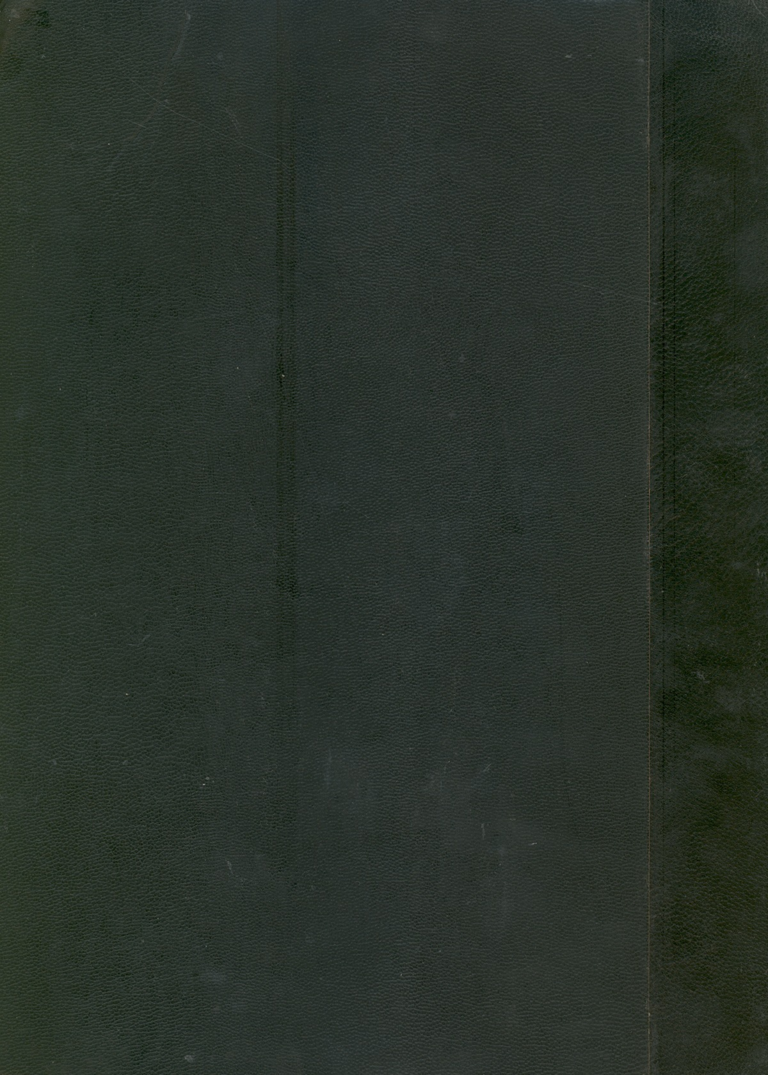
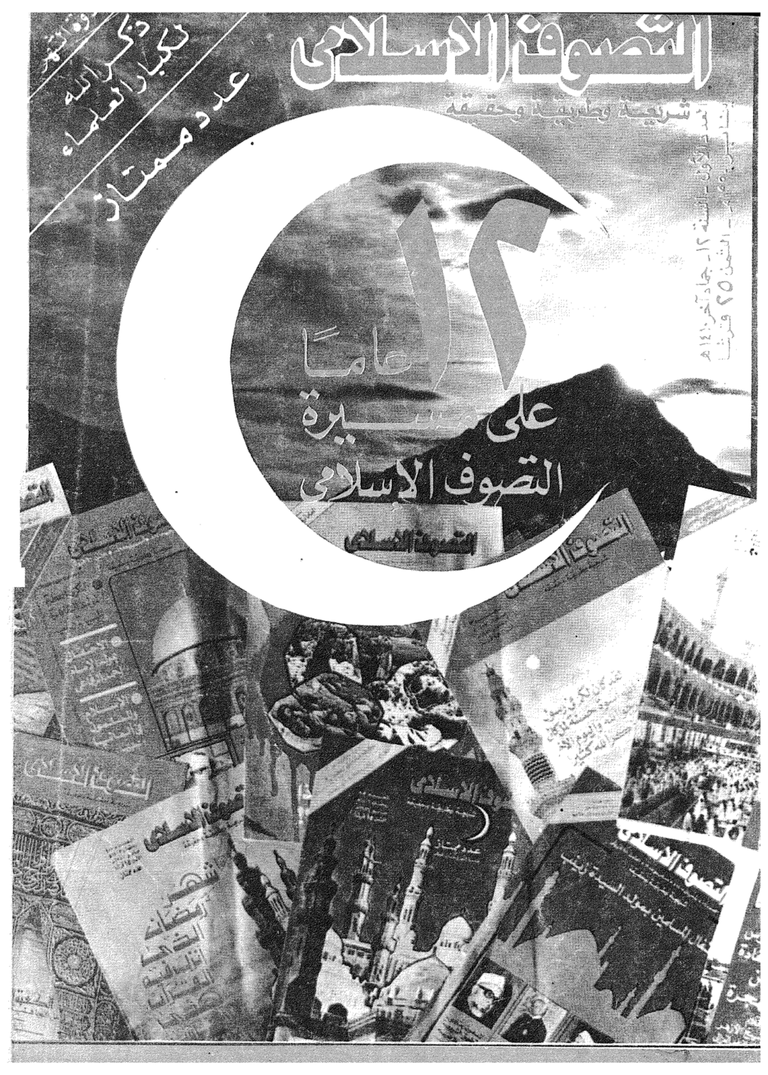
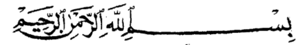



التصوف الإسلامي
شرعية وطريقة وحقيقة
ذكر الله لكبار العلماء
عدد ممتاز
١٢ عامًا
على مسيرة
التصوف الإسلامي



التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير
فـؤاد محمد السـيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمي

المدير الفني
وفيق وجدي

الإخراج الفني
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص . ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأردن ٢٠٠ فلس ، ابو ظبي ٤ دراهم ودبي ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٢٥٠ قرش ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، الدوحة ٣ ريالات ، جيبوتي ٥٠ بنى ، قطر ٤ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠ ليرة تركي .



لاتزال أسرة تحرير التصوف الإسلامي تعيش مطالع العام الجديد من عمرها الزاهر المديد بإذن الله .. والحق أن العام الجديد في حياة المجلة يعني مزيدا من الجهد والعمل تجديدا وتجويدا ، ومقابلة لاقبال القراء باقبال مضاعف على تقديم الاحسن ، في كل ميادين الخدمة الصحفية الاسلامية ، حتى تتحقق الآمال المنشودة في تنمية الوعي الاسلامي والصحوة المباركة التي يعيشها مجتمعنا الاسلامي الكبير ..

وقد تم بحمد الله الاتفاق مع نخبة من اعلام الفكر الاسلامي وائمة التصوف الاسلامي على موالاة المجلة باراء وافكار جديدة ، واكتمل اعداد المقترحات لتقديم ابواب جديدة وموضوعات وتحقيقات تساير موكب التقدم الاسلامي المبارك الذى نرجو الله أن يسدد خطانا فيه على طريق النصر الكبير بإذن الله .

والى جانب ما يطالعه قراؤنا الاعزاء في هذا العدد من موضوعات وتحقيقات وابواب ومقالات ، فاننا نكرر تقديم المسابقة الدينية في هذا العدد ايضا تلبية لرسائل العديد من القراء واتاحة الفرصة لمن فاتهم الاشتراك في هذه المسابقة وامتدادا لأمل في الفوز بجوائزها القيمة ، مع اخلص التمنيات للجميع بحظ موفق وسعيد ..

المحرر

صفحة

نحو صحوة صوفية ٧

على مدار الستة أعداد الماضية قدمنا المحاضرات التى القاها الإستاذ
الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى ، وذلك لرفع كفاءة العاملين فى
الدعوة الاسلامية من ابناء الطرق الصوفية . والتى اخترنا لها عنوان
"نحو صحوة صوفية" وقد تناول سيادته فيها تعريف التصوف ومصادره
وبيّن انه مستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة ، واقوال
وافعال كبار الصحابة والتابعين رضى الله عنهم اجمعين ، ثم تناول فى
العدد الماضى "نظرة اجمالية لمراحل التصوف الاسلامى" والذى
نستكمله اليوم بالاضافة الى الحديث عن تصوف الامام الغزالى حيث
يقول :

هناك قلة من أهل الشطح ، منهم
الحلاج والبسطامى - لكن اذا كان
الصوفية خمسمائة صوفى فهناك اثنان
او ثلاثة لديهم شطح .
القرنان الثالث والرابع عصر التكون
العلمى للتصوف وظهرت شخصيات
كبيرة من الأسماء المعروفة لنا كالجنيد
والخراز والمحاسبى وغيرهم .
عن الجنيد كتب الدكتور على حسن
عبدالقادر من علماء الأزهر ، وكان
عميد كلية الشريعة ، واخذ رسالة
الدكتوراه عن الجنيد من بريطانيا .
والشيخ عبدالحليم محمود كتب عن
المحاسبى فى هذه الفترة ايضا رسالة
للدكتوراه اخذها من جامعة باريس ،
فرسائل المحاسبى موجودة .
ورابعة العدوية كتب عنها الشيخ
مصطفى عبدالرازق .
نأتى للقرن الخامس الهجرى ، هذا
القرن شهد تحولا كبيرا بظهور
شخصية الإمام الغزالى ، الغزالى
كانت له مكانة عظمى فى الإسلام ،
وعرف لمكانته « بحجة الإسلام » .
الغزالى كان عالما بالشريعة
ومتصوفا ، وكان حجة فى الشريعة ،
وفى علم الكلام ، وفى الفقه واصول
الفقه ، وحجة فى الفلسفة لانه درسها
كاصحابها وزاد عليهم ، وانتهى امره
الى سلوك طريق التصوف ، وتأثر به
جميع الصوفية الذين جاءوا من بعده .

الغزالى جعل من التصوف طريقا
للمعرفة والسعادة إلى حد أن كتاب
احياء علوم الدين ، هذه الموسوعة
كلها فى بيان الطريق الى الله ، قسمه
اربعة أقسام الى مهلكات ومنجيات ،
والى عبادات وعادات ، وكل الكتاب فى
رسم الطريق الى الله يربط التصوف
بالشريعة ، فالغزالى بذل جهودا كبيرة
فى التصوف وجعل التصوف قائما على
مذهب أهل السنة والجماعة أعنى
مذهب جمهور المسلمين وكان شافعيا
من جهة الفقه وكان اشعريا من ناحية
العقيدة ، فبهذا استقر مذهب أهل
السنة والجماعة فى التصوف ولا يزال
التصوف فى عصرنا هذا يدور فى
دائرة أهل السنة والجماعة ، الشيعة
عندهم تصوفهم ، فعندهم بعض
الفرق ، ولكن الطرق الموجودة فى
ايران حاليا سنية ، لان ١٢٪ من
سكان ايران من أهل السنة
والجماعة .. الطرق الموجودة هناك
سنية اساسا ، الصوفية الذين ظهروا
فى إطار الشيعة هم مفكرون وفلاسفة
أكثر منهم قادة روحيين .
من يريد أن يهتدى بالتصوف تماما
عليه بأحياء علوم الدين ، وقد قال
الشاذلى اذا أردت العلم فعليك « بقوت
القلوب » واذا أردت التصوف فعليك
بكتاب الأحياء اى إذا أردت النور
فعليك بكتاب الأحياء ، فهذان الكتابان
مهمان .

الغزالى هو الذى ارسى قواعد
التصوف ، فمن الذى تأثر بالغزالى ؟
هنا ندخل فى الطرق ، فى القرن الذى
عاش فيه الغزالى ، الغزالى مات سنة
٥٠٥ هـ وفى نفس القرن السادس
ظهر قطبان كبيران فى العراق اولهما
سيدى عبدالقادر الجيلانى ، والثانى
سيدى أحمد الرفاعى .. سيدى
عبدالقادر توفى بعد الغزالى بستين
عاما ٥٦١ هـ يعنى عاصره ، وهو
صغير ، وسيدى أحمد الرفاعى توفى
٥٧٠ هـ .

سيدى عبدالقادر كان فقيها
حنبليا ، وكان معدودا فى عصره من
الفقهاء ، تأثر بالامام الغزالى فى
التصوف ، وارسى قواعد الطريقة
القادرية على نهج تصوف الغزالى ،
سيدى أحمد الرفاعى كان عالما
بالشريعة ايضا ، ومعدودا من الفقهاء
وايضا تأثر بسيدنا الغزالى فى إرساء
قواعد الطريق ...
هناك طرق ظهرت منذ القرن الثالث
ولكن لم تكن مثل هذه الطرق ، كانت
الطريقة عبارة عن شيخ يلتف حوله
المريدون ليبصرهم بكمال العلم والعمل
وينتسبون الى هذا الشيخ ، فيقولون
الخرازية نسبة الى الخراز ، الجنيدية
نسبة الى الجنيد ، وكل مجموعة كانت
تعرف باسم الاستاذ الذى يلتف حوله ،
لم يكن هناك تنظيم مثل اليوم فبهناك
اجتماعات دورية او قواعد لاعطاء
العهد ، كل هذا حادث فى القرنين
السادس والسابع كل طريقة مجالسها
اشبه بمجلس العلم . فهذه الطرق
نطلق عليها الطرق الصوفية فى
صورتها الأولى ، لكن الطرق الصوفية
الحالية ترجع الى القرنين السادس
والسابع ، كما قلت على يد سيدى
عبدالقادر وسيدى احمد الرفاعى .

بقلم: الدكتور / أبو الوفا الغنيمي التفتازاني
شيخ مشايخ الطرق الصوفية



ثم نجد القطب الكبير سيدى احمد البدوى ، وسيدى إبراهيم الدسوقى فى القرن السابع ، سيدى احمد البدوى جاء من المغرب وأقام فى طنطا وكون الطريقة الأحمدية .. سيدى ابراهيم الدسوقى مصرى ، وكان معاصرا لسيدى أحمد البدوى .. وليس للشاذلى ، وسيدى أبوالحسن الشاذلى ظهر فى شاذلة فى تونس وجاء الى مصر مع جملة من تلاميذه ، وأقام فى الاسكندرية جاء معه سيدى أبوالعباس المرسى رضى الله عنه وكونوا مدرسة كبيرة والتى انتسب لها ابن عطاء الله السكندرى الذى حفظ تراث الشاذلى ، فهو الوحيد الذى جمع تراث الشاذلى ، والمرسى وكتب كتاب لطائف المنن وأرسى قواعد الطريقة فى كتبه ومؤلفاته ..

من هنا بدأت الطرق تنتشر على نطاق شعبى .

● تصوف الامام الغزالى ●

وأود أن أعرض لموضوع هام وهو تصوف الامام الغزالى لأننا سنجد الأمام الغزالى قد أرسى دعائم التصوف على الكتاب والسنة وكان يزن كل شىء بميزان الشريعة .. والكتاب الذى بين أيديكم وهو احياء علوم الدين على ضخامته انما يعالج موضوعا واحدا هو موضوع "الطريق الى الله".

فالغزالى رجل خدم التصوف خدمة جليلة بما ألف وكتب وأبدع ، والأمام الغزالى نشأ نشأة علمية ووصل به الأمر الى حد انه كان يدرس فى المدرسة النظامية التى اسسها نظام الملك احد ملوك السلاجقة آنذاك وبلغ فى التدريس شهرة عظيمة ، أعنى بتدريس علوم الشريعة سواء فى ذلك علم التوحيد أو علم أصول الفقه أو علم الفقه ، وكان يشار اليه فى عصره ، ولكنه فجأة سأل نفسه هذا السؤال : هل أنا مخلص فيما أقوم به من تدريس ، أم الغرض هو طلب الشهرة وحب الجاه وبُعد الصيت .

كان هذا السؤال ملحا عليه فمر بأزمة نفسية . وكان من جراء هذه الأزمة أن احتجب عن التدريس فترة من الزمن يراجع فيها نفسه ، وهذه هى سمة أهل الخير دائما يناقشون انفسهم فيما يقومون به من أعمال هل رائدها الأخلاص أو رائدها حب الشهرة ولو أن الناس سألوا انفسهم فى هذا الزمان نفس السؤال لأصبحت مشكلة لأن معظم الناس يقومون بأعمالهم عن غير إخلاص ، ولذلك نجد إبن عطاء الله يقول فى الحكم "الأعمال صور قائمة وأرواحها وجود سر الاخلاص فيها" ومادامت الأعمال خالصة فهى مقبولة عند الله ، أما إذا لم تكن خالصة فيصبح الانسان على خطر .

فسأل الأمام الغزالى نفسه هذا السؤال وسرعان ما أجاب اننى مقبل على علوم غير مهمة ولانافعة ، ورائدى عدم الاخلاص ، فاستمر فى هذه الأزمة فترة حوالى شهرين وهو معتزل الناس إلى أن شك فى كل شىء فى المحسوسات والمعقولات وانتابه الشك - ليس الشك فى وجود الله - انما الشك فى معرفة الأشياء وطرق معرفتها ، وعندئذ قال ليكن ديدنى البحث عن الحق ، فكان فى عصر الغزالى فئات أربع من الباحثين عن الحق ، أو الذين يزعمون انهم يطلبون الحق ، كان هناك علماء التوحيد الذين اشتغلوا بعلم العقائد والدفاع عنها ضد الآراء المخالفة لها ، وكان اعتمادهم على المنطق والفلسفة الى جانب القرآن والسنة ووجد أن المتكلمين قد اسرفوا فى الجدل ، واسرفوا فى البحث ، فانتقد طريقتهم وقال انها ليست كافية بمقصودى ، مع أن الغزالى كتب فى علم الكلام واشتغل بعلم الكلام ، انما وجد التفريعات والجدل الكثير الذى وقع فيه هؤلاء العلماء كان اكثر من اللازم بحيث لايمكن للانسان انه يؤمن ايمانا صحيحا خاليا من الشوائب اذا ما اعتمد على كتب المتكلمين لأن بها تفريعات جدلية كثيرة .

ثم ثنى بالفلاسفة وقال أن الفلاسفة المسلمين أمثال الكندى والفارابى وابن سينا ووجد أيضا أن علومهم ليست مهمة خصوصا وأن بعضهم يذهب الى آراء فيها الحاد ، فقال ان هؤلاء الفلاسفة يقولون بأن العالم قديم - أى انه مساوق فى الوجود لله - والعالم ليس قديما .. العالم حادث له محدث يحدثه ، فعندما فحص ادلة الفلاسفة وجد أن الفلاسفة قد أخطأوا فى مسائل ثلاث : مسألة قدم العالم . ومسألة أنكار حشر الاجساد يوم القيامة فشرع يرد على الفلاسفة فى مسألة الانكار والحشر ، والمسألة الثالثة هى علم الله هل يشمل الكليات فقط أو يشمل الجزئيات والكليات ، انا لا أريد أن ادخل فى الفلسفة ، ولكن امر عليها مرورا سريعا ثم ادخل فى الطريق الصوفى . هنا نجد مثلا القول بقدم العالم هل العالم قديم أو حادث ؟ فلاسفة اليونان بحثوا فى هذا بحثا مطولا . فبعضهم يذهب الى القول بقدم العالم فرد عليهم الغزالى ردودا قوية :

نحن فى العقيدة الاسلامية نؤمن بأن العالم مخلوق ، وأنه حادث فى زمان ، والحق تبارك وتعالى أسبق من العالم ، القرآن نفسه يشير الى هذا ، علم الله بالكليات والجزئيات . ولكى نفهم ذلك نقول "انسان" كلمة انسان هذه معنى كلى . لكن حينما اقول محمد فهو معنى غير كلى ، حينما اقول شجرة هذا معنى كلى ، لكن حينما اقول شجرة توت يصبح جزئيا ، فهل يعلم الله الأشياء بكلياتها أم يعلم الجزئيات الموجودة فى زمان معين

ومكان معين . نحن عندنا فى علم العقائد ان ربنا سبحانه وتعالى يعلم الكليات والجزئيات . الفلاسفة بعضهم قال أنه يعلم الكليات فخطأهم الغزالى فى هذا ، وخطأهم فى انكار الحشر بالأرواح فقط وليس بالاجساد وهذه نقطة يجب أن نقف عندها .

نحن نؤمن بحكم العقيدة الاسلامية أن البعث سيكون بالارواح والأجساد ، وليس ضروريا أن يكون البعث بالجسم الذى نحن فيه الآن انما بجسم آخر يخلق للانسان . وهنا الغزالى اثبت العقيدة الاسلامية في الحشر بالبدن والروح معا ، انما بعض الفلاسفة قالوا الحشر بالروح وليس بالجسد ، والغزالى له حجج قوية ضد الفلاسفة ، وقال فى عذاب القبر مثلا كلنا يوقن بعذاب القبر ، وضرب مثلا لطيفه لابد أن نعيه إن الشخص النائم وهم نائم قد يحلم بأن ثعبانا يلدغه ، الثعبان يلدغ الانسان فى النوم ، فيحس بألم اللدغ ، ويشعر بالسم يسري فى جسده ، فإذا استيقظ لا ثعبان ولاغيره . لكن يتعذب فقال ان عذاب القبر واقع على الانسان ، المهم انه مادام الحق تبارك وتعالى قال "فمنهم شقى وسعيد" تصبح الشقاوة والسعادة فى القبر .

كان الغزالى فى ردوده على الفلاسفة قويا جدا وكتب كتابا ضخما اسمه تهافت الفلاسفة ، أما ما اريد قوله فهو أنه نقد علماء الكلام ونقد الفلاسفة .

الفرقة الثالثة الباحثة عن الحق هى الاسماعيلية من الشيعة كانت فى عصر الغزالى ولها سطوة كبيرة - وكانت لهم مزاعم كثيرة ويقولون لا تعليم إلا عن طريق الامام المعصوم ، فرد عليهم الغزالى ، وقال لاتعليم إلا عن طريق المصطفى (ﷺ) .. وكانوا يفسدون الشباب ، حيث يجمعونهم ويبيحون لهم كل اللذات الجسدية والحسية وكانوا يستخفون تحت رداء الاسلام . الف الغزالى كتابين في الرد على هؤلاء كتاب "المستظهرى" وكتاب "القسطاس المستقيم" وفند وأبطل مزاعم الشيعة والحمد لله انحصرت الاسماعيلية ولم يعد فى عصرنا منهم إلا طائفتان طائفة البهرة فى الهند ، وبنجلاديش وطائفة الاسماعيلية وهؤلاء فى عقائدهم مخالفون للعقيدة الاسلامية لأن لهم مزاعم كثيرة ، ولهم تصورات فلسفية للوجود وللامامة وغيره ولا أريد أن أدخل فى التفاصيل .

الفرقة الرابعة الصوفية فحص مذهبهم فحصا دقيقا ناقدا . ثم قال : بدأت أطالع علوم الصوفية فى الكتب فلما بدأ يفحص عن الصوفية فى الكتب وجد أن التصوف شىء جميل ومقبول فقال "وجدت حاصل علمهم قطع عقبات النفس - مجاهدة النفس أى الشىء الذى يعوق النفس عن الكمال الاخلاقى - وقال : علمت أن طريقتهم انما تتم بعلم وعمل ووجدت أن العلم أيسر من العمل كيف ؟ أنت تستطيع أن تحفظ كتابا كاملا انما كونك تستطيع أن تقتلع من نفسك صفة الكبر مثلا ، فهذا اصعب من استظهار كتاب ، فالانسان أصعب عليه أن يقتلع صفة واحدة ذميمة من صفات النفس من حفظ كتاب . وقال عرفت أن طريقتهم هي الحق . وشرع في وصف طريقة الصوفية .

هذه مقدمة كان لابد منها لتوضيح جهد الرجل الدينى ، وعلى أنه كان عملاقا وقف أمام المذاهب المختلفة الحائدة عن طريق الحق ورد عليها فيجب فى زماننا هذا أن نكون على بينة وعلى وعى من المذاهب المخالفة للاسلام فنفندها . والغزالى قال : لايمكن أن أرد على مذهب من المذاهب مالم اصل فى هذا المذهب الى مستوى أصحاب المذهب وأزيد عليهم حتى يكون ردي مقنعا ، وكما قال إذا كنت سأرد علي هؤلاء المعاندين او المخالفين ، ولم أفعل ذلك كنت كمن يرمى فى عماية . أى يصوب السهم بدون أن يرى الهدف . فعصرنا هذا يحتاج أن يرد الاساتذة والمتخصصون - مثلا - على الدهرية (الماركسية) ، نرد على الوجودية وغيرها من المذاهب المعاصرة المضادة للاسلام ، وهى فرض كفاية يقوم به بعض المسلمين عن البعض الآخر .

فالغزالى نصر الاسلام بأن دافع عنه وقضى على المذاهب التى كانت فى عصره شائعة ولذلك أنحصرت هذه المذاهب بفضل الغزالى صاحب الأسلوب الجميل والفكر الثاقب والتصوف الراقى الذى جذب اليه كل المشتغلين بالتصوف .

لم يعرف فكر الغزالى فى العالم الاسلامى فقط وانما عرف فى أوربا فى العصور الوسطى فقد ترجمت كثير من كتبه الى اللغة اللاتينية وهى لغة العلم أنذاك وهى أصل للايطالية والفرنسية والاسبانية ، وترجمت عدة كتب له ، وترجم شىء من المنقذ من الضلال ، وترجمت أجزاء من الاحياء فعرف فى أوربا كما عرف هنا وتأثر به عديد من المفكرين الأوربيين . الآن فى العصر الحديث ترجمت الكثير من كتبه الى اللغات الحية الانجليزية والفرنسية والالمانية .

إذن الغزالى خرج عن كونه صوفيا أو مفكرا مسلما الى مفكر عالمي انتشر فكره فى كل مكان وتأثر به عدد ضخم جدا من المفكرين .

وما يهمنا الآن هو البحث فى تصوف الغزالى ، ووصف الطريق الى الله وسالخصه فيما يلى :

بعد أن فحص الغزالى مذاهب المتكلمين والفلاسفة والاسماعيلية أختار طريق التصوف واعتبر الصوفية وحدهم أرباب الحق ، وكما قلنا وصف طريق التصوف بأنه يتم بعلم وعمل "وحاصل علمهم التخلق" ، طلب علم الصوفية من الكتب وهذا دليل على انه يصح سلوك الطريق عن طريق القراءة ، ولكن عند السادة الصوفية طريق القراءة لمن كان متمكنا جائز ،

نحو صحوة صوفية

ولكن أسهل أن يكون سلوكه باشراف شيخ ، ثم ظن أن أخص خواص الصوفية ما لا يمكن الوصول اليه بالتعلم وإنما بالذوق والصفاء ونحن نعرف حديث "ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا" فالتصوف تجربة ومعاناة . والغزالى ضرب لنا مثلا رائعا قال : يجب أن تعرف الفرق بين حد الصحة والشبع وبين أن تكون صحيحا وشبعانا . يعنى من الممكن أن اعرف الصحة بأنها كذا وكذا هذا كلام نظرى .

هو يريد أن يقول أن التصوف ذوق وجهاد ولكن من الممكن أن يصف لى أحوال التصوف ، ولكن ليس هذا التصوف ، التصوف سلوك .. ولذلك يقولون دائما "جاهد تشاهد" .

فالمجاهدة يعقبها مقامات وأحوال ويعقبها معرفة .

والغزالى قسم احياء علوم الدين أربعة أقسام لتتمشى مع مذهبه فى الطريق الى الله هى :

ربع العبادات ، وربع العادات ، وربع المهلكات ، وربع المنجيات .. قسم العبادات واضح .. هذا القسم يتكلم عن قواعد العقائد والعبادات وهذه لا يصح التصرف إلا بها . الانسان يعلم العقيدة ويعلم الشريعة ويعلم تلاوة القرآن والذكر .

قسم العادات : ويشمل الآداب المتعلقة بالأكل ، الزواج ، الكسب ، الحلال والحرام ، الصحبة .. العزلة . السفر ، السلوك الى الله ، السماع (الغناء) الوجد ، الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .

هذه هى العبادات والعادات ، وقد ركز الغزالى على العادات لأنها مهمة بالنسبة للصوفى السالك ، وماذا يفعل فى الأكل ، ماذا يفعل فى الزواج ، ماذا يفعل فى الكسب وخصوصا وقد تكلم الصوفية كلاما كثيرا فى الكسب والحلال والحرام . وفى زماننا هذا لم يعد الناس يدققون فيما يكسبونه هل هو من مصدر حلال أو من مصدر حرام هذه الآفة شائعة .

والصوفية سموا هذا مقام الورع اى أن يتورع الانسان عن محارم الله ويدقق فيما يكسب ، حتى لو دعى الى وليمة يتحرى اذا كان صاحب الوليمة رجلا شريفا وطعامه من حلال أو من حرام ، حتى كان يقال عن بعضهم ان هناك عرقا يقف فى يدى فيعرف ان هذا الأكل حرام فينزه نفسه عن هذا الحرام .

وهنا تروى رواية لطيفة عن معنى الورع .. سيدنا على دخل جامعا فى البصرة فوجد الحسن البصرى . فسأل الحسن البصرى ياغلام انى سائلك سؤالا أن اجبتنى عليه وإلا اقمتك كما اقمت أصحابك .. ياغلام ما ملاك الدين ؟ يعنى ما أساس الدين . قال الورع ، قال فما فساد الدين ؟ قال الطمع . لماذا ؟ لأن الطمع فعلا أساس فساد الدين . لكن عدم الطمع فى المخلوقين ورفع الهمة عن الخلق يوصل الى المقامات العلية ولذلك فإن الصوفية تكلموا كثيرا فى ضرورة رفع الهمة عن الخلق ، لاتذل للخلق لاتعتمد عليهم من دون الله صحيح انه اذا أسدى اليك أحد معروفا من الواجب أن تشكره .

انتهى الغزالى من هذا التحديد الى القول أن الصوفية أرباب أحوال لا أصحاب اقوال . وهنا نقول ان الصوفية دائما حينما يخضعون للأحوال يدعون الى الله على بصيرة لأن الدعوة الى الله عن طريق الحال تجذب الناس ، حينما تقول أن هذا الشيخ عليه قبول - كلمة قبول تفسر بأن هناك شيئا يجذب المحبين له . ولذلك الصوفية يتكلمون عن سريان الحال ، والمقصود به أن حال صاحبك يسرى اليك .. إذا سرى الحال منى اليك انتقلت الى مقام آخر . اى لو صاحبت إنسانا صالحا نقيا وتعلقت به فإنه سيصلك حاله فى التقوى والصلاح والعرفان اليك بالتدريج . فلذلك الصوفية يدعون الى الله بالحال أكثر مما يدعون اليه بالمقال .

الغزالى يقول أن الصوفية أرباب أحوال لا أصحاب اقوال ، وابن عطاء الله يقول : "لا تصحب من لاينهضك حاله ، ولا يدلك على الله مقاله" لابد للانسان أن يختار الصحبة حتى يسرى الحال من المطيع للعاصى فكلام السادة الصوفية كلام جميل ولابد للانسان أن يراعى الصحبة وأدب الصحبة .

الغزالى اقبل على طريق الصوفية وانتهى من أزمته الروحية التى عرفها ، وجعل من التصوف علما مدونا له قواعد - نعم العلم دون فى القرن الثالث - انما كان فى شكل رسائل قصيرة ، أو فى شكل موضوعات مختصرة ، ولكن الغزالى افاض فى التأليف عن التصوف . المهم أن الغزالى جعل بداية الطريق الى الله مجاهدة النفس ونهاية الطريق المعرفة ، ومراحل الطريق المقامات والأحوال .. هذا ما تواضع عليه الصوفية جميعا بلا استثناء ، لايوجد صوفى إلا ويضع بداية الطريق المجاهدة ، والنهاية المعرفة وبينهما المقامات والأحوال .

الربع الثالث : المهلكات كل ما يتعلق بالنفس وشهواتها كالغضب والحسد والبخل والرياء والغرور وما الى ذلك ، هذه هى المهلكات .

الربع الرابع : والأخير المنجيات وهى الأشياء التى تنجى مثل المقامات والأحوال ، التوبة ، الصبر ، الشكر ، الخوف ، الرجاء ، الفقر ، الزهد ، التوكل ، التوحيد ، المحبة ، الشوق ، الأنس ، الرضا كل هذه المعانى معان جميلة جدا . ويتحدث عن النية والصدق والاخلاص والمراقبة والمحاسبة ، والتفكير والعظة بالموت ، هذه الموضوعات عرض لها الغزالى فى المنجيات .

الأولياء يتحرون الأخلاص فى تحقيق هذه الجوانب فإذا تحقق لهم الاخلاص وصلوا الى الله .

البقية فى العدد القادم



رجعة الى الدين

● ناصب الملحدون الأديان العداء ، وذلك منذ ان دعاهم زعيمهم « كارل ماركس » منذ نحو ٧٠ عاما الى اخطار الاديان مؤكدا لهم ان هذه الأديان هى افيون الشعوب التى تحول دون تطورهم وتقدمهم بل انها تعد حجر عثرة فى سبيل النهضة العلمية الحديثة .

● ولما كان اساس الشيوعية هو انكار الأديان واعتبارها مجرد خرافة بينما اساس الاسلام هو الايمان بالله تعالى خالق كل شىء صاحب القوة الغيبية القاهرة ، إذن فكل حقيقة من حقائق الاسلام تهدم اباطيلهم ، ويقول د . سعد الدين صالح فى كتابه « احذروا الأساليب الحديثة فى مواجهة الاسلام » ، "ومع ان النصرانية دين ايضا الا ان الشيوعية لا تهتم بها كدين ولا تعيرها اى اهتمام لأن اتباعها قد انحرفوا عن نصرانية عيسى عليه السلام ، واخترعوا لانفسهم عقائد لا صلة لها بوحى السماء ، ومن هنا لم تكترث الشيوعية بالنصرانية كدين لأنها لا تعوق انتشارها ، وكم حولوا بلدانا من النصرانية الى الشيوعية ، اما الاسلام فهو العقبة الكاداء امام انتشار الشيوعية ، فهو الدين الوحيد الذى احتفظ بنفسه كما نزل على رسوله منذ خمسة عشر قرنا ، لم يحرف ولم يبدل ولم يتعرض لما تعرضت له الكتب الأخرى .. اضف الى هذا انه الدين الشامل الذى عالج كل مشكلة من مشكلات الحياة اقتصادية كانت او اجتماعية او سياسية او اخلاقية ، فهذا هو السر فى ان الشيوعية العالمية وعملاءها الذين مازالوا يدورون فى فلكها رغم بوادر انصراف اتباعها عنها يحاولون جهد طاقتهم ان يحافظوا على كيانهم ونفوذهم . ومن الغريب اننا مازلنا نقرا ونسمع فى مصر البلد الاسلامى اصوات هؤلاء الملحدين فيما يكتبون حتى فى الصحف القومية ، آراء تتعارض مع مبادىء الدين الحنيف ، كالدعوة إلى إلغاء الاذان بالميكروفون والتطاول على الدعاة ومحاولة تقليل شانهم فى نفوس الناس حتى لا يتاثروا بدعوتهم .

وفى سبيل القضاء على الاسلام تعاون الملحدون مع المبشرين والمستشرقين فى تشكيك المسلمين فى دينهم واشاعة النعرات التعصبية فى العالم الاسلامى .

● وقد كشف المستشرق (هانوفو) الفرنسى عن اهداف العداء للاسلام بقوله : "لقد تركزت اهداف الحروب الصليبية قديما فى استرداد بيت المقدس من المسلمين البرابرة ولا يزال مما يزعج الغرب المسيحى بقاء لواء الاسلام منتشرا على مهد الانسانية ، ولذا يجب ان نعمل على نقل المسلمين الى الحضارة الأوربية بقصد رفع الحظر الكامن فى الوحدة الاسلامية وافضل طريق لتثبيت ولاية المستعمر الأوربى على البلاد الاسلامية هو تشويه الدين الاسلامى وتصويره فى نفوس معتنقيه بابراز الخلافات المذهبية والتناقضات الشعوبية والقومية والجغرافية مع شرح مبادىء الاسلام شرحا يشوهها وينحرف بها عن قيمها الأصيلة وتمجيد القيم الغربية والنظام السياسى والسلوك الفردى للشعوب الأوربية .

● هذا لون من اسلوبهم فى الغزو الفكرى للاسلام ، ومن اسف فإننا نجد بعض اصحاب الأقلام يسير فى ركابهم ويتاثر بدعوتهم ، ولكن يابى الله إلا ان يتم نوره .

● إذ فى الوقت الذى اشتدت فيه الحملة الشيوعية على الاديان بصفة عامة وعلى الاسلام بصفة خاصة ، ظهر زعيم الاتحاد السوفييتى الجديد يحمل دعوة جديدة للاصلاح والحرية والديمقراطية ـ وسرعان ما سرت دعوته كالنار فى الهشيم فثارت

بقلم :
فؤاد السيد



• حرب على المسلمين وسلام على الآخرين .
• عزلة الملحدين أرغمتهم على التراجع .
• المسيرة الصوفية دعامة للاسلام .

الشعوب الشيوعية على زعمائها وطالبتهم بالتنحي عن زعامتهم واحس زعماء الشيوعية فى الشرق والغرب بانهم اصبحوا منبوذين من شعوبهم ، هذه الشعوب التى كانت تختزن فى نفوسها ثورة عارمة للحرية من زمن بعيد لولا عوامل القهر والارهاب .

● والآن ماهو شعور هؤلاء الملحدين من انصار الشيوعية بعد أن تخلى عنهم زعماؤها واصبحوا فى عزلة عن العالم الغربى والشرقى معا ؟ .

● إن هؤلاء الملحدين يجب ان يتراجعوا عن موقفهم ويعودوا الى حظيرة الدين الذى سبق جميع الدعوات الأخرى الى الحرية والديمقراطية وكل ما يصلح حياة الفرد والمجتمع ، والا فإنهم لن يجدوا فى هذا المجتمع المتدين ماوى لهم يقيهم غضب انصارهم السابقين فضلا عن غضب اعدائهم .

مقاومة الإلحاد

● والآن وقد شرحنا موقف الملحدين ومن سار على فكرهم فى محاربة الاسلام نرجو ان نقدم بعض الاقتراحات لوقف هذا الزحف الالحادى :

أولا : اهتمام علماء الدين بالتصدى لهؤلاء الملحدين بتفنيد ارائهم وتوضيح حقائق الاسلام .

ثانيا : أن تفسح وسائل الاعلام المسموعة والمرئية المجال امام الدعاة المسلمين لكى يغرسوا فى نفوس الشباب القيم الاسلامية وان يكون الوقت المخصص لذلك كافيا .

ثالثا : ان يكون هناك تعاون بين علمائنا وعلماء المسلمين فى الخارج لتوحيد جهودهم فى هذا السبيل وان يتبنى الأزهر الشريف هذا العمل لما له من مكانة فى نفوس المسلمين جميعا .

رابعا : أن تترجم معانى القرآن الكريم بعدة لغات تحت اشراف الأزهر الشريف حتى لا نترك هذا العمل يتم عن طريق جهات شيوعية لها أهدافها المغرضة فى تشويه معانى القرآن الكريم .

● ولكن يجب الا نهمل وسائل الهدم التى تعمل على تقويض كل دعوة للاصلاح . مثال ذلك ما يبثه التليفزيون احيانا من مسلسلات هابطة وافلام فيها مايسىء الى سمعة الدين ، كما يجب أن تخصص صفحة كاملة كل يوم للدعوة الدينية فى جميع الصحف اليومية والا يقتصر النشر على يوم الجمعة فقط إذ أن الاسلام ليس ليوم الجمعة فقط .

● ويجب ان نعمل على وقف التيار الشيوعى فى البلاد والا نسمح بما ننشره بين شبابنا من آراء وافكار تنكرت لها الدول الشيوعية نفسها .

مسيرة الصوفية دعامة للاسلام

● لقد سجل التاريخ ان الاسلام انتشر فى آسيا وافريقيا عن طريق الصوفية . وذلك بفضل تمسكهم بالخلق الاسلامى والقدوة الحسنة .

● وبالرغم من وجود نحو اربعة آلاف مؤسسة تبشيرية تعمل على تخفيف حدة المجاعة بين الشعوب الاسلامية على حساب العقيدة الاسلامية فإن المتصوفة بسلوكهم فى تربية النفوس وجهادهم فى تكوين مجتمعات فاضلة يانوم على فهم مقام الاحسان او رقابة الله على الضمير البشرى فى سلوكه كله ليله ونهاره هذه الرقابة يصورها الشيخ الغزالى بقوله : هى التى ينشا منها الخوف والرجاء والصبر والشكر والتوكل والمحبة والورع والتوبة .. بمعنى انه كيف نغسل النفوس من حب الظهور .. من الانانية ومن الحقد وهذه هى المبادىء التى يجاهد الصوفية فى تحقيقها فى نفوسهم وفى مجتمعاتهم .

ـ هذا الخلق الصوفى هو الذى جذب قلوب ونفوس الناس الى حظيرة الاسلام ، فى بلاد لم تكن تعرف حقائق الاسلام ومبادئه القويمة .



٢٠٠ مكتبة جديدة من مصر للمراكز الاسلامية فى العالم

● فى اطار دور مصر الريادى فى تعميق المفهوم الدينى والتعريف الصحيح للاسلام فى العالم قدمت مصر خلال ال ٤ شهور الاخيرة ٢٠٠ مكتبة اسلامية جديدة للمراكز الاسلامية فى اوربا وامريكا وتضم المكتبات كتب الفقه والشريعة والعبادات والسنة والسيرة باللغتين الانجليزية والفرنسية مع الكتب التى يحددها كل مركز حسب متطلباته وحرص المجلس الاعلى للشئون الاسلامية المشرف على اعداد المكتبات على ان تضم نسخا من الكتب الهامة مثل الاسلام وحاجة الانسانية اليه من تاليف د. محمد يوسف والاسلام والعلم من تاليف د. جمال الدين الفندى وكتاب وسطية الاسلام .

وصرح د. جمال محمود امين عام المجلس ان مصر ستقدم ٥٠٠ منحة اضافية هذا العام لطلبة الدول الافريقية بمناسبة رئاسة الرئيس حسنى مبارك لمنظمة الوحدة الافريقية .. وسيدرس الطلبة فى الكليات المصرية فى التخصصات العلمية المختلفة بالاضافة الى الكليات الازهرية.

شركات خاصة فى اسرائيل لتمويل الحروب القذرة

فى اسرائيل نظام غريب يسمح باقامة شركات خاصة لبيع « الخدمة العسكرية » لمن يدفع، مهمة هذه الشركات تسويق السلاح الاسرائيلى الى اى مكان او جهة فى العالم ، وتدريب اى جيش شرعى او غير شرعى ، واشترطت اسرائيل على استمرار هذه الشركات ان يقدم اصحابها تقريرا كل فترة عن نشاط هذه الشركات ، وبلغ عدد هذه الشركات ٨٠٠ شركة اسرائيلية تصدر السلاح والخبرة الارهابية الى كل انحاء العالم ، وبلغت مبيعات السلاح الاسرائيلى بواسطة هذه الشركات ١٥٠٠ مليون دولار خلال العام الحالى.

تعاقد تجار المخدرات فى كولومبيا مع احدى هذه الشركات بواسطة وسيط اسرائيلى « ملياردير » يعيش متنقلا فى دول امريكا اللاتينية للعمل ضد حكوماتها ، وعلاقته الوثيقة بأورتيجا رئيس بنما ، وعن طريقه تم التعاقد مع شركة اسرائيلية تدعى (حود هاهانيت ـ اى راس الحربة)) وهى ملك للاسرائيلى يائير كلين اوكلاين ، وتم التعاقد على تدريب ميليشيات تجار المخدرات مقابل ٧٠ الف دولار شهريا له فقط ، بالاضافة الى مرتبات اخرى لمساعديه تتراوح بين عشرة الاف دولار ، وثلاثين الف دولار ، بالاضافة الى قيام الشركة بتوريد اسلحة اسرائيلية متطورة يتفق عليها .

أمريكا وفلسطين

الدول الصغيرة تتخوف وتتشاءم من عناق العملاقين وتتصور ان فى خلافهما رحمة وفى عناقهما نقمة ، ويجب على الولايات المتحدة ان تحاول طمانة الدول الصغيرة المنزعجة بان تقف بصراحة بجوار القضايا العادلة فالعالم مثلا لايفهم ان تقف امريكا بجوار اسرائيل المعتدية ضد فلسطين المعتدى عليها وان تعتبر الاطفال الذين يدافعون عن ارضهم فى فلسطين ارهابيين ، وتعتبر امريكا الذين يقتلون الاطفال ويهدمون البيوت ويشردون شعبا باكمله حماة الامن والنظام .

ان مصر صديقة للولايات المتحدة الامريكية وواجب الصديق المخلص ان يصارح صديقه باخطائه ، لا ان يؤيده بالحق والباطل ، ونحن كنا نرى ان الوفاق بين امريكا وروسيا هو فرصة ليعيش العالم فى عصر ليس فيه غزو ولا عدوان ولا احتلال اجنبى ، وقد راينا كيف انتصرت شعوب بلاد الستار الحديدى على غاصبيها وطغاتها واستردت للشعوب حقوقها المغتصبة دون ان تطلق رصاصة واحدة .

مصلحة العالم ومصلحة السلام ان تتوقف اطلاق النار

نقص الدعاة وتكرار الوجوه

يشير الشيخ محمد عبد الواحد وكيل وزارة الاوقاف لشئون الدعوة الى ان مشكلة نقص الدعاة قد تسببت فى تكرار ذهاب

بعضهم الى نفس المعسكرات التى تعقد فى الصيف على الساحل للتجمعات الشبابية مما يعطى الفرصة لقلة الاهتمام من جانب رواد المعسكرات فنحن لدينا ٧٦٠٠ خطيب وامام فقط فى حين يوجد سبعون الف مسجد ولعلاج هذه المشكلة ارى ضرورة عمل دورات خاصة يحضرها قيادات الوزارة وكبار الدعاة والصف الثانى من رجال الدعوة على مستوى المحافظات وامل هذه الدورات تساهم فى توحيد الاراء فى قضايا الساعة .

ويحدد الدكتور جمال الدين محمود الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية الاسلوب الامثل للتوعية الدينية بانه يتحقق بفاعلية اكثر من خلال المسجد حيث تلقى الكلمة فى المسجد استجابة تلقائية اكثر من اى مكان اخر وتعد المساجد اكبر جهاز اعلامى فى البلاد خاصة يوم الجمعة حيث يرتادها الملايين من كل الاعمار والفئات وهى فرصة متاحة لمعالجة اى قضية قومية هامة لها جانب دينى كلها قضايا وهناك بعض القضايا الاجتماعية التى تحتاج لتضافر الجهود لحلها مثل قضايا السكان والادمان والتطرف والامية فلها ايضا جوانبها الامنية والقانونية والاجتماعية والجانب الدينى فيها هو التوعية بموقف الاسلام وحكمه ومن الخطأ ان يعتبر الحكم الدينى وحده هو الفيصل فى نجاح علاج المشكلة او فشله .

مختارات

فضيلة الاستاذ الشيخ زكى ابراهيم رائد العشيرة المحمدية ، من ائمة التصوف المعاصرين ، ومن الدعاة الى الله على بصيرة - مد الله فى عمره ومنحه الصحة والعافية ، وقد اخرج للناس من قبل كتبا ذات قيمة فى محيط التصوف ، ومنذ ايام قليلة اخرج اخر كتبه (عصمة النبى - صلى الله عليه وسلم - حقيقة واقعة ، عقلية ونقلية قطعية الثبوت) .

وفى هذا الكتاب مسالتان ذواتا اهمية كبيرة ، اولاهما : مكانة السنة فى التشريع ودحض اراء الذين يقولون انه لايؤخذ ، الا بما جاء فى القران الكريم ، او الاحاديث التى رويت بالتواتر - وهى اراء هدامة حقا وليست مستحدثه ، ولكنها نالت رواجا كبيرا فى الايام الاخيرة .

والمسالة الثانية فى كتاب (الشيخ محمد زكى ابراهيم) هى ورود الادلة القطعية على ثبوت عصمته - صلى الله عليه وسلم .

والكتاب فى جملته رد مفحم على مفتريات احمد منصور ، فاحمد منصور وهو من ابناء الازهر ، وممن درسوا - فيما اتوقع - اصول الفقه ، وعرفوا حكمة النسخ فى الاسلام ، يرى ان كل نسخ فى القران يرد خطا من اخطاء رسول الله صلى الله عليه سلم بل اكثر من ذلك انه يتهم رسول الله بعدم تبليغ الرسالة ، وبانه خالف امر الله وارتكب ما حرمه .

وقد وعد الشيخ محمد زكى ابراهيم باخراج كتيب اخر لعرض اراء احمد منصور ودحضها ولكنه اثار مسالة اخرى .

المسالة التى اثارها الشيخ محمد زكى ابراهيم حول كتاب .. تاريخ الانبياء فى القران .. وما فيه من مفتريات وسمات الحاد - هى ان هذا الكتاب كان رسالة جامعية - حصل بها صاحبها على شهادة (الدكتوراه) - وقد اعدت الرسالة بواسطة مشرف وناقشتها لجنة وشهد نقاشها جمع من الازهريين !

فاذا كانت هذه هى الرسالة حقا ، فان من واجب الازهر ان يحاسب المشرف على الرسالة واللجنة التى شاركته فى مناقشتها ، واقل عقوبة لهم ان يعلن حرمانهم من المناقشة والمشاركة فى اى رسالة جامعية، لانهم شركاء للمؤلف فى كل كلمة

والمؤلف مسف شديد الاسفاف حيث يعلن مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم - ربه فى اعراضه عن ابن ام مكتوم وقد عاتبه الله عليه فى سورة (عبس وتولى ان جاءه الاعمى) كذلك فى قوله لزيد بن حارثة (امسك عليك زوجك) فقد خشى الناس والله احق ان يخشاه الى مواقف اخرى كلها مدسوسة او كلها بعيده عن تيار الدعوة وانا منتظرون ما يحاج به فضيلة الشيخ محمد زكى ابراهيم .

على اى حال لايسعنا الا ان نقدم الشكر للعالم الصوفى الكبير رائد العشيرة المحمدية ، وقد تعرض فى كتابه لمجموعة اخرى من المسائل ذات الاهمية، ونسال الله تعالى ان يتقبل عمله ويثيبه عليه .

د. عبد الجليل شلبى

دعاء للشيخ متولى الشعراوى لابطال السحر

اللهم انك قد اقدرت بعض خلقك على السحر والشر ولكنك احتفظت لذاتك باذن الضر فاعوذ بما احتفظت به مما اقدرت على بحق قولك «وماهم بضارين به من احد الا باذن الله » ..

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

● من كثرت همومه وغمومه فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة ..

● من يصلح ما بينه وبين الله يصلح الله ما بينه وبين الناس

صدق رسول الله

عميد الأدب العربي في مناسبة مرور مائة عام على ميلاده قصيدة الشيخ محمد متولي الشعراوي عضو بعثة الأزهر في مدح الدكتور طه حسين بمكة المكرمة

حي واد النهى وركب الرجاء ∴ وانتظر ياشرق بعث العلاء
شمر العرب اجمعون عن السا ∴ ق وهبوا للبغية البغضاء
ياركاب المنى وصالك أضحى ∴ قاب قوسين من منيع الخباء
اخذ العرب منك ياشرق ليلى ∴ وهى لا ترتجى بعذب النداء
وهى لو لم تكن سببا لأبت ∴ بالذى فى دمائها من وفاء
كلما آنست من الشرق صوتا ∴ حسبته مقدمات النجاء
ومباني الاصوات رزق المعاني ∴ اورثتها تلفت البلهاء
لا تلوموا ليلى فإن ذويها ∴ علموها بالعجز سر الجفاء
اطمئني نفسي الغيور فهذى ∴ نهضة العرب سارعت في مضاء
وبدوا وحدة تغار على الجـ ∴ ـد وتردى سفاسف الاهواء
نحن شعب موحد لا شعوب ∴ مزقتها مكايد الاعداء
جمعته الدنيا على لغة الضا ∴ د وقرى عراه دين السماء
اطمئني نفسي الغيور فإنا ∴ قد افقنا من نوبة الإغماء
واحمدى قد رايت جامعة العر ∴ ب مسمى لا اسما من الاسماء
رات العلم اصل كل ارتباط ∴ فاقامت منه اساس البناء
وحدت هذه الشعوب فهما ∴ فاختلاف الفهوم اصل البلاء
وإذا ما العقول كانت سواء ∴ لم تعارض مسالك الاعضاء
اطمئنى نفسى الغيور وكونى ∴ فى ركاب النهر من حول اللواء
يا حداة الآمال بالله زيدوا ∴ فمهيج الركبان حلو الحداء

●● كان الدكتور طه حسين رئيسا للجنة الثقافية لجامعة الدول العربية، وهو المنصب الذى طلب اليه عبدالخالق حسونة باشا أمين عام الجامعة العربية ان يتولاه. وقد عقدت اللجنة اجتماعها في السعودية ورحبت السعودية بذلك برعاية سمو الامير فهد "الملك فهد" الذى كان وزيرا للمعارف فى ذلك الوقت وسافر عام ١٩٥٥ عميد الادب العربى مع الاستاذ امين الخولي، والاستاذ محمد فتحي وسكرتير العميد فريد شحاته. وقرئت عليه قصائد كثيرة من الشعراء السعوديين مثل طاهر زمخشرى، وحسين عرب، وحسين عبدالله القرشي، وفؤاد شاكر، وعلي حسن غالي الذى قال قصيدة في امين الخولى طرب لها الدكتور طه حسين. ايضا سمع طه حسين وزملاؤه قصائد من المصريين فى السعودية، ومن البعثة الازهرية، وعلى راسهم فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى، الذى يمدح طه حسين وجعله - كما قال امين الخولي - من العدائين والحدائين في قصيدته التى نقدمها على صفحات "التصوف" ويقول طه حسين: استغفر الله لاخينا الشعراوى ولأنفسنا ولقد قرات قصيدته وهى طويلة وجيدة جدا.

ويقول الشيخ امين الخولى: إنه طويل النفس حقاً، القصيدة اكثر من ١١٠ ابيات وقد جمعت فاوعت كما يقولون.

ويضيف د. طه حسين: لقد اثرت في نفسي ابيات من قصيدته تحدث فيها عن هذه البلاد "السعودية" التى كان صديقنا د. محمد حسين هيكل يسميها "منزل الوحي".

ويسرنا ان ننشر بعضا من هذه القصيدة الطويلة في مدح طه حسين بمناسبة احتفال العالم العربى والاسلامي بمرور مائة عام على ميلاد "طه حسين" ●●

احمد ابو كف



لفضيلة الشيخ : محمد متولي الشعراوي

وثقوا بالمنى فإن زمام السلـ ∴ ـم قد صار في يدى عبراء
هو طه في خير كل قديم ∴ وجديد على نبوغ سواء
وهو غربي كل فكر حلال ∴ أزهري الحجا والاستقصاء
كرموه وكرموا العلم لما ∴ كلفوه صياغة الانباء
فعليها مدار كل نهوض ∴ واليها انساب كل ارتقاء
هو شيخ قد جمع الله فيه ∴ مايريد الطموح من إرضاء
يلتقى فيه محدث وقديم ∴ في جلاليهما اعز التقاء
قد سالنا بالله في بلد اللـ ∴ ـه فلبوا جلال هذا النداء
كم سقيم من نبعه فاذكروه ∴ ذاك بر الابناء بالاباء
واصرفوا الناس عن مثار جدال ∴ في مزايا شكلية الازياء
فكان النهوض لا تبر بى ∴ بين حديي عمامة وقباء
شغلوا بالاناء والبحث اوفي ∴ ياهواة العلا بما في الاناء
وفد مصر منا اليها تحليا ∴ ورعات مقدسات الصفاء
فاحملوها من جيرة الله نفحا ∴ يتهادى للثورة البيضاء
ونحى الله عصبة فزعتنا ∴ فدعتها لصبغة الحمراء
ياولاة الامور حسبتم اللـ ∴ ـه معينا على تمام البناء
كان في الاختلاف اعذار قوم ∴ فتولى . لا عذر بعد الجلاء
قل لليلى لا تياسي قد خطرنا ∴ وعلى الله امر ذاك اللقاء

لا تتـــزوج م



الحق سبحانه وتعالى أراد أن يضمن لخليقته فى الارض عقيدة واحدة يصدر عنها السلوك الانسانى .

لذلك أن العقائد ان توزعت حسب الأهواء فسيوزع السلوك حسب هذه الأهواء .

وحين يتوزع السلوك تتعاند حركة الحياة ولا تتساند .

ويريد الحق سبحانه وتعالى أن يضمن وحدة العقيدة بدون مؤثر يؤثر عليها ..

لذلك وضع الحق شرطا فى بناء اللبنة الأولى للاسرة وهى الا ينكح مؤمن مشركة لان المشركة ستتولى حضانة الطفل مدة طويلة هى أطول أعمار الطفولة فى الكائن الحى .

وأراد الحق سبحانه وتعالى أيضاً الا تتزوج المؤمنة مشركاً لأنها بحكم زواجها من مشرك ستنتقل إليه وإلى بيئته المشركة وإلى أسرته .

لذلك جاء قول الحق :

"ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ، ولامة مؤمنة خير من مشركة ولـو اعجبتكـم . ولا تنكحـوا المشركين حتى يؤمنوا . ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم . اولئك يدعون إلى النار ، والله يدعو إلى الجنة ، والمغفرة بإذنه . ويبين اياته للناس لعلهم يتذكرون" .

الأية ٢٢١ من سورة البقرة .

وكل ذلك حتى يصون الحق البيئة التى ينشأ فيها الوليد الجديد ..

فالوليد لو جاء لأب مؤمن وتزوج هذا المؤمن مشركة فإن الأب يخرج لحركة الحياة وتشغله اعماله عن تربية الطفل ويترك امر تربيته لأم مشركة .. فتتأصل فيه القيم الشركية التى تناقض الإيمان .

وهنا يجب أن نفهم أن الحق سبحانه وتعالى رخص للمؤمنين فى أن ينكحوا أهل الكتاب بقوله الحق :

"اليوم احل لكم الطيبات وطعام الـذين أوتوا الكتـاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتـوا الكتـاب من قبلكم إذا أتيتموهن أجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذى أخدان ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو فى الآخرة من الخاسرين" .

الايه ٥ من سورة المائدة .

موقفان للعلماء

وقد وقف العلماء فى مسألة ترخيص الحق للمؤمنين فى أن يتزوجوا من أهل الكتاب موقفين .

الموقف الأول : هو موقف مانع لماذا ؟

لان بعض العلماء رأى أن أهل الكتاب قد ينحرفون فى معتقداتهم إلى ما يجعلهم فى الشرك .

ولذلك قال بعض العلماء :

وهل هناك شرك أكثر من أن تدعى الربوبية لبشر ؟ !

والموقف الثانى : أجـاز بعض العلماء أن يتزوج الإنسان من كتابية ويجب عليه أن يسألها أهى تدين بألوهية أحد من البشر أم تدين بالله الواحد القهار .. فإن كانت المسألة مجرد الخلاف فى الرسول يهون الأمر . أما إن كانت تؤمن بألوهية أحد من البشر بجانب الله فقد دخلت فى الشرك وعلى المؤمن أن يحتاط .

واحتياط المؤمن فى إختيار الزوجة امر واجب .. لأن الحق أراد بعدم زواج المؤمن من مشركة وعـدم زواج المشركة من مؤمن أن يحمى الحاضن الأول للطفولة .

وحين يحمى الحق الحاضن الأول للطفولة فذلك حماية للينبوع الذى تصدر عنه تربية عقيدة الطفل .

حمايـة الطفل مـن العقائد المتعددة

ان الحق يريد أن يكون ينبوع تربية الطفل ينبوعا واحدا فلا يتذبذب الطفل

مشركة

بقلم : فضيلة الشيخ
محمد متولى الشعراوى

بين عقائد متعددة .

لذلك فالمؤمنة تكون مأمونة على ولدها .

وإذا كان للرجل ولاية ليتزوج كتابية .. فإن عليه أن ينقلها إلى بيئته هو .. وذلك حتى تكون البيئة المؤثرة فى تربية الطفل واحدة مع وجود الولاية للأب ووجود البيئة المؤمنة وهى اسرة الاب المؤمن ومجتمعه .. وفى ذلك لون من الحماية لعقيدة الطفل .

ولذلك فعلى المؤمن أن يتيقظ وأن يتنبه فى إختيار الزوجة . لأن هناك بعضا من المسالك تتلطف فى المداخل ويكون فيها التعب والعنت أثناء الحياة على هذه المسالك . ولذلك فمن الحياة أن نبتعد عن الزواج بغير المسلمة .

مزايا الزواج من مسلمة

إن المؤمن حين يختار لنفسه مسلمة فإن المؤمن بهذا الزواج يعصم فتاة مسلمة ويطبق مبدأ الحماية للحضانة الأولى للطفل فلا يتسبب فى توتر وتمزق وتنافر بين ملكاته .

إن المسلم حين يتزوج مسلمة إنما يضمن أن ينشأ طفله سويا سليما غير متنافر الملكات .

الإسلام يريد أن يحافظ على سوائية هذا الطفل .

وفى العصر الحديث حاول بعض الناس فى مجتمعات أخرى أن يخرجوا عن منهج الله وقالوا لننشىء محاضن جماعية .

وكأنهم بذلك يريدون أن يجدوا حلا لأشكال تربية الطفل بدون أمه ..

ولذلك عندما تقرأ المؤلفات التى تتحدث عن تربية الطفل بعيدا عن أمه تجعل الطفل ينشأ وهو يعيش متضارب الملكات .. فاقدا لأسس القيم التى يحتاج إليها الإنسان .

إحتياج الطفل لأمه

لقد اعترف أهل العلم بتربية الاطفال أن احتياج الطفل لأمه احتياج هام وأساسى للتربية لمدة عامين وبعض من الشهور .

إن الحق تبارك وتعالى حين انزل على رسوله قبل اربعة عشر قرنا من الآن هذا القول الحكيم الصادق إنما اراد أن يؤسس الطفل على الإيمان فى حضانة أمه .. هاهو ذا القول الحق :

"ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا ، حملته أمه كرها ووضعته كرها ، وحمله وفصاله ثلاثون شهراً ، حتى إذا بلغ اشده ، وبلغ اربعين سنة قال : رب اوزعنى ان اشكر نعمتك التى انعمت علىّ وعلى والدى ، وأن اعمل صالحاً ترضاه ، وأصلح لى فى ذريتى . إنى تبت إليك وإنى من المسلمين" .

الآية ١٥ من سورة الأحقاف .

إن الأم هى الحاضنة الطبيعية كما أرادها الحق .

ان الطفل وأخاه أو أخته يشعرون بالغيرة عندما يحس الطفل ان هناك من يشترك معه فى حنان أمه .

فما بالنا بأطفال متعددين لهم أم واحدة إن الطفل يحب الاستئثار بحب امه وحنانها إلى أن يخرج من مهد الطفولة الأولى ويخرج إلى الشارع ليجد حركة الحياة ويجد القائمين على حركة الحياة .

فإن كان الطفل ولدا ، عرف أن مهمة الرجال فى المجتمع هى السهر والعمل فى حركة الحياة وبذل الجهد ويقلد الطفل اباه ، ويسلك بنفس السلوك كوالده بعد أن يتشرب الحنان الكامل من امه .

والمولود إن كان انثى فالطفلة تتشرب الحنان من أمها وتتعرف من أمها كيفية إدارة الحياة .

ويحب كل من الطفل الانتساب إلى أب يفخر به .

لذلك فهناك كتاب غربى عنوانه "أطفال بلا أسر" عن تجربة الغرب فى تربية الطفل بمعزل عن أمهاتهم ما يؤكد اعتزاز الطفل بأمه وحبه للاستئثار بحنانها .

إن الكتاب يقول فى مضمونه أن الإنسان لا يستطيع أن يصوغ قلب مائة مربية كقلب أم .

إن الطفل يحتاج إلى أم تعطيه حنانا طبيعيا لا أن تكون مجرد امرأة مسئولة وظيفيا عنه .. لذلك فنحن بتشريع الحق تبارك وتعالى نجد الامان للطفل المسلم ، وعندما نطبق هذا التشريع الربانى فإن الطفل ينشأ سليم الملكات .

ولذلك فالحق سبحانه وتعالى حين يحرم الزواج من مشركة بمؤمن أو مؤمنة بمشرك ، فلقد أراد الحق بذلك أن يحافظ على اللبنة الأولى فى المجتمع وهى الأسرة .. وليكون للأسرة كيان سليم .

قضية الدورة الشهرية

وبعد ذلك يعالج الحق قضية تطرأ على المرأة مرة كل شهر قمرى .. إنها الحيض ..

ويضع الحق التشريع الذى يقنن **هذه المسألة لماذا ؟**

إن الإسلام جاء وفى الجو الاجتماعى تياران .

تيار يرى أن الحائض امرأة مستقذرة لا يمكن أن تؤاكل أو تشارب "بضم التاء" وكان اليهود إذا حاضت فيهم امرأة اخرجوها من المنزل ولا يأكلون معها أو يشربون .

وكان بعض من المشركين لا يرى مانعا فى جماع المرأة أثناء الحيض ..

وبين الإفراط والتفريط جاء الإسلام ليضع حدا لهذه المسألة :

ونزل القول الحق :

"ويسالونك عن المحيض قل هو اذى .. فاعتزلوا النساء فى المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن . فإذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله .. إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين" .

الآية ٢٢٢ من سورة البقرة

لاتتزوج من مشركة



وعندما نتأمل بخواطرنا الايمانية هذا القول الحكيم فإننا نجد أن الحق قد قسم قضية الحيض إلى مقدمات تتبعها نتائج .

فعندما سأل بعض المؤمنين عن المحيض قال الحق :

"قل هو اذى"

وحين تسمع كلمة "اذى" فمعنى ذلك ان الحق قد اعطى الحكم .. والحق هو الخالق الأعلم بأسرار خلقه .

والمحيض يطلق - على المكان وزمان الحيض ..

وحين يقول الحق عن المحيض إنه أذى .. فمعنى ذلك إنه يهيىء الذهن إلى أن هناك حكما يترتب على قوله "هو أذى" .

والحكم هو الحظر ..

عملية الحيض

إن عملية الحيض هى عملية كيانية ضرورية للمراة .

والذى يحدث أن الحق قد خلق رحم المراة وفى مبيضيها عدد محدد ومعروف له وحده سبحانه وتعالى من البويضات .

وعندما يفرز أحد المبيضين . فقد لايتم تلقيح البويضة فإن بطانة الرحم المكونة من انسجة دموية تقل فيها نسبة الهرمونات التى كانت تثبت بطانة الرحم .. وعندما تقل نسبة الهرمونات يحدث الحيض .

الحيض هو دم يحتوى على انسجة غير حية .. ويصبح المهبل والرحم فى حالة تهيج .. ومع الدم والانسجة غير الحية يجعل هذه المنطقة حساسة جدا لنمو الميكروبات وسببا للالتهابات سواء للمراة .. أو للرجل لو جامع زوجته فى فترة الحيض .

كما أن مناعة جسم المراة فى فترة الحيض تقل .. لذلك نجد ان الحق شرع للمراة فى فترة الحيض أن تفطر إن كانت صائمة والا تصلى ..

إن جسد المراة تضعف مقاومته للامراض فى هذه الفترة .. ولذلك فإن الجماع بين الرجل والمراة فى هذه الفترة هو أذى للطرفين .. للمراة وللرجل ايضاً ..

فلو أقترب الرجل من زوجته بالجماع فى فترة الحيض ، فهناك احتمال انتقال ميكروب من المهبل إلى جسم الزوج مما يسبب التهابات واضرارا سواء للزوجة أو الزوج .

إن الاغشية تتهيج اكثر لو حدث الجماع .. فيسهل تسرب الميكروب إلى جسم المراة .. وقد يسبب الجماع انتقال ميكروب للرجل .

ولذلك جاء الحق بالتعميم أن المحيض اذى للطرفين .

ولنا أن نلحظ أن حكمة الحق فى اسرار الخلق أن المشيمة إنما تكون من الانسجة التى تبطن جدار الرحم .. والمشيمة كما تعرف هى التى تختص بنقل الغذاء من الام للجنين .

ولذلك فعندما لايتم تلقيح البويضة تنزل هذه الانسجة مع دم الحيض .

وهكذا نرى أن تحريم الحق للجماع فى فترة الحيض إنما جاء حماية للرجل والمراة معاً . ولذلك جاء قوله الحق :

"ويسالونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء فى المحيض ولا تقربوهن" .

اليهود واهدار
كرامة المراة

إذن فتحريم الاقتراب من المراة هو مكان الحيض وفى زمان الحيض .. اما الاقتراب من المراة فوق السرة فجائز ..

إذن .. فللمراة رعاية وصيانة فلا طرد من المنزل اثناء الحيض ، ولا تحريم لتناول الطعام معها كما كان يفعل اليهود ..

وهكذا نجد أن الجاهلية التى ارتضت لنفسها وضعا غير طبيعى فى السلوك الإنسانى وهو جماع المراة وقت الحيض إنما هو قبول للاذى المادى للرجل والمراة معاً .

وهكذا نرى ان اليهودية التى نزلت بمنزلة المراة وقت الحيض إلى حد الطرد من المنزل وعدم مشاركتها الطعام .. فذلك اهدار لكرامة المراة .

اما الإسلام فقد حدد أن الاقتراب من "المحيض" أى مكان وزمان الحيض هو الأذى ولكن للمراة مكانتها فى بيت الزوج أو الاب .

هكذا ارتقى الإسلام بالمراة صيانة واحتراما .

فلا افراط جاهليا .

ولا إهدار بعدم الوجود معها فى المنزل أو وجودها فى المنزل .

ويحدد الحق بعد ذلك الوقت الذى يسمح فيه للرجل للاقتراب من زوجته وجماعها فيقول الحق :

"ولا تقربوهن حتى يطهرن . فإذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين" .

الطهر والتطهر

ودقة القرآن الكريم فى استخدام اللفظ تتجلى فى استخدام لفظ "الطهر" ، و"التطهر" .

والطهر معناه إنتهاء الحيض .

والتطهر هو الاغتسال والاستحمام بعد إنتهاء الحيض .

وقد يقول قائل :

هل بمجرد إنتهاء الحيض يمكن ان يباشر الرجل المراة . ام من الضرورى ان تغتسل او المحتم ان تستحم .

إن العلماء أخذوا : ضرورة التطهير .. أى إنتهاء الحيض والاغتسال والاستحمام فذلك افضل وأطهر وأنقى لنفس الرجل ولنفس المراة .

ولذلك فنحن نستنبط الحكم من مادة الكلمة "طهر" .

البقية العدد القادم



يجيب عليها.. فضيلة الشيخ : محمد متولى الشعراوى

من انوار التقى والعلم ، من فيوض الهداية الربانية ـ نهدى هذه المختارات من فتاوى الامام الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى .. اجابات شافية للسائلين وهديا منيرا للسالكين فى مجاهدات النفس والناس والعصر على طريق الحق والحب ـ طريق الله .

● تعويض الابتلاء الشديد ●

● نشاهد اناسا ابتلاهم الله تعالى بالاختبار الشديد مثل فقد السمع او البصر أو ماشابه ذلك من العجز البدنى ، فهل معنى ذلك أن الله ميز عليهم الأسوياء .. ؟
سمير عارف / الجمهورية

ـ بعض الناس يعتقد أنه اذا سلب الله أحدا شيئا فإنه يميز عليه الآخرين . وهذا خطأ فإن عدل الله يأبى إلا أن يعوضه فالذى فقد بصره نجد ذكاءه أعلى وسمعه اقوى .. ومن فقد سمعه نجده وقد عوضه الله نعمة أخرى ..

ونجد من فقد عينيه قد جعل الله عيون الناس جميعا فى خدمته . هذا يأخذ بيده وهذا يقوده فى الطريق وهذا يحضر له الطعام والشراب وهذا يسقيه ....

واذا كان الانسان أعرج مثلا . نجد هذا يعاونه . وهذا يأخذه معه فى سيارته ، وقد تقف له سيارة أجرة تنقله الى حيث يريد . بينما السليم قد يقضى ساعات يبحث عن سيارة الأجرة بلا فائدة ...

بل أننا لو نظرنا الى الفقير نجد الله قد جعل له عددا من الاغنياء فى خدمته فهذا يعطيه من ناتج عمله . وذلك يخصص لـه عطـاء فى المناسبات ... وعلى الذى يأخذ عطايا الله من أيدى الناس ، الا يكون مدعيا الفقر . بل يكون فقيرا حقيقة . وإلا فأن الله يعاقبه على هذا الادعاء . وسيأتى يوم ينكشف فيه أمره ويصبح موضع السخرية .

واذا جئنا الى الحكمة بعد ذلك فالله يريدنا ان نتنبه الى شيئين أولا اننا فى دنيا الاغيار ، ولذلك فلا أحد يضمن غده فيكون علينا أن نعطى الفقير حتى اذا ضاع منا المال وجدنا من يعطينا وأن نساعد المريض حتى اذا مرضنا وجدنا من يساعدنا وأن نكون فى خدمة الناس وقت شدتهم ، حتى يكونوا فى خدمتنا وقت شدتنا .

وفى الوقت نفسه فإننا لو رأينا من حرمه الله من البصر تنبهنا لنعمة الله علينا . ولو رأينا انسانا يعانى فى مشيه تنبهنا الى نعمة الله فى أن أعطانا قدرة المشى .

وهكذا الانسان لايتنبه لنعمة الله إلا اذا رأى من هو محروم منها ...

● النقاب والحجاب ●

● هل النقاب واجب اسلامى ؟ وهل الحجاب يكفى زيا اسلاميا .. ؟

ـ الذى اعرفه للادنى فى (يدنين عليهن من جلابيبهن) وفى الأعلى (يضربن بخمرهن على جيوبهن) .

(وقل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم) معنى هذا أن فيه شيئا يرى .

وعلى هذا فالحجاب كاف ، ولكن صاحبة النقاب حرة فى أن تلبس كما تشاء .

لماذا تقيدوها فى النقاب ، ولم تقيدوها فى المينى جيب ؟!

فى الامتحان مثلا ، بالنسبة للفتاة المنقبة . اذا أدخلت نفسها فيما يشترط فيه أن يرى الوجه . فعليها أن تلتزم بهذا وإلا لاتذهب وإلا كان هذا عدم فهم للدين . وعدم فهم للواقع ...

فى بعض الحالات يجب كشف الوجه أمام القاضى فمن ترفض ذلك فهى لاتثاب على هذه المسألة ، لأنها غير فاهمة لتعاليم دينها ..



مع الرئيس حسنى مبارك عهد جديد من الصفاء والتفاهم العربى والاسلامى

إن دماء الحرية والكرامة وروح الاسلام فى عروق الوطن العربى الكبير لايمكن ان تتوقف او تعوقها محاولات غير طبيعية للفصل بين اعضاء الجسد الواحد .

وانطلاقة التجمع العربى والصحوة الاسلامية القائمة ، تحقق كل يوم خطوات واثقة على طريق العالم الاسلامى الكبير .. وقد اكتسبت هذه الانطلاقة طاقة دفع جديدة بما يقوم به الرئيس محمد حسنى مبارك من جهود مكثفة وتحرك ايجابى على المستوى الوطنى والعربى العالمى ، وكان الاتصال التليفونى بينه وبين الرئيس السورى حافظ الاسد فاتحة عهد من الصفاء والتفاهم العربى الذى بدا فى قمة الدار البيضاء وتاكد فى لقاءات مرسى مطروح وطبرق وتواصل هذا الشهر فى مدينة سرت بين الرئيسين مبارك والقذافى .

لقد كان التفاهم والتقارب المصرى - الليبى بشيرا بانفراج وانفتاح العلاقة بين القاهرة ودمشق ، وسوف يكون أثره فى لقاءات عربية مقبلة ومصالحات شاملة تحت لواء الوحدة العربية والاسلامية الكبرى .

ومن حسن الطالع ان لقاء هذا الشهر بين مصر وليبيا تركز على الجهد بين البلدين الشقيقين فى مجالات حيوية هامة تشمل الزراعة والصناعة وتسهيل حركة الشعب الواحد بين البلدين وإزالة المعوقات التى خلفتها السنوات الماضية واقامة بناء قوة اقتصادية عصرية تخدم الرخاء وتزكى دعائم الاستقرار والسلام ...



● عام جديد فى انتفاضة الأبطال

دخلت الانتفاضة الفلسطينية الباسلة عامها الثالث ، مزودة بعزم متجدد وايمان وثيق ، على المقاومة حتى التحرير والنصر القريب بإذن الله ...

ومع طلائع هذا العام الجديد فى حياة ابطال الانتفاضة الباسلة ، تحققت بشائر الأمل فى اكتمال وحدة الصفوف الفلسطينية داخل الأرض المحتلة وتاكيد الوحدة والتلاحم بين كافة القوى المناضلة من اجل التحرير وانتصار الوطن .

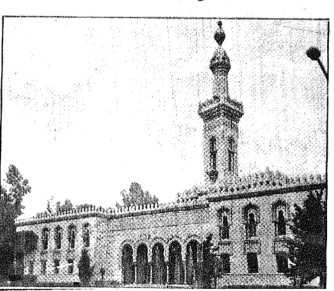
ومن اصداء نجاح الانتفاضة ان مؤتمر آفاق السلام فى الشرق الاوسط الذى عقد هذا الشهر فى ميلانو بايطاليا قد ضم وفودا عربية واسرائيلية وان احد اعضاء البرلمان

الاسرائيلي عن حزب العمل ، صرح في مناقشات المؤتمر بان الذين يؤيدون الحوار مع الفلسطينيين تزيد نسبة عددهم على ٤٥٪ من الإسرائيليين ...

هيئة عليا للمسلمين فى فرنسا

تم تشكيل هيئة عليا للمسلمين فى فرنسا تضم جميع فئات المسلمين فى انحاء الجمهورية الفرنسية .. ستكون هذه الهيئة العليا مؤهلة للحوار والاتصال بالجهات الرسمية والمسئولة فى كل مايهم المسئولين .

وكان وزير الداخلية الفرنسي بيير جاكس قد اجتمع خلال هذا الشهر بوفد من المسلمين فى فرنسا لبحث شئون المسلمين وبحث معهم تشكيل هذه الهيئة ، ودعا اعضاء الوفد الى الاتصال بكل ممثلى الجالية الاسلامية للانضمام الى الهيئة العليا التى ستكون هى المسئولة والمتحدثة باسم كل المسلمين فى فرنسا ...



مصالحة مع المسلمين الهنود

بعد أدائه اليمين الدستورية كرئيس جديد لوزراء الهند ، قام فيشوانات براتاب بزيارة مسجد نيودلهى . اكبر مساجد الهند ، والاجتماع بإمام المسجد السيد أحمد البخارى ...

جاءت هذه الزيارة دليلا على رغبة رئيس الوزراء الهندى الجديد فى المصالحة بين المسلمين وعددهم مائة مليون مسلم والأكثرية الهندوسية بعد الصدامات الدامية التى وقعت بين الطائفتين خلال الشهرين الماضيين وراح ضحيتها عدد كبير من الجانبين ...

ثورة التغيير فى العالم الشيوعى وراءها فشل القوات السوفيتية الملحدة ، فى غزو افغانستان المسلمة

التغيرات التى يشهدها العالم فى المناخ السياسى والاجتماعى بالاتحاد السوفييتي ـ ويعجب لها العالم كله ـ لم تأت من فراغ ولم تحدث بغير مقدمات واسباب .. وبعيدا عن التفسيرات والتحليلات التى قدمها خبراء وكتاب فى الصحف العالمية ، فان اهم العوامل الدافعة الى حدوث هذه التغيرات هو أولا وقبل كل شيء فشل الجيوش السوفيتية فى فرض الشيوعية الملحدة على شعب افغانستان المسلم ...

ان قوة العقيدة الاسلامية لدى الشعب الافغانى . ومبدأ الجهاد الاسلامى الذى بعث فيه الصمود والمقاومة ـ هو الذى عجز امامه الجيش الروسى والقوة العسكرية السوفيتية التى كانت تهدد العالم كله ...

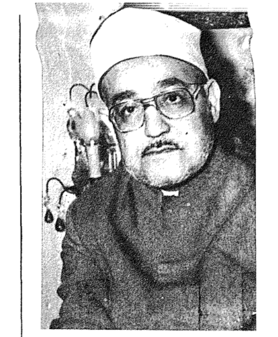
هذه هى الحقيقة التى يتجاهلها العالم الأوربى ووسائل إعلامه بقدراتها وانتشارها وتاثيراتها .. ومن واجب الاعلام الاسلامى أن يذكر بهذه الحقيقة ويذكر العالم بأن الشعب الافغانى المسلم هو الذى كانت مقاومته البطولية سبب هذا التغيير ، وأنه من حقه أن يتمتع بحريته فى حياته وعقيدته وتقرير مصيره ..

أن المعارك ماتزال تدور بين المجاهدين المسلمين الافغان وقوات الحكومة العميلة المدعمة ، بالأموال والاسلحة والخبرات السوفيتية .. ومع تواصل الجهاد وبطولات المجاهدين ، لابد أن تنتصر بإذن الله إرادة الشعب الافغانى المسلم ، وتتحقق العزة والحرية للمؤمنين الأحرار ...

الأقلية الاسلامية فى رومانيا

تقترب رياح التغيير من رومانيا ، ولكنها لم تدخلها بعد .. وفى بوخارست عاصمة رومانيا يعيش الآن ٥٠٠ مسلم وفيها مسجد تاريخي بنى فى عهد الدولة العثمانية ، فتح منذ سنوات للصلاة فيه بطلب من سفير المملكة المغربية ، واغلق بعد سفر السفير .. مساحة هذا المسجد الأثرى تتجاوز خمسمائة متر مربع وحالته الآن تتطلب العناية العاجلة والترميم لما تصدع من جدرانه ...

وفى رومانيا الآن ٦٢ مسجدا منها ٢٥ مسجدا بلا إمام يؤم المصلين ، وأحوال الاقلية المسلمة فى رومانيا تحتاج الى عون وتأييد من الهيئات والمنظمات الاسلامية بل ومن المسلمين فى سائر أنحاء العالم الاسلامى فالمسلمون فى رومانيا يعيشون ظروفا صعبة تحت الحكم الشيوعى والنفوذ اليهودى ومحاولات اجبار شباب المسلمين من الجنسين على الانضمام للمنظمات الشيوعية واغلاق المدارس الاسلامية والمساجد وتحويلها الى متاحف ، ومنها المساجد فى مناطق كونستا ومتعاليا وتولشا ومجدية وغيرها فى انحاء رومانيا ...





مع الأئمة

الداعية الاسلامى الكبير : الشيخ محمد الغزالى

الامة الاسلامية بين الحاضر

نظرات من واقع العالم الاسلامى

●● فى همس دافىء بث الينا امامنا الجليل فضيلة الشيخ – محمد الغزالى ما ناء به كاهله من قضايا اسلامية تشغله ، وفى نبرة هادئة يعلوها الحزن والالام افضى الينا عالمنا الجليل قضيته الاولى التى ترافقه وتلاحقه فى زمانه ومكانه ، فهى تعد بمثابة ظله الذى يسير خلفه ولا يتركه لحظة ما .

وفى البداية اقترحت على الشيخ ان يدير هو الحديث وليعرب عما دار فى خلده بدءا من اللحظة التى شارك فيها فى حمل راية الاسلام ونشر دعوته وانتهاء بالوقت الذى قدره الشيخ لتسليم هذه الراية لمن خلفه ولمن ياتى بعد .

وبالفعل .. استفتح الشيخ حديثه بحمد الله والثناء على من هو اهله وصلى وسلم على سيد ولد ادم ثم قال : الذى يشغلنى فى كل وقت وكل حين هو حال المسلمين فى هذا العهد ، لان المسلمين فى هذا العهد هم فى مؤخرة القافلة البشرية ، وتخلفهم السياسى والاجتماعى والاقتصادى والخلقى لايمكن السكوت عليه وتركه على حاله ، وينبغى ان نجعل امتنا تصحو من كبوتها ، وتستعيد امجادها وسيرتها الاولى نشاطا واخلاقا ورسالة وطاعة لله تعالى ●●

حديث اجراه :
محمد السيد المليجى

● طوق النجاة ●

●● فضيلة الشيخ .. ما هى السبل التى لو سارت عليها امتنا الاسلامية لاستطاعت أن تعيد مجدها وتصحو من كبوتها ؟ ؟

● ... انا لا اتكلم عن طرق الخلاص لهذه المجالات التى ذكرتها من قبل . وهى المجالات التى تخلفت فيها الامة العربية فى هذا العهد ولكنى التقط واحدا منها لاتحدث عنه وهو جانب الاخلاق او الجانب التربوى .

اضاف فضيلته – لان الجانب الخلقى او التربوى اعظم الجوانب والمجالات التى يمكن ان تحقق التقدم والرقى لامتنا الاسلامية فانظر على سبيل المثال لا الحصر .. من الذى يقف فى ميادين الجهاد ؟ !

هل له همة .. هل له يقظة .. هل له ضمير . ؟

المعارك قد تكون فيها اسلحة متطورة ، ولكن الذى يستخدمها هو الانسان ، الانسان المؤمن ، والانسان المثابر ، الانسان صاحب الرسالة ، الانسان الذى يعيش منطلقا من مبدا ومنتهيا الى غاية .

وباختصار الانسان الذى اسلم لله وجهه وجعل واجبه شاغله الشاغل

اذن فيهمنا فى هذا الامر الانسان الذى يستخدم الالة ، وليس الالة المتطورة او الحديثة فاذا تزود الانسان المؤمن بالصبر والمثابرة والاخلاق الحميدة ، نكون بذلك قد شرفنا على التقدم والنهوض بالامة الاسلامية فى جميع المجالات .

● حين يموت الضمير ●

● فضيلة الشيخ – من شيم الشعوب العربية والاسلامية اليوم الالتفاف الى الامور بعد قضائها . ترى ما هى الجراثيم التى سيطرت على احاسيس الامة العربية وخيمت على عقولها فلا تصحو الا بعد قضاء الاجل ؟

●● .. الجراثيم التى تقع هى جراثيم نشات من موت الضمير عند انفرد ، وسريان عدوى هذا

ـــــر والمستقبل

النوع الى المجتمع كله .
ولو ان المجتمع حساس ، كان يمكن من خلال المناعة التى تتكون نتيجة هذا الاحساس ؛ صد هذه الجراثيم وطردها خارج جسد الامة، واذا ارادت جرثومه ان تضر جسد الامة فان هذه المناعة تقتلها فى الحال .

هكذا نشأت المجتمعات السليمة التى لابد وان تكون بها تجربة مناعة ادبية وعلمية واجتماعية ، وتكون يقظة لصد جراثيم الامراض ، فاذا لاح فى الافق مرض يوشك أن يهدد الامه فى كيانها ، فانها تسارع الى اعتراضه وعرقلته ، والى تنبيه كل الجنود الحارسة لتؤدى ما عليها اما اذا كانت اجهزة المناعة ضعيفة ، كأن لم يكن هناك من يأمر بالمعروف ولم ينه عن المنكر، او يوقظ الناس لحماية الحق ولا غيرة لديه ، فهذا هو الموت

ثم استطرد فضيلة الشيخ الغزالى فى حديثه قائلا : ولا شك ان قول الرسول (صلى الله عليه وسلم حق حين قال . . « اذا رايتم امتى تهاب ان تقول للظالم يا ظالم ، فقد تودع منها » ومعنى تودع منها اذا دخلت على مريض ووجدت ان حراكه خف ؟ وان علائم الموت اقبلت عليه وعلائم الحياة ادبرت عنه، ثم ترى الناس يتركوله وحيدا وكل ينظر اليه بدون اهتمام ولا احساس فالرسول (صلى الله عليه وسلم) يجعل سكوت الامة على منكر يغزوها هو آخر عهد لها . . فلابد وان يكون فى الامة نهضة وعزم على القيام بالحق والامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، ولا بد وان يكون فيها انفة عن الدنايا .

اردف قائلا ـ وان نظرتى الى العالم الاسلامي لاتخلو من الامل فالخير فى الامة الاسلامية الى أن تقوم الساعة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهناك من يذكر بالله ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ولكن الامر ليس قاصرا على وجود هذا النوع من الناس ولكن الامر هو كثرة هذا النفر أو قلتهم .

وقدسألت عائشة، رضى الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم (انحن كثير صالحون) قال ، نعم ، اذا كثر الخير) وانظر بعينيك ففى الماضى ، كنت تجد من يعين المحتاج ويسأل عن جاره ، ومن يؤثر غيره على نفسه الى اخر هذه الصفات الطيبة التى قلما تجدها اليوم اما الاسباب فهى كثيرة ، منها اسباب عالمية واسباب عقائدية واسباب اجتماعية وخلقية .. الخ وكلها اسباب فيما آل اليه حال المسلمين اليوم .

● الضعف جريمة لاتغتفر ●

●● فضيلة الشيخ : تتنوع فيروسات العدوى التى تبغى النيل من جسد الامة بتنوع الايام وتتطور بتطور الحضارات والمسلمون واقفون مكتوفى الايدى ما السبب فى ذلك ؟

● ارى ان الضعف جريمة لاتغتفر ، ولو لم تكن الامة الاسلامية ضعيفة لم يحل بها هذا الوباء ولم تؤثر فيها اية جراثيم فهذه الفيروسات وتلك الحروب على الاسلام وجدت منذ زمن بعيد ، ولكنها لم تنل منه ، ولم تؤثر عليه والشيطان عندما نزل مع آدم قال لله عز وجل « فبما اغويتنى لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين) فمن يظن أن حياته ستكون آمنة ومطمئنة دون ان يكون بها عراقيل ومعوقات . . فهو واهم ، ومن يظن ان الباطل ساكن فهو واهم ، فان الباطل يتحدى الحق ، وما دام الانسان على الحق، فلا بد ان يفهم ان الباطل من خلفه يتلمس له الف وسيله فى تزحزحه عن الحق.

والوسيلة تختلف وهى كثيرة النوع والعدد . تت

ثم تساءل الشيخ : لماذا يشعر اهل الحق بأن ليس عليهم عبء وانهم يجب ان يعيشوا كما يرغبون .. هذا لا يليق ـ

فما دام الانسان يسير على الحق .. فلينتظر حيل الباطل وليحمل على عاتقه ـ فى سبيل الحق ـ ما يقذفه الباطل به ، ولا ينسى ما جاء به القرآن من شفاء ولايفوته ما جاءت به السنة من أدواء، فعلى المسلم ان يتحمل الاذى فى سبيل الحق ولا يغادر كتاب الله ولا سنة رسوله حتى يستطيع ان يحصل على دواء كل داء يصيبه من قبل الباطل .

المسلمون بين امسهم وحاضرهم

●● فضيلة الشيخ .. ماهى اهم السمات التى اختلف فيها مسلمو الامس عن مسلمى اليوم؟

● ان القوى التى تكالبت على الاسلام بالامس كانت اشد واعتى من قوى اليوم ،وبالرغم من ذلك، فان الاسلام كان فى امسه منتشرا بين الناس ، يحكم العالم كله ولهذا اسبابه .

فاهم هذه الاسباب هى ايجابية المسلم بالامس خذ على سبيل المثال .. معروف أن الاسلام

دخل فى حروب مع القـــوى العظمى قديما ، وبعد ان انتصر عليها ، لم يقف بعد ذلك بلا حركه بل امتدت ربوعه شرقا وغربا شمالا وجنوبا محمولا فى صدور اهله وفى عقـولهم . آخذين فى نشر الدعوة لـه فى كل مكان يذهبون اليه ..

وانظر ايضا الى ما فعـله الصوفية فى افريقيا وآسيا كانوا يحملون الاسلام الى هذه البلاد وينشرونه بين أهلها فهم الذين ادخلوا الاسلام فى افريقيا ومالى والصومال واندونيسيا وغيرها من البلاد الافريقية والاسيوية .

وحين ننظر الى الصوفية الان، فلا ترى الا عابدا فى مسجد او آخر فى بيته ، أو ثالثا فى خلوته، ناهيك عمن يحدث من المتطفلين عليهم فالامر تغير وتبدل الحال واصبح المسلم لا ينظر الا تحت قدميه ـ لا يمد بصره الى غيره، بل يقصره على نفسه فلكى نعيد مسجد الامس لابد أن نقتدى بما كانوا يقـومون به وان نتحلى باخلاقهم وطباعهم التى جبـلوا عليها وصنعها لهم رسول اللـه « صلى الله عليه وسلم »

● نسيان الصلوات واتباع الشهوات ●

●● من محدثات الامور التى نالت من جسد الامة الاسلامية حديثا داء المخدرات الذى تفشى بين الصغير والكبير من أبناء الامة الاسلامية وبخاصة الشباب

ماهى النصائح التى تقدمونها لابناء امتك الذين حل بهم هـذا الداء والذين يقتربون منه ؟

●● .. الذى أعرفـه ان الاسلام ربط بين نسيان الصلوات واتباع الشهوات ، فقال تعالى : « فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا » .

لا يوجد من هؤلاء الذين هلكوا فى المخدرات من يعرف الله ومن يتردد على بيته .

انهم خونة ، وانا اعتقد انهـم يعملون بطرق مباشرة وغير مباشرة لليهـود ، حتى ينهار المجتمـع ويذهب شبابه وتتفكك قـواه .

● علاج المخدرات ●

وبالنسبة لرأى فضيلته فى علاج هذه الظاهرة قال الشيخ محمد الغزالى

ويمكن ان يكون علاج هـــذه الظاهرة بامرين .

الامر الاول ، قتل التجار، فهل الذين ضبطوا متلبسين بهـذه الجريمة وحملها الى النـاس اعدموا ؟

هذا بالنسبة للتجار .

اما بالنسبة للامر الاخر فهـو البعد الايجابى ، وهو ان لا ننتظر لحظة القبض عـلى مدمنى المخدرات ، بل لابد وان اشغل اوقات الفراغ عند الشـباب ، وملاحظة افراد المجتمع ،والعنايه بكل الفئات ، كما يجب ان نهيىء للشباب المرفهات والنـوادى الرياضية والاجتماعية حتى لا يتاح لهم فرصة الوقوع فى فكاك هذه الفريسة .

اضاف قائلا: ولاشك ان المداومه على الصلاة والتردد على بيت الله هى خير دواء ناجع يبعد عن هذه الرذيلة ويجنب الفرد الوقوع فيها

● وسائل النهوض بالدعوة الاسلامية ●

●● من خلال التقدم الـذى نعيشه فى يومنا الحاضر . ومن منطلق التطورات التى حـدثت فى عالمنا المعاصر . ما هى وسـائل النهوض بالدعوة الاسلاميـة اليوم . ؟؟

●● لاشك أن الاعلام اتسعت ارجاؤه ، فيجب تنوع الانماط فى الدعوة الى الاسلام من خـلال الاعلام ، ثم مخاطبة الناس عـلى قدر ما يفهمونه ، والتمسـك بالكتاب والسنة فهذا خـير الوسـائل للنهـوض بالدعوه الاسلامية .

اضاف ـ كما يجب على العلماء مذاكرة قضاياهم على ضوء من العلوم الانسانية المتجددة وعلى ضوء من الواقع الذى نعيش فيه مسترشدين بذلك بالكتـاب والسنة ، فما صلح للعقل الاول من فكر لا يصلح للعقل الاخر .

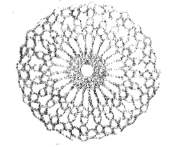
فالكتاب والسنة همـا اللـذان نستخلص منهما العلاج لكـل ما نحتاجه فى حياتنا ، وما أكثـر الادوية فى كتاب الله وسنة رسوله وفى حياة الصحابة ، وحياة الائمة المتبوعين والتابعين فى ثقافتهـم هكذا ما ينبغى ان نعرفه ، أمـا العلاج ببعض الايات دون ربطهـا بالواقع بطريق ذكى فان هذا لا يفيد شيئا فى انفسنا ولا فى عصرنا الحالى .

● ميزان الاعمال ●

●● سيدة تسأل عن قيامها بأداء الصلوات الخمس وصـوم رمضان وخروج الزكاة والتصدق على الفقراء والتعامل مع النـاس بالحسنى . الا انها غير محجبـة ما رأى الدين فى ذلك ؟

●● قال فضيلته .. ان الله سبحانه وتعالى جعل الميزان الذى يوزن به اعمال العباد يوم القيامة من كفتين كفة للحسنات واخـرى للسيئات ، فمن يعمل خيـرا يجز به ومن يعمل سوء يجـز به ..

فللسيدة اجرها على ما تقوم به من اعمال صالحة أما ارتكابهـا لكشف بعض العورات فهذا خطأ يحسب عليها، وعليها ان تستكمل أمور دينها وان تخضع لامر الله فى ستر العورة التى تكشفعنها، مع ان هذا لا يحرمها من اجرهـا حين تقوم بعمل صالح أيا كان .



لا .. يا أستاذ يوسف

محسن فهمي

● الكاتب الكبير الاستاذ يوسف ادريس من كتابنا الذين دخلوا دائرة الخلود وسجلوا اسمهم بحروف من ذهب في قلوب وصدور شعبنا العظيم قبل ان يكتب في سجل كتابنا القوميين الوطنيين الذين يتمتعون بحس مرهف تجاه مطالب الجماهير ونبض حي ضد المعوقات والمشاكل والصعوبات التي تواجه مسيرتنا وتقدمنا المتنامي .

والاستاذ يوسف ادريس شجاع .. جريء ينقض بأفكاره الحية المتوهجة على السلبيات التي بدأت تشوب حياتنا واعمالنا ومرافقنا فيكون مثل الطبيب المقتدر الذي يضع يده منذ اللحظة الأولى على الداء فيخوض في سرد اضراره وسلبياته بريشة الفنان المتمكن فتتضح الصورة وتظهر معالمها الشاملة البعيدة والقريبة بدقة متناهية ومهارة فائقة حتى نرى انفسنا بكل مافيها وتصرفاتنا واطماعنا وعلاقاتنا بكل ماوصلنا اليه .

ولأنه قادر على وصف الداء فهو بارع في وصف الدواء بدرجة تتساءل بعد التهامك لوجبته الدسمة ان الامر قد اصبح في غاية البساطة والسهولة اللهم الا تنفيذ الروشتة وتحقيق العلاج ..

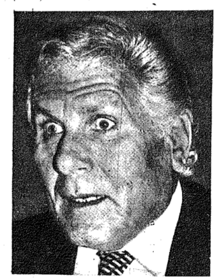
ويبدو ان الأمر قد اختلف في آخر القضايا التي فجرها في الاهرام بتاريخ ١٩٨٩/١١/٢٧ في مقال بعنوان " قضية ضد وزير الداخلية " اثار فيها كعادته قضية هامة جدا اصبحت تمس حياتنا كلها من ادناها الى اقصاها وهي قضية الضوضاء .. ولقد استخدم الكاتب تعبيرا معبرا .. شيقا وهو التلوث الصوتي فوق التلوث الجوي وشرح ان الضوضاء تؤدي الى ضعف السمع وعدم القدرة على العمل والتركيز واقلاق راحته وراحة الملايين .. والحقيقة نحن نتفق تماما ان ظاهرة الضوضاء أصبحت تمثل جانبا هاما في حياتنا لدرجة نشعر فيها ان كل شيء من حولنا ينطق باعلى صوته حتى طريقتنا في الكلام هي الأخرى اصبحت بصوت عال حتى ولو انفرد شخص بآخر .. الامر فعلا يحتاج الى وقفة نراجع فيها هذه الظاهرة بكل جوانبها وتتضافر كل الجهود من أجل ان ننعم بهدوء مثل المجتمعات الاخرى الهادئة .

● المطالبة برفع نسبة البرامج الدينية في التليفزيون في الخطة الجديدة الى أكثر من ٣٪ .

لكن الذي آلمني تماما من مقالات الاستاذ يوسف ادريس انه للأسف الشديد لم يكن يقصد ضوضاء المدينة بكل الملايين التي تتحرك فيها بلا ضابط او رابط أو من صفير وسائل المواصلات بأنواعها أو من زفة عروسه سواء بالدفوف أو بزمامير السيارات او مأتم يسد الطريق ويصم الآذان أو خبط بائع الأنابيب او ميكروفون مشتري الروبابيكيا أو كاسيت القهاوي او بائع الشرائط أو فتح الراديو والتليفزيون من الجيران عن آخره وهكذا صور متعددة لا تحصى ولا تنتهي من سلوك شاذ . وإنما كان يقصد استخدام المساجد للميكروفونات في الاذان وخاصة اذان الفجر ففي المقال الأول كتب مقدمة ونصف عمود عن كل ظواهر الضوضاء في مصر ثم اربعة اعمدة ونصف عن اكبر ضوضاء يحدث في مصر وهو آذان الفجر وفي مقال ١٢/١١ والذي يحمل عنوان "اهتمام كاسح" في المقدمة ونصف عمود ايضا عن ضوضاء الكلاكسات المزعجة وورش السمكرة ثم قطع الاسترسال في الكلام ليعلن انه يكتب هذا الكلام اثناء اذان العصر الذي يأتي اليه من اربعة ميكروفونات متداخلة مختلفة التوقيت وقد طالب الاستاذ يوسف ادريس شيخ الازهر ومفتي الجمهورية ان يدليا برأيهما حول شرعية استخدام الميكروفونات في المساجد المتلاصقة ثم عرض سبعة خطابات للقراء منها خطاب واحد تحدث عن ميكروفونات المدارس وخطاب واحد طالب فيه القارىء ان يضع الاستاذ يوسف ادريس قطنة في اذنه اثناء اذاعة الآذان . ثم خمسة خطابات كلها تؤيد الحملة وخاصة ماتبثه ميكروفونات المساجد من الآذان .

أما أخطر المقالات التي كتبها الاستاذ يوسف ادريس فقد كان يوم ١٢/١٨ وقد تحدث فيه بداية عن قضية الملصقات التي كانت تلصق بالسيارات ثم نجحت الحكومة عن طريق سن القوانين وتنفيذها من منع هذه الظاهرة ثم تحدث عن صلاة الظهر وعلق بأن دور الحكومة تتعطل وكذلك مصالح الناس في ذلك الوقت لاستهلاك الوقت في الاذان والصلاة وترديد الدعوات ثم انتقل الى نقطة اخرى عن شركات توظيف الأموال حيث اكتشف الكاتب ان بعض شركات توظيف الاموال جيش سري منظم وهي تمول محلات الحجاب وتقيم دار نشر باسم التراث لبث قضايا واضحة النية للاستيلاء على الحكم عن طريق الصراع الحتمي بقتل الوالي الذي لايطبق الشريعة الاسلامية .

ثم نذكر فقرة بأكملها قالها تعقيبا : وكعادة الحكومة والدولة ستظل عيونها غافلة او متغافلة فجزء من أجهزة الدولة الكبرى كالتليفزيون والاذاعة قد تغلغلت فيه تلك الجيوش السرية المنظمة تماما .. وراجعوا معي الاحاديث الدينية التي تقال في الجهازين كم عددها ؟ ماذا بالضبط تريد ان تقول ؟ وكذلك ائمة المساجد ووزارة الاوقاف والطرق الصوفية وطلبة



الاستاذ يوسف ادريس

الجامعة والمحامون والاطباء وفئات أخرى كثيرة من مجتمعنا .

● اتفاق واختلاف ●

في الواقع نتفق ونختلف مع الاستاذ يوسف ادريس فنحن معه تماما في منع كل ماهو مثير الضوضاء خاصة وان الامر فعلا قد تعدى حدود المعقول والمقبول والامثلة الكثيرة التي ساقها الكاتب في مختلف المقالات التي كتبها كلها صحيحة ويجب ان نساند جهاز الشرطة في التصدى لها ..

ولكن ان يعتبر أذان الفجر او الظهر او العصر من الضوضاء فهذا أمر مرفوض بل ومضحك فلو ناشد المساجد التي تذيع التواشيح أو الادعية أو قراءة القرآن قبل وبعد الاذان بأن تكف عن ذلك فنحن على الفور نتفق معه في ذلك فلا يصح استخدام ميكروفون المساجد الا في اذان الصلاة وخطبة الجمعة فقط لأن الأذان هو الاعلام بدخول وقت الصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لايسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيامة" ..

فالمطلوب في الاذان رفع الصوت حتى يعلم جميع المسلمين بدخول وقت الصلاة فيلبوا النداء اما ملاحظة ان صوت المؤذن في هذه الايام غير رخيم فلا يعقل ان نغطي اكثر من ألفي مسجد في القاهرة وحدها الآن بمؤذنين أصواتهم رخيمة في الوقت الذى تعاني فيه وزارة الاوقاف من توفير الائمة لهذه المساجد فاصبح العبء مضاعفا عليها ان توفر الامام والمؤذن ولكن على شرط ان يكون صوته رخيما .. وتكاثر المساجد وتعدد الأذان فيها أمر لايستغرق غير دقيقة ونصف بالضبط ينتهي بعدها المؤذن من اداء عمله فالعجب كل العجب ان يدخل الاذان ضمن الضوضاء في الوقت الذى نجد فيه عامة المسلمين ينتظرون بفارغ الصبر الاذان للقيام باداء الصلاة .

وتعليق الاستاذ يوسف ادريس على صلاة الظهر في المصالح الحكومية والقطاع العام بانها تكون في كل دور من الادوار وتتم باحتلال « ولاحظ التعبير » احتلال الممرات وكان اداء الصلاة في ميعادها وفرش السجاجيد في الممرات للموظفين والجمهور امر مكروه يخالف الشرع والقيم والدين والعرف وقد تصادف مرة أن ذهبت الى بنك اسلامي على كورنيش النيل واذن للصلاة وتوقف العمل وافترش الموظفون للصلاة ووجدت نفسي من تلقاء نفسي في هذا الجو الديني البديع اذهب للوضوء والانضمام معهم للصلاة وهو أمر لم يكلفنا جميعا سوى ربع ساعة بالضبط واعيد العمل وقضيت حاجاتي اما الشخص الذى يصفه الاستاذ ادريس بطريقة قصصية ان حاجته معطلة منذ شهور وسنوات وجاء ماشيا من شبرا النملة ولما وصل الى الدور الحكومي وجد الناس تصلي الا يمكن ان يتوضأ هذا المتردد لقضاء حاجته ويصلي مع المصلين .

● جيش سرى منظم ●

ولقد اثار الكاتب نقطة عجيبة تعبر على ان الامر لايخص الأذان والضوضاء فحسب بل هو هجوم شامل على الاسلام بكل رموزه وشكله وجوهره من الاحاديث الدينية التي تذاع في وسائل الاعلام بل واكتشف أن شركات توظيف الاموال كونت جيشا سريا منظما تغلغلت داخل اجهزة الاعلام وهي تقف وراء ذلك بل امتد الامر الى تمويل محلات الحجاب ودار لنشر التراث وهدف كتب التراث هذه هي عزل الوالي بالقتل لانه لايطبق الشريعة الاسلامية .

سيناريو ممتاز لفيلم كوميدي تقبل عليه الجماهير لتروح عن نفسها .. فاذا كان الاستاذ يوسف ادريس لديه اكتشافات عن شركات معينة لتوظيف الاموال كونت جيشا سريا منظما فلماذا لايبلغ عنها فورا جهاز الامن حتى تتولى بنفسها مجابهة هذا الجيش واذا كانت كتب التراث تطالب بعزل الوالي فلماذا لايعلن عن هذه الكتب ويشير الى الفقرات التي تتحدث عن هذه الافكار المريبة الغريبة .. حتى نحاسب الذين يقفون وراء ترويج مثل هذه الكتب .

اما محلات الحجاب فللأسف الشديد لم أفهم من الاستاذ ادريس مامعنى ان شركات توظيف الاموال تدعم محلات الحجاب هل لاجل قلب نظام الحكم عن طريق التخفي وراء لباس طويل واستخدام السيدات كسلاح واحد خطير في السيطرة على الرجال وابعادهم عن كل المراكز الرئيسية في البلاد !!

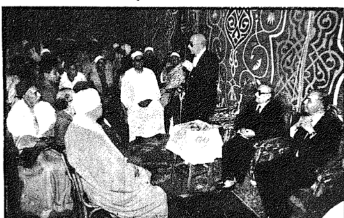
ما هو وجه الخطورة في وجود محلات لملابس المحجبات تقدم ماهو جميل وجديد وانيق للمرأة المسلمة الحريصة على الانصياع لأوامر الله سبحانه وتعالى ولسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

يجب ان يعلم الاستاذ يوسف ادريس اننا هنا في مصر دولة اسلامية وشعبها الطيب اغلبه شعب مسلم متدين مبارك يحرص كل الحرص على اداء الصلاة وسماع الأذان والاحاديث الدينية في جهازى الراديو والتليفزيون وفي المساجد وفي كل مكان على ظهر الأرض .. وهاهي مئات الخطابات تصلنا تطالب بأن يكون حديث الشيخ محمد متولي الشعراوى اكثر من مرة في الاسبوع والبعض يقترح ان تعاد حلقة الجمعة في يوم آخر في الأسبوع .. بل اننا شكونا مرارا وتكرارا من أن نسبة البرامج الدينية في التليفزيون على سبيل المثال تمثل ٣٪ فقط ونريد المزيد والمزيد والمزيد فشعب مصر متعطش أكثر لفهم دينه وتصحيح مفاهيمه والغافل والنائم هو الذى يضع رأسه في التراب فالمد الاسلامي ينمو ويزداد وعودة الناس الى الدين ظاهرة صحية نلمسها ونراها في كل مكان فيجب ان يسير هذا المد في اطاره الصحيح وطريقه المستقيم وهذا مايفعله الآن السيد وزير الأوقاف ومفتي الجمهورية من الالتقاء بالتجمعات الشبابية والعمالية في كل مكان للتحدث في القيم والمبادىء الاسلامية العظيمة الصحيحة لتسود المجتمع المصرى النامي فنلحق بالتمدن والتقدم وندخل القرن الواحد والعشرين ونحن لنا شخصيتنا الاسلامية المتميزة ..

ان النظريات الالحادية الشيوعية تعلن افلاسها هذه الايام ومن قبل اعلنت الاشتراكية عجزها عن مواكبة مطالب الشعوب .. والرأسمالية تواجه رياحا عاتية قاسية . فالمستقبل للاسلام ولنظرياته .. هذه حقيقة يجب أن يفهمها اولئك الذين تحجرت عقولهم وفسدت قلوبهم وتعلقوا باوهام لينين أو ماركس او سارتر أو غيرهم .

احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية

بمولد مولانا الامام الحسين


السيد احمد القصبى يلقى كلمته


الدكتور احمد عمر هاشم وهو يلقى قصيدته فى الحفل

● احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد مولانا الامام الحسين بالسرادق المقام بالميدان الحسينى وقد عقد مؤتمر عام فى الليلة قبل الاخيرة حضره عشرات الالاف من ابناء الطرق الصوفية كماشهده السادة اعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية والسادة مشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخه العامة للطرق الصوفية .

وقدقدم للمؤتمر السيدالاستاذ الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية حيث افاض فى مناقب اهل البيت ووجوب حبهم والتاسى بهم ومودتهم وبدأ المؤتمر بقراءةالقران الكريم من الشيخ محمد الهلباوى ثم القى كلمة سماحة الدكتور شيخ المشايخ السيد الوزير احمد عبد الهادى القصبى شيخ الطريقة القصبية وعضو المجلس الصوفى الاعلى ثم القى السيد الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم كلمة فياضة ختمها بقصيدة شعرية والقصيدة منشورة بالمجله ثم القى فضيلة الاستاذ احمد صبرى الفرغلى شيخ الطريقة الفرغلية الاحمدية كلمة منشورة فى المجلة ثم تلاها ابتهالات دينية للشيخ الهلباوى وكان ختام الكلمات لفضيلة الاستاذ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ الطريقة الشناوية الاحمدية الذى اوضح فى كلمته ان التاسى باهل البيت الكرام هو اعظم القربات الى الله تعالى وان الامام الحسين هو تاج اهل البيت وان الاحتفال بذكراه واجب على كل مسلم وان حبه وحب اهل البيت شعار الصالحين وكان ختام المؤتمر بتلاوة القرآن

كلمة الشيخ احمد صبرى الفرغلى

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير خلق الله وعلى اله واصحابه وازواجه واحبابه ومن اهتدى بهديهم وتمسك بحبهم وسار على منوالهم الى يوم الدين .

ايها الاحباب اخوانى وزملائى اعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية السلام عليكم ورحمة الله من الساحة الحسينية بل من الساحة المحمدية فما كان الامام الحسين الا قطعة من جده صلى الله عليه وسلم ((الحسين منى وانا من حسين)) وقد اشتهر امامنا بصفات عديدة من صفات جده المصطفى وابرزها صفتان هما الشجاعة والوفاء . اما شجاعته فهى فضيلة ورثها عن الاباء واستقاها الابناء من بعده .

فلقد شهد الحروب العديدة وحضر مع والده حروبه جميعا من الجبل الى صفين .. وليس


الشيخ احمد صبرى الفرغلى ينشد بمآثر سيدنا الحسين


الشيخ الحسين ابوالحسن يفيض بمناقب سيد الشهداء


الشيخ محمد الهلباوى ينشد ابتهالاته الدينية

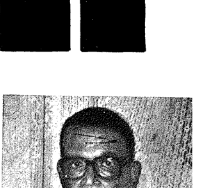
هنالك من هو اشجع واقوى فى بنى الانسان من قوة وشجاعة وايمان الحسين رضى الله عنه فى يوم كربلاء انهاقصة ثلاثة وسبعين شهيدا ثبتوا امام اربعة الاف من الامويين لعدة ساعات قتل فيها ولداه واهل بيته واصحابه فلم يبق الا ولده الطفل على زين العابدين لمرضه وعمته السيدة زينب رضى الله عنها وكلما عزم واحد على الغدر اصابته رعدة فما رئى انسان قط قد قتل ولداه واهل بيته واصحابه اربط جاشا منه ولا امضى جنانا مثله

ومن وفاء الحسين انه عاهد معاويه بن ابى سفيان على المسالة بعد وفاة اخيه الحسن رضى الله عنه ولما حرضه انصاره على خلع معاوية من الخلافة قال لانصاره ان بينه وبين معاوية عهدا لا يجوز ان يخالفه وكان امامنا رضى الله عنه يتمتع بملكة الخطابة من طلاقه لسان وقوة بيان . وغنة صوت فمن قوله وهو فى الثلاثين من عمره فى توديع ابى ذر الذى اخرجه عثمان بن عفان من المدينة بعد ان اخرجه معاوية من الشام (ياعماه ان الله قادر على ان يغير ماقد ترى، والله كل يوم هوفى شان وقد منعك القوم دنياهم ومنعتهم دينك . وما اغناك عما منعوك واحوجهم الى ما منعتهم . فاسال الله الصبر والنصر واستعذ به من الجشع والجزع . فان الصبر من الدين والكرم . وان الجشع لايقدم رزقا . والجزع لا يؤخر اجلا) .

قصيدة الدكتور احمد هاشم

سلوا النور المشع العبقريا
تهادى فى الدنا فجرا نقيا
يطارح ليله المنغوم لحنا
رقيق الخطو ميادا حييا
ويهمس للدرارى فى سماها
فترتقب المجرة والثريا
ويصحو البدر مرتعش الحنايا
ينقل فى السما ضوءا سنيا
وحين تلفه سنة فيغفو
كأن ضياءه ما كان شيا
وهذا الكوكب الارضى زاه
وقد لبس الرداء السندسيا
كتاب الكون مفتوح ودنيا الطبي
عة ناغمت حلما شهيا
وآدم بين تطواف حثيث
يفلسف ذلك السر الخفيا
هنالك فطرة الانسان مدت
على الابعاد منطقها الذكيا
العبدها لقد افلت جميعا
ساعبد ربها الملك القويا
هو الرحمن سواها بعلم
وسوانى لها بشرا سويا
حبيبى يارسول الله هذا
ضياؤك مشرق فى مقلتيا
وقلبى لاهب الاهات ينعى
على الدنيا ظلاما عنجهيا
وليلا حائر النجمات غاصت
به افاقه تهمى عليا
وقفت حيالها والظلم عات
يدمدم يخفق النور البهيا
ودينك خالد الاشعاع ثبت
يصارع ذلك البغى البغيا
بين مسامع الدنيا ترامت
نداءات سمعت لها دويا
وباسم حضارة بلهما تمطت
بليل فاغبر أمسى عييا
عقيدتهم ؟ شريعتهم ؟ اكانت
شريعة ربنا ظلما وغيا
اكانت فلسفات مغلقات
لتعمى ذلك العقل الذكيا
لقد فطر الاله الخلق طرا
عليها باعثا هديا جليا
وارسل رسله ركبا فركبا
ليبتعثوه دينا عالميا
وكان ختامهم خير البرايا
محمدا النبى الهاشميا
هو الاسلام فى قلبى هواه
هو القرآن سيف فى يديا
هو الدنيا هو الاخرى فهلا
حرسنا حده شيئا قويا
رفعنا معشرا كانوا كراما
رعوه بكرة ورعوا عشيا
فاولاهم اله العرش حبا
وناداهم وقربهم نجيا
الهى قال : (لاخوف عليهم)
لان لهم مكانهمو عليا
فهم هجروا مضاجعهم وهبوا
الى الرحمن قد خروا جثيا
وهم اضيافه فى كل وقت
ومن يك ضيفه اضحى هنيا
ومن يك ضيفه يغنم ويسعد
وكان بضيفه ربى حفيا
فمن ذا ينكر النفحات هذى
ورب العرش اوضحها جليا
فتلكم نخلة فى غير وقت
لمريم اثمرت ثمرا شهيا
اله العرش قال لها وهزى
فانزله لها رطبا جنيا
ومن ينظر الى الفاروق لما
دعا الخل الوفى الاحوذيا
يجدها صيفة ما كان فيها
نزاع بل يجد صدقا جليا
فقد نادى لسارية نداء
وكان طريق سارية قصيا
فاسمعه النداء على ابتعاد
فاسمعه الندا عذبا قويا
فيارب الورى كن لى معينا
وهات يد العناية فى يديا
بحق العارفين الغر طرا
رجوتك ان تكون لنا رضيا
والحقنا بهم دنيا واخرى
واسعدنا بهم مادمت حيا

التصوّف الإسلامى فى عــــامــــها :



علماء الإسلام يضعون رؤية شاملة وتقويماً متكاملاً للمجلة

يقول المفكر الاسلامى الكبير الاستاذ خالد محمد خالد :

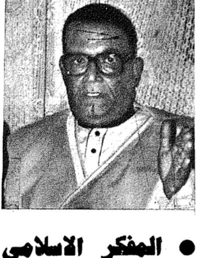
اذا كان هناك محاولة لتجديد شباب المجلة مع انها لا تزال فى شبابها ففى رأيى ان يكون التجديد مزيدا من المادة الصحفية التى تقتضيها رسالتها كمنبر للتصوف اولا واخيرا ..

ان التصوف الاسلامى ذا الابعاد الكثيرة .. بحاجة الى أكثر من مجلة تبشر به وتدعو اليه وتناقش المتطفلين عليه دون أن تكون لهم ادنى دراية به — لا قراءة ولا تجربة .

ان التصوف كما اسميه دائما، هو ((اعلى مراحل التدين)) .. وهو بهذه المثابة جدير بأن تكون له صحيفة متفوقة — شكلا وموضوعا — تكرس نشاطها له ، دون ان تغادر موقعها هذا الى اغراض اخرى .. ذلك ان (مناسك) شيوخنا وأئمتنا الصوفيين ، لم تكن قاصرة على العبادة والاخبات بمفهومهما التقليدى لنا .. بل كانوا رهبان الليل وفرسان النهار .. ففى الحروب مع اعداء دينهم كان مكانهم الصفوف الاولى .. وفى السياسه كانوا أشداء على الحكام ، يرفضون ظلمهم ويحاولون بالموعظة الحسنة وبالمعارضة الحازمة تقويمهم .. ومع المجتمع كله كانوا القدوة الصادقة والسامقة ، اذن فالحديث عنهم يتناول تلقائيا كل مجالات الحياة .. ويؤكد فى الوقت ذاته . ان البر لا يبلى ، وان الصدق يفرض نفسه ، وان تراثنا العظيم ينتظم الى جوار الفقهاء والعلماء والساسة والقادة .. سلة عظيمة من الذين حققوا — روحيا — تفوقا عظيما حتى صاروا من اهل الله العارفين ، كما صاروا اعلاما خفاقة على الطريق الى الله وقدوة شامخة الطهر والعطاء لكل الذين يريدون السير على هذا الطريق .

● التصوف فى ثوب جديد ●

من اجل هذا .. اتمنى ان ارى مجلة التصوف فى ثوب جديد وفريد من حيث الموضوع والشكل فيزداد حجمها وتطبع على ورق ابيض مصقول ، ويكون لها غلاف انيق وجميل — (فان الله جميل يحب الجمال) .. كما اتمنى ان تطالع الناس (اسبوعيا) لا (شهريا) كما هى الان وما ينبغى ان نبخل عليها بمال ، فان رسالتها تجعلها جديرة بكل ما ينفق عليها ..



● المفكر الاسلامى خالد محمد خالد : مجلة التصوف تعيش شبابها ، والتصوف يحتاج الى أكثر من اصدار

● التصوف وبناء المجتمع ●

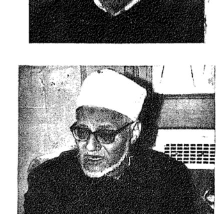
● ويؤكد الدكتور ((عبدالجليل شلبى)) الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية سابقا ، ومدير معهد الدعاة :

أن منهج التصوف يحارب الاحقاد ويثبت الصفاء والاخلاص، ومن هذا المنطلق تسير مجلة التصوف الاسلامى ، فى درب التصوف الحقيقى الذى يحقق فوائد ومزايا ضرورية لبناء المجتمع .. وربما اختلف مفهوم

تحقيق : ناصر فياض



● د . عبد الجليل شلبى : مجلة التصوف تسير فى درب التصوف الحقيقى ..



● د. عبدالمنعم النمر : جوهر التصوف الصحيح هو الفيصل فى الحكم .

التصوف فى اذهان بعض الناس، نظرا لما طرأ على التيار الصوفى من تغيرات خلال رحلته الطويلة منذ ١٤ قرنا ولكن التصوف الذى ذكرناه لا يدع مجالا للاعتراض عليه .. والتصوف بالمعنى الذى ذكرناه .. له اثره فى حياة الافراد وبث الطمانينة فى نفوسهم .

● روح التصوف الحق ●

مطلوب اذن اشاعة روح التصوف بين الناس وهذه مهمة «مجلة التصوف» فى توجيه الغرائز الى المعنويات وليس الى الماديات .. وهذه هى وظيفة التصوف الحقيقية.. ونسأل الله ان يبعث فى نفوسنا روح التصوف النقى ..

وبنظرة سريعة الى تاريخنا الاسلامى .. نستكشف اهمية التصوف .. فحينما نجد ان الحروب الداخلية بين ابناء الاسلام كان منشؤها الاطماع والاحقاد وضياع حقوق الافراد، ومحاربة الاسلام ، ولنذكر يوم ان كان المسلمون فى اسبانيا ، دولة واحدة تخضع لحاكم واحد ، نجدها قد ازدهرت فيها الحضارة ونمت العلوم والمعارف حتى اننا نجد الدول الاوربية الكبرى ، ترسل مبعوثين ليتعلموا فى مدارس المسلمين .. ولكن الاحقاد والغير ، غيرت نفوس الحكام .. وانشأت جيلا يحارب بعضه بعضا ، وبدفعه الطمع وحب المظهر ، لان يظفر بلقب عظيم ، ولهذا انهارت الدولة وانقسمت الى ٢١ دويلة فسهل على الاعداء ابتلاعها واحدة بعد الاخرى ، وانتهى الامر بخروج المسلمين نهائيا من اسبانيا وصدق المستشرق الفرنسى الذى قال : ان العرب اخرجوا انفسهم من هذه البلاد بسبب المطامع وحب الذات .. وغياب روح الوحدة

● التصوف الحقيقى..والزهد فى متاع الدنيا ●

فى النهاية لا يسعنا الا القول بأن التصوف هو الصفاء والنقاء والبعد عن مطامع الدنيا وملذاتها.

التصوف هو الصفاء والنقاء

●ويرى الدكتور عبد المنعم النمر وزير الاوقاف الاسبق ان التصوف هو الصفاء والنقاء ومن هذا المنطلق تسير مجلة التصوف الاسلامى بعيدا عن الغموض والدخول فى متاهات بعيدة عن جوهر التصوف الصحيح .. ويضيف ..

انى وان كنت لم اتابع كل الاعداد فان ما قرأته اعطانى صورة واضحة بعيدة عن الغموض .. وسمعة المجلة طيبة وحسنة فى جميع الاوساط .. ومن يتابع المجلة سيستمتع بالمقالات والابواب الثابتة التى تشرح معنى التصوف الصحيح .

● وفى لقاء مع الدكتور «جمال الدين محمود» امين المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ... اكد ان مجلة التصوف الاسلامى حسبما تابعت من اعدادها منذ بداية صدورها تعتبر مجلة مطلوبة فى السوق الاسلامية لاسباب عديدة منها ان المسلمين لهم صلة بالتصوف وان لم تكن هذه الصلة ، صلة انضمام الى جمعية او طريقة معينة .. ولكن يستشعرها المسلم من كلمة الاحسان، وهى «ان تعبدالله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك» .. الاحسان هنا فى كل شىء فى العقيدة والتعاملات ومشكلات

التصوف الإسلامى فى عامها: ١٢



الدكتور جمال الدين محمود



الدكتور سعد ظلام

الحياة والانسان والاشياء ، المسلمون محتاجون الى معرفة الغايات التى تقصدها الشريعة وهى صلاح النفس ، واعتقدان المجلة حين تستكتب عددا من المعروفين بميولهم التربية الاسلامية .. وتنميتهم لمشاعر المسلمين ومحاولات الاصلاح فانها تقدم بذلك خدمة لقطاع عريض من المسلمين ، فهى لم تنفصل عن قضايا المجتمع التى نعيشها واعتقد ان ذلك يتطلب امرين : الاول الجهد الخارجى بتوفير الشىء المطلوب والخدمة المطلوبة .. والثانى هو الانسان الذى يحاول الاصلاح فى كل مجال سياسى اقتصادى وغير ذلك .. لابد اذن من اصلاح نفسه .. لذلك حين تتناول المجلة بعض القضايا الاجتماعية .. وتضفى جانبا من الاهمية على صلاح النفوس وتعالج المشكلة ، فانها بذلك تقدم خدمة المجتمع والتصوف بوجه عام ..

● التربية الاسلامية ●

التصوف ينبغى ان ياخذشكل التربية الاسلامية الى جوار المدارس الموجودة – لاسيما فى المراحل المتوسطة .. ان التصوف يتجه للشباب وللرجال والنساء ومن فاته شىءفى التربية الاسلاميه والسلوك السليم فى المدرسة يمكن تعويضه عن طريق التصوف الاسلامى والاستفادة عن طريق المجلة والاجتماع مع اهل الحقيقة والعلم ..

● الصحافة الاسلامية ●

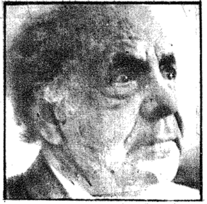
أما الدكتور ((سعد ظلام))عميد كلية اللغة العربية السابق فله راى بارز فى قضية الصحافة الاسلامية ومعالجتها للقضايا العامة .. وعندما سألته عن رايه فى مجلة التصوف الاسلامى ودورها فى بث روح التصوف الخالص والبعيد عن السلوكيات الخاطئة .. قال : التصوف فى حقيقته يتجلى فى احراز قسط اكبر من التقوى وتقويم سلوك الفرد وتهذيبه .. وأن يكون هناك ارتباط ومحبة بين الاستاذ والمريد .. وهنا واجب مجلة التصوف الاسلامى فى نظرى .. بحيث يكون هذا الطريق منهاجا وهذا هو السلوك الصوفى السليم الذى يعنى مراقبة الله للمسلم ومراقبة المسلم لله ، والسعى التنافس على الخير ، لاسعاد المسلم نفسيا وسلوكياواجتماعيا، والسلوك الذى يجب أن تسعى اليه المجلة ، هو السلوك الصوفى والمراقبة الحسنة والتعلق بمدارج الكمال ، حتى يصل الانسانالى ما يبغى من سعادة الروح وطمانينة الخاطر وصفاء النفس، وترطيب اللسان بذكر اللهوتجلية الروح وتنقية النفس والتعلق بالمثل العليا ، ولكى يؤدى الاعلام الاسلامى امانة العمل الصحفى لابد من وجود بعض الصلاحيات التى تجعل هذه العناصر قادرة على الوفاء بحاجات الاعلام الاسلامى .

● موضع احترام ●

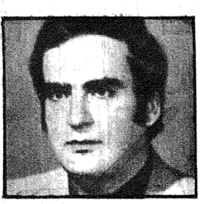
والتقت ((التصوف الاسلامى)) مع المفكر الاسلامى الشيخ عبدالله المشد رئيس لجنة الفتوى بالازهر .. فأكد ان المجلة موضع احترام رجال الدين والمفكرين ، لانها تحارب البدع البعيدة عن روح الاسلام ، وقد قرات للدكتور ابو الوفا التفتازانى بجريدة الاهرام مقالا اعجبنى كثيرا وهو يتعلق بأداب ذكر ميلاد الصالحين .. ويتقنت من صدق المسالك فىنشر روح الاسلام الصحيحة ومحاولة ابعاد المخالفات الغير صحيحة .. نتيجة العصور المتخلفة . وقد سررت بمحاولة المجلة من تأكيد العمل الصالح .. وابراز روح التصوف الحقيقى .. وتربية الارواح قبل الاجساد ، والاحظ انها تعمل على رفع شأنالمسلمين تعليميا وثقافيا . واقترح افساح ابواب يرد فيها العلماء بعضهم على بعض .. وتفسيرهم لما اختلج فى بعض الاذهان وقديكون مخالفا لتعاليم الاسلام ..ويطالب الجهات المسئولة بالمعاونة فى تثبيت روح التصوف الصحيحة والبعد عن المخالفات .. والتركيز على المواعظ .. وصفاء العبادة لله .. واظهار اقطاب التصوف ودورهم .. وهذه مهمة كبيرة.. ويجب أن يعرف الجميع انهناك جماعات انتشرت تتاجر باسم الدين لتحقيق اهداف خاطئة تخدم مصالحهم .. فقط .. ولذلك يجب التنبيه على مثل ذلك .



الشيخ عبدالله المشد



صبرى ابوالمجد



حلمى البلك

● عيد جديد فى عمر «التصوف الاسلامى»

وكان راى الاستاذ صبرى ابو المجد :

شهدت مولدهذه المجلةالمتميزة فى عالم الصحافة الاسلامية ، وتابعت مسيرتها على طريق التوفيق والتفوق حاملة رسالة التنوير الدينى ، والدعوة الى صحوة صوفية مطهرة ومبشرة ، ترفع اعلام التصوف الحق ، وتجلو للناس طرائقه وغاياته ودوره المجيد فى بناء الانسان والمجتمع ، على هدى من نور الله ورسالة نبيه الرسول الاعظم .

ولقد ظهر منذ العدد الاول من التصوف الاسلامى ان افاق النجاح فى حياتها واسعة ممتدة، وانجماهير القراء مشوقة متفتحة الى معرفة التصوف الهادى الى طريق الله

وكان من حسن الحظ ان هيأ الله لهذه المجلة قلوبا محبة ، وكفاءات مجاهدةتنهض بالمسئولية وتدفع المسيرة الى الامام، يشرف عليها استاذنا الدكتور ابو الوفا التفتازانى ، شيخ مشايخ الطرق الصوفية، ويتولى رئاسة تحريرها زميلنا الكبير فؤاد السيد،تعاونه نخبة من الاخوة الزملاء الاصفياء من احباء الصحافة الاسلامية المؤلفة قلوبهم ، والنافعين برصيد الحساب والثواب عند الله .. !

● امنيات ودعوات ●

واليوم ومجلة «التصوف الاسلامى» تدخل العام الثانى عشر من عمرها المجيد المديد،باذن الله ، فاننى أهنىء المجلس الصوفى الاعلى ، وشيخ المشايخ واسرة التحرير ، بهذا الجهد الموصول وادعو بمزيد من التوفيق فى خدمة الرسالة النبيلة التى يقوم عليها صلاح شباب الوطن والمواطنين فى مجتمعنا الاسلامى الكبير .

ان فى مجلة «التصوف الاسلامى» مادة صحفيةاسلامية راقية ، وابوابا كثيرة تعجبنى .. ولاننى من قرائها الدائمين ، فاننى بعد كل عدد ارفع التليفون لاتصل بالعزيز فؤاد السيد ، أو باحد الزميلين نصر الدين عبد اللطيف ومحسن فهمى ، لاقدم بعض ملاحظاتى ، لاجد توافقا وتجاوبا فى الافكار والاقتراحات، ويتأكد لى ولهم اننى بالروح والقلب احد افراد اسرة تحرير هذه المجلة الصديقة ...

مبروك التصوف الاسلامى عيدها الثانى عشر والى اعياد كثيرة مجيدة قادمة فى حياتها الزاهرة باذن الله .

وقد قدمت بيان بمقترحات وأفكار ، لا اقدمها للنشر ، وانما للتنفيذ ، ان راقت ووافقت ، والتحيات الطيبات لـ «التصوف الاسلامى» وأسرة تحريرها العزيزة المجاهدة ..

أقتراحات

أما حلمى البلك مدير عام اذاعة صوت العرب فيقول : فى الحقيقة أن مجلة التصوف الاسلامى يوجد بها أبواب مفيدة فيها الكثير مما يهم المسلم ان يتعرف عليه ففيها المقالات واللقاءات مع كبار العلماء والمفكرين ومن الأشياء التى تذكر للمجلة أن بها نافذة للقراء لإبداء ارائهم الى جانب تساؤلات القراء الخاصة بالناحية الدينية بالاضافة إلى المسابقة التى تقدمها المجلة وماتحتويه من اسئلة من المهم جدا للقارىء ان يبحث عن اجابتها . أيضا من الابواب المطلوب الاكثار منها الرسائل الصحفية من بلدان العالم الاسلامى فلا يوجد فيها غير رسالة من السودان فياحبذا لو كانت بالمجلة رسائل صحفية من البلدان الاسلامية وايضا قصص القرآن من الأشياء الجميلة التى تحتويها المجلة .

ومن ناحية الاقتراحات فإننى أرى إضافة باب للطفل المسلم وباب آخر للمرأة المسلمة وباب على الطريق أرى ان يكون له لون معين ومن الاقتراحات دمج باب لكل سؤال جواب مع باب أسألوا أهل الذكر مع محاولة أن يجيب على الأسئلة فى كل عدد عالم من علماء الدين فمرة يجيب عليها المفتى ومرة رئيس لجنة الفتوى بالازهر ومرة الشيخ عطية صقر وهكذا وباب التعارف يحتاج إلى تطوير .

وفى النهاية أقول أن طباعة المجلة وغلافها على مستوى فنى رائع وجيد وثمنها معقول جدا جدا بالنسبة للصحف والمجلات الأخرى وأتمنى لها التوفيق والتقدم والازدهار وعقبال الف عام .

الإسلام

وعنايته بالشباب

● الحمد لله والامر كله بيد الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه .. وبعد

يقول الله تعالى فى كتابه الكريم ((الله الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العزيز الرحيم))

ايها القارىء الكريم : لقد فهم العلماء من هذه الاية الكريمة ان عمر الانسان يمر بعدة مراحل . المرحلة الاولى مرحلة الضعف وتبدأ من الولادة الى المراهقة . لما بعد البلوغ وتستمر الى سن العشرين وهى نهاية مرحلة اليفاع

المرحلة الثانية : وهى مرحلة الشباب وهى من العشرين الى الاربعين لقوله تعالى ((حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال ربى اوزعنى ان اشكر نعمتك التى انعمت على وعلى والدى وان اعمل صالحا ترضاه)) الاحقاف. فما دام بلوغ الاشد فى الاربعين فهذا يعنى ان نهاية اكتمال الشباب فى الاربعين . ثم يبدأ الانسان فى الضعف بعد ذلك حيث مراحل الكهولة والشيخوخة وارذل العمر فمرحلة الشباب بالنسبة للانسان هى سن الفتوة والقدرة على بذل الطاقة الكاملة. ففى هذه السن يكون الانسان قويا فى جسمه وفى ادراكه وحواسه فاذا استغل وقته استغلالا صحيحا فانه يستفيد من طاقته وقوته وحيويته وبالتالى ينفعه كل ذلك فى بقية عمره .. وسن الشباب هو سن التلقى بالنسبة للفكر والعقل والذكاء والحافظة وفى هذا السن يستطيع الانسان ان يحفظ كثيرا ويتلقى علوما كثيرة وكلنا يعلم ان الاطهار من الشباب فى بدء الاسلام كانوا يتحلون بالفضائل ويتجملون بالاداب ويتزينون بالصدق والامانة والعفة والطهارة . وكانوا يتبعون سبيل الرشاد ولايسلكون مسالك الغى والفساد . وان الامة الناهضة لتعتز بالاطهار من شبابها فهم دائما بناة نهضتها وسر قوتها وعماد مجدها وعزتها تسمو بسمو اخلاقهم وتتقدم نحو الامام بجلائل اعمالهم وتنتصر على العدو بشجاعتهم واقدامهم ولن تتوفر الشجاعة والاقدام الا فى شباب حسنت تربيتهم ولم تفسدنشاتهم ولم تتدنس اخلاقهم فهؤلاء لابد للامة منهم ولا غنى لها عنهم .. والشباب الذى يتصف بهذه الصفات يحسن بين الناس ذكره ويرتفع عند الله قدره ويحسب فى عداد السابقين فى الدنيا والدين .

وقد قام الجهاد فى العهد الاسلامى على الشباب بالدرجة الاولى فكانوا يتنافسون فى الجهاد وفى امور العبادة لان طاقتهم تتيح لهم ان يبذلوا حدا كبيرا فى هذا المجال :

يقول ابن خلدون فى مقدمته : ان الدول تشبه الانسان حيث تبدأ الدولة ضعيفة ثم يشتد عودها وتقوى ثم تبدأ الكهولة والهرم والشيخوخة فالفناء : فالشباب هو القوة والنضج وهو العنصر القوى فى عقله وفى بدنه :

فعنصر الشباب هو العنصر القوى الاساسى فى الامة الا انه لايجوز ابدا ان يترك عنصر الشباب يتصرف تلقائيا وفق نزواته وطموحه وقدانبانا التاريخ ان الشباب فى عهد الرسالة المحمدية والمواقف المشهودة فى جهاد اعداء الله لاعزاز دينه واعلاء كلمته فهم الذين بادروا الى الرسول صلى الله عليه وسلم حين دعاهم الى الحق فامنوا به والتفوا حوله وجاهدوا معه : وقد اشتهر من اولئك الشباب البواسل . عمر بن الخطاب . . وعلى بن ابى طالب واخيه جعفر وحمزة بن عبد المطلب . وعبد الله بن عباس واسامة بن زيد وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وجمهرة من اعلام المهاجرين والانصار كانوا فتية امنوا بربهم فبارك الله فى اعمارهم وكان لهم قصب السبق فى مؤازرة الرسول ووقوفهم كالبنيان المرصوص من حوله يجاهدون فى سبيل الله ويشيدون صرح الامة الاسلامية على اساس من تقوى الله وطاعته وامتثال امره واجتناب نهيه واتباع هداه . وعلى ايديهم تمت الانتصارات وتوالت الفتوحات



لفضيلة الشيخ / حسن الشناوى
مدير الدعوة بالغربية
وشيخ الطريقة الشناوية

واستتب للمسلمين الامر : لذلك اهتم الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته من بعده بتربية الشباب وتوجيهه الوجهة الصالحة فاشاد الرسول صلى الله عليه وسلم بالشباب الصالح فجعل من السبعة الذين يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله : شاب نشأ فى عبادة الله واخبر الصادق المصدوق . صلى الله عليه وسلم ، ان الله يحب التائبين وحبه للشباب التائب اشد. ويبين لنا الرسول الكريم ان الشاب مسئول عن شبابه فقال ((لا تزولا قدما عبد يوم القيامه حتى يسال عن اربع .. عن عمره فيما افناه ، وعن شبابه فيما ابلاه ، وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه . وعن علمه ماذا عمل به))

فالشاب مسئول عن فترة شبابه التى هى من اخطر مراحل العمر كيف افنى شبابه . هل هو فى طاعة الله استجابة لنداء عقله السليم ام انه استجابة لرغباته وعواطفه الجامحة التى جرفته نحو المهالك .

ونجد أيضا ان شباب الصحابة رضى الله عنهم . كانوا يتنافسون فى امور الطاعة ويحاولون بذل طاقتهم فى العبادة تفوق طاقة الكبار فهذا هو عبد الله بن عمرو ابن العاص يقوم الليل ويصوم النهار حتى نهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وامره ان ينزل فى ذلك شيئا فشيئا حتى قال له عبد الله دعنى يارسول الله استمتع بقوتى وشبابى فى طاعة الله فهذا ليس من تفكيره المجرد وانما هو من توجيه الاسلام .

ونجد ان ابابكر رضى الله عنه .. حينما اراد جمع القرآن . دعا زيد بن ثابت . وقال له انت شاب لا نتهمك . فاختار أبو بكر الشباب لان هذه المرحلة هى مرحلة الدقة فى التفكير وقوة الحافظة فاختياره لشاب من شباب الصحابة دليل على اهتمامهم بهذه المرحلة وانها اقرب الى قوة الحفظ والاستيعاب:

فليحفظ شبابنا اسماء هؤلاء الصحابة وليقرأوا انباءهم المشرفة وليتخذوا منهم قدوة صالحة تنير لهم الطريق وتهديهم الى اقوم السبل فى النهوض بأمتهم وحفظ كيان دولتهم . ففى استطاعة الشباب الصالح المتدين ان يكونوا ملائكة أو اشباه ملائكة اذا استقامت اخلاقهم وصلحت اعمالهم واستقاموا كما امرهم ربهم وجدير بهم ان يتركوا اللهو والعبث واتباع الاهواء والجرى وراء النزعات الطائشة والرغبات الاثمة وأن يبتعدوا عن تعاطى المخدرات المدمرة للصحة والعقل والسموم الفتاكة بالجسم وقوته والتى تنتهى بصاحبها الى الجنون والموت .. ومن الخير للشباب ان يشغلوا انفسهم بالعمل لاولاهم واخراهم . فما وهب الانسان الحياة الا لينهض فيها ويعمل ويكافح ويناضل ويشتغل بربهم حلال لمعاشه وعمل صالح لمعاده : ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا .

فاستقيموا ايها الاطهار من شباب هؤلاء الامة واحذروا ان يفتنكم الشباب الاخرون المولعون بالتطرف الاحمق والتعصب الاعمى فهم لا يفهمون الدين على حقيقته ويلجاون الى اساليب العنف والتزمت ويظهرون الدين بمظهر التشدد والعسر . علما بان ديننا دين اليسر والسماحة ونبينا نبى الرحمة وصاحب الخلق العظيم وما فتحت الامصار الا بالدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة .. مما أعجب اصحاب البلاد التى فتحت الدين الاسلامى فدخلوا فيه افواجا ورفعوا رايته ودافعوا عنه بكل ما يستطيعون من جهد ومال وعتاد . لانه دين الرحمة والتراحم يمقت العنف. ويكره التشدد ويبعد كل البعد عن السلبية والانعزالية. ويهدف الى عمارة الكون فى كل ميدان من الميادين ذلك ما نرجوه من شبابنا ومن حقهم علينا ان يجدوا فينا القدوة الطيبة والاسوة الحسنة التى تحثهم على ان يكونوا ذوى اخلاق كريمة وسلوك حسن ودين قويم وصراط مستقيم هدانا الله جميعا الى ما فيه خير الدنيا والدين ووفق القائمين على امر هذا الوطن العظيم . انه نعم المولى ونعم النصير .



الاسلام والمسلمون

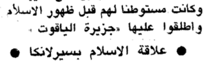
● مصر أول دولة مدت يد المساعدة لمسلمي سيرلانكا ●

● مسلمو سيرلانكا يقولون : الزعيم عرابى هبة السماء إلينا

● نحتاج إلى منح دراسية فى الطب والهندسة والصيدلة ●

● تقع دولة سيرلانكا على الساحل الجنوبى للهند ومساحتها اكثر من ٦٨ الف كيلو متر مترتبع . ويصل عدد سكانها الى حوالى ١٦ مليون نسمة . يمثل المسلمون فى هذا التعداد نسبة ١٠ ٪ أما البقية الباقية من تعداد السكان فتمثلها معتقدات أخرى كالاتى البوذية ٧٠٪ ثم الهندوسية ١٥٪ ثم المسيحية وعلى ذلك فتعتبر الديانة الرسمية للدولة هى البوذية وحسب الدستور هى دولة علمانية ونظرا لأن البوذية هم الأغلبية فهى تعتبر الديانة الرسمية للدولة .

وقد كانت سيرلانكا أو «سيلان » كما كانت تسمى من قبل مركزا للنشاط التجارى لموقعها الجغرافى وما اشتهرت به من الأحجار الكريمة والجواهر والياقوت والتوابل وهذه كلها كانت من اهتمامات التجار العرب قديما فلذلك كانوا من اوائل الأمم التى كانت لها علاقات تجارية مع سيرلانكا وكانت مستوطنا لهم قبل ظهور الاسلام واطلقوا عليها «جزيرة الياقوت » .



● علاقة الاسلام بسيرلانكا ●

كيف دخل الاسلام سيرلانكا ؟

● يقول الدكتور دين محمد محمد ميرا وهو من سيرلانكا وحاصل على درجة الدكتوراه من جامعة الأزهر : أن دخول الاسلام الى جزيرة «سرنديب » التى سماها الانجليز بسيلان التى هى سيرلانكا - فيه روايات مختلفة فإبن شهريار وهو من المؤرخين القدامى ذكر فى كتابه «عجائب الهند » انه عندما سمع أهل سيلان والمناطق المجاورة لها بنبأ الاسلام أرسلوا رسولا منهم ومعه خادمه الى شبه الجزيرة العربية لينقل اليهم معلومات عن هذا الدين الجديد وعندما وصل الرسول وخادمه الى شبه الجزيرة العربية كان ذلك فى خلافة سيدنا عمر بن الخطاب فقابله وأخذ منه تعاليم الدين الجديد وشرائعه واحكامه وكل ما يتعلق به من عبادات وغيرها واسلم هذا الرسول وخادمه وعندما عادا الى سيلان توفى الرسول فى الطريق فواصل خادمه السفر حتى وصل الى سيلان وأبلغ أهلها بما حدث وعلم وتعلم أى بلغ الرسالة وبدأ الدين الاسلامى ينتشر فى سيلان . وفى رواية أخرى أن الاسلام انتشر عن طريق العرب التجار التى كانت «سيلان » - سيرلانكا حاليا - من اهتماماتهم التجارية لما فيها من أحجار كريمة وغيرها .

وقيل أيضا أن انتشار الاسلام بصورته هكذا كان عن طريق الصوفيين والذين مازالت لهم الادوار الهامة جدا فى حياة المسلمين حتى اليوم .

● ما سبب دخول الاسلام بلاد السند ؟ ●

ومن الجدير بالذكر كما يقول الدكتور دين محمد محمد ميرا ان سبب فتح بلاد «السند » وهى الهند الآن كان حجاج سيرلانكا حيث اعترض قوم من الديبل بالقرب من «كراتشى الآن » سفينة تحمل حجاج مسلمى سيرلانكا فى طريقهم لاداء فريضة الحج وكان ذلك فى زمن الحجاج الذى أمر بتجهيز جيش بقيادة محمد بن القاسم لمحاربة أهل السند وفتح الله على يديه بلاد السند .

● الاسلام والاستعمار بسيرلانكا ●

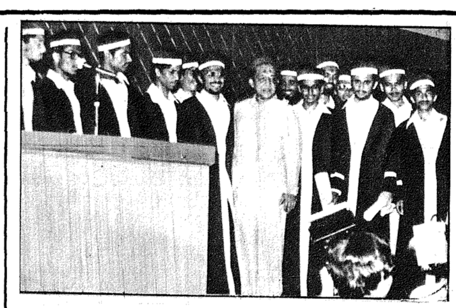
ويذكر ابن بطوطه انه عندما زار سيلان فى ١٣٤٤ ميلادية كان يسيطر عليها المسلمون ولو قدر لهذا النفوذ أن



صورة تذكارية لرجال الازهر يتفقدون أعمال الطلبة فى الجامعة النظيمية

فى سيرلانكا

تحقيق :
عبدالعزيز جيره



مؤسس الجامعة الحاج محمد نظيم مع الدفعة الأولى من خريجي الجامعة النظيمية

يستمر لكانت «سيلان» - سيرلانكا حاليا - دولة اسلامية بكاملها ولكن منذ بداية القرن السادس عشر بدأ نفوذ المسلمين يتضاءل تدريجيا بظهور نفوذ البرتغاليين ومنافستهم للمسلمين فى البحار ونظرا لموقع سيرلانكا فأحتلوها فى ١٥٠٥ ميلادية وعملوا على اضعاف المسلمين ونفوذهم فأبادوا قرى باكملها كانت مسلمة وحاولوا ازالة اى اثر للوجود الاسلامى بسيرلانكا «جزيرة سيلان سابقا» ثم جاء الاحتلال الهولندى فى ١٦٥٨م فاتبع نفس نهج وسياسة البرتغال فاسس المدارس التبشيرية لنشر الدين المسيحى واضعاف النفوذ الاسلامى فى المنطقة واخفاء نور الاسلام .

● الاحتلال البريطانى ●

ثم جاء الاحتلال البريطانى فى ١٧١٦ م فكان أقل عنفا وضررا عن السابقين ولكنه أتبع سياسة انشاء المدارس التبشيرية وفتح باب التعليم لكل الطوائف والطبقات ولكن المسلمين لم يستطيعوا ان ينسوا بسهولة ايام الاحتلال البرتغالى والهولندى وارتبط التعليم الغربى فى اذهانهم بالاهداف التبشيرية الكنسية لذا قابلوا السياسة التعليمية بحذر شديد ورفضوا هذا النوع من التعليم واكتفوا بمدارسهم الخاصة التى كانت ملحقة بالمساجد وتقتصر على تعليم القرآن ومبادىء الاسلام الأولية ، وهذا العزوف عن التعليم الغربى جعلهم متخلفين ماديا بالنسبة لغيرهم ورغم هذه الحاجة الى الناحية المادية فلم يحدث أن أرتد مسلم عن الاسلام ودخل دينا آخر كما حدث فى كثير من اتباع الطوائف الأخرى وظل الحال هكذا حتى استقلت الدولة فى ١٩٤٨ من الاحتلال البريطانى .

● أماكن توزيع اعداد المسلمين ●

ويعود الدكتور دين محمد محمد ميرا الى الحديث عن أموال المسلمين اليوم فيقول ان أكثر المسلمين يوجدون فى العاصمة (كولومبو) حيث يوجد ١/٣ عدد المسلمين بسيرلانكا والبقية الباقية توجد فى المحافظات والمدن السيرلانكية الأخرى حيث يوجد فى محافظة «امبارا» اكثر المسلمين بعد العاصمة ثم محافظات «باتيكالو - جالى - بوتالم - بيرويلا» بالاضافة الى اماكن أخرى فى القرى يوجد بها اقلية من المسلمين .

● الحكومة وحرية الدين ●

أيضا يمكننا القول بانه لا اعتراض على ممارسة الشعائر الدينية الاسلامية من الحكومة ولا يوجد قيد على حرية التدين بأى دين ويمكن أن نقول أن المشكلة بالنسبة لنا هى مشكلة عرقية - سياسية فالشعب السيرلانكى ينتمى الى اجناس ثلاثة هى :

(السنهالية - التاميل - المسلمون) فيتميز الشعب السنهالى أو التاميلى بلغته اما المسلم فيعرف بدينه لابلغته لانه من يعيش منهم فى بلاد سنهالية يتحدث اللغة السنهالية وكذلك من يعيش فى مناطق التاميل يتحدث اللغة التاميلية ولذلك فإن المسلمين لايعتبرون انفسهم ينتمون الى السنهالية او التاميل لأنهم لو كانوا كذلك لعرفوا بلغتهم ولكن هم يقولون اننا ننتمى الى العرب الذين حضروا من المغرب واليمن وقيل من العراق ايضا .

● مصر أول دولة فى العالم ●

وعن مشاكل المسلمين يقول محمد أمير عبدالمجيد بكلية أصول الدين بالأزهر : فى البداية لابد وان نقول انه كان لمصر ممثلة فى الأزهر الشريف والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية حضور فى سيرلانكا عقب الاستقلال مباشرة حيث تبرع المجلس بمكتبة اسلامية ضخمة للمسلمين وقام الازهر باعطاء المنح الدراسية لابناء المسلمين بسيرلانكا للدراسة بمعاهده وجامعاته ولايزال حتى الآن على هذا الدرب يسير بل كانت مصر الأزهر هى أول بلد اسلامى يمد يد العون والمساعدة للمسلمين فكما يوجد فى مصر سيرلانكيون للدراسة فتوجد لها بعثات ازهرية فى سيرلانكا لتعليم القرآن والدين الاسلامى والفقه والحديث أى علوم الاسلام .

● نداء إلى القائمين على الأزهر والعالم الاسلامى ●

ونحن إذ نشكر لمصر هذا الجهد العظيم لنا رجاء أن تكون هناك منح دراسية لدراسة الطب والهندسة والصيدلة والعلوم فهذه الكليات يشغل الخريج فيها مكانا مرموقا فى سيرلانكا واعتقد أن هذا كان الهدف من قانون تطوير الأزهر وهذا دور مهم جدا يمكن لمصر الأزهر الاضطلاع به لتلبية رغبات المسلمين الذين يعيشون فى سيرلانكا .

والسبب فى هذا المطلب أن الطبيب أو المهندس أو الصيدلى

الاسلام والمسلمون في سيرلانكا

المسلم الذى تخرج فى الازهر سيحتل وظيفه ذات شان يمكن ان يؤثر فى الحكومة بها لصالح حل مشاكل المسلمين لأن ابناء المسلمين قليلو العدد جدا جدا بهذه الكليات . كما نريد من الدول الاسلامية وخاصة العربية منها ان يعطوا اهتماما بأحوال المسلمين فى سيرلانكا خاصة وان كثيرا من السيرلانكيين يعملون بهذه الدول العربية واقتصاد سيرلانكا يعتمد بقدر كبير على هذه العمالة وما تضيفه من دخل للدولة فالمسلمون يتعرضون لمشاكل كثيرة مادية وعينية وهذه تعوق نشاطهم فى نشر الاسلام فى انحاء الدولة لأن الامكانيات كما نعلم لها دور كبير جدا فى القيام بعمل الدعوة الاسلامية فى دولة المسلمون فيها يمثلون أقلية قليلة جدا جدا .

والمشكلة الثانية هى وجود مؤلفات مؤلفة للمسلمين كل منطقة على حسب لغتها التى تنطقها فمثلا المسلم التاميلى يتحدث التاميلية وكذلك السنهالى يتحدث السنهالية وان كان كثير من المسلمين هجروا التاميلية ويتحدثون السنهالية فالأمل معقود على كتب ومراجع اسلامية باللغة السنهالية للمسلمين وهذا بالطبع يحتاج الى عمل جماعى ونواح مادية مكلفة تحتاج الى يد العون والمساعدة من الدول الاسلامية .

● التعليم وكيف تكون مراحله ؟ ●

ويتحدث محمد رفاعى محمد أمين من سيرلانكا ودارس بالأزهر عن التعليم هناك فيقول : يوجد نوعان من المدارس عندنا مدارس حكومية للتعليم العام خاصة بابناء المسلمين ويصل عددها الى ٦٥٠ مدرسة بمعنى أن أى مكان يوجد به مسلمون به مدرسة حكومية لهم ثم معاهد دينية اسلامية أهلية تقوم بتعليم اللغة العربية والعلوم الاسلامية فقط أى لتخريج الوعاظ والأئمة وهذه المعاهد تصل الى ٥٠ معهدا ونظام التعليم عندنا يتكون من مراحل هى : الابتدائية وهى خمس سنوات والاعدادية ثلاث سنوات والثانوية العادية سنتان والثانوية العالية التى تؤهل للجامعة سنتان بعد الثانوية العادية هذا فى نظام المدارس الحكومية ومادة الدين الاسلامى اجبارية وأيضا أجبارية للطالب المسلم الذى يدرس فى مدرسة بوذية أو هندوسية وكذلك الحال بالنسبة للبوذى فيدرس البوذية والهندوسى أيضا أى أن كل طالب يدرس عقيدته بالمدرسة أيا كانت هذه العقيدة أما بقية المواد فلا خلاف فيها .

وأما المعاهد الدينية فالدراسة بها ٨ سنوات بعد الاعدادية ولو دخلها طالب بعد الثانوية فلابد من الدراسة لمدة ٨ سنوات ايضا وشهادة المعاهد تعادل الليسانس فى سيرلانكا أما فى مصر فتعادل السنة الثالثة ومناهج هذه المعاهد تكاد تكون نفس مناهج كلية الدراسات الاسلامية والعربية بالأزهر الشريف هنا فى مصر وقد تكون أوسع .

● نحفظ القران الكريم ولنا محاكم خاصة بالمسلمين

● نسبة اللغة العربية والتعليم العام ●

وأما انتشار اللغة العربية فهو قليل جدا بين المسلمين فلا يصل الى ١٠٪ من تعدادهم العام وهذه النسبة نشأت من الذين تعلموا فى المعاهد الدينية مع العلم بأن كل المسلمين يقرأون القرآن الكريم بلغته العربية تماما ولكن هم يقرأونه فقط ولكن فهم معانيه والتحدث بالعربية فى مختلف المجالات فهذا قليل جدا جدا مع أن التعليم منتشر بين المسلمين بنسبة ٩٠ ٪

وكثيرا ما يشترك السيرلانكيون المسلمون فى مسابقات حفظ القرآن الكريم وتجويده فى البلاد الاسلامية ويحصلون على الجوائز والمكافآت المالية والسبب فى حفظ القرآن يرجع الى انتشار الكتاتيب بكثرة وسط ابناء المسلمين وأيضا حلقات تحفيظ القرآن الكريم تكاد تكون فى كل قرية واكثر المذاهب الفقهية انتشارا هو الشافعية وفى العقيدة أهل السنة .

● ٩٠ ٪ مـن المسلمين بسيرلانكا متصوفون ..

● التصوف ومسلمو سيرلانكا ●

ويتناول خيط الحديث مظفر محمد زبير بكلية أصول الدين بالأزهر قائلا : لعلمك أن التصوف ينتشر بين المسلمين بنسبة ٩٠٪ من تعدادهم واكثر الطرق انتشارا هى الشاذلية ثم القادرية ثم الرفاعية ثم النقشبندية وأن للصوفية دورا كبيرا جدا فى سيرلانكا فى الحفاظ على الدين الاسلامى وانتشار الاسلام كما قيل فى احدى الروايات على يد الصوفية وان أول معهد دينى أنشاه رجل صوفى هو عالم العروسى كان من جنوب الهند قبل مائة سنة أى فى ١٨٨٤ وهذه الفترة كانت فترة نهضة للمسلمين كما قام هذا الصوفى بإنشاء مدرسة بعنوان «مدرسة البارى فى مسجد البخارى على النهر الجارى» وكانت هذه المدرسة وسط تجمع بوذى أملا منه أن ينتشر الاسلام بينهم وهذا الصوفى العالم ينتمى الى الطريقة القادرية .

كما قام هذا الصوفى ببناء اكثر من ٦٥ مسجدا وتكية للصلاة فى مختلف مدن وقرى سيرلانكا وترجم الى اللغة التاميلية كتاب «فتح المعين» فى الفقه الشافعى وفتح الديان والفتح المجيد الى أن رحل الى مولاه ودفن فى الهند ومازالت ذريته تعيش فى سيرلانكا تجاهد فى نشر الدعوة الاسلامية ونحن كمسلمين نحتفل به حتى الآن .

● المراكز الاسلامية ●

كما توجد مراكز اسلامية تصل الى اكثر من ٦٠ مركزا اسلاميا أهمها دار الثقافة الاسلامية المورية وأصبح الآن وزارة باسم وزارة الشئون الاسلامية خاصة بالمسلمين يتولاه وزير مسلم هو الآن جابر عبدالقادر وهذه الوزارة تتولى شئون المسلمين وتقوم على رعايتهم وهى بمثابة حلقة وصل بين المسلمين والحكومة كما يوجد وزراء من المسلمين بالحكومة فرئيس مجلس الشعب السيرلانكى مسلم محمد حنيفا محمد والسيد محمد منصور عبدالرازق وزير الملاحة والتجارة الدولية والسيد شاه الحميد وزير التعليم العالى بالاضافة الى وظائف أخرى كنواب للوزراء والمحافظين .

● كيف يكون نشاط الدعوة الاسلامية ●

أما عن نشاط نشر الدعوة الاسلامية فيكاد يكون فرديا لأن الداعية الاسلامى من مسلمى سيرلانكا لو اشتغل بالدعوة

● على المبعوثين من الأزهر الاحتكاك بالمسلمين فى سيرلانكا لمعرفة أحوالهم .

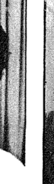


د . دين محمد محمد ميرا



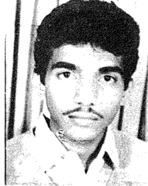


محمد امير عبدالمجيد





محمد رفاعى محمد امين



مصطفى محمد زبير

الاسلامية فاين له من مأكل ومشرب ومسكن الى غير ذلك من ضروريات الحياة ويمكن أن تنشط الدعوة الاسلامية لو استبدلت الدول المرسلة للدعاة والبعثات استبدلتهم بأبناء من مسلمى سيرلانكا على أن يمنح الداعية السيرلانكى ما كان سيتقاضيه داعية الدولة المسلمة بل أقل منه وذلك من الدولة المرسلة نفسها وهذا الامر فى صالح الدعوة الاسلامية لأن أبناء سيرلانكا أقدر على فهم طبيعة دولتهم وأهلهم ولغتهم من غيرهم وأيضا على المبعوثين من الدول الاسلامية الاحتكاك بالمسلمين لأن كثيرا منهم لا يهمه غير أن يؤدى حصته فى المعهد أو المدرسة فقط ولا يسأل عن أحوال المسلمين ومناقشة قضاياهم ومحاولة تعريفهم مالا يعرفون وتعليمهم مالا يعلمون من أمور دينهم الاسلامى .

● الزعيم عرابى ودوره ●

ونعود الى الدكتور دين محمد محمد ميرا الذى يقول لنا : ان الزعيم عرابى يعتبره المسلمون فى سيرلانكا هبة السماء إليهم فهو عندما نفاه البريطانيون الى سيلان التى هى سيرلانكا حاليا أقام هناك من ١٨٨٣ م وحتى ١٩٠١ م وفى هذه الفترة كان المسلمون ينفرون ويبتعدون عن التعليم العام لأنه يحتوى على اللغة الانجليزية وكان يعتبرونها لغة أهل الكفر والكفار وهو الاحتلال ولم يكن هناك من حل امامهم للتقدم غير التعليم وكان المسلمون ايضا مشتتين متفرقين متخاصمين متحاربين لدرجة ان العداوة كانت تجرى فى عروقهم مجرى الدم فى الجسم ولكن بعض المسلمين أستغل وجود الزعيم المسلم العربى احمد عرابى وكان على رأس هؤلاء المسلمين الذين أستغل فرصة وجود عرابى هو المسلم محمد قاسم سدى لبى وذلك من أجل أن يحث ويحض عرابى المسلمين على نبذ الخلافات والخصومات والاتجاه الى التعليم فجمعهم عرابى وخطب فيهم فقاموا بعد ذلك يصافحون بعضهم البعض وانتهت العداوة بينهم واتجهوا الى التعليم فانشأوا فى ١٨٩٢ م مدرسة الزاهرة نسبة الى الأزهر الشريف بمصر وتبركا به واصبحت لهذه المدرسة الآن فروع فى كل سيرلانكا وهذه المدرسة لدراسة العلوم الاسلامية وقد شهدت فترة نفى عرابى نهضة كبيرة فى حياة مسلمى سيرلانكا ومنزله الذى عاش فيه هو متحف خاص باسمه فى مدينة كاندى أقام فيها أخيرا وترعاه السفارة المصرية بكولومبيا .

● الاعلام المرئى والمسموع والمكتوب والمسلمون ●

يقول الدكتور دين محمد محمد ميرا بانه يوجد برنامج خاص بالمسلمين فى الاذاعة اسمه «البرنامج الاسلامى» وذلك لمدة ساعة فى المساء يوميا أما فى الصباح عند أفتتاح الاذاعة فيتحدث عالم مسلم عن الاسلام لمدة خمس دقائق وكذلك مثلهما لبوذى عن البوذية وهندوسى عن الهندوسية ومسيحى عن المسيحية - وفى يوم الجمعة تخصص نصف ساعة صباحا للبرنامج الدينى الاسلامى وهذا الوقت بالاضافة الى وقت المساء اليومى وايضا فى شهر رمضان فتوجد نصف ساعة قبل الافطار للقرآن والحديث والفقه ، وتختم بالاذان للمغرب وفى السحور ساعة تختم بالاذان لصلاة الفجر طوال شهر رمضان أما التليفزيون فيخصص نصف ساعة فى الشهر وغالبا ما تكون يوم جمعه وتنقل فيها شعائر صلاة الجمعة فى هذا اليوم . أما الصحافة فتوجد صفحة دينية يوم الجمعة فى الصحف القومية بسيرلانكا كصحيفة تيتاكارن - تيتابازى وهى تشبه الاخبار والأهرام والجمهورية عندنا فى مصر بالاضافة الى نشر أية أخبار تخص المسلمين كل يوم سواء من مسلمى سيرلانكا أم غيرها من الدول وذلك كمادة اخبارية للصحيفة .

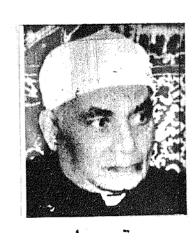
وتوجد غير هذا صحف خاصة بالمسلمين تصدر باللغة التاميلية مثل جريدة «الحسنات» «وصوت النهضة» وهما اسبوعيتان وصوت العرب وتصدرها السفارة العراقية - ومجلة فصلية كل ثلاثة شهور هى «الفكر الاسلامى» تصدرها الجامعة الناظمية الاسلامية ومجلة الاصلاح فصليه أيضا تصدرها الكلية الغفورية العربية وكل هذه الصحف والمجلات والبرامج تساهم الى حد كبير فى نوعية المسلمين بسيرلانكا بأمور دينهم وشئونه .

ومن ناحية الزواج والميراث أى الأحوال الشخصية فتتم بالنسبة لهم حسب الشريعة الاسلامية وللمسلمين محاكم خاصة تنظر قضاياهم وتفصل فيها وتصدر الحكم .

أسست الجامعة النظيمية الاسلامية فى بلدة بيرويلا بسيرلانكا فى ١٩ رجب ١٣٩٣هـ الموافق ١٩ أغسطس ١٩٧٣ م ويرجع الفضل فى ذلك الى قاضى الصلح الحاج محمد نظيم محمد اسماعيل وذلك من أجل خدمة الاسلام والمسلمين وبذل فى تأسيس هذه الجامعة جهدا كبيرا حتى تكون فى مستوى الجامعات الاخرى ويمكنها تخريج جيل من العلماء مسلح بالعقائد الصحيحة ومزود بالعلوم الاسلامية ويمكنه نشر الثقافة الاسلامية والدفاع عن الاسلام والرد على الشبهات .



فتنة الطعن في أبوى النبى وجده وعمه



بقلم
الشيخ محمد زكى إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

أما قبل : فعذرى أكرره لاخوانى وابنائى ، الذين يبعثون الىّ باسئلتهم واستفتاءاتهم ثم اجدنى مضطرا الى تاجيل الاجابة انشغالا بتسجيل هذا العمل العلمى ، رجاء المشاركة فى قطع دابر نذالة التوقح على سيدنا رسول الله المصطفى باسم الدين والاصرار على أذاه صلى الله عليه وسلم فى قبره والتمكين لاعداء دعوته منه صلى الله عليه وسلم ومن دينه باسم السنة المظلومة ، والتمتع بغريزة الاستئساد على الموتى ، باسم التوحيد المفترى عليه ، واشغال الأمة بالفروع والقشور والتوافه والسطحيات باسم تطبيق الشريعة والدعوة الى الله .

لكل هذا وهو خطير عميق عريض ارجو ان يعذرنى اصحاب الاسئلة والاستفتاءات ، فأن الذى أحاوله الآن هو الحفاظ على الأصل العظيم ووقايته من عوامل التحطيم بالحمق والغفلة ومن اسباب التدمير بالوقاحة والتعالم والمجازفة ، ومن وسائل التخريب فى سبيل الشهرة وتحصيل المال الحرام ، والمركز الدنيوى الفانى الذليل ، وكل ذلك يهم اخوانى كما يهمنى او يزيد .

إن جوهر الايمان والعقيدة لايقدس الا بقدسية نبى الايمان والعقيدة وحاملها الى الناس فإن الطيب لايحمل الا الطيب والخبيث لايحمل الا الخبيث ، ومحاولة استنقاص النبى صلى الله عليه وسلم تحت اى ستار كمحاولة اغتمازه صلى الله عليه وسلم فى شخصه باسم البشرية او فى ابويه باسم التوحيد او فى خصائصه ومعجزاته باسم العلم كل ذلك بقية من حملات الزندقة والتبطن والقرمطة وميراث من الشعوبية والاستشراق والتغريب والتبشير والتلوث بنفايات التعالم والجهل والقشرية الفاضحة ، ولعبة خطيرة من اقذر العاب الاستعمار اللئيم ، كما فصلنا بعض ذلك فيما اسلفنا فى اكثر من بحث ولا يمكن ان تنمو كل هذه الخبائث الا فى مستنقع ضعف الأيمان والغرور ، والتغرير بالناس بعلم الجهل ، أو جهل العلم الرشيد .

وقد قدمنا فى بحوثنا السابقة فى هذا الكتاب الأدلة القاطعة (رغم التركيز والأجمال بحكم ضيق الوقت والصحة والمال والمجال) على ان معجزاته صلى الله عليه وسلم قطعية الثبوت وان عصمته صلى الله عليه وسلم قطعية الثبوت واليوم نقدم باذن الله مصرع دعوى كفر أو شرك ابويه او انهما (كما يزعمون) فى النار حتى يكون اعتقاد نجاتهما بمشيئة الله كذلك

قطعى الثبوت ، ثم نقدم ذلك كله الى الله ورسوله شفاعة نلتمس بها الستر والمغفرة والنجاة من النار ، ونقدمه الى المسلمين مددا روحيا يثبت الايمان وينمى اليقين ويزيد الله به الذين اهتدوا هدى (والذين لايؤمنون فى اذانهم وقر وهو عليهم عمى) .

● اصل هذه الفتنة والرد عليها اجمالا ●

اما أصل هذه الفتنة فهو فى الحقيقة ضيق الافق العلمى ، وسوء الأدب الجبلى ، وتجهيد المفاهيم على مستوى السطحية والغرور ، وحب الظهور ، والاعتصام بنقيصة التعالم

والتنابز بالألقاب ومخالفة الجماهير ، لسبب لايرفع الخسيسة ، ولا يعذر به صاحبه ، وان كان من المسائل التى لاينفع العلم بها ولا يضر الجهل بها ايضا .

كل هذا عند حسن الظن والا فنعوذ بالله من انحراف البواطن والتواء الغايات والزندقة فى مظهر الايمان .

وكل مايملكه القائلون بكفر ابوى النبى وانهما فى النار مع المشركين يزعمهم هو حديث مسلم عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم عندما زار قبر امه قال : - (إستاذنت ربى تعالى ان استغفر لها فلم يأذن لى فاستأذنته ان ازور قبرها فاذن لى) .

وحديث مسلم عن أنس : ان رجلا قال يارسول الله : أين أبى ؟ فقال صلى الله عليه وسلم ان ابى واباك فى النار أو نحو هذين الحديثين .

● الدليل الظنى مدفوع بالدليل اليقينى ●

وقد كان ممن سقط به الفهم الساذج فى هذا الجانب بعض ائمة الاحناف واخرون ممن سبق ، ثم من لحق من معاصرينا المرضى بالشذوذ الفكرى وحب الشهرة والمال ، وكان يكفينا ويقطع الالسنة من البلاعيم ان نقول مايقوله العلماء . ان الدليل الظنى اذا

عارضه دليل يقينى ، تعين احد امرين : إما القول بالنسخ او محاولة التوفيق بين الدليلين ، وإلا سقط الدليل الظنى وفقد اعتباره بقيام الدليل اليقينى .

والخبران اللذان ذكرناهما ، من اخبار الآحاد التى لاتفيد علميا الا الظن باتفاق جميع اهل الملة ، وكبار علماء الأمة من المحدثين والأصوليين والفقهاء وغيرهم .

والحديثان معارضان بالقرآن المتواتر الذى لايفيد علميا الا اليقين القطعى الأكيد .

فإن ابوى النبى كانا من اهل الفترة فلم تبلغهما الرسالة ولم يبعث فى عهدهما نبى والله تعالى يقول : (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) والآية محكمة من أمهات الكتاب فهى ناسخة او مسقطة لما عارضها من أخبار الآحاد حتى ولو صحت نسبة هذه الأخبار من

الوجهة الفنية ، وهذا هو رأى القسطلانى وجمهور السلف .

وقد اطبقت الأئمة الجمهور والاشاعرة ومن تبعهم ، من اهل الأصول والشافعية من الفقهاء على ان من مات ولم تبلغه الدعوة مات ناجيا قال السيوطى وهذا مذهب لا خلاف عليه ، بين الاشاعرة والشافعية وجمهور اهل العلم . نقول : وهو لاشك اصوب وأقرب الى معقولية الاشياء وما عداه تكلف وشذوذ وضيق افق وتخلف ثم إنه برغم عدم بعث رسول لهم فقد كانوا على دين ابراهيم لم يسجد احد منهم لصنم ، ولا شرب الخمر ، ولا استحل ما حرمته الحنيفية .

وكان يكفينا هذا فى اغلاق هذا الباب والوقوف مع الايمان والأدب والاحتياط والتسليم لله فيما لا يقين لنا بعلمه وقطع دابر البلبلة والشك ، ومنع اهدار اوقات الناس فيما لا خير معه ولا فيه على الاطلاق .

وخاصة ان هذه المسألة ليست من المسائل التى يتعين او يتاكد العلم بها ، ولا هى كما قدمنا مما يضر الجهل به أو يشرف الانسان العلم به فى الدنيا ، ولا هى مما يسال عنه الانسان فى القبر ولا فى الحشر ، فحفظ اللسان على الأقل من الكلام فيها هو احوط وأسلم وادنى الى الادب مع الله ورسوله وادخل فى احترام محيط الغيب الالهى .

● بعض الأئمة وبعض الأدلة والتعرض للكفر ●

وقد سئل إمام المالكية (ابو بكر بن العربى) عن رجل قال : ان أبويه صلى الله عليه وسلم فى النار فاجاب بانه ملعون لقوله تعالى : (ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والآخرة) قال : ولا اذى اعظم من ان يقال ان اباه وامه فى النار .

وليتامل المسلم قوله تعالى : (ولسوف يعطيك ربك فترضى) كيف

للأمان من الكوف والكرب

قال النبى ﷺ : « الا أخبركم بشىء إذا نزل بأحدكم كرب أو بلاء من أمر الدنيا دعا بها فيفرج عنه . دعاء ذى النون : "لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين" رواه الحاكم عن سعد رضى الله عنه .

فتنة الطعن

يرضى بنعيم الجنة وابوه وامه فى النار ؟ ! وانه لايسلم بهذا عقل ولا قلب ولاضمير !!

وقال العلامة السحيمى فى شرحه على (عبد السلام) انه يجب اعتقاد ان جميع آباء الانبياء وأمهاتهم مؤمنون وانهم فى الجنة مخلدون قال : وهذا هو الذى نعتقده ونلقى الله عليه ، نقول ، وهو ما اجمعت عليه الجماهير المؤمنة المؤدبة ، وتلقته جماهير سادة الأمة بالقبول ، أما الشذوذ عن ذلك فمرض نفسى وغل شخصى وعقد وأزمات داخلية مدسوسة على العلم والأدب

وقال الحلوانى : فى (المواكب) القول بكفر أبويه صلى الله عليه وسلم زلة ، نعوذ بالله من ذلك فمن تفوه به فقد تعرض للكفر بايذائه صلى الله عليه وسلم .

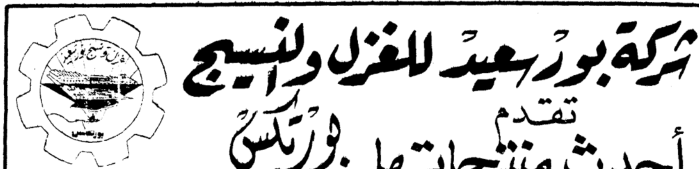
وذكر ابو نعيم فى (الحلية) ان عمر ابن عبد العزيز غضب على كاتبه وعزله من جميع دواوينه لأنه سمع منه ما هو من هذا الباب

ومن أدلة هؤلاء الائمة ما رواه الطبرانى : من ان عكرمة بن أبى جهل اشتكى اليه صلى الله عليه وسلم ان الناس يسبون أباه (ابا جهل) فقال صلى الله عليه وسلم : لاتؤذوا الاحياء بسبب الاموات ، ويؤيده الحديث المشهور (مابال قوم يؤذوننى فى أهل بيتى .. إلخ) وسيأتى بعد .

واذا كان الاسلام يوجب الأدب مع عكرمة فى ابيه المتفق على كفره وشركه فلاشك أن أبوى النبى أحق بهذا الأدب ولم يثبت منهما ماثبت فى ابى جهل من شرك وكفر صريح ثم ان رسول الله أولى بهذا الأدب وهو صلى الله عليه وسلم فى قبره حى يرزق عند ربه ، وفى المنهل : جاءت بنت ابى لهب تشكو اليه صلى الله عليه وسلم ان بعض الناس ينادونها بابنة (حمالة الحطب) فقال صلى الله عليه وسلم وهو مغضب شديد الغضب : (ما بال قوم يؤذوننى فى نسبى وذوى رحمى ، ألا من آذى نسبى وذوى رحمى فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله عز وجل) .

فى هذا الحديث موجز ومقنع لمن أدبه الله ، وعليه كان بعض ائمة السادة الأحناف يكرهون القرآن فى الصلاة بسورة (اللهب) تحاشيا وتحوطا وادبا فى حقه صلى الله عليه وسلم .

ثم ان أبوى النبى صلى الله عليه وسلم قد ماتا ، والنهى عن سب الموتى عموما ثابت صريح ، ولا شك ان اتهامهما بالكفر او نحوه سب قبيح ، ليس عليه دليل يقينى كما رأيت فهو فى جملته مخالف للنهى القاطع ، وفى الحديث الصحيح : (ما نهيتكم عنه فاجتنبوه) فويل بعد ذلك لمن تمسك بأذى رسول الله وهو يزعم انه من المؤمنين (وسيأتى تفصيل الرد على جزئيات هذه القضية فى المقال القادم ان شاء الله .



مشمعات
وأقمشة ثقيلة
لشماسي وكراسي
البلاج - تندات
المحلات التجارية وأغطية
العربات والخيام

أقمشة قطنية
ومخلوطة - جاكارد - دربي
نوفيتهات - تيل فرش
جوت - أقمشة ملايات
أطقم ملايات

الإدارة والمصانع :
طريق القابوطي / بورسعيد
تليفون
٢٢٣٨١٤
٢٢٢٦٦٦
٢٢١٩٧٣
مكتب القاهرة :
٨٣ ش الأزهر ت ٩١٧٧٢٩
مع تحيات
العلاقات العامة



وزارة الصناعة

شركة النصر للفوسفات

هيئة القطاع العام للتعدين والحراريات

تأسست الشركة سنة ١٩٦٠ ونشاطها الرئيسي استخراج وتسويق الخامات المعدنية وطحنها.. وهي :-

الفوسفات ● التلك ● الباريت ● الفلسبار ● الكوارتز الاسبستوس ● الفيرموكوليت ● المنجنيز ● الطينة الأسوانلي ● البولكلي ● الكروميت ● الكاولين ● كربونات الكالسيوم ● الفلوريت ● الطوب الطفلي ● طوب مقاوم للأحماض.

مناجم الشركة :

مناجم الفوسفات : السباعية شرق ت : ٢٠ السباعية ، ٩٣٦ إسنا
مناجم البحر الأحمر ووسط الصحراء : إدفو المحطة / أبو غصون
مناجم أسوان : ٩٠ شارع سعد زغلول / أسوان ت : ٢٤١٣١ أسوان

مصانع طحن الخامات المعدنية

مصنع العباسية : ٢٨ شارع نجم الدين ت : ٩٢٥١١٣
مصنع غمرة : شارع شركات البترول حمزة ت : ٩٥١٧٨٧

المكاتب :

مكتب طلعت حرب : ٣٢ شارع طلعت حرب بالقاهرة ت : ٧٥١٧٦٥ / ٧٥٤٠٠٠
مكتب الإسكندرية : ١٥ شارع صلاح سالم بالإسكندرية ت : ٤٨٣٠٦١٥ / ٤٨٢٠٢٣١
مكتب إدفو : إدفو شرق ت : ٤٦٩ إدفو
مكتب أسوان : ٩٠ شارع سعد زغلول / أسوان ت : ٣٢٢٤١٣١ أسوان

الإدارة العامة للمبيعات

تليفون : ٩٢٥١١٢ / ٩٢٨٨٩٨ القاهرة

مصنع الطوب الطفلي

السباعية شرق (٤٠٠٩٣٦) الأقصر



شركة القناة لرباط وأنوار السفن

إحدى شركات هيئة قناة السويس

١ شارع صفية زغلول / بورسعيد

تليفون : ٢٠٢٢١ / ٢٢ / ٢٣

اختصاصات الشركة :

تزويد السفن الوافدة لموانئ بورسعيد / السويس / نويبع دمياط والراسية بالبلاع بالمصابيح الكاشفة والوحدات العائمة والأفراد اللازمين لعمليات الرباط.

الخدمات التي تقدمها الشركة للعاملين بها :

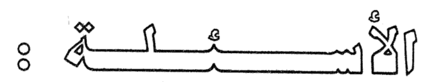
بناء ١٠٤ وحدة سكنية وتم تمليكها للعاملين .. ومعاونة الجمعية التعاونية لبناء مساكن لهم وكذلك العلاج الشامل ومعاونة جمعية الحج وصندوق الزمالة وإنشاء ناد رياضي واجتماعي للعاملين وأسرهم ببورسعيد ..

رئيس مجلس الإدارة
ربان مهندس / حسن كفافي الغزال



ذات جوائز

تقدمها . لقرائها . مجلة التصوف الاسلامى



السؤال الأول :

ضع علامة صح أو خطأ على العبارة .

١ ـ من القواعد الفقهية فى الاسلام كل ما أعان على الحرام فهو حرام وكل من أعان على محرم شريك فى الاثم (   ) .

٢ ـ يدعو الاسلام الى الترف فهو رمز للرقى الاجتماعى (   ) .

٣ ـ يعفى المسافر من صلاة الجمعة (   ) .

٤ ـ أفضل شهر يفضل فيه الصيام بعد رمضان ربيع الأول (   ) .

٥ ـ العزلة عند الصوفية انقطاع معنوى فقط عن حياة المجتمع (   ) .

٦ ـ من مزارات المدينة المنورة مسجد قباء وقبور الشهداء فى أحد والبقيع وغار حراء (   ) .

٧ ـ من الأدب مع الله ونحن فى زيارة أولياء الله الصالحين أن نتوجه بالدعاء إليه سبحانه وتعالى (   )

٨ ـ من صلاة التطوع ركعتا الاستخارة وصلاة الضحى (   ) .

٩ ـ يبيح الاسلام للمرأة ان تعلن حدادها على أقاربها المتوفين سنة كاملة (   ) .

١٠ ـ مصارف الزكاة ثمانية ذكرها الله عز وجل فى سورة التوبة (   ) .

١١ ـ من توضأ وزاد عن ثلاثة فى غسل اعضائه خير وبركة (   ) .

١٢ ـ لايصح الطواف حول الكعبة إلا بتقبيل الحجر الأسود عند بدء الطواف (   ) .

السؤال الثانى :

أختر اللقب الصحيح وضعه فى مكانه ؟

١ ـ خالد بن الوليد هو ....

٢ ـ بلال بن رباح هو ....

نتيجة المسابقة العدد القادم

٣ ـ ابراهيم عليه السلام هو ....

٤ ـ حسان بن ثابت هو ....

٥ ـ ابوبكر الصديق هو ....

٦ ـ عثمان بن عفان هو ....

٧ ـ حمزة بن عبدالمطلب هو ....

٨ ـ عمر بن الخطاب هو ....

٩ ـ اسماء بنت ابى بكر هى ....

١٠ ـ عبد الله بن عباس هو ....

....

سيف الله المسلول ـ ذو النورين ـ شاعر الرسول ـ أسد الله ـ مؤذن الرسول ـ ذات النطاقين ـ ترجمان القرآن ـ الفاروق ـ الصديق ـ خليل الله .

السؤال الثالث :

١ ـ اذكر آية قرآنية تدعو الى التوكل على الله .

٢ ـ اذكر حديثا شريفا يدعو الى اتقان العمل .

- يسمح لكل قارىء بالاشتراك بأكثر من اجابة حيث ان كل اجابة سوف تأخذ رقما مستقلا .
- آخر موعد لتسلم الاجابات ١٥ جمادى الثانى .
- تظهر النتيجة فى عدد أول رجب ١٤١٠ هـ .
- ترسل باسم المجلة ويكتب على المظروف : المسابقة الدينية على عنوان « ١ ش أم الغلام ـ الحسين ـ القاهرة » .
- برجاء كتابة الاسم والعنوان بخط واضح فى الكوبون .
- برجاء ان تكون الاجابة بخط واضح .

كوبون المسابقة

الإسم بالكامل : ....

العنــوان : ....

الفائز الأول : ستون جنيها .

الفائز الثانى : ثلاثون جنيها .

الفائز الثالث : عشرون جنيها .

الفائز الرابع : عشرون جنيها .

الفائز الخامس : خمسة عشر جنيها .

الفائز السادس : خمسة عشر جنيها .

الفائز السابع إلى العشرين : عشرة جنيهات

يمنح الفائز الواحد والعشرون الى الخامس والعشرين اشتراك سنة فى مجلة التصوف الاسلامى .

الـــذكـــر ... آدابـــه وفـــوائـــده

أعــد النـــدوة للنشـــر : سيـد عبـد المالـــك سيـــد

●● الذكر ، ذكر الله . من أجلّ مايقوم به المؤمن ذكر الله ، والذكر كلمة رغم قلة مبناها الا أنها عظيمة المعنى ، فهو العطاء الدائم للمسلم تجاه مولاه ، وهو الحب الصادق يبذله المسلم عن اقتناع كامل لينال رضا خالقه .. المسلم يذكر الله نهارا وليلا فيذكره الله نهارا وليلا ويهديه الى سواء السبيل ، لكن ياترى ما هو الذكر ؟ وهل هو عبادة ؟ وماهي شروطه ؟ وماهي ثمراته التي تعود على المسلم ؟ .

حول هذه التساؤلات كانت ندوة هذا الشهر ، والتى افاض العلماء فى اظهار الجوانب المضيئة للذكر ، وعظمته ، موضحين أن كل مايقوم به المسلم من أقوال وأفعال سواء في حياته العادية او حياته التعبدية كله ذكـــر لـــلـــــه تعـــالي .



جميع العبادات تقوم على ذكـــر الـلـــه

د / أبوالوفا التفتازاني

افتتح الندوة الاستاذ الدكتور ابوالوفا التفتازانى قائلا :

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد .

فأرحب بالسادة الأساتذة أعضاء الندوة ، وسوف يكون حديثنا اليوم عن مسألة تحتل فى التصوف أهمية كبيرة ، وهو موضوع «الذكر» . فالذكر عبادة شرعها الله تعالى ، وجعلها أساسا لكل العبادات ، فجميع العبادات تقوم على ذكر الله يقول تعالى «وأقم الصلاة لذكرى» . فالهدف من العبادات ذكر الله .. وهناك كلام كثير للسادة الصوفية فى الذكر ، وضرورته من حيث هو وسيلة عملية للنهوض بالنفس الإنسانية حينما تستشعر أنها فى حضرة الله ، لأن الذكر معناه أن يكون الذاكر حاضرا بقلبه مع الله مشاهدا لعظمته ، ومشاهدا لقدرته ، ومتحققا بالقرب منه . كل هذه المعانى يحققها الذكر . والذكر عند الصوفية على صور متعددة فأعلى درجات الذكر هي تلاوة القرآن ، ثم مدارسة الحديث ، وترديد ماورد عن رسول الله ﷺ من أدعية فى المناسبات والأوقات المختلفة ، ترديد أسماء الله الحسنى المعروفة لقوله تعالى «ولله الأسماء الحسنى فأدعوه بها» وتوسع الصوفية ومنهم ابن عطاء الله السكندرى فى معنى الذكر فقال إن الذكر يتسع ليشمل كل عمل من الاعمال مقرب من الله . إذا أخلص الإنسان فى عمله وذكر الله عند قيامه بهذا العمل ، فانه يعد ذاكرا ، فالتاجر في تجارته ذاكر ، والدارس فى دراسته ذاكر ، وطالب العلم في طلبه للعلم ذاكر ، والطبيب حين يجرى عملية جراحية أو يقوم بعلاج مريض فانه يكون ذاكرا . وهكذا الشأن فى جميع فئات المجتمع ، إذا كانت اعمالهم متفقة مع كتاب الله وسنة رسوله والتزم فيها بما يريده الحق تبارك وتعالى منه .

اذكر هنا أن ابن عطاء الله السكندرى بيّن لنا حقيقة معنى الذكر فقال فى شأن الذكر محل الإخلاص القلب ، وقد يكون مصروفا لغير الله تعالى ، والنفس متوجهة للخلق ، امارة بالسوء ، متجهة للشهوات ، مائلة للأباطيل ، وذلك كله أجناس تحجب القلب عن الإخلاص ، وعن الوجهة الصحيحة إلى الله تعالى . وهى - أى النفس - قابلة لأوامر الشيطان ، ولو لم تكن قابلة لها لما وجد الشيطان مسلكا للقلب ، فقبولها منه دليل على غفلتها ، وغيبتها عن الله تعالى . والغيبة حجاب كثيف عن خالقها ، والحجاب ظلمة فأحتاج السالك لدفع تلك الظلمة ، وزوال تلك الأجناس ، والظلمة تزول بالنور ، روى أنه ﷺ قال «الصلاة علىّ نور» وروى في حديث عنه ﷺ أنه قال «طهارة قلوب المؤمنين وغسلها من الصدأ الصلاة علىّ » . لذلك يؤمر السالك بالاقتداء بالصلاة على النبى ﷺ لتطهير محل الاخلاص ، والاكثار من الصلاة عليه يثمر تمكن محبته من القلب ، وتمكن محبته يثمر شدة الاعتناء به ، وبما كان عليه من الصفات والاخلاق ، معنى هذا أن الذكر وسيلة لنتحقق بكل الفضائل الأخلاقية التى دعا إليها الإسلام .

وهذا يدلنا أيضا على أن الذكر مطلوب فى كل الأوقات ، فهو يفتح باب المعرفة فى القلب . هذا بعض كلام الصوفية فى معنى الذكر ، وقد يكون الذكر أيضا بقراءة الأوراد والأحزاب التى الفها كبار شيوخ التصوف إذا كانت متفقة فى معناها مع ماورد فى الكتاب والسنة ، فهى مجرد دعاء يتجه به الإنسان إلى الله .

واريد أن انبه إلى أمر من الامور على جانب كبير من الأهمية هو أن للذكر كيفية شرعية مطلوبة واولها أن يجتمع الذاكرون على ذكر الله ، وقد يكون الذكر انفراديا ايضا فى مكان ، إنما حينما يجتمع المجتمعون على ذكر يجب أن يكون على طهارة ، ويجب أن يتجهوا بقلوبهم إلى الله ويجب ايضا الا يكون هناك فى مجالس الذكر . مايشغل القلب عن الحق تبارك وتعالى ، وأن يكون النطق بلفظ الجلالة أو الأسماء الحسنى أو بلا إله إلا الله محمد رسول الله كاملا غير منقوص ، والا يبالغ الذاكرون فى التمايل ، وقد قال شيوخ الصوفية أن التمايل البسيط إذا كان عن وجد صادق فلا بأس به أما أن يستحيل الذكر إلى رقص أو إلى شيء من ذلك ، فهذا مانبهنا مرارا ابناء الطرق الصوفية إلى انه يفسد الذكر ويجعله غير ذى موضوع . لانه يصبح نوعا من اللهو ويصبح نوعا من عدم الإخلاص فيه .



المسلم مطالب دائما أن يكون الذكر جوهر حياته

د/ جمال الدين محمود

...ول الأستاذ الدكتور التفتازاني الذكر واوضح انه مطلوب في كل الأوقات ، لكن هل الذكر عبادة مفروضة ؟ هذا ماسيقوم بتوضيحه الأستاذ الدكتور جمال الدين محمود حيث ...

قبل أن نبحث عن الذكر وهل هو عبادة مفروضة أو غير ذلك أعجبتني كلمة قرأتها تقول أن أهم مايميز الإنسان أنه يعي ذاته ويعي الكون من حوله وحقيقته الكبرى وهي الله سبحانه وتعالى ، وكلما كان الإنسان على وعي دائم بهذه الحقيقة كلما استكمل وعيه الإنساني ، هذا قرأته في مباحث الدين ونشأته في فطرة الانسان . وان الإنسان الذى يعي ...وده فقط لاتكتمل إنسانيته فقط ، فالكائن ...ى من الإنسان مرتبة قد يعي وجوده ، لكنه ..يعي الحقيقة الكبري من حوله .

والذكر في الواقع هو إتصال الإنسان بهذه الحقيقة الكبرى ، لأن الذكر في الإسلام ليس باللسان فقط ولكنه بالقلب وبالعقل أيضا ، حتى أن الصمت يعد فيما قاله بعض الصالحين ذكرا ، لماذا ؟ لأن الصامت قد يعي أيضا هذه الحقيقة في نفسه ويتدبرها ، ولذلك كان من قوله الله تعالى «فأذكروني اذكركم" هو تواصل بين العبد والخالق ، وهو أيضا معني حديث النبي ﷺ في الحديث القدسي «من ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه» هذا معناه إتصال الإنسان بخالقه ، والذكر يشمل هذا المعنى في كافة صوره ولذلك فكل العبادات في الفرائض والنوافل هي من قبيل الذكر كما قال استاذنا الدكتور التفتازاني «أقم الصلاة لذكرى» .

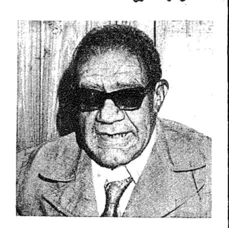
إذا بحثنا عن حكم الذكر وربطناه بصورة واحدة فهو يختلف ... الصلاة ذكر هو فريضة ، وأيضا الصلاة على النبىﷺ هي فريضة أيضا لقول الله تعالى «إن الله وملائكته يصلون على النبى ياأيها الذين أمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما» كل عبادة من الفرائض وحتى النوافل ، هي من قبيل الذكر ، ولذلك فتحديد حكم للذكر أو صورة له تضييق لمعناه ، بل تقليل لمعناه ، الذكر هو الذى يصل الإنسان بالله عز وجل ، ولذلك حينما نقرأ لبعض الصالحين نجدهم قالوا إن الشخص إذا غرس أو عمل فهو يذكر الله لماذا ؟ لأنه استحضار لله عز وجل في قلب الإنسان ، وفي نفسه .

أيضا كلمة الذكر نفسها جاءت من تذكر الإنسان لهذه الحقيقة الكبرى من حوله فإذا ذكرها بلسانه كانت صورة ـ وإذا تدبرها بعقله كانت صورة ، وإذا أخشع قلبه لها أيضا كانت صورة ، ولذلك يقول الله عز وجل « ألا بذكر الله تطمئن القلوب » وهذا الذكر قد يكون دون ذكر باللسان ، ولكن طمأنينة القلب تأتى من مرور الألوهية بنورها على القلب المؤمن .

ولذلك إذا بحثنا عن الصورة المثلى للذكر ، انه يكون جماعة ، أو بمدارسة العلم فقط أو باسماء الله الحسنى فقط أبدا هو يسع كل ذلك ، والذكر قد يكون من الإنسان بمفرده ، وهذا في الفرائض «أقم الصلاة لذكرى» ، وأيضا يكون بالدعاء ، ويكون جماعة وهذا ورد في القرآن .. «الذاكرون الله كثيرا والذاكرات» وورد أيضا للمفرد .

ولهذا فأى تضييق لهذا المعنى يجعل الذكر كما لو كان صورة لعبادة معينة بينما هو يشمل كل العبادات ، وهو يمثل وعي الإنسان الحقيقي والكامل بالحقيقة الكبرى من حوله واستحضارها دائما ، ولهذا السبب اعتقد أن الإسلام من دون الأديان السابقة هو الذى التفت إلى هذه المعاني لأنه جعل الدين حقيقة كبرى في حياة الإنسان .

المسلم مطالب دائما ان يكون الذكر جوهر حياته ، ويجتمع في الذكر كل فضائل العبادات ، ولا أحد من المسلمين يستغني عن ذكر الله لأن ذكر الله رحمة وطمأنينة ، وسكينة له ولنفسه ، ولهذا كان الذكر موصولا بين الخالق والمخلوق .



الذكر يعيد للانسان توازنه الروحي

د/ محمد عبدالمنعم خفاجي

ثم كان تعريف بالذكر واوقاته وشروطه من الأستاذ الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي الذى قال :

عندما تشتد الحجب بالإنسان ، ويقسو قلبه ، وتشغله الدنيا بكل ألوانها ومظاهرها وفتنتها يحتاج الإنسان إلى من يرفع عنه هذه الحجب ، ومن يكشف له النور الآلهي ، ومن يعيد إلى نفسه الطمأنينة والسكينة ، فكان الذكر ، ذكر الإنسان لمولاه . ذكره في الشدة ، والرخاء ، في اليسر والعسر ، ذكر الله عز وجل يعيد للنفس الطمأنينة واستقرارها يعيد للروح هدوءها وسكونها يعيد للقلب اطمئنانه ، يعيد للإنسان كيانه الإنساني في الحياة ، فالإنسان بدون أن يكون معه الله ونور الله وعظمة الله يصبح لاشيء على الإطلاق من أجل ذلك يكون الذكر يعيد للإنسان توازنه الروحي ، فالذكر عبادة وطاعة وحقيقة كبيرة في حياة كل إنسان منا ، من منا لم يقترف

نـدوة : الـذكـر ادابـه وفـوائـده

ذنوبا تكبس على قلبه ، من منا لم تشغله الأموال والبنون كل ذلك واقع فى حياتنا ولكن الإنسان حين يتذكر الله عز وجل ويذكر عظمته وكبرياءه . يعود إلى حقيقة الإنسان المعترف بإنسانيته والمحتاج دائما ، إلى نور السماء وهديها ، وعظمتها . لذلك الذكر فى كل وقت وحين ، وأصفى الذكر ماكان فى السحر ، فليس الذكر أن يذكر الله ويردد الأسم العظيم بلسانه ولكنه ذكر بالقلب ، ذكر بالمشاعر والوجدان بأن يشعر المؤمن ، من كل اعماق قلبه بحقيقة الله عز وجل وعظمته وجلاله وكبريائه ليرتد إليه نور الإيمان إن كان هذا النور قد خفت به . يعود النداء قويا فى قلب المؤمن حين يذكر الله بالقرآن ، بالحديث بالعلم ، بالعبادة والطاعة ، بالإخلاص فى العمل ، بالصدق فى المعاملة ، يذكر الله بكل أنواع الذكر وصنوفه وضروبه .

ومجالس الذكر هى التى يجتمع فيها المؤمنون على ذكر الله ، بالإضافة إلى ذكر الله قد تكون هذه المجالس لتدارس العلم ، مطالعة لأحاديث رسول الله .. حوار حول مسائل الدين لذلك يجب أن تكون مجالس الذكر فى مساجدنا متنوعة الألوان بقراءة القرآن وتفسيره ، عرض للحديث النبوى وشرحه ، دراسة لحكم من احكام الشريعة ، تلاوة فى كتاب الله ، وترديد لأسم الله بيقين وخشوع وخضوع وتذلل ، وغير ذلك من شتى الوان الدعاء التى يعرفها المسلم حين يتعبد إلى الله عز وجل .

الذكر المطلوب ليس لهوا وليس لعبا وليس صوتا عاليا وليس هدا للجسم واضناء له ، ولكنه استقرار القلب على عقيدة الإيمان الكامل وخشوع الجوارح خشوعا كاملا فهو يردد اسم الله ويذكره ويعرف أن الله هو وحده مالك الملك وهو وحده المتصرف فى هذا الكون ، وهو وحده الذى يملك ناصية الأمر ، «بيده قبضة السماء والارض .» والسماوات مطويات بيمينه» .

وقد علق الأستاذ الدكتور ابوالوفا التفتازانى قائلا :

شكرا للأستاذ الدكتور عبدالمنعم خفاجى على هذا الحديث ، وقد أوحى إلى بفكرة هامة جدا وهى أن الذكر يعتبر عند الصوفية ، وعند غيرهم علاجا للنفس ، لقوله تعالى «ألا بذكر الله تطمئن القلوب» ، وهناك اية فى القرآن موجهة إلى رسول الله ﷺ فى هذا المعنى فى قوله تعالى «ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين» ، فعلاج ضيق الصدر يكون بالذكر ، تسبيح ، تحميد ، سجود ، عبادة ، وهذا شيء جميل جدا حين يتجه الإنسان الذى تعبته الحياة بهمومها ، وشدائدها أن يتجه إلى الله بهذا المعنى وبهذه الصورة .



من ثمرات الذكر اطمئنان القلوب

د/ أحمد عمر هاشم

وكان الحديث عن اثر الذكر ، و ثمراته من الأستاذ الدكتور احمد عمر هاشم الذى عدد ثمرات الذكر فى كلمته التى قال فيها :

ذكر الله سبحانه وتعالى يطلق ويراد به الفريضة ، كما يطلق الذكر أيضا ويراد به النافلة والتطوع ، فأما الفريضة فأنها الواجبة كالصلاة وشهادة التوحيد وذكر الله بكلمة التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول الله) إلى غير ذلك من الأذكار .

والذكر يطلق على النافلة بمعنى انه ليس صلاة مفروضة وليست شهادة للتوحيد ولكنها أذكار يذكر العبد بها ربه ، فهى داخلة فى نطاق النوافل التى تتبع كل فريضة .

ومعنى هذا أن النوافل إذا كانت جوابر لخلل فى الفرائض فان ذكر الله سبحانه وتعالى لانقول انه يجبر خللا فى عقيدة الإنسان ، فالعقيدة هى العقيدة ، والإيمان هو الإيمان ، وكلمة التوحيد أن لم تكن صادقة فليست كاملة إذن فذكر الله تعالى للركن الأول هو تزكية للنفس .. هو تخلية لها من الرذائل ، هو تحلية لها بالتوحيد الذى تتوثق فيه الصلة بين العبد وبين خالقه سبحانه وتعالى .

ولو نظرنا إلى توجيهات الله سبحانه وتعالى فى هذا الصدد لوجدناه يصف المؤمنين الذاكرين بأنهم الذين لايتوقف ذكرهم وقتا دون وقت ، ولاحالا دون حال «الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السماوات والأرض ربنا ماخلقت هذا باطلا" والله سبحانه وتعالى جعل ملائكة كما جاء فى الحديث الصحيح «إن لله ملائكة سياحين فى الارض فإذا وجدوا مجلس ذكر نزلوا ثم صعدوا إلى ربهم .. أين كنتم قالوا كنا عند عباد لك يذكرونك ويسبحونك ويحمدونك ، ثم يسألهم ربهم ويجيبونه - إلى أن يتعرف من ملائكته يسألون فتقول - الجنة وهل رأوا الجنة فيقولون لا فيقول وكيف لو رأوها تقول يكونون اكثر على ذلك طلبا ثم يسألهم فممن يستعيذون .. يقول : من النار وينتهى الحديث إلى أن يقول رب العزة لملائكته اشهدكم أنى قد غفرت لهم فتقول الملائكة ياربنا فيهم فلان لم يذكر معهم ، وإنما حضر مجلسهم فيقول اشهدكم ياملائكتى أنى قد غفرت له ولهم ، هم القوم لايشقى جليسهم فجليس الذاكرين لايشقى فما بالك بالذاكرين أنفسهم وإذا كان الحديث وهو حديث صحيح ومروى عن الصحيحين - يوضح لنا أن لله ملائكة سياحين يلتمسون مجالس الذكر ، معنى هذا أن الذكر عبادة لها عند الله منزلة خاصة ، ولها عند الله سبحانه وتعالى مكانة عظيمة لحاجة البشرية إليها لتلطيف ماديتها ، ولتوثيق علاقتها بربها سبحانه وتعالى ومن هنا فان نصوص القرآن ونصوص السنة الصحيحة تطلعنا على ثمرات وأهداف هذا الذكر .. ومن ثمرات الذكر اطمئنان القلوب لقوله تعالى «الا بذكر الله تطمئن القلوب» وإذا اطمأن القلب صلح سائر العمل وسائر الجوارح لأن بصلاح القلب تصلح كل الجوارح ، ومن ثمرات الذكر ذكر الله تعالى للعبد الذى يذكره لأنه يقول "فاذكرونى أذكركم" .

ومن ثمرات مغفرة الله تعالى للذاكرين . وماأعده لهم من أجر عظيم ، كما فى الآية الكريمة «إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات .. إلى أن قال سبحانه فى آخر الآية والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما» .

ومن ثمرات الذكر ايضا أن يقرب العبد من ربه «أنا عند ظنى عبدى بى وأنا معه حينما يذكرنى ، فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ، وأن ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منه ، وان تقرب منى شبرا تقربت منه ذراعا ، وأن تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا وان أتانى يمشى أتيته هرولة» .

ومن ثمرات الذكر أيضا أن الله يحقق للعبد مايرجونه ، ومايتمناه ، ومايجب أن يدعو الله به ، حتى وأن لم يدع الله ، حتى وان لم يسأل الله ، والحديث القدسى يقول «من شغله ذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين» .

بهذا كله نقف على ثمرات الذكر أو بعض أهدافه التى يمكن أن يحصلها الذاكرون ، ولكن أكل الذاكرين لهم ذلك ، أنهم الذين يذكرون ربهم باخلاص بقلوب صادقة ، بقلوب مرتبطة بالله تعالى ، بنوايا خالصة لأن الله تعالى لايقبل من العمل إلا ماكان خالصا .



أفضل الطرق لمحبة الله

د/ الحسيني أبوفرحة

مازلنا مع ثمرات الذكر والتي افاض فيها الأستاذ الدكتور الحسيني أبوفرحة قائلا :

أشرف المجالس مجلس يذكر فيه الله عز وجل ، وسأتحدث عن ثمرات الذكر امتدادا لحديث أخي أحمد عمر هاشم ، وبين يدي كتاب صغر حجمه ، ولم أشأ أن اسميه بكتيب لأنه يتحدث عن ذكر الله عز وجل ، في هذا الكتاب نقاط سأتحدث عن بعضها باختصار .

من أهم ثمرات الذكر أن يذكر الرب العبد ، إذا ذكر العبد ربه ذكره ربه قال المولى عز وجل «فاذكروني أذكركم» ، وكان سيدنا ثابت الجنيد رضي الله عنه يقول اني أعلم متى يذكرني ربي عز وجل ففزعوا منه وقالوا وكيف تعلم ذلك قال إذا ذكرته ذكرني وإذا كان العبد يذكر مولاه بقلبه وعقله ولسانه ، وهذا هو اكمل الذكر ، فان الرب يذكر عبده الذاكر بنفحاته وألطافه وهباته ، وعطائه سبحانه وتعالى .

ومن ثمرات الذكر أنه مطردة للشيطان ، وكل شر في الوجود على مستوى الأفراد والجماعات والدول مصدره الشيطان كما قال ابن تيمية هذا الكلام «الأصل في الخير وفي الشر الملائكة أو الشياطين ، فالملائكة تلقي بالخواطر الطيبة في النفس إذا استجاب لها العبد كانت خيرا والشياطين تلقي بوساوسها فإذا استجاب العبد كان الشر ، قال ﷺ مامنكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن أي الشياطين ، والشياطين غير الجن ، وان كان الشياطين والجن خلقوا من النار لكن الشياطين غير الجن ، مثل البني آدم والحيوانات خلقوا من الطين ، لكن البني آدم غير الحيوان ، أما شياطين الانس والجن فهو إطلاق مجازي ، وقد كتبت بحثا في هذا ، وابن كثير قال «أي من خدام الجنان» والذي يوسوس للجن ايضا بعمل الشر إنما هم الشياطين فالشيطان يوسوس للانس بعمل الشر ويوسوس للجن بعمل الشر ، وهذا بحث طويل أنا كتبت فيه ، الشيطان يلتقي مع الجن في عدم الرؤية ، ولكن الشيطان غير الجن ، لأن الجن من أمة نبينا ، هل ابليس وذريته من أمة نبينا قال الله تعالى «أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو» لكن قال عن الجن منهم المسلم ، والكافر ، فالانس والجن فيهم الخير والشر ، الشياطين شر محض والملائكة خير محض والانس والجن بينهما امة نبينا صلى الله عليه وسلم .

فالذكر مطردة للشياطين الذين هم مصدر الشر في الوجود على مستوى الفرد والجماعة قال ﷺ ان الشيطان ملتقم قلب ابن ادم ، كما يلتقم الكلب الجيفة ، فإذا ذكر الله خنس الشيطان ، وإذا اغفل عن ذكر الله ولغ الشيطان ، ومن هنا يقول المولى عز وجل «واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله ، انه سميع عليم» ائمة التفسير قالوا «لأنه لاينجي من وساوس الشيطان إلا ذكر الله والاستعاذة بالله» .

أما العدو الانسي فيمكن ان تكلمه الكلمة الطيبة «ادفع بالتي هي احسن ، فيرجع إلى الخير» .

والاكثار من ذكر الله افضل الطرق إلى محبة الله ، شيوخنا قالوا لنا من احب شيئا أكثر من ذكره ، ومن أكثر من ذكر شيء أحبه ، فمن أحب الله أكثر من ذكره ، ومن أكثر من ذكر الله أحبه ، وشيخ المشايخ يقول «لاتترك الذكر لغفلتك فيه» يعني أذكر ومشغول ببعض المال ، فاذكر وأنا غافل متى يأتي المنصب مثلا فان الذكر مع الغفلة يجر إلى الذكر مع اليقظة ـ العقل ـ يدخل العقل مع اللسان بالموازنة والذكر مع اليقظة يجر الى الذكر مع الحضور ، ويشارك القلب في المرحلة الثالثة ، ثم قالوا والذكر مع الحضور يجر إلى الذكر مع الغيبة عن غير المذكور .

الذكر بالاسم المفرد بعض الأئمة كالامام ابن تيمية يرى أنه بدعة وأنه لايفيد لأنه من باب الكلام بما لاينفع لأن الذي يفيد هو الجملة «سبحان الله» و «الحمد لله» أما لفظ «الله» فهذا كلام غير مفيد في اللغة العربية . قرأت كثيرا في هذا الموضوع فوجدت الآتي يشهد للذكر بالاسم المفرد ، فأنا أدرس تفسير في الأزهر ، وعضو في اللجنة الدائمة لترقية الأساتذة في الأزهر في التفسير والحديث فلي معرفة بهما ، أقول هذه المقدمة لأن ماسأقوله كلام درويش ، ربنا يقول «واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلا» يقولون لانلجأ إلى المجاز إلا إذا تعذرت الحقيقة .. «واذكر اسم ربك بكرة وأصيلا» وايضا في السنة يقول ﷺ فيما رواه مسلم بسنده «لاتقوم الساعة على احد يقول الله الله» ومر ﷺ على سيدنا بلال وهو تحت العذاب ، وسيدنا بلال يقول «أحد أحد» ويؤكد ابن رجب الحنبلي في كتابه جامع العلوم والحكم مافهمته من جواز الذكر بالاسم المفرد ، يقول «كلما قويت المعرفة صار الذكر يجري على لسان الذاكر من غير كلفه حتى كان بعضهم يجري على لسانه في منامه الله الله ، هذا كلام ابن رجب الحنبلي ، فهو يصرح للذكر بالاسم المفرد وهو مقام كبار العارفين بالله عز وجل .



أصفى أنواع الذكر لا إله إلا الله

د/ عبدالله عبدالشكور

وقد تخطى الأستاذ الدكتور عبدالله عبدالشكور الحديث عن ثمرات الذكر إلى انواع الذكر فحدد كلمته في نقاط قائلا :

أخذت أفكر لماذا كان اهتمامنا بالذكر ، واهتمام سلفنا من الصالحين والعابدين فتصورت أن قضية الذكر إنما هي تأكيد لقضية أعتقد انها أساسية في الصلاة .

الصلاة في أساسيات فهمها أنها صلة وقرب ، فإذا جئنا إلى الذكر وجدنا اساسه طلب الصلة والتقرب ، فهو يشترك مع الصلاة في تلك الخاصية ، كان هذا أول مالمحته من تفكيري المجرد في الذكر وهو مالمح إليه بعض العلماء .

الشيء الثاني انني سألت نفسي ، ماهي ثمار الذكر التي اوردها الكثير من أخواني فهداني الله إلى أن الامام الغزالي في قرابة تسعة وتسعين مما أورده من نصوص أنه جعل ثمرة الذكر غفران الذنوب ، براءة الإنسان من اثامه ، باعتبار ان الذنوب هي التي تبعد ، وهي التي تجعل الإنسان لايقترب من الطيب باعتبار ان الله سبحانه وتعالى ـ كما عبر عنه رسول الله ﷺ ـ «طيب لايقبل إلا طيبا» .

انا فكرت انني حينما أناجي انسانا ايمكن ان اسيء إليه وأناجيه عن حب لايعقل . الذكر هو نداء الله سبحانه وتعالى سواء كان بالاسم المفرد ، سواء كان بالصفات وسواء كان بالشكر ، سواء كان بالحمد . هل من المنطق أو المعقول انك تنادي ثم تعصى ، أو تخالف ، أو لاتعلم ان ماتناديه قد كشف مابداخلك من اذى نفسي ، او ظلم او خلق غير فاضل وكريم تعلم انه يعلم السر وأخفى .

اذن فالذكر هنا سيدعوك حتما إذا كنت صادقا في ندائك إلى أن تخجل من أن يراك باطنا يخالف ظاهرا فسيكون اقترابك من المعصية هنا ملاحظ لك في أن يكون النداء من فم طاهر وباطن أطهر .

الشيء الثالث أنا تصورت الذكر عبادة اسميها العبادة الحرة ، الصلاة لها أوقات والصيام له أوقاته والزكاة بحول الحول . والحج محدد ، أما الذكر فهو عبادة الحرية المطلقة ، ليس حرية الزمن ، ولكن حرية الجلسة ، قياما وقعودا وعلى جنوبهم ، هو يريد ان يكون في اى وضع جسماني ، وفي أى وقت زمني ، هذه عبادة أطلقتها لك . لتظل موصولا حتى لايقال أن الصلة بالله وقتت بمواعيد معينة وهي الفريضة ، فيأتي الذكر فيجعلك حرا ، في اى مكان او وضع أو حال تذكر ، فوجدت الذكر له خاصية تختلف عن عبادات كثيرة في الوهلة الأولى .

أوقفني كذلك أن الله اصطفى أنواعا من الذكر ، جعل في قمتها لا إله إلا الله والرسول ﷺ يقول أفضل ماقلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله .. والامام الغزالي قال أن هذه الكلمة هي التقوى ، وهي العروة الوثقى وهي دعوة الحق وهي الكلمة الطيبة ، وتجد أن أكثر ما أورده الغزالي يدخل في سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله ، والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

إذا تأملت الخمس عبارات تجد انها العبادات التي يمكن لك أن تتعرف بها على الله قدرة وعظمة وخلقا .. من الأربع أو الخمس عبارات اللاتي اختيرت من اكثر انواع النصوص .. الشيء الأخير انني اجد ان أسماء الله الحسنى حين تذكر اجد أن الله سبحانه وتعالى تجلت حكمته في اختيار أسمائه فما من شيء يحتاجه المرء إلا وجد اسما مختارا له ، فانت ان مرضت فهو الشافي ، وان افتقرت فهو الرازق . وان لم تأمن فهو الحافظ ، فان أنت وجدت صعوبة او خشونة في حياتك فهو الرحمن وهو الرحيم وان انت اردت سعة فهو الواسع ، اذن نحن لو تأملنا تلك الأسماء ، لوجدنا أن كل حاجات الإنسان تقريبا التي يحتاجها في حياته ، تدخل ضمن هذه الأسماء ، اى انك تناديه باسم يعنيك في قضية خاصة انت محتاج إليها .

استوقف حديث الدكتور عبدالله الدكتور التفتازاني فعلق على كلمته قائلا :

مكرة الدكتور عبد الله أن الصوفية جعلوا الذكر على نوعين ، ذكر مقيد ، وذكر مطلق ، وقد تكلم عن الذكر المطلق . والحقيقة ان اسماء الله الحسنى اذا ذكر بها الانسان فانه ينفعل بها وتحدث له في نفسه اثرا عميقا ، والصوفية يسمون هذا تجليات الأسماء الالهية أي يتجلى الله على قلب الانسان بمعنى الاسم فمثلا الغفور لايمكن ابدا ان نتصور مجتمعا ليس به عصاة او مذنبون لماذا ؟ لان الله يتجلى باسمه الغفور فيغفر لهؤلاء ولذلك "والله لو لم تذنبوا لذهبت بكم واتيت بقوم يذنبون فيستغفرون فأغفر لهم" . فالتجليات تفعل في هذا الوجود فعلها وكل الاسماء متجلية ولذلك يقول الصوفية بشهود وتجليات الاسماء ، وهذه العبارة عميقة الدلالة يشهدون كيف يتجلى الله في هذا العالم وفي خلقه باسمائه الحسنى .



الذكر لابد أن ينبض من قلب صادق

د / السيد رزق الطويل

ثم نتعرف على رأى الاستاذ الدكتور السيد رزق الطويل في موضوع الذكر من خلال تعريفه وانواعه وثمراته .

قضية الذكر من اخطر قضايا التدين .. الذكر والتذكر والتذكير ، هذه اسس ثلاثة للتدين الصحيح . وانا لااريد أن أعد الذكر نوعا من أنواع العبادات ، ولاتقسيما له وانما اريد أن أقول ان الذكر هو الدين كله، هو الاسلام ، ولايمكن ابدا أن يصح ايمان أو يصدق يقين الا مع الذكر . الله تبارك وتعالى سمي القرآن ذكرا حينما قال "ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق" كما قال لرسوله ﷺ وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون والله تبارك وتعالى أمرنا دائما وابدا ان يكون القرآن الكريم ميدانا لذكرنا وتذكرنا "كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليذكر أولو الألباب" ولاذكر الا بتدبير ، والذكر الذى لايثمر التذكر لا قيمة له ، لان قيمة الذكر أن يجعل قلبىَ حاضرا مع الله تبارك وتعالى لا اغفل عنه ولا انساه ، واذا ذكرت الله كما استمعنا ذكرني الله فالجزاء من جنس العمل " فاذكروني اذكركم" واذا نسيت الله نسيني الله ايضا "فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم" .

اذن قضية الذكر هي عقيدة الاسلام . انا لا ادخل الاسلام الا بالذكر ، عندما اقول لا اله الا الله محمد رسول الله واعلن هذا الشعار واذكره تعبيرا عن حقيقة ثابتة في القلب ، عند ذاك ادخل باب الاسلام الصحيح .

والذكر هو التقوى لان التقوى مراقبة الله سبحانه وتعالى في السر والعلن والانسان الذى يراقب الله لايمكن ان ينساه ابدا لذا قال تبارك وتعالى "ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون" كما يصف المتقين فيقول "والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم" استغفروا لذنوبهم تذكر هذه الكلمة ايقظت العقيدة الكامنة في قلبه فيتذكر العلاقة القوية بالله فانصرف عن الفاحشة .

الذكر لابد ان ينبض من قلب صادق مع الله تبارك وتعالى .. الذكر عمل وسلوك وتطبيق والتزام ولذلك من عظمة الذكر ولكونه يشمل الاسلام كله الله تبارك وتعالى جعل العبادات مناهج تربوية محققة .. الصلاة محققة "واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين" كما يقول المولى تبارك وتعالى "اتل مااوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر" ـ وهناك فائدة أعظم للصلاة ـ ولذكر الله اكبر والله يعلم ماتصنعون" . الحج عبادة الذاكرين ولذلك نرى الذكر تكرر ست مرات في آيات الحج التي جاءت في سورة البقرة لأن العبادات مناهج تربوية تجسد حقيقة الذكر في سلوك الانسان المسلم . ولذلك فالذكر العملي لابد منه للمسلم لكي يكون صحيح الاسلام قوى الايمان ، بمعنى أن يعرض لك الخطر فتتذكر الله فتتركه ، يعرض امامك طريق من طرق الانحراف فتبتعد عنه لأنك تذكرت الله تبارك وتعالى وما اكثر ما يعرض في طريق الانسان من رذائل ومنكرات .

أما الذكر القولي فهو حقيقة واقعة في الاسلام والنبي ﷺ علمنا المناهج القولية في الذكر تعليما وافيا شاملا لم يترك شيئا علمنا اياه عليه الصلاة والسلام .. اذا خرج المرء من داره ماذا يقول ، واذا عاد ماذا يقول واذا ركب دابته ماذا يقول وهكذا . ولذلك ليست القضية الذكر بالاسم المفرد ، القضية ان تذكر الله تبارك وتعالى بالعبارة اللائقة التي تناسب جلال الله تبارك وتعالى وكماله ، ولنتعلم من النبي ﷺ ولا حاجة بنا لان نبتدع مقولة للذكر تخالف ما كان عليه ﷺ وانا دائما أضع امامي الآية الكريمة "ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها" ثم يقول رب العالمين "وذروا الذين يلحدون في اسمائه" ما معنى الالحاد في الاسماء لابد ان أؤدي اسم الله اداء سليما كاملا لغة ويكون هذا التعبير تعبيرا عن قلب ممتلىء ثقة بالله .



ذكر الله واجب على عبده في كل حال

أحمد صبرى الفرغلى

ثم تحدث الشيخ احمد صبرى الفرغلى فقال :

وذكر الله واجب على عبده فى كل حال وحين بلسانه وجنانه وتفكيره وتدبره فى عباداته ومعاملاته . واقواله وافعاله فى ليله ونهاره . قائما وقاعدا وعلى جنبه ماشيا وراكبا بالغدو والآصال فى الخلوة والجلوة . انظروا . قال الله تعالى (ياأيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا) وقال (انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون) .

وقد عرف الله سبحانه اولى الالباب فقال (الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والأرض ربنا ماخلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار) .

وقال سبحانه فيمن أعرض عن ذكره (ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى قال رب لم حشرتنى أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى) .

ولو نظرنا الى أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لوجدناه يعلم أمته بقوله « الا أنبئكم بخير أعمالكم وازكاها عند مليككم وأرفعها فى درجاتكم . وخير لكم من انفاق الذهب والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى يارسول الله قال (ذكر الله تعالى) .

وقال رجل للرسول صلى الله عليه وسلم . ان شرائع الاسلام قد كثرت عليّ فأخبرنى بشىء اتشبث به فقال له (لايزال لسانك رطبا من ذكر الله) .

وسأل أعرابى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعلمه كلاما يقوله فقال قل (لا إله إلا الله وحده لاشريك له . الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم اللهم اغفرلى وارحمنى واهدنى وارزقنى) .

وكما يجوز الذكر انفرادا يجوز اجتماعا . والاجتماع عليه فضل كثير قال تعالى (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ولاتعد عيناك عنهم) . فحرصنا على ذكر الله كما امرنا نغتنم الخير الكثير والأجر الكبير .



ذكر الله من أفضل العبادات وأجلها

محمد طاهر خراشى

ثم تحدث الشيخ محمد طاهر خراشى قائلا :

إن ذكر الله من أفضل العبادات وأجلها لأن الله تعالى جعل لسائر العبادات مقدارا ووقتا وزمانا ولم يجعل للذكر مقدارا ولا وقتا ولا زمانا . وإنما دعا الى كثرة الذكر فقال تعالى (واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون) وقال عز شأنه (فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا) وقد جعل الله لكل عبادة عذرا عند عدم الاستطاعة للقيام بها فرخص الافطار للصائم عند المرض وعدم الاداء للحج عند عدم الاستطاعة . وكذا الزكاة الا الصلاة والذكر فإنه لايعذر فيهما الا المغلوب على عقله .

وقد ورد فى الحديث القدسى عن رب العزة انه قال (أنا جليس من ذكرنى) وقال (أنا عند ظن عبدى بى اذا ذكرنى . فإن ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى . وإن ذكرنى وحده ذكرته وحدى وإن ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منه) وذكر العبد لربه يتأتى على أحوال . فإذا كان العبد فى طاعة وعبادة فإنه يذكر ربه بالمنة فى توفيقه لهذه الطاعة والعبادة .

وإذا كان فى معصية . فيذكر ربه بالستر عليه ويطلب منه التوبة عليه واذا كان فى نعمة فانه يذكر ربه بالشكر على هذه النعمة وان كان فى شدة فانه يذكر ربه بالصبر والرجاء فى فضله ورحمته .

ولذا قال أهل العلم فى معنى ذكر الله لعبده اشارة الى قوله تعالى (فاذكرونى اذكركم) ان من ذكره بالتوحيد ذكره الله بالجنة والمزيد قال الله سبحانه وتعالى (فأثابهم الله بما قالوا جنات تجرى من تحتها الأنهار) ومن ذكره باسمه المفرد أعنى (الله) ودعاه باخلاص اجابه .. قال الله تعالى (واذا سألك عبادى عنى فانى قريب) واذا ذكره بالشكر ذكره بالمزيد قال الله تعالى (ولئن شكرتم لأزيدنكم) .

وفى الحقيقة ان الذكر هو التخلص من الغفلة والنسيان بمداومة الحضور والمشاهدة وحضور القلب والاخلاص مع ذكر اللسان .

ومن هنا فإن صفات المؤمنين الذين وصفهم الله فى كتابه هم الذاكرون (الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم) أى فى كل أحوالهم . رضى الله عنهم ورضوا عنه وجعلنا فى زمرتهم انه نعم المجيب .

وبعد فقد اجمع السادة العلماء على ان الذكر عبادة يجب ان يتحلى بها كل مسلم ليزداد قربا من الله ، ويقينا به ، فيثيبه الله على ذلك خير الثواب .

● فضل ذكر الله ●

قال النبى ﷺ : « ليبعثن الله أقواما يوم القيامة فى وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء . قال : فجثا أعرابى على ركبتيه فقال : يارسول الله ! حلهم لنا نعرفهم قال : هم المتحابون فى الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه » رواه الطبرانى باسناد حسن عن أبى الدرداء رضى الله عنه .



تعدد أسماء الطرق الصوفية

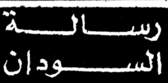
منذ سنوات واثناء الاحتفال بذكرى مولد الامام الحسين رضى الله عنه ، اعترض طريقى احد الشباب ، سالنى : مامعنى الطرق الصوفية ؟ وما سبب كثرة تسمياتها ؟ اجبته : يا بنى الطرق معناها السبل الموصلة الى طريق الله عز وجل . قال : لا فالسبيل واحد لان الله قال « وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله . » ورسول الله صلى الله عليه وسلم خط خطا مستقيما ثم خط خطوطا عن يمينه وخطوطا عن شماله وقال : هذا سبيل الله وهذه سبل على كل منها شيطان يدعو اليها .. قلت له يا ولدى : هناك سبل الرحمن بنص القرآن ، وهناك سبل للشيطان .. اقرا معى قوله تعالى : « فاسلكى سبل ربك ذللا » قال : هذا للنحل وليس لبنى الانسان ، قلت : وما قولك فى قوله تعالى « ومالنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا » ثم ما قولك فى قول الله تبارك وتعالى « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين » ثم ما رايك فى قول الحق جل علاه « يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام » ..؟ قال الشباب: كفى يا سيدى .. الآن والآن فقط عرفت الحق ، وكنت اقرا هذه الآيات وامر عليها مر الكرام لغشاوة كانت على عينى فهل لك ياسيدى ان توضح لى الحكمة فى تعدد الطرق الصوفيه وكثرة مسمياتها ؟

الحسين أبوالحسن الجوهري

شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية

قلت له : اعلم يا بنى ان الطرق الصوفيه مدارس هدفها واحد واتجهها واحد واختلافها ليس الا فى الاسلوب او الوسيلة التى تتبعها كل طريقة فى تربية ابنائها وتعليمهم وتنشئتهم على تقوى الله واجتناب محارمه .. الم تر ان الهدف من انشاء جميع المدارس على اختلاف درجاتها واحد هو التربية والتعليم الا ان كل مدرسة لابد وان تعنون نفسها بعنوان يميزها عن غيرها فهذه مدرسة الوحدة والثانية مدرسة زيد والاخرى مدرسة عمرو وهكذا وكل مدرس له طريقته فى تربية الأبناء وتعليمهم فهذا يعلم بطريق الإبجدية وذاك يعلم بالطريقة الكلية ، وهذا يؤدب بالعصا وذاك يؤدب بالنظرة ، وثالث يؤدب بالكلمة ، وهذا يلتف حوله تلاميذه ويحبونه ، وذاك يهرب منه التلاميذ ويخافونه ، وثالث يحترمه ابناؤه ويجلونه... وكذلك الطرق الصوفية فكل شيخ من شيوخها له فى نفوس ابنائه ومريديه مكانة لا تدانيها مكانة لانهم تربوا على يديه وتادبوا بادبه وتاسوا بسلوكياته ، وهو لم يال جهدا فى سبيل الترقى بهم فى العبادة لانه ذاق قلبهم طعم الطاعة واحب لابنائه ان يذوقوا مثلما ذاق ... وكل شيخ له طريقته او منهجه فى تربية ابنائه وتعليمهم بل ومناصفتهم ، ومن هنا تعددت السبل والاساليب فتطلب الامر تسمية كل طريقه باسم شيخها او مؤسسها لتمييزها عن غيرها .. فالحق واحد فى كل العصور الا ان السبل التى توصل اليه متعددة ، ذلك لان طبائع البشر تختلف بعضها عن بعض فمنهم من تقنعه الكلمه ومنهم من لا يقتنع الا بالكلمة ومنهم من يحتاج الى سيل من الكلمات.. وفى النهاية يصل الجميع الى الحق .. واذا فكرنا قليلا فى الصلاة التى هى عماد الدين .. حيث يقف المصلون فى كل مكان من ارض الله متجهين الى الكعبه المشرفه وجميع الاتجاهات تختلف اختلافا تاما لكنها فى النهاية تلتقى فى نقطة واحدة وهى الكعبة .. واذا اردنا الحج الى بيت الله الحرام اوعزمنا على شد الرحال لزيارة قبر الرسول عليه الصلاة والسلام كان امامنا ان نختار احد السبل التى توصلنا الى هدفنا . . فاما ان نركب الطائرة او الباخرة او نستقل القطار او العربة .. فالسبل متعددة لكن الهدف واحد .. لا، لا خلاف فى الاصول لكن الخلاف فى كيفية الوصول و.. وهذا من فضل الله ورحمته بامة حبيبه المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى يجد كل سالك مايناسب طاقته وجهده ووقته وحتى لا يكون هناك عذر لمقصر ولا برهان لمهمل ..





يقدمها: أحمد الشنوانى

فى مهرجان القران الكريم السابع عشر بالخرطوم البشير يدعو لانشاء المزيد من الخلاوى

اقيم فى السودان فى الشهر الماضى بقاعة الصداقة المهرجان السابع عشر للقران الكريم والذى جاء تتويجا لمسابقات حفظ وتلاوة القران الكريم التى شملت كل الدارسين بخلاوى اقاليم السودان المختلفة ، واستمرت قرابة الشهر، نجح منهم ثمانية وسبعون دارسا فى القران وحفظ كتاب الله واحتل منهم اربعة المراتب الاولى فى الحفظ اثنان منهم لم تتجاوز اعمارهما الثالثة عشرة .

وقد بلغت قيمة الجوائز لمهرجان هذا العام ٨٠ الف جنيه بزيادة ٣٠ الف جنيه عن المهرجان السابق . حيث خصص نصفها للمسابقات المحلية بالاقاليم، والنصف الاخر للمتفوقين فى المسابقات الختامية ، وكان الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطنى ورئيس الوزراء قد حضر حفل الختام والقى كلمة اشاد فيها بحفظة القران الكريم ودعا الى انشاء المزيد من الخلاوى ودعمها وقال ان تحفيزنا بمهرجانات القرآن الكريم ينطلق من ايماننا به والسير على هداه واشاد بزيادة قيمة الجوائز للفائزين فى المسابقات المقبلة ودعم خلاوى الفائزين بمبالغ مالية ، ثم قام بتقديم الجوائز للاربعة الاوائل فى المسابقة

.. كما شهد المهرجان سفراء الدول الاسلامية المعتمدين بالخرطوم وقد اشتمل الحفل على تلاوات من الدارسين من العمر الاصغر « من ٧ سنوات الى ١٩ سنة »، وكذلك الاكبر « من ٢٠ الى ٤٠ سنة » .

وقد صرح السيد الحاج عثمان محمد عثمان مدير ادارة التعليم الدينى بوزارة الارشاد والتوجيه واحد المشرفين على المهرجان حول تاريخ انشاء هذه المهرجانات فقال :

لقد نبعت الفكرة فى غرة محرم من عام ١٣٩٤ هـ بغرض تحفيز الناشئة على حفظ القرآن الكريم ومن أجل تكريس اهتمام الدولة لتحفيظ كتاب الله لجميع المستويات العمومية وكذلك تحفيز الجهد الشعبى للمشاركة فى انشاء خلاوى القرآن الكريم بالبلاد .

وقد بدات الجائزة فى ذلك الوقت بمبلغ عشرة آلاف جنيه ثم ما لبثت ان اخذت تتزايد قيمتها حتى بلغت مائة وثمانين لهذا العام .

وتجرى المسابقة على مستويين ، هناك مستوى اقليمى ، ويمنح الفائزين فيه بالاقاليم جوائز مخصصة ثم يختارون ضمن الفائزين من يمثلون الاقليم فى التصفيات النهائية بالخرطوم ، ويحدد المشاركون من كل اقليم وفقا للكثافة السكانية لكل اقليم بالاضافة الى عدد الخلاوى الموجودة بها ..

وقد تم مؤخرا اضافة مناشط اساسية هامة بعد ان كانت مقتصرة على الحفظ فقط ، كفهم المعانى واسباب النزول وكذلك البحوث الدينية والمواضيع التى تتعلق بالقران الكريم .

وحول الاهداف الرئيسية لهذه المسابقات قال الحاج عثمان محمد :

الهدف الاول هو العمل على حفظ كتاب الله وخلق اجيال معافية مستوعبة لتعاليم دينها بصورة واضحة وصحيحة من اجل ان تعمل هى بدورها على نشره بين الناس .. وهنالك هدف آخر وهو لفت انظار الخيرين من الميسورين ماديا للمساهمة فى تعمير خلاوى القرآن الكريم والمساعدة على ايواء طلاب القرآن الكريم .

البشير فى القاهرة : علاقات السودان ومصر أفضل من أى وقت مضى



الرئيس حسنى مبارك يستقبل الفريق عمر البشير قائد ثورة الانقاذ السودانية

قام الفريق البشير رئيس مجلس قيادة الثورة بزيارة للقاهرة استقبله خلالها الرئيس حسنى مبارك و د. عصمت عبد المجيد رئيس الوزراء ووزير الخارجية وقد اكد البشير ان العلاقات المصرية السودانية اليوم افضل من اى وقت مضى وان كل ما يشوب هذه العلاقات من تدهور فى اى مرحلة يكون وضعا غير طبيعى لان الطبيعى هو ان تكون العلاقات بين السودان ومصر ممتازة ومتميزة بحكم كونها علاقات ازلية وتاريخية

وقال البشير : ان اى تحسن فى العلاقات السودانية المصرية لن يكون على حساب العلاقات مع ليبيا كما يعتقد البعض لان علاقات السودان مع مصر وليبيا علاقات ممتازة وان الخرطوم وجدت تشجيعا من مصر لتحسين العلاقات مع ليبيا .

ومن ناحية اخرى بدات لجنة مشتركة من وزارتى الصحة فى السودان ومصر بحث اجراءات تنفيذ الاتفاقية التى وقعها وزيرا الصحة السودانى والمصرى والتى تنص على استيراد الادوية التى يحتاجها السودان من مصر . وقد خصص الاتفاق التجارى ٤٧ مليون دولار لهذا البند .

كما تنص الاتفاقية على اعطاء تسهيلات لفتح فروع لمصانع الادوية المصرية فى السودان لتنتج ما يكفى للاستهلاك المحلى والتصدير فى الدول المجاورة . وحق السودانيين فى العلاج بالمستشفيات المصرية التابعة للتامين الصحى .

الدورة الثانية لمجلس أمناء الوكالة الاسلامية للاغاثة
قصـــة نجـــاح

عقدت بالخرطوم الشهر الماضي اجتماعات الدورة الثانية لمجلس امناء الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة برئاسة الدكتور الجزولي دفع الله رئيس الوزراء الاسبق .. هذه الوكالة مؤسسة متخصصة في العمل بين اللاجئين نتيجة الحـــروب والضغوط السياسية وبين المتضررين من الكوارث الطبيعية والاجتماعية وظروف الطوارىء بصفة عامة ، وتهدف الى تقديم المأوى والكساء والخدمات الطبية لكل هؤلاء بالاضافة الى اعداد الدراســات وتصميم المشروعات المتعلقة باعادة التوطين واعادة اللاجئين والمتاثرين الى حياتهم الطبيعية وتنفيذ البرامج اللازمة لذلك. والتعاون مع مؤسسات التمويل الاسلامية والعربية والحكومات الصديقة ومنظمات الاغاثة العالمية ، وتعتبر الوكالة المؤسسة الاولى من نوعها في القارة الافريقية بين عدد ضخم من الوكالات الاجنبيـــة .وقد استطاعت في فترة وجيزة من الزمن ان تحقق نجاحا كبيرا اهلها لان تســـجل كمنظمة استشارية مـــع الامم المتحدة حيث اختارها منسق الكوارث من بين المنظمات التطوعية التي يعتمدها المجلس في خططه العالمية .

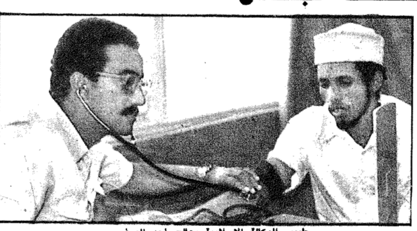
اهم نشاطات المؤسسة

كان اهم انجازات ونشاطات رئاســـة الوكالة هو انعقاد المؤتمر الـــدولي الثالث للمديرين الاقليميين والنـــدوة المصاحبة له والتي ناقشت مشـــكلة اللجوء واللاجئين . ايضا قامت الرئاسة بعمل الترتيبات اللازمة والتحضير للاجتماع التاسيسي لمجلس امناء الوكالة في ربيع الاول عام ١٤٠٩ هـ اضـــافة لذلك كان هنالك نشاط واضح وتحرك كبير من قبل قيادة رئاسة الوكـــالة نتيجة الحصول على مساعدات لتمويل بعـض مشـــاريع الوكالة وتوطيد الصلات مع المنظمـــات والمؤسسات المحلية والاقليمية والدولية.

نشاط اقليم السودان

وتتركز معظم نشاطات اقليم السودان بالوكالة فيجنوب وشرق السودان وحول العاصمة الخرطوم مـــع استمرار المشاريع القديمة في معسكرات اللاجئين في الغرب وبعض العمل الطبي في الوسط والشمال واهم المشاريع القديمة والمســـتمرة هو مشروع حلفا الجـــديدة الصحي بشرق السودان بالتعاون مع اليونسيف ومشروع مكافحة الجذام في زالنجي والجنينة بغرب السودان ، بالاضافة الى مشروع العيادات الطبية حول الخرطوم والخاص بالنازحين وهي تبلغ اكثر من ثلاثين عيادة ، وفي السودان كله تبلغ جملتها اكثر من ستين عيادة طبية ، ايضا تشرف الوكالة بالسودان على تقديم الخدمات الاغاثية والعلاجية في منطقة الباريا وحول جوبا بجنوب السودان .

ومن اهم الانجازات ايضا الســـاع مشروع كفالة الايتام ونجاحه وباشر العدد كبير من السودان وقد بلغ جملة المكفولين من الايتام قرابة الالف يتيم . هذا الى جانب نجاح ادارة الاقليم في اعـــادة الدعم لمستشفى المحله بجنـــوب غـــرب السودان وعدد كبير من الخلاوى في فروع الاقاليم المختلفة .



طبيب الوكالة الاسلامية يعالج احد المرضى

نشاط اقليم شرق افريقيا

يشمل اقليم شرق افريقيا بالوكالة كلا من تنزانيا وكينيا واوغندا وزانزبر وعلاقة الوكالة بالاقليم مع حكومات دول الاقليم والمنظمات التطوعية والدوليـــة العاملة فيه متطورة وايجابية ،وفي الجانب الصحي واصلت الوكالة خدماتها الطبية باداء متميز . وفي جانب التعليم بـــدأت الوكالة مشروعها التعليمي لتاهيل الشباب اضافة لذلك قدمت الوكالة اعانات مقدرة للمحتاجين واللاجئين في شكل ادويـــة وعلاج ومساعدات نقدية وعينية هذا الى جانب قيام الوكالة برعاية عدد غير قليل من الايتام .

في اقليم القرن الافريقي

تواصل الوكالة خدماتها في القـــرن الافريقي في كل من الصومال وجيبوتي ويتركز النشـــاط اكثر في الصومال وخصوصا في الجانب الصحي ويمتد النشـــاط للمجالات الاخرى مثل التعليم والرعـــاية الاجتماعية والمساعدات والاغاثات العامة وبالتعاون مع منظمة الامم المتحـــدة للاجئين تقوم الوكالة باقليم القرن الافريقي بتنفيذ مشروع الحدائق العامة وتوزيع ٢٨٠ رأسا من الماعز لاسر الـــلاجئين ببعض المعسكرات هذا الى جانب تقديم المساعدات الغذائية والمالية . وبالتعاون مع الندوة العالمية للشباب الاسلامي سير مكتب الوكالة بجيبوتي قافلة لمدة شهر وقد تخلل ذلك تقديم دواء وعلاج وبذور للزراعة الى جانب ندوات التثقيف العام .

في غرب افريقيا

اما اقليم غرب افريقيا بالوكالة فقـــد انحصر نشاطه في أربع دول هي السنغال وموريتانيا ومالي وغينيا : وقد واصلت العيادات الطبية القديمة نشاطها الصحي للمواطنين باداء جيد وبدات الوكالـــة بمشروع طبي لخدمة طلاب المدارس العربية والمعاهد الدينية وايضا قامت الوكالـــة بتوزيع عشرة اطنان من الادوية على دول الاقليم الاربع : اما في مجال الخـــدمات الاجتماعية والاغاثية فقد وزعت الوكالة عشرة اطنان من المواد الغذائيـــة لبعض اطفال السنغال لحفظ القـــران الكريم

في شرق اسيا

لم يمتد نشاط الوكالة الى خارج افريقيا الى اقليم جنوب شرق اسيا حيث يتخذ من باكستان مركزا له . وهنا ينحصر معظم النشاط والعمل مع الافغان بباكستان وداخل افغانستان .

ندوة عالمية عن إسلامية الاداب والفنون بالخرطوم

ينظم المعهد العالمي للفكر الاســـلامي بالولايات المتحدة الامريكية في ينـــاير الحالي ندوة بقاعة الصداقة بالخرطوم بالتعاون مع منظمـــة نمارق للاداب والفنون ومكتب الفرع بالخرطوم ـ الندوة تعقد تحت عنوان « اسلاميـــة الاداب والفنون ومعرفيتهـــا » .. وتهدف هذه الندوة الى دراســـة الاحـــوال التي طـرات علـى المســـلمين وتخليهم عن الاجتهاد .

وقد صرح الدكتور طه جابر العلواني رئيس المعهد العالمي للفكر الاســـلامي بواشنطن أن هـذه الندوة تهـدف الى مناقشـة قضايا الاداب والفنون من حيث اوجه التأزم الحالي بعد انذهب البعض الى تحريم الفنون وتوقف ابداع الامة في الاداب بما يتماشى مع المنظور الاسلامي وقال الدكتور العلواني ان للاداب والفنون دورا هاما في خدمة قضايا المسلمين وحمل رسالة الاسلام وتقديمها للانسانية ...

هذا ويشارك في الندوة عدد كبير من المفكرين الاسلاميين ومن بينهم الدكتور طيب زين العابدين من المعهد العـــالمي للفكر الاسلامي بالخرطوم .

مجلة الفتى المسلم

إشـراقات القبـول لشــباب التصـوف الإسـلامى

نصر الدين عبداللطيف

الدفتر الأخضر .. نفحة شيخنا القطب المبارك

● الجمال فى الأدب الصوفى موصول بعلم النفس !
● مسألة صوفية تشتمل على سبعمائة وعشرين مسألة !
● الذوق عند الصوفية أول مبادىء التجليات الألهية ...

● بارك الله شيخنا القدوة الطيب المبارك ...

لاول مرة يتغيب عن حضور ندوة الحضرة وقد كان دائما هو السباق فى كل لقاء ، وهو الملتزم وفاء لصدق الوعد والموعد ...

لابد أن عذرا قاهرا غيبه عنا ولو أن كلماته المضيئة فى رسالة تركها لنا قد اذهبت عنا القلق ، وعمقت فى مشاعرنا صدق اليقين بانه غائب حاضر .. !

وكانت السطور الأخيرة فى رسالته تقدم لنا مفاجاة شيقة يقول فيها :

« .. ويا ايها الأعزاء ، ياشباب المتصوفة الأصفياء ...

«هنا قاعتى ، وخلوة تعبدى ومكتبتى .

«وهذا دفتر صغير اخضر ، سجلت فيه لمحات وهوامش وتعقيبات حول كتاب قيم عن التصوف ، كنا قد عرضناه فى سلسلة ندوات المكتبة الصوفية ..

«اقراوا هذه اللمحات وتدارسوها ، وفكروا .. لتعرفوا ما إسم هذا الكتاب القيم وإسم مؤلفه ، ولكن ليحتفظ كل واحد بما عرف ، حتى نلتقى للمناقشة والاختيار فى ندوة مقبلة ، .. وسيكون للفائزين تكريم ونفحات ... »

● لبسوا الصوف اقتداء بتواضع الرسول ●

واجتمعنا فى حماسة وإهتمام حول الدفتر الصغير الأخضر ، نتبادل القراءة ، ونفكر ، وكل منا يحاول ان يعرف ليفوز بالتكريم والنفحة ...

وفتح الفتى المريد صفحة فى الدفتر ثم قرا :

«أما القسم الثانى من الكتاب فقد بداناه بدرس مفصل عن نشاة التصوف فى الأخلاق ، ثم مضينا فتكلمنا عن الأدعية والأوراد ، والاستغاثات ، والأحزاب ، والمقامات ، والاحوال ، والتجريد ، والأسباب ، وآداب الزواج ، والطعام والصيام والسماع ، وغير ذلك مما يمثل مذاهب الصوفية فى الحياة الأجتماعية والمعاشية والذوقية .. »

....

«وعنه صلى الله عليه وسلم ، قال : يوم كلم الله موسى عليه السلام كان عليه جبة من صوف وسراويل من صوف وكساء من صوف . »

وفى مرثية عمر بن الخطاب لرسول الله ـ قال : «بأبى انت وامى يارسول الله ... لقد اتبعك فى قلة سنك وقصر عمرك ، ما لم يتبع نوحا فى كثرة سنه وطول عمره ... ولقد آمن بك الكثير ، وما آمن معه إلا القليل ..

«بابى انت وامى يارسول الله ، لو لم تجالس الا كفؤا لك ما جالستنا ولو لم تواكل الاكفؤا لك ما جالستنا ، فقد والله جالستنا وواكلتنا ولبست الصوف ووضعت طعامك على الأرض ، تواضعا منك ...

«وهذا النص على جانب عظيم من الاهمية ، ومن المحتمل أن يكون الصوفية لبسوا الصوف لأول الامر ليصح لهم الأقتداء بتواضع الرسول . ولاسيما انه صلى الله عليه وسلم اقبل على أهل الصفة فواساهم ، ولم يكن عندهم غير جلباب الصوف ... »

● اقراوا واسمعوا وفكروا ●

وتصفح زميل آخر من شباب المريدين صفحة فى الدفتر الأخضر نظر فيها ثم قال متضاحكا :

الحمد لله ، انا احب الشعر ، وهذه صفحة اشعار ، ولو أنها شعر الغاز ، فوازير يعنى ... اسمعوا وفكروا ...

ثم قرا :

ما يقول الفقيه أيده الله ولازال

عنده الاحسان

في فتى علق الزواج بشهر قبل ما بعد قبله رمضان !

وللعلم فان البيت الثاني ينشد على ثمانية اوجه ، بالتقديم والتاخير والتغيير ، ويشتمل على مسالة في الفقه والتعاليق الشرعية ، والالفاظ اللغوية ، وتلك المسالة تشتمل على سبعمائة وعشرين مسالة من المسائل الفقهية والتعاليق اللغوية .. ! »

و .. «أذواق الصوفية كانت مما ضرب به المثل في الحياة الأدبية ، ويقول شاعرهم جمال الدين عبدالقاهر التبريزي في وصف آلة موسيقية :

وناطقة بافواه ثمان
تميل بعقل ذي اللب العفيف
لكل فم لسان مستعار
يخالف بين تقطيع الحروف
تخاطبنا بلفظ لانعيه
سوى من كان ذا طبع لطيف
نصيحة عاشق ونديم راع
وعزة موكب وشراب صوفي !

وروى ثمامة بن اشرس ، قال انشدني ابو العتاهيه :

إذا المرء لم يعتق من المال نفسه
تملكه المال الذي هو مالكه !
الا انما مالي الذي انا منفق
وليس لي المال الذي انا تاركه
إذا كنت ذا مال فبادر به الذي
يحق والا استهلكته مهالكه !

وقلت لأبي العتاهيه : «من أين جئت بهذا المعنى ؟ » فقال : من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «انما لك من مالك ما اكلت فافنيت ، او لبست فابليت ، او تصدقت فافنيت .. »

● كلمات مضيئة كالشمس ●

واختار اخونا ياسر محمود ، من شباب المتصوفة ، صفحة مضى يقرأ لنفسه ولنا منها :

«وجملة القول أن كتب الصوفية تفيض بالاخيلة والصور في روعة وقوة .. ويزيد في جمال الأدب الصوفي انه موصول بعلم النفس ، وان له غاية نبيلة هي غرس الخلق الشريف في انفس الرجال ..

«.. ونحن مقبلون على التعرف الى سفر من اسفار الأدب العالى ، هو مجموعة الحكم التي نظمها ابن عطاء الله السكندري .. وكانت هذه المجموعة مما يدرسه كبار العلماء في الأزهر الشريف ..

«كان ابن عطاء الله . محمد بن احمد او احمد بن محمد من اهل العلم في التفسير والحديث والنحو والفقه والأصول استوطن القاهرة ، وكان له كرسي في الأزهر يجلس عليه ليشرح آثار القوم وآثار السلف ، ومات بالمدرسة المنصورية بالقاهرة عام ٧٠٩ .

«والحكم العطائية نظمت نظما رائقا روعي فيه أن تكون إشارات الى احوال النفوس .. والنفوس تتغير وتتبدل وتعتورها الوان من الكدورة والصفاء .. ولا قدرة لنا على استيفاء جميع ما اشتملت عليه ، وما تضمنته من لباب اللباب . لأن كلام الأولياء والعلماء بالله منطو على اسرار مصونة ، وجواهر حكم مكنونة ..

«والاهتمام بالعمران وبالمعاش وبالمجتمع مما لاينافي ادب المريد في نظر ابن عطاء الله .. ولكن الرضا عن الحال غير الرضا عن النفس .

«ولابن عطاء الله كلمات سارت مسير الشمس ، فكانت شاهدا على قوته الروحية ، من ذلك قوله : «الهي .. هذا ذلي ظاهر بين يديك وهذا حالي لايخفى عليك » .. ويقول : «الهي ، وصفت نفسك باللطف والرافة بي قبل وجود ضعفي ، افتمنعني منهما بعد وجود ضعفي ... »

وتوقف اخونا ياسر عن القراءة . فقد رأى امامه ملحوظة بالقلم الاخضر كتبها الشيخ ، في الدفتر الاخضر ، تنبهنا الى أن هذا الكتاب الذي نقرأ عنه ومنه ، ليس هو كتاب الحكم العطائية لابن عطاء الله ، ولا هو من المؤلفات العديدة القيمة التي كتبها استاذنا شيخ المشايخ الدكتور ابو الوفا التفتازاني عن ابن عطاء الله ...

● مبادىء التجليات الالهية ●

وتقدم الصديق الأريب الأمين محمد محسن ، يقلب صفحات الدفتر الاخضر ، ثم يقرأ لنا :

«... وكان للصوفية اهتمام واقبال على الثقافة الادبية ، وجرت الفاظهم وتعابيرهم واصطلاحاتهم في اغلبها حول معان وجدانية وروحية ونفسية واجتماعية ، ونعيد هنا بعض ما عرف عنهم من الفاظ واصطلاحات ..

المريد : هو المتجرد عن ارادته .

السالك : هو الذي مشى على المقامات بحاله لا بعلمه ..

الطريق : عبارة عن مراسم الحق تعالى المشروعة التي لارخصة فيها .

القطب : وهو الغوث ، عبارة عن الواحد الذي هو نظر الله من العالم في كل زمان .

الوجد : ما يصادف القلب من الاحوال المغنية له عن شهوده

الحضور : حضور القلب بالحق عند الغيبة عن الخلق ...

الذوق : اول مبادىء التجليات الالهية .

حق اليقين : ما حصل من العلم بما اريد به ذلك الشهود .

التفريد : وقوفك بالحق معك .

المجاهدة : حمل النفس على المشاق ومخالفة الهوى على كل حال ...

التجلي : ماينكشف للقلوب من انوار الغيوب .

ومن لطائف اشارات الصوفية ، الفاظ لهم واصطلاحات في ابواب الحياة فمن كناياتهم عن الاطعمة :

الحمل : هو الشهيد ابن الشهيد ..

والخبز : ابو جابر ... والخل : ابو عامر الغضبان ..

ومن تعابيرهم في العصر الحاضر :

الورد الاكبر ، اسمه وظيفه ...

والرفيق او الزميل اسمه : اخينا ..

والمتكلم اسمه : الفقير .

ورئيس الحضرة : المقدم .

....

● ولا تنتهي صفحات الدفتر الصغير ، فهل عرفتم ايها الاحباب اسم الكتاب واسم مؤلفه ، ام ان الامر يحتاج الى جولة اخرى مع الدفتر الاخضر وكلمات شيخنا المبارك لنفوز بالتكريم والنفحات ؟ !

فاسألوا أهل الذكر

اعداد : مؤمن حسين يوسف

مال المراهنات

● ما حكم الاسلام فى مال المراهنات ؟

محمد زكى ـ شبرا

— اذا اتفق المتسابقان على ان يدفع كل منهما مبلغا من المال على أن يأخذ الفائز هذا المبلغ فهذا حرام .. واذا كان هناك طرف ثالث هو الذى يدفع للفائز فهذا حلال .. فمثلا لو خصصت الدولة جائزة للفريق الرياضى الذى يفوز على فريق آخر فليس فى هذا حرمة ولكن اذا اتفق الفريقان على ان يقدم كل منهما مبلغا من المال ويأخذه الفائز فهذا حرام .

قراءة الفاتحة للميت

● هل قراءة الفاتحة على روح الميت لهما ثواب ؟

عادل حميدة دمياط

— ان زيارة القبور لمجرد تذكر الموت والآخرة ولأخذ العبرة وللدعاء للموتى تسن لكل مسلم .. واذا قرأ الزائر عند القبر ما تيسر من القرآن فان الرحمة تنزل فى محل القراءة والدعاء ينفع الميت وهو عقب القراءة أقرب الى الرحمة .. وقد افتى ابن حجر بأن ثواب قراءة القرآن يصل الى الميت لان رحمة الله واسعة

يجيب عليها



الشيخ احمد حسن مسلم
عضو لجنة الفتوى بالأزهر

أذانا الفجر وأذانا الجمعة

● هل كان يوجد أذانان للفجر فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وهل كان يوجد أيضا أذانان لصلاة الجمعة ؟

محمد عاطف
اسيوط

— الاذان هو الاعلام بدخول وقت الصلاة وقد ورد أنه كان يؤذن قبل الفجر بأذان لعبد الله ابن أم مكتوم وأذان عند الفجر لبلال بن رباح الا ان المطلوب هو أذان عند دخول وقت الصلاة .. أما عند صلاة الجمعة فقد كان يكتفى بأذان واحد فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر رضى الله عنهما .. أما فى عهد عثمان فقد أمر بأذانين أحدهما للاعلام بدخول وقت صلاة الجمعة والثانى عندما يجلس الخطيب على المنبر وذلك بعد أن ازداد عدد المسلمين وتباعدت البيوت وامتدت .

الصور الفوتوغرافية حلال والتماثيل الكاملة حرام

● أرجو أن أعرف رأى الاسلام فى الصور الفوتوغرافية وكذلك فى التماثيل .. هل هى حلال أم حرام ؟

محمد زينهم سطوحى
طوخ

— التصوير الفوتوغرافى لا حرمة فيه فى حد ذاته وانما المحرم ما فيه فتنة أو اغراء كالصور الخليعة لأن التصوير الفوتوغرافى هو حبس الظل بواسطة مواد كيمياوية وهذا غير محرم .

اما التماثيل المجسمة فانها محرمة اذا كانت كاملة وتوحى لمن رآها بأن فيها حياة . ولكن اذا كانت تماثيل نصفية فلا حرمة فيها وكذلك التماثيل التى توضع لغرض علمى قياسا على لعب البنات التى كانت عند السيدة عائشة رضى الله عنها ولم ينكرها الرسول صلى الله عليه وسلم .

لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق

● تقدم لخطبتى شاب وانا فتاة محجبة واشترط لكى يتم الزواج أن أخلع الحجاب .. ما رأى الدين فى ذلك ؟

جابر سيد على
سوهاج

ـ المبدأ الاسلامي هو لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق والحجاب من اوجب الطاعات على المرأة لانه يصونها من الابتـذال واذا كان هذا الشاب غير متمسك بتعاليم الدين فأولى بفتاة متدينة مثلك ان تتزوج شابا مؤمنا يحافظ على مبادىء الاسلام .. واذا عاد هذا الشاب الذى خطبك ووافق على ان تظلى متمسكة بالحجاب ملتزمة بالشريعة فليس هناك مانع من اتمام الزواج .

الزواج بالأخت من الرضاع

● ما حكم الشرع فى رجل تزوج امرأة وبعد ان دخل بها وانجب منها تبين انها رضعت معه خمس رضعات مشبعات .. وما موقف الاولاد ؟

سميحة يوسف
قنا

ـ اذا تبين بعد الزواج والانجاب انهما اخوان من الرضاع انفسخ العقد وجازت نسبة الاولاد الى ابيهم ان اقر بهم .. وقال فقهاء الحنفية لا يجوز للقاضى ان يسأل الرجل عن سبب الاقرار .

السلام تحية اهل الجنة

● اعتاد كثير من الناس ان يحيوا بعضهم بعضا بعبارتى « صباح الخير ومساء الخير » بدلا من عبارة السلام عليكم .. فما حكم الدين ؟

صلاح الدين طه
المنصورة

ـ يقول الله سبحانه وتعالى «واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها او ردوها» والاسلام هو دين الذوق السليم وقد اجمع المسلمون على ان عبارة السلام عليكم هى افضل تحية يقدمها المسلم لاخيه المسلم اما عبارة صباح الخير او مساء الخير فلا بأس بها بعد القاء السلام . . واذا كان القاء السلام مستحبا الا ان الرد عليه بمثله أو بخير منه امر واجب والتحية بالسلام هى تحية أهل الجنة

الأكل فى أوانى الذهب والفضة

● ما حكم الاسلام فى الاكل والشرب فى اناء من الذهب او الفضة ؟

سعد محمد عيد
مصر القديمة

ـ عن حذيفة بن اليمان رضى الله تعالى عنه أنه قال « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تلبسوا الحرير والديباج ولا تشربوا فى آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا فى صحافها فانها لهم فى الدنيا وهى لكم فى الاخرة .. يقول شيخ الاسلام عبد الله الشرقاوى اثناء شرحه للحديث المذكور فيحرم استعمال واتخاذ كل اناء جميعه او بعضه من ذهب او فضة للرجال والنساء ..

الطلاق فى ساعة الغضب

● هل يقع الطلاق من الرجل الذى كان فى حالة انفعال وغضب ؟

ايمن على
الفيوم

ـ اذا اشتد على الانسان الغضب والانفعال بحيث اصبح لا يعى ما يقول وتغلب الخلل فى اقواله وافعاله لا يقع طلاقه لفقده اهلية ايقاع الطلاق اما اذا لم يصل به الغضب الى الحالة المذكورة وقع الطلاق .

أنت ملزم بما وهبت

● كان معى مبلغ من المال وهبته لله سبحانه وتعالى .. وقبل ان اقوم بذلك ، فاجأتنى ازمة مالية طاحنة ، فاضطررت الى استخدامه ، فهل هذا حرام ؟ وهل إذا يسر الله لى الحال أخرج المبلغ الذى وهبته ؟ .

جمعة سليم السيد
ادكو ـ مصر

ـ الهبة امر مشروع ومستحب لما فيه من تمتين اواصر المودة بين ابناء الأمة الاسلامية الواحدة .

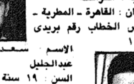
وجمهور الفقهاء اجمع على انه لا يجوز للانسان الرجوع فى هبته الا الوالد فى هبته لولده وضمن شروط مبسوطة فى كتب الفقه . جاء فى المغنى لابن قدامة "لا يحل لواهب ان يرجع فى هبته ولا مهد ان يرجع فى هديته وان لم يثب عليها" اى وان لم يعوض عليها ممن وهبت له ، وذلك لما ورد فى الحديث الذى اخرجه الشيخان رحمهما الله "العائد فى هبته كالعائد فى قيئه" .

قال ابن قدامة رحمه الله ، ولا يجوز للمتصدق الرجوع فى صدقته فى قولهم جميعا لأن عمر رضى الله عنه قال فى حديثه « من وهب هبة على وجه صدقة فانه لا يرجع فيها » .

فعلى هذا أنت ملزم بما وهبت ، وان كانت هبتك من باب النذر فالنذر ايضا واجب الوفاء ، ولكن النذر المطلق لا يتقيد بزمان ولا بمكان ولا دراهم ولا فقير معين وانما يجوز فيه ماكان من جنسه ، وبالتالى لا ضير عليك فى استخدام المبلغ الذى وهبته لله عز وجل ، على انك ملزم بإخراجه وسداده .

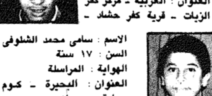


الاسم : محمد محمود خليل
السن : ٣٥ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : القاهرة ـ المطرية ـ ١٣ ش الخطاب رقم بريدى ١١٣٢١



الاسم : سعد شعبان عبدالجليل
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة والاطلاع
العنوان : قنا ـ قوص ـ كوم السبع

الاسم : احمد محمود عبدالعظيم
السن : ١٩ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : الغربية ـ مركز كفر الزيات ـ قرية كفر حشاد ـ



الاسم : سامى محمد الشلوفى
السن : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : البحيرة ـ كوم حمادة ـ بيسان

الاسم : السيد عبدالمنعم سليم
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة والاطلاع
العنوان : اسكندرية ـ القبارى ـ ١١٤ ش عين جالوت

الاسم : طارق كمال السعيد
السن : ٩ سنوات
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : الدقهلية ـ المنزلة ـ ميت سلسيل

الاسم : ربيع عطية غازى
السن : ٢٣ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : كفر الشيخ ـ سيدى سالم ـ تيدا

الاسم : نعيم حسن عبداللطيف
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : قنا ـ ابو تشت ـ ابو شوشة البلد



الاسم : عاطف ابو الوفا
السن : ١٦ سنة
الهواية : مداح الرسول
العنوان : نجع حمادى هورع الامير

الاسم : ايمن صلاح محمد
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : المنيا ـ ابو قرقاص ـ ش الشعب

الاسم : محمد عبدالخالق
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : الشرقية ـ مركز فاقوس ـ العزازى

الاسم : السيد احمد على البشير
السن : ١٤ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : بلقاس ـ دقهلية ـ شارع اولاد بلقاس



الاسم : احمد عبدالغفار
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : المنيا ـ كفر المنصورة ـ ش العمال

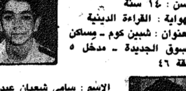
الاسم : فكرى ابراهيم حبو
السن : ٢٣ سنة
الهواية : رفع الاثقال ـ المراسلة
العنوان : طوخ فرين ـ السنطة غربية

الاسم : محمود جاد على شلبى
السن : ١٠ سنوات
الهواية : حفظ القران ـ الرياضة
العنوان : الغربية ـ قطور ـ قرية دماط

الاسم : محمد حمدى حجازى
السن : ١١ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : بولاق الدكرور ـ ارض اللواء ـ ش الشهداء

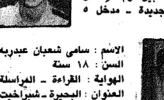
الاسم : محمود حمدى حجازى
السن : ٩ سنوات
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : بولاق الدكرور ـ ارض اللواء ـ ش الشهداء

الاسم : احمد احمد عبدالنبى
السن : ١٢ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : بولاق الدكرور ـ ارض اللواء ـ ش الشهداء



الاسم : احمد محمد المشد
السن : ١٤ سنة
الهواية : القراءة الدينية
العنوان : شبين كوم ـ مساكن السوق الجديدة ـ مدخل ٥ شقة ٤٦





الاسم : سامى شعبان عبدربه
السن : ١٨ سنة
الهواية : القراءة ـ المراسلة
العنوان : البحيرة ـ شبراخيت



الاسم : حنان محمد المشد
السن : ١٥ سنة
الهواية : القراءة
العنوان : شبين الكوم ـ مساكن السوق الجديدة مدخل ٥ شقة ٤٦

الاسم : عناية ابراهيم عبدالجواد
السن : ١٤ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : اسيوط ـ ديروط ـ امشول



الاسم : خالد محمد عبدالكريم
السن : ١٤ سنة
الهواية : الاناشيد الدينية
العنوان : الجيزة ـ العزبة الشرقية ـ الحوامدية ـ ش محمد فؤاد ابو هميلة

الاسم : بدر سالم السيد
السن : ١٥ سنة
الهواية : الثقافة الاسلامية
العنوان : كفر الشيخ ـ الحامول ـ الطيبة

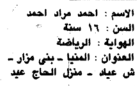


الاسم : علا الله غاندى امير
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : اسيوط ـ ديروط ـ امشول

الاسم : عبدالكريم محمد مكى
السن : ٣٣ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : قنا ـ ادفو ـ العطواتى



الاسم : سلامة عطية طه
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : البحيرة ـ ادكو



الاسم : احمد مراد احمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : الرياضة
العنوان : المنيا ـ بنى مزار ـ ش عياد ـ منزل الحاج عيد

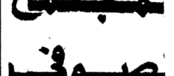


الاسم : سعيد عبدالله محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : تلاوة القران
العنوان : القليوبية ـ كفر رماده

بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....







قدمه : عبدالحميد عبداللطيف

أخبار وقرارات صوفية

اولا : تنعقد الجمعية العمومية لمشايخ الطرق الصوفية فى تمام الساعة ١٢ ظهر يوم الخميس الموافق ٤ يناير سنة ١٩٩٠ بقاعة الاجتماعات الكبرى بديوان عام محافظة القاهرة بعابدين وذلك لانتخاب عشرة اعضاء من بين المشايخ لعضوية المجلس الاعلى للطرق الصوفية الجديد ـ تنفيذا للمادة السادسة من القانون رقم ١١٨ سنة ١٩٧٦ بشان الطرق الصوفية

وسننشر بمشيئة الله وتوفيقه ما تسفر عنه الانتخابات فى العدد القادم .

ثانيا : نرجو الامانة العامة من السادة الوكلاء فى جميع المناطق عدم ارسال طلبات خدمة الاضرحه حتى تصلهم نشرة دورية بالتعليمات الجديدة التى ستكون برنامجا ومصطلحات للعمل بها سدا للثغرات والمشاكل فى هذا المجال .

ثالثا : نذيع على السادة وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية محضر اجتماع المؤتمر السنوى الذى انعقد ظهر يوم الثلاثاء ٢٩ ربيع اخر سنة ١٤١٠ الموافق ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٨٩ للعمل به نصا وروحا :

انعقد المؤتمر السنوى للسادة وكلاء المشيخه العامة بدار المشيخة العامة للطرق الصوفية فى تمام الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الثلاثاء ٢٩ ربيع اخر سنة ١٤١٠هـ الموافق ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٨٩ م. وقد حضر الاجتماع السيدان حسن محمد سعيد الشناوى وعبد القادر احمد مجاهد عضوا المجلس والامين العام للمجلس الاعلى للطرق الصوفية حيث بدا الاجتماع بقراءة الفاتحة والنظر فى جدول الاعمال .

اولا : بالنسبة لاعمال اللجان الاستشارية بالمحافظات حيث ابديت بعض الملاحظات بالنسبة لوقف بعض اللجان من عدم مزاولتها لانشطتها الامر الذى قد يؤدى الى توقف نشاطها .

وقد استقر راى المؤتمر على ضرورة تنشيط هذه اللجان ، وضرورة انعقاد جلساتها دوريا كلما دعت الحاجة الى ذلك او كانت هناك بعض الاوراق التى تتطلب مناقشتها واتخاذ التوصيات بشانها ، والحفاظ على الاغراض المرجوة من تشكيلها .

ثانيا : بالنسبة لموضوع الاضرحة وهى التى يترتب عليها معالسم الثغرات والمشاكل والقضايا فى مجال تعيين الخدم وعدم انضباط التحريات ، وبعد المناقشة وابداء الاراء المختلفة الزم الحاضرون بالاجماع على ضرورة الدقة فى التحرى فى المعاينات الميدانية مع التقصى الدقيق قبل استيفاء كراسات الاضرحة .

هذا وقد قام الامين العام باخطار السادة الوكلاء بالوقف عن تقديم كراسات لخدمة الاضرحة برهة من الوقت حتى يتسنى للجنة المشكلة بحث موضوع الاضرحة واتخاذ القرارات والتوصيات التى تعرض على المجلس الاعلى للطرق الصوفية لاقرارها وابلاغها للسادة الوكلاء للالتزام بها والعمل بها نصا وروحا .

ثالثا : بالنسبة لموضوع الموالد والمواكب الصوفية بحث المؤتمرون موضوع الموالد وتفشى البدع والمنكرات فى الاحتفال مثل اختلاط النساء والرجال واستعمال الالات الموسيقية بالاضافة الى كثرة الموالد . فلقد اشتكى معظم الوكلاء من عدم تعاون الجهات الادارية المعنية بمناطق توكيلهم معهم فى التصريح باقامة الموالد الا اذا كانت مدرجة فى سجلات الموالد الدائمة.

وقد طرح الامين العام على السادة الوكلاء قرار المجلس الاعلى للطرق الصوفية الذى يقضى بالكتابة للادارة العامة للشئون الادارية قسم الشئون الدينية لاعادة النظر فى بحث هذا الموضوع على هدى المادة رقم ٤٠ من القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ م . الخاص بنظام الطرق الصوفية والعودة الى التصريح باقامة الليالى الصوفية حلا لذلك .

رابعا : قام الامين العام باخطار السادة الوكلاء بالقرارات التى اتخذتها الجمعية العمومية للسادة وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية ترشيدا للاحتفالات بالموالد بالاضافة الى التنبيه على ممثليهم باللجان الاستشارية بضرورة حضور جلسات اللجان وعدم التخلف والالتحام والتعاون مع وكلاء المشيخة العامة والبعد عن المخالفات الصوفية وكذلك الحد من قرارات الوقف واطلاق السراح .

* ثم ابديت ملاحظة عدم اتصال بعض الوكلاء بالمشيخة العامة ، بالاضافة الى التخلف عن حضور المؤتمر السنوى .

* وقد قرر الحاضرون بالاجماع ضرورة تنفيذ قرارات المشيخة العامة والاتصال بها .

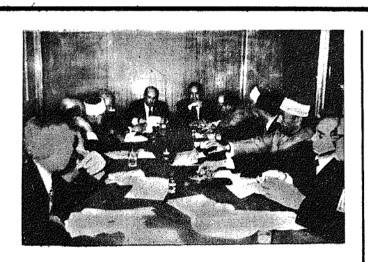
خامسا : بالنسبة لمجلة التصوف الاسلامى :

تحدث السيد فؤاد محمد السيد رئيس تحرير المجلة فذكر ان المجلة دخلت عامها الثانى عشر وهى تسير فى تقدم ، واشار الى ان شركة توزيع الاخبار طلبت منه ان يقوم وكلاء المشيخة العامة بالاقاليم بالاتصال بمتعهدى الجرائد للوقوف على الفائض لديهم لاستلامه وبيعه لابناء الطرق الصوفية بدلا من اعادته كمرتجع.

وقد ترك بحث هذا الامر لمجلس ادارة المجلس .

هذا وقد رفع المؤتمرون رغبتهم فى رجاء ابلاغ السادة وكلاء المشيخة العامة فى حالة تواجد سماحة الدكتور شيخ المشايخ فى اية محافظة من المحافظات فى اية زيارة او مناسبة للعمل على استقبال سماحته واتخاذ ما يلزم فى مثل هذه الزيارات .

وانتهى الاجتماع بقراءة الفاتحة حيث كانت الساعة الثانية بعد الظهر وطلب الحاضرون من الامين العام رفع تحياتهم ودعواتهم لسماحة الاستاذ الدكتور شيخ المشايخ بالصحة والعافية .





اجتماع المجلس الاعلى للطرق الصوفية

تعيينات

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة .

الطريقة الرازقة الاحمدية

تعيين الشيخ محمد عبداللطيف محمد وشهرته ربيع نائب محافظة الفيوم و محمد رشاد احمد نائب بيت ربيع الاحمدى عن مرتزطاميه و .. محمد احمد مرزوق السودانى نائب قسم الرمل و .. عماد محمد أحمد مرزوق خليفة خلفاء قسم الساحل و .. المتولى عبد الحميد ابراهيم الشناوى خليفة خلفاء مركز منية النصر و .. عبد العزيز صابر عبدالسلام وشهرته عزوز نائب بيت ربيع الاحمدى عن بندر الفيوم و .. محمد عبد السلام سيد أحمد نائب بيت ابو عطيه الاحمدى عن مركز المحلةالكبرى و..عبدالرازق عبد الستار الجميعى نائب مركز كفر الزيات و .. فاروق عبد القادر سعد خليفة خلفاء نقطة سنباط و .. محمد محمد على محمود فريج نائب محافظة قنا . و .. فادى محمد النقيب نائب بيت النادى الاحمدى عن محافظة قنا و .. دسوقى عباس على رخا نائب بيت زلط الاحمدى عن محافظة القليوبية .

الطريقة القادرية القاسمية

تعيين الشيخ على عباس بشندى نائب عن نقطة الوراق بامبابة .

الطريقة الشرنوبية البرهامية

تعيين الشيخ عبد الشافى محمد على حلاوة نائب نقطة السجاعية عن مركز المحلة الكبرى .

الطريقة الضيفية

تعيين الشيخ ابراهيم احمد محمد حسن نائب مركز ادفو ومحمد محمد ابراهيم محمد السنهورى نائب عن مركز كوم امبو ومحمد حسين احمد على محمود الشهير بجسيب نائب الكلح والقرى .

الطريقة السمانية الخلوتية

تعيين الشيخ حجاج سعد حسن محمود خليفة خلفاء نقطة بلسفورة سوهاج .

الطريقة السعدية

تعيين الشيخ حسن حسين محمد احمد ابو رحاب خليفة خلفاء مركز اسيوط و .. محمود المتولى سليمان نائب مركز منية النصر .

الطريقة العلوانية الخلوتية

تعيين الشيخ بهاء الدين محمد المنير سليمان خليفة خلفاء بيت السادة الفراجية العلوانية عن مركز ادفو والشيخ حمزة خليل صالح خليفة خلفاء بيت السادة الفراجية العلوانية عن مركز اسنا .

الطريقة التسقيانية الاحمدية

تعيين الشيخ جابر اسماعيل يونس نائب عن قسم الهرم ـ جيزة

الطريقة البيومية

تعيين الشيخ عبد المنعم محمد صابر عبد الحافظ نائب عن بندر الباجور .

الطريقة الشعبية الاحمدية

تعيين الشيخ عباس حافظ النحاس نائب الطريقة عن بيت حسام الدين الاحمدى عن مركز ـ قليوب .
و سليمان عبيد سليمان خليفة خلفاء الطريقة وسلامة عبد الله حسن الاخضر خليفة خلفاء عن قها قليوبية .

الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية

تعيين الشيخ عبدالرؤوف سالم عبد الرؤوف نائب مركز النهضة بالاسكندرية ، والشيخ الدسوقى محمد الرمادى نائب مركز المحلة الكبرى لبيت الرمادى و الشيخ خيرى عبد المنعم ناصف خليفة خلفاء بيت الرمادى قسم ثان المحلة الكبرى والشيخ جلال ابو زيد محمد غالى خليفة خلفاء بيت الرمادى قسم أول المحلة الكبرى والشيخ السيد على عبدالاله أحمد نائب نقطة منشية السلام قسم اول المحلة الكبرى بيت الرمادى والشيخ فاروق على المرسى نائب نقطة سوق اللبن لبيت الرمادى.

الطريقة المسلمية الخلوتية

تعيين الشيخ سليم احمد الاعسر الشهير بالقاضى نائب بيت عن مركز السنطة والشيخ عبدالعزيز عبد الحفيظ المسلمى نائب عن نقطة الفار شرقية والشيخ مفرح محمد محمد مجاهد نائب مركز ابو حماد ـ شرقية . والشيخ عبد الرحمن دياب نائب بيت بمركز الزقازيق، والشيخ محمد سلامة نائب مركزى ههيا وأبو كبير والشيخ ابوالفتوح ابو خضرة نائب بيت بمركز منيا القمح والشيخ عبد المنجى أحمد القصبى نائب بيت بندر طنطا .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين الشيخ فهمى السيد ابراهيم الشعراوى خليفة خلفاء عن روض الفرج والشيخ محمد متولى غالى خليفة خلفاء دقادوس والشيخ عبد المنعم متولى غالى خليفة خلفاء عزبة ابو هنيدى والشيخ محمد احمد سليمان خليفة خلفاء منشية عبد الرحمن والشيخ محمد حبى حبى سالم نائب نقطة منشية عبدالرحمن والشيخ على عبدالرحمن اسماعيل الهلالى نائب مركز بلقاس والشيخ عبد الرازق محمد عبدالرازق نائب قسم بولاق الدكرور .
وتعيين الشيخ محمد يسرى عبد الرحمن ابراهيم محمد نائب عام بيت عبد الرحمن الزاهدى ، والشيخ جمال أحمد مصطفى ابراهيم خليفة خلفاء نقطة المعصرة عن بيت متبالى والشيخ عبد الونيس عبد العليم ابراهيم نائب مركز ابشواى والشيخ احمد عبد السلام عبدالاله خليفة خلفاء مركز اشمون والشيخ سيد فرج محمد نائب بندر الواسطى والشيخ شحاته اسماعيل مبروك خليفة خلفاء جزيرة الذهب عن بيت البركاوى والشيخ عبدالمجيد على بيومى نائب قسم الجيزة . والشيخ محافظ توفيق على جاد المولى خليفة خلفاء الاجبية والسالين والشيخ عبد الفتاح محمد مناع نائب على ابنائه .

الطريقة الشهاوية البرهامية

تعيين الشيخ ممدوح محمد يوسف الهادى نائب عن قلين البلد والشيخ عبد ربه عبدالهادى سوميه خليفة خلفاء طويلة شرد والشيخ محمد مغازى عوض خليفة خلفاء مركز المحلة الكبرى والشيخ بدوى احمد عزام سليمان خليفة خلفاء عن ترينة والشيخ على ابراهيم منيم خليفة خلفاء قسم أول المحلة الكبرى والشيخ سعيد ابو اليزيد كشك خليفة خلفاء مركز دسوق والشيخ عبد الرحمن حسن على عامر نائب قسم الجمالية

الطريقة الرفاعية

اعتماد تعيين الشيخ محمد حسين على حمد نائب الطريقة الرفاعية عن مركز القنطره شرق والشيخ كامل حسن ابراهيم خليفة خلفاء الطريقة الرفاعية عن مركز القنطرة شرق والشيخ محمد محمود احمد ادم نائب عن نقطة ابوعطوة الاسماعيلية والشيخ بدوى فهمى احمد آدم خليفة خلفاء عن نقطة ابو عطوة الاسماعيلية .

الطريقة الجوهرية الشاذلية

اعتماد تعيين الشيخ السيد ابو المعاطى السيد محمد سلام خليفة خلفاء عن مساكن اطلس حلوان والشيخ فاروق محمد ابراهيم سلام خليفة خلفاء عن مركز العياط جيزة والشيخ ابراهيم محمد أحمد مبارك نائب عن مركز العياط جيزه والشيخ الحسنين ابراهيم محمد صالح نائب عن نقطة كفر العلو بحلوان والشيخ عادل محمد زهران نائب عن مركز البدرشين جيزه والشيخ يس حسن احمد اسماعيل خليفة خلفاء عن محافظة اسيوط والشيخ احمد السيد محمد القناوى نائب مركز اخميم .

السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية

الشيخ / عوض عبد اللطيف عباس محمد ـ خليفة خلفاء محافظة الاسكندرية ـ الشيخ / اشرف يوسف أحمد صورة ـ خليفة خلفاء محافظة البحيرة ـ والشيخ / عبد الحميد سالم محمد الاعصر ـ نائب مركز دمنهور ـ والشيخ / سمير محمد عثمان ـ خليفة خلفاء مركز دمنهور ـ والشيخ / توفيق محمود محمد ابوزيد ـ نائب مركز كوم حمادة ـ والشيخ / فريد محمد خير الله ـ خليفة خلفاء مركز كوم حمادة ـ والشيخ / عزمى يوسف احمد صورة ـ نائب مركز ابو حمص ـ والشيخ / محمد عبد العزيز اسماعيل ـ خليفة خلفاء مركز ابو حمص ـ والشيخ / حسن عبد الفصيح حسين ـ نائب مركز المحمودية ـ والشيخ / فوزى محمد محمد داود ـ خليفة خلفاء مركز المحمودية ـ والشيخ / يحيى طلحه السيد ابو اسماعيل ـ خليفة خلفاء مركز ايتاى البارود ـ والشيخ / حسان سعيد جاد فرج ـ خليفة خلفاء مركز ايتاى البارود والشيخ / عبد العظيم عبدالسميع محمد صبيح ـ نائب منطقة اصطبارى ـ والشيخ / عبدالفتاح على عبد الفتاح ـ خليفة خلفاء منطقة اصطبارى ـ والشيخ / فايز حامد فخر الدين ـ خليفة خلفاء محافظة بنى سويف ـ والشيخ / عبد المجيد عبد الحميد صالح حنون ـ نائب مركز الواسطى ـ والشيخ / منير محمد محمود ـ

تعيينات

خليفة خلفاء مركز الواسطى ـ والشيخ / فتح الله على حسن أحمد ـ نائب مركز بنى سويف ـ والشيخ / محمود عبد الحميد تمام الشهير بصابر ـ خليفة خلفاء مركز بنى سويف ـ والشيخ / فايز حسن محمد عياد ـ نائب مركز سمسطا ـ والشيخ/ صابر عبد الله محمد عبدالمقصود ـ خليفة خلفاء مركز سمسطا ـ والشيخ / طه عبد العزيز حسن نافع ـ نائب مركز ببا ـ والشيخ/ جميل رياض على عثمان ـ خليفة خلفاء مركز ببا ـ والشيخ /عبدالله محمدين عبدالواحد ـ نائب مركز ناصر ـ والشيخ / عبد العال ابراهيم عبد العال ـ خليفة خلفا. مركز ناصر ـ والشيخ / فوزى امين السيد ـ نائب منطقة شرق القاهرة ـ والشيخ / هلال احمد محمد هلال ـ خليفة خلفاء منطقة شرق القاهرة ـ والشيخ / محمد عبد الصادق عبد الفتاح ـ نائب منطقة قسم الزيتون ـ والشيخ / جمال عبد الحميد عبد العزيز ـ خليفة خلفاء منطقة قسم الزيتون ـ والشيخ / محمد عبد الخالق محمود عبد الهادى ـ نائب منطقه قسم مدينة نصر ـ والشيخ حسين على ابراهيم الزهيرى ـ خليفة خلفاء منطقةقسم مدينةنصر والشيخ عبد الرحمن محمد سليم جاد نائب السادة البرهامية عن أولاده والشيخ عبد الوهاب عبد الحميد بودره نائب السادة البرهامية عن أولاد عمه بسنديس والشيخ حسن خليفه والشيخ عثمان على الصاوى خليفة خلفاء مدينة رأس البر والشيخ مصطفى موسى ابو رحمة نائب عن أولاد والده الشيخ موسى ابو رحمه والشيخ نصارى محمد سليم نائب السادة البرهامية عن أولاد عمه الشيخ جابر محمود عويس والشيخ عبده رمضان موسى وكيل نائب محافظه اسوان عن أولادعمه الشيخ عبد الرازق منصور والشيخ محمد عبد العزيز احمد نائب مركز كوم امبو عن اولاد عمه الشيخ ابراهيممنصور والشيخمحمد رجبمرغنيخليفةخلفاء بندر أسوان عنأولاد عمه الشيخ ابراهيممنصور والشيخ محمد ابو بكر احمد خليفة خلفاء مركز نقاده عن اولاد عمه الشيخ ابراهيم منصور والشيخ محمد الطاهر الصعيدى نائب مركز اسنا عن أولاد عمه الشيخ ابراهيم منصور والشيخ السيد خلف الله الساعى نائب محافظة الاسماعيلية وضواحيها .

أنشطة صوفية

الطريقة الرفاعية

يحتفل السيد الاستاذ محمود كامل يس الرفاعي شيخ عموم السادة الرفاعيه بمولد جده الامام الرفاعي اعتبارا من الجمعة ٢٧ رجب سنة ١٤١٠ هـ الموافق ٢٣ فبراير وانتهاؤه يوم الجمعة ٥ شعبان سنة١٤١٠ الموافق ٢مارس سنة ١٩٩٠ وسيسير الموكب الصوفي الكبير المعتاد سيره عقب صلاة العصر من يومالخميس ٤ شعبان سنة ١٤١٠ الموافق اول مارس سنة ١٩٩٠ من مسجد السيدة زينب رضىالله عنها متخذا خط سيره المعتاد سنويا .

كما تحتفل الطريقة ورجالها بمولد الشيخ محمد التتابى بشتيل البلد بامبابة والليلة الختامية مع المسيرة الصوفية يوم الخميس ١١ يناير سنة ١٩٩٠ باشراف السيد محمد محمد عيد الدالى وكيلالمشيخةالعامة والدعوة عامة

الطريقة الجوهرية الشاذلية

استقبل السيد عبد الرحيم الجوهرى شيخ السادة الجوهرية الشاذلية اخوانه مشايخ الطرق الصوفية كعادته السنوية بمسجد السادةالجوهرية الشاذليه بمناسبة الاحتفال بالمولد الحسيني حيث اقيمت الاذكار الشرعية والتوعية الدينية واطعام الطعام

الطريقة الميرغنية الختمية

يحتفل ابناء الطريقة الميرغنية بمحافظة المنيا بمولد الشيخ سليمان صالح الزاهدى الشهير بالحاق بالبهنسة مركز بنى مزار والليلة الختامية ١٦ جماد اخر سنة ١٤١٠

الطريقة الشاذلية البرهامية

يحتفل السيد/ السيدعبدالمجيد ابو المجد التهاوى شيخ الطريقة التهاوية البرهامية بمولد والده الشيخ ابو المجد التهاوى الكائن ضريحه بشارع السيده نفيسة القديم امام السادة المالكية لمدة ثلاثة ايام من ٢ يناير سنة ١٩٩٠ حتى يوم الخميس ٤ منه

الطريقة المرازقة الاحمدية

احتفل ابناء الطريقة المرازقة الاحمدية بمولد الشيخ يونس بجهة معاند مركز اجا بالاذكار الشرعية .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

احتفلت الطريقة الزاهدية الاحمدية بمولد الشيخ السيد العسكرى بناحيه ميتالكرما مركز طلخا باشراف مجلس ادارة المسجد

الطريقة البيومية

تحتفل الطريقة البيومية ببلدة بني عبيد مركز ابو قرقاص بمولد الشيخ علي حمودة من ١٨ الى ٢٠جماد آخر عام ١٤١٠ تحتاشراف الشيخ حسن على حمودة

توكيل المشيخة العامة عن مركز كوم امبو

احتفل ابناء الطريقة الرفاعية تحت اشراف الشيخ نصر الدين ثابت نور الدين المشوادى وكيل المشيخة العامة عن مركز كوم امبو والقيادات الشعبية والدينية بمولد الشيخ ثابت نور الدين بمركز وبندر دار السلام بسوهاج وكانت الليلة الختامية مساء ٢٢ ربيع اول عام ١٤١٠

الطريقة الفاسية الشاذلية

احتفلت الطريقة الفاسية الشاذلية بذكرى مولد الامام الحسين رضي الله عنه كعادتها كل عام حيث احتفل يوم الاحد ١٩ - ١١ - ١٩٨٩ بافتتاح المولد في مسجد الامام الحسين وحضره عدد كبير من ابناء الطريقة كما احتفل بالليلة الختاميه بزاوية المناصرة بحضور ابناء الطريقة بمحافظات الوجه القبلى والبحرى والقاهرةواقيمت ندوة بهذه المناسبه ومجالس الذكر الشرعية .

أنشطة صوفية لطريقة الجوهرية الاحمدية

احتفلت الطريقة الجوهرية الاحمدية بتخريج دفعة من حفظة كتاب الله وقامت الطريقة بتوزيع جوائز مالية ومصاحف شريفةعلى الحافظين واقيم لذلك احتفال كبير بمسجد ابو الحسن ببلقاس شهده السيد الاستاذ الحسين ابوالحسن الجوهرى شيخ الطريقة والاستاذ السيد الجوهرى خطيب وامام المسجد وجمع كبير من ابناء الطريقه .

الطريقة الشاذلية المدنية

احتفلت الطريقه الشاذلية المدنيه بمولد الامام الحسينفعقدت عدة حلقات للذكر في الزوايا التابعة لها في مصر والسودان وتحدث فيها الشيخ محمد يوسف المرزوقى شيخ الطريقة والاستاذ فؤاد السيد نائب عام الطريقة من مآثر الامام الحسين ووزعت الصدقات بهذه المناسبة وقام خليفة الطريقة بالسودان السيد الشاذلى محيى الدين الشاذلى بتنظيم ندوات دينية ووزعت الصدقات بهذه المناسبة .

البقاء لله

تنعى المشيخة العامة للطرق الصوفية وأسرة تحرير المجلة المرحوم الأستاذ محمد فتح الله بدوى المستشار بإدارة المعاهد الأزهرية ، صهر الأستاذ عبدالحميد عبداللطيف الأمين العام للمجلس الصوفى الاعلى ـ تغمد الله الفقيد بواسع رحمته والهم آله وذويه الصبر والسلوان .

● تقدم المشيخة العامة للطرق الصوفيه ، وأسرة تحرير المجلة خالص العزاء للاستاذ عبد الحميد عبداللطيف الامين العام للمجلس الاعلى للطرق الصوفية ، فى وفاة شقيقه المرحوم السيد / عبد الوهاب عبد اللطيف . تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته ، راجين الله تعالى ان يلهم الزميل الكبير الاستاذ عبد الحميد عبد اللطيف الصبر والسلوان .

● ينعى الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية واعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية والامين العام للمجلس ومشايخ الطرق الصوفية والجهاز الادارى بالمشيخة ومجلة التصوف الإسلامي المغفور له زوج شقيقة السيد الوزير احمد عبدالهادى القصبى شيخ الطريقة القصبية وعضو المجلس الاعلى ويطلبون للفقيد الكريم واسع المغفرة وللاسرة خالص العزاء .

● تنعي الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية الحاج قطب عبد العاطى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن بندر ومركز القوصية والامانة العامة ترجو للفقيد الكريم واسع الرحمة والمغفرة بمقدار ماقدم للصوفية من خدمات وتتقدم لاله ومحبيه بالصبر وعظيم الاجر كما يشاركه الامانة العامة فى العزاء وكلاء المشيخة العامه بمحافظه اسيوط.

● ينعى السيد احمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية ونواب الطريقة والدة الشيخ سعيد مصطفى سعيد من ابناء الطريقه بزاويه الطوخى ولها الرحمة ولالها العزاء .

● تنعى مشيخة الطريقة الزاهدية الاحمدية الحاج عبدالمعز دردير والد الحاج بهاء عبد المعز دردير نائب الطريقة للفقيد الرحمة ولاله العزاء .

● ينعى السيد محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية ورجال الطريقة المرحوم الحاج احمد الحفناوى نائب الطريقه بحلوان للفقيد الرحمه ولاله العزاء .

● ينعى السيد ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة التسقيانية الاحمدية والد الشيخ حسن الاخميمى باسيوط له الرحمة ولاله العزاء .

● ينعى السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية المرحوم الشيخ محمد عبد المنعم عبد الوهاب الكومى الخليفة للطريقة . وصهر الشيخ حسن فرج وله الرحمة ولاله العزاء .

● ينعى السيد محمد حسن الشعيبى شيخ الطريقة الشعيبية وابناء الطريقة الشيخ حسان محمد عليوه نائب الطريقة بمحافظة المنيا له الرحمه ولاله العزاء .

● ينعى السيد ابراهيم السعيد الشرنوبى شيخ الطريقة السعيدية الشرنوبية المرحوم السيد عزت الشرنوبى للفقيد الرحمة وللاسرة العزاء .

● ينعى الشيخ عبد الحميد عبد الرحمن الغنيمي شيخ الطريقة الغنيمية بالاسماعيلية وابناء الطريقة شقيق الشيخ عزت محمد خالد الخليفة الغنيمي كما ينعون والدة الشيخ محمد الشبراوى الخليفة الغنيمى للفقيدين الرحمه وللاسرة العزاء .

● ينعى عبد القادر احمد مجاهد شيخ الطريقة المجاهديه البرهامية وجميع الاحباب الاخ فى الله الاستاذ الحاج عبد الحكيم ابو زيد مدير عام الموازنة بالمديرية العامة بالغربية وللراحل الكريم واسع الرحمة ولنا ولاسرته الصبر والسلوان .

● ينعى عبد القادر احمد مجاهد شيخ الطريقة المجاهدية البرهامية وجميع الاحباب المغفور له زوج شقيقة السيد صاحب الفضيلة السيد الوزير احمد عبد الهادى القصبي شيخ الطريقة القصبية للفقيد الكريم واسع الرحمة ولاسرة الفقيد الصبر والسلوان

● ينعى السيد الحسن أبو الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية والاحباب والابناء والاتباع المرحوم الشيخ الامير احمد على نائب السادة الجوهرية الاحمديه للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

كما ينعون المرحوم الاستاذ سعد عبد الموجود عبد العال رئيس خزينه بنك الدقهليه الوطنى ببلقاس له الرحمة ولاله ولاسرة البنك خالص العزاء .

كما ينعون المرحوم المهندس يوسف محمد الشرقاوى المدير بزراعة بلقاس والمرحوم الاستاذ حنفى أبو العينين ناظر مدرسة زينب المنشاوى لهما الرحمة وللاسرتين خالص العزاء .

مهرجان السينما الثالث عشر

ذهب صديق لى يعمل طبيبا بصحبة زوجته الى احدى دور عرض افلام مهرجان القاهرة السينمائى الثالث عشر .. وقبل ان يذهب منى نفسه وزوجته انهما سيقضيان وقتا ممتعا فى رحاب الافلام الجيدة التى حضرت فى المهرجان وتحت تاثير الاعلانات المتوالية عن المهرجان والافلام والنجوم والاحاديث اليومية فى الاذاعة والتليفزيون اصطحب معه اخته فى الثانوية العامة ليروح عنها من معاناة التحصيل والاستذكار .. ولكن للاسف الشديد لم يكن يتوقع او يعتقد ان الامر ممكن ان يصل الى حد الاستهتار بالناس وبقيمهم ومبادئهم التى تعلموها طوال حياتهم .. فلم ير اكثر من عشر دقائق واذا بمناظر بذيئة لا يمكن وصفها ولقطات خليعة تعجب هو واسرته كيف يسمح بعرضها على الجمهور بدون رقيب او حسيب وسحب الطبيب زوجته واخته وفروا من السينما وهم فى غاية الاسف والاسى والتعجب هل جاء اليوم الذى يعرض على الشاشة مباشرة فى مصر مناظر يندى لها الجبين وتتقذى منها العين وما الغرض من ذلك ؟! ما هو الفن الذى نحصل عليه عندما تذهب اسرة لمشاهدة فيلم للترويح عن نفسها فتجد رجلا يمارس الجنس مع امراة علنا .. هل هى دعوة لجمهور الحاضرين بالتخلى عما بقى من قيم ومبادىء والتطلع الى الانحلال والبوهيمية ..

ان رسالة الدكتور احمد يسرى القطر الما وبما وهو يرى مصريين مسلمين يحملون المعاول ويهدمون جدار الحياء والشرف ويحطمون صرح الاخلاق والتربية مستغلين عطش الشباب الى الزواج وحرمانهم من آمال حياة زوجية سليمة صحيحة .

يجب ان تحظى رسالة القارىء باهتمام كافة الاوساط الدينية والمهتمين بالقيم والاخلاق والتربية لمناقشة وقف هذه المهرجانات التى تسىء الى مجتمعنا وتبثفيه السموم والانحلال والتفسخ من حين لآخر فالذى يبنيه المسجد والمدرسة والجامعة والبيت تهدمه صالات الرقص والمهرجانات واجهزة الاعلام .

اقامة معهد أزهرى بالشرقية بالجهود الذاتية

بدأ انشاء معهد ازهرى ابتدائى واعدادى بالجهود الذاتية بقرية النعامنة مركز منيا القمح محافظة الشرقية على مساحة الف متر مربع تبرع بها الاخوة الحاج عبد التواب هاشم لبن والحاج محمد حسان لبن ، يتكلف بناء المعهد ١٥٠ الف جنيه ويخدم ابناء قرى النعامنة والاعراش وسبع قرى مجاورة ويستوعب ٩٠٠ طالب وطالبة . واسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامى تتقدم الى هذين المسلمين المخلصين بالتقدير والتحية على هذا العمل الخالص لوجه الله وندعو المزيد من الاخوة القادرين على حذو منهج هؤلاء الذين يعملون الصالحات حتى تتلالا المعاهد الازهرية فى كل مكان على أرض مصر حفاظا لمنهج الله فى قلوبنا وعقولنا وحماية لشبابنا من التردى والضياع .

تحذير : بمناسبة المسابقة الدينية

تعلن ادارة مجلة التصوف الاسلامى لسادة المشتركين فى المسابقة الدينية التى تنشر تباعا بالمجلة ، انها لم تكلف احدا بالاتصال بالفائزين فى المسابقة للحضور الى مقر المجلة بالقاهرة لتسلم جوائزهم ، لان هذه الجوائز ترسل لاصحابها بالبريد بخطابات مسجلة بعلم الوصول .

كما ان اسماء الفائزين تنشر بالمجلة بعد فرز الردود الصحيحة واجراء القرعة بواسطة لجنة مختصة من اعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية لاختيار الفائزين وارسال الجوائز لهم بالبريد المسجل بعلم الوصول .

نتيجة المسابقة العدد القادم

فى العدد القادم سوف ننشر نتيجة مسابقة مجلة التصوف الاسلامى وقد قامت لجنة الفرز بالانتهاء من فرز كل الخطابات التى وصلت الى المجلة حتى الان وسوف تواصل عملها فى فرز الخطابات التى تصلنا تباعا وقد لاحظت اللجنة ان بعض القراء ارسلوا خطاباتهم للمسابقة بدون كوبون المسابقة وقد استبعدت اللجنة هذه الخطابات وكنوع من التيسير على القراء نحب ان ننبه ان هناك بعض الاسئلة يجب التفكير فيها قبل الاجابة وعلى سبيل المثال فقط لا الحصر الفقرة السادسة من السؤال الاول حيث اجاز بعض القراء ان من مزارات المدينة مسجد قباء وقبور الشهداء والبقيع وغار حراء مع ان غار حراء فى مكة، فالعبارة خطأ وتسرع البعض بوضع علامة صح عندما قرأ انه لا يصح الطواف حول الكعبة الا بتقبيل الحجر الاسود عند الطواف علما بانه يكفى فقط الاشارة .. وهكذا .. ونحن بهذا التيسير نهدف فقط تقديم المعلومة الاسلامية لا اختبار القراء .

اتقان العمل عبادة

الشريعة الاسلامية توجب على المسلمين ان يعملوا على ما فيه الخير لانفسهم وللناس جميعا افرادا وجماعات. وقد روى الشيخان البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته . ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله بها عنه كربة من كرب يوم

القيامة ومن ستر مسلما ستره الله تعالى يوم القيامة » والله عز وجل يقول (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) سورة المائدة • وكلما عمل المرء• وكلما بالغ في اتقان عمله وكلما اخلص زاده الله عز وجل اجرا وثوابا ورضوانا • فواجب العبد ان ينظر دائما لصالح العمل المنوط به والذى يؤديه فيتقنه بكل صدق واخلاص غير ناظر للجزاء الدنيوى الذى يناله بل ينظر الى مجازاة الله عز وجل وهو احكم الحاكمين واعدل العادلين • قال الله عز وجل (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره • ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) سورة الزلزلة • ويقول الله عز وجل (يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار) صدق الله العظيم سورة غافر• والمعنى ان الدنيا فانية • وان متاعها قليل اما الاخرة هي الدار الباقية التي لا تنقطع لانها الدائمة ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم « لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ماء •

الدورة التدريبية لأصحاب الفضيلة عمداء المعاهد الأزهرية بالاسكندرية

بمدينة البعوث الاسلامية بالعصافرة بالاسكندرية كان لقاء العلماء بمناسبة الدورة التدريبية لاصحاب الفضيلة عمداء المعاهد الثانوية والاعدادية الازهرية وكان فضيلة الشيخ احمد صبرى عبد الرحمن الفرغلي عميد معهد دجوى وشيخ عموم الطريقة الفرغلية الاحمدية وعضو المجلس الصوفي الاعلى من بين هؤلاء العلماء وقد التقى فضيلته بزملائه عدة لقاءات دارت كلها حول قضية الصوفية في مصرنا الحبيبة وفي الوطن العربي بصفة عامة وعلى مدى اسبوعين كانت المناقشات الجانبية التي اجمعت على ان الصوفية الحقة كان اقطابها عبادا بالليل فرسانا بالنهار وان الفتوحات الاسلامية في كثير من البلدان كانت على ايدى هؤلاء الاقطاب واتباعهم • وذكر بعضهم ان علماء السلف والائمة لم ينكروا الصوفية ابدا بل كان اغلبهم ينهلون من بحار الصوفية كالامام احمد ابن حنبل والامام محمد بن عبد الوهاب وغيرهما واضاف بعضهم ان الصوفية في عصرنا هذا لابد ان تضاعف جهدها وان تغرس المبادىء الاسلامية الصحيحة وان تنقى افكار اتباعها ومريديها حبذا لو كانت الاحتفالات والموالد قاصرة على الرجال دون النساء وان سلاح العلم لابد ان يتوفر عند كل العاملين في هذا الميدان العظيم خاصة وان رئيس الصوفية من العلماء المتخصصين وعندها لن يكون هناك منكر على الصوفية بل ربما ينضم الجميع تحت لوائها • وفي الختام تمنى الجميع ان تثمر هذه اللقاءات تقاربا في الافكار وتصحيحا لبعض المفاهيم التي ينشرها اعداء الصوفية• وصلى الله على محمد وعلى ال بيته اجمعين •

فن البلاء

مازلت أواصل وانتقد كل من ساهم في عرض برنامج فن البلاء الصد فن الباليه وانني ارسلت العديد والكثير من رسائلي بخصوص هذا البرنامج ووجهت كل اعتراضي على هذا البرنامج الهدام للقيم الدينية والاسلامية ونبهت المسئولين في التليفزيون وخصوصا السيد الاستاذ رئيس التليفزيون لوقف عرض هذا البرنامج الهدام الذى لايتناسب مع تقاليدنا كشعب اسلامي علما بأن هذا الفن ليس فنا راقيا كما تدعون وانما هو فن هدام لاننا نرى الفتيات عاريات تماما الا ما يسترهن مع اداء حركات خليعة نحن وشبابنا في غنى عن هذا الفن الذى يثير الفتن .

فانني اوجه ندائي للمسئولين في التليفزيون واقول لهم لماذا انتم مصرون على عرض مثل هذه البرامج بل وتدعوكم الى عمل تحقيق حول متابعة الجماهير لهذا البرنامج وهل فعلا الناس في حاجة اليه ام ان رايي يتوافق مع الكثير من ابناء بلدنا الذين يرون ان القيم والمبادىء الاسلامية السليمة تحفظ للمراة والرجل شرفهم وكرامتهم تمنعهم من كشف العورات بهذه الصورة المعوجة .

علينا ان نعود الى الله وان نبتعد عن معصية الخالق حتى يرضى الله عنا وتصلح احوالنا .

محمود السيد حسنين

مجلس مدينة المحلة الكبرى

كلمات مضيئة

سئل الامام علي كرم الله وجهه : عن اشد جنود الله تعالى فقال : اشد جنود الله تعالى الجبال الرواسي والحديد يقطع الجبال ، والنار تذيب الحديد ، والماء يطفىء النار ،والسحاب يحمل الماء ، والريح يقطع ويمضي لحاجته ، وابن ادم يغلب الريح فيستتر بالثوب ، والسكر يغلب ابن ادم ويفقده توازنه ، والنوم يغلب السكر ، والهم يغلب النوم،فاشد جنود الله الهم

ردود قصيرة

● الصديق جمال يوسف حسن - السودان

- نشكرك على كلمتك الرقيقة نحو اسرة تحرير المجلة وارسل قصيدتك ونحن في انتظارها ونتمنى ان تكون ملائمة وصالحة للنشر ولا نبخل عليها اطلاقا بعدم النشر .

● الصديق عطوان عبد العال - العراق

- مجلة التصوف الاسلامي تذهب الى العراق ويمكنك متابعة المجلة وميعاد الصدور ونثق انك سوف تجدها ان شاء الله ..

تهنئة

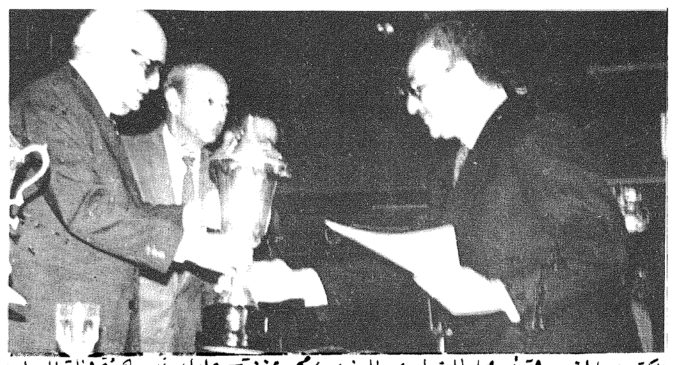
يتقدم الاستاذ محمد عطية ابوالسعود بمجلة التصوف الاسلامي باصدق ايات التهنئة للسادة / رئيس شركة تسويق الاسماك ومصر للالومنيوم والقناة للحبال والشرق للتامين وابو زعبل للاسمدة والصيد العامة للمقاولات • والنصر للاسمدة والاسكندرية للادوية والنيل العامة لاتوبيس شرق الدلتا وشركة توكل للصناعات المعدنية ومصنع مكرونة ايمان وشركة مساهمة البحيرة لحصولهم على كاس ودرع الانتاج لعام ١٩٨٨ مع دوام التقدم والتفوق •

- وتهنئة خاصة للسيد المهندس عادل الحاجى رئيس شركة ادفينا وعضو مجلس الشورى لحصول الشركة على الميدالية الذهبية لعام ١٩٨٩• في التصدير •

شركة القناة للحبال

احدى شركات هيئة قناة السويس

تفوز بكأس الإنتاج للمرة الثانية



الدكتور / عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء ، والمهندس / محمد عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس يسلمان كأس التفوق فى الإنتاج للأستاذ / على زغلول رئيس مجلس إدارة شركة القناة للحبال

الشركة تبدأ إنتاجها الجديد من الأجولة المنسوجة من البولى بروبلين على مستوى يتحدى الإنتاج العالمى .

الشركة الوحيدة فى مصر التى تنتج الأجولة اللينو لتحل محل الاستيراد

شهادة تقدير وتكريم من السيد الدكتور **عاطف صدقى** رئيس مجلس الوزراء للشركة

السيد / رئيس هيئة قناة السويس يشيد بإنتاج الشركة ويدعم جهودها المستمرة لزيادة الإنتاج وتطويره

الشركة تنجح فى تصدير إنتاجها إلى جميع أنحاء العالم وتزيد الإنتاج بمقدار ٣٤,٥٪ عن العام السابق .

المصانع : المنطقة الحرة ببورسعيد : تليفون : ٢٢٠٤٢٧ ، ٢٢٠٤٢٨ ، ٢٢٠ فاكس : ٢٣٩٥٤ ٠٦٦ تلكس : ٦٣١١١

إدارة المبيعات بالقاهرة : " : ٦٠٠٤٧٣ ٢٦٣٣٤٣٢ .....

إدارة المبيعات بالإسكندرية : " : ٤٤٦٣١٢٨ ....

المعرض : ٧ ش عبدالخالق ثروت بالقاهرة : " : ٧٤٨٣٥٢ ....

بسم الله الرحمن الرحيم

شركة مطاحن شمال القاهرة

إحدى شركات وزارة التموين

٢٤ شارع الشرابية/القاهرة ص.ب ١٠١٦ ـ تليفون ٩٥١٥٦٦/٩٥١٨٤٩

تساهم فى تنفيذ خطة الدولة وسياسة وزارة التموين فى توفير احتياجات الجماهير من الأصناف الآتية













حلوى
ونواشف



وجبات
مدرسية



.. مع تحيات / العلاقات العامة

العدد ٢ - السنة ١٢
رجب ١٤١٠هـ
فبراير ١٩٩٠م
الثمن ٢٥ قرشا

التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

هزيمة الإلحاد والشيوعية في العالم

تحقيق مصور

داخل العدد
نتيجة المسابقة الدينية الكبرى

بسم الله الرحمن الرحيم ❁ "سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ" صدق الله العظيم



التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير
فــؤاد محمد الســيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمي

المدير الفني
وفيق وجدي

الإخراج الفني
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأردن ٢٠٠ فلس ، ابو ظبي ٤ دراهم ودبي ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٢٠٠ قرش ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، الدوحة ٣ ريالات ، جيبوتي ٥٠ بني ، قطر ٤ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠ ليرة تركي .

كلمة المحرر

في أنوار الذكرى المباركة لمعجزة الاسراء والمعراج ، يصدر هذا العدد من "التصوف الاسلامي" ومن يمن الطالع ان يجيء حافلاً بثمرات الفكر واقلام العلماء حول هذه المعجزة التي يتبرك بها ويتجدد عزم الايمان في قلوب المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها .

ومع هذه الصفحات المباركة يحفل هذا العدد الجديد بجهد موسع في الأعداد والأخراج والموضوعات والتحقيقات ، فنقدم فيه الندوة الكبرى عن الاسراء والمعراج ، تحدث فيها نخبة من اعلام الفكر الاسلامي ، كما نقدم دراسات حافلة بالحقائق والأضواء عن المسجد الأقصى والقدس . كما نقدم ايضاً نتيجة المسابقة الكبرى التي تزايد اقبال القراء على الأشتراك فيها ، فتهنئة للفائزين ، وبشرى للجميع بما اعددنا للمسابقات الجديدة من جوائز اكبر واقيم بإذن الله .

ونذكر مما نقدم في العدد ايضاً تحقيقنا الوافي عن المخدرات وحماية الشباب من آثارها المدمرة ، وقد شارك في هذا التحقيق نخبة من ذوي الراي والمفكرين يضيئون الطريق وصولا إلى الحلول المناسبة والمنقذة .

المحـــرر

الفهرس

صفحة

نحو صحوة صوفية « ٨ »

وقفنا في عرضنا لسلسلة محاضرات الاستاذ الدكتور التفتازاني عن التصوف ، والذى القاها لرفع كفاءة العاملين في مجال الدعوة بين ابناء الطرق الصوفية ، وقفنا عند تصوف الامام الغزالي ، وبين فضيلته كيف وصل الغزالي إلى التصوف ، بعد دراسته لكل علوم عصره من علم للكلام او التوحيد او الفلسفة ، ولكن كل هذا لم يجد فيه بغيته وإنما وجدها في التصوف .. العلم الذى يوصل إلى الله عز وجل فكتب «احياء علوم الدين» والذى تناول فيه موضوعا واحدا وهو الطريق إلى الله .

وفي هذا العدد مازلنا مع تصوف الغزالي حيث قال فضيلته :

وقد بين الغزالي أن علم المعاملة ينقسم الى ظاهر وباطن ، وقد بين معنى الظاهر ومعنى الباطن .. الظاهر هو العلم بأعمال الجوارح ، وقد فرق هذه التفرقة وهى ضرورية عندما نعرف أن الاعمال التى على الجوارح الظاهرة هى أعمال الظاهر . كل العبادات على الجوارح الظاهرة مثل الطهارة فيها غسل للجسد أو فيها وضوء على الجوارح الظاهرة ، الصوم ، الحج ، الصلاة كله على الجوارح الظاهرة . انما الذى على الجارحة الباطنة هو المعانى الاخلاقية التى نتكلم عنها مثل محبة الله ومحبة الرسول ، والصبر والشكر ، والرضا ، والمحبة ، ولذلك يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم "أن فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح البدن كله ، واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب" فالجارحة الباطنة هى القلب . والتصوف كله على الجارحة الباطنة ، وليس على الجارحة الظاهرة ولكن يشترط لصحة الباطن صحة الظاهر .

يقول الغزالي .. أن الطريق محض تطهير من جانبك ـ وتصفية وجلاء ثم أستعداد وانتظار .. مثلا يقول ان التصوف طب القلوب ، فى حين أن الطب الآخر طب الابدان ولكن أيهما يقدم على الآخر ، الغزالي يقول طب القلوب مقدم على طب الابدان لماذا ؟ لأن أمراض الابدان تؤدى الى الوفاة . فينتهى أمر الانسان ، أما أمراض القلوب فتفوت على الانسان حياة الأبد . هذا النوع من طب القلوب واجب تعلمه على كل ذى لب فيقول ما نصه "فيحتاج الى معرفة عللها واسبابها ثم الى تشمير . وعلاجها واصلاحها ، فمعالجتها هو مايقصده الحق تبارك وتعالى بقوله "قد افلح من زكاها ، وقد خاب من دساها" فهنا الفلاح كله في التذكير ، والخيبة فى أن تدس نفسك في المعاصى .

فالغزالي يشير الى مبدء عبر المبدأ الأول الفرق بين طب الابدان وطب القلوب . المبدأ الثانى الذى يشير اليه الغزالي انه لايعالج المريدين بنمط واحد ، انما ينظر فى حال التلميذ ومدى الاستعداد لدى التلميذ . وينظر فى طريقة العلاج ، وما قد يصلح علاجا لفرد لايصلح علاجا لآخر فهنا يدرك الغزالي الفروق الفردية فى معالجة المريدين ، لأن الطبيب اذا عالج الناس كلها علاجا واحدا أهلك المرضى جميعا ، فلابد حينما يأتى مريد مبتدىء أن اوجهه الوجهة التى تتفق مع مشربه ومع وجدانه ومع مشاعره فمثلا إذا جاءنى عاص احاول كيف أبعده عن المعصية بأن أضرب له مثلا لطيفا لكذا وكذا ، فيقتنع بالتوجيه الرقيق ، انما اقول له انت كافر انت فاسق ، فهذا خطأ .

وهناك الاحاديث التى تتحدث ع ان باب التوبة مفتوح وحديث الذى ق من بنى اسرائيل تسبعة وتسعي شخصا وذهب يبحث عن التوبة ذه الى راهب فقال له أتقتل تسعة وتسعين شخصا وتأتى تسألنى عن التو فأكمل به المائة ، ثم نازعته نفسه فهو يريد أن يتوب ، فسأل عن عالم فقالو له هناك رجل عالم فى بلد بعيد ، فذهب فجاءه الموت وهو فى الطريق الى المدينة فقاست ملائكة الرحمة المسافة وتنازعت مع ملائكة العذاب فوجدوا انه اقرب إلى المدينة التى كان ينتوى فيها التوبة ، فقبلت توبته . فالتوبة بابها مفتوح حتى لو كان الانسان على فراش الموت .

وهناك ضرورة للشيخ ، لذلك يقول الغزالي "كذلك المريد يحتاج الى شيخ يقتدي به ليهديه الى سواء السبيل فإن سبيل الدين غامض . وصور الشيطان كثيرة فمن لم يكن له شيخ يهديه قاده الشيطان الى طرقه ، أن انفرد به الشيطان فيضيع" .

الغزالي يضيف الى ذلك أن السالك قد يلتزم بالخلوة والصمت والسهر لتفريغ القلب عن الشواغل الدنيوية . شىء طبيعى أن يلزم الانسان العزلة مثلما قال ابن عطاء الله : "مانفع القلب شىء مثل عزلة يدخل بها ميدان فكره" كأن الانسان إذا اعتزل فكر واذا فكر تأمل نفسه ، واذا تأمل نفسه بإنه يراجع علاقاته بالأخرين ، يصحح موقفه ، فلابد من خلوة أو عزلة . الخلوة قد يختلى فترة قد تطول أو تقتصر وهذا ما نقول عليه الاعتكاف ، والاعتكاف مقصود به التقرب الى الله . وأحكامه فى كتب الفقه وليس فى كتب التصوف

بقلم : الدكتور / أبو الوفا
الغنيمـــى التفتــازانـــى
شيخ مشايخ الطرق الصوفية



والاعتكاف سنة مستحبة فى رمضان
فيجب أن يحرص عليها الانسان .
الجوع يقول به الصوفية ويقصدون
به الصوم : الذى يجلو القلب ويصفيه
وينوره .

والسهر نتيجة الجوع ، ولكن السهر
من غير الشبع لأن النوم يكسل معه
القلب إلا اذا كان ضرورة فالانسان
يجب أن يشق على نفسه لا فى الجوع
ولا فى السهر ، والغزالى يقول عن هذه
الرياضات أنها ضرورية للقلب .
وقد تكلم الغزالى أيضا فى
المعرفة ، ماذا نقصد بالمعرفة نقصد
بها معرفة هداية السلوك أى أن تعرف
كيف تهتدى فى سلوكك . وهذه
المعرفة أشبه بالنور الذى يقذفه الله
فى قلب السالك "ومن لم يجعل الله له
نورا فما له من نور" وجعل الغزالى
التصوف نظرية فى المعرفة ، القلب
عنده ليس هو اللطيفة اللحمانية ، انما
القلب ملكة قادرة على معرفة الحق
تبارك وتعالى . وهذه المعرفة مودعة
فى نفس الانسان بالفطرة ، ولعل
الغزالى يقصد بذلك ما نسميه بعهد
لست الذى جاء فى قوله تعالى "واذا
اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم قالوا بلى" .
فالمعرفة موجودة بالفطرة وعلى
الإنسان ان يزيل حجب القلب ليصل
إلى هذه المعرفة ، وضرب الغزالى
مثلا قال ان انهار الحواس تصب فى
حوض وقد يأتى الماء فيه شوائب ، أما
المعرفة الصوفية فيمكن أن نعمد إلى
عمق القلب بتطهيره فتنبع من داخله
وتكون أصفى وأدوم كما أن الماء الذى
يأتى من باطن الارض يكون صافيا
دائما فالمعرفة هنا لاتشوبها شائبة .
فالغزالى فى هذا المثال يبين لنا أن
المعرفة تنبع فى نفس الانسان
بالفطرة .. ويشبه القلب أيضا بالمرآة
عندما يكون على المرآة صدى لاتعكس
الصورة لكن حينما تكون المرآة صافية
مجلوة تعكس الصورة وتكون واضحة .

ولذلك نجد ان ابن عطاء الله فى الحكم
يقول "أصل كل طاعة ويقظة وعفة عدم
الرضا عن النفس وأصل كل معصية
وشهوة وغفلة الرضا عنها" فاليقظة
والعفة والطاعة وهذه المعانى يكتسبها
الانسان اذا ما جاهد نفسه مجاهدة
شاقة ، لأن هذه المعانى اذا رسخت له
كان انسانا بمعنى الكلمة .
أيضا نجد المعرفة الصوفية عند
الغزالى يعبر عنها بكلمة كشف ، فما
معنى الكشف ؟ وما معنى فلان من
أهل الكشف ؟ الكشف عند الصوفية
فى اللغة يأتى من انكشاف شىء
مغطى فيظهر ، فالكشف عند الصوفية
ادراك مباشر ذوقى وليس ادراكا
عقليا .. عندما أقول سقراط انسان ،
وكل انسان مائت ، اذن سقراط مائت
هنا استدلال ، فأنا سرت من مقدمة
الى مقدمة اخرى الى نتيجة . مثلا
النبيذ مسكر . وكل مسكر حرام اذن
النبيذ حرام . هنا مقدمات توصل الى
نتيجة .. انما فى التصوف المعرفة
فجأة ليست معرفة استدلالية انما هى
معرفة مباشرة أى ومضة تكشف
الاشياء فيدركها الانسان بذوقه ، هذا
علم هداية السلوك واحيانا نجد أنك فى
موقف من المواقف ادركت الشىء
بقلبك ادراكا سريعا ونقول أن هذا
الهام الهمك الله إياه "ماكان لبشر أن
يكلمه الله إلا وحيا" فالالهام والكشف
وما الى ذلك ممكن إنما يلهم الانسان
قواعد السلوك أى المعرفة أكثر من
ذلك . فنجد أهل الصلاح والتقوى
يلهمون بترك هذا وأخذ ذاك ، وتسأله
فيقول لك الهمنا المولى عز وجل أن
نسلك السبيل هذا ، فتجد عنده نورا
ينظر به الى الأشياء ، أو كما قال
الغزالى هو نور يقذفه الله فى الصدر .
فأهل العرفان لهم كشوفات من هذا
النوع ، وهو أن يكاشفوا بأمور قد
يكون فيها تجنب ضرر سيقع أو شىء
سيقع فى المستقبل فيهتدى بالنور ،
وهذا النور هو الذى يفرق به بين
المعصية والطاعة ، دائما يرى التفرقة

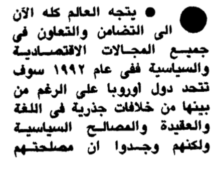
بين المعصية والطاعة وبين الصواب
والخطأ فهو عنده قدرة على التمييز
بدليل أنك عندما تكون المعصية قد
أخذت حدها منك وتريد شخصا تثق
فيه ويكون قادرا على أن يأخذ بيدك
الى أين تذهب اتذهب لرجل فاسق ،
انما تلجأ الى انسان تقى ورع تلتمس
عنده النور والمعرفة . لذلك شيوخ
التصوف كانوا نورا لأنهم يشعون
معرفة على مريديهم فيجذبوهم إلى
طريق الحق ويميزون لهم بين الحق
والباطل والصواب والخطأ والطاعة
والمعصية . فأهل التقوى والصلاح
يهتدى بهم لكن أهل المعصية وأهل
الظلمة حتى لو وصلوا أقصى مراتب
العلم لايستطيعون أن يهتدوا .
الكشف كلمة اصطلاحية تعنى
المعرفة بطريق مباشر أى ذوق ، هناك
أنواع من المعرفة تأتى بالحدس
المباشر .
قد يكون الانسان من أهل التقوى
وعنده هذه الملكة انما هو يعتبر انها
من الله له . كما نقول أن الكرامات
ثمرة التقوى فالمعرفة هى النظر بنور
الله .
إذن غاية المعرفة هى التخلق
والحب والفناء والسعادة ، التخلق
معروف الحب لله معروف ، الفناء أن
يفنى الانسان اخلاقه المذمومة ويبقى
بأخلاقه الحميدة ، أن تفنى عن مرادك
لتبقى فى مراد الله . والفناء عن شهود
السوى وهو الفناء للحظات عن رؤية
ماسوى الله .
الغزالى جعل الحب ثمرة للمعرفة ،
لأن الانسان اذا عرف الحق احبه وهذا
غاية المعرفة فى رأيى ، صوفية اخرون
رأوا الرضا غاية المقامات رضى الله
عنهم أجمعين .





التعاون العربى اساس للتعاون الاسلامى

الرئيس محمد حسنى مبارك



● يتجه العالم كله الآن الى التضامن والتعاون فى جميع المجالات الاقتصادية والسياسية ففى عام ١٩٩٢ سوف تتحد دول اوروبا على الرغم من بينها من خلافات جذرية فى اللغة والعقيدة والمصالح السياسية ولكنهم وجدوا ان مصلحتهم

الحقيقية تكمن فى اتحادهم وتعاونهم وتضامنهم ولقد اكد قادة العرب أن تعاونهم هو السبيل لتحقيق مصالح شعوبهم وضمان امنهم واستقلالهم خاصة وان اسرائيل مازالت تتمنى تحقيق حلمها القديم ان تبسط نفوذها على جميع

ما حولها من الدول العربية ، وهذا هو سر اصرارها على عدم قيام دولة فلسطين لانها تعتبر قيام هذه الدولة بمثابة اول مسمار فى نعشها ..

● وان قيام الاتحادات العربية يعتبر دعما لوحدة العرب جميعا ..

● وهذه الوحدة العربية تضم مائة مليون عربى وهذا ما كانت تخشاه اسرائيل فبذلت اقصى جهودها لمحاربتها بشتى الوسائل والمؤامرات التى كان من نتائجها الحرب المفتعلة بين العراق وايران

واحتلال اجزاء من لبنان ووقوفها ضد وحدة لبنان وعدم استقرار الأوضاع الداخلية حتى يظل العرب مشغولين بقضية لبنان منصرفين عما يجرى فى فلسطين من اعتداء صارخ على ابنائها .

نحن فى عصر البقاء فيه للاقوى . ولما كانت القوة فى الاتحاد فان الاسلام يدعو دائما الى نبذ الخلاف وتوحيد الصفوف .. يقول تعالى (انما المؤمنون اخوة)

ويقول سبحانه وتعالى : "واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخواناً"

● والاسلام اقوى رباط بين المسلمين فهو يقوم على حب الله ورسوله وطاعته . وبين المسلمين جميعا رحم عام فاولى بهم جمع الشمل ونبذ الفرقة .. واذا ما عمل

المؤمن واجبه وبذل فى ذلك اقصى جهده فان الله تعالى يكافئه على قدر اجتهاده . (لايكلف الله نفسا الا وسعها) .

●●●

● ان تاريخ العرب والمسلمين

ودينهم واحد فهم يدينون بدين الاسلام الذى لا يكنّ ضغينة ولا حقدا على احد .. ولقد تعرضوا جميعا لعدوان دخيل شتت شملهم

وسلب خيراتهم وثرواتهم . فكانت محنتهم واحدة وجهادهم واحدا ..

●●●

● ويكاد يكون اصل المسلمين والعرب واحدا فهم يتقاربون فى جنسياتهم .. فضلا عن ايمانهم بدستور واحد هو القرآن الكريم ..

فامر وحدة المسلمين والعرب مهيأ من الله عز وجل وفضلا عن ذلك فانه لا توجد حواجز ولا فواصل طبيعية تحول دون اتصالهم

ببعضهم البعض كما ان وسائل الاتصال الحديثة قد قربت المسافة بينهم جميعا .

● ان اكبر خدمة لقضية المسلمين هى العمل على تطوير وتجديد سلوك المسلمين وحياتهم

والاستفادة من امجادهم السابقة وذلك فى ضوء الكتاب الكريم والسنة المطهرة . ولاريب ان القرآن

بقلم:
فؤاد السيد



تحية مباركة الى الرئيس مبارك

امرنا نحن المسلمين ان نقتدى بالرسول (صلى الله عليه وسلم) في خلقه وسلوكه ومعاملته امتثالا لقوله سبحانه وتعالى « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا »

وقد بلغ الرسول (صلى الله عليه وسلم) في سمو اخلاقه درجة لم يبلغها نبى ولا رسول قبله وحسبه قوله « أدبنى ربى فاحسن تاديبى » لقد كان اجل واعظم وصف لخلق الرسول صلى الله عليه وسلم قوله تعالى « وإنك لعلى خلق عظيم »

أما وصف زوجته عائشة رضى الله عنها له فكان جماع كل معانى الاخلاق الكريمة بقولها « لقد كان خلقه القرآن »

لقد كان هذا الخلق الكريم من اهم اسباب جمع القلوب حوله والتفانى في محبته وكان موقفه من خصومه واعدائه مضرب الامثال في التسامح والعفو عند المقدرة وعندما خاطب الاسرى بقوله ماذا تظنون انى فاعل بكم ؟

قالوا اخ كريم وابن اخ كريم فرد صلوات الله عليه بقوله اذهبوا فانتم الطلقاء .

● وعندما اشتد اذى الكفار للرسول (صلى الله عليه وسلم) طلب اليه الصحابة ان يدعو عليهم لان دعاءه مستجاب ..

فقال : لم ابعث لعانا .. وقال (صلى الله عليه وسلم) : انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق .

هذه المواقف ليست جديدة على اسماعنا جميعا نحن المسلمين ولكننا اردنا ان نذكر بها الحكام والمحكومين في المجتمع الاسلامى الذين غرتهم الحياة الدنيا بزينتها وركبوا رءوسهم وحسبوا ان الدنيا قد دانت لهم فقست قلوبهم واستبدوا في معاملتهم مع ابناء وطنهم فعم الظلم والاستبداد « ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدى الناس »

نعم ان هذه المواقف الخالدة في حياة الرسول (صلى الله عليه وسلم) ليست جديدة على اسماعنا ولكننا اردنا ان نذكر بها « وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين »

● ولاريب ان التوجيه الكريم الذى وجهه الرئيس حسنى مبارك الى وزير الداخلية الجديد اللواء محمد عبدالحليم موسى بعدم الخروج على مقتضيات اللياقة العامة واداب الخطاب العام التى لاتتفق مع مبادئنا وقيمنا هذا التوجيه يعد امتثالا لما امرنا به الله سبحانه وتعالى بالتاسى برسول الله (صلى الله عليه وسلم) في خلقه وسلوكه وصحابته من بعده الذين قال فيهم الرسول (صلى الله عليه وسلم) « اصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم »

● إن معظم مايشكو منه مجتمعنا الان من متاعب راجع في المقام الاول الى اهمالنا التمسك بمبادىء الاسلام وقيمه . هذا الاهمال الذى ادى الى تصدع المجتمع وغياب التراحم والتواد والمحبة والتعاون بين الناس فحرمنا من بناء المجتمع السليم الذى خرّج في الماضى خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فنشرت الاسلام شرقا وغربا وحطمت دعائم الظلم والاستبداد التى كانت تنشرها دول انفردت بنفوذها وسلطانها على العالم قبيل ظهور الاسلام .

● ● ●

● إن دعوة الرئيس حسنى مبارك الى العمل بالقيم والمبادىء انما يقتدى بهذه الدعوة الكريمة بالرسول (صلى الله عليه وسلم) .. ان هذه الدعوة يجب ان تجد صداها في نفس كل مسئول في الدولة والا يقتصر صداها على وزير دون وزير او مسئول دون مسئول ، بل يجب ان تكون دستورا للحكم في عهد اتجه فيه العالم كله نحو الحرية والديمقراطية والتعاون .

مرة اخرى تحية مباركة الى الرئيس مبارك ..

الكريم يدعو الى العلم والاختراع ونفع البشرية جمعاء .

● ان العرب والمسلمين برعوا في كثير من فنون العلم كالطبيعة والكيمياء والفلك والحساب والهندسة وكان منهم الفارابى وابن سينا والمقريزى والحسن بن الهيثم وغيرهم .

وان واجب المسلمين اليوم ان يبدأوا حيث انتهى اجدادهم - حينئذ يتحقق التكامل الاقتصادى والسياسى والاجتماعى بين الدول الاسلامية .

● ● ●

● ويجب ان ندرس حضارتنا الاسلامية والعربية مقارنة بالحضارة الغربية ومصادرها وتشجيع الاختراع والابتكار وبخاصة للشباب وتكوين مايسمى « بالاكاديميات » الحديثة المشتركة بين هذه الدول لتدريس العلوم الحديثة وبذلك تربط بين الماضى والمستقبل الحافل .. وعندئذ لن نحتاج الى من يمدنا بالغذاء او الكساء او السلاح المتطور وعندئذ سوف نملك زمام امورنا ونعالج اوضاعنا بل ان ذلك يخدم السلام العالمى ويعيد الارض والمقدسات الى اهلها .. ان هذه القوة المادية اذا دعمت بقوة الايمان فان النصر سيكون حليفنا « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم »

انما الامم الاخلاق مابقيت
فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا



سلاح الانتفاضة

تعددت زيارة الرئيس عرفات لقادة الدول العربية لبحث قضية فلسطين ـ وكلما ازداد نشاط عرفات كلما ازدادت حدة العدوان الآثم على ابطال الإنتفاضة الذين مازالوا يتسلحون فى الاعلان عن رغبتهم فى تحرير اراضيهم بالايمان والحجارة .. ليت قادة العرب يضعون النقط فوق الحروف وتقتصر مباحثاتهم على تغيير اسلوب المقاومة من سلاح الحجارة الى سلاح النيران فهذا هو السلاح الوحيد الذى يرغم اسرائيل على الرضوخ لصوت الحق .

جرائم الأمهات !

كشفت دراسة احصائية فى ماليزيا ان عشرات الاطفال الذين ولدوا لامهات مدمنات خلال العامين الماضيين يعانون من اعراض ادمان المخدرات ! .. تم اجراء الدراسة بمستشفى ماليزيا الحكومى .. واعلن عنها البروفيسور محمد شام قاسم رئيس قسم الاطفال بكلية الطب بجامعة ماليزيا .

جرح كل يوم

حكى لى جارى ان ابنته عادت فى اول يوم من دراستها الجامعية وهى فى حالة انهيار نفسى كامل وبكاء شديد .. لقد ركبت الاتوبيس لأول مرة فى حياتها واصابها فيه ما نعلمه جميعا .. ان هذه المهانة اليومية التى تلقاها سيداتنا وبناتنا من المواصلات العامة وما يحدث لهن فى الزحام من ماس متعمدة او غير متعمدة امر يعلو على مستوى التجاهل المتعمد من مسئولينا ونحن لم نولد فى عربات مكيفة بسائق بل لعل الكل قد ركب المواصلات العامة فى مرحلة من مراحل حياته وشاهد بعينه مايحدث فيها لحريمنا واختزنت ذاكرته منظر فتاة بريئة اضطرتها ظروف الحياة للانسحاق بالقرب من وغد ويمنعها الخجل من الاستنجاد والاستغاثة ـ وعلى العموم فالكل مشغول بنفسه فى الزحام الخانق ولكن حمرة الخجل ودموع العين تنطق بما هى فيه من ماساة تتكرر يوميا .

الحل سهل وبجرة قلم يمكن تخصيص اوتوبيس من كل اربعة اتوبيسات بالخط للسيدات فقط او تخصيص الجزء الخلفى منه للسيدات بحاجز كامل عن مكان الرجال اما الترام فالامر اسهل فيمكن تخصيص عربة كاملة للسيدات ، والعجيب ان اول استجابة شفهية ـ حدثت كانت من مسئولى مترو الانفاق اقل المواصلات ازدحاما واكثرها انضباطا . اما الاوتوبيس والترام والمترو العادى ـــ موضوع حديثنا ـ فهس ولا كلمة من مسئوليهم !!

مطلوب حل سريع يرحم سيداتنا من جرح الكرامة اليومى الذى يجبرن على تحمله وابتلاع الامه بنفس وعين كسيرة محتجة .

دكتور خليل مصطفى الديوانى

العمل بالسياسة .. واجب دينى

ان العمل السياسى ليس واجبا سياسيا فحسب .. بل هو كذلك واجب دينى .. !

واذا لم يكن كذلك فما معنى اذن ـ قول الرسول الكريم سيدنا "محمد" صلى الله عليه وسلم : "من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم" ؟!!

كيف يتاح لاحد ان يهتم بامر المسلمين دون ان يخوض خوضا فى السياسة فيدافع عن حقوق الشعب فى البرلمان ، ويحمى الدستور الذى يقيم حدودا فاصلة بين سلطة الحكومة وسلطة الشعب .. ويشترك فى الاحزاب التى تخرج الكوادر المهياة سياسيا ، وثقافيا للمشاركة فى حكم الشعب .. ؟؟

إذن فالسياسة من الدين .. وكذب من قال : "لا دين فى السياسة .. ولا سياسة فى الدين" .. ؟؟

ولا مدعاة للخوف من ان يرفض الدين وبخاصة الاسلام "قومية الحكم" .. فالحكومة فى الاسلام "اسلامية" وليست "دينية" و "قومية" وليست "انفصالية" .

والحكومة الاسلامية لا كهنوت فيها بمعنى انه لا يشكلها الموسومون بلقب "رجال الدين" .. انما تنتظم الاكفاء والمتخصصين .. ويشترك فيها المسلمون والمسيحيون .

وحين يذكر رسولنا الكريم المسلمين بالتخصيص مثلما فى حديثه الشريف "من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم" .. فليس معناه ان المسلمين وحدهم هم موضع الاهتمام .. بل هو تعبير بالكل الذى ينتظم البعض .

وإلا فاين تذهب الاحاديث الكثيرة التى توصى باهل الكتاب خيرا .. وتتوعد من يؤذيهم بسخط الله وعقابه .. ؟!!

خالد محمد خالد

عن مجلة المصور

تأملات .. على هامش الملعب

حجم كرة القدم لا يزيد على بضعة سنتيمترات في القطر وبضعة سنتيمترات في المحيط .. ولكن حجمها في خيالنا اكبر من حجم الكرة الارضية .

لم يشهد انتصار اكتوبر الحفاوة الشعبية التي شهدها انتصارنا في مباراة الجزائر وكاننا فتحنا العالم او عبرنا الفضاء الى القمر ..

هل اصبحنا نحب اللعب الى هذه الدرجة .. الى درجة الجنون واطلاق الصواريخ والبالونات والبمب والرصاص والرقص في الشوارع الى مطلع الفجر واذا كانت عندنا كل هذه الطاقة والحماس والهمة فلماذا لا تظهر في عمل جاد .

لماذا لا تظهر في بناء او نهضة او فكر او فن او ثقافة او اختراع او اكتشاف .. لماذا لا تظهر الا في اللهو واللعب واذا تجمهرنا لفن فانه دائما من نفس النوع فن لهو وتفاريح ومواكب واعياد وكل ايامنا بحمد الله اعياد واجازات .. هل تحولنا الى مخلوقات تعيش بسطح وجودها .. وبقشرة جسمها ؟ ان ما رايته ليلة المباراة في الشوارع لم يكن انتصارا بل كان انفجارا .

لقد كادت احشاؤنا تخرج لمجرد هدف جاء في الشبكة ، هذه حالة نفسية من اختصاص الدكتور شعلان والدكتور احمد عكاشة .. ان ماحدث هو اختلال في جهاز التقييم على مستوى الامة ولا اتهم مصر وحدها .. وانما نفس الظاهرة رأيتها في اسبانيا (حفاوة من نوع اخر حول ثيران ومصارعين) ..

ولكن لم ار هذا في اليابان .. ولم اره في المانيا فقد تجمع الملايين في المانيا حول سور برلين .. ليس من اجل هدف كروى .. ولكن من اجل قيمة اسمها الحرية .. ورقصوا للفجر .. وغنوا .. وهتفوا .. لالمانيا العظمى التي ولدت من مخاض القهر ومن ليل العذاب وبنفس الروح تجمع ملايين اليابانيين على انقاض هيروشيما ليضعوا اليد على اليد في ميثاق عمل وميثاق عرق وميثاق سهر .. وقد فعلوها وصنعوا قنبلة اقتصادية وفجروا ثورة انتاجية وقادوا مظاهرة علمية بهرت العالم وردوا على امريكا بتحد اكبر واخطر .

هذه امم مرشحة لقيادة التاريخ في السنوات المقبلة .

ومع هذا فهي في وقت اللعب تلعب وباجادة اكثر من لعبنا وفي اوليمبياد سول فازت المانيا الشرقية بمعظم الميداليات الذهبية وبهرت المشاهدين بلياقاتها العالية ومهاراتها العظيمة وقدمت كوريا الجنوبية في سول - وهي امة اسيوية من امم العالم الثالث ومحتلة - نموذجا فريدا للتنظيم العلمي وللعرض الفني المبهر .. ان اللعب مطلوب ولكن على الا يتجاوز مكانه في سلم الاولويات .. فهو ساعة في يوم اجازة وتسبقه ستة ايام عمل تحتاج الى حماس مضاعف بمقدار ست مرات وبهذا تكون النفس سوية تعرف لكل شيء مقداره .

اما الشعب الذى ينفق احشاءه وهمته وحماسه في هدف كروى ثم يعود الى بيته جثة خاوية جوفاء ليس فيها همة لشيء .. فهو شعب يحتاج الى تحليل نفسي .

هل هو يأس من عمل شيء جاد ؟

هل ابواب التفوق مغلقة في جميع الميادين ولم تبق الا الملاعب ؟؟

هل تركيز الاعلام على مباريات الكرة وابطالها هو المسئول ؟

هل هو خطأ في التربية والتعليم ؟

هل هو خطأ سياسي تنظيمي ؟

لو صح هذا التفكير فهو تفكير خاطىء لأن الدولة في حاجة الى العمل والانتاج والاجادة والاختراع والى الحماس الآخر الصحي الذى تضيعه بفتح الباب على مصراعيه لهذا اللعب . لن تستطيع الدولة ان تبني اقتصادها باهداف كروية .. واذا كسبنا الاوليمبي وخسرنا معركتنا مع القمح والقطن والارز .. فلن نصنع شيئا ذا بال .. والنتيجة ان ينفجر الشارع من الجوع .

ان جدول الاولويات في بلادنا مختل .. ومقلوب على راسه .. اللعب في اول القائمة .. والجد في اخرها .. هذا ان وجد له مكانا والاستراتيجية الغالبة على نظامنا هي استراتيجية التفاريح .. والسعادة في قاموسنا انفجار .. وفرح وحشي وتهريج وسوف يوافقني علماء النفس على ان هذا النوع من الفرح هو تعبير عن الكبت وعن الحرمان ولا يمت الى السعادة بسبب وقد شاهدنا النتيجة ..

شاهدنا الشارع ينفجر .. ثم يهمد .. والفريق الجزائرى الذى انفجر على طريقته راح يضرب الناس ويفقأ عيونهم .

ليست هذه رياضة بل تخلفا .. لقد رفع اجدادنا اهرامات بدون حديد وبدون مسلح بقيت على الزمان خمسة الاف سنة .. ونحن نرفع عمارات من الاسمنت والخرسانة .. والمسلح لتقع منهارة بعد شهور من بنائها .

والفرق الوحيد هو هذا الشيء الذى نتحدث عنه روح الجد عندهم وروح اللعب والعبث عندنا ..

ان العمر قصير .. والانسان لم يولد ليعيش عبثا ويموت عبثا ..

وما نعانيه في الدنيا من اهوال يدعو لأن نعمل ، شيئا في حياتنا شيئا يساوى تلك الأهوال .. شيئا اكثر من هدف كروى وهناك شيء في الذوق العام وفي الفهم وفي الوعي وفي الادراك يجب ان يتغير .

وعلينا ان نجدول اولوياتنا من جديد .. بحيث يكون .. العمل الجاد في البند الأول .. واللعب في البند الأخير .

● مصطفى محمود

● عن أخبار اليوم

لا تتزوج من



الزواج في الإسلام من الموضوعات التي كثيرا ماخاض فيها العلماء ، وقد تناوله فضيلة الشيخ الشعراوى فى العدد السابق مبينا انه لاينبغى لمسلم ان يتزوج من مشركة ، وكذلك المسلمة ، لما يستتبع ذلك من فساد للمجتمع والدين وضياع لحق الاولاد ، وهذا العدد نستكمل مابدأناه العدد السابق :

وعندما نقرأ قوله الحق :

"إنه لقرآن كريم . فى كتاب مكنون . لا يمسه إلا المطهرون" .

الايات ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ سورة الواقعة

إن بعض العلماء قالوا : "المطهرون" مقصود بهم الملائكة لان الله طهرهم من الخبث .. أما الناس فيهم "المتطهرون" لانهم هم الذين يغتسلون ويستحمون ويتوضأون فيتم بذلك التطهر .

ونحن نقول أن الحق هو الذى طهر الملائكة خلقا .

والحق هو الذى طهر الإنسان تشريعاً وإذا قال الحق عن النساء :

"ولا تقربوهن حتى يطهرن ، فإذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله" .

وهكذا نستطيع ان ناخذ الآية على اطلاقها .. بمعنى أن الاقتراب لا يتم إلا بالطهر اى إنتهاء الحيض وبالتطهر وهو الاغتسال والاستحمام .. وهكذا يكون التطهر بفعل انسانى .. وهو بأمر من الحق الذى طهر الإنسان بالتشريع .

وهكذا نجد ان التطهر والطهر متساويان . ولايكون الجماع إلا من حيث أمر الله ونحن نعلم أن الحق قد حرم إتيان المرأة من الدبر . لأن فى ذلك فحش كفحش قوم لوط والجماع لا يكون إلا من حيث أمر الله .. وشرطه ان تم بعد الحيض هو الطهر ، اى إنتهاء الحيض والتطهر اى الاغتسال والاستحمام ..

وقد يسأل سائل ولماذا يقول الحق بعد الطهر والتطهر :

"فاتوهن من حيث أمركم الله . إن الله يحب التوابين ، ويحب المتطهرين" .

إنهاء أشكال أثاره اليهود

هنا نقول : أن الحق سبحانه وتعالى أراد ان يدخل عليك أيها المؤمن النعمة .. فطلب منك أن تتطهر ماديا بالاغتسال والاستحمام ولذلك يطلب منك ايضاً ان تتطهر معنويا بالتوبة .

ويجىء بعد ذلك الحق سبحانه وتعالى بحكم جديد لينهى إشكالاً أثاره اليهود ..

وقد كان اليهود يشيرون أن الرجل إذا أتى امرأته من خلف ولو فى قبلها ـ بضم القاف ـ جاء الولد أحول .. "والقبل هو مكان الاتيان" وليس معناه الاتيان فى الدبر والعياذ بالله كما كان يفعل قوم لوط .

ولما كان هذا الاشكال الذى أثاره اليهود لا أساس له من الصحة فقد أراد الحق أن يرد على هذه المسالة فقال :

"نساؤكم حرث لكم ، فاتوا حرثكم انى شئتم ، وقدموا لانفسكم ، واتقوا الله ، واعلموا انكم ملاقوه ، وبشر المؤمنين" .

الاية ٢٢٣ من سورة البقرة .

إن الحق سبحانه يفسح المجال للتمتع للرجل والمرأة على أى وجه من الاوجه شريطة أن يتم الاتيان من محل الاتيان ..

وقد جاء بالحق بكلمة "حرث" هنا ليوضح ان الحرث يكون فى مكان استنبات النبات .

اى مكان زرع الولد .. فمحل استنبات الولد هو قبل المرأة لا دبرها .

بشرى [٢]

بقلم : فضيلة الشيخ
محمد متولى الشعراوى

وللرجل أن يأتى المرأة بأى وضع يشاء وترضاه المرأة شرط أن يكون الحرث فى القبل - بضم القاف - وهو مكان الاتيان . وعندما يقول الحق : "وقدموا لانفسكم" .

ربط المشقة باللذة

فمعنى ذلك انك ايها المؤمن لا يجب أن تاخذ المسالة على انها متاع جنس فحسب .

إن المتاع الجنسى والشهوة واللذة التى خلقها الله فى هذه المسالة إنما اراد الله ان يحمى بهذه اللذة متاعب تنشا عن هذه اللذة وهى الذرية .

لان الذرية تحمل الانسان السعى فى الحياة وزيادة الحركة ليهب الله الانسان الرزق الكافى ليكفل من يعول .. والمراة تتحمل بعد هذه اللذة متاعب الحمل والولادة .

ولولا ان خلق الله اللذة فى اللقاء الجنسى .. لزهد الناس فى مثل هذا اللقاء .

لذلك شاء الحق سبحانه وتعالى أن يربط الكدح والمشقة والاولاد والعمل باللذة حتى يضمن بقاء النوع . وبهذا فاياك ايها المؤمن ان تاخذ اللقاء الجنسى على انه متعة فقط .

ولكن يجب أن تقدم لنفسك بالعمل الذى ينفعك بعد المتعة .

إنك ايها المؤمن لايجب أن تنظر إلى هذه المسالة على ان المتعة وحدها هى الغاية ..

لا .. لا يجب أن تقلب الوسيلة إلى غاية .. أن الاصل فى اللقاء بين الرجل والمراة هو الانجاب .. لذلك فعليك ايها المؤمن الا تاخذ هذا المتاع اللحظى العاجل على انه الغاية بل عليك ان تمتلك بصيرة تحمل المسئولية حتى لا تشقيا بنتيجة اللقاء الجنسى .

وقد علمنا النبى صلى الله عليه وسلم أن يقول الإنسان قبل بدايتها :

"بسم الله اللهم جنبنى الشيطان وجنب الشيطان مارزقتنى"

إن المؤمن حين يذكر المنعم قبل أن يدخل إلى النعمة ففى ذلك وعى منه بأن الخالق المنعم جدير بالثناء والشكر لانه اعطانا كل هذه النعم ..

والإنسان فى لحظة الجماع لا يستطيع تحديد الملكات التى تنعم بهذه اللحظة .

والمؤمن إذا كان مطلوبا منه أن يقول "بسم الله الرحمن الرحيم" قبل أن ياكل . والاكل نعمة للحفاظ على الحياة الخاصة للفرد .

لذلك فالمؤمن عندما يقبل على الجماع عليه ان يقدم لنفسه بذكر المنعم .. لانك عندما تنال اللذة فانت تحافظ على النوع الانسانى كله .

وهذه اللذة الجنسية لا يمكن أن يصف كنهها إنسان .

ولا يصاب الأنسان بغفلة فى أى عملية امتاعية إلا فى العملية الجنسية .

ولذلك يأمرنا الحق بالتطهر والاستحمام . إذن فالحق يريد أن يقدر لك أيها المؤمن الا تجعل هذه المسالة هى المتعة وحدها . بل هى وسيلة .

من تعاليم الرسول

ولذلك فالنبى صلى الله عليه وسلم يذكر لنا انه حين كان يأتى اهله يقول :

"بسم الله اللهم جنبنى الشيطان وجنب الشيطان مارزقتنى"

والرسول الكريم حين يعلمنا ذلك فإنما يريد للمؤمن أن ينشأ وليد المؤمن وليس للشيطان عليه دخل ولا يمكن أن يؤثر فيه سحر .

لماذا ؟

لانك أيها المؤمن لحظة استنبات هذا الوليد ذكرت المنبت "بضم الميم" وهو الله سبحانه وتعالى :

ومادمت قد ذكرت المنبت فإن النبات وهو الوليد يكون فى حضانة الخالق ، وإنما لاتؤثر فيه اى تيارات .

وعندما ينسى الإنسان ذكر الله المنبت فإنه يترك الطفل معرضا لكل التيارات . إذن فقوله الحق سبحانه وتعالى :

"وقدموا لانفسكم"

إنما يعنى هذا القول ان يتذكر المؤمن جيدا انه حين يقبل على المتعة والانجاب فإن المتعة وحدها ليست هى الغاية . إنما هى الوسيلة . وعلى المؤمن أن يقدم لنفسه ما يريحه وما يطيل امد حياتكم واعمالكم فى الحياة .

دعوة الولد الصالح

إن المؤمن حين ينجب ولدا صالحا ويدعو له .. فإن تلك الدعوات تضاف إلى عمل المؤمن . ولنا فى قول الرسول الكريم الضوء الواضح حين يقول :

"ينقطع عمل ابن آدم إلا من ثلاث صدقة جارية .. او صلة رحم او ولد صالح يدعو له" .

"حديث شريف بمعناه"

وعندما يكون نبت الرجل ولدا صالحا يدعو له ويعلم هذا الولد ابناءه أن يدعو للأب والجد ، هكذا لا ينقطع عمل الانسان فى الدنيا إلى ان تقوم الساعة .

وهب انك ايها المؤمن قد انجبت ولدا ثم مات ، ففجعت فيه ، فانت ايضا قد قدمت لنفسك لأن هذه الفجيعة تغلق بابا من ابواب النيران .

إذن .. فاللقاء بين الرجل والمرأة يجب أن يذكر الإنسان ضرورة التقديم للنفس وبعد ذلك يقول الحق :

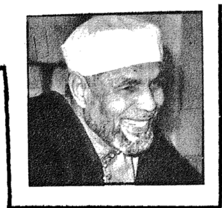
"واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه ، وبشر المؤمنين" .

وحين يقول الحق فى هذا الامر "اتقوا الله" أى أياكم ان تغضبوا ربكم فى أى عمل من هذه الأعمال ، وكونوا فى هذه التقوى على يقين انكم ملاقو الله الحق . ولا يأتى اليكم ابدا اى شك فى هذا اللقاء .

ومادمتم على يقين من لقاء الله فلا يبقى إلا ان يبشر الحق عباده المؤمنين بالجنة . وبعد ذلك يقول الحق سبحانه وتعالى :

←

لاتتزوج من مشركة



"ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ، أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس ، والله سميع عليم" .

الاية ٢٢٤ من سورة البقرة

معنى عرضة لايمانكم

وحين يقول الحق :

"ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم" فالعرضة هى الحجاب .. والله لايريد أن تجعل اليمين عرضة . أى أن الانسان لا يجب أن يقسم بالله ليمنع عن نفسه فعل الخير أو البر .

والعرضة هى ما اعترض بين شيئين .. كأن يضع الانسان يده على عينيه فلا يرى الضوء . هنا تكون اليد "عرضة" بين عيون الانسان وبين الشمس .

إن الانسان يحجب بذلك عن نفسه الضوء . و"عرضة" تعنى ايضا شيء صالح لكل شيء كأن يقول واحد هذا الكلام عرضة لما يقال ..

كأن الحق يقول أنا لا أريد أن تجعلوا اليمين عرضة بين الانسان وفعل الخير والبر والتقوى فعندما يطلب منك واحد أن تبر من اساء اليك فقد تقول :

ـ انا اقسمت الا أبر هذا الانسان .

إنك بذلك جعلت اليمين بالله مانعا بينك وبين البر .

ويريد الحق بذلك القول ان ينبهنا إلى أن القسم به لا يجوز فى منع بر أو صلة رحم أو اصلاح بين الناس .

والعلماء قالوا :

ـ من حلف على شيء فرأى غيره خيرا منه فليفعل الخير وليكفر . وبعض من العلماء قال :

ـ من حلف على شيء ورأى غيره خيرا منه فليفعل الخير ولا كفارة عليه .. لماذا ؟

لان المؤمن عندما يحلف على الا يفعل خيرا .. فهو يضع الله مانعا بينه وبين الخير . وبذلك يكون قد ناقض المؤمن نفسه بأن جعل المانع هو الحلف بالله . إن الله هو صاحب الامر بالبر والتقوى والاصلاح بين النفوس . لذلك يقول الحق :

"لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم" .

اى أن الحق يريد أن يحمى عمليات البر والتقوى والاصلاح بين الناس انك إن حلفت ايها المؤمن الا تفعل هذه العمليات . فالحق يريد لك أن تحنث فى هذا القسم وأن تفعل البر والتقوى والاصلاح بين الناس حتى لا تناقض تشريع الله .

إن الله يورد ثلاثة اشياء هنا .. وهى :

ـ ان تبروا اى تقوموا بعمل البر .. والبر قد يكرهه الانسان لانه شاق على النفس .

ـ ان تتقوا . اى يبتعد الانسان عن المعاصى .. والتقوى ايضا قد تكون شاقة على النفس .

ـ ان تصلحوا بين الناس .. اى اصلاح ذات البين .. وقد يكون فى الاصلاح بين الناس مئونة .

ونحن عندما نجد المجتمع وقد صنع فيه كل فرد البر واتقى فيه كل انسان المعاصى .. ورأى فيه كل إنسان نزاعا بين جماعتين فأصلح هذا النزاع . اليس هذا دخولا فى السلم كافة . إذن .. فالحق يريد أن يستبقى للناس ينابيع الخير ولا يسددها امام انفسهم إن الحق هو الآمر بألا يجعل المؤمن اليمين مانعة الانسان والبر ، أو بين الانسان والتقوى ، أو بين الانسان والاصلاح بين الناس .

السلف الصالح "لاحنث خير من البر" .

ويتساهل الاسلام فى مسألة التراجع والحنث فى البر .. فيقول

حديث الافك

ولنا الأسوة الحسنة فى صاحب رسول الله وأول خليفة لرسول الله أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، فعندما روج عبدالله بن أبى المنافق المعروف لكافة المسلمين انتاب الأسى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ان عائشة رضى الله عنها هى زوجة رسول الله .. وكانت قد خرجت مع الرسول الكريم فى غزوة المريسيع أو بنى المصطلق وكان الامر بالحجاب قد نزل .. لذلك خرجت عائشة رضى الله عنها فى هودج .

وقام الرسول بغزوته وحان وقت العودة . وفقدت عائشة عقدا لها .. وكانت رضى الله عنها خفيفة الوزن لان الطعام فى تلك الأيام كان قليلا .. لذلك راحت عائشة رضى الله عنها تبحث عن عقدها المفقود ... وعندما حمل المقاتلون هودج عائشة رضى الله عنها لم يفطنوا إلى ان عائشة ليست به .. ووجدت عائشة عقدها المفقود .. وكان جيش رسول الله قد ابتعد عنها .. وظنت أنهم سيفقدونها فيرجعون إليها .. وكان خلف الجيش صفوان بن المعطل السلمى وبعده الذكوانى .. وعرف أنها عائشة واناخ راحلته وعادت عائشة إلى المدينة .

ودار حديث الافك بواسطة عبدالله بن سلول رأس النفاق .

وكان الغم والحزن نصيب عائشة طوال مدة كبيرة إلى ان أنزل الحق القول الفصل فى هذا الحديث الافك . واوضح الحق كذب هذا الحديث . وكان مسطح بن اثاثة وهو قريب لابى بكر قد اشترك فى حديث الافك .. وكان ابو بكر الصديق ينفق عليه .

وحين انزل الله الايات الكريمة التى يبرىء فيها عائشة قال ابو بكر رضى الله عنه ..

ـ والله لا أنفق على مسطح أبدا ..

ولننظر إلى مقاييس الكمال والفضائل عند الله . لقد انزل الحق مايمنع ابا بكر فضل الانفاق على قريب له حتى وإن أخطأ هذا القريب فى حق ابى بكر الصديق .

"ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم" .

الاية ٢٢ من سورة النور

إن الحق يأمر الا يحلف أهل الفضل فى الدين وأصحاب الثروة بأن يمنعوا البر عن ذوى قرباهم من الفقراء والمهاجرين لذنب ارتكبه هؤلاء الفقراء .. من الاقارب . ويعرض الحق على المؤمنين المغفرة فى صورة تساؤل :

- "الا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم" وعندما سمع ابو بكر الصديق هذا القول الحكيم قال :

- والله لا انزع نفقتى عن مسطح بن أثاثة .

وكفر الصديق عن يمينه الأولى وأعاد النفقة لمسطح لذلك فالحق يقول :

"ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا ، وتصلحوا بين الناس ، والله سميع عليم" .

أى أن الحق سميع بيمينك وعليم بنيتك . ويتكلم الحق بعد ذلك بأصل من أصول اعتبار اليمين أن من رحمة الله سبحانه وتعالى انه لم يقصد باليمين إلا اليمين التى عقد عليها القلب .

إن الحق يقبل الحنث فى اليمين مادامت فى أمر فيه بر وتقوى واصلاح بين الناس ..

وقد سمح الله باليمين التى لا تنفع الناس . ويقول الحق :

"لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم ، ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم» .

الاية ٢٢٥ من سورة البقرة

العفو عند اللغو

إن الحق جل وعلا يعفو عن اللغو كان يقول قائل "والله لن افعل كذا" ثم يفعل هذا الشىء لأنه لم يكن قد عقد النية على القسم بالله .

او كان يقول قائل "والله لقد حدث الشىء الفلانى" ثم يكتشف أنه لم يحدث وكان لحظة قوله لا يقصد التاكيد على حدوث الشىء أو القسم على أنه حدث . إذن فالحق لايؤاخذ باللغو لكن الحق يؤاخذ بالنية إن الحق يؤاخذ بالشىء المعقود فى النية أن يحلف عليه الانسان .

و"الايمان" هى جمع يمين واليمين هى القسم . واليمين فى الاصل التقوى . وكانوا قديما عندما يتعاهدون يضعون ايديهم اليمنى فوق بعضها . لماذا .. ؟

لأن اليد اليمنى هى الجارحة الفاعلة ولكن من شئون الخالق الأكرم فى بعض الحالات أنه يجعل اليد اليسرى هى الجارحة الفاعلة .

استخدام اليد اليسرى

فنحن نعلم ان استخدام اليد اليمنى ناشىء من جهاز موجود فى المخ البشرى .

دعاء

اللهم انى اسالك من الخير كله ، ما علمت منه وما لم اعلم ، واعوذ بك من الشر كله ما علمت منه ومالم اعلم .

اللهم انى اسالك من خير ما سالك منه عبادك الصالحون ..

ربنا اتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

من دعاء النبى عليه الصلاة والسلام .

فإن كان تركيب هذا الجهاز قد شاء له الخالق الاكرم أن يوجد بطريقة لا تسمح للانسان أن يستخدم يده اليمنى ويستخدم يده اليسرى فهذه إرادة الله .

ولذلك من الخطأ أن يرى بعض من الاباء أبنا لهم يستخدم يده اليسرى ببراعة فيضربوه ليستخدم يده اليمنى لأنهم بذلك يعوقون هذا الابن فلا يعرف كيف يستخدم يده التى ارادها الله جارحة فاعلة ..

ومن شئون الخالق الاكرم أن جعل بعضا من الشذوذ للقواعد المعروفة لنا أن نجد إنسانا قلبه موجود يميل للتجويف الايمن للصدر وليس فى المكان الطبيعى وهو أن يوجد القلب يميل للتجويف الايسر للصدر . إن الحق الأكرم يبلغنا أنه لا يأخذ الناس باللغو ولكن بما انعقد عليه القلب وهو الغفور الرحيم .

فترة العقاب

اربعة اشهر

وبعد ذلك يقول الحق الاكرم :

"للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر ، فإن فاءوا فإن الله غفور رحيم" .

الاية ٢٢٦ من سورة البقرة

ويشرع الحق للذين يقسمون الا يجامعوا نساءهم للاضرار بهن والعقاب فترة زمنية هى اربعة اشهر .. لكن أكثر من ذلك فهو أمر مرفوض . لماذا ؟

إن الرجل قد يعاقب زوجته بعدم الجماع دون يمين .. ولكنه قد يضعف لذلك يشدد على نفسه باليمين .

وكان الرجل قديما يعضل المراة ويشعرها بالذنب ولا يقرب المراة فترة ثم يكرر القسم مرة أخرى لفترة أخرى .

والمرأة قد تستغل دلالها على الزوج بجمالها فتذله بأن تمنعه من الاقتراب منها .

لذلك شرع الحق مدة اربعة اشهر وبعدها يكون امر آخر .

اعلام الحضور العربى الكبير فى مصر

• أمير قطر •



الرئيس مبارك وضيف مصر الشيخ
خليفة بن حمد آل ثانى

مع أشراقة شمس العام الأول من عقد التسعينات ، تفتحت آفاق جديدة على طريق الصحوة العربية الاسلامية ، واحتفلت مصر باستقبال زعيم عربى شقيق وأمير عربى لبلد عربى شقيق ، هو سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى ، الذى تجاوزت علاقاته بمصر كل حواجز القطيعة فى السنوات التى مضت ، وانطلقت مع مواكب العودة العربية ، مبشرة بالمزيد من روابط التضامن فى العطاء المشترك لخير مصر وقطر ونصرة الكفاح العربى الكبير ..

ولقد كانت حفاوة مصر بأمير قطر تعبيرا صادقا عن عمق الأخوة بين البلدين ، وتجاوبا مع كلمات الأمير حين قال : جئت أحمل لمصر الشقيقة الكبرى أصدق عواطف المحبة والتقدير التى يكنها شعب قطر للشعب المصرى العريق ..

● وتوالت فى مصر مواكب اعلام الحضور العربى الكبير ..

ففى خلال الأسبوع الثانى من الشهر احتفلت مصر قيادة وشعبا باستقبال سمو الشيخ سعد العبد الله ولى عهد الكويت ورئيس مجلس الوزراء الكويتى ، فى اول زيارة له لمصر بعد أن أصبح وليا للعهد .

ومن يمن الطالع فى هذه الزيارة أنها تدعم ازدهار روابط الود والتعاون بين الكويت ومصر فى شتى ميادين العمل العربى المشترك والاستثمارات والقروض والتبادل التجارى ..

• ولى عهد الكويت •



الرئيس مبارك وولى عهد الكويت
الشيخ سعد عبد الله الصباح

وكان سمو الشيخ سعد العبد الله كعهده واثقا صادقا مؤمنا بالتضامن العربى حين قال فى مفتتح زيارته لمصر : نحن فى الكويت نعتز بالشعب المصرى كثيرا . ونفخر بحضارته فى كل الميادين السياسية والعسكرية والاقتصادية والتعليمية . واسجل تقديرى لما قام به أبناء مصر من مساهمات مشكورة فى بناء نهضة الكويت ..

المسلمون فى الكونجرس الأمريكى

● توقعت مجلة "تايم" الامريكية . اشتراك المسلمين فى عضوية الكونجرس الامريكى عام ١٩٩٣ المقبل .. وأكدت التقارير الواردة للأمانة العامة للمجلس الأعلى للمساجد أن الدين الأسلامى أسرع الأديان انتشارا فى الولايات المتحدة الأمريكية وأن العاملين فى مجال الدعوة الاسلامية فى امريكا هم من المبعوثين من الدول الإسلامية والعربية والتابعين للهيئات الاسلامية ، والدعاة من أبناء امريكا . وانهم يهتمون ببناء المساجد والمدارس الاسلامية ، وهى من أولويات الاهتمامات للعاملين فى مجال الدعوة بجانب الاهتمامات الأسلامية الأخرى ..

الإسراء والمعراج فى عيون الشعر العربى



جاء الشعر العربى عن الأسراء والمعراج تعبيرا صادقا عما يعتمل فى قلوب المسلمين من مشاعر تجاه المصطفى صلى الله عليه وسلم، ورحلته المباركة .. وهذه قطوف شعرية من دراسة مقارنة للدكتور محمد عبداللطيف هريدى ..

يقول امير الشعراء احمد شوقى، حول كيفية الاسراء وهل كان بالروح، أم بالروح والجسد معا:
يا أيها المسرى به شرفا إلى
ما لا تنال الشمس والجوزاء
يتساءلون وأنت اطهر هيكل
بالروح أم بالهيكل الاسراء
بهما سموت مطهرين كلاهما
نورا وروحانية وبهاء

واوجز الشاعر البوصيرى رحلة الاسراء فى كلمات ذات وقع سريع حيث يقول فى همزيته:

سريت من حرم إلى حرم كما
سرى البدر فى داج من الظلم
وبت ترقى الى أن نلت منزلة
من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

● ويرسم شوقى الصورة بهذه الجزئيات:
جبت السموات او مافوقهن بهم
على منورة درية اللجم ..
حتى بلغت سماء لايطار لها
على جناح ولا يسعى على قدم

● وأشاد البوصيرى بالمعراج باعتباره مرتبة لم ينلها أحد. فيقول:
وأنت تخترق السبع الطباق بهم
فى موكب كنت فيه صاحب العلم
حتى اذا لم تدع شاوا لمستبق
من الدنو ولا مرقى لمستنم
خفضت كل مقام بالاضافة اذ
نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
وجل مقدار ما أوليت من رتب
وعز إدراك ما أوليت من نعم

● وصور شوقى عروج النبى الى السموات، بانه كان جمالا فيها، وحلية لها وقلادة على جيدها، وبأنه كان النقطة الزهراء فى مناطق النور، فقال:
فى كل منطقة حواشى نورها
نور وأنت النقطة الزهراء
انت الجمال بها وأنت المجتلى
والكف والمرآة والحسناء
الله هيا من حظيرة قدسه
نزلا لذاتك لم يجزه علاء

● ونوه صاحب البردة بهذه المنزلة وبالنعم التى نالها المصطفى - فيقول:
بشرى لنا معشر الاسلام إن لنا
من العناية ركنا غير منهدم
لما دعا الله داعينا لطاعته
بأكرم الرسل كنا اكرم الأمم

● واضاف شوقى فى نهج البردة أن الرسول قرأ اللوح المحفوظ ولمس القلم فقال:
خططت للدين والدنيا علومهما
ياقارىء الروح بل يالامس القلم
احطت بينهما بالسر وانكشفت
لك الخزائن من علم ومن حكم
وضاعف القرب ما قلدت من منن
بلا عداد وما طوقت من نعم

● وحول ما روى عن مشاهدة الرسول لربه العظيم يقول الشاعر التركى سليمان جلبى:
جاء رب العالمين فى علاه
اظهر الرب له ما قدر رآه
انما من غير حرف أو صدى
كلم الله الرسول الأمجدا ..
ورآه المصطفى، لا كيف لاكم
مثل هذا القول قال كيف تم
مالفهم قط فيه من مجال
فالوهم ان يقول بالمحال

● ويقول البوصيرى عن الرسول صلى الله عليه وسلم، يحدث عن مسراه:
ثم وافى يحدث الناس شكرا
اذ اتته من ربه النعماء
وتحدى فارتاب كل مريب
أويبقى مع السيول الغثاء

النسب الاسلامى هو أقوى نسب وعلى الأمة الاسلامية أن تنبذ الشعوبية والاقليمية

فى لقاء التصوف بالدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف تحدث عن موضوعات الساعة ودار الحوار التالى :

● بداية اسال الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف عما يشغل الأمة الاسلامية ، وكيف تحقق الانتصار ؟

ويقول سيادته :

- أننا جميعا كمسلمين فى كل بقاع الارض ، وكل ربوع الدنيا مطالبون باعادة النظر فى اسلوب حركتنا وحياتنا وتعاملنا .. ليست مصر وحدها المسئولة ولكن كل انسان وكل مسئول على أرض العالم العربى والاسلامى تقع عليهم جميعا مسئولية اعادة النظر فى اسلوب حركتهم وحياتهم وتعاملهم .

بمعنى انه اذا ارادت الامة الاسلامية أن تنتصر ، وان تتغلب على جميع مشاكلها فإنه لابد من أن تتوحد هذه الامة ، وأن تتوحد صفوفها ، وأهدافها ، وقراراتها فإن فى وحدتها انتصارها وازدهارها ، لأن العضو الواحد مبتور ، أما الاعضاء جميعا اذا ما اجتمعوا باذن الله فعلوا المستحيل .

اقوى النسب

● ولكن هناك ما يعوق وحدة الامة من خلافات مذهبية وعرقية ؟

- النسب الاسلامى هو أقوى النسب ، فعلى الامة الاسلامية أن تنبذ الشعوبية ، والاقليمية والجغرافية ، وان يكون جواز السفر بين بلدانها واقاليمها ، وبين حكوماتها وشعوبها شهادة ان لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فلا يغيب عن اذهان المسلمين أن الاستعمار واعداء الأمة الاسلامية هم الذين زرعوا بذور الفتنة الطائفية ، وغرسوا بذور الانقسام بينهم وغذوا بينهم النعرات الشعوبية والاقليمية والنزعات العرقية .. غرس الاستعمار فى بلاد كل المسلمين بذور الفرقة والانقسام بهدف تدمير قواهم وتشتيت افكارهم ، وتمزيق وحدتهم الدينية والعقائدية والفكرية لقد غرس الاستعمار فى الامة الاسلامية عوامل الانقسام والتشتت والضعف حتى لاتقوم لهم قائمة ، وحتى لايعود الى قيادة العالم وهدايته مرة أخرى ، فقد قال الله سبحانه وتعالى فى أمة محمد صلى الله عليه وسلم : «اكنتم خير امة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ... »

اجرى الحوار : محمد بكر

ويستطرد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف قائلا : أن المتفرقين لايمكن أن يكونوا محل احترام أحد فالعالم لايحترم المنقسمين ، ولايعمل اى حساب للمتفرقين المتناحرين المتقاتلين ، وانما العالم يحترم الامم المتماسكة القوية بأفرادها واقتصادها وعلمها وفكرها وثقافتها وقبل كل ذلك القوية بدينها وعقائدها .. أقول على المؤمنين ان يتآخوا ويتحابوا تحقيقا لقول الله سبحانه وتعالى :

«إنما المؤمنون أخوة »

وعليهم أن يتعاونوا فيما بينهم فى كافة مجالات العلم والاقتصاد وغيرها من المجالات التى حثت عليها شرعة الله السمحاء تحقيقا لقول الله سبحانه وتعالى :

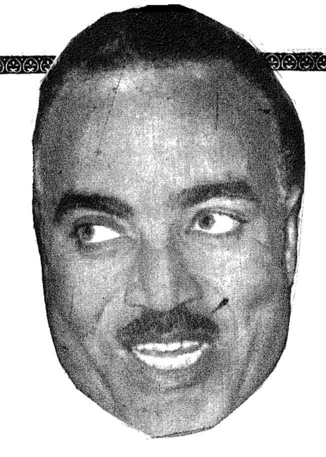
« وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الاثم والعدوان »

وعلى المؤمنين ان يتراحموا فيما بينهم كشعوب وكأمم عملا بالتوجيه النبوى الشريف :

« ترى المؤمنين فى تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»

فالمؤمنون يشدون أزر بعضهم فى مواجهة قوى البغى والطغيان فالمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ..

فعلى مستوى الافراد والشعوب والامم الاسلامية يجب أن نتمسك بالسلوك الطيب ، والعلم النافع والفكر المستنير ، على الجميع أن ينبذوا



● مصر تحتضن بالقلب والعقل كل فكر دينى معتدل

الفرقة والخلافات ، وأن يحسن كل فرد الظن بالآخرين ..

فالاسلام دين سمح يجمع ولايفرق يؤلف بين القلوب ، يقدم من يأخذ بمبادئه وشرعته السمحاء ، ولايؤخره .

محنة الاسلام

● وماذا عن شباب الامة الاسلامية ؟

ان الحماس الاجوف لايعد جهادا ، فليس بمثل الحماس الطائش يستطيع الشباب أن يخدم دينه واسلامه وامته فى شرق الدنيا وغربها وشمالها وجنوبها ..

فنحن هنا من أرض مصر المؤمنة ، مصر الأزهر الشريف ، مصر قلعة العروبة والاسلام منذ أن سطع فجر الاسلام عليها .. من اعلى ارض مصر المباركة النقية الطاهرة يجب ان نتسلح بسلاح الايمان الذى يقوم على العلم والرحمة والتسامح والتخطيط .. ان مصر ، بل الامة الاسلامية كلها فى حاجة الى جهود شبابها وابنائها .. فالامة الاسلامية تريد شبابا قادرا على أن يخدم دينه وأمته بفكره وعلمه وايمانه ..

وأضاف الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف :

- إن الاسلام يتعرض لمحنة بسبب الجهلاء من أبنائه الذين يعرضونه عرضا عقيما مخيفا متخلفا .. هل يصح ذلك أن يكون من بين ابناء الأمة الاسلامية الرشيدة التى علمت الدنيا كلها ، ونشرت فى ربوعها الحضارة وقدمت للانسانية الفكر المستنير .. هل يجوز بعد كل ذلك أن يتخلف ابناء الأمة الاسلامية فى القرن العشرين ليقدموا الاسلام فى صور متخلفة عن ركب الحضارة .. ان على شباب الامة الاسلامية أن يتزودوا بالعلم عملا بقول الله سبحانه وتعالى :

« وقل رب زدنى علما » .

وان يتزودوا بالتقوى ! «وتزودوا فان خير الزاد التقوى »

وان يأخذوا بالاسباب .. اسباب التقدم والحضارة والحياة حتى يكونوا نماذج مشرفة للاسلام . ويقدمون للعالم كله النماذج والمبادىء المثلى للاسلام والمسلمين فالاسلام دين التقدم ، ودين العلم والبحث العلمى يخاطب العقلاء وأولى الالباب ويطالبهم بالتفكير والتدبير ، فالاسلام لايخاطب الجهلاء ، أو المتطرفين ، أو المدروشين أو المتواكلين .

والاسلام دين العمل ، وقد ذكر الاسلام العمل لقيمته وأهميته كثيرا فى القرآن بعد الايمان مباشرة .

« ان الذين أمنوا وعملوا الصالحات »

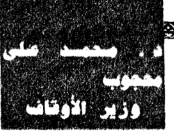
والمقصود بالصالحات كل ما هو عمل صالح مفيد للفرد والامة ، ولم يقتصر العمل الصالح على العبادات فقط

اقول لشباب مصر

● اذن بماذا تنصح شباب مصر ؟

اقول للشباب إن مصر لاتعرف التمييز فى العطاء تجاه ابنائها وعلى ابنائها الا يكونوا اداة - دون ان يدروا - لتنفيذ اهداف اعدائها ، فهؤلاء يستهدفون تدمير شبابنا بالافكار والفلسفات المسمومة والتى ثبت فشلها حتى فى مقر دارها ، وكثيرا ما حاول اعداء الامة الاسلامية ان يحدثوا الفتنة بين عنصرى الامة المصرية - وفشلوا - والحمد لله - لتماسك جبهة مصر ، ثم لجأوا - اى الاعداء ايضا - الى تصدير قضايا أخرى لمجتمعنا كتكفير المجتمع والحاكم ، وخلافات فرعية حول اللحية والصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الأذان ، وأخيرا جاءت السموم البيضاء ، والأفلام المخلة بالآداب لابعاد الشباب عن دينهم ..

- إننى اطالب الشباب المسلم ، وكل شباب الأمة الاسلامية بضرورة الوعى بخطورة اعداء مصر واعداء الأمة الاسلامية وادراك خطورة المرحلة التى تمر بها مصر ، حتى لايضيع وقت الأمة ، وتهدر الطاقات ..



أن مصر سوف تظل درعا قويا للاسلام ، مدافعة عن قضاياه ، وستظل مصر باذن الله واحة للأمن والأمان والسلام ، وهى تقف صفا واحدا ضد من يريد أن يروع ابناءها الأمنين ، ومصر المؤمنة لاتعرف للتعصب سبيلا ، ولاللعنف طريقا .. ان واجب كل الشباب ، وكل المواطنين اليوم أن تواجه بالحب والسماحة تلك المحاولات التى تريد النيل من استقرارنا .

وأضاف وزير الاوقاف : أن مصر التى اختارتها ارادة السماء لتكون القبس الذى يضىء الدنيا كلها وهى تنشر رسالة السماء لدعم الحب والتسامح بين بنى البشر من خلال ازهرها الشريف ، ومن خلال علمائها الأجلاء تتعرض الآن لمخاطر من كل اتجاه لضربها فى اعز ما تملك وهم شبابها لتنهار - لاسمح الله - الامة .

اننى انصح الشباب أن يبتعد عن الأصوات التى تخرج من بعض افواه بعض الضالين لتشكيكهم فى دينهم وبلدهم .. اننى اطالب الشباب بالتكاتف والتعاون ومراعاة الله فى أمور دينهم ودنياهم حتى لايخدعهم مخادع أو يضللهم مضلل .

واطمئن كل من يهمه أمن مصر واستقرارها وسلامها أن مصر الايمان والعقيدة ، التى اوصى بشعبها خيرا رسول الانسانية محمد صلى الله عليه وسلم منذ أربعة عشر قرنا من الزمان سوف تبقى فى رباط الى يوم القيامة .

تحصين الشباب

● السيد وزير الاوقاف : وماذا عن الجولات والزيارات التى قمتم ومازلتم تقومون بها فى مختلف المحافظات والمواقع للالتقاء بالشباب ، وهل أثمرت كل هذه الجولات والحوارات ؟

- من منطلق حرصنا على الشباب نحن نتحرك اليه فى اى مكان سواء فى المدن والقرى والنجوع وفى الجامعات ومعاهد العلم والاندية الرياضية ، وفى اى تجمع شبابى .

● نجحنا فى تصحيح مفاهيم الشباب وتحصينه ضد التطرف والادمان بنسبة ٨٠٪

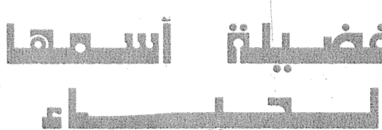
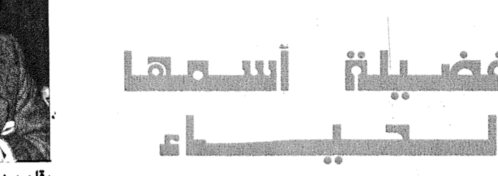
وقد لمست من خلال معظم هذه اللقاءات وبخاصة فى صعيد مصر أن غالبية الشباب طيبون ، فهم نبت طيب اصيل ، ولذلك لابد من توجيههم وارشادهم .. نشجع المتدينين منهم الباحثين عن الحقيقة ، والعابدين لله سبحانه وتعالى ، ولابد أن يعرف الشباب أن هناك فرقا بين الدين والتدين ، التدين للجميع بل مطلوب للجميع بل نحن نشجع الجميع على أن يكونوا متدينين ..

وفى نفس الوقت لابد أن يعرف الشباب حق المعرفة أن الدين بمفهومه كأصول وفروع وقواعد هو من اختصاص العلماء ورجال الدين المختصين ، فعلم أصول الفقه بقواعده الناسخ والمنسوخ من الاحكام العامة والخاصة والمطلق والمقيد من الاحكام والمصالح المرسلة وقواعدها أقول أن هذه القواعد ليس مطالبا بها كل شاب ، لأن الشباب المتدين يكفيه أن يلم بالأصول العامة ، وأن يترك أمور الدين للعلماء المختصين ..

اما إذا كان التطرف يسميه الشباب تدينا أو أن المتطرفين يسمون أنفسهم بالمتدينين فأقول لهم ان التدين يعنى الاعتدال لا التطرف ، والتطرف هو ما زاد على حده

وأضاف الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف : من هذا المنطلق كان يجب ان نتصل بالشباب وأن نجرى الحوارات معه دون توقف فالتقينا بهم من خلال الندوات الموسعة التى ضمت فى معظم الاحيان أكثر من خمسة الاف شاب واستقبلنا اسئلتهم واستجواباتهم بصدر مفتوح حتى اقنعنا الكثيرين منهم وحتى عرف الكثيرون منهم قواعد الاسلام الصحيحة ، إذ كان لابد أن يعيش الشباب قيمة الدين الاسلامى السمح فى ظل العلماء ورجال الدين المتخصصين ، وقد ضمت هذه اللقاءات فضيلة الداعية الاسلامي الكبير الشيخ محمد الغزالى وفضيلة المفتى الدكتور محمد سيد طنطاوى وكبار رجال الازهر والاوقاف امثال الدكتور عبد الصبور مرزوق ، والدكتور عبد الله عبد الشكور وفضيلة الشيخ محمد عبد الواحد والدكتور أحمد شلبى وغيرهم من خيرة العلماء ورجال الدين فى مصر .. وقد قدم هؤلاء العلماء للشباب الاجابات الشافية لكل

استفساراتهم حول تغيير المنكر باليد ، وأن هذا التغيير موكول الى ولى الأمر المسئول ، لا الى الشباب الذى يجب ان يكون موقفه من المنكر لايتعدى النصيحة وعدم الرضاء عنه فقط ، بالاضافة الى رأى العلماء فى بعض المسائل الفرعية كاطلاق اللحية ، أو الحجاب والنقاب وتنظيم الاسرة ، وتطبيق الشريعة الاسلامية وغيرها وغيرها من القضايا التى نجح العلماء فى اقناع الشباب برأى الدين فيها ، وتصحيح مفاهيم الشباب الخاطئة فى كثير من القضايا وأمور الدين والدنيا . باختصار أقول أن هذه الحوارات قد نجحت فى تغيير مفاهيم الشباب الخاطئة ، كما نجحت فى تحصين الشباب ضد امراض التطرف وادمان المخدرات والسموم .. باختصار اقول أن هذه الحوارات التى تجرى بين الشباب والعلماء مستمرة ولن تتوقف ، وبخاصة بعد أن احرزت نجاحا وتقدما كبيرا .. الى حد اننى اقول انها نجحت بنسبة تصل الى ثمانين فى المائة ..

فضيلة أسمها الحياء

بقلم : د . عبدالله عبدالشكور
وكيل أول وزارة الأوقاف

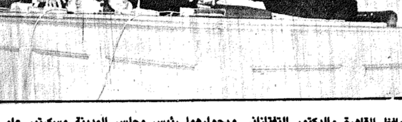
حتى يكفل ايمان المسلم فان عليه أن يعيش ركائز ذلك الايمان وآدابه ومنها الحياء فهو شعبة من شعب الايمان . وفي التحليل العميق تدرك أن الحديث الشريف : اذا لم تستح فاصنع ماشئت - حين يفسره العلماء بانه الميزان الذى يوزن به السلوك وتعرف به ما تاتيه وما تذره - ستدرك حقا أن رسولنا صلوات الله عليه وآله قد اوتي جوامع الكلم حقا فما خجلت منه واستحييت ان يعرفه عنك الناس فاحذره ، واذا لم تخجل من عمل - برؤية صحيحة - فانطلق فانك قد امنت من نقد مجتمعك ، وازدراء الناس لما تاتيه ، والحديث الشريف مقياس متواضع للسلوك ، ولكنه رائع النتائج ، صادق التوجيه والاشارة ، فالكلمة غير الراشدة ، والعبارة - الهمزة واللمزة - والنية التى تخفيها وراء بسمة زائفة ، او احضان منافقة ، ومدحك وذمك على اساس من اللاعقلانية او اللادينية وقلمك الذى لا يكتب الا مدفوعا بهوى او يسكت بعد أن دفع له الثمن ، ثم بهلوانية المنابر والمواقف التى نتناسى بها أن للناس عقولا وعيونا متجاهلين أن الله يعلم السر واخفى كما يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور ، والعطاء لا لله وانما شباك للصيد ، وتسخير نعمة الله فيما لا يرضى به الله تعالى ، والذمم المتحركة ، وكذب النصيحة ، كل هذا تستطيع بفقه حديث رسولنا ان تقيسه بمقياس الحياء ليحكم لك او عليك ذلك صنيع الحكماء ، فماذا لو عرف الاب والام والأبن والعامل والاستاذ والداعية والمسئول هذا ، انه مقياس لا يحتاج الى فلسفة او دراسة فى جامعة ، بل يحتاج الى فضيلة اسمها الحياء ، والخجل ، والنظافة الخلقية وكل هذا من لبنات الايمان وذلك لمن خشى ربه .

ان مجتمعا يقوم على هذا الوعي الخلقى ، هو مجتمع خليق بان يحيا حياته المطمئنة التى توفر له جهدا كان سيضيع لو انفق ايامه في هذا النفاق الذى يصرف الحياة الي جهد لن نبلغ به غاية ، او نحقق به املا ، لقد تقدم الغرب لان الانسان هناك هجر هذا اللون من الملق الرخيص ، فتوفر له اطمئنان نفسي انصرف به الى تحقيق ذاته واضافة جديد ورائع لحصاد امته من العمل والابداع والانتاج فارتقت مكانته ،

وفرض وجوده على عالمه ماديا وعلميا وسياسيا واجتماعيا ، ورعايتنا للحياء الذى يحول بين المرء وبين ان يسخر كل جهده لما لا يليق بكرامة الانسان ، والذى يشيع فى المجتمع مظاهر العبث الخلقى ، وهوان كرامة الشخصية - رعايتنا للحياء - ستدفع بنا اكيدا الى ان يقدر المسلم ذاته ، ويؤمن بانه ينتمى الى خير امة ، لها سموها الخلقى ، وتقديرها الانسانى الذى يحول بين المرء وبين أن يصبح بوقا للنفاق ، او صوتا للتزلف والرياء . ان الاخلاق هى عماد مجتمعات بنت نفسها ، واسست لمستقبلها ، وما كان الانهيار الحضارى الذى يحدثنا به التاريخ الا لان العامل الخلقى قد توارى واختفى ، لقد كانت وما تزال اخلاقيات الفرد هى سر قوته وفعاليته ، وهى الاخلاقيات التى لا نخجل منها ولا نستحى أن ناخذ بها ونتحدث عنها من صدق الكلمة والوفاء بالعهد ، ورعاية حق الآخرين ، والتكافل الذى يحيى موات انسانية الفرد ، والنقاء النفسى الذى لا تدمره احقاد واضغان وحسد ، والحياة الاسلامية الصحيحة التى تستعصى على النقائص والصغائر وسفاسف الأمور ، وتفتح احضانها للحب والعفو والسماحة والرضا والالتزام الراشد ، اليس كل ذلك هو ما ادب به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم امته حتى تكون خير امة ؟ اليس هذا هو سبيل الاسلام الى تكوين المجتمع الفاضل ، الذى كان يوما ما هو الذى يعلم الشعوب ، ويحضر الامم ، ويبنى الحياة ، ومازال هو العلاج الناجع لعودة عهد العزة التى ملأت صفحات تاريخ عظيم لأمة ماجدة .

اخي المؤمن فلتذكر حديث رسولك صلوات الله عليه واله (اذا لم تستح فاصنع ما شئت) واجعل منه مدرستك ومنهجك ، وستجد أن هذا الحديث رغم قلة كلماته هو سبيلك الى بناء اخلاقى تعيش به راضيا ، وتبنى به حياتك ومجتمعك على اساس قد رضى الله عنه ورضيت به عن ربك وحسبك هذا مكرمة وفضيلة .

انتخاب المجلس الصوفى الاعلى ..



محافظ القاهرة والدكتور التفتازانى وبجوارهما رئيس مجلس المدينة وسكرتير عام المحافظة ..

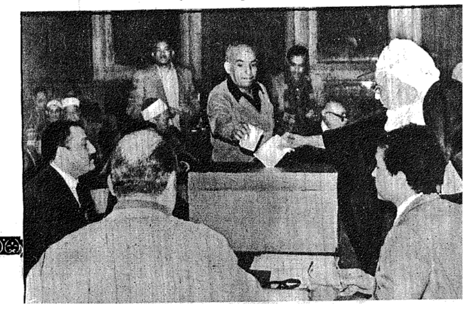


لجنة فرز الاصوات بعد الانتخابات



السيد مسعود حجازى عضو لجنة الفرز يقوم بعمله ..

اقبال منقطع النظير من السادة مشايخ الطرق على الانتخابات



● توافد على دار محافظة القاهرة عدد كبير من مشايخ الطرق الصوفية الذين يمثلون نحو اربعة ملايين مريد فى انحاء مصر والسودان الشقيق .

ـ وعندما اكتمل النصاب القانونى جرت عملية الانتخاب بالاقتراع السرى بقاعة المؤتمرات بالمحافظة برئاسة الدكتور محمود الشريف محافظ القاهرة والدكتور ابوالوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ

● وتحدث ايضا الدكتور التفتازانى مهنئا الفائزين فى الانتخابات متمنيا لهم التوفيق فى اداء رسالة التصوف ـ وتحدث فى هذا المعنى ايضا كل من رئيس المجلس المحلى وسكرتير عام المحافظة .

ـ وبعد الانتخابات اجتمع المحافظ فى مكتبه بالاعضاء الفائزين مكررا لهم التهنئة وتبادلوا الراى فى النشاط الصوفى فى البلاد وقدم الدكتور التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية الشكر للسيد المحافظ لموافقته على تخصيص قطعة ارض للمشيخة العامة للطرق الصوفية بالحديقة الكبرى بمدينة نصر لاقامة مؤسسة دينية عليها .

وبعد ذلك توجه اعضاء المجلس الجديد وفى مقدمتهم الدكتور التفتازانى الى مقر عابدين حيث قيدوا اسماءهم فى سجل التشريفات .

اسماء الفائزين فى الانتخابات

السادة :

ـ محمود كامل ياسين ـ شيخ الطريقة الرفاعية

ـ احمد عبدالهادى القصبى ـ شيخ الطريقة القصبية الخلوتية .

ـ احمد محمد شمس الدين ـ شيخ الطريقة المرازقة الاحمدية

ـ عبد الرحيم محمد الجوهرى ـ شيخ الطريقة الجوهرية الشاذلية .

ـ حسن محمد سعيد الشناوى ـ شيخ الطريقة الشناوية الاحمدية .

ـ الشيخ مصطفى عبدالخالق الشبراوى ـ شيخ الطريقة الشبراوية الخلوتية

ـ مالك محمد علوان ـ شيخ الطريقة العلوانية الخلوتية .

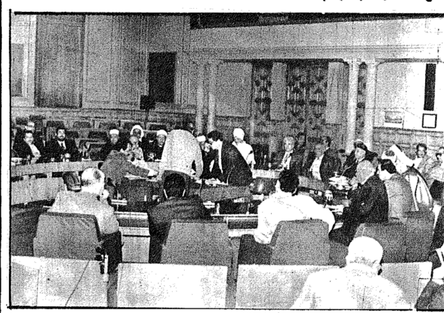
ـ عبدالقادر احمد مجاهد ـ شيخ الطريقة المجاهدية البرهانية .

ـ عبد السميع محمد محمود السطوحى ـ شيخ الطريقة السطوحية الاحمدية .

ـ الشيخ احمد صبرى فرغلى ـ شيخ الطريقة الفرغلية الاحمدية .



السيد محافظ القاهرة والدكتور التفتازانى والسيد محمود كامل ياسين يتوسطون الفائزين فى الانتخابات بمكتبه بالمحافظة ..



السادة مشايخ الطرق فى انتظار النتيجة ..

الطرق الصوفية ورئيس المجلس المحلى وسكرتير عام المحافظة وامين عام المجلس الصوفى الاعلى .

وتبعا لتقاليد الصوفية فلم يقم احد من المرشحين بالدعاية الشخصية او استخدام الشراسة الدعاية او القاء الخطب وغيرها من وسائل الدعاية المعروفة ولذلك جرت الانتخابات فى جو هادىء تسوده روح المحبة والصفاء .. واعتبر جميع المرشحين ان الذين فازوا منهم فى الانتخابات إنما يمثلون جميع ابناء الطرق الصوفية فى المجلس الاعلى وتسابقوا جميعا الى تهنئة بعضهم بعضا .

ـ وعلى اثر اعلان النتيجة القى الدكتور محمود الشريف محافظ القاهرة كلمة هنا فيها الفائزين واثنى على الروح الطيبة التى سادت جو الانتخابات كما نوه بجهود الطرق الصوفية والمجلس الاعلى فى خدمة الاسلام فى الداخل والخارج .

فروا من الزلزال .. إلى

* انطلقت سفينة الفضاء التي أطلقها الاتحاد السوفييتي تخترق الفضاء وتدور حول الأرض مرات ومرات ، وتقترب من السموات التي هم منها على ابعد المسافات .. وسبحت تلك السفينة وما فيها بحمد رب السموات ، إلا واحد من المخلوقات هو رائد الفضاء "جاجارين" حيث اطلق قولته ـ التي تكاد السموات يتفطرن منها ـ حيث قال : "لقد بحثت عن الله فلم اجده" ، ولعله الآن قد افاق من سكرته فوقف بين يدى الرحمن عبداً ، وانتفخت اوداج الاتحاد السوفييتي وزاد كبره وتعاليه ، ولبس لباس العظمة ، والكبرياء محاربا للدين ، ومتكبرا على رب العالمين .. ومذلا لعباد الله الصالحين .. متناسيا لقول الواحد الأحد : "العظمة عظمتي .. والكبرياء كبريائي ، فمن اخذ مني ردائي اذقته وبالي ولست ابالي" .

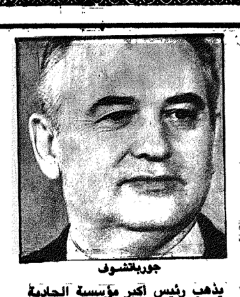
* ووقف الخلق جميعا ينظرون إلى أكبر مؤسسة الحادية على ظهر الأرض في حيرة شديدة وتعجب اشد ، واصبح الحال ينطبق عليه المقال .. في حديث قدسي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن رب العزة عز وجل انه قال : "إني والأنس والجن في نبا عظيم ، اخلق ويعبد غيرى .. أرزق ويشكر سواى .. خيرى الى العباد نازل .. وشرهم اليّ صاعد ، اتحبب إليهم بنعمتي وانا الغنى عنهم ، ويتبغضون اليّ بالمعاصي وهم افقر شيء إليّ ، من اقبل اليّ تلقيته من بعيد .. ومن اعرض عني ناديته من قريب ومن ترك لاجلي اعطيته فوق المزيد . ومن أراد إرضائي انلته ما يريد ومن تصرف بحولي النت له الحديد ، اهل ذكرى اهل مجالستي واهل شكرى اهل زيادتي . واهل طاعتي اهل كرامتي . واهل معصيتي لا اقنطهم من رحمتي . إن تابوا إليّ فانا حبيبهم ، ابتليهم بالمصائب لاطهرهم من المعايب ، من آثرني على سواى ، آثره على سواه ، الحسنة عندي بعشر امثالها إلى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة ، والسيئة عندي بواحدة ، فان ندم عليها واستغفرني غفرتها له ، اشكر اليسير من العمل . واغفر الكثير من الزلل ، رحمتي سبقت غضبي . وحلمي سبق مؤاخذتي . وعفوى سبق عقوبتي .. انا ارحم من الوالدة على ولدها" .

● وداعا لينين ●

* والله غالب على امره . وبحوله وقوته وعظيم ارادته . لم تطل الحيرة ولم يستمر التعجب فلقد انجبت دولة الكفر وقمة الالحاد "جورباتشوف" محطم الأصنام ، فلقد بدأ بثورته الهادئة الحديدية التي سرعان ما انتشرت في كل عواصم الدول الشيوعية .. فتفجرت الزلازل في تلك الدول لتلقي بالاحزاب الشيوعية خارج مراكز القيادة .. وزلزلت الأصنام بداية من ستالين ، وشرد سدنتها ، حتى الرفيق الاعلى لينين الذى وقف تمثاله يسمع ويرى ويحرس بالظلم والقهر اصنام الشيوعية .. انتشرت الصور عن لينين للجماهير المحتشدة حوله في عواصم ومدن الدول الشيوعية لتقول له : "وداعا لينين" كانها تسأله الرحيل ، فها هي الشيوعية بكل اشكالها تنهار بعد ان داهمها الزلزال .. وها هي خنادق دفاعها تندثر متتالية .. وسوف يغرق طوفان الحرية معاقل الشيوعية .

● انتصار العقيدة الالهية ●

* ولاول مرة في تاريخ الشيوعية



جورباتشوف

يذهب رئيس أكبر مؤسسة الحادية في العالم إلى الفاتيكان ويجتمع بالبابا بول الثاني .. وكان جورباتشوف قد حمل خطايا الشيوعية على ظهره ليعلن توبته عن الإلحاد معلنا ان القيم الروحية والأخلاقية التي تتجسد في العقيدة الدينية قادرة على ان تسهم في تحقيق اهداف "البيروسترويكا" ، وبهذا انفتح الباب واسعا امام الملايين من ابناء الاتحاد السوفييتي والدول الشيوعية لاستعادة حريتهم الدينية ورفع عن كاهلهم كابوس القهر الديني والروحي ، وثبت للعالم كله ان العقيدة الدينية الحقيقية الهابطة من السماء هي الصخرة الصلبة التي تتحطم عليها كل المذاهب والأفكار والنظريات والتيارات المقاومة لتلك العقيدة الإلهية .

● رغم القهر والارهاب ●

* ولقد امتد الزلزال ليدمر في المانيا الشرقية سورها .. ويندفع ١١٠ آلاف الماني شرقي إلى المعيشة في المانيا الغربية خلال الفترة من ٩ وحتى ٢٠ نوفمبر ١٩٨٩ ، وتساقطت اصنام الاحزاب الشيوعية وسدنتها امام ثورة



بقلم اللواء:
محمد سيف الله الشربينى

الجماهير .. بعد ان كان الحزب الشيوعى فى كل دولة من اوربا الشرقية صنما مقدسا لا يجوز التكلم فى حقه الا بكل الاجلال والتبجيل والاحترام ، وانطلقت الجماهير - رغم تصدى السلطة بكل مالديها من وسائل القهر والارهاب - فى تشيكوسلوفاكيا وبولندا وبلغاريا ورومانيا ويوجوسلافيا فى مسيرات تحمل شموع الديمقراطية مطالبة بالتغيير لصالحها ، واجبرت الاحزاب الشيوعية على تغيير دستورها بالغاء الدور القيادى للحزب الشيوعى فى تلك الدول ، وتم تغيير القيادات فى معظم الدول الشيوعية استجابة للجماهير وتحت ضغطها .. بعد أن زلزلت الارض زلزالها واخرجت الجماهير اوج غضبها وبعد أن بلغت روح الحرية قمة أشتعالها .. فلا احد يمكنه اطفاءها .

* ولقد وصلت نتائج هذا الزلزال إلى امريكا قمة الدول الغربية فبدا بعض قياداتها الهروب الى الجبال ومعهم ماعندهم من متاع ومال ، فها هو "لويس ديفو" نائب رئيس بنك "تشيز مانهاتن" ياخذ مكافاته من البنك واتجه هو واسرته إلي الجبال خارج مدينة نيوجيرسى الأمريكية التى كان يقيم بها هربا من الزلازل المنتظرة والحرب النووية القريبة .. والتى يملى عليه اعتقاده الدينى انها ستنهى العالم فى التسعينات ، فهذا الرجل واسرته وكثير من الناس يتبعون سيدة تدعى النبوة أسمها "اليزابث كلير" .. وتدعى هذه النبية المزيفة أن نهاية العالم سوف تكون فى التسعينات .

● إنتفاضة الأبطال مستمرة ●

* ولن تنسينا الصحوة فى أوربا الشرقية ، ما تقوم به الانتفاضة الفلسطينية من زلزلة لاسرائيل وشعبها .. فها هو الشعب الفلسطينى يقاوم جيش احتلال مسلح باحدث ما وصلت إليه الترسانة الأمريكية - خلت قلوب افراده من الرحمة فعلي ايديهم يتم تكسير عظام الشباب .. وتفقا عيون الاطفال .. ويتم أجهاض الحوامل .. ويجرجر الشيوخ والضعفاء فى الشوارع .. وتدمر المنازل والممتلكات .. وتسلب الأملاك وتضيق الأرزاق - ورغم ذلك كله فالأنتفاضة مستمرة فى عامها الثالث بقطع الحجارة يقذفها الشباب والأطفال على جبابرة الاحتلال ، وهذا الشعب الفلسطينى صابر .. صابر مستعين بالله يبثه شكواه .. فينطلق صوت السماء مزلزلا : "وما لكم لا تقاتلون فى سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيراً"

● اخذهم الله بذنوبهم ●

* ولقد ابرزت لنا هذه الزلازل فى الدنيا شرقا وغربا ان شرعية السلطة تستمد أساسا من رضى الله وإسعاد خلق الله .. حتى تعمل الجماهير عن إيمان وباخلاص فيكون الابداع والمعجزات ويكون الأنتاج لتخطى العقبات ، فلقد زلزلت قصور الورق .. زلزلت الشرعية المستمدة من العضلات والمتاريس وما تحشده السلطة من عناصر الجبروت والبطش والقوة والقهر .. فمثل تلك السلطة فى عصرنا هذا لا تستطيع محاصرة وعى الشعب وحبس أماله داخل زنزانات القهر والإستبداد ، ففى ثورة الدول الشيوعية فرض الشعب شروطه واطاح بالقديم وحمله تبعة ما تحمل من ضيق وقهر .. فكلما زادت معاناة الجماهير كلما كان الانفجار .. كلما كان الزلزال ليس ببعيد ، "او لم يسيروا فى الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة وآثاراً فى الارض فاخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق" .

● لصالح البلاد والعباد ●

* فياقوم إذا تمثل لكم الزلزال فى انفجار الأسعار وقله البركة فى المال وانتشار البطالة وازمة الأسكان وارتفاع مصاريف العلاج وتكاليف التعليم .. بما اثقل الحمل بدرجة تضرر منها القادر ، فياقوم فروا من الزلزال إلى ذى الجلال .. فلقد انتصرنا فى ملحمة العاشر من رمضان ١٣٩٣ هـ تحت راية الله اكبر .. الله اكبر .. الله اكبر ، فبتزكية النفس بالإيمان وبتسليحها بالارادة المستمدة من الله وقوته خير ما يدعم المسيرة فتمضى مجتازة العقبات ومقتحمة الصعاب والمشقات .. فتنعم بعهد الله فى قوله الكريم : "ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب" ، وليكن صوت هذه الزلازل فى الآذان حى على العمل المخلص الخلاق .. حى على الانتاج الجيد العملاق .. حى على العمل لنرى الجلال دون نفاق ، كل ذلك فى مناخ الحرية والديمقراطية والمشاركة فى اتخاذ القرار ..

فالمسيرة الظافرة فى حاجة لتضحيات الشعب كل الشعب لاعادة صنع الحياة على ارض مصر لصالح البلاد والعباد .

فى العالم الشرقى والغربى :

موجة الشيوعية والإلحاد

بقلم :
أحمد أبوكف

الشيخ الشعراوى

● ● زاد عدد مسلمى المانيا إلى حوالى مليونى مسلم ، وبدات المدارس بإعداد برنامج دراسى عن الدين الإسلامى فى المراحل الدراسية ، وذكرت المستشرقة فيلادنت فى محاضرة القتها فى دولة الإمارات العربية المتحدة منذ ايام ان المانيا الاتحادية على استعداد لإعطاء المسلمين نفس الامتيازات والحقوق التى يحصل عليها المسيحيون شريطة توافر الشروط القانونية .

وذكرت إحصائية صدرت اخيرا أن عدد المسلمين فى الصين الوطنية يصل إلى ١٠٠ الف مسلم ، ويقيم فى العاصمة « تايبيه » مالا يقل عن ٣٠ الف مسلم يمارسون شعائرهم ، ويتلقى المسلمون هناك مساعدات من الدول الإسلامية ، خاصة السعودية .

اما عن عدد المسلمين فى الصين الشيوعية ، فلقد بداوا يتزايدون باعداد كبيرة جدا .. لدرجة ان هذا صار ظاهرة حديثة تحاول المصادر الشيوعية والتبشيرية والتنصيرية في العالم ان تدرسها وتعود إلى اصولها وجذورها وتوقف مد تيارها المتدفق ، والذى يقول إن الأمور لو سارت على هذا المنوال ... فستتحول الصين الشعبية إلى اغلبية من المسلمين .

وحدث عن الاتحاد السوفييتي .. الذى بدات فيه مشكلة القوميات تطل براسها ، وبدات الدول الداخلة فى اتحاد الجمهوريات السوفييتية تنفصل عنها فى ليتوانيا ، واوزبكستان ، واذربيجان .. وغيرها من تلك الدويلات المسلمة التى الغتها الشيوعية لحين ، لكن جذوة الإسلام بدات .. ولذلك فإن اهم ما يميز العالم الآن هو ان مشكلة القوميات فى الاتحاد السوفييتي بدات تهدد الكرملين ، بالانفصال عنه ، والعودة إلى الله ● ●



مسلمون بلغار طردوا من بلدهم الى تركيا

● لكن المشكلة التى لازالت تؤرق بال المسلمين بحق هى مسلمو بلغاريا من اصل تركى .. إن الرئيس الشيوعى الأسبق جيفكوف الذى اطاحت به الثورة الاخيرة فى بلغاريا ، قد فرض اقسى انواع الاضطهاد على المسلمين هناك ، فلقد اصر نظامه على إجبار المسلمين لتغيير اسمائهم المسلمة ، والتضييق عليهم ومنعهم من اداء شعائرهم الدينية الإسلامية .

ولهذا اصدرت السلطات البلغارية الجديدة ـ وهى متعصبة كذلك ـ بعد رحيل جيفكوف ، فى نهاية ديسمبر الماضى قرارا اعلنت فيه الاعتراف بحقوق المسلمين ، واعتبروهم اقلية ، رغم ان بلغاريا كانت مسلمة والاغلبية فيها مسلمة ، وصدر قرار ايضا بحرية آداء المسلمين لشعائرهم الدينية ، وافتتاح المساجد التى تم إغلاقها ، والجبانات التى كان المسلمون يدفنون موتاهم بها عادت إليهم . كما سمح للمسلمين أن تعود إليهم اسماؤهم الاصلية .

ولقد احدث هذا القرار الذى اصدرته السلطات البلغارية فى صوفيا اخيرا ارتياحا في الدول الإسلامية ، التى تعبت فى الماضى من محاولات إقناع السلطات البلغارية بالتخلى عن اضطهادها للمسلمين البلغار من اصل تركى . وهذا القرار بلا شك رغم ما فيه يشكل خطوة إيجابية نحو حل الاشكالات المعلقة بين بلغاريا وتركيا ، والتى نشبت اصلا بسبب موجة اضطهاد المسلمين وإجبارهم على الهجرة إلى الحدود التركية ، بما يشكله ذلك من ازمات اقتصادية خطيرة تحدث عنها وزير الخارجية التركى .

ومن اجل ان تبدو حكومة بلغاريا الجديدة ، انها هى التى اقتنعت بمنح المسلمين حقوقهم التى اغتصبها الشيوعى جيفكوف ، فقد نفت ما تردد اخيرا من أن الكويت دفعت عدة



تتكسر .. وهذا هو الدليل ؟!

جورباتشوف

الرئيس البلغارى المخلوع جيفكوف

ماوتسى تونغ

لينين

ماركس

مليارات من الدولارات إلى الحكومة البلغارية الجديدة ، فى مقابل منح المسلمين البلغار من أصل تركى حقوقهم الدينية ، وتمكينهم من استرجاع هويتهم وأسمائهم المسلمة بدلا من محاولة إذابة هؤلاء فى القومية البلغارية ، وبدأ المسلمون فى بلغاريا ـ الذين غادروا بلادهم إلى تركيا فى مطلع العام الماضى هربا من اضطهاد الحكومة البلغارية ـ إجراءات العودة إلى بلغاريا مرة أخرى .

كان الأزهر الشريف قد نظم مؤتمر الدعوة والإغاثة ـ بعد أن نشرت « التصوف » عن اضطهاد المسلمين فى بلغاريا ـ والذى حضره العديد من الهيئات المسلمة والعلماء والمفكرين ، ناقشوا فيه قضية المسلمين البلغار فى ضوء حقوق الإنسان ، وليس من وجهة نظر دينية بحتة ، وأشاد المسئولون والعلماء فى العالم الإسلامى بقرار الحكومة البلغارية ، فرحب الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتى بهذه الخطوة ، وأعرب عن تفاؤله بهذه الإجراءات الإيجابية ، ووصفها بأنها إسهام كبير فى إنجاح الاجتماع الثانى الذى عقد فى الأسبوع الثانى من يناير بين تركيا وبلغاريا ، فى مدينة الكويت لإزالة الخلافات التى نشبت بين الدولتين بسبب اضطهاد المسلمين فى بلغاريا .

ومن ناحية أخرى أكد الدكتور جمال الدين محمود الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية ، والذى تابع ما نشرته التصوف ، أن ماحدث فى بلغاريا من تحول لم يحدث لصالح المسلمين وحدهم ، ولا يجب أن ننظر إليه باعتباره تقدما فى قضية دينية فقط ، بل هو انتصار لقضية حقوق الإنسان عامة والمسلم خاصة حينما يعيش فى أى بلد ، لا يتطلب أكثر من حقوق الإنسان التى يقرها العالم المتمدين ، ومن أهمها حرية الاعتقاد والتدين والحفاظ على الهوية الثقافية أو الدينية ، ولذلك فإن القرار الأخير الذى صدر فى بلغاريا يعكس تقدما فى قضية حقوق الإنسان بالنسبة للمسلمين البلغار .

ويضيف د . جمال محمود : من واجبنا أن نظهر تفهما للدوافع الإنسانية التى أظهرتها الحكومة البلغارية ، والتى تعيد للمسلمين حقوق الإنسان . ومن هذا المنطلق يجب على المؤسسات الدينية فى العالم الإسلامى أن تعاون هؤلاء المسلمين ثقافيا .

ولقد ندد الأحرار فى العالم بهذا الموقف للحكومة البلغارية السابقة ، الذى التزمت به تنفيذا لماركسية الإلحاد ، وموقفها من الإسلام خاصة ، والأديان السماوية عامة ، فالماركسية تعتبر الأديان أفيون الشعوب ، الأمر

◄

موجة الشيوعية والإلحاد تنكسر وهذا هو الدليل ؟

الذى كان يتعارض مع أبسط أنواع العدل .

وإن ماحدث على يد الحكومة البلغارية الجديدة ، هو اكتشاف لبعض مساوىء الماركسية ، ولعل الحكومات الاخرى وخاصة فى الهند أن تحذو حذو الحكومات المتعصبة ، وأن تعى الدرس جيدا ، وتقف من المسلمين موقف العدل والإنصاف .

● ● ●

حينما طلب من فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى أن يوجه رسالة إلى الرئيس السوفييتى ميخائيل جورباتشوف ، فى البرنامج الذى سجله له طارق حبيب عن حياة الشيخ الشعراوى ، قال الشيخ الشعراوى موجها رسالته إلى جورباتشوف ، « تراجع بشجاعة قبل أن تروع ببشاعة . فمتواليات الفشل تنذر بقرب الأجل ، والتراجع عن مذهب كله فشل لابد أن يتم ، فتراجع وكن شجاعا » .

هذا الذى قاله الشيخ الشعراوى لجورباتشوف كان قبل عام ، وكأنه كان يستشف ما يحدث فى بلاد أوربا الشرقية ، أو كأنه كان يقرأ فى لوح المستقبل الآن ما حذر منه وأنذر بأنه سيقع ، وقع فعلا ، وبنفس الصورة التى حذر منها .

ولفضيلة الشيخ الشعراوى رسائل كثيرة إلى قادة الاتحاد السوفييتى ، فهو أول من تحدث عن دلائل كثيرة توحى بأن غضبا من الله سيقع على هؤلاء الناس الملحدين ، الذين يضطهدون المسلمين ، فهو أول من قال أن أوكرانيا التى كانت مخزن الحبوب فى العالم كله ، تكفى شعوب العالم فى الإنتاج .. صار إنتاجها لا يكفى شعب الاتحاد السوفييتى ، حتى أنه تحول من مصدر للحبوب إلى أكبر مستورد للحبوب .. وحتى أنهم فى موسكو اضطروا إلى أن يبيعوا جزءا من الذهب ليشتروا القمح ، حتى يجد الشعب السوفييتى رغيف العيش .

وفضيلة الشيخ الشعراوى هو أول من قال أن الإنتاج سينقص فى الكتلة الشرقية حتى لا يجد الناس ما يأكلونه هناك ، وأن الخير سينزع منها بسبب الكفر والإلحاد .. وأن الله سبحانه وتعالى يأخذ هذه الشعوب الكافرة بالعذاب الأصغر قبل العذاب الأكبر .

وحين تهاوت أوربا الشرقية ، قال الشيخ الشعراوى لقادة الاتحاد السوفييتى : « لقد تحطم إلهكم ، فابحثوا لكم عن إله آخر ، إن كنتم قد ألفتم العبودية لغير الله » .

وهذه الرسالة وجهها فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى إلى جورباتشوف الذى يعيش فترة تحطم الإله القديم وهو الشيوعية ، ويبحث عن إله جديد ، فلا يهتدى إلا إلى لا شىء .

● ● ●

ولاشك فى أن الاتحاد السوفييتى سيشهد أياما عصيبة قادمة ، وهذه الأيام العصيبة تبدأ من الجمهوريات السوفييتية ، وهى الجمهوريات التى يكمن فيها الإسلام تحت رماد الشيوعية والالحاد .

إن القوميات فى الاتحاد السوفييتى ، بدأت تطل برأسها .. وقد بدأت بجمهورية ليتوانيا التى طالبت بالاستقلال .. فدول آسيا الوسطى .. كانت أغلبها دول مسلمة ضمها الاتحاد السوفييتى إليه ، وكان فيها عدد كبير من أعلام الإسلام وعلمائه .. فى أوزبكستان وأذربيجان الغنية بالبترول ، وجورجيا وبخارى وسمرقند وطشقند وغيرها .

ولقد ذهب جورباتشوف إلى ليتوانيا فى زيارة لاحتواء الموقف المتفجر هناك حيث يطالبون بفصل ليتوانيا عن الجمهوريات السوفييتية .. وقد احتشد حوالى ثلث مليون فى ميدان عاصمة ليتوانيا يطالبون بانفصال الحزب الشيوعى الليتوانى عن موسكو .

وهذه الجمهوريات دائما كانت تقلق الاتحاد السوفييتى وكانت تطالب دائما بالاستقلال وبالحريات وبالتعددية الحزبية .. ولهذا فإن هذه الجمهوريات ستنتهز هذه الفرصة ، فرصة ماحدث فى أوربا الشرقية ، وتستقل عن الاتحاد السوفييتى .

لقد اجتمع ٣٠٠ ألف متظاهر فى مدينة فيلينا س عاصمة ليتوانيا قبل أن يصل جورباتشوف ليكشفوا عن مطلبهم فى الاستقلال عن الاتحاد السوفييتى .

وليتوانيا هى إحدى جمهوريات البلطيق الثلاث التى ضمها ستالين فى نهاية الثلاثينيات إلى الامبراطورية السوفييتية .

ولقد طلب جورباتشوف من الليتوانيين التمهل والعمل على تماسك الاتحاد السوفييتى ووعدهم بإصلاح الحزب الشيوعى من الداخل ، وقال إننا لن نحقق النجاح إلا إذا كنا معا . وإذا تركنا أنفسنا للانقسام الآن فإنها ستكون نهاية البرويسترويكا « إعادة البناء » ..

● ● ●

المهم أن هناك فى بلغاريا مظاهرات مؤيدة لمنح المسلمين حقوقهم وهناك مظاهرات لا تؤيد ذلك من فلول الشيوعيين .. والسلطات الجديدة تقف موقفا متخاذلا .

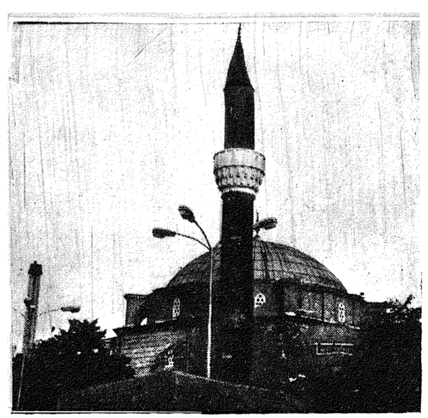
وكانت الحكومة البلغارية الجديدة قد أعلنت أنها ستطرح على الجمعية الوطنية قانونا جديدا يقضى بالسماح لمليون ونصف المليون مواطن بلغارى مسلم ، باستعادة أسمائهم الحقيقية والإسلامية بدلا من الأسماء البلغارية والشيوعية التى فرضت عليهم بقانون فى عهد الرئيس البلغارى المخلوع جيفكوف .

ومنذ ذلك ومظاهرات المسلمين لا تنتهى فى مختلف أنحاء بلغاريا تطالب بمزيد من الحرية والديمقراطية ، ومظاهرات أخرى مضادة يقودها فلول الحزب الشيوعى البلغارى المنهار ، بدعوى أن قواعد الحزب لم تستشرف القرار الذى اتخذته الحكومة لصالح المسلمين .

وكان الزعيم الليبى معمر القذافى قد أجرى اتصالا هاتفيا مع الرئيس البلغارى الجديد ، جرى خلاله بحث أوضاع المسلمين ، ومظاهرات الاحتجاج ضد حقوق المسلمين .

ولقد أكد رئيس الجمعية الوطنية البلغارية أنه لا تراجع عن القرار الخاص بإعادة حقوق المسلمين فى بلغاريا إليهم ، رغم الحملات المعادية لهذا القرار ، وقال إن القرار غير قابل للمناقشة ، لأن دستور البلاد يتضمن حقوقا متساوية لجميع البلغاريين .

وقد قال زعيم المسلمين البلغار : إن



مسجد اغلق في عهد جيفكوف وينتظر اعادة فتحه

قرار إعادة الأسماء الإسلامية لأصحابها يأتي في الاتجاه الصحيح ، ونأمل في قرارات لاحقة ، تؤيد هذا الاتجاه ، ونعتقد ان الجمعية الوطنية ستوافق على القانون المقترح .

ولقد أعرب الأمين العام لندوة التضامن مع مسلمي بلغاريا عن قلقه وتخوفه من تراجع الحكومة البلغارية عن قرارها برفع الظلم عن المسلمين ، وقال إن حقوق الناس الأساسية لا تطرح في استفتاء . وبالتالي فإنه لا ينبغي الاحتجاج بتطرف فلول الشيوعيين البلغار لمنع المسلمين من ممارسة ابسط حقوقهم التي تعارف عليها الرأى العام الدولي ، واقرها الميثاق العالمي لحقوق الإنسان .

● ● ●

والسؤال الآن : ماذا سيحدث للمسلمين البلغار من أصل تركي ، والذين هاجروا بفعل الاضطهاد ؟ وأمام تعنت السلطات البلغارية بمنع المسلمين البلغار من ممارسة شعائرهم الدينية ، واحتجاز البعض عن المجاهرة بممارسة هذه الشعائر ، بجانب تعنت أجهزة الحكم المحلي في مسائل قيد المواليد ، والإصرار على أن يحملوا أسماء شيوعية دون السماح لحرية الوالدين في اختيار ما يرونهما من أسماء تخصهم ورفض هذه السلطات المحلية لهذه الأسماء الإسلامية ، ومنع مراسم الزواج على الطريقة الإسلامية ، ومضايقة المسلمين عند الإصرار على دفن موتاهم حسب التقاليد الإسلامية .

إن ما يقرب من ربع مليون نسمة هاجرت مضطرة إلى تركيا ، تاركة بيوتها وممتلكاتها الأخرى ، وهؤلاء يطالبون بحاجياتهم ، او تعويضهم عنها وتطالب تركيا بهذه التعويضات ، كما تطالب بعودة البلغار المسلمين إلى ديارهم .

ورغم جهود منظمة المؤتمر الإسلامي في الماضي لإجبار بلغاريا على تغيير مواقفها تجاه الأقلية المسلمة ، فإن تطورا إيجابيا لم يحدث سوى في أواخر العام الماضي رغم ان اضطهاد المسلمين تكثف منذ عام ١٩٨٤ ، فقبل أحداث بلغاريا الأخيرة وافقت صوفيا على إجراء حوار مباشر مع الجانب التركي ، وهو موقف اتخذته بلغاريا ليس عن قناعة بعدالة قضية البلغار المسلمين ، بقدر ما تسببت فيه عوامل إقليمية ودولية خاصة .

ومن المعروف ان أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد كان قد قام بزيارة إلى كل من تركيا وبلغاريا بهدف تكثيف المساعي لإنهاء هذه المشكلة التي تزايد الاهتمام بها على المستوى الدولي ، بعد نزوح « ٢٢٠ ألف بلغاري مسلم » في شهر يونيه الماضي إلى تركيا تاركين وراءهم مساكنهم وأموالهم وممتلكاتهم فرارا من الاضطهاد البلغاري الرسمي .

وكانت نتيجة مساعي الكويت ، ان بدأ الحوار بين تركيا وبلغاريا ومثل تركيا وزير خارجيتها مسعود يلماظ ، ووزير خارجية بلغاريا جورجي يوردانوف نائب رئيس وزراء بلغاريا ، وقد صدر بيان عقب المباحثات يقول : إنهما سيجتمعان مرة أخرى .....

وفي خضم هذه المباحثات والاتصالات حدث ماحدث للحزب الشيوعي البلغاري ويرى المراقبون ان ماحدث في بلغاريا ربما يساعد على فهم رؤية افضل لجميع فئات الشعب البلغاري ، وبالطبع فقد ظهرت هذه الرؤية الجديدة في خطاب الرئيس البلغاري الجديد ، الذي شدد على ضرورة تشييد مجتمع تسوده الشفافية .

ولاشك ان الضغوط الإقليمية والدولية كان لها دور واضح في التمهيد لبدء حوار في الكويت بعد ان كانت السلطات البلغارية ترفض اى نقاش مع الجانب التركي حول الأقلية البلغارية المسلمة ، ومن هذه الضغوط :

١ ـ تلويح منظمة المؤتمر الإسلامي باتخاذ بعض المواقف الدبلوماسية وربما الاقتصادية الحازمة من قبل الدول الأعضاء ضد بلغاريا .

٢ ـ الضغوط الإقليمية والدولية هي الأخرى لعبت دورا هاما على صعيد تحريك الموقف البلغاري المتشدد .. حيث انتقدت الدول الغربية ممارسات حكومة صوفيا .

٣ ـ يعد الموقف السوفييتي بشكل خاص موقفا إيجابيا وحاسما في إطار الضغوط التي تعرضت لها سلطات بلغاريا ، حيث أعربت موسكو بترحيبها ببدء الحوار بين صوفيا وأنقرة .

إن تواصل الحملات والضغوط على الجانب البلغاري سوف تكون له آثاره على موقف السلطات البلغارية التي بدأت تستجيب .. ولا شك ان ضغط السلطات والمنظمات المحلية ومتابعة مساعيها يمكن ان يثمر .. ومن هنا فإن آفاق المرحلة القادمة ونجاحها سوف يعتمد على الضغوط على الزعامة البلغارية الجديدة .

« من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى »

• لم يعامل صلاح الدين الأيوبى أعداءه بمثل ماعاملوا المسلمين .


المسجد الاقصى الحزين

من اشرف المواطن وافضلها لدى الله عز وجل . وان اقدس الاماكن واجلها عند عباده ، تلكم التي يجد الانسان فيها ذاته ، ويتعرف فيها على ربه العظيم بكل ماله من صفات الجلال والجمال والكمال والعظمة والسمو ، وبكل مايصدر عنه تعالى من روعة المنهج والنظام في الخلق والوجود والحق والوحي . تلكم التي بهرت بافاقها كل العلماء والباحثين والمفكرين والحكماء .

هذه المواطن التي تشع كل هذه الاشعاعات والتي تفيض لكل هذه المعاني ،وتكيف النفس بها وتحيلها خلقا اخر ، هي اقدس المواطن واشرفها واسماها واعظمها على الاطلاق .

وليست هذه المواطن سوى بيوت الله تعالى ، تلكم التي تمثل مراكز الاشعاع في ارض الله ، ومصادر العطاء الروحي والنفسي ، ومعالم انضباط الذات وصدق السلوك والتزام المنهج في كل شئون الحياة ومظاهرها .

ولقد كان في طليعة هذه المعاهد منذ فجر الحياة المسجد الاقصى ، قال تعالى « سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير » - « سورة الاسراء »

وهذه الاية الكريمة تشير الى المسجد الاقصى وهو من طليعة المعاهد منذ فجر الحياة . والمسجد الاقصى وثيق الصلة بحادثين من الحوادث ذات الشان في التاريخ الاسلامي وهما الاسراء والمعراج فالاسراء رحلة ارضية ، والمعراج رحلة سماوية . والمسجد الاقصى كان مركزا في كلتا الرحلتين فهو في الاولى نهاية الاسراء ، وفي الثانية بداية المعراج ، والرحلتان ترتبطان ارتباطا وثيقا برسالات الله الى عباده ، بانبثاق نور الهداية الدينية ، وبجهاد الرسل في ارشاد الخلق الى عبادة اله واحد ، هو الذى خلق هذا الكون ، وسخر مافيه من شمس وقمر وكواكب ، وارسى الارض ووضعها للانام وخلق كل شيء فقدره تقديرا .

وقد وقعت هاتان الرحلتان فيما بين السنة العاشرة والسنة الحادية عشرة من بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وجاءتا في وقت عصيب من تاريخ الدعوة ، حين يئس الرسول الكريم من ايمان قريش واتجه الى الله يشكو اليه قائلا : « اللهم اليك اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي ، وهواني على الناس اللهم يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين ، وانت ربي الى من تكلني ؟ الى بعيد يتجهمني أو الى عدو ملكته امري . ان لم يكن بك على غضب فلا ابالي . ولكن عافيتك هي أوسع ، اني اعوذ بنور وجهك الذى اشرقت به الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة من ان تنزل بي غضبك او تحل بي سخطك لك العتبى حتى ترضى لاحول ولاقوة الا بك

وقد كانت الرحلتان طمانة للرسول صلى الله عليه وسلم ، واستجابة لابتهاله واتجاهه الى الله سبحانه ، فاراه الله كثير من اياته الكبرى .

والمسجد الحرام هو اول بيت وضع للناس، وقد بناه ابراهيم وابنه اسماعيل عليهما السلام ، والمسجد الاقصى هو ثاني مسجد على الارض بناه يعقوب ، ثم جدده داود ،، واتمه سليمان عليهم السلام .

عن ابى ذر رضي الله عنه قال : سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اول مسجد وضع على الارض ، فقال المسجد الحرام . قلت ثم اى : قال : المسجد الاقصى . قلت ثم بينهما ؟ قال اربعون عاما ثم الارض لك مسجدا فحيثما ادركتك الصلاة فصل فيه ، فان الفضل فيه » ووجه هذا الحديث ان هذين المسجدين وضعا قديما ثم خربا ثم بنيا .

وقال الزركشي في الزمن الذى بين بناء المسجدين : « ان سليمان عليه السلام انما كان له من المسجد الاقصى تجديده لا تاسيسه ، والذى اسسه هو يعقوب ابن اسحاق صلى الله عليهما ، بعد بناء ابراهيم الكعبة بهذا القدر ، وسمى الاقصى لبعد المسافة بينه وبين المسجد الحرام او لانه لم يكن وراءه مسجد . ويروى : انه ثبت له هذا النعت وان كان وراءه بعد مساجد هي اقصى منه ، لان العلمية اذا ثبتت لسبب لم يضر زوال السبب

والمسجد الاقصى هو بيت المقدس الذى عمره نبى الله سليمان صلى الله عليه وسلم بامر الله عز وجل، ومازال مكرما محترما وكان ابعد مسجد عن اهل مكة او من النبى صلى الله عليه وسلم .

والاقصى افعل من القصى والقاصى هو البعيد .

والحكمة في اسراء الرسول صلى الله عليه وسلم اليه . ليجمع بين القبلتين لان بيت المقدس كان هجرة غالب الانبياء فحصل له الرحيل اليه ليجمع بين اسباب الفضائل

وقد احاطت عناية الله المسجد الاقصى بالبركة « الذى باركنا حوله » والبركة ثبوت الخير الالهى في الشيء والمبارك ما فيه ذلك الخير والمراد بالبركة : البركة الدنيوية كالانهار الجارية والاشجار المثمرة

« وجبت لهم الجنة »



بقلـــم الدكـــتور :
أحمد عبدالرحيم السايح

وقيل اراد البركة الدينية ، فانه مقر الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومتعبدهم ومهبط الوحي والملائكة .

● ذكريات خالدة ●

وكلا المسجدين — المسجد الحرام والمسجد الاقصى — قد ارتبطا بالعقيدة التي ارسل الله الرسل باقامة دعائمها ، وتثبيت اصولها في قلوب بني الانسان لاصلاح معاشهم ومعادهم الى اقوم سبيل .

وللمسجدين ذكريات دينيه خالدة على مر الزمن فقد كانا مقر عبادة الله وتوحيده ومهبط الوحي على رسله وانبيائه وقد مر الرسول صلى الله عليه وسلم في رحلته الى المسجد الاقصى بالبقعة المباركة التي كلم الله فيها موسى عليه السلام وهي « طور سيناء » فصلى بها ركعتين ، ومر بالبقعة المباركة التي ولد فيها عيسى عليه السلام وهي بيت لحم « فصلى بها ركعتين ، ثم وصل بيت المقدس فوجد فيه ابراهيم وموسى وعيسى في جمع من الانبياء والرسل فصلى بهم جميعا ، ثم عرج به الى السماء فرأى من آيات ربه الكبرى ماشاء الله ان يرى مما خصه الله به »

● القدس في الاسلام ●

حينما نزلت الاية الكريمة « سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الي المسجد الاقصى » لم يكن المسجد الاقصى ولا القدس في يدالمسلمين وكذلك حينما كان رسول الله والمسلمين يتجهون في صلاتهم الى القدس لم تكن القدس في يد المسلمين ، فكان هذا وذاك باعثا وحافزا يحفز المسلمين الى ان يهتبلوا اول فرصة ليفتحوا بلدا حول ركاب النبي فيه . »

● الفتح الاسلامي ●

امر امير المؤمنين عمر بن الخطاب — رضي الله عنه — قائده ابا عبيدة بن الجراح ان يتجه من الشام الى بيت المقدس ، فهيا العدد وسير جيشا عدده خمسة وثلاثون الف مقاتل ، وبعد حصار دام اربعة اشهر طلب السكان من ابي عبيدة ان يصالحهم على صلح اهل مدن الشام ، وان يكون المتولى للعقد عمر بن الخطاب ، فكتب اليه بذلك فسار من المدينة وخرج صفرونيوس بطريق بيت المقدس الى عمر بن الخطاب فاعطاه عمر وثيقة الامان المعروفة بالعهدة العمرية . وجاء فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ماأعطى عبد الله عمر امير المؤمنين اهل ايليا من الامان ، اعطاهم امانا لانفسهم واموالهم ولكنائسهم وصلبانهم وسقيمها وبريئها وسائر ملتها انه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم ولا ينتقص منها ولا من حيزها ولا من صلبهم و لامن شيء من اموالهم ، ولا يكرهون على دينهم ولا يضار احد منهم ، ولا يسكن بايلياء معهم احدمن اليهود . وعلى أهل ايلياء ان يعطوا الجزية كما يعطى اهل المدائن وعليهم أن يخرجوا منها الروم اللصوت — اللصوص — فمن خرج منهم فانه آمن على نفسه وماله حتى يبلغوا مامنهم ، ومن اقام منهم فهو آمن ، وعليه مثل ما على اهل ايلياء من الجزية ومن احب من اهل ايلياء ان يسير بنفسه وماله مع الروم ويخلى بيعهم وصلبهم فانهم امنون على انفسهم وعلى بيعهم وصلبهم حتى يبلغوا مامنهم ،ومن كان بها من اهل الارض فمن شاء منهم قعد وعليه مثل ما على أهل ايلياء من الجزية ، ومن شاء سار مع الروم ومن شاء رجع الى اهله فانه لا يؤخذ منهم شيء حتى يحصد حصادهم ، وعلى مافي هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين اذا اعطوا الذي عليهم من الجزية . شهد على ذلك خالد ابن الوليد وعمروبن العاص وعبدالرحمن ابن عوف ومعاوية بن ابى سفيان ، وكتب وحضر سنة خمس عشرة .

وقد صارت القدس تحت حكم الاموين في عهد معاوية بن ابى سفيان سنة ٦٤١م وفي عهد عبدالملك بن مروان بنى المسجدان المعروفان بالمسجد الاقصى ومسجد الصخرة .

وفي عهد العباسيين تحسنت العلاقات بين المسلمين والمسيحيين وسمح الخليفة العباسي هارون الرشيد ٨٧٦ م للامبراطور شارلمان بترميم الكنائس وتمهد بجزية المسيحيين الذين يفدون القدس بقصد الزيارة .

واستمر خلفاء المسلمين وولاتهم في حكم هذه المدينة والمحافظة على اهلها ومعابدها الى ان احتلها الصليبيون سنة ١٠٩٩ م وهزموا الاتراك السلاجقة المسلمين الذين كانوا يحكمونها وقدارتكب الصليبيون الاجانب في القدس من الفظائع والمنكرات ماتحدثت عنه كتب التاريخ من عربية واجنبية وقتلوا يومئذ تسعين الفا من سكانها ،

ولكن المسلمين لا يمكن ان يسكتوا عن القدس وهي تحت الاحتلال الاجنبي فبادر صلاح الدين الايوبي — طيب الله ثراه — بعد انتصاره في معركة حطين الى توجيه المعركة الى هذه المدينة المقدسة وانتصر فيها على الصليبيين ودخل القدس يوم الجمعة في ٢٧ رجب سنة ٥٨٣ هـ ١١٨٧ م .

ولكن صلاح الدين لم يعامل اعداءه بمثل ماعاملوا المسلمين حين احتلالها بل انه اتاح لهم مغادرة المدينة مقابل جزية يدفعونها ، ومن لم يتمكن من دفع الجزية فقد دفعها عنهم صلاح الدين ، وقد اعترف كثير من الافرنج بحسن المعاملة التي لقوها من صلاح الدين .

ثم دخلت القدس في حكم المماليك سنة ١٢٥٠ م الى ان جاء الاتراك العثمانيون ١٥١٧ م واخذوها منهم ، وبقيت تحت حكمهم الى الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ م ودخلها اللورد اللنبي قائد الاحتلال البريطاني في ٩ كانون الاول ١٩١٧ ومكث البريطانيون فيها الى ١٥ آيار سنة ١٩٤٨ يوم أعلنوا انسحابهم في مؤامرة مكشوفة نتج عنها تنفيذ وعد بلفور المشئوم باقامة حكومة اسرائيل .

والذي يلاحظ ان جميع الحكام المسلمين من امويين وعباسيين وايوبيين ومماليك وعثمانيين كانوا يتسابقون حسب ظروفهم وامكاناتهم في انشاء المساجد والمدارس والتكايا والزوايا والاثار التي لاتزال قائمة حتى الان .

وقد انشا المرحوم صلاح الدين في القدس موسم النبي موسى عليه السلام الذي يفد اليه المسلمون من كل انحاء فلسطين في الوقت الذي يجمع فيه المسيحيون لعيد الفصح .

● الاسراء والمعراج ●

لقد اسرى بمحمد رسول الله صلى عليه وسلم من المسجد الحرام بمكة المكرمة الى المسجد الاقصى ببيت المقدس ثم عرج به من بيت المقدس الى السماوات العلا في ليلة او بعض ليلة : (سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من أياتنا انه هو السميع البصير) .

ومع ان الاية الكريمة انما صرحت بالاسراء فان ايات اخرى في سورة النجم: (ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما راى افتمارونه على مايرى ولقد راه نزله اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة مايغشى مازاغ البصر وما طغى لقد راى من ايات ربه الكبرى » حملها

كثير من العلماء على المعراج .

ومع هذا فان الروايات الصريحة فى البخارى ومسلم وغيرها من كتب الصحاح والمتن والمسانيد تقضى بان الاسراء والمعراج وقعا فى ليلة واحدة ولاخلاف بين اهل العلم وارباب السير فى ان الصلاة فرضت فى تلك الليلة ، قال ابن كثير بعد عرض الروايات فى ذلك كله : والحق انه عليه الصلاة والسلام اسرى به يقظة لامناما من مكة الى بيت المقدس راكبا البراق فلما انتهى الى باب المسجد ربط الدابة عند الباب ودخله فصلى فى قبلته تحية الى المسجد ركعتين ثم اتى المعراج وهو كالسلم ذو درج يرقى فيها فصعد فيه الى السماء الدنيا ثم الى بقية السماوات السبع فتلقاه من كل سماء مقربوها وسلم على الانبياء الذين فى السماوات بحسب منازلهم ودرجاتهم الخ .

ثم هبط الى بيت المقدس ثم خرج من بيت المقدس فركب البراق وعاد الى مكة بغلس .

وكان الاسراء والمعراج قبل الهجرة ولم يرد نص صريح فى تعيين اليوم الذى تم فيه ذلك .

ولابد من القول هنا ان الاسراء والمعراج من الاحداث الاسلامية التى خلدت اسم القدس ورفعت من شانها وربطت بين هذه المدينة والعالم الاسلامى .

واذا استعرض المؤمن ان الرسول صلوات الله وسلامه عليه قد شرف هذه الديار وارسى فيها قواعده فى اية تتلى فى كتاب الله شعر بالواجب العظيم الملقى على عاتقه فى انقاذ القدس والمحافظة عليها ، والحرص على مواطن الاسراء والمعراج بعيدا عن الدنس حتى يتمكن كل مؤمن بالله ورسالاته ان يرتاد هذه المدينة كلما اراد فى طمانينة وامان فانها اصبحت مسرى رسول الله.

روى البزار فى مسنده عن شداد بن اوس قال : قلنا : يارسول الله كيف اسرى بك ؟ فذكر الحديث وركوبه البراق .. ثم انطلقت فارتفعنا فقال : انزل ، فنزلت ، فقال : صل فصليت ، ثم ركبنا فقال : اتدرى اين صليت ؟ قلت : الله اعلم قال : صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى المسيح بن مريم ، انطلق بى حتى دخلنا المدينة من بابها الثامن ، فاتى قبلة المسجد فربط دابته ، ودخلنا المسجد من باب فيه قبل الشمس والقمر فصليت من المسجد حيثما شاء الله .

● فضل الصلاة فى المسجد الاقصى ●

١ - مضاعفة الصلاة فيه .

الاول : ان الصلاة فيه تعدل خمسمائة صلاة ، فقد روى عن ابى الدرداء رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فضل الصلاة فى المسجد الحرام على غيره بمائة الف صلاة وفى مسجدى الف صلاة وفى مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة - رواه البزار وقال اسناده حسن .

كثيرا ما تختلف الروايات فى ثواب الشىء الواحد فيرجع العلماء ذلك الى اختلاف الظروف والمشاعر وغيرها .

٢ - استحباب السفر اليه لزيارته والعبادة فيه :

فى الصحيحين « لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد : مسجدى هذا ، والمسجد الحرام ، والمسجد الاقصى » .

٣ - استحباب الاحرام بالحج والعمرة منه :

فى سنن ابى داود وغيره من حديث ام سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اهل بحجة او عمرة من المسجد الاقصى غفر له ما تقدم من ذنبه » .

وقد احرم جماعة من السلف منه كابن عمر ومعاذ وكعب الاحبار وغيرهم .

وفى سنن البيهقى . « من اهل بحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وجبت له الجنة » .

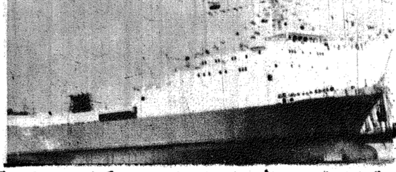
وبعد ...

فان امتنا الاسلامية مطالبة برعاية هذه المساجد . لانها من دلائل الشخصية الاسلامية ... ومن شان الامة الاسلامية ان تحافظ على مقوماتها وشخصيتها .

شركة ترسانة الإسكندريّة

رائدة صناعة بناء وإصلاح السفن والحفارات البحرية بمصر والشرق الأوسط

ALEXANDRIA SHIPYARD



٣ ترسانات فى واحدة

- ترسانة بناء السفن التجارية والحربية حتى حمولة ٣٨٥٠٠ طن للخدمة فى اعالى البحار وتتضمن قزلين رئيسيين :
- ترسانة بناء وإصلاح الوحدات البحرية والنهرية الصغيرة والفنادق العائمة حتى حمولة ١٥٠٠ طن وتتضمن قزقا ميكانيكيا وأربع سكك للبناء والاصلاح
- ترسانة إصلاح السفن التجارية والحربية حتى حمولة ٨٥٠٠٠ طن وتتضمن حوضين جافين وأرصفة يصل طولها ١٢٠٠ م

ومن أجل مصر المستقبل تمضى السواعد والعقول المصرية فى ملحمة البناء فى أهم القطاعات القومية داخل شركة ترسانة الإسكندرية وقد تم بناء وتسليم سفينتين طراز "رورو" حمولة ٣٠٠٠ طن متعددة الأغراض فى ١٩٨٩/٨/١٤ وهما السفينتان "القصير" و "نويبع" للشركة المصرية للملاحة البحرية ورفع علم جمهورية مصر العربية عليهما ..

وتقتحم الترسانة الآن مجالا جديدًا وهو مجال تخريد السفن وذلك توفيرًا للعملة الصعبة التى كانت تستخدم فى استيراد هذه الخردة من الخارج وتعتبر شركة ترسانة الإسكندرية رائدة الشركات المصرية على مستوى الجمهورية للتخريد وبيع الناتج من التخريد لشركات الحديد والصلب ..

باب جمرك ٣٦ القبارى - الإسكندرية - تلكس : ٥٤٠٦٩ / ٥٥٤٨٦ - فاكس : ٤٤٠٤٦٧٢ -
تليفون : ٤٤٥٣٠٩٠ / ٤٤٥٣٨٨٠ / ٤٤٥٤٤٩٠ / ٤٤٥٥٠٩٠ - تلغرافيا : أليكسبارد





DAHAB-TOURS دهب للسياحة

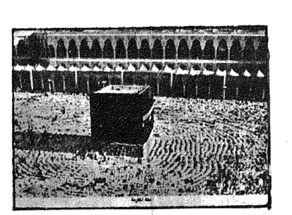
المقر الرئيسى	١٤ عمارة الثورة - شارع الألفى - القاهرة .
تليفون	٩٠٧١٢٨ - ٩١٠٠٦٨ - ٩٠٦٢٠٥ - ٩١٦٢٧٩
تلكس	٢٣٣٦٨ Telex : 23368 DHTRS . UN
فاكس	٩٠٤٥٥١ Fax : 904551
فرع مدينة نصر	١٥٣ شارع الطيران - مدينة التوفيق - القاهرة
تليفون	٢٦١٣٢٢٣ / ٢٦١٣٢٢٤
تلكس	٢١٠٢٦ Telex : 21026 DHTRS . UN
فاكس	٢٦١٣٢٢٤ Fax : 2613224
فرع الاسكندرية	١ شارع سان سابا - أمام سينما ريو - الاسكندرية
تليفون	٤٨٣٢٧٧١ / ٤٨٢٦٤٢٣
تلكس	٥٤٠٠٠ Telex : 54000 DHTRS. UN

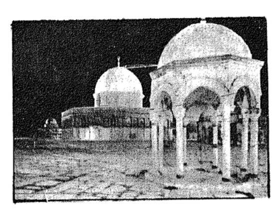
دهب للسياحة

تلبى كل مايحتاجه العملاء الكرام من خدمات ...

* تنظيم رحلات داخل وخارج جمهورية مصر العربية
* تنظيم رحلات الحج والعمره بمستويات مختلفة .
* رحلات سريعة للأفراد وللمجموعات وللعائلات .
* خدمات نقل فاخرة وتأجير سيارات مكيفة وغير مكيفة .
* حجز فنادق / حجز تذاكر طيران بالكمبيوتر / حجز مصايف
* تنظيم رحلات نيلية .

خدمات دهب للسياحة فى مستوى إسمها ....





من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى

رحلة مختارة من اللطيف الخبير

بقلم : الأستاذ القصبى محمود زلط
عميد كلية أصول الدين بطنطا

● تحدث القرآن الكريم عن المسجد الاقصى ، فبين انه محفوف بالبركة فقال سبحانه :

(سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله) .

ووصف المسجد الاقصى بانه : (الذى باركنا حوله) وصف يرسم البركة حافة بالمسجد ، فائضة عليه ، وهو ظل لم يكن ليلقيه تعبير مباشر مثل : باركناه او باركنا فيه ، وذلك من دقائق التعبير القرآنى العجيب .

والرحلة من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى رحلة مختارة من اللطيف الخبير . تربط بين الأماكن المقدسة لديانات التوحيد جميعا . وكانما اريد بهذه الرحلة العجيبة إعلان وراثة الرسول الأخير لمقدسات الرسل قبله ، واشتمال رسالته على هذه المقدسات .

ولهذا نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يربط المسلمين بالمسجد الاقصى ، فيرغبهم فى السفر اليه والصلاة فيه .

وهو بهذا يبرز فضل المسجد الاقصى ومكانته .

فقد اخرج مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"انما يسافر الى ثلاثة مساجد : مسجد الكعبة ، ومسجدى ، ومسجد ايليا" .

واخرج البيهقى : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

"صلاة فى المسجد الحرام مائة الف صلاة ، وصلاة فى مسجدى الف صلاة ، وفى بيت المقدس خمسمائة صلاة" .

واخرج النسائى عن عبدالله بن عمرو رضى الله عنه : ان النبى صلى الله عليه وسلم قال .

"ان سليمان بن داود عليهما السلام لما بنى بيت المقدس ، سال الله عز وجل خلالا ثلاثة : حكما يصادف حكمه ، فاوتيه .. وملكا لا ينبغى لاحد من بعده ، فاوتيه وسال الله تعالى حين فرغ من بنائه ، الا ياتيه احد لا ينهزه الا الصلاة فيه ان يخرجه من خطيئته ، كيوم ولدته امه" .

● واجب المسلمين :

ان الحرم المكى الشريف يتعرض بين الحين والحين على مدى التاريخ لبعض الاخطار من جانب بعض العناصر التى لا تريد للمسلمين استقرارا ولا امنا حتى فى الحرم الذى جعله الله امنا لمن دخله او لاذ به .

فيجب على المسلمين اذا ما تعرض الحرم المكى لمثل هذه الاخطار - لا قدر الله - الا يقفوا متفرجين أو مترفعين ، بل عليهم ان يدفعوا عنه ، فالفئة الباغية على حرم الله ايا كانت جنسيتها يجب قتالها .

(وعلى المسئولين ايا كان موقعهم ان يمدوا يد العون والمشورة لمواجهة هذا التعدى على قبلة المسلمين) .

وان المسجد الاقصى قد وقع اسيرا فى ايدى العدو الصهيونى ،

وواجب المسلمين ان يعملوا على استعادته مهما كلفهم ذلك من جهد وتضحية .

وهناك بشارة من رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان المستقبل للمسلمين ، وان اليهود مخذولون لا محالة .

فقد اخرج مسلم عن ابى هريرة : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود ، فيقتلهم المسلمون ، حتى يختبىء اليهودى من وراء الحجر والشجر ، فيقول الحجر او الشجر ، يامسلم ياعبد الله هذا يهودى خلفى ، فتعال فاقتله .

● بشارات :

فى السنة النبوية المطهرة بشارات تظهر فضل الحرمين الشريفين وان لهما مكانة ومنزلة عند الله .

فعن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم واخرهم ، قلت يارسول الله كيف وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم ، قال : يخسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم" .

وعن سعد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

" لا يكيد اهل المدينة احد ، الا انماع كما ينماع الملح فى الماء" .

وعن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

"ليس من بلد الا سيطواه الدجال ، الا مكة والمدينة ، ليس من نقابها نقب ، الا عليه الملائكة صافين يحرسونها" .

ولنختم حديثنا بقول الله سبحانه :

١ - (ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذى جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ، ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم) .

ولنقف عند قوله سبحانه : (ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم) .

لنقول :

ان القران الكريم يهدد من يريد اهوجاجا ، اى اعوجاج وميل فى حرم الله ، فما بال من يزيد ويفعل ؟

ان التعبير يهدد ويتوعد على مجرد الارادة ، زيادة فى التحذير وذلك من دقائق التعبير .

٢ - ويقول صلى الله عليه وسلم :

"من احدث فى المدينة حدثا ، او آوى محدثا ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين" .

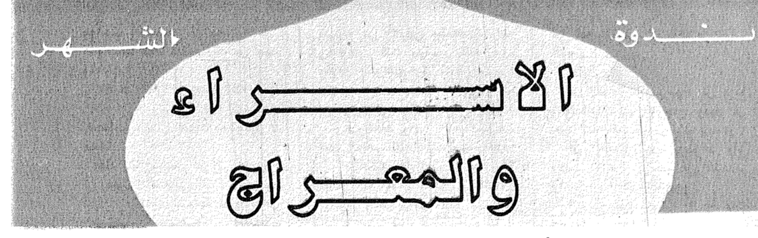
لنقول ايضا :

ان الرسول صلى الله عليه وسلم يهدد كل من يحدث حدثا اى حدث يخالف الدين فى المدينة بهذا العقاب الشديد : لعنة الله والملائكة والناس اجمعين .

وهو بهذا يبرز ان الحدث فى المدينة من الكبائر .

فما اعظم منزلة الحرمين ، وما اشد حرمتهما .





أعدها للنشر : سيد عبد المالك سيد

●● تعددت معجزات رسول الله (ﷺ) وكثرت فى محاولة لاقناع مشركى مكة بهذه الرسالة الخاتمة ، ولكن ختم الله على قلوبهم ، ولم يستطيعوا ان يميزوا بين الحق والباطل ، وظلوا فى طغيانهم يعمهون ، وكانت اعظم المعجزات واجلها وادومها الى آخر الحياة . هى القرآن الكريم الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

ثم تأتى بعده معجزة أخرى لم تستطع عقول المشركين ادراكها ، بل لم ترق حواسهم على تقبلها وفهمها ، لذلك اتخذوها هزوا برسول الله ﷺ الا وهى معجزة الاسراء والمعراج والتى تمت فى جزء من الليل حيث اسرى برسول الله ﷺ من البيت الحرام الى المسجد الاقصى ، وعرج به الى السموات العلى فكان قاب قوسين او ادنى ، فرأى من آيات ربه الكبرى ، ولكن اين العقول التى تعى ، واين الاذهان التى تفهم ، فكان الجحود والنكران ، وكانت فى المقابل تثبيتا وتدعيما لقلب النبى ، ومعاونة له على اداء رسالته على خير وجه .

حول هذه المناسبة العظيمة دار حوار ندوتنا اليوم والتى افتتحها الاستاذ الدكتور التفتازانى قائلا :



بهذه الرحلة المباركة كرم الحق رسوله ﷺ

د / أبو الوفا التفتازاني

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين أما بعد فاننى ارحب بالسادة العلماء اعضاء الندوة وموضوع هذه الندوة عن الاسراء والمعراج .

والاسراء والمعراج من الاحداث الهامة فى تاريخ الاسلام ، ويجب ان نتوقف عندهما لنتبين الحكمة من الاسراء ومن المعراج ، واحب فى بداية حديثى ان اشير الى امرين الاول : آن الاسراء والمعراج كانا بجسد رسول الله ﷺ وروحه فهذا هو الذى أجمع عليه جمهور العلماء ، وقول الله تعالى « سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى » قول الله تعالى "بعبده" اى مجموع الانسان وهو الجسم والروح . فهذه هى أول ملاحظة على الاسراء والمعراج .

الملاحظة الثانية هى أن الله تعالى قال فى كتابه الكريم « لنريه من آياتنا .. وهذا معناه أن رسول الله ﷺ قد كرم أكبر تكريم وأعظمه حينما اختصه الحق برؤية هذه الآيات ، ولا يشك فى هذا انسان ، ولا ينبغى أن نستبعد حدوث المعراج لان المعراج كان ايضا من الاشياء التى ثبتت فى القرآن الكريم ، ولانه ينطوى على أسرار كثيرة من رؤية رسول الله ﷺ الملكوت الاعلى وهذه خاصية له صلى الله عليه وسلم لاتعرف لنبى من الانبياء ولا لرسول من الرسل وكفى المصطفى ﷺ تشريفا وتعظيما ان الله اسرى به وعرج به الى السماء فهذا من الامور الثابتة لدينا فى القران وفى السنة الصحيحة ، ولهذا نقول ان الاسراء والمعراج كانا من الأحداث الهامة فى تاريخ الاسلام ، لان رسول الله ﷺ ثبت فؤاده ، وقد كان المشركون من قريش يضايقونه اشد الضيق ، فهذا تثبيت لفؤاده ﷺ ومن ناحية أخرى فقد اطلع رسول الله ﷺ على عالم الملكوت وهذا فيه تكريم وتشريف للمصطفى ﷺ .

● ● ●

● وبعد فان هذه رحلة روحية ، رحلة استطاع رسول الله ﷺ وقد أسرى به أن يرى من ملكوت الله تعالى ماثبت فؤاده ، وان يرى من عجائب الله تعالى فى خلقه مارأى ، ولذلك فنحن ننبه المسلمين جميعا الى ان هذين الحدثين كانا من الاهمية بمكان فى حياته ﷺ وفى الاسلام .



الاسراء والمعراج رحلة إلى اليقين ، عبر خط الوحى

د / السيد رزق الطويل

● ترى لماذا اكرم الله نبيه بهذه الرحلة المباركة ؟ توجهنا بهذا السؤال الى الاستاذ الدكتور السيد رزق الطويل فقال :

ـ الحديث عن الاسراء والمعراج حديث متعدد الجوانب ، ومهما تحدثنا فيه فان الكلام فى هذه الآية العظيمة التى ثبت الله تبارك وتعالى بها قلب نبيه محمد ﷺ الحديث فيها لاينتهى .

● ● ●

الاسراء والمعراج رحلة الى اليقين ، رحلة عبر خط الوحى لماذا ؟ ليزداد نبينا عليه الصلاة والسلام يقينا على يقين ويواجه من اعباء الدعوة الكثير والكثير .

الاسراء والسرى كما يعرف أهل اللغة السير بالليل ، والعرب قديما كانوا يقولون عند الصباح يحمد القوم السرى ، واذا كان السير



بالليل جدا واجتهادا والتماسا للصالحات والطيبات فان الصباح لابد أن يكون محمودا ، وهكذا كان اسراء رسول الله ﷺ . واسراء النبى ﷺ لم يتوقف ، واسراء الأمة ايضا ينبغى ألا يتوقف ، ونحن مطالبون ايضا بالاسراء حتى يعود المسرى الى أمة المسلمين .

● ● ●

● الله تبارك وتعالى عندما أكرم نبيه عليه الصلاة والسلام بهذه الرحلة ما كانت إلا استنقاذا للقلب الكريم ، للهموم البالغة ، وأحزان ثقال ، النبى ﷺ واجه من قريش بغيا لاحد له ، وتزايد البغى عندما توفى عمه ابو طالب ، وتوفيت زوجته خديجة ، فازداد اضطهاد قريش له ، وأراد النبى ﷺ أن يبحث عن مكان آخر ، عله يجد فيه ما افتقده فى مكة من الآذان الصاغية ومن القلوب الواعية ، فاتجه الى الطائف واقام فيهم ثلاث ليال ، فوجدهم اشد نكرا ، وأعظم بغيا ، وخرج بعد ثلاث ليال ، يطارده صبيان القوم وسفهاؤهم وعبيدهم ، حتى ان النبى ﷺ وهو الكريم فى قومه ، والكريم فى قريش ايضا لجأ إلى ظل شجرة ، ولم يجد امامه إلا ان يلجأ إلى الله تبارك وتعالى يقول "اللهم انى اشكو إليك ضعف قوتى ، وقلة حيلتى ، وهوانى على الناس ، ياارحم الراحمين ، انت رب المستضعفين وانت ربى الى من تكلنى ـ كان النبى ﷺ يفيض لمولاه بذات نفسه ـ أنت رب المستضعفين وانت ربى الى من تكلنى الى قريب يتجهمنى ، أم الى عدو ملكته أمرى ، إن لم يكن بك غضب علىّ فلا ابالى ـ وهنا قمة الثقة بالله تبارك وتعالى النبى ﷺ حين يشكو مايشكو من شىء ، هو يخشى أن يكون ماراه من اضطهاد القوم عقابا له علىّ تقصير ، ولكنه يريد أن يطمئن ـ ان لم يكن بك غضب علىّ فلا أبالى غير أن عافيتك هى أوسع لى ، أعوذ بنور وجهك الذى أشرقت له الظلمات ، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة ، أن يحل على غضبك ، او ينزل بى سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولاقوة إلا بك" .

● هذه المناجاة الكريمة يسمعها عتبة وشيبة ابنا ربيعة وهما أصحاب البستان المجاور الذى يجلس اليه الرسول ﷺ ولنتصور كيف أن قلب هذين الرجلين ، وهما من الد أعداء الرسول ﷺ ولكن حنّ قلبهما له ، لانه عز عليهما ان يكون هناك ، رجل من قريش ويصل به الهوان الى هذا المدى فارسلا إليه غلامهما عداس بقطف من العنب ، والنبى ﷺ يمد يده ويقول "بسم الله الرحمن الرحيم" والغلام النصرانى يعجب ، ويرى النبى ﷺ العجب على هذا الغلام ، فيقول له النبى محمد : من أى البلاد انت وماديتك ؟ فقال له أنا نصرانى من نينوى ، قال له اذن أنت من بلدة الرجل الصالح يونس بن متى ، فقال ومن أعلمك بيونس فقرأ له النبى ﷺ من القرآن ما فيه قصته ، وعند ذاك أدرك الغلام انه امام نبى مرسل فشهد ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله ، وكان هذا الأمر بداية البشرى لقلب النبى ﷺ ليستنقذ مما يعانى به من احاسيس الحزن والألم ، وينزل جبريل الى رسول الله ﷺ ويقول يامحمد قد سمع الله مقالتك . هذا ملك الجبال لو امرته ان يطبق على قومك الاخشبين لفعل ، والاخشبان جبلان يكتنفان مكة ، فلو طبقهما معنى هذا ابادة أهل مكة جميعا . هنا النبى ﷺ وهو الذى وصفه الله تبارك وتعالى بقوله "بالمؤمنين رءوف رحيم" ينظر نظرة بعيدة الى أعماق المستقبل ، ويقول "عسى الله ان يخرج من اصلابهم من يعبده ، ولايشرك به شيئا اللهم اهد قومى فانهم لايعلمون" يقول له جبريل صدق من سمّاك الرءوف الرحيم . وعندما يقف الانسان أمام هذه العبارة ـ "عسى الله ان يخرج من أصلابهم" يجد العجب فعلا كان النبى ﷺ كان ينظر نظرة نافذة الى أعماق المستقبل عندما قال هذه الكلمة لان الوليد بن المغيرة الذى نزل فيه مانزل من آيات القرآن الكريم ، ومات على الشرك ، ابنه خالد سيف الله المسلول الذى جاهد فى سبيل الله تبارك وتعالى ، أبو جهل صريع الحسد ، والذى قتل فى بدر ، ابنه عكرمة الذى استشهد على ضفاف اليرموك ، اذن نظرة عجيبة جدا "عسى الله أن يخرج من أصلابهم من يعبده ولا يشرك به شيئا" .

● اذن القلب ألمت به أحزان ثقال الله تبارك وتعالى اراد أن يستنقذ قلب نبيه بهذه الرحلة المباركة ليخلصه مما يعانى به من هموم وأحزان ورحلة بتقدير الهى ، تقدير فى البداية ، وتقدير فى النهاية ، وتقدير فى خط السير . البداية من المسجد الحرام بمكة ، وما أدراك بالمسجد الحرام بمكة بناه ابراهيم عليه السلام وابنه اسماعيل ، اذن بداية الدعوة فى قلب الجزيرة ، النهاية المسجد الاقصى بالشام مرورا بجانب الطور ، اذن رحلة النبى محمد ﷺ جاءت عبر خط الوحى الالهى نجد انّ هذا الخط يمر على كل منازل الوحى ، البلد الأمين الوحى الى ابراهيم واسماعيل ومحمد ﷺ مرورا الى جانب الطور حيث نزل على موسى عليه السلام ، ينتهى الى بيت المقدس حيث نزل الوحى على كثير من أنبياء الله تبارك وتعالى ورسله ، كأن الله تبارك وتعالى يريد أن يذكر نبيه ﷺ بجهاد الانبياء السابقين ، ومابذلوه فى سبيل الله تبارك وتعالى ولقد قال له رب العالمين حتى لايحزن ولا يأسى « ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ماكذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا ، ولامبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبأ المرسلين » هكذا يقول رب العالمين لنبيه ﷺ . اذن هى رحلة عبر خط الوحى .

● ● ●

● اذن كأن الله تبارك وتعالى امد القلب الكريم بزاد عظيم من اليقين . فالاسراء والمعراج ، الرحلة متجهة الى قلب النبى ﷺ هذه رحلة خاصة بقلب النبى ﷺ حتى بدليل أن الله يقول "سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله" لماذا ؟ "لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير" فالله تبارك وتعالى يحدد الحكمة لماذا ؟ لكى يرى النبى ﷺ من آيات الله فيزداد يقينا على يقين ومن أجل ذلك لو تأملنا مسيرة الدعوة بعد الاسراء والمعراج نجد ان النبى ﷺ تحول الى شىء آخر بعد الرحلة : اسلوب الدعوة ومنهج الدعوة تغير تماما ، أخذ النبى ﷺ بعد الرحلة المباركة يذهب فيعرض نفسه على القبائل التى جاءت للحج ، وبدأ يتعرف على أهل يثرب عاما بعد عام ثم كانت الهجرة ، وبعد الهجرة ملاحم على طريق الدعوة ثم كان فتح مكة ، وتوالى النصر على الدعوة الاسلامية وللرسالة الخاتمة رسالة النبى محمد ﷺ . وأنا أعد آية الاسراء والمعراج خطا فاصلا بين عهدين فى تاريخ الدعوة للاسلام .

● ما اريد ان اقوله ان اسراء النبى ﷺ لم ينته فى هذه الليلة ، ولكن اسراء النبى ﷺ ظل مستمرا فى طريق الدعوة الى الله تبارك وتعالى ، الهجرة من مكة للمدينة كانت ايضا رحلة اسراء ، الخروج للجهاد فى سبيل الله كل ذلك كان اسراء ، وظل اسراء النبى ﷺ

مستمرا حتى انتشر الاسلام فى الجزيرة العربية ، ومن بعده سار على النهج الخلفاء الراشدون ، ظلوا فى اسراء ينشرون دين الله تبارك وتعالى فى المشارق والمغارب حتى وصلت رسالة الاسلام فى الافاق الى شاطىء المحيط الأطلسى غربا ، والى حدود الصين شرقا ، والى جبال الاناضول شمالا ، والى

هضبة البحيرات جنوبا ، ونحن ايضا عندما نعيش هذه الذكرى العظيمة لابد ان نسير على نهج الاسراء لنعيد لأمة الاسلام عزتها وكرامتها ولنضع فى اعتبارنا ان البيت الاسير يجب أن يعود للمسلمين ونحن نتذكر اسراء رسول الله ﷺ .

● ● ●



المعجزة الالهية رحلة أنزلها الله تأييدا لنبيه ﷺ

د / محمد عبد المنعم خفاجي

● ثم اذا ماعرفنا لماذا اكرم الله نبيه بالرحلة المباركة ، فدعو الاستاذ الدكتور محمد عبد المنعم خفاجى ليزودنا بالجوانب المضيئة فى رحلة رسول الله حيث قال :

الاسراء والمعراج كلمتان صغيرتان فى اللفظ لكنهما كبيرتان فى المغزى والمعنى والمحتوى ، رحلة من مكة الى بيت المقدس ، ورحلة من بيت المقدس الى السموات العلى ، اى عظمة هذه العظمة ، واى مجد هذا المجد ، واى جلال ناله رسول كريم اكبر من هذا الجلال ، رعاية من الله عز وجل لنبيه محمد ﷺ .

● ● ●

● فى عصر الابل وفى عصر البداوة ، وفى عصر الأمية تجيىء ، رحلة مباركة من مكة إلى بيت المقدس فى ثوان ، ان الطائرة المسرعة تحتاج الى ساعات ولكنها رحلة من السماء ، معجزة من السماء ، من مكة الى بيت المقدس ، فى ثوان ثم يصلى رسول الله ﷺ بالانبياء اماما ، ثم يصعد به جبريل الى السموات العلى سماء بعد سماء تحييه الرسل والانبياء آدم ، ابراهيم ، موسى ، عيسى ، هارون ، ادريس ، زكريا ، الخ هؤلاء الأنبياء الكرام ، وتفتح له أبواب السموات العلى ، ثم يأخذ بيده جبريل الى ما وراء ذلك الى سدرة المنتهى حيث النور والجلال ، والعظمة والكبرياء ، والمجد العظيم ، والقدرة الفائقة ، والعظمة الالهية التى لاعظمة بعدها ، ويخاطبه الله عز وجل التحيات لله والطيبات السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته ، ويرد الرسول ﷺ السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وكذا يحاط الرسول الأعظم بالرعاية الكبرى من الله عز وجل .

● ● ●

● هذا كله فى عصر لم يبلغ العلم فيه مداه ، فى عصر ليست فيه كشوفات علمية ولا مخترعات ولا علماء ، ولا مراصد او آلات ، ولا قدرة مادية تحرك العلم والعلماء . الى مثل هذا الصنيع ، أو مثل هذه المعجزة .

● أمم كبيرة اليوم صعدت الى الفضاء بطاقاتها وبمقدرتها المادية وبعلمائها وبمراصدها ، وبكل ماوصل اليه العقل البشرى على امتداد آلاف السنين من كشوف ، ومن اهتداء الى سنن الله فى الكون .

● ووراء ذلك جيوش كبيرة تعمل من أجل الفضاء من الباحثين والراصدين والعلماء والطاقات الكبيرة المجندة ، ومن الملايين من الدولارات التى تنفق فى هذا السبيل اما فرد واحد فى بلد امى لايعرف للحضارة معنى ، ويسير من مكة الى بيت المقدس فى ثوان ، ويصعد بعد ذلك الى السموات العلى ، ويقف امام سدرة المنتهى ، ويناجى ربه ويناجيه ربه ، فهذا هو المجد الاكبر ، هذه هى المعجزة العظمى ، هذا هو الجلال الذى لا جلال بعده ، هذا هو التكريم الالهى العظيم لرسوله الكريم ، ولأمته الأمة الوسط .

● ● ●

والمعروف ان الاسراء والمعراج كانت قبل الهجرة . والمكان الذى بدات منه رحلة الاسراء هو بيت أم هانىء وفى رواية اخرى فى شعب ابى طالب ، وفى رواية أخرى فى المسجد الحرام وقد وفق العلماء بين هذه الروايات بان هذه الرحلة بدأت من بيت أم هانىء بنت عم رسول الله ، وهو قريب من شعب ابى طالب ، ثم اخذ جبريل بيد محمد الى المسجد الحرام حيث شق صدره وملأه علما وحكمه ، نورا وايمانا ثم أركبه البراق وسار به الى بيت المقدس .

● ● ●

● هذه الرحلة العظيمة التى طبقت شهرتها الآفاق ، وتحدث بها كتّاب السير والتى نزل فيها نقل كريم من كتاب الله العظيم "سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ، ثم قوله عز وجل" ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى الى عبده ما أوحى ، .... الى ان يقول الله عز وجل ، ولقد رأى من آيات ربه الكبرى" النقل يؤيد هذه المعجزة الكريمة ، والعقل لا ينفيها بعد ان وصل العلم اليوم الى اثبات مبدأ صحة الصعود فى الفضاء ، واذا كنا قبل عصر الفضاء نشك او البعض يشك فى هذه الرحلة فجدير بهم ان يعودوا الى رشدهم وصوابهم بعد أن استطاع البشر الصعود الى الفضاء ، والنزول الى القمر ، وما الى ذلك كله .

● ● ●

● رحلة هى المعجزة بعينها ، المعجزة الالهية التى انزلها الله تأييدا لنبيه ، وهل كان نبى الله فى حاجة الى هذه المعجزة ليثبت الله به ايمانه ، وقلبه ان ايمان رسول الله وقلبه ويقينه فوق كل حاجة الى قوة ولكن ارادة الله ان يدرك رسول الله عظمة هذا الكون الكبير ، وعظمة خالقه القادر العظيم ، وعظمة مدبر الارض والسموات العلى ، وأن يزداد يقينا فوق يقينه بان الله عز وجل يشمله بعونه وبرعايته ويحفظه وبتأييده .

ماذا نقول عن الاسراء والمعراج وقد كان حدث الاحداث ومعجزة المعجزات ، وملهما حتى للشعراء الى ان يقولوا ويبدعوا وملهما لكثير من الاثار العالمية فى الفكر الانسانى ، كالملاحم الكبرى ، ملحمة رسالة الغفران للمعرى ، وملحمة الكوميديا الالهية لدانتى ، وملحمة الفردوس المفقود لملتن ، وما الى ذلك كله ، مما نعلم .. ان هذه الرحلة للسموات ومناجاة الملائكة والحديث عن الجنة والنار ، انما هو الهام من الهامات معجزة الاسراء والمعراج .

وقد علق الاستاذ الدكتور التفتازانى على كلمة الدكتور خفاجى قائلا :

● نشكر الاستاذ الدكتور عبد المنعم خفاجى هذا الحديث عن الاسراء والمعراج ، وقد ذكر سيادته فى مجال حديثه ان رسول الله صلى بالانبياء إماما قبل ان يصعد الى السماء

وأحب أن أقف عند هذه النقطة لأقول ان رسول الله بهذا قد كرم من الحق تبارك وتعالى وهو تشريف ان يصلي بالانبياء اماما . وقد قال ﷺ "مثلي ومثل الانبياء السابقين كمثل بيت اكتمل بناؤه الا موضع لبنة ، فانا هذه اللبنة" وهذا يفيد ان الاديان السماوية انما هي سلسلة لم تتم ولم تكمل الا بالنبي الخاتم ﷺ . فهذا غاية التشريع .

● النقطة الثانية التي اثارها الاستاذ الدكتور خفاجي هي نقطة الحديث الذي استطاع بالبشر الى ارتياد الفضاء والقمر وما الى ذلك . وأنا لي رأى آخر في هذا الموضوع وهي ان علماءنا اتفقوا على ان المعجزة لاتفسر ، يعني تفسير المعجزة لايجوز لانها معجزة ، والمعجز أو الخارق للعادة الذي يظهر على يدي نبي وفيه معنى التحدى ، فانا اعتقد انها لو فسرت لم تعد معجزة فانا الاسراء والمعراج اعتبرهما معجزة للنبي ﷺ ، ونحن لاندعي ان العلم الحديث لايفيد في هذه الناحية ، انما اصبح العلم الحديث يلقي الاضواء على اشياء كثيرة ، لم نكن نحن نتخيلها من قبل . هذا الحق افضل أن تكون المعجزة معجزة .

● ● ●

● وتساءل الاستاذ فؤاد السيد قائلا :

هناك قضية اثارت جدلا بين العلماء بخصوص فرض الصلاة ، من انها كانت خمسين صلاة ثم تردد النبي بين سيدنا موسى وربه الى ان خففت الى خمس صلوات ، هل هذه الرواية مشكوك فيها ؟

اجاب الدكتور السيد رزق الطويل :

ليست هذه بالقضية وانما القضية التي نؤكدها ان هناك اسراء ، هناك معراج ، والصلاة كانت من اول الاسلام ، وقد اكدت في ليلة المعراج كفريضة ، انما من قبل كان المسلمون يصلون جهارا نهارا سرا ليلا .

وقد اضاف الدكتور التفتازاني :

من ناحية العقيدة الايمان بهذه الامور واجب ، اى الايمان بان الاسراء حق ، والمعراج حق ، لكن السؤال عن التفاصيل او الكيفيات لايزال هذا يعلو على العقل هذا حق نؤمن به ، انما التفاصيل التي ذكرت في بعض الاحاديث ، هذه لاتدرى عن كنهها شيئا ، ويستطيع الانسان ان يدرك هذا من ان رسول الله ﷺ اسرى به على البراق ، وقد وصف الناس كثيرا هذا البراق ولكن كنه البراق او ماهيته هي فوق عقولنا . هذا معنى سبحان الذى . وقد قرأت ايضا في بعض كتب العلم الحديث ان الانسان قد يسرى به في هذه الأجواء الفضائية حينما تكون لجسمه خاصية معينة ، فالمادة هي طاقة ، والطاقة هي مادة ، فيمكن لله تعالى - وليس هذا بعيدا عن قدرة الله - أن يجعل في بدن محمد خاصية معينة نحن لانعلمها استطاع بها ان يصعد الى السموات العلى . وهذا الرأى مقبول .

وقد تساءلت عن الاختلاف بين السادة العلماء في ان الاسراء بالروح فقط ام بالجسد والروح معا ، وبعضهم قال ان الاسراء بالجسد ، والمعراج بالروح ؟

● ● ●

● أجاب الدكتور رزق :

انا اريد ان نلتقي على ان الاسراء والمعراج حقيقة واقعة ، سواء بالروح ام بالجسد ليس هناك شيء كبير على الله وانما العبرة ان نؤمن بالحدث ، ونستفيد بالعبرة منه ، وياليت المسلمين لايسيرون خلف هذه الخلافات التقليدية التي اجترها المسلمون من مئات السنين وانما نقف امام الحدث كانه مؤشر عظيم في تاريخ النبوة .



للاسراء دلالات يبصرها من له عينان وقلب

د / عبد الله عبد الشكور

مازلنا مع حوار العلماء ، ويقوم الاستاذ الدكتور عبد الله عبد الشكور بالحديث في هذه المناسبة فيقول :

● بعد عام الحزن ونتائجه من بيت بلا زوجة ، مع بنات ليست بجوارهن أم ، وأب كل حياته لدعوته ورسالته ، وبعد ما حدث في الطائف ، وما كانت تبديه مكة من شماتة قاسية بالرسول ومن حوله من المسلمين ، وما حفلت به تلك الأيام من آلام نفسية وعدوانية ، بل بعد أن تكتلت مكة ضد الدعوة وقائدها ، يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ..

بعد كل هذا يأتي الاسراء والمعراج ، فترتفع معنويته ، ويتأكد من جديد رعاية الله تعالى لنبيه وأصحاب نبيه ممن يعانون معه في سبيل دعوتهم واسلامهم .

وكان الاسراء عطاء عظيما للدعوة بهذا المعنى ، وكان محنة للبعض الذى ضعف ايمانه ، ولكن الاسراء والمعراج بقي حتى اليوم دلالة عناية ، واشارة تأييد ، وإعلاما بأن محمدا هو النبي الصادق ، وانه موضع تكريم ربه .

● ● ●

● لقد استهزأت مكة وكذبت بما حدثه محمد بشأن إسرائه ومعراجه ، وقاسوا الأمر بشريا ، ولم يهدهم رأيهم الى ان الموضوع إلهيا ، وأن يعجز الله شيء ما ، فبيده مقاليد السموات والأرض .

ولقد حاولت ابنة عمه أم هانيء أن تمسك به وتمنعه من أن يخبر أهل مكة حتى لايكذبوه ويهينوه ، ولكنه أصر واستمسك ، فخرج ليعلن ذلك لأهل مكة وسخر البعض وصفق البعض الآخر تكذيبا واستهانة واستهزاء وحتى بعد ان اخبرهم بما رآه في الطريق ، ولكن القضية ان قريشا لم تكن لتصدق أن القضية قضية نبوة ومعجزة ، وأن من وراء ذلك ارادة الله واختيار واصطفاء (الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس) أمن المسلمون بما جاء به نبيهم وصدقوه ، وظلت مكة على ظلمها وظلامها العقلي والوثني وكانت مرحلة جديدة من مراحل جهاد طويل في سبيل الله أصبحت به مكة قبل الفتح مسرحا للأذى والشرك والعناد والمقاومة للنور الوافد والخير القادم على يد رسول الله ونبيه .

● لقد كان للاسراء دلالات يبصرها من له عينان وقلب ، منها أن الاسراء والمعراج كان ايذانا بأن هناك هجرة ستكون للمسلمين ، وأن رسالة ذلك النبي ستكون هي رسالة كل الانبياء فهي الرسالة الجامعة والخاتمة حينما صلى الرسول صلى الله عليه وسلم بالانبياء بالمسجد الاقصى ، كما دلت رحلته الالهية على أن الاسلام ستكون له قيادة الهداية الدينية لكل من سبق من أديان ، وأن مكة ليست وحدها هي المدعوة للايمان بتلك العقيدة الجديدة وانما اتباع كل الاديان السابقة ، كما دل الاسراء على أن الدعوة ستنطلق من مكة الى بلاد اخرى ، ومناطق بعيدة ، وسيعتنقها عرب وغير عرب وكان كل ذلك ، وتحققت كل تلك الدلالات فقد بلغ الاسلام اقطارا بعيدة ، وضمت ساحته جنسيات عديدة ، واختاره الله ليكون دينه الاخير (ان الدين عند الله الاسلام) وكان لكل الديانات الالهية السابقة الصدر الذى ضمها ، والقلب الذى

ندوة : الاسراء والمعراج

وسعها ، واليد التى وجهتها الى الخير والنور والهدى ، كما كان المعراج دلالة اخوة ونبوة بين نبينا وبين من سبقه من أنبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام ، فكل من قابله فى معراجه منهم كان يلقبه بالابن الصالح أو الاخ الصالح ، وكان ذلك اعلان أخوة جامعة ونبوة صالحة تربط بين الاسلام الذى اختاره الله دينا لكل انبيائه منذ ان بعث رسله وانبياءه ، كما كان المعراج دلالة رضا وتفوق مكانة ، وعظمة منزلة ، حين وصل الى سدرة المنتهى (لقد راى من آيات ربه الكبرى) ـ وهناك كان العطاء والحب والتقدير والتكريم الذى ما حدث لبشر من قبله ولن يحدث لأحد من بعده ، وكانت فريضة الصلاة التى انفردت بان كانت فريضتها اثناء معراجه وكانت بذلك هى الفريضة السماوية ، وهى معراجنا الى الله تعالى كل يوم ، ووسيلة قربنا اليه كما كان المعراج صلة قربى واقتراب لنبينا من ربه .

● ● ●



المعجزة نفحة من نفحات ذى الجلال والاكرام

محمد طاهر خراشى

● ثم تحدث الشيخ / طاهر خراشى قائلا :

لقد تجلى الله على جميع أنبيائه ورسله بتجليات عظيمة وإشراقات جليلة ، فتجلى على آدم عليه السلام فجعله خليفة فى الأرض يشرح لأبنائه طريق الله وينير عقولهم بنور الحق ويهديهم بهدى الله ويملأ قلوبهم إيمانا وحكمة ، ثم علمه الحق سبحانه وتعالى الأسماء كلها ليظهر فضله على الملائكة . ويبين الله لهم منزلته وقدره .

قال انى جاعلك للناس اماما ... وأراه الله ملكوت السموات والأرض وأطلعه على بعض اسراره لتزيده معرفة وتبصرة وطمأنينة وثباتا ويقينا . قال تعالى (وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين ..) .

● ● ●

● وتجلى الله على موسى عليه السلام فكلمه من غير واسطة ليملأ قلبه باليقين فقال عزوجل (وكلم الله موسى تكليما) وأراه الآيات الكبرى ليقيم الحجة ويظهر الدليل فقال عزوجل (إذهب إلى فرعون إنه طغى فقل هل لك إلى أن تزكى وأهديك إلى ربك فتخشى فأراه الآية الكبرى فكذب وعصى) .

وهكذا جعل الله لكل نبى لحظات من التجلى . حتى شاء الله تعالى أن يجعل الفضل الذى لا فضل فوقه والشرف الذى لا شرف بعده لسيدنا محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه أفضل الأنبياء وأكمل الاصفياء وسيد الاولين والآخرين .

لقد تفضل الله عليه فجعل رسالته شاملة للخلق كله قال تعالى (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا) وقال تعالى (قل يا أيها الناس إنى رسول الله إليكم جميعا) وجعل رسالته دائمة قائمة الى ان يرث الله الارض ومن عليها قال عز وجل (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) وجعل دينه ظاهرا على الدين كله قال تعالى (هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا) وجعل كتابه برهانا على صدق دعوته ونورا يهدى الى الحق والى الصراط المستقيم) قال تعالى (يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا) .

● ● ●

● ثم تفضل عليه ربه ليلة الاسراء والمعراج فأطلعه على اسرار الكون وما فيه وكشف له عن مكنون الغيب وما فيه وأراه من آياته الكبرى وأظهر له الدقائق من ملكه الأعلى وكان فضل الله عليه عظيما قال تعالى (سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير) وقال عز من قائل (أفتمارونه على مايرى ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى إذ يغشى السدرة مايغشى مازاغ البصر وماطغى لقد راى من آيات ربه الكبرى) .

● هذه المعجزة الكبرى ـ الاسراء والمعراج ـ اذن نفحة من نفحات ذى الجلال والاكرام ولحظة من لحظات ذى الانعام تجلى فيها على أكرم مبعوث وأعظم رسول ليملأ قلبه بنفحات العلم وينير عقله بإشراقات المعرفة ويبلغه غاية السمو النفسى ويرفعه الى منتهى الكمال القدسى .

خالد محمد خالد :

نصيحة موسى للرسول رمز واضح لتعاطف الأنبياء وتواصيهم بمصالح الناس .

● رغم كثرة ما قيل عن نبا الاسراء والمعراج حيث افاض العلماء بما لديهم في شرح فضل الله ورحمته بعباده في تخفيض الصلاة من خمسين فريضة في اليوم والليلة الى خمس فرائض .. فقد برزت مؤخرا بعض الآراء ، تريد التحقيق من واقعة تخفيض الصلاة ، بل انها استبعدت حدوث ما جاء في الحديث من ان الرسول صلى الله عليه وسلم ظل يغدو ويروح بين الذات الالهية العليه وسيدنا موسى عليه السلام . حين أخبره أن أمته لن تطيق خمسين صلاة في اليوم والليلة

خمس صلوات

طرحنا هذا التساؤل على المفكر الاسلامي الكبير - الأستاذ «خالد محمد خالد» فقال : هذه المراجعة لموضوع الصلاة التي بدأ تشريعها بخمسين في اليوم والليلة حتى انتهت الى ٥ صلوات في الفعل وخمسين في الأجر ، جزء من حديث المعراج الطويل والمفيض .. فإما أن يصح الحديث صحة لاتقبل منافسة في سنده ومتنه ، وإما الا يبلغ هذه الدرجة من الصحة والتوفيق ..

فإن تكن الأولى فحينئذ يصبح المنطق الرافض لهذا الجزء الخاص بالصلاة غير مقبول ..

وإن تكن الثانية ، يصبح الحديث كله موضع تساؤل وارتياب ..

ومهما يكن من أمر ، فالحديث ينتظم عجائب كثيرة تمت في رحلة المعراج ..

فهناك مثلا الانبياء والمرسلون الذين التقى بهم الرسول في كل سماء ، والذين كانوا - كما تروى قصة الاسراء - يأتمون برسول الله منذ لحظات في بيت المقدس .. والذين كانوا أيضا لايسألون سيدنا جبريل عليه السلام كلما طرق باب السماء عمن معه ..

ثم كان هناك في رحلة المعراج .. مشاهد الذين يعذبون ويعاقبون على خطاياهم في الدنيا ، وهي مشاهد يعرضها الحديث مجسمه مجسدة باعتبارها واقعا حيا ملموسا رآه الرسول عليه الصلاة والسلام ..

فقرع جبريل لأبواب السماء ثم بقية وقائع المعراج .. ليست أقل غرابة بالنسبة للعقل البشري القاصر من واقعة الصلاة والتردد بين الله سبحانه وتعالى وبين سيدنا موسى عليه السلام ..

قصة المعراج

● نريد القاء الضوء حول نصيحة كليم الله موسى لسيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم حول تخفيض الصلاة ؟

أجاب الاستاذ خالد قائلا : «قصة الاسراء تختلف كثيرا عن قصة المعراج .. فالاسراء اى السفر من مكة الى بيت المقدس في وقت جد سريع وجد قصير - كان واقعا حيا .. اما المعراج اى الصعود من الأرض الى سدرة المنتهى فوق السماوات العلا ، فيمكن اعتباره فكرة رامزة ، اى أنها تصور وترمز الى حقيقة ثابتة ، وهي قدرة الله سبحانه وتعالى على أن يطوى الأبعاد ، والمسافات حين يشاء لمن يشاء .. كما ترمز الى حقيقة ثابتة وهي الحياة بعد الموت لاسيما حياة الأنبياء والمرسلين ، كما تصور العذاب المحتوم الذي ينتظر العصاة والمذنبين .. كما ترمز ايضا الى الحضور الدائم لسيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم في حضرة الله العلي الاعلى جل جلاله ..

● أما نصيحة كليم الله سيدنا موسى للرسول عليهما الصلاة والسلام بأن يسأل الله سبحانه وتعالى تخفيف الصلوات من خمسين الى خمس رمز واضح لتعاطف الانبياء بعضهم مع بعض وتواصيهم بمصالح الناس ، لاداخل أممهم وأقوامهم فحسب ، بل والى خارج هذه الأمم وتلك الاقوام ..

ثم ان سيدنا موسى عليه السلام يدرك بتجربته مع قومه أن الناس لايقبلون على العبادات التي لايطيقونها .. كما أنه يعلم علم اليقين ان الاسلام آخر الاديان ، وأن سيدنا محمد «ﷺ» آخر الرسل .. وبهذه المثابة فان فرض الصلوات في اليوم والليلة بخمسين صلاة ، إن استطاعه اصحاب الرسول ، فان القادمين بعدهم عبر آلاف السنين لن يطيقوا ذلك .. ومن ثم نصح الرسول عليه الصلاة والسلام نصيحته الغالية التي نشكره عليها ، ويشكره عليها جميع المسلمين الى يوم القيامة .

تحليل نهائي

● **كيف ترى التحليل النهائي لنبا الاسراء والمعراج .. ؟!**

= أجاب .. حديث الاسراء يحكى واقعا حيا حدث بالفعل .. وحديث المعراج .. تصور رامز لحقائق ثابتة وليس بالضرورة حكاية عن واقع حي كحديث الاسراء .. على أنه في التحليل النهائي للموضوع كله يجب أن نذكر قدرة الله القدير على كل شيء ، وأنه سبحانه وتعالى - على أن يجعل المعراج - إن لم يكن قد جعله فعلا حيا وحدثا مشهودا .



مصرع دعوى الطعن فى أبوى الرسول صلى الله عليه وسلم وجده وعمه

بقلم
الشيخ محمد زكى إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

اما المفاهيم العلمية (فيما نعتقد) فى حديث منع الرسول من الاستغفار لامه وقد اوردنا نص الحديث فى المقال السابق فهى :

١ - ان الاستغفار فرع على المؤاخذة على الذنب ، ومن لم يبلغه الدعوة لم يذنب حتى يؤاخذ على ذنبه ، فلا حاجة الى الاستغفار له من ذنب لم يفعله ولن يؤاخذه الله عليه ، فيقع الاستغفار لغوا ، وليس من شان الانبياء اللغو ·

٢ - ان هذا الاستغفار وقتئذ كان مما يراد به مشرك او منافق او كافر، ولم تكن ام الرسول صلى الله عليه وسلم من اى من هذه الاصناف ، فلو ترك الله رسوله يستغفر لهم ، لعدها الناس منهم بحكم العرف ، وليس كذلك شانها (فتامل) ·

٣ - ان اهل بيته صلى الله عليه وسلم ومنهم امه لا يدخلون النار لما اخرجه ابن سعد وغيره عنه صلى الله عليه وسلم : (سالت ربى الا يدخل النار احد من اهل بيتى ، فاعطانى ذلك) ولما اخرجه ابن جرير عن ابن عباس فى اية : (ولسوف يعطيك ربك فترضى) من رضى محمد (صلى الله عليه وسلم) الا يدخل احد من اهل بيته النار ·

وهكذا لا يكون ثمة مقتضى للاستغفار لها وهى من اهل الجنة باذن الله بهذه الادلة ، فيكون الاستغفار لها لغوا او عبثا ، ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) منزه عن الوقوع فى اللغو او العبث ، فافهم زادك الله ادبا وايمانا ·

٤ - قول بعضهم من المتسلفة الاوالى ان اية : (ولا تسال عن اصحاب الجحيم) نزلت فى خصوص ابويه فخبر مدسوس اجمع علماء الحديث عن سقوط اسناده وعدم الاحتجاج به ، والمقطوع به اجماعا ان الاية نزلت فى كفار اهل الكتاب بدليل السياق الصريح فتكلف تخصيصه بابوى النبوى انما هو غل موروث او انحراف فكرى ، من ضعف الايمان على الاقل وسوء فهم حقيقة النبوة وانعدام وازع الادب والاحتياط والتسامى ·

٥ - روى ابو نعيم فى (دلائل النبوة) عن اسماء بنت رهم ، انها شهدت امنه ام النبى (صلى الله عليه وسلم) فى مرض موتها تنظر الى ولدها (محمد) وهو غلام ، وتنشده شعرا كله توحيد بالله ، وقد نقله كثير من اصحاب السيرة النبوية ، كما جاء عنها نثر كثير يقرر هذا المعنى ويؤكده فهى من المؤمنات العظيمات لا شك فى ذلك

قال الزرقانى فى شرح (المواهب اللدنية) نقلا عن الجلال السيوطى بعد ذكر هذه الابيات المؤمنة التى انشدتها امنة لابنها : وهذا قول صريح فى انها موحدة الى ان قال : وهذا القدر كاف فى التبرى من الكفر وثبوت صفة التوحيد » ·

٦ - منع النبى من الاستغفار لامه، لا يستلزم عقلا ولا علما ان تكون كافرة (وحاشا لها) فقد منع النبى فى اول الاسلام من الاستغفار لمن مات وعليه دين ، لم يترك له وفاء ، بل كان قد منع صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليه فضلا عن الاستغفار له ، وهو مسلم لا ريب فيه · فمنعه (صلى الله عليه وسلم) من الاستغفار لامه اذا سلمنا جدلا به قد يكون لمعنى اخر من نحو انها مغفور لها مع اهل الفطرة،فلاداعي على الاستغفار حتى لا يظن بها السوء فهو من ادلة النجاة فيما راينا والحديث كما قدمنا محجوج بالقران والسنة ·

المفاهيم العلمية فى حديث والد النبى صلى الله عليه وسلم

اما حديث رد النبى على من ساله قائلا : (ان ابى واباك فى النار فانما هو من رواية حماد بن سلمة وهو معارض بحديث معمر بن راشد ، كلاهما اى (حماد ومعمر) عن ثابت

- وليس في حديث معمر عبارة : (ان ابى واباك فى النار بل فيه ان النبى صلى الله عليه وسلم رد على الرجل قائلا : (اذا مررت بقبر كافر فبشره بالنار) وفى رواية لفظ (مشرك بدلا من كافر) .

وعند العلماء ان معمر اثبت من حماد ، لان حمادا فى احاديثه مناكير شتى وقد تكلم علماء الرجال فى حفظه ، فهو مجرح متهم ، ولم يخرج له البخارى ومسلم فى الاصول الا من روايته عن ثابت .

اما معمر فلم يتكلم احد فى حفظه، ولا اتهم بالمناكير ، وقد اتفق البخارى ومسلم على التخريج له فهو اصح واثبت وحديثه مقدم بالاجماع . وهكذا يسقط حديث حماد علميا فنيا ، كسقوطه ادبيا وذوقيا ، فليس عليه من نور النبوة او البلاغة المحمدية شيء .

ويؤيد حديث معمر ، مارواه الطبرانى والبيهقى والبزار من حديث سعد بن ابى وقاص بمثل لفظه ، واخرج ابن ماجه عن طريق الزهرى عن سالم نحوه وهكذا تترجح رواية معمر علميا وعاطفيا بقدر ما يرجحها العقل والايمان والادب والفقه بالدين وبالحديث .

ومن ثم قال بعض المحدثين : لعل رواية حماد ، كانت من تصرفات الراوى بالمعنى على حسب فهمه لاستبعاد ان يكون هذا هو المنطوق النبوى ، فليس عليه من نور النبوة شيء ولان الرجل السائل كان يسال عن ابيه هو فاقحام لفظ ابى الذى لم يسال عنه الرجل ليس من فقه الحديث ولا من بلاغة النبوة فهى كلمة مقحمة عمدا او خطا بشكل واضح فلا يعتد بها لانه لا داعى لها على الاطلاق .

وهكذا يسقط هذا الجزء (على الاقل) من رواية حماد ، ويثبت مكانه الجزء المروى عن معمر بترجيحاته العلمية والفعلية ، فتسقط حجية الحديث فيما اقاموه فيه لغرض او مرض .

وقد سئل فضيلة الشيخ متولى الشعراوى عن هذا الحديث فقال ما ملخصه : اذا صح هذا الحديث فهو مما قيل قبل ان ينزل قوله تعالى (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) لانه لا عقوبة الا بتجريم ولا تجريم الا بنص ولهذا كان العفو عمن لم تبلغه الدعوة فيكون الحديث ان صح علميا منسوخا بالاية فضلا وعدلا من الله تعالى .

٢ - نقل ثقات مؤرخى السيرة الشريفة كلهم تقريبا باسنادهم عن عبد الله والد النبى (صلى الله عليه وسلم) قصة المراة التى دعته الى نفسها فاستعصم وقال شعرا يؤكد ايمانه بالله واستمساكه بالشرائع السماوية السابقة فلم يثبت من طريق قوى ولا ضعيف ان عبد الله مات كافرا او مشركا او انه عبد وثنى او اتخذ له صنما او جاء بفعل كفرى من افعال الجاهلية فهو مؤمن ناج باذن الله فقد كان كابيه وبقية اجداده على ملة ابراهيم كما هو ثابت فى التاريخ . وحتى لو سرنا الى اخر الشوط مع الذين يؤذون الرسول فى ابيه وسلمنا جدلا بصحة الحديث (وقد عرفت تافهة بما فيه) : - فالحديث غير محكم ، بل هو معلول كذلك بالاحتمال وعلى ثبت الاحتمال فقد بطل الاستدلال ، واليك بعض وجوه الاحتمال التى يستحيل ان ينهض معها دليل يعتمد :

(ا) اذ انه يحتمل ان يكون المراد بابيه صلى الله عليه وسلم عمه ابو طالب (اذا قلنا جدلا بانه كما يقولون) فى النار (وسوف نتحدث عنه فيما بعد) فقد كان مشهورا بابوته له لسابق تربيته والمنافحة عنه ، وقد كان رسول الله يحدثعنه فيناديه بلفظ الاب وكان معتاد العرب ان ينادى العم باسم الاب ، وبخاصة اذا كانت له على الاخر تربية او نعمة .

ومن هنا جاء ما قاله بعض المفسرين، من ان (آزر) لم يكن والد ابراهيم ابدا بل كان عمه ينادى باسم ابيه على الاعتبار المسبق بحق التربية . وهذا اقرب الى المعقول والمقبول .

(ب) واذا عرفت قيام العم مقام الاب ، عرفت عند التسليم جدلا بسلامة الحديث وهو غير مسلم على الاطلاق ، فيحتمل مرة اخرى ان النبى صلى الله عليه وسلم استعمل التوريه والابهام فى الاجابة طبقا لمقتضى الحال، كماكان شانه صلى الله عليه وسلم فى استخدام المعاريض فى مواضعها ، التزاما بالحق ، مع مدافعة وقوع الفتنه ، او تطييب النفس او تاليف الشاذ النافر . والاحتمال مسقط للدليل كما اسلفنا .

(ج) الله تعالى يقول : (وان منكم الا واردها) ولا مانع ابدا من ان يكون المعنى محتملا ان ابى واباك فى النار يعنى ان ابى واباك سيردان النار بسبب بعض المعاصى البشرية ، واللمم الانسانى ، لا بسبب الكفر او الوثنية . او يردان النار فى طريقهما الى الجنة ورود تكريم وتفضيل ، كبقية المؤمنين .

وهذا الراى عند بعض العلماء اوسط وارجح وارضى عند التسليم بصحة الحديث (ولا اظنه صحيحا ابدا)فليس عليه من نور النبوة وبلاغتها شيء على الاطلاق. والمتسلفون المتمسكون به شخصيات مظلمة معتمة لقبلة غليظة ، وهكذا نخرج من حديث والد النبى كما خرجنا من حديث امه بحقيقة واحدة هى تاكيد واقع ايمانهما ونجاتهما من النار باذن الله ثم ما هو العائد من كل ذلك على اهل القبلة ؟ العائد اضطراب ووهم وبلبلة وشك وضعف الايمان ، وانصراف عن الاهم من طوارىء للاسلام وطوارقه الرهيبة الى هذه الحواشى المهمله .

عودة الى اهل الفترة

وقد قررنا ان الخبر القرانى اليقينى قد قضى على الخبر الحديثى الظنى وقد قرر القران ان الله لا يعذب من لم يبعث اليهم رسولا افراد او قرى عدلا منه ، وهو الذى لا يظلم الناس شيئا ، فقد اعتبر الله حجة القائل: (ماجاءنا من بشير ولا نذير) فقال الله تعالى : (فقد جاءكم بشير ونذير) والايات فى هذا الصدد مكرورة صريحة اللفظ والمعنى فصرفها عن وجهها تكلف مدخول ، وتخريج مريب موبق المعلول .

وهذا هو مقتضى العقل والعدل والاحتياط ففى الافراد يقول تعالى (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) وفى اهل القرى يقول (حتى نبعث فى امها رسولا) والقاعدة الاسلامية (لان يخطىء الرجل بالعفو خير من ان يخطىء بالعقوبة) فكيف يقدم الحديث الظنى المتهم على الاية القطعية المؤكدة! وان ابوى النبى ناجيان بنص القران المحكم ، فليس لاحد بعد ذلك قول او تعليل او تضليل .

قال الحافظ فى (الاصابة) عند ترجمة ابى طالب : (ورد من عدة طرق فى حق الشيخ الهرم ومن مات فى الفترة ، ومن ولد اعمى واصم . ومن ولد مجنونا او طرا عليه الجنون قبل ان يبلغ ونحو ذلك ، ان كلا منهم يدلى بحجته ويقول : لو عقلت او ذكرت لامنت فترفع لهم النار ويقال لهم ادخلوها فمن دخلها كانت عليه بردا

لايشكر الله

من لايشكر الناس

يقولون : ان كفر النعمة يوجب زوالها ، وشكرها يوجب المزيد منها .

ويقول ابن عباس : لو ان فرعون مصر اسدى الى يدا صالحة لشكرته عليها .

وسمع النبى صلى الله عليه وسلم ينشد ابياتا لزهير بن جنابا يقول :

ارفع ضعيفك لا يحربك ضعفه . يوما فتدركه عواقب ما جنى

يجزيك او يثنى عليك فان من اثنى عليك بما فعلت كمن جزى .

فقال عليه السلام : صدق بالعلامة .. لايشكر الله من لايشكر الناس .

مصرع دعوى الطعن

وسلاما ومن اقتنع ادخلها كرها (فهي برد وسلام عليه) اه ٠

ثم قال : هذا معنى ما ورد وقد جمعت طرقه في جزء منفرد اه ٠

قلنا : واحاديث اختبار اهل الفترة كثيرة متقاربة المعاني ، روى بعضها احمد وابن راهوية والبيهقي وابو يعلى والذهلي والبزار والحاكم (واقره الدهبي) كلها تدور حول المعنى الذى اجمله صاحب (الاصابة) رضى الله عنه ٠ قال الحافظ : والظن بابائه صلى الله عليه وسلم كلهم ، الذين ماتوا في الفترة ان يطيعوا عند الامتحان لتقر بهم عينه صلى الله عليه وسلم ويرضى (كما وعده الله تعالى) والقول الحاسم ان اهل الفترة ناجون بالنص القرانى المحكم فلا قيمة بعده لكلام ظنى لا يقين معه ٠

قلنا : ولن يرضى رسول الله وفي النار احد من اهليته كما سبق بيانه في تفسير ولسوف يعطيك ربك فترضى على القول بان الحديث محمول على الحقيقة اما على القول بان في الحديث كناية ورمزا ، ثم هو ساقط ايضا بالمقارنة القرانية والمنفية فقد انحل الاشكال من كل نواحيه ، وثبت ان ابويه صلى الله عليه وسلم من اهل الجنة بيقين ٠

مع ابويه وجده وعمه وميزة الاصطفاء

وفي حديث ابن شاهين والحاكم : يقول صلى الله عليه وسلم عن ابويه (ما سالتهما ربى فيعطيني فيهما ،واني لقائم يومئذ المقام المحمود) فهو نص في ان الله سيكرم ابويه من اجله صلى الله عليه وسلم بما يدخلون به الجنة ٠

هذا وقد ذكر السيوطى اكثر من دليل على نجاة ابويه صلى الله عليه وسلم منها احاديث البخارى في انه صلى الله عليه وسلم بعث في خير قرون بنى ادم ومن معانى القرن : اباء الرجل ٠

ومنها حديث الترمذى صحيحا : ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم ، واصطفى محمدا من بنى هاشم ٠

ولا يقبل العقل ان الله يسمى الكفار او المشركين خير القرون ، ولا ان يصطفى منهم سلالة بعد سلالة ، فدل هذا بالقطع على ان الايمان الذى هو سبب النجاة من النار ثابت فيهم ولهم فقد ثبت انهم كانوا حنفاء على ملة ابراهيم سندا عن سيد الى جدهم اسماعيل بن ابراهيم ٠

مع جده عبد المطلب

وعلى ضوء هذا المعنى نفهم حديث ابى عباس في (السيرة الحلبية) قال: (يبعث جده عبد المطلب في زى الملوك وابهة الاشراف) تامل !!

قال السهيلى : ان عبد المطلب لم تبلغه الدعوة ، وجاءت ادلة كثيرة تشهد بانه كان على الحنيفية والتوحيد قلنا ، ويتاكد هذا ممن قرا سيرة عبد المطلب وعرف فضله وكرمه وخلقه وعقله وبلاغته ، ودعوته الى الخير والايمان (وهذا شعره في حادثه الفيل خير دليل على توحيده وايمانه بالله ، وراثة عن ابائه الى ابراهيم عليه السلام الذى قال : « واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام » ، واستجاب الله لمعنى ابنائه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يشرك منهم احد ابدا او يرتكب نقيصة بحمد الله

قال : الشيخ خطاب في (شرح ابى داود) : اذا علمت هذا تعلم ان اباءه صلى الله عليه وسلم ناجون اما لانهم كانوا على الملة القديمة ملة ابراهيم صلى الله عليه وسلم واما لانهم من اهل الفترة الذين لم يغيروا ولم يبدلوا ، ونحوه في (الدين الخالص) له تقول: فما بال بعض اتباعه يفاخرون بعقيدة خصوم الله في ان ابويه وجده وعمه من اهل النار ؟

قلنا : واما ما جاء في تعذيب بعض اهل الفترة (كعمرو بن لحى) وصاحب (المحجن) فذلك لاسباب اخرى مما عرف عنهم من الظلم البين والاضرار الواضح بالناس مما تنكره الاذواق بالجبلة والعقول بالفطرة ، ولا حاجة معه الى رسالة رسول وهو استثناء له مبرراته القاطعة ٠

اما عمه ابو طالب فان عذابه (ان كان) سيكون على انه امن ولم يعلن ايمانه فكل اقواله التى وصلت الينا واشعاره وافعاله كانت دلالة تامة على ايمانه القلبى الاكيد ، فليس عذابه على الكفر والشرك فهو لم يشرك ولم يكفر ، ولكن العذاب على معصية اضمار الايمان ، وعدم اعلانه وفرق بين عذاب الكفر والشرك ، وعذاب مجرم العصيان ، هذا اذا لم يدركه العفو بما خدم الدعوة ثم لنصرته وقرابته للنبى صلى الله عليه وسلم

وقد قرات كلام السهيلى وغيره فيما سبق ٠

وكذلك جاء في البخارى عن ابن عباس قوله صلى الله عليه وسلم عن ابى طالب (هو في ضحضاح اى بسيط قليل ـ من النار) يقول النبى (ولولا انا لكان في الدرك الاسفل) ومعنى هذا ان ابا طالب ليس في الدرك الاسفل الذى هو مقدم المنافقين والكافرين والمشركين بما قدم لله ورسوله فهو اذن في ضحضاح اى يسير نار المعصية ، فليس هو بخالد فيها ، اذ لا خلود في نار المعصية فافهم وافهم الناس ان حديث الضحضح انما هو لابى طالب لا عليه ٠

واورد السهيلى في (روضته) عن عائشة ايضا : ان الله احيا ابوى النبى صلى الله عليه وسلم فامنا به ثم اماتهما ، ونحن نميل الى القول بضعف الحديث بقدر ما نؤمن بصحة المعجزة ولا نستبعد شيئا على قدرة الله ، ونفضل هنا التسليم او على الاقل التوقف والادب بعد ان اثبتنا نجاتهم من النار وهذا كاف لا محالة ولكننا نورد ذلك لمجرد العلم والاكمال وتمام البحث ٠

مصرع هذه الفتنة الاثيمة

اما بعد فاحسب ان الحديث قد طال بى فوق ما كنت اتوقع ، ولكننى اردت ان يشهد المؤمنون معى مصرع هذه الدعوى القبيحة المتبجحة ، كما اشهدناهم مصارع اخوة لها من قبل ، فليس اعجب من ان يقول قائل ان سب رسول الله دين من الدين ، وان اذاه في اهله صلى الله عليه وسلم علم من العلم او عبادة من العبادة ، ولقد قلنا كل ما قلنا لا دفاعا عن رسول الله واله ، الذين استجاب الله فيهم دعوة جدهم ابراهيم فلم يشركوا ، كما امرنا الله ان نصلى عليه وعليهم معه في كل تشهد من كل صلاة فقد اذهب عنهم الرجس وطهرهم وان رسول الله بما خصه به الله خصائص وميزات في غير حجة الى دفاع ولكنه دفاع عن ايماننا نحن ودفاع عن ديننا نحن ، وعن ادبنا نحن وعن عقولنا وعلمنا نحن ، بل هو دفاع عن كياننا وذاتنا وامتنا وقبلتنا وفي نبتى العودة لتنفيذ ما لم تسعه هذه المقالة من دفع حماقات المتعالين وسفاهة المتوقحين ، ان شاء الله رب العالمين ٠

واخيرا هذا مبلغ اجتهادنا وما نلقى عليه الله ورسوله ولا ندعى العصمة ولا احتكار الصواب ونستغفر الله ونتوب اليه اللهم هذا ما نلقاك عليه فاشهد

نتيجة مسابقة التصوف الكبرى

● اجتمعت اللجنة المشرفة على مسابقة مجلة التصوف الاسلامى تحت رعاية سماحة الدكتور ابوالوفا الغنيمى التفتازانى وقامت بفرز كل الخطابات التى وصلت إلى المجلة وكما نبهنا من قبل ان الخطابات التى وردت الى المشيخة بدون الكوبون قد استبعدت من دخول الفرز وقد لاحظت اللجنة الاقبال الهائل على المسابقة من جميع المحافظات ونخص بالشكر محافظات اسيوط وسوهاج وقنا والغربية ونتيجة لهذا الاقبال فقد قرر سماحة الدكتور ابوالوفا التفتازانى رفع قيمة الجوائز الى ١٠٠ جنيه جائزة اولى و ٧٥ جنيها جائزة ثانية و ٥٠ جنيها جائزة ثالثة و ٢٥ جنيها جائزة رابعة وعشرة جوائز كل منها عشرة جنيهات اعتبارا من المسابقة القادمة .

حل المسابقة

السؤال الاول :

١ - اجابة صحيحة لان من القواعد الفقهية فى الاسلام "كل من اعان على الحرام فهو حرام وكل من اعان على محرم فهو شريك فى الاثم" .

٢ - الاجابة خاطئة لان الاسلام يدعو الى الترويح فقط وليس الترف بل يقول الله سبحانه وتعالى : "واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا" .

٣ - اجابة صحيحة والاعفاء يشمل المريض والمسافر والمراة والصبى .

٤ - اجابة خاطئة فافضل شهر يستحب فيه الصوم بعد شهر رمضان هو شهر محرم .

٥ - العزلة عند الصوفية انقطاع معنوى فقط عن حياة المجتمع مقولة صحيحة وقد اخطا كثير من اصدقاء المجلة فى هذه الفقرة علما بان الدكتور ابوالوفا التفتازانى قد قالها فى مجموعة مقالاته القيمة نحو صحوة صوفية ونحب ان نوضح ان الصوفى لا يختلف عن الاخرين الا بصلته بالله تعالى وكثرة الطاعات والتسبيح والذكر والانسان الذى يرتبط بالله سبحانه وتعالى هو منعزل عن اللهو والترف والانغماس فى ملذات الحياة الفانية الغير مجدية ولذلك فالصوفى يعيش فى المجتمع يعمل ويسعى للكد وللرزق والكسب وهذا لا يمنعه من الارتباط بالله الارتباط الخالص القوى الخاص الذى يبعده عن مظاهر الحياة الخادعة .

٦ - الاجابة خاطئة لاضافة غار حراء وهو يوجد بمكة المكرمة وقد اعتبرنا اجابات صحيحة لمن وضع علامة (صح) على الجزء الاول من الفقرة ثم علامة خطا على فقرة غار حراء .

٧ - اجابة صحيحة فمن الادب ونحن فى زيارة اولياء الله الصالحين ان نتوجه بالدعاء الى الله سبحانه وتعالى وليس الى الولى .

٨ - اجابة صحيحة فكل صلاة ماعدا المكتوبة تطوع .

٩ - من الاخطاء الشائعة ان تعلن المراة الحداد على اقاربها المتوفين سنة كاملة فترتدى السواد طوال هذه الفترة بل ومن العادات المذمومة الاخمسة والاربعين وغيره ولذلك فالعبارة خاطئة .

١٠ - اجابة صحيحة والشىء المدهش ان يجعل بعض الاصدقاء هذه الفقرة من الاجابات الخاطئة علما باننا حددنا له السورة فلا يبقى الا القراءة والتاكد وهو ما نهدف اليه .

١١ - الاجابة خاطئة لان الاسلام يحارب الاسراف وبالذات فى المياه وهنالك احاديث معينة فى الاقتصاد فى استخدام المياه فى الوضوء يقول صلى الله عليه وسلم "توضاوا ثلاثا ثلاثا فمن زاد فقد اساء وظلم" .

١٢ - الاجابة خاطئة لانه يصح الطواف حول الكعبة والاشارة فقط عند بدء الطواف للحجر الاسعد .

إجابة السؤال الثانى والثالث جاءت اغلبها مطابقة تماما للاجابة الصحيحة .

أسماء الفائزين

الفائز الاول : فايز محمد عيسى احمد
قنا ـ فرشوط ـ ش احمد على ـ الدهسة

الفائز الثاني : سلامة زكى سلامة
العريش ـ محافظة شمال سيناء ـ مدرسة الصفا الابتدائية

الفائز الثالث : احمد محمد جويد
بورسعيد ـ قسم العرب ـ شارعي شهداء القنال والبوصيرى ـ ملك حسنين ابوزيد

الفائز الرابع : طارق محمد الدسوقي الحباك
المحلة الكبري ـ عزبة خضر ـ ش النمس ـ المتفرع من ش نعمان الاعصر ـ منزل داود الجوهرى رقم ١

الفائز الخامس : نادية احمد طه محمد
اسيوط ـ الزاوية ـ

الفائز السادس : محمد وردانى شعبان
اسيوط ـ قرية درنكة ـ غرب البلد

الفائز السابع : عبدالرحمن حسن عبداللطيف
سوهاج ـ البلينا ـ ش السلام

الفائز الثامن : محمد رجب حسن عبدالحفيظ
الاسكندرية ـ سيدى بشر ـ بحرى السكة الحديد منزل رمضان محمد سليمان خلف مدرسة العصافرة بجوار فيلا آل عمران

الفائز التاسع : مصطفى خليل مصطفى
القصير ٨٤٧١٢ ـ الوحدة المحلية لمدينة القصير ـ محافظة البحر الاحمر

الفائز العاشر : خالد احمد اسماعيل
الوادى الجديد ـ الداخلة ـ وكيل مدرسة موط الثانوية الزراعية

الفائز الحادى عشر : مصطفى محمد محمد احمد الطيب
قنا ـ الاقصر ـ القرنة ـ نجع الحساسنة

الفائز الثاني عشر : عبدالحليم المهدى الصافى
القاهرة ـ المعادى ـ ش على عبدالسلام ف ٦ بجوار كوبرى البحار

الفائز الثالث عشر : جعفر حامد محمد ابراهيم
اسوان ـ كوم امبو ـ فطيرة

الفائز الرابع عشر : مصطفى سليمان ربيع
قنا ـ بريد الحصواية

الفائز الخامس عشر : مهران جاد مهران
جرجا ـ القرعان ـ نجع العمامره

الفائز السادس عشر : عبدالرحمن عبدالمحسن عطيه
المنيا ـ مديرية الزراعة

الفائز السابع عشر : عادل احمد محمود شحاته
القاهرة ـ عين شمس الغربية ـ ٦٠ ش رجب عرابى

الفائز الثامن عشر : حمدى فريد اسماعيل الابيض
المنوفية ـ شبين الكوم ـ شنوفة

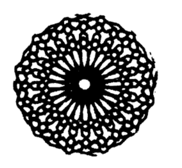
الفائز التاسع عشر : ابراهيم عبدالستار محمد الدش
الغربية ـ المحلة الكبرى ـ محلة زياد ـ مجول .

الفائز العشرون : حسين فتحى ابراهيم
المنيا ـ بندر ملوى ـ ١ ش سر التجار ـ درب حافظ
اشتراك سنة فى المجلة

● احمد فراج السيد موسى ـ دمياط ـ كفر سعد ـ كفر سليمان البحرى
● انور احمد عباس الطويل ـ دمنهور ـ زاوية غزال ـ عزبة الطويل

● محمد سامي عبدالعظيم محمد ـ المنيا ـ مغاغة ـ مدرسة مغاغة الثانوية بنين
● عبدالوهاب محمد عبدالوهاب ـ كفر الشيخ ـ برج البرلس
● جمال احمد حمادة احمد ـ اسيوط ـ ش الخلفاء خلف التجنيد ـ منزل الحاج شعبان .

● ملحوظة هامة : اصدقاء المجلة الذين فازوا من قبل فى اشترال سنة ولم تصلهم الاعداد سوف تصل اليهم اعتبارا من شهر رمضان المقبل ان شاء الله ونعتذر اليهم غاية الاعتذار لهذا التاخير .. الف مبروك للفائزين وحظ طيب لجميع المتسابقين فى المسابقات القادمة .



الاسلام فى مواجهة حرب المخدرات

- كارثة الادمان تهدد شبابنا وتزحف لقطاعات أخرى من الشعب المصرى .
- حرب المخدرات تقف وراءها قوى معادية تستهدف تدميرنا من الداخل .
- لن يوقف زحف المخدرات سوى العودة للاسلام والالتزام بسلوكياته .

كثيـــرة هي الانبـــاء والاحصائيات التي تتناقلهـا وسائل الاعلام المختلفة عن ابعاد مشكلة المخدرات والادمان التى تهدد شباب مصر وتزحف الى قطاعات اخـرى مختلفة من الشعب المصرى مسببة القلق الشديد لدى المسئولين ولدى المواطنين على حد سواء .

واخذت هذه القضـيـة الخطيرة تفرض نفسها على معظم وسائل الاعلام كقضية قومية ملحة تحتـاج لحلول عاجلة وحاسمة لوقف هذا الخطـر الذى يصفه البعض بانه كـارثة . وعن انماط الحياة الاسلامية ودورها في الوقاية من الادمان والمخـدرات دارت اعمـال الندوة الهامة التى اقيمت مؤخرا بالمعهد العالمي للفكر الاسلامي فى القاهرة وشارك فيها : الدكتور / محمد هيثم الخياط مدير البرنامج العـربي الاقليمي بمنظمة الصحة العالمية والمستشار / طارق البشرى والعديد من اساتذة الجامعات ورجال الفكر .. فماذا قالوا ؟ !

بدأ الدكتور / محمد هيثم الخياط حـديثه عن ملامح وصفات المجتمع المسلم الذى يتواصى بالمعـروف ويتناهى عن المنكر فلا يجد الشر ولو كان ادمان المخدرات مكانا له في هذا المجتمع فيقول :

ان المسلمين في هذا العصر نوعان : الاول يتحدث عن الاسـلام وكانه ظاهرة مستقلة عنه وليس هو جزءا منها والنوع الثاني لا يريد ان يتحدث عن المجتمع الاسلامي او اى منشط من مناشطه الا بعد قيام الدولة الاسلامية وهي دولة لا تمطرها السماء ولكنها تنبثق انبثاقا من المجتمع المسلم .

وفي العهد المكي لم تكن هناك دولة ولكن كان هناك مسلمون يشـكلون مجتمعا او امة تلتزم بتعاليم الاسلام واخـلاقه التي تحض على الامـر بالمعروف والنهى عن المنكـر وتحل الطيبـات وتحرم الخبـائث وتدعو لمكارم الاخـلاق .

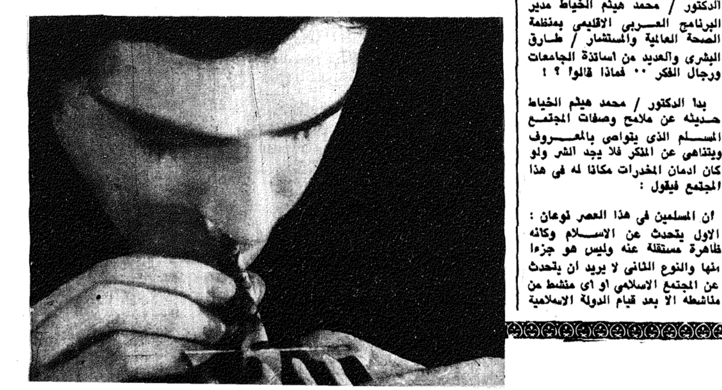
وكل هذا من صـفـات المؤمنين والتى تنضح في سلوكهم ومعاملاتهم الحياتية وهي ما نطلق عليها انماط الحياة الاسلامية كما جاءت في سورة الاسراء واوائل سـورة المؤمـنون وسورة الفرقان وغيرها من السـور المكية وهى بمثابة جهاز المناعة الذى يحمي المجتمع المسـلم من اى افات اخلاقية او اجتماعية .

فكلما وجدت جماعة من المسلمين فيجب ان يكونوا امة تجلب لافرادها كل مصلحة وتدرأ عنها كل مفسدة وفي مقدمة هذه المفاسد كل ما يلحق الضرر بالنفس او العقـل او البدن

ويسهر الجميع على تنفيذ اوامر الله سبحانه وتعالى واجتناب نواهيه

المحـافظة على الصـحة واجب شرعي .

ويستطرد قائلا : ان الاسلام وضع قواعد عامة للمحافظة على صـحة الفرد المسلم التى هى نعمة من الله





إعداد : علي عليوه

الدكتور عبد الحليم محمود السيد
رئيس قسم علم النفس جامعة القاهرة

● بفضل الاسلام تحطمت محاولة اسرائيل تدمير الشباب الفلسطيني .

● من الخطأ محاربة المخدرات والسماح بالخمور فكلاهما مدمر للعقل والجسم .

سبحانه كما يقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم : « نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ » .

ومن القواعد التي وضعها الاسلام للمسلم للمحافظة على نعمة الصحة هي الاعتدال في الغذاء والشراب والنوم والعمل .

ويأتي بعد الاعتدال والتوازن للمحافظة على الصحة شكر النعمة بالتغذية الحسنة المتوازنة وتحري الغذاء الطيب واجتناب الطعام الخبيث وعدم تناول المحرمات من الغذاء وكذلك العناية بصحة الفم بالسواك وتنظيف اللثة والنظافة العامة « الطهور شطر الايمان » وتقوية الجسم بالرياضة والامتناع عن كل فاحشة وعدم الغم او الجزع عند الكرب والصبر والاستعانة بذكر الله وعدم الغضب .

ومن اهم ما يحافظ به المسلم على صحته كما أقرنا الله سبحانه وتعالى هو الابتعاد عن كل ما منه ضرر للنفس او المال او البدن ومنه المخدرات والمسكرات والتدخين .

وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن « كل مسكر ومفتر » وقال عليه الصلاة والسلام ايضا « الا ان كل مسكر حرام وكل مخدر حرام وما اسكر كثيره فحرام قليله » رواه ابو معن .

وينطبق على ذلك المواد المخامرة للعقل ومنها المهدئات والمنشطات .

● المسلم لا يفر من مواجهة مصاعب الحياة ●

ويستأنف الدكتور / محمد هيثم الخياط حديثه فيقول : ان الادمان هو موقف متخاذل يلجا اليه الانسان فرارا من مواجهة مصاعب الحياة وهذا الموقف لا يمكن ان يقفه المسلم لان المسلم يعلم ان الفرار من الواقع شيء مستكره ولا يقره الاسلام في جميع الاحوال وفي اى ميدان من ميادين الحياة .

ولا حتى في ميادين القتال فالله عز وجل يقول : « يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير » سورة الانفال ١٥ .

بل ان ما يتعرض له المسلم من سقم او مرض او قلة في المال او غيرها من مصائب الحياة هي ابتلاء من الله تعالى يستلزم الصبر وليس الهروب الى الادمان سواء كان مسكرات او مخدرات او تدخينا .

والاسلام يربي المسلم على ان يكون شجاعا لا يخشى الا الله سبحانه ويحمله امانة الجهاد لاعلاء كلمة الحق ومقاومة الظلم والباطل مهما كلفه ذلك من تضحيات « افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر » .

● ادلة تؤكد قدرة الاسلام على مكافحة الادمان ●

ويدلل الدكتور / الخياط على قدرة القيم الاسلامية متى تمسك بها المسلمون وطبقوها في حياتهم اليومية على القضاء على ظاهرة الادمان فيقول ان اسرائيل استطاعت خلال السنوات السابقة على الانتفاضة الفلسطينية الباسلة ترويج المخدرات والمسكرات بين قطاعات من الشباب الفلسطيني وعندما دبت روح الجهاد والمقاومة في صفوف هذا الشباب بداوا العودة لاداب الاسلام وتعاليمه فانخفضت - كما تؤكد الاحصائيات نسبة الادمان بينهم الى درجة كبيرة اذهلت العدو الصهيوني .

لقد تحول الشاب الفلسطيني من فرد مهزوم يفر من واقعه المؤلم الى مواد الفرار وهي المسكرات والمخدرات الى موقف المجاهد في سبيل حريته واسترداد ارضه .

وهاهم السود المسلمون في الولايات المتحدة الامريكية ينجحون في تطهير مجتمعهم المسلم من الخمور والمخدرات بمجرد اتباعهم السلوك الاسلامي وانماط الحياة الاسلامية في الوقت الذي تقف فيه امريكا بكل امكانياتها المادية عاجزة عن وقف خطر الادمان على المخدرات والسكر الذي يفتك بالشعب الامريكي .

● كيف نكون خير امة اخرجت للناس ●

ويتساءل الدكتور / الخياط كيف تستعيد امتنا الاسلامية خيريتها وكيف نعد الحياة لجهاز المناعة الذي زود به الاسلام المجتمع المسلم ؟ ويجيب على تساؤله قائلا : ان المسلمين يمكنهم ان يستعيدوا حريتهم بين الامم

الاسلام فى مواجهة حرب المخدرات



ويعيدوا الحياة لجهاز المناعة الذى زودهم به الاسلام لحمايه المجتمع المسلم من جراثيم الادمان بأنواعه المختلفة سواء كان مخدرات أو مسكرات او تدخينا اذا ما عادوا للالتزام بانماط الحياة الاسلامية ٠٠ فالتواصى بالحق سمة من سمات المجتمع المسلم والحق هو ما ينفع الناس وما نطلق عليه بالتثقيف الصحى من اخطار الادمان ويندرج تحت الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ويتعدى من مجرد التوعية الصحية الى تطبيق هذا المبدأ فى حيز الواقع من خلال العلاقات الاجتماعية اليومية بين الافراد وبذل النصيحة فلا يحل للمسلم أن يرى اى فرد اخر يتعرض للسوء ويقف فيه موقف المتفرج ولا يمد له يد العون لانه بذلك يكون قد خذله ورسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) يقول « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يسلمه » وكل فرد يجد أخاه يدخن أو يدمن المخدرات فعليهأن ينصحه حتى لا يؤذى نفسه ويؤذى الاخرين لانه فى الاسلام « لا ضرر ولا ضرار » ويستطيع المسلم مد يد العون لاخيه المحتاج حتى لا تعين الشيطان عليه فيندفع للادمان هربا من مشاكله تنفيذا لقوله تعالى: « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان »

وتاسيا بسنة رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) « المؤمن للمؤمنين كالبنيان يشد بعضه بعضا » وقوله أيضا : « من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل » ، « احب الناس الى الله تعالى انفعهم للناس » ٠

ومن التعاون على البر والتقوى التعاون فى انشاء وبناء المصحات اللازمة لعلاج من دخلوا دائرة الادمان ٠

● المسكرات والمخدرات سموم قاتلة ●

ثم تحدث الدكتور / عبد الحليم محمود السيد استاذ ورئيس قسم علم النفس بكلية الاداب جامعة القاهرة فقال : ان بعض الناس عندما يتحدثون عن المخدرات فانهم يهملون الحديث عن سموم اخرى شديدة الضرر بعقل الانسان وجسمه تماما مثل المخدرات وهذه السموم تتمثل فى السجائر والمسكرات ٠

فالتدخين هو البوابة التى يدخل منها المدخنون الى ادمان المخدرات والكحوليات وكل هذه السموم لها اثار تدميرية للعقل والجسم معا وتسبب الاصابة بانواع مختلفة من السرطان واحداث عاهات بالمخ والقلب والشرايين والكبد والوظائف العقلية العليا للمخ ٠

وانماط الحياة الاسلامية لا يمكن ان تتحقق الا فى ظل مجتمع يلتزم فيه الجميع بآداب الاسلام وتعاليمه وفى المقدمة وسائل الاعلام والمؤسسات التعليمية والتربوية كالمدارس والجامعات والمدخل الصحيح للوقاية من الادمان ومخاطره هو الاهتمام بنمط التنشئة الاجتماعية ونعطى للثقافة الاسلامية اهتماما اكبر فى المؤسسات التى تتولى عملية التنشئة الاجتماعية للشباب والاطفال لنربى اجيالا مسلمة ذات شخصية اسلامية متميزة لنحصنهم ضد كافة الشرور والاثار ومنها المخدرات والمسكرات والتدخين ٠

ومن الخطأ الشديد ان نحارب المخدرات ونسمح بالخمور والتدخين فكلها سموم قاتلة ومدمرة لعقل الانسان وجسمه ٠

● المخدرات جزء من حرب شاملة ضد الامة الاسلامية ●

ويلقى الدكتور / محمد سليم العوا الاستاذ بكلية الحقوق جامعة القاهرة الضوء على ابعاد قضية المخدرات فيقول : اننا يجب ان نجند كل الامة للتصدى لمشكلة الادمان ٠٠

فالمخدرات حرب يشنها علينا اعداؤنا وتستهدف القضاء على البنية الاساسية لمجتمعاتنا الاسلامية وهى الفرد المسلم القادر على الانتاج والعمل والتنمية ٠

وقد تم التمهيد لهذه الحرب بترويج الفكر الضال بين شبابنا فقد اقنعوا بعض شبابنا بان العمل فى اجهزة الدولة حرام والخدمة فى صفوف القوات المسلحة حرام ليبعدوا هؤلاء الشباب عن مواقع الانتاج والعمل البناء والدفاع عن حدود الوطن ضد الاخطار الخارجية ٠

وروجوا للفكر الذى يجعل المتعة الحسية الهدف الاعلى فى الحياة فيندفع الشباب نحو الادمان بحثا عن سراب المتعة القاتل وروجوا ايضا للفكر المتطرف ليتعصب الشباب ويتشدد ويغلو فى أمور دينه ٠

ان الارقام التى تشير لاعداد المدمنين مفزعة ووباء الادمان ينتشر بين شبابنا بسرعة مخيفة وعلينا جميعا العودة بسرعة اكبر لانماط وعادات تعاليمنا الاسلامية فهى الحصن والملاذ لوقف هذا الخطر الوبيل ٠

الدكتور / محمد هيثم الخياط

- حاصل على الدكتوراه فى الطب من جامعة دمشق ٠

- درس العلوم الشرعية على كبار علماء الاسلام بدمشق ٠

- المدير الاقليمى لمنظمة الصحة العالمية ٠

- عضو مجمع اللغة العربية بدمشق ٠

- عضو باكثر من ٢٠ جمعية علمية وأدبية وعربية وأجنبية ٠

- الف ٢٠ كتابا باللغة العربية ٠

- ٣٥ مقالا باللغة العربية والفرنسية والايطالية والالمانية فى العديد من المجالات ٠

أحدث دراسة علمية عن المخدرات تؤكد :

زيادة انتشار المخدرات بين طلاب المدارس والجامعات !!

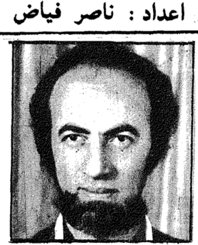
•• أنواع جديدة وخطيرة من المخدرات دخلت عالم الادمان !!

اكدت الدراسة ، خطورة تناول المخدرات بين الطلاب .. وخصصت لذلك ٣ ابواب رئيسية تناول الباب الاول تعاطى التلاميذ فى المدارس الثانوية للمخدرات ، والباب الثانى دراسة بيانية لطلاب المدارس الفنية والباب الثالث والخطير عن طلاب الجامعة ودخولهم دائرة الادمان .. ففى الباب الأول اكتشف الباحثون أن طلاب القسم الادبى حققوا نسبة كبيرة فى الادمان أكثر من طلاب القسم العلمى .. وتبين أن تعاطى المخدرات يبدأ من ١٥ سنة وحتى ٢١ سنة .. استدل البحث برسوم بيانية دقيقة لتوضيح خطورة المشكلة .. وقد قرر ١٨٪ من العينة أنهم يدخنون السجاير بمتوسط ١٥ سيجارة يوميا وأجاب ٥ ٪ من الطلاب انهم تعاطوا الادوية المنومة ، و ٥٠ ٪ تعاطوا المنشطات و٦٪ تناولوا المهدئات .. لتصل نسبة المتعاطين للحبوب المخدرة ١٦٪ من طلبة المدارس الثانوية ..

تناول المخدرات

وبالنسبة للمخدرات الحشيش والافيون والهيروين فقد اعترف ١١٪ من أفراد العينة التى أجرى عليها البحث أنهم تناولوا المخدرات ٩٠ ٪ منهم تعاطوا الحشيش ، ٧٠٪ تناولوا الأفيون والباقى تناول الهيروين .. وحذر الباحثون من التزايد المنتظر فى نسب الشباب الذين يتعاطون المخدرات .. وطالبت من الادارة العامة لمكافحة المخدرات مواجهة شاملة لمنع تسريب المخدرات الى مصر .. وفى تحليل جانبى للدراسة تبين أن بعض التلاميذ تعاطوا الحشيش منذ سن ١٢ سنة .. وتبين

اعداد : ناصر فياض


د . محمد شعلان

ايضا استمرار نسبة كبيرة فى مواصلة تعاطى المخدرات والكحوليات والادوية المخدرة .. أما الذين توقفوا عن التناول فكانت نسبتهم ضئيلة ..

ادمان الكحوليات

وفيما يتعلق بالكحوليات .. اكدت الدراسة أن هناك تزايدا مستمرا ينذر بكارثة . فقد بلغت نسبة المتعاطين ٤٤ ٪ من التلاميذ اكد ١٣ ٪ منهم انهم يتعاطون النبيذ و ١٤٪ يتعاطون الويسكى و ٧ ٪ يتعاطون مشروبات أخرى .. وجاءت نسب من تناولوا البيرة فوق المتوقع .. حيث تبين أن مشروب البيرة بسبب انتشاره فى اماكن عديدة وإمكانية الحصول عليه بسهولة .. تسبب فى ازدياد نسبة المتعاطين له ..

المخدرات فى المدارس الفنية

واكدت الدراسة فى بابها الثانى والذى اختص فى هذه المرة المدارس الثانوية الفنية .. وتبين انها تعانى من نسبة ادمان مرتفعة .. توازى المدارس الثانوية .. وتفوقها فى بعض الأنواع .. وفى هذا الباب العديد من الرسوم التوضيحية التى توضح حجم المشكلة .. فقد تبين ان هناك ٢٥ ٪ من أفراد العينة يدخنون السجاير بمتوسط ١٥ سيجارة يوميا .. وأجاب ١٥ ٪ من الطلاب أنهم قد جربوا تعاطى الادوية المخدرة .. «المنومات والمنشطات والمهدئات »

وبالنسبة للمخدرات الطبيعية فقد اقر ١٢ ٪ من الطلاب انهم جربوا تعاطى المخدرات ، ٩٣٪ جربوا الحشيش و ٧ ٪ جربوا الافيون و ٦٪ جربوا مخدرات أخرى .. وتبين أن نسبة الذين جربوا المخدرات تفوق نسبة المتعاطين للأدوية المخدرة .. أما الكحوليات فقد اعترف اكثر من ٣٤٪ من الطلاب أنهم جربوا الكحوليات وبالذات البيرة ..واكد ٦٪ انهم جربوا النبيذ ، و ٧٪ تعاطوا الويسكى و ٤٪ تناولوا جرعات أخرى .. وتبين ان سن التعاطى يبدأ من سن ١٢ سنة .. وحذرت الدراسة من خطورة ذلك ..

.. والقلة القليلة تراجعت عن التعاطى لأسباب دينية واجتماعية ومادية وبسؤال التلاميذ عما اذا كان لهم اصدقاء يتعاطون الادوية المخدرة والكحوليات .. أكد ١٤ ٪ بالايجاب وقالوا ان اصدقاءهم يتعاطون المنشطات ..

المخدرات داخل الجامعة

وفى الباب الثالث والأخير والذى تخصص فى بحث تواجد المخدرات

أحدث دراسة علمية عن المخدرات



٤٤٪ من الطلاب يتعاطون الكحوليات !!
١٥٪ يتعاطون الحشيش والأفيون والهيروين .
١٦٪ يتعاطون الحبوب النفسية المخدرة .

داخل الجامعة .. عمد البحث عن أخذ عينات من جامعات مختلفة .. لاخراج نتائج طيبه .. واستعان البحث بالعديد من الصور البيانية لبيان الكارثة القادمة لشباب الجامعة .. وقد أمكن الاستعانة بـ ٤٠ باحثا ميدانيا لتغطية البحث تراوحت أعمار حجم العينة من ١٧ سنة الى ٢٩ سنة .. وفى البداية تاكد أن معظم افراد العينة يقيمون مع أسرهم و ١٥ ٪ يقيمون خارجها ..

أقر ٢٥ ٪ من أفراد العينة أنهم يدخنون السجاير .. بمتوسط ٢٠ سيجارة يوميا وكشف الطلاب عن تناولهم للأدوية النفسية المخدرة .. قال ٦ ٪ أنهم تعاطوا المهدئات و ١٣٪ تناولوا المنبهات .. و ٥٪ أخذوا المنومات .. ومن ذلك يمكن القول أن حوالى ١٥ ٪ من شباب الجامعة يتعاطون الحبوب النفسية .. وقد أخفى الطلاب بداية دخولهم فى تعاطى الأدوية .. واعترف الطلاب أنهم يأخذون الأدوية لمواجهة بعض المواقف الصعبة مثل دخول الامتحانات ومحاولة التغلب على بعض الالام البدنية ..

عمر الادمان

وكشف ١٥ ٪ من العينة أنهم جربوا المخدرات الطبيعية .. خصوصا الحشيش .. وتبين أن متوسط عمر الدخول في الادمان ١٩ سنة .. وقد أكد المتعاطون أن صحبة الاصدقاء والمشاركة فى مناسبات اجتماعية سعيدة ، وحب الاستطلاع ، كانت السبب في الادمان .. واعترف الذين توقفوا عن التعاطى ان هناك اسبابا دينية وصحية تقف وراء ذلك .. وفى الكحوليات أكد ٣٨ ٪ من القراء أنهم جربوا البيرة ، و ١٥ ٪ جربوا النبيذ ، و ١٥ ٪ تعاطوا الويسكى .. والنسبة الباقية قامت بتجريب أنواع أخرى والغريب أن اغلب من تناولوا الكحوليات بدأوا التجريب من سن ١٢ عاما ..

وفى الختام ، اكدت الدراسة .. أن المجتمع يواجه خطرا داهما من المخدرات .. وطالبت بالتخطيط للبرامج الوقائية بالاعتماد على نتائج البحوث . . وابتكار طرق وقائية تقلل من أعداد الذين يقدمون على التجريب ومحاولة منع النسبة القابلة للتعاطى .. ومطلوب ايضا تبيان الآثار الضارة للمخدرات فى جسم الانسان .. ومراجعة شاملة لما ينشر فى وسائل الاعلام ويساعد على استعمال المخدرات .. ويجب العمل على خفض التعرض للأدوية المخدرة .. التى تفشت مؤخرا بين الشباب !!

تكلفة المخدرات

وتواصل الدراسة عرض وجهة نظرها فقالت ان المخدرات تكلف الدولة كثيرا .. وفى دراسة لما تم تحويله من عملة صعبة خلال عام ٨٤ .. تبين ان مصر تخسر ٢٠٠٠ مليون دولار أمريكى سنويا لتحويل المخدرات المهربة الى داخل البلاد وهذا علاوة على ما تتكلفه المخدرات فى النقل والتكلفة الاقتصادية .. وحذرت الدراسة من تعقد مشكلة المخدرات فى مصر مطالبة الادارة العامة لمكافحة المخدرات ببذل جهود مضنية لمنع دخول المخدرات الى البلاد كذلك اللجان والمؤتمرات التى تعقد .. كما حذرت من تحول المخدرات الى وباء فى المجتمع .. كما طالبت بتدعيم البحوث الميدانية عن المخدرات للمساهمة فى الحلول .

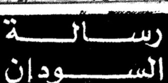
تعليق د . شعلان

ويعلق الدكتور «محمد شعلان» خبير الطب النفسى بجامعة الأزهر على الدراسة قائلا : أصبحت مشكلة المخدرات معقدة .. حيث اندفع الناس للبحث عن اللذة الذاتية المؤقتة للهروب من الالم .. واستخدام عقاقير حديثة وخطيرة .. وهى الحبوب المخدرة أو الكيماوية ورغم اننا جزء من الحضارة العالمية .. فقد استجبنا بشدة لهذه المخالفات .. وأسرعنا وراء اللذة .. والهروب من الالم .. ولحل هذه المشكلة أطالب بربط العمل بالانتاج وشيوع القيم الاسلامية .. وعدم الجرى وراء تكوين الثروات .. ولأن الواقع الآن يؤكد فقدان معنى العمل .. وبالتالى فقدان الهدف داخل الاسرة والمجتمع .. فهذا بالطبع انعكس على الطلاب .. فسعوا الى الاحتماء بالحبوب المخدرة والمخدرات لضمان اللذة الوقتية .. والهروب من الهموم ..

مطلوب إذاً البحث عن رؤية مستقبلية لتوضيح خيوط المستقبل لمجتمع الطلبة .. وتبشيرهم بالعمل المناسب .. وابلاغهم ان المستقبل مضمون .. حتى لايلجأوا الى المخدرات !! .. مثلا من الممكن للحكومة أن تبادر بغزو الصحراء .. وتقيم مشروعات الدلتا لتجذب اليها الشباب ..



وسلم الشرف السوداني من الفريق البشير للرئيس مبارك
الذى القى كلمة هامة فى احتفال السودان باستقلالها



رسالة السودان

يقدمها: أحمد الشنواني



فى احتفالات السودان بذكرى الاستقلال

● مبارك : علاقات مصر والسودان أزلية وتقوم على اسس ثابتة

● البشير : السودان اختار شعار الاعتماد على الذات

شهد الرئيسان السوداني عمر البشير والمصرى محمد حسني مبارك الاحتفالات التي شهدها السودان بمناسبة الذكرى ٣٤ للاستقلال • وقد تحدث الرئيسان فى الاحتفال فاوضح الفريق عمر البشير ان السودان اختار شعار الاعتماد على الذات كما حيا الرعيل الاول من السودانيين الذين عملوا وناضلوا حتى تحقق الاستقلال وقال عنهم (لقد كرمونا بالاستقلال ولا نملك الا ان نكرمهم اليوم) .

كما اشاد الفريق البشير بحضور الرئيس مبارك لاحتفال السودان بيوم استقلاله وقال (ان السودان ومصر مصير واحد وكانت الحركة الوطنية فى البلدين تعمل بانسجام تام)) .

كما خاطب الرئيس مبارك الشعب السوداني وطالبه بالمحافظة على استقراره لتحقيق الوحدة الوطنية •

واكد مبارك حرصه كمصرى على حضور احتفال السودان بذكرى استقلاله لاهمية المناسبة فى تاريخ البلدين اللذين وقف شعباهما للحيلولة دون تنفيذ مؤامرات القوى الخارجية للتفريق بينهما •

واوضح الرئيس مبارك ان دول العالم الثالث يجب ان تعد نفسها لدراسات واضحة لمواجهة المتغيرات الكبرى فى العالم بالمحافظة على الاستقرار والاعداد الخاص بسياسات بعيدة المدى ودعا الرئيس مبارك الشعب السوداني الى ضرورة تكريس العمل والجهد لخدمة الاستقرار الذى يعود على كل افراد المجتمع السوداني بالخير •

وكان الرئيس مبارك قد تحدث للصحفيين لدى وصوله لمطار الخرطوم فاكد على ان العلاقات بين مصر والسودان هى علاقات تاريخية وازلية تقوم على اسس ثابتة راسخة ••

وقال الرئيس مبارك اننا نريد ان يحدث الوفاق بين الشمال والجنوب واننى اعتقد ان هناك اساسا طيبا للمصالحة •• واننى انصح اخواننا في الشمال والجنوب ان يكونوا على وعى من التدخلات الخارجية لانها خطر على الشمال والجنوب فى وقت واحد .

وقال الرئيس البشير ان المعارضين لم يجدوا تهمة يوجهونها لمجلس قيادة الثورة غير الانتماء للجبهة الاسلامية واضاف ان هذه الحملة ستستمر طالما هناك توجه معاد للثورة •

واشار الرئيس البشير الى ان الممارسة خلال ستة اشهر وما اتاحته الثوره خلالها من حريات لم تمنحها ثورة اخرى من قبل ونحن نسير بالسرعة المطلوبة التي يريدها الشعب السوداني •

● وكان الفريق عمر البشير قد قلد الرئيس مبارك وسام الشرف السوداني في قاعة الشعب بام درمان كما قلد وسام النيلين لعدد من قادة الحركة الوطنية السودانية وهم الرئيس الراحل اسماعيل الازهرى وتسلمه نيابة عنه رفيق دربه محمود الفضلي • والراحل محمد احمد محجوب وتسلمه ابنه سيد ، والوسيلة الشيخ السماني وتسلمه ابنه العقيد حاتم والسياسى الجنوبى سانتينو دنيق والشاعر السودانى حسن طه وتسلمه ابنه العقيد محمد المجاهد والسياسى الراحل يحيى الفضلى وتسلمه ابنه ابو بكر

وكذلك سلم الفريق البشير اوسمة للسياسيين السابقين الذين مازالوا على قيد الحياة وشهدوا الاحتفال

وهم : محمود الفضلى وكمال عبد الله الفاضل المهدى وعبد الرحمن عمر عبد الله وحتي محمد زكي وحماد ابو سدد

وكان السيد يحيا الفضلى قد تحدث نيابة عن الرعيل الاول من قادة الحركة الوطنية السودانية فحيا الفريق البشير وثورة الانقاذ الوطنى لاهتمامها بالوطنيين وتحدث عن النضال السودانى المصرى فى مواجهة المستعمر •

كما تحدث فى الجلسة الرئيسية للاحتفال العقيد سليمان محمد سليمان المتحدث الرسمى باسم مجلس الثورة ورئيس اللجنة العليا للاحتفالات فاستعرض مراحل النضال الوطنى السودانى وحيا الرواد الاوائل للاستقلال •

ديوان الزكاة السوداني
تجربة رائدة في العالم الاسلامي



محمد ابراهيم محمد

تجربة السودان في ديوان الزكاة تجربة رائده في العالم الاسلامي مع العلم بان هنالك دولا عديدة قد سبقت السودان في هذا المجال مثل السعودية وباكستان والكويت لكن السودان يعتبر الدولة الوحيدة التى صار دفع الزكاة فيها ملزما بقانون واجب التنفيذ يعطي الديوان سلطات الحجز والبيع جبرا لمن لايدفع الزكاة وقد استفاد السودان من تجارب المملكة العربية السعودية والكويت وباكستان ولكن الاعتماد الاكبر كان على فكر علماء السودان .

ويتحدث الشيخ محمد ابراهيم محمد الامين العام لديوان الزكاة عن بداية المشروع قائلا :

ـ بدا هذا الديوان في شكل صندوق باسم صندوق الزكاة في عام ١٤٠٠هـ الموافق ١٩٨٠ م احتفالا ببداية القرن الخامس عشر من الهجرة وكان وقتها قد اخذ الشكل التطوعي ومهمته الدعوة للزكاة وتنظيم مصارفها .. ثم تطور واخذ شكله الالزامي باسم ديوان الزكاة والضرائب وصدر قانون الزكاة سنة ١٤٠٥ ثم عدل هذا القانون عام ١٤٠٦ وبموجب هذا المؤتمر تم تعيين الامين العام لديوان ملزما . وكان يتبع لديوان الضرائب ووزارة المالية ، ثم تطور الوضع حيث ان وظيفة الزكاة وظيفة اجتماعية وبعدذلك انتقل من مسئولية ادارة المالية الى اشراف وزارة الرعاية الاجتماعية وتخطيط شئون الزكاة . وهنا استقل الديوان عن الضرائب وانعقد مؤتمر عام للزكاة في يناير ١٩٨٨ حيث نوقشت كل ابعاد الزكاة . وبعد هذا المؤتمر تم تعيين الامين العام لديوان الزكاة في ٢٦ يناير ١٩٨٨ وقد سبق هذا المؤتمر العام مؤتمرات الاقاليم الاوسط والشمال ودارفور والشرقي وعين امناء لهذه الاقاليم وبدات مسيرة الديوان .

انجازات مشروع الزكاة

وعن انجازات مشروع الزكاة يقول الشيخ محمد ابراهيم الامين العام للديوان

ـ لقد تطورت جباية الزكاة حتى بلغت هذا العام فقط ١٨٢ مليون جنيه ، كما قمنا بوضع استراتيجية محددة للجباية وذلك بمراجعة الآراء الفقهية في الزكاة من شان تطور المجتمع وتقدم العلاقات الاقتصادية واوجدنا اوعية جديدة للزكاة لم تكن في الماضي. وهذا يقتضي مراجعة الفقه لاستيعاب هذه الاوعية الجديدة .

واما تقييمنا للتجربة فانها كانت رائدة في جباية الزكاة بالنسبة للشروع خاصة في الاقليم الشرقي. وقد تم جمع ٩٢مليون جنيه عينيا ونقدا من ادارة الاسواق بالقضارف . واذا كانت منطقة واحدة من الاقاليم ثم عممت في كل انحاء السودان سوف يصل الرقم الى رقم كبير جدا. الاقاليم ثم عممت في كل انحاء السودان وسوف يصل الرقم الى رقم كبير جدا .

كذلك كانت التجربة في جباية عروض التجارة واعدة جدا .وفي العاصمة القومية فقط بلغت ايرادات زكاة التجارة حوالى ٤٠ مليونا كما ان هناك جانبا هاما جدا في السودان وهو جانب الثروة الحيوانية وقد ركز فقه الزكاة على زكاة الانعام

اما عن زكاة مرتبات العمال فهناك لغط كبير يدور حولها حيث ان المرتب لا يكفي الموظف والعامل من حيث انه لم يحل عليه الحول ولهذا فقد اعاد ديوان الزكاة النظر في امر زكاة المرتبات وذلك لتحديد الحوائج الاساسية «نفقات المعيشة للشخص» ثم تحديد النصاب الذى حدد بالعملة السودانية

● وعن كيفية توزيع الزكاة قال الامين العام لديوان الزكاة :

ـ قد حدد الله سبحانه وتعالى مصارف الزكاة بقوله تعالى : « انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم » .. فهذه المصارف ثمانية تحتوى كل تطلعات المجتمع نحو العدالة الاجتماعية فالفقراء والمساكين معروفون والعاملون عليها هم الذين يعملون في الاجهزة الادارية لديوان الزكاة والمتعاونون من الجهات الشعبية اما المؤلفة قلوبهم فهم اما اناس يعطون ليسلموا اوهم مسلمون ليثبتوا على الاسلام وفي الرقاب كان ذلك تحريرا للرقيق والان يمكن ان تدخل اسرى الحرب في هذا المصرف اما الغارمون فهم الذين استدانوا دينا في غير معصية وفي غير سرف ولم يستطيعوا ان يسددوا ما عليهم وفي سبيل الله واعلى ذلك الجهاد في سبيل الله . واما ابن السبيل فهو الذى انقطع به السبيل اذا كان في سفر في غير معصية ولم يستطع الرجوع الى مكانه يعطى ولو كان غنيا في بلاده . وهذه المصارف الثمانية محددة لا يستطيع كائن من كان ان يخرج عنها فهي منضبطة بالقرآن ومفصلة بالسنة ومشروحة بالفقه.

ولذلك فان القائمين على امر الزكاة لا يستطيعون اتباع اهوائهم انما هم ملزمون بهذه المصارف . وفي مصارف الزكاة يلتزم الديوان بمبدا اللامركزية فان الزكاة توزع حيث تجبى بمعنى ان كل اقليم يجبى زكاته ويوزعها وقسم السودان الى ١٦ اقاليم ادارية الا ان هناك مصارف مركزية وهي ثلاثة مصارف: المؤلفة قلوبهم وفي الرقاب وفي سبيل الله . وهذه المصارف تحت سلطة الامين العام لديوان الزكاة والهدف من ذلك هو مواجهة المصارف القومية واعانة الاقاليم الضعيفة . فمثلا الاقليم الشرقي كانت زكاته في هذا العام ٩٥ مليون جنيه والاقاليم الشمالي زكاته في حدود ٣ ملايين وهناك اقاليم لم تبدا فيها مسيرة الزكاة .

الجبهة النسائية الوطنية الاسلامية

من معالم الصحوة الاسلامية التي انتظمت في العالم الاسلامي بوجه عام والسودان بوجه خاص ومن صور الاوبة اليه تعالى والاعتصام به جل شانه نهوض المراة السودانية بتكاليف وواجبات رسالتها الحضارية التى عهد اليها بها الاسلام . فما انفك جهدها متصلا للرقى بالمجتمع السوداني في مراقي الايمان .

ومن الاوعية الحركية المنظمة للمراة السودانية في سعيها المجاهد لتكييف امر الحياة واخضاعه لهدى الاسلام « الجبهة النسائية الوطنية » وهي جبهة اسست على معاني الدين ومقاصده ولها من المجاهدات في سبيل الله لتمكينا لقيم الاسلام مايخلع عليها ثوب الريادة في الدعوة الى الله وتاج الصدارة في النهضة النسائية .

ومعسكرات المراة الاسلامية والتى هي بحق غاية في النظام وحسن الاخراج تقف شاهدة على استصحاب الجبهة النسائية الوطنية لهدى الاسلام وقيمه في توجهاتها ونشاطها الحركى بما تحفل به من محاضرات فكرية ثقافية ودروس في التجويد والفقه وعلوم الاسلام وحلقات تلاوة وذكر وقد كان هنالك تركيز على دراسة الحركات الاسلامية وواجبات المراة المسلمة ورسالتها والاعلام والتربية من منظور اسلامي .

وتقول الاستاذة سامية هبابى عضو المكتب للدعوة والشئون الثقافية بالجبهة الوطنية النسائية ومسئولة المعسكر .

ـ المعسكر خاص بعضوات الجبهة الوطنية النسائية نهدف من ورائه الى بحث الجوانب الروحية للمشتركات فيه والمساهمة في تثقيف المراة السودانية ومناقشة قضايا المراة بصفة خاصة وقضايا المسلمين على درجة العموم في العالم اجمع والمساهمة في حل المشاكل التى تهم الوطن الحبيب وتدرب وتاهيل كادر الجبهة الوطنية النسائيه وربط الاخوات اجتماعيا بعضهن البعض . »

فاسألوا أهل الذكر

يجيب عليها



الشيخ احمد حسن مسلم
عضو لجنة الفتوى بالازهر

● قراءة القرآن بدون وضوء ●

س / هل تجوز قراءة القران بدون وضوء ؟
سيد عبدالرحمن متولى ـ القاهرة

ج / الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبعد :
فإن قراءة القرآن دون مس للمصحف او حمله بان يكون الانسان حافظاً فيقرا او ينظر إلى مصحف مفتوح ويقرا منه دون ان يمسه فهذا لايشترط له الوضوء وإنما تلتزم الطهارة من الجنابة او الحيض او النجاسة وقد كان النبى صلوات الله وسلامه عليه لايحجبه عن قراءة القرآن إلا الجنابة ، اما مس المصحف وحمله فقد اجاز بعض العلماء مس المصحف وحمله بدون وضوء ومن هؤلاء ابو حنيفة وإن كان هناك اتفاق من باقى الائمة على عدم جواز حمل المصحف او لمسه إلا لمن توضأ . والله تعالى اعلم .

● الالتزام بأحكام سورة النور ●

يقول المولى تبارك وتعالى فى سورة النور "بسم الله الرحمن الرحيم "سورة انزلناها وفرضناها" .
ارجو من العلماء الافاضل توضيح معنى قوله تعالى "فرضناها" افادكم الله .
محمد حسن ـ منفلوط

ج / الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبعد :
يقول الله تعالى فى مطلع سورة النور بسم الله الرحمن الرحيم "سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون" .
ويوضح القرطبى فى تفسيره لكلمة "فرضناها" "فرضنا عليكم وعلى من بعدكم مافيها من الاحكام" وعلى هذا فليس المقصود بـ "بفرضناها" الحفظ وإنما المفروض الالتزام بالاحكام الواردة فيها .
والله تعالى اعلم .

● الطلاق البدعى والطلاق السنى ●

س / ماهو الطلاق البدعى والطلاق السنى ؟
لمياء ابراهيم ـ المنصورة

ج / الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبعد :
الطلاق السنى هو طلاق يتم لزوجة مدخول بها وهى غير حامل وفى طهر لم تمس فيه ولا فى حيض قبله .
اما الطلاق البدعى فهو طلاق الزوجة المدخول بها فى وقت الحيض او فى طهر جامعها فيه او فى حيض قبله وهو مكروه .
وهناك رايان بالنسبة لهذا النوع من الطلاق "الطلاق البدعى" فهناك من يقول بوقوع هذا الطلاق وعلى هذا الراى الائمة الاربعة ابو حنيفة ومالك والشافعى واحمد ابن حنبل .
وهناك الراى الآخر الذى يقول بعدم وقوعه ولكن المعمول به هو راى الائمة الاربعة .
والله تعالى اعلم .

● حكم المال المدفون ●

س / ماحكم الشرع فيما يجده الانسان من اموال مدفونة داخل بيته ؟
مصطفى على ـ الشرقية

إعداد : مؤمن حسين يوسف

ج / الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبعد :
نفيد بان الاسلام اوجب الزكاة فى الكنز المدفون وعثر عليه الانسان دون بذل مال او جهد ومقدار الزكاة فى مثل هذا الكنز الخمس ، والاخماس الاربعة الباقية تعطى لاقدم مالك للارض إن عرف فإن لم يعرف فلورثته فإن لم يعرفوا وضع فى بيت المال وهذا راى الائمة مالك وابو حنيفة والشافعى ، اما الامام احمد فيقول إن الاخماس الاربعة لمن وجد هذا المال إن لم ينازعه فيه صاحب الارض .
والله تعالى اعلم .

● الزكاة تجوز للخالة ●

س / لى خالة توفى عنها زوجها وترك لها ثلاثة اطفال اكبرهم فى الصف الأول الاعدادى ، وهى لاتعمل وليس لها مورد فهل يجوز لى أن اعطيها من مال الزكاة ؟
احمد صابر ـ القاهرة

ج / الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبعد :
فقد اتفق الفقهاء على جواز اعطاء الزكاة للاقارب الذين لاتجب على المزكى نفقتهم كالعمة والخالة ، اما من تجب عليهم نفقتهم كالاصول والفروع والزوجة فالفقهاء مجمعون على انه لايجوز اعطاء الزكاة لهم لأن المفروض فى المزكى ان ينفق عليهم بحيث لايحتاجون إلى الزكاة ، هذا إذا كانت نفقة الفرع او الاصل واجبة على المزكى اما إذا لم تكن واجبة ، كأن تكون له بنت ومتزوجة ونفقتها واجبة على زوجها ، فتجوز الزكاة عليها إذا كانت فقيرة لانها بزواجها يكون زوجها هو المكلف بالانفاق عليها وليس الأب .
والله تعالى اعلم .

● النطق الصحيح للقرآن أمر واجب ●

س / ماحكم الشرع فى رجل يقرا القرآن فإذا به يبدل حرفا بحرف آخر فى بعض الكلمات

فيرقق بعض الحروف مثلا فيجعل القاف كافا وهكذا . افيدونا افادكم الله .

محمد بسيونى ـ القاهرة

ج / الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبعد :

نفيد بانه يجب على قارىء القرآن ان ينطق بالفاظه وحروفه على اساس النص المدون بالمصحف وهذا إذا لم يكن بلسانه علة مانعة من هذا النطق الصحيح ، اما إذا كان بلسانه علة تجعله مثلا ينطق القاف كافا فلا شيء عليه اما إذا تعمد التحريف مع القدرة على النطق بالشكل السليم فهذا لايجوز شرعاً .

والله تعالى اعلم .

• التهرب من الضرائب حرام •

س / هل التهرب من من دفع الضرائب يعتبر حراما ؟

نادر خميس ـ الجيزة

ج / الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبعد :

الضرائب اموال تفرضها الدولة على المواطنين للحاجة إليها فى الاصلاح العام ، ولجا اليها الحكام كمورد من موارد بيت المال ، وهى مشروعة فى راى العلماء بشرط ان تكون عادلة فى تقديرها وفى جبايتها وفى انفاقها ، وطاعة اولى الامر فى دفع الضرائب واجبة ، والتهرب من دفعها حرام "يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم" .

والله تعالى اعلم .

• أحل لاناثها وحرم على ذكورها •

س / ماهى الاثباتات الشرعية الدالة على تحريم لبس الذهب على الرجال ؟

اشرف بجرمى ـ المنوفية

ج / الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبعد :

القرآن الكريم كتاب هداية فى كل جوانب الحياة بين الله تعالى فيه للناس اسس الاعتقاد واهم الفرائض واخطر المحرمات واحال إلى السنة النبوية وبين انها بمنزلة القرآن الكريم ، ومن ذلك قوله تعالى "وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فإنتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب" وقوله "من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظاً" . وغير ذلك من الآيات . فلم يرد فى كتاب الله تعالى شيء يدل على حكم لبس الذهب للرجال وإنما ورد ذلك فى السنة النبوية المطهرة وقد وردت عدة احاديث تنهى الرجال عن لبس الذهب والحرير وفى سند بعضها مقال ، وورد فى تحريم ذلك حديث صحيح لامجال للطعن فيه وهو ماأخرجه الامام احمد والنسائى وصححه واخرج نحوه الترمذى وقال عنه حديث حسن صحيح وهو عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "احل الذهب والحرير لاناث امتى وحرم على ذكورها" وقد عد بعض العلماء هذا الحديث من الحديث المتواتر الذى يفيد العلم القطعى . وهذا الحديث الشريف واضح فى تحريم الذهب على الرجال . ولعل الحكمة فى ذلك الحفاظ على الرجولة والقوة التى امتاز بها الرجل للقيام بالواجبات التى القيت عليها بينما ابيح ذلك للمراة ليتناسب مع انوثتها وبالاضافة إلى هذا فقد صحت الأحاديث فى النهى عن لبس الحرير وعن استعمال آنية الذهب والفضة فقد اخرج الشيخان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "لاتلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا فى آنية الذهب والفضة ولا تاكلوا فى صحافها فإنها لهم فى الدنيا ولكم فى الآخرة" فتتجلى فى ذلك حكم اخرى منها عدم تكديس الثروة دون ان تعمل وعدم كسر خاطر الفقراء . والله تعالى اعلم .

• حسين صدقى •

عرض لنا التليفزيون منذ فترة ليست ببعيدة فيلما للممثل حسين صدقى وقد اعجبنى فى الفيلم اهتمامه بالقيم الاسلامية وحث الاخرين على الارتباط بالله سبحانه وتعالى والانتظام فى الصلاة وعدم الغش والكذب والخداع والاهتمام باداء الصلاة والجد فى العمل وكلها افكار نابعة من الاسلام وقيمه ومبادئه ولقد سعدت كما سعد معى الاخرون ونحن نرى هذه الافكار تصاغ فى قالب سينمائى روائى جذاب ليكون التاثير على الجماهير بطريقة غير مباشرة فتكون النتيجة ذات فعالية ومافعله حسين صدقى منذ عشرات السنين تفعله السينما العالمية الآن فى نشر التبشير بالدين المسيحى فى قالب فنى رائع وجذاب فالتليفزيون يعرض علينا مسلسلات اجنبية وافلاما تكاد تكون يومية يظهر فيها رجال الدين المسيحى ولهم هالة من الوقار والاحترام والتبجيل ثم ينطق بنصائح مفيدة كتبت بعناية ودقة ليتم التاثير على المستمع والمشاهد بطريق غير مباشر فى نفس الوقت الذى نجد فيه المسلسلات والافلام العربية اغلبها تتطاول على الرموز الاسلامية مثل مدرس العربى الذى لا ينطق الا باللغة العربية الفصحى المعقدة بطريقة تدفعك للضحك عليه والاستهزاء به وكشخصية الماذون الذى يبيع ذمته فى عقد زواج او وثيقة طلاق فيحلل ماحرم الله فى قالب ساخر يحط من قدر كل من يعمل فى هذه المهنة .

الاجانب يدافعون عن دينهم ويصدرون لنا التبشير الراقى الذكى فى قالب فنى ممتع نحترم بعده رجال الدين المسيحى ونبجلهم وننصت لنصائحهم .

اتمنى ان ارى الافلام والمسلسلات العربية تعتنى بدينها فلا تهمله وبالشخصيات والرموز الاسلامية فلا تسخر منها ونحن نثق فى ايمان ابطالنا الممثلين ووعيهم بدينهم وننتظر منهم ان يقدموا لنا افلاما تحث على الفضيلة والاخلاق الكريمة والمبادىء والقيم الشريفة النابعة من ديننا الحنيف .

المحرر

• فضل لا إله إلا الله •

تعال معى يا اخى المؤمن الصوفى نتعرف ونتذوق مع الله وفى رحاب الله معنى كلمة « لا اله الا الله » كلمة السلام التى اتت بها الرسل كافة ودعت اليها العقول السليمة فلا اله الا الله دعوة رب الاكوان الى البشر وهم خلقه وعبيده ليتحرروا من عبادة غير الله فلا يذلوا لمخلوق ولا يخضعوا الا للخالق الاكبر فيأتمروا بامره وينتهوا بنهيه فيما جاءهم من طريق وحيه لرسله

لا اله الا الله وحده المتفرد بالعبودية وهو وحده الذى يجب أن ينفرد بالحب والطاعة لانه خالق كل شىء والمدبر لكل شىء وبيده كل شىء : حياة وموت وغنى وفقر وصحة ومرض وسعادة وشقاء واليه الامر اولا وآخرا . ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

لا اله الا الله هى منار العالمين وقبلة الموحدين ونور المهتدين وملجأ الضعفاء والبائسين وعياذ اللاجئين ونذير الظالمين قال صلى الله عليه وسلم « افضل ما قلت انا والنبيون من قبلى « لا اله الا الله وحده لا شريك له » دعا جميع الرسل الى توحيد الله وعبادته من اولهم الى آخرهم فقال نوح عليه السلام «اعبدوا الله ما لكم من اله غيره» وكذلك قال هود وصالح وابراهيم قال تعالى « ولقد بعثنا فى كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت » وقال « وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون » وقال تعالى « يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا انى بما تعملون عليم » (وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون » ـ ان حقيقة الالهية لاتنبغى الا لله سبحانه وتعالى وان العبادة موجب الهيته واثرها ومقتضاها وارتباطها بها كارتباط المعلوم بالعلم والمقدور بالقدرة والاصوات بالسمع وقال تعالى « وماخلقت الجن والانس الا ليعبدون » فالعبادة هى الغاية التى خلق لها الجن والانس والخلائق كلها قال تعالى « ايحسب الانسان ان يترك سدى » وقال الشافعى لا يؤمر ولا ينهى وقال غيره لايثاب ولا يعاقب والصحيح الامران فان الثواب والعقاب مترتب على الامر بالنهى والامر والنهى هو طلب العبادة وارادتها وحقيقة العبادة امتثالها قال تعالى « وخلق الله السموات والارض بالحق ولتجزى كل نفس ما كسبت » .

وفد قوم على رسول الله « ص » فقال من انتم ؟ قالوا : مؤمنون ، قال : ما علامة ايمانكم ؟ قالوا : الصدق عند البلاء ، والشكر عند الرخاء ، والرضا بمر القضاء ، والصدق فى مواطن اللقاء ، وترك الشماته بالاعداء ، فقال : حكماء علماء كادوا من فقههم ان يكونوا انبياء هؤلاء هم الصوفية الذين يقولون لا اله الا الله ويعبدون الله حق عبادته وليكن شعار كل مسلم دائما العمل لله وبالله

حسن ابراهيم لبن
نائب السادة الرفاعية عن بندر فوه ـ كفر الشيخ

• تنبيه •

تحذر ادارة مجلة التصوف الاسلامى قراءها الاعزاء انه كثرت فى الفترة الماضية حالات نصب واحتيال على قراء المجلة وخاصة أولئك الذين ينشرون صورهم وعناوينهم فى باب التعارف او القراء الذين يداومون على ارسال ارائهم او من يظهر اهتمامه ومداومته على اقتناء المجلة شهريا بقص حكاية وهمية مثل اخبار احد القراء بانه فائز فى مسابقة المجلة او هناك طرد او هدية من المجلة لبعض الاشخاص وقد دفع احد الاصدقاء مبلغا من المال قدره خمسة جنيهات لثقته فى احد النصابين الذين يحتالون على الناس لدفعه كاشتراك فى المجلة .. ولذلك تحذر المجلة قراءها من عدم دفع اية مبالغ لاية اشخاص مهما كانت صفتهم ونحن لانرسل هدايا او منح إلا للفائزين فى مسابقة التصوف ونرسلها بحوالات وخطابات مسجلة بعلم الوصول الى عناوين الفائزين بعد نشرها فى المجلة .

ومن يريد الاشتراك فعليه ارسال حوالة الى مقر المشيخة العامة للطرق الصوفية القاهرة ١ ش أم الغلام ـ الحسين .. فرجاء الحذر والانتباه حتى لا نكون عرضة لاولئك المحتالين النصابين الذين انتشروا وبالذات فى البلاد البعيدة عن القاهرة فى الغربية والفيوم والمنيا وغيرهم ولا نصدق احدا يريد ابتزاز اموالنا باسم تبرع او اشتراك او غيره حتى نستطيع القضاء على هذه الظاهرة .

اقتراح

ارجو تفضلكم بعرض اقتراحي .. لقد وجدت مناقشات من مجادلين لا علم لهم بالتصوف وهم للاسف من طلبة جامعة الازهر فمنهم من يدرس في احدى الكليات كالشريعة واصول الدين فيقول طالب اصول الدين انه يدرس مادة « ملل ونحل » ويقول إن سيدى جعفر الصادق يزعم ان الرسالة للنبوة كانت اساسا للامام على بن ابى طالب وان تمجيد المشايخ جهل وافتراء ! فاشرت إليه بان يقرا مقال سيادتكم في المجلة : نحو صحوة صوفية واقترح بان تقرر سيادتكم على جميع الطرق عمل محاضرات في علوم الازهر حتى يكونوا على علم وبصيرة فالمريد يجدر به ان يلم على الاقل بمادة التوحيد فإن لشيخنا الجعفرى كتابا موجزا في التوحيد فيعقد في الحضرات على مدى الاسبوع يوم للتوحيد ، ثم الفقه ثم التفسير ثم الحديث ثم حفظ وتجويد القران الكريم.

اما طلبى الاخر فهو : إن مجلة التصوف تصل إلىّ بالمنزل متاخرة لدرجة انها وصلتنى بعد النصف الأول من الشهر الهجرى فارجو تفضل القائمين على التوزيع بالسرعة في ارسالها للبريد فانا وطيد الشوق دائما الى قراءتها والله يوفقكم لحمل مشاعل الهداية الاسلامية في التصوف .

ابنكم / حسيب عبد الفتاح
من الطريقة الجعفرية

● عتاب من المغرب ●

يسعدنى ان ابدى إعجابى وتقديرى بما تقومون به من مجهودات جبارة لخدمة الدين الاسلامى الحنيف وبما تقدمه مجلة التصوف الاسلامى الغراء من مقالات ودراسات وبحوث عن التصوف في جميع انحاء مصر العربية الحبيبة والتعريف عن رجالات التصوف بها .

لكننى اعاتبكم واعاتب مجلة التصوف الاسلامى لانها اهملت التصوف بالمغرب ولاتخصص له مكانا بالمجلة بالرغم من ان التصوف بالمغرب له علاقة وطيدة بالتصوف بمصر إن لم اقل توامان فالولى الصالح القطب الربانى الشيخ ابو الحسن الشاذلى مغربى الجنسية واغلب الطرق الصوفية بمصر شاذلية كما ان اغلب الطرق الصوفية بالمغرب شاذلية إذن لماذا لاتخصصوا مكانا للتصوف بالمغرب على صفحات مجلتكم الغراء مع العلم بان مجلتكم هى المجلة الوحيدة في العالم العربى والاسلامى التى تتخصص في نشر دراسات ميدانية عن التصوف الصحيح السليم وتنفرد بهذا المجد وبهذه الميزة الحميدة المحمودة .

وارجو ان تخصصوا ركناً بالمجلة للتعريف بالتصوف وبمشايخ الطرق الصوفية بالمغرب كما تفعلون بالنسبة للتصوف بالسودان الشقيق . فالمغرب والحمد لله غنى بالطرق الصوفية ولنا فطاحل المشايخ الاولياء الصالحين امثال الشيخ سيدى حمزة البوتشيشى شيخ الطريقة البوتشيشية والشيخ الامام سيدى الطيب بن عبدالسلام جبار الشريف الحسينى الوزانة شيخ طريقة مجلس اهل الله والشيخ الاستاذ سيدى الكتانى حفيد سيدى الشيخ عبدالحى الكتانى وغيرهم .

ولا يفوتنى هنا ان اعاتب بالخصوص حضرة السيد احمد ابو كف الذى كتب عن التصوف ومذهب الامام مالك وجامعة القرويين ولم يخصص لنا في مقاله الذى كتبه في عدد محرم عام ١٤٠٩ ، اغسطس ١٩٨٨ ، إلا ١٦ سطرا فقط من المقال الذى يغطى مساحة خمس صفحات من المجلة وكان التصوف بالمغرب يستحق كل هذا الجفاء والاهمال .

إعلموا سيادة رئيس التحرير : نحن منكم وانتم منا احب من احب واكره من كره . نحن وانتم المتحابون في الله ولو كره المبطلون .

وفقكم الله تعالى لما يحبه جل جلاله ويرضاه وحفظكم ورعاكم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

محمد الوزانى الادريسى

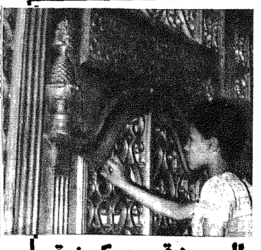
المحرر :

- اقتراحك محل بحث وتنفيذ فورا والمغرب في عقل وقلب كل صوفى مصرى .

صفة الدنيا

قال رجل لعلى بن ابى طالب كرم الله وجهه : يا امير المؤمنين صف لنا الدنيا ؟ قال ما اصف من دار اولها عناء واخرها فناء حلالها حساب وحرامها عقاب من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن .. وقيل لبكر ابن عبد الله المزنى : صف لنا الدنيا فقال : ما مضى منها فحلم ومابقى فامان .. وقال لقمان لابنه : ان الدنيا بحر عريض وقد هلك فيه الاولون والآخرون فإن استطعت فاجعل سفينتك تقوى الله وعدتك التوكل على الله وزادك العمل الصالح فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت فبذنوبك .. وقال محمد بن الحنفية من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا .

احمد حسن
بنى سويف



السيدة سكينة رضى الله عنها

السيدة سكينة بنت الامام الحسين سيد شباب اهل الجنة - ولدت عام ٤٧ هـ اى بعد عدة سنوات من رحيل جدها الامام على ابن ابى طالب - سميت باسم جدتها « امنة » ام النبى صلى الله عليه وسلم - لقبتها امها الرباب « سكينة » لملاحظتها سكون نفوس آل بيتها اليها - تميزت بالجمال والمرح والنشاط ورجاحة العقل والفكر - هفت اليها قلوب الشباب القرشى والهاشمى متمنية الفوز بالزواج منها - تقدم الحسن المثنى ابن الامام الحسن طالبا يدها من عمه الامام الحسين الذى قال له اخترت لك ابنتى فاطمة فهى اكثر ابنتى شبها بامى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانها لذات دين وجمال تقوم الليل وتصوم بالنهار اما سكينة فغالب عليها الاستغراق مع الله فلا تصلح لرجل - ويعتبر هذا الوصف للسيدة سكينة خير دليل على تقواها وتعبدها وزهدها - كانت تقوم بدور المؤنس لابيها والمرفه عنه كلما كانت تخيم الغيوم على البيت العلوى - تزوجت ثلاث زيجات من مصعب بن الزبير ، وعبد الله الخزامى ، وزيد الخزامى - كانت آية فى الشجاعة وضبط النفس والعلم والتقوى - وكانت غاية في الكمال والأدب وسعة الثروة والعفة - احتلت منزلة عظيمة في الفصاحة وكان منزلها اول صالون بالفه الادباء والشعراء والعلماء والاتقياء في مختلف العلوم والفنون - اثمر زواج السيدة سكينة من مصعب بن الزبير ابنة غاية في الحسن والجمال مثل امها وجدتها سمتها « الرباب » على اسم امها - عاشت سبعين عاما وانتقلت الى جوار ربها عام ١١٧ هـ - ودفنت بمشهدها الواقع بشارع الخليفة بالقاهرة بالقرب من مشهد السيدة نفيسة رضى الله عنهما قبلة اهل العلم والتقوى والصلاح من محبى آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

د . سميح احمد محمود ابراهيم
كلية التجارة - جامعة الزقازيق



إشـــراقـات القبـــول
لشـــــــبابب
التصـــوف
الإســلامى

نصر الدين عبداللطيف

قطب صوفى عظيم اسمه حىّ الى يــوم القيـامة !

● بــارك الـلــــه لـلــذيـن قــرأوا وفـكــروا وعـرفــوا .. !
● عـابـد حــســن الـصــوت كـــثـيــر الاجــتــهـاد .
● الـســؤال الــذى يـجـىء ومـعــه الـنـفـحــات !

عاد إلينا ، بعد غيبته ، شيخنا القدوة الطيب العارف بالله .. غمرتنا المسرات حين رأيناه يتصدر ندوة الحضرة جم التواضع ، سمحاً ، مهيبا ..

لم نستطع ، تأدباً ، أن نسأله عن غيبته ، ولم يقل لنا ..

وكنا قد تعودنا منه أنه يغيب أياما يعتكف فى خلوة للتعبد والقراءة والتأمل ، يعود بعدها موفور الزاد من صفاء النفس ونور اليقين ..

.. وعندما هدأت بيننا حماسة الترحيب والتحيات والبركات ، تلفت شيخنا وتلطف يسألنا عن الدفتر الأخضر ..

هل تذكرون الدفتر الصغير الأخضر الذى بدأنا حكايته فى العدد الماضى ؟

إنه الدفتر الذى سجل فيه الشيخ بخط يده ملاحظات وهوامش وتعليقات عن كتاب قيم فى التصوف الإسلامى ، وأوصانا أن نقرأها ونفكر لنعرف ما إسم هذا الكتاب واسم مؤلفه . وسيكون لمن يعرف . تكريم ونفحات ..

.. وافتتح شيخنا اللقاء الجديد معه ، ثم قال :

ـ باسم الله ، وبارك الله للذين قرأوا وفكروا وعرفوا ..

وسمعنا واحدا منا يهتف داعيا : اللهم اجعلنا منهم .. !

ووقف الفتى المريد يقول : السماح والمعذرة يامولانا وشيخنا فإننا لم ننته بعد من قراءة الدفتر الأخضر ، فهل تأذن لنا الآن أن نكمل ما بدأنا .. ؟

وأشار الشيخ بيده موافقا : حبا وكرامة .. ومضينا نكمل بالقراءة ما بدأنا ..

● ياموسّع العقول ●

وفتح زميلنا المريد الجديد حسن صفحة فى الدفتر الأخضر ، ثم بدأ يقرأ : "والأذواق الصوفية مما يضرب به المثل فى الحياة الأدبية ..

فللوضوح عندهم مقامات ، وللغموض مقامات .

"يقول جمال الدين التبريزى ، من الشعر الملغز

وناطقة بأفواه ثمان
تميل بعقل ذى اللب العفيف
لكل فم لسان مستعار
يخالف بين تقطيع الحروف
تخاطبنا بلفظ لا يعيه
سوى من كان ذا طبع لطيف
نصيحة عاشق ونديم راح
وعزة موكب "وشراب صوفى"

.. وأعجبنا هذا اللغز الشعرى ، فتوقفنا عنده نفكر فى الحل .. بينما استطرد المريد الجديد يقرأ فى الدفتر الأخضر ثم يقول :

ـ شدوا حيلكم ياجماعة ، فهذا لغز شعرى آخر أشد وأصلب :

ما يقول الفقيه أيده الله ..
ولازال عنده الإحسان
فى فتى علق الزواج بشهر
قبل مابعد قبله رمضان !

.. وتوزعت مشاعرنا بين الدهشة والإعجاب والحيرة .. فمضينا نكرر قراءة هذا اللغز الشعرى المعقد وهتف فتى مريد من الصفوف الخلفية داعيا : "ياموسع العقول ، وسّع علينا !"

فضحكنا .. ولعلنا تهيبنا أن نستفتى شيخنا نقول له

"فريد حلا ! ثم اتفقنا على مهلة للتفكير في الحل، وإلى أن يحين موعد الدفتر الأخضر للتكريم والنفحات ـ يحلها الحلال .. !

● كثير التفكر والتهجد ●

وانتقل الدفتر الأخضر بعد ذلك الى يد المريد الشاب احمد الحامد فتصفح صفحة ومضى يقرأ لنا :

.. وفي اللغة العربية نوع طريف من الأدب الذى يشوق العقول ويرهف العزائم ، ويحيي الوجدان : وهو اخبار الصوفية .

وكان لهذا النوع من الأدب تأثير شديد في توجيه القلوب والعقول الى الخير والسداد ، وكان له في مجال الوعظ جاذبية قوية تحول تلك المجالس الى اندية ادبية خفيفة الظل والروح ..

ويمتاز هذا النوع من الادب بما فيه من روعة الخيال ، فاكثر اخبار الصوفية موشاة بالمبتكر الطريف من صور الحياة والناس ، وما فيها من الاغراب ليس إلا شاهدا على قوة التذوق والتلوين .

ومن شواهد ذلك ما يحدثنا به ابن عربي كان يقول :

كان عندنا باشبيليه رجل عابد ، حسن الصوت ، كثير الاجتهاد ، سريع الدمعة ، دائم العبرة ، كثير التفكر والتهجد ، وكنت اسمعه في بعض الأحايين بصوت طيب غرد ، ودموعه تنحدر على خديه .

قطع الليل رجال
ورجال وصلوه
رقدوا فيه اناس
واناس سهروه
لا يميلون الى النوم
ولا يستعذبوه
فكان النوم شىء
لم يكونوا يعرفوه

وقد ينقل بعض الدقائق ، الصوفية فيروى أن ابا مدين سئل عن معنى الوصول ، فاجاب :

"اذا دلك عليه ، كنت منه إليه ... واذا افناك عن الأحساس ، كنت في حضرة الايناس .. واذا كاشفك بحبه ، لم تنعم إلا بقربه .. واذا غيبك عن شهودك ، تجلي لك من وجودك .." .

وفي "سراج الملوك" ـ المصنف النفيس للطرطوشي ـ روى وهب بن منبه : كان جدي رجلا من الحكماء ، شبه الدنيا بسبعة اشياء :

شبهها بالماء الملح يغر ولا يروى ، ويضر ولا ينفع ..

وشبهها بسحاب الصيف يغر ولا ينفع .

وشبهها بظل الغمام ، يغر ويخذل ..

وشبهها بزهو الربيع ، ينضر ثم يصفر فتراه هشيما ..

وشبهها باحلام النائم ، يرى السرور في منامه ، فاذا استيقظ لم يكن في يده إلا الحسرة !

وشبهها بالعسل بالسم الزعاف ، يغر ويقتل . !

● قطب صوفي عظيم ●

وتقدم من صفوف الاحباب فتى ياخذ دوره بين صفحات الدفتر الاخضر .. والادب في الاصل هو صورة العقل والقلب والوجدان .. واذا كان الصوفية الأوائل قد شغلوا في ادبهم عن الزخرف والبريق فلهم عذر مقبول ، فقد كانت لهم مسالك تبغض الزخرف وتنفر من البريق ، لانهم ارادوا ان يسجلوا ثورات الخواطر والنفوس والقلوب تسجيلا امينا ، وذلك لا يتم لمن يشغل بغير المعاني ..

ويعز علينا ان نصرح بان الصلة بيننا وبين ماضينا كادت تنقطع كل الانقطاع ، فمن الذي يقرأ اليوم كتب الغزالي ويعرف من هو سفيان حين ينقل الغزالي عن سفيان .. ؟

وسفيان الذي يجهله اهل هذا العصر ، هو سفيان الذي قال عنه ياقوت بان اسمه حي "الى يوم القيامة .." .

وهو سفيان بن سعيد الثورى الذى اهتم به الامام احمد بن حنبل في كتاب الورع .. والذي قال فيه على بن ثابت : لو ان معك فلسين تريد ان تتصدق بهما ، ثم رأيت سفيان وانت لا تعرفه ، لظننت انك لا تمتنع ان تضعهما في يده ..

وسفيان هذا قطب صوفي عظيم وإن جهله ابناء هذا الجيل .. !

وام سفيان كانت عظيمة ، فقد قالت له : يابني ، اطلب العلم وانا اكفيك حاجتك من عملي بمغزلي ..

.. ان ادباء الصوفية هم الذين رحموا تاريخ الأدب من وصمة التزلف بالمديح الى الملوك والأمراء والوزراء ، وعطروا الادب العربي باريج الكرامة والعزة والصيانة والعفاف .. وهم الذين وصلوا المشرق بالمغرب وحفظوا الاسلام باذاعة المعاني الروحية والذوقية .. وهم الذين جعلوا الأدب ترجمان المنطق والعقل ، ولم يوقفوه على الحس والخيال كما صنع اكثر الادباء في عصر بني العباس .

الرفيق اسمه "اخينا"

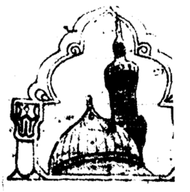
واقترب موعد الختام ، وما تزال في الدفتر الأخضر صفحات حافلة بالطرائف والمعلومات .. فالصوفية في جميع العصور كانت لهم رموز وإشارات وتعابير خاصة بهم وكلمات لا تزال في البال على قدم العهد .. فالورد الأكبر اسمه "الوظيفة" والحلوى التي توزع على الأخوان بعد الحضرة اسمها النفحة" ..

والاسم الذى يلقن لكبار المريدين هو اسم السر .

والرفيق اسمه "اخينا" ..
والمتكلم اسمه "الفقير" .
ورئيس الحضرة : "المقدم" ..
والرفاق اسمهم "الأخوان" .
والعقوبة اسمها "المناصفة" ..

واذا دعا المقدم الاخوان الى ابداء الراى قال : تذكروا يا احباء .. !

ونصل الى الختام .. ومع الختام يجيء السؤال من شيخنا وقدوتنا وقطبنا : هل عرفتم أيها الاصفياء اسم ذلك الكتاب القيم الكبير ، الذى حدثكم عنه هذا الدفتر الأخضر الصغير .. ؟



المجتمع الصوفي



يقدمه :
عبدالحميد عبداللطيف

أخبار وقرارات صوفية

اولا : اجتمعت الجمعية العمومية لمشايخ الطرق الصوفية ظهر يوم الخميس ٤ يناير سنة ١٩٩٠ لانتخاب عشرة اعضاء لعضوية المجلس الاعلى للطرق الصوفية لدورته الجديدة ، واسفرت نتيجة الانتخاب عن السادة الاعضاء المنشور اسماؤهم فى غير هذا المكان .

ثانيا : تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد السيدة زينب رضى الله عنها بنادى شباب السيدة زينب كالعادة المتبعة سنويا ، وستكون الليلة الختامية للمولد الشريف يوم الثلاثاء ٢٤ رجب سنة ١٤١٠هـ الموافق ٢٠ فبراير سنة ١٩٩٠ .

ثالثا : قرر سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين الطبيب سليمان عودة عمرو وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن قسم البساتين بالقاهرة .

تعيينات

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة النقشبندية

اعتمد المجلس الاعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء يوم الاثنين ٢٦ جماد اول سنة ١٤١٠ الموافق ٢٥ ديسمبر ١٩٨٩ بيت الشريف اسماعيل النقشبندى تابعا للطريقة النقشبندية وتعيين الشيخ تقادم الشريف اسماعيل النقشبندى نائبا لهذا البيت فى مختلف جهات الجمهورية .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين الاستاذ السيد على عبد الله العنانى نائب عن نقطة شنشور مركز اشمون منوفية والشيخ محمد صديق عبد الفتاح خليفة خلفاء عن قرية صلاح الدين بمديرية التحرير والشيخ خميس عبد الفهيم عمران خليفة خلفاء عن قرقارص مركز اسيوط والشيخ صالح محمد حسن شعبان نائب على ابنائه بمركز اشمون .

الطريقة الاحمدية المرازقة

تعيين الشيخ السيد عبد الرازق خليفة ابو زيد نائب عن بيت ابو سلامة الاحمدى عن محافظة القليوبية والشيخ ابراهيم عبد العزيز ابو حليمة خليفة خلفاء عن محافظة المنوفية والشيخ ابراهيم عبد الرحمن احمد جلاجل نائب عن مركز شبراخيت والشيخ كامل محمد بسيونى حسن نائب عن محافظة البحيرة واشرف عبد العظيم جمعة سالم نائب عن قسم الزاوية الحمراء .

الطريقة الشهاوية البرهامية

تعيين الشيخ سمير فكرى حسين خليفة خلفاء بيت الشربينى الشهاوى عن قسم حلوان والشيخ ابراهيم محمد حسن نائب بيت الشربينى الشهاوى عن قسم حلوان والشيخ اسماعيل احمد اسماعيل نائب بيت ابو ليلة الشهاوية لمركز طاميه والشيخ عبد العزيز السيد ابو سالم نائب نقطة طنان قليوب .

الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية

تعيين الشيخ على ابراهيم عبد الفتاح برعى وشهرته ابو الحديد نائب عن مركز السنطة .

الطريقة الرفاعية

اعتماد تعيين الشيخ صلاح محمد عبد القاهر النجار نائب للطريقة الرفاعية عن بندر العياط جيزة والشيخ محمد طاهر عبد الجواد الرفاعى نائب عن مركز منية النصر ودكرنس .

الطريقة القادرية القاسمية

تعيين الشيخ محمد محمد محمد عبد القادر عن نقطة المنيرة الغربية بامبابة وتعيين الشيخ صالح محمد حسن خليفة خلفاء نقطة المنيرة الغربية بامبابة والشيخ صلاح الدين احمد محمد عبد الله نائب عن محافظة المنيا ومحمد حسين على عمار نائب عن نقطة جاهين المنيا وعلاء الدين خليفة على نائب عن نقطة تله المنيا والشيخ محمد امام ابراهيم خليفة خلفاء نقطة جاهين المنيا .

الطريقة المسلمية الخلوتية

تعيين السيد مصطفى ابراهيم مصطفى نائبا للطريقة المسلمية عن محافظة الاسكندرية والشيخ مشرف ابراهيم مصطفى نائب مدينة السلام حى شرق القاهرة .

الطريقة العزمية الشاذلية

تعيين الشيخ محمد امين خاطر نائبا للطريقة العزمية عن مركز ميت غمر والشيخ احمد زكريا محمد حسن نائب عن مركز كفر الشيخ والشيخ شكرى محمد يونس نائب عن بندر كفر الشيخ .

الطريقة البيومية

● تعيين الشيخ عبد الوهاب أمين عبد الجواد خليفة خلفاء للطريقة البيومية عن نقطة صندفا مركز بنى مزار .





اجتماع المجلس الاعلى للطرق الصوفية

أنشطة صوفية

الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية

يحتفل الشيخ عبد الغني صالح الجعفري شيخ الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية بمولد مؤسس الطريقة العارف بالله تعالى الامام الشيخ صالح الجعفري الامام بالأزهر وصاحب درس الجمعة . ويبدأ المولد من اليوم الاول من شهر رجب سنة ١٤١٠هـ الموافق ٢٨ يناير ١٩٩٠ بمهرجان الصحوة الصوفية الشبابية والليلة الختامية يوم الخميس ٥ رجب سنة ١٤١٠ الموافق اول فبراير سنة ١٩٩٠ عقب صلاة المغرب والدعوة عامة .

الطريقة البيومية

يحتفل السيد حامد احمد فضل شيخ الطريقة البيومية بمولد جده سيدى على نور الدين البيومي لمدة اسبوع من يوم الجمعة ٥ شعبان سنة ١٤١٠هـ الموافق ٢ مارس سنة ١٩٩٠ وينتهى يوم الجمعية ١٢ شعبان سنة ١٤١٠ الموافق ٩ مارس سنة ١٩٩٠ وذلك بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام وسيسير الموكب الصوفي الختامي يوم الخميس ٨ مارس سنة ١٩٩٠ متخذا خط سيره المعتاد من ميدان الامام الحسين رضى الله عنه الى مسجد صاحب الذكرى .

الطريقة الرفاعية

يحتفل السيد الاستاذ محمود كامل يس الرفاعي شيخ عموم السادة الرفاعية بمولد جده الامام الرفاعي الكبير اعتبارا من يوم الجمعة ٢٧ رجب سنة ١٤١٠ الموافق ٢٣ فبراير سنة ١٩٩٠ وانتهاؤه يوم الجمعة ٥ شعبان سنة ١٤١٠ الموافق ٢ مارس سنة ١٩٩٠ وسيسير الموكب الصوفي الرفاعي عقب صلاة العصر من يوم الخميس اول مارس سنة ١٩٩٠ من مسجد السيدة زينب رضى الله عنها متخذا خط سيره المعتاد .

الطريقة الفرغلية الاحمدية

قام فضيلة الشيخ احمد صبرى الفرغلي شيخ عموم الطريقة وعضو المجلس الصوفي الاعلى بزيارة احباب الطريقة بمدينة فاقوس شرقية ومركزها وقد القى فضيلته محاضرة فى كل من دار الطريقة بفاقوس البلد وبين احباب كفر كشك وعرب درويش وكفر شلويش وغيرها والقى فضيلته الضوء على اهمية الدور الصوفى فى وقتنا الحاضر .

كما قام فضيلته بزيارة احباب الطريقة بقرى مركز شبين الكوم منوفية والقى خطبة الجمعة بمسجد سيدى احمد البزدار بالماى والقى فضيلته عدة محاضرات حول الصوفية ودورها المميز فى الحياة الاجتماعية وقد حضرها العدد الكبير من احباب الطرق الصوفية .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تحتفل الطريقة الزاهدية الاحمدية بمولد جد الطريقة سيدى احمد الزاهد بمسجده بشارع العروس قسم باب الشعرية بالقاهرة يومى الأربعاء والخميس ٢١ ، ٢٢ فبراير سنة ١٩٩٠ والدعوة عامة .

توكيل المشيخة العامة عن مركز قوص

يحتفل السيد احمد الصوفي الخرمة الحجازى وكيل المشيخة العامة الصوفية عن مركز قوص بذكرى مولد الامام الرفاعي الحجازى السنوى من صباح يوم الجمعة ٩ رجب سنة ١٤١٠ الموافق ٥ فبراير سنة ١٩٩٠ بسبع ليال حيث ينتهى يوم الاحد ١٥ رجب سنة ١٤١٠هـ الموافق ١٢ فبراير سنة ١٩٩٠ بالساحة الرفاعية ببلدة حجازه قبلي ويسير الموكب الصوفي من الساحة ويعود اليها ثانيا وذلك بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام والدعوة عامة .

الطريقة الشعيبية الأحمدية

يحتفل السيد محمد السيد حسن الشعيبي شيخ الطريقة وابناؤها بمولد السيدة زينب رضى الله عنها بالسرادق بمكانه المعتاد سنويا .

كما يحتفل بمولد سيدى محمد شعيب الشيباني ومولد سيدى ابو مدين الشيباني ومولد سيدى نصر الله الشعيبي .

الطريقة البرهامية

احتفل ابناء الطريقة البرهامية بمولد الشيخ محمد ابراهيم الاسكندراني بجزيرة الحجر بالشهداء يوم الخميس ٨٩/١٢/١٤ واشرف على الحفل الشيخ احمد امين غنيم وكيل المشيخة العامة عن مركز الشهداء .

الطريقة الشاذلية المدنية

تحتفل الطريقة الشاذلية المدنية بمولد السيدة زينب فى جميع الزوايا التابعة لها بالجمهورية وبالسودان الشقيق وتقيم الطريقة باسيوط سرادقا خاصا بجوار سرادق المشيخة العامة للطرق الصوفية وسيحيى ابناء الطريقة ليالى الاحتفال بتلاوة اى الذكر الحكيم والاذكار والادعية ويلقى فضيلة الشيخ موسى على نائب الطريقة باسيوط حديثا دينيا بهذه المناسبة .

ويحضر الاحتفالات السيد/ محمد يوسف المرزوقى شيخ الطريقة وعدد كبير من ابناء الطريقة فى القاهرة والاقاليم

●● يحتفل الشيخ وافى محمد وافى وكيل المشيخة العامة عن محافظة سوهاج بمولد والده الشيخ محمد وافى موسى الرفاعي الكائن ضريحه بمسجده بالمشايق قبلى مركز الغنايم محافظة اسيوط من ١٠ شعبان سنة ١٤١٠هـ/ ١٥ منه .

كما يحتفل بمولد الشيخ حمام وافى محمد وافى الرفاعي الكائن ضريحه بمسجده بنجع نصر الله بالحميدات بندر قنا من ٢٠ رجب سنة ١٤١٠ إلى ٢٧ منه وذلك بالأذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام .

تهنئة



الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية واعضاء المجلس الاعلى ومشايخ الطرق الصوفية والأمين العام يشكرون السيد الاستاذ الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف على ثقته بفضيلة الشيخ حسن محمد سعيد الشناوى عضو المجلس الأعلى وشيخ الطريقة الشناوية الاحمدية بترقيته مديرا عاما لمديرية اوقاف الغربية وبهذه المناسبة يتقدمون لسيادته بخالص التهنئة وهذا الفضل الذى صادف اهله راجين للدعوة الاسلامية بالغربية وبمصر الازدهار والنماء .

عن حياة شيخنا البيومى رضى الله عنه

ولد شيخنا سيدى على نور الدين البيومى رضى الله عنه ببلدة البيوم دقهلية من ابوين شريفين سنة ١١٠٨هـ حيث ينتهى نسبه الشريف الى سيدنا الامام الحسن السبط ابن الامام على كرم الله وجهه . حفظ القرآن الكريم فى صغره وتعلم الفقه على المذاهب الأربعة وسمع الحديث والمسلسلات على شيخه سيدى عمر بن عبد السلام التطوانى المغربى ... أخذ طريق الاحمدية .. وحصل له جذب ومالت اليه القلوب وصار للناس قدوة للتصوف واتبع كثير من الخلق طريقته واذكاره ..

بنى مسجده المعروف بالحسينية وسبيلا وكتابا وقبة بداخلها مدفن الشيخ . ولما مات خرجوا بجنازته وصلى عليه بالازهر الشريف .. فى مشهد عظيم .. ودفن بمسجده المذكور بحى الحسينية بالقاهرة وكانت وفاته رضى الله عنه فى سنة ١١٨٣هـ ..

يقول القائل فى حق هؤلاء الاولياء .. امثال شيخنا المربى الجليل .. إن لله سبحانه وتعالى عبادا فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا .. نظروا فيها فلما علموا انها ليست لحى وطنا .. جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا ..

ومصداق ذلك قول الله تبارك وتعالى ﴿ من المؤمنين رجال

عن حياة شيخنا البيومي رضى الله عنه

صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلا ليجزى الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء أو يتوب عليهم إن الله كان غفورا رحيما ﴾ وقال تعالى ﴿ رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار ليجزيهم الله احسن ماعملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب ﴾ ... دكوا حصون الظلم والجهالة والوثنية .. رضوان الله تعالى على عباده الصالحين الذين كانوا انجم هداية لهذه الامة فى الظلماء .

حامد احمد فضل

البقاء لله

● تنعى المشيخة العامة للطرق الصوفية والأمين العام للمجلس الأعلى للطرق الصوفية والسيد الاستاذ محمود كامل يس الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية ونواب وخلفاء واحباب الطريقة الرفاعية المرحوم الحاج كامل يحيى الزينى وكيل عام الطريقة الرفاعية وهم يبتهلون الله سبحانه وتعالى ان يتغمد الفقيد الكريم بواسع رحمته بمقدار ما قدم الى طريقته والى الصوفية من خدمات ويتقدمون الى اله ومحبيه بخالص العزاء .

● ينعى السيد محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختمية وابناء الطريقة المرحوم اللواء احمد محمود الحفناوى نائب الطريقة بمدينة حلوان وللفقيد الكريم الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية والاتباع المرحوم الحاج احمد محمد امان للفقيد الرحمة ولآله العزاء .

● تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحوم الشيخ صالح محمد جميل وكيل المشيخة العامة عن مركز طامية فيوم وللفقيد وللاسرة العزاء .

● تنعى الامانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم المستشار سعد الدين المصيلحى ابن عم السيد احمد فتحى المصيلحى شيخ الطريقة المصيلحية راجين للفقيد الكريم واسع الرحمة وللاسرة العزاء .

● ينعى السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ عموم الطريقة الجوهرية الاحمدية المرحوم الاستاذ فتحى سالم القط ويقدم خالص العزاء للاستاذ ماهر القط والأسرة .. للفقيد الكريم الرحمة والمغفرة ..

● تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحومة الحسيبة النسيبة زوجة عم السيد الحاج عبد الرحيم محمد الحسينى الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الشاذلية راجين للفقيدة الكريمة واسع الرحمة وللاسرة العزاء .

● تنعى المشيخة الزاهدية الاحمدية المرحوم الحاج محمد احمد فرغلى عم الحاج بهاء عبد المعز دردير نائب الطريقة ، كما تنعى المرحوم الشيخ عبد الموجود عبد السلام بن عمدة بن حسن وابو خال الشيخ مصطفى احمد ابراهيم نائب الطريقة ، كما تنعى السيدة والدة الشيخ رشدى حسين اسماعيل الزاهدى وعائلة زيدان ابناء الطريقة وللجميع الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعى السيد محمد حسن الشعيبى شيخ الطريقة الشعيبية الاحمدية والاحباب الشيخ سيد على نصر الله خليفة الطريقة بمنطقة طوخ ، كما ينعى الحاج همام محمد على نائب الطريقة بمحافظة السويس ، كما ينعى الشيخ محمد على احمد نائب الطريقة بمركز فاقوس وللجميع الرحمة ولآلهم العزاء .

ينعى السيد / احمد محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية والسادة النواب وخليفة الخلفاء وكذلك الاحباب والخلفاء .. المرحوم الشيخ عبداللطيف محمود القاضى خليفة الاحباب بطما للفقيد الرحمة وللأسرة الصبر ولآل القاضى خاصة واحباب طما عامة خالص العزاء ..

تهنئة خالصة للمهندس محمد فتح الله كيره بثقة السيد الرئيس محمد حسنى مبارك

قوبل قرار السيد الرئيس محمد حسنى مبارك بمد خدمة المهندس محمد فتح الله كيره رئيس هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية بارتياح كبير من جميع المواطنين الذين يعرفون الرجل ويشهدون باخلاصه وكفاحه فى تعمير الصحراء .

والمهندس كيره هو الأمين العام للحزب الوطنى بالاسكندرية وقد عرف عنه ايمانه بعمله وحبه للخير لجميع مواطنيه وسعيه الدءوب فى تحقيق مصالح الجماهير ..

والمهندس كيره يضع نصب عينيه توسيع الرقعة الزراعية وتحويل الصحراء الى خضرة يانعة من اجل شباب مصر ومستقبلهم ومن اجل توفير الغذاء لكل المواطنين وهو من اجل هذا الهدف الكبير يسخر كل الأمكانيات المتاحة لديه من اجل اضافة مساحة زراعية جديدة تنتج الخير لكل ابناء الوطن .

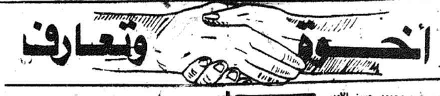
ولم يكن قرار السيد الرئيس الحكيم بمد خدمته الا تتويجا لجهوده المخلصة وتكريما لكفاحه المميز فى خدمة الجماهير والوطن ..

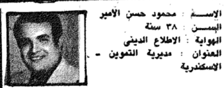
وسوف نواصل فى العدد القادم عرض كل الانجازات التى تحققت على يديه ليتعرف الشباب المصرى على نموذج من النماذج التى تعمل فى مواقع المسئولية وبابهم مفتوح لعرض كل قضية وحل كل مشكلة .

أحمد شوقى سرور


ميزو
زيت ذرة صافى ١٠٠٪
ميزو
بالزيت
الموزعون الوحيدون:
شركة الإيمان للتجارة العامة
(على مشعل وإخوته)
مدينة ١٥ مايو - حي رجال الأعمال تليفون: ٧٩٥٠٩٥ - القاهرة

أخوة وتعارف





الاسم : محمود حسن الأمير
السن : ٣٨ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : مديرية التموين - الاسكندرية



الاسم : عدنان ابراهيم عبدالتواب
السن : ١٢ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : قليوب - المحطة



الاسم : عصام محمود طه
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة القران
العنوان : اسيوط - كلية التربية الفرقة الثانية

الاسم : ابراهيم على فايد
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : قنا - اسنا - اصفون

الاسم : محيي الدين حسين ابو السعود
السن : ٣٠ سنة
الهواية : القراءة
العنوان : الاقصر - البياضية

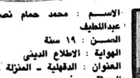
الاسم : حسن ابراهيم الدسوقي
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة القران
العنوان : المنيا - مغاغة - طنبرة

الاسم : محمد محمود عبدالغني
السن : ٢٦ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : العرافر - ديروط - اسيوط

الاسم : يوسف حسين محمد
السن : ٢٣ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : قنا - ابو تشت - القلعية - نجع عبدالفتاح

الاسم : سعد قمر
السن : ٣٠ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : الغزاوية - مركز طوخ - قليوبية

الاسم : احمد كامل احمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة المجلات الدينية
العنوان : موط - الداخلة - الوادي الجديد



الاسم : عادل مجمد احمد لخم
السن : ٢٩ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : ميت يعيش - ميت غمر - دقهلية



الاسم : محمد حمام نصر عبداللطيف
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : الدقهلية - المنزلة - الحوتة







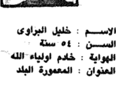
الاسم : عنتر محمد سليم
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الثقافة الدينية
العنوان : اسوان - كلية التربية - الفرقة الثانية - لغة عربية

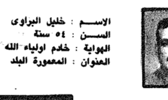
الاسم : سيد ابو الوفا محمد
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة الكتب
العنوان : اسوان - كوم امبو

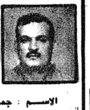




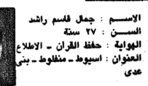
الاسم : لطفي محمد محمود عامر
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : الرجدية - مركز طنطا - الغربية

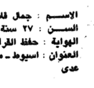


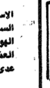




الاسم : خليل البراوي
السن : ٥٤ سنة
الهواية : خادم اولياء الله
العنوان : المعمورة البلد

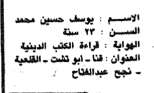


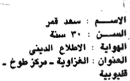


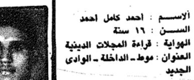




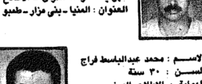
الاسم : جمال قاسم راشد
السن : ٢٧ سنة
الهواية : حفظ القران - الاطلاع
العنوان : اسيوط - منفلوط - بني عدي

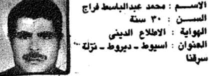




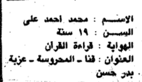


الاسم : ابراهيم محمد احمد
السن : ٤١ سنة
الهواية : قراءة القران - الاطلاع
العنوان : المنيا - بني مزار - طمبو



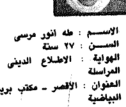


الاسم : محمد عبدالباسط فراج
السن : ٣٠ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : اسيوط - ديروط - نزلة سرقنا



الاسم : محمد احمد على
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة القران
العنوان : قنا - المحروسة - عزبة بدر حسن

الاسم : فاطمة محمود ابراهيم
السن : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة - القراءة
العنوان : اسيوط - منفلوط - ش علوان





الاسم : مروة عبدالعظيم على حسن
السن : ١٢ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : الرجالات - مركز طوخ - قليوبية



الاسم : فادية محمود سعيد
السن : ١٩ سنة
الهواية : القراءة - المراسلة
العنوان : قنا - قوص - الحلسة

الاسم : طه انور مرسي
السن : ٢٧ سنة
الهواية : الاطلاع الديني - المراسلة
العنوان : الاقصر - مكتب بريد البياضية

الاسم : مراد فؤاد علي
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : اسيوط - البداري - العقال القبلي

الاسم : رفيق حسن محمود
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : اسيوط-ديروط-سرقنا

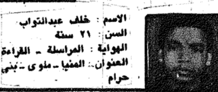
الاسم : سامي محمد جمعه
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : الجيزة - الصف - غمازه الكبرى

الاسم : علاء عثمان علي سالم
السن : ١٢ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : اسيوط - ديروط - اشمول

الاسم : منصور كمال لبيب
السن : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : البحيرة - منشاة ناصر



الاسم : عاشور عبدالنبي
السن : ٤٢ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : الاسكندرية - ابيس القرية الاولى - زراعة القوافلة



الاسم : خلف عبدالتواب
السن : ٢١ سنة
الهواية : المراسلة - القراءة
العنوان : المنيا - ملوي - بني حرام



الاسم : احمد محمد ابو المجد
السن : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة والاطلاع
العنوان : اسوان - السد العالي

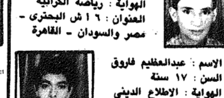


الاسم : عادل جاد علي شلبي
السن : ١٨ سنة
الهواية : الخطوط
العنوان : الغربية - قطور - قرية دماط - بجوار مسجد سيدي صلاح

الاسم : توحيد محمد بيومي
السن : ٣٢ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : الزقازيق - قسم الزقازيق البحرى - ش ابو الدهب

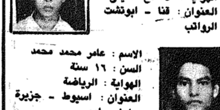
الاسم : احمد محمد خلف
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قراءة - رياضة
العنوان : المنيا - سمالوط - قرية دير سمالوط





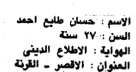
الاسم : مصطفى محمود محمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : اسوان - مستعمرة كيما عمارة ٧٣ شقة ١٦

الاسم : عبدالراضي حلمي
السن : ١٨ سنة
الهواية : الخطابة
العنوان : اسيوط - ديروط - بانوب/ظهر الجمل

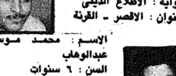


الاسم : حاتم عبدالعاطي جابر
السن : ١٥ سنة
الهواية : رياضة الكراتيه
العنوان : ٦ ش البحتري - مصر والسودان - القاهرة

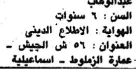
الاسم : عبدالعظيم فاروق
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : قنا - ابوتشت الرواتب



الاسم : عامر محمد محمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : الرياضة
العنوان : اسيوط - جزيرة ساحل سليم



الاسم : حسان طايع احمد
السن : ٢٧ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : الاقصر - القرنة



الاسم : محمد موسى عبدالوهاب
السن : ٦ سنوات
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : ٥٦ ش الجيش - عمارة الزملوط - اسماعيلية

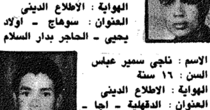
الاسم : منتصر محمد السيد
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : القليوبية - طوخ - كوم الأطرون







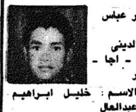
الاسم : ناصر الشربيني احمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : الدقهلية - اجا - سنبخت



الاسم : احمد عبدالمنعم اللادى
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : سوهاج - اولاد يحيي - الحاجر بدار السلام







الاسم : ناجي سمير عباس
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : الدقهلية - اجا - قرية منشاة منصور

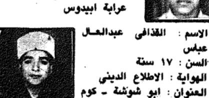


الاسم : خليل ابراهيم عبدالعال
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : سوهاج - المنشاة - الزوك الغربية



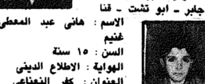
الاسم : حسن علي كسار
السن : ١٨ سنة
الهواية : كرة القدم
العنوان : قنا - الأقصر - كوم البحيرات

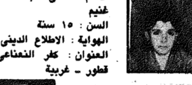
الاسم : جاد محمود احمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : سوهاج - البلينا - عرابة ابيدوس



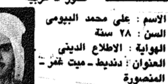


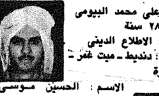
الاسم : القذافي عبدالعال عباس
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : ابو شوشة - كوم جابر - ابو تشت - قنا





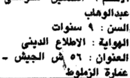
الاسم : هاني عبد المعطي غنيم
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : كفر النعناعي قطور - غربية





الاسم : علي محمد البيومي
السن : ٢٨ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : دنديط - ميت غمر - المنصورة

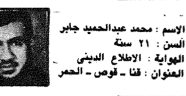




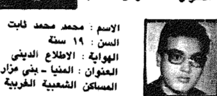
الاسم : الحسين موسى عبدالوهاب
السن : ٩ سنوات
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : ٥٦ ش الجيش - عمارة الزملوط

الاسم : عطاوي الميلود
السن : ٣٨ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : حي زعرورة ٩٤ - تيهرن ١٤٠٠٠ - الجزائر

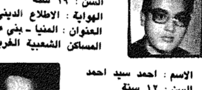
الاسم : محمد عبدالصبور محمد
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : قنا - مكتبة جاويش



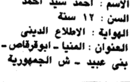
الاسم : محمد احمد السيد
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : المنوفية - بركة السبع - قرية طنبشا



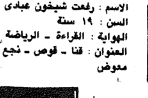
الاسم : محمد عبدالحميد جابر
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : قنا - قوص - الحمر



الاسم : محمد محمد ثابت
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : المنيا - بني مزار - المساكن الشعبية الغربية

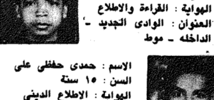


الاسم : احمد سيد احمد
السن : ١٢ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : المنيا - ابوقرقاص - بني عبيد - ش الجمهورية

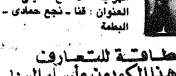


الاسم : رفعت شيخون عبادى
السن : ١٩ سنة
الهواية : القراءة - الرياضة
العنوان : قنا - قوص - نجع معوض

الاسم : محمد محمود يوسف
السن : ١٥ سنة
الهواية : القراءة والاطلاع
العنوان : الوادى الجديد - الداخله - موط

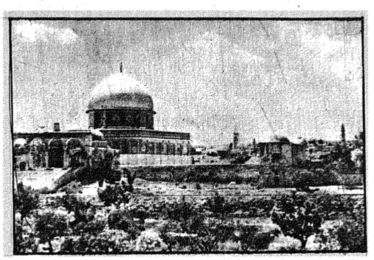


الاسم : حمدى حفظي علي
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : قنا - نجع حمادى - البطمة



بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....



بيت المقدس
أهميته ومكانته في نفوس المسلمين

بيت المقدس او المسجد الاقصى بالشام او القدس يشير إلى المدينة الشريفة وكانت مركزا لعبادة الكنعانيين "وهم عرب" وكانت تسمى شاليم او بور سالم اى ـ المدينة المقدسة ـ واشارة الى اسم اله كان الكنعانيون يعبدونه فى القرن التاسع عشر قبل ميلاد المسيح ـ مرجع الدكتور/ إسحاق موسى الحسيني بعنوان : عروبة بيت المقدس عدد ٨٣ السنة الثامنة ص ١٨ .

اهميته ومكانته فى نفوس المسلمين :

لبيت المقدس والمسجد الاقصى مكانة كبيرة عالية ودرجة سامية فى نفوس وقلوب الملايين من الشعوب الاسلامية والعربية والعالم اجمع واليه تشد رحال المسلمين حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لاتشد الرحال إلا لثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، والمسجد الاقصى ، ومسجدى هذا" وهو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة ثم هو مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اسرى به من المسجد الحرام بمكة المكرمة إلى المسجد الاقصى بالشام قال الله تعالى فى سورة الاسراء : "سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من اياتنا إنه هو السميع البصير" .. "سورة الاسراء .

وعنه دافع المسلمون دفاعا مستميتا للحفاظ عليه وعلى مقدساته وتكرر ذلك فى عهود متعاقبة وقد اشار إلى ذلك القرآن الكريم فى قوله سبحانه : "فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ماعلوا تتبيرا"
"اية ٧ سورة الاسراء"

يقول سبحانه : "فإذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا اولى باس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولاً" اية ٥ سورة الاسراء وقوله سبحانه "عسى ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدنا" اية ٨ سورة الاسراء

وقد افسدوا فى الاولى بقتل زكريا فبعث عليهم جالوت وجنوده وافسدوا ثانيا بقتل يحيى فبعث عليهم "بختنصر" .

وقد تم تحرير بيت المقدس فى عهد سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه كما تكرر فى عهد صلاح الدين الايوبى كما سابين فيما بعد ، وقد كان للخليفة الثانى عمر بن الخطاب مواقف اسلامية رائعة ينبغى الاشارة والوقوف عندها لامور هامة وكذلك كان لصلاح الدين الايوبى مواقف بطولية تشير إلى الشهامة العربية والاسلامية .

وقد كان بيت المقدس هو قبلة المسلمين الاولى فهو اولى القبلتين الشريفتين إذ كان المسلمون فى اول عهدهم بالاسلام يتجهون نحو بيت المقدس ثم جاء وعد السماء بتحويل القبلة ولا يمكن ان تكون قبلة المسلمين هكذا امرا هينا فقد كان لها مكانة كبيرة عالية ويلزم حمايتها وعدم تركها فى ايدى من لا يصون حرمة هذا المسجد !

وإن ماحدث من اعداء الله من اليهود والصهاينة للمسجد الاقصى من احراق او مهانة للمسلمين واستهتار بالقيم الاسلامية انما حدث فى غياب وحدتهم وقوتهم فإذا رجعت إليهم قوتهم ووحدتهم خافهم اعداؤهم واستعادوا هيبتهم ووقارهم .

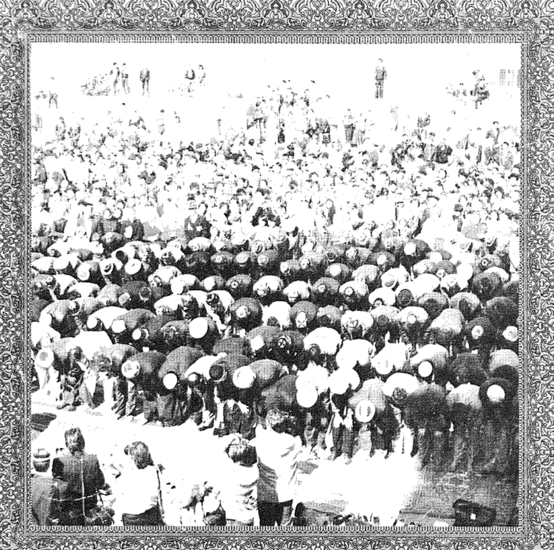
وإن القدس الشريف يحوى الخير كله ومكانته مرتفعة إلى السماء وقد جمع من عظم الفضائل وحميد السجايا والصفات مايقصر الوصف عن جمعه والاتيان به وايضاحه مما ساشير إليه بإذن الله فى متن البحث وما كتبته عن فضائل القدس الشريف إذ فيها ذكريات عاطرة لانبياء كثيرين ومنهم خاتم الانبياء والرسل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . وقد صار بيت المقدس شعيرة من شعائر الاسلام والارتباط به واجب والدفاع عنه فريضة دينية وهذا لزوم العقيدة والمبدأ إذا لم ينفك اسره ويزول قيده ليطهره الله من دنس اعدائه ويعز اولياءه ويعز جنده والله سبحانه هزم الاحزاب وحده إنه نعم المولى ونعم النصير .

التصوف الاسلامى

شريعة وطريقة وحقيقة

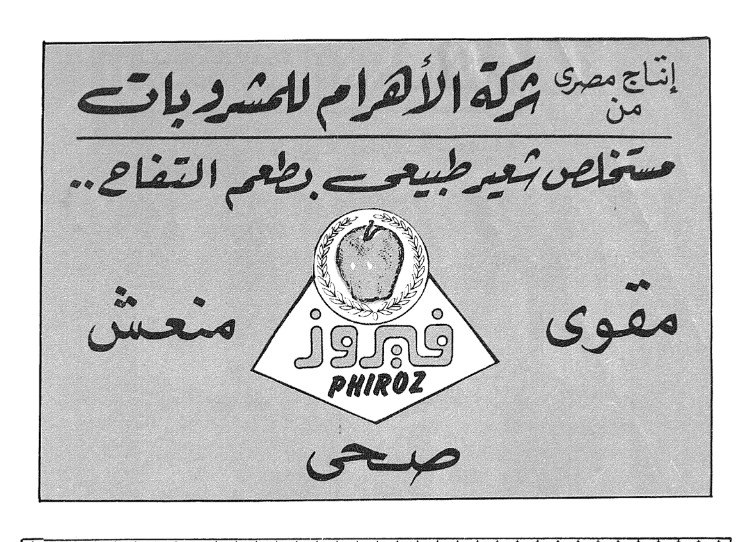
العدد ٣ـ السنة ١٢
شعبان ١٤١٠هـ
مارس ١٩٩٠م
الثمن ٢٥ قرشا

ندوة الـ
الرحمة في الإسـ
لكبار العلماء

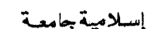


أحداث أذربيجان: والصحوة الإسلامية

المسابقة الدينية الكبرى ـ داخل العدد


إنتاج مصري من
شركة الأهرام للمشروبات
مستخلص شعير طبيعي بطعم التفاح..
مقوى
منعش
فيروز
PHIROZ
صحى

التصوف الإسلامى



يصدرها
المجلس الصوفى الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربى

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى

رئيس التحرير
فـــؤاد محمد الســـيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محســن فهــمى

سكرتير التحرير
سيد عبد المالك

المدير الفنى
وفيــق وجــدى

الإخراج الفنى
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاردن ٢٠٠ فلس ، ابو ظبى ٤ دراهم ودبى ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٢٠٠ قرش ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، الدوحة ٣ ريالات ، جيبوتى ٥٠ بنى ، قطر ٤ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠ ليرة تركى .

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المحرر

بهذا العدد الممتاز من التصوف الاسلامى نواصل جهودنا فى ميدان الاعلام الاسلامى وتنمية الوعى الاسلامى انفتاحا على حضارة العصر وتقدم الخدمات الصحفية تحت لواء الرسالة الاسلامية الخالدة .

وفى هذا العدد نقدم تحقيقا عن الاسلام والمسلمين فى جمهورية اذربيجان التى تخوض الان صراعا مريرا من اجل التحرير من ربقة التبعية وقيود النشاط الاسلامى لبناء المستقبل الزاهر بعد الاضطهاد طوال السنوات الماضية فى قيود السيطرة الشيوعية

ومع هذه الانفتاحة على حياة وجهاد الاسلام والمسلمين فى العالم نقدم ايضا مسابقة اسلامية جديدة مفتوحة لقرائنا فى مشارق الارض ومغاربها ، فقد اسهمت مسابقاتنا فى تنمية الوعى والتقريب بين المسلمين فى العالم الكبير .. ومن الجدير بالذكر ان المسابقة الجديدة التى نقدمها فى هذا العدد قد زادت قيمة جوائزها التى تمنح للفائزين وتقديرا للاقبال على الاشتراك فى هذه المسابقات .

ولاتتسع هذه الكلمات للاحاطة بكل مايحفل به هذا العدد الجديد من مقالات وتحقيقات وابواب تحريرية نرجو ان نظفر بالمزيد من اقبال القراء الاعزاء ففى اقبالهم مزيد من الدفع الى الامام فى خدمة الصحافة والاعلام الاسلامى .

المحرر

الفهرس

حوار مع :

الدكتور أبوالوفا الغنيمي التفتازاني

• التصوف طريق للكمال الاخلاقي والسلوكي والاستقرار النفسي

• الطرق الصوفية تختلف في المنهج وتتفق في الهدف

• الصوفية يؤمنون بالكرامات ولكنهم لاينساقون وراءها خوفا من الاستدراج

نشرت مجلة المريد المغربية في عددها الأول الذى يصدر بفاس حديثا قيما للدكتور ابوالوفا الغنيمي التفتازاني ، وقد تضمن الحوار عدة موضوعات هامة عن التصوف تهم كل من يتابع النشاط الصوفي أن يطلع عليه ولذلك رأينا ان ننشره كاملا .

وبهذه المناسبة نهنيء الزميلة " المريد " بصدور عددها الاول الذى يعد اضافة جديدة الى عالم الطباعة الحديثة وهو مطبوع طباعة انيقة ويشترك في تحريره نخبة ممتازة من رجال الفكر والأدب .

يعد سماحة الدكتور ابوالوفا الغنيمي التفتازاني عمدة في الفكر الصوفي المعاصر ، حيث صدرت له عدة كتب جيدة ، وعدة دراسات قيمة في هذا المجال ، نذكر منها على سبيل المثال : ابن عطاء الله السكندرى وتصوفه ، ابن سبعين وفلسفته الصوفية ، مدخل الى التصوف الاسلامي ، « نظرات إلى الكشف الصوفي » ، « الطرق الصوفية في مصر » ، « الطريقة الأكبرية » إلـخ ... ولا يقتصر نشاط فضيلة الأستاذ ابى الوفا على الانتاج الفكرى الصوفي ، وإنما يتعداه إلى مجال الممارسة الصوفية حيث إنه ينتسب الى احدى كبريات الطرق الصوفية ، بل إنه يتقلد أعلى رتبة في التنظيم الطرقي بمصر ، إذ تسند له مهمة شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، كما أنه يتولى إدارة مجلة التصوف الاسلامي الشهيرة التي تهدف اساسا إلى تقريب المعاني الصوفية ونشر التربية الروحية في الأوساط الاجتماعية .

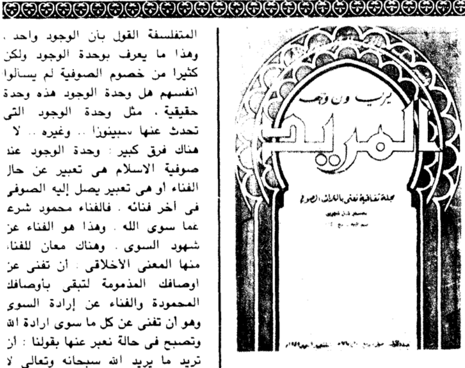
ويسر مجلة المريد ان تقدم للقراء في عددها الأول نص الحوار الذى اجرته مع سماحته . ولا يفوت المجلة ان تعرب له عن جزيل الشكر وفائق التقدير .

س : جاء في عرضكم القيم ، ضمن الدروس الرمضانية في رمضان الماضي ، التي تلقى بحضرة صاحب الجلالة الملك الحسن ، التاكيد على حاجة الانسانية الماسة إلى التصوف ، فكيف ذلك ؟

ج : الواقع أنني في حديثي بينت أصل التصوف وأنه خلق وسلوك ، المهم أننا نحتاجه في أية مرحلة نمر بها وخاصة هذه المرحلة ، نحتاج إلى إرساء قواعد الأخلاق ، فإننا نشعر جميعا أن القيم بدأت تهتز : القيم الخلقية والسلوكية . فليس التصوف فلسفة نظرية بعيدة عن واقع المسلمين ، إنما هو في الحقيقة فلسفة ترتبط بحياة المجتمع ... وإننا من الذين يعتقدون أن حياة التعبد تعين على حياة المجتمع ، كما أشرت في الدرس ... وذكرت قول الله تعالى ﴿ ولقد نعلم إنه يضيق صدرك بما يقولون ، فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين ، واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ﴾ .

فوصف الحق تبارك وتعالى هنا العلاج .. بأنه تسبيح .. وتحميد وسجود ... والصوفية لايفعلون اكثر من ذلك ، يلجأون إلى الله ، ويتجهون إليه بقلوبهم ويشعرون دائما انه معهم .... والمعية مع الله ينتفي معها الحزن ، لقوله تعالى : ﴿ لاتحزن إن الله معنا ﴾ . فالتصوف لو انه التفت إليه من هذا الجانب يكون مؤديا إلى ثبات النفس والصفاء والسلوك





الفاضل . والصوفية قبل كل شيء . يبحثون عن الكمال الأخلاقي والكمال السلوكي ، لأن هذه هي مهمة التصوف ، ونحن أشد ما نكون حاجة إلى التصوف في عصرنا ... لأسباب .. منها هذا السبب : إنه يعين

على راحة النفس واستقرار النفس ... فإننا نجد أن التصوف فلسفة حياة مطلوبة ، اما الفلسفات المادية كالماركسية والوضعية فهي تشيع في الانسان غرورا لا حد له بالعلم وبإمكانياته المادية ، وتشيع في الانسان الاستعلاء ، وانه بلغ درجة

من التفكير ليس الآخرون عليها . فيصفون أنفسهم بالتقدميين ، ظانين أن التقدم هو التقدم المادي فقط ، في حين أن التقدم في رأينا يشمل الجانبين : المادي والروحي ، وكما أن هناك حوافز مادية ، هناك حوافز روحية الشعوب والمجتمعات في تقدم : فالشعور بالألم المشترك والشعور بالمصير المشترك ... والشعور بالتضامن ، هذه ليست مبادىء مادية .

لابد أن يتفطن الناس بالمغرب وفي البلدان الأخرى أن التصوف احتياج ملح في العصر الحاضر ، لماذا نراه احتياجا ملحا ؟ لانه لا صلاح لنا إلا

بهذا الاتجاه : الاتجاه الروحي : تعديل السلوك وتعديل الأخلاق في الاتجاه الاسلامي هذا مكسب لو أن التصوف شاع وأدى رسالته .

س : هل التصوف اخلاق وسلوك فحسب ، ام هو فكر وفلسفة ؟ او بمعنى أخر ، هل هناك فرق بين التصوف الأخلاقي والتصوف الفلسفي ؟

ج : هناك فرق بين التصوف التربوي الخلقي السلوكي والتصوف الفلسفي ، طبعا التصوف الفلسفي ، كما هو عند ابن عربي ، وعبد الحق بن سبعين وصدر الدين ونجم الدين وابن الفارض ومن إليهم ، هو ايضا تصوف

ينطوي على عناصر التصوف الأخلاقي . فليس هناك تباين إنما هناك تداخل ... بمعنى أن الصوفي المتفلسف يتكلم ايضا عن رياضة النفس والسلوك والمقامات والأحوال والمعرفة لكن المتصوف الذي ينزع نزعة فلسفية يستخدم مصطلحات

فلسفية في التعبير عن الأذواق الصوفية فيستعير من الفلسفة مصطلحات وينزع نحو تفسير الوجود بنوع من تفسير خاص ، فقد غلب على

المتفلسفة القول بان الوجود واحد ، وهذا ما يعرف بوحدة الوجود ولكن كثيرا من خصوم الصوفية لم يسألوا انفسهم هل وحدة الوجود هذه وحدة حقيقية ، مثل وحدة الوجود التي تحدث عنها سبينوزا .. وغيره .. لا هناك فرق كبير : وحدة الوجود عند صوفية الاسلام هي تعبير عن حال الفناء أو هي تعبير يصل إليه الصوفي في أخر فنائه . فالفناء محمود شرعا عما سوى الله . وهذا هو الفناء عن شهود السوى . وهناك معان للفناء منها المعنى الأخلاقي : أن تفنى عن اوصافك المذمومة لتبقى بأوصافك المحمودة والفناء عن إرادة السوى وهو أن تفنى عن كل ما سوى ارادة الله وتصبح في حالة نعبر عنها بقولنا : أن تريد ما يريد الله سبحانه وتعالى لا

إرادة لك مخالفة لارادة الله . هذا يعرف بالفناء عن ارادة السوى والفناء عن شهود إرادة السوى حال أي فناء الصوفي عن نفسه وجوارحه ... لفترة مؤقتة يستشعر فيها أنه لا وجود إلا الله وأن ما عدا الله من كائنات فهو أشبه بالوهم أو أشبه بالشيء العارض الذي لاحقيقة له ، طبعا إذا استولى الفناء على الانسان ،

فإنه يغيب عن العالم ، ولكن الأكمل أن يعود من شهود الفناء إلى إثبات الاثنينية بينه وبين الله ، فهذه هي الشريعة وقد استدل الصوفية على الفناء بأيات مثل قوله تعالى : ﴿ قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون ﴾ ، ﴿ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ﴾ ، ﴿ كل شيء هالك إلا وجهه ﴾ .

من طريف ما قرأته في كتب التصوف عن الفناء والاستدلال عليه من القرآن ما ذكره ورواه القشيري من أن نسوة يوسف لما دخل عليهن يوسف ، بعضهن قطعن أيديهن ولم يشعرن بألم لأنهن استغرقن في شهود مجلى من مجالي الجمال الانساني فما بالك لو أن الذي استولى عليك مجلى من مجالي الجمال الالهي ، فإنك تقطع رأسك ولاتشعر . على كل حال

حوار مع :

الدكتور أبوالوفا الغنيمى التفتازانى

التصوف الفلسفى كما قلنا يعبر عن المعانى الأخلاقية والسلوكية فيه مستخدما إصطلاحا فلسفيا خاصا ، استعاره غالبا من الفلسفة وإن كان هناك معان مختلفة للمصطلح عند الصوفية ، أحيانا نفس المصطلح نجده عند الصوفى المتفلسف وعند ابن سينا مثلا ولكن ليس المعنى متطابقا ، إنما المعنى مختلف : نعم ، تأثر التصوف الفلسفى بالمصطلح ولكن فى اطار الكتاب والسنة ، اخذوا الاطار وعبروا عنه تعبيرا اسلاميا ، هم يعبرون من واقع الاسلام دائما . وهناك أيضا التصوف السنى وهو التصوف الذى ينزع منزعا تربويا سلوكيا أخلاقيا . هذا النوع من التصوف فى رأيى هو التصوف الذى يُقتدى بأصحابه ، إننى أحترم الصوفية كلهم ولكننى إذا أمرت إنسانا بأن يسلك ، أمرته بأن يسلك على طريقة الغزالى مثلا أو على طريقة الشاذلية ، أو على طريقة ابن عطاء الله السكندرى .

س : لعل استعارة المصطلح الفلسفى هى التى دعت بعض الباحثين إلى اعتقاد أن للتصوف جذورا فى الديانات القديمة مثل البوذية والبرهمانية والهرمسية وغيرها ؟

ج : الواقع أن هذه القضية أثارها المستشرقون فقد بدأ اهتمام الغرب بالتصوف ، ولكنهم دخلوا ميدانه وفى راسهم فكرة مسيطرة مسبقة بصدده هى : انه لا يمكن ان يكون المسلمون بهذا الخصب فى التفكير وبهذا التعمق لأنهم شعب سام وكانوا يعتقدون فى الفرق بين الآرية والسامية ، وينتقدون

• التصوف نشأ من مصدر اسلامى صرف

• لا يجدى الوعظ بالكلام دون توجيه روحى

وينتقصون العقلية السامية ويقولون : هى عقلية مباعدة وتفريق فعز عليهم أن يصدر عن العالم الاسلامى هذا اللون الراقى من الفلسفة الخلقية ، فكانوا يبحثون اعتسافا عن مراجع ومصادر أجنبية يردون إليها هذا التصوف ، فبعضهم قال إن التصوف مردود إلى مصدر بوذى وبعضهم قال إنه يستند الى مصدر فارسى وبعضهم قال إنه يستند الى مصدر مسيحى ، ولكن مهما تعددت آراؤهم ، فالهدف من المقارنة غير موضوعية بين التصوف وأحواله ومقاماته ورياضاته ، وبين مايوجد فى الفلسفة البرهمية أو الفلسفة البوذية أو الفلسفة اليونانية أحيانا . أعتقد أن هذا كله كان هدفه إظهار أن المسلمين لايقوون على أن ينتجوا هذه الفلسفة السامية الراقية ، وإنما لابد أن تكون من مصدر من هنا أو هناك . لكن مع ذلك وللانصاف العلمى أقول إن التصوف نشأ من مصدر إسلامى صرف وكانت حياة الزهاد فى القرن الأول والثانى الاسلامى حياة اسلامية بمعنى الكلمة خالصة ، وكذلك فى القرن الثالث ، فالرابع الهجرى ، ولكن نلحظ عند الحلاج استخدام مصطلحات من مصدر مسيحى ونلحظ عنده اتجاها الى استخدام لمصطلحات غريبة بعض الشىء ، ونلاحظ عنده الشطح : وهو ظاهرة خاصة ، أصلها فى اللغة من « شطح » ، « يشطح » النهر أى فاض على جنبيه . ولذا الشطح عند الصوفية هو حركة أسرار الواجدين التى تصدر عن فيض ، فيفيض التعبير كما يفيض الماء من النهر فلا يستطيعون التحكم فى التعبير . ولكنهم يرجعون من هذا الى الحالة الأولى التى كانوا عليها .

س : حالة عابرة تعترى جميع الصوفية ، أو هى تختص ببعضهم ؟

ج : نعم هذه الشطحات ، بعض الصوفية قالوا إن الحلاج أو البسطامى معذوران لأنهما فى حالة وجد أو حال غيبة وكما قال عبد القادر الجيلانى وهو فقيه من فقهاء الحنابلة : الغيبة لايقام عليها حكم : لماذا لأن الحديث واضح : « رفع القلم عن ثلاثة : المجنون حتى يفيق ، والنائم حتى يستيقظ ، وعن الصبى حتى يبلغ الحلم » . ففى حالة غيبة العقل أو اللاوعى لاتصدر حكما بالتكفير . إنما تصدر حكمك بالتكفير اذا كان الصوفى واعيا وصاحيا ومنتبها لكل شىء يعنى فى حالة الصحو . وهذا ما لم يحدث لأن قلة من الصوفية يشطحون فى حال الغيبة فقط ، على كل حال هذا الموضوع كثر الجدل فيه ودرس من النواحى العلمية والنفسية ولكننى أريد أن انبه إلى أن أصحاب الشطح عموما ليسوا من الصوفية الكمل ، الجنيد قال

• منهج الرفض عند الصوفية ينجح فى نشر الاسلام بين الوثنيين

• التربية الروحية والنشاط الاجتماعى هدف الطرق الصوفية فى مصر

عن أبى يزيد البسطامى أن أبا يزيد رحمه الله كان من أصحاب البدايات ولم أسمع له كلمة تدل على النهايات يعنى أنْ يكون راسخا متمسكا بالكتاب والسنة ، أو يعنى أن يكون قد خرج من الفناء إلى البقاء .

س : انتم كرئيس للطرق الصوفية بالجمهورية المصرية ، ما رأيكم فيمن يذهب إلى أن الطرق الصوفية تؤدى إلى تشتت الأمة والتعصب المقيت ؟

ج : هذا من الأسئلة التى نواجه بها دائما ، نقول للسائل : إن الخلاف بين الطرق ليس خلافا فى العقيدة إنما هو خلاف مناهج التربية ، كل شيخ له طريقته التى يربى بها مريده تماما كما نقول فى كل مدرس فى المدرسة له طريقته فى إيصال المعلومات ، فلا يمكن أبداً أن يكون أستاذ كالآخر ،

فكان فى العالم الاسلامى اذا راى شيخ من شيوخ التصوف نفسه قادرا على الارشاد والتكميل ، كان يختار مجموعة من تلاميذه وهم يعرفون باسمه فيما بعد كالرفاعية مثلا لأتباع الرفاعى ، القادرية لأصحاب عبد القادر الجيلانى ، الشاذلية لأصحاب الشيخ الشاذلى وهكذا ، فالاختلاف هذا اختلاف فى الأسماء ولكن الهدف واحد فالمنهج يختلف من شيخ الى شيخ فتعدد الطرق ظاهرة موجودة وهى لاخوف منها لماذا ؟ لأن الطرق إذا كانت تختلف فى منهج التربية فهى لاتختلف فى الهدف . نرى مثلا أن بعضها يفرض على مريديه التشدد ويجوز فى البعض الآخر أن يصلوا به إلى الله دون مشقة ، لذلك اذكر هنا عبارة للشاذلى يقول فيها : إصحبونى ولا أمنعكم أن تصحبوا غيري فإن وجدتم منهلا أعذب من هذا فردوا واختلافهم رحمة . كذلك يقول ابن عباد الرندى : « ليس شيخك من دلك على تعبك إنما شيخك من دلك على راحتك » . فبعض الشيوخ بحسن نية يشقون على المريدين بكثرة التكاليف وبكثرة الأحزاب . وكما قال رسول الله ﷺ : « أفضل الأعمال أدومها وإن قل » حتى لا يمل الانسان..

س : هل تدخل هنا ضرورة الشيخ فى التربية الروحية ؟

ج : تستطيع أن تسلك إلى الله كما قال ابن عباد الرندى الأندلسى بمفردك إذا كنت قادرا على ذلك ، وبين لنا أن الصوفية قد فرقوا بين نوعين من المشايخ ، شيوخ التربية وشيوخ الطريق . قال إنه يمكن أن نربى الانسان على منهج الاسلام بصفة عامة وهو لايختلف عن مناهج أصحاب الطريق . ومنهج الطريق هو أن تعلم التلميذ مبادىء الطريقة اساسا . ولاخلاف لأن مبادىء الطريقة أساسا مأخوذة من الكتاب والسنة . فائدة الشيخ للمريد هى فائدة المدرس لتلميذه لأن الشيخ سلك الطريق ويعرف الطريق ويعرف مخاطره ويعرف كل شىء عنه فيستطيع أن يسلك بك وأن ينهضك بسرعة ، اما إذا سلكت بنفسك فقد يستغرق الوقت مدة ، وحبائل الشيطان كثيرة ... وقد تستدرج ، ﴿ سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ﴾ كالاستدراج بالكرامات مثلا ، والصوفية من المحققين لا يأبهون للكرامات ويحذرون من الانسياق وراءها ، مع أن الكرامات واقعة ، ودليلها من الكتاب والسنة . ولكن ان تتعلق نفسك بالكرامة وأن تطلبها ... هذا استدراج . فالسالك ، إذا لم يرشده انسان الى ضرورة الابتعاد عن هذا الاستدراج او يحذره من الكرامات ، قد يقع فى هذا المحظور ، ولذلك يقول ابن عطاء الله فى الحكم : « ربما رزق الكرامة من لم تكن له الاستقامة » . ويقول :

« تشوفك الى ما بطن فيك من العيوب خير من تشوفك إلى ما حجب عنك من الغيوب » لهذا يقولون إن السالك إذا سلك فإنه يؤمر بترك آفات النفس فى

اول الطريق . فإذا تشاغل بشىء فى وسط الطريق فكأنه عاد مرة أخرى الى مافيه حظ النفس . ولذلك يجب عليه أن يمضى قدما غير متشاغل بالكرامات لأن مبتغاه هو الله سبحانه وتعالى وليس سواه ، يقول ابن عطاء الله فى حكمة يستعمل فيها تشبيها من الريف المصرى « لاترحل من كون الى

كون – الكون هنا هو حظ النفس – فتكون كحمار الرحى ، الذى ارتحل اليه هو الذى ارتحل منه ولكن ارحل من الأكوان الى المكون ﴿ وأن إلى ربك المنتهى ﴾»

س : جاء فى درسكم امام جلالة الملك الحديث عن الرفق ، فهل لكم أن تفصلوا لنا العلاقة الموجودة بين الرفق وممارسة التربية الصوفية ؟

ج : موضوع على جانب كبير من الأهمية وهو أيضا سر الدعوة الصوفية فى العصور الماضية وفى الوقت الحاضر فأنت تعلم أن التصوف ينتشر فى افريقيا الآن عن طريق الصوفية وطرقهم ولاتزال الطرق الصوفية تقوم بدور بارز فى جذب الناس من الوثنيين وغيرهم الى حظيرة الاسلام بالرفق ...

حوار مع :

الدكتور أبوالوفا الغنيمى التفتازانى

• الاتجاه الروحى احتياج ملح فى العصر الحاضر

• التصوف الفلسفى يعبر عن المعانى الاخلاقية والسلوكية

تسألنى عن الرفق ومعناه : كلمة الرفق هى منهج كامل لأن رسول الله ﷺ قال : « ما دخل الرفق فى شىء الا زانه ولا دخل العنف فى شىء إلا شانه » وهناك أحاديث كثيرة تحذر من استخدام العنف فى الدعوة ، وهذا يبين لنا ان الصوفية كانوا أصحاب فطنة أقروا بضعف النفس الانسانية ، وقرروا أن الانسان خطاء ، فلابد له من علاج حتى يبتعد عن المعصية . العلاج فى أن تأخذه بالرفق والأناة ، ولا تأخذه بالعنف والتشدد لأنك إذا دعوت انسانا مخطئا بالعنف والتشدد ربما يقول لك انا على هذه الحال مسرور ما شأنك أنت ؟ لأن العناد قد يتدخل هنا فيجعل الانسان غير قابل لمن يعنفه أو يوجهه بشدة ونحن فى التربية نعلم هذا . إن الأخطاء لاتواجه بهذه الكيفية .

س : قد يشترك مع الصوفية من يسلك طريق الرفق فى الدعوة الى الله . لكن هل يختص الصوفية بوجه متميز فى منهج الدعوة ؟

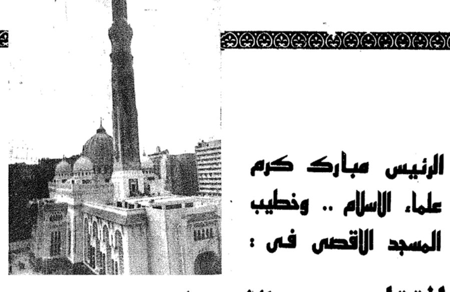
ج : كان التصوف دائما يهدى الناس بالحال وليس بالمقال وحده . بالحال أى يجب ان يكون حالك حال تقوى وحال عرفان تستطيع أن تجذب غيرك إليك بالحال دون الكلام فإن الصحبة هنا مهمة جدا وتكلم الصوفية فى آداب الصحبة فقال ابن عطاء : « لاتصحب من لاينهضك حاله ولايدلك على الله مقاله » فأنت هنا عليك ان تهتدى بالصالحين بأن يسرى حالهم منهم اليك . سريان الحال هذا مهم جدا فى التربية والسلوك فهذا الحال معناه أن تهتدى بغيرك لانك ترى فيه كمالا وترى فيه قدوة ، وهذا هو المنهج الذى يؤثره الصوفية . أما منهج الوعظ دائما بالكلام فقط دون أن يكون هناك توجيه روحى فلايجدى ولذلك يقول ابن عطاء الله فى الحكم ايضا : « كل كلام يبرز وعليه كسوة القلب الذى منه برز » فإذا كان القلب مكسوا بكسوة الايمان خرج الكلام وعليه طابع الايمان وإذا كان القلب مكسوا بحب الله ، خرج الكلام وعليه طابع الحب فى الله . هنا تنتقل المعانى هذه من داخل القلب الى القلب الآخر والحديث حديث قلوب . لكن كثيرا من الدعاة يؤكدون على جانب الخطابة والنظر ويعتقدون أنهم يؤدون واجبهم . أنا لا اقول إن الدعوة تكون بالحال فقط ، وإنما بالحال والمقال . والمقال عند الصوفية يختلف عن المقال عند غيرهم . إنه ينبع من قلب كبير يحب الناس ويشفق عليهم ويرحمهم . اريد ان احكى لك حكاية . وهى لابن عطاء الله السكندرى وهو فى أول السلوك أو قبيل السلوك كان ينكر على الصوفية ولم يكن هناك داع للانكار . كان طالبا فى الاسكندرية وفى يوم من الأيام سأل نفسه لماذا انكر على المرسى ليس هناك سبب ظاهر ، دعنى اذهب إليه لأرى حاله عن قرب قال فجئت للشيخ أبى العباس المرسى واستأذنت عليه ، فأذن لى فقام الشيخ أبو العباس وتلقانى ببشاشة استضعفت نفسى أن اكون أهلا لها ، لانه كان فى ذلك الوقت شابا ابن ست عشرة سنة وجلس اليه فقال له استاذه المرسى فى ثنايا الحديث يابنى أوقات العبد أربعة لا خامس لها النعمة والبلية والطاعة والمعصية ، فإذا كنت فى النعمة فمقتضى الحق منك الشكر ، وإذا كنت فى البلية فمقتضى الحق منك الصبر ، وإذا كنت فى الطاعة فمقتضى الحق شهودها منة عليك وإذا كنت فى المعصية فمقتضى الحق منك الاستغفار . فقال ابن عطاء الله فقمت من عنده وكأنما كانت الهموم والأحزان ثوبا نزعته . وقال لى : يابنى أثبت والزم فإذا لزمت كنت مفتيا فى المذهبين : أى مذهب أهل الشريعة ومذهب أهل الحقيقة ، وفعلا كان ابن عطاء الله من علماء المالكية الكبار وكان أيضا صوفيا وارثا لطريقة الشاذلى وهو الذى خلد ذكر هذه الطريقة . هذا مثل دقيق . وحين انصرف ابن عطاء الله ، قال ياسيدى المرسى إنى والله أحبك فقال : أحبك الله كما أحببتنى . هذا الحب ، وهذه العلاقة ليست علاقة عادية ... علاقة واعظ يقول كلمتين وآخر الشهر يأخذ أجره .

س : نرجو منكم ان تذكروا لنا شيئا عن وضع الطرق الصوفية فى مصر .

ج : حقيقة ، إن الطرق الصوفية بمصر الآن نشيطة جدا . وأغلبها فروع نشأ بعضها من أصول وهى تقوم جميعا بمهمة التربية الروحية .

س : سماحة الشيخ ، ما رأيكم فى مشروع مجلة تختص بالتراث الصوفى فى المغرب ؟

ج : أنا مرتاح كثيرا إلى أن تكون هناك مجلة مختصة فى التصوف بالمغرب ، واعتقد أن بادرتكم هذه طيبة جدا نتمنى لها التوفيق والنجاح .



الرئيس مبارك كرم علماء الاسلام .. وخطيب المسجد الاقصى فى :

إفتتاح مسجد الفتح فى يوم الدعاة

والمؤتمر الثالث للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية الذى حضره ٣٠ وزيرا للأوقاف والشئون الدينية

كتب : أحمد أبو كف

● إفتتح الرئيس مبارك مسجد الفتح بميدان رمسيس بعد ان توقف العمل فيه لمدة ١٥ عاما ، وكانت مبادرة من الرئيس مبارك حينما إتصل بوزير الأوقاف د . محمد على محجوب وعرف أن توقف العمل بسبب التمويل . حل الرئيس مبارك مشكلة التمويل ، واكد على انه لا يمكن بحال أن يقبل توقف العمل فى اى بيت من بيوت الله للعبادة بسبب المشاكل المالية .

ولقد كانت لفتة طيبة من فضيلة وزير الاوقاف الذى اشرف بنفسه على انجاز المسجد ، وحدد له الافتتاح ليلة الاسراء والمعراج ، وكانت مناسبة أن يكرم فيه الرئيس مبارك الدعاة فى يوم الدعاة من جهة ، وان يحضر الاحتفال اكثر من ٣٠ وزيرا للأوقاف والشئون الدينية ، وكذلك مديرو المراكز الإسلامية فى العالم ، ومجموعة من علماء المسلمين ليجرى تكريمهم فى مصر .

وكانت لفتة طيبة ايضا حينما دعا فضيلة وزير الأوقاف إمام وخطيب المسجد الاقصى ، الذى باركنا حوله ، ليمنحه الرئيس مبارك .. وهو بهذا يكرم المسجد الاقصى .. ويؤكد أن مصر تضع قضية المسجد الاقصى ثالث الحرمين الشريفين فى احداق العيون .

ايضا .. اجتمع بالقاهرة المؤتمر العام الثالث للمجلس الاعلى للشئون الإسلامية وحضر جلسته الافتتاحية فى مبنى جامعة الدول العربية الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء نيابة عن الرئيس مبارك ، ورأس الجلسة فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الأزهر . وقد ناقش مؤتمر المجلس موضوعا واحدا وهاما هو "التحديات التى تواجه العالم الإسلامى والأسلوب العلمى لمواجهتها" .

ولقد قدم المجلس الاعلى للشئون الإسلامية واعضاؤه المصريون "٢٨٠ عضوا" ورقة عمل من ثلاثة محاور : الاولى حول التحديات الاقتصادية ، وقدمها د . شوقى الفنجرى . والثانى حول التحديات الاجتماعية وقدمها د . جمال الدين محمود الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الإسلامية . والثالث التحديات الفكرية وقدمها د . عبد الصبور مرزوق .

ولقد استمر مؤتمر المجمع ثلاثة ايام على ست جلسات قدمت فيها البحوث وصدرت التوصيات من اجل عالم اسلامى سوى .

● ● ●

والمعروف أن الدول التى اشتركت واعضاء وفودها فى المؤتمر هى ١٠ دول عربية ، و ٧ اسلامية ، وممثلين عن دول اوربا ، والهيئات والمنظمات والمراكز الإسلامية .

ولقد جاء من السعودية معالى الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف ، وعن الكويت الشيخ خالد الحسان وزير الاوقاف والشئون الدينية ، ومن الجزائر د . سعيد شيبان وزير الاوقاف ، ومن المغرب د . عبد الكريم العلوى وزير الأوقاف والشئون الدينية ، ومن البحرين معالى الشيخ عبد الله بن خالد ال خليفة ، ومن تونس قاسم ابو ستيته وزير الشئون الدينية والوزراء د . عبد المجيد الطرابلسى (سوريا) . ومن العراق د . عبد الله فاضل وزير الأوقاف . ومن لبنان د . محمد احمد الشريف رئيس جمعية الدعوة الإسلامية . بالاضافة إلى القائم باعمال مفتى لبنان ، وامام وخطيب بيت المقدس ، بالاضافة إلى وزراء الدول الافريقية والدول الإسلامية .

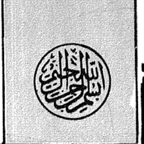
والمعروف أن مسجد الفتح قد بنى ليقدم خدمات إسلامية وثقافية واجتماعية ، وبه قاعات للمحاضرات ودار للمناسبات ، ومكتبة ثقافية دينية جامعة . وهناك مصلى فسيح للسيدات ، وقاعة لتحفيظ القران ، ومقرأة للتلاوة والاستماع . ويضم المسجد مستوصفا كبيرا للعلاج .

والمسجد تحفة رائعة فى العمارة والهندسة ويقع على حوالى ٥ آلاف متر وله قبه كبرى تحوطها قباب صغيرة ، وترتفع مئذنته إلى ١٣٠ مترا ، وتعد اعلى مئذنة فى الشرق .

● ● ●

والمعروف ايضا انه فى يوم الدعاة فى ليلة الاسراء والمعراج سلم الرئيس مبارك الجوائز إلى خمسة من الفائزين من الائمة فى المسابقة الثقافية . واعطى الرئيس اوسمة لعشرة من الدعاة المسلمين فى العالم الإسلامى . كما سلم الرئيس خمسة من الدعاة مكافأة نهاية الخدمة وقدرها ٣٠ شهرا .. من بين ٢٠٠ امام من المحالين للمعاش .

وقد خصص الرئيس ٥٠ مليون جنيه لاقامة مشروع لاسكان الدعاة بجوار مساجدهم ، وينفذ على ٥ سنوات . كما وافق الرئيس على أن تقدم الدولة اجر عشرة أشهر اضافية للائمة والدعاة والعاملين بالاوقاف فى نهاية الخدمة ، بالاضافة إلى العشرين شهرا التى يحصلون عليها من صندوق مكافأة نهاية الخدمة .



نظـرات حـولنـا

● من أروع ماخطه قلم أمير الشعراء احمد شوقي ما جاء في قصيدته التي رفعها الى الرسول صلى الله عليه وسلم والتي جاء فيها :
«شعوبك في شرق البلاد وغربها
كأصحاب كهف في عميق سُباتِ
بإيمانهم نوران ذكر وسنة
فما بالهم في حالك الظلمات ؟

ooo

ان ما قاله أمير الشعراء منذ عشرات السنين يكاد ينطبق على حالنا اليوم ..

● نعم ... اننا نحن المسلمين والعرب نعيش في نومة أهل الكهف وكان مايجرى حولنا من أحداث لايمت إلينا بصلة مع أن هذه الاحداث ترتبط بمصيرنا باوثق رباط ... بل انها تهدد كياننا كامة ... خير امة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر .. وكانت قوتها مستمدة من ايمانها الذى ارشدها الى طريق العزة والكرامة على هدى من النورين القرآن الكريم والسنة المطهرة ...

● لقد استضاء المسلمون في صدر الاسلام بهذين النورين فهدوا الى اقوم طريق . طريق النصر على جميع عوامل الشر التي كانت تتربص بهم وتحاول ان تطفىء نور الله ولكن الله أبى الا أن يتم نوره فانتشر الاسلام شرقا وغربا وباءت جميع المؤامرات التى كانت تحيط بالمسلمين بالفشل .. وظل الاسلام يفضل هذا الايمان قويا عزيزا ...

ooo

ولكن أعداء الاسلام لم يناموا على الهزيمة فكانوا يتربصون بالمسلمين وقد عرفوا أن قوتهم في وحدتهم ووحدتهم مستمدة من عقيدتهم . فكانوا يدبرون المؤامرات ضد الدولة الاسلامية في الأندلس حتى اسقطوا آخر معاقلهم في غرناطة بالاندلس سنة ١٤٩٢م ثم تعقبوا المسلمين على الساحل الافريقي وحاولوا تطويقهم وذلك بالاتصال بالمملكة المسيحية في الحبشة ـ ثم قامت الاكتشافات الجغرافية التى انتهت بالدوران حول افريقيا ـ وبعد ذلك دخلوا في صراع دموى مع الممالك والامارات الاسلامية . وكانت هذه الحروب تحت ستار الصليبية . وقد ادى هذا الصراع الى استنزاف موارد القارة الافريقية لصالح الاستعمار الاوروبى .

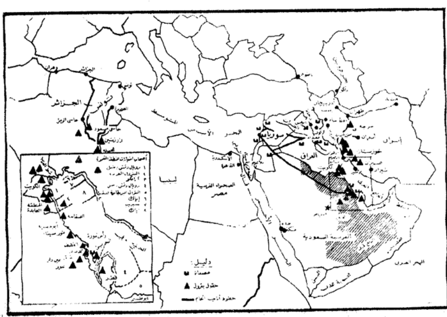
(المسلمون بين الماضى والحاضر)

ولم يقف المسلمون في الماضى مكتوفى الايدى ازاء هذا الاعتداء الغاشم فسجلوا على ارضهم بطولات باهرة في كفاحهم ضد الاستعمار ..

● ولكن الاستعمار لم يتراجع امام صمود المسلمين وتمسكهم بعقيدتهم ... فبالرغم من فشل سياسة احتلال أراضيهم الا انهم شنوا حروبا أخرى لاتقل ضراوة عن الحروب المعلنة ... فقد دبروا مؤامرات مختلفة كلها تستهدف عرقلة المد الاسلامي والحيلولة دون ان تتوحد كلمة المسلمين او أن يصحوا من غفوتهم فيهبوا الى استعادة مجدهم ..

واخطر هذه المؤامرات ، هي مؤامرة الصهيونية العالمية وانصارها من عتاة الاستعمار في القضاء على الدولة الاسلامية في فلسطين .. وآخر مبتكراتهم في هذا السبيل هى العمل على تهجير نصف مليون يهودى روسي الى فلسطين واحلالهم مكان ابناء البلاد وارغام أصحاب الوطن الفلسطيني بعد ذلك على ترك بلادهم الى الأردن والبلاد المجاورة وبذلك يتحقق لاسرائيل حلمها القديم في قيام دولة فلسطينية كبرى في قلب الوطن العربى والاسلامى وبذلك تأمن اسرائيل من الخطر الكامن وراء قيام الدولة الفلسطينية التى سوف تلقى كل معاونة وتأييد من جميع الدول العربية الشقيقة ..

● ومما يضاعف من خطر هذه التصفية الصهيونية لدولة فلسطين العربية ان الدولتين العظميين أمريكا والاتحاد السوفييتي يباركان هذه المؤامرة ويؤيدانها .



خريطة العالم الإسلامي

بقـــلم :
فــؤاد الســيد



● هل ان للمسلمين أن يواجهوا الأخطار المحيطة بهم ؟
● طريق النصر على عوامل الشر : القرآن والسنة ..
● قوة المسلمين فى وحدتهم المستمدة من عقيدتهم

● ولا ريب أن تشتت القوى الاسلامية وغفلتها عما يحاك لها من مؤامرات قد شجع الصهاينة وعملاءها على ان يواصلوا تنفيذ مؤامراتهم ...

ولما كان الاستعمار العالمى لايخشى الا القوة ولا يعنى الا بمصالحه الاقتصادية والسياسية - ولما كانت مصالح الدول الكبرى ترتبط ارتباطا وثيقا بالدول العربية والاسلامية فانها لم تشاهد للآن فى موقف هذه الدول من مظاهر الغضب او الاحتجاج العملى مايدعوها الى ان تغير من سياستها التقليدية فى مساندة المخطط الصهيونى العدوانى .

● ان تعداد المسلمين فى العالم قد اربى على الف مليون مسلم ، فلو استجاب هؤلاء المسلمون الى نداء الاسلام الذى يدعوهم الى نجدة اخوانهم فى فلسطين والوقوف معهم صفا واحدا لانتصرنا للحق والدين تلبية لدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم :

○ ○ ○

« مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى » .

● لو استجاب المسلمون لنداء العقيدة الاسلامية لخشى الاستعمار مغبة المضى فى سياسته على مصالحه الاستراتيجية فى جميع انحاء العالم الاسلامى ولارغم على تغيير سياسة اللامبالاة بمشاعر العرب والمسلمين الذين لم يثبتوا للآن ان فى مقدورهم أن يوحدوا صفوفهم دفاعا عن مصيرهم وحقهم فى الحياة الحرة الكريمة ..

(وحدة الدول الاستعمارية)

● ومن عجيب ان توحد الدول الاستعمارية الكبرى سياستها بذلك الوفاق الذى تم بين امريكا والاتحاد السوفييتى رغم مابينهما من خلافات جذرية فى العقيدة والسياسة والمصالح .. من العجب ان يحدث هذا الوفاق بين هاتين القوتين العظميين اللتين تتصارعان على النفوذ فى العالم ولايحدث مثل هذا الوفاق بين الدول الاسلامية رغم مايهددها من اخطار ..

● ونظرة الى مايدبره الاتحاد السوفييتى فى افغانستان بعد انسحاب قواته منها فانه مازال يزود حكومة كابول بكل ماتحتاجه من اسلحة حتى الافغان الذين قدموا لحريتهم نحو نصف مليون شهيد .. وأن انتصار هؤلاء المجاهدين هو انتصار للمسلمين .. كما ان الاتحاد السوفييتى مازال يمارس سياسته الاستعمارية ضد المسلمين فى الولايات الاسلامية التابعة له لارغامها على الخضوع لنفوذه ..

○ ○ ○

● اما مؤامرة الاستعمار الصهيونى فى لبنان فلم تعد تخفى على احد .. فان اسرائيل تريد ان تقضى على حرية هذا الوطن العربى الذى يمثل المسلمون فيه الاغلبية ، ولكنهم رغم ذلك كانوا يعيشون فى وفاق ووئام مع اخوانهم المسيحيين .. فالحروب التى نشبت بين الميليشيات المختلفة من مسلمين ومسيحيين فى لبنان كانت بتدبير من اسرائيل حتى تسجل للعالم ان لبنان لاتستحق البقاء كما أن بقاء قوات اسرائيل فى جنوب لبنان ضرورة لأمن اسرائيل اسوة باحتلالها لمرتفعات الجولان فى سوريا ..

● واسرائيل لم تغير من سياستها القديمة فى التوسع عن طريق الاعتداء والاغتصاب كما فعلت من قبل عندما غزت سيناء وكان أملها ان تكون موطنا جديدا لليهود لولا ان خيب الله املها بيقظة الشعب المصرى واصراره على استرداد هذه القطعة الغالية من ارضه ..

● ولقد سجل التاريخ ان اسرائيل كانت وراء الحرب المفتعلة بين العراق وايران وقد ثبت انها كانت تزود ايران بالأسلحة المتطورة التى تزودها بها امريكا حتى تستمر الحرب اكبر مدة فتشغل العرب والمسلمين عن قضاياهم ومشكلاتهم فى فلسطين ولبنان وغيرها ..

○ ○ ○

● اما المتمردون فى جنوب السودان فلم تغفل اسرائيل عن معاونتهم وبشتى الوسائل حتى يظلوا شوكة فى جسم القطر الشقيق تعرقل مسيرته مع اشقائه العرب لتحقيق مصالحهم المشتركة .

● ولقد كانت اسرائيل ومن يسير فى فلكها من اعداء الاسلام وراء الاعتداءات المتكررة على الاقليات الاسلامية فى بلغاريا وغيرها .. ثم الاعتداء على المصحف الشريف بتشويه صفحاته بوضع رسوم كاريكاتورية كما حدث فى ايطاليا وغيرها ..

○ ○ ○

● وبعد هل آن للمسلمين ان يفيقوا من غفلتهم ويواجهوا هذه الاخطار المحيطة بهم يدا واحدة وصفا واحدا وقوة واحدة .



لجنة قومية لمكافحة المخدرات

● لم يعد خافيا على احد جسامة الاخطار التى تتعرض لها البلاد بسبب تضاعف عدد مدمنى المخدرات ، كما ثبت ايضا ان مواجهة هذه الاخطار لاتختص بها جهة دون اخرى اذ انها اصبحت حربا قومية يجب على جميع القوى الوطنية ان تساهم فيها بكل ماتملك من قوة دون انتماء للون سياسى او حزبى او دينى .

وان تضافر جهود الامة فى هذه الجبهة يعجل بالقضاء عليها وينقذ شباب الامة من الوقوع ضحية سهلة نتيجة الادمان الذى اصبح ينتشر بينهم دون ان يكون فى استطاعتهم النجاة منه .

اننا نقترح ان تتكون لجنة قومية تمثل فيها جميع الجهات المعنية من دينية وصحية وتربوية واجتماعية وان تشترك فيها جميع الاحزاب والهيئات والجمعيات وان تقدم اقتراحاتها للمسئولين فى الحكم فى مواقعهم المختلفة وان تؤخذ هذه المقترحات ماخذ الجد باعتبارها تتعلق بمصلحة الوطن العليا فتاخذ طريقها الى التنفيذ سواء من ناحية الامن او العلاج الصحى او سن القوانين الرادعة او مضاعفة الرقابة على جميع عوامل التهريب ، والضرب بشدة على ايدى مديرى الاوكار المنتشرة فى انحاء البلاد .

ان مجرد الخطب والشعارات ومواصلة المطالبة بسن القوانين الرادعة لم يعد يجدى نفعا فى القضاء على هذا الخطر الداهم .

عودة الفلسطينيين اول رد على هجرة اليهود اليها



ياسر عرفات

كان يجب ان يفكر قادة العرب من زمن طويل فى العمل على عودة الفلسطينيين الذين تركوا وطنهم تحت ضغط الارهاب الصهيونى الى وطنهم الاصلى ، فان هجرتهم الى خارج فلسطين قد اتاحت الفرصة لاسرائيل ان تفكر فى هجرة اليهود المقيمين فى الاتحاد السوفييتى الى فلسطين وان تكون هذه الهجرة على نطاق واسع قيل انه سوف يصل الى نحو مليون يهودى حتى يشكلوا اغلبية السكان وعندئذ لن يجد اصحاب الوطن الاصليين مكانا لهم فيه فتهاجر البقية الباقية منهم الى الخارج .

ان مسئوليه هذه المؤامرة مسئولية دولية وعربية اما عودة الفلسطينيين الى وطنهم فهذا حقهم وفقا لقرار الامم المتحدة وان فى امكان الدول العربية ان تحول هذه العودة الى الوطن السليب ، فهم احق من اليهود الاجانب الذين تحول هجرتهم الى فلسطين الدول الاستعمارية الكبرى فهل يمكن لقادة العرب ان يبادروا بتنفيذ رغبة هؤلاء الفلسطينيين للعودة الى وطنهم قبل ان يسبقهم اليها اعداؤهم اليهود فيصبح السلام بعيد المنال .

دروس مستفادة



عبد الرحمن الكواكبى

الاستبداد يفسد الشعوب .. ليس ذلك اكتشافا ، فقد قالها شيخنا عبد الرحمن الكواكبى فى « طبائع الاستبداد » منذ تسعين عاما ، عندما ذكر ان دوام الاستبداد يورث فى الناس النوازع المريضة والرغبة فى « التسفل » .

كان ذلك هو التفسير المقبول لمسلك الجماهير فى بلغاريا التى خرجت محتجة وغاضبة ، لأن النظام الجديد سمح للمسلمين بالاحتفاظ باسمائهم وبحرية العبادة ، وهو امر يستغرب انكاره فى ظروف تشكل حقوق الانسان عنوانا رئيسيا لها ، وهذا الذى اذن به للمسلمين يشكل الحد الادنى فى مدارج تلك الحقوق .. ومع ذلك فان قطاعات عريضة من الجماهير البلغارية لم تقبل به ، وثارت فى مواجهة السلطة الجديدة لانها اقرته !

ان التربية الرديئة التى مورست طوال عقود الاستبداد ابقت على مختلف مشاعر التعصب والاستعلاء العنصرى والقوى وابقت فى النفس على مرارات العداء للاتراك وللاسلام ، الامر الذى افرز مثل هذا المشهد ، الذى لم يسىء الى المسلمين وحدهم ، ولكنه اساء الى الذين انخرطوا فيه بالدرجة الاولى ..

ان الدروس عديدة وكثيرة ولكن السؤال هو : من يستوعب وتعتبر ؟!

أم الخبائث

لفت نظري خبر صغير في صفحة ١٣ من اهرام يوم ١٩٩٠/٧/٤ يقول الخبر ، ضبط خمور باربعة ملايين جنيه مهربة من الرسوم ، وليس هذا الخبر بجديد على مجتمعنا فكل مصري يعرف ماتفعله شركة جاناكليس (قطاع عام) من صنع انواع الخمر وبيعها للناس ولكن الخطير في الامر هو تلك العلانية التامة والاعتراف الواضح من الدولة بانها تاخذ الرسوم على تلك الخمور وتضمها الى ميزانيتها .. فهل بعد هذا منكر ؟ أوهل بعده من تحد لامر الله . ان الله طيب لايقبل الا طيبا . فلا تظنوا ايها المسئولين انكم تفعلون الخير للناس بل انكم تدنسون بفعلتكم هذه اللقمة التي ياكلها عامل اجهد نفسه ثم اخذ منكم الاجر فاذا به قد دنس بهذا الربح الحرام .

توالت على الذاكرة اخبار هي انكى واخطر :

نشرت صحيفة الاخبار يوم ١٩/ ١٢/١٩٨٩ خبرا يقول ، ان البيرة ـ وهي مشروب كحولي فيه نسبة ١٠٪ كحول اى انها خمر حرام ـ هذه البيرة بلغت ارباحها هذا العام ٢٧ر٥ مليون جنيه بزيادة ٨ ملايين عن العام الماضي ، انتهى الخبر ، الا ساءت تجارتكم وساء ماتفعلون .

اين شيخ الازهر ؟ اين علماء الازهر ؟ اين من يغضبون لدينهم ؟

هل تدرون ايها المسلمون انها تجارة خاسرة ولو ظهر فيها كسب مادي ؟ انها ام الخبائث . وانكم بتجارتكم تنشرون الغش والفجور بين الشباب بسماحكم بتجارة الخمر وصناعة الخمر وشرب الخمر بل وباشتراككم فيما تاتي به الخمر من ربح خبيث

تذكرت في هذا المجال حكاية قديمة تقول ، سقى قوم اعرابية خمرا فسكرت فقالت ايشرب نساؤكم من هذا ؟ قالوا نعم ، قالت : زنين ورب الكعبة فلايدرى احدكم من ابوه، ، هكذا تريد الاعرابية ان تقول لهم : انكم جميعا اولاد سفاح ماشربت نساؤكم من هذا الشراب الذى يذهب العقل فلا يدرى الشارب ماذا يفعل ولعلنا نعلم

جميعا كم زاد عدد اللقطاء من ابناء السفاح في مواقع القمامة واطراف المدينة . انها لظاهرة جديدة ماكنا نعرفها قبل ذلك ، حيث كان الحياء ـ وهو شعبة من شعب الايمان ـ قاعدة عند نسائنا فلايظهرن الكاسيات يخفين ماامر الله ان

يخفى ويظهرن بعض ماهو مسموح . ثم جاءنا السفور عدوى من الغرب ليقلب الاوضاع فراينا من النساء الكاسيات العاريات اللاتي لايخشين الله بل يتعجبن بسفورهن .

ايها الحكام ان الامة باسرها رجالها ونساءها لعلى استعداد ا[ن] يربطوا الاحزمة على البطون وا[ن] ياكلوا القليل من حلال خير م[ن] كسب البيرة وتجارة الاعراض .. ا[...] فلتتقوا الله في الناس .

هموم من فوقها هموم .. ظلما[ت] بعضها فوق بعض وفتن كقط[ع] الليل يصدق فيها قول الشاعر :

ولو كان هما واحدا لاحتملته
ولكنه هم وثان وثال[ث]

لمحاربة الرشوة

■ جاكارتا ـ اقترح رئيس المحاك[م] العليا باندونيسيا على الحكومة ا[ن] يتم عرض الاشخاص الذين ثبت[ت] ادانتهم في جرائم الرشوة عل[ى] شاشات التليفزيون ليكونوا عبر[ة] لغيرهم وذلك من اجل القضاء عل[ى] هذه الظاهرة التي تخالف الق[يم] الاسلامية

قرآن وسنة

يسالنا القارىء عبد الله محمد عبد الله ـ من الجيزة عما اذا كان الميت يعذب بالبكاء عليه وكيف يعذب على عمل لم يعمله هو ؟! ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى على ابنه ابراهيم !

والبكاء على الميت بدون نياحة او صياح لا اثم فيه ولايعذب عليه الميت ولا الحي فهو صرخة في القلب لايخلو منها احد ولاينبغي ان يخلو منها قلب انسان وقد كان بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابراهيم من

هذا النوع وقال : ان القلب يحزن وان العين لتدمع ولا نقول مايغضب الرب ولما ساله بعض الصحابة كيف يبكي وقد نهى عن البكاء قال : ماعن هذا نهيتكم .

وكان نساء الانصار مجاملة لرسول الله يذهبن الى بيت جعفر بن ابى طالب بعد استشهاده يبكينه مع الباكيات وكان رسول الله قد حزن عليه حزنا شديدا ومر على الاخرين يبكين فقال ان جعفر لابواكي له ومر عمر بن الخطاب على البواكي يبكين خالد بن الوليد فقال على خالد فلتبك البواكي .

والميت يعذب بصياح الصائحات اذا اوصى به وكان العرب في الجاهلية

يوصون بالبكاء عليهم وبالصياح وشق الجيوب ومن هذا قول الشاعر وصية لزوجه :

اذا مت فابكيني بما انا هله
وشقي على الجيب يابنة معبد

واوصى لبيد بن ربيعة بنتيه ان يذهبا الى قبره ويبكياه حولا كاملا ولا يخمشا وجهيهما ولا يحلقا شعورهما فقال :

فان حان يوما ان يمو[ت] ابوكما
فلا تخمشا وجها ولاتحل[قا] شعر
الى الحول ثم اسم السلا[م] عليكما
ومن يبك حولا كاملا فق[د] اعتذر

هذا ادب حسن من شاع[ر] مسلم

واولى بآل البيت ا[ن] يتصبروا والميت ينفع[ه] صدقته عليه ودعاء له وقراء[ة] القرآن كما قال الامام الشافع[ي] اقوى من القران

وبوجه علم ليس البكا[ء] على الموتى من الكبائر وم[ن] النساء المسلمات السابقا[ت] من بكين ولكن هذا مما ينا[في] الكمال .

د . عبد الجليل شلبي

العبادة التى يريدها الله



كل شيء عند الله موجود بلا زمن .. وبلا حدود .. وبلا قيود .. والا فكيف نفسر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (عرضت على الجنة ولو شئت ان اتيكم منها بقطاف لفعلت) .. هذا يدل على حقيقة الوجود . وان لم يكن قد برز لغير الله .. او برز فقط لمن اصطفاهم الله سبحانه وتعالى .. ولكن كل شيء فى العلم الازلى . ويبديه الله سبحانه وتعالى .. او يظهره لمن يشاء من بشر او غيرهم من المخلوقات بكلمة (كن).

والله سبحانه وتعالى فى تكليفه لنا بافعل ولا تفعل .. انما اراد ان يجعلنا ننعم فى الكون .. وان يخلصنا من الشقاء الذى يحدث بسبب تصادم الانسان بحقائق الحياة . فهو ان قيد حركتى وانا فرد . فقد قيد حركة كل الناس من اجلى .

هذه هى ربوبية العطاء .. ربوبية ظاهرة للخلق كلهم . ولذلك يشهد عليها الله سبحانه وتعالى فى قوله (واذ اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم) .. ولم .. يقل الست بالهكم . لان ذلك حدث فى عالم الذر .. قبل ان توجد هذه الارواح فى الارض .. والتكليف لايتم للانسان الا فى الحياة الدنيا .. فى الحياة فوق الارض .. فلم يكن هناك ساعة اشهاد الله سبحانه وتعالى الخلق على انفسهم .. لم يكن هناك تكليف .. وانما جاء التكليف بعد ذلك .. ولهذا قال الله سبحانه وتعالى (الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم) . فكأن الله سبحانه وتعالى قد اخذ من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم من ساعة ادم حتى تقوم الساعة .. ومن هم بنو ادم ؟ .. الخلق الذى جاء بعد ادم والماخوذ منه .. اذن فادم اول من اخذ منه .. ثم بعد ذلك توالت الذرية .. هؤلاء ذرية هؤلاء .. الى قيام الساعة .

ولكى نوضح هذه الاية فلنضرب مثلا بسيطا .. ولله المثل الاعلى .. انت جاء خلقك من ظهر ابيك .. وابوك جاء من ظهر ابيه .. وهكذا حتى تصل الى ادم .. اذن فانت فيك جزء ولو صغير من آدم كيف ؟ لنفرض اننا جئنا بكوب ملىء باللون الاحمر .. ثم وضعنا هذا الكوب فى قارورة ضخمة مليئة بالماء .. ثم اخذنا هذه القارورة ووضعناها فى برميل هائل .. ثم اخذنا هذا البرميل ووضعناه فى حوض ضخم كبير كبير .. واخذنا اية قطرة من هذا الحوض الكبير .. لابد ان نجد فيها ولو جزيئا بسيطا من اللون الاحمر الذى كان فى الكوب .. وانتقل الى اوان اكبر .. اذن كل قطرة من قطرات هذا الحوض الكبير الهائل بها ولو جزيئا صغيرا بسيطا من الاصل

والله سبحانه وتعالى .. اشهد الانسان على ربوبيته فاذا مس الانسان ضر توجه الى الله بالدعاء .. لان الله سبحانه وتعالى هو الذى اوجده .. اذن فهو الملاذ الذى تلجأ اليه النفس عندما تفزع .

وبعد أن تحدثنا عن خواطرنا عن (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم) .. نأتى بعد ذلك الى (مالك يوم الدين) . كل هذه الصفات التى ذكرناها . هى من حيثيات الحمد . وكذلك (مالك يوم الدين) .. وهذه هى التى تستحق الحمد الكبير .. لماذا ؟ لانه لو لم يكن الله سبحانه وتعالى مالك يوم الدين .. لكان كل من فعل شرا فى الدنيا .. واستمتع

من خلق

بقلم فضيلة الشيخ
محمد متولي الشعراوي

به لن يحاسب عليه في الاخرة . ولكان الانسان قد خرج عن حدود التكليف .. ولشقي كل من اطاع الله . بأن التزم بالتكليف في الدنيا ولم يحصل على الثواب في الاخرة.

والايمان بالاخرة. هو الاساس .. اساس الايمان كله . فاذا لم تؤمن بالاخرة فافعل ما شئت . فما دام ليس هناك حساب .. فمن تخشى ؟. وممن تخاف ؟ .. ولماذا ترتدع ؟.. لولا الايمان بالاخرة لما كان هناك معنى للدنيا ولا للحياة .. ولذلك لمان اخشى ما يخشاه المؤمن .. هو حساب الله في الاخرة .. لماذا ؟. لان ما تفعله أنت في الدنيا يكون بقدراتك انت اما حساب الله في الاخرة .. فيكون بقدرات الله سبحانه وتعالى بل ان اخشى ما يخشاه الكافر او غير المؤمن هو الحساب في الاخرة قد يبدو هذا الكلام عجيبا ولكن ما من انسان لايؤمن بالله الا ويؤرقه الموت وينغص عليه عيشته انه سيخرج يوما من هذه الحياة الى اين؟. وهذا هو السؤال ولذلك فهو يحاول ان ياتي بالدليل تلو الدليل . ولو زيفا .. ولو تضليلا . او اضلالا هو اول من يعرف ويعلم كذبه . ولكنه يحاول ان يقنع نفسه بذلك وبانه لا اخرة ولا حساب . حتى يهون على نفسه ارتكاب المعاصي ولو انه عرف ماسيحدث في الاخرة لما امتدت يده الى حرام في الدنيا ولو كانت الدنيا كلها تعرض عليه

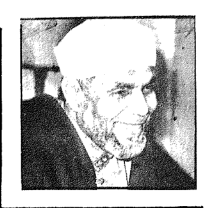
ان قضية الاخرة ويوم الدين هي قضية الايمان .. والايمان انك ستلاقى الله وسيحاسبك . والمؤمن اذا جاء اجله كانت نفسه مطمئنة . لماذا ؟ لانه يعلم انه سيلاقي الله وسيوفيه حسابه . وغير المؤمن .. اذا سمع سيرة الموت انزعجت نفسه وملأ قلبه الخوف والرعب لماذا ؟ .. لانه يعلم داخل نفسه انه سيلقى الله ولكنه يحاول ستر هذه الحقيقة التي سيكشفها الموت .

لولا ان الله سبحانه وتعالى هو مالك يوم الدين .. لما استطاع انسان مستقيم ان يتحرك في الحياة لماذا ؟ لان حركتك في الحياة اذا كنت مستقيما على المنهج فسينتفع بها غيرك ممن تركوا المنهج ولا تنتفع انت بالاخرة .. اذن فانت شقيت . لان غيرك عصى الله .. وخالف الله لولا ان الله سبحانه وتعالى مالك يوم الدين لاصبحت الدنيا حياة يفتك فيها القوى بالضعيف. ويسحق فيها الظالم المظلوم .. ولكن الله سبحانه وتعالى ياتي ويطمئنك ويقول لك .. انا مالك يوم الدين اطمئن طمانينة كاملة.

واذا قرأت (مالك يوم الدين) في المصحف فتجدها مكتوبة بقراءتين (مالك يوم الدين) .. (وملك يوم الدين) فاذا قراتها باى القراءتين فهى صحيحة .. فاذا قرأتها (مالك) .. فالمالك الذى يملك .. املك عباءتى .. واملك متاعى واملك منزلى .. ولذلك فان مالك الشيء .. هو المتصرف فيه وحده ليس هناك دخل لاى فرد اخر فيه .. هذا هو مالك الشيء .. والملك هو الذي يحكم على الجميع . كلمته هى العليا وليس فوقها كلمة . . اذا قلت (مالك يوم الدين) فمعنى ذلك ان احدا لايتصرف في ملكه غيره . . اذن فالله هو المتصرف وحده في كل الامور يوم الدين . او يوم القيامة .. وهو الذى يملك حق التصرف بلا منازع . ولا يستطيع احد غيره ان يتدخل . او يكون له الامر ولو ظاهرا .. اذن فالله سبحانه وتعالى في يوم الدين هو المالك وحده . ولا احد يملك شيئا ولو ظاهريا . ولذلك قال الله سبحانه وتعالى (يوم لاتملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله) .. واذا قلناها او قرأناها (ملك يوم الدين) فمعناه انه المتصرف وحده في امور هذا اليوم مصداقا لقوله سبحانه وتعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار .. فكان المعنى واحد وكان الله سبحانه وتعالى يريد ان يقول لنا . انني خلقت الاسباب في الدنيا لتمضي الحياة ولكن في الاخرة. لاتوجد اسباب انما قضاء مباشر فالذى راى ان كلمة ملك ابلغ من كلمة مالك .. والذى راى ان كلمة مالك ابلغ من كلمة ملك كلاهما رايه صحيح لماذا ؟.

في فاتحة الكتاب قال الله سبحانه وتعالى (مالك يوم الدين) وقيل ملك ابلغ من مالك . وقيل مالك ابلغ من ملك . وكلا الرايين صحيح . فالمالك لايتصرف في مال غيره وكل ما في هذا الكون ملك لله سبحانه وتعالى . والله قد وضع في تشريعه للبشر . او منهجه في الكون قواعد ليحافظ على خمسة اشياء هي : الدين والنفس والعقل . والنسل والمال ومهمة الملك ان يحافظ لي على ما املك او ان يحافظ في رعيته على نفس الاشياء الخمسة . اى رعاية الله في الدين وحماية النفس وعدم الحجر على عقل او فكر وحماية المال وحماية النسل او النشء . اذن فالقول – كما يقال – هو ان مالك ابلغ من ملك .. وانا اقول ان الملك في ظاهر الدنيا عند الناس ولكن الحقيقة ان الملك لله وحده فاذا اراد انسان ان يتعامل في تفسيره من ظاهر الحياة قال ان ملك هي الابلغ . لان الملك في الكون ظاهر بين الناس ويضيف صاحب هذا الراى ان الله سبحانه وتعالى قد ترك الملك في الدنيا ظاهرا للخلق هذا يملك وهذا يملك .. وهذا يملك في دنيا الاسباب فقط . ولكن في الاخرة لا مالك ولا ملك الا الله سبحانه وتعالى . ولذلك قال الله سبحانه وتعالى في وصف يوم القيامه (يوم لاتملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله) .

←



ولكننا نتساءل . هل الامر فى الاخرة وحده لله ؟ – ام الامر فى كل وقت لله سبحانه وتعالى . نقول ان الامر فى كل وقت لله . ولكن الله اعطى فى دنيا الاسباب بعض اوامره لخليقته فى الارض . فهو قد اعطى انسانا مثلا الملك . اى ان الله سبحانه وتعالى قد اعطى هذا الانسان من الاسباب ما جعله ملكا ومكنه فى الارض .. العطاء فى حقيقته من الله سبحانه وتعالى ولكن الملك الظاهر للناس هو لهذا الانسان الذى مكنه الله فى الارض .

ولكن هذا الامر .. او هذا العطاء للبشر هو فى الدنيا وحدها اما فى الاخرة فان الله سبحانه وتعالى لايعطى بالاسباب ملكا لاحد فانك مثلا يمكن ان تبتلى فى الدنيا بملك ظالم . او بمالك يطغى عليك بحكم الاسباب والمسببات فهو مثلا يملك اكثر منك مالا .. فى هذه الحالة يستطيع بما اتاه الله من مال ان يتخذ من الاسباب ما يجعله يطغى عليك كان تكون عاملا عنده فلا يعطيك اجرك .. او طالبا لحاجة عنده فياخذ منك اكثر من حقه ذلك طغيان البشر فى الدنيا اما فى الاخرة فى يوم الدين فانت تخرج تماما عن اى طغيان بشرى مما تواجهه فى الدنيا وتخرج تماما عن حكم الذين لا ياتمرون بمنهج الله . ولايتبعون ما انزله الطغيان البشرى والظلم البشرى يختفيان تماما . ولامالك ولا ملك باى معنى الا الله سبحانه وتعالى .

والله سبحانه وتعالى يستخدم هنا كلمة يوم .

يقول : يوم الدين ونحن نعرف ان اليوم هو من شروق الشمس الى شروق شمس او من غروب شمس الى غروب شمس .. اى انه يبدأ عند وقت وينتهى عند وقت قادم مثله هذا هو اليوم عند البشر .. والقرآن انزل للناس وهو يخاطبهم على قدر عقولهم – فهل معنى يوم الدين انه يوم من شروق شمس الى شروق شمس اخر .. اى يوم فيه ليل ونهار .. اى ان له زمنا محدودا فكل حدث بالنسبة للبشر له زمن محدود او ظرف زمان وله مكان يقع فيه او ظرف مكان ولا يوجد اى فعل فى العرف البشرى لايقع فى زمن محدد او مكان محدد لابد لاى حدث واى فعل ان يوجد فى زمان وفى مكان والله سبحانه وتعالى لايحده مكان ولا زمان اذن فكيف يوصف الله الذى لايحده مكان ولا زمان .. بظرف يقع فى مكان وفى زمان باستخدام كلمة يوم ولذلك قال بعض المفسرين مالك يوم الدين اى مالك امور يوم الدين .

● الله يخلق الزمان ●

ولكن الله سبحانه وتعالى .. هو الذى يخلق الزمان والمكان . اى هو مالك الاثنين معا فعندما ياتى يوم الدين يقول الله سبحانه وتعالى بكلمة كن فيحدث او يخرج من علمه الازلى الى علم غير الله المحدود .. اى ان الله سبحانه وتعالى لايحده يوم ولا مكان ولكنه جل جلاله اذا قال هذا يوم الدين – كان ذلك يوم الدين بما يريده الله سبحانه وتعالى له من مواصفات . وزمان ومكان وحشر وطريقة خلق .. وكل ما يريده الله سبحانه وتعالى اذن فهو مالك اليوم نفسه . انت لا تملك الزمن بمعنى ان اليوم يملكك بمنطقك المحدود ومقاييسك المحدودة .. فلا تستطيع ان تتحكم فى الزمن لان الزمن هو الذى يتحكم فيك .. لان هذه هى حركة الكون .. فانت لاتملك ان تعيد الامس مثلا .. او تاتى بالغد قبل موعده .. او تعرف ما سيحدث فيه .. ولذلك فان كل ما تملكه من الدنيا هو اللحظة الحاضرة التى تعيشها .. فاذا قلنا (يوم) بمنطق البشر . فهذا قانون دنيوى لاتسيطر عليه انت .. ولا تستطيع أن توقف الزمن ولا حركة الارض .. ولكن الله سبحانه وتعالى بقدراته هو .. يملك كل شىء .. فهو الذى يملك يوم الدين بالنسبة لك .. هذه اللحظة او اللحظة القادمة .. او بعد مائة عام .. او بعد الف عام .. ان يوم الدين موجود عنده فى علمه . وهو يجليه ويظهره لك فى الوقت الذى يريده فاذا انت قست كلمة يوم الدين بمقاييس البشر فانت خاطىء . لماذا ؟ .. لان الفاعل هنا هو الله سبحانه وتعالى .

فاذا قال بعض العلماء .. ان (مالك يوم الدين) معناها مالك امور هذا اليوم نرد عليهم .. ومتى كان الله سبحانه وتعالى غير مالك لكل امر .. لقد كان دائما هو المالك .. ولكنه استخلفنا فى مال او فى حكم .. او فى سلطان .. او فى امر من امور الارض .. لذلك عندما يحض الله سبحانه وتعالى على الانفاق فيما امر به بالاعانة للمسكين او الفقير .. يقول (وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه) .. اى هو اعطاكم فى الدنيا الخلافة فى هذا الامر .. فوض الامر اليكم ليرى ماذا تفعلون .

ولكن الامر بيده .. اذا اراد ان يأخذه فى اى وقت شاء فلا احد يستطيع ان يمنعه .. وهذه من طلاقة قدرة الله .. فالانسان اذا اعطى انسانا مالا قد لايستطيع ان يسترده منه .. ولكن الله سبحانه وتعالى يستطيع ان يسترد ايا من نعمه على من

استخلفه فيها .. فهو يستطيع ان يزيل حكما او جاها .. او مالا اعطاه للانسان فى لحظة دون ان يملك هذا الانسان ان يبقى الامر بيده ـ ولو اجتمعت كل قوى الدنيا على ان تبقى هذا الامر .. ولذلك ندهش احيانا من انسان كان يملك مالا طائلا .. ثم ضاع فى ايام .. او ملكا كبيرا ثم زال فى لحظة .. او صحة ممتازة ثم اصبح عليلا مريضا . هذا فى الدنيا .. اما فى الاخرة فان الاسباب تزول وكما تزول الاسباب يزول كل قانون دنيوى .. فلا نقول ان اليوم ٢٤ ساعة .. ولا نقول ان اليوم نهار او ليل . فنحن لانعرف هل القيامة ستكون نهارا او ليلا .. لانها بغير مقاييس البشر .. وان كان بعض العلماء يقول .. ان الناس قبل اليوم الاخر .. ستشملهم غيبوبة الموت .. وان الاخرة ستكون استيقاظا لهم لانهم فى اليوم الاخر سيتعرضون للاهوال . ويرون اشياء . ومحل الرؤية دائما النهار ولكن الله سبحانه وتعالى ابقى هذا سرا من اسراره .. فنحن لانعرف مقاييس يوم الدين .. لانه هو الذى يحدده .

وبعض الناس يتساءل عن معنى الاية الكريمة (كل يوم هو فى فى شان) .. ما هو معناها ؟ .. هل معناها ان اليوم هنا يحسب بالساعات .. اى كل ساعة هو فى شان .. ام معناها ان اليوم معناه النهار ؟ .. اذا كان معنى اليوم هو النهار والليل .. فالله سبحانه وتعالى .. شانه لا ينتهى لاليلا ولا نهارا .. واذا كان معنى اليوم هو النهار فقط .. فالارض كرة . نصفها ليل ونصفها نهار .. ولذلك فان النهار موجود دائما على الارض .. وهذا معناه ان شانه ايضا لاينتهى ابدا .. واذا اردنا الدقة وتتبعنا دوران الارض حول نفسها وحول الشمس .. لوجدنا ان بدايات الايام تختلف فى كل بقعة من بقاع الارض .. فالشمس تشرق على بداية هذه البقعة بداية يوم جديد .. وبعد دقائق تدور الارض .. تشرق الشمس على بقعة ثانية .. ثم ثالثة .. ثم رابعة .. وهكذا ولو تتبعنا خطوط الطول التى رسمها الانسان على سطح الارض .. لوجدنا كل دقيقة اشراقة جديدة للشمس فى مكان .. وغيابا جديدا للشمس عن مكان اخر .. واذا دققنا اكثر واكثر .. لوجدنا ان كل جزء من المليون من اللحظة .. يبدأ فيه نهار فى مكان .. وينتهى ليل فى مكان . فالله سبحانه وتعالى حين يقول (كل يوم هو فى شان) .. اذن هو فى شان لاينتهى .. لان حركة الليل والنهار مستمرة على الارض .. لاتنتهى ابدا .. لان كل لحظة يبدأ فيها يوم .. ولذلك فالله سبحانه وتعالى فى شان دائما .. مادام قد قال (كل يوم هو فى شان) .. اى انه فى شان دائما لاينتهى ابدا .

● رحمة بعقول البشر ●

ولقد اراد الله سبحانه وتعالى .. رحمة منه بعقول البشر .. ان يقرب لهم بعض المعانى التى تعطى مؤشرا للعقل .. بالنسبة لقضايا الغيب ـ فقال سبحانه وتعالى : (وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون) .. وقال جل جلاله : (تعرج الملائكة والروح اليه فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة) .. هل اليوم هنا الف سنة .. او خمسون الف سنة .. الله سبحانه وتعالى وضع لنا هذا الاختلاف فى العدد .. ليشرح لنا انه لا يحده زمان .. فهو ان اراد يوما كان مقداره خمسين الف سنة قال له كن .. فكان فمقاييس الزمن لاتحكم الله سبحانه وتعالى ولكنه هو الذى يحدد مقدار الزمن وما دامت مقاييس الزمن غير موجودة .. ولا تحد قدرة الله .. فالله يستطيع ان يخلق يوما مقداره الف سنة .. ويستطيع ان يخلق يوما مقداره خمسون الف سنة .. ويستطيع ان يخلق يوما مقداره مائة الف سنة .. او مليون سنة .. او كما يشاء .. فلا مقاييس للزمن هنا .. ولكن الله سبحانه وتعالى هو الذى يخلق ويختار

فاذا قال الله سبحانه وتعالى (مالك يوم الدين) . فلا ياتى احد ويقول مالك امور يوم الدين .. لان الله سبحانه وتعالى يملك يوم الدين .. اى هو الذى يملك كل هذا اليوم .. بكل خصائصه .. وبدون مقاييس بشرية .. يحدد بدايته ونهايته ان تكون لحظة .. أو تكون ملايين السنين مما نحسب نحن .. ويحدد كل ما فيه .. اذن فكلمة « يوم » هنا ليست قيدا على قدرة الله .. ولكنها اثبات لطلاقة هذه القدرة ..

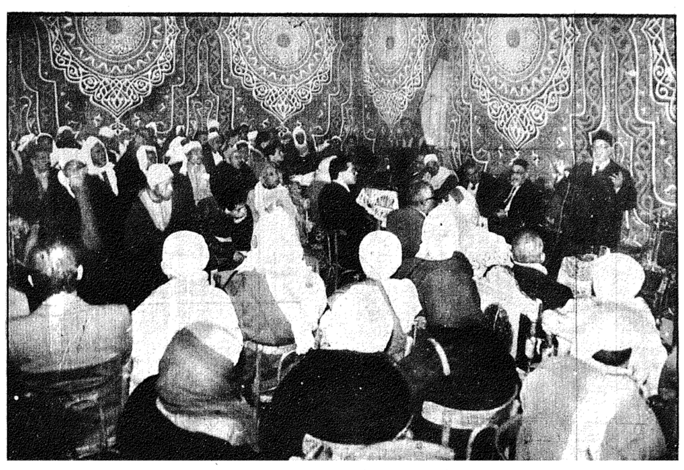
البقية فى العدد القادم

ادعية لسعة الرزق

قال النبى صلى الله عليه وسلم : "من قرا سورة الواقعة فى كل ليلة لم تصبه فاقة ابداً" . رواه البيهقى عن ابن مسعود رضى الله عنه .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم : "الا اعلمك كلمات لو كان عليك مثل جبل صبير دينا" . اداه الله عنك قال : "اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك ، واغننى بفضلك عمن سواك" . رواه احمد والترمذى والحاكم عن على رضى الله عنه .

احتفال المشيخة العامة للطرق



جموع غفيرة من ابناء الطرق الصوفية حضرت الاحتفال

احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد السيدة زينب رضى الله عنها ، وقد حضر الاحتفال أعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، وعلى رأسهم فضيلة الاستاذ الدكتور أبو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، ومشايخ الطرق الصوفية والخلفاء وجمع غفير من أبناء الطرق الصوفية .

وقد افتتح الحفل بايات من الذكر الحكيم ، وقدم للحفل الشيخ الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية حيث قال فى كلمته :

فكم لله من لطف خفى
يجل خفاه عن فهم الذكى
وكم يسر اتى من بعد عسر
ففرج كربة القلب الشجى
إذا ضاقت بك الأيام يوما
فثق بالواحد الاحد العلى
تشفع بالنبى فكل عبد
يغاث إذا تشفع بالنبى

ايها الأحباب هذا هو مؤتمركم السنوى الصوفى ، الذى يعقد سنويا برئاسة سماحة الاستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى للاحتفال بمولد السيدة الشريفة الطاهرة عقيلة بنى هاشم سيدتنا السيدة زينب رضى الله عنها .

ثم القى كلمة المجلس الاعلى للطرق الصوفية الشيخ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ الطريقة الشناوية وجاء فى كلمته :

احباب الحبيب المحبب المصطفى الطاهر المطهر المبعوث رحمة للعاملين ، ما اجتمعنا فى هذا المكان الا على حب وصفاء ، وكذلك شان رجال التصوف ، واذا جاز لامة من الامم ان تحتفل بذكرى ميلاد عظيم من عظمائها فانه يحق للامة العربية ان تحتفل بميلاد سيدتنا الطاهرة السيدة زينب رضى الله عنها ، وذلك لاسباب كثيرة منها ان الله سبحانه وتعالى ذكر فى كتابه الكريم بالنسبة لجدها صلى الله عليه وسلم ووالدها ووالدتها واخويها الحسن والحسين قال « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا » فهى طاهرة مطهرة ذهب عنها رجسها بكلام مولاها سبحانه وتعالى واذا تتبعنا سيرة السيدة الطاهرة لاتجهنا لنواح كثيرة ولكن أريد ان اذكر انها أول ماتربت كان فى بيت جدها والسبب أن رسول الله ﷺ كان يحب السيدة فاطمة حبا جما ولما رزقت بولدها الأول سيدنا الحسن سماه والده سيدنا على حربا ، فلما جاء الرسول ﷺ ووجد هذه التسمية قال له كلا بل هو

الصوفية بالمولد الزينبي



الشيخ الحسين ابو الحسن يقدم للاحتفال



الشيخ حسن الشناوى يلقى كلمة المجلس الأعلى للطرق الصوفية

الحسن ، وعندما رزق بالحسين سماه حريب فلما علم بذلك حبيبنا ﷺ قال له كلا بل هو الحسين فلما رزق بالسيدة زينب رضى الله عنها قالت له زوجته سمها فقال لايجوز لى ان اسميها إلا ان يسميها جدها ، وكان الرسول ﷺ فى سفر فلما اتى من السفر وبشر بمولدها قال ائتونى بها فاخذها وحملها بين كفيه ثم اخذ تمرة من التمرات ومضغها فى فمه حتى صارت هينة لينة ، ثم ووضعها فى فم الطاهرة رضى الله عنها ، فكان هذا الطعام الذى يدخل جوفها طعاما طاهرا مطهرا من طاهر مطهر ولذلك سميت بالطاهرة .

كانت طاهرة فى ماكلها .. كانت طاهرة فى عقيدتها ، فى ملبسها لذلك اطلق عليها اسم الطاهرة .

تربت اول ماتربت فى بيت جدها والتحق الرسول ﷺ بالرفيق الأعلى وهى فى الخامسة من عمرها ، كانت تدخل عليه وكان يجلس على رجليه الحسن والحسين فتقول له ياجدى واين اجلس فيقول ﷺ هنا فوق رأسى يا زينب وذلك لحبه لها النابع من حبه لوالدتها رضى الله عنها ثم تربت فى بيت والدها ثم فى بيت زوجها عبد الله بن جعفر ، كانت على درجة كبيرة من العلم ، كانت صوامة قوامة . تدعو الله سبحانه وتعالى اناء الليل واطراف النهار .

ولقد جاءت حادثة ، هذه الحادثة يندى لها الجبين ، حادثة كربلاء بعد هذه الحادثة انتقلت الى مكة ولكن والى مكة ومن فيها راوا اجتماع الناس عليها فطلبوا منها ان تنتقل الى اى بلد تشاء فطلبت ان تنتقل الى مصر لماذا ؟

لأن اهل مصر يحبون الضيافة ويحبون آل البيت فانتقلت الى هنا معززة مكرمة .

وكانت تسمى ام هاشم لانها كانت تامر بان يجهز الطعام ويعد لمن يريد ان ياكل .

وكانت تسمى رئيسة الديوان لانها كانت على درجة كبيرة من العلم . وكانوا ياتون اليها يستفتونها فى دينهم . وماوصلت الى هذه المكانة الا لجدها واجتهادها ونحن المتصوفون لايمكن ان نصل الى العبادة الا بالعمل .

عليكم أيها الاحباب ان تنتهجوا نهج رسولنا ﷺ وكل عام وانتم بخير .

ثم القى كلمة مشيخة عموم الطرق الصوفية الشيخ احمد صبرى الفرغلى شيخ الطريقة الفرغلية الأحمدية فجاء فى كلمته :

من الساحة الزينبية ، من ساحة السيدة الطاهرة ، وفى هذا المكان الطاهر ، نحيى ذكرى سيدتنا السيدة زينب رضى الله عنها ، هذه الذكرى العظيمة ، ذكرى سيدة من نساء بنى هاشم الذين ذكرهم الله فى كتابه ، والذين شرفنا الله تعالى بحبهم .

من حق يثرب ان تتيه على الورى
بظهور خير الخلق مولانا النبى
ولمصر حق أن تتيه بدورها
بظهور مولانا الامام وزينب

هذه المكانة التى شرفها الله سبحانه وتعالى بها جعلتنا نزداد فيهم حبا ، واليهم قربا ، ونتقرب الى الله ان نحشر فى زمرتهم .

ايها الأحباب .. لقد استمعت معكم الآن الى ماقيل عن السيدة الكريمة زينب بنت الامام على ، اخت الشقيقين العظيمين الحسن والحسين ، سيدة نساء اهل الجنة ، التى صلت اياما كما قال الزميل وهى جالسة فسئلت عن ذلك فقالت لاننى تركت الطعام والشراب حبا فى العبادة ، ليس غريبا عليها ان تقول هكذا ، فلو عشتم معى على ما حدث لجدها ﷺ لعلمنا انها اقتبست ذلك النور من الجد العظيم ﷺ فقد روى ابو هريرة يقول : مكثت اياما دون طعام فجلست على باب المسجد حين خرج الناس من الصلاة واذا بابى بكر يخرج

احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمولد الزينبي



الشيخ احمد صبرى الفرغلى يلقى كلمة المشيخة العامة

أولا فقال أبو هريرة يا أبا بكر قال نعم يا أبا هريرة قال : اقرني - لعل ابو هريرة يقصد أن يطعمه - لكن الصديق فهم انه يريد ان يتلو له آيات من كتاب الله فتلى عليه أيات من كتاب الله ، ثم جاء عمر فقال يا ابن الخطاب قال نعم قال : اقرني ويريد بذلك القرى وهو الكرم ، ولكن عمر ايضا فهم ما فهمه ابو بكر وقرأ عليه أيات من كتاب الله تبارك وتعالى ، فيقول ابو هريرة رضى الله عنه واذا بابى القاسم ﷺ يخرج من باب المسجد فنظر الى ابى هريرة ولم يتكلم ابو هريرة ، ولكن النبى ﷺ نظر اليه وقال له يا اباهر قال لبيك يارسول الله قال "الحق اى تعال ورائى" ودخل على احدى زوجاته فقال لها هل عندنا من شيء قالت نعم عندنا شيء من اللبن اهدى لك ، فدخل ابو هريرة وقال يا رسول الله قال انتظر يا ابا هريرة اذهب الى أهل الصفة فادعوهم - واهل الصفة اناس كانوا يزهدون الدنيا وما فيها - فعجب ابو هريرة وقال فى نفسه امن اجل قدح من اللبن ادعو اهل الصفة ولكن النبى فهم ما بنفسه فقال يا ابا هريرة اذهب إلى أهل الصفة فادعهم فذهب أبو هريرة وجاء بأكثر من ثمانين من أهل الصفة وشربوا جميعا وشرب ابو هريرة وشرب الرسول ﷺ كما ابقى فى القدح لبن لآل البيت ، هكذا علمنا رسول الله ﷺ هكذا نعيش على مدد رسول الله ﷺ هكذا يزداد الحب حبا فى قلوبنا ، ونزداد تواضعا لربنا ، لعل الله ان يأخذ بأيدينا ، ويرفعنا الى جنات نتمناها ، ولانحرم من شفاعة جدنا عليه الصلاة والسلام وكل عام وانتم بخير .

ثم كانت الكلمة الاخيرة لفضيلة الاستاذ الدكتور شيخ مشايخ الطرق الصوفية حيث قال :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد .

اننا حين نتحدث عن آل بيت رسول الله ﷺ فانما نتحدث عن امتداد نوره ﷺ فقد قال الله تعالى : « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين » فالنور هو محمد ﷺ والكتاب المبين هو القرآن . فنحن حين نتحدث عن آل البيت فانما نتحدث عن أنوار مستمدة من رسول الله ﷺ .

ونحن نحب في بداية هذا الحديث أن نشير الى ثلاثة انواع من الحب يكمل بها ايمان المسلم . هذه الأنواع الثلاثة هى حب الله تعالى وحب رسوله ﷺ وحب آل البيت ، وقد جمعها حديث لرسول الله ﷺ « احبوا الله لما يغزوكم به من نعم ، واحبونى لحب الله ، واحبوا أهل بيتى لحبى لهم » فهنا ثلاثة انواع من الحب .

اما عن حب الله تعالى وهو أعلى درجات الحب فقد قال الله تعالى فى كتابه الكريم « والذين أمنوا أشد حبا لله » فكلما كنت مؤمنا زاد حبك ، وكلما زاد حبك لله زاد ايمانك ، وهذه درجة عالية « والذين آمنوا اشد حبا لله » .

يقول الحق تبارك وتعالى « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله » فهذا علامة على الايمان ، وعلى الطاعة لرسول الله ﷺ ، وهذا معنى قوله تعالى فاتبعونى ، وقد أمرنا باتباع رسول الله ﷺ ، « وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » .

هذا الحب لله تعالى وهو الذى تغنى به ساداتنا من الصوفية من كمال الايمان « لايكمل ايمان احدكم حتى يحب الله سبحانه وتعالى » .

ومن منا يريد أن يكون ايمانه



مشايخ الطرق يتابعون الاحتفال



الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى يلقى كلمته فى الاحتفال

ناقصا ، فالحب لله من اعلى الدرجات التى يجب علينا أن نسعى اليها وان نتحقق بها .

حب الله تعالى هو الذى قال فيه شاعر الصوفية الأكبر عمر بن الفارض .

نسخت بحبى آية العشق من قبلى
فاهل الهوى ذلى وحكمى على الكل
وكل فتى يهوى فانى امامه

وانى برىء من فتى سامع علم

هذا الحب ملك على السادة الصوفية نفوسهم فاتجهوا الى الله بالحب واتجه الله اليهم بالحب لأن الآية الكريمة تقول « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله » فالنتيجة حب الله لنا وهذه درجة عظمى ان يحبنا الله سبحانه وتعالى فاولياء الله دخلوا فى اطار الحب وأحبوا كل شىء .

والحب الثانى هو حب الرسول ﷺ وقد قال ﷺ « لايامن أحدكم حتى اكون أحب اليه من أهله وماله وولده والناس أجمعين »

حب رسول الله اذا سيطر على الانسان تكون هذه الدرجة درجة عالية جدا لأن طاعة الرسول ﷺ تترتب على هذا الحب .

ومن هنا جاءت السيدة رابعة العدوية رضى الله عنها بابياتها التى تقول فيها :

تعصى الاله وانت تظهر حبه

هذا لعمرى فى القياس بديع
لو كان حبك صادقا لأطعته
ان المحب لمن يحب مطيع

فهذه الطاعة التى تاتى عن طريق حب رسول الله ﷺ طاعة عظمى ولذلك اهل التصوف ـ الأولياء ـ كانوا متحققين الى جانب حب الله بحب رسول الله ﷺ وملك عليهم هذا الحب مسارب الحس فعبروا عنه شعرا ونثرا وقالوا فيه ما قالوا .

الحب الثالث الذى اشار اليه الحديث الشريف هو حب أهل البيت ، الذى قال فيه رسول الله ﷺ « وأحبوا أهلى بيتى لحبى لهم » نعرف من هذا اننا نحب أهل البيت لما كانوا عليه من علم وعمل ، ومن صدق ولذلك من الوفاء أن نحب آل بيته ﷺ وان نقتدى بهم ، ولقد كانوا أئمة فى العلم والعمل .

كانت السيدة زينب رضى الله عنه قد تربت فى حجر رسول الله ﷺ كالحسن والحسين ، ومن حب رسول الله ﷺ ، لاحفاده كان يجلس الحسن والحسين على رجليه .

فالحب رحمة ، والرسول نفسه نبع الرحمة « وماارسلناك إلا رحمة للعالمين » فهنا اشار الرسول ﷺ الى ان هذا الطفل محتاج الى الرحمة والحنان وحتى ينشا الطفل سويا فما بالكم بالحسن والحسين اللذين قال عنهما رسول الله ﷺ هذان ريحانتاى من الدنيا ، وانا لم اتحقق من هذا المعنى ، الا حيثما انجبت فكنت احب أن أشم أولادى من فرط الحنان والحب ، فما بالكم بالمصطفى وقد قال انهما سيدا شباب أهل الجنة .

كان رسول ﷺ يحمل الحسين على كتفيه ليعلم الناس ان الحسين له مكانة وليست مكانته لانه ابن بنت رسول الله وهذا من باب تاليف القلوب .

كان ﷺ يحب زينب ، كانت زينب معروفة بالعلم ، وبالعبادة وكثرتها وكانت معروفة بشجاعتها فى الحق ، لازلت اذكر لها موقفا تحدث عنه المؤرخون حينما استشهد الحسين كان موقفها من بنى امية الذين قتلوا الحسين موقفا شجاعا جدا وقالت :

إن هذا ابن بنت رسول الله ﷺ افبعد هذه الجريمة ترجون من الله فضلا ، أو غفرانا . إن موقف السيدة زينب من عمال بنى امية كان موقفا شجاعا وهى سلالة اهل البيت الشريف . وخروج الامام الحسين وموقف زينب من بنى امية يدلنا على ان رسول الله ﷺ كان يعطى المثل الاعلى لمن يربيهم ، فماذا كان سيكون الحال لو ان الحسين قبل الضيم ، ماذا يكون الحال لو ان زينب قد رضيت بالضيم انما اراد الله ان يثبت أن هؤلاء وغيرهم من بيت رسول الله لايقبل ضيما فشجاعتها كانت نادرة .

السيدة زينب كانت طاهرة مطهرة لان الحق تبارك وتعالى يقول : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا » معنى هذه الآية الكريمة أن آل بيت رسول الله ﷺ هم جميعا طاهرون مطهرون ، وهو اشارة الى ان التطهير يأتى من جانب الحق تبارك وتعالى ، لاياتى من جانبهم بقدر ما ياتى من الحق وهذا دال على كمال عناية الله بهم ومعنى هذا انه يريد ان يجعلهم قدوة فى جميع معانيهم الظاهرة والباطنة .

ولذلك فان محبة آل البيت من كمال الايمان « لايكمل الايمان الا بثلاثة انواع من الحب ، حب الله أولا ، وحب رسول الله ﷺ ثانيا ، وحب آل بيته ثالثا » .

وقد قال الامام الشافعى حينما أخذه البعض لتشيعه :

إن كان رفضا حب آل محمد
فليشهد الثقلان انى رافض

فهو لايقبل المساومة فى حب آل البيت فحبهم من كمال الايمان .

نسال الله تعالى ان يرزقنا هذا الحب .

اللهم ارزقنا توفيق الطاعة وبعد المعصية وصدق النية وارزقنا الهدى والاستقامة وسدد السنتنا بالصواب الحكمة . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

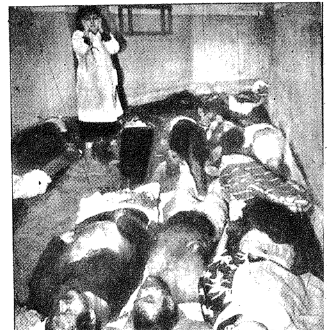


أهلا بالزعماء العرب فى مصر





احتفلت مصر هذا الشهر باستقبال زعيمين عربيين كبيرين اضافت زيارتهما دفعة الى الامام على طريق وحدة العروبة ونصرة الإسلام . وكانت حفاوة مصر رئيسا وحكومة وشعبا برئيس دولة الأمارات العربية سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، وبالزعيم الليبى معمر القذافى قائد الثورة الليبية المظفرة ، انتصارا للوحدة العربية الكبرى ، وإعلاء لدعوة الإسلام الحنيف .



جثث الاذربيجانيين فى احد المستشفيات

بعد العدوان فى جمهورية اذربيجان

اذاع التليفزيون فى باكو عاصمة اذربيجان ، لاول مرة منذ سنوات طويلة تلاوة من آيات القرآن الكريم ، وبدأ الهدوء يعود الى العاصمة بعد العدوان المدمر للقوات الروسية ، وفى مقر الادارة الدينية لمسلمى ما وراء القوقاز ، صرح المفتى شيخ الاسلام شكر الله اشا زاده بان الاسلام باق وخالد ، وقد أدركت القيادة هنا أن المسلم الحقيقى لا يمكن ان يخون وطنه ، وان المسلمين لا يفرطون فى حقوقهم ، ولا فى الذود عن اوطانهم .

وقال أيضا ان رئيس الدولة ميخائيل جورباتشوف تحدث كثيرا عن احتفالات الذكرى الالفية لدخول المسيحية روسيا ، ولم يذكر فى الداخل ولا فى الخارج كلمة واحدة عن الذكرى المائة بعد الالف لدخول الاسلام ..

واضاف : ان الكثيرين هنا يفصحون عن ايمانهم . ولابد ان نساعدهم على استيعاب أركان الاسلام ومبادىء العقيدة ، وعلى الدول العربية أن توطد علاقاتنا المشتركة وان تساعدنا بأرسال المدرسين والكتب التعليمية ، وان تدعم التعاون فى كل المجالات مع كل الجمهوريات الاسلامية السوفيتية .



الدكتور جلال ابوالدهب وزير التموين والتجارة الداخلية يفتتح

أضخم مطحن سلندرات فى مصر والشرق الأوسط

أحد انجازات شركة مطاحن جنوب القاهرة بقدرة ٥٠٠ طن قمح / يوم

● فى تلك الايام المباركة ومع الاحتفال باشراقة ليلة الاسراء والمعراج تفضل الاستاذ الدكتور جلال الدين ابو الدهب وزير التموين والتجارة الداخلية بافتتاح اكبر واضخم مطحن سلندرات فى مصر والشرق الاوسط بمنطقة الهرم بقدرة ٥٠٠ طن قمح / يوم . شارك فى حفل الافتتاح الاستاذ محمد عمر عبد الآخر محافظ الجيزة والدكتور احمد عبد الغفار رئيس هيئة القطاع العام للمطاحن والصوامع والمخابز وقيادات وزارة التموين ورؤساء الشركات الشقيقة حيث كان فى استقبالهم جميعا الاستاذ ممدوح عبد الله مباشر رئيس مجلس ادارة شركة مطاحن جنوب القاهرة واعضاء مجلس الادارة والعاملون بالشركة .

وقد قام الاستاذ الدكتور جلال الدين ابو الدهب ومرافقوه بجولة تفقدية فى المطحن العملاق اشاد فيها السيد الدكتور الوزير بالمجهود الكبير الضخم الذى تم فى سرعة انجاز هذا العمل الذى يمثل صرحا اقتصاديا كبيرا فى اقتصاد مصر بعد ان بذلت قيادة الشركة وادارتها جهودا مضاعفة خلال الفترة الاخيرة ليخرج المطحن بهذا الشكل المشرف لكل مصرى يعيش على ارض مصر ويحقق سياسة وزارة التموين لاستكمال شبكة المطاحن على مستوى الجمهورية .

واعلن الدكتور احمد عبد الغفار رئيس هيئة القطاع العام للمطاحن والصوامع والمخابز بان مطحن سلندرات الهرم هو عمل كبير وضخم من الاعمال المقبلة عليها شركة مطاحن جنوب القاهرة برئاسة الاستاذ ممدوح مباشر بعد ان اصبح لديهم مجموعة كبيرة من الخبراء الفنيين والمهندسين وقد نجحت ادارة الشركة فى التعاون والتنسيق مع شركة بوهلر السويسرية العالمية والشركات المحلية وهذا يمثل اسلوب طيب لانجاز المشروعات .

واعلن الاستاذ ممدوح مباشر رئيس الشركة ان المطحن الجديد بالهرم الذى تم افتتاحه هو اول مطحن من جيل المطاحن العملاقة وينتج اكثر من ٥٠٠ طن قمح/يوم فاخر يوميا . وذلك يعادل نحو ثلث انتاج الشركة كلها واضاف سيادته ان المطحن يتكون من اربعة اقسام رئيسية تتصل جميعا بنظام كهربائى للتشغيل والمراقبة من لوحة المراقبة الرئيسية وهى قسم الاستقبال والنظافة الاولية وقسم النظافة والترطيب وقسم الطحن ثم قسم العبوة واضاف الاستاذ ممدوح مباشر رئيس مجلس ادارة الشركة ان اعمال التركيبات للمطحن بدات فى ١٩٨٩/٦/٧ وبدلا من اسنادها الى شركة متخصصة فقد رات ادارة الشركة تنفيذ التركيبات بالجهود الذاتية وكان من ابرز النتائج التى تحققت ترتيبا على ذلك مايلى :

● اتمام المصنعات والتركيبات فى فترة تقل عن الفترة المحددة بالعقد بمدة تقارب خمسة اشهر نتج عنها وفر فى المصروفات تقدر بنحو ٦٢٩٨٧٧ جنيه .

● توفير طاقة طاحنة بقدرة ٥٠٠ طن/ يوم لمدة خمسة اشهر تقريبا بعائد طحن يقارب ٤٩٥٠٠٠ جنيه .

● توفير مبلغ ١٨٠٠٠٠ فرنك سويسرى من اجور اشراف الخبراء وبما يعادل ٣١٣٢٠٠ جنيه بسعر التحويل الحالى .

● توفير المنتجات التالية كمنتج محلى .

● ٢٣٨٣١٤٩ جوال دقيق فاخر ٧٢٪ زنة ٥٠ كجم .

● ٢٢٠٠ طن سميد لانتاج الحلوى سنويا .

● ٤٨٩٤٩ طن خليط لاعلاف الماشية والدواجن سنويا .

– توفير عملة صعبة كانت مخصصة لاستيراد دقيق فاخر من الخارج تقدر بنحو ٢,٦٦١,٠٠٠ دولار بما يعادل ٦,٨٩٠,٠٠٠ جنيه مصرى خلال الخمسة اشهر المشار اليها .

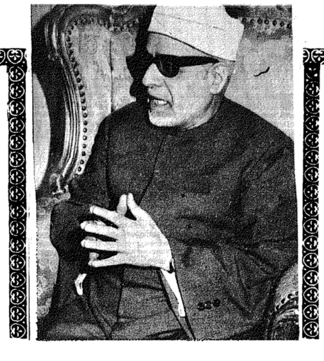
علاوة على وفر سنوى من العملة الصعبة يقدر بنحو ٥٨٥٠٠٠٠ دولار بما يعادل ١٥,١٦٠,٠٠٠ جنيه مصرى وفقا لسعر الصرف الحالى .

– تدريب ما يزيد عن ٢٠٠ فرد من العاملين بالشركة على اعمال التركيبات وهذا فى حد ذاته يعتبر قيمة مضافة تتمثل فى المهارات والخبرات المكتسبة مما يجعل الشركة قادرة مستقبلا على اتمام مثل هذه الاعمال دون الاستعانة بالخبرة الاجنبية .

– امكانية اجراء الصيانة للمعدات والماكينات الخاصة بالمطحن بواسطة العمالة التى تم تدريبها خلال فترة التركيبات .

– خلق جيل من المركبين يمكن الاعتماد عليهم مستقبلا فى تركيب معدات وآلات المطاحن بالشركة والشركات الشقيقة .

– توفير فرص عمل لعدد ٢٠٠ فرد مما يمثل قيمة مضافة على المستوى القومى متمثلا فى اجور هذه العمالة .



فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر يقول للتصوف :

على الأمة الإسلامية ان تنبذ الفرقة والطائفية وتعود الى وحدتها وقوتها ..

في حديث فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر الشريف للتصوف الاسلامى تحدث عن مشكلة فلسطين التى بدات مع بداية هذا القرن ، كما تحدث عن الانتفاضة الفلسطينية

التى نجحت فى توضيح عدالة القضية للراى العام العالمى وفضحت ممارسات اسرائيل التعسفية ، وكان سلاحهم الحجارة فى مواجهة اعتى واغنى الترسانات المسلحة كما تحدث عن المسجد

الاقصى الاسير الحزين الذى انتهكت اسرائيل حرمته ، وتطرق الحديث الى الخلافات العرقية والشعوبية التى تمزق الامة الاسلامية ، كما وجه نصائحه للشباب المسلم فى هذه المرحلة الهامة من تاريخ امته الاسلامية .

● بداية اسال فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر الشريف عن مشكلة فلسطين وتطوراتها ؟

أجرى الحوار : محمد بكر

اجاب فضيلته :

ان مشكلة فلسطين ، بل اقول مأساة فلسطين بدأت مع بداية هذا القرن الذى اشرف على الانتهاء ولم

يبق منه غير عقد واحد .. والعالم كله يعرف هذه المأساة التى بدأت بوعد بلفور واغتصاب الصهاينة لحقوق الفلسطينيين اصحاب الارض وممارسات المذابح الجماعية بتأييد من الاستعمار العالمى فى ذلك الوقت

حتى قرارات الامم المتحدة العديدة التى لم تعرها اسرائيل اى اهتمام او احترام ثم سلسلة الحروب العربية التى كلفت امتنا العربية الكثير من التضحيات .

واضاف فضيلة الامام الاكبر :

ـ ثم كانت اخيرا الانتفاضة الفلسطينية التى قلبت موازين العدو الصهيونى وفضحت ممارساته التعسفية امام الرأى العام العالمى .. وقد قامت الانتفاضة الفلسطينية تعبيرا عن اليأس والظلم اللذين يشعر بهما ابناء فلسطين وقد رأوا العالم من

حولهم ممثلا فى الدول العظمى والمنظمات العالمية يقف متفرجا بينما هم يعانون مرارة القهر والاحتلال ، فى الوقت الذى اكتفى البعض فيه بالاستنكار او بالحسرات التى لا تصد عدوا ، ولا تحرر ارضا

ان شعب فلسطين طرق كل الابواب ساعيا الى حل قضيته العادلة عبر القنوات الدولية ممثلة فى الامم المتحدة ومجلس الامن وغيرها ولكن دون جدوى ، فان هذه الهيئات لا تملك تنفيذ قراراتها ونسى العالم وتناسى

القضية الفلسطينية وكاد يطويها النسيان بعد ان طوتها الامم المتحدة فى ادراجها وتحرك شعب فلسطين لكسر هذا الجمود ولتغيير الوضع

● انتفاضة الحجارة هزمت أعتى الاسلحة وأقوى وأغنى الترسانات المسلحة .

● انصح الشباب المسلم بأن يحصلوا العلم ويلتزموا باداب الاسلام وأحكامه ليصلحوا أنفسهم ويرتقوا بأوطانهم وأمتهم ..

المشين باسلوب جديد فى مواجهة المحتلين .. وكان سلاحهم الحجارة فى مواجهة اعتى الاسلحة واغنى واقوى الترسانات المسلحة فكانت الانتفاضة ضد صمت العالم وضد احتلال الارض ، وقدمت مئات الضحايا من الشهداء والجرحى ..

دور أمريكا ضرورى

● قبل نهاية العام الماضى بايام قلائل كنتم فى زيارة الولايات المتحدة الامريكية وكان فى صحبتكم فضيلة مفتى الجمهورية .. وهناك إلتقيتم والرئيس الامريكى جورج بوش فماذا دار بينكما من حوار ؟

ـ قلت للرئيس الامريكى بعد كل ما قدمه العرب والفلسطينيون من جهود من اجل السلام العادل والشامل فى المنطقة العربية بأكملها وبعد نجاح الانتفاضة الفلسطينية فى اظهار قضيتها وعدالتها على المستوى العالمى فان الامل معقود على دور الولايات المتحدة الامريكية لحمل اسرائيل على وقف ممارساتها العدوانية والتعسفية ضد الشعب الفلسطينى من صبية ونساء وشيوخ ، وضرورة العمل من اجل تحريك القضية الفلسطينية نحو الحل السلمى العادل والشامل .

المسجد الاقصى الحزين

● فضيلة شيخ الازهر وماذا عن المسجد الاقصى الحزين الاسير وحرمته المنتهكة ؟

ـ ان المسجد الاقصى واحد من مقدسات المسلمين فهو ثانى اقدم مسجدين فى العالم ، كما هو ثابت فى الصحيحين ، كذلك فان المسجد الاقصى الذى بارك الله حوله كان مسرى رسول الله ﷺ فقد جاء فى قوله سبحانه وتعالى : "سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله" ..

واضاف فضيلة الامام الاكبر :

ـ ان القوات الاسرائيلية والمستوطنين الاسرائيليين قد انتهكوا حرمة المسجد الاقصى الاسير اكثر من مرة ، وعلى اسرائيل ان ترفع يدها عن المسجد الاقصى وان تسعى قدما نحو حل القضية الفلسطينية لاقرار السلام بين شعوب المنطقة وان تقلع عن بناء المستوطنات ، وتوطين اليهود السوفييت فى الارض العربية ، وبخاصة بعد ان اصبح السلام مطلبا عربيا وعالميا والذى اكدته المظاهرات السلامية العالمية فى جميع انحاء العالم ، وفى اسرائيل نفسها ، وقد خرجت الاحصاءات الاسرائيلية التى تثبت ان قطاعات عريضة من الاسرائيليين ترغب فى تحقيق السلام العادل بين العرب واسرائيل ..

واجب اللبنانيين

● وما راى فضيلتكم فيما يحدث فى لبنان الشقيق الان ؟

ان الخلافات السياسية والمذهبية قد مزقت لبنان شر ممزق ، فمن يصدق ان الشعب الواحد ينقسم الى عشرات الفرق والطوائف .

ولكن الدور الاكبر يقع على اللبنانيين انفسهم فعليهم ان ينبذوا الفرقة والاقتتال وان ينزعوا شعار الطائفية ويتخلصوا من الدخلاء والمخربيْن ويعودوا الى وحدتهم تحت ظل علمهم .

ان لبنان ثغر من ثغور العرب وان عليه ان يعود الى عروبته وينفض عن وجهه هذا الغبار .. غبار الفرقة والتمزق والتخريب والتدمير الذى لحق بمدنه وقراه وجبله الاشم .. اننا نشكر الجهود العربية والوساطة العربية ممثلة فى اللجنة العربية المنبثقة عن الجامعة العربية من اجل حل مشكلة لبنان ووقف نزيف الدم بين ابناء الوطن الواحد وقد كلل الله جهودها داخل لبنان وخارجه بالنجاح والحمد لله وان كان الخلاف والاقتتال مازال قائما بين طائفة واخرى ..

واضاف فضيلة الامام الاكبر :

ولكن اقول لشعب لبنان الشقيق عودوا الى خلق العرب .. الشهامة والنجدة ، وتخلوا عن الدخيل من الاخلاق التى تسربت الى بنيكم وارضكم .. اجمعوا امركم تنقذوا شرفكم وبلادكم .. واذكرهم بقول رسول الله ﷺ

"مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" .

واقول لهم ما امر الله به فى قوله سبحانه وتعالى :

"واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا" .

"ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم" .

وحدة المسلمين

● **هل ترون فضيلتكم ان الانتماءات العرقية والشعوبية تمثل خطرا على الاسلام وما راى الاسلام فى مثل هذه الانتماءات العرقية والشعوبية ؟**

– من المعروف ان الاستعمار هو الذى قسم الامة الاسلامية الى دويلات وهو الذى غذى ايحاء الخلافات العرقية والشعوبية بين المسلمين واجج نيرانها مستهدفا بذلك تمزيق وحدة المسلمين شر تمزيق وتفريق كلمتهم ، مما ادى الى اندلاع الحروب المستعرة فى ارض الاسلام .

واضاف فضيلة الامام الاكبر :

اقول اذا كانت غالبية العرب من المسلمين هم قلب الاسلام فان المسلمين اكثر من العرب وان قلوبهم تنبض بالاسلام وقد نادى الاسلام بوحدة الصف والكلمة فى قوله تعالى :

"واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا"

كما ان الاسلام قد ساوى بين المسلمين ورغم اختلاف الوانهم والسنتهم فى قوله تعالى :

"انما المؤمنون اخوة"

ورغم ذلك لم يعترض الاسلام على حب الاوطان ..

دور منظمة المؤتمر الاسلامى

● **ولكن ماالدور الذى يجب ان تلعبه منظمة المؤتمر الاسلامى من اجل توحيد كلمة المسلمين ؟**

– ان الدور الاول الذى يجب ان تلعبه منظمة المؤتمر الاسلامى الدولية . ويجب ان تتجه اليه كل الجهود هو جمع كلمة المسلمين وتنظيم وحدتهم وتوحيد كلمتهم وتحديد اهدافهم . بحيث تتوافق مصالحهم وتتكامل مواردهم ويجرى التنسيق بينهم فى كافة شئونهم مستظلين بقول الله سبحانه وتعالى :

"وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان" .

● انتهكت اسرائيل حرمة المسجد الأقصى اكثر من مرة ، وعلى الاسرائيليين أن يرفعوا ايديهم عن المسجد الاقصى

وعلى المنظمة ان تضع امال الامة الاسلامية واهدافها فى اولويات مرتبة بحسب اهميتها بحيث تتكامل هذه الامال والاهداف وتسعى الى تحقيقها بالعلم والعمل والاستمساك بكتاب الله وسنة رسوله فى العقيدة والشريعة .

الشباب وتحمل المسئولية

● **وماذا يجب على الشباب المسلم فى هذه المرحلة تجاه امته ودينه ؟**

– ان الشباب فى مرحلة الاعداد والاستعداد عليه ان يستعد لتحمل مسئولية وطنه ودينه .. عليه ان يعد نفسه لتحصيل العلوم واجتياز مراحل الدراسة بثقة فى نفسه .. وفى ربه .. وفى دينه .. وفى وطنه .. عليه ان يحصن نفسه بالاسلام ضد هذه الافكار الوافدة لتضليل الامة وتذويبها ونزعها من سماتها وخصائصها التى ميزها بها الاسلام .. على شباب الامة العربية والاسلامية ان يأخذوا احكام الاسلام عن اهله تحقيقا لقول الله سبحانه وتعالى :

"فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون" .

وقال تعالى :

"وماكان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون" .

وهذه النصوص القرآنية الكريمة ترشد الناس الى ان يأخذوا فقه الدين من اهله وليس من غير اهله وهو مبدأ عام لأخذ العلم اى علم من اهله فان اهل الذكر ادرى بما يعلمون وبما يقولون ، والاستقامة على طريق الله سبحانه وتعالى الذى بينه فى القرآن الكريم وعلى لسان الرسول ﷺ هو ما دعا اليه الله سبحانه وتعالى فى قوله :

"وإن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيلى ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون" ..

المغالاة كالتفريط

● **وما رايكم فى الشباب الذى يغالى فى الدين ؟**

– ان الغلو فى الدين كالتفريط فيه سواء بسواء فمن تغالى فى الدين كمن فرط فى هذا الدين ، فلم يؤد منه شيئا والدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه ، وعلى هذه المبادىء الاسلامية ينبغى ان يكون عملنا فى نطاق الاسلام وليس فى نطاق التشرذم والتقوقع والفهم الخاطىء لفرائض الاسلام وسنته فنرفع السنة الى مرتبة الفرض وقد تهبط بالفرض الى مرتبة السنة ونختلف ولا نأتلف اسبابا لفرقة ننسبها الى الدين ، والدين منها براء كامثال الخلاف فى فرض اعفاء اللحية او عدم فرضيته وفى انتقاب المراة او عدم انتقابها ، ونترك الاصول الهامة ونذكر فى هذا المجال ذلك الاعرابى الذى جاء الى رسول الله ﷺ واستمع اليه واسلم على يديه وسأله عن فرائض الاسلام ، فلما اخبره الرسول ﷺ بالفرائض المعروفة قال : "والله لا ازيد عليها ولا انقص" فقال الرسول ﷺ : "افلح ان صدق" .

اننى انصح الشباب ان يؤدوا السنن ويلتزموا بآداب الاسلام واحكامه ويلزموا دروسهم ويحصلوا العلم ليصلحوا انفسهم ويرتفعوا بأوطانهم وبأمتهم وان يتركوا الخلاف والاختلاف فان الامم تقوى بالوحدة وبالاستقرار وبالامن والامان و "ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون" .

"صدق الله العظيم"

مسابقة كبرى ذات جوائز تقدمها لقرائها . مجلة التصوف الاسلامى

الأسئلة

١ ـ لماذا يجب أن يكون الفقه الاسلامى المصدر الاساسى للتشريع ؟
٢ ـ ما هى الفوائد الروحية والاجتماعية والصحية للصوم ؟
٣ ـ ما الفرق بين الحديث القدسى والحديث النبوى ؟
٤ ـ كرم الاسلام المرأة فما هى بعض مظاهر هذا التكريم ؟
٥ ـ لماذا حرم الاسلام الخمر والمخدرات وماحكم من يتعاطاهما ؟
٦ ـ التصوف خلق وسلوك .. كيف نجح الصوفية فى تطبيق هذا المنهج ؟

شروط المسابقة

● يسمح لكل قارىء بالاشتراك بأكثر من إجابة حيث أن كل إجابة سوف تأخذ رقماً مستقلاً .

● آخر موعد لتسلم الاجابات ١٥ شوال وتظهر النتيجة أول ذو القعدة ١٤١٠هـ .

● ترسل الاجابات بإسم المجلة ويكتب على المظروف : المسابقة الدينية على عنوان ١ ش أم الغلام ـ الحسين ـ القاهرة .

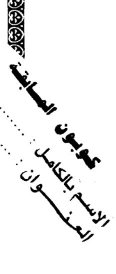
● برجاء كتابة الاسم والعنوان بخط واضح فى الكوبون .

● برجاء أن تكون الاجابة مختصرة بعيدة عن السرد وعلى شكل نقاط وبخط واضح .

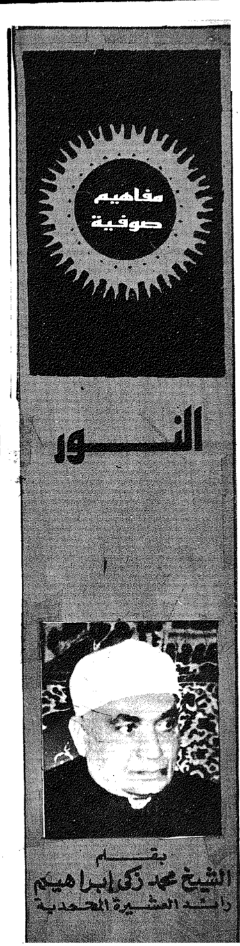
● لن يلتفت إلى الخطابات التى ترد إلى المجلة بدون كوبون المسابقة .

الجوائز

الفائز الأول : مائة جنيه .
الفائز الثانى : خمسة وسبعون جنيها .
الفائز الثالث : خمسون جنيها .
الفائز الرابع : خمسة وعشرون جنيها .
الفائز الخامس : خمسة عشر جنيها .
الفائز السادس : خمسة عشر جنيها .
الفائز السابع إلى الخامس عشر : عشرة جنيهات .
الفائز السادس عشر إلى العشرين : إشتراك سنة فى مجلة التصوف .



النور الالهى



● أثيرت قضية في احدى الجرائد اليومية عن صحة ان سيدنا محمد خلق من نور وليس من تراب ؟ وكنا نتوقع اجابة تتفق مع جلال النبوة والرسالة الخالدة ومع الحقيقة التي يؤيدها العلم الحديث والقديم والعقل السليم فخاب هذا الظن .

نقول وباختصار شديد انه صلى الله عليه وسلم خلق من نور الهي ليستقبل به انوار الحق متمثلة في وحي السماء فهو من طينة نورانية خاصة اختارتها يد القدرة مثالا للبشرية المعصومة ليتعامل بها مع البشر والملك ، وهذا هو اختصار معنى قول الله تعالى : (قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى) جمعا بين مطالب الوحي والبشرية في وقت واحد .

والا فكيف تتحقق الاسوة في رسول الله ان لم تكن تلك البشرية المحضة ممدودة بوحي السماء . الا ان الدكتور المتحدث رمى القائلين بان سيدنا محمد خلق من نور بالجهل ، وضعف العقل ، وفسر معنى النور في الآية الكريمة « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين » بانه النور المعنوى وليس النور الحسى وذلك تعقيبا على جمهور المفسرين الذين يقولون ان المقصود بالنور في الآية الكريمة هو سيدنا محمد .

فلا يوجد مانع شرعي ولا عقلي ولا علمي يمنع من ان تتصادف ساعة المولد الشريف مع اعصار هائل كالذى نرى اليوم بين حين واخر ويكون من اثره تصدع الايوان واطفاء النار وغيض البحيرة وما هو اكثر من ذلك فتكون هذه الصدفة ارهاصا واستقبالا لمولده الشريف (وكل شيء عند الله بمقدار) .

وقد دلل على رايه بالآية الكريمة (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم) ويقول ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اول خلق الله منزلة وليس اول خلق الله وجودا وان الارهاصات التي صاحبت البعثة النبوية كسقوط ايوان كسرى وخمود نار فارس كما غاضت بحيرة ساوة ، لا تعتمد عنده على التحقيق العلمي ، ولا تستند الى المصادر الاصلية في التاريخ الاسلامي مؤيدا راى بعضهم بان مثل هذه الروايات يراد بها المعنى المجازى فقط .

ونظرا لاهمية الحديث فقد رايت من واجبي وما تقتضيه الامانة العلمية ان نقول وبالله التوفيق .

اولا : لا يوجد سبب ولا مصدر ولا مبرر يقيد معنى النور في الآية بالنور المعنوى وحده بعد ان اثبت العلم الحديث ان الكون ملىء بانواع لا عد لها ولا حد من الاشعاع والكهرباء والمغناطيسية وان كل انسان كيفما كان شانه فيه قدر منها بيقين بل ان اطلاق كلمة النور في القرآن تجعلنا لا نجد صعوبة في ان يكون النور « هذا النور تجسد او اخذ صورة الطين البشرى المنظور في النطفة

ثم العلقة ثم المضغة فهو نور متطور او طين متنور اى انه نور فعل بتحلل الجسد البشرى ويلتحق به » شاملا لجميع الانوار الحسية والمعنوية سواء ما علمناه منها وما لم نعلمه طالما ان الادلة الشرعية توثق هذا الراى وتقويه.

١ ـ جاء بالسيرة الشامية للحافظ الشامي والتى تعتبر من اوسع مراجع السيرة وحجها أجلة العلماء .

روى سعيد بن منصور وابن المنذر وابن حاتم والبيهقي وابن عساكر عن ابى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى آدم اخبره ببنيه فجعل يرى فضائل بعضهم على بعض فرأى نورا ساطعا فى اسفلهم فقال : يارب من هذا قال هذا (نبيك محمد) وهو أول وهو آخر .

٢ ـ واخرج السيوطى فى الخصائص الكبرى ان أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها كانت تخيط ثوبا بليل وسقطت الابرة من يدها فدخل النبى صلى الله عليه وسلم فاضاء المكان ورات الابرة .

٣ ـ واخرج البخارى ان الصحابة رضى الله عنهم كانوا اذا ساروا معه صلى الله عليه وسلم فى طريق مظلم صحبهم النور يضىء لهم فاذا تفرقوا انقسم النور وصار مع كل واحد نورا يوصله الى داره (راجع فصل معجزات النبى باول هذا الكتاب) .

٤ ـ واخرج البخارى ان كثيرا من الصحابة كانوا يرون انواره الحسية وكان يغلبهم وصفه فتارة يقولون كالشمس وتارة يقولون كالقمر .

٥ ـ واخرج البخارى عن كعب ابن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه كأنه قطعة قمر .

٦ ـ واخرج ابو نعيم عن ابى بكر الصديق قال : كان وجه رسول الله كدارة القمر .

٧ ـ وقالت : احدى الصحابيات لو رايته لقلت الشمس طالعة .

٨ ـ وروى عثمان بن العاص عن امه فاطمة الثقفية قالت : لما حضرت ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت رأيت البيت قد امتلا نورا وضياء .

٩ ـ وجاء فى المواهب ان أم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لما ولدته خرج منى نور اضاء قصور الشام .

١٠ ـ وقال ابن اسحاق : حدثنى ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قالوا اخبرنا عن نفسك : قال انا دعوة ابى ابراهيم ، وبشرى عيسى عليهما السلام ، ورات امى حين حملت بى انه خرج منها نور اضاءت له قصور الشام .

قال تعالى : (يا ايها النبى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا) .

والسراج كما ورد بكتاب الله وصفا للشمس والمنير وصفا للقمر وكانه صلى الله عليه وسلم هو السراج الوهاج والقمر المنير لما يحمله من انوار ذاتية وانوار صفاتية وانوار معنوية وانوار حسية .

ولعل هذا ما حدا ببعض الائمة العلماء ان ينظموا فى ذلك شعرا يعبرون فيه عن نور نبيهم فذلك حسان بن ثابت يقول :

لما نظرت الى انواره سطعت
وضعت من خيفتى كفى على بصرى
خوفا على بصرى من حسن صورته
فلست انظره الا على قدرى
روح من النور فى جسم من القمر
كحلية نسجت فى الانجم الزهر

ويقول الامام ابو الوفاء الشرقاوى فى قصيدته (لمحة الاسرار) فى مدح النبى المختار والتى شرحها العلامة حسنين محمد مخلوف :

هناك تظهر انوار الحبيب ولم
تطو المطايا له صخرا ولا رملا
ايدى حقيقته حبا له فغدا
لكونه كل البرايا نوره اصلا

يقول العلامة حسنين محمد مخلوف المفتى الاسبق شرحا لهذه الابيات هناك تظهر انوار الحبيب التى تبهر الابصار وتشرق فى القلوب وتنشرح لها الصدور ولا غرو انه لايشهدها الاالمحبون الذين هيأتهم العناية الالهية لهذا المقام العظيم وابرز الله الحقيقة المحمدية فى لوح التكوين فكان نورها اصلا لوجود كل الخلق ومنه اشتقت الانوار .

قال فى المواهب الدينية : ـ لما تعلقت ارادة الحق فى ايجاد خلقه وتقدير رزقه ابرز الحقيقة المحمدية من الانوار الصمدانية فى الحضرة الاحدية ثم سلخ منها العوالم كلها على صورة حكمة كما سبق فى سابق ارادة وقال العلامة القطب (سيدى على وفا) مشيرا الى نور النبى فى جبهة سيدنا آدم :

عيسى وآدم والصدور جميعهم
هم اعين هو نورها لما ورد
لو ابصر الشيطان طلعة نوره
فى وجه آدم كان اول من سجد
لكن نور الله جل فلا يرى
الا بتخصيص الله الصمد

ويقول الامام النبهانى مشيرا الى تنقل نور النبى فى ظهور ابائه : ـ

حل نورا بادم فاستنار
الصلب منه والجبهة الغراء
وسرى فى الوجود كالروح سرا
صانه الامهات والاباء
لم يزل ساريا الى ان تجلت
شمس انواره وفاض الضياء

التوبة ورد المظالم

فى الصحيحين : "ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال فى الرجل يمد يديه إلى السماء يقول : "يارب .. يارب ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذى بالحرام ، فانى يستجاب له ؟!" .

البقية ص ٦٦

أحداث اذربيجان والصحوة الاسلامية داخ...

●● لماذا الدبابات والطائرات ضد المسلمين والمرتد...

تحقيــــق :
أحمد أبـو كـف

●● الطرق الصوفية التى حافظت على الطابع الاسلامى هناك .. كيف ؟

●● اذا اعترفت ان مسألة القوميات فى الاتحاد السوفييتى صارت هاجسا مؤلما للقيادة السوفييتية الحالية بقيادة ميخائيل جورباتشوف . فالسبب فى ذلك ان القوميات المسلحة فى آسيا الوسطى لم تعمل لها الدولة السوفييتية اى حساب واعتبرتها كما مهملا وعبئا على الاتحاد السوفييتى وعلى اقتصاده ●●

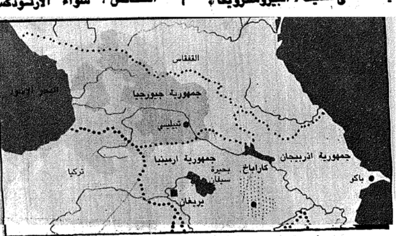
الامام والمؤذن داخل مسجد قازان

● ان المسلمين فى جمهوريات الاتحاد السوفييتى يبلغ عددهم حوالى ٥٥ مليونا من البشر ينتشرون فى وسط اسيا ، ويمتزجون ويتعاطفون مع بقية المسلمين فى هذه المنطقة الاسيوية من العالم والتى تشكل مثلثا ينضم الى كل من باكستان ، وافغانستان وبنجلاديش ، وايران وتركيا .. وهى كتلة مسلمة عددها يصل الى حوالى ٥٠ مليون نسمة .

يضاف الى ذلك المسلمون الذين ينتشرون بالملايين فى اوروبا الغربية واوروبا الشرقية فى نفس الوقت . وفى شرقى اسيا وغربها ، وفى افريقيا .. وفى امريكا الشمالية بالذات .

ورغم ان المسلمين خارج القلب الاسلامى يمرون بظروف غاية فى القسوة والاضطهاد ، كما يتعرضون للتبشير والتنصير ، فانه فى نهاية عقد الثمانينيات تضخمت الصحوة الاسلامية لدرجة ان مراكز التنصير والتبشير بدأت تعمل الف حساب وحساب لهذه الصحوة الاسلامية .

ونقول فى البداية انه لا جورباتشوف ، ولا جورج بوش ولا اوروبا الغربية تريد للصحوة الاسلامية ان تزدهر ، وانما تريد كبتها فى مضجعها .. فى نفس الوقت الذى عملت فيه الدول الغربية بجد واجتهاد من اجل ان يفتح جورباتشوف الكنائس التى اغلقت فى الاتحاد السوفييتى . ولاشك ان الغرب ايد جورباتشوف فى سياسته التى سميت « البيروسترويكا » اى اعادة البناء ، لانه ضغط بكل ثقله على جورباتشوف من اجل دعم الكنائس واستجاب لذلك ، ويقال انه فى اللقاءات التى تمت بين الاتحاد السوفييتى والغرب - خاصة الامريكيين - فان موضوع الكنيسة كان دائما - وسيظل - على جدول المباحثات . بل ان الزعماء الغربيين الذين يزورون الاتحاد السوفييتى دائما ضمن محادثاتهم الكنائس ، سواء الارثوذكسية ام



خريطة تظهر كاراباخ الارمينية وسط اذربيجان



اذان الجمعة فى احدى ساحات اونا

شيخ الأزهر

عبدالله عمر نصيف

رافسنجانى

جورباتشوف

ل الاتحاد السوفييتى

والتوسل فى ليتوانيا الأوروبية ؟!

الكاثوليكية . اما دور الفاتيكان ومجلس الكنائس العالمى فدعمهما مفهوم . ومن جراء هذا الدور انه بمجرد فتح الابواب لاستيراد الكتب الدينية من الخارج ، فقد وصل الى موسكو مليونا نسخة من الانجيل والكتب الشارحة له .

نقول هذا وفى ذهننا قضية يندى لها الجبين . فالعالم الاسلامى يرصد الصحوة الحادثة بين المسلمين فى الاتحاد السوفييتى . لكنه يكاد يكون غائبا عن اخوانه . وحتى ايران المسلمة التى كانت جمهورية اذربيجان احدى ولاياتها فى القرن الماضى ، والاذربيجانيون ينقسمون مابين شمال ايران وجنوب شرق الاتحاد السوفييتى . فهى لم تكلف نفسها بدعم هذه الصحوة الاسلامية الكبرى . ورابطة العالم الاسلامى التى تعمل من اجل المسلمين تحركت وتبرعت مشكورة بمائة الف نسخة من القرآن الكريم ، لكن هذه النسخ بقيت عاما كاملا فى الاردن . تنتظر من يتكفل بشحنها أو نقلها الى طشقند .

• • •

فى الاتحاد السوفييتى الاسلام يشغل المرتبة الثانية بعد الارثوذكسية من حيث عدد الاتباع . والمسلمون يعيش اغلبهم فى جمهورية اسيا الوسطى ، فى ٧ جمهورية من ١٥ جمهورية اتحادية ، ومعظم المسلمين هناك من السنة ، ويوجد شيعة فى القوقاز . وفى المناطق القريبة من الحدود الايرانية السوفييتية ، ويبلغ عدد المسلمين اكثر من ٥٦ مليون مسلم وهى نسبة تعادل ٢٠٪ من عدد السكان . وفى منطقة اوزبكستان اعلى نسبة تجمع للمسلمين ، فقد تضاعف عددهم من ٨ ملايين عام ١٩٥٩ الى حوالى ٢٠ مليون عام ١٩٨٩ .

ونسبة المسلمين فى الجيش الاحمر ٣٠٪ لكنهم ينتشرون بصورة اساسية فى الاسلحة التقليدية ، بينما تقل نسبتهم فى الآليات المعقدة والطيران ، لاسباب مقصودة ومخططة منها تدنى مستوى التعليم بين المسلمين . ومنها خوف السوفييت من انه يوما لامحالة ربما يثور المسلمين على ظالميهم الشيوعيين .

والسوفييت يرفضون افتتاح المدارس ويضعون فى طريقها العقبات ، كما لايوافقون على تاسيس المعاهد الدينية الا بقدر . والمعروف ان المسلمين فى الاتحاد السوفييتى قبل الشيوعيين كانت لهم اياديهم البيضاء على الاسلام منذ ان دخلوا فيه ، وقد برز منهم الكثير من علماء المسلمين مثل البخارى . وابن سينا ، والخوارزمى ، والترمذى ، والبيرونى . فاقل نسبة تعليم هى التى توجد فى اسيا الوسطى ، فيبلغ عدد المدارس ٢٧ مدرسة وهو عدد يقل عن المتوفر فى جمهوريات البلطيق وجورجيا مع ان الفارق كبير بالنسبة لعدد السكان بنسبة ٦ : ٢ .

لكن السوفييت لانهم ضد الاسلام والمسلمين فهم يرون ، ويرى ذلك ايضا جورباتشوف صاحب البيروسترويكا ، والجلاسنوست بان تمسك شعوب وقوميات اسيا الوسطى بالتقاليد البالية والاسلام من شانه ان يكبل الأرجل للتخلف عن السير فى طريق الاشتراكية . وهذه المقولة لجورباتشوف بالذات قالها فى عام ١٩٨٦ .

٥٦ مليون مسلم فى ست جمهوريات سوفييتية سيزيد عددهم عام ٢٠٥٠ ليصبحوا ثلث الاتحاد السوفييتى

جورباتشوف يصف الاسلام بالتخلف .. بينما الصحوة الاسلامية فى الجمهوريات الاسلامية تسير كالنار فى الهشيم

والمسلمون مضطهدون بلا شك ، رغم ان النفط المتوفر لدى الاتحاد السوفييتى ياتى معظمه من حقول اسيا الوسطى واذربيجان ، بينما تذهب كل عائداته الى الخزانة المركزية وهناك كذلك تمييز فالمسلمون يسددون ضريبة دخل شخصى ، بينما فى دول البلطيق لايتم ذلك ، اضافة الى سياسة التمييز والتفرقة فى كثير من الاعفاءات الأخرى ، ان النفط اكتشف فى باكو فى القرن الماضى ، واذربيجان كانت جزءا من ايران حتى اوائل القرن الـ ١٩ .. واذربيجان صارت جمهورية عام ١٩٢٠ ثم جزءا من الاتحاد السوفييتى عام ١٩٢٢ .

• • •

ورغم كل الظلم والحرب نحو الاسلام والمسلمين فان الصحوة الاسلامية تنتشر وتزدهر هناك . وفى اوساط المسلمين فى الاتحاد السوفييتى تراث اسلامى وشعبى يغذى الصحوة الاسلامية وهو الطرق الصوفية . هذه الطرق هى التى ابقت على نمط الحياة الاسلامية قائما لم تستطع كل الاجراءات الشيوعية ان تزيله . وتوجد طرق صوفية كثيرة بين مسلمى الاتحاد السوفييتى واهم هذه الطرق : النقشبندية ، والقدرية ، والباسوية والكيروية .

• • •

اعلن مكتب الاحصاء الامريكى ان عدد المسلمين فى الاتحاد السوفييتى يتزايد بشكل مضطرد حيث بلغ حوالى ٥٢ مليون نسمة وبنسبة ١٧,٧٪ من اجمالى عدد سكان الاتحاد السوفييتى والبالغ ٢٩١ مليون نسمة ، واشارت الاحصائية الأمريكية ان المسلمين السوفييت سيشكلون حوالى ثلث



ابن سينا



البيرونى

البخارى

مجموع السكان السوفييت عام ٢٠٥٠ وهذا هو الذى يقلق بال الولايات المتحدة مركز التبشير والتنصير والتهويد .. البعيد عن الاسلام والمسلمين .

وحسب احصاء اجرى عام ١٩٧٩ اتضح انه فى الاتحاد السوفييتى حوالى الف مسجد اغلبها مغلق بالضبة والمفتاح ، وتقول الاحصائية انه فى داغستان مليون و٣٩٣ الف مسلم لهم ٢٧ مسجدا .. وفى جمهورية شيشينو انغوس المستقلة ذاتيا كان بها ٧٠٠ مسجد قبل الثورة الشيوعية صارت الان ٧ مساجد . وفى اذربيجان ٥ ملايين مسلم وبها ١٦ مسجدا مقابل ٢٠٠٠ مسجد قبل الثورة . وفى عام ١٩٢٨ كان فى اذربيجان ٩٦٩ مسجدا للشيعة و٤٠٠ للسنة .. وفى جمهورية تركستان ٤ مساجد . وفى اوزبكستان وقازاخستان ٢١٥ مسجدا ، منها ١٢ فى طقشند ، و٤ فى بخارى و٣ فى سمرقند .

• • •

فى بداية عام ١٩٩٠ وجه جورباتشوف دباباته وطائراته لسحق المطالبين بالحرية والديمقراطية فى اذربيجان المسلمة ، وتحول جورباتشوف الذى رشحه الغرب ليكون رجل عام ١٩٨٩ الى جلاد وارهابى ومتعصب .

جورباتشوف الذى هلل لمطالبة الالمان الشرقيين والمجر وتشيكوسلوفاكيا بالخروج من حلف وارسو ، والتحالف مع الغرب ، لم يعترض على مطالب الالمان الشرقيين بالاتحاد مع الألمان الغربيين .. وقف بكل ضراوة وصلف ضد مطالب الأذربيجان فى الاستقلال .. وامريكا المتعصبة ايضا والتى تتامر على عالم الاسلام . وقفت تؤيد جورباتشوف الذى تدخل عسكريا فى اذربيجان ، ونسيت هى ما تسميه « حقوق الانسان » التى تتباكى عليها عند اللزوم .

ان اقتحام الدبابات مدينة باكو عاصمة اذربيجان .. جاء بعد عام تقريبا من اقتحام الدبابات الشيوعية فى الصين لميدان السلام السماوى فى بكين . وقد ادانت امريكا دبابات ميدان السلام السماوى ، لكنها ايدت مافعله الجلاد جورباتشوف فى اذربيجان .

وسائل الاعلام الغربية ايدت جورباتشوف فى تصرفاته العنيفة ، ايدته فى سحق شعب اذربيجان



الخوارزمي



الترمذي



بوش

•• الغرب والولايات المتحدة يضعون دائما بند فتح الكنائس فى مباحثاتهم مع زعماء الاتحاد السوفييتى

المسلم .. ووصفت المسلمين المطالبين بالحرية بالمتشددين . بمعنى ان المطالبين بالحرية فى اوروبا الشرقية ثوار من وجهة نظر الاعلام الغربى . فى حين ان المطالبين بالحرية فى الجمهوريات السوفييتية متشددون وخارجون على القانون .

والحقيقة ان الموقف المتشدد لجورباتشوف ضد اذربيجان ياتى من كون شعبها اسيويا اولا ، ومسلما ثانيا ، يريد ان يحتفظ بهويته الاسلامية ..

اما موقف جورباتشوف غير المتشدد مع جمهوريات البلطيق وخاصة ليتوانيا فهى لانها اوروبية . ولانها فى الأصل مسيحية ، ولانها كذلك فيها عناصر سلافية من عنصر جورباتشوف نفسه .

والواقع ان هناك جذورا صليبية لازالت تحكم نظرة الغرب الأوروبى والأمريكى بالاضافة الى المعسكر الشيوعى ، تجاه الاسلام والمسلمين ، ونحن العرب والمسلمين لازلنا ننساق وراء اجهزة الاعلام الغربية دون تفكير فى مصالحنا القومية . وقد هللنا لسقوط الشيوعية فى دول اوروبا الشرقية دون ان نعرف المخطط التبشيرى والتنصيرى والصهيونى والماسونى العالمى ، حيث ان نتائج ذلك ستكون لها اثار اقتصادية وسياسية ستنعكس علينا .

ولهذا فعلى المسلمين ان يعلنوا معارضتهم ورفضهم لما يقوم به جورباتشوف من مذابح بشعة ضد اخواننا المسلمين فى اذربيجان لا لشىء الا لانهم من جنس اخر غير الجنس الاوروبى ، ويتبعون دينا اخر غير دين اوروبا الغربية ، ندين مايقوم به جورباتشوف ايضا من تهجير لليهود السوفييت لكى يحلوا محل الفلسطينيين فى الأراضى المحتلة .

• • •

والمشكلة فى اصلها ان اذربيجان تريد اقامة اذربيجان كبرى ينضم اليها حوالى ٥ ملايين اذربيجانى ايرانى ، يريدون الانفصال عن ايران المتواطئة مع السوفييت من اجل مصالحها الفارسية الامبراطورية التى تحكم بها ، ويفصل بينهما نهر صغير ، وهنا نزاع نشب بين اذربيجان وارمينيا فاذربيجان لها مواطنوها داخل ارمينيا فى جمهورية ناختشيفا المستقلة وتريد اذربيجان ان تتصل العائلات المتوزعة على جانبى الحدود بينما ارمينيا لها مواطنوها فى كاراباخ .

واذا كان الاتحاد السوفييتى يضم ٤٠ قومية وشعبا وامة ، ويتكون من ١٥ جمهورية فان سياسة جورباتشوف (الشيوعية) هى محاربة التيار الاسلامى والصحوة الاسلامية ، وهو يتفق فى ذلك مع الغرب الأوروبى والامريكى .

واذا كانت الجمهوريات الاسلامية الست هى القوقاز واسيا الوسطى تتكون من شعوب قسمتها الحدود المصطنعة التى حققت مطامع التوسع القيصرى فى اسيا ، ثم ورث ذلك البلاشفة والشيوعيون . فكل هم الاتحاد السوفييتى والغرب كبت الصحوة الاسلامية التى استشرت هناك .

واخيرا هناك موقفان يدلان على عنصرية الشرق والغرب معا .

فحينما رفعت ليتوانيا لواء الانفصال وحاولت اذربيجان ذلك جاء الكيل بمكيالين .

وفى حالة ليتوانيا طلب جورباتشوف منها بالحسنى ارجاء مسالة الانفصال قبل عقد مؤتمرهم العشرين ، ثم زار ليتوانيا التى تزعمت دول البلطيق وكان يتوسل الى زعمائها لارجاء قرار الانفصال لكن ليتوانيا لم تسمع الى جورباتشوف واتخذت خطوة اضافية على طريق الانفصال النهائى عن موسكو بانتخاب الرجل الذى فصل الحزب الشيوعى الليتوانى عن الحزب الشيوعى الأم فى موسكو رئيسا للجمهورية . واستقبلته ارمينيا زيادة فى الم جورباتشوف كزعيم دولة اجنبية كل ذلك لم يجعله يسحق شعبها لانه اوروبى وفى الاصل مسيحى .

وماذا عن اذربيجان ؟! اقتحم الجيش السوفييتى مدينة باكو عاصمة اذربيجان وارتكب المذابح ، انه تفكير عنصرى اتضح من خلال التفرقة فى التعامل مع المشكلات والاضطرابات العرقية .

وهذا بالطبع يعكس طبيعة العنصرية فى تفكير قادة الكرملين فشعب ليتوانيا ايضا ينتمى الى الجزء الأوروبى من الاتحاد السوفييتى واى محاولة لضربه بالقوة كانت ستثير استياء الغرب والولايات المتحدة مما يجر عليه الكثير من المتاعب ويسىء الى علاقاته مع هذه الدول التى يريد تحسين علاقاته معه

اما اللجوء الى العنف مع مسلمى اذربيجان فلن يثير استياء احد من الدول الأوروبية والأمريكية . وان كان يسىء الى مسلمى العالم . لكن هذا شىء لايحسب جورباتشوف حسابه ، واكبر دليل على ذلك هو صمت الدول الغربية وامريكا ، بل موافقتها على مافعله جورباتشوف ، وامريكا بالذات وصفت ماحدث فى اذربيجان بانه توترات عرقية قديمة وليست نضالا من اجل الاستقلال السيسى ، وقال الأمريكيون : نحن نتفهم الحاجة الى اعادة النظام .. وكانها تبرر لجورباتشوف مافعله بالمسلمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله

صدق الله العظيم

وزارة الصناعة

هيئة القطاع العام للصناعات المعدنية

شركة مصر للألومنيوم

كبرى الشركات المصدرة فى مصر

تواصل جهودها فى دعم الاقتصاد القومى فتوفر خام الألومنيوم للصناعات المحلية وتحقق أهدافها التصديرية :
* ٧٥ ألف طن قيمتها ١٦٨ مليون جنيه للسوق المحلى
* ١٠٩ ألف طن قيمتها ٦٥٣ مليون جنيه للتصدير

انعقدت الجمعية العامة لشركة مصر للألومنيوم بتاريخ ١٩٨٩/١٢/١٨ برئاسة السيد الكيميائى / **محمد عادل الدنف** رئيس هيئة القطاع العام للصناعات المعدنية نائباً عن السيد المهندس / **محمد محمود عبد الوهاب** وزير الصناعة وبحضور كل من : السيد المحاسب / **عبد الله إمام عبده** وكيل أول الوزارة ـ مدير مراقبة الحسابات ، السيد المحاسب **عطية مدنى أحمد** مدير عام بمراقبة الحسابات .. حيث قام السيد المهندس / **سليمان رضا على** رئيس مجلس الإدارة بعرض نشاط الشركة عن العام المالى ١٩٨٩/٨٨ .
ثم استعرضت الجمعية العامة تقرير مراقبة الحسابات والرد عليه .. وقد قررت اعتماد الميزانية والحسابات الختامية المعروضة .. كما قررت صرف العلاوات الدورية بنسبة ١٠٠٪ .. كما أوصت الجمعية العمومية بتوجيه الشكر للشركة إدارة وعاملين على نتائج الأعمال المحققة ..

ملخص تقرير مجلس الإدارة

بيان	الوحدة	مستهدف ٨٩/٨٨	فعلى ٨٩/٨٨	فعلى ٨٨/٨٧	نسبة فعلى ٨٩/٨٨ إلى مستهدف ٨٩/٨٨	نسبة فعلى ٨٩/٨٨ إلى فعلى ٨٨/٨٧
					٪	٪
كمية الإنتاج	طن	١٦٥٠٠٠	١٨٠٩٣١	١٧٨٩٨٤	١١٠	١٠١
قيمة الإنتاج بالسعر الجارى	مليون جنيه	٣٦٧	٨٣٦	٦٣٤	٢٢٨	١٣٢
كمية المبيعات	طن	١٦٥٠٠٠	١٨٣٥٩١	١٦٨٩٢٨	١١١	١٠٩
قيمة المبيعات	مليون جنيه	٣٦٧	٨٢١	٥٨٣	٢٢٤	١٤١
الأجور	مليون جنيه	٤٥	٥٣	٤٤	١١٨	١٢٠
إنتاجية العامل	بالجنيه	٣٤٧٧٢	١٠١٦٥٢	٧٨٣٢٦	٢٩٢	١٣٠
إنتاجية الجنيه أجر	جنيه	٨٫١٥٢	١٩٫٦٨٢	١٨٫٣٨٣	٢٤١	١٠٧
عدد العاملين	عامل	١٠٥٥٠	١٠٣٣١	١٠٣٧٦	٩٨	١٠٠
صافى الفائض القابل للتوزيع	مليون جنيه	٣٢٫٢	٩٧٫٦	٩٥٫٤	٣٠٣	١٠٢
القيمة المضافة الصافية	مليون جنيه	٨٤٫٢	٣٥٢	٣٣٨	٤١٩	١٠٤

الميزانية فى ١٩٨٩/٦/٣٠ (القيمة بالمليون جنيه)

أصول — خصوم

٨٩/٦/٣٠	البيان	٨٨/٦/٣٠	٨٩/٦/٣٠	البيان	٨٨/٦/٣٠
٣٥٤	أصول ثابتة ومشروعات تحت التنفيذ	٣٣٤	٤٨٤	حقوق الملكية (رأس المال والاحتياطيات)	٣٩٥
٩١٨	أصول متداولة	٦٣٦	٧٨٨	خصوم متداولة شاملة المخصصات	٥٧٥
١٢٧٢	جملة	٩٧٠	١٢٧٢	جملة	٩٧٠

حساب العمليات الجارية عن العام المالى ٨٩/٨٨ (القيمة بالمليون جنيه)

استخدامات — موارد

٨٩/٨٨	البيان	٨٨/٨٧	٨٩/٨٨	البيان	٨٨/٨٧
٩٦٥و٤ ٩٧و٦	اجمالى الاستخدامات صافى الفائض القابل للتوزيع	٧٠١و٦ ٩٥و٤	١٠٦٣	اجمالى الايرادات	٧٩٧
١٠٦٣	جملة	٧٩٧	١٠٦٣	جملة	٧٩٧

رئيس القطاعات المالية
وعضو مجلس الإدارة
محاسب / جمال عبد العال محمد

رئيس مجلس الإدارة
مهندس
سليمان رضا على

١٠٩,٠٠٠ طن صادراتنا من الألومنيوم لعام ٨٩/٨٨
بعائد قدره ٢٧٦ مليون دولار



الرئيس حسني مبارك



المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة

كما تغطى حاجة السوق المحلى فى الصناعات التالية :

م	البيان	الصنف	الكمية طن	القيمة البيعية مليون جنيه	الخسارة المحققة مليون جنيه	القيمة بأسعار التصدير (فوب) مليون جنيه	الوفر من بديل المستورد مليون جنيه
١	صناعة الكهرباء شركة الكابلات الكهربائية شركة الجيزة للكابلات شركة السويدي للكابلات مصنع ٦٣ الحربي	سلك	٢٠٤٨٧	٤٠	٢٩,٠	١٢١	٨١
٢	صناعة الأدوات المنزلية الشركة العامة للمعادن شركة مصانع النحاس المصرية مصنع ٦٣ الحربي - القطاع الخاص	قوالب بلاطات	٤١٠٨٤	٦٨	٦١,٥	٢٤٠	١٧٢
	جملة القطاع العام والخاص		٦١٥٧١	١٠٨	٩٠,٥	٣٦١	٢٥٣
	ماقبله		٦١٥٧١	١٠٨	٩٠,٥	٣٦١	٢٥٣
٣	صناعة القطاعات شركة الومصر شركة السعد للألومنيوم شركة الألومنيوم العربية	اسطوانات قوالب	١٢٥٣٢	٦٠	—	٨٢	٢٢
	اجمالى القطاع العام والخاص والاستثمارى		٧٥١٠٣	١٦٨	٩٠,٥	٤٤٣	٢٧٥

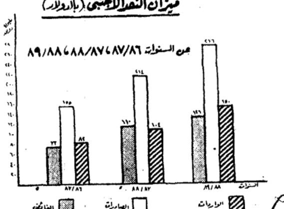
الفائض المحقق بالشركة محسوباً بالفرصة البديلة

١- المبيعات بأسعار التصدير (فوب) عالمياً
٢- الوقود حرارى بالأسعار العالمية
عن الفترة من ١٩٧٦/ ١٩٨٩

قيمة المبيعات (التصدير + المحلى بأسعار التصدير) ٢٦٢٥٢٤٢ ألف دولار

تكلفة الإنتاج (التكلفة بدون الطاقة + تكلفة الطاقة وقود حرارى بالأسعار العالمية) ٢٠٦٣٣٢٤ ألف دولار

الفائض المحقق ٥٦١٩١٨ ألف دولار





● قضية منع تداول الخمور، اصبحت قضية يتحدث عنها الجميع ، بعد نجاح تجارب خمس محافظات فى منع تداولها. المحافظات هى الدقهلية ، بنى سويف ، القليوبية ، الغربية وكفر الشيخ ، نجحت هذه المحافظات فى سحب تراخيص المحلات ومنع تراخيص جديده والقبض على المخالفين .. ويوجد اتجاه الان لتعميم هذه التجربة فى باقى المحافظات ، واصدار تشريع او تنظيم حملة تشترك فيها الجهات الاسلامية المختصة مع المسئولين لتكون على غرار حملة الدوله ضد المخدرات ..

ولكن ، برز اتجاه معارض لتلك الحملة بحجة أن فى ذلك ضررا على مصلحة السائحين من الممكن أن تقلل تدفق الافواج السياحيه .. ونظرا لاختلاف وجهات النظر ، نعرض اراء بعض علماء الاسلام حول هذه القضية.

● الدكتور عبد الجليل شلبى، امين عام مجمع البحوث الاسلامية السابق يؤكد أن بعض محافظات القطر المصرى التى منعت تداول الخمور وحرمت شربها هى بذلك ادت خدمة كبيرة للدين وللناس ، فالخمور كما هو معروف مصدر آثام كثيرة ، ومسببة لامراض قد يستعصى شفاؤها ، ونحن نلاحظ مابيدو على وجوه من يشربون الخمر وعلى اجسامهم من سمات غير محمودة ، كما نلاحظ مايبدو عليهم من سوء الاخلاق وشدة الانفعال ، ونود ان يكون عمل هؤلاء المحافظين الكرام فاتحة عمل، وان تحرم الخمور بمختلف انواعها فى جميع المحافظات ولا يضر ذلك نشاط السياحة وقد كانت سفاراتنا فى الخارج تقدم المشروبات الروحية فى حفلاتها ، ولكننى رايت سفراء حرموا هذه الخمور نهائيا وقيل لهم أن الناس لايحضرون حفلاتهم اذا لم يكن بها شراب روحى. وعلى اى حال لم يجعل الله للناس دواء فيما حرم عليهم واثام الخمور فى كل مكان اكبر من نفعها وشكر الله للسادة المحافظين الذين منعوها فى محافظاتهم .

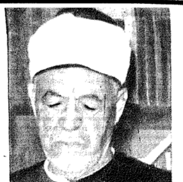
● الخمر ام الخبائث ●

الدكتور الطيب النجار ـ رئيس جامعة الازهر الاسبق يقول : الخمر ام الخبائث حرم الله شربها فقال تعالى (انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه) وحرمة الخمر يقاس عليها كل مخدر من المخدرات التى تحاربها القوانين الوضعية ، والمفروض محاربة الخمور وشن حملة عليها اسوة بالمخدرات واعتقد ان بلاء الخمر اشد فتكا على الجسم اكثر من غيرها ، كما ان ضررها يؤثر على الكبد ومن هذا المنطلق تفكر بعض الدول الاجنبيه فى اصدار قانون يمنع شرب الخمر ..

ويجب ان يتنبه المسئولون لذلك ـ ويجتهدوا لمنع تداول الخمور بين المسلمين ،حفاظا على صحة الافراد ـ واحتراما لتحريمها . ويجب اصدار تشريع اسلامى ـ فى وقت محدد ـ يحرم تداولها ـ هذا التشريع يكون جاهزا للتنفيذ فورا بعد عرضه على مجلس الشعب وموافقته . ولا يجب ان تعوق هذا القانون المنتظر عوائق كالاضرار بالنواحى المادية ـ او السياحه او غيرها ..

● اجهزة الاعلام ●

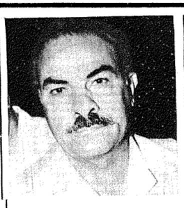
والمفكر الاسلامى الدكتور (محمد عماره) يؤكد أن الحملة التى تخوضها الدولة واجهزة واعلامية ضد الاسراف فى تعاطى ستظل حملة ناقصه ، ما لم تشمل



● د . عبد الجليل شلبي : مطلوب تشريع لمنع تداول الخمور بمختلف أنواعها



● د . الطيب النجار بعض الدول الأجنبية تفكر في منع تناول الخمور



● د . محمد عمارة حملة مكافحة المخدرات يجب أن تشمل الخمور بكل أنواعها



● د . جمال الدين محمود : دور أجهزة الاعلام وأئمة المساجد في ابعاد الشباب عن الخمور

تحقيق : ناصر لطفي

الخمور وكل المسكرات ، ان الاسلام يعتبر الحفاظ على العقل ضرورة انسانية وهذا المبدأ لا اعتقد ان الاسلام ينفرد به وحده ففي الشرائع الدينية الاخرى ومنها المسيحية نهي عن السكر وتغييب العقل ، بل اننا نشهد في بعض المجتمعات العلمانيه ، التي لاتحتكم الى اى شريعه ، بل وفي بعض المجتمعات المادية ، التي تتخذ من الالحاد مذهبا لها مثل الاتحاد السوفييتي ، تشهد هذه المجتمعات حملات حكومية والاعلامية ضد الاسراف في تعاطي الخمور ، بل وضد التدخين ، فهذه المجتمعات العلمانية والماديه تعود بعد مسيرة طويلة الى ما قرره الاسلام من ان الحفاظ على العقل مبدأ وقيمة دينية وخلقية ومصلحة انسانية واجتماعية واقتصادية في ذات الوقت ، واذا كان التحريم الديني قد انصب على كل مسكر ومخدر فيجب ان تتوجه الحمله نحو كل مسكر ومخدر دون تمييز بين الخمر والمخدرات .

● مراعاة القيم الاسلامية ●

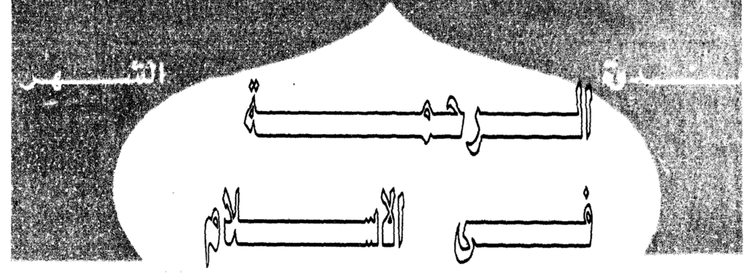
اما الدكتور (جمال الدين محمود) امين عام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية فيرى ان الدستور ينص في الباب الثاني منه على مراعاة القيم الاسلامية ومن هذه القيم بلا شك الابتعاد الكامل عن المسكرات وهي قيمه دينيه في جميع الاديان ، ويوجد بلا شك في كل بلد اسلامية من لا يدينون بالاسلام سواء كانوا من مواطنيها او ممن يعملون بها ، او الوفود السياحية التي تاتي اليها والفقهاء المسلمون بحثوا ذلك من قديم وراعوا اختلاف المسلمين عن غيرهم في التحريم القاطع للشرب دون اسكار .

● محال الخمور ●

وما يوجد من محال او فنادق مرخص لها ببيع الخمور يقصد به بلا شك غير المسلمين فلا يمكن ان توجد هذه المحال ايا كانت درجتها .. ويقصد بها تقديم هذه المشروبات للمسلمين ، وقد نظم القانون شروط الترخيص بهذه المحال فهي تستند الى تنظيم اداري في منعها ، واعتقد ان المحافظين يستطيعون من خلال اشرافهم على الترخيص للمحلات العامة ، ان يقدروا ما اذا كان هناك حاجة لغير المسلمين في بقاء هذه المحال فاذا رأوا ان الوضع لا يستدعي وجود هذه المحال كان لهم ايقاف ترخيصها او الغاؤه او منع تراخيص جديدة ، فلا اظن احدا من المسلمين او غيرهم يريد التوسعة في هذا المجال السيىء .

● ضرر صحي ●

ويواصل د. جمال حديثه مشيرا الى ان المسكرات كبيرة من الكبائر ، وسبب للضرر الصحي والنفسي الاكيد ، يستدعي من اجهزة الاعلام جميعا ومن العلماء وائمة المساجد ، توجيه ابناء الشعب الى الابتعاد عن ارتياد هذه المحلات وتحذيرهم من تناولها لضررها في دينهم ودنياهم واعتقد ان رجال الدين المسيحي يقرون حرمتها ويمنعوها لضررها وعموما فقد نظم القانون شروط الترخيص بهذه المحال فهي تستند الى تنظيم اداري في منعها .



أعد الندوة للنشر : سيد عبدالمالك سيد

الرحمة صفة من صفات الخالق جل وعلا ، كما كانت خلق المصطفى ﷺ ويجب على كل مسلم ان يتحلى بهذا الخلق الكريم ، الذى يحتاج اليه مجتمعنا اليوم اشد الاحتياج ، ومن ابلغ الادلة على عظمة هذا الخلق ان الله قد طالبنا بترديده فى كل ركعة من ركعات الصلاة وذلك فى فاتحة الكتاب . فلو ان الناس تراحموا فيما بينهم لعالجنا الكثير من المشاكل التى يعانى منها المجتمع ، ولكن نظرا لافتقادنا لهذا الخلق ، فقد حلت على المجتمع الاسلامى الكثير من الامراض والعلل .

وهذا ما حدا بالاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى ان يختار لموضوع ندوتنا هذا الشهر خلق الرحمة ، لمحاولة تنبيه المسلمين اليه ، الذين نسوه فانساهم الله انفسهم ، فاذا عادوا اليه وتاسوا بما كان عليه الرسول نجواوفازوا برضاء الله فى دنياهم واخراهم .

هذا وقد تفاوتت كلمات السادة العلماء ما بين متحدث عن الرحمة عامة وخاصة ، وبين ذاكر للجوانب العظيمة من رحمته ﷺ ، وثالث عما يجب ان يكون عليه مسلم اليوم .

واليك ـ عزيزى القارىء ـ مادار فى ندوتنا حيث افتتحها الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى قائلا :



الرحمة هى السمة العامة للتعامل بين المسلمين

د / ابو الوفا الغنيمى التفتازانى

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد

فانى ارحب اجمل ترحيب بالسادة العلماء أعضاء الندوة ، وموضوعنا اليوم موضوع هام ، هو من أخلاق الاسلام ، وهو خلق الرحمة ، وقد اخترت هذا الموضوع لأبين ان الرحمة لها تطبيقات مختلفة فى مجالات مختلفة ، وانها مما يميز الاسلام فعلا .

فالرحمة معنى متسع ، واذا نظرنا الى رسول الله ﷺ نجد أنه كان متصفا بهذا الخلق يقول الحق تبارك وتعالى ﴿ فبما رحمة من الله لنت لهم ، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ﴾ فالرحمة هنا رحمة شاملة . وقد نستطيع أن نميز بين نوعين من الرحمة : الرحمة العامة وهى الرسالة المحمدية ، فقد جاءت رحمة للناس جميعا ، وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ، فهنا نجد الرحمة بمعنى الرسالة ، وهى شاملة لكل البشر ورسول الله ﷺ ـ كما نعلم ـ بعث للناس كافة .

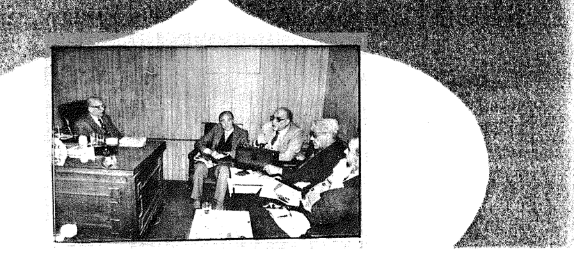
وأما الرحمة الخاصة فهى خلقه ﷺ فى تعامله مع الاخرين ، وحسبنا ان نشير إلى بعض الأمثلة التى تدل على أن التراحم هو الاساس فى تعامل المسلمين بعضهم مع البعض الآخر ، جاء جماعة من الصحابة الى رسول الله ﷺ يقولون له انا لنرحم ابنائنا وازواجنا واهلينا فقال ﷺ ما هذا اردت انما اريد الرحمة العامة يشير ﷺ الى ان الرحمة يجب أن تشيع فى نسيج المجتمع كله بحيث يتعامل الناس على اساس منها ، ويقول ﷺ ﴿ إنما انا رحمة مهداة ﴾ .

ومن مظاهر هذه الرحمة ، الرحمة بالأطفال الصغار ، فقد روى أنه ﷺ كان يحمل الحسين ابو الحسن على رجليه ويقبله فجاءه الاقرع بن حابس وقال له أوَتقبلون أبناءكم ان لى عشرة من الولد ماقبلت واحدا منهم قط ، فقال رسول الله ﷺ من لايَرحم لايُرحم إشارة منه ﷺ الى ان الطفل الصغير محتاج الى الرحمة والى الحنان ، فاذا كان الطفل فاقدا الرحمة فانه ينحرف وقد اثبت علماء الاجرام فى العصر الحديث هذه الحقيقة فربطوا بين الاجرام وبين نشأة الانسان فى اسرته محروما من العطف والحنان والرحمة .

كذلك كان ﷺ يلاطف الأطفال الصغار كما جاء فى وصفه ويرى ان الأطفال الصغار فى حاجة الى هذا اللون من التعامل ، روى انه كان يسير فى الطرقات ويحمل الحسين على كتفيه فلقيه رجل من الصحابة وقال للحسين نعم المركب ركبت . فقال ﷺ ونعم الراكب هو » .

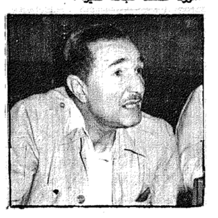
الرحمة لها جوانب متعددة منها مايتعلق بالجانب الاجتماعى ، وقد اشار الحديث الى هذا المعنى فى قوله ﷺ « مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر » .

ومن مظاهر الرحمة فى الجانب السياسى نجد ان نظام الحكم فى الاسلام انما يقوم على اساس من الشورى ، والشورى تؤلف بين قلوب المسلمين ، وتجعلهم جسدا واحدا متراحما ، ليس فى الاسلام انفراد بالرأى للحاكم . أو قهر لاعتناق عقيدة معينة أو مبدأ



معين ، وليس فى الاسلام نوع مما نشاهده فى بعض نظم الحكم فى عصرنا الحاضر من ابتكار الى حرية المواطن ، وحرية الراى ، وانما الاسلام جعل نظام الشورى نظاما رائدا للحكم ، لما تتضمنه الشورى من معانى حرية الراى وحرية التعبير عنه والوصول الى افضل الآراء نتيجة هذا النظام .

الرحمة هى السمة العامة للتعامل بين المسلمين ، ولعل الرحمة تجعلنا ننظر الى مانشاهده الآن من عنف على الساحة الاسلامية ، واكراه للغير على الراى ، وهذا لم يكن معروفا فى مجتمع رسول الله ﷺ الذى كان قوامه الرحمة ، وقوامه الرفق ، وقد قال ﷺ من يحرم الرفق يحرم الخير كله ، والرفق هو رحمة ، رحمة من الله تعالى بعباده ، وقال رسول الله ﷺ مشيرا الى منهجه فى الرفق وفى التيسير على الناس رحمة بهم « يسروا ولا تعسروا ، وبشروا ولاتنفروا » فهذه قاعدة لو راعيناها فى كل امورنا لحققنا نجاحا كثيرا .



الاسلام يتميز بأن الأخلاق فيه هى السلوك ذاته

د / جمال الدين محمود

عدد الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى جوانب الرحمة فى الاسلام ، لكن ترى هل هناك المزيد من هذه الجوانب ؟ يجيب الاستاذ الدكتور جمال الدين محمود على ذلك قائلا :

حينما علمت بموضوع هذه الندوة وهو الرحمة تنبهت الى معنى من المعانى ربما يكون ليس كمعنى الرحمة فى الظاهر ، فالاسلام جاء للناس جميعا وما أرسلناك الا رحمة للعالمين ، الرحمة فى النبى ﷺ وايضا فى شريعته كلها . كذلك تنبهت الى ان القرآن الكريم وصف الرسول ﷺ بانه رءوف رحيم ، ووصف الله عزوجل نفسه بانه ارحم الراحمين ﴿ الله خير حافظا وهو أرحم الراحمين ﴾ . كذلك فان هذه الكلمة فى الحديث القدسى مشتقة من صلة فى قوام الانسان ، الناس تتوالد وتتناسل عن طريق الرحم أيضا ، ولذلك كانت الرحمة كما لو اتصلت بكيان الانسان نفسه ، وخلقه ونشأته .

هذا كله نعلمه تماما ولايجادل فيه أحد عن الاسلام سواء كانت الرحمة فيه للمسلمين أم لبنى الانسان عامة . لكن الحديث الشريف الذى اشار اليه الاستاذ الجليل حينما قال النبى ﷺ انه يقصد الرحمة العامة هنا نلتفت الى المجتمع الاسلامى فالواقع اننا نأخذ هذه الكلمة كما لو كانت من قبيل المواعظ أو من قبيل القيم التى يتحدث الناس عن مثاليتها وفائدتها لكنها فى حقيقة الأمر تتخلل حياتنا كلها . نحن على سبيل المثال ننسى أن رحمة الاسلام عامة للمحسن والمسيىء ، للمحسن مكافأة على احسانه ، وللمسيىء لاصلاحه ايضا وفى ذلك كثير من الاحاديث ربما كان اشهرها ان النبى ﷺ كان يرحم حتى الجانى عند تنفيذ العقوبة وقد صلى على امرأة زنت ووصفها بأنها تابت توبة لو قسمت على سبعين من أهل المدينة لوسعتهم ، كما انه حينما فر أحد الجناة وهو يقام عليه الحد قال ﷺ لو رددتموه الىّ فلعله ان يتوب فيتوب الله عليه .

هذه امثلة ربما كنا نخاطب اليوم الحكام ان يكونوا رحماء ، وربما تصوروا أننا نطالبهم بالرحمة للانسان المحسن لكننا ايضا نطالب برحمة الاسلام العامة حتى لمن اخطأوا لأن الرحمة فى ذاتها طريق ايضا من طرق العلاج والتقوى . كذلك اذا تحدثنا عن مجالات عديدة نجدها فى هذا العصر الذى نعيش فيه ، وفى مجتمعات اسلامية تفتقر الى هذا المعنى الجليل ، وتنبهت الى عدة نواح فى حياتنا اولها الاعلام والطب والتعليم .

نحن نعرف تأثير الاعلام فى الناس الآن ، لكن هذا الاعلام احيانا يمارس قسوة لامثيل لها ، اذكر لحضراتكم مثلاً شهدته بنفسى منذ عدة أشهر ويعلم الله اننى كتبت مقالا أزمعت ان ارسله الى صحيفة يومية ، لكنه ربما كان قاسيا بل شديد القسوة ، كانت المذيعة تتحدث مع طفل صغير ، وكان الحديث عن تنظيم النسل فسألته عما اذا كان له أخوة فاخبرها ان له أخوة وان امه قد ولدت طفلا آخر ، فسألته المذيعة ببلاهة ، الم تشعر بالاسى او الحزن حينما ولدت أمك طفلا إخر ، كان هذا قسوة بالطفل وتعليما له للقسوة ايضا حتى يتصور منذ صغره ان الدنيا لاتسعه هو واقرب الناس اليه لن يكون ابدا طفلا سويا .

ـ نحن نعيش فى مجتمع تمثل الرحمة فيه قيمة لا أقول قيمة ادبية فقط بل قيمة مادية ايضا لبعض الناس ، الكثير من الناس يسقطون مرضى ، ولايملكون اجر العلاج . وهؤلاء نقرأ كثيرا انهم يعانون اشد المعاناة فى الحصول على حقهم من العلاج وهناك الكثيرون ممن يستطيعون ان يمدوا اليهم يد المساعدة ، بل نقرأ أحيانا أن التعامل فى اماكن العلاج ، لايكون فيه رحمة سواء من حيث الاجر الذى يطلب او من حيث المعاملة او من حيث الاهتمام .

إن هذه المظاهر ليست بعيدة عن معنى الرحمة ، وهذه المظاهر تجعل كل ما نقوله نحن عن الرحمة ، كما لو كان دراسة عن اخلاق الاسلام ، ابدا ، الاسلام يتميز بان الاخلاق فيه هى السلوك ذاته فالكثير من مشاكل المجتمع الاسلامى تعالجها الرحمة ، والانسان يخشى احيانا ان يقول ذلك حتى لايقال انه كلام وعاظ ، والقرآن يقول ﴿ واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لايؤمنون بالآخرة ﴾ بعض الناس اذا أتيت لهم من منطلق الدين كرهوا ذلك ، وظنوا ان الامر لايخرج عن شخص ، يمثل من نفسه واعظا ، ثم ينطلقون للحديث عن شئون الدنيا وكأنهم علماء فيها ، لكنى اسأل الا تستطيع الرحمة ان تساهم فى تحسين العلاج وتقديمه فى مصر ، الا تستطيع الرحمة اذا دخلت قلوب الناس أن تحل مشكلة كمشكلة المعوقين ، الا تستطيع الرحمة أن تدخل تحسينا كبيرا على نظامنا التعليمى بحيث يشعر الصغير باحترام

اتسعت رحمة الاسلام للمسلمين وغير المسلمين

د / عبد الله عبد الشكور

● نريد ان نتعرف على بعض الجوانب المضيئة من رحمة رسولنا الكريم ﷺ ، هذا مايحدثنا عنه الاستاذ الدكتور عبد الله عبد الشكور .

أخذنى التفكير الى شىء ما كان يدور فى خلدى قبل ذلك تصورت الرسول ﷺ قائدا ، فقلت ان من طبيعة القواد حين ينتصرون ان ينتقموا ، ومن طبيعة المنتصرين أن يكتبوا انتصاراتهم بالدماء ، كان ذلك هو الفخر الفضل ، للجندى والعسكرية فى عصر رسول الله ﷺ ، اما هو فلم يكن الامر عنده كذلك ، كان ﷺ ينصح بالا يجهز على جريح ، او يتابع فارا او يؤذى اسيرا .

ذلك لم يكن فى طبيعة القادة فى تلك الايام ، كانوا يحتفلون بانتصاراتهم احتفال الوحش حين يجهز على فريسته ، فقلت هل لو قلنا انه رسول فقط ايمكن أن تجمع تلك الكلمة كل صفات النبل والرحمة أثرت على نفسى بعد ذلك الا اجعل له لقبا غير انه رسول ، فاى لقب بعد ذلك انما يلوثه ماعلق بالجسم من احداث ينقلها باسم محمد .

ثم نأتى الى الرحمة نجد ان روافد الرحمة التى مـلأت كل حنـايا سيـدنا رسـول الله ﷺ امرها يستوجب التفكير .

نحن نعلم انه هو القائل .. « ادبنى ربى فاحسن تاديبى » اذن فذلك المربى وهو الله جل جلاله قد اختار منهجا لذلك النبى ليربيه عليه ، واذا فاختيار ان يكون يتيما ، واختيار فقد الاب منذ الصغر ، واختيار فقد الأم منذ الصغر ، واختيار مرضعة لم تر ابنا غنيا تأخذه ، فما وجدت الا ذلك الفقير اليتيم ، واختيار ان ينتقل من بيت ابيه الى بيت جده ، واختيار ان يغادر بيت الجد الى بيت العم ، واختيار ان يتخذ اما له كفاطمة بنت اسد كل هذه الاختيارات الا تعطينا رافدا قويا من جعله ﷺ الانسان الحساس الذى يـدرك الرحمة ادراكا منذ سنواته الأولى الى ان بلغ مبلغ الرجال ، ما كان يطيق عمه ان يأكل الا اذا تفقده قائلا اين ولدى وكان اعزاز فاطمة بنت اسد هو الاعزاز الذى جعله ينزل الى قبرها فيسوى القبر لانه كان يناديها يااماه ،

بل ان اختيار خديجة رضى الله عنها أم المؤمنين التى كانت وزيرة له كما يقول كان اختيارا يخيل الىّ ـ وقد أكون على خطأ انما هو اجتهاد ـ اختيار الزوجة الأم ، فقد كانت السنوات التى تفصل بين عمره وعمرها تجعله يرى فيها الحنان الذى كان قد ولى مبكرا فى حياته ، فتولدت هنا الرحمة من هنا كانت روافد كثيرة .

فاذا جئنا اليه بعد البعثة نجده يمشى مع التكوين الاسرى « اعينوا أولادكم على بركم » رحمة بالولد ، فاذا جئنا للزوجة "اتقوا الله فى الضعيفين : المرأة واليتيم" اذا جئنا للأب وجدنا النصيحة ببر الأب وبر الأم ، ويرفض ان يدخل الجيش شاب لم يودع اباه ، او امه ، او لم يستأذنهما قال ارجع ففى سبيلهما فجاهد ، ثم يجعل اسمى ما ينتظره الانسان فى آخرته ، وهو الجنة تحت اقدام الامهات وكأنه يشير الى رحمة والى ادب مع الأم ، فاذا جئنا الى المعارك الكبرى وهى التى تغير بها وجه الدعوة لم تكن هناك مدينة اكثر ايذاء واكثر مطاردة لسيدنا رسول الله ﷺ من مكة ومع كل ذلك لم يدخل دخول الظافرين ، انما دخل دخول الخاضعين العابدين ، ورفض أن ينتقم لنفسه او ان يبحث عن اعدائه الذين اذوه ، وكما نعرف انه ما انتقم لنفسه قط الا ان يجرح امر متصل بالعقيدة فيكون من أكثر الناس غضبا لله لا لنفسه ، يذكرون انه حتى فى ميدان المعركة كان يعطى درس الرحمة لهؤلاء الذين تقطر سيوفهم دما ، وجد امرأة باكية هالعة جازعة ، فسأل ماحالها قالوا يارسول الله لقد فقدت ولدها فى المعركة ، ثم رجعت تلك المرأة وهى جزلة وهى ضاحكة مستبشرة فقال لقد تغير حالها ماقصتها ، قالوا يارسول الله لقد وجدت ولدها واذا برسول الله ﷺ وهو فى ميدان المعركة لايترك تلك الحادثة حتى يربطها برحمة يخفف بها من قسوة قلوب المحاربين يقول لهم "أرأيتم تلك الأم ملقية او طارحة ولدها فى النار ، قالوا كيف يارسول الله ، انها كادت تجن حينما فقدته قال فالله أرحم بعباده من تلك الام بولدها" .

درس حتى فى ساعة المعركة يعرف بالرحمة ، ويصر عليها ويشير اليها لانه خلق اسلامى او سلوك اسلامى لايمكن مطلقا ان يتناسى .

يأتى على بن ابى طالب بالأسرى ، ويبيع اسيرة فى الطريق ليطعم بثمنها بقية الأسرى فتشتكى الام الى رسول الله ﷺ وهى وثنية مشركة فاذا بالرسول يغضب من على ويقول افرقت بين الأم وابنتها ، فلم يملك الامام على رضى الله عنه نفسه من ان يرجع ثانية فيشترى البنت من جديد ويأتى بها الى أمها وهى مشركة ، اذن فرحمة الاسلام ليست للمسلمين فقط ، انما اتسعت رحمة الاسلام للمسلمين وغير المسلمين ، بل اتسعت رحمة الاسلام للانسان وللحيوان قبل ان يظهر فى عالمنا المعاصر حقوق الانسان ، بل ان بعض الباحثين يقول انه قد رحم الجماد كذلك كيف ؟ لانه نادى بان يستعمل كل شىء فى رسالته حتى الحجر حينما يكون فى الطريق أن ترفع ذلك الحجر من مكانه لتجنبه انت قد اديت للطريق حقا حتى يسلكه المسلمون ، وانت قد

المدرس او يشعر المدرس بالرحمة على الصغير نحن لانتكلم بأحاديث وعظ فقط . نحن نتكلم لعلاج مشكلات المجتمع ، وهذه القيم لن يذكرها الاسلام لكى ندرسها ، ولكى نعتبرها موضوعا لخطب فى المنابر والمساجد فقط . هذه المعانى لو تغلغلت فى نفوس الناس لاستطاعت ان تحسن من أحوال المجتمع ـ لا اقول أحوال المجتمع النفسية والمعنوية ـ أبدا وانما تحسن من أحوال المجتمع المادية ايضا ، وعلى سبيل المثال نحن نشكو من شىء نقول فيه منذ سنوات طويلة الدعم يذهب لغير مستحقيه ، الذين لايستحقون الدعم يستولون عليه ، ماذا لو شعر من يستطيع ان يستغنى عن الدعم بالرحمة نحو اخوانه ، وترك الزحام على هذا الشىء ماذا لو أحس بالرحمة ، المدرس اذا شعر بالـرحمة "الطبيب" الحاكم ، كل شخص حتى اصغر شخص مسئول فى الدولة ، ماذا لو أحس بالموظف الصغير بالرحمة لمن يقف امامه ملهوفا على شىء .

يجب على أجهزة الاعلام أن تنشر هذه القيم وتربطها ببعض المشكلات التى نعانى منها ، كثير من المشكلات لاتحتاج الى خبرة اجنبية ولا الى عملة صعبة ولاشىء من هذا القبيل وانا أتكلم الآن بمنطق شخص اقتصادى يأخذ هذه القيم كما لو كانت وسائل إقتصادية ناجحة ، وهى فى حقيقتها كذلك لو استخدمت الاستخدام الصحيح لكانت كذلك



عاونت فى أن يؤدى ذلك الحجر مهمته فى ان يبنى به لا أن يرمى فى الطريق . من هنا قال بعض الباحثين ان رحمة الاسلام تجاوزت الانسان والحيوان والنبات الى الجماد .

● **علق الاستاذ فؤاد السيد على كلمة الدكتور عبد الله قائلا :**

بالنسبة لعيوب الاعلام واثرها فى خلق الشباب ، ماالعلاج الآن ، فنحن نعلم ان بعض المشرفين على الاعلام الآن غير متدينين ، وفاقد الشىء لايعطيه ، كما نلاحظ ان الافلام المعروضة فى التليفزيون بها الكثير من العنف وكذلك معظم المسلسلات نريد ان نطالب المسئولين ان يختاروا الموجهين للاعلام ، ويجب ان يؤمن المسئولون عن الاعلام بتلك القيم التى تنادون بها فضيلتكم .

● **فعقب الاستاذ الدكتور عبد الله قائلا :**

تلك القيم والفضائل انما كانت مشاعة ، وانما كانت سلوكا للناس ، حين كان من يتكلم بها يصنعها اما نحن فقد قضى الله ان نتكلم هنا ، ولكن هؤلاء الذين بيدهم الامر هم الذين يستطيعون تنفيذ ذلك . والبلاء الاكبر اننا فقدنا فى حياتنا المعاصرة ، قيادة روحية دينية تستطيع ان تقول لا ، أو تستطيع أن تقول اصنعوا كذا ، خرجت الجامعة الكثير من قادة الدولة ، يجب ان نعترف بذلك ، وهم الذين يتولون امر الكتابة الآن ، وامر التحرير فى كثير من صحفنا ومجلاتنا ، اما القيادة الدينية التى نذرت نفسها لله لتقول هذا حلال وذاك حرام اين ؟ واذا قالت هل تأمن على نفسها ام نريد نحن أن نفرض عليها ان تكون شديدة ، انما كان ذلك الخلق سلوكا حين كان يقوله الذى ينهض بعمله ، اما الحال الآن فقد اصبح ثنائيا ، واحد يتكلم والآخر يصنع غير ما يتكلم الآخر .

● **وكان هنك تعقيب آخر من الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى :**

حقيقة الأمر ان ماذكره الزميل الفاضل الدكتور جمال والدكتور عبد الله من الاهمية بمكان فليست القيم التى نجدها فى الاسلام قيما ذاتية بمعنى انها تخص الذات ، أو تتأمل او تدرس ، وانما هى فى حقيقة الامر سلوك ، فرق علماء القيم بين القيم التى من هذا النوع وسموها قيما ذاتية ، والقيم التى تستحيل الى سلوك خارجى نستطيع ان نحكم عليه فى الاسلام هناك فجوة بين مايقال وما يسلك فكيف نتجاوز هذه الفجوة لانتجاوزها الا اذا غيرنا تغييرا شاملا على مستوى المجتمع ، غيرنا نظام التعليم بحيث يؤدى هذا التعليم دوره فى التربية ، وهناك فرق بين التعليم والتربية لابد ان تقترن التربية بالتعليم ... ومعناه ان يكون هناك من المدرسين من يمثل سلوك الاسلام فعندئذ تاخذ من هذا المدرس الشىء الكثير ، فلابد من عناية بالتعليم واعداد المعلم واعداد الطالب لكى يتثقف ثقافة دينية شاملة هذه واحدة .

النقطة الثانية التى اثرتها هى مشكلة الاعلام وهذا حق .. الاعلام الآن يؤدى الى العنف والجريمة خصوصا فى التليفزيون .. الصحافة ايضا كثير مما ينشر فى الصحافة يؤدى الى زعزعة او بلبلة الناس ، ويهز القيم الموجودة فى المجتمع ، فالنشر عن الحوادث وعن الادمان وعن المخدرات كل اولئك يثير قضية هل هذه القيم التى يدعو اليها الاسلام حقيقة اما انها وهم من الاوهام .

المجتمع الآن يجب ان يسير فى اتجاه اعلامى يؤكد على قيم الاسلام ، والاسرة ايضا مسئولة يجب ان يعتنى الأب والأم بالطفل من الصغر ، فالمسألة متشابكة وتحتاج لمراجعة شاملة لكل مايدرس فى المرحلة الأولى وهى التعليم الاساسى الى الجامعة . نسأل الله تعالى ان يوفق المسئولين الى معالجة هذه الظواهر .



الرحمة تتصل بكل فضيلة انسانية فى الاسلام

د / محمد عبد المنعم خفاجى

● **الرحمة خلق المسلم السوى ، ومن هنا يحدثنا الاستاذ الدكتور محمد عبد المنعم خفاجى عن هذا الخلق قائلا :**

الرحمة صفة الله عز وجل ، وصفة انبيائه ورسله ، وصفة رسول الله ﷺ وصفة المؤمن عامة ، صفة عامة مشتركة جعلها الله قيما رفيعة فى ميزان الدين ، وفى ميزان الاسلام ، على وجه الخصوص ، والرحمة تتصل بصفات كثيرة بالاحسان بالشفقة بالرأفة بالعطف على الفقير ، بحب الغير ولذلك جعل رسول الله ﷺ من علامات الايمان ان يحب الانسان لأخيه مايحب لنفسه ، وقال ﷺ فى أهمية الرحمة "الراحمون يرحمهم الرحمن" الرحمة صفة انسانية عامة تتصل بالأسرة تتصل بالمجتمع ، فليس مانراه مثلا فى اسرائيل من معاملة سيئة قاسية للأطفال فى فلسطين ليس فى هذا شىء من الانسانية ، ولا من الرحمة ولا من العدالة فى شىء والمجتمع الدولى مسئول ان يفرض قانون حقوق الانسان على ارض فلسطين المعذبة المضطهدة التى يحال فيها بين الانسان الفلسطينى وبين ان يعيش فى وطنه أمنا سالما .

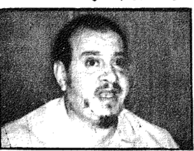
ان الرحمة وهى صفة كبيرة هى علاج كبير لمشكلات مجتمعاتنا ، مشكلاتنا فى الاسرة ، مشكلاتنا فى المجتمع ، مشكلاتنا فى السياسة فى الاقتصاد فى التعليم فى الطب فى كل مرافق الحياة .

يحدث ان نقرأ فى صحفنا ان ابا قتل ابنه ، أو ابنا قتل اباه ، أو زوجا قتل زوجته ، وغير ذلك من اشياء يشمئز منها الضمير الانسانى لانها تنافى قيم الاسلام واصوله ومبادئه وتنافى كل قيم الانسانية المهذبة وتنافى الضمير المسلم الذى استمع الى القرآن الكريم ، واستمع الى حديث رسول الله ، وعرف الحقائق الاسلامية وأصول الاسلام ومبادئه .

يحدث ان نرى امرأة تحمل طفلها وتصعد الى وسائل المواصلات العامة ، فلا يقوم لها احد وتظل واقفة بطفلها فى زحام المواصلات ، وذلك دلالة على فقدان الضمير المسلم الذى هذبه الاسلام ورباه القرآن على الرحمة ، وكثيرا ما نجد فى الشارع انسانا يضرب طفلا صغيرا ، ضربا مبرحا لاندرى سببه ، قد يكون سببه انه اخذ شيئا تافها فى الطريق ، أو انه اساء بعض الاساءة ، لكن هذا الضرب المبرح للطفل يفقده صفة الرحمة وصفة الانسانية ، بل صفة الايمان عامة ، واذا كان رسول الله ﷺ يقول دخلت امرأة النار فى هرة حبستها فلا هى أطعمتها ، ولا هى تركتها تأكل من خشاش الأرض ، واذا كان الرسول ﷺ يقول فيما معناه ان الله رحم انسانا رأى كلبا يلهث فحمل خفه وملأه ماء وسقى به الكلب .

هذه الانسانية الرفيعة التى تتجلى فى كل قيم الاسلام ، ومبادئه وأحكامه وأصوله ومعاملاته ، وأخلاقه ، هذه الانسانية الرفيعة المتجلية بالرحمة فى كل شىء فى كل صغير وكبير ، الا يكون لنا منها اسوة وقدوة نربى عليها اطفالنا فى بيوتنا ، نربى عليها المجتمع فى سلوكه ، نربى عليها الامة فى كل مواقفها ، فى التعليم والطب والاقتصاد والسياسة والحكم . الرحمة تقترن بالعدل ، فالعدل رحمة الرحمة تقترن بالمواساة . الرحمة تتصل بكل فضيلة انسانية فى الاسلام ، فليس من الدين ان يعيش المرء المسلم على غلظة وقسوة وجفاف طبع وانانية وحب للذات لأن ذلك ينافى الرحمة وليس من الانصاف ان يشعر الانسان بالخيلاء والكبر والتعالى على الناس ، وهكذا تسلك الرحمة كل سبيل ، وهى وظيفة اجتماعية وخلقية وروحية وسياسية وهى كذلك سلوك

رفيع ، اعزه الاسلام وكرم به المسلمين وجعله سمة عامة للمسلم ، فى معاملاته وفى حياته وفى كل جوانب سلوكه .



الرحمة صنعة المولى ، أمرنا بترديدها فى كل ركعة

د / الحسينى أبو فرحة

● نريد ان نتذكر بعض الجوانب المضيئة من رحمة رسول الله ﷺ فكانت الاجابة من الاستاذ الدكتور الحسينى ابو فرحة :

الرحمة صفة من صفات المولى عز وجل فهو الرحمن الرحيم ، وقد فرض الاسلام على المسلم ، أن يقرأ فى كل ركعة من ركعات الصلاة يصليها فرض وسنة ، فرض عليه ان يقرأ سورة الفاتحة ففى الحديث "لاصلاة لمن لم يقرأ فاتحة الكتاب" وفاتحة الكتاب وهى السبع المثانى تفتتح بالبسملة ثم تبدأ بالحمد لله ، ومابعدها من آيات ، وفى البسملة يقول المولى سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم ، ولفظ الله علم على الذات العلية ، فهو اسم الذات الدال على جميع الصفات ، وخص سبحانه البسملة بعد ذكر اسم الذات ، خصها بذكر صفتين من صفاته سبحانه وتعالى ، وهى انه رحمن رحيم ثم يقول عز من قائل الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ، فيكرر الثناء على نفسه بانه الرحمن الرحيم وان تربيته للاكوان باعتباره رب العالمين الذى يربى العالمين انما هى تربية الرحمن الرحيم فكل مايصدر من الملك سبحانه هو من فيض رحمته .

فالرحمة هى صفته ، ورحمته سبقت غضبه سبحانه وتعالى ، وهو القائل فى حديثه القدسى "سبقت رحمتى غضبى" ورحمته سبحانه وتعالى تسع كل شيء فى الوجود فهو سبحانه القائل "ورحمتى وسعت كل شيء" وأمرنا سبحانه بان نكثر من ترديد وصفه تعالى بها فنحن نقرأ وصفه الرحمن الرحيم مرتين فى كل ركعة نركعها من فرض وسنة بين يدى الله عز وجل ، وكل رحمة فى الوجود هى من فيض ، رحمة المولى عز وجل وحظه ﷺ من رحمة المولى عز وجل هو الحظ الأوفى فرسولنا ﷺ قد ظفر بالنصيب الاوفى من رحمة المولى عز وجل وهو القائل "انما انا رحمة مهداة" ..

فكانت رحمته ﷺ **من اسباب تخفيف غضب الجبار سبحانه وتعالى جل شان الله اذكر من ذلك لما اشتد اذى المشركين بالنسبة له ﷺ** واصحابه خرج الى الطائف يطلب أرضا جديدة للاسلام ، ولكنه قوبل من زعماء الطائف اسوأ مقابلة بعضهم يقول له هو يمرط ثياب الكعبة ان كان الله قد ارسله ، البعض يقول له انا لا اكلمك ابدا لان كنت كاذبا فانت لاتستحق الكلام معى ولان كنت صادقا فانت اعظم من ان اتكلم معك ، فقد

اغروا به سفهاءهم ، وعبيدهم يسبونه ويصيحون به ويرجمونه بالحجارة حتى اضطر الى الاسراع بالنجاة من بين ايديهم بعد ان ادموا عقبه الشريف ﷺ وحتى يجلس فى ظل كرمة لرجل من اعدائه ، وحتى يرحمه هذا العدو وهو عتبة ويبعث اليه بقطف من العنب مع غلام له نصرانى انه ﷺ آنذاك يشكو الى مولاه ما عناه قائلا : اللهم اليك اشكو ضعف

قوتى ، وقلة حيلتى ، وهوانى على الناس ياارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربى .. فى مشكاة طويلة منه ﷺ لمولاه آنذاك يغضب المولى عز وجل لما نزل بمصطفاه ويبعث امين الوحى جبريل ومعه ملك الجبال فيسلم جبريل على الحبيب ﷺ ويقدم له ملك

الجبال فيقول له ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فعلت ، والاخشبان هما الجبلان المحيطان بمكة شرفها الله فيقول لا يا اخى ياجبريل ولكنى ارجو الله ان يخرج من أصلابهم من يعبده وحده لايشرك به شيئا فيقول امين الوحى جبريل صدق من سماك الرءوف الرحيم فرحمته خففت من غضب مولاه على هؤلاء ، وكانت سبب لنجاة المشركين الذين اشتد ايذاؤهم له فهو يقابل ايذاء المشركين بمزيد من رحمته ﷺ .

الموقف الثانى يوم ان نهاه مولاه عن الاستغفار لموتى المشركين قائلا : "استغفر لهم أو لا تستغفر لهم أن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم" مع هذا يخرج ﷺ ليصلى على زعيم المنافقين عبد الله بن ابى ، ويجذبه سيدنا عمر من ثوبه ليمنعه من الصلاة ، فيقول له ياعمر ان الله خيرنى وسأزيد لهم فى الاستغفار على سبعين مرة ، وصلى عليه ﷺ . انه هو الرحمة المهداة وهى رحمة منه ﷺ لأولاد هؤلاء المنافقين فقد كان ابن عبد الله بن ابى من خيار الصحابة وطلب من الحبيب ﷺ ان يكفن اباه - زعيم المنافقين - فى ثوبه ﷺ فأعطاه ﷺ ثوبه فكفنه به !

الموقف الثالث موقفه حين اخذ الفداء من اسرى المشركين يوم بدر بعد ان استشار الصحابة واشار الصديق ومعه البعض باخذ الفداء ، لعلهم يسلمون وليتقوى المسلمون بالفداء ، واشار الفاروق ومعه بعض الصحابة بقتلهم فمال ﷺ الى رأى الصديق لأنه الرحمة المهداة ، وعاتبه مولاه سبحانه وتعالى فى ذلك فقال : "وما كان لنبى ان يكون له اسرى حتى يثخن فى الارض" ولكنه ﷺ قد خيره مولاه فهو ﷺ يروى فى حديث حققته ان الله خيره بين اخذ الفداء من المشركين السبعين على يقتل فى قابل عددهم وبين قتلهم ، فاختار اخذ الفداء ، واستشهاد سبعين من الصحابة فى قابل لأن الشهادة ايضا مطلب للمسلم ، فالمسلم يطلب النصر كما يطلب الشهادة ايضا .

هذه مواقف ثلاثة فى كل موقف منها يشتد غضب الرحمن على طائفة ، او على قومه ، فيخفف من غضب المولى عز وجل ، الرحمة المهداة التى هى فيض من رحمة الله عز وجل وهو ﷺ امان امته من العذاب فكونه أمان امته من العذاب تأكيد لانه الرحمة المهداة يقول سبحانه وتعالى فى ذلك "وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون" امانان من العذاب احدهما وجود الرحمة المهداة ﷺ وشرف وكرم ، وهو ايضا ﷺ امان للعصاة والمذنبين من عقوبة المولى سبحانه وتعالى اذا جاءوه وطلبوا منه ﷺ ان يستغفر لهم يقول سبحانه "ولو أنهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله ، واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما" وفى هذه الآية حديث طويل بين السادة الصوفية الذين يطلبون استغفاره ﷺ فى حياته ، وفى روضته الشريفة .

واختتم كلمتى بموقفه ﷺ فى الشفاعة للناس جميعا ، فى شفاعته العظمى لفصل القضاء بين الخلائق جميعا بعد ان يذهب الناس الى انبياء الله ورسله يسألونهم الشفاعة فى فصل القضاء يعنى فى بدء الحساب وقد اشتد بهم الامر ودنت الشمس فوق الرءوس واشتد لهيبها ، وسار عرق الناس وهم عراة مدرارا حتى ليلجم العرق بعض الناس الجاما الى ان يصلوا اليه ﷺ بعد ان اعتذر انبياء الله ورسله وكل يقول ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، لست لها لست لها الى ان يصل الأمر الى الحبيب ﷺ فيقول انا لها انا لها ثم يخر ساجدا تحت العرش ، ويلهمه الله عز وجل الوانا من الحمد والثناء على المولى سبحانه ثم يقول له مولاه يامحمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع فيشفع ﷺ فى الخلائق كلها فى فصل القضاء وتلك هى الشفاعة العظمى .



الرحمة سر مبعثه صلى الله عليه وسلم وجوهر رسالته

د/ احمد عمر هاشم

وتناول الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم الرحمة قائلا :

الرحمة رقة تقتضى الاحسان من الانسان الى غيره . والله سبحانه وصف نفسه بانه الرحمن الرحيم ولايطلق اسم الرحمن الا على الله تعالى وهو الذى وسعت رحمته كل شىء ، واما الرحيم فتستعمل فى الله تعالى وغيره . ومعناه الذى كثرت رحمته . والرسول صلى الله عليه وسلم وصفه سبحانه وتعالى بانه الرحيم بقوله : لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم .

والناظر الى رحمته تعالى يجد انها سابقة ووافرة . وكل سور القرآن الكريم افتتحت بصفة الرحمن « بسم الله الرحمن الرحيم » .

وقد لفت الرسول صلى الله عليه وسلم انظار اصحابه الى رحمة الله فى سورة محسوسة يمثلها لهم عندما رأى اما تضم طفلها فى شفقة ورحمة فقال : أترون هذه طارحة ولدها فى النار ؟

فقال اصحابه : لا والله يارسول الله .

فقال : لله أرحم بعباده من هذه الأم بولدها (رواه البخارى) .

● كما ابرزت السنة الشريفة مقدار ما اوجزه الله من رحمة يوم القيامة حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم : جعل الله الرحمة مائة جزء وانزل فى الأرض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه (رواه البخارى) .

● وقد طبق الرسول صلى الله عليه وسلم خلق الرحمة فى كل سلوكه وترجمتها اقواله وافعاله لان الرحمة سر مبعثه ، وجوهر رسالته كما قال الله تعالى :

« وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » ، وكما قال صلى الله عليه وسلم « انما انا رحمة مهداة » .

● ولم تبرح الرحمة قلبه الشريف حتى فى احلك الأوقات ومع اعدائه ، ففى يوم احد عندما حاول الكفار ان يقتلوه فنظر الى اصحابه ورأى ما هم فيه من شدة وما هو فيه من عناء فقد شق خده ، وسقطت سنه ، فقيل له ادع على المشركين فقال : « اللهم اهد قومى فانهم لايعلمون » .

اما اصحابه فقد مثلوا المجتمع المؤمن ، الرحيم فكانوا (اشداء على الكفار رحماء بينهم) .

● ● ●

● ولكى نعيد خلق الرحمة فى حياتنا العملية والتطبيقية لابد ان نغرسها فى نفوس ابنائنا منذ الصغر ، ونعودهم على التراحم وكذلك فى نفوس الشباب ، حيث نوسع لهم جوانب الرحمة ونضىء لهم خلقها وماتشتمل عليه من جوانب عديدة كرحمة الجار ورحمة الضعيف والرحمة بكبار السن ، وان نشعرهم ان هذا التراحم شامل لجميع المخلوقات وليس لمن بينهم صلة قرابة فقط ، كذلك ان يشيع خلق الرحمة بايضاح ان المؤمنين اسرة واحدة ، بل انهم جسد واحد اذا اشتكى منه عضو تألم له سائر الاعضاء .

● ● ●

● وتتسع ابعاد الرحمة فتشمل سائر القربات والصنائع المعروفة كالعطف على الفقراء ومساعدة الضعفاء والرحمة باليتيم فقد شكا رجل قسوة قلبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له (امسح رأس اليتيم واطعم المسكين) .

● وعن (ابو مسعود البدرى) « كنت اضرب غلاما بالسوط فسمعت صوتا يقول :

« اعلم ابا مسعود .. فلم افهم الصوت من حالة الغضب .. فلما دنا منى الصوت اذ هو رسول الله صلى الله عليه وسلم واضاف قائلا : اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام .

فقلت هو حر لوجه الله تعالى .

فقال له الرسول : اذا لم تفعل لمستك النار .



آيات الله أعظم منهج يوحد المجتمع الرحيم

د/ السيد رزق الطويل

ثم تحدث الأستاذ الدكتور السيد رزق الطويل قائلا :

حديث الرحمة فى الاسلام متعدد الجوانب متعدد الاتجاهات ، ومبلغ القول فيه انه سمة للدين الحق وغاية الرسالة السامية إذ يقول الله سبحانه وتعالى فيه : « وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين » .

وكما جاء فى الحديث الشريف : « إن الله نظر إلى أهل الأرض فمنعهم حربهم وعجمهم الا بقايا من أهل الكتاب ثم أرسل رسوله رحمة للعالمين » .

والرحمة بمعناها الشامل العظيم صفة لخالق هذا الوجود ، ورب كل موجود ، وهو الله سبحانه وتعالى جاء فى القرآن الكريم على لسان الملائكة المقربين وحملة العرش الكريم : « ربنا وسعت كل شىء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم » .

هذه براعة الملائكة ، وشفاعتهم لمن امن بالله واتبع سبيله وقد قدموا لذلك بتقرير حقيقة هى رحمة الله التى شملت الوجود كله . وعلمه الذى لا يغرب عنه مثقال ذرة فى الأرض ولا فى السماء .

وأن من آيات القرآن الكريم آية عظيمة الشان ، رفيعة القدر ، يفتتح بها كل أمر ذى بال ، ويبتدأ بها كل مسلك من مسالك الخير والبر ، فمن فاتته هذه الآية فى مبتدىء عمله فقد فاتته البركة وضاع منه خير كثير .

هذه الآية هى : بسم الله الرحمن الرحيم .. اى باسم الله المتصف بالصفتين الكريمتين الرحمن الرحيم أبتدىء عملى .

والرحمن هو الذى شمل برحمته الوجود كله ، كما جاء فى الآية السابقة : « وسعت كل شىء رحمة وعلما » .. فتحت ظل رحمته تمضى مسيرة الحياة ، ويؤدى كل موجود مهمته ، إنها سبب البقاء والاستمرار ينعم بها المطيع والعاصى والمؤمن والكافر والانسان والحيوان .

ومن مظاهر الرحمة السابقة فى قلب الام وفى اعماق كل كائن حى من غير بنى الانسان ومن مظاهرها إنه سبحانه وتعالى أعطى كل شىء خلقه ثم هدى ، وييسر للكائن الضعيف وسيلة يدافع بها عن نفسه ، لا تقل خطرا عن وسيلة الكائن القوى ، وقد يرحم الباغى فيمهل تدميره من أجل طفل رضيع أو عاجز معوق أو حيوان أعجم .

وأما الرحيم فصفة يختص بها رب العالمين عبده المؤمن ، وهى تعنى رعايته وتوفيقه واللطف به فيما يصعب عليه مواجهته وأن يجنبه أهوال اليوم العظيم وفزعه .

وقد بينت هذه الآية من سورة الأعراف خصائص المختصين بهذه الرحمة والذين هم أولى بها وأهلها فيقول الله سبحانه وتعالى : « ورحمتى وسعت كل شىء » .

ندوة : الرحمة فى الاسلام



وسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون ، الذين يتبعون الرسول النبى الأمى الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل ، يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ، ويضع عنهم أسرهم والاغلال التى عليهم :

● هكذا سجلت الآية قانون الرحمة الخاصة وانها رحمة من الله لمن اتقوا ، لأن المتقين أهل خشية ورحمة ، وأدوا زكاتهم لأن الزكاة مظهر من مظاهر الرحمة ووسيلة لإقرارها وشيوعها فى مجتمع المؤمنين ، يضاف إلى هذا وذاك من مؤهلاتهم الرحمة إيمانهم بآيات الله إذ هى أعظم منهج يوجد المجتمع الرحيم .

وكذلك أتباع نبى الرحمة فيما جاء به من رسالة الرحمة ، وإذا كان المؤمنون ـ بصفاتهم تلك ـ اهلا للرحمة يصبغها عليهم رب العالمين بعقله فإن الرحمة منهم لسواهم مطلب من مطالب الايمان .

● ● ●

ومن هنا رفض الاسلام الأذى يحل بالمسلم من أخيه ، أيا كان مداه ، وسواء أكان بقصد أم بغير قصد ، بالقول أو بالفعل ، وكل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها .

بل إننا نجد النبى عليه الصلاة والسلام ربط رحمة الله بالمؤمنين برحمته بإخوانه ، إذ قال : « من لا يرحم لا يرحم ، ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء » .

ولا يتصور إيمان يغيب عن قلب صاحبه الرحمة ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : « لا تنزع الرحمة إلا من شقى » .

إن الرحمة فى سلوك المؤمنين معلم بارز ، فإن كان داعيا إلى الله اسهمت فى نجاح دعوته وقد أسهمت من قبل فى نجاح الدعوة الاسلامية .

وإن كان معلما أسهم فى رفع شأن طلابه وإن كان طبيبا يسر برحمته الشفاء لمرضاه وإن كان صاحب عمل زاد انتاجه وكثر ربحه ، بل إن الرحمة مطلب إنسانى واسلامى لكل حى .

فحسبنا أن نعلم أن الإسلام دين الرحمة ونبيه نبى الرحمة ، فما أجدرنا أن نكون أمة الرحماء ، نشيع الرحمة فيما بيننا ثم نعود بها على من سواها حتى نكون أهلا لوراثة الأرض ، والخلافة فيها بالخير .

صلة المسلم بربه تقوم على الحب والرجاء والخشية

د/ محمد ابو النصر

● ثم تحدث الدكتور محمد ابو النصر عن الرحمة فى الاسلام ، فقال :

يقول الله تبارك وتعالى فى وصف المؤمنين : « محمد رسول الله ، والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم » .

ويقول سبحانه فى شأن الانصار ، « والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولايجدون فى صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون » .

ان دين الله يهدف فى رسالته السماوية الى ان يطبع نفوس المؤمنين بطابع واحد ، ليكونوا على قلب رجل واحد ، يأخذ قويهم بيد ضعيفهم ، ويعنى غنيهم باصلاح امر فقيرهم ، والى هذا المبدأ النبيل تهدف السنة الحكيمة الرحيمة فى قول الرسول الحكيم :

« مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا شكا منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر » .

وما استفتح كتاب الله فى صدور المؤمنين من اهل الصدر الأول ، حتى شاعت الرحمة فى قلوبهم ، وملكت عليهم فضيلة الايثار نواحى نفوسهم ، فكانوا الرحماء الكرماء ، تتحدث عنهم السنة الاجيال ، وتضرب فى ايثارهم وتراحمهم اصدق الأمثال .

فاستمع ايها القارىء الكريم ، الى ابن عمر عليهما الرضوان يقول : اهدى لرجل من اصحاب رسول الله رأس شاة فقال ، ان اخى فلانا وعياله احوج الى هذا منا ، فبعث به اليه ، فلم يزل يبعث به واحد الى اخر ، حتى تداوله اهل سبعة ابيات ، حتى رجع الى الأول ، فنزل قوله عز من قائل « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة » .

ثم نستمع الى الصحابى حذيفة العدوى يتحدث هذا الحديث العجيب انطلقت يوم اليرموك ، اطلب ابن عم لى ، ومعى شىء من ماء وانا اقول ، ان كان به رمق سقيته ومسحت به وجهه ، فاذا انا به ، فقلت اسقيك ؟ فاشار الى ان نعم ، فاذا رجل يقول آه ، فاشار ابن عمر الى ان انطلق به اليه ، قال .. فجئته فاذا هو هشام بن العاص فقلت اسقيك ؟ فسمع به اخر فقال آه ، فاشار هشام ان انطلق اليه ، فجئته فاذا هو قد مات فرجعت الى هشام فاذا هو قد مات ، فرجعت الى ابن عمى فاذا هو قد مات » ، رحمة الله عليهم اجمعين ، فما اجدر المؤمنين اليوم ، بل ما اجدرهم فى كل زمان ومكان ، ان يبلغوا فى ميدان التضحية والايثار ، مابلغ هؤلاء الابرار الاحرار .

ان صلة المسلم بربه تقوم على الحب والرجاء والخشية ومن هنا ننشأ بين المسلم وربه صلة من الحب لاتنقطع ومن هذه الصلة تنمو فى نفس المسلم مشاعر كريمة تسمو به الى افاق الكمال ، وتذيقه الوانا من الأمن والاطمئنان والثقة واليقين وتدفعه الى ادامة الطاعة والاحسان الى مخلوقات الأرض ، وبذلك يذوق حلاوة الايمان التى يشير اليها الرسول الكريم بقوله :

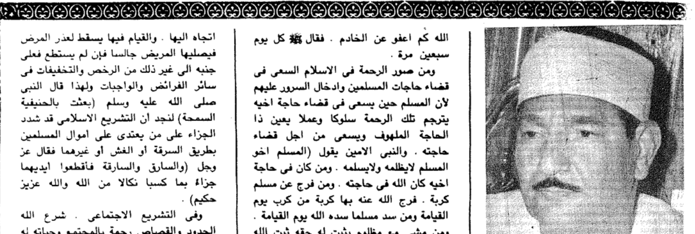
« ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان : ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما ، وان يحب المرء لايحبه الا لله ، وان يكره ان يعود فى الكفر كما يكره ان يقذف فى النار » .

ولهذا الحب اثاره الملموسة ، ودلائله الواضحة ، فى عمل المسلم فهو ينشط للبذل ، ويخف للتضحية حينما يكون ذلك فى سبيل الله ، وابتغاء رضاه فلا يبخل ولايجبن ايثارا لمال ، او اشفاقا على ولد ، او رغبة فى الحياة وذلك دليل صادق على حبه وايثاره لرضاه .

فما اجل ذلك واقدسه ، وما اعظمه فى النفس التى تسعى الى الكمال !

بهذه العاطفة النبوية الكريمة النابعة من الفطرة تجعل كل مسلم فى قلبه حب ، وخشية ، ورجاء . وقد جعل الله الرحمة مائة جزء ، وانزل فى الأرض جزءا واحدا ، فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه .

ويعلمنا رسولنا الكريم فيقول : « من لايرحم من فى الأرض لا يرحمه من فى السماء » .



الرحمة تأكيد لروح الأخوة بين المسلمين

الشيخ احمد صبرى الفرغلى

● ثم كانت للشيخ احمد صبرى الفرغلى كلمة فى هذا الموضوع حيث قال :

الرحمة تأكيد لروح الأخوة التى دعانا المولى تبارك وتعالى اليها (انما المؤمنون اخوة) والتكافل والتعارف فى الاسلام . صورة من صور تلك الرحمة . كما اخبر بذلك الرحمة المهداة صلى الله عليه وسلم حيث قال (مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى) . وتمسك المؤمنين بتلك الرحمة هو تخلق باخلاق الرحمن . وحظ العبد من اسم الله الرحيم . فهو رحمن الدنيا لجميع الخلائق مؤمنهم وكافرهم ورحيم الاخوة للمؤمنين من عباده . ولقد اخبر النبى الأمين . ان الرحمة لاتنزع الا من شقى .

والرحمة فى الاسلام قد تمتد لتشمل حتى الحيوان الأعجم . فقد رأى النبى رجلا أضجع شاة وهو يحد شفرته فقال له اتريد ان تميتها موتتين ، هلا احددت شفرتك قبل ان تضجعها ؟ وتتسع رحمة الاسلام لتشمل كل من يملك الانسان امره كالخدم وغيرهم . ويوحى بهم النبى الرحيم بقوله اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه من طعامه . وليلبسه من لباسه ولايكلفه مايغلبه فإن كلفه مايغلبه فليطعمه عليه .

ويروى الصحابى ابو مسعود البدرى يقول . كنت اضرب غلاما لى بالسوط فسمعت صوتا من خلفى اعلم ابا مسعود فلم افهم الصوت من الغضب فلما دنا منى . اذا هو رسول الله ﷺ فاذا يقول : اعلم أبا مسعود أن الله عز وجل أقدر عليك منك على هذا الغلام فقلت يارسول الله : هو حر لوجه الله تعالى فقال اما لو لم تفعل للفحتك النار .

ويأتى رجل الى الرسول ليسأله : يارسول الله كم اعفو عن الخادم . فقال ﷺ كل يوم سبعين مرة .

ومن صور الرحمة فى الاسلام السعى فى قضاء حاجات المسلمين وادخال السرور عليهم لأن المسلم حين يسعى فى قضاء حاجة اخيه يترجم تلك الرحمة سلوكا وعملا يعين ذا الحاجة الملهوف ويسعى من اجل قضاء حاجته . والنبى الامين يقول (المسلم اخو المسلم لايظلمه ولايسلمه . ومن كان فى حاجة اخيه كان الله فى حاجته . ومن فرج عن مسلم كربة . فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن سد مسلما سده الله يوم القيامة . ومن مشى مع مظلوم يثبت له حقه ثبت الله قدميه على الصراط يوم تزول الأقدام) كما يروى انه ﷺ قال (ما ادخل رجل على مؤمن سرور الا خلق الله عزوجل من ذلك السرور ملكا يعبد الله عز وجل ويوحده فاذا صار العبد فى قبره اتاه ذلك السرور يقول اما تعرفنى فيقول له من أنت . فيقول انا السرور الذى ادخلتنى على فلان . انا اليوم اؤنس وحدتك . والقنك حجتك واثبتك بالقول الثابت واشهدك مشاهد يوم القيامة واشفع لك الى ربك واريك منزلك من الجنة) .. صور عديدة من الرحمة التى هى اساس من اسس الاسلام . وكلها تدور حول الارتفاع بالانسان عن تحكم غرائزه فيه وانانيته ..



التراحم والتالف يجمعان القلوب على أخوة متعاونة

الشيخ محمد طاهر خراشى

ثم تحدث الشيخ محمد طاهر خراشى عن الرحمة العامة فقال :

إن جميع تشريعات الاسلام تقوم على الرحمة والتخويف . ففى تشريع العبادات أمر الله سبحانه وتعالى عباده بأداء العبادات وفعل الخيرات وكان رحيما بهم فلم يثقل عليهم ولم يأمرهم بما لا يستطيعون القيام به وصدق الله العظيم القائل ، (ما جعل عليكم فى الدين من حرج) فالصلاة التى هى من أعظم أركان الاسلام بعد الشهادتين تجب فى الصحة اربعا وفى السفر تقصر الى اثنين . وفى الخوف تصلى رجالا واحيانا فى اتجاه القبلة وفى غير اتجاه اليها . والقيام فيها يسقط لعذر المرض فيصليها المريض جالسا فإن لم يستطع فعلى جنبه الى غير ذلك من الرخص والتخفيفات فى سائر الفرائض والواجبات ولهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم (بعثت بالحنيفية السمحة) لنجد أن التشريع الاسلامى قد شدد الجزاء على من يعتدى على اموال المسلمين بطريق السرقة أو الغش أو غيرهما فقال عز وجل (والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم) .

وفى التشريع الاجتماعى . شرع الله الحدود والقصاص رحمة بالمجتمع وحياته له من العابثين المفسدين ففى حفظ اعراض المجتمع قال تعالى (الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهم رافة فى دين الله ..) وقال تعالى (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون)

وفى شأن المرأة أمر الاسلام بإنصافها والرحمة بها فى كل أحوالها .

وفى شأن اليتامى أمر بالمحافظة عليهم من الضياع وحفظ أموالهم وتعهد تربيتهم فقال تعالى (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا) وعن سهل بن سعد رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال (أنا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا) واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما .

وفى التشريع السياسى نجد الأصل فى الصلة بين الحاكم والمحكوم الرحمة فيقول الله تعالى لأول حاكم اسلامى صلى الله عليه وسلم ، «فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الأمر) ويقول الله لنبيه ولأمته (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) ، وهكذا فى كل تشريعات الاسلام وسلوكياته . ورسول الاسلام هو نبى الرحمة (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم) وليست رحمته صلى الله عليه وسلم خاصة بالمؤمنين فقط بل عمت العالمين لانه جاءهم بدين فيه سعادتهم ورحمتهم (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) . ويطبق مبدأ الرحمة تطبيقا عمليا ليعلم أمته فيقول صلوات الله وسلامه عليه (إنى لأقوم الى الصلاة واريد أن أطول فيها فأسمع بكاء الصبى فأتجوز فى صلاتى كراهية أن أشق على امه) وتخبرنا عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم (ما ضرب شيئا قط بيده ولا امرأة ولا خادما إلا أن يجاهد فى سبيل الله) إلى غير ذلك مما لا يحصى . والتراحم والتآلف يجمعان القلوب على اخوة متعاونة

نور الإسلام ينتشر في أرجاء العالم

رأى د . محمد على محجوب وزير الاوقاف

حول وجهة نظر وزارة الاوقاف فى ازدياد عدد المسلمين فى البلاد الغربية اليوم تلو الآخر الأمر الذى يملأ القلب فرحة وسعادة ويدفعنا الى تقديم الوسائل وتذليل العقبات التى تعوق حركة هذا الزحف الاسلامى على البلاد الغربية .

يقول السيد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف والذى مثل الوزارة فى ابداء الراى وتقديم يد العون لمساندة هذا المد الاسلامى :

● لا شك ان ذاتية الإسلام فيها الوفاء والكفاية لتحقيق وعد الله تبارك وتعالى لنبيه الكريم (صلى الله عليه وسلم) لعموم رسالته وانتشار دعوته فى آفاق ارض الله وقد حقق ذلك بداية فى حياته (صلى الله عليه وسلم) فاقدم له وفودا من الحبشة وفارس والروم . ومختلف أرجاء العالم البدوى والحضرى يتنسمون نسائم الرحمة فى هذه الدعوة ، ويشهدون كيف غير مسار البشرية ، وطور صياغة الإنسان إلى انسان متحرر يعرف حق ربه وخالقه عليه ، ويعرف حفظ المعروف ورد الجميل ومكارم الاخلاق كذلك ضمن الله كتابه الكريم احكام شريعته لتبقى هذه الاحكام وردا متلوا يتعبد به على مدى الأزمان وجعل قراءة هذا الكتاب ركنا فى احكام الإسلام مهما ، فالصلاة الدعامة الأولى بعد التوحيد فى الإسلام

● ذاتية الإسلام وحاجتها الى مساندة ●

●● اضاف وزير الأوقاف قائلا : الا ان هذه الذاتية تحتاج الى من



د . محمد على محجوب

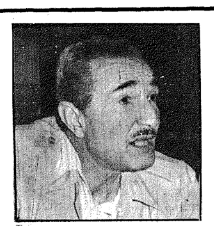
تحقيق : محمد المليجى

يساندها وينشر امرها ، ويدفع بها ذات اليمين وذات الشمال - إلى اصحاب النظر يبصرونهم بحق الله عليهم وكرامتهم عند ربهم ، وتذكيرهم بان رسالة الإسلام لم تقم لتسفيه شريعة سلفت أو دين مضى وانما جاءت مهيمنة على ما سبقها من الكتب ، ومصدقة على من ارسل من الرسل .

فكفل الله علماء هذه الأمة الذين وكل الله اليهم امر ابلاغ هذه الرسالة على مدى العصور بعد عصر النبوة الأول ومازالوا يقومون بجهدهم الى ان يشاء الله ، إعمالا بقول الله تعالى «انا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» ومع هذه الصفوة الصالحة من امة الإسلام الذين شرفهم الله بمتابعة الدعاة الأول .

●● ما يجب على الدعاة ●●

اردف سيادته عما يجب على الدعاة الذين يبلغون منهج الكتاب والسنة الى الناس فى كل زمان ومكان قائلا : لابد ان يكون منهج الدعاة مطابقا قولهم ، وان يرى



د . جمال الدين محمود

المجتمع من الدعاة ترجمة عملية كما يدعو اليها الآخرون ، فإن الرؤية اثبت فى النظر وادعى الى التنفيذ من الكلام الذى يتكرر دون ان يسانده العمل والتوفيق كذلك ان يسود بين المجتمع الإسلامى روح التعاون والتكافل فى ابلاغ دعوة الإسلام ، فتقوم الدول ذات المصادر المالية مع الدول اصحاب القدرة على توجيه الرجال والدعاة الى الأماكن المختلفة بالتعاون لمواجهة التيارات المختلفة ومحاولة راب الصدع الذى مر على وحدة الأمة الإسلامية ، حتى يعود لها شموخها وتتصدر الشمائل كما كانت من قبل .

●● دور الوزارة فى نشر الإسلام ●●

وعن دور وزارة الأوقاف فى دعم هذه الظاهرة وازالة العوائق والعراقيل التى تحول دون انمام وامتداد هذا الزحف قال سيادته : لقد تنبهت الوزارة الى واجبها لهذا الموضوع الحيوى تجاه الدعوة والدعاة فانشات المراكز الإسلامية فى كثير من الدول التى تحتاج الى مزيد من التوجيهات التى تعمق

مفاهيم الإسلام مع المسلمين وتدعو غيرهم الى ان ينظروا فى هذه العقيدة بروح الإنصاف حتى يستقيم امر البشرية على الطريق الذى يرضاه الله والذى خلق الناس من اجله وهو توحيد الله وعمارة الكون بالصالح من القول والعمل .

وتنتهز الوزارة فرصة التقاء الشعوب الإسلامية فى المناسبات الدينية - كالحج وشهر رمضان ، وتقوم بتقديم اللازم والمطلوب والتسهيلات لهؤلاء املا فى اقتناعهم بالإسلام ودخول الكثير من غيرهم فى الإسلام .

راى د . جمال الدين محمود الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية

●● الإسلام مصدر القوة للمسلمين .

وعن مزيد من السبل والطرق التى تعين المسلمين على توصيل الإسلام الى الغرب وتقديم التسهيلات اللازمة لهم قال الدكتور جمال الدين محمود رئيس المجلس الاعلى للشئون الإسلامية - يلاحظ ان الإسلام ظاهرة فريدة يتميز بها عن كافة الأديان والمعتقدات والنظم الإجتماعية الوضعية ، فهذه المعتقدات والنظم تقوى بقوة المجتمع والدولة التى تعتنقها وتحميها ولكن الإسلام بالنسبة للمسلمين هو مصدر القوة ، ولذلك نجد انه على الرغم من انحصار القوة بصورها الإقتصادية والعسكرية عن شعوب العالم الإسلامى ، فإن المد الإسلامى يتزايد فى بلاد بعيدة عن سلطان المسلمين او اى تاثير يرجع اليهم .

●● اسباب انتشار الإسلام فى الغرب ●●

ويضيف الدكتور جمال الدين محمود قائلا . والسبب فى ذلك هو انتشار الثقافات عبر وسائل الإنتقال والإتصال المختلفة مما فتح اعين الناس على حقائق الإسلام على خلاف السائد فى العصور الوسطى مثلا .

كما يلاحظ ايضا ان المقبلين على الإسلام فى المجتمعات الغربية المتقدمة هم من اصحاب الثقافة العادية . ذلك ان الإسلام يخاطب العقل والنفس ، ويدخل عن طريق الاقتناع وليس عن طريق الاستقطاب بتقديم خدمات مادية او معونات اقتصادية . وهذا يفسر لنا ان المد الإسلامى لا يحتاج إلا الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ولا يحتاج الى مؤسسات اقتصادية كبيرة لاستقطاب من لا دين لهم او غير المسلمين من اتباع الديانات الأخرى .

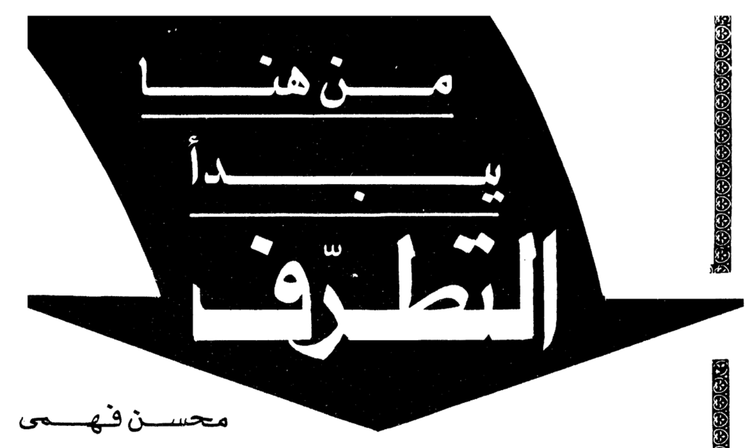
●● منهج الدعوة الى الإسلام فى الغرب ●●

وعن نظام الدعوة والخط الذى يجب ان تسير عليه قال :

واعتقد ان الدعوة الى الإسلام يبغى ان تركز فى المجتمعات الأوربية والأمريكية على امرين .

الأمر الاول : التعريف النظامى بحقائق الإسلام الاساسية فى العقيدة والسلوك .

الأمر الثانى : اظهار الوجه الحضارى للإسلام القائم على وحدة الانسانية والتعاون والتسامح .



من هنا يبدأ التطرّف

محسن فهمى

ما الذى جرى لكتابنا المثقفين الذين نضع ثقتنا فى علمهم وثقافتهم ونستأمنهم على أمانة القلم والفكر والثقافة ونعتبرهم حراس مصر الأوفياء الأمناء على عقولنا وقيمنا ومبادئنا وشرفنا وعزتنا .. ما الذى جرى حتى نرى كاتبا مرموقا نقرأ له بلهفة وشوق وننتظر مقالاته من اسبوع لأسبوع لأنه كاتب ساخر مبدع يصيغ مشاكلنا وهمومنا فى قالب درامى ضاحك يجبرك على الضحك من شدة الالم والابتسام من شدة الحزن .. هل لكل عالم هفوة وغفلة أم طرق الفكر والثقافة هذه الأيام ينقصها انوار الهداية وأضواء التوجيه والارشاد .

كاتبنا المعنى اليوم فى غاية الضيق والحزن من شرطة الآداب لأنهم قاموا بهجوم بشرى على شقق السياح فاكتشفوا وجود ساقطات عاهرات ألقت احداهن بنفسها إلى الطريق وتوالت غيرها حتى بلغ المجموع خمسا بالتمام والكمال فيقول حزنا وكمدا على واحدة منهن : "هى بالقطع لا تمارس هذه المهنة ولكنها اضطرت إلى ذلك وقال إيه الى رماك على المر ؟ قال اللى امر منه ! وهى بالقطع محتاجة والمحتاجة على راى المثل" .

ويقول فى مكان آخر : "ولكى ندرك مدى الفزع الذى استبد بالمراة الغلبانة ان إمراتين من بين النساء الخمس وصلتا إلى ارض الشارع عرايا كما يوم خرجتا إلى الحياة .. تصوروا هذا الكم الهائل من الفزع والذعر الذى دفع بإمراة غلبانة جاءت من اجل الرزق إلى الموت على الرصيف زلط ملط" .

ويقول فى موضع آخر : "هى بالتاكيد إمراة حاربت على كل الجبهات لكى تحصل على العيش الكريم ولكن حربها كانت خاسرة وعندما حاصرتها المشاكل والتفت الأزمة من وراء ظهرها لم يعد أمامها إلا هذا الطريق" .

المشكلة كما يعرفها كاتبنا المبجل انه يدافع عن بعض الساقطات اللاتى ضبطن وهن فى موقف مشين فإندفع خمس منهن إلى إلقاء انفسهن من الشقق المفروشة على التوالى وبرر ان لقمة العيش للأسف الشديد وراء هذا الكم الهائل من حوادث الانتحار وانهن حاربن فى كل الجبهات فلم يجدن فاضطررن إلى هذا الطريق .

هل هذا فكر يناقش على صفحات الصحف والمجلات دعوة إلى حماية الساقطات وعدم إزعاجهن لأن هناك من قفزن من الشباك عرايا تحت دعوى دنيئة وهى حماية السياحة فى مصر من الانهيار وعنوان رئيسى للمقال ياعينى على السياحة وهل تحولت مصر الى بيت من الدعارة ياتى إليها السياح ليمارسوا الرذيلة مع بناتها الشرفاء ؟! إننى ارفض ان يحدث هذا لبنات وطنى وقومى ودينى وكنت اتمنى ان يبحث الكاتب عن الأسباب التى دفعت بعض الشابات إلى السير فى هذا الطريق حتى نحميهن من الزلل والسقوط وكنت اتمنى أن يطالب الكاتب الشرطة ورجال الآداب بمزيد من الجهد والعمل الدءوب لمكافحة هذه الظاهرة من الانتشار لأنه طريق سهل مريح ، ما على المراة إلا ان تخلع ثوب شرفها وحيائها وكرامتها وعزتها لتحصل على الدولارات البخسة .. ألم نتعظ من الدول التى صب الله سبحانه وتعالى عليها جام غضبه ولعناته من جراء هذا العمل والسير فى هذا الطريق فاشتعلت نارا وحربا ضروسا تاكل النار

● كاتب يدعو إلى الاباحية من أجل عيون السياحة

● شرطة الاداب تقوم بواجبها المقدس فى مقاومة الانحلال

الغادى والرائح والمسلح والآمن والرجل والشيخ والمراة والطفل وكل الفئات بدون استثناء . هل يريد الكاتب أن نسير فى طريق الهلاك والفناء .. ان المحافظة على الشرف قيمة كبيرة فى المجتمع ونحن هنا فى مصر لم نصل إلى قسوة القلب وجفوة الضمير الا تجد إمراة عملا تتكسب منه ولايمكن ان يخلقنا الله سبحانه وتعالى ويدفعنا الى الجحيم ثم يحاسبنا عما بدر منا .. المراة التى تريد أن تسير فى طريق الشرف والاخلاص والكرامة سوف تجد مئات القلوب الرحيمة والضمائر اليقظة والأيدى الطاهرة المتوضاة التى تمتد لها لتفسح لها مكانا يصون عزتها وشرفها وكرامتها وكم من إمراة قتلت واستشهدت فى سبيل الدفاع عن شرفها وعزتها وكم من إمراة تعيش فى بذخ الحياة ونعيم الدنيا وبحبوحة المدخرات والشيكات ولها ملف فى الآداب من فجورها واستهتارها .. بل العجب العجاب ان اغلب من يسير فى هذا الطريق هم اللاتى فتح الله عليهن فى الرزق الحلال ثم اغواهن الشيطان فإنطلقن معربدات على الفنادق والشقق المفروشة طالبات المال والمتعة .

والكاتب يتبنى الجانب العاطفى من القضية وهى حماية بنى الانسان من الانتحار بهذه الطريقة ويتبنى قضية الحرية الشخصية فلا يصح أن تهجم الشرطة على الشقق وتكشف عمن بداخلها وقد يكون محقا من الوجهة الشكلية الظاهرية ولكن فى حقيقة الأمر قد جانبه الصواب لان الجانب العاطفى يجب أن يسخر لصالح المراة نفسها فكيف تترك إمراة اسرتها من زوج وابناء او اب وام واخوات وكلها معان سامية وتذهب لتتدنى إلى هذا السلوك المشين فى البحث عن سائح يريد قضاء وقت ممتع .. يجب ان نضع العاطفة فى إطارها الصحيح بتوفير ضمانات الامن والامان للاسر وفتح مجالات العمل الشريف فى كل اتجاه .. اما هجوم الشرطة على الشقق فهو واجب وطنى وقومى ودينى وليس من باب الحرية الشخصية او الشرعية بالا تهتك اسرار البيوت وإذا منعنا الشرطة من اداء واجبها وعملها فبالقياس تترك الشقق التى تدار فيها صالات القمار والميسر وتترك غرز الحشيش واماكن تعاطى السموم البيضاء بأنواعها المختلفة وشيئا فشيئا تفقد الشقق حرمتها مع تفشى الجريمة وزيادة الانحلال والانحراف تحت هذه الدعاوى الكاذبة .. فهجوم الشرطة على الشقق المنحرفة ياتى بعد دراسة وتان ومراقبة دقيقة فلم نجد ابداً ان حدث هجوم من الشرطة على شقة يدار فيها انحراف ثم حدث خطا فى المكان او الزمان بل لحساسية العمل ودقته نجد دائماً ان تفتيش الشرطة على هذه الأماكن ياتى دائماً موافقاً للتقارير التى جمعت بعد بحث وتقص .

أرجو يافضيلة الكاتب المحترم ان تنضم معنا إلى مكافحة ظاهرة ان السياحة لاتتطلب حرية السائح فى ممارسة الرذيلة فى بلادنا فنحن لا نفتح ابوابنا لمن ينهش اعراض بناتنا من اجل الدولارات فلعنة الله على هذه السياحة ولعنة الله على هذه الدولارات .. ملعونة من الله ولن تنفق إلا فى أمراضنا وديوننا وموتانا .. هيا نطالب الجميع بالعمل وفتح مجالات اخرى لاقتصادنا وزيادة فرص العمل لشبابنا .. هيا نخترق الصحراء لنتغلب على رمالها لتنبض بالحياة والخضرة والغذاء .. ان طريق العمل وبذل العرق فى سبيل استثمار كل مواردنا وطاقاتنا لهو اشرف بكل ارقام الحساب المعروفة من الاعتماد على عرق وشرف بناتنا .

فلنقف جميعا مع وزير الأوقاف والمفتى وهما يطوفان مصر من اقصاها إلى اقصاها يصححان المفاهيم الخاطئة ونقف مع مجموعة العلماء الشرفاء الذين وهبوا انفسهم للدفاع عن القيم والمبادىء الاسلامية السليمة .. لكن ماذا نقول لشبابنا المخلص المتحمس لدينه ونحن نجد من يدافع عن بائعات هوى وساقطات .. ماذا نقول لهم غير ان هذه هفوة لكاتب كبير مخلص آراؤه دائماً تحظى بالتقدير والاحترام .. إن التطرف ليس فى الدين فقط وإنما يشمل كل جوانب الحياة والتطرف ليس فى الشباب فقط بل فى العقلاء ايضاً وهناك من يسقط فى بحر التطرف .. ولكن سيبقى فى امتنا إلى امد الدهر من يستعد بادوات الانقاذ لينقذ كل من يجرفه التيار ويسبح فى بحار التعصب او التطرف او الخروج عن الشرعية التى حددها لنا الله سبحانه وتعالى وتعمل الدولة جاهدة لوضع الإطار السليم لها حتى تحمى المجتمع من دعاوى التطرف باشكاله المختلفة الاباحية والعلمانية والشيوعية المتهاوية وحملات التبشير والتنصير وكذلك من المتشددين على انفسهم وعلى غيرهم .. هؤلاء جميعا يجب ان يعودوا إلى حظيرة الوسطية الى نهر الاسلام المتدفق بدون عوائق او حواجز او قناوات ملتوية .. ولن يعودوا إلا بالاخلاص والصدق ولن يعودوا إلا بحملات صحفية إعلامية فى كل مكان تصحح وتوجه وترشد الغافل والنائم والمخدر بالفكر الغربى السام حتى نجتاز فترة عصيبة من تاريخ وطننا فالعدو يترصد بنا ويتربص بشبابنا فإذا لم تفلح الاباحية فبالسموم البيضاء واذا امسكنا بيد المجرم فالفرقة الدينية واذا تصدينا والتحم المسلم مع اخوته من أهل الكتاب فبالضغط الاقتصادى وهكذا مئات المؤامرات المختلفة المتتالية حتى نرضخ لافكارهم وخططهم .. ولن ينقذنا إلا صلتنا بالله سبحانه وتعالى وتمسكنا بتعاليمه وهديه وسنته وشرعه ثم الاجتهاد والعمل الجاد الدءوب حتى تعود الحضارة الاسلامية كسالف عصرها منارة لكل الحضارات وطوق نجاة لكل البشر .

علماء الاسلام يواجهون دعاة الاباحية

- يقول الدكتور محمد الطيب النجار رئيس المركز الدولي للسيرة والسنة النبوية ورئيس جامعة الازهر الاسبق : ان قول الكاتب الصحفي في مقاله ان هذا النوع من الجرائم ويقصد بها البغاء لا يضر امن الوطن قول خبيث لايدل على قوة العقيدة الدينية في نفسه فان الله سبحانه وتعالى قد حرم الزنا وجعل عقوبته الرجم للمحصن والجلد لغير المحصن وجعلها فاحشة ومقتا وساء سبيلا وبلاء كبيرا وهذا الكلام الذى يقوله الكاتب منكر من القول وزور وبهتان عظيم وتجن واضح على الفضائل والاداب .

* * *

● ويرى الدكتور / امين محمد فاخر عميد كلية اللغة العربية بجامعة الازهر ان اى انسان يحلل ما حرم الله فهو يرتكب مخالفة صريحة للدين الاسلامى .

هل الحاجة تبرر الانحراف ؟

ويرى الدكتور / محمد السيد الجليند استاذ ورئيس قسم الفلسفة الاسلامية بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة ان قول الكاتب فى مقاله ان المرأة التى تنحرف قد انحرفت لانها قد تجرى على اطفال يتامى او ام مشلولة تبرير مكذوب لجريمة البغاء وهذا النوع من الجرائم الخلقية لايبرره اى تعليل اذ من قيمنا العربية ان الحرة تجوع ولا تأكل بثدييها فكيف نبرر فى عصرنا الراهن ظاهرة البغاء بانها كانت تحت قسوة الظروف المادية او غيرها وما يقوله صاحب هذا المقال بانها جربت السبل الشريفة للبحث عن لقمة العيش فلم توفق ولم تحصل على طائل كلام لا ينهض بنفسه لتبرير هذا السلوك فمازالت مصر بخير ومازال فيها اهل الخير والبر كثيرون .

● ومن وجهة نظرى انها استسهلت الانحراف وطرق الابواب المفتوحة والتى لا تحتاج الى عناء فى البحث عنها وربما صادفت هوى فى النفس فحققت بغيتها فى الولوج خلال هذه الابواب الحرام المفتوحة لكل طارق .

اما القول بأنها بحثت عن وسائل شريفة ولم تجد فهذا ظلم للمجتمع المصرى ..

على عليوة

لا عذر يبيح ارتكاب الفاحشة او السرقة !

ويؤكد الدكتور محمد الطيب النجار ان الفقهاء المسلمين جميعا لم يقل احد منهم بان الحاجة تبرر الجريمة ثم ما هى تلك الحاجة لامرأة فتية شابة كان يمكنها ان تعمل فى اى عمل ونحن نعلم ان البيوت الكبيرة فى مصر فى حاجة الى مربيات والى عاملات وهذا امر ميسور تتلقفه البيوتات المسلمة اذن لاعذر يبيح ارتكاب الفاحشة او السرقة ولان تمد هذه المرأة يدها للسؤال خير لها من البغاء واذا سُدت امامها جميع السبل تلجأ لاحد الملاجىء المخصصة للفقيرات فهذا خير لها من مثل هذا السلوك القبيح ..

■ ويرى الدكتور / امين محمد فاخر : ان الامور الاضطرارية انما هى امور معروفة فى الاسلام مثل اكل الميتة حفظا للحياة وهذه امور عارضة أما ان نتخذ من الحاجة المادية ذريعة لتحليل الزنا او الانحراف فان الامر يصبح فوضى وواجب كل مسلم ان يحارب مثل هذه الشبه الزائفة التى لا يقول بها مسلم صحيح الاسلام . والمرأة الحرة الكريمة تأبى على نفسها ان تتجه مثل هذا الاتجاه غير الكريم .

فتوى باطلة لجاهل بالاسلام

● ويعلق فضيلة الشيخ / مهدى عبدالحميد مدير عام الاعلام بالازهر الشريف على قول الكاتب أن الشريعة الاسلامية لاتجيز اقتحام البيوت التى تحدث فيها مخالفات اخلاقية فيقول :

● أن الاسلام قد وضع فى مهاجمة المنحرفين والمنحرفات قواعد وآدابا تصون آدميتهم ولكن الحاكم فى اطار مسئوليته من حقه أن يقدر الاسلوب الملائم للقضاء على اى انحراف او مقاومته باعتبار أن مثل هذه الانحرافات الاخلاقية لا يقرها دين ولا يرتضيها عقل وآثارها على المجتمع كله خطيرة ومريرة .

● ولكن اقتحام اوكار الرذيلة لابد ان يسبقه اسلوب من التحرى والاستقصاء حتى لا يهاجم برىء ولا يعرض لغير مذنب ولا يتهم من ليس اهلا للاتهام .

اذ اننا لو تركنا هؤلاء بدون مهاجمة اوكارهم لمكنا من الداء ان يسرى داخل الاحشاء لينتقل من الباطن الى الظاهر ومن السر الى العلن لتشيع الفاحشة فى المجتمع ويصير الامر فوضى .

● ويقول الدكتور / محمد السيد الجليند : ان دعوى صاحب المقال ان ملاحقة اوكار الرذيلة المخلة بالاداب وبسمعة الامة لا تجيزه الشريعة الاسلامية دعوى ينقصها الدليل ويدل على ان صاحبه قد اجترأ على القول بغير علم اذ ان من بين مقاصد الشريعة الاسلامية الحفاظ على العقل والدين والعرض سواء على مستوى الفرد او على مستوى الجماعة وكل ما يحقق هذه المقاصد او احداها فمن حق ولى الامر او من ينيبه ان يعمل جاهدا لتحقيقها

الامر بالمعروف والنهى عن المنكر واجب الحاكم والمحكومين

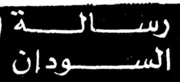
● ويضيف الدكتور / محمد السيد الجليند : ان الاسلام وضع قواعد هامة يجب الاخذ بها لمنع اى خطر يهدد حياة الناس او اموالهم او انحرافهم فقد كان نظام الحسبة فى الاسلام (وهو توظيف مجموعة من اهل الاختصاص لملاحقة احوال الناس فى الاسواق والطرقات ومحاربة الشاذ منها) وفريضة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر كانا هما الجناحين اللذين حققا للمجتمع الاسلامى فيما مضى الامن والامان فى النفس والمال والعرض ولاشك ان نظام شرطة الاداب تنهض - فى حالة التزام رجال هذه الشرطة باداب وقواعد الاسلام فى التحرى والضبط - بجانب مهم من هذه المهمة العظيمة فى عصرنا الراهن وفاء بحق المجتمع عليها يقول رسولنا صلى الله عليه وسلم "من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وهذا اضعف الايمان" .

وشرطة الاداب تنهض فى بعض مهامها بوظيفة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر حفاظا على امن المجتمع .

ومحاولة التستر على مثل هذه الجرائم بدعوى توفير الراحة والمتعة الحرام للسائحين وعدم ازعاجهم فذلك يعنى ترك المجال لانتشار الامراض الخبيثة - وعلى رأسها "الأيدز" طاعون هذا العصر - التى تنخر فى عظام هذا المجتمع حتى يتمكن الداء ويصعب الدواء وتلك خيانة للمسئولية وتفريط فى حمل الامانة .

ان الواجب يقتضى تسمية عنوان المقال المشبوه على باب الشيطان وليس على باب الله .





يقدمها: أحمد الشنوانى



الفريق عمر البشير فى مصر لمناقشة قضايا عربية هامة

استقبل الرئيس محمد حسنى مبارك الفريق عمر البشير فى زيارته الثالثة لمصر منذ توليه السلطة وقد ناقش الرئيسان مجموعة من الموضوعات العامة فى مقدمتها قضية فلسطين وتهجير اليهود السوفييت الى فلسطين ومشكلة الجنوب واخر الحلول المعروضة وجهود الجيش السودانى لاستتباب الامن هناك ، وهو الموضوع الذى يشغل بال الرئيس محمد حسنى مبارك بشكل خاص ويسعى دائما لحله عن طريق الجهود الدبلوماسية لاحقاق الحق والعدل فى السودان .

وقد رافق الرئيس السودانى لمصر وفد يضم اللواء فيصل ابوصالح عضو مجلس قيادة الثورة واللواء علام رئيس الاركان ..


الفريق عمر البشير

افتتاح المؤتمر القومى للنازحين

افتتح الفريق عمر البشير المؤتمر القومى للنازحين الذى عقد فى قاعة الصداقة بالخرطوم لمناقشة اوضاع النازحين سواء كانوا من الاقاليم السودانية النائية خاصة الجنوب او من الدول المجاورة . وقد استمر المؤتمر خمسة ايام وتحدث فيه عدد من الوزراء والمسئولين

هذا ويمثل المؤتمر البعد الاقتصادى والاجتماعى للقضية ارساء السلام واعادة التوطيد ، خاصة وانه يوجد بالخرطوم وحدها ما بين مليون ونصف مليون مواطن جنوبى هربوا الى الشمال بسبب الحرب وتوقف الانشطة الانتاجية واهمال الخدمات . كما يوجد فى العاصمة وفى الاقاليم الاخرى نحو مليونين اخرين من ابناء اليوبيا والدول الاخرى تركوا مواطنهم اما بسبب حروب الاقليات او المجاعة ويقدرون ان الافا اخرى ستفد الى السودان هذا العام هربا من الجفاف فى بلادهم المجاورة .

وقد صرح مسئول سودانى كبير بان المؤتمر استهدف بحث الاوضاع المعيشية فى الاقاليم السودانية وتنشيط استثمار مواردها لتوطين ابنائها فيها دون اللجوء الى العاصمة . وقال ان انتعاش الحالة الاقتصادية وتوفير الخدمات كفيل بالحد من الهجرة الداخلية ، ومن الخدمات البارزة التى ستوجه انشاء جامعة فى الاقليم الشرقى وانشاء عدد من المعاهد والمدارس فى كردفان ودارفور ، اما الجنوب فان المحاولات الجارية الان كفيلة بعودة اينسانه اليه .

منظمة الدعوة الاسلامية : ودورها فى نشر الاعلام فى أفريقيا

انشئت منظمة الدعوة الاسلامية عام ١٤٠٠ هـ واتخذت الخرطوم عاصمة السودان مقرا لها وقد اشترك فى تاسيسها مصر والسودان والمملكة العربية السعودية ودول الخليج العربى ، وتعقد المنظمة اجتماعا بصفة دورية بمقرها بالخرطوم او فى اى مكان يقرره الامناء .

ومن اهم اهدافها انها تعمل على نشر الاسلام وترشيد الجماعات المسلمة من اجل تنمية شخصية المسلم القادر على فهم عقيدة التوحيد والتعبير عن المعنى العميق لجوهر الاسلام فى الحياة الفردية والجماعية

كما ان المنظمة تقوم بنشر روح التفاهم والتسامح بين المسلمين واصحاب الديانات الاخرى والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ومن اهدافها ايضا توحيد الجماعات المسلمة وتطويرها فكريا وثقافيا وفقا لتعاليم القران الكريم والسنة النبوية الشريفة كمعيارين لتوحيد الفكر والمشاعر والممارسة الاسلامية الصحيحة .

● ويقول المشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس مجلس امناء المنظمة من

طرق صوفية ساعدت على انتشار الاسلام فى السودان :

الطريقة التيجانية :
مؤسس هذه الطريقة :

سس هذه الطريقة الشيخ ابو العباس بن احمد بن محمد بن المختار التيجانى الذى ولد فى قرية عين ماضى فى جنوب الجزائر فى عام ١٧٣٧ .

وشعر احمد التيجانى بالميل نحو الحياة الصوفية وهو فى سن الحادية والعشرين . وفى عام ١٧٥٧ سافر الى فاس للبحث عن شيوخ الصوفية فى هذا المركز الدينى ، وهناك درس أسس الطرق الصوفية وانضم الى ثلاثة منها قبل أن يعود الى جنوب الجزائر وهى الطريقة القادرية والناصرية وطريقة ابن الحبيب ابن محمد بن الحسن الوانجليى

ذهب الشيخ احمد الى قرية الابيض على مشارف الصحراء حيث استقر فى زاوية سيدى عبد القادر بن محمد ومكث بها خمس سنوات استغل بعضا منها فى التدريس .

وفى عام ١٧٧٣ بدا الشيخ التيجانى رحلة الحج التى اكدت متابعته للطرق الصوفية وتوقف فى مدينة ازواوى بالقرب من الجزائر اثناء الذهاب الى الحج ، وانضم الى الطريقة الخلوتية ودرس على يد شيخها محمد بن عبد الرحمن ، ثم قضى عاما فى تونس حيث درس كتاب ابن عطاءالله « كتاب الحكم » وحقق نجاحا فى تدريسه لدرجة ان الباى على « ١٧٥٧ ـ ١٧٨٢ » طلب منه البقاء فى تونس للتدريس فى مسجد الزيتونة واغراه بالمال والمسكن الفاخر لكن التيجانى رفض . وواصل رحلة الحج حيث وصل الى مكة فى يناير ١٧٧٤ ، وهناك اتصل بشيخ صوفى هندى يدعى احمد بن عبد الله .

وبعد شهرين من هذا اللقاء مات الشيخ احمد بن عبد الله ويقال ان احمد التيجانى قد ورث عنه كل تعاليم الصوفية .

وفى طريق العودة الى بلاده توقف احمد التيجانى فى القاهرة حيث فوضه الشيخ محمد الخضرى فى نشر تعاليم الطريقة الخلواتية فى شمال افريقيا ، واتجه احمد التيجانى بعد عودته من رحلة الحج الى فاس بالمغرب بدلا من مدينة عين ماضى وبعد أن زار ضريح مولاى ادريس فى عام ١٧٧٧ اتجه الى تلمسان فى الجزائر واستقر بها حتى عام ١٧٨٢ ثم اتجه مرة ثانية الى الصحراء .

وقام الشيخ ببناء زاوية له فى حومة الدروس فى عام ١٨٠٠ وعامله مولاى سليمان بالحسنى وعينه عضوا فى مجلس العلماء . وظل الشيخ التيجانى فى فاس حتى وافته المنية فى عام ١٨١٥ . وكان قبل وفاته قد عين سيدى على بن عيسى التماسينى « المتوفى عام ١٨٤٤ » لقيادة الطريقة من بعده ونص الشيخ التيجانى على ان قيادة الطريقة من بعده يجب أن تكون فى ايدى اكبر الابناء الذكور من عائلته ، ومن عائلة سيدى على بن عيسى بالتناوب .

التيجانية فى السودان

وصلت الطريقة التيجانية الى السودان من المغرب ، ولا يزال الجزء الاكبر من اتباع هذه الطريقة ينتمون الى اهالى غرب افريقيا ، ومن هؤلاء احد رجال الهوسا يدعى عمر جانبو وهو من تلاميذ محمد الصغير بن على التلمسانى

وانضم الى الطريقة التيجانيه ايضا الشيخ نوبا خليفة بن محمد خليفة وهو من ابناء السودان الغربى ، وفى عام ١٩٠٦ استقر حاكمورنو ابن سلطان سوكوتو السابق بالقرب من سد سنار ونشر الطريقة التيجانية ، كما يوجد فى مناطق استقرار الفلاتا فى السودان اكثرمن ١٠٠٠٠٠ رجل يمارسون اوراد الطريقة التيجانية . وفى عام ١٩٢٥ زار السودان الفا هاشم مقدم الطريقة التيجانية وقام بنشرها بين عدد كبير من الناس ، ولا يزال رجال الطريقة التيجانية يزورون السودان حتى يومنا هذا ويقومون بنشر اورادها ومنهم الشيخ السودابى المغربى الذى قام باقناع عدد كثير من الناس بالانضمام الى الطريقة مثل الحيمن المرزوق الذى أسس مسجدا فى وادى النوبادى شمال ام درمان .

ويمارس التيجانيون فى السودان اوراد الطريقة بشكل هادىء وليس لديهم غناء فى المديح ، بل يجلسون فى دائرة وينشدون الاذكار مرة كل يوم جمعة بعد الظهر . وقد عرف السودان عددا كبيرا من دعاة التيجانية الذين انتقلوا بصفة مستمرة مابين مختلف بلاد الشرق الاوسط لنشر مبادىء الطريقة ، واشتهر من هؤلاء فى بداية القرن العشرين محمد ابن عبد الملك العلمى ((المتوفى عام ١٩٢٤)) وهو من اصل جزائرى وقد تعهد بنشر مبادىء الطريقة فى مصر والسودان وسوريا وفلسطين بل وفى الحجاز ، وكان هذا الرجل منذ شبابه على علاقة وثيقة مع اكبر احفاد المؤسس للطريقة التيجانية ، كلما كان على علاقة طيبة مع سيدى البشير الذى عينه مقدما للطريقة فى عام ١٩٠٢ ، وقد كان لهذا التعيين اثره فى تمكنه من نشر الطريقة بين عدد كبير من الاتباع ومع مطلع القرن العشرين أصبحت التيجانية طريقة معترفا بها فى بلاد الشرق الاوسط وافريقيا وصار لها اقطاب يتحدثون باسمها ، وكان من ابرزهم العالم محمد الحافظ بن عبد اللطيف الذى عاش حياته لنشر مبادىء الطريقة التيجانية



سوار الذهب

وسائل تحقيق اهداف منظمة الدعوة الاسلامية .

ـ ان المنظمة تتخذ فى سبيل ذلك اهدافا عدة منها :

● القيام بدراسات علمية ميدانية ... الى التبصير بالواقع الحضارى ... الواقع المعاش فى افريقيا وغيرها للقيام تخطيط هادف لنشر الدعوة الاسلامية وسائل حديثة .

● العمل على تقوية الصلات بين الافراد والهيئات الاسلامية العاملة فى مجال الدعوة والتنمية الاجتماعية فى العالم تبادل المعلومات والخبرات والعمل على توحيد تلك الهيئات فى منظمات اقليمية دعمها ماليا وادبيا .

● انشاء المؤسسات التعليمية والصحية والجمعيات والأندية الاجتماعية والثقافيه لتحقيق اغراض المنظمة

● القيام بنشر الكتب والمطبوعات والدوريات التى تساعد على تحقيق اهداف المنظمة .

وفى سبيل تحقيق الاهداف المنشودة قامت المنظمة باقامة عدد من المشروعات للتمويل والدعم منها :

ـ الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة .

وتعمل كجهاز متخصص لنشر روح التسامح والمودة كما ينادى الاسلام وهى تعنى بأمر اللاجئين الذين اضطرتهم ظروف الحياة القاسية للحاجة .

ـ الجمعية الخيرية الافريقية لرعاية الامومة والطفولة .

وهى تعمل لتحقيق التكافل الاجتماعى بين المسلمين احياء لمبادىء الاسلام فى كفالة الايتام ورعاية الام فى حملها ووضعها وارضاعها واشاعة هذا المنهج الاسلامى

ـ مؤسسة دان فوديو الخيرية :

وهى مؤسسة خيرية لخدمة هذا الهدف حيث تقوم بدعم المنظمة والمساهمة فى تمويل مشروعاتها المختلفة وانشطتها المتعددة داخل وخارج السودان .

ـ المجلس الافريقى للتعليم الخاص ـ

ويعمل على انشاء مؤسسات تعليمية خاصة تبدا من روضة الاطفال وحتى الجامعة على أن يهتم اهتماما خاصا بمناهج التربية التى تربى جيلا مسلما ملتزما بالاسلام سلوكا ومنهجا من خلال مؤسساته التعليمية .

فاسألوا أهل الذكر

إعداد : مؤمن حسين يوسف

يجيب عليها



الشيخ احمد حسن مسلم
عضو لجنة الفتوى بالازهر

• العدل بين الزوجات •

س: تزوجت من فترة من الزمن ، وبعد خمسة اعوام تزوجت باخرى ، ولقد اصبحت لا استطيع الذهاب للمراة الاولى وانقطعت عن المبيت عندها فما الحكم ؟

س . ع . ف
شبرا مصر
القاهرة

ج: الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم وبعد ، فانه على الزوج الذى تزوج اكثر من واحدة ان يساوى بينهن فى المبيت ، وان لم يفعل يكون قد اثم اثما كبيرا ، ولا يبرا من هذا الا اذا رضيت الزوجة الاولى بذلك ، وتنازلت عن حقها للثانية ، فان لم تفعل ، ولم يستطع الزوج الوفاء بحقها والمبيت عندها كان له ان يطلقها .

والله تعالى أعلم

• لا رجعة فى الهبة •

س: يملك والدى تسعة افدنة من الأرض وعددنا هو خمسة ذكور وثلاث بنات ووالدتى على قيد الحياة وقام والدى بتوزيع هذه المساحة علينا ما عدا اخوتنا البنات ، وكتب نصف فدان لابن ابنه فما الحكم ؟

محمد ابو سالم
القناطر
قليوبية

ج: نفيد بأن الأب ملك ابن ابنه فى حياة أولاده الورثة الشرعيين وهذا التمليك بلا عوض فيكون من باب الهبة ، وقد تمت هذه الهبة بالقبض والتسجيل فلا يصح رجوع الواهب فيها أما ما يتعلق بتفضيل الأب للأبناء الذكور وحرمان الاناث فقد ذهب الجمهور الى جواز ذلك مع الكراهة ان لم يكن هناك سبب مشروع مثل بر بعض الورثة للمورث، او حاجة الوارث أو فقرة أو صغره .

والله تعالى أعلم

• الزفاف الشرعى •

س: عقد قرانى على شاب مثقف متحضر ، وفى اطار التجهيز ليوم الزفاف ، وما يلزم من ذهاب الى كوافير ووضع مساحيق التجميل احسست بحرج وباننى افعل مايغضب الله .

افيدونى جزاكم الله خيرا .

منى أنور
الزاوية الحمراء
القاهرة

ج: نفيد بانه ليس لزفاف العروس استثناء من الاحكام الشرعية التى توجب ستر العورات ، والبعد عن المثيرات ، ومن هنا فانه من الممكن ان تقوم النساء بتجميل العروس فى اطار ماقضت به الشريعة .

والحقيقة ان كل ما يفعل الآن فى حفلات الزفاف وغيرها لايوافق عليه الشرع ، فالسنة فى الزفاف ان تزين العروس على يد نساء مثلها ، ويجب الاتظهر امام الاجانب بهذه الزينة ، كما يسن عمل وليمة بقدر المستطاع ، مع قدر من الغناء العفيف فى حدود الشرع .

كما انه من المباح رفع الزينات ونشر اخبار الزيجات فى الجرائد لأن كل هذا من قبيل الاشهار .

والله تعالى اعلم

• زواج جائز •

س: هل يجوز لى الزواج من بنت زوجة أبى التى انجبتها من رجل آخر ؟

ج: نفيد بأنه من الجائز للرجل ان يتزوج من بنت زوجة أبيه من رجل

آخر لانها حال ولادتها لم تكن لها صلة به ولم تشترك معه فى رضاع يوجب التحريم ومن هنا فهى ليست من المحرمات .
والله تعالى اعلم .

• الحج أولى من الزواج •

س: أريد - إن شاء الله - ان اقوم بفريضة الحج ونويت على هذا ، ولكن اصدقائى واهلى يقولون لى ان الزواج اولى من الحج ، فايهما اولى افادكم الله ؟

ج: نفيد بانه اذا كان السائل لايخشى على نفسه الوقوع فى معصية بتاخير الزواج ، وكان مالكا للحال قادرا على الرحلة والزاد والمسكن ، وكان طريق الحج آمنا ، فان الحج مقدم على الزواج لانه حينئذ يكون فريضة وهو احد اركان الاسلام باجماع العلماء .
والله تعالى اعلم .

• حضانة الأم للطفل تحت ولاية الأب •

س: إننى حاضنة لطفلى واتقدم اليكم بالسؤال الآتى : من ولى امر الطفل فى فترة الحضانة ؟

ج: نفيد بانه اذا كان الطفل فى حضانة امه فان هذه الحضانة لاتسقط ولاية الأب فى كل اموره من تنشئة وتعليم وتوجيه وتربية .
والله تعالى اعلم .

• الذهب للرجال حرام ولو دبلة •

س: هل لبس دبلة الزواج من الذهب حرام ؟

ج: نفيد بان استخدام الرجل للذهب سواء اكان دبلة ام خاتما لايجوز وهذا بالحديث الصحيح عن النبى عليه الصلاة والسلام واستخدام الفضة جائزة كدبلة او خاتم على الا يزيد على درهمين .
والله تعالى اعلم

وصية واجبة

س / توفى رجل عن زوجة ، وابنين وله عقار .. مات ابن هذا الرجل عن زوجة ، ام اولاد ذكور واناث ثم توفيت الام عن ابن ، واولاد ابن ذكور واناث .
فمن يرث وما نصيبه ؟
محمود زكريا
القاهرة

جـ / الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وبعد فنفيد عن الأول بان للزوجة الثمن فرضا لوجود الفرع الوارث والباقى للابنين تعصيبا يقسم بينهما بالتساوى .
وعن الثالث بان فى تركة هذه المتوفاة وصية واجبة لأولاد الابن المتوفى قبل امه بمقدار ما كان يستحقه الابن لو كان على قيد الحياة فى حدود الثلث طبقا لقانون الوصية الواجبة المعمول به من اول اغسطس سنة ١٩٤٦ وبشروط الا تكون الجدة قد عوضتهم بشىء حال حياتها بدون عوض وحيث ان نصيب الابن يزيد على الثلث فترة الوصية الواجبة الى الثلث فتقسم التركة ثلاثة اجزاء ، جزءا منها وصية واجبة لأولاد الابن يقسم بينهم للذكر ضعف الانثى والباقى للابن الموجود تعصيبا وهو جزءان والله تعالى اعلم .

الابن القاتل لأبيه لا يرث

س / توفى رجل عن ابن ، اولاد ابن قاتل لابيه ، فمن يرث وما نصيبه ؟
ا . ا . م

جـ / الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وبعد فنفيد بأن القاتل لابيه فى حكم المعدوم فهو لا يرث من ابيه شيئا لان القتل مانع من موانع الارث وميراث الاب يوزع كالاتى لأولاد الابن وصية واجبة فى حدود الثلث طبقا لقانون الوصية المعمول به من اول اغسطس ١٩٤٦ وحيث ان نصيب الابن يزيد على الثلث فتقسم التركة ثلاثة اجزاء جزءا منها وصية واجبة لأولاد الابن يقسم بينهم للذكر ضعف الانثى والباقى هو جزءان هو الميراث للابن الموجود تعصيبا والله تعالى اعلم .

وصية واجبة لبنات الابن

س / توفى رجل عن زوجة ، ثلاثة ذكور ، بنتين ، بنات ابن فمن يرث وما نصيبه ؟
عبدالرحيم عبدالله
القليوبية

جـ / الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وبعد فنفيد بان فى تركة هذا المتوفى وصية واجبة لبنات الابن المتوفى قبل والده ، بمقدار ماكان يستحقه الابن لو كان على قيد الحياة فى حدود الثلث طبقا لقانون الوصية الواجبة وبشرط الا يكون الجد قد اعطاها شيئا حال حياته يساوى نصيب والدهن بدون عوض فتقسم التركة اربعين جزءا منها سبعة اجزاء وصية واجبة لبنات الابن يقسم بينهن بالتساوى دون ان يشاركهن أحد والباقى وهو ثلاثة وثلاثون جزءا هو الميراث للزوجة من الثمن فرضا لوجود الفرع الوارث والباقى للذكور الثلاثة والبنتين الأحياء تعصيبا يقسم للذكر ضعف الأنثى والله تعالى اعلم .

قبل الهنا .. بشهر

كل عام وفى نفس هذا الوقت نناشد دائما السادة المسئولين والمهيمنين على مبنى التليفزيون العربى بأن يكونوا على مستوى شهر كريم عظيم يهل علينا دائما مرة واحدة فى السنة تفتح لنا فيها ابواب الخير والزهد والعبادة وقراءة القرآن والانفاق فى سبيل الله وتغلق فيها ابواب الشر والعبث والترف والاستهتار بالمبادىء والقيم انه شهر رمضان المعظم الذى ينتظره كل مسلم بشوق جارف وسعادة غامرة .

والذى نكرره كل عام هو هذا التسابق المحموم الذى نلمسه من مراقبة المنوعات والمسلسلات والافلام وغيره فى" الظهور على الشاشة وملء اكبر قدر من المساحة الزمنية وشغل المتفرج المتابع بكم هائل من كل انواع الفنون المختلفة .. وللاسف الشديد لا اعرف من اوحى بان يكون شهر رمضان فيه كل هذه الفنون فى الوقت الذى يجب ان نساعد المسلم باعطائه اكبر جرعة دينية ومساعدته على تعويض مافاته طوال العام .. اتمنى ان ينتبه المسئولون فى هذا الجهاز الخطير الى اهمية شهر رمضان المعظم فى نفوس المسلمين وكيفية تقديم مادة تناسب وقار هذا الشهر واتاحة الفرصة للمسلم باداء صلاته فى المسجد خاصة صلاة التراويح وتخصيص المساحة الاكبر للدراسات الدينية وللعلماء الافاضل للحديث فى شتى شئون الدنيا والحياة ولعلنا فى نهاية الشهر نستطيع ان نحصل من هذه المادة على غرس بذور التدين الصحيح فى نفوس المشاهد الكريم فتعم الفائدة ونجنى الثمار .

ان طريقنا الى حل مشاكلنا والوثوب الى تقدم حقيقى مزدهر يبدأ من شهر رمضان المعظم فهو يعلمنا النظام والامانة والجدية والتكافل الاقتصادى والاجتماعى والرحمة والحب والتالف والانفاق فى سبيل الله وفتح الجسور بين العبد وربه وما الاعتكاف عشرة ايام الا طريق للتوبة والمصالحة والعودة الاكيدة الى طريق الله المستقيم يفتح الله بعده انهار الخير وثروات الغنى والقوة لنعلو من جديد ويكون لنا شان مثلما كان لاجدادنا العظماء .

المحرر

الامام الشافعى

هو الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعى القرشى المطلبى يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عبد مناف ... اسلم جده السائب ولقى جده شافع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

كان الشافعى رضى الله عنه كثير المناقب جم المفاخر ليس له نظير فى زمنه وكان اعلم الناس فى عصره لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة رضى الله عنهم وآثارهم واختلاف اقاويلهم واعرف اهل زمنه بلغة العرب وكان لوقته كالشمس للدنيا وكالعافية للبدن وهو الذى استنبط اصول الفقه وايقظ اهل الحديث ... وقد قال احمد بن حنبل رضى الله عنه : ما احد ممن بيده محبرة وورق الا وللشافعى فى رقبته منة .

وقد اتفق العلماء قاطبة من اهل الحديث والفقه والاصول واللغة وغيرهم على ثقته وامانته وعدالته وسخائه وزهده وورعه ونزاهة عرضه وعفة نفسه وحسن سيرته وعلو قدره .

المهندس/محمد عبد الستار خميس
القاهرة - المنيل

• اقتراح •

ارجو ان تخصصوا بابا فى المجلة يتناول كل شهر احد الأولياء والصالحين وكيفية دخوله فى الطريق وسلوكه واقواله واوراده ونصائحه للشباب .. اريد تجربة الولى كاملة كما بداها وسار فيها الى نهايتها حتى نتعلم ونتادب ونستفيد من خبرة هؤلاء الذين ساروا فى طريق الله وسبقونا بالايمان ... ومجلة التصوف الاسلامى هى المجلة المتخصصة التى نطلب منها نوعية هذه الموضوعات الهامة وكما تحتاج مصر الآن القدوة فى العمل والعبادة والسلوك والتربية والعلماء والأولياء هم نماذج لنا نسير على دربهم .

احمد محمد العوام
الشرقية

من يساعد المسلمين فى روسيا

الحكومات العربية والاسلامية وقفت عاجزة امام المذابح الدموية الهائلة التى تعرض لها المسلمون

برياء في الاتحاد السوفييتي فقد
دق العالم كلام جورباتشوف
سئول عن حقوق الانسان
حرية والديمقراطية وحرية
تعبير والبيروسترويكا
جلاسنوست وغيره وعندما دب
خلاف بين الارمن والمسلمين كانت
قوات المسلحة الروسية مع الارمن
يحزرون المسلمين ويقتلونهم
بعشرات دون بيان واحد يستنكر
ك من العالم الاسلامي بل من
عالم اجمع ولقد باركت الدول
عظمى هذا العمل ولم نجد من
دافع عن حقوق الانسان طالما ان
الدم المسفوك دم اسلامي .. اتمنى
ان نجد الدول الاسلامية جمعاء
بدون استثناء ينتفضون عن بكرة
ابيهم يدافعون عن المسلمين في كل
مكان لنسترد كرامتنا وشموخنا
المفقود وليكن المستقبل لنا باذن
الله .

اشرف البجرمي
السيدة زينب

آخر مرة

اننى اتابع مجلة « التصوف الاسلامي » منذ صدور العدد الأول وحتى الآن وتتابعها اسرتي جميعا ونحتفظ بجميع اعدادها كاملة فهي المنار والمعلم لمريدي التصوف وسالكي دربه الحقيقي كما ان المجلة تعلمنا السلوك الصوفي السليم والتربية الاسلامية .

وقد جددت المجلة شبابها فاصبحت في شكل جميل وانيق كما اصبحت الطباعة واضحة وقلت الاخطاء المطبعية وتعددت الأبواب والموضوعات فاصبحت جديرة بحب القراء وشوقهم الى المزيد من نجاحها وتفوقها وتميزها فشكرا لادارة المجلة وكل العاملين بها واعانكم الله على الدعوة الى الصحوة الصوفية ورفع اعلام التصوف الحقيقي واهنئكم بالعيد الثاني عشر للمجلة وادعو بمزيد من التوفيق .

لي ملحوظة اقولها بحياء وبدافع من حبي وخوفي على مجلتي العزيزة فلا اريد ان تقع في اى خطا ولو كان بسيطا بحجة المادة فقد نشر في العدد الأول - السنة ١٢ اعلان عن عروسين في احد الفنادق وقد ظهرت العروس بدون « حجاب » وهذا ليس من مبادىء الاسلام كما احتوى الاعلان اشياء اخرى فهل الاسلام والتصوف يدعو الى السفور والرقص والبذخ اعرف الاجابة ولكن ارجو الا تقع مجلة التصوف الاسلامي في هذا الخطا غير المقصود مرة اخرى .

سناء محمود الهاشمي
الاسكندرية

- الأخت سناء .. نعبر لك عن سعادتنا الغامرة بخطابك ونعتز بك وباسرتك من قراء المجلة ولقد نشرنا خطابك كاملا ونحن فخورون بملحوظتك عن الحجاب وعن الاعلان ككل ونعدك ان يكون هذا الاعلان آخر مرة .

إيـــاك

إياك والحسد فإن النبي ﷺ يقول : « الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب » رواه ابو داود عن ابي هريرة .

إياك وسب المسلم فإن النبي ﷺ يقول « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر » متفق عليه من طريق عبد الله ابن مسعود .

إياك والكبر فإن النبي ﷺ يقول : لايدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل إن الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا .. فقال ﷺ : إن الله جميل يحب الجمال . الكبر بطر الحق ، وغمط الناس » رواه مسلم .

إياك وكتمان العلم فان النبي ﷺ يقول «كاتم العلم يلعنه كل شيء حتى الحيتان في البحر » رواه ابن الجوزي عن ابي سعيد الخدري .

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

نور الدين احمد البرديسي
امام وخطيب ومدرس بمسجد سيدي
احمد الوزيري - بهجوره

الميراث عدل

حدود الله التي وضعها في كتابه العزيز تهدف إلى إرساء قيم العدل والتسامح . فالخروج عليها يشيع الحقد والتناحر في المجتمعات الانسانية . وتوزيع الميراث من اهم هذه القواعد الاسلامية .

إن الميراث حق قرره الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وجعله فريضة محكمة لا يلحقها تغيير ولا تبديل وإستئثار في المحافظة عليها عاطفة المؤمنين بحدود حددها الله لعباده :

لكن ازمة الضمير بالصراع المادي الاليم . والامية والجهل بعواقب الامور تركت بصمات للتخلف المعنوي والانساني حتى اصبح للاسف الشديد بحكم التهافت المادي الغريب ؟ ماكان مفروضاً فرضه الله بات مرفوضاً عند غالبية الناس لأن المادة قد اغرقت النفوس وتسللت إلى كثير من القلوب فاخرجت ما فيها من مثل وقيم واستعمرتها فصارت عند كثير من الناس اساس حياتهم وباعث حركتهم وموجه نواياهم . يورثه حب الدنيا قسوة في قلبه فلا يعود يسمع او يبصر او يعي إلا من خلال هذا المنظور المادي . فارغاً من كل عوامل الانسانية ولا يبقى منها إلا النزوات والأطماع بسبب هذا الداء الوبيل ؟

فنرى كثيراً ما يهملون احكام الله في الميراث فيتعجلون توزيع اموالهم وعقاراتهم قبل موتهم ورحيلهم إلى دار الأخرة بالاهواء والشهوات والعاطفة فيحرمون المستحق ويمنحون غير المستحق ويتخذون في ذلك ستارا من الوهم يستترون خلفه . من وصية جائرة او إقرار كاذب بدين - او تبادل ببيع صوري - ومن هذا التصرف السيىء يتجاوز الانسان حدود الله ويعرض نفسه لغضب الله المنتقم الجبار " إن ربك لبالمرصاد " . كما يعرض نفسه واسرته للإنحلال وإثارة العداوة والبغضاء والمعارك بين الاشقاء وإيجاد الشقاق والخلاف بينهما وعلى هذا الاثر البغيض توقظ شرعة الجاهلية الظالمة .

ومن ثم فإن سوء التصرف يعرض الأسرة الانسانية للخطر البغيض - ويتحول إلى ماساة إنسانية عندما يصل بنا الحال من الامية الثقافية - والدينية بوجه خاص فتتعرض الشريعة الاسلامية السمحاء لاهواء ورغبات الافراد .

وامام هذه الأوضاع اصبح لزاما على الانسان المؤمن ان يتمسك بالقيم الاسلامية ويلم باطراف الخير ويبتعد عن الشر والفساد والسلوك القويم والسعي السليم يمكن قطع دابر التخلف بجميع مظاهره والوانه .

. عبدالله ابراهيم منصور
- الشنطة - غربية



إشـراقات القبـول
لشـــباب
التصـوف
الإسلامى

نصر الدين عبداللطيف

شباب المريدين في البرلمان الصوفي الجديد

● الصوفى كما كان « زمان » وكما ينبغى أن يكون الان ؟
● شيخنا كثير النوافل كثير العطايا والفواضل ...
● هل أنت متعبد ، أم صابر ، أم صبار ؟

● وقفنا عند بابه المفتوح نعمو للرضــــا والقبول .

وعندما لاحت لنا شارة الاذن بالحضور ، تقدمنا ندفع الخطى تهيبا وحياء ...

هنـــا خلوة شيخنا القطب الصوفى المبارك ..

وهاهو جالس يقرأ بعـــد ان أختتم فروضه وفرغ من نوافله ، فهو كثير النوافل . كثير العطايا والفواضل .. !

كنا صحبة قليلة من صـــفوة شـــباب المريدين ، تواعدنا ان نلتقى بشيخنا فى ساعات قراءاته المفتوحة ، فقد عرفنا انه يقرأ عادة فى اكثر من كتاب واحد فى وقت واحد ، وأن الله يبارك له ويفىء قــراءاته بالفتـــــوح والبركات ..

.. وطالعتنا فى لقاء الخـلوة ، ابتسامته الطيبه المرحبة ورأيناه على ســــمت وقاره ولطف تواضعه ، يتصفح كتبا مفتوحــة امامه ليقرأ ... لم ســـمعنا الصوت العميق ينســـاب فى تجليات النطق المبين .. :

« .. وان كان فى العـــالم قصـــيدة السانية خالدة فهى التصوف . التصوف هو الاسلام وهو وحده الأنشودة الباقية يوم تبيد الاناشيد .»

وتجاوبت اركان الخلوة الهـادئة مع هتاف قلوبنا من الاعماق :

ـ الله ... الله !

وعاد الصوت الجليل يقرأ وائقا مترفقا :

« .. منذ زمان بعيد، واليوم وغدا . والتصوف فى المجتمـع الانسانى ضرورة حياة وايمـان وامان ..

« فلقد نشأ التصـــوف حين شك الانسان فى قيمة الحقـائق الانسانية ، يوم رأى كل قوة الى ضعف ، وكل وفاء الى غدر ،وكل حياة الى موت ، وكل شروق الى غروب ...

● الجواب الوافى الشافى ●

وتوقف الصوت الجليـل عـن القراءة لحظة ، فقال واحد منـــا ان شيخنا يفسح لنا المجال لاى سؤال ، فانبرى يقول :

ـ بارك الله لنا فيك يا مولانا، ونفعنا بما تقرأ لنا .. وعندى سؤال حيرنى واريد له جـوابا وافيا شافيا .. : يقــولون ان الزهد هو التصوف ، فهل هـذا حق .. ؟ واذا لم يكن ، فما هو الفرق بين التصوف والزهد..؟

واوما شـيخنا للسائل المريد محييـــــــا ، وبدا يجيب ، فحمد الله واثنى على رسوله وخاتم انبيائه ، ثم قال :

الزهد هو ترك الدنيا خوفامن الحساب .

والتصوف هو الاقبال عـلى صفاء النفس لتتصل بالله ..

فغاية الزاهدين هى السلامة .

وغاية الصوفيه الوصول

الزاهد يخاف الدنيا لانها قد تبعده عن الجنة .

والصوفى يخاف الدنيا لانها قد تشغله عن الله .

.. ولكن ليست هناك حدود واضحة تفصـــل الزهد عن التصوف ... فالعبـاد كانوا

يسمون زهادا ونساكا فى العهد الاول قبل ان يوجد التعمق فى دراسة الاسرار النفسية ، ثم سموا صوفيةفى العهد الذى كثرفيه الاهتمام بدرس أسرار القلوب..

● أسرار القلوب ●

.. وتفتحت قلوبنا لاجابات شيخنا ، وبدا كل واحد منا يريد ان يسال ، حتى ولو كان يعرف بعض عما يسال .. فكلنا فىحضرة شيخنا مريد ، والمريد فى العلم يريد ان يستزيد ..

وهكذا تحول اللقاء فى الخلوة آلى برلمان صوفى يراسه شيخنا القطب الجليل ..

وتقدم منا واحد يسال :

ــ تذاكــرنا من قبل يامولانا المقامات والاحوال عند الصوفيه، ولكننا لم نشبع من حديث المقام الثانى ــ مقام الصبر .. فهلا اكرمتنا يافطبنا وزدتنا ..؟

فدعا له الشيخ :

ــ باركك الله يابنى ، وبارك فيك ، وبارك لك ..

ثم استرسل يجيب ، فقال :

ــ مقام الصبر : وهو مقــام شريف ، جعله الإمام على بن ابى طالب ركنا من اركان الايمان فقال بنى الاسلام على اربع دعائم على اليقين والصبر والجهاد والعدل.

وافضل منازل الطاعة الصبر عن المعصية، ثم الصبر على الطاعة .. وللصوفيه فى الصبر كلام كثير وجميل .. وحدث الطوسى قال : الصبر على ثلاثة اوجــه : متصبر ، وصابر ، وصبار ..

المتصبر من صبر فى الله تعالى فمرة يصبر ، ومرة يعجز ..

والصابر من يصبر لله ، وفى الله ، ولا يعجز ..

واما الصبار فذاك الذى صبره فى الله ولله وبالله . فهذا لــو وقع عليه جميع البلايا لايعجــز ولا يتغير من جهـــة الوجوب والحقيقه ، لا من جهة الرســم والخليقه ..

وعناية الصوفية بالصبر تمثــل جانبا هاما من تصورهم لكرائــم الخلال ، فالصبر فى جوهره من عناصر الشــجاعة فى مقاومــة الشدائد ، يظهر فضله فى كل باب من ابواب العيش .. ورياضـــة النفس على الصبر هى ذاتها مــن مصادر القوة فى عالم الاخلاق .

● من للظلام يبدده ؟ ●

وعندما توقف شيخنا العارف بالله عن حــديث الصــبر عند الصوفية ، ادركنــا انه يفســح لنا المجال لقول او راى او سؤال.

وتقدم يرفع يده زميلنا الشاب الذكى الذى يترفق به ويتلطفــه الجميع .. اسمه الحقيقى مريد، وشهرته بيننا الفتى المريد ..

ولكنه لم يلق سؤالا ، وانمــا استاذن ان يعرض للراى والحوار فكرة طالعها فىندوة شيخ المشايخ هى وجهة نظر للاستاذ القــدير سامى دياب عن الصوفى كما كان قديما ، وكما ينبغى ان يكون فى عصرنا ..

ثم قال ، بعد ان اذن الشيخ ، وتحمس له المريدون :

الليل والوحدة والسكون وغفوة رايت خلالها شــيخا قد تابط نعليه .. تاملته .. ، وجهه يحمل سمات الصالحين ، لحية تحيط بالوجه كهلال من فضــه ، ثوب خشن يلف بدنا ناحلا ارهقه الزهد والعباده ..

وسالنى الشيخ : من تظننى ؟

قلت : كل مافيك يقول انك بشر ابن الحارث الصوفى الذى مشى يوما فى السوق ، فافزعه الناس بسلوكهم فخلع نعليه ووضعهمــا تحت ابطيه ، وانطلق يجرى فى الصحراء هاربا من اهل زمانه ..

قال : اصبت .. لقــد برمت باهل زمانى .. فما حال اهـــل زمانك ؟

قلت : زمانى دميم . اهله شوك لاوردفيه .. لابقاء لك فى زمانى الا اذا ذدت عن هذا البقاء . . لاحق لك الا اذا استبســلت فى الدفاع عنه ! .. تتفانى فى عملك تفنى فيه اجمــل سنى عمــرك ، تستنزف فيه كل عافيتك . فاذا شاءوا التقدير والتكريم تجاوزوك وكرموا غيرك !

اهل زمانى يابشر يسعون وراء المال جامعين متغاضين عن شرف الوســيلة ! .. كاننا نعيش فى مجاهل غابة من الفساد والجريمة يابشر ..!

قال : لقد افتقدت فى زمــانى الانسان الانســان . . وها انت تبحث عنـــــه فى زمــــانك فلا تجــــده . . فلتعتــزل يابنى اهــل زمانك كمــا اعتزلت اهــل زمانى .. اخلع نعليك وفر منهم كما فررت .. لاتاس عــلى فقدهم .. ان حظك فى بعدهــم اوفر من حظك فى قربهم ..!

قلت : لايابشر ..

اذا فر الشرفاء خلت الساحة يابشر لغير الشرفاء .

من للحق يسترده اذا فــر صاحب الحق ؟!!

من للظــلام يبدده اذا فر اعداء الظلام ؟!

مــن للقيم يحييهــا اذا فــر المؤمنون بها .؟!

لايابشر ..

لافرار ولا اعتزال ، بلّ تسلح بالقوة والمقاومة ، بالناب والمخلب فى مجتمع تسوده شريعة الغاب ، انتصارا للحق وتمكينا للخير .!

واعجبنا بما سمعنا وتحمسنا نتعجل الراى والحل ..

وتلطف بنا شيخنا فاقتــرح ان تكون مناقشات الراى والحوار فى لقاء جديد على موعد قريب ..

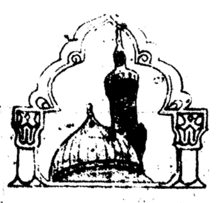
وقال واحد منا يسال ونحــن نتاهب للختام :

ــ نشــدتك الله يامولانا ان تهدينى دعــاء يتقبــل الله منى وينصرنى . .

واضاء وجه قطبنا الجليل وهو يدعو خاشعا :

تباركت ياربى وتعاليت .. بك يستعز ويستنصر كلّ من شاءت رحمتك الا يكون له نصير غيرك.

وما اسعد من تفضلت عليــه فكتبت الا يعرف نصيرا سواك .



المجتمع الصوفى



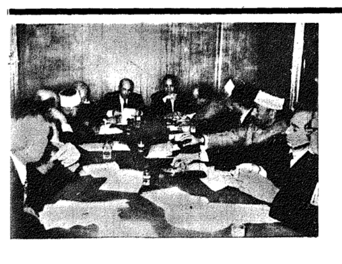
يقدمه :
عبدالحميد عبداللطيف

أخبار وقرارات صوفية

احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد السيدة زينب رضى الله عنها هذا العام سنة ١٤١٠هـ/ سنة ١٩٩٠ وذلك باقامة السرادق المعتاد بنادى شباب السيدة زينب . وبهذه المناسبة اقيم مؤتمر صوفى عام مساء يوم الاثنين ١٩ فبراير سنة ١٩٩٠ حيث تحدث سماحة الدكتور شيخ المشايخ حديثا شاملا جامعا موجها الى المبادىء الصوفية الصحيحة واصولها واهدافها ، كما قامت اللجان المتخصصة بالاشراف على خدمات ابناء الطرق الصوفية المحتفلين بالمولد لمراقبة الاوضاع ومنع كل مايسىء الى الآداب الدينية والتعاليم الصوفية .

ثانيا :

انعقدت الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية ظهر يوم الثلاثاء ٦ فبراير سنة ١٩٩٠ ومرفق فيما يلى محضر اجتماع الجمعية والتوصيات التى اقرت فى هذا الاجتماع للعمل بها نصا وروحا ..





أجتماع المجلس الاعلى للطرق الصوفية

تعيينات

اعتماد تعيينات للنواب وخلفاء الخلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة المرازقة الاحمدية

تعيين الشيخ سعد على سليمان خليفة خلفاء نقطة ترسا وتعيين الشيخ رجب السيد على نائب للطريقة عن مركز المراغة .

الطريقة التسقيانية الأحمدية

تعيين الشيخ جابر اسماعيل يونس نائب للطريقة عن قسم الهرم جيزة والشيخ عبد العظيم عبد اللطيف همام خليفة خلفاء عن منشيتى المصرى وعبد الرحمن تبع طره والشيخ سيد عبد الفتاح احمد حسين خليفة خلفاء المعصرة .. والشيخ ابراهيم امين زيدان نائب بندر منشاة القناطر والشيخ محمد محمد احمد عبد الرحمن وشهرته رضا خليفة خلفاء بندر منشاة القناطر ...

وبهذه المناسبة قام السيد ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة بزيارة ابنائه بمركز امبابة وسرس الليان منوفية لترشيد الدعوة الصوفية .

الطريقة الجوهرية الاحمدية

تقرر تعيين الشيخ رضوان الامير احمد علي الجوهرى نائبا للطريقة عن ابناء والده العارف بالله الشيخ الامير احمد على الجوهرى بمحافظة سوهاج وتقرر تعيين الشيخ ابو السعود عبد الموجود وسعيد الجوهرى نائب للطريقة عن مركز ساقلته محافظة سوهاج ..

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين الاستاذ عبد الشكور خلف قطب مبروك نائب للطريقة عن محافظة المنوفية والشيخ عبد الجابر عبد الراضى حسن خميس خليفة خلفاء المعابده مركز ادفو ..

الطريقة الشهاوية البرهامية

تعيين الشيخ عبدالمجيد سيد عبد الرجال خليفة خلفاء نقطة المعصرة لبيت الشريف الشهاوى ..

الطريقة السمانية الخلوتية

تعيين الشيخ جمال محمد رفاعى البلصفورى نائب عن أولاده بالوجه القبلى والشيخ حسن محمد محمود عرفة نائب عن دائرة الكلح غرب نجع القارة والشيخ جاد محمد جاد موسى خليفة خلفاء ، عن محافظة الجيزة والشيخ الحاج محمد ابو الحسن حفنى نائب عن بندر ومركز دشنا والشيخ محمد مهلل الطيب مبارك نائب عن بيت الامير السمانى والشيخ محمود مهلل الطيب مبارك خليفة خلفاء بيت الامير السمانى وسعد السيد فتح الباب نائب عن دائرة المنصورية بامبابة ..

الطريقة الشعيبية الاحمدية

تعيين فيصل عبد المؤمن محمد الليثى نائب بيت الليثى الشعيبى الاحمدى والشيخ سعيد محمد عواد نائب بيت حسام الدين الاحمدى الشعيبى والشيخ عبد العزيز عبد الفتاح خليفة خلفاء بيت حسام الدين الاحمدى الشعيبى والشيخ حسن عبد اللطيف حسن خليفة خلفاء بيت حسام الدين الاحمدى الشعيبى ..

الطريقة الصاوية الخلوتية

تعيين فضيلة الشيخ محمود محمد سليمان نائب الطريقة عن

...طة صوفية

الطريقة الشعيبية الاحمدية

يحتفل السيد محمد حسن الشعيبى شيخ الطريقة الشعيبية الاحمدية وابناء الطريقة بذكرى الامام الحسين والامام الشافعى يوم ٥ شعبان سنة ١٤١٠ والشيخ شعبان الشعيبى والشيخ محمد البندارى الشعيبى وفراج الاحمدى وعمر بن فخر الرازى الاحمدى واحمد الغباشى ووهد الله الشعيبى وعلى الدين الاحمدى والبكرى الشيبانى الشعيبى وحامد الدغازى الاحمدى ..

الطريقة الفاسية الشاذلية

احتفل ابناء الطريقة الفاسية الشاذلية بمولد السيدة زينب رضى الله عنها عقب صلاة العشاء من يوم الاربعاء ١٩٩٠/٢/٢٧ بمسجدها كما احتفل بالليلة الختامية للمولد بمقر مشيخة الطريقة بزاوية المناصرة بحضور ابناء الطريقة بالمحافظات بالاذكار الشرعية والندوات الدينية .

بندر امبابة والمهندس محمود محمد خضر الكريدى نائب عن مركز ... والشيخ صلاح محمد محمد عاصم نائب قسم مصر القديمة وصبرى عبد الرحمن الصاوى نائب بندر بسيون والشيخ عبد الظاهر ابراهيم عبد الظاهر خليفة خلفاء جزيرة محمد والشيخ مرزوق خليل ابراهيم خليفة خلفاء وراق العرب والشيخ حسين مبروك حسين خليفة خلفاء وراق الحضر والشيخ شعبان على مصطفى خليفة خلفاء الوصيف والشيخ يوسف عبد الوهاب مبروك خليفة خلفاء طرينه والشيخ ابراهيم عابدين عكاشة خليفة خلفاء محلة مسير والشيخ محمد المتولى على ابو شاهين خليفة خلفاء ابو شاهين والشيخ عبد الستار محمد مصطفى خليفة خلفاء مجول والشيخ ابراهيم رضوان الدسوقى خليفة خلفاء زفتى والشيخ محمد حسين نائب نقطة كفر الجزار .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

احتفلت الطريقة الزاهدية الاحمدية بمولد الشيخ محمد المحيسن بسنتريس منوفية تحت اشراف الشيخ حمدى محمد بدوى بالاذكار الشرعية والندوات الدينية .

الطريقة المرازقة الاحمدية

تحتفل الطريقة المرازقة الاحمدية بذكرى مولد سيدنا الامام الحسين رضى الله عنه بالسرادق المقام بميدان الحسين مساء يوم الخميس ٤ شعبان سنة ١٤١٠هـ الموافق اول مارس سنة ١٩٩٠ وذلك بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام كما احتفلت الطريقة بمولد السيدة زينب رضى الله عنها بالسرادق المقام بشارع بنى الازرق المتفرع من شارع بور سعيد حيث شارك ابناء الطريقة بالمولد الشريف ، كما احتفل بمولد الشيخ محمد نصر الهادى بالبساتين مساء يوم ١٥ فبراير سنة ١٩٩٠ .

الطريقة الكناسية الاحمدية

يحتفل السيد محمد سلامة نويتو شيخ الطريقة الكناسية الاحمدية وابناء الطريقة بمولد مؤسسها الشيخ محمد بن عبدالله ابن هشام الكناس الاحمدى وهو احد التلامذة الاوائل لسيدى احمد البدوى بالسرادق المقام بجوار ضريحه بميدان باب النصر يوم النصف من شهر شعبان المعظم بالاذكار الشرعية والندوات الدينية والدعوة عامة .

الطريقة الميرغنية الختمية

يحتفل السيد محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختمية بمولد والده السيد اسماعيل الميرغنى وعمه السيد محمد ابو بكر الميرغنى والليلة الختامية يوم الخميس ٢٤ مارس بتكية الميرغنى بباب الوزير بالقلعة والدعوة عامة .

الطريقة القادرية الفارضية

تقيم الطريقة القادرية الفارضية تحت اشراف شيخها السيد مسعود عبد السلام حجازى مولد سيدى عبد القادر الجيلانى بزاويته بشارع القادرية بالخليفة بالامام الشافعى وستكون الليلة الختامية يوم الخميس لليلة الجمعة اول مارس سنة ١٩٩٠ بالاذكار الشرعية والندوات الدينية .

الطريقة السمانية الخلوتية

يحتفل احباب الطريقة بمولد شيخهم سيدى حمد السمان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ اولئك الذين هدى الله فبهداهم إقتده ﴾

ولد سيدى حمد السمان بالمدينة المنورة على صاحبها افضل الصلاة وازكى السلام ونشا وتربى فى مدرسة عمه وشيخه الامام الكبير السيد محمد بن عبد الكريم السمان مؤسس الطريقة السمانية وكانت مدرسته بالمدينة المنورة الاشعاع الروحى لاهل المدينة والجزيرة العربية والسودان وجنوب شرق اسيا حيث كانوا يجتمعون فى مدرسة العلوم الشرعية التى كانت تحت قيادة الامام فقيه الاقطار الحجازية وامام التصوف فى ذلك العصر بالمدينة المنورة وقد سلك على يد عمه وشيخه السمان سيد حمد السمان ومن علامة رضاء عمه عليه ان توسم فيه الخير فلاذن له بزيارة مصر وحضر عن طريق السودان والتقى باخيه القطب الكبير سيدى احمد الطيب واكرم وفادته وحضر الى مصر واستقبله العلماء منهم الشيخ على البيومى والشيخ الحفنى وقد بهرهم علمه وتقواه وورعه واخذ عنه الجم الغفير من اهل صعيد مصر ومحافظة الجيزة بصفة خاصة حيث اتخذ خلوته تحت الهرم الاكبر وتبركا بالشيخ سميت البلدة الآن بالهرم نزلة السمان ويحتفلون بمولده فى الصيف من كل عام اهالى البلدة وقد شاع ذكره فى الآفاق وانتقل الى جوار ربه الخميس الاول من شهر شعبان سنة ١١٩٣هـ ودفن بمسجده وضريحه المعروف بجهة الامام الشافعى بالخليفة وقد حمل الرسالة بالمبايعة منه آل الجمل السمانية السيد محمد الجمل



الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية

شاركت الطريقة الجعفرية المشيخة العامة للطرق الصوفية احتفالاتها بمولد النبى صلى الله عليه وسلم .

وشاركت فى المسيرة الصوفية الكبرى التى شاركت فيها جميع الطرق الصوفية الى ميدان الخالدين بالدراسة حيث التقت جموع الصوفية بشيخ مشايخ الطرق الصوفية والسادة مشايخ الطرق الصوفية فى سرادق المشيخة العامة الذى اعد لذلك .

حيث عقد المهرجان الصوفى الكبير والذى تحدث فيه فضيلة شيخ مشايخ الطرق الصوفية .

والطريقة الجعفرية التى خرجت فى هذا الموكب بمريديها وشعاراتها واعلامها واناشيدها . نسال الله عز وجل ان يعيد هذا المولد والصحوة الصوفية اخذت طريقها الى قلوب ابناء الامة فعاشوا فى صفاء الصوفية ووئام المحبة ووشائج المودة ان شاء الله تعالى .

ومن بعده السيد ابراهيم الجمل من هيئة كبار العلماء بالأزهر ومن بعده السيد محمد الجمل ومن بعده السيد عبد العزيز محمد ابراهيم الجمل القائم بخدمة الطريقة والدعوة الى الله الآن خمسون عاما والله نسال التوفيق وحسن الخاتمة يارب العالمين .

مولد الشيخ أبو عمره بجرجا

احتفلت مدينة جرجا بمولد الشيخ ابو عمره تحت اشراف السيد الدكتور المصرى وكيل المشيخة العامة عن مركز جرجا حيث اقيمت السرادقات لأبناء الطرق الصوفية المختلفة بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام . وشارك فى هذا الاحتفال السيد عبد العزيز الجمل شيخ الطريقة السمانية والسيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية . والسيد محمد محمود ابراهيم ابو خليل شيخ الطريقة الخليلية والسادة وكلاء المشيخة العامة وعلى راسهم الشيخ وافى محمد وافى وكيل المشيخة العامة عن محافظة سوهاج .

توكيل المشيخة العامة عن محافظة قنا

يحتفل السيد محمود طه عثمان شيخ السادة الرحيمية القنائية وابناء الطرق الصوفية بمولد سيدى عبد الرحيم القنائى بقنا فى اليوم الاول من شهر شعبان وينتهى فى ١٤ شعبان سنة ١٤١٠هـ بالأذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام .

توكيل المشيخة العامة عن مركز الاقصر

يحتفل ابناء الطرق الصوفية باشراف السيد دسوقى حسين على عوض الله وكيل المشيخة العامة عن مركز الاقصر بمولد سيدى ابو الحجاج الاقصرى من ٨ شعبان الى ١٤ منه بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام .

الطريقة الجوهرية الاحمدية

قام فضيلة الاستاذ الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية بزيارة ابناء الطريقة فى محافظة سوهاج وقد القى محاضرات دينية فى مولد ابو عمرة ببندر جرجا والتقى بجميع ابناء الطريقة بدار السلام وساقلته وسائر مراكز سوهاج وقد ركز فى محاضراته على موضوع التطرف والسموم البيضاء وضرورة وحدة الصف وافهم ابناء الطرق الصوفية ان الاعداء يتربصون بالاسلام الدوائر فيجب ان نكون يدا واحدة وقلبا واحدا فى سبيل رفعة امتنا وراية الاسلام والتصوف عالية خفاقة .

توكيل المشيخة العامة عن مركز الحامول

يحتفل ابناء الطرق الصوفية بقرية ١١ تبع [illegible] الحامول بمولد الشيخ مهدى على فى شهر يوليو سنة ١٩٩٠ تحت اشراف الحاج عبد الحى عوض عبد الحافظ وكيل المشيخة العامة عن مركز الحامول واحمد السيد المهدى على خليفة الضريح .

الطريقة الرفاعية

تحتفل الطريقة الرفاعية بمولد الشيخ عامر بن عبد الله الحسينى بدرب حلوان قسم الخليفة من ٢٥ الى ٢٧ فبراير سنة ١٩٩٠ .

كما تحتفل الطريقة الرفاعية بمولد سيد سعود الرفاعى الكائن ضريحه بشارع سوق السلاح قسم الدرب الاحمر والليلة الختامية يوم ٢ مارس سنة ١٩٩٠ .

الشيخ على الخليفة

يحتفل الشيخ فرج محمد متولى شيخ ضريح الشيخ على الخليفة الكائن بالوايلى الكبير يومى ٢١ ، ٢٢ مارس سنة ١٩٩٠ بتلاوة القران الكريم والاذكار الشرعية .

الطريقة السمانية الخلوتية



يحتفل السيد عبد العزيز محمد ابراهيم الجمل شيخ عموم الطريقة السمانية الخلوتية واحباب الطريقة واخوانه فى الله بمولد شيخهم سيد حمد السمان بمسجده وضريحه بجهة الامام الشافعى لمدة ثلاثة ايام والليلة الختامية الخميس ٤ شعبان سنة ١٤١٠ هـ الموافق ١ مارس سنة ١٩٩٠م والمسيرة الصوفية بعد صلاة العصر من المسجد الى مكان الاحتفال والدعوة لجميع الاخوان فى الله والمحبين



البقاء لله

● تنعى المشيخة العامة للطرق الصوفية واسرة تحرير المجلة المرحوم شقيق الدكتور السيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الاسلامية بالازهر وترجو الله ان يتغمده برحمته ويلهم آله الصبر والسلوان .

● تنعى الأمانة العامة لمشيخة الطرق الصوفية المرحومة والدة السيد / عطية مجاهد وكيل المشيخة العامة عن قسم الوايلى .. تغمد الله الفقيدة برحمته واسكنها فسيح جناته .

● تنعى المشيخة العامة للطرق الصوفية المرحوم السيد محمد صادق الشناوى نجل المغفور له السيد محمد سعيد الشناوى شيخ الطريقة الشناوية الاحمدية السابق وشقيق الاستاذ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ الطريقة الشناوية الاحمدية وعضو المجلس الاعلى للطرق الصوفية والمشيخة العامة اذ ترجو للفقيد الكريم واسع الرحمة والمغفرة تتقدم للأسرة الكريمة بخالص العزاء .

● تنعى المشيخة العامة للطرق الصوفية المرحومة حرم السيد الحاج عبد المنعم اليمانى لبشتين وكيل المشيخة العامة عن بندر ومركز المحلة الكبرى والمشيخة العامة اذ ترجو للفقيدة الكريمة واسع الرحمة والمغفرة تتقدم للاسرة بخالص العزاء .

● ينعى الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة الاحمدية المرحوم الشيخ شعبان جمعة واصل خليفة خلفاء الطريقة ويقدم لشقيقه الشيخ رجب جمعة واصل نائب الطريقة عن مركز طلخا والاسرة خالص العزاء .

● ينعى السيد احمد صبرى الفرغلى شيخ الطريقة الفرغلية الاحمدية المرحوم الحاج سيد احمد محمد خليفة نائب الطريقة بالماى مركز شبين الكوم . والشيخ عبد العظيم احمد فايد خليفة الخلفاء بالنورى مركز بركة السبع والشيخ على عايد رسلان خليفة الطريقة بجزيرة الاحواز قليوبية فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعى الشيخ عبد العزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانية الشيخ محمد عبد الله بخيت نائب الطريقة بالبدارى كما ينعى حرم الشيخ محمود السيد ابو النور نائب الطريقة بالمراغة ، كما ينعى والدة الحاج ابراهيم كبك الخليفة السمانى بالحيارى ادفو ، كما ينعى الشيخ عبد الستار احمد حسنين نائب الطريقة بناحية رفاعة ، كما ينعى الشيخ عبد المقصود قاسم عيسى ابن اخ الحاج يوسف عيسى بناحية تيجه ابو تشت .

● ينعى السيد ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة التسيقانية الاحمدية حماة الشيخ ابراهيم امين زيدان نائب الطريقة عن بندر منشاة القناطر فلها الرحمة ولآلها العزاء .

...يقة الشاذلية المدنية

... الزوايا التابعة للطريقة المدنية بمولد السيدة ... جميع الزوايا التابعة لها . ... السيد / محمد يوسف

... شيخ الطريقة كلمة بهذه ... كما تحدث الاستاذ فؤاد ... نائب عام الطريقة . والقى

... الشيخ موسى على مقدم ... باسيوط خطابا بهذه ... فى السرادق الذى اقامه

بساحة السيدة زينب وشهده عدد كبير من ابناء الطريقة باسيوط

كما تعرف احبابنا فى البلاد ان الزاوية الرئيسية بالجودرية فتحت ابوابها لاستقبال الوافدين من البلاد

وانه سيقام مولد العارف بالله السيد/محمد يوسف المرزوقى مؤسس الطريقة فى الاسبوع الاول من شهر شعبان .

● ينعى السيد الحسين ابو ... الجوهرى شيخ الطريقة ... الاحمدية المرحوم ... محمد الشافعى شقيق ... حسين الشافعى فللفقيد ... ولآله العزاء .

● ينعى السيد محمد حسن ... شيخ الطريقة الشعيبية ... المرحوم الشيخ عبد ... محمد الليثى شيخ بيت ... الشعيبى الاحمدى ، كما ... المرحوم الشيخ مرتضى ... العربى بالقنطرة شرق فلهما ... ولآلهما العزاء .

● ينعى السيد احمد محمد ... حسن وكيل الطريقة الفاسية ... المرحوم الشيخ محمد ... سيد خليفة الاحباب بموشى ... اسيوط فللفقيد الرحمة ... العزاء .

● ... السيد حسن يوسف ... شيخ الطريقة الزاهدية ... المرحوم الشيخ خلف ... روك نائب الطريقة عن ... المنوفية ، كما ينعى ... لشيخ عبد العليم يوسف ... ابن عمه شيخ الطريقة ... حمة وللاسرة العزاء ، كما ... زاء للشيخ عبد الجابر عبد ... حسن خميس خليفة خلفاء

الطريقة بالمعابده فى وفاة المرحوم اخيه الشيخ جمال عبد الراضى حسن خميس للفقيد الرحمة ولآله العزاء .

● تنعى الامانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية ومشيخة السادة الرفاعية المرحوم شقيق الاستاذ محمود محمد السباعى وكيل المشيخة العامة عن قسم مصر الجديدة فللفقيد الكريم واسع الرحمة وللأسرة خالص العزاء

● ينعى السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية وابناء الطريقة والاتباع والاحباب بشتى بلاد الجمهورية احد كبار احباب الطريقة المرحوم الحاج الشربينى اسماعيل ، زه عمدة الستامونى ويتقدمون لشقيقه الاستاذ عبد القادر وزه رئيس مجلس قروى الستامونى والأسرة بخالص العزاء للفقيد الرحمة والمغفرة .. كما ينعون المرحوم المهندس ايهاب الدين احمد شهاب الدين ويحتسبونه عند الله مع الصديقين والصالحين للفقيد الراحل الرحمة والمغفرة وللأسرة خالص العزاء كما ينعون المرحوم الاستاذ عبد الله الشافعى المدير الادارى للادارة الصحية بمركز بلقاس دقهلية للفقيد الرحمة والمغفرة ولأسرته العزاء .

غزو الصحراء

بمناسبة حلول شهر رمضان المعظم يسعدنا ان نتقدم للأمة الإسلامية باخلص التهانى داعين المولى عز وجل ان يجعله مباركا ويعيده على امة الاسلام بالخير والبركات .

وبهذه المناسبة تصدر مجلة "التصوف الإسلامي" بإذن الله ملحقا خاصا فى عددها القادم يتناول الملحق ما ياتى :

* تجسيدا كاملا لغزو الصحراء مع لقاءات متعددة بابطال الخضرة والأمن الغذائى .

* جولة فى مدينة النسيان .. المدينة التى اعادها الدكتور عادل إلهامى على خريطة البحيرة ولقاء مع اللواء علاء برغوت ورجالات المدينة وصناع الحياة بها مع لقطات من مزرعة تبارك وصدى قرار السيد الرئيس مبارك بضم مدينة السادات وجولة فى مصانع كيماويات البناء الحديث .

* بالعدد صفحات عن الغذاء فى رمضان يشارك فى اعدادها خبراء التغذية ومقارنة حقيقية لمرقات الدواجن وسلامتها وملاءمتها للإستخدام خلال هذا الشهر ومدى شرعيتها ومطابقتها لأحكام الشريعة الغراء .

* إمساكية فى حجم كبير مهداة والملحق مجانا مع العدد .



الاسم : كاميليا عبده محمود
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة القران والمجلات الدينية
العنوان : الحوامدية ـ ابو حسن ـ البدرشين ـ الجيزة

الاسم : عبدالجواد محمد عبدالجواد
السن : ٥٢ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : الزاوية الحمراء ـ بلوك ١١٥ ـ م٤ ـ شقة ١٦

الاسم : محمد عظيم قرش الصاحب الصادق
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع ـ المراسلة
العنوان : السودان ـ ام درمان ـ رئاسة المرور والنجدة مكتب الحراكة

الاسم : نور عبدالجواد محمد
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : الزاوية الحمراء ـ بلوك ١١٥ ـ رقم ٤ ـ شقة ١٦

الاسم : عبدالله محمد محمود
السن : ٤٣ سنة
الهواية : القراءة الدينية ـ المراسلة
العنوان : ١٣ ش رشدى ـ ملوى ـ المنيا

الاسم : احمد هاشم احمد محمود
السن : ٢٠ سنة
الهواية : القراءة ـ المراسلة
العنوان : المنيا ـ ديرمواس ـ قرية تانوف

الاسم : نصرة خليفة محمد احمد
السن : ١٣ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : اسيوط ـ ابو تيج ـ دونية

الاسم : احمد رجب النجار
السن : ٢٧ سنة
الهواية : الخطابة المنبرية
العنوان : كفر الشيخ ـ دسوق ـ محلة مالك

الاسم : وائل مجدى صابر
السن : ١٥ سنة
الهواية : الثقافة الاسلامية
العنوان : بني سويف ـ الواسطي ـ ش سعد زغلول المساكن الشعبية

الاسم : احمد حامد محمد
السن : ١٣ سنة
الهواية : القراءة الدينية
العنوان : بني سويف ـ الفشن ـ ش عماد الدين

الاسم : ابراهيم منصور ابراهيم
السن : ١٩ سنة
الهواية : الرياضة ـ والاطلاع
العنوان : المنوفية ـ بركة السبع ـ طوخ ـ طنبشا

الاسم : علي علي علي ابراهيم الشاعر
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : قرية دموه ـ دكرنس ـ دقهلية

الاسم : يوسف نوبي محمود
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : قنا ـ ارمنت ـ الريانية

الاسم : محمد رضوان علي محمد
السن : ٢٥ سنة
الهواية : المسابقات الدينية
العنوان : سوهاج ـ طما ـ ش سعد زغلول

الاسم : جبريل عبدالله محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع ـ المراسلة
العنوان : قنا ـ الشئون ـ العمارات ـ بقالة ابو هالة

الاسم : ممدوح حسين مصطفى
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : شبرا الخيمة ـ عزبة عثمان ـ حارة الحسين رقم ٥

الاسم : صلاح احمد كامل
السن : ٢٣ سنة
الهواية : الخطابة
العنوان : الجيزة ـ العياط ـ بزويش

الاسم : علاء فوزى صبره
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : سوهاج ـ اخميم

الاسم : الحسين احمد علي البشير
السن : ١٢ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : بلقاس ـ دقهلية ـ ش اولاد عمر

الاسم : صبري عبدالكريم حسن
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة والاطلاع
العنوان : اسيوط ـ ديروط ـ نزلة عبدالله

الاسم : سعود محمد سعيد زيدان
السن : ١٣ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : بيلا ـ كفر الشيخ ـ ص ب ١٢

الاسم : نصر الدين صابر خلف
السن : ٢٣ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : سوهاج ـ المنشاه ـ الحريزات الغربية

الاسم : السيد عبدالرازق امين
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة ـ القراءة
العنوان : قنا ـ نجع حمادى ـ القمانة

الاسم : عبد النبي الرنان
السن : ٣٥ سنة
الهواية : الفن الشعبي
العنوان : اسنا ـ بريد الدير شرق

الاسم : محمد شكرى محمد محمد
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : سوهاج ـ الكتكاتة

الاسم : معاذ محمد ناصف
السن : ١٣ سنة
الهواية : قراءة القران ـ الرماية
العنوان : كوم حلين ـ منيا القمح ـ شرقية

الاسم : احمد عبد الصبور سيد
السن : ٣٥ سنة
الهواية : الفن الشعبي
العنوان : اسنا ـ بريد الدير شرق

الاسم : مازن احمد السويدى
السن : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة ـ القراءة
العنوان : ميت سلسيل ـ المنزلة ـ الدقهلية

الاسم : حسنين خميس حسين
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : قنا ـ قوص ـ [illegible]

الاسم : طه مبارك محمد
السن : ١١ سنة
الهواية : تلاوة القران
العنوان : قنا ـ بجوار سيدى عبد الرحيم القنائي

الاسم : احمد خليل علي سلطان
السن : ٣٠ سنة
الهواية : الزخرفة ـ المراسلة
العنوان : العريسات قبلي ـ المهرات ـ الاقصر



الاسم : سليم محمد حسين
السن : ٣٤ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : اسيوط ـ مسرع



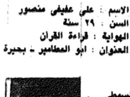
الاسم : محمد عيسى امام
السن : ٤٠ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : ٢٦ ش ابراهيم عبد الحليم بالوايلى الكبير



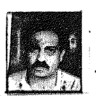
الاسم : بدران عبدالله فرغلي
السن : ٢٧ سنة
الهواية : الاطلاع الديني ـ الرياضة
العنوان : روض الفرج ـ ش علي خلف ـ حارة الزهري ٧



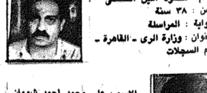
الاسم : طارق جلال المولس
السن : ٥ سنوات
الهواية : حفظ القران
العنوان : اسيوط ـ منفلوط ـ درب الجمل



الاسم : احمد ابراهيم عبد السلام
السن : ١٢ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : بلقاس ـ دقهلية ـ شارع ابو الحسن



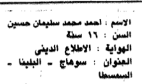
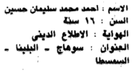
الاسم : حسن رفاعي محمد قاسم
السن : ١٧ سنة
الهواية : الثقافة العامة
العنوان : قنا ـ قوص ـ عباسة



الاسم : علي عفيفي منصور
السن : ٢٩ سنة
الهواية : قراءة القران
العنوان : ابو المطامير ـ بحيرة

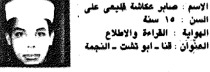
الاسم : محمود امين السمطي
السن : ٣٨ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : وزارة الري ـ القاهرة ـ قسم السجلات

الاسم : علي محمد احمد شومان
السن : ٤٠ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : سوهاج ـ روافع القصير

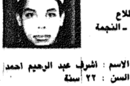
الاسم : احمد محمد سليمان حسين
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : سوهاج ـ البلينا ـ السمسطا





الاسم : صابر عكاشة قليعي علي
السن : ١٥ سنة
الهواية : القراءة والاطلاع
العنوان : قنا ـ ابو تشت ـ النجمة



الاسم : اشرف عبد الرحيم احمد
السن : ٢٢ سنة
الهواية : القراءة ـ المراسلة
العنوان : سوهاج ـ جرجا ـ كوم الصعايدة



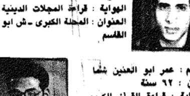
الاسم : سالم محمد صالح
السن : ١٢ سنة
الهواية : قراءة القصص
العنوان : ادكو ـ شارع الهنا ـ بحيرة

الاسم : حسن منصور خميس
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : البحيرة ـ ادكو ـ شارع الهنا

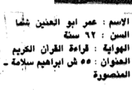
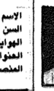
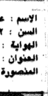
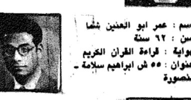




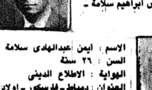
الاسم : عبدالمؤمن معان محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم
العنوان : السودان ـ سنار ـ مايرنو ـ بواسطة اول شعب



الاسم : قاسم ابراهيم نور
السن : ٢٧ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : مدرسة فتح الرحمن الاهلية ـ بيدو ـ الصومال

الاسم : اشرف سعد محمد
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة المجلات الدينية
العنوان : المحلة الكبرى ـ ش ابو القاسم

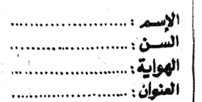


الاسم : عمر ابو العنين شفا
السن : ٦٢ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم
العنوان : ٥٥ ش ابراهيم سلامة ـ المنصورة



الاسم : ايمن عبدالهادي سلامة
السن : ٢٦ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : دمياط ـ فارسكور ـ اولاد خلف

بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك



الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....

النور الالهى « بقية »

وهنا نجد اشارة الى معنى الآية الكريمة (وتقلبك في الساجدين) عند بعض المفسرين يقول العلامة الشيخ احمد الحلواني الخليجي :
انشاك نورا ساطعا قبل الورى
فردا لفرد والبرية في العـدم
ثم استمد جميع مخلوقاته
من نورك السامى فيا اعظم الكرم
فالاصل انت ابو الوجود ومنك
فاض الجود في الدنيا وفي الاخرى وعم

يقول الامام محمد ماضى ابو العزائم مشيرا الى نور النبى .
اليك ابا نور المجالى العلية
وشجرة زيتون الصفات الجلية
وقبضة نور الذات والكنز مجمل
وسر التجلى والعلوم الخفية

واما حديث سيدنا جابر المشهور حين سال النبى صلى الله عليه وسلم عن اول شيء خلقه الله قال نور نبيك يا جابر .

فمعناه تؤكده انه كان من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان يرى من الخلف كما كان يرى من الامام .

وحادث الاسراء والمعراج وحده كفيل بان لا يدع مجالا للشك بان النور الذى خلق منه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اقوى من النور الذى خلق منه جبريل ، والا لما وقف جبريل فى مقام دون مقام سيدنا محمد وقال تقدم يا محمد فانى لو اخترقت لاحترقت .

اما ما احتج به الشيخ من قول الله تعالى (لقد جاءكم رسول من انفسكم) .

فارجو ان اذكر فضيلته بالحديث الذى رواه انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت هذه الاية قراها بفتح الفاء ثم قال (وانا انفسكم نسبا وصهرا) .

وان سر الاعجاز فى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه : (بشر رسول) فقد ركب صلى الله عليه وسلم البراق واخترق السبع الطباق وكلمه ربه بلا حجاب ومع ذلك ركب الحمار واردف خلفه ، وجلس على الحصير واكل مع الفقير جمعا بين تراب البشرية ونور الربانية هذا هو اعتقادنا فى سيدنا محمد ، وهذا ما قاله الامام البوصيرى :ــ
دع ما ادعته النصارى في نبيهم
واحكم بماشئت مدحا فيه واحتكم
فمبلغ العلم فيه انه بشر
وانه خير خلق الله كلهم

اذن ليس جهلا ولا ضعفا فى العقل ولا محدودية في الفهم ممن يعتقدون ان سيدنا محمدا خلق من النور فهو نور تجسد طينا او طين تجسد نورا والله نور السموات والارض ثم ان علوم الذرة اثبتت ان اصل جميع الكائنات الكهرباء، والكهرباء نور فلا عجب ان يكون محمد نورا جسدا فوق كل جسد ونور .

ثانيا : قول الشيخ ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن اول خلق الله وجودا .

فنقول لفضيلته ان الوجود شيء والظهور شيء اخر ، فليس كل موجود ظاهرا كما هو الواقع المحسوس ولقد افرد الحافظ الشامى فى سيرته ابوابا كاملة اثبت فيها اولية النبى وجودا ونكتفى فيها بقول النبى صلى الله عليه وسلم .

كنت اول الناس (فى الخلق) واخرهم في البعث ، وذكره ابن كثير باسناد متصل وحديث ثانى عند الله في ام الكتاب لخاتم النبين ، وان ادم لمنجدل فى طينته رواه احمد والحاكم وصححه ، وحديث (كنت نبيا وادم بين الروح والجسد) اخرجه ابو عيسى الترمذى فى سننه وقد افرد الحافظ الغمارى كتاب (الاحاديث المنتقاة) لاثبات هذه الحقيقة .

ثالثا : يقول ان الارهاصات التى صاحبت الميلاد كتصدع ايوان كسرى وخمود نار فارس وغيضان مياه بحيرة ساوة لا تعتمد على التحقيق العلمى .

فنقول لفضيلته لقد حققها الحافظ الشامي وافرد لها بابا خاصا عرضها برواياتها عن ابن جرير والبيهقى وابو نعيم واكتفى هنا براى الامام الشيخ محمد متولى الشعراوى فى هذه الاحداث بكتابه (بشائر النبوة) يقول رضى الله عنه :

فاذا حدثنا ان ميلاده صلى الله عليه وسلم قد قرن باشياء حدثت فى الكون فيجب علينا الا نستبعد ذلك لانه هو الرسول الذى يعيد للانسان انسجامه مع الوجود كله وقد دلل فضيلته بأن الله جعل لجميع الاجناس لغة تعبر بها عن تسبيحها لربها ولكن جهلنا هو الذى جعلنا لا نفهمها ثم ساق الادلة القرآنية بان علم سيدنا سليمان وداود لغة بعض هذه الاجناس كالريح والجبال والنمل والهدهد .

ثم يقول فى نهاية حديثه فاذا حدثنا ان ايوان كسرى قد شق فماذا ؟ وما فى ذلك من العجب ؟ انستبعد ان يؤقت شق الايوان بالميلاد ؟ انستبعد على الله ان يؤقت لان تغيض بحيرة ساوة مع الميلاد ؟!

رابعا :ــ لقد كان الشيخ الشعراوى موفقا فى نهاية حديثه حين اعترض على راى احد الشيوخ فى حملة قصة شرح الصدر على المجاز قائلا : ومن عجب ان ينزلق الشيخ الى هذا الراى .

اقول ولقد حقق المرحوم محمد الصادق عرجون قصة شرح الصدر تحقيقا علميا رائعا فى كتاب (النبى صلى الله عليه وسلم من تبعته الى بعثته) جمع فيه بين جميع الروايات الصحيحة ووازن بينها وانتهى فيها الى ان شق الصدر حدث حقيقة وانه من اسرار الله العليا وخوارق السنن التى لا مجال للعقل الا ان يسلم فيها امام القدرة الالهية وانتهى الى قول سيدنا انس (وقد كنت ارى اثر ذلك المخيط فى صدره).

ارجو الله ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما (انتهى هذا الفصل من مخطوطة السيد حمدى حجاب) اثاب الله .

والحمد الله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم
"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"
« وكان فضل الله عليك عظيماً » صدق الله العظيم

وزارة الصناعة

هيئة القطاع العام للصناعات الكيماوية

الشركة التي حطمت هذا العام جميع الأرقام القياسية لجميع المؤشرات بالميزانيات السابقة

كوك
COKE

- قدمتها الشركة في خدمة الاقتصاد القومي على مدى ٢٥ عاماً لإنتاج الكوك فقط غير المنتجات الأخرى بديلاً عن الاستيراد من الخارج .
- حطمت حاجز المليون طن إنتاج الكوك هذا العام بالسواعد المصرية ... وقد تم بيعه بالكامل
- الشركة التي حققت أكثر من المستهدف في جميع المجالات .

الصادرات ... بلغت أكثر من

فخر الصناعة المصرية

[illegible] بتاريخ ٢/١/١٩٩٠ برئاسة السيد المهندس حلمي ... رئيس هيئة القطاع العام ... السيد المهندس / محمد محمود عبد الوهاب وزير الصناعة ... وكيل أول وزارة الصناعة .. قدم السيد المهندس / محمد عادل الموزي ... وقد قررت الجمعية العمومية اعتماد الميزانية ... صرف العلاوة الدورية للعاملين بنسبة ١٠٠٪ ..

الميزانية في ٣٠/٦/١٩٨٩

القيمة بالألف جنيه

البيان	٣٠/٦/٨٨	٣٠/٦/٨٩	البيان	٣٠/٦/٨٨
	حـ	حـ		حـ
أصول ثابتة	١٤٢٩٦٩	١١٣٦٢٢	رأس المال	١٠٨٥٧٨
مشروعات تحت التنفيذ	٥٧٧٧٠	١٤٩٤٦	الاحتياطيات	١٣٦٤٦
المخزون	٦٧٥١٠	١٤٢٢٦٨	المخصصات	٣٨٥٢٦
استثمارات مالية	٢١٢	٦٦٦٥٥	قروض طويلة الأجل	٥٧٩٤١
مدينون وحسابات مدينة مختلفة	١٧٦٢٨٣	٨٠٧١٠	بنوك دائنة	٩٧٤٢٧
نقدية بالبنوك والصندوق	١٨١٧٤	٥١٥٨٠	دائنون وحسابات دائنة مختلفة	٥٦٩٩٠
	٤٦٢٩١٨	٤٦٩٧٨١		٤٦٢٩١٨

ملخص تقرير مجلس الإدارة

القيمة بالألف جنيه

البيان	موازنة ٨٨/٨٩	فعلي ٨٨/١٩٨٩	فعلي ٨٧/١٩٨٨	نسبة التنفيذ	نسبة التطور
	حـ	حـ	حـ	٪	٪
المال المستثمر	.	٢٢٣٤٧٩	٢٠٤٩٥٢	.	١٠٩
قيمة الإنتاج بالأسعار الجارية	١٨٧٣١٣	٢٨١٥٩٥	١٨٩٩١١	١٥٠	١٤٨
قيمة المبيعات الكلية	١٨٧٣١٣	٢٨٤٦٠١	١٨٨٥٩٥	١٥٢	١٥١
قيمة الصادرات	١٣٣٦٠	٥٠٢٨٨	٢٣٤٠٦	٣٧٦	٢١٥
إنتاجية العامل (جنيه)	٣١٧٤٨	٤٩٥٨٥	٣٣١٤٣	١٥٦	١٥٠
الفائض	.	١٥٠٩٠	١١٨٢٥		١٢٨

حساب العمليات الجارية عن الفترة من ١/٧/٨٨ حتى ٣٠/٦/٨٩

٣٠/٦/٨٩	البيان	٣٠/٦/٨٨	٣٠/٦/٨٩	البيان	٣٠/٦/٨٨
حـ		حـ	حـ		حـ
٢٨٧١٩١	[illegible]	٢٠٤١٢٥	٣٠٢٨٨٧	[illegible]	٢١٤٦٧٠
١٥٠٩٠	الفائض	١١٨٢٥			
٣٠٢٨٨٧		٢١٤٦٧٠	٣٠٢٨٨٧		٢١٤٦٧٠

حضر عن الجهاز المركزي للمحاسبات كل من

مراقب الحسابات
محاسب / محمد سعيد الخضري

نائب مدير الإدارة
محاسب / علي حسن والي

مدير إدارة مراقبة الحسابات
وكيل أول الوزارة
محاسب / فؤاد العبيسي

عضو مجلس الإدارة
رئيس القطاع المالي
محاسب / عادل صبري الشيخ

رئيس مجلس الإدارة
مهندس / محمد عادل الموزي

شركة النصر لصناعة الكوك والكيماويات الأساسية كبرى شركات هيئة القطاع العام للصناعات الكيماوية

بدأت الشركة نشاطها الإنتاجي عام ١٩٦٤ وتضم حالياً ثمانية مصانع تكون في مجموعها أكبر مجمع كيماويات متكامل في الشرق الأوسط وتنتج أكثر من ٤٠ منتجاً أهمها

الكوك	لصناعة الحديد والصلب والصناعات التعدينية والشركات الأخرى	(أكثر من مليون طن سنوياً)
قار الأقطاب	لصناعة الألومونيوم	(١٧ ألف طن سنوياً تقريباً)
الأسمدة الأزوتية	لتسميد الأراضي الزراعية	(٦٠ ألف طن سنوياً تقريباً)
نترات الأمونيوم النقية	للأغراض الحربية	(٢٠ ألف طن سنوياً تقريباً)
حامض النيتريك المركز	للأغراض الحربية	(طاقة إنتاج ٢٠ ألف طن سنوياً تقريباً)
ثاني أكسيد الكربون	لصناعة المياه الغازية	(١٥ ألف طن سنوياً تقريباً)

- يتم تصدير منتجات الشركة لإحدى عشرة دولة أوروبية وأمريكية وأسيوية وأفريقية وعربية .
- هناك أربعة مشاريع ضخمة تحت التنفيذ وينتظر تشغيلها في نهاية الخطة الخمسية أهمها البطارية الرابعة لتكويك طاقتها الإنتاجية ٥٠٠ ألف طن كوك سنوياً .
- وقد كانت جميع المؤشرات الإيجابية للشركة محل تقدير وشكر أعضاء الجمعية العمومية .

الإدارة والمصانع : التبين - حلوان - القاهرة . تلغرافياً : كيكوك حلوان ت ٧٩٠٤٨٨ / ٧٩٠٥٥٩ / ٧٩٠٥٩٨ / ٧٩٠٧٥٧ تليفاكس ٧٩٠٨٤٩ تلكس ٩٣٩٦٦ UN COKE ص.ب ١٤٩٢ القاهرة
مكتب الشركة بالقاهرة : ١٦ شارع شريف ت ٣٩٢١١٣١ / ٣٩٢٤١١٩ مكتب الإسكندرية : ١٩ شارع ... ت ٤٨٢٥٦٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم

أبو زعبل

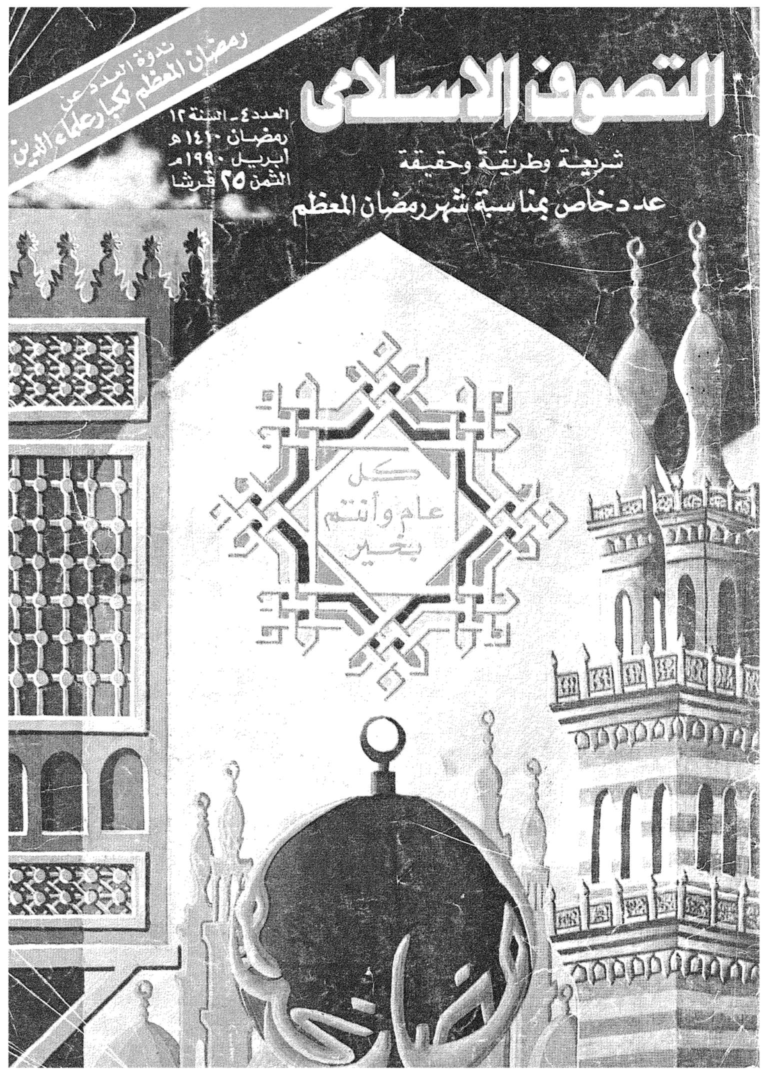
احدى شركات الهيئة القومية للإنتاج الحربي

رائدة شركات المفرقعات الصناعية والكيماويات الوسيطة المتخصصة في الشرق الأوسط

أبوزعبل/قليوبية/جمهورية مصر العربية ص.ب: ١١ هليوبوليس / القاهرة
تلكس رقم: ٩٢٢٨٣ نيترو - تلغرافيا: أردوب ...
تليفون: ٦٩٨٨٥٦ / ٦٩٨٨٥٧ / ٦٩٨٠٤٨

١- ديناميت جيلاتيني } للمناجم والمحاجر وأعمال التنقيب عن البترول
٢- ديناميت بودرة } والأعمال الانشائية الكبرى ..
٣- مفرقع الأنفو }
٤- أثير التخدير والأثير المذيب للمعامل
٥- زغب قطن مبيض : يستخدم في إنتاج النيتروسليلوز بأنواعه المختلفة وبعض أنواع الورق الفاخر
٦- صوديوم تلوين سلفونات : يستخدم في صناعة المنظفات الصناعية
٧- نيترو سليلوز صناعي (حبيبي ومبلل بالكحول) : يستخدم للبويات والورنيشات والدوكو
٨- بارود خرطوش الصيد :
٩- منظف صناعي سائل : يستخدم في تنظيف الملابس - الأرضيات - الأطباق - السيارات - الموكيت - كافة الأسطح المعدنية . "الفيروز كلين"

كما تقوم الشركة بتنفيذ عمليات التفجير المختلفة (تفجير حذر - لهدم المباني والمنشآت بالتفجير - أعمال التسويات لحفر أساسات المباني والمنشآت - شق الطرق - حفر الأنفاق بالتفجير - حفر ترنشات خطوط الغاز والبترول وخطوط المرافق - تشغيل المحاجر) بالإضافة إلى القيام بالدراسات الفنية في مجال التفجير تؤدى إلى زيادة الإنتاجية - توفير الوقت والجهد - أمان في التنفيذ .


ندوة العدد عن
رمضان المعظم لكبار علماء الدين
التصوف الاسلامى
العدد ٤ - السنة ١٢
رمضان ١٤١٠ هـ
أبريل ١٩٩٠ م
الثمن ٢٥ قرشا
شريعة وطريقة وحقيقة
عدد خاص بمناسبة شهر رمضان المعظم
كل عام وأنتم بخير

النصر للتليفزيون والإلكترونيات

تي - في نصر T.V NASR

رائدة الصناعات الإلكترونية

تقدم تليفزيون نصر

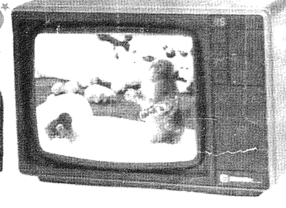
زوروا جناح الشركة بسراى وزارة الصناعة بمعرض القاهرة الدولى



NASR

GOLD STAR

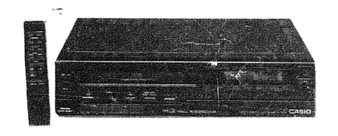
١٤، ١٦، ٢٠ بوصة



أجهزة ڤيديو كاسيت

•شارب •هيتاشي •كاسيو

(بالريموت كونترول - أنظمة مختلفة)



المكنسة الكهربائية

نصر سوبر باور

طراز ١١٠٠

جميع الأجهزة متوفرة لدى شركات القطاع العام والخاص

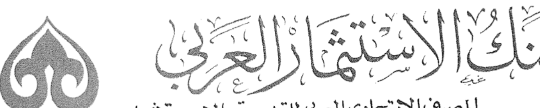
ومعارض الشركة ناصية شامبليون (عبد الخالق ثروت)

و ٥٢ طريق جمال عبد الناصر / الإسكندرية

• توصيل الأجهزة للمنازل بالطلب.

الإدارة التجارية: دار السلام / طريق المعادى الزراعى - ت: ٨٤٣٤٦٦

«علاقات عامة»



المصرف الاتحادى العربى للتنمية والاستثمار

يهنئ الأمة الإسلامية عامة وعملاءه خاصة بحلول شهر رمضان المعظم
ويسعده أن يقدم لعملائه كافة الخدمات المصرفية والاستثمارية بأحدث النظم البنكية
عن طريق فروعنا المنتشرة

فرع القاهرة ١١١٣ كورنيش النيل ت : ٧٦٠٠٣١ - ٧٥٣٣٨٠

فرع الأزهر ١٢٤ شارع بيبرس بالحمزاوى ت: ٩٣٢٥٤٦|٩٣٢٩٩٨

فرع بورسعيد مبنى فريبور شارع النهضة ت : ٢٣٣٢٩٦ - ٢٣٩٣٧٦

فرع الزمالك للمعاملات الاسلامية ٨ شارع المنصور محمد الزمالك ت : ٣٤٠٠١٤٧ - ٣٤٠١٧٥٥

فرع الاسكندرية ٦٨ طريق الحرية ت : ٤٨٢٣٥٠٥ - ٤٨٢٧٤٩٥

فرع الجيزة ٢٨ شارع مراد بالجيزة ت : ٧٣٦٣٥١ - ٧٣٦٤٢٠

فرع مدينة نصر مبنى نصر سنتر شارع عباس العقاد ت : ٦٠١٦١٥ - ٢٦١٠٢٥٦

فرع المعادى ش ٢٠٦ صلاح سالم - دجله - المعادى ت : ٣٥٢٨٩٣٣ - ٣٥٢٨٩٢٢

وقريبا فرع مصر الجديدة ٢١ ش رمسيس / الكربة / مصر الجديدة



كما يقوم البنك بالتعاون مع بنك مصر بتقديم خدمته
(كارت مصر - البنك الشخصى)
الكارت فى جيبك والنقود فى حسابك

كارت مصر
تاريخ الانتهاء
٨٧/١٢/٣١
محمد على أحمد

بنك الاستثمار العربي

يقدم لك الخدمات المصرفية المتميزة :
- اعلى اسعار فائدة على ودائعك .
- التعامل بمختلف العملات الاجنبية واستبدالها وفقا لاسعار السوق المصرفية الحرة للنقد الاجنبى .
- يوفر لك الخزائن الخاصة لحفظ المجوهرات والمستندات
- يدرس ويمول ويروج مشروعاتك الاستثمارية .

بنك الاستثمار العربي .. خدمة مصرفية متميزة



بفضل توشيبا
مراوح TOSHIBA الكهربائية
تهنئ العالم الإسلامى بمناسبة
شهر رمضان المعظم
في عز الصيف.. من غير تكييف
توشيبا من العربى يا أجمل مروحة
ضمان الثقة دعها تعمل
طوال الصيف بدون توقف
نحن نضمنها ٥ سنوات
أطلب
بطاقة الضمان
عند الشراء
شركة
العربى
بالموسكى
وشبرا
وبورسعيد
العربى

التصوف الإسلامى

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير
فـؤاد محمد السـيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمى

سكرتير التحرير
سيد عبد المالك

المدير الفنى
وفيق وجدى

الإخراج الفنى
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٢ القاهرة ـ تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأردن ٢٠٠ فلس ، ابو ظبي ٤ دراهم ودبي ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٢٠٠ قرش ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، الدوحة ٣ ريالات ، جيبوتي ٥٠ بني ، قطر ٤ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠ ليرة تركى .

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المحرر

يصدر هذا العدد الجديد من التصوف الاسلامي وقد اشرقت على العالم شمس شهر الله المبارك رمضان المعظم ، الذى انزل فيه كتابه العظيم القرآن الكريم هدى للناس وتكريما لامة الاسلام والمسلمين .

ومن يمن الطالع ان يهل علينا رمضان العظيم .. وقد تحققت بشائر الصحوة الاسلامية التى ينتشر نورها في العالمين مؤكدا انتصار دين الله العزيز الحكيم ورسالة نبيه الامين الكريم ..

ومع رمضان المعظم وفي اضواء الصحوة الاسلامية المباركة .. نتقدم لقرائنا الاعزاء باجمل التهاني والدعوات .. ونقدم لهم في هذا العدد مائدة حافلة من نفحات رمضان شهر البر والبركات ، وكما قال رسولنا الحبيب ﷺ ان لله في دهركم نفحات الا فتعرضوا لها فلعل احدكم تصيبه نفحة فلا يشقى بعدها ابدا "

وفي ظلال رمضان المكرم ندعو قراءنا الكرام الى ما تعودنا من مساهماتهم في تقديم افكارهم ومقترحاتهم التي تضيء لنا طريق الجهد والعمل الطيب في التجديد والابتكار في مجال نصرة الاسلام ونشر الرسالة الخالدة للدين الحنيف .. مستبشرين برمضان العظيم فقد كان رمضان في البدء هو شهر الانتصارات .

المحرر

الفهرس

ص



الدكتور التفتازانى يقول
الصوفية يلتزمون بعلم الحديث والأخلاق وشرع الله

بدون اسباب فتح كاتب اسلامى اسمه ابو عبدالله النار على الصوفية ونشر موضوعا مثيرا فى صحيفة السياسة الكويتية بعنوان «من فضائح الصوفية، الصوفية اول من استحل الحشيش وقام بترويجه .

وانطلق الكاتب يهاجم الصوفية ودعا فى نهاية الموضوع ان يطهر الله المجتمع الاسلامى من هذا السرطان الخبيث الذى افسد عقائد المسلمين واعمالهم ومجتمعهم فالصوفية اذا سمعوا احدا يروى حديثا قالوا عنه انه مسكين اخذ حديثه ميتا عن ميت واخذنا علمنا عن الحى الذى لا يموت .

ومضى الكاتب يقول ان الصوفية يبحثون عن الحقيقة فى غير الشريعة وكل من يفعل ذلك فهو مغرور ومخدوع وانهم استبدلوا الخمر بالحشيش وحللوا الغناء المحرم وضحكوا على الناس بالالفاظ المعسولة وحسن الثياب .

والاخطر من ذلك ان الكاتب اتهم الصوفية فى قطب من اقطابها فها هو عبدالوهاب الشعرانى يجمع فى كتابه الطبقات الكبرى كل المجانين والمجاذيب ولا يستحى ان يبدأهم بأبى بكر الصديق .

وتعليقا على هذا المقال تحدث الدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية للأحرار قائلا ان الصوفية بريئة من هذه الاتهامات براءة الذئب من دم يوسف .

نلتزم بعلم الحديث

●● ما هى رؤيتكم حيال ما ادعاه ابو عبدالله فى مقالة من ان الصوفية ينكرون الاحاديث النبوية .. او على اقل تقدير لا يطمئنون لرواة هذه الاحاديث ؟

● هذا الكلام فيه كثير من التجنى على الصوفية .. وهذا الكاتب اغفل حقيقة كبرى وهى ان كثيرا من علماء الصوفية كانوا علماء للحديث وعلى سبيل المثال ابن قيم الجوزية ثم ماذا تقول مثلا فى الامام الغزالى الذى استدل فى كتابه احياء علوم الدين بالعديد من الايات القرآنية والاحاديث النبوية .. فقط فالصوفية يلتزمون بعلم الحديث وبطرق اهل الحديث ويدققون فى الرواة .. وكل حديث عندهم لابد ان يكون حديثا صحيحا .

لم يعرفوا المخدرات

●● يصف الكاتب الصوفية بانهم ابدلوا ازالة العقل بالخمر بشىء اسموه الحشيش والمعجون .. واحلوا الغناء المحرم تحت اسم جديد هو السماع والوجد ماذا يعنى هذا ؟

● كاتب هذا الكلام لم يعرف التصوف من كتبه وانما عرفه من جانب خصوم واعداء التصوف .. فالتصوف كما عرفه ابن القيم هو الخلق .. ويقول الكتانى «التصوف هو الخلق» .. فمن

● الوجد عند الصوفية : معناه ان يكون القلب متجها الى الله وموصولا به

● لا يتنافى اعتناء الصوفية بمظهرهم مع زهدهم

● التصوف هو الاخلاص فى الاعمال والشعور بالمصبة مع الله

زاد عليك فى الخلق زاد عليك فى الصفاء» ومن هنا فلا غنى عن التصوف لان الرسول الكريم يقول : «انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق» والغاية الاخلاقية واضحة فى كل احكام الشريعة ومن هنا لا نستطيع ان نقول مثلما قال هذا الشخص ان التصوف هو شرب الحشيش فالصوفية هم ابعد الناس عن هذه الأمور وادلل على هذا بأن الحشيش لم يكن معروفا عندهم ولم يذكره احد منهم .. واعتقد ان رب الحشيش حكمه التحريم فكيف يرتكب رجال كالصوفية ما حرم الله .

قضية الغناء

●● ما هو موقف الصوفية من قضيتى الغناء والسمع ؟

● الصوفية قالوا ان السماع مباح فى الحدود الشرعية وقد اباح الرسول الكريم الغناء فى الهجرة فقد استقبل الانصار الرسول لدى دخوله الى المدينة بالدفوف وبقصيدة «طلع البدر علينا» وهناك احاديث كثيرة تبيح الغناء والسماع وقد اباح الرسول رقص الحبشة واباح فى الاعياد الدفوف وهى الآلة الموسيقية المعروفة فى ذلك الوقت والشواهد تقطع بأن الاحاديث التى وردت فى اباحة السماع اسانيدها سليمة والاحاديث التى وردت فى التحريم اسانيدها غير سليمة ولهذا نقول ان السماع اذا دعا الى فضيلة اخلاقية والى النهوض بالنفس

الانسانية الى طريق الخير فهو مباح فالصوفية لم يبيحوا السماع على اطلاقه سواء كان يدعو الى فضيلة او الى رذيلة بل اباحوا السماع الداعى الى فضيلة فقط .. وهو ما اباحه الرسول .. وهم استندوا الى ذلك .. والذين يحرمون السماع محكومون بعدة نصوص من الحديث النبوى تبطل

مزاعمهم وهذا امر لا جدال فيه اما الوجد عند الصوفية فمعناه ان يكون القلب متجها الى الله فعاطفة الصوفية من الله .. وهم عندما يقولون بالوجد فمعناه انهم موصلون بالله تعالى وهذا يحدث فى نفوسهم وجدا اى نشوة وهى مطلوبة شرعا لان الله يقول :

«خروا سجدا وبكيا» وهى مسائل محسومة عند من يعيشها وذاق حلاوتها ، وحب الله هو اصل الشريعة لقول الحق : «قل ان كنتم تحبون الله

فاتبعونى يحببكم الله» فأول الأمر حب من جانبنا لله وآخر الأمر حب من الله لنا وبين الحبين فاتبعونى .. فشريعة

الله كلها بين حبين وبالتالى فان معنى الحب من اجل المعانى التى ينبغى ان نعتنى بها وهذا هو ما فعله الصوفية تغنوا بالحب فى قصائدهم واشعارهم فهل نلومهم على ذلك .

عزة المؤمن

●● هل نستطيع ان نتبين البواعث وراء اتهام الكاتب للصوفية بانهم لاقدم لهم فى العلم ولذا فهم يستعيضون عن هذا النقص بطيب الملبس وحسن الحديث اى انهم يهتمون بالشكل اكثر من المضمون ؟

● كيف نقول ذلك والغزالى الملقب بحجة الاسلام كتب ما يزيد على ثمانين كتابا فى العقائد وفى الفلسفة ردا عليها وتفنيدا لها وفى الاخلاقيات وفى الفقه وكل هذه المسائل تقطع بان الصوفية الذين ساروا على نهج

الغزالى مثل الرفاعى والجيلانى وغيرهم من مؤسسى الطرق لم يهملوا العلم فالجيلانى كان من اكبر فقهاء الحنابلة ومن علماء الحديث فقد كان اقطاب الصوفية جميعا مبرزين فى العلم الشرعى وبعضهم كان مبرزا فى علوم اخرى .. والله سبحانه وتعالى يقول «انما يخشى الله من عباده العلماء» ويقول ايضا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات» وليس العلم مقصورا على الاقطاب فقط بل هو متوفر عند كل من يسلك طريق التصوف فلا تصوف الا عن شريعة .

صحيح ان بعض الناس من اتباع الطرق لا يمكن وصفه بانه عالم بالشريعة ولكنه يعلم احكامها ويعلم ما تصح به العبادات والاخلاقيات .

وكنت اتوقع من الكاتب ان يقول عن الصوفية انهم يهملون لباسهم ولكن ليس هناك شك فى ان حسن المظهر من الأسلام ايضا وقد قال الأمام ابوالحسن الشاذلى لاحد الفقراء حين اقترب منه يوما وامسك بثوبه فوجده

ناعما طيب الملمس فقال له «أيعبد الله بهذا اللباس فقال للفقير بعد ان امسك بثوبه ووجده ثوبا خشنا ايعبد الله بهذا

اللباس ايضا .. هذا يقول انى غنى عنكم فلا تعطونى ولباسك هذا يقول انى فقير اليكم فاعطونى ولله العزة

ولرسوله وللمؤمنين» فمن عزة المؤمن ان يرتدى ثيابا طيبة ويتنعم فى الحدود التى اباحها الله «قل من حرم زينة الله

الذى أخرج لعباده والطيبات من الرزق» فالصوفية الذين يعنون

بمظهرهم لا يتنافى هذا مع تصوفهم او زهدهم .

البقية صفحة ١٦



نظرات رمضانية ... فى مجتمعنا

○ هلّ علينا شهر رمضان المعظم فى هذا العام والمجتمع الاسلامى يخوض معارك ضارية لم يسبق لها مثيل فى اسلوبها وفى ظاهرها وفى باطنها وكلها تستهدف النيل من الاسلام والمسلمين والحيلولة دون المد الاسلامى وعرقلة كل مسيرة داخل الوطن الاسلامى نحو التقدم والازدهار ...

○ لقد تحدثنا فى العدد الماضى عن المؤامرات التى تدبر للعالم الاسلامى فى الخارج حتى تظل هذه المؤامرات هى الشغل الشاغل للعرب والمسلمين وتعوقهم عن علاج مشكلاتهم التى تتعلق بمصيرهم وكيانهم كأمة هى خير أمة اخرجت للناس تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر ..

ولما كان شهر رمضان المعظم هو احب الشهور الى الله تعالى وقد خصه باعظم العبادات وهو الصوم الذى اراد به الله تعالى ان يكون له وحده دون سائر العبادات فان هذا الشهر يعد اعظم فرصة لكى ندرس احوال مجتمعنا دراسة واعية تتناول جميع مشكلاتنا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتكفل انقاذ هذا المجتمع من جميع الشرور والآثام التى تحيط به ، ولما كانت تلك الشرور والآثام على جانب عظيم من الخطر على مستقبل هذه الأمة الاسلامية فان واجب قادة المسلمين اليوم ان يبادروا الى عقد مؤتمر اسلامى لبحث احسن الوسائل لانقاذ مجتمعنا وتطهيره :

ونقترح ان يتضمن برنامج هذا المؤتمر البحوث الآتية :

١ - أن تتعاون جميع الدول الاسلامية فى القضاء على المؤامرة الصهيونية التى تستهدف قيام الدولة الصهيونية الكبرى ، والعمل على اعادة الفلسطينيين الذين هاجروا منها الى وطنهم الاصلى .

٢ - أن تشن حرب قومية اسلامية ضد انتشار المخدرات فى العالم الاسلامى بعد ان ثبت خطرها المدمر على الشباب المسلم .

٣ - العمل على تحقيق وحدة اقتصادية وسياسية بين جميع الدول الاسلامية وانشاء سوق عربية اسلامية مشتركة اسوة بالسوق الأوروبية المشتركة .

٤ - سحب الاموال العربية والاسلامية من البنوك الغربية ووضعها فى البنوك الاسلامية والعربية دعما للاقتصاد الاسلامى .

٥ - تدخل الدول العربية والاسلامية بصورة جماعية لحل المشكلات القائمة بين العراق وايران والوضع المتدهور فى لبنان . وانقاذ افغانستان من مؤامرات الاستعمار وغيرها من المشكلات السياسية والاقتصادية التى تهدد الامة الاسلامية .

٦ - لما كان العالم الاسلامى غنيا بموارده الاقتصادية والعالم الغربى يعتمد اعتمادا كبيرا على المواد الأولية التى تختزنها البلاد الاسلامية فى أرضها من بترول ومعادن وغيرها فإن هذا السلاح يمكن أن يحمى الدول الاسلامية لو احسن استخدامه فى مواجهة الاخطار التى تهدد العالم الاسلامى بسبب تفرقنا وانقسامنا وفضلا عن ذلك فان العالم الاسلامى يحتل مواقع استراتيجية هامة يعمل لها الغرب كل حساب ، ولذلك فإن مصلحته أن تكون علاقته بالعالم الاسلامى علاقة صداقة وتعاون .

نظرة الى الداخل

● اما داخل مجتمعنا فاننا نعانى من عدة امراض لا حيلة للبرء منها دون اتخاذ علاج حاسم على هدى من القرآن الكريم والسنة المطهرة ..

● ان وباء المخدرات الذى استشرى بين شبابنا ثبت أن وسائل المقاومة الحديثة لم تعد وحدها كافية للقضاء عليه ، ومازال تجار المخدرات يمارسون نشاطهم السام فى البلاد بل ان بعضهم استطاع ان يمارس تجارته فى داخل السجن - وبالرغم من صدور الاحكام باعدام تجار المخدرات فان القانون الوضعى مازال عاجزا عن تنفيذ حكم القضاء عليهم اذن فلا مناص من الرجوع الى احكام الشريعة السمحاء حماية للمجتمع من هذا الشر المستطير والجوهر الذى يقوم عليه التشريع الاسلامى هو الوحى

بقلم: فؤاد السيد



● جوهر التشريع الاسلامى الوحى الالهى
● التربية البدنية جزء من التربية الدينية
● العالم الاسلامى غنى بموارده الاقتصادية

الالهى لصلاح حال البشر فى الدنيا والآخرة - كما يقول د. حسين فوزى النجار - فى كتاب « الاسلام والدولة العصرية » ... وقد ورد فى القرآن انه انزل لاصلاح أحوال الناس.

ولذلك جاءت الأوامر والنواهى « يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث »

- وعمدت بعض الدول الاسلامية الى تنفيذ حكم الشرع باعدام كل من يتاجر فى المخدرات فاستطاعت بذلك أن تحمى ابناءها من هذا الخطر الداهم ..

● ومن اخطر مايتعرض له مجتمعنا الآن حوادث الاغتصاب ... وبالرغم من تعدد حوادثها فاننا لم نسمع ان حكما واحدا صدر ونفذ باعدام هؤلاء الأشقياء، ولو ينفذ هذا الحكم لقضى على هذا الشر قبل استفحاله.

● لقد استطاعت دول اسلامية ان تقضى على أخطر أمراضها الاجتماعية كالمخدرات والاغتصاب والرشوة باقامة الحد على مرتكبيها كما تفعل السعودية والعراق وسوريا وايران وغيرها ومن أغرب ماسمعناه ان بعض تجار المخدرات الذين صدرت ضدهم أحكام بالسجن استطاعوا أن يشتروا حياتهم بنفوذهم وأموالهم ..

التربية الاسلامية

ومن اهم وسائل صياغة المجتمع الاسلامى واعداده الاعداد السليم لمواجهة عناصر التخريب والتدمير هو التربية الاسلامية وهى وحدها الكفيلة باعداد الفرد المسلم اعدادا سليما يتناسب مع المسئولية التى تحمله اياها رسالة الاسلام ...

● والتربية الاسلامية تشمل التربية البدنية وهى ضرورية لتوفير احتياجاته الجسمية .. والمسلم القوى خير وأحب الى الله من المسلم الضعيف ومن هنا فان التربية الاسلامية هى وقاية لشبابنا بصفة خاصة من الوقوع فى براثن أعوان الشر.

تربية الضمير

● ومن أعظم وسائل الوقاية لأبناء المسلمين من الوقوع فى الشر ... تربية الضمير ...

ولذلك يعنى الاسلام عناية خاصة بتربية الضمير ومن اساليب تربيته: الصلاة وهى تنهى عن الفحشاء والمنكر والزكاة وفيها تربيته بالتراحم واخلاص النية لله فى العمل والصوم ايضا تربية للنفس والضمير فهو أمر بين العبد وربه واستحضار للرقابة الالهية وتعويد على الصبر امام الشهوات وايضا فى الكفارات والحج والامر بالمعروف والنهى عن المنكر والتحكم فى العادات والتواصى بالحق والصبر والرحمة ... يقول تعالى:

« ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها . قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها »

● فهذه هى التربية الاسلامية الغرض الاساسى منها تهذيب أخلاق المسلم وتربية روحه وبث الفضيلة فى نفسه وتعويده الاداب السامية فى ظل الحياة الكريمة وعلى هدى من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ليكون نواة صالحة تؤتى ثمارها فى مجتمع فاضل تسوده القيم والاخلاق.

● وقد عنى الاسلام باصلاح الفرد ثم المجتمع ثم الانسانية .فقد وحد الاسلام القبائل العربية فى مجتمع اسلامى كبير ... ورفع الاسلام من شأن الانسانية وقضى على الفردية والفساد الاجتماعى ووضع شعارا جديدا فى العالم يقوم على ايمان وطيد بمبادىء الحرية والعدالة والمساواة والاخاء والزمالة الانسانية المشتركة.

تنظيم المجتمع الاسلامى

● وعندما اراد الرسول صلى الله عليه وسلم ان ينظم المجتمع الاسلامى ويوطد حقوق افراده وواجباتهم استمد من الشريعة الاسلامية روح قوانينه وتشريعاته واهتم بانشاء حكومة عربية اسلامية مستنيرة ووحد بين الرابطة الدينية لقيام وحدة سياسية ووحدة اجتماعية تجمع شمل العرب فقامت الدول العربية والاسلامية على اساس الوحدة الدينية والنظم الانسانية القويمة المستمدة من الكتاب والسنة ..

« انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون »

● ما أحوجنا للعمل بشريعة الله فهى وحدها الكفيلة بحماية المجتمع الاسلامى وتوحيد كلمته فى مواجهة التحديات التى تحيط به فى الداخل والخارج.



من وراء أحداث المنيا ؟

○ ان ماحدث فى المنيا وابو قرقاص من فتنة طائفية لا هدف لها الا تدمير الوحدة الوطنية التى عجزت قوى الاستعمار المختلفة عن تدميرها منذ الاحتلال البريطانى . ولكن خصومنا لن يناموا على الهزيمة التى لحقت بمحاولاتهم السابقة لذلك سوف يعاودون محاولاتهم الفاشلة ولكن الوعى الوطنى كفيل بالمحافظة على كيان ـ مصر ـ كنانة الله فى أرضه ، من أرادها بسوء قصم الله ظهره ...

○ ○ ○

درس للعرب جميعا

○ ان نجاح انتفاضة الحجارة التى استمرت نحو ثلاث سنوات واثمرت عن سقوط حكومة شامير الذى ظل راكبا رأسه مصرا على عناده الصهيونى ضد حق الفلسطينيين فى وطنهم ... ان نجاح الثورة الفلسطينية وصبرها على التضحيات التى قدمتها لوطنها الحبيب يجب ان نتعلم منه ـ نحن العرب ـ الا نيأس من تحقيق آمالنا فى الحصول على حقوقنا المغتصبة .

ومما يدعم هذه النظرية خارج عالمنا العربى هو نجاح الثورة الافغانية وثورة مانديلا فى جنوب افريقيا .

هكـــذا يفكـــر

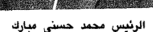
● إن السلاح لايحمل لفرض عقيدة او راى لأن العقيدة لاتصل الى القلب مغروسة بحد السيف ، وانما تصل وتطمئن بالحوار المتعقل والمنطق الهادىء والدعوة الرشيدة . والراى كالعقيدة لاتفرضه قوة أو يحمل على اعتناقه عدوان ، لانه يحتاج ـ قبل كل شىء ـ الى اقتناع فكرى . والفكر لايفرض بالقوة . وإنما بالحجة المقنعة والترشيد المعلم والايضاح الكاشف .

وكل ذلك ينتظمه المبدا الاسلامى الرائع الخالد . مبدأ الدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتى هى أحسن .



الرئيس محمد حسنى مبارك

« محمد حسنى مبارك »



صورة الشعب الأفغانى

دم الشعب الافغانى فى نزيف مستمر .

المجاهدون يقاتلون القوات الحكومية والدم الأفغانى يسيل على الجانبين ... مليون ونصف مليون أفغانى دفعوا ارواحهم ثمنا .. ومقدرات الدولة مسخرة للمعارك ومعها المساعدات التى تتدفق من الاتحاد السوفييتى ، والمساعدات التى تصل الى المجاهدين من امريكا .. كلها وقود لنيران المعارك .

أحزاب المجاهدين السبعة الذين يتخذون قاعدتهم فى بيشاور داخل افغانستان تصل الخلافات بينهم الى حد التصفية الجسدية فى بعض الأحيان .. وينزف الدم الافغانى .

ونظام حكم نجيب الله يواجه كل حين بانقلاب ، تسيل فيه الدماء .

القوى الكبرى تلعب لعبتها ، وشعوب الدول الصغرى تدفع الثمن وليس هناك بداية للخروج من النفق المظلم الا بانتباه الشعوب الصغرى وادراك ان سلاحها الاساسى ـ وربما الوحيد ـ هو وحدتها .

أطفال الايدز

○ ان حادث هذا الامريكى العاطل الذى ضبط وهو يأوى بعض الصبية من الأحداث الهاربين من اهاليهم ويحرضهم على ممارسة الفجور والشذوذ الجنسى معه نظير مقابل مادى ـ هذا الحادث الذى تقوم النيابة بالتحقيق فيه كفيل بان يقوم المسئولون عن هؤلاء الأحداث .. المشردين بجمعهم وايداعهم ملاجىء الأحداث لإعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين لأننا لو اهملناهم فسوف يتحولون يوما ما الى البحث عن لقمة العيش ولو بارتكاب الجرائم ... ان حادث هذا الامريكى الشاذ يجب ان ينبهنا الى خطر السكوت عن هؤلاء المشردين الذين يتزايد عددهم يوما بعد يوم نتيجة لفقر ذويهم أو اهمالهم .

حلال لهم حرام علينا

○ غضبت بريطانيا لأن العراق اعدم جاسوسا انجليزيا لحساب اسرائيل فى بلادها ولو حدث ان تجسس على بريطانيا اى شخص

من جنسيات أخرى لما ترددت فى إعدامه ولاعتبرت هذا عملا من أعمال حماية أمن الوطن التى لايجب أن يؤاخذها عليها احد .

التدخين ضار جدا بالصحة

هذا التحذير من وزارة الصحة وينشر مع كل اعلان وعلى علب السجائر والاطباء يقررون ان التدخين يؤدى ويمهد للادمان على المخدرات

فضلا عن أنه يسبب تسمم الدم ومرض السرطان ويسبب العقم ويعطل شفاء المرضى النفسيين والعصبيين ، ويفسد فعالية الأدوية التى يتعاطاها المرضى .

وفضلا عن هذا كله فان فضيلة مفتى الجمهورية قد أفتى مرات كثيرة بتحريم التدخين لأنه مضر بالصحة وفيه اسراف وتبذير . ورغم كل هذا فإن الجهات المسئولة تصرح بنشر اعلانات تشجع على التدخين وتغرى به .



انتحار مهاجر سوفييتى فى اسرائيل ؟

انتحر فى اسرائيل مهاجر يهودى سوفييتى . انتحر المهاجر لانه عاش الواقع المر داخل اسرائيل . لقد هاجر من الاتحاد السوفيتى الى اسرائيل فلم يجد الجنة الموعودة . ووجد بدلا منها البطالة والشقاء والتفرقة العنصرية والازمة الاقتصادية وحجارة ابطال الانتفاضة . ولذلك ضاقت به الحياة ... فاقدم على الانتحار .

ومن قبل .. قامت اكثر من مظاهرة فى تل ابيب والقدس من المهاجرين السوفييت تهتف ضد الحكومة الاسرائيلية ، التى خدعتهم بدعاياتها ، والتى اعلنت لهم بكل وسائل الاعلام البراقة « تعالوا ... الى وطن العسل واللبن » ... وعندما هاجروا ... وتركوا الاتحاد السوفييتى ... وجاءوا الى اسرائيل لم يجدوا العسل .. ولا اللبن ... ولكنهم وجدوا المر والعنف والموت والقتل .

ان هذه الأحداث المتلاحقة داخل اسرائيل . يمكن استغلالها عربيا لوقف الهجرة السوفييتية الى اسرائيل ، ان بعثة عربية يجب ان تسافر الى الاتحاد السوفييتى ، وتلتقى باليهود السوفييت وتشرح لهم الواقع داخل اسرائيل ، مستندة على الواقع الأليم الذى يعيشه رواد الهجرة من اليهود السوفييت الى اسرائيل ، فلم تعد اسرائيل هى الجنة الموعودة ليهود العالم . بل اصبحت مقبرة لهم ولآمالهم ولطموحاتهم فى الثراء وفى الحياة الرغدة . ان حكومة اسرائيل تعيش على المعونات والقروض ، وترفض السلام مع الجيران . وتخلق جوا من الكراهية والتوتر والقتال فى منطقة الشرق الأوسط ، فكيف يمكن ان توفر حياة سعيدة ومستقرة لهؤلاء الحالمين القادمين من الاتحاد السوفييتى ؟

ليتنا نتحرك .. وننطلق من كل هذه الحقائق .

الأخبــــــار

بريطانى فى صفوف الدعوة الاسلامية

براين بنج ، بريطانى يبلغ من العمر ٦٥ عاما اعتنق الاسلام بعد زيارة قصيرة قام بها الى مسجد بريك ستريت فى لندن والتقى بعدد من المسلمين من شمال افريقيا . ورغم قصر الزيارة ، فإنه فى داخله كان يبحث عن الحقيقة فى رحلته مع الايمان .

ولاتنتهى قصة الرجل عند هذا الحد ، بل توجه بعد اسلامه للعمل فى الدعوة للاسلام بانضمامه مع يوسف اسلام .

يقول بنج : انه درس التاريخ وبالذات مايختص منه بالاديان . واضاف : « لئن وجدت قاسما مشتركا بين الاديان السماوية الثلاثة الاسلام والمسيحية واليهودية وهو الايمان بوجود الله ، الا اننى لم اجد عمق هذا الايمان وجوهره سوى فى الاسلام .. بدات بعدها فى محاربة الشيطان حتى نصرنى الله عليه » .

واليوم يقوم براين بنج بالتوجه كل اسبوع الى المسجد للاشتراك فى حلقات الدعاة . ونظرا لأن عمله فى الأساس هو المحاسبة والسكرتارية فقد انتقل لنفس الوظيفة فى صفوف الدعوة التى يتحدث عنها قائلا : « لقد استطعنا جذب بعض الناس الينا وهم اليوم فى عدد متزايد . وايمان هؤلاء يكون بالمنطق بعد ان نقارعهم الحجة » .

ويؤكد ان جهوده فى الدعوة لاتقتصر على المسجد . بل بالحملات التى يشارك فيها مع بعض الدعاة لتصحيح بعض المفاهيم الخاطئة عن الاسلام والتى شوهت عن عمد فى المجتمعات الغربية .

وبعد مرور ست سنوات على اسلام بنج يقول انه يكتسب يوميا قناعة تغذيها صلته المباشرة فى طريق الدعوة خاصة مع من يتمكن من حثهم على الدخول فى الاسلام . ويتوقع بنج للاسلام كل خير لاسيما مع تفشى بعض مظاهر المجتمع الغربى والتى دفعت بالكثيرين الى كشف زيف بريقه . وان كان يؤكد ان المجتمعات الغربية وان حملت فى طياتها معانى حضارية كبيرة ، الا انها فى الوقت ذاته فى حاجة الى مايملأ فراغها الروحى .

عن الشرق الأوسط

العبادة التي يريدها الله



نكمل اليوم ما بدأناه الشهر الماضي من موضوع فضيلة الشيخ الشعراوى والذى تحدث فيه عن مطلق العبادة ، وما يجب على المسلم أن يؤديه من عبادة خالصة لوجهه الكريم فقال تكملة لحديثه :

والله سبحانه وتعالى يستحق الحمد لأنه مالك يوم الدين يوم الفصل النهائى فى كل ما يريح المؤمن من تعب يلقاه فى الحياة ولذلك يجب أن يطمئن العبد الى قول الله سبحانه وتعالى ((مالك يوم الدين)) لأن ذلك من تمام ضمان الامن فى النفس البشرية ..ان يعتقد الانسان فى الاخرة.. فاذا امتنع عن حرام فى الدنيا .. كان له فيه معنى عاجل فليطمئن ان جزاءه فى الاخرة لن يفوته .. لماذا ؟ لانه قصد بعمله وجه الله سبحانه وتعالى والله لن يضيع أجره .. ولن ياتى انسان مهما بلغ فى هذه الدنيا ليقول او يدعى انه يستطيع ان يتدخل ليمنع الجزاء او الاجر فالله هو مالك يوم الدين وهو الذى يقضى فيه قضاء مباشرا .

ولقد نبهنا الرسول عليه الصلاة والسلام حين اهديت اليه شاة من بعض المسلمين وكانت عائشة رضى الله عنها تعرف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب لحم الكتف الرقيق فلما جاءته سالها ماذا صنعت بالشاة؟ قالت تصدقت بها وبقى كتفها .. قال رسول الله صلوات الله عليه بل كلها بقيت الا كتفها .. السيدة عائشة أرادت ان تقول لرسول الله ان كتف الشاة هى التى بقيت ولكن رسول الله صحح لها المنطق وقال لقد بقيت الشاة.. اى ما تصدقنا به هو الباقى .. ولكن كتف الشاة التى ابقيناها لناكلها هى هذا الجزء الذى ضاع لانها لم تحتسب حسنة عند الله سبحانه وتعالى كل الشاة بقيت لنا الى يوم القيامة اما الذى أكلناه فهذا هو الذى ذهب .. لماذا ؟ لان الاصل فى الاسلام ان نعمل للآخرة فما تصدقنا به للآخرة فهو باق اى ان جزاءه مستمر اما ما أكلناه فقد أنتهى .. ولذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (يقول الانسان مالى . مالى . وهل لك من مالك الا ما لبست فأبليت .. وأكلت فأفنيت .. وتصدقت فأبقيت) اذن ما هو الباقى من المال ؟ الصدقة وحدها ..

● زوال النعمة او مفارقتها ●

والانسان فى الدنيا يعيش قلقا خوفا من زوال النعمة فالنعمة اما ان تفارق الانسان بأن تزول عنه .. أو يفارقها هو بأن يترك الحياة الدنيا .. لذلك تجد أشد الناس حرصا على الدنيا ذلك الذى هو فى نعمة يخشى ان يفارقها ولكن النعمة فى الآخرة لا تفارق الانسان أبدا اذن فمن الخير لى ان يكون نعيمى ونعمى فى الآخرة .. حيث لا تفارقنى النعمة أبدا بل اعيش مخلدا فيها .

ولقد دخل أحد الاشخاص على رجل صالح وقال له أريد أن اعرف أانا من اهل الدنيا أم من اهل الاخرة ؟ ماذا قال له الرجل الصالح .. قال له ان الله أرحم بعباده من ان يجعل موازينهم فى ايدى امثالهم فميزان كل امرىء فى يد نفسه .. لماذا ؟ لانك تستطيع ان تغش الناس ولكنك لا تستطيع أن تغش نفسك ميزانك فى يدك تستطيع ان تدرك اانت من اهل الدنيا ام من أهل الآخرة .. فقال الرجل طالبا من العبد الصالح ان يشرح له كيف ذلك ؟ فرد العبد الصالح اذا دخل عليك من يعطيك مالا ودخل عليك من ياخذ منك صدقة بأيهما تفرح ؟. فسكت الرجل وهنا قال العبد الصالح اذا كنت تفرح بمن يعطيك

من خلق (٢)

بقلم فضيلة الشيخ :
محمد متولى الشعراوى

مالا فانت من اهل الدنيا وان كنت تفرح بمن يأخذ منك صدقة فانت من أهل الآخرة .. لماذا ؟ لان الانسان يفرح بمن يقدم له مايحبه فالذى يعطينى مالا يعطينى الدنيا والذى يأخذ منى صدقة يعطينى الآخرة فاذا كنت من اهل الآخرة فانى افرح بمن يأخذ منى صدقة اكثر من فرحى بمن يعطينى مالا.

ولذلك كان بعض الصالحين اذا دخل عليه من يريد منه صدقة يقف له ويقول مرحبا بمن جاء يحمل زادى الى الآخرة بغير اجر أى انه لا يأخذ منى شيئا يحمل حسناتى الى الآخرة ولا يتقاضى اجرا ولذلك فانا يجب أن ارحب به واحييه ولذلك أيضا فان الكلمة غير الطيبة تفسد الصدقة مصداقا لقوله تعالى « قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى » لماذا قال الله سبحانه وتعالى ذلك لان الذى يتبع الصدقة بالاذى ليست وجهته الآخرة وليس ايمانه كاملا .. اذ كيف اهين او اوذى ذلك الذى جاء يحمل حسناتى الى الآخرة بلا اجر أيأتى انسان يحمل الى زادى الى الاخرة فاهينه واوذيه أيكون هذا ايمانا أم اننى ارحب به واكرمه وافرح لانه سيؤدى لى خير ما فى الدنيا وسيؤديه بلا اجر ؟.

ولذلك فان قول الله سبحانه وتعالى « مالك يوم الدين » هى قضية ضخمة من قضايا الايمان لاننا ساعة ان نؤمن اننا جميعا مردودون الى الله وحده يكون ذلك اطمئنان الايمان فى القلوب وانت وحدك الذى تضع الاساس أو تملك الميزان ولذلك فلو لم يقل الله سبحانه وتعالى « مالك يوم الدين » وجعل الآخرة كالدنيا فيها من يستخلف فى الامور لاهتز الايمان باليوم الاخر ولم يكن فيه الحسم والقوة والقدرة ولاصبح القوى فى الدنيا يأخذ بقوته ويأخذ كل شهوات الحياة ويعطى نفسه ما يشتهى بلا قيود بينما ذلك الذى يتبع المنهج قد قيد نفسه ولم يحصل على شىء .

« ومالك يوم الدين » معناها ان الابتداء من الله والانتهاء الى الله فكأن الحياة تشبه طرفى قوس تبدأ بخلق من الله وتنتهى بعودة الى الله ما دام الابتداء من الله والانتهاء الى الله لم يبق بين البداية والنهاية الا ما يرد الى الله اى ان كل عمل فى الدنيا يقصد به وجه الله هو الباقى فى هذه الحياة واريد هنا ان تلاحظوا شيئا هناك فى اللغة ما يسمونه ضمير الغائب اذا قلت زيدا حضر فهو موجود واذا قلت قابلت زيدا فهو غائب قابلته ولكنه ليس موجودا معنا وقت الحديث اذن هناك غائب وحاضر ومتكلم وقضايا العقيدة كلها ليس فيها مشاهدة فانت عندما تجلس امامى واراك واتحدث اليك لا أقول اننى أومن لانك امامى وأنا اراك ولكن الايمان يكون ايضا فيما هو غيب عنى .. ولذلك فالله سبحانه وتعالى يتكلم بضمير الغائب لان الله غيب فيقول « الحمد لله رب العالمين » الله غيب .. ورب العالمين غيب .. والايمان ايمان بالغيب ولا توجد عقيدة فى أمر حسى ابدا .. لا أقول مثلا وأنا جالس امامك وانت تتحدث الى – اننى أعتقد انك تحدثنى • هذه ليست عقيدة لانها أمر حسى لا يدخل فى مقام الاعتقاد اذن « فالحمد لله » غيب « ورب العالمين » غيب و « الرحمن الرحيم » غيب و « مالك يوم الدين » غيب والقياس هنا على اساس الغيب وكان لابد اذا سرنا على نفس الطريق أن يكون السياق اياه نعبد .. ولكن الله سبحانه وتعالى غير السياق وجعله حاضرا فقال « اياك نعبد » فانتقل الغيب الى حضور المخاطب فبعد ان كان علم يقين بالغيب أصبح عين يقين فلا تقول اياه ولكن تقول اياك وكأنك استحضرت الغيب ربا ورحمانا ورحيما واستحضرت مالك يوم الدين وعندما اختمرت صفات الغيب انتقلت الى محضر الشهود وقلت اياك نعبد واياك نستعين •

لفظ اياك فى العبارة

عندما نرى لفظ اياك فالعبارة هنا تفيد الخصوصية بمعنى اننى لو قلت لك اننى سأقابلك وحدك وقد اقابلك مع جمع من الناس أو مع اخرين فهنا الخصوص أو القصر غير محدد ولكنى اذا قلت لك اياك سأقابل فمعنى ذلك ان المقابلة ستكون خاصة واننى سأقابلك أنت بالذات ففى هذه الحالة لا يمكن أن تعطف عليها شيئا اخر اياك سأقابل اى اننى سأقابلك انت اذن فاستعمال لفظ اياك نعبد معناه أن العبادة لله وحده .. فلو انك قلت نعبدك وحدك لا تؤدى نفس معنى اياك نعبد لماذا ؟ لانك قد تقول نعبدك وحدك ومعك كذا وكذا ولكن اذا قلت اياك نعبد وقدمت اياك تكون قد حسمت الامر بان العبادة لله وحده لماذا ؟ لان العبادة خضوع لله بافعل ولا تفعل ولذلك جعل الصلاة هى العبادة والسجود هو منتهى الخضوع لله ذلك ان الانسان يعرف بانه مستوى القامة ومعناها ان رأسه أعلى وقدميه أسفل فعندما يأتى السجود تأتى هذه القامة اعلاها الى أسفلها وهذا هو منتهى الخضوع الرأس يأتى عند موضع القدم •

نأتى بعد ذلك الى « اياك نعبد » اياك نعبد أى نخضع لك ونستعين بك فى كل الامور ولكن هل هذا الخضوع يتم غيبا هل أمرنى الله سبحانه وتعالى أن اختفى عن الناس جميعا فى غرفة مغلقة أو فى مكان مظلم عندما اعلن خضوعى له ؟ لا .. وانما أمرنى أن افعل ذلك علنا أمام الناس جميعا أن أسجد واضع رأسى مكان قدمى واعلن خضوعى وذلتى لله أمام

العبـادة التي يـريدها الله



البشر كلهم اعلن عبـوديتي لله وذلك حتي استعلى ولا استكبر والله يريد الناس جميعا عبادا له وحده لذلك يستوى في العبودية وفي اعلان الخضـوع لله الغني والفقير والكبير والصـغير والملك والعبد كل هؤلاء يسـتوون في الخضـوع لله وفي اعلان هـذا الخضوع ٠

نفي العبـودية لغـير الله

اذن قول الله سبحانه وتعالى ٠ اياك نعبد ، تنفي العـبودية لغير الله أى لا نعبـد غير الله ولذلك لا نعطف عليها أبدا سـاعة ترى المفعول مقدما اياك نعبد فمعنـاها حتما اننا نعبدك ولا نعبد سـواك اذن اياك نعبد أعطت التخصيص بالعبادة حين يخص الله سـبحانه وتعالى نفسه بالعبادة ولذلك حين نقول الحمد لله فاننا نسـتحضر مستوجبات الحمد وهي نعم الله ظاهرة وباطنة وحين نقـول رب العـالمين فنحن نسـتحضر نعم الربوبية من خلق وايجاد من عدم الى كون ملىء بالنعم التي تعطي بلا مقابل الى اخضـاع لقوى الكون لخدمة الانسان الى منهج يحقق لنا السعادة وحين نستحضر الرحمـن الرحيم فاننا نستحضر الرحمـة والمغفرة ومقابلة الاساءة بالاحسان وفتح باب التوبة وكل ما وضـعه الله سبحانه وتعالى من رحمة فى هذا الكون وسعت كل شىء وحين نستحضر مالك يوم الدين فاننـا نستحضر يوم الحساب وكيف ان الله سبحانه وتعالى سيجزينا خير الجزاء ويعطينا نعيما وجنة وفق ما نريد فاذا استعرضنا هذا كله واستحضرناه فهـذه نعم الله التي اعطاها لنا فما هو المطلـوب منا ؟ المطلوب منا « اياك نعبد » اى ان نعبد الله وحده و ليف نعبد الله ؟ اذا عرفنا المطلوب منا فكيف نمضى في العبادة !

وهنا نتوقف قليلا ٠٠ لنضـم خاطرا هاما لابد ان نعرضـه ٠٠ اذا أردت أن تصنع شيئا ٠٠ فان امامك طرقا كثيرة ٠٠ قد تصنعه مثلا على طريق ما يسمونه طريق الهواة ٠٠ أى بلا دراسة ولا دراية ٠٠ وانما بشىء تحاول أن تقلـده ٠٠ ولكنك اذا أردت أن تصـنع شيئا باتقان فلابد أن يكون هناك منهج تدرسه يحوى أصول هـذه الصناعة حتي تستطيع أن تنفذها باتقـان ٠٠ اذا قال لك ابنك انه يريد ان ينجح في الامتحان ويحقق شيئا جميلا ٠٠ أو معرفة ٠٠ تقول له لابد ان تذاكر .. اذن المذاكرة شرط من شروط النجاح ٠٠والكل متفق على أن الشرط سبب وجـود النجاح ٠٠ هذا هو ظاهر العلم ٠ ولكن باطن العلم غير ذلك ٠٠ ذلك ان ظاهر العلم يهمل شـيئا هاما من عناصر حركة الانسان ٠٠ وهو الدافع قبل الواقع ٠٠ انت تقول انك تذاكر لتنجح ٠٠فكان النجاح وجد في ذهنى أولا بـكل مميزاته وما يحققـه لى ٠٠ ثم بعد ذلـك ذاكرت ليصبح هذا النجاح حقيقة واقعة ٠٠ اذن فلابد أولا وقبل أن نقول ان الشرط سـبب وجـود الجواب ٠٠ أن نؤكد ان الدافـع ياتى قبله . اذن فالدافع موجود قبل المذاكـرة ٠٠ وبعـد المذاكرة جاء الواقع فتحقـق ما أردت ٠٠ فالسيارة سبب ٠٠ وقطع الطريق سبب ٠٠ ولكن الدافع أن أصـل الى مكان أحب أن أصـل اليـه بالاسكندرية مثلا ٠٠ فانا عنـدما أذهب اركب أولا ٠٠ ولكن الدافع يكون فى ذهنى قبل أن اركب ٠٠ اذن فالغـاية وجدت أولا ثم بعد ذلك جاء الشرط لتحقيق الغاية ٠ فبعد أن كانت دافعا في عقلى فقط صارت واقعا ٠

الا ليعبدون

ونأتى بعـد ذلك الى قول الله سبحانه وتعالى « وما خلقت الجن والانس الا ليعبـدون » ٠٠ اذن علة الخلق هي العبادة ٠٠ ولكن هل تاتى العبـادة اولا ٠٠ أم ان الدافع على الخلق هو ارادة العبادة ٠٠ ثم يتم الخلق لتتحقق العبادة ٠٠ اذن المراد من الله سـبحانه وتعالى في الخلق أولا العبـادة ٠٠ ثم بعد ذلك تم الخلـق لتحقق الارادة ٠٠ وهى العبادة وتصـبح واقعا ٠٠ اذن الله سبحانه وتعالى خلقنا لنعبده ٠ ولكن هل هذا هو المراد حقيقة ؟ ٠٠ أم ان الآية لها تفسير آخر ٠٠ لو أن الله سبحانه وتعالى أراد أن يخلقنا لنعبـده لما خلقنـا مختارين ٠٠ فالله غنى عن هذا ٠ ويسـتطيع سـبحانه وتعـالى أن يخلـق مـا يشاء كما يشاء ٠٠ يسبـحون ما شـاء ٠٠ فذلك على الله هين ولكن هنـا معنى آخر يجب أن نلتفت اليه ٠٠لو أراد الله سبحانه وتعـالى أن يكون هدف الخلـق محصورا فى تحقيق العبـادة ٠٠ ما استطاع خلق من خلق الله أن يشذ عن طاعته ٠٠ ذلك ان الله سبحانه وتعالى له صفة القهر ٠٠ ويسـتطيع ان يجعلنا مقهورين لعبادته ٠٠ كالملائكة وخلقه الذين يسبحون بحمده ليلا ونهارا والله سبحانه وتعالى يقول « لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين ٠٠ ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين » ٠

الله لا يريد عبادة قهرية

اى أن الله سبحانه وتعـالى لا يريد العبادة كعبادة قهـرية ٠٠ فهو غنى عن ذلك ٠٠وعبادة الخلق كلهم لله لن تزيد من ملكه شيـئا ٠٠ ولن تنقص من ملكه شيئا .. ولكن الله سبحانه وتعالى ٠٠خلقنا لنعبده اختيارا ٠٠ لنأتيه لا قهـرا

كباقي المخلوقات .. ولكن لناتيه ونحن نملك حرية أن نتبع المنهج أو لا نتبعه .. ناتي ونترك هذه الحرية ونجعل أنفسنا مقهـورين لما أراده الله سبحانه وتعالى منا ولكن بارادتنا نحن .. يدفعنـا حبنا لله سبحانه وتعالى .. في أن نفعل وليس بقهر الله لنا .. عبادة عن محبـوبية .. عن حب لله .. عن تمتم بطـاعة الله سبحانه وتعالى بالاختيار ..ملايين الخلق موجودة مقهورة .. تسبح الله سبحانه وتعالى ولا تفتر ولا تتعب .. وتفعل ما يامرها به الله سبحانه وتعالى .. ولا تعصى أبدا .. ولكن الانسان خلق ليعبد الله عن حب .. لياتي الى الله سبحانه وتعالى طائعا مختارا .. ليقـول يا ربي خلقتني وأعطيتني الحرية .. وزين لي الشـيطان الدنيـا ونعيمها .. ولكني تركت هـذه الزينة كلها .. وعرفت انك الحق .. وان ما تعد به هو الباقي .. وهو النعيم .. وهو الحياة الآمنة المطمئنـة . ولذلك أتيت اليـك طائعا مختار الالتزام بعبادتك وهذا الالتزام هو حب لك .. وترك كل شيء من أجلك ومن أجل طاعتك .

ولذلك يجب ان نفرق حينمـا يقول الله سبحانه وتعالى « عباد » أو « عبيد » يجب أن نفـرق بين هاتين الكلمتين .. فكـل الخلـق عبيد الله سبحانه وتعالى .. كل خلق الله عبيد .. لماذا ؟ .. لان هناك أمورا قهرية يخضعـون لها بلا ارادة منهم .. لا رأى لي حين أولد .. ولا أحد يسـألني متى تريد أن تموت .. وهناك أشـياء كثيرة .. أبي وأمي والمكان الذي أولد فيه .. أشـياء كثيرة اذن مقهور عليها .. والله حين يريد عبيدا .. فانه يجري عليهم صفة القهر .. فلا يسـتطيعون أن يتحللوا أبدا ..

هذه كلمة عبيد .. ولكن الله سبحانه وتعـالى يريد أن يحقق كلمة عبـاد .. مراده أن نكون عبادا .. وما هو الفرق .. ؟.. الفرق أن العبيد متساوون جميعـا فيما يقهرون عليه .. ولكن العباد لهم منطقة اختيار .. يسـتطيع واحد منهم أن يشذ ويقـول لن أطيع .. ويأتي الثاني فيقول أنا طائع فالذي يتنازل عن اختيـاره في حركة الحياة .. يقول ياربي لقـد قلت افعل ولا تفعـل .. وأعطيتني الاختيار في الا افعـل ولا تفعل . وأعطيتني الاختيار في الا أفعـل فيما قلت افعـل .. وأعطيتني الاختيار في أن أفعـل فيما قلت لا تفعـل .. ولكنني تنازلت طواعية مني وحبا فيك .. ورغبة في طاعتك وخضوعا لامرك .. وخشوعا لقدرتك .. تنازلت عن اختيـاري الذي منحته لي .. تنـازلت عن حب .. فاذا قلت لا تفعل .. فلن أفعل خضوعا لك وخشـوعا .. مع انك اعطيتني القدرة في أن أفعل ولا أفعـل .. هذا هو الذي يتنازل عن اختياره في حركة الحياة .. حبا في الله وتقـربا اليه .. وهـؤلاء الذين يسميهم الله سبحانه وتعالى عبادا

ولذلك اسـتمع الى قول الله سبحانه وتعالى : « وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سـلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما والذين يقولون ربنا أصرف عنـا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما » .. هؤلاء هم العباد .. لم يقـل الله سبحانه وتعالى وعبيد الرحمن .. بل قال وعباد الرحمـن .. ؟ لماذا .. لان هؤلاء قهروا انفسـهم حبا لله سبحانه وتعالى .. تنازلوا عن اختيارهم .. ودخلوا في حب الله فالزموا أنفسهم بمنهجـه .. اذن فالذي يتنازل عن اختياره في التكليف المنزل من الله ..ويختار ما امر الله به .. ويلتزم بذلك مع انه يستطيع ان يفعل غير ذلك .. هؤلاء يكونون عبادا لله .. لذلك يقول الله سبحانه وتعالى : « قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعـا » .. لماذا ؟ لان الله سبحانه وتعالى اعطـاهم الرحمة حينما اختاروا باختيـارهم أن يلتزموا بما انزل الله .. حين تنازلوا طواعية عن الاختيار الذي أعطى لهم .. والتزموا بمنهج الله سبحانه وتعالى.. فهم قد ارتقوا من منزلة العبيد الى منزلة العباد .

فالذي يأتيك طائعا مختارا .. يأتيـك بالحب وهو قـادر على الا يأتيك . هؤلاء هم العبـاد . . وحين يريد الله سبحانه وتعـالى حين يقـول « وما خلقت الجـن والانس الا ليعبـدون » .. هل معنى ذلك انه يريدهم عبيـدا أو عبادا .. يريدهم عبـادا .. أي يريدهم أن يتنازلوا باختيـارهم ويتبعوا باختيـارهم وحبهم لله ما يرضيه .. ولو اراد الله غير ذلك ما استطاع واحد منا أن يكفر .

البقية في العدد القادم

الذكر عند الكرب

روى الشيخان ان النبي ﷺ كان يقول عند الكرب : "لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم".

واخرج الترمذي انه ﷺ كان إذا كربه امر قال "ياحي ياقيوم برحمتك استغيث".

وروى أبو داود أن رسول الله ﷺ قال : "اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله لا إله إلا انت".

الدكتور التفتازاني يقول
« بقية »

زهد اختياري

●● ولكن الا يناقض ذلك مع ما استقر في نفوسنا من زهد الخلفاء الراشدين وتقشفهم ؟

● انهم لم يحرموا زينة الله .. والزهد الذي كان عليه عمر وكان عليه الرسول الكريم من قبل عمر هو زهد اختياري وليس زهدا اجباريا .. فعلى الانسان اذا اراد ان يتقشف في مأكله ويتقلل في ملبسه ان يفعل ولكن ليس هذا ضروريا في الشريعة لان الله سبحانه وتعالى يقول «ولا تنس نصيبك من الدنيا» والرسول الكريم لبس كل انواع الالبسة وحسبما ورد في السنة لم يكن هناك لباس معين يلتزم به الرسول والمطلوب في الثياب ان تكون نظيفة وليس شرطا ان تكون غالية الثمن حتى يكون مظهر الانسان مظهرا لائقا يتناسب مع عزة المؤمن وكرامته .

قضية العمل

● يقول الكاتب في نقده للصوفية ان السلف الصالح كان في باب العقائد عبيد تسليم وفي باب العمل ارباب حد اى ان العمل افضل من بطالة المتصوفة .. الا يحتاج ذلك الى ان نقف قليلا امام توجه الصوفية من قضية العمل ؟

● التسبب مطلوب شرعا وعلى كل انسان .. ان يكون له مورد رزق من عمله .. وكيف نتصور ان ينكر الصوفية العمل والرسول الكريم يقول «افضل ما اكل العبد من كسب يمينه» والله سبحانه وتعالى يقول «وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله» .. وقد قال ابو العباس المرسي لتلميذه ابن عطاء الله السكندري حينما اراد ان يتفرغ لصحبته ويترك طلب العلم «يابني نحن اذا صحبنا تاجرا لا نقول له اترك تجارتك وتعال واذا صحبنا طالب علم لا نقول له اترك علمك وتعال وانما نقر كل واحد فيما اقامه الله فيه وما قسم له على ايدينا فهو اليه واصل» فالصوفية عموما يؤكدون على العمل وكان اوائل الصوفية كما يتبين من اسمائهم اصحاب حرف كالخراز والحداد والنساج فكيف نصف الصوفية بانهم اهل بطالة لم يوجد هذا الاتجاه عند الصوفية سوى في العصور المتأخرة مثل المماليك والعثمانيين ان شجعوا بعض فرق الصوفية على ان تتفرغ للعبادة وتوقف اوقاف معينة على الزوايا والتكايا وهذا ليس من الاسلام في شيء فأصل التصوف ان يرتبط بحياة المجتمع .

●● ولكنني اعرف ان الصوفيةتتطلب ان يصل الانسان الى درجة عالية من الشفافية تحتاج الى وقت طويل قد يستلزم بالضرورة تفرغا ؟

● ذلك لا يتطلب وقتا طويلا وانما يتطلب نية وباعثا على الاخلاص وارادة في التغيير فالله سبحانه وتعالى يقول «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» فالتصوف هو الاخلاص في الأعمال والشعور بالمعية مع الله هو التصوف كما يقول الحق «اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا» .

الطبقات الكبرى

●● ما رايكم في كتاب الطبقات الكبرى للشعراني والذى قال عنه الكاتب انه جمع فيه كل فسق الصوفية وخرافاتها فجعل المجانين والمجاذيب من الأولياء بل نظلمهم في سلك العارفين واصحاب الكرامات ولم يتورع في ان يبداهم بابى بكر الصديق ؟

● كتاب الطبقات الكبرى للأمام الشعراني كتاب دس فيه على الشعراني ما لم يقله ولذلك نجد فيه بعض الأمور التى نستنكرها نحن ايضا .. والشعراني له كتب اخرى في الفقه وكتب اخرى تخلو مما نسب اليه في كتاب الطبقات الكبرى واذا كان الشعراني يؤرخ للصوفية فانه يعتبر كبار الصحابة من مؤسسي التصوف باعتباره علما للأخلاق الدينية فيبدأ كلامه عن الصوفية بذكر ابى بكر الصديق وعمر وعثمان وعلى والتابعين وغيرهم من الصحابة ويعتبر هؤلاء اصل التصوف .. ونستطيع ان ندفع بأن الشعراني كتب عن عمره ، وعصره لم يكن ازدهار للتصوف فبعض مظاهر الدروشة والمبالغة في المناقب كانت مما وقع فيه الشعراني ولكننا لا نقر هذا اطلاقا ولكن نقول ان الرجوع الى كتب التصوف الاصلية مما كتب في عهود الأزدهار هو الأولى مثل الرسالة القشيرية والاحياء للغزالي وقوت القلوب لابى طالب المكي والحكم لابن عطاء الله السكندري .

انها مدسوسة

●● ما مدى مصداقية القصص التى اثارها الشعراني من ان رجلا انكر الفسق والفجور الذى في مولد السيد البدوى فسلبه الله الايمان كما أن السيد البدوى الذى مات قبل الشعراني باربعة قرون كان يمد يده من القبر ليسلم على الشعراني ؟

● كل هذه الأمور مدسوسة على الشعراني ولم يقل بها وهناك شواهد على ان كثيرا مما تجده في الطبعة الحالية لكتاب الطبقات الكبرى مدسوس عليه وحتى اذا لم تكن مدسوسة فانها مرفوضة ولا يعتد بها لأن الكرامات ينبغي ان نزهد فيها كما قال ابن عطاء السكندري «ربما رزق الكرامة من لم تكن له الاستقامة» فلماذا نقف مع الشعراني ولا نقف مع ابن عطاء الله السكندري .

الذكر والدعاء عند الصوم

روى ابو داود والنسائي بسند مقبول انه ﷺ كان إذا افطر يقول : "ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله تعالى" .

وروى أن عبد الله بن عمر كان إذا افطر قال : "اللهم إني اسألك برحمتك التى وسعت كل شيء أن تغفر لي" .

مسابقة كبرى ذات جوائز تقدمها لقرائها . مجلة التصوف الاسلامى

الأسئلة

١ ـ لماذا يجب أن يكون الفقه الاسلامى المصدر الأساسى للتشريع ؟
٢ ـ ما هى الفوائد الروحية والاجتماعية والصحية للصوم ؟
٣ ـ ما الفرق بين الحديث القدسى والحديث النبوى ؟
٤ ـ كرم الاسلام المراة فما هى بعض مظاهر هذا التكريم ؟
٥ ـ لماذا حرم الاسلام الخمر والمخدرات وما حكم من يتعاطاهما ؟
٦ ـ التصوف خلق وسلوك .. كيف نجح الصوفية فى تطبيق هذا المنهج ؟

شروط المسابقة

● يسمح لكل قارىء بالاشتراك بأكثر من إجابة حيث أن كل إجابة سوف تأخذ رقما مستقلا .
● آخر موعد لتسلم الاجابات ١٥ شوال وتظهر النتيجة أول ذو القعدة ١٤١٠ هـ .
● ترسل الاجابات باسم المجلة ويكتب على المظروف : المسابقة الدينية على عنوان ١ ش أم الغلام ـ الحسين ـ القاهرة .
● برجاء كتابة الاسم والعنوان بخط واضح فى الكوبون .
● برجاء أن تكون الاجابة مختصرة بعيدة عن السرد وعلى شكل نقاط وبخط واضح .
● لن يلتفت إلى الخطابات التى ترد إلى المجلة بدون كوبون المسابقة .

الجوائز

الفائز الأول : مائة جنيه .
الفائز الثانى : خمسة وسبعون جنيها .
الفائز الثالث : خمسون جنيها .
الفائز الرابع : خمسة وعشرون جنيها .
الفائز الخامس : خمسة عشر جنيها
الفائز السادس : خمسة عشر جنيها .
الفائز السابع إلى الخامس عشر : عشرة جنيهات .
الفائز السادس عشر إلى العشرين : إشتراك سنة فى مجلة التصوف .

كوبون المسابقة
الاسم بالكامل : ....
العنوان : ....

الصيام والصحة .. فى رأى الأطباء

الصيام كما نعلم ركن من اركان الاسلام الخمسة وهو امتناع عن الاكل والشرب والشهوة من الفجر وحتى آذان المغرب .. فهل لهذا الامتناع من اضرار صحية على جسم الانسان ؟ وماهو المطلوب من الانسان عندما يهم بالأفطار ؟ واى انواع الأطعمة افضل له ؟ وماذا على بعض المرضى من التزامات صحية ؟ وماهى الامراض التى يحق لصاحبها الافطار واتباع رخص الله له بالافطار ؟ ولماذا ؟ وبوجه عام اثر رمضان على صحة المسلم مريضا او سليما .

وفى هذا التحقيق كان لنا لقاءات مع بعض علماء الطب فى تخصصاتهم لنتعرف منهم على اجابات هذه الاسئلة



د / محمد عبد الرازق جعفر

وكان لقاؤنا الأول مع الدكتور محمد عبد الرازق جعفر استاذ امراض باطنة « تخصص امراض السكر » بطب القاهرة ، الذى قال : الصيام الذى يتبعه افطار بالطريقة الصحيحة هو بالطبع مفيد للناس عامة ولمريض السكر على وجه الخصوص وبالذات الزائدين فى الوزن اصحاب السمنة والذين يعالجون عن طريق الاقراص المضادة للسكر مع نظام الطعام .

اما المرضى الذين يعالجون بالانسولين « كبار السن » فتقاس حالة كل منهم على حدة ويمكن محاولة الصيام مع الاقلال من جرعة الانسولين على ان يتم ذلك تحت اشراف الطبيب حتى لايصابون بغيبوبة الانخفاض الشديد للسكر فى الدم نتيجة للصيام .. وعلى مريض السكر اذا احس باعراض انخفاض السكر فى الدم ان يفطر دون الانتظار للتاكد من الحالة .

اما المرضى الذى يعالجون « بالانسولين » من النسوة الحوامل والأطفال والشباب لظهور « الاستون » عندهم او غير اولئك من الذين يعالجون بالانسولين لوجود مضاعفات اخرى « امراض » فهؤلاء لايطلب منهم الصيام .

طريقة افطار صحيحة

اما عن طريقة الافطار الصحيحة لمرضى السكر وغيرهم من المرضى بامراض اخرى وايضا الأصحاء على الجميع اتباع طريقة السنة التى علمنا اياها رسولنا الكريم وهى ان يفطر المسلم بشىء ساخن كالشوربة او اللبن او النعناع مع تمرتين ثم يقوم هو واسرته يؤدون صلاة المغرب والعلة فى ذلك ان الوقت الذى تستغرقه صلاة المغرب يتيح للمعدة فيه ان تسترد حجمها الطبيعى بعد التمدد الذى كانت فيه اثناء الصيام بالنهار ثم بعد ذلك يجلس للافطار ويجب ان يكون معتدلا فى كمية الطعام التى يتناولها فى الأفطار .

نصيحة لمرضى السكر

وإننى انصح مريض السكر بعدم تناول الاشياء الرمضانية كالكنافة والقطايف وتناول مسليات مابين الافطار والسحور من ماكولات وايضا انصح الاصحاء بعدم الكثرة من هذه الاشياء لانها كثيرا ما تسبب امراضا للجسم ومنها السمنة والبدانة بسبب ما تحتويه من سكريات ودهنيات وهذه الاشياء ليست من الصيام فى شىء وكثيرا ماتفقد الصيام هدفه وغايته .



د / محمد شعلان

الصيام = التحكم فى النفس

اما الدكتور محمد شعلان استاذ ورئيس قسم الطب النفسى بجامعة الازهر فيقول : الاساس فى الصوم هو تعليم الانسان كيف يتحكم فى الرغبات . فالطعام والشراب من اساسيات الحياة فما بال الأمر والمواد الاخرى التى لاتعتبر من اساسياتها بل من المواد المضرة . ان اغلب الناس يعتقد انه لايستغنى عن مكيفات يتعاطاها مثل المشروبات والتدخين والأقراص المهدئة وهى ليست اساسية فى حياته ولاتمثل حاجة عضوية مثل الطعام فاذا استكشف الانسان أنه يستطيع ان يفعل ذلك اراديا وبدون ملل او شكوى وهى امور كلها ضد روح الصيام اى انه يعلّم نفسه ويربيها .. كيف يستمتع بالحرمان اى ان الصيام ليس حرمانا والما فى انتظار الافطار ولكن الحكمة هى الاستمتاع بالصيام فى ذاته والمتعة هى ان يدرك الانسان انه قادر على الاستغناء عن الاشياء الضرورية مما يحرره من اعتقاده بانه مستعبد لاشياء غير ضرورية بالاضافة الى انه يتعلم كيف يتعاطف مع الجائع فلاشك انه يتالم من الجوع فيدرك بماذا يشعر الجائع حين يجوع ولكنه يتذكر انه يصوم ويتعبد فيبدأ فى تحويل الألم إلى متعة الطاعة ولكنه يفرق بين ان يكون الانسان جائعا لانه يريد أن يطيع ربه فى الصيام وان يكون جائعا لانه ليس له خيار فى ذلك اى لفقر وقلة حاجة وعليه فهو يميز بين النوعين من الجوع ..

١) الجوع الاضطرارى او القهرى .
٢) الجوع الاختيارى . وعليه فهو يفكر مرتين حينما يقبل على الافطار بنهم وشراهة هل انه حينما ياكل هذه الكميات ياكل اكثر من حاجته بينما غيره جائع ، فاذا تذكر اخوانه وتحكم

فى شهوته واعتدل فى افطاره فإنه لبى الحكمة من الصيام لانه يكتشف ان معنى الصيام ليس فقط الامتناع عن الأكل واستمتع بذلك ولكن ايضا الا يتكالب على الأكل لجشع وغيره يجوع فيكتشف اكتشافا ثالثا انه بهذا الفعل يساهم فى تخفيف ازمة الطعام على المستوى الانسانى والتى تتسبب فى وفاة ربع مليون انسان كل شهر فاذا اكتشف انه يفعل هذا فى شهر رمضان ويكتشف بانه لم يمت من الجوع واكتشف فوق هذا ان وزنه قد خف وصحته قد تحسنت وعقله قد صفا وازداد يقظة وحماسا واقبالا على الحياة افلا يفكر مرتين قبل ان يطمس اثار رمضان بحلول العيد وبداية عهد جديد من الطمع والجشع والتخمة والانانية .

● عـــلاج لبعـض الامراض النفسية ●

وبلاشك ان كثيرا من الامراض النفسية ترجع الى عدم القدرة على التحكم فى الشهوات وعدم الرغبة فى تدريب الارادة على التحكم فى شهواتها فإذا مافعل ذلك الانسان ضمن عباداته فاكتشف من خلال هذا الفعل ان هذا التدريب على التحكم فى الشهوات انما هو يوفر له درجة عالية من الطمانينة النفسية والراحة من اقلاق تلك الرغبات .


د / محمد السعد الرفاعى

استقرار نفسى = علاج ..

اما الدكتور محمد السعد الرفاعى استاذ الامراض الجلدية والتناسلية والعقم بطب القاهرة فيقول : ما من شك فى ان الصيام يمثل عبادة روحانية الى جانب كونه رياضة جسمانية .. ففى الأديان التى سبقت الاسلام فرض الصيام بشكل مختلف ففى بعضها نجد ان الصيام يمثل امتناعا عن انواع محددة من الطعام مع السماح بتناول الانواع الاخرى .

اما فى الاسلام فالامتناع واضح عن كل اللذات والشهوات بما فيها الاطعمة والاشربة والجنس ، فمن الجهة الاولى نلاحظ - كاطباء للامراض الجلدية - ان الاستقرار النفسى والطمانينة الروحانية التى يستشعرها الصائم اثناء صيامه تجعله اكثر هدوءا واقل انفعالا ومن ثم نلاحظ ان معظم الامراض الجلدية التى تسوء نتيجة الاضطرابات والتوترات النفسية تتحسن بشكل ملحوظ اثناء الصيام وبعده .

● يساعد فى علاج هذه الامــراض بشــروط ●

ومن هذه الأمراض التى تتحسن مرض البهاق والصدفية وكذلك التهاب البشرة النفسية وحب الشباب وغيرها كما انه من الجهة الأخرى نلاحظ ان الامتناع عن الطعام والشراب من الفجر حتى المغرب يمثل راحة جسمانية لمعظم الاعضاء فى الجسم فتكون هناك فرصة للمعدة والامعاء للتخلص من محتوياتهما وبالتالى يكون تنظيم الجهاز الهضمى من أهم العوامل التى تحسن صحة الفرد ككل وبالتالى تتحسن معظم الاعضاء .. ونلاحظ ان حالات حب الشباب والاكزيما الدهنية تتحسن تماما اثناء الصيام .. ولايخفى بالطبع ان الصيام الحقيقى يتطلب تنظيما للطعام لا افراطا فيه خاصة فى الافطار حيث تكثر المكسرات والدهون والسكريات والحلويات ومشتقاتها مما يؤدى إلى اضطراب الجهاز الهضمى مع اضطراب فى وظائف الجلد وما يتبع ذلك من التهابات دهنية وغيرها .

● الصيام عكس هذا الراى ●

واود ان اضيف انه على الصعيد الآخر قد يتطرق لذهن البعض ان الصيام يصيب العلاقة الزوجية بفتور شديد مما قد يؤدى إلى مشاكل اجتماعية متعددة .. وحقيقة الامر ان الصيام ماهو الا تنظيم لحياة الانسان من طعام وشراب وشهوة وارى ان الامتناع عن العلاقة الزوجية فى فترات معينة ماهو إلا اعادة لتنشيطها وشحذا لعواطف الزوجية وهو مما يؤدى إلى استقرار الحياة الزوجية للانسان الصائم .


د / عبد اللطيف موسى عثمان

● حقيقة غائبة عنا ●

اما الدكتور عبد اللطيف موسى عثمان استاذ الأمراض العصبية بطب الازهر فيقول : ان اهم فوائد الصوم تعود على الجهاز الهضمى بالدرجة الاولى حيث يتيح لهذا الجهاز المجهد ان يستريح ويمنحه اجازة لازمة وضرورية يعاود بعدها نشاطه بكفاءة وهو مايمكن تشبيهه بالصيانة الدورية للاجهزة والآلات لان العمل المستمر يؤدى بالضرورة الى الاجهاد والاعياء والسقم من هنا تتجلى الحكمة الطبية من الصيام . لكن للأسف فإن اغلبنا يتناسى هذه الحقيقة فبدلا من منح جهازه الهضمى اجازة خلال شهر رمضان فنجده يجهده اكثر وذلك بالافراط الشديد فى تناول ما لذ وطاب اثناء الافطار ويتضح هذا من ازدياد معدلات استهلاك كافة الأطعمة والاشربة خلال رمضان وكاننا فى سباق لالتهام المزيد من الطعام .

● هذه الأوقات للمذاكرة والعمل ●

والجدير بالذكر ان المخ والقلب لايملكان مخازن للجلوكوز على بقية اعضاء الجسم على الرغم من ان حاجتهما اشد من تلك الاعضاء وعليه فانهما يعانيان من انخفاض مستوى سكر الدم خلال الساعات الاخيرة من الصيام (بعد صلاة العصر وحتى حلول المغرب) ولذلك تقل قدرة الصائم على التركيز والاستيعاب وبذل الجهد البدنى والعقلى خلال هذه الفترة .

وايضا يعترى الكثير من الصائمين صداع شديد يعرف باسم صداع الصيام ولهذا لاننصح الطلاب بتركيز نشاطهم فى المذاكرة فى هذه الفترة وايضا بعد الافطار بساعة حيث يصاب الانسان بالكسل والتخمة وعدم القدرة على التركيز وبالتالى فإن على الطالب ان

الصيام والصحة فى رأى الأطباء

يجعل وقت مذاكرته اما بعد صلاة العشاء وحتى السحور ثم فى الصباح حتى صلاة العصر . واما من يفضل النوم مبكرا فعليه ان يبدأ مذاكرته لمدة ثلاث ساعات عقب صلاة العشاء ثم ينام الى ماقبل صلاة الفجر ثم يؤدى صلاة الفجر ثم يعاود مذاكرة دروسه .. ويراعى الا يقل مجموع ساعات النوم عن ست ساعات ..

واخيرا الاتزان فى طعام الافطار مهم جدا جدا للجميع من طلبة وغيره حتى لايصاب الانسان بالكسل والتخمة والامراض الاخرى الناتجة عن هذا الافراط فى الافطار وحتى لانفقد الحكمة من الصيام .

د/ احمد فؤاد مرسى

● علاقة الصيام بالاسنان ●

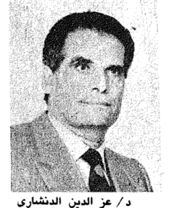
ويقول الدكتور احمد فؤاد موسى نائب رئيس رابطة اطباء الاسنان : ان للصوم علاقة مباشرة بحالة الفم والاسنان حيث تقل كمية اللعاب ويتبع ذلك نقص فى كل الوظائف الهامة التى يقوم بها اللعاب مثل الغسيل الدائم للاسنان وانسجة اللثة ونقص اعداد المضادات الحيوية الطبيعية التى يفرزها اللعاب ، كما تزيد نسبة لزوجة اللعاب بزيادة مادة (الميوسين) المخاطية ونقص الماء مما يزيد من التصاق الفضلات باسطح الاسنان ويزيد ايضا ترسيب الصفائح الجرثومية التى تسمى مادة « البلاك » وينتج عن هذا كله بدء فجوات تسويس جديدة ، وزيادة الفجوات القديمة ، والتهاب اللثة واحتقانها ، وتغير رائحة الفم .

واننى انصح الصائم بعدم الاكثار من تناول المواد السكرية والنشوية لانها تشكل خطورة على صحة الاسنان والفم لانها تسبب له التسوس . كما انصحه بالعناية بنظافة الاسنان باستخدام الفرشاة او الخيوط الطبية واستعمال المضمضات خاصة التى تحتوى على مادة « الكلور هكستيدين » ويفيد جدا استخدام السواك كثيرا لما تحتويه مادة السواك من عناصر وقائية وعلاجية مفيدة جدا بل لقد توصل الباحثون الى استخلاص مادة السواك واستخدامها فى تصنيع معجون اسنان ومضمضة للفم للمحافظة عليه .



لقاء مع الدكتور الدنشارى

حوار اجراه : مصطفى نفادى


د/ عز الدين الدنشارى

● ما هى التغييرات الفسيولوجية لجسم الانسان فى حالة الصيام .

ـ عندما يمتنع الانسان عن تناول الطعام فان هذا يؤدى الى انخفاض معدل العناصر الغذائية فى الدم وبخاصة سكر الدم ، حيث يترتب على هذا الانخفاض الشعور بالجوع والصداع والعصبية .

ويسبب الشعور بالجوع افراز هرمون الأورينالين الذى يساعد على تحويل الجليكوجين (النشا الحيوانى) المختزن فى الكبد الى سكر ، وبذلك يستمر معدل السكر فى الدم بدرجة كافية لأداء وظائف الجسم الطبيعية ، وبعد ان يستنفد جليكوجين الكبد ويتحول كله الى جلوكوز (سكر الدم) ، يعتمد الجسم فى توليد الطاقة على المخزون من الدهون فى الجسم ، ولذلك فان الصيام أو تقليل الطعام يساعد على انخفاض الوزن شريطة ألا يفرط الصائم فى تناول الطعام بعد الافطار .

فى حالة الصيام أيضا تستريح الأعضاء التى تتعامل مع الطعام مثل المعدة والأمعاء والكبد والمرارة والكلية ، ولذلك فان الصيام غير المصحوب بالافراط فى تناول الطعام بعد الافطار يساعد على راحة هذه الأعضاء وتقليل فرصة احتمال اصابتها بالأمراض .

يؤدى الصيام أيضا ، وبخاصة اذا كان الجو حارا أو شديد الحرارة ، الى فقدان الماء والأملاح عن طريق العرق ، ويترتب على هذا الفقدان انخفاض مستوى الماء والأملاح فى الدم مما يجعل الانسان يشعر بالعطش وهو نعمة كبيرة على الانسان حيث ان العطش هو المؤشر الوحيد الذى يدل على حاجة الجسم الى الماء ، ومن نعمة الله علينا ان الجسم يستطيع حفظ بعض من الماء لعدة أيام بالرغم من الصيام وفقدان الماء عن طريق العرق والافرازات الأخرى ، وذلك بسبب وجود هرمون يفرزه الفص الخلفى للغدة النخامية ويطلق على هذا الهرمون اسم الهرمون المضاد لادرار البول (ADH) ويفرز هذا الهرمون بدقة متناهية تحت تأثير نقصان الماء فى الدم . حيث يترتب

على هذا النقصان تنشيط افراز هذا الهرمون الذى يقوم بدوره بترجيع الماء الذاهب الي الكلية الى الدم وبذلك يقل المفقود من الماء ..

● ما هى الاثار الايجابية للصيام على صحة الانسان ؟

ـ الاثار الايجابية للصيام على صحة الانسان كثيرة ، فالصيام السليم يخفف العبء على أعضاء كثيرة تتعامل مع الطعام مثل المعدة والأمعاء والكبد ، ولذلك فان راحة هذه الأعضاء (بشرط عدم ارهاقها بعد تناول الافطار) يساعد على وقايتها من الأمراض ، هذا من ناحية .. ومن ناحية أخرى فان الصيام يساعد على تخليص الجسم من كثير من المواد الضارة التى تسبب حدوث الاضطرابات والأمراض .

● هل تعالج بعض الأمراض بالصيام ؟

ـ يساعد الصيام فى علاج بعض الأمراض ، ولعل أهم هذه الأمراض مرض السمنة وهو مرض ينجم عنه أمراض أخرى مثل جلطة القلب وتصلب الشرايين ومرض السكر ، ولذلك فان الصيام غير المصحوب بالافراط فى الطعام يساعد على تخليص الجسم من السمنة ومضاعفاتها ، مما يساعد فى علاج مرض السكر من النوع الثانى ، وهو مرض السكر الذى لا يعتمد على الانسولين الخارجي ، حيث دلت الدراسات على أن الصيام يساعد فى تنشيط عمل الانسولين الذى يفرزه البنكرياس ، وبذلك تقل حاجة المريض الى الأدوية التى يستخدمها فى علاج مرض السكر .

● ما هو تاثير الصيام على الأمراض النفسية والعصبية ؟

ـ كثير من الأمراض النفسية تنشأ عن الخوف والقلق وفقدان الثقة بالحاضر والمستقبل ، والصيام كفريضة من شانه أن يقوى ايمان المسلم بحاضره ومستقبله ويجعله يقابل المشكلات بصبر وجلد وطمأنينة ، واذا تحدثنا عن الخوف والقلق ، وهما من أهم مشكلات العصر ، نجد أن هناك نوعين من الخوف : الخوف من الله والخوف من غير الله .

فالخوف من الله أساسه العبادات وهى الفرائض والأعمال الصالحة .. واذا عقدنا مقارنة بين الاثار المترتبة على الخوف من الله وتلك الناجمة عن الخوف من غير الله نجد ان الخوف من الله صحة بدنية ونفسية والخوف من غير الله مرض بدنى ونفسى .. والخوف من الله شجاعة واقدام وطمأنينة .. والخوف من غير الله جبن وقلق وذعر واضطرابات نفسية وعصبية .. والخوف من الله قوة يستطيع ان يجابه بها الانسان اشد المحن ويستطيع ان يتخطى بها كل العقبات .. أما الخوف من غير الله فهو ضعف يجعل الانسان يتعثر امام اتفه المشكلات ويجعله ينهار أمام العقبات التى تمر بالمؤمن هينة لينة بسبب ما يتمتع به من قوة استمدها من خشية الله وتقواه .

● ما هو الراى العلمى فى خطورة تعاطى كميات هـائلة للطعـام فى الافطار ؟

ـ لاشك أن الافراط فى الطعام سواء فى شهر رمضان أو فى غير الشهر الكريم يعتبر من أهم حدوث الأمراض .

فالافراط فى تناول الطعام فى الافطار وبعد الافطار يرهق الجهاز الهضمى والكبد والمرارة ويترتب على هذا الارهاق سوء الهضم واضطرابات الجهاز الهضمى مثل الانتفاخات والشعور بحرقة المعدة (الم فم المعدة) .

● هل للصيام نتائج عكسية على صحة الانسان ؟

ـ نتائج الصيام العكسية على صحة الانسان تأتى اذا كان الانسان يشكو من مرض من الأمراض التى تسوء اذا امتنع الانسان عن تناول الطعام والماء .. والطبيب وحده هو الذى ينصح المريض بالصيام أو عدم الصيام ، فقد يكون للصيام فائدة صحية كما اشرنا من قبل ، وقد يؤدى الصيام إلى مضاعفة المرض ولذلك فان العزيز الرحيم أمرنا بعدم الصيام فى حالة المرض حيث يقول عز من قائل « ومن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من ايام أخر ..... » .

من أمثلة الأمراض التى تتعارض مع الصيام مرض السكـر المعتمد على الانسـولين ، وحصوة الكليـة وبعض أمراض القلب وحالات الانيميا (فقر الدم) الشديدة وحالات النزيف والحروق والقىء والاسهال الشديد الذى يترتب عليه فقدان الماء والأملاح والعناصر الغذائية .

وعموما ينصح الطبيب المريض بعدم الصيام اذا تتطلب العلاج اعطاء الدواء على فترات متقاربة مثل ضرورة اعطاء الدواء كل ست ساعات أو ثمان ساعات حيث ان الانسان يصوم عادة اكثر من هذه الساعات .

● كيف ينظم الانسان غذاءه فى حالة الصيام حتى لا يصاب باضرار صحية ؟

حتى لا يصاب الصائم بأضرار صحية يجب عليه ان ينظم غذاءه بحيث يحصل فى افطاره وسحوره على العناصر الغذائية التى يحتاجها جسمه ، وبحيث الا يرهق جهازه الهضمى بتناول الطعام بافراط .

ولنا فى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة فلقد كان يفطر على التمر واللبن ثم يقوم ليصلى صلاة المغرب .. هذا النوع من الفطور ثبت علميا انه يمد الجسم بكل احتياجاته من العناصر الغذائية فالبلح يحتوى على السكريات والأملاح والفيتامينـات والدهنيات .. وحينما يتناول الصائم قليلا من التمر واللبن ثم يقوم ليصلى المغرب فخلال هذه الفترة وقبل ان يتناول طعام الافطار تنشط العصارات الهضمية وتستعد لهضم طعام الافطار .

بعد اداء صلاة المغرب يتناول الصائم الشراب الساخن مثل الحساء والسلاطة . ثم بعد ذلك اللحم والخضار والخبز او الأرز بكميات تجعله يشعر بالشبع وليس التخمة .

اما عن طعام السحور فيفضل ان يكون قبل النوم بساعة أو ساعتين لاعطاء الجهاز الهضمى الفرصة لهضم الطعام قبل النوم ، ويفضل أن يكون طعام السحور طعاما خفيفا مثل الزبادى والخضراوات مثل الخس والخيار بالاضافة الى الأشياء سهلة الهضم مثل الجبن والزيتون والحلاوة .

● ما هى السن المناسبة للصيام والشروط الصحيحة له ؟

ـ تتراوح السن المناسبة للصيام بين ١٠ ـ ١٣ سنة حيث يكون الولد أو البنت فى هذه السن قادرا على تحمل مشاق الصيام ، ويمكن قبل هذا السن ، اى ابتداء من سن الثامنة ، تدريب الطفل على الصيام ، لأن يصوم اياما قليلة من الشهر الكريم .

ومن المعروف انه فى سنوات الطفولة وحتى سن البلوغ يقوم جسم الانسان باستكمال البناء ، وحتى يتم هذا البناء يجب توفر العناصر الغذائية التى يحصل عليها الطفل من الطعام ، ولذلك يفضل عدم الصيام قبل استكمال نمو الطفل حتى لا يصاب بالأمراض والاضطرابات بعد ذلك .



●● منذ ان اعلن عن الجريمة الكبرى فى حق العرب والمسلمين بتهجير اليهود الى اسرائيل ، وكشف ايضا عن بعض خيوط تلك المؤامرة على الصحوة الإسلامية فان العرب والمسلمين لم يكن اعتراضهم على هجرة اليهود إلى فلسطين بقدر المأساة .. بل اصبح الآن نومهم مثل تلك الغفوة التى واجهها العرب والمسلمون فى مفتتح هذا القرن .. إلى ان قام الكيان الصهيونى على انقاض اغلب ارض الرسالات والسلام فلسطين ●●

بقلم :

أحمد أبو كف

هذا برغم ان هذه المؤامرة لها نجوم كبار معروفون ، ومعروف انهم احفاد المستشرقين والاستعماريين والمنصرين والمبشرين ، الذين يحيكون للإسلام منذ ان رفع رايته الخضراء فوق الجزيرة العربية ، ومنذ ان إنتشر بالفتح وبهداية الله إلى الشرق والغرب معا حتى قضى على اعتى الامبراطوريات من الفرس والروم .

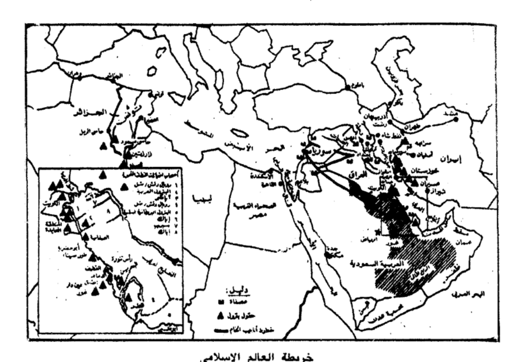
ويعرف العرب والمسلمون ، ان هناك تآمرا متصلا على الإسلام والعرب منذ سحيق القرون ، وان التآمر يبلغ ذروته حين تأتى الصحوة الإسلامية .

ولقد بدا هذا المسلسل الجديد ضد المسلمين والعرب مؤخرا ، حينما بدا السوفييت فى محاولات إخماد راية الإسلام فى بلاد الإسلام فى افغانستان المسلمة ، وبعثوا بجحافلهم إلى افغانستان ام معاقل الإسلام ، يحاولون حرق الراية الخضراء وكبت الصحوة الإسلامية . لكن الدين الإسلامى الذى هو دين جهاد لم يستطع ان يكون كذلك . فالمسلمون او المجاهدون بصيحة "الله اكبر" زلزلت الأرض من تحت اقدام السوفييت ، ومن تحت اقدام عملائهم الحكام الافغان الشيوعيين .

لقد بذل السوفييت كل ما يستطيعون فى افغانستان لمحاصرة صحوة الإسلام وانزال الراية الخضراء من على قلوب المسلمين . لكن هيا الله لافغانستان رجالا استشهدوا فى سبيل دين الله ، وقيض الله لدولة باكستان المسلمة المتاخمة لافغانستان ، والتى تشترك معها فى جزء من حدودها ان تحتضن المجاهدين ضد الشيوعية والالحاد ، الذين اغتالوا الرئيس الباكستانى الاسبق حفيظ الله ، بيد جهاز مخابراتهم الـ كى . جى . بى . عام ١٩٧٩ . وحينما تسلم الرئيس ضياء الحق الراية وسار على عهد الوفاء بدعم المجاهدين ناله ايضا ما نال سلفه حفيظ الله . وقد اكد مسئول فى المخابرات السوفييتية مؤخرا انها هى التى اغتالت حفيظ الله . وان الحراس الذين عينهم السوفييت لحفيظ الله هم الذى كلفوا باغتياله . وايضا فان السوفييت ايضا اعترفوا بانهم اغتالوا الرئيس ضياء الحق ، الذى رفض التعهد بعدم مساعدة المجاهدين ، فكان جزاؤه تفجير طائرته .

هذا فى افغانستان .. فماذا فى الجمهوريات الإسلامية التى تعيش تحت سيطرة الشيوعية والإلحاد ؟

الواقع انه من مسلسل التآمر على المسلمين والعرب ايضا هو اخماد الصوت المسلم فى جمهوريات وسط اسيا المسلمة ، التى عانت وتعانى منذ ثمانين عاما تحت نير الشيوعية . لكن جذوة الإسلام لم تخمد ، ولم ينفع مع السوفييت

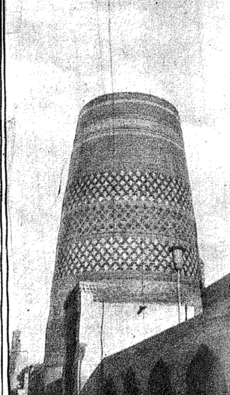


خريطة العالم الإسلامي

• كيف تم الاتفاق بين الشيوعيين والصليبيين من أجل هجرة اليهود الى فلسطين ؟

• الف مليون مسلم ، والصحوة الكبرى .. وكيف نرفع راية الاسلام والسلام .

ــ وكيف تنتهي؟!


مئذنة احد المساجد الافغانية

اغلاق المساجد أو هدمها . ورغم كل ما اتخذه الشيوعيون من احتياطات فان المسلمين هناك صاروا مجاهدين ، وبدأوا يطالبون الانفصال عن الشيوعية ليهناوا بعبادة الله الواحد الاحد .. فكانت الدبابات والطائرات التي هدمت المباني ، وكل الاسلحة تصوب إلى قلوب المسلمين في اذربيجان وغيرها .

ولقد اشرنا في العدد الماضي ان السوفييت يريدون فعلا القضاء على الإسلام والمسلمين ليس في الاتحاد السوفييتي وحسب ، وإنما في كل ارض المعمورة .. وقد هالهم تلك الصحوة الإسلامية البازغة ، ارادوا ان يقفوا امام تيار المد الإسلامي الكاسح .. ولن يستطيعوا باذن الله طالما ان الايمان الحق في قلوب المسلمين وانهم يقدمون ارواحهم على اكفهم لنصرة الدين القويم . ولازالت المعركة مستمرة ليست ضد الشيوعية والالحاد فحسب ، وانما ايضا ضد التنصير والتبشير والاستعمار ومراكزه خاصة في الولايات المتحدة الامريكية والغرب المسيحي ، بالاضافة إلى الاتحاد السوفييتي الشيوعي ، وهو اشرس القوى في محاربة الاسلام والمسلمين .

• • •

والواقع انه منذ ان اشرق الإسلام بنوره ، وقوى التبشير والتنصير تحيك حوله المؤامرات . ان احفاد امبراطوريتي الفرس والروم هم الذين يواجهون الإسلام والمسلمين الآن ويتربصون بالإسلام الدوائر .. والدليل على ذلك ان احفاد هؤلاء في الغرب المسيحي هم الذين تآمروا على الإسلام في الاندلس ، بعد ان اضاءها الاسلام بنوره ثمانية قرون .. واعتبروا المعارك ضد المسلمين هي عمليات "استرداد" لاراضيهم . وسبب خروج المسلمين من الاندلس تلك المؤامرات التي حيكت ضد الإسلام الذي انتشر من الدولة العثمانية في شرقي اوربا وغرب اسيا ، حتى وصل إلى بواتييه في جنوب فرنسا . وكانت قوة المسلمين في اتحادهم وان هذا الاتحاد مستمد من العقيدة ، ولهذا كانت مؤامرات الغرب ضد الإسلام اولا وضد المسلمين ثانيا ، وهو الذي دفع القوى الاستعمارية ان تفرق وتشتت وحدة المسلمين ، وتلتهم دول الإسلام دولة بعد اخرى وكانت البداية احتلال الفرنسيين لاغلب دول المغرب العربي من جهة ، والانجليز لاغلب دول الشرق الاوسط .. كما تجمع الغرب ضد دولة الإسلام العثمانية ليقطعوا اوصالها .. وكان الحرب بالشيوعية والتنصيرية والصليبية والاستعمارية ، وذرع الكيان الصهيوني في فلسطين التي كانت تحت الانتداب البريطاني ، والتي سلموا اراضيها للمغامرين اليهود بعد ان وعدوهم بوعد بلفور .

ولقد تغيرت مراكز التنصير والتبشير بتغير السنين والايام وكانت اخر معاقلهم في الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة .

• المطلوب من الدول الاسلامية والعربية .. حتى لا نندم !

وان ظلت اوربا الغربية على عدائها للمسلمين والعرب .. وحين افاق العرب فى العصر الحديث وبدأوا عملية التحرير جاءت حلقات المؤامرة ، والتى كان آخرها هذه الايام فيما يعرف بهجرة اليهود ، ليس من الاتحاد السوفييتي وحسب ، وانما ايضا من دول اوربا الشرقية التى كان اغلبها من مستعمرات الدولة العثمانية ، والتى انتزع فيها الإسلام والمسلمون ، ومازالت بقاياه حتى الآن .. رغم كل شيء ، فى بولندا ، وفى بلغاريا ، وفى غيرهما .

• • •

إن تهجير اليهود إلى فلسطين هو فى الواقع قمة الصراع بين المسلمين وبين القوى الباغية فلقد كانت تمثيلية محبوكة اشتركت فيها القوى الصهيونية العالمية مع الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي فى نفس الوقت فى عهد الشيوعي جورباتشوف . والاخير هو الذى حكم الاتحاد السوفييتي لينهى سيطرة الحزب الشيوعى على الحكم ، وفى نفس الوقت يحول الاقتصاد إلى اقتصاد ديمقراطي مسيحي غربي .

هذه الاطراف كلها بدات التمثيلية بالهجوم على الاتحاد السوفييتي لانه يصادر حقوق الانسان ، وهذا الهجوم اصلا تزعمته امريكا وشاركت فيه مشاركات فعالة دول اوربا الغربية الصليبية .

وفى مواجهة المطالبة بحقوق الانسان فى الاتحاد السوفييتي يضطر جورباتشوف ان يعلن السماح بالهجرة .. ويتفق مع الولايات المتحدة فى اتخاذ التوقيت المناسب ، لكى تغلق هى بالتالى ابوابها امام هجرة اليهود ، ليس السوفييت وحسب ، وانما كل اليهود فى داخل الكتلة الشرقية .. حتى لا يكون امامهم إلا ان يهاجروا إلى الكيان الصهيوني .

وماذا عن دور اسرائيل فى هذه المؤامرة .. انها تعطل مساعى السلام ، وتعمل على انهاء الانتفاضة الفلسطينية وتقتل وتهدم وتهجر العرب من ديارهم وارضهم ، لكى يحل بدلهم المهاجرون اليهود ، ثم تبنى مستوطنات داخل الأراضى العربية المحتلة فى الضفة وغزة ، لكى تحقق التفوق الديموجرافى على العرب والمسلمين داخل فلسطين .. وينزرع الكيان الصهيوني ويقوى ، ويتحقق حلم الصهيونية من النيل إلى الفرات .

هذه ملامح المؤامرة على الإسلام والمسلمين ، وما خفى بالطبع كان اعظم .. ولذلك فالحلقات تتتابع ، ولازالت البدائل فى الحسبان والعرب والمسلمون نائمين ، ومنظماتهم التى من اهم اعمالها الدعوة لدين الله غائبة ..

ثم تأتى قمة المأساة والتساؤل : ما العمل ؟

إن فلسطين ارض الانبياء والرسالات هى المستهدفة .. ولابد من وقفة قبل ان نتحسر على ماضاع .. والصهيونية العالمية تخطط اذا لم تستطع ارض فلسطين ان تستوعب المهاجرين .. فالخطوة التالية تهجير الفلسطينيين إلى الاردن باعتباره كما قال الارهابي شامير هو الوطن البديل للفلسطينيين .

ولابد لنا هنا من وقفة مع الفلسطينيين ، ومع الدول الإسلامية والعربية .. من اجل الوقوف بحزم امام هذا المخطط التنصيرى التبشيرى الصهيوني الصليبي ..

إن القائمين على هذا المخطط يكسبون كل يوم ارضا جديدة .. لانهم لا يجدون مقاومة فعالة . انهم لا يخشون إلا القوة . ولما كانت مصالح القائمين على هذا المخطط ترتبط ارتباطا وثيقا بالنواحى الاقتصادية وعلاقاتهم بالدول الإسلامية والعربية .. فإننا حتى الآن لم نشهد اصرارا عربيا واسلاميا مجديا يفشل هذا المخطط ويجعل القائمين عليه يعيدون الحسابات ويغيرون سياساتهم التقليدية المعادية للمسلمين والعرب .

إن المسلمين والعرب يربو تعدادهم الآن على الألف مليون نسمة .. لكن ماذا عن قوتهم .. انهم اقوياء فعلا .. لكن قوتهم مجزأة . فلو اتحدوا وصاروا قوة تدافع عن الدين والعرض والارض لخشى اصحاب المخطط على مصالحهم الاستراتيجية فى انحاء العالم العربي والإسلامي ، ولارغموا على تغيير سياساتهم ضدنا .

ومن الغريب ايضا ان هناك ملايين الفلسطينيين يعيشون خارج الوطن المحتل ، وكانهم رتبوا حياتهم على الا يعودوا إلى ديارهم ووطنهم المحتل . وهم بهذا يعطون الفرصة للصهيونية لكى تحقق اغراضها وللغرب الصليبي والشرق الشيوعي ان ينجح فيما يقوم به .. ان الفلسطينيين خارج وطنهم اولى بالدفاع عن عرضهم وارضهم اذا ما عادوا إلى بلادهم باى وسيلة .. ولابد ان يضحوا وان يستشهدوا فى سبيل عقيدتهم ودينهم وارضهم .

والدول الإسلامية والعربية عليها واجب هام تفرضه العقيدة السمحة . فالخطب لا تنفع مع العدو ، ولا المواقف التسجيلية التى تشبه التمثيليات . ولا تنفع الميكروفونات . انه الجهاد فى سبيل الله بكل غال ونفيس . انه حق تاريخى للمسلمين والعرب ان يدافعوا عنه لانه من صميم الدين . ولابد لقادة المسلمين والعرب ان ينتهزوا فرصة الصحوة الإسلامية المنتشرة والممتدة هذه الايام ، حتى لا تضيع فلسطين ارض الرسالات .. ولا نندم .

يامسلمين تحركوا للجهاد قبل فوات الاوان .

الصحوة الاسلامية فى الاتحاد السوفيتى

المسلمون يتركزون فى خمس جمهوريات سوفييتية بوسط آسيا وفى اذربيجان وعدد المسلمين ينمو بمعدل خمسة امثال نمو بقية السكان .. فالمسلمون يمثلون ١٩,٢٪ من سكان الاتحاد السوفييتي ولكنهم بدأوا يصبحون قوة لا يستهان بها .

ففى جمهورية طاجيكستان طالب المسلمون بإعلان الاسلام الدين الرسمي لجمهوريتهم .. وفى طشقند صار من حق المسلمين عقد الندوات فى الشوارع والمصانع وحتى السجون .. كذلك بدأت وسائل الاعلام تذيع البرامج الدينية الاسلامية وتنقل شعائر صلاة الجمعة وتلاوة القرآن الكريم .

ولقد ارسل مليون نسخة من المصحف الشريف من السعودية الى جمهوريات وسط اسيا ، وتصاعد عدد المساجد الى ثلاثة امثاله منذ بداية عام ١٩٨٩ حتى بلغ العدد ٢٥٠ مسجدا .. بعد ان كانت حوالى ٢٦ الف مسجد بدأ اغلاقها منذ عام ١٩٣٢ .



بسم الله الرحمن الرحيم
الشركة المصرية العامة لمهمات السكك الحديدية
سيماف
تهنئ الأمة الإسلامية بحلول
شهر رمضان المعظم
سيماف
SEMAF A.R.E
رائدة صناعة عربات السكك الحديدية والترام في الشرق الأوسط
نشاط الشركة.
★ إنتاج عربات البضاعة بكافة أنواعها وحمولاتها..
★ إنتاج عربات الركاب من الدرجة الثانية والثالثة.
★ إنتاج عربات الترام السريع..
★ إنتاج عربات ركاب الدرجة الثانية المكيفة.
★ إنتاج عربات توليد القوى.
★ إنتاج وحدات مترو الأنفاق بالكامل..
الإدارة والمصانع، عين حلوان / حلوان الحمامات
تليفون : ٧٨٢٣٥٨ / ٧٨٢١٧٧
تلغرافيا : سيماف
بريديا : كيس بريد القاهرة
تلكس : 02364 ORI_UN





لقاء الأشقاء مع الرئيس مبارك الرئيس التونسى زين العابدين بن على والرئيس السنغالى عبده ضيوف

تتواصل الاحداث واللقاءات على القاهرة . عاصمة الحضارة والعروبة وحصن الإسلام والسلام .. فقد احتفلت خلال هذا الشهر باستقبال الزعيم التونسي الرئيس زين العابدين بن على فى اول زيارة لرئيس تونسى منذ ٢٥ عاما ، وكانت حفاوة مصر الشعبية والرسمية باستقباله عظيمة الدلالة على عمق الروابط المصرية التونسية والممتدة الى اعماق التاريخ فى تواصل الشعبين الشقيقين ، ومطلع افق جديد لمستقبل ينمو فيه ويزدهر التواصل فى نصرة العروبة والإسلام .

وفى المباحثات التى تمت بين الرئيسين حسنى مبارك وزين العابدين بن على . تأكد الترابط الوثيق القائم بين بلدين شقيقين يشتركان فى الحضارة والتاريخ ، ويعملان للتضامن والوفاق لعزة الوطن العربى الكبير .

وفى هذا الشهر ايضا استقبلت مصر ضيفها الكبير الرئيس السنغالى عبده ضيوف ، وكان لقاؤه بالرئيس حسنى مبارك فى مباحثاتهما الهامة تشمل قضايا حيوية افريقية وعربية ، بالاضافة الى الجهد الكبير لهما خلال اجتماعات ومناقشات ندوة رابطة الأحزاب الاشتراكية والديموقراطية الافريقية التى عقدت فى القاهرة اخيرا ، ودعا فيها الرئيس عبده ضيوف الى ضرورة تكثيف الجهود لملاحقة التطورات العالمية ، والعمل على اقامة سوق افريقية مشتركة .

دور الاسلام فى العالم

عن انجازات الاتحاد الإسلامى بالولايات المتحدة الامريكية وكندا . تحدث الدكتور احمد زكى حماد رئيس الاتحاد ، فى المؤتمر الكبير الذى عقد اخيرا فى قلب العاصمة الأمريكية واشنطن . فقال ان عدد المسلمين هناك الآن يبلغ ٧ ملايين مسلم ، ويبلغ عدد المساجد ٦٠٠ مسجد ، وهذه الانجازات لم تتحقق بالطبع الا بجهود وعمل مستمر منذ ٢٧ سنة حتى الآن .. وقد استطعنا اخيرا والحمد الله انجاز وتسجيل ترجمة مفصلة لمعانى القرآن الكريم باللغة الانجليزية ، واستطاع المسلمون من خلال هذه الترجمات الالمام بالشئون القرآنية والمسائل الدينية المهمة فى الفقه والعبادات والتشريع والقضايا الفكرية .. وإن الإسلام اسرع انتشارا رغم ان المسلمين ينقصهم الكثير من الدعم والتشجيع الذى يتميز به اصحاب الديانات الأخرى ، ولكن المستقبل لدين الله ، باذن الله .

إلى مسلمى البانيا

فى مواجهة التغييرات التى تشهدها اوربا الشرقية والدول التى تدور فى فلك الشيوعية ، تتجه الانظار الى البانيا ، الدولة الصغيرة التى ترزح تحت نير الحكم الشيوعى ، وقد صرح الشيخ برهان الدين مسئول الشئون الدينية فى البانيا ، بأن مسلمى البانيا وهم يمثلون ٧٥٪ من شعبها ظلوا متمسكين بعقيدتهم طوال اربعين سنة تحت نير الحكم الشيوعى يواجهون اصعب التحديات والافكار الهدامة . والعجيب ان كل معاقل الشيوعية سقطت فى اوربا الشرقية كلها ولكنها تقاوم فى البانيا ، ولذلك فاننا فى البانيا نريد العون والمساعدة من العالم الإسلامى ، وخاصة ان مصر قد قامت بافتتاح اذاعة دينية تبث ارسالها باللغة الالبانية ، وتنشر الوعى الإسلامى وتربط الشعب الالبانى المسلم بدول وشعوب العالم الإسلامى كله .

قصر الهدايا

كبرى بيوت الهدايا

تقدم أجمل التهانى بمناسبة حلول

شهر رمضان المعظم

وتعرض أحدث الأنواع من ..

نجف / تحف / عطور / أدوات منزلية / ألومنيوم / ثلاجات

منتجات **كريستال عصفور**

مع تحيات

محمد محمد مرزوق

٨٣ شارع مجلس الأمة - تليفون : ٣٩٢٣٦٧٧ القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ

الجمعية التعاونية الإنتاجية لنقل البضائع

بمحافظة القاهرة - ٨ شارع قصر الضيافة - سراي القبة

تهنئ الأمة الإسلامية بحلول

شهر رمضان المعظم



أسطولها الهرى

المنتشر في جميع أنحاء الجمهورية

يؤدى دوره الإيجابى

فى خدمة

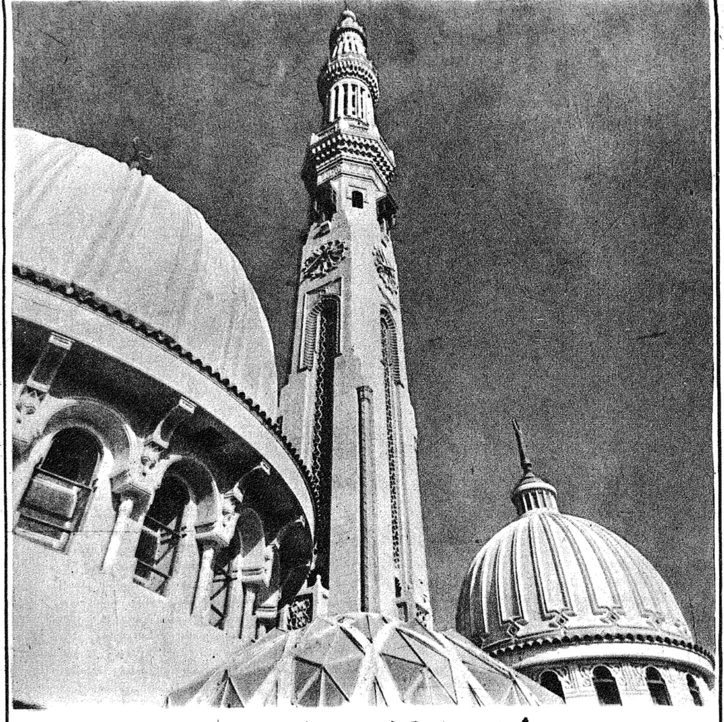
الاقتصاد القومى

مع تحيات

الجمعية التعاونية الإنتاجية لنقل البضائع

رئيس مجلس الإدارة **عبد العال عباس بكر**

مؤسسة الفتح ومسجد أولاد عنان



أعلى مئذنة فى تاريخ الإسلام

يبلغ مسطح المسجد ألفى متر مسطح ويتسع لحوالى ٦ آلاف مصلى ويشمل المسجد الصحن الرئيسى وبهو المدخل ومصلى للسيدات منفصل تماما بمدخله. كما يشمل المسجد قاعات درس ومحاضرات ومكتبة إسلامية ضخمة ويحتوى المسجد على قبة رئيسية كبرى بارتفاع ٤٢ متراً عن صحن المسجد بقطر داخلى ١٤ متراً ومئذنة المسجد يبلغ ارتفاعها ١٣٠ متراً وتعتبر أعلى مئذنة فى تاريخ الإسلام، ويعتبر المسجد تحفة معمارية إسلامية من أعمال زخرفية وأحجار صناعية وأعمال نجارة عربية دقيقة.

مع تحيات المقاولون العرب "عثمان أحمد عثمان" وشركاه

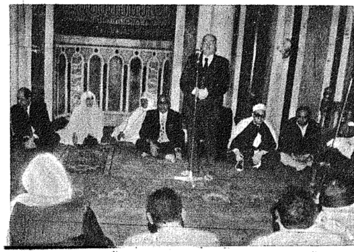
الاحتفال بذكرى مولد الامام الرفاعى

● ● وجه السيد محمود كامل يس شيخ الطريقة الرفاعية الدعوة للاحتفال بذكرى الامام الرفاعى مؤسس الطريقة الرفاعية .. واقيم الاحتفال بمسجد الرفاعى بالقلعة وحضره عدد كبير من ابناء الطريقة ومشايخ الطرق الصوفية يتقدمهم سماحة الدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية واعضاء المجلس الصوفى وقد حضر الحفل الدكتور محمود الشريف محافظ القاهرة نائبا عن الرئيس حسنى مبارك وبدىء الاحتفال واختتم بتلاوة أى الذكر الحكيم . وقد القى امام مسجد الرفاعى كلمة بهذه المناسبة .

وتحدث الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى قائلا :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد .. فان هذا الاجتماع تغشاه الرحمة لانه اجتماع ذكر لله ، وذكر لأولياء الله ، ونحن نحتفل اليوم بذكرى امام عظيم وقطب عظيم من اقطاب التصوف وهو سيدى احمد الرفاعى ، الذى ولد فى ام عبيدة سنة ٥٧٢ هـ ونشا نشاة صالحة .

من كلام صاحب الذكرى ، رضى الله عنه كثير من الحكمة وكثير من التوجيه والهداية فى سلوك طريق الله . واول مانلاحظه ان سيدى احمد الرفاعى قد ربط ربطا وثيقا بين الشريعة والطريقة . فقال رضى الله عنه « الطريقة الشريعة » يعنى ان طريقة التصوف هى الشريعة .. هى العمل باحكام الشريعة وكما قال الشعرانى "ان التصوف انما هو زبدة عمل العبد لاحكام الشريعة" . ويقول رضى الله عنه الشيخ ظاهره الشرع وباطنه الشرع اى ليس هناك فى التصوف ظاهر وباطن وانما فى التصوف سلوك وهداية وعرفان ، فانت اذا سلكت الشريعة وصلت الى الحقيقة ، وما اجمل ماصور به الصوفية العلاقة بين الشريعة والحقيقة فقالوا الشريعة كاللبن والحقيقة كالزبد فلو لم يكن لبن لم يكن زبد . وقالوا ايضا ان الشريعة هى الشجرة والحقيقة هى الثمرة فلو لم يكن شجرة لم تكن ثمرة فانت اذن من هذا الكلام الذى يقوله احمد الرفاعى يتبين لك ان الطريقة هى الشريعة وقد قال الجنيد شيخ الطائفة « علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة » ، وقال ايضا من لم يقرا القران ويكتب الحديث فليس له من هذه الطريقة نصيب . لان الطريقة



الدكتور ابو الوفا التفتازانى يلقى كلمته فى الاحتفال

هى سلوك مسالك الشريعة لاشىء اكثر من ذلك . ويقول الامام الرفاعى ايضا فى هذا المعنى شيخك هو الذى ينصحك . شيخك هو الذى يدلك على الله ، شيخك هو الذى يلزمك الكتاب والسنة وينهاك عن المحدثة والبدعة ، هذا كلام عظيم فى بيان ان كل تصوف انما يستند الى الكتاب والسنة ، وهذا يدل على انه كان متحققا كاعظم مايكون التحقق انه قال طريقنا هذا مبنى على الاخلاص والصدق وحسن الخلق .

جمع فى هذه العبارة مبنى الطريقة الى الله صدق واخلاص فى الاعمال وبعد هذا وذاك اقبال على الله يستشعر فيه الانسان انه فى معية الحق مصداقا لقوله تعالى « اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه لاتحزن ان الله معنا » فالمعية هنا مع الله ينتفى معها الحزن وينتفى معها القلق وينتفى معها كل مايؤذى ضمير الانسان او بال الانسان .

الامام الرفاعى كان يسلك بمريديه مسالك الشريعة كما يقول ولذلك كان تصوفه مبنيا على الشريعة قائما على الكتاب والسنة هذا جعل من تصوفه شيء محببا الى النفس .. شيئا مقبولا عند كل انسان وليس التصوف اكثر من ذلك . ليس التصوف الا كما قال الامام الرفاعى « حسن الخلق » الم يقل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) « اكمل المؤمنين ايمانا احاسنهم اخلاقا » . ان كل حكم من احكام الشريعة اذا دققت فيه وجدت انه يقوم فى النهاية على اساس اخلاقى وبدون هذا الاساس يكون صورة لا روح فيها او هيكلا فارغا من المضمون .

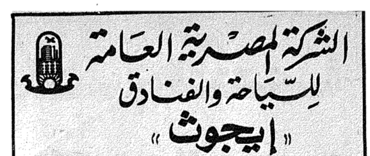
الاخلاص الذى اشار اليه الامام الرفاعى هو اساس الاعمال ، على كل انسان منا ان يسال نفسه عن النية الباعثة على الفعل ، لابد من تصحيح النيات . لقول (صلى الله عليه وسلم) « انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء مانوى » فتصحيح البواعث ضرورى حتى ياتى الفعل اخلاقيا مثمرا قال سيدى تاج الدين بن عطاء الله فى

الحكمة فى هذا المعنى « الاعمال صور قائمة وارواحها وجود سر الاخلاص فيها » اى ان العمل لابد له من اخلاص وليس الاخلاص مطلوبا فى الاعمال الدينية فقط ، وانما مطلوب فى الاعمال جميعا لان اعمالنا الدنيوية لها احكامها الشرعية فيجب على الانسان (كل انسان) ان يخلص فى عمله . على التاجر ان يخلص فى تجارته وعلى الطبيب ان يخلص فى مهنته وعلى الزارع ان يخلص فى زرعه . وعلى المعلم ان يخلص فى تعليمه . هذا الاخلاص هو الذى يجعل الاعمال مقربة الانسان من الله . وبدون هذا الاخلاص لافائدة ترجى من الاعمال . وانما تصير كما نقول نحن الان مجرد سد خانات . لا ليس المطلوب ان نسد الخانة وانما المطلوب هو ان نخلص فى العمل وان نجتهد فى العمل لانُ هذا هو منهج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .

كان الامام الرفاعى يقول « الانس بالله لاينفذ الا لقلب قد كملت طهارته » . والانس بالله هو الانس به « سبحانه وتعالى » بحيث لايعود الانسان يانس لغير الله . وهذا مقام عظيم . لان الانس بالله يجعلك تستشعر انك مع الله فى كل وقت . وهذا حال رفيع عند الصوفية حال الانس بالله لايكون الا لقلب قد كملت طهارته . فتطهير القلب امر مهم جدا الان لان طهارة القلب هى العنوان على انك تسير فى طريق الطاعة وقد قال الحق تبارك وتعالى « إلاَّ من اتى الله بقلب سليم » فسلامة القلب ايضا من مبنى الامام الرفاعى ولهذا قال هذه العبارة « الانس بالله لايكون الا لقلب قد كملت طهارته » .

ومما يروى عن سيدى احمد الرفاعى (رضى الله عنه) قوله ان تجارتى فى السعى على النساء واليتامى والارامل . واحب ان ارى نفسى فى خدمتهم . هكذا قال سيدى احمد وهو يشير بهذا الى مبدا هام وهو مبدا الرعاية الاجتماعية اى لايكون الصوفى منعزلا عن المجتمع لقوله (صلى الله عليه وسلم) من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم . فكان رضى الله عنه يريد ان يكون معاونا لهؤلاء الضعاف على العيش الشريف . وهذا المبدا اذا اخذت به الطرق الصوفية - وهى والحمد لله تاخذ به الان - انما يوصل لقوله (صلى الله عليه وسلم) خيركم انفعكم للناس ، يعنى بمقدار ماتنفع الاخرين يكون وزنك عند الله سبحانه وتعالى هكذا كان الامام الرفاعى (رضى الله عنه) صوفيا عظيما اتصف بالايمان والتقوى واتجه بالتصوف الى تربية المريدين على اساس طهارة القلب وعلى اساس القرب من الله والمعية معه فاذا تحقق الانسان بهذه المعانى كان وليا لله . ومن يصبح وليا لله يكون الله وليا له مصداقا لقوله تعالى : « الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور » .

اللهم ارزقنا توفيق الطاعة وبعد المعصية وصدق النية وعرفان الحرمة واكرمنا بالهدى والاستقامة وسدد السنتنا بالصواب والحكمة واغضض ابصارنا عن الفجور والخيانة ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



تهنئ العالم الإسلامى والعربى بمناسبة حلول

شهر رمضان المبارك

اجتمعت الجمعية العامة للشركة المصرية العامة للسياحة والفنادق « إيجوث » بمبنى فندق شبرد برئاسة السيد/ وزير السياحة والطيران المدنى وذلك للنظر فى الموازنة العامة للشركة عن عام ٩٠ / ١٩٩١..
وقد أقرت الجمعية الموازنة المقدمة من الشركة..

شركة النيل العامة للطرق الصحراوية

إحدى شركات وزارة النقل
والمواصلات والنقل البرى

تساهم الشركة فى تنفيذ أهم المشروعات المدنية فى مجال

● إنشاء ورصف الطرق ● تحسين وتقوية وصيانة الطرق ● إنشاء الكبارى المتحركة والثابتة
● إنشاء ورصف المطارات ● إنشاء جسور ومنشآت ومد خطوط السكك الحديدية

٧ أرض الشركات / الفوالة / عابدين / القاهرة
تليفون: ٣٩١٠٥٧٥ / ٣٩١١٧٤٥

شركة التأمين الأهلية المصرية:

أولى شركات
التأمين فى مصر

تهنئ الأمة الإسلامية بحلول

شهر رمضان المعظم

وتقدم

أفضل المزايا التأمينية

فى تأمينات الحياة:

● الوثيقة المهنية: المعدة خصيصاً لأعضاء النقابات المهنية..
● الوثيقة الماسية: ذات المزايا المتعددة لجميع المواطنين وأنواع أخرى للتأمين على الحياة بمزاياها المفصلة تضمن بها الاشتراك فى.. الأرباح / الادخار / مضاعفة رأس المال

فى التأمينات العامة:

تضمن الشركة تغطية الأخطار التالية:
● أجسام السفن ● النقل البحرى والبرى ● الحريق ● السرقة ● السيارات ● الحوادث الشخصية ● خيانة الأمانة ● التأمينات الهندسية

القاهرة: ٤١ شارع قصر النيل - ٢٣ شارع قصر النيل
الإسكندرية: ٣٣ ش النبى دانيال - ٣٣ ش سعد زغلول
وجميع فروع الشركة بالمحافظات



فى مواكب الدعوة الربانية لنصرة الاسلام

● فى مثل هذه الأيام منذ اربعين عاما ، بدات على طريق النور مسيرة حياة "العشيرة المحمدية" مبشرة بصحوة مباركة فى نهضة التصوف الحق ونصرة الدعوة الربانية لتحقيق الانسانية الرفيعة فى الاسلام ..

ومع البداية الأولى لانطلاقة العشيرة المحمدية : سدد الله خطاها ، ووفقها وكتب لها التوفيق فى تحقيق انجازات وإقامة منشات ومعاهد وفروع ومراكز خدمات يعتز بها الاسلام والمسلمون فى ارجاء العالم المعاصر ..

● مراكز ومنشات ●

وفى المركز الرئيسى للعشيرة المحمدية بالقاهرة يتدفق نشاطه وتنتشر فروعه ، ويقوم مقره بملتقى شارعى الأزهر وبورسعيد بباب الخلق .

اما معهد الدعاة والمركز المحمدى للخدمات والمجمع الصوفى - ففى شارع بورسعيد ، بين مستشفى احمد ماهر والمدرسة الخديوية بالحلمية .

ومن منشات العشيرة المحمدية ايضا : مشيخة الطريقة المحمدية ، بمسجد المشايخ بشارع السلطان احمد ، بريد قايتباى بالقاهرة .

والعيادة المحمدية الشاملة بالخيمية بين باب المتولى وشارع القلعة وهناك فرع الطريقة بمسجد اهل الله بمنطقة برقوق بين قايتباى ومنشية ناصر ، وايضا دور حضانة وعيادات تنتشر فى ارجاء العاصمة .

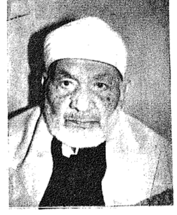
● مناهج ومقاصد ●

والمنهج المبارك الذى ارسى قوائمه رائد العشرية المحمدية فضيلة الشيخ محمد زكى ابراهيم يشمل ستة مبادىء فى الدعوة الى الحكمة والموعظة الحسنة . والتزام الأوسطية الاسلامية المنصفة . وحسن الظن باهل القبلة واحترامهم والتماس العذر فى الخلافات الفرعية وتقديم الاهم وبذل الجهد نصحا للامة والتزام المسالمة وحسن الادب .

ومن تعاليم المنهج ايضا التركيز على المقاصد ، وهى تشمل محاولة محو الامية الدينية والروحية والخلقية والعمل على سيادة شرع الله ولو بالتدريج والمتابعة والمثابرة والاصلاح الصوفى الشامل على هدى من الكتاب والسنة والتقريب العملى والاخوى بين طوائف المسلمين ومذاهبهم واحياء الفرد المسلم والبيت المسلم والمجتمع المسلم بالعودة الى ربانية الاسلام ..

والسؤال الذى يبرز الى الاذهان الآن : كيف يمكن تحقيق هذا المنهج المبارك ومقاصده ...

يجيب فضيلة رائد العشيرة المحمدية الشيخ محمد زكى ابراهيم



الشيخ / محمد زكى ابراهيم

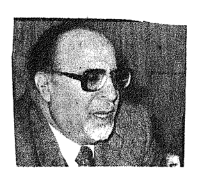
فيقول : يتحقق كل ذلك إن شاء الله باتخاذ جميع الوسائل المشروعة قولية وعملية وبتوفيق من الله ...

● كرام الشخصيات الصوفية ●

والمجلس الاعلى للعشيرة المحمدية ومجلسها الادارى يضم عددا كبيرا من كرام الشخصيات الصوفية والمحبة للتصوف او المرتبطة بطريقة من مختلف الطرق الصوفية ، فدعوة العشيرة المحمدية عامة ليست لطريقة معينة فكن كما شئت مذهبا ومشربا ، ولكن كن محمديا ، فالمحمدية التزام سمح بالشرع الشريف والأدب النبوى .

ويحمل العام الجديد بشائر خير ونشاط موسع موفور للعشيرة المحمدية ، فمن مشروعاتها الجديدة تحت الاعداد والتنفيذ اصدار دائرة





اداء الصيام بصدق يؤدى الى حياة نقية جديدة

د . عبدالله عبدالشكور

وتعددت نظرات الاستاذ الدكتور عبدالله عبد الشكور لايات الصيام ، واستشف منها كثيرا من العبر والاحكام فبينها قائلا :

سأتجاوز قليلا الحديث عن الصيام .. وسأقوم بنظرة متندة فى ايات الصيام وهو منهج اخترته منذ زمن فى الا ارجع اولا الى التفاسير ، وان اكتفى بما قراته قبل ذلك من التفاسير ، ثم اترك لنفسى حرية التفكير فيما قرات كمسلم يقرا ، ثم اعود بعد ذلك الى التفسير لارى هل تجاوزت الحد ام انا مازلت على طريقى الذى رجوته ، فيما يتصل بهذا الشهر وجدت ان القضية فى الصيام تستوقف حقيقة النظر والتفكير كيف ؟

حين نقرأ سورة القدر ، ونقرأ بداية سورة الدخان ثم معهما حديث رسول الله ﷺ تطالعنا ملاحظات منها ان الرسول ﷺ يقول "من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم له من ذنبه" ويأتى الى ليلة القدر فيقول "من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له الله ما تقدم من ذنبه" اى انه تخلص من كل اثامه ، ومن كل سيئاته وخطاياه فولد ولادة جديدة واصبح له ميلاد جديد .

نجد ان ذلك الميلاد الجديد الذى يبدأ به الصائم بداية جديدة مبرأة نجد هذا الميلاد ايضا موجودا فى الحج .. "من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه" اى بريئا لم يصنع شيئا بمعنى انه قد غفر له . اذن فعملية الصيام هنا اذا ما اديت الاداء الحقيقى المتزن فانها تستطيع ان تقدم لنا المسلم فى مولد جديد ، فى ميلاد جديد ، فى مرحلة جديدة يبدأ بها حياة نقية جديدة .

هذا ما يجب ان نعلم به المسلمين .. ان القضية ليست قضية ان نتسحر ثم نفطر .. ثم بعد ذلك نصلى التراويح ، ثم نكرر العملية يوميا ، قائلين ان ذلك هو رمضان .. لا .. نحن نريد ان نعرّف القوم ان حصاد هذا الشهر ان هناك ولادة جديدة لك تبدأ بها مرحلة جديدة طيبة لك ، وتبنى بها اسلامك على اساس نظيف برىء نقى طاهر .. هذه نظرة ..

النظرة الثانية اننى اجد ان صيام رمضان بشروطه ادى ما اداه الحج وفى الوقت نفسه قيام ليلة القدر ادت ما يؤديه الحج "من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه" ، ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ، "ومن حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه" .

اذن الشهر يؤدى ما يؤديه الحج ، والليلة تؤدى ما يؤديه الشهر ، هذا ايضا موقف يستدعى الملاحظة ، ويستدعى ان تزن الليلة بميزان مفهوم كما وزنت الشهر فجعلته يقوم مقام الحج .

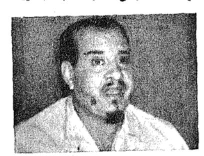
النظرة الثالثة : فى ليلة القدر .. القران يقول : "ليلة القدر خير من الف شهر" لماذا لم يقل مثلا ليلة القدر تساوى ٨٣ $\frac{1}{2}$ سنة تقريبا لماذا ؟ لعل ما يمكن ان يستنتج ان القران اراد اغراء وحث المسلمين لان عدد الف عند العربى كان يشير الى كمية لها وزنها حتى ان الله سبحانه وتعالى فى غزوة بدر يتكلم عن الامداد يقول "انى ممدكم بالف من الملائكة مردفين" وبعد ذلك تكلم عن اردافات كثيرة ، ولكنه اراد ان يطمئن المسلمين على انه سيمد المسلمين بالف فحين نتذكر ان عدد الف كان يمثل كثرة يطمئن اليها نجد ان ذلك استعمل فى ليلة القدر حين قال الله سبحانه وتعالى "ليلة القدر خير من الف شهر" مع اننا نفهم ان العدد لا مفهوم له لدينا فى التفسير .

النظرة الرابعة .. لنفرض ان القران قال ٨٣ $\frac{1}{2}$ سنة بدلا من الف شهر ما الحكمة ؟ قيل ان القران يترك لك مجالا لاستعمالك العقل الذى أعطيته ، ومن اجل ذلك شجع على الاجتهاد حتى لو اخطأت بغير عمد .. ٨٣ سنة لو تاملتها نجدها عمرا يكاد لا يتخطاه احد الا قليلا ، قلة عددية هى التى تصل الى ٩٠ او ٨٥ سنة لكنها تكون عند ٨٣ ، ٨٥ شبه منتهية القوى ، فاراد ان يقول لك ان ليلة القدر هى خير من العمر كله لو صادفتها ، واتاها الصيغة العددية ليعمل فيها الفكر عمله .

نظرة اخرى رايتها انه حين يتحدث عن الصيام وعن ليلة القدر ، وعما حدث فى ذلك الشهر يكرر هنا امرا من عندنا ، انا كنا مرسلين ، ويأتى فى سورة القدر ويقول : "باذن ربهم" إذن هنا اذن وامر ، وهنا اذن وامر وكأن التعبير هنا يريد ان يقول ان قضية ليلة بالف شهر ، وليلة العمر ، وليلة مباركة ، ليس هناك داع لان تبحث كثيرا ، هذا امر منا محتوم ، وقضاء مبروم لا تجلس لتبحث كثيرا وتعلل ، هذا امر من عندنا ، انه من قامها غفر له ما تقدم من ذنبه ، من صامه قياما واحتسابا غفر له ، امرا من عندنا ، اى الملائكة الذين يحسبون ويحصون هناك امر ان هذه الليلة اذا احسن اخذها وعبادتها امر من الله سبحانه وتعالى ان تتعدى المقاييس وتتجاوز الاعداد .

الامر الذى استلفت نظرى ايضا ان الله حينما تكلم عن رمضان ، ونزول القران والليلة المباركة تكلم بصيغة ضمائره . كيف ؟ نحن نعرف ان الضمائر لها درجة كبرى فى التعريف بالعلم .. اولا اعرف المعارف لفظ الجلالة ثم يليه الضمير ثم يليه العلم اى اسمك تجد مثلا فى سورة الدخان حيث تقرأ "حم ، والكتاب المبين" هو يقسم بشىء لم يتكلم عنه ، لم يقل انا انزلناه ثم اقسم بعد البيان ، حلف به قبل ان يبينه هذا امر غريب ، الله يقسم اولا قبل ان يقول عليه ، كانه يقول ان هذا امر مسلم ..

ونظرة كذلك ان الله اختار للقرآن مهدا زمنيا ـ الليلة المباركة انا انزلناه فى ليلة مباركة ، المهد الزمنى" "مبارك" ، وهو فى حديث رسول الله ﷺ يقول اطل عليكم شهر عظيم مبارك ، فهو ﷺ وصفه بانه عظيم ومبارك ، وما وقفت اتامله "انا" انزلناه ... كنا منذرين ... من عندنا ... انا كنا مرسلين .. رحمة من ربك انه هو العزيز الحكيم" تكلم فى ثلاث ايات عن عشرة ضمائر .. انا .. انا ما يفيد هذا التكرار تماما علامة المساواة حينما يقول الصوم لى وانا اجزى به ، ولم اجد من قبل ان ايتين او ثلاث يأتى فيها عشرة ضمائر يتحدث فيها الله سبحانه وتعالى عن نفسه . وقفت امامها متعجبا ، واعتقد ان كل من يقرأ القرآن بذوق قد وقف عندها ، لان فى الوقوف عندها قد يكون فيه علم بسر الصوم ، ذلك لان العرب كانت تعبد الاصنام ، تسجد لها .. تقرب اليها القرابين ، ولكن العرب لم تكن تعبد الاصنام بالصوم ، لم نر فى التاريخ من يصوم للصنم ، كان يتقرب اليه بصلاة او بركوع وبقربات لكن لا احد كان يطيع نفسه لهذه العبادة ، يمكن هذا الذى جعل التكرار لكى يذهب اى شك من المفكرين اليوم ، او ممن يفكرون بظل من افكار الغرب ، كونك تمتنع عن الاكل والشرب طهارة تبدأ بها حياة جديدة تناسب ان يقول لك امر من عندنا فالايات الثلاث كلها تستدعى ان نبحث وان نقف وان نقول ماذا يريد القرآن ان يقول لنا فى قضية الصوم .. وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ..



مغفرة ما تقدم من الذنوب ثمرة لقيام الشهر

د . الحسينى ابوفرحة

اشتمل شهر رمضان على كثير من الطاعات وضحها الاستاذ الدكتور الحسينى ابو فرحة بشىء من التفصيل قائلا :

شهر رمضان موسم من مواسم الطاعة .. فيه العديد من الطاعات .. فيه الصيام ، وفيه يقول ﷺ "من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه" ومعنى ايمانا ان يؤمن بانه يصومه تصديقا لامر الله عز وجل ويقصد بصيامه وجه الله عز وجل ، وفيه من الطاعات ايضا قيامه وفى قيامه يقول ﷺ "من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه" وفيه ايضا ليلة القدر وفيها يقول ﷺ ايضا "من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه" فمغفرة ما تقدم من الذنوب ثمرة لصيام الشهر ، وثمرة لقيام الشهر ، وثمرة لقيام ليلة القدر خاصة ، هذه الوان من الطاعات ، وفيه ايضا كذلك مدارسة القرآن الكريم ، فمدارسة القرآن الكريم بين سيدنا جبريل وسيدنا محمد ﷺ كانت تحدث فى شهر رمضان من كل عام مرة ، وفى العام الذى توفى فيه حدثت مرتين ، وفيه ايضا من العبادات التى لها مزيد اختصاص مثل الاعتكاف ، وخاصة فى العشر الاواخر من رمضان ، وفيه ايضا ثواب من يقدم الافطار للصائمين من الاغنياء والفقراء على السواء وسأتناول بعض هذه النقاط بالتفصيل ..

يشير ﷺ الى اشتمال شهر رمضان على العديد من الطاعات فيقول ﷺ اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين .. ومعنى هذا وقد غلقت ابواب النار انه لا توجد المعاصى الداعية لدخول النار ، ولذلك تكثر الطاعات التى تحتاج الى كثرة فتح ابواب الجنة ، وتصفيد الشياطين ايضا للاشارة الى قلة المعاصى لكثرة الطاعات ..

والمولى عز وجل يحدثنا عن الصوم عند فرضه بانه فرضه ليثمر تقوى الله عز وجل يقول سبحانه وتعالى "يا ايها الذين أمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون" ولعل ـ كما حدثنا ائمة التفسير ـ من الله عز وجل تفيد التحقيق ، وان كانت فى اصل اللغة تفيد الترجى ، فالاية تثبت ان الصوم يثمر تقوى الله عز وجل ، ومن اتصف بالتقوى كان من اولياء الله عز وجل كما قيل كل من كان تقيا كان لله وليا .. فهو شهر يخرج العديد من اولياء الله عز وجل .. اذا حافظوا على اداء ما شرع الله فيه من طاعات ، وابتعدوا عما حرم الله من المعاصى ، واقبلوا بقلوبهم على المولى عز وجل ، فهو شهر التخلية والتحلية ، التخلية بالابتعاد عن عصيان الله عز وجل ، وبغفران الذنوب بالصيام والقيام والاعتكاف وقيام ليلة القدر ، وهو شهر التحلية لان التقوى تشمل التخلية والتحلية معا ، فتقوى الله كلمة جامعة معناها ترك المعاصى واداء الطاعات ومن هنا كان القول الذى سمعناه انفا كل من كان تقيا كان وليا لله .

وقد اشار اخى صاحب الفضيلة دكتور عبدالله عبدالشكور الى الحديث القدسى عن رب العزة تبارك وتعالى كما اشار من قبل صاحب السماحة شيخ المشايخ .. هذا الحديث القدسى الذى يصرح فيه المولى عز وجل بان الصيام له ، وكل عبادة له سبحانه وتعالى فلماذا خص الصوم بهذه النسبة للمولى عز وجل لمزيد تكريمه ولان المشقة التى يعانيها الصائم لا توجد فى كثير من العبادات التى يؤديها العباد ، وزاد المولى عز وجل حثا على الصيام بان اشار الى أن خلوف فم الصائم اطيب عنده سبحانه من ريح المسك وخلوف فم الصائم هو تغيره نتيجة الجوع والعطش لا نتيجة ترك فضلات الطعام بين الاسنان ، فيسن للصائم ان يتعاهد فمه بالتنظيف حتى الزوال والرائحة التى توجد بعد الزوال ثمرة للجوع والعطش ، هذه الرائحة التى قد يضيق بها البعض اطيب عند الله عز وجل من ريح المسك ، ثم يكافىء الصائم بفرحتين سبحانه وتعالى جل شأن الله ، والفرح الذى يكافىء به الله عباده فرح لا تشوبه كدورة فافراح الناس بدنياهم ، ومما يحصلون عليه فى دنياهم افراح يشوبها الكدر فكل ما يعطاه اهل الدنيا من دنياهم الى الزوال ان عاجلا وان اجلا .. وفيه ايضا الكثير من المتاعب والكدورات اثناء وجود ما يفرح به ..

اما الفرح من الله عز وجل الذى يكافىء به عباده فهو فرح لا تشوبه كدورة ولا تعقبه كدورة ايضا وقد خص الله عز وجل الصائم بفرحتين ، فرحة عند افطاره ، ويتسع ذلك لفرحه كل ليلة عند الافطار وفرحته الكبيرة عند عيد الفطر ، وفرحة عند لقاء ربه ، واكرم بها من فرحة حيث الفزع الاكبر ، وحيث يقول ﷺ ما حكاه عن اخوانه من النبيين والمرسلين ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، فهذه عدة من المولى عز وجل للفرح الاكبر يوم الفزع وفى ذلك من الثواب الجزيل مالا يقدر أن يفرح العبد عند لقاء المولى عز وجل ، نقرأ فى ذلك الحديث القدسى « كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لى وانا اجزى به ، والصيام جنة فاذا كان صوم يوم احدكم فلايرفث ولايصخب فانه سابه احد او قاتله فليقل انى صائم انى صائم ، والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك ، للصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح بفطره ، واذا لقى ربه فرح بصومه " .. متفق عليه .

هذا وما اختص به الصائمون دخولهم الجنة من باب الريان لايشاركهم فى الدخول منه غيرهم ، يقول ﷺ ان فى الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لايدخل منه احد غيرهم يقال اين الصائمون فيقومون لايدخل منه احد غيرهم ، فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد « متفق عليه » .

واتحدث عن نقطة ثانية وهى أن من اهم انواع العبادات فى شهر رمضان قيام رمضان .. فى عهد رسول الله ﷺ صلى صلاة

القيام منفردا ، فلما أحس به الصحابة رضوان الله عليهم صلوا خلفه وتزايد عددهم ليلة بعد ليلة الى أن أزدحم بهم المسجد فلم يخرج ﷺ اليهم فى الليلة التى تلى ليلة الازدحام فأخذوا يسبحون لتنبيهه فلم يخرج اليهم الا مع صلاة الفجر .. وقال لم يخف علىّ مقامكم ولكنى خشيت أن تفرض عليكم بعد ذلك ، فكان المسلمون فى عهده ﷺ يحيون ليل رمضان فرادى ، وفى عهد الصديق كذلك وبعض العهد العمرى ، ثم جمعهم سيدنا عمر على ابى بن كعب أحد القراء من الصحابة الفضلاء ، فكانوا يصلون عشرين ركعة ويوترون بثلاث ركعات ، وكانوا يقرءون القرآن كله فى شهر رمضان فى صلاة التراويح ، وفى عهد سيدنا عمر بن عبدالعزيز الخليفة الراشد زاد العدد الى ست وثلاثين ركعة ، جبروا تقصير القراءة بكثرة العدد ، وقرأت ايضا فى بعض المراجع الاسلامية أنه فى بعض العهود صلاها البعض ٧٢ ركعة ، لما قصرت القراءة عقب الفاتحة ، فهم يجعلون معادلة بين طول القراءة وبين عدد الركعات .

واحياء رمضان بالقرآن سنة من سنن الحبيب المصطفى ﷺ حيث كان يجالسه أمين الوحى جبريل بالقرآن فى كل ليلة من رمضان يدرس معه ماسبق نزوله قبل رمضان .. يقرأ جبريل فى كل ليلة كمية والرسول ﷺ يستمع ، ثم يستمع جبريل ويقرأ عليه ﷺ ماسمعه هذه معنى المدارسة ، فلما كان العام الذى توفى ﷺ فيه عارضه جبريل بكل ما نزل مرتين ، وفى العرضة الأخيرة التى كان فيها ﷺ يقرأ وجبريل يستمع حضرها سيدنا زيد بن ثابت وسمعها من رسول الله ﷺ وهو يتلوها وجبريل يستمع .. لكن سيدنا زيد ابن ثابت لم ير أمين الوحى جبريل ولاسمع قراءة امين الوحى جبريل فهو كان يجلس يستمع الى قراءة الرسول ﷺ على أمين الوحى جبريل ، وهى العرضة التى حذف فيها كمية كبيرة من الأحرف السبعة التى أنزل بها القرآن تيسيرا على المسلمين وهى العرضة المدونة فى المصاحف العثمانية والسيادة فيها لحرف قريش مع وجود بعض من كل حرف من الأحرف الستة الباقية فالقراءات السبع الموجودة ترجع الى الأحرف السبعة التى أنزل بها القرآن والله اعلم ..

● وكان السؤال عن زكاة الفطر ؟ ماهى وكيفية ادائها ؟ وعلى من تجب ؟ وماحكمها ؟ اجاب الاستاذ الدكتور الحسينى ابو فرحة قائلا :

من العبادات المشروعة والتى لها صلة بشهر رمضان زكاة الفطر ؟ وهى تجب على من كان على قيد الحياة فى شهر رمضان ، فتجب على من مات بعد غروب شهر رمضان ، ولاتجب عمن ولد بعد غروب شهر رمضان فهى تجب بغروب الشمس من آخر يوم من رمضان ، ويجوز اخراجها من أول شهر رمضان تيسيرا على الفقراء والمساكين وللائمة فى تحديد كميتها مذاهب ، فالمذهب الشافعى قدرها صاع من غالب قوت بلده والصاع يعادل بالكيل المصرى الآن ربع كيلة من غالب قوت البلد ، أو أرز أو شعير أو ما الى ذلك ، والكيلة المصرية تكفى عن أربعة فى مذهب الامام الشافعى ، وبعض الائمة يرى أنها عن ستة وتيسيرا على الفقراء ورحمة بهم ادعو الاحبة من القراء ومن المسلمين عموما أن يخرجوا الكيلة المصرية عن أربعة فقط ، ويجوز اخراج الزكاة نقداً بمعنى اذا كانت الكيلة المصرية من القمح الآن وهو غالب قوت الناس الآن تساوى عشرة جنيهات فتكون زكاة الفرد جنيهين ونصف جنيه ، وكما قلت يجوز اخراجها من أول يوم فى شهر رمضان ويكره تأخيرها عن صلاة العيد ، وينبغى أن يخرجها كلها قبل صلاة العيد بخلاف الأضحية فى عيد الأضحى فانها تذبح بعد الصلاة .

● ما العلة فى تقديمها قبل صلاة عيد الفطر ؟

والعلة فى تقديمها هو التيسير على الفقراء والمساكين ليستقبلوا يوم العيد وهم فى غنى عن مد أيديهم الى الصدقة ، وكل من كان عنده مايكفيه يوم العيد وليلة العيد وزيادة تجب عليه زكاة الفطر .. ومن هنا فالكثير من الناس تجب عليه زكاة الفطر ، ولهم الحق أيضا فى أخذ زكاة الفطر .. فهم فقراء وهم أغنياء بالنسبة لزكاة الفطر ، وكنت أعطيها لفقراء ويخرجون عن أنفسهم منها ايضا .. على كل مسلم ان ينتبه لهذا اذا كان عنده ما يكفيه يوم العيد وليلة العيد يخرج الزكاة من الزيادة عن ذلك عن نفسه ولمن تلزمه نفقتهم ، وله ان يأخذ من زكاة غيره اذا كان لا يوجد عنده ما يكفيه فى حدود دخله اليومى او الشهرى او السنوى .

هل يجوز نقل زكاة الفطر الى بلد اخر ؟

يقول بعض الائمة ومنهم الامام الشافعى لا يجوز نقل الزكاة من بلد الى بلد الا اذا استغنى اهل البلد فتنقل الزيادة الى البلد الاخر ، ويقول ايضا البعض لا يجوز تأخيره بعد صلاة العيد الا لغائب قريب محتاج ، احيانا يجوزون لهذه الضرورة ، ولا افتى بذلك لانها قليلة ، وعليه ان يخرجها لمن وجد قبل صلاة العيد والله اعلم .

وعن بيان حكمها اذا لم تخرج فى وقتها او اخراجها بعد الصلاة هل تعتبر صدقة ؟

قال الدكتور/ الحسينى ابوفرحة : ليس صدقة تلزم المسلم بدخول وقتها وهو غروب شمس يوم العيد ، تلزمه فاذا لم يخرجها حتى صلى العيد فهى دين فى رقبته عليه ان يخرجها ولو بعد عشر سنين لا تسقط بذهاب الوقت لانها واجبة ليست كالاضحية ، الاضحية سنة .

واضاف الاستاذ الدكتور عبدالله عبدالشكور قائلا :

اعتقد ان الزكاة تقوى عملية الحث على العطاء ، فقال بعض الائمة حتى على الحمل الذى تحمله المرأة يجوز ان يخرج عنه زكاة الفطر على اعتبار انها واجبة على كل انسان وعلى من يعولهم ، وتلزمه نفقتهم ، وهذا الجنين انت ملزم بالصدقة عليه وقد قرأت هذا عند بعض الائمة انه يستحب لك ان تدفع زكاة الفطر على الجنين كل ذلك ترغيب فى قضية العطاء .

ما حكمة مشروعيتها ؟

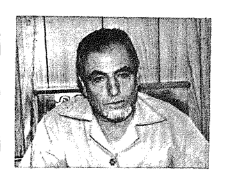
اجاب الدكتور الحسينى قائلا :

الزكاة استكمال ما عساه يكون قد وقع من نقص لصيام الصائم ، ومن ناحية ، فزكاة الفطر للتوسعة على الفقراء فى يوم عيد الفطر كما شرعت الاضحية للتوسعة على الفقراء ايضا فى يوم عيد الاضحى .

واضاف الدكتور عبدالله عبدالشكور : هناك نظرة اخرى .. كان رسول ﷺ جوادا

، ولكنه كان فى هذا الشهر اجود الناس ، كالريح المرسلة فى هذا الشهر ، واذا حللنا هذا الشهر ، نجده يعطى معنى الزيادة والنماء .. هذا بنص رسول الله ﷺ "قال "وهو شهر يزاد فيه رزق المسلم" ونجد الزيادة فى العبادة ، التطوع له اجر الفريضة والفريضة بسبعين درجة ، والصيام لله ، فنجد الروح العامة المسيطرة على الشرع الزيادة والنماء .

الشيء الاخر : هذا الشهر نحن نقول ثمرته انه شهر الصبر ، فقد يكون من معنى هذا الشهر اختبارك هل ياترى اثر فيك فاستطعت ان تنقى نفسك من شح واستطعت ان تعطينا مثلا على صبرك فى الاستغناء عن مالك .. سيدنا عبدالرحمن بن عوف كان يطوف السبعة اشواط فى الحج او العمرة بدعاء واحد كان يقول اللهم قنى شح نفسى ، فلما رآه من حوله يداوم على ذلك الدعاء سألوه اليس لديك دعاء اخر غير هذا قال الم تقرءوا قول الله تعالى "ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون" هذا شهر يقول فيه الرسول ﷺ "يزاد فيه رزق المسلم" نحن نريد للفقير ان يحس فعلا انه شهر زاد فيه رزقه ، والرسول ﷺ يقول هذا شهر المواساة فبماذا تواسيه ، بان تفطره عندك ، ولا تزال الملائكة تصلى عليك طوال وجود ضيوفك الذين افطرتهم فى رمضان ، او تكون المواساة بالمال .



الامة فى أمس الحاجة للصيام لمواجهة التحديات الصعبة

د . السيد رزق الطويل

ثم تحدث الدكتور السيد رزق الطويل عن رمضان الانتصارات ، فى محاولة منه لشحذ همم المسلمين لمجابهة التحديات الموجهة إليهم قائلا :

ان مبادىء الصيام منحت هذه الامة عطاء موصولا ولئن كان الصيام قد كتب على الامة المسلمة كما كتب على الامم السابقة لعلها تصل به الى مستوى التقوى والمراقبة وهى ارفع مستويات الايمان ، فان صيام هذه الامة متميز ولذا فان اثاره عظيمة الشأن رفيعة القدر .

• • •

ان مما يلاحظ على امتداد المسيرة الظافرة للتاريخ الاسلامى . ان الانتصارات الكبيرة والمؤثرة وقعت احداثها فى رمضان .

وفيه احرز المسلمون نصرا عزيزا فى اول جولة مع جموع الباطل عند بدر ، وكان انتصار القلة المؤمنة على الكثرة الباغية فى يوم الفرقان حديث القبائل فى انحاء الجزيرة وصدق الله العظيم اذ قال « اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم انى ممدكم بألف من الملائكة مردفين ، وماجعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم . وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم » .

• • •

ففيه حدث العود الحميد لمكة وتم الفتح العظيم ويسر للمهاجرين من اسباب العزة والنصر الكريم على الطغاة الذين اخرجوهم من ديارهم وابنائهم لا لشىء الا انهم يقولون « ربنا الله » .

وعندما تدين مكة للجموع المسلمة فى رمضان من السنة الثالثة للهجرة يدين معها قبائل العرب فى شتى الاقطار والبقاع .

وتواصل مسيرة النصر مسيرتها فى رمضان ففى نهاية القرن الاول من الهجرة ، وفى عام ١٢ هـ يتم للمسلمين فتح اوربا فى شبه جزيرة ليبيريا التى عرفت فى عصرها الاسلامى الزاهر بالاندلس

ويتسع المد الاسلامى فى المشارق والمغارب وكذلك الانتصارات العظيمة فى معارك التحدى وقعت فى رمضان وتجاوزها المسلمون بصبر عظيم وبلاء كريم ، وثبات لايعرفه الا اولو العزيمة واصحاب اليقين الراسخ .

وينتصر صلاح الدين على الصليبيين فى معركة حطين الفاصلة التى يعود بعدها بيت المقدس عزيزا فى ايدى المسلمين .

كما يحقق سيف الدين قطز نصرا غاليا على جموع التتار فى معركة عين جالوت ، وتكون هذه المعركة الرمضانية اول معركة تنهزم فيها جحافل التخريب المنحدرة من شرق اسيا .

• • •

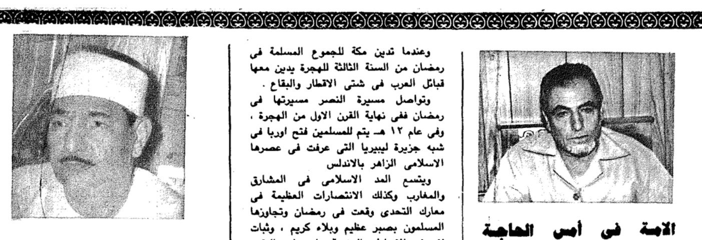
وهكذا حتى اننا نرى تاريخنا المعاصر يعيد لنا طرفا من مجد الماضى فتحقق الجيوش المصرية فى يوم العبور العظيم وهو يوم ١٠ رمضان نصرا طال انتظاره على عدو عرف بالشراسة والبغى والخروج على مبادىء الشرف والحق والعدل .

ونحن الان مطالبون بان نعيد لامتنا من انتصارات ماضيها ماهى فى امس الحاجة اليه فى حاضرنا . وشهر رمضان بما فيه من عبادة الصيام كفيل بان يمنح امتنا مزيدا من اسباب القوة والارادة الصلبة والانتصار على شهوات النفس وتطلعاتها الفاسدة الضالة والضارة .

واذا كان الصيام مطلبا اساسيا لبناء الانسان المسلم وتربيته تربية قويمة فان امتنا فى ظروفها الراهنة فى امس الحاجة اليه من اجل القدرة على مواجهة التحديات الصعبة ومتغيرات السياسة العالمية والتقاء القوى الكبرى وبوادر العدوان المتجه الى قلب امتنا ..

• • •

فهل لنا ان نأخذ من الصيام وعطائه الخصب ما يعيننا على ان نصل حاضرنا بامجاد ماضينا ونتجاوز الاخطاء التى تهددنا والتحديات التى تواجهنا ؟ ! ان الفرصة متاحة فى شهر رمضان المبارك ومابقى الا صدق العزم والله يوفقنا جميعا لما فيه سواء السبيل .



الصيام تربية للنفس ، وتعديل لسلوك المسلم وغرائزه .

الشيخ احمد صبرى الفرغلى

ثم تحدث الشيخ احمد صبرى الفرغلى بكلمة قال فيها :

كان النبى ﷺ يقول : "اللهم بلغنا رمضان بعد ان تعرض لما فى رجب وشعبان من نفحات" وبفضل الله اقبل شهر رمضان فى هيبته ووقاره يتهادى على الدنيا .. ويتيه بين الشهور والايام ويحرص المسلمون على الصيام فى هذا الشهر المبارك ، تقربا الى الله عز وجل وتأدية لفريضة هامة من فرائض الاسلام .. وللصيام حلاوته وعذوبته ومنفعته واهميته .. ولقد حرصت شعوب الارض منذ نشأة الخليقة على الصيام .. ولكن تعددت اشكاله .. باختلاف الامم والشرائع وكان عندهم فى اغلب الاحوال تهذيبا للنفس وترويضا للحس .. وعاملا على السمو والارتقاء .

ولعل الكف عن الكلام هو اغرب انواع الصيام ، كما ورد فى قصة السيدة مريم حيث قالت "انى نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا" ..

والامساك عن الطعام والشراب يقع على وجوه شتى فمنه المطلق الذى يشمل جميع المأكولات والمشروبات كصيام المسلمين وبعض الديانات القديمة .. ومنه المقيد الذى يتم بالكف عن بعض انواع الطعام كبعض انواع الصيام عند المسيحيين .. ومن المتصوفة المسلمين من يصومون طيلة حياتهم عن الطعام والشراب ولا يفطرون الا عند الغروب .. ويعتقدون ان الصوفى (من امتلا



الاعتكاف فترة استجمام روحي للمسلم

الشيخ محمد طاهر خراشي

من السنن المحببة في رمضان الاعتكاف :

ترى ما هو وكيف يؤدى ؟ هذا ما يجيب عليه الشيخ محمد طاهر خراشي :

ان سنة الاعتكاف من السنن التى كان النبى ﷺ يحرص عليها فى كل رمضان وفى العشر الاخيرة منه فلما كان العام الذى قبض فيه اعتكف عشرين يوما .. وكذلك كان اصحابه وازواجه رضوان الله عليهم اجمعين . ومن هنا فانى اردت ان اذكر المسلمين من خلال هذه الندوة المباركة بهذه السنة النبوية ففى التذكرة بها نفع عظيم للمؤمنين وصدق الله العظيم اذ يقول : "وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين" ..

والاعتكاف المقصود به هنا هو "لزوم المسجد والاقامة فيه بنية التقرب الى الله عز وجل باى نوع من انواع العبادة مثل الصلاة والذكر والتفكر والتسبيح والدعاء وتلاوة القرآن الكريم ومدارسة العلم الى غير ذلك من انواع القربات الى الله سبحانه وتعالى .

وليس المراد من الاعتكاف هو التبتل والانقطاع للعبادة على مدى طويل يترتب عليه عدم القيام بواجب السعي للحياة واداء ما يطلب منه من التزامات نحو نفسه واسرته ومجتمعه وانما الاعتكاف فترة استجمام روحي يراجع المسلم فيها نفسه ويتزود لروحه وقلبه ويشعر فيها بحسن صلته بربه ويخرج منها اقوى ما كان ايمانا ويقينا واكثر نشاطا وحيوية واحسن عملا وسلوكا .

وينقسم الاعتكاف الى مسنون وواجب .. فالمسنون .. ما تطوع به المسلم تقربا الى الله تعالى وطلبا لثوابه واقتداء بما فعله الرسول ﷺ وافضل مايكون فى العشر الاواخر من رمضان .. واما الواجب .. وهو ما اوجبه الانسان على نفسه اما بالنذر المطلق او المشروط .. فالمطلق كأن يقول لله علىّ ان اعتكف يوما او يومين او اكثر وهنا يجب عليه الوفاء بما اوجبه على نفسه .. والمشروط كان يقول : ان شفى الله مريضى فلله علىّ ان اعتكف كذا يوم فانه نذر وقتا معينا فإن قال فى رمضان او فى شوال او فى اى وقت اخر لزمه الوفاء حسب نذره .

ويشترط فى المعتكف ان يكون مسلما طاهرا من الجنابة وان يكون المعتكف قد بيت النية على اعتكافه وان يكون هذا الاعتكاف فى المسجد اخذا من قول الله تعالى "ولا تباشروهن وانتم عاكفون فى المساجد" .. ولا ينبغى للمعتكف ان يشغل نفسه بمالا يعنيه من قول وعمل وان يمسك عن لغو الكلام والانشغال بامور الدنيا والجدال فيما لا يجدى .

ويبطل الاعتكاف بالخروج من المسجد لغير حاجة عمدا وان قل لانه يفوت عليه المكث فيه .. وهو ركن من اركانه اما اذا خرج لضرورة كعيادة مريض او توديع اهله فى سفر او تشييع جنازة فلا يضر ذلك .. ويبطل كذلك بالردة وهى الخروج من الاسلام بقول او فعل لان العبادة لا تقبل الا من مؤمن "انما يتقبل الله من المتقين" .. وكذا بذهاب العقل بجنون او سكر او غيره وكذا يبطل بحدوث الحيض او النفساء للمراة وكذا الجماع لاى منهما ..

والاعتكاف يصح فى كل مسجد تصلى فيه الصلوات الخمس .. ويشترط ان يكون المسجد من المساجد التى تصلى فيها الجمعة اذا كان فى ايام نذره يوم جمعة .. ومن نذر الاعتكاف فى المسجد او المسجد النبوى ، او المسجد الاقصى وجب عليه الوفاء بنذره فى المسجد الذى عينه .

اما لو نذر الاعتكاف فى غير هذه المساجد الثلاثة فلا يجب عليه الاعتكاف فى المسجد الذى عينه وعليه ان يعتكف فى اى مسجد يشاء لان الله لم يجعل لعبادته مكانا معينا ولانه لا تفضيل مسجد على اخر الا للمساجد الثلاثة التى عينها الرسول ﷺ وبين افضليتها فى حديثه الشريف "صلاة فى مسجدى هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام .. وصلاة فى المسجد الحرام افضل من صلاة فى مسجدى هذا بمائة صلاة ..

وقد ثبت ان رسول الله ﷺ فيما روى عن ابن عمر رضى الله عنهما كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان قال نافع وقد اراني عبدالله ابن عمر المكان الذى كان يعتكف فيه رسول الله ﷺ .

نعم اتى شهر الجود والكرم ، اتى بالحب والبركات .. فاهلا به شهرا كريما ، تزاد فيه الخيرات ، شهر الرحمة والمغفرة ، لكل المسلمين .. وكل عام وانتم بخير ..

من الفكر - وانقطع الى الله عن البشر .. واستوى عنده الذهب والمدر ..) والواقع ان الصيام عند المسلمين تربية للنفس .. وايقاظ للدوافع الكامنة فى نفس الانسان .. وتعديل سلوكه .. وميوله وغرائزه الفطرية تعديلا صالحا .. وقد شرع الاسلام الصيام تخليصا للنفس من ادران المادة ورياضة لها حتى تستقيم على منهاجها السوى .. فتعدل عن بذل قواها لمزاحمة الغير والتسلط عليه بغير حق . وهو فرض على كل مسلم عاقل مقيم طاهر قادر على الصوم .

وكان النبى ﷺ واصحابه يتناولون عند الغروب تمرات ثم يقومون للصلاة .. فاذا ادوها عادوا لتناول ما تيسر من الطعام دون افراط .. ومكثوا للعشاء فصلوها .. ثم قاموا الى مضاجعهم او الى عبادتهم حتى قرب الفجر ثم هبوا لتناول ما تيسر من الطعام .. ثم توضاوا واستعدوا لصلاة الصبح .. ولقد خصص النبى ﷺ اعتكافه فى العشرة ايام الاخيرة من شهر رمضان ، فجعله اعتكافا وثيقا .. وهو الذى طالما صام وانقطع عن الزاد زاهدا متعبدا ملهما الايمان فى غار حراء . فكان يغدو صائما مصليا مسبحا تاليا كتاب الله القدير واحتراما لفريضة الصوم ، واكراما لكتاب الله الذى انزل فى هذا الشهر طامعا فى التقرب الى الله تعالى .. وكان يقول وهو خاشع (المعرفة رأس مالى .. والعقل اصل دينى . والحب اساسى .. والشوق مركبى . وذكر الله انيسى .. والثقة كنزى والحزن رفيقى .. والعلم سلاحى .. والصبر ردائى .. والرضا غنيمتى .. والفقر فخرى .. والزهو حرفتى . واليقين قوتى . والصدق شفيعى .. والطاعة حسبى .. والجهاد خلقى .. وقرة عينى فى الصلاة) وروى عنه ﷺ انه كان اذا افطر قال «اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا .. فتقبل منا انك انت السميع العليم »

وعنه ﷺ انه قال "من قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت .. وعليك توكلت .. وبك امنت" كتب له من الاجر بعدد من صام ذلك اليوم .. وكان اذا اكل قال "الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا واشبعنا وآوانا فكفانا" .. وما اصدق من الرسول الكريم ﷺ حين قال "الصيام جنة .. فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب .. فان سابه احد او قاتله فليقل انى امرؤ صائم .. والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك .. للصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح واذا لقى ربه فرح بصومه ..

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

ما أروع أن تكون
القيادة وطنية مخلصة :

هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية

أمل المستقبل .. وحياة الحاضر

المهندس كيرة .. نموذج سياسي فريد

واسم تخشاه الصحراء

●● المهندس محمد فتح الله كيره الأمين العام للحزب الوطنى بالاسكندرية من الرجال المخلصين لدينهم ووطنهم وعلامة بارزة حية نابضة تتحرك وسط الجماهير تستشعر آلامهم ومشاكلهم وتستطلع آمالهم واحلامهم فيكون الجهد بلا ملل أو تعب وتتاح الامكانيات عن آخرها بلا حدود لمجتمعه ووطنه ولأهله وناسه فى الاسكندرية .

ولذلك لم يكن قرار الرئيس محمد حسنى مبارك بمد خدمة المهندس كيره رئيسا لهيئة القطاع العام للتنمية الزراعية الا ترجمة صادقة لنبض الشارع المصرى الذى ابتهج لهذا الأمر وباستمرار هذا الرجل بالذات فى موقعه خادما للجميع ومحققا آمال كل الفئات التى اجمعت عليه .

والمهندس كيره يطلقون عليه فى مدينة الاسكندرية غازى الصحراء وقاهر الرمال لان تعمير الصحراء واقتحامها وتحويلها الى خضرة يانعة باحدث وسائل التكنولوجيا الحديثة وبمنهج علمى مدروس فى مستوى فكرى متقدم هو شغله الشاغل فلن تتقدم مصر ولن تخرج من ازماتها ومشاكلها الا بتوفير الغذاء لكن مواطن وعدم الاعتماد على المنح والقروض حتى لا تزداد اعباء مصر وتمتلىء مديونيتها فقرر الرجل مع جمع من المخلصين المحبين لهذا البلد ان تكون معركتهم مع الصحراء والرمال الصفراء ليعمل الابناء ويأكل الجميع من صنع مصر وخيرها .

والرجل ليس لديه متسع من الوقت للحديث فوقته مخصص لعمله من تخطيط ودراسة واصدار قرارات حكيمة تتعلق بالعمل السياسى وقد اشفقنا على وقته من لقاء قد يكون العمل الجماهيرى فى مسيس الحاجة اليه والتقينا بدينامو هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية .. المهندس صموئيل روفائيل ●●



اعداد : أحمد شوقى سرور

ولادة .. يامصر

● المهندس الزراعى صموئيل قيادة مدركة واعية .. وسط اعباء ومهام تنوء بحملها الجبال .. وسط دوامات عمل رهيبة .. اقول رهيبة واعنى ما اقول .. لقاءات متعددة .. مواقف تحتاج لسرعة

القرار ، ازدحام لم اجد له مثيلا فى اى موقع من مواقع العمل التى زرتها على مدى ما يزيد على الربع قرن فى مجال العمل الصحفى .. وسط كل



المهندس/ محمد فتح الله كيرة

هذا وبابتسامة نابعة من قلبه وبروح صافية شفافة كان لقائى مع المهندس الزراعى صموئيل عدلى روفائيل رئيس قطاع التنمية بهيئة القطاع العام للتنمية الزراعية والمشرف العام على تسويق اراضى الهيئة واحد قياداتها الذين ارتبطوا بها منذ نشاتها .

دار الحديث مع الرجل فى جو تسوده المحبة والتفهم ليس هذا فحسب بل ان الرجل قدم لنا كافة التسهيلات المتاحة لصدور هذا الملحق على هذا النحو المرضى .

وقبل ان اعيش مع القارىء مع حديث المهندس صموئيل فيهمنى هنا ان أوجه لسيادته شكرا حارا وصادقا على حسن لقائه وعمق تجاوبه معى .. له كل التحية كابن من أبناء مصر الولادة .. المعطاءة .. مصر الحضارة .. مصر السواعد التى لا تكل والقيادات التى تعى .. تحية الى قيادة من قيادات هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية والذى قدم نفسه للقراء على النحو التالى .

مهندس زراعى صموئيل عدلى روفائيل رئيس قطاع التنمية بهيئة القطاع العام للتنمية الزراعية والمسئول عن الملكية والتصرف فى الأراضى التى تتبع الهيئة وكنت قبل ذلك بشركة مريوط الزراعية .

وعن الهيئة وشركاتها اجاب المهندس الزراعى رئيس قطاع التنمية بالهيئة قائلا

فى ٤ أغسطس عام ١٩٨٣ صدر القانون ٩٧ فى شان هيئات القطاع العام وشركاته وتقوم هيئات القطاع العام فى مجال نشاطها ومن خلال الشركات التى تشرف عليها بالمشاركة فى تنمية الاقتصاد القومى والعمل على تحقيق أهداف التنمية طبقا للسياسة العامة للدولة وفى ١٧ نوفمبر ١٩٨٣ صدر القرار الجمهورى رقم ٤٤٨ بانشاء هيئة

مـــا أروع أن تكــون القيــادة وطـنيـة مخلصـة :

هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية .. أمل المستقبل .. وحياة الحاضر

القطاع العام للتنمية الزراعية ومقرها مريوط وتشرف على الشركات الزراعية التى تعمل فى مجال استزراع وتنمية الأراضى

المستصلحة ويتكون رأس مال الهيئة من رءوس اموال الشركات وهي :

* الشركة الزراعية المصرية
* شركة مريوط الزراعية .
* شركة الوجه القبلى الزراعية
* شركة النهضة الزراعية .

* شركة وسط الدلتا الزراعية .
* شركة النوبارية للهندسة الزراعية والميكنة .

* شركة صان الحجر الزراعية .
* شركة الزراعة الالية .
* شركة شمس التحرير الزراعية .
* شركة غرب النوبارية الزراعية .
* شركة جنوب التحرير الزراعية .
* شركة الكروم الزراعية .
* شركة رمسيس الزراعية .
* شركة المجمع الزراعى بغرب النوبارية .

وقد اتخذت الهيئة مقرا لها عند الكيلو ٣٤ طريق الاسكندرية / القاهرة الصحراوى امام مدينة العامرية وتبلغ المساحة الاجمالية لهذه الشركات ٢٧٨١٩٤ فدانا

ويمضى المهندس صموئيل فى حديثه قائلا : والهيئة تعمل على إقرار الخطط والأهداف العامة لكل شركة ولمجموع الشركات التى تشرف عليها طبقا للسياسة العامة

للدولة وفى اطار خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة ودراسة المشكلات الأساسية التى تعترض انطلاق الشركات بكامل طاقتها لملافاة ما قد تلاقيه من معوقات من اية ناحية قد تؤثر على انتاجيتها واقتراح وسائل معالجتها واعداد الدراسات الفنية المتعلقة بالنشاط العام للشركات التى تشرف عيها لتقديرات الممارسات والأنشطة الداخلة فى نطاق اختصاصها ووضع معايير الاثابة والمساءلة بحيث يكون مناطها مدى الالتزام بتحقيق الأهداف المستهدفة للخطة العامة للدولة .

ويستطرد المهندس عن الملكية والتصرفات بالهيئة فى شرح دور الهيئة قائلا : وعلى الهيئة يقع دور المتابعة الدورية للشركات فى مجال انشطتها المختلفة خاصة فى مجال الانتاج والانتاجية والمبيعات والتصدير والاستثمار والعمالة والربحية والأجور والحوافز وكذا دعم التدريب المشترك مما يكلل علاج الاختناقات المالية والفنية والادارية والتنسيق بين الشركات التى تشرف عليها بعضها البعض وبينها وبين هيئات القطاع العام الاخرى .

وعن سؤال حول حجم العمالة بالهيئة وشركاتها قال المهندس صموئيل روفائيل : بلغت جملة العمالة الدائرين المعينين على

درجات مختلفة بالهيئة وشركاتها ١٤٩٤٧ عاملا والعمالة المؤقتة الرسمية ٣٠٠٠٠ عامل .

وعن انواع الأنشطة التى تقوم بها الهيئة اجاب سيادته :

أنواع الأنشطة التى تقوم بها الهيئة :

- زراعة المساحات القابلة للاستزراع مع اتباع اساليب التكثيف الزراعى بزراعة المحاصيل غير التقليدية ذات العائد المرتفع .
- التوسع فى زراعة البساتين المناسبة لنوع التربة وكميات المياه المتاحة .
- انتاج واكثار تقاوى المحاصيل والخضر .
- التوسع فى زراعة الخضر وادخال اصناف جديدة .
- انتاج شتلات الفاكهة والاشجار الخشبية والزهور .
- ربط الانتاج النباتى بمختلف صوره بالانتاج الحيوانى ومشروعاته المكثفة من تربية سلالات عالية الكفاءة الى انتاج الالبان وتصنيعها وكذلك التسمين

لانتاج اللحوم وذبحها وتعبئتها وتوزيعها حتى المستهلك بأسعار مناسبة

- تصنيع منتجات الكروم لتصديرها للأسواق الخارجية .
- التصنيع الزراعى لكل ما هو

مناسب من منتجات زراعية (زبيب - جوافة - قمر الدين - عجوة - زيتون) .

- استكمال استصلاح الأراضى المعطلة عن الاستغلال .

- التصرف بالبيع فى بعض المساحات المتخللة لما سبق بيعه او توزيعه أو استغلال ثمن هذه الأراضى فى اقامة مشروعات بهذه الشركات .

- تقوم الهيئة خلال اجهزتها التعاونية بالاشراف على الأراضى التى تم توزيعها على المنتفعين داخل زمام الشركات الزراعية وتنمية مواردهم .
- تقدم الهيئة الى جماهير المستهلكين انتاجها من العنب والموالح والخضر واللحوم والالبان ... وغيرها من الاصناف الجيدة بأسعار زهيدة وهى بذلك تساهم فى أسعار السوق وتتحمل الهيئة فى ذلك مبالغ طائلة هى الفرق بين اسعار التكلفة واسعار بيع هذه المنتجات التى تصل للمستهلكين .
- تقوم الهيئة بانتاج التقاوى المنتقاة لجمهور المزارعين على مستوى الجمهورية للمساهمة فى زيادة الانتاج الزراعى لمعظم الحاصلات

- يتبع الهيئة بعض المشروعات الممولة عن طريق الأمم المتحدة وذلك فى المناطق والمجتمعات الجديدة فضلا عن مساهمة الهيئة وشركاتها فى هذه الخدمات .
- تعمل الهيئة على ادخال نظم الرى الحديثة والمتطورة من خلال الشركات التابعة لها .
- تقوم الهيئة عن طريق شركاتها بالمساهمة فى الخدمات العلاجية وخدمات البنية والمرافق الحيوية المختلفة .

وعن اسلوب العمل أجاب المهندس الزراعى صموئيل روفائيل قائلا :

تطور أسلوب العمل بالهيئة :

- منذ نقل تبعية الشركات الزراعية إلى وزارة الزراعة فى ديسمبر ١٩٨٢ تم انشاء الهيئة فى سنة ١٩٨٣ . وتقوم الهيئة بالتنسيق مع الشركات الزراعية فى اعادة استصلاح الأراضى الغير مستغلة واستزراعها بجميع أنواع المحاصيل المختلفة وعلى سبيل المثال لا الحصر .. فقد تم ادخال مساحة ١٤ فدانا من زمام شركة شمال التحرير فى الزراعة بعد ان كانت هذه المساحة غير مستغلة على الاطلاق .. كما تقوم الشركات بتحديث نظم الرى على مستوى الشركات باستخدام أحد الأساليب العالمية والنظم المتطورة للرى بارسال مندوبين من الشركات الى الخارج للاطلاع على احدث هذه الأساليب كما تم ايفاد جميع رؤساء الشركات الزراعية للاطلاع على احدث اساليب الادارة مما كان له اكبر الاثر فى الزيادة التى طرات على معدلات الانتاج وتحسين

مستواه .
- قامت الهيئة بتمليك جميع المساكن لشاغليها بالشركات الزراعية "٦٦٨٢٤ مسكنا" وذلك عملا على استقرارهم وتشجيعا لهم على بذل المزيد من الجهد فى العمل .
- قامت الهيئة بتمليك حوالى ٨ الاف فدان فى جنوب التحرير الزراعية للعاملين بالشركة بعد تقديم استقالاتهم نتج عن ذلك تخفيض حوالى ٢ مليون جنيه في الباب الأول مما عدل مسار الشركة وحققت فائضا فى العمليات الجارية لأول مرة منذ انشائها .
كما قامت الهيئة بعمليات حوالى ٣٥ الف فدان للراغبين من العاملين فى الشركات الزراعية حوالى ٣٢٠٠ عامل من مختلف الدرجات نتج عن ذلك خفض فى الباب الأول (اجور ومزايا) ..
حوالى ٧ ملايين جنيه كانت تتحملها الشركات باعتبارها اجور عمالة زائدة ليس هناك وسيلة للتخلص منها .
ويتطرق بنا الحديث عن قرار السيد الرئيس مبارك بمد خدمة المهندس كيرة فيقول المهندس صموئيل : "قرار حكيم ورائع فالمهندس كيره قيادة لها ثقلها دوليا ومحليا .. والرجل له خبرة لا مثيل لها فى مجال استصلاح الأراضى فضلا عن كونه سياسيا من الطراز الأول النقى النظيف" .
وعن كلمة للشباب يقول المهندس رئيس قطاع التنمية بهيئة القطاع العام للتنمية الزراعية : يجب على الشباب الاقبال على استصلاح الأراضى الصحراوية وعليه ان يعمل بيده ليشعر بالانتماء للمشروع حتى يستطيع ان يحقق الخير لنفسه ولوطنه .

قلعة الأمن

شركة صان الحجر الزراعية

الأنشطة الرئيسية

استصلاح واستزراع الأراضى

« لقد حان الوقت ليعرف كل مواطن مصرى هذه الانجازات ولتكن البداية مع شركة صان الحجر أكبر شركة للأمن الغذائى فى مصر »
من "كلمة الرئيس مبارك فى زيارته للشركة"

وشركة .. أو قلعة صان الحجر الزراعية هى احدى شركات هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية وانشطتها الرئيسية هى :

١ ـ استصلاح واستزراع الأراضى

فقد تم استصلاح واستزراع وتمليك مساحة ٤٥,٠٠٠ الف فدان ويجرى العمل بمساحة ٥٧,٠٠٠ الف فدان بمنطقة جنوب سهل الحسنية .

٢ ـ تسمين العجول

تعمل محطات التسمين بطاقة سنوية قدرها ٢٠ الف راس متوسط وزن الرأس عند التسويق ٥٥ كيلو جرام ويتم التسويق لوزارة التموين والمجزر الالى بغرب النوبارية والجمعيات الفئوية والقطاع الخاص وقد تم تحويل جميع المحطات من النظام المربوط الى النظام السائب فى التربية ضغطا للعمالة وتحقيقا لسهولة الأداء .

٣ ـ تربية الجاموس

تضم الشركة محطة متخصصة فى تربية الجاموس المصرى وانتاج الألبان وتحسين السلالات بها طلائق مختبرة من محطات التجارب لوزارة الزراعة سعة المحطة ١٠٠٠ رأس وتوابعها وتتم التربية وفقا للنظام السائب والخدمة آلية والحليب آلى بعد تطويره بمايلائم الجاموس .

٤ ـ انتاج البيض

محطة انتاج بيض المائدة بطاقة انتاجية قدرها ٢٠ مليون بيضة سنويا .

٥ ـ انتاج برارى الأرانب

يوجد عنبر تجريبى أنشىء عام ١٩٨٤ سعة ٢٠٠ أم انتاجه السنوى ١٥ الف أرنب ويتم العمل حاليا فى ثالث مشروع عالمى لانتاج الأرانب يضم ٣٨ عنبر انتاج سعة ١٠ الاف أم ويضم مجزرا آليا ومصنع علف وثلاجة تجميد ووحدة دبغ جلود .

٦ ـ وحدة تصنيع الألبان

وتعمل بطاقة يومية ٢ طن لتصنيع الزبادى والجبن وبعض المنتجات الجانبية .

٧ ـ وحدة تصنيع الأعلاف

وحدة تجريبية لانتاج العلف الغير تقليدى من مخلفات الحقل وتحويله الى عليقة منتجة .

٨ ـ المناحل

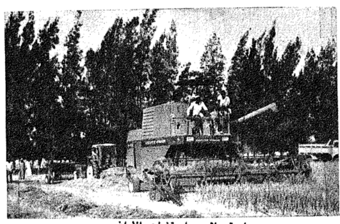
تضم الشركة ١٠٠٠ خلية منتجة لانتاج عسل النحل وانتاج السلالات الكريتولى النقية .

٩ ـ تربية البط

وتنتج عنابر البط المحملة على

الغذائي في مصر

لمشروعات الأمن الغذائي


استصلاح واستزراع الاراضى


تربية الجاموس المصرى

محطات الانتاج الحيوانى ٤٠٠ الف بطة سنويا يتم تسويقها داخل المحافظة وتزاد هذه الطاقة سنويا .

١٠ - الوحدات الانتاجية المساعدة

يوجد بالشركة عدد من الوحدات التى تقوم بتنفيذ مشروعات الشركة الداخلية وكذا تصنيع المشغولات لحساب الغير لتحقيق فائض وكذا المساهمة فى خدمة البيئة المحلية وهى :

١ - الورش الميكانيكية المركزية .
٢ - المطبعة .
٣ - ورشة النجارة .
٤ - وحدة النقل والمعدات الثقيلة .
٥ - المطاحن .

١١ - مركز التدريب الآلى

لتدريب الصبية من ابناء المنطقة على مختلف الصناعات والحرف البسيطة واعمال الميكنة لتغذية المنطقة باحتياجاتها من العمالة المدربة ويقوم بتخريج ١٠٠٠ متدرب سنويا ويضم فندقا للإقامة الكاملة للمتدربين .

١٢ - وحدة البحوث والتجارب

وتضم العديد من التخصصات وتعمل على تطوير العملية الانتاجية بالشركة .

١٣ - تنمية المجتمع والجهود الذاتية

لشركة صان الحجر الزراعية تجربة فريدة فى هذا المجال فقد كان لبعدها الجغرافى اثر كبير فى قصور الخدمات المتاحة لأهالى المنطقة وقد تم تحقيق تطور كبير فى هذا المجال اعتمادا على الجهود الذاتية داخل الاطار التعاونى .
ويضم زمام الشركة ٥٠ قرية تم انشاء الخدمات الاساسية لها وذلك بالتعاون الفعال بين وزارة الزراعة وهيئة القطاع العام للتنمية الزراعية .

١٤ - القرى المنتجة

كان نجاح تجربة الجهود الذاتية فى الاطار التعاونى حافزا للبدء فى تحويل القرى داخل زمام الشركة الى قرى منتجة حيث تتحول القرية بالكامل الى خلية متعاونة على المستوى التعاونى والأسرى وقد تم تطبيق التجربة فى قريتين ويجرى تعميمها فى باقى القرى .

والله الموفق الى استكمال المسيرة الخضراء فى كل أرجاء مصر بفضل سواعد ابنائها فلن تنمو مصر الا بسواعد ابناء مصر تحت قيادة زعيمنا الذى أمن ببلده وقدرات ابنائه وامكانياته فى العطاء السيد الرئيس محمد حسنى مبارك .

احتفالات الطريقة الحامدية الشاذلية



بمولد مؤسسها العارف بالله تعالى سيدى سلامة حسن الراضى

قبل انتقاله الى رحمة الله وجه السيد الاستاذ عبدالمنعم الجندى نائب عام الطريقة الحامدية الشاذلية الدعوة الى أبناء الحامدية الشاذلية للاحتفال بمولد العارف بالله سيدى سلامة حسن الراضى رضى الله عنه مؤسس الطريقة الحامدية الشاذلية لثلاث ليال بدأت من الثلاثاء ٢٤ رجب ١٤١٠ هـ ٢٠ فبراير ١٩٩٠ م وانتهت الخميس ٢٦ رجب ١٤١٠ هـ ٢٢ فبراير ١٩٩٠ م وكانت هذه آخر اعمال الفقيد الكريم فى خدمة الاسلام والدعوة . هذا

وقد توافد على المجمع الاسلامى ومسجد الحامدية الشاذلية بالمهندسين بمحافظة الجيزة جماهير الحامدية الشاذلية من شتى محافظات الجمهورية وكذلك المحبين للطريقة والمدعوين وفى مقدمتهم فضيلة الشيخ محمد عبدالواحد احمد وكيل وزارة الاوقاف نائبا عن الاستاذ الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف . وحضرة صاحب السماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية . واعضاء المجلس الصوفى الاعلى والسادة مشايخ الطرق الصوفية . وامين عام المجلس الصوفى الاعلى . والاستاذ رئيس تحرير مجلة التصوف الاسلامى .

التعريف بصاحب الذكرى : هو

الحسيب النسيب الامام الجليل سلامه حسن الراضى مؤسس الطريقة الحامدية الشاذلية . ويتصل نسبه الشريف بسيدى ابى طاقية رضى الله عنه الكائن مسجده وضريحه ببلدة ريدة مركز المنيا ، وجده القريب العارف بالله تعالى سيدى حامد الريدى الكائن مسجده وضريحه بمدينة المنيا .

مولده : ولد بالقاهرة يوم الثلاثاء ١٦ رجب ١٢٨٢ هـ الموافق ٥ ديسمبر ١٨٦٥ م .

حياته : حفظ رضى الله عنه القرآن الكريم وهو فى السادسة من عمره ، ووضع كتيبا فى الأدب والاخلاق فى التاسعة من عمره . وفى سن الثالثة عشرة بدأ حياته العملية بالعمل فى الخاصة الخديوية ، واخذ يتدرج فى عمله حتى وصل الى مكانة مرموقة بفضل اخلاصه وتفانيه فى العمل .

● حمل رضى الله عنه مشعل الهداية بين الناس ، ينير لهم الطريق ويرشدهم الى ما فيه صلاحهم فى الدنيا والآخرة ، وينشر فيهم تعاليمه الانسانية وادابه الربانية على هدى من الكتاب والسنة . وذاع صيته فى كل مكان وتهافتت عليه القلوب . وقرر المجلس الصوفى الاعلى برئاسة سماحة السيد عبدالحميد البكرى الاعتراف بالطريقة الحامدية الشاذلية وبشيخها ومنشئها سيدى سلامة حسن الراضى رضى الله فى غرة شهر جمادى الآخرة ١٣٤٥ هـ الموافق ٦ ديسمبر ١٩٢٦ . ووضع رضى الله عنه قانونا للطريقة فى ذات العام يسرى على كل من ينتسب الى الطريقة ، وعين لها نوابا وخلفاء فى عواصم المحافظات وفى المراكز والقرى . فانتشرت الطريقة واخذت مكانة مرموقة فى المجتمع .

مجلسه : كانت مجالسه مصونة الحرمة عظيمة الهيبة ، حافلة بالمذاكرات وبالأخص الدينية والفقهية والصوفية والتوحيد . وما كان رضى الله عنه يستأثر بالحديث دون احبابه بل كان يحملهم على الكلام ويشجعهم على التفكير ، وابداء الرأى . وكان يحضرها نخبة كبيرة من كبار العلماء ورجال الفقه والدين . وقد اسلم على يديه بعض المستشرقين وعلى رأسهم الفيلسوف الفرنسى المشهور جينو الذى سمى (عبدالواحد يحيى) . وكانت مجالسه رحمة وعلما ونورا وتهذيبا للعقول والوجدان واقبالا على الله ، فربى رضى الله عنه اخوانا ، واخرج بتربيته العالية رجالا هم غرة الطريقة وبدورها .

مؤلفاته : ترك رضى الله عنه ثروة علمية فى شتى انواع المعرفة من فقه وتوحيد وتصوف وطب وشعر وزجل وغيرها ، وتزيد مؤلفاته على الثمانين كتابا ، وتزخر المكتبة الحامدية بعدد كبير من هذه الكتب القيمة .

وفاته : انتقل الى جوار ربه الكريم يوم الأربعاء ١١ ذى الحجة ١٣٥٧ هـ الموافق أول فبراير ١٩٣٩ م وخلفه ابنه البار سيدى ابراهيم سلامة الراضى شيخا للحامدية الشاذلية ، الذى وصلت الطريقة فى عهده الى عصرها الذهبى من الذيوع والانتشار حتى وافاه الاجل المحتوم فى ٢١ مايو ١٩٧٦ ، وخلفه السيد الأستاذ عبدالمنعم الجندى نائبا عاما للطريقة الحامدية الشاذلية وله صلاحيات الشيخ ، فحمل الامانة بما اوتى من قوة وادار الطريقة بحكمة واقتدار فاجتمعت حوله قلوب الاحباب ، وقام بتنفيذ وصية الشيخ رضى الله عنه فى بناء المجمع الاسلامى ومسجد الحامدية الشاذلية بمدينة المهندسين بالعجوزة الذى يعتبر مفخرة للصوفية وصرحا للاسلام والمسلمين بما يقدمه من خدمات دينية وثقافية واجتماعية وطبية .

الاحتفال : كانت الاحتفالات شرعية بتلاوة القرآن الكريم والمدائح النبوية والتواشيح الدينية والأذكار الشرعية والكلمات الواعية عن صاحب المولد رضى الله عنه . وقد وافقت الليلة الكبرى للمولد ليلة الاسراء والمعراج فازدادت بهاء على بهاء ونورا على نور . وشاركت نخبة من المتحدثين وعلى رأسهم سماحة الأستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفى الأعلى . والشيخ محمد عبدالواحد احمد وكيل وزارة الأوقاف لشئون الدعوة - والأستاذ سعيد العيلى مدير اذاعة القرآن الكريم - والشيخ جابر بكور خطيب وامام مسجد الحامدية الشاذلية . والشيخ احمد عباس الحامدى ، وشارك فى احياء الليلة الختامية اذاعة القرآن الكريم والقارىء الطبيب احمد نعينع والمبتهل الشيخ محمد الهلباوى الحامدى .

وقد تحدث سماحة الأستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى والقى كلمة جامعة تحدث فيها عن الاسراء والمعراج وعن صاحب الذكرى سيدى سلامة رضى الله عنه عن منهجه فى التربية وعن التصوف بصفة عامة ، واليكم هذه الكلمة :

أيها الأحباب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد

فهذه ليلة مباركة لانها ليلة الاسراء والمعراج وليلة الاسراء والمعراج لها مكانة كبرى في نفوس المسلمين فقد اسرى الله تعالى برسوله صلى الله عليه وسلم ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم عُرج به الى السموات وكانت رحلة الاسراء والمعراج تثبيتا لقلب رسول الله صلى الله عليه وسلم لمالاقاه من صنوف الأذى على يد الكافرين . فاراد الله تعالى ان يهيىء له هذه الرحلة لكي يثبت فؤاده ويزداد يقينه لانه رأى في هذه الرحلة من ايات ربه . رأى عظمة الله وعظمة الكون ورأى قدرة الخالق سبحانه وتعالى فثبت يقينه وازداد ايمانه وانصرف الى الدعوى بعد ذلك يبلغها وقد ثبت وكمل يقينه . وهي ليلة ايضا نحتفل فيها بذكرى العارف بالله سيدى سلامة الراضي رضى الله عنه وارضاه .

والتصوف هو تثبيت يقين ايضا والاسراء والمعراج يثبت بهما قلب المؤمنين لان المؤمنين دائما وابدا في رحاب الله يقتربون منه سبحانه وتعالى ويحظون بقربه وهم في معيته فهم دائما وابدا في حال من اليقين حتى ان التصوف سمى بحق اليقين لان الصوفية دائما وابدا مع الله وقد كان سيدى سلامة الراضي من اولياء الله المقربين وكان رضى الله عنه قد جمع العلم الشرعي وسلك طريق التصوف على الطريقة الشاذلية وهي طريقة علية من الطرق التى يتقرب بها الانسان الى مولاه . فقد كان رضى الله عنه قطبا في العلم وقطبا في العمل وكثر اتباعه ومحبوه وفتح الله عليهم فتحا كبيرا ويذكرني هذا بسيدى ابى الحسن الشاذلي رضى الله عنه . قال له بعض الناس لما لا تكتب الكتب في علوم القوم اى علوم الصوفية ؟ قال كتبي اصحابي اى انظروا الى اصحابي تنظروا الى علمي في اصحابي فكذلك سيدى سلامة الراضي ترك لنا هذا الطريق الملىء بالسادة الصوفية الذين لزموا طريق الشرع ولزموا طريق الحق فكانوا حقا كتبة في هذا العصر وكانوا عنوانا على سلامة طريقته وانها موصلة الى الله سبحانه وتعالى

ان طريقة الشاذلية ياخواني كسائر الطرق تتميز بعدة مميزات لابد ان نشير اليها في حديثنا هذا حتى نكون على بينة من اصولها واهدافها .. واول ما يصادفنا في طريقة الشاذلية انها تؤكد على ان مجاهدة النفس هي السبيل الى الحق سبحانه وتعالى يقول الحق تبارك وتعالى : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين ، واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى » هنا نجد ان بداية الطريق هي مجاهدة النفس انظر الى سيدى تاج الدين ابن عطاء الله السكندري . وقد قال في الحكم « اصل كل معصية وغفلة وشهوة الرضا عن النفس واصل كل طاعة ويقظة وعفة عدم الرضا عنها » اى ان الانسان مامور بمخالفة نفسه لان النفس تامر بالسوء « ان النفس لامارة بالسوء » فهنا يجب علينا ان نفطن الى ان الانسان يجب عليه ان يكون متيقظا فاذا امرته نفسه بالسوء منعها من ذلك ولذلك يقول صاحب الحكم ايضا « اذا التبس عليك امران فانظر اثقلهما على النفس فاتبعه فانه لا يثقل عليها الا ما كان حقا » لان النفس ميالة الى الشهوات .. هذا عن مجاهدة النفس وهو مبدأ اكد عليه سيدى سلامة الراضي فربى مريديه على الجهاد النفسي .. كذلك من اصول طريقة الشاذلية الحب الذى يجمع بين المريد وشيخه . صلة الحب هذه يجب ان تنتبهوا اليها فان اخوة الطريق هي اخوة وحب .. وقد كان من اصول الطريقة الشاذلية انها لا تشق على مريديها وانما تدعوهم الى التنعم بشرط الشكر وهذا من اهم ما يميز طريقة سيدى سلامة الراضي وطريقة الشاذلية لان الحق تبارك وتعالى يقول : « قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق » و« ولاتنس نصيبك من الدنيا » فهنا يجب على الانسان ان ياخذ من نعم الله بالقدر المناسب ولا يسرف « ان الله لا يحب المسرفين »

وروى ان ابى العباس المرسى دخل على الشاذلي يوما وقال له ياسيدى أريد ان اكل الخشن وان البس الخشن فقال له ياابا العباس اعرف الله وكن كيف شئت . وفي يوم من الايام دخل تلميذ على استاذه الشاذلي وقال له ياسيدى لقد وضعت اناء ماء في النافذة فجاءت عليه الشمس فقلت لا انقل الاناء من الشمس الى الظل تصديقا لمجاهدة النفس الذى حدثتنا عنه فتبسم الشاذلي من غباء هذا المريد وقال له يابني برد الماء فانك اذا شربت الماء ساخنا وقلت الحمد لله قلتها بكزازة اما اذا شربت الماء باردا وقلت الحمد لله استجاب كل عضو فيك بالحمد . ويروى ايضا عن سيدى ابى العباس المرسى ان ابن عطاء الله جاءه يوما وقد اراد ان يترك طلب العلم الظاهر ويتفرغ لصحبته فقال له يابني نحن اذا صحبنا تاجرا لا نقول له اترك تجارتك وتعال واذا صحبنا نائب حكم لا نقول له اترك حكمك وتعال واذا صحبنا طالب علم لا نقول له اترك علمك وتعال وانما نقر كل واحد فيما اقامه الله فيه وما قسم له على ايدينا فهو اليه واصل .

النقطة الأخيرة التى اريد ان اتكلم فيها بالنسبة لآداب الطريقة الشاذلية آداب الصحبة وكثير من المريدين يتعلمون من الصحبة كثيرا فالصحبة مقصود بها الاخوة في الطريق وهذه يجب ان تكون اخوة صادقة ويجب ان تصحب فيها من يدلك على الله ويفيدك حاله .

واخوة الطريق يجب ان يحرص الانسان عليها ويجب ان يتمسك بها وكذلك اخوة سائر المؤمنين لان الحق تبارك وتعالى يقول : « إنما المؤمنين اخوة » . فالاخوة تقتضى حق الصحبة وهو ان تعظ صاحبك اذا كان محتاجا الى الوعظ . تنهض حاله اذا كان محتاجا الى نهضة الحال وان تعتبره اخا لك ولذلك ننظر فيما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اخى بين المهاجرين والانصار ولذلك تحدث ساداتنا من الصوفية عن آداب الصحبة او آداب الاخوة في الطريق او الاخوة في الله .

الأستاذ عبدالمنعم الجندى في ذمة الله



فقد العالم الاسلامى مجاهدا صوفيا كبيرا وهب حياته وجهده لنشر رسالة الصوفية ومبادئها الانسانية ، هو السيد / عبدالمنعم الجندى نائب عام الطريقة الحامدية الشاذلية الذى استطاع باخلاقه وجهده ان ينشىء مؤسسة دينية كبرى تعد الان نموذجا طيبا لتكامل الخدمات التى تقوم بها في الميادين الدينية والاجتماعية والصحية ، والثقافية .

وقد كان فقيدنا الكريم حريصا على احياء ذكرى مؤسسى الطريقة الحامدية الشاذلية العارف بالله سيدى سلامة الراضي والعارف بالله سيدى ابراهيم سلامة الراضي ، باقامة الاحتفالات الدينية ومواسم الذكريات الاسلامية المباركة ، وبذل الجهود المستمرة وفاء للطريقة التى تربى في ظلالها ، فاضاف لها بانجازاته المتجددة مجالات واسعة للتقدم والازدهار .

والمشيخة العامة للطرق الصوفية وشيخ المشايخ الدكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى والأمين العام للمجلس الاعلى للطرق الصوفية ، وأسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامى ينعون بمزيد الاسى والحزن السيد / عبدالمنعم الجندى تغمده الله بواسع رحماته ورضوانه واسكنه فسيح جناته .. والهم اسرته الكريمة الصبر والسلوان .

اشراقات على طريق الأمل



الرئيس محمد حسنى مبارك يفتتح محطة توليد الكهرباء بكفر الدوار

المهندس محمد ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة .. والطاقة المتجددة

يتحدث عن أهم الانجازات التى تمت بقطاع الكهرباء

●● من بين كل الانجازات الضخمة والمؤثرة على الصعيد المصرى فى هذه المرحلة يبرز إنجاز وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة ليشكل الركيزة الاساسية لكل ما يجرى فى مصر - أيا ما كانت المواقع - حيث تشكل الكهرباء عصب الحياة .. ولعل اعظم ما انجزه رجال الكهرباء بقيادة المهندس / محمد ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة - ابتداء من الحياة الجديدة فى ريف مصر الى مشروعات التنمية الصناعية والزراعية والسياحية ومرورا بمتطلبات الحياة اليومية فى كل موقع والتى تعتمد اساسا - أكثر ما تعتمد - على روافد من الكهرباء والطاقة . وثانيا امتلاك الشجاعة للتعامل مع الواقع . وثالثا الرؤية الواعية لما يمكن انجازه وأخيرا القدرة والكفاءة على الانجاز والتنفيذ ●

اعداد : سعد عشوش

اولا : فى مجال الانتاج والاستهلاك :

- بلغ الحمل الاقصى بالشبكة الكهربائية الموحدة خلال الفترة من ١٩٨٨/٧/١ حتى ١٩٨٩/٦/٣٠ حوالى ٦٢٧٩ م . و .

- بلغت جملة الطاقة الكهربائية المنتجة من محطات التوليد المتصلة بالشبكة العامة خلال هذه الفترة حوالى ٣٩٫٤٤٦ مليار كيلو وات ساعة .

• مسئوليتنا أن نستثمر ما وهبنا الله وما جعلنا مستخلفين فيه وأن نترشد ولا نبذر نعمة الكهرباء



الرئيس محمد حسنى مبارك اثناء زيارته لمشروع التحكم المركزى

بالكلمة والرقم والصورة من ١ / ٧ / ١٩٨٨ حتى ٢٠ / ٦ / ١٩٨٩

- بلغت جملة الطاقة الكهربائية المولدة من المصادر الحرارية خلال هذه الفترة حوالى ٣٠ر٥٨١ مليار كيلو وات ساعة وبلغت جملة الطاقة الكهربائية المولدة من المصادر المائية خلال هذه الفترة ٨ر٨٦٥ مليار كيلو وات ساعة .

- بلغت جملة الطاقة الكهربائية المباعة خلال هذه الفترة حوالى ٣٤ر٣١٨ مليار كيلو وات ساعة.

ثانيا : فى مجال محطات التوليد الكهربائية :

- تم اضافة الوحدة الرابعة بمحطة توليد كهرباء شبرا الخيمة بقدرة ٣٢٥ ميجاوات .

- تم اضافة عدد (٢) وحدة توليد (دورة مركبة) بمحطة كهرباء طلخا بقدرة اجمالية ١٠٠ م . و .

- تم اضافة عدد (٤) وحدات غازية بمحطة توليد كهرباء دمياط بقدرة ٤×١٢٠ م . و .

- تم اضافة عدد (٢) وحدة توليد (دورة مركبة) بمحطة كهرباء جنوب القاهرة بطاقة اجمالية ٢٢٠ م . و .

ثالثا : فى مجال محطات المحولات ذات الجهد الفائق والعالى :

أ - تم الانتهاء من تركيب وتشغيل محطات محولات ذات الجهد الفائق ٢٢٠ ، ١٣٢ ك . ف . بسعة اجمالية تبلغ ١٣٠٠ ميجا فولت أمبير .

ب - تم الانتهاء من تركيب وتشغيل محطات المحولات والتوسعات ذات الجهد العالى جهد ٦٦ ، ٣٣ ك . ف . بسعة اجمالية تبلغ ١١٥٠ ميجا فولت أمبير .

رابعا : فى مجال الخطوط الهوائية والكابلات الارضية ذات الجهد الفائق والعالى :

أ - تم الانتهاء من تركيب وتشغيل خطوط هوائية وكابلات أرضية ذات الجهد الفائق جهد ٢٢٠ ، ١٣٢ ك . ف . بطول اجمالى يبلغ حوالى ١٣٠ كيلو متر .

ب - تم الانتهاء من تركيب وتشغيل خطوط هوائية وكابلات ارضية ذات الجهد العالى جهد ٦٦ ، ٣٣ ك .ف . بطول اجمالى يبلغ حوالى ٦١٩ كيلو متر .

خامسا : فى مجال كهربة القرى وتدعيم شبكات المدن :

أ - كهربة القرى :
- تدعيم عدد ٦٠٠ قرية .
- كهربة ٤٠٠ تابع صغيرة .
- تنفيذ عدد ٤٠ عملية مشروعات مصالح .

ب - تدعيم شبكات المدن :
- انشاء وتشغيل عدد (٢٢) لوحة توزيع جهد ١١ ك . ف .
- تركيب عدد (٣٨٥) كشك كامل بالمحول

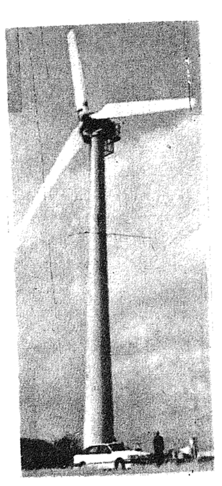
- تنفيذ وتشغيل حوالى (٣٧٦) كم خطوط هوائية وكابلات ارضية جهد ١١ ك . ف .
- تنفيذ وتشغيل حوالى (٣٧٩) كم خطوط هوائية جهد ٣٨٠ فولت .

سادسا : فى مجال المشتركين الجدد :

تم توصيل التيار الكهربائى لعدد حوالى ٦٠٠ الف مشترك جديد .

سابعا : فى مجال انشاء المحطات النووية لتوليد الكهرباء :

١ - وافقت شركة كرافت فيرك يونيون الالمانية والكنسورتيوم



صورة التوليد بالرياح

وستنجهاوس / ميتسوبيشى على سريان عطاءاتهم لمدة عام تنتهى فى ١٩٨٩/٦/٢٥ لانشاء المحطة النووية بالضبعة .

٢ - المشروعات المرتبطة باعمال البنية الاساسية لموقع المحطة النووية بالضبعة :
تم حصر جميع المبانى والمغروسات المتداخلة بالارض المخصصة للمحطة النووية بالضبعة .

تم تنفيذ الاعمال التالية (طريق برج الارصاد الجوية - الطريق الموصل الى المبانى والمنشآت سابقة التجهيز - شبكة الانارة - محطة ضخ وخط مواسير قطر ٣٠٠ مم) .
٣ - تم توقيع عقد مع الكنسورتيوم المكون من هيئة الطاقة الذرية الكندية والمكتب الامريكى بكتل لنقل تكنولوجيا صناعة معدات المحطات النووية والتقليدية والوقود النووى والماء الثقيل محليا .

٤ - قدمت الوكالة الدولية للطاقة الذرية معونة نقدية للهيئة قدرها ١٩٫٥ الف دولار لاقامة مشروع رصد النشاط الاشعاعى البيئى ومبلغ ٣٤٤٫٨٥ الف دولار لمشروع دراسة جدوى ادخال المحطات النووية الصغيرة فى مصر .

٥ - شاركت الهيئة فى الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية خلال الفترة من ٨٨/٩/١٨ حتى ٨٨/٩/٢٤ بمقر الوكالة بفيينا وقد تناول المؤتمر عددا من الموضوعات الرئيسية المتصلة بأوجه نشاط الوكالة

٦ - شاركت الهيئة فى حضور مؤتمر اللجنة الاستشارية الدولية بالوكالة الدولية للطاقة الذرية لوضع برامج متكاملة لتخطيط مشروعات القوى النووية فى الدول النامية ووضع اطار دولى للتعاملات الدولية الخاصة بالنفايات الدولية

٧ - شاركت الهيئة فى حضور مؤتمرات ادارة النفايات المشعة فى معمل أوكربدج بالولايات المتحدة الامريكية خلال الفترة من ٨٨/١٠/٢ حتى ٨٨/١٠/٩

٨ - عقدت الهيئة عدة ندوات للتوعية الجماهيرية بالمسائل المتعلقة بالطاقة النووية والامان النووى .

٩ - قامت الهيئة باجراء العديد من الدراسات والابحاث فى شتى المجالات التى تتعلق بالعمل فى الهيئة حاليا ومستقبلا .

ثامنا : فى مجال الطاقة الجديدة والمتجددة :

١ - تم تنفيذ مشروع رائد لمضخات المياه التى تعمل باستخدام الخلايا

الفوتوفلطية بمنطقة بحوث الرى بوادى النطرون . ويتضمن عدد (٤) طلمبات بقدرة اجمالية ١٤ ك . ف .

٢ - تم دراسة مشروع لاقامة وحدات ضخ متنقلة تعمل بالطاقة الشمسية وذلك بموقع مشروع بنجر السكر بمنطقة غرب النوبارية التابعة للشركة العامة لاستصلاح الاراضى لوزارة الزراعة .

٣ - تم الانتهاء من تركيب واختبار وتشغيل عدد (٧) ثلاجات لحفظ الامصال والادوية تعمل بالخلايا الفوتوفلطية من مواقع مختلفة بمحافظات «مطروح والبحر الاحمر والوادى الجديد وشمال سيناء» .



مزرعة توليد الكهرباء بالرياح

٤ - الاشتراك مع الهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسي وجودة الانتاج التابعة لوزارة الصناعة فى اصدار المواصفات القياسية لسخانات المياه الشمسية رقم ١٦٣٤ / ١٩٨٨ .

٥ - التعاون مع وزارة التعمير والمجتمعات الجديدة فى مجال ادخال نظم التسخين الشمسى فى المدن والمجتمعات الجديدة .

٦ - تم تعميم وتركيب عدد من سخانات المياه الشمسية بمواقع مختلفة ومتابعة تشغيل وصيانة الـ ١٠٠٠ سخان شمسى التى تم تاجيرها للمواطنين .

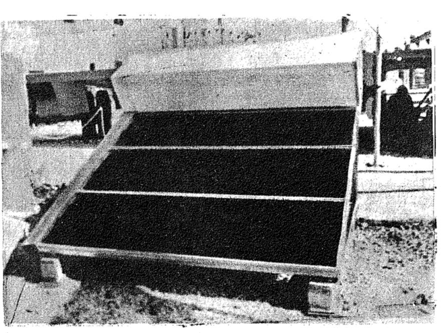
٧ - تم اقامة مشروع التسخين الشمسي واستعادة الطاقة المفقودة بالمجزر الآلى بمصر الجديدة .

٨ - تم اقامة مشروع التسخين الشمسي بموقع مصر حلوان للغزل والنسيج ويتضمن استخدام الطاقة الشمسية بالارتباط مع نظام الاستفادة من الحرارة المفقودة لتوفير المياه الساخنة اللازمة لعملية الغسيل والتبييض للقماش بطاقة ٢٠٠ م ٣ / اليوم عند ٦٥° مم .

٩ - تم تركيب واختبار وتشغيل مزرعة للرياح بمدينة راس غارب تتكون من عدد (٤) توربينات هوائية بقدرة ١٠٠ ك . و . وبقدرة اجمالية ٤٠٠ ك . و . وكذلك تم ربط المزرعة بالشبكة الكهربائية المحلية للشركة العامة للبترول بالموقع ويبلغ اجمالى الطاقة الكهربائية المولدة منها حوالى ١٠٠٠ م . و . س سنويا .

١٠ - تم التعاقد بين الشركات الاجنبية ناقلة التكنولوجيا ونظيرتها المصرية وهى شركة الحديد والصلب المصرية وترسانة السويس البحرية وجارى حاليا اعمال نقل التكنولوجيا بين الشركات الاجنبية ونظيرتها المصرية .

لا شك انها مسئولية ندرك تماما ابعادها : مسئولية ان نستثمر كل ما وهبنا الله سبحانه وتعالى من النعم ، ومسئولية ان نرعى ما جعلنا الله ، مستخلفين فيه ، ثم مسئولية كل فرد فى ان يقوم بترشيد استخدام نعمة الكهرباء - وهو ما يدعو اليه مخلصا الرئيس محمد حسنى مبارك .



مشروع التسخين الشمسى

فاسألوا أهل الذكر

اعداد : مؤمن حسين يوسف

● المرأة والتطيب ●

س : هل يسمح للمرأة إذا أرادت زيارة بعض الاقارب ان تضع طيبا ؟

جـ : يجوز للمرأة المسلمة ان تتطيب اذا كان خروجها الى مجموعة من النساء وان تأمن الالتقاء او المرور بالرجال ، اما خروجها بالطيب الى الاماكن العامة حيث الاختلاط بالرجال فلا يجوز لقول النبى صلى الله عليه وسلم :

« أيما امرأة اصابت بخورا فلا تشهدن معنا العشاء » .

ولأن خروجها بالطيب وسط الرجال من اسباب الفتنة بها كما يجب عليها التستر والحذر من التبرج ، كاظهار المفاتن والمحاسن كالوجه والرأس وغيرهما .

والله تعالى اعلم

● هلال رمضان ●

س : ما رأى الدين فى الاعتماد على التقويم الفلكى فى اثبات رؤية هلال شهر رمضان ؟

جـ : روى البخارى ومسلم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما » .

فالاصل فى الصيام والافطار هو رؤية الهلال عند القدرة والا كان الاخذ بالحساب الفلكى .

ولايجوز الاعتماد على الحساب الفلكى عند امكان الرؤية ، لأن الحساب مختلف عند القائمين به فالشهر العربى لايكون دائما ثلاثين يوما

ويكفى لرؤية هلال شهر رمضان خبر واحد عدل مالم يكن تفرده وظنه الغلط والكذب والا فلابد من عدد تتحقق به غلبة الظن كما يقول جمهور الفقهاء .

والله تعالى اعلم .

● عقاب فاطر رمضان ●

س : هناك كثير من الناس لايبالون بالصيام بل انهم يجهرون بالافطار فى نهار رمضان مارأى الدين فى هؤلاء ؟

جـ : نفيد بأنه من افطر جهرا فى نهار رمضان فانه يعزر ، والتعزير هو نوع من التاديب بالضرب أو الشتم ، وهو ايضا عقوبة لكل معصية لم يضع الشارع حدا لها ولا كفارة واحكام التعزير انه ان كان ضربا لايتجاوز عشر ضربات بالسوط .

لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لايجلد احد فوق عشرة اسواط الا فى حد من حدود الله » .

والله تعالى اعلم .

● فدية على الذين يطيقونه ●

س : ابى مريض لايقوى على مشقة الصيام فهل له ان يفطر ام يجب عليه ان يطعم المساكين .

افيدونا افادكم الله

جـ : رخص شرعا للمريض ان يفطر فى رمضان ولكن عليه باداء مافاته من صوم ، عن المدة التى افطر فيها عندما يتم شفاؤه وذلك فى ايام الفطر التى تلى شهر الصوم اما اذا كان المرض مستمرا ولايستطيع الصوم بعد انقضاء شهر رمضان فعليه عندئذ ان يخرج فدية طعام مسكين عن كل يوم افطر فيه من ايام شهر الصوم .

والله تعالى اعلم .

● من سنن الصيام ●

س : مع مقدم الشهر الفضيل نتوجه بالسؤال التالى : نعلم ان صيام رمضان فرض الهى ، ولكن هناك ـ كما اعلم ـ سننا لهذا الصوم وآدابا نبوية متبعة فيه فما هى ؟

جـ : نفيد بأن سنن الصيام كثيرة منها تعجيل الفطر فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتزال امتى بخير ماعجلوا الفطر » ويكون الفطر على رطبات او تمرات .

ـ ومنها ايضا الدعاء بعد الافطار وهو « اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت وبك امنت ولك اسلمت وعليك توكلت ، ورحمتك رجوت ، واليك انبت ، ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله ياواسع الفضل اغفر لى الحمد لله الذى اعاننى فصمت ورزقنى فافطرت ، اللهم وفقنا للصيام واعنا فيه على القيام والناس نيام وادخلنا الجنة بسلام » .

ـ كذلك السحور ، والسحور وقته يبدأ بمنتصف الليل ، وماقبله ليس سحورا .

ـ الاكثار من تلاوة القرآن .

ـ الاكثار من الصدقة .

والله تعالى اعلم .

● شريعة لكل الازمان ●

س : هناك من يقول ان الاحكام الشرعية محتاجة الى تعديل بحيث تتماشى مع طبيعة وروح العصر لان هذه الاحكام لاتواكب الزمن الحالى ومفرداته فما رايكم فيمن يقول هذا ؟

جـ : ليس لاحد ان يعترض على ماجاء من احكام شرعية فى كتاب الله الكريم او فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مثل الصلاة واحكام المواريث والزكاة والصيام لان هذا التشريع تشريع محكم لكل زمان حتى قيام الساعة ، ومن ذلك تفضيل الذكر على الانثى من الأولاد واولاد البنين والاخوة للابوين وللاب .

فالواجب العمل بذلك عن اعتقاد وايمان ومن زعم ان الاصلح خلاف ذلك فهو كافر لانه معترض على الله سبحانه وتعالى وعلى رسوله النبى صلى الله عليه وسلم .

وعلى ولى الامر ان يستتيبه ان كان مسلما فان تاب والا وجب قتله كافرا مرتدا .

والله تعالى اعلم .

● الاحسان الى الوالدين ●

س : اختلف كثيرا مع والدتى وامتنع احيانا عن اجابة طلبها لظروف كأن يكون لدى بعض الاعمال او المشاغل الهامة . مما يترتب عليه غضبها احيانا فما راى الدين ؟

جـ : السمع والطاعة للوالدين من اهم الواجبات فالواجب عليك ان ترعى حق والدتك وان تجتهد فى ارضائها وعدم معصيتها فى المعروف ، واذا كانت مشاغلك واعمالك لازمة تتعارض مع طلب والدتك فاخبرها بتلك الشواغل فاستسمحها وأد عملك .

واذا امكن تقديم حاجة والدتك دون مضرة من تأخير هذا العمل فقدم حاجة والدتك على عملك ـ قال تعالى :

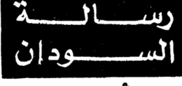
« وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا » .

والله تعالى اعلم .









يقدمها: أحمد الشنوانى

البشير فى القاهرة:

علاقة مصر والسودان صلة رحم وشريان حياة

● منذ ايام قليلة استقبلت القاهرة .. وودعت الرئيس السوداني عمر البشير فى إحدى زياراته للقاهرة . تلك الزيارات التى يقول عنها الرئيس البشير انها لتبادل وجهات النظر . والتنسيق فى السياسات والتعاون فى المشروعات لصالح الشعبين المصرى والسودانى لما تتميز به العلاقات بين البلدين من خصوصية وعمق تاريخى .

وحول المباحثات التى جرت بين الرئيس مبارك والرئيس البشير اعلن الفريق البشير انه تم خلال المباحثات تذليل كافة العقبات التى تقف فى طريق التعاون بين البلدين فى جميع المجالات . مؤكدا ان خطوات جادة قد اتخذت لإحياء المشروعات الموجودة منذ ايام التكامل والتى جمدها الحكم السابق فى السودان وتنفيذها حسب

الاولويات المطلوبة وفى مقدمتها مشروعات الأمن الغذائى وإنتاج الحبوب ومن هذه المشروعات البدء فى زراعة ٦٠٠ الف فدان فى السودان بالقمح . منها ٣٥٠ الف فدان بالاقليم الشمالى و ٢٥٠ الفا فى مشروع الدمازين .

ومن ناحية اخرى صرح الرئيس مبارك معلقا على نتائج مباحثاته مع الرئيس البشير :

لانريد ان نتحدث كثيرا عن العلاقات المصرية السودانية . لان التاريخ هو الذى يؤكد هذه العلاقات التى ليست فى حاجة

منا كافراد ان نتحدث عنها فهى علاقة جذورها عميقة للغاية . واساسها متين جدا مهما حدث لانها صلة الرحم وشريان الحياة .

طرق صوفية ساعدت على انتشار الاسلام فى السودان :

الطريقة المجذوبية :

من الطرق الصوفية التى انتشرت فى السودان الطريقة المجذوبية وذلك من خلال إتصال احد ابناء الجعليين ويدعى حمد بن محمد المجذوب الكبير (١٦١٣ - ١٧٧٦) الذى انضم إلى الطريقة الشاذلية .

وقام بنشر هذه الطريقة فى حى الدامر فى اوائل القرن الثامن عشر . وصارت الدامر مقرا لتعليم الطريقة لابناء الجعليين والشيقية والحسينية . واستطاع الشيخ حمد ان يحقق لرجال الدين شهرة عظيمة فى

الدامر . وبعد وفاة الشيخ حمد كانت الطريقة قد استقرت فى السودان وتمكن احد احفاده ويدعى محمد المجذوب الصغير (١٧٩٦ - ١٨٣٢) ان يوطد دعائم الطريقة ورغم انه قاوم حملة إسماعيل باشا

إلا انه انهزم وقد تمكن الملك نمر من قتل إسماعيل باشا فى شندى مما جعل الجعليين فى خطر حيث تعرضوا لسلسلة طويلة من الاحكام . وتحطمت الدامر وهرب محمد المجذوب إلى سواكن . ومن هناك رحل إلى مكة المكرمة حيث انخرط فى سلك

الطريقة الشاذلية من خلال الشيخ محمد زاهر . وعاد إلى سواكن فى عام ١٨٣٠ ولكنه تبنى وردا خاصا لطريقته . وفى عام ١٨٣٢ صدرت احكام العفو عن الجعليين فعاد إلى الدامر حيث مات هناك فى عام ١٨٣٣ .

وللطريقة المجذوبية وضع خاص فهى تمثل نموذجا لطريقة العائلة حيث ان معظم اتباعها من مكان واحد وعائلة واحدة هى

عائلة المجذوب، بل ان الذين انضموا إليها كانوا من حول الدامر غالبا. ولم يتفوق شمل اتباعها من الجعليين إلا بعد الفتح المصرى للسودان حيث تشتت عدد كبير منهم وعاش البعض بين قبائل البجة على سواحل البحر الأحمر.

● **الطريقة السمانية :**

وهى من الطرق الصوفية التى دخلت إلى السودان عن طريق الشيخ احمد الطيب بن البشير من ام مراحى التى تبعد خمسة اميال شمالي ام درمان، وكان قد انضم إلى الطريقة عن طريق الشيخ محمد بن عبدالكريم (١٧١٨ - ١٧٧٥) السمان فى

المدينة او عن طريق خليفته اثناء رحلة الحج. وقد عاد إلى السودان فى عام ١٨٠٠ وحصل على المنحة ارض فى ام مراحى سعيد. ولقيت هذه الطريقة قبولا لدى الكواهله والحلوين، وانتشرت هذه

الطريقة على ضفاف النيل الأبيض. وصارت هذه الطريقة منتشرة فى كردفان

بعد ان امنت بمبادئها قبيلة «هامل» هناك وانضمت اليها قبائل البقارة.

● **الطريقة الراشدية :**

وإذا انتقلنا إلى الطريقة الراشدية نلاحظ انها ليست طريقة جديدة بل هى فرع من

الطريقة الادريسية ذلك لأن مؤسس هذه الطريقة ويدعى إبراهيم الراشد لم يحصل على ورد الطريقة من خلال رؤيا نبوية لكنه اخذ الورد من شيخه واعطى للطريقة اسمه.

ويدعى مؤسس الطريقة وهو ابراهيم الراشد الدويحى انه ينتمى إلى عائلة السيد احمد الراشدى المتوفى علم ١٥٢٤ والمؤسس الأصلى للطريقة فى الجزائر.

وقد انضم إلى السيد احمد بن ادريس فى صبيا. وقد توفى السيد احمد فى يديه ورفض ابنه محمد ان يخلف والده فى قيادة اتباعه بل واعلن ان والده قد اختار إبراهيم

الراشد خليفة له مما جعل عددا كبيرا من الناس ينضم اليه. وترددت الآراء بان إبراهيم الراشد قد انتقل إلى الطريقة الشاذلية وانه قد ذهب إلى مصر ليتجنب

الدخول فى مناقشات بين السنوسية والميرغنية. واستطاع تاسيس اول زاوية فى الأقصر ثم انتقل إلى قبائل الشيقية فى دنقلا حيث عاش فترة وعاد إلى مكة حيث وجد الصراع بين مختلف الطرق. ووجهت

اليه التهم من العلماء فى مكة. وكان عليه ان يحضر امام مجلس العلماء واجتاز هذا اللقاء منتصرا مما زاد من اتباعه. وارتفاع مكانته وتهافت حجاج الهند إلى زاويته وارسل له احد امراء الهند الف روبية ذهبية ليتمكن من بناء زاوية جديدة. ولكنه توفى عام ١٨٧٤ فى مكة.

وقد خلفه ابن عمه محمد صالح الذى مات ايضا فى مكة عام ١٩١٩ وحل محله ابن الراشد وانتشرت الطريقة الراشدية فى الهند وارتيريا والصومال وسوريا والحجاز بجانب السودان.

إشـراقات القبـول
لشــبـاب
التصـوف
الإسـلامى

مجلة الفتى المسلم

نصر الدين عبداللطيف

أوراق من دفتر أسرار العارف بالله ..

• بيـن السمـاء والأرض مسيـرة سـاعـة لـدعـوة متجابـة !
• إمـام ربـانـى صمـدى مـن مشـاهيـر التـائبيـن ...
• مـا قـولـك . رفـع اللـه قـدرك ، وزاد فضلـك ، وأطال عمـرك ...

شيخنا ، قدوتنا وقطبنا .. سَنّ لنا طريقا من الخير لم نعرفه قبله ...
فهو يختار من بيننا كل مجتهد سريع الفهم والفطنة صاحب خط حسن فى الكتابة ، ليملى عليه فصولا من مؤلفاته وخواطره ومختاراته .
وكنا ـ وما زلنا ـ نتسابق اجتهادا وتجويدا حتى نفوز بصحبة شيخنا الصالح فى ساعاته المباركة الملهمة لنعرف من أسرار علمه ، ونحفظ عنه مايزيدنا نضجا ومعرفة بالدين والدنيا ...
وقد تعودنا عندما يتغيب شيخنا عن ندوتنا ، ان نحتفل بالزملاء الأذكياء الذين فازوا بصحبته ، فنتذكر معهم أجمل ماسمعوا منه ، وما أملى عليهم ، وماكتبوا ...
وكانت البداية فى لقاء الأذكياء ، هذا الشهر ، مفاجاة شيقة مباركة .. !!

روى الفتى المريد عن الشيخ يوم اختاره لأول مرة يملى عليه ليكتب :
فى أول اللقاء معه ، كنت بادى التردد متهيبا ، فابتسم لى يشجعنى ، وقبل ان يملى علىّ ما أكتب ، قال لى متلطفا يسالنى :
« ماقولك ، رفع الله من قدرك ، وعز من شانك ، وزاد من فضلك ، واطال فى عمرك . وجعلك للراى الصواب امانا ، وللكلمة الطيبة مكانا ..
● كم المسافة بين المشرق والمغرب ؟ ..
● وكم المسافة بين السماء والأرض ؟!
وتوقفتُ متحيرا ، لا اجيب .. لاننى لا اعرف الجواب ... ولاننى كنت اظن كل مهمتى ان يملى علىّ فاكتب ، لا ان يواجهنى من البداية بالأسئلة الشاقة الصعبة .. ! ..

... وعاد الشيخ متلطفا باسما يقول :
ـ اذا لم تكن تعرف الأجابة ، فيمكنك أن تذكر ما اجاب به الأمام على كرم الله وجهه ...
قلت : وهل سئل الامام هذين السؤالين بالذات .. ؟
وبماذا اجاب ؟ ..
قال : نعم ... فقد سئل كرم الله وجهه : "كم المسافة بين المشرق والمغرب ؟ .. وكم بين السماء والأرض ؟ !! فاجاب : "بين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس ... اما المسافة بين السماء والأرض ، فهى مسيرة ساعة لدعوة مستجابة .. !"
.. وهتفت لشيخى معجبا : الله !! الله !! الله .

● مقامات الرياضة الروحية ●

ومن خيار الأذكياء المريدين ، حدثنا الصديق الفتى الأمين ـ قال :
أول ما سمعت من امالى شيخنا : وكتبت ، كان نموذجا مضيئا من مشاهير التائبين ، لعله ابراهيم بن ادهم ، أو معروف الكرخى ، أو هو الفضيل بن عياض الذى يصفه صاحب "الرسالة القشيرية" بانه كان اماما ربانيا صمديا ، عابدا ، شديد الخوف دائم الفكر ..

كان الفضيل فى مطلع شبابه موصوفا بالجسارة والدهاء يقطع الطريق على الغزاة وقوافل الطريق فى بلاد فارس . وبينما هو يتسلل ذات ليلة مقتحما فى احدى مغامراته سمع صوتا يتلو الآية الكريمة :

﴿ الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ﴾ فتسمرت قدماه ، وتوقف عن الهجوم . وهو يقول : "بل آن يارب" .

وتراجع يمشى فى الخلاء يبحث عن موقع يقضى فيه بقية ليله ، حتى لمح ماوى فى الطريق فتقدم نحوه ، ووجد فيه جمعا من الناس يتناقشون حول موعد الرحيل ومواصلة المسير ، وسمع أحدهم يقول "نرتحل الآن" فقال واحد آخر : "بل ننتظر حتى الصباح لان الفضيل على الطريق يقطع علينا .."

وهنا تقدم اليهم الفضيل وكشف لهم عن شخصيته ، وأمنهم وقام معهم حارسا وهاديا فى طريقهم ، ثم عاد يسير فى طريق الهداية ، حتى اصبح أحد الصالحين الاعلام ، وتصوف ، وقضى بقية عمره مجاورا الحرم الشريف حتى مات بمكة فى مثل هذه الأيام منذ الف ومائتين وثلاثين عاما ...

وروى عنه صديقه أبو على الرازى ـ قال : صحبت الفضيل ثلاثين عاما . ما رايته تخلى عن المجاهدة والصبر والرياضة الروحية والسلوك فى مقامات التائبين الصوفية الاصفياء ...

● مراكب الصبر والشكر والرضا ●

وتوقف الصديق الفتى الامين لحظات قبل أن يستطرد الحديث فيقول :

.. اما عن الصوفى القطب الصالح ابراهيم بن أدهم ، فقد حدثنى عن حياته شيخنا ، ثم قال يملى علىّ لأكتب :

عاش ابراهيم بن ادهم فى القرن الثانى الهجرى وقد ورث عن أبيه ثروة كبيرة وهبها كلها للفقراء ولأعمال الخير ، وخصص حياته للعبادة والزهد ...

خرج يوما إلى الحج ماشيا . فرآه رجل كان يركب ناقته .

فسأله : إلى أين يا ابراهيم ؟

قال ابراهيم : أريد الحج ...

فقال الرجل : وأين الناقة التى تركبها ، فإن الطريق طويل ...

قال ابراهيم : ان لى مراكب كثيرة لا تراها ..

فقال الرجل : وماهى ؟

قال ابراهيم : اذا نزلت بى مصيبة ركبت مركب الصبر ... واذا نزلت بى نعمة ركبت مركب الشكر ... واذا نزل بى القضاء . ركبت مركب الرضا .. !

عندئذ قال الرجل : سر ياابراهيم على بركة الله . انت الراكب وانا الماشى .. !

●الشورى وأبواب الاجتهاد ●

وتلفتت الأبصار والأسماع نحو صديقنا الفتى الذكى التقى الصوفى ، ليروى لنا مما سمع وما املى عليه شيخنا ـ فقال :

نحن بشر يمكن ان نخطىء ، ويمكن أن نصيب ... والشورى عاصم من الخطا ... قال لى شيخى : روى فى الاثر ان عمر بن الخطاب سأل عثمان بن عفان وعليا بن ابى طالب عما يمكن ان يفعله فى بيت المال بعد ان ازدحم بيت المال بما فيه ... كانت قد تفتحت على المسلمين موارد الخير ، وكانت الدولة الاسلامية فى بداية التاسيس . تحتاج الى قواعد وتنظيمات تقوم عليها ، وكانت مهمة قادتها الصالحين ان يضعوا القواعد التى تكفل لها النماء والاستمرار ، وكانت أبواب الاجتهاد مفتوحة امامهم ، خاصة وانهم هم الذين تربوا على يدى رسول الله وتحت عينيه ...

ولم تكن لهم دراية بتنظيم الدولة . ولا تجارب يمكن أن يستفيدوا منها ... وعندما سأل عمر عما يمكن ان يفعله فى زيادة بيت المال ، افتى الامام على بان ينفق عمر كل ما ياتيه فى نفس اليوم ، والا يترك شيئا يبيت فى بيت المال ، فانها أموال الله وحق المسلمين ولايجوز ان يحبس عنهم ...

ولكن سيدنا عثمان بن عفان افتى بان يوسع امير المؤمنين على المسلمين فى حدود حاجتهم ، ثم يبقى فى بيت المال ما يمكن ان يواجه به اى طوارىء ...

وكانت هذه اول فتوى بانشاء احتياطى للدولة ...

ويبقى ان كلا من الامام على وذى النورين عثمان بن عفان ، قد افتى بما يتفق مع طبيعته ... فتوى علىّ نابعة من شدة الايمان والتوكل على الله ... وفتوى عثمان نابعة من ايمانه وحرصه كتاجر يعرف قيمة رأس المال ومتطلبات الظروف الطارئة ...

وكان قرار أمير المؤمنين عمر ، الأخذ بفتوى عثمان ...

وصدقت حكمة عمر ، عندما جاءت بعد ذلك اعوام القحط ، فانفق المسلمون من الاحتياطى حتى مرت الأزمة بسلام ...

واصبح الاحتياطى قاعدة وضرورة فى نظام الدولة وشئون الاقتصاد ...

● التين إلى يوم الدين ●

وعندما انتهت دورة الحديث الى الأخ المريد المشهور عندنا باسم الزاهد الصغير . وقف بيننا يقول :

حدثنى واملى علىّ شيخنا صفحات من مصنفه الجديد هوامش ومواقف عن حياة الصوفى الصالح الزاهد مالك بن دينار ...

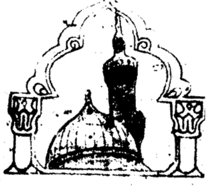
قال : كان مالك بن دينار البصرى ، ورعا شديد الورع ، ينسخ المصاحف ويتعيش من كسبه ... ذات يوم وهو يمشى فى السوق راى التين فاشتهاه ، ولم يكن معه نقود يشترى بها ، فاعطى نعله لبائع التين ، فرده البائع قائلا انه لايساوى شيئا ، فاخذ مالك نعله : وانصرف .... فقيل للبائع ان هذا الرجل هو مالك بن دينار ، فملأ البائع طبقا من التين واعطاه لغلامه ثم قال له : إلحق بمالك بن دينار وقدمه له . فان قبله منك فلك عندى مكافاة ثمينة ، فاسرع الغلام حتى لحق بمالك وقدم له طبق التين ، ورجاه أن يقبله فان فى ذلك خيرا ونفعا له ، فابى مالك رغم الحاح الغلام وتوسله ، وقال : حلفت أن لا أبيع الدين بالتين ، ولا أكل التين إلى يوم الدين ... !

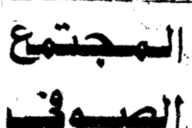
● ....

وانتهى الوقت فى الندوة ولم تنته احاديث المريدين عن ماثر شيخهم القطب العارف بالله ...

وقام فى الختام المريد الفتى فتحى يقترح أن تبقى الندوة مفتوحة حتى نكملها بندوة جديدة فى لقاءات مقبلة .... ثم هتف يقول للجميع باسما :

ـ خلوها مفتوحة .... يفتح الله عليكم ... !







يقدمه :
عبدالحميد عبداللطيف

اخبار وقرارات صوفية

اولا . تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية باحياء شعائر شهر رمضان المبارك هذا العام سنة ١٤١٠ سنة ١٩٩٠ بإقامة السرادق المعتاد إقامته أمام مسجد مولانا الامام الحسين رضى الله عنه حيث تقام به الندوات الدينية والأذكار الشرعية مساء كل ليلة طبقا للبرنامج الموضح أدناه :

التاريخ	الطريقة	شيخ الطريقة	المحاضر
٢ رمضان	الرفاعية	السيد / محمود كامل يس الرفاعى	الدكتور/ أبوالوفا التفتازانى
٣ رمضان	الجعفرية الأحمدية المحمدية	السيد / عبدالغنى صالح الجعفرى	الأستاذ/ عبدالغنى صالح الجعفرى
٤ رمضان	الحامدية الشاذلية	المرحوم السيد / إبراهيم سلامة الراضى	الدكتور/ عبدالله عبدالشكور
٥ رمضان	الشهاوية البرهامية	السيد / عبدالمجيد الشهاوى	الشيخ/ حسن الشناوى
٦ رمضان	السمانية	السيد / عبدالعزيز محمد الجمل	الشيخ/ أحمد صبرى الفرغلى
٧ رمضان	الشعيبية الأحمدية	السيد / محمد حسن الشعيبى	الشيخ/ محمد عبدالواحد
٨ رمضان	العروسية الشاذلية	السيد / على فكرى منصور كريم	الشيخ/ عبدالعال أحمد
٩ رمضان	الصاوية الخلوتية	السيد / أحمد السيد أحمد الصاوى	الدكتور/ أحمد عمر هاشم
١٠ رمضان	البرهامية	السيد / محمد على عاشور	الشيخ/ عبدالعال أحمد
١١ رمضان	الفرغلية الأحمدية	السيد / أحمد صبرى الفرغلى	الشيخ/ أحمد صبرى الفرغلى
١٢ رمضان	الميرغنية الختمية	السيد / محمد سرالختم الميرغنى	الشيخ/ محمد عبدالرحمن محمد
١٣ رمضان	الضيفية	السيد / أحمد محمد أمين الشواربى	الشيخ/ نجدى الخولى
١٤ رمضان	السعدية	السيد / على حمودة الخضرى	الشيخ/ محمد عبدالواحد
١٥ رمضان	التسقيانية الأحمدية	السيد / إبراهيم أحمد إبراهيم	الشيخ/ طاهر محمد الخراشى
١٦ رمضان	العزمية	السيد / عزالدين أبوالعزائم	الشيخ/ طاهر مخاريطة
١٧ رمضان	الحامدية الشاذلية	السيد / عبدالمنعم محمود الجندى	د . أبوالوفا التفتازانى
١٨ رمضان	الفاسية الشاذلية	السيد / أحمد محمد أحمد حسن	الشيخ/ محمد أحمد بخيت
١٩ رمضان	الخليلية	السيد / محمد محمود أبوخليل	د . الحسينى أبوفرحة
٢٠ رمضان	الكناسية الأحمدية	السيد / محمد سلامة نويتو	إذاعة القرآن الكريم
٢١ رمضان	الجوهرية الشاذلية	السيد / عبدالرحيم محمد الجوهرى	الدكتور/ الحسينى أبوفرحة
٢٢ رمضان	البيومية	السيد / حامد أحمد فضل	الشيخ/ أحمد فرحات
٢٣ رمضان	السلامية الشاذلية	السيد / محمد عبدالسلام مشينة	الشيخ/ أحمد فرحات
٢٤ رمضان	الرفاعية	السيد / محمود كامل يس الرفاعى	الدكتور/ أحمد عمر هاشم
٢٥ رمضان	القادرية الفارضية	السيد / مسعود عبدالسلام حجازى	الشيخ/ حسن الشناوى
٢٦ رمضان	الأحمدية المرازقة	السيد / أحمد محمد شمس الدين	الشيخ/ محمد عبدالواحد
٢٧ رمضان	السطوحية الأحمدية	السيد / عبدالسميع السطوحى	الأستاذ/ عبدالسميع السطوحى
٢٨ رمضان	الشبراوية	السيد / مصطفى عبدالخالق الشبراوى	الشيخ/ عبدالحكيم نعناع

الأمين العام
(عبدالحميد عبداللطيف)

شيخ مشايخ الطرق الصوفية

تعيينات

اعتماد تعيين نواب وخلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة المرازقة الأحمدية

تعيين الشيخ فوزى محمود سليمان خليفة خلفاء بيت النادى الأحمدى عن مركز قوص . . تعيين الشيخ عبدالحميد محمد عبدالحميد غانم نائب بيت أبوغانم الأحمدى تعيين الشيخ بسيونى محمد المزين نائب بيت الجبلاوى الأحمدى عن نقطة أبشواى الملق قطور تعيين الشيخ رجب عويس سليمان خليفة خلفاء محافظة الفيوم تعيين على أبوعلى محمد نائب بيت ربيع الأحمدى عن نقطة الروبى . تعيين الشيخ توبة على على خليفة خلفاء بيت ربيع الأحمدى عن نقطة الروبى . تعيين الشيخ عزت السيد حسنين عثمان نائب بندر الفيوم . تعيين الشيخ طلعت محمد عمر وشهرته انور نائب بيت الجندى عن قسم روض الفرج .

الطريقة التسقيانية الأحمدية

تعيين الشيخ جابر اسماعيل يونس نائب قسم الهرم جيزة . تعيين الشيخ عبدالله عثمان خليفة خلفاء قسم الهرم جيزة .

الطريقة الرفاعية

اعتماد تعيين السيد أحمد كامل يحيى محمد الشربينى الرفاعى وكيلا عاما للطريقة الرفاعية خلفا للمرحوم والده . اعتماد تعيين السيد عطية محمد عبدالرحيم الرفاعى نائب الطريقة عن نقطة مشطا مركز طما . اعتماد تعيين

السيد عنتر عبدالحليم أحمد الرفاعى خليفة خلفاء الطريقة عن بلدتى الحماد والشوكة مركز طما اعتماد تعيين السيد محمود عواد السنوسى خليفة خلفاء الطريقة عن قسم عتاقة بالسويس .

الطريقة الزاهدية الأحمدية

تعيين الحاج محمد صالح محمد درويش نائبا للطريقة عن مركز

البدرشين جيزه . تعيين السيد صلاح محمد عبدالله خليفة خلفاء قسم ثان شبرا الخيمة . تعيين الشيخ هاشم على محمد على خليفة خلفاء بندر منفلوط . تعيين الشيخ صالح احسين خليفة خلفاء قرقارص مركز أسيوط . تعيين السيد حسين محمود عسكرى حسن خليفة خلفاء نقطة قرقارص أسيوط . تعيين السيد ابراهيم داخلى عمر خليل خليفة خلفاء المعابدة الشرقية مركز أبنوب . تعيين السيد أحمد عطية على عمارة خليفة خلفاء الشتابلة مركز أبنوب .

الطريقة الشهاوية البرهامية

تعيين الشيخ حسن عبدالعاطى حسن نائب بيت أبوعبدالعاطى الشهاوى . تعيين الشيخ محمد مختار ابوزيد البسيونى نائب بيت أبوزيد الشهاوى . تعيين الشيخ ابراهيم عبدالجواد ابراهيم وتسى نائب نقطة نخاتى شتبين الكوم . تعيين الشيخ صبرى السيد عزام نائب بيت أبوزهرة الشهاوى بالمنوفية . تعيين الشيخ سعيد أحمد أحمد على نائب بيت الشريف الشهاوى عن قسم شبرا . تعيين الشيخ جميل عبده فرغلى بدران خليفة خلفاء بيت الشريف الشهاوى عن قسم شبرا . تعيين الشيخ السيد الخميس السيد السنا نائب نقطة منشية عبدالرحمن .

تعيين الشيخ محمد حسنين الرفاعى نائب عن مركز دكرنس . تعيين الشيخ عبدالمجيد عبد الرجال الشهير بعادل خليفة خلفاء بيت الشريف الشهاوى عن نقطة المعصرة .

الطريقة المسلمية الخلوتية

تعيين الشيخ عبدالمنجى أحمد البعثى نائب بندر طنطا . تعيين الشيخ سليم أحمد الأحفل الشهير بالقاضى نائب بيت مركز السنطة . تعيين الشيخ رشدى عبدالقادر الدماطى خليفة خلفاء مركز السنطة .

الطريقة السمانية الخلوتية

تعيين الحاج سلامة سيد عبدالجواد عفيفى نائب عن قسم الهرم جيزة . تعيين السيد سيد عبدالحميد سليمان سيد نائب قسمى الزاوية الحمراء والحدائق .

الطريقة الشعيبية الأحمدية

تعيين الشيخ حسن طلعت ابراهيم سعد نائب بيت الشيخ حامد عبدالرازق اسماعيل بمحافظة المنيا . تعيين الشيخ صالح عبدالوهاب سيف خليفة خلفاء بيت الشيخ حامد عبدالرازق اسماعيل بالمنيا . تعيين الشيخ سيد محمد محمد مرعى خليفة خلفاء الطريقة وبيت حامد عبدالرازق اسماعيل بالمنيا وتعيين الشيخ عطاالكريم على محمد سعد خليفة خلفاء الطريقة وبيت حامد عبدالرازق اسماعيل بجزيرة دار السلام قسم المعادى . وتعيين حسن عبدالله حسن الغمرى ابوالغيط نائب الطريقة وعن بيت الغيطانى الأحمدى بمحافظة الغربية .

الطريقة القادرية القاسمية

تعيين الشيخ سليمان عبدالمقصود سليمان نائب مركز ابوحماد شرقية .

الطريقة الفاسية الشاذلية

تعيين الشيخ أحمد محمد محمد بيكو نائبا للطريقة عن مركز ببا بنى سويف .

تعيينات الطريقة البرهامية

تعيين الشيخ ابراهيم جامع محمد هلالى نائب ثانى عن مركز أدفو . تعيين الشيخ السيد على يعقوب نائب عن أولاد جده الشيخ يعقوب . تعيين الشيخ محمد عروس أبوطاجن خليفة خلفاء عن

أولاد عمه الشيخ السيد على يعقوب . تعيين الشيخ عبدالسلام محمد سليمان نائب محافظة البحيرة عن أولاد عمه الشيخ يعقوب . تعيين الشيخ محمد عبدالمنعم البحيرى نائب مدينة

دمياط الجديدة . تعيين الشيخ عطاالله عبدالعظيم ابراهيم نائب شرق أسوان عن أولاد عمه الشيخ سالم عيد حسن . تعيين الشيخ شحات حمزة عبدالرحيم خليفة خلفاء عن السيل قبلى عن أولاد عمه الشيخ سالم عيد حسن . تعيين الشيخ عبدالعال أحمد أحمد خليفة خلفاء عن السيل الريفى بحرى عن أولاد عمه الشيخ سالم عيد . تعيين الشيخ سالم عيد حسن نائب عن عموم أولاده .

والشيخ حسن عيد حسن خليفة خلفاء منطقة الشيخ هارون عن أولاد عمه الشيخ سالم عيد . تعيين الشيخ محمد السيد على مجاهد نائب عن منطقة الامتداد . تعيين الشيخ محمد محمد عيسى الدهشان خليفة خلفاء نقطة الامتداد . تعيين الشيخ محمد عطية الفواخرى نائب عن نقطة الخامسة أبيس . تعيين الشيخ اسماعيل عطية الفواخرى خليفة خلفاء نقطة الخامسة أبيس . تعيين محمد سليمان همام نائب عن النقطة الأولى أبيس . تعيين فرج متولى سليمان خليفة خلفاء عن نقطة النهضة .

تعيينات الطريقة البرهامية بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية

تعيين الشيخ محمد محمد السعودى نائب مركز الخانكة .

تعيين الشيخ محمد فوزى حسين سكر نائب مركز شبراخيت . تعيين الشيخ رأفت محمود ترابيس . نائب مركز الرحمانية . تعيين الشيخ بسيونى سعد الدين التناوى نائب مركز دسوق . تعيين الشيخ جمال عبدالله ناجى خليفة خلفاء مركز دسوق . تعيين الشيخ مصطفى أحمد فؤاد مصطفى نائب بندر كفرالشيخ . تعيين الشيخ سعيد فتحى على أبوشوشة خليفة خلفاء محافظة كفرالشيخ . تعيين الشيخ أحمد محمد أحمد الشربينى نائب مركز فوة . تعيين الشيخ محمد أحمد عبدالرحمن خليفة خلفاء مركز فوه . تعيين الشيخ عبدالعاطى قاسم نائب مركز الحامول وبلطيم . تعيين الشيخ السيد محمد بسطويسى خليفة خليفة خلفاء

مركز الحامول وبلطيم . تعيين الشيخ الشحات عبدالغنى محمد مشرف نائب مركز قليوب وشبين القناطر . تعيين الشيخ عادل عبدالظاهر فرماوى خليفة خلفاء مركز قليوب وشبين القناطر وتعيين الشيخ خالد محمد محفوظ سرحان نائب مركز كفرشكر . وتعيين الشيخ شكرى الدسوقى مهنا خليفة خلفاء

مركز كفرشكر . تعيين الشيخ احمد محمود على سالم نائب مركز قويسنا . تعيين محمد السيد صقر البرعى خليفة خلفاء مركز قويسنا ، تعيين السيد سعيد عبدالمجيد امام نائب قسم بولاق الدكرور ، تعيين الشيخ محمد على يوسف خليفة خلفاء قسم بولاق الدكرور ، تعيين الشيخ على حسنى محمد حميدة نائب مركز بنها . تعيين الشيخ عيد عبدالله شوشان نائب مركز مطوبس . تعيين الشيخ ناصف عبدالرحمن احمد نائب مركز طوخ بالمنطقة الشرقية . تعيين الشيخ عبدالعزيز ربيع رمضان . نائب مركز طوخ المنطقة الغربية .

تعيين الشيخ عبدالجيد سالم محمود رضوان نائب مركز طوخ المنطقة الوسطى . تعيين الشيخ السيد عبدالمنعم السيد كشك خليفة خلفاء مركز اشمون . تعيين السيد عيد الشهيد على صمود خليفة خلفاء مركز طوخ المنطقة الشرقية . تعيين الشيخ احمد شعبان أحمد الخولى خليفة خلفاء : طوخ المنطقة الغربية . تعيين الشيخ عبدالكريم ابراهيم حسين خليفة خلفاء مركز طوخ المنطقة الوسطى . تعيين الشيخ محمد راغب المعداوى خليفة خلفاء مركز مطوبس . تعيين الشيخ مبروك محمد موسى ترابيس خليفة خلفاء مركز الرحمانية . تعيين الشيخ حسين محمد على شباط خليفة خلفاء مركز شبراخيت .

تعيينات المشيخة الجوهرية الشاذلية

تعيين الشيخ حلمى محمد حسن نائبا عن قسم حلوان

والحاج رمضان عمر الشيخ خليفة خلفاء عن قسم حلوان

والشيخ حسن سالم على يوسف خليفة خلفاء عن نقطة المصانع بحلوان

والشيخ محمد على ابراهيم نائبا عن قسم المعادى

والشيخ اسماعيل عبدالمجيد حسن وشهرته سيد نائبا عن مركز طما محافظة سوهاج

والشيخ اسماعيل عبدالعظيم هلالى خليفة خلفاء عن نقطة المساكن بحلوان

والحاج محمد ابراهيم ابوزيد نائبا عن مركز ميت غمر دقهلية

والشيخ عبد الغنى ابراهيم عبد الغنى خليفة خلفاء مركز طوخ محافظة القليوبية

والاستاذ عبد العدل عبد المجيد ابو بكر خليفة خلفاء عن محافظة اسيوط

والاستاذ رفاعى احمد فراج خليفة عن قسم المطرية - القاهرة

والاستاذ ماهر عبدالسلام عبدالحميد خليفة عن مركز منيا القمح - شرقية

والحاج عبدالفتاح عبدالرازق جبريل خليفة عن قسم المرج - القاهرة

والشيخ احمد محمد فاروق خليفة عن قسم البساتين - القاهرة

والشيخ حسنى عبدالعليم خليفة عن قسم روض الفرج - القاهرة

والشيخ شحاتة خليفة ابراهيم خليفة عن شبين الكوم منوفية

والحاج محمد محمد زلط خليفة عن قسم الاميرية والوايلى .

والشيخ محمد ابوزيد بكير نائب ميت غمر دقهلية

تعيينات المشيخة الجوهرية الشاذلية

تعيين الشيخ يحيى محمود عبدالهادى نائب عن مركز الفشن ببنى سويف

وعبدالعزيز محمود منصور نائب عن قسم ١٥ مايو بحلوان

ومتولى عويس فراج خليفة خلفاء عن نقطة كفر العلو - حلوان

وفاروق عبدالتواب ابراهيم خليفة خلفاء عن قسم ١٥ مايو - حلوان

وحسن سالم على يوسف خليفة خلفاء عن نقطة المصانع

وعامر عبدالحفيظ عامر خليفة خلفاء عن قسم امبابة

وعبدالغنى ابراهيم عبدالغنى خليفة خلفاء عن مركز طوخ

وعبدالعدل عبدالمجيد ابوبكر خليفة خلفاء عن مركز اسيوط

وعبدالفتاح جبريل خليفة خلفاء عن قسم المرج

وماهر عبدالسلام عبدالحميد خليفة خلفاء عن مركز منيا القمح شرقية

ومحمد مخيمر حارس نصار خليفة خلفاء عن مركز امبابة

ومجدى زكى حبيب ابراهيم خليفة خلفاء عن قسم السيدة زينب

ورفاعى احمد فراج خليفة خلفاء عن محافظة السويس

وسعيد خضرجى محمد خضرجى خليفة خلفاء عن قسم الهرم

ودسوقى محمد خضرجى خليفة خلفاء عن نقطة وراق العرب

ومحمد على حسن الاشقر خليفة خلفاء عن قسم بهتيم قليوبية



دعوة من الغرفة التجارية

يدعو السيد شوقى عبدالفتاح قنديل مدير عام غرفة صناعة الاخشاب الاخوة العرب للاتصال بالغرفة فى حالة الرغبة الشديدة فى استيراد اى انواع من الاثاث المتطور وذلك للاشراف وانتقاء المصانع ذات السمعة الطيبة القادرة على انتاج اثاث على درجة عالية من الجودة والذوق الرفيع الذى يتناسب مع المستهلك وعنوان الغرفة ٢٣ ش شريف الدور الثانى شقة ٣٥ ت . ٣٩٢٨٨٢٠ .

تهنئة



تهنئة الى الشيخ عوض ابوليلة لاعتماده مبتهل دينى وتواشيح بالاذاعة والتليفزيون وهو حاصل على المعهد الازهرى وينتمى الى الطريقة الرفاعية .. الف مبروك ..

● خالص التهنئة الى الحاج عبده عباس رئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية لنقل البضائع بمحافظة القاهرة لتاديته مناسك العمرة .

وعبدالعزيز محمد عبدالعزيز خليفة خلفاء عن بلدة نامول مركز طوخ ومحمد الحفنى صالحين خليفة خلفاء عن بركة السبع ـ منوفية وابو العلا السيد محمد خليفة خلفاء عن بولاق ابو العلا

وعبدالرازق محمد سلامة خليفة خلفاء عن نقطة وراق الحضر والحاج محمد محمد زلط خليفة خلفاء عن المطرية القاهرة

واحمد محمد فاروق خليفة خلفاء عن قسم البساتين القاهرة وانور انور محمد خليفة خلفاء عن قسم العباسية

وتعيينات طريقة السادة الأحمدية المنايفة

تعيين الشيخ حسين محمود هريدى نائبا للطريقة بمركز البدارى محافظة اسيوط والشيخ العرافى محمد على حواس نائبا للطريقة ببلاد نقطة محلة زياد مركز سمنود غربية والشيخ جمال فهمى محمد نائبا للطريقة ببلاد مركز المنشاة محافظة سوهاج والشيخ صبرى محمد محمد مهدى خليفة خلفاء الطريقة ببلاد نقطة الشقر مركز كفر شكر قليوبية والشيخ عبد الله خميس عبد السيد خليفة خلفاء الطريقة ببلاد نقطة بنى حرب مركز طهطا والشيخ فتحى السيد محمد شاهين خليفة خلفاء الطريقة ببلاد نقطة جمجرة مركز بنها .

في يوم تكريم الدعاة

تكريم الامام الشيخ صالح الجعفرى تكريم للتصوف والصوفية ..

محمد حسني مبارك

رئيس جمهورية مصر العربية

منح وسام الامتياز من الطبقة الاولى

إلى: اسم المرحوم الشيخ صالح الجعفري، العالم الأزهري والصوفي الكبير، من السودان

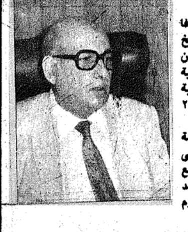
كرم السيد رئيس الجمهورية فى يوم تكريم الدعاة اسم فضيلة الامام الازهرى الشيخ صالح الجعفرى امام الجامع الازهر وصاحب درس الجمعة الشهير بالازهر الشريف ومؤسس الطريق الجعفرية الاحمدية المحمدية ..

حيث سلم ابنه وخليفته الشيخ عبدالغنى صالح الجعفرى شيخ عموم الطريقة الجعفرية نوط الامتياز من الطبقة الاولى تكريما لوالده العالم الازهرى والصوفى الكبير تقديرا لما قام به فى مجال الدعوة الاسلامية .

وابناء الجعفرى على امتداد ساحاتهم بمصر والسودان يتقدمون للسيد رئيس الجمهورية بعظيم الشكر والتقدير على هذا التكريم سائلين المولى عز وجل ان يمده بالنصر والتأييد فى خطواته المباركة

وان هذا التكريم هو تكريم للتصوف والصوفية بمصر والسودان فى شخص علم من اعلام التصوف الاسلامى فى العصر الحاضر ..

الدكتور التفتازانى فى دبى



لبى الاستاذ الدكتور ابوالوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية دعوة كريمة من كلية الدراسات الاسلامية والعربية بدبى بدولة الامارات العربية المتحدة فى الفترة من ١٦ ـ ٢٢ مارس الحالى ، استاذا زائرا ..

وقد القى سيادته محاضرة عامة عنوانها "السلوك الاسلامى فى ازمات النفس" وقد لبى الدعوة مع سيادته ايضا الاستاذ الدكتور محمد بلتاجى عميد كلية دار العلوم بجامعة القاهرة .

أنشطة صوفية

الطريقة الفاسية الشاذلية

احتفل ابناء الطريقة الفاسية الشاذلية بالليلة الختامية بمولد الامام الشافعى بمسجده يوم الخميس ٤ شعبان ١٤١٠ ، بالاذكار الشرعية ، كما احتفل ابناء الطريقة ايضا يوم الثلاثاء ١٦ شعبان بالذكرى السنوية لوفاة المرحوم الحاج محمد احمد حسن الذى جمع ابناء الطريقة تحت راية الفاسية الشاذلية ولم شملهم تحت ولاية المجلس الاعلى للطرق الصوفية .

وقد حضر الاحباب من كل مكان بمقر زاوية المناصرة وفاء وعرفانا لهذا الرجل رحمه الله رحمة واسعة . كما احتفل ابناء الطريقة بالليلة الختامية بمولد السلطان الحنفى يوم الاربعاء ١٧ شعبان بمسجده بحى الحنفى بالاذكار الشرعية .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

احتفلت الطريقة الزاهدية الاحمدية بمولد الشيخ بركات الخادم ببلدة سنتريس بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام تحت اشراف الشيخ عفيفى حسن الجبالى والشيخ سعيد ابراهيم هيكل والشيخ سعد محمدى مجاهد وشيخ الطريقة الزاهدية ..

الطريقة الهاشمية المدنية الشاذلية

احتفل السيد مصطفى محمد الطاهر الصافى الهاشمى شيخ الطريقة واحبابها بالليلة السنوية المعتادة يوم الخميس ٢٥ شعبان ١٤١٠ ، وبمناسبة شهر رمضان المبارك يقام حفل افطار لجميع ابناء الطريقة يوم ٨ رمضان ١٤١٠ بالندوات الدينية والاذكار الشرعية بالمقر الرئيسى الكائن بالزاوية الهاشمية وسوتس الحلفاية ابوحمص بحيرة والدعوة عامة ..

توكيل المشيخة العامة بمركز اسنا

احتفل السيد الحاج سرج خضري فراج وكيل المشيخة

أنشطة صوفية

العامة عن مركز اسنا بالساحة الفراجية بذكرى الاسراء والمعراج وليلة النصف من شعبان وذلك باقامة الندوات الدينية والاذكار الشرعية واطعام الطعام ، وشارك في هذا الحفل ابناء الطرق الصوفية واهالي اسنا والهيئات الشعبية والعلماء .

الطريقة الجوهرية الاحمدية

احتفلت المشيخة الجوهرية الاحمدية بمولد العارف بالله الشيخ عسكر الرفاعي ابوالحسن الكائن ضريحه بمسجد ابوالحسن ببلقاس وذلك بالاذكار الشرعية وقراءة القران والقصة النبوية والعظات الدينية واطعام الطعام بمسجد السادة الجوهرية ببلقاس وكان الاحتفال تحت اشراف السيد الحسين ابوالحسن شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية ..

توكيل المشيخة العامة عن مركز جرجا

احتفل السيد الدكتور محمد عبداللاه محمود المصرى وكيل المشيخة العامة عن جرجا ورجال الطرق الصوفية بمولد الشيخ ابوعمره في الفترة من ١ رجب الى ١٥ منه عام ١٤١٠ بالندوات الدينية والاذكار الشرعية واطعام الطعام والمسيرة الصوفية المعتادة صباح يوم ١٦ رجب ١٤١٠ .

توكيل المشيخة العامة عن مدينة ومركز منفلوط

اقامت الطرق الصوفية بمنفلوط حفل تابين للمرحوم الشيخ قطب عبدالعاطى وكيل المشيخة العامة عن مدينة منفلوط .. كما احتفل ابناء الطرق الصوفية بذكرى الاسراء والمعراج ، كما اشرف على ذلك الشيخ الجميل محمود تهامى وكيل المشيخة العامة عن المركز ..

الطريقة الرفاعية

احتفل ابناء الطريقة الرفاعية بمولد الشيخ عبدالكريم الرفاعي بمركز سنورس فيوم بالاذكار الشرعية والندوات الدينية تحت اشراف الشيخ رمضان محمد موسى خليفة الطريقة والشيخ موسى محمد شرف وكيل المشيخة العامة كما يحتفل ابناء الطريقة بمولد الشيخ حسن البكرى ببندر قنا لمدة ثلاثة ايام من ٣ شوال ١٤١٠ تحت اشراف الشيخ عبدالمنعم خليل نائب الطريقة كما يحتفل ابناء الطريقة بمولد الشيخ حسن البكرى ببلدة البحيرة مركز ادفو يوم ٦ شوال ١٤١٠ .

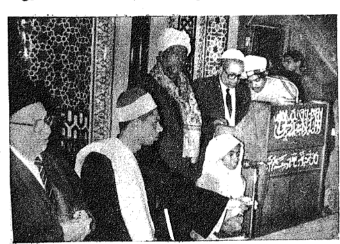
توكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بمركز البدرشين

تم احتفال رجال الطرق الصوفية بمولد سيدى/محمد الفخرى بميت رهينة وكذلك مولد الانصارى بسقارة مركز البدرشين وذلك تحت اشراف الشيخ محمود عبدالرحمن القفاص الرفاعي وكيل المشيخة العامة بمركز البدرشين بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام .

توكيل المشيخة بمركز كوم امبو

احتفل الشيخ سيف الاسلام ثابت ورجال السادة الرفاعية من ال نور الدين المشوادى بمولد الامام الرفاعي بالقلعة وتم توزيع الصدقات تحت اشراف السيد نصر الدين ثابت نور الدين .

مهرجان القرآن في مولد الامام الازهرى الشيخ صالح الجعفرى



شهد شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفى الاعلى الدكتور ابوالوفا الغنيمى التفتازانى . مهرجان القران الذى اقيم بساحة الجعفرى بالدراسة بحديقة الخالدين على شرف مولده ولقد استمع سيادته الى براعم الايمان وهى ترتل القران ترتيلا من البنين والبنات .

ولقد قدمه فضيلة الشيخ عبدالغنى الجعفرى شيخ الطريقة الجعفرية لتوزيع الجوائز والحوافز على المتفوقين من البراعم وعلى المجتهدين من المعلمين .

الطريقة الشاذلية المدنية



السيد محمد المرزوقى شيخ الطريقة . والسيد عز الدين ابو العزايم . والشيخ صبرى الفرغلى . والشيخ موسى على والاستاذ فؤاد السيد في حضرة الذكر

تحيى الطريقة الشاذلية المدنية ليالى رمضان المعظم في جميع الزوايا التابعة لها في مصر والسودان ويبدا الاحتفال باى الذكر الحكيم واقامة وعقد حلقات الذكر والقاء الدروس الدينية - ويشترك في القاء الكلمات السيد محمد يوسف المرزوقى شيخ الطريقة والاستاذ فؤاد السيد نائب عام الطريقة والشيخ موسى على مقدم الطريقة باسيوط والشيخ الشاذلى محيى الدين الشاذلى خليفة الطريقة بالسودان .

كما قام الشيخ موسى على مقدم الطريقة باحياء ليلة النصف من شعبان في مسجد سيدى القنائى وذلك باقامة حلقات الذكر والاحاديث الدينية .

اللجنة الاستشارية الصوفية بمحافظة المنوفية

احتفل رجال الطرق الصوفية بمحافظة المنوفية وسائر انحاء الجمهورية بالمولد الرجبى لسيدى محمد شبل بمدينة الشهداء منوفية

فى المدة من ٩ مارس ١٩٩٠ حتى يوم الخميس ١٩٩٠/٣/١٥ باقامة الاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام وقد زار ابناء الطرق الصوفية بالمولد السيد الوزير محافظ المنوفية واللواء مدير الامن

وعلماء الاوقاف وشكلت لجنة للاشراف على ندوة رجال الطرق الصوفية تحت اشراف السيد الحاج سليمان حافظ قطب وكيل المشيخة العامة عن المحافظة ووكلاء المشيخة العامة .

الطريقة الجوهرية الاحمدية

احتفلت المشيخة الجوهرية الاحمدية بمولد العارف بالله الشيخ عسكر الرفاعى ابوالحسن الكائن ضريحه بمسجد ابوالحسن ببلقاس وذلك بالاذكار الشرعية وقراءة القرآن والقصة النبوية والعظات

الدينية واطعام الطعام بمسجد السادة الجوهرية ببلقاس وكان الاحتفال تحت اشراف السيد الحسين ابوالحسن شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية ..

الطريقة الفرغلية الاحمدية

تم بحمد الله افتتاح مدرسة المسلم الصغير لتحفيظ القرآن الكريم وعلوم الدين بمساكن اطلس ٣ بلوك ١٤٥ وذلك تحت اشراف المجلس الصوفى الاعلى التابع للطريقة الفرغلية الاحمدية بمدينة السلام والسيد احمد صبرى الفرغلى شيخ عموم الطريقة الفرغلية الاحمدية وعضو المجلس الصوفى الاعلى يشرف بضم هذا المشروع الى انشطة الطريقة المتعددة ويتمنى لنائب الطريقة الفرغلية بمدينة السلام الحاج عبدالحفيظ مزيدا من التوفيق لخدمة الصوفية فى جميع مناحيه .

البقاء لله

● تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحوم الشيخ شحاتة عثمان احمد وكيل المشيخة العامة عن قسم المعادى كما تشارك فى النعى مشيخة السادة الرفاعية والمشيخة العامة ترجو من المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد الكريم بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جناته بمقدار ما قدم للصوفية من خدمات ولاله ولمريديه خالص العزاء .

● ينعى السيد ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة التسقيانية الاحمدية حرم الشيخ عبداوهاب عبدالرحمن عبدالوهاب نائب مركز امبابة كما ينعى حرم الشيخ طلعت بكر الخليفة بمركز الفشن وكذلك عزاء الذكرى السنوية الاولى للخليفة الاحمدى الشيخ حسن مرسى ابوالعينين بالقناطر الخيرية فلهم جميعا الرحمة ولالهم العزاء .

● ينعى السيد محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختمية واشقاؤه السيد تاج السر والسيد المحجوب المرحوم على شقيق الحاج عبدالعزيز محمد على فراج نائب الطريقة بمحافظة اسوان فللفقيد الرحمة ولاله العزاء

كما يشاطرون الحاج فؤاد سيد عبدالغنى نائب الطريقة بالمنيا الاحزان فى وفاة نجله وكريمته ولهم الرحمة ولالهم العزاء .

● ينعى السيد يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الاحمدية المرحوم الشيخ عبداللطيف محمد محمود ابو نبوت خال الشيخ على عبداللطيف على عبدالرحمن نائب مركز ابنوب فللفقيد الرحمة ولاهله الصبر والسلوان .

● ينعى السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية وابناء الطريقة المرحوم الشيخ محمد خليل محمد نائب الطريقة بمركز نقاده .. فللفقيد الرحمة ولاهله العزاء .

● ينعى السيد ابراهيم السعيد الشرنوبى شيخ الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية حرم الحاج سعد محفوظ نائب الطريقة عن المحلة الكبرى فللفقيد الرحمة ولاله العزاء ، كما ينعى السيد السيد ابراهيم السعيد الشرنوبى وكيل عام الطريقة ، المرحوم الحاج عطية محمد الخراشى خليفة خلفاء الطريقة عن العكريشة الكبرى فللفقيد الرحمة ولاله العزاء .

● ينعى الحاج غباشى حامد غباشى وكيل المشيخة العامة عن مركز قطور والوكلاء الرفاعية المرحومة والدة السيد محمد عطية مجاهد وكيل المشيخة العامة عن قسم الوايلى وتتقدم للاسرة بخالص العزاء

● ينعى المهندس عبد الرحيم محمد العزازى شيخ الطريقة العزازية المرحوم / السيد ابراهيم ابراهيم العزازى خليفة الطريقة بناحية الاسدية عزبة ابوحجر مركز ابو حماد فللفقيد الرحمة ولاله العزاء .

● ينعى السيد نصر الدين ثابت نور الدين وكيل المشيخة العامة عن مركز كوم امبو واللجنة الصوفية المرحوم الشيخ مصطفى يوسف النائب السعدى السابق فللفقيد الرحمة ولاله العزاء ..

● ينعى السيد محمد حسن الشعيبى شيخ الطريقة الشعيبية الاحمدية وابناء الطريقة المرحوم الشيخ عبد الله حسن الغمرى ابو الغيط نائب الطريقة بمحافظة الغربية كما ينعى الحاج حسونة ابراهيم عطا الله نائب الطريقة بمديرية التحرير فلهم الرحمة ولالهم العزاء ..

● ينعى السيد عبدالعزيز محمد ابراهيم الجمل شيخ الطريقة التسقيانية الخلوتية الشيخ محمد عبدالله امام مسجد الاوقاف بالزول العربية ابن نائب الطريقة فلهما الرحمة ولالهما العزاء ..

● ينعى السيد احمد محمد احمد حسن وكيل الطريقة الفاسية الشاذلية والنواب والاحباب المرحوم الشيخ يس احمد سيد الصايغ خليفة خلفاء بندر الفشن ، كما ينعى الشيخ فاروق النجار خليفة خلفاء مركز بنى مزار فلهما الرحمة ولالهم العزاء .

● ينعى الشيخ عبدالحميد عبدالرحمن الغنيمى نائب السادة الغنيمية بالاسماعيلية وجميع ابناء الطريقة الشيخ محمد خالد والد الشيخ عزت محمد خالد الخليفة الغنيمى للفقيد الرحمة ولاله خالص العزاء .

● ينعى السيد الحسين ابوالحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية وجميع الابناء والاتباع والاحباب بالجمهورية المرحوم الاستاذ السيد نوح حسن الرفاعى ابو الحسن المدرس بمدرسة على عبدالرازق الصناعية الثانوية ببلقاس للفقيد الكريم الرحمة والمغفرة وللاسرة خالص العزاء كما ينعون المرحومة حرم المرحوم الحاج لطفى فودة والدة المهندس محمد لطفى فودة مدير مضرب ابوالحسن ببلقاس واخوته للراحلة الرحمة وللاسرة خالص العزاء ..

● الحاج احمد محمود احمد وكيل المشيخة العامة عن مركز قوص وجميع رواد آل محمود الخرمة الحجازى ببلدة حجازه قبلى مركز قوص يترحمون على روح فقيدهم الحاج محيى الزينى الرفاعى خادم الرفاعية فله الرحمة .

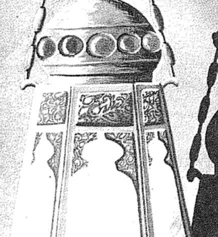
عدد ممتاز
عيد الفطر المبارك

التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ٥ - السنة ١٢
شوال ١٤١٠هـ
مايو ١٩٩٠م
الثمن ٢٥ قرشاً

وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيرا



الإسلام دين سلام .. لا استسلام

التصوف الإسلامى

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفى الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربى

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمى

سكرتير التحرير
سيد عبد المالك

المدير الفنى
وفيق وجدى

الإخراج الفنى
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأردن ٢٠٠ فلس ، ابو ظبى ٤ دراهم ودبى ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٢٠٠ قرش ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، الدوحة ٣ ريالات ، جيبوتى ٥٠ بنى ، قطر ٤ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠ ليرة تركى .





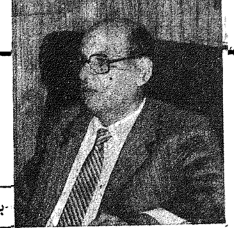
مع اشراقة عيد الفطر المبارك يصدر هذا العدد الجديد من "التصوف الاسلامى" ، حاملا البشرى للصائمين بالقبول عند الله ، ومقدما على صفحاته العديد والجديد من المقالات والأحاديث والتحقيقات الصحفية ..

لقد حاولنا فى هذا العدد ان نشارك عالمنا الاسلامى هذه الفرحة الكبرى بالعيد المبارك ، فعلى الصفحات من هذا العدد نقدم مع الفرحة العظمى بختام شهر الصوم المبارك ما نرجو ان يتحقق به لقرائنا الأعزاء عبرة الختام لرمضان وبهجة القبول لعيد الفطر ، وكذلك نقدم تحقيقا عن الاسلام والمسلمين فى كينيا ، وحديثا مباركا للداعية الاسلامى الكبير الشيخ متولى الشعراوى ، ولقاء شاملا مع وزير الأوقاف الدكتور محمد على محجوب ، اجاب فيه عن كل الاسئلة وتحدث به بالصراحة وجراة الحق عن كل مايهم قضايا الشباب ومشاكله .

ومما نعتز بتقديمه فى هذا العدد تحقيقا موسعا فى لقاءمع سماحة شيخ المشايخ الدكتور ابو الوفا التفتازانى يقدم فيه لجماهير القراء باجابات وافية لكل سؤال عن الصوفية والتصوف .

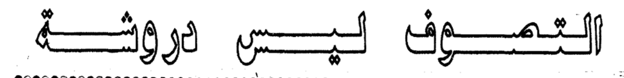
بالاضافة الى تلبية رغبة العديد من قرائنا بنشر المسابقة الكبرى باسئلتها ومعلوماتها وشروط المشاركة فيها ، مع أصدق التمنيات بالفوز للجميع ، والوعد بتقديم المزيد من هذه المسابقات توعية وتدعيما للوعى الدينى .. وتقوية للروابط القوية ، والعميقة بين قرائنا الاعزاء والتصوف الاسلامى .

المحـرر



بقلم : د . أبو الوفا الغنيمي التفتازاني "شيخ مشايخ الطرق الصوفية"

شيخ مشايخ الطرق الصوفية يقول :



التصوف ليس دروشة

●● حاورت جريدة الجمهورية الاستاذ الدكتور ابوالوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وتحدث سيادته عن التصوف ، وطرقه الصوفية ، وموقف الصوفية من جميع مناحى الحياة ونظرا لأهمية هذا الموضوع تقوم المجلة بنشر الحوار كاملا :

● أنت طراز فريد من شاغلى منصب شيخ مشايخ الطرق الصوفية .. فنحن نعلم انك ـ الى جانب منصبك الروحى الكبير ـ استاذ للفلسفة الاسلامية ونائب لرئيس جامعة القاهرة ووكيل للجنة الخدمات بمجلس الشورى ، وسؤالنا هو : كيف يصح أن يكون شيخ المشايخ « افنديا » ؟!

●● د . التفتازانى : ليس فى الاسلام زى معين .. وسبب اختيارى لهذا المنصب هو اننى فى مرحلتى الماجستير والدكتوراه قدمت دراسات عن التصوف الاسلامى بعد تخرجى فى كلية الآداب ـ جامعة القاهرة عام ١٩٥٠ ـ وكان هذا مؤهلا لقيادة التصوف .. فضلا عن اننى ورثت مشيخة السادة الغنيمية عن والدى المرحوم السيد محمد الغنيمى التفتازانى جريا على عادة الطرق الصوفية ان يخلف الابناء الآباء ويحافظون بذلك على البيوت الصوفية بحيث تستمر فى سيرها فى سبيل الدعوة ، فهذا يفسر اختيارى شيخا لمشايخ الطرق الصوفية ، اى ان الجزء الأول بالوراثة والجزء الثانى بالدراسة

العلم .. والدراويش ؟

● الشائع أن المتصوفة « دراويش » .. وأنت استاذ فلسفة .. والفلسفة أساسها الدهشة والشك فى كل المسلمات والمصادرات وتأسيس اليقين الفلسفى على البرهان .. فكيف تتقدم بعلمك الاكاديمى ومنهجك الفلسفى الى دراويش لايمثل العلم عندهم اهمية تذكر ؟!

●● د . التفتازانى : التصوف فى الاسلام علم من العلوم الشرعية التى تستند الى الكتاب والسنة .. والتصوف له جانبان : جانب علمى وجانب عملى .. او بعبارة اخرى : جانب نظرى وجانب سلوكى ، فعلم التصوف هو علم الاخلاق الاسلامية ، لان التصوف خلق ، ولذلك فإن دارسى التصوف يعرفون ان التصوف نشأ كعلم فى القرن الثالث الهجرى عندما نشأت حركة التدوين وتم تدوين علم الفقه والعلوم الشرعية الاخرى ، وكان هذا العلم يدور حول دراسة النفس الانسانية وقواها وأمراضها وكيفية علاج هذه الامراض واخلاق النفس السيئة وكيفية استبدالها باخلاق اخرى حميدة فضلا عن ذلك كله علم للاخلاق يسميه ابن تيميه احيانا « علم السلوك » ، اى العلم الذى يصف ويحدد كيفية السلوك الى الله فى طريق بدايته مجاهدة النفس ومراحله تعرف بالمقامات والاحوال .. وهى الفضائل الاخلاقية .. وينتهى الامر بالسالك الى معرفة الله تعالى .. وهى المعرفة التى تعتبر نهاية الطريق .. والمعرفة بالله عندهم تعنى فقط المعرفة بهداية السلوك .. كيف نهتدى فى سلوكنا الاخلاقى لنهتدى بالفضائل ، فالمعرفة عندهم هى اخلاقهم .

● وماذا عن العمل ؟

●● د . التفتازانى : اما عن العمل .. فليس التصوف دروشة .. بمعنى أن ينقطع السالك فى طريق التصوف عن العمل فى الحياة .. فهذا ابعد مايكون عن تفكير الصوفية ، واذكر هنا أن ابن عطاء الله السكندرى ذهب الى شيخه ابى العباس المرسى يقول له ـ وكان طالبا للعلم ـ « اريد ان اتفرغ لصحبتك .. » فقال له شيخه المرسى : « نحن اذا صحبنا تاجرا مانقول له اترك تجارتك وتعال ، واذا صحبنا نائب حكم لانقول له اترك حكمك وتعال .. واذا صحبنا طالب علم لانقول له اترك علمك وتعال ، وانما نقر كل واحد فيما وضعه الله فيه » .

من هنا نرى أن الصوفية يدعون الى العمل .. اما ما شاع فى بعض عصور التدهور الفكرى والحضارى كاواخر العصر المملوكى وعصر العثمانيين

حين شجع بعض الحكام طوائف من الصوفية على ان تعتزل حياة المجتمع وتعيش فى التكايا والزوايا .. فهذا امر لايعرفه الاسلام .

وقد اساء هذا إلى حركة التصوف الناهضة فى عصور التصوف الاولى .. لان التصوف كما فهمه الاوائل كان عملا وكفاحا من اجل المجتمع .. فالجنيد كان له حانوت يبيع ويشترى فيه .. وكل شيوخ التصوف الاوائل كانوا من اصحاب الحرف .. ويتبين هذا من اسمائهم ، كالدقاق والخراز والحلاج والقواريرى كانوا اصحاب حرف ولم يكونوا يعتزلون المجتمع ابدا .

والآن فى عصرنا فإن المنتمين الى الطرق الصوفية هم اصحاب حرف او وظائف او رجال اعمال .. ولم يعد لدينا الآن من يتفرغ للعبادة الا شيخ طاعن فى السن فقط .. اعتقد إذن أن هذه الفكرة لم يعد لها وجود وهى ان التصوف دروشة تصرف الناس عن العمل .

متصوف نصف الوقت ٠

● ولكن تاريخ التصوف يتضمن أيضا قائمة طويلة من المشايخ الذين لاعمل لهم : كذلك واقع الحال يرينا كثيرا من المشايخ الحاليين بلا عمل !

●● د . التفتازانى : كان بعض اقطاب التصوف يعملون ولهم عمل معروف ، وان كان بعضهم قد تفرغ للعبادة فان هذا معناه انهم تفرغوا لتوجيه المريدين فهم يقومون بوظيفة التعليم .. ابوالحسن الشاذلى ـ مثلا ـ كانت له مجالس تعليم وخرج فى بعض الغزوات ضد الصليبيين فكان هؤلاء القادة موجهين .

● اذا لم تكن « الدروشة » على نحو ماتقول غير موجودة فى صفوف مشايخ الصوفية .. فإن الواقع يبين لنا انها موجودة فى صفوف « جماهيرها » كيف توفق بين ضرورات منهجك الاكاديمى وبين متطلبات جمهورك الدرويش ؟

●● د . التفتازانى : الجواب على هذا هو ان التطور الذى حصل اخيرا يبين لنا ان الغالبية العظمى من رجال الطرق الصوفية يعملون فى حرف ومهن وبعضهم يشغل وظائف مختلفة . ولم يعد لدينا هذا النظام من التفرغ فى الزوايا والتكايا صحيح ان بعض المنتسبين للطرق الصوفية قد لايكونون على شىء من العلم لكنهم يعلمون ماتصح به العقائد ، وهذا امر مشاهد ، وتعنى الطرق الصوفية فى الوقت الحالى بتعليم هؤلاء الاتباع احكام الشريعة لكى يكونوا على بينة من شريعة التصوف . لانه لاتصوف الا عن شريعة ، والا عن عمل بالشريعة فلهذا نقول ان مفهوم الدروشة غير قائم حاليا بمفهوم الانقطاع لانه لارهبانية فى الاسلام .. وحياة التعبد خير معين على حياة المجتمع لانها تمد الانسان بطاقات روحية تجعله صلبا فى مواجهة شدائد الحياة .

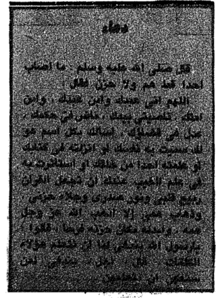
علم الأخلاق

● ما الفرق بين مسلم عادى يؤدى الفرائض وبين المتصوف ؟

●● د . التفتازانى : كلمة تصوف فى ذاتها لابد من تحديد معناها ـ فاذا عرفنا ان كلمة « تصوف » مرادفة لكلمة « اخلاق » لكان معنى ذلك ان التصوف هو اخلاق الاسلام .. والعلماء الذين عنوا بالجوانب الفقهية عرفوا بالفقهاء والعلماء الذين عنوا بدراسة العقائد الاسلامية عرفوا بعلماء التوحيد او علماء العقائد .. ومن عنوا بالجانب الاخلاقى عرفوا بالمتصوفة فالصوفية لاتعنى اكثر من التخلق باخلاق الاسلام .. فاى مسلم يتخلق باخلاق الاسلام يسمى متصوفا ، واذا كان البعض يقول ان التصوف حادث ودخيل على الاسلام فاننا نقول لهم لا .. لأن الاسلام فى صدره الاول لم يكن به علم للفقه او لأصوله او للنحو .. الخ كل هذه العلوم نشأت لأهداف .. فالتصوف نشأ فى القرن الثالث الهجرى من هنا قيل صوفى او تصوفى .

● اذا كانت المسألة مسألة اخلاق .. وطالما ان الاخلاق عامة .. فما هو تميز المتصوفة ؟!

●● د . التفتازانى : اضاف المتصوفة الكثير جدا ، والتراث الصوفى الاسلامى تراث ضخم جدا ، فلدينا تخصص علمي دقيق جدا فى جانب الاخلاق والسلوك ويكفى ان ننظر الى ماكتبه الغزالى فى هذا الصدد لتروا كيف تعمق المتصوفة فى فهم النفس الانسانية والترقى بها اخلاقيا فنحن نحتاج الى هذه الدراسة ، فلقد اضاف المتصوفة بعدا جديدا الى فهم الانسان .


دعاء

قال صلى الله عليه وسلم : ما اصاب احدا قط هم ولا حزن فقال :
اللهم انى عبدك وابن عبدك ، وابن امتك ، ناصيتى بيدك ، ماض فى حكمك ، عدل فى قضاؤك ، اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته فى كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به فى علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبى ونور صدرى وجلاء حزنى وذهاب همى إلا اذهب الله عز وجل همه ، وابدله مكان حزنه فرحا ، قالوا : يارسول الله ينبغى لنا ان نتعلم هؤلاء الكلمات . قال : اجل ، ينبغى لمن سمعهن ان يتعلمهن .

● وهل تحتكر الطرق الصوفية كلمة التربية الاخلاقية ؟!

●● د . التفتازانى : ليس شرطا لكن الطريقة تتيح الاستعانة بشيخ عارف ، فالانسان يحتاج الى المرشد ، ولكن اذا استطاع ان يغير من سلوكه واخلاقياته بنفسه .. فليكن ، فالطرق الصوفية ـ كمدارس ـ تعطى المريدين فرصة التعلم .

● نلاحظ ان كثيرا من الطرق الصوفية اصبحت اداة لجذب الناس من دائرة الاهتمام بالعمل العام والابتعاد بهم عن مواجهة المشاكل « الدنيوية » ، فهل تعتقد ان مثل هذه الدعوة للسلبية تتسق مع ماتقوله من ان الطرق الصوفية مدارس للاخلاق ؟ وهل هذه السلبية الملحوظة قيمة اخلاقية ؟!

●● د . التفتازانى : ليس التصوف سلبيا .. لأن التصوف معناه مشاركة الانسان فى حياة المجتمع والرسول صلى الله عليه وسلم يقول « من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم » .

التصوف .. والسياسة

● لماذا اذن نلاحظ انصراف الصوفية عن الاشتغال بالعمل السياسى او الانضمام الى الاحزاب السياسية ؟

●● د . التفتازانى : الصوفية لهم مفهوم خاص للسياسة ، هو انها خدمة ، ولذلك اتجهوا الى مجال الرعاية الاجتماعية واقامة المدارس والمستوصفات ايمانا منهم بقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « خير الناس انفعهم للناس » ، والمتصوفة لذلك لايتقيدون بحزب دون حزب ، هم يؤثرون خدمة المجتمع لكن من كان منهم يريد بشكل شخصى الانضمام الى حزب سياسى فلامانع .. وفى مجلس الشعب ومجلس الشورى عدد كبير من اتباع الطرق الصوفية ، لكنهم يمثلون انفسهم .

● بخصوص الاخلاق الصوفية ايضا .. هل ترى فى سلوك عامة الصوفية فى الموالد وحلقات الذكر نموذجا يحتذى للسلوك الاخلاقى ؟!

●● د . التفتازانى : موضوع السلوكيات موضوع يجب ان نحرص

التصوف ليس دروشة

على تجليته تماما .. فما يحدث فى الموالد ليس هو التصوف ، وانا اقول لكم ان الموالد نفسها على هامش التصوف والاصل فيها انها تقام لاحياء ذكرى اولياء الله الصالحين والاقتداء بهم ، ولم تعرف الاحتفالات بالموالد الا فى اواخر العصر الايوبى عندما عرفت فى مدينة اربيل العراقية وكانت للاحتفال بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم انذاك فاستحسن العلماء هذا الامر الذى لم يكن معروفا ، لانه كان يسير على نحو سليم ولكننا لسنا مسئولين عن مايحدث الآن فى الموالد من إقامة الملاهى ، وإنما المسئول هو من يؤجر الأراضى من رجال الحكم المحلى لأصحاب الملاهى ، وقد شكونا من ذلك مرارا ومازلنا نكتب فى ذلك للمسئولين ، لانه لايجوز اختلاط اماكن العبادة باماكن اللهو ، ومنها اصطحاب النساء الى ساحات الموالد ، ولم يكن هذا معروفا فى القديم وهذا فيه مجاوزة بلاشك .

وكذلك نحن نضع القواعد الصارمة عن طريق المجلس الاعلى للطرق الصوفية لهذه الاحتفالات ، ولكن الامر فى النهاية مردود الى درجة الوعى عند الشعب .

● ألا يكون ذلك حافزا للطرق الصوفية أن تلعب دورا فعالا فى المشاركة فى محو امية الشعب المصرى بدلا من تركه نهبا للتخلف والجهل ؟!

●● د . التفتازانى : نحن فى عقد محو الامية .. وللطرق الصوفية دور فى ذلك الصدد ، وهو اننا اصدرنا تعليمات صريحة لوكلاء المشيخة العامة بان تقوم مكاتب تحفيظ القرآن التابعة للطرق الصوفية ـ وتعد بالمئات فى شتى اقاليم مصر ـ بدور حاسم فعال فى محو الامية ، ولاشك ان انتشار الطرق الصوفية انتشارا واسعا فى قرى مصر سيعين على هذا الامر ان شاء الله .

● ماهى النتائج التى تحققت بعد اصداركم هذه التعليمات ؟

●● د . التفتازانى : تحققت بعض النتائج ، ومع المتابعة تبين ان عددا كبيرا يتم محو اميته عن طريق مكاتب تحفيظ القرآن التى هى اشبه بالكتاتيب .. وقد تقدمت الى مجلس الشورى بمذكرة عن محو الامية ،

● الحكم المحلى هو المسئول عن تحويل الموالد إلى ملاهى

● الهدف من التصوف واحد : تكوين مواطن صالح من أجل مجتمع صالح

وتبين دراستنا لهذا الموضوع ان من الوسائل الهامة فى محو الامية تشجيع نظام الكتاتيب الذى كان معروفا من قبل .. فضلا عن أن محو الامية فى مصر يجب ان يكون موضع حملة قومية شاملة لاتقتصر على جهد جماعة بعينها .

لكل شيخ طريقة

● نلاحظ أنه لاتوجد طريقة صوفية واحدة بل توجد تعددية فى الطرق ، هل تعنى هذه التعددية غياب منهج واحد لهذه الكثرة من الطرق ؟

●● د . التفتازانى : الهدف من التصوف واحد ، وهو تكوين مواطن صالح من اجل مجتمع صالح ، ولاخلاف على الهدف لأن التصوف باختصار ـ كما يقول ابو محمد الجريرى ـ هو « الدخول فى كل خلق سنى والخروج من كل خلق دنى » فالطريقة الصوفية معناها ان شيخا من الشيوخ عرف بالعلم والعمل والتف حوله تلاميذ ياخذون عنه علمهم ويبصرهم هو بكيفية العمل .. ومن الطبيعى ان يكون لكل شيخ منهج خاص فى التربية كما ان لكل مدرس طريقة خاصة فى توصيل المعلومات الى التلاميذ فضلا عن ان كل جماعة من الجماعات الصوفية التى التفت حول شيخ معين من الطبيعى ان تعرف باسمه ، فالشاذلية اتباع ابوالحسن الشاذلى والبيومية اتباع البيومى .. الخ ، واذن فالخلاف فى التسمية وليس فى المضمون .

● هل يتمشى اسلوب وراثة مشيخة الطريقة الصوفية مع الروح الديمقراطية التى يتوق اليها العالم باسره ؟ واذا كان شيخ الطريقة عالما بالفعل فما الضمان فى أن يكون وريثه على درجة معقولة من العلم بما يؤهله لقيادة الطريقة ؟

●● د . التفتازانى : الوراثة بشرط ان يكون الابن من اهل العلم والتقوى وقادرا على ارشاد المريدين ، فاذا لم يكن كذلك يتعهد بمشيخة الطريقة الى من هو اقدر من اشقائه او اقاربه او ابناء الطريقة .

● من الذى يحدد ذلك ؟

●● د . التفتازانى : المجلس الاعلى للطرق الصوفية .

● هل هناك معايير موضوعية ـ ان جاز استخدام تعبير مثل « الموضوعية » بهذا السياق فى الاختيار ؟

●● د . التفتازانى : العلم بالعقيدة ومايصح به العمل من احكام الشريعة .

● هل يمكن أن يتم ذلك من خلال هذا الشكل أو ذاك من أشكال الامتحان ؟

●● د . التفتازانى : احيانا نختبره .. فى القراءة والكتابة وغيرها .

● كم عدد الطرق الصوفية فى مصر حاليا ؟

●● د . التفتازانى : سبعون طريقة .

● وكم عدد الاعضاء المنتسبين اليها ؟

●● د . التفتازانى : خمسة ملايين ينتشرون فى كل قرى مصر .

● هل يسمح بانشاء طرق جديدة ؟

●● د . التفتازانى : نعم .. لكن بشروط معقدة ومشددة .

● وهل يجوز الانشقاق بحيث يجرى انقسام طريقة واحدة الى اكثر من طريقة ؟

●● د . التفتازانى : لايجوز الانشقاق .. لكن يجوز انشاء طرق جديدة اذا لم تكن تشابه فى اورادها واذكارها طريقة قائمة .

● وهل يمكن لطريقتين ان يندمجا معا ويتوحدا تنظيميا ؟

●● د . التفتازانى : لدينا طرق نسميها اصولا ، واخرى نسميها فروعا ، فالطريقة الشاذلية مثلا تفرعت فى مصر الى ١٤ فرعا نتيجة ظهور شيوخ كبار كونوا فروعا من الطريقة الام ، هذه الفروع التى نشأت تاريخيا تجمعها الأصول الأولى لطريقة الشاذلية التى اسسها ابوالحسن الشاذلى ، وتضيف اليها مايكون قد وضعه شيخ الطريقة الفرعية من قواعد او ادعية او اذكار يلتزم بها المريدون ، كذلك الطريقة الأحمدية انقسمت الى ١٢ فرعا وجاء القانون لينص على ان تكون الطريقة التى تريد ان تنشا غير مشابهة فى اورادها واذكارها لاى من الطرق القائمة .. وان يكون شيخها لم يسبق له الانضمام الى طريقة اخرى .

● المجلس الأعلى للطرق الصوفية هيئة تخضع للجهاز المركزى للمحاسبات يراجع ميزانيته واوجه انفاقها

● الصوفية اتجهوا لمجال الرعاية الاجتماعية

المجلس الأعلى

● ماهو دور المجلس الاعلى للطرق الصوفية ، وكيف يتشكل ، وهل يخضع للرقابة من أى جهة ؟

●● د . التفتازانى : نشا اول تنظيم رئاسى للطرق الصوفية على يد صلاح الأيوبى الذى انشا خانقاه (اى بيت) للصوفية يسمى سعيد السعداء وجعله مقرا لاستقبال الصوفية الوافدين على مصر ، وجعل لشيخ الخانقاه شبه رئاسة على الطرق الصوفية الموجودة فى مصر انذاك ، وكان يتولى الرئاسة كبار العلماء فى ذلك العصر ، وفى القرن العاشر الهجرى انتقلت المشيخة الى بيت السادة البكرية وظلت فى هذا البيت الى عام ١٩٤٦ ميلادية .. وكان شيخ مشايخ الطرق الصوفية يعين من الرؤساء الدينيين البارزين ، وكان للطرق الصوفية فى تاريخ مصر دور كبير جدا فى نشر الدعوة ، كما كان لها دور كبير جدا فى نشر الاسلام فى افريقيا واسيا .

والمجلس الاعلى للطرق الصوفية هيئة تخضع الآن للجهاز المركزى للمحاسبات الذى يراجع ميزانيته واوجه انفاقها ، وله ادارة مالية ، والانفاق يكون بقرار من المجلس الاعلى الذى يقرر الصرف فى بعض النواحى المالية .. كما تعرض الميزانية على الجمعية العمومية لمشيخة الطرق الصوفية واعتمادها كل عام وهناك حسابات دقيقة جدا .

● كم تبلغ ميزانية المجلس الاعلى للطرق الصوفية ؟

●● د . التفتازانى : ٣٠٠ الف جنيه تقريبا فى السنة ، وكل طريقة لها ميزانية حسب اللائحة ولها تنظيم مالى .

● كيف تنفق ؟

●● د . التفتازانى : كل شيخ طريقة يحصل على ٥٠ جنيها شهريا كبدل ضيافة .. والباقى ينفق على المواكب العامة ، ففى المولد النبوى مثلا يصرف لمشايخ الطرق بدلات للاحتفال ومكافات عن الاحتفالات ، بالاضافة الى دعم المجلة التى يصدرها المجلس الاعلى .

● وماذا عن التبرعات التى تاتى الى الطرق من اتباعها الذين يزيد عددهم على ٥ ملايين ؟

●● د . التفتازانى : كل شيخ ينظم طريقته داخليا ، واذا جاءته تبرعات يسجلها ، والمسالة تعاون على البر والتقوى .

● هل حدث مثلا أن أبلغكم أحد المشايخ انه وصلته تبرعات بمبالغ يعتد بها .. مليون جنيه أو اكثر ؟

●● د . التفتازانى : لا !

منطقة الكرامات

● فلننتقل الى جانب اخر من دنيا الصوفية والجانب الذى نريد ان نسمع رايكم فيه هو الحديث عن « كرامات » وأعمال خارقة للطبيعة وللعقل وللعلم يقال أن بعض المتصوفة يأتون بها !

●● د . التفتازانى : الكرامة من الاكرام ، وهو اكرام الله تعالى لولى من اوليائه .. والكرامة عند الصوفية على نوعين .. نوع معنوى ونوع خارق للعادة حسى ويريدون بالكرامات المعنوية الخشية لله والحب لله والمعرفة بالله وكل المعانى الاخلاقية التى يتحقق بها السالك ، وهذه اعظم من الكرامات الحسية الخارقة .

ناتى الى موضوع الكرامات الحسية ، وهو ليس موضوعا من موضوعات التصوف وانما هو موضوع من موضوعات علم الكلام ، فالكرامة الحسية فعل يظهر على يد ولى فى مقابل المعجزة ، وهى عمل خارق للعادة يظهر على يد نبى ، وقد قال العلماء ان الكرامة الحسية الخارقة تاتى مصدقة لشرع النبى الذى يتبعه الولى ، ولم ينكر الكرامات من علماء العقائد الا المعتزلة وقالوا ان المعجزات ثابتة والكرامات تكون احيانا افعالا غير عادية يستطيع العقل ان يعرف سببها ولكنه لم يتوصل بعد الى معرفة هذا السبب .

وعموما فإن الكرامات ثابتة بادلة من الكتاب والسنة ، وبما ان الولاية فى التصوف تقوم على ركنين هما الايمان والتقوى ، فان اى انسان يتميز بالايمان والتقوى يمكن ان تصدر عنه الكرامة الحسية .

والكرامة هى دفاع لله تعالى عن هذا الولى .. اما مايصدر عن بعض الصوفية من حديث عن المناقب والكرامات فلايجب ان نعتد به لان الاصل فى الكرامة ان يخفيها الصوفى ولايتحدث عنها .. ولذلك يقول ابن عطاء الله السكندرى « ربما رزق الكرامة من لم تكمل له الاستقامة » .

● هل لكم موقف من الفتنة الطائفية التى ايقظها البعض الذى يبدى حماسا زائدا للاسلام ؟

●● د . التفتازانى : اذا نظرنا الى التصوف فى جوهره لوجدنا انه يقوم على فكرة الحب لله ولرسوله ولسائر المسلمين ولسائر افراد البشر .. وهناك تاكيد من الصوفية على ان يشيع الحب فى المجتمع وان تشيع فيه الرحمة فى التعامل ، والمقصود بالرحمة العامة ان تظلل المجتمع بجميع اديانه التراحم فى التعامل .. لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اهل الكتاب « لهم ما لنا وعليهم ماعلينا » ، وهذه القاعدة التى سار عليها الاسلام دائما وابدا فى معاملة اهل الكتاب .

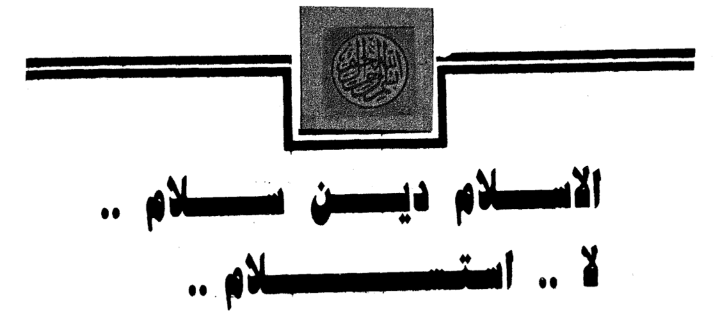
التطرف الدينى

● بماذا تفسر اتساع رقعة التطرف الدينى حاليا ؟

●● د . التفتازانى : التطرف ظاهرة مؤقتة وعلاجها التربية الدينية المستنيرة والتربية الدينية فى المدارس مهمة وقد نبهت الدكتور فتحى سرور لهذا ونحتاج ان يكون التدين مناخا عاما يسود المدارس ، فمواجهة التطرف امنيا فقط قد يحمل خطورة التاثير العكسى وانتشار فكر المتطرفين لان الفكر لايواجه الا بالفكر .. نعم .. نواجههم بالقوة عندما يكون هناك عدوان لكن لابد من نوعية شاملة فى المجتمع ، ولعل رجال التصوف يقومون فى هذا بدور مهم وهو ان التصوف بطبيعته لايقر التطرف .

● الى ماذا تستند مقولات التكفير والهجرة ؟

●● د . التفتازانى : فكر التكفير والهجرة فكر دخيل من مصادر خارجية لا اعلمها على وجه التحديد .. واعتقد ان هذه التيارات تضر الاسلام بمواقفها هذه ضررا بليغا وتشوه صورة الاسلام فى نظر الغير عن طريق العنف الذى يمارسونه ولايتبقى لنا من صورة فى أوربا الآن سوى هذا العنف الكريه .



الاسلام دين سلام .. لا .. استسلام ..

●● فى اجتماع ضم بعض الزملاء .. كان الحديث يدور حول الفتنة المفتعلة التى وقعت اخيرا فى المنيا وابو قرقاص .. قال الزملاء الذين زاروا هذه المناطق بعد هذه الأحداث .. إن الذين أوقدوا هذه الفتنة قد فوجئوا بانها اخمدت فى مهدها ومن تلقاء نفسها ... ولم تكن لها صدى فى أى مكان آخر من انحاء الوطن .. وبذلك خابت آمال الذين دبروا هذه الفتنة فى ان تحدث شرخا فى حصن الاسلام والعروبة الحصين ـ ذلك الحصن الذى كان بقاؤه قويا منيعا من أهم عوامل حماية الدين الحنيف والعروبة من اعدائها الذين كانوا ومازالوا يتربصون بها منذ بدء الدعوة المحمدية الى اليوم ●●

لماذا أخمدت الفتنة ؟

● وقال الآخرون ان هذه ليست أول مرة يحاول خصومنا النيل من الوحدة الوطنية فقد حاول المستعمر البريطانى استخدام هذا السلاح ابان الاحتلال ولكن الوعى الوطنى لدى المسلمين والاقباط حطم هذا السلاح .

واعاد هذا السلاح الى غمده بعد ان تحطمت نصاله

● ● ●

● لقد كتب على المسلمين ان يصارعوا دولا مختلفة منذ ظهور الاسلام ـ ولكن الله كتب لهم ان يتجاوزوا المحن وان يخرجوا دائما من كل معركة اصلب عودا واشد تمسكا بدينهم ودفاعا عن عقيدتهم متخذين العبرة من اخطائهم التى كانت ومازالت تتمثل فى خلافاتهم وتفرقهم .

من لم تفده عبرا ايامه
كان العمى أولى به من الهدى

● ● ●

وقد حدد .. الدكتور سعد الدين صالح الوان الصراع التى يعيشها المسلمون فى هذه الإيام من قبل القوى المعادية للاسلام واسبابها فى كتابه الذى صدر اخيرا « احذروا الأساليب فى مواجهة الاسلام » واهمها واسبابها ما ياتى :

أولا : ان الصهيونية العالمية التى تمثلها اسرائيل وكل المجامع الماسونية والأندية اليهودية فى العالم مثل اندية . (الروتارى) و (الليونز) و (البنى بريث) و"المائدة المستديرة" وكل الجمعيات والاشخاص والدول التى تعمل على تحقيق اهداف اليهودية .

ثانيا : الصليبية العالمية التى يمثلها الغرب .

ثالثا : الشيوعية الملحدة .

● ● ●

● اما اسباب هذه الحرب القديمة فهى ترجع الى ما ياتى :

١ ـ ظهور الاسلام على يد نبى عربى وقد كانوا يظنون أن النبوات حكر على بنى اسرائيل فنزعها الله من بينهم بعد ان فقدوا اهليتهم لها .

٢ ـ ان الاسلام قد كشف خداع وزيف عقائدهم الباطلة واثبت ان كتبهم محرفة ولا يعول عليها .

وكانت القاصمة حين علموا ان الاسلام ليس دينا خاصا بالعرب وانما هو دين الانسانية كلها .

● ومن هنا اعتمل الحقد فى قلوبهم حتى انهم كانوا يتمنون ان يرتد المسلمون كفارا بعد اسلامهم كما يقول القرآن الكريم :

● « ود كثير من اهل الكتاب لو يردوكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق » .

● ● ●

● واليهود كانوا ومازالوا اخطر على الاسلام من اية قوة فى هذه الارض . ولعل موقفهم من فلسطين ومحاولتهم منع قيام دولة لابنائها العرب المسلمين اكبر دليل على حقدهم الدفين فى نفوسهم .

● وقد سبق القرآن الكريم بتحذير المسلمين من خطر اليهودية على الاسلام اكثر من غيرهم بقوله تعالى : « لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين أشركوا » .

سلاحهم التآمر والدس

● وقد اثبت التاريخ ان اليهود هم الذين اخترعوا المذاهب الهدامة كالماركسية التى ثار عليها انصارها اخيرا بعد ان ثبت لهم فشلها فى خدمة الانسانية .

● واليهود هم الذين البوا النصارى فى الحرب الصليبية . وكانوا ايضا وراء الحرب العراقية الايرانية وهم الذين اشعلوا نار الفتنة الطائفية فى لبنان تمهيدا للاستيلاء عليها بعد تدميرها . وهم الذين يشجعون الآن هجرة اليهود السوفييت الى فلسطين المحتلة ليزاحموا ابناءها الاصليين تمهيدا لطردهم من بلادهم .

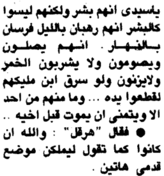
سر قوة المسلمين

● وكان اعداء الاسلام يتساءلون : ما سر قوة المسلمين وهم قلة فى العدد والعدة . وكان اول من طرح هذا السؤال هو هرقل قيصر الروم ، الذى اذهلته الهزائم المتوالية لجيوشه على يد المسلمين فجمع قواده وسألهم : من هؤلاء الذين تقاتلونهم . اليسوا بشرا مثلكم ؟

● فرد عليه قائد الجيوش الرومانية قائلا : انا لنخبرك

بقلم: فؤاد السيد





● الصهيونية العالمية وراء الأندية المشبوهة التى تبث سمومها فى المجتمعات النامية

● الخواء الدينى يدفع الشباب المسلم الى الانحراف او التطرف

ياسيدى انهم بشر ولكنهم ليسوا كالبشر انهم رهبان بالليل فرسان بالنهار . انهم يصلون ويصومون ولا يشربون الخمر ولايزنون ولو سرق ابن مليكهم لقطعوا يده ... وما منهم من احد الا ويتمنى ان يموت قبل اخيه ..

● فقال "هرقل" : والله ان كانوا كما تقول ليملكن موضع قدمي هاتين .

● وملك المسلمون موقع قدميه وخرج من بلاده وهو يردد هذه العبارة الشهيرة سلام عليك ياسوريا .. سلاما لا لقاء بعده .

● ● ●

● وتساءل الفرس ايضا نفس السؤال عقب هزائمهم . فارسلوا ثلاثة منهم بينهم رئيس الجيوش الفارسية . ودخلوا المدينة فلم يجدوا احدا لأن المسلمين كانوا يصلون جماعة . وقد تركوا ديارهم وتجارتهم وعاش هؤلاء الفرس بين المسلمين فترة وشاهدوا اميرهم عمر بن الخطاب يعيش كواحد من المسلمين ينام بجوار المسجد بدون حراس . يعدل بين الناس ويقيم الحد على ابنه ... فعرفوا ان سر قوة المسلمين في تمسكهم بدينهم فلم يملك هؤلاء الا ان اعلنوا اسلامهم ..

سماحة الاسلام

● وذكر الزملاء بهذه المناسبة دليلا اخر على سماحة الأسلام .. كان عمر بن الخطاب يزور سوريا فمر بقرية لم يخرج اهلها لاستقباله كعادتهم فسأل عنهم فقيل له انهم جميعا مسيحيون وانهم مصابون بمرض الجزام - فما كان من خليفة المسلمين الا ان امر بمنح كل منهم منحة مالية من بيت المال وتعيين من يقوم على خدمتهم حتى يتم لهم الشفاء ...

● وذكر آخر الحديث الشريف الذى يقول : بعثت باللين والشدة ! فوجدت اللين اقطع من السيف .

● وقال الرسول ايضا انما انا رحمة مهداه .

● ويقول تعالى : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة .. وجادلهم بالتى هى احسن » .

● « ولاتعتدوا ان الله لايحب المعتدين » .

● لا إكراه فى الدين ..

● وروى آخر هذه القصة كان احد الصحابة فى طريقه الى المدينة ليشترك فى الجهاد فوقع فى اسر اليهود وطلبوا منه ان يعطيهم موثقا اذا تركوه الا يشترك مع محمد فى الحرب .. فاعطاهم هذا الموثق لينجو .

ولما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه القصة قال له : انت مطالب بان تحافظ على هذا العهد ولو كان لليهود ... هذه مبادىء الاسلام .

● وروى كل واحد بعد ذلك قصة مختلفة عن مواقف للرسول صلى الله عليه وسلم وكيف انه رفض ان يدعو على من آذوه فى الطائف حتى اسالوا دمه بل انه دعا لهم قائلا : اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون .

ثم انه صلى الله عليه وسلم عفا عمن وقع فى الأسر بعد دخوله مكة ... وعندما سألهم ماذا تظنون انى فاعل بكم ؟

قالوا له : اخ كريم وابن اخ كريم : فقال لهم صلى الله عليه وسلم : اذهبوا فانتم الطلقاء .

●● وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يأمر فى جميع الحروب بحسن معاملة الاسرى وبخاصة الجرحى والنساء وكبار السن ...

وكان يطلب من الاسرى ان يعلم كل واحد منهم عشرة من المسلمين القراءة والكتابة كشرط للافراج عنهم .

وفى الحديث الشريف « من اذى ذميا فانا خصمه يوم القيامة » .

● وقد اكد القرآن الكريم رعاية الاسلام لغير المسلمين بقوله تعالى : « وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم » .

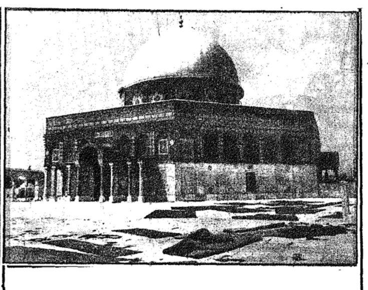
● ويحل القرآن الكريم زواج المسلم من الكتابية .

● ولا ريب انه بغير هذه القواعد السامية والمبادىء القويمة للاخاء القومى والسلام الانسانى سيظل المجتمع قلقا والسلام مجرد رجاء .

ولاريب ان مايقع فيه من انحراف او تطرف هو نتيجة طبيعية للخواء الدينى الذى يعيش فيه الشباب والشباب الذى لايتحصن بالقيم الدينية فانه يصبح فريسة سهلة لأى شائعة مغرضة فيندفع فى تيارها دون وعى او وازع ..

● ● ●

● ولاريب ان الاخطاء التى وقع فيها الشباب تقع مسئوليتها على عاتق رجال الدين من مسلمين ومسيحيين اذ كان



الاسلام دين سلام لا استسلام

الواجب ان يتوقعوا مثل هذه الأحداث قبل وقوعها فيعملوا متعاونين على اخماد الفتنة قبل إيقاظها وبخاصة ان مثل هذه الفتنة قد وقع مثلها فى مناطق أخرى قبل ذلك ... ولكن من عيوبنا اننا لانتيقظ من سباتنا الا على صوت الخطر بعد وقوعه ..

● يجب ان يبادر رجال الدين الى التعاون فيما بينهم ولو فى صورة لجان قومية دائمة السهر على حراسة الوطن من خطر الفتن .. عملا بقوله تعالى : "واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة" .

دين سلام .. لا استسلام

● واذا كان الاسلام يدعو الى السلام والمحبة والتعاون والاعتدال والوسطية . فانه فى نفس الوقت يدعو الى العزة والكرامة والدفاع عن النفس لقوله تعالى : "من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » ...

وفى الحديث الشريف : المؤمن القوى خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف ..

ـ ويقول تعالى : (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) .

● ولم يكن الرسول عليه الصلاة والسلام يدعو الى الجهاد فى سبيل الله دون ان يجهز المجاهدين بكل ما يحقق لهم النصر من عدة وعتاد ...

● وان اكبر حرب موجهة ضد الاسلام الآن هى العمل على اضعاف الجيوش الاسلامية إما بافتعال الحروب فيما بين بعض بلادها او تدمير مايستطيع تدميره من اسلحة يمتلكها العرب كما فعلت اسرائيل عندما اعتدت على المحطتين النوويتين قبل بضع سنوات ثم محاولتها اثارة الراى العام على العراق بحجة ان العراق يمتلك محطة كيماوية ...

وفى نفس الوقت تعمل اسرائيل ومن يناصرها على تزويدها باحدث انواع الاسلحة النووية لتهدد المسلمين والعرب المحيطين بها .

دور رجال الدين

● واذا تتبعنا تاريخ مصر الاسلامية نجد ان رجال الدين فيها كان لهم اكبر الاثر فى حفز همم المسلمين للجهاد ضد المستعمرين ...

● وكان فى مقدمة رجال الدين الذين قادوا حركة المقاومة فى مصر عمر مكرم والشيخ محمد عبده وجمال الدين الافغانى .. فكانوا يتقدمون الصفوف ويعرضون صدورهم للرصاص ...

● وقد كانت شجاعتهم وقوة ايمانهم حافزا للشعب بجميع طوائفه رجالا ونساء للوقوف صفا واحدا ضد المعتدين .

وفى ثورة ١٩١٩ كان رجال الدين المسلمين والمسيحيين مع الشعب ضد المستعمر الغاصب .

● وفى الهند والباكستان قاد حركة المقاومة محمد اقبال وابو الاعلى المودودى وغيرهما ....

● وفى ليبيا قاد حركة التحرير عمر المختار واحمد السنوسى .

● وفى تونس قاد علماء الدين وفى المغرب كان محمد الخامس يتقدم حركة المقاومة وفى الجزائر قاد حركة التحرير عبد القادر الجزائرى ..

● وفى فلسطين كان المحرك الاول لحركة المقاومة هو الاسلام الذى يابى الضيم والهوان ... وقد دفعهم ايمانهم الى ان يتزودوا بما استطاعوا الحصول عليه من سلاح وهو الحجارة .

● وفى افغانستان قاد رجال الدين حركة التحرير وسلحوا انفسهم بكل ما استطاعوا من قوة سلاح بجانب سلاح الايمان فتكلل جهادهم بالنصر على اساطين الالحاد ..

● وكان سلاح الجنود المصريين فى حرب اكتوبر هو الله اكبر مع سلاح القوة .. المادية ...

● أسلحة حديثة لحرب الاسلام

● ومن اهم وسائل الحرب الحديثة ضد الاسلام نشاط الجمعيات التبشيرية ـ وهى تنفق سنويا نحو مليونى دولار وقد تضاعف هذا المبلغ فى هذه الايام .

● وقد اشار القرآن الكريم الى هذه الحركة وتنبا بمصيرها المظلم ، فقال تعالى : « ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون »

جاسوس ـ فى زى أزهرى

● وقد حدث سنة ١٩١٩ ان اندس احدهم بين ابناء الازهر فى زى طالب العلم وراح يوزع منشورات توقع الفتنة الطائفية بين المسلمين والأقباط ولكن انكشف امره .

اقتراحات للوقاية

● وقد اقترح المرحوم الدكتور محمد البهى لمقاومة التبشير والاستشراق مايلى :

١ ـ قيام المؤتمر الاسلامى بالمساهمة فى تنقية الحياة المصرية والعربية والاسلامية من رواسب الاستشراق .

٢ ـ اعادة تقييم القيم الاسلامية فى نفوس المسلمين ..

٣ ـ ان تكون هناك مكاتب اتصال ملحقة بسفاراتنا فى الخارج لتتبع كتابات المبشرين والمستشرقين وموافاتنا بها .

● ترجمة اسلامية لمعانى القرآن الكريم .

● نشر اللغة العربية بين المسلمين من غير العرب وبين الاوروبيين حتى يستطيعوا ان يقراوا القرآن بلغة عربية .

● تنقية التراث الاسلامى من الإسرائيليات .

● انشاء دار نشر اسلامية مهمتها نشر المطبوعات بكافة اللغات الاجنبية

● انشاء وكالة انباء اسلامية تكون المصدر الاساسى لنشر المعلومات عن الاسلام .

● « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .







متى نقضى على تجارة السموم ؟

● تنشر الصحف يوميا احصائيات رهيبة عن تجارة المخدرات وضحاياها وتدل التقارير على ان هذه التجارة تزداد كل يوم بسبب اغراء المكاسب الخيالية التى

تحققها تجارة المخدرات على حساب صحة الشعب .. الم يان الاوان للقضاء على هذا الخطر القومى باقامة الحد على كل تاجر مخدرات كما يامرنا بذلك الدين الحنيف ؟ رغم وجود عدد كبير من كبار تجار المخدرات بالسجون وضبط كميات كبيرة من المخدرات ومطاردة المتعاطين فقد أوضحت الدراسات

أن رءوس اموال كبار تجار المخدرات رغم وجودهم بالسجن تلعب دورا كبيرا فى استمرارية هذه التجارة ومحاولات التاثير وشراء ذمم القائمين على التحقيقات فى مجال الضبط والسجون لذلك اصدر اللواء دكتور فتحى عيد مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات قرارا بانشاء ادارة لتتبع وتجميد ومصادرة الاموال المستخدمة .

يشير العقيد سيد محمدين رئيس مجموعة التحريات وتعقب ثروات المهربين الى ان صاحب فكرة هذه الادارة هو اللواء مصطفى الكاشف مدير العمليات بالادارة .

ويقول ان الحاجة اصبحت ملحة لهذه الادارة لحصر اموال رءوس العصابات بعد ان وصلت قيمة المبالغ المتحفظ عليها الى ٩٢ مليون جنيه خلال عام ٨٩ لـ ٤٧ متهما كما لاحظت الادارة ازدياد عدد القضايا فى عام ٨٨ عن عام ٨٧ وكذلك كميات الهيروين المضبوطة .

فقد وصلت قضايا المخدرات عام ٨٧ الى ٤٦٩٧ قضية لـ ٥٠٩٠ متهما بينما وصلت الى ٥٩٩٧ قضية فى عام ٨٨ لنحو ٥٩٩٧ متهما بمعدل متهم لكل قضية .

ويقول انه تم ضبط ١٥٩٣ كيلو حشيش و ٢٨ كيلو افيون و ٣١ كيلو هيروين فى عام ٨٧ بينما تم ضبط ٨٠٢ كيلو حشيش و ١٦١ كيلو افيون و ٤٦ كيلو هيروين عام ٨٨ .

٦٧٠ مليار دولار تستثمرها دول الخليج بالسوق العالمية

● اكدت دراسة اعدها مجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية ان حجم الأموال الخليجية المستثمرة فى السوق المصرفية العالمية فى شكل استثمارات وتوظيفات مالية متنوعة يقدر باكثر من ٦٧٠ مليار دولار ودعت الدراسة الى توظيف هذه الأرصدة محليا وعربيا .

- لو تحققت هذه التوصية لأصبحت هذه الاموال الضخمة من اقوى الاسلحة فى يد العرب ضد اطماع ومؤامرات الصهيونية

نماذج للمهربين

كان هناك تاجر صاحب محل لبيع قطع غيار السيارات عند القبض عليه كانت ثروته ١٠ ملايين جنيه

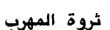
ولكنه كان يسكن بشقة عادية يتناول طعامه على منضدة صغيرة وطعامه لايتغير عن العسل الأسود والفول !

ويشير الى ان معظم النساء المهربات من الطبقات الغنية التى تتميز منازلهن بالألوان الصاخبة ومتعتهن الوحيدة التزين بكميات كبيرة من الأساور الذهبية .

واغرب الحالات كانت لتاجر مخدرات يعمل ايضا فى الاستيراد والتصدير كان يمتلك فيللا وعنده سيارة مرسيدس لشراء طلبات المنزل فقط وكان غطاء سريره من الفرو الطبيعى .

ويوضح مدير ادارة التحريات أن محافظات شمال وجنوب سيناء والساحل الشمالى هى اكثر المحافظات تهريبا للمخدرات بينما تعتبر القاهرة اعلى مستهلك لهذه المواد وخاصة باحياء شبرا والساحل وروض الفرج .





ثروة المهرب

اما كيف لايتم التحفظ على جميع اموال المهرب فيقول العقيد سيد محمدين ان ثروة المهرب الواحد لاتقل عن ١٠ ملايين جنيه وقد تصل الى ٥٠ مليونا وليست كلها اموالا سائلة فقد يضعها فى بنوك داخل او خارج البلاد . والملاحظة الهامة ان هؤلاء التجار لايضعون هذه النقود باسمائهم او اسماء زوجاتهم واولادهم . ولكنهم يضعونها باسماء افراد يثقون فيهم وعادة مايكون هؤلاء الافراد ضعفاء لاحول لهم ولاقوة يمنح المهرب أو التاجر احدهم توكيلا باسمه ولايستطيع التصرف فى هذه الأموال الا بإذن صاحبها حتى لو كان مسجونا لان عقوبته فى هذه الحالة ستكون انهاء حياته .



ايمان التفكير ... وايمان الغيب .

نعود الى ابينا ادم . وكم ارق لحاله وهو يهبط من جنته . ليكدح كى يبقى ! لقد كان فى رزق دار وعيش قار ، وها هو ذا يسعى جادا حتى لايجوع ويعرى !

هذه عقبى ضعف الارادة وغلبة النسيان ، والخديعة بوساوس الشيطان ... انه هبط على اية حال وهو مزود بمعرفة نظرية عن حياته الجديدة ، وان كان البون بعيدا بين العلم النظرى والمعاناة الواقعية ، لابد ان يعرق ويقلق ، وقبل ذلك ومعه لابد ان يذكر ربه ويحترم أمره مهما كانت المغريات والمثبطات ...

وقد قيل له وللشيطان الذى اغواه "إهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو ، فإما ياتينكم منى هدى فمن تبع هداى فلا يضل ولايشقى ، ومن اعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى" .

ان ابانا ادم ـ فى ماضيه الطيب ـ كان يتلقى العلم عن ربه ويستمع الى امره ونهيه ، فإيمانه به ايمان شهود ، ثم كان الخطا "ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى" ثم شرع يستقبل حياته على ظهر الأرض ، وهو موقن بان من الله المهتدى واليه المنتهى . وان عليه وعلى بنيه من بعده استصحاب هذه الحقائق . فلا ينسى احد من اين جاء والى اين يصير .

امتداد هذا الذكر الواجب ، وينابيعه الدافقة تتفجر من فجاج الأرض وافاق السماء على سواء ... ان هذا التراب الداكن عندما ينشق عن شماريخ البلح وعناقيد العنب انما يتحدث عن ربه والرياح التى تسوق السحب من شرق الدنيا الى غربها فتهمى بالحياة والنماء انما تحدث عن ربها .

وهذا الانسان الذى يولد من ماء مهين ، ويبدا طفلا غامض المستقبل ، لاتدرى ايكون امرءا عبقريا ام جبارا شقيا؟ ان هذا الانسان ـ طوعا او كرها ـ يتحدث عن ربه . انه ما خلق نفسه ولا خلقه ابواه . انه ما خلقه الا الله .

أكثر من عائد البترول

يكشف اللواء لطفى غيث وكيل الادارة العامة لمكافحة المخدرات ان حجم رءوس اموال المخدرات فى العالم وصلت الى ٦٠٠ مليار دولار اى انها اصبحت تزيد على الأموال المستثمرة فى البترول على المستوى العالمى .

ويقول : أن العالم يتجه الآن الى ان اموال تجار المخدرات فى البنوك ليست لها حصانة ويمكن الكشف عنها وقد نصت بالفعل آخر اتفاقية للامم المتحدة على الحق فى تتبع ثروات هؤلاء التجار داخل وخارج بلادهم وعدم سرية حساباتهم ويعنى هذا ان المال هو نقطة ضعف المهرب او التاجر ـ ولذلك فإن قانون المخدرات الجديد رقم ١٢٢ لسنة ٨٩ ضم فى احد بنوده اقامة صندوق يمول من حصيلة الأموال المصادرة والغرامات على المهربين واستثمارها فى اقامة مصحات للمدمنين تحت اشراف وزارة العدل .

فى رحاب السنة

ذكر الله تعالى

لقد اثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذكر الله وقدمه على كثير من العبادات .

ذكر الله خير الأعمال وازكاها فقد روى الامام احمد فى مسنده عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال (الا انبئكم بخير اعمالكم

وايمان الشهود عند ادم تحول فى ابنائه الى ايمان تفكير ، الى ايمان بالغيب بيد أن ضمانات هذا الايمان من الكثرة والوفرة ، بحيث لايبقى لتجاوزها عذر ...

اساسها أن ادم الذى استوعب علم الحياة عندما علم الاسماء كلها ، عرف ربه وعرف مايدل عليه فى جنبات العالم الكبير الذى هبط اليه .. كان مخلوقا يعرف خالقه ، وتايعا يعرف سيده ، ومارا بتجربة شاقة ينبغى عليه وعلى أولاده أن ينجحوا فيها .

مصدر هذا العلم الذى علا به ادم على الملائكة ، الكون !

أن العلم بالكون هو صميم الانسانية ، والجهل به لايعوض عنه شىء ! وفى القرآن الكريم يقول الله للناس : « هو انشاكم من الأرض واستعمركم فيها » فبم يوصف التخلف العمرانى والفشل الحضارى ؟ انه خيانة للانسانية كما هو خيانة للدين !!

ماذا يعمل الدين فى جهاز انسانى معطوب ليس له انتاج محترم ؟

الشيخ محمد الغزالى

« العادة القاتلة » تقتل الف أمريكى فى اليوم !!

لاتزال مخاطر التدخين تشغل حيزا كبيرا من اهتمام الامريكيين من المسئولين والاشخاص العاديين ، وتجرى الدراسات والاحصائيات من وقت لاخر لمعرفة اخر ما وصل اليه خطر التدخين .. وقد اكدت احصاءات امريكية رسمية حديثة ان واحدا من كل ستة اشخاص يموتون فى الولايات المتحدة بسبب عادة التدخين القاتلة وهو مايعنى ان ٣٩٠ الفا يموتون كل عام بمعدل اكثر من الف شخص فى اليوم الواحد ...

واظهرت الاحصاءات ان ثلث عدد هذه الوفيات كان بسبب سرطان الرئة الناتج عن التدخين .

وقد نقلت وكالة انباء الشرق الأوسط عن علماء المعهد القومى الأمريكى للسرطان ان اثار التدخين الضارة تتمثل بوضوح فى أن النيكوتين وهو انشط المركبات الموجودة فى التبغ له أثار مخدرة وأن اثاره المدمرة تبدأ بمجرد دخول دخان السيجارة الى الرئتين ويستغرق النيكوتين ٧ ثوان فقط حتى يصل الى المخ حيث يعمل على تنشيط انسياب الادرينالين وهرمونات أخرى قوية مما يؤدى الى ارتفاع ضغط الدم وزيادة عدد ضربات القلب بمعدل ٣٣ نبضة فى الدقيقة .

ويؤكد الخبراء ان من بين الاثار الضارة للنيكوتين انه يقلل من درجة حرارة البشرة ويخفض انسياب الدم الى القدمين والذراعين .

ولهذه العادة القاتلة علاقة مباشرة بالاصابة بسرطان الرئة والحنجرة وتجويف الفم وامراض القلب . كما ان لها اثارا ضارة على صحة النساء الحوامل وعلى غير المدخنين الذين يوجدون فى اماكن سيئة التهوية ويرتبط حجم الضرر بنسبة التدخين .

ونظرا لهذه الأضرار الفادحة فرضت عدة دول من بينها الولايات المتحدة ومصر حظرا على اعلانات السجائر بالاذاعة والتليفزيون منذ عدة سنوات كما تم حظر التدخين فى الرحلات الجوية وأماكن العمل غير أن هذه الاجراءات ليست كافية فى تقدير مارك ماتللى الاستاذ بالمعهد الأمريكى للسرطان حيث لايزال التدخين هو السبب الرئيسى للوفيات فى الولايات المتحدة .

وقد أدت الأخطار الهائلة لادمان التدخين الى تراجع نحو ٣٪ من المدخنين فى الولايات المتحدة عن العادة القاتلة عام ١٩٧٦ .

وقد نقل عن الدكتور جون مورى الاستاذ بجامعة كاليفورنيا أن اثار التدخين الضارة تظهر بشكل حاد فى الدول النامية حيث يعانى اقتصادها من صعوبات واضحة خاصة فى آسيا وأفريقيا .

وأزكاها عند مليككم وارفعها فى درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا أعداءكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم ؟ قالوا بلى : قال صلى الله عليه وسلم ذكر : الله تعالى . وإنما كان الذكر افضل الطرق إلى محبة الله للعبد لانه يؤدى الى محبة العبد لله والمولى عز وجل يقول (يحبهم ويحبونه) وقال الامام الغزالى : من اكثر من ذكر شىء وإن كان تكلفا احبه ..

ويذكر صلى الله عليه وسلم ان الذاكرين الله كثيرا قد سبقوا غيرهم فيقول (سبق المفردون) قالوا وما المفردون يارسول الله ؟ قال (الذاكرون الله كثيرا والذاكرات)

وسئل الرسول صلى الله عليه وسلم أى الأعمال خير واقرب الى الله ؟ قال (أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله) وسئل ايضا صلى الله عليه وسلم أى العباد افضل درجة عند الله يوم القيامة ؟ قال (الذاكرون الله كثيرا والذاكرات) .

وقد سئل صلى الله عليه وسلم أى الجهاد اعظم اجرا يارسول الله ؟ قال اكثرهم لله ذكرا .. ثم ساله رجل : أى الصائمين اعظم ؟ قال اكثرهم لله ذكرا

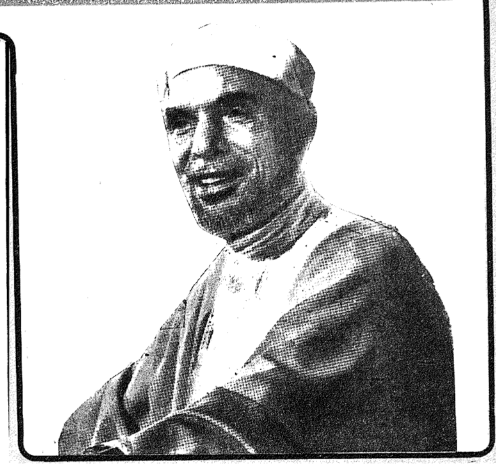
وقال صلى الله عليه وسلم (مثل الذى يذكر ربه والذى لايذكر مثل الحى والميت) ..

وقال الامام على كرم الله وجهه عن الذاكرين (هم الذين صحبوا الدنيا باجساد ارواحها معلقة بالملا الأعلى) .

د . الحسينى أبو فرحة

الاستاذ بجامعة الأزهر

العبادة التي يريدها الله



من هم ؟ العباد المخلصون

قال ابليس « الا عبادك منهم المخلصين » .. اى ذلك الذى اختار طريقك يارب .. أو هؤلاء الذين اختاروا طريقك..واختاروه بحب .. ومشوا فيه باخلاص .. وتنازلوا عن اختيارهم حبا لك .. هؤلاء لا يستطيع ابليس أن يغريهم أبدا .. لماذا ؟ .. لانه يعلم ان الله يرعاهم .. ويدافع عنهم .. ويحيط بهم اينما كانوا .. وان سياج عناية الله يمنع ابليس من الاقتراب منهم .. من هؤلاء العباد المخلصين .. ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى « لا اكراه فى الدين » .. فالله لا يريد قوالب تخضع .. ولكنه يريد قلوبا تخشع بالحب .. لان اخضاع القالب يمكن ان ياتى على الرغم منك .. فاذا أمسك انسان كرباجا وقال لك افعل كذا .. وقلت لا .. فضربك بقوة وألمك الضرب خضع قالبك .. اى خضع الظاهر منك . وقمت تفعل له ما يريد .. ولكن هل تفعل هذا بحب ؟ .. هل تفعل هذا بشوق ؟ لا .. أنت تفعله وأنت مكره .. الله سبحانه وتعالى وهو قادر على هذا .. لا يريد أن يكرهك .. ولكنه يريد قلوبا تخشع .. اى يريدك أنت أن تخشع من داخل قلبك . والقلب هو المنطقة الحرة التى خلقها الله فى الانسان .. ولا تستطيع قوة فى الارض أن تجعلها مقهورة على شىء.. فما فى قلبك هو ملك خاص لك .. ليس للعالم كله سلطان عليه .. وقد يكرهك انسان لتتظاهر له بالحب .. ولكن قلبك يظل يكرهه ويرفضه .. وقد تتظاهر لانسان بالخضوع .. ولكن قلبك يمقته .. حتى ولو كانوا بشرا فمهما فعلوا بك . ولو وضعوك فى سجن تعذب فيه ليل نهار.. ولو قطعوا جسدك .. فانهم لن يستطيعوا ان يكرهوا قلبك على حب شىء تكرهه .. او كره شىء تحبه .. بل تبقى هذه المنطقة حرة لا يتدخل فيها انسان .. ولا يستطيع أن يتدخل .. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى : « الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ». لماذا ؟ .. لان الاكراه فى هذه الحالة يكون اكراها للقالب وليس للقلب .. والله كما قلنا لا يريد قوالب تخضع.. ولكنه يريد قلوبا تخشع .. ولذلك فما دام القلب خاشعا .. فالله راض .. حتى ولو اجبر القالب على غير ذلك.. ولذلك فقد اسقط الحساب عن كل من اكره قالبه على شىء وقلبه يرفضه .. فانت اذا امسكت عصا غليظة واجبرت انسانا على الصلاة وقلبه لا يريد الصلاة ويرفضها .. فلا صلاة له .. وأنت ان أكرهت انسانا على فعل منكر وقلبه يرفضه.. فلا حساب عليه والله يسقط عنه الحساب .. ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى : « ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين » .. انه يقول لرسوله ونبيه الكريم .. انا لا اريد اعناقا تخضع بالقهر .. لانى لو اردت ذلك فما أسهل ان افعله .. انا لا اريد اكراها.. انما أريد (عبادية) .. تأتى بالحب لى وليس بالاكراه على عمل أريده .

فالله سبحانه وتعالى حين يقول « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » .. فالمهمة هنا ان يكونوا عبادا لا عبيدا .. ان يأتوا لله سبحانه وتعالى عن محبوبية

من خلقهم «٢»

بقلم فضيلة الشيخ :
محمد متولي الشعراوي

وخضوع .. ولو اتوا عن غير ذلك .. ما حققوا مهمتهم فى الحياة.. وان ياتوا لى عن حب فى كل ما يعملون .. اذا عبدوا .. فعبادتهم عن حب .. واذا حكموا .. فبما يرتضيني عن حب .. واذا باعوا واذا اشتروا فلينفذوا ما امرتهم به عن حب .. فى كل امر من امور الحياة فلياتونى عن حب .

وما دام الله سبحانه وتعالى قد خلقنا مختارين فى الحياة — اذن فكل ما تعمله فيما فيه اختيار لك .. يكون عن رضا وعن رغبة وعن غاية .. الذى سرق لم يسرق مكرها .. ولم يقدم على عمل لا يحبه .. بل الله سبحانه وتعالى اعطاه حرية ان يسرق والا يسرق .. فاذا سرق فقد اختار هو ان يسرق .. ونخرج عن معنى الآية الكريمة « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » (*)

هناك اشياء لم يقيد الله سبحانه وتعالى حركتها . مثلا انا اريد أن اشترى سريرا .. هذا يختار سريرا ضيقا .. والثانى يشترى سريرا واسعا .. كل يفعل ما يريد .. انسان يحب لونا من الطعام وانسان يحب لونا آخر .. فلياكل كل مايحبه مادام حلالا .. اذن هناك اشياء الاختيار فيها لايخرجنى عن محبوبية الله سبحانه وتعالى ..

والله جل جلاله اعطانا عطاء فى الدنيا .. تماما كما تاتى انت لابنك وتعطيه جنيها .. العطاء هنا للاختيار .. قد ينزل الابن ويشترى شيئا نافعا .. كتابا مثلا .. طعاما يشتهيه .. وقد ينزل ويشترى بهذا الجنيه مطواة او سكينا او اى سلاح يستخدمه فى اذى البشر .. هو اخذ العطاء كما ياخذ كل واحد منا عطاء

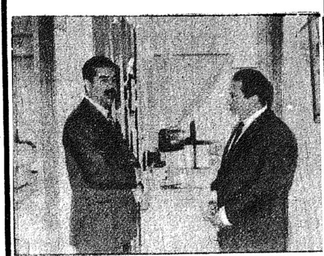
ربوبية الله له .. ولكن فيم استخدمه ؟. انه يستطيع ان يستخدمه فيما ينفع الناس وفيما يضرهم .. فيما ينسجم مع حركة الكون .. وفيما يصطدم مع حركة الكون .. وفى الاستخدامين هو يختار عن رغبة وعن حب .. بحيث لا يستطيع ان يحمل انسانا آخر وزر ما ارتكبه هو .. فلا يستطيع ان يقول .. الوزر وزر ابى .. فلو انه لم يعطنى هذا الجنيه ما اشتريت السكين وما ارتكبت هذه الجرائم ..هذه هى حجة داحضة يستخدمها بعض الناس .. لو لم يعطنى الله المال لما فسدت .. تماما كما يقول الابن لو لم يعطنى ابى الجنيه لما اشتريت السكين .. لا .. كان فى استطاعتك ان توجه هذا الجنيه الى الخير وليس الى الشر .. ولكن انت الذى اخترت .. ولذلك فان بعض الناس يحاول ان يجادل فى هذه النقطة .. والجدل هنا مردود عليه .

« وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » .. اى انى اريد من الجن والانس ان ياتوا الى حبا .. اذن فالمراد هو المحبوبية لله سبحانه وتعالى والحب له .. ولكن هل المؤمنون على قدر سواء فى هذا الحب ؟ .. لا طبعا .. فدرجات الايمان تتفاوت عند الناس .. ولذلك هناك من هو ارقى فى العبادية من غيره : « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .. اذن هناك كريم واكرم .. هناك منازل .. هناك الاعلى وهم الاتقياء .. المؤمنون اعلى درجات الايمان ولكنهم غير معصومين .. وسيد المرسلين محمد عليه الصلاة والسلام هو غاية الخلق كلهم .. لانه الذى سيمثل العبادية المرادة من الله لله .. ولكون « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » عبادية مرادة محبوبة لله .. والذى يمثلها تقى واتقى .. ثم

كريم واكرم .. لم ترتقى الى ان نصل الى مرتبة الانبياء .. واذا جئنا لنقارن اكرمية واتقى الانبياء نجد فى القمة محمدا عليه الصلاة والسلام .. لماذا ؟ .. لانه هو الذى يحقق العبادية المثلى لله سبحانه وتعالى : «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا» .. هنا فى هذا الدين .. وهو الاسلام .. تتمثل أكبر درجات الرضا من الله سبحانه وتعالى ..وآخر درجات الاتمام للعبادية عن محبوبية وعشق .. والدخول فى طاعته طوعا واختيارا ..تكون هذه العبادية قد تمت .. والذى ارسله الله سبحانه وتعالى مثلا للبشرية كلها يحتذى فى تمام العبادية لله .. هو محمد عليه الصلاة والسلام .. فهو الذى اتم الله على يديه الدين .. وجعله مثلا اعلى يحتذى به اولئك الذين يريدون ان يعبدوا الله عن حرية واختيار .. ويكونوا عبادا له فى الارض .. فاذا عرفت هذا فلابد ان يتسع عقلك وفطنتك لمقامات رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ربه .

ولنبدا خطوة خطوة .. «اياك نعبد » اى لا نعبد سواك .. نعبدك وحدك .. وهذا معناه الخضوع لله سبحانه وتعالى الواحد الاحد .. والله سبحانه وتعالى الذى نخضع له .. خضوعنا له هو قمة شرف لنا فالله سبحانه وتعالى بعلاه .. وقدراته . وقوته . وكل صفاته هو قمة تجعل الخضوع تشريفا .. فانت لا تخضع لمساو لك .. ولا لمن فوقك درجة .. ولا لمن فوقك درجات .. بل تخضع لخالق الكون كله.. ومهما تعددت القوى التى تفوقك .. فان لكل قوة فى الكون قدرة لا تتجاوزها .. ولكن الله سبحانه وتعالى فوق كل قدرة ..

• اللقاء الثلاثى المبارك فى بغداد والعقبة •

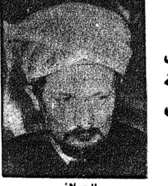




سجلت ايام شهر القرآن "رمضان المبارك" لقاء تاريخيا هاما لنصرة الاسلام والسلام ووحدة الامة العربية فقد قام الرئيس محمد حسنى مبارك برحلة مباركة الى كل من العراق والاردن تستهدف تاكيد دعم مصر للعراق فى مواجهة الحملة الشرسة ضده وتتضمن اعادة النظر الشاملة لكل ما يجرى فى الامة العربية من احداث وما يحيط بها من ظروف ومتغيرات ..

وكانت لقاءات الرئيس مبارك مع الرئيس صدام حسين فى بغداد ، ومع الملك حسين فى العقبة ، فى اجتماعات مكثفة على جانب كبير من الاهمية وعلى مدى ١٤ ساعة فى يوم من ايام رمضان المبارك وشملت بعد ساعات الصيام افطار عمل على مائدة الرئيس صدام حسين فى بغداد ، وسحور عمل على مائدة الملك حسين فى العقبة ، . وحفلت بجهود مكثفة مباركة لوحدة الصف العربى ، والعمل الايجابى فى مواجهة مفتريات اعداء الاسلام والسلام ..

• مجلس الشورى الجديد لحكومة المجاهدين الأفغان



الجيلانى

مع جهود الأعداد للمرحلة الجديدة من معارك المجاهدين الافغان ضد قوات حكومة كابول واعوانها من الخبراء السوفييت - تتوالى جهود اخرى فى مجالات العمل السياسى وبناء الديمقراطية الاسلامية فى البلاد .. ومن ثمرات هذه الجهود مشروعها الكبير لانتخابات مجلس الشورى الجديد .

وقد عاد اخيرا من رحلة مباحثات مع المنظمات الافغانية المستقرة فى ايران السيد احمد الجيلانى رئيس القضاة فى حكومة المجاهدين الانتقالية والمشرف على انتخابات مجلس الشورى الجديد ... وفى لقاء معه بعد العودة من العاصمة الايرانية قال : سوف يتم بإذن الله قيام مجلس الشورى الجديد خلال الأشهر القليلة القادمة ، وسينتخب اعضاؤه من المجاهدين والمهاجرين والشعب الأفغانى الذى يعيش فى الأراضى المحررة .

ومن الجدير بالذكر أن حق المراة فى الانتخاب مقرر ولو أن تنفيذه فى ظروف الحرب الحالية صعب ، ولكنه حق محفوظ وفقا للشريعه .

وحول السماح بدخول الملك السابق ظاهر شاه ، قال : ان الباب مفتوح للملك السابق واعوانه للمشاركة فى المجلس .. واختتم رئيس القضاة فى حكومة المجاهدين الانتقالية حديثه بقوله : مادامت لدينا قوات جهاديه مجاهدة وتولت القيادة شخصيات قوية مؤمنة ومجلس الشورى قوى وقادر .. فان المستقبل مفتوح امام افغانستان القوية المحررة باذن الله .

• عهد جديد للاسلام ، واعادة البناء فى روسيا •



طلعت تاج الدين

مع بداية التحول الجديد فى روسيا تفتحت للمسلمين فى هذه البلاد الواسعة آفاق جديدة للتحرر من قيود الحكم الديكتاتورى الملحد ، طوال عشرات السنين من عهد

الطاغية ستالين .. وبدا المسمون هناك يستقبلون عهدا جديدا من التسامح واعادة البناء فى تعمير وانشاء عشرات من المساجد والمدارس الاسلامية .

وفى لقاء مع فضيلة الشيخ طلعت تاج الدين مفتى القسم الأوروبى بالاتحاد السوفييتى وسيبريا قال : ان المسلمين الآن فى الاتحاد السوفييتى بخير ، ولم يعودوا غرباء ، بل هم ابناء الوطن منذ دخول الاسلام اسيا الوسطى وفى شمال سيبريا منذ اربعة عشر قرنا .

وقد بدانا اخيرا نسترجع عددا من المساجد التى سلبت منا فى العهود الباغية الماضية ، ونقوى اتصالاتنا وتدعيم علاقتنا مع الافراد والجامعات الاسلامية فى القرى والمدن ونعيد تعمير المساجد وانشاء مساجد اخرى جديدة ... وقد تسلمنا اخيرا من السعودية عددا كبيرا من مصاحف القرآن الكريم ، وترجمات لمعانيه ، باللغات التركية ، ولايخلو مسجد الآن عندنا من تفسير لمعانى القرآن وكتب الحديث والشريعة ، والأمل كبير فى تدعيم وزيادة تعاوننا مع الأزهر الشريف فى تبادل البعثات الدراسية واستضافة الأساتذة والعلماء والفقهاء والدعاة .

وقد تضمنت توصيات المؤتمر التى وزعت اخيرا على المنظمات الأسلامية والجهات المختصة فى بلاد العالم الاسلامى ، تاكيدا على ان الاسلام يعتبر اى مساس بحريات الاعتقاد والعبادة والفكر خرقا لتعاليم الاسلام وشريعته



● مع ابناء المسلمين فى افريقيا ●

المسئول الأعلامى للجنة مسلمى افريقيا المهندس احمد البحر ، وجه نداء الى القادرين المسلمين فى مختلف انحاء العالم ، لتدعيم ومساعدة اللجنة من اجل رعاية ابناء المسلمين فى الدول الافريقية .

واعاد النداء باسم اللجنة عن حاجتها الى تطوع الشباب للعمل الاسلامى فى وسائل تمويل مشاريع اللجنة التى تعتمد على التبرعات من أهل الخير خاصة فى مشروع كفالة اليتيم ، والوحدة العلاجية ، ونشر الدعوة فى المناطق النائية والفقيرة فى انحاء افريقيا ، وكلك المشروع الكبير للجنة والذى يتحقق به ايواء وتعليم اكثر من سبعة آلاف يتيم فى افريقيا ، وبناء مساجد ومراكز اسلامية هناك .

● الأسلام وحقوق الأنسان فى مؤتمر باريس ●

اكتملت اخيرا عمليات طبع وتوزيع توصيات المؤتمر السنوى السابع لاتحاد المنظمات الاسلامية الذى عقد فى العاصمة الفرنسية باريس وحضره عدد كبير من الدعاة من مختلف الدول الاسلامية ، وجمهور حاشد من الفرنسيين من الجنسين ومن الفرنسيين الذين اعتنقوا الأسلام ..

كان الموضوع الرئيسى لمناقشات المؤتمر : الحريات وحقوق الانسان فى الأسلام ، وتضمنت المناقشات دعوة الجالية الاسلامية فى فرنسا الى الأستمرار فى موقف الاعتدال وانتهاج مبدا الحوار .. ومطالبة السلطات الفرنسية بالاعتراف الرسمى بالدين الاسلامى ، ومساندة نضال الشعب الفلسطينى وجهاد المجاهدين الافغان .

● الأقليات الأسلامية فى بلاد العالم ●

من اجل ابناء الاقليات الاسلامية ومشكلاتهم وخاصة فى مجال التعليم الدينى والثقافة الاسلامية ـ نظم معهد شئون الأقليات الاسلامية بلندن مؤتمرا دوليا للأقليات الاسلامية فى نيويورك .

وقد شملت مناقشات هذا المؤتمر ودراساته اوضاع المسلمين فى سيراليون فى فولتا العليا ، وغانا ، ويوغوسلافيا ، وبلغاريا ..

كما ناقش المؤتمر هجرة المسلمين الى استراليا واوضاع المسلمين فى الفلبين ، وتايلاند ، والازربيجان .. وشارك فى هذه الدراسات عدد كبير من المفكرين الاسلاميين ، وممثلين عن مختلف الاقليات الاسلامية فى اوربا ، وآسيا ، وافريقيا والامريكتين .

● عيد الفطر فى التليفزيون الأوربى ●

أعلن تليفزيون مدينة سيراييفو ، عاصمة جمهورية البوسنه ذات الاغلبية الاسلامية فى يوغوسلافيا انه سوف يذيع وينقل على الهواء مباشرة احتفالات عيد الفطر المبارك فى اول ايام العيد .

يحدث ذلك لاول مرة فى اوربا .. ومن المتوقع ان يقوم اتحاد التليفزيون الأوربى وبعض محطات التليفزيون الاسلامية ، ببث فقرات من هذا البرنامج الذى يعتبر علامة على طريق الانفتاح الدينى فى بلد اوربى .. ومن المتوقع ايضا ان يصبح ذلك تقليدا سنويا هناك .

الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف :

● معايشتنا للشباب تعرفنا على كل مشاكله التى نضع لها الحلول .

● أقول للشباب أن الدولة تحرص على الشباب وترعاه .

فتح الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف قلبه للتصوف . رد على كل الاسئلة بصدر رحب ، قال ان ندوات الحوار بين العلماء والشباب مستمرة ، وقد اثبتت التقارير ان شباب مصر بخير وانه قد امكن التعرف على كل مشاكل الشباب وان هناك قلة قليلة تثير قضايا فرعية فى الاسلام .. ولكن الفكر الذى تأصل فى نفوس الشباب منذ عشرات السنين يحتاج الى الصبر والنفس الطويل واستمرار الحوار ، وان دعوة الاصلاح ليست موجهة للشباب فقط .. بل للجميع ، وان ٩٥٪ من قوانيننا اسلامية مائة فى المائة ، وان الدولة فى صف الشباب وهى تشجع التدين والمتدينين ، وان كلمة التطرف غريبة على مجتمعنا لانعترف بها ونصح الشباب بان يتدينوا ولكن عليهم الا يخلطوا بين الدين والتدين .

● الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف إلتقيتم بجموع الشباب فى كافة محافظات مصر الى جانب قوافل النور التى تغطى كل شبر فى ارض مصر .. ورغم ذلك نجد أن التطرف يظهر بين الحين والأخر ، وان الفتنة تطل برأسها ايضا .. فهل حققت كل هذه الجولات والقوافل التى تبذل فيها الجهود والاموال الهدف منها ؟

●● زرت انا وفضيلة المفتي وكثير من كبار العلماء جميع محافظات مصر

حوار أجراه :
محمد بكر

والتقيت بالشباب فى المدارس والجامعات والمصانع والأندية ، وفى كل مكان .. وقد اثبتت التقارير أن شباب مصر بخير وانه ادرك الحقيقة بنفسه وكشف مخططات الاعداء والجهلاء الذين يتربصون ويستهدفون تدميره ماديا ومعنويا .

ولكننا نواجه فكرا تأصل فى نفوس الشباب منذ عشرات السنين ، ولم يكن من السهل أن ننتشلهم من هذا الغرق .. بل كان ولابد من الصبر والنفس الطويل واستمرار الحوار .. وقد لمسنا والحمدلله استجابة تنبىء عن خير فى الشباب وتقديره لخطورة الموقف فى بلده مصر .

ومن خلال معايشتنا للشباب على مدى عدة سنوات تعرفنا على كل مشاكله التى نضع لها الحلول ونخطط لانهائها .. كما اننا قمنا بتصحيح كثير من المفاهيم الخاطئة لدى الشباب .. وقد وجدنا قلة قليلة من الشباب تثير قضايا فرعية فى الاسلام مثل النقاب والجلباب واللحية والمسبحة وتنظيم النسل ويختلفون فيها حسب اعتقاد كل منهم حتى يصل الأمر الى الاشتباك والضرب فيما بينهم ، وقد اوضحنا لهم أن الاسلام ليس هو النقاب ولا المسبحة ولا اللحية ، وقلنا لهم أن المسلم بلحية أو بغيرها ، والأخت المسلمة بنقاب او بغيره كل على قدر ايمانه .. نعم انها قضايا من الاسلام وفى الاسلام لكنها لاترقى الى درجة الخلاف عليها حتى ينشغل شبابنا بها فقضية تقدم مصر ورخائها وأمنها اخطر واكبر ، فكيف يشغل طبيبا او مهندسا او مدرسا او محاسبا نفسه بمثل هذه الفرعيات والمطلوب من كل منهم ان يسهر الليالى ليخترع اختراعا جديدا أو يفكر فى نظرية جديدة تضيف الى مصر مزيدا من العلم والانتاج .. لماذا لم يجتهد اطباؤنا الشباب فى تخصصهم من أجل اكتشاف دواء جديد للسرطان او الايدز او على الأقل البلهارسيا .. اننا نرى شباب اوروبا وأمريكا يغزون الفضاء ويصلون الى القمر فكيف يشغل شبابنا نفسه بمسائل فرعية ويجعلها شغله الشاغل ..

اضاف وزير الأوقاف :

أقول أن أحسن الشباب فى مصر مستهدف والعملاء ينفذون خطط الاعداء وعلى شبابنا أن يدرك مصلحته ومصلحة وطنه ..

اضاف وزير الأوقاف :

أقول للشباب أن الدولة فى صفه وتحرص عليه وترعى مصالحه ، وان فى مصر سبعين الف مسجد تشجع الشباب والمواطنين على ارتيادها ، وهذه المساجد تتزايد يوما بعد يوم والمصلون يتزاحمون عليها للصلاة .. كما انهم يصومون ويؤدون الزكاة



وتيسر الدولة لهم الحج اى ان العبادات مطبقة كأحسن مايكون التطبيق فى مصر .

أهم المشاكل

● وماذا عن أهم المشاكل والأفكار التى يثيرها الشباب فى ندوات الحوار ؟

●● هناك ثلاث قضايا تشغل بال الشباب من اسوان الى الاسكندرية وهى تطبيق الشريعة الاسلامية ، وفوائد البنوك ، والقروض الأجنبية .
وقد قلنا لهم وبحضور فضيلة المفتى ان الشريعة فى مصر بخير ومطبقة فعلا ، وهى تشمل العقائد والعبادات ومصر دولة مؤمنة تعترف بوحدانية الله ونبوة سيدنا محمد ، وقد قامت الدولة بمحاكمة البهائيين فى مصر للشك فى ايمانهم بالله وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .. كما ان الدولة تيسر العبادات من حيث انشاء المساجد وتيسير الحج وأداء الزكاة وصوم رمضان ، مما يجعل تطبيق العبادات فى مصر تطبيقا مثاليا .

اما عن المعاملات فانهم يثيرون دائما الفوائد الربوية فهى الثغرة الوحيدة التى يثيرونها ولقد اوضحنا لهم بما لايدع اى مجال للشك ان الربا بين الافراد حرام مطلقا ، وان شهادات الاستثمار من فئة ا ، ب فيها رأيان .. رأى يبيح والرأى الثانى يحرم وعلى المسلم أن يأخذ بالرأى الذى يعتقد فيه ، اما شهادات الاستثمار فئة (ج) فقد افتى فضيلة المفتى واكد فتواه بفتوى لفضيلة الشيخ عبدالمجيد سليم شيخ الأزهر منذ أكثر من خمسين سنه بأنها مباحة .

وهناك رأيان بشأن التعامل مع البنوك رأى يبيح ورأى يحرم وكل يختار بما يريح ضميره .

اما القروض الأجنبية فقد حسمناها معهم وقلنا أن ولى الأمر مضطر للاقتراض حتى لاتتوقف مشاريع التنمية فى مصر وأن الآية القرآنية صريحة فى ذلك قال سبحانه وتعالى : «فمن اضطر غير باغ ولاعاد فلا اثم عليه » ، وعلى الشباب أن يتصور ماذا سيحدث لو امتنع ولى الأمر عن الاقتراض .

أليس من العجب أن الشباب لايعمل ولاينتج ولايقدر ظروف بلده ، ثم يطالب دولته بعدم الاقتراض .

اضاف د . محمد على محجوب وزير الأوقاف :

اما مشكلة القانون المدنى وهى من اهم المشاكل التى يثيرها الشباب فقد قلنا لهم أن واضع هذا القانون المدنى هو الدكتور المرحوم عبدالرازق السنهورى وهو عالم أزهرى جليل ، وقد اجتهد فى هذا القانون بمايرضى الله وضميره وبمايحقق الخير للأمة فقد حرص أن تكون القوانين مأخوذة حرفيا من النصوص القرآنية باستثناء قلة قليلة جدا من القوانين والتى وجدنا لبعضها حلا ، وسوف نجد للبعض الآخر الحل ان شاء الله فمنذ سنوات عديدة لم يصدر قانون واحد يخالف الشريعة الاسلامية .. ان الشريعة الاسلامية تكاد تكون كلها مطبقة وقد اقتنع الشباب والحمدلله بذلك .

الدعوة عامة

● ولكن الى من توجه دعوة الاصلاح .. الى الشباب فقط أم ماذا ؟

●● كل مسلم عليه أن يصلح من أمره أو من أمر الناس شيئا فليفعل ، والاسلام يهتم بتوجيه دعوة الاصلاح الى الناس جميعا ، لأن الشعب هو الذى يحكم ويقرر ، ولأن الدين شامل فمن الطبيعى أن يهتم بالاطفال والنساء والشيوخ والرجال العاملين والعلماء وغيرهم .. وقد جاء التوجيه الالهى للنبى صلى الله عليه وسلم فى قوله سبحانه وتعالى : وما ارسلناك الا رحمة للعالمين .

وعلى الفرد المسلم أن يصلح نفسه بنفسه وأن يطبق الاسلام مع اهله واحبابه وجيرانه وفى عمله وفراغه حتى يصلح حال المجتمع كله : (لايغير الله بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) .

والاسلام ايضا لايغفل جانب الحاكم ، اذ انه دائما مايوجهه الى العدل والانصاف ، وقد جعل الاسلام للحاكم منزلة رفيعة بأن جعله أول السبعة الذين يظلهم الله فى ظله يوم لاظل الا ظله .. « امام عادل » باختصار فإن الاسلام دين الجميع ، وهو دعوة اصلاح الى الجميع سواء كانوا محكومين او حكاما .

تطبيق الشريعة الاسلامية

● تطبيق الشريعة الاسلامية من اين يبدأ هذا التطبيق فى تصوركم ؟

●● أقول أولا أن الاسلام دين شامل وأن مهمة تطبيقه مهمة شاقة وكبيرة تبدأ من الفرد بأن يطبق احكام الله على نفسه وبيته وفى معاملاته بين اهله وجيرانه وزملائه تحقيقا للحديث النبوى الشريف «كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته» .

فتطبيق الشريعة أمر لكل فرد ان يلتزم سلوكا واعتقادا بالاسلام وان يدعو الى ذلك اهله وجيرانه واصدقاءه .

←

د . محمد على محجوب وزير الاوقاف

واقول بكل صراحة ان اكثر من ٩٥٪ من قوانيننا اسلامية مائة فى المائة سواء كانت تختص بالعبادات او المواريث او المعاملات .. فالاسلام دين شامل كامل وما الحدود التى يطالبون بتطبيقها الا جزء صغير من هذا الدين الشامل الكامل ، فهناك الاركان التى هى صلب الاسلام والتى عليها قام البناء شهادة ان لا اله إلا الله وان محمدا رسول الله ، وإقام الصلاة وايتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا واستطيع أن أقول أن كثيرا من قوانيننا مستمد من الشريعة الاسلامية ، وان كثيرا من قوانين الغرب قد اخذت من شريعة الاسلام التى نظمت حياة الافراد وعلاقة الافراد لبعضهم ببعض وعلاقته بالمجتمعات والحكومات الى اخره .. فما المانع من اننا نستخلص قوانيننا من الشريعة الاسلامية بما يناسب مجتمعاتنا وعلاقاتنا المعاصرة وعلاقاتنا بالدول الأخرى ..

واضاف د . محمد على محجوب :

وقد ابديت رأيى فى مسالة ظاهرة ادمان المخدرات والسموم البيضاء والقضاء عليها تماما وانقاذ شبابنا وامتنا من اضرارها القاتلة فقلت انه ليس عندى حل سوى اعدام المهربين وتجار المخدرات علنا وفى ميدان عام حتى يرتدع كل من تسول له نفسه أن يعبث بقوانين واعراف المجتمع ، ولايهمه سوى تحقيق الثراء العاجل الفاحش الحرام ولوكان ذلك على حساب تدمير المجتمع .. وقد رأينا القاضى الذى أحال اوراق اثنى عشر تاجر مخدرات الى المفتى .. وهذا من الاسلام فمن الضرورى اعدام المهربين والتجار .

● ولكن ماذا عن ضحايا الادمان من الشباب ؟

●● لابد من الاخذ بيد المدمنين وعلاجهم ، وقد افتتحت المصحات العديدة لعلاج هؤلاء المدمنين بالمجان فى كثير من المحافظات ولكن من المفروض ان يعزل عن المجتمع كل من يعود الى الادمان بعد أن تكلفت الدولة مساعدته وشفاءه ..

● كلمة « التطرف » غريبة علينا ولانعترف بها فلاتطرف فى الدين .

● طالبت باعدام مهربى وتجار المخدرات ، والحمد لله بدأ تطبيق القانون ، وهذا من الاسلام .

اقول ذلك بعد ان استشرت المخدرات وبعد ان ادمنها صبية وفتيات فى عمر الزهور وبعد ان اصبحت المخدرات والسموم القاتلة سلاحا رهيبا فى ايدى اعداء مصر للفتك بشبابها والنيل منه .. وأؤكد ان هناك عصابات دولية تآمرت على سلامة مصر ومازالت تتآمر عليها مستهدفة تدمير اعز ماتملك الا وهم الشباب .. بتخريب قواهم العقلية والمادية وتدمير معنوياتهم حتى يصبحوا عالة على المجتمع ونقطة ضعف فيه ، بدلا من ان يكونوا مصدرا لقوته ومنعته !

● قلتم اكثر من مرة ان مصر تشجع التدين والمتدينين وانها قامت باسلمة معظم قوانينها وانه لن يصدر قانون واحد يخالف الشريعة الاسلامية فهل من الممكن توضيح ذلك ؟

●● نعم .. فالدولة تشجع التدين والمتدينين وبناء المساجد وتشجيع كافة المواطنين والشباب على ارتيادها كما جعلت معظم هذه المساجد مصادر اشعاع وقلاع ثقافة وعلم حيث تعقد فيها الندوات الدينية والثقافية التى تبصر الشباب والمواطنين بأمور دينهم ودنياهم وتتحمل فى سبيل ذلك مشقة الانتقال اليهم فى مواقعهم بالمدارس والجامعات والمصانع والنوادى والمراكز الاجتماعية والرياضية فى كافة المحافظات .. أن مصر من القمة الى القاعدة يهمها فى الدرجة الأولى أن ترى الطفل المتدين والشاب المتدين والمهندس والمحاسب والطبيب والعامل المتدينين لان التدين رحمة وصمام آمن لكل مجتمع ، ولاعمل ولا أمن ولا استقرار بدون تدين .

ان شعب مصر كان أول شعب بحث عن الله ، ولما جاءت الاديان آمن بها واتجه الى الله الواحد الأحد .. فشعب مصر متدين بطبيعته وكل مايحدث من تطرف او فتنة طائفية مجرد فوران أو زوبعة فى فنجان ينتهى او تنحسر تلقائيا حتى اذا لم تتدخل الدولة .

وكلمة التطرف كلمة غريبة علينا لانعترف بها فلاتطرف فى الدين ، لأن المتدينين بحق لايتطرفون .. اقول انه ربما يكون هناك تشدد أو مغالاة فى التدين وقد نهانا الرسول صلى الله عليه وسلم عن المغالاة . فقد جاء فى حديثه الشريف صلى الله عليه وسلم .

« اياكم والغلو فى الدين فقد أهلك من قبلكم الغلو فى الدين » .

وحين يتطرف البعض فى الدين فانهم يسيئون اليه ويدخلون فيه أمورا ليست منه .. وليعلم الشباب .. بل والجميع أن هناك فرقا بين التدين وبين المغالاه فى التدين وكل فرد له حق التدين فنحن لانصادر حق اى انسان فى التدين .. بل نحن نشجعه على تدينه ولكن بشرط أن يكون فى تدينه متسامحا مستنيرا .. فلم نر من المتدينين فى عصور الاسلام الزاهره الا الرحمة والسماحة والعدل والانصاف فالدين رحمة وسماحة لاقتل ولاترويع للأمنين ، ولاتكفير للمجتمع ، ولاتنفير عن الأمة ، ولاتخلف عن الركب وقد خاطب الله سبحانه وتعالى رسوله بقوله : « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » .

اننى انصح الشباب الذى يخلط بين الدين والتدين بسبب الجهل ، أو ضحالة الفكر والثقافة أو الأخذ من غير المتخصصين المتبحرين فى علوم الدين انصحهم أن يتركوا الدين لرجال الدين المتخصصين وعليهم - اى الشباب - أن يتدينوا كيفما شاءوا ونحن نشجعهم على ذلك بشرط أن يتسلحوا بالعلم والثقافة وان تكون أخلاقهم من اخلاق الاسلام السمحة المستنيرة الشامية .



بقلم الدكتور :
حسن الشرقاوي

• أعظم الورعين في عصره ، والسيد الزاهد ، له مواقف رائعة مع الأمام الجنيد الذى كان يأخذ عنه ويسأله اسئلة ليجيب عليها الحارث المحاسبي ...

مر يوما ببيت الجنيد وطلب اليه الخروج ، فقال له الجنيد تخرجني من عزلتي وامني على نفسي الى الطرقات والآفات ورؤية الشهوات ...

فقال له المحاسبي : اخرج معي ولاتخف ...

فخرج الجنيد فوجد الطرقات فارغة من كل شيء لايرى فيها مايكره ...

وكان الجنيد يردد دائما للمحاسبي قوله : عزلتي انسي وتخرجني الى وحشة رؤية الناس والطرقات ..

فقال له مرة : "كم تقول لي انسي في عزلتي ... وانا اقول لك لو ان نصف الخلق تقربوا مني ، ما وجدت بهم انسا ، ولو أن النصف الآخر ابتعد عني ما استوحشتهم أبدا .

سئل عن الحب فقال الحب لله هو شدة الشوق ، لأن الشوق في نفسه تذكار القلوب بمشاهدة المعشوق ...

لكن هناك اختلافا بين علماء الصوفية في صفة الشوق ، فراى جماعة أن الشوق انتظار القلب دولة الاجتماع ، وقال رجل يصبح الشوق اذا كان صاحبه صائنا مشفقا على حاله من آفات الأيام وسوء دواعي النفس ...

وحدد الحارث الشوق عنده انه سراج نور من نور المحبة غير انه زائد على نور المحبة الأصلية ، لكن ماهي المحبة الأصلية ؟ يريد الحارث المحاسبي بانها حب الايمان وذلك أن الله شهد للمؤمنين جميعا بالحب له فقال تعالى :

"والذين آمنوا اشد حبا لله" البقرة : ١٦٥

فنور الشوق من نور الحب وزيادته من حب الوداد وبهج الشوق في القلب من نور الوداد .. فاذا غذى الله سراج الحب في قلب عبد يتوهج في فجاج القلب ويستضيء به ولا ينطفيء هذا السراج ليلا اذا نظر العبد الى اعماله بعين الامان ، فاذا امن بعمله من عدوه ، لم يستوحش ماسلب منه فيحل في نفسه العجب وتتشدد النفس وتحل مكانها دعاوى فيستحق العبد العفو وتظاهر انه ما اطلعت النفس الى شيء الا افسدته ..

فالحب الالهي ينطفيء في قلب العبد من الانشغال باعماله والاهتمام بما توصل اليه من حظوظ ، واهتمامه بتقييم ميراثه في القربة من الله .. وذلك يتوجب على المحب ان يسقط التدبير مع الله وان يجد في الانشغال به تعالى دون النظر الى ما توصل اليه من قيم تبعده عن الاتصال به تعالى

والمحاسبي في تحليل ظاهرة الحب الالهي كان مبدعا حقا فقد ربط هذا بالآيات القرآنية وهي عديدة ، وجعل المؤمنين اقل درجة في الحب الألهي من الذين قال عنهم تعالى : "رضى الله عنهم ورضوا عنه" المائدة : ١١٩

"يحبهم ويحبونه" المائدة : ٥٤

والشوق عماد الحب والقلب فجاج الحب والوداد انشغال دائم بالمعشوق دون نظر الى اعمال القلوب وهذا التحليل للحب في راينا عماده الصدق الذى استمده من كتاب الله الهدى المحمدى لانه ربطه بالنور ، والله يهدى نوره لمن يشاء فالحب نور عماده الشوق وسراجه الوداد ...

لقد مر الحارث يوما على بيت الجنيد فراه متضررا من الجوع فقال له : لو دخلت عندى ونلت شيئا من عندنا ... لسعدت بذلك وتبرني...

فدخل المحاسبي واسرع الجنيد الى بيت عمه الذى كان أكثر طعاما واشهى مذاقا ، فحضر له اصنافا من الاطعمة قدمها للمحاسبي ، فاخذ لقمة يلوكها بين اضراسه ولم يزدردها ... ثم خرج دون أن يقول شيئا للجنيد ..

وعندما قابله الجنيد في اليوم التالي قال له : ياعم سرني حضورك ... ثم نغصت عليّ ...

فقال له الجنيد : يابني لقد اجتهدت ان انال من الطعام ... ولكن هناك علامة بيني وبين الله ... فاذا دخل الطعام وارتفع الى انفي ... لم تقبل نفسي ... لذلك رميت بتلك اللقمة وخرجت ...

وللمحاسبي كلمات عن الحب الالهي تعز على غيره ، فعندما نقرأ ما كتبه عن الحب الألهي نشعر بصدقه ، وانه قد مر بمرتبة العشق الألهي وعاش بين حال الود .. وحال الشوق ... وحال الحب .. فذابت نفسه في حب الله وعشق الله الذى لامعشوق سواه ...

رحم الله المحاسبي وادخله فسيح جناته بما خلفه من علوم اهمها علم النفس الاسلامي إذ كان المحاسبي ضليعا في التحليل النفسي وفهمه اغوار النفس واسقامها وعيوبها وله في ذلك مرتبة عظيمة يفتخر بها كل عربي مؤمن بالله ورسوله .

احتفال المشيخة العامة للطر



التفتازاني يلقى كلمته في الاحتفال

جانب من الجماهير المشاركة في الاحتفال

● اقامت المشيـ
الإمام الحسين طخة العامة للطرق الصوفية سرادقا كبيرا بجوار مسجد تحييها . وقد احيـال شهر رمضان المعظم وقد خصص لكل طريقة ليلة واختتم بايات الذكرت أولى الليالي الطريقة الرفاعية وقد بدىء الحفل كلمة قال فيها : الحكيم . والقى الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازاني

بسم الله الرحـ
والصلاة والسلام علـ من الرحيم وعلى اله وصحبه ى سيدنا محمد وسلم وبعد
نحتفل الليلة بـ رمضان المبارك و حدى ليالي شهر الرفاعية وانتهز هذ ى ليلة الطريقة الى الله بان يسـ ه الفرصة لاتوجه محمود كامل يـ حمل الشيخ الفاضل اخاه الاستاذ سين شفاءه . واحيى ونسال الله الفاضل احمد ياسين هذه الايام تعالى ان يعيد علينا وحديثي باليمن والبركة .

مختصر ء اليكم اليوم حديث رمضان و ن شهر العبادات شهر العبادات فيه نمارس جميع انواع عبادات . واريد ان اقف بكم عند الاسلام وكيف انها تتجه جميعا الى ارساء قواعد الاخلاق والسلوك الفاضل .

اذا لاحظنا عبادات الاسلام وهي الطهارة والصلاة والصوم والزكاة والحج لوجدنا انها جميعا تهدف الى تخلق الانسان بالاخلاق الفاضلة لا خلاف بين عبادة وعبادة في تحقيق هذه الظاهرة ، فاما عن الطهارة فنحن نلاحظ ان الطهارة ليست طهارة الظاهر فقط بالوضوء والغسل وانما الطهارة ايضا هي طهارة الباطن - طهارة الباطن عن جميع انواع القبائح ولذلك فان الطهارة يقصد بها طهارة الظاهر ، وطهارة الباطن عن جميع انواع القبائح ، ولذلك يقول المصطفى (ﷺ) « الطهور شطر الايمان» ربط بين الطهارة وبين الايمان فالايمان مرتبط بالطهارة وكذلك الطهارة مرتبطة بالايمان ، ولايكفي ان يطهر الانسان ظاهره ، وانما يجب ان يعمد الى باطنه فيطهره عن جميع القبائح .

واما عن الصلاة فقد قال الحق تبارك وتعالى « ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » ومعنى هذا ان الصلاة تبعد الانسان عن المعصية ، تبعده عن المخالفات ، تبعد الانسان عن جميع انواع الشبهات ، فالصلاة طهرة للقلب ومناجاة بين العبد والرب ، فلابد من ان نقبل على الله بالعبادة .. عبادة الصلاة بكل جوارحنا ، وبكل امكانياتنا المعنوية ، ومن غريب ان الامام ابا العباس المرسي رضي الله عنه فطن الى ان الصلاة يجب ان تقام بهذين الركنين الركن الحسي الذى هو على الجوارح الظاهرة والركن المعنوى الذى يرتبط بالقلب فقال حينما وردت الصلاة في القران في معرض

الصوفية بشهر رمضان المعظم

فاذا تركنا الصلاة الى الصوم ونحن فى شهر الصوم لوجدنا ان الصوم يرضى النفس ، وتعويد لها على الصبر ، وغاية الصوم هى التقوى « ياايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » فمقام التقوى هو الهدف النهائى من الصوم .

هناك ايضا للصوم فوائد اخرى منها ان الانسان يستشعر موطن الفقراء حينما يمتنع عن الطعام والشراب ، فيتذكر الام الفقراء ويعرف ماذا يمكن ان يعانى الانسان من الجوع ، فهنا نجد ان الصوم مدرسة للتهذيب كما نجده شعارا للمجتمعات الجادة التى يتعود افرادها على آلام الحرمان من الكماليات فهنا الصوم مدرسة يعلم المسلمين كثيرا من تعاليم الاخلاق الاسلامية .

واما عن الزكاة فلنذكر جميعا قول الحق تبارك وتعالى « خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها » والاصل فى الزكاة انها النماء والبركة وهذا من معانى الزكاة لغة فالزكاة بركة وقد قال المصطفى (ﷺ) مانقص مال من صدقة فالمال لاينقص الصدقة وانما على العكس يزيده ، ويبارك الله فيه وينميه ومن هنا كانت الزكاة عبادة مالية ، يتوجه بها الانسان الى الله وينتج عنها نفع الفقير ، وينتج عنها فى نفس الوقت مرضاة الله سبحانه وتعالى .

فاذا تركنا الزكاة الى الحج وجدنا ان الحج فى اصله تطهير للنفس وتزكية للاخلاق يقول الحق تبارك وتعالى « فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج » بيّن الحق سبحانه وتعالى كيف ان الحج تطهير وتزكية لان الانسان فى الحج يا اخوانى حريص على الا يصدر عنه اى لفظ



ابناء الطرق الصوفية مع د/ التفتازانى

الذم فانها لاتقترن بلفظ الاقامة ، كما فى قوله تعالى « الذين هم عن صلاتهم ساهون » اما اذا وردت فى معرض المدح فانها تقترن بلفظ الاقامة « اقامة الصلاة » مقيم الصلاة لان اقامة الصلاة معناها ان تؤدى الصلاة بالركن الحسى والركن المعنوى ، ولذلك يقول ابن عطاء يستفاد من قوله تعالى « ان الصلاة

الله فى الحكم «فما كل مصل مقيم» اى ليس كل من اتى الى الصلاة كان مستعدا لاقامتها فاقامة الصلاة تقتضى خشوع الظاهر وخشوع الباطن ، ان يكون الانسان خاشعا لله تماما فى الصلاة مستحضرا وجوده مع الله فان الصلاة حضور مع الحق سبحانه وتعالى وهذا تنهى عن الفحشاء والمنكر »



د . التفتازانى ومشايخ الطرق الصوفية اثناء استماعهم للقران الكريم

احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية بشهر رمضان المعظم



جانب من الاحتفالات بقدوم شهر رمضان المبارك

تاب حتى لايبطل ثواب حجه وحتى لايبطل عمله ، ولذلك فالحج ايضا مدرسة للتهذيب الخلقي .. وقد قال المصطفى (ﷺ) « اذا كان يوم حج احدكم فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه »

وقد قال العارفون من الصوفية انه في الحج حين تلبي وتقول لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك ، فانك تلبي داعي الحق ، ومن لبى داعي الحق لايجدر به ان يعود فيلبي داعي الشيطان مرة اخرى ، فمادام قد لبى نداء الحق فليبتعد عن الشيطان نهائيا ، ومن هنا كان الحج غافرا للذنوب لان الانسان مع الحج اذا صح حجه فانه لايعود مرة اخرى الى الذنوب وهذا فضل من الله ورحمة .

ويلحق بعض الفقهاء بهذه العبادات الجهاد ، ويعني بها العلماء جهاد النفس ، وجهاد الاعداء بالسلاح ، وكلاهما مشار اليه في قوله تعالى « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين » فالجهاد قد يكون جهادا للنفس وقد يكون جهادا للاعداء بالسلاح وفي الحالتين يعتبر هذا الجهاد عبادة يتقرب بها الانسان الى الله سبحانه وتعالى .

وهنا نجد سرا من اسرار الصوفية وهو انهم ارادوا ان يصححوا جهاد النفس ، لان جهاد النفس هو الاصل ، في جميع انواع العبادات هناك الجهاد بالنفس .. «فاما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى » «قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها » اى دسها في المعاصي ، فالانسان مامور من الحق تبارك وتعالى بان يطهر نفسه وان يزكيها وان يعمل على ان ياخذ بيدها لان هذا هو الطريق وجميع مراحل الطريق الى الله هي جهاد للنفس ولذلك يقول ابن عطاء الله كذلك .. « لولا ميادين النفوس ماتحقق سير السائرين اذ لا مسافة بينك وبينه حتى تمحوها وسطتك ، ولا قطعة بينك وبينه حتى تقطعها رحلتك» فهنا نجد ان الحق تبارك وتعالى اقرب الينا من حبل الوريد .

وجهاد النفس وقطع مراحل الطريق الى الله انما هي قطع عقبات النفس فهنا نجد ان التصوف كله انما يقوم على جهاد النفس وايضا جهاد الاعداء انما يقوم على جهاد النفس لان الانسان اذا لقى العدو ، ولم يكن قد جاهد نفسه ، وخلف وراءه شهواته واهواءه وكل مايشده الى الدنيا فانه لن يثبت امام العدو لحظة واحدة ولذلك وصف احد التابعين الصحابة رضوان الله عليهم فقال « الا ادلكم على حال كان عليها اصحاب رسول الله (ﷺ) كان لقاء الله تعالى احب اليهم من الدنيا ومافيها وكانوا لايخافون عدوا قط قلوا او كثروا ، وكانوا لايخافون عوزا من الدنيا ، وكانوا واثقين برزق الله تعالى ، لانهم اخلصوا التوكل لله سبحانه وتعالى فلم يخشوا شيئا لم يخشوا نقص الرزق انما كان صدق التوكل هو الذى يدفعهم الى التضحية بانفسهم والى لقاء العدو والثبات مع رسول الله (ﷺ) امام العدو .

من هذا نتبين ان عبادات الاسلام من الطهارة والصلاة والصوم والزكاة وجهاد النفس ، وجهاد الاعداء كل اولئك عبادات يتقرب بها الانسان الى الله ، ونحن في شهر العبادات ويمكن ان ننبه الى ان من العبادات ايضا ماهو مقرب الى الله ويجب علينا في شهر رمضان الا نهمل هذا ومن ذلك تلاوة القرآن .. ان تلاوة القران عبادة نتقرب بها الى الله ولو واظب الانسان على قراءة جزء من القران يوميا لكان هذا من خير اعماله وايضا ذكر الله فان الذكر مطلوب في شهر رمضان وفي غير رمضان انما في شهر رمضان مطلوب اكثر .

والذكر منه ماهو فردى وماهو جماعي والجلوس الى الذكر عبادة ومجالس الذكر عبادة ، فهنا نجد ان الذكر عبادة يتقرب بها الانسان في شهر رمضان وايضا الدعاء والمناجاة كل اولئك يتقرب به الانسان الى الحق تبارك وتعالى .

اسال الله لى ولكم التوفيق ونسالك اللهم ان ترزقنا توفيق الطاعة ، وبعد المعصية وصدق النية ، وعرفان الحرمه اللهم اكرمنا بالهدى والاستقامة وسدد السنتنا بالصواب والحكمة واغضض ابصارنا عن الفجور والخيانة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .


بسم الله الرحمن الرحيم
وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ❁ صدق الله العظيم
مصر للطيران
القاهرة جـــدة القاهرة
٣ رحلات يوميًا
الإسكندرية جـــدة الإسكندرية
يوميًا ماعدا السبت والأحد
الأقصر جـــدة الأقصر
الأربعاء من كل أسبوع
مواعيد مناسبة / خدمة متميزة للمعتمرين
مصر للطيران
تتمنى لكم عمرة مباركة

كيف تحتفل الاقليات المسلمة بعيد الفطر المبارك ؟

يحتفل العالم الاسلامى فى بقاع الأرض من مشرقها الى مغربها بعيد الفطر المبارك ، وذلك بعد ان ودعنا شهر الصيام والقران والخير والبركات .. شهر رمضان العظيم .. ولكن لكل شعب من شعوب العالم الاسلامى طريقة خاصة فى احتفاله بهذا العيد المبارك « عيد الفطر » وكثيرا مانجد اختلافا بين بعضها البعض .. واننا فى هذا التحقيق الصحفى نعرض صورا من الاحتفال بعيد الفطر المبارك فى دول الأقليات الاسلامية وهذه تقل فيها نسبة المسلمين عن ٥٠٪ من تعداد السكان وايضا الديانة الرسمية ليست « الاسلام » .

● لقاءات ومسابقات دينية

وكان لقاؤنا الأول مع جنيد قريش الدارس بالأزهر وهو من مسلمى الفلبين الذى قال :

يبدأ احتفالنا بعيد الفطر المبارك من ليلة العيد نفسه حيث نقوم بتوزيع زكاة الفطر حتى الصباح وذلك على فقراء المسلمين ، ثم بعد ذلك نبدأ بالتكبير بعد اداء صلاة الفجر وذلك حتى صلاة العيد وصلاة العيد تؤدى بالمساجد وبعض الناس يؤدونها فى الخلاء .. وتقوم النساء فى هذه الليلة باعداد وجبة الافطار التى يخرجونها الى مكان واسع وعلى موائد كبيرة ليتناولها المسلمون بعد انتهاء صلاة العيد والنساء لاياكلن فى هذا اليوم لأنهن يعتبرن انفسهن اصحاب الفرح .

وفى هذا اليوم يقوم أغنياء المسلمين بتوزيع المال والحلوى على الاطفال الذين يخرجون فى هذا

تحقيق :
عبد العزيز جيره

اليوم بملابسهم الجديدة وبعد الافطار يقوم المسلمون بزيارات بعضهم البعض فى المنازل لتقديم التهانى بهذا العيد ، ثم يذهبون لأداء صلاة الظهر وايضا التكبيرات مستمرة فى هذا اليوم ، وبعد الصلاة يتناولون طعام الغداء وهى وجبة دسمة تحتوى على انواع من اللحوم والخضار على عكس وجبة الافطار فهى خفيفة ، ثم بعد الغداء يقوم بعض علماء المسلمين بالقاء المحاضرات لشرح المفاهيم الاسلامية وبيان فضل العيد وواجب المسلم نحو دينه بعد انتهاء شهر رمضان المبارك ، ثم يبدأ بعد ذلك التجهيزات لاقامة حفل دينى كبير يبدأ بعد صلاة العصر بقراءة القران الكريم والقاء الخطب وأيضا اقامة مسابقة دينية يمنح الفائزون فيها جوائز مختلفة يقدمها اصحاب النقود والقدرة المادية من المسلمين ويظل الحفل هكذا الى صلاة المغرب ثم يتناولون وجبة العشاء وهى شبيهة بوجبة الافطار فى الصباح ويظل الاحتفال هكذا حتى منتصف الليل .

● احتفالنا يكون هكذا ●

اما عبد الأحد محمود من الصين الشعبية ودارس بجامعة الأزهر فيقول : احتفالنا فى الصين الشعبية نحن المسلمين يبدأ بأن نؤدى زكاة الفطر وذلك قبل ان ندخل



خليل الله قريش احد علماء المسلمين يلقى خطبة قبل صلاة العيد

فى صلاة العيد ، ثم نؤدى صلاة العيد بالمساجد الكبيرة فقط .. اما المساجد الصغيرة فنتركها خالية لان عندنا مساجد كبيرة يسع الواحد منها لعشرة آلاف مصل والحمد لله نؤدى تكبيرات العيد باللغة العربية .. وذلك منذ الف عام وللأسف لاتذاع صلاة العيد بالاذاعة او التليفزيون ، وبعد الصلاة يخطب الامام خطبته التى يوضح فيها المطلوب من المسلم فى يوم العيد ، ثم بعد ذلك يقدم كل مسلم تهنئته لاخيه المسلم الموجود معه بالمسجد ويعود الجميع الى منازلهم وفى المنازل تعد الأمهات وبناتهن الطعام لتقديمه للزوار الذين ياتون اليهم لتقديم التهنئة











جنيد خليل الله قريش — حسين حسن كفازوفيتش — جيلاني الحاج احفش — عبدالاحد محمود — انجليل كامليجبا

وايضا يذهب كل منا الى اقاربه فى اماكنهم البعيدة والحكومة تعطى للمسلمين اجازة ثلاثة ايام وتستمر التهانى بالعيد بين المسلمين لمدة تسعة ايام وخلال هذه الايام التسعة لو حدث تاخر او غياب مسلم عن العمل بعد الايام الثلاثة الاولى وهى الممنوحه من الحكومة لايشدد عليه فى هذا الغياب او ذلك التاخير لأن المسئولين فى الحكومة يعرفون ظروف المسلمين فى هذه الفترة بالذات .

● أول احتفال لنا ●

ويقول حسين بن حسن كفازوفيتش من مسلمى يوغسلافيا ويدرس بالازهر الشريف :

فى البداية اقول لك انه منذ اربعين سنة وبالذات عندما اتت الحكومة الشيوعية فمنعت احتفال المسلمين بالمناسبات الدينية الخاصة بهم مثل عيد الفطر وعيد الاضحى والمولد النبوى الشريف كما كان يحتفل الاجداد المسلمون من قبل .. ولكن الآن ونظرا لما حدث فى يوغسلافيا من الانفتاح والاحداث الاخيرة فانه ينتظر ان يتم اذاعة صلاة العيد تليفزيونيا وهذا لأول مرة منذ تاريخ طويل .

● المشيخة الاسلامية ●

ويتم احتفالنا بالعيد بقيام « المشيخة الاسلامية » - ومقرها مدينة سراييفو عاصمة بوسنا - بجمع زكاة الفطر وايضا صدقة الفطر وتقوم بصرفها على المساجد وانشاء الكليات الاسلامية والمدارس الخاصة بالمسلمين وذلك لأن فقراء المسلمين قلة قليلة جدا ، وكل مسلم مهما كانت حاجته الماسة فهو يستطيع ان يتبرع « للمشيخة الاسلامية » ، ويريد ان يساعد باى مبلغ من اجل المشاريع التى تديرها ، ثم تكون هناك خطبة قبل صلاة العيد وايضا بعد الصلاة .

ونحن المسلمين ننتظر عيد الفطر المبارك هذا العام ليكون عيدا قوميا واسلاميا لنا لاننا نتوقع من الحكومة ان تسمح لنا بالاحتفالات به لاننا نحتفل به منذ أربعين عاما فى منازلنا .

● احتفالنا شبيه باحتفالكم ●

اما جيلانى الحاج احفش من اندونيسيا فيقول : ان احتفالنا بالعيد يبدأ بليلة العيد وذلك بالتكبير والتحميد ونظل هكذا حتى ساعة متاخرة من الليل ، ثم هناك من يقوم بتجهيز المساجد من نظافة وانارة وغير ذلك ويستيقظ المسلمون مبكرا ويذهبون الى المساجد لاداء صلاة العيد ولابد وان يوزع كل مسلم زكاة فطره قبل الوصول الى المسجد لاداء الصلاة ، ثم بعد الصلاة تكون خطبة العيد وبعد الخطبة يتصافح الجميع فى مودة وسلام ، ثم يعودون الى منازلهم وينتظر كل منهم اخوانه من المسلمين الذين يحضرون اليه للتهنئة وخاصة الاهل والاقارب الذين يسكنون بعيدا عن مناطقهم ، وعندما يحضر احد من قريب أو بعيد للتهنئة يقدم له الطعام والشراب وهناك اجازة من الحكومة لمدة ثلاثة ايام لهذا العيد المبارك .. واحتفالنا شبيه باحتفالكم بعيد الفطر فى مصر .

حكومتنا لا تعترض المسلمين

ويقول اسماعيل كامليجيا بقسم الصحافة والاعلام بالأزهر ومن مسلمى اوغندا :

ان الاحتفال لدينا يبدأ بثبوت هلال شهر شوال والذى يعلنه مفتى الديار للمسلمين وهذا يكون على شاشة التليفزيون وغالبا مانتبع فى ذلك المملكة العربية السعودية .. وفى الصباح نبدأ بالتهليل والتكبير ويؤدى كل مسلم زكاة فطره اذا كان لم يؤدها لفقراء المسلمين .. وبعد ذلك يذهب الجميع الى المسجد صباحا لأداء صلاة العيد ، ثم بعد الصلاة تكون هناك مادبة خاصة للفقراء بالمسجد الذى اقيمت فيه الصلاة ، ثم نعود الى المنازل .. وبعد الغداء نعود الى المساجد او الاماكن الفسيحة لنلتقى ونتضرع الى الله بالدعاء ليعيد علينا هذا الشهر المبارك وهو شهر رمضان - والعيد بالخير والبركات .. ويقوم ايضا رئيس الجمهورية بتقديم التهنئة للمسلمين ولاتعترض الحكومة فى اوغندا على المسلمين فى اقامة شعائر صلاة العيد وكل وسائل الاعلام والاتصال تكون مع المسلمين فى احتفالهم حتى منتصف ليلة اول العيد .





ايها القارىء الكريم تدبر معى قول الرسول صلى الله عليه وسلم (للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه) تستبين منه ان يوم عيد الفطر.. هو يوم فرحة الصائم ولذلك سمى اليوم عيدا . ولكن بماذا يفرح الصائم ؟ هل يفرح بفطره بعد صيامه . وتناول طعامه وشرابه بعد حرمان .. ؟ بديهى انه ليس بهذا يفرح المؤمن . فإنه اجل واعظم من هذه التوافه .

وانما يفرح الصائم بانه يستقبل هذا اليوم وقد ادى ما طلب الله اليه اداءه فى شهر رمضان من عبادة هى من اجل العبادة قدرا واسماها عند الله منزلة وهى الصوم . قال تعالى (شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان . فمن شهد منكم الشهر فليصمه) ولاشك ان فى الصوم فوائد جمة . ومزايا عظيمة . فهو غذاء الروح وطهرة النفس . ورفع لاقدار الصائمين عند ربهم يباهى بهم ملائكته . ويزين لهم جنته .

فى الصوم دروس واعظة . وتوجيهات واعية . واسرار عميقة هادفة ..

الصوم يعلم الصبر . ويعود ضبط النفس والوفاء بالوعد . والاحسان فى العمل . الصبر عصمة المؤمن وامنية المخلص . وسبيل الواصلين .. قال الرسول صلوات الله عليه . متحدثا عن فضل الصائمين .. وما اعد لهم من التكريم والتفضيل قال : (إذا كان آخر ليلة غفر الله لهم جميعا . فقال رجل من القوم . اى ليلة القدر يارسول الله ؟ فقال لا . الم تر الى العمال يعملون فإذا فرغوا من اعمالهم وفوا اجورهم) رواه البيهقى (وفى حديث آخر قال : (اذا كانت ليلة القدر إرتجت الملائكة وتجلى الجبار تعالى بنوره مع انه لايصفه الواصفون . فيقول الملائكة : وهم فى عيدهم من الغد .. يامعشر الملائكة .. ما جزاء الأجير اذا وفى عمله . فيقولون يوفى اجره . فيقول الله تعالى .. اشهدكم انى قد غفرت لهم) رواه الاصفهانى فاى فرحة تعدل فرحة هذا الصائم ليلة فطرة ..

وای إشراقة تعدل إشراقة الصائم يوم فطرة وهى تعلو وجهه . إشراقته وفرحته إنما تكون بما ظفر به من مكاسب صومه . وهى مكاسب ليست سهلة . ولاهينة . بل هى عند الله فى مكان عظيم .

مكاسب لايذوق حلاوتها الا الموفقون المخلصون .. ولا يدرك جلالها وقدسيتها الا المتقون المقربون .. فهنيئا لمن صام وغنم . وهنيئا لمن افطر وفرح . وإعجابا بالصائم الذى يحتفظ بما كسب من صومه . وتوفيقا ورشادا لمن يستغل مكاسب صومه فى توثيق صلته بربه . ودعم روابطه وعلاقته بالناس . فإن خير التعامل فى الدنيا ما كان مصدر دين الله . مبادئه تشريعاته .. تعاليمه فكلها يدعو الى الاخاء وكلها يمهد الى التعاطف والتراحم والتواد . وكلها يهدف الى الوحدة الشاملة بين الأفراد والهيئات والجماعات . وكلها يمثل المجتمع الاسلامى المثالى الذى صوره رسول الله صلى عليه الله وسلم بقوله : (مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتواصلهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر

والحمى .. ومن اجل هذه المثل العليا ومن اجل هذه القيم الروحية الكبرى المنبثقة من الصوم .. ندعو اخوانى الذين نعموا بالامس بحلاوة صومهم . وتمتعوا اليوم بلذيذ فطرهم ندعوهم ان يظلوا على ما كانوا عليه فى رمضان من جد واجتهاد واستقامة .. وان يدأبوا على ما وطنوا انفسهم عليه فى رمضان من ذكر وتسبيح وتقوى الله

والطاعة . وان يتخذوا من شهر شوال امتدادا لشهر رمضان بل يتخذوا من شهور العام كله امتدادا لشهر رمضان . فالمعبود واحد وهو لايضيع اجر العاملين فى رمضان وفى غير رمضان فشدوا عزائمكم ايها الفائزون بمزايا الصوم . وحى على العمل بما يرضى الله كى تكونوا ممن وصفهم الله بقوله (كانوا قليلا من الليل مايهجعون وبالاسحار هم يستغفرون . وفى

فرحة الصائم

اموالهم حق للسائل والمحروم) ادعوكم بدعوتى هذه فى يوم عيد الفطر . وانا على علم بأن الاسلام اباح للمؤمنين فى العيد شيئا من اللعب المباح . والتسلى باللهو البرىء واطلب الى كل فرد منهم التزين والتزى بجديد الثياب والتجمل بفاخر الحلل .

فإذا اخذ الناس يوم العيد زينتهم . وخرجوا يلهون ويلعبون بما ابيح لهم فحسنا فعلوا وهنيئا بما تزينوا . ولكن اخشى ما اخشاه أن نشوة الزينة تاخذ نفس الفائز بالصوم وينسى ما كسب من صومه . من النهج القويم . والسمت الرضى والداب على عبادة الله وطاعته وبالتالى يشده الى ماكان عليه من عادات وتقاليد يجيىء بها الناس ايام العيد .

والله وعد بنصره بل اخذ العهد على نفسه بذلك اذ يقول "وكان حقا علينا نصر المؤمنين" ويقول (ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز الذين ان مكناهم فى الأرض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور .

ولعيد الفطر آداب ينبغى اداؤها والاستمساك بها حتى يكون العيد عيدا حقا .

منها زكاة الفطر وتسمى زكاة البدن . سميت بذلك لأنها تطهر البدن وتزكيه وهى من خصائص الأمة المحمدية وشرعت فى السنة



بقلم : فضيلة الشيخ
احمد صبرى الفرغلى
شيخ الطريقة الفرغلية الاحمدية
وعضو المجلس الصوفى الأعلى

الثانية من الهجرة النبوية الشريفة على صاحبها افضل الصلاة والسلام ، وهى واجب على كل مسلم ومسلمة . ولو صغيرين متى ادركا جزءا من رمضان وجزءا من شوال . فمتى ولد مولود قبل غروب شمس رمضان فإنه يجب على وليه إخراج زكاة فطره . قال ابن عمر رضى الله عنهما (فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعا من شعير على كل حرا كان او عبدا ذكرا او انثى من المسلمين)

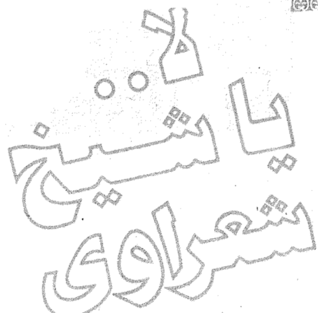
وانما شرعت زكاة الفطر للبر بالفقراء والتوسعة عليهم وسد حاجاتهم فى هذا اليوم العظيم وقد حث المصطفى صلى الله عليه وسلم على إخراجها وقال (صوم رمضان معلق بين السماء والارض لايرفع الا بزكاة الفطر) وهو حديث مشهور .. ومن ذلك تتبين خطورة زكاة الفطر وعظيم منزلتها عند الله تعالى .

ومن آداب عيد الفطر ايضا التكبير .. وهو مشروع من بعد غروب شمس آخر يوم من رمضان الى أن يحرم الامام بصلاة العيد . وهذا التكبير يكون فى البيت وفى المسجد وفى الأسواق . للفرد والجماعة ولا باس برفع الصوت به فهو من الشعائر الكريمة فى هذا اليوم الكريم وقد امر الله تعالى بالتكبير فى قوله تعالى (ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ماهداكم .) هذا امر بالتكبير والثناء على الله تعالى على هدايته المؤمنين بالصيام والعبادة ولعلكم تشكرون ومن آدابه ايضا قص الشعر وتقليم الاظافر وغسل جميع البدن ويدخل وقته من نصف الليل ويلبس الملابس البيضاء مالم يكن غيرها اغلى فيلبسها اظهارا لنعيم الله تعالى عليه . ويتطيب ويخرج لصلاة العيد .. والافضل ان تكون فى جماعة وحينئذ يخطب بعدها الامام خطبتين يبين فيها أحكام العيد وفضله وآدابه . ويدعو الناس الى إخراج زكاة الفطر مبينا احكامها .

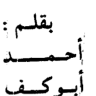
ومن آدابه ايضا تهنئة الاهل والاصدقاء وكافة إخوانه المسلمين به وادخال السرور على ذويه وعشيرته اليه . وهذا اليوم يحرم صيامه ولاينعقد .

ويجب على المسلم ان يتحرج من فعل ما يغضب الله تعالى فى هذا اليوم العظيم الذى تتنزل فيه الرحمات وتعم البركات . والله سبحانه وتعالى ولى التوفيق والهادى الى سواء السبيل ..

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .









محمد جلال



حديث يناقض نفسه !!

●● هذا الكتاب يناقض نفسه .. أو ربما مؤلفه انبه ضميره على ما فعل . فوضع الكلام وضده . أو هو راى ان ينشر ما أجراه مع فضيلة الشيخ الشعراوى .. والردود التى انطلقت على الحديث الذى ربما جاوز حدود اللياقة .. فما بالك بان هذا الحديث كان مع فضيلة الشيخ الشعراوى .

لقد تواكب مع هذا الحديث ما اذاعه برنامج طارق حبيب من حديث مع فضيلة الشيخ الشعراوى ، وحذف منه ما جعل الحديث اساءة الى الشيخ ، الذى قال لنا ان الحديث مبتور فمثلا الرسائل التى طلب من الشيخ ان يوجهها لرؤساء الدول لم يذع منها سوى رسالتين فقط . والحديث بالكامل عند فضيلة الشيخ الشعراوى ، واذيع فى تليفزيونات العالم كاملا ما عدا مصر .

هذا الحديث الذى الف حوله كتاب ايضا تواكب معه مجموعة من الهجوم على الشيخ الشعراوى ... خاصة مسلسلات من الماركسيين ومن يسير فى ركابهم .

إن الشيخ الشعراوى لن ينال منه مثل هذا الكتاب أو الحديث ، ولن تنال منه هذه السهام الموجهة التى تدعى ان الشيخ الشعراوى مسئول حول ماساة شركات توظيف الأموال .

أن الشيخ الشعراوى بلا شك برىء من هذا كله . وفى الكتاب الاتهامات ونفيها .. كيف ذلك ؟! ●●

اجرى الزميل محمد جلال حديثا مع فضيلة الشيخ الشعراوى ، وكما ان الناس تنتظر بفارغ الصبر كل

كلمة تخرج من فم الشيخ الشعراوى ، فقد كانت التعليقات متباينة حول الحديث ..

تعليق جاء يقول : إرفعوا ايديكم عن الشيخ الشعراوى ، ما هذه السموم المسمومة ، وما هذا البغى الواضح ، وما للشيخ وشركات توظيف الاموال ؟

وتعليق اخر يقول : حوار الاخ محمد جلال مع استاذنا وإمامنا الشيخ متولى الشعراوى تحفة من التحف ، اضفى عليه استاذنا وإمامنا جوانب الحب والاحترام والتقدير .

ما هو هذا الحديث الذى اثار الضجة .. وكيف ؟

سال محمد جلال سؤالا طويلا يكشف عن طبيعة التساؤلات التى جاء من اجلها ، حول طبيعة شركات توظيف الأموال ، وحول البنوك الاسلامية التى ترعاها الدولة .

وقال الشيخ الشعراوى : ان شركات توظيف الأموال كانت تجربة فى عالم الاقتصاد تمنى لها الكثيرون ان تاخذ مداها فى التطبيق بدليل انها انشئت تحت سمع الحاكم والمحكوم معا .

لكن الايام كشفت الكثير بعد ان تدخلت الحكومة بقانونها الذى رغب فى تنظيم التجربة وتقنينها . ولا احد يخاف من تدخل الحكومة كرقيب .

وقال جلال : إننا سمعنا وقرانا بحكايات اشبه بحكايات الف ليلة وليلة صاحب الشركة الذى تزوج ثمانية واغدق عليهن البلايين والفيلات والعربات المرسيدس . وصاحب الشركة الذى دفع لمستشفى ثمانية ملايين جنيه نظير خدمات المستشفى فى عمليات اجهاض النساء . وصاحب شركة اخر يتعاطى المخدرات الى حد

• حديث طارق حبيب ، حذف منه ما جعل الحديث اساءة الى الشيخ .

• جهل البعض بحقائق الأمور هو الذى دفعهم لهذا التعصب الأعمى ضد الشيخ



د/ السيد رزق الطويل

النساء والمزاج الخاص والرشاوى وكشوف البركة . والتى هى من صميم قضية هذه الشركة ومن الامور الجوهرية .

وسال جلال الشيخ ايضا قائلا : لقد قلت فضيلتكم : انصح بالهوادة كى تحل المسالة ، ثم بعد ذلك نقطع رقبة المتلاعبين .. هل معنى ذلك انك يا فضيلة الشيخ تطالب بان تتوقف النيابة عن التحقيق ؟

وقال محمد جلال للشيخ الشعراوى :

فانا اعرف ازاى . وكان المتعاملون مع شركات التوظيف مرتاحين ولا احد جاء يشكو : وقال : لو عرفت شيئا من الانحراف الذى تقوله ماوقفت مكتوف الايدى بدليل أن الدولة حينما قالت نصفى هذه الشركات كان رايى ان الدولة من واجبها ان تنظم العملية .. وقلت مادامت الامور اتضحت والنيابة العامة هى الوكيلة عن كل الشعب فلتاخذ دورها ... وكل ماقلته ان الاتساع فى التشهير خطا .. وقلت اذا كان اصحاب شركات توظيف الاموال عملوا شيئا خطا فلنقطع رقبتهم .

ويضيف الشعراوى : انا قلت للريان انت تعادى الحكومة ، طب المودعين اللى وثقوا فيك ذنبهم ايه .. وانا لا علاقة لى بشركات توظيف اموال . ولا اعرف واحدة منها غير الهدى مصر ، وانا عرفتها اقل المخالفات ، وانا طالبت بمحاكمة المسئولين . لكن من يحاسب الحكومة ؟

لكن كيف تحاسب الحكومة ؟

يقول الشيخ الشعراوى : حساب الحكومة لنفسها ان تدقق فى كل



في فصل اخر من الكتاب مقالة بعنوان :

"محاولة لاستخدام العقل" يحلل فيها الكاتب الصحفي سامي السلاموني ما قراه من حديث الشيخ الشعراوى لمحمد جلال . يقول فيه : ان الشيخ الشعراوى منذ عام ١٩٧٧ حين كان وزيرا للأوقاف كان عامل تهدئة بعد احداث يناير باعتباره عالم دين موثوقا به ومسموع الكلمة . وله تاثيره على الشارع المصرى ، بل العربى والاسلامي ... بعد ان فتحت امامه كل وسائل مخاطبة الجماهير .

ويضيف : من هنا ينبع ايماننا بقيمة الشيخ الشعراوى وتاثيره في جماهير المسلمين في مصر وخارجها ... ومن هنا ايضا كان يمكن ان يلعب دورا لو انه وظف تاثيره الكاسح في ترسيخ قيم الاسلام الصحيحة ، وفي مواجهة كل التيارات المنحرفة التي تخرج بهذه القيم الاسلامية عن رسالتها الحقيقية ، والتي ضللت عقول الشباب .

ويقول سامي السلاموني : في هذه الفترة استشرت اخطر التيارات التي تشوه الاسلام وتتخذ العنف والارهاب حتى القتل سبيلا لتكبيل المجتمع الاسلامي ، وبينما وصل المسلمون الى اقصى درجات البؤس فكريا واقتصاديا . بل طرح البعض ما سمي بالاقتصاد الاسلامي . وهو من الاسلام برىء لانه لم يسفر الا عن بعض المصارف التي تقول انها اسلامية . دون ان تحل مشكلة واحدة من مشاكل المسلمين . وانما اشتغلت في المضاربة وتجارة العملة .

ثم تاتي القارعة الاكبر . وهي شركات توظيف الاموال التي لم تسفر هي ايضا الا عن بعض النصابين . الذين سرقوا فلوس فقراء المسلمين واغنيائهم معا . فتزوجوا ثماني مرات . واشتروا سيارات وفيللات ومخدرات وهربوا الباقي الى الخارج .. نفس كلام محمد جلال !

ويخرج سامي السلاموني من ذلك بتساؤل : اين الشيخ الشعراوى في هذا كله . انه يرى ان الشيخ الشعراوى كان يتحدث من جانب واحد

• غلاة الماركسيين والعلمانيين هم أصحاب المصلحة الحقيقية في هدم هذا الداعية

وعلى الجميع الاصغاء لا احد يناقشه حتى في بلد الازهر الشريف . وهناك مفتي عام الديار المصرية واكبر عدد من علماء الدين الاجلاء .. ولكن لسبب عارض لم يناقشه احد . حتى حينما قرر ان تعود المراة للبيت . لقد صمت كل الكتاب والمفكرين والفلاسفة وعلماء الاجتماع والاقتصاد وتركوا الشيخ يتحدث وحده . وهي مفاهيم تصطدم بكل ما حققه المجتمع من نهضة وتقدم خلال مائة عام كسخرية الشيخ احيانا من منجزات العصر الحديث التي لا يمكن ان يكون الاسلام ضدها .

ويرجع سامي السلاموني سبب ذلك الى ان الشيخ الشعراوى احاطت به هالة مقدسة كادت تقترب عند البعض من هالة من لا تصح مناقشتهم .

ويرى سامي السلاموني ان الحقيقة هي ان الشيخ الشعراوى ليس مجرد عالم دين فقط يحفظ القرآن الكريم والحديث الشريف وآلافا من اقوال الصحابة وسيرتهم . فهناك الالاف يحفظون ذلك . ولكن هناك أهم من ذلك كله وهو الوصول الى الجماهير .. والذى يؤدى الى ذلك ان الشيخ الشعراوى شخصية بسيطة جدا . وعلم غزير لا شك فيه .. ويرى الشيخ الشعراوى كرجل دين مخلص لايعمل مع الحكومة ... وهو ما يبحث عنه المصرى المسلم في كل تاريخه ليهديه سواء السبيل . فالرجل سحر وأسلوب بسيط في رواية الحكاية بلغة فلاح عادى .

ويعترف سامي السلاموني ان هذه ليست مشكلة الشيخ في الواقع ، وانما مشكلة المجتمع المصرى كله الذى لم يعرف بعد اسلوب الحوار بين عدة اطراف . لكنها تصبح مسئولية اجتماعية وليست دينية فقط حينما يدخل الشيخ متسلحا بعمله الديني الغزير مناطق وعرة مثل دعوته لرجوع المراة للبيت ، ومعارضته لتحديد النسل ، وسخريته من بعض انجازات العلم ، ثم محاربته العلنية للفنون .

وعلى اية حال ـ كما يقول السلاموني ـ فان احدا لم يجرؤ ابدا على مناقشة الشيخ في اى من افكاره .

بل في المرات النادرة التي اشار اليها د . زكي نجيب محمود برأى مخالف ما ، شن عليه حملة شعواء ودعاه الى المبارزة ، فسكت زكي نجيب محمود مذعورا ، ونفس الشيء حدث مع د . يوسف ادريس .

★ ★ ★

ينشر الكتاب ايضا مقالا للدكتور السيد الطويل عميد كلية الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة الازهر ورئيس جامعة دعوة الحق الاسلامية . يدافع فيه عن الشيخ الشعراوى في مقابل حدة الحملة على الشيخ ، وهذا الحوار الذى اجراه محمد جلال . يقول د . السيد الطويل : قرات الحوار الذى اجراه رئيس تحرير احدى المجلات مع الشيخ الشعراوى ، ودهشت للطريقة التي ادير بها الحوار . وكان جهود الشيخ في الدعوة ، وجهود واعلام الدعاة معه كانت في غيبة عن التعقل . ان هذا الحوار معناه ادانة لكل العلماء المسلمين في اطار الشيخ الشعراوى ... ما هذه السهام المسمومة ، وما هذا البغي الواضح ، وما للشيخ وشركات توظيف الاموال ؟

ولنفرض ان هذه الشركات ضلت ، هل الشيخ الشعراوى هو المسئول عن الاقتصاد والمال في مصر .

ان الشيخ الشعراوى وغيره من دعاة الاسلام رموز نحرص عليها ، وكل منهم على ثغر من ثغور الاسلام يذودون عنه اصحاب الاهواء . وهم ومن ينهج نهجهم من الأجيال التالية في رباط الى يوم القيامة .

ويضيف د . السيد الطويل قائلا : اريد ان اقول لمن يخططون لهذه الحملة الشرسة ، لن تصلوا الى شيء واهدافكم التي تستروتها ليست واضحة . ومن الذى قال ان الشيخ الشعراوى يعمل في غيبة العقل ؟أو انه لايناقش ؟ هذه فرية ما سمعت بها . ان الشيخ الشعراوى نوقش مناقشات ساخنة على صفحات المجلات الاسلامية ، وسمع ردودا قاسية ، وانا ممن يختلفون مع الشيخ في ارائه مع بقاء الاحترام له ، ورددت عليه في اعداد كثيرة من مجلة الهدى النبوى .

اما هؤلاء الذين اشرتم الى انهم حاوروا الشيخ ولم يستمروا خوفا من الجمهور فهؤلاء لا نعرف تماما اهداف حوارهم وجماهير مصر المسلمة اذكى من ان يخدعوا ، وثورتهم ليست على الحوار حيث هو حوار ، وانما على اهواء اصحاب الحوار .



المهندس/ محمد فتح الله كيره

إنجاز رائع على أرض مطوبس

حمدى حجازى وحديث عن إحدى قلاع مصر الزراعية المهندس فتح الله كيرة هو راعى الخضرة فى مصر.

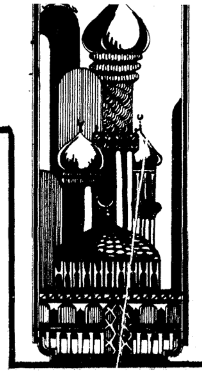
كتب احمد شوقى سرور:

فى لقاء مع المهندس الزراعى محمد حمدى حجازى رئيس مجلس مدينة ومركز مطوبس ورئيس جمعية مطوبس الزراعية دار الحديث حول نشاط جمعية مطوبس ودورها الهادف البناء فى دعم الأمن الغذائى وتحدث المهندس حمدى حجازى شارحا مدى التقدم الذى احرزته الجمعية وهى تسابق الزمن لتثبيت دورها الطليعى وكيف أن الجميع يتكاتفون من اجل بعث الخضرة فى الأرض البور.

ويتشعب الحديث ليتناول دور المهندس فتح الله كيره رئيس هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية فى تنشيط اعمال الجمعيات ومؤازرتها وبحماس بالغ يقول المهندس حمدى حجازى رئيس جمعية مطوبس: ان هذا الرجل العملاق لايعرف سوى الحق وإقراره ولايعمل الا من اجله اما فى مجال تخصصه فهو قمة الرجل المدرك لمسئولياته الجسيمة وللدور الطليعى المنوط به لذلك فهو دائما وابدا يوجه ... ويراقب ... ويرعى وما من مشكلة تعترض اى جمعية من والجمعيات الزراعية إلا ويقف كيره وقفة بطولية ليزيل العقبات والمعوقات امام العاملين فى هذا المضمار .. ان المهندس كيره - والحديث مازال لحمدى حجازى - طاقة لا حد لها وعقل راجح وقرار صائب يعمل يوحى من ضمير وطنى فى ثقة واعتداد بالنفس وهدوء لذلك فقد جاء قرار السيد الرئيس محمد حسنى مبارك بمد خدمة المهندس كيرة بلسما على القلوب وتقبله كل العاملين بالحقل الزراعى بكل التقدير والاغتباط اكثر الله من امثال كبيره الوطنى الغيور ... الزراعى الممتاز .... الأخ الأكبر والأب الحنون لكل الزراعيين.

وينتهى حديثى مع حمدى حجازى رئيس مجلس مركز ومدينة مطوبس ... تلك المدينة الرابضة فى ارض محافظة كفر الشيخ والتى تميزها النظافة ... والذوق وتعيش حياتها بلا مشكلات فالادارة المحلية قادرة هناك على التجاوب مع صدى الجماهير ..

الاسلام والمسلم



●● حقائق جديدة نعرفها عن الشعب الكيني المسلم بعد زيارة على الطبيعة نعيش فيها معهم من خلال افكارهم ونظرتهم الى الحاضر والمستقبل القريب .. والشعب الكيني المسلم يمثل نصف المجتمع يريد ان يتطلع الى افاق القرن العشرين من خلال زيادة المنح الدراسية وانشاء مزيد من المدارس المتوسطة والثانوية وتحقيق حلم الاحلام بانشاء جامعة اسلامية لشرق افريقيا يكون مقرها كينيا من اجل ان تكون قلعة اسلامية في وجه التبشير المنظم والمخطط على اعلى مستوى دولي ... ومع ذلك فالنتائج تبشر بالخير على الرغم من وجود تقصير اسلامي عالمي لمد يد العون لهؤلاء الذين يقفون في ساحة القتال وحدهم لايملكون الا سلاح الايمان بالله وهو وحده يكفي لردع كل سلاح ●●

دخل الاسلام الى كينيا في نهاية القرن الاول الهجري وبداية القرن الثاني وبذلك تعتبر كينيا من الدول المتقدمة في افريقيا التي يدخل فيها الاسلام مبكرا بعد الحبشة ومصر وكان هناك اختلاف في زمن دخول الاسلام ففي بعض اقوال المؤرخين ان كينيا لم تشهد نور الاسلام الا في القرن الرابع الهجري ولكن الباحث الانجليزي الدكتور ماك هولتون حسم هذا الموقف منذ سنة واحدة تقريبا عندما اكتشف في جزيرة باتن بمنطقة شنجا على المحيط الهندي مسجدا يرجع الى التاريخ الدقيق وهو نهاية القرن الاول الهجري وقد اشرف على برنامج الدكتور هولتون المتحف الوطني الكيني وقام بتحمل كافة مصروفات هذا البحث الهام .

● كيف دخل الاسلام ؟ ●

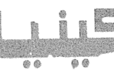
المنطقة التي وجد فيها الدكتور هولتون هذا المسجد تقع في ولاية لامو مدينة امو شرق كينيا على الساحل مباشرة وهي منطقة يقطنها المسلمون بنسبة ١٠٠٪ ومنطقة شمال كينيا ايضا منطقة تجمع اسلامي بنسبة ٧٥٪ ولو سرت في مدينة مالندي او ممباسا او امو سوف تسمع الاذان من ميكروفون المسجد باللغة العربية السليمة ومن كل المساجد المنتشرة هناك .. وقد دخل الاسلام عن طريق التجارة بين جنوب الجزيرة العربية عدن وحضرموت وساحل كينيا المطل على المحيط الهندي وعن طريق التجارة والمصاهرة تدفق الآلاف عبر التاريخ الى الاسلام .. وتقدر حكومة كينيا عدد المسلمين في بيانات رسمية بخمسة وعشرين في المائة من السكان البالغ عددهم ٢٥ مليون نسمة ولكن يتفق الجميع على ان النسبة مختلفة تماما فالنسبة الحقيقية لاتقل عن ٤٠٪ من عدد السكان بينما اجمع اخرون بان النسبة فوق ٥٠٪ لان هناك مناطق كاملة مسلمة في شرق وشمال كينيا ومدن باكملها لايوجد فيها مسيحي او وثني واحد حتى شهور قليلة عندما قامت الحكومة بتهجير ٤٠ الف نسمة من المسيحيين لتوطنهم في ممباسا الاسلامية مع اقامة مدينة عمرانية لهم بكافة المرافق من اجل ضرب هذا الحصار الاسلامي السواحلي ثم اتجهت الحكومة بعد ذلك الى اقامة مجموعة من الفنادق السياحية العالمية على شواطيء ممباسا وهي شواطيء ساحرة ياتي السياح اليها من كل مكان في العالم ومع الفنادق هناك الاباحة والتحلل الخلقي والمايوهات العارية والحفلات الصاخبة الراقصة المجنونة بالليل وحتى شروق الصباح وقد ثبت من دلائل قاطعة ان هذا الاتجاه مقصود ان يكون في هذه الاماكن التي يتجمع فيها المسلمون بالذات خاصة انها جاءت بنتائج مرضية .

● حال المسلمين في كينيا ●

المسلمون في كينيا ينقسمون الى اربع طبقات من حيث مصادر الدخل منهم الاثرياء وهم الطبقة الاولى بالطبع وهم قلة وعلى الرغم من قلتهم الا ان لهم نشاطا اسلاميا عظيما في انشاء المراكز الاسلامية ومساعدة المحتاجين وعلى سبيل المثال «باوزير» من ممباسا وله شركة انتاج الزبدة الخالصة وتصديرها خارج كينيا وقد بنى هذا الرجل مسجدا كبيرا يسمى قباء وبجوار المسجد اقام مدرسة اسلامية بنفس الاسم علمت ان بهذه المدرسة مدرسين مصريين يدرسون فيها للطلاب الكينيين



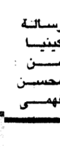
صلاة الجمعة في الجامع الكبير في نيروبي يمتد الى الشوارع الجانبية

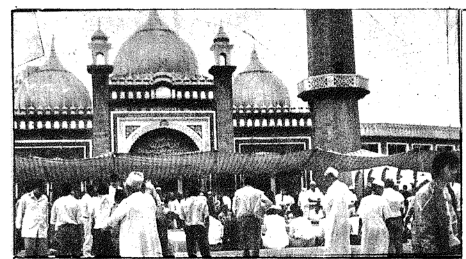


...ـون في كينيا

رسالة كينيا
من
محسن فهمي







جامع نيروبى الكبير ويقع فى اهم منطقة فى العاصمة فى حى المال

وهناك الشيخ طاهر ويعمل فى التصدير والاستيراد والزبيدى وله شركة للقهوة والشاى اما الطبقة الثانية فحالهم متوسط ينفقون على انفسهم ويمكن الانفاق على غيرهم بدرجات متفاوتة هذه النسبة تمثل ٤٠٪ من المسلمين فى كينيا اما الطبقة الثالثة وهم نسبة كبيرة ايضا تمثل حوالى ٢٥٪ فدخلهم لايحتمل الانفاق على غيرهم اما الطبقة الاخيرة وهم الفقراء ونسبتهم حوالى ٣٠٪ من المسلمين ويتركزون فى القرى النائية وليس لهم طرق مواصلات جيدة للاتصال المباشر المستمر بهم وعملهم ينحصر فى المزارع وصيد الاسماك وبعضهم يعيش على التبرعات .. وقد ظهرت طائفة قليلة بينهم تسمى مسلم كاثوليكى فهم مسلمون عندما تمر لجنة التبرعات الاسلامية لاعطائهم مواد تموينية واغطية ونقود وهم كاثوليك عندما تاتى اليهم الارساليات التبشيرية المتعددة لمساعدتهم وجرهم الى المسيحية وقد لفت نظرى هذا التعبير الذى يعبر عن حالة الفقر والبؤس الشديدين لهذه الطائفة التى تعيش فى مناطق نائية والتى تحتاج الى مساعدات حقيقية منتظمة .

● مشاكل المسلمين فى كينيا ●

التقيت بالسيد ابو بكر ابو القاسم رئيس جمعية التربية والتعليم بممباسا وهو شاب كينى مخلص للاسلام حدد لنا مشكلة المشاكل التى يعانى منها الشعب المسلم فى كينيا وهى مشكلة التعليم وكنت اتصور انهم يحتاجون الى فقهاء وعلماء شريعة واصول دين لتعليم ابناء المسلمين دينهم ولكن اكتشفت ان هذه النوعية غير مطلوبة

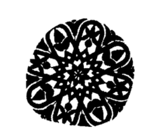
● كينيا دولة مسلمة من القرن الأول الهجرى .

● التبشير يسخر كل انجازات العصر فى الاقناع الدينى .

على الاطلاق فى كينيا لان المسلم المثقف فى كينيا لايتورع عن حفظ دينه وتعليم غيره اصول ومبادىء وقيم دينه ولكن المطلوب هو ان يعيش المسلم عصره ويتطلع الى مستقبله ... وقد حدث فى الاربعينات والخمسينات ان افتت الزعامة الدينية فى ذلك الوقت فى شرق وشمال ـ كينيا وهم جماعة كانت تطلق على انفسهم السادة ـ على ان التعليم فى مدارس الحكومة التى افتتحت فى ذلك الوقت حرام وكفر مما ادى الى امتناع ابناء المسلمين للالتحاق بتلك المدارس ومع مرور السنين بدات الفكرة تتلاشى شيئا فشيئا على يد الشيخ الامين الذى قام بفتح مدارس يدرس فيها نفس العلوم العصرية وقد اطلق اسم العرب على هذه المدارس ودعا الى ترك الجهل والتمسك باساليب العصر ثم قام الشيخ محمد قاسم مزروعى بنفس الدور والجهد فى نشر التعليم وقد وقفت الرسوم المدرسية عقبة امام العائلات التى تريد ان تعلم ابناءها فيدفع التلميذ كل ثلاثة اشهر من العام الدراسى الذى يستمر تسعة اشهر ٤٠٠٠ شلن كينى اى حوالى ١٥٠ دولارا هذه المدارس حكومية يتساوى الجميع فى دفع المصاريف اما المدارس الاسلامية وهى بالطبع قليلة خاصة المرحلة الثانوية والمتوسطة فيتعلم فيها ابناء المسلمين بدون مقابل مثل معهد كيسلونى الاسلامى الثانوى ومدرسة الفلاح الاسلامية ومركز الحنفية ومدرسة الهدى الاسلامية وفى بعض هذه المدارس يدرس فيها مصريون من الازهر الشريف ... مطلوب هنا انشاء مدارس متوسطة وثانوية وداخلية كثيرة وداخلية لانه لايمكن انشاء مدارس فى كل مكان وانما انشاء مدارس تجميع لابناء المسلمين ويحصل الطالب على اجازة مرتين فى السنة الاولى اسبوعين فى ربيع الاول والثانية من ١٥ شعبان الى ١٥ شوال .

نصل الى المشكلة الثانية وتخص هيئة التدريس فبعض الاساتذة يعملون متطوعين لان لهم مصادر مالية اخرى اما البعض الاخر ليس له مصادر ويجب ان يكون له راتب شهرى حتى تساعده على حافز العمل والجهد ومساعدة شخصه واسرته .

اذا انتقلنا من مشكلة الثانوى نصطدم بمشكلة الجامعة الاسلامية لان الخريجين من المدارس الثانوية الاسلامية لايصرح لهم بدخول الجامعة الحكومية لان تعليمهم باللغة العربية والمنح الدراسية من الدول العربية قلت فى السنوات القليلة الماضية فالمملكة العربية السعودية كانت ترسل ٣٠ منحة سنويا اصبحت الآن ١٠ منح فقط وحل هذه المشكلة يتاتى بانشاء جامعة اسلامية فى شرق كينيا او شمالها تابعة للازهر الشريف او الجامعة الاسلامية فى السعودية او بالاتفاق معا من اجل العناية بمستقبل الشباب الافريقى المسلم فى كينيا ومن الممكن ان تكون هذه الجامعة محط جذب لكثير من الدول التى تقع فى شرق افريقيا مثل اوغندا والصومال وجيبوتى وتنزانيا وجنوب السودان ومن المؤكد ان المسلمين فى هذه المناطق سوف يساهمون بكل غال ورخيص من اجل تحقيق حلم كل مسلم كينى .



• المسلمون يطالبون بالأطباء والمهندسين بعد الاكتفاء من رجال الدين .



ابو بكر ابو القاسم
رئيس جمعية التعليم بمباسا

• تعليم البنات •

لم يكن تعليم البنت محط اهتمام الا فى السنوات الاخيرة عندما تاكد ان البنت هى ام المستقبل وصانعة اجيال ولذلك بدأت الدعوة لتعليم البنات وبالذات القراءة والكتابة باللغة العربية ثم يتعلمن القرآن الكريم وقد تم بالفعل انشاء معهد التربية الاسلامية للبنات وهو معهد بعد الثانوية وعليه اقبال شديد جدا من الفتيات ولانستطيع تلبية كل الطلبات فى هذا المعهد الذى يأخذ ٢٠٠ فتاة كل عام فقط بينما هناك الآلاف يطلبن الالتحاق به دون جدوى . والسر فى تدفق الفتيات على هذا المعهد وجود مدارس ابتدائية ومتوسطة وثانوى تهتم بتعليم الفتاة المسلمة مما انجزنا فى سنوات قليلة جدا صحوة اسلامية بين المجتمع النسائى فى كينيا .

• من يقود المسلمون فى كينيا ؟ •

قاضى القضاة يعتبر هو قائد المسلمين فى كينيا بحكم منصبه فهو يشرف على المحاكم التى خصصت من الدولة للاحوال الشخصية وفيها يحكم بالشريعة الاسلامية الغراء على كل المسلمين وهذه المحاكم منتشرة فى جميع الولايات الكينية والدولة هى التى تقوم بانشاء هذه المحاكم والانفاق عليها وتعيين قاضى القضاة الذى يتبع الدولة مباشرة وقد حدث ان هاجم رئيس الدولة انتشار ظاهرة الحجاب لدى المرأة الكينية المسلمة فرد عليه قاضى القضاة بصفته المسئول عن المسلمين وصحح لرئيس الدولة بعض المفاهيم حول الحجاب وكانت النتيجة اعفاء قاضى القضاة وتعيين بدلا منه .

• نشاط الجمعيات والمنظمات الاسلامية فى كينيا •

تختلف الجمعيات الاسلامية فى كينيا باختلاف الهدف الذى انشئت من اجلها فهناك المؤسسة الاسلامية فى نيروبى وعملها نشر التعليم الاسلامى ورعاية شئون الايتام وبناء المساجد والمدارس، ودفع رسوم التعليم للفقراء فى المدارس .. جمعية التربية والتعليم فى ممباسا هدفها ارسال ابناء المسلمين فى التخصصات المطلوبة مثل الطب والهندسة وعلوم الدين والقانون الى الخارج وبالذات الى الهند لأن التكاليف قليلة ولهم نشاط اخر فى تعميم ظاهرة دروس التقوية لابناء المسلمين بعد ان لاحظوا ان اغلب ابناء المسلمين يرسبون فى سنوات التعليم ... جمعية شباب لامو الاسلامية يختص نشاطها فى مساعدة المسلمين مساعدات عينية ... صندوق الجمعة للاغاثة وقد اسسه محمود احمد عبد القادر امام مسجد الجمعة فى لامو وهدفه رفع الحالة الاقتصادية للمسلمين عن طريق بحوث للعائلات الفقيرة تتم مساعدتها عن طريق عمل يدر دخلا ثابتا يساعدها ومنذ شهر رجب الماضى ـ تاريخ انشاء الجمعية ـ تم توفير العمل لست عائلات من محلات بقالة وروضة اطفال وقسم للحياكة والخياطة بشراء ادوات حديثة فى هذا المجال .

وللأسف لايوجد اتصال بين هذه الجمعيات للاتفاق على منهج موحد فى تكثيف المساعدات المطلوبة ووضع اولويات ولكن هناك بعض المحاولات فى هذا الشان .

• التبشير فى كينيا •

• التبشير فى كينيا يتحلى بكل انجازات العصر من علم وتكنولوجيا وفكر ودراسات نفسية وتسخير كل الامكانيات المادية والعينية من اجل توجيه الكينى الى هدف محدد مقصود . والتبشير لايكون بقسيس يخطب فى كنيسة او يذهب الى الناس فى اماكنهم ويعرض عليهم الانجيل وانما عن طريق ذكى للغاية ومؤثر فى الصميم .. فقد حدث فى المناطق النائية فى كينيا وهى مناطق تنقطع فيها المواصلات الجيدة ذهبت الارساليات الى مدينة ميواه فى اللباس العادى واستصلحوا ارضا زراعية ثم اقاموا مدينة سكنية لاهل البلد وملاعب للشباب والاطفال ومطحنا للحبوب ومخبزا كبيرا ومصنعا للخياطة ومدارس مختلفة ومستوصفا طبيا يعمل بدون توقف واخير كنيسة وعن طريق الاتصال العادى بين السكان وهذه المنشآت الجديدة كانت هناك عبارة واحدة تقال لهم "هذه الاشياء ليست منا وانما هى من اليسوع الرب الذى ارسلها لكم لأنه يحبكم" وتكون النتيجة ونحن ايضا نحب اليسوع لاننا اصبحنا الآن نعمل ونزرع وناكل ونجد الدواء واولادنا يدرسون ويمرحون فلابد ان يكون اليسوع هذا ربا فاضلا .

● شكل آخر للتبشير توفير المدرسين للمدارس الحكومية من انجلترا وامريكا والمانيا الغربية وهولندا مدربون فى الأصل على التبشير ثم التدريس .

● نقل المسيحيين الى مراكز تجمع المسلمين مثلما حدث عندما نقلوا من الجنوب الى الشرق ٤٠ الف مسيحى ووزعت عليهم الأراضى الزراعية والادوات والميكنة الحديثة ومساكن والهدف من هذا النقل زعزعة التجمع الاسلامى والهدف الآخر وهو اكثر خبثا ان المناطق التى يتجمع فيها المسلمون يتم انتخاب بعض منهم للبرلمان كل اربع سنوات وللبلدية كل سنتين وفى المستقبل لن يكون من السهل دخول المسلمين الى البرلمان فى هذه المناطق بعد مشاركة المسيحيين لهم فى التعداد . والشىء الطريف الذى تتحدث عنه ولاية لامو انه بعد التهجير وتمييز المهجرين بالعمل والسكن والمال اسلم ٣٠٠ شخص فى نفس اسبوع التهجير بعد اختلاطهم بالمسلمين هناك ومعرفتهم بالاسلام المعرفة الحقيقية .

● على الرغم من ان دولة كينيا لادين لها فى الدستور الا ان رئيس الجمهورية يعلن دائما انه مسيحى ويصلى يوم الاحد فى الكنيسة ويجمع التبرعات بنفسه لبناء مزيد من الكنائس .

● فى كينيا مقر اتحاد الكنائس لشرق افريقيا واتحاد الكنائس الافريقية ويعقد معظم المؤتمرات التابعة للكنائس فى نيروبى التى تعتبر مقر الاغاثة الصليبية التابع للصليب الاحمر وهدفه تنصير اللاجئين القادمين من جيبوتى والصومال وارتريا وجنوب السودان بتقديم كل سبل الحياة العصرية مع الانجيل

● كل المنح التعليمية والوظيفية التى تاتى من اوروبا تكون للمسيحيين .

● وسائل المواصلات متوفرة للمبشرين بشكل مذهل من سيارات وطائرات والاعلام الكينى ابواق للمبشرين .

● هناك اضطهاد مستتر للمسلمين فى اختيار الوظائف الحكومية او الالتحاق بالجامعات وكليات اعداد المعلمين بشكل سافر .

● الاباحية مخطط جديد ضد المسلمين فى مناطق الكثافة السكانية الاسلامية فقد وصلت فتيات من اوروبا واستقررن بعض الوقت فى ممباسا الساحلية فى المشروعات السياحية الجديدة واقمن علاقات غير شرعية مع بعض الشباب المسلم وقد ثبت من تذاكرهن انها دفعت من جمعية مسيحية فى اوروبا وقد تولت المساجد توعية الشباب المسلم خطورة هذه العلاقات وهدفها المسموم بتمزيق وتفريغ العقيدة الاسلامية من محتواها وقد استجاب كثير من الشباب رفض هذه العلاقات .

● الاسلام بخير ●

● رغم كل هذه المخططات العالمية المنظمة للتبشير والتنصير الا ان عدد الذين يدخلون فى دين الله افواجا لايمكن حصره على مستوى اليوم الواحد ولقد شهدت مجلة التصوف الاسلامى دخول رجل وامراة فى الاسلام بعد صلاة الجمعة فقد دخل رجل اسمه جالما هايكى يعمل فى شركة للسياحة والسفريات واخبر امام المسجد وهو كينى يدعى عبد الله القاسم بانه درس الاسلام تماما فى الشهور الماضية وان دخله يكفيه جدا ويزيد عن حاجته وانه لايريد سوى ان ينضم الى حظيرة الاسلام ولايريد تبرعات من اى جمعية اسلامية بل على العكس سوف يعطى من دخله تبرعات لهذه الجمعيات فيما بعد وقد استبشر الجميع به الخير ونطق امام الجميع بالشهادتين .. وبعد قليل دخلت امراة محجبة وظن الجميع انها كانت تصلى ولكنها اخبرت الجميع بانها مسلمة منذ سنتين وقد صامت رمضان العام الماضى وهذا العام وتريد ان تعلن اسلامها رسميا .. والاجراءات القانونية لاعلان الاسلام تاخذ شكلها بعد ذلك بوثيقة من امام المسجد الذى شهد الاسلام وتعطى الى قاضى القضاة الذى يوثقها ثم الى السجل المدنى بكينيا لتغيير الديانة الى مسلم .

● فى كينيا لاينسى الناس جاريبى وهو رجل قسيس متخصص فى علم مقارنة الاديان اعلن اسلامه فى تنزانيا وجاء لالقاء بعض المحاضرات فى كينيا وفعلا التقى بمائة من المسيحيين القساوسة والعاديين وتكلم عن مقارنة الاديان وعن التبشير بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فى الانجيل ومن قوة حجة هذا الرجل ودقته وسعة علمه بعد الاجتماع اعلن ثلاثة من القساوسة وتسعة اشخاص من المستمعين العاديين اسلامهم مما اضطر للابلاغ عن هذا الرجل الى الشرطة التى طلبت منه عدم القاء محاضرات فتحايل جاريبى على القرار بان يذهب كل يوم احد امام الكنائس ويقف للخطابة امام الجموع التى تخرج بعد الصلاة فكان الاقبال عظيما والالتفاف حوله منقطع النظير فتقرر ترحيله الى بلاده تنزانيا التى رفضت دخوله لنشاطه الدينى الواسع واسلام المئات على يديه فرحل الى اوغندا .

● اسلمت قرية باكملها عام ٨٩ على يد طلاب المعهد الدينى بكيسلونى عندما نزلوا الى قرية لايؤمن اهلها بدين سماوى وعددهم ٤٢ شخصا فى خلال يومين السبت والاحد وبعد مناظرات دينية اعلنت القرية اسلامها .

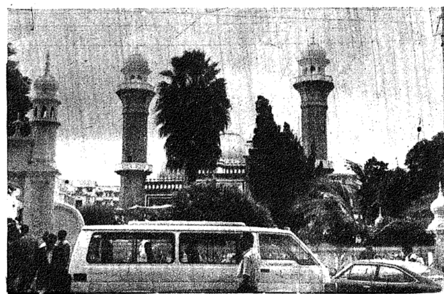
● الطرق الصوفية فى كينيا ●

تضطلع الطرق الصوفية فى كينيا بدور فعال فى انتشار الاسلام ومحاربة التبشير وبدور اجتماعى فى غاية الاهمية فى وقف التاثير على التجمعات الاسلامية وجمع شملها والطرق الصوفية المنتشرة هنا هى الطريقة القادرية والطريقة الشاذلية وفى ممباسا تحرص الطرق الصوفية على اقامة الموائد فى رمضان للفقراء والمساكين ويندر ان نرى مسلما يفطر فى رمضان وقد اكد ذلك كل من التقيت بهم سواء الشيخ عبد الله ابو القاسم امام جامع نيروبى الشهير او ابو بكر عبده رئيس الجمعية التعليمية فى ممباسا فهناك قدسية لشهر رمضان بالذات ... والطرق الصوفية اقامت مجموعة من الكتاتيب فى المناطق النائية ودورا للايتام بعد انتشار تنصير ابناء المسلمين الذين يلتحقون بدار الايتام المسيحية وفعلا انشئت سبع ديار للايتام تابعة للطريقة الشاذلية وحدها فى مختلف كينيا من اجل حماية الطفل المسلم وجارى دراسة انشاء مزيد من هذه الديار لولا الضائقة المادية ويشتهر ابناء الطرق الصوفية بحفظ القران والتحدث باللغة العربية السليمة وبحرص مشايخ الطرق هناك على اقامة الحضرات وتلاوة القران الكريم فقط من اجل اشاعة اللغة والآيات فى قلوب الابناء وقد اثمرت هذه الطريقة عن حفظ سور كثيرة من القران الكريم .

● نداء الى شيخ الأزهر ●

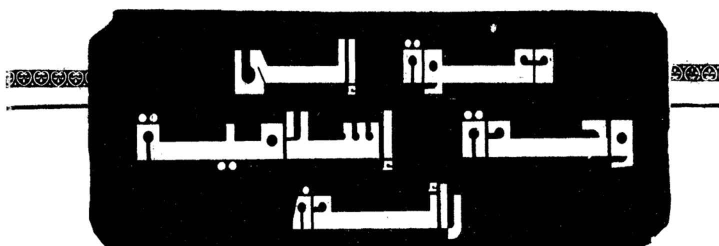
المسلمون فى دولة كينيا يناشدون الامام الاكبر شيخ الازهر جاد الحق على جاد الحق بالاستجابة الى طلبهم بفتح كليات الطب والهندسة والزراعة لابناء كينيا المسلمين على الا يتعدى خمسة طلاب كل عام فى كل كلية فقط وسوف تتحمل جمعية رعاية الشئون الاجتماعية لمسلمى شرق وشمال كينيا كافة الانفاق من السفر والاقامة والمصاريف الدراسية وشراء الكتب وذلك من اجل اقامة نهضة علمية واسعة لدى الشباب الكينى المسلم من اجل اعتلاء المناصب القيادية فى البلاد والتى تخصص دائما لحملة الشهادات العلمية الراقية ومن اجل فتح المجال لافاق اخرى اسلامية تخصص من اجل محاربة التنصير والتبشير وفتح ابواب رزق جديدة لابناء المسلمين سواء باستصلاح الاراضى او بانشاء مستوصفات على غرار مستوصفات التبشير .

ونحن نثق فى مكانتكم ومساعدتكم لنا لنرجو الموافقة على هذا الطلب لمد يد العون الى اخوانكم فى كينيا الذين يتطلعون الى اللحاق بركب الحضارة والمستقبل المشرق المزدهر لديننا الاسلامى الحنيف .



جامع نيروبى الكبير ويقع فى أهم منطقة فى العاصمة فى حى المال


شاهر ستتريك
إحدى شركات هيئة القطاع العام للسلع
الاستهلاكية والهندسية والكيماوية
تهنئ الأمة الإسلامية بحلول
عيد الفطر المبارك
تقدم كل جديد بمناسبة فصل الصيف
الثلاجات
والديب فريزر
جميع الماركات
مستورد ومحلى
وأحدث أنواع أجهزة
التكييف والمراوح
والشفاطات
والبوتاجازات
والتليفزيون
والفيديو
وراديو كاسيت
بالإضافة إلى توافر اللمبات / إطارات
الكاوتشوك / البطاريات السائلة /
النجف / لوازم التوصيلات الكهربائية
مع تشكيلة كبيرة من
الموبيليا مختلفة
الموديلات
تناسب كافة
الأذواق
شاهر سنتريك
بفروعها المنتشرة بجميع أنحاء الجمهورية
في خدمة التاجر والمستهلك



● فى غضون الأيام المباركة التى أتانا بها رمضان ، هلت علينا نفحات الوحدة العربية الراشدة التى ملأ عطرها جنبات القطر العربى كله ، فذاق حلاوتها واستروح أريجها .

ومن خلال هذا التحقيق يسعد مجلة التصوف الاسلامى أن تدعو إلى استعادة الوحدة الاسلامية ثانية ، ليعلو صوت الحق ويزهق صوت الباطل وترجع مكانة الأمة الاسلامية الى ما كانت عليه فى سابق عهدها .. من أجل هذا قمنا بمناقشة هذه الأطروحة مع السادة العلماء لكى نستكمل الرؤية ونستوضح السبل التى تقودنا الى تكوين هذه الامبراطورية .

●● الوحدة العربية والوحدة الاسلامية ●●

وفى بدء حديثنا سعدنا بصحبة الاستاذ الدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعة الأزهر سابقا ورئيس قسم السيرة النبوية بالمجلس الأعلى للشئون الاسلامية .

وفى سؤال عن جدوى هذه الاتحادات التى يدعو اليها حكام الدول الاسلامية سواء الافريقية أو الاسيوية قال سيادته : الاتحاد قوة فى ذاته ، ومادام للاتحاد هدف عظيم ، هو جمع شمل الأمة الاسلامية فهذا الاتحاد يؤثر الأثر الفعال فى قوة الأمة الاسلامية وفى تماسك المسلمين وتعاونهم ، لأن دعوة البلاد العربية الى وحدة عربية ، هى فى ذاتها دعوة إلى وحدة اسلامية ولو لم تلبس هذه الدعوة هذه الصبغة الفعلية والاسلامية ، وذلك لأن البلاد العربية بلاد اسلامية بالفعل .

أضاف فضيلته .

وهذه الوحدة الجديدة ستؤدى ـ بإذن الله ـ الى تقوية المبادىء الاسلامية ، وسيأتى يوم يمكن أن ترجع فيه القوة للمسلمين ويرجع عهد المسلمين الأول .

● نحو قوة عظمى ثالثة ●

أضاف الدكتور النجار : وطبيعى أن الجو الآن مهيأ لهذا الاتحاد ، لأننا نعلم أن هناك اتحادا فى دول شمال أفريقيا فى تونس والجزائر والمغرب ، وهناك اتحاد فى دول الخليج بين العراق والأردن واليمن ومصر فهذه الاتحادات يمكن أن تنضم وتشكل اتحادا واحدا ووحدة واحدة .

وفى هذا الوقت سيكون الاسلام القوة الرجعية التى كانت له قريبا ، ويصبح الوضع الحالى بالنسبة للقوى التى توجد فى العالم أجمع إضافة قوى جديدة على القوتين العظميين ، فبدلا من أن يكون هناك قوتان عظميان ، يصبح لدى العالم ثلاث قوى عظمى تحكم العالم . وبهذا لا تستطيع هاتان القوتان أن تفرضا سلطانهما لأنهما تعلمان جيدا أن وجود هذه القوة الثالثة يعنى سقوطهما من سجل التاريخ .

●● نداء الى المسلمين جميعا ●

●● وفى طيات حديثه عن دور الوحدة العربية بالنهوض بالدول الاسلامية والوحدة الاسلامية لم ينس فضيلته أن يوجه هذا النداء الى كل مسلم فى مشارق الأرض ومغاربها حيث قال سيادته :

أيها المسلمون .. اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا واعلموا أن الاسلام قد ألف بين قلوب الناس قديما ، فازدهرت الحضارة الاسلامية ، ولابد لكم أيها المسلمون أن تتعاونوا فى أرض الله الواسعة لكى تحققوا مجد الاسلام ، وتعيدوا له عظمته وعزه التليد .

ولابد وأن يدرك كل مسلم وكل حاكم مسلم أن امبراطورية الاسلام التى ظلت شامخة ألف عام لن تعود الا بالعصمة التى دعا اليها الاسلام وطالبنا ـ نحن المسلمين بها ـ ولن تعود هذه القوة الاسلامية النافذة إلا بالتعاون الحقيقى بين الحكام والمحكومين .

والتعاون الحقيقى الذى أرنو إليه هو ذلك التعاون الذى يصحبه العمل الجاد والمثمر نحو المزج الكامل بين الشعوب الاسلامية ، ومحاولة استكمال جوانب النقص المتنوعة من دولة الى أخرى .

●● انماط الوحدة ●●

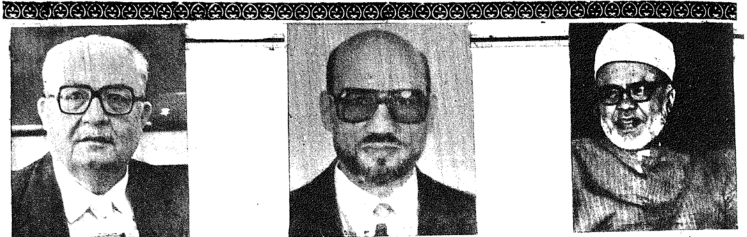
وفى وقفة متأنية أدلى الاستاذ الدكتور حسن الشافعى وكيل كلية دار العلوم بجامعة القاهرة بهذه الرؤية العميقة والتى جسدت لنا مدى الدور الذى تقوم به الشعائر الدينية فى استكمال هذه الوحدة التى تدعو اليها وفى تقريب المسافات الفكرية والعقائدية والجغرافية بين المسلمين وبعضهم البعض ..

فقد أشار سيادته الى أن الوحدة ترجع الى اعتبارات ومقومات أساسية منها وحدة العادات والتقاليد واسلوب المعيشة (الحياة) ثم وحدة المشاعر والوجدان ، ووقع هذه الحياة المشتركة على الضمير والوجدان وأيضا تتمثل الوحدة فى الأحساس بالواقع المشترك والمصير المشترك وفى هذه الجوانب الثلاثة تعمل الشعائر والتقاليد الاسلامية بوجه عام وخصوصا فى شهر الصوم وما يتبعه من عيد الفطر ، والممارسات والاحكام المرتبطة بهذه المناسبات جميعا . تعمل هذه الشعائر على توقير العادات والمسالك والوجدان والمشاعر وكذلك الحاضر والمصير .

أضاف سيادته : وبيان ذلك أن الامساك عند المفطرات فى وقت واحد تقريبا وانتظار المسلمين لأوان الفجر والمغرب فى وقت واحد تقريبا ، وأداءهم التراويح والشعائر الدينية على نحو واحد ، واشتغالهم بالتزاور والاستمتاع والاستماع الى القرآن الكريم وتلاوته ، ومحاولة السفر الى الأراضى المقدسة لأداء عمرة رمضانية كل أولئك يوحد العادات ومظاهر السلوك وأساليب العيش فى الأمة العربية الاسلامية .

وهذه الوحدة فى مظاهر الحياة تتسرب إلى حنايا الضمير وصميم المشاعر وهذا هو جوهر الوحدة .

تحقيق / محمــد الســيد المليجي



د / الطيب النجار



د / حسن الشافعي



ثروت اباظة

● دور العيد في جمع الأمة ●

● أردف سيادته قائلا .. فإن إيقاع لحياة الرمضانية في هذا العالم الواسع الممتد من جاكارتا الى مراكش يوحد الشعور ويجمع الضمائر على تقرير حرمات هذا الشعب واحترام شعائره .

على أن هذه الوحدة الشعورية الوجدانية تتمثل يوم العيد في الاحساس بوحدة الحاضر والمصير ، إذ يتكافل المسلمون فيعطف غنيهم على فقيرهم ، ويتبادلون التعاون والتراحم والتزاور بما يجعل منهم كما يريد الاسلام جسدا واحدا إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر .

أضاف .. وهكذا تتحقق الوحدة بمظاهرها الثلاثة في السلوك والوجدان والاحساس بالوجود الواحد والمصير الواحد .

●● ثمار العمل بدعوى الشعائر الدينية ●●

وفي نهاية كلمته الجامعة اشار سيادته الي عظيم الفائدة التي ترجع على المسلمين حين ينفذون ما تنادى به هذه الشعائر حيث قال سيادته . والحق أنه لو ترسخت هذه المعاني وازدهرت في حياة المسلمين خلال الشهر الكريم وما يتبعه من مناسبات جامعة أهمها ليلة القدر وعيد الفطر وبداية شهر الحج . فإنهم سوف يضربون المثل الصالح لمن حولهم من الأمم ، ويحققون الوصف الالهي «كنتم خير امة اخرجت للناس» .

وفي ذلك خير دعوة للاسلام دون حديث أو كلام .

ولا ننسى بهذا كله أن أساس الوحدة في تجلياتها الثلاثة سلوكا وشعورا ومصيرا هو القرآن الكريم الذي يرتبط بالشهر الكريم «شهر رمضان الذي أنزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» .

فلا جدال في عظم دور القرآن في دعوى آياته الى هاته الوحدة ولا ريب في قانونه العام الذي ينص على التعامل بالخيرية بين الناس وترك التشاحن والعداوة والبغضاء .

●● حين يكون الدين ستارا ●

وحول الأوضاع الأخيرة التي حدثت في البلاد العربية والتي حمل لواءها جماعات متطرفة اتخذت من الاسلام ستارا توارى به مقصدها الحقيقي الذي تسعى الى تحقيقه ، وهدفها السياسي الذي تريده لنفسها قال الكاتب الكبير الاستاذ ثروت أباظة :

إن الذي يتخذ الدين تجارة يتعامل به مع الناس فليخبر نفسه أن الله واقف له بالمرصاد وسيجزيه على صنيعه هذا إن عاجلا أو آجلا .

ولو أن أمثال هؤلاء قرأوا دينهم وعرفوا حقيقته ما غلوا في دينهم لأن الله لم يأمر بذلك .

والواقع أنهم لم يغلوا في دينهم ، ولكنهم يتبعون شيطانهم ليصلوا عن طريق الدين الى مآرب دنيوية حقيرة .

أضاف : وما حدث من فتنة طائفية بين المسلمين والأقباط انما مبعثه هدف حقير جاء من إنسان أراد أن يحيل من الدنيا الفانية جنة خالدة يعيش فيها كيف يشاء .. ولكن هيهات هيهات .

فالأرض التي يعيش عليها المسلم والقبطي لا تعرف دماء من شربت ولاتمانع في قيام المسلم والقبطي عليها والضرب في أكبادها واعتقد أنها تريد من كليهما التعايش بالحسنى والتعامل بالمعروف مع وجود احترام وتقدير لمعتقدات كل منهما .

● نافذة على الحقيقة ●

وقال سيادته : أن القائمين على الحركة الاسلامية لابد وأن يعلموا أن ثمة أوغادا قد انحشروا في حناياهم وتدثروا بثيابهم ونادوا بشعاراتهم رغبه في الوصول الى تدمير وتخريب هذا البلد بل والبلاد الاسلامية جميعا .

وليدرك هؤلاء أن الله من ورائهم محيط وأنه سبحانه يمهلهم ليوم تشخص فيه الأبصار

وأريد من كل مسلم يحب الاسلام ويريد أن يخدم دينه بحق ويقدم له عملا جليلا مشاركا بذلك في بناء الصرح الاسلامي الذي أرسيت قواعده منذ الف وأربعمائة عام أريد منه أن يكون صاحب نظرة ثاقبة وبصيرة حادة ، لايحتكر علما ، ولا ينساق خلف شعارات جوفاء ، بل أراه يدرك ما يعلمه وما يقول به ، ولا يقول الا بما يعلمه ولا يعمل إلا بما رآه موافقا للكتاب والسنة .

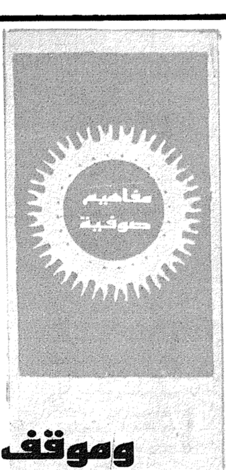
كما أبغي من كل مسلم يعيش بين أحضان دينه ووطنه الا يكف عن الاطلاع والقراءة التي تبدأ بالعلوم الدينية ولا نهاية لها بعد ذلك في شتى أنواع العلوم الأخرى .

وإنني إذ أحث على هذه الأشياء لإدراكي أن الاسلام اليوم لا يحارب بقوة العضلات ، ولكنه يحارب بقوة العقل ومقدرته على إلجام العقول الأخرى لتصبح مسبحة بحمده تعبده آناء الليل وأطراف النهار لعله يرضى .

فالفكر ــ أيها المسلم ــ لا يحارب الا بفكر مثله ، ولايحق لعاقل أن يمنع ملحدا بالقوة العضلية لأنه سمع منه حججا تنفي وجود الله ــ مثلا .

فالاسلام يأمرنا هنا أن نقابل هذا الفكر وهذه الحجج بحجج أخرى صحيحة يقبلها العقل وتدحض حجج هذا الملحد .

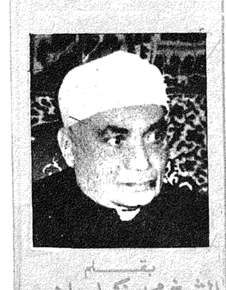
وهكذا يكون الحال في الدعوة الى الاسلام وفي الحياة بين الناس وأسأل الله سبحانه أن يرزقنا الفهم الصحيح لديننا والأخلاص في السر والعلن .



السلطان الشاذلى المظلوم

بداية المشكلة الفلسطينية وموقف السلطان عبدالحميد

الوثيقة السياسية الصوفية النادرة



بقلم
الشيخ محمد زكى إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

كان الشيخ (محمود ابو الشامات الشاذلى) من العلماء العارفين المعروفين بدمشق والشام ، وقد جمع الله له بين الوجاهة والمهابة ، والمقدرة على الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة فى سماحة وعبادة وكفاية وتواضع لافت للانظار مما غرس فى القلوب محبته والتبرك به والالتفاف حوله وقد كان الشيخ محمود (ابو الشامات) خليفة دمشق لشيخه ولى الله الشيخ (على البشرطى) قطب السادة الشاذلية (بعكا) رضى الله عنهما .

وكان من تلاميذه (راغب رضا) الذى تقلب فى الوظائف حتى بلغ رتبة (مدير قصر خليفة المسلمين (ايام حكم السلطان عبدالحميد) .

وكان من عادة هذا التلميذ الصالح ان يدعو شيخه ابو الشامات لزيارة (استانبول) فبلغ السلطان امر هذا الشيخ ، فدعاه فاعجب بعلمه وخلقه ودينه ، حتى طلب السلطان من الشيخ (العهد) على الطريقة الشاذلية برغم ما كان للشيخ (ابو الهدى الصيادى الرفاعى) من نفوذ وسلطان فى قصر الخلافة ، وما كان للطريقة (المولوية) والطريقة (البكتاشية) من هيل وهيلمان فى البلاط واقتنع السلطان بالطريقة الشاذلية فداوم على اذكارها واورادها بثقة وايمان كبير .

وكان (هرتزل) مؤسس الصهيونية قد عرض على السلطان الموافقة على انشاء وطن يهودى فى (فلسطين) فى مقابل اموال فلكية خرافية وامتيازات اخرى ، ولكن السلطان رفض ذلك رفضا حاسما ، فكان ان وجه (هرتزل) ما يسمى

(اللوبى) الصهيونى فى اوربا لمحاربة السلطان وتشويه سمعته بكل الوسائل وتاليب الجيش والولايات المختلفة عليه بمساعدة (انجلترا وفرنسا وروسيا) حتى نجحوا فى خلعه بوساطة الحزب اليهودى التركى الذى كانوا يسمونه حزب (الاتحاد والترقى) وهو الذى اصبح فيما بعد حزب (كمال اتاتورك) الذى الغى الخلافة ، ومحا الاسلام ، واعدم اللغة العربية ، وحرم الاذان واقامة الشعائر وحول المساجد الى متاحف ومسارح وقضى على الحج والعمرة .

ولم يقبل السلطان مواجهة هؤلاء بجنوده حقنا لدماء المسلمين وتقبل ان يخلع وان ينفى الى (سالونيك) دون ان يحقق امل اليهود فى العودة الى فلسطين او ان يتمتع بكل ما عرض عليه من متع الدنيا والاموال التى يسيل لها اللعاب . اى لعاب .

وتفنن (اللوبى) اليهودى فى تشويه سمعة السلطان والاساءة الى عهده بكل ما امكن فى حياته وبعد مماته وافترى عليه ما لم يكن من شانه ، حتى مسخ تاريخه عند المسلمين قبل غيرهم دون التحقق او البحث المنصف حتى صدقنا افتراءاتهم وجعلناها تاريخا اصيلا .

وكما مسخ اليهود تاريخ هارون الرشيد ، وعمر الخيام ، وشجرة الدر ، وغيرهم ، الحق المسخ الشائه الظالم بخليفة المسلمين الاشرف السلطان عبدالحميد خان رحمه الله وغفر له .

وتابى ارادة الله الا ان تنكشف الحقائق فان السلطان بعد خلعه ظل وفيا لشيخه (ابو الشامات) ومتمسكا بتكاليف طريقة الشاذلية العلية ، فارسل السلطان الى الشيخ خطابا يبلغه به واقع الاحداث لينشرها بين العاقلين من الناس ، وليكون وثيقة تاريخية حاسمة ولكن الشيخ لم يستطع ذلك لما كان لهؤلاء الارهابيين من سطوة وجبروت وبخاصة فى سوريا وعاصمتها دمشق ، التى كان يقيم بها الشيخ فى حى (القنوات) وفى هذا الحى دفن فاكتفى بالمحافظة على هذه الوثيقة ، واوصى بها ورثته رجاء ان تنشر فى الوقت المناسب .

ومات الشيخ وتناقل الورثة حفظ الوثيقة مع الخوف منها وعليها فلم يكن يطلع عليها الا الخاصة من احباب الورثة ولكن امر الوثيقة شاع بين محبى الاسلام الراشدين والمؤرخين المنصفين فترجم هذه الوثيقة احد خبراء اللغة التركية ، وبلغ خبرها اخانا فى الله قطب الشاذلية لوقته فضيلة الاخ الامام الأكبر الدكتور عبدالحليم محمود (رحمه الله) وكان ذلك عام (١٩٧٢) فبذل جهدا شاقا هو وبعض اخوانه حتى حصل على اصل الترجمة التى سنذكرها بعد بمشيئة الله .

والذى حفزنا لاعادة نشر هذه الوثيقة اشياء منها :

١ ـ كيف انه كان للتصوف اثر بالغ فى موقف السلطان عبدالحميد فابى ان تسيل الدماء فى محاولة الدفاع عنه حين هاجموا قصره ليخلعوه وتصدى الحرس الخاص لهم مع رجال الجيش .

٢ ـ كيف ان تصوفه لم يدع للجزع او الالم او الحرص على اعلى المناصب ، سبيلا الى قلبه بل فضل مصلحة المسلمين على كل شىء صابرا راضيا سعيدا .

٣ ـ كيف ان تصوفه منعه ان يقبل ما عرض عليه من الاموال والامال ليشترى عرض الدنيا الفانية بما هو عند الله خير وابقى .

٤ ـ كيف يتعلم المريدون ادب الكتابة الى اشياخهم وان كان المريد فى رتبة دنيوية مادية او معنوية لا يصل اليها الشيخ .

٥ ـ كيف ظل ايمان السلطان معه بعد خلعه فواظب على تقاليد الطريقة واذكارها واورادها ، ولم يشغله همه القاتل عن شىء من ذلك حفاظا على الانس بالله .

٦ ـ كيف ان اليهود استطاعوا تشويه تاريخ هذا الرجل العظيم حتى عند المسلمين عامة وخاصة حتى اصبح حتى الآن ذكر هذا الرجل مثلا لكل نقيصة ظلما وزورا .

٧ ـ كيف يكون الفارق الهائل بين المسئول المتدين ظاهرا وباطنا (صوفى) وبين المسئول المتدين ظاهر فقط (رسمى) وبين من لا دين له فى الظاهر ولا فى الباطن .

٨ ـ ان من واجب كل مسلم ان يعرف الحقيقة وان ينشرها وان ياخذ منها العبرة الكبرى وبخاصة فى هذه الايام التى يلعب فيها الاسرائيليون بالعالم كله مع خطورة الانتفاضة الفلسطينية الماجدة ، واحداثها الكبرى واثارها الرائعة والمروعة .

وبعد فهذه هى الوثيقة التاريخية النادرة بنص الترجمة العربية من السلطان الى شيخه فى الله :

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين ، وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد رسول رب العالمين ، وعلى اله وصحبه والتابعين الى يوم الدين .

ارفع عريضتى هذه الى شيخ الطريقة العلية الشاذلية ، الى مفيض الروح والحياة ، الى شيخ اهل عصره الشيخ محمود افندى ابى الشامات ، واقبل يديه المباركتين ، راجيا دعواته الصالحة .

كلمات مضيئة

● الظالم نادم وإن مدحه الناس ، والمظلوم سالم وان ذمه الناس ، والقانع غنى ، وإن جاع ، والحريص فقير وان ملك .
« الحارث المحاسبى »

● الزاهد الذى يقيم زهده بفعله ، والمتزهد الذى يقيم زهده بلسانه .
« شقيق البلخى »

● قعدت يوما فى محرابى ، فمددت رجلى ، فهتف بى هاتف : من يجالس الملوك ينبغى ان يجالسهم بحسن الأدب !
« ابويزيد البسطامى »

السلطان الشاذلي المظلوم

بعد تقديم احترامي اعرض انني تلقيت كتابكم المؤرخ في ٢٢ مارس في السنة الحالية ، وحمدت المولى وشكرته انكم بصحة وسلامة دائمتين . سيدي :

انني بتوفيق الله تعالى مداوم على قراءة الأوراد الشاذلية ، ليلا ونهارا ، واعرض انني مازلت محتاجا لدعواتكم القلبية بصورة دائمة .

بعد هذه المقدمة اعرض لرشادتكم ، والى امثالكم اصحاب السماحة والعقول السليمة المسالة المهمة الآتية كامانة في ذمة التاريخ :

انني لم اتخل عن الخلافة الاسلامية لسبب ما ، سوى انني ـ بسبب المضايقة والضغط الشديد من رؤساء (جمعية الاتحاد) المعروفة باسم (جون تورك) وتهديدهم ـ اضطررت بل اجبرت على ترك الخلافة . ان هؤلاء الاتحاديين قد اصروا ، واصروا على بان اصادق على تاسيس وطن قومي لليهود ، في الأرض المقدسة (فلسطين) ورغم اصرارهم فلم اقبل بصورة قطعية هذا التكليف ، واخيرا وعدوا بتقديم (١٥٠) مائة وخمسين مليون ليرة انكليزية ذهبا ، فرفضت هذا التكليف بصورة قطعية ايضا واجبتهم بهذا الجواب القطعي الآتي : «انكم لو دفعتم ملء الدنيا ذهبا ـ فضلا عن (١٥٠) مائة وخمسين مليون ليره انكليزية ذهبا فلن اقبل بتكليفكم هذا بوجه قطعي ، لقد خدمت الملة الاسلامية والامة المحمدية ، ما يزيد على ثلاثين سنة ، فلم اسوّد صحائف المسلمين آبائي واجدادي ، من السلاطين والخلفاء العثمانيين ، لهذا لن اقبل تكليفكم بوجه قطعي ايضا .

وبعد جوابي القطعي اتفقوا على خلعي ، وابلغوني انهم سيبعدونني الى (سلانيك) فقبلت بهذا التكليف الأخير دون مقاومة حتى احفظ الدم المسلم

تقبل السلطان أن ينفى الى « سالونيل » حتى لايحقق أمل اليهود في العودة الى فلسطين .

هذا وحمدت المولى واحمده انني لم اقبل بان الطخ الدولة العثمانية والعالم الاسلامي بهذا العار الابدي ، الناشيء عن تكليفهم اياي بإقامة دولة يهودية في الاراضي المقدسة ـ (فلسطين) ـ وقد كان بعد ذلك ما كان ولذا فانني اكرر الحمد والثناء على الله المتعال ، واعتقد ان ما عرضته كاف في هذا الموضوع الهام ، وبه اختم رسالتي هذه .

الثم يديكم المباركتين ، وارجو بل واسترحم ان تتفضلوا بقبول احترامي بسلامي الى جميع الاخوان والاصدقاء .

يا استاذي المعظم ...

لقد اطلت عليكم التحية ، ولكن دفعني لهذه الاطالة ان نحيط سماحتكم علما ونحيط جماعتكم بذلك علما ايضا ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، في ٢٢ ايلول ١٣٢٩ هـ خادم المسلمين عبدالحميد بن عبدالمجيد

يقول المرحوم الامام الأكبر عبدالحليم محمود :

ما اظن هذه الوثيقة التاريخية بحاجة الى تعليق فليس بعد بيان السلطان نفسه عما جرى له بيان ، ولا

بعد هذه الصراحة بوقاحة اليهود ، وعملائهم (الاتحاديين) صراحة ونحن الذين نعيش في سنة ١٩٧٢ بعد ان راينا تتابع الاحداث منذ وعد بلفور سنة ١٩١٧ وما لحقه ، صححنا كثيرا من نظراتنا السابقة الى الحلفاء ومواعيدهم ، والممنا باثر اليهود في الحوادث العالمية الماما نظريا ، وصرنا نرتاب بل نخاف اشد الخوف كلما رفع حزب شعارات نعشقها ، بعد ان علمنا علم اليقين ما كان وراء شعارات (الحرية والعدالة والمساواة) التي رفعها حزب (الاتحاد والترقي) من استبعاد واضطهاد وظلم وتفريق واراقة دماء وشنق ضحايا ، لقد كان (الاتحاد) الذي سمي به الحزب نفسه تشتيتا للامة الواحدة ، وتمييزا بين عناصرها واضاعة لبعض بلادها ، وكان (الترقي) انحدارا الى الهاوية حيث لفظت المملكة عندها نفسها الأخير .

ثم نقول بعد هذا ، ان قيادات كفاح اسرائيل ، لم تخل ابدا من ائمة صوفية القلوب والعقائد والعلاقة بالله بهم يستمر الفداء ، ويستمر الجهاد ، الم تر كيف فعلت احجار الفتيان ما لم تفعله قذائف المدافع والصواريخ ؟ ! ان الله يقول (واعدوا لهم ما استطعتم .. من قوة) فلم يقل ما يجب من قوة لان النصر من عنده تعالى وحده وهل ننسى نصر العاشر من رمضان ؟ ! تطبيقا صريحا لهذه الآية الشريفة .

تعالى الله الملك الحق القائل (لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ..) .

نفحات

● ما اصدق قول الامام على كرم الله وجهه : اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوة والاعجز منه : من ضيع من ظفر به منهم .. وصدق رضوان الله عليه .. فان الالفة او التالف دليل صفاء العقل ، وسلامة القلب ، كما جاء في بعض معنى هدى نبي الله صلوات الله وسلامه عليه « المؤمن الف مالوف ، ولاخير فيمن لايالف ولايؤلف » صدق صلى الله عليه وسلم .

(رواه الامام احمد عن سهل بن سعد رضي الله عنه)




القلب الصوفى قد رأى الله

● يقول احد العارفين رضوان الله عليهم اجمعين "القلب الصوفى قد راى الله ، وكل شيء يرى الله لا يموت ابدا" .. نعم لا يموت ابدا ولذا فان كل كلمة خطها الصوفية كانت خالدة كخلود القلب الصوفى - خالدة لا تموت لانها ارتبطت بالله واستهدفت رضاه ، واقتبست من هواه ، واشرقت بحبه واضاءت من نوره ..

ومادة التصوف ، سواء اكانت معرفة او اخلاقا او سلوكا او تعبيرا عن مشاهدة او تصويرا لمناجاة او تذوقا لتجليات او تحليقا حول اشراقات فهى مادة موصولة بالله قائمة به وله فانية فيه سبحانه وتعالى .

ولهذا فان الصوفية بصفائهم ووفائهم وفنائهم هم احباب الله واصفياء الله وصفوة عباده وحراس ينابيعه واياته . كما انهم آمنوا بان اعمالهم وحركاتهم ومعارفهم واذواقهم ومقاماتهم كلها هبات الله وفيض عطاياه .. ان مولاهم سبحانه وتعالى هو معلمهم ومربيهم . ومرشدهم وهاديهم ، إنه الحبيب القريب المجيب الآخذ بنواصيهم الى وجهه الكريم سبحانه .

قيل لمعروف الكرخى : اخبرنا يامعروف عن المحبة ! اى شيء هى ؟ قال : يا اخى ليست المحبة من تعليم الناس انما المحبة من تعليم الحبيب .. وبهذا الارتباط المشتعل بالوجد والحب وملهمات الانس والقرب اصبح الصوفى اينما تولىّ فثم وجه الله . لا يرى الا الله ، لا يرى سواه .. وكل شيء فى الوجود مراة يرى فيها الصوفى وجه الله واياته وقدرة الله ورحمته .

يقول ذوالنون فى مناجاته : الهى ما اصغيت الى صوت حيوان ولا



الحسين أبوالحسن الجوهرى
شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية

الى حفيف شجر ولا الى خرير ماء ولا الى ترنم طائر ولا الى دوى ريح ولا الى قعقعة رعد الا وجدتها شاهدة بوحدانيتك دالة على انه ليس كمثلك شيء وانك انت السميع البصير ..

ومن هنا لم تتحدث طائفة من الناس عن الحب الالهى وعن الفناء فى الله كما تحدث الصوفية .. والفناء الصوفى فوق سموقه الايمانى مذهب فى التربية والاخلاق لا يماثله مذهب اخر من مذاهب التربية والاخلاق ، وعلى ضوء علم النفس الحديث ، وعلى هدى المذاهب العلمية التربوية يجب ان ننظر الى الفناء الصوفى على انه منهج للكمال والتسامى لا يطاوله غيره ولا يغنى عنه سواه ، انه افناء المشاعر والرغبات الارضية فى شيء اكبر واعظم من المثل الاعلى المصطلح عليه خلقيا وتربويا انه افناء هوى النفس وشهواتها وعواطفها وكل ما تحب فيما يحبه الله ويريده ويامر به ليعيش الصوفى متخلقا بخلق الله فيكون فانيا عن المخالفات باقيا فى الموافقات .. انه اذن استبدال خلق بشرى بخلق ربانى وذلك ارتفاع بالبشرية لا تعرفه ولا تعرفه الدنيا لغير الصوفية الاسلامية ..

فالفناء الصوفى ليس فناء جسد فى جسد ولا فناء روح فى روح ، انه فناء ارادة فى ارادة وفناء اخلاق فى اخلاق وصفات فى صفات او كما يقول الصوفية "فانيا عن اوصافه باقيا باوصاف الحق" انه تصعيد للكمال تخفق اجنحته فى افق قدسى علوى ثم تخفق صاعدة حتى تنال شرف التخلق باخلاق الصفات الالهية .. وهذا الفناء هو الذى عبر عنه الحديث النبوى "تخلقوا باخلاق الله" وصوره الحديث القدسى "كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى عليها ولئن سالنى لاعطينه ولئن استعاذنى لأعيذنه" .

يقول العلامة الكلاباذى : ومن فناء الحظوظ حديث عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال : ما علمت ان فى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من يريد الدنيا حتى قال الله تعالى "منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة" .. اذن فقد كان عبدالله بن مسعود فى هذا المقام فانيا عن ارادة الدنيا .. لقد فنى الصوفية فى حب مولاهم وتخلقوا بأخلاقه وتادبوا بادابه وتربوا فى محاريبه وعاشوا فى ذكره ومناجاته فعلمهم وطهرهم وزكاهم واصطفاهم واحبهم ورضى عنهم ففتح لقلوبهم ملكوت السموات والارض يريهم عجائب كونه وبدائع قدرته واسرار خليقته وافاض عليهم هداياه وعطاياه علوما واذواقا او كما يقول العارفون "اخذتم علمكم ميتا عن ميت واخذنا علمنا من الحى الذى لا يموت" .. ومن هذا الفناء جاءهم الخلود وبهذا التخلق اصبحوا ائمة يهدون الى الله

بسم الله الرحمن الرحيم ۞ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ۞ صدق الله العظيم

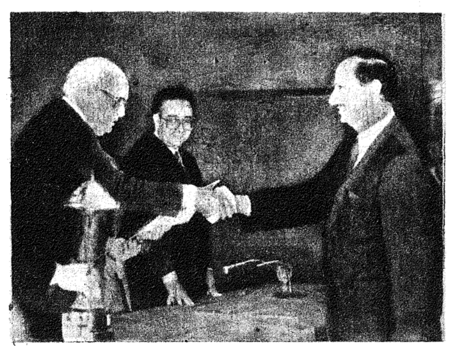
شركة مصر للتجارة الخارجية

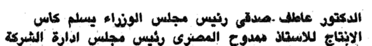
إحدى شركات هيئة القطاع العام للتجارة الخارجية

والدرة المضيئة فى تاجها

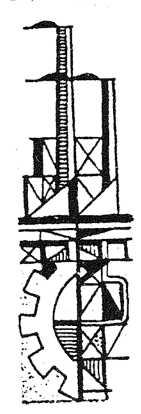
تفوز بكأس الإنتاج على التوالى

٨٥/٨٤ ، ٨٦/٨٥ ، ٨٨/٨٧





الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء يسلم كاس الانتاج للاستاذ ممدوح المصرى رئيس مجلس ادارة الشركة



وتتقدم بخالص التهنئة لعمال مصر بمناسبة

عيد العمال

شركة مصر للتجارة الخارجية : ١ شارع قصر النيل - القاهرة

مسابقة كبرى ذات جوائز تقدمها لقرائها . مجلة التصوف الاسلامى

الأسئلة

١ ـ لماذا يجب أن يكون الفقه الاسلامى المصدر الأساسى للتشريع
٢ ـ ما هى الفوائد الروحية والاجتماعية والصحية للصوم ؟
٣ ـ ما الفرق بين الحديث القدسى والحديث النبوى ؟
٤ ـ كرّم الإسلام المرأة فما هى بعض مظاهر هذا التكريم ؟
٥ ـ لماذا حرّم الإسلام الخمر والمخدرات وما حكم من يتعاطاهما ؟
٦ ـ التصوف خلق وسلوك .. كيف نجح الصوفية فى تطبيق هذا المنهج ؟

شروط المسابقة

- يسمح لكل قارىء بالاشتراك باكثر من إجابة حيث أن كل إجابة سوف تأخذ رقما مستقلا .
- آخر موعد لتسلم الاجابات ١٥ ذو القعدة وتظهر النتيجة أول ذو الحجة ١٤١٠هـ .
- ترسل الاجابات باسم المجلة ويكتب على المظروف : المسابقة الدينية على عنوان ١ ش أم الغلام ـ الحسين ـ القاهرة .
- برجاء كتابة الاسم والعنوان بخط واضح فى الكوبون .
- برجاء أن تكون الاجابة مختصرة بعيدة عن السرد وعلى شكل نقاط وبخط واضح .
- لن يلتفت إلى الخطابات التى ترد إلى المجلة بدون كوبون المسابقة .

الجوائز

الفائز الأول : مائة جنيه .
الفائز الثانى : خمسة وسبعون جنيها .
الفائز الثالث : خمسون جنيها .
الفائز الرابع : خمسة وعشرون جنيها .
الفائز الخامس : خمسة عشر جنيها .
الفائز السادس : خمسة عشر جنيها .
الفائز السابع إلى الخامس عشر : عشرة جنيهات .
الفائز السادس عشر إلى العشرين : إشتراك سنة فى مجلة التصوف

كوبون المسابقة
الإسم بالكامل : ....
العنوان : ....



السنة النبوية في مواجهة التحديات

بقلم د . احمد عمر هاشم
نائب رئيس جامعة الأزهر

كما تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظ القرآن الكريم . وحفظه فعلا . تكفل سبحانه وتعالى بجمعه وقرآنه . وتوضيحه وبيانه ، كما قال تعالى :

«إن علينا جمعه وقرآنه ، فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم إن علينا بيانه»

ولذا قيض الله تعالى لسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه في كل عصر ومصر ، من ينافحون عنها ، ومن يدونونها ، ومن يشرحونها ومن يحفظونها في قلوبهم الامينة وصدورهم الواعية .

وما كانت التحديات التى واجهتها السنة النبوية قديما ، وتواجهها حديثا ، تمثل خطورة على دين تكفل رب العزة بحفظ دستوره ، وحفظ بيانه ، وانما كانت تمثل خطورة على بعض اتباع الاسلام ، ممن يقعون فريسة لتلك الدعوات الضالة ، والكتابات الباطلة ، بيد أن هذه التحديات كانت تحفز همم علماء الحديث في كل جيل من الاجيال ان يهبوا عن بكرة ابيهم ، وأن يجندوا كل طاقاتهم ، لينفوا عن الحديث النبوى ، تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين .

ومما مَنَّ الله تعالى به عليّ ، ووفقني اليه ان جعلني واحدا من علماء الحديث ، اشرف بتدريسه في اعرق الجامعات الاسلامية (جامعة الأزهر الشريف) واقوم بالذود عنه ، ورد شبهات المستشرقين ، وبعض الكتاب الذى طفوا على سطح الحياة الثقافية حديثا ، وحاولوا ـ بغيا منهم وعدوانا ـ ان ينسجوا على منوال سابقيهم من اعداء الحديث النبوى الذين حاولوا اثارة الشبهات حول الحديث النبوى .

ومن فضل الله تعالى عليّ أن قدمت للمكتبة الاسلامية ، طائفة من المؤلفات التى تخدم الحديث النبوى ـ رواية ودراية ـ وبعضها في منهج الدفاع عنه .

وها انذا اتناول الرد على بعض تلك الشبهات التى يحاول بعض التابعين لابواق الاستشراق ان يلقوا بها في محيط الحياة الثقافية .

شبهة ادعاء الاكتفاء بالقرآن الكريم :

وهذه الشبهة دعت بها طائفة في القديم ، وطائفة حديثا ، تدعو الى الاكتفاء بالقران عن الحديث ، وهؤلاء الذين تبنوا هذه الدعوة يستهدفون ضياع الدين ، وذلك لان الناس اذا تركوا الحديث واهملوه فلن يستطيع احد كائنا من كان في ثقافته ، وفي ذكائه

وفي ورعه ، ان يفهم كلام الله تعالى ولا الوقوف على المراد منه .

فالقرآن الكريم جاء بالقواعد العامة والكليات ، والحديث النبوى فصل هذا وشرحه وبينه ، وجاءت الاوامر القرانية والتوجيهات بالصلاة والصيام والزكاة والحج والجهاد والبيع والشراء والزواج وغير ذلك من الأمور تحتاج الى تفصيل وبيان اذ ليس في القران تفصيل تلك الاحكام ولا عدد الركعات ولا كيفية ادائها وما يتعلق بغيرها من العبادات والمعاملات من احكام تفصيلية ، وانما كانت السنة النبوية هي المفصلة والشارحة لهذا كله ، وجاء الأمر الالهي بأخذ ما جاءت به والانتهاء عما نهت عنه قال تعالى : (وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» .

ولذا وجه الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين ان يحافظوا عليها ففيما رواه العرباضى بن سارية مرفوعا ، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم :

«عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ» وهكذا كان الامر النبوى بالحفاظ على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده .

وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم خطب في حجة الوداع فقال :

«إن الشيطان قد يئس ان يعبد بارضكم ، ولكن رضى ان يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من امركم فاحذروا انى تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا كتاب الله وسنة نبيه» .

هذا الى جانب ما بينه الله تعالى في القران الكريم من وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وانما الذى يبين للناس ما نزل اليهم قال الله تعالى : «وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم فاهمية ما جاءت به السنة امر

• القران الكريم جاء بالقواعد العامة والكليات والحديث النبوى فصل هذا وشرحه وبينه

• نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدل على عدم حجتهما

لا يمكن الاستغناء عنه والا فان القران لا يفهم ، وان الاحكام وتفصيلاتها لا تعلم

عن عمران بن حصين انه قال لرجل : «إنك امرو احمق اتجد في كتاب الله الظهر اربعا لا يجهر فيها بالقران ؟ ثم عدد عليه الصلاة والزكاة ونحو هذا ، ثم قال : اتجد ذلك في كتاب الله مفسرا ؟

أن كتاب الله ابهم هذا ، وان السنة تفسر ذلك .

وبهذا تتاكد حجية السنة النبوية والحاجة الماسة اليها

وقد ذهب بعض اصحاب الأراء الجامحة ، من الفرق والطوائف الضالة ، الى انكار حجية السنة جملة ، متواترة كانت او احادا ، مستندين في ذلك الى فهمهم السقيم ، في مثل قوله تعالى : «ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء» .

وقوله تعالى :
«ما فرطنا في الكتاب من شيء» .

واصل هذا الرأى الفاسد - وهو رد السنة والاقتصار على القرآن - ان الزنادقة وطائفة من غلاة الرافضة ، وتبعهم في عصرنا هذا بعض الكتاب المعاصرين ذهبوا الى انكار الاحتجاج بالسنة والاقتصار على القرآن ونسبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال :

«ما جاءكم عني فاعرضوه على كتاب الله ، فما وافقه فانا قلته وما خالفه فلم اقله» . كما استدلوا على عدم حجيتها ايضا بنهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن كتابة السنة ، وأمره بمحو ما كتب منها .

الاجابة على هذه الشبه

اما قول الله سبحانه وتعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء فالمراد - والله اعلم - ان الكتاب يبين امور الدين بالنص الذى ورد فيه او بالاحالة على السنة التى تولت بيانه والا فلو لم يكن الأمر كذلك ، لتناقضت

هذه الآية مع قوله تعالى : «وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم» والتناقض مستحيل في كتاب الله تعالى الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد . فوجب معرفة ان القران تبيان لكل شيء بما ورد فيه صراحة بالنص او بالاحالة على السنة النبوية المفصلة والشارحة والمبينة .

واما قوله تعالى : «ما فرطنا في الكتاب من شيء» فالكتاب هو اللوح المحفوظ بدليل السياق : «وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا امم امثالكم» على تقدير انه القران فالمعنى انه يحتوى على امور الدين اما بالنص الصريح واما ببيان السنة له .

واما الحديث الذى نسبوه الى النبى صلى الله عليه وسلم ، والذى زعموا - حسب ادعائهم - انه يفيد ضرورة عرض السنة على الكتاب ، فقد قال فيه الامام الشافعي رحمه الله تعالى :

ما روى هذا الحديث احد يثبت حديثه في شيء صغر ولاكبر . وذكر ائمة الحديث انه موضوع ، وضعته الزنادقة ، قال عبدالرحمن بن مهدى ، الزنادقة والخوارج وضعوا ذلك

الحديث وهذه الالفاظ لاتضح عنه صلى الله عليه وسلم عند أهل العلم بصحيح النقل من سقيمه ، وقد عارض هذا

السنة النبوية في مواجهة التحديات

الحديث قوم من اهل العلم ، وقالوا : نعرض هذا الحديث على كتاب الله قبل كل شيء ، ونعتمد على ذلك ، قالوا : فلما عرضناه على كتاب الله ، وجدناه مخالفا لكتاب الله ، لانا لم نجد في كتاب الله انه لا يقبل من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما وافق كتاب الله بل وجدنا كتاب الله يطلق التاسى به والأمر بطاعته ويحذر من المخالفة عن أمره جملة على كل حال .

وأما نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن تدوين السنة فلا يدل على عدم حجيتها ، لأن المصلحة يومئذ تقتضى تضافر كتاب الصحابة - وهم قلة - على جمع القرآن الكريم وتدوينه وحفظه اولا خشية الضياع وخشية ان يلتبس بغيره على البعض فنهاهم عن تدوين السنة ، حتى لا يكون تدوينها شاغلا لهم عن القران او أن النهى كان بالنسبة لمن يوثق بحفظه .

ثم كيف يترك الاحتجاج بالسنة اقتصارا على القرآن ؟ ولا سبيل الى فهم القرآن الا عن طريق السنة الصحيحة ، التى بها يعلم المفسر اسباب النزول والظروف والمناسبات والوقائع الخاصة التى نزلت فيها ايات القرآن الكريم ، ولا سبيل إلى معرفة كل ذلك الا عن طريق السنة النبوية الصحيحة .

وأما انكارهم الاحتجاج بخبر الواحد ، فانه لا اساس له من الصحة وحسبنا فى الرد على ذلك ان اسوق هذه الادلة الصريحة من كتاب الله تعالى ومن الحديث الصحيح تثبت وجوب العمل بخبر الواحد :

- قال الله تعالى : «يا ايها الذين أمنوا إن جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» .

والنبا : هو الخبر ، وهو نكرة فى سياق الشرط فيعم كل خبر ، ويدخل فيه الخبر الذى يتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم قبل غيره لاهميته ، وقد اوجب الله تعالى التثبت فيه لوجود الفسق فى المخبر . فاذا انتفى هذا السبب بان كان المخبر ثقة عدلا ضابطا قبل خبره .

- ومن الاحاديث الصحيحة الدالة على وجوب العمل بخبر الواحد : قوله صلى الله عليه وسلم : «نضر الله عبدا سمع مقالتى فحفظها ورعاها وأداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم : اخلاص العمل لله والنصيحة ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم ، وهناك رواية للحديث بلفظ «نضّر الله امرءا» والكلمتان بمعنى : (الواحد) ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأمر ان يؤدى عنه الا الذى تقوم به الحجة ، قول ذلك على وجوب العمل بخبر الواحد وقد تواتر عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه كان يبعث بكتبه ويلزم المسلمين العمل بالاحاد منها .

واجماع الصحابة المستفاد من الوقائع الكثيرة التى كانت تحدث ، وتتواتر عنهم فى العمل بخبر الواحد ، وكثيرا ما يكون لهم راى فى امر من الأمور فاذا جاءهم خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذوا به وتركوا اراءهم ، كما كانوا يرجعون الى بيت النبوة فى بعض ما يحتاجون اليه .

ومما يشهد للعمل بخبر الواحد ان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يكتفون به فيما ينزل من احكام الدين ، ولا يطلبون خبرا أخر ، من ذلك ما روى عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال : «بينما الناس بقباء فى صلاة الصبح اذا جاءهم ات فقال : ان النبى قد انزل عليه الليلة قرآن ، وقد امر ان يستقبل القبلة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة فقد اخبرهم بتحويل القبلة واحد صادق فلو لم يكن خبر الواحد جائزا لما تحولوا الى الكعبة بخبره .

إننا ننادى الذى يدعون الى الاكتفاء بالقرآن وترك السنة ان يستجيبوا لدعوة القرآن وهو يقول «وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» .

وقال سبحانه «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم» .

وقال تعالى : «يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الأمر منكم فان تنازعتهم فى شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر» قال ميمون بن مهران : الرد الى الله هو الرجوع الى كتابه والرد الى الرسول هو الرجوع اليه فى حياته والى سنته بعد وفاته .

وعن المقداد بن معد يكرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الا اننى اوتيت الكتاب ومثله معه ، الا يوشك رجل شبعان متكىء على اريكته يقول عليكم بالقرآن فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه الا لا يحل لكم الحمار الاهلى ولا كل ذى ناب من السباع ولا لقطة معا هذا لا ان يستغنى عنها صاحبها ، ومن نزل بقوم فعليهم ان يقروه فان لم يقروه فعليه ان يعقبهم بمثل قراه» .

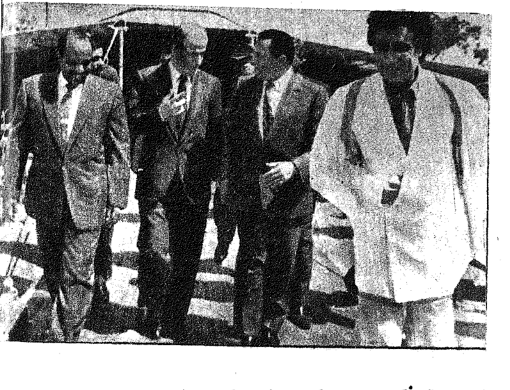
ومعنى قوله : متكىء على اريكته اى ان هذا القائل من اهل الترفه والدعة الذين لزموا البيوت ، ولم يطلبوا العلم من مظانه . وهذه معجزة من معجزات النبى صلى الله عليه وسلم ونبوءة صدقتها الايام بظهور اصحاب الآراء التى طفت على سطح الحياة وقالوا مثل هذا القول ، وتهجموا على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولا يكمل بل ولا يتحقق الايمان لدى هؤلاء القائلين بهذا القول وغيرهم الا باستجابتهم للحديث واخذهم به وتحكيمه فى حياتهم والا يجدوا غضاضة فى ذلك وان يسلموا بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مصداقا لقول الله تعالى :

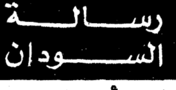
(فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) .

نفحات

● لاشيء يباعد بين الناس وبين مايأملون من خير دنياهم ، سوى انحرافهم عن منهج مولاهم ، وتلك بعض رحمة الله عز وجل بعباده ، لعلهم يسارعون بالتوبة اليه ، او يقبلون بقلوبهم عليه ، كما جاء فى بعض معنى قوله الكريم « ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون » صدق الله العظيم / ٤١ سورة الروم .







يقدمها: أحمد الشنواني

البشير يشارك فى تأكيد معانى التضامن العربى

شارك الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة الثورة فى تاكيد معانى القومية والتضامن والايمان العميق بوحدة الصف والمصير بين ابناء الامة العربية وشارك فى تجسيد معنى التلاحم المصيرى العربى ، بمشاركته فى احتفالات الجلاء بليبيا عن قاعدة العظم الجوية الليبية بطبرق . والتى تطلق عليها «قاعدة جمال عبدالناصر» .. والتى انسحبت منها القوات البريطانية منذ ٢٠ عاما .

وقد جاءت مشاركة الرئيس البشير فى الاحتفالات الى جانب العقيد القذافى مع مشاركة الرئيس حسنى مبارك والرئيس السورى حافظ الاسد لتؤكد على اهمية التضامن ووحدة الصف .

البشير يشيد بجهود مبارك للسلام فى السودان وحركة التمرد تتنازل عن بعض شروطها

اشاد الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة الثورة بالجهود التى يبذلها الرئيس حسنى مبارك وحكومة مصر وعدد من حكومات افريقيا من اجل تحقيق السلام فى السودان .

واعرب البشير فى لقاء عقده مع قادة الاعلام السودانى عن تفاؤله بتحقيق السلام والوئام من خلال الجهود التى يبذلها القادة العرب والافارقة .. واكد ان السودان قد كسر عزلته واصبح يقيم علاقات قوية ووطيدة مع الاشقاء العرب والافارقة .

ومن ناحية اخرى اكد العقيد محمد الامين خليفة عضو مجلس قيادة الثورة ان طرح حكومة الانقاذ لقضايا السلام والانتصارات التى حققتها القوات المسلحة السودانية جعلت حركة التمرد بالجنوب تتنازل عن بعض شروط الغاء المعاهدات العسكرية .

وقال العقيد محمد الامين خليفة ان هناك عنصرين اجبرا الحركة على التنازل عن شرط المعاهدات العسكرية وهما طرح الحكومة الجاد للقضية ووضوح الرؤية وعقلانية الطرح السودانى والمتمثلة فى مقررات مؤتمر الحوار الوطنى الذى شجع الشخصيات ذات الثقل السياسى اقليميا وعالميا ان تبارك الخطى وتؤيد وتساهم وتبادر فى عملية احلال السلام .



طرق صوفية ساعدت على انتشار الاسلام فى السودان

٢ الطريقة السنوسية

يرجع تاسيس الطريقة السنوسية الى جهد السيد محمد بن على السنوسى الذى ولد فى قرية الواسطة بالجزائر فى ٢٢ ديسمبر ١٧٨٧ . ويدعى السيد السنوسى الانتساب الى البيت النبوى الشريف عن طريق الحسين بن على والسيد ادريس مؤسس اول دولة اسلامية فى المغرب ، كما ينتمى السيد السنوسى الى طبقة من المثقفين والعلماء فوالده وجده وابناء اعمامه وكثير من نساء هذا البيت الكريم عرفوا بعلمهم وثقافتهم ولذا فقد سار السيد

ماذا يريد الغرب من محاولات التنصير فى جنوب السودان .. دراسة ميدانية عن وضع المسلمين المهاجرين من الجنوب .. ودور الشيخ على الجاك فى إقامة المجتمع الاسلامى فى منطقة مكير

● اعدت إحدى المؤسسات الإسلامية العالمية بالخرطوم دراسة ميدانية تتناول فيها وضع الجنوبيين المسلمين المهاجرين إلى منطقة «الميرم» بإقليم كردفان بغرب السودان . وننشر هذه الدراسة فيما يلى بتصرف :

ميعتبر جنوب السودان إحدى المناطق التى لم تفرغ من تشكيل وضعها الحضارى لذا يشتد فيها الصراع بين المسيحية والإسلام والديانات المحلية ، ولقد استطاعت الكنيسة تامين وضعها نوعا ما فى المناطق الاستوائية ، حيث استطاعت تغيير طابع الحياة فى اتجاه النمو الاوربى ، وحيث سادت اللغة الإنجليزية كلغة دراسة وتخاطب فى الدواوين الحكومية ، وتغلغل النشاط الكنسى فى مختلف مجالات الحياة ، بينما ضعف التاثير الإسلامى والعربى .

الوجود الإسلامى المنظم فى منطقة اويل حديث الجذور ، إذ بدا ياخذ وجوده المنظم مع عودة على الجاك وهو دينكاوى اسلم فى مدينة الابيض وهاجر إلى ام ضوابان حيث حفظ القران ثم عاد وتفرغ للعمل الإسلامى فى عام ١٩٦١ واستطاع تاسيس مجتمع إسلامى صغير فى منطقة مكير بالتعاون مع هيئة احياء النشاط الإسلامى فى منتصف السبعينات .

استطاع على الجاك بعد عودته ان ينسق جهوده مع التجار والمحسنين وبعض سلاطين الدينكا المسلمين ، واستطاع ان يبنى عدة مساجد ويفتح ١٢ مدرسة لتحفيظ القران «خلوة» ، ولكن نجاحه الكبير كان فى تاسيسه لقرية مكير الإسلامية حيث جعلها مجتمعا إسلاميا صغيرا يضم بضعة آلاف من المسلمين ويقوم على الزراعة ، وامدته هيئة إحياء النشاط الإسلامى بالمعدات الزراعية وكان عائد الزراعة يذهب مناصفة من القائمين على امرها وخلاوى تحفيظ القران المتفرقة ، ولقد اصبح سوق مكير لحسن حالا من سوق اويل ولفت نجاح التجربة انظار الكنيسة فانشات قرية بجوارها ولكن تجربة الكنيسة فشلت مما حدا بها للتفكير فى طريقة اخرى لإحباط تجربة على الجاك .

● ولعل جذور التمرد فى منطقة اويل تعود لعدة اسباب منها عدم استيعاب بعض العائدين من الايغانيا فى صفوف الجيش والشرطة حيث بدا هؤلاء فى تشكيل خلايا للاتصال باخوانهم المستوعبين ، ومن الأسباب كذلك مزايدات بعض السياسيين الجنوبيين الذين كانوا يحملون التجار الشماليين كل اسباب الغلاء والبؤس مما اوجد وضعا نفسيا معبا ضد الشماليين والشمال .. ومن الاسباب ايضا التدخلات الخارجية لاحداث عدم استقرار فى الجنوب يجبر الحكومة المركزية على إرسال جيشها إلى هناك مما يؤدى إلى حالة من الغليان وسط الجيش تؤدى إلى ارباك الاقتصاد السودانى اضف إلى ذلك محاولة الكنيسة الكاثوليكية استغلال قضية كنيسة بابنوسه التى حولت لمدرسة عليا للبنات حيث شحنت المشاعر واعلنت ان هناك حربا ضد المسيحية فى الشمال وان الرد سيكون فى الجنوب .

ومع ان سكان قرية الميرم استقبلوا المهاجرين بحفاوة وقاسموهم منازلهم إلا ان لذلك اسبابا موضوعية ، بالإضافة إلى الحمية الدينية ، إلا ان زوال بعض هذه الأسباب وخاصة انتهاء فصل الخريف الذى يحتاج للأيدى العاملة كعمال زراعيين يؤدى إلى ظهور التبرم والضيق بالوافدين الجدد خاصة وان موارد القرية محدودة . كما ان حرب الاشاعات بدات تطل على اهل القرية مرددة ان المتمردين سوف يهاجمون القرية لتصفية بقية المسلمين المهاجرين .

وقد برزت عدة آراء فى كيفية استيعاب المهاجرين ولعل ابرزها هى وجهة نظر الشيخ على الجاك الذى يعتبره كل المهاجرين بمثابة اميرهم والمتحدث باسمهم ، فهو يرفض فكرة العودة إلى مكير بالجنوب حتى ولو توفرت ضمانات امنية بسبب الإدارة السياسية الحاكمة فى الجنوب إذ يعتقد ان هذه الإدارة متواطئة مع المتمردين وكان الخيار الأمثل فى نظر الشيخ على الجاك ان يبقى فى الميرم ويساعده الجيش وتعينه الدولة والمنظمات الإسلامية على توطين اتباعه حتى تنصلح الأمور .

السنوسى على طريق وسط بين الطريقة الوهابية التى تمثل الجانب الدينى التقليدى والطرق الصوفية التى تسعى الى الزهد المرتبط ببعض النواحى الايجابية مع التاكيد على العمل الجاد .

ثم اقام فى فارس وامتدت اقامته حوالى اربعة عشر عاما بدا يعطى الدروس الدينية والشرعية بعد ان حصل على اجازة التدريس . وفى نهاية عام ١٨٢٤ رحل الى مكه لاداء فريضة الحج وهناك قام بالاتصال برجال الدين والعلماء وخصوصا الشيخ احمد بن ادريس الذى كان قد بلغ سن الخامسة والستين وكان يبحث عن خليفه له يواصل العمل بطريقته الاحمدية او الادريسيه .

الدعوة السنوسية فى شمال افريقيا

كانت لآراء احمد بن ادريس اثرها فى عداء الحركة الوهابية التى كانت فى اوج قوتها فى ذلك الوقت ، وامام الضغط الوهابى وعلماء الدين المحافظين اضطر احمد بن ادريس الى ترك مكه والاتجاه نحو منطقة عسير وهى منطقة بعيدة عن الساحل الجنوبى للجزيرة العربية . وفى هذا المكان مات احمد بن ادريس عام ١٨٣٦ تاركا الاتباع وقد انقسموا حول مسالة من يخلفه فى قيادة الطريقة . وانقسم المجتمع حيث بقى البعض فى هذا المكان واتبع البعض الاخر الشيخ الميرغنى الى السودان بينما عادت الغالبية إلى مكة تحت قيادة السنوسى واقاموا اول زاوية على جبل ابى قبيس غرب المدينة . وبدا مواصلة الدعوة بين الحجاج القادمين ، ومرة اخرى ازداد عداء العلماء له فاضطر مرة ثانية فى عام ١٨٤٠ الى البحث عن مكان اخر ، وفى هذه المرة كان القرار العودة الى شمال افريقيا .

وقد حققت الدعوة السنوسية عدة اهداف نذكر منها :

اولا نجحت الطريقة فى اصلاح المجتمع البدوى بعد ان حولت الافراد الى جماعات عاملة ومنتجة ، وثبتت فى نفوسهم عقيدة دينية ، ووجهتهم الى طريقة التعمير والبناء ، فتكون فى الصحراء مجتمع متعاون متكامل تسوده روح الأخوة والسلام واستطاعت الطريقة ان تنتشر فى السودان وفى شمال افريقيا بل وامتدت الى الجزيرة العربية واصبحت هذه الدعوة من ابرز حركات الاصلاح فى القارة الافريقية والتى كان لها الفضل الكبير فى نشر الدين الاسلامى الصحيح بين القبائل الوثنية فى الصحراء .

ثانيا : نجحت الطريقة فى اقامة سلطة تمسك بزمام الدينية والدنيوية وتشرف على الفرد والمجتمع ، وتعمل على تحقيق اهداف الطريقة ولقد اتبع الناس هذه السلطة مختارين راضين لانها تنبعث من ايمانهم بها .

ثالثا : نجحت الطريقة فى نشر الاسلام بين الوثنيين ومدت لهم يد العون ، واتبعت احسن الطرق فى الاخذ بيد هذه الشعوب البدائية واتسمت بانها طريقة سلمية شعارها الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة .

فاسألوا أهل الذكر

اعداد : مؤمن حسين يوسف

• زكاة الحلى ومقدارها •

س / ما حكم زكاة لمال وزكاة مصاغ المرأة ؟

ج / نفيد بأنه تجب الزكاة فى المال اذا بلغ نصابا وحال عليه الحول الهجرى ، والنصاب هو ما بلغ ثمنه ٥٩٠ جراما من الفضة بسعر يوم وجود الزكاة والزكاة الواجبة ربع العشر اى ٢,٥٪ .

اما مصاغ المراة فان كان معتادا لمثيلاتها فلا زكاة فيه ، أى اذا كان مقدارا مألوفا للزينة فى المجتمع النسائى ، وان كان مبالغا فيه فان الزكاة تجب فيه كذلك بمقدار ربع العشر .

والله تعالى أعلم

• مقدار المهر عند الأحناف والشافعية •

س / اننا نرى أن هناك من يغالى فى أخذ المهر ، ويطلب مقدارا كبيرا فيه ، فهل هناك حد للمهر أم لا ؟

ج / نفيد بأن الأحناف ذهبوا الى أن أقل المهر عشرة دراهم فضة عيار تسعين وهذه الدراهم تساوى ٢٩,٥٤ من الجرامات وللزوج أن يدفعها كلها ، أو يدفع جزءا منها ويؤخر جزءا ، وللزوجة أن تهب المهر لزوجها وأجاز الشافعية ان يكون المهر بأقل ما يتحول من نقد او خدمة أو منفعة .

والله تعالى أعلم

• رعاية اللقيط أمر واجب •

س / كان أحد أقربائى قد عثر على طفل صغير ولم يعرف له أب ، فأخذه وسماه باسمه ، وظل معه زمنا طويلا وحتى الآن ، وهو يسأل ما حكم هذا الفعل فى الاسلام ، علما بأنه لم يعرف للطفل أهل حتى الآن ؟

ج / نفيد بأن التبنى - أى الحاق طفل برجل ليس من صلبه - حرام وكبيرة من الكبائر لأن فيه خلطا للانساب ومخالفة لما قال عز وجل "وما جعل ادعياءكم ابناءكم ذلك قولكم بأفواهكم والله يقول الحق وهو يهدى السبيل" وسواء فى ذلك معلوم الابوين او مجهول الأبوين ، أما التكفل باللقيط فهو واجب شرعا وللانسان ان يعطيه رعايته من عطفه وليتق هذا الرجل ربه ويمتثل لأمر الله .

والله تعالى أعلم

• الصور على جدار المسجد حرام •

س / هل يجوز أن نعلق صورة للكعبة على جدار المسجد ، وهل يجوز التحدث فى المسجد فى أمورنا الدنيوية ؟

ج / نفيد بأنه من غير الجائز ان يقوم انسان بتعليق الصور ايا كان مضمونها على جدران المسجد وعن السؤال الثانى نقول انه لايصح التحدث فى امور الدنيا بالمسجد ، فالمسجد للعبادة وطاعة الله وقد قال تعالى "وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا" .

والله تعالى أعلم

• المسح على الجورب جائز •

س / هل يجوز أن يمسح المرء على الجوربين اذا لم يتيسر له خلعهما اثناء الوضوء ؟

ج / نفيد بأنه يجوز المسح على الجوربين ، وهما مانسج من صوف او قطن ، لأنه قد ثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم انه مسح على الجوربين والنعلين ، وثبت ذلك عن جماعة من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، وذلك لأنهما فى معنى الخفين وبمدته وهى يوم وليلة للمقيم ، وثلاثة ايام بلياليها للمسافر اذا لبسهما بعد كمال الطهارة وذلك فى الطهارة الصغرى .

والله تعالى أعلم

• ستة أيام من شوال تتم السنة •

س/هل هناك دليل على صيام ايام شوال الستة واذا كان هناك دليل فكيف نصومها ؟

ج/نفيد بأنه روى عن مسلم ان النبى صلى الله عليه وسلم قال: «من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر» وهذا حديث صحيح، وجاءت روايات تؤكد معناه وتوضحه فذكرت أن الحسنة بعشرة أمثالها، فرمضان بعشرة اشهر والأيام الستة بستين يوما اى بشهرين وهى بالتالى العام الذى عبر عنه فى الحديث بالدهر.

ويمكن ان تصام هذه الأيام عقب يوم العيد مباشرة، ويمكن ان تؤخر.

والله تعالى اعلم

• ابن عم وعم من الرضاع فى نفس الوقت •

س/ شاب يريد الزواج من بنت عمه ولكنه رضع من جدته لابيه خمس رضعات فاكثر فما الحكم ؟

ج/نفيد بانه برضاع الشاب من جدته لابيه خمس رضعات متفرقات متيقنات فى زمن الرضاع صار ابنا للجدة واخا لجميع اولادها من الرضاع وعلى ذلك فلا يجوز له الزواج من بنات اعمامه وعماته لأنهن صرن له اولاد اخوة من الرضاع والرضاع يحرم به ما يحرم من النسب.

والله تعالى اعلم

• وصية جائزة •

س/ اريد ان اوصى بقطعة ارض لزوجتى مع العلم بان لى أملاكا أخرى، وهذه القطعة من الأرض لاتزيد على ثلث تركتى فماالحكم ؟

ج/نفيد بأن المسلم يصح له أن يوصى بشىء من تركته بشرط الا يزيد على الثلث وبذلك يصح لك ايها السائل ان توصى لزوجتك فى حدود ثلث التركة كلها.

والله تعالى اعلم

• الجنابة تمنع مس أو قراءة القران •

س/ هل فى استطاعة من كان جنبا ان يقرأ كتاب الله دون مسه، وهل له ان يستمع الى تلاوته من احد القارئين ؟ افيدونا أفادكم الله.

ج/ الجنب لاتجوز له قراءة القرآن لا من المصحف ولا عن ظهر قلب حتى يغتسل، لأنه ثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان لايحجزه شىء عن القرآن الا الجنابة، اما الاستماع لقراءة القرآن فلا حرج فى ذلك للجنب ودون ان يمس المصحف او يقرأ فيه.

والله تعالى أعلم.

هل يجوز تفضيل الولد لابنائه الذكور

س/ والدى يملك تسعة افدنة من الأرض الزراعية ونحن خمسة ذكور وثلاث بنات ووالدى ووالدتى على قيد الحياة وبصحة جيدة. قام والدى بتوزيع هذه المساحة علينا وحرم البنات وكتب نصف فدان لابن ابنه الاكبر فماالحكم ؟

ج/نفيد بأن المالك ملّك ابن ابنه فى حياة اولاده الورثة الشرعيين وهذا التمليك بلا عوض فيكون من باب الهبة فتصبح هبة لابن ابنه لانه كامل الولاية والتصرف وقد تمت هذه الهبة بالقبض والتسجيل فلا يصح رجوع الواهب فيها.

اما فيما يتعلق بتفضيل الوالد لابنائه الذكور وحرمان الاناث فقد ذهب الجمهور الى جواز ذلك مع كراهة ان لم يكن هناك سبب مشروع وذهب الامام احمد الى تحريم ذلك ما لم يكن هناك سبب مشروع مثل صغر المورث او فقره.

والله تعالى أعلم

هل يجوز الزواج من أخت الزوجة المتوفية بدون عدة ؟

• السؤال: هل يجوز للرجل ان يتزوج من أخت زوجته المتوفاة بدون انتظار عدة أم لابد من أن ينتظر العدة - وما الحكم ؟

- الجواب: نفيد بأنه بناء على الفتوى الصادرة من فضيلة المرحوم الشيخ عبد المجيد سليم عام ١٩٤٥ رقم ٩٧ بدار الافتاء المصرية، لامانع من زواج الرجل بأخت زوجته المتوفاة دون انتظاره عدة وفاة - والله تعالى أعلم.

أرقام تتحدث عن نفسها

لعل القارىء الكريم يلاحظ اننا فى مجلة التصوف الاسلامى اصبح لنا باب ثابت كل شهر نتحدث فيه عن الحملات التنصيرية والتبشيرية التى تجرى على الارض الاسلامية فى كل مكان من العالم ·· ونحاول بقدر امكاناتنا المتواضعة ان ندق اجراس الخطر من الخطط والبرامج المختلفة والبعثات والنوادى المشبوهة التى انتشرت شرقا وغربا فى افريقيا واسيا لتنصير المسلمين مستغلين فى ذلك الفقر والمرض لعشرات الملايين من المسلمين وفى غيبة من ضعف نشاط الاجهزة الاسلامية الكثيرة والمختلفة والمتضاربة ·

لقد رفع اعداء الاسلام شعار « اخلع عنك الاسلام تخلع عنك ثوب الجوع والجهل والمرض » شعار واضح ومنهج يسد عين الشمس لتات البعثات الطبية وغيرها التى نزلت فى دول اسيا وافريقيا وكانت النتيجة كما يلى حوالى ١٣ مليون مسلم تنصروا فى دولة اسلامية واحدة هى اندونيسيا خلال الثمانية عشر عاما الماضية واصبح هناك ٦ ملايين طالب افريقى فى مدارس النصارى و ٦٠٠ مستشفى تتبع الكنائس فى افريقيا وفى كل نصف دقيقة يموت انسان مسلم جوعا فى افريقيا واكثر من ٥ ملايين يتيم مسلم فى العالم معرضون للكفر واكثر من ٩ ملايين مهاجر ومهجر ولاجىء مسلم فى العالم ·

هذه ارقام عام ١٩٨٨ وسوف تزداد هذه الارقام وتصعد الى اعلى ما دمنا نقف معتقدين ان الاسلام بخير وعلى الله ان ينشر دينه ·· نحن جنود الله على ارضه حماة دينه ما علينا الا العمل القليل اليسير فى نشر الدعوة والباقى نتركه لقوة الاسلام وحجته وفطرته وشموليته ·

فلا يمكن ان نترك اخوتنا المسلمين يصطلون بين نارى الكفر والفقر ونقف ندعو لهم بالصمود والتصدى بل علينا تقديم سبل المساعدة المتنوعة وحسب امكانية كل فرد وهنا اعيد اقتراحا قد قدمته من قبل بان يكون لوكالة الاغاثة الاسلامية فروع منتشرة فى كل البلدان الاسلامية والعربية لجلب التبرعات المختلفة ووضع برنامج معلن للجميع عن عمل هذه الوكالة ومدى القدرة فى انقاذ مئات المسلمين فى كل مكان من براثن التبشير والتنصير والجوع والفقر ·· لن نقف فى وجه هذه المؤامرات المرسومة بدقة متناهية الا بخطط منهجية علمية مثلها ويكفى ان نعلم انه فى اوروبا وامريكا خصصت بعض الجامعات كليات متخصصة فى التبشير يدرس بها الطالب الحالة النفسية التى يمر بها الافريقى او الاسيوى والمداخل المحببة التى يدخل منها المبشر فى توجيه انظار اهل البلاد والمشاكل التى تمر بها هذه البلاد واللغات التى يتحدثون بها ·· علم وتكنولوجيا مسخرة بكل مستحدثاتها فى تحقيق التبشير على اعلى صورة فى الوقت الذى نلقى فيه بالداعية المسلم فى احراش غابات افريقيا دون علم او فكر او التزام وقد شكا لى احد المصريين العاملين فى زيمبابوى بان امام المسجد ينام فى صلاة الفجر مغلقا المسجد رغم دقات الوطنيين وحرصهم على اداء الصلاة وهو فى الاصل قادم ليعلم الناس دينهم ويكون قدوة بينهم ·

ارجو ان نتحرك بسرعة لنقابل العلم بالعلم والفكر بالفكر وبعدها سوف نسمع الله اكبر تجلجل فى كل مكان ·

المحرر

التليفزيون ورمضان

نستطيع ان نقول ان التليفزيون العربى هذا العام فشل فشلا ذريعا فى تغطية شهر رمضان المعظم بما يتناسب من قدسيته وجلال هذا الشهر الكريم فليس من المعقول ان يكون البرنامج بعد الافطار لقاءات مع الفنانين فى برنامجين متتاليين يدور الحوار حول الاعمال الفنية وذكريات رمضان وانت طفل ثم وانت شاب . كلام فارغ سخيف لايمكن تقبله واذكر ان فى العام الماضى نجح التليفزيون فى اعطاء فترة ساعة ونصف من السابعة الى الثامنة والنصف فترة راحة بدون البرامج اللهم بعض الاناشيد الدينية والدعوات المستجابة ليلتقط المسلم انفاسه بعد الافطار ولاعطائه الفرصة على اداء صلاة العشاء فى المسجد كما تعود اغلب المسلمين .. لا ادرى لماذا لم يكرر التليفزيون هذه الراحة ويعفينا من حوار سخيف ممل لافائدة منه والشىء الاخر من الذى افتى لنا بان يكون استعداد التليفزيون فى شهر رمضان لابد ان يكون برامج المنوعات والمسلسلات الكثيفة ؟ ولماذا لايكون الاستعداد عن طريق الالتقاء برجال الدين والفكر والثقافة ويكون سمة البرامج الجدية والتثقيف خاصة المعلومات الدينية وما احوج شعبنا الى معرفة دينه وقيمه ومبادئه واذا لم نكثف له هذه الجرعة فى رمضان فمتى نقدمه له ؟

ان شهر رمضان هو شهر عبادة المسلم الذى يخاصم ربه طوال العام ليصالحه فى شهر رمضان بالصوم والصلاة وقراءة القرآن والاعتكاف ليخرج من هذا الشهر قويا مؤمنا مسلما بقواعد الايمان والتقوى والورع ويجب ان تساعد اجهزة الاعلام هذا المنطق وتفهم الغرض من شهر رمضان والهدف منه لتواكب برامجها على نفس مايريده عز وجل ولكن ان نشغل الناس باشياء فى غاية التفاهة ونجذبها ببريق الرقصات والاغانى والترف والمسليات لنفرغ المؤمن من دينه وقيمه ونشغله عن عبادة الله العبادة الحقة لينغمس فى الفوازير ولقاءات الفنانين والمسلسلات التى لاتنتهى ثم نقول بعد ذلك لماذا انعدم الضمير وفسدت الاخلاق وكثرت السرقات وتضاعف عقوق الوالدين وقتل الابناء والازواج وتخريب العقول والبيوت وهكذا مئات من المفاسد التى استقرت فى مجتمعنا ونصرخ من كثرتها وتعددها ..

ياسادة ان اول اصلاح يبدأ يجب ان يكون من ايقاظ ضمير الانسان وتعميق صلته بربه ودفعه الى حسن التعامل مع الناس وحسن اداء العمل المكلف به لتنهض امتنا وتلحق بدول ناشئة صغيرة سبقتنا فى ركب المدنية والتقدم ولم يكن الا رمضان فرصة نادرة لاحياء قيم الانسان وتفجير طاقاته والكشف عن كنوزه ولكنها فرصة ضيعها علينا التليفزيون العربى الكريم هذا العام ويضيعها علينا كل عام وهل فاقد الشىء يعطيه ؟ !.

أختكم فى الاسلام
أمانى سيد على
عابدين

الديـــن فـــى اعظـــم صـــوره

التصوف ليس دينا جديدا ندافــــع عنه .. ولا مذهبا بعينه ننتمى له .. وانما هو الدين فى اعظم صوره واعلى درجاته .. درجة الاحسان .

ولذلك لا يعيبنا ان يكون بيننا مدع لا يسير على نهجنا .. لان المــدعى عنوان لنفسه .. فكما ان هؤلاء الذين يرتكبون ما حرم الله لا يسيئون الى دينهم .. ومن هنا كان الحبيب (ص) يقول ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا .. ويقول من غشنــا فليس منا .. ويقول لا يزنى الزانى وهو مؤمن .. الخ .. واعلمــوا ان هؤلاء الذين يهاجمون التصوف مثل الذى يمد يدا شلاء الى الشمس .. فهم لا يعرفون .. وهل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمــون .. حتى هؤلاء الذين درسوا هذا الامر لا شك انهم انتقصوا كثيرا من شأن التصوف لانهم يتعاملون معه كعلم .. لكــن التصوف سادتى ليس بعلم والا كان كل قارىء او دارس لعلم التصــوف متصوفا .

ونصيحة يا معشر الصوفية ان هناك من يتربص بكم فى حركاتكم واقوالكم فهم ينظرون اليكم نظرة الكمــال الانسانى وهذا امر فى حــد ذاته لا ينقص من قدركم .

واذكركم بقول سيدى احمد الرفاعى .. متشكك لا يصل وملتفت لا يفلح .. فسيروا على هدى نبيكم وحبيبكم لا يضركم من يسبكم ولا يسىء اليكــم شارد عنكم ..

محمد عبد الحميد جابر عارف
الرفاعى - قوص - الحمر

التصـــوف فـــى الســـودان

اكتب اليكم هذا الخطاب معبرا عن اعجابى بمجلة التصوف الاسلامى التى تحظى عندنا فى الســودان بتقـدير كبير لانها ترسم طريق التصـــوف الاسلامى الذى يجهله كثير من الناس لان التصوف عبادة وسلوك وآداب وسمو روحى وخشوع وانابة ورضـا وقناعة ومثابرة وصفاء روحى يجعــل العبد متصلا بربه اناء الليل واطراف النهار هذا هو التصوف الصــحيح لا التصوف الذى يدعيه بعض الجهال والذى يسىء الينا والى الاسلام لاننا كما نعلم التصوف حقيقة وشريعـــة وطريقة والشاعر يقول

ان الطريق سماحة ولطافة .
ليس الطريق طلاسم الكهان

فالسلف الصالح ضموا بارواحهم وابدانهم وشربوا من كاس التقـــوى ونهلوا من منهل الاسلام العــذب .. نفعنا الله بجهادهم وســددت الخطى على طريقهم .

ابراهيم نور الجليل المدنى
السودان بالاقليم الاوسط

نظرة ياوزير الاوقاف الى شمال سيناء

ان القرى فى شمال سيناء متباعدة ونائية وبالرغم من ذلك فان مديريـة اوقاف شمال سيناء تصر على ضرورة توقيع رئيس المجلس الشــعبى على كشف (حصر الخطب لخطباء المكافأة) كدليل على حضور الخطيب الى المسجد ونحن نقول الا يكفى احد عمـــال المسجد او رواده كدليل على حضــور الخطيب .. وهل وقت خطيب المكافأة الذى يعمل فى الاصل مدرسا او غيره يتلاءم مع وقت رئيس المجلس الشعبى . الا يكفى ان الخطيب يخطب الجمعــة فى مكان ناء واذا فقدت الثقـــة فى الخطيب فلا داع لان يخطب الجمعـة اصلا؟ هل الروتين يغلب روح التعامل بالصدق بين دعاة الصدق رب اشارة تغنى عن عبارة وبالنظرة يكون النجاح والفلاح .

وسيم عبد العليم عزب العزب خطيب بالمكافأة بمديرية اوقاف شمال سيناء

خلـــق المســلم

قال رسول الله صلى الله عليـــه وسلم :

« اوصانى ربى بتسع اوصيكم بهـا اوصانى بالاخلاص فى السر والعلانية والعدل فى الرضا والغضب والقصـد فى الغنى والفقر وان اعفو عمـــن ظلمنى واعطى من حرمنى واصل مـن قطعنى وان يكون صمتى فكرا ونطقى ذكرا ونظرى عبرا » .

- نهيتكم عن القيل والقال واضاعة المال وكثرة السؤال .

- لا تقعدوا على ظهر الطـرق فان ابيتم فغضوا الابصار وافشوا السلام واعينوا الضلال واعينوا الضعيف .

- اليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول .

- لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين .

- افضل الاصحاب من اذا ذكـرت اعانك واذا نسيت ذكرك .

- يقول ابن ادم مالى مالى وانما له من ماله ما اكل فافنى او لبس فابلى او وهب فامضى .

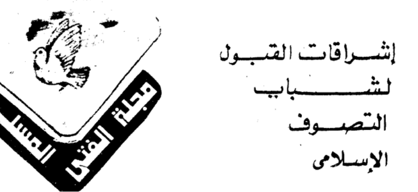
- لو تكاشفتم ما تدافنتم وما هلك امرؤ عرف قدره » .

- رحم الله عبدا قال خيرا فغنـم او سكت فسلم .

ان الرسول صلى عليه وسلم لـم يدخل مدارس ولم يتعلم ولكن قـال « ادبنى ربى فاحسن تاديبى » .

وقال تعالى « وانك لعلى خلق عظيم » شهادة عليا من الله عز وجـل وقال « لقد كان لكم فى رسول الله اسـوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا » .

على على بدر الخيارى



إشــراقات القبــول لشـــــباب التصـــوف الإســلامى

نصر الدين عبداللطيف

الاعلام الصوفى والترشيد :

توعية ، وتنمية ، وذكرى تنفع المؤمنين !

- الواحد يكسب أربعة . وعند الله يكسب عشرة !.
- ألف سمكة فى فم كل سمكة إبرة من ذهب !
- لنا عندكم القبول . ولكم عندنا جوائز طيبة !

●● كما عودنا شيخنا ، قدوتنا ، وقطبنا المبارك ـ التقينا ـ بعد صلاة عيد الفطر . نتبادل التهنئة والتمنيات الطيبات وندعو لشباب التصوف الاسلامى بالخير والتوفيق والتفوق ..

فى لقاء هذا العيد عرضنا فى مناقشات الراى والاجتهاد . ظاهرة تحول البرامج الرمضانية عاما بعد عام وفى كل وسائل الاعلام الى مهرجان كبير للفوازير تتسابق كلها على منافع الدنيا . ولاتفتح طريقا الى الله ...

وقدمنا افكارا ومقترحات جادة للحفاوة بشهر القرآن ، وترشيد الفوازير لخدمة الاعلام الدينى توعية وتنمية وذكرى تنفع المؤمنين ..

ومن حصاد الافكار والاجتهاد ، نقدم لأعزائنا القراء هذه الباقة الجديدة من الفوازير الرشيدة ، دينية ، صوفية ... ندعو لها عندكم بالقبول . ونرجو للفائزين فيها ، عند مجلتنا الرائدة "التصوف الاسلامى" ـ جوائز طيبة ●●

● جلس يرقع ثوبه ●

● قطب صوفى عارف بالله .. كان ملكا فصار درويشا ... وكان غنيا فصار فقيرا .. وكان مشهورا فصار مغمورا .!. وبعد أن كان يلبس الثوب الواحد من ثيابه بما يساوى الف دينار ، وصل به الحال الى حد ترقيع ثيابه واسماله البالية ...

روى عنه انه جلس يوما على شاطىء النهر يرقع ثوبه ، فسقطت منه الابرة فى الماء ، فانحنى على مياه النهر وسال : "اين الابرة" فخرجت من النهر الف سمكة فى كل واحدة منها إبرة من الذهب .. ! .

● من هو ... ؟

● الوفاء بالشهادة ●

فى سنة من عهد الخلفاء الراشدين اصاب الناس قحط فدعوا الله ان يفرج عنهم ، وفى الصباح وصلت المدينة قافلة تضم الف جمل محملة بالخيرات والمؤن ، فانطلق التجار الى دار صاحبها يشترون منه للناس . فقال لهم : "كم تربحوننى على شرائى ؟ قالوا : "الدرهم بدرهمين فقال : "اعطيت زيادة على هذا" قالوا : "نعطيك على الدرهم اربعة دراهم" .

قال : "اعطيت زيادة على هذا" !

وظلوا يزيدون له وهو يقول اعطيت زيادة .. حتى يئسوا وقالوا له : ليس فى المدينة تجار غيرنا ، وما سبقنا اليك احد فمن ذا الذى اعطاك الزيادة .. فقال : "أن الله اعطانى بكل درهم عشرة ، اعندكم زيادة" . قالوا : "لا .. قال : "فانى اشهد الله انى جعلت كل ماحملت هذه القافلة صدقة لله على المساكين وفقراء المدينة .."

واوفى الرجل بالشهادة وادى الامانة .. !!

● من هو ... ؟

● اذا مشى أسرع ●

رات ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها شبانا يمشون وهم مطاطئو الرءوس ، فقالت : ماهؤلاء ؟ قالوا : "شباب نساك"

قالت : أن انسانا (ذكرت أسمه) اذا مشى اسرع .. واذا قال اسمع .. واذا ضرب اوجع .. وكان هو الناسك حقا .. !

هل تعرف صاحب الاسم الذى ذكرته ام المؤمنين رضى الله عنها .. ؟

● من هو .. ؟

● أوصل وأكمل ●

لم يصل احد الى معرفة عدد الانبياء والمرسلين ، وقد ذكر فى القرآن منهم خمسة وعشرون يجب حفظ اسمائهم ، منهم آدم - ادريس - نوح - هود - صالح - ابراهيم - اسماعيل - اسحاق - لوط - يعقوب - أيوب - يوسف - شعيب - موسى - هارون .

هل تستطيع أن تكمل العدد فتذكر اسماء العشرة الباقين.. ؟

● من هم ... ؟

● من الصحابة والقرابة ●

عن انس رضى الله عنه : بينما النبى صلى الله عليه وسلم فى مجلس . اذا اقبل شاب من اقاربه وصحابته فسلم ثم وقف ، فنظر النبى صلى الله عليه وسلم فى وجوه الصحابة ايهم يفسح له : وكان أبو بكر رضى الله عنه عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزحزح له عن مجلسه وقال : ها هنا تفضل . فاشرق بالبشر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : يا ابا بكر انما يعرف الفضل من الناس ذو الفضل ...

هذا الشاب من قرابة الرسول وصحابته هل تعرفه ؟

● من هو ... ؟

● علماء وكبراء ●

على امتداد التاريخ الاسلامى المجيد ، برز واشتهر علماء وكبراء فى شتى مجالات العلم والفكر مثلما انفرد وامتاز على بن ابى طالب فى القضاء ... ومحمد بن جرير الطبرى فى التاريخ والتفسير ...

وهذه طائفة من اشهر الاسماء فى تاريخنا الاسلامى ، اكتب امام كل اسم مجاله الذى برع فيه واشتهر به :

ابو عبيدة بن الجراح : ....

ابن عباس : ....

ابو حنيفة : ....

ابن اسحاق : ....

احمد بن حنبل : ....

ابو الفرج الاصبهانى : ....

عمرو بن العاص : ....

الحسن البصرى : ....

الجنيـــد : ....

مالك بن انس : ....

الشافعى : ....

● اسم الشهرة ●

واحد من اعلام الفكر والمؤرخين العرب . ولد فى الجزيرة القرانية من اعمال الموصل فى مايو (ايار) سنة ١١٦٠ شارك فى حروب صلاح الدين الايوبى ضد الصليبيين . ثم عاد الى الموصل . وانقطع الى التاليف واشهر مؤلفاته كتابه « الكامل » فى التاريخ وهو من اهم المراجع فى التاريخ الاسلامى جمع فيه اخبار العرب والمسلمين من أول الزمان الى ماقبل وفاته بسنتين .

اسمه محمد ، لقب باسم غير اسمه ، واشتهر باسم اخر غير اسمه ولقبه . ومازال يعرف حتى الآن باسم الشهرة ... هل عرفته ؟

● من هو ... ؟

نفحــة

● مـا اجمل قـول بعض العارفين : القرابة تحتاج الى مودة ، والمودة لاتحتاج الى قرابة .. وصدق العارف .. فان المودة ، او الاخوة فى الله تعالى ، لايسمو اليها نسب او قرابة ، سواء فى الدنيا او الاخرة ، كما جاء فى بعض معنى هدى النبى المعصوم صلوات الله وسلامه عليه « من آخى اخا فى الله عز وجل ، رفعه الله تعالى درجة فى الجنة لاينالها بشىء من عمله » صدق صلى الله عليه وسلم .

(رواه ابن ابى الدنيا عن انس ابن مالك رضى الله عنه) .

● ان ربك يعلم ●

قطب من اعلام الصوفية العارفين اول اسمه "أبو ...." كان يتعبد كعادته بالليل ، فرأى ولده الصغير يقوم مصليا بجواره . فاشفق عليه لصغر سنه . من برد الليل ومشقة السهر ، فقال له : اذهب الى فراشك يابنى واسترح فامامك ليل طويل .

فقال له الولد : ولماذا لاتذهب وتستريح انت ؟

قال الوالد : يابنى لقد طلب منى ان اقوم له ...

فقال الولد : لقد حفظت من كتاب الله قوله تعالى : "... ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثى الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك " فمن هؤلاء الذين قاموا مع نبى الله يا ابى .. ؟

فقال ابوه : هم يابنى أصحابه ...

فعاد الولد يقول : لاتحرمنى اذن يا ابى من شرف صحبتك فى طاعة الله ..

وقال ابوه وقد تملكته الدهشة : يابنى .. أنت صبى صغير لم تبلغ الحلم بعد ..

فقال الابن : يا ابت لقد رايت امى وهى توقد النار . فتبدا بصغار قطع الخشب لتشتعل فى كبارها ، فاخشى ان يبدا حساب الله يوم القيامة بنا قبل الكبار ان اهملت فى طاعته ..

وعندئذ انتفض الأب من خشية الله وقال : سبحان الله ... قم يابنى فانت بطاعة الله وحسن ثوابه اعرف من أبيك .. !

هل تعرف اسم ذلك القطب الصوفى المعروف العارف بالله ... !

● من هو ... ؟

● العاقل والجاهل ●

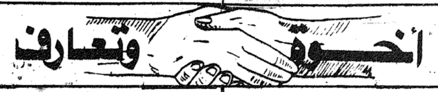
قالوا للامام على كرم الله وجهه : صف لنا العاقل ...

قال : هو الذى يضع الشىء موضعه ..

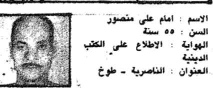
وعاد يسالونه : صف لنا الجاهل ....

فقال نفس الاجابة باضافة حرف واحد إليها .. !

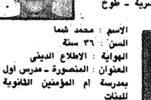
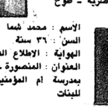
● ماهو الحرف الذى يضاف الى وصف العاقل ليصبح هو ايضا وصفا للجاهل ؟



أخـــوة وتعـارف



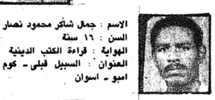

الاسم : امام على منصور
السن : ٥٥ سنة
الهواية : الاطلاع على الكتب الدينية
العنوان : الناصرية ـ طوخ

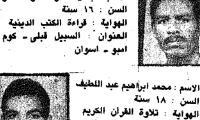
الاسم : محمد شما
السن : ٣٦ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : المنصورة ـ مدرس اول بمدرسة ام المؤمنين الثانوية للبنات



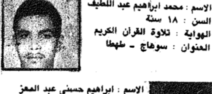
الاسم : غزى ابو هلب شاهين
السن : ٣٣ سنة
الهواية : قراءة المجلات الدينية
العنوان : ابو تشت ـ السليمات ـ نجع ابو مريجز



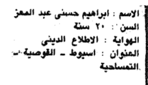
الاسم : جمال شاكر محمود نصار
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : السبيل قبلى ـ كوم امبو ـ اسوان



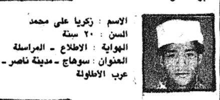
الاسم : محمد ابراهيم عبد اللطيف
السن : ١٨ سنة
الهواية : تلاوة القران الكريم
العنوان : سوهاج ـ طهطا



الاسم : ابراهيم حسنى عبد المعز
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : اسيوط ـ القوصية ـ التمساحية

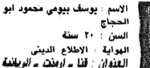


الاسم : ناصر تمام على محمد
السن : ٢٧ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى ـ المراسلة
العنوان : الاسماعيلية ـ نفيشه ـ ابو حسان



الاسم : زكريا على محمد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع ـ المراسلة
العنوان : سوهاج ـ مدينة ناصر ـ عرب الاطاولة

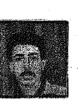
الاسم : سيد محمد عزام
السن : ١٨ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : كفر عمار ـ العياط ـ الجيزة



الاسم : يوسف بيومى محمود ابو الحجاج
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : قنا ـ ارمنت ـ الريانية

الاسم : حسام الدين حسن عبد المنعم
السن : ١٤ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : ش البساتين العمومى ـ حارة غياض ـ رقم ٤

الاسم : حسن عباس حسن
السن : ١٨ سنة
الهواية : تجويد القران الكريم
العنوان : فرشوط ـ ش الشيخ نصر ـ قنا



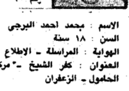
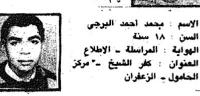

الاسم : رشاد ابو المكارم نايل
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : كفر الشيخ ـ دسوق ـ ش محيى الدين رقم (١٤)

الاسم : نجاح عبد القادر شكر
السن : ٣٥ سنة
الهواية : قراءة القران
العنوان : شبين الكوم ـ مركز قطور ـ غربية

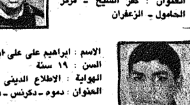
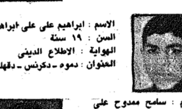
الاسم : محمد عبد النبى عبادى
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : الاقصر ـ منشاة العمارى ـ نجع الترعة



الاسم : وليد ابراهيم محمد
السن : ١١ سنة
الهواية : الثقافة العامة
العنوان : دار السلام ـ ش الملاة ـ رقم ١٠

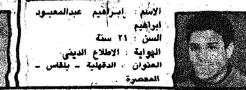



الاسم : محمد احمد البرجي
السن : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع
العنوان : كفر الشيخ ـ مركز الحامول ـ الزعفران

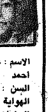
الاسم : ابراهيم على على ابراهيم
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : دموه ـ دكرنس ـ دقهلية

الاسم : سامح ممدوح على
السن : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة والاطلاع الدينى
العنوان : كفر الشيخ ـ الحامول ـ الزعفران

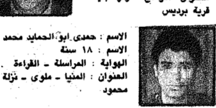
الاسم : ابراهيم عبدالمعبود ابراهيم
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : الدقهلية ـ بلقاس ـ المعصرة

الاسم : هالة عبد المحيى محمد
السن : ١٣ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : الرجالات ـ مركز طوخ ـ قليوبية



الاسم : اسماء محمد جابر خليل
السن : ١٢ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : جرجا ـ سوهاج ـ ش الصياد

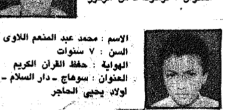
الاسم : جيهان فولى زكى
السن : ١٢ سنة
الهواية : القراءة ـ المراسلة
العنوان : مدينة ١٥ مايو ـ مجاورة ١٢ ـ عمارة ٦ شقة ١٠




الاسم : عادل عبد الراضى العزانى احمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : ترتيل القران الكريم
العنوان : سوهاج ـ مركز البلينا ـ قرية برديس

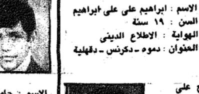
الاسم : حمدى ابو الحمايد محمد
الاسم : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة ـ القراءة
العنوان : المنيا ـ ملوى ـ نزلة محمود

الاسم : عمر ثروت حسن محمدين
السن : ١٢ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : فرشوط ـ ش الزهور

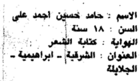


الاسم : محمد عبد المنعم اللاوى
السن : ٧ سنوات
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : سوهاج ـ دار السلام ـ اولاد يحيى الحاجر

الاسم : محمد حسن منصور مكاوى
السن : ١٠ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : بلقاس ـ دقهلية ـ ش الصناعة

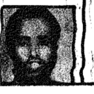


الاسم : وليد فتحى محمد سعدة
السن : ١٤ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى ـ الرياضة
العنوان : البحيرة ـ كفر الدوار ـ الميزانة الجديدة



الاسم : حامد حسين احمد على
السن : ١٨ سنة
الهواية : كتابة الشعر
العنوان : الشرقية ـ ابراهيمية ـ الجلايلة





الاسم : محمد طاهر حسين
السن : ٣٧ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : بيدو ـ الصومال ص ـ ب ٢٢



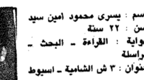
الاسم : شريف إسماعيل مجاهد
السن : ٨ سنوات
الهواية : الصلاة فى أوقاتها
العنوان : بلقاس - دقهلية - ش ابوالحسن



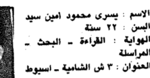
الاسم : جمال محمد علام
السن : ٢٧ سنة
الهواية : القراءة - السباحة
العنوان : كرداسة - جيزة



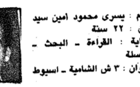
الاسم : محمد ممدوح عبدالهادى
السن : ١٠ سنوات
الهواية : قراءة القران
العنوان : بلقاس - دقهلية - ش أبوالحسن



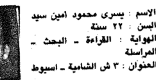
الاسم : عبدالعليم السيد محمد سعيد
السن : ٢٥ سنة
الهواية : الاطلاع - الرياضة
العنوان : الفيوم - مركز ابشواى - وادى الريان



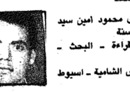
الاسم : محمد صبرى محمد على
السن : ١١ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : بلقاس - دقهلية - ش أبوالحسن



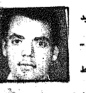
الاسم : وهبة محمد وهبة
السن : ١٤ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم
العنوان : قليوبية - كفر شكر - برقطا



الاسم : احمد اسماعيل خلوصى
السن : ٢٠ سنة
الهواية : القراءة - المراسلة
العنوان : المنيا - مركز ملوى - دراو



الاسم : صبرى احمد عبد الباقى
السن : ٧ سنوات
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : ٣٥ ش اسماعيل عارف - كفر المنصوره - المنيا



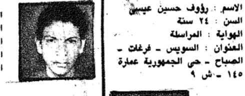
الاسم : عامر محمد محمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : المسابقات - المطالعة
العنوان : اسيوط - ساحل سليم - جزيرة ساحل سليم



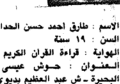
الاسم : زين العابدين ابو الوفا محمود
السن : ١٩ سنة
الهواية : الرياضة - المراسلة
العنوان : سوهاج - البلينا - الحلاقى الغربية



الاسم : أيمن عبد الخالق ابو قايد
السن : ١٩ سنة
الهواية : القراءة الدينية
العنوان : سوهاج - طما



الاسم : أسامة عبد المحيى محمد
السن : ١٤ سنة
الهواية : القراءة - المراسلة
العنوان : الرجالات - مركز طوخ - القليوبية



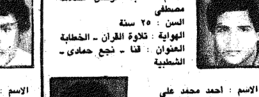
الاسم : يسرى محمود امين سيد
السن : ٢٢ سنة
الهواية : القراءة - البحث - المراسلة
العنوان : ٣ ش الشامية - اسيوط



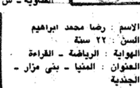
الاسم : رؤوف حسين عيسى
السن : ٢٤ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : السويس - فرغات - الصباح - حى الجمهورية عمارة ١٤٥ - ش ٩



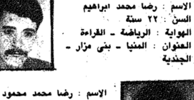
الاسم : محمد محمود علي محمود
السن : ١٤ سنة
الهواية : قراءة الكتب الاسلامية
العنوان : كفر الشيخ - مركز فوه - فوه



الاسم : عبد الرحمن سلامة مصطفى
السن : ٢٥ سنة
الهواية : تلاوة القران - الخطابة
العنوان : قنا - نجع حمادى - الشطبية



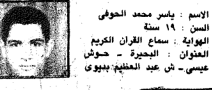
الاسم : احمد محمد على
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : اسيوط - ديروط - سرقنا



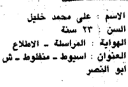
الاسم : محمد جبالى عبد الحسيب
السن : ٣٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : عمارة الحاج محمد ابو السباع - ش السوق الكبير - ملوى



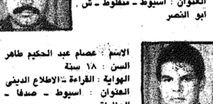
الاسم : ياسر محمد الحوفى
السن : ١٩ سنة
الهواية : سماع القران الكريم
العنوان : البحيرة - حوش عيسى - ش عبد العظيم بديوى



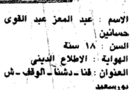
الاسم : عبد المعز عبد القوى حسانين
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : قنا - دشنا - الوقف - ش بورسعيد



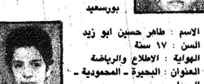
الاسم : طاهر حسين ابو زيد
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع والرياضة
العنوان : البحيرة - المحمودية - السبيل



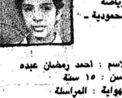
الاسم : احمد رمضان عبده
السن : ١٥ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : بنى سويف - الواسطى - ش طراد النيل



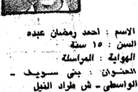
الاسم : نبيل انور عبد الوهاب
السن : ١٨ سنة
الهواية : القراءة - المراسلة
العنوان : المنيا - قرية دمشير - شارع الوقف



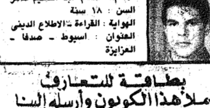
الاسم : سمير محمد علي محلاوى
السن : ٢٥ سنة
الهواية : المراسلة - القراءة
العنوان : ادكو - ش العراقية - بحيرة



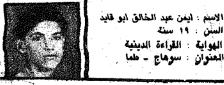
الاسم : محمد كمال محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : المنيا - بنى مزار - العوده



الاسم : طارق احمد حسن الحداد
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم
العنوان : حوش عيسى - البحيرة - ش عبد العظيم بديوى



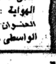
الاسم : محمود محمد على محمد ابراهيم
السن : ١٨ سنة
الهواية : ترتيل القران
العنوان : قنا - نجع حمادى - قرية القناوية - س العضومة



الاسم : رضا محمد ابراهيم
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الرياضة - القراءة
العنوان : المنيا - بنى مزار - الجندية



الاسم : رضا محمد محمود
السن : ١٤ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : المنيا - العدوة - قرية بلن العلم

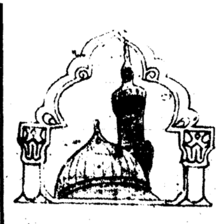


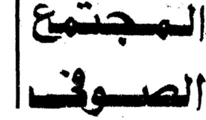
الاسم : على محمد خليل
السن : ٢٣ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع
العنوان : اسيوط - منفلوط - ش ابو النصر

الاسم : عصام عبد الحكيم طاهر
السن : ١٨ سنة
الهواية : القراءة - الاطلاع الدينى
العنوان : اسيوط - صدفا - العزايزة

بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....







يقدمه :
عبدالحميد عبداللطيف



اجتماع المجلس الاعلى للطرق الصوفية

أخبار وقرارات صوفية

أولا : احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بليالى شهر رمضان المبارك هذا العام بتلاوة أى الذكر الحكيم والقاء المحاضرات الدينية والثقافية الموجهة الهادفة والأذكار الشرعية برئاسة سماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية فكان مهرجانا دينيا كبيرا .

ثانيا : اقيم مؤتمر صوفى عام بمدينة المحلة الكبرى دعا اليه السيد الحاج عبد المنعم اليمانى لبشتين وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز المحلة سبقه اخطار بدار الوكيل وحضر المؤتمر سماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية حيث القى كلمة شاملة فى التصوف الاسلامى واهدافه والعبادات فى الاسلام .
وقد حضر المؤتمر السادة مشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة وكان يقوم بالتقديم السيد / احمد فؤاد اسماعيل ناصف شيخ ضريح جده الشيخ ابو زهرة النشتاوى .

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة المرازقة الأحمدية

تعيين السيد محمد عبد الرحمن على قاسم المقيم بجزيرة شندويل بسوهاج نائب عام محافظة سوهاج والسيد احمد حسنين احمد الخشت المقيم باسيوط نائب عام محافظة اسيوط والسيد عمر الفاروق احمد عبد اللطيف الديروطى بديروط الشريف نائب بيت الديروطى عن محافظة اسيوط والسيد احمد محمد الطيب عبد اللطيف الديروطى بديروط الشريف نائب بيت الديروطى عن الوجه القبلى والسيد عبد الله عطية رياض بجهة الحاج قنديل ديرمواس نائب بيت المهدى عن مركز ديرمواس والسيد على عباس مسعد بجهة الحاج قنديل ديرمواس خليفة خلفاء بيت المهدى عن مركز ديرمواس والسيد عبد الله محمد ابراهيم بجهة الحاج قنديل ديرمواس خليفة خلفاء بيت المهدى عن بندر ديرمواس والسيد عبد الحميد المهدى الشريف بجهة الحاج قنديل ديرمواس نائب بيت المهدى الاحمدى عن بندر ديرمواس والسيد فوزى عبد الرحيم بجهة الحاج قنديل نائب بيت المهدى عن نقطة بنى حرام والسيد ابوزيد عبد الحكيم ابوزيد بجهةالحاج قنديل خليفة خفاء بيت المهدى عن نقطة بنى حرام والسيد عوض عشرى احمد بجهة قنا خليفة خلفاء الطريقة عن بندر قنا والسيد عباس خضير بجهة قنا نائب الطريقة عن بندر قنا والسيد عطية محمد موسى الشيخ بجهة قنا نائب الطريقة عن مركز قنا والسيد يحيى محمد شعلان بجهة قنا نائب الطريق الاحمدية عن محافظة قنا والسيد محمد بسيونى محمد خميس نائب نقطة ابنوب بحيرة مركز شبراخيت والسيد محمد على محمد المعجمى خليفة خلفاء نقطة ابنوب بحيرة مركز شبراخيت والشيخ السيد حامد رمضان عبد الحليم نائب بيت السقا الاحمدى عن ديرب هاشم والشيخ فتحى ابراهيم ابو المجد خليفة خلفاء بيت السقا الأحمدى عن ديرب هاشم والشيخ عادل فاروق حسن الجزار نائب مركز قليوب والشيخ عبد العزيز قرنى عبد الحافظ خليفة خلفاء مركز قليوب .

تابع الطريقة المرازقة الأحمدية

تعيين الشيخ صالح كيلانى احمد نائب قسم اول قليوب والشيخ عبده بطاح خليفة خلفاء قسم اول قليوب والشيخ طلعت محمد عمر وشهرته انور نائب بيت الجندى الاحمدى عن قسم روض الفرج .

الطريقة الرفاعية

تعيين السيد احمد كامل يحيى الزينى الرفاعى وكيلا عاما للطريقة الرفاعية خلفا للمرحوم والده . وتعيين السيد محمد عاطف محمد رافت نائب مدينة الصباح بالسويس وتعيين الشيخ عبد ربه عبد الرازق خليفة خلفاء نقطة المرمر مركز طما .

الطريقة الخليلية

اعتماد تعيين الشيخ عبد العزيز محمد عمارة نائب مركز الشهداء منوفية .

الطريقة الجنيدية الخلوتية

اعتماد تعيين الشيخ احمد عبد اللطيف الحشاش نائب بيت الجنيدى الخلوتى بمركز دسوق ، والشيخ الزناتى مصطفى النجار نائب بيت الجنيدى ، الخلوتى عن نقطة شياس الشهداء مركز قلين .

الطريقة البرهامية

اعتماد تعيين الشيخ عبد الرحيم حجاج احمد نائب للطريقة البرهامية عن اولاده والشيخ نوبى بسطاوى عبد الله نائب عن أولاده عن عمه الشيخ عبد الرحيم حجاجى والشيخ محمد محمد زكى محمد نائب قسم المطرية عن اولاد عمه جامع هلال والشيخ رمضان

جابر احمد نائب منطقة السيدة زينب عن اولاد عمه جامع هلال والشيخ احمد عبد المعطى حسين الشيمى نائب قسم مصر الجديدة عن اولاد عمه جامع هلال والشيخ عبد العزيز شحاتة ابو الحسن نائب منطقة الشيخ هارون عن اولاد عمه عبد الرحيم حجاجي والشيخ جمعة سليمان محمود عطية نائب منطقة الشيخ هارون عن اولاد عمه عبد الرحيم حجاجي والشيخ ابازيد عبد الله عبد الواحد خليفة خلفاء محافظة أسوان عن أولاد عمه عبد الرحيم حجاجي .

الطريقة البيومية

تعيين الشيخ السيد مصطفى عطية ديرباله نائب قسم ثانى الاسماعيلية والشيخ محمد محمود رمضان نائب قسم ثالث بندر الاسماعيلية والشيخ محمد سليمان موسى خليفة خلفاء نقطة ابو صوير الاسماعيلية .

الطريقة المروانية الخلوتية

تعيين الشيخ السيد عبد البديع السيد سلامة نائب عن نقطة جمجرة مركز بنها والشيخ مصطفى محمود مصطفى عفيفى نائب نقطة اسنيت مركز كفر شكر والشيخ يوسف ابراهيم عبد الشافى نائب بندر بنها والشيخ جودة ابراهيم محمد خليفة خلفاء عزبة كليلة مركز بنها .

الطريقة الرحيمية القنائية

تعيين الشيخ على عبد المريد حسين نائب العسيلية مركز قنا والشيخ عطا على احمد نائب نقطة ابنوب قنا والشيخ صابر خلف احمد البربرى خليفة خلفاء نقطة ابنوب وعمر السيد عثمان نائب مركز البلينا والشيخ السيد على السيد عثمان خليفة خلفاء مركز البلينا .

الطريقة السمانية الخلوتية

تعيين الشيخ سلامة سيد عبد الجواد عفيفى نائب عن قسم الهرم جيزة والشيخ منصور سعيد ابراهيم نائب عن نقطة الوسط والطالبية والشيخ محمد عبد القادر الجمل نائب عن قسم اول الجيزة والشيخ فتحى عبد العال محمد خليفة خلفاء عن بندر ومركز اخميم والشيخ فتحى امين عبد الرؤوف نائب عن نقطة وردان محافظة القليوبية والشيخ كمال عبد المؤمن عبد الحميد خليفة خلفاء نقطة

بهرمس مركز امبابة والشيخ عبد الناصر جاد موسى خليفة خلفاء عن مركز امبابة والشيخ عاشور السيد المحلاوى نائب نقطة المنصورية امبابة والشيخ مصطفى جاد على جاد نائب مركز القناطر الخيرية .

الطريقة الشهاوية البرهامية

تعيين الشيخ رمضان محمد السيد الطرابيشى خليفة خلفاء محافظة القاهرة والشيخ السيد محمد السيد الطرابيشى خليفة خلفاء بيت ابو المعاطى عن قسم الساحل والشيخ صابر حسن عبد العاطى نائب بيت ابو المعاطى الشهاوى والشيخ عبد المنعم محمد السيد ربيع نائب عن مركز الصف جيزة .

الطريقة الزاهدية الأحمدية

تعيين الشيخ الخيريرى خليفة خلفاء الخور مركز اشمون منوفية والشيخ صبرى عبد الجواد العقلة خليفة خلفاء البرانية مركز اشمون والشيخ صابر حسن على سالم خليفة خلفاء منشية سرور كوم حمادة والشيخ حسن عبد ربه محمد خليفة خلفاء درين مركز طلخا دقهلية والشيخ حمدى السيد عبد الهادى المزين خليفة خلفاء سنتريس منوفية والشيخ مصطفى خليفة عامر خليفة خلفاء بندر اشمون .

الطريقة الشعيبية الاحمدية

تعيين الشيخ عطا همام عمر خليفة خلفاء بمحافظة قنا والشيخ محمد وهب احمد نائب مركز دشنا والشيخ حسين ابو الفضل نائب الشاورية نجع حمادى والشيخ خلف الله عبد الفتاح على نائب المناصرة القمامة نجع حمادى والشيخ بدوى ابو الحسن نائب منطقة بهجوره والشيخ سليمان محمود حسين نائب مركز دار السلام سوهاج والشيخ السيد هلال عبد العال نائب مركز المراغة والشيخ بهجت محمود خليفة خلفاء مركز البلينا والشيخ مبروك مرزوق احمد خليفة خلفاء بيت حسام الدين بمنطقة الزيتون قليوب والشيخ رمضان غنيم عبد الفتاح خليفة خلفاء بيت حسام الدين بقليوب والشيخ عبد السيد امام نائب بيت حسام الدين الزيتون قليوب والشيخ نجيب الهنداوى خليفة خلفاء مركز وبندر البلينا والشيخ قاسم احمد رضوان ابو جبل خليفة خلفاء مركز وبندر اخميم

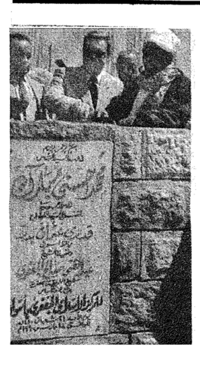
أنشطة صوفية

الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية

شهدت محافظة اسوان المهرجان الصوفى الكبير الذى اقيم بمدينة اسوان بحى العقاد على شرف وضع حجر الأساس لمركز الجعفرى الاسلامي باسوان ..

فلقد وجه سيدى الأستاذ فضيلة الشيخ عبد الغنى صالح الجعفرى شيخ عموم الطريقة - الدعوة لسعادة السيد اللواء أ . ح/قدرى عثمان بدر - محافظ اسوان - لوضع حجر الاساس كما شهدت - ذلك - جميع الطرق الصوفية وعلى راسها وكيل المشيخة العامة عن محافظة وبندر اسوان السيد أمين سعد الدين ابو العينين .

كما شهدت - ذلك المهرجان - جميع القيادات التنفيذية والسياسية والاجتماعية وكذلك فقد شهد الاحتفال ممثلو الساحات الجعفرية على امتداد الجمهورية



من القاهرة وحلوان وكفر تصفا والجبل الاصفر وبنى عدى وغيرها .

ولقد كان مهرجانا دينيا صوفيا طرحت فيه قضايا التصوف تحت شعار الصحوة الصوفية الشبابية . كما هو نهج الطريقة الجعفرية فى استقطاب الشباب وترشيدهم الى السلوك الحميد .

توكيل المشيخة العامة بمركز اسنا

احتفل توكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بمركز اسنا تحت اشراف السيد فرج خضرى فراج وكيل المشيخة العامة باستقبال هلال رمضان بمسيرة صوفية كبيرة بمشاركة رجال الطرق الصوفية والشرطة وعلى راسهم السيد المامور والقيادات الشعبية والتنفيذية ، كما احتفل باحياء ليلة القدر بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام .

الطريقة الميرغنية الختمية

يحتفل السيد محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية بمولد الامام محمد عثمان الميرغنى الختم مؤسس الطريقة وذلك بتكية الميرغنى بباب الوزير وستكون الليلة الختامية يوم الخميس ١٧ مايو والدعوة عامة .

كما تحتفل الطريقة بمولد الشيخ احمد الطوابى بمركز الفتح محافظة

الطريقة الشاذلية المدنية

● تحتفل الطريقة الشاذلية المدنية خلال هذا الشهر بمولد مؤسس الطريقة السيد محمد يوسف المرزوقى وذلك بجميع الزوايا التابعة لها فى مصر والسودان .

الطريقة الشعيبية الأحمدية

احتفلت ابناء الطريقة الشعيبية الاحمدية تحت اشراف . شيخها السيد محمد حسن الشعيبى بمولد وذكرى الشيخ حسن الشعيبى بدار مشيخة الطريقة يوم ٧ رمضان كالمعتاد .

الطريقة الصاوية الخلوتية

احتفل ابناء الطريقة الصاوية الخلوتية بمولد الشيخ حماد التونى بملوى بالاذكار والدروس الدينية تحت اشراف الشيخ احمد الصاوى شيخ الطريقة والحاج توفيق على مبارك نائب الطريقة .

انشطة صوفية

اسيوط يوم ٢٤ مايو تحت اشراف الشيخ عبد اللطيف على حسن نائب الطريقة والدعوة عامة .

توكيل المشيخة العامة عن محافظة الاسماعيلية

احتفل السيد حسين السيد الجحف وكيل المشيخة العامة عن محافظة الاسماعيلية ورجال الطرق الصوفية باستقبال رؤية هلال شهر رمضان بسير موكب رسمي كبير طاف بشوارع المدينة واستقبله سيادة المحافظ الوزير عبد المنعم عمارة والسيد اللواء مدير الامن ورجال الأزهر والاوقاف ويخص بالذكر البيت البرهاني للنظام الذى كان عليه .

توكيل المشيخة العامة بمركز مطوبس

احتفل الشيخ ابو السعود وفا زغلول وكيل المشيخة العامة عن مركز مطوبس ، يوم ٩ رمضان باطعام الطعام بعزبة منصور تبع سيدى سالم بحضور رجال الطرق الصوفية .

توكيل المشيخة العامة بمحافظة بور سعيد

احتفل السيد الحاج عبد الرحمن ثابت الوزير وكيل المشيخة العامة بمحافظة بورسعيد ورجال الطرق الصوفية باستقبال رؤية هلال شهر رمضان بسير موكب صوفى عام مر بشوارع المدينة وقد استقبل استقبالا كريما من الجهات الشعبية والمحلية والرسمية .

توكيل المشيخة العامة عن مركز بلطيم

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمدينة بلطيم برؤية هلال شهر رمضان هذا العام بسير موكب صوفى كبير تحت اشراف السيد مصطفى محمد النجار وكيل المشيخة العامة عن مركز بلطيم

توكيل المشيخة العامة عن مركز قفط

احتفل ابناء الطرق الصوفية مركز قفط بمولد الشيخ ثابت ابو على البنانى ببلدة الظافرية بمركز قفط تحت اشراف الشيخ شاكر صالح يوسف وكيل المشيخة العامة وكان مهرجانا دينيا .

توكيل المشيخة العامة عن مركز شربين

احتفل اولاد ابو لاشين بعزبة الملاحة مركز شربين بمولد الشيخ ابو لاشين تحت اشراف السيد الحاج الحسين ابو الحسن الجوهرى وكيل المشيخة العامة .

توكيل المشيخة العامة عن مركز الحامول برارى

يحتفل الحاج عبد الحى عوض عبد الحافظ وكيل المشيخة العامة عن مركز الحامول كفر الشيخ بمولد والده الشيخ عوض عبد الحافظ من ٢٢ يونيو الى ٢٨منه والدعوة عامة .

البيت البوصيلى الشهاوى البرهامى

سيحتفل ابناء البيت البوصيلى البرهامى مساء يوم الثلاثاء ٢٢ رمضان سنة ١٤١٠هـ بالذكرى السنوية لوفاة شيخهم الشيخ عبد الحق ابراهيم بوصيله بالاذكار الشرعية واطعام الطعام ببلدة جناج مركز بسيون تحت اشراف فضيلة الشيخ الحسينى ابراهيم بوصيلى والدعوة عامة .

توكيل المشيخة العامة عن مركز مطاى

احتفل ابناء الطرق الصوفية تحت اشراف الشيخ محمد كمال محمد قطب وكيل المشيخة العامة عن مركز مطاى باستقبال رؤية هلال شهر رمضان المبارك واحياء ليالى الشهر الكريم .

"منهج الاسلام فى بناء الانسان"

□ فى اطار خطة وزارة الاوقاف لتطوير دور الدعاة والاستفادة من قدراتهم فى مواجهة المشاكل الاجتماعية فقد اتاحت وزارة الاوقاف مشاركة الدعاة والائمة بعمل ابحاث للدارسين والمشرفين على الدورة التاهيلية التى تمت اخيرا ... وتحدد ان تدور الابحاث فى ثلاث قضايا هامة .

- منهج الاسلام فى بناء الانسان
- دعوة الاسلام للعلم والعمل
- الاسلام ومشاكل العصر

وقد بلغ عدد المتقدمين فى المجالات الثلاثة اكثر من الف بحث وقد فاز بالمركز الأول الشيخ ادريس سالم صالح امام مسجد الزعفرانى بمدينة كوتسيكا وذلك عن "منهج الاسلام فى بناء الانسان" وقد قررت لجنة المناقشة ان هذا البحث هو الاول على مستوى الجمهورية وكان تقدير الجائزة هو أداء فريضة الحج على نفقة وزارة الاوقاف .

وقد دار البحث حول تعريف الانسان فى القرآن الكريم ومراحل تكوينه ودور الدين فى حياة الجماعة ... ومدى اهمية حاجة البشرية للعقيدة الاسلامية ومدى تفضيلها على التشريعات السماوية الاخرى وتضمن البحث اثر الدروس المستفادة من التشريعات ... شريعة موسى عليه السلام وشريعة عيسى عليه السلام واثرها فى النفس البشرية المعاصرة ثم عصر محمد عليه الصلاة والسلام .



وكيف ادى الاسلام بتعاليمه ومبادئه وسماحته بين الاديان الاخرى إلى بناء الانسان من الداخل وكيف حقق الخير والثواب والعقاب بين البشر .

وشمل البحث ايضا جزءا خاصا عن الحرية وكيف حرر الاسلام الانسان من العبودية والحرية الدينية وكيف عمق الاسلام مبادىء الحرية الفكرية وحرية التعبير وحرية الملكية ايضا

● الطريقة الجوهرية الاحمدية ●

احتفلت المشيخة الجوهرية الاحمدية بليالى شهر رمضان المعظم بمقر المشيخة ببلقاس دقهلية بتقديم موائد الرحمن يوميا للفقراء والمساكين وقراءة القرآن الكريم والعظات الدينية وفى ليلة القدر المباركة اقيم احتفال كبير قام فيه السيد الحسين ابو الحسن شيخ الطريقة بتوزيع جوائز نقدية وعينية ومصاحف شريفة على حفاظ القرآن الكريم والمحفظين اعاده الله على المسلمين بالخير واليمن والبركات .

كتب :
الحاج ابراهيم محمد حماد

تتشرف المشيخة العامة للطرق الصوفية انها احتفلت بشهر رمضان المبارك بالاحتفال بالموالد الاتية بالقرآن الكريم والندوات الدينية والاذكار الشرعية وتوزيع الصدقات على فقراء المسلمين وقد شارك رجال الطرق الصوفية والمواطنون جميعا فى هذه الاحتفالات بالبوارق والاعلام اعادها الله على الأمة الاسلامية بالخير والبركات .

١ - الاحتفال برؤية هلال رمضان موكب صوفى من ميدان النصر حتى ميدان المساجد بعد صلاة العصر يوم ٢٩ شعبان سنة ١٤١٠هجرية .

٢ - الاحتفال بمولد سيدى محمد بن عويمر الشهير بابى الدرداء بيت العيسوية عادل البنان قسم اللبان من اول رمضان حتى ٦ رمضان وفى الليلة الختامية قام موكب صوفى من مسجد الميرغنى حتى الضريح بعد صلاة العشاء .

٣ - الاحتفال بمولد سيدى محمد الطوريني بيت الوفائية الشيخ عبده الطوريني قسم مينا البصل ابتداء من ٧ رمضان حتى ١١ رمضان وفى الليلة الختامية قام موكب صوفى من مسجد الميرى حتى الضريح .

٤ - الاحتفال بمولد سيدى عبد الرزاق الوفائى ١٣ رمضان موكب صوفى من مسجد الميرغنى حتى الضريح .

٥ - الاحتفال بمولد سيدى البوصيرى قسم الجمرك ١٤ رمضان ليلة واحدة .

تهنئة

● يتقدم سماحة الدكتور ابو الوفا التفتازاني والمجلس الاعلى للطرق الصوفية واسرة تحرير مجلة التصوف بخالص التهنئة للسيد محمود كامل يس نائب رئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية، وشيخ عموم السادة الرفاعية بسلامة العودة من الخارج بعد نجاح العملية الجراحية التي اجريت له ومزاولة نشاطه.

● كما يتقدمون بخالص التهنئة الى الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر وعضو المجلس الاعلى للطرق الصوفية الذي نجاه الله وشفاه من حادث سيارة وقد باشر الدكتور احمد عمر هاشم عمله في جامعة الازهر حفظهما الله من كل مكروه.

٦ - الاحتفال بمولد سيدى محمد سعيد الصورى ١٤ رمضان خليفة المقام الشيخ محمد على محمد الفلكي - حفل افطار نفس اليوم.

٧ - الاحتفال بمولد سيدى ابو العباس المرسى قسم الجمرك ١٥ رمضان ليلة واحدة.

٨ - الاحتفال بمولد سيدى عامر الفوال ١٦ رمضان ليلة واحدة قسم العطارين بيت ابو ضيف الحاج عبد الظاهر تونى.

٩ - الاحتفال بمولد سيدى محمد كريم ١٧ رمضان ليلة واحدة قسم كرموز بيت الرفاعية.

١٠ - الاحتفال بمولد سيدى محمد المنير قسم اللبان ١٨ رمضان ليلة واحدة بيت الرفاعية قسم اللبان.

١١ - الاحتفال بمولد سيدى محمد الزهرى ٢٠ رمضان ليلة واحدة قسم شرقى بيت القادرية الحاج سعد الطبيب.

١٢ - الاحتفال بمولد سيدى محمد العطار قسم العطارين ٢٠ رمضان ليلة واحدة موكب صوفى من مسجد الميرغنى بيت البيومية.

١٣ - الاحتفال بمولد سيدى داود بن خلة يوم ٢١ رمضان قسم الجمرك ليلة واحدة موكب صوفى من ابو العباس بيت الشيخ على.

١٤ - الاحتفال بمولد سيدى احمد المتيم قسم شرقى ٢٢ رمضان ليلة واحدة جميع الطرق.

١٥ - الاحتفال بمولد سيدى ماكين الدين ٢٤ رمضان ليلة واحدة قسم الجمرك جميع الطرق.

١٦ - الاحتفال بمولد سيدى على البيطرى قسم الجمرك ٢٥ رمضان وأقام الحاج طه عبد النعيم حفل افطار وموكب صوفى من ابو العباس.

١٧ - الاحتفال بمولدى سيدى ياقوت العرشى قسم الجمرك ومولد سيدى محمد سابق قسم الجمرك يوم ٢٦ رمضان جميع الطرق.

١٨ - الاحتفال بمولد سيدى عبد القادر الجيلانى قسم الجمرك يوم ٢٧ رمضان موكب صوفى من ميدان النصر.

١٩ - وسوف تقوم المشيخة باذن الله تعالى باحياء ذكرى مولد سيدى برهان الدين ابو الاخلاص الزرقانى ابتداء من يوم الخميس ٩٠/٥/٣ حتى الخميس ٩٠/٥/١٠ وفى الليلة الختامية موكب صوفى من مسجد سلطان حتى الضريح عقب صلاة العشاء.

الطريقة الفرغلية الأحمدية

بعون الله وتوفيقه يتم الاحتفال بافتتاح مدرسة السلطان الفرغلى الاسلامية الخيرية بطرة منطقة كوتسيكا ارض نوار فى يوم الاثنين الخامس من شهر شوال سنة ١٤١٠هـ الموافق ٣٠ ابريل سنة ١٩٩٠. وذلك تحت اشراف المجلس الصوفى الاعلى وفضيلة الشيخ احمد صبرى الفرغلى عضو المجلس وشيخ الطريقة الفرغلية الاحمدية. ويشارك فى الاحتفال رجال الطريقة ونوابها القائمون

على المدارس التابعة لها وهى مدرسة اهل البيت الاسلامية الخيرية، بحدائق المعادى ومدرسة المسلم الصغير بمدينة السلام والمدرسة الراقية الاسلامية الخيرية بالزهراء عين شمس. ويتمنون لزميلهم الحاج ثابت محمد مصطفى همام نائب الطريقة بطره مزيدا من التوفيق فى ميدان الخدمة الاجتماعية والدينية تحت راية الصوفية والله الموفق والهادى الى سواء السبيل.

شيخ الاسلام سيدى عبد القادر الجيلانى

الحمد لله وحده ولا حول ولا قوة الا بالله ثم الصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى اله وصحبه المخلصين فى حب الله.

اما بعد. فقد قال شيخ الاسلام ابو القاسم الصقلى فى كتابه الاقدار.

خاصة الله من اهل الايمان وخاصة اهل الايمان العلماء، وخاصة العلماء العارفين وخاصة اهل المعرفة العقلاء. وهم العلماء العاملون بامر الله ونبيه.

ومن اولئكم الذين ساروا على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعملوا بما كان عليه الصحابة الكرام هو شيخ مشايخنا الامام الحافظ حجة الاسلام ابو محمد محيى الدين محيى السنة بين الانام وقامع البدعة السيد الشيخ عبد القادر الجيلانى. لقد كان هذا الشيخ الجليل الاول فى بغداد ينشر مذهب الامام احمد بن حنبل ومن الائمة الذين عملوا على احياء ما اندس من اثار الصحابة فى هذه الربوع حتى استنارت بهديه الامم، وحمل علمه الى بلاد العرب والعجم.

كان قدوة العلماء وحجة النظار الفضلاء مرجع الخلفاء وقطب دائرة النبلاء، فضائله خارقة وصالح اعماله فائقة، وكان المعنى بقوله تعالى: « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين ».

فالسيد الشيخ عبد القادر نوه بعظيم قدره مايربو على الستين مؤرخا من ائمة الحديث والتاريخ والادب من معاصرين وغير معاصرين، نجده مذكورا فى طبقات الاولياء ومحررا فضله فى تراجم المحدثين ومكتوبا فى تواريخ الفقهاء ومشارا اليه فى كتب المناظرين ومعدودا فى اول الواعظين والمصلحين الممتازين.

نسبه الشريف:

هو شيخ الاسلام تاج العارفين محيى الدين ابو محمد السيد الشيخ عبد القادر الجيلانى بن ابى صالح موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى ابن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن بن ابى محمد المثنى بن الحسن بن على بن ابى طالب الهاشمى القرشى العلوى الحنبلى السيد الشريف الصالح. المشهور والمعروف بسبط ابى عبد الله الصومعى الزاهد وكان يعرف بالجيلانى وامه ام الخير امه الجبار فاطمة بنت ابى عبد الله الصومعى. وقد اتفق الناقلون من المؤرخين وغيرهم لهذا النسب انه كما ذكر.

ماكتبه المتقدمون عن سيدى عبد القادر الجيلانى:

● ذكره فى النجوم الزاهدة فقال: « وفى سنة ٤٧٠ كان شيخ العراق الشيخ عبد القادر الجيلى صاحب حال ومقال عالما عاملا قطب الوجود امام اهل الطريقة قدوة المشايخ فى زمانه بلا مدافعة ومناقبه وشهرته اشهر من أن تذكر وكان ممن جمع بين العلم والعمل افتى ودرس ووعظ سنين ونظم ونثر وكان محققا صاحب لسان فى التحقيق وبيان فى الطريق وهو احد المشايخ الذين اشتهر ذكرهم فى الشرق والغرب اعاد الله علينا من بركاته وبركات اسلافه الطاهرين.



وقد سمع الحديث ببغداد من الباقلاني وجعفر السراج وابى بكر ابن سوسن وابن عقيل والقاضى ابى الحسين وبرع فى المذهب والخلاف وقرا الادب على ابى زكريا التبريزى وصحب الشيخ يحيى بن على الدباس الزاهد وقد اخذ عليه ابن قدامة .

وذكره ابن الجوزى فى المنتظم فقال : « تكلم على الناس بلسان الوعظ . وظهر له صيت بالزهد وكان له سمت وصمت . وضاقت المدرسة بالناس . وكان يجلس عند سور بغداد مستندا الى الرباط ويتوب عنده فى المجلس خلق كثير فعمرت المدرسة ووسعت . وتعصب له فى ذلك العوام واقام فى مدرسته الى ان توفى سنة ٥٦١هـ .

وذكـره الحافظ الذهبى فى تاريخه الكبير الجامع للاعيان فقال . قدم الشيخ عبد القادر الجيلى بغداد سنة ٤٨٨هـ وعمره ثمانى عشرة سنة وكان الخليفة ببغداد اذ ذاك المستظهر بالله ابو العباس احمد بن المقتدى بامر الله ابو القاسم عبد الله العباسى . وقد كمل انشاء مدرسته سنة ٥٢٨هـ وصارت منسوبة اليه وتصدر بها للتدريس .والفتوى والوعظ مع الاجتهاد فى العلم والعمل . وقال الحافظ الذهبى ايضا . انبانا ابو بكر بن طرخان ان الشيخ الموفق قال وقد سئل عن الشيخ عبد القادر الجيلى فقال ادركناه فى اخر عمره فاسكننا فى مدرسة وكان يعنى بنا وربما ارسل الينا ابنه يحيى فيسرج لنا السراج وربما ارسل لنا طعاما من منزله وكـان يصلى الفريضة ، بنا وكنت اقرا عليه من حفظى فى كتاب الهداية فاقمنا عنده شهرا ثم مات وصلينا عليه ليلا فى مدرسته .

وذكره السمعانى فى الانساب فقال هو ابو محمد عبدالقادر من أهل جيلان امام الحنابلة وشيخهم فى عصره فقيه صالح دين خير كثير الذكر دائم الفكر سريع الدمعة

وذكره صاحب قلائد الجواهر بعد ان ساق نسبه الى الامام الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنه فقال : « ولما علم الشيخ عبد القادر ان طلب العلم على كل مسلم ومسلمة فريضة وانه شفاء للانفس المريضة شمر عن ساعد الجـد والاجتهاد فى تحصيلـه وسارع فى طلب فروعه واصوله وتفقه بعد ان قرا القرآن العظيم حتى اتقنه وقرأ الادب على ابى زكريا يحيى بن على التبريزى وسمع الحديث من ابى غالب محمد ابن الحسن الباقلانى وغيـره ، وصحب ابا الخير حماد بن مسلم الدباس واخذ عنه علم الطريقة واخذ الخرقة من القاضى ابى سعيد المخزمى . ونقل مؤلف مختصر الروضة الزاهد انه اخذ التصوف عن الشيخ ابى يعقوب يوسف بن ايوب الهمدانى الزاهد لما قدم بغداد . وقال الشيخ موفق الدين بن قدامة المقدسى : « كان شيخنا محيى الدين عبد القادر نحيف البدن ربع القامة عريض الصدر واللحية طويلها اسمر مقرون الحاجبين خفيا ذات صوت جهورى وكـان المشايـخ يثنون عليـه ويعظمونه ويتادبون فى مجلسه .

واما مريدوه فلا يحصون . وقال شيخ الاسلام عز الدين عبد السلام ما وصلت الينا كرامات احد بطريق التواتر مثل ما وصلت كرامات الشيخ عبد القادر الجيلى رضى الله عنه . فالشيخ عبد القادر كان حاضر الحس متمسكا بقوانين الشريعة ويدعو اليها وينفر عن مخالفتها ويشغل الناس فيها مع تمسكه بالعبادة والمجاهدة . وقال عنه عمر بن مسعود البزار : ما رات عيناى افقه فى علوم الحقائق من الشيخ عبد القادر فقد رد على من خالف مذهب السلف لانه كان متمسكا بالكتاب والسنة ومذهب سلف الامة . ولقد رايت شيخ الاسلام ابن تيمية يثنى عليه فى كتبـه الثناء الاطيب . وحسب الجيلى فضلا ان يثنى عليه مثل شيخ الاسلام .

وذكر السيد مرتضى نظمى فى جامع الانوار "سئل الشيخ عبد القادر عن التقوى فقال التقوى على وجـوه تقوى العـامة وتقـوى الخاصة وتقوى خاص الخاص فتقوى العامة ترك الشرك بالخالق وتقوى الخاصة ترك الهوى وترك المعاصى ومخالفة النفس فى سائر الاحوال وتقوى خاص الخاص ترك الارادات فى الاشياء والتحرى فى النـوافـل والعبـادات والتعلق بالاسباب والركون الى ما سوى المـولى بلزوم الحـال والمقام والامتثال للأمر فى جميع ذلك مع احكام الفرائض .

وكانت وفاته بالطاعون نهار الخميس والشمس فى قائم الظهيرة يوم عاشر صفر سنة ٨٥٣ هـ وصلى عليه بباب القرافة من القاهرة ودفن بجامع القـادرية بشارع القادرية بالخليفة .

٥ شمعات .. والف مبروك

احتفل فى القاعة الرئيسيـة بفندق الحسين السياحى بالعيد الخامس لميلاد محمد نجل الزميل احمد شوقى سرور حيث تليت آيات الذكر الحكيم ووزعت الصدقات ... ولقد شارك فى الحفل لفيف كبير من رجال الفكر والاعلام والدين كما شارك رجالات الصناعة والاقتصاد فى الحفل ... الف مبروك .

● تنعى الامانة العامة بالمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحومة السيدة حرم الشيخ ابراهيم ابو الحسن الجوهرى عم الشيـخ الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية فللراحلة الكريمة خالص الرحمة .

● ينعى السيد محمد طه محمد عثمان شيخ الطريقة الرحيمية العثمانية ونواب الطريقة المرحوم ياسر عطا يلبص للفقيد الرحمة .

● ينعى الحاج سليمان حافظ قطب وكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية واعضاء اللجنة الاستشارية الصوفية بالمحافظة السيدة حرم الاستاذ محمد سالمان عضو اللجنة للفقيدة الرحمة ولآلها العزاء كما ينعون الاستاذ الجليل والمربى الفاضل الحاج عبد المنعم محمود الجندى نائب عام الطـريقة الحـامديـة الشـاذليـة بمناسبة ذكرى الاربعين لوفاته

● تنعى الامانة العامة لمشيخة الطرق الصوفية والدة المرحوم الشيخ قطب عبد العاطى نائب الطريقة البيومية باسيوط ووكيل المشيخة بمركز القوصية للفقيد الرحمة ولاسرتها خالص العزاء .

● ينعى السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية وابناء الطريقة حرم الحاج حسين فريحة دياب فللفقيدة الرحمة

● ينعى السيد محمد سر الختم الميرغنى واشقاؤه المرحوم والد المهندس محمد نبيل عبد العزيز خليفة الطريقة .

كما ينعى المرحوم عبد القادر محمد علام ، والسيد ابراهيم غالى من خلفاء الطريقة بصناديد مركز طنطا فللجميع الرحمة .

● ينعى السيد حسن يوسف خليـل الزاهـد شيخ الطـريقة الزاهدية الاحمدية السيدة والدة صهره الاستاذ سامى حامد عثمان فللفقيدة الرحمة ولآلها العزاء .

● ينعى السيد حامد احمد فضل شيخ الطريقة البيومية المرحوم الحاج حسين عبد الكريم الشريف الخليفة البيومى بناحية اطسا المنياوية ، كما ينعى حرم المرحوم الشيخ على عبد الكريم الشريف الخليفة البيومى باطسا المنياوية فللفقيدين الرحمة ولآلهما العزاء .

● ينعى السيد عبد العزيز محمـد الجمل شيـخ الطريقـة السمانية الخلوتية المرحوم الشيخ محمد عبد الله امام مسجد الاوقاف بالزوك الغربية ، كما ينعى الشيخ البـربرى السمـانى بـالحيـلات الغربية ، كما ينعى الشيخ ابوزيد مهران عبد الرحمن نائب الطريقة عن مركز المنشاه كما ينعى الشيخ محمد عبد الله بخيت نائب الطريقة بمحافظة البحيرة فلهم الرحمة .

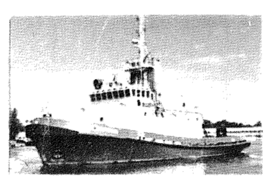
● شيخ الطريقـة الكناسيـة الاحمـدية ونـوابها وخلفـاؤهـا ونقباؤها يشاطرون الشيخ طه الخطيب الأحزان فى وفاة المرحومة السيدة حرمه ـ للفقيدة الرحمة .

● ينعى السيد مسعود عبد السـلام حجازى شيـخ السادة القادرية الفارضية المرحومين .. الحاج حافظ عرابى ، والمهندس حسن نجيب الخليفتين القادريين بمنبا القمح للفقيدين الرحمة .

● ينعى السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية وابناء الطريقة واحبابها ومريدوها حرم الشيخ على الشربينى احمد شهاب الدين كما ينعـون المـرحومـة كريمـة المرحوم الحاج على السيد شهاب الدين شقيق الشيخ احمد شهاب الدين للفقيدتين الرحمة .

شركة التمساح لبناء السفن

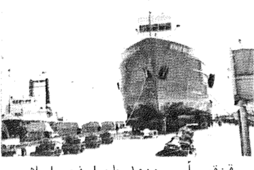
إحدى شركات هيئة قناة السويس



قاطرة برفاصات رأسية قدرة ٤٠٠٠ حصان

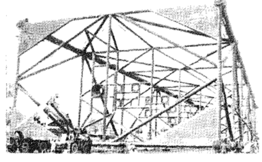
شركة التمساح لبناء السفن رائده ومتفوقة في الصناعات البحرية وبناء السفن حيث فازت بالعديد من كؤوس الدولة للانتاج والدرع الذهبية ، ويتميز انتاجها في المجالات الآتية :

- بناء السفن : تصميم وبناء وأصلاح كافة الوحدات البحرية من قاطرات وكراكات وأوناش عائمة ولنشات وكذلك المراسي البحرية وشمندورات الأرشاد والأنارة وشمندورات رباط وشحن وتفريغ الناقلات العملاقة .
- العمليات البحرية : تصميم وتصنيع وتركيب وصيانة المراسي العائمة سواء ذات الشمندورة الواحدة أو المتعددة الشمندورات .
  - تصميم وتصنيع وتركيب وصيانة منصات البترول الضخمة .
  - تصميم ومد وصيانة خطوط المواسير والسيفونات البحرية للمياه والبترول والصرف الصحي .
  - تصنيع وتركيب وتشغيل وصيانة مشروعات تحلية المياه وصوامع الغلال ومشروعات تنمية حقول البترول .



قزق رأسى ١٥٠٠ طن لرفع واصلاح السفن

• رئيس مجلس الادارة /فتحى عبد الحميد عمار



تصنيع وتركيب النصات البحرية للبترول

عناوين الشركة : الاسماعيلية : شارع الورشة ص ٠ب

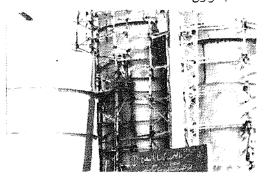
شارع الورشة ص٠ب :١٢٦ الاسماعيلية
تلكس : ٦٣١٥٦ فاكسميل ٢٢٧٣٥٣ مباشر
القاهرة ٢٢٧٣٧٣ /تلغرافياً تمسفن اسماعيلية

القاهرة :

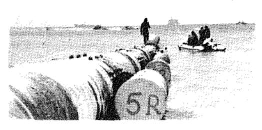
٤ شارع محمود طلعت /مدينة نصر /
فاكسميل ٢٦٠٩١٤٨ – تلكس ٩٤١٤٢
ت : ٢٦٠٩١٣٩

الأسكندرية :

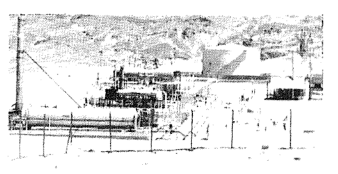
مجمع مظلوم شارع على فهمى ص٠ب ١٠٤٥
فاكسميل ٥٨٦٨٢٦١ تلكس ٥٤٠٧٧
تلغرافياً تمسفن الاسكندرية ت :٥٨٧٥٩٤٨



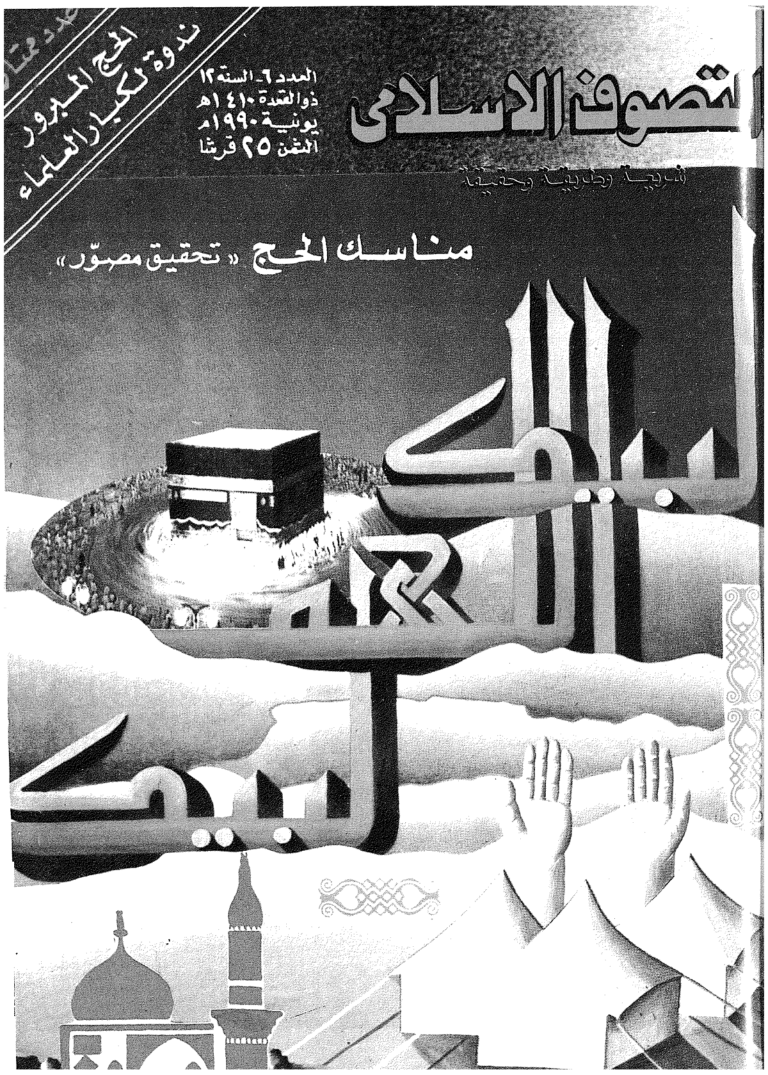
بناء وتركيب مشروعات صوامع الغلال



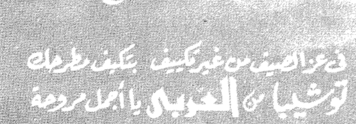
تصنيع ومد خطوط المواسير والسيفونات

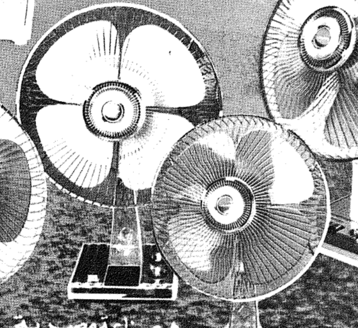


تصنيع وتركيب وصيانة مشروعات حقول البترول وتحلية



التصوف الاسلامى
شريعة وطريقة وحقيقة
العدد ٦ ـ السنة ١٢
ذو القعدة ١٤١٠ هـ
يونية ١٩٩٠ م
الثمن ٢٥ قرشا
ندوة لكبار العلماء
الحج المبرور
مناسك الحج «تحقيق مصوّر»
لبيك اللهم لبيك


توشيبا
مراوح
في عز الصيف من غير تكييف بتكيف مطرحك
توشيبا من العربي يا أجمل مروحة
ضمان الثقة
دعها تعمل ليلاً ونهاراً بدون توقف
فنحن نضمنها لك خمس سنوات




• صناعة مصرية
• جودة عالمية
• بترخيص من
توشيبا اليابانية


TOSHIBA


الوكلاء شركة العربي بالموسكي وشبرا وبورسعيد




التصوف الإسلامى

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفى الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمى

سكرتير التحرير
سيد عبد المالك

المدير الفنى
وفيق وجدى

الإخراج الفنى
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاردن ٢٠٠ فلس ، ابو ظبى ٤ دراهم ودبى ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٥ جنيه المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، الدوحة ٣ ريالات ، جيبوتى ٥٠ بنى ، قطر ٤ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠ ليرة تركى .

كلمة المحرر

تتفتح القلوب وتتطلع الابصار مرحبة باستقبال موسم الحج المبارك والفريضة الخامسة ... ففى خلال هذا الشهر ، ذى القعدة ، نستقبل نسمات الموعد المبارك فى شهر ذى الحجة .. وفاء بحق الله جل وعلا وتعاليم رسوله العظيم صلى الله عليه وسلم .

من اجل ذلك نقدم هذا العدد الحافل بالتحقيقات المصورة والمقالات والدراسات حول احكام الحج ومناسكه ، وكل مايتاهب به الموعودون بالحج وزيارة الرسول الاعظم ، فان من اهم الواجبات واجب التوعية باحكام الحج ومناسكه املا فى حسن القبول عندالله .

ومع موضوعات الحج ، والندوة الكبرى التى نقدمها عن الحج ، فان هذا العدد يحمل ملامح من التجديد الذى نعمل له ، ونستوفى اعداده فى اعدادنا القادمة وفى اللقاءات المقبلة مع اعزائنا القراء ... اننا نتطلع الى المزيد من توفيق الله فى حمل رسالة التوعية الدينية الحقة ، ودراسة مشكلات المجتمع وقضاياه ، اعلاء لكلمة الاصلاح الذى نؤمن به ونعمل له ... وانه ليسرنا فى هذه المناسبة ان نرحب بمقترحات القراء وافكارهم فى كل مايهمهم ويهمنا ، فان فى ذلك تاكيدا ودعما للنجاح المامول فى خدمة الدين والمجتمع ...

ونقدم ايضا فى هذا العدد لقاء شاملا وجديدا مع فضيلة الامام الشيخ الشعراوى ، بالاضافة الى موضوعات التحقيقات ، وابواب متجددة يلمس القراء تطويرها الى الافضل ، كما نزف الى القراء ان اللجان العاملة فى فحص ردود المسابقة الكبرى ، قد قاربت انجاز مهمتها ، بما يؤكد تقديم النتائج واسماء الفائزين فى العدد القادم باذن الله .

« المحرر »

الفهرس



بقلم : د. أبو الوفا الغنيمى التفتازانى "شيخ مشايخ الطرق الصوفية"

العمل فى نظر الصوفية

يرتبط العمل بالعلم فى الاسلام ارتباطا وثيقا ، فكل علم لابد من أن يعمل به ، وبذلك يكون نافعا للفرد وللمجتمع .

ولذلك فان قيمة العمل فى الاسلام قيمة أساسية ، وهذا هو السبب فى ازدهار الحضارة الاسلامية وبلوغها شأوا بعيدا . وقد جاءت حضارة جامعة بين الفكر والعمل ، ولم تقدس الفكر وحده وترفعه فوق العمل ، كما كان الشأن فى الحضارة القديمة وعلى الأخص عند ارسطو ، كما انها جمعت بين الجوانب المادية والجوانب الروحية فى حياة الفرد وحياة الجماعة ، ولهذا وصفت الأمة الآخذة بهذه الحضارة بكونها أمة وسطا . يقول تعالى : "وكذلك جعلناكم أمة وسطا" .

وليس من شك فى أن العمل هو وسيلة كل تقدم حضارى مادى أو معنوى وهو الى جانب هذا مبدأ فطرت عليه النفس الانسانية يقول تعالى "وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا" . ويقول تعالى : "وآخرون يضربون فى الأرض يبتغون من فضل الله" .

ويعتبر العمل كذلك مقياسا للتفاضل بين الناس ، وعلى اساس منه فقط ينال كل واحد جزاءه يقول تعالى : "وما تجزون الا ما كنتم تعملون" .

والعمل فى الاسلام عبادة . فقد كان النبى صلى الله عليه وسلم جالسا يوما مع بعض اصحابه فنظروا الى شاب ذى جلد وقوة ، فقالوا : ويح هذا لو كان شبابه وجلده فى سبيل الله ! فقال صلى الله عليه وسلم : "لاتقولوا هذا فإنه أن كان يسعى على نفسه ليكفها عن المسألة ويغنيها عن الناس فهو فى سبيل الله ، وأن كان يسعى على ابوين ضعيفين أو ذرية ضعاف ليغنيهم ويكفيهم فهو فى سبيل الله . وأن كان يسعى تفاخرا فهو فى سبيل الشيطان" .

وفى بيان اهمية العمل فى الاسلام نورد قول الامام الغزالى فى رسالته "ايها الولد" وهى رسالة فى التربية مخاطبا تلميذه : "ايها الولد لاتكن من الاعمال مفلسا ، ولا من الأحوال خاليا ، وتيقن أن العلم المجرد لا ياخذ باليد .. ولو قرأت العلم مائة سنة وجمعت الف كتاب لاتكون مستعدا لرحمة الله الا بالعمل" "وأن ليس للانسان الا ما سعى" .

وهو يقول له ايضا ناصحا : "ايها الولد : مالم تعمل لم تجد الأجر" وهذه العبارة الأخيرة واضحة الدلالة على أن مجتمع الاسلام هو مجتمع العمل ، وليس مجتمعا يمرح فيه كل كسول ، أو يعيث فيه كل فاسد خلق ، مادام يجعل الجزاء على قدر العمل . سواء فى الدنيا أو فى الآخرة .

وقد اشترط الاسلام للعمل شروطا أهمها ان يكون طيبا نافعا للفرد وللمجموع ، والعمل فى الحقيقة أسمى الفضائل الانسانية لأنه يحرر الانسان من ذل الاعتماد على الغير . فتتحقق له بذلك عزته وكرامته مصداقا لقوله تعالى : "ولله العزة جميعا ولرسوله وللمؤمنين" .

وأعمال الانسان فى النهاية معروضة على الله ورسوله ومجتمع المؤمنين . يقول تعالى : "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" وعلى الانسان أن يخلص فى أعماله لتكون مقبولة . وهذا يقودنا الى الحديث عن معنى الاخلاص فى العمل الذى تحدث عنه الصوفية

كثيرا :

وصور الاخلاص في العمل عندهم كثيرة اولها تصحيح النية الباعثة عليه . ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم "انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء مانوى" ومن هنا كانت اعمال الانسان على اختلافها . سواء ما كان منها اعمال عبادات كالصوم والصلاة والزكاة والحج والجهاد . او ماكان منها أعمال معاملات بين الناس في المجتمع ، في حاجة الى تصحيح البواعث التي تبعث عليها بحيث تكون اخلاقية ومتمشية مع ما يأمر به الدين .

أما ما كان من تلك الاعمال مقصودا به النفاق أو حب ضرر الغير ، أو حب الظهور ، أو استجلاب مدح الناس ، أو الحصول على مكاسب لايستحقها الانسان ، أو تحقيق لذات وهمية ضارة فهو باطل في نظر الاسلام .

والأعمال المتصفة بالاخلاص في الاسلام دالة على كمال الايمان ، فقد قال الله تعالى : "إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين اجرا عظيما" وقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم : "قل انى أمرت أن اعبد الله مخلصا له الدين" . وقال تعالى : "ألا لله الدين الخالص" .

ومن صور الاخلاص في العمل محبته فأنت اذا احببت عملك بارادتك الحرة كنت مخلصا في ادائه . أما اذا كنت كارها له لأنه مفروض عليك فرضا ، فلن يأتي هذا العمل محققا للغرض المرجو منه ، وحب العمل في كل الحالات يدفع دائما الى النجاح فيه ، فيحقق العامل لنفسه أماله الواسعة . أما الكاره لعمله لغير ما سبب واضح فلن نتوقع منه الا الفشل ولا ينبغي لانسان أن يحتقر عملا ما دام هذا العمل نافعا له وللمجموع فان الاسلام يحترم جميع انواع العمل بما فيها الاعمال اليدوية على اختلافها والانسان وحده هو الذى يجعل من عمل ما . مهما كان هذا العمل بسيطا عملا كبيرا اذا اخلص النية فيه ، واحبه ، وعزم عزما اكيدا على النجاح فيه .

ومن صور الاخلاص في العمل اتقانه ، وقد ورد في الأثر : "أن الله يحب اذا عمل احدكم عملا أن يتقنه" . وليس من شك في أن اتقان العمل يكسب العامل شهرة فيه . ويفتح امامه باب الكسب المادى واسعا . على حين أن الاهمال في العمل ، فضلا عن انه يضر بسمعة العامل . فانه يضر بالمجموع ضررا بليغا ، فيقل الانتاج ويفقد جودته . ويتعذر تصريفه . هذا من ناحية ومن ناحية أخرى كيف يستحل العامل امام الله اجرا في مقابل عمل لم يؤده على الوجه المطلوب ؟

ويقوم العمل في الاسلام على اساس فضائل أخرى يتحلى بها العامل كالامانة . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لا ايمان لمن لا امانة له" .

والصدق الذى يكفل استقرار المجتمع حين تكون الثقة متبادلة بين العامل وغيره من الذين يتعامل معهم يقول تعالى : "يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين" ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : "عليكم بالصدق فان الصدق يهدى الى البر وان البر يهدى الى الجنة . ولايزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا ، واياكم والكذب فان الكذب يهدى الى الفجور ، وأن الفجور يهدى الى النار . ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا" . ومن تلك الفضائل التى يجب أن يتحلى بها العامل الوفاء بالعهد . يقول تعالى : "والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون" .

ومن لوازم الاخلاص في العمل ايضا الحرص على الوقت واستغلاله من اجل مزيد من الانتاج . أما أضاعة الوقت . وأما التسويف كأن تقول "غدا افعل" فامران يستنكرهما الدين بشدة ، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم : "الكيس (العاقل) من دان نفسه" . أى العاقل هو الذى يحاسب نفسه باستمرار عما يعمل ، فلا يترك لها سبيلا الى اضاعة الوقت في الاشتغال بالباطل والتهرب من المسئوليات وقد قال الصوفية "الوقت كالسيف أن لم تقطعه قطعك" .

أن العمل بلا اخلاص هيكل فارغ من المضمون أو صورة لا روح فيها ويحاسب عليه الانسان في الآخرة حسابا عسيرا : يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : "اول من يسال يوم القيامة ثلاثة : رجل اتاه الله العلم فيقول الله له : ما صنعت فيما علمت ؟ فيقول : يارب كنت اقوم به اناء الليل واطراف النهار ، فيقول : كذبت وتقول الملائكة : كذبت . بل اردت أن يقال فلان عالم ، الا فقد قيل ذلك ، ورجل اتاه الله مالا فيقول الله له : لقد انعمت عليك فماذا صنعت ؟ فيقول يارب كنت اتصدق به اناء الليل وأطراف النهار ، فيقول الله له : كذبت ، وتقول الملائكة كذبت ، بل اردت ان يقال فلان جواد ، الا فقد قيل ذلك ، والثالث رجل جاهد في سبيل الله فقتل فيقول الله له : لقد جاهدت ليقال فلان شجاع ، الا فقد قيل ذلك . ثم قال الرسول لابى هريرة : يا ابا هريرة اولئك اول خلق تسعر بهم جهنم يوم القيامة" .

فلابد لكل عمل يقوم به الانسان من اخلاص ، وابتعاد عن الرياء والشهرة وما اجمل مايعبر به ابن عطاء الله في "الحكم" عن هذا المعنى قائلا : "الاعمال صور قائمة وارواحها وجود سر الاخلاص فيها" .



أين دور الدعوة والدعاة

في علاج مشكلاتنا الاجتماعية ؟

● أن كل غيور على الأمة الاسلامية يعرف أنها أحوج ما تكون اليوم الى من يجدد ايمانها ومعالم شخصيتها حتى ينشأ جيل مسلم يقوم بما قام به جيل الصحابة من قبل حيث بدأ الاجتهاد رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ..

● ويتساءل كثير من الناس المهتمين بشئون الدعوة الاسلامية عن اثر الاعلام الدينى الذى تعددت قنواته فى السنين الأخيرة فى علاج مشكلاتنا الاجتماعية .

● ويبدى آخرون دهشتهم من ضياع الجهود المكثفة التى تبذل فى التليفزيون والاذاعة والصحافة والندوات وغيرها فضلا عن خطب المساجد وقوافل التوعية الدينية التى عمت أرجاء البلاد .. لماذا لم تثمر هذه الجهود كلها فى إنقاذ مجتمعنا مما يشكو منه من انتشار المخدرات بين الشباب وظهور جماعات متطرفة ترتكب بعض الحماقات لجهلها بشئون الدين وقيام بعض الموتورين بارتكاب جرائم الاغتصاب والرشوة والسرقات وغيرها ..

بعض العلماء والمربين يؤكدون ان وسائل الاعلام الدينى كان يمكن ان تثمر وتحقق الغاية المرجوة منها .. لو لم تكن هناك عوامل اخرى للهدم .. كالافلام الهابطة التى تعرض فى التليفزيون والافكار الالحادية التى يروجها بعض الكتاب فى الصحف والكتب هذا فضلا عن الاغانى الخليعة وغيرها وهى تستغرق معظم الوقت المخصص للبرامج أما ما يخص البرامج الثقافية والدينية فلا يزيد على خمسة فى المائة ..

● نعم .. أن بعض وسائل الاعلام والتوعية قد نجحت فى تصحيح بعض المفاهيم الدينية ، ولكنها مع ذلك لم تنجح فى منع وقوع الفتنة الطائفية كما أنها لم تنجح فى صد تيار الانحراف ووسائل الاجرام المختلفة ..

● الحركة الصوفية ●

● لقد كانت الصلة بين الحكام ورجال الدين فى صدر الاسلام صلة وثيقة ثم تحول الموقف وحل الجفاء محل الثقة . ووضح من التقويم الفقهى ان هؤلاء الحكام لا يؤسسون حكمهم على أصول مقبولة من الشرع ، ولما انتظمت الحركة الصوفية العالم الاسلامى كان هدفها حث الحكام على تربية الشعب تربية دينية تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وأن تحقق وحدة المسلمين بالطرق الصوفية المنبثة فى صفوف الشعب .

● ولكن الحركة الاسلامية فى عهدها الحديث بدأت غريبة بدعوتها حتى أن بعض الحكام فزعوا منها وناصبوها العداء ..

● ومما زاد الطين بلة أن بعض المثقفين المسلمين انفعلوا بالثقافة الغربية واخذوها على علاتها ولو تعارضت مع مبادىء الدين الحنيف وظهر بين شبابنا وكتابنا من ينتسب الى الاسلام ولكنه ينشر الالحاد فى كل مكان ولا يجد من يردعه ..

وهذا ما جعل بعض الدعاة يتأثرون بهذا الهجوم المفاجىء على المبادىء والقيم ـ ولكن أهل الايمان لم يسكتوا فقد ظلوا يرعون الدعوة واضعين نصب أعينهم اداء الرسالة مهما تعرضوا للاساءة عملا بقوله تعالى :

« كذلك يضرب الله الحق والباطل » ، ومن هذه المدافعة يحقق الله التدين ويمنع فساد الأرض بقوله تعالى : « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض » .

● ● ●

بقلم: فؤاد السيد



• الاعلام الدينى وتوجهه للدعوة .
• وجوب منع الأفلام الهابطة .
• تأهيل الدعاة لحمل أمانة الدعوة .

• أن بعض العاملين فى الحركة الاسلامية قد استطاعوا أن يحققوا نجاحا كبيرا فى مجال الدعوة الاسلامية وان يجمعوا حولهم عددا كبيرا من المؤمنين بهم ..

• ولكن ما كاد الحكام يشعرون أنهم يريدون أن يحتلوا مقاعدهم حتى قام الصراع بين السلطان وهؤلاء الدعاة فحال دون مسيرتها ..

وليس معنى ذلك اننا نرضى بهذا المصير للدعوة بل يجب ان نستعد لمزيد من الايمان وان نتوفر على دراسة وسائل الدعوة ونعمل على علاج القصور الذى انتابها حتى تكون موائمة لروح العصر وحتى يتقبلها الجميع حكاما ومحكومين ..

• القدوة •

بعض الدعاة يتهمون غيرهم بأنهم اعداء التجديد وهؤلاء كما جاء فى كتاب فقه الدعوة ينقسمون الى ثلاثة أقسام :

اعداء التجديد وهؤلاء يرون ان كل قديم يجب أن يبقى على قدمه متخذين الشعار المعروف "ليس فى الامكان ابدع مما كان" ..

وهؤلاء يقفون حجر عثرة فى سبيل اى تجديد وفى سبيل الاجتهاد للفرد وللجماعة بما يتواءم مع العصر الحديث عملا بالحديث الشريف "أنتم أعلم بشئون دنياكم" .

• وهناك فئة تقف جامدة عند ظواهر النصوص دون أمعان النظر الى مقاصدها وقد يقيمون معارك ضارية من أجل أمور هامشية فى الدين ..

• ويقابل هؤلاء المجددين الذين يريدون أن يتنكروا لكل قديم وهم يريدون أن يقتبسوا كل ما هو غربى بخيره وشره ..

• وقد قال فيهم الرافعى فى كتابه "تحت راية القرآن" انهم يريدون أن يجددوا الدين واللغة والشمس والقمر ..

• وقال فيهم الامير شكيب ارسلان :

"انما ضاع الدين بين جامد وجاحد ذلك ينفر الناس منه بجموده . وهذا يضلهم عنه بجحوده ..

• • •

• وقد وصف د . يوسف القرضاوى دعاة الاسلام الحنيف بقوله :

"شعارهم الجمع بين القديم النافع والجديد الصالح والانفتاح على العلم دون الذوبان فيه والثبات على الاهداف والمرونة فى الوسائل والتشديد فى الأصول والتيسير فى الفروع ..

• • •

• وقد فصل الحديث الشريف هذا المعنى بقوله «ان الله يبعث لهذه الأمة على راس كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها ».

• هذا الحديث يمد الأمة بشعاع قوى من الامل يطرد عنها ظلام اليأس ويبعث فيها الروح والأمل فى ان الله لا يدعها طويلا لأنياب الضعف حتى تفترسها ولا لدخان الهموم حتى يخنقها ولا لمخالب التمزق حتى تقتلها بل يهيىء لها بين قرن واخر من يجمعها من شتات ويحييها من موات ، ويوقظها من سباتها ...

• وهذا بعض معانى التجديد فى رأى د . يوسف القرضاوى فهو يجددها بالدين ويجدد بها الدين ..

• • •

• وقد ارتبط التجديد فى عالمنا الاسلامى باتجاهات مختلفة ودعاوى باطلة من علمانية او الحادية لتجريد المسلمين من حقيقة دينهم . فهل هذا هو التجديد وهؤلاء هم المجددون من رجال الدعوة .

أين دور الدعوة والدعاة

● مواجهة مشكلاتنا ●

● ويضيف د. القرضاوي : واجب الفقيه او المفكر الاسلامي بأن يجيب الناس اذا سألوه عن شئونهم ومعاملاتهم وعلاقاتهم القائمة بالفعل . وما الحل لما يعانون من مشكلات وأن كان سببها البعد عن الاسلام ..

● أنك لا تستطيع أن تؤجل الاجابة حتى يقوم المجتمع المسلم الكامل وتستأنف الحياة الاسلامية المتكاملة ، ولا تستطيع أن توقف عجلة الحياة الاجتماعية فلا تتحرك يمنة ولا يسرة حتى تعود احكام الاسلام كلها .

● ● ●

● ان الناس لابد سيظلون يبيعون ويشترون وينتجون ويستهلكون ويتبادلون السلع والخدمات .. وينشئون فيما بينهم علاقات متنوعة متأثرين فى هذا كله بمؤثرات شتى عقائدية وثقافية واجتماعية وسياسية وان هذه الأشياء منها ما يوافق الاسلام كل الموافقة ومنها ما يخالفه كل المخالفة . ومنها ما يوافق فى بعض ويخالف فى بعض ..

● والمسلم الحريص على دينه لابد أن يسأل :

ما موقفي من هذا ؟

كيف أتعامل مع البنك ومع التامين ومع الاسهم والسندات ومع شهادات الاستثمار ؟

● ان الله تعالى لا يحرم على الناس شيئا الا وفى الحلال ما يعوضهم عنه ولا يمكن ان يسد الشارع على الناس بابا الا ويفتح له بابا وربما أبوابا خيرا منه

● وهذا كله يوجب علينا أن نجتهد فى ضوء نصوص الشرع وقواعده للبحث عن حلول اسلامية للمشكلات التى يعانيها الناس ويريدون ان يعرفوا حكم الشرع فيها . وكيف يتعاملون معها ؟

● فهل يسعنا ان نصمت ونغلق افواهنا حتى يحكم الاسلام مائة فى المائة . أم نجتهد لبيان موقف الشرع من هذه المستجدات وأجرنا على الله ؟

● فهل دعاتنا مؤهلون لحمل رسالة الدعوة على ضوء هذه الحقائق والمفاهيم .. حتى ينقذوا الشباب من الحيرة والجهل بشئون دينهم مما اوقعهم فى ارتكاب ما يرتكبونه من الخرافات ؟

● الدعوة الاسلامية عالمية ●

ثم ان الدعوة الاسلامية فى هذا العصر أصبحت دعوة عالمية ولذلك فهى تحتاج لتؤدى رسالتها الى دعاة مؤهلين لحملها فى جميع انحاء العالم الاسلامى ..

● أن واجب دور المعاهد المختصة بشئون الدعوة الاسلامية كما يقول د. محمد فتحى عثمان :

"ان يدرس بها الفكر الاسلامى فى واقع العالم المعاصر فلا تعيش منعزلة عن هذا الواقع .

● ومن المهم جدا فى هذا الشان ازالة الحواجز بين جهود الأجهزة الحكومية العاملة فى حقل الدعوة الاسلامية بين المسلمين أو غيرهم وجهود المعاهد التى تدرس شئون هذه الدعوة وتعدد العاملين فيها وجهود الجماعات الاسلامية التى تعمل فى المجال نفسه ، والمفكرين المسلمين المعنيين بذلك .

كما يجب ان تهتم المعاهد المتخصصة بشئون الدعوة الاسلامية بدراسة القوى العالمية والنزعات العقائدية والفكرية المعاصرة كما نستفيد من الدراسات الملائمة فى المجالات اللازمة مثل الجغرافيا الطبيعية والاقتصادية والثقافية وعلم النفس والاجتماع فضلا عن المجالات العلمية مثل الاعلام والخدمة الاجتماعية . والى جانب ذلك الاهتمام بدراسة اللغات الأجنبية التى يتكلمها المسلمون وغيرهم ..

● اقامة حوار ●

● ومن أهم وسائل الدعوة أيضا وجود مساحة للحوار بين العاملين للاسلام لاستمرار المسيرة وتصويبها .

● ويأتى فى مقدمة الأولويات التى يحتاجها المسلمون فى مواجهة التحديات العالمية التى تعمل دائما فى صورة واحدة - مما يحتم على العاملين للاسلام الحضور العالمي وهو وجهة نظر الاسلام والمساهمة فى حل المشكلات العالمية .

● ● ●

● فى هذا الاطار يبرز دور الصحافة الاسلامية التى يمكن ان تقدم المساهمة المطلوبة لهذا الحوار والتشاور وتساعد على تبادل الخبرات وتقديم النتائج فلا بديل للمسلمين اليوم عن العناية بوسائل الاعلام وتكوين الاطارات المتخصصة والمؤثرة من الصحفيين الاسلاميين ليسدوا الحاجات الأساسية للوسيلة الاعلامية ..

● ويبقى انشاء وكالة أنباء اسلامية هو الأمل المقصود لكسر احتكار الوكالات الغربية لمصادر الأخبار ...

● ويؤكد د. محمد عثمان : ان ازدهار الصحافة الاسلامية فى بلاد المسلمين هو الثمرة الطبيعية لحرية الفكر وحرية الكلمة كما أنها المجال الطبيعى لطرح ومناقشة المصطلحات المستجدة واختبار جدواها .



بسبب غياب التربية الدينية

ترك اربعة اشقاء في مناصب عليا امهم العجوز ليفترسها الجوع والمرض والوحدة . اتفق الأربعة على عدم الانفاق عليها ، ووصل الجحود بهم إلى حد مقاطعة الأم . عاشت الأم على صدقات الجيران ورعايتهم لها ، وبعد ثلاث سنوات من المعاناة ، طلب منها الجيران تقديم بلاغ ضد الأبناء الأربعة للنيابة . فالابناء الأربعة طبيبان كبيران ، ومهندس ، وابنة تعمل مديرة بالحكم المحلى !!

قالت الام العجوز فى بلاغها إلى هشام التونى مدير نيابة حلوان انها تعيش على مساعدات الجيران لها فهم يرسلون اليها الطعام . ويحضرون اليها الطبيب اذا مرضت وانها خلال ٣ سنوات ارسلت الى ابنائها اصحاب الوظائف العالية ولكن الرحمة انتزعت من قلوبهم .

استدعى العقيد محمد حسن مصطفى مامور قسم حلوان الابناء الأربعة الذين تعهدوا بارسال مبلغ مائة جنيه شهريا لوالدتهم .

خطة اعلامية عربية متأخرة !!

واخيرا تنبه العرب الى الأخطار المحيطة بهم فتقرر عقد اجتماع لوزراء الاعلام العرب فى اغسطس القادم ببغداد لمواجهة هذا الخطر المتمثل فى التصدى للحملات الاعلامية اليهودية لدعم الهجرة اليهودية الى اسرائيل وتعزيزاً للتحرك الدبلوماسى العربى للوصول الى حل سلمى ولمواجهة الحملات الاعلامية الموجهة للاقطار العربية .

هذه اللجنة طالبنا بها للوقاية من الفتنة

طالبت لجنة الحكم المحلى بالحزب الوطنى الديمقراطى بتشكيل لجنة عليا للسلام الاجتماعى ، يشارك فيها جميع ممثلى الأحزاب ورجال الدين المسيحى ، ووزير الداخلية ، ورئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ، بهدف ترسيخ مبادىء التسامح والاخاء بين ابناء الشعب ، وتنبثق عن هذه اللجنة لجان فرعية بالمحليات على مستوى المحافظات تؤدى نفس الدور على مستوى القرية والمدينة .

حظر استخدام قصص تجسم معانى القرآن بالصور

تونس - ا . ش . ا - حظر المجلس الاسلامى الأعلى التونسى نشر وترويج قصص من القرآن الكريم اعدها يوسف صديق استاذ الفلسفة والصحفى المقيم فى باريس ووصف المجلس فى بيان له صدر امس هذا العمل بالعبث الذى ينال من قدسية القرآن الكريم ، واعتبر ان تجسيم معانى القرآن بالصور بدعة وضلالة لما يؤدى اليه من تحريف كلام الله عن مواضعه وتشويه حقائقه التى لا تخلو من غيبيات يعجز الحس عن تصويرها .

ودعا البيان الدول الاسلامية إلى استنكار العمل وحظر نشره وتداوله داخل العالم الاسلامى وخارجه وطالب دور النشر بالعمل الجدى دون تكرار هذا العمل حفاظا على حرمة المقدسات الاسلامية .

٥٠٠ دولار لنسف المنزل

لقد اصبح الطفل الفلسطينى لا يعيش طفولته وكذلك الشاب والكهل انهم يعانون ويضطهدون بوحشية .

□ هل تعرف ماذا يفعلون ؟

سحق عظام الأطفال بوضع عظام الساق أو اليد بين قطعتين من حديد والضرب عليهما بحجر .

القاء قنابل الغازات السامة مما ادى الى اجهاض ٢٥٠٠ امراة فلسطينية .

صعق كل من يرفع العلم الفلسطينى او صورة الزعيم ياسر عرفات بصدمات كهربائية تؤدى الى غيبوبة .

حصار المخيمات ومنع الغذاء والدواء عنها .

نسف ١٠٠٠ منزل فلسطينى والسماح لعشرة الاف هم عدد سكانها بالتشرد بشرط دفع ٥٠٠ دولار تكاليف هدم كل منزل !!

عن الأهرام

على الطريق



ضمير العالم في قفص الاتهام

لم يخطر على بال اذكى المحللين السياسيين ان قتل سلطات الاحتلال الاسرائيلى لأربعة شبان من قطاع غزة صباح يوم ٩ ديسمبر ١٩٨٧ سيفتح عليها بابا من ابواب جهنم يكلفها محاولة غلقه ٢ مليون دولار يوميا .. ! والاغرب ان نار الانتفاضة ـ كما عرفها العالم ـ وقودها الأطفال والحجارة .

وبعد عامين مازال العالم يقف مذهولا ازاء كفاح شعب يريد الحياة ومما يؤكد ذلك ما تطيره وكالات الانباء عن ضحايا الانتفاضة فى العامين الماضيين ١٠٠٠ قتيل من بينهم ٦٠٠ طفل دون العاشرة و٧٠ الف جريح من بينهم ٥ الاف معوق اعاقة تامة ، ٥٨ الف فلسطينى فى المعتقلات قدم للمحاكمة منهم ١٤ الفا فقط .. !!

لقد وضع اطفال الحجارة ضمير العالم فى قفص الاتهام .

مستشفيات الأرض المحتلة فى اسوأ حالاتها لا تستوعب هذا الكم الضخم من الضحايا .. يلجأ الاهالى الى السلطات الاسرائيلية للسماح لهم بعلاج ابنائهم فى مصر وبعد اذلال يستمر بين الشهرين والسنة يسمح لهم او لا يسمح فى هذه الاثناء قد تلقى الضحية بارئها .. وفى لقائنا مع الدكتور فتحى عرفات رئيس جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني والمسئول الأول عن صحة الشعب الفلسطينى اثار الكثير من الحقائق المرة التى تدمى القلوب .. فى بداية حديثى سألته عن الانتفاضة وعامها الثالث وماذا يدور هناك .. مستوى الخدمات الصحية التى تقدم لأهل الانتفاضة ؟ يقول د . فتحي : اود اولا أن اعرف ما هى الانتفاضة ؟

الانتفاضة هى ثورة شعب على سلب كل مقومات الحياة الأساسية فى الأرض المحتلة» الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وصلت الى ما تحت الصفر يتبعها منطقيا الوضع الصحي . وذلك لأن السلطات الاسرائيلية عمدت الى اغلاق المستشفيات الفلسطينية فى الضفة والقطاع وطرد الاطباء العاملين بها بل الاكثر من ذلك منع الاطباء الفلسطينيين الذين درسوا بالخارج من العمل داخل الأرض المحتلة .



●● محطات قصيرة

●● قال نلسون مانديلا اشهر سجين فى القرن العشرين .. الحرية لا تصلح على جرعات .. فاما ان يكون الانسان حرا او عبدا .. ولا يوجد انسان نصف حر ..

●● الاتحاد السوفييتى يرسل المهاجرين اليهود لاسرائيل .. والدبابات لقتل المسلمين فى اذربيجان .. وتصريحات التاييد للعرب .. منتهى العدالة السياسية !!

●● اذاعت اسرائيل كلمتى عندما وصفت حادث الاتوبيس بانه جريمة قذرة .. واحتجت عندما طلبت تخفيف السياحة الاسرائيلية ..

●● بالأرقام .. وافقت امريكا على ٢ مليار و١١٥ مليون دولار معونة لمصر عام ١٩٩١ .. ووافقت على ٣ مليارات لاسرائيل .. غير الهبات التى تاتى من يهود امريكا .. والمهاجرين اليهود من روسيا ..

●● سالونى لماذا توقفت عن نقد الشيوعية .. قلت البركة فى جورباتشوف .

●● بدأت عملية الضغط الاسرائيلى على المانيا قبل توحيدها .. الاعلانات عن جرائم النازية تملأ صحف العالم .. والكتب عن فظائع النازية تملأ المكتبات فى اوربا ..

●● قال عبدالعزيز الرواس وزير إعلام عمان .. ان اى تجمع عربى لا يمكنه تجاوز دور واهمية الجامعة العربية ..

●● قال الشيخ محمد الغزالى .. ان الاستبداد السياسى "غول" يأكل المجتمعات والنفسيات .. ويحطم الاخلاق والقيم ..

عقـــدة مصـــريـــة

هذا موضوع كتب عنه الاستاذ انيس منصور أكثر من مرة وسنظل نكتب عنه وهو الحساسية المفرطة للمصريين من عديد من الافلام المصرية التى تصور فى مصر وتعرض خارج مصر .. وهذا الموضوع بالفعل عقدة مصرية نواجهها فى كل مرة نسافر فيها .. وبعض الدول العربية أصبحت تعرض الافلام العربية عن طريق الفيديو قبل عرضها فى مصر .. لكن الى جانب الافلام السينمائية هناك ماهو أدهى وهى الحفلات الخاصة .. حفلة زواج أو حفلة عيد ميلاد ويكون النجم أو النجمة فنانة وبالطبع فأن المدعوين يكون معظمهم من الفنانين والفنانات الذين يتصرفون ويتصرفن على الطبيعة دون احساس بأن هناك كاميرا فيديو تتابع وتصور وتسجل كل مايجرى من طرقعة كئوس وقبلات ورقصات وغيره .. وبدلا من أن يتم التصوير على أساس أنه حفلة خاصة عائلية يتحول الفيلم الى سلعة تجارية تباع فى الأسواق .

حكى لى مواطن مصرى يدرس فى روسيا فور وصولى الى موسكو عن اسبوع للفيلم المصرى كان من المقرر أن يقام بمدينة خاركوف بالاتحاد السوفييتى يحضره وفد مصرى من الفنانين والمسئولين المصريين .. وكانت سعادة كبيرة للمصريين ولكنها سعادة لم تتم فبعد الدعاية الضخمة فوجئوا بعدم حضور الوفد المصرى ... وروى لى المواطن المصرى مشاعر الخجل التى احسوا بها أولا من هذا الغياب ثم الخجل الأكثر عندما عرضت ثلاثة افلام هى : حب فى الزنزانة - اهل القمة - حب على سطح الهرم - والافلام لمن يتابع الحركة السينمائية يستطيع أن يقول أنها من الافلام الجيدة بل والممتازة ولكن بالنسبة للمصريين فى الخارج فلقد كان عرضها عليهم نكبة لان الافلام الثلاثة تتحدث عن ضياع الضمير فى الشعب المصرى الذى راح يلهث وراء الحصول على مسكن ويتنازل عن قيمه وأخلاقه فى سبيل ذلك . وقال لى المواطن المصرى وهو الصيدلى محمد بركة عضو البعثة التعليمية المصرية وسكرتير اتحاد المعيدين فى خاركوف أنهم لاحظوا أن الافلام الثلاثة صورت فى أسوأ الاماكن نظافة وعدم نظام مما يعكس صورة سيئة للمصريين ولطباعهم وعدم اهتمامهم بالعمل ... و ... و ... وكل هذا الكلام فعلا عقدة عند المصريين ولكن فى الخارج ... أما بالنسبة للمصريين بالداخل فهو ليس عقدة .. وأنما هو فن واقعى ، ولست أعرف كيف يمكن أن نحل هذه الفزورة - فلا نستطيع بالطبع أن ننتج افلاما للداخل وأخرى للخارج ... ومانراه فى مصر سيرونه فى الخارج ايضا أما بالرضا أو بالتهريب فى افلام الفيديو .. لكن الفرق اننا تعودنا على هذه الصور حتى أصبحت شيئا عاديا لايستدعى أن نرفع له هنا حواجب الدهشة ...

صلاح منتصر

أيـن هـن ؟

● نلاحظ أن الوعظ الدينى فى برامج التليفزيون يكون مقتصرا على الرجال من علماء الدين دون أن يكون هناك نصيب للمراة الواعظة ، فهل يرجع السبب الى عدم توافر صفات الداعية والوعظ والارشاد بين النساء أم الى عدم الاقتناع بأسلوبهن أو بدرجة علمهن فى هذا المجال . أننا نجد الكثير من النساء الفضليات صاحبات الفكر والرأى المستنير والحجة والعلم الغزير فى هذا المجال ما تمتلىء بها صفحات الجرائد فى نطاق الدعوة . وقد يتأثر ويستجيب لهن من هن من نفس الجنس وكذلك الاطفال والفتيات الشابات ، فضلا عن أن اعتلاءهن منابر الدعوة قد يلين قلوب الشباب من الذكور لما يجدونه فيهن من رحمة وحنان الأمومة .

دكتور يسرى عبد المحسن
أستاذ الطب النفسى

●● حتى امريكا اصبحت دولة سياحية .. سجلت فائضا ٤٥٠ مليون دولار فى ١٩٨٩ .. وتتوقع فائضا مليارا و٤٨٠ مليون دولار عام ١٩٩٠ .. انفق الزوار الأجانب ٤٣ مليار دولار فى امريكا فى العام الماضى ..

●● من اجمل صور ١٩٩٠ .. الأميرة ديانا فى المركز الاسلامى فى لندن تغطى شعرها .. وترتدى ملابس محتشمة .. وتخلع الحذاء ..

● قال المستشار الالمانى كول فى تقريره السنوى عن العالم .. ان الوقت فى صالح الحرية وتقرير المصير !!

●● الناجح انسان بحث عن ظروف تساعده على النجاح .. وعندما لم يجدها خلقها واستغلها .. والفاشل نوعان . فكر ولم يعمل .. او عمل دون تفكير ..

●● ممكن ان يكون الحجاب مشكلة فى بريطانيا وفرنسا وبلجيكا .. ولكنه لا يجوز ان يكون قضية فى مصر !

●● قالها وكررها ٥ مرات فى ليلة واحدة .. محمد عبدالحليم موسى اكد انه لن يساهم فى تخريب اى انسان من الداخل . يعنى لا تعذيب بعد اليوم .

●● الاصلاح السياسى اصبح ضرورة اولى .. لاننا نحتاج للانسان القوى لمواجهة مشاكلنا فى الداخل والخارج .

محمد الحيوان - الجمهورية







● عيد جديد مبارك فى حياة الرئيس مبارك

استقبلت مصر والامة العربية عاما جديدة مباركا فى حياة الرئيس محمد حسنى مبارك ... احتفالا بعيد ميلاده الثانى والستين . واعتزازا بما قدمه للوطن والعروبة والاسلام من انجازات قيادته الحكيمة على طريق الحرية والديمقراطية وانتصار السلام ...

ففى ظل رئاسة مبارك عاشت مصر وتعيش ايامها المجيدة فى بناء النهضة الشاملة ، ووحدة الصف العربى ، ونشاط الاحزاب وحرية الراى والكلمة ، فلا يقهر راى . ولايقصف قلم ، ولايحرم مواطن حق عمله الشريف وجهده وامان حياته فى يومه وغده ...

وبفضل جهود مبارك ونضاله وحكمة سياسته تحققت عودة مصر مظفرة قوية لامتها العربية تتحمل مسئولياتها القومية من اجل القضايا المصيرية ، وكانت زيارته هذا الشهر لسوريا الشقيقة وسلطنة عمان انتصارا لسياسته فى تدعيم التضامن العربى . كما كانت رحلاته إلى جمهورية الصين ، وإلى موسكو . والشرق الاقصى ، وبريطانيا وغيرها من عواصم العالم شرقا وغربا .. واختياره رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية انجازات تحقق لمصر والامة العربية مستوى عالميا من الثقة والتقدم ...

تحية من الاعماق وتهنئة للرئيس المبارك فى عيده المبارك . ولمصر والعروبة فى مستقبل عزيز زاهر بالاعياد والامجاد ..





• المسلمون فى الصين يتجاوزون اليوم مائة مليون مسلم •

يجمع بين مصر والصين تاريخ طويل من العلاقات المتينة سياسيا واقتصاديا وتجاريا ، تدعمه وتسانده الجاليات الإسلامية الكبيرة فى الصين ذات الوزن الجغرافى والثقل السكانى الذى يتجاوز الفا ومائة مليون نسمة ... والزيارة التى قام بها الرئيس مبارك للصين خلال هذا الشهر تعتبر تحركا متعدد الاتجاهات يخدم العلاقات الثنائية بين البلدين ويعزز نشاط المصالح المشتركة بينهما . ويقول نبأ صادر من حكومة بكين إن اول سفارة إسلامية جاءت إلى الصين كانت فى زمن الخليفة عثمان بن عفان رضى الله عنه فى عام ٦٥١ ميلادية الموافق لعام ٢٩ هجرية ويقول كثير من مسلمى الصين ان أول من وصل إلى بلادهم حاملا رسالة الإسلام هو الصحابى الجليل سعد بن ابى وقاص ، والذين يزورن الان مدينة كانتن فى جنوب الصين على شاطىء البحر ، يزورون روضة قبر ابن ابى وقاص هناك والمسجد القديم الذى بناه ابن ابى وقاص فيها منذ الف ومائتى سنة .

وعدد المسلمين فى الصين يتجاوز اليوم مائة مليون مسلم ، وخلال السنوات الثلاث الماضية ، تم اصلاح وترميم ٤٤ مسجدا فيها ، واسهمت حكومة الصين فى ترميم وتعمير مائة مسجد غيرها والمسجد الكبير فى بكين تاسس عام ٩٩٦ ميلادية ، وتسكن حوله اكثر من اربعة الاف اسرة مسلمة ، وفى انحاء الصين ينتشر المسلمون ويعيشون فى مختلف المناطق ، وفى المؤتمر الرابع لمسلمى الصين ، والذى عقد هناك منذ سنوات كانت وفوده تضم ٢٥١ وفدا اسلاميا قادما من ٢٩ مقاطعة فى انحاء الصين ..

• تسجيلات جديدة من مناظرات أحمد ديدات •

انجز المركز الإسلامى الدولى بجنوب افريقيا ترجمة وإعداد تسجيلات جديدة فى المناظرات الفكرية التى جرت بين الداعية الإسلامى الكبير احد ديدات والقس سيجوارت احد رجال الدين المسيحى ...

والمركز الإسلامى الدولى بجنوب افريقيا يعد من انشط المراكز الإسلامية فى مجالات نشر الدعوة وتوضيح احكام الإسلام والرد على مفتريات اعداد الإسلام والمسلمين فى جنوب افريقيا وماحولها . ويشاركه عدد من المراكز الإسلامية فى القارة الافريقية احتفاله هذا العام بالعيد الثانى والثلاثين لانشائه وبداية نشاطه فى جنوب افريقيا ...

• مرحلة جديدة فى انجازات مجلس الهيئات والمؤسسات الإسلامية

تم تنفيذ المرحلة الأولى من توصيات المؤتمر الثانى للمجلس الإسلامى الذى يضم ٤٥ هيئة ومؤسسة عالمية تعمل فى مجال الدعوة والاغاثة . بينها رابطة العالم الإسلامى . وهيئة الاغاثة بالكويت ، ورابطة الجامعات الإسلامية بالمغرب والمؤتمر الإسلامى بالقدس ، ومنظمة الدعوة الإسلامية بالخرطوم ..

والمرحلة الثانية فى التنفيذ تشمل خطة المساندة للمسلمين فى فلسطين ، وافغانستان .. وبلغاريا وغيرها من البلاد التى تعيش فيها اقليات إسلامية ومتابعة الإنشاءات الجديدة لمعهد اعداد المعلمين والائمة والدعاة فى برازيليا والمدرسة الإسلامية فى سان باولو .

ومعهد الدراسات العليا الإسلامية فى الفلبين والمدرسة الإسلامية فى كل من مدينتى ينم وايفرى بفرنسا ...

كما تشمل هذه المرحلة متابعة العمل التنفيذى فى المشروع الكبير لإنشاء مركز اعلامى إسلامى فى العاصمة البريطانية لندن تكون مهمته الرئيسية الحصول على كل ماينشر من كتب وفى الصحف والمجلات تسيىء إلى الإسلام والمسلمين ، والرد عليها فورا بالحقائق الثابتة ... وفى الوقت نفسه يعمل المركز على نشر إصدارات إسلامية تعرف العالم الغربى بالإسلام وقضايا المسلمين المعاصرة ...

• الحزب الاسلامى الجديد فى بريطانيا يخوض المعركة الانتخابية •



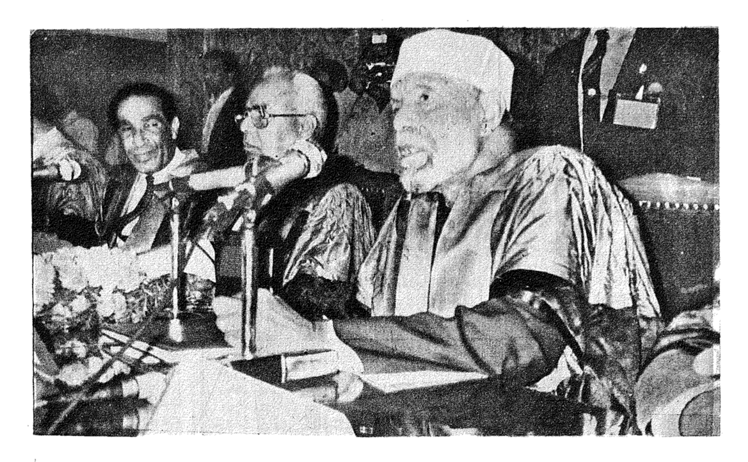
داود موسى — صاحب مستقيم

تجرى معركة الانتخابات البلدية فى بريطانيا خلال هذا الشهر ، وهى غير الانتخابات العامة التى يحين موعدها بعد عامين ...

يشترك فى هذه الانتخابات البلدية الحزب الاسلامى الجديد فى بريطانيا ويراسه السيد داود موسى بيتركوك ، ويتولى الامانة العامة السيد صاحب مستقيم ، والمقر المركزى للحزب فى برمنجهام .

وفى المؤتمر الصحفى للحزب الإسلامى قبل معركة الإنتخابات البلدية قال السيد داود زعيم الحزب : اننا نحاول تحسين صورة الإسلام فى عقول البريطانيين . ولدينا الآن جمهور يتجاوز خمسين مليون مواطن يمكن أن يعتنقوا الإسلام إذا ماوضحت صورته لديهم ... وفى هذه المعركة الانتخابية نتوقع نجاح عدد من الاعضاء فى عضوية المجالس البلدية فى كثير من المناطق التى تقطنها اغلبية اسلامية ، وكذلك فى الانتخابات العامة المقبلة .. اننا ننظم القوة الانتخابية للمسلمين حتى نستفيد منها ويتنافس الحزبان الكبيران العمال والمحافظون على الصوت الإسلامى . ومهمتنا نحن اذن ان نفرض بعض سياستنا فى الحياة العامة .

وتحدث فى ختام المؤتمر السيد صاحب مستقيم مجيبا على سؤال : إذن فحزبكم ـ الحزب الإسلامى ـ حزب سياسى .. فقال : بالتاكيد هو حزب سياسى . ولدينا الآن حكومة ظل تهتم بكل الشئون والاختصاصات التى تهتم بها حكومة تاتشر .. وقد تقبل المسلمون اعلان حزبنا الإسلامى الجديد فى بريطانيا بترحاب كبير وتاييد متزايد ...



فضيلة الشيخ الشعراوى فى جامعة المنصورة

حكايتى مع الدكتوراه .. !!

- الدين لا يقف امام طموحات العقل فى الأمور المعملية المادية
- عالم الدين الذى يدس أنفه فى العلم .. إنما يدس انفه فيما ليس فيه
- الناس لم تخلق حضارة ، وانما اكتشفوا وسائلها بصنع الله فى ارض الله

حديث أجراه :
أحمد ابوكف

●● كما قال لى رئيس جامعة المنصورة د . عبدالفتاح حسن ، ان قرار الجامعة بمنح الشيخ محمد متولى الشعراوى درجة الدكتوراه لم يختلف عليه اثنان سواء فى لجنة العمداء ، او فى مجلس الجامعة كلهم وافقوا بالاجماع فى مارس الماضى ، وقد جاء هذا تقديرا لدور الشيخ الشعراوى فى اثراء الدعوة الاسلامية ، ونشر الوعى الاسلامى ، والخدمات الجليلة التى يؤديها للامة الاسلامية .

ويقول رئيس جامعة المنصورة ايضا : ان فضيلة الشيخ الشعراوى من الذين يمتازون بحرية الراى ، وهو لا يخشى فى الله لومة لائم ، لا يخضع العقيدة لاى ضغط . وقد قدم للقرآن تفسيرا عميقا قدمه للقرى والنجوع والكفور بلغة بسيطة .. ورغم ذلك فتفسيره يتميز بالعمق والادراك الكامل ، والفهم الشامل .

واضاف : ان قرار منح فضيلة الشيخ درجة الدكتوراه الفخرية لا يمثل موقفا سياسيا ، لانه لا يختلف عليه اثنان .. ولهذا سعت الجامعة لمنحه الدكتوراه الفخرية .. لان هذا تشريف لها قبل ان يكون تشريفا للشيخ .

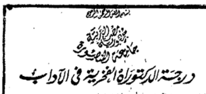
والشيخ الشعراوى الان لا يشغل منصبا عاما ، وكان على الجامعة ان تكرمه .. نحن نرى فى الشيخ الشعراوى نموذجا للعمل لوجه الله ..

وانا كدارس للقانون استفدت شخصيا من الشيخ الشعراوى كموسوعة ، استفدت من شرحه حول " الولى " و " الكفيل " .. هذه تعبيرات قانونية شرحها الشيخ الشعراوى بدقة وكانت غائبة عنا .. واستفدت منه فى تفسيره - مثلا - لكلمات امر ، وتوسل ، ودعاء . فالحديث لو من اعلى الى اسفل فهو امر . وحين اقول رب اغفر فهذا دعاء ، وحين يكون المتحدث والسامع على قدم المساواة فهو التماس .

ان حديث الشيخ الشعراوى يفهمه الامى والمثقف والفلاح فى القرية والنجع والكفر .

ويقول رئيس الجامعة ، انا اعرف الشيخ الشعراوى منذ عام ١٩٧٣ ، كان يلبس زيا سعوديا ويتحدث ويفسر القرآن الكريم .. وقد حكمت عليه من اول معرفة انه مصرى ..

وقال ايضا : ان كلية الآداب بالجامعة دعته الى حديث دينى ، ووعد بان ياتى ويلتقى بابناء المنصورة ، ابناء محافظته .. خاصة ونحن رتبنا موسما ثقافيا .. بحيث تكون الجامعة منتدى فكريا .. وهذا المنتدى يعقد خارج اسوار الجامعة لتكون الندوة عامة ومفتوحة للجميع .. وكل ما اريد ان اقوله ان شبابنا بخير ●●


بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة المنصورة

درجة الدكتوراة الفخرية فى الآداب

محمد متولى الشعراوى

رئيس الجامعة

صورة لشهادة الدكتوراة

وقد كان لنا هذا اللقاء بعد الحفل الذى اقامته الجامعة لتكريمه ومنحه درجة الدكتوراه الفخرية وقلت له : لقد كرمتك جامعة المنصورة باعتبار فضيلتكم مبلغا لدين الله ..

- ان تكريم هذه الجامعة المدنية لى معناه التقاء امرين ، وبذلك تنتهى الجفوة المفتعلة بين علم الدين وعلم الحياة ، ورسول الله ﷺ قد وضع لنا هذا المبدا حتى يسد على المشتغلين بعلوم الدين ان يقفوا حجر عثرة فى طريق طموحات علوم المادة ، وجعل فيها التجربة شخصية ليعلمنا ان الدين ، انما جاء ليحدد ما يمكن ان تختلف فيه الاهواء .. اما ما اتفقت فيه الاهواء .. فلا دخل للدين فيه .

واوربا ما تاخرت فى العصور الوسطى إلا لان الدين وضع انفه فى علوم المادة .. وما استطاعت اوربا ان تاخذ حظها من حضارة حديثة ، الا بعد ان اوقفت رجال الدين ورسول الله ﷺ وضع هذا المبدا ، حينما راى اصحابه يلقحون النخل . وقال ماذا تصنعون ؟!

قالوا : ننقل من الذكورة الى الانوثة للانجاب

قال ﷺ : لو لم تفعلوا لصلح

فعلموا ان ذلك توجيه من الرسول ، وامتنعوا . ولكن النخل لم يثمر ، ولما راى رسول الله ﷺ ذلك قال : انتم اعلم بشئون دنياكم " . اذن فكل علم مبنى على التجربة المعملية المادية المحكومة بقضايا ومقدمات تنتج نتائج يمكن ان تكون - فيما بعد - مقدمات لنتائج اخرى لتستمر الحياة لإكتشاف اسرار الله فى الكون .

ويضيف الشيخ الشعراوى :

- اذن فطموحات العقل فى الامور المادية المعملية المبنية على مقدمات لتعطى نتائج ، الدين لا يقف امامها ، بل يؤيدها ويطلبها ويحث عليها لنستطيع ان نفهم اسرار الله فى كون الله .. ولذلك يعيب على خلقه حين يقول سبحانه وتعالى "وكم من آية فى السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون"

اذن فلا يريد الله ان نعرض عن آيات الكون ، بل نتدبر فيها ، وناخذ منها ، ما نستطيع ان نجعله نتيجة ننتفع بها فى حياتنا .. والناس لم تخلق حضارة ، وانما اكتشفوا وسائل الحضارة المطلوبة بصنع الله فى ارض الله .

اذن لا جفوة بين الدين والعلم ، سواء اكان علما دينيا ام علما دنيويا . ولذلك نجد القرآن الكريم يشرح هذه القضية شرحا حتى لا يدخل علماء الدين انوفهم فى علوم المادة ، وحتى يتعايش الامران لنسعد نحن بالحياة قيمة وقيما .

فمقومات الحياة لابد ان ناخذها من قيمة المادة التجريبية ، ومن قيمة الوحى السماوى الذى يحكم الاشياء .

● ماذا تقول فضيلتكم عن ان القرآن الكريم جاء كتابا للكون ليفسر الكون ؟!

- يجب ان نعلم اننا لو اردنا تفسيرا لكتاب الله لطلبنا ذلك ممن نزل عليه كتاب الله وهو سيدنا رسول الله ﷺ .. فهو اول البشر انفعالا بما نزل ، واول الناس فهما لما نزل . فالحق سبحانه وتعالى هو الذى طلب منه ان يبينه للناس . ولكن رسول الله ﷺ لم يبين سوى الاشياء الضرورية ، بين الاحكام التى ان لم يفعلها الانسان يصبح آثما . اما الامور الكونية التى ياتى الزمن والعلم بها ، فلم يتعرض لها رسول الله ﷺ

حكايتى مع الدكتوراه

.. لانه لو تعرض لها لجمد معناها ، ولما استطاع واحد من اتباعه ، والى ان تقوم الساعة ان يتحلل عما قال الرسول .. وبذلك فان القرآن قد اعطى عطاء فى عصر النبوة وانتهى ، وبقيت بقية والى ان تقوم الساعة بلا عطاء من القرآن ، فيشاء الحق سبحانه وتعالى ان يترك كتاب الكون ، ليفسر قرآن الكون" .. وهذا الكتاب الكونى يفسر شيئا كل يوم ، لانه لو كان قد تعرض لما يجدّ فى الازمان اللاحقة ، فربما كان العرب قد انصرفوا عنه وقالوا اضغاث احلام او خرافات .. لان القرآن كان سيحدثهم باشياء ربما العقل حينذاك يقف امامها حائرا ، فإذا حدث ذلك فى زمن نزول القرآن ، فان الناس كانت ستنصرف وكأن القرآن لم ينزل .

القرآن جاء كتاب هداية وجاء معجزة ، وفيه كل شيء بين .. وكل اخذ منه بقدر ذهنه وعقله : "سنريهم اياتنا فى الافاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق" . القرآن فيه متسع لكل هذا او ذاك ، يلتقى مع الناس .. وهذا معنى انه صالح لكل زمان ومكان .

● واقول لفضيلة الشيخ الشعراوى : ماهى مهمة عالم الدين فى رأيك ، خاصة هذه الايام ؟

ويقول الشيخ الشعراوى :

ـ مهمة صعبة بلاشك .. بسبب مانراه من ارتقاءات مادية وانحطاطات قيمية ، اى ان هناك هوة كبيرة تكمن فى الولع بالمادة وبما انتهت اليه وعـزوف عن القيم الدينية .. وهذا مما يصعب عمل الداعين الى الله .

مهمة عالم الدين ان يقرب المسافة .. فيرفع من مستوى الهبوط القيمى عند الناس ، ولا يتسبب فى عداء بين ما هم فيه ، وبين الطموحات الكونية الموجودة ، لانه حينما يحدث العداء ، فان المتدين سيكره الطموحات ، وصاحب الطموحات يكره الدين والسبب فى ذلك ان الحق تبارك وتعالى قد جاء بالقيم التى تتاثر بها اهواء الناس وحكمهم ، بمعنى ان الدين جاء ليتحكم فى الاهواء .. انما الطموحات المادية فقد قال الدين ارجعوا فيها كما تحبون ، لأن المادة لن تجاملكم ، والمعامل لن تحابى احدا ، والمعادلة الرياضية ستفرض نفسها على الروسى والامريكى معا .

● أنا أتكلم فى معطيات خالق ، وليس فكر بشر

فعالم الدين الذى يقول ان الذى يقول بكروية الارض يصير كافرا ، هو يفتى فيما لا علاقة له به .. هو وضع انفه فيما ليس له فيه .. وهو فى هذا يؤيد المقولة التى تقول ان الدين يؤخر الشعوب .

ليس لعالم الدين التدخل فى الاشياء الخاضعة للتجريب .. مادخل الدين فى ان الارض كروية ، او ان الارض تدور او تقف ؟! .. انه فى هذه الحالة يتعب الدين وينفر منه .

الدين جاء ليحرس الاهواء ان تختلف .. لان الاهواء لو اختلفت ستتعب الدنيا "ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض" .

● كيف تكون الدعوة الاسلامية مؤثرة ؟

ـ الدعوة الاسلامية تعتمد على هبات فردية ، لماذا يكون لكل حى منبر ولكل عطفة إمام .. إن المسألة تبدو وكأنها ليس لها صاحب .. كل واحد يقول الذى يريده .. لابد ان تنتهى عند الرأى الجماعى ، ولابد أن يكون الرأى بالرأى والحجة بالحجة ، وبذلك نقضى على الهوامش ونبلور الجواهر .

● ماذا تضيف هذه الجائزة لفضيلة الشيخ الشعراوى ؟

ـ أنا لا اعتقد انها تضيف شيئا .. انما هى تضيف لمن اخلص ان يوضع الشيء فى محله وهى تشجيع طلاب الطموحات ان يعرفوا ان هناك من يقدّر .

● لقد لبست الروب الجامعى فى الحفل .. ونعرف ان لك ذكريات ازهرية معه ؟

ـ لى مع الروب قصة ، مع شيخى سلطان محمد فى كلية أصول الدين .. فقد جاء ليزورنى ومعه الشيخ محمد المنوفى والشيخ سيد شرف فلما دخلوا علىّ وجدونى مشغولا عنهم بمسألة أخرى فقد كان معى خياط يصنع لى ملبسا .. قالوا ماذا تفعل ؟

قلت : اريد ان اريح الازهريين من الجبة وهى دائما مفتوحة .. وكنت دائم العجب والبحث .. لماذا شقوها واصطلحوا على ذلك ، ثم يلفونها ويربطونها بحزام . فاذا كانوا قد شقوها واصطلحوا على ذلك ، فلماذا يربطونها بالحزام .

قالوا : اذن ماذا تصنع ؟

قلت : قفطانا يغنينا عن الشدة والرباط .. فاذا جاء الهواء لا يبين مساتير ماتحته ..

قالوا : حينما يُتم الحائك عمل القفطان الجديد سنحضر .

وحين حضروا مرة أخرى ، ولبست القفطان غير المشقوق .. قالوا هذا مناسب ، لقد حللت المشكلة .

وسألونى : اذن بماذا تسمى القفطان الجديد ؟

قلت : سميته "روب دى ازهر" !!

● **قضية ضعف اللغة العربية ظاهرة خاصة فى الاجيال الجديدة ... وفضيلتكم خريج كلية اللغة العربية ما تفسير ذلك ؟!**

ـ سأرد الناس الى قضية متفق عليها .. حين يأتى أمر مختلف فيه ، الشاطر هو الذى يذهب الى قضية متفق عليها ، ليجعلها وسيلة الى بحث موضوع برمته .

العالم العربى جغرافيته متعددة ، ولهجات ثقافية متعددة بحيث لو ذهب الانسان الى بلد وتكلم بلغته العادية التخاطبية لايستطيع ان يفهم او ان يُفْهَم .

● هذه لهجات

ـ هى لغة تخاطب ..

ويكمل فضيلة الشيخ الشعراوى قائلا :

ـ اذا رددنا الى لغة القرآن فهمنا جميعا من بعض ، لماذا ؟ .. لأن القرآن معجزة . ليس فقط كتاب منهج نستطيع ان ننقله بأية لغة . انه ذاته معجزة ، ولفظه محافظ عليه . وبهذا فنحن مطالبون بالحفاظ على اللغة العربية لانها لغة القرآن ، ولكى نحافظ عليه .. فالحفاظ على العربية معناه الوحدة بين العرب .

ولذلك فان خصوم الاسلام وخصوم العربية حاولوا فى مستهل هذا القرن ان يقولوا وان يشيعوا العامية ، بدعوى التيسير على الناس فى الثقافة . والهدف ليس ذلك بالطبع ، لان كل اقليم سيدوّن بعاميته ، فتبتعد حتى العامية عن العامية ، وربما هذه تصير لغات اخرى .. وبهذا تصبح اللغة العربية الفصحى فى المتاحف كاللاتينية التى تفرعت عنها الأوروبية الحديثة مثل الفرنسية والانجليزية والاسبانية والالمانية .. الـخ .

● **طالب البعض بهجر الحروف العربية ، والكتابة بالحروف اللاتينية ، وهذه كانت دعوة اتاتورك فى تركيا ، ودعوات اخرى مثل دعوى سعيد عقل فى لبنان وغيرها .**

ـ فى مصر ايضا كانت الدعوة لهذا الأمر . قالوا نكتب بالحروف اللاتينية .. وكل ذلك من اجل هجر الحروف العربية واللغة العربية .

ويضيف فضيلة الامام الشعراوى :

ـ الآن فيه ظاهرة الجمال الادائى فى الخط . بدأوا يكتبون الحروف العربية بشكل



فضيلة الشيخ الشعراوى بين رئيس الجامعة ونائب رئيس الجامعة اثناء الاحتفال

هندسى ، انت تتعب فى قراءته ، وهدفهم اخراج الخط العربى عن جماله ، وكل هذا هدفه البعد عن العربية .

● **وما عـلاج ذلك ؟**

- بالنسبة لتعليم العربية علينا اولا ان ننظر فى لهجة مصـر ، ونتساءل : لماذا كانت هذه اللهجة طيبة ، ومقلدة فى جميع لهجات العرب ؟ .. المصـرية يفهمونها جميعا لأن القرآن بسماعنا له فى المآتم ، وبحفظنا له فى الكتاتيب ، ارتقى بلغة المصـرى .

ولهذا يقول الشاعر أحمد شوقى رحمه الله

انا من بدّل بالكتب السحابا
لم أجد واقيا الا الكتابا
ظلمات لا تـرى فى جوها
غير هذا الأزهرى السمح شهابا
قسما لولاه لم يوجد بها
واحد يقرأ أو يجرى الكتابا

ان لغة القرآن حافظت على اللغة العربية فى مصـر ، فصار اللسان عذوبة ، والأذن بها إلف بالفصحى . وكانت هناك فى مصـر مدارس معدة من اول الامر لتعليم اللغة العربية ، مثل دار العلوم ، التى كانت تأخذ اساتذتها من الأزهر وتصقل المعلمين .

الآن لم يصبح الأمر كما كان ، طالب التوجيهى لايعرف العربية ، وطالب الأزهر شحن منهجه بعلوم أخرى كثيرة .. مما اضعفه فى العربية .

اذا أردنا ان ننهض بالعربية ، لابد أن نربى جيلا "منقوعا" فى العربية منذ البداية . ثم نطلب من البيوت ان تصقل أساليب خطابها وترقيها فى البيت والشارع ، خاصة وانه الآن بدأت لغة وسائل الاعلام ترتقى ، الصحف تجعل لغة الأداء العربى سليمة ، وتجعل الناس تعشق العربية ، وهذا يغنى الناس ان تلجأ الى اللغات المترجمة .

● **عملت فضيلتكم مفتشا للغة العربية فى فترة من حياتكم المديدة .. ما رايكم فى الطـلاب الذين يتضـررون من دروس العربية ؟**

- أين الآن من زمان .. حينما كان اداء المدرس للمحفوظات يجعل الطالب يعشق العربية ومدرس اللغة العربية ، ويتمنى الا تنتهى الحصة فى الشعر أو المطالعة ..

الآن نسمع ان بعض الطلبة يصححون ويصوبون لأساتذتهم .

● **هناك مؤسسات علمية ينبغى ان تركز على العـربية مثـل مجمـع البحـوث الاسلامية .**

- المشكلة ليست مشكلة فقر العلم ولا فقر معرفة حكم ، وانما المشكلة توظيف ما تعلم ، والمسألة ليست مسألة تقصير مجمع البحوث فمهمته الاساسية ان يبين الاحكام .

● **فضيلتكم عضو فى مجمع اللغة العربية ، هل المجمع الآن مثل ايام زمان ، ايام لطفى السيد وطه حسين والعقاد وغيرهم ؟**

- هذه الأسماء التى تذكرها وغيرها اسماء لمعت وقت "الجدب" ، انما الاسماء الموجودة الآن فى المجمع لم تلمع لأنها فى وقت "الخصوبة" .

● **مثل مَنْ من الاسماء ؟**

- انا لا اذكر اسماء قد توحى أننى لى رأى فيها لم اقل . انت اذا بحثت تستطيع ان تلمس اثارها من التعريبات والمعاجم والبحوث .

● **هل انتجوا مثل القدامى ؟**

- الجدد انتجوا الكثير ، انجازات ماشاء الله ، فى كل جلسة من الجلسات توجد انجازات ، مصطلحات لكل فن من فنون الحياة وتعريب الالفاظ وغيرها

● **لقد اعتدنا ان نطلق على العلوم الاجتماعية العلوم الانسانية .. والتى منحتكم جامعة المنصورة درجة الدكتوراه الفخرية فيها ، ما رايك ؟**

- هذه كلها تجمعها كلمة واحدة هى "منهج الله" . انا اتكلم فى معطيات خالق وليس فكر بشر ، معطيات الخالق هى التى تغطى كل المطلوبات . لا انتظر فليسوفا يفكر لى فى قضية معينة ، لان الفيلسوف قبل ان يكون كذلك ، من اين جاء بالفلسفة ؟

والذى قنن القوانين قنناها بعد نضجه ، لكن قبل ان ينضج ، بأى قانون كان محكوما ، وبأى منهج عاشه .

الذى خلقنى هو الذى "وضب" لنا الامور قبل ان يخلقنا .

● **الحج هذا العام اقتربت ايامه ، ولازالت هناك مشكلة قائمة بين السعودية وايران حول نسبة اعداد الحجاج ، التى اتفق عليها مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية فى عمان عام ١٩٨٧ لكن ايران لاتريد الالتزام بهذه النسبة ، وتتمسك بمسيرات اعلان البراءة من المشركين مما اقلق الحجيج ؟**

● **بـراءة ايـه ؟!**

براءة من المشركين ، فهم يتمسكون بمسيرات اعلان البراءة ، بعد فتح مكة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا بن ابى طالب كرم الله وجهه ليعلن البراءة من المشركين ، والا يدخل المسجد الحرام اى فرد مشرك .

وهل المشركون يذهبون للحرم المكى . اين اعلان البراءة لم يصبح ذا موضوع الآن .

● **هم يسببون الازعاج لحجاج بيت الله الحرام .**

- طبعا .. لان البراءة من المشركين حدثت فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم وانتهت الحاج فى بيت الله الحرام بحاجة الى الصفاء والانقطاع لعبادة الله ... وليس المسيرات السياسية ذات الاهداف التى تخرج عن صفاء الحج والمسألة ان السعوديين يقـومون باصلاحات وتوسعات مما جعل وزراء خارجية الدول الاسلامية يفرضون نسبة معينة لكل بلد .. حتى ينتهوا من التوسعات .

اخيرا .. ماذا تقول للمسلمين فى عصر الصحوة الاسلامية ؟

- الاسلام دين جامع لكل ما يطلق عليه علم . فعلى المسلمين ان يعايشوا دينهم ، ويشجعوا كل طموح فكرى ، "واعدوا لهم ما استطعتم من قوة" .. والقوة هى الرمى بالنبل ، ثم بشواظ من نار ، ثم بصواريخ على أنواعها .

الحق سبحانه وتعالى يريد منا ان نتعايش مع الكون ، لكى لانكون ضعافا ، وينبغى ان نتعلم ما تعلمه غيرنا .. ان الحضارة الاسلامية ظلت الف سنة متوهجة ، وقد اخترع المسلمون اختراعا "ساعة" اهدوها الى الملك شرلمان فلما شاهدها قال ان فيها شيطانا ، الان انقلبت الآية ، لأن العلم الدينى حينما انعزل عن التجربة المادية ضعفنا ، نعرف ان أمما عملت ستارا حديديا على العلم ، وكانوا يتلصصون ويتسلقون بجواسيسهم ليعرفوا أسرار ارتقاء السادة .. انما فى اشياء كثيرة لم يستطيعوا ان يخفوها .. هل توجد كهرباء روسية واخرى راسمالية .. اذن فما تلتقى الأهواء فيها يتركه الله حرا .. نريد ان يجتمع علماء المادة وعلماء الدين لتكون الخواطر الانسانية متعاضدة .. من اجل عمارة الارض ..

فـــى رحـلـة التـوبـة والمغـفـرة

فى هذه اللحظات المباركة يستعد الحجاج وفد الله وزواره الى التوجه الى الارض المقدسة بالمملكة العربية السعودية من كل فج عميق ليعلنوا توبتهم ويصححوا مسار حياتهم ويطهروا نفوسهم من المعاصى والذنوب والاثام ولن يتحقق ذلك الا بان يقبل المسلم الحاج على الله مطيعا لاوامره ومجتنبا لنواهيه قاصدا رضاه متخليا عن عاداته التى تغضب الله مبتعدا عما حرمه الله . واسرة مجلة التصوف الاسلامى تتقدم بخالص التهنئة الحارة الى كل حاج دعاه الله سبحانه وتعالى هذا العام الى القيام بتادية فريضة الحج . وتقدم على صفحات المجلة الدليل الكامل المختصر لكل مناسك الحج منذ مغادرة الحاج بيته الى عودته بإذن الله مرة اخرى فعليك ايها الحاج الكريم قراءة هذه المناسك بتمعن شديد اكثر من مرة حتى تتلافى الوقوع فى الخطا او المحظور .

● ما يفعله الحاج قبل سفره :

ـ ان يتجرد الحاج من مظالمه فاذا كان عليه حقوق للعباد ردها وان كانت الحقوق لله سبحانه وتعالى فعليه بالتوبة والندم .

ـ ان يتخذ مالا حلالا للحج والعمرة .

ـ ان يكتب وصيته حتى اذا مات يكون قد أوصى ويستحب ان يوصى بجزء من ماله للفقراء والمساكين

ـ يتعلم كيفية الحج لأن الحج فرض عين ولا تصح ممن لايعرفها .

ـ يقصد بحجه وعمرته وجه الله تعالى لأن الله عز وجل لايقبل من الاعمال الا ما كان خالصا لوجهه الكريم .

● المواقيت الزمانية والمكانية :

المواقيت الزمانية للحج من شهر شوال الى العاشر من ذى الحجة اما الميقات المكانى لاهل مصر والمغرب وكل قادم من الشمال فى البحر الأحمر ميقاته «الجحفة» قريبة من مدينة رابغ . فاذا حرمت وركبت الطائرة فعليك ان تخرج من منزلك وانت محرم أو تحرم من المطار حيث هناك صعوبة ان تحرم وانت فى الطائرة اما اذا ركبت الباخرة فالفرصة مواتية للاحرام وانت فيها اما

فى حالة السفر بالسيارات عن طريق نويبع فسوف يختلف الميقات المكانى حيث يكون «ابار علي» بجوار المدينة المنورة اى يكون الاحرام بعد الزيارة .

● اعمال الحج

اذا نوى المسلم اداء الحج فى اشهره وبدا الاستعداد للسفر عليه ان ينوى نية اعمال الحج وهى اما نية التمتع أو القران أو الافراد من بيته وقبل سفره .

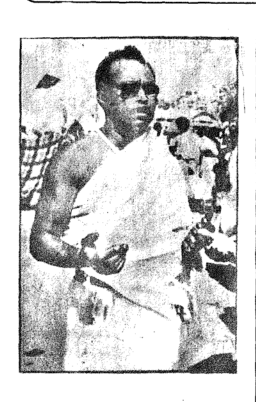
ـ نية التمتع : وهو ان ينوى الحاج العمرة فقط ويحرم بها ويلبى لها وعند وصوله مكة يطوف ويسعى ثم يتحلل من احرامه بالحلق أو التقصير ويرتدى ملابسه ويظل كذلك الى اليوم الثامن من ذى الحجة وهو يوم التروية ثم يحرم للحج من مكان سكنه فى مكة وعلى المتمع هدى لانه تمتع باداء العمرة .

ـ نية القرآن : وهو ان ينوى الحاج الحج والعمرة معا فى نية واحدة ويستمر محرما من تاريخ لباسه ملابس الاحرام الى صبيحة يوم العيد الاكبر بعد رمى جمرة العقبة الكبرى وله بعد ذلك التحلل من احرامه بعد الرمى والحلق او التقصير وهو له هدى لأنه قرن اعمال الحج والعمرة فى عمل واحد .

ـ نية الافراد : وهو ان ينوى الحاج الحج فقط فلا يطوف أو يسعى الا لاعمال الحج ويظل محرما بملابس الاحرام حتى صبيحة يوم العيد الاكبر بعد رمى جمرة العقبة الكبرى ويحلق او يقصر ويتحلل من الاحرام ولا هدى عليه .

لكن ايها افضل من اعمال الحج ؟ ..

اجمع العلماء من جميع المذاهب على ان التمتع هو افضل اعمال الحج .



● ماذا يفعل الحاج قبل الخروج من المنزل ؟

اذا عزم الحاج على السفر عليه ان يفعل ما ياتى : يقص اظافره ـ وشعر ابطه ـ ويحلق عانته ثم يغتسل غسل الطهارة فيغسل يديه ثم فرجه ثم يتوضا وضوء الصلاة ثم يغسل شعره ويجعل الماء يتخلل شعر راسه ثم يفيض الماء على سائر جسمه اليمين أولا ثم الشمال ثم يتوضا وضوء الصلاة وبعد ذلك يرتدى الازار والرداء وهما «بشكيرين» متجردين من المحيط والمخيط يغطى النصف الاسفل من السرة الى الركبة والرداء يغطى النصف الاعلى ما عدا الوجه والراس وهو يستر من السرة الى الكتفين .

ـ الحذاء ويظهر منه الكعب من كل رجل والكعب هو العظم المرتفع بظاهر القدم .

ـ بعد لبس ملابس الاحرام ينوى صلاة ركعتين ينوى بهما الحاج نية الاحرام والافضل ان يقرأ فى الركعة الاولى سورة الكافرون والثانية قل هو الله احد .

ـ يبدأ الحاج فى التلبية مباشرة بعد اداء الصلاة وهى : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لاشريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك والملك ، لاشريك لك .

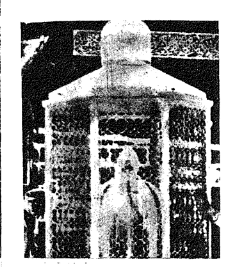
دخول مكة وبداية الطواف :

يستحب للحاج بعد ان يدع متاعه فى المكان المخصص لنزوله أن يغتسل او يتوضا ثم يتجه الى البيت الحرام فاذا كان قريبا من باب السلام وهو يقطع الصفا والمروة فالافضل ان يدخل منه واذا كان بعيدا فلا مانع ان يدخل من اى باب من ابواب الحرم وهى تبلغ خمسة وعشرين بابا لتطوف للعمرة ان نويتها أو للقدوم ان كنت نويت الحج وبمجرد ان يقع نظره على البيت يرفع يده ويقول : الحمد لله الذى بلغنى بيته الحرام اللهم افتح لى ابواب رحمتك ومغفرتك اللهم زد بيتك هذا تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وبرا وزد من شرفه وكرمه ممن حجه أو اعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا .. اللهم انت السلام ومنك السلام

فحينا ربنا بالسلام وادخلنا دار السلام .

ثم يبدأ الحاج فى الطواف من الحجر الاسود ويكون طرف الرداء تحت ابطه الايمن والذى يريد أن يتاكد من بداية الطواف من امام الحجر الأسود ينظر الى الأرض فيجد علامة محددة وهو اختلاف لون الرخام المغطى لصحن الكعبة باللون الأسود ويقول الحاج مع بداية كل طواف : بسم الله والله اكبر اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم .. والذى لا يستطيع ترديد هذه الجملة يكتفى بقوله بسم الله والله اكبر .. يردد هذا وهو يرفع يده كما يرفعها عند كل صلاة ويبدأ فى الطواف فيجعل الكعبة على يساره وعلى الحاج ان يشغل وقت طوافه بذكر الله والاستغفار والدعاء وقراءة ما يحفظ من القرآن .

● ركعتا الطواف ●



بعد الطواف سبعة اشواط يتجه الحاج الى خلف مقام سيدنا ابراهيم اى يكون المقام بينه وبين الكعبة ويصلى ركعتين هما ركعتا الطواف وتعتبر المساحة الواسعة خلف مقام ابراهيم ضمن المقام فعلى الحاج أن يبعد عن الزحام ويصلى فى المكان الفسيح أو فى اى مكان فى الحرم واذا استطاع الحاج ان يتجه الى الملتزم بين الحجر الاسود وباب الكعبة ويضع خده وصدره وذراعه ويتعلق باستار الكعبة فليفعل وان لم يستطع فى الغالب لضيق المكان وكثرة الزحام فالافضل ان يدعو الله من اى مكان ولايتزاحم حتى لا يؤذى مسلما او مسلمة .

● ماء زمزم ●



يستحب للحاج بعد ذلك ان يشرب ماء زمزم ولماء زمزم مكان مخصص للرجال واخر للنساء خلف مقام ابراهيم ولكن الحكومة السعودية قدمت خدمة جليلة فماء زمزم فى اى مكان فى الحرم والمسعى عن طريق جالونات كبيرة موزعة بطريقة منظمة تخدم كل انسان متواجد فى الحرم ما عليك الا ان تملأ اكواب البلاستيك ما استطعت وان تشرب ما قدرت على ذلك وتدعو بدعاء ابن عباس رضى الله عنه : اللهم انى اسالك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء ثم تدعو بما تريد وتطلب فكما يقول الحبيب صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له ويقول : خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم فيه طعام الطعم وشفاء السقم .

● السعى بين الصفا والمروة ●



يتجه الحاج بعد [illegible] وهى فى نفس الحرم فاذا كنت خلف مقام ابراهيم فاصعد السلالم وارجع الى الخلف قليلا تجد نفسك فى أول السعى عند الصفا ، اصعد المرتفع ان استطعت وانظر الى الكعبة وارفع يديك نحوها وقل : بسم الله الرحمن الرحيم « ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم » . هذه الآية مكتوبة على الحائط فى سقف الصفا لمن يريد ان يتاكد من حفظه ثم كبر ثلاث مرات واتجه فى الطريق المحدد الى المروة وفى اثناء السعى يستحب للرجال

السعي بين الصفا والمروة

الاسراع بين الميلين الاخضرين وهما محددان بعلامات واضاءة خضراء سواء وانت ذاهب الى المروة أو قادم منها ويحسب من الصفا الى المروة مرة ومن المروة الى الصفا مرة وهكذا حتى يكتمل سبع مرات تبدأ بالصفا وتنتهي بالمروة .. وعند وصول الحاج إلى المروة يتجه مرة اخرى الى الكعبة ويقول ما قاله عند الصفا ليبدأ من جديد سعيه وعلى الحاج ان يحرص فى سعيه على الخشوع والاخلاص والذكر والاستغفار والدعاء خاصة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم «رب اغفر وارحم واعف عما تعلم إنك انت الاعز الاكرم» . «رب اغفر وارحم واهدني السبيل الاقوم» يردد ما شاء الله ولا حرج أن تقتصر عليه أو تضيف اليه ما يشرح الله لك صدرك من دعاء للاهل والاقارب والاصدقاء وامة المسلمين .

بعد انتهاء السعي اذا كان الحاج متمتعا حلق أو قصر ويكون بذلك قد ادى جميع اعمال العمرة ويكفي هذا الطواف عن طواف القدوم للحج وله ان يلبس ما يشاء من الملابس والتطيب والاتصال بزوجته اما اذا كان الحاج قارنا اى نوى بالحج والعمرة معا فان يظل بإحرامه الى يوم العيد اما الحاج المفرد الذى نوى الحج وحده فانه يظل باحرامه الى يوم العيد وبعد ايام التشريق وانتهاء اعمال الحج يمكن ان يحرم مرة اخرى لعمل العمرة .

● يوم الثامن من ذى الحجة ! ●

ويسمى يوم التروية وفيها يحرم الحاج المتمتع كما بيّنا من قبل اما القارن والمفرد فهما على احرام ومن السنة فى هذا اليوم التوجه الى منى والصلاة فيها الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم المبيت فيها حتى تطلع شمس يوم عرفة ولكن نظرا لكثرة الحجاج فالمتبع هو الذهاب مباشرة الى عرفة يوم الثامن وانصح كل من يستطيع الذهاب الى منى والقضاء فيها الى يوم التاسع ان يفعل ذلك اسوة بسنة النبى صلى الله عليه وسلم اما اذا ذهبت الى عرفات فلا غبار عليك .

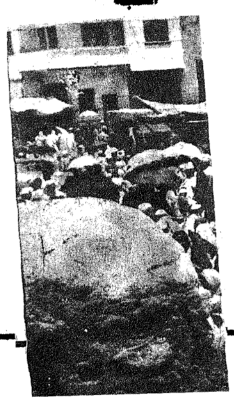
● يوم التاسع من ذى الحجة ●

وهو يوم عرفات والوقوف بعرفات ركن عند كل المذاهب والحج عرفة كما يقول صلى الله عليه وسلم من فاته الوقوف بعرفة فلا حج له والمراد بالوقوف هو حضور الحاج الى ارض عرفه مقدار ما بين السجدتين واقفا او جالسا نائما او مستيقظا ماشيا او راكبا من بعد ظهر التاسع الى فجر العاشر وافضل وقت هو ما بين اخر جزء من نهار يوم التاسع مع جزء من ليلة العاشر وعلى الحاج ان يجمع صلاة الظهر والعصر معا جمع تقديم باذن واحد واقامتين جمعا وقصرا وعرفات كلها موقف فلا فضل لمن يعتلي جبل الرحمة عن الجالس داخل الخيمة ويستحب أن يجتهد المسلم الحاج وهو في هذا المكان العظيم في ذكر الله والثناء عليه والتذلل له وقد صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال : «افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لاشريك له .له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير» . فكن خاشعا ، خاضعا ، خائفا ، مخلصا ، منكسرا ، مسترحما ، باكيا على ذنبك ، نادما على خطيئتك ، راجيا عفو ربك ورحمته .



بعد غروب الشمس يفيض الحاج من عرفات الى المزدلفة وهناك يصلي المغرب والعشاء جمع تاخير وقصر بأذان واحد واقامتين ثم يجمع الحصيات من المزدلفة وتكون فى حجم البندقة اما عدد الحصيات التى يجمعها الحاج فتكون ٤٩ حصاة لمن تعجل ورمى فى يومين و ٧٠ حصاة لمن رمى ثلاثة ايام وعلى كل حاج ان يجمع اكثر من العدد المطلوب تحسبا لضياع بعض الحصوات .. يبقى الحاج بالمزدلفة الى ان يصلي الفجر ويدعو بالمشعر الحرام حتى طلوع الشمس ثم يتجه الى منى وفى الغالب لا تمكث السيارات فى المزدلفة اكثر من لحظات يرمى فيها الحاج الحصوات ويصلي المغرب والعشاء وهذا يكفى باجماع المذاهب ولكن يجب التأكد من المكان الذى ينزل فيه الحاج من انه المزدلفة فعلا وليس مكانا آخر .

● يوم العاشر من ذى الحجة



عند الحضور من المزدلفة يوم العيد او قبله يستعد الحجيج لرمي جمرة العقبة الكبرى بسبع حصيات وزمن الرمي من بعد طلوع الشمس حتى الزوال وقد افتى العلماء بمد الفترة حتى الغروب لتعب او لزحمة او لاشتداد الحر أو غيره ويمسك الحاج بالحصاة ويرميها بقوة الى الشاخص المخصص للرمي عليه قائلا مع كل حصاة : بسم الله والله اكبر رغما للشيطان وحزبه اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا ويجوز ان ترمي عن النساء والمرضى والشيوخ على ان ترمى لنفسك اولا .. ومع الرمي تقطع التلبية ثم تتجه لذبح الهدى عند المتمتع والقارن ثم تتجه بعد ذلك للحلق او التقصير والحلق افضل والترتيب فى اعمال يوم العاشر كما ذكرنا واجب لكن من قدم الحلق على الذبح فلا شيء عليه .. والحكومة

السعودية الان تخصص اماكن لتدفع فيها ثمن الهدى لينوبوا عنك بذبح الهدى والاستفادة منه وارساله الى البلاد الاسلامية المحتاجة واعتقد انه مشروع عظيم فيه خير كثير .. بعد رمى جمرة العقبة الكبرى والذبح والحلق يتحلل الحاج التحلل الاصغر فيجوز له كل شيء ماعدا النساء واذا ادى على الفور طواف الافاضة يتحلل التحلل الاكبر وهو إتيان اهله .

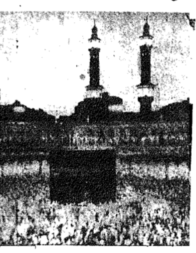
• الحادى عشر والثانى عشر من ذى الحجة •



رمى الجمرات الثلاث أولا الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى وفى كل مرة بسبع حصيات وزمن الرمى من الزوال حتى غروب الشمس وقد افتى العلماء بجوازه من الفجر لمن عنده سبب لذلك واذا تعجل الحاج عليه ان يغادر منى قبل غروب شمس يوم الثانى عشر من ذى الحجة فاذا دخل عليه المغرب فى منى عليه أن يرمى لثالث يوم بنفس النظام المتفق عليه فى اليومين السابقين .

• طواف الافاضة •

يمكن أن يؤدى المسلم الحاج طواف الافاضة بعد رميه جمرة العقبة الكبرى ويمكن تاخير الطواف الى مابعد انتهاء ايام التشريق بعد العيد والافضل ان يكون صبيحة يوم العيد وطواف الافاضة ركن عند جميع المذاهب والمتمتع فقط هو الذى يسعى بعد الطواف بنفس المنوال الذى ذكرناه وهو يؤدى عمرته اما القارن والمفرد فلا سعى لهما بعد الطواف .

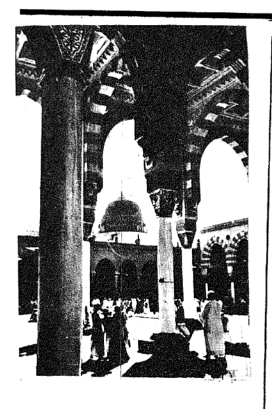


• طواف الوداع •

يسن للحاج بعد ان ينتهى من اعمال الحج وينتهى من شراء ما يلزم له ان يودع بيت الله الحرام باداء طواف الوداع وهو سبعة اشواط تختمها بركعتين ثم اتجه الى الملتزم واطلب من الله ان يردك سالما الى وطنك وان يكتب لك الحج مرة اخرى ويكتبه لمن لم يحظ به ولا يجوز له شراء او بيع الا لضرورة شراء طعام او ما يحتاج اليه فى سفره ويستحب التعجيل بالسفر الى الاوطان بعد انتهاء اعمال الحج .

زيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم

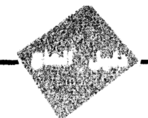
يستحب لمن اراد زيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغتسل ويلبس الثياب البيضاء وان يتطيب ويتجمل ويستحب ان ياتى الروضة الشريفة فيصلى بها تحية المسجد فى ادب وخشوع ثم يخرج من الروضة من الباب المجاور لمنبر الرسول صلى الله عليه وسلم ليعطى الفرصة لغيره للصلاة فى الروضة ويتجه الى القبر



الشريف جاعلا وجهه الى القبلة فيسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول : السلام عليك يارسول الله .. السلام عليك يا نبى الله .. السلام عليك ياخيرة خلق الله من خلقه .. السلام عليك ياخير خلق الله .. السلام عليك ياحبيب الله .. السلام عليك ياسيد المرسلين .. السلام عليك يارسول رب العالمين .. السلام عليك يا قائد الغر المحجلين اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك عبده ورسوله وخيرته من خلقه . واشهد انك بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة وكشفت الغمة وجاهدت فى الله حق جهاده .

ثم يتحرك نحو ذراع الى الجهة اليمنى فيسلم على ابى بكر الصديق ثم يتحرك نحو ذراع فيسلم على عمر رضى الله عنه . ثم يتجه بعد مغادرة المقصورة الى القبلة فيدعو لنفسه ولاولاده ولاحبابه وجميع المسلمين .

ندعو الله سبحانه وتعالى ان يتقبل هذا الحج ويجعله مبرورا وندعو الله سبحانه وتعالى لمن لم يستطع ان يسافر هذا العام ان يتم الله نعمته عليه ويكون له النصيب فى العام المقبل أن شاء الله .



نصائح للحاج



● أن يلتزم الحاج بما أوجبه الله من فرائض دينه كالصلاة فى أوقاتها جماعة .

● أن يتجنب محظورات الاحرام وهى الرفث والفسوق والجدال والعصيان .

● أن يتحاشى ايذاء المسلمين بالقول او الفعل .

● أن يتجنب محظورات الاحرام وهى الا ياخذ من شعره او اظافره شيئا وأن سقط منها بدون قصد فلا شيء عليه وقت الاحرام كذلك لا يتطيب فى بدنه أو ثوبه او ماكله او مشربه ولا يتعرض للصيد الذى يقتل او تنفير او اعانه عليه مادام محرما .

● لا يخطب النساء ولا يعقد عليهن عقد النكاح لنفسه او لغيره ولا يجامعهن مادام محرما ولا يباشرهن بشهوة .

● لا يغطى راسه بملاصق اما تظليله بالشمسية او سقف السيارة او حمل المتاع عليه فلا باس به .

● ولا يلبس القميص .. وما فى معناه من كل مخيط للجسد كله او بعضه ولا البرانس ولا العمائم ولا السراويل ولا الخفاف اذا لم يجد ازارا فيلبس السراويل او لم يجد النعلين فيلبس الخفين ولا حرج .

● يجوز لبس الخاتم ونظارة العين وسماعة الاذن وساعة اليد والحزام والمنطقة التى يحفظ بها الماء والأوراق .

● يجوز تغيير الثياب وتنظيفها وغسل الراس والبدن وأن سقط بذلك شعر بدون قصد فلا شيء .

● إن حاضت المراة قبل ان تصل الميقات الذى تحرم منه فانها تحرم وهى حائض واذا وصلت مكة لا تطوف ولا تسعى حتى تطهر من حيضها او نفاسها .

● اذا كانت وجهة الحاج المدينة المنورة- اولا فانه يحرم من هناك والميقات من ذى الحليفة «ابار على»



● المراة كالرجل فى التكاليف الشرعية ولكن فى احرامها يكون فى وجهها وكفيها فقط ولابد من زوج او محرم يصحبها او فى صحبة نسوة ثقات .

● يجوز الحج عن الغير بشرط ان يحج عن نفسه اولا .

● تستحب التلبية عند الركوب او النزول وعقب كل صلاة وعند لقاء الزملاء فى الحج ووقت السحر ويستحب اذا خرج الملبى من التلبية ان يصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم واقل مرات التلبية ثلاث مرات بعدها الصلاة على النبى عليه الصلاة والسلام .

● اذا فعل الحاج من محظورات الاحرام شيئا فهو مخير ان يفعل واحدا من ثلاثة : ان يذبح شاة او سبع بقرة - ان يصوم ثلاثة ايام - ان يوزع ثلاثة اصع من تمر على ستة مساكين .

● الجهل بالحكم والنسيان لا تلزمه فدية .

● بعض الحجاج يتنافسون فى تقبيل الحجر الأسود او فى الطواف متماسكين مما يؤذى الناس وهذا ضرر كبير فتقبيل الحجر سنة والمحافظة على كرامة المسلم فريضة فلا يجب ان نضيع الفريضة لاقامة سنة .

● ولا تتقيد بالادعية المكتوبة ، بالكتب مثل دعاء الشوط الأول ودعاء الشوط الثانى وهكذا فلم يثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم دعاء معين بل ادع بالادعية الماثورة المختلفة عن النبى صلى الله عليه وسلم وبما يختمر فى قلبك وذهنك .

● احرص أن تجلس اكبر قدر فى الحرم وانظر الى الكعبة فالنظر الى الكعبة عبادة كما أن النظر فى المصحف عبادة .

● لايصح الطواف بين الكعبة وحجر سيدنا اسماعيل لانه يعتبر داخل الكعبة والطواف يكون حول الكعبة .

● لا تنس ياحاج ان الصلاة فى الحرم المكى بمائة الف صلاة وفى مسجد الرسول بالف صلاة وفى المسجد الاقصى بخمسمائة صلاة .

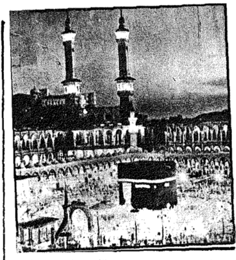
● لا يشترط الصعود على الصفا او المروة ولكن يجب ان يلصق قدمه بهما فى الذهاب والاياب .

● ابتعد ايها الحاج الكريم عن الزحام وعن السير فى الشارع بدون مظلة وعليك بشرب الكثير من السؤال سواء الماء او المشروبات الغازية وذلك تعويضا عن الماء الذى تفقده فى الجو الحار .

● اصطحب معك «شنطة هاندباك» سوف تحتاجها يوم الثامن من ذى القعدة وانت فى طريقك الى منى أو إلى عرفات ثم الى منى . وضع فى هذه «الشنطة» ادوية فيتامينات وادوية لمقاومة الأسهال بالاضافة الى بطارية صغيرة وذلك لاستعمالها وانت تبحث عن الحصوات فى المزدلفة - كرة من الورق - ملعقة وسكين وطبق - فوطة صغيرة - قطعة صابون صغيرة - «زمبيل» كيس من البلاستيك توضع فيه الحصوات - جلباب - غيار واحد كامل - طعام معلب يكفيك طوال اقامتك فى عرفات ومنى .

● هناك من يفضل المبيت فى مكة عن منى ولكن يجب اتباع الاتى : يجوز أن تبقى بمكة الى منتصف الليل ثم تنام الليل فى منى او ان تستمر بمنى الى منتصف الليل وتنام الليل بمكة فتجمع بين منى ومكة فى كل ليلة .





هذه بعض الأدعية المباركة التى يقولها الحاج سنة عن الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وسلم) وللحاج أن يدعو ما شاء له الدعاء ، وافضل الدعاء ماذكر فى القرآن الكريم ، وماقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم . ندعو الله ان يتقبل الدعاء .

يقول وهو خارج من بيته « اللهم انت الصاحب فى السفر والخليفة فى الأهل والمال والولد ، اللهم انى اعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنقلب وسوء المنظر فى الأهل والمال . اللهم بك انتشرت واليك توجهت وبك اعتصمت » .

ويقول اذا ركب السيارة او الطائرة أو السفينة « بسم الله سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون . اللهم زودنى بالتقوى واغفر لى ذنبى ويسر لى الخير حيث كان . ووجهنى للخير اينما توجهت . بسم الله أمنت بالله واعتصمت بالله . وتوكلت على الله . ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم » .

ويقول عند الاحرام : يلبس ملابس الاحرام ويصلى ركعتين بنية الاحرام يقرا فى الأولى الفاتحة و« قل ياايها الكافرون » وفى الثانية بعد الفاتحة « قل هو الله احد » ثم يقول « اللهم انى نويت الاحرام بالحج فتقبله منى كما تقبلت من حبيبك المصطفى صلى الله عليه وسلم . واعنى على ادائه ويسره لى : اللهم احرم لك شعرى وبشرى وعظمى ولحمى ودمى . واحرمت لك كلى فحرم بذلك شعرى على النار : لبيك اللهم لبيك . لبيك لاشريك لك لبيك . ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك » .

ويقول عند المسجد الحرام : يدخله متوضئا من باب السلام مقدما رجله اليمنى قائلا : « باسم الله والصلاة والسلام على رسول الله . اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم . اللهم افتح لى ابواب رحمتك » **فاذا وقع بصره على الكعبة قال :** « اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وبرا ، وزد من شرفه ممن حجه او اعتمره تعظيما وتشريفا وتكريما ومهابة وبرا . اللهم انت السلام فحينا ربنا بالسلام » .

ويقول عند الطواف ينوى قائلا : «اللهم ايمانا بك ، وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم انى نويت الطواف حول البيت سبع مرات طواف الافاضة عن الحج فتقبل منى واعنى باسم الله الله اكبر » **ثم يبدأ بالطواف جاعلا الكعبة على شماله غير ملتصق بها ويبدأ فى الدعاء وافضل الدعاء مايخطر على القلب كان يقول :** « اللهم اغفر لى ذنبى ووسع لى فى دارى وبارك لى فى رزقى وارزقنى علما نافعا وقلبا خاشعا ولسانا صادقا واكفنى بحلالك عن حرامك واغننى بك عمن سواك » **وعليه ان يكثر من الصلاة والسلام على رسول الله وتلاوة القرآن اما بين الركن اليمانى الذى يستحب استلامه والحجر الاسود فيستحب الاكثار من قول الله** « ربنا اتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار » .

ويقول عند السعى : يتوجه الى المسعى ويدخل من باب الصفا ويردد قول الله تعالى « ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم » **فاذا وصل الى جبل الصفا صعد عليه ان امكن ثم استقبل البيت وقال :** الله اكبر ثلاثا . لا اله الا الله وحده لاشريك له . له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير . لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده . وهزم الاحزاب وحده . لا اله الا الله ولانعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون .**ثم يدعو بما يشاء ثم ينزل من على الصفا قاصدا المروة فيمشى فى المسعى ذاكرا داعيا الله الى ان يصل الى الميلين الاخضرين فيهرول ويقول :** رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم . **ثم يعود الى المشى فى سكينة داعيا الله . مصليا على نبيه الى ان يصل الى المروة فيصعد عليها كما صعد على الصفا جاعلا الكعبة المكرمة قبالة وجهه مهللا مكبرا . ثم ينزل ويفعل كما فعل فى المرة الأولى .**

الدعاء يوم عرفة :

يدعو بالماثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال : « اكثر دعائى ودعاء الانبياء قبلى بعرفة : لا اله الا الله وحده لاشريك له . له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير . اللهم اجعل فى قلبى نورا . وفى صدرى نورا وفى سمعى نورا . وفى بصرى نورا . اللهم اشرح لى صدرى ويسر لى امرى . واعوذ بك من وساوس الصدر . وشتات الأمر وفتنة القبر . اللهم انى اعوذ بك من شر مايلج فى الليل وشر مايلج فى النهار . ومن شر ماتهب به الرياح . اللهم انقلنى من ذل المعصية الى عز الطاعة . واكفنى بحلالك عن حرامك واغننى بفضلك عمن سواك . اللهم انى اسألك الهدى والتقى . والعفاف والغنى » .

ويقول عند الرمى :
يكبر ويقول : « بسم الله والله اكبر ترغيما للشيطان وحزبه . اللهم اجعل حجى مبرورا وسعيى مشكورا وذنبى مغفورا » .

عند طواف الوداع :
يقول : « اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن امتك حملتنى على ماسخرت من خلقك وسيرتنى فى بلادك حتى بلغتنى بنعمتك الى بيتك . واعنتنى على اداء نسكى فاذا كنت رضيت عنى فازدد عنى رضا والا فمن الان فارض عنى قبل ان تنأى عن بيتك دارى فهذا اوان انصرافى ان اذنت لى غير مستبدل بك ولا ببيتك ولاراغب عنك ولا عن بيتك . اللهم فاصحبنى العافية فى بدنى . والصحة فى جسمى والعصمة فى دينى واحسن منقلبى وارزقنى طاعتك ما ابقيتنى واجمع لى بين خيرى الدنيا والاخرة انك على كل شىء قدير » .

إعداد : سيد عبد المالك

الحج عند الصوفية روح وريحان

إن الشوق إلى تلك الرحلة عظيم ، ويزداد الشوق عند من ادرك اسرارها ومعانيها ، فللحج معان واسرار لايدركها الا العارفون ، ولايدرك كنهها الا المتحققون . فهى ان كانت عند عامة الناس رحلة لاداء فرض من الفرائض ، فهى عند الصوفية رحلة المعراج الى الله ، وهى رحلة التجرد الخالص والهجرة الصافية الصادقة الى ملك الملوك سبحانه وتعالى .

فالصوفى اذا ذكر الحج فانما يعيد الى ذاكرته ذلك المشهد الرائع الذى اصدر فيه رب الأرباب امره الى خليله سيدنا ابراهيم عليه السلام "وأذن فى الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق" فيقول ابراهيم "وما يبلغ صوتى" فيقول المولى جل وعلا "عليك الاذان وعلينا البلاغ" فينادى ابراهيم "ايها الناس : ان الله قد كتب عليكم الحج فحجوا" فيسمعه كل من كتب الله له الحج ، فيلبون وهم فى علم الله ، فى اصلاب ابائهم او فى ارحام امهاتهم .. لبيك اللهم لبيك .. لبيك لاشريك لك لبيك .

إن الصوفى بمجرد عزمه على اداء فريضة الحج يعيش مع هذا المعنى فهو يؤمن بان روحه قد سمعت نداء سيدنا ابراهيم وهو فى عالم النور وانه قد لبى فور سماع النداء ... ولذا فانه اليوم يستجيب استجابة ايمانية ، فيبدأ بالتطهر .. والتطهر عند الصوفى هو تطهير قلبه من الاغيار فلا يجعل فى قلبه سوى الله ، لا الدنيا ولا المال ولا الولد ولا الزوجة ليس لاحد من هؤلاء ولا لغيرهم فى قلبه نصيب ، فقد افرغ قلبه بالكلية من كل ما سوى الله ، وملاه بذكر ربه ومولاه .

والصوفى حين يخلع ملابسه العادية ليرتدى ملابس الاحرام يحس بانه قد خلع عن نفسه جيش المعاصى ونبذ عن قلبه كل خاطرة من خواطر السوء لانه مقبل على الله متقرب اليه .. وحين يلبس اللباس الابيض يستحضر فى قلبه تشابه اليوم بالغد ، فهو اليوم قد سلم قلبه لله ولبى بكل جوارحه وقواه ، نداء ربه ومولاه "لبيك اللهم لبيك" وهو فى الغد سوف يحاط بنفس اللباس الابيض حين تصعد روحه الى بارئها ، فالموقف يشابه الموقف والجلال هو نفس الجلال .

فإذا اتم الصوفى احرامه فقد اصبح إنسانا جديدا ، تاب عن معاصيه ، وانلب الى خالقه وهاديه ، يقلب نفسه بين مقامى الخوف والرجاء ، خوف من زمن مضى لايدرى ما الله فاعل فيه ، وزمن بقى لايدرى ما الله قاض فيه ، ورجاء فى رحمة الرحمن ، ومغفرة الحنان المنان ، ولسان حاله يقول "تبت اللهم اليك ورجعت اليك فاقل عثرتى واغفر زلتى ، وتجاوز ربى عما تعلم ، انك تعلم ما لا اعلم ، إنك انت الله الاعز الاكرم" .

فاذا وصل الصوفى الى البيت الحرام فانه يرى نفسه وقد فنى بالكلية عن جميع الاغيار واصبحت روحه سابحة مع ملائكة الرحمن فى الملكوت الاعلى .

صلونى بحبل الله ثم ذرونى
فلن تدعونى عنده فدعونى
اذا وصلت روحى الى الله ربها
فلن اخشى بعد اليوم ريب منون

وحين يرى الصوفى الكعبة المشرفة فانه لايراها كما يراها عامة الناس ، كبيت رفع قواعده ابراهيم واسماعيل !! انه يراها بعين قلبه شيئا اخر .. يراها يمين الله فى الأرض ... يراها مثابة للناس وامنا .. يراها رحمة الله بعباده وتفضل الخالق على خلقه ... انه حين يراها ، يراها كما وصفها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا تزفها الملائكة يوم القيامة حتى تدخل الجنة ويدخل معها كل منْ طاف بها حاجا او معتمرا او زائرا .

والصوفى حين يقبل الحجر الاسود فان قلبه يظل ساجدا سجود الشكر لمولاه ان وفقه للثم الحجر الذى لمسته شفتا الحبيب الشفيع صلى الله عليه وسلم ... وان استلمه تفاديا للزحام فانه يستلمه بقلبه لابيده فقط .. انه يشعر وكان خطا نورانيا يصله به ، انه يحادث الحجر الأسعد كما حادثه الفاروق عمر ، انه يحس بان الحجر سيشهد له انه قبّله او استلمه امتثالا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم . هنا تنشد روحه .

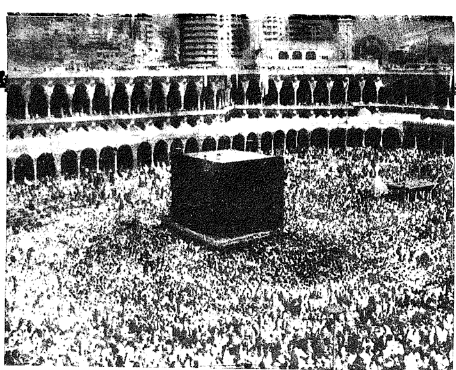
بقلم : الحسين ابو الحسن
المدير العام بالضرائب العقارية
وشيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية

ارواحنا فوق السماء
مع الكواكب سارية
وقلوبنا مثل البدور
لكل ليل زاهية
ونفوسنا انفاسها
كالمسك امست زاكية

والصوفى حين يشرب من ماء زمزم فانه يطهر باطنه من كل علاقة بقيت فيه مع غير ربه ، يغسل به كل خلية من خلايا جسمه الفانى ليتعلق بالكلية مع الله الباقى ، انه يشرب من زمزم ماء الحياء ، ماء الوفاء ، ماء الصفاء ، انه يشرب من زمزم ماء التخلى ، ماء التحلى ، ماء التجلى ، انه يشرب من زمزم ماء الحب ، ماء القرب من رب الأرباب سبحانه .

والصوفى حين يسعى بين الصفا والمروة يستجيب لدعوة الله ليؤدى واجب الشكر لله على ما انعم به على ابينا اسماعيل عليه السلام عند اشتداد الظما بامه هاجر وسعيها وهرولتها حتى اتم الله النعمة ومنحها وابنها ماء زمزم .. انه لايسعى بقدميه بل بروحه انه لايسعى بجسمه بل بقلبه اعترافا بنعمة المنعم جل جلاله .

والصوفى حين يقف على عرفات فانما يقف بسره حيث اوقفه الحق بلا اختيار منه .. الله اكبر : ان هذا الموقف هو التربية النفسية الجماعية ، انه طرد موارد الغفلة من القلوب ، انه مؤتمر الثياب البيض ، انه الموقف الذى مارؤى الشيطان اغيظ ولا احقر ولا اصغر ولا اقل مما رؤى فى يومه



الحجاج اثناء طوافهم حول الكعبة

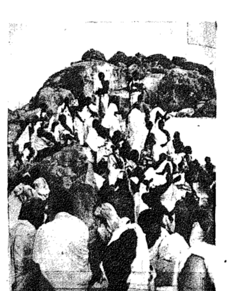
هذا ، لتنزل الرحمات ويتجاوز الله عن ذنوب العباد .

وحين يبلغ الصوفي المشعر الحرام فانه لايفتر لسانه عن ذكر الله ، فهو يذكر المنعم وينسى نفسه ، فالله خالق وهو المخلوق .. الله رازق وهو المرزوق ، الله قوى وهو الضعيف ، الله غنى وهو الفقير "ياايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد" .

فاذا وصل الى منى نفى عن قلبه كل هوى وشهوة فلم يعد فى قلبه الا الله لا يرى سواه ، فاذا رمى الجمرات طرد عن قلبه مكايد الشيطان ورمى بكل جمرة علاقة من علائق الدنيا فما ينتهى من الرمى حتى يصبح صافيا راضيا مرضيا ، فاذا ذبح فانما يذبح الهوى بالكلية ويعيش مع الله بكرة وعشية حتى اذا ما طاف طواف الافاضة فانه يصبح ربانيا لايتكلم الا بالله ولا يسعى الا الى الله .

وإن لنا عند سلفنا الصالحين الاسوة والقدوة ، فهذه سيدتنا نفيسة بنت سيدى حسن الانور رضى الله عنها وهى التى كانت تحج البيت الحرام على قدميها طوال عمرها ، انها لم تكن تحملها قدماها وانما كانت روحها وشوقها هما اللذان يدفعانها ، ذلك لانها كانت تعتبر الرحلة هجرة ومعراجا .

وهذا هو ابو بكر الشبلى رضى الله عنه ، انه يذكر لنا قصة عن سيدة رآها وهو فى طريقه الى الحج ، رآها تمشى على قدميها كما يمشى هو فلم يعجب لكنه اشفق عليها من التعب فقال لها يا امة الله الى اين تقصدين قالت له : هو هو فقال لها : ومن اى البلاد جئت ؟ فقالت له : من هو هو فقال لها : وماذا تقصدين بهو هو ؟ قالت القصد هو . فقال لها : الله تقصدين ؟ فما ان سمعت اسم الله حتى شهقت شهقة وقعت بعدها مغشيا عليها ثم فاضت روحها - يقول الشبلى : اخذت فى تجهيزها ليغسلها نساء الرحلة ولندفنها فلم نجد لها اثرا فو الله لا ادرى هل انشقت الأرض فابتلعتها ام ارتفعت الى السماء ... ووقفت حائرا واذا بى اسمع نداء لا ادرى مصدره .. ياشبلى من توله بحبنا ونطق باسمنا وعاش على ذكرنا ومات على حبنا فاتركه لنا فديته علينا .. الله اكبر : انها ذاقت الحب فى الله ولله وبالله فوصلت بحبها واتصلت حتى اصبحت فانية فى الحق ، ربانية لاترى الا الله لاترى سواه .



الحجاج اثناء وقوفهم على عرفات

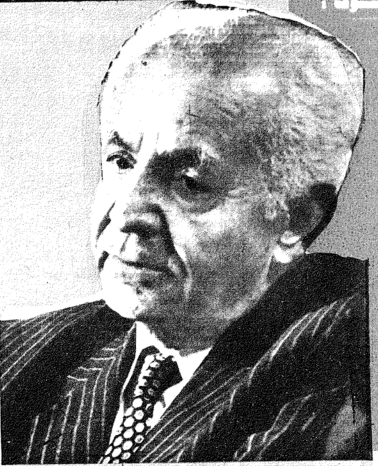
واذا كان لنا ان نذكر عن الحب والفناء فى الله فان لنا فى رابعة العدوية العبرة .. انها تناجى فتقول : الهى لا اعبدك خوفا من نارك فان كنت اعبدك خوفا منها فاحرقنى بها .. ولا اعبدك شوقا الى جنتك والا فاحرمنى منها ولكنى اعبدك حبا فيك وشوقا الى معرفة ذاتك .

فاذا فرغ الحاج الصوفى من مناسك الحج فانه يستعد للقاء الحبيب انه يستعد لرحلة الروح والصفاء ، لرحلة النور والضياء ، لرحلة السعادة والهناء .. انه فى فرحة غامرة وشوق زائد لزيارة منقذ البشرية ، وهادى الانسانية ، والرحمة المهداة والنعمة المسداة ، سيد ولد آدم اجمعين ، وحين يقف الصوفى بين يدى رسول الله فانه يظهر آيات الحب الذى يكمل به ايمانه ، انه فى الروضة ، انه فى الجنة ، انه يتمنى ان يكون لقاؤه بربه فى مدينة رسول الله فقد حقق الله له كل امانيه ، ويظل الحاج الصوفى متعلقا بقلبه بل وبكل كيانه وجوارحه بالحبيب الشفيع صلى الله عليه وسلم الى ان يعود الى اهله وقد غفر الله له ماتقدم من ذنبه ، يعود كما ولدته امه عازما على دوام الطاعة لله والحب لرسول الله ولأهل بيت رسول الله وللمؤمنين .

فالحج عند الصوفية روح وريحان ورحلة تسمو بالروح وتثرى الوجدان .. فهى هجرة الى رب البيت ... وضيافة لدى الرحيم الرحمن .. وفرق كبير بين من يسعى الى البيت وبين من يسعى الى رب البيت .. فضيف رب البيت يكفله المولى ، ويقيه السوء وخطرات النفس ومسالك الشيطان .

إقتراح الرئيس مبارك حل جذرى

صبرى ابوالمجد فى حديث للتصوف :



● نجح العراق فى حماية الأمة العربية والاسلامية من غزوة استعمارية شرسة

● نحن ضد الهجرة اليهودية الجماعية الى الأراضى العربية المحتلة ...

عاد منذ ايام الاستاذ صبرى ابوالمجد ـ الصحفى اللامع فى مجلة المصور وامين المجلس الاعلى للصحافة وعضو مجلس الشورى ـ من زيارة له للعراق الشقيق ودار بيننا وبينه الحوار التالى :

● ما هى انطباعاتك عن هذه الزيارة ؟

ـ انا من المهتمين بالعراق منذ مطلع شبابى لأننى اومن بأن شعب العراق من خيرة ابناء الشعب العربى الذين قاموا بحماية الاسلام والعروبة عبر قرون عديدة . وفى هذه الزيارة كان قصدى ان اتعرف على ما خلفته الحرب العراقية الايرانية ، وعلى موقف الاخوة الشيعة العراقيين من هذه الحرب ، وكنت فى زيارة سابقة قريبة من تلك الزيارة قد قضيت وقتا طيبا فى النجف وكربلاء .. لقد كانت الحرب العراقية الايرانية اكبر ماساة شهدها العالم الاسلامى فى العصر الحديث ، فان يقتتل شعبان مسلمان بمثل تلك

أجرى الحوار :
محمد بكر

الضراوة والقسوة ، وان يقدم هذان الشعبان المسلمان الكثير والكثير ـ من التضحيات ، وفى مقدمتها الارواح بمئات الالوف امر لايمكن ان نصفه الا بالماساة .

لقد كانت تلك الحرب ـ لا اعادها الله ـ تمثل مرحلة من مرحل التامر على الاسلام والمسلمين ، والهدف منها ان يستنزف المسلمون اموالهم وارواحهم فى تلك الحرب كما كان من اهداف هذه الحرب ايضا ان ينقسم المسلمون الى سنة وشيعة ، حيث يتحارب الاخوان الشقيقان وكان الهدف التامرى ايضا من هذه الوحدة ان تنجح اداة الحرب الايرانية فى السيطرة على العراق ، حتى تستطيع الوصول الى لبنان ، وعندما تصل الى لبنان يمكن فرض حكومات طائفية فى كل من سوريا

ولبنان وينقسم المسلمون فى هذه المنطقة القلقة المضطربة من العالم الى فئتين متحاربتين ، وقد نجحت تلك الحرب فى تنفيذ بعض جوانب المخطط الاستعمارى ، فازهقت ارواح الالوف من العراقيين والايرانيين ، وتم استنزاف الطاقات المادية لكل من الشعبين المسلمين ، بحيث لو ان تلك الطاقات

التى انفقت فى تلك الحرب قد خصصت للتنمية فى القطرين الشقيقين ـ العراق وايران ـ لاستطاع كل من شعب ايران والعراق ان يكون فى مقدمة شعوب العالم تقدما وانطلاقا نحو تحقيق المزيد من الرفاهية للشعبين الشقيقين ، ولكن الحرب لم تنجح فى تحقيق الكثير من المخططات الاستعمارية ، فالعراق لم يسقط كما حاول المتامرون ، واداة الحرب الايرانية لم تنتصر ، بل لحقتها الهزيمة المرة التى جعلتها عاجزة حتى عن تحرير ترابها ، كما ان اسرائيل وقد

الخطر المحدق بمنطقة الديانات الثلاث

● بالوحدة العربية والبترول والأرصدة العربية تتحقق أحلام العرب

كانت الحليف الطبيعي لاداة الحرب الايرانية قد لحقت بها بدورها الهزيمة المرة التي جعلتها عاجزة عن توجيه اى ضربة جديدة الى العراق ، وقد كان التحالف بين اداة الحرب الايرانية وبين النظام العنصري والاستعماري الاستيطاني في اسرائيل واضحا طوال مدة الثماني سنوات ، التي امتدت اليها الحرب فمن دعم بالسلاح الاسرائيلي الى دعم بالمواد الغذائية ، الى معاونة لاداة الحرب الايرانية من كل الاجهزة الاسرائيلية ، وبذلك الانتصار الذي حققه الشعب العراقي نقول انه قد نجح في حماية الامة العربية والامة الاسلامية من غزوة استعمارية شرسة ضارية لايقل خطرها عن غزو التتار للبلدان الاسلامية ، وقد كان مما سعدت به ـ وانا في العراق ـ موقف الاخوة الشيعة العراقيين من هذه الحرب ، فقد حاربوا كعراقيين ابطال ، ولم تنجح دعاية اداة الحرب الايرانية في جذبهم الى صفوفهم ، او على الاقل في تحييدهم .. كان المقاتل العراقي منتميا كان الى السنة او الشيعة يحارب من اجل استقلال بلاده وحريتها ، وكان المقاتل الشيعي يسقط شهيدا مع المواطن السني سواء بسواء .. كانت غبطتي عالية وانا استمع الى المواطنين العراقيين في النجف وكربلاء وهم يتحدثون عن بطولاتهم في تلك الحرب ـ حرب تحرير التراب العراقي ـ وحماية الاستقلال العراقي ، وهذا ليس بجديد على شعب العراق العظيم الذي يثبت في كل الظروف تمسكه بوحدته .

حملة ضارية

● وسألنا الاستاذ صبرى ابو المجد عن تهديدات اسرائيل بالعدوان على العراق واعتزام العراق الرد على هذا العدوان فورا بالاسلحة غير التقليدية فقال :

ـ يجب ان نعرف جيدا ان اسرائيل بسياستها التوسعية الاستيطانية الاستعمارية لاتستهدف الاراضي الفلسطينية وحسب ، ولكنها تستهدف الكثير من الاراضي العربية من النيل الى الفرات ، بل ان تصريحات جديدة اطلقت على السنة بعض القيادات الاسرائيلية انهم لن يكتفوا بتحقيق شعارهم من النيل الى الفرات ، وانما يريدون ضم مكة المكرمة اليهم .. اسرائيل تستهدف الامة العربية ، والامة الاسلامية في نفس الوقت ايمانا منها بان العرب والمسلمين عقبة كاداء في سبيل توسعة دولة اسرائيل ، واسرائيل منذ قيامها اللا قانوني في ١٥ مايو ١٩٤٨ تسعى دائما ان تكون قواتها العسكرية اكبر من كل القوى العسكرية العربية ، وهي بذلك تجعل من نفسها اقوى قوة ضاربة في المنطقة ، وقد ظل هذا الكلام حقيقيا حتى اكتوبر ١٩٧٣ ، حيث فوجئت اسرائيل ولاول مرة بان هناك قوة عربية تستطيع ان تلحق بها الهزيمة ..

ومن مخططات اسرائيل التي يعتبرها الاسرائيليون بمثابة العقائد المقدسة لديهم انه يجب القضاء على اى سلاح غير تقليدي جديد عند العرب ، وقد رأينا كيف ان اسرائيل هاجمت المفاعل العراقي في عام ١٩٨١ رغم انه لم يكن مفاعلا نوويا كاملا .. لقد خشيت اسرائيل من نجاح العراقيين في ابحاثهم العلمية الجديدة فقضوا على هذا المفاعل في بدايته ، وعندما رات اسرائيل ان العراق نجح في صنع اسلحة كيماوية جديدة يمكن ان تكون شبيهة في خطرها وخطورتها بالقنبلة الذرية هاجت وماجت ، واهاجت معها بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية وكل القوى الخائفة من اسرائيل ، والساعية الى استرضائها ولم يفعل قائد العراق صدام حسين اكثر من انه اعلن واعطى الاوامر لقواده انه في اللحظة التي يهاجم فيها الاسرائيليون العراق باسلحة نووية تتولى القوات المسلحة العراقية الرد الفوري على ذلك الهجوم وليس في ذلك ابدا من خروج على العدالة او القانون الدولي فعندما يتولى شعب من الشعوب الرد على العدوان عليه بنفس السلاح ، او بما هو اخطر لاتثريب عليه والغريب ان الحملة الشرسة التي تعرض لها العراق من الولايات المتحدة ، ومن بريطانيا ، ومن بعض الدول السائرة في فلكيهما .. هذه الحملة الضارية الشرسة كانت على غير اسس فماذا فعل العراق اكثر من انه استعد لهجوم اسرائيلي مرتقب بنفس السلاح ، او مايشبه الذي ـ سوف يتعرض له .. وماذا يفعل العراق اكثر من انه اعد لحمايته اسلحة غير تقليدية على النحو الذي قامت به اسرائيل !!

اسرائيل منذ سنوات عديدة تتعاون مع جنوب افريقيا ومع بعض الدول الاخرى لصنع قنابل ذرية .. هذه القنابل الذرية لن تلقى على الولايات المتحدة الامريكية ولا على بريطانيا ، وانما سوف تلقى على اراض عربية ، واذا كان العراق قد استطاع بجهود ابنائه ان يصنع اسلحة جديدة متطورة للدفاع لا للهجوم فانه يكون بذلك لم يجاوز الصواب ، ولكن اغرب ما في الامر ان الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا ، والدول المتحالفة معهما لاتنكر على اسرائيل صنعها القنبلة الذرية ، التي سوف تهاجم بها اقطارا عربية ، وانما تاخذ على العراق صنعة لاسلحة غير تقليدية لن يبدأ بها الهجوم ، وانما سوف يتولى بها الدفاع عن نفسه .. أليس في هذا التناقض البريطاني الامريكي ما يبعث على التساؤل

● ونسأل الاستاذ صبرى ابو المجد هل تتوقع فعلا ان تهاجم اسرائيل العراق او اى دولة عربية باسلحة نووية ؟ ويجيب بقوله :

ـ اعتقادي الشخصي البحت ان اسرائيل لن تجرؤ على استخدام الاسلحة النووية ، لا لانها سوف تتاثر بها ـ هي نفسها ـ وحسب ، وانما لانها تعرف جيدا ان هذا السلاح العراقي الجديد يمكن ان يدمر مدينة كتل ابيب

صبرى أبوالمجد فى حديث للتصوف :

● اقول لابطال الانتفاضة ان يصعدوا المقاومة من مرحلة الطوب الى مرحلة عدم التعاون نهائيا مع قوات البغى الاسرائيلية .

فى ساعات قلائل .. اسرائيل لن تلجا الى استخدام اسلحة نووية بسبب ظهور عامل جديد فى الموقف ، وهو امتلاك العراق اسلحة غير تقليدية يمكن ان تكون اكثر خطرا من السلاح النووى وهذا ما يجعل اسرائيل تتردد الف مرة قبل ان تستخدم السلاح النووى .

اقتراح الرئيس مبارك

● اذن ما هو الحل الجذرى لكل ذلك الخطر المحدق بالمنطقة ؟

- إن الحل الجذرى لكل ذلك الخطر المحدق بالمنطقة هو نزع السلاح النووى منها ، والاخذ بالاقتراح الذى تقدم به الرئيس حسنى مبارك .. ان منطقة الشرق الاوسط وهى المنطقة التى ظهرت فيها الديانات الثلاث ، اليهودية ، والمسيحية ، والاسلام ، ينبغى ان تكون بمنأى عن ذلك الدمار الذى يمكن ان يلحق بها باستخدام السلاح النووى ..

ان اسرائيل لن تكون ابدا بمعزل عن الدمار بسبب استخدامها هذا السلاح ، وخير لها ان توافق على ان تكون - منطقتنا منطقة الشرق الاوسط - منزوعة من السلاح النووى ..

● ماذا ترون فى هجرة اليهود السوفييت الجماعية الى الاراضى العربية المحتلة ؟

- التواجد اليهودى فى روسيا يعود الى اكثر من مائة وخمسين سنة ، واليهود الذين جاءوا الى روسيا فى منتصف القرن التاسع عشر ، او قبل ذلك بقليل كانوا من رومانيا ومن بعض الاقطار المجاورة لروسيا ، ولم يحاول هؤلاء اليهود الاندماج وسط الشعب الروسى ، لانه كان يحتقر اليهود ويزدريهم وينظر اليهم على انهم تجار جشعون لا اكثر ولا اقل كما انه كان على ثقة مطلقة من انهم - اى اليهود - لم يكونوا يوما من الايام مواطنين صالحين .. لقد كانوا مثلا يرفضون التجنيد فى صفوف الجيش الروسى ، وكانوا يبذلون قصارى جهدهم ، لكى يكونوا مجتمعات شبه مستقلة بعيدة كل البعد عن المجتمع الروسى .

والتاريخ يقول انه منذ بدايات القرن العشرين واليهود فى روسيا يشكلون عناصر استفزازية وارهابية فقد اشتركوا فى مقتل قيصر روسيا ، وكانوا اعمدة هامة فى اقامة ثورة نوفمبر الاشتراكية فى روسيا ، وكان منهم عناصر بارزة هى التى ساهمت فى اقامة العديد من المذابح التى قامت فى اعقاب تلك الثورة .

واذا كان اليهود الروس - اسما - قد ساهموا فى قيام الثورة الاشتراكية فى روسيا فإنهم بانفسهم ساهموا فى القضاء عليها فى التسعينيات .. اليهود الروس هم وراء كل ماحدث فى الاتحاد السوفييتى وفى اوروبا الشرقية ، وهم لم يريدوا بذلك مصلحة لشعوب تلك المناطق وانما يريدون تحقيق اهداف خاصة بهم ، بدليل ان كل الانظمة الجديدة التى قامت فى اوروبا الشرقية كانت يهودية اكثر من اليهود فاعادت العلاقات مع اسرائيل ، بل ساهمت وفى مقدمتها المجر وبولندا فى تهجير اليهود السوفييت الى هذه الاراضى العربية المحتلة رغم معارضة شعوب تلك البلدان لتلك المساعدة وقد كان من المنتظر لو ان الولايات المتحدة الامريكية تعطف حقا على اليهود السوفييت ان تسمح لهم بالهجرة الى الولايات المتحدة الامريكية ذاتها ، ولكنها على العكس تماما منعت الهجرة اليهودية اليها ودعت الى هجرتهم الى الاراضى العربية المحتلة الولايات المتحدة الامريكية تفتح ابوابها لهجرة جميع المناصب والمذاهب والملل والنحل بل والجنسيات الاخرى ولكنها تحول دون هجرة اليهود السوفييت اليها ..

- اننا لسنا ضد حقوق الانسان فى الاتحاد السوفييتى نحن نوافق على ان يتم تهجير المضطهدين فى داخل الاتحاد السوفييتى اذا رغبوا - يهودا كانوا ام مسلمين ام مسيحيين - ولكننا ضد الهجرة الجماعية التى تتم بالالوف والتى تهجر بالقوة وبالمال الامريكى الى الاراضى العربية المحتلة ..

والقانون الدولى يحرم التهجير الجماعى الى اراض لاتقبل تلك الهجرة ، بل انه يدين ان تتم الهجرة رغم انف الشعب الذى يتجه اليه اولئك المهجرون .

اولا لقد جنينا الامرين من هجرة اليهود الروس الى فلسطين فقد كانت الموجات الاولى من المهاجرين اليهود الذين وصلوا الى ارض فلسطين من روسيا وقد استغل اليهود العلاقات الطيبة بين الباب العالى وبين قيصر روسيا فى السماح لعدد لم يكن يزيد وقتئذ فى عام ١٨٨٢ على اكثر من ثلاثة الاف مهاجر .. هذه الالاف الثلاثة هى التى بنت المستعمرات الاسرائيلية ، وهى التى كانت النواة الاولى للجرثومة المسماه اسرائيل .

● اعداد اليهود الروس المهجرين الى فلسطين لم يكن حتى عام ١٩٤٨ يزيد على بضع عشرات من الالوف ..

فماذا يكون الموقف بالنسبة لفلسطين وبالنسبة للاراضى المحتلة العربية الاخرى اذا ما تم تهجير مليون ونصف المليون من اليهود السوفييت اليها ؟

- ان هؤلاء المهجرين السوفييت الى الاراضى العربية المحتلة غالبيتهم فى سن السلاح مدربين على استخدام الاسلحة .. غالبيتهم ايضا من العلماء والاساتذة وذوى التخصصات النادرة وانضمام هؤلاء الى المجتمع اليهودى سوف يضيف اليهم قوة لامثيل لها .. ولعلنا لانتهم بالمبالغة اذا ما قلنا ان هؤلاء اليهود السوفييت لو هاجروا - لاسمح الله - الى الاراضى العربية المحتلة بكل هذه الامكانيات سوف يكونوا اخطر بلاء يبتلى به العرب والاسلام فى الف واربعمائة عام .

● وما السبيل اذن للوقوف امام تطلعات اسرائيل التوسعية

- لاسبيل للوقوف امام التطلعات

الاسرائيلية فى الاراضى العربية ولاسبيل للقضاء على ذلك الوباء الفتاك الذى يتمثل فى هجرة اليهود السوفييت الى الاراضى العربية المحتلة الا بوحدة كلمة العرب ، فالعرب لديهم - مجتمعين - من القوة والامكانات مما يجعلهم قادرين وبسهولة على التغلب على تلك المصاعب والقضاء على ذلك الوباء الفتاك .. اجتماع كلمة العرب حول الوقوف صفا واحدا ازاء تهديد

اسرائيل بالعدوان على اية دولة عربية ووقوف الشعب العربى كله بجميع فئاته وطبقاته واحزابه ضد اسرائيل ومع ايه دولة عربية تعتدى عليها اسرائيل فى رايى هو طوق النجاة الذى يمكن ان يحمى الامة العربية والامة الاسلامية من خطر الطوفان الذى يمكن ان يغرقهم جميعا .

وقوف الامة العربية كلها ضد هجرة اليهود السوفييت الى الاراضى العربية المحتلة ووقوفها بصراحة ووضوح ضد كل القوى والدول التى تؤيد عملية التهجير هذا فى رايى يمكن ان يجعل الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتى يترددان اكثر من مرة بالقيام بعملية التهجير للاراضى العربية المحتلة ، فليقف العرب جميعا يدا واحدة وقلبا واحدا ، مهما كانت بينهم من خلافات واختلافات ضد اسرائيل المعتدية ، وضد عملية التهجير الاثمة وبخاصة وانهم يملكون سلاحين رهيبين خطيرين الاول وحدة العرب وتضامنهم والسلاح الثانى البترول وما يتبعه من ارصدة عربية فى خارج الوطن العربى وفى داخل الولايات المتحدة الامريكية بالذات وهما سلاحان ماضيان قادران على تحقيق احلام الامة العربية وطموحاتها ..

- ان القضية فى رايى ليست قضية نظام حكم يبقى او يزول فى اى قطر عربى ، ولكن قضية العرب جميعا يكونون اولا يكونون وهم كائنون بفضل الله ويقظة الامة العربية .

شعلة الانتفاضة قوية

● ولكن الم تر معى ان الانتفاضة الفلسطينية الشجاعة لم تلق الدعم الكافى فى الامة العربية بما يدعم استمراريتها ونجاحها ؟

- يحاول الاسرائيليون جهد استطاعتهم وكذلك حلفاؤهم اطفاء شعلة الانتفاضة وهم عاجزون عن تحقيق ذلك لان الفلسطينيين داخل الاراضى العربية المحتلة مصرون على الاحتفاظ بشعلة الانتفاضة قوية ..

صحيح ان الانتفاضة لاتلقى الدعم الكافى من الامة العربية ؟ ولا حتى من منظمة التحرير الفلسطينية وصحيح ان هؤلاء المناضلين داخل الاراضى العربية المحتلة يقفون وحدهم دون دعم كاف من الاخوة العرب ، ولكنهم باصرارهم قادرون على مواصلة الثورة ضد الاحتلال الاسرائيلى ، واذا كان لنا من كلمة نوجهها لهم فانه لاسبيل لاستمرار نجاحهم الا تصعيد المقاومة والانتقال من مرحلة الطوب الى مرحلة عدم التعاون نهائيا مع قوات البغى الاسرائيلية .



جنود بدر والروح الأمين .. مستعدون

* كان انزعاجنا شديدا عندما طالعتنا بعض الجرائد والمجلات بان الرئيس الامريكى بوش ابدى اعجابه بالهجرة الجماعية لليهود السوفييت الى اسرائيل .. متخذا لهذه الهجرة وصفا ان ذلك ايذانا بان عهد اضطهادهم قد انقضى وانهم بسبيل الذهاب الى الارض الموعودة لاقامة مملكتهم المنشودة عليها ، وان الرئيس بوش حث الاتحاد السوفييتى على تطبيع العلاقات مع اسرائيل والسماح بنقل اليهود السوفييت الراغبين فى الهجرة من موسكو الى تل ابيب مباشرة بواسطة جسر جوى ، وزاد الطين بلة ان خصصت امريكا اربعمائة مليون دولار لاسرائيل لتمكينها من سرعة توطين اليهود السوفييت فى اسرائيل ، كما اعلن الرئيس بوش فى خطاب له بمناسبة عيد الفصح عند اليهود انه سعيد بهجرة اكثر من ١٥ الف يهودى سوفييتى لاسرائيل .. وانه يفخر بان الولايات المتحدة ساعدت اسرائيل لتحقيق هذه الهجرة التاريخية ، وانه سوف يستمر فى الضغط على الاتحاد السوفييتى ودول اوربا الشرقية لاستمرار رحلات طيران مباشرة من عواصمها الى تل ابيب لاستكمال هذه الهجرة التاريخية . واشتد وقع هذه الانباء علينا عندما شهد شاهد من اهلها .. عندما صرح السناتور روبرت دول ان اسرائيل حصلت على اربعين مليار دولار مساعدات من امريكا خلال السنوات العشر الاخيرة وبذلك خص كل مواطن اسرائيلى حوالى آلاف دولار وانه يوجد استياء فى امريكا نفسها من ضخامة تلك المساعدات .

* ومما ضاعف من الانزعاج ان صرح مسئول سوفييتى كبير ان حوالى ٤ ملايين يهودى سوفييتى سوف يهاجرون من الاتحاد السوفييتى بينهم عدد كبير يرغب فى التوجه الى اسرائيل ، واذاعت ادارة التاشيرات بوزارة الداخلية السوفيتية ان عدد مائة واثنين الف يهودى سوفييتى قد طلبوا الهجرة الى اسرائيل فى العام الماضى فقط . لان طلبات الهجرة تتوالى بكثافة لم يعرفها تاريخ الهجرة إلى إسرائيل منذ نشاتها ، ولقد اكد مجلس التخطيط القومى الإسرائيلى ان على إسرائيل ان تستثمر ١٥ مليار دولار من أجل استيعاب ١٢٠ الف يهودى سوفييتى خلال الثلاث سنوات القادمة .. وتبذل الجهود على مستوى العالم للحصول على الهبات والتبرعات لتحقيق هذا الهدف ، وانه سوف يتم بناء ٥٠ الف وحدة سكنية سنويا لاسكان المهاجرين حيث تعتبرهم إسرائيل كنزا سكانيا ، خاصة وان اليهود السوفييت منهم ٦٠ ٪ من الشباب وان معظمهم من الكوادر المتعلمة .. ففى كل مائة الف يهودى سوفييتى يوجد ١١ الفا من المهندسين والف طبيب و ١٧٠٠ عالم فى مختلف التخصصات ، وصرح مجلس التخطيط القومى الإسرائيلى ان هذه

لنصرة المؤمنين



بقلم : محمد سيف الشربيني

الهجرة سوف تؤثر على التوازن السكانى القائم بين العرب واليهود داخل إسرائيل وكذلك داخل الأراضى العربية المحتلة .

* ويتطلب الأمر ان تعود بنا الذاكرة إلى عام ١٨٥٠ حيث كان سكان فلسطين نصف مليون نسمة منهم ٩٣٪ من العرب و ٧٪ من اليهود ، ثم كان مؤتمر بال فى سويسرا عام ١٨٩٧ الذى دعى له «تيودور هرتزك» مؤسس الصهيونية العالمية وانتهى المؤتمر إلى قرارات بإنشاء دولة إسرائيل الكبرى على حساب الدول العربية حربا او سلما ، فالاستيطان الصهيونى فى الأراضى العربية المحتلة واجتذاب اليهود من بقاع الأرض خطة قديمة راسخة الاطراف محدودة المراحل ، وبهذه الجهود تغير الموقف السكانى عام ١٩٤٧ فاصبح اليهود ٢,٠٦٥,٠٠٠ نسمة .. ثم وصل مجموع السكان فى منتصف الثمانينات إلى ٤,٢٧٥,٠٠٠ نسمة منهم ٨١,٨٪ يهود ، ويؤكد ذلك ان خطة الاستيطان اليهودى تمضى بخطى واسعة نحو تحقيق اهدافها .. وتؤمن إسرائيل بان هذا التهجير المتواصل ضمان لمستقبلها التوسعى الذى تدعمه ترسانة الأسلحة الإسرائيلية التى تصلها من امريكا او تنتجها بالتعاون معها ضمن مشروع «حرب الكواكب» .. ومن المعروف ان لدى إسرائيل صواريخ يصل مداها حتى ستة آلاف كيلومتر (اريحا ٣) ، كما انها تمتلك حوالى مائة قنبلة نووية وعشرات الرءوس الحربية النووية ذات القدرات التدميرية الفائقة وانها

تقوم بتنظيم شبكة دفاع لتامين إسرائيل ضد الصواريخ العربية المعادية ، وكل ذلك تهدف به إسرائيل إلى التوسع فى الأراضى العربية المحتلة والمحيطة بها .. فمطامع قادتها تعبر عنها خريطة الكنيست الإسرائيلى .. إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات .

* مما سبق يبرز لنا ان هجرة اليهود إلى إسرائيل تستهدف اقتلاع الشعب الفلسطينى من ارضه .. ولن تكفى الأرض الفلسطينية لاستيعاب تدفق المهاجرين ، فهذه الهجرة حلقة اخيرة من جريمة مستمرة ومنظمة بدأت باغتصاب أرض فلسطين عام ١٩٤٨ .. والمستهدف الآن هو توسيع نطاق الوطن المغتصب لفرض الأمر الواقع وإنهاء الحديث عن الحقوق المشروعة لشعب فلسطين .. وذلك بتفريغ الأرض العربية من سكانها العرب وملئها بالمهاجرين اليهود فيصبح الاستيطان اليهودى هو العملية النافية للوجود الفلسطينى ولقد اظهرت التصرفات الأمريكية السابق سردها ان إسرائيل هى الطفل المدلل لدى أمريكا ويمثل ولاية وقلعة فى الشرق الأوسط ، وان الولايات المتحدة الامريكية هى المساعد الأول لإسرائيل .. وهى الشريك الأول فى هذه الجريمة بالتحريض والتخطيط والمساعدة رغم محاولاتها ستر دورها امام الراى العالمى والعربى .. ولقد اعلن هذا الراى فى مجلس الأمن مرارا وتكرارا ان المستوطنات الإسرائيلية فى الأراضى العربية المحتلة غير مشروعة وتعد انتهاكا لمعاهدة جنيف عام ١٩٤٩ التى تمنع نقل السكان إلى الأراضى المحتلة .

* هذا وقد تصاعدت من قادة الدول العربية تصريحات وصرخات تعبر عن الشجب والادانة وعدم مشروعية ماتقوم به إسرائيل .. وتعالت الصيحات بان توطين المهاجرين من اليهود السوفييت فى الأراضى العربية المحتلة يعتبر انتهاكا لحقوق الشعب الفلسطينى وعقبة فى طريق الاستقرار والسلام فى منطقة الشرق الأوسط ، ولقد ادان المؤتمر البرلمان الدولى الذى عقد بقبرص فى إبريل عام ١٩٩٠

تصرفات إسرائيل .. فكان الرد أن قام مندوب إسرائيل ملوحا بيده قائلا : قرروا ماشئتم فنحن ماضون فى سياستنا .. وسوف نبنى المستعمرات . ونجعل يهود العالم يهاجرون إليها .. لان هذه ارضنا ومانفعله فيها حق لنا وليس لأحد ان ينازعنا فيه ، وذلك خير تعبير عن الصلف والغرور الإسرائيلى .. والخروج على الشرعية الدولية والعربدة فى المنطقة دون حساب لحق مشروع أو قرار دولى مسموع ، ووضح كالشمس امام الدول العربية

جنود بدر والروح الأمين

• أن تصريحات الشجب والادانة والصيحات والصرخات التى تصدر هنا وهناك ماهى إلا عاصفة فى فنجان وأن مصيرها الى التجاهل والنسيان .

اننا امام خروج يهودى كبير يستهدف فى الوقت الحالى الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس .. ويرمى مستقبلا إلى التوسع فى الأرض العربية المحيطة بإسرائيل .. لإنشاء إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات ، ولقد اثبتت لنا الأيام من خلال تعاملنا مع إسرائيل ان تصريحات الشجب والإدانة والصيحات والصرخات التى تصدر هنا وهناك ماهى إلا عاصفة فى فنجان وان مصيرها إلى التجاهل والنسيان .. وان اسرائيل ماضية لتحقيق خطة الاستيطان ، ويحضرنى فى هذا المجال قول مناضل عربى قديم عاش على ارض فلسطين وعرف طبيعة القادة الاسرائيليين .. فلقد قال ناصحا : "اسرائيل لها مطامع خطيرة لا يوقفها الا حد السيف .. ولا قيمة للسيف مالم يكن فى يد رجل مؤمن ومدرب وشجاع .. فليعد كل منا نفسه ليكون هذا الرجل" .

* وانه وان تصاعدت منا الدعوات الصالحات فى كل وقت وحين إلى رب العرش العظيم : «ربنا ليضلوا عن سبيلك .. ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم» ، فان هذه الدعوات والتصريحات لن تكفى بل المطلوب من شعوب الأمة العربية ان تقابل حجم وثقل الاخطار المحدقة بالعالم العربى بإعادة ترتيب الصف العربى والاتفاق على كيفية الدفاع المشترك عن الامة العربية حتى تتوفر لها القدرة على التعامل مع الواقع الدولى الجديد ، فمن الواجب فى هذه المرحلة الخطيرة ان تعيد الدول العربية النظر فى الاستفادة من مئات المليارات من الدولارات التى تستثمرها فى دول الغرب .. لتكون وسيلة للضغط على تلك الدول لصالح الحق العربى ، ويقترح بصفة عاجلة ان تنبثق من لجنة القدس - لجنة دعم التواجد الفلسطينى - وتخطط لتكون امكانات الدول العربية سدا منيعا امام الهجرة إلى الأراضى العربية المحتلة ، كما ارى ان تبذل الجهود لوضع الاقتراح السوفييتى بإنشاء جهاز دولى لمنع توطين اليهود فى فلسطين موضع الاقرار والتنفيذ ، واذكر فى هذا المجال قول الرئيس مبارك فى لقائه مع قيادات الجيش الثانى الميدانى يوم ١٩٩٠/٤/٦ : اطالب بموقف عربى موحد واستراتيجية تقوم على الواقع وتضع المتغيرات الدولية فى الحسبان وقول الملك حسين عند زيارة الرئيس مبارك له خلال شهر رمضان المعظم : ان مواجهة التحديات تستلزم إعادة ترتيب البيت العربى من جديد وإنهاء كافة الخلافات والحساسيات العربية واستكمال تنقية الجو العربى لضمان وحدة الصف فى مواجهة هذا التحدى الخطير ، وما هذه الكلمات إلا صدى لنداء الله عز وجل : «واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا» .. فالوحدة فى الكلمة والهدف .. فى القول والعمل هى السبيل إلى العزة والنصر .. هى التى تفرض على الآخرين ان ينظروا للعالم العربى ككيان مؤثر فعال قادر على مواجهة التحديات بدعم من المولى عز وجل «إنا لننصر رسلنا والذين امنوا فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد» .

* وان تصاعدت بعض الصيحات انه لاطاقة لنا بإسرائيل ومن يدعمها فإننى اذكر أصحاب هذه الصيحات بقول الله عز وجل : «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لايعلمون» ، واقول لهم ان غزوة بدر خير شاهد على ذلك .. فان جنود بدر والروح الامين مستعدون دواما لنصرة المؤمنين .. لقد سخرهم الله ليكونوا تثبيتا ورفعا للروح المعنوية للمؤمنين وزلزلة ورعبا واضعافا لقوى الكافرين ، ولايزال النداء الذى وجهه الرئيس مبارك فى ليلة القدر يدوى فى الآذان : «إذا ارادت امتنا ان تعود إلى مجدها وان تتغلب على مشكلات يومها فعليها ان تجعل القرآن طريقها وهادى مسيرتها ومرجعها فى امورها ، هكذا فعل الآباء والأجداد حين عرفوا طريق الحق وسبيل الرشد فوصل بهم إلى العزة وحقق لهم الريادة والسعادة» . فلتتحرك الأجهزة التنفيذية والشعبية والسياسية استجابة لهذا النداء بقلوب عابدة ونفوس تائبة وعقول واعية ومدركة بما يحيط بنا من اخطار لا يعلم مداها إلا الله .. ولايمكن حل المشكلات وتخطى العقبات التى تواجهنا اليوم إلا بعون الله ، ولتبذل كافة الوزارات والجهات وفى مقدمتها الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف واجهزة الإعلام جهودا مخلصة لتكون امتنا هى امة القرآن .. امة المؤمنين . فيرزقنا الله عمق الإيمان ووضوح السبيل ويجعل عملنا خالصا لوجهه وصولا إلى حق آمنا به وواجب علينا ان نؤديه - وبذلك نكون اهلا للقيادة والريادة .. اهلا لنصرة جنود بدر والروح الامين لعباد الله المؤمنين .. «ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز» .

شعــــر ●●

أنــــا مســلــم

للشاعر السوداني : ابوزيد ابراهيم سيد

بالشرق او بالغرب لست بمقتد
انا قدوتي ما عشت - شرع محمد
حاشـــــاي يغويني سراب خادع
ومعي كتــاب الله يسطع في يدي
روح الحياة ونورها وجمالهــــا
من حاد عنه ففي ظــلام سرمدي
انا لست معصـــوب العيون مكبــلا
فاضيع في حلك الوجود الاســــود
وعقيدتي صـــبح تالق في الورى
فتالقت دنيـــا بصبح مســــعد
وصحا عــلى نور العقيـــدة عالم
قد هب يفتــك بالظـــلام المربد
وتحطم الشرك المدل بباســـــه
وهــوى باعمــاق الخضـــم المزبد
انا مســــلم واقولها ملء الورى
وعقيدتي نور الحياة وســؤددي
سلمان فيها مثل « عمرو » لا ترى
جنسا عــلى جنس يفوق بمحتـد
وبلال بالاســـلام يشـــمخ عـزة
ويدك تيجــان العنيـــــد الملحد
وخبيب اخمدت القنا انفاســـــه
لكن صوت الحق ليس بمخمـــد
ورمى صـــــهيب بكل مال للعدا
ولغير ربح عقيـدة لم يقصـــــد
ان العقيدة في قلوب رجالهــــا
من ذرة اقوى والف مهنـــــد
انا مسلم ما كنت يوما ســــافكا
لدم وما انا بالظـــلوم المعتـــدي
لله اســــــعى فاتحا ومجاهدا
ولغير ربي جبهتي لم تســــجد
وعبـــــادتي لله جل جــــلاله
فانا سـوى رب الورى لم اعبـد
ساعود للدنيـــا صـباحا مشرقا
وتفيء دنيانا بشرع محمــــــد
ونعيد امجاد الحياة وعـــــزة
شماء تسمو فوق هام الفرقـد
ونقولها : الله اكبر حســـــبنا
وبشرعة الله المهيمن نقتـــدي

ندوة الشهر

الحج المبرور

أعد الندوة للنشر : سيد عبد المالك سيد

ترى ما هو الحج ؟

الحج هو قصد بيت الله الحرام بمكة المكرمة لاداء افعال مخصوصة من الطواف والسعي والوقوف بعرفة وسائر المناسك التى امر الله بها . وهو الركن الخامس من اركان الاسلام ويجب على المستطيع .

ولمشروعيته حكمة فهو فريضة نرى فيها الوانا من التجمع البشرى فى ايام معدودات ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى ايام معلومات يتجرد فيه الناس من ملابسهم وهذا ضرب من ضروب المساواة وتدريب على المبادىء التى جاء بها الاسلام .

والحقيقة ان المجلة قد قامت هذا العام بتغطية شاملة عن الحج ، فعلى صفحات العدد دليل شامل مدعم بالصور عن مناسك الحج ، اما ندوتنا التى ننشرها على هذه الصفحات فقد اجابت عن الكثير من الاسئلة التى تهم كل حاج يرغب بالوصول بحجه الى الحج المبرور.. ومن هذه الاسئلة .

ـ ما حكم تحديد عدد الحجاج ـ حديثا ـ من قبل الدولة ؟ وماذا يجب على الدولة ان تقدم للحاج ؟ ثم ما المقصود ببعض المناسك وحكمتها ؟ ما المنافع التى تعود على الحاج من حجه ؟ وكذلك ماذا يجب على المسلم قبل وفى وبعد حجه ؟ كل هذه الأسئلة وغيرها كثير اجابت عليه ندوة هذا العدد .



الحج عبادة يقصد منها تهذيب الاخلاق وتربية الانسان .

د . أبو الوفا التفتازانى

● افتتح الندوة الاستاذ الدكتور ابوالوفا التفتازانى ، وقدم عرضا عاما لموضوع الحج بيّن العديد من جوانبه حيث قال :

●● بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبعد .

فإننى أرحب بالسادة الأعضاء أعضاء الندوة ، وموضوع حديثنا فى هذه الندوة عن الحج وقد اقترب موسمه .

● والحج فى الاسلام واجب بالنسبة لمن استطاع إليه سبيلا ، عملا بقوله تعالى : « ولله على الناس حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا » .

والاستطاعة نوعان استطاعة من ناحية البدن واستطاعة من ناحية القدرة على الانفاق . فيجب ان يكون الانسان قادرا على النفقة ، كما يكون قادرا على اداء الفريضة من الناحية الصحية والبدنية ، وتكون فريضة الحج مرة واحدة فى العمر عملا بقوله صلى الله عليه وسلم « الحج مرة فمن زاد فتطوع » ، ومن هنا فان الحج عبادة يقصد منها تعظيم البيت ـ بيت الله ـ ويقصد منها ايضا القيام بالمناسك لحكمة يعلمها الله ويقصد منها فوق هذا وذاك تهذيب الاخلاق وتربية الانسان .

● والحج كما نعرفه فى اللغة القصد للزيارة ، وفى الشرع قصد بيت الله الحرام والطواف، والسعى والوقوف بعرفة واداء سائر مناسك الحج .

واذا تكلمنا عن ناحية من نواحى الحج وهى ناحية تهذيب الاخلاق نجد الحج يهذب النفس ، ولذلك نتأمل قول الله تعالى « فلا رفث ولا فسوق ولاجدال فى الحج » لان الانسان من المفترض فيه ان يضبط نفسه ويهذب اخلاقه حتى لايبطل ثواب حجه ، فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم « من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » ، يجب على الحاج ان يحرص على ضبط لسانه فيتجنب كل لغو وفحش فى الكلام . ولاينقاد لشهواته الحسية المعروفة حتى لايفسد حجه ويضيع ثوابه . لقد قال احد العارفين ان النطق بكلمة لبيك فى الحج له دلالته من ناحية التهذيب الروحى للفرد ، لان هذه الكلمة ما لم تكن صادرة عن شعور الانسان من اعماق قلبه بعبوديته لله تعالى وطاعته فى الأوامر والنواهى ، فلا معنى لها ، وتأمل مايقوله الطوسى فى اللمع .. « ومن آدابهم ـ اى اداب الصوفية ـ فى الحج ، انهم اذا قالوا لبيك اللهم لبيك ، لبيك لاشريك لك الا يجيبوا بعد ذلك دواعى النفس والشيطان والهوى بعدما ما اجابوا داعى الحق فى التلبية واقروا انه لاشريك له فى ملكه » .

● الحج ايضا مظهر الشوق الى الله ، ولولا هذا الشوق لما اقدم المسلم على الحج وترك الأوطان والمال والاهل والمشقات على اختلافها ، ولما شعر عند البيت الحرام بالأمن وتأمل المعنى فى قوله تعالى « واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا » .

● بالنسبة للمجتمع نجد أن الحج يحقق المساواة بين الناس فى المجتمع ،



والمساواة قيمة اساسية ، وقوف الحجاج بعرفة في زى واحد وهي ثياب الاحرام نجد هذا يوحد بين المسلمين فلا تتبين الغنى من الفقير والشريف من الوضيع ، والكل امام الخالق سواء ، هذا فضلا عما في الحج من تعارف وتآلف الى غير ذلك من المنافع التي ذكرها الحق تبارك وتعالى في قوله « ليشهدوا منافع لهم » نخرج من هذا الى ضرورة الاخلاص بالحج حتى نتمادى بهذه العبادة الى التحقق بالمقامات ، والاحوال فنكون في رحاب الله ، ومتحققين بقرب من الله تعالى وهذا هو غاية الحج فيما نرى .



ينبغي على كل دولة أن تضع ضوابط لتمكين الحاج من اداء الفريضة .

د / جمال الدين محمود

● هناك مسائل تشغل الناس والدولة ظهرت في السنوات الأخيرة خاصة مثل تقدير عدد الحجاج لكل بلد ، وقدرة الفرد والدولة ، وبعض المناسك وما فيها من آراء اجتهادية اجاب الاستاذ الدكتور جمال الدين محمود عن هذه المسائل الثلاث قائلا :

●● بالنسبة للمسالة الاولى بدا للقائمين على امور الحج ان عدد الحجاج قد تزايد وانه من المصلحة ان تحدد الاعداد التي تفد من كل دولة ، وكل دولة تستطيع ان تنظم امورها وتنظم شئون حجاجها ملتزمة بالعدد الذي حدد لها من قبل من يتولون امور الحج في المملكة العربية السعودية .

● أن تحديد اعداد الحجاج اعتقد انه ليس فيه مايخالف الشرع . اذا كان هذا مقصودا منه ان يمكن الحجاج من اداء المناسك ومن اداء الفريضة بما يتيسر لهم من الراحة واليسر ، بالاضافة الى انه يهدف الى تمكين من لم يؤد الفريضة من تمكينها قبل التطوع وهي قاعدة اصولية وهي ان الفرض يمكن منه قبل التطوع .

الناحية الثانية ان كل بلد اسلامي هو الذي ينظم امور الحج من داخله ، والسعودية تتعهد بعدد معين ، لكن ترتيب هذه الأولويات بالنسبة للحجاج في كل بلد فذلك متروك للبلد نفسها ، ومن هنا ينبغي على كل دولة إسلامية ان ترعى ضوابط معينة منها تمكين من لم يؤد الفريضة ولديه القدرة قبل غيره . ومنها تمكين المكلف بالحج قبل المتطوع به ، ومنها تمكين الفرد بنفقته وعلى حسابه قبل ان يفسح المجال لغيره من غير نفقته ودون ان يدفع شيئا ومنها ايضا ان يتاح للحجاج من المال مايجعلهم مستريحين في حدود قدرتهم المادية سواء كان ذلك من تيسير العملة الاجنبية كما يقال ، فالشخص الذي يؤدي الفريضة قبل المتطوع ، والشخص الذي يؤدي الفريضة على نفقته وعلى حسابه ، قبل ان يؤديها على حساب الدولة ، وايضا من ناحية توفير مايلزم الحجاج .

● النقطة الثانية وهي قدرة الفرد وقدرة الدولة .. لم يكن هناك قدرة للدولة تقع في مجال الحكم الشرعي لان العالم الاسلامي كان واحدا ، وكان من السهل ان ينتقل المسلم من اي مكان فيتبادل مايحتاج اليه مع غيره ، ولم تكن هناك تلك الازمات ولا كان هناك عملة صعبة او عملة سهلة فكانت القدرة منوطة بقدرة الانسان المادية بأن يترك نفقته لمن تلزمه النفقة وان يكون معه مايكفي ان يؤدي المناسك ويعيش هناك كما يعيش المسلم في عبادته ، وأن يكون قادرا من الناحية الصحية على اداء الفريضة ، ولكن بدا ان هناك التزاما من الدولة بأن توفر لكل حاج مقدارا من العملة الصعبة . هذه مسالة ـ في نظرى ـ ليس بها ضرورة شرعية لسبب بسيط هو ان العملات تتبادل وترتفع اسعارها وتنخفض بالنسبة للعملة السائدة في المملكة العربية السعودية بدليل اننا لانجد هذه المسالة الا في بعض بلاد بذاتها كمصر ، اما الحاج القادم من امريكا او من اوربا فعملته بلا شك هي التي ينفقها في بلده وهناك تستقبل على الرحب والسعة .

● ان العملة الاجنبية مطلوبة للحاج وغيره ونحن لدينا ضوابط معينة ، اذا كان الحاج يستطيع ان يشترى العملة الصعبة بأى مقدار بحسب قدرته فلا عيب في ذلك لانه يدفع شيئا ويأخذ مقابله ، اما اذا كانت العملة الاجنبية محجوزة لشيء اهم ولاارى شيئا اهم الا لقمة الخبز او السلاح للدولة بعد ذلك اعتقد انه يجب ان تكون الفريضة وتيسير ادائها كما تحاول الدولة ان تسد الكثير من الاحتياجات ومن المطالب .

● اقول اذا احتاج المصرى الى علاج في الخارج وكان هذا العلاج ضروريا له لايستغنى عنه ، وكان المال بهذه العملة مطلوبا للحج ، فحفظ حياة هذا اولى بلا شك لكن هناك انشطة قد تاخذ من العملة الاجنبية ومن هذا المال الكثير وهي ليست في اهمية الحج ولا في مستواه ولافي قدره عند الناس ، وانه ينفق فيه مايزيد على الحاج ، فاذا قيدنا نقيد هذا ونقيد ذاك .

اقول ان يحرم الشخص من العملة الصعبة وهو ذاهب للحج اذا كانت هذه

العملة لازمة للقمة الخبز والسلاح ولشخص يعالج فى الخارج فهو اولى من غيره .

● المسالة الثالثة مسالة اداء المناسك فى الحج ، نحن نرى ان الحج فيه مشقة وله اركان وله واجبات وله سنن ، ونحن لانختلف فى الاركان مطلقا : ولا حتى فى الواجبات ، لان الفقهاء بحثوا فى هذه الواجبات ومايجبرها لكن هناك عدة تساؤلات من الناحية العملية ، الانسان فى الممارسة وجد ان فيها خلافا شديدا مثل البقاء بالمزدلفة ، وايضا المبيت بمنى ، ومثل الذبح وقد حلت مشكلته وايضا طواف الوداع والخلاف فيه بين الوجوب وغيره ، ووقته مع ان ظروف الحج والزحام الذى فيه وانشغال الناس باداء المناسك كل مارجوه ان يتفق الراى على قضايا ميسرة تعلن على الناس وتظهر دون غيرها مثل التوكيل فى المبيت التوكيل فى الرمى ، طواف الوداع ، هل يلزم دم ام لا كل هذا .. ارجو ان يكون هناك اهتمام بكل مسالة من هذه المسائل على حدة وان يكون فيها فتوى ظاهرة للناس تستهدف التخفيف وان يكون الناس على يقين من انهم يؤدون المناسك بطريقة صحيحة .



الحج المبرور هو الذى أدى على أكمل وجه بواجباته وأركانه وسننه .

د . أحمد عمر هاشم

● توجهنا بعد ان عرفنا حكم وشروط الحج والاستطاعة وانواعها وتحديد عدد الحجاج الى الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم بالسؤال التالى :

كيف يقوم الحاج بحجه ؟ وماذا يفعل حتى يصل الى الحج المبرور فكانت اجابته :

●● الحج يبدأ اول مايبدأ بالاحرام . والاحرام هو ان يغتسل من يريد الحج او العمرة غسل الاحرام وهو سنة ، واذا لم يتيسر له الغسل فيكفيه الوضوء ، ويلبس الرجل مايلبسه من ملابس الاحرام، ازارا ورداء لايلبسه مخلوق ، وتلبس المرأة ماتشاء مادام ساترا ومحتشما ، بعد ذلك يصلى ركعتين سنة الاحرام ، ثم ينوى الاحرام بالحج او بالعمرة او بهما معا ، ويلبى لبيك اللهم لبيك، لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لله والملك لاشريك لك ، بعد ذلك ياتى من مناسك الحج الطواف حيث يقدم على البيت والطواف سبعة اشواط يبدأ من الحجر الاسود وينتهى به يبدأ من الحجر الاسود بالطواف بنية الاحرام التى نوى بها ، ان كان طواف قدوم أو كان طواف عمرة ، اذا كان قد نوى العمرة اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قد يتيسر له تقبيل الحجر الاسود . وهذا مستحب او استلام الحجر الاسود وهذا مستحب ، وقد لايتيسر لشدة الزحام فليشر اليه ولايزاحم الناس مثلما يحدث من بعض الناس بقوة عضلاتهم وذراعهم يدفعون الناس ويحدث الضرر وتذهب سمات الحج الحقيقى من وقار الحج ومن خشوع العبادة ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لسيدنا عمر رضى الله عنه ياعمر انك رجل قوى فلا تزاحمن الناس عند الحجر ، ان وجدت فسحة فاستلمه والا فأشر اليه ، ثم بعد ان يطوف بالبيت سبعة اشواط، ونحذر فى الطواف من أمر قد يقع فيه كثير من الناس وهو ان يدخل بين الحجر وبين الكعبة فهذا خطأ عليه ان يطوف من خلف الحجر لانه جزء من الكعبة ، ونشير ايضا الى امر هام فى مسألة الطواف وهو ان يذكر الله وان يدعو الله ولابد من ان يكون على طهارة وان يكون متوضئا لانه ورد فى الحديث الصحيح « الطواف صلاة غير انه مباح فيه الكلام ، فمن تكلم فلا يتكلم الا بخير . ونشير ايضا الى امر هام آخر وهو الملتزم مابين الحجر الاسود ومابين باب الكعبة المشرفة هذا المكان كما ورد فى الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتزمه بصدره ، ويتعلق بستر الكعبة ويدعو الله وهو مكان يستجاب فيه الدعاء .

● وبعد الطواف يصلى ركعتين سنة الطواف فى مقام ابراهيم ، وقد يكون الأمر فى غاية الزحام خاصة فى موسم الحج ، فلا عليه لو صلاها فى اى مكان من المسجد ولايزاحم الناس ولايصلى صلاة خالية من الخشوع بجوار مقام ابراهيم .

وبعد الطواف يأتى السعى بين الصفا والمروة يبدأ بالصفا وينتهى الى المروة هذا شوط ، ويعود من المروة الى الصفا هذا شوط وهكذا حتى تكتمل الاشواط السبعة ، وفى السعى بين الصفا والمروة تذكير وتدبر لقصة سيدنا اسماعيل وامه هاجر لما تركهما سيدنا ابراهيم عليه السلام فى هذا المكان . وتوجه الى ربه مناديا « ربى انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون » ، وانطلق فنادته هاجر يا ابراهيم علام تتركنا فى هذا المكان الموحش القفر الذى لاانيس فيه ولاجليس ولاشىء فلم يلتفت فكررت ثانية فلم يجبها فكررت ثالثة قائلة االله امرك بهذا قال نعم قال اذن لن يضيعنا وما ان توجهت وذهب ونفد زادها وماؤها الى السعى باحثة عن الماء سبعة اشواط وكانت رحمة الله تعالى بارسال الوحى ، حيث بعقبه تفجرت زمزم فكانت شفاء وكانت غذاء وقال الوحى ايها الغلام ان ها هنا بيتا سيبنيه هذا الغلام وابوه وان الله لن يضيع اهله .

إن السعى بين الصفا والمروة شكرا لله سبحانه وتعالى ومنسك من مناسك الحج ، ومشعر من مشاعره .

● كذلك أيضا بعد ذلك الوقوف بعرفة ، وهو اهم أركان الحج لقول الرسول صلى الله عليه وسلم « الحج عرفة » وكل ركن من اركان الحج قد يكون فيه تقديم أو تأخير إلا أن الوقوف بعرفة تحدد مكانا بأرضه وزمانا بوقته فلا تقديم فيه ولاتأخير فمن قدمه على وقته او اخره فإنه لايصح حجه وحيث وقف بعرفة فى هذا اليوم الكريم يصلى الظهر والعصر قصرا جمع تقديم ، يكثر من ذكر الله تعالى ، ويكثر من الدعاء لقوله صلى الله عليه وسلم ، خير الدعاء دعاء يوم عرفة ، وأفضل ماقلته انا والنبيون من قبلى لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير ، وقال عليه الصلاة والسلام « مارؤى الشيطان أصغر ولا أدحر ولاأحقر منه فى يوم عرفة » نعم لكثرة ذكر الله حيث تتماوج الأصوات وتعج بالدعوات وتجأر الى الله سبحانه وتعالى والله سبحانه وتعالى يباهى بأهل الارض أهل السماء ويقول لملائكته « انظروا إلى عبادى جاءونى شعثا ، غبرا ضاحين اشهدكم ياملائكتى انى قد غفرت

لهم » وقد روى ابن ماجه فى سننه والبيهقى فى سننه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة دعا الله تعالى لامته بالمغفرة وبتحمل التبعات فأجيب الا المظالم فلما كان عشية المزدلفة ودعا الله قائلا اللهم انك ان شئت ادخلت المظلوم الجنة وعفوت عن الظالم فاجيب عشية المزدلفة فاذا به يضحك فيقول ابو بكر يارسول الله مايضحكك فى موقف ماكنت تضحك فيه اضحك الله سنك قال ان الشيطان لعنه الله لما رآنى وقد اجاب الله تعالى دعائى اخذ يحثو التراب على رأسه ويدعو على نفسه بالثبور ، وهذا الحديث اورده الحافظ بن حجر فى كتابه فتح البارى واورد له شواهد ترفعه الى درجة الحسن ويؤكد ذلك القرآن الكريم حيث قال الله سبحانه وتعالى "ان الله لايغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء" ، ومادون الشرك يدخل فى ذلك الذنوب الكبيرة ويدخل فى ذلك تحمل التبعات لان العلماء كان بعضهم يرى - كما ورد فى الحديث « من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه » قالوا انها الذنوب الصغائر والبعض قال انها الذنوب الكبائر وتحمل التبعات وذلك ما رجحه ائمة الحديث واستشهدوا لذلك بالآية الكريمة « ان الله لايغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء » واستدلوا ايضا بالحديث الذى رواه ابن ماجه الذى ذكرته الآن .

● واذا نظرنا الى حقيقة الحج المبرور الذى يقول عنه صلى الله عليه وسلم « الحج المبرور ليس له ثواب الا الجنة » وهو الذى ادّى على اكمل وجه بواجباته وأركانه وسننه لم يخالطه أثم ، كان منه لين الكلام واطعام الطعام عاد فيه الحاج احسن مما كان اولا ، هذه علامة الحج المبرور .

من منافع الحج : ذكر الله تعالى ، تكفير الذنوب ، التعارف والتعاون بين المسلمين .

د/ الحسيني ابو فرحة

● بعد هذا التقرير الوافى عن مراحل الحج وكيفية الوصول للحج المبرور نتوجه بالسؤال التالى للاستاذ الدكتور الحسينى ابو فرحة ؟

●● ماهى المنافع التى تعود على الحاج من حجه ؟ اجاب قائلا :

● منافع الحج شرع الله عز وجل الحج من اجلها ، هذه المنافع ذكر القرآن الكريم طرفا منها، وذكرت السنة المطهرة طرفا منها ، وهنالك منافع اشار القرآن الكريم مجرد اشارة خفية اليها ، وترك الكثير من منافع الحج يستشعرها اولو البصائر عندما يؤدون فريضة الحج اداء كاملا .. يقول المولى عز وجل مصرحا بطرف من فوائد الحج يقول مخاطبا خليله سيدنا ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام « واذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى ايام معلومات على مارزقهم من بهيمة الانعام ، فكلوا منها واطعموا البائس الفقير ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه » . صدق الله العظيم . نرى فى هذه الآية ذكر طرف من منافع الحج مع الاشارة الى كثرتها وان ماذكر ليس حاصرا لمنافع الحج لان المولى عز وجل ذكر فى الاية المنافع بصيغة التنكير التى تتسع لما ذكر ولما لم يذكر .

● ومن منافع الحج التى صرحت بها الآيات القرآنية العديدة ذكر الله عز وجل نجد ذلك فى اكثر من آية ، ونجد ذلك مرتبطا بالكثير من مناسك الحج وشعائره يقول المولى عز وجل فى هذه الاية التى ذكرناها « ويذكروا اسم الله فى ايام معلومات » قال ابن عباس هى عشر ذى الحجة فهى الايام المعلومات وقد روى ذلك عنه الامام البخارى فى صحيحه تعليقا بصيغة الجزم . وعشر ذى الحجة يضاعف فيها ثواب العبادة ، وقد اشار سبحانه وتعالى بقوله عندما اقسم بها « والفجر وليال عشر » وذروة العبادة هى ذكر الله عز وجل . فالعبادات كلها انما شرعت للذكر لله عز وجل ، قال عز من قائل « اقم الصلاة لذكرى » وسنرى الآن فى ربط الكثير من مشاعر ومناسك الحج بذكر الله سنرى فى ذلك مايؤيد ان الهدف من العبادات جميعها واعنى بذلك الهدف الاسمى انما هو ذكر الله عز وجل يقول المولى عز وجل ايضا مشيرا الى ارتباط ايام منى بذكر الله عز وجل وهى ايام التشريق بعد ان ذكر ان عشرة ذى الحجة هى موسم لذكر الله عز وجل .

يقول الله « واذكروا الله فى ايام معدودات » فالايام المعدودات هى ايام التشريق ، والايام المعلومات هى عشر ذى الحجة ، وهذا واضح من تفهم الصحابة وتفسيرهم لهذه الايات ، وايضا امر الله عز وجل ان نذكره سبحانه بعد الافاضة من عرفات ان عند المشعر الحرام قال عز من قائل « فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعل الحرام واذكروه كما هداكم » .

ونجد ايضا اشارة الى ان العديد من مناسك الحج انما شرع ليذكر اسم الله عز وجل بهذه المناسك يقول صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت والسعى والرمى من اجل ذكر الله سبحانه وتعالى جل شأن الله ، ومن ذلك يأمرنا الله عز وجل بالاكثار من ذكره بعد الانتهاء من مناسك الحج فيقول : « فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا » يقول ابن كثير عن عطاء هو كقول الصبى ابه أمه يعنى كما يلهج الصبى بذكر ابيه وامه . كذلك فالهجوا انتم ايضا بذكر الله بعد قضاء النسك .

ومما تقدم نرى ان الحج موسم من مواسم ذكر الله عز وجل وان ذكر الله سبحانه وتعالى من اهم مناسك الحج .

● ومن منافع الحج تكفير الذنوب لقوله صلى الله عليه وسلم « من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه »، وقوله ايضا صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد » . فالحج فى جملته توبة كبرى فمن وصل بحجه الى التوبة النصوح وهى توبة تستتبع ندما لاحد له على مافرط منه من معاص وحرصا على اداء التبعات او على ان يسامحه اهلوها فيما ارتكب ، وحرصا على العكوف على الطاعة الى ان يلقى المولى عز وجل توبة اشبه بتوبة مالك بن دينار مثلا الذى كان يعمل فى شبابه شرطيا فى الاسواق ، ويأكل من الحرام ، ويشرب الخمر الى اخره حتى تاب الله عليه على يدى الامام الحسن البصرى وسار خليفة للامام الحسن البصرى فى مجلسه ، والذى حكى ذلك عن نفسه فهؤلاء العصاة الذين تتسع معاصيهم وايذاؤهم للجم الغفير من الناس ثم يؤدون الحج مرارا وتكرارا حجا ميسورا مرفها ،

فلا تلتقي قلوبهم فيه مع الله عز وجل مثل هؤلاء لاينهض حجهم لتكفير صغائرهم فضلا عن كبائرهم واخشى ان يكون اداؤهم للحج من الكبائر التي يحاسبون عليها كما نقول في باب التوبة « من تاب وهو مصر على المعصية فتوبته تحتاج الى توبة .

هل الحج ينفي الفقر ؟

● ● ومن منافع الحج ايضا نفى الفقر ، وقد تحدث عنها من جهة اخرى اخي الدكتور جمال الدين محمود وقال يجب ان نعمل موازنة بين الضرورات المختلفة ونقدم ضرورة رغيف الخبز وضرورة اعداد السلاح وعلاج المرضى على اداء فريضة الحج .

يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم «تابعوا بين الحج والعمرة انهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد » الرسول صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالمتابعة بين الحج والعمرة بالاكثار منهما نخرج من الحج ندخل في عمرة ، ويذكر تعليلا لذلك نفى الفقر والذنوب ، نفى الذنوب لايختلف فيه الناس كما قلت ، اما نفى الفقر فهو الذي يغفل عنه الكثيرون ، هذا الحديث صحيح ومادام صحيحا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من وحى السماء عن المولى عز وجل الخالق الذي لاتنفد خزائنه ، فالمولى يقول اكثروا من الحج والعمرة فان الاكثار منهما يأتي بالغنى واليسار وبالقمح وبالأرز ، نحن في حاجة الى اعادة التفكير في الكثير ، وقلت مرارا واقول دائما نحن في حاجة إلى الاسلام لاصلاح المسار الاقتصادي وللغنى ، وفي حاجة الى الاسلام لاصلاح المسار السياسي ، ولاصلاح القوة العسكرية في حاجة إلى الاسلام لنعيش على ظهر الارض سعداء ولنعيش في القبور سعداء ، ولنعيش في الدار الاخرة سعداء ، هذه هي عقيدة المسلم .

● من منافع الحج ايضا التعارف والتعاون بين المسلمين في انحاء الارض وسيدنا عمر عرفنا طرفا من التعاون والتبادل فهو كان يأمر الولاة بالحضور في موسم الحج لاداء الفريضة ، وللاجتماع بأمير المؤمنين وكبار الصحابة وكان ولاة الامصار يحضر كل منهم مع وفد الحجيج ويكون حساب امير المؤمنين للولاة امام وفود الحجيج من البلاد المختلفة حتى يكون الحساب على ملا من الناس .



لكي يتهيأ الحاج للحج الصحيح يجب أن يتجرد داخليا وظاهريا .

د / السيد رزق الطويل

● مازلنا مع تسلسلنا المنطقي في موضوع الحج ، بعد تعرفنا على منافع الحج السؤال للاستاذ الدكتور السيد رزق الطويل ماينبغي على المسلم لأداء فريضة الحج ؟

●● هذه العبادة تتميز بانها هجرة الى الله وجهاد في سبيل الله . وتضحية لأن الانسان يترك وطنه وماله وولده ، ويعطى ذلك كله ظهره ويقبل على الله تبارك وتعالى مجيبا لندائه عندما يقول « لبيك اللهم لبيك .. لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك » ، كانه يقول يارب اعرضت عن الدنيا ومتاعها واعراضها وتركت ذلك كله ورائي مجيبا ومستجيبا لندائي ، هذا التهيؤ له جانبان .. الأول جانب يحسن بالحاج قبل ان يترك اهله ووطنه قادما الى هذه العبادة لابد له من عدة امور اولها ان يتخلص من ديونه ان كان مدينا ، ولابد له ان يتحلل من الناس قبل ان يترك بلده واهله فان كان ثمة مظلمة من مال او نحوه لابد ان يتحلل صاحبها قبل ان يتوجه الى هذه العبادة التي يهاجر فيها الى الله جل وعلا . كذلك يحسن بالحاج ايضا ان يكتب وصيته لاهله ينصحهم بالخير ويامرهم بالبر ويوصيهم بما ينبغي ان يتبع من طاعة الله تبارك وتعالى وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم والاستمساك باداب الاسلام وينصحهم بما ينبغي ان يعملوه بعده ان يسر الله له تبارك وتعالى الوفاة في هذه الرحلة المباركة .

● هذه أمور لابد للحاج أن يضعها في اعتباره قبل أن ينصرف .. لابد أن يكون مطمئنا للزاد الذي يعيش منه اهله وولده وزوجته .. بقى الجانب المعنوى والتهيؤ المعنوى قبل العبادة ضرورة . فكل مسلم عندما يقدم على صلاته يقول الله اكبر اى الله اكبر من كل شيء في هذه الدنيا فلا مجال لأن يذكر في صلاته احدا غير الله تبارك وتعالى كذلك الحاج لابد ان يكون عنده هذا الشعور شعور المهاجر من الدنيا الى الله ولأجل ذلك شرع الله من مناسك الحج الاحرام ، وهو بمنزلة الله اكبر في الصلاة ، الاحرام في الحج بمنزلة تكبيرة الاحرام في الصلاة ، والاحرام في الحج يتميز بأمر آخر هو التجرد ، كما انك مطالب بالتجرد من الدنيا وزينتها التي تعودت ان تلبسها وان تتزين بها ، وتستبدل بهذه الثياب ثيابا اخرى هي الازار والرداء ، وهو يشبه اكفان الموتى المقبلين على الله تبارك وتعالى .

اذن الحاج يتجرد تماما تجردا داخليا ، وتجردا ظاهريا ، وهذا هو التهيؤ الصحيح لهذه العبادة ، ومن هنا فالقادم على عبادة الحج لابد ان يتوافر عنده هذا الشعور انه قادم الى الله تبارك وتعالى .

● هناك امر اخر لابد للانسان الذاهب الى هذه العبادة ان يعرف الى اين يذهب وماهو هذا الحج ، وما الحكمة ، ولم الطواف ، ولم السعي ، ومامعنى الوقوف بعرفة ، ومامعنى رمى الجمار ، جمهرة من حجاجنا يذهبون يقلدون ويفعلون مايفعل الناس ، ويتجولون في الاسواق ، ويشترون مايشتهون ويعودون وهذا مبلغهم من العلم بالحج ، وتجد الواحد منهم يذهب ولايدرى ماذا يفعل او الى اين يذهب يقول انا ذاهب الى ابى ابراهيم ، سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام زيارته واجبة ومقصد عظيم جدا من مقاصد الاسلام ، لكن انت اولا وقبل كل شيء ذاهب الى بيت الله الحرام ، ذاهب لزيارة ربك في بيته ترجو رحمته وتخشى عذابه وتطوف .. فالطواف له معنى ، الطواف حول الكعبة التي هي محور الأرض ، نقطة الارتكاز في هذه الدنيا ، وطوافك حول بيت الله الحرام يعنى استمساكك بالعبودية الخالصة لله تبارك وتعالى وحده ، عندما تسعى بين الصفا والمروة تؤكد ان الله لاملجأ الا اليه .

ثم عندما يقف الحاج على عرفة ما المغزى من هذا ، الكل جمعهم جلال الموقف والجميع بلسان واحد لبيك اللهم

لبيك ، لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك » الى هذا المدى يمتزج البشر وتتلاقى المشاعر وتترابط .

نريد من الحاج ان يفهم هذا كله قبل ان يقدم على هذه الفريضة لابد ان يضع فى اعتباره انه ذاهب الى هذه الاماكن ليعيش مع الله ، ونحن استمعنا فى كلمة الاخ الدكتور الحسينى ابو فرحة الى ان من منافع الحج ذكر الله ، وانا اعتقد ان الحج ذكر لله ، وهو عبادة الذاكرين ، ولو تأملنا ايات الحج نجد ان الذكر ورد ست مرات متتالية كأن الحاج لاقيمة لحجه الا اذا كان قلبه حاضرا مع الله تبارك وتعالى ، اذا علا جبلا او صعد واديا ، او مر على جمع من الناس ، أو ذهب هنا وهناك . لابد ان يكون مستحضرا فى اعماقه عظمة الله تبارك وتعالى .

هناك استفسارات اجاب عليها الدكتور السيد رزق الطويل ؟

ماحكم من لم يحرم حتى وصل جدة وقد ترك الميقات ؟

●● بالنسبة لمن لم يحرم حتى وصل الى جده وقد ترك الميقات المكانى ؟ وهذه القضية شغلت المفتين جميعا ، واذكر معركة عنيفة حول الميقات ، وهل يجوز اعتبار جدة ميقاتا ام لايجوز ؟ وكان طرفا المعركة الشيخ عبد العزيز بن باز بالسعودية ، وبين الشيخ بن محمود فى قطر ، الشيخ بن باز مصرّ على ان الميقات لايمكن تجاوزه ، فميقات اهل الشام ومصر ومن اليهم لابد ان يبدأ من الجحفة يعنى من عند رابغ واذا تجاوزوه بدون احرام يصبح عليهم دم ، الشيخ بن محمود يرى ان جده ميقات وقد عرض مجموعة من الادلة الوجيهة انا شخصيا مقتنع بما افتى به الشيخ بن محمود من اعتبار جدة ميقات .

● **انواع الحج ثلاثة الافراد ، القرآن ، التمتع والمعروف ان الافراد فقط ليس عليه هدى فما حكم من جهل وبعد نية الحج والعمرة تحلل من احرامه بعد اداء العمرة كالمتمتع ؟**

●● اذا كان المقصود من السؤال ان الحاج نوى القرآن ولكنه تمتع ففى الحالتين القران والتمتع عليه هدى .

● **فى الجمار بعد اليوم الأول بعد الزوال فما حكم من رمى قبل الزوال وهم كثرة ؟**

●● الكثير من الناس افتوا بجواز الرمى قبل الزوال ، ومنهم من اجاز الرمى بعد منتصف الليل ، واريد ان اقول ان عبادة الحج عبادة قائمة على التيسير .. النبى صلى الله عليه وسلم ماسئل عن شىء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج فعبادة الحج بصفة خاصة قائمة على التيسير .

● **وفى رمى الجمار بمنى فهل عليه المبيت بمنى ام يعتبر التوكيل فى الرمى والمبيت .**

●● لا .. التوكيل فى الرمى فقط ، المبيت لابد منه .

● **اخر طواف الافاضة حتى ينوى الافاضة والوداع فما الحكم لو طالت المدة ؟**

- انا اعرف اذا اخر طواف الافاضة للآخر ، فطواف الافاضة يكفى عن طواف الوداع ، بشرط ان يكون اخر عهده بالبيت الطواف .



الحج يجمع شمل جماعة المسلمين من شتى بقاع الأرض .

الشيخ / أحمد صبرى الفرغلى

● **بينّ الاستاذ الدكتور الحسينى ابو فرحة ان من منافع الحج التعارف والتعاون ولكن الشيخ احمد صبرى الفرغلى افاض فى هذا الجانب فقال فيه :**

● فى الحج يتعمق اللقاء ويقوى الاتصال بين الناس ، اذ ان الحج ركن من اركان الاسلام ، وعبادة العمر ، وهو شعيرة مباركة ، تتعاون فيه البشرية المسلمة جمعاء . حيث يأتى الناس من كل فج عميق الى بيت الله الحرام ليؤدوا مناسك الحج فى اجتماع هناك رائع لايتكرر فى العام الا مرة واحدة ، حيث يتصل الناس بعضهم ببعض فى اماكن مخصوصة ، وفى ايام معدودة ليعلم بعضهم بعضا بالحق ، ومايجرى فى ديار المسلمين من اخبار واحداث دون تعتيم او تعمية ، فيواجهون انفسهم بالحقائق ، ولذا اوجب المولى الحج على الناس بقوله تعالى (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا . ومن كفر فان الله غنى عن العالمين) .

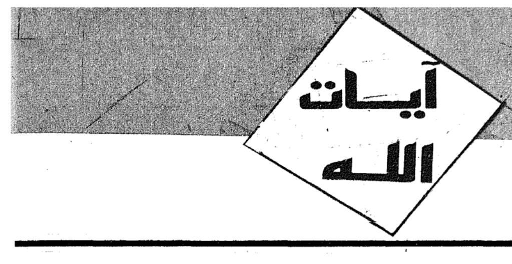
● وهذه الفريضة الواجبة لها اثارها المتعددة على الامة الاسلامية فى اتصالها بخالقها . وفى اتصال الناس فيها ببعضهم البعض ، وفى حياتها المعاصرة ، وفى مستقبلها وكذلك فى كافة نواحى حياتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، وتتضح اهمية الاتصال فى هذه الفريضة التى تجمع الناس فى صعيد واحد ، باعتبار ان الاتصال هو هدف اساسى من اهداف هذا الدين .

● ولذا فالحج كتاب مفتوحة صحائفه لذى البصائر النيرة المؤمنة ، يرى فيه المتأمل صورة حية ناطقة لاجتماع عالمى يضم المسلمين من بقاع شتى من الأرض ، وقد التقت قلوبهم المؤمنة باداء هذه الفريضة فخرجوا من ديارهم وقد تجردوا من دنياهم ، ولبسوا جميعا ملابس الاحرام ، وقد ارتفعوا بنفوسهم عن زينة الحياة الدنيا ، وتعلقوا بهدف اسمى وهو طاعة الله . واداء ما اوجبه الله عليهم .

● تلك الصورة الحية الناطقة لتعلن عن نفسها عن الاتصال الحق بين الناس بعضهم ببعض وفى اجتماعهم على هدف واحد وعبادة واحدة ، فيها الاتصال بين العبد وربه تتجلى فيه العبادة الخالصة التى تهدف الى سمو النفس الانسانية والى الاجتماع على فضائل الخيرات فيه والى التذكير بايام الله . والتعارف بين الناس . واعلامهم بما يهم امر دينهم ودنياهم فى حاضرهم ومستقبلهم .

● والحج له اهمية عظمى فى ربط شمل جماعة المسلمين من شتى بقاع الأرض ، حين يجتمعون حول الكعبة المشرفة وفى منى وفى عرفات ، على اختلاف اشكالهم ولغاتهم واجناسهم ، وحين يجعلون من لقائهم فى هذه الفريضة اتصالا يتجدد كل عام انما يمثلون العلاقة الحقة ، فلقد تجردوا من زينتهم فى الحياة الدنيا والقابها ، وبعدوا عن اوطانهم ليضمهم لقاء واحد يصل ما انقطع بينهم .

ولذا فهى فرصة اتصال لشهود المنافع لهم التى تقوى وحدة الأمة الاسلامية فيشعرون انهم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر فيفرح الجميع لفرح المسلم ، ويحزنون لحزنه .



في خلقه

في احدى الجلسات التي جمعت بيني وبين احد العلماء المتخصصين في ابحاث الانسولين باحدى كليات الطب في السويد . والذي شاركته في اجراء بعض الابحاث ، دارت بيننا مناقشة عن الانجازات العلمية والتقنية التي تحققت في العصر الحديث ، فقال الزميل أن التقدم العلمي المذهل الذي يشهده العالم في الأونة الاخيرة يجعلنا نؤكد انه سوف يجيء اليوم الذي يستطيع فيه الانسان أن يصنع الانسان !

وعجبت لهذا المنطق ، وبخاصة أنه من عالم متعمق في دراسات الخلية وما نشاهده فيها من غرائب وعجائب ومعجزات جعلت الانسان يقف امامها مذهولا عاجزا عن فهم واستيعاب أسرار هذه الخلية .. ثم تناقشت مع الزميل عن خلق الانسان والاعجاز في خلق الانسان وتطرقت بنا المناقشة الى موضوعات شتى في هذا الصدد ، وبالرغم من وضوح الرؤية عن عجز الانسان عن الالمام بأسرار الخلق إلا انه ظل مصرا على رأيه بأن العلم سوف يحقق الانجاز الاعظم بصنع الخلية البشرية ومن ثم خلق الانسان لنفسه! .. وبعد جدل شديد من جانبه ومحاولات للاقتناع من جانبي ، هداني الله سبحانه وتعالى الى سؤال وجهته اليه ، فقلت هل تعتقد أن المخ البشري يستطيع أن يخلق نفسه ؟ وكيف يتحقق ذلك ومازال العقل البشري تائها في غيابات ودهاليز عما يدور في خلايا المخ من وظائف وتفاعلات كيميائية معقدة لم يستطع الانسان حصرها ولم يتمكن من الوقوف على حقيقة وظائف واستجابات وادراكات وملكات المخ ؟ .. وهل تعتقد - مازال الكلام موجها للزميل - أن العلم سوف يتوصل في يوم من الايام الى كل ما تنطوي عليه خلايا المخ من أسرار؟ أو بمعنى أخر هل تتصور أن المجلات العلمية المتخصصة في ابحاث ودراسات المخ والتي تصدر بالآلاف في مختلف انحاء العالم لتكشف لنا كل ثانية عن سر من أسرار المخ .. هل تتصور انه سوف يأتي اليوم الذي تغلق فيه هذه المجلات ابوابها لتقول اننا كشفنا النقاب عن كل أسرار الصفات التشريحية والوظيفية والكيميائية للمخ ؟ .. انني أعتقد - مازلت اوجه الكلام للزميل - أن المزيد من المجلات والنشرات والتحقيقات سوف يضاف الى ما هو قائم الآن ولن يستطيع هذا الكم الهائل أن يلم ولو بعض الالمام بأسرار المخ ، ثم ترجمت له الآية الكريمة - "قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا" - ١٠٩ الكهف .

فما كان جواب الزميل الا ان قال حقا أن المخ البشري لن يستطيع بأي حال من الأحوال أن يصنع نفسه . مهما يسرت له وسائل التقنية من اكتشافات وانجازات .

ولقد تخيل بعض المفكرين او الفلاسفة او العلماء قديما وحديثا أن بمقدور الانسان خلق الانسان ، فيقول عالم البيولوجيا هيكل "أعطوني الماء والهواء والعناصر الكيميائية وسوف أخلق الانسان .. " عجبا لهذا العالم ، لقد وصل الغرور به الى أنه سوف يتمكن بعقله وفكره من خلق نفسه ، لأنه بالعقل استطاع الانسان أن يعلم أن جسمه يتكون من الماء والعناصر الكيميائية التي تمكن من التعرف عليها وعلى الدور الذي تقوم به داخل جسم الانسان ، ولقد نسي هذا العالم وهو في غمرة كبريائه وغروره أن خلق الانسان معجزة واحدة من ملايين المعجزات في خلق الله . ولو أن العالم تصور أن خلقه للانسان سوف يتحقق بهذه السهولة وهذا اليسر .. فهل تأمل في خلق السموات والأرض ؟ وهل هداه تفكيره أن بمعرفة كافة العناصر المكونة للسماء والارض سوف يستطيع أن يخلق السماء او الارض .

"أانتم أشد خلقا أم السماء بناها ، رفع سمكها فسواها ، واغطش ليلها وأخرج ضحاها ، والأرض بعد ذلك دحاها ، أخرج منها ماءها ومرعاها ، والجبال أرساها متاعا لكم ولأنعامكم" ٢٧ - ٣٣ النازعات .

يدعي الانسان انه بعقله يستطيع أن يصنع ذاته اذا ما اعطيته الماء والعناصر الكيميائية كي يحقق هدفه .. ونحن نتساءل لماذا لم يفعل ذلك ؟ أليس الماء والعناصر الكيميائية في متناول يده ؟! واذا كان غروره قد أوهمه بأنه بالماء والعناصر الكيميائية سوف يصنع الانسان فهل هداه تفكيره الى خالقها . وهل سيقول أعطوني الماء وسوف أخلق النبات ؟! وهل يتوهم أنه سوف يخلق الحيوان من النبات ؟! كل هذه التساؤلات التي تشغل بال هذا العالم وأمثاله من العلماء الذين ضلوا السبيل قد رد عليها القرآن الكريم في أبلغ وادق تصوير منذ اكثر من ١٤ قرنا ، يقول المولى عز وجل :



بقلم :
عـز الديـن الدنشـارى

"افرايتم ما تمنون . اانتم تخلقونه أم نحن الخالقون . نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين على ان نبدل امثالكم وننشئكم فى ما لا تعلمون ، ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون" ٥٨ - ٦٢ الواقعة .

لقد علم الانسان أن نشأته من منى يمنى وأن الله وحده هو الخالق وليس الانسان بخالق للمنى . ربما يأتى بعد ذلك انسان مثل هيكل فيقول اعطونى النبات وسوف اقوم بتحويل العناصر النباتية الى منى أصنع منه الحيوان والانسان ! وهل نسى فى غفلة من امره أن الله جلت قدرته هو الذى خلق النبات ؟ واذا كان قد نسى ذلك فليتدبر الآيات التى تلى الآيات السابقة من سورة الواقعة .

"أفرايتم ماتحرثون . أانتم تزرعونه أم نحن الزارعون . لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون . انا لمغرمون . بل نحن محرومون" ٦٣ - ٦٧ الواقعة .

فهل يظن الانسان بعد ذلك أنه هو الذى يزرع أم أن يد الله هى الزارعة ؟ وأن ليس للانسان إلا أن يحرث الزرع بمشيئة الله ، وقد يتخيل الانسان أنه هو الذى ينبت الزرع بأن يسقيه الماء ويعطيه من كده وعرقه وجده حتى ينمو ويعطى ثماره وأوراقه وازهاره ، فهل فكر الانسان من الذى يأتيه بالماء ؟ ألم يهده فكره الى أن الله يزجى سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله أم أن الانسان قد توهم أنه باستطاعته تحويل السحاب الركام الى مطر ؟ واذا كان تفكيره قد هداه الى ذلك فهل تفكر فى آيات سورة الواقعة التى جاءت مباشرة بعد آيات خلق الزرع :

"أرايتم الماء الذى تشربون . أانتم انزلتموه من المزن أم نحن المنزلون . لو نشاء جعلناه اجاجا فلولا تشكرون" ٦٨ - ٧٠ الواقعة .

وهل يظن الانسان أن باستطاعته أن يحول ماء البحر الاجاج (الملح) بقدرته الى ماء عذب سائغ للشاربين ؟ ربما قال اعطنى النار أو الطاقة وسوف أحول الماء الاجاج الى ماء عذب واذا كان الانسان باستطاعته أن يفعل ذلك فهل فكر من الذى يأتيه بالنار والطاقة ؟ وهل تأمل فى آيات الله البينات التى تلت آيات الماء الاجاج الذى يتحول بقدرة الله وحده الى ماء عذب فرات ، حيث يقول الله تبارك وتعالى :

"افرايتم النار التى تورون . أانتم انشأتم شجرتها أم نحن المنشئون . نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين . فسبح باسم ربك العظيم" ٧١ - ٧٤ الواقعة .

فهل بعد هذه الآيات وما جاء فيها من اعجاز فى خلق الانسان والحيوان والنبات والماء والنار .. هل يتوهم الانسان أن باستطاعته أن يخلق خلية واحدة من بلايين الخلايا التى يتألف منها الجسم البشرى أو الحيوانى من مكوناتها من ماء وعناصر مستمدة من النبات ؟ اذا كان الانسان قد توهم ذلك فليتدبر محكم الآيات التى جاءت فى سورة عبس شاملة خلق الانسان وطعامه من نبات وأنعام ، حيث يقول المولى عز وجل :

"قتل الانسان ما أكفره . من أى شىء خلقه . من نطفة خلقه فقدره . ثم السبيل يسره . ثم أماته فأقبره . ثم إذا شاء انشره . كلا لمّا يقضى ما أمره . فلينظر الانسان الى طعامه . انا صببنا الماء صبا . ثم شققنا الأرض شقا . فأنبتنا فيها حبا . وعنبا وقضبا . وزيتونا ونخلا .. وحدائق غلبا وفاكهة وأبا . متاعا لكم ولأنعامكم" ١٧ - ٣٢ عبس ..

النطفة وخلق الانسان :

يقول عز من قائل : "انا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا" ٢ الانسان .

ويقول المفسرون أن الامشاج هى الأخلاط ، أى أن الانسان خلق من امتزاج شىء بشىء آخر مختلف عنه ، فإذا نظرنا الى تكوين الجنين نجد أنه يبدأ بامتزاج نطفة الرجل (الحيوان المنوى) بنطفة المرأة (البويضة) . أى أن الحيوان المنوى حينما يلقح البويضة يكون ناتج التلقيح خليطا من خلية تناسلية مختلفة تماما فى صفاتها وتركيبها وعناصرها عن الخلية التناسلية الأخرى ، فالخلية الذكرية (الحيوان المنوى) تحتوى على بروتينات وانزيمات ومواد مختلفة عن مواد الخلية الانثوية (البويضة) .. فهذا اختلاف بيّن فى الامشاج . وهناك اختلافات اخرى فى طبيعة نواة الحيوان المنوى ونواة البويضة . فنواة الأول تحتوى على كروموزومات (جسيمات تحمل الصفات الوراثية) تختلف فى تركيبها وكيانها وصفاتها الوراثية عن نواة البويضة . ويكتسب الجنين صفاته الوراثية من أمشاج من كروموزومات الأم والأب ، وقد تكون الصفات الظاهرة أو الصفات الباطنة من صفات الأبن أو البنت خليطا من صفات الأم والأب ، فقد يكتسب الأبن لون الشعر من أبيه ونعومته من أمه . وقد تبدو ملامح الوجه مزيجا من ملامح وجه الأم والأب .. وهكذا .

"ولقد استشهد بعض علماء الغرب فى دراساتهم عن الأجنة بآيات من الذكر الحكيم حيث ذكروها مترجمة الى الانجليزية فى كتبهم ومراجعهم . فيقول عالم التشريح كيث مور الاستاذ بكلية الطب بجامعة تورنتو بكندا فى كتاب له عن الجنين أن القرآن الكريم قد بين أن الجنين يتكون من نطفة أمشاج ، وذلك منذ اكثر من ١٤ قرنا وقبل أن يستحدث علم الاجنة بزمن بعيد ، وقبل أن يكتشف الانسان أن الجنين يتكون من الحيوان المنوى والبويضة وأنه أمشاج من صفات يرثها عن امه وأبيه

وكما أن القرآن الكريم قد بين أن خلق الانسان من النطفة الامشاج ، فلقد صور فى ادق وابلغ تصوير تطور النطفة الى علقة فمضغة مخلقة وغير مخلقة فعظام كساها اللحم بعد ذلك ، ثم نشأته خلقا آخر مختلفا عن كل طور من الأطوار السابقة .

"ولقد خلقنا الانسان من سلالة من

طين . ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة ، فخلقنا المضغة عظاما ، فكسونا العظام لحما ، ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين" ١٢ ـ ١٤ المؤمنين .

"يا ايها الناس ان كنتم فى ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ، ونقر فى الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ، ثم نخرجكم طفلا ، ثم لتبلغوا اشدكم" ٥ الحج .

ولقد خلق الله سبحانه وتعالى الزوجين الذكر والانثى من النطفة الامشاج حيث شاءت ارادته ان يكون فى نواة الحيوان المنوى نوعان من الكروموزمات : الاول يتميز بالحرف (X) والثانى بالحرف (Y) وان يكون فى نواة البويضة نوع واحدا يميز بالحرف (X) فاذا لقحت البويضة التى تحمل الكروموزوم (X) بحيوان منوى يحمل الكروموزوم (X) جاء الجنين انثى hlh h¿h (XX) (X) geoj hgfmdøn بحيوان منوى (Y) فان الجنين يأتى ذكرا (XY)

وسبحان الله الذى قال فى محكم آياته :

"ايحسب الانسان ان يترك سدى . الم يك نطفة من منى يمنى . ثم كان علقه فخلق فسوى . فجعل منه الزوجين الذكر والانثى . اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى" ٣٦ ـ ٤٠ القيامة .

وفى ايات خلق الانسان يذكرنا المولى عز وجل بخلقنا فى بطون امهاتنا خلقا من بعد خلق فى ظلمات ثلاث :

"يخلقكم فى بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق فى ظلمات ثلاث ، ذلكم الله ربكم له الملك لا اله الا هو فأنى تصرفون" ٦ الزمر .

ويفسر بعض المفسرين وعلماء الاجنة الظلمات الثلاث بالبطن والرحم والغشاء المحيط بالجنين ، ولقد ترجم عالم التشريح كيث مور هذه الآيات وذكر فى كتابه عن الجنين ان الصفات التشريحية تبين ان الجنين يتخلق فى ظلمات ثلاث هى ظلمات البطن والرحم والغشاء الامنيوسى الذى يحيط بالجنين .

ونحن نقول للذين يشككون فى القرآن الكريم ويقولون ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد تقوّله او افتراه .. نقول لهؤلاء :

من اين جاء الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا العلم الغزير ، واى مرجع قد قرأه عن النطفة الامشاج وعن خلق الانسان خلقا من بعد خلق فى ظلمات ثلاث ؟ واى مرجع من مراجع علم التشريح او علم الاجنة قد قرأه ليبين تطور الخلق من نطفة الى علقة الى مضغة مخلقة وغير مخلقة ؟ .. نقول لهؤلاء المشككين اذا اردتم جوابا شافيا وشاملا لكل هذه التساؤلات فاقرأوا هذه الايات من الذكر الحكيم :

"والنجم اذا هوى . ماضل صاحبكم وماغوى . وما ينطق عن الهوى .. ان هو الا وحى يوحى علمه شديد القوى" ١ ـ ٥ النجم .

واذا ارادوا دليلا بعد دليل وحجة من بعد حجة وآيات بينات ، فليقرأوا القرآن الكريم الذى يبدأ بفاتحة الكتاب ثم هذه الايات :

"الم . ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون" ١ ـ ٣ البقرة ..

الأهلية للأغذية ..
مقارنات ومفارقات ؟ !

● لماذا أوقفت الشركة خط الصلصة وتحملت خسائره ؟ !
● « كنور » مرقة تم تصنيعها فى مصر .. فهل يتساوون ؟ !

سلسلة تحقيقات من اعداد : احمد شوقى سرور

●●تبدا « التصوف الاسلامى » اعتبارا من هذا العدد فى ازاحة الستار عن عالم مرقات الدجاج باعتبارها متواجدة الآن فى كل بيت على كل مستوى وذلك فى إطار الحفاظ على صحة الانسان المصرى الذى يعانى كثيرا من ظروف البيئة والتلوث ولاشك ان هذا الانسان لم تعد لديه امكانيات صحية تتحمل المزيد من الانهاك ..

و « التصوف الاسلامى » بهذه السلسلة انما تستهدف الصالح العام وهى ليست بقادرة على اخفاء الحقائق مهما كان التلويح اغراء او تهديدا ، والحمد لله سبحانه وتعالى نحن قوم لانخشى فى الحق لومة لائم ولو كان قنصلا شرفيا او ممن يدفعون ثمن صورهم مع شخصيات عالمية .

أن موضوع المرقات وثيق الصلة بالعديد من المنتجات الغذائية ذات البريق الاعلانى والتاثير المباشر المستهدف جمع المال وتحقيق الربح السريع على طريقة الماسوف على شبابه توفيق عبد الحى .

ولقد اثبت الطب وأكد كبار العلماء على ان مكسبات اللون والطعم انهاك بالغ لصحة الانسان يتدرج ضررها وصولا الى السرطان والعياذ بالله كما سنوضح ذلك تفصيلا فى حينه .

وكثير من الاغذية المتداولة فى الاسواق هى خلاصة مكسبات لون وطعم ومجموعة فتيات يتمايلن فى اجهزة الاعلام وصولا الى المسميات ولنبدا من حيث يجب البداية .

مثلا صلصة الطماطم :

تتغنى الشركات المنتجة لصلصة الطماطم انها طبيعية ١٠٠٪ بلا مكسبات لون أو طعم .. وهذه مغالطة كبرى وليست فى حاجة إلى ذكاء . فالمعروف أن عصير الطماطم ـ وليجرب كل قارىء هذا بنفسه ـ له لون بعيد ابعد البعد عن لون صلصة الطماطم ذلك لان عصير الطماطم قد تم طحن البذر بداخله مما يعطيه لونا مخالفا لهذا الذى الفته وتعودته ست البيت المصرية وتجاه ذلك لاتجد الشركة من وسيلة أمامها الا اضافة مكسبات اللون . هذه التجربة خاضتها الشركة الأهلية للصناعات الغذائية وكانت السباقة إلى هذا الانتاج ولكن ولأن القائمين على امر هذه الشركة رجال يؤمنون بالله حق إيمانه ويدركون انه سبحانه وتعالى « يرى ويسمع » فلم يتم اية اضافات سواء فى اللون أو فى الطعم وطرح المنتج فى السوق المصرى ولم يحظ بالاقبال المطلوب وكان القرار حاسما وباترا « يلغى تصنيع الصلصة وتتحمل الشركة كافة الخسائر المادية لكن وأبدا لايضاف اى نوع من المكسبات اعمالا لقول الرسول عليه الصلاة والسلام « من غشنا فليس منا » .. هذه هى اخلاقيات قيادة الشركة الأهلية للأغذية وهذا هو منهاج الأهلية للاغذية الشركة المنتجة لمرقة دجاج كنور ..

وعن كنور .. وباقى المرقات وحديث لاتنقصه الصراحة ولا تعوزه الشجاعة نواصل فى العدد القادم البقية ..

الشح وأضراره الاجتماعية

● ايها القارىء الكريم سلام الله عليك ورحمته . وبعد ..يسرني ان اكتب على صفحات هذه المجلة الغراء لاعالج موضوعا من الموضوعات الاجتماعية تحدث عنه الرسول الكريم ق جوامع كلمه وذلك في حديث نبوي شريف لمعلم الانسانيةوقائدالبشرية يحدثنا فيه عن ظاهرة خطيرة في المجتمع تقوض بنيانه وتزلزل اركانه وتقضي عليه قضاء مبرما تلكم الافة الخطيرة هي الشح . هذه الكلمة بكل ما تحمل من انانية واثرة وجشع وطمع . هذا الحديث يقول فيه صلى الله عليه وسلم (اتقوا الشح فانه اهلك من كان قبلكم ، حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم) وقبل أن نتطرق لتفسير الشح وما يتعلق به ومعرفة اسبابه وما يترتب عليه من خراب ودمار للمجتمع نريد ان نعرف حقيقة الشح لنكون على بصيرة من هذه الافة البغيضة .

فالشح عند اللغويين هو البخل. وقيل البخل مع الحرص والشح اشد البخل . وقيل يكون البخل بالمال والشح بالمال والمعروف . ويقابل الشح السخاء . ويقابل البخل الجود . وقيل الشح هو اللؤم بحيث تكون النفس كادة حريصة على المنع كما قال الشاعر «يمارس نفسا بين جنبيه كدة.. اذا هم بالمعروف قالت له مهلا » والشح غريزة في النفس. ولذلك اضيف في الاية الكريمة اليها قال تعالى (ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون) وقال الحسن البصري:البخل ان تبخل بما في يديك والشح ان تشح بما في يد غيرك .

وجاء رجل الى ابن مسعود رضي الله عنه وقال له : انى اخاف ان اكون قد هلكت قال وماذاك قال ان الله تعالى يقول (ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون) وانا شحيح لايكاد يخرج مني شيء فقال له ابن مسعود ليس هذا بالشح ولكنه البخل ولاخير فيه وان الشح ان تاكل مال اخيك ظلما . فالشح هو البخل المتناهي بحيث يبخل المتصف بهبمال غيره وليس بماله فقط . اى لايود جود غيره به وتنقبض نفسه منه ويسعى في الا يكون . او بحيث يبلغ به الحرص الى ان ياكل مال اخيه ظلما او تطمع عينه الى ماليس له ولا تسمح نفسه بانيكون لغيره. اذن الشح لايعني البخل فقط بل هو زيادة في البخل يدل على الحرص والطمع وعدم الرغبة في الخير للناس .

فالشح خطير وامره عسير وشره مستطير يؤدى الى جهنم وبئس المصير . والشحيح لايكون سعيدا في دنياه . فلا تجتمع السعادة والبخل في قلب مؤمن ابدا . ذلك أن سعادة المؤمن هي الوصول الى ارضاء الله سبحانه وتعالى باتباع اوامره واجتناب نواهيه . فاحساس الانسان بانه على صلة وثيقة مع ربه وان اعماله وعلاقاته تتم وتكون على هدى من الله تجعله يشعر بسعادة غامرة لا يعلم حقيقتها ولا يدرك مداها الا من ذاق حلاوة الايمان .

ان سعادة المؤمن تكمن في ان يتجرد من عبودية الهوى والمادة . والشحيح بحرصه الشديد على المال يقدم دليلا واضحا على انه لاثقة له بما عند الله تعالى ولا ايمان لديه بموفور عطائه جل وعلا فيحيا مفزع النفس مضطرب الفؤاد ويصير عبدا ذليلا للدينار والدرهم فاستوجب الدعاء عليه بالتعاسة والشقوة حيث يقول صلى الله عليه وسلم (تعس عبد الدينار وعبد الدرهم تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش) ان الاشحاء لايمكن ان يكونوا سعداء في الدنيافضلا عن الاخرة فهم في دنياهم احرص الناس على جمع المال وحبسه وعدم انفاقه واكتسابه من طرق مشروعة او غير مشروعة . ولذلك نراهم يعيشون حراسا لنزواتهم ثم يبعث الله عليهم من احفادهم وابنائهم من يبدد تلك الثروات انتقاما من مسلكهم الشائن وتصرفهم المعيب . فلاهم حققوا متعة لانفسهم ولا طاعة لخالقهم فاستحقوا الهوان والعذاب الاليم في الاخرة . فالاشحاء خونة في المال الذى استخلفهم الله عليه حيث لم ينفذوفيما شرع الله عليه هم عصاة مخالفون اوامر الله في الانفاق حين قال تعالى (وانفقوا في سبيل الله ولاتلقوا بايديكم الى التهلكة) وقال (آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه) وهم كذلك اصحاب اثرة وتفردبالمنفعة المادية فهم انانيون .

ان الاشحاء بشحهم يقوضون بناء المنهج الاسلامي العادل في ارساء الحياة الاقتصادية الهانئة وهم بذلك يهيئون النظم الوضعية

لفضيلة الشيخ/حسن الشناوي
مـديـر الدعـوة بالغـربيـة
وشيخ الطـريقـة الشـناويـة



والافكار الهدامة المتطرفة شرقية او غربية .فمن اين تاتى السعادة للشحيح والاشحاء .

ان السعادة الحقيقية للمؤمن تتضح فى ان يحاسب الانسان نفسه ويعرف ما ياخذ ومايدع وما يفعل وما يترك وما يدخر وماينفق متحريا فى كل اموره مرضاة ربه وطاعة خالقه وجاعلا الله سبحانه وتعالى معبوده ومقصده ومبتغاه بذلك يهتدى ولايضل ويسعد ولا يشقى .واما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها مادامت السموات والارض الا ماشاء ربك عطاء غير مجذوذ

ايها القارىء الكريم: يتضح مما ذكرناه ان الشح علامة الدمار والهلاك . لذا نهى الله عنه وحذر الرسول صلى الله عليه وسلم منه قال عليه الصلاة والسلام (ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه) وانما خص الشح بالمطاع لينبه على ان وجود الشح فى النفس ليس مما يستحق به الذم اذهو ليس من فعله وانما ذم بالانقياد له . والشح اساس النقائص واقبح الرذائل .

لذا روى ابوهريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى اللهعليه وسلم قال (شر مافى الرجلشح هالع وجبن خالع) والشح الهالع هو المحزن والهلع اشد الفزع والجبن الخالع هو شدة الخوف وعدم الاقدام ـ والمعنى انه يخلع قلبه من شدة تملكه منه وكذلك من مساوىء الشح انه يهدم كيان الاسلام ويناقض الايمان . لذلك يستوجب صاحبه دخول النيران فقد روى عن ابىهريرة رضى الله عنه انه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لايجتمع غبار فى سبيل الله ودخان جهنم فى جوف عبد مؤمن ابدا ولايجتمع شح وايمان فى قلب عبد مؤمن ابدا) وروى عن ابن عمر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(الشحيح لايدخل الجنة)

وهكذا فان مضار الشح كثيرة ومساوئه جسيمه . فالمؤمن يجب ان يتجرد منه ويبتعد عنه ليكون مع الله فى كل اعماله .

واذاكان الله تعالى قد ذمالشح فى جميع صوره وخوف عباده منه وامرهم ان يتخلوا عنه فانه مدح الايثار ورغب فيه واثنى على الانصار لاتصافهم به قال تعالى

(والذين تبوؤا الدار والايمانمن قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولايجدون فى صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كانبهم خصاصة ومنيوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون) .

فهذه آية كريمة تجمع الفضائل وتجلى عظمة الايثار الذى تحلى به الانصار اصحاب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الابرار حينما قدم اليهم المهاجرون قدموهم على انفسهم فى كل شىء من الطيبات حتى ان من كانعنده امراتان كان ينزل عن احداهما ويزوجها لاخيه المهاجرى .

صورة رائعة من صور الايثار واستمع معى الى ما اورده البخارىومسلم فى صحيحيهما من حديث ابى هريرة رضى الله عنه ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلمفبعث الى نسائهيطلبطعاما فقلن ما عندنا الا الماء فقالرسول الله صلى الله عليه وسلم من يضيف هذا ؟؟ فقال رجل من الانصار انا يارسول الله فانطلق به الى امراته وقال لها اكرمى ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا الا قوت صبيانا فقال لها هيئى طعامك واوقدى سراجك ونومى صبيانك ففعلت المراة ما امرها به زوجها ثم قامتالى المصباح كانها تصلحه فاطفاته واحضرت الطعام وجعلا يريان الضيف انهما ياكلان وباتا طاويين : اى جائعين :فلما اصبح الصباح غدا الى رسول صلى الله عليه وسلم فلما رآه عليه السلام قال (ضحك الله الليلة من فعلكما) اى عجب من ذلك وانزلالله عز وجل(ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة»

وللصحابةمثل عليا فى الجودلم تعهد فى تاريخ البشرية ولا فى عالم الانسانية الا فى اصحاب محمد صلوات ربى وتسليماته عليه والا فيمن سار على هديهم ولقد روى لنا ابن عمر رضى الله عنهما انه اهدى لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم راس شاه فقال ان اخى فلانا وعياله احوج الى هذا منا وبعث به اليه فلم يزل يبعث به واحدا الى آخر حتى تداوله سبعة ابيات حتى رجع الى الاول فانزل الله قوله تعالى (ويؤثرون على انفسهم ولوكان بهمخصاصة)

فلو ادرك المسلمون مساوىء الشح واتقوا يفضل الله تعالى شح انفسهم حتى يخالفوها فيما يغلب عليها من حب المال وبغض الانفاق لفازوا بكل مطلوب ونجوا من كل مكروه .. قال تعالى (فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وانفقوا خيرا لانفسكم ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون)

اللهم انا نعوذ بك من العجز والكسل ونعوذ بك من البخل والشح ونعوذ بك من الجبنونعوذ بك من عذاب القبر وفتنة المحيا والممات انك على كل شىء قدير وبالاجابة جدير وصلى اللهم على سيدنا محمد البشير النذير .

التصوف



ميدان كبير في الفكر

في اطار ما تقوم به جريدة القبس الكويتية عن دراسات لأمهات المسائل ، قدمت دراسة للدكتور محمد عبدالهادى ابو ريدة ، عن التصوف ، ونظرا لاهميتها تقوم المجلة بنشرها .

التصوف احد الميادين الكبرى الثلاثة فى الفكر الاسلامي ، إلى جانب علم اصول العقائد المسمى «علم الكلام» ، والفلسفة الاسلامية التى اخذت مكانها متميزة فى تاريخ الفكر العالمي ، وكما ان «علم الكلام» قد صار فى تكامله مع القرون ، جملة علوم منسقة لها ترتيبها ، تشمل المعرفة والوجود وهذا العالم بما فيه الانسان ووجود الله والاخلاق وما بعد هذه الحياة .. فكذلك اصبح التصوف ، كما نجده عند كثيرين من علمائه امثال الغزالى فى كتابه «احياء علوم الدين» وابن عربى فى كتابه «الفتوحات المكية» ، جملة علوم ممتزجة ومتماسكة جمعت بين علم المعرفة ، وعلم الوجود ، ووجود الله ، وهذا العالم وغيره من مخلوقات الله والانسان والاخلاق والتربية الروحية وخصوصا تنقية الاعمال الدينية التى تجرى على الجوارح بعد ظهورها فى القلوب ، من كل شائبة - وهذا كله نظرا لما يتميز به الاسلام من تكامل المعرفة بالاشياء .

والتسمية ترجع ، بحسب ارجح التفاسير ، الى ان بعض العباد الاولين اتخذوا من الصوف ، بما فيه من خشونة ، لباسا لهم ، زهدا فى فاخر الثياب الناعمة ، لكن هذا الرمز الخارجي للتصوف ، فى روحه وحقيقته ، بعيد كل البعد عن الوعي الروحي العميق فى نفس الصوفى ، مثل بعد المظاهر الشعبية للتصوف ، رغم قيمتها من الناحية الاجتماعية ، فى احياء الشعور الدينى ، واتاحة المجال لكثير من اعمال البر ، وايضا مثل بعد تصور كثير من الناس وفيهم بعض العلماء المتخصصين فى احكام الشريعة الظاهرة ، ومعهم بعض المؤمنين العقلانيين الذين يحسبون ان الدين والتدين مجرد افكار ومفهومات ذهنية .

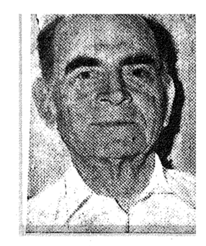
لكن التصوف ، شانه شان العقيدة الدينية نفسها ، اكثر من ذلك بكثير لأنه صبغة او هيئة وتشكل لعقل المؤمن وقلبه ، وتحسن الاشارة هنا الى بعد ما بين العلم بالشيء وبين ان يلابس الروح ويتجلى فى السلوك وكثير من الناس يعترف بالتوحيد ومفهومه ويسوق الادلة عليه ويتكلم عن التوكل على الله والانس به والرضا بتدبيره ، لكن ليس عنده من ذلك الا تصورات الفكر والالفاظ الدالة عليها ، اما التوحيد الحى وصدق الحال والسلوك الذى يتفق مع المعانى التى يشملها التوحيد فذلك بعيد عنه .

ان حقيقة التصوف حياة عميقة وانابة واعية تستند الي عقيدة التوحيد والتنزيه لله وتعظيمه ومحبته فوق كل شيء ، لا لمجرد انعامه واحسانه بل لذاته وجلاله وجماله ، مع معاملة الخلق بالرحمة ، والرافة ، والبر ، وبسط اليد بالخير ، وكف الاذى والمتصوف يربى نفسه على منهج سيكولوجى - اخلاقى ، وفى العادة على يد شيخ هو معلم للعقل والخلق ، وذلك هو المريد الذى يسعى للتحقق بمقامات يصل اليها ، وهى جملة خصال المؤمنين وفضائل المتقين .

ولاشك ان هذا كله انما يتسنى ، بوجه عام ، على اساس اول من العلم والمعرفة باصول الدين واحكامه ، وان كان يجوز ان يكون علما اجماليا مستقرا فى العقل والقلب ، من غير نظم ادلة مفصلة فى الفاظ وعبارات . وعندما تصبح المعانى والاحوال الروحية صبغة للنفس حتى كانها ملكة راسخة ، فكيف يمكن التعبير عنها ! واذا كان لا حاجة للقلب الذى ينبض بالحياة الى ان يتحدث عن حياته فقد لا تكون هناك حاجة للقلب الحى المؤمن بالله ، مع شعور يملا القلب ، الى ان يضع ادلة ظاهرة لشرح تلك الحياة التي يعيشها ، وربما يكون الاشتغال بشرحها او البرهنة عليها مكدرا لثباتها ونقائها ونبضها العميق .

ومن عرف الصوفية الذين واظبوا على حياة النقاء الباطن والذكر الدائم ، حتى خالطت المعرفة قلوبهم وسرت فى كيانه فانه يرى العجب من احوالهم وذكرهم لله باللسان وبالقلب معا ، ولا تعجب اذا عرفت أن من الصوفية من يصل الى ان ينظم نبضات قلبه مع ذكر لسانه ، حتى يقول لا اله الا الله ، مثلا على ايقاع القلب ونبضه كما يتحرك اللسان ، واذا تعجب احد من ذلك فليسال علماء النفس ، كان لاحدهم علم او اهتمام ، بان النفس هى التى تستعمل البدن كله ، وهى التي يمكنها ان تستعمل القلب كما تستعمل جارحة اخرى ، وبذلك يتحقق للصوفى ما يطمح اليه من الوصول بالتجربة الى تلك الشهادة التى شهدتها ارواح البشر عندما خاطبها الاله تعالى بقوله : (ألست بربكم ، قالوا : بلى) .

وقد عبر بعض شعراء الصوفية عن حال المنقطعين لذكر الله ، بعيدا عن صخب الحياة وتكدير العلاقات مع الخلق ، بانهم ، وهم فى ذكرهم ، انما يجيبون على ذلك السؤال الذى سمعته ارواحهم قبل ان تقوم بالابدان فى هذه الدنيا . وعلى هذا فانه اذا كان العالم باصول العقائد يثبتها بالادلة القاطعة ، هو والمتفلسف المؤمن ، فان الصوفى ،



بقلم الدكتور
محمد عبد الهادى أبو ريده

ـــكر الإســـلامى

فى عميق ايمانه وبعد طموحه ، يجتهد فى أن يصل الى ما فى اعماق روحه ، وأن يطلع على ما فى هذا العالم من كائنات لا تراها العيون وما وراءه من الامور التى اشار القرآن اليها بقوله : (غيب السماوات والارض) .

واذا كانت بعض اقوال الذين عبروا بالشعر عن احوال قلوبهم واشواق ارواحهم صارت شعارات يتمثل بها مريدوهم ومحبوهم ، فان تلك الاقوال اخذت ايضا بألباب اهل العقول الذكية والقلوب الحية فى الغرب فمنهم مثلا من افتتح بها - الابيات الاولى من - «المثنوى» لجلال الدين الرومى - محاضراته فى الحياة الروحية الاسلامية ، وربما كانت روحه تتغنى بمعانيها ، ومنهم من اعجب بها فترجمها الى لغته - ابيات اخرى لجلال الدين فى محبة الله - واقتبسها فى محاضراته على مستوى الاذاعة فى بلاده لتثقيف الجماهير فى الامور الانسانية ، بل هو نسج فى كلامه بعض الشعر ، مستوحيا المعانى التى اعجب بها فى كلام الصوفية .

ولايمكن أن يكون ذلك الا ومعه اهتمام بايقاظ اجل المشاعر الانسانية فى القلب الادمى ، وهو محبة الله ، ليتفطن اليها اهل الغرام والهيام بالحب الدنيوى الذى ربما خنق الروح بالام الهجر ، لكنه على كل حال ، نظرا لاستغراقه القلب بحب الدنيا وزخرفها ، يحجب الروح عما خلقت له من العلم ومحبته التى هى حياة القلب وغذاؤه واذا كان الله قد خلق الجمال وفطر القلب على محبته ، فان غرض المربى أن ينبه سكارى الهوى لكى يفيقوا ويعرفوا الله الذى افاض الجمال على ما صنع ، وهم كما يجب أن يتعلموا فى الدنيا حب الجمال لذاته يجب أن تشرئب ارواحهم الى معرفة الجمال الأعلى ومطالعته .

وهذا الذى يحكى من اعجاب اهل القلوب فى الغرب يختلف باختلاف الامم ، وهذا طبيعى اذا نظرنا الى روح الامم واهدافها ، فعلى حين كانت بعض الامم الغربية تسعى الى السيطرة الاستعمارية على بلاد الاسلام كانت هناك امم تتعشق الثقافة الروحية الرفيعة ، وهم من الامم الجرمانية ، فاحبوا الروحانية الصوفية الاسلامية واتحفوا اممهم ببدائع الشعر الدينى - الروحى ، كما اتحفوا غيرهم .

وليتنا نقف على ذلك المجهود الكبير والسنوات الطويلة من العمر ضحى بها بعض الباحثين الغربيين فى دراستهم لعلماء التصوف الكبار وفى ترجمة دواوين الشعراء منهم الى اللغات الاوروبية . ومنهم من ترجم ما قراه شعرا جميلا وموزونا مقفى ، يقرؤه الصوفى المسلم فيرى فى سمعه وروحه رنين الشعر بلغته الاصلية ، وهنا لنقل ما اكثر المخلوقات التى تمجد الخالق العظيم بمختلف الالسنة ذكرا وتسبيحا ، واذا كان الصوفى فى حبه لله وشوق روحه الى الوجود فى حضرته تعالى قد تغنى بلغته ، فهو انما ينضم بذلك ، حينا من وقته ، الى تناغم التسبيح الدائم على السنة مخلوقات الله التى لا نهاية لها ، من الاول الى الابد ، وكل منها يسبح شاهدا بلسانه لله .

واذا كان الانسان قد يتغنى بصوته الجميل معبرا عن معانى التمجيد والمحبة والشوق الى الله ، فلا عجب ان يكون غيره من الكائنات يغنى بلحن ذاتيته التى اختص بها غناء لا يشوبه ما قد يشوب روح الادمى ، وهو فى توجه قلبه الى الله ، يعلى واجبات مرتبته الفريدة الصعبة ، لكى ينقى فكره ، كما ينقى ذكره من الشوائب والشواغل .

واذا كان شعر الشعراء الذين هاموا بحب الله من المسلمين قد استهوى العقول الذكية فى الغرب حتى انطقهم بالشعر الذى لا يصدر الا عن احساس خاص وعاطفة تموج فى الاعماق ، فان بعض اساتذة الغرب ، من علماء عكفوا على دراسة الاداب الاسلامية ، ومن رهبان فضلاء توجهت قلوبهم الى اكتشاف حقائق التصوف الاسلامى ، ترجموا كتب الصوفية الذين نصبوا انفسهم لتربية الجماهير المثقفة ، وكان ذلك منذ عشرات السنين . وهو اليوم يتحقق على يد مستشرقين فضلاء يريدون أن ينقلوا الى لغتهم بعض كبار الكتب فى علوم الدين من جميع جوانبها ، واعنى بذلك كتاب الغزالى «احياء علوم الدين» الذى يقوم بترجمته احد المستشرقين فى الجامعات السويسرية .

ان الايمان بحقائق الدين والتمسك بالشريعة واحسان العبادة ، بقدر الطاقة ، غاية اجتهاد الصوفى ، وهو بعد ذلك ، ان كان صوفيا واعيا ، يكثر من الذكر ما استطاع الى ذلك سبيلا ، فى اثناء اشتغاله بامور معاشه وعلاقته بالدنيا وبالناس ، ويحاول ان يبقى على حال الذكر والفكر فى كل اللحظات ، التى يكون فيها مشتغلا بعمل الى قد الله حتى صار لا يحتاج الى انتباه شديد ، وفى كل اللحظات المتقطعة التى يفرغ فيها ، وهو فى عمله المتصل لكى لا يغفل عن خالقه ، وهو مع ذلك كله يقف فى باب الله يتمنى ان يقبل الله منه اعماله على ما فيها من قصور عن الوفاء بحقوق الله ، وأن يصل الى التوحيد ومحبة الله ، وهذا ما اشار اليه الحديث الصحيح .

«ان الله تعالى قال : من عادى وليا فقد اذنته بالحرب ، وما تقرب الى عبدى بشىء ، احب الى مما افترضته عليه ، ولا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احبه ، فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به ، وبصره الذى يبصر به ، ويده التى يبطش بها ، ورجله التى يمشى بها ، وإن سالنى لأعطينه ، ولئن استعاذنى لاعيذنه .

الدعامة والثمرة

نظر ابن خلدون فى التصوف باعتباره علما خاصا ، بعد قرون كثيرة مضت على تطوره وتفرعاته وظهور علومه والاتجاهات فيه ، وكان ابن خلدون عالما ومؤرخا للعلم بالمعنى الموضوعى الناقد ، وكما انه ادرك روح علم التاريخ وما فيه من حكمة عميقة ، فانه ، نظرا لميوله الصوفية ، ادرك حقيقة التصوف ، فبين اصله من

التصوف

ميدان كبير في الفكر الإسلامي

الناحية التاريخية ، وشرح الدعامة التى يقوم عليها ، وهى العكوف على العبادة . والاحوال التى تلم بالنفس الانسانية ، وكلامه يفصل ما تقدم ذكره من شرح الحديث القدسي ، يقول ابن خلدون فى مقدمته عن التصوف .

وهذا العلم من العلوم الشرعية الحادثة فى الملة . واصله ان طريقة هؤلاء القوم ، لم تزل عند سلف الامة وكبارها من الصحابة والتابعين ، ومن بعدهم ، طريقة الحق والهداية ، واصلها العكوف على العبادة والانقطاع الى الله تعالى ، والاعراض عن زخرف الدنيا وزينتها ، والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة ومال وجاه ، والانفراد عن الخلق فى الخلوة للعبادة ، وكان ذلك عاما فى الصحابة والسلف . فلما فشا الاقبال على الدنيا فى القرن الثانى وما بعده ، وجنح الناس الى مخالطة الدنيا ، اختص المقبلون على العبادة باسم الصوفية والمتصوفة .. نسبة الى الصوف ، لاختصاصهم فى الغالب بلبسه .

هذا ما يقوله ابن خلدون ، فى بحثه عن الاصل الحقيقى للتصوف ، لكن الكثيرين من الباحثين فى هذا العلم العظيم ، خصوصا من المستشرقين ، لم يستحضروا فى فكرهم عصر النبوة ، وما كان فيه من تاسيس لحياة التصوف الحقيقية ، وهى العبادة ، وقد لا يتفطنون كما ينبغى الى ما كان عليه ﷺ من زهد وروحانية تامة وعبادة لم يقدر عليها احد غيره ، ونظرا لانه كان قدوة لهم ، فقد اراد البعض ان يجاروه ، فلم يطيقوا .

وقد سجل لنا القران العبادة التى كان عليها الرسول خصوصا قيام الليل والتسبيح بحمد الله ، هو وبعض اصحابه ، الى غير ذلك من انواع العبادة كالاستغفار والذكر الكثير وقراءة القران . ثم ان القران يبين لنا ان الله تعالى كان يامر الرسول بالعبادة والتسبيح فى مواقف الشدة التى كان يعانيها فى تبليغ دعوته . نجد ذلك فى اكثر من سورة ، فلنقرا فى سورة الحجر مثلا قوله تعالى (ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين) .

وفى القران ايات من سور الشعراء ، الطور ، والزمر ، يؤمر فيها الرسول بالتسبيح وعبادة الليل ليتعلم على يد الله الصبر على جحود قومه ويتوكل على الله ويثق بانه سينصره ، بحيث لا يحتاج ، وهو فى احوال الضيق والالم ، الى ان يدعو على قومه بالهلاك كما فعل غيره من الانبياء (نوح / ٢٦ - ٢٨) . ويلحق بالتوجيه الالهى للعباد التنبيه الى انها من العلامات التى تدل على ارتفاع المتعبد الى مراتب العلم .

وتجدر الاشارة الى ان عصر النبوة كان عصرا اخذ بمجامع العقول والقلوب ، وكيف لا ، وقد جاء بالقران ، وهو علم جديد ايقظ العقول للتفكير والمعرفة ، وبعث روحا جديدة كانت تحتاج اليها تلك الارادات القوية الحازمة لكى تتجه الى حياة عقلية روحانية تتحقق على يد قدوة الرسول ﷺ فاقبل المؤمنون الاولون على انابة وعبادة لا يكدرها شىء ، وكانت الصلاة وقراءة القران والاسوة الحسنة فى الرسول ﷺ هى الاساس الاول لروح التصوف واتجاه القلوب نحو قيم واهداف لم يكن لاحد عهد بها .

اما اراء الباحثين فى نشاة التصوف فهى كثيرة ، والمفكر المسلم له ان يعجب مما ذهب اليه كثير من المستشرقين فى تعليل نشاة التصوف ، والزعم بان ظهورها يرجع الى تاثيرات فارسية او هندية او غنوصية او مسيحية . وليت شعرى هل كان المتعبد المسلم بحاجة الى ان يتعلم العبادة ، كما نعرفها فى الاسلام ، من احد ، مع انها شعائر من نوع مستقل بذاته ، وهل كان سيتعلم الصلاة وصيغ الادعية وانواع المناجاة الرائعة لله تعالى ، والاستغفار والصلاة على الرسول ، ام سيتعلم من الغير قيام الليل او سياخذ عنهم اخلاقيات القران والحديث وكل العناصر التى تملا عقل الصوفى وشعوره .

الحق ان كل مادة التصوف الاسلامى ، من مفهومات العقيدة والشريعة ، والمصطلحات الروحانية ، وثمرة التصوف فى جملته ، وكل مادة الذكر والفكر موجودة فى القران والحديث فى اطارها الاخلاقى - الروحانى الحقيقى ، وكلها ، هى وغيرها - من المفهومات العقلية - العلمية - الفلسفية ، والمصطلحات الخاصة بحياة الفكر وحتى الالفاظ الخاصة بما يشاهده الانسان فى الطبيعة بمعناها الواسع - موجودة فى القران او الحديث .

واذا كان القارىء يصادف فى كتب علماء التصوف المسلمين اخبارا او اقوالا او احوالا لبعض الانبياء ، فان ذلك كله كان اما فى القران او فى الحديث الصحيح ، واما حول ما كان هناك من اخبار موجودة عند «اهل الكتاب» ، ولم يجد المؤلفون المسلمون حرجا من الانتفاع بها . لكن ذلك كله لم يكن شيئا يذكر بالنسبة لما قد اشتمل عليه القران والحديث او فاض عن عقول الصوفية من افكار دينية او عن قلوبهم من احاسيس التقوى والورع . والحق ان لهم من العبادات والمعانى الدينية والروحانية والادعية ما ينافس بل يفوق ارقى ما قاله المؤمنون فى اى دين ، ولاشك أن بعض ذلك كان الهاما من الله .

والمهم فى الحقيقة هو العبادات الاسلامية المفروضة ، لانها من حيث نوعها وشروطها فريدة فى بابها ، ولها تاثيرها وثمرتها فى الاحوال النفسية والاخلاقية للمسلم ، سواء كان مريدا سالكا طريق التصوف او لم يكن ، ثم انها تفتح المجال لنوع خاص بالصوفية المسلمين دون غيرهم ، نظرا لوضوح اصول العقائد وبعدها عن الخيال وللقابلية مفهومات العقائد ، فى امور الالوهية مثلا ، لتجاوب مدلولاتها مع روح الانسان ، والتصوف الاسلامى ليس مثل اى تصوف اخر ، وهذا يعرفه المتخصصون فى الحياة الدينية عند مختلف الامم .

ولا ننسى ان القران الكريم ، الى جانب كلامه عن هذه الاشياء التى نراها ، وعن اسرار النفس الانسانية كلاما هو قضايا واحكام موضوعية ، فانه اشار الى موجودات وحقائق واحوال للانسان لا نعرف لها مثيلا فى الاديان الاخرى ، منزلة وغير منزلة ، ومن غايات سلوك طريق التصوف ان تنكشف هذه الحقائق للانسان ، وذلك يرتكز على شىء هو الحقيقة الانسانية التى لم يستطع احد ان يعرف كنهها وما فيها من استعدادات ، وما يمكن أن تصل اليه من حقائق الا بعد ان جاء رسول الاسلام ، وعلم القران ، فايقظ العقول للتفكير والبحث للاحاطة بما فى «عالم الشهادة» ، وفتح الافاق امام الارواح لتستطلع حقائق وتعرف موجودات من «عالم الغيب» ، وانه لمن نعمة الله على المسلمين ان يطلع صالحيهم على تلك

• الايمان بحقائق الدين والتمسك بالشريعة واحسان العبادة غاية اجتهاد الصوفى

• كان الرسول ﷺ الصوفى الأول ، وزهده أعلى درجات الروحانية فكان قدوة للصحابة والتابعين

الحقائق .

اما ذلك الشىء فهو ما نسميه «الروح» ، وقد نبه القرآن اليه فى اطار الفاظ مشابهة تفتح المجال لكى نفهم الامكانات والثمرات فى الحياة الصوفية .

واذا كان يمكن القول ان التصوف ، باعتباره حياة متميزة بذاتها ، روح تسرى فى كيان الصوفى الحق ، وتتجلى فى حياته ، فان الدعامة التى تقوم عليها تلك الحياة كلها هى وجود «الروح» ، وهى ذلك السر العظيم الذى ينتمى الى ما اصطلح بعض العلماء والفلاسفة على تسميته «عالم الامر» الذى استاثر الله تعالى بعلمه ، ويمكن تسميته الروح او العقل واللب والفؤاد او القوى او النفس والهوى ، وذلك اما بحسب حقيقته فى ذاتها واما بحسب مختلف الوظائف التى يقوم بها ومظاهر فعله : من علم ومعرفة ، بمعناهما الخالص ، او وعى روحى عاطفى او علاقة بالحياة الدنيا وما فيها . ومن هنا تتبين انواع الاستعدادات الروحية ومنها ما يؤدى الى الغاية العليا التى يتجه اليها سعى الصوفى واهتمامه ، كما سنرى .

وايات القرآن لا تخلو من اشارة الى ذلك ، فلما سئل الرسول ﷺ عن حقيقة الروح اوحى الله اليه ان يقول : (قل الروح من امر ربى) . وفى القرآن ان الله يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده ، وحامل الوحى للبشر يسمى «الروح الامين» ، ثم ان الله يؤيد المؤمنين بروح منه» اى بقوة تسرى فى ارواحهم ، وهذا الاشتراك فى التسمية يشير الى ان روح الانسان من طور اعلى ، وانها مؤهلة للعلم والمعرفة الى حياة روحية تصلها فى الملأ الاعلى .

والصوفية متفقون على ما يسمى «الكشف» ، او «الفتح» ، الذى ياتى ثمرة للرياضة والمجاهدة على منهاج الشريعة . يقول الامام الغزالى فى «المنقذ» ، ان السالكين يرون فى يقظتهم الملائكة ، ويشاهدون ارواح الانبياء ويستفيدون منهم علوما ، ثم لايزال السالك يترقى حتى يصل الى «درجات يضيق عنها نطاق النطق» ، فاذا اراد التعبير فان كلامه يشتمل على خطأ صريح ، لانه يعبر عن احوال ليس لها الفاظ فى اللغة العادية . والغزالى يقصد ما يسمى «الشطحات» ، التى تشير الى تخيل «الحلول» او «الاتحاد» او «الوصول» ، وكل ذلك خطأ ولا ينبغى للصوفى ان يتكلم عن شىء مما يشاهده .

لقد كان القصد مما تقدم ان يرى القارىء طبيعة التصوف الاسلامى ، والسند الذى يقوم عليه ، والغاية التى ينشدها السالك ، والثمرة التى يصل اليها ، وذلك لا من طريق اى روحانية تقتصر على مجرد قهر البدن ومحاربة الشهوات حتى مقاومة ارادة الحياة كما فى بعض التصوف الهندى او نحوه ، بل ان امام روح الصوفى المسلم امورا واضحة يتوجه الى معرفتها ، وهنا تتجلى مميزات الصوفية المسلمين من حيث اراؤهم ومؤلفاتهم وعلى القارىء ان يتحرك فكره ويحاول التعرف على الاديان وما فيها من حياة روحية ليدرك ما عند الامة التى ينتمى اليها ، ويعلم انه لا نظير للتصوف الاسلامى الا ما يوجد عند بعض اهل الكتاب الذين عرفوا من مراجعة ، وتفتحت عقولهم وارواحهم المؤمنة الى دراسته والتعلم منه ، وهذا امر معروف فى التصوف عندهم ، ومع ذلك فان مؤلفاتهم فى التصوف لا تشبه من حيث المحتوى ولا من حيث الاحاطة مؤلفات صوفية الاسلام ، ولا يصح ان ينخدع الانسان بما فى التصوف القديم من مفهومات او الفاظ مشابهة من حيث اللغة لما عند صوفية الاسلام ، لان المعانى الحقيقية والمدلولات الاسلامية مغايرة تماما لما عند القدماء .

والناظر فى انجذاب بعض مفكرى الغرب فى ايامنا ، على مستوى العلماء الباحثين والمفكرين المؤمنين ، وعلى مستوى كثير من الجماهير التى عرفت التصوف الاسلامى ، كل ذلك يرجع الى روحانية التصوف عند المسلمين ولا يصح أن يفسر احد ذلك بانه ناشىء عن مجرد طغيان المادية فى حياة الغرب الاوروبى ، اما الحق فهو ان الامر يرجع الى شوق مركوز فى الطبيعة البشرية الى حياة تتخلص فيها روح الانسان من سيطرة الحياة المادية الزائلة .

والمقام لا يتسع لشرح دخول الفكر الصوفى الاسلامى الى اوروبا وتكفى الاشارة الى ذلك .

بين العلوم الشرعية

يتعرض الانسان المؤمن بوجه عام ، وسالك الطريق الى الله بوجه خاص ، الى احوال نفسية ومواقف انسانية يحتاج فيها الى التفكير والتصرف بحسب معايير ومبادىء ومراعاة لقيم اخلاقية - روحانية . والسالك الى الله يقف مواقف دقيقة ، لانه يسعى الى التحقيق بفضائل النفس المؤمنة . وقد تلم به ميول النفس واهواؤها او يقع فى الهفوات والذنوب ، فلابد له ان يعرف حقيقة التوبة وكيف يتوب . وقد يتعرض للامتحان بالنعم من غنى اوجاه فيحتاج الى ان يعلم حقيقة الشكر لله او يتعرض للمصائب على تنوعها ، فلابد له ان يتعلم حقيقة الصبر .

لكنه تعرض له ايضا احوال اخرى تتعلق بامور خطيرة ، مثل حقائق الايمان واليقين ، عندما تعرض له الشكوك ، وكذلك يحتاج الى ان يتعلم كيف يعبد الله عبادة خالصة من شوائب الغفلة والرياء ، وهو فى كثير من الاحيان يحتاج الى مراجعة نفسه وتمحيص نواياه ومقاصده ، مراعيا احكام الشريعة وادابها ، وقد تلم بروحه احوال من الحزن والانقباض الذى لا يعرف سببه او من الفرح والبهجة التى لا يدرى من اين هبطت على قلبه .

فعليه ان يفهم ذلك كله ويتعلم كيف يواجهه .

واخطر ما يجب أن يحافظ عليه هو التوحيد والتنزيه لله والمحبة له والتوكل عليه وتوجيه ارادته بحسب ما يحبه الله .

وبكل اختصار يحتاج السالك الى الله ، الى علم بكل فضائل الدين ، والعمل بالشريعة ، وادابها ظاهرا وباطنا ، وقد تفيده فى ذلك العبادة وقراءة كتب كبار المربين من الصوفية مع الاخلاص فى ذلك ، لكنه يحتاج الى مرب كامل مجرب يدرس معه مسائل الفكر ، ويستنير بتجاربه فى مشكلات الحياة ، ويكون ذلك المربى بصيرا باحوال النفس البشرية وبنفسية المريد ومشكلاته ، وكل ذلك موضوع علم قائم بذاته يتخصص فيه قوم من العلماء ويقول الصوفية انهم اصحاب ذلك العلم دون غيرهم .

للبحث بقية

واجب المسلمين نحو تحرير القدس

بقلم : أ. د :

محمد ابراهيم الجيوشى

عميد كلية الدعوة الاسلامية

جامعة الأزهـر

تستند الى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، ورحلة رسول الله ﷺ من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى وارث الرسالة الخاتمة التى جاء بها سيدنا محمد ﷺ للرسالات السابقة التى جاء بها الأنبياء من قبل .

كل ذلك ألقى تبعات على عاتق المسلمين نحو القدس ، وهكذا برزت مسئولية المسلمين نحو القدس منذ بدء الرسالة حينما وقعت رحلة الاسراء والمعراج من البيت الحرام الى المسجد الأقصى ، وتسجيل القرآن الكريم لهذه الرحلة المباركة تسجيلا ربط مشاعر المسلمين بهذه الأرض التى بارك الله من حولها ، وجعلهم يستشعرون منذ اللحظة الأولى واجبهم نحو بيت المقدس حينما نزل قول الله تعالى : "سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير" ولئن كانت الآية الكريمة نزلت لتسجيل حدث هام ذى دلالة فى حياة الدعوة الاسلامية ، ويعتبر فى ذات الوقت معلما من معالم الدعوة فى ذلك الوقت الذى كانت لاتزال ناشئة فيه ، فى سنواتها الأولى ، وكانت تواجه باصرار شديد من الانكار والجحود وتحد سافر من أهل مكة لصاحب الدعوة ومن تبعه من القلة المؤمنة فى ذلك الوقت المبكر ، فإنها كانت أيضا هاديا وموجها للأجيال المسلمة التى جاءت فيما بعد لتنبههم الى التزامهم الدينى بحماية هذه البقعة والتضحية فى سبيلها ، والسعى الدءوب فى الحفاظ عليها ورد العدوان عنها ، وتخليصها ممن استباحوا قدسيتها وعاثوا فسادا فى جوانبها .

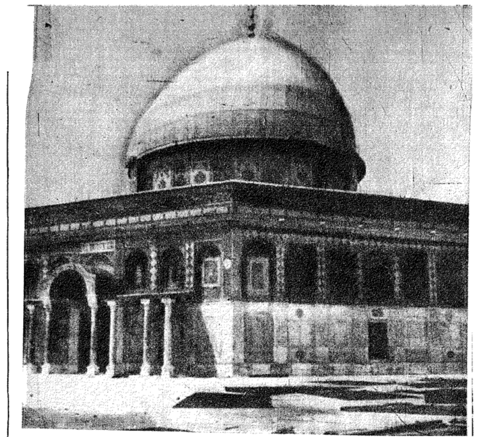
ولعل نص القرآن الكريم على أن هذه الرحلة المباركة بدأت من المسجد الحرام وانتهت الى المسجد الأقصى ، لعل ذلك النص ، يشير الى أن واجب المسلمين نحو بيت المقدس بالقدس يلى فى الأهمية واجبهم نحو المسجد الحرام بمكة المكرمة .

وقد جاءت السنة المطهرة تؤكد هذا المعنى وتثبته فى قلوب المسلمين وفى عقولهم حتى يظل حيا متجددا على مدى التاريخ فان غفلوا أو وهنوا فى فترة من الفترات فلا يلبثون أن يعودوا الى مايجب عليهم القيام به وما يدعوهم اليه دينهم من حماية المقدسات والتضحية فى سبيلها والسهر على رعايتها حتى تظل معلما

وفى تأكيد هذا المعنى جعل الـ بيت المقدس القبلة الأولى للمسلمين يتوجهون اليها فى صلاتهم منذ بدء الرسالة حتى بعد الهجرة بأكثر من ستة عشر شهرا ، ليكون ذلك أيضا باعثا يؤكد الباعث الأول ويقويه ، ويمده بالحيوية والتجدد كلما قرأ المسلمون كتاب ربهم ووقفوا على سنة نبيهم ودرسوا سيرته ، فهم يعلمون من السيرة ومن السنة أن النبى ﷺ **كان يتجه بصلاته الى بيت المقدس وهو بمكة وكان من السهل عليه ان يجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس وهو بمكة ، وهكذا كان يفعل لأن مكة فى الجنوب والقدس فى الشمال ، فلما هاجر الى المدينة المنورة بعد ثلاثة عشر عاما من الرسالة والمدينة تقع فى وسط الطريق بين مكة والقدس فهى الى الشمال من مكة والى الجنوب من القدس فلم يكن من الممكن ان يتجه الى الاثنين معا ، فكانت صلاته الى بيت المقدس طوال أكثر من ستة عشر شهرا لأنه لم يؤمر بالاتجاه الى مكة وان كان يتطلع الى ذلك ، ولكنه لايفعل ذلك من تلقاء نفسه ولابد من أمر الهى يتنزل عليه حتى كان ذلك فى منتصف شعبان من السنة الثانية من الهجرة ، حينما نزل قول الله تعالى من سورة البقرة : "سيقول السفهاء من الناس ماولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم . وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ، وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم . قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين أوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم ، وما الله بغافل عما يعملون . ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل آية ماتبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين . الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم ، وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك فلا تكونن من الممترين . ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شىء قدير . ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام ، وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون . ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشونى ولأتم نعمتى عليكم ولعلكم تهتدون" .**

ولسنا بصدد ماتشير اليه الآيات الكريمات من مواقف السفهاء من اليهود والمشركين ومحاولتهم التشنيع والتشويش على النبى ورسالته وعلى المسلمين وعقيدتهم فان ذلك أمر تكفل به المفسرون الى جانب القضايا الأخرى التى تناولتها الآيات ولكن الذى يعنينا فى بحثنا هنا من استشهادنا بالآيات أن المسجد الأقصى بالقدس كان قبلة المسلمين الاولى بضع عشرة سنة ، ولذلك كان المسجد الأقصى ثالث المساجد الثلاثة التى تشد اليها الرحال فى الاسلام بمقتضى حديث رسول الله ﷺ الذى يقول : لاتشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الأقصى

ومعنى شد الرحال اليه أن التعبد فيه متميز عن التعبد فى غيره من المساجد العادية فالصلاة فيه كما جاء فى السنة النبوية تعدل خمسمائة صلاة فى غيره من المساجد الا المسجد الحرام والمسجد النبوى ، من كل هذه النصوص اكتسب المسجد الأقصى حرمة وقدسية فى نفوس المسلمين تفرض عليهم حمايته وبذل



النفس والنفيس في سبيل تحريره ممن دنسوا حرمته وتحكموا في مصيره

وقد استمرت هذه القدسية للمسجد الأقصى حية في قلوب المسلمين على مدى التاريخ منذ الفتح الاسلامي للقدس في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى صلاح الدين ومن جاء بعده من حكام المسلمين

وفي الظروف التي تم فيها الفتح والشروط التي اتفق عليها مجال للوقوف والنظر والاستنتاج . فقد ذكرت كتب التاريخ ان عمرو بن العاص قد عرف مما وصل اليه من أخبار الروم والنصارى المقيمين بالقدس أن عندهم معرفة توارثوها عن سابقيهم بصفة الرجل الذي تفتح القدس على يديه وأن هذه الأوصاف التي يتحدثون عنها لاتنطبق على عمرو وانما تنطبق على عمر بن الخطاب فبعث اليه .

وتذهب هذه الروايات ان عمرو لما طال به المقام بعث الى القائد الروماني بكتاب مع رجل يتكلم الرومية وأوصاه أن يتنبه لكل مايقوله ارطبون القائد الروماني وينقله اليه بعد ان يعود وكان في كتاب عمرو الذي بعث به ردا على كتاب أرطبون قوله "جاءني كتابك وأنت نظيري ومثلي في قومك . لو أخطأتك خصلة تجاهلت فضيلتي . وقد علمت أني صاحب فتح هذه البلاد . واستعدي عليك فلانا وفلانا وفلانا ـ أعوان ووزراء .. لارطبون ـ فاقرئهم كتابي ولينظروا فيما بيني وبينك" .

فلما قرأ أرطبون الكتاب ضحك وضحك من معه وقال كلاما فهموا منه أنه يعلم أن الفتح لن يتم على يد عمرو . فعجبوا من ذلك واقبلوا عليه يسالونه قائلين من اين علمت أنه ليس بصاحبها ؟

فاجاب : صاحبها رجل اسمه عمر ثلاثة أحرف . فعاد الرسول الى عمرو وقص عليه مادار في مجلس أرطبون فعرف أن الفتح لن يتم الا على يد عمر رضي الله عنه فكتب الى أمير المؤمنين يقول : اني اعالج حربا كئودا صدوما وبلادا ادخرت لك . فرايك .

ولما تلقى عمر كتاب عمرو أدرك أن عمرو لم يقل ماقال من عند نفسه . ولابد أن هناك مايدعوه الى قول هذه المقالة . فخرج الى بيت المقدس وكانوا يسمونها ايلياء . وانتهى الأمر بعقد صلح اشترط فيه النصارى أن لا يسكن معهم ايلياء (القدس) احد من اليهود .

ولنا وقفة مع هذا الشرط بعد أن نأتي بنص عقد الصلح لنقف على مافيه من تسامح واحترام لعقائد المخالفين لاتجدها الا في الاسلام . تلك السنة التي تميز بها المسلمون على مر العصور . وفيما يلي نص ميثاق الصلح الذي يقول :

"بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ما أعطى عبدالله عمر أمير المؤمنين أهل ايلياء من الأمان . أعطاهم أمانا لأنفسهم وأموالهم . ولكنائسهم وصلبانهم وسقيمها وبريئها وسائر ملتها . انه لاتسكن كنائسهم ولاتهدم ولا ينتقص منها ولا من حيزها . ولا من صليبهم ولا من شيء من أموالهم . ولا يكرهون على دينهم . ولا يضار احد منهم . ولا يسكن بايلياء معهم احد من اليهود .

وعلى أهل ايلياء أن يعطوا الجزية كما يعطي أهل المدائن . وعليهم أن يخرجوا منها الروم . فمن خرج منهم فانه آمن على نفسه وماله حتى يبلغوا مأمنهم ومن أقام منهم فهو آمن . وعليه مثل ماعلى أهل ايلياء من الجزية . ومن أحب من أهل ايلياء أن يسير بنفسه وماله مع الروم ويخلي بيعهم وصلبهم فانهم آمنون على انفسهم وعلى بيعهم وصلبهم حتى يبلغوا مامنهم . ومن كان بها من أهل الأرض قبل مقتل "فلان" فمن شاء منهم قعد وعليه مثل ماعلى أهل ايلياء من الجزية . ومن شاء سار مع الروم . ومن شاء رجع الى أهله فانه لا يؤخذ منهم شيء حتى يحصد حصادهم

وعلى مافي هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين اذا أعطوا الذي عليهم من الجزية .

شهد على ذلك خالد بن الوليد . وعمرو ابن العاص . وعبدالرحمن بن عوف . ومعاوية بن ابي سفيان وكتب وحضر سنة خمس عشرة (١) .

وفي قراءة متأنية لهذا العهد نجد بوضوح أن عمر رضي الله عنه قد أعطى للنصارى ما أعطاه الاسلام من حرية العقيدة والعبادة واحترام اماكنها والمحافظة عليها وحرمة الأنفس والأموال . وهذا أمر يتبعه الاسلام مع كل المخالفين .

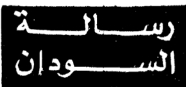
ويضاف شرط خاص بأهل القدس هو أنهم اشترطوا أن لا يسكن معهم في مدينتهم أحد من اليهود هذا الشرط وضعه النصارى والتزم به عمر وكان مقتضى هذا الشرط أن يلتزم به المسلمون على مدى التاريخ وقد ظل حكام المسلمين محافظين على هذا الشرط فلما تهاونوا فيه كانت النتيجة مانرى الآن وما يعانيه أهل القدس وسكان فلسطين بأسرها مما تعلم الدنيا جميعها مايجري هناك من بطش واضطهاد وتعذيب وقتل ومصادرة ونفي .

واعادة القدس الى سلطان المسلمين مسئولية كل مسلم . وقد رأوا ماحل بهم وبديارهم حينما توزعتهم الأهواء وتحكمت فيها الرغبات الشخصية . ويوم أن تجتمع كلمتهم ويتوحد صفهم فستكون الطريق ممهدة الى التحرير واستنقاذ القدس من الهوان والأسر اللذين تعاني منهما كذلك أهلوها وسكانها

وقد استشعر المسلمون على مدى التاريخ مسئوليتهم نحو بيت المقدس . ولم يهدأ لهم بال كلما تعرضت لعدوان حتى يخلصوها مما تعرضت له . وقد كانت القدس وما حولها من أرض فلسطين مطمعا للفرنج وساقوا لها الجيوش باسم الصليب واستمر الصراع طوال القرن السادس الهجري وفي فترات الصراع كانت جيوش الفرنجة قد تمكنت من الاستيلاء على المدينة المقدسة وأعملوا في أهلها القتل حتى كانت مذبحة رهيبة لم يشهد التاريخ لها مثيلا الا على أيدي أمثالهم من المتعصبين الذين أقاموا محاكم التفتيش في بلاد الاندلس والفرنسيين في الجزائر التي ضحت بمليون شهيد . ولو استعرضنا ما أقدم عليه من جاء بعدهم في بلاد الاسلام لاقشعرت الابدان من هول ماوقع وامتلأت القلوب بالحقد والضغينة من بشاعة

البقية صفحة « ٦٦ »





يقدمها: أحمد الشنوانى

اللواء عثمان رحومة :
تنشيط معاهدة الدفاع المشترك مع مصر



الرئيس حسنى مبارك يستقبل اللواء عثمان محمد الحسن وزير الدولة لشئون الدفاع السودانى وحضر المقابلة الفريق اول يوسف صبرى ابو طالب وزير الدفاع والانتاج الحربى

قال اللواء عثمان محمد حسن رحومه وزير الدولة للدفاع عقب مباحثاته بالقاهرة انه قد تم الاتفاق على تنشيط معاهدة الدفاع المشترك بين مصر والسودان على مختلف المستويات .

وكذلك تبادل الخبرات بين القادة والضباط فى القوات المسلحة للبلدين ومن ذلك زيادة عدد الضباط الكبار من كل بلد الذين يحضرون الدورات الدراسية فى كلية الدفاع الوطنى بالبلد الاخر ، ومعروف كما يقول الوزير ان كلية الدفاع الوطنى السودانية توام كلية الدفاع الوطنى المصرية وبهذه العملية التبادلية يحدث الاحتكاك بين الافكار والخبرات .

وقال اللواء عثمان رحومة انه التقى خلال زيارته الاخيرة لمصر بعدد من القادة وزار بعض المؤسسات العلمية والصناعية العسكرية المصرية وقد انبهر واعجب بالمستوى الراقى جدا لها وكذلك مستوى التكنولوجيا العالية المطبقة فيها والكوادر البشرية العاملة . وقال اننا جميعا نفخر بهذه المصانع واعتقد انه لابد ان ينتبه اليها العرب ويتعاملوا معها ولا ينشئوا فى الاقطار العربية مصانع مماثلة وانما مكملة لها بحيث تستكمل خطوط الانتاج الحربى ولا تكررها حسب احتياجات ومتطلبات الامة العربية .

واضاف اللواء عثمان رحومة : ان القوات المسلحة السودانية الان قوية وقادرة على انجاز مهامها وانها قد حققت تفوقا كبيرا على المتمردين فى الفترة الماضية وحررت مناطق ذات اهمية استراتيجية كان يستولى عليها المتمردون واهمها : «ايود» و «كنجر» و «دوك فاديت» .

ويضيف اللواء عثمان رحومة ان القوات المسلحة السودانية استطاعت القيام بعمليات كبيرة فى غرب الاستوائية وحررت بعض المناطق الهامة مثل «لاينا» ودخلت «رومبيك» .

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية
تقدم مساعدات لمسلمى السودان

اشاد خليل احمد مدير عام الهيئة الخيرية الاسلامية بالكويت بالتبرعات الخيرية من المواطنين لمشروعات الهيئة ومساندة المسلمين فى الدول الاسلامية والاقليات فى الدول غير الاسلامية .

وقال ان الهيئة قد ارسلت مجموعات من مواد الاغاثة الى المسلمين فى كل من السودان وفلسطين والصومال وجيبوتى واوغندا . كما وزعت الهيئة ايضا ٣٥٨ طردا من المصاحف والكتب الاسلامية التى تساهم فى نشر الثقافة والدعوة الاسلامية بين ابناء المسلمين فى عدد من الدول الافريقية والاسيوية .

الجامعة الاسلامية بأم درمان تحتفل بعيدها الفضى

رئيس الجامعة يقول : الجامعة الاسلامية ملتزمة بالتوجه الاسلامي ومرتبطة بالأزهر .

● الجامعة الاسلامية بام درمان تلك المنارة العلمية الشامخة التى تشع بنورها ليس على السودان وحده وانما تمتد لتشمل القارة الافريقية والاسيوية وكل بقاع المسلمين . تحتفل هذه الايام بعيدها الفضى وسوف يظل الاحتفال مستمرا حتى نهاية العام وهذا الاحتفال تميز بالبعد عن الانماط المهرجانية والخطابية غير التقليدية فى مثل هذه المناسبات اذ ستكون الاحتفالات مركزة على استكمال وتاهيل الجامعة وذلك بانشاء المدينة الجامعية وقد تم وضع حجر الاساس لها فى فبراير الماضى من هذا العام وللمكتبة الرئيسية ومسجدها الكبير كما اتخذت مجموعة من الاجراءات والخطوات التمهيدية وعلى راسها تعيين ٣ عمداء فى الكليات الثلاث الجديدة كما تقرر قبول الدفعة الاولى فى هذه الكليات فى اول العام الدراسى الجديد وهى كليات الطب والهندسة والزراعة . على ان يتم تخريج طلابها وتدريبهم على اعلى المستويات الحديثة .

وهناك ثلاث ميزات رئيسية لهذه الكليات هى :

- اعتبار اللغة العربية اساسية للدراسة والتدريب فى نفس الوقت الذى تحرص فيه على دراسة اللغات الحية شانها فى ذلك شان جميع الكليات الجامعية .

- انها تعنى بتدريب الفنيين المتخصصين فى المهارات الوسيطة فى كل الميادين .

- انها تعنى بتعميق وعى الدارسين بمنجزات علماء المسلمين الاوائل فى مختلف التخصصات وبالجمع بين الدراسات العلمية وبين القيم والمبادىء الاسلامية التى تقوم عليها الجامعة .

ومن المقرر ان يتبع قيام هذه الكليات الثلاث انشاء كلية منفصلة للتربية عن كلية اصول الدين واخرى للعلوم الاجتماعية مستقلة عن كلية الشريعة وايضا كلية للدعوة والاعلام بالاضافة الى دعم وتطوير الكليات القائمة



د . مدثر عبدالرحيم

● مراحل تطور الجامعة ●

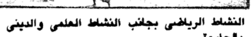
والجدير بالذكر ان الجامعة الاسلامية بام درمان قد انشئت فى عام ١٩١٢ على يد نخبة من علماء السودان

كرد فعل وطنى على المؤسسة التى انشاها الانجليز تخليدا لذكرى كلية غوردون التذكارية عام ١٩٠٢ والتى كان من بين اهدافها نشر الثقافة الانجليزية والغربية فى السودان وتدريب افواج من صغار الموظفين لمعاونة الادارة الانجليزية فى السودان .

فى مواجهة هذه المؤسسة الاستعمارية انشئت جامعة ام درمان الاسلامية ملتزمة بالتوجه الاسلامى ومرتبطة بالازهر الشريف سائرة على نهجه .

واعتبارا من علم ١٩٢٤ اصبح معهد ام درمان العلمي - كما كان يسمى - يخرج الدارسين فيه بشهادة العالمية المعترف بها من قبل الازهر الشريف ومن الجامعات العربية المتخصصة فى الدراسات الاسلامية وبذلك اصبح المعهد مؤسسة سودانية ترقى للمستوى الجامعى .

وكما كان متوقعا فقد اصبح هذا المعهد العلمى محورا من محاور الحركة الفكرية اذ فيه تخرج عدد كبير من قادة الفكر الاسلامى والعمل العام بل ومن كبار الادباء .. وهكذا واصل المعهد عطاءه حتى استقل السودان علم ١٩٥٦ اذ اخذ يتدرج متطورا فى مراقى التعليم حتى اصبح جامعة متكاملة فى عام ١٩٦٥ وذلك على يد الاستاذ الدكتور كامل الباقر .



النشاط الرياضى بجانب النشاط العلمى والدينى بالجامعة

وخلال السنوات الخمس الاوائل من عمرها انطلقت الجامعة فى اقامة العمل الفكرى تحقيقا لرسالتها فى ميادين الفكر والدعوة مستقطبة عددا كبيرا من ابرز العلماء والمفكرين من داخل السودان وخارجه ومن بينهم على سبيل المثال وليس الحصر : المرحوم الامام ابو زهرة والمفكر الجزائرى المعروف مالك بن بنى وغيرهم الكثير .

● دور بارز فى خدمة المجتمع ●

وعن دور الجامعة فى خدمة المجتمع السودانى يقول د . مدثر عبدالرحيم رئيس الجامعة :

- لقد لعبت الجامعة دورا كبيرا فى دراسة مشكلات المجتمع السودانى كالبطالة وغيرها ملتمسة لها الحلول من منطلقات اسلامية مستنيرة كما انها قد اكتسبت لنفسها مواقع مرموقة فى مختلف الدوائر العلمية والجامعية خارج البلاد فاصبحت عضوا فى رابطة الجامعات العربية والاسلامية والافريقية والعالمية كما انها تساهم مساهمات فعالة فى المؤتمرات الدولية بطرح الحلول لبعض المشاكل المعاصرة ومن منظور اسلامى .

والجدير بالعلم ان الدكتور مدثر عبدالرحيم رئيس الجامعة الاسلامية قد مارس التدريس فى عدد من الجامعات العربية والافريقية والاوربية والامريكية وانشا قسم العلوم السياسية بجامعة الخرطوم وله مؤلفات عديدة باللغتين العربية والانجليزية ويهتم بصفة خاصة بالفكر السياسى الاسلامى ومشكلات العالم الاسلامى المعاصرة وكان يعمل خبيرا بمنظمة اليونسكو .

فاسألوا أهل الذكر

تقدمها : لجنة الفتوى بالأزهر الشريف

• مقدار الاستطاعة الموجبة للحج •

س / ماهو حد الاستطاعة الذى به يكون الحج واجبا على المسلم ؟

ج / نفيد بأن الاستطاعة التى هى من شروط وجوب الحج تتحقق بما يأتى :

١ ـ صحة البدن والقدرة على اعباء الحركة التى تطلبها المناسك بوجه عام ، وعلى تحمل تقلبات الجو قيظا وبردا ، فالمريض بمرض يعجزه عن الحركة او يقلل قدرته عليها ومن تقدمت به السن وصار ضعيفا لا يجب عليه الحج بنفسه وإنما يجب إذا توافرت لديه نفقات من ينوب عنه .

٢ ـ امن الطريق بحيث يطمئن الحاج على نفسه وماله ، فلو خاف من قطاع طرق او وباء منتشر لا يلزمه الحج مادامت هذه الموانع قائمة .

٣ ـ ملك الزاد والراحلة بمعنى أن يكون لديه ما ينفقه على زاده فى السفر منذ الخروج الى الحج والعودة الى بلده ، واجرة وسيلة الانتقال من بلده إلى الأرض الحرام موطن الحج او وسيلة الانتقال الداخلية فى الأرض الحرام وذلك بحسب حاله ، وكذلك ان يكون مالكا لما يفى بحاجة اسرته ومن تلزمه نفقته حال سفره للحج والى حين العودة .

ـ هذا كما أن الحج لا يجب إلا على المسلم والمسلمة البالغ العاقل ومن ثم فحج الصبى قبل البلوغ وحج المجنون لا يجزىء عن الفريضة .

وإذا توافرت للمسلم الاستطاعة المالية والقدرة البدنية وفرض الحج لكن عرض مانع كالدائن يمنعه من الخروج للحج حتى يؤدى دينه امتنع شرعا خروجه للحج فقد روى ابو هريرة ان رجلا قال : يارسول الله على حجة الاسلام وعلى دين .. فقال الرسول "اقض دينك" .

وإذا سقط وجوب الحج بالدين فبالاستدانه لا يصير واجبا .

ويمتنع وجوب الحج إذا لم يكن هناك ما يفى بحاجة اولاده من نفقة وغيرها مدة الحج وإلى ما بعد عودته لان الانفاق على العيال اولى إذا ضاق المال عن الوفاء بهما معا .

وكذلك إذا كان المسلم له ابوان وتعذر من يقوم عليهما ويرعاهما ، كان هذا من قبيل عدم الاستطاعة الى الحج لان قضاء الله برعاية الوالدين وبرهما والقيام على شئونهما أولى .

• معنى الافراد والتمتع والقران •

س / فى موسم الحج من كل عام اسمع كلمات مثل الاحرام مع نية الافراد او مع التمتع فما الفرق بين هذا الحج وذاك وهل هناك امور يجب مراعاتها عند الاحرام بشكل عام ؟

ج / نفيد بأن الافراد هو الاحرام بالحج وحده اما التمتع فهو الاحرام بالعمرة اولا وبعد الفراغ منها يتم الاحرام بالحج .

وهناك ايضا القرآن وهو الاحرام بالحج والعمرة معا ، ويكون على المتمتع والقادر هدى اقله شاة من الغنم .

اما ما يجب مراعاته عند الاحرام هو انه يجب عليك عدم لبس المخيط من الثياب ، وعدم لبس ما يقدر بقدر البدن كالقميص مثلا ، كما يجب أن تجتنب النساء وتقليم الاظافر وإزالة الشعر والصيد البرى ، كذلك عليك بتجنب الفاحش من الكلام والجدال والخصام .

والله تعالى أعلم .

• لا حج لمن ترك طواف الاضافة •

س / هل يصح حج من فاته طواف الافاضة علما بانه كان لديه ما يمنعه من الطواف ؟

ج / طواف الافاضة طواف بعد الوقوف بعرفة وهو ركن من اركان الحج لا يقبل اى عذر لتركه فمن لم يستطع الطواف ماشيا طاف راكبا ، فقد طاف النبى صلى الله عليه وسلم راكبا ناقة فى حجة الوداع وقد امر ام سلمة رضى الله عنها بالطواف رغم مرضها .

ويجوز للمتعب ان يستريح بين الأشواط ثم يكمل الطواف ورأى جمهور الفقهاء على انه لا يجوز الانابة فى هذا الطواف ـ طواف الافاضة ـ ومن هنا نقول انه لايصح الحج لمن فاته طواف الافاضة سواء كان معذورا او غير معذور .

والله تعالى اعلم .

• ماذا على الحاج قبل سفره •

س / ماذا يجب على الحاج قبل سفره وعندما يبدأ فى الاعداد للحج ؟

ج / نفيد بانه يجب على الحاج

١ - أن تكون نفقته من مال طيب حلال امتثالا لقوله تعالى : "يا ايها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه واعلموا ان الله غنى حميد" .

ويؤيد هذا مارواه الطبراني عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إذا خرج الرجل حاجا بنفقة طيبة ووضع رجله فى الغرز فنادى : لبيك اللهم لبيك : ناداه مناد من السماء لبيك وسعديك زادك حلال وراحلتك حلال وحجك مبرور غير مأزور ، وإذا خرج الرجل بنفقة خبيثة فوضع رجله فى الغرز فنادى لبيك اللهم لبيك ناداه مناد : لا لبيك ولا سعديك زادك حرام ونفقتك حرام وحجك مأزور غير مأجور .

٢ - إخلاص الحج لله وحده لأن الله لا يقبل إلا ما كان خالصا لوجهه الكريم . قال تعالى : "وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة" .

وفى الحديث الشريف : اوصانى ربى بتسع اوصيكم بها اوصانى بالاخلاص فى السر والعلانية ، والعدل فى الرضا والغضب والقصد فى الفقر والغنى ، وأن أعفو عمن ظلمنى واعطى من حرمنى ، واصل من قطعنى ، وأن يكون صمتى فكرا ونطقى ذكرا ونظرى عبرا .

٣ - ان يطهر الحاج نفسه ويخلصها من المظالم وحقوق الغير ، فيرد المظالم والحقوق الى اربابها ما استطاع .

٤ - محظور على الحاج المخاصمة والمشاحنة والجدال بالباطل امتثالا لقوله تعالى :

"فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولاجدال فى الحج" .

٥ - ويشترط فيمن يحج عن غيره ان يكون قد ادى الفريضة عن نفسه اولا .

٦ - وأخيرا على الحاج ان يستوثق من صحة احرامه ويحافظ عليه وان يستفتى اهل العلم فيما يعرض له ، وان يحرص على الحضور فى الحرم ومداومة النظر الى الكعبة والطواف حولها ما استطاع دون ارهاق او مدافعة للآخرين ، والاقبال على الصلاة فى الحرم فى الفروض والنوافل ، وتلاوة القرآن الكريم ، وخير الدعاء ما صدر من القلب خالصا مخلصا لله تعالى ولا سيما بما جاء فى القرآن الكريم فإنه خير الدعاء .

والله تعالى اعلم .

● تقبيل يد من ترجى بركته جائز ●

س / إمام مسجدنا رجل صالح ورع يقبل عليه الناس عقب الصلاة فيقبلون يده فما حكم هذا اهو حلال ام حرام ؟

ج / تقبيل اليد منه ماهو مباح ومنه ماهو محرم ، فإن كان القصد حسنا ونبيلا كان مباحا ، فتقبيل يد من ترجى بركته لصلاحه وعلمه وورعه يعتبر جائزا وكذلك تقبيل يد الوالدين براً بهما واعترافا بفضلهما .

اما التقبيل المحرم فهو ماكان سيئا مثل تقبيل يد المراة الاجنبية بإسم التقاليد مجاراة لما هو مألوف فى مجتمعات الغرب ، كذلك تقبيل يد الرئيس او المدير نفاقا ، وهذا اثم

● ليس كمثله شىء ●

س / ورد فى الحديث الشريف "ينزل الله سبحانه وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا فى الثلث الأخير من الليل" والسؤال هو : متى يبدا هذا الثلث ومتى ينتهى وكيف هذا النزول ؟

ج / نفيد بأنه قد تواترت الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بإثبات النزول ، وقد اجمع اهل السنة والجماعة على اثبات صفة النزول على الوجه الذى يليق بالله سبحانه وتعالى فهو لا يشابه خلقه فى شىء من صفاته ، فقد قال سبحانه وتعالى "ليس كمثله شىء وهو السميع البصير" .

فالواجب عند اهل السنة والجماعة إقرار آيات الصفات واحاديثها كما جاءت من غير تحريف ولا تعطيل ولا تمثيل مع الايمان بها والاعتقاد ان مادلت عليه حق ليس فى شىء منها تشبيه لله بخلقه ولا تكييف لصفته فقد قال عز وجل "فلا تضربوا لله الامثال إن الله يعلم وانتم لا تعلمون" . واول الثلث وآخره يعرف فى كل زمان بحسبه فإذا كان الليل تسع ساعات كان اول وقت النزول اول الساعة السابعة الى طلوع الفجر وإذا كان الليل اثنتى عشرة ساعة كان أول الثلث الأخير اول الساعة التاسعة الى طلوع الفجر وهكذا بحسب طول الليل وقصره فى كل مكان .

والله تعالى اعلم .

● قراءة الكف والنجوم

س / هل قراءة الكف او قراءة الابراج فى الجرائد والمجلات حرام ام حلال ؟

ج / ليس فيها شىء ولكن خذها على انها من قبيل كذب المنجمون ولو صدقوا ومن قبيل التسلية .

والعملية ممثلة فى الفراسة ومعرفة احوال الناس والظروف التى يمرون بها ولكن الأمر لا يمتد الى الاطلاع على الغيب .

نصيحة لكل حاج

كل عام وانتم بخير .. بعد ايام قليلة يبدأ حجاج بيت الله الحرام فى التوجه الى اعظم مكان على ظهر الأرض ملبين موحدين طالبين من الله سبحانه تعالى الرحمة والمغفرة .

والشيء العجيب ان الشيطان فى الحج يمارس نشاطا كبيرا جدا لدى الحجاج وهم فى الاصل ذاهبون لرجمه ومعاهدة الله سبحانه وتعالى على الا يسيروا فى طريقه او على نهجه ولكن ينجح الشيطان دائما فى دفع الحجاج الى التحدث فى غير فائدة واهدار اعظم الأوقات فى موضوعات لاتستحق أن تناقش ولأن الامر يتطلب المكوث فى خيمة ومعك الاصدقاء أو الاقارب تجد باب المناقشات والجدل دائما على اشده وتكتشف أن كل الناس يقومون بدور دار الافتاء ولجنة الفتوى فهذا رجل يفتى : بان الرمى بعد صلاة الفجر حتى منتصف النهار للجمرة الكبرى ويرد اخر : الباب مفتوح الى المساء ويرد ثالث : من الذى فتح الباب . الباب مغلق والافضل ان ترمى فى ذلك الوقت .. مناقشات وجدل يدفعنا الشيطان الى التحدث فى غير ماهو مفيد حتى نتشابك ويضيع جوهر الحج .

فالنصيحة الغالية لكل حاج .. آفة الحج التى يقع فيها اغلب الحجاج الرغى والتحدث فى سير الناس كما يحدث على قهوة فى المدينة او مصطبة فى القرية نجد تجمعات تحت الخيام فى عرفات ومنى والرغى شغال عمال على بطال لكل المستويات وفى موضوعات لاتستحق ان نذهب الى هذه الاماكن ثم نتحدث فيها .. فليكن حديثنا فى الحج ذكر الله وقراءة القرآن العظيم وتلاوة احاديث الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وترك باب الفتاوى بالذات لمن هم اقدر على ذلك او من تخصصوا للرد على اسئلة الحجاج وسوف نجدهم لامحالة حتى تتوحد الفتوى ولايصبح هناك مجال لتضليل الناس باجتهاد غير مرغوب فيه ومن اراد الا يتحدث فالصمت والتامل فى خلق الله وملكوته ورحمته فهو ابلغ ..

ولقد رايت بنفسى جموعا غفيرة من الحجاج شغلوا انفسهم بغير ذكر الله واخذوا يتناقشون فى اشياء لاتستحق أن تذكر فى هذه الاماكن الفاضلة بل ورايت البعض يتشاجرون فتخرج الالفاظ منه غير قويمة بل يعاقب عليها القانون بالردع واحيانا بالسجن .. كيف يحدث هذا وانا ذاهب الى الله اطلب منه الرحمة والمغفرة والهداية فى تغيير نمط حياتى وسلوكى وقيمى ومبادئى لتكون حياتى كلها من انفاسى الى نظرى الى سلوكى الى تفكيرى الى سمعى الى تصرفاتى لتكون كلها اسلامية كما يريد الله سبحانه وتعالى وكما علمنا رسولنا الحبيب صلى الله عليه وسلم . فالحج نقطة تحول فى حياة الانسان المسلم يتخلى فيها عن المعاصى والرذائل ليبدأ صفحة جديدة مع الله عملا وسلوكا وليبدأ المسلم هذه الصفحة بذكر الله دائما دون الخوض فى توافه الأمور .

المحــرر

● ذكر الله ●

حث الشرع الحكيم على ذكر الله سبحانه فقال تعالى (يا أيها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا) وقال فى حديثه القدسى (انا عند ظن عبدى بى وانا معه إذا ذكرنى فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى وان ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منه) وعن معاذ بن جبل قال إن آخر كلام فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قلت ، اى الأعمال احب الى الله تعالى ؟ قال أن تموت ولسانك رطب بذكر الله . رواه الطبرانى .

ولذلك حث كبار العلماء والزهاد على الذكر والتفكر فيقول الامام القشيرى (الذكر ركن قوى فى طريق الله لايصل احد الا به) وقال الحكيم الترمذى (ذكر الله تعالى يرطب القلوب ويلينها فإذا خلا من الذكر اصابته حرارة النفس ونار الشهوة فقسا ويبس وامتنعت الاعضاء عن الطاعة) .

وقد أدرك الصوفى هذا كله فعمل على شغل وقته بذكر الله فى صباحه ومسائه ورواحه وغدوه ، ولذلك فالامام ابو حامد الغزالى يرى أن للقلب بابين بابا يدخل منه الشيطان وبابا يدخل منه الملك ، فالطريق الالهى عنده هو اغلاق باب الشيطان وفتح الباب بينك وبين الله سبحانه وتعالى .

فدوام الذكر يؤدى إلى تعرض العبد للنفحات الالهية منتظرا ما يفتح الله عليه من معرفته وحينئذ تلمع لوامع الحق فى قلبه على صورة البرق الخاطف كما يشير الى ذلك الامام الغزالى فاللغة مع الله هى لغة الذكر ، وإن صمت الصوفى فهى لحظة تامل وتدبر وذكر داخلى

ومناجاة مع الله . فكلام الصوفى ذكر وصمته ذكر .

يقول الأوزاعى ت ١٥٧ هـ (ليس ساعة من ساعات الدنيا الا وهى معروضة على العبد يوم القيامة يوما يوما وساعة ساعة . فالساعة التى لايذكر الله تعالى فيها تتقطع نفسه عليها حسرات . فكيف إذا مرت عليه ساعة مع ساعة ويوم مع يوم) .

فالصوفى لايرى للذكر وقتا معينا فما من وقت الا والعبد مطالب فيه بذكر الله وذلك لعظم شانه وقوة مدده . حتى لايندم يوم القيامة على ساعة غفل فيها عن ذكر مولاه فكيف بساعات وساعات .

ولاشك ان مداومة ذكر الله علاج لامراض باطنية من كبر وعجب ورياء وسوء ظن وغل ومكر وحب محمدة وهو باب الفتوح مع الله به تهدا النفوس وتطمئن القلوب كما قال بذلك الله تعالى "الا بذكر الله تطمئن القلوب" .

وجيه احمد محمد سليم
كفر الشنهاب مركز
المنصورة دقهلية

● الاسلام بين أعدائه وأدعيائه ●

لسنا نخشى على الاسلام من أعدائه . وانما نخاف عليه من أدعيائه هؤلاء الذين يشوهون صورة الاسلام بالبدع والضلالات ويحسبون انهم على حق . "ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن" اولئك هم من بيننا لانعلمهم لانهم يلبسون اقنعة الزيف باسم الاسلام . وينفثون سمومهم واباطيلهم ويحاولون نشر خرافاتهم بين الناس على انها من صميم الدين . والدين منهم براء ويحسبون انهم يحسنون صنعا . ونسوا قول الرسول صلوات الله عليه "كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة . وكل ضلالة فى النار" .

نلتقى بهم فى الطريق وفى المجتمعات والمجالس . يثيرون المناقشات والمجادلات باسم العلم والمعرفة وهم اشد الناس جهلا بالدين . ويحسبون انهم مهتدون .

فإلى هؤلاء نقول : إن الاسلام واضح كوضوح الشمس ولكن كما قال الشاعر :

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر الفم طعم الماء من سقم

فهؤلاء مصابون بضعف فى بصيرتهم وعقولهم . هذا الضعف .. يحجب عنهم نور الاسلام وطعم الايمان .

قال تعالى : "ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين" . (آل عمران - ١٤٢)

فهلموا الينا نزداد علما وفكرا من منبع الاسلام ومن مصادره الرافدة ومن علمائنا الاجلاء حتى لايشطح فكر ولاينحرف جماعة ولايخرج علينا احد باراء وافكار هى ابعد ما تكون عن ديننا القويم .

مرتجى راشد محمد راشد
ديروط قبلى

● كذب المنجمون ولو صدقوا ●

رغم الآيات القرانية وتعاليم الدين الاسلامى التى تحذرنا من المنجمين وانهم دجالون ويجب ان نتبع الهداية الى الله لأن الله سبحانه وتعالى هو العاطى الرزاق رغم كل هذا هناك نسبة كبيرة من المسلمين يتوجهون يوميا الى بعض الدجالين اقصد النصابين لحل مشكلة تواجههم ويعتقدون بان مشكلتهم سوف تنتهى عند هؤلاء النصابين الذى يطلبون مبالغ مدهشة . ومما يثير الدهشة ان معظم المسلمين الذين يتعاملون مع هؤلاء الدجالين اكثرهم مثقفون ، ولذلك فاننى اوجه ندائى الى هؤلاء بان يتدبروا القرآن جيدا ويعلموا بان الله سبحانه وتعالى هو الذى يقول للشيء كن فيكون ولن يصيب الانسان إلا ما كتبه الله له وان الله هو الهادى والعاطى والرازق ... الخ . لابد وان نبتعد كل البعد عن هؤلاء الدجالين لانهم لم ولن يوصلوكم الى حل لمشاكلكم .. إتجهوا الى الله سبحانه وتعالى وتوكلوا على الحى الذى لايموت بيده ملكوت كل شيء حتى تنصلح احوالنا واحوال عامة المسلمين .

محمود السيد حسنين حبيب
مجلس مدينة المحلة الكبرى

● عبرة لمن يعتبر ●

يا ابن ادم : لاتخف من سلطان مادام سلطانى وملكى لايزول

يا ابن آدم : لاتخف من فوات الرزق مادامت خزائنى مملوءة لاتنفد .

يا ابن آدم : لى عليك فريضة ولك على الرزق فإن خالفتنى فى فريضتى لم اخالفك فى رزقك .

يا ابن آدم : إن رضيت بما قسمته لك أرحت قلبك وبدنك ، وإن لم ترض بما قسمته لك فوعزتى وجلالى لأسلطن عليك الدنيا تركض فيها تركض الوحش فى البرية ، ولا ينالك منها الا ما قسمته لك . وكنت عندى مذموما .

اشرف احمد حسن الحداد
محافظة البحيرة

رجاء من اهل التصوف

نحن فى السودان يوجد صوفية كثيرون ويكاد يكون الاغلبية والسواد الاعظم من الشعب السودانى متصوفة فهم الذين نشروا الاسلام وفتحوا الخلاوى لتحفيظ القرآن . ولكن الأن يوجد بعض المتصوفة لايفهمون حقيقة التصوف فمثل هؤلاء يضرون بالتصوف فنحن نرجو من مجلة التصوف ارسال علماء ليطوفوا بالمساجد فى السودان وبكل المناطق ليعلموا الناس حقيقة التصوف .

ابراهيم نور الجليل المدنى
السودان

- سعدنا برسالتك وحرصك على دينك وانتشار الاسلام الصحيح فى قرى وربوع السودان ومع ذلك رغم ان اقتراحك مكلف جدا إلا أن المجلس الاعلى للطرق الصوفية قد ادرج اقتراحك ضمن جدول اعماله لبحث امكانية المساهمة فى نشر الدعوة مع اخواننا فى السودان .



إشـراقـات القبـول لشـبـاب التصـوف الإسـلامى

نصر الدين عبداللطيف

نفحنا بالرضا .. رضى الله عنه

● كف مبسوطة لواحد من خيار الناس ..

● من سر مؤمنا فقد سرنى .. حديث شريف

● عندما يكتمل الكمال يبتدىء الجمال ..

فى مثل هذه الأيام ، منذ ثلاثة اعوام ، استن لنا شيخنا العارف بالله سنة حميدة ، فكان يهدينا مجموعة جديدة خضراء من الدفاتر الصغيرة أو المفكرات ، نخلو لها فى ساعات الفراغ ، ونسجل فيها من حصاد الفكر والقراءة والتامل ، حتى اذا أمتلات الصفحات قدمناها له ، ينظر فيها ، وقد يناقشنا فى بعضها ، أو يكملها أو يجملها ، ثم يعيدها لنا ، نحتفظ بها . ونفيد منها لسنواتنا القادمة ذكرى طيبة وعبرة ..

وفى اوائل هذا الشهر اعاد الينا الشيخ دفاترنا ، فبادرنا بكل الشوق والفضول نرى ما الذى اعجب وارضى شيخنا - رضى الله عنه وأرضاه ..

● وهذه أيضا صدقة !

حدث ذلك فى أواخر شهر رمضان هذا العام .. رأيت واحدا من خيار الناس مرّ فى طريقه بشيخ كبير فقير يمد يده على قارعة الطريق سائلا الناس .

فرق قلب الرجل الخير للشيخ السائل ، واراد أن يعطيه شيئا ، فوقف امامه واخذ يقلب فى جيوبه باحثا عن نقوده والسائل يبسط له يده منتظرا الصدقة ...

واكتشف الرجل الخير انه نسى حافظة نقوده فى جيب رداء آخر عندما بدل ثيابه فى المنزل ، فلم يدر كيف يتصرف .. كل ذلك ويد الشيخ السائل ممدودة وكفه مبسوطة لتلقى مايجود به ...

وفجاة مد الرجل الخير يده فاخذ بيد الشيخ السائل وصافحه بحرارة وشدة ، ثم ربت على كتفه فى مودة .. فتهلل وجه الشيخ السائل ، ودعا له ، ثم قال : أشكرك ، وهذه أيضا صدقة .. !

● من كنوز الأدب النبوى

يتابع والدى بالأعجاب والرضا حبى للأدب النبوى العظيم ، ويفتح لى افاقا رحيبة على كنوز من الحكمة والخير والكلم الطيب ... وفى فرحة عيد الفطر المبارك أهدانى مختارات من هذه الأحاديث الشريفة تبدأ بهذا الحديث الشريف الجميل الذى التقى به لأول مرة ...

قال عليه الصلاة والسلام :

"من سر مؤمنا فقد سرنى ...
ومـن سرنـى فقد سرّ الله"

وقال أيضا :

● أن أحب الأعمال الى الله عز وجل إدخال السرور على المؤمنين .

● من أعان مؤمنا نفّس الله عنه ثلاثا وسبعين كربة . واحدة فى الدنيا واثنتين وسبعين كربة عند كربه العظيم حيث يتشاغل الناس بأنفسهم ...

● المؤمن لايعمل شيئا من الخير رياء ، ولا يتركه حياء .

● المؤمن من طاب مكسبه ، وانصف الناس من نفسه .

● المؤمن لا وثاب ولا سباب ولا عتاب ، ولا مغتاب ...

● ماهى التقوى

قيل لرجل صالح : صف لنا التقوى ...

فقال : اذا دخلت ارضا فيها شوك كثير ، كيف كنت تعمل .. ؟
قال : اتوقى واتحرز ...
فقال : فافعل فى الدنيا كذلك . فهى التقوى ...

● للأذكياء وحدهم !
لكل سؤال عند الأذكياء جواب ...
وهذه أسئلة محيرة توقف عندها معاوية بن أبى سفيان ، وأجاب عنها الفقيه العالم ابن عباس ...
ماهو المكان الذى لاقبلة له .. ؟
ومن هو الذى لا أب له ؟
ومن الذى لاعشيرة له ؟
ومن هو الذى سار به قبره ؟
ثلاثة اشياء لم تخلق فى رحم - ماهى ؟
ماهو شىء ، ونصف شىء . ولاشىء ؟
قال ابن عباس : أما ما لا قبلة له فهى الكعبة . واما من لا أب له فهو عيسى عليه السلام . وأما من لاعشيرة له فهو آدم . وأما من سار به قبره فهو يونس ، أما ثلاثة أشياء لم تخلق فى رحم فهى :
كبش ابراهيم ، وناقة ثمود ، وحية موسى .
وأما الشىء . فهو الرجل الذى له عقل ويعمل به .
وأما نصف الشىء فهو الرجل الذى ليس له عقل ويعمل برأس ذوى العقول .
وأما لاشىء فهو الذى ليس له عقل يعمل به ولا يستعين بعقل غيره ...

● ينابيع الحكمة
من أوتى الحكمة من الشعراء فقد اوتى خيرا كثيرا ...
وهذه مختارات سجلتها من اقوال أمير الشعراء احمد شوقى :
●● عند الكمال يبتدىء الجمال ...
●● التربية قبل الدرس ، والسقى بعد الغرس .
●● رب استحياء ، تحته رياء ...
●● الشباب عرس الجمال والمشيب ماتمه .
●● قيد الحديد عسر ، وقيد الحرير لاينكسر ، لعن الله القيد كله .
●● صبر الحازم تجلد ، وصبر العاجز تبلد .
●● أخدع من شئت الا التاريخ
●● ما مات الحق فى قوم وفيهم رجل حى ..
●● أصدقاء السياسة أعداء عند الرياسة .
●● الحق المسلح أسد فى عرينه . والحق الأعزل أسد زينه ...
●● الحق كبير ، فلا تصغره بالصغائر ...

● سجل فى مفكرتك
أضف الى معلوماتك :
● أى البلاد العربية . كانت تدعى فى الماضى "دلمون" ؟
- هى البحرين ...
● أين ولد المؤرخ والفيلسوف الاجتماعى ابن خلدون ؟
- ولد فى تونس .
● من هو مؤلف كتاب "السنن"
- ابن ماجة .
● اين ولد وتوفى الأمام أحمد بن حنبل ؟
- ولد وتوفى فى بغداد .
● صحابى لقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بامين الأمة . كان أحد كبار قادة الفتوح ، اشتهر بشجاعته وعدالته ، وتوفى فى السنة الثامنة عشرة للهجرة - من هو ؟
- هو ابوعبيدة عامر بن الجراح ..

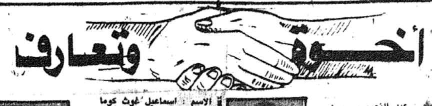
الذكر لطرد الوسواس

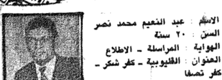
روى فى الصحيح ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : يأتى الشيطان احدكم فيقول : من خلق كذا ؟ من خلق كذا ؟ حتى يقول : من خلق ربك ؟ فاذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته .
لفظ الاستعاذة : اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم .

● الوفاء بالنذر ..
من حياة الكرام البررة آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم :
فقد حدث يوما ان مرض الحسن والحسين رضى الله عنهما مرضا شديدا فزارهما جدهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصحبه بعض أصحابه . فاشار بعضهم على الأمام على رضى الله عنه بقوله : يا أبا الحسن لو نذرت على ولدك ...
ونذر الأمام وصام ثلاثة ايام .
وكذلك نذرت أمهما فاطمة الزهراء رضى الله عنها .

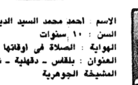
فلما منحهما الله تعالى نعمة الشفاء ، صام الجميع ، ولم يكن فى البيت يومئذ شىء يؤكل .. فذهب الأمام على فاستقرض ثلاث أصع من شعير وجاء الى زوجته فاطمة الزهراء فطحنت منها صاعا جهزت به اقراصا بعدد افراد الأسرة .. ولكن ماكادوا يضعون الطعام أمامهم ليتناولوا افطارهم ، حتى وقف ببابهم سائل يقول : السلام عليكم أهل بيت محمد ، أنا مسكين من مساكين المسلمين .. اطعمونى أطعمكم الله من موائد الجنة ...

فما كان منهم الا أن آثروا جميعا على أنفسهم ، وباتوا لم يذوقوا الا الماء ، واصبحوا صواما ، فلما أمسوا فى اليوم الثانى ، وضعوا الطعام بين ايديهم . وقف ببابهم يتيم ، فآثروه وفى الليلة الثالثة فعلوا مثل ذلك مع أسير .. فأنزل الله تبارك وتعالى فيهم خاصة . وفى أمثالهم عامة :
"يوفون بالنذر ، ويخافون يوما كان شره مستطيرا . ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا . أنما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاء ولا شكورا . أنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا . فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا . وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا" .
صدق الله العظيم





الاسم : عبد النعيم محمد نصر
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع
العنوان : القليوبية - كفر شكر - كفر تصفا



الاسم : احمد محمد السيد الديب
السن : ١٠ سنوات
الهواية : الصلاة فى اوقاتها
العنوان : بلقاس - دقهلية - ش المشيخة الجوهرية



الاسم : على محمود احمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : الرياضة - المراسلة
العنوان : اسوان - كوم امبو - قرية جعفر الصادق

الاسم : محمد ابراهيم عبد الله
السن : ٦ سنوات
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : شبرا الخيمة - طريق بيجام - ش سعد زغلول

الاسم : محمد حسن عبد المحسن
السن : ٩ سنوات
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : شبر الخيمة - بيجام - ٤٧ ش عبد السلام عارف

الاسم : محمد حسن عبد الغنى
السن : ١٦ سنة
الهواية : حفظ الاحاديث النبوية
العنوان : اسيوط - مركز صدفا - بلدة ابو عاضلة

الاسم : السيد الشحات محمد سالم
السن : ١٩ سنة
الهواية : كتابة الخط العربى
العنوان : كفر الدبوس - شربين - دقهلية

الاسم : قطب السيد على طنطاوى
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم - المراسلة
العنوان : الشرقية - ههيا - ش الامام على

الاسم : محمد عبد السلام محمد عبد الحق
السن : ١٨ سنة
الهواية : الرسم - المراسلة
العنوان : الشرقية - الحسينية - الحجازية

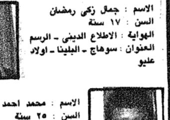
الاسم : محمود النجار مبارك
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : قنا - الاشراف القبلية - الحزبة

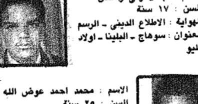
الاسم : اسماعيل غوث كوما
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : ٥٤٨ مدينة دلومى - ساحل العاج

الاسم : ياسر محمد صالح محمد
السن : ١٢ سنة
الهواية : قراءة القصص القرانية
العنوان : البدرشين - جيزة

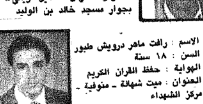


الاسم : جمال زكى رمضان
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى - الرسم
العنوان : سوهاج - البلينا - اولاد عليو

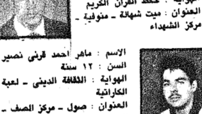




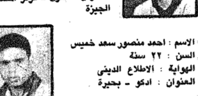
الاسم : محمد احمد عوض الله
السن : ٢٥ سنة
الهواية : ترتيل القران الكريم
العنوان : اسوان - السيل الريفى - بجوار مسجد خالد بن الوليد



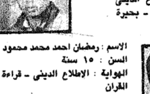
الاسم : رأفت ماهر درويش طبور
السن : ١٨ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : ميت شهالة - منوفية - مركز الشهداء

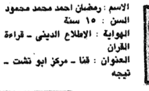


الاسم : ماهر احمد قرنى نصير
السن : ١٢ سنة
الهواية : الثقافة الدينى - لعبة الكاراتية
العنوان : صول - مركز الصف - الجيزة

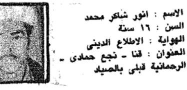


الاسم : احمد منصور سعد خميس
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : ادكو - بحيرة



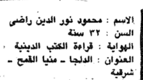


الاسم : رمضان احمد محمد محمود
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى - قراءة القران
العنوان : قنا - مركز ابو تشت - نيجه





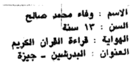
الاسم : انور شاكر محمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : قنا - نجع حمادى - الرحمانية قبلى بالصياد





الاسم : محمود نور الدين راضى
السن : ٣٢ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : الدلجا - منيا القمح - شرقية

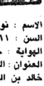
الاسم : جيهان انيس الجمل
السن : ١٨ سنة
الهواية : القراءة
العنوان : ٤٢ ش حسن عبد الدايم - حوض البستان - المنصورة



الاسم : وفاء محمد صالح
السن : ١٣ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم
العنوان : البدرشين - جيزة



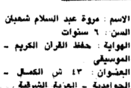
الاسم : سوزان حمدى سيد
السن : ١٣ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : المنيا - ملوى - بنى خالد



الاسم : نورا عبد النبى امين
السن : ١١ سنة
الهواية : حفظ القران
العنوان : المنيا - ابو قرقاص - ش خالد بن الوليد



الاسم : شيماء عبد السلام شعبان
السن : ٧ سنوات
الهواية : حفظ القران الكريم - الرسم
العنوان : ٤٣ ش الكمال - الحوامدية - العزبة الشرقية

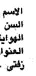


الاسم : مروة عبد السلام شعبان
السن : ٦ سنوات
الهواية : حفظ القران الكريم - الموسيقى
العنوان : ٤٣ ش الكمال - الحوامدية - العزبة الشرقية





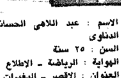
الاسم : سيد شعيب محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع - المراسلة
العنوان : اسيوط - ديروط - عواجة



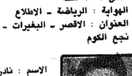
الاسم : خيرى محمد محمد عثمان
السن : ٢١ سنة
الهواية : حفظ القران
العنوان : ميت الحارون - مركز زفتى - غربية

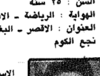


الاسم : حربى على حسين على
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : قنا - فرشوط - نجع القعامزة



الاسم : عبد اللاهى الحسانى الدنلوى
السن : ٢٥ سنة
الهواية : الرياضة - الاطلاع
العنوان : الاقصر - البغيرات - نجع الكوم



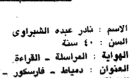




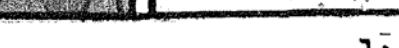








الاسم : نادر عبده الشبراوى
السن : ٤٠ سنة
الهواية : المراسلة - القراءة
العنوان : دمياط - فارسكور - الطرحة





الاسم : احمد عبد المنعم اللاوى
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : سوهاج ـ دار السلام ـ اولاد يحيى الحاجر

الأسم : رضا احمد احمد السبع
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع ـ الرياضة
العنوان : بيت ابو غالب ـ كفر سنكد ـ دمياط

الاسم : حمدى محمود عبد السميع
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة القران
العنوان : العمارية الشرقية ـ ديرمواس ـ المنيا

الاسم : ياسر يوسف محمد
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى ـ كرة القدم
العنوان : اسيوط ـ ديروط ـ سرقنا

الاسم : هاشم عبد النعيم محمود
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : المنيا ـ سمالوط ـ بنى حكم

الاسم : بهاء الدين حسن امين
السن : ١١ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى ـ الشعر
العنوان : سوهاج ـ مركز المنشأة ـ ش البحر

الاسم : سعد محمد على طه الاسوانى
السن : ٢٧ سنة
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع الدينى
العنوان : اسوان ـ كيما ـ بجوار الحاج صقر

الاسم : اسماعيل احمد باهى
السن : ٢٠ سنة
الهواية : القراءة الدينية ـ المراسلة
العنوان : شوشاى ـ اشمون ـ منوفية

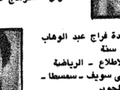
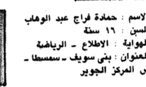
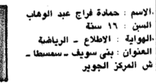
الاسم : محمود رمزى محمد
السن : ٢٣ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى ـ المراسلة
العنوان : الجيزة ـ كفر الدراويش الجمهورى

الاسم : حمادة يحيى عبد المقصود
السن : ١٧ سنة
الهواية : جمع الاحاديث النبوية
العنوان : بنى سويف ـ الواسطى ـ ابويط الجديدة

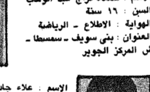
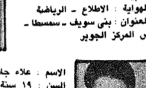
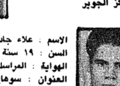
الاسم : خالد مجاهد عبد المجيد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى ـ المراسلة
العنوان : ٢٦ ش الشيخ طه ـ غرب البلد ـ طهطا ـ سوهاج



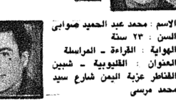

الاسم : ابو الليل على عبد اللاه
السن : ٢١ سنة
الهواية : تبادل الاراء ـ المراسلة
العنوان : سوهاج ـ بنى هلال

الاسم : حمادة فراج عبد الوهاب
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع ـ الرياضة
العنوان : بنى سويف ـ سمسطا ـ ش المركز الجوير

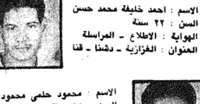

الاسم : علاء جاد محمد حسن
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة ـ الرياضة
العنوان : سوهاج ـ البلينا ـ سمسطا



الاسم : محمد عبد الحميد صوابى
السن : ٢٣ سنة
الهواية : القراءة ـ المراسلة
العنوان : القليوبية ـ شبين القناطر عزبة اليمن شارع سيد محمد مرسى



الاسم : ايمن صلاح محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع ـ المراسلة
العنوان : المنيا ـ ابو قرقاص ـ ش الشعب



الاسم : احمد خليفة محمد حسن
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع ـ المراسلة
العنوان : الغزازية ـ دشنا ـ قنا



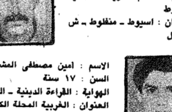
الاسم : محمود حلمى محمود
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : سوهاج ـ قلفاو



الاسم : احمد محمود همام احمد
السن : ١٢ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : قنا ـ فرشوط ـ الكرنك ـ نجع النوايل



الاسم : محمد مجاهد محمد
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : اولاد موسى ـ ابو كبير ـ شرقية



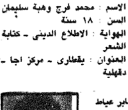
الاسم : احمد حسن الدرديرى
السن : ٣٥ سنة
الهواية : خادم الطريقة الشاذلية بمنفلوط
العنوان : اسيوط ـ منفلوط ـ ش المحمل



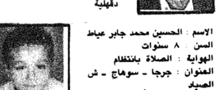
الاسم : امين مصطفى المشد
السن : ١٧ سنة
الهواية : القراءة الدينية ـ الرسم
العنوان : الغربية المحلة الكبرى ـ بلقينا



الاسم : ماهر العويسى
السن : ٢٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : الجيزة ش مراد



الاسم : احمد محمود ابو السعود
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة القران ـ المراسلة
العنوان : قنا ـ نجع حمادى




الاسم : محمد فرج وهبة سليمان
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى ـ كتابة الشعر
العنوان : يقطارى ـ مركز اجا ـ دقهلية



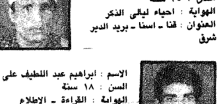
الاسم : الحسين محمد جابر عياط
السن : ٨ سنوات
الهواية : الصلاة بانتظام
العنوان : جرجا ـ سوهاج ـ ش الصياد



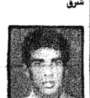
الاسم : محمد محمد سالم جليمة
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : كفر الشيخ ـ شنو



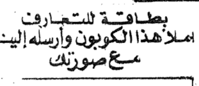
الاسم : عاشور عبد الحميد على
السن : ٢٥ سنة
الهواية : تلاوة القران الكريم
العنوان : المنيا ـ مركز العدوة ـ قرية البسقلون



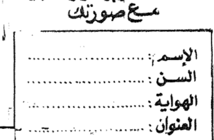
الاسم : احمد عبد الباقى عبد الغفار
السن : ٢٥ سنة
الهواية : القراءة ـ المراسلة
العنوان : الجيزة ـ العياط ـ طهما




الاسم : احمد عبد الصبور سيد
السن : ٣٥ سنة
الهواية : احياء ليالى الذكر
العنوان : قنا ـ اسنا ـ بريد الدير شرق

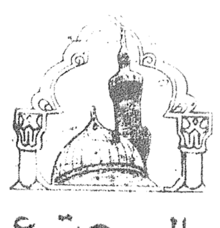


الاسم : ابراهيم عبد اللطيف على
السن : ١٨ سنة
الهواية : القراءة ـ الاطلاع
العنوان : اسوان ـ كوم امبو ـ فطيرة



بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك

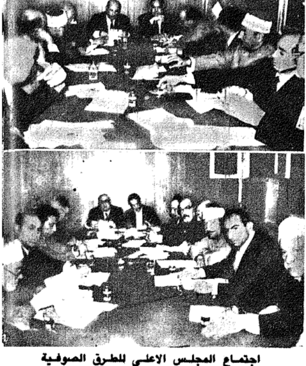
الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....







يقدمه :
عبدالحميد عبداللطيف



اجتماع المجلس الاعلى للطرق الصوفية

أخبار وقرارات صوفية

اصدرت المشيخة العامة للطرق الصوفية النشرة الدورية التالية :

السادة المشايخ الأجلاء
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ...

اولا : بالاشارة الى قرار المجلس الاعلى للطرق الصوفية الصادر بتاريخ ١٥ يناير ١٩٨٠ باستحداث نموذج يشتمل على بيانات وايضاحات وانشطة السادة مشايخ الطرق الصوفية لتقدير النشاط الصوفى ومايقابله من عقبات تؤثر فى تحقيق اهدافه .

ونظرا لمضى مدة طويلة على قرار المجلس سالف الذكر حيث اصبح يتطلب تعديل هذا النموذج حتى يتمشى مع الظروف الحاضرة .

وبطرح الامر على المجلس الاعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة مساء يوم الثلاثاء ٢٧ فبراير سنة ١٩٩٠ .

● وافق المجلس على تعديل النموذج القديم الى (استبيان عن الطرق الصوفية بجمهورية مصر العربية) وهو مرفق مع هذه النشرة ، فنامل استيفاء البيانات الواردة به قرين كل بند تفصيلا وتحديدا بدون اية اضافات غير حقيقية وموافاتنا به بصفة عاجلة حتى يكون كوثيقة ومرجع من وثائق ومراجع المشيخة العامة .

ثانيا : لاحظنا اثناء استقبال موكب رؤية هلال شهر رمضان هذا العام ١٤١٠هـ الصورة الغير صحية التى كان عليها هذا الموكب وذلك لعدم اشتراك الطرق الصوفية المعتادة الاشتراك فى هذه المسيرة ، بالاضافة الى الاعداد القليلة لبعض الطرق المشتركة ، وتخلف السادة المشايخ عن مصاحبة المسيرة واستقبالها .

ولما كان هذا الموكب من المواكب الثابتة التى هى المظهر الطيب الذى يعبر عن الواجهة الصوفية ، فضلا عن انها تمثل الاحتفال بمناسبة اسلامية كبرى امام الجهات المعنية والشعبية .

فقد طرح الامر على المجلس الاعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة مساء يوم الثلاثاء الموافق ١٠ ابريل سنة ١٩١٠ م .

وترتيبا على ذلك

● قرر المجلس ارسال نشرة دورية للسادة المشايخ للتاكيد عليهم بضرورة الاشتراك فى المسيرات الصوفية وعدم التخلف عنها والاجتهاد بالظهور بالمظهر الطيب الذى يتمشى مع الشعائر الصوفية اللائقة .

ثالثا يقتضى الامر من السادة مشايخ الطرق الصوفية الذين لطرقهم مكاتب تحفيظ للقران الكريم مدعومة ماديا من المجلس الاعلى للطرق الصوفية ان يتقدموا للامانة العامة فى خلال خمسة عشر يوما من صدور هذه النشرة ببيان شامل عن المكاتب لكل مكتب على حدة والجهة الموجودة واسم المحفظ حتى يتسنى للمشيخة العامة ارسال مندوبين لمتابعة هذه المكاتب وللتاكد من تادية كل مكتب لرسالته الدينية والإهداف المرجوة من انشائه ودعمه . مع العلم بان البيانات التى لاترد بعد مضى هذه المدة سيتوقف صرف الدعم المستحق لها حتى ترد البيانات المطلوبة كاملة .

رابعا تحقيقا لحسن سير العمل بالنسبة لقرارات السادة المشايخ الخاصة بالوقف والعزل نفيد ونؤكد انه لن يلتفت الى هذه القرارات ولن تعتمد من المشيخة العامة الا اذا كانت مشمولة بمحاضر التحقيق مرفقة مع الطلبات

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

الامين العام
(عبد الحميد عبد اللطيف)

شيخ مشايخ الطرق الصوفية
(د ابو الوفا الغنيمى التفتازانى)

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة الضيفية الخلوتية

تعيين الشيخ مجدى عواد بيومى خليفة خلفاء عن عرب الحصن قسم المطرية وتعيين الشيخ عبد الله محمود بيومى خليفة خلفاء قسم المطرية .

الطريقة المرازقة الاحمدية

تعيين الشيخ سيد احمد عبد السلام خليفة خلفاء قسم الهرم والشيخ عبد الله السعيد عبده الصياد نائب نقطة كفر البطيخ والشيخ محمد السيد عيسوى قنديل وشهرته انور نائب اولاد البسيوني قنديل بالمنوفية والشيخ سليمان لبيب سليمان نائب قسم الجمالية .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين الشيخ احمد زكى سنجر خليفة خلفاء سنتريس منوفية والشيخ فوزى محمد حسين فرج خليفة خلفاء عرب غنيم بحلوان الحمامات والشيخ نبيل عبد الحفيظ ابوطالب خليفة خلفاء المعابدة الشرقية مركز ابنوب والشيخ سالم حسين مرسى خليفة خلفاء الخور مركز اشمون .

الطريقة البيومية

تعيين الشيخ محمد محمد رمضان نائب قسم ثالث الاسماعيلية .

الطريقة السمانية الخلوتية

تعيين الشيخ سيد ابو طالب مصطفى الخولى نائب عن منشاة

القناطر والشيخ عبد الناصر محمد حماد موسى خليفة خلفاء قسم اول ومركز امبابة والشيخ جاد محمد جاد موسى خليفة خلفاء محافظة الجيزة والشيخ سعد فتح الباب عن دائرة المنصورية .

الطريقة الامبابية الاحمدية

تعيين الشيخ محمود رمضان السيسي خليفة خلفاء مركز زفتى والشيخ عصام عبد الفتاح السباعي نائب بيت السباعى بطنطا .

الطريقة الشهاوية البرهامية

تعيين الشيخ عادل عبد الحكيم عبد الرحمن نائب محافظة السويس وضواحيها والشيخ صابر محمد امين نائب بيت الشريف الشهاوى عن محافظات القناة والشيخ يوسف حجاج يوسف خليفة خلفاء قسم الاربعين والشيخ عبد العزيز محمود قنديل نائب مركز قنديل والشيخ مصطفى عطا المغاورى نائب عن بندر اجا .

الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية

تعيين الشيخ عبد الحى الرمادى شيخ بيت الرمادى السعيدى الشرنوبى والشيخ صبحى خليفة رمضان نائب عن برولة بحيرة .

الطريقة التسقيانية الأحمدية

تعيين الشيخ سيف البزل عبدالعال معروف نائب محافظة الغربية والشيخ محمد مراسى خطاب خليفة خلفاء محافظة الغربية والشيخ سيد محمد مراسى خطاب خليفة خلفاء مركز طنطا والشيخ عبدالحميد محمد محمد النقراشي نائب نقطة شونى وضواحيها والشيخ شحاتة عبدالحميد ناصف خليفة خلفاء نقطة شونى وضواحيها والشيخ عبدالعزيز على عبدالجواد نائب بندر شونى والشيخ عبد القوى النقراشى خليفة خلفاء بندر شونى والشيخ شعبان محمد لاشين نائب قسم ثانى طنطا والشيخ على صبيح مصبح خليفة خلفاء فابريقة الفشن والشيخ عبدالله رفاعى عثمان خليفة خلفاء قسم الهرم .

وبهذه المناسبة قام السيد ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة التسقيانية الاحمدية بمحافظة بنى سويف وشونى ومنشاة القناطر وفيصل لترشيد الدعوة الصوفية .

الطريقة المسلمية الخلوتية

تعيين المهندس ضياء الدين وحيد رضوان نائب محافظة اسوان والشيخ احمد احمد ابو الخير نائب مركز دكرنس والشيخ مفرح محمد محمد مجاهد نائب مركز ابو حماد شرقية .

تعيينات الطريقة البرهامية بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية

تعيين الشيخ البيومى القطب البيومى نائب الجابرية عن السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية والشيخ يحيى محمد محمد بستان خليفة خلفاء مركز المحلة الكبرى عن بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية والشيخ عبد عبد المجيد البهواشي خليفة خلفاء سنباط عن بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية والشيخ عبد الحميد نصر الغبارى نائب كفر فيالة عن بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية والشيخ السيد محمود منصور خليل نائب منطقة عين شمس الغربية عن بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية والشيخ محمد ابراهيم خليل على نائب منطقة الاخضر عن بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية والشيخ محمود عبد العزيز منصور سليم نائب منطقة عرب الجسر الشرقية عن بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية والشيخ شوقى السيد سليمان نائب مرور منطقة الاميرية عن بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية والشيخ محمد محمد الشافعى نافع نائب بندر ابو حماد شرق عن بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية والشيخ سمير السيد ابو زيد خليفة خلفاء محافظة بورسعيد عن بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية والشيخ عوض مصطفى عاشور خليفة خلفاء كفر فيالة عن بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية والشيخ عزت امين محمد حمودة خليفة خلفاء مركز السنطة عن بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية والشيخ حسين اسماعيل قاسم خليفة خلفاء منطقة عرب الجسر الشرقية عن بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية والشيخ محمد محمود على القاضى خليفة خلفاء منطقة عين شمس الغربية عن بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية والشيخ محمد صلاح الدين عبد المطلب خليفة خلفاء مركز ابو المطامير عن بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية والشيخ مكايد عبد الله قاسم خليفة خلفاء مركز بدر عن بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية والشيخ محمد كامل صادق يوسف خليفة خلفاء مركز الشهداء عن بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية والشيخ محمود سامى محمد داود نائب مرور مركز السنبلاوين عن بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية والشيخ عبد الحكيم عبد الوهاب البنا خليفة خلفاء مركز زفتى عن بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية والشيخ محمد عبد اللطيف نمير خليفة خلفاء مركز طنطا عن بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية والشيخ احمد عبد الله السيد حسين خليفة خلفاء مركز كفر الزيات عن بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية والشيخ عابدين شبل السيد هلال نائب كفر هلال وسبع الرجال وكفر نفرة عن بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية والشيخ كامل عبد العزيز بيومى الذكر خليفة خلفاء كفر هلال وسبع الرجال وكفر نفرة عن بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية والشيخ محمد نبيل جعفر خليل نائب سنتريس - منوفية عن بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية والشيخ ياسين محمد ابراهيم خليفة خلفاء سنتريس - منوفية عن بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية والشيخ احمد عبده صالح نائب منطقة التبين عن بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية والشيخ احمد مبروك عفان خليفة خلفاء منطقة العباسية عن بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية والشيخ صالح محمد صالح خليفة خلفاء منطقة حدائق القبة عن بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية .

تعيينات المشيخة الجوهرية الشاذلية

تعيين الشيخ ابراهيم الجوهرى خضر خليفة خلفاء مركز طنطا - غربية والشيخ ابراهيم رضوان الدسوقي خليفة خلفاء مركز المحلة الكبرى غربية والشيخ الحاج محمد صلاح الدين محمود موسى نائبا عن قسم الجيزة والاستاذ ايمن محمود خليفة خلفاء عن نقطة وراق العرب مركز امبابة والشيخ حمدان زكي حمدان خليفة خلفاء عرب الحصن قسم المطرية القاهرة والمهندس ابراهيم احمد زايد نائبا عن مركز الباجور منوفية والمهندس احمد محمد على يوسف نائبا عن مركز طوخ قليوبية والشيخ حامد محمود زهيرى خليفة خلفاء عن مركز الجمالية دقهلية والشيخ محمد عبد الحميد قنديل خليفة خلفاء عن بساط كريم دقهلية والشيخ عبد الحميد حسن طربة خليفة خلفاء مركز اجا دقهلية والشيخ مصطفى غريب محمد يوسف خليفة خلفاء عن قسم بولاق ابو العلا القاهرة والشيخ ابراهيم الدسوقى حسين ناصر خليفة خلفاء عن قسم الحلمية القاهرة والشيخ سعيد حسن احمد سالم خليفة خلفاء عن سنهو مركز منيا القمح شرقية والشيخ ابراهيم على شعيب خلفاء عن سمطا بنى سويف والشيخ احمد حسن سالم على يوسف خليفة خلفاء عن قسم التبين القاهرة والشيخ محمد على السيد يوسف خليفة عن مركز البدرشين جيزة والشيخ احمد ناصر عبد الحليم محمد خليفة خلفاء عن مركز البدرشين جيزة والشيخ محمد محمود حسن سعيد خليفة خلفاء عن مركز البدرشين جيزة والشيخ ياسر محمد السيد صالح خليفة خلفاء عن قسم المطرية القاهرة .

الطريقة السمانية الخلوتية

● يحتفل الشيخ عبد الستار امين الليثي نائب الطريقة السمانية بمركز قوص واحباب الطريقة بمولد الشيخ الليثي بالجمالية مركز قوص والليلة الختامية ١٥ ذو الحجة ، كما يحتفل الشيخ حسن محمد حسن خلف الله نائب الطريقة عن محافظة قنا واحباب الطريقة بمولد الشيخ محمد حسين خلف الله بالبطحة مركز نجع حمادى فى الاسبوع الاول من شهر يوليو .

توكيل المشيخة العامة بمركز اسنا

● احتفل توكيل المشيخة العامة بمركز اسنا باشراف الحاج

أنشطة صوفية

فرج خضرى فراج بليالى شهر رمضان المعظم بغزوة بدر الكبرى وليلة القدر وشارك فى الاحتفالات جميع ابناء الطرق الصوفية واهالى وشباب اسنا وجميع القيادات وذلك بالندوات الصوفية واطعام الطعام بالساحة الفراجية .

● احتفلت الطريقة الزاهدية الاحمدية بليالى شهر رمضان بدار المشيخة الزاهدية بسنتريس منوفية بالقرآن الكريم واطعام الطعام .

توكيل المشيخة العامة بدسوق

● احتفل توكيل المشيخة العامة بدسوق باشراف الحاج احمد قطب عبد الله وكيل المشيخة العامة وابناء الطرق الصوفية باستقبال شهر رمضان المبارك ، وبمولد الشيخ عبد الغنى مساء يوم الخميس ٩ رمضان ، ومولد الشيخ محمد قبراطين مساء الخميس ١٦ رمضان ، ومولد الشيخ احمد ربيع مساء الخميس ٢٣ رمضان . ومولد الشيخ جلال مساء الجمعة ٢٤ رمضان ، وليلة القدر المباركة مساء الاحد ٢٦ رمضان بتلاوة القرآن الكريم والقصص النبوية واطعام الطعام .

الطريقة الجوهرية الشاذلية

● اقام السيد عبد الرحيم محمد الحسينى الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الشاذلية وابناء الطريقة امسية دينية مساء يوم السبت ١٢ مايو بمسجد السادة الجوهرية بالجمالية بالاذكار الشرعية والتواشيح الدينية والقصائد الدينية واطعام الطعام ونقلتها اذاعة القرآن الكريم .

الطريقة التسقيانية الاحمدية

● تحتفل الطريقة التسقيانية الاحمدية باشراف شيخها السيد ابراهيم احمد ابراهيم التسقيانى بمولد الشيخ سعد محمد احمد عيد الكائن ضريحه ببلدة ابسوم مركز الفشن ابتداء من ٧ يونيو سنة ١٩٩٠ .

الطريقة الفاسية الشاذلية

● احتفل ابناء الطريقة الفاسية الشاذلية بليالى شهر رمضان المبارك فى جميع زواياهم باقامة حلقات الذكر والندوات الدينية واقامة موائد الرحمن ، كما شاركت الطريقة المشيخة العامة ليلة ١٨ رمضان بحضور عدد كبير من ابناء الطريقة والسيد احمد محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة يشكر جميع الاحباب ويتقدم باسم جميع ابناء الفاسية الشاذلية بتهنئة حضرة صاحب السماحة الاستاذ الدكتور شيخ المشايخ بعيد الفطر المبارك .

الطريقة الضيفية الخلوتية

● تحتفل الطريقة الضيفية الخلوتية بالساحة الزينبية بالمحاميد باشراف الحاج محمد عبده احمد نائب الطريقة بالمولد الزينبى ايام ٨ ، ٩ ، ١٠ ذو القعدة سنة ١٤١٠هـ والدعوة عامة .

الطريقة العزازية

● احتفلت الطريقة العزازية باشراف الشيخ سيد رفاعى سلامة نائب الطريقة بمولد الشيخ محمد حسين سالم العزازى الكائن ضريحه بمدافن البساتين امام محطة الجراج وكانت الليلة الختامية مساء يوم الخميس ٢٩ شوال الموافق ٢٤ مايو سنة ١٩٩٠ .

الطريقة الشاذلية المدنية

● احتفلت الطريقة الشاذلية المدنية بمولد العارف بالله السيد محمد يوسف المرزوقى مؤسس الطريقة وذلك بالمقر الرئيسى للمشيخة بالدراسة .

وقد القى السيد محمد المرزوقى شيخ الطريقة كلمة بهذه المناسبة عن ماثر مؤسس الطريقة .

● وتحدث السيد/ فؤاد السيد نائب عام الطريقة فى هذه المناسبة ـ كما قامت الزوايا التابعة للطريقة فى مصر والسودان باقامة حلقات الذكر وتلاوة اى الذكر الحكيم .

الطريقة الجوهرية الاحمدية

احتفلت المشيخة الجوهرية الأحمدية بذكرى مولد العارف بالله تعالى الشيخ احمد على تقى الدين الكائن ضريحه ببلقاس وذلك بمقر الطريقة بالمسجد الجوهرى ببلقاس حيث القى خليفة الشيخ الأستاذ على الدين تقى الدين كلمة اشاد فيها بصاحب الذكرى وجهاده فى سبيل نشر الدعوة الصاعدة الى الله كما القى فضيلة الشيخ الحسين ابو الحسن شيخ الطريقة كلمة أوضح فيها مناقب الشيخ رضى الله عنه والقى الأستاذ تركى المنشاوى نقيب المعلمين ببلقاس قصيدة بهذه المناسبة ووزعت الصدقات واقيمت الاذكار وتليت القصة النبوية اعاد الله هذه الذكرى على الاسلام والمسلمين بالخير والبركات .

توكيل المشيخة العامة بمركز بيلا

● يحتفل الحاج بيلى الشحات برهام ابو العطا وكيل المشيخة العامة ببيلا وخليفة جده الشيخ سالم البيلى ابو غنام الرفاعى الكائن ضريحه بناحية بيلا فى المدة من ١٩٩٠/٨/٣ الى ٩ منه والمسيرة الصوفية والدعوة عامة .

اللجنة الاستشارية الصوفية بمحافظة كفر الشيخ

● احتفلت اللجنة الاستشارية الصوفية بمحافظة كفر الشيخ باشراف السيد محمد البيلى سعد الدين ابو صالحة وكيل المشيخة العامة عن محافظة كفر الشيخ ووكلاء المشيخة العامة باقسام ومراكز المحافظة ورجال الطرق الصوفية بليالى شهر رمضن المعظم . حيث اقاموا الاحتفالات بجميع البنادر والمراكز حسب برنامج اعد لذلك بالندوات الدينية والاذكار الشرعية حيث كان مهرجانا دينيا ثقافيا .

توكيل المشيخة العامة عن مركز البدرشين

● احتفل ابناء الطرق الصوفية بمركز البدرشين بمولد العارف بالله سيدى خالد بن الوليد وشهرته (الشهداء) بزاوية دهشور تحت اشراف الشيخ محمود عبد الرحمن القتامى وكيل المشيخة عن مركز البدرشين وذلك بالندوات الدينية والاذكار الشرعية واطعام الطعام .

مولد البشندى

● يحتفل بمولد سيدى على البشندى بوراق العرب مركز امبابة بمسئولية خادم الضريح الشيخ فيصل حافظ سالم الرفاعى والليلة الختامية يوم الخميس ٢١ يونية هذا العام واشراف السيد محمد محمد عبيد الدالى وكيل المشيخة العامة .

مولد سيدى على بيرم

● يحتفل بمولد سيدى على بيرم بمدينة العمال قسم امبابة كالمعتاد سنويا بمسئولية الشيخ محروس نبوى محروس الشهير بشعبان نائب السادة البرهامية وخليفة المقام والليلة الختامية يوم الخميس ٢٨ يونيو هذا العام وباشراف السيد محمد محمد عبيد الدالى والدعوة عامة لأحباب الصوفية جميعا .

« التصوف الاسلامى فى مواجهة الشبهات »
بقلم : د/ أحمد عمر هاشم

اصدرت اللجنة العلمية بالمجلس الاعلى للطرق الصوفية اول كتاب ضمن سلسلة الكتب العلمية التى تصدرها لكبار الكتاب لشرح حقائق التصوف والرد على اباطيل خصومه . والكتاب مطبوع طباعة انيقة ، وثمن الكتاب ١٥٠ قرشا .

نتيجة المسابقة العدد القادم

اخر موعد لارسال خطابات الاشتراك فى مسابقه التصوف الكبرى ١٥ من شهر ذى القعدة على ان تظهر النتيجة اول ذى الحجة . ونحذر القراء من انه تعددت بعض حالات النصب والاحتيال لابتزاز القراء الفائزين او غيرهم بدفع مبلغ من المال نظير احضار هدية من المجلة والمجلة ليس لها مندوبون فى المحافظات . والجوائز سوف ترسل بخطابات مسجلة على عناوين الفائزين .

البقاء لله

● تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحوم السيد مصطفى حامد عبد الله نائب الطريقة الجودية الخلوتية عن محافظة القاهرة وابن عم فضيلة الشيخ جودة عبد العليم البكرى شيخ الطريقة الجودية الخلوتية ويشارك الامانة العامة فى النعى الشيخ صلاح ابو ذقن وكيل المشيخة العامة واعضاء اللجنة الاستشارية ورجال الطرق الصوفية بمحافظة بنى سويف .

● تنعى المشيخة الزاهدية الاحمدية الشيخ محمد محمد محمود العدّالى خليفة خلفاء الطريقة ببنى حسين اسيوط فللفقيد الرحمة ولاله العزاء .

● ينعى السيد ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة التسقيانية الاحمدية كلا من الخليفة الاحمدى الشيخ حسن عبدالله سلامة ، والشيخ حسنين ابراهيم ابو دومة والذكرى السنوية للشيخ محمد السيد عليم مرج شونى مركز طنطا فلهم الرحمة ولاسرهم العزاء .

● يشاطر عبد الرحيم الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الشاذلية الحاج عبد الغنى ابراهيم عبد الغنى نائب الطريقة عن تامول مركز طوخ فى وفاة والدته فللفقيدة الرحمة ولآلها العزاء .

● ينعى السيد الحسين او الحسن الجوهرى وابناء الطريقة الجوهرية الاحمدية المرحوم الحاج حسن على راشد والد الاستاذ على راشد ، كما ينعون المرحوم الشيخ عبد العزيز عسر والمرحوم الشيخ عبد الغنى على فرج من حفاظ ومحفظى القران الكريم فلهم الرحمة ولاسرهم العزاء .

● ينعى السيد محمد حسن الشعيبى شيخ الطريقة الشعيبية الاحمدية وابناء الطريقة المرحوم الشيخ محمد ابو المجد نائب الطريقة بمركز فاقوس . كما ينعى المرحوم الشيخ محمد طلبة رضوان نائب الطريقة عن مركز ابو كبير . كما ينعى المرحوم الشيخ عبد الفتاح عبد العزيز خليفة خلفاء الطريقة بقرقشندة مركز طوخ الرحمة فلهم ولآلهم العزاء .

● ينعى السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية المرحوم الشيخ حسن عبد العظيم نائب الطريقة بزنين وضواحيها فله الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى الحاج سليمان حافظ قطب واعضاء اللجنة الاستشارية الصوفية بالمنوفية الاستاذ حلمى السيد الدرس ، كما ينعون المرحوم الحاج محمد ابو دنيا بسرس الليان فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعى السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية والابناء والاتباع والاحباب المرحوم الحاج سمير عبدالغنى المغازى والد الاستاذ طارق سمير المحامى للفقيد الكريم الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● تنعى الامانة العامة لمشيخة الطرق الصوفية الشيخ الجوهرى الرفاعى ابو الحسن - ابن عم السيد/ الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية



« بقية »

ماحدث في ليبيا على أيدى الايطاليين وفي المغرب على أيدى الفرنسيين وفي الهند على أيدى الانجليز وأخيرا تلك الملحمة التي تتوالى حلقتها على أرض فلسطين منذ أربعين عاما يسجل أبناؤها بطولات وتضحيات أمام الصلف الصهيوني وغطرسته واستعماله كل وسائل الابادة والاهلاك ضد هؤلاء الصامدين من أبناء الأرض المقدسة .

وقد أقدم الصهاينة على أبشع ماعرفت البشرية من الوحشية لتخمد تلك الجذوة التي لاتهدأ من هنا لتنطلق من هناك وستستمر حتى يحقق الله لها النصر يوم ان ينبذ المسلمون خلافاتهم وتتوحد كلمتهم ولهم في التاريخ عبرة ودرس وعظة . فان الصليبيين قد امتد الصراع معهم على أرض فلسطين على مدى قرنين من الزمان تمكنوا من اقامة ممالك لهم ودول هناك منتهزين تفرق المسلمين وتنازع بعضهم مع بعض حتى هيأ الله لأمة الاسلام صلاح الدين فوحد الجهود وجمع الكلمة واستعان بالله وتمثل عظمة الاسلام في سلوكه وأخلاقه ومبادئه حتى حقق الله له النصر وفتح على يديه القدس واستنقذها من أيدى الصليبيين عام ٥٨٣ هجرية . وارتفع الأذان مدويا بعد ان تعطل ووقف القاضي محيي الدين بن الزكي خطيبا يوم الجمعة التي أعقبت تحرير القدس فقال :

"فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ثم تابع يقول : الحمد لله معز الاسلام بنصره ، ومذل الشرك بقهره ، ومصرف الأمور بأمره ، ومزيد النعم بشكره ، ومستدرج الكافرين بمكره . الذى قدر الأيام دولا بعدله . وجعل العاقبة للمتقين بفضله ، وأفاض على العباد من طله وهطله . الذى أظهر دينه على الدين كله . القاهر فوق عباده فلا يمانع والظاهر على خليقته فلا ينازع . والآمر بما يشاء فلا يراجع ، والحاكم بما يريد فلا يدافع أحمده على اظفاره واظهاره ، واعزازه لأوليائه ونصرة أنصاره ، ومطهر بيته المقدس من أدناس الشرك وأوضاره ، حمد من استشعر الحمد باطن سره وظاهر أجهاره .

وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الأحد الصمد ، الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، شهادة من طهر بالتوحيد قلبه ، وأرضى به ربه ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله رافع الشكر وداحض الشرك ، ورافض الافك ، الذى أسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ، وعرج به منه الى السموات العلى ، الى سدرة المنتهى عندها جنة المأوى . مازاغ البصر وماطغى ﷺ وعلى خليفته الصديق السابق الى الايمان ، وعلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أول من رفع عن هذا البيت شعار الصلبان وعلى أمير المؤمنين عثمان بن عفان ذى النورين جامع القرآن ، وعلى أمير المؤمنين على بن أبى طالب مزلزل الشرك ومكسر الأصنام ، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم باحسان .. أيها الناس ابشروا برضوان الله الذى هو الغاية القصوى والدرجة العليا لما يسره الله على أيديكم من استرداد هذه الضالة من الامة الضاله وردها الى مقرها من الاسلام بعد ابتذالها فى أيدى المشركين قريبا من مائة عام وتطهير هذا البيت الذي أذن الله ان يرفع وان يذكر فيه اسمه واماطة الشرك عن طرقه بعد ان امتد عليها رواقه واستعمر فيها رسمه ورفع قواعده بالتوحيد فانه بنى عليه وبالتقوى فانه أسس على التقوى من خلفه ومن بين يديه فهو موطن أبيكم ابراهيم ومعراج نبيكم محمد عليه السلام وقبلتكم التي كنتم تصلون اليها في ابتداء الاسلام وهو مقر الانبياء ومقصد الأولياء ومقر الرسل ومهبط الوحي ومنزل الأمر والنهي وهو فى أرض المحشر وصعيد المنشر وهو فى الارض المقدسة التي ذكرها الله فى كتابه المبين وهو المسجد الذى صلي فيه رسول الله ﷺ بالملائكة المقربين وهو البلد الذى بعث الله اليه عبده ورسوله وكلمته التى القاها الى مريم وروحه عيسى الذى شرفه الله برسالته وكرمه بنبوته ولم يزحزحه عن رتبة عبوديته فقال تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله وقال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وهو أول القبلتين وثانى المسجدين وثالث الحرمين لاتشد الرحال بعد المسجدين الا إليه ولا تعتقد الخناصر بعد الموطنين الا عليه ولولا انكم ممن اختاره الله من عباده واصطفاه من سكان بلاده لما خصكم بهذه الفضيلة التى لا يجاريكم فيها مجار ولا يباريكم فى شرفها مبار فطوبى لكم من جيش ظهرت على أيديكم المعجزات النبوية والوقعات البدرية والعزمات الصديقية والفتوح العمرية والجيوش العثمانية والفتكات العلوية جددتم للاسلام أيام القادسية والوقعات اليرموكية والمنازلات الخيبرية والهجمات الخالدية فجازاكم الله عن نبيه محمد ﷺ أفضل الجزاء وشكر لكم مابذلتموه من مهجكم فى مقارعة الأعداء وتقبل منكم ماتقربتم به اليه من مهراق الدماء وأثابكم الجنة فهى دار السعداء فاقدروا رحمكم الله هذه النعمة حق قدرها وقوموا لله تعالى بواجب شكرها فله النعمة عليكم بتخصيصكم بهذه النعمة وترشيحكم لهذه الخدمة فهذا هو الفتح الذى فتحت له أبواب السماء وتبلجت بانواره وجوه الظلماء وابتهج به الملائكة المقربون وقر به عينا الانبياء والمرسلون فاذا عليكم من النعمة بان جعلكم الجيش الذى يفتح عليه البيت المقدس فى آخر للزمان والجند الذى تقوم بسيوفهم بعد فترة من النبوة اعلام الايمان فيوشك أن تكون التهاني به بين أهل الخضراء أكثر من التهاني به بين أهل الغبراء أليس هو البيت الذى ذكره الله فى كتابه ونص عليه فى خطابه فقال تعالى « سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله » الآية .. أليس هو البيت الذى عظمته الملوك وأثنت عليه الرسل وتليت فيه الكتب الأربعة المنزلة من الهكم عز وجل أليس هو البيت الذى أمسك الله عز وجل الشمس على يوشع لاجله ان تغرب وباعد بين خطواتها ليتيسر فتحه ويقرب أليس هو البيت الذى أمر الله موسى ان يأمر قومه باستنقاذه فلم يجبه الا رجلان وغضب عليهم لاجله فالقاهم فى التيه عقوبة للعصيان فاحمدوا الله الذى أمضى عزائمكم لما قعد عنه بنو اسرائيل وقد فضلهم على العالمين ووفقكم لما خذل فيه من كان قبلكم من الامم الماضين وجمع لاجله كلمتكم وكانت شتى وأغناكم بما أمضته كان وقد عن سوف وحتى فليهنكم ان الله قد ذكركم به فيمن عنده وجعلكم بعد ان كنتم جنودا لاهويتكم جنده وشكركم الملائكة المنزلون على ما أهديتم الى هذا البيت من طيب التوحيد ونشر التقديس والتحميد وما أمطتم عن طرقهم فيه من أذى الشرك والتثليث والاعتقاد الفاجر الخبيث فالآن يستغفر لكم املاك السموات وتصلى عليكم الصلوات المباركات فاحفظوا رحمكم الله هذه الموهبة فيكم وأحرسوا هذه النعمة عندكم بتقوى الله التى من تمسك بها سلم ومن اعتصم بعروتها نجا وعصم واحذروا من اتباع الهوى وموافقة الردى ورجوع القهقرى والنكول عن العدا وخذوا فى انتهاز الفرصة وازالة مابقى من الغصة وجاهدوا فى الله حق جهاده وبيعوا عباد الله انفسكم فى رضاه اذ جعلكم من خير عباده وإياكم ان يستزلكم الشيطان وان يتداخلكم الطغيان فيخيل لكم ان هذا النصر بسيوفكم الحداد وبخيولكم الجياد وبجلادكم فى مواطن الجلاد لا والله ما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

"وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق" صدق الله العظيم



الجمعية التعاونية الإنتاجية لنقل البضائع

بمحافظة القاهرة - ٨ شارع قصر الضيافة - سراى القبة

تهنئ الأمة الإسلامية بمناسبة موسم الحج

أولى الجمعيات في مجال:

- نقل البضائع
- نقل مواد البناء
- نقل المواد البترولية



محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية

إلى جانب مساهمتها الفعالة في نقل ما يقرب من ٢٠ ألف طن منقول يوميًا من:

- المواد التموينية
- مواد البناء والتعمير



السيد/الأستاذ سيد زكي
رئيس الاتحاد العام للتعاونيات



السيد/الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة

السيد/الأستاذ عبده عباس
رئيس مجلس الإدارة

وأعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين يتقدمون بخالص الشكر والتقدير لأسرة مديرية التعاون الإنتاجي بالمحافظة لتفضلهم باختيار مجلس الإدارة المؤقت الذى عمل على دفع عجلة الإنتاج بالجمعية وضاعف النشاط وفتح مجالات جديدة لتشغيل سيارات الأعضاء .. وبهذه المناسبة يعلنون تأييدهم المطلق لسياسة الرئيس/

محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية

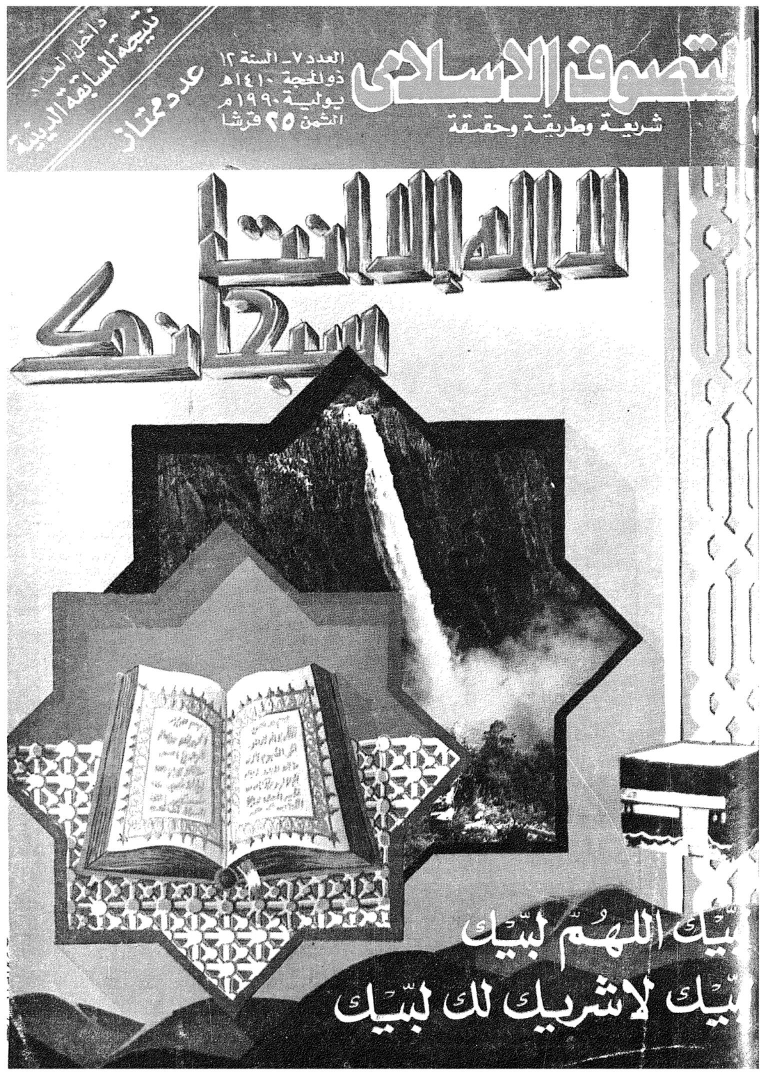
المدير العام
فاروق بسيوني

نائب رئيس مجلس الإدارة
ممدوح السيد

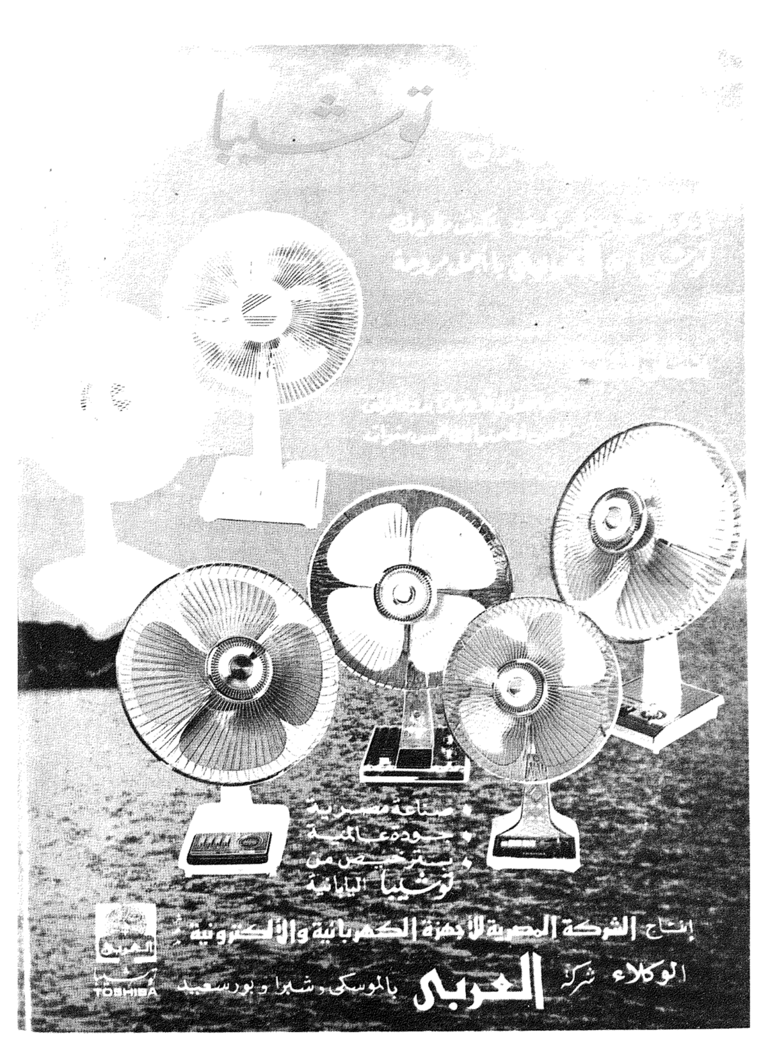
رئيس مجلس الإدارة
ونائب رئيس الجمعية العامة للنقل البرى
عبده عباس

القاهرة: ٨ شارع قصر الضيافة / سراى القبة — الإسكندرية: ٣ شارع زاوية سلطان محطة طلعت حرب

تليفون: ٢٥٨٤٧٤٨ / ٢٥٧٢٢٢٤ — الإسكندرية تليفون: ٤٨٣٧٧٧٥



التصوف الإسلامي
شريعة وطريقة وحقيقة
العدد ٧ ـ السنة ١٢
ذو الحجة ١٤١٠هـ
يولية ١٩٩٠م
الثمن ٢٥ قرشا
عدد ممتاز
داخل العدد
نتيجة المسابقة الدينية
يك اللهم لبيك
يك لاشريك لك لبيك



توشيبا
• صناعة مصرية
• جودة عالمية
• بترخيص من
توشيبا اليابانية
إنتاج الشركة المصرية للأجهزة الكهربائية والإلكترونية
الوكلاء شركة العربى بالموسكى وشبرا و بورسعيد
العربى
توشيبا
TOSHIBA

التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمي

سكرتير التحرير
سيد عبد المالك

المدير الفني
وفيق وجدي

الإخراج الفني
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٤ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأردن ٢٠٠ فلس ، ابو ظبي ٤ دراهم ودبي ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٥ جنيه ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، الدوحة ٣ ريالات ، جيبوتي ٥٠ بني ، قطر ٤ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠ ليرة تركي .



كلمة المحرر

لانزال نعيش انوار موسم الحج المبارك . ففي خلال الايام المقبلة يلتقي ضيوف الرحمن في أرض الله الطاهرة بمناسك فريضة الحج المبرور باذن الله وتتصاعد من اجواء الأرض المقدسة الدعوات الى الله راجية حسن الثواب وكرم القبول عند بارئ السموات الرحيم بعباده الخلصاء ..

وفي هذا العدد نفحات من انوار الحج المبارك ، وبداية موفقة بعون الله لمرحلة من التجويد والتجديد لمجلتنا الزاهرة بكرم الله وحسن اقبال القراء الكرام ونخص بالذكر تلك التجربة غير المسبوقة التي تفتح فيها صفحات الافتتاحية هذا الشهر لاقلام القراء وذوى الراى والفكر الاصلاحي لمجتمعنا الاسلامي الكبير ...

كما نقدم في هذا العدد نتيجة المسابقة الكبرى واسماء الفائزين بعد ان اتمت لجان الفحص مراجعة الاجابات الصحيحة على اسئلة المسابقة واشرفت على اجراء القرعة لاختيار الفائزين . وسوف ترسل الجوائز بالبريد المسجل بحوالة بريدية باسماء الفائزين مع ملاحظة انه ليس للمجلة مندوبون لتسليم الجوائز مع اخلص التهنئة لهم واصدق التمنيات لمن خانهم الحظ بالفوز في مسابقاتنا القادمة التي نعد لها بعون الله ثوبا جديدا وجوائز قيمة .

وننتهز هذه الفرصة لندعو قراءنا لابداء الراى في هذه التجربة الجديدة ، وليساهموا بما لديهم من الراى الحر والفكر المتجدد ، لتكون مجلتهم بحق مرآة صدق للراى الحر والفكر البناء ، ولنقدم دائما المزيد والجديد من العمل في خدمة الدعوة الاسلامية على هدى وبصيرة من الله وفي ظل التصوف الاسلامي شريعة وطريقة وحقيقة ...

« المحرر »

الفهرس



بقلم: د. أبو الوفا الغنيمي التفتازاني "شيخ مشايخ الطرق الصوفية"

الصوفية والجهاد في سبيل الله

● يظن بعض الناس ان الصوفية قوم تفرغوا للعبادة ، ولا شان لهم بجهاد الأعداء ، وغاية امرهم انهم يجاهدون انفسهم ، فيصفونها عن كدورات الشهوة ، ابتغاء الوصول إلى الله ، والظفر برضوانه تعالى . وهذا الظن غير صحيح ، فإن الصوفية يعملون بالإسلام عملا كاملا ، ويعلمون ان جهاد الأعداء فرض عين إذا مادخل العدو بلاد المسلمين ، ولذلك كانوا يشاركون في الغزوات مشاركة فعالة لصد الأعداء ، ونصر الإسلام ، عملا بقوله تعالى : «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين» ، وتشير الآية الكريمة إلى نوعي الجهاد وهما جهاد النفس وجهاد الأعداء .

وكان الصوفية ، وهم من أهل السنة والجماعة ، عونا لصلاح الدين الأيوبي ، محرر القدس من ايدي الصليبيين ، ولذلك عمل على توحد كلمتهم ، وبنى لهم بيتا في مصر (خانقاه) عرف باسم خانقاه سعيد السعداء ، وفي ذلك يقول ابن إياس في تاريخه :

«ومما انشا الملك الناصر صلاح الدين يوسف بالديار المصرية من آثار الخير خانقاه سعيد السعداء التي بالقرب من باب النصر .... ،

وانشا المدرسة الصلاحية التي بالقدس الشريف عندما استخلص بيت المقدس من يد الفرنج .. واستخلص بلادا كثيرة كانت تحت يد الافرنج من البلاد الإسلامية» . (تاريخ ابن اياس ، ج١ ، ص ٧٢) .

● الصوفية والخانقاه ●

وكانت خانقاه ، سعيد السعداء تعرف أيضا بدويرة الصوفية بالقاهرة وجعلها صلاح الدين الايوبي مقرا لإقامة الصوفية الوافدين إلى القاهرة ، ووقف عليها أوقافا في سنة ٥٦٩ هـ . فكانت أول خانقاه اقيمت للصوفية في مصر . ولقب شيخ هذه الخانقاه بشيخ الشيوخ ، وكان له شبه تقدم على غيره من شيوخ الصوفية ، وكان سكانها من الصوفية يعرفون كما يقول المقريزي بالعلم والصلاح وترجى بركتهم ، وولي مشيختها الاكابر والأعيان كأولاد شيخ الشيوخ بن حموية مع ما كان لهم من الامارة وتدبير الدولة وقيادة الجيوش وتقدمة العساكر . ووليها ذو الرياستين الوزير الصاحب قاضي القضاة تاج الدين بن بنت الأعز ، وجماعة من الأعيان وكان انشاء خانقاه سعيد السعداء تاريخا لأول تنظيم رئاسي للطرق الصوفية في مصر ، وارتبطت نشاة هذه الخانقاة بقيادة الجيوش وتقدمة العساكر في ذلك الوقت كما رأينا من حال شيوخها .

● الصوفية يعرفون بالعلم والصلاح وترجى بركتهم
● الصوفية يتخذون من الربط وسيلة للجهاد .

وكان الصوفية يتخذون من الربط وسيلة للجهاد ، ويعرفنا المقريزى بالربط ، جمع رباط ، انه الدار التى يسكنها اهل طريق الله من اجل الجهاد ، والرباط فى المرابطة ملازمة ثغر العدو واصله ان يربط كل واحد من الفريقين خيله ثم صار لزوم الثغر رباطا ، يقول تعالى : «وصابروا ورابطوا» قيل معناه جاهدوا . ويقول السهروردى البغدادى احد كبار الصوفية فى كتابه "عوارف المعارف» واصل الرباط ماتربط فيه الخيول ثم قيل لكل ثغر يدفع أهله عمن وراءهم رباط ، فالمجاهد المرابط يدفع عمن وراءه ، والمقيم فى الرباط على طاعة الله يدفع بدعائه البلاء عن العباد والبلاد (الخطط للمقريزى ، ج ٤ ، ص ٢٩٢) .

● جهاد الصوفية من خلال الربط ●

وقد انتشرت ربط الصوفية على الثغور فى وقت الحروب ، وقد ادت دورا هاما فى تاريخ الجهاد الإسلامى .

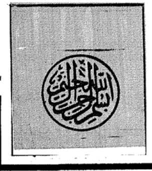
ونجد بعد ذلك من ائمة الصوفية الذين شاركوا فى الحروب الصليبية الامام ابوالحسن (ص ٢) الشاذلى مؤسس الطريقة الشاذلية والمتوفى سنة(٦٥٦هـ) وذلك انه خرج مجاهدا فى سنة ٦٤٨ هـ أيام الملك توران شاه إلى مدينة المنصورة مع عدد من علماء عصره يحمسون الجنود ويفتونهم فى احكام الجهاد ، وإلى ذلك يشير ابن عطاء الله السكندرى فى لطائف المنن بقوله : «سمعت الشيخ الامام مفتى المسلمين تقى الدين محمد بن القشيرى يقول : مارايت اعرف بالله من الشيخ الشاذلى ، واخبرنى العارف يكن الدين الأسمر انه قال : حضرت بالمنصورة فى خيمة فيها الشيخ مفتى الأنام عز الدين بن عبدالسلام والشيخ مجد الدين على بن وهب القشيرى المدرس والشيخ محيى الدين بن سراقة والشيخ مجد الدين الاخميمى والشيخ ابوالحسن الشاذلى ، وهم يتكلمون والشيخ ابوالحسن صامت إلى ان فرغ كلامهم فقالوا : ياسيدى نريد ان نسمع منك قال : فسكت الشيخ ساعة ثم تكلم بالأسرار العجيبة والعلوم الجليلة ، فقام الشيخ عز الدين (بن عبدالسلام) من صدر الخيمة وفارق موضعه ، وقال : اسمعوا هذا الكلام القريب العهد من الله (لطائف المنن ، ص ٤٢) .

ونلاحظ بعد ذلك ان سلاطين المماليك فى مصر كانوا يستدعون شيوخ الصوفية واتباعهم للخروج معهم فى الغزوات ، كما ذكر ابن اياس عن قانصوه الغورى انه طلب من خليفة سيدى احمد البدوى وخليفة سيدى احمد الرفاعى تجهيز كتائبهم للجهاد ، (تاريخ ابن اياس ج ٣ ، ص ٢٢) وهذا يعنى ان الصوفية لم يكونوا بمعزل عن مجريات الأمور فى المجتمعات الإسلامية .

وهناك صفحات مشرقة من تاريخ جهاد الصوفية ، منها جهاد الشيخ شامل النقشبندى ضد روسيا القيصرية ، وجهاد السنوسية ، وهى طريقة صوفية راشدة ، ضد الاستعمار الإيطالى ، وجهاد الختمية فى نشر الإسلام فى شرق السودان ، وجهاد الختمية فى نشر الإسلام فى شرق السودان ، وجهاد عثمان دن فيديو فى نيجيريا وتاسيسه دولة إسلامية ، وقد ذكر الأمير شكيب أرسلان تفاصيل ذلك فى تعليقاته على كتاب «حاضر العالم الإسلامى» لستودارد ، وبيّن دور الطرق الصوفية فى نشر الاسلام والجهاد .

ومما هو جدير بالذكر ان المجاهدين الافغان فى الوقت الحاضر ينتمى معظمهم إلى طرق الصوفية كالطريقة الششتية والطريقة القادرية ، وقد امدهم التصوف بحب الفداء والاستشهاد فى سبيل الله ، وقد حدثنى بذلك المرحوم الأستاذ هارون المجددى رحمه الله .

نسال الله تعالى ان يكلل جهود المسلمين بالنجاح فى مواجهة الغزوات الصليبية الجديدة ، وان يحرر ارض فلسطين السليبة ، وان يعيد القدس الينا ، وليس ذلك على الله ببعيد إذا ماتازرت جهود المسلمين وتوحدت كلمتهم فى مواجهة اعدائهم ، واخذوا بالعلم والتكنولوجيا المتطورة ، التى تهيىء لهم القوة فى هذا العصر عملا بقول الله تعالى : «واعدوا لهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» .



• تجــربة غيــر مسبوقــة •

القــراء يحــررون إفتتاحيــة هــذا العــدد الجديــد

بارك الله اقبال قراء التصوف الاسلامي ..

ان متابعتهم لنا برسائل التأييد والنقد والمقترحات والفكر الحر - تملأ القلب غبطة بازدهار الوعي الصوفي الاسلامي الصاعد ، وتشد أزر المجاهدين تحت لواء التصوف شريعة وطريقة .. وحقيقة ، ونصرة لدين الله العظيم ورسالة الرسول الأمين ...

-ولقد توقف القلم في يدي وفاض السرور الأيماني على جوانب نفسي . وأنا أتابع هذا البريد الحافل من رسائل القراء . حتى لقد سبق الى خاطري أن أفسح صفحاتي للقراء يحررون أفتتاحية العدد هذا الشهر ..

ولم يطل توقفي عند هذا الخاطر ، فقد انتصر حق الأعزاء ..

ومن حسن الحظ ان بريدهم هذا الشهر حافل بالمقترحات والألوان والمنوعات ... أما المقترحات فاننا نحولها عادة الى مجلس التحرير للفحص والاختيار . ويبقى الباقي وهو كثير أتناول منه ما تصل اليه يدي بلا إعداد مسبق للتقديم أو التمييز ...

تجليات الشعر .

• في رحاب الحسين •

ضياء التجلي في مقامك يلمع
ونور النبوة من ضريحك يسطع
وبابك باب للقبول وللرضا
وجاهك يحمي من تريد ويمنع
ذكاؤك مشهور وحزمك واضح
وشرفك منه الأسد في الغاب تجزع
وعملك نبراس به الناس تهتدي
وسرك بالتقوى حصين مدرع
ابوك ولي المؤمنين وانه
تصدق بالاحسان اذ كان يركع
وامك بالطهر المقدس زينب
وفي جنة الفردوس تحيا وتربع
وجدك خير الخلق طرا بأسرهم
بحرمته ينجو الذي يتضرع
اذا فضل الرسل الخلائق كلها
فجدك ذو فضل اعم واوسع
اطاعتكم يا آل طه مغانم
وحبكم يوم القيامة يرفع
وقد صح عندي ياحسين بأنني
أنال الذي أرجوه منك وأطمع
اذا سئل المولى بجاهك حاجة
اجاب واعطى فوق مايتوقع
وأن جاءك الراجي المؤمل قاصدا
فبالخير والاحسان حتما سيرجع

محمد عبد الحليم غيضان

كرم وتكريم

• وعلى الله القبول •

الاستاذ الموقر/ فؤاد محمد السيد

أحيط سيادتكم علما بأنني سبق ان أخطرتكم في خطاب مسجل بالبريد عن اقتراحي من وجهة نظري برفع سعر ثمن المجلة القيمة من مبلغ ٢٥ خمسة وعشرين قرشا الى مبلغ ٧٥ خمسة وسبعين قرشا او مبلغ واحد جنيه وذلك لرفع قيمة الجوائز في المسابقات الى مبلغ ١٠٠٠ جنيه وايضا صرف حوافز مجزية لجميع العاملين بأسرة تحرير المجلة القيمة . وفي تقديري الخاص لو حتى رفع سعر ثمن المجلة القيمة الى مبلغ ١٥٠ قرشا شهريا يكون افضل لرفع قيمة الجوائز جميعا وجميع العاملين في حقل الدعوة الاسلامية واعز الله الاسلام والمسلمين في جميع مشارق الأرض ومغاربها أمة سيد المرسلين والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين .

كما احيطكم بأنني لم يصلني الرد كتابيا على عنواني الموضح



● قضية ليست للمناقشة : ترجمة القرآن الكريم

● برناج صوفى كل يوم فى إذاعة القرآن الكريم : فكرة للتنفيذ

بعاليه عن الافادة عن رأيكم ورأى سماحة الدكتور التفتازانى فى إقتراحى برفع سعر ثمن المجلة لزيادة قيمة الجوائز للفائزين وصرف الحوافز المادية لأسرة تحرير المجلة القيمة .

ارجوكم التكرم بسرعة الرد علىّ كتابيا والسلام .

ابنكم المسلم المتدين : عبد الله محمد محمود

● زينة المرأة الفاضلة ●

الى أختى المؤمنة المسلمة أقدم هذه النصائح الجميلة فى فن الجمال .

- أحسن مرآة لك هى معرفة الذات .
- أفضل "كريم" لمنع تجاعيد الوجه : القناعة ...
- أجمل تجميل للشفتين : الصدق ..
- أطيب رائحة تتعطرين بها : السمعة الطيبة .
- لجمال شعرك استخدمى شامبو الطهارة .
- أفضل ما يجعل صوتك عذبا ، تلاوة القرآن الكريم والعمل به .
- إذا كانت بشرتك من النوع الدهنى عليك بمستحضر الصوم .
- لجمال عينيك استخدمى كحل غض البصر .
- لجمال عقلك تزينى بالثقافة والعلم فى أمور الدين .
- حافظى على جمال مظهرك بارتداء ثوب الاحتشام والستر ..

للشباب :

قد ورد فى حديث عن رب العزة عز وجل .. ما من شاب يدع لذة الدنيا ولهوها ويقبل بشبابه على طاعة الله . إلا اعطاه اجر إثنين وسبعين صديقا .

ويقول الله عز وجل : "واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هى المأوى" صدق الله العظيم .

مصطفى عبد الظاهر أبو عمرة
طما - جزيرة طما
مقيم شعائر مسجد الشاذلية

من الشعر الاسلامى
دعاء وابتهال

يارب اهلنى لشكرك دائما
أنت المعين بسائر الاوقات
واجعل سبيلى للحياة موفقا
يخلو من الاشواك والعثرات
واملأ يدى طهارة ونزاهة
وارزق لسانى الصدق فى الكلمات
ولدى الشدائد قونى بتجلد
كى لاتلين مع الخطوب قناتى
أنت اللطيف ولالطيف سواك
هب لى من دقائق لطفك الهمسات
قرب لى الطاعات مشتاق لها
فالعز كل العز فى الطاعات
ياقاضى الحاجات اقض حوائجى
مقرونة بالشكر والدعوات
واجعل بيوتك قبلتى . قلبى لها
يهفو مع الغدوات والروحات
لاتجعل الدنيا الهى همنا
فالقصد فيه سلامتى ونجاتى
واجعل شفيعى أحمدا ليجيرنى
من هول يوم ضيق الحلقات

مصطفى محمود مصطفى
كفر ربيع / منوفية

قضية ليست للمناقشة
ترجمة القرآن الكريم

ترجمة القرآن الكريم اجمع على حرمتها علماء السلف والخلف ، وقد اباح الجميع ترجمة معانى القرآن وترجمة تفاسير القرآن . وقد شذ عن هذا الاجماع عالم كبير هو المرحوم الاستاذ : محمد فريد وجدى الذى طالب بترجمة القرآن . وذلك لاعتقاده أن هذا مفيد للمسلمين والاسلام .

وأسباب حرمة ترجمة القرآن هى :

١ - أن القرآن لايمكن أن يترجم من اللسان العربى الى لسان أخر لأن ذلك يعتبر تبديلا فى كلام الله . ومن المعروف أن كلام الله لايتبدل يدل على ذلك قوله تعالى : "لامبدل لكلماته" .

٢ - أن القرآن لايوجد من يقدر على ترجمته ترجمة حرفية الى أى لسان . ولأن الالفاظ العربية القرآنية تحمل معانى كثيرة قد لاتحملها الالفاظ المترجمة .

٣ - أن علماء الأمة أجمعوا على حرمة ترجمة القرآن .

٤ - أن القرآن نزل باللسان العربى وستقابل المترجم مشكلة ليس لها حل مطلقا عند ترجمته بعض الجمل مثل جملة "وهذا لسان عربى مبين" وهذه المشكلة هى أن الجملة لابد أن تبدل الى "وهذا لسان كذا مبين" وذلك تحريف وحتى اذا ترجمها المترجم "وهذا لسان عربى مبين" سيكون الكلام فى غير محله لأن اللسان المنطوق به أو المكتوب به لسان أعجمى واسم

الاشارة يشير الى لسان ليس هو اللسان الأعجمى .

والهدف الذى من أجله حرم ترجمة القرآن هو :

أن يكون لسان المسلمين بمرور الأيام هو اللسان العربى ، وذلك من أجل أن تكون الوحدة الاسلامية وحدة فى الدين ووحدة فى اللسان . لأن ذلك يساعد على سهولة ادارة الدولة الاسلامية وعلى سهولة اتصال أهل الاسلام ببعضهم البعض .

وقد أباح العلماء ترجمة معانى القرآن وتفاسيره من أجل مايلى :

مساعدة الذين لايتحدثون اللسان العربى من المسلمين على جعل التعليم فى بلادهم تعليما اسلاميا يتمشى مع حقائق القرآن ولايتعارض معها .

عطية عطية محمود الدماطى
برما - محافظة الغربية

● أول وأوائل

- أول مسجد فى الاسلام هو مسجد قباء .
- أول من جهر بالقرآن هو عبد الله ابن مسعود .
- أول مهاجر الى الحبشة هو عثمان ابن عفان .
- أول سيف فى الاسلام هو سيف الزبير بن العوام .
- أول مؤذن فى الاسلام هو بلال بن رباح .
- أول قبة لمسجد فى الاسلام قبة المسجد الأموى بدمشق .
- أول مهاجر الى المدينة هو ابو سلمة بن عبد الأسد
- اول منازل الاخرة القبر .
- أول مولود فى المدينة المنورة هو عبد الله بن الزبير .
- أول من يصافحه الحق يوم القيامة هو عمر بن الخطاب .

صلاح كامل محمود النجار
ادارة شباب فوص

من السنغال :

● مجلتكم مجلتنا ●

لى الفرح والسرور بمجلتكم السامية "التصوف الاسلامى" بعدما قرات عددا منها ولكنى وجدت غلافها مقطوعا مما جعلنى لا اعرف كيفية الاشتراك . وبادرت اكتب هذه الرسالة لاننى درست فى هذا العدد ما جعلنى افضل هذه المجلة اضافة الى أن صديقا لى يتعلم فى المركز الاسلامى الافريقى بالخرطوم أخبرنى بها . وأنا أريد ان أشارك فيها ابتداء من غرة محرم فى هذا العام اذا لم يتاخر وأخيرا أتمنى لمجلتكم او مجلتنا هذه التقدم والازدهار وهاكم عنوانى .

الطالب شيخ جوف
Cheikh Kiouf S/cde
Elhadyi
Khargiop Medina Pall
Ehics
R senegal.

الإخلاص عند الصوفية

القارئ لحكم ابن عطاء السكندرى يجد فيها سداد الرأى ونعمة التوفيق وفى اطار الكتاب والسنة تخرج الكلمات بشعاع النور .

يقول ابن عطاء الله السكندرى .

الاعمال صور قائمة وأرواحها وجود سر الاخلاص .

فالأعمال كلها اشباح واجساد وأرواحها وجود الاخلاص فيها . فكما انه لاحياة للأشباح الا بالأرواح كذلك لاحياة للأعمال الا بوجود الاخلاص .

وابن عطاء الله يستمد ذلك من كلام الله حيث يقول سبحانه « وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء » ويقول « فاعبد الله مخلصا له الدين » وفى حديثه القدسى « أنا أغنى الشركاء عن الشرك . من أشرك معى غيرى تركته وشريكه » .

وانظر الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (أخوف ما أخاف على أمتى الشرك الخفى) ويقصد به الرياء . اذ أن الرياء متاجرة بالاعمال مع الحلق وترك وخسارة مع الخالق ، والاخلاص سر من أسرار الله يودعه قلب عبده المؤمن لايطلع عليه ملك فيكتبه ولاشيطان فيفسده .

وعرفه بعض العارفين على انه مقام الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فانه يراك .

والاخلاص عند الصوفية على أقسام .

١ - اخلاص العوام وهو إخراج الخلق من معاملة الحق ، فلا يرائى الناس ولايعمل العمل ليفاخرهم ، ولكنه يطلب الحظوظ الدنيوية من سعة الرزق والأولاد وزيادة المال وغيرها ويطلب الحظوظ الأخروية من الحور العين والقصور وغيرها .

ب - اخلاص الخواص . وهو طلب الحظوظ الأخروية دون الدنيوية . فهو يتمنى أن يحظى بالجنة وما فيها من نعيم مقيم .

جـ - إخلاص خواص الخواص . وهو إخراج الحظوظ بالكلية فالعبادة تحقيق العبودية على وجه الكمال من أجل حب الله . كما تقول رابعة (ما عبدتك خوفا من نارك ولاطمعا فى جنتك ولكن عبدتك من أجل رؤيتك ومحبتك) وفى ذلك يقول ابن الفارض .

ليس سؤلى من الجنان نعيما
غير أنى احبها لأراكا

وجيه أحمد محمد سليم
كفر الشنهاب - المنصورة
كلية التربية - قسم اللغة العربية

● معكم على طريق النور ●

يشرفنى أن اتقدم لسيادتكم بهذه الرسالة مستفسرا عن كيفية انتاج او اصدار المجلة ، وطريقة المشاركة فيها مع العلم إنى أود المشاركة فى مجلتكم التى قرأتها صدفة . واذا بها نور ، ينيره علماؤنا من خلالها . وبهذا النور اريد انارة طريقى إن شاء الله .

اتمنى أن يحظى طلبى لديكم . مع فائق التقدير والاحترام دمتم فى خدمة الاسلام والمسلمين ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

● رفع قيمة الجوائز فى مسابقات التصوف الى الف جنيه .. ممكن ؟

رحمانى يتعامر
٣ شارع رزارقى بوعلام
رأس العين ـ البيض
الجمهورية الجزائرية

نور الدين أحمد البرديسى
إمام مسجد سيدى أحمد الوزيرى ببهجور .

مع التصوف دائما :

● رجاء واقتراح ●

لقد سعدت جدا لسماعى لبرنامج (سهرة مع) الذى اذيع يوم الأحد الموافق يوم ٢٥ من محرم فى اذاعة القرآن الكريم .

وكان البرنامج يستضيف الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى .

وانى لأرجو واقترح أن يكون هناك برنامج خاص عن التصوف الاسلامى يوميا أو على الاقل ثلاث مرات فى الأسبوع حيث أن إذاعة القرآن الكريم تبث برامجها يوميا على العالم العربى وفى جميع انحاء الجمهورية . فيا حبذا لو تحقق الرجاء ونفذ هذا الاقتراح .

أحمد محمد سيد أحمد
الاسكندرية ـ المكس ـ وادى القمر

● علماء وأمراء وقراء ●

يقول ابو بكر الوراق الصوفى :
الناس ثلاثة : العلماء ، والأمراء ، والقراء .

فإذا فسد الأمراء فسد المعاش ، واذا فسد العلماء فسدت الطاعات ، واذا فسد القراء فسدت الأخلاق .

ويقول أبوبكر :
لو قيل للطمع : من أبوك ؟ لقال الشك فى المقدور

ولو قيل ماحرفتك : لقال اكتساب الذل

ولو قيل : ماغايتك ؟ : لقال : الحرمان .

قال بعض الصوفية ما بينك وبين أن ترى من الله ماتحب فحينئذ لاتفقد بره ، ولاتقدم فى كل أمر خيره .

● مجلس أهل الله ●

يشرفنى ويسعدنى أن أرفع اليكم بكامل التعظيم والتقدير والاحترام رسالتى هذه راجيا ان تنشروا مقالا يتضمن تعريفا بطريقة صوفية خدمة للتصوف فى المغرب العربى .

فى المغرب مجلس صوفى يسمى مجلس أهل الله أسسه الشريف الحسينى الطيب بن عبد السلام جبار الوازانى . من أولياء الله الصالحين . ينتسب من جهة الأب

الى الولى الصالح مولاى عبد الله الشريف مؤسس الطريقة الوازانية وحفيد القطب الربانى مولاى عبد السلام بن بشيش شيخ القطب الربانى الامام أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنهم جميعا .

يرجع نسبه من الأب والأم الى الامام على رضى الله عنه والى سيدتنا فاطمة الزهراء رضى الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . حفظ القرآن الكريم فى صغره المبكر وتتلمذ على يد فقهاء وعلماء وشيوخ وتربى فى بيت صوفى أبا عن جد . يعقد حلقات الذكر فى منزله ليلة الجمعة وفى الزاوية الناصرية يومى السبت والأحد بعد صلاة العصر .

وله مؤلفات كثيرة منها ماهو مطبوع وماهو مخطوط أهمها : ورد الصالحين سعادة وعبادة ـ مجلس أهل الله رياض الجنة ـ منهاج أهل الله فى اليوم والليلة والشهر والسنة ـ التقرب الى الله بالنوافل ـ تحفة الشرفاء .

يطالع مجلة التصوف الاسلامى باستمرار ويقول : التصوف مدرسة تخريج الأولياء من أراد أن يكون وليا حقا فليتصوف ويسلك طريق الأولياء حقيقة وشريعة وهم القوم لايشقى جليسهم

سيدى رئيس التحرير . اتمنى ان أرى هذا المقال منشورا على صفحات مجلتنا التصوف الاسلامى التى أعتز بها وأداوم على قراءتها .
وأن أنوه بالعمل الصالح الذى تقومون به ويقوم به العاملون كتابا ومحررين وفنيين لخدمة التصوف بالعالم الاسلامى وأجركم على الله والله عنده حسن الثواب .

عبد الهادى الكوشى
مدينة الدار البيضاء
درب السلطان
المغرب

● أخ وصديق من نيجيريا ●

حضرة عباد الرحمن واحباب المصطفى المختار عليه الصلاة والسلام اهدى إليكم تحية الاسلام وهى السلام عليكم ورحمة الله عليه وبركاته .

اما بعد

يسرنى أن ابعث اليكم هذه الرسالة واتمنى لكم التوفيق والنجاح فى جميع اعمالكم الجليلة هذه تعتبر اول رسالة لى ومضمونها هو اننى اطلب من جانبكم الكريم عن تزويدى بنسخ من مجلتكم العريقة .

ايها الأخوة الكرام وفى النهاية اكرر شكرى لكم والحمد لله رب العالمين

أخوكم فى الله
محمد بشارة ابراهيم الحسينى

شكر وتقدير

يشكر الاستاذ فؤاد السيد رئيس التحرير كل من ساله عن صحته اثناء اجراء عملية جراحية فى عينيه ، ويخص بالشكر الاستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، والمجلس الأعلى للطرق الصوفية وسكرتيره الاستاذ عبدالحميد عبداللطيف ، ومشايخ الطرق الصوفية واسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامى .

أراء واقتـــراحـــات حول موسم الحج

تتجدد فى كل عام اقتراحات واراء كثيرة حول استغلال موسم الحج بما يعود على الأمة بالنفع والخير العميم ..

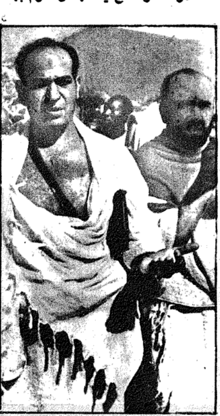
ومن أهم هذه الاقتراحات كيف يمكن ان يكون موسم الحج مؤتمرا اسلاميا يدرس شئون المسلمين وقضاياهم فى كافة انحاء العالم .

وفيما يلى لقاء وتحقيق مع المفكر الاسلامى الدكتور عبدالله عبدالشكور وكيل اول وزارة الأوقاف وقد دار الحوار الذى بدأ بسؤال عن مهمة بعثة الحج ودورها ـ فقال :

● ان هذه البعثة عمرها يمتد الى نحو ثمانين عاما والقصد منها تيسير اداء فريضة الحج للكادحين والمجتهدين فى عملهم من ابناء وزارة الاوقاف ، ويتم اختيارهم بالقرعة لتحقيق العدالة .

● تتجدد المطالبة فى كل موسم للحج بأن يكون الحج مؤتمرا اسلاميا يتدارس فيه المسلمون شئون دينهم ودنياهم .. نعم ان جلالة ملك السعودية يدعو بعثات الحج الرسمية الى مؤتمر فى قصره حيث تلقى الكلمات والقصائد ويلقى جلالته كلمة فى هذه المناسبة ويتناول فيها أمور المسلمين وقضاياهم وينتهى هذا المؤتمر بمصافحة المدعوين وينصرف كل الى وطنه وتنقطع الصلة بين المؤتمرين الى ان يحين موسم الحج القادم حيث يتكرر هذا الاجتماع فكيف يمكن ان نخرج من الحج فى كل عام بعقد مؤتمر عام تدرس فيه قضايا المسلمين الهامة وتتخذ فيه قرارات تكون موضع التنفيذ وبخاصة وانه قد جدت فى مجتمعنا الاسلامى احداث خطيرة تتطلب ان نواجهها بعمل جماعى .

ـ قال : الحقيقة أن الحج يجب أن يكون مؤتمرا اسلاميا وذلك بأن يلتقى فى هذا الموسم الملوك والرؤساء وقادة الفكر فى البلاد الاسلامية .. واعتقد ان وزارة الاوقاف والحج يمكنها ان تقوم بهذه



حاج بملابس الاحرام

المهمة .. ومن الجدوى ان تتكون سكرتارية تمثل بعض الدول الاسلامية الكبرى .. والتى ارجو ان

يتم ذلك فى عهد خادم الحرمين جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز الذى اتجه بكل جهده مع القائمين بشئون الحكم الى تعمير وتوسعة وتجديد

الحرمين الشريفين مما كان موضع رضا المسلمين وتقديرهم كما ارجو أن يكون هناك مؤتمر ثقافى اسلامى يتدارس فيه علماء المسلمين جميعا ماياتى :

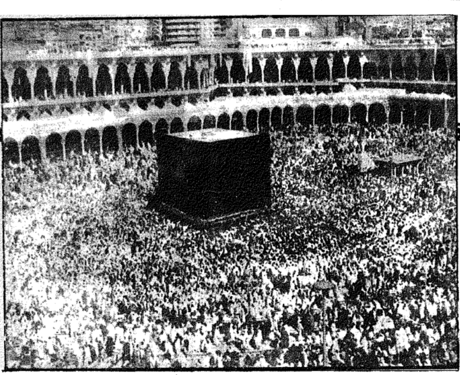
اولا : المصالح السياسية العليا
ثانيا : تنمية الفكر الاسلامى

وترقيته وتوجيهاته فى ايجاد التقارب والتضامن فى حل القضايا التى تهم العالم الاسلامى ..

والان وقد عرض هذا الاقتراح من احد كبار رجال الدين المسئولين الا يستحق ذلك ان يتخذ قادة المسلمين

خطوات ايجابية لاخراجه الى حيز التنفيذ حتى لاينتهى موسم الحج فى كل عام كسابقه .!

● لوحظ أن عددا كبيرا من الحجاج كانوا يسألون كل من يصادفهم عن وسائل أداء مناسك الحج مما يدل على أنهم لم يتلقوا التوعية الكافية فى بلادهم قبل سفرهم للحج ؟



الحجاج اثناء طوافهم حول الكعبة

د/ عبدالله عبدالشكور

ـ هذه فعلا مشكلة تتجدد في كل عام .. ان واجب كل دولة ان تعهد الى المختصين فيها بشئون الحج قبل موسم الحج بنحو شهرين بان يقوموا بتوعية الحجاج التوعية الكافية بجميع مناسك الحج وحكمتها حتى يدرك كل حاج جدوى اداء الفريضة والهدف منها .

وقد قال عبدالله بن عمر رضي الله عنه عندما راى كثرة عدد الحجاج : الركب كثير والحاج قليل .

● يطالب البعض بأن يكتفي المسلم بأداء الفريضة مرة واحدة تفاديا لهذا الازدحام الكبير في الحج ؟

ـ لايمكن للانسان ان يتحكم في تحديد مرات الحج .. فهذه مسألة متروكة لكل قادر على ادائها .

فؤاد السيد

دعاء عرفات

ما احوجنا نحن المسلمين ومجتمعنا يعاني مايعاني من



الحجاج اثناء وقوفهم على عرفات

مشكلات وازمات ، ان نتجه في هذه المناسبة الكريمة يوم وقفة عرفات حيث يتجلى الله سبحانه وتعالى على عباده بالرضا والقبول ـ ما احوجنا الى ان نبتهل الى الله سبحانه وتعالى ان يكشف الغمة عن العالم الاسلامي وان يبصر المسلمين بشئون دينهم ودنياهم . بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالخير والتقدم والفلاح .

ولا ريب ان خير دعاء تحتاج إليه الامة الاسلامية اليوم ، والأعداء يكيدون لها بمختلف الوسائل . هو كما يلي :

اولا : ان يطهر الله قلوبنا جميعا من كل اغراض واطماع شخصية وذاتية حتى نسمو ونرتفع إلى مستوى المصلحة العليا ، وتتوحد كلمتنا .

ثانيا : ان يكلل الله جهودنا بالنجاح في تطهير مجتمعنا الاسلامي من السموم والشرور التي يحاول بهاء اعداء الأسلام ان يحطموا شبابنا .

ثالثا : ان يعيننا على العودة الى الاسلام وقيمه وتعاليمه الحقة ، ويقدرنا على ان نغرس هذه القيم في قلوب النشء الجديد بالتربية الاسلامية الصحيحة ..

وان يوفقنا لمواجهة تحديات التيارات الوافدة والقضاء عليها حتى يتحقق تطهير مجتمعنا الاسلامي من كل مايضعف العقيدة ويعترض صحوتنا الاسلامية المظفرة باذن الله .

رابعا : ان يشد أزرنا وينصرنا في الجهاد لنصرة قضايا العروبة وتحرير بيت المقدس ، وتحقيق النصر الكبير لشعب فلسطين .



الجسم السليم فى العقل السليم

ظفرت مباريات كرة القدم لكأس العالم باهتمام شعبى ورسمى حماسى جارف ، باعتبارها أحد فروع الرياضة المحبوبة على مستوى جماهير العالم ، والحق أن الاسلام يبارك الاهتمام والتفوق فى الرياضة فالرياضة تلعب دورا كبيرا فى تصحيح الأجسام والعقول . (والعقل السليم فى الجسم السليم) ، والحديث الشريف يقول « المؤمن القوى خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف » .

وإلى جانب اهتمامنا فى الرياضة نرجو ان يكون هناك اهتمام مماثل بتثقيف النفوس والعقول ثقافة دينية ، يتحصن بها الشباب ضد عوامل الانحراف والتيارات الهوائية التى تحاول احتواء وتعطيل ملكاته لخدمة حياته ودينه ووطنه .

نظرة للعرب بأمريكا

لاتزال امريكا متعنتة فى موقفها الدائم من محاباة اسرائيل على حساب العرب ... وكان آخر مواقفها فى هذا السبيل اعتبارها أن بيان منظمة التحرير الفلسطينية بشأن الاعمال الفدائية ضد المدنيين فى اسرائيل ، بيانا غير كاف فى شجب العمل واستنكاره ، ولم يصدر من الحكومة الامريكية اى استنكار منذ بدء انتفاضة الحجارة للأعمال الوحشية التى يرتكبها الجيش الاسرائيلى ضد المدنيين العزل من السلاح ـ من قتل وهدم المنازل وتشريد النساء والأطفال ..

والعجيب ان كل هذه الأعمال العدوانية التى يرتكبها الجيش الاسرائيلى ضد المدنيين العزل من السلاح ، لايعتبر فى نظر امريكا شيئا يدعو للاستنكار .. بل انه يدفعها الى مزيد من تاييد اسرائيل فى جميع المواقف باستخدام حق الفيتو ضد أى قرار يمكن ان يتخذه مجلس الأمن ضد الأعمال العدوانية التى ترتكبها اسرائيل .

خواطر حرة ...

رب ضارة نافعة

يظن البعض ان نجاح شامير فى تشكيل حكومته الجديدة من المتطرفين . سيكون عقبة فى سبيل السلام وعلى القضية الفلسطينية ، وفى رأيى ان هذا الموقف المتعنت من شامير وحكومته سوف يقنع العرب قادة وشعوبا ان حل قضية فلسطين لن يتحقق بالحلول السلمية التى حاولناها ومارسناها منذ سنوات ، وانما يتحقق باسلوب جديد يقوم على وحدة عربية قوية شاملة تجرب اسلوب القوة فى مواجهة الغاصبين . كما يقول المثل العربى « لايفل الحديد الا الحديد » .

فمن غير المعقول ان تستمر الانتفاضة المباركة معتمدة على سلاح الحجارة وحده ، فالله سبحانه وتعالى يقول : « وأعدوا لهم مااستطعتم من قوة » .

ويستطيع العرب ان يزودوا ابطال انتفاضة الحجارة بشتى انواع الاسلحة التى تمكن هؤلاء الأبطال من ان يكيلوا لهؤلاء المغتصبين الصاع صاعين ولو ادى الامر الى تحويل هذه الانتفاضة الى ثورة مسلحة يباركها ويشد ازرها العرب جميعا دون استثناء .

عروسان تبرعا للانتفاضة بتكاليف حفل الزواج

تبرعت عائلتان أردنيتان بتكاليف حفل زواج نجليهما للانتفاضة الفلسطينية ، وبعثت اللجنة الشعبية الأردنية لدعم الانتفاضة برقية للعروسين تحت عنوان « الزواج القدوة » ، باركت لهما زواجهما وشكرتهما على المبادرة بالتبرع للانتفاضة ، وقدمت لجنة المناصرة الإسلامية للشعب الفلسطينى التهانى للعروسين مؤكدة أن مبادرتهما سنة حميدة ..

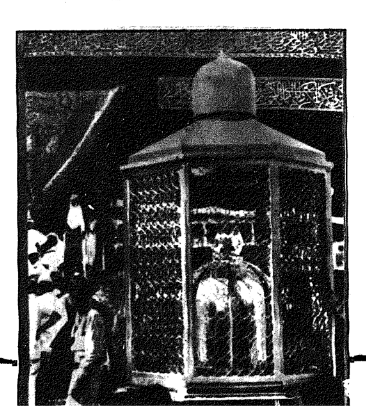
كرم وتكريم

فى الحفل الذى اقامته المؤسسة الفلسطينية الكندية بالاشتراك مع جمعية المساعدة الطبية لفلسطين ، قدمت المؤسسة هدية رمزية للصحفى الكندى جونيه خان لمناصرته للقضية الفلسطينية ، فاعلن عرض الهدية فى المزاد لصالح اطفال الانتفاضة الفلسطينية ، وبيعت الهدية ، وهى عبارة عن فرش صغير مطرز من صنع طفل فلسطينى من « رام الله » ، بيعت بالف دولار لصالح اطفال الانتفاضة الفلسطينية

مقــام ابــراهيــم

شعر : فريد قرني

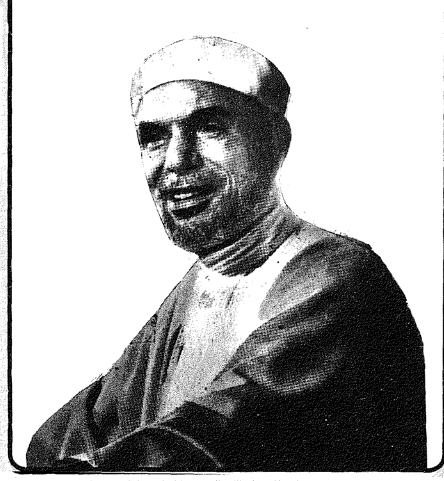
يـاللهنـا روحي وقلبـي هيمـا إني هنـا .. بمقـام ابـراهيمـا
استروحا النفحات في جنباتـه وتنسمـاه في حماه . وحـوما
حطـا بـه .. وتيمنـا بـرحـابـه وبحسن اداب الـزيـارة قـومـا
واستقبلا البركات تهبط في الصلاة على الامام .. وتغمرا الماموما
واستلهما ذكرى الخليل .. خميلة تسقي المحب رحيقها المختوما
وترف في البيت الحرام سحابة وصدى يردد في مـداه رخيما
نغماته التـوحيد .. يسلكـه بـه دار تـرقـرق من سنـاه يتيمـا
بجوار بيت الله ها أنا .. والمنى تصطك وجدا في الضلوع عظيما
والأدمع الحرى على الخدين لا تهدأ .. تترجم شوقي المكتوما
بدعائها الموصـول يهدر هـاتفا يـزجي له التعظيم والتكـريمـا
واطوف مستلما . تعانق مهجتي قدس المكان .. معانيا ورسوما
رفعت قـواعده على اكتـافـه هو وابنه حتى استوى .. واقيما
فعليهما صلوا .. كما باركتمـوا وعلى النبي .. وسلموا تسليما
الله أكبر .. يستضيء بها فمي واظل الهج .. سـاعيا ومقيمـا
وبـذكره تـرتـج كـل جـوارحي أرجـو عطاء من يـديه كـريما
ونشيج الاستغفار عبر جوانحي يـدعـو الهـا مـاجـدا ورحيمـا
يجثو على باب السماء بتوبة يمحو خطيئات بهـا .. وهمومـا
يارب هبني العفو .. وامنحني به قلبـا بفضلـك عـامـرا وسليمـا



قدرة الله فى

الله لا يبالغ فى الظلم .. ولكنه يظلم كل فرد من عباده مقدار ذرة .. لكان بذلك تبارك وتعالى وتنزه "ظلاما" .. لماذا ؟ .. لأنه كما قلنا تكرر الحدث مرات .. ومن هنا تأتى صيغة المبالغة مهما كان الحدث ضعيفا .. لأن المبالغة هنا لا تأتى من الحدث نفسه .. ولكنها تأتى من التكرار .. ومن هنا اذا ظلم الله كل انسان ذرة .. فان تكرار الحدث مع هذا العدد الهائل .. يصبح من صيغ المبالغة .. ولذلك يريد الله سبحانه وتعالى ان ينفى هنا انه يظلم احدا من عباده ولو مقدار ذرة .. لذلك فهو يقول « وما ربك بظلام للعبيد » .. أى أنه لا يظلم انسانا ولو ذرة واحدة .. ولذلك

استخدم الله سبحانه وتعالى هنا صفة المبالغة .. لماذا ؟ .. لأن متعلقات الصفة مجموع هائل من البشر .. ولكن قول الله سبحانه وتعالى .. « ولا يظلم ربك احدا » .. هنا جاءت بصيغة المفرد .. فكان نفى الظلم دون صيغة المبالغة .



الله سبحانه وتعالى .. لا يتبدل . ولا يتغير . ولكن الذى يحدث فى التغيير ان متعلقات هذه الصفة هى التى تكثر وتقل .. أنت تقول ان فلان أكل .. أى أنه يتناول طعاما عاديا كسائر البشر .. ثم تقول أكول أى أنه يتناول من الطعام أضعاف ما يتناوله البشر . فاذا كان الانسان يتناول رغيفا فى الطعام .. فان هذا الشخص الاكول يتناول ثلاثة أو اربعة أرغفة .. فاذا كان يأكل نفس الأرغفة العادية . ولكنه يتناول الطعام عشر مرات فى اليوم .. فهو أكول .. اذن فالمبالغة تأتى من تكرار عدد المرات فى شىء عادى .. ومن خروج الشىء عن المألوف .. ثم يأتى الله سبحانه وتعالى فيقول : « وما ربك بظلام للعبيد » .. ويقول : « ولا يظلم ربك احدا » .. حينما نأتى الى الاية الكريمة « وما ربك بظلام للعبيد » ..

نجد هنا صيغة المبالغة .. وقد يتبادر الى بعض الأذهان مثل المستشرقين مثلا أن يقول ان الله سبحانه وتعالى .. قد نفى عن نفسه المبالغة فى الظلم فقال "بظلام" .. ولكنه لم ينف عن نفسه صفة الظلم .. ويضيف ان الله سبحانه وتعالى : « ولا يظلم ربك أحدا .. فهو فى هذه الاية قد نفى عن نفسه الظلم تماما .. ولكنه فى الاية الأولى نفى المبالغة فى الظلم فقط .. نقول له أنك لم تفهم معنى الايتين الكريمتين .. فالاية الأولى « وما ربك بظلام » .. أقال الله سبحانه وتعالى للعبد .. أم للعبيد .. لو أن الله سبحانه وتعالى استخدم كلمة العبد .. بدلا من استخدامه كلمة العبيد .. لقلنا أن الله قد نفى صفة المبالغة فى الظلم عن نفسه .. ولكنه ترك صفة الظلم .. ولكن قول الله سبحانه وتعالى « للعبيد » .. معناها أن الحدث هنا متكرر .. فلو أن

لماذا ظالم وظلام

ولذلك فان استخدام الله سبحانه وتعالى للفظ "ظالم" . ولفظ "ظلام" ليس معناه أن الصفة تتغير .. علوا أو ضعفا .. لأن الكمال

لله سبحانه وتعالى .. ولكن معناه أن الذى يتغير هو متعلقات .. فاذا أراد الله سبحانه وتعالى أن ينفى وقوع أى ظلم على عبيده الذين هو قادر عليهم جميعا .. فيجب فى هذه الحالة ان تتناسب الصفة مع العدد الذى يقدر عليه الله .. وهو كل خلقه .. ولذلك يجب أن تنفى بصفة المبالغة لأن الله سبحانه وتعالى .. لو اصاب عباده كل مجموع بذرة واحدة من الظلم لكان ظلاما .. والله سبحانه وتعالى ينفى هنا حتى مجرد مظنة الظلم ..

الكـــون

بقلم فضيلة الشـيـخ :
محمـد متولـى الشعـراوى

فعندما يأتى الله سبحانه وتعالى .. ويقول راحم ورحيم . فتلك تتعلق بصفات الرحمة .. فهو فى الدنيا يرحم المؤمن والكافر .. فيسخر ما خلقه للبشر جميعا .. فالشمس حين تعطى أشعتها .. لا تفرق بين مؤمن وكافر .. بل هى تعطيها للجميع عطاء ربوبية .. والأرض حينما تنفعل وتخرج لك الزرع . هى لا تفرق بين المؤمن والكافر .. ولذلك فهى تعطيهما عطاء متساويا .. فلا تقول هذا مؤمن يقوم بزراعتى فسأعطيه الثمر .. وهذا كافر فسأحرمه من ثمره .. أو تقول هذا المؤمن سأعطيه أضعاف هذا الكافر .. ولكنها تنفعل للاثنين معا .. وباب الرحمة والتوبة والمغفرة مفتوح فى الدنيا للعاصى .. اذن فصيغة الرحمة هنا لابد أن تكون بصيغة المبالغة .. لأنها تشمل الخلق كلهم .. المؤمن منهم والكـافـر .. العـاصى منهم والمطيع .. ولكن اذا اتينا للآخرة مثلا .. نجد أن الله يطرد من رحمته العاصين والكافرين .. ولا تشمل رحمته إلا عباده المؤمنين .. هنا فى هذه الحالة قلت متعلقات صفـة الرحمة .. وان كانت الصفة نفسها لم تتغير ولم تتبدل .. وهكذا فى كل صفات الله جل جلاله .. كلما شملت الصفة عددا هائلا جاءت بصيغة المبالغة .. فاذا كانت متعلقات الصفة عددا محدودا .. فلا مبالغة .. والصفة لا تتغير .. ولكن متعلقاتها .

رتابة الأشياء تجعلنا ننسى

الحق سبحانه وتعالى .. طلب منا حين نبدأ فى قـراءة القرآن .. وفى كل عمل ان نبدأه بسم الله الرحمن الرحيم .. فباسم الله .. لأنه هو الذى سخر لنا كل الأشياء .. ولولا تسخيرها لنا لما استطعنا ان نسخرها لأنفسنا .. واذا كان بعض الناس لا يفطن الى تسخير الله لما فى الكون .. فالله سبحانه وتعالى يذكرنا بذلك دائما حتى لا ننسى .. ولكن لماذا ننسى .. ؟ .. لأن رتابة الأشياء تجعلنا نحس بأنها حق مكتسب لنا فى الحياة .. فالشمس تشرق كل صباح .. ولكن من منا يفكر ساعة شروق الشمس .. أن الله سبحانه وتعالى قد سخرها لنا من سبل الحياة فى الكون .. فنحن نرى الشمس كل يوم .. ولا نحس الا أن ذلك هو من رتابة الكون ونظامه .. دون أى تفكير .. ولو أن الانسان فكر لحظة واحدة فى أن هذه الشمس التى تشرق كل صباح .. هى نعمة من نعم الله التى سخرها لعباده .. وأنه لا أحد يستطيع أن يسخر الشمس للخلق الا الله سبحانه وتعالى .. ما وجد فى الدنيا كافر . لأن الشمس تشرق كل يوم بأذن ربها ..

لتذكره بنعمة الله عليه وتسخيرها له .. وكذلك القمر .. وكذلك النجوم .. وكذلك الأرض .. وكل ما تعطى من عطاء البشر .. الأرض التى ذللها الله سبحانه وتعالى للانسان .. وكذلك الأنعام التى تدر لنـا الألبان .. ونستخدمها فى أشياء كثيرة .. ولكن الانسان ينسى هذا .. فاذا ركب الطفل الصغير حصانا أو جملا .. فاننا نقول ان الطفل يقود الجمل .. ذلك ما يقال فى الدنيا جوازا .. ولكن الحقيقة ان الله سبحانه وتعالى قد ذلل الحصان أو الجمل للانسان .. فاستطاع هذا الطفل ان يقوده .. ذلك ان هذا الحصان .. أو هذا الجمل .. هو أقوى من الطفل عشرات المرات ويستطيع أن يتغلب عليه ويفتك به .. ولكنك تجده مع ذلك طائعا ذليلا للانسان .. هذه الطاعة ليست للبشر .. وانما لأمر الله فى التسخير للبشر .. فهذا الجمل أو الحصان لا يخضع للطفل الصغير خوفا منه .. ولا عن عدم قدرة .. وانما يخضع له لأن الله أمره أن يخضع ..

ولذلك فان الله سبحانه وتعالى اراد أن يلفتنا الى هذه النعمة فى الكون ، فجاء ببعض الحيوانات التى خلقها .. ولم يجعلها مذللة للانسان .. بل تركها غير مسخرة له .. جاء الله فى الكون بعدد هائل من الحيوانات اخضعها للبشر وذللها لهم .. وبعدد قليل منها لم يذلله مثل الثعبان والعقرب والحيوانات المفترسة التى يخشاها الانسـان ويخافها .. لأنها تلحق الضرر به .. ورغم مرور مئات الألوف من السنين .. وربما ملايين السنين فـان هذه الحيوانات ظلت لا تخضع لبشر .. ولا يستطيع انسان ان يستـأنسهـا ويستخدمها .. فلا تجد انسانا مثلا يستطيع ان يستخدم الأسد فى جر المحـراث وحراسـة الأرض .. أو يستطيع أن يستخدم النمر فى دوران الساقية رغم انهما أقوى من البقر .. لماذا ؟ .. حتى اذا جاء انسان وجادل وقال انا سخرت هذا واستخدمته لنفسى وذللته .. فاننا نقول له اذا كنت قد فعلت ذلك . فذلل لنا العقرب وأبعد عنا سمها . وذلل لنا الثعبان أو الأسد أو النمر .. الى غير ذلك من الحيوانات غير المذللة للبشر .. حينئذ سيعجز تماما .. اذا أنت لم تستطع ان تذلل العقرب على ضآلة شأنه والثعبان على صغر حجمه .. فكيف تستطيع ان تذلل الجمل أو الحصان على قوتهما وكبر حجمهما .. وقدرتهما على الفتك بك .. أنك لم تذللهما .. ولكن الله سبحانه وتعالى هو الذى سخرهما لك .. والدليل قدمناه ..

فرق هائل

على أن بعض الناس يثيرون هنا نقطـة هامـة .. فالحيـوانات المفترسة يأتون بها إلى السيرك .. ويقوم الانسان بواسطة الكرباج أو التخويف بتدريبها بحيث تطيعه .. أفلا يعتبر هذا تذليلا .. نقول لهؤلاء .. لا .. لا يعتبر تذليلا .. لأن هذه حالة فردية تتوقف على مهارة المدرب وموهبته واخضاعه للأسد الذى أمامه فقط ..



وفى كثير من الأحيان .. يقوم الأسد بافتراس مدربه .. ولكن هل يستطيع مدرب أن ينقل هذا الى جنس الأسود عامة .. وهل استئناس هذا الأسد ـ اذا كان يصح ان يقال هذا ـ استئناس ينتقل الى ذريته بحيث تولد هذه الذرية خاضعة للبشر .. الجواب طبعا . لا اذن لا هو استئناس للجنس على اطلاقه .. ولا هو استئناس ينطلق الى ذرية نفس النوع . ولكنه حالة فردية لا يمكن القياس عليها .. وكما قلت فى أحيان كثيرة ـ قد يفترس الأسد مدربه .. وبذلك ينهدم القول بالاستئناس .. اذن فكل ما يحدث بالنسبة لاستئناس حيوانات مفترسة .. هو حالات فردية تتوقف على مهارة المدرب ـ فاذا فقد المدرب مهارته او غفل عنها لحظة افترسه الأسد أو النمر .. ولكن الله سبحانه وتعالى قد أطلق لنا الحيوانات على اطلاقها . فكل بقرة تولد ذلولا .. وكل جمل يأتى إلى هذه الدنيا هو خاضع للبشر مذلل له .. وكل حصان يستطيع الطفل الصغير اذا دربته ان يقوده .. وهذه ليست حالات فردية .. ولكنها عامة ـ تخضع لعموم التكليف ـ وتنتقل وراثيا من الأب والأم الى الجنس كله .. وهذا هو التذليل الحقيقى .. والتسخير الذى يحمل آية من ايات الله للبشر .

الانسان لا يتنبه لمعنى النعم

فنحن حين نقول باسم الله نستعين بالذى سخر لنا كل شىء فى هذه الدنيا .. وأخضعه لنا ـ ولكن الانسان لا يتنبه لهذه النعم .. ذلك أن البشر لا يتنبه للخطر .. ولا يحس بالنعمة الا ساعة تخرج حياته عن المألوف .. فأنت مادمت تتمتع بالصحة لا تشعر أنك تتمتع بشىء .. أنك تأخذ هذه النعمة على أساس المألوف .. فهناك الفة بينك وبين الصحة والعافية تجعلك لا تحس بقيمتها .. فاذا أعتلت صحتك أو مرضت .. فى هذه اللحظة تعرف معنى النعمة .. وتتنبه الى ما أعطاه الله لك .. أنت لا تحس بنعمة البصر الا اذا حدث شىء أخرج هذا البصر عن مألوف عمله .. فأصبحت لا ترى كالمعتاد .. أنت لا تحس بقلبك الا اذا مرض واختل عمله .. وبأذنيك الا اذا أصاب سمعك شىء . وبيديك الا اذا وجدت صعوبة فى أن تستخدمهما ..

وبقدميك الا اذا فقدت القدرة على المشى .. حينئذ فقط تحس .. والانسان يكون فى حياته أقرب إلى الله حين يمرض .. ذلك أنه فى تلك اللحظة التى غادرت فيها العافية جسده .. أحس بنعمة الله .. وكلمة "آه" التى يقولها الانسان حين يتألم .. كلما فطرية يفزع بها الانسان إلى خالقه .. لأنه هو الذى وهب .. وهو الذى يستطيع أن يشفى . فاذا ما استرد الانسان صحته أسترد معها انعدام الاحساس بالنعمة .. فبقاء النعمة يجعلنا ننساها .. ولكن خروجها عن المألوف .. يجعلنا نحس بها .. ولذلك لولا تلك الأحداث والأزمات التى تمر بنا .. لمضى الكثير منا فى حياته وهو لا يحس بنعم الله عليه .. والله سبحانه وتعالى كما وضع فيما سخره لنا من مخلوقات .. كما وضع فيها الدليل على نعمته مثلما تناولناه حول الحيوانات التى أخضعه الله للانسان ـ والتى لم يخضعها ـ كذلك وضع فى البشر أشياء تذكره بالنعمة .. ولقد وضع هذه الأشياء بأعداد قليلة .. وأعطى أصحابها ما يعوضهم عما فقدوه .. فمثلا نأتى الى قرية تعدادها عشرة الاف شخص فنجد عشرة أو أكثر من ذلك قليلا من المكفوفين ـ وبعض الناس قد فقد احدى عينيه أو قدمه أو ما شابه هذا .. شواذ فى الوجود .. وقلة القليل فى الخلق .. ولكن الله سبحانه وتعالى قد وضعها ليذكرنا بنعمه علينا .. حتى لا نقول ان هذه الوجود وجود آلى .. أو ميكانيكى .. وأننى حينما خلقت سليما معافى قد حققت ذلك بذاتى .. فيوجد الله فى القرية رجلا فاقد البصر .. ليقول لى أنت لم تحقق لذاتك نعمة البصر .. وانما أنا الذى حققتها لك واذا نسيت فان هذا يذكرك .. واذا اعتقدت أنك أنت الذى أوجدت القدمين السليمتين .. والساعدين القويين .. فالله يذكرك بأن هذه نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى عليك .. وفى نفس الوقت فان الانسان الذى فقد جزءا من نعمة الله عليه بالسمع أو بالبصر أو بالحركة .. يوجد له الله من يقوده فى حركته فى الحياة .. ومن يعوضه عن هذا العجز .. فالضرير مثلا أو فاقد البصر .. يعطيه الله ذاكرة لا تخطىء .. ويعطيه فوق ذلك عطفا من البشر لا يحصل عليه انسان سليم معافى .. وييسر له من الأمور ما تعلمه أنت وما لا تعلمه .. والمهم فى هذا كله أن الله يجعل حياة مثل هذا الشخص ميسرة .. بالقدر الذى يعوضه عما فقد .

فقدان النعمة تذكرة للخلق

وهكذا يأتى فقدان أى انسان لنعمة من النعم .. تذكرة لباقى البشرية على نعم الله سبحانه وتعالى .. تلك النعم التى يأخذها كل انسان على أنها حق مكتسب ولا يتنبه إليها .. ولذلك تأتى لفتة من الله يرى فيها الانسان شخصا اخر فاقدا لهذه النعمة فيتذكر فضل الله عليه .. والأشياء الموجودة فى الكون والتى تخرج عن مألوف الخلق .. هى وسائل ايضاح لنعم الله سبحانه وتعالى تهز الانسان من داخله .. ولقد رأينا .. ونرى كل يوم نوابغ فى كل علم .. من أولئك الذى حرمهم الله نعمة من النعم .. فلكل واحد من هؤلاء .. نبوغ لا يتوافر لغيره .. وناحية يتميز بها فى عبقرية من نوع معين .. فأكثر الناس قدرة على حفظ ما يسمعون هم الذين فقدوا أبصارهم .. وعدد من المصابين بعاهات مثل شلل الاطفال وصلوا الى مناصب رؤساء دول .. وشيخ الاقتصاد الذى انقذ المانيا بعد الحرب .. كانت رجلاه قصيرتين بشكل يلفت النظر .

● الله سبحانه وتعالى قد خلق هذا الكون .. وجعل من قوانين الحياة أنها تتم بالأسباب .

● كلمة «آه» التى يقولها الانسان حين يتألم .. كلمة فطرية يفزع بها الانسان الى خالقه .

● اخضع الأقوى للاضعف

واذا تأملنا فى أشياء كثيرة فى الكون .. نجد أن الله سبحانه وتعالى قد اخضع الأقوى للأضعف بقدرته .. فمثل الطفل والجمل والحصان .. يعطينا صورة لذلك . ومثل العقول الألكترونية التى تفوق قدرة عقول انسانية فى عدد من العمليات الحسابية .. نقول أن الله سبحانه وتعالى قد اخضع هذا الكشف للعقل البشرى ليدلنا على أن الكشف العلمى هو من الله سبحانه وتعالى .. فلذلك يسر لعقل البشر ان يخترع آلة تفوقه فى الدقة .. اذن فعدل السماء مطلق فيما أعطاه الله للانسان .. ولكل واحد منا نقطة يتميز بها عن غيره من البشر . ونعم الكون سواء كانت من خلق الله .. أو مما كشفه الله من علم للعقل البشرى كلها تحمل الدليل على أنه الله سبحانه وتعالى هو الذى خلق .. وهو الذى أعطى ولو كان هذا العطاء عطاء بشريا .. لاستطاع البشر أنفسهم أن يخضعوا تلك النسبة القليلة من الشواذ للاطار العام للخلق .. ولذلك اذا كان للكون نظامه العام الذى يألفه الانسان حتى يعتقد زيفا أنه ليس وراء هذا الوجود خالق أو مدبر .. يأتى الله سبحانه وتعالى ليخرج أشياء بسيطة عن النظام العام .. لتذكر الخلق بالخالق ..

ومن رحمة الله أن هذا يحدث بنسبة تافهة لا تذكر .. ولكنه تذكير للقدرة الالهية .. وان هذا الكون ليس موجودا وجودا تلقائيا .. فالكون لا يخضع لأحد أبدا .. الا لخالقه .. فعندما تبدأ العمل باسم الله .. فانك تجعل قدرات الله معك .. فلا تخشى شيئا .. ولا تخاف احدا .. وحين نستعيذ بالله من الشيطان الرجيم .. نستعيذ بالخالق من خلقه .. وهنا لا يقوى الشيطان ولا يجرؤ ان تكون له مواجهة .. فمادمت فى معية الله فلا يجرؤ ابليس أن يذهب إليك ابدا .

الحكمة فى قصة الغار

ولعل فى قصة الغار الذى التجأ اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما هاجر إلى المدينة .. التجأ هو وأبو بكر رضى الله عنه إلى غار ثور واختبئا داخله .. وجاء الكفار ووقفوا عند مدخل الغار .. وملأ الخوف قلب ابى بكر من أن يقع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أيدى الكفار .. وقال لو نظر احدهم تحت قدميه لرآنا .. وكان أبو بكر بذلك يقرر واقعا .. فالكفار واقفون عند مدخل الغار .. والنبى صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فى داخله .. ونظرة واحدة من الكفار الى داخل الغار تفضح الأمر كله .. فماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .. رفع الأمر إلى الله .. وقال « ما ظنك باثنين الله ثالثهما » .. وهذا ما تشير اليه الاية الكريمة بقول الله سبحانه وتعالى « لا تحزن أن الله معنا » .. اذن فالرسول رفع الأمر الى الله .. وهو وأبو بكر فى معية الله .. واصبح هنا قول أبى بكر لو نظر أحدهم تحت قدميه لرآنا .. هو قول يعتمد على الذاتية البشرية .. ولكن قول الرسول صلى الله عليه وسلم « لا تحزن إن الله معنا » معناه أنه بقدرة البشر .. أنهم لو نظروا تحت أقدامهم لرأونا .. ولكننا مادمنا قد رفعنا الأمر الى قدرة الله سبحانه وتعالى فانهم لن يرونا .. ذلك لأن قدرة الله ستزيغ أبصارهم فلن يرونا .. وحتى اذا نظروا تحت أقدامهم فلن يرونا .. وذلك لأن الله سبحانه وتعالى هو الذى يحفظنا ، فنحن لا نحفظ أنفسنا .. وهكذا جاءت هذه الاية لتبين لنا .. كيف ان الله سبحانه وتعالى .. اذا كان معنا كانت لنا الغلبة .. واننا يجب أن نستعين بالله فى جميع الأمور .. وتنطبق نفس الحكمة على تنزيل القرآن وهو ما سبق أن ذكرناه بالتفصيل .. فمحمد صلى الله عليه وسلم .. حين قال ما أنا بقارىء .. كان يتخذ الأسباب .. والله سبحانه وتعالى حين قال له "أقرأ" .. كان يقول له اننى لا أريدك ان تقرأ بالأسباب ولا بما تعلمته .. ولكن "اقرأ" باسم ربك .. وهنا نقل القدرة إلى الله سبحانه وتعالى .. الذى ليس لقدرته حدود ولا قيود .. فكان الله سبحانه وتعالى يريد أن يقول لرسوله أنا لا أريدك أن تقرأ بما تعلمته من البشر .. ولكنك ستقرأ بما ستتعلمه من خالق البشر . وخالق البشر اذا أراد أن يقول لشىء كن فيكون .

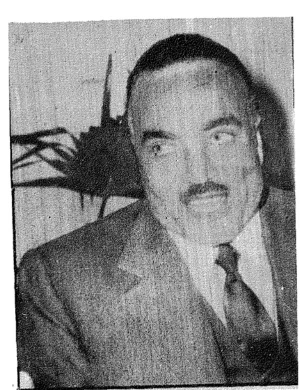
● الاعتراف اولا بفضل الله ..

والله سبحانه وتعالى يخبرنا فى سورة الكهف ان الاعتراف بفضل الله .. هو مبق للنعم .. فيقول سبحانه وتعالى « ودخل جنته وهو ظالم لنفسه » .. والقول هنا أنه حينما دخل جنته أو حديقته .. ووجدها مثمرة يملؤها الثمر .. مخضرة جميلة .. فى هذه اللحظة اغتر بقوته أو بعلمه .. وساعة حدث هذا الغرور .. ظلم الانسان نفسه .. لماذا ؟ .. لأنه نسب اليها الفعل دون أن يذكر قدرة الله .. وحين يحدث ذلك .. يتخلى الله سبحانه وتعالى عن هذا الانسان .. ويتركه لذاته .. ليضيع فى الدنيا ..

ولذلك فهو ظلم نفسه لأنه جردها من عون الله لها .. ورمى كل الثقل عليها .. وتمضى السورة الكريمة قال « ما اظن ان تبيد هذه أبدا وما أظن الساعة قائمة » .. وهنا يكون قد دخل نفس مدخل الشيطان الذى دخله آدم .. فآدم استذله الشيطان بأن قال له « شجرة الخلد وملك لا يبلى » .. وهذا الانسان وسوست له نفسه بأن هذه الجنة لن تبيد .. أى لن تنتهى

الدكتور محمد على محجوب

عن : الدور العالمى



● المجلس الاعلى للشئون الاسلامية جهاز ثقافى واعلامى لخدمة الاسلام منذ ثلاثين عاما ..

● رسالة اسلامية داخلية وعالمية للمجلس

● مؤتمر عام للمجلس يعقد سنويا أو كلما دعت الحاجة برئاسة وزير الأوقاف

حديث أجراه :
محمد بكر

منذ حوالى ثلاثين سنة انشىء المجلس الاعلى للشئون الاسلامية فى مصر ، وهو جهاز من اجهزة الدعوة والثقافة الاسلامية وله هدفان رئيسيان اولهما التعريف بالاسلام فى الداخل والخارج ، وثانيهما اقامة وتنمية العلاقات الدينية والثقافية بين مصر وبلاد العالم الاسلامى وهو بعد - الى جانب ذلك - جهازا ثقافيا واعلاميا لخدمة الاسلام عقيدة وشريعة وثقافة ...

ومنذ عام مضى اصبح المجلس الاعلى للشئون الاسلامية عالميا فى تشكيله ، الى جانب عالمية رسالته .. هذا التشكيل يضم ١٥٠ عضوا روعى تمثيل كل القوى والاتجاهات التى تعمل فى مجال الدعوة الاسلامية بداخل مصر وخارج مصر . والمجلس ضم ايضا شخصيات اسلامية ذات قدر كبير بغض النظر عن انتمائها السياسى ، الى جانب شخصيات عرفت بنشاطها المؤثر فى مجال الدعوة الاسلامية ، او ذات كيان رسمى فى بلادها من خارج مصر .

● لجان تسع ●

وقال الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ورئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية : انه فى تشكيل المجلس روعى اختصار عدد اللجان العلمية به ، حتى يتهيا لها اداء الدور المطلوب منها وهى تسع لجان .

لجنة القران الكريم ويراس شعبة دراسات القران الكريم وعلومه الدكتور عبد اللطيف خليف ، وشعبة الترجمة ويراسها الدكتور عبد المنعم النمر ، ولجنة الفكر الاسلامى ، ويراس شعبة التعريف بالاسلام المستشار عبد الحليم الجندى ، وشعبة الحضارة والعلوم الدكتور جمال الدين الفندى ، ولجنة موسوعة الفكر الاسلامى ويراسها الشيخ عطية صقر ، والدراسات الفقهية المقارنة ويراسها الدكتور صوفى ابو طالب ، ولجنة احياء التراث الاسلامى ويراسها عبد المنعم محمد ، والعلاقات الاسلامية ويراسها الدكتور مصطفى كمال حلمى ، ولجنة الاعلام الدينى ويراسها جلال عيسى مدير تحرير جريدة الاخبار ، ولجنة دراسات وبحوث السيرة ويراسها الدكتور محمد الطيب النجار ، ولجنة دراسات وبحوث وموسوعات السنة ويراسها الشيخ محمد مصطفى شلبى .

● المركز الدولى للسنة والسيرة ●

وبالمجلس ايضا المركز الدولى للسنة والسيرة ويشرف عليه اشرافا علميا عاما الدكتور محمد الطيب النجار .

ويضم المجلس من الاعضاء وزراء الاوقاف السابقين . ووزير التعليم ووزير الاعلام ومفتى الجمهورية ووكيل الازهر ، ورئيس جامعة الازهر وامين عام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ورئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وامين عام مجمع البحوث الاسلامية ، ووكيل اول وزارة الاوقاف لشئون الدعوة ، وشيخ الطرق الصوفية ورئيس مجلس امناء اتحاد الاذاعة والتليفزيون ، وامين عام اللجنة العليا للدعوة بالازهر ، والامين العام للمؤتمر ورؤساء اللجان العلمية بالمجلس ... وذلك بحكم مناصبهم ...

كما يضم المجلس الاعلى للشئون الاسلامية الصفوة الممتازة من علماء ومفكرى الاسلام ، والشخصيات العامة واساتذة الجامعات فى مصر ..

الى جانب وزراء الاوقاف والشئون الدينية والاسلامية لجميع الدول العربية والاسلامية ، بالاضافة الى نخبة ممتازة من شخصيات ومفكرى هذه البلدان من ذوى الاهتمامات الاسلامية ، وخدمة الدعوة الاسلامية والاسلام !

ومما يذكر ان من بين اعضاء المجلس ٥٣ شخصية اسلامية ،

وب فى حديث هام للتصوف
لمجلس الأعلى للشئون الاسلامية !



الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف والمشير سوار الذهب والدكتور عصمت عبدالمجيد والدكتور عبدالوهاب وزير الأوقاف السعودى والدكتور جمال الدين محمود الأمين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية .

د . ابو الوفا التفتازانى

واحدى عشرة شخصية نسائية وثمانية صحفيين ..

● ولكن ماذا عن اعمال لجان المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ؟

اجاب الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ورئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بقوله :

ان لجنة القرآن الكريم تختص بكل مايتعلق بدراسات القرآن الكريم وعلومه ونشره بمختلف الوسائل وترجمة معانيه ونشر علوم القرآن الكريم باللغة العربية واللغات الاجنبية كما تختص لجنة الفكر الاسلامي بالتعريف بالاسلام فى العقيدة والاخلاق والشريعة ، وبحضارة الاسلام العلمية والتشريعية ووضع الحلول للمشكلات المعاصرة من جهة النظر الاسلامية ومتابعة ما ينشر عن الاسلام ودراساته فى الداخل والخارج والاسهام فى تنميتها والرد على الشبهات التى قد ترد بها .

اما لجنة الدراسات الفقهية المقارنة تختص باجراء البحوث والدراسات المتعلقة بالفقه الاسلامي المقارن بالتشريع الوضعي وعرض المشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية المعاصرة فى ضوء الفقه الاسلامي والقانون المقارن ..

وهناك لجنة موسوعة الفقه الاسلامي التى تختص باصدار موسوعة الفقه الاسلامي وعرض مباحثه الفقهية فى الموضوعات المختلفة فى المذاهب الاسلامية بالطرق المتبعة فى اصدار الموسوعات العلمية .

ولجنة احياء التراث الاسلامي وتختص باحياء هذا التراث للانتفاع به ، واثباتا لفضل الاسلام على العلم والحضارة ومحافظة على تراث العلماء والمفكرين المسلمين .

ولجنة العلاقات الاسلامية التى تهتم بدراسة اسس ووسائل الاتصال بالبلاد والمنظمات والمؤسسات الاسلامية ، وبالمسلمين فى الخارج ومعرفة احوالهم ، والتعرف على احتياجاتهم او مشكلاتهم ، وتنمية اوجه الاتصال والتعاون بين المجلس الاعلى للشئون الاسلامية وبينهم فى المجالات الدينية والثقافية والاجتماعية .. وتختص لجنة الاعلام الدينى بدراسة طرق ووسائل الاعلام الاسلامي ودراسة انجح الوسائل فى تنمية الاعلام عن الاسلام والبلاد الاسلامية وتقديم المشورة للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية بشأن تنمية الاعلام الدينى داخل اجهزة الاعلام فى مصر ، والاستفادة من اجهزة الاعلام فى الخارج فيما يتعلق بنشر الدعوة الاسلامية ...

● دور مركز السيرة والسنة ●

اما مركز السيرة والسنة فيشتمل على لجنة دراسات وبحوث السيرة ، ولجنة دراسات وبحوث وموسوعات السنة ، ويختص هذا المركز بتجميع وتحقيق مخطوطات وكتب التراث المتعلقة بالسيرة والسنة ، واجراء البحوث والدراسات واصدار ونشر الموسوعات والكتب المبسطة باللغة العربية واللغات الحية وانشاء مكتبة متخصصة والاتصال بالمراكز والهيئات المماثلة فى الداخل والخارج وتنظيم الندوات والمحاضرات والمؤتمرات واجراء المسابقات العالمية والمحلية فى مجال السيرة والسنة النبوية ..ويعمل المجلس الاعلى للشئون الاسلامية على نشر الثقافة الاسلامية فى كل بقاع واصقاع العالم الاسلامي فى افريقيا وآسيا واوروبا وفى الامريكتين .. وبين الاقليات الاسلامية ..

وتوطيدا للعلاقات الاسلامية بين مصر ومسلمي دول العالم اجمع فان المجلس الاعلى للشئون الاسلامية يقدم المنح الدراسية لابناء هذه الدول والتى تتيح لهم فرصة الدراسة فى المدارس والمعاهد العليا والجامعات المصرية

الدكتور محمد على محجوب فى حديث هام للتصوف

وفى معاهد وكليات الازهر الشريف ، الى جانب اتاحة الفرصة لهم للالتحاق بمراكز التدريب المهنية التى تؤهلهم لاكتساب الخبرات والمعارف بما يؤهلهم للاسهام فى تنمية بلادهم والنهوض بها فى كافة المجالات الاسلامية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وقد اثمرت هذه الخدمة الاسلامية التى يقدمها المجلس لأبناء المسلمين ... اثمرت عن قدوم الآلاف من طلاب العلم للدراسة بمصر ، والذين يعودون بعدها الى بلادهم يحملون مشعل التقدم والحضارة ، ويبشرون بين اهليهم بقيم الاسلام وتعاليمه السمحة بل ان الكثيرين منهم قد احتلوا المناصب العالية والمراكز القيادية الرفيعة فى بلادهم واصبح الكثيرون منهم من قادة الفكر والعمران فى بلادهم ..

وقد تعلموا فى مصر فوق كل ذلك اللغة العربية ، وهى لغة القرآن الكريم ، اى لغة دينهم الاسلامى السمح ، ذلك الدين القيم الذى لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

وفى مصر يتعلم طلاب الاسلام حدود دينهم ليقفوا سدا منيعا فى مواجهة الدعوات المشبوهة المغرضة التى تستهدف الاسلام والمسلمين فى كل بقاع واصقاع الارض وتتولى هذه المهمة العلمية الجليلة ادارة الخدمات والمنح التابعة للادارة العامة للعلاقات الثقافية الخارجية بالمجلس .

● دور المجلس بين الشعوب ●

اما اذا تحدثنا عن جهد المجلس الاعلى للشئون الاسلامية فى مجال اقامة العلاقات بين الشعوب والامم فان الادارة العامة للعلاقات الثقافية والخارجية تشرف على الآلاف من ابناء افريقيا واسيا ، واوروبا والامريكتين الذين يدرسون بمصر وتحرص على رعايتهم صحيا واجتماعيا طوال اقامتهم بمصر .

كما يقوم المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بامداد الهيئات والجمعيات والمراكز الاسلامية فى جميع انحاء العالم بالمطبوعات التى تصدر عن لجانه المختلفة وكذلك اسطوانات وشرائط كاسيت المصحف المرتل



بعض شباب افريقيا واسيا فى معسكر ابى بكر الصديق بالاسكندرية

والمجود والمعلم وتعليم الصلاة باللغات المختلفة ..

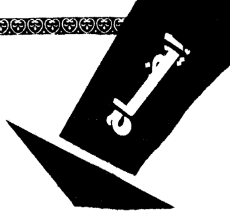
ويحتفظ المجلس الاعلى للشئون الاسلامية برصيد ضخم من العلاقات الدينية والثقافية مع البلاد الاسلامية فى افريقيا واسيا ، كما ان له صلات وثيقة بالاقليات الاسلامية فى اوروبا وامريكا ويقدم خدماته الدينية والثقافية لكل من يطلبها من الجمعيات والمؤسسات الاسلامية خارج مصر ، وله علاقات متميزة بالمراكز والمؤسسات والجمعيات العاملة فى حقل الدعوة الاسلامية فى الخارج .

كما شارك المجلس الامين العام والاعضاء وكبار العاملين المختصين فى العديد من المؤتمرات الدولية الدينية والثقافية الاسلامية التى تنعقد داخل مصر وخارجها ، وذلك خدمة لرسالة المجلس وتوثيقا للعلاقات بين شعوب العالم الاسلامى ..

ومن امثلة هذه المؤتمرات التى عقدت فى مصر فى الفترة الاخيرة مؤتمرات السيرة والسنة النبوية والتى شارك فيها المجلس من خلال علمائه وشيوخه الافاضل باهم البحوث التى نوقشت فيها ومؤتمرات المجلس الاعلى للشئون الاسلامية الثلاثة التى عقد اثنان منها فى مصر بينما عقد واحد فى العراق بمدينة بغداد وكان موضوعه السلام فى الاسلام وكان بمثابة مظاهرة اسلامية سلامية ضخمة دعا الى وقف الحروب الدائرة فى بلاد المسلمين ، ودعا الى دعم الانتفاضة الاسلامية الفلسطينية ومساعدة مسلمى افغانستان وحماية الاقليات الاسلامية ومساعدتهم وتبنى قضاياهم فى جميع انحاء العالم ... وكان ثالث هذه المؤتمرات المؤتمر الذى عقد مؤخرا فى شهر رجب الماضى بالقاهرة وكان موضوعه التحديات التى تواجه العالم الاسلامى والأسلوب العلمى لمواجهتها ، وقدمت مصر ورقة عمل تناولت ثلاثة محاور المحور الاول هو التحديات الاقتصادية للدكتور شوقى الفنجرى والمحور الثانى التحديات الاجتماعية للدكتور جمال الدين محمود امين عام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، اما المحور الثالث فقد تناول التحديات الفكرية للدكتور عبد الصبور مرزوق .

● ١٥٠ عالما يشاركون فى المؤتمر ●

ومما يذكر ان اكثر من مائة وخمسين شخصية اسلامية عالمية يشاركون بابحاثهم واقتراحاتهم التى تتناول اهم القضايا المطروحة على الساحة الاسلامية ، وايضا مشاكل المسلمين وتقديم الحلول لها ويراس هذه المؤتمرات الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف بصفته رئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ومما يذكر ان المؤتمرات المماثلة القادمة سوف تنعقد فى مختلف العواصم العربية والاسلامية نظرا لعالمية هذه المؤتمرات وعالمية تشكيل المجلس الاعلى للشئون الاسلامية منذ ثلاث سنوات ومن المنتظر ان تستضيف كل من المملكة العربية السعودية والاردن والمغرب مؤتمرات المجالس الثلاثة القادمة ان شاء الله ..



نشرت مجلة لواء الاسلام على لسان فضيلة الشيخ محمد الغزالى ان هناك تعاونا بين قسم الدراسات الاسلامية بالسربون وبين رئيس مجمع اللغة العربية على اخراج كتاب الفتوحات المكية لنشر فكر ابن عربى .

ثم تساءل الشيخ محمد الغزالى فى مقاله بقوله : انني اسال : ما علاقة رئيس مجمع اللغة العربية بالكتاب ؟ ولماذا لم يقل لرجال السربون : اتصلوا بالأزهر ليرى رايه ؟!

وقد وصل من الاستاذ الدكتور ابراهيم مدكور رئيس المجمع اللغوى ايضاح حول هذا الموضوع فننشره بالكامل لعله يوضح نقاط هامة كانت غائبة ويقشع سحابة سوداء غيمت بدون اسانيد حقيقية واضحة ..

إلى فضيلة الاستاذ محمد الغزالى

رحم الله سميك ابا حامد الغزالى الذى عد بحق حجة الاسلام . وماذاك الا لأنه ما كان يصدر الا عن بينة ، وما كان يعرض لأمر الا بعد ان يستوفى أصوله وفروعه .

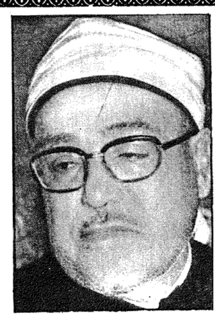
ومؤلفاته اثر خالد من آثار الفكر الاسلامي ، ويكفي ان اشير الى كتابه "تهافت الفلاسفة" الذى بدا فيه اعمق فلسفة من الفلاسفة المتخصصين . ولم يحل هذا دون مفكر اسلامي اخر هو ابن رشد الذى رد عليه بعد قرن تقريبا فى كتابه "تهافت التهافت" ورحم الله مالكا الذى قال على مقربة من قبر الرسول عليه الصلاة والسلام "مامنا الا رد ورد عليه الا صاحب القبر هذا" .


د / ابراهيم مدكور

وسامحك الله فيما عزوته الى مجمع اللغة العربية على غير اساس ، ذلك لأن رسالة هذا المجمع واداءه لهذه الرسالة يشهدان بانه وقف نفسه على خدمة الادب واللغة ، ولم يعرض لشىء اخر سواهما ، وكفاه ذلك حملا .

سامحك الله ايضا فيما ذهبت اليه من أنا نتعامل مع جامعة السربون ونجاريها فى تيارات تعدها هدامة ولا صلة لابن عربى بالسربون مطلقا .

اما الفتوحات المكية فحديثك عنها متاخر عن اوانه ذلك لأن هذا الكتاب قد بدء فى نشره منذ خمسة عشر عاما ، وظهر منه حتى الآن اثنا عشر جزءا والجزء الثالث عشر فى المطبعة ، وقد صدرت كلها تحت راية المجلس الاعلى لرعاية الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية الذى اصبح فيما بعد المجلس الاعلى للثقافة ، ونفدت الاجزاء الاربعة واعيد طبعها مرة اخرى .


الشيخ محمد الغزالى

ولست فى حاجة ان اقول من كتاب "الفتوحات" موسوعة عربية وضعت للخاصة لا للعامة ونشرها اليوم احياء لتراث ما اجدرنا ان نتعهده ونرعاه ، ولاتحول الشطحات الصوفية ان وجدت دون الباحثين والدارسين الذين يحاولون احياء تراثنا القديم ، وقد قيل عن الحلاج ماقيل ، وهو صوفى كبير ايضا ولكن سعدنا بالدراسات التى قامت حوله ان بالعربية او بلغات اجنبية .

والحضارة الاسلامية كانت فسيحة الصدر لكل جديد وغريب ، ونقل المسلمون عن الهندية والسريانية والعبرية واليونانية واللاتينية فغذوا منها حضارتهم ، واضافوا اليها ما اضافوا من وحيهم وابتكارهم ، ولم تكن حركة الترجمة التى عمرت قرنين او يزيد تحت اشراف المامون وغيره من الخلفاء العباسيين وزرا بل كانت غذاء صالحا افاد منه مفكرو الاسلام ماوسعهم .

ولست فى حاجة ان اقول ان الاسلام بخير وواجبنا ان نحيى تراثه وان نعرف الناس باثار الحضارة الاسلامية التى كان لها شانها فى النهضة الاوروبية علما وادبا .

د . ابراهيم مدكور

مع المسلمين في العالم



النجدة .. النجدة قبل أن تسقط الـ

● ● هذه جولة مع المسلمين فى العالم ترصد الصحوة الاسلامية الشاملة ، كما ترصد ايضا تلك الاجراءات التى تحاول كبت هذه الصحوة بكل الوسائل والسبل .. وتعتبرها هبّة ارهابية .. لكن الاسلام ستظل منارته عالية ، ويكسب كل يوم ارضا جديدة وفضاء جديداً.

ولا شك ان الاسلام فى اوربا الشرقية وفى الاتحاد السوفييتى يتعرض للكثير الكثير ، الذى ينبغى ان يعرفه قادة المسلمين ، وشعوب الدول الاسلامية ، لان مساعدة اخوتهم صارت الان فرضا واجبا عليهم سواء بالراى او المشورة او بارسال العلماء للتفقه فى الدين ، او المعونات التى ينبغى ان يقتسمها ابناء قلب العالم الاسلامى مع اخوانهم فى الله ، لكى يقفوا الى جانبهم ويقيلوهم من عثرتهم ، ويمنعوا عنهم تعصب الدول التى يعيشون فيها ● ●

بقلم : أحمد أبو كف

● ففى يوغوسلافيا التى تمتلىء بالمسلمين .. اعلن عن قيام اول حزب اسلامى وسط مهرجان حاشد فى مدينة سيرايفو .. شارك فى مهرجان قيام الحزب ١٥٠٠ شخصية اسلامية يمثلون ٧٣ مدينة يوغوسلافية . كما حضر المؤتمر التاسيسى للحزب مندوبون للمسلمين من امريكا واستراليا وكندا والمانيا . تم اختيار المحامى على عزت بك رئيسا للحزب الذى حمل اسم "الحزب الديمقراطى" .. بعد ان رفضت السلطات الحاكمة تسميته باسم "الحزب الاسلامى" .. ورئيس الحزب على عزت بك كان قد تعرض للاضطهاد والسجن من قبل السلطات الشيوعية عقب نشر كتابه "الاسلام بين الشرق والغرب" الذى نشر باللغة الانجليزية فى كندا .

وقد تم اختيار ثلاثة نواب لرئيس الحزب هم : عادل ذوالفقار باشا وسالم شابج ، وكنان مرصود ..

وبينما يعلن قيام الحزب الاسلامى فان مسجد مدينة يتس تعرض لعدوان فتحطمت واجهته الزجاجية ، كما تعرض احد العلماء ايضا للعدوان ●

احدى حلقات الذكر التى يعقدها المسلمون فى المانيا فى رحاب مساجدهم





احد الفصول الدراسية لابناء المسلمين



مسجد هامبورج بالمانيا الغربية

راية الخضراء

الصحوة الاسلامية يعتبرونها في ألمانيا الغربية هبّة ارهابية
ماذا يفعل المسلمون في كوسونو أحدى ولايات يوغوسلافيا ؟

جانب القوى الشيوعية الملحدة ، كما ان مسجد بلجراد هوجم هو الاخر واصيب بمجموعة من التلفيات .

* * *

في الاتحاد السوفييتي هناك اكثر من ٥٠ مليون مسلم يعيشون تحت سيف الشيوعية وعنفها وقسوتها .. وبرغم ذلك فان المد الاسلامي لا يزال يتصاعد ، كما ان الجمهوريات الاسلامية بدات تعمل من اجل اعلاء شان كلمة "لا إله الا الله" ..

والدليل على ان الصحوة الاسلامية في الاتحاد السوفييتي تقتحم السدود ان ١٢٠ من مسلمي الاتحاد السوفييتي جهزوا انفسهم هذا العام لتادية فريضة الحج ، مقابل ١٦ فقط كانوا قد ادوا الفريضة في العام الماضي . وبناء على ضغط المسلمين والحاحهم لتادية الفريضة ، فقد اضطرت السلطات الشيوعية الى الرضوخ لمطالبهم وتنظيم رحلات طيران مباشرة من موسكو الى جدة وبالعكس لنقل الحجاج .

وبعد حاولت سلطات الطيران الروسية ، خاصة مرشد شركة الطيران السوفييتية ايروفلوت ، ان تعيق رحلات الحج حينما طلبت من كل حاج ٢٧ الف روبل «اكثر من ١٠ الاف دولار» مقابل تذكرة الطائرة ذهابا وعودة .. لكن السلطات الشيوعية اضطرت تحت ضغط المسلمين الى التدخل لتخفيض قيمة التذكرة ، حيث يدفع كل حاج ٦ الاف روبل فقط ، على ان تسهم الادارات الدينية مع الحكومة السوفييتية في تحمل باقي التكاليف .

والمفروض ان الدول الاسلامية ترصد مبلغا كبيرا من المال ، خاصة المملكة العربية السعودية لتسهيل الحج على الحجاج المسلمين في الاتحاد السوفييتي .. وكانت السلطات السعودية من خلال رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة قد بعثت الى مسلمي الاتحاد باكثر من نصف مليون مصحف ..

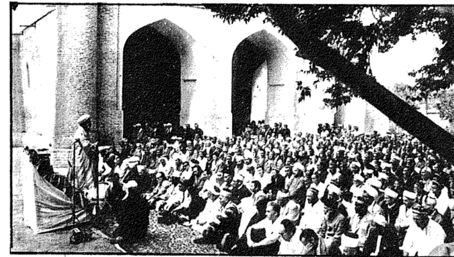
ونقول : المفروض انه حينما ياتي الحجاج ان تبدأ رابطة العالم الاتصال بهم والحوار معهم للحصول على وسيلة من اجل تفقيه المسلمين السوفييت ، ومن اجل ان تختار منهم مجموعة لتاهيلهم ليكونوا دعاة الى دين الله في هذه الجمهوريات السوفييتية الاسلامية ، ايضا من المفروض ان تؤهل الدول الاسلامية مجموعة من الدعاة ، من الازهر الشريف ، ومن الزيتون ، ومن القرويين ، ومن رابطة العالم الاسلامي .. من اجل السفر الى هذه البلاد للدعوة لدين الله .. ونعتقد ان الجهد الذى سيتحمله كل داعية ، في نظر الاسلام هو جهاد في سبيل الله .. ونعتقد ايضا ان الذين يتطوعون لهذا الجهاد كثيرون في بلاد العالم الاسلامي ..

* * *

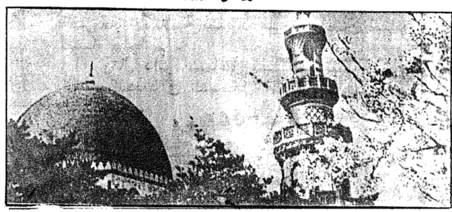
السلطات الامريكية التي تدعم راية التنصير والتبشير في العالم الاسلامي بدات ترتعد من الصحوة الاسلامية ، خاصة بعد ان زاد معدل المسلمين في الولايات الى ١٥٪ في العام الماضي ، وكل التقديرات تشير الى ان هذه النسبة تسير في طريق الارتفاع ..

وتقول التقديرات ان عدد المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية سيصل في نهاية التسعينيات الى ثلاثة ملايين ونصف المليون مسلم .. وهذا العدد بالطبع سيزيد على عدد اليهود في الولايات المتحدة ، خاصة بعد ان حددت الولايات المتحدة اعداد الهجرة اليها ، خاصة اليهود السوفييت ، من اجل ان تتامر على المسلمين في فلسطين ويهاجر اليهود مباشرة من الاتحاد السوفييتي ودول اوربا الشرقية الى فلسطين مباشرة ، ورغم هذا كله

النجدة .. النجدة



المسلمون في أذربيجان



مسجد طوكيو

فإن دين الله ينتشر وتعلو رايته وتحصد الذين يقعون في طريقه ، لدرجة ان عددا كبيرا من الامريكيين السود والبيض تحولوا عن المسيحية واليهودية الى الاسلام ..

ولقد نقلت وكالة الانباء الكويتية تصريحا لاحد السياسيين في النمسا وعضو المجلس التشريعي ، واحد اقطاب الحزب الاشتراكي المتخصص في شئون الشرق الاوسط : ان عملية نقل اليهود السوفييت الى اسرائيل وتوطينهم في الاراضي العربية المحتلة عنوة ، ليست هجرة طبيعية وفقا لحقوق الانسان ، بل هي عملية ابعاد ونفي ، وقال ان عملية هجرة اليهود السوفييت عبر النمسا خلال السنوات العشر الماضية اثبتت ان اكثر من ٩٠٪ من اليهود السوفييت الذين غادروا الاتحاد السوفييتي عبر العاصمة النمساوية فيينا رفضوا التوجه الى اسرائيل.

واكد السياسي النمساوي ان الاتفاقات السوفييتية - الصهيونية الجديدة عن نقل السوفييت مباشرة من الاتحاد السوفييتي او عبر عواصم اخرى الى اسرائيل تعتبر خرقا لحقوق الانسان ، لانه يتم اجبار اليهود على التوجه لاسرائيل ..

* * *

في المانيا الغربية يعيش ٣ ملايين مسلم ، يعودون في اصولهم الى الهجرات العمالية الاولى ، حيث رحبت المانيا بهم من اجل ان تخوض حروبها ، واعتمدت عليهم بعد الحرب العالمية الثانية في تحقيق نهضتها الصناعية والاقتصادية . بمعنى ان المسلمين في المانيا يمثلون ثالث اكبر الطوائف الدينية ، وهذه يعتبرها الالمان ظاهرة خطيرة وجديدة ..

والمسلمون في المانيا الغربية رغم الاضطهاد يطالبون بالاعتراف القانوني بالدين الاسلامي ، حتى يتسنى لهم مثل غيرهم ان يلعبوا دورا جوهريا داخل المجتمع الالماني الذى استوطنوه منذ اكثر من ثمانين عاما .. لكن الالمان ينظرون الى المسلمين على انهم يؤلفون عناصر خطيرة وغير مرغوب فيها ، بل ان المانيا الان بدأت تطبق سياسة شديدة تجاه هؤلاء ، وتبارك خطواتها اجهزة الاعلام التى تصورهم بانهم يأكلون خبز الالمان لتعميق الشعور بالعداء ضدهم .. ويرى احد علماء الطبيعة الالمان انه احب اليه ان يبني مفاعل ذرى امام بيته من ان يبني مركز اسلامي . ذلك ان المفاعل الذرى ممكن عمل حسابه ، بينما لايدرى احد متى يتفجر المركز الاسلامي ، ومدى الاخطار التى تنجم عن ذلك ..

المعروف انه في مطلع القرن الثامن عشر الميلادى قامت علاقات دبلوماسية وسياسية بين الدولة البروسية والدولة العثمانية في عهد السلطان محمد الثاني ١٧٣٠ - ١٧٤٥ استعان البروسيون بالفرسان المسلمين لتدريبهم على الفروسية حتى بلغ عدد الفرسان المسلمين في الجيش البروسي الف فارس مع نهاية القرن الثامن عشر الميلادى .. وكان نشر الدعوة الاسلامية من المهمات التى قام بها الفرسان المسلمون في المانيا .. وهؤلاء انشأوا اماكن للصلاة ، كان اولها في عام ١٧٣١ .. وفي عام ١٧٣٢ امر القيصر الالماني فريدريك ولهلم ببناء مسجد في مدينة برلين للجنود المسلمين ، ثم انشئت مقبرة خاصة لهم ، وكان رجال الدين الكاثوليك والبروتستانت يفرضون على اتباعهم عدم مخالطة الجنود المسلمين بما يعني ان الترحيب بهم فقط من اجل المساعدة في الحرس ، وكثير من الجنود المسلمين نقلوا للعيش في بروسيا بعد انقضاء مدة خدمتهم في جيش القيصر وتزوجوا المانيات واسسوا علاقات مسلمة ، ونتيجة لذلك فان قيصر ولاية مادن بنى مسجدا بالقرب من مدينة هيدلبرج واحاطه بحديقة واختار له الطراز المعماري الاسلامي .

وكان اول الماني اعتنق الاسلام [illegible] جوستاف ادولف فون فريدى عام ١٣٥[illegible] والذى ظهر فيما بعد في مواقع عديدة

● ٥٢ مليون مسلم فى الاتحاد السوفييتى ينحتون الصخر من أجل دينهم .

● عدد المسلمين فى الولايات سيصل الى ٣,٥ مليون مسلم فى نهاية التسعينيات .



بعض الاسر المسلمة المهاجرة فى المانيا

فى خدمة الجيش العثمانى فى استامبول وشمال افريقيا ، ثم بعد ذلك د. ادوارد سبنسر الذى اعتنق الاسلام عام ١٩٧٥ وصار اسمه محمد امين باشا وفتح المقاطعة الاستوائية المصرية عام ١٨٧٨ وهو يتخصص فى الدراسات الافريقية . ومع نهاية الحرب العالمية الثانية بدأت اعداد ضخمة من المسلمين السوفييت النزوح الى اوربا بعد هزيمة المانيا فى الحرب سواء بدافع من الاضطهاد الشيوعى ، او طلب العلم او السعى وراء لقمة العيش .

ويؤكد الباحثون ان غالبية مسلمى المانيا يعودون فى اصولهم الى الهجرات العمالية الاولى من تركيا والمغرب وتونس وبعض الاقطار العربية الاخرى ، الى جانب باكستان . والمسلمون فى المانيا الان تلاحقهم فى كل مكان النظرة العنصرية .. فالمسلم فى المجتمع الالمانى سبب المشاكل ، فهو فى تقدير الالمان سبب البطالة ، وسبب مشاكل البيئة فالذبائح الحلال هى السبب فى القذارة . ووسط جو مشبع بالعداء والكراهية والعنصرية ، ووفق شروط مستحيلة يقيم ويعمل ٣ ملايين مسلم فقد فرض عليهم مع منذ وصولهم الى المانيا ان يعيشوا فى المطابخ والاقبية والدهاليز .. ومما يذكر ان عدد المسلمين من اصل المانى بلغ حوالى ٥٠ الف مسلم .. ويؤكدون ان السبب المباشر فى عدم انتشار الدعوة الاسلامية بين الالمان هو النقص الكبير فى المصادر والمطبوعات الاسلامية باللغة الالمانية ، الى جانب عدم قدرة المسلمين الموجودين على شرح قيم الاسلام ومبادئه باللغة الالمانية ، الا انه بعد اعتناق بعض المثقفين الالمان الاسلام فان الامور بدأت تتحسن فى صالح المسلمين ولكن ببطء شديد . وهذا يحتاج وقفة من الدول والمنظمات الاسلامية التى تقوم بالدعوة الاسلامية .

ويتعرض المسلمون الالمان - كما يقول الشيخ على احسان الخالص امام المركز الاسلامى فى مدينة هامبورج - الى مشاكل لا حصر لها ، واهم هذه المشاكل هى محاولات تنصير اطفال المسلمين فى دور الحضانة والمدارس الالمانية التى يضطر بعض المسلمين - لعدم توفر حضانات ومدارس اسلامية - الى الحاق اطفالهم بها ، حيث يقوم القساوسة بدور كبير فى تلقينهم مبادىء وتعاليم المسيحية اكثر مما يعرفون عن الاسلام .

ايضا هناك الاف من ابناء المسلمين بلا مدارس ، وهم عرضة للانحراف والسير فى ركاب المتنصرين لقلة المدارس وضخامة حجم الجالية الاسلامية . حيث تضم مدينة هامبورج وحدها ٦٠ الف مسلم .

وبرغم أن عدد اليهود فى المانيا الغربية لا يتجاوز الثلاثين الفا فان لديهم من التسهيلات والامتيازات ما يفتقده ثلاثة ملايين مسلم يعيشون فى المانيا ، فلليهود جمعية خاصة بهم . ولهم برامج دينية مرئية ومسموعة ومدارس خاصة . كما ان لهم تمثيلا رسميا لدى الحكومة الالمانية . ولهم صحفهم الخاصة ويسيطرون على اجهزة الاعلام جميعا . وينفثون سمومهم الحاقدة من خلالها . ويصورون العرب والمسلمين بصور سيئة ومخربة . وانساقت اجهزة الاعلام الالمانية وراء اباطيل اليهود واخذت تهاجم الاسلام والمسلمين . وتتعامل مع الصحوة الاسلامية كموجة ارهابية .

ويرفض الالمان ادخال مادة التربية الاسلامية فى المناهج المقررة بدعوى مخالفة القران الكريم لدستور الدولة الاتحادية ، كما ورد على لسان وزير التربية والتعليم فى حكومة بافاريا .

فى مدينة ميونخ يحتل المركز الاسلامى ٣ الاف متر مربع وتكلف بناؤه مليونى مارك المانى جادت به مساهمات المسلمين وبعض الحكومات الاسلامية وكان ذلك اول ثمرة لجهد الجماعة الاسلامية فى جنوب المانيا . والتى اسسها الطلاب المسلمون العرب فى الخمسينات من هذا القرن .



محاضرات للتثقيف الاسلامى داخل المراكز الاسلامية

• مؤتمر القمة الاستثنائية فى مواجهة المتغيرات العالمية



الرئيس مبارك مع الرئيس حافظ الاسد



الرئيس مبارك مع الرئيس القذافى



الرئيس مبارك مع سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثان



الرئيس مبارك مع الرئيس الهراوى

كان اللقاء التاريخي الكبير فى مؤتمر القمة الذى انعقد خلال الاسابيع الماضية فى العاصمة العراقية بغداد - مواجهة جادة لتحديات هذه المرحلة من حياة الامة العربية ومتطلبات الامن والمستقبل العربى ، والتضامن مع العراق والاردن وليبيا وتطور القضية الفلسطينية .. وكانت القرارات التى اصدرها الملوك والرؤساء فى هذا المؤتمر تصب جميعها فى نهر التضامن العربى كى يشق طريقه وسط الظروف الصعبة والتحديات المصيرية والمتغيرات العالمية فى النظم والعلاقات الدولية وشتى المجالات الاقتصادية والامنية فى العالم ..

وقد سجل الرئيس حسنى مبارك فى الاعداد لهذا المؤتمر وفى اجتماعاته ومباحثاته وقراراته دورا بالغ الاهمية ونشاطا تجاوز كل العقبات ودعم وحدة الصف العربى فى هذه المرحلة المصيرية من حياة الامة العربية والاسلامية .

وكان توقف الرئيس مبارك فى دمشق فرصة لتبادل وجهات النظر مع الرئيس حافظ الاسد .. كما كان استقباله فى القاهرة للرئيس الليبى معمر القذافى دعامة جديدة للروابط القوية بين البلدين الشقيقين مصر وليبيا .

وفى هذا الشهر الحافل بانجازات الرئيس مبارك على المستوى العربى والدولى والمحلى ، استقبلت مصر بكل الحفاوة والترحيب ضيفا عزيزا وابنا بارا من ابناء الامة العربية هو سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة لدولة قطر الشقيقة .

وبهذه الزيارة لولى العهد القطرى تواصلت الحلقة القوية التى تدعم المصير المشترك للشعبين المصرى والقطرى على طريق التنمية والتقدم والازدهار ..

• الحزب الاسلامى الجديد فى يوغوسلافيا

تم خلال هذا الشهر اعلان قيام اول حزب اسلامى فى يوغوسلافيا وسط مهرجان حاشد بمدينة سيراييفو .. حضر المهرجان جمهور كبير من شباب المسلمين هناك .. كما حضره رؤساء الاحزاب اليوغوسلافية الاثنى عشر التى تم تكوينها مؤخرا ، وعدد من الشخصيات الاسلامية يتجاوز ١٥٠٠ شخصية يمثلون ٧٢ مدينة فى انحاء يوغوسلافيا ، كما حضر ايضا مندوبون للمسلمين فى امريكا واستراليا وكندا والمانيا .

وفى هذا المهرجان الكبير تم اختيار المحامى على عزت رئيسا للحزب الجديد الذى حمل اسم "الحزب الديمقراطى" بعد ان رفضت الحكومة هناك تسميته بالحزب الاسلامى .. وقد تم كذلك اختيار ثلاثة نواب لرئيس الحزب هم عادل ذوالفقار وسالم سابج ، وكنعان مرصاد .

وكان رئيس الحزب الاسلامى الجديد على عزت ، قد تعرض للاضطهاد والسجن على ايدى السلطات الشيوعية فى البلاد عقب صدور كتابه الاسلام بين الشرق والغرب ، الذى صدر باللغة الانجليزية فى كندا .

وقد بدأ الحزب الجديد يواجه عدوان السلطات الشيوعية على مسجد نيبس فى جنوب الصرب ، وتعرض احد العلماء المسلمين هناك للعدوان ، وذلك بالاضافة الى العدوان الذى وقع اخيرا على مسجد بلجراد ..

• عدوان شيوعى على المسلمين فى بورما

رغم الهزائم التى منيت بها الشيوعية فى مناطق كثيرة من العالم .. فان ما بقى منها فى بعض الدول لاتزال على عدائها وعدوانها ضد الاسلام والمسلمين .. فقد افتعلت الحكومة الشيوعية فى بورما ازمات مصطنعة ضد ولاية اراكان الاسلامية هناك .. رغم ان هذه الولاية من المناطق التى تنتج محاصيل وافرة وجيدة من الارز ، وبسبب هذه الازمات المصطنعة يعانى ابناء هذه الولاية الاسلامية من الفقر والركود الاقتصادى .

وتسجل اخر الانباء الواردة من رابطة الطلاب المسلمين هناك ، ومن وكالة الانباء الاسلامية الدولية ، ان اشتباكات عنيفة جرت بين القوات الشيوعية البورمية ، والشعب الأراكانى ، رأح ضحيتها مئات من المسلمين الذين اشتد نقص المواد الغذائية فى المناطق الخاصة بهم فى منغدو وبوتيدنغ ، مما يستدعى مبادرة العالم الاسلامى الى نجدتهم وتقديم العون لهم .

• مسجد الصداقة الاسلامية فى الهند



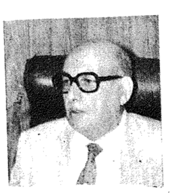
مسجد على حافظ فى بونجو

احتفل فى بلدة بونجود بمنطقة ملابرام بولاية كيرالا فى الهند بافتتاح مسجد السيد على عبدالقادر حافظ احد اعلام الادب والصحافة الاسلامية خلال خمسين عاما تمثل مراحل العطاء والكفاح والتضحية بالجهد والمال فى سبيل الدعوة لدين الله .

انشا هذا المسجد محمد على مامو من ابناء بونجود تخليدا لذكرى رجل التقوى والايمان والفكر والادب ، ووفاء لاسرته الطيبة التى عمل معها سنوات طويلة مليئة بالمودة والاخوة الخالصة .

يتسع هذا المسجد لجمهور كبير من المصلين من ابناء بونجود والمناطق المجاورة لها ممن كانوا يعانون ويتكبدون المشاق لاداء صلاة الجمعة فى مسجد يبعد عن بلدهم اكثر من خمسة كيلومترات .

يعتبر هذا المسجد الكبير الجديد رمزا حيا للتعاون والصداقة الخالصة بين العرب وابناء ولاية كيرالا من الهنود المسلمين .



التفتازانى فى بغداد

سافر الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى الى بغداد لحضور المؤتمر الاسلامى العالمى والذى عقد فى الفترة من ١٦ يونيه ١٩٩٠ وحتى ١٩ يونيه ١٩٩٠ .

هذا وقد شارك الدكتور التفتازانى بمحاضراته القيمة وبحوثه العلمية فى خدمة العقيدة الاسلامية .

• التنمية من منظور اسلامى

بدأ الاعداد منذ الان للمؤتمر الكبير الذى سيعقد فى عمان عاصمة الاردن فى مطلع العام الميلادى القادم .. موضوع المؤتمر يدور حول التنمية الاسلامية من منظور اسلامى .. يفتتح فى فبراير القادم ، وتقيمه المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة . بالتعاون مع المجمع الملكى لبحوث الحضارة الاسلامية .

يشارك فى هذا المؤتمر مفكرون وعلماء اقتصاد وشريعة وخبراء اكاديميون فى مجالات التنمية ، وتشمل مناقشاته ودراساته الواقع الاقتصادى فى البلاد الاسلامية ، انطلاقا من الرؤية الاسلامية واستنادا الى مضامين الاقتصاد الاسلامى ..

نتيجة مسابقة التصـ

● كشفت مسابقة التصوف الاسلامى عن مدى ارتباط القارىء بالمجلة فمئات الخطابات كانت تصلنا يوميا من المتسابقين الحريصين على الاشتراك فى المسابقة وقد لفت نظرنا ـ رغم صعوبة الاسئلة هذه المرة ـ تجاوب القارىء فى فهم الاسئلة فهما واعيا ناضجا اتضح ذلك من الاجابة المختصرة والمستفيضة والتى تعبر عن وعى المسلم بدينه وشريعته وفقهه وهذا مانقصد اليه من عمل المسابقات . والملحوظة الأخرى اشتراك عدد كبير جدا من السيدات والآنسات فى المسابقة وهذا يتضح من اسماء الفائزين فالكمبيوتر لم يكف عن اختيار خطابات الفائزين دائما مما فجر مفاجأة لطيفة ولكن حرصنا ان نستجيب لاختيار الكمبيوتر فى اختيار اسماء الفائزين دون التدخل ولذلك من الممكن ان نجد اكثر من فائز من محافظة واحدة ..

وقد تم استبعاد الخطابات التى لاتحمل الكوبون الخاص بالمسابقة كذلك الاجابات الخاطئة وكان نسبتها هذه المرة ١٣ ٪ فقط من كمية الخطابات التى وصلتنا .. وهناك خطابات اختار احد المتسابقين سؤالا واحدا فقط للاجابة عليه ، وهناك من نسى الاجابة على السؤال الاخير ، وهناك من كتب خطاباته بخط من المستحيل قراءته ، وهناك فائز ـ من قنا ـ فشلنا تماما فى قراءة العنوان على الرغم من حصوله على المركز الثالث .. كل هذه الخطابات للأسف الشديد استبعدت . ولذلك نحب ان ننبه القارىء الكريم الى الحرص على كتابة الاجابة بخط واضح وكتابة الاسم والعنوان بخط اوضح حتى يمكن الاستمتاع باجابات القراء واعطائهم فرصة الاشتراك فى السحب ..

ارسل بعض القراء يستفسرون عن سبب تأخير اعلان النتيجة حيث كان من المفروض اعلانها الشهر الماضى ، والسبب اصدقاء المجلة فى خارج القطر فى السودان والمغرب بالذات حيث ارسل بعض الاصدقاء يطلبون ارجاء اعلان النتيجة حتى يتمكنوا من الاشتراك فى المسابقة تلبية لرغبة الاصدقاء فى القطرين الشقيقين بالذات وبالفعل وصل الينا مائة وثلاثة وسبعون خطابا من السودان والمغرب ، ولكن للاسف الشديد لم يكن أحد منهم من ضمن الفائزين على الرغم من صحة جميع الخطابات ماعدا خطابين فقط .

هناك اقتراح من بعض الاصدقاء بالتركيز على الاسئلة التى لاتتطلب كتابة كثيرة مثل الاسئلة التى تتطلب كتابة صح أو خطأ فقط لذلك فالمسابقة القادمة سوف تركز على هذا النوع من الاسئلة على الرغم من ان كثيرا من الاصدقاء يتسرعون بالاجابة ووضع علاماتهم دون قليل من التدبر فى الاجابة .

واخيرا نشكر كل من ارسل خطابا الى المجلة وهو محل اهتمام وتقدير غير عادى من اسرة تحرير المجلة وكنا نتمنى ان تخصص جوائز تكفى كل الاصدقاء الذين يهتمون بمجلتهم ويحرصون على الاشتراك دائما فى كل المسابقات ودليل اهتمامنا بالقراء ان الجوائز تضاعفت ثلاث مرات فى اقل من سنة .

● أسماء الفائزين :

١ ـ فازت بالجائزة الأولى مائة جنيه المتسابقة سناء محمود سعيد من قنا ـ قوص ـ الحلة وبرجاء ارسا مايفيد صحة العنوان قبل ارسال الحوالة بالمبلغ .

٢ ـ فاز بالجائزة الثانى ٧٥ جنيها المتسابق محمد سويفى عثمان من اسيوط ـ درنكة ـ غرب البلد

٣ ـ فازت بالجائزة الثالثة ٥٠ جنيها المتسابقة صباح محمد حمدان من الاسكندرية محرم بك ـ غربال ـ ش الامير احمد رفعت .

ـوف الكـــــبرى

٤ ـ فاز بالجائزة الرابعة ٢٥ جنيها المتسابق عبدالرحيم حسن عبداللطيف من سوهاج ـ البلينا ـ ش السلام .

٥ ـ فاز بالجائزة الخامسة ١٥ جنيها المتسابق حسن ابراهيم الدسوقى من المنيا ـ مغاغة ـ قرية طنبدى .

٦ ـ فازت بالجائزة السادسة ١٥ جنيها المتسابقة فاطمة عبدالرسول حسن من القاهرة ـ زهراء حلوان ـ وادى حوف ـ تقسيم النصر للسيارات ـ ٨ ش ٢٤ .

٧ ـ فاز بالجائزة السابعة ١٠ جنيهات المتسابق ابراهيم عبدالستار محمد الدش من محافظة الغربية ـ المحلة الكبرى ـ محلة زياد ـ مجول .

٨ ـ فازت بالجائزة الثامنة ١٠ جنيهات المتسابقة رضا محمود ابو رحاب من بورسعيد ـ ديوان عام محافظة بورسعيد ـ ادارة المشتريات .

٩ ـ فاز بالجائزة التاسعة ١٠ جنيهات المتسابق عبدالقادر عواد احمد صقر من القليوبية ـ كفر عبيان بابو زعبل البلد بجوار مركز شباب كفر عبيان مركز الخانكة .

١٠ ـ فاز بالجائزة العاشرة ١٠ جنيهات المتسابق محمد سامى عبدالعظيم محمد من المنيا ـ مغاغة ـ مدرسة مغاغة الثانوية بنين .

١١ ـ فاز بالجائزة الحادية عشرة ١٠ جنيهات المتسابق احمد ابراهيم احمد درويش من بنى سويف ـ ش عمر بن الخطاب (الحميات) ـ منزل محمود مناع .

١٢ ـ فاز بالجائزة الثانية عشرة ١٠ جنيهات المتسابق عادل عبدالغفار محمد من مرسى مطروح ـ المعهد الاعدادى الازهرى .

١٣ ـ فاز بالجائزة الثالثة عشرة ١٠ جنيهات المتسابق جابر احمد بخيت فرغلى من الوادى الجديد ـ مدرسة موط الثانوية الزراعية .

١٤ ـ فاز بالجائزة الرابعة عشرة ١٠ جنيهات المتسابق احمد محمد جويد من بورسعيد ـ شركة التعاون للبترول ـ صندوق بريد ٤٠٦ .

١٥ ـ فازت بالجائزة الخامسة عشرة ١٠ جنيهات المتسابقة شيماء حسن السيد احمد متولى من الشرقية ـ منيا القمح ـ سنهوت .

وفاز باشتراك سنة فى المجلة .

١ ـ حنان محمد محمود السيد ـ دمنهور ـ كفر الدوار ـ عزبة الادكاوى .
٢ ـ عبدالله السيد سليمان ـ الجيزة ـ امبابة ـ المناشى البلد .
٣ ـ عادل محمد كامل ـ المنيا ـ بنى مزار ـ قرية البهنسا .
٤ ـ امل على عبدالصمد ـ القاهرة ـ الجمالية ـ الحسينية ـ شرقيه .
٥ ـ رجاء طه عبدالله ـ الوادى الجديد ـ الداخلة ـ ش الثروة الخضراء .

● ننبه إلى أننا نقوم بارسال الجوائز عن طريق حوالات بريدية على عنوان الفائز ، ولا تسلم باليد ، وليس لنا مندوبون فى المحافظات حتى لايقع المتسابقون ضحية لعمليات احتيال وهذا للعلم .

الف مبروك لجميع الفائزين وحظ طيب لجميع المتسابقين الذين لم يحالفهم الحظ مع تمنياتنا لهم بالتوفيق فى المسابقات القادمة .

الاحتفال بمولد السيدة أم الرجال الرفاعية

احتفلت الطريقة الرفاعية بمولد السيدة ام الرجال الرفاعية وقد افتتح الحفل واختتم بايات من الذكر الحكيم ، وقد حضر الحفل الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، والاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم ، والسيد محمود كامل يس شيخ عموم السادة الرفاعية ، وجمع غفير من ابناء الطرق الصوفية هذا وقد القى الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم كلمة قال فيها :

كلمة : د . احمد عمر هاشم

فى هذا الحفل الصوفى ، وفى هذا المنتدى الاجتماعى ، وفى هذه الليلة المباركة التى تحتفلون فيها بسيدة عرفتم قدرها فاقبلتم على احتفالها وما كان احتفالكم شيئا يخرج عن امور الدين ، وانما احتفالكم اجتماع على ذكر رب العالمين ونحن فى حاجة دائمة الى ان تكون معابد الصوفية ذكرا لله ، وعبادة لله وتقربا الى الله سبحانه وتعالى ، ولتجدنَّ فى مضمار النساء نساء فضليات لهن من خلقهن القدوة الحسنة فى بيت النبوة ، وعلى مأدبة المصطفى صلى الله عليه وسلم . فخرجت صحابيات فضليات وانتشر من بيت النبوة نور مبارك اشرقت به السيدة زينب حفيدة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ تكشف سر هذا الوجود لقوم غطوا فى نومهم فبعدوا عن ربهم ولقوم اخرين شغلتهم دنياهم وشغلتهم امور يتمنونها وقد تكون وقد لا تكون فتقول السيدة زينب :

سهرت اعين ونامت عيون

لامور تكون او لا تكون

فادرأ الهم مااستطعت عن النفس

فحملانك الهموم جنون

ان ربا كفاك ما كان بالامس

سيكفيك فى غير ما يكون

وكانت للسيدات الفضليات فى المحراب الصوفى قدم راسخة ، من بينهن من لهن قدم صدق عند الله ، وحمل لنا التراث الصوفى من بعد بيت النبوة انسانة نابغة تربعت على ارض الحقيقة ، واستطاعت ان تأخذ فى سلك الصالحين شريحة فى التاريخ الصوفى لدى



د/ التفتازانى يلقى كلمته فى الاحتفال

المؤرخين والمحققين حتى حملوا من انبائها ان كان الله تعالى محرابها المتواضع وبيتها المتواضع ، حتى ان جاءه متهجم او سارق ليحمل هذا المتاع البسيط يجد حول بيتها سورا لايستطيع النفاذ منه ، فيدع المتاع ثم يخرج فيجد السور قد انزاح ، ويمكنه ان يخرج فيراوده شيطانه ، ليحمل المتاع ، فاذا به يجد سورا يمنعه من ان يخرج ، وهكذا حتى اخذت بيده ، ودعته الى الهداية وامرته ان يتوضأ وضرعت الى ربها اوابة تصلى وتدعى فى سجودها « اللهم اهد عبدك العاصى ، فيهتف فى قلبها ان الله قد هداه فتعجب وتقول يارب هذا من لحظة ومن دعوة رضيت عليه فماذا هو موقفى عندك هل انت راض عنى ؟ فتسمع النداء يقول لاتحزنى يارابعة فمن اجلك هديناه ولولاك ماقبلناه .

التصوف ـ الذى اصبحنا فى هذه الاونة ، التى فيه اثرت المادة فى الناس وابعدتهم عن رب الناس هو ان نتشبث بقيمه ان نتمسك بمعانيه .. ان نعلم ان الانسان مهما فعلت الدنيا فله رب كريم يغفر الذنوب ويقبل التوبة وكما قال البوصيرى رحمه الله مخاطبا الناس :

يانفس لاتقنطن من ذلة عظمت

ان الكبائر فى الغفران كاللمم

لعل رحمة ربى حين يقسمها

تاتى على اثر الاقسام والقسم

لاتقنطن من ذلة عظمت ، ثب الى رشدك ، ثب الى ربك ، داوم على صلواتك ، أو فروض الله ، صل ارحامك ، او زكاتك ، طهر قلبك . هذه هى صفات الصوفية الحقة ، هذه هى الرسالة التى جاء بها المصطفى ـ صلى الله عليه وسلم ـ الصوفية ليسوا بدعة للاسلام ، ليسوا غرباء عنه فهم اهله هم اهل الصفة فى المسجد النبوى ، تلقوا عن المصطفى ـ صلى الله عليه وسلم ـ احاديثه وانواره فلا تبعد عن صراط ربك ، اقترب من الله ، اذكر الله تب اليه واستغفره ولاتقنطن من رحمة الله ، ولاتغتر ايضا ان مد الله لك فى العمر ، وزدت فى العبادة فحذارى من الغرور فرب معصية اورثت ذلا وخضاعة خير من عبادة اورثت كبرا واستكبارا وقد انبأنا رسولنا ـ صلى الله عليه وسلم ـ ان اخوين احدهما كان منفقا ومسرفا على نفسه والاخر كان توابا منيبا ، وكان يعرف



د / احمد عمر هاشم يلقى كلمته فى الاحتفال

جانب من الحاضرين للاحتفال

اخاه المفرط ويقول له كم نصحتك ولم تنتصح ، والله لن يغفر الله لك .. انظروا ماذا كانت النتيجة يحلف ان الله لن يغفر له - بنص الحديث القدسى الصحيح - يقول الله تعالى لنبيه يانبيى من ذا الذى يتألى علىّ ، يعنى من ذا الذى يحلف علىّ الا اغفر لفلان عاص اشهدك يانبيى انى قد غفرت للعاصى واحبطت على من اساء الظن بى ، ان رحمة الله قريب من المحسنين .

كلمة الدكتور ابو الوفا التفتازانى

ثم القى الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى كلمة جامعة عن التصوف وعن اخلاق الصوفية وعن صاحبة الذكرى قال فيها :

فى هذه الليلة المباركة نحتفل هنا بمولد ام الرجال الرفاعية ، وقد استمعنا لكلمة الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم ، وبين فيها كيف ان نساء الاسلام كان لهن باع كبير فى مجال العبادة ومجال القرب من الله ومجال التصوف .. والحقيقة ان هذا موجود فى القرآن الكريم فى قوله تعالى : « فاستجاب لهم ربهم انى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض » يقول المفسرون بعضكم من بعضكم اى بعضهم لبعض . ويقول المصطفى - صلى الله عليه وسلم - النساء شقائق الرجال ، فالمرأة قد تصل الى درجة القرب من الله ، وهذا من مبادىء الاسلام .

وتستطيع المرأة من هذا الطريق ان تصل الى معرفة الله سبحانه وتعالى وهذا ماحدث لسيدتنا ام الرجال الرفاعية ، وهذا مثل للاقبال على الله والقرب من الله لذلك كان فيها معنى عظيم . كانت امرأة عابدة تقية متجهة بقلبها الى الله سبحانه وتعالى ، وهذه هى الاخلاق الصوفية ولذلك سألنى سائل ما هى الخصائص التى تتميز بها الصوفية وقلت له ان الصوفية يتميزون عن غيرهم بثلاث صفات اساسية .

● اولها انهم اهل جهاد ، اهل جهاد للنفس ، يقول الحق تبارك وتعالى « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ، وان الله لمع المحسنين »

وهذه الاية تشير الى جهاد النفس وجهاد الاعداء معا ، فالصوفية اهل جهاد ، اهل جهاد للنفس ، واهل جهاد لاعداء الاسلام ايضا ، وقد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم « اعدى اعدائك نفسك التى بين جنبيك » فيجب على الانسان اذا اراد الوصول الى الله ان يقطع عقبات النفس ولذلك يقول سيدى تاج الدين ابن عطاء الله السكندرى .. لولا ميادين النفوس ماتحقق سير السالكين اذ لامسافة بينك وبينهم حتى تقطعها رحلتك ، ولاقطعة بينك وبينهم حتى تمحوها وصلتك ، انه اقرب - الينا سبحانه وتعالى - من حبل الوريد .

ومعنى التصوف هو ان تقطع عقبات النفس لتصل الى الله من اقصر طريق وهو الجهاد النفسى ، الذى يرتقى فيه السالك من معنى الى معنى حتى يصل الى العرفان الكامل لله عز وجل .

هذا هو التصوف ، ولذلك فان الصوفية اهل جهاد للنفس ، اهم ما يميز الصوفية انهم لايوافقون النفس ابدا ، ولذلك يقول ابن عطاء الله السكندرى « اذا التبس عليك أمران ، فانظر اكثرهما على النفس ، فاتبعه فانه لايدخل عليها ، الا ما كان حقا » لان النفس بطبيعتها امارة بالسوء وتأمر الانسان بالتخلى عن واجباته .

● والصفة الثانية : انهم اهل زهد ، واحب ان ابين لكم معنى الزهد لان معنى الزهد يختلط به كثير من المفاهيم الخاطئة .

الزهد فى الاسلام معناه ، ان تكون معرضا عما تملك .. لا ان تكون معرضا عما لاتملك شخص لايملك شيئا ففيما يكون زاهدا انما الزاهد الحقيقى . هو الذى يملك ويزهد فيما يملك ، عملا بقوله تعالى : « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة » فالزاهد .. ايثار زهد الفقير يتمثل فى الصبر على ماهو عليه حتى ينقله الله الى حال اعلى ، وزهد الاغنياء يكون بالبذل والايثار والعطاء ، وقد قال المصطفى - صلى الله عليه وسلم - مانقص مالك من صدقة » ، وهذا حق ، فزاهد الغنى يكون بالايثار ، ولذلك فان عثمان بن عفان رضى الله عنه كان زاهدا مع غناه ، لانه مع غناه كان يقول والله لولا انى قد خشيت ان يكون فى الاسلام سُلَمَة (اى خرق) اسده بهذا المال ما جمعته ، سيدنا عثمان جهز جيش العسرة ، واشترى بئر كان يحتكرها يهودى فدل ذلك على انه كان زاهدا فيما يملك ولم يكن ينظر الى المال فى ذاته وانما كان ينظر الى المال على ان له وظيفة اجتماعية يعنى ان يوظفه فى خدمة الناس او خدمة المجتمع وكذلك كان سيدنا عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه كان يخرج عن تجارته بربحها وراس مالها ، اذا وجد المسلمين فى المدينة فى حاجة اليها ، وكثيرا ماخرج عن تجارته بربحها وراس مالها .

الاحتفال بمولد السيدة أم الرجال الرفاعية

وقد جاء الى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول له اريد ان اخرج عن مالى كله فقال له صلى الله عليه وسلم ياعبد الرحمن امسك عليك نصف مالك .

هذا مثال للزهد ، الزهد فى الاسلام ان تكون معرضا عما تملك لا ان تكون معرضا عما لاتملك ، هذا هو مفهوم الزهد عند الصوفية ان الاسلام لم يحرم الاخذ بمناهج الحياة والاخذ بزينة الدنيا يقول تعالى : « قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق ولاتنس نصيبك من الدنيا » ولذلك ذهب ابو العباس المرسى الى شيخه الشاذلى يقول له ياسيدى اريد ان آكل الخشن وان البس الخشن يعنى ايثارا للزهد فقال له شيخه الشاذلى ياابا العباس اعرف الله وكن كيف شئت وهذا معناه ان يتنعم الانسان فى حدود ماهو مسموح به .

فهذا هو التصوف ليس حرمانا وليس تركا لمباهج الحياة وانما التصوف هو ان تعرف الله سبحانه وتعالى ، ومادمت تعرف الله سبحانه وتعالى فلا يضرك ان تتنعم فى الحدود المعقولة ، وان تشكر الله سبحانه وتعالى فالشكر لازم لان الله تعالى يقول : « لئن شكرتم لازيدنكم » ، فالشكر هنا ليقيد النعم وقد قال ابن عطاء الله « قيدوا نعم الله فيكم بوجود الشكر » .

● الصوفية اهل ذكر وهذه هى الخاصية الثالثة يقول الحق تبارك وتعالى : « اذكرونى اذكركم » ، فاذا ذكرت الله تعالى فى ملا ذكرك الله تعالى فى ملا خير منه ، وقد قال الحق تبارك وتعالى « يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والأرض ربنا ماخلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار » ، فذكر الله عبادة ، عبادة توصل الى الله والصوفية جعلوا الذكر لله تعالى اصل الطريق ، والعبادات كلها تقوم على الذكر ، فالصلاة ذكر ، والصوم ذكر ، والحج ذكر ، والزكاة ذكر والطهارة ذكر ، كل عبادات الاسلام ذكر لله تعالى .

كذلك الانسان اذا ذكر الله تعالى اطمئن قلبه يقول الحق تبارك وتعالى « الا بذكر الله تطمئن القلوب » ، فاطمئنان القلب يزيل ما بالنفس من قلق أو حزن ، والذى يذهب الحزن هو الحق تبارك وتعالى لقوله تعالى « وقالوا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن » . وقد نبه الله تعالى رسوله الكريم الى ذلك فقال « ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون ، فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين » ، وصف كل علاج بذكر القلب وهو التسبيح والتحميد والسجود والقيام فهذه هى التى تزيل القلق والهم والحزن .

من هنا نجد أن الصوفية فى النهاية هم اهل حب ومعرفة بالحق تبارك وتعالى فهذا مبنى طريق التصوف . فكل انسان منا يستطيع ان يصل الى ولاية الرحمن ، فالولاية معناها موالاة الله سبحانه وتعالى بالطاعات وانت اذا واليت الله بالطاعات تولاك الله بالرعاية مصداقا لقوله تعالى « الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور » هذا هو النور الذى يشير اليه هنا بانه نور ينبع من القلب حينما يستنير بنور الله وقد قال الحق ايضا . « اولئك يسلعى نورهم بين ايديهم » .

اللهم ارزقنا توفيق الطاعة ، وبعد المعصية ، وصدق النية وعرفان الحرمة واكرمنا بالهدى والاستقامة وسدد السنتنا بالصواب والحكمة واغضض ابصارنا عن الفجور والخيانة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



شركة المشروعات الهندسية لأعمال الصلب

تتقدم بخالص التهنئة إلى عمال مصر وشعبها بمناسبة

عيد الأضحى المبارك

نشاط الشركة : إنشاءات معدنية / كبارى / خزانات صنادل نهرية / أوناش / معدات مصانع / طلمبات مياه / محابس / أعمال كريتال / مواسير / بوابات للقناطر والأهوسة / قطع خاصة للمواسير..

المصانع والفروع

المصانع : مصنع الماظة .. وحدة الحلمية / ٣٥ ميدان ابن الحكم

- وحدة سمكا / ٣٠ ش مسالن المفتشين / الماظة
- وحدة إيجميت / ٤ ش معمل الصابون / محمشة غمرة

: مصنع حلوان .. كفر العلو / حلوان

: مصنع الجلفنة .. عين حلوان

الأقسام التجارية :

الألكترون : ٢٤ شارع عماد الدين / القاهرة

الألكترون : ٢٩ شارع صلاح الدين / الإسكندرية

الألكترون : شارع سعد زغلول / شبين الكوم

دلتاموتورز : ٢٤٩ شارع رمسيس / القاهرة

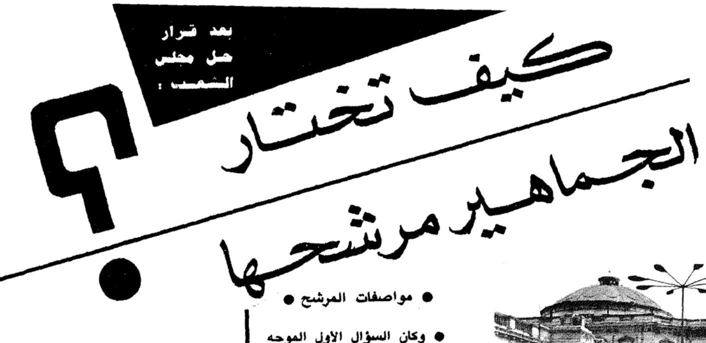
دلتاموتورز : شارع الجلاء / طنطا — شارع الموطة / طنطا

دلتاموتورز : شارع الجلاء / الزقازيق

المركز الرئيسى : ٣٩ شارع قصر النيل / القاهرة



الشركة المصرية العربية للاستثمار والتنمية
تهنئ الأمة الإسلامية بعيد الأضحى المبارك
حللت أهلاً ونزلت سهلاً
إيفا دكو
ANGARA
فندق شهرزاد
للحجز
٣٤٦٠٤٩٥/٧٤٦١٢٧٧
٣٤٦١٣٢٦
١٨٢ شارع النيل - العجوزة
فندق كليوباترا
للحجز
٧٥٩٩٠٠/٧٥٩٧١٢
٧٥٩٨٠٧
شارع البستان - ميدان التحرير
مطعم البادية
للحجز ت: ٨٥٢٨٦٥
ك ٢٥ طريق مصر / اسكندرية الصحراوي
فندق بهمن سيناء
تهنئ حجاج بيت الله الحرام
العنوان: ١٨٢ شارع النيل - العجوزة
تليفون: ٣٤٦٠٩٩٨ / ٣٤٦٠٤٩٥ / ٣٤٦١٢٧٧ / ٣٤٦٣٣٢٦
تلكس: ٢٠٦٩٣



بعد قرار حل مجلس الشعب :

كيف تختار الجماهير مرشحها ؟

اصدرت المحكمة الدستورية قرارا بعدم دستورية قانون انتخاب مجلس الشعب ، ونتيجة لحكم المحكمة الدستورية عكف الدكتور احمد سلامة وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى على اعداد مشروع قانون جديد يقوم على اساس اجراء الانتخاب بالنظام الفردى .

وقبل الانتخاب دائما ماتقوم الحملة الانتخابية ونجد الشعارات واللافتات والمؤتمرات والندوات ، وكلها تحاول تقديم صورة وردية فى حل المشكلات ورفاهية المجتمع وما الى ذلك من الشعارات التى عانينا منها ، فاذا ماتحقق للمرشح دخول المجلس ، كان شخصا آخر غير الذى كان صاحب هذه الشعارات .

وحرصا من المجلة على تقديم بعض الرؤى لقضايا واقعنا المعاصر ومنها قضية الانتخابات فاننا نقوم فى هذا التحقيق بعرض آراء البعض .. منهم من دخل المجلس السابق ، ومنهم من لم يدخل ، ونعرف كيفية وصول المرشح الكفء الى مقعد المجلس .

● مواصفات المرشح ●

● وكان السؤال الأول الموجه هو : ماهى المواصفات المطلوبة فى المرشح ؟

● الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر - وعضو مجلس الشعب قال :

- المواصفات المطلوبة فى المرشح هى ان يكون رجلا قادرا على تحمل المسئولية امام الله قبل الناس لأن هذا المجلس هو مجلس تشريعى ، أى انه يشرع للأمة . وليس كما يزعم الكثير من الناس انه من أجل ان يقوم ببعض المجاملات لبعض أفراد دائرته فى بعض المطالب الخاصة والمصالح التى ترتبط بالدائرة ، فان ذلك يقوم به ممثلون آخرون هم أعضاء المجالس المحلية وهم يمثلون جميع القرى والمدن ومهمتهم القيام بقضاء مصالح الافراد والجماعات فى القرية او المدينة ، أما المجلس النيابى فلا مانع ان يؤدى النائب فيه بعض المهام أو بعض هذه المصالح لأبناء دائرته الا ان مهمته الأساسية هى ان ينوب عن الشعب فى أمرين :

أولا : التشريع ثانيا : المراقبة

أما التشريع فمعناه وضع التشريعات والقوانين التى تسير عليها الدولة فيما يتصل بكل اوجه النشاط فيها .

وأما الأمر الثانى وهو جانب المراقبة فمعناه انه ينوب عن الشعب فى مراقبة الحكومة والسلطة التنفيذية ، وهاتان المهمتان وهما مهمة التشريع ومهمة المراقبة . لايطلع بهما ، ولاينهض بابنائها الا من له قدرة ، ورغبة وكفاءة للنهوض بتلك الاعباء .

فالمواصفات المطلوبة للعضو ان يكون مقتنعا بنفسه فى القدرة على اداء هاتين المهمتين (التشريع والمراقبة) قبل ان يقتنع به ابناء الدائرة .

● الدكتور السيد رزق الطويل - عميد كلية الدراسات العربية :

- المواصفات المطلوبة فى المرشح يحكمها المهمة التى يقوم بها عضو مجلس الشعب ، وهو واحد من أفراد سلطة تشريعية تضع القوانين والنظم التى تحكم البلاد .

ومن أجل ذلك لابد لعضو المجلس ان يكون على درجة عالية من الكفاءة والعلم والخبرة الواسعة بأحوال المجتمعات على اساس انه صاحب ايمان ويقين ، وعلى ثقة كاملة من شريعة الاسلام ، والدستور يقر أننا دولة مسلمة ، والدستور هو المصدر الاساسى للتشريع ...

● الدكتور شفيع السيد - وكيل كلية دار العلوم :

- قبل أن نتكلم عن مواصفات المرشح نتكلم عن الجو العام ، فان اى مرشح مهما توافرت فيه من صفات طيبة لن يستطيع ان يؤدى واجبه على الوجه الاكمل اذا كان المناخ غير صالح . فلابد

أولا : من تمهيد الجو ، وجعله صالحا ملائما ، ثم تأتى بعد ذلك

تحقيق : سيد عبد المالك سيد

● موضع اختيار المرشح مدى مايعمل له عند القيام بتشريعات عادلة تنبع من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ

د . احمد عمر هاشم

د . السيد رزق الطويل

د . شفيع السيد

الشيخ يوسف البدرى

المواصفات ، وهى بالدرجة الاولى : الصدق مع النفس والاخلاص للعمل الوطنى ، والتجرد عن اى رغبات ذاتية ، أو مطامع شخصية ثم الفهم العميق للعمل السياسى ودوره فى هذه المرحلة من تاريخ مصر ـ المسألة ليست عمالا وفلاحين أنا أريد انسانا واعيا ، عارفا للمشكلة وهذا يدخل فى الشق الأول وهو تهيئة الجو وتمهيد الارض حتى تكون مناسبة ، لكن قانون الانتخاب معوج ، وقوانين غير مواتية ، وجو غير صالح بصفة عامة مع وجود المرشح الجيد لن يحقق الغاية المنشودة .

● **الشيخ يوسف البدرى ـ عضو مجلس الشعب :**

ـ ان تحديد مواصفات عضو مجلس الشعب ترتكز على علمه بمهمته ، وتنحصر فى شيئين أولها : التشريع ، ثانيهما : الرقابة على الجهاز التنفيذى .

والتشريع ليس معناه والعياذ بالله مشاركة الله فى عمله ، انما الله له التشريع ابتداء ، وللناس ابتناء . ومهمتنا هى العودة لأحكام الشريعة .

وأما الرقابة فتتمثل فى الأسئلة والاحاطة والاستجوابات والتعليق على بيان الحكومة والخطة والموازنة ومناقشة التقارير والمشروعات والاقتراحات .. هذه مهمة عضو مجلس الشعب فمواصفاته تنحصر فى :

١ ـ العلم الذى يمكّن من التشريع .

٢ ـ البلاغة التى تمكن من المناقشة

٣ ـ اليقظة لأحوال الناس التى تمكنه من حل مطالبهم ، والقضاء على مشكلاتهم خصوصا ما تكون عامة .

لذلك فان عضو مجلس الشعب لابد ان يتمتع بهذا أولا :

ثانيا : أن يكون مقبولا لدى الناس ، وليس القبول هو الذى ينبنى على جانب عاطفى وحده بل الجانب العاطفى مع الجراة والشجاعة والبذل والعطاء دون انتظار لمقابل واعداد النفس لتحمل هذه المسئولية .

● كيف تختار الجماهير المرشح ●

● **وكان سؤالنا التالى حول كيفية اختيار الجماهير للمرشح ، خصوصا وان اغلب المرشحين يكونون مجهولين للأفراد ، ويعتمد الأفراد على التخمين او الظن أو الشعارات والندوات .**

● **الدكتور احمد عمر هاشم :**

ـ كيفية اختيار المرشح ترجع الى الوقوف على من يختار ، والتعرف عليه معرفة كافية ، بحيث تكون الثقة كاملة فيه ، وتكون على أساس اقتناع داخلى وليس تأثير خارجى من الشعارات أو غيرها ، وعن طريق التأكد من صلاحيته للقيام بالعمل الذى يفرضه عليه موقعه .

● **الدكتور السيد رزق الطويل :ـ**

ـ عندما تختار الجماهير مرشحها لابد ان يكون الدافع من الاختيار هو ان موضع الاختيار هو مدى مايعمل له عند القيام بتشريعات عادلة تنبع من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ويحافظ على القيم والفضائل والسلوك الحسن .

كما ينبغى للناخب أن يضع فى حسابه ان هذا الانتخاب شهادة لله سيحاسب عليها ، لايختار لمصلحة دنيوية ، وإن أى اختيار من هذا النوع أمامه نذير قوى من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما يذكرنا بالثلاثة الذين لهم عذاب اليم وذكر منهم رجلا بايع اماما لايبايعه الا لدنيا فإن أعطاه رضى ، وان لم يعطه منها سخط .

● **الدكتور شفيع السيد :**

ـ تبين من التجربة انه اذا أصلحت الأوضاع وعدلت قوانين الانتخابات بحيث تفرز النواب الصالحين تبين ان احساس الجماهير يكاد لايخطىء فهى تتجه فى الأغلب الأعم الى اختيار المرشحين الصالحين ، ربما فى بعض الدوائر تغلب النزعات العصبية ، لكن من المؤكد ان هناك تيارا غالبا سيلجأ لاختيار مرشحين على مستوى عال من الكفاءة .

كيف تختار الجماهير مرشحها ؟

أصدر قوانين مناسبة ، وتكون انتخابات نزيهة وحرة ، ثم أترك الشعب يختار من يراه ... ويد الله مع الجماعة .

● الشيخ يوسف البدرى :

- على الجماهير الا تنخدع بالوعود والآمال التى يقدمها المرشح بل لابد ان تضع فى اعتبارها ان هناك أمورا تتم وفقا لميزانية ، وان دور عضو مجلس الشعب انما هو الرقابة والمساءلة ، ولكن عليها ان تختار الرجل : صادق اللهجة ، أمين الكلمة ، وفىّ الوعد ، المتواضع لها ، الذى يسعى الى التمكين لدين الله ، والتمكين لمشروعات الشريعة . ففى ذلك رخاء وسعة وصلاح الأحوال « ولو ان أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض » .

عليها إلا تنجذب للمرشح الذى يشترى الاصوات اما بمال أو أما بوعود أو غير ذلك من الطرق الملتوية ، انما عليها ان تختار رجلا وصفه عمر رضى الله عنه بقوله فى ترشيح ابى بكر . "لقد ارتضيناه لديننا افلا نرتضيه لدنيانا" فمن ارتضاه الناس لدينهم عليهم ان يرتضوه لدنياهم . والدليل ان كثيرا من المرشحين وعدوا واخلوا بالوعود وضيعوا من أعمال الناس دورات برلمانية كاملة .

● مسالة تطبيق الشريعة ●

● ناتى الى مسالة تثار دائما مع كل انتخابات ، او بالاصح النغمة التى يضرب عليها كل المرشحين سواء اغلبية او معارضة الا وهى مسالة تطبيق الشريعة . فاللافتات والشعارات نجدها تقرن اسم المرشح مع تطبيق الشريعة ، ومنذ اكثر من عشر سنوات وهذا الموضوع مثار ولكن للاسف لم تتخذ فيه اى خطوات ، او خطوات واهنة .

● المجلس كله صوت اسلامى

● الزمن تقدم فلابد من مصرنة أحكام الفقه : صياغة واختيارا واستنباطا وتطبيقا .

● ترى ما راى اعضاء المجلس او غيرهم فى هذه المسالة والسؤال الذى توجهنا به هو هل هناك معوقات فى تطبيق الشريعة الاسلامية ؟

● الدكتور احمد عمر هاشم :

- ليست هناك معوقات تمنع من تطبيق الشريعة الاسلامية لأن الشريعة الاسلامية الآن فى طريقها للتطبيق لان المجلس الماضى قد وافق على القانون البحرى وقد جاء مطابقا للشريعة الاسلامية ، وقد عرض هذا القانون على دار الافتاء وقالت رأيها فيه لانه موافق للشريعة الاسلامية .

وكذلك جرى بين اللجان فى المجلس ، تنقية لبعض القوانين وبحيث لايصدر بعد ذلك قانون مخالف للشريعة .

ولابد ان نعلم ماهى الشريعة الاسلامية التى يراد تطبيقها انها العقيدة والشريعة والعبادات والمعاملات والعقوبات والاخلاق .

وجانب العقيدة محقق والحمد لله فليس يكره أحد على الكفر وجانب الشريعة محقق والحمد لله فلايمنع احد من صلاة أو صيام أو زكاة ولا حج ولا غير ذلك من العبادات .

وجانب المعاملات محقق فى الاغلب الاعم ومالم يتحقق منه فهو فى سبيله الى التحقق

هناك بعض العقوبات هى المخالفة للشريعة كالحدود مثل رجم الزانى أو جلده ، جلد شارب الخمر ، القصاص وهذه العقوبات هى جزء من الشريعة وليست كل الشريعة وليست هى العقوبات وحدها فهناك عقوبات تفويضية أخرى محققة أيضا كالتعزيرات وهذه محققة لكن العقوبات التقديرية والتى قدرها الشارع هى التى لم تتحقق كلها والى ان يصلح المناخ لتطبيقها فستطبق بمشيئة الله .

وبدون اصلاح المناخ لايتاتى تطبيقها اذ لو طبقت يسىء فهمها وتطبيقها فى مثل حالة ياتى فيها انسان موتور من انسان آخر ويتهمه مثلا بالسرقة أو بارتكاب فاحشة ما ويأتى بشهود زور ويقام عليه الحد ظلما وعدوانا لكن لو كان هناك مناخ صالح وذمم أمينة وضمائر نقية لامتنعت شهادة الزور وصح الأمر . وهذا هو مانستهدفه وما نامله ان شاء الله ان تطبق الشريعة تطبيقا سليما متانيا بمنهج مدروس وطريقة علمية سليمة .

● الدكتور السيد رزق الطويل :

- لا أرى أى معوق اطلاقا يصلح حجة لعدم تطبيق الشريعة لأن شريعة الاسلام تكفل للفرد ممارسة حقه كاملا ، وقضيتنا ان نكشف حقائق هذه الشريعة .. كثير من الناس يصورونها على غير وجهها الصحيح ، ووظيفتنا ان نبين انها ترسخ القيم والفضائل . وانى لأتساءل أى حكمة نجنى من عدم تطبيقها ، أنا لا أرى الا ضعفا وقلة يقين فى عدم التطبيق.

● الدكتور شفيع السيد :

- لست أدرى ما السبب فى عدم التطبيق ، فالقضية مثارة وفى كل مرة نجد القول أن التطبيق سيتم تدريجيا ولانرى تقدما نحو التطبيق بتاتا .. نحن نطلب من المجلس الجديد ان يكون على مستوى من الشجاعة والجرأة تدفعه الى اخراج القوانين التى تتطابق مع الشريعة الاسلامية ، وتخرج الى حيز التطبيق دون نظر الى شىء آخر ، لأننا اذا ادركنا ان الشريعة الاسلامية نزلت من عند الله وان الله اعلم بمصالح عباده عرفنا انه لن يضار احد فى هذا لان منزل الشريعة هو الله الذى يحيط بكل شىء علما .

● الشيخ يوسف البدرى :

- نعلن بادىء ذى بدأ أن ٨٠٪ من القوانين الحالية مشابه لاحكام الشريعة لان القوانين ذات أصل فرنسى فى الغالب ، والقانون الفرنسى مأخوذ عن مذهب الامام مالك ولكن تم العبث فيه ليوافق واقعهم ، لكن ذلك لايعنى ان الشريعة مطبقة ، فلكى تكون الاحكام اسلامية لابد من شروط ثلاثة :

أولا : النية وذلك شيء غير متوفر
ثانيا : الصياغة وهذا شيء بعيد
ثالثا : الاحالة والتفسيرات والشروح . وكل الاحالات إنما هي لرامبو وغيره من علماء القانون الفرنسي أو الأجنبي .

وبالتالي لانعتبر الشريعة مطبقة ، ويطرح السؤال نفسه هل لابد من مجلس الشعب ؟! نقول نعم لأمور

أولا : أن الزمن تقدم ، فلابد من عصرنة أحكام الفقه : صياغة واختيارا واستنباطا وتطبيقا .

ثانيا : ان يتم التطبيق على مراحل تبدأ باسلمة مناهج كلية الحقوق وتتوسط بتدريب القضاة والمحامين والقانونيين على النص الاسلامي وتنتهي بالتطبيق المتدرج حتى لايحدث انهيار في المجتمع .

وانبه الى ان الاختلاف لن يكون كبيرا لكن على مجلس الشعب أن يصدق مع ربه ، وان يقدم مشروعات القوانين للمناقشة حتى يتم تطبيقها .

● مجلس الشعب والشعب ●

ونتجه بسؤال آخر الا وهو : هل يعبر مجلس الشعب حقيقة عن وجدان الشارع المصري وما السر وراء خفوت الصوت الاسلامي في المجلس المنحل ؟

● **الدكتور احمد عمر هاشم :**

ـ في الواقع هو معبر وبحق ولكن الامر ربما لايقف عليه الناس وقوفا كاملا من خلال ما يشاهدون أو يقرأون عنه ، فليست القراءات او المشاهدات كافية ، فقد انجز المجلس الماضي انجازات ضخمة وادى رسالته على أكمل وجه ، وأعطيت فيه الحرية لجميع الاحزاب وللمعارضة ولكل نائب ان يتكلم بحرية كاملة .

ـ أما بخصوص الصوت الاسلامي فأنا أقول المجلس كله صوت للاسلام ، ولايستطيع احد أن يدعى انه وصاية على الاسلام أو غيرة على الاسلام أكثر من غيره .

● **الدكتور شفيع السيد :**

ـ غير معبر بالنسبة للكثير من نوابه لأن هناك كثيرا من النواب الموجودين في المجلس جاءوا عن طريق القائمة ربما يكون اقبال الناس على أفراد معينين على قائمة معينة تضم ما بين ١٢ ، ١٥ فردا ، فرد أو اثنان وجوه مقبولة اما البقية فقد لايعرفهم أحد ، ولاتمثل الناخبين لكنهم ينجحون وهم محمولون على الأفراد الآخرين ، فمجلس الشعب الحالي في تصوري لايمثل تمثيلا صحيحا أصوات الشعب في مصر .

ـ اما بخصوص الصوت الاسلامي حقيقة فقد شعرنا بالصوت الاسلامي ، وكان له دور بارز من خلال عدد من الناخبين هذه حقيقة لاتنكر .. وكون تأثير هذه الأصوات لم يمتد للواقع الخارجي هذا لاينتقص من دورها فقد أدت رسالتها وبلغت الأمانة .

● **الشيخ يوسف البدري :**

ـ لا أظن انه في الغالب يعبر عن وجدان الشعب المصري لأسباب عدة .

أولها : عدم دقة الانتخابات غالبا .

ثانيا : نظام الانتخابات بالقائمة فانها تأتي بشخصيات في الغالب مزيلة .

ثالثا : السياسة الموجهة التي تقيد سلوكيات النائب داخل المجلس .

رابعا : اصدار القوانين بالاغلبية لا بالأصوب والأصح .

وأخيرا : اتساع الدائرة الى الحد الذي يجعل من الصعب أن يتصل العضو النائب بكل الناس .

أضف الى ذلك عدم اشتراك ٨٠٪ من المسجلين ، وهم يعادلون ٩٥٪ من الشعب في اختيار النواب .

ـ وبالنسبة للصوت الاسلامي فهو في مفهومي انا يختلف عن التعبير الدارج عند الناس وليس أعضاء التحالف هم المعبرون عن الصوت الاسلامي وحدهم فهناك اعضاء اخرون لهم نبرة اسلامية ولهم اتجاه في تطبيق الشريعة . ولهم اراء في غاية الروعة لكن لأن ظروف البلد تحتم ان يتواضع الصوت الاسلامي فقد تم تضييق الخناق عليه الى حد ما وأحيانا الحجر عليه وأخيرا فإن أسلوب أخذ الأصوات بالأغلبية ضيع مابذل وما عرض من آراء داخل المجلس او خارجه ، فالناس بسبب وسائل الاعلام وظلمها للتيار الاسلامي المسموع والمرئي فإن اعادة توضيب الجلسة وعرضها في كلمات أو ثوان واختيار مايعرض واخفاء ما لايعرض كل ذلك أوهم الناس ان الصوت الاسلامي لم يتكلم

الصوت الاسلامي كان عالي النبرة ، شجاع الكلمة ، سباقا ، فقد حاور وعرض وناقش لكن الاعلام عتم عليه فلم يره أحد .

● الترشيح للانتخابات ●

وعن سؤال للاعضاء : هل سيرشحون انفسهم مرة اخرى ؟

● **الدكتور احمد عمر هاشم :**

ـ الله أعلم ، أنا لاأقدم على عمل من الاعمال إلا بعد الاستشارة والاستخارة عملا بـ "لاخاب من استخار ولا ندم من استشار" ومن السنة ان يستخير المرء ويستشير وسوف أستخير الله ان شاء الله .

● **الشيخ يوسف البدري :**

ـ لم يحسم بعد دور الانتخابات فهذا القرار سابق لأوانه ، وعندما يتم حل المجلس وتقرير انتخابات فالمسألة مطروحة للمناقشة ما بين الاستشارة والاستخارة استشارة الناس ، واستخارة الله عز وجل .

● **اعتقد انه قد تبين لنا من خلال هذه الجولة في وجدان العقل المصري من خلال المتحدثين انه يجب على كل فرد من افراد الشعب اذا ما أتت الانتخابات ان يقوم بالادلاء بصوته ، ولايترك هذا الحق ، فانه اذا تركه يكون فرط في حق من حقوقه الدستورية لذلك يجب الادلاء بصوته بحس ودقة في اختيار مرشحيه حتى يصل الى المجلس من هو احق به وبالتالي يؤدي واجبه على خير وجه .**

ويا ليت المجلس القادم ـ ان شاء الله ـ يتخذ موقفا جادا من تطبيق الشريعة فقد مل الناس من الشعارات ويريدون التطبيق العاجل حتى يكون للمجتمع حياته الهانئة .



اللواء علاء برغوت وحديث القلب المفتوح

من قلب الصحراء تتفجر الحضارة !!
وادى النطرون مدينة المستقبل ..


د/ عادل الهامى محافظ البحيرة

د . عادل الهامى وضع المدينة على خريطة مصر

كتب : احمد شوقى سرور

عملاقة يامصر المعطاءة .. عملاقة يامصر الولادة .. عملاقة يا مصر الحضارة .. يامصر الماضى والحاضر والمستقبل .

ذهلت وأنا أطوف مدينة النسيان .. مدينة الاهمال .. المدينة التى عاشت تاريخها خارج الخريطة وأعنى بذلك مدينة وادى النطرون تلك المدينة الرابضة فى أعماق الصحراء عند منتصف طريق مصر/ اسكندرية الصحراوى .

هذه المدينة عادت اليها الحياة وبدأت تستعيد مكانتها على خريطة مصر . حدث ذلك منذ أن تولى زمام محافظة البحيرة الدكتور عادل الهامى ..

والدكتور عادل الهامى محافظ البحيرة - وقد شرفت بالجلوس إليه ساعات طويلة - طراز فريد من القيادات .. رجل لايعرف سوى لغة واحدة هى لغة الصدق والصراحة .. رجل لايعرف سوى العمل والعمل المدروس ، وللحقيقة أقول أن مايحدث اليوم من تطور هائل فى مدينة وادى النطرون إنما هو فى واقعه نتاج طبيعى لتوجيهات ورعاية السيد المحافظ .. وعلى حد قول اللواء علاء برغوت رئيس مجلس مدينة ومركز وادى النطرون « بقوة الله وبفضل توجيهات السيد الدكتور المحافظ استطعنا ان نخرج وادى النطرون من قمقمها ونعيدها إلى عالم

الوجود كمحافظة مصرية حضارية وبدأنا - والحمد لله - نعيد تخطيط المدينة علميا لتواكب الحضارة المصرية الممتدة عبر القرون ، وكم من صعاب قابلتني في الطريق خلال الفترة التي عملت بها رئيسا للمدينة منذ حوالي العام ولكن أشهد الله سبحانه وتعالى على أنني وجدت كل معاونة صادقة وكل تشجيع حقيقي من السيد المحافظ الذي يولي هذه المدينة الكثير والكثير .. لقد لمست الاستجابة الفورية لكل مطلب عادل يستهدف النهوض بالمدينة ومرافقها ولم أنس إطلاقا - والكلام مازال للواء برغوت - اللفتة الكريمة من السيد الدكتور المحافظ حينما حضر يشارك المدينة بالعيد القومي وكان بذلك أول محافظ للبحيرة يزور وادي النطرون .

ويمضي اللواء علاء برغوت في حديثه قائلا : لم نغفل أي جانب من جوانب الحياة بل لقد وضعت منذ اليوم الأول لعملي هنا خريطة بالآلام وروشتة للعلاج وبقوة الله وبفضل السيد المحافظ استطيع أن أقول أن كثيرا من الانجازات قد تم على أرض مدينة وادي النطرون .

المرافق .. الاسكان .. التعليم .. الصحة .. النواحي الجمالية للمدينة .. الانعاش الاقتصادي .. حركة التصنيع .. كل ذلك نال قدرا مناسبا من الاهتمام والجهد فأثمر وأينع ..

ونقف عند هذا الحد من حديث اللواء علاء لنستكمله في العدد القادم بلغة الأرقام .

الذي شد أنتباهي هناك هو حركة العمل الدءوب .. وتعاون مجتمع وادي النطرون



اللواء/ علاء برغوت

السيد/ محمود امين عبدالله

ولقد قمت بإجراء حديث مطول مع السيد محمود أمين عبدالله رئيس المجلس المحلي بوادي النطرون أرجيء نشره للعدد القادم حيث نعتزم اصدار ملزمة كاملة عن هذه المدينة . التي تشهد اليوم نهضة زراعية رائدة ومثالها الرائع العظيم مزارع تبارك الصورة الحية الصادقة للتعاون الأخوي بين شعبي مصر والسعودية .. مزارع تبارك الصورة النابضة بالحياة كذلك لن ننسى قلعة صناعية مصرية في قلب الصحراء .. هي قلعة كيماويات البناء الحديث .

أما عن واجهة وادي النطرون على طريق مصر/ اسكندرية الصحراوي .. فتحية صادقة مخلصة لواحة عمر والقائمين عليها ، ولرجال الرست هاوس الذي نأمل أن يجد حلا ...

ولن اغفل كافتيريا « السني » التي بدأت تأخذ طريقها على الخريطة .

وأقف عند هذا الحد على أمل اللقاء في العدد القادم فإلى لقاء مع صورة من الحياة في وادي النطرون وشكرا للأخ سعيد السني على ماقدمه من معلومات ، وكذلك شكري وتقديري للأخ الفاضل سكرتير الوحدة المحلية لمركز ومدينة وادي النطرون ابن البلد الأصيل .

التعليم والاعلام الاسلامى فى مواجهة

○ تغيير الافكار والمعتقدات يغير السلوك والواقع الاقتصادى والاجتماعى
○ كشف سنن الله فى النفس : الخطوة الأولى لتغيير ما بأنفسنا .
○ علماء النفس اليهود يخططون للسيطرة على عقول مثقفى العالم
○ الصحوة الاسلامية موضع رصد خبراء النفس والاجتماع فى الغرب .

اعداد / على عليوه

يعيش المسلمون فى هذا العصر على ذكرى الحضارة الانسانية بعد ان كانوا رواد تلك الحضارة وقادتها بدون منازع .

ومع تنامى تيار الصحوة الاسلامية المباركة فى ارجاء العالم الاسلامى يتردد السؤال الهام : كيف يمكننا تغيير ما بانفسنا حتى يغير الله سبحانه وتعالى احوالنا ونسترد دورنا الحضارى بين الامم .

وعن الدور الذى يمكن ان يقدمه علم النفس الحديث لخدمة الاسلام والمسلمين لاحداث التغيير المنشود والتصدى لمخططات غزو العقل المسلم وافساده بالثقافات اللادينية دارت اعمال الندوة الهامة التى عقدت مؤخرا بالمعهد العالمى للفكر الاسلامى بالقاهرة . وشارك فيها عدد كبير من علماء النفس ورجال الدعوة الاسلامية فماذا قالوا عن هذه القضية الهامة ؟

- يبدأ الدكتور / عبد الحليم محمود السيد استاذ ورئيس قسم علم النفس بجامعة القاهرة حديثه فيقول : ان المسلمين الآن فى مؤخرة الركب بعد ان كانوا القادة والامر يتطلب السعى لمعرفة اسباب هذا التاخر وافضل الوسائل التى تعيد المسلمين لروح الاسلام واستغلال طاقاتهم الكامنة .

نحن فى حاجة لمعرفة سنن الله فى الكون وتسخيرها لتغيير احوالنا واول هذه السنن هى السنن التى اودعها الله فى النفس البشرية ومعرفة قوانين السلوك الانسانى تنفيذا لامره سبحانه وتعالى فى قوله « اولم يتفكروا فى انفسهم ماخلق الله السموات والارض ومابينهما الا بالحق » ..

(سورة الروم - ٨)

وكثير من المهتمين بالدراسات الاسلامية يرى ان لله سبحانه وتعالى ايات فى النفس واننا فى حاجة ماسة لاكتشاف تلك الآيات واستغلالها ومن هؤلاء المفكر الاسلامى جودت سعادة صاحب كتاب (حتى يغيروا مافى انفسهم) الذى يؤكد على ان تغيير مافى النفس يعنى استبدال الافكار والمعتقدات الفاسدة واحلال الافكار والمعتقدات الاسلامية الصحيحة مكانها ، ليتغير السلوك ويتغير تبعا لذلك الواقع الاجتماعى والاقتصادى ويخرج المسلمون من دائرة التخلف .

● علم النفس سلاح ●

ويستطرد الدكتور / عبد الحليم محمود السيد قائلا : انه من المؤسف ان يتقدم اعداؤنا فى مجال اكتشاف قوانين السلوك البشرى التى يرشد اليها علم النفس الحديث ، وبدأوا فى استغلالها وتطبيق نتائجها على المسلمين لضمان استمرار سيطرة حضارتهم وثقافتهم ..

فالولايات المتحدة الامريكية تبذل جهدا كبيرا فى مجال بحوث علم النفس لمعرفة اتجاهات الشباب المسلم فى العالم الاسلامى وكذلك يبذل الخبراء السوفييت نفس الجهود ، وقد كنت فى عام ١٩٦٩ فى مهمة بحثية باحدى الوحدات العسكرية وكان هناك بعض خبراء الشئون المعنوية السوفييت وقتذاك ويتحدثون العربية بطلاقة ولاحظت اهتمامهم الشديد بسؤال الجنود المصريين عن الروح القتالية فى القرآن الكريم . وكان الهدف من هذه الاستطلاعات - فى رايى - هو اعداد الخطط والسياسات التى تهدف الى اقتلاع هذه الروح الجهادية من نفوس المسلمين ..

ومن القضايا الهامة التى تشغل بال علماء النفس اليهود الآن هى دراسة واكتشاف تكوين الهوية الفلسطينية وكيف يمكن فصلها عن جذورها الاسلامية ، ومحاولة تفسير ظاهرة نزوع الشباب الفلسطينى للاسلام على الرغم من نشاة بعض هؤلاء الشباب فى اسر مسلمة بعيدة عن الاسلام .

وهذا ما يؤرق اليهود وعلماؤهم فى هذا المجال خوفا من انبعاث الروح الاسلامية فى المنطقة .

● المؤامرة على العقل المسلم مستمرة ●

ويضيف قائلا : ان الاهتمام بدراسة افكار المسلمين واتجاهاتهم ليست مقصورة فقط على امريكا والاتحاد السوفييتى واسرائيل ، ولكن حتى انجلترا وفرنسا ودول اخرى عديدة .. تهتم بوضع خريطة نفسية لاتجاهات المسلمين ومعتقداتهم تساعدهم فى وضع خطط غزو العقل المسلم وافراغه من الافكار والمعتقدات الاسلامية خوفا من عودة الروح للمارد الاسلامى .

تيــــارات الغــــزو الــفكـــرى ..

وهناك سياسات مرسومة ومخطط لها بدقة تهدف الى احتواء المثقفين المسلمين وعزلهم عن الثقافة الاسلامية وكلنا يعرف المحاولات المتكررة لضرب اللغة العربية لغة القرآن .

ولعل هذا يفسر لنا لماذا يركز اليهود على دراسة قوانين السلوك البشرى ويفسر سيطرتهم على معظم اقسام علم النفس فى كثير من جامعات العالم .

لقد ادرك هؤلاء العلماء الصهاينة اهمية هذا التخصص العلمى وخطورته واستطاعوا بذلك ضبط عقول علماء الغرب على مايريدون .. ويكادون ان يضبطوا عقولنا نحن ايضا .. بذلك المخطط الثقافى والفكرى الذى يحقق لهم السيطرة على منطقتنا وعلى العالم كله .

ان كثيرا من القرارات السياسية الهامة التى تتخذها اسرائيل تعتمد على الدراسات النفسية والدراسات النفسية الاجتماعية التى يقوم بها خبراء علم النفس اليهود ..

• ماذا يمكن ان يقدم علم النفس للمسلمين ؟ !

ويتساءل الدكتور / عبد الحليم محمود السيد : لماذا نحن فى حاجة ماسة لعلم النفس ؟ ويجيب قائلا : ان كشف قوانين السلوك البشرى اى سنن الله سبحانه وتعالى فى النفس البشرية تساعدنا فى توجيه الشباب المسلم حامل القيم الطاهرة النظيفة واطلاق طاقاته فى مجال البناء والتنمية بدلا من اهدارها فى مجال الادمان وتعاطى المخدرات والمسكرات ..

وبدون معرفة تلك القوانين والسنن لن يمكننا النجاح فى عملية التنشئة الاجتماعية السليمة لاطفال المسلمين وتحديد اساليب التوجيه التربوى والعقلى القادرة على ربط اجيالنا الناشئة بتعاليم الاسلام وتحصينهم ضد عمليات الغزو الفكرى الوافدة من المجتمعات والثقافات غير الاسلامية .

وعلم النفس يقدم لنا اساليب تقديم تعليم واعلام اسلامى دون ملل او ارهاق للجماهير ، ويقدم لنا اساليب تغيير الاتجاهات والسلوك لتتناسق مع تعاليم الله .

كما ان علم النفس يقدم للدعاة افضل الطرق والاساليب لتفاعل الداعية مع المستويات المختلفة والنجاح فى توصيل رسالته للناس .

ان توظيف العلوم النفسية والاجتماعية لخدمة الدعوة الاسلامية داخل وخارج العالم الاسلامى واجب شرعى مطالبون به .

• علم النفس من منظور اسلامى •

ويضع الدكتور/عبد الحليم محمود السيد بعض الضوابط التى ينبغى مراعاتها عند محاولة الاستفادة من الحقائق العلمية التى توصل اليها الباحثون فى مجال علم النفس فيقول :

ان علينا ان نفصل الحقائق العلمية عن الثقافات المخالفة للاسلام وان نفرق بين ماهو حقيقة علمية وبين ماهو نظرية علمية قابلة للخطأ والصواب .

فمثلا اصبح ما قال به « فرويد » عالم النفس اليهودى عن التحليل النفسى وتفسير السلوك البشرى تفسيرا جنسيا مخصبا ، جزءا من ذكريات تاريخ علم النفس ، ولم يعد علما .

ومن الضرورى كذلك التفرقة بين علم النفس والطب النفسى فالطب النفسى جزء او فرع من علم النفس .

وعلى علماء النفس المسلمين استبعاد اى تطبيقات لقوانين هذا العلم تتنافى مع تعاليم وآداب الاسلام ، وعليهم كذلك الاعتقاد بأن الافكار والمعتقدات التى يؤمن بها الانسان لها دور هام فى تغيير البيئة الخارجية المحيطة به . وان الاعتقاد بغير ذلك يعطل تقدم المسلمين فالله سبحانه يقول : « ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » .

صدق الله العظيم

• الغرب يتراجع عن القيم المادية •

ويتحدث الدكتور / صلاح عبد المتعال المستشار بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية عن دور العلماء المسلمين الآن تجاه الثقافة الغربية فيقول :

ان علينا ان ننظر للعلوم النفسية والاجتماعية بمنظور نقدى بعد ان فرضت علينا تلك العلوم ونقلناها من ثقافاتها بخيرها وشرها .

وان نقوم بتنقية تلك العلوم من آثار الثقافة المادية الملحدة خاصة وان الغرب بدأ يعود للحديث عن القيم الاخلاقية بعد ان كانوا يقصرون حديثهم عن المادة والمستوى الاقتصادى ووجدوا ان اغفال هذه القيم يؤدى الى شقاء الانسان والحاق التشوه بتكوين النفس .

وان على المسلمين الانتقال من دائرة الاحتراف لعلوم النفس والاجتماع إلى دائرة توظيف العلم لصالح المسلمين واستحداث رسالة جديدة لعلم الاجتماع والنفس يكون هدفها تغيير المجتمع وتغيير الوضع الكائن لتحقيق اسلمة كل فروع العلم والمعرفة .

• المسلمون لهم فضل السبق فى مجال علم النفس •

ويعقب الدكتور / محمد ابراهيم الجيوشى عميد كلية الدعوة الاسلامية .. بجامعة الازهر فيقول : لقد درسنا علم النفس والاجتماع فى الخمسينيات عن اساتذتنا الذين نقلوا لنا تلك العلوم كما هى من الغرب .. وما سمعته اليوم من الاساتذة المشاركين فى الندوة عن نقد مدارس علم النفس والاجتماع واستبعاد مايشوب هذه العلوم من بعض مايخالف الاسلام ويتناقض مع الحقائق العلمية يعتبر خطوة هامة على الطريق الصحيح نحو صبغ المعارف بالصبغة الاسلامية .

ولقد كان لعلمائنا المسلمين الأوائل فضل السبق فى ارتياد افاق علم النفس فهذا الحكيم الترمذى له كتاب يتحدث فيه عن كل مجالات النشاط الانسانى وقواه الداخلية واشار الى النفس الانسانية بانواعها اللوامة والمطمئنة وغيرها . واستدل على كلامه من كتاب الله الخالد .


أفران البوتاجاز
بريفيو
أطلس
ATLAS BRIFFAULT
أطلس بريفيو ٤٠٠٠
أطلس بريفيو ٢٠٠٠
جودة
جمال
أمان
السعر لا ينافس
يباع بمحلات القطاعين العام والخاص
مع تحيات: أسرة مصانع أفران البوتاجاز أطلس
لنشر الخدمة بهيم ت ٥٠١٨٤٥/٢٢٠٣٨٣٥/٢٢٠١٨٠٣/٢٢٠٢٢



إنتاج جديد
فاين كريست
مسلى نباتى
من زيت الذرة وأجود أنواع
الزيوت النباتية
لجميع أصناف الطعام والحلويات
طعم مميز .. وصحة أوفر
صحى ممتاز ..
يساعد على ضبط نسبة
الكولسترول بالدم .. ..
سهل الهضم .. خفيف على المعدة
صنع فى مصر

من أجل الخير

شركة هلنان للفنادق

تقيم اليوم الخيري السعودي

برئاسة المهاجر المصري

عنان الجلالي



في الصورة المهاجر المصرى عنان الجلالي رئيس شركة هلنان للفنادق اثناء القاء كلمته في الندوة ، ويظهر في الصورة الدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر ، والدكتور حسان رفة جراح القلب السعودى .

اقامت شركة هلنان للفنادق الخميس ١٠ مايو ندوة موسعة بعنوان "اليوم الخيرى السعودى لمرضى القلب" وذلك بالتعاون مع جامعة الأزهر وجمعية اصدقاء مرضى القلب الخيرية بجدة بفندق شبرد تم من خلالها اختيار عدد من حالات مرضى القلب للعلاج واجراء الجراحات اللازمة لهم بالمجان سواء ضمن برنامج القلب الخيرى السعودى المصرى الذى سيتم بالتعاون مع الجامعة الازهرية او ضمن الحالات العشر التى ستختار لاجراء الجراحات اللازمة لهم على نفقة جمعية اصدقاء القلب بجدة وقد تم تامين التذاكر العشر لهم من اهل الخير وكذلك اقامة مرافقيهم طوال فترة اجراء العمليات والنقاهة . وكذلك شارك في اعمال الندوة ونفقات السفر والعمرة رجل الخير والاعمال السعودي عماد خاشوجى .

وحضر الندوة جراح القلب السعودى المعروف الدكتور حسان رفة الأمين العام لجمعية اصدقاء القلب الخيرية ورئيس مركز الملك فهد لجراحة القلب بجدة كما تحدث فيها الدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر وعنان الجلالي رئيس شركة هلنان للفنادق . وحضرها كبار المسئولين وسفراء الدول العربية والاسلامية .



التصوف

ميدان كبير في الف

قدمنا في العدد السابق الجزء الاول من البحث القيم من التصوف للدكتور ابوريده ، تحدث فيه بافاضة عن التصوف تعريفه ومصادره ومراحله وغير ذلك من امور جوهرية في التصوف ، واليوم نقدم الجزء الثاني من هذا البحث :

ويتفق الصوفية مع الفقهاء وعلماء القرآن والحديث في معتقداتهم ويقبلون علومهم ، ولا يخالفونهم تجنبا للبدع واتباع الهوى ، لكنهم اذا اختلفوا مع الفقهاء في شيء فانهم انما يفضلون الاخذ بالاحوط والاولى ، احتياطا للدين واجتنابا لما نهى الله عنه . وليس من مذهبهم النزول عن الرخص ، وطلب التاويلات ، والميل الى الترفه ، والتعرض للشبهات ، لان ذلك في نظرهم تهاون وتخلف عن الاحتياط .

ثم ان للصوفية بعد ذلك احوالا شريفة من انواع العبادات ودقائق الطاعات والاخلاق الجميلة . فمن صفاتهم «القناعه بقليل الدنيا عن كثيرها» ، و «مجانبة حظوظ النفس» والاقتصار على ما لا بد منه ، وبذل الجاه ، والشفقة على الخلق ، والتواضع للصغير والكبير وايثارهم للغير على انفسهم هذا الى «مراقبة الله» في الافعال ، والمحافظة على القلب من خواطر السوء ، مع التمسك «بمقام الاحسان» ، وهو ان يعبد الانسان ربه كانه يراه . ويشرح الصوفية الحديث الشريف بالقول : «مجرد الاسلام هو الظاهر ، وان الايمان يجمع الظاهر والباطن وان الاحسان هو حقيقة الظاهر والباطن» .

ويتخصص الصوفية بالبحث في حقائق الاعمال ، مثل حقيقة التوبة ودرجات التائبين ، ومعنى التوكل ، الى غير ذلك من فضائل اهل التقوى ويعتنون بدراسة خواطر النفس لتجنب دقائق الرياء والشهوات الخفية والشرك الخفي الذي لا يلاحظه الانسان . وللصوفية مستنبطاتهم ولطائف مودعة في اشارات لهم تخفى في العبارة من دقتها ولطافتها ، وكل هذه الامور والاحوال قد تكون موجودة عند الفقهاء ، وهم يدعون اليها ، لكنهم في العادة لا يتفقهون في حقائقها . والصوفية وحدهم هم الذين عكفوا على التحليل والتحديد والتعمق على نحو لا ينكره الا «جماعة من المترسمين بعلم الظاهر» ، وما فيه من انواع الاستدلال والاحتجاج على الغير وحل للمشكلات ، وهذا يناسب طلب الرياسات والجاه والوصول الى الدنيا .

اما علم الصوفية فهو علم شاق ودقيق يشعر الانسان بالخوف على نفسه من آفات الافكار والاحساسات والاعمال ، ولذلك فهو «ممزوج بالمرارة والغصص ، وسماعه يضعف الركبتين ، ويحزن القلب ويدمع العين .. وليس للنفس فيه حظ» ، لانه مبنى على مخالفة الهوى وقمع الشهوات ، ولذلك تركه بعض العلماء واشتغلوا بعلم يخفف عليهم الامور ويفتح لهم باب الرخص والتاويلات ، ويحقق مآرب النفوس التي جبلت على الجري وراء الحظوظ .

وهنا تجب الاشارة الى ما شاهده السراج من احوال عصره ، ومن التنافس في انواع الوظائف التي تمس الامور العملية في الدين ، وتؤدي الى انشاء المناصب التي يسعى اليها بعض اهل العلم .

وترى الصوفية ان لهم في الامور الروحية الاخلاقية نوعا من الفقه يوازي الفقه في الاحكام الظاهرة في الشريعة ، وهو يدور حول آداب سلوك الطريق ومعرفة حقائق الاحوال النفسية في العبادات والمعاملات ، كما يرون ان الانسان ، بوجه عام ، يحتاج الى علمهم اكثر من حاجته الى معرفة بعض الاحكام العملية في الشريعة ، لانها قد لا تعرض للانسان في حياته الا نادرا ، اما مراقبة النفس وتمحيص النوايا والخواطر وتعلم العبادة بالمعنى الكامل في الظاهر والباطن ، فإن ذلك يحتاج اليه الانسان بصفة دائمة .

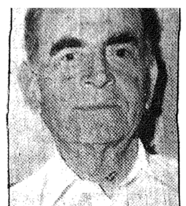
واذا كان الفقيه قد يحتاج الى صاحب العلم بالقرآن والحديث والصوفي يحتاج الى الفقيه ، لكن الصوفي لا يحتاج في علمه الا الى صوفي متخصص مثله .

وبكل اختصار فان علم الصوفية هو علم «اعمال القلوب» ، وهي تشمل «الايمان والمعرفة واليقين» ، وكل ما يخطر للفكر او تحتاج به النفس من اخلاقها مع الله ومع الحياة ، ولكل عمل قلبي للانسان «علم ، وفقه ، وبيان ، وفهم وحقيقة» .

وينتقد الطوسي من ينكرون على الصوفية علومهم وذلك بقوله : «ليس لاحد ان يبسط لسانه بالوقيعة في قوم لا يعرف حالهم ، ولم يعلم علمهم ، ولم يقف على مقاصدهم ، ومراتبهم ، فيهلك . ويظن انه من الناصحين» .

التطور

والآن ، وقد تبين موضوع علم التصوف الاصيل وتبينت مميزاته ، يحسن ان نبين تطور ذلك التصوف الى ان وصل مرحلة اتخذ فيها صورة جديدة يمكن اعتبارها من بعض الوجوه «التصوف الفلسفي» ، او «الفلسفة الصوفية» ، في الاسلام ، وهي قد كانت ولا تزال موضع الدراسة والاختلاف ، وان كان ظهور بعضها كان تصورا طبيعيا وتعميقا للفكر الصوفي ، ولا بد من الاشارة الى ان بعض ما ظهر من



٢

ـــكر الإســــــلامى

بقلم الدكتور
محمد عبد الهادى أبو ريده

مذاهب الصوفية كان شبيها بالانتكاس نحو آراء وتصورات لا علاقة لها بالتصوف الاسلامى الاصيل ولا بالعقيدة الاسلامية نفسها ، وهذا لا يتجلى الا اذا عرفنا التطور السابق منذ عهد الرسول ﷺ واصحابه ومن جاء بعدهم من التابعين .

اما زهد الرسول فقد كان على اتم صورة ، وكان ﷺ فى اعلى درجات الروحانية ، وكيف لا ، وقد كان بين حين واخر ، مدة تزيد على عشرين عاما ، ينخلع عن الحالة البشرية عند نزول الوحى ، ثم ان قدرة الله تعالى قد حملته فى الاسراء والمعراج فوق قوانين عالمنا ورفعته الى ان دخل فى الملا الاعلى ، وتجاوز الحدود التى يقف عندها اكبر الملائكة ومثل فى الحضرة الالهية ، وفى اثناء ذلك «راى من آيات ربه الكبرى» ، وهو عليه الصلاة والسلام ، وان كان بشرا الا ان كل افعاله واعماله كانت بمعنى روحانى ، وذلك بحكم روحانيته الغالبة ودوام تعلق قلبه بالله تعالى . وكان صحابته وتابعوهم فى الزهد والعبادة يقتدون به ، وكل واحد منهم كان يمثل على صورة اساسية اتجاها ظهر وتفتح فيما بعد مع تطور الحياة الروحية عند المسلمين .

لقد كان الصحابة نماذج صوفية وابرزهم : زاهد متعبد الذى يؤثر الفقر على الغنى ، ابو ذر الغفارى (ت ٣١ هـ) الذى حفظ عن الرسول قوله : «إن اى مال او فضة او كى عليه فهو جمر ، على صاحبه حتى يفرقه فى سبيل الله » ، واخر هو ابو الدرداء (ت ٣٢هـ) يميل الى الفكر والاعتبار مع الانقطاع للعبادة ويجعل شعاره قوله للناس «اعبدوا الله كانكم ترونه » ، ومنهم من كان بعيدا عن مكة والمدينة ، فى عزلة للتفكر ومراقبة خواطر النفس ، وكان شعاره «السلامة فى الوحدة » ، «عليك بقلبك » ، وغيرهم عابد صبر على الابتلاء بالآلام البدنية ، حتى كانت تصافحه الملائكة ، وهو عمران بن الحصين (ت ٥٢هـ) .

واذا كان عصر النبوة فى مرحلته الاخيرة وعصر الخلفاء الراشدين والتابعين الاولين ، كان عصر جهاد وتبليغ دعوة الاسلام ، لكن القرآن رسم لجنود الاسلام كيف يحافظون على العبادة ويؤدون الصلاة وهم يحاربون .

وكان هناك تفاعل فكرى بين المسلمين ، فنشأت الفرق الاولى حول مسائل فى الدين ، وفى النصف الثانى من القرن الاول نجد عالما كبيرا ،وهو الحسن البصرى (ت ١١٠هـ) الذى كان جامعا للعلم والتقوى وزاهدا كبيرا وواعظا جريئا مؤثرا ، وكان له مجلس علم خرجت منه اتجاهات متنوعة ، منها اتجاه على يد المعتزلة الى البحث النظرى واستعمال العقل والرد على المخالفين مع التمسك بمبادىء الحق والعدل ، ثم ياتى تلاميذه ويواصلون عمله والاشتغال بالعلم ، وهم بوجه عام فصلوا ما كان قد اجمله استاذهم من كلام فى الزهد والاخلاق والصوفية وتنمية جوانب جديدة فى التصوف ، بحكم التفتح فى حياة التدين . فكان منهم من افرط فى الزهد والروحانية حتى دعا الى «التجرد » اى الاعراض عن الزواج ، كما فعل مالك بن دينار (١٣١هـ) وكان منهم من ابرز التعبير عن الشعور بالمحبة بين العبد وربه ، وهذا هو عبدالواحد بن زيد (ت ١٧٧هـ) .

واذا كان لم يبق من اثار الحسن البصرى الا مواعظه المشهورة ، خصوصا للخلفاء فاننا نجد بداية للتاليف فى التصوف على يد عبدالله بن المبارك (ت ١٨٢هـ) فى كتابه «الزهد والرقائق» ، وهو يشتمل علىّ كثير من اللطائف الدينية ـ الاخلاقية وتبرز الى جانبه ام الخير رابعة العدوية (ت ١٨٥هـ) التى قال عنها الشيخ مصطفى عبدالرازق «اول من هتف فى رياض التصوف بنغمات الحب لله شعرا ونثرا » ، وبعض ذلك ذكره الغزالى فى كتاب «المحبة » ، من «الاحياء » ، وشرحه ، اعنى ابياتها المشهورة : احبك حبين حب الهوى .. وكانت رابعة تحب الله لذاته ، لا طمعا فى جنته ولا خوفا من نار .

وفى القرن الثانى نجد شخصيات فريدة من اصول غير عربية ، منهم من تحول الى التصوف بعد ان كان ابنا لاحد الامراء ، وهو ابراهيم بن ادهم (ت ١٦٢هـ) اتجه الى التصوف بعد سماعه هاتفا ، وهو مشغول بالصيد ، قائلا له . الهذا خلقت !! فترك حياته وتصوف ، وصار يعيش من عمل يده وجاهد حتى استشهد فى الحرب مع الروم ، ومثله شقيق البلخى الذى تحول عن الاشتغال بطلب الغنى والكسب مع التجارة وتصوف وجاهد واستشهد ايضا فى بلاد الترك عام ١٩٤ هـ . وعلى لسان حاتم الاصم (ت ٢٣٧هـ) نقرا كلاما عن «الاحوال » ، وتعريفا لمفهومات «كالزهد » و «الصبر » و «التواضع لله بالقلب » .

ومن صوفية القرن الثانى الفضيل بن عياض (ت ١٨٧ هـ) وكان قاطع طريق ، ثم تحول هو ايضا الى التصوف فجاة ، عندما كان يتسلق جدارا ، يريد جارية عشقها فسمع قارئا يتلو قوله تعالى (الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق) فقال : نعم . آن الاوان ، وترك ما كان فيه ، فتصوف واشتغل بالعلم ودراسة الحديث وصار صوفيا كبيرا .

هذه هى ملامح التصوف حتى نهاية القرن الثانى ، يحملها عباد زهاد ، منهم تائبون كبار ، وكل اقوالهم شرح لفضائل الدين وآدابه ، بعد ان تشربت نفوسهم تلك الفضائل ، وكل ذلك كان تمهيدا لمرحلة التدوين لعلومهم ، بعد ان كانت تجارب روحية اخلاقية بعبارات تلقائية ، وان الاوان لجمعها وتصنيفها بحسب الموضوعات ، وذكرها منسوبة لاصحابها فى كتب التصوف التى دونت فى العصر العباسى فى النصف الاول من القرن الثالث للهجرة .

التصوف الفلسفى

فى القرن السادس والسابع للهجرة ظهر متصوفون كبار يدخلون فى دائرة التصوف الاسلامى ، رغم البعد بين التصوف الذى كانوا عليه وبين التصوف الاصيل الذى تقدم ذكره .

وليس من العجيب أن ينشا من

التصوف على منهاج الشريعة «كشف» او «فتح»، وهو مشاهدات للروح، وكذلك لا عجب ان يفيض من الله تعالى على احد عباده علم سمي «العلم اللدني» اخذا من قول الله تعالى في سورة الكهف عن احد عباده :

(آتيناه رحمة من عندنا، وعلمناه من لدنا علما). اما هؤلاء الصوفية المتاخرون فانهم انصرفوا الى كشف الحجاب والاطلاع على ما وراءه، وهذا امر ليس عليه اعتراض اذا لم تصاحبه غفلة الروح عن خالقها، فهم تكلموا عن مشاهداتهم بحسب مصطلحات يجب على قارىء كتبهم ان يعرفها اولا، من غير ان ينسى نوع ثقافتهم، لكي يضع كلا منهم في مكانه الصحيح من تاريخ التفلسف الصوفي، وهم كثيرون وتصوفهم متنوع.

والتصوف عند بعض الصوفية المتفلسفين عسير الفهم على عامة الناس، وان كان للمتخصصين ان يدرسوه ويحاولوا ان يفهموا مقاصد اصحابه، والمهم ان كلام بعضهم يدور حول «وحدة الوجود» وهذا موضوع عظيم الخطورة من الناحية الدينية والفلسفية، ولذلك لابد من افراد دراسة خاصة به توضح مقاصد اصحابه وتبين حقيقة تفلسفهم في ضوء حقائق الدين الواضحة، وهذا سيكون في تلك الدراسة بعنوان «الوجود ووحدة الوجود».

خاتمة

كان المقصود من هذه الدراسة الموجزة وضع صورة للتصوف الحقيقي في نشاته وتطوره الى مرحلة معينة وتاريخ التصوف طويل ومتفرع، لكن المهم هو روح السلوك الصوفي وانه باقصر عبارة «اجتهاد في التحقق، ظاهرا وباطنا، باصول العقيدة واحكام الشريعة».

وتاريخ التصوف يدل على انه ادى دورا كبيرا في المحافظة على الاسلام عند جماهير الامة الاسلامية في ظروف تدهور الحضارة او السيطرة الاجنبية، وانه ايضا ساعد على نشر الاسلام عن طريق التجمعات للعبادة والذكر بالنوافل مع التعاون فيما بين المؤمنين.

ولايصح ابدا ان يفسر احد من «دين ينظرون الى التصوف نظرة التعالى المغرور او السطحية في معرفة الامور بان انتشار التصوف بين الجماهير او ظهور الطرق الصوفية، كان مقترنا بعصور الانحطاط لانه كان في الحقيقة عاملا حاسما في المحافظة على الدين وتوثيق علاقات التعاون بين المؤمنين في ايام انحلال الدول، وقلة التعليم على مستوى الامة.

واليوم، ونحن نعيش عصرا من سيطرة المادة على الروح وانحلال الاخلاق، وانتشار الفساد، وقلة العناصر العقلية الاخلاقية ـ الروحية في تثقيف ابناء المسلمين سواء في التعليم العام او في وسائل الاعلام نحتاج الى احياء روح التصوف واخلاقياته.

واذا كانت الشكوى وكذلك الخوف من قلة الموارد اللازمة لحياة الانسان، فان العلاج هو روح التصوف. كما تتمثل في ضبط الشهوات والترفع عن الترف الزائف الضار، وذلك بالطريقة التربوية المناسبة.

وهذه ليست موعظة ولا مجرد نصيحة، وانما هي دواء لداء يقضي على الامم والحضارات ومصير الانسان.

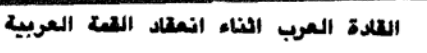


رسالة السودان

يقدمها: أحمد الشنواني

البشير في مؤتمر القمة العربي :
الأعتماد على الذات ضرورة لمواجهة التهديدات




القادة العرب اثناء انعقاد القمة العربية

اعلن الرئيس عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني امام مؤتمر القمة العربي الذي عقد بالعراق الشقيق ان تهديدات الامن العربي تتمثل في الصراع العربي الاسرائيلي والصراعات الاقليمية والتغلغل اليهودي في افريقيا .. ومحاولة الحد من النهوض العلمي والتكنولوجي للامة العربية لحرمانها من التقدم .. وطالب بتقوية الروابط وتحقيق التضامن والأعتماد على الذات لمواجهة كل هذه التهديدات ..

واضاف الرئيس البشير ان الهجمة الشرسة التي يتعرض لها العراق وليبيا هي في حد ذاتها احدى التهديدات المباشرة التي تستهدف الامة العربية ، وكذلك هجرة اليهود السوفييت وتوطينهم بالأراضي الفلسطينية المحتلة .

وطالب المؤتمر بضرورة عمل وقفة في هذا المنعطف الخطير لمواجهة كل هذه التهديدات .. ودعا إلى ضرورة الاعتماد على النفس وتحقيق الاكتفاء الذاتي العربي طبقا لمقررات قمة عمان الاقتصادية لان هذا هو الطريق الوحيد لمواجهة التحديات .

[illegible] البشير ان من [illegible] العربي تقوية الروابط وسد كل ثغرة [illegible] جدران التضامن ودعا الى ضرورة [illegible]تزام الجاد بميثاق الشرف الاعلامي [illegible]خل حدود الدول العربية . حتى [illegible]كون الاعلام العربي مطية للأعلام الاجنبي والمعادي يبث بها اشاعاته .

وفي النهاية اكد البشير ان هناك مخططا يستهدف الصومال والسودان ويشكل التغلغل الاسرائيلي فيه راس الحربة .

ومن الجدير بالعلم ان من قرارات القمة العربية قرارا يتضمن التضامن الفعال مع السودان ضد اى تهديد لوحدته الوطنية . واكد المؤتمر تضامنه الأخوي الفعال مع السودان ضد اى تهديد لوحدته الوطنية ارضا وشعبا وذلك تعزيزا للامن والاستقرار في السودان

١٠٠ ألف سوداني يشهرون اسلامهم

اوضح تقرير تلقته الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي ان مائة الف قد دخلوا الاسلام في الفترة الاخيرة في السودان بفضل جهود الدعوة التي تقوم بها منظمة الدعوة الاسلامية بالخرطوم .

واشار التقرير الى ان منظمة الدعوة الاسلامية قد قدمت مساعدات من مواد غذائية وكساء وادوية الى المحتاجين من المسلمين وقامت ببناء عدد من المساجد والمعاهد ودور تحفيظ القرآن الكريم والرعاية الأجتماعية والصحية وعملت كذلك على نشر الدعوة الاسلامية وحماية ابناء المسلمين هناك .. من حملات التنصير وغزوات الالحاد .

وقد ناشدت المنظمة اخوة العقيدة الاسلامية في الاسهام في تمويل ودعم مشروعاتها الخاصة بما يمكنها من الاستمرار في طريق الدعوة الاسلامية وخدمة الدين الاسلامي .

فيصل ابو صالح يعلن بعد زيارته للقاهرة :



الرئيس حسنى مبارك عند استقباله
اللواء فيصل ابو صالح وزير الداخلية

نحرص على اطلاع الاشقاء فى مصر على كل مايهمنا

صرح اللواء اركان حرب فيصل ابو صالح وزير الداخلية بعد زيارته للقاهرة مبعوثا للرئيس عمر البشير ان العلاقات الثنائية بين مصر والسودان طيبة للغاية منذ قيام ثورة الانقاذ الوطنى فى السودان .

وعماتردد عن فتور فى العلاقات بين البلدين خلال الاشهر الماضية قال :

ـ ان علاقات البلدين وطيدة وممتازة ولم يصبها اى نوع من الفتور .

واضاف : ان هناك تفاهما كاملا بين البلدين ونحن لانسعى الى اخفاء اى نوع من الفتور فى علاقتنا مع اى دولة فى العالم .

وردا على سؤال حول الهدف من زيارته للقاهرة قال : لقد تعودنا دائما ان نطرح كل مايهمنا ويشغلنا على الاشقاء فى مصر . ونحرص على ان نضعهم فى الصورة لما يجرى فى السودان ، وزيارتى لمصر ولقائى بالرئيس مبارك تستهدف اطلاعه على موضوع التكامل بين السودان وليبيا اضافة الى العلاقات الثنائية بيننا .

ولقد وجدنا تفهما كبيرا لدى الرئيس مبارك لخطوات التكامل بين ليبيا والسودان .. اما العلاقات الثنائية بين البلدين فهى محل اهتمام خاص من الرئيس مبارك واخيه الرئيس عمر البشير ..

وردا على سؤال حول خطوات التكامل او مهام مجلس التكامل السودانى الليبى وتشكيله قال اللواء فيصل ابو صالح :

ـ ان مفهومنا للتكامل هو اقامة علاقات وثيقة بين السودان وليبيا فى كافة المجالات بهدف استغلال الافضل لامكانيات البلدين .. ومجلس التكامل مفتوح للدول العربية ان تنضم اليه .. وللمجلس قيادة عليا وامين عام ومجلس وزارى ومن خلال كل هؤلاء يتم اتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ كل ما يتفق عليه .

طرق صوفية ساعدت على انتشار الاسلام فى السودان

٤ ـ الطريقة القادرية

تنسب الطريقة القادرية الى الشيخ محمد محيى الدين عبد القادر بن ابى صالح المولود فى مدينة جيلان فى مارس ١٠٧٧ م . وجاء الى بغداد عام

١٠٩٥ ودرس مذهب الامام احمد بن حنبل لكنه رفض الانتظام فى المدرسة النظامية التى كان يشرف عليها احمد

الغزالى بعد وفاة اخيه ابى حامد الغزالى ويقال انه لم يعتنق اى فكر صوفى حتى حضر الى مدرسة ابى الخير حمد الدباسى المتوفى ١٩٣١ م .. وقضى عبد القادر خمسا وعشرين سنة يتجول فى صحارى العراق وفى عام ١١٢٧ عندما كان قد

جاوز الخمسين عاما صار فجاة من اشهر العلماء فى بغداد على الطريقة الحنبلية ، وكان يلبس رداء العلماء ولبس لباس المتصوفة ثم بنى مدرسة لنفسه عام ١١٣٥ واشتهر عبد القادر



بورعه وتقواه لكن لم ينضم احد الى طريقته طوال حياته وبعد وفاته بدا بعض الناس يسيرون على نهجه واستطاع ابناؤه نشر مذهب والدهم الذى يتسم بالولاء والاخلاص والطاعة

والتواضع وصارت اوراد القادرية تلقى قبولا لدى عدد من الاتباع ، واخذ تلاميذه نشر المذهب فى اجزاء كبيرة فى العالم الاسلامى حيث انتشر فى القارة الافريقية وانتقل من هناك الى

منطقة « تاكيد » فى الصحراء .. آمن به عدد من قبائل صنهاجه فى هذه المدينة ، لكن بعد انهيار هذه المدينة فى القرن الخامس عشر انتقلت قبائل

صنهاجه الى الغاديس ، ومنها الى الصحراء وقد حملوا الطريقة اينما حلوا ، وقد آمن بها عدد كبير من سكان شمال افريقيا ..

البقية العدد القادم



نصر الدين عبداللطيف



الصحوة الصوفية الكبرى التى نعمل لها . ونبتغى بها وجه الحق ونصرة الاسلام . تساندها اليوم قوة دافعة من حكمة الكبار وعزائم الملايين من شباب التصوف الاسلامى فى مصر والعالم ...

والقلوب الشابة وجموع المريدين من ابناء التصوف ، لابد ان تتفتح قلوبهم على امجاد الائمة الاقطاب والفقهاء والعلماء والابطال الذين حملوا راية الاسلام ونشروا نور الحضارة الاسلامية الى اقاصى الدنيا وشتى بقاع العالم ...

وهنا نقدم للمريدين وشباب التصوف هذه الاضواء من حياة الائمة الاعلام فى الجهاد والمجاهدات وعلوم الدين والدنيا ـ قدوة ملهمة وقوة دافعة على طريق العمل والأمل ، واعلاء الصحوة الصوفية الاسلامية الكبرى انتشارا وانتصارا ...

• الامام صاحب التصوف المنقذ من الضلال ...
• والامام الذى جعل كتابه حجة بينه وبين الله .

الأمام الغزالى

هو ابو حامد ، محمد بن محمد بن محمد الغزالى ، فقيه وفيلسوف صوفى وصاحب رسالة ذات اثر ملحوظ فى الحياة الاسلامية .

يلقب بـ حجة الاسلام . وزين الدين ، وعالم العلماء .

ولد فى قرية غزالة من اعمال طوس احدى مدن خراسان علم ٤٥٠ هجرية .. واقبل على العلم منذ صغره ولازم إمام الحرمين الأمام الجوينى واخذ عنه ، وانصرف الى الدرس والبحث واجتهد حتى برع فى علم الكلام والجدل والاصول والمنطق ، والفلسفة ، واصبح اقدر اهل زمانه على المناظرة ..

واعجب به الناس وصار اماما لهم ، شغله البحث عن الحقيقة ، وتنقل بين دمشق وبغداد ومكة المكرمة والمدينة المنورة والقاهرة والاسكندرية .

له مؤلفات كثيرة هامة وقيمة ، منها : احياء علوم الدين ـ مقاصد الفلسفة ـ تهافت الفلاسفة ـ المنقذ من الضلال ـ بداية الهداية ـ وجواهر القران .

وله رسالة قيمة فى التربية والتعليم وأداب المعلمين والمتعلمين عنوانها : «ايها الولد» وقد ترجمتها منظمة اليونسكو الى الانجليزية والفرنسية .

فى اواخر ايامه عاد الى نشر العلوم والتدريس ، وانشا بجوار بيته مدرسة ، ودارا للصوفية ، وامضى بقية عمره فى التامل والعبادة حتى اخر حياته عام ٥٠٥ هجرية ...

• ابن الهيثم



هو احد ثلاثة يزهو بهم تاريخ العلم فى عصر بلغت فيه الحضارة الاسلامية الذروة . وهم ابن الهيثم ـ وابن سينا ـ والبيرونى ...

ولد بالبصرة عام ٣٥٤ هجرية ، اسمه الكامل : محمد بن الحسن بن الهيثم ، وعاش عمرا يناهز السادسة والسبعين .

يعد ابن الهيثم من اعظم علماء الطبيعة فى كل العصور ، ويعتبر فى المقدمة من علماء الطبيعة النظرية ، والتجديدية ، والتطبيقية ... وله نظريات هامة فى الابصار وانعكاس الضوء وانعطافه ، وهو أول من انشا علم الضوء بمعناه الحديث .

ولابن الهيثم ثلاثة واربعون كتابا فى الفلسفة والطبيعة . وخمسة وعشرون كتابا فى العلوم الرياضية وواحد وعشرون كتابا فى الهندسة . وسبعة عشر كتابا فى الفلك ، وثلاثة كتب فى الحساب ...

• والامام ثالث الثلاثة فى ازهى عصور الحضارة الاسلامية

كيميائى المسلمين الأول
• ابن حيان



هو ابو موسى جابر بن حيان . كيميائى المسلمين الأول ، ورائد علم الكيمياء ، ارتبط اسمه فى الشرق والغرب باول من وضع الكيمياء على اسس علمية .

ولد عام ٧٢٢ م وكان اول من حضر حامض البريتيك وقام بتقطيره من مادة الشبه ، كما استحضر ايضا حامض النيتريك . وكان اول من كشف الصودا الكاوية ، واستحضر ماء الذهب .

واول من ادخل طريقة فصل الذهب عن الفضة بواسطة الحامض .

كما استحضر كذلك مركبات اخرى مثل كربونات البوتاسيوم والصوديوم ، واستعمل ثانى اوكسيد المغنسيوم فى صنع الزجاج ، وله بحث هام فى السموم

• صحبة الصوفية

يقول الامام الشافعى رضى الله عنه :

صحبت الصوفية ، فاخذت عنهم كلمتين :

قولهم : نفسك . ان لم تشغلها بالحق تشغلك بالباطل

وقولهم : ان الوقت كالسيف ، ان لم تقطعه قطعك ...

ومن فضل الله تعالى على المؤمنين انه يقبل توبة التائبين ، فمن زلت قدمه ووقع فى معصية ثم ندم واستغفر بصدق سريره وصفاء طويه ـ غفر الله له . وكيف لايغفر له وهو سبحانه القائل فى سورة طه : «وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى» .

الامام البخارى



هو عالم من اجل المسلمين قدرا واعظمهم شانا فى علم الحديث . اسمه الكامل ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخارى ، وهو صاحب الكتاب المرموق فى مجال الثقافة الاسلامية صحيح البخارى .

ولد فى شهر شوال علم ١٩٤ هجرية ببخارى وكانت مدينة كبيرة من بلاد تركستان التى فتحها المسلمون فى منتصف القرن الأول الهجرى بقيادة مسلم بن قتيبه ، وصارت من كبرى مدن المسلمين ومركزا علميا وثقافيا هاما ...

تصدى لسماع الحديث الشريف من الشيوخ وهو فى الحادية عشرة من عمره ، وتميزت صفاته طوال حياته بانه كان عزيز النفس ، عفيف اليد ، يتحمل ويصبر ولايريق ماء وجهه حتى فى اشد حالات الحاجة والعسرة .

وقد سافر البخارى الى معظم بلاد المسلمين فيما بين مصر غربا ، وخراسان وما وراء النهر فى اقصى الشرق ، طلبا للعلم والمعرفة ، وعلم وتعلم ، والف وصنف واخرج اطيب الثمرات بعد تدقيق وحسن اختيار .

وتركزت اهم اعماله فى توخى الصحيح من الأحاديث ، وفى سبيل ذلك جاب الاقطار ، تحدث الى اغلب علماء الحديث فى عصره ، وهو يقول فى طائفة منهم «لقيت اكثر من الف رجل فى الحجاز والعراق والشام ومصر وخراسان فما رأيت واحدا منهم يختلف فى ان الدين قول وعمل وان القرآن كلام الله » .

وكان يقول :

احفظ مائة الف حديث صحيح ، ومائتى الف غير صحيح . ان الحديث لايكون صحيحا كاملا حتى يكتب عمن هو فوقه ، وعمن هو مثله ، وعمن هو دونه ... والرجل لايكون عالما حتى يتحدث عمن فوقه ، وعمن هو مثله ، وعمن هو دونه ...

« وقد اخرجت كتاب «صحيح البخارى» فى نحو ستمائة الف حديث ، وصنفته فى ست عشرة سنة ، وجعلته حجة فيما بينى وبين الله ... » .

قليل من المشتريات تصلح الصلاة

لى تجربة بسيطة احب ان استاذن القارىء الكريم واستعرضها معه لعل بعرضها تفيد حجاج بيت الله الحرام الذين يتوافدون الان بسلامة الله الى الارض المقدسة . ارض الحرمين الشريفين . عندما حججت العام الماضى وقبل السفر مباشرة بايام قليلة مررت على الاصدقاء والاحباب والاقارب لاسلم عليهم وكان السؤال التقليدى هل تريد شيئا من الحجاز . قل ولا تستحى يا اخى من اخيك هل تريد شيئا . ولن اتردد فى الرفض .

والقول التقليدى ايضا . تذهب بالسلامة والمطلوب منك الدعوات فقط ثم اجد ورقة صغيرة كتبت بخط انيق عن بعض الطلبات وكل شخص يشعر انه الوحيد الذى كتب هذه الورقة ويطلب هذه المطالب

والحقيقة لم يتاخر احد فى دفع قيمة الاشياء المطلوبة بالتقدير ويمكن بالزيادة لكن عندما استجمعت الاوراق والاشياء التى يجب ان اشتريها واحملها فوق ظهرى وجدت انه لابد من حجز طائرة شارتر خاصة بى وبدأ الحج واندمجت فى المناسك وفى كل مكان اذهب اليه ادعو الله ان يوفقنى فى تحقيق مشتريات الحبايب والاقارب .

وانتهت مناسك الحج وعودنا جميعا الى مكة وفى كل مرة اذهب

الى الصلاة فى الحرم اتذكر .. محمود عايز بطانية ثلاث تفاحات وتسجيل بسماعتين وشرائط فيديو وصلاح يطلب ادوية للقلب مع جهاز كتشن مشين المانى وجهاز ينقى المياه اما زوجته فهى تطلب اى حتة ذهب على مزاجك . فى هذه اللحظات اسمع الله اكبر للركوع اركع فانظر الى السجادة واتذكر ان الحاج عبدالحميد يطلب سجاجيد على ان يكون احداها ببصلة واسمع الله اكبر وعقلى مشتت تماما كيف اشترى ثلاثة بطاطين واربع تسجيلات و٢ كتشن مشين و١٢ شريط فيديو وملابس اطفال لا تقل عن عشر شنط على الاقل وكل الانباء القادمة من المطار تقول لك عشرون كيلو فقط وسوف يحاسبونك على الجورنال الذى بيدك وبالريال والكيلو الزائد ثمنه ١٤ ريالا ومن سيدفع الوزن الزائد واسمع سمع الله لمن حمد وهكذا ضاعت منى الصلاة والخشوع واليقظة فى الصلاة .

فارجو من كل حاج حتى تستمتع بحجك وصلاتك فى الحرمين الشريفين ارجوك قلل من الهدايا والمشتريات وكل شىء يمكن الاستغناء عنه او شراؤه من اى مكان وممكن شراء ماخف وزنه بالذات كالادوية غير المتوفرة لاسعاف مريض وغير ذلك سوف يكون حمل ثقيل على ظهرك وعلى عقلك يشغلك ليل نهار ويكفى اننى حملت معى ورقة وقلما وادون ما اشتريته وما يتبقى من المشتريات ! تعذيب نفسى خطير يضيع معه كل التركيز فى اداء الصلاة وهل يتكرر الحج كل عام ؟

ندعو الله لكل حاج بالاستمتاع بوقته فى اداء المناسك واستثمار هذا الوقت فى عبادة خالصة صادقة لوجه الله سبحانه وتعالى .

المحرر

قادم من لبنان

من اهم الامور التى تعترض الحياة للمسلمين فى لبنان غير الحرب التى خلفت الدمار والخراب والتشتت اهمية انشاء بنك اسلامى استثمارى يضع فيه المسلمون اموالهم وهى فى امان واطمئنان من عدم الاحساس بوضع اموالهم فى بنك اجنبى وقد طالب المسلمون فى كل مكان بهذا الطلب لبنوك اسلامية متخصصة فى العالم العربى ولكن للاسف هذه البنوك رفضت كل العروض التى قدمت بسبب الحرب وعدم الامان السياسى الذى يؤدى بالتالى الى الامان الاجتماعى والاقتصادى .. الخوف من وضع اموالنا فى البيوت او فى البنوك الربوية يقتلنا ارجوكم انشروا صيحتنا لعل تتحرك هذه البنوك وتعيش ماساتنا .

**محمود صلاح الدين
مصرى مقيم فى لبنان
صيدا ـ الجنوب**

ممنوع الرغى والتزاحم

اعجبنا جدا تعليق المحرر العدد الماضى حول ممنوع الرغى فى الحج وهى افة الحجاج تحت الخيام وبالذات النساء احب ان اضيف تحذير اخر وهو التزاحم ومحاولة السبق سواء فى الحرم الشريف فى الطواف حول الكعبة وبالذات فى تقبيل الحجر الاسود وانصح الجميع بعدم محاولة تقبيله حتى لا نقع فى خطأ تزاحم المسلم فالتقبيل

سنة وتزاحم المسلم حرام حتى لا يؤذى المسلم اخيه المسلم ويسقط ضحايا التقاتل على التقبيل ويكفى فقط الاشارة كذلك السبق فى ركوب السيارات من عرفات بالذات وقد شاهدت الرجال يندفعون الى السيارات بلهفة وقوة للفوز بكرسى للجلوس عليه علما بانهم طوال يوم

عرفات يجلسون فى الخيام وفى هذا تسقط النساء مغشيات عليهن . اما السبق الاخير والتزاحم هو رمى ابليس اللعين بالجمرات فهو عبارة عن طوفان من البشر وسبب اللخبطة هو الذى انهى رميه يعود بقوة حاجزا حاج قادما للرمى وهكذا المجموعة تنهى الرمى فتتحرك بقوة وغلظة للخلف لتصطدم بمجموعة تحاول الدخول والاندماج فى الرمى والامر يتطلب اللين والرفق والبساطة والصبر والاناة حتى نحافظ على انفسنا وعلى اخوتنا فى الاسلام من كل مكان .

فارجو ايها الحاج المسلم الا تتسابق على شىء وسوف تحصل على كل شىء والشيطان يزين لك انك سوف تجهد لو لم تحصل على مكان فى الاتوبيس من عرفات الى منى فى الوقت ان الامر كله لا يستغرق اكثر من نصف ساعة بالضبط .. فلا تعط الشيطان فرصة ليضحك علينا ويأخذ منا حسنات ونحن نذهب لرجمه وترك السيئات وكل عام وانتم بخير .

البجرمى الدمرداش عطية
السيدة زينب

جورباتشوف يكيل بكيلين

عندما نشبت المظاهرات فى اذربيجان تدخلت القوات السوفيتية فورا وانطلقت العربات المصفحة والطائرات الحربية الى مدينة باكو عاصمة اذربيجان وفى دقائق معدودة سقط الشهداء والجرحى بالمئات فى الشوارع وخمدت المظاهرات وتفرقت من هول القسوة والغلظة والشدة فى قتل المسلمين ببساطة ووطنية . وعندما نشبت المظاهرات فى لاتونيا المسيحية لم نسمع عن تدخل عسكرى واحد على الرغم من اعلان البرلمان اللتوانى الانفصال الكامل عن الاتحاد السوفييتى دعا جورباتشوف زعيم البلاد وطلب منه الهدوء والصبر حتى حل المشكلة .. العجيب ان دول العالم المتمدين لم يرسلوا كلمة واحدة عندما زحفت القوات الروسية لقتل المسلمين فى اذربيجان وهاجوا وماجوا وانذروا وتوعدوا جورباتشوف عندما اعلن فقط انه يرفض انفصال لاتونيا عن الاتحاد السوفييتى انه سوف يفرض حصارا اقتصاديا من اجل وحدة البلاد .

ياجورباتشوف هل تكيل بكيلين وهل دماء المسلمين رخيصة الى هذا الحد !!

صلاح بيومى
الاسكندرية

المسلمون قادمون ..

بعد انهيار الشيوعية وفشلها فى تحقيق احلامها الوهمية الخداعة بالجنة الموعودة على الارض وبعد تحلل الاحزاب الشيوعية فى كل مكان وذهابها الى الغرب تستجدى اللقمة والمساعدة فان الامل للاسلام ان يستشرى نوره العظيم مرة اخرى على سماء الدنيا من جديد فالانظمة الشيوعية والرأسمالية باتت لا تصلح لقيادة العالم والدول الفقيرة ذاقت الامرين من هذه الانظمة العفنة لان اليهود بجبروتهم يقفون وراء هذين النظامين من اجل افساد العالم اقتصاديا وخلقيا واجتماعيا وثقافيا والامل الان فى الاسلام نتمسك به حتى تصان اعراضنا واموالنا واولادنا ونتمسك به لتحقيق التقدم والعدالة لبنى البشر جميعا من الشرق الى الغرب ونتمسك به ليصان الانسان من شرور الانسان لتعود العزة والكرامة والمجد والبطولات . هيا نحاول مرة واحدة وسوف تنهال علينا البركات والفتوحات والامن والامان وسلامة الانسان من غدر الزمان .

سيد البسطاويسى
المحلة الكبرى

ياشمام البودرة

ياشمام البودرة مالك
ليه بانفك تشفط بودرة
يعنى الشمة حتعدل حالك
ليه فى جسمك تضرب حقنة
يعنى الحقنة حتوزن عقلك
ليه بضيّع مالك بايدك
ليه بنفسك تذهب عقلك
بعدها يخلص مالك تسرق

اصحى لحالك ياشمام
تذكرة شوف جايبها بكام
يعنى عاوز تبقى تمام
تاخذها جوّة الحمام
او حتعيد الانسجام
بعدها تقعد فاضى تمام
تصبح خاضع للاوهام
وتصبح خاضع للاحكام

ياشمام البودرة مالك
اصحى لحالك ياشمام

عمر صابون عبدالحميد صابون
مدرسة ابوالفضل سرور الثانوية التجارية بادفو
الصعايدة قبلى ـ مركز ادفو ـ اسوان

فاسألوا أهل الذكر

تقدمها : لجنة الفتوى بالأزهر الشريف

● أمور تراعى عند ذبح الأضحية

س : ما هى الامور الواجب مراعاتها عند ذبح الأضحية ؟

جـ : نفيد بأنه على المسلم المضحى أن يراعى أشياء عند ذبحه للأضحية وهذه الأشياء على الترتيب

ـ التسمية : فقد قال الله تعالى فى كتابه العزيز «فكلوا مما ذكر اسم الله عليه» وعن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه حين ذبح أضحيته قال «بسم الله الله أكبر» فلو لم يسم حلت لأن الله تعالى أباح ذبائح أهل الكتاب وهم لايسمون .

ـ الصلاة على النبى : الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم لأن الله تعالى رفع ذكره فلا يذكر الا ويذكر معه ، وقد ثبت ذكر التسمية .

ـ التكبير : فقد روى عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيديه الشريفتين وسمى وكبر ووضع رجله الشريفة على صفحاتها .

ـ الدعاء بالقبول : وعلى المضحى أن يقول (اللهم أن هذا منك واليك فتقبل منى) ولأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال عند الاضحية (اللهم تقبل من محمد وآل محمد) هذا والله تعالى أعلم

● هل يجوز صيام الأيام البيض من ذى الحجة

س : هل يجوز صيام الأيام البيض اذا وافق الصيام أيام التشريق ؟

جـ : نفيد بأنه لايجوز صيام اليوم الثالث عشر من ذى الحجة لاتطوعا ولافرضا لأنها أيام أكل وشرب وذكر لله عز وجل وقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن صيامها ولم يرخص فى ذلك لأحد الا لمن لم يجد هدى التمتع فله أن يصوم أيام التشريق الثلاثة عن الهدى ويصوم السبعة الباقية عند أهله لما ثبت فى صحيح البخارى رحمه الله عن عائشة وابن عمر رضى الله تعالى عنهما قالا : لم يرخص فى أيام التشريق أن يصمن إلا لمن لم يجد الهدى أما صوم الرابع عشر والخامس عشر فلا بأس لأنهما ليسا من أيام التشريق .

والله تعالى أعلم .

● حكمة الأضحية ووقت ذبحها

س : نرجو التعريف بحكمة الاضحية وما هى أحكامها وأوقات ذبحها ؟

جـ : الأضحية هى الذبيحة التى تقدم بمناسبة عيد الأضحى فهى لمناسبة العيد وقد سمى بها ، والأضحية سنة مؤكدة للقادر عليها ولاتكون واجبة الا بالنذر ويرى أبو حنيفة أنها واجبة يعاقب على تركها ولكن ليس بدخول النار .

أما وقتها فإنه يدخل بطلوع فجر يوم العيد لكن لاتذبح الا بعد صلاة العيد أو دخول وقتها ، ويستمر وقت الذبح عند الأحناف والمالكية الى نهاية اليوم الثالث للعيد ، وعند الشافعية الى أخر أيام التشريق ، وهى الثلاثة بعد العيد وهناك إجماع على أن ذبح الأضحية قبل يوم العيد لايجزىء وليس له ثواب الأضحية ، ولايجزىء إن كانت منذورة .

فقد روى البخارى ومسلم أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ انصرف من صلاة العيد فوجد ذبائح كثيرة ، فعرف أنها ذبحت قبل الصلاة فقال «من كان ذبح قبل أن يصلى فليذبح مكانها أخرى ومن لم يكن ذبح حتى صلينا فليذبح باسم الله » .

وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذى «ما عمل أدمى يوم النحر عملا أحب الى الله من اهراقه دم ، وإنها لتأتى يوم القيامة بقرونها وأظلافها وأشعارها ، وان الدم ليقع من الله عز وجل بمكان قبل أن يقع على الأرض ، فطيبوا بها نفسا » .

هذا والأضحية لاتكون الا من النعم مثل الابل ـ البقر ـ الغنم ولاصحة لما يقال انها تصلح ولو بذبح ديك ، والأضحية الواحدة تكفى عن الاسرة كلها ، وأقلها شاة غير صغيرة أى بلغت العام أو ستة أشهر إذا كانت ضأنا وسمينة ، واذا كانت منذورة لايحل لصاحبها أكل شىء منها عند الأحناف والشافعية ويتصدق بجلدها . ولايعطى الجزار أجرته منها ويجوز الأخذ ان كان فقيرا ، فإن لم تكن منذورة فالأفضل التصدق على الفقراء بالثلث واهداء الاقارب والاصدقاء وأكل الثلث ، ولم يعين المالكية نسبة وتركوا الحرية لصاحبها .

ومن حكمة الأضحية إحياء سنة ابراهيم فى فداء ولده اسماعيل بذبح عظيم . والتقرب الى الله بالأطعام واشاعة الفرح بين المسلمين . والله تعالى أعلم

● تحضير الأرواح وحقيقته

س : ما هى حقيقة مايقال عن تحضير الارواح وأنها تنطق على لسان أحد الجالسين فى مجتمع أجتمع بغرض تحضير الأرواح ؟ أفيدونا أفادكم الله .

جـ : لم يستطع أحد أن يتوصل الى معرفة حقيقة الروح اذ هى من الغيب الذى لايعلم حقيقته الا الله تعالى . وكل ما يعرف عن الروح أنها تحل فى الجسم فتدب فيه الحياة والادراك والوعى والتفكير . وأنها اذا فارقت الجسم يتحول الى مادة هامدة لايحس ولايتحرك . والذى ترشد اليه الآثار الدينية أنها تخرج من بدن الانسان فيكون الموت ، وانها تبقى ذات ادراك تسمع السلام عليها وتعرف من يزور قبر صاحبها ، وتدرك النعيم والعذاب ، وحقيقة الروح لايعلمها إلا الله فقد قال تعالى فى كتابه العزيز «ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما أوتيتم من العلم إلا قليلا »

وإذا كانت الروح لايعلم حقيقتها إلا الله فكيف يمكن السيطرة عليها واستحضارها ؟ فلا مجال للاعتقاد بإمكان استحضارها وسؤالها وعقد جلسات معها بدعوى استحضارها كما يزعم بعض الناس .

والله تعالى أعلم

● المقدم والمؤخر من المهر

س : هل يجوز اعطاء المهر كله مقدمه ومؤخره دفعة واحدة ؟

جـ : نفيد بأن تقديم المهر او تاخيره او تقديم بعض وتاخير البعض الاخر يرجع الى التراضى فاذا اتفق على تقديم المهر كله عند العقد بدون مؤخر فلا مانع واذا اتفق على ان يكون المهر كله مؤخرا أثناء العقد جاز واذا اتفق على ان يكون البعض مقدما والبعض مؤخرا فلا مانع .

كل ذلك يرجع الى التراضى بين الزوجين أو بين الزوج وولى الزوجة .

والله تعالى أعلم

● تارك الصلاة كافر إذا كان جاحدا لوجوبها

س : لى اخ لايؤدى الصلاة وقد نصحته كثيرا فلم يستجب فهل اقاطعه أم لا ؟

جـ : الذى يترك الصلاة متعمدا كافر كفرا أكبر فى أصح اقوال العلماء إذا كان مقرا بوجوبها فإن كان جاحدا لوجوبها فهو كافر عند جميع أهل العلم لقوله صلى الله عليه وسلم «رأس الأمر الاسلام . وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد فى سبيل الله » ولقوله صلى الله عليه وسلم أيضا «بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة» .

ولأن الجاحد لوجوبها مكذب لله ولرسوله ولاجماع أهل العلم والايمان فكان كفره أكبر وأعظم من كفر تاركها تهاونا وعلى كلا الحالين فالواجب نصح هذا التارك للصلاة ودعوته الى الحق وتحذيره من العقوبات المترتبة على ترك الصلاة فى الدنيا والآخرة لعله يتوب فيتوب الله عليه ، بل والواجب على ولاة الأمر أن يستتيبوا تارك الصلاة فإن تاب والا قتل .

والله تعالى أعلم

● لا أضحية على الحاج

س : هل على الحاج ان يضحى او يبعث لاهله فيضحوا عنه ؟

جـ : نفيد بانه ليس على الحاج أن يقوم بذبح أضحية عند مالك رضى الله عنه . وليست سنة فى حقه . فلا يطلب من أهله أو يرسل لهم بأن يضحوا عنه .

والله تعالى أعلم

● لعن الزوجة حرام

س : ما حكم من يلعن زوجته وكذلك بعض الناس من اقاربها . وهل يعد لعن المرأة طلاقا أم لا ؟

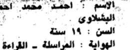
جـ : لعن المرأة لايجوز . وليس بطلاق لها بل هى باقية فى عصمة زوجها وعليه التوبة الى الله من ذلك واستسماحه لها من سبه اياها .

وهكذا لايجوز لعن أحد غيرها من المسلمين لقول النبى صلى الله عليه وسلم «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر» وقوله صلى الله عليه وسلم فى حديث أخرجه البخارى فى صحيحه «لعن المؤمن كقتله» وهذان الحديثان يدلان على أن لعن المسلم لأخيه من كبائر الذنوب فالواجب الحذر من ذلك وحفظ اللسان من هذه الفعلة الشنيعة

والله تعالى أعلم .



الاسم : اسامة الرفاعي ابو الديار
السن : ١٧ سنة
الهواية : متابعة المسلسلات الدينية
العنوان : المحلة الكبرى - محلة زياد - المشروع



الاسم : احمد محمد احمد البشلاوي
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة - القراءة
العنوان : الشرقية - الزقازيق - رقم بريدى ٤٤١١١



الاسم : مظفر اوزلي
السن : ٢٠ سنة
الهواية : القراءة - المراسلة
العنوان : القاهرة - بريد العتبة ١١٥١١ - ص ب ١٣٥٢

الاسم : عبد الغني محمد احمد سند
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع الديني - المراسلة
العنوان : قنا - دشنا - نجع عزوز

الاسم : صلاح عبد الفضيل
السن : ٢٤ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : قنا - قوص - جزيرة مطيرة

الاسم : محمد يونس الصياد
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع - المراسلة
العنوان : قنا - قفط - ش بورسعيد

الاسم : اشرف ابراهيم سالم يوسف
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع - المراسلة
العنوان : محافظة البحر الاحمر - راس غارب - الضرائب العقارية

الاسم : احمد محمد حامد الصعيدي
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : بلقينا - مركز المحلة الكبرى - غربية

الاسم : احمد منصور سعد خميس
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم
العنوان : ادكو - بحيرة - ش الهناء - ص . ب ٤٢٧٤٨

الاسم : عماد ابراهيم ادم
السن : ١٧ سنة
الهواية : مراسلة الشباب المسلم
العنوان : السيوفي - منير - كفر الشيخ



الاسم : عبد المقصود عبد السلام مصطفى
السن : ٧٠ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : الكفر الجديد - مركز كفر الشيخ

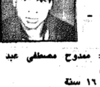
الاسم : محمد ناجي عبداللطيف
السن : ١٢ سنة
الهواية : الاطلاع والثقافة
العنوان : ٤٠٢ ش الترعة - شبرا مصر

الاسم : علي جودة حسانين الشرقاوي
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة والشعر وقراءة القران
العنوان : اكوه - مركز ديرب نجم -

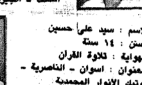
الاسم : ياسر عبد الفتاح عبد العزيز
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة المجلات الدينية
العنوان : السفاينة - مركز طوخ - قليوبية



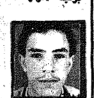
الاسم : يسري محمد هاشم
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : قنا - ابو تشت - الرواتب

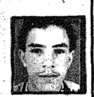


الاسم : ممدوح مصطفى عبد المحسن
السن : ١٦ سنة
الهواية : القراءة - المراسلة
العنوان : قرية صول - مركز الصف - الجيزة

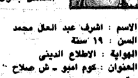


الاسم : سيد علي حسين
السن : ١٤ سنة
الهواية : تلاوة القران
العنوان : اسوان - الناصرية - بوتيك الانوار المحمدية





الاسم : عبد الحفيظ احمد هلالي
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الديني - المراسلة
العنوان : سوهاج - البلينا - السلحل بحرى



الاسم : اشرف عبد العال محمد
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : كوم امبو - ش صلاح سالم

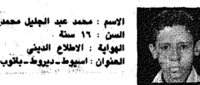




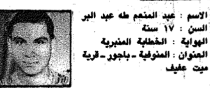
الاسم : عبد الله علي عبد النظير
السن : ٢١ سنة
الهواية : الخطابة المنبرية والاطلاع
العنوان : سوهاج - البلينا - الغابات - الهواشم

الاسم : ولاء رشاد معوض
السن : ٧ سنوات
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : ابوغالب البلد - منزل الحاج معوض الطوش

الاسم : صابر عكاشة قليعي
السن : ١٦ سنة
الهواية : القراءة و الاطلاع
العنوان : قنا - ابوتشت - النجم والحمران



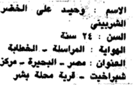
الاسم : محمد عبد الجليل محمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : اسيوط - ديروط - بلاتوب



الاسم : عبد المنعم طه عبد البر
السن : ١٧ سنة
الهواية : الخطابة المنبرية
العنوان : المنوفية - باجور - قرية ميت عفيف

الاسم : علي جاد علي شلبي
السن : ٢٣ سنة
الهواية : القراءة - المراسلة
العنوان : دمياط - قطور غربية

الاسم : حسن عبد الوهاب حسن
السن : ١٩ سنة
الهواية : حفظ القران - الاطلاع
العنوان : اسيوط - منفلوط - بني رافع



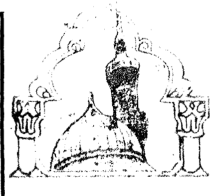
الاسم : وحيد علي الخضر الشربيني
السن : ٢٤ سنة
الهواية : المراسلة - الخطابة
العنوان : مصر - البحيرة - مركز شبراخيت - قرية محلة بشر

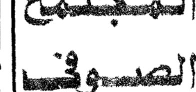
الاسم : اشرف عبد العزيز مصطفى
السن : ١٥ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : ٨ حارة سيد يونس - خلف مساكن الزاوية الحمراء

الاسم : محمد هلال عجور
السن : ٢٠ سنة
الهواية : تتبع اخبار العالم الاسلامي
العنوان : اويش الحجر - مركز المنصورة - دقهلية

بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وارسله إلينا مع صورتك

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....







يقدمه
عبدالحميد عبداللطيف





اجتماع المجلس الاعلى للطرق الصوفية

أخبار وقرارات صوفية

أولا : ترجو الامانة العامة من السادة مشايخ الطرق الصوفية موافاتها بالاستبيانات الخاصة ببيانات طرقهم وانشطتها السابق إرساله للاهمية .

ثانيا : ترجو الامانة العامة من السادة مشايخ الطرق الصوفية الذين لهم مكاتب تحفيظ قرآن مدعومة من المجلس الاعلى للطرق الصوفية موافاتها ببيانات هذه المكاتب تفصيلا والا سيوقف دعمها .

ثالثا : اصدرت اللجنة العلمية اول رسالة صوفية عن المجلس الاعلى للطرق الصوفية وهى التصوف الاسلامى فى مواجهة الشبهات بقلم الدكتور احمد عمر هاشم لشرح حقائق التصوف والرد على اباطيل خصومه وهو تحت طلب السادة المشايخ والوكلاء والنواب وخلفاء الخلفاء والخلفاء وكل من يرغب فى شرائه عليه ان يطلبه من دار المشيخة العامة للطرق الصوفية .

رابعا : اصدر المجلس الاعلى للطرق الصوفية قرارا بجلسته المنعقدة يوم الثلاثاء ٢٩ مايو سنة ١٩٩٠ باستبعاد لفظ بيت ابو القاسم او القاسمي من جميع اجازات الخلافة او الكارنيهات او التقارير التى تصدر عن جميع الطرق الصوفية وتنفيذ ذلك نصا وصراحة تاكيدا لقرار المجلس الصادر بالغاء هذا البيت بتاريخ ١٨ اكتوبر ١٩٨٣ .

خامسا : قرر سماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين السيد سعيد شحاتة عثمان احمد وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن قسم المعادى محافظة القاهرة .

تعيينات

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية

تعيينات الطريقة الخليلية

تعيين السيد عبد الحميد محمود عبد الله نائبا عاما لطريقة السادة الخليلية بجمهورية مصر العربية والشيخ رياض عبد السميع عامر نائبا عن مركز اشمون منوفية والشيخ صديق عبد المقصود احمد نائبا عن مركز القوصية باسيوط والشيخ محمد عباس داود الشهير بالشيخ حسن خليفة خلفاء عن بلدة نتما مركز كوم حمادة بحيرة .

الطريقة الاحمدية التسقيانية

تعيين الشيخ محمد محمد احمد عبد الرحمن الشهير برضا خليفة خلفاء عن مركز امبابة - جيزة والشيخ سيف اليزل عبد العال معروف نائب محافظة الغربية والشيخ محمد مراسى خطاب خليفة خلفاء محافظة الغربية والشيخ سيد محمد مراسى خطاب خليفة خلفاء مركز طنطا والشيخ عبد المجيد محمد محمد النقراشى نائب نقطة شونى والشيخ شحاتة عبد الجيد ناصف خليفة خلفاء نقطة شونى وضواحيها والشيخ عبد العزيز على عبد الجواد نائب بندر شونى والشيخ عبد القوى النقراشى خليفة خلفاء بندر شونى والشيخ شعبان محمد لاشين نائب قسم ثان طنطا .

وبهذه المناسبة قام السيد ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة التسقيانية بزيارة لابنائه واحبائه لمركزى ببا والفشن بمحافظة بنى سويف وشونى (مركز طنطا) لترشيد الدعوة الصوفية

وكذلك لحضور مولد العارف بالله الشيخ سعد مرزوق الكائن ضريحه بالبرقي مركز الفشن بناء على دعوة من خليفة المقام الشيخ عاشور على سعد وكانت ليلة صوفية كريمة حضرها كل ابناء الطرق الصوفية .

الطريقة المجاهدية البرهامية

تعيين الشيخ فرج عبد الله السيد قريش خليفة خلفاء عن بلدة الدلجمون مركز كفر الزيات غربية والشيخ احمد محمد محمود النشيلي خليفة خلفاء عن بلدة محلة زياد مركز سمنود غربية والشيخ محمد عبد الباقي داود خليفة خلفاء عن بلدة ميت بدر حلاوة مركز سمنود غربية . والشيخ عبد اللطيف عبده مصطفى الكرتعش خليفة خلفاء عن مدينة وبندر دسوق .

الطريقة المنايفة الاحمدية

تعيين الشيخ محمد محمد الصغير النجار خليفة خلفاء بلاد نقطة شرطة العزيزات مركز المراغة والشيخ سرور عيسى عثمان خليفة خلفاء عن نقطة حانوت مركز زفتى .

الطريقة القادرية الفارضية

تعيين الشيخ محمود احمد يونس نائبا عن نقطة سنهوا منيا القمح والشيخ ابراهيم حسن حجازى عن نقطة شبرا والشيخ صالح محمد جاد خليفة خلفاء عن

.. كفر مسعود حجازة والشيخ ..لاح عبد الدايم سيد احمد خليفة ..فاء عزبة ابو باشا والشيخ محمد .. الوهاب البربرى خليفة خلفاء ..ة كفر ميت سويك .

الطريقة الشناوية الاحمدية

تعديل تعيين الشيخ احمد ابراهيم شرف الدين محمد من خليفة خلفاء الطريقة الى نائب الطريقة عن نقطة الرجدية .

الطريقة الشهاوية البرهامية

تعيين الشيخ جمال حسن الانصارى نائب مركز الرحمانية والشيخ عبد الغنى احمد كسر نائب مركز كفر الشيخ .

الطريقة المرازقة الاحمدية

تعيين الشيخ عبد الراضى عبد العزيز عبد الله نائب بيت الاسناوى الاحمدى .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين الشيخ سميح امين المرسى الفيشاوى نائب مركز منوف والشيخ مختار خلف قطب مبروك خليفة خلفاء قورص مركز اشمون والشيخ عبد المنعم محمد ابو العينين سعد خليفة خلفاء سدود مركز منوف والشيخ السعيد عبد الحكيم السعيد خليفة خلفاء ميت الكرما مركز طلخا دقهلية والشيخ ناصر طيفور صالح اسماعيل خليفة خلفاء قرية ادندان مركز نصر اسوان والشيخ محمود عبد العزيز عبد العزيز العطار خليفة خلفاء طلخا دقهلية والشيخ محمود ابراهيم منصور خليفة خلفاء الغنايم مركز اسيوط والشيخ ..يف عبد العظيم شريف خليفة ..فاء طوخ مركز ديرمواس المنيا ..شيخ محمود على صديق فياض ..يفة خلفاء كفر الشراقوة مركز .. غمر والشيخ ربيع محمد عطية ..وافى خليفة خلفاء ميت حبيب .. سمنود غربية .

الطريقة الرفاعية

..عيين الشيخ محمد على عبد ..من الحداد خليفة خلفاء عن ..ة سلامون القماش مركز

المنصورة والشيخ محمد علام سلمان ابو زيد نائب عن نقطة حدائق زينهم والشيخ امام دسوقى امام الدبيسى وشهرته حسن خليفة خلفاء عن نقطة ابو الغيط مركز القناطر الخيرية والشيخ عبد الغنى دسوقى امام البرينى خليفة خلفاء عن محافظة القليوبية .

الطريقة البرهامية

تعيين الشيخ عادل جامع محمد هلالى نائب عن محافظة قنا واسوان عن اولاد عمه الحاج جامع محمد هلالى والشيخ احمد حسن محمد نائب عن مركز الخانكة عن اولاد عمه الحاج جامع محمد هلالى والشيخ عيد احمد عبد الكريم نائب ادفو قبلى عن اولاد عمه الحاج جامع محمد هلالى والشيخ سيد يوسف خليفة خلفاء قسم السلام عن اولاد عمه الحاج جامع محمد هلالى والشيخ يحيى محمود محمد طايل خليفة خلفاء بلدة زناره وبابل عن اولاد عمه الشيخ السيد وهبة السيد والشيخ نادى حسب النبى سلامة نائب عن ادفو بحرى عن اولاد عمه الحاج جامع محمد هلالى والشيخ سعد ضوى على خليفة خلفاء عن قنا واسوان عن اولاد عمه الحاج جامع محمد هلالى والشيخ جندى عويس سيد خليفة خلفاء مركز ادفو عن اولاد عمه الحاج جامع محمد هلالى والشيخ صبرى حافظ محمد خليفة خلفاء عن مركز الخانكة عن اولاد عمه الحاج جامع محمد هلالى والشيخ مصطفى عبد الحميد جاد الله وكيل نائب عن مركز الخانكة عن اولاد عمه الحاج جامع محمد هلالى .

١ - اصدر سماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية القرار التالى :

ا - اعفاء السيد الحاج عبد المنعم اليمانى لبشتين من توكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مدينة ومركز المحلة الكبرى نظرا لظروفه الخاصة مع توجيه الشكر ودوام الصحة لسيادته لما بذله من صادق الجهود ومحمود النشاط فى هذا المجال .

ب - تعيين السيد السيد اليمانى لبشتين وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مدينة ومركز المحلة الكبرى بدلا من شقيقه ، والمشيخة العامة ترجو ان يكون السيد الحاج عبد المنعم اليمانى والدا روحيا لجميع ابناء الطرق الصوفية بالمحلة الكبرى طوال حياته المباركة .

الطريقة الشبراوية الخلوتية



الشيخ عبدالخالق الشبراوى

يحتفل فضيلة الشيخ كامل عبدالخالق الشبراوى وجميع ابناء الطريقة الشبراوية الخلوتية بمولد العارف بالله سيدى عبدالخالق الشبراوى الكائن ضريحه بشارع صلاح سالم بالدراسة يبدا الاحتفال من ١٤/٧/١٩٩٠ والليلة الختامية يوم ١٩/ ٧/ ١٩٩٠ ، بالاذكار الشرعية والمدائح النبوية والندوات الدينية واطعام الطعام والدعوة عامة .

أنشطة صوفية

توكيل المشيخة العامة عن مركز مطوبس

يحتفل الشيخ ابو السعود وفا زغلول وكيل المشيخة الصوفية بمركز مطوبس بمولد والده السيد وفا زغلول لمدة ثلاثة ايام بعزبة السيد منصور وثلاثة ايام بقونه مركز قلين من يوم السبت ١٩٩٠/٧/١٤ حتى الخميس ١٩٩٠/٧/١٩ والدعوة عامة .

توكيل المشيخة العامة عن محافظة اسيوط

احتفل توكيل المشيخة العامة بمحافظة اسيوط باشراف الدكتور محمد نصر الدين الكريمى وكيل المشيخة العامة بليالى شهر رمضان المبارك وذكرى ليلة القدر وشارك فيها رجال الطرق الصوفية والحكم المحلى ورجال الازهر بالندوات الدينية واطعام الطعام والاذكار الشرعية .

مولد العارف بالله الشيخ رزق عبد الله الاحمدى

يحتفل ابناء السادة الاحمدية المرازقة بعزبة كامل صدقى القبلية بحلوان بمولد الشيخ رزق عبد الله خلال الفترة من ١٩٩٠/٧/١٧ حيث يحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس ١٩٩٠/٧/١٩ تحت اشراف الشيخ جمعة رزق عبد الله شيخ وخليفة المقام .

توكيل المشيخة العامة بمركز ابو حمص

بدأت الاحتفالات الصوفية السنوية بذكرى اولياء الله الصالحين تحت اشراف الحاج عبد الفتاح عبد الحميد ادريس وكيل المشيخة العامة عن مركز ابو حمص من اول يونيو ١٩٩٠ وذلك بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام .

الطريقة العفيفية الشاذلية

تحتفل الطريقة العفيفية الشاذلية بمولد القطب الصوفى السيد عبد الوهاب العفيفى لمدة ثلاثة ايام من ١٧ يوليو الى مساء الخميس ١٩ يوليو بمسجد قايتباى قسم الجمالية والدعوة عامة .

الطريقة الجنيدية الخلوتية

يحتفل السيد حسين الدسوقى الجنيدى شيخ السادة الجنيدية الخلوتية بمولد جده الشيخ احمد الجنيدى بنزلة الجنيدى مركز الواسطى محافظة بنى سويف لمدة اسبوع من ١١ محرم سنة ١٤١١ الموافق ٢ اغسطس ١٩٩٠ والليلة الختامية يوم ١٨ محرم ١٤١١ الموافق ٩ اغسطس ١٩٩٠ بالندوات الدينية والاذكار الشرعية واطعام الطعام وسيشرف الحفل سماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسادة اعضاء المجلس الاعلى الصوفى والسيد الوزير محافظ بنى سويف والسيد اللواء مدير الامن واعضاء مجلسى الشعب والشورى والسادة وكلاء المشيخة العامة وابناء الطرق الصوفية والدعوة عامة .

توكيل المشيخة العامة بمركز ابو المطامير

احتفل توكيل المشيخة العامة بمركز ابو المطامير بموالد اولياء الله الصالحين وليالى شهر رمضان

أنشطة صوفية

المبارك بالأذكار الشرعية والندوات الدينية .

توكيل المشيخة العامة بمركز اولاد صقر

احتفل توكيل المشيخة العامة باولاد صقر ورجال الطرق الصوفية تحت اشراف الشيخ محمد السعيد محمد وكيل المشيخة العامة بمولد الشيخ احمد فودة السباعي القاولجي ببندر اولاد صقر بالأذكار الشرعية والندوات الدينية .

الطريقة الجوهرية الاحمدية

احتفلت الطريقة الجوهرية الاحمدية بتخريج دفعة جديدة من حفظة كتاب الله الكريم وقد قام فضيلة الاستاذ الحسين ابو الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية بتوزيع الجوائز العينية والمالية على الحافظين والمحفظين .

الطريقة الغنيمية الخلوتية

احتفل توكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بمركز الشهداء تحت اشراف السيد احمد امين محمد غنيم وكيل المشيخة العامة بمولد الشيخ عبد العزيز سلمان بقرية كفر عشما وكانت الليلة الختامية يوم ١٧ مايو سنة ١٩٩٠ وشارك في الاحتفال رجال الطرق الصوفية وآل سلمان وذلك بالاذكار الشرعية والندوات الدينية .

كما سيحتفل ابناء الطريقة الغنيمية بمولد سيدي سلامة الغنيمي ببلدة شفط زريق مركز ديرب نجم شرقية لمدة يومين ثاني ايام عيد الأضحى والمسيرة الصوفية تحت اشراف الدكتور سلامة الغنيمي وكيل المشيخة عن ديرب نجم .

الطريقة البيومية

يحتفل ابناء الطريقة البيومية تحت اشراف الشيخ احمد محمد حسنين درويش نائب السادة البيومية بمولد الشيخ القواشتي ببلدة بني هديات مركز منفلوط والليلة الختامية يوم ١٠ يونية ١٩٩٠ بالأذكار الشرعية والندوات الدينية .

الطريقة الصاوية الخلوتية

احتفل ابناء الطريقة الصاوية الخلوتية بمولد الشيخ ابو خضرة الكائن ضريحه ببلدة الرقة الشرقية مركز اطفيح بالاذكار الشرعية والندوات الدينية تحت اشراف الحاج حسني ابو خضرة خليفة الطريقة .

تهنئة

الأمانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية والجهاز الاداري للمشيخة العامة وأسرة مجلة التصوف الاسلامي يتقدمون بخالص التهنئة واطيب التمنيات للابن البار السيد مصطفى النبراوي المنوط به الاعمال الفنية والتحرير بجهاز المشيخة العامة وذلك بمناسبة عقد قرانه المبارك طالبين له ولعروسه المصون السعادة والرفاهية والستر الجميل .

مولد السيدة ام الرجال الرفاعية بالمرج

احتفلت الطريقة الرفاعية تحت اشراف الشيخ مصطفى الشريف نائب السادة الرفاعية وانجاله وكلاء المشيخة العامة عن اقسام المطرية والمرج ومصر الجديدة بمولد السيدة ام الرجال الرفاعية وذلك بالأذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام ، وقد شرف الحفل السيد صاحب السماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية حيث القى حديثا هادفا موجها في التصوف واهدافه ، كما شرف الحفل الشيخ الحسيب النسيب الاستاذ محمود كامل يس الرفاعي شيخ عموم السادة الرفاعية ، والسيد الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر حيث القى حديثا دينيا ، وقد قام بتلاوة اي الذكر الحكيم والابتهالات الدينية الشيخ محمد الهلباوي القارىء بالاذاعة . وكان مهرجان دينيا .

مولد سيدي الشيخ علام الغنيمي بناحية الشيخ علام قرية السقرية مركز المنشاه محافظة سوهاج

يحتفل ابناء الطريقة الغنيمية بمركز المنشاه بمولد الشيخ علام الغنيمي من يوم ٢٠ يوليو ١٩٩٠ والليلة الختامية يوم الخميس الموافق ٢٦ يوليو ١٩٩٠ والاحتفال بساح المولد ويشرف على الاحتفال الشيخ يوسف احمد علام الغنيمي ويحضر الحفل نيابة عن سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية الشيخ شوقي فريد الغنيمي وكل عام وانتم بخير .

توكيل المشيخة بقسم الشرابية

احتفل الحاج عبد الرحمن الصفير بمولد والده الشيخ الصفير بالشرابية لمدة يومين كان آخرها ١٩٩٠/٥/٢٤ تحت اشراف محمد عبد العزيز عبد رب النبي وكيل المشيخة العامة .

الطريقة السمانية الخلوتية

يحتفل الشيخ اسماعيل خالد اسماعيل نائب الطريقة عن امبابة بمولد الشيخ خالد بن سليمان بالمناشي والليلة الختامية الخميس ٢٦ يوليه .

كما يحتفل الشيخ خالد عبد العزيز ابو مندور بمولد علي عبد الرحيم السماني بالمعتمدية مركز امبابة في الاسبوع الاول من يوليو ١٩٩٠ .

كما يحتفل الشيخ منصور عبده بريك بمولد الشيخ حمد السمان بالكوم الاخضر في الاسبوع الاول من يوليو ١٩٩٠ .

وقد احتفل الحاج البدوي حسن طبزه بمولد الشيخ السنجق ابن سليمان بالغنايمة سوهاج كما احتفل الشيخ صديق محمود ضاحي بمولد الشيخ دياب صالح باخميم .

الطريقة الشهاوية البرهامية

احتفلت الطريقة الشهاوية البرهامية بمولد الشيخ ابراهيم ابو المعاطي بنبوب طحا وكانت الليلة الختامية يوم الخميس ١٩٩٠/٦/٧ .

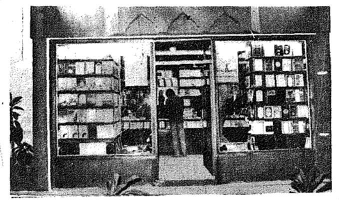
توكيل المشيخة عن مركز مطاى

احتفل توكيل المشيخة العامة عن مركز مطاى بمولد الشيخ ابو بكر من ٦/٢٦ حتى ١٩٩٠/٧/١ تحت اشراف الشيخ محمد كمال محمد قطب وكيل المشيخة العامة بالاذكار الشرعية والندوات الدينية .

مولد سيدى موسى الغريب

يحتفل بمولد سيدي موسى الغريب بمدينة العياط جيزة كالمعتاد وستكون الليلة الختامية يوم الخميس ١٨ يوليو ١٩٩٠ بالندوات الدينية والاذكار الصوفية والقصائد النبوية الشريفة والدعوة عامة لجميع الاحباب باشراف خدام الضريح

دار الكتاب الصوفي



افتتح بمشيئة الله تعالى يوم الاثنين ١٩ شوال ١٤١٠هـ الموافق ١٩٩٠/٥/١٤ «مكتبة دار الكتاب الصوفي» ١١٤ شارع مجلس الشعب وهي احدى اوجه نشاط الطريقة العزمية التي تقوم على الدعوة الاسلامية الوسطية التي تقوم على الدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة لاننا حماة للاسلام من دعاة الجهالة .

وبذلك ينتشر تراث «أهل البيت» وتراث «السلف الصالح» وتراث الامام المجدد السيد محمد ماضي ابو العزائم . ذلك التراث الذي يعصم شباب الامة الاسلامية من العلمانية والشيوعية ويحميها من دعاة التكفير والتشريك والتبديع .

كما تعرض المكتبة مجلة "التصوف الاسلامي" التي تصدرها المشيخة العامة للطرق الصوفية ومجلة "الاسلام وطن" التي تصدرها مشيخة الطريقة العزمية والتي تمثل العقيدة الحقة والعبادة الخالصة والمعاملة الحسنة والأخلاق الفاضلة .

وتعطي مكتبة دار الكتاب الصوفي خصما على كتبها يبدا من ١٠٪ . ٢٠٪ . ٣٠٪ .

لاح محمد عبد القاهر النجار، سمير محمود النجار، وحسين ج ابو الغيط النجار، وهاشم ر غريب النجار وكل عام لجميع بخير وحب واخلاص.

الطريقة الميرغنية الختمية مولد سيدى كبير

يحتفل نواب وخلفاء الطريقة الميرغنية الختمية بمحافظة اسوان بمولد العارف بالله السيد محمد سر الختم الميرغني الشهير بـ "سيدى كبير" وذلك بساحة ضريحه الكائن ببلدة الجنينة والشباك بتهجير النوبة وستكون الليلة الختامية مساء يوم الثلاثاء الثانى من محرم ١٤١١ هـ الموافق ٢٤ يوليو ١٩٩٠م والدعوة عامة وكل عام والجميع بخير.

الطريقة الزاهدية الاحمدية

يحتفل ابناء الطريقة الزاهدية الاحمدية وجميع ابناء الطرق الصوفية بناحية بنى حسين مركز اسيوط بمولد العارف بالله سيدى ابراهيم الزاهد كعادتهم سنويا وسيكون ابتداء المولد يوم ١٣ يوليو ١٩٩٠ والليلة الختامية يوم ١٩٩٠/٧/١٩ وذلك بالقران الكريم والتواشيح الدينية واطعام الطعام والاذكار الشرعية والدعوة عامة لجميع الطرق الصوفية.

الاحتفال بمولد الشيخ ابو زهرة الشتشاوى بالمحلة الكبرى

يحتفل السيد الحاج احمد فؤاد اسماعيل ناصف شيخ وخليفة ومشرف ضريح جده العارف بالله الشيخ مصطفى ابو زهرة الشتشاوى الكائن مسجده وضريحه بقسم ثان المحلة الكبرى بمولد جده المذكور بمشاركة ابناء الطرق الصوفية لمدة ثلاثة ايام على ان يحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس ١٢ يوليو سنة ١٩٩٠ بالندوات الدينية والاذكار الشرعية واطعام الطعام.

الطريقة الشاذلية المدنية

احتفلت الطريقة الشاذلية المدنية بافتتاح المكتبة العامة التى انشائها فى المقر الرئيسى بالدراسة، وقد تلقت عددا كبيرا من المصاحف والكتب الدينية هدايا من المؤسسات والهيئات الدينية لتكون تحت إطلاع جميع ابناء الطريقة والمريدين المترددين عليها.

مولد الشيخ يعقوب الشبكى

احتفل الشيخ الباز يعقوب الشبكى وابناء الطرق الصوفية بمولد العارف بالله تعالى الشيخ يعقوب الشبكى بناحية كفر الدبوس مركز شربين دقهلية بالأذكار الشرعية والندوات الدينية وإطعام الطعام، وكانت الليلة الختامية يوم الخميس ١٤ يونيه ١٩٩٠. وقد تم الاحتفال تحت إشراف السيد الأستاذ الحسين ابوالحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية ووكيل المشيخة العامة بالدقهلية.

مولد السلطان الفرغل بابى تيج محافظة اسيوط

يتشرف السيد احمد صبرى الفرغلى شيخ عموم السادة الفرغلية بتهنئة ابناء الطريقة بمناسبة الاحتفال بمولد السلطان الفرغل بابى تيج وذلك اعتبارا من ٥ يوليو ١٩٩٠ حيث تكون الليلة الختامية يوم الجمعة ٢٠ يوليو.

تهنئة

تتقدم الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية باسمى ايات التهانى إلى السيد المحاسب الحاج عبدالسميع الشربينى رئيس مجلس إدارة شركة مضارب دمياط وبلقاس للثقة الغالية وتوليه ريادة هذه الشركة العملاقة فإلى الأمام دائما مع دوام الرقى.

بيان من شيخ الطريقة النقشبندية

تلقت المشيخة العامة للطرق الصوفية من السيد الاستاذ جميل مختار بخيت شيخ الطريقة النقشبندية بجمهورية مصر العربية الكتاب المؤرخ ١٦ يونيو سنة ١٩٩٠ مفاده ان مقر مشيخة الطريقة النقشبندية هو: (١٤ شارع بن الصائغ المتفرع من شارع السلطان حسين منطقة محطة الرمل الاسكندرية) وسيادته يوجه النظر الى اتباع ومريدى الطريقة النقشبندية بان جميع المكاتبات المتعلقة بالطريقة تكون باسم سيادته، وان اى اعتماد او تصرف من النواب او الأشخاص المعينين باية وظيفة قبل الآن لايتم اعتمادها الا بعد التصديق عليها من سيادته شخصيا وتعتمد بخاتم الطريقة النقشبندية بجمهورية مصر العربية حتى تكون صالحة وقانونية لادراجها بسجلات الطريقة النقشبندية ثم اعتمادها من المشيخة العامة للطرق الصوفية وتوجه الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية نظر السادة وكلاء المشيخة العامة فى سائر انحاء الجمهورية الاحاطة بهذا البيان وتنفيذه نصا وروحا. ومتابعة ابناء الطريقة النقشبندية للعمل بمقتضاه

برنامج احتفالات موالد وليالى أولياء الله الصالحين لمحافظة الاسكندرية

بالقران الكريم والندوات الدينية والاذكار الشرعية وتوزيع الصدقات حسب العادة السنوية وكل عام وسيادتكم بخير ويشرفنا تشريف سماحتكم واخطارنا لعمل اللازم حسب وعد سيادتكم والتكريم لابناء الطرق الصوفية.

الاحتفال بمولد سيدى ابو العباس المرسى قسم الجمرك

ابتداء من ١٩٩٠/٧/١٣ حتى ١٩٩٠/٧/١٩ وفى الليلة الختامية موكب صوفى من ميدان القصر حتى ميدان المساجد بعد صلاة العشاء.

الاحتفال بمولد سيدى جابر الانصارى قسم سيدى جابر

ابتداء من ١٩٩٠/٧/٢٠ حتى ١٩٩٠/٧/٢٦ وفى الليلة الختامية موكب صوفى من مسجد سليمان محمود حتى المسجد بعد صلاة العشاء خليفة المقام المهندس ابراهيم القرش.

الإحتفال بمولد سيدى بشر قسم المنتزه

ابتداء من ١٩٩٠/٧/٢٧ حتى ١٩٩٠/٨/٢ وفى الليلة الختامية موكب صوفى من مسجد دار عيسى حتى المسجد بعد صلاة العشاء خليفة المقام الحاج شعبان عبيد.

الاحتفال بمولد سيدى كمال بالمندره قسم المنتزه

ابتداء من ١٩٩٠/٨/٣ حتى ١٩٩٠/٨/٩ وفى الليلة الختامية موكب صوفى من مسجد التقوى حتى المسجد بعد صلاة العشاء خليفة المقام المستشار محمود سردينة.

مولد سيدى محمد الرحال بالمعمورة البلد قسم المنتزه

ابتداء من ١٩٩٠/٨/١٠ حتى ١٩٩٠/٨/١٦ خليفة المقام الشيخ ابراهيم البراوى.

الاحتفال بمولد سيدى محمد ابو النور بحجر النواتية قسم الرمل.

ابتداء من ١٩٩٠/٨/١٧ حتى ١٩٩٠/٨/٢٣ وفى الليلة الختامية موكب صوفى من مسجد القولى حتى الضريح بعد صلاة العشاء خليفة المقام الحاج على عبد الرازق.

الاحتفال بمولد سيدى محمد الغبارى بالغبارى قسم مينا البصل.

ابتداء من ١٩٩٠/٨/٢٤ حتى ١٩٩٠/٨/٣٠ وفى الليلة الختامية موكب صوفى من مسجد البردينى حتى المسجد بعد صلاة العشاء خليفة المقام الحاج ابراهيم محمد حماد.

الاحتفال بمولد سيدى ابراهيم عبد الباعث بغربال قسم محرك بك

ابتداء من ١٩٩٠/٨/٣١ حتى ١٩٩٠/٩/٦ وفى الليلة الختامية موكب صوفى من مسجد سلطان حتى المسجد بعد صلاة العشاء خليفة المقام الشيخ احمد عبد الباعث.

البقاء لله

● ينعى السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية والابناء والاتباع والاحباب بشتى انحاء الجمهورية العالم الجليل والعارف التقى المغفور له الشيخ الجوهرى الرفاعي ابو الحسن امام مسجد ابو الحسن ببلقاس وكبير الاسرة الجوهرية وهم اذ يحتسبونه عند الله يرجون له المغفرة والرحمة وان ينزله الله منازل الابرار مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا .

● ينعى السيد حسن يوسف الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الأحمدية وجميع ابناء الطريقة بالمعصرة وحلوان المرحوم الشيخ احمد سيد هشيمة خليفة خلفاء نقطة المعصرة خط حلوان للفقيد الرحمة ولاله الصبر والعزاء .

● ينعى المهندس عبد الرحيم محمد العزازى شيخ الطريقة العزازية وفاة عمه الاستاذ الدكتور محمد فؤاد العزازى نائب السادة العزازية فله الرحمة .

● ينعى السيد احمد محمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة الاحمدية الشيخ اسماعيل علوانى ابو عمار ببشبيش له الرحمة .

● تنعى مشيخة السادة الرفاعية الشيخ مختار على السيد الرفاعي وشهرته فرج كما تنعى الشيخ عبد المنعم صالح زين الرفاعي نائب السادة الرفاعية بالأعراس .. كما تنعى الشيخ دسوقى امام البهيتى خليفة خلفاء السادة الرفاعية عن محافظة القليوبية سابقا . كما تنعى الشيخ محمد اسماعيل بدوى خليفة خلفاء السادة الرفاعية سابقا عن بندر سمالوط . فلهم الرحمة .

● ينعى الشيخ عبد الحميد الغنيمى نائب السادة الغنيمية وابناء الطرق الصوفية بالاسماعيلية والدة الشيخ محمد محمد دياب خليفة خلفاء الطريقة المرازقة الاحمدية لها الرحمة .

● ينعى السيد الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ السادة الاحمدية المرازقة الشيخ منير سيد حسن حجازى نائب السادة الاحمدية المرازقة عن نقطة المصانع بشبرا الخيمة له الرحمة

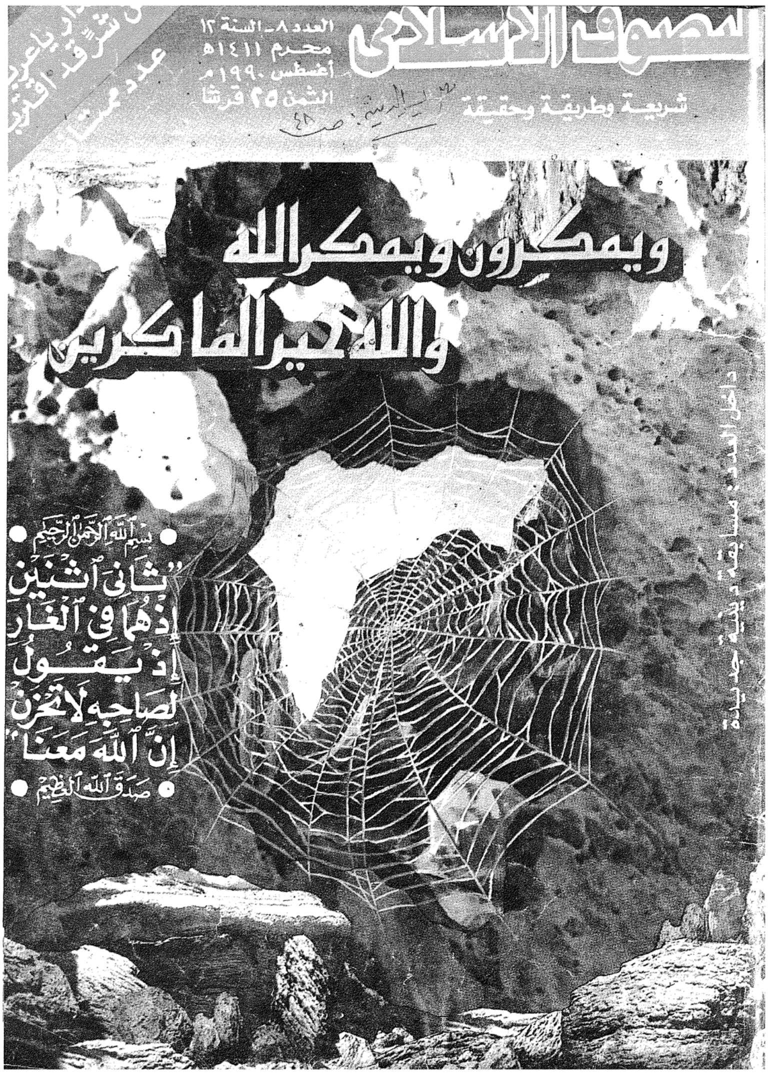
● ينعى السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية وابناء الطريقة بمحافظة سوهاج الشيخ يوسف رضوان عبد الحافظ نائب الطريقة البرهامية عن اولاد على فى وفاة والدته فللفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● ينعى السيد محمد سر الختم الميرغنى شيخ عموم الطريقة الميرغنية الختمية الخليفة محمد عثمان السوده من خلفاء بلدة صناديد غربية فله من الله الرحمة

● ينعى الاستاذ ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة الاحمدية التسقيانية فى وفاة الشيخ خليفة شعبان محمد والد الشيخ حسن خليفة شعبان من البرقى (مركز الفشن) فله الرحمة ولاسرته العزاء .

● تنعى المشيخة الزاهدية الاحمدية الشيخ صلاح عبد الوهاب محمد ابن خال الشيخ محفوظ توفيق جاد المولى خليفة خلفاء الطريقة الزاهدية الاحمدية بالبساتين فللفقيد الرحمة ولاله واهل بنى حسين مركز اسيوط الصبر والسلوان .

● تنعى الأمانة العامة لمشيخة الطرق الصوفية الاستاذ عبدالستار على نور الدين وكيل المشيخة العامة عن مركز فرشوط محافظة قنا - تغمد الله الفقيد برحمته .



لتصوف الإسلامي
شريعة وطريقة وحقيقة
العدد ٨ - السنة ١٢
محرم ١٤١١هـ
أغسطس ١٩٩٠م
الثمن ٢٥ قرشا
عدد ممتاز
ويمكرون ويمكر الله
والله خير الماكرين
بسم الله الرحمن الرحيم
"ثاني اثنين
إذ هما في الغار
إذ يقول
لصاحبه لا تحزن
إن الله معنا"
صدق الله العظيم
داخل العدد: مسابقة دينية جديدة

التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمى

سكرتير التحرير
سيد عبد المالك

المدير الفنى
وفيق وجدى

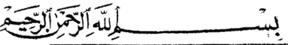
الإخراج الفنى
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأردن ٢٠٠ فلس ، ابو ظبى ٤ دراهم ودبى ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٥ جنيه المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، الدوحة ٣ ريالات ، جيبوتى ٥٠ بنى ، قطر ٤ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠ ليرة تركى .



كلمة المحرر

دار الزمن دوره . وعادت الذكرى العطرة للحدث العظيم الذى غير مجرى التاريخ . وفتح افاق الخير والقدرات لمسيرة الانسانية على طريق التقدم والازدهار

حادث الهجرة النبوية المباركة . يوم اذن الله سبحانه وتعالى لرسوله الكريم ان يجهر بالرسالة ويهاجر بالدعوة الى امل فسيح ومستقبل زاهر بتوفيق الله وهداه

وقد شملت بركات الهجرة المباركة هذا العدد الجديد من التصوف الاسلامى . فاضاءت صفحاته بالوان من الاحاديث والمقالات والتحقيقات . نرجو ان نقدم بها لقرائنا الكرام دروسا مستفادة من الهجرة النبوية الشريفة

وفى هذا العدد ايضا نقدم لقرائنا الاعزاء مسابقة جديدة دينية كبرى . ندعوهم للمشاركة فيها تنمية للوعى الدينى وأملا واعدا للفوز بالجوائز القيمة التى رصدتها "مشيخة الطرق الصوفية" للفائزين فيها

وفضلا عن ذلك فهناك المقال الشهرى القيم لاستاذنا شيخ مشايخ الطرق الصوفية الأستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى . وفى هذا العدد ايضا الرسالة الصحفية الشاملة عن مؤتمر علماء الاسلام فى العاصمة العربية بغداد .

وايضا فى هذا العدد تحقيق شامل عن الانتفاضة الفلسطينية الباسلة . ومقالات واستفتاء يشارك فيه من كبار العلماء والمفكرين الدكاترة احمد شلبى . وعبدالعظيم المطعنى والحسينى ابو فرحة . ومحيى الدين الصافى . واحمد عبدالرحيم السايح

وهذا كله غيض من فيض . نضعه بين يدى قرائنا الأعزاء وكلنا ثقة فى رضاهم واقبالهم . وكلنا أمل فى غد افضل لأعداد أجل وأجمل . باذن الله وتوفيقه

"المحرر"

المحتويات



بقلم : د. أبو الوفا الغنيمي التفتازاني "شيخ مشايخ الطرق الصوفية"

الدين المعاملة

آداب كسب المعاش عند الصوفية

الاشتغال بالأسباب الدنيوية مستند الى أدلة شرعية ، لا يمكن لأحد أن يذم الأسباب بعد ان جاء قول الله تعالى : "وأحل الله البيع وحرم الربا » وقوله :

« وأشهدوا اذا تبايعتم » ، وقوله صلى الله عليه وسلم "أفضل الكسب عمل الصانع بيده اذا نصح" ، وقوله "التاجر الأمين الصدوق المسلم مع الشهداء يوم القيامة" .

فالأسباب الدنيوية محمودة ، ومندوب اليها شرعا ، ولاينافي وجودها التوكل على الله في أمر الرزق ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "اتقوا الله وأجملوا في الطلب" . فقد أباح الطلب ولو كان منافيا لمقام التوكل على الله لما أباحه ، فكأنه صلى الله عليه وسلم قال : "اذا طلبتم فاطلبوا مجملين ، أي كونوا مع الله في الطلب متأدبين واليه مفوضين .

وللاشتغال بالأسباب فوائد عدة ، فقد علم الله تعالى ضعف قلوب الناس ، فأباح لهم التوكل اسنادا لقلوبهم وتثبيتا لنفوسهم .

وفي الاشتغال بالأسباب كذلك صيانة للوجوه عن الابتذال بالسؤال للخلق . وفي الاشتغال بالأسباب أيضا صرف المشتغل بها عن معصية الله والتفكير فيما يؤدي الى مخالفته .

وهناك فائدة أخرى للاشتغال بالأسباب وهي فائدة اجتماعية ، فقد أراد الله باشتغال الناس بأمور دنياهم أن يتعارفوا ، وهذا موجب للمودة والألفة والمحبة بينهم ، مصداقا لقوله تعالى : « إنما المؤمنون إخوة » .

ولا ينبغي للانسان ان يكون اشتغاله بالأسباب الدنيوية حجابا يحجبه عن الله وعن القيام بحقوق العبودية له تعالى ، وفي هذا يقول ابن عطاء الله السكندري لتلميذه في كتاب "التنوير" : "إعلم أن الأشياء انما تذم وتمدح بما تؤدي اليه ، فالتدبير المذموم ما شغلك عن الله ، وعطلك عن القيام بخدمة الله ، وصدك عن معاملة الله ، والتدبير المحمود ما ليس كذلك بما يؤديك الى القرب من الله ، ويوصلك الى مرضاة الله ، وكذلك الدنيا ليست تذم بلسان الاطلاق ولا تمدح كذلك ، وانما المذموم منها ما شغلك عن مولاك ، ومنعك الاستعداد لأخراك" .

والاشتغال بالأسباب لا ينافي التوكل على الله ، ويمدح من حيث انه تثبيت

● اننا أحوج ما نكون الى حصول الراحة النفسية لعقولنا المكدودة وقلوبنا المنهكه من الفكرة المستمرة فى شأن الرزق .

● لا ينبغى للانسان ان يكون اشتغاله بالأسباب الدنيوية حجابا يحجبه عن الله وعن القيام بحقوق العبودية له .

لقلب الانسان واعانة على تقربه من الله وتآلفه مع أفراد مجتمعه .

ولكن المذموم فى الاشتغال بالأسباب تعلق قلب الانسان بها تعلقا يصرفه عن الله ، وأدب الانسان هو أن لا يتعلق قلبه بالرزق تعلقا مستمرا ، على سبيل الطمع والاستكثار لأن هذا حجاب شاغل عن الله والوصول اليه ، وهذا يحدث للانسان تعبا نفسيا نتيجة الحرص الشديد ، وهذا التعلق الشديد يؤدى الى ذل الانسان للخلق أيضا ، وعلى العاقل ان يستعيذ بالله من شر تعب قلبه ، ولكن ما مصدر هذا الحرص ؟

هذا الحرص ينشأ عن فقدان الثقة وضعف اليقين ، وهما ناشئان عن فقدان النور ، وفقدان النور ناشىء عن الحجاب اذ لو كان القلب مغمورا بأنوار المشاهدة لم تطرقه طوارق الحرص ، وقد قال تعالى : « ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور » .

إذن فلا سبيل الى خلاص الانسان عن الحرص وتعب القلب لحصول الراحة النفسية له الا بالايمان بسابق قسمة الله ، والتوكل التام عليه وعندئذ يحمل الله عنه همومه وآلامه لقوله تعالى : « ومن يتوكل على الله فهو حسبه » .

واذا تأمل الانسان فى الايات التالية لعرف معنى الثقة بالله فى أمر الرزق :

يقول تعالى : « ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين » .

ويقول تعالى : « الله الذى خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم » .

ويقول تعالى : « وما من دابة فى الأرض الا على الله رزقها » .

ويقول تعالى : « وفى السماء رزقكم وما توعدون » .

إننا أحوج ما نكون الى حصول الراحة النفسية لعقولنا المكدودة . وقلوبنا المنهكة من الفكرة المستمرة فى شأن الرزق . اننا لا ننفك ننظر الى نتائج تدبيرنا للرزق وما يكون عليه مستقبلنا فى الحياة بشكل يعذب بالنا وينغص علينا حياتنا فماذا لو عملنا دون نظر منا الى نتائج المستقبل التى هى من أمر خالقنا ومدبرنا ؟ وماذا لو صرفنا من أذهاننا وهم قدرتنا على تغيير مجرى الحوادث . وماذا لو تقبلنا قضاء الله بالرضا فلم نسخط ولم نضجر ، ولم ننظر الى الحياة بمنظار اسود ؟ وماذا لو تركنا الأمانى الكاذبة وتعلقنا الملح بلم كان كذا فيما وقع ، وبلم لا يكون كذا فيما سيقع ؟

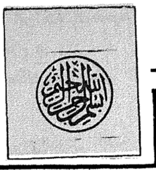
حقا انها الدنيا شغلتنا وفتنتنا فأتعبت قلوبنا ، وأقضت مضاجعنا وحجبتنا عن الله وعن شهود قبضته الشاملة المحيطة بكل شىء فى الوجود ، وأين نحن من هذا الوجود ؟

لهذا ليس ثمة شىء أبعد نظرا مما يخاطب به ابن عطاء الله السكندرى تلميذه محذرا اياه من تعلق همه بشأن الدنيا والرزق فيقوده اشغال فكره بما ضمن له الى تقصيره فيما طلب منه ، قائلا له : "اجتهادك فيما ضمن لك ، وتقصيرك فيما طلب منك ، دليل على انطماس البصيرة منك" .

● حديث نبوى ●

حسن العهد

حدثنا أبو هشام الرفاعى أخبرنا حفص بن غياث عن هشام ابن عرة عن أبيه عن عائشة قالت : « ماغُرت على احد من أزواج النبى ﷺ ماغُرت على خديجة ومابى أن أكون أدركتها وماذاك إلا لكثرة ذكر رسول الله ﷺ لها ، وان كان ليذبح الشاة فيتتبع بها صدايق خديجة فيهديها لهن » حديث حسن صحيح غريب



حذار يا عرب من شر قد اقترب


الرئيس مبارك مع جلالة الملك فهد

● من يمن الطالع وبتوفيق من الله ، فإن الرحلات التى قام بها الرئيس محمد حسنى مبارك اخيرا ولقاءاته مع قادة العرب ـ جاءت موفقة وفى وقتها المناسب لأنها استهدفت تحقيق الوحدة العربية وتدعيم الصف العربى .

ومن حسن الحظ ان هذه الرحلات اثمرت توافقا عربيا كاملا والتزاما بواجبات هذه المرحلة من حياتنا وانطلاقنا على طريق التفوق والتوفيق وقد اقتنع الجميع أن حل المشكلات التى تواجه العالم العربى الآن ، هو المواجهة صفا واحدا ..

ولعل هذا الجهد الكبير الذى يقوم به الرئيس مبارك ، هو خير ما نستهل به العام الهجرى الجديد ، خاصة وان الاخطار التى تحيط بعالمنا العربى والاسلامى لا حصر لها .. ولعل اخطرها جميعا أن الوفاق القائم بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الأمريكية ، وأن فريقا من المفكرين الغربيين اصبح يقول أن العداء بين الاتحاد السوفييتى وحلف الاطلنطى قد انتهى ، وأن الحلف يجب أن يعرف ان العدو الجديد هو الاسلام ، وأن تتخذ الخطوات للقضاء عليه .

وإذا كنا فى سبيل مواجهة هذا الخطر لا نملك اسلحة ذرية أو هيدروجينية ، فلا أقل من ان نقف صفا واحدا مكتمل القوى فى مواجهة هذا الخطر الجديد

واذا استعرضنا الأخطار التى تحيط بنا وتهدد المجتمع الاسلامى ، فاننا نرى أن سلاح المخدرات من امضى الاسلحة التى يشنها علينا خصومنا ، وقد ثبت أنها تهرب من معاقل الصهيونية وعملائها من اعوان الاستعماريين ، لكى تحطم معنويات شبابنا وتبدد قدراته ...

وهناك ايضا "الكتب الالحادية التى تحض على الفسق وتحارب الدين ، ولعل من مظاهرها انتشار حوادث الاغتصاب التى لم يكن لنا عهد بها من قبل .

ومن الظواهر الخطيرة فى موضوع هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل انها هجرة مستمرة رغم كل ما يقال ، وان الارقام الرسمية التى اعلنتها الوكالة اليهودية عن هذه الهجرة تعنى ان معدل استيعاب اسرائيل للمهاجرين

بقلم: فؤاد السيد



- رحلات مبارك أثمرت توافقا عربيا كاملا .
- انطلاقة على طريق التوفيق والتفوق .
- قائمة الأخطار التى تهدد مجتمعنا الاسلامى الكبير .
- علينا أن نواجه تحديات حركة التبشير الجديدة .



الرئيس مبارك مع الرئيس السورى حافظ الاسد

السوفييت فى العام الواحد سيصل الى ٢١٥ الف مهاجر ، وان اكثر التقديرات تواضعا تشير الى أن المعدل السنوى سيصل الى ما يزيد على ربع مليون مهاجر يهودى الى اسرائيل ..

اضف الى ذلك أن المخطط الصهيونى قد طعم هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل بتخصيص ٢٠٠٠ عالم مع كل فوج .

وليس ادل على تأييد امريكا لهذا الاستعمار الصهيونى للدولة العربية الاسلامية فلسطين ، من أنها تستعمل حق الفيتو فى جلسات مجلس الامن لتحول دون ادانة العدوان الاسرائيلى على العرب ، هذا فضلا عن انها تتغاضى عن الاعتداءات الاسرائيلية ضد المدنيين العرب فى وطنهم المغتصب ، وامريكا تصر فى نفس الوقت على ان تعتذر منظمة التحرير الفلسطينية عن حادث الحركة الفدائية الذى لم يسفر عن اى ضحايا من الاسرائيليين وتقطع بسببه الحوار بين المنظمة وامريكا .

ونسيت امريكا انها مازالت تغمض عينيها عن حادث اعتداء القوات الاسرائيلية على الشهيد ابو اياد واغتياله فى منزله بتونس .

وكذلك لم يرتفع لامريكا صوت بأى احتجاج ضد اسرائيل عندما قامت طائراتها بتدمير المفاعلين النوويين العراقيين ، مع أن هذين المفاعلين لم يكونا قد اكتمل بناؤهما .

وفضلا عن ذلك فان هناك غارات من الطائرات الاسرائيلية على المخيمات الفلسطينية تقتل الاطفال والنساء وتهدم البيوت فوق اصحابها ، وكل هذا لا تعتبره امريكا اعتداء اسرائيليا على المدنيين العرب الابرياء .

ولو كانت امريكا تعلم أن العرب يقفون صفا واحدا ازاء هذه الاعتداءات الصهيونية لما كان هذا هو موقفها .. لأن مصالح امريكا الاقتصادية والاستثمارية مرتبطة بالعالم العربى والاسلامى ولهذا فانها تتهاون فى رعاية المصالح والحقوق العربية المغتصبة وتنحاز لاسرائيل انحيازا كاملا وعلى طول الخط .

حركة التبشير

ولاشك أن العالم الاسلامى يعانى الآن من حركة التبشير المنظمة على اعلى مستوى علمي وادبى وثقافى وتكنولوجي والمدعم من اغلب البلاد الغنية والمتقدمة .

فقد استطاعوا فى غير البلدان الاسلامية والعربية أن يستغلوا جهل الناس وتاخرهم وفقرهم وحاجتهم

حذار يا عرب من شر قد اقترب

وخصوصا فى الشرق الأقصى «الهند والصين» وفى اواسط افريقية . فقد أعلن الهولنديون عن تنصير مائة الف فى جاوا واربعين الفا فى أميون وهناك أعداد غفيرة دخلت فى النصرانية من الدول الأفريقية ، كما نجح المبشرون فى تنصير أربعة أخماس الفلبينيين ، ثم اتجهوا الى جزر اندونيسيا يحملون الخطة ذاتها . وقد محوا المعالم الاسلامية من (سنغافورة) وهناك خطة موضوعة لازالة الاسلام من افريقية مع نهاية القرن العشرين ويشرف على تنفيذ هذه الخطة بابا الفاتيكان الذى يتابع بنفسه مدى نجاح الخطة المرسومة .

وقد ورد فى بعض التقارير التبشيرية التى نشرت أخيرا نتائج حركة التبشير فى أفريقيا وسوف ننقل بعضا من فقرات هذا التقرير لكى نكون على بينة من أخطار حركة التبشير .

« سوف تكون سنة ٢٠٠٠ سنة فخر لافريقيا دون بقية القارات الاخرى إذ يصبح اكثر سكانها من المسيحيين ، لأن النسبة الحالية للارتداد الى المسيحية قد بلغت مليون نسمة سنويا باستمرار » .

«إن الاحصاء العددى لسكان افريقيا سنة ١٩٧٦ بما فيهم عرب الشمال بلغ ٤٣١ مليون نسمة ، والكنيسة الكاثوليكية تملك مليونا ونصف مليون كنيسة فى جنوب افريقيا واعضاؤها يبلغون ٤٦ مليونا حسب إحصائية قام بها الفاتيكان » .

« فى الحبشة يباشر العمل فى محطة الاذاعة نفر من الاخصائيين وصوت راديو (إذاعات الانجيل) مجهزة باشرطة التسجيل ويعمل فى كل الميادين ويذيع فى الاستديوهات الفرعية الصغيرة فى كل من أثيوبيا وافريقيا الجنوبية الغربية والكاميرون وإمبراطورية أفريقيا الوسطى ومدغشقر ونيجيريا وتنزانيا وتملك المؤسسات التبشيرية فى أفريقيا عشر طائرات إرسالية مهماتها نقل الاطباء والممرضات لعلاج المرضى فى الاحراش وقد انشات خمسة عشر مستشفى .

هذه بعض نتائج التبشير وإمكانياته فى مجاهل إفريقيا الوثنية .. وإن كانت معظم البلدان التى اعتنقت النصرانية مع الغزو العسكرى لها على وشك خلع العقيدة النصرانية لانها فى نظرهم جزء اصيل من السيطرة الاستعمارية .

• العالم الاسلامى يعانى الان من حركة التبشير المنظمة على أعلى مستوى علمى وأدبى وثقافى وتكنولوجى .

اما فى العالم الاسلامى فقد أخفقوا تماما فى تحقيق اهم اهدافهم وهو نقل المسلمين إلى النصرانية اعتقادا وعملا . فقد كان الاسلام هو العدو الاول للمبشرين كما قال المبشر (بلس) «إن الدين الاسلامى هو العقبة القائمة فى طريق تقدم التبشير بالنصرانية فى افريقيا . والمسلم فقط هو العدو اللدود لنا

وقد جاء فى تقرير اللجنة المنبثقة عن مؤتمر ادنبرنج عن حالة الاسلام فى افريقية ما نصه : « إن الموقف صار فيها حرجا لسرعة تقدم الاسلام من مركزه الواسع فى الشمال ومواقعه التى فى السواحل إلى الجنوب والغرب الافريقى . والمبشرون كانوا قد أخطأوا فى تقديراتهم السابقة لانه تبين لهم فيما بعد ان بعض البلاد التى كانوا يحسبونها خالية من الأديان المعروفة هى إما إسلامية محضة وإما أنها على أهبة الدخول فى الاسلام .

وهكذا يتبين لنا استحالة وصول المبشرين الى اهدافهم مع وجود المسلمين المتمسكين بإسلامهم ، أو على حد تعبير المفكر الالمانى باول شمتز «حيثما حل الاسلام ضاعت جهود المبشرين المسيحيين وفقدوا الأمل فى تحويل روح وثنية إلى المسيحية » .

اثارة الفتنة الطائفية

لم يكتف اعداء الاسلام بتمزيق المسلمين فيما بينهم وانما حاولوا ان يدخلوا المسلمين فى صراع دائم مع الاقليات النصرانية التى تعيش فى العالم الاسلامى والتى عاشت طوال مراحل التاريخ الاسلامى متمتعة بحقوقها التى كفلها لها الاسلام وكونت مع المسلمين نسيجا واحدا لمجتمع قوى تسوده وترفرف عليه كل علامات المودة والمحبة والوئام .. ولكن الاعداء يحاولون زعزعة استقرار وامن الاوطان الاسلامية بالاعتماد على الجهلاء من المسلمين والمسيحيين المتعصبين لدينهم والمدافعين عنه بدون فكر وعقل وروية من اجل مسك خناق هذه المؤامرات الدنسة المستمرة للاسف الشديد نجح هذا الاسلوب بقدر ما فى اشعال نار الفتنة الطائفية فى بعض البلاد العربية مثل مصر والاردن وخير مثال على ذلك دولة لبنان التى مزقتها الطائفية

من كل صوب وحدب وقطعت اوصال البلاد ومزقتها شر تمزيق .. ولذلك ننبه على هذا الخطر الذى يبدو ان اعداء الاسلام يركزون عليه الآن ومستقبلا من الضرب بشدة على كل من تسول له نفسه زعزعة الاستقرار فى البلاد ونشر المفاهيم الخاطئة الكاذبة والقيام بتصرفات شاذة منحلة ومخلة من أجل اثارة المشاكل والصعوبات فى طريق عودة الحب والوئام مرة أخرى .. يجب ان يتعرف شعبنا على كل الحقائق الكاملة فى هذا الخصوص ويحاط علما بكل المؤامرات التى تدار له فى هذا المجال ثم يتابع بنفسه مراسم المحاكمات لهؤلاء الذين سولت لهم انفسهم ضرب الوحدة الوطنية سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين لان غياب كل القيم النبيلة السامية التى تستهدف حماية المجتمع والوطن من التمزق والتشتت هدف رئيسى يسعى الى تحقيقه اعداء الاسلام .

لو أننا انتهزنا مناسبة الاحتفال بالهجرة النبوية الكريمة وأخذنا منها العبرة لحياتنا ومواجهة مشاكلنا ، لامكننا أن نقيم تكاملا اقتصاديا بين الدول العربية والاسلامية ، يدعم لشعوبنا استقلالها الاقتصادى والسياسى . ولاقمنا بناء المجتمع الاسلامى الكبير على اساس مكين يحقق العزة والكرامة والرخاء .

وإن من الشعر لحكمة .. الإمام الشافعي

نصر الدين عبداللطيف

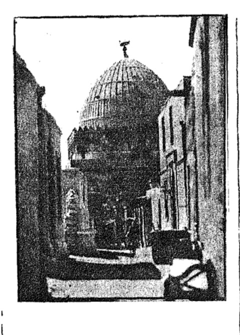
رضى الله عن الامام العظيم الشافعي . كان من القلائل بين العلماء الذين تشعبت عندهم فنون الذكاء ، فكان مقنن علم الأصول بلا منازع ، وكان المبرز فى علوم الحديث ... ادركه الائمة فاخذوا عنه وقراوا عليه ، واشادوا بفضله وحسن تواضعه ...

وكان يحب الشعر ويرويه ويتمثل به .

وعن خشية بن سليمان بن حيدر ، قال : جاء رجل الى الشافعي فقال له : صديقك فلان عليل ... فقال الشافعي : والله لقد احسنت الى وايقظتنى لمكرمة ، ودفعت عنى اعتذارا يشوبه الكذب ... ثم تاهب للخروج للزيارة وهو يقول :

للمشى على الحفاء على علة الوجاء فى حر الرمضاء عن ذى طوى . اهون من اعتذار الى صديق يشوبه الكذب . ثم انشد يقول :

ارى راحة للحق عند قضائه
ويثقل يوما إن تركت على عمد
وحسبك حظا ان ترى غير كاذب
وقولك لم أعلم ، وذاك من الجهد
ومن يقض حق الجار بعد ابن عمه
وصاحبه الادنى على القرب والبعد
يعش سيدا يستعذب الناس ذكره
وان نابه حق اتوه على قصد ..



● المودة بالمودة :

وفى مجمع الأصدقاء والمريدين حول الامام الشافعي كان الحديث يدور عن الرضا والسخط . وروى الأمام شعرا من مختاراته ـ قال :

وعين الرضا عن كل عيب كليلة
ولكن عين السخط تبدى المساويا
ولست بهياب لمن لايهابنى

ولست أرى للمرء ما لا يرى ليا
فان تدن منى تدن منك مودتى

وان تنا عنى تلقنى عنك نائيا
كلانا غنى عن أخيه حياته
ونحن اذا متنا اشد تنائيا !

● بالتى هى أحسن !

وتحدث الامام الشافعي يوما الى تلاميذه فى شئون الحياة والناس والمجتمع ، وكعادته روى لهم من مختاراته هذه الأبيات الجميلة :

اذا رمت ان تحيا سليما من الردى
ودينك موفور وعرضك صَيِّنُ
فلا ينطقن منك اللسان بسواة
فكلك سوءات وللناس السن
وعينك إن ابدت اليك معايبا
فدعها وقل ياعين للناس اعين
وعاشر بمعروف . وسامح من اعتدى
ودافع . ولكنى بالتى هى احسنُ !

● التسليم الخالص

والامام الشافعي كان موهوبا ، وكان يمكن ان يقرض الشعر بيسر وتفوق ، لولا اشتغاله الشديد بالعلم وتبحره فى أصول الدين ومسائل الفقه ... لقد كانت تشغله المسالة فلا ياتيه النوم الا ان يستعرض القرآن كله فى ليلة يبحث عن حكم الله فيها ..

قال الامام الشافعي لصاحبه ربيع ، عليك بالتسليم الخالص لله ، ثم انشده شعرا يقول :

اذا اصبحت عندى قوت يومى
فخل الهم عنى ياسعيد
ولاتخطر هموم غد ببالى
فان غدا له رزق جديد
اسلم ان اراد الله امرا
فاترك ما اريدُ لما يريد ..



لاحول ولا قوة الا بالله

فى صبيحة يوم النحر ، يوم العيد الاكبر ، عيد الاضحى المبارك ، طالعتنا "الاهرام" بخبر فى باب حوادث وقضايا يقول "ابن يقتل والده وكيل الوزارة ووالدته ويمثل بجثتيهما".

قد يكون الخبر عاديا لو قراناه فى يوم غير يوم النحر . فقد سبقته سلسلة احداث وحوادث مماثلة ، ولكن فى صباح يوم العيد ، عيد الاضحى لن يكون الخبر عاديا .. ففى الوقت الذى يذكرنا هذا العيد بالطاعة المطلقة من جانب الابن "اسماعيل" عليه السلام لابيه ابراهيم عليه السلام ، ويقبل ان يذبحه ابوه تصديقا للرؤيا التى رآها فى المنام .. "يابنى انى ارى فى المنام انى اذبحك فانظر ماذا ترى .. قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين" .

ويمضى الاب وابنه فى طريق التنفيذ لولا رعاية السماء التى تتدخل لتفدى الابن المطيع "وفديناه بذبح عظيم" .

فى هذا الوقت الذى يذكرنا فيه عيد الاضحى بهذه القصة القرانية الخالدة ، يطلع علينا هذا الابن العاق ليقتل والديه ويمثل بجثتيهما فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

يا قومنا يا علماء القوم .. ويا اهل الراى والفكر فينا .. ماذا جرى ؟ والى متى ؟ وكيف العلاج ؟ اسئلة ثلاثة لابد لها من اجابات .. والا □

حج مبرور .. وذنب مغفور

ودعت الامة المسلمة الايام العشرة بما تحمل من معان سامية . وقيم عالية ، وعبادات ذات شأن عظيم وتأثير عميق فى امة المسلمين جماعة وافرادا .

ان هذه الفترة الزمنية ـ لشرفها ـ اقسم بها رب العالمين فيما اقسم به من عظيم مخلوقاته وروائع اياته اذ قال سبحانه : "والفجر وليال عشر والشفع والوتر ، والليل اذا يسر" .

ان هذه الليالى المباركة بايامها وعت عبادة الحج بما فيها من شعائر تسمو بايمان الفرد وتدعم يقينه . كما تبرز المجتمع المسلم الذى وسعته الارض المقدسة فى صورة فريدة من التوحد ، والتماسك ، والامتزاج ، والتقاء المشاعر والاحاسيس ، عندما يصدر الهتاف الواحد من اجناس شتى . وقد شملتهم وحدة الزمان والمكان .

وحسبها ان فيها اشرف الايام وهو يوم الاضحى . ومن قبله يوم عرفة ، او يوم الحج الاكبر . أيام عاشتها الحجيج عابدين مبتهلين الى الله ، وقد رفعوا شعار البذل والفداء .

ونحن اذ نودع اكرم الايام ونستقبل وفود الحجيج الذين دعاهم الله لزيارة بيته الحرام هذا العام فطافوا بالكعبة ، وسعوا بين الصفا والمروة ، ووقفوا الموقف العظيم بعرفة ، ورموا الجمار ، رافضين الشر ، وبواعث السوء ، وضلالات السلوك .

اننا ونحن نستقبلهم بعد العودة الميمونة من الرحلة المباركة نأمل ان تنجلى عبادة الحج هذا العام عن مؤثرات طيبة تغير واقع الامة التى تشكو الهوان ، ويكال لها كئوس الذل وهى صابرة ، وتتداعى عليها الامم كما تتداعى الاكلة الى قصعتها فنراها بعد هذا الموسم امة واحدة ، شأنها واحد ، وصوتها عال ، وايمانها قوى ويقينها راسخ ، وسلوكها قويم وكريم .

وعند ذلك يمكن ان نقول بملء فمنا حج مبرور ، وذنب مغفور .

"الأخبار"

نعرة !

هل نحن فى غيبوبة ؟ الدنيا قائمة قاعدة ونحن مشغولون بالمسائل الصغيرة .. لا نرى المؤامرات التى تدبر ضدنا ، ولا نسمع عن الاحلاف التى تعقد سرا للقضاء علينا .. لانزال نعيش فى احلامنا ولا نعرف ان هذه الاحلام هى كوابيس حقيقية .

فى العالم حركة ضد الاسلام ، فريق من المفكرين الغربيين اصبح يقول ان العداء بين الاتحاد السوفييتى وحلف الاطلنطى قد انتهى وان الحلف يجب ان يعرف ان العدو الجديد هو الاسلام ، وان يتخذ الخطوات لمقاومته والقضاء عليه . ونحن فى بلاد الاسلام لا نشعر بهذه الحرب ولا نستعد لها ولا نصدق اننا اصبحنا خطرا على احد .. فالاخطار هى التى تحيط بنا وتاخذ برقابنا ليس لدينا قنبلة ذرية ولا قنبلة هيدروجينية ولا جيوش جرارة فما الذى يجعل فرنسا تخاف منا ويقوم فيها زعماء يطالبون باخراج المسلمين خشية ان يحتلوا فرنسا فى يوم من الايام .. العمال المسلمون الموجودون فى فرنسا لا يهتمون بالسياسة ولا ينصرون فريقا على فريق .. كل ما يهمهم هو ان يحصلوا على قوت يومهم ومع ذلك يصورهم اعداء الاسلام بانهم الخطر الرهيب ويطالبون بان تضم

ما راى الدين فيمن يسىء معامله زوجته ويفضل عليها اخرى ويبخل على اسرته ؟

ورد تساؤل من زوجة يعاملها زوجها معاملة سيئة ويبخل فى الانفاق عليها وعلى اولاده . بعد زواج استمر ٢٧ عاما ، ويفضل عليها زوجة ابن عمه التى تقوم بالافساد لهدم الاسرة فما راى الدين فى معاملة هذا الزوج لاسرته ؟

ويجيب عن هذا التساؤل فضيلة الشيخ ابراهيم الوقفى من علماء الازهر الشريف فيقول :

ان من اعظم نعم الله على خلقه نعمة الزواج قال تعالى "ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان فى ذلك لايات لقوم يتفكرون" .

فمن واجب كلا الزوجين المحافظة على هذه النعمة الكبرى واجتناب كل مايوهنها حتى تدوم السعادة الزوجية ولذا امر الله سبحانه وتعالى الازواج بحسن معاشرة الزوجات فقال تعالى "وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا" "النساء ١٩" فحياة الزوجين حياة يجب ان يسودها التواد والتراحم والرجل قوام على زوجته ورب لاسرته وراعيها فعليه ان يحسن القيام وان يسوس رعيته بلين فى غير ضعف وبحزم فى غير عنف وان يرعى لزوجته حقوقها الشرعية وان يتادب فى هذا باداب دينه فقد قال الله تعالى فى تعظيم حق النساء على ازواجهن :
"واخذن منكم ميثاقا غليظا" "النساء ٢١" .

وقد روى الامام مسلم ان الرسول ﷺ قال : "الا لا يبغض مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضى منها اخر" فلا ينبغى للزوج كراهة زوجته بل يغفر لها سيئاتها لحسناتها ويتغاضى عما يكره لما يحب وقال ﷺ "خيركم خيركم لاهله. وانا خيركم لاهلى" .

والمراة بفطرتها وبحكم الوظيفة التى هيأها الله لها خلقت مرهفة الحس رقيقة الشعور جياشة العاطفة سريعة التاثر فهى اطمع من الرجل فى اللين والمحاسنة وهى اقرب منه الى الغضب والحدة . فمن حق المراة على زوجها دينا وخلقا ان يرعى فطرتها والا يشتد عليها اذا غضب وان يعمل بوصية الرسول ﷺ ، وان يتحمل منها الاذى المحتمل فى حلم وهوادة مالم تنتهك حرمات الله فالرسول كان حسن المعاشرة دائم البشر يداعب اهله ويتلطف بهن ويوسعهن نفقة وكان اخر ما وصى به ﷺ فى مرض موته "الصلاة وحسن معاشرة النساء" .

ويقول اننا نذكر هذه الاحكام الخاصة بحسن معاشرة النساء لذلك الزوج الذى يعتدى على زوجته بالضرب والطرد ويبخل عليها وعلى اولادها بالنفقة برغم انها صالحة وطائعة ومضى على زواجهما اكثر من ربع قرن ويؤثر عليها زوجة ابن عمه . فالاسلام لا يقبل هذه المعاملة الشاذة من رجل عاقل متقدم فى السن والواجب عليه الاقلاع عن هذه المائم والرجوع الى العدالة وابعاد تلك الشيطانة التى تقوم بالافساد بينه وبين زوجته وان يستغفر الله تعالى عن هذا الذنب

"الأهرام"

اوروبا صفوفها لمقاومة الزحف الاسلامى الذى يهدد الحضارة الأوروبية وتقوم حركة فى امريكا تحذر من العرب الذين بدأوا يزحفون على الشركات والبنوك الأمريكية . وما من حادث صغير يحدث فى اى بلد فى العالم حتى يلتقطه اعداء الاسلام ويكبرونه ويعظمونه ويهولون فى خطره وينبهون الى ان خطة مدروسة وضعها المسلمون للقضاء على المسيحية والحضارة والسلام مع ان هذا الحادث الخطير الجلل لا يزيد على ان مسلما داس انجليزيا بسيارته فى احد شوارع نيودلهى . وفى كل يوم يدوس اوربيون وأمريكيون الاف المسلمين ولا نقيم الدنيا ونقعدها ونتحدث عن الحرب الصليبية التى يعدها اليهود للقضاء على المسلمين والمسيحيين معا ويموت كل يوم عشرات الأطفال الفلسطينيين ولا يتحرك احد . وينشر كاتب مقالا ينتقد فيه اسرائيل فتهب الصحف الصهيونية تنذر وتحذر من الخطر الاسلامى الذى يهدد سلام العالم . وكان مقال الكاتب العربى هو احدى القنابل الذرية . المسلمون لا يعادون احدا ولا يعدون انفسهم لغزو اى بلد فى العالم . وهم لديهم هموم تكفيهم وبعضهم يبحث يوميا عما ياكله او يشربه . ومثل هؤلاء ليس لديهم وقت للغزو والفتح وانشاء الامبراطوريات . المسلمون لا يريدون مستعمرات . ولا يفكرون فى امبراطوريات . كل ما يريدونه ان يدعهم العالم يعيشون فى سلام ووئام . فهذه الحركة العدائية وهذه الحرب التى تشن ضدنا هى مؤامرة صهيونية تريد ان تؤلب العالم ضدنا وتصورنا فى صورة الوحوش الكاسرة التى تريد ان تفترس العالم الطيب المسالم . ومع الاسف اننا لا نتنبه الى ما يراد بنا بل نمضى فى عبثنا وخلافاتنا وغيبوبتنا .

أيها النائم افق من غيبوبتك !

مصطفى أمين

"الأخبار"

مع الرئيس مبارك

• فى عيد الوحدة اليمنية ونصرة القضايا الافريقية •

لقطة لقاعة المؤتمر قبل بداية جلساته

حفلت ايام الرئيس مبارك خلال هذا الشهر بانجازات النشاط المكثف فى متابعاته لمواقع العمل والانتاج ورحلاته وجهوده على المستوى العالمى انتصارا للوحدة العربية وقضية فلسطين وتأكيدا لدور مصر الكبير فى نصرة شعوب افريقيا الشقيقة المجاهدة

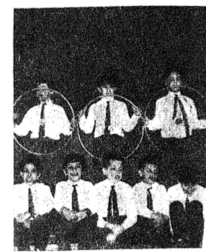
وقد كانت زيارة الرئيس مبارك الى الجمهورية اليمنية هى التهنئة الرسمية بعد اتمام الوحدة بين شطريها وكان حرصه على اللقاء بأخيه الرئيس على عبد الله صالح والشعب اليمنى الباسل نابعا من يقينه الايمانى بأن اليمن جزء من الامة العربية وان وحدته تقوى من وحدتها وقال الرئيس مبارك اننا كرؤساء عرب وكاعضاء فى الجامعة العربية وكاعضاء مؤسسين فى مجلس التعاون العربى من المهم ان نتكلم فى القضايا العربية والدولية التى تهمنا

وعن الدور الذى قامت به مصر خلال رئاستها لمنظمة الدول الافريقية اكد الرئيس مبارك انه بتعاون جميع الدول الافريقية تستطيع القارة ان تؤدى الكثير وان تحقق المزيد من الانجازات وقال الرئيس ان مصر لعبت دورا كبيرا فى حل مشاكل القارة وفى تهدئة الخلافات بين الدول فيها مثل المشكلة بين السنغال وموريتانيا والخلاف الليبى التشادى والامل بحمد الله موصول لقيام السلام والعمل لخير الشعوب الحرة المجاهدة

ثم كانت زيارة الرئيس الى المملكة العربية السعودية حيث التقى مع خادم الحرمين الشريفين .. وكذلك استقباله للرئيس حافظ الاسد الذى زار مصر لأول مرة منذ سنوات

الرئيس مبارك مع الرئيس اليمنى على عبدالله صالح





• فى الاكاديمية الاسلامية بلندن •

احتفلت اكاديمية الملك فهد فى لندن باختتام موسمها الدراسى فى مهرجان كبير . قدم فيه ابناء الاكاديمية عروضا فنية ومشاهد اسلامية واناشيد . حضر المهرجان عدد كبير من السفراء العرب واولياء امور الطالبات والطلبة وجهود من ابناء الجالية الاسلامية فى بريطانيا وتحدث فيه الشيخ ناصر المنقور سفير المملكة العربية السعودية كما تناولت الدكتورة ابتسام البسام المشرفة على الاكاديمية فى خطابها الدور الكبير الذى تقوم به الاكاديمية فى اعداد وتربية النشء وفقا لمبادىء الدين الاسلامى ونشر الوعى والحضارة الاسلامية والعربية .

• الجبهة الاسلامية الجزائرية للانقاذ فى مرحلة ما بعد الانتصار •

تعيش الجبهة الاسلامية الجزائرية للانقاذ مرحلة ما بعد انتصارها الاول فى اول انتخابات اجريت فى ظل التعددية فى الجزائر منذ الاستقلال . وتبرز وجود جديدة فى ميادين العمل السياسى الوطنى بالجزائر فى مقدمتها الشيخ الدكتور عباس مدنى رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ ..

والشيخ الدكتور عباس من مواليد مدينة سيدى عقبة التى يوجد بها قبر الفاتح العربى عقبة بن نافع والواقعة قرب ولاية بسكرة جنوب شرق الجزائر ..

وهو حاصل على الدكتوراة فى الفلسفة من احدى الجامعات البريطانية فى لندن متزوج واب لستة اطفال خمسة صبيان وفتاة واحدة

والشيخ مدنى اعلامى اسلامى مجاهد . عرف - كما تقول الصحف العالمية - كيف يفيد من ظاهرة صعود التيار الاسلامى فى الجزائر وبفضل جهوده وصموده شهدت الجبهة الاسلامية للانقاذ صعودا متسارعا حقق لها الانتصار فى اولى المعارك الانتخابية الحرة فى الجزائر المستقلة ...

• القانون الجديد لحرية العقيدة للمسلمين السوفييت •

يناقش البرلمان السوفييتى منذ اسابيع مشروع القانون لحرية العقيدة والمنظمات الدينية . وهو المشروع الذى اشاد به المسلمون السوفييت كما ذكرت وكالة انباء نوفو سيتى واعربوا عن ارتياحهم له .

وفى هذا الصدد قال زاهد جان قادر نائب رئيس الادارة الدينية لمسلمى اسيا الوسطى وكازاخستان انه لاول مرة خلال السنوات الطويلة الماضية يصدر قانون يتيح ضمان مساواة اصحاب العقيدة الفعلية فى الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية وان المنظمات والجعيات الدينية ستكون لها الشخصية المعنوية بكل مايترتب على ذلك من اثار هامة

كما اوضحت وكالة الانباء الروسية ان القانون سيعطى الحق للمنظمات الدينية فى اصدار وتصدير واستيراد الكتب الدينية ومستلزمات اداء العبادات والحق فى انشاء المؤسسات التعليمية الدينية ..

• اول مركز للاعلام الاسلامى فى اليونان •

بعد سنوات من الاعداد والتنفيذ تم اخيرا انشاء اول مركز اسلامى فى ذلك البلد الغربى الاوربى اليونان

تقوم رسالة هذا المركز الجديد على برامج شاملة فى نشر الثقافة الاسلامية . وتعليم اللغة العربية وترجمة وطباعة الكتب العربية وخاصة ما يتعلق منها بالشئون الاسلامية والفقهية ويواكب احدث وسائل الاعلام والارشاد والدعوة الاسلامية

ويقول مؤسس هذا المركز السيد ابو القاسم الملقيطية ان القاعدة التى يرتكز عليها نشاطنا تعتمد على القران الكريم والسنة النبوية . وتاكيد روابط المسلم بعقيدته وتعاليم دينه كما ان برامج النشاط فى اعمال المركز تعمل على توفير احتياجات المسلم فى هذا المجتمع الغربى من شرائط العقيدة والايمان والتربية الاجتماعية الاسلامية فى الاخلاق والمعاملات .

وعلى مدى تسع سنوات من الاعداد والتنفيذ لاقامة هذا المركز الاسلامى الاول من نوعه فى اليونان شملت الدراسات والتجارب انجاز وانتاج سجادة اسلامية للصلاة مزودة باجهزة بالحاسب الاليكترونى المبرمج لخدمة المسلمين وتيسير قيامهم بفرائض الصلاة فى اوقاتها اينما كانوا فى حلهم وترحالهم

• نكبة الزلزال فى ايران •

ضربات الزلازل الرهيبة المفاجئة التى نزلت بايران فى الشهر الماضى دمرت المدن والقرى واودت بحياة الوف الضحايا وشردت مئات الالوف من الافراد والاسر والجماعات

وفى مواجهة هذه المأساة الدامية تدفقت على ايران المساعدات من شتى دول العالم شرقا وغربا تحمل المعدات الطبية والخيام وتسهم فى جهود البحث والانقاذ والعلاج وبرزت المساعدات التى بادرت بتقديمها مصر والعراق وسوريه والسعودية وغيرها تاكيدا لروابط الاخوة الاسلامية التى هى اقوى وابقى .

• مع الدعاة الاسلاميين فى امريكا •

يقام فى شهر نوفمبر القادم مؤتمر الدعاة بالولايات المتحدة بـ اشراف معهد الاعلام والتعليم الاسلامى بشمال امريكا تشمل برا هذا المؤتمر بحث ومناقشة عدد من اهم القضايا ومشاركة الشباب الدعوة الاسلامية وطرح قضاياهم وحلول الاسهام لها

كما يبحث المؤتمر وسائل اعداد ونشر الكتب الاسلامية على مختلف المستويات وتدعيم التعاون بين الجاليات الاسلامية فى انحاء الولايات المتحدة الامريكية وكندا واستراليا

قدرة الله في

لقدراته .. فهلكت الحديقة وذهب عنها الماء .. وأصبحت خاوية .. وتركه الله ليصلحها بقدراته هو ومن معه .. دون عون من الله سبحانه وتعالى .. ولكنه لم يجد من ينصره من دون الله . ولو أنه رفع الأمر إلى قدرة الله لبارك الله له في رزقه وفي زرعه .

القصص .. في القرآن

والقصص في القرآن الكريم .. لا يتناول أشخاصا بذواتهم .. أى أن هذه القصة وكل قصص القرآن الكريم .. انما هى عبرة عامة وموعظة تتكرر في كل عصر .. ما عدا قصة مريم عليها السلام .. ولذلك فان الله سبحانه وتعالى لم يذكر ابطال هذه القصص بأسمائهم الكاملة لنعرف أشخاصهم .. بل اكتفى باسم واحد عام .. ففرعون مثلا هو كل شخص يريد أن يجعل من نفسه إلها يعبد في الأرض .. وذو القرنين مثلا هو من يريد اصلاحا في الأرض .. وصاحب الجنة في سورة الكهف .. هو كل من ينسى الله وينسب الفضل الى نفسه .. ولذلك فانا نعيب على بعض الناس في البحث عن من هو فرعون موسى - أو من هو ذو القرنين .. ونحن نقول ان الهدف ليس الشخص ولكنها العبرة والعظة .. ولذلك عندما جاء الله سبحانه وتعالى الى سورة مريم عليها السلام . قال مريم ابنة عمران .. ولم يقل مريم فقط .. لماذا ؟ .. لأنه في هذه الحالة المقصود هو مريم ابنة عمران بالذات .. وأن هذه القصة لم تحدث .. ولن تحدث لغيرها .. كذلك المقصود بقصة عيسى عليه السلام .. هو عيسى بن مريم بالذات .. وليس أى انسان اخر .. فمن اختصه القرآن بقصة تتعلق بذاته هو عيسى ابن مريم .. ومريم ابنة عمران .. اما باقى قصص القرآن فالذى يجب أن نستخلصه منه هو العبرة والعظة .. دون أن نتعب انفسنا في البحث عن علم لا ينفع .. أو جهل لا يضر .. فما الذى يتغير في قصة موسى عليه السلام اذا عرفنا ان فرعون موسى هو



تناولنا في العدد الماضي "قدرة الله في الكون" للشيخ الشعراوى وفيه بيّن فضيلته أن قدرة الله في كونه بلا حدود ، وانما امره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون . ووصلنا في حديثنا الى سورة الكهف حيث المثل على أنه يجب الاعتراف بفضل الله أولا . وذلك من خلال ذلك الرجل الذى دخل جنته وهو ظالم لنفسه . وقال : ما اظن أن تبيد هذه أبدا وما أظن الساعة قائمة وهنا يقول الشيخ متولى الشعراوى : "... وهنا يكون قد دخل نفس مدخل الشيطان الذى دخله آدم فادم استذله الشيطان بان قال له .. شجرة الخلد وملك لا يبلى .. وهذا الانسان وسوست له نفسه بان هذه الجنة لن تبيد اى لن تنتهى وتذهب أى أنها ملك لا يبلى" .

وتذهب .. أى أنها ملك لا يبلى .. واضاف « وما أظن الساعة قائمة » . وهكذا أعطى لنفسه الخلد .. من أن الساعة لن تأتى .. وأنه سيظل خالد هو وحديقته هذه .. بماذا رد عليه الانسان المؤمن .. قال « ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله » .. اذن فقد عاب عليه أنه في هذه اللحظة التى يتمتع فيها بمثل هذه النعم قد نسى الله .. فنسب الشىء الى نفسه .. وقال له لولا أن قلت وأنت تدخل ان هذه الجنة هى ما شاء الله لك .. وأنه لا قوة الا بالله .. فلا تنسب القوة إلى نفسك .. حينئذ ماذا حدث « أحيط بثمره » فانتهت الحديقة وأصبحت خرابا .. « فأصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهى خاوية على عروشها ويقول ياليتنى لم اشرك بربى أحدا . ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا» .

في اللحظة التى نسى فيها الله . تخلى الله سبحانه وتعالى عنه وتركه

الكـــون (٢)

بقلم فضيلة الشيخ :
محمد متولى الشعراوى

رمسيس الاول .. أو رمسيس الثانى .. أو رمسيس الثالث .. ليس هذا هو المهم ..

ولكن المهم أن نعرف العظة .. مما يتعرض له أى انسان ينصب نفسه الها من دون الله فى الأرض .. وما يتعرض له الذين يتبعونه بغير علم .. ولذلك فاننا يجب أن نستخلص العبرة من قصص القرآن الكريم .. ولا نضيع الوقت فى معرفة اصحاب هذه القصص من التاريخ .

يسمع .. كلام الله

والقرآن حين يقرأ من أى قارىء .. يجب أن يتصور المؤمن أنه يسمع الله يتكلم .. ويلغى المتكلم الوسيط .. ولذلك حين نقول باسم الله .. أو نبدأ عملنا بسم الله الرحمن الرحيم .. لابد أن ننسب الكلام إلى المتكلم .. فأنت حين يأتى إليك انسان فى أمر من الأمور .. ويريد منك تنفيذه .. سألته باسم من تتكلم .. فنجد انه اذا كان عاديا .. قال باسم وكيل النيابة .. أو باسم وزير الداخلية ثم اذا ارتقى فى المقام .. تكلم باسم الشعب .. أو باسم الدستور .. وأنت تطيع المتكلم عندما ينسب الكلام الى المصدر الذى يعطيه القوة .. فاذا قلت باسم الله .. نسبت الفضل لمن . ومن الذى يعطيك فى هذه الحالة القوة .. انه الله الذى ليس كمثله شىء .. والذى يقول للشىء كن فيكون .

عندما تبدأ قراءة القرآن .. فانك تستعيذ بالله من الشيطان الرجيم .. ثم تبدأ القراءة باسم الله الرحمن الرحيم .. وحين تبدأ أى شىء باسم الله .. فانك تنقل الأمر من قدرتك إلى قدرة الله .. فيكون الله سبحانه وتعالى معك يسخر لك ما لا تستطيع تسخيره . وييسر لك الأمر .. ويبارك لك فيما تفعل .. فانت اذا كنت فلاحا وذهبت لحراثة الأرض لتعطى لك الزرع .. فلابد ان تتذكر أولا أنك لم تخلق الأرض .. ولا خلقت عنصرا من عناصرها .. وأنت لم تخلق البذرة التى وضعتها فى الأرض .. فهذه من خلق الله .. جاء الانسان الى الدنيا فوجد الله سبحانه وتعالى قد أعدها له .. وأنت لم تخلق المياه التى نزلت من السماء .. ولم تنزلها فى هذه البقعة بالذات .. والدليل على ذلك أن العالم ملىء بالصحارى .. بينما مناطق اخرى تصيبها الفيضانات من كثرة الأمطار .. ولو كنت الذى فعلت هذا .. لاستطعت ان تروى الصحراء .. وأن توجد فيها البحار والأنهار .. ولكنك لم تستطع .. ولن تستطيع .. وكل ما يقال مخالفا لذلك .. هو ظن .. وليس علما ولا حقيقة .. فلا أنت خلقت الأرض .. ولا أنت خلقت البذرة .. ولا أنت أنزلت المياه .. كل ما فى الأمر .. انك اعملت فكرك المخلوق من الله فى المادة المخلوقة من الله .. بالطاقة المخلوقة من الله .

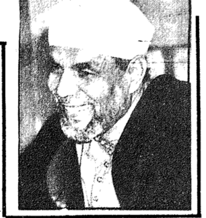
● عملك هنا .. محدود ●

اذن فعملك هنا محدود .. محدود .. محدود .. ولذلك حين تقبل على الزراعة .. يجب أن تقول باسم الله .. لو انك لم تقل باسم الله .. لنسبت الفضل إلى غيره .. وبالله عليك لو انك لم تبدأ باسم الله .. فباسم من تبدأ .. بإسمك انت .. أنت لا قدرة لك على خلق الأرض .. ولا أنزال المطر .. ولا ايجاد البذرة .. لا قدرة لك على أن ترغم الأرض ان تنبت . ولا أن تخلق أرضا غير تلك التى خلقها الله لتزرعها .. ولا انت تستطيع أن تخلق بذرة من عدم .. ولا أن تنزل الماء .. فما هى قدرتك التى تبدأ بها .. وأى قدرة تلك التى تدفعك أن تستغنى عن الله سبحانه وتعالى لتنسب الفضل إلى نفسك .. لا توجد قدرة انسانية تستطيع أن ترغم عملا من الاعمال فى الدنيا على أن ينفعل بها .. هناك أشياء سخرها الله لك .. وأشياء اخرى لم يسخرها الله للانسان .. وما سخره الله لك يخدمك أحيانا دون جهد منك .. وأحيانا بجهد ضئيل حتى تستمر الحياة والعمل .

وهناك أشياء كثيرة فى الدنيا .. لا تدخل فى قدرتى وقدرتك .. ولا فى طاعتى وطاعتك .. الشمس لا يستطيع أحد أن يأمرها أن تطلع .. أو تغيب حسبما يريد .. والقمر لا ينفعل .. بأوامر اهل الأرض فى أن يظهر .. أو لايظهر .. والسحاب يمشى حيث شاء الله لينزل المطر حيث يريد .. والهواء موجود فى الارض .. سواء قلت له استمر .. أو طلبت منه أن يختفى .. هذه الأشياء كلها سخرها سبحانه وتعالى لك .. فأنت حين تبدأ باسم الله .. تبدأ باسم الخالق الذى سخر لك هذا .. وما كنت تقدر أنت بقدراتك على أن تسخرها .. أنت فى هذه الحالة تبدأ باسم الذى جعل هذه الأشياء تنفعل لك .. وأحيانا تنزل إلى المنفعل بك فلا تجد قدرة لك عليه .. الأرض تنفعل لك لأن الله قد سخرها .. ولكن فى بعض الأحيان .... ورغم التكنولوجيا الحديثة قد لا تنفعل لك .. دول كبرى متقدمة تنظر إلى علمها .. والى تخلفنا فى العلم بحسد شديد .. وتقول انها تقدمت وفعلت كذا .. وكذا .. وكذا .. ثم بعد ذلك نفاجأ بنقص شديد فى أحد محاصيلها الزراعية .. وهذا يحدث .. ونسمع عنه بين حين واخر .. وعندئذ نتساءل .. برغم العلم والتقدم لم تستطع هذه الدول أن تجعل الأرض تنفعل لها بنسبة مائة فى المائة .. لماذا ؟

● الأسباب .. وقدرة الله ..

هذه النقطة محتاجة إلى ايضاح .. فالله سبحانه وتعالى قد خلق هذا الكون .. وجعل من قوانين الحياة انها تتم بالأسباب .. من يزرع الارض ويهتم بها ويبحث عن ايات الله فيها .. تنفعل له .. سواء كان مؤمنا أو كافرا .. فالله سبحانه وتعالى خلق ما فى الأرض جميعا .. وخلق لها الأسباب التى تتفاعل بها .. والقوانين التى تحكمها .. والله سبحانه وتعالى .. حين قال كلمة "كن" تم الخلق فى نفس اللحظة .. ولكن لأسباب تفاعلت فى السموات والأرض فى ستة ايام .. وهى ستة ايام كأيام البشر .. لأن القرآن يخاطب



الانسان .. ومن هنا فان كل ما يحدث عنه موجه الى العقل البشرى .. سواء كان ذلك حاضرا .. أو مستقبلا . مما يخفى على عقولنا الان .. ولكن هذه القوانين والأسباب لا يمكن أن تكون قيدا على قدرة الله سبحانه وتعالى .. ذلك أن الله لو قضى بالأسباب وحدها فى الأرض .. لعبد الناس الأسباب وحدها .. ونسوا السبب أو الخالق .. ولذلك بقيت طلاقة القدرة فى الكون .. لتلفت الناس الى ان الذى خلق الأسباب .. لا تقيده هذه الأسباب فى قدرته .. ولكنه يفعل ما يشاء .. كيفما يشاء .. وقتما يشاء .. ولكن طلاقة القدرة لا تحدث الا بين حين واخر . لأنها ليست قانون الأرض .. ولا هى وسيلة الحياة فيها .

فاذا حدثت كل يوم .. انتفت الأسباب .. ولم يعد لقانون الدنيا وجود .. ولكنها تأتى لفتة .. وهى فى مجيئها كلفتة من الله سبحانه وتعالى تكون مؤثرة حتى يحسها الانسان .. ولا تمر مرورا عابرا .. لذلك نأتى ونجد أن محصول الحبوب مثلا فى دولة كبرى .. تأخذ بالتكنولوجيا الحديثة قد انخفض .. أو اصابته كارثة .. ومعنى هذا أن الأرض قد رفضت أن تنفعل بالأسباب .. ونتساءل نحن .. أن الأرض هى الأرض .. والطرق العلمية هى الطرق العلمية .. والماء هو الماء .. فما الذى تغير .. أقول أنها لفتة من الله سبحانه وتعالى .. حتى لا نعبد الأسباب . ونترك الله .. ولكن حتى هذه اللفتات .. يحاول الانسان بقدر طاقته ان يجعل لها قوانين سببية .. مع أنها تأتى لتلفت الناس إلى القدرة الألهية .. التى هى فوق الأسباب .

● يرزق .. من يشاء ●

ان هذا الحديث قد لا يعجب أناسا كثيرين .. من أولئك الذين تعلقوا بالحياة المادية .. ذلك أنهم ينسبون الى الاسلام .. انه دين يحض على التخلف بسبب الايمان بطلاقة القدرة .. ويرددون قول الله سبحانه وتعالى « يرزق من يشاء بغير حساب » على أساس أنه مدعاة ودعوة صريحة لعدم العمل .. فاذا كان الله يرزق من يشاء بغير حساب .. فلماذا العمل والتعب . ولماذا السعى وراء الرزق .. مع ما يورثه للنفس من مشقة ومن كره .. وقبل أن أجيب على هذا السؤال لابد من ايضاحين .. الايضاح الأول انه اذا كانت طلاقة القدرة تعطى .. فأنها ـ كما أوضحت ـ لا يمكن ان تصبح قانون الكون .. لان طلاقة القدرة هى قانون الآخرة .

وليست قانون الدنيا .. ففى الآخرة .. يأتيك الشىء بمجرد أن يجول فى خاطرك .. أو تفكر فيه .. لا عمل فى الاخرة .. ولا سعى .. وانما عطاء من الله بلا حدود .. ولا قيود ..

أما فى الدنيا فهناك قانون الأسباب .. ومعه طلاقة القدرة .. والايضاح الثانى .. ان لكل انسان رزقا يعلمه .. ورزقا قد لا يعلمه .. وانه اذا كان الكافر يحدد الرزق بالمال وحده .. فان المؤمن يحدد الرزق بعطاءات كثيرة من الله سبحانه وتعالى .. فحب الناس لك رزق .. والبركة فى بيتك رزق .. وفى صحتك وأولادك رزق .. الى اخر ما تنطبق عليه كلمة الرزق .. نعود مرة اخرى الى نهاية الاية الكريمة « يرزق من يشاء بغير حساب » لنطرح قضية هامة معاصرة تفيق هؤلاء الناس الى صدق قول الله .

الذين يطعنون فى هذا الدين يعبدون الأسباب ويتخذونها إلها ، فكل رزق عندهم مساو للعمل الذى يتم من أجله ، فاذا عملت ليل نهار زاد رزقك ، واذا عملت بضع ساعات قل رزقك .. وهكذا تلك هى القاعدة التى يتبعونها .. كل رزق مساو للعمل .

قولوا لنا كيف تفسرون

نقول لهم أن هذا قد يكون صحيحا لقاعدة عامة .. ولكن الله يرزق من يشاء بغير حساب .. ولنلاحظ فى نهاية الآية الكريمة قول الله « من يشاء » .. ولم يقل سبحانه وتعالى أرزق كل الناس بغير حساب .

ولكن لكل رزق معلوم على قدر ما أتاحه الله له من عمل وجهد .. وتبقى المشيئة .. أو طلاقة القدرة .. تعطى بغير حساب .. وبغير أسباب .. واذا نظرنا الى دول البترول مثلا .. تلك التى تملك القوة الحقيقية فى المال أو فى الرزق فى العالم كله .. إذا نظرنا إليهم نجد أنهم أغنى الناس فى العالم .. رزقا أو مالا .. بل هم فاقوا فى الرزق .. تلك الأمم التى فاقتهم فى العمل والعلم .. فأصبحت تتجه إليهم ليدعموها فى الرزق .. كأمريكا وأوربا الغربية وهم أكثر عملا وعلما .. تتجه الى دول البترول لتقترض منها الملايين لتدعم اقتصادها .. وتحاول أن تجذب أموال دول البترول الى بلادها .. بل أن دول البترول .. تستطيع أن تفلس أكبر دول العالم كأمريكا والمانيا الغربية واليابان .. إذا هى سحبت دعمها الاقتصادى لها .. وأوقفت تعاملها معها .. فالتى تملك القوة الاقتصادية فى العالم .. هى دول البترول التى لا تتحكم فى رزقها فقط .. ولكن فى اقتصاد العالم كله .. بشهادة غير المؤمنين والماديين فى هذا العالم .

القاعدة على اطلاقها
لا توجد الرزق

واذا كانت دول البترول .. قد وصلت الى المركز الذى يتحكم فى اقتصاد العالم أجمع .. فلابد أنها قدمت حسب النظرية المادية السببية من العلم والعمل .. ما قدمته دول العالم أجمع .. وهذا غير صحيح .. بل ان بعض هذه الدول تعمل على استخراج البترول منها .. شركات غربية من الدول التى تخضع اقتصاديا لدول البترول .. والعمل الذى تم .. تم بواسطة خبراء والات ومعدات تكنولوجية استوردت من دول اخرى .. فكيف يحدث هذا اذا لم يكن الله سبحانه وتعالى يرزق من يشاء بغير حساب .. ولقد شاءت قدرة الله أن يتم ذلك فى أمة اسلامية .. ويكون برهانا صادقا على كلام الله .

ولو أن القاعدة على اطلاقها .. ان الأسباب هى التى توجد الرزق .. لما كان ذلك يمكن أن يحدث .. ولما كانت دول البترول تستطيع أن تكون أكبر قوة

اقتصادية في العالم .. وفى زمن قياسى .. لا يستطيع العمل والعلم خلاله أن يعطيا بهذه الوفرة .. وبهذا السخاء .. ذلك انه لكى تتطور دولة أو عدة دول .. لتصبح أغنى دول العالم .. فان ذلك يتطلب بجانب العمل والعلم فترة زمنية طويلة .. ولكن هنا لا الزمن .. ولا العلم .. ولا العمل .. يتناسب مع الرزق .. إذن من الذى أوجد هذا الرزق .. ومن الذى أعطاه .. الله سبحانه وتعالى .. مصداقا للاية الكريمة « يرزق من يشاء بغير حساب » .. وهنا يجب أن يتوقف الحكم المادى الغربى .. الذى يأخذ

بالأسباب .. ولا يعترف بغيرها .. والذى يطعن فى الاية الكريمة « يرزق من يشاء بغير حساب » .. ويدعى انها لا تتمشى مع تطورات العصر .. ومقاييس العلم والزمن .. نقول له .. قبل أن تتسرع فى اتهامك .. فقد اتينا لك بمثل من العصر الذى تعيش فيه .. ولم نأت لك بمثل من التاريخ .. حتى لا تقول حكاية مكذوبة .. أو أسطورة من الأساطير .

ولم نأت لك بنبوءة مستقبلية .. حتى لا تقول غيب لن يحدث .. ونحن نقول لك قبل أن تتسرع فى اتهامك . تأمل الكون .. تجد فى كل مكان لله رزقا بغير حساب .. هذا الرزق يلقى بالأسباب بعيدا .. لتأتى طلاقة القدرة وتعلن ان الله يفعل ما يشاء عندما يشاء .. كيفما يشاء .. وانه اذا كانت الأسباب موجودة .. فان طلاقة القدرة موجودة منذ أن خلق الله الأرض .

بداية العمل

الاستعانة بالقدرة

إذن فبداية العمل باسم الله . هى استعانة بقدرة الله سبحانه وتعالى فى الكون .. ورد الفعل الى الفاعل .. الذى يحدث ان الاسباب المادية تعطينا ظاهر الحياة الدنيا .. وتنظم سيرها العادى .. ولكن نسبة العمل الى الأسباب وحدها .. يبعدنا عن الله سبحانه وتعالى .. ولقد مكن الله بعض خلقه من الأسباب فى الأرض .. ليسير الكون .. وتمضى الحياة .. فهذا رئيس للدولة .. وهذا ميسر له أسباب النفوذ والسلطان .. وهذا ميسر له أسباب المال .. الى آخر ما نراه فى الدنيا كلها .. وجعل الله العطاء ظاهرا فقط من هذه الأسباب ليسير الكون .. ثم ماذا حدث ؟ .. كانت هذه الأسباب .. أو حاول بعض الناس الماديون أن يتخذوا هذه الاسباب وسيلة لمعصية الله .. فهذا يملك المال .. وهو ظاهرا يستطيع أن يعطينى ما أريد اذا فعلت له ما يطلب .. وهذا يملك الجاه والسلطان .. وهو ظاهرا يستطيع أن يعطينى ما اريد اذا فعلت له ما يطلب .. وهذا ظاهر الحياة الدنيا .

هب ان هؤلاء الناس لا يخشون الله .. وانهم قد طلبوا منى أن أفعل ما يغضب الله من أجل مال .. أو جاه .. أو سلطان .. لو كنت أعبد الأسباب وحدها لنفذت لهم ما يريدون .. لأصل الى ما أريد .. فلو قالوا اقتل لقتلت .. ولو قالوا اظلم .. لظلمت .. ولو قالوا افعل كذا وكذا مما يغضب الله .. لفعلت .. احساسا منى فى أن عطاء الأسباب فى يد هؤلاء وحدهم .. وأن مخالفتهم ستؤدى بى الى الحرمان من مقومات الحياة .. وأن طاعتهم ستعطينى الحياة الرغدة التى اتمناها .. وهكذا وبغير نظر الى ما قال الله .. افعل .. ولا تفعل .. انطلق لاحقق هوى وشهوات للبشر .. ولو كانت تغضب الله .. وهكذا يصبح الهوى الشخصى والغرض البشرى .. هما أساس الحياة فيفسد الكون كله .. ويصبح الحكم هو شهوة الحاكم .. وليس دين الله .

هذه هى خطورة الاخذ بالأسباب وحدها .. وهى خطورة تعرض الكون كله للاختلال .. وتضيع موازين العدل .. وتكثر من البغى والفساد فى الارض .. وما من أمة عبدت الأسباب .. الا انتشر فيها الظلم .. وعم فيها الارهاب وضاع فيها الحق .. واستعبد الانسان .

نسوا الله وعبدوا الأسباب

فاطلاق الأسباب وحدها فى الكون يؤدى الى عبادة الفرد .. والى ظلم عظيم .. ولذلك كان لابد من طلاقة القدرة لتصحح المسيرة وتفيق الناس وتجعلهم يعلمون ان الله هو الذى أعطى الأسباب .. ويستطيع كما اعطاها أن يأخذها .. وأن العبادة لله وحده .. فمن ترك المسبب وعبد الأسباب .. فقد ضل ونسى الله .. ولذلك فنحن نتعجب من ضعيف لا حول له ولا قوة . يمكنه الله من قوى . ومن

كان يملك الجاه والسلطان .. ثم أصبح طريدا يبحث عن انسان فلا يجد حتى من يصافحه .. ومن ينتقل من الحكم الى السجن وبالعكس .. ان ذلك يحدث أمامنا ليذكرنا بقدرة الله سبحانه وتعالى وقوة المشيئة .. وان الله هو الذى يعطى الملك والجاه والسلطان .. فاذا عبد الناس هذه الأسباب وانطلقوا يسجدون لها .. ازالها الله .. لماذا ؟ .. حتى يفيق الناس ويعلموا ان الله سبحانه وتعالى هو الذى أعطى الأسباب .. وأن هذه الأسباب ليست ذاتية للحاكم أو صاحب السلطان .. ولو كانت ذاتية لمازالت عنه .. ولكن الله سبحانه وتعالى .. لانه هو الذى أعطى الأسباب يستطيع أن يزيلها .. وأمام هذه الحكمة التى تحدث فى عالمنا كل يوم .. يسجد الناس لله .. بدلا من السجود لغير الله .. سواء أكان أسبابا .. أو بشرا .. ويحسون أن القوة والمنعة هى من الله .. وليست من أى انسان .

ولا تقتصر طلاقة القدرة على قمة الأمور فى الدنيا .. بل هى اكبر الأشياء وفى أبسط الأشياء .. طلاقة القدرة تتدخل لتنصر مظلوما ضعيفا على ظالم قوى .. وتقتص من انسان ارتكب جريمة .. وتصور انه نجا من العقاب .. أو لتعيد حقا حسب صاحبه انه ضاع .. أو لتذل جبارا يؤذى الناس .. وتجعله عاجزا عن رد الأذى عن نفسه .

تلك كلها طلاقة القدرة .. وكلمة "يارب" تخرج من قلب المظلوم .. فلا تجد بينها وبين السماء حجابا .. وتتدخل السماء لتزيل ظلما .. وتعيد حقا .. وتصحح الموازين فى الأرض .. ولذلك فان المؤمن لا يعمل بنفس مفهوم الكافر .. فاساس عمل الكافر المال الذى ينتج عن العمل بصرف النظر عما يقوم به .. ولكن المؤمن يضع دائما اسم الله مع العمل .. لماذا ؟

هجــرة الرســول



حين عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترك مكة إلى المدينة ، ألقى الوحى الكريم فى قلبه وعلى لسانه هذا الدعاء الجميل « وقل : رب أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق * واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا » .

ولا نعرف بشرا أحق بنصر الله وأجدر بتأييده مثل الرسول صلى الله عليه وسلم الذى لاقى فى جنب الله مالاقى . ومع ذلك فإن استحقاق التأييد لاعلى لايعنى التفريط قيد أنملة فى استجماع أسبابه وتوفير وسائله .

ومن ثم فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحكم خطة هجرته ، وأعد لكل فرض عدته ، ولم يدع فى حسبانه مكانا للحظوظ العمياء .

وشأن المؤمن مع الأسباب المعتادة ، أن يقوم بها كأنها كل شىء فى النجاح ثم يتوكل - بعد ذلك - على الله ، لأن كل شىء لا قيام له إلا بالله .

فإذا استفرغ المرء جهوده فى أداء واجبه فأخفق بعد ذلك ، فان الله لا يلومه على هزيمة بلى بها . وقلما يحدث ذلك إلا عن قدر قاهر يعذر المرء فيه ! !

وكثيرا ما يرتب الانسان مقدمات النصر ترتيبا حسنا . ثم يجىء عون أعلى يجعل هذا النصر مضاعف الثمار .

كالسفينة التى يشق عباب الماء بها ، ربان ماهر . فاذا التيار يساعدها والريح تهب إلى وجهتها . فلا تمكث غير بعيد حتى تنتهى الى غايتها فى أقصر من وقتها المقرر .

وهجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة جرت على هذا الغرار . فقد استبقى رسول الله صلى الله عليه وسلم معه عليا وأبا بكر ، وأذن لسائر المؤمنين بتقدمه الى المدينة .

فأما أبو بكر فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال له حين استأذنه ليهاجر : لا تعجل ، لعل الله أن يجعل لك صاحبا .

واحس أبو بكر كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعنى نفسه بهذا الرد !

فابتاع راحلتين فحبسهما فى داره ، يعلفهما إعدادا لذلك .

وأما علىّ فإن الرسول صلى الله عليه وسلم هيأه لدور خاص ، يؤديه فى هذه المغامرة المحفوفة بالأخطار !

قال إبن اسحاق : فحدثنى من لا أتّهم عن عروة بن الزبير ، عن عائشة ، أنها قالت . كان لايخطىء رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتى بيت ابى بكر ، احد طرفى النهار إما بكرة ، وإما عشيا ، حتى إذا كان اليوم الذى أذن الله فيه رسوله فى الهجرة والخروج من مكة من بين ظهرى قومه . أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة ، فى ساعة كان لا يأتى فيها . قالت : فلما رآه أبو بكر قال :

ما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذه الساعة إلا لأمر حدث . فلما دخل . تأخر أبو بكر عن سريره ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عند رسول الله أحد إلا أنا وأختى اسماء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اخرج عنى من عندك ! قال : يارسول الله ، إنما هما ابنتاى .

وما ذاك ؟ - فداك ابى وامى -

قال : إن الله أذن لى فى الخروج والهجرة . فقال أبو بكر : الصحبة يارسول الله ؟ قال : الصحبة .

قالت عائشة : فو الله ما شعرت قط قبل ذلك اليوم . ان احدا يبكى من الفرح حتى رأيت أبابكر يومئذ يبكى . ! !

ثم قال : يانبى الله إن هاتين الراحلتين كنت أعددتهما لهذا فاستأجرا عبدالله بن أريقط - وهو مشرك - (!) يدلهما على الطريق . ودفعا إليه راحلتيهما فكانتا عنده يرعاهما لميعادهما ..

قال ابن إسحاق : ولم يعلم - فيما بلغنى - بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد حين خرج - يقصد نوى الخروج - إلا على وابو بكر واله . أما على فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن يتخلف حتى يؤدى عنه الودائع التى كانت عنده للناس . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليس بمكة احد عنده شىء يخشى عليه إلا وضعه عنده ، لما يعلم من صدقه وأمانته ..

درس فى سياسة الأمور

ويلاحظ أن النبى عليه الصلاة والسلام كتم أسرار مسيره . فلم يطلع عليها إلا من لهم صلة ماسة . ولم يتوسع فى إطلاعهم . إلا بقدر العمل المنوط بهم .

وقد استأجر دليلا خبيرا بطريق الصحراء ليستعين بخبرته على مغالبة المطاردين ونظر فى هذا الاختيار إلى الكفاية وحدها . فإذا اكتملت فى أحد ، ولو مشركا استخدمه وانتفع بموهبته .

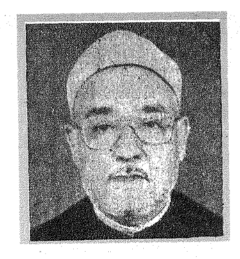
ومع هذه المرونة فى وضع الخطة فإن النبى عليه الصلاة والسلام أصر أن يدفع ثمن راحلته . وأبى أن يتطوع أبو بكر به ، لأن البذل فى هذه الهجرة ضرب من العبادة ينبغى الحرص عليه وتستبعد النيابة فيه .

واتفق الرسول عليه الصلاة والسلام مع ابى بكر على تفاصيل الخروج ، وتخيروا الغار الذى يأوون إليه ، تخيروه جنوبا فى اتجاه اليمن لتضليل المطاردين .

وحددوا الأشخاص الذين يتصلون بهم فى أثناء اللجوء إليه ، ومهمة كل شخص .

ثم عاد الرسول عليه الصلاة والسلام إلى بيته . فوجد قريشا بدأت تضرب الحصار حوله ، وبعثت بالفتيان الذين وكل إليهم اغتيال محمد عليه الصلاة والسلام وتفريق دمه بين القبائل

واوعز الرسول عليه الصلاة والسلام إلى على بن ابى طالب فى هذه الليلة الرهيبة أن يرتدى برده الذى ينام فيه ، وأن يتسجى به على سريره . وفى هجعة من الليل وغفلة من الحرس ، انسل



بقلم :
الشيخ محمد الغزالى

الرسول عليه الصلاة والسلام من بيته الى دار أبى بكر ثم خرج الرجلان من خوخه فى ظهرها . إلى غار ثور .. إلى الغار الذى استودعته العناية مصير الرسالة الخاتمة ، ومستقبل حضارة كاملة ، وتركته فى حراسة الصمت والوحشة والانقطاع .. !

فى الغــار

وسارت الأمور على ما قدر ، وكان أبو بكر قد أمر ابنه عبدالله أن يتسمع لهما ما يقول الناس فيهما ثم يأتيهما إذا أمسى بما يكون فى ذلك اليوم من أخبار . وأمر عامر بن فهيرة مولاه أن يرعى غنمه نهاره ثم يريحها عليهما إذا أمسى فى الغار .

فكان عبدالله بن أبى بكر فى قريش يسمع ما يأتمرون به وما يقولون فى شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر . ثم يأتيهما إذا أمسى فيقص عليهما ما علم ، وكان عامر فى رعيان أهل مكة ، فإذا أمسى اراح عليهما غنم ابى بكر فاحتلبا وذبحا ، فإذا غدا عبدالله من عندهما إلى مكة ، اتبع عامر بن فهيرة أثره بالغنم ، يعفى عليه .

وتلك هى الحيطة البالغة . كما تفرضها الضرورات المعتادة على أى إنسان .

وانطلق مشركو مكة فى آثار المهاجرين يرصدون الطرق ، ويفتشون كل مهرب وراحوا ينقبون فى جبال مكة وكهوفها ، حتى وصلوا ـ فى دأبهم ـ قريبا من غار ثور ، وانصت الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه إلى اقدام المطاردين ، تخفق إلى جوارهم فأخذ الروع ابا بكر ، وهمس يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو نظر أحدهم تحت قدمه لرآنا » فقال الرسول عليه الصلاة والسلام : يا أبا بكر ماظنك باثنين الله ثالثهما .

ويظهر ان المطاردين داخلهم القنوط من العثور عليهما فى هذا الفج ، فتراكضوا عائدين ، وروى احمد : « ان المشركين اقتفوا الأثر حتى إذا بلغوا الجبل ـ جبل ثور ـ اختلط عليهم ، فصعدوا الجبل فمروا بالغار ، فرأوا على بابه نسج العنكبوت . فقالوا : لو دخل هاهنا أحد ، لم يكن نسج العنكبوت . على بابه . فمكث فيه ثلاث ليال » .

ورواية أحمد حسنة ، وإن لم ترد بها السنن الصحاح ، ولم يرد كذلك ذكر لحمائم باضت على فم الغار أو غير ذلك .

قال الله تعالى فى ذكر الهجرة : « إلا تنصروه فقد نصره الله ، إذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين إذ هما فى الغار إذ يقول لصاحبه : لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه ، وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى ، وكلمة الله هى العليا ، والله عزيز حكيم" .

والجنود التى يخذل بها الباطل وينصر بها الحق ليست مقصورة على نوع معين من السلاح ولا صورة خاصة من الخوارق إنها أعم من أن تكون مادية أو معنوية وإذا كانت مادية فإن خطرها لا يتمثل فى ضخامتها ، فقد تفتك جرثومة لا تراها العين بجيش ذى لجب "وما يعلم جنود ربك إلا هو" .

ومن صنع الله لنبيه أن تعمى عنه عيون عداته وهو منهم على مد الطرف ، ولم يكن ذلك محاباة من القدر لقوم فرطوا فى استكمال اسباب النجاة ، بل هو مكافأة من القدر لقوم لم يرعوا وسيلة من وسائل الحذر إلا إتخذوها ، وكم من خطة يضعها اصحابها فيبلغون بها نهاية الاتقان تمر بها فترات عصيبة لأمور فوق الارادة أو وراء الحسبان ، ثم تستقر اخيرا وفق مقتضيات الحكمة العليا وفى حدود قوله تعالى "والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لايعلمون" .

فى الطريق الى المدينة

مرت ثلاث ليال على مبيت الرسول صلى الله عليه وسلم فى الغار ، وخمد حماس المشركين فى الطلب . وتأهب المهاجران لاستئناف رحلتهما الصعبة : وجاء "عبدالله بن اريقط" فى موعده ومعه رواحله قد اعلفها لاستقبال سفر بعيد ، وتزود الركب ثم سار على اسم الله .

غير أن قريشا ساءها أن تخفق فى استرجاع محمد عليه الصلاة والسلام وصاحبه فجعلت دية كل واحد منهما جائزة لمن يجيء بهما احياء أو امواتا .

ومائتان أو مائة من الابل فى الصحراء ثروة تغرى بركوب المخاطر وتحمل المشاق .

وقد قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المشركين لن ينالوا جهدا فى الاساءة اليه ، فالتزم فى سيره جانب المحاذرة ، وأعانتهم مهارة الدليل على سلوك دروب لم تمتدها القوافل ، ثم اطلق للرواحل فمضت تصل النهار بالليل .

رمى بصدور العيس منخرق الصبا
فلم يدر خلق بعدها اين يمما ؟

فلما مروا بحى مدلج مصعدين ، بصر بهم رجل من الحى فقال : لقد رأيت آنفا اسودة بالساحل ، ما أظنها إلا محمدا عليه الصلاة والسلام واصحابه ففطن الى الأمر سراقة بن مالك ورغب ان تكون الجائزة له خاصة فقال : بل هم فلان وفلان قد خرجوا لحاجة لهم .. ومكث قليلا ثم قام فدخل خباءه وقال لخادمه : اخرج بالفرس من وراء الخباء وموعدك خلف الأكمة .

قال سراقة : فأخذت رمحى وخرجت من ظهر البيت وأنا أخط بزجه الأرض ، حتى أتيت فرسى فركبتها ، فعدتها ففرت بى حتى دنوت منهم فعثرت بى فرسى فخررت عنها ! فقمت .

وامتطى سراقة فرسه مرة أخرى وزجرها فانطلقت حتى قرب من الرسول عليه الصلاة والسلام وصاحبه ، وكان أبو بكر يكثر الالتفات يتبين هذا العدو الجسور ، فلما دنا عرفه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وكان ماضيا الى غايته ـ : هذا سراقة بن مالك قد رهقنا ! وما أتم كلامه حتى هوت الفرس مرة أخرى ملقية سراقة من على ظهرها ، فقام معفرا ينادى بالامان ! !

ووقع فى نفس سراقة أن الرسول عليه الصلاة والسلام حق فاعتذر إليه وسأله ان يدعو الله له وعرض عليهما الزاد والمتاع . فقالا : لا حاجة لنا ، ولكن عم عنا الطلب ، فقال : قد كفيتم ، ثم رجع فوجد الناس جادين فى البحث عن محمد فجعل لا يلقى أحدا من الطلب إلا رده وهو يقول : كفيتم هذا الوجه !

أصبح أول النهار جاهدا عليهما وامسى آخره حارسا لهما .. ! !

دعــاء

إن أسفار الصحراء توهى العمالقة

هجرة الرسول

الآمنين . فكيف بركب مهدر الدم مستباح الحق ؟

ما يحس هذه المتاعب إلا من صلى نارها لقد برزنا لوهج الظهيرة يوما فكانت الأشعة البيضاء المنعكسة على الرمال تخطف ابصارنا . فعدنا مغمضين نستبقى من عيوننا ما خفنا ضياعه .

وعندما تصبح وتمسى وسط وهاد ونجاد لا تنتهى حتى تبدأ ، تخال العالم كله مهامه مغبرة الأرجاء داكنة الأرض والسماء .

وجرت عادة المسافرين أن يأووا فى القيلولة الى اى ظل ، فى بطاح بنتعل كل شىء فيها ظله ، حتى إذا جنحت الشمس للمغيب ، تحركت المطايا اللاغبة تغالب الجفاف والكرى .

وللعرب طاقة احتمال هذا الشظف ، مع قلة الزاد والرى .

وقد مر بك أن الرسول - وهو طفل - قطع هذه الطريق ، ذهب مع أمه لزيارة قبر أبيه ثم عاد وحده !

وإنه - الآن ليقطعها وقد بلغ الثالثة والخمسين ، لا لزيارة أبويه اللذين ماتا بالمدينة بل لرعاية رسالته التى تشبثت بأرض يثرب جذورها ، بعدما تبرمت مكة بها وبصاحبها وبمن حوله .

إنه أرسخ أهل الأرض يقينا بأن الله ناصره ومظهر دينه ، بيد انه أسيف للفظاظة التى قوبل بها ، وللجحود الذى لاحقه من بدء رسالته حتى اضطره إلى الهجرة على هذا النحو العنيف ، ها هو ذا يخرج من مكة وقد أعلن سادتها عن الجوائز المغريه لمن يغتاله .

روى أبو نعيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة مهاجرا الى الله قال :

«الحمد لله الذى خلقنى ولم اك شيئا . اللهم أعنى على هول الدنيا وبوائق الدهر ومصائب الليالى والأيام . اللهم أصحبنى فى سفرى ، وأخلفنى فى أهلى ، وبارك لى فيما رزقتنى ، ولك فذللنى ، وعلى صالح خلقى فقومنى ، واليك رب فحببنى ، وإلى الناس فلا تكلنى . رب المستضعفين وانت ربى . اعوذ بوجهك الكريم الذى أشرقت له السموات والأرض ، وكشفت به الظلمات ، وصلح عليه أمر الأولين والآخرين ان تحل على غضبك ، وتنزل بى سخطك واعوذ بك من زوال نعمتك وفجاة نقمتك ، وتحول عافيتك وجميع سخطك .. لك العتبى عندى خير ما استطعت . ولا حول ولا قوة إلا بك » .



ومما يلفت النظر أن انطلاق الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة شاع فى جوانب الصحراء ، وكأن أسلاك البرق طيرته إلى اقصى البقاع . فعلم به البدو والحضر على طول الطريق حتى يثرب ، بل إن المحال التى عرج بها وصل نبؤها إلى أهل مكة بعد أن انصرف عنها .

والناس يعجبون بقصص البطولة ، وتستثيرهم الوان التحدى ، وهم يتناقلون الأخبار السيالة على الألسن ، فيضفون عليها ثياب الاساطير وقد سرت قلوب كثيرة بغلب محمد عليه الصلاة والسلام على من تبعوه ، وترجمت عواطفها هذه شعرا يتغنى به ولا يعرف قائله ! ! ..

من ذلك ماروى عن أسماء بنت ابى بكر قالت : مكثنا ثلاث ليال ما ندرى أين وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقبل رجل من أسفل مكة يتغنى بأبيات من الشعر :

جزى الله رب الناس خير جزائه
رفيقين حلا خيمتى أم معبد
هما نزلا بالبر ثم تروحا .. !
فأفلح من أمسى رفيق محمد
ليهن بنى كعب مكان فتاتهم
ومقعدها للمؤمنين بمرصد .. !

قالت أسماء : فلما سمعنا قوله عرفنا حيث توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن وجهه إلى المدينة !

من القائل : تذكر الرواية انه من الجن ! وتلك عادة العرب فى نسبة شعرها فلكل شاعر عندهم شيطان .. !

والراجح أن الأبيات المذكورة من إنشاد مؤمن يكتم إيمانه بمكة ويتسمع اخبار المهاجرين فيبدى فرحته بما يلقون من توفيق ، ويجد متنفسا لمشاعره المتوارية فى هذا الغناء المرسل .

والأبيات تشير إلى واقعة عرضت للرسول عليه الصلاة والسلام فى أثناء رحلته . فقد مر على منازل خزاعة . ودخل خيمة أم معبد ، فاستراح بها قليلا ، وشرب من لبن شاتها .

الوصول إلى المدينة

وكذلك ترامت أخبار المهاجر العظيم وصاحبه إلى المدينة . فكان اهلها يخرجون كل صباح يمدون أبصارهم إلى الأفق البعيد ، ويشوقون إلى مقدمه بلهفة . فإذا اشتد عليهم الحر عادوا إلى بيوتهم يتواعدون الغد ، وملء جوانحهم الترقب ، والقلق ، والرجاء .

وفى اليوم الثانى عشر من ربيع الأول لثلاث عشرة سنة من البعثة برز الانصار على عادتهم منذ سمعوا بمخرج الرسول عليه الصلاة والسلام إليهم ، ووقفوا بظاهر المدينة ينتظرون طلعته ويودون رؤيته . فلما حميت الظهيرة وكادوا ييأسون من مجيئه وينقلبون إلى بيوتهم . صعد رجل من اليهود على أطم من آطامهم ، لبعض شأنه ، فرأى الرسول عليه الصلاة والسلام وصحبه يتقاذفهم السراب . وتذوبهم الرواحل رويدا رويدا إلى المدينة ، إلى وطن الاسلام الجديد ، فصرخ اليهودى بأعلى صوته : يابنى قيلة ، هذا صاحبكم قد جاء ، هذا جدكم الذى تنتظرون .

فأسرع الأنصار إلى السلاح يستقبلون رسولهم ، وسمع التكبير يرج أنحاء المدينة ، ولبست «يثرب» حلة العيد ومباهجه .

قال البراء : أول من قدم علينا من أصحاب : رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير ، وابن أم مكتوم . فجعلا يقرئان الناس القرآن ، ثم جاء عمار ، وبلال . وسعد . ثم جاء عمر بن الخطاب فى عشرين راكبا . ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم . فما رأيت الناس فرحوا بشىء كفرحهم به ، حتى رأيت النساء والصبيان والاماء يقولون : هذا رسول الله قد جاء .

ياعجبا لنقائض الحياة واختلاف الناس ! إن الذى شهرت مكة سلاحها لتقتله ، ولم ترجع عنه إلا مقهورة استقبلته المدينة وهى جزلانة طروب ، وتنافس رجالها يعرضون عليه المنعة والعدة والعدد ...

ومن الطريف أن كثيرا من اهل المدينة لم يكن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما قدم الركب لم يعرفوه من أبى بكر لأول وهلة حتى أن العواتق كن يتراءينه فوق البيوت يقلن . ايهم هو؟ .

ونزل النبى صلى الله عليه وسلم فى بنى عمرو بن عوف ، فأقام فيهم أربع عشرة ليلة أسس خلالها مسجد قباء . وهو أول مسجد أسس فى الاسلام . وفيه نزل قوله تعالى : « لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه . فيه رجال يحبون أن يتطهروا » .

استقرار المدينة

رجل العقيدة يسير طوعا لها ، ويجد طمأنينته حيث تقر عقيدته وتلقى الرحب والسعة .

والناس ينشدون سعادتهم فيما تعلقت به هممهم وجاشت به أمانيهم ، وهم ينظرون إلى الدنيا وحظوظهم منها على ضوء مارسب فى نفوسهم من عواطف وأفكار ..

فطالب الزعامة يرضى أو ينقم ، وينشط أو يكسل . بمقدار قربه أو بعده من أمله الحبيب .

انظر إلى المتنبى كم مدح وهجا ؟ وكيف انتقل من الشام إلى مصر ، ومن مصر إلى غيرها ، وانظر إلى ذكره أحاديث الناس عنه وعن بغيته .

يقولون لى ما : ما أنت ؟ فى كل بلدة
وما تبتغى ؟ ما أبتغى جل أن يسمى

والذى جل أن يسمى صرح به فى كل مكان آخر فطلب أن تناط به ضيعة أو ولاية ! ! أى بعض ماوضعته الحظوظ فى أيدى الملوك والملاك ؛ وإنه ليتعجل هذا الأمل من كافور فيقول :

أبا المسك هل فى الكأس فضل أنا له ؟
فإنى أغنى منذ حين وتشرب !

والمتنبى فى نظرى أهل ـ بكفايته ـ للمناصب الرفيعة . ولكن التطلع إلى الدنيا بهذه النزق والالحاح ـ محكوم بالمشيئة التى ذكرتها الآية : « من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد .. » .

ومن الناس من يعشق الجمال ويجرى وراء النساء ويجد فى المتعة بهن نهمته ويسكن بعدها ويستكين . ويقول :

لا أرى الدنيا على نور الضحى
بل أرى الدنيا على نور العيون

ومنهم من يبحث عن المال ويقضى سحابة نهاره وشطر ليله يتتبع الأرقام فى دفاتره ، يحصى ما وقع فى يده ويتربص بما لم يقع . وربما ذهل عن طعامه ولباسه فى غريزة الاقتناء التى سدت عليه المنافذ .

* * *

إلى جانب هذه الأصناف تجد فريقا آخر من البشر لا يطيق الكف عن إسداء الجميل ، وبذل النصيحة ، ورعاية الصالح العام . وإفناء ذاته فى سبيل الفضائل التى ملكت لبه وعمرت قلبه ..

إنه يبيت مسهدا لو فرط فى واجب ... زاخته الكبرى فى نشدان الكمال وسعادته القصوى يوم يدرك منه سهما ...

وأصحاب الرسالات رهناء ما تحملوا من أمانات ضخمة ، فمغانمهم ومغارمهم وحلهم وترحالهم وصداقتهم وخصومتهم ترجع كلها إلى المعانى التى ارتبطوا بها . وحيوا لأجلها .

● من صنع الله لنبيه أن تعمى عنه عيون عداته وهو منهم على مد الطرف .

● رجل العقيدة يسير طوعا لها ، ويجد طمأنينته حيث تقر عقيدته .

وصاحب الرسالة العظمى محمد بن عبدالله ضرب من نفسه المثل الفذ للمكافحين فمنذ أخذ على عاتقه تمزيق الأسداف التى ألقت على العالم ليلا كثيفا من الشرك والخرافة لم يفلح أحد فى ثنيه عن عزمه أو تعويق مسيره أو ترضيته برغبة أو ردعه برهبة ، وفنيت أمام عينيه فوارق الزمان والمكان ، فالغريب عنه إذا عرف الحق قريب ، ووطنه إذا تنكر للهدى فهو منه برىء . والمؤمنون به آخر الدهر هم إخوته وإن لم يشهدوه .

ولقد عاش فى مكة ثلاثة وخمسين عاما حتى ألفها وألفته ، لكنه اليوم يخرج منها إلى وطن جديد يرى فيه امتداد قلبه وثمار غرسه .

والرجال الذين تنبع سعادتهم من قلوبهم ويرتبطون أمام ضمائرهم بمبادئهم لايكرمون بيئة بعينها إلا أن تكون صدى لما يرون .

فلا غرو إذا دخل محمد صلى الله عليه وسلم المدينة دخول الوامق المعتز .. واستبشر بما آتاه الله فيها من فتح . وتوسم من وراء هذه الهجرة بشائر الخير والنصر .

ثوى فى قريش بضع عشرة حجة
يذكر لو يلقى حبيبا مواتيا
ويعرض فى أهل المواسم نفسه
فلم ير من يؤوى ولم ير داعيا
فلما أتانا واستقرت به النوى
وأصبح مسرورا بطيبة راضيا
وأصبح لا يخشى ظلامة ظالم
بعيد ولا يخشى من الناس باغيا
بذلنا له الأموال من جل مالنا
وأنفسنا عند الوغى والتآسيا
نعادى الذى عادى من الناس كلهم
جميعا وإن كان الحبيب المصافيا
ونعلم أن الله لا رب غيره
وأن كتاب الله أصبح هاديا

إن تنظيم الهجرة واستقبال اللاجئين الفارين بدينهم من شتى البقاع ليس بالعمل الهين . وفى عصرنا الحاضر تعتبر هذه الحال مشكلة تحتاج إلى الحل السريع ؟

ومتى خلت حياة الرجل العظيم من المشكلات ؟

وصادف إبان الهجرة أن كانت المدينة موبوءة (بحمى) الملاريا ، فلم تمض أيام حتى مرض بها أبوبكر ، وبلال .

واستوخم الصحابة جو المهجر الذى آواهم . ثم أخذت تستيقظ غرائز الحنين إلى الوطن المفقود .

فكان النبى صلى الله عليه وسلم يصبر الصحابة على احتمال الشدائد ويطلبهم بالمزيد من الجهد والتضحية لنصرة الاسلام وقال : « لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحد من أمتى إلا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة ، ولا يدعها رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه » .

وهذا ضرب من جمع القلوب على المهجر الجديد حتى تطيب به وتنفر من مغادرته .

وعن عائشة قالت : لما قدم النبى عليه الصلاة والسلام المدينة وعك أبو بكر وبلال ، فدخلت عليهما فقلت : يا أبت كيف تجدك ؟ ويابلال كيف تجدك ؟ وكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول :

كل امرىء مصبح فى أهله
والموت أدنى من شراك نعاله .

وكان بلال إذا أقلع عنه يرفع عقيرته ويقول :

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة
بواد ، وحولى إذخر وجليل
وهل أردن يوما مياه مجنة
وهل يبدون لى شامة وطفل ؟

قالت : فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال : اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة ، أو أشد ، اللهم وصححها وبارك لنا فى مدها وصاعها ، وانقل حماها واجعها بالجحفة » .

وعن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم اجعل بالمدينة ضعفى ما جعلت بمكة من البركة » .

وعن أبى هريرة قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى بأول الثمر قال : اللهم بارك لنا فى مدينتنا وفى ثمارنا وفى مدنا وفى صاعنا ، بركة مع بركة . اللهم إن إبراهيم عبدك ونبيك وخليك ، وإنى عبدك ونبيك ، وإنه دعاك لمكة ، وأنا أدعوك للمدينة بمثل مادعاك لمكة ومثله معه » ، ثم يعطيه أصغر من يحضر من الولدان ....

بهذا التشويق والاقبال ارتفع الروح المعنوى بين المسلمين ، واتجهت القوى الفتية الى البناء ، متناسية الماضى وما يضم من ذكريات .

من كتاب « فقه السيرة » للشيخ محمد الغزالى



الدروس المستفادة من الهجرة

استقبل العالم الإسلامي ـ مع إطلالة هلال شهر المحرم ـ عاما هجريا جديدا ، نتمنى ان يكون عام خير ووحدة للعالم الإسلامي اجمع ، فقد حلت بشائر الوحدة بين الاقطار العربية والإسلامية في العام الماضي ، وان شاء الله تتم الوحدة بين الجميع وتعود الامة الإسلامية إلى سابق عهدها دولة واحدة قوية لاترهب جانب عدو ، ولاتخاف من قوى أخرى .

وحينما نقول عاما هجريا ، لابد لكل مسلم ان يتذكر ذلك الحدث العظيم الذي غيّر من مجرى التاريخ وحول العرب بعد ان كانوا قبائل متفرقة تتنازع فيما بينها إلى دولة سادت العالم وانتشرت حضارتها وانارت طريق الظلام لكثير من الدول الاخرى . وذلك الحدث هو هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والتى مازلنا نستقى منها العبر والدروس ، ونتعلم منها الكثير والكثير .

ومع كثرة هذه الدروس التى لا حصر لها نحاول في موضوعنا اليوم ان نتلمس بعض هذه الدروس لكى يعيها مسلمو اليوم ويتمثلوها ويقتدوا بها .



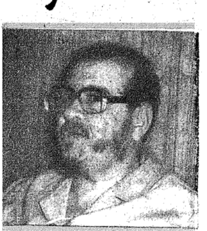
يقول الدكتور احمد شلبى استاذ التاريخ الإسلامى بكلية دار العلوم في معرض حديثه عن « دروس من الهجرة » ان الدرس الأول يتمثل في عظمة رسول الله تلك العظمة التى تجلت في قوة عزيمته وصبره ، فعندما لم ينجح في نشر الإسلام بمكة ، فكر بسرعة في وسيلة اخرى لنشر الدين فترك المال والأهل والوطن وهاجر ليقيم دعائم أمة كاملة ذات قوة ومنعة . ولابد للإنسان أن يستفيد من تلك العظمة وأن يستعد ويبذل كل ماعنده في سبيل تحقيق هدفه .

كما أن اخفاء خبر الهجرة عن كل الناس إلا عن أبى بكر ، ولذلك كانت الهجرة مفاجأة لقريش فنجحت ، ونتعلم من هذا الدرس أن اخفاء الموعد في الصراعات مهم جدا ، وهذا مايتبع حديثا ، وهى عملية « الاحتياط الواجب » فاخفاء الموعد يحقق الكثير بعيدا عن عيون الأعداء .

كما نلاحظ ذلك الوفاء النادر من جانب ابى بكر ، فهو يعلم مدى خطورة الهجرة ، ولكنه يصحب رسول الله ، انه نوع من الوفاء الرائع جدا .

ومن الدروس التى نخرج بها ايضا ذلك الذكاء والفراسة في التخطيط في سير طريق الهجرة ، فبدلا من أن يتجه الرسول شمالا يتجه إلى الجنوب ، ويختفى في الغار ، ويسلك طريقا غير مألوف ، كل هذا نوع من الذكاء والفراسة في التخطيط ، وهذا درس من الدروس التى يجب ان يعيها الإنسان .

ايضا فإنه صلى الله عليه وسلم قد ترك عليا في فراشه للتمويه والتضليل ليظنوا انه لايزال موجودا في فراشه فيهدءوا وفي الوقت نفسه يقوم برد الودائع التى كانت عنده لمشركى مكة



ولكن ماأهم الدروس المستفادة من الهجرة في رأى الأستاذ الدكتور ابوفرحة استاذ ورئيس قسم التفسير بجامعة الأزهر يقول فضيلته :

أن من أهم الدروس المستفادة من الهجرة . الاهتمام بالأخذ بالأسباب أكمل مايكون الأخذ بالأسباب . فالرسول صلى الله عليه وسلم يخفي أمر هجرته إخفاء تاما . حتى لايعلم أهله وأصحابه عن أمر هجرته شيئا .

ولايخرج للهجرة إلا في جوف الليل وشدة إظلامه ، ويتجه لغار ثور وهو ليس في طريقه للمدينة للتعمية والتمويه على المشركين .

ولم يعلم آله وأصحابه بوجهته إلا بعد أن سمعوا صوت جنى في سماء مكة وهو ينشد شعرا يقول فيه :

جزى الله رب الناس خير جزائه
رفيقين حلا خيمتي أم معبد
هما نزلا بالبر ثم تروحا
فأفلح من امسى رفيق محمد
ليهن بنى كعب مكان فتاتهم
ومقعدها للمؤمنين بمرصد

ومن الدروس الهامة كذلك والتى يغفل عنها المسلمون . أن من سنة الله عز وجل في الكون أن له أولياء في كل زمان ومكان . والمسلمون بعد مبعثه صلى الله عليه وسلم هم أولياء الله إذا صدقوا في اتباعه صلى الله عليه وسلم .

● الدرس الأول من الهجرة يتمثل فى عظمة رسول الله .

● كانت الهجرة عملا ذا خطر فى خط سير الدعوة .

● من سنة الله تعالى فى الكون أن يمد أولياءه وأحبابه فى كل زمان ومكان .

اعـداد : سيد عبدالمالك سيد

اقول : من سنته سبحانه فى كل زمان ومكان ان ينصر أولياءه . وأن يمدهم بمدده سبحانه إذا عجزت الأسباب التى بذلوها مع اجتهادهم فى العناية بالأخذ بالاسباب ، وذلك بخرق العادات .

فرسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بالأسباب ليلة هجرته . والمشركون أحاطوا مدججين بالسلاح بالمنزل النبوى الشريف للفتك به صلى الله عليه وسلم . وهنا مد الله رسوله بجند من التراب . فلقد أخذ صلى الله عليه وسلم حفنة من تراب بيده فنثره فوق رءوسهم ، وهو يتلو قول الله عز وجل « فأغشيناهم فهم لايبصرون » فلم يبق رجل منهم إلا وقد وقع فوق رأسه شيء من هذا التراب . ثم خرج صلى الله عليه وسلم من بينهم . ولم يروه . وهذا من باب خرق العادة لتأييد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصره على أعدائه . بعد أن اهتم بالأخذ بالأسباب ومع ذلك لم تكف الأسباب التى أخذ بها فمده الله بمدد من عنده . وتلك سنة ربانية . موجودة فى كل زمان ومكان .

وهذا سراقة بن مالك يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس له وبيده سلاحه . وقد أغراه ماجعلته قريش لمن يأتى برسول الله صلى الله عليه وسلم حيا أو ميتا . فلما اقترب من رسول الله صلى الله عليه وسلم عثر به فرسه فسقط عنه فقام وركبه فعثر به للمرة الثانية . فقام وركبه للمرة الثالثة . فغاصت قدما الفرس فى الأرض وسقط عنه . ثم انتزع الفرس قدميه من الأرض . وتبعهما دخان كالإعصار . يقول سراقه : فعرفت حين رأيت ذلك انه قد مُنع منى وانه ظاهر .

وهذا تأكيد للقاعدة السابقة . وهى أن من سنته تعالى فى الكون أن يمد أولياءه وأحبابه فى كل زمان ومكان . بما تعجز أسبابهم عن الوصول إليه . مع بذلهم فى الأسباب .

ومن تطبيق هذا الدرس أن إسرائيل المتعجرفة والتى أمدتها أمريكا بالقنبلة النووية . إذا واجهها جيش إسلامى صادق فى إسلامه مطيع لمولاه بعيد عن المعاصى . بذل جهده فى إعداد القوة : أن يمده بما عجز عنه بنزول الملائكة . فى أى زمان ومكان .



قال تعالى : « بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين » .

وإذا انتقلنا لدرس آخر من دروس الهجرة المتعددة نجد الأستاذ عبدالعظيم المطعني يقول :

كانت الهجرة عملا ذا خطر فى خط سير الدعوة حيث تبوأت الدعوة بعد الهجرة مركزا قويا لم يتح لها من قبل ، وقد كان المسلمون قبلها أوزاعا متفرقين أشبه مايكونون بجالية اجنبية فى بلد لاشوكة لهم فيها ولاسلطان ، وبعد الهجرة صارت لهم دولة فتية تمتعت بكل مقومات الدولة دستورها القرآن . وقائدها صاحب الدعوة ومقرها المدينة وشعبها المسلمون من مهاجرين وأنصار ، وهدفها نشر الحق الذى أنزله الله على خاتم رسله .

وقد كان عمر بن الخطاب على صواب حين اختار الهجرة مبدءا للتاريخ الإسلامى من بين الوقائع الكبرى التى عرفت فى مسار الدعوة مثل غزوة بدر ، وفتح مكة ، وإنما اختار الهجرة مبدءا للتاريخ لأنها كانت عملا بطوليا تجلت فيه روح الجماعة والافراد معا ، فالمسلمون خرجوا من مكة جماعات زرافات ووحدانا ، تاركين أرضهم ودورهم وأموالهم وعشائرهم فارين إلى الله بدينهم ، خرجوا من مكة وصاحب الدعوة مقيم بها لايفارقها .

لنتأمل معا موقف صاحب الدعوة (صلى الله عليه وسلم) فقد بقى بين أعدائه وحده إلا قلة يحيطون به من كل جانب ، وأذن لتابعيه أن يخرجوا من مكة وهو باق فيها بين براثن العدو . هذا الموقف ليس له نظير فى التاريخ فقد جرت العادة أن القادة والزعماء ابعد مايكونون عن المواجهة ولو صنع صاحب الدعوة (صلى الله عليه وسلم) صنعهم لكان أول خارج من مكة ولكن كيف وهو الرءوف الرحيم بالمؤمنين كما وصفه ربه وهو ليس كالقادة ولا كالزعماء لانه لايهاب الناس ولايخشى ضررهم .

أجل انه موقف فريد لم يعرف لسواه على وجه الأرض فى تاريخ البشرية انه (صلى الله عليه وسلم) كان فى حماية الملأ الأعلى .. والله يعصمك من الناس ..

وحين تذكر الهجرة تذكر معها مقدمات انتصارها سواء كانت تلك المقدمات اعدادا بشريا من جانب النبى وصحبه او كانت تدبيرا من رب السموات والارض فمن جانب النبى وصحبه فانهم بذلوا اقصى ما فى طاقاتهم من الامتثال والطاعة والتضحية وحسن الاعداد ودقة التوقيت وهذا هو شرط الانتصار لجماعة المسلمين .

وللمسلمين الآن فى ذكرى الهجرة ذكرى وقدوة فما عليهم وهم يواجهون عدوهم إلا ان يذيبوا العوازل التى بينهم وبين الإسلام . العوازل التى صنعوها بأيديهم ، والعوازل التى وضعها أعداؤهم عليهم أن يمتثلوا لكل أمر ، وينتهوا عن كل نهى فى كتاب الله او سنة رسوله ، وينصروا الله على انفسهم بتعاليم شريعة الله فيهم ، فانهم أن فعلوا جاءهم النصر ولو عاداهم كل من فى الأرض .



ان دروس الهجرة لاحصر لها وقد تعرفنا من قبل على بعضها ، ونتعرف على بعض آخر من الأستاذ الدكتور محيى الدين الصافى يقول :

الذى يجب أن يعيه المسلمون تماما . ويتمثلوه دائما ويقتدوا فيه برسولهم العظيم هو الأمانة فقد أمر رسول الله

الدروس المستفادة من الهجرة

● من دروس الهجرة الأمانة فهى صفة خلقية جميلة يجب أن يتحلى بها المؤمن .

● الأخوة والمحبة بين المهاجرين والأنصار هى التى جعلتهم يواجهون الخطوب والمخاطر .

(صلى الله عليه وسلم) عليا بن ابى طالب ان يتأخر ليرد الأمانات الى أهلها من مشركي مكة . وهذا حادث لاينبغى أن يمر بسهولة إلا إذا أخذ المسلمون منه العبرة ، فقد كان مشركو مكة يأتمنون رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على ودائعهم وأماناتهم من نقود أو حلى أو غيره لثقتهم فى صدقه وأمانته .

والأمانة صفة خلقية جميلة من صفات المؤمن فيجب ان يتحلى بها المسلمون لأنها من الصفات الدينية التي يقوم عليها بناء المدنية والحضارة وبها حفظ العمران ولا بقاء لدولة بدونها . لأن عليها مدار الثقة فى جميع المعاملات . فما أحوج المسلمين هذه الأيام إلى التحلى بهذه الصفة التى تحلى بها رسولهم وقدوتهم لينالوا عز الدنيا وفلاح الآخرة .

ومن الدروس المستفادة ايضا تضحية كل من على بن ابى طالب وأبى بكر الصديق وهما تضحيتان تسموان فوق كل التضحيات فالكل جاد بنفسه فى سبيل العقيدة ، فمن أراد خير الدنيا والآخرة فليقتدى بهما وليتعلم كيف يضحى فى سبيل دينه وعقيدته ابتغاء رضوان الله .

ودرس عظيم نخرج به هو هذا الحب النقى الطاهر الذى حدث بين المهاجرين والانصار ، فهو حب فى الله ولله لا من أجل غرض دنيوى .. حب الأخوة فى الدين الذى يعلو فوق كل رابطة مهما كانت ، فانها فاقت أخوة النسب حتى جعلتهم مضرب الأمثال ، وخلد الله تعالى ذكرهم ومدحهم فى القرآن الكريم بقوله تعالى : « للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون . والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون » .

هذه الأخوة والمحبة بين المهاجرين والأنصار هى التي جعلتهم يواجهون الخطوب والمخاطر فى سبيل نصرة الإسلام ، أخوة متحابين كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا .

ولاعجب فقد أخذها مشايخ الصوفية على أنها لابد أن يفعلوها فيما بينهم ليكونوا حماة للإسلام ونصرة لدين الله سبحانه وتعالى .



معين دروس الهجرة لاينضب ومن الممكن ان يكتب فيه صفحات وصفحات ولكننا نلتمس درسا أو اثنين أخرين من الأستاذ الدكتور احمد عبدالرحيم السايح الأستاذ بجامعة الازهر والمعار حاليا لجامعة قطر يقول :

ان من أهم الدروس المستفادة من الهجرة هى قوة تحمل المسلمين أو تعودهم على المعاناة . وتحمل الصعاب وتجشم المخاطر ، وهذا من شأنه أن يعوّد الإنسان على قوة الحركة فى الحياة ، وبهذا كانت الهجرة انطلاقة للعمل الإسلامى ، فى الحياة ، ومنها الفوا ان يصلوا إلى الأمور العظيمة وليس من شأنهم البحث فى سفاسف الأمور إنما كما يقول الشاعر .. على قدر أهل العزم تاتى العزائم ، ولذا كانت الهجرة عظيمة فى كل شىء ، وكان المسلمون فيها عظماء ، والعظمة هنا ليس معناها التعالى والتكبر ، وانما معناها الاعتزاز والثقة بالنفس .

ومن دروسها الاخذ بالأسباب فلم يتكاسل المسلمون أو يتوانوا لمجرد انهم مسلمون وإنما عدوا العدة ، وخططوا ودرسوا وفكروا فكانت الهجرة النتاج الطبيعي لكل هذه الأمور .

ومن الدروس أيضا الفدائية وانكار الذات ، وهذا أمر مرغوب فيه إذا أردنا لأوطاننا العزة والكرامة ، وأردنا للمجتمعات الإسلامية أن تصل إلى خير ماقدر لها فقد تحمل الصحابة المشاق والمخاطر والمصاعب فما توجعوا أو تألموا فى سبيل الهدف الذى وضعوه نصب أعينهم .

ايضا من الدروس المستفادة نجد التعاون الكامل بين المهاجرين والانصار نساء ورجالا وشبانا وكهولا تعاونوا جميعا فى تخطيط محكم دقيق على انجاح الهجرة وبنجاح بناء الأمة الإسلامية كانت الدولة الإسلامية الأولى والتى امتدت واتسعت وأصبحت من أعظم الأمم .

كما ان هناك طاعة القائد والقيادة وطاعة الامة لقائدها سبيل الى النصر والتدقيق فى الامور فلقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير الى اصحابه قبله بالهجرة افرادا وجماعات سرا فما كان احد فيهم يخالف رسول الله ، وهذا يدلنا على أن طاعة أولى الامر واجبة ، لعل هذه الدروس تكون إلعلاقات المضيئة فى الطريق .

لعلنا بهذه الاطلالة السريعة لبعض الدروس من الهجرة ، والتى جمعت الكثير من الصفات الحميدة منها الامانة ، والصبر ، وقوة العزيمة والأخذ بالاسباب والحب العظيم بين المهاجرين والانصار ، لعلنا نكون بذلك قد ذكرنا بعض المسلمين بما يجب عليهم اليوم ليواجهوا الصعاب التى تعترض طريقهم ، فانهم لو عايشوا الهجرة وماحدث فيها لاكتشفوا أن قوتهم من قوة إيمانهم وتصدوا لاعتى القوى وكان النصر حليفهم بإذن الله .



اشتملت الشريعة الإسلامية على كل مافيه سعادة البشرية فى الدنيا وفى الآخرة واستوفت بتعاليمها السمحة، وقوانينها الثابتة المحكمة، كل مايكفل للفرد والجماعة حياة طيبة فى الدنيا. ومثوبة عظيمة فى الآخرة. قال الله تعالى: «من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ماكانوا يعملون».

وكان للشريعة الإسلامية فضلها الذى لاينكر حتى من اعداء الإسلام فى ترسيخ دعائم الحق ونشر قوانين العدالة التى انقذت الإنسانية المعذبة من مخالب الجهالة والضلالة واخذت بيد الضعيف ورفعت من قيمة البسطاء العاديين والفقراء والكادحين وكل فئات النوع الإنسانى التى كادت تجرفها تيارات الضياع والهلاك وهى معزولة.. وضعيفة لاتملك من امرها شيئا، وكان للشريعة فضلها الذي لاينكر فى نظرتها الحانية إلى الفقراء والمساكين، وابناء السبيل واليتامى والارقاء والخدم واصحاب المهن البسيطة والحرف العادية وغير ذلك. فجعلت الشريعة لهم فى صفوف الحياة الكريمة مكانا واضحا ووضعا لايغبنون فيه.. كل ذلك قبل ان تعرف المواثيق الدولية حقوق الإنسان باربعة عشر قرنا. وكان للشريعة فضلها فى اعطاء المراة حقها بعد ان كانت لا حق لها، بل كانت محرومة من كل الحقوق حتى من الحياة نفسها إذ كانت توءد وهى طفلة صغيرة إلى غير ذلك من الحقوق التى لاتحصى، فى شتى المجالات، ولسائر فئات الناس من رجل او امراة ومن حر او عبد ومن غنى او فقير ومن افراد او جماعات ومن امم او شعوب. لقد كفلت الشريعة الإسلامية لبنى الإنسان الكرامة والعزة يتمتع بها المؤمنون السائرون على هديها ومبادئها قال الله سبحانه: «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين»..

اساس حقوق الإنسان

واقامت شريعة الحق بناء دعوتها، وجميع مافيها من حقوق للإنسان على اساس الإيمان بالله تعالى وحده لاشريك له. وهنا نقف على عظمة الشريعة الإسلامية وحكمتها وعلى قوة تنفيذ هذه الحقوق من الحاكم ومن المحكوم، ومن الرئيس والمرءوس ومن الغنى والفقير وهكذا.. فإذا كان الإيمان هو القاعدة التى تنطلق منها دعوات المصلحين والنداء بحقوق الإنسان تشريعا وتطبيقا فإن للإيمان اثره فى الإلتزام بتحقيق العدل والخير، وبسرعة الطاعة فى كل امر وتنفيذ كل حق من الحقوق ويظهر جانب الإلتزام بتنفيذ كل الحقوق على هدى من الكتاب والسنة وطاعة لله ولرسوله... قال الله تعالى: «ياايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الأمر منكم فإن تنازعتم فى شىء فردوه إلى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر» ويبين الله تعالى ان فى تنفيذ ما امر به وفى طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحمة للإنسان، قال سبحانه: «واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون».

وقال تعالى: «ومآاتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا» وهنا نرى الفارق الكبير بين دعوة الشريعة إلى حقوق الإنسان، وبين الدعوات الاخرى التى تنادى بها المواثيق الدولية، فإن الدعوة إلى حقوق الإنسان فى رحاب الشريعة نابعة من الإيمان، صادرة عن العقيدة الإسلامية التى يلتزم امامها الإنسان المسلم، ويرى ضرورة العمل والتطبيق وتنفيذ الحقوق باسرع مايكون. ففى تنفيذها الأمن وفى تطبيقها الرحمة وفى البعد عنها والنكوص عما تنادى به بعد عن حقيقة الإيمان ووقوع فى الخسران، فثمرة حقوق الإنسان، فى رحاب الإيمان، انها مأمونة الجوانب لاخوف عليها من احد، لان المسلمين يصدرون عن عقيدة وراءها حساب وثواب او عقاب بخلاف غيرهم واما الجانب الثانى: الذى يلتزم فيه بتطبيق وتحقيق حقوق الإنسان، انطلاقا من الإيمان فهو جانب المراقبة وهذا ليس موجودا إلا فى الإسلام، ويظهر اثر ذلك فى سرعة إعطاء كل ذى حق حقه، وعدم الجور على حقوق الآخرين فإذا حدثت إنسانا نفسه ان يسطو على مال

الغير او حياته او عرضه او حريته او ان يسلبه حقا ما من الحقوق فإن عنصر المراقبة يوقظ فى اعماقه الضمير الدينى ، الذى يجعله يدرك خطورة مايقع فيه ومدى عاقبة الجرم الذى يرتكبه فإنه يؤمن بان الله مطلع يعلم خائنة الأعين وماتخفى الصدور ويعلم ماتبدون وماتكتمون .

وكما راينا بان الإيمان هو الاساس الأصيل ومنه يكون الالتزام باداء الحقوق ومراقبة الله السميع البصير فيها ، فإن فى الشريعة الإسلامية تطبيقات لحقوق الإنسان واجبة الاداء كالزكاة وصلة الرحم وإكرام الجار وحسن معاملته وإعطاء كل ذى حق حقه . فى البيع والشراء فى العمل وفى الشركة وفى الإجارة وغير ذلك من المعاملات التى استوفاها الفقه الإسلامى بابوابه وفصوله . ثم كان فى الجانب الأخلاقى استثمار لهذه الحقوق وسمو بها إلى المثالية العالية حيث لايكتفى الإنسان بالقيام بالواجب فحسب بل إن هناك جوانب ، نادى بها الإسلام ارتفاعا بحقوق الأنسان وشمولا لكل مناحى الحياة وجوانبها المختلفة وعلاقاتها المتعددة وتحقيقها للامان لهذه الحقوق نجد فى الحدود الإسلامية مايحفظ للإنسان حقه فى الحياة وفى المال وفى العرض وفى الحرية والمساواة والعمل والشورى والكرامة وما إلى ذلك من الحقوق التى كفلها الإسلام وحافظ عليها ودعا لها .

ففى الاعتداء على حق الحياة تكون العقوبة من جنس الجريمة قال الله تعالى :

«ياايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفى له من اخيه شىء فاتباع بالمعروف واداء اليه بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم ولكم فى القصاص حياة يااولى الالباب لعلكم تتقون» . وبالنسبة لحق الإنسان فى الامن نجد الشريعة قد جعلت للاعتداء على هذا الحق حدا هو حد الحرابة ، قال تعالى : «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا أن يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الأرض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم إلا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم» .

وبالنسبة لحق المال نجد الشريعة قد جعلت عقوبة الاعتداء على هذا الحق ما وضحه القران الكريم فى قوله الله تعالى : «والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم» ..

وعن حق النسل او العرض ، نرى عقوبة ذلك فى قوله تعالى : «الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة» .. وبالنسبة للمحصن الرجم وهكذا .. إلى اخر الحدود والعقوبات التى جاءت فى الشريعة الإسلامية ولانجد لها مثيلا فى اى قانون من القوانين الوضعية ..

إنها حدود وعقوبات عادلة تقوم بحفظ حقوق الإنسان ورعايتها وصيانتها من التعرض لها . إنها تصون حقوق الإنسان فى حياته ونفسه وفى ماله ونسبه وعرضه وهكذا نرى فى شريعة الله المحافظة على حقوق الإنسان واستتباب الامن والطمانينة فى الحياة على شتى مجالاتها ومما سبق يتضح ان الشريعة الإسلامية ، قد استوفت كل الحقوق بعقيدتها الصحيحة التى هى اساس العبادة والعمل والأحكام والاخلاق وبتشريعاتها ومبادئها المستقيمة ، التى تصون حقوق الإنسان وتحافظ عليها وتدعو لها على هدى وبصيرة . انها الشريعة التامة الكاملة التى اكملها الله واتم بها النعمة قال سبحانه «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا» ..

● حديث نبوى ●

دعوة المظلوم

حدثنا أبو كريب اخبرنا وكيع عن زكريا بن اسحاق عن يحيى ابن عبد الله بن صيفى عن معبد عن ابن عباس .. أن رسول الله ﷺ بعث معاذا إلى اليمن فقال : اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب .. حديث حسن

وقال الرسول صلوات الله وسلامه عليه «تركت فيكم امرين لن تضلوا ماتمسكتم بهما : كتاب الله وسنتى» ..

وبهذا التشريع الربانى المحكم ، والوحى الالهى صان الإسلام حقوق الإنسان ، ونادى بتطبيقها وشرع الحدود عقوبة للمعتدين عليها والمقتحمين حماها بغير حق وبهذا اعطى الإنسان حقه فى الحياة الكريمة بعد حقبة من الزمن عاشها الإنسان يرسف فى اغلال الظلم والاستعباد حتى جاء الإسلام ففك هذه الاغلال وحرره وكرمه وجعل حياة المجتمع الاسلامى تشرق بالتوحيد الخالص الذى لاشرك فيه وبالعدالة الكاملة التى لاظلم معها واحل الإسلام الكرامة محل الاستذلال والمساواة محل التفرقة والعلم محل الجهل والحرية بدل الاستعباد والتعارف والتالف بدل التناحر والاختلاف والعمل بدل البطالة والشورى بدل الاستبداد بالراى والايثار بدل الانانية والحق بدل الباطل واكد الإسلام على حرمات المسلمين .. فلقد جاء فى خطبة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه فى حجة الوداع ، قوله : «ايها الناس ان دماءكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا ، الا هل بلغت اللهم فاشهد ، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه» ويدعم القران اصول الحق وركائز الإيمان ، مناديا بالاصول الأساسية لحقوق الإنسان فى قوله تعالى :

«ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات إلى اهلها وإذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل» وان حماية الإسلام لحقوق الإنسان تستوجب على المسلمين فى كل الأرض ان يصونوا هذه الحقوق ، ففى صيانة المسلم لحق غيره صيانة لحقه ، وفى اهماله لحق غيره اهمال لحقه .. وانها لتستوجب على كل من ولى امرا ان يرفق بعباد الله دون تضييع للحق ودون إهمال ، والا يشق على احد ، فقد قال صلى الله عليه وسلم : (اللهم من ولى من امر امتى شيئا فرفق بهم فارفق به ومن ولى من امر امتى شيئا فشق عليهم فاشقق عليه) .

وهو بهذا يقضى على كل امراض التعتيم الروتينى ، والتعقيد الوظيفى ، او مايسمى بالبيروقراطية ..

وفق الله المجتمع الإسلامى والأمة الإسلامية إلى مافيه الخير والرشد والصلاح .

الدكتور عبد الصبور مرزوق
فى حوار مع « التصوف »

أجرى الحوار :
عبدالناصر لطفى

التصوف ينقى الانسان ويرتقى به للعروج إلى ملكوت السموات .

● الشباب يواجه مخاطر الغزو الفكرى والتفكك الأسرى .

● البث الاعلامى المباشر للأقمار الصناعية خطر على الشباب المسلم اذا لم نتنبه إليه

فى تحليل واقعى لقضايانا الاسلامية الملحة وموقف الامة الاسلامية .. وحقيقة التصوف نلتقى هذا الشهر مع الاستاذ الدكتور عبدالصبور مرزوق امين عام رابطة العالم الاسلامى الاسبق فى حوار عن اهم واخطر القضايا ومنها مشكلات المجتمع المسلم ، وقضية هجرة اليهود الى فلسطين المحتلة ، والدور الكبير للتصوف فى المجتمع الاسلامى الكبير ..

● يواجه الشباب فى هذه الأونة مخاطر عديدة قد تؤثر فى تقدمه مثل المخدرات والغزو الفكرى والاعلامى وتياراته الوافدة .. لنتحدث عن تلك المخاطر وحلولها .

قال الدكتور عبدالصبور مرزوق :

نعم .. يواجه الشباب مخاطر عديدة اهمها الغزو الفكرى والادمان والتفكك الاسرى والبطالة . بالنسبة للغزو الفكرى فقد نبهت اليه من ١٦ سنة وذلك بكتابى المعنون "الغزو الفكرى اهدافه ووسائله" وترجم حتى الآن الى اكثر من ٥ لغات نبهت الى تلك المخاطر واشرت الى بدايتها منذ اليهودى الذى اسلم وهو عبدالله بن سبأ ، والمعروف بابن السوداء ودوره الذى بدأ يتطور ويأخذ اشكالا اخرى انتهت الى ما نعيشه الآن من مذاهب هدامة مثل الشيوعية مرورا بمحاولات الدس والتضليل فيما عرف باسم الاسرائيليات فى التفسير والحديث .

وما اشرت اليه مازال مستمرا . إننا سنواجه عن قريب البث الاعلامى المباشر عن طريق الاقمار الصناعية ، وسيكون هذا البث مجالا اضخم لضرب الشباب العربى والمسلم فى الصميم ، حيث لا تستطيع امكاناتنا ان تواجهه ولا ان تحمى الشباب منه .. وقد تناولنا هذا الموضوع على جدول المؤتمر العالمى الثالث للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية .

وبالنسبة للادمان فهو حرب حقيقية بكل ما تحمله من معان موجهة الينا من اعداء الامة وفى مقدمتها اسرائيل ومن يساعدونها ، ويجب التعامل معها بمستوى مواجهة الحروب .

ولى رأى هنا . وهو انه يجب ان يطبق على الجميع حد الحرابة ، وهو الذى تنص عليه سورة المائدة "إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض" ونفس الكلام ينطبق على الخمور لكى يكون الردع حاسما .

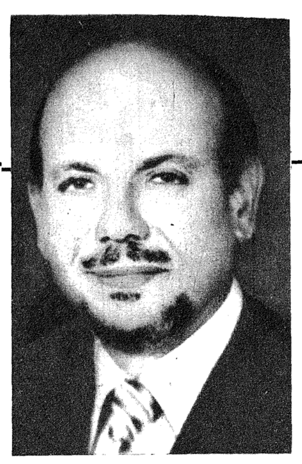
خط الدعوة

● الى اين يسير الخط البيانى للدعوة الاسلامية وماهو تقييمكم لواقع المسلمين الآن ؟

– الواقع الاسلامى الآن يقول اننا امة بين شقى رحى ، او كالثمرة فى قلب كسارة البندق ، امتنا الآن تعيش اخطر مراحل وجودها ، "تكون اولا تكون" المتغير الذى حدث فى العالم الغربى يخطىء كثيرون اذا حسبوه لصالحهم ، وهو علينا وليس لنا ، والآن بعد ان كنا نستفيد باللعب السياسى على القوتين العظميين ، اصبحنا نواجه قوة ضخمة واحدة هى مع الاسف لصالح اعدائنا سواء من النصرانية او الصهيونية العالمية ، ولعل قضية العصر ، وهى تهجير اليهود من الاتحاد السوفييتى لاسرائيل ان تكون مثالا ونموذجا للمحنة التى سنواجهها .

محنة العالم الاسلامى من الصعوبة أن يجد المفكر لها علاجا ، وهى محنة سياسية واقتصادية لان امكانات الامة المسلمة الاقتصادية موجودة الآن فى العالم الغربى ، يستفيد بها وتحرم الامة المسلمة منها ، فالبنوك الاوروبية تدار باموال عربية وبينما استثمارات العالم الاسلامى موجودة

يجب تطبيق حد الحرابة على مدمني المخدرات والخمور .



في الغرب نرى صندوق الدين يتحكم بكل مقدرات العالم الثالث ، الذى هو عالم المسلمين .

ومن الناحية السياسية لا يمكن للعالم الاسلامى ان يؤدى دوره وهو بهذه الحالة من التجزئة قدرنا قدره الله لنا بوصفنا خير امة حيث قال "كنتم خير امة اخرجت لناس" .

الامة من المنظور الاسلامى غير مجزاة ولا تعنى الشعوب المتفرقة انما شرط وجودها ان تكون واحدة ، وهذا ما نص عليه القران فى سورتى الحج والانبياء فقال : "إن هذه امتكم امة واحدة" ونرجو ان يكون هناك تضامن فى الاهداف والوسائل والاحساس بالمحنة .

رسالة الى الزعماء

● ماذا تقولون فى رسالة توجهونها الى زعماء الامة الاسلامية ؟

ـ اقول كلمة واحدة .. انتبهوا الى المخاطر التى تحيط بكم فتعاملوا معها على مستوى حجمها قبل ان نكون او لانكون .

● تشير الدلائل الى ان توطين اليهود السوفييت فى اسرائيل بداية لمؤامرة جديدة وخبيثة ضد العالم الاسلامى ، ماهو تعليقكم ؟

ـ قضية هجرة اليهود تعنى ان الاخرين جديرون بما يصلون اليه من نجاح .. لكنى الوم قادة الامة وزعمائها على تفريطهم فى التعامل مع الاحداث بمستواها ، ومنذ عامين مر فى سماء الامة العربية والاسلامية نذير كان جديرا بان يوقظ المسئولين فيها الى واجباتهم ، اعنى به قضية تهجير الفلاشا من اثيوبيا الى اسرائيل عندما تعرضوا للجوع بسبب الجفاف كان هذا الحدث جديرا ان يلفت نظر الزعماء والقيادات الاسلامية للقيام بواجبهم فيكون لهم اهتمام مماثل بالمسلمين فى مختلف انحاء العالم .. لكن القضية جرى التعامل معها من منظور هامشى فلم يلاحظ احد ان هذه مقدمة لتهجير واستيراد اليهود من مختلف انحاء العالم الى اسرائيل ، يقدمون كالمطر الى اسرائيل فلا ينبغى ان نلوم الاخرين انما هو نذير اشك فى ان المسئولين فى الدول الاسلامية يتعاملون معه بمستواه .

الحدود السياسية

● هل توافقون على ما يقترحه البعض من الغاء الحدود السياسية والاقتصادية بين الدول الاسلامية فى طريق التقدم نحو استراتيجية اسلامية ؟

ـ اوافق وادعو الى ذلك لان الاصل ان الامة الاسلامية موحدة حين اقيمت الامبراطورية الاسلامية لم تكن تعرف الحدود . خاصية هذه الامة واحدة ـ هذا التوحيد سيكون سياسيا واقتصاديا واجتماعيا لصالح هذه الامة . فهى تملك من اسباب التكامل ما يجعلها تقوم بدور القوى العظمى الثالثة ، ولهذا تحرص القوى المعادية للاسلام على استبقائها فى حالة التجزئة والضعف .

التصوف

● نتحدث الآن عن التصوف ورسالته ..

ـ التصوف فى نظرى ، إحدى الغايات والاهداف التى جاء بها الاسلام لتحقيقها فى واقع حياة الانسان ، حيث ينقيه ، ويرتقى به ، ويؤهله للعروج والارتقاء الى ملكوت السموات باوسع ما تحمله هذه الجملة من معان ، هذا التصوف هو الذى كان عليه الصحابة وكان عليه سيد الخلق نفسه صلى الله عليه وسلم ولكنه بهذا كله ليس غاية بل وسيلة لتكوين الانسان المسلم القادر على حمل الرسالة والنهوض بها .

رسالة التصوف

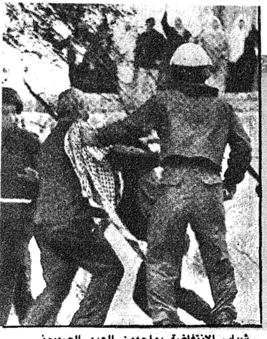
● وكيف ندعم رسالة التصوف ؟ !

ـ ندعم رسالة التصوف كما قلت فى ان يفهم المتصوفة ان الاذكار والاوراد والادعية وما اليها من الوان المسالك انما هى مقدمات للدور الاكبر فى رسالتهم وهو ان يكون لهم دور فى خدمة الامة .. لنتصور ملايين المتصوفة فى مصر يباشرون مشروعا انتاجيا بما عرف عنهم من الاخلاص والتجرد ، فكيف تكون النتيجة ؟ بالطبع ستكون مشرفة ورائعة .. مطلوب إذن من المتصوفة ان يكونوا دائما كالجنود الذين لهم دور فى مواجهة الباطل وفى مصارعة الفساد ، حيثما وجد ، واذكر انه عندما ولى د . التفتازانى مشيخة الطرق الصوفية ان زرته بصحبة صديقنا الاستاذ ابراهيم المطلوى ، وعرضت عليه هذه الرؤية ورجوته ان يصدر عن المشيخة كتيبات تشرح التصوف وتوضح حقيقته فى صفاء النفوس وابعاد الناس عن المسالك الممنوعة .

ستار التصوف

● ماذا تقولون لمن يسيء الى الاسلام تحت ستار ادعياء التصوف وهو منهم براء ؟

ـ اى انسان يسيء للاسلام تحت ستار التصوف يعتبر مجرما ، ويجب بتره من المجتمع الاسلامى ، لانهم يعتبرون اشر الناس عند الله ، والحديث يقول "شر الناس من باع دينه بدنياه ، واشر منه من باع دينه بدنيا غيره" وقد كثرت هذه النوعيات على الساحة الاسلامية .


شباب الانتفاضة يواجهون العدو الصهيونى

لن تتعرض الانتفاضة للفناء .. فهى فى رعاية رب السماء

■ نحن شعب وامة تريد ان تعيش فى سلم ، ولكن بكرامة وبكامل حقوقها من غير نقصان ولن نقبل مواقف الضعف والذل والمهانة التى يريدها لنا الآخرون ، فلن نخاف إلا الله سبحانه وتعالى .. ومن يكون على حق فان الله عونه .. نحن حزب الله .. وحزب الله اكبر من كل الأحزاب واقواها (الرئيس صدام حسين ١٩٩٠/٦/٢٢)

★ أعلن جان كلود ايميه مبعوث السكرتير العام للأمم المتحدة - يوم ١٩٩٠/٦/٢٧ - لإسرائيل أن الفلسطينيين فى حاجة إلى حماية الأمم المتحدة إزاء تصاعد القمع من جانب القوات الإسرائيلية ، فكثيرا ماقام الجنود الإسرائيليون فى كثير من المصادمات مع الطلبة والطالبات بإطلاق النار عشوائيا على المتظاهرين الذين يواجهون الرصاص الإسرائيلى بالحجارة ، وأن الفلسطينيين يتعرضون لتعذيب غير آدمى على أيدى سلطات الاعتقال والتحقيق ، كما صرح بأن ديفيد ليفى وزير خارجية اسرائيل رفض طلب المبعوث الدولى بتوفير الحماية للفلسطينيين وأبلغه ان حكومته تنوى فرض الأمن والنظام بالقوة ،كما رفض موشيه ارينز وزير الدفاع الإسرائيلى طلبا آخر للمبعوث الدولى باعادة فتح الجامعات فى الأراضى المحتلة والسماح لأكثر من ١٨ الف طالب فلسطينى بمواصلة الدراسة ، وأن اسحق شامير مصمم على القضاء على الانتفاضة .

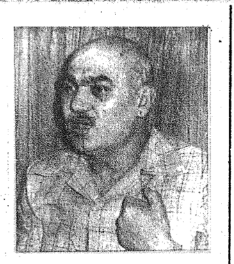
★ وليس قول اسحق شامير بجديد أو غريب .. فلقد قالها اخ له من قبل .. حيث قال أريل شارون فى صحيفة يديعوت احرونوت فى مايو ١٩٧٤ العدد ٢٦ ما نصه : أضربوهم .. لاتتوقفوا عن ضربهم .. عليكم ضرب المقاومة الفلسطينية اينما تكون فى إسرائيل أو فى البلاد العربية أو غيرها وأنا اعرف كيف نفعل ذلك فلقد سبق أن فعلته بيدى ، لايصح أن تتحركوا بعد أن يفعلوا عملياتهم .. أضربوهم كل يوم وفى كل مكان .. فإذا كان بعضهم فى بلد غربى أو فى أوربا فعليكم أن تصلوا إليهم ، لاتفعلوا ذلك فى وضح النهار .. ولكن يجب أن يختفى من نريد أخفاءه فجأة .. أو نجده ميتا .. أو نعثر عليه مطعونا بسكين فى أحد الملاهى الليلية فى أوربا .

★ واعطت بذلك قيادات إسرائيل المتطرفة لجنود الاحتلال الإسرائيلى الضوء الأخضر للانطلاق بكل مافى قلوبهم من قسوة لضرب الإنتفاضة ، فقتل على أيديهم وجرح آلاف من عرب فلسطين ونسفت وأحرقت مئات البيوت وأتلفت الأراضى والمزروعات .. وقتلت المواشى والدواجن وأغلقت المدارس والجامعات وانتهكت دور العبادة والمقدسات وحتى المستشفيات هوجمت وضرب الأطباء وهيئة التمريض بها وتم اعتقال العديد من الجرحى والمرضى .. وبرزت أشباح وخواطر مذبحة دير ياسين تطفو على السطح من جديد .. فعلى أيدى جنود إسرائيل يتم تكسير عظام الشباب .. وتفقأ عيون الأطفال .. ويتم إجهاض الحوامل .. ويجرجر الشيوخ والضعفاء فى الشوارع ، ورغم كل ذلك فلم تتعرض هذه الانتفاضة العملاقة للفناء .. فهى مستمرة فى رعاية رب السماء ، نعم الانتفاضة مستمرة فى عامها الثالث بقطع من الأحجار تقذف على الجبابرة الأشرار .. وتصرخ فى وجوههم وتدوى فى آذانهم أصوات الشباب والأطفال : يا آل إسرائيل لايأخذكم الغرور .. فعقارب الساعة لابد ان تدور .. نعم سرقتم وطننا فصفقت أمريكا والغرب للمغامرة .. وقتلتم النساء والأطفال فصفق لكم السماسرة .. تذكروا أن أمريكا ليست هى العزيز القدير .. وقد تقتل الكبير بارودة فى يد طفل صغير ، مائة مليون من الاعراب غاضبون .. ياويلكم من ثأرهم يوم ينتقمون .. ياويلكم فقد ظل الفلسطينى أعواما على الأبواب يشحذ خبز العدل من موائد الذئاب .. ويشتكى ظلمكم للخالق الوهاب .. الذى سيبدأ معكم الحساب وينزل بكم أشد العذاب والعقاب .

★ فليعلم الحاضر الغائب .. ويخطر المستيقظ النائم أن السلام ليس واردا فى برنامج حكومة شامير التى جعلت فى مقدمة برنامجها القضاء على الإنتفاضة وأى مقاومة فلسطينية وتكوين ميليشيات مدنية لهذا الهدف يدعمها الجيش الإسرائيلى ، والعمل على توطين اليهود السوفييت فى الأراضى العربية المحتلة لتفريغها من سكانها العرب وتهويدها والتحرك لإنشاء إسرائيل الكبرى ، ولتعود بنا الذاكرة إلى حديث يوسف فايتز مدير الصندوق اليهودى الذى كلف بالاستيلاء على أراضى فلسطين حيث يقول : «يجب أن يكون واضحا لنا أنه ليس هناك مكان لشعبين فى بلد واحد ، فإذا أخرجنا العرب من البلاد فانها تكفينا لنعيش

فيها .. وليس أمامنا وسيلة أخرى الا أخراجهم ، ولا يصح أن تبقى قرية واحدة لهم أو قبيلة واحدة منهم على ارض دولتنا ، ولن تكون ارض إسرائيل صغيرة إذا طردنا العرب منها .. وإذا ماوسعت الحدود قليلا نحو الشمال على طول نهر الليطاني ونحو الشرق على مرتفعات الجولان ، كما تؤكد شراهة حكام إسرائيل ورغبتهم الجارفة وأمالهم ليس لها حدود قول دافيد تريتس .. وهو صديق قريب جدا من هرتزل .. وذلك فى ١٨٩٩/١٠/٢٩ : «أود أن تعدلوا من وقت لأخر برنامج إسرائيل الكبرى .. فكان ينبغى أن يتضمن برنامج (بسال) فلسطين الكبرى أو فلسطين والأراضى المجاورة لها ، فانه من غير ذلك يصبح البرنامج بلا معنى فلن نستطيع ان نأوى عشرة ملايين يهودى على ارض مساحتها خمسة وعشرون الف كيلو متر مربع ، فهناك تصعيد مستمر لتنفيذ مخطط الاستيطان اليهودى لتوطين الملايين من اليهود - وفى مقدمتهم اليهود السوفييت - بالأراضى العربية المحتلة .. وبذلك تؤكد حكومة شامير بقيادته ومعاونيه أريل شارون ودافيد ليفى انها لا ولن تحترم اية مواثيق دولية فخططها قائمة على فرض الأمر الواقع بالقوة .. بالقهر .. بالعربدة ، ونخشى أن يؤدى هذا السلوك إلى إعلان الكفر تماما بأية جهود تتعلق بمسيرة السلام على يد حكومة اسحق شامير المتطرفة بما يعود بالمنطقة إلى ميدان الصراع والحرب .. ويجدد فيها ظلام الإرهاب والتطرف بلا حدود وإلى مالانهاية .. فالمضطر يركب الصعب ويضرب بقوة وعنف فى كل اتجاه .. وفى كل مكان وزمان ..

★ ومهما كانت العربدة الإسرائيلية فى المنطقة .. ومهما كان العنف والهمجية والقسوة فان الانتفاضة الباسلة لن تتعرض للفناء فانها استجابة لنداء رب السماء .. فهى فى رعايته تدوى فى آذان أبطالها كلمات الحق تبارك وتعالى : «ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون» ، ومن دعائم استمرار الإنتفاضة أنها



بقلم : محمد سيف الشربينى

ثورة شابة فتية وقودها الشباب والشابات والأطفال الصغار .. فهى ثورة المجتمع الفلسطينى داخل الأراضى المحتلة حيث أن ٦٥ ٪ من الفلسطينيين تحت سن العشرين ، فتحول هذا الشباب الذى عاش فشل العرب فى استعادة بيت المقدس وفلسطين إلى قوة ضاربة تؤمن بأن القوة هى الوسيلة الوحيدة لاسترداد الحق .. وأن الوسيلة الوحيدة للبقاء هى أن تكون قوية وعنيفة خاصة وأن هذا الشباب قد عاش فى مناخ عام لم ير فيه إلا مزيدا من القمع والغطرسة والعربدة كلما تحدثت إسرائيل عن السلام ، ويناصر اعتقاد هذا الجيل الفلسطينى الغاضب قول ويائيل دايان الروائية الإسرائيلية ابنة الجنرال موشى ديان : «أن قرار أمريكا بقطع الحوار الأمريكى الفلسطينى كان مكافأة للاشرار وانكارا للأبرار فكيف تستطيع أمريكا أن تكافىء اسحق شامير واريل شارون وتعاقب الفلسطينيين الذين كانوا على استعداد لبدء الحوار مع وفد إسرائيلى ، وكيف تقدم أمريكا راس شعب فلسطين على طبق من ذهب لاسحق شامير صاحب التطرف والمواقف المتشددة والذى أعلن ان الضفة وغزة من كيان إسرائيل الكبرى .. وبذلك شهد على عربدة إسرائيل وقادتها شاهد من أهلها .. وليتعجب الجميع من مناصرة أمريكا لها» .

★ ومهما كان المناخ السائد حاليا .. ومهما كانت الظروف قاسية والأوضاع متردية فلقد علمتنا دروس التاريخ وأحداث الماضى ان الحق لن يضيع إذا كان وراءه مطالب ، فإلى أين تهربى ياإسرائيل من طوفان المستقبل .. فما أنت الا جزيرة صغيرة فى وسط بحر من المطالبين بالحق ؟! . فالمستقبل يؤكد أن إسرائيل ستغرق لا محالة .. فهذه هى حقائق التاريخ بلا لف أو دوران ، والمنقذ الوحيد لها هو أن تعمل جادة من أجل سلام يقوم على العدل والحق ولايفرض على المغلوب بقوة السلاح ، فلقد أجمع القادة العرب على أنه إذا كانت نظرية القادة الإسرائيليين وخطتهم التوسع على حساب العرب ومقدسات المسلمين فليس لديه غيرة من لايقول لهم أننا سنقاتلهم .. والذى لايقول لأصحاب هذه السياسة باننا سنقاتلهم فأن العروبة والإسلام يتبراون منه ، ولقد أكد المناضل ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين استمرار الإنتفاضة حتى يرتفع علم فلسطين فوق مدينة القدس عاصمة دولة فلسطين .. وعاهد شهداء فلسطين على مواصلة الجهاد حتى يتحرر الوطن وقريبا سوف يرفع أحد أطفال الحجارة علم فلسطين فوق القدس المحررة بإذن الله .

★ وانه لمما يثلج صدورنا ويريح ضمائرنا ان السيد الفريق أول يوسف صبرى أبوطالب القائد العام للقوات المسلحة قد أمن وأكد مرارا وتكرارا ان مفاهيم العصر وقيمه لاتحترم غير الاقوياء ولا تبدى غير العطف والرثاء للحق الذى لاتسانده قوة ، وتعهد بأن القوات المسلحة قادرة وحريصة وملتزمة دائما على مصالحنا القومية العليا ملتزمة بصيانتها والحرص عليها وفقا لمنطق العصر ومايستدعيه هذا من دعم دائم وتطوير لقواتنا المسلحة لتكون دواما قادرة على الدفاع عن ارض الوطن . وسلامته وأمنه حتى يتفرغ الجميع للبناء والتقدم والتعمير .

وبعون الله وبعونكم سوف نعمل جميعا على مايزيد المسلمين والإسلام قوة وعزة .. وكل مايزيد العرب اقتدارا ليكونوا دواما قادرين على القيادة والريادة .

رغم حادث المعيصم

موسم حج ناجح

●● رغم ماحدث في نفق المعيصم من تزاحم الحجاج وسقوط ١٤٢٦ شهيدا إلا ان الجميع الحجاج والمسئولين السعوديين اجمعوا بان موسم الحج هذا العام كان هادئا قلت فيه الصعوبات والمعوقات كثيرا رغم الزحام الشديد وتمت النفرة من عرفات الى المزدلفة ومنى في يسر وسهولة نتيجة للتنظيم الادارى المحكم في توافد السيارات ومتابعتها في تنظيم نقل الحجاج حتى ساعة متاخرة من الليل وقد سخرت الحكومة السعودية كل اجهزتها في خدمة وراحة حجاج بيت الله الحرام وقد اشاد الجميع فعلا بالمستوى الحضارى المتقدم للمملكة وسعيها الدءوب من اجل تقديم موسم حج كل عام بدون معوقات او سقوط ضحايا ●●

محسن فهمي

● خدمات حضارية عالية المستوى يلمسها كل حاج في كل مكان فمن كباري علوية الى انفاق داخل الجبال الى طرق كثيرة حديثة تستوعب مئات الالوف من العربات الى خدمات طبية وغذائية متعددة فلم يشعر مطلقا اى حاج ان هناك سلعة ناقصة او غير متوفرة في اماكن الترحال وهي كثيرة ومتباعدة بل لاينسى اى حاج ان الاعمال الخيرية متعددة وكانت هذا العام من العلامات البارزة فعربات المياه المثلجة في كل مكان وعربات الخبز الطازج والمشروبات الغذائية وعربات الثلج واللحم والبيض كلها كانت متراصة في عرفات والمزدلفة ومنى وامام الحرم المكي الشريف تلقي باطنان من المواد الغذائية للحجاج بدون مقابل . وتعطى السلطات السعودية اهمية خاصة للناحية الصحية لان توافد هذا العدد الكبير في مكان واحد لابد وان ينتج عنه سقوط ضحايا او اصابات ولذلك خصصت مايزيد على ٢٠٠ مستشفى وعيادة في مكة وعرفات والمزدلفة ومنى وداخل الحرم المكي نفسه مجهز بالاطباء والممرضات والادوية من اجل تقديم خدمة طبية مجانية سريعة للحجاج .

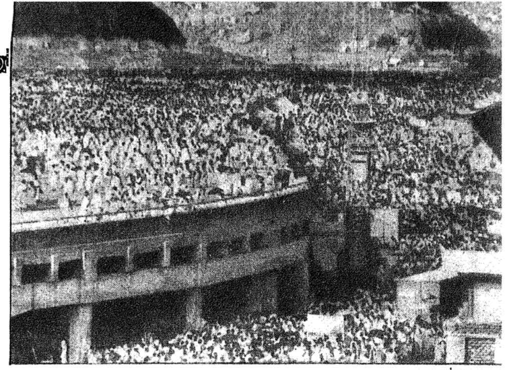
ماذا حدث في نفق المعيصم ؟

في مكة المكرمة وحدها يوجد ١٦ نفقا من خمسين تقريبا تخترق الجبال لتربط بين مكة واماكن المناسك في منى من اجل تضييق المسافة وتسهيل مهمة السيارات بفتح اكثر من طريق يربط بين مكة ومنى . هذا العام قررت الحكومة السعودية خدمة للحجاج جعل بعض الانفاق خاصة للمشاة فقط بدون السيارات لتضمن السلامة والانسياب للحجاج وخصصت نفق المعيصم الذى يربط بين المزدلفة ومنى وطوله ٦٢٠ مترا وعرضه ١٠ امتار وارتفاعه ١٨ مترا وفوقه جسر يمتد ٣٨٠ مترا هذا النفق من ضمن ثلاثة انفاق في المنطقة للمشاة فقط ولان نفق المعيصم يوصل الى المجزر وهناك بعض المسلمين يحرصون على الذبح بانفسهم تاسيا بسنة الحبيب صلى الله عليه وسلم والبعض الاخر يريد مشاهدة الذبح للتاكد من تحقيق سنة نبوية مشرفة والبعض يريد الاتجاه الى منى بعد جمع الجمار في المزدلفة وهكذا بدات وفود الحجيج تهل على منى سيرا على الاقدام من المزدلفة بعد يوم شاق حيث ان يوم عرفات كله حركة وتنقل من عرفات الى المزدلفة ثم التحرك الى منى في زمن قصير الامر الذى يظهر اثاره على الحجاج من ارهاق وتعب وكان نفق المعيصم نهاية المطاف بعد طول الطريق ليطل الحجاج بعده على منى وبدا الزحام يشتد .. خمسون الف حاج يستخدمون النفق في الوقت الذى لايتسع فيه لاكثر من ١٥٠٠ حاج ونتيجة للضغط الكبير انقطعت الكهرباء فتوقفت اجهزة التكييف داخل النفق وقيل ان اجهزة التكييف عندما توقفت صدر منها صوت فرقعة ظن منه بعض الحجاج ان هناك من وضع قنابل مثلما حدث العام الماضي فبدا الحجاج يتدافعون بقوة وبقسوة هربا للنجاة .. العدد كبير للغاية لايتحمله النفق واجهزة التكييف داخل النفق تعطلت فمنعت الهواء من دخول النفق وظن البعض ان هناك حادثا وراء الفرقعة التى سمعت فكان الهرج والمرج والتقاتل من اجل الخروج من ممر الموت وبدا سقوط الضحايا والشهداء بغزارة حتى بلغ ١٤٢٦ شهيدا في لحظات قصيرة .

وسارعت ١٥٠ سيارة اسعاف تنطلق مهرولة الى النفق ومنها ٣٩ سيارة اطفاء ونقل المصابون الى المستشفيات والمراكز الصحية في ٢٢ مستشفى و١٦ مركزا صحيا في منى من اجل تحقيق رعاية صحية سريعة حتى لايتفاقم رقم الضحايا .

كيف يمكن تفادى ما حدث ؟

هناك اجراءات ادارية او امنية بسيطة قد تمنع حوادث كبيرة يسقط فيها ضحايا . صحيح ان رقم مليون ونصف مليون حاج يمثلون نسبة كبيرة جدا من الصعب السيطرة عليهم وعلى تحركاتهم التى تتم في وقت واحد ولكن يجب عمل سيطرة على الاماكن التى يتحرك فيها الحجاج . وبمعنى اخر فإن نفق المعيصم مثلا كان يتطلب عشرة رجال امن يقفون امامه يتحكمون في عدد الذين يدخلونه ويمنعون الحجاج الذين يزيدون عن السعة المقررة فالنفق استيعابه ١٥٠٠ حاج ووقت حدوث الحادث كان به ٥٠ الف حاج كيف دخلوا وتسربوا الى داخل النفق ؟ وما علمهم بسعة النفق ؟ وهل مطلوب من الحجاج ان ينظموا انفسهم في التحرك ؟ .. ان الامر كان لايتطلب اكثر من جنود لهم سلطة التنظيم يقفون امام النفق يسمحون بالاعداد المطلوبة فقط وبقليل من الوقت سوف يسمح لكل الحجاج بالمرور .. ومثلما حدث في المعيصم يحدث فوق كوبرى منى لرمى الجمار فالحكومة السعودية لاتتاخر ابدا في انشاء كل ما يلزم لراحة الحجاج وعندما وجدت ان رمى الجمار يسبب مشاكل كثيرة جدا في التزاحم قررت انشاء كوبرى يسمح



صورة للنفق اثناء قيام الحجاج بالرمى

● اجراءات ادارية بسيطة تمنع حوادث كبيرة .
● انخفضت درجة الحرارة فى عرفات ٨ درجات عن العام الماضى .
● كيف جرى حادث المعيصم وسبب سقوط هذا الكم من الضحايا .
● اقتراحات من الحجاج لتخفيف الضغط والزحام فى عرفات ومنى

للحجاج بالرمى من فوقه ايضا مثلما يرمى الحاج من اسفل الكوبرى وجعلت لهذا الكوبرى منزلين يمين ويسار يعود منه الحاج الى المكان الذى اتى منه ولكن تظل المشكلة وهى التنظيم الادارى فاغلب الحجاج الذين يستخدمون الكوبرى يعودون من نفس الاتجاه ولايستخدمون المنزلين وعند مطلع الكوبرى تجد قوافل الحجاج القادمة للرمى وقوافل الحجاج التى انتهت من الرمى فى تصادم وتزاحم لامبرر له بينما لو وضع عشرة جنود فقط بعد الجمرة الكبرى تمنع الحجاج من العودة فى نفس الاتجاه وتخبرهم او تنبههم على استخدام المنزلين لتحققت السيولة والانسياب والراحة للحجاج

اقتراحات من الحجاج

من اهتمام الحكومة السعودية كل عام بموسم الحج دراسة كل مايجرى فى الموسم من نتائج ايجابية وسلبية ثم اتخاذ اجراءات جديدة لتفادى الوقوع فى اخطار مرة اخرى فالتعديلات والاصلاحات والانشاءات لاتتوقف كل عام من اجل توفير اكبر قدر من الراحة للحجاج ولكن هذه بعض اقتراحات نقدمها للحكومة السعودية لعلها تدرسها لتنفيذ مايصلح منها :

● الحاجة بسيمة محمد احمد من باب الشعرية : تقترح اقتراحا طيبا تقول فى اقتراحها : اقترح انشاء شبكة خطوط مترو انفاق فى مكة المكرمة وبمختلف اتساعها تصب امام الحرم ثم بمنى ثم بعرفات والغاء استخدام الاتوبيس والميكروباص مما سيوفر كثيرا من المزايا اهمها

١ ـ لاداعى للسكن بالقرب من الحرم بل يمكن السكن فى اى مكان بمكة مهما كان بعيدا عن الحرم فقبل الصلاة يكفى ركوب المترو وفى عشر دقائق تكون داخل الحرم .

٢ ـ عند انتقالنا من مكة الى عرفات تعمل خطوط المترو بصفة منتظمة ومكثفة فى مواعيد ثابتة من هنا سوف نجد ان الامور سهلة ميسرة فى نقل الحجاج بسرعة وبكميات كبيرة

٣ ـ فى الانتقال من عرفات الى المزدلفة وهى التى تسبب مشاكل كثيرة يتم الامر بنفس الاسلوب فى النقل عربات كثيرة ومن الممكن ان ينزل الحاج فى المزدلفة ليجمع الجمار ويصلى المغرب والعشاء جمع تاخير فى الوقت الذى يركب غيره مكانه يكون قد انتهى من اداء هذا العمل

٤ ـ من منى الى مكة امر ميسر اكثر لقلة المسافة فمن الممكن ان ينزل الحاج لاداء طواف الافاضة والعودة مرة اخرى الى منى للاقامة

٥ ـ هذه الفترة تحقق التخلص من العربات التى تسد كل الطرق حول الحرم مما يؤدى الى تكاثر العادم المؤذى والذى يؤثر بشكل مباشر فى الزحام

٦ ـ هذه الفكرة تتطلب مبالغ كبيرة جدا قد تصل الى مليارات الريالات فلابد من مساهمة جميع الدول الاسلامية بنسب تناسبها لتحقيق اكبر قدر من السيولة والراحة للحجاج .

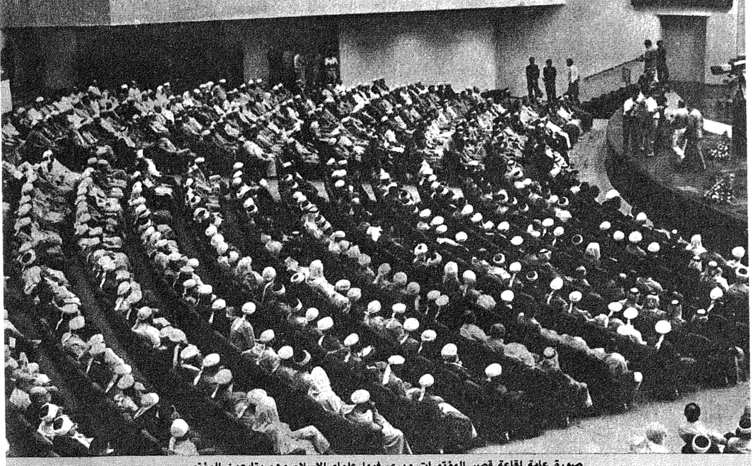
● الحاج عبد المنعم محمود ـ امبابة اطلب فى اقتراحى تغطية كوبرى رمى الجمار فى منى اتقاء من اشعة الشمس المحرقة اثناء الرمى

● الحاج نبيل خليل ـ الجيزة يطالب بزيادة عدد دورات المياه فى عرفات حيث شعر انها قليلة نسبيا بعكس الدورات الكثيرة المنتشرة فى منى

● الحاج مصطفى سيد ابراهيم ـ قنا مثلما يوجد وقت خاص لزيارة النساء لحبيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما المانع ان نخصص وقتا معينا وليكن ثلاث مرات يوميا للسماح بالنساء بالطواف حول الكعبة وتحدد كل مرة بساعة فى الصباح والعصر والمساء وترك بقية اليوم للرجال والنساء ايضا معا .. اعتقد ان هذه الفكرة سوف تساهم بشكل فعال فى حماية النساء من الزحام الشديد فى الطواف وسوف يقبلن عليها بعد تحديد المواعيد واذاعتها بصفة مستمرة على الحجاج .

● الحاج محمود سيد سلام ـ اسكندرية : اعتقد ان هناك بعض الروتين فى تسجيل الحجاج عند محطة القدوم فى جدة والامر يستغرق ساعات طويلة فما المانع ان يتجه الحجاج على الفور الى اماكنهم مع عمل هذه الاجراءات على مهل فى يسر وسهولة علما بان الحاج يسهر تقريبا يوما كاملا فى بيته وفى السفر قبل الوصول مما يشعر بارهاق وتعب شديدين

اقتراحات كثيرة تستحق الدراسة والحكومة السعودية لاتبخل على المشاعر المقدسة والحرمين بكل غال ونفيس وهى تقدم كل ماتملك وتسخر كل الاجهزة من اجل تقديم موسم حج ناجح بكل المقاييس



صورة عامة لقاعة قصر المؤتمرات ويرى فيها علماء الاسلام وهم يتابعون المؤتمر

فى المؤتمر الاسلامى الشعبى لمناصرة العراق :

٧٠٠ عالم ومفكر مسلم يؤكدون .. لن تكون القدس عاصمة أبدية لاسرائيل !!

- مناصرة العراق ضد الحملة الشرسة واجب اسلامى .
- مخطط اللوبى الصهيونى فى امريكا « ايباك » من أجل اسرائيل الكبرى .

●● علماء الاسلام ومفكروه من انحاء الدنيا ، جاءوا زاحفين ، ومعهم علماء الاسلام ومفكروه العراقيون الى مبنى قصر المؤتمرات فى بغداد . هؤلاء جميعا اجتمعوا على مدى ثلاثة ايام فى جلسات صباحية ومسائية ، تدارسوا حال الاسلام والمسلمين ، وأغلبهم القى كلمات وبحوثا عن المسلمين فى العالم .. فى المؤتمر الاسلامى الشعبى العالمى لمناصرة العراق ضد الحملة الشرسة الامريكية الاسرائيلية البريطانية .. اجمعوا على ان الاعتداء على العراق هو اعتداء على الأمة العربية والاسلامية ●●

● هذا المؤتمر حضره مجموعة من وزراء الاوقاف والشئون الدينية العربية والاسلامية منهم عبدالله فاضل وزير الاوقاف العراقى ، ود . محمد على محجوب وزير الاوقاف فى مصر ، ومحسن العلفى وزير الاوقاف والارشاد الدينى اليمنى ، ود . على الفقير وزير الاوقاف والشئون والمقدسات الاسلامية بالاردن . كما حضره مجموعة من وزراء الاوقاف السابقين ، ومفتى مصر د . محمد سيد



الشيخ عبدالحميد السايح يتحدث عن الممارسات الاسرائيلية داخل الارض المحتلة



د/ عبدالصبور شاهين يراس احدى الندوات



الصورة اعلى لاحدى جلسات المؤتمر التى تعددت لمدة ٣ ايام . ثم لقطة للسيد عزة ابراهيم نائب الرئيس العراقى فى الجلسة الافتتاحية

طنطاوى ، كما حضره الشيخ محمد بدوى مفتى تشاد ، وممثل عن الشيخ عبدالوهاب عبدالواسع وزير الحج والاوقاف السعودى ، ود . عبدالوهاب زاهد مفتى كوريا الجنوبية ، ود . بهيج بلاجوش رئيس رابطة العلماء المسلمين فى اسبانيا ، ورئيس اتحاد جمعيات المسلمين بهولندا ، ود . حامد الرفاعى عضو المجلس الاعلى للمساجد ، وعضو رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة ، ومحمد يونس صديقى رئيس اتحاد الطلبة والشباب الهندى ، والشيخ راحت كل مدير ومؤسس مركز العلوم الاسلامية بباكستان ، والشيخ يوسف الرفاعى مدير مؤسسة الاقليات فى الباكستان ، وعمر الهادى تسيشق رئيس وفد الجمهورية الليبية .. بالاضافة الى ان المؤتمر لم يخل من كثير من الشعراء المسلمين ، ومنهم الشاعر المصرى محمد التهامى ، الذى القى قصيدة بعنوان : "ياقدس هذا صدام" .

افتتح المؤتمر السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقى ، والذى نقل فى كلمته الى علماء المسلمين ومفكريهم تحيات الرئيس صدام حسين .

اشار عزة ابراهيم الى انه اذا كان فى ضمير وذاكرة كل مسلم ما يصله بالعراق وببغداد صلة حب ومودة وتقدير إزاء هذا البلد الامين من دور تاريخى مشرق فى استقبال مواكب الفتح الاسلامى من الرعيل الاول ، صفوة الخلق من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفى انضمام

بقلـم :
أحمـد أبـو كـف

العراقيين الى مواكب الهداية والتحرير والنور لتكون كلمة الله هى العليا ، وليستقر العدل فى الارض ، وليخرج الناس من الظلمات الى النور . فإن فى ذاكرة وضمير كل فقيه وعالم ، ما يجعل العراق حاضرا لديه فى قلبه وفى علمه وفى عقله .. فهو مركز الاشعاع الثقافى والاشراق العلمى للدراسات العربية الاسلامية ، قرانا وسنة وفقها وصرفا ونحوا وبلاغة وادبا ، وهو مركز الاشعاع الفكرى والروحى فى مجالات علوم العقيدة والفلسفة والتصوف ، وهو مركز الاستقطاب العالمى فى احداث التاريخ ، لعصور اسلامية مزدهرة ولحقب من التاريخ مختلفة .

وقال نائب الرئيس العراقى للعلماء والمفكرين المسلمين : ان حضوركم لهذا المؤتمر الاسلامى فى بغداد فى هذا الظرف الدولى العصيب ، هو دليل وعيكم التاريخى العميق لمسئولياتكم الاسلامية الجسيمة فى تنبيه الامة ، وتعبئة طاقاتها الجهادية للتصدى للمخططات والتحديات التى تهدد كيان الامة .

واضاف : ان ملتقاكم ومسعاكم لوحدة الامة ، هو وقفة جماعية مؤمنة تنصر الحق ، وهو ما يجاهد من اجله العراق ويتعرض من جرائه لشتى التحديات والمخططات اللئيمة من اعداء الامة .

ان الدول الكبرى المحكومة بعقدة الاستعمار والسيطرة والهيمنة ، وكره العروبة والاسلام لا تروق لها اى نقلة حضارية لهذه الامة ، وتتامر وتحرك العملاء الماجورين من اجل ان تبقى لهم الولاية على المنطقة ، ويبقى التحكم فى مصير الامة ، وفى ضوء هذه المنطلقات قررت القيادة العراقية ، ان لا مكان لموقع جاسوس او عميل فى العراق ، ولا مجال لفكر وافد غريب عن العروبة وعقيدة الاسلام ، ثم الاخذ باسباب العلم والقوة ، فى ضوء تقاليد الاسلام وخصائص العروبة وسير عظماء امتنا الابطال . ولذلك صمم العراق على اقامة مشروع البناء الحضارى والعلمى .

واضاف : علينا ان ننبذ ما يفرق ضعف الامة ، معتصمين بحبل الله لكى نعيد لامتنا العزة والسيادة والقيادة الحضارية لنرتفع بامة القران .

جلسات المؤتمر التى شارفت على العشرين جلسة تواترت فيها الكلمات لعلماء المسلمين ، وكان لمصر حضور كبير حيث ضم وفدها اكثر من مائة عالم ومفكر مصرى حملتهم طائرة خاصة من القاهرة الى بغداد ، فلقد تحدث الداعية الكبير فضيلة الشيخ محمد الغزالى مرتين احداهما فى اليوم الاول والاخرى فى اليوم الثالث ، وقال انه لا سبيل الى استعادة حقوق العرب والمسلمين والحفاظ عليها إلا بوحدتهم وتضامنهم وتطبيق شرع الله

فى المؤتمر الاسلامى الشعبى

• ماذا قال علماء الاسلام ومفكروه .. بالنسبة لخطاب صدام حسين ؟
• الذين يقفون ضد تقدم الأمة الاسلامية والعربية .. والتحديات .
• مطلوب أن يتناسى العرب والمسلمون خلافاتهم .. لاستعادة حقوقهم .

بينهم ، لان الله يدافع عن الذين آمنوا ، وحيا الشيخ الغزالى الشعب الفلسطينى وانتفاضته الباسلة ودعا الى ضرورة مناصرة العراق والعمل على تحرير القدس .

وتحدث د . محمد سيد طنطاوى مفتى جمهورية مصر العربية فقال : إننا نعيش فى عالم لا مكان فيه للضعفاء ، والتحديات متعددة من حولنا . وإذا كان اهل الباطل يتجمعون حول باطلهم ، فاولى ثم اولى باهل الحق ان يتجمعوا حول حقهم ونصرة دينهم .

وقال د . عبدالصبور شاهين ، الاستاذ بكلية دار العلوم : إن العراق رمز للاسلام ، واى اعتداء عليه هو اعتداء على الاسلام او على العالم الاسلامى ككل ، وان مناصرته هى فى الواقع مناصرة للاسلام ، او للعالم الاسلامى ككل . ان اعداءنا واسرائيل على وجه الخصوص ينوون محاربتنا فعلينا ان نكون مستعدين لذلك .

وقال الشيخ يوسف الرفاعى مدير مؤسسة الاقليات فى الباكستان : إن العراق لا يزال يقف وحيدا عسكريا ، والشعب الفلسطينى مكشوف . والمطلوب ضغط عربى جدى على امريكا ، لانها اثبتت انها العدو الاول ، ولابد من الضغط من الدول النفطية الغنية فى الخليج .

وقال : إن علماء الاسلام ومفكريه ، مطالبون بالدعوة لوحدة الامة ، والجمعيات والهيئات الاسلامية مطالبة باحترام العلماء ، وان الصحوة الاسلامية يجب ان يكون هدفها دعوة المسلمين للالتزام بدينهم داخليا ، وحمله للعالم الخارجي . كما تحدث عن اوضاع الاقليات الاسلامية فى اذربيجان ، وكشمير ، وبخارى ، وطشقند ، وسيلان ، وقبرص ، وكوريا .. واضاف انه ينبغى السعى لاتمام المصالحة بين العراق وايران ، وموريتانيا والسنغال ، وسوريا والعراق بواسطة وفود تشكل من العلماء المقبولين لدى الطرفين المتنازعين . كما يجب الاهتمام بوضع المراة المسلمة بعد ان تحجبت ، وعدم التضييق عليها .

وقال د . على الفقير وزير الاوقاف والشئون والمقدسات الاسلامية ، والذى رأس إحدى الجلسات : إن للعراق علينا واجبا ان نناصره فى الحملة الظالمة عليه من قبل الغرب ، مناصرة منه لبنى صهيون ، واستمرارا لحربهم الصليبية التى بدأها اجدادهم ولم تنته بعد . إن امتنا امة الصحوة بعد الغفوة ، والنهوض بعد الكبوت ، والنصر بعد الهزيمة ، والعلم والرقى بعد الجهل والغفلة .

وتحدث د . محمد على محجوب وزير الاوقاف فى الكلمة التى القاها باسم الوفود فى بداية المؤتمر فقال : إن الامة الاسلامية لها تاريخ يعود منهجه الى صنع الحاضر والمستقبل ، وهى ليس من شانها العدوان ولا الاكراه على العقيدة ، وهى تسالم من يمد يده بالسلام .

وقال د . محجوب فى ختام المؤتمر : إن المؤتمر جاء دليلا وشاهدا على تضامن الامة العربية والاسلامية ووحدتها ، وان المؤتمر اعلن للعالم كله ان العرب والمسلمين لا يعتدون على احد ولا يحبون ان يعتدى عليهم احد .

اما الوزير عبدالله فاضل وزير الاوقاف العراقى فقد كان نشيطا ودودا دائما مع علماء المسلمين وقد تحدث فى المؤتمر فقال : إننا ندرك جسامة التحديات التى تواجه امتنا العربية والاسلامية ، وتستهدف تقويض نهضتها الحديثة ومشروعاتها العلمية والحضارية . كما ندرك ايضا خطورة القوى الكبرى التى تقف وراء ذلك ، وهذه التحديات هدفها ابعاد الامة عن اصالتها الاسلامية .

وقال ان التهديدات للعراق لا تستهدف العراق وحده ، وإنما تسعى الى اضعاف الامة عموما والحيلولة دون تقدمها وامتلاكها اسباب القوة الرادعة .. ومن هنا يتعين علينا توظيف كل قدراتنا وامكاناتنا لتوعية جماهير امتنا .

وتحدث فى المؤتمر ايضا الكثير وحضره الكثير من علماء الامة الاسلامية : الشيخ ابراهيم الدسوقى ، ود . الاحمدى ابوالنور الذى راس احدى الجلسات ، وناصف طاحون ، ود . عبدالصبور مرزوق ، وحضر الجلسات د . ابوالوفا التفتازانى وغيرهم كثير .

وفى يومه الاخير .. وخلال الجلسة الاولى التى كان يتحدث فيها د . عبدالصبور مرزوق فاجا الرئيس صدام حسين المؤتمر بزيارته . وقال عبدالله فاضل وزير الاوقاف العراقى انه لم يعرف بالزيارة ـ وكان يحضر هذه الجلسة ـ إلا بعد ان صعد الرئيس صدام مباشرة الى قاعة المؤتمرات . وفى البداية جلس الرئيس صدام فى صفوف العلماء والمفكرين يستمع الى د . عبدالصبور مرزوق ، وحين انتهى من كلمته تقدم الرئيس صدام إلى المنصة .. واخذ الكلمة ليرحب بالاخوة العلماء والاعلام من امة الاسلام .

قال الرئيس صدام : انتم تعرفون ايها الاخوة السبب الاساسى فى لقائكم هنا ، هو هذه العدوانية البغيضة الواضحة ، هذا الظلم وهذا التعالى وهذه الغطرسة من القوى التى اغتصبت فلسطين ، ومن القوى التى اهانت القدس ، بعد ان استهانت باهلها ، واهل القدس ليس الفلسطينيون فى القدس ، وليس الفلسطينيون فى فلسطين ، وإنما اهل القدس هم كل المؤمنين وكل المسلمين حيثما وجدوا .

ورغم الاعتداء عليهم فى مقدساتهم وحقوقهم ، فقد جاءوا هذه المرة ليقولوا حذار ان يتفوه احد منكم عن حقوقه المغتصبة .. فاى ظلم هذا بعد الظلم الذى وقع على مقدسات العرب ومقدسات المسلمين ومقدسات المؤمنين .. لمجرد ان نحاول ان نرتقى بشعبنا مثلما هو حق الآخرين ان يرتقوا بشعوبهم .

وتساءل الرئيس صدام : لماذا يصر الذين يتصرفون بهذه المنهجية وهذا الظلم على ان لا يمتلك العرب وسيلة من وسائل الاقتدار فى الدفاع عن حقوقهم .

وعرض الرئيس صدام وثيقة وتحدث عن خلاصة وقائع مؤتمر عقد فى الولايات المتحدة الامريكية وحضره ١٢٠٠ يهودى والقيت فيه كلمات وصدر عنه بيان ، تحدث عن خطر "صدام" ضد اسرائيل ، فقالوا "إن المواجهة الحقيقية فى العالم والتى تشبه الحرب العالمية الثالثة ستكون فى الشرق الاوسط بين العرب واسرائيل التى تساندها امريكا وحلفاؤها .. ووصف زعيم الاغلبية الديمقراطية فى الكونجرس الامريكي فى كلمته ان الوضع الراهن فى العالم اخطر من السابق فى عهد صدام الذى نجح فى جمع صفوف العرب ، وهم يعرفون ان الذى جمع صف العرب ليس "صدام" وإنما هم العرب الذين وحدوا صفوفهم ، فجمعوا صفهم على كلمة الحق . ثم ايضا قالوا ان التقارير الاستخبارية عن العراق وايران تشير إلى أن صدام حسين سيقيم تحالفا مع ايران . وتحدث التقرير عن صدام فقال إنه مثل هتلر خطر على العالم ، خطر على الانسانية ، مثلما هو خطر على الشعب العراقى ، ويتحدثون فى الوثيقة عن العمل لنقل سفارة امريكا الى القدس ، ويؤكدون بان القدس عاصمة اسرائيل الابدية . ثم تنص الوثيقة على ضمان حدود لاسرائيل يمكن الدفاع عنها ، فى ضوء ما تعنيه مدة الحدود اثر زيادة قوة العراق .

ثم يقول الرئيس صدام : إذا كانت هذه هى نظريتهم ـ اى التوسع على حساب العرب ، والتوسع على حساب مقدسات


احد علماء المسلمين الباكستانيين يتحدث عن الاقليات والجمعيات الاسلامية فى العالم

المسلمين ـ فليس لديه غيرة من لا يقول لهم باننا سنقاتلهم .

ثم قامت قائمتهم عندما عرفوا ان العراق امتلك جانبا من ناحية العلم والتكنولوجيا .. لن ينثنى العراق عن مساره وعن المطالبة بالحقوق المغتصبة فى فلسطين ، ولن ينثنى العراق عن الاستمرار فى طريق العلم والتكنولوجيا ليكون فى وضع قادر على خدمة العرب والمسلمين .

فالذين يقولون بان القدس عاصمة ابدية لاسرائيل ، نقول نحن هنا .. إن القدس بعون الله لن تكون عاصمة ابدية لاسرائيل . إن الذى سيضرب اى عربى بعد اليوم سنضربه كلنا . لو ضربت موريتانيا فى اقصى الوطن او ضربت سوريا حافظ اسد فسنرد على اسرائيل .

وكشف الرئيس صدام حسين المؤامرة وقال : إنهم يريدون تجزئة اسم العرب .. والفصل بين الامن المحلى والامن الاعم هو ضرر مباشر .. واكد ان العروبة فى خدمة الاسلام ، وفى خدمة المسلمين . والامة العربية جزء من الامة الاسلامية ، ولا تناقض بين العروبة والاسلام .

● ● ●

وقد اكد الرئيس صدام حسين ـ كما قال الرئيس احمد بزيع الياسين رئيس بيت التمويل الاسلامى الكويتى ان القانون الاسلامى اذا تعارض مع القانون الادنى يعتبر القانون الادنى ـ الموضوع ـ لاغيا ، وان القومية العربية إنما هى لخدمة الامة الاسلامية والانسانية .

كما اكد الدكتور الهادى عبدالله ممثل الامين العام للمؤتمر الاسلامى ان خطاب الرئيس صدام بمثابة الصورة الحقيقية لما يجب ان يكون عليه ابناء الامة العربية والاسلامية .

وقال احمد الشاطر موسى وزير الدولة للشئون الدينية فى المالديف : إننا فخورون حقا بما سمعناه من الرئيس صدام فقد جسدت كلماته دعوة صادقة لابناء الامة الاسلامية لكى يتوحدوا فى مواجهة الاخطاء ، وعبر بصدق عن استعداده لحماية الاسلام والمسلمين من الاعداء الصهاينة .

ووصف الشيخ محمد الغزالى حديث الرئيس صدام بانه خطاب شامل وواقعى ، صحح الكثير من المفاهيم الشائعة بين ابناء الامة العربية والاسلامية والتى كانت تحدث بلبلة عقائدية واسعة المدى . وقد اكد الرئيس صدام فى كلمته ان العروبة ليست عقيدة جديدة تحل محل الاسلام ، بل انهما يشكلان مفهوما متلازما ومشتركا ، وان اصلاح العرب إنما يتم عندما يتشبثون بدينهم الحنيف وينصرون قيمه ويرسخون حضارته . فالاسلام لا غنى له عن العروبة وشمائلها وامتها ، بعد ان قال الله تعالى : "وكذلك جعلناه حكما عربيا" وكلمة الحكم تعنى السلطة وقد تعنى الحكمة والمثل الرفيعة . وإن القائد صدام عندما اقام هذا الترابط بين العروبة والاسلام ، فإنه بذلك قد اقام سدودا ضخمة امام اعداء الاسلام ، وامام المتربصين بالامة العربية ، وامام الصهيونية التى البت قوى اشد ضدنا وتحاول الاتيان على قواعدنا ، ويابى الله إلا ان يتم نوره ولو كره الكافرون .

واكد العالم التونسى الشيخ مصطفى التازى ان الرئيس صدام فى خطابه اعاد لنا الق ماضى الامة العربية العريق وبطولات اجدادنا العظام الذين نشروا الاسلام والعدل فى ربوع المعمورة .

اما الشيخ الولوى محمد فاروق القادرى امام وخطيب الجامع البغدادى ، ومدير المدرسة العراقية بقرية صدام حسين فى شرق سيرلانكا ، فقال : إن حديث الرئيس صدام اثلج صدورنا فى تحليله لمفاهيم الاسلام الصحيحة ودعوته للمسلمين للبحث عن مكامن القوة فى هذه الامة ، لكى يجعلهم قادرين على مواجهة اعدائهم ، ولكى يحسب له الف حساب من يريد ان ينال من هذه الامة .

وقال ابتسام الهى ظهير رئيس تحرير مجلة ترجمان الباكستانية : لقد بعث خطاب الرئيس صدام فى هذا المؤتمر الاسلامى الكبير الثقة الكبيرة فى قلوب المسلمين ، وايقظ فينا الروح الاسلامية وطماننا على مستقبل المسلمين . وان حديث الرئيس صدام يدل على اهتمامه بدين الاسلام ، وحمايته من دنس الصهاينة الذين مازالوا يدعون الى تشتيت المسلمين وتفريق صفهم حسدا منهم على تطور المسلمين فى الثقافة والعلوم ، لذلك نحن من جانبنا ندعو المسلمين فى بقاع الدنيا ان يساندوا هذا البطل الذى دافع عن ديننا الحنيف ، وان نطهر مقدساتنا الاسلامية من الصهاينة .

وقال السيد ديدى ولد بونعامه وزير الثقافة والتوجيه الاسلامية فى موريتانيا : لقد وجدنا فى الرئيس صدام الرجل الهمام الجرىء الغيور على شعبه وامته ، والذى احس بالمؤتمرات والدسائس الصهيونية والامبريالية ، فاخذ بتوجيه شعبه الى ارتياد ناصية العلم والتكنولوجيا ، والذى من شانه تعادل ميزان القوى فى المنطقة لكى يرد على اصحاب هذه الدسائس ويوقفهم عند حدهم . وما تهديده بحرق نصف اسرائيل إذا ما اعتدت على العراق او اى قطر عربى إلا ثقة بالنفس واقتدارا عاليا وثقة كبيرة بشعبه وجيشه ، الذى استطاع أن يصمد فى وجه العدوان على البوابة الشرقية لوطننا العربى . وان يرتقى وشعبه مما اغاظ الصهيونية وعملاءها ، لذلك راحت تحيك له الدسائس ، والمؤامرات ، وهدفها اضعاف العراق ، وثنيه عن عزمه فى الوقوف ضد مؤامراتهم ومخططاتهم الشيطانية .

واكد الرئيس زيدى درامى امين عام دائرة الهجرة النبوية الشريفة للتراث الاسلامى فى وزارة الثقافة بجمهورية مالى : لقد لفت النظر فى خطاب الرئيس صدام مايلى :

١ ـ تحليله لمفاهيم العروبة والاسلام تحليلا كاملا ، وإعتبارها كلمة للبعث ، طبقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا" . كذلك تحليله للقوانين المحلية والدستور الاسلامى ، بحيث يجب إلغاء اى قانون محلى إذا تعارض مع القانون الاعلى الذى فيه مصلحة الامة الاسلامية بكاملها .

٢ ـ تحليله للدفاع الاسلامى العربى عن الذات العربية والاسلامية ، بحيث لا يبدا المسلمون والعرب بالعدوان فيما بينهم ، بل يجب ان يكونوا يدا واحدة للدفاع عن اى قطر عربى أو اسلامى يتعرض للعدوان من اية جهة كانت .

● ● ●

وفى ختام المؤتمر الذى كان شعاره الآية الكريمة "واعدوا لهم ما استطعتم من قوة" اعلن علماء المسلمين فى بيانهم ان الصلف الصهيونى والاستبداد الامريكى والطيش البريطانى بلغ حدا لا ينبغى السكوت عليه فى إهانة العرب والمسلمين ، ومحاولاتهم المستديمة مصادرة حق الامة العربية والاسلامية فى استعادة مكانتها دينيا وحضاريا وعلميا وعسكريا ، إذ مكنوا الكيان الصهيونى من استكمال ادواته العدوانية لتنفيذ مخططه الرهيب فى تصفية قضية الامة والتوسع على حساب العرب ، وإقامة ما يسمى بإسرائيل الكبرى ، ومحو المعالم الاسلامية فى فلسطين عامة والقدس الشريف والمسجد الاقصى خاصة .

إن التحديات الجسيمة والمخاطر العظمى تستدعى قبل كل شىء العمل على وحدة العرب والمسلمين ، وتقوية سبل تضامنهم ، إستجابة لقول الله عز وجل "وإعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا" والتسامى على الخلافات الضيقة ، والالتقاء على سماحة الاسلام واخائه وافاقه الواسعة ونبذ كل اسباب الفرقة .



مع أطيب التهاني
شركة تصنيع الورق
قرتا
بمناسبة رأس السنة الهجرية
محرم ١٤١١ هـ
أهم المنتجات
١ـ أقماع الغزل ٢ـ صناديق الكرتون المضلع للتصدير والإستخدام المحلي ٣ـ منتجات نقالون الألمونيوم لتغليف الأدوية والسجائر والمواد الغذائية. ٤ـ أكياس ولفات سيلوفان لمختلف الأغراض ٥ـ أكياس بولي إيثلين ثقيلة لتعبئة السماد وأكياس بولي إيثلين سادة ومطبوعة لتعبئة مختلف المنتجات ٦ـ تذاكر المواصلات والسباق ٧ـ المطبوعات المتصلة للحاسبات الإلكترونية والآلية وورق التسجيل البياني ٨ـ ورق كرومو وكوشيه للطباعة الفاخرة ٩ـ ورق كامبرك (تقليد الجلد) للتغليف الفاخر ١٠ـ ورق الكريشة ومناديل ورقية للسفرة وصحية ١١ـ أكياس ولفات ورقية لمختلف أغراض التعبئة والتغليف ١٢ـ الورق المشمع والورق المصحفي (سادة ومطبوع) ١٣ـ ورق التواليت ١٤ـ المطبوعات التجارية، طباعة السجلات التجارية والفواتير والنماذج والمستندات المالية والإدارية) ١٥ـ أكواب وصحون ورقية وأكواب وعبوات للحلوى والصحون الصناعي من البوليستيرين ١٦ـ بولي بروبلين (شفاف وملون) ـ منيا الميزو للولوى.
قرتا والإقتصاد القومي
تشارك قرتا في الإقتصاد القومي في مجالات التعبئة والتغليف للمنتجات الغذائية والصناعية والأدوية علاوة على عبوات الأسمدة اللازمة للزراعة وقد بلغ إسهام الشركة في الإقتصاد القومي عام ٨٨/٨٩ ما يلي:
٢٥ مليون جنيه قيمة مضافة للإقتصاد القومي
٧٥ " فرصة بديلة عن واردات من الخارج
٢٠ " مساهمة في الصادرات
١١٠ " قيمة إنتاج
١٠ " خدمات للعاملين
المركز الرئيسي والمصانع : شارع محطة السوق ـ باكوس ـ رمل الإسكندرية
مكتب المراسلات : كيس بريد باكوس / اسكندرية / تلغرافيا : قرتا ـ إسكندرية
تليفون : ٥٧٠٠٩٢٩ / ٥٧٠١٩٢٨ / ٥٧٠٨٢٢٥ / ٥٧٠٣٧١٧ تلكس ٥٤٢٩٢ / تليفاكس ٥٧٠٠٤٢٩ (٠٣)
مصنع الكرتون المضلع : كفر الزيات غربية ـ تليفون ٥٨٢٤٢٨ / ٥٨٢٤٢٧
مكتب الشركة بالقاهرة : ٦ شارع عبد الخالق ثروت ت : ٣٩١٢٣٦٦

مسابقة كبرى ذات جوائز تقدمها لقرائها . مجلة التصوف الاسلامى

السؤال الاول :

ضع علامة صح او خطأ

١ - لابد من الجهر بالنية قبل الصلاة وتحديد عدد الركعات اداء او قضاء ( )
٢ - يجوز للرجل ان يوصى بتركته كلها للجمعيات الخيرية ( )
٣ - من حق الزوج الذى طلق زوجته طلقة واحدة أن يراجعها بدون رضاها ( )
٤ - ذبح الذبائح عند خروج الجنازة وتوزيعها على الفقراء سنة نبوية مؤكدة ( )
٥ - من حق المسلم ان يقتل الحية او العقرب ان قصدته وهو فى الصلاة ( )
٦ - اذا سافر المسلم له ان يترك سائر نوافل الصلاة الا سنة الفجر والوتر ( )
٧ - من حلف فقال ان شاء الله سوف افعل ذلك ولم يفعلها .. لم يحنث ( )
٨ - من الفقه الاسلامى الحنيف من احيا ارضا ميتة فهى له ( )
٩ - من حج ولم يزر قبر رسول الله ﷺ لم يقبل حجه ( )
١٠ - من حق المرأة ان تتزوج من غير اذن وليها ( )
١١ - يعلم الاولاد الصلاة فى سن سبع سنوات ويضربون عليها فى سن العاشرة ( )
١٢ - من حقوق الزوج على الزوجة لزوم بيت زوجها فلا تخرج منه الا بإذنه ورضاه ( )
١٣ - اخوان الصفا مجموعة تجارية معروفة ( )
١٤ - اول من دفن بالبقيع هو عثمان بن مظعون ( )
١٥ - ترث الزوجة الثمن فى جميع حالات الميراث ( )

السؤال الثانى

ضع خطا تحت الاجابة الصحيحة من بين الاقواس
١ - النكاح الى اجل مسمى هو نكاح "المتعة" ، "المحلل" ، "الشغار"
٢ - زكاة التمر والحبوب عند الرى بالالة : "١/١٠" - "١/٢٠" - "١/٤٠"
٣ - الكنس وردت فى القرآن الكريم بمعنى "جمع كناس" "المظلمات" ، "المستترات"
٤ - الغزوة التى تلت معركة احد هى "مؤتة" "حمراء الاسد" "بنو قينقاع"
٥ - صاحب كتاب زاد الميعاد "ابن القيم" "ابن تيمية" "ابن حجر"
٦ - اول الطريق الصوفى "الحب ، "التوبة" "الرضا"
٧ - من رواد الاقتصاد الاسلامى : "عيسى عبده" "مصطفى السعيد" "عبدالعزيز حجازى"
٨ - فاتح البلاد الاسلامية قديما السوفييتية حاليا "موسى بن نصير" "عقبة بن نافع" "البراء بن عازب"
٩ - الصوفى هو "العابد" "الزاهد" "العارف"
١٠ - الطرق الصوفية تعلم مريديها : "السلوك" "الاخلاق" "الشريعة"

مسابقة كبرى ذات جوائز تقدمها لقرائها مجلة التصوف الاسلامى

السؤال الثالث

ـ تقرأ فى شعار مجلة التصوف الاسلامى : شريعة ـ طريقة ـ حقيقة ، ماذا تفهم من هذه الكلمات الثلاث ؟

-
-
-

شروط المسابقة

- يسمح لكل قارىء بالاشتراك باكثر من اجابة حيث ان كل اجابة سوف تأخذ رقما مستقلا .
- اخر موعد لتسلم الاجابات ١٥ ربيع الاول وتظهر النتيجة اول ربيع ثان ١٤١١ هـ
- ترسل الاجابات باسم المجلة ويكتب على المظروف : المسابقة الدينية على عنوان ١ ش ام الغلام ـ الحسين ـ القاهرة .
- برجاء كتابة الاسم والعنوان بخط واضح فى الكوبون .
- برجاء ان تكون الاجابة على صفحة الاسئلة وفى المكان المخصص .. انزع الصفحة وارسلها الينا بالبريد .

الجوائز

الفائز الاول : مائة جنيه
الفائز الثانى : خمسة وسبعون جنيها
الفائز الثالث : خمسون جنيها
الفائز الرابع : خمسة وعشرون جنيها
الفائز الخامس : خمسة عشر جنيها
الفائز السادس : خمسة عشر جنيها
الفائز السابع الى الخامس عشر : عشرة جنيهات
الفائز السادس عشر الى العشرين : اشتراك سنة فى مجلة التصوف

كوبون المسابقة

الإسم ....
العنوان ....



مراتب النفوس عند الصوفية

الحسن أبو الحسن الجوهرى
شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية

● الصوفى الحقيقى هو الذى تمكن بنور من الله وجهاده لنفسه من معرفة دقائق النفس وخفاياها خيرها وشرها ، وطرق رغباتها ودسائسها ولذلك تجد الصوفى الاصيل يضع للنفوس مراتب ينتقل فيها السالك اثناء عباداته ومجاهداته من مرتبة الى مرتبة "والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين" .. ومراتب النفوس عند الصوفية سبعة هى النفس الامارة والنفس اللوامة والنفس السوية والنفس المطمئنة والنفس الراضية والنفس المرضية واخرها هى النفسة الكاملة .. والصوفية يرون أن الاسماء السبعة التى يسمونها (الاسماء الاصول) هى المؤثرة فى مقامات سلوك النفوس السبعة وان هذه الاسماء السبعة تجمع معانى واسرار الاسماء الحسنى التسعة والتسعين .. وقد حدد الصوفية الابرار هذه الاسماء الاصول بانها : لا إله إلا الله - الله - هو - حى - قيوم - حق - قهار .. والنفوس السبعة ليست فى الحقيقة الا نفسا واحدة لكنها تسمى باعتبار صفاتها فإذا مالت إلى الشهوات واتصفت بالبخل والكبر او الحسد والعجب وسوء الخلق وما الى ذلك سميت : (امارة) قال تعالى « إن النفس لامارة بالسوء إلا مارحم ربى » .. ولهذه المرتبة عند اهل التحقيق الوان خاصة من المجاهدات والرياضات والارشادات بحيث يتابع الشيخ مريده آخذا بيده ناصحا له موجها اياه داعيا له .. فإذا سكنت نفس المريد واذعنت لاتباع الحق وعرفت طريقها لكن بقى فيها بعض ميل للشهوات النفسانية سميت (لوامة) قال تعالى : « لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة » ولها ايضا عند اهل التحقيق الوان خاصة من الرياضات والعبادات والمجاهدات حتى يستطيع المريد نزع تلك الشهوات فيقوى على معارضة نفسه الشهوانية ويزداد ميله الى عالم القدس وتلقى الالهامات .. فإذا تم له ذلك سميت نفسه (بالسوية او الملهمة) يقول الله تعالى : « فالهمها فجورها وتقواها » .. فإذا سكن اضطراب النفس وخشعت لنور الحق ولم يبق للشهوات حكم عليها وزالت عنها الصفات الذميمة انتقلت إلى المرتبة الجديدة وهى (المطمئنة) فإذا ترقت النفس عن الحظوظ وسقطت المقامات من عينها وفنيت عن جميع مراداتها سميت عند ذلك (الراضية) فاذا تعلقت بالله وطلبت رضاه وتساوى عندها الوصل والجفاء سميت عند ذلك (بالمرضية) قال تعالى : «ياايها النفس المطمئنة ، ارجعى الى ربك راضية مرضية ، فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى » فإذا وصلت النفس إلى مرحلة امداد العباد وارشادهم والعمل على تصحيح سلوكياتهم وتكميلهم ، هنا تكون نفس المريد قد ترقت الى مرتبة العارفين الواصلين ولذا تسمى نفسه (بالكاملة) وهنا نستطيع ان نقول ان صاحب هذه النفس قد تخلى بالكلية عن الرذائل وتحلى بصفات الفضائل التى تؤهله لان يكون قدوة لغيره فى سلوكه وارشاداته .. وطريق الله تعالى منازل يقطعها السالك واحدة بعد واحدة حتى يصل إلى آخرها فينقطع السلوك ولاتنقطع التجليات .. والنفس الاولى يوافقها فى الذكر الاسم الاول (لا إله إلا الله) بشرط كثرة الذكر به فى كل حين وعلى كل حال .. وهذا الذكر هو افضل الاذكار وهو حصن الله واما النفس الثانية وهى اللوامة فيوافقها الاسم الثانى (الله) وهو اوسع الأذكار مددا واقربها تاثيرا وقال عنه كثير من العارفين انه اسم الله الإعظم الذى إذا دعى به اجاب وإذا سئل اعطى .. واما النفس السوية او الملهمة فيوافقها الاسم الثالث (هو) والنفس الرابعة وهى المطمئنة يوافقها الذكر باسمه تعالى (حى) والنفس الخامسة وهى الراضية يوافقها الذكر باسمه تعالى (قيوم) والنفس السادسة وهى المرضية يوافقها الذكر باسمه تعالى (حق) .. والنفس السابعة وهى الكاملة فيوافقها الذكر باسمه تعالى (قهار) .. وليس لصاحب هذا المقام مطلب سوى رضوان الله .

والشيخ الصوفى ليس كغيره من المربين او المعلمين الذى إذا انتهوا من مهمتهم سلك كل من التلميذ واستاذه طريقه وربما لايتقابل احدهما بالاخر وكان ما كان بينهما لم يكن إلا مجرد تلقين المعلومات ثم ينصرف كل منهم إلى وجهته ... لكن الشيخ الصوفى بين احبابه واخوانه قائد يقظ حريص على هداية مريديه يتتبع خطواتهم وحركاتهم ومدى حرص كل منهم على تنفيذ نصائحه وتوجيهاته .. فإذا راى من احدهم تفريطا او استهانة فهو طبيبه يشرع فى تشخيص الداء ووصف الدواء .. والعلاج هنا يختلف من شيخ إلى شيخ ومن مريد إلى مريد .. فمنهم من يذوب خجلا من مجرد نظرة او اشارة من شيخه ومنهم من يحتاج إلى شىء من الصد والجفاء ومنهم من لايتادب إلا بالمناصفات الحازمة ولكل شيخ طريقته ومنهجه فى تربية ابنائه وهو امين الله عليهم ودليله إليهم ولذلك كان الله هو الغاية الاولى والأخيرة لهم ومن كان الله غايته فهو فى عين رعاية الله .



قصة سيدنا يوسف (٢)

قصة يوسف هى اطول قصة تجمعت حلقاتها فى سورة واحدة من القرآن الكريم ، وهى قصة حافلة بالانفعالات والحركة والمشاهد ، فيها الحب الابوى ، وفيها الغيرة والحسد ، وفيها الخداع والمكر ، وفيها الغدر ، وفيها عنصر الشهوة الذى يطغى احيانا فيعمى القلوب والعقول ، وفيها ظلام الجب وانوار القصور ، وسنعيش مع مشاهد هذه القصة نعرضها ونرى ما فيها من العبر والعظات . وقد عرضنا الجزء الاول .

المشهد الرابع :

يوسف فى السجن

ودخل يوسف السجن بدون جريرة ارتكبها او ذنب اقترفه . ولكن السجن على ظلامه ، ووحشته كان اطيب ليوسف من القصور التى تبدو بهيجة ولكنها فى مكنونها تزدحم بالمجون والخلاعة والعار ، وعاش يوسف ردحا من الزمن مع المذنبين والآثمين . ويبدو من تتبع حلقات التاريخ ان الرسالة جاءت ليوسف وهو فى هذه الفترة ، وقد اتخذ يوسف من حياته بين هؤلاء المنحرفين وسيلة للدعوة إلى الله ، وانقاذ هؤلاء من عبث الشيطان الذى القى بهم فى ظلمات السجون ، وسلبهم الحرية والنور .

الداعية لايتوقف عن الدعوة :

وهكذا تحولت المأساة لتصبح شعاع من النور ، وعرف السجن صوتا يدعو إلى الله ، وإلى تحرير الانسان من ظلال النفوس واتباع الهوى ، فإذا بالمصيبة تصبح نعمة ، والخطب الجلل يصير وسيلة هدى وإصلاح .

ومن الواضح ان السجناء نوعان ، فبعضهم دخل السجن مظلوما مغلوبا على امره ، كما يحدث كثيرا عندما يغضب السادة الحاكمون على بعض المحكومين الذين يرفضون السير فى ركاب الظلم ، وقد عرف التاريخ القديم والحديث جماعات ممن يسمون « المسجونين السياسيين » وكل ذنبهم انهم عارضوا الحاكم فى نزوة من نزواته ، وانفوا ان يصفقوا لانحرافاته .

وهناك النوع الآخر من السجناء ، وهم المجرمون الذين ارتكبوا خطيئة وجاءوا إلى السجن عقوبة لهم .

والنوعان يحتاجان للداعية ، فالنوع الاول تكون الدعوة تخفيفا لهم عما يعانون ، وتذكيرا بالانبياء والمصلحين الذين ظلموا وصبروا حتى جاءهم عون الله .

والنوع الثانى تتجه الدعوة لاصلاحه حتى يتغلب على نفسه ولايعود لارتكاب الخطيئة مرة اخرى .

وباشر يوسف الدعوة مع هؤلاء واولئك ، وخدم بإخلاص المرضى بالسجون وحاول ان ينفس عن المكلومين والمعذبين ، مما جعل له مكانة طيبة فى نفوس السجناء جميعا ، واصبح يوسف مرجعا لهم كلما شغلهم امر ..

كلمة عن صاحبى السجن :

وكان من بين المسجونين اثنان من العاملين فى قصر الملك ، كان احدهما ساقى الملك ، وكان الثانى خازن طعامه ، ثم غضب عليهما الملك لسبب او لآخر فالقى بهما فى السجن ، وقد جاء هذان يوما إلى يوسف وهما مذعوران ، فقد راى كل منهما رؤيا شغلته واقضت مضجعه .

قال الأول : لقد رايتنى فى بستان عنب ، وبيدى كاس الملك أعصر له العنب خمرا .

وقال الثانى : لقد رايتنى احمل فوق راسى سلالا فيها خبز وطعام ، وان اسراب الطيور تهوى على هذه السلال فتتخاطف الخبز والطعام .

وصاح الاثنان فى يوسف : نبئنا بتاويل تلك الرؤى فإنا نراك من المحسنين الأطهار .

ولم يسرع يوسف فى تفسير الرؤى ، بل اتجه للدعوة لهذين ولغيرهما من السجناء ، واعلن ان الله منحه معجزة التعرف على نوع الطعام الذى سيجيء قبل ان يجيء ، وكان ذلك التحدى وسيلة لاقناع السجناء بمكانته ، ووضح لهم ان الله مَنّ عليه بذلك ، لانه ترك ملل الكفر ، واتبع ملة اجداده الانبياء السابقين ، الذين رفضوا الشرك واعلنوا وحدانية الله الخالق الاعظم ، وصرخ فى الحاضرين ، أارباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار ؟

واتجه يوسف بعد ذلك لتفسير رؤيا كل من الرجلين ، فقال عن عاصر العنب إنه سيخرج من السجن ويعود إلى سابق عمله ساقيا للملك ، وقال إن الثانى سيصلب وتاكل الطير من راسه ، واضاف ان القدرة على تفسير الرؤيا هى وحى من الله له ، وهى « مما علمنى ربى » وذكر للسجناء ان تحقيق هذا التفسير ينبغى ان يؤخذ على انه تصديق من الله له .

وبعد قليل تحقق ماذكره يوسف .

وقال يوسف للساقى الذى ظن انه سينال النجاة ويعود لعمله مع ملك البلاد : « اذكرنى عند ربك » وكانت الرعية تنادى الملك ربا ، وكان يوسف يطمع ان يعرف الملك مظلمة يوسف فينصفه ، ولكن الساقى بعد ان خرج من السجن انغمس فى التزامات القصر ، فنسى ان يذكر يوسف عند الملك .

وفى خلال وجود يوسف فى السجن مات عزيز مصر الذى كان يوسف يعيش فى قصره .

المشهد الخامس :

يوسف فى حضرة الملك

استيقظ ملك الهكسوس من نومه فى صبيحة يوم من الايام وهو قلق مذعور ، فلقد راى فى منامه رؤيا هزت كيانه وازعجته فاستدعى على عجل جماعات العراف والعلماء والباحثين وقص عليهم رؤياه ، وفيما يلى هذه الرؤيا كما رواها الذكر الحكيم :

« إنى أرى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف » اى مهازيل ضعاف ، وسبع سنبلات خضر واخر يابسات ، اى جافة خالية من الحب .

وصاح الملك فى الحشود التى جمعها قائلا : « ياايها الملأ افتونى فى رؤياى إن كنتم للرؤيا تعبرون » .

د . احمد شلبى

رئيس قسم التاريخ الاسلامى
والحضارة الاسلامية بكلية دار العلوم



وفكر رجال الملك فى هذه الرؤيا التى ليس لهم بها عهد ، ولم يجدوا وسيلة الا ان يقولوا للملك : إنها اضغاث احلام أى رؤيا مختلطة ، ليس لها تفسير ، ولا لها مدلول .

ولكن هذه الرؤيا وماقيل حولها ذكرت الساقى بيوسف ، وأعادت إلى ذاكرته رفيق السجن الذى يجيد تفسير الرؤى ، وفى الوقت نفسه أحس الساقى بشىء من الخجل لانه نسى أن يذكر يوسف عند الملك كما طلب يوسف ذلك منه لعل الملك ينصفه ، ورأى الساقى ان هذه الرؤيا فرصة ليخدم سيده بتاويل رؤياه ، وليخدم رفيق السجن بربطه بالملك ، فقال للملك قوله الواثق ، من قدرة يوسف على تعبير الرؤى : « انا انبئكم بتاويله فارسلون » فهو يقول إن عنده الوسيلة التى لاتخطىء فى مجال تفسير الرؤى ، وماعلى الملك إلا أن يأذن له فى الاتصال بيوسف فهو الصادق التأويل لكل الرؤى .

ووافق الملك ، وتم لقاء بين الساقى وبين يوسف ، وطلب الساقى من يوسف تفسير هذه الرؤيا ليرجع الى الملك والى الملأ بالقول الفصل فيها .

وبدأ يوسف يتكلم ، ولكنه لم يقنع بالحدود التى وردت فى الرؤيا ، وإنما اضاف امتدادات للتاويل ينصح بها ويوجه ويرشد ، قال يوسف :

إنكم ستستقبلون سبع سنوات كلها خصب ورخاء ، يفيض النيل ، وتهطل الأمطار وتخضر الأرض ، وتزدهر المحاصيل ، وذلك ماتعبر عنه الرؤيا بالبقرات السمان والسنبلات الخضر ، ثم تجىء بعد ذلك سبع سنوات كلها قحط وجفاف ، فلا يتدفق النيل ولايهطل المطر ، ولاتنبت الأرض ، فتقضى هذه السنوات

على مدخرات سنوات الرخاء ، وذلك هو معنى أن البقرات العجاف تاكل البقرات السمان ، وهو أيضا ماتشير له الرؤيا بالسنبلات اليابسات .

واضاف يوسف إضافات فيها حكمة وبصيرة ، فقد اشار بضرورة العمل على الادخار خلال سنوات الرخاء للسنوات العجاف ، وذكر ادق وسيلة للادخار وهى ان تترك المحاصيل فى سنابلها فذلك اضمن لسلامتها من التسوس أو الفساد ، وأضاف يوسف مما اوحى له بأن عاما سيجىء بعد ذلك كله غوث وخصب ونعمة ، فتاكلون وتعصرون وتسعدون .

وعاد الساقى بهذا التاويل إلى الملك . وادرك الملك من هذا التاويل ان يوسف يستمتع بقدرة عظيمة فيها مدد من الله ، وفيها موهبة حسن الادارة والتدبير ، لانه اشار بحفظ الحب فى سنابله ، فارسل الملك يستدعى يوسف للقائه .

وكان يوسف فى امس الحاجة للخروج من ظلمات السجن ووحشته ، ولكنه لم يرد ان يخرج قبل ان تتضح براءته من التهم التى القت به فى السجن ، لقد اراد ان يخرج نظيفا نقيا ، ولذلك قال لرسول الملك : ارجع إلى ربك ليستقصى التهم التى القت بى فى هذا المكان ، فإنى لا اريد ان اخرج بمنة أحد ، بل أريد ان أخرج لبراءتى من كل خطيئة .

واحسن الملك انه امام شخص يعتد بنفسه ، واثق من براءته ، فاستدعى النسوة اللاتى قطعن ايديهن ، واستدعى امراة العزيز ، وكان الزمن قد اصابها بما لاتحب ، واعترفت النساء انهن لم تشهدن فى يوسف غير الطهر والعفاف ، وانهن لم ترين فيه مليشين ، وانطلقت امراة العزيز تعلن ان الحق آن اوانه ، وان يوسف لم يرتكب إثما ، وانها هى التى راودته عن نفسه ، وانه صادق فى كل ماقال ، وان دفعه إلى السجن تم بدون جريرة ارتكبها او ذنب اقترفه ، وكانما احست المراة ان عشقها لانسان مثل يوسف جمالا وفتنة شىء ليس بمستغرب ، واضافت المراة قولها : إنى اعترف بذلك ليدرك اننى لم استغل غيبته فى السجن لاتمادى فى اتهامه ، وإنى لا ادعى العصمة من الزلل ، فإن النفس تميل بطبعها إلى الشهوات وتزيين السوء والشر ، إلا النفوس الطاهرة الزكية ، وختمت كلامها بالأمل فى ان يغفر الله لها بعد هذا الاعتراف .

وهكذا اتضح للملك براءة يوسف من كل دنس ، فصمم على استدعائه وكلف رجاله ان يحضروه ليجعله من خاصته وخلصائه ، وقبل يوسف الحضور بعد ان ظهر للجميع ان ساحته بيضاء وصفحته طاهرة نقية .

وحضر يوسف للملك وجرى بينهما حديث ظهر منه ان يوسف يتمتع بكفاءة عالية ، ومواهب فريدة ، وراى عظيم ، فانطلق الملك يقول ليوسف : « إنك اليوم لدينا مكين امين » اى لك فى نفسى مكانة عظيمة ثابتة ، وانت فى المملكة امين موثوق به .

وكان يوسف يدرك ماستقابله المملكة من رخاء ثم من جفاف ، فاراد ان يضبط الامور حتى يدخر للسنوات العجاف ، ولن يتاتى له ذلك إلا إذا كان له سلطان على المحاصيل وبيوت الاموال ، فقال للملك : اجعلنى على خزائن الارض ودع امور الاموال والطعام لى ، وثق اننى خبير بالتدبير وتصريف الامور .

واستجاب الملك ، فاستوزره ، واصبح فى المكانة التى كان يشغلها العزيز من قبل ، وذلك فضل الله يوتيه من يشاء ، وبدا يوسف دورا جديدا من ادوار حياته ، كان فيه السيد المطاع والوزير مسموع الكلمة فيما بايدى الهكسوس من مناطق بمصر .

المشهد السادس :

لقاء يوسف باهله

يتقلب الزمان بالانسان فيرى فيه الخير ويرى الضر ، ولا سبيل الا الرضا بما قدر الله لقد نعم يوسف بحب فياض من ابيه ثم انتزع من هذا الحب ليرى نفسه بعد لحظات فى ظلام البئر والمستقبل المجهول ، وتنتشله القافلة من البئر لتعرضه للبيع كانه سلعة او بضاعة وينتقل عن هذا الطريق إلى حياة القصور بمصر ولكن كتابع او خادم ، ثم ينتزع من القصور إلى السجن فى وحشته واكتئابه ليعيش فى عالم اكثره مجرمون ومذنبون وقد جاءه الآن طور جديد حينما اخذ من السجن ليصبح صاحب السلطان فى اخطر أمور المملكة .

ياسبحان الله .

وسنمضى فى عرض هذا الدور الجديد من حياة يوسف :

ـ لقد اخذ يوسف للامر عدته فى سنوات الرخاء ، وحشد قدرا هائلا من القمح فى سنابله ليستعين به فى سنوات الشدة فلما جاء الجفاف ، وهرع الناس يطلبون القوت كانت مخازن الملك مستعدة لمواجهة الامر ، ولكن الشدة لم تقتصر على مصر بل إن البلاد المجاورة عانت منها ايضا ، إ ان الامطار كانت شحيحة فى المنطقة كلها وشاع بين الناس تدبير يوسف واتجهت القوافل من البلدان المجاورة تطلب المير من مصر .

وكان من بين من نزل بهم القحط اسر يوسف بفلسطين ، فبعث يعقوب ابناءه الى مصر ، طلبا للطعام ، ولم يرسل معهم بنيامين شقيق يوسف ، فلما دخل على إخوته عرفهم ، ولكنهم لم يعرفوه ، بسبب الحياة الجديدة التى كان يعيش فيها



ولأنهم لم يتوقعوا بحال من الاحوال ان يكون يوسف صاحب السطوة والسلطان فى مصر .

وجرى بينهم وبين يوسف حديث كان يوسف خلاله سمحا معهم ، وسالهم يوسف عن بلادهم واحوالهم ، فارادوا ان يستدروا عطفه ، فاخبروه انهم ابناء رسول من رسل الله ، وان عددهم احد عشر ابنا ، فنظر إليهم يوسف وعدهم وقال : ولكنكم عشرة اشخاص فقط فاين الاخ الاخر ؟ فاجابوه بان اباه يخاف عليه ، فاستبقاه معه .

فقال يوسف : احضروه معكم ولا خوف عليه ، واكرمهم ووفى لهم الكيل ، واعطى لكل منهم حمل بعير من الزاد ، وذكر لهم ان حضور اخيهم معهم سيضمن لهم إضافة حمل بعير على احمالهم العشرة ، وهددهم بانهم إن لم ياتوا باخيهم فلن يعطيهم مايحتاجون من طعام ، ومن الخير لهم الا يعودوا إليه مرة اخرى بدون هذا الاخ ، ووعده هؤلاء بانهم سيحاولون إقناع ابيهم ليرسل معهم اخاهم فى الرحلة القادمة .

وعندما هم هؤلاء برحلة العودة امر يوسف اتباعه ان يضعوا فى امتعة اخويه ماقدموه من اثمان للطعام دون ان يشعروهم بذلك ، ليكون هذا ادعى لحرصهم على العودة وعلى الثقة فى صاحب الامر بالبلاد .

ووصل الابناء إلى فلسطين ، فقصوا على ابيهم قصتهم مع عزيز مصر ، ومدى إكرامه لهم ، وإلحاحه ان يرى اخاهم الذى تخلف فى الرحلة السابقة ، ثم فتح هؤلاء حقائبهم واحمالهم فوجدوا اثمان بضاعتهم قد ردت إليهم ، ففرحوا بذلك ، واخبروا اباهم به ليزيدوه اطمئنانا ، والحوا على ابيهم ان يسمح لهم باصطحاب بنيامين فى الرحلة القادمة ، وذكروا ان ذلك سيزيد طعامهم ، فإن كل شخص منهم يعطى حمل بعيره ، ووعدوا اباهم بالمحافظة على اخيهم ادق محافظة .

ولكن اباهم كان قليل الثقة فيهم ، وهو لايزال يذكر ماجرى ليوسف من قبل ، فكيف يعود الى ائتمانهم على بنيامين ؟ ولكن إلحاح الابناء كان شديدا ، واتجاه الصدق فى هذه المرة كان واضحا فطلب يعقوب منهم ان يعاهدوه ، وان يعطوه ضمانا قويا يشهدون الله فيه على الحرص على اخيهم ، وان يعيدوه فى امان إلا ان يحيط بهم عدو فلا يستطيعون الفكاك منه ، فلما عاهدوه على ذلك قال : « الله على مانقول وكيل » .

واوصاهم ابوهم الا يدخلوا من باب واحد حتى لايلفتوا الانظار ، وحتى لاتترقبهم الاعين فيقع لهم مايؤذيهم ، وذكر لهم انه لايستطيع بدعائه لهم ان يدفع عنهم المكروه ، فالله وحده هو مدبر الامر ، وختم كلامه بان فوض امره إلى الله ، فهو المامول وهو الذى نكل امورنا إليه .

ودخل الابناء مصر كما اوصاهم ابوهم ، وما كان ذلك ليغير من الامر شيئا ولكنها شفقة الاب الرحيم .

واستقبل يوسف إخوته ، وخص اخاه بنيامين بمزيد من عطفه ، ورعايته ، وتقول الرواية ان يوسف دعاهم إلى طعام ، واجلسهم اثنين اثنين ، وقال عن بنيامين إننى ساكون رفيقه فى الطعام فانا الذى طلبت إحضاره ، وهمس يوسف فى اذن اخيه بانه هو شقيقه ، وطلب منه ان يكتم هذا الأمر ، والا يحزن بما كان من الاخوة معهما من قبل .

صواع الملك ..

وبعد ان اكرم وفادتهم ، واعد لهم احمالهم من الطعام ، وزادهم حمل بعير لاخيه اوعز إلى بعض اتباعه ان يدسوا إناء شرب العزيز فى حمل اخيه بنيامين ، وبدا هؤلاء رحلة العودة ، ولكن ماهى إلا خطوات حتى صاح بهم احد رجال القصر قائلا : ايها الركب القافلون برحالكم لاتتحركوا فإنكم لصوص سارقون ، فاسقط فى ايدى هؤلاء ، وارتاعوا لهذا الاتهام ، وجرى الحوار التالى بين اتباع يوسف وبين اخوته :

قال الأخوة : ماذا فقدتم وبماذا تتهموننا ؟

الاعوان : فقدنا صواع الملك ، وهو الأناء الثمين الذى يستعمله فى الشرب ، ومكافاة من ياتى به حمل بعير ، اما السارق فعليه عقاب اليم .

الاخوة : نحن ابرياء من السرقة ، وما جئنا لهذه البلاد لنسرق ، والسرقة لاتليق بنا .

الاعوان : واذا صح انكم سارقون فما الجزاء الذى تحددونه للسارق ؟

الاخوة : إننا متاكدون من براءتنا ، ولذلك نقرر ان السارق يؤخذ رقيقا بسرقته ، فقد كان المتبع فى دين يعقوب ان يؤخذ السارق رهينة او اسيرا او رقيقا فى مقابل ماسرق .

وكان يوسف قد اوعز لاعوانه ان يجعلوا الاخوة يقترحون العقاب حتى لايعترضوا عليه عند ايقاعه بمن يوجد الصواع فى رحله .

وبدا التفتيش ، ولكى يكون الامر متقنا ، وحتى لايحس الاخوة بان فى الامر اى افتعال بدا اعوان يوسف بتفتيش رحال الاخوة العشرة ، وكان يظهر الزهو فى نفوسهم كلما ظهرت سلامة رحل من هذه الرحال ، فلما تمت الرحال العشرة ، كان اطمئنان الاخوة قد كمل ليقينهم ان بنيامين لايمكن ان يسرق ، فتركوا الاعوان يفتشون رحله ، وهم مطمئنون ، ولكن سرعان ما وجد الاعوان الكاس فى رحل بنيامين .

وكانت هذه صدمة كبيرة للاخوة ، وبخاصة انهم هم الذين اقترحوا ان يؤخذ السارق رقيقا ، فكان عليهم ان يسلموا اخاهم ، ولم تكن شريعة الهكسوس تبيح ذلك ، ولكنه تدبير محكم ليكون الحكم من الاخوة انفسهم .

واسقط فى يد الاخوة ، وارتاعوا لما حدث ، فقد ظنوا ان بنيامين سرق الصواع فعلا ، وفى وسط هذه الأزمة ادعوا ان السرقة طبع انحدر لبنيامين ولشقيقه يوسف من قبل الام ، واتهموا يوسف بانه كان قد سرق ايضا ، وضاق يوسف بهذا الادعاء الباطل ، ولكنه كتمه فى نفسه ، ولو شاء ان يتكلم لقال لهم انهم هم الاشرار الذين ثبت عليهم العدوان والظلم .

واتجه الاخوة ليوسف يتضرعون إليه ، فذكروا ان لهذا الولد ابا شيخا كبيرا يحرص عليه ، وعرضوا ان ياخذ واحدا منهم بديلا لبنيامين ، ولكن يوسف اجاب قائلا :

معاذ الله ان ناخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده ، إنا ان فعلنا ذلك نكن ظالمين ، ولم يقل معاذ الله ان ناخذ بريئا بجريرة سارق ، لانه كان يعلم ان اخاه ليس بسارق .

وتناقش الاخوة فى الامر ، وقال الاخ الاكبر : إننى لا استطيع ان ابرح هذه البلاد واعود إلى ابى بدون بنيامين ، فارجعوا انتم واذكروا لابيكم ماحدث ، وسنهتدى برايه ، وقولوا له إن من الممكن ان يتاكد من صدق كلامنا لو سال الذين راوا هذه الاحداث وسال القوافل التى شاهدت التفتيش ونتائجه ، ونفذ الاخوة ما قاله كبيرهم .

ولكن الاب لم يصدق ماحدث ، فهو متاكد من ان ابنه لايمكن أن يسرق ، واتهم الاخوة بانهم دبروا امرا جديدا ، وتذرع بالصبر أملا ان يعود له يوسف واخوه ، وتركهم ودموعه تنسكب فى حزن عظيم وهو يقول : ياأسفا على يوسف ، ومس الضر عينيه ، ودهش اولاده من انه لايزال يذكر يوسف على الرغم من طول العهد ، ولايزال يامل فى عودته على الرغم من اختفاء اثاره ، ولكن الأب نصحهم ان يثابروا على البحث عن يوسف واخيه دون ياس ، فإنه لاياس من عون الله إلا القوم الكافرون .

وفى خلال هذا النزاع وتلك المشكلة كان طعام آل يعقوب قد نفد او اوشك على النفاد ، فعاد ابناء يعقوب لمصر ، وطلبوا مقابلة العزيز ، واخبروه بان الضر اصابهم من كل جانب ، وان الحاجة المت بهم ، وليس لديهم مال او بضاعة ذات بال يقدمونها ثمنا لما يحتاجونه من طعام ،

وطلبوا منه ان يساعدهم ، وان يعطيهم مايحتاجونه ، ويعتبر الزائد صدقة منه عليهم .

وتحركت عواطف الحنان والرحمة فى يوسف عندما عرف ما يعانيه اهله من جوع واضطراب فسالهم :

اتذكروا مافعلتم بيوسف واخيه بدافع

الحمق والجهل ؟

وهنا ادرك الاخوة انهم امام يوسف . فسالوه : أانت يوسف ؟ قال : نعم ، انا يوسف وهذا اخي ، قد من الله علينا .

وتقدم الاخوة يطلبون عفوه وصفحه ، فهتف بهم في حنان واشفاق : لاتثريب عليكم اليوم ولا ملامة ، ونسي يوسف الماضي وتطلع إلى المستقبل ، فارسل قميصه ليلقوه على وجه أبيه ليرتد له بصره ، وليكفكف دمعه ، وطلب من إخوته ان يحضروا أهله جميعا الى مصر ، وانضم الملك الهكسوسي إلى يوسف في هذا الطلب ، ووعد ان يعطى اهل يوسف اخصب ارض مصر ، وكلمات التوراة هي : خذوا اباكم وبيوتكم وتعالوا إلى فاعطيكم خيرات ارض مصر ، وتاكلون دسم الارض ، ولاتحزن عيونكم على اثاثكم لان خيرات جميع ارض مصر لكم (التكوين ٤٥ : ١٧ - ٢٠) وهذا القول امتداد لتصرف الهكسوس الذين كانوا يهتمون بجلب الاجانب ليقووا بهم جانبهم ضد اصحاب البلاد من المصريين .

وتحرك إخوة يوسف من مصر الى ابيهم بفلسطين ، ومعهم قميص يوسف ، واحس يعقوب ريح الاطمئنان ، وقال : إني لاجد ريح يوسف ، ووصل الركب ، والقى الاولاد القميص على وجه ابيهم فارتد له بصره بعون الله وراح الاولاد يطلبون الغفران من أبيهم على ماقدموا من المعاصي والخطايا ، ووعدهم ابوهم بانه سيطلب لهم المغفرة من الله ، وبدأت رحلة يعقوب واله إلى مصر ، ولما وصلوا إلى يوسف احسن استقبال اهله ، وخر له الجميع ساجدين ، فقال : هذا تاويل رؤياي من قبل ان يسجد لي الشمس والقمر واحد عشر كوكبا ، واشكر الله ان تم لقاؤنا بعد ان افسد الشيطان العلاقة بيننا فترة من الزمن ، والحمد لله على هذه النهاية الطيبة .

عظات من القصة :

حفلت قصة يوسف بمجموعة من العظات ينبغي للقارىء ان يتدبرها ، واهمها :

١ - ينبغي للآباء ان تكون معاملتهم لاولادهم وعلاقتهم بهم تسير في مستوى واحد ، والفكر الاسلامي يقضي بالمساواة بين الاولاد حتى في الابتسامة وبخاصة اذا كانوا من امهات متعددات ، واى انحراف عن ذلك ستكون نتيجته وخيمة على الابناء والاسر .

٢ - ينبغي للاخوة الا يخضعوا علاقتهم لتفسدها شبهة تقوم في اذهانهم ويجب ان يتذكروا ان القرابة التي بينهم تلزمهم بالتعاطف والتسامح ، ولا تبيح الكيد والعدوان .

٣ - الغدر وخلف الوعد من اشنع الصفات ، وبخاصة اذا اتصل ذلك بالرحم .

٤ - الكذب لا يعيش طويلا ، والصدق غلاب ، وكل كذبة ليست الا وصمة في جبين مرتكبيها .

٥ - الصبر من اسمى الصفات ، وهو يوصل دائما الى الغايات الحميدة .

٦ - العفة ضرورية للرجل والمراة ، والعفة في المراة الزم ، واذا فقدت المراة عفتها وطهارتها فقدت اغلى ما لديها .

٧ - اذا اختلى الرجل والمراة الاجنبية كان الشيطان ثالثهما غالبا فليحذر المسلم هذه الخلوة فانها تقود في كثير من الاحوال للمشكلات والرذائل .

٨ - القادر على الدعوة للخير يجب ان يقوم بها في كل الظروف ، في السجن والسوق ، والبيت وفي اى مجتمع بحيث لا تتسبب المشكلات في التقصير نحو اداء هذا الواجب .

٩ - تحتاج الامم عندما تقابل الازمات الى قادة موهوبين يستطيعون تدبير الامر بما يحتاجه من كياسة وموهبة .

١٠ - النفس امارة بالسوء في كثير من الاحوال ، ولابد من كبح جماحها والتغلب على ميولها الرديئة لينجو الانسان من عواقب ما تدعو اليه .

١١ - لا يعرف المؤمن الياس مهما كانت الصعوبات ، فلا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون .

١٢ - دعوة الخير تنجح في النهاية مهما قابلت من عقبات .

كاتب وشاعر ألبانى
يكتب عن الصوفية ..

الحاج عمر لطفى بشاريزى

● مع شاعر وكاتب ، مع الحامل لجنسية غير عربية .. مع واحد من أبرز الشعراء الذين كتبوا بالعربية فى الربع الأول من هذا القرن ..
انه الشاعر الألبانى "الحاج عمر لطفى بشاريزى" ..

ورغم ان البانيا هى البلد المسلم الوحيد فى أوربا ، فان الكثير منا لا يعرف الكثير عنها ، ولحسن حظى وأنا اتصفح فى كتب تراث مكتبة جامعة السوربون بفرنسا "قسم الاستشراق" وقعت فى يدى أربع كراسات تحتوى على ما يقارب ٢٥٠ ورقة مكتوبة بخط عربى وتحمل اسم كاتبها الحاج عمر لطفى بشاريزى .. هذه الكراسات تضم تفسيرا صوفيا لبعض سور القرآن ، ومن ابرز هذه المحاولات تفسير سورة "البقرة" ، والتى اشبعها بتأملاته الصوفية لاستشفاف ما وراء كل كلمة وآية ..

وتحتوى الكراسة أيضا على اشعار بالعربية يغلب عليها بل يغطيها تماما النفس الصوفى للشاعر الحاج عمر لطفى الذى كتب شعره مثل "عادة الصوفيين العرب" كما فى أبياته التى تقول :

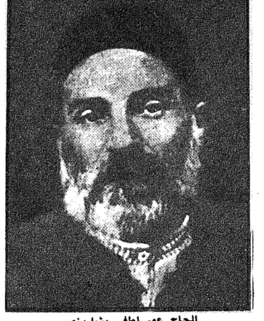
خلقت الجمال لحب الجمال
مليح الجمال فصيح المقال
لحسن الجمال نحب الكمال
وانت الجميل تحب الجمال
ربطت الفؤاد بحبل الوداد
فللصب هذا سبيل الرشاد
وقد نال عشاقكم للمراد

وانت الجميل تحب الجمال

ولكن وقبل أن أخوض فى الشعر الصوفى مع شاعره الألبانى . أريد أن أقف مع القارىء وقفة نجول فيها سويا من جراء انتقال اللغة العربية

الى المناطق التى يسكنها الألبانيون ابتداء من القرن الخامس عشر ، وانتشارها حتى صارت لغة المدارس والثقافة الجديدة ، فقد ظهر تيار جديد فى الأدب الألبانى الناشىء ، ذلك التيار الذى برز بفعل المؤثرات التى حملها الأدب العربى

والثقافة العربية بشكل عام ، وفى هذا الاتجاه تجدر الاشارة الى تاثير الشعر العربى بشكل خاص لدى طائفة من الشعراء الألبانيين الذين عملوا فى أشكال متفاوتة على استلهام او تقليد الشعر العربى قلبا وقالبا .
ومن ناحية اخرى لابد من الاشارة الى منبع اخر الا وهو


الحاج عمر لطفى بشاريزى

التصوف ذلك الذى بقى تاثيره حيا لقرون عديدة فى الشعر الألبانى خاصة ، وفى هذا الاطار سيكون لدينا مثال متواضع ، ذلك الذى يكمن فى شعر الحاج عمر لطفى بشاريزى . الذى كانت تعيش عائلته فى الأصل فى

الجبال المحيطة بمدينة "ديبرا" ، ثم انتقلت عائلته الى مدينة "بريزون" فى اقليم "كوسوفا" . وذلك مع انتقال جده

للعمل فيها كإمام فى أحد المساجد ، وفى هذا الاتجاه نشأ والده أيضا . حيث بقى إماما

عرض وتقديم / د . محمد حسن البحر



لأحد المساجد لفترة خمسين عاما وفى هذا المحيط ولد عمر لطفى فى عام ١٨٦٩ فى هذه المدينة ، حيث انهى المدرسة الابتدائية والرشدية على النمط السائد

أنذاك الا ان نفسية عمر كانت تدفعه الى البحث عن المزيد من المعرفة ، التى لن يوفرها له محيطه الضيق .. ولهذا سافر فى عام ١٨٨٧ الى اسطنبول لمتابعة

دراسته حيث التحق هناك بمدرسة "محمد الفاتح" الشهيرة التى انهى دراسته فيها بتفوق ، الا ان نفسه بقيت عطشى الى مزيد من المعرفة ، حيث انه لم

يقتنع بتلك المعرفة التى توفرت له فى مدرسة "محمد الفاتح" وقد شدته حينئذاك القاهرة باعتبارها مركزا للاتجاهات الفكرية الجديدة فى العالم الاسلامى .. وفعلا

وصل عمر لطفى الى القاهرة فى ١٩٠١ والتحق بالأزهر حيث تابع دروسه حتى عم ١٩٠٥ م ثم عاد الى مسقط راسه فى بريزون .

● فى أعظم المراكز الصوفية ●

من المعروف لدينا أن عمر لطفى نشا فى منطقة مشبعة بالاتجاهات والطرق الصوفية ، ومنها : (البكتاشية ، النقشبندية ، الملامية ، الرفاعية ، الشاذلية) ولذا لم يكن من المستغرب ان يهتم عمر لطفى بالصوفية منذ شبابه ، ويبدو أن

اقامته فى اسطنبول لم تقطع فى نفسه تأثيرات محيطة بالصوفية ، حيث نجده فيما بعد فى عام ١٨٩٢ يستغل وجوده فى مسقط رأسه ليقوم بزيارة الى

مدينة جاكوفا التى كانت تعد من أعظم المراكز الصوفية ، حيث أعلن هناك على يد شيخ الطريقة "الملامية" انضمامه الى هذه الطريقة ، ويبدو ان اقامته فى

القاهرة ساهمت فى توطيد علاقته بالصوفية ، سواء عن طريق منابعها النظرية او عن طريق صلاته ببعض زعماء الطرق الصوفية فمن ناحية اتاحت له

اقامته فى القاهرة الاطلاع على عيون الكتابات الصوفية لابن أدهم ، والجيلى ، وابن عربى ، والنابلسى ، وابن ادريس وغيرهم .

وفى كراساته الأربع التى اطلعت عليها فى مكتبة جامعة السوربون "قسم الاستشراق" نجد اشارات واقتباسات كثيرة

تدور حول شخصية احمد بن ادريس مؤسس الطريقة الاحمدية وفى هذه الكراسات ايضا اشارات اخرى الى علاقة شخصية خلال اقامته بالقاهرة بينه وبين محمد بن على بن محمد بن أحمد بن ادريس ، الذى قدر له فيما بعد ان يؤسس امارة فى اليمن قائمة على الطريقة الأحمدية ، وبعد عودة عمر لطفى الى مسقط راسه واستقراره بها اختير شيخا للطريقة الملامية فى مدينته حيث بقى على راس الطريقة الى ان توفاه الله فى عام ١٩٢٩ م .

والمعلومات التاريخية تقول انه حاول جاهدا الخروج بالصوفية الى طرق شتى واوسع تمثل التطلعات الحقيقية

للجماهير ولكن ما لاقاه من اضطهاد سياسى أدى الى اعتقاله لفترة من السجن بسبب قصيدة كتبها ضد السلطان عبدالحميد وذلك لاقتناعه أن فكرة "الحرية" ستؤدى الى العدالة والمساواة فى الامبراطورية العثمانية .

وكان عمر لطفى ينشر اشعاره فى عدة صحف باسطنبول فى معلومات وفن وادب وكانت تنشر جميعها باسم عمر لطفى البريزونى .. نسبة الى مسقط راسه .. وفى هذه الفترة كانت كتابات عمر لطفى مقتصرة على اللغة التركية مع أنه كان يعرف اللغة العربية بشكل لا باس به كما لاحظنا من خلال قصائده بالاضافة الى الفارسية .

رحم الله عمر لطفى بشاريزى او البريزونى وجزاه خير الجزاء .

يسـر الديـن الاسلامى وسماحته

الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين .
وبعد

لقد انفردت الشريعة الاسلامية بمزايا وخصائص عن غيرها من الشرائع السابقة ومن ابرز هذه الخصائص يسر الاسلام وسماحته وسهولته فى عموم تشريعاته . فقد رفع الله سبحانه وتعالى عن امة محمد

كثيرا من الآثار التى كانت على الأمم السابقة وخاصة اليهود . وفضلها على سائر الامم بقوله جل شانه «كنتم خير امة اخرجت للناس » كما اكرم الله نبى الاسلام بنعم وافرة ومنح جزيلة . ولعل من ابرزها المقام المحمود والحوض المورود والشفاعة العظمى له فى الآخرة وحل الغنائم له فى الدنيا .

ومن سماحة الاسلام نجد ان من أعظم القواعد الكلية التى بنى عليها التشريع الاسلامى هى القاعدة المعروفة «الضرورات تبيح المحظورات » والتى تستلزم ان المشقة تجلب التيسير . فلا تكليف فى شريعة

الاسلام بما لا يطاق ولا بما يشق مشقة زائدة على المعتاد . قال تعالى «لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت » اى لايحمل الله نفسا فوق قدرتها وما تستطيعه نفوسنا .

وقد أكد القرآن الكريم هذا المعنى فى كثير من الآيات القرآنية كقوله تعالى «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » وقوله جل شانه «وما جعل عليكم فى الدين من حرج » وقوله «يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا » ومن أدعية القرآن الكريم التى علمها الله لنا فى هذه الآية ووصانا الرسول الكريم ان نكثر من التضرع بها قوله تعالى «ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا او اخطانا » اى ربنا نسالك ونتضرع

إليك الا تعاقبنا إن نسينا امرك ونهيك او اخطانا ففعلنا خلاف الصواب . فهؤلاء المؤمنون الذين صفت نفوسهم وطهرت قلوبهم وخشعت جوارحهم يسالون الله عز وجل ان يغفر لهم ما فرط منهم . وذلك لان الانسان إذا وصل

إلى هذه الدرجة من التقوى والصفاء يشعر بان الله يحاسبه على ما لاحساب عليه كما يشعر بان اعماله مهما كثرت فهى قليل بجانب هفواته وسيئاته ونعم الله عليه فهو لخشيته من الله يرجح جانب المؤاخذة على جانب العفو فيتضرع إلى الله أن يغفر له .

كذلك من الأدعية التى وردت فى هذه الآية «ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا » والاصر الثقل والشدة ماخوذ من أصر بمعنى حبس فكانه يحبس صاحبه فى مكانه

فيمنعه عن الحركة . والمعنى انهم يسالون الله تعالى الا يحملهم ما يثقل كواهلهم وما يشق عليهم مما يعجزون عنه كما كان الحال بالنسبة لمن سبقوهم . فقد كلف الله بنى اسرائيل بتكاليف واعباء كثيرة ثقيلة بسبب

تعنتهم وفسوقهم عن أمر ربهم كتكليفهم بقتل انفسهم إذا أراوا ان يتوبوا توبة صادقة كما قال تعالى «فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا انفسكم » وتحريم بعض الطيبات عليهم بسبب ظلمهم قال تعالى «فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا » . وهكذا نرى أن الله سبحانه وتعالى يسر على الأمة الاسلامية فما من ضيق إلا وجعل له مخرجا وما من عسر إلا وجعل معه يسرا فهذا هو معنى السماحة واليسر فى الاسلام .

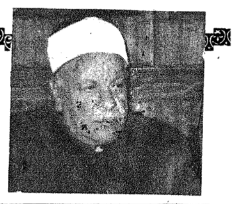
وهذا لا يعنى أن الاسلام اعطى معتنقيه حرية التصرف تبعا للهوى وإشباعا للشهوات . او تركهم يعيشون بدون حسيب أو رقيب لان هذا تفريط يؤدى إلى فساد الدنيا والدين . فالاسلام يهدف من تشريعاته إلى تحقيق مصالح العباد فى المعاش

والمعاد . ولذلك نظم علاقة الانسان بربه وهو ما يسمى بالعقائد أدق تنظيم كما نظم علاقة الانسان بأخيه الانسان لتتحقق الحياة الآمنة والعيش الرغيد فى الدنيا ويتحقق النعيم المقيم فى

الآخرة . ورسول الاسلام صلى الله عليه وسلم على ما أثر عنه من حلم واناة وصفح وعفو وسماحة ولين كان يشتد غضبه إذا انتهكت حرمات الله وحدث اعتداء على حدوده وظهر ذلك فى وجهه الشريف . فعن عائشة رضى الله عنها

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خير بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن إثما فإن كان إثما كان ابعد الناس عنه وما انتقم رسول الله الا إذا انتهكت حرمات الله .

فالاسلام سماحة ويسر وهو وسط بين طرفين فلا إفراط ولا تفريط . وقد جعل الله امة الاسلام امة وسطا قال تعالى «وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس » فلا إفراط



لفضيلة الشيخ / حسن الشناوى
مدير الدعوة بالغربية
وشيخ الطريقة الشناوية

يرهق المكلف وينغص عليه حياته ويكدر عليه عيشه ولا تفريط يؤدى إلى الفوضى والقلق لانه تشريع احكم الحاكمين .

ومن جملة ما يمتاز به هذا الدين الحنيف انه جاء للبشرية جمعاء صالحا لكل زمان ومكان وباقيا ما بقيت الحياة إلى ان يرث الله الأرض ومن عليها . فهو

الدين الحق قال الله تعالى «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين » وإن دينا يتصف بالعالمية والنقاء والبقاء لابد ان يكون متسما بخصائص لا توجد فى غيره . فهو دين لا عنت فيه ولا إرهاق والأدلة على ذلك كثيرة .

فمن القران ما أسلفناه عند تفسير الآية الكريمة «لا يكلف الله نفسا الا وسعها » . اما السنة فقد جاءت موافقة تماما لما جاء فى كتاب الله عز وجل وحثت على الرفق فى الامور وكانت سيرة النبى صلى الله عليه وسلم تنطوى على وقائع كثيرة فيها الرفق واليسر والسماحة فمن ذلك ما أخرجه مسلم من حديث جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال «إن الله لم يبعثنى معنتا ولا متعنتا ولكن

بعثنى معلما وميسرا » . واخرج الامام أحمد فى مسنده من حديث ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «احب الأديان إلى الله الحنيفية السمحة » . وفى الصحيحين من حديث ابى برده ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لأبى موسى ومعاذ عندما ابتعثهما إلى اليمن «يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا » . وها نحن بتوفيق الله نذكر صورا من سماحة الاسلام ويسره فى العبادات والمعاملات ليتجلى للقارىء الكريم أن هذا الدين سمح كريم ولعل من ابرز ما يظهر فيه يسر الاسلام وسماحته فى باب الطهارة وهو أول واهم أبواب العبادات مشروعية التيمم عند فقد الماء أو عند المانع المرضى . فالتراب موجود فى كل مكان ومبذول لطالبه بدون مقابل وهو سهل ميسور قال تعالى «وإن كنتم مرضى او على سفر او جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء ولم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج »

اما فى باب الصلاة فقد شرع الله قصر الصلاة الرباعية فى السفر والجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء . ويسر الصلاة على المريض حتى انه التقى منه بالايماء فى حالة عدم القدرة . وأسقط الصلاة عن الحائض ايام حيضها تخفيفا عليها لقول عائشة رضى الله عنها : كنا نحيض على عهد رسول الله فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة . ويسر الصلاة لرسوله ولامته فى اى مكان من الارض وكان أهل الأديان الأخرى يصلون فى أماكن معينة . قال صلى الله عليه وسلم «جعلت لى الأرض مسجدا وتربتها طهورا فايما رجل من امتى ادركته الصلاة فليصل »

وبالنسبة للزكاة فقد شرعت رأفة وشفقة على المساكين فجعل لهم الاسلام حقا معلوما فى مال الأغنياء لسد خلتهم وقضاء حاجتهم . فارسى مبدا التراحم بين العباد ليتم التالف وتسود المحبه ويعم الرخاء والسعادة . ولم يهمل الاسلام السماحة واليسر فى حق صاحب المال فنهى عن اخذ كرائم الأموال . ومن يسر الاسلام وسماحته كذلك إخراج الزكاة فى كل عام مرة أو عند الحصاد . وما أمر بإخراجه من الأموال شىء يسير لا يرهق صاحب المال ولا يضر به .

اما بالنسبة للسهولة واليسر فى الصيام فقد تجاوز عن الناسى إذا اكل او شرب وهو صائم . كما أمر بتعجيل الفطر وتاخير السحور رافة ورحمة ونهى عن الوصال فى الصوم واباح الفطر للمريض والمسافر دفعا للمشقة عنهم وأوجبه شهرا واحدا فى العام تيسيرا وتخفيفا على العباد .

وبالنسبة للسهولة واليسر فى الحج فقد أوجبه على المستطيع مرة واحدة فى العمر فحين سال الرسول صلى الله عليه وسلم الأقرع ابن حابس عن الحج وقال له افى كل عام يارسول الله وكررها ثلاثا اجابه عليه السلام بقوله «لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم » . وقد ظهر جليا تسامحه عليه السلام فى يوم النحر حينما ساله أحد عن تقديم أو تاخير الا قال افعل ولا حرج اما بالنسبة للجهاد فى سبيل الله وقتال أعداء الله رغم انه لا يسمع فيه الا طلقات المدافع وازيز الطائرات وفرقعة الصواريخ ودوى المدافع واصوات القنابل واللهب المستطير فقد ظهرت سماحة الاسلام ايضا فى حالة القتال فى ابهى صوره ويكفينا فى ذلك وصايا رسول الله الأمين وخلفائه من بعده لأمراء الجند وقواد السرايا بالا يقتلوا امراة ولا شيخا كبيرا ولا طفلا ولا راهبا فى صومعته ولا يمثلوا ولا يقطعوا شجرا ولا يغدروا ولعل فى موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة مع أهلها وهم الذين أخرجوه وأذوه وهموا بقتله حيث قال قولته المشهورة «إذهبوا فانتم الطلقاء » أعظم دليل على العفو والتسامح وهو موقف يعز على التاريخ أن يجود بمثله .

اما سماحة الاسلام فى المعاملات وهى ما يجرى بين الناس فى أمور الدنيا فتتمثل فى صور شتى منها فى البيع والشراء والقضاء والاستقضاء . يقول صلى الله عليه وسلم «رحم الله امرءا سمحا إذا باع سمحا إذا اشترى سمحا إذا قضى سمحا إذا اقتضى » . كما تظهر سماحة الاسلام فى علاج الاعسار عند من لم يقدر على الوفاء . فشرع البيع إلى أجل تيسيرا ورحمة بالمحتاج

يسر الاسلام وسماحته

بحيث يستلم السلعة ويصبح ثمنها دينا مؤجلا فى ذمته إلى وقت معلوم . ولكن قد ياتى وقت السداد والمدين غير مستطيع للأداء حينئذ ينتابه الهم ويصبح عرضة للكذب ويدخل عليه الضيق والحرج أمام غريمه وأمام الناس وتضيق الدنيا فى وجهه هنا ياتى دور الاسلام بيسره وسماحته يوجه الضمائر الحية ويرشدها لتحقيق معنى الأخوة التى غرسها فى نفوس افراده . ولكى تؤتى المحبة أكلها منع مطالبة المعسر وامهله حتى يوسر بل حث على التصدق عليه ووضع ذلك الدين عنه ورغب فى ذلك حتى جعله سببا من أسباب تفريج الكربة يوم القيامة وسببا لتجاوز الدين عن الدائن والفوز بالجنة قال تعالى «وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وان تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون » ولقد روى مسلم من حديث أبى مسعود البدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء إلا انه كان يخالط الناس وكان موسرا وكان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا عن المعسر قال الله تعالى نحن احق بذلك منه تجاوزوا عنه » وفى الصحيحين من حديث ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان فى حاجة اخيه كان الله فى حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون اخيه »

ولقد طبق الرسول عليه السلام سماحة الاسلام ويسره فى كثير من الأمور فمن ذلك قصة الأعرابى الذى بال فى المسجد فانتهره الناس وهموا بضربه فقال عليه السلام قولته المشهورة «لا تقطعوا على الرجل بولته دعوه يتم بوله وصبوا عليه ذنوبا من ماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين » وبذلك تلافى الرسول خطرا عظيما لأنه لو ترك الناس يطاردون هذا الاعرابى لربما نجس المسجد كله وانتشر البول بالمسجد ويكون فى ذلك الدفع لمنكر بما هو انكر منه .

وقصة الرسول صلى الله عليه وسلم من الحلم والصفح فيما يتعلق بنفسه كثيرة جدا اثرت فيمن كانت تحدث معه تاثيرا بالغا وكانت تنتهى فى أغلب الاحيان بالايمان والدخول فى الاسلام وهناك الكثير والكثير من النماذج والقصص والآثار عن يسر الاسلام وسماحته التى لا يتسع لها المقام .

ختاما لمقالنا نذكر قول رسولنا عليه السلام «ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد إلا غلبه فيسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا وسددوا وقاربوا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة »

نسال الله الكريم أن ييسر أمورنا ويعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا إنه نعم المولى ونعم النصير .

إعداد وتقديم

أحمد صبرى الفرغلى

عضو المجلس الصوفى الأعلى



لمحات من أصدق ماجادت به نبضات قلوب العارفين

قال سيد الطائفة وشيخهم الجنيد بن محمد رضي الله عنه • الطرق كلهامسدودة على الخلق الا على من اقتفى آثار الرسول صلى الله عليه وسلم •

وقال •

من لم يحفظ القرآن • ويكتب الحديث • لا يقتدى به في هذا الامر • لان علمنا مقيد بالكتاب والسنة •

وقال أبو حفص رحمه الله •

من لم يزن افعاله واحواله فى كل وقت بالكتاب والسنة • ولم يتهم خواطره فلا يعد فى ديوان الرجال •

وقال السرى • التصوف اسم لثلاثة معان •

لا يطفىء نور ورعه ، ولا يتكلم بباطن فى علم ينقضه عليه ظاهر الكتاب • ولا تحمله الكرامات على هتك استار محارم الله •

وقال أبو يزيد :

عملت فى المجاهدة ثلاثين سنة• فما وجدت شيئا اشد على من العلم ومتابعته ولولا اختلاف العلماء لبقيت • واختلاف العلماء رحمة الا فى تجريد التوحيد •

وقال رضى الله عنه •

لو نظرتم الى رجل اعطى من الكرامات الى ان يرتفع فى الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا • كيف تجدونه عند الاوامر والنواهى • وحفظ الحدود • وأداء الشريعة •

ويقول الامام عبد القادر الكيلانى كن مع الحق بلا خلق • ومع الخلق بلا نفس • فمتى عزلت الخلق • حال كونك مع الله وعزلت النفس حال كونك مع الخلق فقد فزت بكل ما اشار اليه القوم (يعنى السادة الصوفية) •

ويذكر عن سفيان الثورى رحمه الله انه قال •

اعز الخلق خمسة انفس • عالم زاهد • وفقيه صوفى • وغنى متواضع • وفقير شاكر • وشريف سنى •

وقالوا فى الفقير •

الفقر الحقيقى • دوام الافتقار الى الله فى كل حال • وأن يشهد العبد فى كل ذرة من ذراته الظاهرة والباطنة فاقة تامة الى الله تعالى فى كل وجه •

كما قال ابن تيمية

والفقر لى وصف ذات لازم أبدا
كما الغنى أبدا وصف له ذاتى

وقيل اركان الفقر اربعة :

علم يسوسه • وورع يحجزه •
ويقين يحمله • وذكر يؤنسه ••

وقال ابو حفص •

احسن ما يتوسل به العبد الى الله • دوام الافتقار اليه على جميع الاحوال • وملازمة السنة فى جميع الافعال • وطلب العون من وجه حلال •

وذكر عن الجريرى انه راى الجنيد فى المنام بعد موته •

فقال كيف حالك يا ابا القاسم؟ فقال طاحت تلك الاشارات •

وفنيت تلك العبارات وما نفعنا الا تسبيحات كنا نقولها بالغدوات •

وقال بعض العارفين •

لا طريق أقرب الى الله من العبودية • ولا حجاب اغلظ من الدعوى • ولا ينفع مع الاعجاب والكبر عمل واجتهاد • ولا يضر مع الذل والافتقار بطالة (يعنى بعد فعل الفرائض) •

وقال يحيى بن معاذ •

ليس بصادق من ادعى محبته ثم لم يحفظ حدوده • فالمحبة شجرة فى القلب عروقها الذل للمحبوب • وساقها معرفته • واغصانها خشيته • وورقها الحياء منه • وثمرتها طاعته • ومادتها التى تسقيها ذكره • فمتى خلا الحب عن شىء من ذاك كان ناقصا

وروى الامام احمد ان فى وصية نبى الله عيسى عليه السلام •

يامعشر الحواريين • تحببوا الى الله ببغض اهل المعاصى • وتقربوا اليه بالمقت لهم • والتمسوا رضاه بسخطهم • قالوا يانبى الله ؟ فمن نجالس ؟ قال جالسوا من يزيد فى اعمالكم منطقه • ومن تذكركم بالله رؤيته • ويزهدكم فى دنياكم عمله ••

وقال بعض المحبين •

قلوب المشتاقين منورة بنور الله • فاذا تحرك اشتياقهم اضاء النور ما بين السماء والارض • فيعرضهم الله سبحانه وتعالى على الملائكة • فيقول هؤلاء المشتاقون الى اشهدكم انى اليهم اشوق ••



اللغة العربية في خطر

كيف نحافظ عليها؟

إبراهيم مجاهد

● نزل القرآن الكريم باللغة العربية فكان ذلك تكريما وتمجيدا لهذه اللغة ولانها تحمل رسالة الأسلام فهي باقية حتى يرث الله الأرض ومن عليها ولكن اهل القرآن وأهل اللغة العربية يعيشون الآن في مرحلة نسوا فيها اللغة ونخشى من ان ياتي يوم نرى غير الناطق بالعربية هو الذي يعلمها . فهل نرضى بذلك !

فقد لوحظ في السنوات الأخيرة هبوط مستوى خريجي الجامعات في اللغة العربية والكليات المتخصصة بصفة خاصة ..

يقول الاستاذ الدكتور عبد الفتاح عاشور استاذ ورئيس قسم الدراسات الاسلامية بكلية التربية بجامعة الأزهر الشريف :

الجامعات مرحلة تسبقها مراحل ، مرحلة البيت قبل سن السادسة والمرحلة الابتدائية ثم الاعدادية ثم الثانوية ثم تاتي الجامعة بعد ذلك فان صلحت المراحل السابقة واسست على اساس متين صلحت المرحلة الجامعية وخرجت طلابا يحملون مشاعل العلم تسعد بهم أمتهم ودنياهم ، وليس مانراه من هبوط في مستوى خريجي الجامعات في اللغة العربية قاصرا على خريجي الكليات المتخصصة وليس معنى السؤال ان خريجي هذه الكليات اسوا من غيرهم انما معناه ان المتخصص أولى ان يعتدل لسانه وان يستقيم نطقه مع ان المشاهد غير ذلك ، وسبب ذلك اننا لانعتني به ونجعله في الكليات المتخصصة والاقسام المتخصصة الا بعد فوات الأوان ..

فقد قطع شوطا بعيدا في الدراسة منذ الصغر وإلى ان وصل للجامعة وخلال رحلته تلك لم يتعلم شيئا يذكر فهو كغيره من طلاب المدارس يدرس كل فروع اللغة في مادة واحدة هي مادة اللغة العربية بما فيها من نحو وصرف وبلاغة وأدب وهذه الدقائق المعدودات في كل فرع من فروع اللغة العربية لايؤهله للتفوق في هذا المجال كما ان ما يدرسه في حصة الدين قليل لايتعلم من ورائه علما نافعا ولا لسانا قويما فهو في حصة واحدة يدرس كل فروع الدراسات الاسلامية فماذا يتكلم وماذا يستفيد .

ان الأنكباب على الدنيا وملذاتها وانصراف الناس عن العناية بالقرآن الكريم ادى الى تخريج جيل لايستطيع ان ينطق باللغة نطقا صحيحا لدقائق معدودات بل ولايعرف أوليات هذه اللغة فضلا عن النبوغ والتفوق فيها ومعرفة اسرارها .. ولعل من الاسباب التي أدت الى ذلك النظرة الأجتماعية لخريجي اللغة العربية ومدى ما توليه الدولة والمجتمع للمتخرجين في الكليات العسكرية وكليات الطب والهندسة وغيرها .

وتاتي الكليات المتخصصة في مجالات اللغة العربية والدين في مؤخرة هذه الكليات مما جعل الكثيرين حين تدفعهم الاقدار الى الدخول في هذه الكليات يقضون ايامهم على مضض ولذا فهم لايقبلون على دراستهم في شوق وحب وبالتالي لايستفيدون شيئا يذكر وكل اهتمامهم الانتهاء من سنوات الدراسة ليحصلوا على مؤهل جامعي .

ويقول الاستاذ الدكتور عبد الجليل شلبي الأمين العام لمجمع البحوث الاسلامية الاسبق والمشرف العام على معهد الدعاة :

يرجع السبب في ضعف اللغة العربية على لسان الداعية وقلم الكاتب الى حال الدراسة التي نحن عليها الأن فالفصل الدراسي فيه مايزيد على اربعين طالبا ويعز على المدرس ان يحفظ نظام الفصل وان يوصل معلومات ثابتة الى هذا العدد الكبير من الطلبة ولهذا فالضعف يبدأ من المرحلة الابتدائية .

يخرج التلميذ منها غير مكون فاذا جاء في الدراسة الأعدادية والثانوية وجدنا ان العلوم تكاثرت عليه بحيث لايستطيع هضمها جميعا .. والعبء الاكبر على اللغة العربية فدروس المطالعة والقواعد والمناقشات التي تدور في الفصل كل هذه اصبحت ضئيلة القيمة بسبب كثرة عدد التلاميذ في الفصول وفي الازهر بالذات كان



د/ عبدالفتاح عاشور



د/ عبدالرازق محمد فضل



د/ عبدالجليل شلبى

الطالب فى الزمن القديم لايقبل الا اذا كان حافظا للقرآن الكريم كله . اما الآن فانه يقبل بحفظ بعض آيات من القرآن الكريم فاذا التحق بالمعهد الأعدادى فانه لايجد متسعا من الوقت ليحفظ فيه قرآنا لم يحفظه من قبل ، وفى اثناء الدراسة نفس القرآن تقل مراجعته فالقرآن يتفلت دائما من اذهان حفاظه .

وفى الحديث الشريف (تعاهدوا القرآن فو الذى نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا من الابل فى عقلها)

ويقول الاستاذ الدكتور عبد الرازق محمد فضل الاستاذ بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر الشريف :

اللغة العربية من بين لغات الدنيا حظيت بمميزات وخصائص تتيح لها التعبير الدقيق عن ادق خلجات النفس ومكنون الصدر .

هذه اللغة اعزت اهلها ما اعزوها وحفظوها وكانوا أقوياء يسعى بمجدهم فى العالم جهادهم وعلمهم وأدبهم ، فلما تكاسل العرب وتفرقوا وسلموا زمام الريادة والسيادة لغيرهم وارتضوا لانفسهم موقف المبهور بمدنية غيرهم وقنعوا بالاخذ من نتاج غيرهم انعكس اثر ذلك على لغتهم فأصبح فخر احدهم بما يجيد من لغات اجنبية لابما يحسن من لغة قومه ودينه ، بل انا وجدنا من يتندر بمن يلتزم العربية الفصحى فى حديثه اثر ذلك فى النشء فما عاد يجد فى اتقان اللغة الفصحى مجال منافسة وانصرف اصحاب الجاه والوفرة الى المدارس الاجنبية يلحقون بها اولادهم ويفخرون بأن حياتهم الدراسية فى المدرسة قائمة على معايشة اللغات الأجنبية فى العلوم والرياضيات والمهارات وأوجه النشاط ، ولم يتجه الى العربية الا صنفان :

صنف غيور على شخصيته ودينه ولغته وتاريخه وحاضره ومستقبله وما أقل هؤلاء .

وصنف قعد به التحصيل ومستواه العلمى عن احراز المجموع العالى فالحق دون رغبة منه او استعداد بأقسام اللغة العربية فى الجامعات .

ويواصل الدكتور عبد الرازق فضل قائلا :

والأدواء كثيرة لايتسع المجال لسردها وكلها عارض يمكن احتواؤه وتقصير يمكن تداركه

وعن ضعف مستوى خطباء المساجد ومايقعون فيه من اخطاء يقول الاستاذ الدكتور عبد الفتاح عاشور :

خطباء المساجد غالبا من خريجى الازهر والاساس الذى يعتمد عليه هو القرآن الكريم وكان الأزهر لعهد قريب قبل صدور قرار التطوير لايقبل الا من كان حافظا للقرآن الكريم حفظا جيدا وطوال مراحل التعليم يعقد للطالب امتحان فى كل عام فى القرآن الكريم كله اما الآن فالوضع يختلف تماما ، فاكثر الطلاب لايحفظون القرآن ومن يحفظه انما عن طريق النظر فى المصحف فينطق بالقرآن نطقا غير صحيح . وانصرف الكثير من الطلاب عن طلب العلم الى الوان من الأعمال يستعينون بها على مطالب الحياة ، كل ذلك خرج جيلا من كليات جامعة الأزهر لم يتعودوا يوما من الأيام على ان يتحدثوا للناس ، وكان هذا الذى نراه من ضعف فى الخطباء فى المساجد

اما عن كيفية الارتقاء بمستوى الناطقين باللغة العربية فيقول الاستاذ الدكتور عبد الرازق محمد فضل : لابد من الالتزام ببعض المبادىء :

● الثقة فى النفس والاعتداد بذاتنا والثقة فى شخصيتنا الاسلامية مصداقا لقول الحق تبارك وتعالى « كنتم خير امة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

● تدريب اعضاء النطق فى الأطفال منذ الصغر على اللغة الفصحى وخير وسيلة لذلك هى تحفيظ النشء القرآن الكريم من وجد فيه الاستعداد لحفظ القرآن كله فذلك الخير العميم ومن ليست لديه القدرة فما لايدرك كله لايترك كله .

● حفظ الشعر ما استطاعه الناشيء وما اتسع له وقته فلا توجد لغة فى الدنيا كلها تسلم قيادها لمن لايحفظ شيئا من ادبها

● التزام العاملين فى مجال العربية درسا وتدريسا بالفصحى وياحبذا لو كان الالتزام واجبا على العاملين فى حقل الأعلام .

● النظر الى الأعمال الأدبية الفصيحة على أنها خدمة للوطن واعلاء لقدره

ويقول الاستاذ الدكتور عبد الجليل شلبي :

يجب ان نرجع الى كتب غير الكتب العتيقة التى تحتاج الى زمن طويل لفهم التعبير الذى وضعه المؤلف التركى او الاعجمى والذى ليس من السهل ان يفهم بسهولة .

● يجب ان يكون لدينا كتب مبسطة واضحة العبارة يفهمها الطالب ولايحتاج الى مراجعتها .

ويقول الاستاذ الدكتور حسن الشافعى وكيل كلية دار العلوم جامعة القاهرة عن تبسيط اللغة العربية :

هذه احدى القضايا التى تشغل بالنا جميعا فى مصر والعالم العربى وتشغل على نحو اشد رجال كلية دار العلوم فهى رسالتهم بالاضافة الى اخوانهم فى معاهد العلم الأخرى فى مصر وغيرها ..

وكلية دار العلوم معنية بهذا

اللغة العربية فى خطر

الامر ونحن بسبيل ان نقيم فى الوقت القريب مؤتمرا وندوة علمية خاصة بدراسة موقف تدريس اللغة العربية فى التعليم العام ومراحل التعليم المختلفة .

واعتقد انه مما يعين على ذلك ومما تتجه اليه الدراسات اللغوية ان نحد من العناية التقليدية بتدريس النحو وقواعد اللغة فقط ، وان نزيد من جرعة دراسة التراث فى ميادينه المختلفة بحيث يتمكن الطالب فى معاهد العلم ومراحله ان يعرف العربية فى مجالاتها المختلفة سواء فى الكتابة فى المجال الفلسفى والفكرى او فى المجال العلمى او المجالات الأخرى وان يكون القدر الذى تقدمه من النحو والصرف والقواعد مبسطا ومتدرجا بالنسبة لمستويات الدارس وعمره ، ومصر كلها مهتمة بهذه القضية .. لأن اللغة مقوم اساسى من مقومات الحضارة ولايمكن تحقيق النهضة حتى فى المجالات التقنية التى نهتم بها كثيراً وترفع كشعار فى هذه الأيام لايمكن ان يتحقق ذلك الا بتطوير اللغة ويتمكن المتعلمون وقادة النشاط الوطنى وهم خريجو الجامعات تمكنهم من لغتهم هم ثم بعد ذلك احسانهم لبعض اللغات الاخرى .

ويقول الاستاذ الدكتور محمد البلتاجى عميد كلية دار العلوم عن تبنى كلية دار العلوم تبسيط اللغة العربية لجماهير المسلمين ..

الحقيقة ان كلية دار العلوم واساتذة الكلية اسهموا فى هذا الأمر بشىء من البحوث لكن هذا الأمر يحتاج الى خطة قومية لتنفيذها ، وكلية دار العلوم تملك من الكفاءات وتملك من اساتذتها من يستطيعون القيام بهذه المهمة ان شاء الله ولكن هل تتبناها هيئة قومية وتنفق على هذه الخطة وتعين الكلية التى تستطيع ان تقدم فقط عطاء فنيا لكنها لاتستطيع ان تقدم اكثر من هذا .



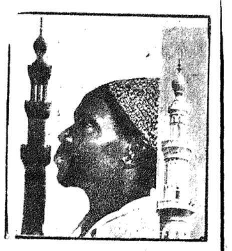
الزينبية

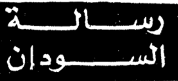
● صالح بن عبد القدوس ●

● الشاعر كان من حكماء الشعراء في عصره ومن النوابغ في البلاغة والوعظ والادب ولقصيدته « الزينبية » شهرة في عالم الأدب .. وهذه مقتطفات من شعره :

وأبدأ عدوك بالتحية ولتكن ... منه زمانا خائفا تترقب
واحذره أن لاقيته متبسما ... فالليث يبدو نابه اذ يغضب
أن العدو وأن تقادم عهده ... كالحقد باق في الصدور مغيب
وإذا الصديق لقيته متملقا ... فهو العدو وحقه يتجنب
لاخير في ود امرىء متملق ... حلو اللسان وقلبه يتلهب
يلقاك يحلف انه بك واثق ... واذا توارى عنك فهو العقرب
يعطيك من طرف اللسان حلاوة ... ويروغ منك كما يروغ الثعلب
وصل الكرام وأن رموك بجفوة ... فالصفح عنهم والتجاوز اصوب
واختر قرينك واصطفيه تفاخرا ... ان القرين الى المقارن ينسب
أن الغنى من الرجال مكرم ... وتراه يرجى ما لديه ويرهب
ويبش بالترحيب عند قدومه ... ويقام عند سلامه ويقرب
والفقر شين للرجال فإنه ... حقا يهون به الشريف الانسب
اخفض جناحك للأقارب كلهم ... بتذلل واسمح لهم ان اذنبوا
وزن الكلام اذا نطقت ولاتكن ... ثرثارة في كل ناد تخطب
واحفظ لسانك واحترز من لفظه ... فالمرء يسلم باللسان ويعطب
والشر فاكتمه ولاتنطق بـه ... ان الزجاجة كسرها لايشعب
وكذاك سر المرء أن لم يطوه ... نشرته السنة تزيد وتكذب
لاتحرض فالحرص ليس بزائد ... في الرزق بل يشقى الحريص وتتعب
وارع الامانة والخيانة فاجتنب ... واعدل ولا تظلم يطب لك تكسب
واذا اصابك نكبة فاصبر لها ... من ذا رايت مسلما لايكبب
واذا رميت من الزمان بريبة ... او نالك الأمر الأشق الاصعب
فاضرع لربك انه ادنى لمن ... يدعوه من حبل الوريد واقرب
واحذر مصاحبة اللئيم فإنه ... يعدى كما يعدى الصحيح الأجرب
احذر من المظلوم سهما صائبا ... واعلم بأن دعاءه لايحجب
ولقد نصحتك ان قبلت نصيحتي ... والنصح أغلى مايباع ويوهب

الدكتور ابراهيم ابو عباه يشرح التجربة الرائدة للمركز الاسلامي فى نشر الاسلام





يقدمها: أحمد الشنوانى

يمثل المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم معلما متميزا على صعيد نشر ثقافة الاسلام وترسيخ عقائده ومبادئه بين شعوب القارة الافريقية الواسعة . هذه الشعوب التى ارتبطت فى اغلبها بالاسلام تاريخا وحضارة وثقافة حتى تكيف مزاج الافراد والعلاقات الاجتماعية فيهـ بتوجيهاته . ولكن تراجع المسلمين عز مستوى الدور الرسالى فتح القارة امام هجمات المبشرين والاستعماريين ليقتلعوا ابناءها من جذورهم الاسلامية .

● وحول دور المركز الإسلامي فى اعداد وتاهيل الدعاة قال د . ابو عباه مدير المركز :

ـ لقد اسس المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم لتحقيق اهداف محددة نص عليها النظام الاساسي . ومن هذه الاهداف :

● العمل على نشر الاسلام والثقافة الاسلامية

● العمل على توضيح العقيدة الاسلامية الصحيحة ، وتثبيتها فى نفوس مسلمى القارة

● اعداد الدعاة والقادة والمربين والمعلمين اعدادا تربويا سليما

● التعاون مع الهيئات والحركات والمنظمات العاملة فى ميدان الدعوة الاسلامية

● خدمة المجتمعات المسلمة عامة والافريقية بوجه خاص

وانطلاقا من هذه الاهداف المتميزة بدا المركز فى احضار الطلاب الى مقره فى السودان وتعليمهم وتثقيفهم وتربيتهم . واعدادهم اعدادا جيدا . اعدادا علميا اولا ـ منهجيا ـ واعدادا خلقيا وتربويا وسلوكيا . ليستطيعوا مواجهة الحياة . وليستطيعوا ان يؤثروا فى مجتمعاتهم تاثيرا ايجابيا . ويتفاعلوا مع قضايا مجتمعهم . وينفعلوا مع مشكلاته . ويستطيعوا ان يساعدوا بشكل مباشر فى حل مشكلاته وتقديم العون اللازم والمشورة اللازمة . ودفع عجلة التنمية بالشكل المطلوب .

هذا هو هدفنا . فالطالب ياتى الى المركز ويتلقى تعليما نظاميا بمراحله التعليمية المختلفة سواء كان فى المرحلة الثانوية او مراحل الدبلوم فوق الثانوى . او المرحلة الجامعية بكليتى التربية والدراسات الاسلامية . وبعد ان ينتهى من دراسته النظامية يعود الى بلاده ليحقق مارمينا له من اهداف . وبجانب هذه الرعاية التعليمية الجيدة من خلال اساتذة اكفاء وخبراء متخصصين ومدربين فى مجال التعليم والمناهج . بجانب هذا يتلقى اعدادا روحيا ـ خلقيا وفكريا ـ من خلال محافظته على صلاة الجماعة فى المسجد ومن خلال مشاركته فى المعسكرات المختلفة . ومن خلال مشاركته فى القوافل الثقافية التى يحركها المركز الى افريقيا وغيرها . بل ومن خلال برامج المركز الثقافية . ومن خلال حلقات تلاوة القرآن الكريم والمحاضرات والندوات التى يقيمها المركز والامسيات الادبية والشعرية ومن خلال تشجيعنا للبرامج الروحية ـ من صيام تطوعى وقيام ـ وغيرها من البرامج التدريبية للطالب .

فالطالب بعد ان يقضى هذه الفترة عليه ان يعود الى بلاده ليحقق الاهداف التى جاء من اجلها . ونقول دائما بان المركز الاسلامي مهمته هى تخريج دعاة . وليس تخريج حملة شهادات وحملة اوراق . فالعالم الاسلامي ملىء بحملة هذه الاوراق الصماء . ولكن هدفنا هو ان نخرج رجلا يحمل هم هذا الدين . يحمل هذه الدعوة فى قلبه . يعيش ويموت لهذه الدعوة .

فازمتنا فى العالم الاسلامي اليوم . ما هى الا ازمة رجال . فإذا نجح المسلمون فى اعداد الداعية المؤهل ، واعداد القيادى القادر ، واعداد المعلم الكفء ، فإننا بهذا نستطيع أن نحقق مستقبلا زاهرا .

● وعن دور خريجى المركز فى مجال الدعوة الاسلامية فى بلادهم يقول د . ابو عباه :

ـ بفضل الله عز وجل . تخرج من المركز حتى الآن اكثر من الف ومائة طالب . كلهم عادوا الى بلادهم . وبدأوا يشاركون بما



د / ابراهيم ابو عباد

تخصصوا به من تعليم ولدينا عدد كبير من هؤلاء يقومون بالتعليم فى المدارس الاسلامية المنتشرة فى افريقيا . وهناك عدد منهم انتظم فى السلك الوظيفى بحسب تخصصاتهم .

دور الخريجين فى مجتمع الاسلامى

● وعن تاثير خريجى المركز فى مجتمعاتهم قال د . ابو عباه :

ـ لهؤلاء الطلاب اثر واضح . وقد حدثنا بعض اخواننا العاملين فى حقل الدعوة الاسلامية بانهم قالوا : نفضل خريجى المركز الاسلامي الافريقى على غيرهم . لما نعرفه ولما لمسناه منهم من تاهيل جيد ، واستعداد طيب . ومستوى خلقى وفكرى رفيع فهؤلاء الخريجون مشرفون . ومستواهم العلمى والخلقى مستوى مشرف بفضل الله . ونحن نتوقع ان شاء الله مع تخريج الافواج القادمة . بل مع تكامل قيام الجامعة الاسلامية الافريقية ـ التى نواتها الآن كليتا التربية والدراسات الاسلامية ـ ان تزيد اعداد الخريجين . وان يشاركوا بشكل واضح وملحوظ فى تنمية وبناء مجتمعاتهم . بناء اسلاميا صحيحا حسب المنهج الاسلامي الصحيح المستمد من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه

يعقوب موسى

وزير الرى يعلن : امكانيات السودان كبيرة لتحقيق الامن الغذائى للوطن العربى

قال السيد يعقوب موسى ابو شورى وزير الرى والموارد المائية انه قد تقرر توقيع ميثاق التكامل بين السودان وليبيا فى مناسبة الذكرى الاولى لقيام ثورة الانقاذ الوطنى .

وقد تم الاتفاق على ان يكون الامين العام للتكامل من السودان ومقر الامانة العامة للتكامل العاصمة الليبية طرابلس .

وفى حديث له خلال زيارته للقاهرة لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للشركة المصرية السودانية لاعمال الرى والمشاركة فى مؤتمر السياسات المائية فى افريقيا الذى تنظمه وزارة الخارجية المصرية اوضح وزير الرى السودانى أن تكامل السودان مع ليبيا سيبدأ بالجوانب الاقتصادية ثم يمتد بعد ذلك الى مختلف جوانب ومجالات التعاون والتكامل بين البلدين .

وحول الوضع فى الجنوب قال ان الامل فى القمة الافريقية لتحريك مباحثات وجهود السلام واشار الى ان مصر بقيادة الرئيس مبارك تبذل جهدا كبيرة لاحتواء ازمة الجنوب والوصول الى تحقيق السلام الذى تسعى اليه ثورة الانقاذ الوطنى .

وحول مجالات الاستثمار فى السودان قال السيد يعقوب موسى ابو شورى ان السودان ستظل بلدا زراعيا امكانياته كبيرة لتحقيق الامن الغذائى للوطن العربى .

ومن اجل ذلك اقرت ثورة الانقاذ الوطنى قانونا جديدا للاستثمار يفتح الباب أمام المستثمرين العرب والاجانب للاستثمار فى السودان وخاصة فى المجالات الزراعية .

وبالفعل تقدم عدد كبير من المستثمرين العرب لاستغلال اكثر من نصف مليون فدان من الاراضى التى تزرع وتروى بمياه الامطار . الى جانب تقدم عدد من صناديق التنمية العربية باقامة مشروعات زراعية فى السودان بالاضافة الى مشاريع الهيئة العربية للاستثمار الزراعى .

واكد السيد يعقوب ابو موسى ان الوضع السياسى فى السودان تحسن كثيرا خلال الفترة الاخيرة وخاصة الاوضاع الاقتصادية والامنية حيث يتم حاليا تنفيذ توصيات مؤتمر الانقاذ الاقتصادى لتحسين الاوضاع ورفع قيمة الجنيه السودانى مقابل العملات الاجنبية

وسلم .

● وعن طموحات وتطل الاسلامى يقول د . ابو عباه ه

- طموحاتنا كبيرة ، واهد واحلامنا اكبر . ولكن يحول تحقيقها بعض الامكانات . و الله نتوقع انفراجا فى المستق

ولقد فكر القائمون على ا الاسلامى فى ضرورة انشاء ا الاسلامى الافريقى ، تستثمر وتدر عليه ريعا سنويا ثا ويساهم فى تغطية ما تعانيه ا عجز حاصل او متوقع .

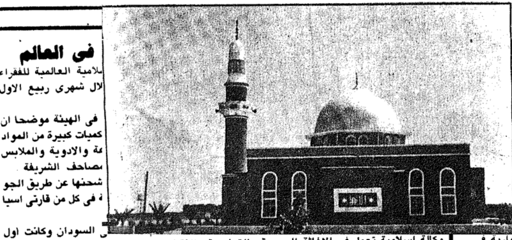
وبدأ المركز ببناء عمارة استثمارية فى الخرطوم وهى تؤجر الآن ايجارا لا بأس به يساهم ايضا فى تحسين ميزانية المركز .

كذلك فى المركز مطبعة . مهداة للمركز من وزارة الاوقاف الكويتية لتكون مجالا استثماريا يساعد المركز فى تحمل الاعباء المالية . وعندنا عدد من المشاريع الآن مثل مشروع اقامة مزارع فى السودان بل عندنا ايضا تحرك مع اهل الخير لاقامة اوقاف فى السودان او فى بلد الواقف . او اى بلد يختاره لتوقف لصالح طلاب العلم فى المركز . كل هذا لنضمن باذن الله استمرار التدفق المالى . حتى يستمر المركز فى اداء رسالته مع الهيئات والمنظمات والمؤسسات العاملة فى مجال الدعوة الاسلامية وسيستمر التعاون لمصلحة العمل الاسلامى فعلاقاتنا مع منظمة الدعوة الاسلامية فى السودان ، ومع الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة ، ومع الندوة العالمية للشباب الاسلامى ، ومع لجنة مسلمى افريقيا ومع احياء التراث الاسلامى بالكويت ، ومع مؤسسة اقرا الخيرية بالمملكة العربية السعودية ، ومع رابطة العالم الاسلامى علاقة حميمة وقوية

فى العالم

لامية العالمية للفقراء لال شهرى ربيع الاول

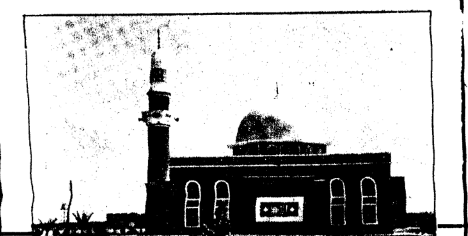
فى الهيئة موضحا ان كميات كبيرة من المواد ة والادوية والملابس مصاحف الشريفة شحنها عن طريق الجو ة فى كل من قارتى اسيا



ى السودان وكانت اول وكالة اسلامية تعمل فى الاغاثة الصحية والتعليمية والثقافية وتعمل كذلك على قفل الطريق امام محاولات التفريق التى يقوم بها المستعمر ومصادرة الهوية الاسلامية عند المواطن الافريقى المسلم .

اما عن نشاطات الهيئة فتتمثل فى :

- النشاط الطبى : وفيه تؤسس العيادات الطبية والنشاط الوقائى والعلاجى والارشاد الصحى والتغذية للاطفال .
- النشاط الاغاثى : ويتمثل فى توزيع الاغاثة للنازحين وهو نشاط عاجل لمن يصابون بالكوارث الطبيعية .
- النشاط التعليمى : ويتركز فى الخلاوى مثل دفع مرتبات الشيوخ او اعانة للطلبة
- النشاط الاجتماعى : واكبر نشاط فيه هو مساعدة الفقراء والارامل وهناك مشروع تكافل اليتيم .



فاسألوا أهل الذكر

تقدمها : لجنة الفتوى بالأزهر الشريف

● أفضل أشهر العمرة ●

س / هل ثبت فضل خاص للعمرة فى أشهر الحج يختلف عن فضلها فى غير تلك الاشهر ؟

ج / نفيد بأن افضل زمان تؤدى فيه العمرة شهر رمضان لقول النبى صلى الله عليه وسلم «عمرة فى رمضان تعدل حجة» وهو حديث متفق على صحته وفى رواية أخرى فى البخارى تقضى حجة معى وفى مسلم تقضى حجة أو حجة معى . يعنى معه عليه الصلاة والسلام ، ثم بعد ذلك العمرة فى ذى القعدة وقد قال الله سبحانه وتعالى «لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة» .

والله تعالى أعلم

● يمين .. وحنث .. وكفارة ●

س / امرأة حلفت على ألا تدخل بيت ابنها بعد وفاة والده ، وأرادت الأم شراء البيت والابن موافق فهل للأم شراء البيت والسكن فيه ؟

وإن كان لا يجوز فهل هناك كفارة ؟

ج / نفيد بانه لا مانع من شرائها البيت اذا سمح مالكوه بالبيع واذا دخلته بعد الشراء فليس عليها كفارة لانه صار بيتها وليس بيت ولدها فإذا دخلت بيت ولدها الذى يسكن فيه فعليها كفارة يمين سواء كان بيتا بالملك او بالاجرة . وكفارة اليمين إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام كما نص على ذلك الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم فى سورة المائدة والذى ياخذه المسكين الواحد هو نصف صاع من قوت البلد من تمر او ارز أو غيرهما ومقداره كيلة ونصف الكيلو تقريبا وإن كساهم فإنه يعطى كل واحد منهم كسوة تجزئه فى الصلاة .

● متابعة المأموم للامام كيف تكون ؟ ●

س / هل متابعة الامام فى الصلاة واجبة ، وإذا كانت كذلك فهل هى واجبة فى الترك والفعل فإذا كان الامام يترك بعض السنن كالاشارة بالأصبع وجلسة الاستراحة وغيرها فهل يترك المأموم السنن مثله ؟

ج / متابعة الامام واجبة على المأموم وليس له أن يسبقه أو يوافقه لقول النبى صلى الله عليه وسلم « إنما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وإذا سجد فاسجدوا واذا صلى قائما فصلوا قياما واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون » وهو حديث متفق عليه .

لكن اذا ترك ما شرع الله من السنن لايتابع فى ذلك فاذا لم يرفع يديه مع التكبيرة الأولى لم يتابع وهكذا اذا ترك رفع يديه عند الركوع أو عند الرفع منه وعند القيام من التشهد الثانى الى الركعة الثالثة لم يترك المأموم الرفع لان الرفع فى هذه المواضع الاربعة سنة مؤكدة فإذا تركها الامام فللمأموم فعلها وعدم تركها . اما جلسة الاستراحة ففيها خلاف بين أهل العلم والارجح أنها سنة يفعلها المأموم والامام والمنفرد .

والله تعالى اعلم

● ثلاث طلقات وزواج لا يعتد به ●

س / امراة طلقت ثلاث طلقات متفرقات ، وبعد انتهاء عدتها تزوجت برجل أخر وطلقها قبل الدخول بها ، وانتهت عدتها منه فهل تحل للرجل الأول ؟

ج / نفيد بانه بطلاق المراة ثلاث مرات متفرقات ، قد أصبحت مطلقة من هذا الرجل الأول طلاقا بائنا بينونة كبرى لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ويدخل بها دخولا حقيقيا فاذا طلقها أو مات عنها وانقضت عدتها منه حلت للأول . بمعنى ان

تكون محلا صالحا للزواج إذا اراد معاودة الزواج بها . وبعقد ومهر جديدين وبرضاها وحيث إنها تزوجت من رجل أخر وطلقها ولم يدخل بها فإنها بهذا الزواج الثانى لا تحل للأول .

حيث إن الزوج الثانى لم يدخل بها والله تعالى أعلم .

• مقدم المهر ومؤخره •

س / هل يجوز للزوجة أخذ المؤخر عند عقد القرآن ؟

ج / نفيد بان تقديم المهر او تاخيره أو تقديم بعض وتاخير البعض الآخر يرجع إلى التراضي والاتفاق . فاذا اتفق على تقديم المهر سجله عند العقد بدون مؤخر فلا مانع . واذا اتفق على ان يكون المهر كله مؤخرا اثناء العقد جاز واذا اتفق على أن يكون البعض مقدما والبعض مؤخرا فلا مانع فكل ذلك - كما قدمنا - يرجع الى التراضي بين الزوج وزوجته او بينه وبين ولي الزوجة .

والله تعالى اعلم

• هل الدعاء دون وضوء جائز ؟ •

س / أقوم فى بعض الليالى من نومى وأدعو الله بما فى نفسى دون أن أتوضأ فهل هذا جائز أم لابد من الوضوء ؟

ج / نفيد بانه لا حرج في الدعاء ولو على غير وضوء بل ولو كنت جنبا لأن الدعاء لا تشترط له الطهارة وهذا من رحمة الله سبحانه لان العبد محتاج للدعاء في كل وقت . ولكن حصوله مع الطهارة والصلاة اقرب الى الاجابة ولاسيما فى السجود لقول النبى صلى الله عليه وسلم «اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا من الدعاء» .

والله تعالى اعلم

• عجائب السحرة والحواة •

س / يقوم بعض الناس بعمل استعراضات مثيرة أمام جمهور من المشاهدين كأن يدخل سكينا فى رقبته دون أن يتأثر او يظهر اشياء ويخفيها وغير ذلك مما لا يصدق فما حكم الشرع فى هذه الأعمال ؟

ج / نفيد بأن من يقوم بهذه الأعمال هو مشعوذ وكذاب وعمله هذا من السحر التخيلى . فهو من جنس ماذكره الله تعالى عن سحرة فرعون فى قوله تعالى . « فإذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى » وفى قوله تعالى

«فلما ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم» وهؤلاء يجعلون الناس تتخيل خلاف الحقيقة . أو يعملون شيئا من الحيل الخفية التى تظهر للناس انها حقيقة وهى كذب كان يظهر للناس انه يطعن نفسه او يقتل شخصا ثم يرده كما كان وفى واقع الأمر لم يحصل شيء من ذلك .

ولا يجوز السماح لهؤلاء بمزاولة هذا الباطل . كما لا يجوز للمسلم ان يحضر هذا الدجل أو يصدقه . بل يجب إنكار ذلك ويجب على ولاة المسلمين منعه .

والله تعالى أعلم

• اختلاف النية بين الامام والمأموم •

س / دخلت المسجد وصلاة العشاء قائمة . وقبل الدخول فى الصلاة تذكرت أننى لم أصل المغرب فهل أصلى المغرب ثم أدرك العشاء مع الجماعة أم أصلى مع الجماعة ثم أصلى المغرب بعد ذلك ؟

ج / إذا دخلت المسجد وصلاة العشاء مقامة ثم تذكرت انك لم تصل المغرب فلك أن تدخل مع الجماعة بنية صلاة المغرب واذا قام الامام الى الركعة الرابعة فتجلس أنت فى الثالثة وتنتظر الامام حتى يسلم ثم تسلم معه ولا يضر اختلاف النية بين الامام والمأموم على الصحيح من أقوال أهل العلم وإن صليت المغرب وحدك ثم دخلت مع الجماعة فيما ادركت من صلاة العشاء فلا بأس .

والله تعالى اعلم

• هل لابد من ولى لاتمام الزواج ؟ •

س / ما راى الدين فى الفتاة التى تعقد عقد زواجها دون علم ابيها وهل له الحق شرعا فى أن يفسخ هذا العقد ؟

ج / ثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال « إيما امرأة انكحت نفسها بغير اذن وليها فنكاحها باطل » - ثلاث مرات - وقال ايضا « لا نكاح الا بولى وشاهدى عدل . وما كان من نكاح على غير ذلك فهو باطل » .

وبناء على هذا لو تولت الفتاة عقد زواجها دون علم أبيها وهو وليها فالعقد باطل عند مالك والشافعى وصحيح عند أبى حنيفة . وهو المعمول به فى المحاكم المصرية مادامت بالغة رشيدة . لكن لولى أمرها إذا كان عصبة ان يعترض على هذا الزواج إذا زوجت البالغة نفسها من غير كفء لأنه يضر بمصاهرة غير الكفء .

والله تعالى اعلم

رسالة العدد

الحج المقبول

بعد عودة حجاج بيت الله الحرام إلى أرض الوطن يبدأ الاختبار الصعب فى مواجهة شئون وأعباء الحياة مرة أخرى .. فلقد تصور البعض ان الحج المبرور هو اتقان واجادة اداء المناسك من طواف وسعى والذهاب الى عرفات وانتقاء الحصوات من المزدلفة والقائها فى منى ثم طواف الافاضة فقط وانما فى واقع الحال أن الحرص على اداء المناسك بصورة شرعية دقيقة كما فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بداية عهد جديد فى حياة الانسان يَجُبّ كل ما مضى ويفتح الطريق لمسار جديد وسلوك قويم ففى منى يمضى الحاج على وثيقة ومعاهدة بينه وبين الله سبحانه وتعالى هذه الوثيقة فى اول بنودها مع اول حبة حصى يلقيها على الشيطان أن هناك اتفاقا جديدا بين العبد المسلم وبين ربه بمقتضى هذا الاتفاق وهذه الوثيقة سوف يقاطع المسلم الشيطان ولا يستمع الى نصائحه المهلكة ولا يلتفت او ينصت الى تعاليمه أو يسير فى دربه مثلما فعل رسولنا العظيم سيدنا ابراهيم وابنه اسماعيل عندما ألقيا الشيطان بالحصوات دفعا له بعيدا عن طريق المسلم .. فأصبح لزاما اليوم على كل حاج وهو يعود بعد هذه الرحلة العظيمة أن يعيد بناء شخصيته من جديد وان يصحح مسار سلوكه وان يفكر مرات كثيرة وهو يقدم على عمل يغضب الله سبحانه وتعالى مثلما كان يفعل من قبل .. من هنا تكتمل شخصية المسلم المؤمن على الحق والصراط المستقيم والعودة الى الاصول القويمة لهذا الاسلام المتدفق عبر آلاف السنين لتحقيق الفائدة المرجوة من الحج وهى فرصة عظيمة لا اعتقد انها تتكرر مرة أخرى فى حياة الانسان ان تفتح ابواب السماء على ...

مصاريعها للتائبين العابدين الدين يرجون المصالحة مع الله ومع النفس .. فهيا نتخلق بخلق المسلم الحريص على دينه ودنياه ساعيا جاهدا فى اعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى على نفسه واسرته ومجتمعه لعل بهذا تتدفق الرحمات والبركات ونعود مرة أخرى مسلمين عظماء لنا شأن وثقة بأنفسنا فيزيد فينا الانتماء ويرهب منا الاعداء .

مسابقة حفظ القرآن

نجحت مسابقة التصوف الكبرى فى الارتباط بالقراء بطريقة مدهشة لدرجة أن بعض الاصدقاء يحرصون على ارسال اكثر من إجابة كل شهر من أجل اتساع فرصة الفوز ولذلك اقترح أن تكون المسابقة شهريا بنفس قيمة الجوائز مع رفع سعر المجلة لتعويض الفارق فتكون الفرصة كبيرة للمتسابقين للفوز باحدى الجوائز . كذلك فتح باب جديد لمسابقة حفظ القرآن تشمل الصغار والكبار حيث عكفت فى الفترة الأخيرة على حفظ سورة الكهف وقد وفقنى الله سبحانه وتعالى فى حفظها فى أقل من اسبوعين واتمنى أن تعتنى مجلة التصوف الإسلامى بتنشيط فكرة حفظ القرآن لدى القراء بمسابقة حتى تتحقق الفائدة ويقبل الجميع على الحفظ كما اقبلت .

الصديق عبدالرحمن السيد
الجيزة ـ العياط

ـ اقتراحك بعمل مسابقة جديدة فى حفظ القرآن صعبة التحقيق لأكثر من سبب وهو كيفية اجراء لجان استماع للمتسابقين خاصة وان مجلة التصوف الإسلامى توزع داخل كل من مصر والبلاد العربية والإسلامية فهى مسابقة جيدة جدا ولكن من الصعب تحقيق الفكرة وتنفيذها عن طريق المجلة ولكن يمكنك تحقيق مطلبك عن طريق الطرق الصوفية فلا توجد طريقة صوفية إلا ولها مكاتب تحفيظ قران لتعلم الصغار والكبار حفظ القرآن بايسر الطرق واقل التكاليف واغلب الطرق أيضا تعمل مسابقات بين الجميع فى زيادة كمية المحفوظ من القرآن تشجيعا لحفظه .. اما جعل مسابقة التصوف الكبرى شهريا فهو أمر صعب ايضا لأننا ننتظر الخطابات التى تأتى الينا من المغرب الشقيق والجزائر والسودان والخليج العربى بالإضافة إلى الخطابات التى تأتى إلينا من داخل الجمهورية .

الايمان والتدخين

ارسل اليكم طالبا من اسرة التحرير أن تساعدني بالنصح فى الطرق الواجبة اتخاذها لمنع التدخين حيث حاولت اكثر من مرة التوقف عن التدخين عدة مرات ولكن للاسف الشديد فشلت فى كل مرة فبمجرد شعورى بعدم اعتدال المزاج أشعل على الفور سيجارة مع كوب الشاى .. فرجاء اسداء النصح من أجل التوقف تماما عن هذه العادة الذميمة خاصة بعد ارتفاع تكاليف المعيشة وتكاليف الأطباء .

الصديق سيد السلاموني
سوهاج ـ المغاغة

ـ لاتوجد طريقة يمكن أن نسردها إليك فتتوقف عن التدخين وإنما الأمر بيدك انت فان كنت جادا فعلا في الاقلاع فعليك بتنمية إرادتك بالامتناع تماما وتحمّل الاسبوع الأول من تخلص رئتك ودمك من النيكوتين الذى يسرى داخل جسمك ويظهر ملامحه عليك فى بعض التوتر والقلق وعدم اعتدال المزاج كما تقول .. بعدها سوف تجد انك كنت محروما من نعمة الاستنشاق السليم للهواء وتنقية جسمك من الجراثيم والأوبئة التى تحملها بنفسك وبارادتك .. لكن اهم علاج لك فى هذه الحالة أن تعلم أن الله سبحانه وتعالى غاضب عليك لانك تدخن وتضر وتسرف من مالك وصحتك وهى حقيقة أجمع عليها كل الاطباء وكل ضرر يلحق بصحة الإنسان فان الأسباب الموصلة اليه تكون داخلة فى باب المحرمات ولذلك فالتدخين غير جائز شرعا ..

لو ترسب فى ذهنك هذا المفهوم انك عندما تشعل عود الثقاب لتشرب سيجارة فان الله سبحانه وتعالى الذى خلقك ويرزقك ويحميك ويحفظك انت واسرتك من المهالك غاضب عليك لشربك السيجارة فمؤكد انك سوف تلقى بالسيجارة الى الارض فقط لتنصر الله وشريعته وتحفظ نفسك واسرتك وتعيش ايامك فى صحة طيبة بدون الم أو روشتة طبيب .

غاية الفخر والاعتزاز

دخل الامام الحسين رضى الله عنه على يزيد بن معاوية يوما فجعل يزيد يفتخر ويقول نحن كذا وكذا ولنا الفخر كذا وكذا ولنا من الشرف كذا وكذا والامام الحسين صامت وحان وقت الصلاة وأذن المؤذن فلما قال أشهد أن محمدا رسول الله قال الحسين رضى الله عنه جد من هذا يايزيد فخجل يزيد ولم يرد جوابا .

السيد احمد حسن الجيار ـ الشريف الرفاعى ـ المعابدة الشرقية .

طاعة الزوج جهاد المرأة

عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما قال : جاءت امراة الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسول الله انا وافدة النساء اليك .. هذا الجهاد كتبه الله على الرجال فان يصيبوا أجروا وان قتلوا كانوا احياء عند ربهم يرزقون . ونحن معاشر النساء نقوم عليهم فما لنا من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابلغى من لقيت من النساء ان طاعة الزوج والاعتراف بحقه يعدل ذلك وقليل منكن يفعلنه .

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما جعل طاعة الزوجة لزوجها مثل جهاد الرجل دفاعا عن دينه ووطنه لما فى المجالين من مشقة وتضحية وطول صبر ولذلك يجب الا تلتفت المراة فى هذا العصر الى اصحاب الابواق الكاذبة والمفاهيم المستوردة الزائفة والافلام والمسلسلات التليفزيونية التى تحث المراة على ان تكون لها شخصية تقاوم بها الرجل لافساد هيمنته والتقليل من شانه وقيادته فالكل سواء كتف بكتف والكل يعمل ولذلك فالمراة هى الاخرى لها فكرها وفلسفتها ورأيها فهى تختار ملبسها وزينتها واصدقاءها وسهراتها فإذا طلب الرجل الملبس الشرعى فهى ردة الى العوالم القديمة واذا طلب التدقيق فى اختيار اصدقائها فهو رجعى متخلف وهكذا يطل الشيطان براسه مباركا هذا الاختلاف والتباين طالما تسير بعيدا عن منهج الاسلام وروحه

امال سيد محمود
البحيرة

القتل العمد والقتل الخطأ

حرم الله سبحانه وتعالى القتل العمد وهدد القاتل بانواع من التعذيب فقال سبحانه : « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما .

وثبت ان النبى صلى الله عليه وسلم طاف بالكعبة وناداها بقوله « ان حرمتك عند الله عظيمة ولكن حرمة دماء المسلم فى عروقه عند الله اعظم . وقد شرع القصاص وهو قتل القاتل عمدا فى قوله تعالى « يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفى له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم ولكم فى القصاص حياة يا أولى الالباب لعلكم تتقون . وولى الدم مخير بين القصاص او اخذ الدية .. او العفو قال الله فى سورة الاسراء « ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل انه كان منصورا » .

وفى الحديث الشريف « لا يحل دم امرىء مسلم يشهد أن لا إله الا الله وان محمدا رسول الله الا باحدى ثلاث : النفس بالنفس والسيب الزانى والتارك لدينه المفارق للجماعة » وكانت الشريعة اليهودية لاشيء فيها الا القصاص والمسيحية والعفو وفى الاسلام الموقفين القصاص والعفو معا .

والقتل الخطا جاء فيه قوله تعالى فى سورة النساء : « وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطا ومن قتل مؤمنا خطا فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا » .. وقد سمعنا ان ممثلة قتلت امراة فى موقف الاتوبيس وهى تنتظر العودة لاهلها وهى تشرف على رعاية ابنائها لان زوجها فى السجن .. نتمنى ان نقرا ان الممثلة دفعت دية القتل الخطا حتى تبرىء ذمتها أمام الله وأمام المجتمع .

زكية على محمد
الاسماعيلية



نصر الدين عبداللطيف

أصح كتاب . بالاجماع . بعد كتاب الله

ما هو ؟ ومن كاتبه ؟

● كلمة تنير لك الطريق فى رحلة التوفيق والتفوق ..

● ماهى خير النصائح يامولانا ، وصولا الى حسن الاختيار ؟

اختتمنا على خير وحمد لله موسمنا الدراسى الحافل فى معاهد العلم والتعلم ، وخرجنا الى واقع الحياة وقلب المجتمع ، نستزيد من التجارب والخبرات ، مايتزود به السالكون فى صوالح الدين والدنيا ..

وفى ندوة الحضرة ، بعد اداء فريضة الجمعة .. كان اللقاء مع شيخنا وقطبنا طيبا مباركا وحافلا بالتحيات والبركات ودعوات التوفيق والتفوق .

ورأينا زميلنا الفتى المريد .. يتقدم الى شيخنا القطب يحييه ويدعو له . ثم يساله : باركك الله يامولانا ، وبارك لنا فيك ، ونفعنا بعلمك .. ولتأذن لى ان اسالك : هل تدلنى على كلمة تنير لى الطريق ؟

قال الشيخ العارف بالله : ولكن الطريق كثير الشدائد والشعاب ، فالى اين يابنى ؟

واجاب الفتى المريد : الى الفلاح فى معركة العلم والحياة !

وتساءل الشيخ : وتريدها كلمة واحدة ؟.

قال الفتى : كلمة واحدة !

وتوقف الشيخ لحظة قبل ان يستطرد فيقول : عندما اراد رب الناس بالناس خيرا واذنت مشيئته بمشرق فجر الاسلام ، كان المفتتح فى رسالة السماء واول الوحى كلمة هى : اقرا

قال الفتى المريد : اقرا ! نعمت الكلمة ياشيخنا .. هى الانفع والارفع ، وهى بحق اجل واجمل ، وبعدها ومعها ياسيدى ، تكون النصيحة .. فماهى يامولانا النصيحة ؟

قال الشيخ : خير النصائح يابنى ان يحسن القارىء اختيار مايقرا ! وهمس زميل بجوار الفتى المريد يقول له : اساله لنا يا اخى ان اسال شيخنا : كيف لى يامولانا ان احسن الاختيار ؟

ورد زميل اخر يقول : خير من هذا يا اخى ان تسأل الشيخ نفسه ماذا يقرا وكيف يختار مايقرا ؟!

وتجاوب الجميع مع هذا الراى بالموافقة والاستحسان

وكان الشيخ كعهدنا به يرى ويسمع .. فاضاءت ملامحه بالرضا والقبول ، وكانه سمعنا جميعا نسال نفس السؤال فتهيا للرد والجواب وتلفتنا كلنا للسماع بكل الشوق والصدق والاهتمام .

● من بحر علمه ونفحاته ●

قال شيخنا وقطبنا العارف بالله : اننى كما تعرفون ايها الاحباء ، واسع القراءة بعد ماتيسر من القرآن الكريم ، والحديث والاوراد - فاننى اقرا مايتاح لى مما يكتب وينشر .. ولكنى فى هذه الاوقات بالذات اقرا او استعيد قراءة احد الكتابين اللذين هما اصح الكتب بعد القرآن الكريم كتاب الله عز وجل ..

وارتفع اكثر من صوت فى صفوف شباب المريدين يسال :

- ماهو يامولانا هذا الكتاب الجليل ؟

ورد الشيخ يقول : هو كتاب صحيح الامام مسلم ، ومعه وقبله كتاب صحيح الامام البخارى .

واستغرقنا نسمع فى شوق وصمت ، كاننا اتفقنا فيما بيننا الا يتقدم اى منا بسؤال للشيخ ، وانما نترك له سياق الحديث على سجيته ، يقول ويفيض علينا من

● إمام عظيم الاحترام يعتز بتلمذته على إمام رفيع المقام

بحر علمه ونفحاته ..

قال الشيخ : احدثكم اولا عن الامام مسلم .

هو ابو الحسن مسلم ابو الحجاج القشيرى عربى الاصل كان مولده فى نيسابور بفارس سكن اهله عام ٨٢٢ ميلادية ، وقد تعلم علوم العربية والشريعة فنبغ فى التفسير والفقه .

والامام مسلم يعد احد الائمة الاعلام الذين خلد التاريخ اسماءهم وحسبه انه صاحب ثانى الصحيحين والمؤلفات القيمة فى علم الحديث .. امضى حياته ارتحالا فى سبيل الحديث النبوى الشريف وروايته ، فقد ارتحل الى الحجاز والعراق والشام ومصر .. وابتدا سماعه الحديث فى سن مبكرة . وهو فى الرابعة عشرة من عمره .. وقد لقى فى رحلاته كثيرين من ائمة العلم واخذ عنهم .. وعندما قدم الامام البخارى إلى نيسابور اكثر من التردد عليه واستفاد منه وكان يعرف له فضله الكبير

واذا كان الامام البخارى قد عرف بالسبق فى مضمار الحديث الصحيح لسعة الحفظ واصالة النقد ، فان الامام مسلم يليه فى العلم والمعرفة والفضل والمنزلة .

● هذا العلم النبوى الشريف ●

وتوقف الشيخ لحظة عن حديثه وابتسم لنا ، فقد ادرك بلماحيته وصفاء حسه ، اننا اخترنا السكوت عن الاسئلة لنفيد من ترسله ونستمتع به .. ثم عاد يستطرد الحديث لنا عن صحيح مسلم احد الكتابين اللذين هما اصح الكتب ، بعد كتاب الله عز وجل ، وهما الكتابان اللذان تلقتهما الامة بالقبول والاجماع على صحة ماجاء فيهما من الاحاديث ..

انتقى الامام مسلم كتابه من الوف الروايات المسموعة وروى عنه انه قال : صنفت هذا الصحيح من ثلاثمائة الف حديث ..

لقد جاء كتاب صحيح مسلم ثمرة حياة مباركة استثمرها صاحبها فى خدمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد ظل هو وبعض تلاميذه يكتبون ويحررون حتى تم تاليفه فى اكثر من خمسة عشر عاما ، ويضم اكثر من اثنى عشر الف حديث ..

وفى الدراسة الشائقة التى اعدها عن هذا الكتاب الجليل الاستاذ القدير محمد ابراهيم الخطيب ، يقول الامام مسلم عن كتابه متحدثا بنعمة ربه عليه : « لو ان اهل الارض يكتبون الحديث مائتى سنة ما كان مدارهم الا على هذا السند » ..

ويقول ايضا « ماوضعت شيئا فى كتابى هذا الا بحجة وما اسقطت منه شيئا الا بحجة »

وبعد انتهاء مسلم من تدوين صحيحه عرضه على ائمة هذا العلم النبوى الشريف .. يقول « عرضت كتابى هذا على ابى زرعة الرازى وكان من افراد الدهر حفظا وذكاء ودينا وعلما واخلاصا وعملا فكل ماراى ان له علة تركته وكل ماقال انه صحيح وليس له علة خرجته » .

● بيان الاسناد فى الدين ●

وسكت شيخنا يتصفح اوراقا امامه ، وكانه بلطفه وسماحته يتيح الفرصة لمن يريد منا ان يسال .. فلما رانا نتابع حديث الشوق والصدق والاهتمام - استطرد يقول :

ومن خصائص منهج الامام مسلم فى صحيحه انه يجمع المتون كلها بطرقها فى موضع واحد ، ومنها التدقيق فى الالفاظ ، والمحافظة على اللفظ ماوسعه الامر ، حتى لو قال راو (حدثنا) وقال الاخر (اخبرنا) فان الامر فى الاول يتصل بما سمعه الراوى من لفظ شيخه ، وفى الثانى بما قراه التلميذ عن شيخه .

وقد حرص الامام مسلم ايضا على الا يذكر فى كتابه الا الاحاديث المسندة المرفوعة اى المنسوبة الى النبى صلى الله عليه وسلم ولذلك لم يذكر اقوال الصحابة ولا التابعين وليس فيه بعد المقدمة الا الاحاديث المرفوعة اما الاحاديث المعلقة اى التى حذف من مبتدا اسنادها واحد او اكثر فكل ماورد منها فى الصحيح لايتجاوز اثنى عشر حديثا فقط ..

وفى مقدمة صحيحه يعرض الامام مسلم لتقسيم الاحاديث والى مايخرجه فى صحيحه منها ، كما يعرض احوال الرواة والكشف عن معايبهم وبيان حرمة الكذب على رسول الله ، والحث على التثبت فى الرواية والنهى عن الرواية عن الضعفاء والمتروكين ، وبيان ان الاسناد من الدين وقد افاض فى بيان الاحتجاج بالحديث المعنعن (اى الذى يبدا بالقول عن فلان وعن فلان)

وبهذا تعتبر المقدمة فى صحيح الامام مسلم من المؤلفات القيمة المبتكرة فى علم اصول الحديث ..

● فى زمرة الاصفياء المكرمين ●

ولم يقسم الامام مسلم صحيحه الى ابواب .

والامام البخارى قسم كتابه الجامع اقساما يسمى كل قسم منها كتابا ، وقسم كل كتاب ابوابا رتبها ترتيبا فقهيا مثل كتاب الايمان وباب حب الرسول من الايمان وباب زيادة الايمان ونقصه .

ومسلم هو تلميذ البخارى .

وقد كان يعتز بتلمذته على البخارى ولا يناديه الا باستاذه .. وقد كان مقام البخارى عند مسلم كريما وعاليا ..

وقد حرص مسلم على عرض صحيحه على البخارى واستمع باهتمام لملاحظاته ..

حيا الله روح الامام مسلم واجزل مثوبته .

فقد ادى دوره النبيل فى خدمة الحديث النبوى الشريف اكرم الاداء واوفى الجهد ، وصدق الوفاء .. وكان رحيله عن الدنيا فى سن الخامسة والخمسين ودفن فى نصر الله بنيسابور ، فسلام عليه فى زمرة الصالحين الاصفياء المكرمين .



الاسم : سيد ابو الحسن حسين
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الشعر - قراءة القران
العنوان : اسوان - ابو الريش قبلي - نجع الحجاب

الاسم : احمد حسن محمد
السن : ٤٠ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : اسيوط - ابنوب - المعابدة الشرقية



الاسم : وليد رشاد معوض
السن : ٩ سنوات
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : ابوغالب البلد - منزل الحاج معوض الطوش

الاسم : محسن حامد احمد
السن : ٣٨ سنة
الهواية : القراءة - المراسلة
العنوان : المنيا - ديرمواس - تانوف

الاسم : برهان الدين حسن محمود
السن : ٣٥ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : ٤ درب راجح - الخليفة

الاسم : سيد محفوظ علم الدين
السن : ١٢ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم
العنوان : قنا - ش الشيخ يونس

الاسم : ابراهيم سيد طه محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة - القراءة
العنوان : اسوان - ادفو - الغنيمة

الاسم : حمدي صلاح الخطيب
السن : ١٧ سنة
الهواية : تلاوة القران الكريم
العنوان : اسيوط - منفلوط - بني رافع

الاسم : احمد عبد الحميد صوابي
السن : ١١ سنة
الهواية : القراءة الدينية
العنوان : شبين القناطر - عزبة اليمن - ش محمد موسى القليوبية

الاسم : محمد حجازي عبد المحسن
السن : ١٩ سنة
الهواية : كتابة القصص
العنوان : المنيا - مغاغة - بني خالد

الاسم : محمود احمد راوي
السن : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع
العنوان : قنا - نجع حمادي - الشاورية

الاسم : حسام حسين حسن علي
السن : ١٨ سنة
الهواية : القراءة - المراسلة
العنوان : المنيا - ديرمواس - تل العمارنة الشرقي

الاسم : مصطفى عبد الحكيم سعد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : ملوى - ش الحسيني - المباني الجديدة

الاسم : محمود عبد السلام احمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : الجهاد في سبيل الله
العنوان : اسيوط - القوصية - بني هلال

الاسم : ايهاب محمد احمد محمد عثمان
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : سوهاج - البلينا - عرابة ابيدوس

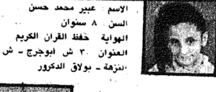
الاسم : خالد فتحي عبد اللاه
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الديني - المراسلة
العنوان : قنا - فرشوط - الكوم الاحمر - عزبة الشوشة

الاسم : عطا الله علي احمد
السن : ٢٣ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : قنا - الجبلاو - ٣٠ ش المحرم

الاسم : وجدي برهان الدين حسن
السن : ٨ سنوات
الهواية : القصص الدينية
العنوان : ٤ درب راجح - الخليفة

الاسم : ناجي صبره عبد اللام
السن : ٣٣ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : الاسكندرية - المعمورة البلد

الاسم : نور الدين عبد الوهاب
السن : ٢٤ سنة
الهواية : الاطلاع على الكتب
العنوان : ٣ ش عبد السلام - المتفرع من ش ٢٩ يوليو - بولاق ابو العلا



الاسم : عبير محمد حسن
السن : ٨ سنوات
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : ٣٠ ش ابوجرج - ش النزهة - بولاق الدكرور

الاسم : رمضان محمود احمد عيسى
السن : ٢٥ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : الاقصر - القشن - نجع احمد عبد القادر

الاسم : رمضان حمدان محمود علي
السن : ٢٢ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم - الاطلاع الديني
العنوان : اسيوط - ساحل سليم - اللوقا

الاسم : احمد زيدان محمد
السن : ٥٠ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : بني احمد - ش الجيش - المنيا

الاسم : حازم برهان الدين حسن
السن : ٦ سنوات
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : ٤ درب راجح - الخليفة

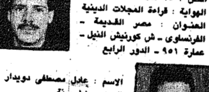
الاسم : وائل الهم محمود محمد
السن : ١٠ سنوات
الهواية : القراءة - المراسلة
العنوان : سوهاج - المنشاه - روافع العيادية

الاسم : عادل محمد امين اسماعيل
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : اسيوط - ديروط - ش الخرسانة

الاسم : علي محمد محمد امارة
السن : ٢٥ سنة
الهواية : قراءة كتب التصوف
العنوان : شبرا ملس - زفتى - غربية



الاسم : سامح جلال الدين محمد علي
السن : ٢٦ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : ام قمص - ملوى المنيا



الاسم : عاطف صادق محمد
السن : ٢٥ سنة
الهواية : قراءة المجلات الدينية
العنوان : مصر القديمة - الفرنساوي - ش كورنيش النيل - عمارة ٩٥١ - الدور الرابع



الاسم : عادل مصطفى دويدار
السن : ١٨ سنة
الهواية : القراءة - المراسلة
العنوان : صول - مركز الصف - الجيزة



الاسم : حسين يوسف
السن : ٢٤ سنة
الهواية : القراءة - المراسلة
العنوان : القاهرة - العباسية - بيت الطلبة - الملايوية

الاسم : ابراهيم معوض عبد العال
السن : ١٨ سنة
الهواية : القراءة والاطلاع الدينى
العنوان : سوهاج - المنشاة - خارقة المنشاة

الاسم : منصور محمد على
السن : ٢٣ سنة
الهواية : ترتيل القرآن الكريم
العنوان : المنيا - سمالوط - دفش

الاسم : محمود نبوى محمود
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة والاطلاع
العنوان : ٥٩ ش شيخ العرب بيجام - شبرا الخيمة

الاسم : حمدى حفظى على
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : قنا - نجع حمادى - البطحة

الاسم : حلمى عبد الستار احمد
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : بنى سويف - ببا - عزبة عرفة

الاسم : رشاد موسى عبد العليم
السن : ٢٩ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
لعنوان : المنيا - ملوى - سنجرج

الاسم : ابراهيم اسماعيل احمد
السن : ٢٣ سنة
الهواية : جمع المعلومات - الاطلاع الدينى
العنوان : قنا - فقط - الشيخية

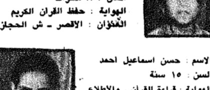
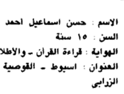
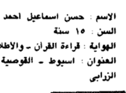
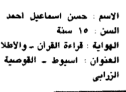
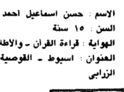
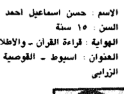
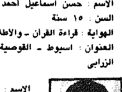
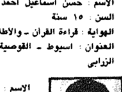
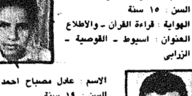
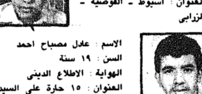
الاسم : على عوض على
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع - المراسلة
العنوان : قنا - ابو تشت - الشيخ على

الاسم : حازم عبد العليم قاسم
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة الكتب الاسلامية
العنوان : سوهاج - قلفاو

الاسم : شافع محمد حسن
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة وحفظ القرآن
العنوان : اسيوط البدارى - جزيرة البدارى البحرية



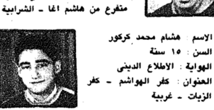
الاسم : الحسين محمد صفوت الحجاجى
السن : ٨ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : الاقصر - ش الحجاز

الاسم : حسن اسماعيل احمد
السن : ١٥ سنة
الهواية : قراءة القرآن - والاطلاع
العنوان : اسيوط - القوصية - الزرابى



الاسم : عادل مصباح احمد
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : ١٥ حارة على السيد متفرع من هاشم اغا - الشرابية




الاسم : هشام محمد كركور
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : كفر الهواشم - كفر الزيات - غربية

الاسم : ميسرة العبيد الهامنى
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة - المطالعة
العنوان : السودان / الخرطوم / ١١١٤

الاسم : حسونه سيد حسين
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : اسيوط - البدارى - جزيرة البدارى البحرية

الاسم : وجيه عبد السلام برو
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : سملا - قطور - غربية

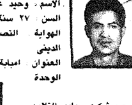
الاسم : محمد سيد حسين
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : اسيوط - البدارى - جزيرة البدارى البحرية

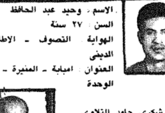
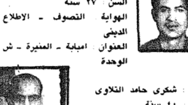
الاسم : نبيل عيد حسان
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : الفيوم - اطسا - قرية ابو جندير

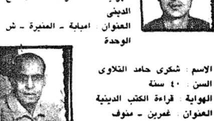
الاسم : نعيم حسن عبد اللطيف
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : قنا - ابو تشت - ابوشوشة - العضاضية

الاسم : ايهاب خيرى عبد المبدى
السن : ٢٠ سنة
الهواية : التحقيقات الصحفية
العنوان : شعبة الصحافة والاعلام - جامعة الازهر

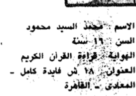






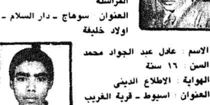
الاسم : وحيد عبد الحافظ
السن : ٢٧ سنة
الهواية : التصوف - الاطلاع الدينى
العنوان : امبابة - المنيرة - ش الوحدة

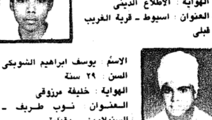
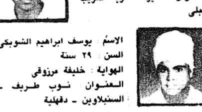
الاسم : شكرى حامد التلاوى
السن : ٤٠ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : غمرين - منوف




الاسم : صلاح كمال هريدى
السن : ١٦ سنة
الهواية : الرياضة - المراسلة
العنوان : اسيوط - ساحل سليم

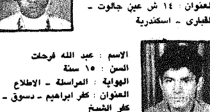


الاسم : محمد السيد محمود
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : ١٨ ش فايدة كامل - المعادى - القاهرة

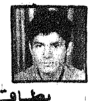



الاسم : محمد فاضل عبد الكريم
السن : ١٧ سنة
الهواية : القراءة والاطلاع - المراسلة
العنوان : سوهاج - دار السلام - اولاد خليفة

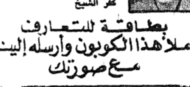
الاسم : عادل عبد الجواد محمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : اسيوط - قرية الغريب قبلى

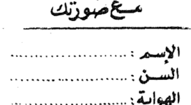
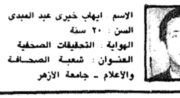
الاسم : يوسف ابراهيم الشوبكى
السن : ٢٩ سنة
الهواية : خليفة مرزوقى
العنوان : نوب طريف - السنبلاوين - دقهلية



الاسم : السيد عبد المنعم سليم
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : ١٤ ش عين جالوت - القبارى - اسكندرية

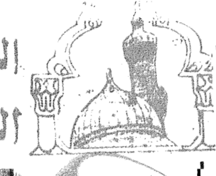



الاسم : عبد الله فرحات
السن : ١٥ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع
العنوان : كفر ابراهيم - دسوق - كفر الشيخ

بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....



المجتمع الصوفى



خدمات متميزة لبعثة مشيخة الطرق الصوفية

وصلت بسلامة الله الى ارض الوطن بعثة المشيخة العامة للطرق الصوفية برئاسة الاستاذ عبد الحميد عبد اللطيف امين عام المجلس واحمد خليل سكرتير المجلس الحالي وقد قامت البعثة بخدمات كثيرة متميزة للسادة الحجاج الذين رافقوا البعثة في السكن بالقرب من الحرمين الشريفين وقد قامت البعثة بالاتصال بجميع بعثات الطرق الصوفية والاطمئنان عليهم وتقديم الخدمات المتنوعة - وقد تاكد السيد عبد الحميد عبد اللطيف من سلامة الحجاج بنفسه وانهم يؤدون المناسك فى صحة طيبة خاصة فى عرفات وحتى وبعد حادث المعيصم .

الف مبروك بسلامة الوصول وحج مبرور وعقبال السنوات القادمة لمن لم ينل شرف الوقوف فى عرفات والابتهال الى الله عز وجل

تهنئة

يتقدم الاستاذ/ محمد ابو السعود بالجهاز المركزى سابقا وباسرة مجلة التصوف الاسلامى باصدق ايات التهنئة الى السيد المهندس/ سليمان رضا رئيس مجلس ادارة شركة مصر للالومنيوم بمناسبة العودة من الاراضى الحجازية .

وللسيد الأستاذ/ أحمد مجدى مدير ادارة الاستحقاقات بالهيئة العامة للاستعلامات بمناسبة حصول السيدة حرمه على درجة الدكتوراه وتهانينا مع تمنياتنا بالمزيد من التقدم

هلنان بورسعيد ٥ نجوم بمدخل القناة

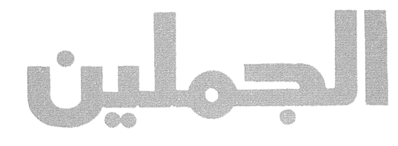
● هلنان للفنادق : وقعت مع فنادق مصر الكبرى عقدا لادارة فندقها ببورسعيد على مدخل قناة السويس والذى دمر خلال العدوان فى ٦٧ ثم اصيب فى حرب اكتوبر . الفندق ٥ نجوم ويضم ٢٢٠ غرفة بالاضافة للمطاعم وقاعات المؤتمرات والحفلات

البقاء لله

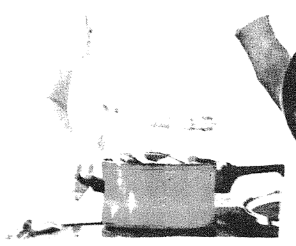
● ينعى السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية وقد سمع وهو فى مكة المكرمة نبا وفاة العارف بالله المرحوم الشيخ عبدالرحمن الصياد شيخ بيت الصياد الجوهرى الاحمدى

كما ينعى ابناء الطريقة الجوهرية الاحمدية وجميع الاتباع والاحباب بشتى بلاد الجمهورية الراحل الكريم المرحوم الشيخ عبدالرحمن الصياد للفقيد الرحمة ولابنائه بالستامونى وبلاد مركز بلقاس ومحافظة الاسكندرية خالص العزاء .

سمن نباتى ١٠٠٪



صحى ..





خفيف على المعدة
خالٍ من الدهون

يجعل طعامك
أشهى .... وألذ

SBAA. Sami Belal

شركة الاسكندرية للزيوت والصابون

ريري

الغذاء المحبوب للأطفال

ريري بالتفاح APPLE

ريري خضروات مشكلة MIXED

ريري فليكس FLAKES

ريري بالبرتقال

ريري بالأرز والجزر RICE AND CARROTS

ريري بالموز

ريري PROTEIN



SUPPLEMENTARY
BABY FOOD

بالتفاح • بالخضروات المشكلة
بالبرتقال • بالأرز والجزر
بالموز • بالبروتين
وفليكس



شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ٩ - السنة ١٢
صفر ١٤١١ هـ
سبتمبر ١٩٩٠ م
الثمن ٢٥ قرشا

حقوق الجوار في الإسلام لكبار العلماء

بسم الله الرحمن الرحيم

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا

صدق الله العظيم







● حذار يا عرب من شر قد اقترب

بسم الله الرحمن الرحيم ۞ ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ۞ وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ ۞ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ۞ صدق الله العظيم

مستشفى دار الشفاء بدمياط



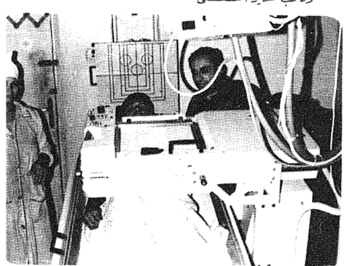
المهندس/ محمد حسن درة رئيس مجلس الإدارة وسط مجموعة خبراء العلاج بالإبر الصينية



الدكتور/ محمود عبدالرازق أخصائي الأشعة بالموجات فوق الصوتية ونائب مدير المستشفى



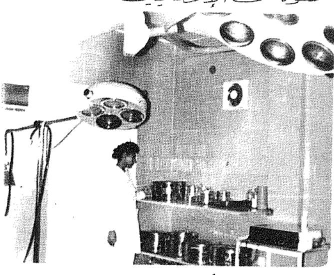
الدكتور/ أحمد شحاته الهلف مدير مستشفى دار الشفاء بدمياط يتحدث لمندوب المجلة السيد/ محمد أبو السعود



أحدث أجهزة الأشعة العالمية ويشرف عليها صفوة من الإخصائيين



الدكتور/ عبدالعليم الشرقي نائب مدير المستشفى يقوم بإجراء رسم القلب لأحد المرضى



غرفة للعمليات الكبرى يتوافر بها أحدث الأجهزة والمعدات الطبية

التصوف الإسلامى

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفى الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربى

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمى

سكرتير التحرير
سيد عبد المالك

المدير الفنى
وفيق وجدى

الإخراج الفنى
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص . ب ٩٩٢ القاهرة ـ تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأردن ٢٠٠ فلس ، ابو ظبى ٤ دراهم ودبى ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٥ جنيه . المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، الدوحة ٣ ريالات ، جيبوتى ٥٠ بنى ، قطر ٤ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠ ليرة تركى .

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المحرر

تعصف العواصف حول عالمنا العربى محملة بنذر المحن وفوادح الأخطار ، مالم تتداركنا عناية الله القدير ورحمته ، ويلتئم صفنا العربى فى وحدة خالصة قادرة ومؤثرة ، تواجه التحديات والتعديات ، وتنتصر لكل حق عربى تسانده قرارات الجامعة العربية والمؤتمر الاسلامى ومجلس الامن وميثاق الأمم المتحدة .

لقد تراكمت سحب الأحزان فى أجواء العروبة والاسلام ، بعد ان تفاقم الخلف ووقع عدوان العراق الشقيق على الكويت الشقيق . يقطع روابط الاخوة والدم والدين ويطيح بقيم الاسلام فى السلام وحقوق الجوار فى الأمن والأمان ...

وفى هذا العدد الجديد من « التصوف الاسلامى » تتبارى اقلام نخبة من المفكرين والعلماء وتحقيقات الكتاب والزملاء : فى اعلاء كلمة الحق واضاءة مشاعل الهداية على طريق العمل لنصرة الحق العربى ودعوة الاسلام دين السلام ...

وفى هذا العدد ايضا لقاء وحديث شامل مع فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر ، ويتحدث نخبة من العلماء الأجلاء عن حقوق الجوار والجار ، ويلتقى سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية الأستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى فى مقاله القيم مع قرائه وجماهير المريدين فى أرجاء الوطن العربى الكبير ، ومع ماتحفل به صفحات هذا العدد الجديد من تحقيقات وابواب ومقالات ـ يتجدد اللقاء مع اعزائنا القراء فى هذا العدد الجديد وكل عدد جديد بأذن الله وحسن توفيقه ...

المحرر

الفهرس



بقلم : د. أبو الوفا الغنيمي التفتازاني "شيخ مشايخ الطرق الصوفية"

أولياء الله الصالحون

الاحتفال بموالد كبار العارفين سنة حسنة لان الله تعالى كرم أولياءه في محكم كتابه فقال : "إلا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون" فجعل سبحانه وتعالى شرط الولاية الايمان والتقوى . المرتبة التى يقول عنها الصوفية انها مرتبة الولاية مرتبة ممكنة يعنى فى امكان أى واحد من المسلمين اذا اخلص لله تعالى . واذا صدق الله تعالى . واذا ادى فروض دينه على اكمل وجه . وتخلق باخلاق المصطفى (ﷺ) يمكن أن يصير وليا لله سبحانه وتعالى . فباب الولاية مفتوح لانه باب الخير . والخير فى هذه الامة الى يوم القيامة .

الأولياء امتازوا بين سائر الناس بخصائص .. اولى هذه الخصائص مجاهدة النفس . فان من يصير وليا لله تعالى لابد أن ياخذ نفسه بالجهاد . وجهاد النفس مشار اليه فى قوله تعالى "والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا . وان الله لمع المحسنين" وقد قال المفسرون ان هذه الاية تشير الى نوعين من الجهاد . هما جهاد النفس وجهاد الاعداء بالسلاح . فجهاد النفس معناه أن تلزم النفس بالبعد عن المعصية وان تلزمها بالواجبات الشرعية . وان تلزمها بالفضائل . وان تقتدى بالمصطفى (ﷺ) بما كان عليه من خلق وحال وسلوك . وبدون هذا لا يمكن أن يكون الانسان وليا .

يقول ابن عطاء الله السكندرى فى الحكم "اذا إلتبس عليك امران فانظر اثقلهما على النفس فاتبعه فانه لا يثقل عليهما إلا ماكان حقا" يعنى عليك بمخالفة النفس دائما وابدا .. ويقول "أصل كل معصية وغفلة وشهوة الرضا عن النفس . وأصل كل طاعة ويقظة وعفة عدم الرضا عنها" فالانسان عليه ان ياخذ نفسه بالجهاد . وقد قال رسول الله (ﷺ) حين رجع من احدى الغزوات .. رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الأكبر قالوا وما هو الجهاد الأكبر يارسول الله قال جهاد النفس . ويقول الحق تبارك وتعالى .. "ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها" فالانسان منا عليه أن يلتزم دائما بالطاعات . وان يقاوم الحظوظ النفسية التى تدعو اليها النفس "قد افلح من زكاها قد خاب من دساها" اى دسسها فى المعاصى .. لا يمكن ابدا العاقل ان يدسس نفسه اى يدخل نفسه فى المعاصى . فان هذا مخالف للعبودية "وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون" فأولياء الله تعالى يجاهدون انفسهم حتى تستقيم على الطريقة "وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا"

وثانى خصائص أولياء الله انهم يحبون الخير من المسلمين ويشفقون عليهم ، ويأخذون بيدهم ، وهذه سمة الأولياء فى دعوتهم الى الله يكرسون جهودهم لخدمة غيرهم ، وقد قال (ﷺ) خيركم انفعكم للناس ، فاهل الولاية ينفعون الناس ، ينفعون الناس بعلمهم ، بجاههم ، بمواساتهم ينفعون الناس بانهم يعينون الضعيف ، دائما وابدا هم فى عون الضعيف ولذلك يقول سيدى أحمد الرفاعى رضى الله عنه وهو من اقطاب الطريق "تجارتى حب المساكين واليتامى والارامل واحب أن ارى نفسى فى خدمتهم" .. يعنى فى خدمة المساكين واليتامى والارامل لانهم يقضون حوائج الناس لا يملون من ذلك مهما طلبت منه فانه يكون فى عونك مصداقا لقول الرسول (ﷺ) الله فى عون العبد مادام العبد فى عون اخيه ، ولذلك فإن اهل الولاية يبذلون من انفسهم للناس ، ويحتملون الناس ولا يتضايقون منهم لذلك قال سيدى تاج الدين ابن عطاء الله فى اللطائف يصف أولياء الله بقوله .. "يحملون كل الناس ولا يحملون على أحد" انظر الى قوله يحملون كل الناس ولا يحملون على أحد ، وينتصفون لكل الناس ولا ينتصفون لأنفسهم مع سلامة الصدر لجميع الخلق" هنا فرد لا يحمل حقدا ولا يحمل ضغينة ولا يحمل قسوة لانهم فى خدمة الناس يسعون لخير الناس ولذلك قال "يحملون كل الناس" على أساس يحملون همومهم ، يحملون مشاكلهم ، يحملون كل شيء ، ولا يحملون على احد اى لا يهاجمون الناس" وينتصفون لكل الناس ولا ينتصفون لأنفسهم مع سلامة الصدر

لجميع الخلق" .

هذه هي الميزة الثانية لأولياء الله انهم اهل حمل الناس وحمل مسئوليات الناس ، ولايقصرون في ذلك .

من خصائص اولياء الله ايضا الحب ، يتصفون بالحب ، وحين نقول الحب ، فإن هذا الباب عظيم ، يبدأ بحب الله اولا ، فهم اهل حب لله تعالى واهل حب لرسول الله ﷺ واهل حب لاهل البيت ، واهل حب لسائر المسلمين يقول الرسول ﷺ : احبوا الله لما يغزوكم به من نعم ، واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي لهم ، هي ثلاثة انواع من الحب : حب الله وحب الرسول وحب اهل البيت ، ثم حب سائر المسلمين .

فاما عن حب الله فيقول عنه الله سبحانه وتعالى في محكم اياته .. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ، فاتبعوني اي اتبعوا شريعتي ، فحب الله تعالى اساس الشريعة ، ويقول الحق تبارك وتعالى .. والذين امنوا اشد حبا لله ، ويقول الحق تبارك وتعالى ايضا ، يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولايخافون لومة لائم . هذا هو الحب لله تعالى ، والحب لرسول ﷺ باب الى كل خير فلا يمكن ان يصل الانسان الى الله الا عن طريق رسول الله ﷺ فهو الباب الذي ننفذ منه الى المقامات العليا ، والدرجات السامية فلا وصول الى الله الا عن طريق رسول الله ﷺ وبذلك كان حب رسول الله ﷺ ضروريا ، ويقول رسول الله ﷺ احبوني لحب الله .. اي لحب الله لي .

اما اهل البيت فقال عنهم رسول الله ﷺ في احاديث كثيرة ، حسين مني وانا من حسين ، قال عن الحسن والحسين ، هذان سيدا شباب اهل الجنة ، فكمال الايمان يدعونا إلى محبة اهل البيت لأن الله تعالى طهرهم عن الرجس ، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ، فهم مطهرون طاهرون جديرون بمحبتنا ومحبتهم من كمال الايمان لكثرة الشواهد من كلام رسول الله ﷺ على ضرورة حُبهم .

ومن هنا كان اولياء متحققين بهذه الانواع من الحب ، حب الله وحب الرسول وحب اهل البيت وحب سائر المسلمين لأن الله تعالى يقول : ، انما

المؤمنون اخوة ، اخوة يتحابون فيما بينهم ، ويقول ﷺ مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر ، لذلك نقول ان اهل الولاية هم اهل الحب لله تعالى .

بقيت خاصية مهمة من خصائص الاولياء انهم اهل المعرفة لله تعالى يعرفون الحق تبارك وتعالى لانهم يطيعون الحق ويحبونه ويسيرون سيرا سليما ، وينفذون ما امر الله به ، ويجتنبون مانهى الله عنه ، لذلك ظهرت الطاعة في سلوكهم وظهرت المعرفة ايضا في سلوكهم .

والمعرفة تعني معرفة الحق تبارك وتعالى بما عليهم من صفات الجمال والجلال فان معرفة الحق تبارك وتعالى : تورث الانسان في القلب طمانينة ، فالمعرفة بالله تعالى هي معرفة لحدود الله واوامره ونواهيه ليست معرفة بذاته وصفاته فقط ، وانما بالطاعة او بالهداية . الم يقل الحق تبارك وتعالى "ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور" هذا النور هو المعرفة ، اي معرفة الله ، يستطيع الانسان بهذا النور ان يميز بين الطاعة والمعصية وبين الصواب والخطا وبين كل ما يشين الانسان وبين كل ما يميز الانسان ، فهذا النور هو الذي يفرق به الانسان بين الطاعة والمعصية وبين الصواب والخطا فيستطيع ان يكون بذلك مستنيرا قلبه ، ولذلك فاولياء الله هم اهل النور ، النور الرباني الذي يفرقون به بين الامور ، هب انك تريد اليوم ان تتوب الى الله وان ترجع الى الله ، وتهتدى في سلوكك ، اتقصد شخصا فاسقا ياتي كل موبقة وتجد عنده هداية ؟ طبعا لا ، لانه ماذا ستلتمس عند هذا الشخص الفاسق ؟ لا شيء ، لانه يعيش في ظلمات ، انما تلتمس المعرفة عند ولي من اولياء الله قادر على ان ياخذ بيدك ، تاخذ منه شيئا من نوره ، فيسري اليك حاله ، وحينما يسري اليك حاله تهتدى ، فالهداية معناها ان يرى الحال فيقبل على الله ، ومادام يقبل على الله فهو يسير في الطريق ، ولذلك قال اهل التصوف "جاهد تشاهد" بل المشاهدة هي المعرفة ، جاهد تشاهد ، تشاهد الحق تبارك وتعالى في تجلياته فترى تجليات الحق من حولك ، وترى الله في كل شيء .

وفي كل شيء له اية
تدل على انه الواحد

فانت اذن حين تعرف الله ، تسير في الطاعة ، وتستحلي الطاعة ولا تعود الى المعصية ابدا ، فإن اهل العرفان بالذات اذا دخلوا في طاعة الله ، وفي مشاهدة جمال الله وكمال الله وكمال الاسماء لايعودون الى المعصية ابدا ، وهذا فضل من الله ، وللطاعة لذة معينة ، لايستطيع الانسان ان ينكرها ، وهذه اللذة تحول بينه وبين المعاصي ، لدرجة ان بعض العصاة حينما تابوا ومشوا في طريق الله كانوا يقولون لانفسهم كيف كنا نعصى الله من قبل .

فالصوفية اهل عرفان ولذلك جاء رجل الى ابن عربي يقول له ياسيدى ان الناس ينكرون علينا علوم الاذواق ويقولون ما الدليل عليها ، فيقول ابن عربي اذا وجه اليك احد هذا الاعتراض .. قل له ما الدليل على حلاوة العسل فلابد ان يقول لك هذا علم لا يحصل الا بالذوق ، فقل له هذا مثل ذلك اي ان العرفان بالله يكون بالذوق ، ولذلك قال ساداتنا من الصوفية ، من ذاق عرف ،

خلاصة القول ان الصوفية من الاولياء يتميزون بخصائص كثيرة ذكرنا اهمها وهي انهم اهل جهاد .. اهل محبة .. اهل عرفان بالله .. اهل خدمة الانسان لاخيه الانسان ، فالصوفية قوم نافعون لانفسهم ونافعون لغيرهم ايضا ، لايقتصر نفعهم على انفسهم فقط ، وانما يمتد الى غيرهم يهدون الناس الى طريق الله ، ويعرفون الناس بالله سبحانه وتعالى ، أو كما قال الصوفية يجمعون الناس على الله .

أحاديث نبوية

الذكر بعد السلام

اخرج مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا ثم يقول : اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والإكرام .



حــــذار ياعــــرب « ٢ »
مــن شــــر قــــد اقـــــترب

القادة العرب يبحثون عن مخرج سلمي لازمة العراق والكويت

● نشرنا تحت هذا العنوان وقبل ظهور ازمة العراق والكويت ببضعة اسابيع تحذيرا من خطورة الخلاف بين الدول العربية وبخاصة فى هذا الوقت الذى كثرت فيه المؤامرات ضد العرب والمسلمين والتى بدات تتجلى بصورة واضحة فيما تكتبه بعض صحف الغرب التى راح كتابها يكتبون انه لم يعد هناك خطر بسبب الخلاف بين الشرق والغرب بعد ان تم الاتفاق بين حلف الاطلنطى وحلف وارسو وان الخطر الحقيقى سوف ياتى من الاسلام .

● وقلنا ان العدو الاول للعرب والمسلمين هو اسرائيل وانها تترقب بصبر نافذ ان تنجح مؤامراتها فى تفتيت وحدة المسلمين والعرب لتحقق مخططها القديم فى قيام دولة اسرائيل الكبرى ، وفى سبيل تحقيق هذا الحلم اخذوا يهجرون مئات الالوف من يهود الاتحاد السوفييتى الى فلسطين ، واننا اذا كنا لا نملك الأسلحة الذرية التى يملكها اعداؤنا فلا اقل من ان نقف جميعا صفا واحدا فى مواجهة هذا الخطر حتى نظفر بتاييد الله تعالى « وما النصر إلا من عند الله » . ويقول تعالى « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » . ويقول تعالى « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » .

ولقد نصر الله امة محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ على دول كانت اكثر عددا وعدة جزاء لهم على

بقلم: فؤاد السيد



● متى نتعلم من عبر الأحداث
● نعيب زماننا والعيب فينا .
● « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » صدق الله العظيم .

اخلاقهم وتمسكهم بعقيدتهم ، وكان عمر بن الخطاب يقول : "لقد كنا قوما اذلاء فاعزنا الله بالاسلام" .

ولقد كنا نتوقع ان يكون هذا الخطر الذى يهدد العالم الاسلامى والعربى هو نصب اعين مؤتمر القمة العربية ، وان هذا الخطر سيقرر مستقبل شعوبهم لآجال طويلة ، وان يدفعهم ذلك الى ان يضعوا مصلحة بلادهم فوق كل اعتبار أخر مهما كان شانه .

ولما كنا جميعا مسلمين مؤمنين فان واجبنا نحو ديننا ان نضع تعاليمه نبراسا لنا فى كل ما يعرض علينا فيما يمس مصالح بلادنا من قضايا .

والرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ يرشدنا الى ضرورة رعاية حقوق الجوار بقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ "لقد ظل جبريل يوصينى بحسن معاملة الجار حتى ظننت انه سيورثه" .. فما بالكم بالجوار بين الشعوب الاسلامية فان حقوقها أولى بالرعاية وعدم الاعتداء عليها ولقد حدد الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ هذه الحقوق على درجات متفاوتة واعطى الجار المسلم حقين :

ـ حق الجوار وحق الاسلام ، اذا كان الله سبحانه وتعالى يامرنا بحسن معاملة غير المسلمين وان نجادلهم بالتى هى احسن وان ندعو الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة وفى الحديث الشريف "من آذى ذميا فانا خصمه يوم القيامة" يقول ايضا "المسلمون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى" .

وقال ايضا "المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه" .

● كل هذه التعاليم تنير الطريق امام المسلمين لحسم اى خلاف بينهم حتى لا تكون بينهم ثغرة تنفذ منها اسرائيل وانصارها لتدمير مقوماتنا الخلقية والاقتصادية والثقافية لوقف حركة المد الاسلامى ، وليس أدل على ذلك من ان الدول الاستعمارية قد اغمضت اعينها عن الاعتداءات المتكررة على فلسطين ولبنان واغتصاب الجولان .

"نظرة فى التاريخ"

وقد سجل التاريخ كما جاء فى القرآن الكريم : « إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » فلم يمض قرن ونصف منذ ظهور الاسلام حتى أسس المسلمون دولة اسلامية كبرى انتصرت على أعظم دول الشرق والغرب وهم الفرس والروم .. وفتحوا مصر والشام ووصلوا الى تركستان الغربية والى حدود الصين عام ٣٦ هجرية على يد القائد المسلم . "قتيبة بن مسلم" وانتزعوا أفريقيا من الغوط وهددوا فرنسا فى الغرب والقسطنطينية فى الشرق وبذلك وضعوا العالم النصرانى بين فكى كماشة .

الحروب الصليبية

ـ وقد اكد المؤرخون المسلمون كما جاء فى كتاب "احذروا الاساليب الحديثة فى مواجهة الاسلام" للدكتور سعد الدين صالح "لقد كان للامتداد الاسلامى فى قلب العالم النصرانى أثر كبير فى نفوس النصارى ، فقد تحررت معظم الدول العربية التى كانوا يتخذون منها بقرة حلوبا وفتح المسلمون بيت المقدس وانطاكية والرها بل وأصبحوا على مشارف القسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية" .

ـ من اجل هذا اعد النصارى عدتهم مرة ثانية وجاءوا الى العالم الاسلامى يحاولون اطفاء نار غلهم وحقدهم على هذا الدين الجديد الذى يسير فى الناس مسرى الأمواج الهائجة فى مجاريها .

واضاف قائلا : "وعند التحقق التاريخى نلاحظ ان الحروب الصليبية قد بدات قبل هذا التاريخ بمائة عام او اكثر فقد قامت الكنيسة البيزنطية الشرقية بمحاولات سابقة للهجوم على العالم الاسلامى بداها الأمبراطور قسطنطين السابع . وحقق بعض الانتصارات لظروف مر بها العالم الاسلامى الا ان المسلمين وحدوا قواتهم ونادوا فى الناس بالجهاد . فهزموا البيزنطيين فى كثير من المعارك واستمرت الحرب بينهم مدة طويلة .

ـ وجاءت الحملة الصليبية الثانية بجيوش جرارة فاستولت على بيت المقدس وقتلوا سبعين الفا من المواطنين الآمنين وقد استغلت هذه الحملة فرقة العالم الاسلامى حيث انقسمت الخلافة العباسية مع نفسها الى أمارات متنافرة .

وهنا قيد الله للاسلام من يدافع عنه من غير العرب حيث قام المجاهد المسلم "عماد الدين اتابلازنكى" عام ٥٤١ هجرى وحاول ان يوحد كلمة المسلمين وجيّش الجيوش وهزم النصارى فى معارك كثيرة وفتح حلب عام ١١٢٨ ميلادية . والرها عام ١١٤٤ ميلادية

حذار ياعرب من شر قد اقترب



الرئيس مبارك يحتوى الازمة باقتدار

- ثم جاء صلاح الدين الايوبى فوحد العالم الاسلامى ونادى فيه بالجهاد المقدس "واسلاماه" .

حتى وقف المسلمون صفا واحدا فهزموا النصارى فى موقعة حطين عام ٥٨٣ هـ وحرروا مدينة القدس فاصدروا عفوا عاما عن أعدائهم .

○ ○ ○

ولما بعد المسلمون عن دينهم واشتغلوا بدنياهم بعد ان فتح الله عليهم ممالك القدس واهملوا الاخذ بالأسباب العلمية التى تمكنهم من التقدم ضعف العالم الاسلامى وتفككت وحدته .

وكان هذا سبب الهزائم التى توالت عليهم .

○ ○ ○

- ومما يدل على ان الحرب الصليبية مازالت مستمرة ما اكده "يوجين روستو" مستشار الرئيس الامريكى الأسبق "جونسون" حين قال "يجب ان ندرك ان الخلافات القائمة بيننا وبين الشعوب العربية ليست خلافات بين دول او شعوب بل هى خلافات بين الحضارة الاسلامية والحضارة المسيحية" .

- ولقد اتخذ الصراع صورا مختلفة حتى بعد ان استقلت البلاد العربية والاسلامية فاتخذ صورا جديدة منها محاولة تخدير هذه الشعوب بتهريب المخدرات اليها واشاعة الفرقة بين صفوفها واشعال نار الفتنة الطائفية الى غير ذلك مما نشاهده جميعا .

- ولا ادرى هل كل قادة العرب ادركوا هذه الحقائق وهم يناقشون قضية الغزو العراقى للكويت ؟ فوضعوا فى اعتبارهم وحدة التماسك .

متى نصحو مبكرين ؟

ان الذى حدث من غزو العراق للكويت ، يقوم على مشكلة ليست بنت اليوم ، وانما هى قديمة نعرفها وننشغل عنها ، شانها شان كثير من القضايا المعلقة فى عالمنا العربى ، مثل مشكلة البوليزاريو حول الصحراء فى المغرب العربى ، والمشكلة بين السنغال وموريتانيا ،

وهجرة اليهود السوفييت الى فلسطين المحتلة ، والمشكلة الحالية التى تفاقم خطرها وهى مشكلة غزو العراق للكويت ...

ومعروف ان هذه المشاكل وغيرها مما يتعلق بالمصير والأمن العربى ، قديمة ومعروفة منذ قيام الجامعة العربية ، ولكن الجامعة العربية لم تعرها الاهتمام الكافى بالدراسة والتفاهم بين اطراف المشاكل قبل ان يتفاقم خطرها وتتعقد وتصبح مشكلات معقدة حقا .

متى نصحو مبكرين ، ونواجه الخطر قبل وقوعه ، بين الأطراف المعنية ، حتى نتفرغ للمشكلات الطارئة والمعاصرة ، مثل الديون التى مازلنا نعجز عن سدادها ، والبطالة التى تنتشر فى بعض البلاد العربية ، والمجاعات والجفاف فى بعض البلاد العربية والافريقية ، ومشكلة الجنوب فى السودان ، وقد طال العهد بها وبما تتركه من اثار يصعب على الايام مواجهتها بالحلول السريعة ...

ولعل العبرة التى تستفاد من الموقف الخطير الحاضر حول عدوان العراق على الكويت ، هى اننا كان ينبغى ان نحافظ على جيش العراق العربى القومى ليكون درعا للعروبة والاسلام . وبدلا من العدوان على دولة عربية شقيقة ، فانه كان يمكن ان نستفيد به ونحفظه لمعركة تحرير فلسطين العربية السليبة .

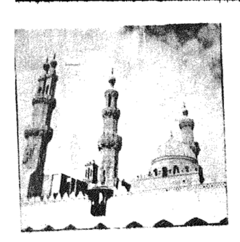
واخيرا وليس اخرا فان الدروس التى يمكن ان تفيدنا من وراء هذه المحنة اننا يجب ان نقف جميعا صفا واحدا فى مواجهة التحديات فلا يشذ صوت عربى واحد ولا يمتنع عن اداء واجبه الذى يحتمه هذا الموقف العصيب الذى لن يصيب أحدا منا دون احد ..

وكما نادينا فى العدد الماضى "حذار ياعرب من شر قد اقترب"

وخير ختام قوله تعالى « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم .



الأزهر الشريف .. وادانة الاسلام للعدوان



يجب ان تلتزم الامة العربية بكلمة الحق ونصرة المظلوم بينها ويجب ان تقف امام كافة صور العدوان والاعتداء لانه بغير ذلك تضيع الامة وتتفرق اشتاتا مبعثرة وتفتح ابوابها على مصاريعها امام كافة قوى التدخل وتتلاشى قواها وتعجز عن حماية مقدساتها وحرماتها وكرامة بنيها وشعوبها .

ويأتي نداء الأزهر الشريف قلعة الاسلام الشامخة على أرض مصر معبرا عن جوهر العقيدة الاسلامية ودعوتها الواضحة الصريحة بعدم الاعتداء والعدوان على اخوة الدم والعقيدة بل حرمته بين المسلمين وهي حرمة تضم الدماء والاموال والاعراض وتحتم على المسلمين كافة

التصدى للعدوان عليها بدفع المعتدى عن عدوانه واعتدائه ليس فقط لانه ظالم لاخوته ولكن بحكم انه ظالم لنفسه بالتعدى على حدود الله التي حددتها العقيدة الاسلامية بوضوح وجلاء .

ومن منظور اسلامى صريح حدد بيان الأزهر الشريف مسئولية القادة والحكام والشعوب والمؤكد ان اى تهاون فى انهاء الأزمة واحلال السلام بين العرب هو اخلال بالواجب وخيانة للامانة لان التهاون يعنى تعريض الأرض والعرض والشعوب والاقتصاد فى العالم العربى للامتهان والضياع وهى حقيقة تكشفها الوقائع والنذر القائمة وغيرها التى لا تخفى على احد .

واكد بيان الازهر مسئولية العالم العربى عن انهاء الأزمة بالطرق السلمية وخلق المناخ المناسب لتحقيق المصالح المشروعة لكافة الأطراف لان البدائل بالغة الضرر والمخاطر بما تفتحه من ابواب للتدخل الاجنبى وتأثيراتها السلبية على مصائر الشعوب العربية ومصالحها لاجيال طويلة قادمة فى ظل مناخ المواجهة العسكرية والاقتصادية الذى يخيم على

ربوع الوطن العربى بغير استثناء وبدون تفرقة .

وقد اكد البيان على جانب بالغ الاهمية الا وهو ضرورة الاحتكام الى العقل وتأييد البيان الذى اعلنه الرئيس حسنى مبارك كخطوة نحو الحل لمواجهة الكارثة الماحقة التى تتعرض لها الأمة العربية بسبب تدخل العراق وعدوانه على دولة الكويت واحتلال ارضه وانتهاك حرماته .

وفى ظل الادانة الشاملة والكاملة للغزو والاعتداء من كافة الاطراف العربية والاسلامية من منطق الحرص على القوة العربية والاسلامية وفى مقدمتها قوة الكويت والعراق لا يبقى الا سبيل واحد ووحيد لمواجهة الكارثة يتمثل فى قبول العراق وامتثاله لقواعد الدين وشروطه التى يتفق معها ويعززها كافة المواثيق والقرارات الدولية والعربية لان البديل الآن يتهدد العراق فى امنه وسلامته .

"الأهرام"

توقع ما هو غير متوقع !

سألنى كثيرون عن الاسباب والمبررات التى ادت الى سقوط الكويت امام الجحافل العراقية بمثل هذه السرعة الرهيبة . وهل ما حدث يعكس قصورا ما فى الدفاع عن امن الدولة ؟!

وردى على هذا التساؤل ان مساحة الكويت لا تتجاوز ١٧٨١٨ كيلو مترا مربعا تقطعها السيارة طولا فى حوالى ساعتين ونصف ومثلها عرضا . ويسكنها حوالى ١,٩ مليون نسمة منهم حوالى ٧٥٠ الف كويتى بنسبة ٣٩,٥٪ والباقى مقيمون من حوالى ١٣٢ جنسية .

ولو استبعدنا من الثلاثة ارباع مليون كويتى النساء والشيوخ والاطفال فان الوعاء التجنيدى للباقين لا يسمح سوى بتشكيل جيش قوامه حوالى ٢٢ الف فرد فى القوات الثلاث وقت السلم . يمكن زيادتهم بالتعبئة الى حوالى ٣٤ الف فرد وقت الحرب . وهو عدد لا تجوز مقارنته مع القوات العراقية التى يبلغ قوامها حوالى المليون .. ناهيك عن المقارنة فى الدبابات والطائرات ..

ولقد تلخصت الخطة الدفاعية لدول مجلس التعاون الخليجى فى محاولة لسد

النقص فى القوة البشرية التى تعانى منها كل دول المجلس دون استثناء فى صمود اى دولة منها تتعرض لعدوان خارجى لاطول مدة ممكنة لحين تحرك باقى قوات دول المجلس لنجدتها .

ومعلوم ان الكويت قد نظمت وسلحت جيشها بناء على تطورات حرب الخليج بين العراق وايران والدروس المستفادة منها ومن لم وضعت خطة دفاعها على اساس عدو من خارج الجزيرة العربية . وهذا هو



توقع ماهو غير متوقع !

الخطا الذى وقعت فيه حيث لم تتصور ان تصل الامور بينها وبين العراق الى درجة الغزو والاجتياح مهما بلغت درجة تردى العلاقات بينهما ومن ثم انشات طريقا سريعا من الدرجة الاولى يمتد من شمال الجهراء على الحدود العراقية وحتى العاصمة الكويت ولم تضع نظاما للانذارالمبكر على هذه الحدود، كما لم تخصص عناصر بشرية للمراقبة بالنظر على طرق التقدم ولم تهتم بوضع خطة لتدمير هذه الطرق عند الضرورة فضلا عن ان معظم عناصر الجيش الكويتى كانوا يقضون اجازاتهم السنوية خارج الكويت والتى تتعاظم خلال شهرى يوليه واغسطس من كل عام.

وقد استغلت القيادة العراقية كل هذه العوامل فشنت هجومها المخطط يوم الخميس الثانى من اغسطس الجارى وهو يوم تعمل فيه وزارات الدولة نصف يوم.

كما بدات هجومها الساعة الثانية صباحا فوصلت العاصمة حوالى الساعة الرابعة قبل شروق الشمس.

ـ والدرس الحيوى المستفاد من كل ذلك ان يتم توقع ما هو غير متوقع، وان التخطيط يجب ان يتم على الاحتمال الاسوا، فصديق اليوم هو عدو الغد.. وعدو الامس هو صديق اليوم.. وهذا هو حال المعمورة التى تسيرها المصالح وتتحكم فيها غطرسة القوة.

لواء متقاعد دكتور ابراهيم شكيب

مـــواقـــف

العراق هى الدولة الوحيدة فى العالم التى تعرف ماذا فعلت بالامس، ولا تدرى ماذا سيحدث لها غدا..

فقد استعد العراق تماما لغزو الكويت.. وخدع الزعماء العرب، دخل الكويت واقام حكومة عراقية.

ثم ضم دولة الكويت لتصبح احدى المحافظات. ثم انه نهب كل المحلات والقصور والبنوك.. ويقسم مصرى كبير عاد اخيرا من الكويت انه راى الرئيس صدام نفسه فى البنك المركزى فى الكويت وهم ينقلون امام عينيه سبائك الذهب، ولكنى استبعد ان يكون صدام قد غادر مخباه فى بغداد.. وانما فى العراق الوف يشبهون الرئيس صدام فى الطول والعرض والشارب ومشيته المعجبانية!

ومادامت الكويت قد اصبحت احدى المحافظات العراقية فقد قام الرئيس صدام بتغيير ملامحها السكانية.. نقل الوف الكويتيين الى العراق واسكن الوف العراقيين القصور الكويتية فى منطقة الجابرية والسالمية ـ وكلتاهما تشبه ضاحية بيفرلى هيلز فى هوليوود او الزمالك.. وهى عادة اشورية بابلية قديمة.. قد فعلها قبله القائد نبوخذ نصر، كما روت لنا "التوراة".. فبعد الغزو كانوا يسوقون الاسرى والرهائن والسبايا الى بلادهم..

ان سياسة استنزاف الموارد العراقية وتجويع الشعب سوف تستغرق اسابيع قليلة قبل ان يصرخ صدام ولن يسمعه احد، وليس امام صدام الا خياران كلاهما شديد المرارة: اما ان يقوم بدور "اعمى غزة" الذى جاء فى "التوراة" اقصد شمشون فيهدم المعبد عليه وعلى اعدائه.. ومعبد صدام هو البترول ـ وهو لن يحرق بترول العراق ولكن بترول الكويت ولن يستطيع احراق بترول السعودية او دول الخليج الاخرى..

اتمنى من كل قلبى الا تصدق هذه الخيالات المفزعة التى خلقها الخوف على خراب العراق بيد شمشون التكريتى!

أنيس منصور

فـــكـــرة !

لولا ان الكويت ودول الخليج ساعدت العراق فى حربها مع ايران لتغيرت نتيجة الحرب، ولهزمت العراق هزيمة منكرة فاذا جاء صدام حسين وتنكر لجميل هذه الدول فلا نلوم العراق، وانما نلوم صدام حسين وشعب العراق ليس مسئولا عن الغدر الذى حدث ولا عن الخنجر الذى اغمد فى ظهر الكويت، وانما المسئول رجل واحد فعل فى العراق ما فعله بعد ذلك فى الكويت، واستطاع بالحديد والنار ان يكمم شعبها ويحتل ارادتها ويحكمها ويتحكم فيها فشعب العراق هم اسرى صدام حسين، ولا يستطيع احد ان يفتح فمه ويعترض والا يكون مصيره رصاصة تخترق راسه.

وليس صدام حسين هو المسئول وحده عن الكارثة التى حدثت بل نحن شركاء له فيها، ولولا تاييدنا لصدام وانتصارنا له وحماسنا له ماكنا مكناه من رقابنا، ولعلنا نتعلم انه لا صداقة مع ديكتاتور ولا تحالف مع حكم الفرد ولا ايمان فى ظل الطغيان.

لو كان فى العراق حقوق للانسان لو كان فيها برلمان منتخب انتخابا حرا لما سمح هذا البرلمان لصدام حسين ان يقوم بهذه الحماقة ويرتكب هذا الاثم الذى سيدفع ثمنه العراق والدول العربية جميعا، نحن سندفع ثمن خطا رجل واحد صور له غروره انه نابليون بونابرت والاسكندر الاكبر ومونتجمرى معا، وانه قادر وحده ان يهزم هؤلاء جميعا. ناسيا انه لم يصمد امام ايران وحده ولولا مساعدات السعودية ومصر والكويت والامارات لما استطاعت جيوشه ان تستمر فى هذه الحرب سنة واحدة وها هو اليوم يدخل حربا بغير هؤلاء جميعا مضافا اليهم دول العالم الكبرى والصغرى ولو كان صدام حسين درس علم الحساب لعلم ان واحد زائد واحد تساوى اثنين ولكنها لا تساوى عشرة ولا ثلاثين، اننا نشفق على اخينا صدام ان يتعرض للتهلكة ويلقى نفسه فى النار.. ولو كان هناك تناسب بين القوتين لاعتبرنا المسالة نوعا من انواع المقامرة، وتركنا للحظ ان ينصر احد الفريقين.. ولكن المسالة ليست مسالة حظ، وانما هى حرب حديثة تعتمد على اخر الاختراعات والمبتكرات، ولا نظن ان العلماء فى العراق توصلوا الى اختراع حديث يبعدون به الاساطيل والجيوش والوف الطائرات، ونحن نعتقد ان جيش المليون جندى الذى تحتفظ به العراق خسارة ان يزج به فى مغامرة خاسرة ونحن نعتقد كذلك ان خسارته هى خسارة للعرب وان كل رصاصة تطلق على جندى عراقى انما تصيب جنود العرب جميعا ولهذا كنا نتمنى ان نحتفظ بالجيش العراقى لتحقيق هدف من اهداف الامة العربية لا ان نضيعه فى مخاطرة غير مضمونة وغير محسوب حسابها.

ان صدام حسين مصر ان يحارب، وهو يعتقد ان الجيوش الجرارة والاساطيل الضخمة لن تحاربه وانما هى تهوشه. ونتمنى ان يكون على حق. وان نكون نحن المخدوعين الذين صدقنا العالم وكذبنا صدام حسين.

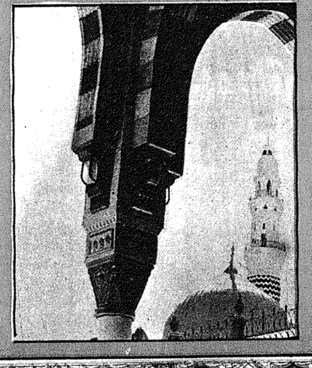
مصطفى امين

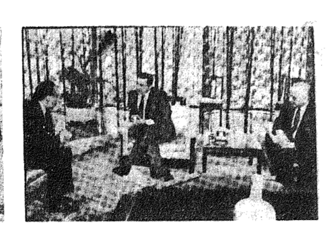


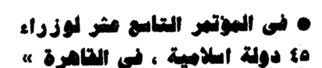
سيرة النبى صلى الله عليه وسلم

عبدالسلام حمزة
الطريقة الحامدية الشاذلية

ذكر النبى يجدد الامالا ... فينا ويبعث عزة وجلالا
رمز البطولة قام يدعو قومه ... فردا فاضحى للجهاد مثالا
ساق الادلة للشجاعة عندما ... جعل المؤذن فى البطاح بلالا
رفع العقيدة ان هلموا فاعبدوا ... مولاكمو سبحانه وتعالى
ولنشر دين الله غادر مكة ... وإلى المدينة خصص الترحالا
لم يثنه ان القبائل اضمرت ... حقدا وابدت قسوة ونضالا
بل كان صوت الحق اقوى عنده ... فاعد عدته ورام نزالا
لما التقى الجمعان كان مكانه ... عند الطليعة يسبق الابطالا
واحمرت الحدقات من سمر القنا ... تهوى فيسرق نصلها الآجالا
مازال يثخن بالجراح جموعهم ... ولكم اذاق الكافرين نكالا
فإذا بهم والرعب ملء قلوبهم ... وإذا بهم قد زلزلوا زلزالا
ياصاح هاهو ذا النبى وفعله ... فانظر اليه واشهد الاجيالا
وانظر تر الخلفاء فى ايامهم ... قد اخضعوا الحكام والاقيالا
فتحوا البلاد لنشر دين المصطفى ... والجيش يزحف يمنة وشمالا
ويقوده نحو الاعادى قادة ... تخذوا الشجاعة فى الوغى سربالا
سعد وعمرو والمظفر خالد ... من صيته بين الجميع تعالى
عمرو يغير بجيشه ودهائه ... ويرى العدا من فنه اشكالا
وابن الوليد يسومهم خسف الردى ... ويذيقهم من باسه الاهوالا
فالفرس والرومان صرعى باسه ... واعجب لصقر يصرع الافيالا
هذا هو التاريخ يشهد للالى ... فعلوا الجليل فخلدوا الاعمالا







• فى المؤتمر التاسع عشر لوزراء ٤٥ دولة اسلامية ، فى القاهرة »

فى مهب العواصف التى نزلت بساحة العروبة والاسلام هذا الشهر ، وفى زحمة الاحداث الجسام وتحديات الصعاب والمحن التى يتطاير شررها فى اجواء الخليج العربى - كانت جلسات المؤتمر التاسع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد بالقاهرة - تتابع مناقشاتها فى قضايا الفكر والعمل الاسلامى ، وتتجاوب مع الانتصار لسيادة الحق والعدل فى انحاء الوطن العربى الكبير ..

افتتح الرئيس مبارك اعمال المؤتمر والقى خطابا ضافيا ، بداه بقول الله تعالى فى كتابه الكريم : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم » .

صدق الله العظيم ..

حضر المؤتمر وزراء خارجية وممثلو ٤٥ دولة اسلامية ، وتناولت دراساته ومناقشاته قضايا اسلامية هامة ومعاصرة ، منها هجرة اليهود السوفييت واقامتهم فى الأرض المحتلة ، ومشكلات انتشار البطالة بين العمال المسلمين بعد توحيد اوربا ، ومنها ايضا دراسات وحلول فى كيفية استفادة الدول الاسلامية من التكنولوجيا الحديثة .

وتضمنت قرارات المؤتمر وتوصياته الامتناع عن استخدام القوة او التهديد باستخدامها ضد وحدة وسلامة الاراضى ومحاولة تغيير النظام الداخلى لاى دولة اخرى بالقوة ، كما تضمنت عددا من القرارات والتوصيات الثقافية والاجتماعية المتعلقة بتنشيط لجنة العمل الاسلامى وتوسيع نطاق التعاون بين المنظمة الاسلامية والأمم المتحدة والمنظمات الاقليمية والدولية ..

• نحو مشروع حضارى اسلامى معاصر •

تتجدد خلال الشهر القادم متابعات العمل التنفيذى لتوصيات مؤتمر تجديد الفكر الاسلامى الذى عقد فى جزيرة مالطا وحضره خمسة وسبعون من اعلام الفكر الاسلامى تحت شعار نحو مشروع حضارى اسلامى معاصر ، بدعوة من مجلة رسالة الجهاد ومركز دراسات العالم الاسلامى .

كانت دراسات المؤتمر ومناقشاته تشمل ثلاثة محاور هى : الاجتهاد والتجديد فى الفكر الاسلامى ، والاسلام والمجتمع السياسى والمشروع الاسلامى والمستقبل .

وخلال هذه المحاور الثلاثة ، تضمنت الدراسات التى عرضت فى المؤتمر اثنى عشر بحثا وثمانية وعشرين تعقيبا ، وكان للنهج الجديد فى المناقشات الاثر الايجابى فى اثراء البحوث وتعميق النقاش ، تحولت به جلسات المؤتمر الى ساحات للفكر البناء وتعميقه وبلورته حتى تجىء المحصلة مرتكزات اساسية هامة ، تحددت بها المعالم الرئيسية ، للمشروع الحضارى الإسلامى المعاصر ..

جوائز الفائزين

نحيط السادة الفائزين الذين فازوا فى مسابقة التصوف الكبرى ونشرت اسماؤهم فى العدد قبل الماضى علما بان جوائز المسابقة قد ارسلت بالفعل إلى عناوينهم التى نشرت فى المجلة وسوف تصل إليهم الحوالات لصرفها من اقرب مكتب بريد .

الف مبروك لجميع الفائزين وإلى لقاء فى مسابقات اخرى قادمة .

• ١٤ مسجدا جديدا فى جمهورية بشكيريا السوفييتية •

بعد الاحتفال بوضع حجر الاساس للمسجد الجامع الكبير فى موسكو توالت خطوات العمل التنفيذى فى انشاء مجموعة من المساجد الجديدة والمراكز الاسلامية فى جمهوريات الاتحاد السوفييتى .

ان المسلمين فى انحاء الاتحاد السوفييتى يبلغ عددهم الان ٥٥ مليونا من مجموع تعداد السكان البالغ عددهم ٢٨٠ مليون نسمة .. وينتشر اغلب المسلمين هناك فى اربع جمهوريات هى : أوزبكستان وطاجكستان وقرغيزيا وتركمانستان ، بالاضافة الى قزخستان (نصف سكانها تقريبا من الروس) واذربيجان .

وعلى الرغم من اختلاط المسلمين هناك باكثر من ١٤٠ قومية مختلفة تحتويها البلاد ، فإن المسلمين فى الاتحاد السوفييتى ظلوا يحافظون على تقاليدهم وقيمهم الدينية والحضارية والثقافية المميزة .

وتشير الاحصائيات الرسمية الى ان معدل الزيادة بين المسلمين خلال السنوات من



١٩٥٩ - ١٩٧٩ قد وصل الى ٢,٣٧ فى المائة فى حين ان المعدل بين الروس فى نفس الفترة هو ٠,٠٧ بالمائة .

وتعتبر الجمهوريات الجنوبية المسلمة اغنى المناطق التابعة للاتحاد السوفييتى من حيث الثروات ، ففيها النفط والغابات الطبيعية وهى غنية بالمعادن المدفونة وتعتبر من اخصب المناطق الزراعية واغزرها فى انتاج محاصيل الحبوب ..

• اتجاهات الريح نحو انتصار السلام فى افغانستان •

تتغير اتجاهات الريح هذه الايام امام المجاهدين الافغان فى معركة التحرير والنصر لافغانستان المسلمة .. وتقول احدث الاخبار ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى على استعداد الان لتوقيع اتفاقية تنهى تورطهما فى الحرب الافغانية . ومن المتوقع خلال هذا الشهر ان يعلن الاتفاق بينهما .. فى اللقاء القريب الذى يجمع بين وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر ونظيره الروسى شيفرنادزة بمدينة ايركوتسكى فى سيبريا .

سيتضمن الاتفاق بين الامريكان والروس وقفا فوريا لاطلاق النار فى افغانستان ووقف جميع شحنات الاسلحة من الخارج ، واجراء انتخابات وطنية تحت اشراف الامم المتحدة .. وقد ذكرت شبكة التليفزيون الامريكية ان حكومة كابول والمجاهدين المتمركزين فى باكستان قد وافقوا على هذا الاتفاق ..

لم تتاكد بعد بصفة رسمية الموافقة العلنية لكل الاطراف على بنود هذا الاتفاق ، ولكن لجنة المخابرات بمجلس الشيوخ الامريكى اقرت خفض المساعدات الامريكية السرية للمجاهدين الافغان للسنة المالية التى تبدأ فى اكتوبر القادم بسبب الانسحاب السوفييتى منذ اكثر من عام من افغانستان ..

• الهجرة من الاتحاد السوفييتى الى مناطق المسلمين فى اليونان •

تفيد اخر الانباء عن الجاليات الاسلامية فى اليونان ان الحكومة اليونانية تعد لتوطين مهاجرين من الاتحاد السوفييتى من ذوى الاصول اليونانية ، فى المناطق والقرى الشمالية المسلمة وذلك بهدف احداث خلخلة شديدة فى الطبيعة الديموغرافية للمناطق المسلمة فى اليونان ..

ويذكر فى هذه المناسبة ان معاناة المسلمين فى اليونان قد تصاعدت فى الفترة الاخيرة ، وتفاقم ما يواجهه المسلمون هناك من مصادرة لحقوقهم الانسانية عبر عهود الادارات المتلاحقة على الحكم فى اليونان ، بالاضافة الى تزايد المؤشرات فيها حول مايدبر للمسلمين اليونانيين من مخططات واجراءات تتعارض مع كل القيم الانسانية وحقوق المواطنة .

وفضلا عن ذلك فإن عمليات الهجرة الجديدة من الاتحاد السوفييتى ومايتبعها من عمليات اعادة توطين المهاجرين الجدد ، تتم على حساب المسلمين اليونانيين ، وتتزامن مع عمليات هجرة اليهود السوفييت وتوطينهم فى فلسطين المحتلة على حساب سكانها العرب الاصليين ..

• نور الاسلام ينتشر فى سويسرا •

اصبح الاسلام ثانى اكبر تجمع دينى فى سويسرا ففى اخر احصاء قامت به ادارة الاحصاء السويسرية ، تاكد ان عدد المسلمين تزايد خلال العشرين سنة الماضية بشكل ملحوظ . ففى بداية الستينات لم يكن عدد المسلمين هناك يتجاوز ثلاثة آلاف نسمة فى حين انه يتراوح بين ٨٠ و ١٠٠ الف نسمة بينهم عدد كبير من السويسريين الذين اعتنقوا الاسلام .. وهذا الاحصاء الجديد يكذب مزاعم بعض الجهات هناك رغم ان العدد الحقيقى للمسلمين فى سويسرا غير معروف على وجه الدقة نظرا لان عددا كبيرا منهم غير مسلمين بالسجلات الرسمية ، بالاضافة الى ان ادارة الاحصاء تتعمد عدم ذكر الارقام الحقيقية لعدد المسلمين ولكنها دائما تنشر معلومات متواصلة عن حجم الوجود اليهودى الذى لايتجاوز عدده - ١٨ الف نسمة ..

• المد الاسلامى فى ليبيريا والدول الافريقية المجاورة •

لم تستطع المعارك الدائرة منذ اشهر بين انصار الحكومة والمتمردين فى ليبيريا ان تحجب الواقع المرير الذى يعانيه المسلمون هناك .. فقد توالت الانباء العالمية عن العدوان الغاشم والمجازر التى يتعرض لها المسلمون فى ليبيريا منذ ماقبل نشوب المعارك الطاحنة بين نظام الرئيس الليبيرى صموئيل دو وقوات المتمردين من معارضيه .

وخلال الفترة الاخيرة من الحرب الاهلية بين الجانبين ، كان عدد الضحايا الابرياء من المسلمين يتجاوز اربعة آلاف مسلم .. وعدد المفقودين اكثر من خمسمائة ، كما بلغ عدد اللاجئين المسلمين الليبيريين الى غينيا اكثر من سبعين الفا ، وذلك بالاضافة الى تدمير عدد كبير من المساجد والمنازل والمتاجر فى ٢٥ قرية يقطنها المسلمون .



عندما يتصادم العلم مع القرآن

نعرف أن هناك نظرية علمية خاطئة

بقلم فضيلة الشيخ :
محمد متولى الشعراوى

البشرية داؤها الاصيل هو الغفلة وتغيير المنهج ذلك أن الانسان يتغاضى عن كثير من منهج الله فانت اذا مرض ابنك اسرعت به الى الطبيب تريد له العلاج واذا لم تجد طبيبا اسرعت الى آخر وهكذا تنتقل من طبيب الى طبيب تتعجل الشفاء لطفلك ولكن اذا ترك طفلك الصلاة فأنك نادرا ما تؤاخذه على ذلك فأنت تهتم بالابن اهتماما بالغا فى أن توفر له مستقبله الدنيوى وفى خلال هذا تنسى تماما المنهج .

بل أنك فى كثير من الاحيان تقاوم منهج الله لأنه يحد من حركتك فى الحياة التى نعتقد أنك لو تمتعت بالحركة فيها على حساب هواك وما تريده لفسد العالم كله .. والمنهج فى الاسلام موحى به من الله سبحانه وتعالى وهو محفوظ منه اى أن الله هو الذى يحفظه .. والقرآن معجزة ومنهج الاعجاز فيه أنه ليس للبشر فيه مكان فهو كلام الله محفوظ من الله سبحانه وتعالى الى يوم القيامة والاعجاز فيه أنه يعطى عطاء لكل جيل يختلف عن الجيل الذى قبله والاعجاز فيه أنه صالح لكل زمان ومكان .. والاعجاز فيه أنه يداوى أمراض المجتمعات اينما كانت وأنه كلام الله يحمل العلاج لكل الداءات ما معنى هذا ؟ معناه أن مجرد القول بهذا الكلام يفسر لنا معجزة كبيرة فى القرآن الكريم فالرسالات قد نزلت تعالج داءات المجتمع كل رسالة نزلت الى قوم تعالج الداءات أو الانحرافات الموجودة فيه ..

وكان المجتمع البشرى اذا انحرف ارسل الله سبحانه وتعالى رسولا الى هذا المجتمع ليعيد منهج الله ويعلى راية الحق ويعالج الداء حتى أنه كان هناك أكثر من رسول فى وقت واحد

مثل ابراهيم ولوط ولكن القرآن جاء يعالج المشاكل برمتها .. لماذا ؟ لأن الله سبحانه وتعالى كان فى علمه أن الداءات ستتوحد ولذلك كانت وحدة الحل ضرورة ولقد شهدنا ذلك يتحقق فما يحدث الآن فى أى مكان من بلاد الدنيا تجده بعد دقائق قد عرفه العالم أجمع وأنت تستطيع أن تركب الطائرة وخلال ساعة أو ساعتين تكون قد نقلتك من قارة الى قارة .. المسافات اقتربت والدنيا كلها اصبحت تسمع بعضها البعض وكأنها تعيش فى بقعة واحدة لم يعد هناك انعزالات فى الكون . بل اصبح الكون كله يعيش قريبا متقاربا وبذلك توحدت الداءات التى يشكو منها العالم ولو نظرت الى أى دولة من دول العالم غنية أو فقيرة لوجدتها تشارك باقى الدول فى نفس المشكلة .. البطالة ارتفاع الاسعار قلة الأجور مشاكل الانتاج . ولعل ابرز دليل على وحدة الداءات فى المجتمع أن الدول المتقدمة ترسل خبراءها الى الدول المتخلفة لتعالج المشاكل فيها ، ولو أن هذه المشاكل أو الداءات مختلفة لما استطاع خبراء الدول المتقدمة أن يعالجوا مشاكل الشعوب الأخرى ولكنها واحدة .. دول تغلبت عليها ودول اخرى لم تستطع التغلب وهذا اعجاز القرآن الكريم بأنه تنبأ بوحدة الداءات والمشاكل فى العالم فجاء بوحدة الحل لهذا كله فى نظام الحياة الذى قدمه الله سبحانه وتعالى رحمة للعالمين .

الوحى .. رسول الله

الوحى عندما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلام الله كانت هناك قضايا قضى فيها الرسول وجاء حكم الله موافقا لذلك مرة ومعدلا له مرة ولذلك قال المتشككون فى منهج رسول الله أن تصحيح الله لأحكام صدرت من رسوله دليل على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد يخطىء . نقول لهم أن ذلك جزاف من القول فما هو الخطأ ؟ وماهو الصواب ؟ الخطأ أن توجد قاعدة مسبقة ثم يخالفها المخطىء فيأتى من وضع القاعدة فيصوبها له .. نحن نعلم الطفل أن الفاعل مرفوع فيأتى هو ولا يرفع الفاعل مع أنك نبهته الى ذلك مسبقا وفى هذه الحالة تصوب له أنت خطأه لماذا ؟

لأنه خالف القاعدة الصحيحة التى أعطيت له ولكن اذا لم يكن هناك قاعدة ويأتى التصويب بعد الحدث فلا يقال انه أخطأ لأن الذى أخطأ لابد أن يعرف ماهو الصواب ولم يكن هناك حكم من الله خالفه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رده الله عن هذه المخالفة ولكن كل الأمور كان يتم الحكم فيها ببشرية الرسول ثم يأتى قول الله بحكم الله . وحكم البشر فى قضية لايمكن أن يكون مساويا لحكم الله فحين يأتى كلام الله لايقال أن الله صوب وانما يقال أن الله قد هداه الى ماهو اصوب . رسول الله كان عنده عبد اسمه زيد بن حارثة وهبته له زوجته خديجة ولما علم أهل زيد وكان قد خطف منهم وبيع فى مكة لما علموا بوجوده فى مكة جاءوا اليه وعندما علم رسول الله بمقدم أهل زيد ترك لزيد أن يختار إما أن يبقى معه وإما أن يعود مع ابويه فقال زيد ما كنت لأختار على رسول الله احدا وهنا اراد الرسول أن يكرم الانسان الذى اختاره فتبناه فكان له أبا وسمى زيد بن محمد وكانت عادة التبنى موجودة عند العرب .

ولكن الله سبحانه وتعالى اراد أن يبطل التبنى فهدى رسوله الى ذلك فقال تعالى :

"ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله" . اذن عندما وقعت الواقعة لم يكن هناك حكم من الله خولف .. ولكن التصرف كان يتمشى مع الأحداث ثم جاء حكم الله الذى نزل عليه الجميع .. وانظروا الى دقة الاداء القرآنى فى قوله تعالى ، هو اقسط .. أى انه افضل .

ومعنى ذلك : انك انت يامحمد فعلت هذا ولكننى سأدلك على الاقسط عندى لأنك قريب منى ورسول الى البشر اجمعين ولذلك فلابد أن اهديك الى اقوم طريق وأعلمك مايقربك منى اذا اردت أن تعرف فاعلم أنه أقسط عند الله أن تدعو زيدا الى ابيه أى زيد بن حارثة ذلك هو الأقرب الى الله سبحانه وتعالى وحين تنزل الآية يتخذ الرسول الكريم على الفور طريق القربى الى الله سبحانه وتعالى ويبطل التبنى .

وما ينطق عن الهوى

يأتى بعض الناس ليقول أن هناك تناقضا بين هذه الواقعة وبين قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ونقول لكل من يثير هذا الكلام أنك لم تفهم معنى الآية الكريمة "وما ينطق عن الهوى" معناه أنه لاينطق عن هوى فى نفسه فإذا كان صديقا لأحد أو قريبا لفرد أو يحب انسانا فلا يجعله هذا الهوى يبتعد عن الحق أو يقضى بغيره . رسول الله حين ينزل اليه الحق لاينطق عن هوى ابدا مهما كان ذلك الذى تهواه نفسه .. فهو دائما مع الحق ولذلك كان الناس اذا اختلفوا حول أى قضية من له الحق طلب أن يحكموا فيها رسول الله ومن عليه الحق هرب من حكم رسول الله ذلك أنهم يعلمون جميعا أن رسول الله مع الحق وأنه لاينطق عن الهوى .

وهكذا كانت كل لفتات الله سبحانه وتعالى الى رسوله انما هى لفتات لزيادة القربى ولفتات حتى لايحمل

◀

● لماذا جعل الله الاسلام دينا لكل البشر ؟
● الاختيار الانسانى محدود بالنسبة لحياة الكون .
● من الذى قال ان كلمة ما فى الأرحام معناها ذكر وانثى ؟

• منهج الاسلام يداوى أمراض المجتمعات ويطبب كل الداءات .



رسول الله نفسه فوق طاقته ، رسول الله فى قضية ابن ام مكتوم نزلت فيها الاية الكريمة "عبس وتولى أن جاءه الأعمى" ما الذى اختاره رسول الله اختار الأمر السهل ام اختار الأمر الصعب ؟ لقد ترك السهل الى الصعب وبدلا من أن يتخذ الطريق الاسهل ذهب يتعب نفسه مع قادة كفار قريش وهنا يطالبه الله بأن يلتجىء الى الاسهل لانه يحب رسوله والرسول يحب الله ويريد أن يتحمل فى سبيله مشقة هائلة ولذلك يعاتبه الله . "لم تحرم ما أحل الله لك"

مقام محمد عند الله

وهكذا لابد ان نعرف مقام محمد عند ربه فالله سبحانه وتعالى يريد لنبيه أقرب مقام وفى نفس الوقت تابى رحمة الله أن تحمل رسوله ما لايطيق "ما انزلنا عليك القرآن لتشقى" لقد الزم محمد نفسه بشىء أكثر مما يجب عليه وهذا من منطلق الأمانة فى التبليغ والاداء والرسول صلى الله عليه وسلم حين يبلغ هذه الأيات كلها ولا يكتم منها شيئا فهى أمانة البلاغ والقرآن قد نزل الينا كما قاله الله سبحانه وتعالى . الله تكلم وجبريل نقل كلام الله الى محمد ومحمد نقله للصحابة وللدنيا كلها والقرآن كما قلنا الكون يفسره .. وهناك اتجاهان الآن : اتجاه يحاول أن يلصق العلم بالقرآن واتجاه آخر يرفض أن يقترن العلم بالقرآن لان النظرية العلمية قد تكون غير صحيحة والمنهج الأول خاطىء والمنهج الثانى خاطىء لماذا ؟ لأن هناك فى الكون حقائق علمية ونظريات علمية وأن تربط القرآن بنظريات علمية خطأ لان النظرية قد تخطىء ولكن هناك حقائق علمية وأن تبتعد بالقرآن عن النظريات العلمية تماما قد يجعلك لاتلحظ المعجزات القرانية وايات الله فى الكون ولكن الذى يحدث أن النظريات العلمية أما جهل وهو أن تؤكد حقيقة علمية غير صحيحة واما تقليد اذا كنت أمام نظرية علمية واقعة وليس عليها دليل واما علم حقيقى اذا كانت النظرية واقعا علميا وعليها دليل مجزوم به ولكن هل يصطدم القرآن بالعلم ؟ الحقيقة لا .. القرآن لايمكن أن يصطدم بالعلم لأن الله هو الذى خلق الكون وانه سبحانه وتعالى هو الذى انزل القرآن وهذا كلامه ومادام القائل هو الفاعل فلا يمكن للعلم أن يصطدم مع القرآن ابدا وانما القرآن يصطدم مع الجهل .. مع الشك مع الظن مع الوهم مع التقليد أما ما ثبت انه علم فلا يمكن ان يصطدم مع القرآن الكريم لانني كما قلت قائل القرآن هو خالق الكون ومادام القائل هو الفاعل فلا توجد حقيقة كونية تتناقض مع حقيقة قرانية وهو مايؤكده كل علماء العالم .

التناقض بين القرآن والعلم

ولكن ما الذى يحدث . ومتى ينشأ التناقض ؟ .. حقيقة علمية وحقيقة قرانية لا تناقض أنما التناقض ينشا من أن هناك حقيقة كونية تحتوى على نسبة من الخطأ او حقيقة قرانية يساء فهمها فتصطدم بحقيقة كونية .. مثلا بعض الناس يقول أن القرآن الكريم قد اكد عدم كروية الأرض فاذا سألتهم من الذى أعطاكم هذه الحقيقة القرانية قالوا الاية الكريمة "والارض مددناها" أى بسطناها اى ان الأرض مبسوطة بنص القرآن الكريم .

نقول لهم هذا الفهم خاطىء لحقيقة قرانية فقول الله سبحانه وتعالى "والأرض مددناها" يحمل الدليل الاعجازى على كروية الأرض ويستبعد ان تكون الأرض مسطحة بل أن الآية الكريمة "والارض مددناها" لاتصح الا اذا كانت الأرض كروية كيف ذلك ؟ القرآن الكريم قال والأرض مددناها اى بسطناها ولكن هل قال القرآن الكريم او حدد اى أرض تلك التى مددناها أو بسطناها لا لم يحدد ولكنه ذكر لفظ الأرض على اطلاقها اى انك اذا نزلت على اى ارض على سطح الكرة الأرضية ترى الأرض مبسوطة امامك سواء كان المكان الذى نزلت فيه فى خط الاستواء أو فى القطب الشمالى او الجنوبى او فى نصف الكرة الجنوبى او الشمالى ، اذن الأرض ممدودة حيثما ذهبت واينما كنت فإذا كانت الأرض مربعة أو مسدسة او مثلثة او على اى شكل هندسى آخر فلا بد أن تصل فيها الى حافة اى انك لابد أن تصل فيها الى أرض غير ممدودة تصل فيها الى نهاية ولكن لكى تصل الى ارض ممدودة أمامك فى اى مكان تضع قدمك فيه واينما كنت فلا بد أن تكون الأرض كروية فكون الأرض مثلثة أو مربعة او مسدسة او على اى شكل هندسى أخر يتنافى مع الحقيقة القرانية فى قول الله سبحانه وتعالى والأرض مددناها اى بسطناها لانك ستصل فيها الى مكان تكون فيه الأرض غير ممدودة أمامك ولكن لتصل الى أرض ممدودة لابد أن تكون الأرض كروية .

ولذلك عندما يقولون أن كروية الأرض تصطدم مع حقيقة قرانية نقول أن الصدام لم يحدث بين حقيقة علمية قرانية بل الصدام الذى حدث هو بين فهمك أنت لحقيقة قرانية واعطائها غير معناها فانت قد أخذت الحقيقة القرانية بالعكس فاصطدمت مع الحقيقة الكونية .. بينما لو دققنا فى المعنى لوجدنا أن الحقيقة القرانية والحقيقة الكونية لا اصطدام بينهما ولذلك فيلطمئن الغيورون على دين الله الذين لايريدون أن يربطوا القرآن بالمسائل العلمية نقول لهم اذا اردتم

● لا تناقض بين الحقائق العلمية والحقائق القرآنية .
● قول الله اذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم يقال ليصبح جهاز استقبالك لصفاء القرآن بلا شوائب .

أن تربطوا القران فيجب ان يكون ذلك حقيقة قرآنية بحقيقة كونية وحينئذ لاتخف ابدا لان حقائق الكون لايمكن أن تصطدم مع قرآنية الكريم .

يعلم ما فى الأرحام

مثل أخر .. بعض الناس يأتى ويقول لك تفسيرا لقول الله سبحانه وتعالى ويعلم مافى الأرحام ويقولون ان الاطباء اصبحوا يأخذون عينات ويعرفون هل جنين الأم ذكر ام انثى وذلك قبل الوضع بفترة قليلة نقول لهم اولا مايذكر عند الاطباء ليس حقيقة كونية لأن هناك نسبة فى الخطأ تحدث وهى نسبة تقل وتزيد يضاف الى ذلك أن الاختيار هنا فيه نسبة ٥٠٪ خطأ و ٥٠٪ صواب أى أن هناك احتمالين لا ثالث لهما أما أن يكون ذكرا او انثى ومن هنا يكون التنبؤ سهلا بل اننا نرى عددا من النساء ينظرن الى امراة حامل ويقلن لها ستأتين بولد .. او ستلدين انثى وتضع المراة فعلا حسب النبوءة فهل هؤلاء السيدات اللاتى لم يقرأن سطرا واحدا فى حياتهن يعلمن ما فى الأرحام .. أم ان المسالة مجرد تخمين لو أن الاختيار كان بين بدائل عديدة ثلاثين او أربعين بدلا مثلا وجاء العلم بالنوع الحقيقى من بين الثلاثين أحتمالا لقربت المسالة من أن تكون حقيقة علمية ولكن البدائل هنا واحد فقط .

على أننا لاننافش هذه الابحاث ولكننا نسأل من الذى قال أن كلمة ما التى ذكرها الله فى القرآن تعنى ذكرا أم انثى .

أن كلمة ما تعنى اكثر من ذلك بكثير فهى تعنى هل هو ذكر ام انثى شقى أم سعيد أبيض أم اسود ماهو عمره وماهو رزقه وما هو نصيبه فى الحياة وما سيحدث له منذ لحظة دخوله فى الحياة الى لحظة خروجه منها .. ولعل القرآن الكريم يفسر لنا شيئا من مدلول كلمة ما فى قوله سبحانه وتعالى فى سورة مريم يازكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا وقوله تعالى "يايحيى خذ الكتاب بقوة واتيناه الحكم صبيا . وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا" وقول الله سبحانه وتعالى فى سورة آل عمران .. "فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب أن الله يبشرك بغلام اسمه يحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين" بماذا انبأ الله زكريا ؟ انبأه أن امراته وهى عاقر ستلد وأنها ستلد غلاما سيطلق عليه أسم يحيى وهو اسم لم يطلق من قبل على احد وأن هذا الغلام سيكون سيدا ونبيا من الصالحين وانه سيأخذ الحكم صبيا .. وسيكون تقيا .. وبارا بوالديه ولن يكون جبارا وأن السلام سيكون عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا كل هذا أخبر الله به زكريا بالغلام قبل أن يوجد فى بطن الأم او قبل أن يتم الحمل فزكريا كان يصلى فى المحراب ويدعو الله بأن يرزقه بولد حين اخبرته الملائكة بذلك واخبار الملائكة لم ينتظر حتى يتم الحمل ولا هو اقتصر على ذكر او انثى ولكنه تناول اشياء كثيرة ومتعددة ستحدث بعد ميلاد الطفل بسنوات عديدة .. وعرفها زكريا فمن الذى قال أن كلمة ما تعني ذكرا أو انثى فقط لقد روى الله سبحانه وتعالى لزكريا مجمل الأحداث الهامة فى حياة ابنه يحيى قبل ان تحمل امه فيه فإذا قلت أن كلمة ماتعنى ذكرا او انثى نقول لك من الخطأ ان تقصر معنى القرآن على شىء وأن تربط القرآن بكونيات لم تثبت لأن فيها نسبة خطأ كما هو الحال بالنسبة للذكر او الانثى ولعل هذا يذكرنا بما حدث فى اول العصر الحديث حين ربط بعض العلماء بين الكواكب السيارة السبع والسماوات السبع ثم مرت السنوات واكتشف كوكب ثامن وكان هذا الذى حدث محاوله لربط ظن كونى بحقيقة قرآنية وهنا الخطأ والعلماء فى ذلك الوقت فرحوا عندما وجدوا الكواكب السبع ونسوا أن كل هذا فى السماء الدنيا ثم بعد ذلك زاد الكشف حتى اصبح عدد الكواكب احد عشر وأنا بينى وبين الشمس ٨ دقائق ضوئية وبينى وبين عدد من الكواكب ملايين السنين وهو

ماسبق أن تحدثنا عنه فإذا جاء احد يحاول خطأ أن يربط نزول الانسان على القمر كحقيقة علمية بالاية القرآنية لاينفذون الا بسلطان ويقولون ان هذا هو سلطان العلم نقول انك قد جهلت

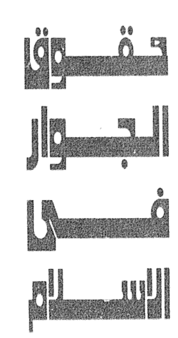
حقيقة قرآنية هى أن الله سبحانه وتعالى قد تحدى الجن والانس ان ينفذوا من اقطار السموات والأرض والقمر ضاحية من الارض والمجموعة الشمسية كلها دون السماء الدنيا .

وناتيه طائعين

والانسان فى كثير من الاحيان يغتر بقوته ويحاول أن يجعل من هذه القوة ميزانا للكون كله مع أن الله سبحانه وتعالى قد جعل القوة البشرية محدودة والقدرة البشرية على الاختيار مركزة فى نطاق محدود فالجسد الانسانى مثلا خارج قدرة الاختيار كيف ؟ أنت ماهو شكلك طويل أم قصير كيف تنمو كل هذا خارج منطقة الاختيار اعضاؤك تعمل خارج الاختيار قلبك يدق سواء اردت ام لم ترد .

ومعدتك لاتنتظر امرا منك حتى تقوم بهضم الطعام وأنفك ورئتاك لا تأخذان اذنا منك حين يستنشقان الهواء .. تبقى بعد ذلك الحركة الاختيارية وهى تسير مع جزء محدود من حركة الحياة .

البقية فى العدد القادم



حقوق الجوار في الاسلام

اثار الاجتياح العراقي لدولة الكويت الشقيقة مشاعر كل العرب والمسلمين ، فالدولتان عربيتان .. شقيقتان ـ مسلمتان تربطهما علاقات الأخوة والجوار والدم واللغة والآمال والآلام ايضا .. فما راى الاسلام فيما حدث للآن بين الدولتين الشقيقتين ؟ ..

ثلاثة حقوق

يقول الدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعة الأزهر الأسبق ورئيس لجنة السيرة والسنة بالمجلس الأعلى للشئون الاسلامية ؟

ـ لقد حدد الاسلام علاقة الجوار وعلاقة الاسلام كما جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذى يقول :

"جار له حق واحد وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق ، فالجار الذى له حق واحد هو الجار المشرك ، والجار الذى له حقان هو الجار المسلم ، والجار الذى له ثلاثة حقوق هو الجار المسلم ذو الرحم .." .

وبناء على ذلك فكل دولة مسلمة تجاورها دولة مسلمة يصح لها حق الجوار وحق الاسلام ..

وحق الجوار واضح لا ريب فيه ، وقد أوصى الاسلام برعاية هذا الحق المقدس ، وجعله أمرا حتميا وذلك في أيات كثيرة من القرآن الكريم .

وفي حديث صحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال لاصحابه أتدرون ما حق الجار ؟ قالوا : لا يارسول الله قال : ان استعان بك اعنته ، وان استقرضك أقرضته ، وان اصابه خير هنأته ، وان اصابته مصيبة عزيته ، وان افتقر عدت عليه ، ولاتستطل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح الا باذنه ، ولا تؤذه ، واذا اشتريت فاكهة فاهد له والا فادخلها سرا ، ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده " ..

وهذا دستور شامل يبين لنا كيف رعى الاسلامى حقوق الجوار فما ظنكم بدولة شقيقة تعيش الى جوار دولة هى شقيقتها ، وقد اشتركتا في العروبة والاسلام ، واذا كان من وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم ان يرعى مثل هذه الحقوق فانه من المؤسف ، بل انه من الجرائم الكبرى مايقع الآن من غزو العراق للكويت ، وهى جريمة شنعاء لايمكن الاعتذار عنها أمام الضمير الانسانى ولا أمام مبادىء الاسلام السمحة ، التى تدعو الى التعاون والتضامن بين جميع الأمم والشعوب ، فضلا عن التعاون بين المسلمين بعضهم مع بعض ...

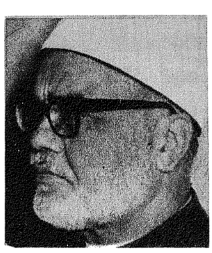
وواجب المسلمين الان والعرب ان يتعاونوا على احباط هذه الجريمة ، والقضاء على هذه المطامع ، التى يندى لها الجبين ...

ومن أجل ذلك فان علماء المسلمين يستنكرون كل الاستنكار هذا الطغيان الفاجر من دولة عربية مسلمة نحو شقيقتها العربية المسلمة ..

العراق والأمل الذى بنيناه

اما الدكتور احمد شلبى استاذ الحضارة الاسلامية بجامعة القاهرة فيقول :

ـ إن عدوان العراق على الكويت عملية قاسية جدا ومخالفة للعرف الدولى وللاسلام وللآداب العامة وهى عدوان قوى على ضعيف ، وعندما يكون ذلك هو نمط الحياة فنحن الضعفاء أمام عدد كبير من الدول كأننا نفتح الباب لها لتعتدى علينا على النحو الذى اعتدت به العراق على الكويت .



د . محمد الطيب النجار

وهناك جانب اخر مهم هو أن العراق كانت املا للعرب وللمسلمين أن يقوى بها العرب والمسلمون في صراعهم ضد اسرائيل ، ولكن العراق بعدوانها على الكويت دمرت نفسها وبالتالى دمرت الأمل الذى بنيناه ..

وهناك وجه اخر للقضية ربما لا يقوله كثير من الناس فى الوقت الحاضر فكيف يكون للكويت هذا الثراء الشنيع البشع الذى يمتلكه نصف مليون أو ثلاثة أرباع المليون ويعيشون بهذا الثراء فى وسط أسر دولية عربية فقيرة تعانى مشاق الحياة فكيف سانح لأهل الكويت ان يعيشوا فى هذا الترف الباهظ والبليارات التى لا حدود لها

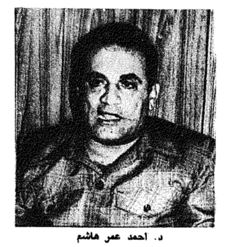
بين جائعين ومحتاجين لو انهم فكروا قليلا لأدركوا ان هذ الجولة التى تدمر ثراءهم كانت لابد آتية من هنا أو هناك ولسنا ننسى أننا لانحقد على ثراء جاء بالعرق والدم كثراء اليابان مثلا ، أما هذا الثراء الذى جاء اعتباطا بقدرة

قادر فكان من الواجب على أهله ان يشركوا الاخرين فيه .. فاذا جاءت هذه الكارثة فهى طبيعية فالأسد الجائع يقتحم حظيرة المواشى غير هياب وذلك ـ في تقديرى ـ هو رأى الاسلام فى القضيتين قضية عدوان

العراق على الكويت ، وقضية ترف الكويتيين بين جماعات يعانون شظف العيش ولا يستمعون للجياع فى السودان وغيره من الاقطار فكان لابد فى يوم من الأيام أن يهتز عرش هؤلاء ..

سيد عبدالمالك


د . احمد شلبى


د. احمد عمر هاشم


الشيخ محمود عبدالمتجلى خليفة

● أمر الاسلام برعاية حق الجوار وجعله أمرا حتميا .
" د . محمد الطيب النجار "

● دمرت العراق الأمل الذى بناه العرب والمسلمون عليها فى صراعهم ضد اسرائيل .
" د . احمد شلبى "

● التنازع والخلاف سبب شقاوة الأمم ودمارها .
" د . احمد عمر هاشم "

● لايصح أن يقاتل المسلم أخاه فى الدين واللغة والجنس .
" الشيخ محمود عبدالمتجلى خليفة عضو لجنة الفتوى بالازهر "

التنازع والخلاف وشقاوة الأمم

ويقول الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر الشريف :

إن ما يحدث الان على الساحة الدولية من خلافات بين العرب بعضهم مع بعض ، وبين المسلمين بعضهم مع بعض أمر لايقره الاسلام ، وان التنازع والخلاف سبب شقاوة الأمم وسبب دمارها وقد حذر منه القرآن الكريم حيث قال :

« ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » .

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

" من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم " .

ومعنى هذا أن العرب والمسلمين ـ حكاما ومحكومين ـ أمما وشعوبا ـ اذا لم يهبوا هبة رجل واحد الان ، وقبل الغد لاطفاء هذه الحرب وهذا العدوان فهم جميعا آثمون ..

ـ إن كل من يعتدى على وطن اسلامى ـ كائنا من كان ـ فالرسول ﷺ منه برىء بلفظ الحديث الصحيح الذى قال فيه الرسول ﷺ :

" من خرج على أمتى يضرب بارّها وفاجرها لايتحاشى من مؤمنها ، ولايفى بعهد صاحب العهد فلست منه وليس منى " .

معنى هذا أن اسلوب التفاهم بالحرب وترويع الآمنين أمر لايقره الاسلام ، ومرفوض شرعا ونحن الان فى عصر مستنير لايقر بحال من الأحوال .. اسلوب العنف والعدوان ، فلدى الدول الآن مواثيق دولية تحكمها ، ومنظمات عالمية ، وجامعة ومجلس للجامعة العربية ، ومجلس أمن دولى ..

كل هذه المجالس العربية والعالمية يمكن من خلالها حل المشاكل والتفاهم عن طريق الحوار وقنواته الشرعية ..

ـ أما الهجوم على الآمنين وترويع المواطنين فهو ردة سياسية وعسكرية وأخلاقية ترجع بنا الى عهود الغاب .. لا أتصور أن يقوم بهذا العمل أبشع عدو على ظهر الأرض ، ولا أتصور أن يقوم بمثل هذا العمل بلد عربى واسلامى للكويت عليه حق الجوار ، وحق العروبة ، وحق الاسلام .

فواجب على العراق أن يستجيب للدعوة المخلصة وللنداء الأخوى ، الذى وجهه اليه اخوانه العرب ومن ذلك البيان الذى وجهته جمهورية مصر العربية ، حيث نادت بخروج العراق من الكويت ، وبالتفاهم والكف عن الحرب ..

● وعلى الدول العربية والاسلامية ان تتحد على قلب رجل واحد ، وأن يلتزم كل منهم بنداء الحق والعدل والله ولى التوفيق .

البقية صفحة « ٤١ »

فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الشريف :

للأزهر مكانته العلمية والعالمية داخل مصر وخارجها .

أجرى الحوار : محمد بكر

الدعوة الاسلامية ماضية بعون الله فى طريقها ، والعاملون فى مجال الدعوة الاسلامية يجتهدون من أجل الوصول الى هذا الهدف بالقول والعمل .. وللأزهر الشريف مكانته العلمية والعالمية ، التى لاينكرها احد ، كما ان له دوره بين المصريين المسلمين المهاجرين وبين الاقليات الاسلامية فى كافة انحاء العالم ، مما يجعل له وجوده وحضوره على الساحة الاسلامية سواء فى الداخل أو الخارج ، وان كان هناك مازال الكثير الذى يأمل الأزهر فى تحقيقه . والمذاهب والأفكار الوافدة على الاسلام يريدون بها ان يزحزحوا الاسلام عن ساحته ولكن الحل يكمن فى العودة الى الاسلام ، ورفض كل ما هو وافد وغريب عليه .. هذا ما ادلى به فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر الشريف للتصوف ، كما تحدث فضيلته عن دور المرأة فى صناعة الانسان ، وعن الحجاب والنقاب .

الدعوة فى الخارج

● **الدعوة الاسلامية فى الخارج . ما تقييم فضيلة الامام الأكبر بشانها ؟**

اجاب فضيلة الامام الأكبر :

- أن الدعوة الاسلامية بعون الله ماضية فى طريقها ، فالخير فى أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، حتى يوم القيامة ، وقد حمل الدعوة الاسلامية رجال الأزهر الشريف الذين نسأل الله أن يكونوا ممن قال الله فيهم فى سورة الأحزاب : « رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه » .

وان كان كل عمل يحتاج دائما الى المراجعة واختيار أيسر الطرق وانسبها لكل موقع على أرض الله ..

والعاملون فى مجال الدعوة الاسلامية يجتهدون من أجل الوصول الى هذا الهدف بالقول والعمل ليتجاوزوا العقبات والمعوقات التى تعترض سير الدعوة ..

وحتى يتخيروا للدعوة الرجال المؤهلين الذين لهم قدم صدق بحيث يؤدون هذه الرسالة بما شرع الله ، وبما امر ابلاغا للاسلام الذين كلفوا بحمل رسالته ، والذين يذكرون دائما قول الرسول صلى الله عليه وسلم "بلغوا عنى ولو اية" ..

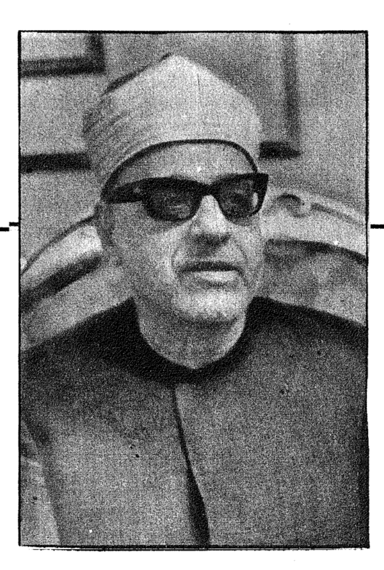
مكانة الأزهر العالمية

● **فضيلة الامام الأكبر شيخ الأزهر الشريف . ماذا عن مكانة الأزهر ـ كمنارة للاسلام فى العالم ـ بعد ان اصبح جامعة تدرس لطلابها العلوم العلمية بجانب العلوم الشرعية أيضا ؟**

- للأزهر حتى الان والحمد لله مكانته العلمية والعالمية ، والمسلمون داخل مصر وخارجها يعلمون هذه الحقيقة ولا ينكرونها ، فالأزهر يحتضن أبناء المسلمين من كافة انحاء العالم طلاب علم ينهلون من علوم الأزهر ـ الدينية والعلمية ـ فى مراحله المختلفة ، ويبلغ تعداد هذه الوفود بالآلاف .

كما أن هناك وفود علماء الأزهر المبعوثين إلى كافة انحاء العالم الاسلامى ، والذين يعدون بالآلاف حتى بين الاقليات الاسلامية فى العالم ، مما يدل دلالة واضحة على أن الأزهر الشريف مازال بحمد الله وعونه جامعا وجامعة له مكانته العالمية وسيظل كذلك بعون الله ومشيئته ..

● **وماذا عن دور الأزهر الشريف بالنسبة للمصريين الذين هاجروا الى مختلف انحاء وقارات العالم فى أوربا وامريكا وكندا واستراليا وغيرها ؟**



● هناك تواصل بين الأزهر وبين المسلمين فى كافة انحاء العالم ..

● التنسيق مع كافة أجهزة الدعوة من أجل تكامل الجهود ..

● الحل يكمن فى العودة الى الاسلام ورفض كل وافد وغريب ..

أجاب فضيلة الامام الأكبر :

ـ ان هناك تواصلا بين الأزهر وهؤلاء المهاجرين من المسلمين فى كل مكان فى العالم حيث يرسل لهم المطبوعات التى تيسر لهم الثقافة الاسلامية والعربية ، والتى تصحح لهم كافة المفاهيم الاسلامية ، وفى شهر رمضان يوفد الأزهر اليهم علماءه ، الى جانب ان هناك بعض العلماء المقيمين بين هؤلاء المهاجرين

لأداء هذه المهام الاسلامية ، ومهمة علماء الأزهر من خلال انتقالهم الى مختلف هذه التجمعات هى افادتهم وارشادهم والتعرف على احوالهم ومصالحهم ، كما يحرص الأزهر الشريف على دعوة هؤلاء الى المؤتمرات الاسلامية التى تنعقد فى القاهرة ، وبزيادة الامكانات يحرص الأزهر على دعم هذا التواصل بينه وبين المسلمين والاقليات المسلمة فى كافة انحاء العالم ..

الأزهر بين المد الاسلامى والنشاط المعادى

● فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر الشريف .. اين يقف الأزهر بين المد الاسلامى ـ أو ما يطلق عليه الصحوة الاسلامية فى العالم ـ وبين النشاط المعادى للاسلام ؟

اجاب فضيلة الامام الأكبر :

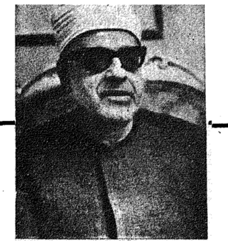
ـ ان للأزهر الشريف وجودا سواء كان ذلك فى الداخل أو الخارج ، والمنصفون يشعرون بدور الأزهر وحضوره على الساحتين الداخلية والعالمية فالأزهر ليس غائبا من الساحة الاسلامية سواء فى الداخل او الخارج ففى داخل البلاد ١٥٠٠ واعظ يجوبون كل شبر فى أرض مصر حتى القرى والكفور والنجوع ، كما ينتشر خريجو الأزهر فى كافة الوزارات ومرافق الدولة المختلفة ، فلم يعد عمل خريج الأزهر محصورا فى التدريس فى المعاهد الأزهرية أو فى امامة المساجد كما كان ذلك منذ ثلاثين سنة ..

كما أن للأزهر خمسة الاف عالم يدعون للاسلام فى كافة بقاع الأرض وأصقاعها ، كما يقوم بمد كل المراكز الاسلامية الموجودة فى الخارج بالعلماء ..

ومع ذلك فاننا نعتقد أن هناك الكثير الذى يمكن أن يؤديه الأزهر ، ومن هذا المنطلق يحرص الأزهر على التنسيق مع كافة الهيئات التى تعمل فى حقل الدعوة الاسلامية ، من اجل تكامل الجهود فى مواجهة ما يحاك ضد الاسلام من مخططات .

الاسلام والعصرية

● يرى البعض ان هناك صراعا بين الاسلام والعصرية وكان ذلك سببا فى أسباب عدم الاستقرار السياسى فما راى فضيلتكم ؟



● لا انفصام بين علماء الأزهر وبين العصر ..

- حين اصيبت البلاد الاسلامية بالضعف الشدد منيت هذه البلاد بالاستعمار ، الذى اثار فيها الشعوبية والقبلية ، كما نشر بينهم نظما للحكم غريبة عليهم ولا تتوافق مع طبيعتهم وقيمهم ودينهم الاسلامى الحنيف ، ولا تتوامم هذه النظم الغريبة مع نظم الحكم التى ورثوها ، مما ادى الى ضعف ثقتهم بأنفسهم واخذوا بكل غريب على انه جديد معاصر دون ان يدرسوا هذه الغرائب ليعرفوا مدى موافقتها لطبيعتهم أو عقائدهم وتقاليدهم وقيمهم ..

فحتى حين تخلصت الدول الاسلامية من الاستعمار مازالت نظم الحكم الغربية عنها تثير الخلافات بين طوائفها وشعوبها ، فالمصطلحات الغربية أو ما سميت بالمذاهب مثل الراسمالية والديمقراطية والاشتراكية قد اثرت علينا واثارت بيننا الخلافات وعمقت الصراعات وظهرت مدارس واحزاب كثيرة بيننا تحمل ذلك الفكر الوافد على الاسلام والغريب عليه ..

وهم يريدون بهذه المذاهب والافكار الوافدة ان يزحزحوا الاسلام عن ساحة ابنائه وأرضه ..

والحل يكمن فى العودة الى الاسلام ورفض كل ما هو وافد وغريب عليه .

واقول ردا على البعض - ان علماء الاسلام يتابعون كل ما هو حديث ومعاصر وليس هناك اى انفصام بينهم وبين العصر ..

صناعة الانسان

● فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر الشريف .. هل يجوز ان تتولى المراة المناصب القيادة الهامة ورئاسة الدولة ؟

اجاب فضيلة الامام الأكبر :

- ان الاسلام لا يفرق بين الرجل والمرأة ، بل ساوى بينهما تماما ، وان كان الاسلام قد وزع الوظائف بين الرجل والمرأة ، وأقصد الوظائف الانسانية والحياتية ، فالاسلام أوكل الى المرأة مهمة تدبير منزل الزوجية ورعاية الأولاد ، كما أوكل الاسلام اليها اكبر وأخطر مهمة وهى مهمة صناعة الانسان وتربيته .

واضاف فضيلة الامام الأكبر :

أما بالنسبة لموضوع تولى المراة الحكم فيجب أن يعلم الجميع أن ولاية الحكم فى ذاتها ليست هدفا حتى تنظر الى صلاحية المرأة للولاية فى الحكم كرئيسة للدولة ، خاصة وأن لها مملكتها الخاصة التى تديرها وهى البيت وهذه المهمة - اى ادارة البيت وصناعة الانسان - تعتبر الاساس الأول لاقامة اى دولة ونجاحها ، ومن هنا كان نجاح الاسلام وانتصاره حين وجه المراة الى أن تكون صانعة الانسان من حيث حسن تربيته وخلقه ونشاته بل وفى كل الأمور .

كما ينبغى علينا مراعاة الوظائف الطبيعية لخلقة الرجل والمرأة ، وعدم الخروج على الأصل ، لأن الخروج على الاصل لا يأتى بصفة دائمة بالفائدة المأمونة أو المرجوة ، مع أن هناك بعض الحالات التى تنجح فى حالة مخالفة الأصل ، ولكنها حالات نادرة بطبيعة الحال ، ومن المعروف أن النادر لا حكم له .. وبناء على ذلك فانه لا يقام قاعدة الا لحكم عام ..

كما اننا اذا ما تتبعنا تاريخ الانسانية فى محاولة منا لحصر عدد النساء اللاتى تولين امور دولتهن ، او امور قيادة بعض الدول سنجد هؤلاء النساء قليلات جدا ، وان ظهورهن كان فى عصور متباعدة ومختلفة .

حجاب أم نقاب ؟

● ان حجاب المراة فى الاسلام هو الجلباب الطويل الذى يستر جسد المراة كله عدا الوجه والكفين وهذا هو قول الجمهور وهناك قول اخر عند جماعة من العلماء يشترط ضمن شروط صحة حجاب المراة المسلمة غطاء الوجه والكفين وهو ما اسموه بالنقاب فما رايكم ؟

- فى القرآن الكريم آيتان اكدتا على ما يجب ان تكون عليه ثياب المراة .. احدى هاتين الايتين قول الله سبحانه ، وتعالى فى سورة النور ..

« وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او ابائهن أو اباء بعولتهن أو ابنائهن أو ابناء بعولتهن أو اخوانهن أو بنى اخوانهن أو بنى اخواتهن أو نسائهن أو ماملكت ايمانهن أو التابعين غير أولى الاربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون » ..

والآية الاخرى قول الله سبحانه وتعالى فى سورة الأحزاب :

« ياأيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما » .

فهاتان الايتان متكاملتان حيث حددتا ما يجب ان ترتديه المرأة المسلمة بحيث يحجب جسدها كله فلا ينكشف منه الا ما قضت به حاجة التعامل وهو الوجه والكفان عملا بقول الله سبحانه وتعالى فى آية سورة النور : « الا ما ظهر منها .. » .

● أوكل الاسلام للمرأة مهمة صناعة الانسان .

وحد الوجه من منبت الشعر الى اسفل الذقن وما بين شحمتى الأذنين بحيث لا يظهر شىء من الشعر ولا القرط "الحلق ولا الأذن" ولا شىء من العنق ولا يكون الثوب مظهرا لما تحته ولا ضيقا واصفا يفصل أجزاء الجسد ولا لافتا للنظر باللون أو التفصيل ما يسترعى انظار الاخرين ، ويدخل فى حكم التبرج المنهى عنه فى القرآن الكريم ، فالمطلوب فى المرأة المسلمة بمقتضى هاتين الايتين ان تستر راسها ورقبتها وصدرها « وليضربن بخمرهن على جيوبهن » وأن يكون ثوبها ساترا لجميع جسدها فلا يرى الغير منها الا الوجه والكفين : « يدنين عليهم من جلابيبهن » ..

وأضاف فضيلة الامام الأكبر :

- بذلك فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الله سبحانه وتعالى فى آية سورة النور السابقة « ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها » ، فقد روى أبو داود عن عائشة رضى الله عنها ان اسماء بنت أبى بكر دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم فى لباس رقيق يشف عن جسدها فأعرض عنها النبى صلى الله عليه وسلم وقال : "يااسماء ان المراة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا .. وهذا وأشار الى وجهه وكفيه ..

وأضاف فضيلة الامام الأكبر :

وهناك أحاديث اخرى صحاح وردت فى اباحة كشف الوجه والكفين لحاجة التعامل تقوى هذا الحديث .

- ويؤيد هذا ايضا ان المراة تكشف عن وجهها فى الصلاة ، وكذلك فى الاحرام بالحج وفى العمرة ، ولو كان الوجه والكفان عورة لما ابيح لها كشفهما ، لأن ستر العورة واجب ، اذ لا تصح صلاة الانسان اذا كان مكشوف العورة ، كما يؤيد هذا ايضا حديث "الخثعمية" الذى رواه البخارى ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما وفيه أن النبى صلى الله عليه وسلم أردف الفضل بن العباس يوم النحر خلفه وكان رجلا حسن الشعر أبيض وسيما فجاءته امرأة من "خثعم" تستفتيه فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الاخر ، فعاد الفضل ينظر اليها ثلاث مرات والرسول صلى الله عليه وسلم يحول وجهه فقال العباسى - والد الفضل - لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لو لويت عنق ابن عمك ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : "رأيت شابا وشابة فلم آمن الشيطان عليهما" ..

قال ابن حزم : ولو كان الوجه عورة يجب سترها لما أقر النبى صلى الله عليه وسلم هذه المراة على كشفه بحضرة الناس ثم قال : "ولو كان وجهها مغطى ما عرف الفضل أحسناء هى أم شوهاء" .

وقال ابن بطال : "وفيه دليل على ان ستر المراة وجهها ليس فرضا لاجماعهم على أن للمراة ان تبدى وجهها فى الصلاة ولو رآها الغرباء" ..

وفى الصحيحين ان سبيعة بن الحارث توفى عنها زوجها وكانت حاملا فوضعت قبل أن تنقضى عدة المتوفى عنها زوجها "أى أربعة أشهر وعشرا" فرآها أحد الصحابة "يقال له ابو السنابل" وقد تجملت فاكتحلت واختضبت فلامها فأتت النبى - صلى الله عليه وسلم - فأخبرته فقال صلى الله عليه وسلم "قد حللت حين وضعت" ولم ينكر عليها الرسول صلى الله عليه وسلم انها أظهرت الكحل أو الخضاب حتى رآها ذلك الرجل وغيره .

وحديث صدقات النساء بعد ان دعاهن الرسول للتصدق الذى رواه البخارى وأحمد والنسائى وابن داود ومحصله أن ابن عباس شهد العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الرسول الرجال ثم ذهب فخطب النساء وامرهن بالصدقة فبسط بلال ثوبه ..

قال ابن عباس : "فرأيتهن يهوين بأيديهن" يعنى يلقين صدقاتهن فى ثوب بلال .

وتلك رواية صدق فى ان ايديهن كانت مكشوفة بلا نكير من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا من أحد من الأصحاب الحاضرين وقال القرطبى عند تفسير قول الله : « الا ما ظهر منها » ، لما كان الغالب من الوجه والكفين ظهورهما عادة عبادة فى الصلاة والحج صلح ان يكون الاستثناء راجعا اليهما .

واضاف فضيلة الامام الأكبر :

وقد صرح بهذا جماعة من الصحابة والتابعين وهو اختيار الطبرى والزمخشرى والرازى وغيرهم من المفسرين ، وبه أخذ مذهبا الحنفية والشافعية وقول فى مذهب الامام أحمد .

وأضاف فضيلة الامام الأكبر :

- اذن كان لزاما على المراة المسلمة بمقتضى هاتين الايتين الكريمتين ان تستر جسمها من قمة رأسها الى ظاهر قدميها ، وليس لزاما عليها ان تخفى وجهها وكفيها بنقاب او قفاز وما اشبههما بإعتبار انه لم يقم دليل صريح من القرآن ولا من السنة على وجوب اخفاء الوجه والكفين ، بل جاءت الأخبار الصحيحة بغير ذلك .

ومن ثم يكون استعمال النقاب والقفاز عملا شخصيا محضا لا يساند الوجوب فيه دليل ظاهر .

أما ان بعض النساء كن يخفين الوجوه والأكف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ذلك كان من باب الحياء والاعتياد ، لا على سبيل الالزام بحكم تشريعى يدل لهذا ما رواه الحاكم عن اسماء رضى الله عنها قالت : "كنا نغطى وجوهنا من الرجال حياء" أى حياء منهن وخجلا لا تشددا ولا تغاليا فى الدين ..

وهو أيضا ما رواه أحمد وأبو داود والبيهقى قالت عائشة : "كان الركبان يمرون بنا ونحن محرمات فاذا حاذونا اسبلت احدانا جلبابها من راسها على وجهها فاذا جاوزونا كشفناه" .

فتغطية الوجه والكفين عمل اختيارى موقوت بظروفه غير مأمور به ، ولا منهى عنه ويكون خيرا اذا ترجحت الفتنة وتعين درء المفسدة ..

العقل عند الغزالى

نوقشت خلال الايام القليلة الماضية رسالة الماجستير المقدمة من الطالب / بهاء الدين سيد علي - بكلية الآداب جامعة القاهرة وكان موضوعها "العقل عند الغزالي" .

وقد تكونت لجنة المناقشة من الاساتذة :

الاستاذ الدكتور / محمد عبد الهادى أبو ريده مشرفا .

الأستاذ الدكتور / أبو الوفا التفتازاني عضوا

الاستاذ الدكتور / صلاح الدين رسلان عضوا

●●مضمون الرسالة ●●

وبعد أن اعلن الدكتور محمد ابو ريده فتح باب المناقشة ، قدم الباحث عرضا موجزا يحتوى على رءوس القضايا التى ناقشها فى رسالته ، وكانت ممثلة فى الآتى :

اشتملت الرسالة على ثلاثة ابواب وخاتمة . وقد خصص الباحث الباب الأول منها لدراسة موقف الغزالى النقدى من العلوم الفلسفية .

اما الباب الثاني . فقد خصصه الباحث لدراسة وسائل المعرفة عند الغزالي .

واخيرا ياتى الباب الثالث الذى ضمنه الباحث دراسة العقل والايمان عند الغزالي .

● الدور الذى قامت من أجله الرسالة ●

اشار الباحث فى مقدمة رسالته الى الدافع الذى من اجله قام بإعداد هذه الرسالة حيث ذكر أن بعض الباحثين ذهب إلى أن الغزالى قد قضى على الفلسفة فى الشرق العربى من خلال ضربته القاضية فى كتابه "تهافت الفلاسفة" بحيث لم تقم قائمة لها بعده ، وقد ترتب على هذا الرأى القول بأن الغزالى قد نفض يده من العقل بمغزاه الفلسفى وقد دعم هذا الرأى انتصار الغزالى للاتجاه الصوفى السنى الذى صوره لنا فى موسوعته "احياء علوم الدين" وحاكاه لنا فى "المنقذ من الضلال" .

من هنا نهض الباحث لاعداد رسالته لتدحض هذا الزعم الباطل ضد حجة الاسلام . الامام الغزالي ، وجاء هذا البحث ليعيد النظر في هذه الاحكام من خلال مؤلفات الغزالى نفسه ومواقفه النقدية العديدة وآرائه الايجابية فى البحث عن وسائل المعرفة المتاحة وفى الجمع بين العقل والشرع ، فضلا عن تجربته الروحية من الشك الى اليقين .

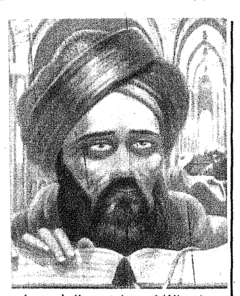
"موقف الغزالى النقدى من العلوم الفلسفية" هذا هو عنوان الباب الأول للرسالة ، وقد قسمه الباحث الى ثلاثة فصول .

● الفصل الاول : موقف الغزالى النقدى من العلوم الرياضية والمنطقية اشار فيه صاحب الرسالة الى مدى اهتمام الفارابى وابن سينا بالعلم الرياضى والعلم المنطقى ليبين للقارىء فضل هذين العلمين ثم عرج على الغزالى ليثبت لنا من خلال مؤلفات الغزالى نفسه أنه ليس عدوا للعلم الرياضى الذى يراه متعلقا بعلم الحساب والهندسة وعلم هيئة الآثار ، كما انه لم يرفض علم المنطق لانه - فى رايه - كالعلم الرياضى ايضا لايتعلق شىء منه بالدين نفيا او اثباتا ، بل هو نظر فى طرق الأدلة والمقاييس وشروط مقدمات البرهان وكيفية تركيبها .

● الفصل الثانى : وفى الفصل الثانى ذكر لنا صاحب البحث موقف الغزالى النقدى من العلوم الطبيعية والخلقية والسياسية .

كما ذكر الباحث مرة اخرى موقف كل من الفارابى وابن سينا من هذه العلوم الفلسفية . وبين لنا أن الامام الغزالى يسمح للعقل النظرى الخالص "بلغة كانت" أن يخوض فى كل هذه المجالات ويحرز من خلالها نتائج يقبلها العقل نفسه ولايرفضها المنطق ..

● الفصل الثالث : وفيه تحدث الدارس عن موقف الغزالى من الالهيات واستعرض - الباحث - رد الغزالى الممثل فى كتابه "تهافت الفلاسفة" على الفارابى وابن سينا فى بعض قضايا العقيدة بسبب محاولاتهم التوفيق بين الدين والفلسفة اليونانية الالحادية هذا وقد اعترض الباحث على تكفير الغزالى للفارابى وابن سينا وذكر أن لولا تكفيره لهما لكان نقده أقوى مما هو عليه الآن .



● وسائل المعرفة عند الغزالى ●

وهذا هو الباب الثانى من الرسالة وهو مقسم ايضا الى ثلاثة فصول :

الفصل الأول : وهو عن المعرفة الحسية عند الغزالى .

فقد ذكر فيه الباحث أن للغزالى نظرية "ايستمولوجية" تقوم على الحس والعقل والذوق ، بحيث أن لكل وسيلة من هذه الوسائل دورها الهام فى تحصيل المعرفة على أساس أن كل مصدر منها له مجاله الخاص به ، إذ لاينبغى أن يتخطاه او يتجاوزه .. وفى نهاية هذا الفصل أعرب الباحث عن نقد الغزالى للمعرفة الحسية وقد تبين أنه لم يركن اليها نظرا لضآلة مجالها وعالمها ، فضلا عن انها خادعة ، لأن المفكر لايستطيع ان يصل من خلالها الى اليقين المنشود .

ولكن ليس معنى ذلك أن الغزالى قد ضحى بالحس من اجل العقل والذوق ، بل إنه قد اقر باهمية المعرفة ولكنه لم يركن إليها .

رسالة ماجستير مقدمة من الطالب / بهاء الدين سيد على

عـرض وتقـديم / محمد السيد المليجى

الفصل الثانى . وهو فى نظر الباحث - من أهم الفصول ، وفيه دراسة جادة عن المعرفة العقلية عند الغزالى الذى رفض المعرفة الحسية طريقا الى اليقين .

كما ناقش فيه العقل عند الغزالى بوصفه مصدرا من مصادر المعرفة بالاضافة الى مناقشة المدعين على الغزالى بعدم اهمية الجانب العقلى عنده .

● الفصل الثالث : خصصه الباحث لدراسة "المعرفة الذوقية عند الغزالى وقد عرض فى هذا الفصل اهم التعريفات الصوفية عن القلب الذى اعتبره الصوفية ومنهم الغزالى الوسيلة الوحيدة للوصول الى اليقين .

كما درس الباحث فى هذا الفصل ايضا نظرية المعرفة الصوفية التى تقوم على الكشف أو الذوق مستندين اساسا إلى القلب كمصدر للمعرفة الالهامية .

هذا وقد ركز الدارس على الغزالى الذى يستدل بشواهد من الشرع على صحة طريق اهل التصوف فى اكتساب المعرفة .

العقل والايمان عند الغزالى

وهذا هو الباب الثالث والأخير وهو مكون من فصلين الفصل الأول ، يتحدث عن الصلة بين العقل والشرع عند الغزالى . وهذه المشكلة تحتل الصدارة فى تاريخ الفكر الفلسفى والكلامى فى الاسلام .

ويرى الباحث ان مصدر الصعوبة فى هذه المشكلة سببه وجود خمسة آراء حولها .

الأول : راى الحشوية - اهل الظاهر - الذين اعتمدوا على الشرع واهملوا العقل .

الثانى : راى الفلاسفة : اهل البرهان الذين اعتمدوا على العقل وحده فخرجوا بذلك عن الشرع .

الثالث : راى المعتزلة الذين قدموا العقل على الشرع .

الرابع : راى الفرق الكلامية الأخرى كالشيعة والخوارج والمرجئة الذين قدموا الشرع على العقل .

الخامس : راى الاشاعرة التى ينتمى اليها الغزالى والتى ترى أن توفق بين العقل والشرع بدون تقديم ولا تاخير .

الفصل الثانى والأخير : درس الباحث فيه "رحلة الغزالى من الشك الى الايمان" من خلال "المنقذ من الضلال" وبعض مؤلفاته الأخرى كما تتبع رحلته مع وسائل المعرفة المتاحة امامه .

ثم اختتم الفصل بعقد مقارنة بين الغزالى وديكارت اثبت فيها تاثر ديكارت بالغزالى .

أهم النتائج التى توصل اليها الباحث ●

وكان من اهم النتائج التى توصل اليها الباحث من خلال مكانة العقل عند الغزالى مايلى :

أولا : أثبات أن الغزالى ، رغم حملته القاسية على الفلاسفة ، لم يكن عدوا للفلسفة . كما اشيع حوله ، لان المتأمل فى موقفه النقدى من العلوم الفلسفية يتبين له كيف أن الغزالى لم يرفضها جميعا . وانما رفض العلم الالهى او ما بعد الطبيعة اما العلوم الفلسفية الأخرى من رياضية ومنطقية وخلقية وسياسية فلم يوجه سهام نقده اليها وكتاب تهافت الفلاسفة خير شاهد على ذلك .

ثانيا : الغزالى بحملته على الفلسفة لم يقض عليها فى الشرق العربى نظرا لأنها استمرت بعده بنفس القوة مع فلاسفة ومفكرين امثال أبو البركات البغدادى "ابن ملكا" وفخر الدين الرازى ونصر الدين الطوسى ، والسهروردى المقتول ، فضلا عن ان هدف الغزالى من حملته هو بيان قصور العقل عن الاحاطة بالعلوم الالهية .

ثالثا : للعقل عند الغزالى حدود معينة لاينبغى له ان يتخطاها او يتجاوزها الى العلوم الالهية . اما العلوم الفلسفية الاخرى ، فيحق للعقل الانسانى ان يخوض فيها ويحرز من خلالها نتائج يقينية لانها تعد داخلة فى دائرة اختصاصه اساسا .

اما الالهيات فيرى الغزالى انه يمكن اقامتها على نحو كشفى صوفى .

رابعا : تتميز نظرية المعرفة عند الغزالى بمرونة قد لانجد لها نظيرا فى الفكر الاسلامى .

فقد جمع الغزالى فى نظريته "الايستمولوجية" بين النزعة الحسية والنزعة العقلية والنزعة الفروضية ، وهذا يدل على سعة افق الغزالى الذى حدد لكل نزعة من هذه النزعات مجالها وعالمها الخاص بها . ومن هنا يمكننا القول : ان الغزالى مفكر حاول ان يحافظ على كافة المستويات المعرفية المتاحة له .

خامسا : اقام الغزالى علاقة مواءمة بين العقل والشرع ، نظرا لاعتقاده بانه لايمكن الاعتماد على العقل وحده او الشرع وحده بل يجب الجمع بينهما فى بوتقة واحدة لايمكن الفصم بينهما وقد تابع الغزالى هنا رجال المذهب الاشعرى الذين تاثر بهم تاثرا واضحا .

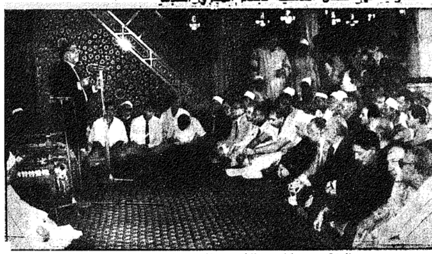
سادسا : سبق الغزالى ديكارت فى محاولته الوصول الى اليقين من طريق الشك المنهجى ، بحيث يمكننا ان نقول ان المقارن بين الغزالى وديكارت يكاد يقطع باطلاع ديكارت على الغزالى فقد شكا معا فى الحواس والعقل والحياة الشعورية . واعتبرا الشك اول مراتب اليقين .

سابعا : لايعد الغزالى فيلسوفا فى نظر الباحث فى محاولته الوصول الى اليقين ولم يعتمد على العقل الانسانى كل الاعتماد . كما هو الحال عند فلاسفة الاسلام ، لقد غلبت عليه النزعة الدينية من جهة ، والنزعة الكلامية الاشعرية من جهة أخرى فضلا عن النزعة الصوفية التى تكاد تغطى مذهبه الفكرى والدينى بوجه عام .

وبعد مناقشة الطالب على مدى ثلاث ساعات قررت اللجنة منح درجة الماجستير للطالب / بهاء الدين سيد على بتقدير ممتاز .

احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية بالعام الهجرى الجديد

د . محجوب نائب الرئيس فى الحفل ومعه الدكتور التفتازانى يتوسطان ابناء الطرق الصوفية فى احتفال المشيخة بالعام الهجرى الجديد



الدكتور عبدالله عبدالشكور يلقى كلمة وزارة الاوقاف

احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بالعام الهجرى الجديد بالمسجد الحسينى ، وكان على راس المحتفلين الأستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، وقد حضر الحفل نائبا عن السيد رئيس الجمهورية الدكتور محمد على محجوب ، وكذلك الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ، والدكتور عبدالله عبدالشكور وكيل اول وزارة الأوقاف ، والدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر ، والسيد محمود كامل يس شيخ عموم السادة الرفاعية والأمين العام لمشيخة الطرق الصوفية ، وجمع غفير من احباب وأبناء الطرق الصوفية .

وهذا وقد بدىء الاحتفال واختتم باى من الذكر الحكيم وتحدث فيه الأستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى حيث قال :

كلمة الأستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى :

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. الأستاذ الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف نائب السيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية . ايها الأحباب .

نحتفل اليوم بذكرى من ذكرياتنا الاسلامية الا وهى ذكرى الهجرة ، ذكرى هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ، والهجرة حدث هام فى تاريخ الاسلام والمسلمين ، فيه تحققت عزتهم ، واقيمت دولتهم ، واستعد المسلمون لفتح مكة ، وعندئذ دخل الناس فى دين الله افواجا واصبحت الهجرة تاريخا للمسلمين ، ونحن حين نتامل فى احداث الهجرة نجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عرف انه اذن له فيها حينما نزل قوله تعالى : « وقل ربى ادخلنى مدخل صدق واخرجنى مخرج صدق ، واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا ، عندئذ علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه قد اذن له فى الهجرة فجاء الى ابى بكر الصديق وقال له لقد اذن الله لى فى الهجرة فقال له ابو بكر الصديق الصحبة الصحبة يارسول الله فلما وافق رسول الله صلى الله عليه وسلم على صحبة ابى بكر ، بكى ابوبكر فرحا لانه سيصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذه الرحلة الخطرة ، وما كان ذلك من ابى بكر الا حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفى ذاته ، ثم توالت احداث الهجرة بعد ذلك ولما بات

د / التفتازانى يستقبل مفتى الجمهورية د / محمد سيد طنطاوى



طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا
ما دعا لله داع
ايها المبعوث فينا
جئت بالأمر المطاع
جئت شرفت المدينة
مرحبا ياخير داع

فالبدر هنا اشارة الى النور ، وقد كان النبى صلى الله عليه وسلم نورا ، الم يقل الله تعالى : « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين " هذا هو معنى قولهن طلع البدر .

وقد عبرن ايضا عن طاعتهن وطاعة سائر المسلمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعبرن كذلك عن شكر نعمة الاسلام " وجب الشكر علينا ما دعا لله داع " وعبرن كذلك عن الشرف العظيم الذى لحق بالمدينة المنورة بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها .

ومن اسرار الهجرة التى يجب ان نتوقف عندها ان الخير الحاصل منها لم يتوقف ولن يتوقف ، لقوله صلى الله عليه وسلم " لاهجرة بعد الفتح وانما جهاد ونية " فاستمرار الخير فى الجهاد وفى النية ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم ايضا " لاتنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة " معنى ذلك ان علينا ان نهجر كل خبيث وان نصحح بواعثنا على السلوك ، وان نتجه الى الله تعالى بقلوبنا ، فالهجرة تعنى هجرة مانهى الله عنه ، وتعنى هجرة كل قبيح .

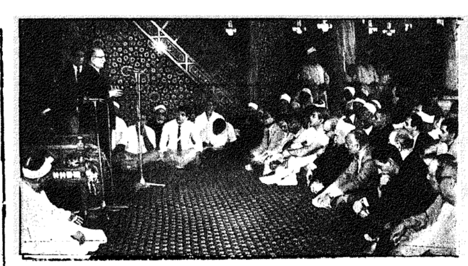
اللهم إنا نسالك فى هذه المناسبة ان تؤيد الرئيس حسنى مبارك فى كل خطوة يخطوها لمصر والعروبة والاسلام .

اللهم إنا نسالك ان توفق جميع المسئولين معه لكل خير ، اللهم ارزقنا توفيق الطاعة وبعد المعصية وصدق النية وعرفان الحرمة واكرمنا بالهدى والاستقامة وسدد السنتنا بالصواب والحكمة وكل عام وانتم بخير .

كما تحدث الأستاذ الدكتور عبدالله عبدالشكور وكيل اول وزارة الأوقاف قائلا :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، واصلى واسلم على سيدى ومولاى رسول الله صلوات الله عليه وعلى اله الاطهار ، وصحابته الابرار .

وبعد ...



الدكتور ابو الوفا التفتازانى يلقى كلمته فى الاحتفال



د / التفتازانى يستقبل الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف

على رضى الله عنه على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم انما فعل ذلك حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفداء له ، وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يخلص اليك شىء منهم تكرهه ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم سالما ونجاه الله من اذى المشركين كما ورد فى قوله تعالى : « فاغشيناهم فهم لايبصرون » خرج ولم يره المشركون فحفظه الله بذلك .

ونحن ايضا اذا تاملنا احداث الهجرة وجدناها تقوم على امرين اثنين هما الحب والفداء ذلك ان الحب فى الاسلام هو حب الله وحب لرسوله صلى الله عليه وسلم ثانيا : وحب أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثالثا : كانت الهجرة حبا لرسول الله وكانت الهجرة من مكة الى المدينة مظهر الفداء ، الفداء فى سبيل العقيدة ،

الفداء فى سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الفداء فى سبيل الاسلام والدعوة الاسلامية ، ويتمثل ايضا هذا الحب فى لقاء نساء الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين وفد الى المدينة وهن يقلن :

بعد الحفل توجه الجميع الى مقصورة الامام الحسين ليقرأوا الفاتحة



فحتى يتسع الوقت الموجز أود أن اقول انه بالهجرة اتضحت قضيتان يجب أن ينتبه اليهما القارئ أو الباحث .

القضية الأولى تقول عقيدة بلا قبيلة ، فما يمكن وما كان يمكن ان تكون هناك دولة للاسلام مكونة من اجزاء صغيرة ، اتخذت كل قبيلة لها زينة قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا ، كما كانت تتخذ قيمها من قيم القبيلة وما انا الا من غزية ان غوت غويت ، وان ترشد غزية ارشد .

جاءت الهجرة فحددت القضية ، ان القضية هنا دولة لها عقيدة ، وليست قبيلة لها تقاليد ، وانتهى الامر بان الدين دين الله ، وان القيم هى قيم الاسلام ، وان زعامات القبيلة اخلت مكانها لرسالة رشيدة حققت الهجرة ذلك المعنى ، وقضية القبائل انتهت ، نشاهد الان أوربا الشرقية حين تجتمع لتكون الوحدة الكبرى الأوربية ، سبق الاسلام ذلك حين كان رأيه ان القضية عقيدة لاقضية قبيلة .

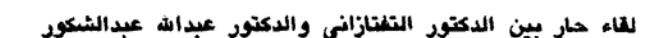
القضية الثانية وبايجاز أيضا ان الهجرة كانت هزيمة للمادية المجردة بمعنى اننا يمكن ان نطرح على انفسنا هذا السؤال أيمكن للضعفاء ان يقيموا شيئا ؟ تقول الهجرة نعم فان الذين قاموا بالهجرة كانوا ضعفاء فى المادة هذا ما اقصده . ايمكن لمن لايملك شيئا أن ينشىء شيئا ، فماذا كانت ثروة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وماذا كانت ثروة ابى بكر ، يكفينا ان نعلم ان التاريخ يقول ان ميراث النبى صلى الله عليه وسلم المادى ، كما ان ميراث ابى بكر المادى " المال " لم يكن شيئا مذكورا . هذه المادية - اى تقدير المادة كشىء - لابد ان نلتفت اليه لنرى ما قال عمر حينما اعتق ابو بكر رضى الله عنه بلالا .. فماذا قال يقول عمر ابوبكر سيدنا واعتق سيدنا . اذن اصبح العبد هنا سيدا ، اصبح المال شيئا ثانيا بعد العقيدة ، وهنا كما قلت هزمت المادية .

هزمت الماديات ايضا حينما نقرا عن غزواتنا كلها أن المؤمنين يقول لهم رسولهم انتم عراة ويدعو الله ان يكسوهم ، وانتم حفاة ويدعو الله ان يلبسهم وانتم ضعاف ويدعو الله ان يغنيهم ، اذن لم تكن هنا مادة ، وانما كانت عقيدة . هذه العقيدة هى التى ترتب عليها النصر بعد ذلك ، وترتب عليها كل النجاح المادى بعد ذلك . اذ قيل لنا اننا لايمكن ان نستطيع ان نقيم شيئا لأن اقتصادا ولأن مالا قليلا بيدنا ، واننا لانملك امكانات كبيرة ولا يمكن ان يسمح هذا الأمر الا بشىء كبير او خطير من المال نقول رجعة الى احداث الهجرة وما بعد الهجرة ترينا كيف كان الصمود ثلاثة عشر عاما فى مكة وكيف كان النصر عشرة أعوام فى المدينة للفقراء الذين ماكانوا يملكون مالا كبيرا أو ثروة عظيمة .

كانت الهجرة أو كتاب الهجرة توضيحا كبيرا وصادقا وامينا .. ان قضية الاسلام بالهجرة وضحت انها عقيدة بلا قبيلة ، وانها سقوط للمادية المجردة أو رجال قبل المال ومن هنا فاننا نستطيع ان ناخذ درس الهجرة فى الا نقف أمام مصائب الحياة وقفة الجامدين .. وقفة العاجزين ، لقد انتصر السلف بشىء غير المال ، وبشىء غير المادة فلنبحث عن ذلك الشىء انه العقيدة وانه الرجال .

وكتاب الهجرة كبير ، وصفحاته كثيرة ، واياتها اكثر وانما الحكمة فى أن نقف عند ماتقوله أحداث الهجرة ذلك لأن القرآن يعلمنا ان نقرا « ويعلمكم الكتاب والحكمة » والحكمة فى أن نملك ما نقرأ ، والحكمة فى ان نقول للتاريخ ماذا نريد ان ننتفع به فى حياتنا الحاضرة .. صبر على القلة ، وصبر على قلة المال ، وصبر على الضعف الاقتصادى ، ولكن كل ذلك لن يثبط همتنا او يؤخر خطانا ، أو يخفت به صوتنا .

دروس كثيرة ادعو الله سبحانه وتعالى فى ليلتنا هذه أن يجعل لنا من تلك الدروس شيئا ننتفع به فى مسيرتنا وصلى الله على سيدنا ومولانا رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم .



لقاء حار بين الدكتور التفتازانى والدكتور عبدالله عبدالشكور



الاحتفال بمولد سيدى عبدالخالق الشبراوى

احتفلت الطريقة الشبراوية بمولد العارف بالله سيدى عبدالخالق عبدالسلام الشبراوى وذلك باقامة الاذكار الشرعية واحياء الليالى واطعام الطعام .

هذا وقد حضر الحفل الاستاذ الدكتور أبو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والذى ألقى كلمة جامعة فى غير هذا المكان عن التصوف وعن أولياء الله وما امتازوا به وهى منشورة فى غير هذا المكان .





احتفال الطريقة الشبراوية بمولد سيدى عبدالخالق الشبراوى

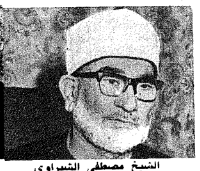
هذا وقد أحيا صاحب الفضيلة شيخ الطريقة الشبراوية سيدى الشيخ مصطفى عبدالخالق الشبراوى مولد والده سيدى عبدالخالق عبدالسلام عمر الشبراوى بمسجده الكائن ضريحه بشارع صلاح سالم بالقاهرة .

وكانت الليلة الختامية يوم الخميس الموافق ١٩ / ٧ / ١٩٩٠ .

وصاحب الذكرى رضى الله عنه ولد سنة ١٨٨٧ من بين أبوين كريمين فى شبرا زنجى - منوفية - التى تتشرف بمسجد وضريح جده سيدى عمر جعفر الشبراوى ووالده سيدى عبدالسلام عمر الشبراوى .

وكانت ولادته رضى الله عنه فى حياة جده . قطب الغوث سيدى عمر الشبراوى فأحاطه برعايته وبركته لانه كان يرى فيه سرا مكنونا .

هذا وقد جاءت وفود محبيه من كل حدب وصوب تعيش اياما عظيمة مع الذكر والفكر والعبادة يؤكدون انهم على الدرب سائرون وعلى باب أهل الله وخاصته واقفون وفى رحاب العارف بالله سيدى عبدالخالق الشبراوى تصفو النفوس وتتجدد العزائم وتقوى الهمم لأن من دعائم الاسلام التلاقى على الخير والبر والتواصى بالحق . وهم يلتقون فى كل عام يحدوهم الامل الكبير أن ينالوا من شيخهم ومربيهم سيدى



الشيخ مصطفى الشبراوى
شيخ الطريقة الشبراوية

مصطفى عبدالخالق الشبراوى حسن التوجيه والموعظة الحسنة فلقد جمع الناس على غاية واحدة وسار بهم على نهج سلفه الصالح . ولما كان الذكر يثمر المقامات كلها من اليقظة الى التوحيد ويثمر المعارف التى سعى اليها السالكون مصداق ذلك قول الله سبحانه وتعالى : "ياايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا" . كان تركيز فضيلة شيخ الطريق سيدى الشيخ مصطفى عبدالخالق الشبراوى على إقامة مجلس الذكر ولا غرابة فى ذلك فجميع المرشدين والمربين الكاملين قد حثوا على الاكثار من ذكر الله فى كل الحالات وكذلك حثوا على صحبة الذاكرين ..

وبعد .. فتلك الدوحة الشبراوية شجرة طيبة مد الله فى عمر شيخها سيدى الشيخ مصطفى عبدالخالق الشبراوى وجعلها كلمة باقية فى عقبه تحقيقا لوعده فى قوله سبحانه وتعالى : "والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شىء كل امرىء بما كسب رهين" دوحة بقيت على أساس من الحب فى الله متعاونة مترابطة يتراحم ابناؤها باسم الله ، ويؤثرون على انفسهم حبا لله وطلبا لمرضاته .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

هذا وقد تحدث الاستاذ الدكتور ابوالوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية كلمة فقال فيها :

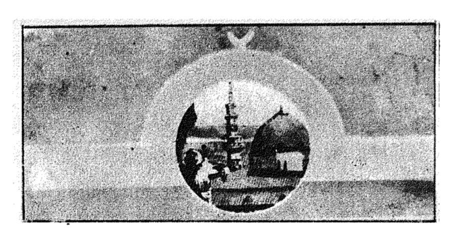
بسم الله الرحمن الرحيم . والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين اما بعد .

فاننى أتوجه الى أخى فى الله السيد عبدالخالق الشبراوى بالشكر ، أجزل الشكر على تلك الدعوة الكريمة التى يدعو بها السادة زملائى من مشايخ الطرق أيضا ، ونسال الله تعالى فى هذه المناسبة الطيبة أن يمن بالشفاء على العارف الكامل سيدى كامل الشبراوى شيخ الطريقة ونسال الله تعالى أن يعيد علينا وعليكم هذه الايام باليمن والبركة .

فنحن نجتمع هنا لنحيى ذكرى ولى صالح من أولياء الله الكرام ، وفى هذه المناسبة نجتمع هنا على الخير .

كان سيدى عبدالخالق الشبراوى على درجة من الايمان والتقوى حتى صار وليا لله .

وبقية الكلمة منشورة فى غير هذا المكان .



الاسلام والمسلمون في الارجنتين

ومضة ضوء في القارة اللاتينية

احمد احمد غزالي



منظر عام لمدينة بيونس ايرس عاصمة الارجنتين

الارجنتين اغنى دولة فى دول امريكا اللاتينية فى مصادرها الطبيعية وفى تراثها الحضارى العلمى والفنى فولا الاضطرابات السياسية والاقتصادية لكانت اغنى دول العالم واكثرها تقدما .

وتمتد الارجنتين من المنطقة الاستوائية حتى القطب الجنوبى ، بطول يتجاوز اربعة الاف كيلو متر ويتسع عرضها فى بعض المناطق الى ١٣٥٠ كيلو مترا .

وهذه المساحة الشاسعة تضم الصحارى والمراعى والسهول والوديان .

وتقع الارجنتين فى الطرف الجنوبى من قارة أمريكا الجنوبية ويحدها شمالا بوليفيا وباراجواى ويحدها جنوبا المحيط الأطلنطى ، وشرقا المحيط الاطلسى وغربا شيلى ، ويجرى بها انهار بارانا ، فيجرو ، سالادو ، كولورادو ، شوط .

وانما دخلها الاسلام عن طريق العمال الاجراء الذين وفدوا من افريقيا للعمل فى اراضى الارجنتين كعمال زراعيين ولكن نور الاسلام يشع سواء كان فى ثريا او فى مشكاة صغيرة .. لذا شع نور الاسلام من هؤلاء العمال البسطاء ، فالقى ضوءه فى قلوب متفتحة فاشربته ثم انتقل الى غيرها وغيرها حتى صنع ركيزة لا يستهان بها من المسلمين فى ارض الارجنتين .

لم يصادف الاسلام قلبا نقيا الا سكنه ، ولا عقلا راجحا الا اقنعه ، سواء كان فى البيداء او فى الحضر .

وتاريخ الاسلام يؤكد هذه الحقيقة ، فمعظم البلاد الافريقية والاسيوية دخلها الاسلام عن طريق التجار ..

اما فى الارجنتين فان الأمر مختلف ، فلم يحمل الاسلام اليها تاجر او امير او حتى سفير او داع محترف .

● الاسلام يدخل الارجنتين عن طريق العمال الأفارقة
● أغلب حكام ولايات الارجنتين ينحدرون من أصل عربي

وتعرضت الأرجنتين للغزو الأسباني سنة ١٥١٦ م وبدا الاسبان الاختلاط بالشعب الأرجنتيني الاصلي واستوطنوا هذه المنطقة التي اصبحت مطمعا للهاربين من العدالة من اسبانيا ودولهم مما جعل الأرجنتين تموج بالاضطرابات حتى سنة ١٧٧٦ .

وطوال هذه الفترة كانت جزءا من مملكة بيرو ، ولكن لم تطل تبعيتها لبيرو فقد قام الشعب بالثورة وقاوموا الاحتلال البيرى فاستقلت عن بيرو ، ولم يتركوا شعب الأرجنتين فقد اغاروا عليهم وحكموهم ثم منحوهم الاستقلال الذاتي في حكم فرديناند السابع سنة ١٨١٠ .

ولكن المد الثوري القادم من الاطلنطي قضى على الحكم الابياري فاستقلت الأرجنتين وحملت اسم الولايات المتحدة لنهر الدانا .

وبدأت الحرب بين السكان الاصليين وبين الأسبان الوافدين فهزمهم الأسبان في شمال الأرجنتين ـ لكنهم لم يستكينوا للهزيمة بل ظلوا يشنون الهجمات على الدولة الوليدة من شمال بيرو وحتى جاء بطل الاستقلال سيمون بوليفار فاستقلت الارجنتين وعم الامان ولايات الدانا المتحدة .

لكن بعد بوليفار عاد التفسخ الى هذه الولايات وظل سائدا حتى سنة ١٨٦٠ ـ كل عاصمة ولاية تطمع في ان تكون العاصمة للولايات المتحدة كلها واخيرا استقر الوضع على ان تكون بونس ايريس العاصمة لـ ٢٣ ولاية ومقر الحكومة الاتحادية .

وبنظرة متانية الى طبيعة الشعب الأرجنتيني وتفاعلاته مع الاحداث وصموده في كثير من الاحيان وقبوله الهزيمة وهو مرفوع الراس نجد انه اخذ كل هذه الصفات من الاسلام . فقد وصل الاسلام الى الأرجنتين متاخرا مع الافارقة الذين استقدموا للعمل في الأرض ثم اقاموا فيها ينشرون الاسلام فكرا وعقيدة وسلوكا فانضم اليهم عدد كبير من البيض الذين رأوا في الاسلام ضالتهم المنشودة .

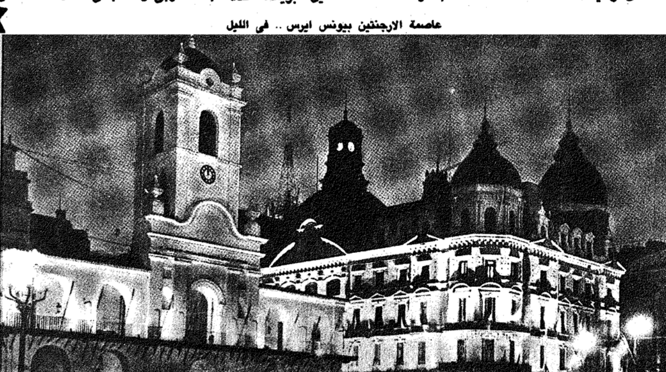
كما كانت الأرجنتين ملاذا لمسلمي الأندلس الذين هربوا من العسف المسيحي المتعنت فاصبح هذا البلد بمثابة موطن ثان لهم ثم زاد عدد المسلمين بزيادة عدد الهجرات العربية التي وفدت من سوريا ولبنان ومصر واتسع نطاقها قبل منتصف القرن العشرين واثناء الحرب العالمية الثانية وما بعدها حتى وصل نسبتهم اكثر من ٥٪ من مجموع عدد السكان الذين يتزايد عددهم عن ٤٥ مليون نسمة .. معظم هؤلاء المهاجرين من اهل السنة وقلة منهم من الشيعة .

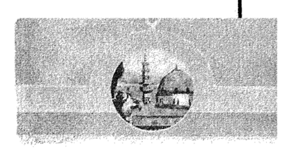
دفع الاسلام اتباعه ان يضربوا في كل الافاق ـ فعملوا في كل المجالات الحيوية من تجارة وصناعة وغيرها .

فبنوا المساجد والمدارس الاسلامية والمستشفيات في كل مكان تطؤه اقدامهم بجهودهم الذاتية ، حتى اصبح المسلمون هناك ذوى نفوذ في الأحزاب والنقابات والجيش والبوليس وساهموا مساهمة فعالة في اثراء المجتمع الأرجنتيني وتطويره .

وبالرغم من وجود العنصر الغربي والأسباني الذى تغلغل في

عاصمة الارجنتين بيونس ايرس .. في الليل





الاسلام والمسلمون فى الأرجنتين

نسيج المجتمع الأرجنتينى الا ان هناك عددا كبيرا من حكام الولايات الثلاث والعشرين ينحدرون من أصل عربى يتولون مناصب حكام الولايات بالانتخاب ولأن المسلمين يمتازون بالاخلاص والولاء لوطنهم فانهم يفضلون على غيرهم من ذوى الجنسيات الاخرى فلم يعودوا يعتبرون انفسهم اقلية او اجانب بل يعتبرون انفسهم أرجنتينيين ، ولا يمكن التفرقة بين الأرجنتينيين والمهاجرين ذوى الأصل العربى فالتجاوب بينهم تجاوب غريزى روحى لأنهم ينحدرون من عنصر واحد هو الاسرمية ومعناها العابرين أى ان الأسبان والعرب هم العابرون .

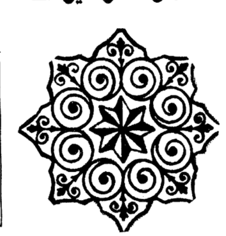
واللغة التى يتكلم بها الشعب الأرجنتينى هى اللغة الأسبانية رسميا ولكن الشارع الأرجنتينى يضم خليطا من اللغات واللهجات مثل اللونفارد وهى خليط من الاسبانية والايطالية والبرتغالية والفرنسية والالمانية والافريقية .

وهناك نسبة عاليه من عامة الشعب الأرجنتينى تحاول التعرف على الاسلام والاستزادة من تلك المعرفة فتتجه الى المركز الاسلامى فى بونيس ايريس الذى تؤدى فيه صلاة الجمعة كل اسبوع والذى تعقد به الندوات والمناظرات التى تدور حول الاسلام و لا تمر مناسبة اسلامية أو عربية الا والشعب الإرجنتينى يحتفل بها ، فيحتفل المسلمون فى الولايات المختلفة والعاصمة بتلك المناسبات مثل شهر رمضان ومولد النبى صلى الله عليه وسلم وعيد الأضحى وعاشوراء .

وانطلاقا من المبدأ الاسلامى لا فضل لعربى على عجمى ولا لابيض على أسود الا بالتقوى أصبح فى كل منطقة من المناطق جمعية أو مؤسسة هدفها الأول المساعدة على نشر الاسلام والعمل على انتشاره والعمل على جذب عدد كبير من الأرجنتينيين الذين بدأوا يقرأون عن الاسلام أكثر مما مضى ، وتاثروا أكثر عن طريق المخالطة خاصة بالمهاجرين العرب والمصريين الذين تزداد نسبتهم تباعا فيتعلمون منهم الكثير ممن كرم الأخلاق والسماحة والحب الذى يفتقده المجتمع الأرجنتينى الحالى .

ولاشك أن الدعوة الاسلامية من خلال خمس جمعيات اسلامية منتشرة فى انحاء الأرجنتين زادت من اقبال الكثيرين على اعتناق الاسلام وتزايد عدد المساجد فى كل مقاطعة من المقاطعات رغم التحلل الخلقى والفساد الاجتماعى الموجود بالأرجنتين .

● الاسلام فى الارجنتين يحتاج الى دعاة من نوع خاص متحمس لنشر دين الله



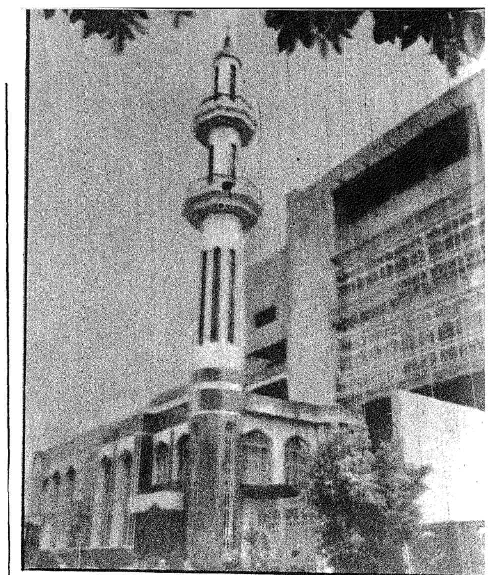
والجهود الفردية فى هذه الحالة لا تودى المطلوب بل لابد من وجود جهد جماعى اسلامى دولى يكون باستطاعته وضع دراسات شاملة واتصالات دائمة لحماية المسلمين الأرجنتينيين من محاولات الاذابة والانصهار والمحافظة على تطبيق الشريعة فى أحوالهم الشخصية وفى حرياتهم بما يتفق مع القواعد والأصول الاسلامية ولن يثمر هذا الجهد الا باقامة معهد اسلامى للدراسات الاسلامية يمكن العالم الداعية الأرجنتينى من مواجهة اى قسيس أو حاخام يهودى يتناظر حول الاسلام والأديان الاخرى ـ كل ذلك فى اطار من احترام العقل .

كما ان اقامة هذا المعهد سيوفر كثيرا من الجهد للدول الاسلامية المستضيفة لطلاب العلم لما تنفقه عليهم من مصاريف السفر بالطائرات وتكاليف الاقامة والدراسة والمرتب الشهرى الذى تنفقه .

كل ذلك يمكن توفيره وفى نفس الوقت لا تتكلف الجامعات الاسلامية سوى اعتماد مرتب بعض المدرسين العلماء المبعوثين من الأزهر الشريف أو الجامعات الاسلامية لاداء هذه الرسالة السامية .

الارجنتين بين دول امريكا الجنوبية





مسجد المركز الاسلامى فى العاصمة

وتخريج دفعات من الدعاة الارجنتينيين يقومون بواجبهم نحو وطنهم وذويهم فيكونون أسهل فى الاداء والاقناع .

ومع ذلك فان هناك عددا كبيرا من الدعاة المخلصين الغيورين تحدوهم رغبة أكيدة فى الاسهام فى عمل أسلامى مكثف يبث الدعوة الاسلامية فى كل الارجنتين والوقوف امام التبشير والوان الدعاية المغرضة ضد الاسلام وتشويه صورته امام الاجيال المختلفة التى منعت من التواصل والترابط بينها وبين العالم الاسلامى .

فلو ارسل الازهر الشريف ووزارة الأوقاف والهيئات الدعاة الذين يجيدون اللغة الأسبانية واتقان اللغات الاخرى لكانت الدعوة الاسلامية ممتازة ورصيدا قويا متينا لسياستنا فى هذا البلد البعيد .

وقد عاش الشعب الارجنتينى فترات صعبة حالكة منذ ان اشتد الصراع على السلطات .

فظهرت أحزاب تبعا لنظام الحكم فمثلا حزب المحافظين من الملاك الاقطاعيين والحزب الراديكالى وهو حزب الطبقة المتوسطة والحزب الديمقراطى المسيحى هو الحزب التقدمى والحزب الشيوعى هو حزب العمال والنقابات كل هذه الأحزاب والنقابات لم تفعل شيئا ذا بال امام جبروت الحكم العسكرى الذى خيم على الأرجنتين منذ استقلالها الى الان ..

فاكثر من تسعة الاف فرد راحوا ضحية التعذيب فى معسكرات الاعتقال وقد فضح تيمرمان الصحفى الأرجنتينى كل وسائل التعذيب والموت بالجملة للمعارضين للسلطات العسكرية فقد قتلت تلك السلطات اكثر من ٣٠,٠٠٠ معارض منذ بداية السبعينات حتى أوائل الثمانينات واعترفت الحكومة بالحرب القذرة .. كل ذلك فى كتاب تحت عنوان "سجين بدون اسم وزنزانة دون رقم" .

وقد حاول الرئيس الفرنسى منع المؤسسة العسكرية من الحكم والاستيلاء على السلطة واعادة الحكم المدنى عن طريق تقليم اظافرها وحصر تحركها فى حدود حماية امن البلاد من الخطر الخارجى فى ظل هذه الظروف الصعبة التى مرت على الأرجنتين لكن المسلمين الأرجنتينيين صامدون بالرغم من اساليب التعذيب والقهر والقتل الجماعى لهم لدرجة ان اطفالا رضع قد اعتقلوا وقتلوا وبرر الحكام قتلهم بانهم ورثوا عن ذويهم جرثومة التخريب .

والظروف الراهنة لمسلمى الأرجنتين تحتم على كل البلاد الاسلامية مديد العون المادى والعلمى لهم لتثبيت اقدامهم فى مهب عواصف الحقد التبشيرى الذى يستهدف استئصال شأفتهم ونشر سمومهم بين الشعب الأرجنتينى

وان واجب الحكومات والشعوب الاسلامية هو شد عضد هؤلاء الرجال المكافحين وسط التيارات العلمانية والمعادية ويكون ذلك فى صورة منح عينية واقامة مشروعات اقتصادية مسلمة يديرها المسلمون هناك .

وانشاء دور العلم والمدارس والمعاهد ، ووضع خطة مدروسة للدعوة الاسلامية المضادة للتبشير وتطعيم المسلمين هناك بدعاة اكفاء .. مخلصين متجردين لله تكفل لهم الدول الاسلامية التامين الاقتصادى والبدنى . لان الارض هناك بكر والقلوب متفتحة لقبول الدعوة المشرفة ، ولكن أين الدعاة وأين المتحمسون لنشر دين الله ؟


أفيقوا يامسلمين :
الاسلام يضرب من جديد !!
● ماذا يحدث فى كشمير المسلمة التى يحاول الهندوس القضاء فيها على المسلمين والحضارة الاسلامية ؟
● المسجد الاقصى ومخط
● الجماعات المسيحية الاصولية
● اتفاق المسلمين والع
بقلم :
أحمد أبو



ارك يفتتح مؤتمر المنظمة الاسلامية التاسع عشر

●● انعقد فى القاهرة فى نهاية يوليو واوائل اغسطس المؤتمر الـ ١٩ لمنظمة المؤتمر الاسلامى .. ورغم ثقل المسئولية على عاتقه ، ورغم تعدد القضايا التى اهتم بها ، ورغم ان اجتماعاته توقفت عدة ايام بعد ان اجتمع وزراء خارجية الدول العربية فى فندق سميراميس ، واصدروا قراراتهم بادانة العدوان العراقى على الكويت ، فان المؤتمر عاد الى اعماله .. من اجل التضامن الاسلامى ، فى عصر انهارت فيه الشيوعية والتحالف الشيوعى ، وانهار حلف وارسو ، وبدا الغرب يلتفت الى المد الاسلامى والصحوة الاسلامية ، من اجل ان يصبح القرن الواحد والعشرين ، هو قرن الصراع بين قوى الاسلام ودوله واقلياته المتصاعدة ، وبين مراكز التبشير والتنصير فى الغرب كله .. بمعنى ان الشيوعية والراسمالية القديمة بدات تتحالف على صيغة اخرى وقضية واحدة هى ضرب الاسلام والمسلمين ●●



القمع الهندى للمسلمين فى كشمير

● وكما تقول الدوائر فان الغرب .. بعد انهيار حلف وارسو سيبدا فى القرن الواحد والعشرين حربا صليبية جديدة ، مثل القديمة تماما ، وان لم تتوقف هذه القديمة منذ نشاتها وهذه الحرب يسميها البعض الايديولوجية التغريبية .. وهى جماع فكر منظومة الحلف الاطلسى الذى لايزال موجودا .. وهذه الايديولوجية تقرع الطبول لاعلان الحرب على الاسلام ، وتمهد لاتخاذ خطوات عملية على ارض الواقع الاسلامى .

ولقد شرعت وسائل الراى العام الغربية فى شن حملات التعبئة اللازمة لذلك ، وهذه الحملات تتوافق مع ما ينشغل به الساسة الغربيون وعلى راسهم المستر بوش ، ومارجريت تاشر رئيسة وزراء بريطانيا ، وكول مستشار المانيا الغربية ، والجناح اليمينى فى فرنسا وعلى راسه المتعصب جان مارى لوبان .. وان هذا الامر لم ينشغل به هؤلاء فجاة ، وانما يعدون له ويدبرون من زمن بعيد .

والدليل على ما نقول وننذر ونحذر تلك الصحف التى بدات تنشر هذه الفكرة ، ففى بريطانيا بدات الصحف تنشر مقالات بعناوين مثيرة مثل « التهديد الاصولى » وهل يهددنا الاسلام .. وهذه المقالات تقول : "ان الغرب والاتحاد السوفييتى ينبغى ان يستعدا لمواجهة الاسلام المتصاعد ، وان هناك مدا اصوليا هائلا يمتد من شواطىء البحر المتوسط فى شمال افريقيا الى اسيا الوسطى ، الى حدود الصين ، ويتضمن الجمهوريات الاسلامية السوفييتية التى ستنال استقلالها قريبا " .

هذا فى الوقت الذى اقترحت فيه مارجريت تاتشر على وزراء حلف الاطلسى الذين اجتمعوا فى اسكتلندا لاطلاق قوة عسكرية خارج المسرح الاوروبى لمواجهة ما اسمته امتلاك بعض الدول الاسلامية لاسلحة نووية .

ويقول ايضا : انه فى كل شهر يتضاءل التهديد الاتى من حلف وارسو فإن الذى يحل محله هو التهديد القادم من الاسلام باضطراد .

ايضا فإن من بوادر خطة التغريب ما باشر الغرب بالعمل على تحقيقه فعلا على طول الخريطة الاسلامية ، وهو خلق تفجر وصراع داخل العالم الاسلامى وبين شعوبه وقومياته المختلفة لبذر الفتن وخلق عدم الثقة بين العرب والافارقة من جهة وبين العرب المسلمين الاسيويين المسلمين من جهة اخرى ، بل يوشك ان يؤتى ثماره هذه الايام .

...دمه لبناء هيكل سليمان فوق اطلاله .
فى القضاء على المسلمين والحضارة الاسلامية .
امر حتمى . والا تنتهى الصحوة الاسلامية .

أفيقوا يا مسلمين





المسلمون فى كشمير ضد الهندوس

فها هى اثيوبيا تتحول الى حربة فى ظهر مصر والعرب ، باستخدامها فى مشروعات تهجير اليهود وتغذية الكيان الصهيونى بجيوش من اليهود الى فلسطين ، ثم عبر اقامة السدود على مجرى النيل لتضع مصدر الحياة فى قبضة الهيمنة الغربية .

وكذلك الشان بين تركيا المسلمة ، وبين العرب . ثم تغذية المواجهات بين الشعوب والقوميات .

كل ذلك من اجل ان يصبح العالم الاسلامى - والعربى اساسا - مخزن بارود يوشك ان ينفجر ، فيحول المسلمين الى شظايا .

● ● ●

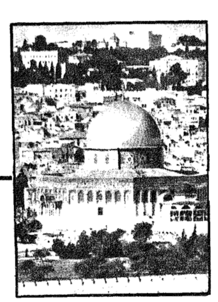
ونحن هنا سنطرح نموذجا واحدا يؤكد ما نقوله بالنسبة للمخطط الغربى ، فولاية كشمير ، التى اطلق عليها يوما " خيمة الارض " هى دولة اسلامية ، وعدد سكانها البالغ ١٢ مليونا ٨٥٪ منهم يدينون بالاسلام الذى دخل كشمير فى القرن الـ ١٤ الميلادى بعد دخول ملكها البوذى الاسلام على يد احد الدعاة المسلمين .. وقد استمر الوجود الاسلامى ستة قرون حتى عام ١٨٠٩ حيث استولت عليها طائفة السيخ ، ثم تبعها الاستعمار البريطانى الذى باع الولاية شاملة بسكانها لاحد الامراء الهندوس مقابل ٧,٥ مليون روبية .. وعندما اعلنت الحكومة البريطانية منح شبه القارة الهندية استقلالها وتقسيمها الى دولتين ، قررت ان تضم المناطق ذات الاغلبية السكانية الى الهند ، مما اضطر ملكها الهندوسى للفرار من العاصمة ، واعلان ضم الولاية للهند ضد ارادة الشعب الكشميرى .. لكن الهند استولت على الولاية عام ١٩٤٧ وبدأ المسلمون فى خوض معارك الجهاد ، حيث تمكنوا من تحرير ثلثها ، وكادوا يحررون الولاية وكشمير ، كلها من قبضة الهند ، لولا تدخل الامم المتحدة ، التى اصدرت قرارا بوقف اطلاق النار ، واجراء استفتاء شعبى لمعرفة رغبة الشعب الكشميرى .. وقد وافقت الهندوس على قرار الامم المتحدة ، ثم تنكرت له عند التطبيق .. وبقيت كشمير تقاوم السيطرة الهندية حتى الان ، وقد حدثت الانتفاضة الاخيرة هذه الايام لتدفع بقضية كشمير الى الاضواء .. حيث كانت مشكلة كشمير ضمن المشكلات التى ناقشها المؤتمر الاسلامى التاسع عشر .

● ● ●

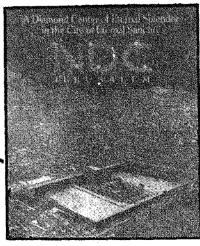
وارض كشمير خضراء ، ووديانها مملوء بالخيرات والبحيرات والحدائق والقنوات والجداول ، تحيطها الجبال الشامخة التى تغطى قممها الثلوج .. ولخصوبة كشمير ظلت دائما مطمعا للغزاة من التتار والمقدونيين والمغول ، وعندما زارها الامبراطور المغولى " اكبر " وصفها بانها " جنة الاحلام " وقال " ستكون حديقتى الخاصة " .

وكشمير تشترك فى حدودها مع باكستان والهند والصين والاتحاد السوفييتى . وقد فتح المسلمون كشمير فى القرن الثامن الهجرى ، وفى البداية استعصت على جنود السلطان محمود الغزنوى ، ودخلها الاسلام عن طريق الشيخ عبدالرحمن شرف الدين الذى عرف باسم " بلبل شاه " ، الذى تمكن من اقناع سلطان كشمير فى ذلك الوقت البوذى باعتناق الاسلام ، فاسلم هو واسرته ، وترتب على ذلك دخول اعداد وفيرة الاسلام ، وسمى الامبراطور بعد ذلك " صدر الدين " . ثم توالى الدعاة المسلمون على ارض كشمير ، وعكفوا على تعلم اللغة الهندية ، وبدأ اهل كشمير دخول الاسلام كلهم او اغلبهم . وصارت كشمير جزءا من الامبراطورية الاسلامية .. الى ان غزاها المهراجا " رانجين سنك " وهو من طائفة السيخ .. ثم حدثت صفقة بين احد الامراء الهندوس والمستعمرين البريطانيين فباعوا له الولاية بمبلغ ٧,٥ مليون روبية ، اى كل كشميرى بسبع روبيات ، وفى هذه الصفقة تقرر ان يعترف المشترى الجديد بالسيادة البريطانية ، من خلال معاهدة تسمى " امريستار " عام ١٨٤٧ م .

وظل مسلمو كشمير طول قرن بعد ذلك يتعرضون للظلم والاضطهاد والضرائب ، والحرمان من الوظائف المدنية والعسكرية ، الا القليل ، كما فرضت قيود ثقيلة على ادائهم لشعائرهم الدينية ، وتعرضت مساجدهم للاعتداء والهدم ، لكنهم لم يستسلموا ، وظلوا يشعلون الثورة وراء الاخرى حتى عام ١٩٣٢ حيث عقدوا مؤتمرا شعبيا واثاروا الجماهير ضد المهراجا ، والفوا حزبين للنضال هما حزب المؤتمر الاسلامى ، وحزب المؤتمر الوطنى ، تحت شعار "اخرجوا من كشمير" .



القدس الشريفة



ماكيت يوضح ازالة المسجد الاقصى ومكانه هيكل سليمان

وحينما اعلنت الحكومة البريطانية منح شبه القارة الهندية الاستقلال وتقسيمها الى دولتين ، كان اساس قرار التقسيم ان الولايات ذات الاغلبية المسلمة يجرى ضمها الى باكستان ، كما تضم المناطق ذات الاغلبية غير المسلمة الى الهند .. بمعنى ان تنضم ولاية كشمير الى باكستان التى تمتد حدودها ١٠٠٠٠ كليومتر ، كما انضمت البنجاب الشرقية والبنغال الغربية الى الهند .

لكن الذى حدث عام ١٩٤٧ ان عملية ابادة للمسلمين جرت فى كشمير .. لكن بمعاونة باكستان استطاع مسلمو كشمير تحقيق انتصارات كبيرة ، مما ادى الى تراجع القوات الهندوسية المعتدية والتى دخلت الولاية بعد مؤامرة بينها وبين حاكم كشمير الهندوسى الذى فر هاربا الى الهند .. لكن الامم المتحدة قامت بدعوتها لوقف الحرب ، ثم الاستفتاء لتمكن المسلمين من تحرير الولاية كلها بمساعدة باكستان .

وقد رفعت الهند قضية فى مجلس الامن فى يناير ١٩٤٨ ، فكان ان توقف اطلاق النار ، وانتشرت قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة على جانبى خط وقف اطلاق النار حتى عام ١٩٧٢ حينما طالبت الهند من الامم المتحدة بجلاء قوات حفظ السلام .. ومنذ ذلك الوقت صارت الهند تسيطر على ثلثى مساحة كشمير .. لكن باكستان لم تعترف بذلك ، وطالبت باجراء استفتاء شعبى احتراما لشعب كشمير وحقه فى تقرير مصيره . وتدير باكستان الان ثلث مساحة كشمير ويعرف باسم " كشمير اباد ".. او كشمير الحرة وسكانها يبلغ تعدادهم ثلاثة ملايين نسمة ، وصار لهذا الجزء حكومة وجيش وطنى وبرلمان .

ولايزال الشعب المسلم فى كشمير الذى يرزح تحت الاحتلال الهندوسى ينتظر تقرير المصير .. فالهندوس يكرهون المسلمين ، وينظرون اليهم باحتقار من منطلق انهم شعب الله المختار ، تماما بالضبط مثل اليهود .. والموقف الهندى الرسمى يرى ان كشمير انضمت اليه ، وان الحل الوحيد هو الانسحاب الباكستانى ، هذا برغم ان الهند حينما رفعت القضية مرة اخرى للامم المتحدة عام ١٩٥٧ وجدت نفسها وحيدة لم يؤيدها اى طرف فى موقفها المتعنت .

والذى يحدث الان فى الجزء من كشمير الذى تحتله الهند ، مثلما يحدث فى الاراضى العربية المحتلة بفلسطين .. فالهند تخطط للقضاء على الاسلام والمسلمين لتاكيد سيطرتها على الولاية فقد دفعت بموجات كبيرة من الهندوس للاستقرار فى كشمير لتغيير الطابع الديموجرافى ، وتمنح الوظائف الاساسية والمشروعات الكبرى للهندوس . وتمارس الهند سياسة محكمة لزعزعة عقيدة المسلمين وطمس ثقافتهم ومصادر هويتهم بعد ان اغلقت الحدود عليهم وعزلتهم عن محيطهم الاسلامى ، بمعنى ان الهند حولت ثلثى كشمير الى سجن كبير ، واغلقت المدارس الاسلامية وصادرت ممتلكاتها عام ١٩٧٧ ، كما اغلقت ٢٠٠ معهد دينى اسلامى ، وغيرت المناهج الدراسية ، ونشرت الاباحية وروجت المخدرات والخمور ، واججت نيران الطائفية بين المسلمين .

وفى المقابل نشطت الحركة الاسلامية والجمعيات الدينية الاسلامية وعملت على توحيد صفوف المسلمين ونشر الدعوة الاسلامية ، وكان من نتاج الجهود المتواصلة تلك الانتفاضة التى يقودها الشباب المسلم ، الذين استفادوا من معطيات ثورة الحجارة فى فلسطين .. وبقدر مايتعرض له المسلمون فى كشمير من قبل قوات الاحتلال الهندى بقدر مايتمسك المسلمون بموقفهم .. وتزداد مقاومتهم .. وقد اتضح ذلك بعد المذبحة فى شهر مارس ١٩٩٠ وسط العاصمة " سرينجار " والتى راح ضحيتها اكثر من مائة مسلم عندما اطلقت قوات الاحتلال الهندية النار على حشد من مئات الالوف .. لكن التجمعات الشعبية المسلمة بدات تتضخم ، وصار اكثر من نصف مليون مسلم يملاون قلوب المحتل الهندى بالذعر ، وكان نتيجة ذلك ان سقط اكثر من ٥٠٠ شهيد مسلم ومثلهم جرحى ، بينما بلغ عدد المعتقلين فى السجون ومراكز التفتيش وزنزانات التعذيب اكثر من ١٠ الاف معتقل .

ان المسلمين فى كشمير حققوا الكثير من الاهداف لحركات الجهاد فى كشمير ضد المستعمر الهندى ، لدرجة ان الجهاد الاسلامى فى كشمير بدا يستفيد من ثورة الحجارة فى فلسطين ، ومن حركة الشعب الافغانى ، ويعتقد المجاهدون المسلمون فى كشمير انهم ينبغى عليهم مواصلة الجهاد ضد المستعمر ، ولابد من تصاعد الثورة الاسلامية الشعبية الاصيلة .



أفيقوا يا مسلمين

ان المجاهدين فى كشمير بعد ثورة الحجارة هناك بدأوا يحملون الكلاشينكوف ويصنعون قنابل المولوتوف فى بيوتهم ويهددون قوات الاحتلال الهندى ، وكما يؤكد مفتى كشمير ، فما يحدث اليوم فى كشمير يمثل انتفاضة ، المسلمون لايريدون ان يكونوا عبيدا لنيودلهى ، ولايريدون ان يخضعوا لاحتلال على الاطلاق . والمعروف ان الانتفاضة فى كشمير تدخل الان شهرها السابع ، وقد تصاعدت هذه الانتفاضة بعد اغتيال احد علماء كشمير البارزين ميرواعظ فاروق حيث اغتاله ثلاثة شبان من الهندوس بوابل من الرصاص فى منزله .

• • •

وتفيد التقارير الواردة من الهند ، ان ندوة علماء المسلمين هناك حذرت من تفاقم حركة تحويل المساجد الى معابد هندوكية ، وتعرضت ستة مساجد للخراب والدمار ، واهانوا المصاحف واحرقوها ، واخر مافعله الهندوك انهم حاولوا الاستيلاء على مصلى العيد فى " منهرا " وكذلك المسجد البابرى ليحولوه الى معبد يهودى ويقولون ان مولد إله الهنوك كريشنا مدت تحت هذا المسجد ، بالضبط مثلما يقول اليهود ان هيكل سليمان تحت المسجد الاقصى ، وقد فضح الكاتب الهندوسى " راج شيكو " اساليب اضطهاد المسلمين بالهند ، لطمس هوية مسلمى الهند ومحو الحضارة الاسلامية ، وقال ان الهندوس ورثوا كيفية اخراج المسلمين وابعادهم من اسبانيا ، وبدأوا تنفيذ هذه الخطة ، وتناول الكاتب الاضطهاد الهندوسى للمسلمين والاضطرابات الطائفية ، والمذابح المنظمة ضد المسلمين والتى تحدث يوميا ، والفزع المفروض على المسلمين ، واقتصار الوظائف فى الحكومة على الهندوس ، واغلاق الابواب فى وجه المسلمين وتسلط الهندوس على وسائل التعليم والاعلام .. وهذا هو مايحدث بالضبط فى القدس الشريف .

ففى القدس منظمة صهيونية تقوم بجمع التبرعات لبناء هيكل سليمان فى نفس موقع المسجد الاقصى .. فالمؤامرات الصهيونية على المسجد الاقصى قديمة ومستمرة ، والمقدسات الاسلامية على مدى التاريخ ، وحتى الان ، المسجد مهدد والخطر به محدق والجمعية الصهيونية التى تسمى باسم صندوق جبل البيت تم تشكيلها منذ عام ١٩٨٣ ، فى فلسطين المحتلة وولاية كاليفورنيا الامريكية ، وهدفها هدم المسجد الاقصى ، وتضم هذه الجمعية جماعة جوش امونيم الارهابية التى يراسها الحاخام كاهانا ، والثانية الاسرائيلية جيئو لاتوهين ، ويتزعم هذه الجمعية الامريكيان الصهيونيان تيرى ايزنهاور ، وستانلى جولد فوت وتوزع هذه الجمعية صورا فى العالم قامت برسمها ، وهذه الجمعية طبعت اسمها وعنوانها ووسائل الاتصال بها لجمع التبرعات لبناء هيكل سليمان . ولا يقتصر المشروع على هدم الاقصى وإنما ايضا ازالة كل الاثار الاسلامية وتخطيط المنطقة من جديد .

وتنتهز هذه الفرصة المناسبة لتهجير العرب من الاراضى المحتلة الى الاردن والانفراد بالارض المحتلة لكى تبنى المشروع .

• • •

ان العدوان الصهيونى على الاماكن المقدسة لايشمل الصهاينة فقط ، وإنما ايضا الجماعات الاصولية المسيحية التى تجمع الاموال الان لتساعد الصهيونية فى تهجير اليهود من العالم ، وقد قدمت هذه الجماعة الاصولية المسيحية ٧٥ الف دولار لدفع نفقات مجموعة مهاجرين قوامها ٢٥٠ مهاجرا من المجر ويقولون ان ملايين المسيحيين فى كل انحاء العالم يعتقدون ان التاريخ سيصنع فى الكيان الصهيونى بوصول عشرات الالاف من اليهود السوفييت .. والجدير بالذكر أن كتاب " النبوءة والسياسة للمسيحية الامريكية المبشرة " " جريس هانسل " ، والذى طبعته جمعية الدعوة الاسلامية العالمية خير دليل على توجهات هذه الجماعة المسيحية الاصولية .. كما ان السفارة المسيحية الدولية فى القدس ، والتى تمثل احدى اهم جماعات الضغط المنظمة تلعب دورا خطيرا فى دعم الكيان الصهيونى .

فهل يفيق المسلمون ؟ .. وهل ناقش المسلمون فى المؤتمر الاسلامى هذه المخططات لمحو الاسلام من كثير من مناطق العالم ؟ .. اللهم فاشهد ..

الهنود يحرقون المساجد ويقيمون بدلها المعابد للهندوس

مسابقة كبرى ذات جوائز تقدمها لقرائها - مجلة التصوف الاسلامى

السؤال الأول :

ضع علامة صح او خطا

١ - لابد من الجهر بالنية قبل الصلاة وتحديد عدد الركعات اداء او قضاء ( )
٢ - يجوز للرجل ان يوصى بتركته كلها للجمعيات الخيرية ( )
٣ - من حق الزوج الذى طلق زوجته طلقة واحدة ان يراجعها بدون رضاها ( )
٤ - ذبح الذبائح عند خروج الجنازة وتوزيعها على الفقراء سنة نبوية مؤكدة ( )
٥ - من حق المسلم ان يقتل الحية او العقرب ان قصدته وهو فى الصلاة ( )
٦ - اذا سافر المسلم له ان يترك سائر نوافل الصلاة الا سنة الفجر والوتر ( )
٧ - من حلف فقال ان شاء الله سوف افعل ذلك ولم يفعل .. لم يحنث ( )
٨ - من الفقة الاسلامى الحنيف من احيا ارضا ميتة فهى له ( )
٩ - من حج ولم يزر قبر رسول الله لم يقبل حجه ( )
١٠ - من حق المراة ان تتزوج من غير إذن وليها ( )
١١ - يعلم الأولاد الصلاة فى سن سبع سنوات ويضربون عليها فى سن العاشرة ( )
١٢ - من حقوق الزوج على الزوجة لزوم بيت زوجها فلا تخرج منه الا بإذنه ورضاه ( )
١٣ - اخوان الصفا مجموعة تجارية معروفة ( )
١٤ - اول من دفن بالبقيع هو عثمان بن مظعون ( )
١٥ - ترث الزوجة الثمن فى جميع حالات الميراث ( )

السؤال الثانى

ضع خطا تحت الأجابة الصحيحة من بين الاقواس

١ - النكاح الى اجل مسمى هو نكاح « المتعة » ، « المحلل » ، « الشغار »
٢ - زكاة التمر والحبوب عند الرى بالالة : $\frac{1}{10}$ - $\frac{1}{20}$ - $\frac{1}{40}$
٣ - الكنس وردت فى القرآن الكريم بمعنى « جمع كناس » ، « المظلمات » ، « المستترات »
٤ - الغزوة التى تلت معركة احد هى « مؤتة » ، « حمراء الاسد » ، « بنو قينقاع »
٥ - صاحب كتاب زاد الميعاد « ابن القيم » ، « ابن تيمية » ، « ابن حجر »
٦ - اول الطريق الصوفى « الحب » ، « التوبة » ، « الرضا »
٧ - من رواد الاقتصاد الاسلامى « عيسى عبده » ، « مصطفى السعيد » ، « عبد العزيز حجازى »
٨ - فاتح البلاد الاسلامية قديما السوفييتية حاليا « موسى بن نصير » ، « عقبة بن نافع » ، « البراء بن عازب »
٩ - الصوفى هو « العابد » ، « الزاهد » ، « العارف »
١٠ - الطرق الصوفية تعلم مريديها « السلوك » ، « الأخلاق » ، « الشريعة »

مسابقة كبرى ذات جوائز تقدمها لقرائها مجلة التصوف الاسلامى

السؤال الثالث

« تقرأ فى شعار مجلة التصوف الاسلامى : شريعة ـ طريقة ـ حقيقة ، ماذا تفهم من هذه الكلمات الثلاث ؟

-
-
-

شروط المسابقة

- يسمح لكل قارىء بالاشتراك باكثر من اجابة حيث ان كل اجابة سوف تأخذ رقما مستقلا
- اخر موعد لتسلم الاجابات ١٥ ربيع الأول وتظهر النتيجة اول ربيع ثان ١٤١١ هـ
- ترسل الاجابات باسم المجلة ويكتب على الظرف : المسابقة الدينية على عنوان ١ ش أم الغلام ـ الحسين ـ القاهرة .
- برجاء كتابة الاسم والعنوان بخط واضح فى الكوبون
- برجاء ان تكون الأجابة على صفحة الاسئلة وفى المكان المخصص .. انزع الصفحة وارسلها الينا بالبريد .

الجوائز

الفائز الأول : مائة جنيه
الفائز الثانى : خمسة وسبعون جنيها
الفائز الثالث : خمسون جنيها
الفائز الرابع : خمسة وعشرون جنيها
الفائز الخامس : خمسة عشر جنيها
الفائز السادس : خمسة عشر جنيها
الفائز السابع الى الخامس عشر : عشرة جنيهات
الفائز السادس عشر الى العشرين : اشتراك سنة فى مجلة التصوف

كوبون المسابقة
الاسم ....
العنوان ....

بقية حقوق الجوار في الاسلام

سبة في جبين الاسلام

● الشيخ محمود عبدالمتجلى خليفة عضو لجنة الفتوى بالأزهر الشريف :

- لايصح ان يقاتل المسلم اخاه المسلم لانه اخوه في الدين واللغة والجنس والله تعالى يقول :

« انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون »

فاعتداء المسلم على اخيه المسلم يعتبر سبة في جبين الاسلام ، ويعتبر ثغرة في علاقة الانسان باخيه الانسان ، ومبعث كل هذا هو البعد عن الدين والغفلة عن تعاليمه واتباع الشيطان والهوى والطمع في اموال الدنيا وزخارفها وزينتها لأن هذا القتال انما نشا عن تهافت على امور الدنيا .

والمفروض ان يسود بين دولتي العراق والكويت المودة والاخاء لا التفرق والخصام ولا الحرب والقتال يقول الله تعالى :

« واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا »

- والدولة القوية وهى العراق استضعفت اخوتها في العروبة والاسلام الكويتيين فهجمت عليهم هجوما مباغتا ومفاجئا لايرضى عنه الله ولا رسوله ولا تقره عقيدة دينية ولا تعامل انساني بل هو من شريعة الغاب وطريقة الوحوش التي يعتدى قويها على ضعيفها وهو مايعبر عنه قانون الغاب ، وكان الاليق والأجدر بهم أن يحكموا قانون الله بدل قانون الغاب فذلك الأجدر لكل مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر ويخاف وقوفه بين يديه يوم لاينفع مال ولابنون الا من اتى الله بقلب سليم .

وان النفس لتتقطع حسرات من هذا التصرف المشين من جانب أخوة مسلمين وهناك من يعادينا في الدين ومن هم لأرضنا محتلون وهم اليهود والمعتدون فكان على من غرته قوته ان يتوجه بأسلحته هذه المتعددة الى الدولة التي تعتبر شوكة في حلق العرب جميعا خصوصا وقد اعتدت عليه وضربت له مفاعله الذرى فجبن حينذاك ، ولم يحرك ساكنا نحو الانتقام مما حصل منه ، ثم أعماه الغرور بعد ذلك فصار يهجم على الآمنين ويروع قلوب المؤمنين ويتناول ما لا يحل له وقد قال رسول الله ﷺ :

" لا يحل مال امرىء مسلم الا عن طيب نفس منه " ..

نسأل الله أن يوحد كلمة العرب والمسلمين وأن يجمعهم على قلب واحد وان يرجع العراقيين الى رشدهم ، وان يصرفهم عن غيهم حتى يعود الوئام والوفاق وينتهى النزاع والخصام والشقاق انه نعم المولى ونعم النصير ...

اخبار عن دمياط

- السيدة الاستاذة/مشيرة عاطف بركات المدير المحلى لمشروع تحسين خدمات الأسرة بدمياط - وهو احد مشروعات وزارة الشئون الاجتماعية - صرحت بأن المشروع يقدم خدمات متكاملة للاسرة تشمل الفحص الطبى والفحوص المعملية وتقديم الاستشارة اللازمة وذلك بتكلفة معقولة مع خدمة متميزة وأيضا يؤدى المشروع خدمات علاج العقم والكشف المبكر للأورام وفحص راغبى الزواج وجارى حاليا الاعداد لافتتاح المركز التخصصى لخدمات الأسرة التابع لمشروع تحسين خدمات الاسرة ويعتبر واحدا من سبعة عشر مركزا على مستوى الجمهورية .

- تم افتتاح حديقة للاطفال على كورنيش النيل بدمياط (بالمنتزة) مساحة ٤٠٠٠ م وتضم ملاعب ومساحات خضراء واكشاك للموسيقى ومكانا لعروض التليفزيون والفيديو والسينما وبها مكتبة متنقلة من حكومة اليابان .

وتتولى ادارة الحديقة الاستاذة/دولت حزوية وتعتبر من اكفا العناصر التي تم اختيارها لادارة الحديقة .

- منصب العلاقات العامة بمحافظة دمياط تتولى ادارته السيدة الاستاذة/نادية الكامل وهى من ابناء دمياط وتعمل في هذا المجال الاعلامى منذ سنوات كبيرة مضت وأيضا تؤدى عملها بكل حب واخلاص ودقة وكفاءة عالية نظرا لما يتطلبه هذا المنصب من صفاته رئيسية وهى متوفرة في سيادتها ..

- المهندس صلاح الدين هريدى وكيل اول الوزارة رئيس مجلس ادارة شركة دمياط للغزل والنسيج نظرا للكفاءة الفنية العالية في مجال الغزل والنسيج تم تكليف سيادته للعمل رئيسا لمجلس ادارة شركة الدقهلية للغزل والنسيج بالمنصورة - مع وجود الخبرات الادارية الكبيرة المتمثلة بالقطاع الادارى بشركة دمياط برئاسة الاستاذ/وكيل الوزارة عبد الرازق السعيد .

محمد ابو السعود





بقلم أ . د . أحمد عمر هاشم
نائب رئيس جامعة الأزهر

من اهم ثمرات ذكر الله تعالى "اطمئنان القلوب" لقول الله تعالى : « الا بذكر الله تطمئن القلوب » .

واطمئنان القلوب ، يجعلها صالحة وبصلاح القلوب يصلح سائر الجسد ، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم :

"الا وان فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب" .

والقلوب المطمئنة ، هى القلوب الصافية النقية ، التى لا يزعجها ولا يكدرها حقد ولا حسد ولا ضغينة ولا كراهية ، فما دامت مطمئنة فهى

مستريحة باطمئنانها بذكر الله تعالى ، فذكر الله تعالى مطردة للشيطان والوساوس ، وللهوى والهواجس .

وان اطمئنان القلوب ، يجعلها تحمل الحب والخير لعباد الله تعالى ، وتظل سليمة من أمراض تعترى غيرها من القلوب التى لا تكون مطمئنة .

● وسلامة القلوب تنفع اصحابها فى الدنيا فهم يعيشون متحابين متعاونين على البر والتقوى ، ويعيشون بحياة صافية لا يعكرها حقد ولا حسد .

● وسلامة القلوب تنفع اصحابها فى الاخرة ، حين لا ينفع مال ولا بنون ، كما قال الله تعالى :

« يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم » فان الذى ياتى يوم القيامة بقلب سليم يكون فائزا برضوان الله تعالى ، وناجيا من عذابه .

ومن ثمرات ذكر الله تعالى ان الله جل شانه ، يذكر عباده الذاكرين ، لقوله سبحانه :

« فاذكرونى اذكركم واشكروا لى ولا تكفرون » ، ولاشك ان ذكر الله تعالى لعبده اعظم شانا ، واكرم فضلا ، واوفى أجرا ، وفى الحديث القدسى : « انا عند ظن عبدى بى وانا معه حين يذكرنى ، فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ، وان ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير من ملئه ، وان تقرب منى شبرا تقربت منه ذراعا ، وان تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا وان اتانى يمضى اتيته هرولة » .

ومن ثمرات ذكر الله تعالى : مغفرة الذنوب ، والاجر العظيم ، لقول الله تعالى : ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصابرين والصابرات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما » .

وهذه الثمرات لذكر الله تعالى ، انما تتحقق للمخلصين فى ذكرهم ، والذين يذكرون الله كثيرا ، فلا يفترون ويذكرون ربهم بقلوبهم وليس بمجرد السنتهم .

● ومن ثمرات الذكر : ان الله تعالى يكون مع الذاكرين يعينهم ويؤيدهم ، بمجرد ان تتحرك الشفتان بذكر الله تعالى يكون الله تعالى مع عبده كما جاء فى الحديث القدسى : « انا مع عبدى ما ذكرنى وتحركت بى شفتاه » .

وهكذا ندرك ثمرة الذكر وفضله ، ومكانة الذاكرين وفضلهم وما أعده الله تعالى لهم فى الدنيا والاخرة .

فاللهم اجعلنا من الذاكرين المخلصين .

الجمعية التعاونية الانتاجية للموبيليا بدمياط

مجلس الإدارة والمدير العام والجهاز الإداري وأعضاء الجمعية العمومية يتقدمون بخالص الشكر

للسيد الوزير الدكتور/





أحمد جويلي

محافظ دمياط

والسيد الأستاذ/

سيد زكي

رئيس الاتحاد العام للتعاونيات

والأستاذ/ محمد السباعي مدير عام الاتحاد التعاوني ومؤسسة فريدريش إيبرت الألمانية والدكتور/ جمال نوارة والدكتور/ محمد كمال مصطفى بشركة بيمكو للاستشارات الفنية وأسرة إدارة التعاون الإنتاجي بالمحافظة على رعايتهم للجمعية مما كان له أكبر الأثر في تحقيق خطة العمل بالجمعية ..

ويعاهدون الله على السير قدماً لتحقيق آمال الشعب المصري

تحت راية السيد/

الرئيس محمد حسني مبارك

المدير العام	رئيس مجلس الادارة
محمود محمود أبو السعود	**حجاج رجب العوادلى**



●● فى الاونة الاخيرة قام اعداء الاسلام بالتشويش والتضليل فى بلاد الغرب حتى استفحل الامر ولكن شاءت قدرة الله ان يكون هناك من هو ناصر لدينه ومع ختام العام الهجرى "١٤١٠" وبداية العام الهجرى الجديد "١٤١١" عاشت فرنسا وعاصمتها باريس على مدى خمسة عشر يوما فى مهرجان اسلامى كبير .. لقد فتحت باريس كل متاحفها تعرض الروائع الاسلامية التى جاءوا بها من شتى انحاء العالم الاسلامى وغير الاسلامى .. اتت هذه الكنوز الثمينة من بلادها فى الشرق وكانما حملت معها شمسه ، فانقشعت السحب من سماء باريس .. وانقشعت معها الصورة القائمة للعالم الاسلامى فى عيون الاوربيين .. صورة ذلك العالم القديم الملىء بالاسرار والاساطير ومجتمع الحريم وحكايا الف ليلة وليلة .. عالم السلاطين والعبيد والظلم والقهر .. فقد كان هذا هو الشرق والاسلام فى خيال الاوروبى .. فقد فتحوا عيونهم فجأة مع اشراقة عام هجرى جديد على مهرجان اسلامى كبير عرفوا كيف قدم هذا العالم للانسانية حضارة عريضة أثرت حياتهم واضافت اليها الكثير .. حضارة اشرقت وابدعت وابتكرت حينما كانوا فى سبات العصور الوسطى .. لقد ظلت انظار الملايين من سكان فرنسا مشدودة شدا الى لوحات الاعلانات الملونة ذات الزخارف العربية الاسلامية تحكى منجزات عالم الاسلام وكنوزه الحضارية كانت هذه الاعلانات تطالعهم اينما ذهبوا وترد على محاربى الاسلام فى العالم الاوروبى ●●


بول كيلر صاحب فكرة المهرجان

متى بدأت الفكرة وكيف نفذت ؟!

● بعد ان تجولت فى هذه المعارض والندوات الاسلامية سرعان ما وجدت نفسى اتوقف مع الرجل الذى نبتت فكرة المهرجان فى رأسه والذى سعى الى تحقيقها انه الاستاذ "بول كيلر" حامل الجنسية الانجليزية ومعتنق الاسلام منذ عام ١٩٧٢ وهنا يمضى فى حديثه قائلا : لقد بدأ المشروع فى نهاية شهر مارس ١٩٩٠ وبداية شهر رمضان المعظم ، وكان لزاما علينا ان نبرز فكرة الاسلام الى عالم الواقع بعد ان قام بعض اعداء الاسلام بتشويه صوره سواء فى بريطانيا او فى فرنسا وكان ذلك فى فرنسا بالاخص فقد قررت مع الاستاذ / جاك شيدر المعتنق للاسلام فى عام ١٩٧٥ حيث يشغل مدير المتحف الشرقى فى باريس وقد قررنا ان تشترك معنا الاوساط الثقافية فى بريطانيا كالجامعات والمتاحف والمختصين فى الادب والفن والموسيقى والسينما فهذه العناصر هى التى يقع عليها العبء الاكبر ولكى تتحقق الفكرة على الوجه الذى كنا نتطلع اليه ، كان اتصالنا بالنخبة منهم فالمهرجان فى حد ذاته يمثل "وجهة نظر" وهو لهذا يحتاج الى الاقتناع به اولا ثم الى العمل الجاد من اجل تحقيق الهدف المرجو منه .. وكان لابد من اللجوء الى نخبة من الرجال ذوى النفوذ والشان فى فرنسا وقد نجحنا فى ذلك وتكونت هيئة تضم مجموعة كبيرة من الفرنسيين وكان معنا «هارولد بيلى» السفير السابق لبريطانيا فى مصر والمملكة العربية السعودية وقد انتخب رئيسا ومحمد مهدى سفير سابق لدولة الامارات وجاك شيدر والجاليات الاسلامية لدول الكويت والسودان والمغرب وتونس والجزائر .

د . محمد حسن البحر



وبدانا عملنا الكبير فى موعد موسم الحج لعام "١٤١٠" تربطنا جميعا فكرة سامية جديرة بان تاخذ كل جهدنا للتغلب على الافكار السيئة السائدة عن الاسلام وقد حقق الله لنا ما نريد .. وافتتح المهرجان فى اليوم الثانى من أيام عيد الفداء فى قاعة الجالية الاسلامية لدولة الجزائر وقد صرح فى قاعاتها آى الذكر الحكيم يتلوها اشهر قراء العالم العربى ..

وقد عرضت فى هذا المعرض الفريد مجموعة من المخطوطات الاثرية للقرآن الكريم لا نظير لها فى روعتها بلغ عددها ١٦٤ مخطوطا .. فلم يسبق ان شوهدت هذه النخبة الرائعة من المصاحف مجتمعة فى مكان واحد وزمان واحد . اتوا بها من شتى انحاء العالم شرقه وغربه فى الاندلس والمغرب وتونس ومصر والهند واندونيسيا وقد تنوعت احجامها واشكالها وتواريخ نسخها فكانت تضم مصاحف نسخت بالخط الكوفى على الرق وهو نوع من الجلد الشفاف ويعود تاريخها الى القرنين الثالث والرابع الهجرى .

مشاركة العالم الاسلامى

وكانت الخطوة اللازمة لنجاح المهرجان هى مشاركة العالم الاسلامى فقام عدد من الامناء بالاتصال بالدول الاسلامية حيث لبى الجميع النداء وقدموا كل ما لديهم من كتب قيمة وصور ناطقة وافلام تسجيلية ناطقة بتاريخ ومجد الاسلام .

هنا اقول - والكلام مازال على لسان الاستاذ "بول كيلر" - : لقد اثرت العقيدة الاسلامية على الفن فوحدت سماته واشكاله وكانت همزة الوصل بين عالم العقل والمنطق وبين عالم الروح والوجدان النقى .. لا استغراق فى الشهوات ولا انقطاع عن الدنيا .. انها روح تبعث على الاتزان والانسجام فالله هو الحق والخير والجمال وهو الخالق البارىء المصور . "خلق السموات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم" ..

علوم وتكنولوجيا الاسلام

وفى ندوات هذا المهرجان قال بعض المنصفين : فضل العلماء العرب والمسلمين على الغرب .. فضل لا ينكر .. ولاول مرة نقف وجها لوجه مع الوف الزائرين الذين جاءوا ليشاهدوا منجزات الحضارة الاسلامية فى مجال العلوم وتطوير ادوات الحياة وقد خصصت فى الجالية خمس قاعات تحمل العناوين الاتية .

الانطلاقة - ملكوت السماء - الارض - الحياة - التكنولوجيا .

واقاموا عند المدخل الخاص بهذه القاعات بوابة كبيرة على الطراز الاسلامى تؤدى الى قاعة صغيرة وتقع عيناك اول ما تدخل على "كتاب الله" داخل الصندوق الاسطوانى من البللور

.. يسقط عليه او يخرج منه شعاع مضىء وهو مخطوط من العصر المملوكى كتب بالخط الكوفى المذهب وتقرأ الاية الكريمة . "هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون . انما يتذكر اولو الالباب" .. وبجوارها ترجمة لمعانيها بالفرنسية والانجليزية .

ارتبط العلم فى الاسلام بالدين الذى يحث على الثقافة وطلب المعرفة . والمعرفة تشمل العلوم الدينية والدنيوية وذلك فى صورة تعاليم القرآن الكريم "وقل رب زدنى علما" ..

وقد حثت الاحاديث الشريفة على طلب العلم .. "طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة" .. وقد علقت لوحات كبيرة تبين هذا الفن وبجوارها علقت أربع خرائط فوسفورية . تبين الاولى انتشار الاسلام فى العالم وتوضح



الشوارع تزدحم بلوحات المهرجان

حضارة الاسلام تشرق فى بلاد الضباب



الثانية المناطق التى تتحدث اللغة العربية والثالثة تبين كمية الامطار والانهار فى العالم الاسلامى اما الرابعة فتوضح طرق المواصلات بين البلاد الاسلامية ثم صورة كبيرة تبين اول جامعة انشئت بالمفهوم الحديث سنة ٣٥٠ هـ - ٩٧٠ انه الجامع الازهر .. ثم صورة لمدرسة اخرى وهى المدرسة المستنصرية بعد ترميمها عام ١٢٥ هـ - ١٢٢٦ م . كنموذج للمدارس الاسلامية ..

فى قاعة ملكوت السماء

"والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ، والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم ، لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ، ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون" ..

وفى قاعة ملكوت السموات والارض عرض كل ما يتعلق بعلوم الفلك والكون والرياضيات والهندسة .. ولما كان لعلم الفلك صلة وثيقة بفرائض العقيدة وتعاليم الاسلام - فقد استعانوا بهذا العلم فى تحديد اوقات الصلاة وتحديد اتجاه القبلة ورؤية الهلال وصوم رمضان فقد اهتم به علماء المسلمين وبداوا بدراسته عن طريق ترجمة كتب من سبقوهم وقد عرضت مجموعة كبيرة من المخطوطات التى تبحث فى هذا العلم وهو علم الفلك كان منها ترجمة كتاب بطلميوس وكتاب "صور الكواكب الثابتة" لعبدالرحمن الصوفى ، وكتاب "التفهيم لاول سنة فى التنجيم" للبيرونى ..

ثم وقفت وجها لوجه امام صفحة اخرى مشرقة للعلماء المسلمين فى مجال الرياضيات هى قصة ابى عبدالله الخوارزمى الذى كان اول من استعمل كلمة الجبر ومؤلف كتاب "حساب الجبر والمقابلة" .

وقد اعتبر العلماء المسلمون هم اول من ابتكر كل شىء والفوا كل شىء .. فان من الانجازات الباهرة للاطباء المسلمين انهم قد الفوا الكتب فى الطب والجراحة منها "كتاب الحاوى فى الطب" لابى بكر محمد الرازى ، "القانون فى الطب" لابن سينا ، ولقد تقدم طب العيون عند المسلمين لدرجة انهم استطاعوا التوصل الى اول عدسة مكبرة وبذلك وضعوا اساس علم البصريات .. وفى مجال الكيمياء فقد عرض فى هذا المهرجان كل ما يتعلق بتطوير وسائل تقطير العطور وانتاج الصودا والشب وملح حامض النتريك وكثير من الاملاح الاخرى التى ساهم فيها علماء المسلمين .

حلقة دراسية

ولم يقتصر نشاط المهرجان على عروض فقط بل هناك برنامج للمحاضرات ، فقد اقيمت حلقة دراسية فى معهد الكومنولث اعدها رجال الدين للجاليات الاسلامية فى باريس قدم منها ٣٠ بحثا تناولت دراسات جديدة فى الحضارة الاسلامية .. وفى ميدان نشر الكتب طبعت عشرات الكتب التى قام باعدادها وتاليفها علماء من العالم الاسلامى ومن الاوروبيين انفسهم .

الصهيونية ومحاربة المهرجان

ترى هل مر المهرجان فى هدوء ، وهل وقفت المنظمات الصهيونية مكتوفة الايدى ، بالطبع لا .. لقد بذلت عدة محاولات .. محاولات لتعطيل المهرجان وعموما فان مجرد عرض الحضارة الاسلامية العريقة فى شتى وجوهها المشرقة هو فى حد ذاته اعتراف بفضل الاسلام على الغرب ..

وبعد ذلك هل نجح المهرجان وهل يعد هذا المهرجان ردا كافيا على اعداء الاسلام ؟

مما لاشك فيه ان المهرجان من وجهة النظر الاسلامية ، لم يفتح نافذة بل فتح بابا واسعا للاوروبيين على عناصر الثقافة الاسلامية وبين الحضارة الغربية الحديثة ، لقد كان حدثا هاما فى تاريخ العلاقات الثقافية بين الشعوب ، له اثاره الانسانية البعيدة ولا ابالغ اذا اضفت ان المهرجان على صعيد المستوى الشعبى قد اثرى حياة الناس وعامتهم علما وثقافة كانوا يجهلونها عن العرب والمسلمين ، واما على صعيد المثقفين ورجال العلم والفن فقد وثق الصلة بين علماء الغرب وعلماء الاسلام وستبقى هذه العلاقة مدة من الزمن ، ويظل التعاون بين العلماء والاساتذة والخبراء الاوروبيين وبين اقرانهم المسلمين لسنوات ، يتم فيها اعداد الابحاث والدراسات للنشر بعد ترجمتها الى اللغات الانجليزية والفرنسية والالمانية .

ان الاسلام ليس فقط تاريخا عربيا .. وقصة قديمة . انه حاضر ينمو .. ومستقبل يشرق .

فالاسلام محفوظ بقدرة القادر .. مهما قال عنه الاعداء ومهما ضللوا فى فكر الاخرين وصدق الله اذ يقول :

"والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون" .

"وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا والله عزيز حكيم" ..

"صدق الله العظيم"

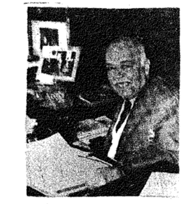


حضارة الاسلام والمسلمين تتصدر الصحف فى كل مكان

محمد أبو السعود

زيارة لمستشفى دار الشفاء بدمياط

نقدم لك ـ أيها القارىء العزيز ـ تحقيقا مصورا عن أعظم صرح طبى تمت إقامته وتشييده بمحافظة دمياط وهو مستشفى دار الشفاء بدمياط ، وتم إنشاء المستشفى وتجهيزها لاستقبال المرضى عام ١٩٨٤ وقام بإفتتاحها الاستاذ الدكتور وزير الصحة والاستاذ الدكتور محافظ دمياط عام ١٩٨٥ واختير الأستاذ الدكتور أحمد شحاته الهلف مديرا عاما لها .



السيد المهندس/ محمد حسن درة



تليفون : ٣٢٥٣٦٥

ـ وقد أهداها السيد المهندس/ محمد حسن درة رئيس مجلس إدارة الجمعية الخيرية للرعاية الطبية بدمياط للجمعية لادارتها والاشراف عليها .

وتتسع المستشفى لنحو ٦٠ سريرا منها حجرات للدرجة الأولى الممتازة والدرجة الأولى العادية وأسرة الدرجة الثانية تشمل الغالبية العظمى من قوة المستشفى وفيه الاقامة بالسرير بها ستة جنيهات شاملة الوجبات الثلاث .

مخصص ثلاثة أسرة بالمجان لغير القادرين .

المستشفى بها ثلاث غرف عمليات بخلاف غرفة الولادة الطبيعية .

المستشفى مزود بقسم للحضانات على أعلى مستوى ويحظى بثقة عالية من أهالى المحافظة والمحافظات المجاورة .

المستشفى مزود بمعمل به أحدث الأجهزة ويقوم بأجراء كافة التحليلات الطبية على أعلى مستوى .

قسم الاشعة مزود بأحدث اشعة ماركة فيليبس .

يوجد قسم للتشخيص بالموجات فوق الصوتية ووحدة مناظير للجهاز الهضمى .

يوجد بالمستشفى صيدلية تتوفر بها جميع أصناف الأدوية المحلية والمستوردة والمستلزمات الطبية وتعمل طوال ٢٤ ساعة .

تم إضافة قسم للعلاج بالابر الصينية واستضاف المستشفى بعثة طبية صينية للأشراف والعمل بالقسم برئاسة الدكتور/ يان ليان شنج .

تم بناء ملحق جديد للمستشفى لاقسام العيادة الخارجية المختلفة والكلى الصناعى والعناية المركزة وجارى تاثيثها بأحدث المعدات الطبية .

وتهدف الجمعية الى التوسع فى المستشفى بأدخال أحدث الأجهزة الطبية فى التشخيص والعلاج .. لخدمة مجتمع دمياط .

ويتم حاليا بناء دور خامس لتوسيع قاعدة الخدمة والرعاية .

ـ يوجد بالمستشفى قسم لاستقبال الحالات الطارئة طوال ٢٤ ساعة تحت أشراف نخبة ممتازة من الاخصائيين فى جميع فروع الطب المختلفة .

ـ عيادة خارجية يقوم بالكشف بها نخبة ممتازة من كبار الاخصائيين بالمحافظة .



دكتور/ أحمد شحاته الهلف . مدير عام دار الشفاء بدمياط .

ـ حصل على بعثة لدراسة العلاج بالابر الصينية فى جمهورية الصين الشعبية بتقدير/ ممتاز .

وقام بانشاء قسم للعلاج بالابر الصينية فى مستشفى دار الشفاء بدمياط .

ـ استضاف وفدا من الاطباء الصينيين برئاسة الأستاذ الدكتور/يان ليان شنج للعمل بالقسم للتوصل لأمراض البيئة التى تستجيب للعلاج .

ويقوم بمعالجة الأمراض التى استجابت بصورة جيدة للعلاج بالابر الصينية . ومنها : ـ

العقم عند الرجال ، الضعف الجنسى ، مرض السكر ، الصداع ، الجيوب الانفية ، الام المعدة والاثنى عشر ، حساسية الصدر والأنف ، التبول اللاارادى ، الالام الروماتيزمية ، والام الظهر والكتفين .

دمياط : شارع سعد زغلول ـ تليفون : ٣٢٥٣٦٥

إنجازات وتطوير الجمعية التعاونية للموبيليا بدمياط

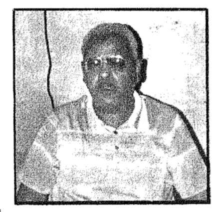
فى خمســــة أشــــهر

تشتهر محافظة دمياط بصناعة الاثاث على مستوى العالم وتضم الجمعية التعاونية للموبيليا بدمياط معظم اصحاب الورش من صناع الموبيليا وقد أعطى الدكتور احمد الجويلى محافظ دمياط عناية

واهتماما لها واصدر قرارا بتعيين مجلس إدارة جديد للعمل على تطوير العمل بالجمعية وايضا أصدر قرارا بتعيين الاستاذ محمود محمود ابو السعود مديرا عاما للجمعية بجانب عمله الرئيسى مديرا لهيئة شئون الميناء

بالمحافظة وقد جاء اختيار هذا المجلس فى محله وروعى فى الاعتبار حسن سمعة الأعضاء ويرأس مجلس إدارة الجمعية الحاج حجاج العوادلى من كبار تجار الموبيليا بدمياط ويعتبر الأستاذ محمود ابو السعود خبير المحليات بدمياط بالإضافة الى رصيده من الخبرة فى الإدارة ويعتبر اختيار السيد الوزير الدكتور احمد جويلى محافظ دمياط لهذا المجلس ومدير الجمعية شرفا عظيما وبفضل الله فقد تم القضاء على الصراعات القديمة وتصريف المعروضات الراكدة ووضع خطة للتسويق .

وفى لقاء مع الحاج حجاج العوادلى رئيس مجلس إدارة الجمعية بشان الحديث عن انواع الغرف التى تم تخصيصها للشباب ولمحدودى الدخل قال : إنه توجد ٣ غرف نوم بليكار + سفرة نيش ٨



الحاج رجب العوادلى

كرسى + صالون قيمتها ٦٠٠٠ جنيه .. ستة آلاف جنيه ، ونوع أخر عبارة عن ٣ غرف نوم عادة + سفرة نيش ٨ كرسى + صالون ٥٠٠٠ جنيه . وتباع بالتقسيط بمعرفة بنك ناصر على ٥ سنوات الا أن بنك ناصر يريد أن يعطى قرضا ضئيلا من ٧٥٠ جنيها إلى ١٥٠٠ جنيه وهذا المبلغ لا يكفى ومطلوب مساهمة البنك بنصف قيمة ثمن الجهاز حتى يكون المشروع فعالا ويعطى تاثيرا جيدا ويحقق الفائدة التى من أجلها انشىء علما بأن هذا المشروع عندما تم الإعلان عنه تم التعاقد مع العديد من الشباب وقاموا بدفع عربون ولما ذهبوا لمقر البنك وجدوا أن المبلغ المقدم من البنك ضئيل ولا يتناسب مع المطلوب وقاموا باسترداد ما دفعوه من عربون .

واضاف الحاج/حجاج العوادلى رئيس مجلس ادارة الجمعية بان ذلك اثر على الجمعية وتسبب فى اضرار بليغة . ونطلب من السيد



محمود محمد أبوالسعود

الدكتور محافظ دمياط بالتنسيق مع السيد الأستاذ/ سيد زكى رئيس الاتحاد التعاونى الإنتاجى بالتدخل الفورى لدى بنك ناصر والاتفاق على اسس سليمه برفع القرض المقدم من البنك الى ٣٠٠٠ جنيه على ٥ سنوات وحتى يستطيع المشروع أن يحقق نجاحا كاملا للشباب ومحدودى الدخل ووجه سيادته نداء للسيد الأستاذ/ناصف طاحون رئيس مجلس إدارة بنك ناصر أن يخرج هذا المشروع للنور ويتم تنفيذه لأنه حاليا حقق نتائج عكسية وسبق للجمعية أن قامت بالإعلان عن هذا المشروع فى الصحف على أمل أن نقوم بالاعلان فى التليفزيون إلا اننا تراجعنا عن هذا الراى للنتائج السابقة فى حين أن السادة المسئولين يطالبون فى كل وقت بتكثيف الجهود لخدمة الشباب لأنهم البنية الرئيسية فى بناء المجتمع .

وتحدث أيضا عن التصدير فقال بأن الكثير من أصحاب معارض

الموبيليا تعاقدوا على التصدير للخارج لجميع الدول العربية مثل الكويت والسعودية والإمارات وبالنسبة للغرفة التجارية بدمياط فإنها قامت بتنفيذ رحلة تجارية مع وزارة الإقتصاد برئاسة الأستاذ/

محمد الطناحى وعضوية الحاج/ حجاج رجب العوادلى رئيس مجلس إدارة الجمعية والحاج جلال حسيب عضو مجلس الإدارة والحاج محمد الكيكى والحاج عزت مؤمن والحاج محمد اللبان والأستاذ محمد شبانه وكلهم من كبار تجار الموبيليا بدمياط وقاموا بزيارة ناجحة لكل من

البحرين - الإمارات/ دولة عمان/ الرياض/ جدة وهناك عروض كثيرة يجرى ويدور البحث حول تنفيذها وتم الإتفاق على إقامة معارض بهذه البلاد بالغرف التجارية بأسعار إقتصادية ومخفضة وبدولة عمان بالذات (مجانا) ونامل من الله التوفيق فى هذه المشروعات المتفق عليها - ومازال الحديث للحاج/ حجاج العوادلى حيث قال بان

مجلس الادارة الحالى تم تكليفه من الدكتور المحافظ ويضم نخبة من تجار وحرفيى محافظة دمياط المهرة فى سبتمبر ١٩٨٩ وكانت الجمعية بحالة سيئة وكانت المعارض شبه

خرابات والموبيليا المعروضة تخلو من الذوق وكانت راكدة أكثر من عشر سنوات واضاف بانه كانت هناك مديونيات على المجلس السابق وبعض المنتجين بمبلغ حوالى

٢٠٠,٠٠٠ جنيه "مائتى الف جنيه" وقام المجلس الحالى بإسترداد ٧٠٪ من المبلغ المشار اليه وقام بتصريف المنتجات الراكدة وأدخل موبيليا حديثة من ناحية الشكل والذوق والديكور وقام المجلس بإصلاح بعض المعارض مثل معرض بورسعيد بالذات حيث لم يبع فى العام منذ إنشائه سوى



يشكر السيد الوزير الدكتور أحمد الجويلى محافظ دمياط على اختياره لأعضاء مجلس الادارة والثقة الغالية لتعيينى مديرا عاما للجمعية .

سرير واحد وقد تغير الوضع وتم تغيير البائع واصبح اليوم يحقق مبيعات متوسطها من ١٥٠٠٠ جنيه - ٢٠٠٠٠ جنيه شهريا واصبحت مبيعات هذا العام ٤ اضعاف العام الماضى (المجلس السابق) .

وبالنسبة لمعرض القاهرة قال سيادته بأن مبيعاته تضاعفت فى ظل المجلس الجديد ومعرض الإسكندرية كان فى اغسطس من العام الماضى يعتبر قمة الرواج

بالنسبة للموبيليا كلها إلا انه باع بمبلغ ٥٠٠٠ جنيه فى هذا الشهر ويعتبر شيئا غير طبيعي ولا يصدقه عقل وقد تحسن الوضع بمعرض الاسكندرية وفى شهر فبراير سنة ٩٠ بالذات والذى يعتبر شهر النكسة بالنسبة للموبيليا بالجمهورية باع بمبلغ ٤٠٠٠٠ جنيه « اربعون الفا من الجنيهات »

واضاف السيد رئيس مجلس الادارة : - بأن اسعار المواد الخام زادت بصورت غير طبيعية اما سعر الموبيليا فانها تباع اليوم بسعر خمس سنوات مضت مما يعود على التاجر والمنتج بالخسارة لان السوق المحلية لاتتحمل كميات الانتاج الرهيبة التى يتم انتاجها بمحافظة دمياط لانه يعمل فى دمياط ٢٠٠٠٠٠ عامل فى هذه المهنة .

كما اضاف بانه من الاسباب التى اثرت على دمياط تلك المصانع التى تم إنشاؤها بالعاشر من رمضان والتى تعمل بنظام الميكنة وباخشاب غير طبيعية واذا كانت دمياط ستعمل بنظام الميكنة فهذا سوف يشرد مئات الالوف من العمال الذين يعملون بالانتاج اليدوى واوضح ايضا بانه توجد بدمياط غرف لا تستطيع اوربا ولا امريكا انتاجها من حيث الدقة والفن والذوق واذا كان هناك تقدير كما يقدرون الفنانين فإن بعض عمال دمياط يجب ان يخلدوا كما تم تخليد اسم الكاتب الكبير نجيب محفوظ .

وفى نهاية اللقاء اضاف السيد الحاج/ حجاج العوادلى رئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية للموبيليا بدمياط بان بعض مندوبين للدولة العربية يحضرون لدمياط لجمع اكبر عدد من العمال ليقوموا بتنفيذ اعمال (الأويما) اليدوية لديهم ويحضروا عمالا باجور بسيطة من الباكستان/الهند/ شرق اسيا ويتعلمون هذه الصناعة من ابناء دمياط ويستطيعون تنفيذ هذه المشغولات باقل سعر وذلك يتسبب فى انهيار السوق المصرية .

وهذا ما رايناه بانفسنا فى زيارتنا الأخيرة كما ان الخامات هناك ليس عليها رسوم جمركية واسعارها ايضا رخيصة .

محمد عطية صالح

فندق المنشى بدمياط

تم إفتتاح اعظم صرح سياحى بمحافظة دمياط وهو فندق المنشى حتى تتغير صورة دمياط عند المواطن المصرى وخاصة بعد افتتاح ميناء دمياط فى مرحلته الأولى وما صاحب ذلك من مشروعات اقتصادية واستثمارية لخدمة ابناء دمياط بصفة خاصة وافتتاح العديد من الكليات بدمياط حتى لايتغرب طلاب دمياط الى محافظات اخرى .

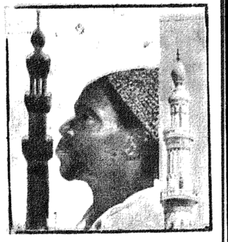
وفى لقاء مع الاستاذ / عادل المنشى من ابناء دمياط المشهود لهم بالكفاءة والدقة فى العمل ومدير الفندق ويعمل حوالى عشرين ساعة يوميا ويقوم بالعمل على راحة رواد الفندق والتفانى فى خدمتهم قال سيادته : بان الفندق مستوى نجمة واحدة وبه عشرون غرفة كمرحلة اولى جزء يضم سريرا واحدا والآخر سريرين وكذلك يضم اجنحة خاصة وصالة طعام وكوفى شوب وكل غرفة بها مياه ساخنة مع تواليت وتليفون وتليفزيون ودائرة فيديو وتوجد قاعة مؤتمرات ويعتبر هذا الفندق الأول من نوعه بدمياط .

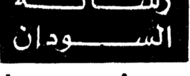
واضاف سيادته بان هذا العمل يعتبر مفخرة سياحية لدمياط حيث كان الزائر لدمياط يقيم برأس البر وقد ابدى جميع المسئولين اعجابهم الشديد بهذا الفندق ولنا تعليق بسيط وهو ان جميع الفنادق السياحية على مستوى العالم وفى جميع الدول يتواجد امامها ساحة مخصصة لانتظار سيارات السادة الزوار حماية لها والأطمئنان من الجانب الأخر على السيارات إلا فندق المنشى حيث لا توجد امامه ساحة لانتظار سيارات الزوار ولذلك نطلب من السيد الاستاذ الوزير الدكتور احمد الجويلى محافظ دمياط التفضل والتكرم واصدار التعليمات باقامة هذه الساحة امام الفندق بصفة رسمية حتى لايضيع هذا المجهود العظيم الذى يعتبر فخرا سياحيا لابناء وشعب دمياط الوفى المخلص .



عادل المنشى

محمد ابو السعود





يقدمها: أحمد الشنواني



جهود مصرية سودانية لاحلال السلام

استقبل الرئيس حسني مبارك السيد محمد الامين عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني الذى صرح عقب المقابلة بان اللقاء تناول بحث الجهود التي تقوم بها حكومتا السودان ومصر واننا نتضامن في هذا الخصوص للوصول إلى مايسعد الشعبين .

واضاف السيد محمد الامين انه جاء إلى مصر كمبعوث لثورة الانقاذ الوطني للقاء الرئيس مبارك وحضور احتفالات الثورة المصرية .

وقال اننا نقرن اعياد ثورة يوليو باستقلال السودان لان مصر والسودان التوام الذى لاينفصل ، وأشار إلى انه تحدث عن العلاقات التي تربط البلدين وتطويرها إلى ابعد مدى موكدا انها علاقات ابدية وتاريخية .

مهام وواجبات القوى الشعبية للدفاع عن العقيدة والوطن

اعلن المشير محمد عبدالرحمن سوار الذهب رئيس مجلس امناء منظمة الدعوة الإسلامية ورئيس «القوى الشعبية للدفاع عن العقيدة والوطن» في بيان وجهه للفعاليات السياسية والنقابية والطلابيةوكذلك إلى المنظمات والهيئات والحكومات بضرورة مساندة ومساعدة السودان حتى يتغلب على المحنة التي يتعرض لها .

واضاف أن المرحلة تقتضي الجهاد دفعا للخطر الذى يتهدد السودان والذى ياتي من قبل المتمردين ومن يقف وراءهم من القوى الماكرة .

واكد سوار الذهب ان الامر اصبح واضحا لكي ذى بصيرة وان خيوط المؤامرة الكبرى اكتملت لزعزعة امن المواطنين واستقرار البلاد . وحذر من حركة التمرد وخطرها على استقلال السودان لاسيما انها مدعومة من الشرق والغرب على حد سواء فهي بهذا الدعم قد وجدت بغيتها فاصبحت تنفث روح الفتنة وتحرض على شن الحروب المنظمة ضد البلاد وضد مواطنيها الابرياء لذا فقد نشأت القوى الشعبية للدفاع عن العقيدة والوطن لتحقق بإذن الله المهام والواجبات التالية :

● توعية المواطنين في السودان بجميع المخاطر والمؤامرات الخبيثة التي تحاك ضدهم وبث روح التضحية والمقاتلة لاعداء البلاد واستنهاض همم الشباب وكل قادر على حمل السلاح للدفاع عن كيان الامة .

● حماية ظهر القوات المسلحة وتقويتها ومدها بالرجال والعتاد والمؤن والوقوف معها صفا منيعا لتقوم بدورها في كسر شوكة التمرد والقضاء عليه واستعادة الهيمنة المفقودة .

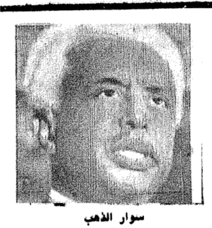
● تجميع الدعم المادى والمعنوى ودعم الدولة فيما يتعلق بتثبيت الامن والاستقرار سواء اكان ذلك باجازة قانون الدفاع الشعبي او تشكيل قوة للجيش الشعبي او غير ذلك .

● دعم الجهود الرامية إلى سلام حقيقي ومشرف يحفظ للوطن كيانه وعقيدته وامنه واستقراره

● اطلاع العالم العربي والإسلامي والافريقي وكل الشعوب والحكومات الصديقة والمحبة للسلام والاستقرار في العالم على حقيقة المخاطر التي يتعرض لها السودان والدوافع الكامنة وراء المؤامرات المفروضة عليه واكتساب الدعم الادبي والمادى من شتى الدول والشعوب التي تتفهم الوضع الخطير في بلادنا .

● استنفار كل قدرات الشعب المادية والمعنوية وتوجيهها نحو اهداف وغايات الهيئة الشعبية للدفاع عن العقيدة والوطن .

● إجراء الحوار الهادف مع العناصر الوطنية في جنوب السودان المعادية لخط التمرد للتنسيق معها



سوار الذهب

مصر تهدى مدينة حلفا مركزا للشباب

فى إطار التعاون بين مصر والسودان سيقام اول مركز متكامل للشباب فى مدينة حلفا اول حدود السودان مع مصر سيسهم المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصرى مع محافظة اسوان فى إنشائه .

وقد اعتمد د . عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة مبلغ ٥٠٠ الف جنيه مصرى كدفعة اولى لاقامة منشآت المركز الجديد الذى سيضم مجموعة ملاعب رياضية ومكتبة ووحدة كمبيوتر .. وخصصت مدينة حلفا مساحة ٥٠ فدانا لاقامة المركز ..

وقد صرح قدرى عثمان محافظ اسوان بانه سيتم خلال هذا الصيف تنظيم سلسلة دورات تدريبية للرياضيين والإداريين ابناء مدينة حلفا .

ودعمها وتقويتها حتى تقوم بدورها الأساسى فى صد عدوان التمرد الذى ذاق الشعب فى جنوب السودان ثماره المرة .

● المساهمة الكبيرة فى اعداد المقاتلين المتطوعين وتدريبهم تحت مظلة القوات المسلحة وإيجاد المدد البشرى الدائم للقوات المسلحة الباسلة ومناصرة القوات الصديقة التى تتولى مع القوات المسلحة دحر الخائنين وهزيمة اعداء الوطن ولسد ثغرات البلاد المختلفة تحقيقا لوحدتها الوطنية .

□ تجدر الاشارة إلى ان القوى الشعبية للدفاع عن العقيدة والوطن قد تكونت من بعض الاحزاب والنقابات والاتحادات كما شارك فيها بعض العسكريين السابقين منهم الفريق اول تاج الدين فضل الله نائب رئيس المجلس العسكرى السابق والفريق بشير محمد على القائد العام السابق ووزير الدفاع ابان حكم النميرى واللواء مزمل غندور وزير الداخلية الاسبق . وينوب عن سوار الذهب فى هذه القوى الدكتور يوسف شبيكه وهو من القوى الوطنية التى ساهمت فى تكوين هذا الكيان الداعى لمجاهدة التمرد شعبيا .

حركات التبشير وراء فتنة الجنوب

واجب الدول والمؤسسات الاسلامية دعم الدعوة الاسلامية ووقف النشاط التبشيرى فى السودان

الحقد الصليبى الاسود الذى يتخذ من التبشير إدارة لحرب المسلمين الافارقة والاستيلاء على البلدان الافريقية ، ويسخرهم جميعا لخدمة الرجل الابيض الذى مازال يزرع بين الافريقيين كراهية المسلمين .

وسوف نلقى نظرة على إحدى مناطق غرب السودان حيث بدا المبشرون يدقون مساميرهم فيها منذ عام ١٩٧٠ فى مدينة بانبوسه .

ومدينة بانبوسه مدينة صغيرة لايزيد عدد سكانها على ثلاثين الف نسمة إلا أن اهميتها فى غرب السودان ترجع إلى كونها عاصمة للمنطقة الغربية من محافظة كردفان ، التى تبلغ مساحتها حوالى ٣٦ الف ميل مربع من بينها ١٣ مليون فدان من الاراضى الزراعية الجيدة بالإضافة إلى انها من اهم مناطق تربية الماشية .

وصلت إلى بانبوسة بعثة من المبشرين تضم عددا من القساوسة والراهبات ومعهم قسيسون من ابناء جنوب السودان حيث قاموا بافتتاح مدرسة للتبشير بمساعدة الشركة الإيطالية وقاموا بوضع التصميم لاقامة اكبر مجمع كنسى فى غرب السودان يضم إلى جانب الكنيسة مدارس تبدا برياض الأطفال وتنتهى بالتعليم الثانوى بالإضافة إلى فصول محو الامية واللغة الإنجليزية واقسام لتعليم الحرف الفنية وقسم لارشاد النساء وتعليمهن ودار للعرض السينمائى وملاعب رياضية ومستوصف .

وعلى سبيل اغراء الصبية والشباب بداوا باحضار ملابس وادوات رياضية يوزعونها بالمجان على الشباب الذين نجحوا فى إقامة علاقات معهم .

واخذت الحركة الانفصالية تتنامى وتعد نفسها لاقامة دولة صليبية مستقلة حتى التقطت إسرائيل الخيط . فقامت بتدريب الانفصاليين وامدتهم بالسلاح . كما دربت المرتزق الالمانى (رودلف استانير) وامدته بالمال والسلاح لقيادة المتمردين واثارة الفوضى والفتن فى المنطقة .. واراد الله ان تقف هذه المذبحة الدموية ، فقبضت الحكومة السودانية على المرتزق الالمانى فى عام ١٩٧١ حيث اعترف على مراى ومسمع من العالم ان إسرائيل هى التى دربته مع المتمردين وامدتهم بالسلاح ، وان الفاتيكان هى التى قامت بدفع بعض تكاليف المتمردين وان إسرائيل انشات مدرسة عسكرية فى منطقة (ونجى كابول) لتخريج القادة العسكريين الذين قاموا بقيادة الحركة الانفصالية .

● ترى .. مامعنى السباق المحموم لنشر التبشير الصليبى فى غرب السودان وجنوبه ؟

وماهو موقف المؤسسات الإسلامية الغنية والدول الإسلامية التى من واجبها دعم الدعوة ووقف الزحف الصليبى إلى ارجاء الامة .. هل يقف الجميع موقف المتفرج إلى ان يحقق مجلس الكنائس العالمى اهداف خطته .

اننا احوج مانكون إلى فرض نسبة مئوية من عائدات البترول التى تحصل عليها الدول الإسلامية لدعم انتشار الدعوة الإسلامية ومواجهة مخططات التبشير فى تلك المناطق بمشروعات اجتماعية روحية انمائية لوقف ذلكم النشاط المعادى وتفشله .

ومن المعروف أن منظمة الدعوة الإسلامية بالسودان لديها اقتراح بانشاء مجمع إسلامى فى جوبا . ونحن نرجو ان تجد هذه المنظمة تعاونا من الدول الإسلامية لتحقيق هذا المشروع لا فى جنوب السودان وحدها وإنما ايضا فى غرب السودان والمناطق الافريقية الاخرى .



فاسألوا أهل الذكر

تقدمها : لجنة الفتوى بالأزهر الشريف

● الرجعة لا تتوقف على وثيقة رسمية ●

● طلق شخص زوجته بوثيقة رسمية ، ثم ردها الى عصمته امام شاهدين وبوجودها فهل يجوز ذلك دون اخراج وثيقة رسمية ؟

● نفيد بأن الرجعة لا تتوقف شرعا على كتابتها فى وثيقة رسمية فاذا راجع الزوج زوجته المطلقة منه طلاقا رجعيا وهى فى العدة كانت الرجعة صحيحة شرعا ولو لم يكتب بها وثيقة رسمية .

والله تعالى اعلم .

● بر الوالدين واجب دينى ●

● والدتى سريعة الغضب وكثيرة الدعاء علىّ وعلى اخوتى وخاصة فى الأوقات التى فيها استجابة ، وانا احاول بر والدتى إلا ان معاملتها القاسية لى تجعلنى احيانا اعاملها بعقوق .

فهل انا آثمة فيما افعل مع انها هى التى تدفعنى لذلك ، وهل دعاء الأم مستجاب اذا دعت على اولادها . ارجو افادتى جزاكم الله خيرا .

● نفيد بانه من الواجب على الأولاد ذكورا واناثا البر بوالديهم والاجتهاد فى عدم إغضابهم والجائهما الى الدعاء عليهم لأن حق الوالدين عظيم وقد أوصى الله بهما كثيرا كما فى قوله عز وجل « وقضى ربك الا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين احسانا » وقوله سبحانه وتعالى ايضا « ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله فى عامين ان اشكرلى ولوالديك إلى المصير » والآيات فى هذا المعنى كثيرة .

وثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم لما سئل أى العمل افضل قال "الصلاة على وقتها قيل ثم اى قال بر الوالدين قيل ثم اى قال الجهاد فى سبيل الله" .. والأحاديث فى برهما كثيرة فالواجب على الأولاد من البنين والبنات الاجتهاد فى بر والديهم والبعد عن أسباب اغضابهما والسمع والطاعة لهما فى المعروف ولا يجوز لهم عقوقهما وإن ساءت أخلاق الوالدين ، والواجب على الوالدين الرفق بالأولاد ومعاملتهم بالتى هى أحسن وعدم الجائهم إلى العقوق قال الله عز وجل « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب » والمشروع للوالدين الدعاء لأولادهما ذكورا واناثا بالهداية والصلاح والحذر من الدعاء عليهم لأن دعاء الوالدين على أولادهما فيه خطر عظيم وقد يصادف ساعة اجابة فيستجاب . وبالله التوفيق .

والله تعالى أعلم .

● لا يجوز لأحد أخذ مصاحف أو كتب المسجد ●

● هل اخذ المصحف او اى كتاب دينى من المسجد بقصد الأستفادة منه جائز أم لا ؟ وفى حالة عدم الجواز كيف يعيد ما اخذه ولاسيما انه سافر من نفس البلد إلى بلد أخرى ؟

● لا يجوز لأحد ان يأخذ شيئا من المصاحف أو الكتب الموضوعة فى المساجد لأن صاحبها انما وضعها فى المسجد لينتفع بها رواد المساجد ومن اخذ منها شيئا وجب عليه رده الا اذا كانت الكتب او المصاحف موضوعة للتوزيع بمعرفة امام المسجد أو مؤذنه فلا بأس او كان الكتاب المأخوذ أو المصحف من المكتبة التابعة للمسجد على سبيل الاستعارة من امينها أو مساعده فلا بأس .

والله تعالى أعلم .

● لا تغضب ●

● انا انسان سريع الغضب وقد حاولت أن أملك اعصابى عند الغضب ولكن وجدت اننى اغضب بدون ان اشعر ارجو من فضيلتكم توجيهى إلى العلاج .

● نفيد السائل بأن عليه أن يكثر من الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم وأن يتوضأ الوضوء الشرعى لأن الرسول صلى اليه عليه وسلم ارشد من اشتد غضبه الى هذين الأمرين مع الحذر من أسباب الغضب حسب الطاقة والله سبحانه وتعالى يقول « ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا »

والله تعالى أعلم .

● التداوى من السحر وشروره ●

● ما الطرق الشرعية التى ينصح بها للوقاية من السحر وما علاج من ابتلى بشىء من ذلك ؟

● الطرق الشرعية للعلاج من السحر ما ذكره العلامة ابن القيم رحمه الله .. قال وقد روى عنه - يعنى النبى صلى الله عليه وسلم - فيه نوعان ، أحدهما وهو أبلغهما استخراج السحر وابطاله كما صح عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه سأل ربه سبحانه وتعالى فى ذلك فدله عليه

إعـداد : مؤمن حسين يوسف

فاستخرجه من بئر فلما استخرجه ذهب ما به حتى كأنما نشط من عقال إلى أن قال : ومن أنفع علاجات السحر الأدوية الالهية وذلك بالأذكار والآيات والدعوات .. انتهى .

وهذا هو النوع الثانى لعلاج السحر، وذلك بالدعوات الشرعية وقراءة القرآن على المسحور بأن يقرأ القارىء وينفث على المصاب فيشفى باذن الله تعالى والله تعالى أعلم

• التبرعات ما لها وما عليهـا •

• بعض الناس يسيرون فى القطارات والمواصلات العامة والشوارع لجمع التبرعات لبناء المساجد ويأخذون نسبة معينة من هذه التبرعات حتى اصبحت مهنة لهم . فما راى الدين ؟

• جمع التبرعات مادام بطريقة مشروعة أمر لا غبار عليه اذا كان التبرع لعمل خيرى كبناء مسجد أو معونة فقير وكون الجمع فى المواصلات العامة أو الشارع فان هذا لا يمنع مشروعيته ، وان كنا ننصح بأن يكون الجمع بأسلوب مهذب لا مضايقة فيه وليس له انعكاس سيىء بما يقضى به العرف .

اما جعل جزء من التبرعات لمن يجمعها فهو شرط بينه وبين الجهة التى كلفته بذلك ولا غبار عليه لعدم الدليل على حرمته وهو اشبه بالنصيب الذى يعطى لجامعى الزكاة الذين عبر عنهم القرآن "بالعاملين عليها" والجمع مرخص به من الجهات المختصة فليس فيه خروج على القانون والنظام .

ونحذر من التصرف فى هذه الأموال لغير الغرض الذى جمعت له ، وبعدم تحميلها مصروفات كثيرة

فالمفروض ان النشاط خيرى فيه قدر كبير من العمل بغير مقابل بمعنى انه لا ينبغى أن يتخذ هذا العمل تجارة تطمع النفوس فى استغلاله للمصلحة الخاصة . والله تعالى أعلم .

• القاضى يقوم بالطلاق عن الزوج •

• امراة مسيحية نطقت بالشهادتين واشتهر امرها بالاسلام ، واتخذت اجراءات شهر اسلامها ، ولكن لم يتحرر لها اعلام شرعى بذلك فهل يكفى لاسلامها النطق بالشهادتين وهل يفسخ الزواج بمجرد اسلامها ؟

• نفيد بأن نطق المراة المذكورة بالشهادتين كما ذكر كاف فى صحة إسلامها بدون توقف على تحرير إعلام شرعى بذلك ، وبإسلامها كما ذكر يعرض الاسلام على زوجها القبطى فان اسلم بقيت زوجة له ، وان أبى أو سكت فرق القاضى بينهما ، وما لم يفرق بينهما فهى زوجة له ، وتفريق القاضى بينهما فى هذه الحالة يعتبر طلاقا .

والله تعالى أعلم .

• الشهادة واليمين •

• هل توجب الشريعة الاسلامية على الشاهد تادية اليمين لتكون شهادته مقبولة شرعا ، وان كان ذلك غير واجب فهل هو جائز على الاطلاق او فى احوال خاصة ؟

• تحليف الشاهد ليس بجائز عندنا ولا تشترط اليمين فى صحة الشهادة ، وانما يجب لصحة الشهادة ذكر لفظ "أشهد" فقط الا اذا اتهم القاضى شاهدا فله تحليفه جوازا فى حالة التهمة اذا الح الخصم فى طلب ذلك . والحلف عموما لغير داع ممقوت شرعا منهى عنه كما فى قوله تعالى « ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم » .

والله تعال أعلم .

• صبى أسلم . هل يصح اسلامه ؟ •

• صبى تجاوز الحادية عشرة من عمره فى اصلاحية الأحداث اسمه وديع وهو يدين بالاسلام رغم انه من ام مسيحية ويرغب فى تسميته باسم عبدالحميد ، ويصر والده على تسميته باسم وديع واعتباره مسلما تبعا لدينه الاسلامى الذى يدين به فى الأصل عن ابائه واجداده فهل أصبح الغلام مسلما واى الأسمين ينادى به ؟

• نفيد بأن الغلام المذكور هو مسلم باسلامه بنفسه اذ لا يشترط فى صحة الاسلام البلوغ باتفاق الامام ابى حنيفة وصاحبيه بل متى كان الصبى مميزا بأن بلغ سبع سنوات فأكثر وأسلم صح اسلامه ، وهذا الغلام سنه الان تتجاوز هذا فصح اسلامه استقلالا على انه اذا لم يكن قد أسلم يعتبر مسلما تبعا لوالده المسلم . هذا ولا يجوز أن ينادى بالاسم الذى سمى به أولا وهو "وديع" بل ينادى بالاسم الذى رغب فى تسميته به والله تعالى أعلم .

النشاط الديني في التليفزيون

المسئولون عن التليفزيون العربي حريصون على نقل كل الانشطة الرياضية على الهواء مباشرة وقت حدوثها في قارات العالم الخمس فكاس العالم كل مبارياته على الهواء من اوربا - ايطاليا ، وكاس السلة كل مبارياته على الهواء من الارجنتين الى امريكا اللاتينية وكذلك مباريات التنس على الهواء مباشرة من فرنسا ودورة الالعاب الاوليمبية على الهواء مباشرة من كوريا الجنوبية باسيا .. اى حدث رياضي نتسابق في نقله للمشاهد المصرى كاملا متكاملا وفي اى ساعة من ساعات اليوم الاربع والعشرين . كذلك الاحداث الفنية فاليوم الواحد لايقل عن عشر مسلسلات عربية واجنبية على القنوات الثلاث وثلاثة افلام على اقل تقدير واحيانا يرتفع عدد الافلام الى خمسة افلام وما عليك الا ان تتابع وتتقصى البرامج والمحطات ولكن المواطن المصرى دائما يسال اين النشاط الديني على خريطة التليفزيون ؟ من هذا الكم الهائل من النشاط الرياضي والفني ؟ الا يستحق الامر ان تكون هناك جرعة دينية كبيرة يلتهمها المواطن المصرى من اجل اعادة التوازن العقلي والنفسي والعاطفي ليواكب هذا الكم الفني الهائل الذى يحاصرنا ليل نهار على الشاشة الصغيرة وهل الامر اقتصر على احاديث الشيخ محمد متولي الشعراوى وبعض البرامج القصيرة جدا والاخرى التي توضع عمدا في اوقات عدم الذروة حتى لا يراها الجمهور !

اننا في اشد الحاجة في هذه الفترة بالذات من زيادة المساحة الدينية لتصحيح مفاهيم قد انقلبت على اعقابها وترشيد سلوك باتت منابعه بعيدة عن مبادئنا وقيمنا واخلاقنا الاصيلة ووقف تيارات وافدة هدامة الغرض منها اثارة فتنة وتقويض اركان مجتمع يسعى جاهدا ومكافحا من اجل التماسك والانطلاق في طريق التحضر والرخاء ولن تتحقق خطة خمسية او ثلاثية بدون بناء شخصية الانسان المصرى كما ينبغي من قواعد اخلاقية تعتمد على المد الاسلامي العظيم بكل خلاصة تجاربه وفكره وقيمه ومبادئه وشرعه وسنته لتبنى في الانسان الضمير والارادة والتصميم على الانجاز والعطاء والبناء .

نحن بحاجة الى عمق ديني سليم يوجه ويرشد ويصحح ويربي ويبنى الانسان المصرى على قواعد ونظم صحيحة حتى نتجاوز محنة العلاقات الاسرية التي ساءت والامراض الاجتماعية التي تفشت والمصالح الدنيوية والذاتية التي تصدرت والجرائم القاسية البشعة التي شاعت .

ان زيادة المساحة الاعلامية الدينية في خريطة التليفزيون العربي مستقبلا سوف تكون من جهد المخلصين الذين يريدون لمصر السلامة ولشعبها مزيدا من الوعي الديني السليم والفكر الاسلامي المتحضر وهم بذلك يستثمرون ويتصلون ببذور قوية منتشرة في قلوب وعقول كل المصريين المتدينين .

المحرر

مطلوب وقف الزوايا

ظاهرة انتشرت لدى كثير من اهل الخير في كل مكان في مصر من الحرص على انشاء دور للعبادة اسفل العمارة .. وليس مهما مساحة هذا المسجد المهم هو الاستفادة بمساحة المنزل وتخصيصه في هذا الاتجاه الامر الذى اوجد كثيرا من الزوايا المختلفة في المكان الواحد ونحن لا نختلف على ذلك بل نحبه ونشجعه لكن الامر الذى لا نشجعه ابدا هو في صلاة الجمعة فكما هو معروف هناك نقص حاد في ائمة المساجد فيتصدى الان للخطابة من هم اقل من المستوى المطلوب ولذلك نجد هذه الزوايا تضج بائمة للاسف الشديد لا يعرف منهم البعض القراءة والكتابة وبالتالي لا نستامنهم على ذكر ايات القران الكريم .. نطالب بالكف عن هذه الظاهرة من تخصيص بدروم المنازل لانشاء الزوايا واستبدالها بالتبرع مثلا لوزارة الاوقاف بانشاء المساجد الكبيرة او جمع مبلغ من المال وانشاء مسجد كبير في المنطقة التي تحتاج الى مسجد وبذلك تكون فرصة لجميع اهل الخير في المساهمة وفرصة ايضا لان تشمل عددا اكبر وثوابا اعظم للجماعة ومؤكد ان وزارة الاوقاف لن تبخل على المساجد الكبيرة بائمة مطلعين قادرين على توعية الناس بامور دينهم ودنياهم .

المهندس / حسن صبرة
البدرشين

الحجاب الصيفي

شاهدت على شواطىء البحر كثيرا من الاخوات المحجبات وهن يرتدين بنطلونات الجينز في الوقت الذى يحرصن فيه على ارتداء مايستر شعورهن فهل يتفق هذا مع ذاك خاصة ان البنطلونات الجينز لها وقع خاص على الشباب ؟ فاذا كانت الاخوات حريصات على اتباع سنة الله فيجب عليهن كامل الالتزام والا فلا داعي ولهن حرية الاختيار بين الالتزام والتحرر .

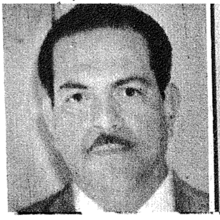
الصديق / منسى ابراهيم محمد
الاسكندرية

القضية يا اخ منسى لا تناقش بهذه الطريقة فنحن امام ظاهرة طيبة نريد المزيد منها وتشجيع الاخوات على المضى في هذا الطريق وهو طريق الالتزام بشرع الله وسنته واذا كنت

مكتبة التصوف الإسلامى

كتب غيرت الفكر الانسانى

أحدث المختارات فى سلسلة : الألف كتاب





هذا كتاب قيم جديد وجدير ...

.. ان فى حياة الانسانية عددا قليلا من الكتب العظيمة التى كان لها اعظم الاثر على مسيرة الحياة والناس والتاريخ والثقافة والفكر والعلم والمدنية ...

والكتب العظيمة فى حياة الناس والعصر ، كالاحداث العظيمة ، لا تاتى بموعد مسبق ولا يرتبط ظهورها بزمان ولا مكان محددين ، وانما هى فلتات ونفحات تجود بها الحياة كلما أراد الله ، واضاء وجه الحياة عباقرة العقول والمواهب شرقا وغربا ...

وهذا الكتاب الجديد والجدير ، يضع بين يديك أروع مجموعة كتب غيرت الفكر الانسانى ، وحولت مجرى التاريخ على مدى العصور ، منذ ان كتب كونفشيوس العظيم كتبه الخمسة قبل الميلاد إلى ان وضع اينشتين كتابه الخطير عن النسبية فى اوائل هذا القرن ...

ان هذا الكتاب الجديد يكتشف لك الكتب العظيمة التى كان لها أعظم الاثر على الفكر الانسانى على مدى التاريخ ، ويقدم عرضا مثيرا لكتب من مختلف العصور ، تبين القوة الهائلة للكلمة المطبوعة على التقدم البشرى ومسيرة الحضارة فى حياة الناس والعصر ...

ان الكتب الرائدة فى التراث الفكرى العالمى ـ كما يقول الأستاذ الكبير صبرى أبو المجد ، فى تقديمه الجميل لهذا الكتاب ـ كتب كثيرة ومتنوعة ، ففى اى فرع من فروع التاليف فى الفكر الانسانى تجد كتبا كان لها فضل الريادة فى ميدانها وفضل المبادرة إلى التاليف فيه ، على مدى التاريخ الانسانى الطويل ...

"ولقد عشت فى هذا الكتاب مع ثلاثة عشر من الكتب الرائدة تمثل عصورا مختلفة من تاريخ الفكر الانسانى ، وتمثل الوانا مختلفة من الثقافة الممتعة والفكر المنير ..."

ان كتاب : "كتب غيرت الفكر الانسانى" ، هو ثمرة جهد مكثف وثقافة شاملة ، يقدمها المؤلف الشاب احمد محمد الشنوانى الكاتب الصحفى المعروف : رئيس قسم الوثائق والمعلومات بمؤسسة دار الهلال ، وزميلنا وجارنا فى التصوف الاسلامى ...

وكما يقول احمد محمد الشنوانى فى مقدمة كتابه : فكم من كتاب غير مسيرة الانسان .. وكم من عظة انجت امة من ورطة ، وكم .. وكم ... ولهذا عمدت الى جمع بعض هذه الكتب النافعة للبشرية فى هذا الكتاب ...

● صدر هذا الكتاب فى سلسلة الالف كتاب "الثانية" ، من مطبوعات ومنشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب ...

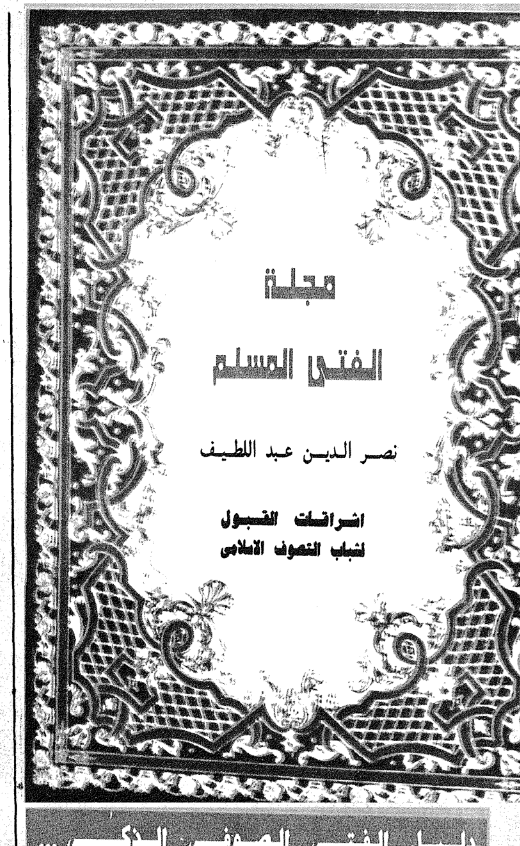
رأيت بعض الاخوات ارتدين البنطلون الجينز على الشاطىء فما قولك فى التى ترتدى المايوه مكشوفا ومفتوحا ولا يستر جسمها الا قليل القليل ؟ .. رويدا ان الامر يحتاج الى طول البال والصبر والحكمة والموعظة الحسنة والغيرة على الدين ايضا واليوم نرى كثيرا جدا من السيدات ينزلن البحر بملابس كاملة تحشما وحرصا على الاداب وهذا الامر يجرنا الى اقتراح نقدمه الى كل المحافظات التى تقع على السواحل بان تخصص اماكن للسيدات يستطعن ان يستمتعن بالطبيعة فى حرية كاملة دون مضايقة من احد .

عثمان بن مظعون

فى مسابقة التصوف الاسلامى الكبرى وفى السؤال الاول تقول الفقرة رقم "١٤" ان اول من دفن بالبقيع هو عثمان بن مظعون والحقيقة اننى بحثت فى بعض كتب فقه السيرة ولم اجد الاجابة عن هذه الفقرة فنرجو الاجابة منكم تسهيلا لنا علما بانه يجب اختيار الفقرات التى تخص الشريعة والفقه حتى تعم الفائدة فما اهمية ان نعرف من هو اول او اخر من دفن بالبقيع ؟

نصر السيد فهمى
المنيا

ـ ليس لك مبرر ان تطلب الاجابة على فقرة المسابقة بحجة انك بحثت عنها فى بعض كتب السيرة والحقيقة انك لم تبحث عنها لان هذه المعلومة متواجدة فى كل كتب السيرة بالاضافة انك لم تخبرنا باسماء كتب السيرة التى بحثت فيها عن هذه المعلومة عموما سوف نستجيب لك .. الاجابة صحيحة فعلا ان الصحابى الجليل عثمان بن مظعون هو اول من دفن فى مدافن البقيع .. اما طلبك ان نقتصر على الفقة والشريعة فهو طلب ينقصه التوفيق لاننا نمد القارىء المسلم بكل المعلومات فى شتى جوانب المعرفة الاسلامية ليتزود منها كما يطيب له وكما قلنا من قبل ليس هدف المسابقة اختبار الناس بقدر مدهم بحجم عظيم من المعلومات وباقة شيقة من زهور المعرفة الاسلامية الجميلة وتشجيع القارىء على القراءة والبحث والتقصى والعودة الى كتب السيرة والفقه والشريعة للاطلاع والقراءة لعله وهو يبحث عن اجابة فقرة فى المسابقة يطلع على فقرة اخرى فتكون الفائدة اعم واشمل ولذلك فمن المهم ان نعرف من هو الصحابى الجليل عثمان بن مظعون والدور العظيم الذى قدمه



دليل الفتى الصوفى الذكى ...

افتتحنا ندوة الحضرة الثانية لهذا الموسم بعد صلاة الجمعة ... وكالعادة . كان حضور شيخنا وقطبنا العارف بالله مباركا حافلا

محمد محسن . فحيا الشيخ واثنى عليه ، ودعا له ، ثم قال :

لقد اتممنا بحمد الله مرحلة البداية فى واجباتنا الصوفية

وابتسم الشيخ يقول : نعم ... وهما كتاب : اخبار الأذكياء لأبى الفرج بن الجوزى ، وكتاب : الامام القسطلانى ، للأستاذ عطية عبد الرحيم عطية ...

واستطرد الفتى المريد يكمل حديثه . فقال :

ولقد قرانا واستوعبنا ، وسجل كل منا انطباعاته وملاحظاته ومختاراته ... فهل يسمح لنا قطبنا وشيخنا ان يعرض كل منا محصلة ماقرا وفكر ، ثم تدور المناقشات فى النهاية ، ونستضىء منك يامولانا باشارات وارشادات تكون لنا مصابيح الهداية على الطريق ! ..

وأوما الشيخ راضيا . ثم قال :

احسنت يا ابا محسن ... وعلى بركة الله نبدا ...

● كنوز تراثنا العربى ●

ولم تطل المناقشات فى الندوة حول اى الكتابين نبدا به .... فقد استقر راى الاغلبية على كتاب اخبار الأذكياء ...

ولم يكن هناك اختيار محدد ولاترتيب معين للمتحدثين ، كان يكفى استعداد المتحدث للحديث والاستئذان من شيخ ندوة الحضرة ...

وكانت مصادفة طيبة أن اول المتقدمين منا للحديث ، قد اختار موضوع حديثه تعريفا بالمؤلف وحياته ومؤلفاته ...

قال اول المتحدثين ، المريد الفتى الامين :

فى مثل هذه الأيام منذ نحو تسعمائة عام ، ولد مؤلف هذا الكتاب الكبير الكثير النفع ، ابو الفرج الجوزى ، وهو امام فاضل مجتهد ، من العلماء الذين اسهموا فى خدمة العلم ، ووقف حياته الطويلة لتدريسه وتدوينه ونشره ...

اسمه كاملا هو عبد الرحمن بن على بن محمد بن على بن عبيدالله ابن عبدالله بن حمادى بن جعفر الجوزى . يرتفع نسبه الى ابى بكر الصديق رضى الله عنه . وعلى ذلك فهو تميمى قرشى .. اما نسبته التى اشتهر بها ، فهى جده الأعلى جعفر الجوزى ... واما كنيته فهى ابو

سهره لم يبلغها احد قبله ...

يقول عنه تلميذه الموفق عبد اللطيف : كان ابن الجوزى لطيف الصورة حلو الشمائل ، طيب المفاكهة ، لباسه الابيض الطيب ، جادا الجد كله . مستغرقا كل وقته فى تاليف كتبه واعداد مواعظه .

وقد الف هذا الكتاب عن الذكاء بكل صوره والوانه من اقوال وافعال تشمل الناس والمخلوقات فى شتى المواقف والطرائف .... فهو بذلك كتاب شيق ونص طريف من تراثنا العربى وذخائر كنوزه ...

● من الاذكى انا ام هى ●

وكانما اراد زميل الفتى الامين المريد وجاره فى الندوة اشرف ان يكمل هذه البداية عن حياة المؤلف ، بحديث عن مضمون الكتاب وابوابه وفصوله - فقال :

يعرف هذا الكتاب القيم فى مصنفات التراث بثلاثة اسماء ، فقد كان اسمه فى البداية «كتاب الاذكياء» ثم : «كتاب الاذكياء واخبارهم» ثم «اخبار الاذكياء» ..

وهو سجل حافل بالوان الذكاء والاذكياء فى الناس وفى الحيوانات ايضا ... يضم ثلاثة وثلاثين بابا . تبدا بالباب الاول فى ذكر فضل العقل وبعده ابواب فى بيان معنى الذهن والفهم والذكاء ، وفى العلامات التى يستدل بها على ذكاء الذكى ، وفى الماثور والمنقول عن الانبياء ، وعن الخلفاء وعن الكبراء والوزراء ، والامراء والحجاب والقضاة وعن طرف احوال الشعراء ، وفطناء الصبيان ، وما ضربته العرب والحكماء مثلا على السنة الحيوان ...

ومن الباب الاخير فى ابواب الكتاب أروى لكم هذه الطرفة :

حدثنا ابو بكر بن الحضنة عن مؤدبه ابى طالب وكان رجلا صالحا يسكن نهر طابق انه كان ليلة ساهرا ينسخ كتابا ، قال : وكنت ضيق اليد فخرجت فارة كبيرة فجعلت تعدو فى البيت ، ثم خرجت فارة اخرى وجعلا يلعبان ، وبين يدى طاسة فكفيتها على احداهما ، فجاءت الاخرى فجعلت تدور على الطاسة وانا ساكت ، فدخلت جحرها تحت الارض ثم عادت وفى فمها دينار صحيح وتركته بين يدى ، فانشغلت وعادت بدينار آخر ، وقعدت تنتظر فترة ، ثم ذهبت وعادت بدينار آخر ، إلى ان جاءت باربعة دنانير . وفى كل مرة تنتظر ولكنى لا اتحرك ، فذهبت اخيرا وعادت بجلدة كانت فيها الدنانير ، فعرفت انا انه لم يبق شىء ، فرفعت الطاسة عن زميلتها الفارة الأخرى ، فاسرعتا بالفرار معا داخل البيت ، واخذت انا الدنانير ! .. صحيح انها كانت حركة ذكية منى ، ولكن الفارة تصرفت بذكاء جعلنى اتساءل اينا الأذكى ... هى أم انا ؟! ..

● من غايات الذكاء ●

وتوالت قراءات المريدين الأذكياء من كتاب اخبار الأذكياء وكان امين الندوة يكتب المنتخب منها فى سجل الندوة . فكتب من حديث الفتى المريد . مريد :

وروينا من ملامح ذكاء الخليفة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه . انه سال رجلا تزوج حديثا . هل حدث مايعكر صفوك ؟ ..

فقال الرجل : لا اطال بقاءك .. !

فغضب عمر وقال له : قد علمتم فلم تتعلموا ... هلا قلت لا . واطال الله عمرك ؟!

يشير له بذلك الى ضرورة الاتيان بواو الفصل بعد لا ...

وقد روى ان رجلا قال لبعضهم : لا ، واطال الله بقاءك

فقال : ما رايت واوا احسن موقعا من هذه الواو ... !

ويقول المؤلف : وقد روينا عن عمر رضى الله عنه انه خرج يعس فى المدينة بالليل ، فراى نارا موقدة فى خباء فوقف ، وقال : ياأهل الضوء ...

وكره ان يقول يا اهل النار ... وهذا من غايات الذكاء .. !

● صوفى من العلماء الأدباء ●

وفى مفتتح الباب الرابع عشر وفى سياق المنقول عن العباد والزهاد يروى ابن جعفر الرازى وهو زاهد صوفى من العلماء الادباء ومن اقران ذى النون المصرى - فيقول :

سمعت يوسف بن الحسين يقول : قيل لى ان ذا النون المصرى يعرف اسم السر الاعظم ، فذهبت اليه ولزمته وخدمته سنة كاملة ، ثم قلت له : يا استاذى .... انى قد وقيل لى انك تعرف السر الاعظم ، وقد جربتنى وعرفتنى فاحب ان تعلمنى اياه ، فسكت عنى مدة ثم اخرج لى من بيته طبقا ومكبة مشدودا فى منديل وكان ذو النون يسكن الجيزة . فاعطانى الطبق وقال لى اذهب الى فلان فى الفسطاط وسلم اليه هذه الهدية ...

وفى الطريق اردت ان ارى هذه الهدية ماهى فحللت المنديل ورفعت المكبة ، فاذا هى فارة صغيرة قفزت من الطبق ، وهربت ...

ورجعت مغيظا الى ذى النون ، فلما رآنى عرف ما فى وجهى ... ثم قال لى : يا احمق ... استئمنك على فارة فخنتنى ... افائتمنك على السر الأعظم ؟! .. ياضيعة الذكاء والاذكياء ... !

● وروى المؤلف ابو الفرج بن الجوزى - قال : سمعت ان عبدالله ابن عامر قال لمعاوية : ان لى عندك حاجة فهل تقضيها ؟ قال : نعم ، ولى اليك حاجة اتقضيها ؟ .. قال : نعم ... سل حاجتك ..

قال : "اريد ان تهب لى دورك وضياعك بالطائف" قال : " قد فعلت ... هى لك" فقال عبدالله : عظيم ، والآن ... سل حاجتك" قال : "ان ترد على كل ما اخذت ..."

فقال عبدالله : آه ، قد فعلت ... !

وانصرف عبدالله حزينا ... كان يظن نفسه الأذكى ، فاذا معاوية هو الاكثر ذكاء ! ..

وحدثنا يحيى المروزى قال : كنت مدعوا يوما على مائدة الرشيد ، فرفع راسه الى خادم فكلمه بالفارسية . فقلت له : يا امير المؤمنين ، ان كنت تريد ان تسر اليه شيئا فانى افهم بالفارسية .

فاستحسن الرشيد ذلك منى وقال : ما احسن ان يجتمع العلم والذكاء !

ورويت عن الاصمعى الراوية اللغوى المشهور - قال : بينما انا فى بعض البوادى ، رايت صبيا ذكيا معه قربة فيها ماء ثقل عليه حملها حتى اتعبه ... وسمعته ينادى :

يا أبى ادرك فاها ... !

غلبنى فوها .. !

لا طاقة لى بفيها .. !

فقلت والله لقد جمع العربية كلها فى ثلاث .... وهذا من بداهة النظرة



الاسم : عبداللطيف محمد عثمان
السن : ٣٨ سنة
الهواية : الاطلاع ـ المراسلة
العنوان : ٨٩ ش الكردى ـ الامام الشافعى

الاسم : السيد زيدان ابراهيم
السن : ٢٥ سنة
الهواية : الاستماع الى القران الكريم
العنوان : كفر الشيخ ـ بيلا ـ حازق

الاسم : توفيق محفوظ جاد المولى
السن : ١٠ سنوات
الهواية : قراءة القران والقصص الدينى
العنوان : الاربعية ـ البساتين ـ قسم الخليفة

الاسم : فريد محمود الشريف
السن : ٢٤ سنة
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع الدينى
العنوان : بنى سويف ـ سمسطا ـ ش الحرية

الاسم : احمد محمود محمد خطاب
السن : ٦ سنوات
الهواية : المحافظة على الصلاة فى المسجد
العنوان : بلقاس ـ دقهلية ـ ش ابوالحسن

الاسم : عبدالرحيم عبد ربه عبدالرحيم
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : المنيا ـ ملوى

الاسم : عمرو محمد حسن
السن : ١١ سنة
الهواية : القراءة ـ الرياضة
العنوان : ٣ ش ابوجرج ـ ش النزهة ـ بولاق الدكرور

الاسم : ابراهيم اسماعيل كوكونيه
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة ـ قراءة الكتب الاسلامية
العنوان : السودان ـ شركة بحرى للاسبستوس المحدودة

الاسم : محمد احمد عبدالمجيد
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة كتب التصوف
العنوان : اسيوط ـ الصبحة

الاسم : محمود سيد محمود
السن : ١١ سنة
الهواية : القراءة ـ الرياضة
العنوان : ٣ ش ابوجرج ـ ش النزهة ـ بولاق الدكرور

الاسم : جلال حامد اسماعيل
السن : ٢١ سنة
الهواية : مراسلة الشباب المسلم
العنوان : كفر ابرى ـ مركز زفتى ـ غربية

الاسم : الحسين جاد الكريم محمد عبدالله
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية والمجلات
العنوان : قنا ـ عزبة قرقار بجوار المستشفى العام

الاسم : عبدالمرتضى عبدالرحمن
السن : ٢٦ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : الجيزة ـ الصف ـ الصالحية

الاسم : لطفى محمد عبدالستار على
السن : ١٧ سنة
الهواية : المطالعة ـ قراءة الكتب الدينية
العنوان : الشرقية ـ كفر صقر ـ قرية الشوقايه

الاسم : خليف عبدالقادر مسلم
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة المجلات الدينية
العنوان : شمال سيناء ـ ابو طويله

الاسم : عبدالحكيم محمد موسى محمد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة كتب التصوف الاسلامى
العنوان : ميت جابر ـ مركز بلبيس ـ شرقية

الاسم : نايف مسعود عبدالله عبيد
السن : ١٧ سنة
الهواية : القراءة ـ الاطلاع
العنوان : البحيرة ـ مركز المحمودية ـ قرية حسن خير الله

الاسم : احمد محمد الخواجة
السن : ١٩ سنة
الهواية : ترتيل القران الكريم
العنوان : بيبان ـ كرم حمادة ـ بحيرة

الاسم : عادل احمد بلال
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع ـ المراسلة
العنوان : السودان ـ الخرطوم ـ بريد الصحافة الامتداد المربع (١٣) منزل ١٢١

الاسم : محمد مهدى عبدالغنى
السن : ٩ سنوات
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : ش عبدالسلام عارف متفرع من طريق بيجام ـ شبرا الخيمة

الاسم : عباس عبدالدايم احمد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : حضور اللقاءات الدينية
العنوان : اسيوط ـ منفلوط ـ ش درب الثليو

الاسم : عبدالراضى عبدالغنى محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة كتب التصوف
العنوان : الاقصر ـ نجع الطراطين

الاسم : يحيى ابراهيم عبدالعزيز على
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة كتب التصوف
العنوان : قنا ـ نجع حمادى ـ بهجور ـ عزبة خليفة

الاسم : عاطف حمادى احمد
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم
العنوان : قنا ـ نجع حمادى ـ نجع رواس

الاسم : نصر الدين محمد عبداللطيف
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : سوهاج ـ دار السلام ـ بجوار مدرسة دار السلام التجارية

الاسم : عبدالناصر عبدالغنى
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : قنا ـ دندرة

الاسم : النوبى عبدالجواد النوبى الرفاعى
السن : ١٨ سنة
الهواية : مراسلة الشباب المسلم
العنوان : قنا ـ ارمنت الحيط ـ ش ابوغلاب

الاسم : على حسن عبدالرحمن
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع على الكتب الاسلامية
العنوان : المنيا ـ ابوقرقاص

الاسم : اشرف فاروق عبدالرحمن
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة والالعاب الرياضية
العنوان : ١٩ ش بدر بالوايلية

الاسم : شعبان جاد الكريم محمد
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : قنا ـ ابوتشت ـ السليمات عزبة عمر

الاسم : صلاح السيد عشرى
السن : ٢٦ سنة
الهواية : حضور الندوات الدينية
العنوان : البحيرة ـ ايتاى البارود ـ زبيدة



الاسم : عبدالحميد صبرى الحسيني
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم
العنوان : بلقاس - دقهلية - ٧ ش حافظ ابراهيم

الاسم : مصطفى حسن ابوشنب
السن : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة وقراءة الكتب الاسلامية
العنوان : قطاع غزة - الجامعة الاسلامية

الاسم : الاسد محمد السبع علي ابوبكر
السن : ٢٤ سنة
الهواية : قراءة المجلات الدينية
العنوان : قنا - ابوتشت - قصر بخانس

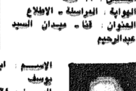
الاسم : عزام عبدالله عميرة
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة الكتب الاسلامية
العنوان : البدرشين - ابو رجوان القبلي

الاسم : فكرى محمد عبدالرحيم
السن : ٢٣ سنة
الهواية : المراسلة - قراءة المجلات
العنوان : قنا - قوص - الشعراني - اليمني



الاسم : رمضان علي ابوشعيشع
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : كفر الشيخ - دقلت

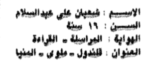




الاسم : مهران غالب سليمان
السن : ٢٠ سنة
الهواية : التعارف - المراسلة
العنوان : قنا - دشنا - نجع سعين

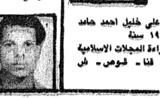


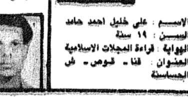
الاسم : رجب مقلد عبدالمطلب
السن : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع
العنوان : قنا - ميدان السيد عبدالرحيم



الاسم : ابوالنجا عبدالحميد يوسف
السن : ٢٤ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : منشاة العمارى - الاقصر

الاسم : شعبان علي عبدالسلام
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة - القراءة
العنوان : قلندول - ملوى - المنيا



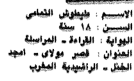


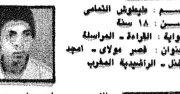


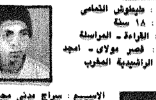
الاسم : علي خليل احمد حامد
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة المجلات الاسلامية
العنوان : قنا - قوص - ش الحساسنة

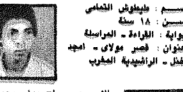


الاسم : عبدالرازق فرج سيف
السن : ١٤ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : قليوبية - بلقى







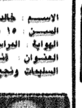


الاسم : طيطوش التمامي
السن : ١٨ سنة
الهواية : القراءة - المراسلة
العنوان : قصر مولاى - امجد الخنل - الراشيدية المغرب

الاسم : سراج مدني محمود
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع - المراسلة
العنوان : قنا - نجع حمادي - الشرقي بهجوره

الاسم : عبدالعليم محمود حلاوة
السن : ٢٧ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : دملو - بنها - قليوبية

الاسم : عبده صادق محمد
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة الكتب والمجلات الدينية
العنوان : كفر الشيخ سليم - مركز طنطا





الاسم : خالد محمد حسانين
السن : ١٥ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : قنا - ابوتشت - السليمات ونجع بنهاوى



الاسم : عبدالوهاب مصطفى سيد احمد
السن : ٥٦ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم والكتب الدينية
العنوان : شبرا الخيمة - عزبة عثمان - ش عمرو بن العاص

الاسم : سيده بسطاوى محمد
السن : ٢٨ سنة
الهواية : قراءة كتب التصوف
العنوان : قنا - ميدان الكمال - ش كوم غيش

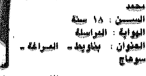


الاسم : عبدالعزيز فرج الله محمد
السن : ٢١ سنة
الهواية : القراءة - المراسلة
العنوان : كلية الحقوق - اسيوط





الاسم : عبدالناصر محمود محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : بناويط - المراغة - سوهاج



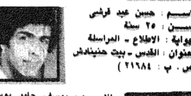




الاسم : محمود عز الدين
السن : ٢٥ سنة
الهواية : قراءة وحفظ القران الكريم
العنوان : شمال سيناء - بئر العبد - مساكن مجلس المدينة

الاسم : جمال محروس عبدالرحمن
السن : ٢٠ سنة
الهواية : حضور مجالس الذكر
العنوان : طهطا - سوهاج



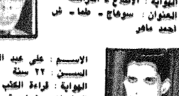


الاسم : حسين عبد قرشي
السن : ٢٥ سنة
الهواية : الاطلاع - المراسلة
العنوان : القدس - بيت حنينادش (ص . ب : ٢١٦٨٤)



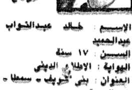
الاسم : يوسف حامد يوسف علي
السن : ٢٩ سنة
الهواية : الدعوة لبلبه
العنوان : السودان - ام درمان م مسجد الحارة - ١٤ ش الثورة





الاسم : محمد اسماعيل حربي
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع - المراسلة
العنوان : سوهاج - طما - ش احمد ماهر

الاسم : علي عبد الكريم
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : شطورة - طهطا - سوهاج





الاسم : خالد عبدالتواب عبدالحميد
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : بني خويلد - سمطا - ش الحرية



الاسم : اسماعيل سعد الدين فضل
السن : ٤٠ سنة
الهواية : تلاوة القران وقراءة الكتب
العنوان : ص ب : ٤١ - جبوكوجينا - الخرطوم

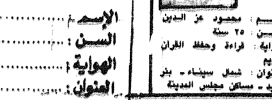
الاسم : عاطف عبدالفتاح الحديدى
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : المنوفية - ش الهندسية - تلا



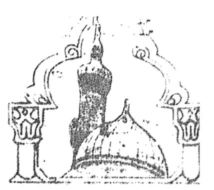


الاسم : حسن احمد حسن
السن : ٣١ سنة
الهواية : الاطلاع الصوفي
العنوان : كفر الشيخ - بيلا - ابو بروى

بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك



الاسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....





المجتمع الصوفى



يقدمه:
عبد الحميد عبد اللطيف

أخبار وقرارات صوفية

اصدر المجلس الأعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء يوم الثلاثاء ٩ محرم سنه ١٤١١ الموافق ٣١ يوليو سنه ١٩٩٠ القرارات التالية :

اولا : بالنسبة لخروج الشيخ ابراهيم محمد عثمان عبده البرهانى شيخ البيت (البرهانى الدسوقى الشاذلى) التابع للطريقة البرهانية عن الأصول المرعية واتخاذه لقرارات تتنافى مع نصوص القانون رقم ١١٩ لسنه ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية ، وتعرضه بالقول والتهجم على شيخ الطريقة البرهانية ، والمجلس الأعلى للطرق الصوفية :

قــــرر

١ ـ وقف الشيخ ابراهيم محمد عثمان عبده البرهانى شيخ بيت (البرهانية الدسوقية الشاذلية) التابع للطريقة البرهانية ، وحظر نشاطه الصوفى داخل جمهورية مصر العربية ، واستدعائه لدار المشيخة العامة للطرق الصوفية للادلاء باقواله امام السيد الدكتور المستشار القانونى للمجلس الاعلى للطرق الصوفية .





اجتماع المجلس الاعلى للطرق الصوفية

٢ ـ عدم الاعتداد بالقرارات التى اصدرها فى شان عزل السيد الاستاذ حمدى الجندى بالغاء التوكيل الصادر له منه ، وتعيين اخر وهو المحاسب صلاح البحرى ، بالاضافة الى اية تعيينات اخرى اصدرها دون الرجوع الى شيخ الطريقة البرهانية والمشيخة العامة .

٣ ـ حفاظا على الأمن العام ، وتلافيا لكل خلاف او نزاع قد يحتدم بين اطراف هذا البيت قرر المجلس غلق مقر البيت (البرهانى الدسوقى الشاذلى) الكائن بشارع الباب الاخضر بسيدنا الحسين الى ان يبت فى هذا الموضوع نهائيا مع اخطار الجهات المعنية بهذا القرار لتنفيذه .

ثانيا : بالنسبة للنزاع بين الطريقتين الاحمديتين (المرازقة والشعيبية) على تعيين بعض الخلفاء ببندر قليوب البلد ، بالإضافة الى بعض المسائل الأخرى .

قرر

١ ـ ان يبعد من عداد الطرق الصوفية نهائيا كل من : ـ
عبد العزيز قرنى عبد الحافظ ، وعادل فاروق الجزار ، وصالح كيلانى احمد ، وعبده عيد بطاح . وهم مقيمون ببندر قليوب البلد .

ب ـ بالنسبة لاجازات الخلافة الشعيبية الاحمدية المقدمة من السيد شيخ الطريقة المرازقة الأحمدية وعددها ثلاثين اجازة ، فقد تبين ان سبب ترك هؤلاء الاشخاص لاجازاتهم هو طلب شيخ الطريقة الشعيبية لهم بحذف كلمة (القاسمى) من هذه الاجازات حتى تكون مطابقة للاصول الصوفية لان بيت ابو القاسم محظور نشاطه بقرار من المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، ومن ثم فقد قرر المجلس تلبية اصحاب هذه الاجازات للطريقة الشعيبية الاحمدية كما كانت بعد حذف كلمة (القاسمى) .

جـ ـ بالنسبة للشكوى الخاصة بتبعية البيت الغيطانى .
فقد قرر المجلس تبعية هذا البيت للطريقتين : المرازقة الاحمدية ، والشعيبية الاحمدية حيث تختص كل طريقة بما تبعها من خلفاء غيطانيين وفقا لمستنداتها وسجلاتها وتقاليدها .

د ـ يؤكد المجلس استبعاد لفظ (بيت ابو القاسم) من جميع الاجازات او الكرنيهات او التقارير التى تصدر عن جميع الطرق الصوفية .

وتنفيذ ذلك نصا وروحا أعمالا لقرار المجلس الأعلى للطرق الصوفية المؤرخ ١٨ اكتوبر سنة ١٩٨٣ .

ثالثا : اصدر سماحة الدكتور ابو الوفا التفتازانى قرارا بتعيين السيد / محمد عبد الرحمن جمعة مشهور وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مدينة منيا القمح خلفا للمرحوم والده ..

تعيينات

تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة الطريقة الزاهدية الأحمدية

تعيين الاستاذ اسماعيل عبد الواحد خليفة خلفاء لقسم الدرب الاحمر بالقاهرة والشيخ عبد الله سيد على البناوى خليفة خلفاء لقسم الخليفة بالقاهرة والاستاذ مسلم احمد ابراهيم صابر خليفة خلفاء لمركز طوخ قليوبية والشيخ احمد عبد الحميد اسماعيل خليفة خلفاء سنتريس منوفية .

الطريقة الجودية الخلوتية

تعيين الشيخ عبد اللاه عبد العال عبد الله نائب عن محافظة القاهرة .

الطريقة الضيفية الخلوتية

تعيين الشيخ سليمان محمود جندى خليفة خلفاء الشراونة على والوسطى مركز ادفو .

الطريقة القاسية الشاذلية

تعيين المهندس ابو الوفا البدرى حسين الطبال نائب محافظة سوهاج والشيخ حسن عطا الله خليفة خلفاء عن مركز وبندر منفلوط .

الطريقة البرهامية

تعيين الشيخ مبروك محمود حسين خليفة خلفاء كفر ربيع والشيخ حسان اليمانى شكر خليفة خلفاء نقطة طنوب والشيخ يحيى محمود طايل خليفة خلفاء بابل وزمارة عن اولاد عمه الشيخ سيد

وهبه والشيخ محمد احمد قناوى خليفة خلفاء الوجه البحرى عن اولاد عمه. الشيخ محمد عبد القادر والشيخ عبد الله محمد منصور نائب عن اولاد عمه الشيخ ابراهيم منصور ..

الطريقة الغنيمية الخلوتية

تعيين الشيخ سعيد البندارى عطية مسعد خليفة خلفاء مركز ميت غمر ومحمود سيد احمد ابو الوفا خليفة خلفاء مركز ديرب نجم

وصلاح ابراهيم حافظ خليفة خلفاء مركز السنبلاوين ورضا حافظ خليفة خلفاء طهواى مركز السنبلاوين .

الطريقة القادرية القاسمية

تعيين الشيخ عبد الرازق عبد القادر ابو حلاوة خليفة خلفاء منطقة عزبة وهبة بالمحلة الكبرى ..

الطريقة الشهاوية البرهامية

تعيين الشيخ قدرى عبد المنعم السيد خليفة خلفاء بيت الشريف الشهاوى عن نقطة وادى حوف والشيخ حسن محمد مطاوع طلحة نائب بيت مطاوع الشهاوى عن كفر الشيخ والشيخ محمد عيد ابو [illegible] نائب بندر الدلنجات والشيخ عبد العزيز السيد البيلى نائب مركز المحمودية والشمات احمد ابو شبلبيك نائب بيت مطاوع بمحافظة الغربية والشيخ عبد المجيد محمد راشد نائب بيت مطاوع مركز المحلة الكبرى وسعد ابراهيم محمد تركى نائب بيت ابو زهرة عن نقطة البتانون وعبد الغفور عبد العال زهرة نائب بيت ابو زهرة عن

مركز الشهداء ودردير عطا حسن نائب عن ابناء والده .. وعبده عبده محمد عماشة خليفة خلفاء قسم فيصل بالسويس وعبد الله محمد الطاهر خليفة خلفاء قسم عتاقه ..

الطريقة المرازقة الاحمدية

تعيين الشيخ ابراهيم عيد عبده نائب قسم اول قليوب .

تعيين الشيخ ابراهيم محمد على احمد نائب قسم اول الاسماعيلية عن بيت الشريف .

تعيين محيى عفيفى عيسوى قنديل نائب على اولاده بمركز منوف .

تعيين فؤاد رجب عمار نائب على اولاده بمحافظة المنوفية .

تعيين خلف احمد محمدين نائب محافظة القاهرة .

تعيين عبد الخالق عبد العزيز محمد ابو حليمة خليفة خلفاء بمركز سرس الليان .

تعيين عادل ابراهيم محمد مرزوق خليفة خلفاء نقطة فيشا

تعيين كمال على حسن نائب بيت ابو سلامة عن محافظة القاهرة .

تعيين مصطفى فهمى عبد المجيد نائب بيت العنانى عن قسم اول شبرا .

تعيين حسن محمد نصار نائب بيت العنانى عن مركز الجيزة .

تعيين محمد ابراهيم محمد مرزوق خليفة خلفاء مركزمنوف .

تعيين ابراهيم محمد مرزوق نائب مركز الباجور .

الطريقة النقشبندية

تعيين الشيخ سلمان عبد الحفيظ محمد موسى خليفة خلفاء عن محافظة اسوان والشيخ احمد اسماعيل سليمان خليفة خلفاء عن محافظة القاهرة وتعيين الشيخ على الليثى موسى خليفة خلفاء عن محافظة الاسكندرية وتعيين يوسف محمد صالح خليفة خلفاء عن محافظة القاهرة وتعيين محمد كامل هلاوى خليفة خلفاء عن بندر اسوان وتعيين عثمان محمد صالح خليفة خلفاء عن مركز اسوان وتعيين عبد الباسط عبد الستار عبد السيد خليفة خلفاء عن مركز دراو وتعيين بدوى عبد الفتاح عبد السيد خليفة خلفاء عن مركز كوم امبو وتعيين فهمى عبد الفتاح عبد السيد خليفة خلفاء عن عموم الطريقة النقشبندية وتعيين عبد الله الضوى عمر خليفة خلفاء عن مركز ادفو وتعيين محمد ابو الفتوح موسى حارس خليفة خلفاء عن مركز قوص وتعيين فتحى رسلان حسين الشريف خليفة خلفاء عن مركز دشنا وتعيين على محمد على خليل خليفة خلفاء عن محافظة الجيزة ..

سبق أن اعتمدت المشيخة العامة للطرق الصوفية خلفاء ونوابا الآتى اسماؤهم بعد للطريقة الحبيبية غير انه نشر بطريقة الخطأ انهم تابعون للطريقة الخليلية لذا لزم التصحيح :

تعيين الشيخ عبد الحميد محمود عبد الله نائب عام الطريقة الحبيبية عن جمهورية مصر العربية وتعيين المهدى احمد حسين على نائب مركز البدارى وتعيين الدكتور نصر الدين محمد نصر نائب مركز ديروط وتعيين السيد عبد الهادى ابو حسن نائب مركز كفر شكر وتعيين عبد الفتاح عثمان عبد الهادى حجازى نائب مركز السنبلاوين وتعيين السيد رياض عبد السميع عامر نائب مركز اشمون وتعيين السيد صديق عبد المقصود نائب مركز القوصية وتعيين السيد محمد عباس داود خليفة خلفاء زنيما مركز كوم حمادة بحيرة .

الطريقة الشعيبية الاحمدية

تعيين الاستاذ / راضى عبد الحميد عبد الغنى نائب بندر بسيون وتعيين الشيخ حامد احمد المغربى نائب مركز بنى مزار وتعيين الشيخ سليمان محمود حسن نائب مركز دار السلام وتعيين الشيخ يوسف حموده دياب نائب قسم الرمل وتعيين الشيخ محمد على السيد على نائب بيت السنان بمركز بلبيس .

انشطة صوفية

الطريقة العلوانية الخلوتية

يحتفل السيد / المستشار مالك محمد علوان شيخ الطريقة العلوانية الخلوتية بمولد سيدى ابو علوان الكبير بالساحة العلوانية بمدينة بلبيس ابتداء من يوم الخميس ١٩٩٠/٨/٢٣ حتى صباح الجمعة ٣١ منه حيث يحتفل بالليلة الختامية مساء يوم الخميس ١٩٩٠/٨/٣٠ وسيسير موكب صوفى كبير من ساحة المولد بعد صلاة عصر يوم الخميس ٣٠ اغسطس سنه ١٩٩٠ وذلك بتلاوة آيات الذكر الحكيم واقامة ندوات صوفية هادفة من رجال التصوف واساتذة الجامعات واطعام الطعام .

الطريقة المسلمية الخلوتية

تحتفل مشيخة السادة المسلمية الخلوتية بمولد الشيخ وجيه المسلمى الكائن بالصوه شرقية ابتداء من ١٩٩٠/٩/١ الى ٦ منه تحت اشراف الشيخ وجيه محمد المسلمى خليفة الضريح .

الطريقة الهاشمية الخلوتية

احتفل السيد محمد محمود احمد هاشم شيخ الطريقة الهاشمية الخلوتية بمولد العارف بالله تعالى الشيخ محمود ابو هاشم فى الساحة الهاشمية ببنى عامر شرقية لمدة اسبوع وكانت الليلة الختامية يوم الخميس ٢ اغسطس سنة ١٩٩٠ حيث اقيمت الندوات الدينية والاذكار الشرعية وإطعام الطعام ..

توكيل المشيخة العامة بمركز دسوق

احتفل ابناء الطرق الصوفية بموالد الشيخ محمد الحيطاوى بعزبة الحيطة ومولد الشيخ ابو دبوس بعزبة ابو دبوس ، ومولد الشيخ جامع المغربى بعزبة سيدى جامع ، ومولد الشيخ محمد الخزرجى بعزبة كوم الفص ومولد الشيخ عبده ابو طبل بعزبة شباس الملح ، ومولد الشيخ ابو خشبة بقرية شباس الملح : ومولد الشيخ على جوشن بقرية كفر السودان

حيث اقيمت الاذكار الشرعية والندوات الدينية تحت اشراف الحاج احمد قطب عبد الله وكيل المشيخة العامة عن مركز دسوق كما احتفل بالهجرة النبوية الشريفة احتفالا هادفا بالندوات الدينية ..

الطريقة الشعيبية الاحمدية

احتفل ابناء الطريقة الشعيبية الاحمدية بمولد الشيخ محمد العليمي ببندر طوخ تحت اشراف الشيخ عبد المؤمن محمد قادس خادم الضريح ومحمد حسن الشعيبي شيخ الطريقة الشعيبية وبهذه المناسبة عاد سيادته من الأراضي السعودية بعد اداء فريضة الحج ورئاسة بعثة طريقته.

توكيل المشيخة العامة بمركز اسنا

احتفل الحاج فرج خضري فراج وكيل المشيخة العامة بمركز اسنا بالساحة الفراجية باسنا بالهجرة النبوية الشريفة بمشاركة رجال الطرق الصوفية والقيادات الشعبية والتنفيذية لأهالي اسنا وذلك باقامة الندوات والاذكار الشرعية وإطعام الطعام.

الطريقة الشهاوية البرهامية

احتفلت الطريقة الشهاوية البرهامية وابناء البيت البصيلي البرهامي بمولد الشيخ ابراهيم عبد الواحد بصيلة بقرية جناج مركز بسيون ، كما احتفل ابناء الطريقة بمولد الشيخ سعيد السلخ ، ومولد الشيخ مطاوع طلحة الشهاوي ، ومولد الشيخ ابراهيم ابو المعاطي.

الطريقة الفاسية الشاذلية

احتفل ابناء الطريقة الفاسية الشاذلية بمقر الطريقة بزاوية سكة المناصره بذكري الهجرة النبوية الشريفة بالاذكار الشرعية والندوات الدينية تحت اشراف السيد/احمد محمد حسن وكيل عام الطريقة.

الاحتفال بمولد العارف بالله تعالى
سيدى محمد شمسالدين الاحمدى رضى الله عنه

تحتفل طريقة السادة الاحمدية المرازقة بمولد العارف بالله تعالى سيدى محمد شمس الدين الاحمدى رضى الله عنه بمسجده الطاهر بحى الجمالية بالقاهرة لمدة اسبوع من يوم الخميس ٣٠ اغسطس سنه ١٩٩٠ حيث يحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس ٦ سبتمبر سنه ١٩٩٠ وتعتبر طريقة السادة المرازقة الاحمدية من اكبر واقدم الطرق الصوفية واوسعها انتشارا بعموم محافظات جمهورية مصر العربية والسودان وهى منسوبة لمؤسسها الاول العارف بالله تعالى سيدى مرزوق الاحمدى المتوفى سنه ٦٧٧ هجرية والمتلقى العهد عن شيخه القطب الكبير سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنهما ويعتبر سيدى مرزوق الاحمدى هو الجد الاكبر لعائلة شمس الدين المرازقة وقد ظلت الطريقة تنتقل من ابنائه الى ان اتت الى ولى الله صاحب الذكرى العطرة ، السيد محمد شمس الدين الذى تلقاها عن والده العارف بالله السيد حسن شمس الدين وكان ذلك سنه ١٩٢٠ ميلادية حين ولى صاحب الذكرى امر الطريقة وهو فى ريعان شبابه وظل طوال ستة واربعين عاما فى نشر الطريقة حتى ازداد تعدادها واتسع انتشارها وكثر اتباعها واصبحت من الطرق الهامة التى لها ماضيها وحاضرها ، وانتقل الى رحمة الله فى ٦ يونيه سنه ١٩٦٦ حيث دفن بمسجد جده سيدى مرزوق الاحمدى فى ضريح مستقل وتولى امر الطريقة بعده ابنه الاستاذ احمد محمد شمس الدين المحامى بالنقض فسلك مسلك ابيه وارتفع بشان الطريقة الى اعلى مستوى حتى تضاعف عدد اتباعها وكثر انتشارها فى جميع الجهات وقد قام سيادته بزيارات مستمرة الى السودان ومحافظات جمهورية مصر العربية.

ولهذا المولد اهمية كبرى اذ اراد رجال الطريقة ان يكرموه هو وابناءه فاحتفل بمولده .. فى السنة الأولى لوفاته واصبح هذا المولد من الموالد الهامة والرئيسية بالقاهرة ..

ويشارك مشايخ الطرق الصوفية فى احياء ليالى مولده المبارك مجاملة لزميلهم شيخ الطريقة واعترافا منهم بما كان عليه رضى الله عنه من وفاء ومحبة واخلاص لزملائه السادة مشايخ الطرق الصوفية.

كما يعقد مؤتمر صوفى كبير فى الليلة الختامية يشرفه صاحب السماحة الدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وكبار العلماء ورجال الدين والأزهر والاوقاف حيث تعقد الندوات الصوفية والثقافية والعلمية والادبية وينقل الاحتفال باذاعة القرآن الكريم ..

الموكب الصوفي

وقد صرح بسير الموكب الصوفى الرسمى الكبير عصر يوم الخميس ٦ سبتمبر سنه ١٩٩٠ من ميدان باب النصر حتى شارع الجمالية ومارا بشوارع القسم الى ان ينتهى عند مسجد صاحب الذكرى بالجمالية ويشترك فى هذا الموكب الآلاف من ابناء الطريقة الاحمدية المرازقة بشاراتهم واعلامهم ولافتاتهم وتشارك مديرية امن القاهرة فى تعيين القوات الكافية من رجال الشرطة مشاة وركبانا فى هذه المسيرة الكبرى حيث يستقبلها السادة الإجلاء مشايخ الطرق الصوفية امام باب المسجد ..

اعاد الله هذه الذكرى العطرة الكريمة على الأمة الاسلامية بالخير والبركات ..

توكيل المشيخة العامة بمركز قليوب

يحتفل ابناء الطريقة الصوفية بمحافظة القليوبية بمولد سيدى عواض بقليوب البلد لمدة اسبوع من ١٩٩٠/٩/٤ الى ١٠ منه والمسيرة الصوفية عصر اليوم الاخير باشراف فضيلة شيخ المسجد خليفة الضريح الشيخ سلام صالح سلامه والاشراف العام للسيد/ابراهيم محمد ابراهيم وكيل المشيخة العامة والعقيد مامور قسم اول قليوب.

الطريقة الشاذلية المدنية



قام ابناء الطريقة الشاذلية المدنية باسيوط بزيارة مقام سيدى ابو الحسن الشاذلي بالبحر الاحمر حيث القاموا حلقة ذكر برئاسة فضيلة الشيخ موسي على مقدم الطريقة باسيوط ولقد كانت للدروس الدينية المتعددة الاثر المفيد لابناء الطريق الصوفية الذين احتشدوا احتفالا بصاحب المقام .. ويرى فى الصورة الشيخ موسى علي بين ابناء الطريقة.

الطريقة الضيفية الخلوتية

احتفل ابناء الطريقة الضيفية بمولد الشيخ كردوس ابو علي ببلدة كردوس مركز صدفا باشراف الشيخ خليفة حسنين على نائب السادة الضيفية وخادم الضريح ..

الطريقة الزاهدية الاحمدية

احتفل ابناء الطريقة الزاهدية الاحمدية بمولد الشيخ خليفة الزاهدي ببلدة غمازه الكبري مركز الصف تحت اشراف الشيخ حسني محمود احمد منصور ولمعي على احمد البحيري ، وشيخ الطريقة السيد/حسن يوسف خليل الزاهد

الطريقة البرهامية

يحتفل ابناء الطريقة البرهامية بمولد الشيخ ابراهيم منصور علو

الف مبروك

اللواء شرطة محمود منصور خالص تهانينا بالثقة التى منحتموها من القيادات بمناسبة تجديد مدة الخدمة وندعو لسيادته بالتوفيق فى مهام عمله ..

تهنئة

الدكتور ابو الوفا التفتازانى واعضاء المجلس الصوفى الاعلى واسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامى يهنئون الاستاذ سيد عبد المالك سكرتير تحرير المجلة بمناسبة عقد قرانه وزفافه .. الف مبروك للزميل العزيز ..

بمسجده بشبرا الخيمة من ١٩٩٠/٩/١٠ حتى ١٣ منه . كما يحتفل ابناء الطريقة بمولد سيدى ابراهيم الدسوقى بشبرا هارس مركز طوخ يوم الخميس ١٩٩٠/٨/٣٠ .

الطريقة الهراوية

يحتفل شيخ الطريقة الهراوية الحفنية وابناء الطريقة بمولد الشيخ الهراوى بناحية هرية رزنة مركز الزقازيق من ١٩٩٠/٩/٧ إلى ١٤ منه والموكب الصوفى المعتاد وذلك باقامة السرادقات والندوات الدينية والاذكار الشرعية واطعام العام .

الطريقة الرفاعية

احتفل ابناء الطريقة الرفاعية بمولد الشيخ عبد الحسيب رضوان الرفاعى بقرية دشطوط مركز سمسطا بالاذكار الشرعية والموالد الدينية واطعام الطعام .

الطريقة القادرية القاسمية

احتفلت الطريقة القادرية القاسمية بمولد سيدى عيسى عبد القادر الجيلانى ومولد سيدى احمد الاباريقى بالاذكار الشرعية واطعام الطعام .

الطريقة الميرغنية الختمية

احتفل ابناء الطريقة الميرغنية الختمية بمولد السيدة عائشة محمد عثمان الميرغنى بالوليدية مركز اسيوط تحت اشراف الشيخ احمد على الفرغلى خليفة الضريح .

توكيل المشيخة العامة بمركز الجيزة

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمولد سيدى على البشندى بوراق الحرب باشراف فتحى على البشندى وفيصل حافظ سالم . كما احتفل بمولد سيدى على بيرم بمدينة العمال بمسئولية الشيخ نبوى محروس الشهير بشعبان . كما احتفل بمولد سيدى عمار وسيدى العربى بميت شماس مركز الجيزة تحت اشراف الشيخ عبيد بيومى سلطان . وهذه الموالد كانت تحت اشراف السيد / محمد محمد عبيد الدالى وكيل المشيخة العامة بالمنطقة .

مولد الشيخ عبد الحميد الجوهرى بمشتول السوق

يحتفل السيد / على عبد الحميد الجوهرى وكيل المشيخة العامة بمركز مشتول السوق بمولد والده الشيخ عبد الحميد الجوهرى الكائن ضريحه بمشتول السوق والليلة الختامية يوم ٨/٢٣ بالمسيرة الصوفية والندوات الدينية واطعام الطعام .

توكيل المشيخة العامة بمحافظة سوهاج

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمدينة سوهاج بمولد سيدى احمد بن زروق بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام تحت اشراف الشيخ والى محمد والى وكيل المشيخة العامة عن محافظة سوهاج .

مولد سيدى البيلى ابو صالحة الرفاعى

يحتفل ابناء ابو صالحة الرفاعى بمولد سيدى البيلى سعد الدين ابو صالحة الرفاعى ببلدة ميت هاشم مركز سمنود من الجمعة ١٩٩٠/٨/٢٤ حتى الخميس ٣٠ منه حيث يسير الموكب الصوفى الشهاوى بعد صلاة العصر وفى المساء تقام امسية دينيه .

توكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية

يحتفل ابناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ خميس ابو سمره بمدينة شبين الكوم والليلة الختامية يوم الخميس ١٩٩٠/٨/٢٣ تحت اشراف الحاج سليمان حافظ قطب وكيل المشيخة العامة للمحافظة واللجنة المشكلة للاشراف على هذا المولد .

كما احتفل بمولد الشيخ على الشاطبى ببلدة السروهيت وحضر الاحتفال السيد الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ الطريقة المرازقة الاحمدية والسيد الحاج سليمان حافظ قطب وكيل المحافظة . كما احتفل بمولد الشيخ جمعة بكفر طبندى مركز شبين الكوم ، ومولد



معسكر الامام ابو العزائم ببرج البرلس

● تقيم الطريقة العزمية معسكرها السنوى للشباب العزمى ببرج البرلس وذلك فى المدة من ١٩٩٠/٨/٣ الى نهاية شهر اغسطس . ويتضمن المعسكر اللقاءات الدينية اليومية من خلال برنامج يومى منظم يشمل التفسير والسيرة والفقه والحديث وحلقات للقران الكريم ومجالس الصلوات وكذا حلقات الذكر بالاضافة الى مناقشة القضايا الاسلامية المعاصرة التى تهم الشباب المسلم عامة والشباب العزمى خاصة والتى تعالج ايضا مشاكل الشباب مثل قضية التطرف الدينى بين الشباب ووضع الحلول لها وكذلك قضية الدعوة إلى الله واسلوبها الامثل بالحكمة والموعظة الحسنة كى تؤتى ثمارها بين الشباب وتنشر الالفة والحب وليس التنفير والتكفير والكراهية .

وتهدف الطريقة العزمية من اقامة مثل هذه المعسكرات الى توطيد اواصر الاخوة والمحبة بين الشباب ابناء الطريقة على مستوى الجمهورية وتدريب الدعاة الجدد وتاهيلهم لحمل امانة الدعوة الى الله على بصيرة كى يبينوا للناس جمالات الاسلام وكمالاته وكذلك اصول التصوف الحق القائم على الكتاب والسنة ومحبة اهل البيت وكذا جهاد النفس وتزكيتها وتربيتها على مكارم الاخلاق .

● وسوف يشرف المعسكر ويتولى رعايته طوال مدة انعقاده سماحة السيد عز الدين ماضى ابو العزائم شيخ الطريقة العزمية .

أنشطة صوفية

الشيخ على المليجى الشهير بالوصال ببلدة مليج تحت اشراف الحاج عبد العزيز عبد الله وكيل المشيخة العامة عن مركز شبين الكوم ..

المجلس الاستشارى الصوفى بمحافظة كفر الشيخ

قام المجلس الاستشارى الصوفى بمحافظة كفر الشيخ برئاسة السيد / محمد البيلى سعد الدين ابو صالحة وكيل المشيخة العامة عن محافظة كفر الشيخ والسادة وكلاء مراكز المحافظة بترشيد الدعوة الصوفية وتشكيل لجان متخصصة للاشراف على الموالد المقامة بدائرة المحافظة والمسيرات الصوفية ، كذلك تحديد هذه الموالد بالتنسيق مع المشرفين على هذه الموالد والأضرحة ، بالاضافة الى بعض الانشطة الصوفية الاخرى الهادفة لحسن سير العمل ..

اللجنة الاستشارية الصوفية بمحافظة الاسماعيلية

انعقدت اللجنة الاستشارية الصوفية بمحافظة الاسماعيلية برئاسة السيد / حسنين السيد الحجف وكيل المشيخة الحسينية عن محافظة الاسماعيلية ووكلاء المشيخة العامة بالمحافظة واتخذت قرارات بتشكيل اللجان الفرعية لتنظيم سير العمل . وشكلت لجنة الشئون الدينية للوعظ والاشراف على مجالس الذكر ، ولجنة الشئون الدينية لاجراء التحقيقات وفض المنازعات والمصالحة الودية ، ولجنة الرعاية الاجتماعية وتختص بالرعاية الخيرية والاجتماعية لابناء الطرق الصوفية .

يحتفل السيد / محمد سيد اسماعيل واللجنة الاستشارية بمحافظة بنى سويف بمولد والده سيدى اسماعيل بعزبة بشرى بمركز الفشن ..

وذلك من ٨/٣٠ إلى ٩/٦ سنة ١٩٩٠ والدعوة عامة .

البقاء لله

● ينعى سماحة الاستاذ الدكتور شيخ مشايخ الطرق الصوفية واعضاء المجلس الاعلى والامين العام المغفورة لها الحسيبة النسيبة حرم المرحوم الشيخ محمد المغربى شيخ الطريقة المحمودية الاحمدية السابق ووالدة السيد / ابراهيم محمد المغربى شيخ الطريقة المذكورة الحالى ، وهم إذ يسالون الله سبحانه وتعالى الرحمة والمغفرة للفقيدة الكريمة يتقدمون للاسرة الكريمة بخالص العزاء ..

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المغفور له العالم الجليل السيد / عبد الستار على نور الدين وكيل المشيخة العامة عن مركز وبندر فرشوط وللفقيد الكريم واسع الرحمة ولآل نور الدين خالص العزاء ..

● ينعى السيد الاستاذ محمود كامل يس الرفاعية شيخ عموم السادة الرفاعية المرحوم سيد سيد ابراهيم صالح الرفاعى نائب الطريقة عن مركز منيا القمح ، كما ينعى المرحوم عبد الرؤوف الدمرداش نائب الطريقة عن محافظة الشرقية فللفقيدين الكريمين الرحمة ولأسرتيهما خالص العزاء ..

● ينعى السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية والابناء والاتباع الراحلة الكريمة شقيقة الدكتور على عبد السميع قوره الاستاذ بجامعة المنصورة للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء ..

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المغفور له الحاج خلف وافى محمد وافى وكيل المشيخة العامة عن مركز وبندر الغنايم وترجو للفقيد الكريم واسع الرحمة وتتقدم للشيخ وافى محمد وافى والاسرة الكريمة وآل وافى بخالص العزاء ..

● ينعى الاستاذ احمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة الاحمدية المرحومة كريمة الشيخ امام احمد سلامة نائب الطريقة بالبساتين فللفقيدة الرحمة ولآلها العزاء ..

● ينعى السيد / محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية وابناء الطريقة بكفر ربيع نجل الشيخ حسان اليمانى شكر فللفقيد الرحمة ولوالده الصبر والسلوان ، كما ينعى الشيخ انيس غازى سلامة الخليفة البرهامى بعزبة سلامه ، كما ينعى الشيخ الغنيمى جمعة الجوهرى الخليفة البرهامى بميت النصر قويسنا فللفقداء الرحمة ولآلهم العزاء ..

● ينعى الشيخ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ الطريقة الشناوية الاحمدية ورجال الطريقة بمحافظة اسيوط المرحوم الشيخ على محمد عبد ربه خليفة خلفاء الطريقة عن نقطة مشطا مركز طما فله الرحمة ولآله العزاء

● ينعى ابناء الطريقة البيومية بالاسماعيلية المرحومة حرم الشيخ محمود محمد رمضان نائب الطريقة عن قسم ثالث الاسماعيلية وللفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء ..

● ينعى السيد احمد محمد احمد حسن وكيل علم الطريقة القاسمية الشاذلية وابناء الطريقة المرحومة حرم الشيخ ابو الحسن خليفة على محمد نائب الطريقة عن مركز الواسطى ، كما ينعى المرحوم عبد الفتاح دياب خليفة الاحباب بالواسطى ، كما يشارك العزاء فى وفاة المرحوم خال الشيخ زكريا عبد المحسن اسماعيل خليفة خلفاء مركز بنى سويف ، كما يشارك الحاج حسن حسنين خليفة الاحباب العزاء فى وفاة المرحومة شقيقته فللفقداء الرحمة ولآلهم العزاء ..

● ينعى السيد / محمد حسن الشعيبى شيخ الطريقة الشعيبية الاحمدية المرحوم الشيخ سعداوى حسن احمد نائب الطريقة بمركز تلا ، كما ينعى المرحوم الشيخ سيد قطب سليمان نائب الطريقة بمنطقة الكلامنة مركز طوخ

كما ينعى المرحوم حسنين على سويلم نائب الطريقة بمركز الشهداء فللفقداء الرحمة ولآلهم العزاء ..

ينعى السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية والابناء والاتباع والاحباب بالجمهورية المرحوم الحاج محمد عبد السميع على حنفى للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء كما ينعون المرحوم نجل الاستاذ مجدى قاسم ويحتسبونه عند الله مع الشهداء والأبرار وللاسرة خالص العزاء

تتقدم اسرة المجلة بخالص العزاء لاسرة الشركة العربية للسجاد والمفروشات فى وفاة الاستاذ رئيس مجلس الادارة المرحوم سعد عبد العاطى رحمه الله واسكنه فسيح جناته ..

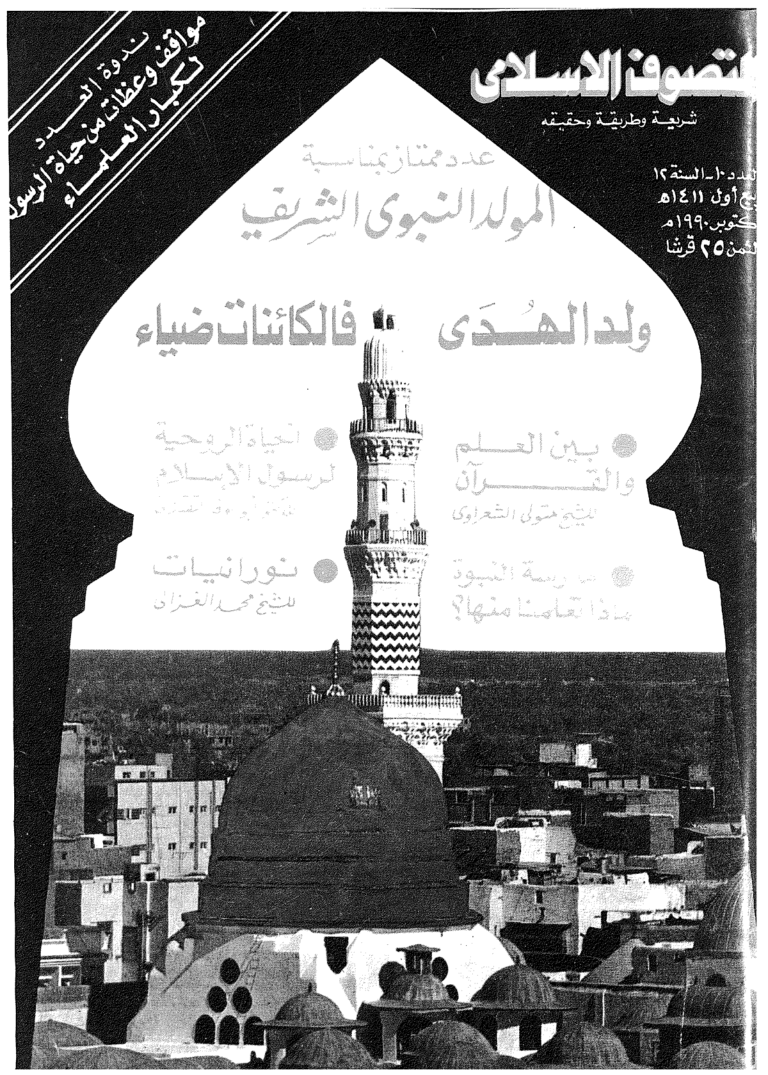
● اسرة تحرير المجلة تقدم خالص العزاء للسيد الاستاذ / عبد العزيز القاضى المدير العام بهيئة الاستعلامات فى وفاة المرحوم والد السيده حرمه ، تغمده الله برحمته ..



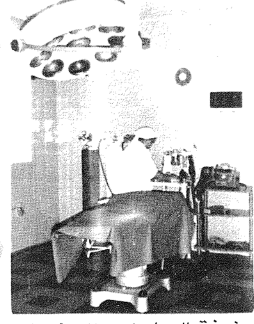
السيد الوزير الدكتور / أحمد جويلي محافظ دمياط يسجل كلمة إعجاب عند افتتاح الفندق



الحاج / أحمد المنشي وسط الأستاذ / عادل أحمد المنشي مدير الفندق والحاج / عويضة مهكبا تجار الموبيليا بدمياط



التصوف الاسلامى
شريعة وطريقة وحقيقه
لعدد ١٠ - السنة ١٢
بيع أول ١٤١١هـ
كتوبر ١٩٩٠م
لثمن ٢٥ قرشا
ندوة العدد
مواقف وعظات من حياة الرسول
لكبار العلماء
عدد ممتاز بمناسبة
المولد النبوى الشريف
ولد الهدى فالكائنات ضياء
بين العلم والقرآن
للشيخ متولى الشعراوى
الحياة الروحية لرسول الإسلام
نورانيات
للشيخ محمد الغزالى
ماذا تعلمنا منها؟



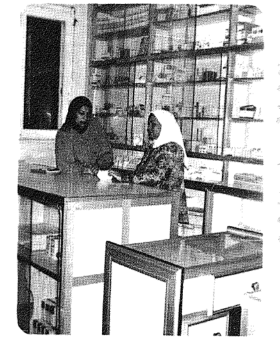
غرفة للعمليات الصغرى



الدكتور / أحمد شحاتة يعالج إحدى حالات العلاج
بالإبر الصينية



معمل التحاليل مجهز بأحدث الأجهزة
ويعمل به نخبة من الإخصائيين



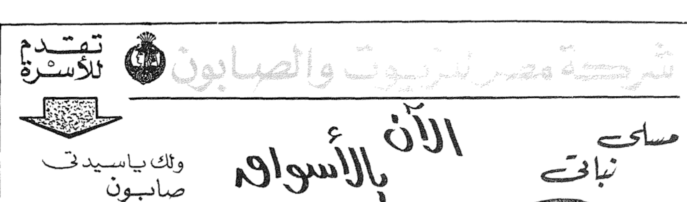
صيدلية المستشفى تعمل
طوال الأربع والعشرين ساعة يوميا



حجرة الدرجة الأولى الممتازة على أحدث النظم



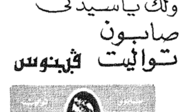
مطبخ المستشفى مزود بأحدث الأجهزة
على أحدث النظم



مسلى نباتى

الآن بالأسواق

ولك ياسيدتى
صابون
تواليت فينوس









مصنع من أجود الخامات ويغذى البشرة ويحافظ على نضارة وجهك

الإنتاج الجديد من صابون التواليت

الممتاز الفاخر

الإدارة التجارية : ١٩ شارع سوق التوفيقية / القاهرة - ت : ٧٥٥٤٩٧ / ٧٥٥٠١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

شركة بورسعيد للتشييد ومواد البناء

ش.م.م

عملاقة التشييد ومواد البناء

بورسعيد : ش محمود صدقي و ٢٣ يوليو - س.ت : ٢٥٣١٧ - ص.ب : ١٣١٤ - ت : ٢٣٥٩٠١ بورسعيد

تفخر بأن تعلن عن توافر عدد محدود من الوحدات السكنية فى ..

مشروع النور

موقع متميز عند مدخل بورسعيد - تشطيبات فائقة الجودة - مساحات مناسبة - أسعار فى متناول الجميع إضافة جديدة لمشروعات الإسكان الشعبى فى بورسعيد (والالتزام بأسبقية الحجز).

كما تعلن عن **برج الرضوان**

أهم مشروعات الإسكان المتميز فى بورسعيد - تشطيبات لوكس - موقع متميز فى قلب بورسعيد عند مدخل قناة السويس وشارع ٢٣ يوليو - بورسعيد.

(والالتزام بأسبقية الحجز)

مع تحيات **أبوبكر الصديق** رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب

التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

بصدرها
المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير
فـؤاد محمد السـيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمي

سكرتير التحرير
سيد عبد المالك

المدير الفني
وفيق وجدي

الإخراج الفني
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص . ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاردن ٢٠٠ فلس ، ابو ظبى ٤ دراهم ودبى ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٥ جنيه المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، الدوحة ٣ ريالات ، جيبوتى ٥٠ بنى ، قطر ٤ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠ ليرة تركى .

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المحرر

فى مهب العواصف التى تسود الشرق ومنطقة الخليج العربى تشرق على الدنيا هذه الأيام الذكرى العاطرة لمولد رسول الانسانية ونبى الاسلام والسلام ، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، فنلتمس من نورها هديا يضىء طريقنا الى السلامة والسلام ، ويملأ القلوب ايمانا وسماحة تنشر الوئام والصفاء بين الملايين من شعوب العرب امة محمد النبى المجاهد الامين العظيم ..

وفى هذا العدد الجديد من «التصوف الاسلامى» ، تضىء الصفحات بالحديث عن صاحب الذكرى العطرة وبالتحقيقات والدراسات من وحيه وسمو رسالته ، فنقدم جولة فى بلاد الدنيا التى تحتفل بذكرى الرسول صاحب الخلق العظيم ، ودراسة قيمة عن مدرسة النبوة وما قدمه الرسول الكريم للصحابة والمجاهدين من قيم مثلى ، وتوجيهات نبوية وعمل متواصل لبناء خير امة .

ونقدم كذلك فى هذا العدد تحقيقا وافيا مع مدير عام المساجد حول رسالة المسجد كما كانت فى عهد الرسول الكريم وما ينبغى لها ان تكون فى عصرنا الحاضر .. ونقدم ايضا فى هذا العدد ندوة كبرى عن المولد النبوى الشريف تتناول مناقشاتها جوانب مضيئة من حياة الرسول العظيم ، ويتحاور فيها نخبة من كبار العلماء والمفكرين .. ونقدم كذلك مقالا هاما لفضيلة الداعية الاسلامى الشيخ متولى الشعراوى بعنوان عندما يتصادم العلم مع القرآن الكريم ، ومقالات هامة لفضيلة الشيخ محمد الغزالى ، والاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى .. وذلك بالاضافة الى الأبواب الدائمة والمقالات الاخرى ، كما نقدم مسابقتنا الدينية الجديدة التى تخصص لها جوائز قيمة ، وندعو الأعزاء قراءنا للمشاركة فيها تنمية لرسالة الوعى الدينى .

المحرر

الفهرس

ص



بقلم : د. أبو الوفا الغنيمي التفتازاني "شيخ مشايخ الطرق الصوفية"

الحياة الروحية لرسول الاسلام

كانت حياة النبى صلى الله عليه وسلم بعد نزول الوحى عليه متصفة بالزهد والتقلل فى الماكل والمشرب، حافلة بالمعانى الروحية التى وجد فيها الصوفية منبعا فياضا لهم، فقد كان النبى صلى الله عليه وسلم اخذا نفسه بالتقشف، كثير العكوف على العبادة والتهجد، حتى لقد نهاه القرآن عن ذلك فى قوله تعالى : «طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى». وكان زهد النبى زهدا اختياريا، فيقول الدكتور محمد حسين هيكل فى كتابه «حياة محمد» : «لم يكن هذا الزهد ولا هذه الرغبة عن الدنيا تقشفا للتقشف، ولا كانا من فرائض الدين، فقد جاء فى القرآن : «كلوا من طيبات مارزقناكم»، وفى الأثر : «اعمل لدنياك كانك تعيش أبدا، واعمل لآخرتك كانك تموت غدا». ولكن محمدا اراد ان يضرب للناس المثل الأعلى فى القوة على الحياة قوة لا يتطرق اليها ضعف، ولا يستعبد صاحبها متاع او مال او سلطان او اى مما يجعل لغير الله عليه سيادة».

ويروى عن كثرة تعبد الرسول صلى الله عليه وسلم ان عائشة قالت له ـ لما راته يقوم الليل حتى تنفطر قدماه ـ «لم تصنع هذا يارسول الله، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر؟ فقال : افلا أحب أن اكون عبدا شكورا»؟ وكان ياخذ نفسه بالاعتكاف، روت عائشة ايضا : «ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله، ثم اعتكف ازواجه من بعده». وروى أبو هريرة انه «لما كان العام الذى قبض فيه اعتكف عشرين يوما».

واما عن أخلاقه صلى الله عليه وسلم، فقد بلغ فيها الكمال، وقد قال الله تعالى عنه : «وإنك لعلى خلق عظيم»، وسئلت عائشة عن خلقه فقالت : «كان خلقه القرآن، يرضى برضاه، ويسخط بسخطه».

وكانت نفسه منجذبة إلى عالم الربوبية، وكانت بطبيعتها شديدة النفور عن اللذات الباطلة والسعادات الزائفة التى يمعن الناس فى الأخذ بها والخضوع لها، ولم يعرف عنه ـ حتى قبل بعثته ـ شىء مضاد للخلق الكريم.

ولم يكن الرسول فى خلقه متكلفا، وإنما كان خلقه سجية وطبعا، وإلى هذا الاشارة بقوله تعالى : «قل ما اسالكم عليه من اجر، وما انا من المتكلفين» اى قل يا محمد : لست متكلفا فيما يبدو لكم من اخلاقى، لأن المتكلف لخلق من الأخلاق لا يدوم له هذا التكلف طويلا، بل يعود إلى طابعه الأصلى، فالذى يتكلف الشجاعة وهو جبان سرعان ما يظهر على حقيقته، وهكذا الشأن فى جميع الأخلاق الأخرى.

وقال النبى صلى الله عليه وسلم «ادبنى ربى فاحسن تاديبى»، وفى الحديث ان الله قد امره أن يصل من قطعه، ويعطى من حرمه، ويعفو عمن ظلمه.

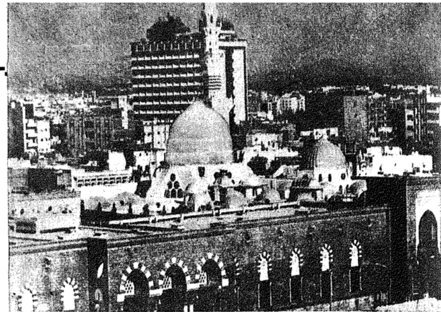
وكان اية فى الحلم، فقد روى انه يوم احد لما شج وجهه، شق ذلك على صحابته، فقالوا : لو دعوت عليهم، فقال : «إنى لم ابعث لعانا، ولكن داعيا ورحمة، اللهم اهد قومى فإنهم لا يعلمون».

ولما انتصر على اعدائه من قريش فى فتح مكة، لم يشك اعداؤه فى انه سيستاصل شافتهم، فما زاد على أن عفا وصفح، وقال لهم : «ما تقولون إنى فاعل بكم؟ قالوا : اخ كريم وابن اخ كريم، قال : اذهبوا فانتم الطلقاء».

وكان من خلقه الرحمة والشفقة لجميع الخلق، ألم يقل الله تعالى : «لقد جاءكم رسول من انفسكم، عزيز عليه ما عنتم، حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم».

وقالت السيدة خديجة بعد نزول الوحى عليه : «ابشر، فوالله لا يخزيك الله ابدا، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقرى الضيف، وتعين على نوائب الحق».

وعرف النبى بحسن العشرة للناس وقد وصفه على بن ابى طالب من هذه الناحية، فقال : «كان أوسع الناس صدرا، واصدق الناس لهجة، والينهم


مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم

غريكة ، واكرمهم عشرة ، وكان يمازح اصحابه ويخالطهم ويحادثهم ، ويلاطف الأطفال الصغار ، ويجيب دعوة من دعاه ، ويعود المرضى ، ويقبل العذر ».

ولا ادل على تواضعه من ان رجلا دخل عليه فاصابته من هيبته رعدة ، فقال له : «هون عليك فإنى لست بملك ، إنما انا ابن امراة من قريش تاكل القديد ».

وكان النبى معروفا بالحياء ، وهو فضيلة خلقية اساسية فى الاسلام ، فروى ابو سعيد الخدرى ، قال : «كان النبى أشد حياء من العذراء فى خدرها ، وكان إذا كره شيئا عرفناه فى وجهه » ، وقال تعالى مبينا فضيلة الحياء فيه : « إن ذلكم كان يؤذى النبى فيستحى منكم » ، ولهذا كان «الحياء من الأيمان » ، على حد قوله صلى الله عليه وسلم ، وهو القائل ايضا : «لكل دين خلق ، وخلق الاسلام الحياء ».

واما عطاؤه وجوده صلى الله عليه وسلم فقد كان فيهما المثل الأعلى ، فعن جابر قال : « ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال : لا ، فكان يعطى من ساله إذا وجد ، وإلا وعده بالعطاء إذا اتاه مال » ، ولهذا قال حسان ابن ثابت فى مدحه :

ما قال لا قط إلا فى تشهده
لولا التشهد لم تسمع له لا لا

ولايمكننا فى الواقع ان نتقصى هنا جميع اخلاقه ، ومن اراد زيادة فى هذا الشان فعليه بكتب الحديث والسيرة ، او بالكتب المتخصصة فى ذكر اخلاقه وأحواله ككتاب «الشفاء» للقاضى عياض .

وقد اجمل احد صحابته ذكر اخلاقه وسلوكه مع الناس فى قوله : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر ، سهل الخلق ، لين الجانب ، ليس بفظ ولا غليظ ، ولا صخاب ، ولا فحاش ، ولا عياب ولا مداح ، يتغافل عما لا يشتهى ، ولا يؤيس منه . قد ترك نفسه من ثلاث : الرياء والاكثار ومالايعنيه . وترك الناس من ثلاث : كان لا يذم أحدا ولا يعيره ، ولا يطلب عورته ، ولا يتكلم الا فيما يرجو ثوابه ، إذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤوسهم الطير ، وإذا سكت تكلموا ، لا يتنازعون عنده ».

وبهذه الأخلاق التى ذكرنا اكتسب النبى حب اصحابه له ، وإخلاصهم فى الدعوة ، وفى هذا يقول المستشرق الانجليزى المعاصر مونتجومرى وات .

« لقد كسب (محمد) احترام الرجال وثقتهم على أساس دينى ، من حيويته واخلاقه ، كالشجاعة والعزم والنزاهة .. الخ . وبالاضافة الى ذلك كان له من سحر السلوك ما اكسبه حبهم ، وضمن تفانيهم فيه ».

وليس من شك فى أن النبى كان المثل الأعلى للمسلمين جميعا بما فيهم الصوفية ، لقوله تعالى : « لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ».

هذا ، وتؤثر عن النبى ، بالاضافة الى ما تقدم ، اقوال كثيرة حافلة بالمعانى التى استنبطها الصوفية فيما بعد وطوروها فى شكل نظريات ذوقية قائمة على أساس المعاناة والخبرة المباشرة .

فمن ذلك ما روى عنه فى قوله : « إنه ليغان على قلبى حتى استغفر الله تعالى فى اليوم سبعين مرة ».

ودعا النبى إلى الزهد فقال : « ازهد فى الدنيا يحبك الله ، وازهد فيما فى أيدى الناس يحبك الناس ».

وقال كذلك : « إذا اراد الله بعبد خيرا فقهه فى الدين ، وزهده فى الدنيا ، وبصره بعيوبه ».

وقال كذلك : « إذا رأيتم من يزهد فى الدنيا فادنوا منه ، فإنه يلقى الحكمة ». واشار النبى إلى معنى الولاية فى الحديث القدسى : «إن الله تعالى قال : من عادى لى وليا فقد اذنته بالحرب ، وما تقرب عبد إلىّ بشىء احب إلىّ مما افترضته عليه ، وما يزال عبدى يتقرب إلىّ بالنوافلّ حتى احبه . فإذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به ، وبصره الذى يبصر به ، ويده التى يبطش بها ، ورجله التى يمشى بها ، وإن سالنى اعطيته ، ولئن استعاذ بى لاعذته ».

وتحدث النبى عن معنى الشكر والصبر ، وما إليهما من المعانى الروحية ، فقال : « الطهور شطر الايمان ، والحمد لله تملأ الميزان ، وسبحان الله والحمد الله تملآن ما بين السموات والأرض ، والصلاة نور ، والصدقة برهان ، والصبر ضياء ».

وحث على التوكل والتسليم بقضاء الله فقال : « احفظ الله تجده أمامك ، تعرف إلى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة . واعلم ان ما اخطاك لم يكن ليصيبك ، وأن ما اصابك لم يكن ليخطئك ، واعلم ان النصر مع الصبر ، وان الفرج مع الكرب ، وان مع العسر يسرا ».

وقد انطوت بعض أدعية الرسول صلى الله عليه وسلم على كثير من المعانى الصوفية ، وذلك نحو قوله : «اللهم لك اسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك انبت ، وبك خاصمت » وقوله : « اللهم اجعلنى شكورا ، واجعلنى صبورا ، واجعلنى فى عينى صغيرا ، وفى اعين الناس كبيرا » ، وقوله : « اللهم اغنى بالعلم وزينى بالحلم ، وكرمنى بالتقوى ، وجملنى بالعافية » ، وقوله : «اللهم إنى اسالك الصحة والعفة والانابة وحسن الخلق والرضا بالقدر ».

فهذه الشواهد كلها تدل على ان تصوف الصوفية وما ينطوى عليه من النزعات الزهدية والمعانى الاخلاقية كالمقامات والأحوال ، وما يترتب عليها من ثمرات روحية ، قد وجد مادته الأولى فى حياة النبى واخلاقه واقواله .



مدرسة النبوة

فى مدرسة النبوة ومعلمها الاعظم الرسول صلى الله عليه وسلم ، تخرج رجال (إذا ارادوا اراد) اى ان الله سبحانه وتعالى يحقق ارادتهم فى كل مايريدون لصالح الدين والدنيا ، تقديرا لاخلاصهم فى طاعته وامتثالهم لاوامر رسوله الكريم ، ولتعاليمه السمحة السامية .

وهؤلاء الرجال الذين تخرجوا فى مدرسة النبوة اتخذوا من الرسول صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة فكانوا مثلا اعلى فى السلوكيات الكريمة والاخلاق السامية وصفات الرحمة والكرم والمروءة والشجاعة والتسامح واحترام الجوار فى السلم وفى الحرب ..

وفى حياتهم ومعاملتهم طبقوا العلم الذى حصلوه فى مدرسة النبوة فى كل المجتمعات التى يعيشون فيها ، فكانوا قدوة لغيرهم ومنارا يضىء الطريق الى الدخول فى الاسلام .

وكان مما استوعبوه من مدرسة النبوة احترام الجوار ، فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يوصى باحترام الجوار وكان يقول : للجار المسلم حقان ، حق الجوار وحق الاسلام وكان جبريل عليه السلام يوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بحسن معاملة الجار حتى قال الرسول صلى الله عليه وسلم « ظل جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت انه سيورثه » ..

وقد كان ينبغى أن نستوعب هذا الدرس العظيم من مدرسة النبوة ، ونطبقه فى حياتنا ومعاملاتنا ، فلا تعتدى دولة مسلمة على دولة جارة مسلمة ، (ولا تعتدوا ان الله لايحب المعتدين) - (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما ، فإن بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء إلى امر الله) ..

فالذى حدث من عدوان اثم من العراق على الكويت ، وكلاهما دولة اسلامية يتعارض مع تعاليم الدين ، وما تعلمناه من مدرسة النبوة .

● الرحمة والتسامح ●

ومن دروس مدرسة النبوة ايضا التسامح والرحمة .

فقد كان صلى الله عليه وسلم ، يوصى بحسن معاملة الاسرى والجرحى والنساء والاطفال فى جميع المعارك التى خاضها المسلمون تحت قيادته وانتصروا فيها .

وكانت هذه المعاملة سلوكا واخلاقا فى مجتمع الصحابة والتابعين والمسلمين عامة ، بل ان الرسول صلى الله عليه وسلم ، حينما طلب منه جبريل ان يامر ملك الجبال بان يطبق الاخشبين (جبلين) على اعدائه الذين اعتدوا عليه ، رفض صلى الله عليه وسلم قائلا :

اللهم اهد قومى فانهم لايعلمون ..

ثم قال صلى الله عليه وسلم لمن طلبوا أن يدعو على هؤلاء الأعداء ، فان دعاءه مجاب عند الله ، قال : لم ابعث لعانا ولاشتاما ، انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق .

والسؤال الآن .. اين التسامح والخلق النبوى العظيم ، مما حدث فى العدوان العراقى على الكويت من اعتداء على الحرمات والأنفس والممتلكات وتخريب وتدمير وعدوان على الأمنين الابرياء ..

ان الحديث الشريف يقول : كل المسلم على المسلم حرام ماله ودمه وعرضه ، ويقول ايضا : المسلم اخ المسلم لايظلمه ولا يسلمه ..

● الحب العظيم ●

وفى مدرسة النبوة تعلم المسلمون الحب فى اسمى معانيه اقتداء بالرسول الأعظم ، وخلق الرسول وسلوكه هو المبدأ الذى سار الصوفية على هديه ..

يقول الدكتور التفتازانى شيخ المشايخ للطرق الصوفية ، ان الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوجب الاقتداء به فى الحديث الشريف يقول :

« احبوا الله لما يغذوكم به من نعم واحبونى لحب الله واحبوا آل بيتى لحبى لهم

ويقول الله تبارك وتعالى : قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله »

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم : لايؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه وماله وولده والناس أجمعين .

وما اكثر ما كان فى مدرسة النبوة من عبر وعظات واحكام وكلها تطبيق لما يعمل به الصوفية ويتخذونه شريعة وحقيقة وطريقة ..

الآن اين نحن من هذه الدروس النبوية العظيمة التى خرّجت من



مقصورة المسجد النبوى



بقلم: فؤاد السيد

● فى مدرسة النبوة تخرج رجال اذا أرادوا أراد الله

● عدوان العراق على الكويت ليس من مبادىء الاسلام

● الصوفيون طلائع الخريجين من مدرسة النبوة

مدرسة النبوة خير امة اخرجت للناس تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر .

لقد ابتعدنا عن هذه التعاليم النبوية العظيمة ، فاصاب حياتنا ومجتمعنا مانعانى منه الآن ، فى حياتنا اجتماعيا واقتصاديا وخلقيا ..

وانصرف الكثير من شبابنا إلى الانحراف واللهو والاستمتاع بالمحرمات لأنه افتقد القدوة والتوجيه الدينى الذى يعصم من مهاوى الوقوع فى براثن الرذيلة ..

وفى مناسبة الذكرى العطرة لمولد النبى العظيم ، يجب أن يكون احتفالنا بهذه الذكرى علاجا لامراضنا الاجتماعية ، وذلك بالرجوع الى تعاليم مدرسة النبوة الشريفة ، على ان تتضافر الجهود المشتركة لوسائل الاعلام مرئية ومسموعة ومقروءة ورجال الدعوة الدينية ، وكذلك ، جميع الهيئات الدينية والثقافية والاجتماعية ، فى توجيه وتربية الراى العام توجيها دينيا متكاملا يلتزم به الجميع ويعملون به ، ليس فقط فى مناسبة الذكرى العطرة وحدها ، وانما على امتداد الأيام والليالى فى حياتنا وجهادنا لبناء الأمة التى جاهد من اجلها وكافح وانتصر صاحب الذكرى العطرة ، ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ..

● مسجد النبوة ●

ربى النبى اصحابه فى مكة ليكونوا من نفس نوع المجتمع الذى ظهر فيما بعد فى المدينة المنورة ، اما اهل المدينة الذين قدم اليهم النبى صلى الله عليه وسلم ، فقد هياهم من بعيد لاستشرق عليهم بالوسائط ، هؤلاء الرجال الذين يمثلون نواة المجتمع الاسلامى الجديد .

ولقد هاجر النبى صلى الله عليه وسلم واستقر بالمدينة بعد ان بنى المسجد والحجرات الخاصة به والملحقة بنفس المسجد ، اخذ النبى يدرس هذا المجتمع ، وكان هدفه الاسمى الذى ارتاه لهذه المجتمع هو قيادة العالم باكمله وانقاذه من حياة الشرك والضلال ، فقد كان هذا المجتمع فى حاجة الى قائد نبى ومعه رجال قد حولوا منهج الاصلاح الى كائن حى ليكونوا نموذجا هادفا يصلح للقيادة بالقول والعمل ، وكانت الوسيلة الأولى لتحقيق الغاية هى اعادة صياغة المجتمع وترتيب بنائه من جديد .

● كيف وحد كلمة المسلمين ●

كان مجتمع المدينة شيعا واحزابا متفرقة متنافسة ، وكان فى هذا المجتمع اليهود وهم طوائف واحزاب بنو قريظة وبنو النضير ، وغيرهم .

وكان مجتمع المدينة ظاهرة جديدة تشيع فيه المفاسد والنفاق ، فقرر النبى صلى الله عليه وسلم ان اصلاح هذا المجتمع لايتم الا اذا اعيد بناؤه من جديد وبطريقة تقضى على هذا الشتات ، وتصهر الجميع فى بوتقة الصياغة الجديدة ، بحيث يشعر الأخ باخيه شعورا يعبر عنه النبى فى حديثه :

(المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) .

أما اليهود فلم يجد الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ من عقد معاهدة قومية معهم تكفل لكل فرد حريته الدينية وتعترف له بذمته المالية وتامنه على نفسه وعرضه وماله ، وتعرض المعتدى للتجريم والعقوبة .

وتقضى هذه المعاهدة بوجوب الدفاع المشترك عن الوطن المشترك اذا ماوقع عليه اعتداء من الخارج ، مع الالتزام بحدود الحقوق والواجبات بين الأفراد الذين يتعايشون داخل هذا الوطن .

وقد اقتضت حكمة النبى صلى الله عليه وسلم ان يوحد بين الاوس والخزرج بتغيير اسميهما الى انصار رسول الله ، وكان لهذا الاسم الجديد وقع كبير فى نفوسهم وتوحيد صفوفهم وازالة مابينهم من خلافات .

وانتقل الرسول بعد ذلك الى المهاجرين والانصار اصحاب الوطن واصحاب التاريخ فابرم عقودا ثنائية بين الرجل من الانصار والرجل من المهاجرين ، هى عقود الاخوة ، وبمقتضى هذا العقد يكون الرجل من الانصار اخا للرجل من المهاجرين .

بحيث ترتقى العلاقة بينهما الى اخوة تشبه اخوة النسب ..

ويقول بعض العلماء لقد رتب الشرع لهذه العقود آثارا جساما ، كان جعلها قاعدة مؤقتة توجب التوارث بين الأخ من الانصار واخيه من المهاجرين ، وهذا هو المفهوم من الآية الكريمة التى تقول :

(ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون ، والذين عقدت ايمانهم فاتوهم نصيبهم ، ان الله كان على كل شىء شهيدا) .

وقد أدى مسلك النبى فى المؤاخاة بين المهاجرين والانصار الى الحد الذى اذاب فيه الفوارق بين اعضاء وابناء المجتمع الواحد الذى يستظلون فيه بظل الدين الجديد .

واخيرا ، فقد شاء النبى ان يضع دستورا لهذا المجتمع بجميع طوائفه ليضمن سير الحركة الاجتماعية محكومة بدستور مكتوب .

هذه لمحات ودروس وعبر من تعاليم مدرسة النبوة التى استنها الرسول صلى الله عليه وسلم لنقتدى بها ونتعلم ، وقد صدق رسول الله حين قال :

(لقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ابدا : كتاب الله وسنتى) صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ..





لكل سؤال جواب

افصحوا عن حالنا كما افصح بوش للكونجرس الامريكي والمسئولون في فرنسا وايرلندا في تصريحاتهم :

- كم خسرنا من مدخرات المصريين في الكويت ومن حقوقهم في العراق ؟
- كم للعاملين ولشركة مصر للطيران من متاخرات في بغداد ؟
- كم عدد المصريين الذين عادوا من العراق والكويت ، وكم عدد الذين مازالوا هناك ؟
- كم بلغ النقص في عائدات قناة السويس والسياحة وفي تحويلات المغتربين ، وكم زادت عائدات النفط ؟
- ما هو موقفنا الآن من صندوق النقد الدولي ؟
- ما هو مصير الجامعة العربية وقد انشقت دولها الى فريقين ؟ وما مصير مجلس التعاون العربي ؟
- واخيرا ما هو موقفنا اذا تم التفاهم مع العراق او تم اخضاعها وكانت لأمريكا مطامع في ابار البترول ؟

ان الاجابة على هذه الأسئلة هي المادة الأولية لبحث سياستنا في المستقبل القريب .. وما احسب مؤسسة الرياسة الا معنية بهذا البحث .

السيد أبو النجا



نفحات

● ليس مثل القناعة غنى ، وليس مثل الطمع فقر .. وما اجمل قول الامام الشافعي في هذا المعنى :

إذا كنت ذا قلب قنوع
فانت ومالك الدنيا سواء
ورزقك ليس ينقصه التاني
وليس يزيد في الرزق العناء .

وصدق رضي الله عنه .. فقد قال نبي البر صلوات الله وسلامه عليه ، ان روح القدس نفث في روعي : ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها ، فاتقوا الله واجملوا في الطلب ، صدق صلى الله عليه وسلم .

(رواه ابن ابي الدنيا عن ابن مسعود رضي الله عنه)

● مهما بلغت فرحة الظالم ، يوم انتصاره على المظلوم بالباطل .. فلن تعدل مثقال ذرة من فرحة المظلوم ، يوم يرد الله عز وجل له حقه من الظالم بالحق .. وما اصدق قول الامام علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه في هذا المعنى : يوم العدل على الظالم ، اشد من يوم الظلم على المظلوم .

الدفاع عن الخليج قد يتكلف ٢٣ مليار دولار

● رغم عدم الاعلان عن حجم تكلفة الخطط الأمريكية للدفاع عن الخليج فقد ذكرت أنباء تسربت من واشنطن أن فاتورة الدفاع عن الخليج ستصل الى ٢٣ مليار دولار وما أن أعلن البنتاجون ان تكاليف القوات الأمريكية في السعودية ستصل إلى ٢,٥ مليار دولار حتى نهاية سبتمبر بواقع ٤٦ مليون دولار يوميا ، صدرت ورقة بخطة العمل التي سيتم اتباعها لتوزيع عبء تكاليف بقاء القوات الامريكية في الخليج ،

وتقضي الورقة المقدمة لمجلس الأمن القومي برفع حصة الدول الغنية بنحو ١,١ مليار دولار شهريا لكل منها للمساهمة في الدفاع عن السعودية . وستتحمل هذه الدول أيضا عبء مساعدة الدول التي أضيرت بسبب ازمة الخليج وحددت الورقة لليابان ١,٣ مليار في مشروع المساعدات غير ٦٠ مليون دولار شهريا للمساهمة في تكاليف « نفقات درع الصحراء » بينما تدفع السعودية وحكومة الكويت في المنفى النصيب الأكبر وهو مليارات غير ٩٠٠ مليون دولار شهريا مساهمة في نفقات الدفاع

تلوث حلوان تجاوز الحد الأقصى ٣٠ مرة

● اكدت دراسة علمية اجريت بكلية الزراعة جامعة القاهرة ان ٧ آلاف فدان مهددة بالبوار جنوب حلوان وذلك لارتفاع نسبة الأملاح

الذائبة والعناصر الثقيلة بالنفايات الموجودة فى التربة الزراعية وإلقاء مخلفات المجارى فى الترع المجاورة للمنطقة .

المحت الدراسة ان الاتربة المتساقطة على التربة تصل الى ٣٦٢ طنا لكل ميل مربع وهو حوالى ٢٤ مرة من الحد الاقصى المسموح به دوليا وهو ١٥ طنا لكل ميل مربع .

وقالت إن كمية الأتربة العالقة فى سماء حلوان تصل الى ١٨٨٨ مليون جسيم لكل متر مكعب من الهواء وهى حوالى ٣٠ مرة من الحد الأقصى المسموح به دوليا وهو ٦٠ مليون جسيم لكل متر مكعب من الهواء . كما وجد بهذه المنطقة نسبة عالية جدا من تلوث الغازات مثل أول أكسيد الكربون والامونيا .

وأشارت الدراسة إلى أن هذه المكونات تعمل على تلوث مياه الرى المحيطة بالمنطقة فتتلقى التربة الزراعية هذه النسبة من النفايات المتساقطة مما ادى الى اضعاف التربة وتعرضها للبوار .

أوصت الدراسة التى قام بها الدكتور شفيق عبدالعال الاستاذ بكلية الزراعة بضرورة معالجة هذه المخلفات الصناعية والسائلة والغازية المتساقطة فى اجواء المنطقة ●

فكـــرة !

مصطفى امين

المفروض ان يكون المسلمون انظف شعب فى العالم ، فدينهم يقول ان النظافة من الايمان ، ويوجب عليهم ان يتوضاوا خمس مرات فى اليوم ، وهذا يكفى ليكون الانسان طاهرا نظيفا ، ولكن للاسف ان بعض الشعوب الاسلامية تهمل النظافة ولايهمها اذا كان الانسان انسانا طاهرا ام صفيحة زبالة . سيقول البعض ان السبب هو الفقر ، ولكن هناك شعوبا من افقر شعوب العالم وهى حريصة على نظافة جسمها وملبسها ومسكنها . وهناك اصحاب ملايين لايستحمون الا مرة كل عام .

ولقد كنا فى الماضى نهتم فى مدارسنا بالنظافة اكثر مما نهتم الآن . كانت الكراريس التى توزع علينا مطبوعا على ظهرها تعليمات كلها تحث على النظافة وتدعو اليها . وفجاة حذفت هذه التعليمات لتوفير الماء والصابون . وكان المدرس فى

المدارس الابتدائية يستعرض اصابعنا كل صباح ليرى اذا كانت اظافرنا مقصوصة وشعرنا مهذبا . وكانت فصول الدراسة تلمع من النظافة ، زجاج النوافذ مغسول بالماء والصابون ، وليس فى ارض الفصل ورقة ملقاة او بقايا شيكولاته . وقد سبق ان طالبت بان يبدأ التلاميذ يومهم المدرسى بكنس الفصول ومسحها وتلقيت احتجاجات من الوف الطلبة والطالبات الذين راوا فى تنفيذ هذا الاقتراح مساسا بمقامهم العالى بينما اذكر انني زرت مدرسة بنات فى امريكا فوجدت ان التلميذات هن المكلفات بتنظيف المدرسة وليس فيها فراش واحد .

وكثيرا مازرت الاجانب فى مكاتبهم فوجدت الموظف يخرج فوطة ويمسح التراب من فوق مكتبه ، ولايستدعى فراشا يشتمه ويوبخه ويطلب اليه ان ينظف التراب !

يجب ان نجعل من النظافة رسالة قومية تتولى الام غرسها فى اطفالها ويتولى المدرسون رعايتها فى مدارسهم ، ويجب اقامة مسابقات بين المدارس فى النظافة ويختار كل شهر الفصل الاكثر نظافة من الفصول الاخرى .

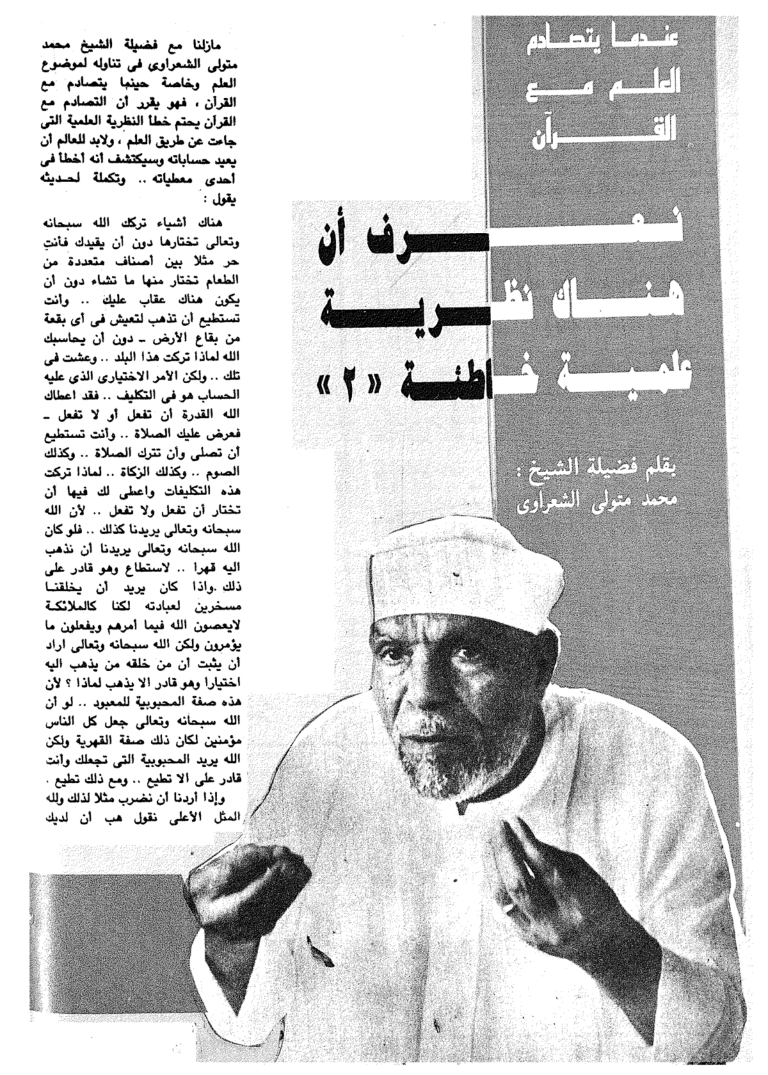
واذا دخلت ادارة حكومية روعت من القذارة والاهمال والتراب ، وكلما زاد عدد السعاة والفراشين زادت نسبة الاتربة فى الغرف . وستكون المصيبة اكبر اذا دخلت فى الطابق الارضى او البدروم ستفاجا بالفيران والصراصير والزواحف وهى تجلس بين الملفات الحكومية واضعة ساقا على ساق ، وتكتشف ان دوسيها هاما تحول بقدرة قادر واصبح يستعمل ورق تواليت !

وكان المفروض ان دخول المراة العاملة الى وظائف الحكومة سيدخل معها النظافة ولكن تضاعف سوء الحال مع تضاعف عدد الموظفات .

يجب ان تبدا حملة التطهير فى كل مكاتب الحكومة ، ويجب ان يكون عندنا مقشات بعدد الموظفين .



● بدون تعليق ●



عندما يتصادم العلم مع القرآن

نعرف أن هناك نظرية علمية خاطئة «٢»

بقلم فضيلة الشيخ :
محمد متولى الشعراوى

مازلنا مع فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى فى تناوله لموضوع العلم وخاصة حينما يتصادم مع القرآن ، فهو يقرر أن التصادم مع القرآن يحتم خطأ النظرية العلمية التى جاءت عن طريق العلم ، ولابد للعالم أن يعيد حساباته وسيكتشف أنه أخطأ فى احدى معطياته .. وتكملة لحديثه يقول :

هناك أشياء تركك الله سبحانه وتعالى تختارها دون أن يقيدك فأنتِ حر مثلا بين أصناف متعددة من الطعام تختار منها ما تشاء دون أن يكون هناك عقاب عليك .. وانت تستطيع أن تذهب لتعيش فى أى بقعة من بقاع الأرض ـ دون أن يحاسبك الله لماذا تركت هذا البلد .. وعشت فى تلك .. ولكن الأمر الاختيارى الذى عليه الحساب هو فى التكليف .. فقد اعطاك الله القدرة أن تفعل أو لا تفعل ـ فعرض عليك الصلاة .. وأنت تستطيع أن تصلى وأن تترك الصلاة .. وكذلك الصوم .. وكذلك الزكاة .. لماذا تركت هذه التكليفات واعطى لك فيها أن تختار أن تفعل ولا تفعل .. لأن الله سبحانه وتعالى يريدنا كذلك .. فلو كان الله سبحانه وتعالى يريدنا أن نذهب اليه قهرا .. لاستطاع وهو قادر على ذلك .واذا كان يريد أن يخلقنا مسخرين لعبادته لكنا كالملائكة لايعصون الله فيما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ولكن الله سبحانه وتعالى اراد أن يثبت أن من خلقه من يذهب اليه اختيارا وهو قادر الا يذهب لماذا ؟ لأن هذه صفة المحبوبية للمعبود .. لو أن الله سبحانه وتعالى جعل كل الناس مؤمنين لكان ذلك صفة القهرية ولكن الله يريد المحبوبية التى تجعلك وأنت قادر على الا تطيع .. ومع ذلك تطيع .

وإذا أردنا أن نضرب مثلا لذلك ولله المثل الأعلى نقول هب أن لديك

عبدين ، واحدا اسمه سعد وواحدا اسمه سعيد الأول تقيده وترسله الى حيث تريد لا يجرؤ على أن يعصيك لأنك تستخدم معه القهر .. أما الثانى فتتركه بلا قيود ولكنه يفعل ما تطلبه منه مع أنه قادر على العصيان فى هذه الحالة يكون الثانى يطيع أوامرك لأنه يحبك وقد يكون هذا الحب من العطاء عطاء الله لنا فى الدنيا والأخرة ذلك العطاء الذى يسترنا وينجينا ويحيينا الحياة الطيبة ثم يعطينا الجنة فى الأخرة يدفعنا الى عبادة الله حبا فى عطائه وبعض المتصوفين يعرفون أن عطاء الله هو الانس بلقائه هذا يكون من أجل لقاء الله سبحانه وتعالى والتنعم بهذا اللقاء ولقد قالت رابعة العدوية اللهم أن كنت تعلم أننى اعبدك طمعا فى جنتك فاحرمنى منها وإن كنت تعلم أننى أعبدك خوفا من نارك فادخلنى فيها فأنا اعبدك لانك تستحق أن تعبد .

مختارين لنعبده

وهكذا خلقنا الله سبحانه وتعالى فى الحياة مختارين لنعبده وأنت حين تستعرض افراد الأنس وافراد الجن تجد فوارق فى العطاءات .. البشر منا كأناس هم افراد متساوون انسان وانسان ولكن قد يعطى الله فرصا لاحدنا أكثر من الاخر .. وكذلك توجد هذه الفوارق فى جنس الانسان بين جنس الانسان وجنس الجان فالله سبحانه وتعالى خلق الانسان من طين وخلق الجان من نار وعناصر المواد التى اتكون منها كانسان تتحكم فى طبيعتى فاذا وقفت انا مثلا وراء جدار فانه لايظهر منى شيء من أمام هذا الجدار أى أننى بطبيعتى كانسان من طين لا أستطيع أن أخترقه ولا أن يرانى أحد وأنا مختبيء خلفه ولكن لو أوقدنا نارا خلف هذا الجدار وأنت جالس امامه فربما ترى وهج النار اذن فالوهج نفذ من الجماد بينما الطين بقى جامدا لايستطيع أن ينفذ كذلك الجن خلقه الله من نار أى أن الله سبحانه وتعالى اعطاه خصائص لم يعطها للانسان .. وهكذا كان الجن بحكم خلقه متميزا عن البشر ولكن الله سبحانه وتعالى يأتى للجنس الادنى وهو المخلوق من طين ويجعله يتميز على الجنس الاعلى فيأمر الملائكة أن يسجدوا له ويسخرهم لشئونه ويعطى لمن يشاء القدرة على أن يسخر الجن ويجعله خادما له كما اعطى لسليمان عليه السلام بحيث كان البشر هنا حاكما للجن واجناس اخرى متميزا عليها .

عنصر الخلق

ولماذا فعل الله سبحانه وتعالى ذلك .. ليميز أن المسألة ليست بعنصر الخالق ولكن بإرادة الخالق .. الله سبحانه وتعالى يريد أن يخبرنا انه يخضع الأعلى للادنى .. لنعلم أن القوانين لاتحكم الله سبحانه وتعالى .. ولكن الله هو الذى يحكم القوانين .. وهذه لاقيود لها على قدرة الله .. أى أن قدرة الله سبحانه وتعالى التى احتفظ بها لنفسه هى قدرة مطلقة .. وطلاقة قدرة الله سبحانه وتعالى .. من صفاته .. ولكن الله شاءت رحمته فى كل أمر غيبى عنا .. أن يقربه الينا ليجعله فى حدود الفهم البشرى وذلك هداية للبشر ورفقا بعقولهم .. فالله سبحانه وتعالى مثلا جعل الذرية من الذكر والانثى .. هذا هو قانون الحياة .. ولكنه يأتى بخلق ادم بلا أب ولا أم .. ويخلق حواء بدون أنثى من ضلع أدم .. ويخلق عيسى بن مريم بدون ذكر .. من مريم عليها السلام .. ثم يخلق من الذكر والانثى وهذا قانون الكون .. ولكنه يخضع لمشيئة الله ..فيجعل الله سبحانه وتعالى من يشاء عقيما .. أى انه رغم وجود الذكر والانثى لاتحدث ذرية .. والله سبحانه وتعالى يضرب لنا هذه الامثال كدليل على طلاقة القدرة .. وأن القوانين لاتحكم الله .. وقدرة الله فوق كل قانون .. والله يفعل هذا فى أمثلة قليلة وليس على العموم .. لأن ارادة الله شاءت أن تمضى الحياة فى الأرض بالاسباب .. أى بالقوانين .. والتى وضعها الله لها .. ولكن حتى لا نترك الله ونعبد هذه القوانين والاسباب .. ونعتقد أنها تعطى وحدها دون المسبب أو الخالق .. فقد ضرب الله لنا هذه الامثلة لنعرف ، أن أرادة الله فوق القوانين وفوق كل شيء .. فإذا جعل الله جنيا فى خدمة الانس مصداقا لقوله تعالى "وأنه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا" حين نقرأ هذه الأية نعرف أن الله سبحانه وتعالى اذا أعطى فرصا غير متكافئة فأنه يحاسب عليها .. أى ان الاساس فى الكون هو الفرصة المتكافئة للجميع .. كل انسان ميسر لما خلق له .. فيه ميزات تساوى الميزات التى يحصل عليها الأخر .. فإذا استطاع انسان أن يسخر جنيا حصل على فرصة أكبر من افراد جنسه .. لانه فى هذه الحالة يكون فى خدمته من يملك قانونا اقوى .. ويستطيع أن يفعل له ما لا يفعله بشر .. حينذاك اذا أستبد بهذا الانسان هواه وانانيته .. واستخدم هذه الميزة فى الشر بدلا من الخير .. سلط الله عليه ما يجعله مرهقا متعبا فى حياته .. ولذلك نجد مثل هؤلاء الناس يعيشون حياة تعسة .. شقية .. وينتهى أمرهم بالانتحار أو الجنون .

الفرصة قد تشقيه

إذن الذى يأخذ فرصة اعلى من غيره ، قد تشقيه ولاتسعده .. والذى يعطيه الله فرصة اقوى اذا لم يستخدمها فى الخير سلط عليه الشقاء

- لو أن الله سبحانه وتعالى جعل كل الناس مؤمنين لكان ذلك صفة القهرية .
- لقد خلقنا الله سبحانه وتعالى فى الحياة مختارين لنعبده .
- الانسان أحيانا يغتر بقوته مع ان الله سبحانه وتعالى قد جعل القوة البشرية محدودة والقدرة البشرية على الاختيار مركزة فى نطاق محدود .

• بعض المتصوفين يعرفون أن عطاء الله هو الانس بلقائه .



.. ولذلك نجد من يصل الى فرصة اعلى نحن نغبطه على أنه سيعيش حياة كريمة .. ولكن الحقيقة أنه ربما تجلب له هذه الفرصة الشقاء والتعاسة .. وذلك هو قانون التوازن فى الدنيا .. أى مجتمع . المجتمع لا يصلح الا اذا تكافأت الفرص .. قرية آمنة مطمئنة ثم يأتى انسان ويحصل فيها على سلاح .. هذا السلاح يعطيه فرصة غير متكافئة مع أهل القرية .. ويجعله هو الأقوى .. إذا استخدم هذا السلاح فى الدفاع عن القرية ضد أى مجرم يعبث بأمنها .. أو ضد أى أنسان يريد أن يهددها .. بارك الله فى عمله .. ولكن اذا استخدم هذا السلاح فى فرض الاتاوات على الناس والظلم فى الأرض .. وأن يكون هو الأقوى .. كلمته هى القانون .. سلط الله عليه من اهل القرية . أو من خارجها .. من يأتى ويحمل سلاحا .. ويقف ليهدده هو ويصبح هنا تكافؤ فرص .. لأن الذى يملك السلاح فى هذه الحالة يخشى ذلك القادم أو الذى يحمل سلاحا من اهل القرية .. فيبدأ يراجع نفسه ويبتعد عن طغيانه .. فإذا اخذه غرور الدنيا ولم يفعل ذلك .. فقد يدفع حياته ثمنا لتجبره وبعده ، عما أمر به الله .. اذن فوجود الانسان الذى يخل بتكافؤ الفرصة فى المجتمع .. يفسد هذا المجتمع .. فيأتى الله سبحانه وتعالى بمن يعيد التوازن اليه .. وفى هذا التوازن يكون الصلاح .. فتكافؤ الفرص فى الحياة هو التوازن .. فإذا اختل ذلك فسد المجتمع .. كذلك الذى يستعين بقوى غير قوى البشر كالجن مثلا .. نجد شكله منفرا .. ورغم انه قد يستخف بعقول بعض البشر ، ويحصل منهم على اموال .. الا انك تجده دائما مفلسا معسرا .. ويموت فى أسوأ حال

إذن الفرصة غير المتكافئة لاتجلب له الا الشقاء .. كما قال الله سبحانه وتعالى "فزادوهم رهقا" .

سليمان والجن

والله تعالى حين سخر الجن لسليمان .. سخرهم لنفع الناس وعمارة الأرض .. ولم يسخرهم فى الأيذاء .. فالذين يسخرونهم فى الايذاء يجنون الشر وهذه رحمة من الله سبحانه وتعالى بعباده .. لأنه لو أعطى لعدد من البشر فرصة لم تتح للآخرين .. فإن القسوة والشقاء سيسودان العالم .. خصوصا اذا استغل من أعطى هذه الفرصة ليزداد بها شرا ومعصية .. ونريد أن نلفت الانظار هنا الى قوله سبحانه وتعالى فى تسخير الجن لسليمان "ما كفر سليمان" أى أن الله سبحانه وتعالى حين سخر لسليمان الجن كان عليما بأن سليمان لم يفكر ولن يستخدم هذه القوة المسخرة له فى الشر .. ولكن استخدمهم فى الخير .. ثم يقول الله سبحانه وتعالى عن الملكين هاروت وماروت اللذين علما الناس السحر .. انما نحن فتنة فلا تكفر . وكلمة لاتكفر معناها أنك اذا أخذت قوة ظاهرية فى الكون فأياك أن تستعملها فى غير الخير .. وهذا ينطبق على العموم فى أى قوة يعطيها الله لك .. فأنت وقت الطلب تقول ياربى اعطنى كذا لاعبدك حق عبادتك وافعل الخير فى الكون .. فإذا اعطاك الله غرتك قوتك الظاهرية وبدأت تفسد فى الأرض .. فإذا اردت حكما مثلا دعوت الله سبحانه وتعالى أن يمكنك فى الأرض واستجاب الله لك .. فإذا بك بعد أن مكنك الله تستخدم ما اعطاه لك فى محاربة الحق ونشر الظلم والفساد . معتقدا أنك فى منعة من الله سبحانه وتعالى .. وهكذا وقت أن طلبت كنت تدعى الخير .. وبعد أن تحملت اتجهت الى الشر .. وهنا يعلمنا الله مسالك الشيطان فى النفس البشرية .. فأنت اذا ملكت فسيأتى الشيطان ليوسوس فى نفسك كما وسوس فى نفس آدم فيوحى اليك أن ملكك هذا لايبلى أى لايزول وأنك خالد لن تلقى الله ليحاسبك فتنسى يوم الحساب . وتبدأ تفسد فى الأرض ثم بعد ذلك يزول ملكك ويذهب عنك الجاه والسلطان وتلقى الله وحيدا مجردا من كل جاه الدنيا حينئذ يكون الشيطان قد افسد عليك الفرصة التى أخذتها . بدلا من أن تكون أنت الأعلى أصبحت أنت الاسفل .. ولذلك فإن الله سبحانه وتعالى طلب منا حين نقرأ القرآن أن نستعيذ بالله من الشيطان الرجيم .. لماذا ؟ .. لأنك اذا استعذت بالخالق من خلقه .. لايستطيع هذا الخلق أن يفسد نفسك .. والشيطان يريد وأنت تقرأ القرآن أن يمنعك .. من أن تتلقى فيوضات القرآن .. فإذا استعذت بالله .. فالشيطان يخمد .. لأنه اذا ذكر الله خمد الشيطان .. إذن فقول الله اذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم يقال ليصبح جهاز استقبال لصفاء القرآن بلا شوائب .

والقرآن كلام الله .. فأنت تسمع الله سبحانه وتعالى يتكلم .. ولذلك قال الله تعالى : "واذا قرىء القرآن فاستمعوا له وانصتوا" لماذا ؟ .. لأن الله سبحانه وتعالى هو الذى يتكلم .. وأنت حين تتحدث وقت قراءة القرآن .. فانك لاتشوشر على قارئه .. ولكنك تشوش على كلام الله .. ولذلك فإن جعفر الصادق رضى الله عنه .. كان اكثر أهل بيت رسول الله علما باسرار القرآن لذلك قال عجبت لمن يصيبه الهم والخوف .. خوف المكر به .. أنه لم يقرأ قول الله تعالى "حسبى الله ونعم الوكيل" .. وقد سمعت الله بعدها يقول "فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء" .. وهكذا كان يقول عن القرآن دائما سمعت الله يقول ..

البقية العدد القادم






إعتداء الأشقاء !

شعر : احمد فهمى خطاب

تركوا العدو .. وحاربوا — إخوانهم وتشعبوا
هجم العراق على الكويت — شقيقه .. لاتعجبوا
إن الأشقة .. بعضهم — ذئب وبعض ارنب
ليست عروبتهم .. كما — يشدو بها من اطربوا

● ● ●

إن العروبة عندهم — لفظ يقال ويكتب
بل عند بعض سلعة — بيع .. شراء .. مكسب
قد حرفوا مفهومها — حتى نعاها (يَغرُب)
جعلوا الاخاء عداوة — وتفرقوا وتحزبوا

● ● ●

ولكل حزب منهم — منهاجه والمذهب
يعدو على إخوانه — وقع العدو مهذب
كم من اخ قد ناله — منه الذى يستغرب
وعدوهم فرح بما — انحدروا إليه ومعجب

● ● ●

ليت العراق وغيره — لعدوهم .. يتاهب
بغى العراق على الكويت — به العروبة تنكب
ويدينه كل الورى — من شرّقوا او غرّبوا
لابد من ردع له — والردع فرض واجب

● ● ●

حتى يعود من اعتدى — للرشد .. وهو مؤدب
عدوان صدام .. بلا — شك .. شنيع مغضب
ياباه حتى شعبه — والشعب حقا طيب
فدعوا الكويت وحاربوا — الأعداء .. حتى يذهبوا !



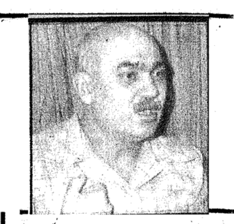
بالمحبة والايمان .. نتفادى اثار العدوان

بقلم :
سيف الله الشربينى

لقد فجعت الأمة الاسلامية فجيعة ما بعدها فجيعة في شهر المحرم الذى حرم الله فيه القتال .. عندما وجدنا المسلم العراقى يحمل سلاحه فى وجه اخيه المسلم الكويتى .. فذلك قمة الحزن والأسى والألم ، واصاب الأمة العربية الاسلامية هلع شديد عندما وقعت الواقعة فاقدمت القيادة العراقية بجنودها وجبروتها وعنادها على غزو جارتها العربية المسلمة الشقيقة الصغرى .. الكويت .. فطحنت بدروعها عظامها في سطو خاطف مسلح ارتكب فاعلوه ما حرمه الله من إزهاق للأرواح وسرقة للأموال والممتلكات واغتصاب للأعراض وتدمير للمنازل والمنشآت .. فاشاع هذا الهجوم الوحشى الذعر والهلع بين المواطنين الآمنين ، وخالفت القيادة العراقية تعليمات الرحمن : « ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين » .. وسنة الرؤوف الرحيم سيد المرسلين : « كل المسلم على المسلم حرام .. دمه وماله وعرضه » ، وقوله : « لا تنقلبوا من بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض » . وقوله : « من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا » ، وقوله : « المسلم من سلم الناس من لسانه ويده » ، ولقد كان اجتياح العراق لأرض الكويت وما تلى ذلك من نهب ثم ضم ثم عناد وإصرار على التمادى في الباطل دعوة مفتوحة للتدخل الأجنبى ، وهكذا استخدم العراق قواته ليس دفاعا عن فلسطين ولكن غزوا واحتلالا لبلد مسلم عربى مجاور .. كان دائم العطاء للشعب العراقى في السراء والضراء ، ووقف العراق منفردا متحديا للارادة العربية والدولية رافضا الانسحاب من الكويت وعودة حكومتها الشرعية اليها بل تمادى في مفارقات ومغالطات لا طائل من ورائها ، فتلك والله مصيبة ما بعدها مصيبة ولم تقابل الامة العربية مثلها من قبل ، ولقد حاول الرئيس محمد حسنى مبارك بجهد مخلص مشرف ان يحول دون تطور الأزمة الى كارثة .. وبذل قصارى الجهود لتفادى الصدام المسلح في منطقة الخليج ، ووقفت مصر بقيادته الرشيدة مع الشرعية والحق والعدل والسلام فنالت التقدير العربى والعالمى لموقفها المشرف ..

ولقد كان الغزو العراقى هجمة شرسة ضد جميع صور واشكال التضامن العربى ، كما قدمت العراق بهذا العدوان فرصة ذهبية لاسرائيل لاتمام عملية تهجير اليهود السوفييت وتوطينهم فى الأراضى العربية المحتلة ، واعطاء اسرائيل القدرة على تصعيد اعمال القمع ضد الانتفاضة الفلسطينية كما حرمتها من الدعم المالى والمعنوى الذى كان يقدم لها بسخاء من دول الخليج ومن ابناء الشعب الفلسطينى الذين يعملون في دول الخليج ، واعطت القيادة العراقية لاسرائيل الفرصة لتثبت للعالم انها المدافع عن حقوق العرب في المنطقة والصاق صفة الارهاب ومخالفة الشرعية الدولية بالدول العربية ، كما ادت أزمة الخليج الى تركيز الاعلام العالمى بعيدا عن قضية فلسطين وتحقيق السلام العادل في الشرق الأوسط ، وكان الأجدر بالعراق أن يوجه طاقته وامكاناته الى صحوة حقيقية ونهضة تنموية تدعم القوة العربية وتزيد من قدرتها على الساحة الدولية لتكون اكثر قدرة على الوصول الى حل عادل مشرف للقضية الفلسطينية التى مر عليها اربعون عاما دون حل ، وعلاوة على ذلك فقد ادى هذا السطو الغادر المسلح الى فقدان مصداقية صدام حسين اسلاميا وعربيا ودوليا .. فهل هو وجنوده حزب الله - كما قال فى مؤتمر علماء المسلمين في بغداد يوم ١٩٩٠/٦/٢٢ ، الذى سيدافع عن الدول العربية امام اى عدوان خارجى ؟ .. لاشك فى ان هناك بونا شاسعا بين اقواله وافعاله ، فلقد تحول المدافع الأول عن دول الخليج الى المعتدى الأول عليها ، وسوف يسجل عليه التاريخ انه اهدر قواته ليس دفاعا عن العروبة والاسلام ولكن غزوا واحتلالا لجار عربى اسلامى شقيق ساعده باخلاص وقت المحنة والضيق .. وكان الغزو دعما لاسرائيل حيث قدم لها مكاسب لا حصر لها .. وبقى الجيش العراقى كالعادة خارج معارك العرب القومية ضد اسرائيل ، وبكل المقاييس ادمى الغزو العراقى البربرى قلوب العرب والمسلمين في كل مكان .. وكيف لا وهو قمة الانحراف عن المبادىء والقيم والتعليمات الاسلامية وقمة البعد عن الاعراف والقوانين والشرعية الدولية ، ولا سبيل للنجاة من صراع دموى وحرب مدمرة توجه ضربة قاسية الى المقومات العسكرية والاقتصادية والسياسية للأمة العربية الا بالرجوع الى الحق والاستجابة لنداء الرئيس المصرى بالانسحاب الفورى غير المشروط من الكويت وتمكين السلطة الشرعية من العودة اليها لممارسة مسئولياتها لتعود دولة الكويت كما كانت في اطار الأسرة العربية والشرعية الدولية .

وحتى لا نفاجأ مستقبلا بتكرار هذه الأوضاع المتردية والصدمات القاسية



والمنازعات الدامية داخل الأسرة العربية .. اتوجه الى الحكام والمحكومين .. راجيا ان يتدارسوا بعمق ويقظة حديث الأسوة الحسنة والقدرة المضيئة الرسول الكريم حين يقول : « يا معشر المهاجرين خمس خصال اعوذ بالله أن تدركوهن ـ لم تظهر الفاحشة في قوم قط الا فشت فيهم الأوجاع التي لم تكن في سلفهم .. وما نقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المئونة وجور السلطان .. وما منعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا .. وما نقضوا عهد الله ورسوله الا سلط عليهم عدوا ياخذ بعض ما في ايديهم .. ومالم يحكم أئمتهم بكتاب الله الا جعل الله باسهم بينهم » ، وفقنا الله لتفادى المقدمات حتى لا نجازى بالنتائج التي حذرنا الرسول الكريم منها ، فانها معادلات ربانية .. ولن تجد لسنة الله تبديلا .

ونحن نعيش هذه الظروف القاسية والمحنة الشديدة ما احوجنا الى التصميم على العمل بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله الكريم .. دعوة الى الأخاء الصادق والمحبة الصافية في الله والتعاون على البر والتقوى لا على الاثم والعدوان ، وليكن لنا في رسولنا الحبيب الأسوة الحسنة فان أول مبدأ اقره وعمل به في مجتمع المدينة هو دعم المحبة والتعاون في ذلك المجتمع دون اى تفرقة وتساوى الجميع في الحقوق والكرامة والمشاركة في أمور المسلمين والتكاتف ضد الظلم والاثم والعدوان والفساد كائنا من كان الظالم او المعتدى ، وعمل هذا المجتمع في ظل حماية قوة الايمان بالله ورسوله والثقة في وعده سبحانه وتعالى : وأن جندنا لهم الغالبون ، وبالمحبة والايمان كان للرسول الكريم وصحبه الأبرار النصر على الدوام واجتياز المصاعب الجسام ، وكان وصف الله لهذا المجتمع الرباني : « محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم » ، فالجماعة التي تجمعها المحبة في الله ويضيء قلوبها نور الايمان به تسير على هدى من كتاب الله وسنة رسوله الكريم فتجتاز العقبات وتتخطى الصعوبات وتعيش امة قوية الاركان متينة البنيان مهابة الجانب .. فمن اراد ان يكون أقوى الناس فليتوكل على الله ، فلقد كانت الطاقات الايمانية امضى الأسلحة التي شهرها الرسول وخلفاؤه الراشدون في وجه الكفر واعوانه .. فدك صروح الكفر والعدوان ودمر منارات الجبروت والطغيان ، ولم يتطرق اى شك الى روح المسلمين في نصر الله وتاييده لهم مهما ادلهم الخطب او قست ظروف المعركة .. فصدقهم الله وعده ، « إننا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد » ، فبالمحبة والايمان يمكننا ان نتلاشى اثار هذا العدوان ويتخطى هذه الضغوط والمشكلات العسكرية والاقتصادية والسياسية ومختلف انواع والوان الحرب النفسية .. فنكسب المعركة لصالح الحق والعدل والسلام .

وانطلاقا في ظلال المحبة والايمان فان ما حدث على الرغم من قسوته وسلبياته واحزانه لا يجب ان يجرفنا الى العجز او الياس او الانسياق الى مهاوى الفرقة او تاصيل الكراهية داخل الأسرة العربية ، بل يجب العمل على تقليص دائرة الفرقة حتى يضعف تاثيرها على التضامن العربي والعمل على حصر العدوان العراقي واثاره كجزيرة منعزلة وسط بحر المحبة .

وامام الظروف التي تعيشها المنطقة العربية ، وبمراعاة المناخ والمتغيرات الدولية ، واستفادة من دروس الماضي والحاضر فانني اقترح مايلي :

اولا : ان تتوافر لدى علماء المسلمين القدرة على التجمع السريع والدراسة الشاملة الدقيقة بالتنسيق مع الجهات المعنية في حالة نشوب اى خلافات داخل الأسرة العربية لمحاولة حلها بالطرق السلمية ، وحالة تسرع طرف واستخدامه للقوة ، فعلى علماء المسلمين أن يقرروا من هو الباغي حتى تتجمع الجهود لاجباره على العودة الى الحق ونبذ العدوان .

ثانيا : تجاوبا مع توجيهات السماء يجب وجود قوة عربية قادرة على قتال الباغي حتى يفيء الى امر الله فيجب ان تسارع جامعة الدول العربية بانشاء قوة عسكرية قادرة على تنفيذ هذه التوجيهات الربانية ، وتسهم في تكوينها واستمرار تحديثها وضمان فاعليتها الدول العربية كل بقدر طاقته وتدعمها الدول الاسلامية ، وتكون هذه القوة مظلة عربية تحفظ امتنا من مخاطر تدخل القوات الاجنبية .

ثالثا : ان تتابع جامعة الدول العربية الموقف اولا باول وفي الوقت المناسب تبذل قصارى جهدها لعودة قوات الدول الاجنبية من حيث اتت ، بعد توفير قوة عربية قادرة على ردع الباغي والمحافظة على حقوق واستقلال دول المنطقة في إطار الشرعية والمواثيق العربية والدولية والمبادىء والقيم الاسلامية .

رابعا : بذل اقصى جهد ممكن لتقديم العون المنشود والرعاية المناسبة للعمالة العائدة نتيجة لظروف العدوان العراقي ، واتخاذ الاجراءات اللازمة لدى المنظمات العربية والدولية للمحافظة على حقوقهم في الجهات التي عملوا بها .

خامسا : استمرار احتضان ابناء الكويت بكل المودة والمحبة وتقديم المعاونة لهم بالخدمات المجانية والتسهيلات الممكنة واستمرار الرعاية والمواساة لاشعارهم انهم فعلا بين اخوانهم .

سادسا : أن يظل صوت القضية الفلسطينية عاليا .. ويبقى الضوء الاعلامي عليها مكثفا حتى لا تضيع الجهود السابق بذلها في هذا المجال ، مع استمرار تقديم اقصى عون ممكن لاستمرار الانتفاضة الفلسطينية ، وذلك حتى نصل الى الحل العادل للقضية الفلسطينية والسلام المشرف في منطقة الشرق الأوسط .

وأود أن اتوجه إلى ابناء الكويت الشقيق مطمئنا .. فهم اصحاب حق يدافعون عن حقهم .. ويسلكون اليه الطرق الشرعية .. ومن ايمانهم بربهم والتفافهم حول قيادتهم الشرعية واصرارهم على استرداد حقهم وتقدير الدول العربية والمجتمع الدولي لسلامة موقفهم ومناصرته لهم فستكون الغلبة في النهاية لهم .. فدولة الظلم ساعة ودولة العدل الى قيام الساعة .

واتوجه بنداء من القلب الى اخواني ابناء الأمة العربية : أن صححوا ايمانكم يصحح الله لكم حياتكم .. فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم

فى أحداث الخليج :

القضايا الأهم .. والضحك على العقول بالخداع !!

أحمد أبوكف

● ● هل يمكن أن تقتتل طائفتان من المسلمين .. وماهو حكم الشرع فى الطائفة الباغية ؟ . الحكم هو مقاتلتها حتى تفىء إلى امر الله .

وهذا هو ماحدث بالضبط بالنسبة للجارتين - بل الشقيقتين - العراق والكويت . العراق - وعلى راسها صدام حسين - هجمت بليل على الكويت ، بالضبط كما يهجم الذئب على الحمل ، واجتاحته فى عدة ساعات .. بينما اغلب سكانه خارج الكويت ، وبينما يؤكد صدام حسين على انه لاينوى ان يهاجم الكويت برغم المشاكل بينه وبينها ، ولهذا جاء الغزو مفاجاة ، جاء بينما الكويتيون نائمون فى امان الله .. ولم يستطيعوا تدبير امرهم حتى يقفوا ضد الغزو .. وفر من فر إلى السعودية ، من أقرب الحدود اليها وهى منطقة الخفجى ، ومنطقة حفر الباطن ● ●

هذا الغزو ادى إلى تداعيات خطيرة كان العرب فى غنى عنها .. فالغزو مازال حتى الآن يحاول ان يمحو دولة من الوجود ، وهى دولة تمارس كل صلاحياتها حتى بسفيرها فى بغداد ، وسفير بغداد فيها . وبالطبع ، فإن ذلك يؤدى إلى شرعية اسرائيل فى محاولة ابتلاع القضية الفلسطينية وهو تكريس لها . ومن سوء الطالع ان الفلسطينيين حتى الآن يؤيدون صدام حسين فى عدوانه على جارته الكويت .. بينما اخوانهم ابطال الحجارة فى فلسطين يتعرضون لالوان العذاب القاسى ، والوان التهجير من اراضيهم وبيوتهم ليحل محلهم المهاجرون السوفييت بالآلاف كل يوم .

والعدوان على الكويت وابتلاعها بسبع فرق فى اليوم الأول ، ثم زيادتها إلى عشر فرق فى اليوم التالى ، ١٢٣ الف جندى عراقى باسلحتهم ، ادى إلى ان تخشى المملكة العربية السعودية ان يفاجئها صدام بغزوه لاراضيها .. ومن هنا كان قرار الجامعة العربية بالاستعانة بالقوات العربية والاسلامية لتقف حاجزا بين جنود صدام وبين السعودية .. ومن هنا ايضا دعوة السعودية للولايات المتحدة للحماية فى المناطق الخطيرة والاستراتيجية من جيوش صدام ، الذى برر غزوه للكويت بانه يريد توزيعا عادلا للثروات . ويريد ان يعطى الفقير من اموال الغنى .. ودعوات اخرى على راسها ان صدام هو من عترة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وانه يقوم بهذه الحرب دفاعا عن فلسطين ودعاوى اخرى كثيرة ، ومبادرات اكثر ، وهجوما على الدول العربية والاسلامية التى ساندت السعودية فى موقفها ، وتطالب بعودة الشرعية للكويت ورجوع اسرة الصباح اليها .

لكن السؤال المطروح الآن .. ماذا بعد ان يجلو صدام عن الكويت ؟

هذه هى القضية ..

والواقع ان كل المؤشرات تؤكد انه مالم يختف صدام حسين من المسرح السياسى قبل عودة الشرعية إلى الكويت ، فإن الامور ستعود إلى ماكانت عليه قبل الغزو بحيث يظل صدام حسين مصدر خطر وتهديد . ولهذا فإن كل المؤشرات تقول انه لابد من زوال صدام حسين .. حتى تزول الاخطار .. لكن كيف ؟ .. هذا هو مالم يكشف النقاب عنه ولايزال سرا فى عالم الغيب .

لكن هل يعتبر صدام حسين باغيا بحكم الشرع .. وهو الذى قال إن دعوة السعودية للقوات الأجنبية غير المسلمة فيها تهديد واسر للحرمين الشريفين ؟

الواقع ان ماقاله صدام حسين ووسائل اعلامه ، كان محاولة مكشوفة لتغطية اعتداءاته السافرة على ارض الكويت . وصدام لم يقل بذلك إلا لانه يبحث عن طوق النجاة ، ويعتقد ان

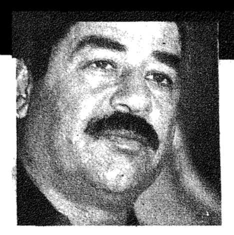

جندى يضع يده على الزناد استعدادا للمعركة



الملك فهد



الشيخ جابر الصباح



صدام حسين

تمسحه بالاسلام ودعوته لنصره المسلمين هو طوق النجاة ، وهو واهم ومخطيء بعد ان ارتكب جريمته واعتداءه على الاسلام والمسلمين ، إنه يبرر عمليات سفك الدماء والعدوان والتهديد بالعدوان تحت ستار واسع من التضليل .

ويرى البعض ان ما يردده صدام حسين ووسائل اعلامه كان للتغطية على العدوان على الكويت .. وهى اثر من آثار الفكر المنحرف . وان ماحدث اثر سيىء من اثار شعارات القومية والاشتراكية وحقوق العمال ومحاربة الامبريالية ، وهى الشعارات التى طلقها الشيوعيون الروس بالثلاثة بعد ان ثبت فشلها المدمر .

أما النداء الذى اطلقه صدام حسين حول انقاذ الحرمين الشريفين وقبر الرسول فلا يعدو ان يكون ضمن شريط الاكاذيب ومحاولات التضليل وطمس الحقائق ، ونؤكد ان خادم الحرمين الشريفين والسعوديين لم يكن هناك من هم احرص منهم على حماية المقدسات والدفاع عنها .

الواقع ان شرخا واسعا فى البناء الاسلامى قد حدث من جراء الغزو العراقى والاستعداء الواضح من بعض الدول المجاورة . وان كف المعتدى ضرورة شرعية وحياتية ، لان عشرات النصوص الشرعية تؤكد ضرورة الاصلاح بين المتخاصمين ، وضرورة كف الظالم عن ظلمه طبقا للآية الكريمة من سورة الحجرات : « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما ، فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفيء إلى أمر الله ، فإن فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا إن الله يحب المقسطين . إنما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون » .

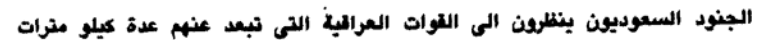
إن ماحدث اليوم على الساحة العربية والاسلامية لهو مظهر واضح لهذا الوعيد الالهى فى الآية الكريمة « ومن اعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا » ، حين يتذرع المعتدى بالوان من التبريرات ، وتقف الكثرة حائرة لاتهتدى الى السبيل ويتمسك البعض ببعض مايقع فى ذهنه من خطا الفهم بالنسبة لبعض الامور ، فيرى ان المعتدى عليه صاحب حق فى ان يستغيث او يستنجد ..

ان ماقام به صدام حسين عمل بربرى وحشى ، ولايقوم بمثل هذه الافعال الا من فقد عقله واصيب بالهوس والجنون . والوقوف مع المملكة العربية السعودية ومساندتها فى الدفاع عن اراضيها من اى خطر يهددها واجب شرعى على جميع المسلمين تمليه الاحكام الشرعية ، لدفع فتنة هذا الرجل .

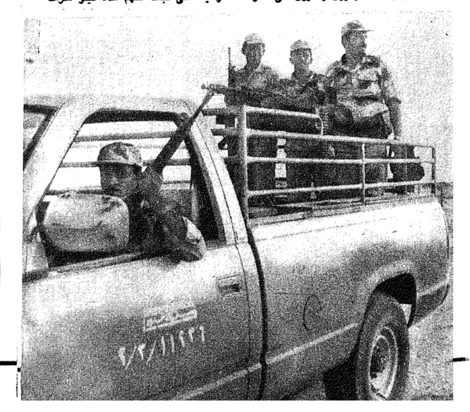
والحقيقة ان صدام حسين لايزال بارعا فى اطلاق الشعارات لمحاولة تبريره مايفعله فقد اطلق شعار العدو الفارسى ضد العرب لتبرير حربه مع ايران ، ورفع شعار الاسلام ضد الصليبيين من أجل حماية المقدسات الاسلامية من العدوان الصليبى ، وهو يعلم أن من يستعد لشن العدوان على الارض المقدسة هو العدو العراقى . فدعوة صدام لعبة مكشوفة لابد ان تنتهى بفشل ذريع .

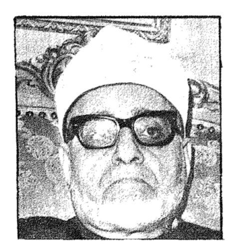
● ● ●

كانت دعوة صدام لتحرير مكة المكرمة وقبر الرسول فى المدينة المنورة فتنة جديدة اراد ان يثيرها ، هو ووزير خارجيته طارق عزيز او



الجنود السعوديون ينظرون الى القوات العراقية التى تبعد عنهم عدة كيلو مترات





الشيخ جاد الحق على جاد الحق



د . محمد سيد طنطاوى



الامير سلطان بن عبدالعزيز

يوحنا الأشورى اللاديني . لقد نسى الرئيس العراقى القدس الشريف والمسجد الاقصى اللذين يرزحان تحت الاسر الصهيونى وراح ينثر الفتنة فى قلوب المسلمين بدعوى الجهاد من اجل تحرير مكة المكرمة والمدينة المنورة .

ان دعوة الرئيس صدام حسين بذلك فيها تجاوز لكل الحدود ، نسى فيها اعداء امة الاسلام وصوب مدافعه نحو اخوانه الذين ساعدوه وآزروه فى حربه مع ايران فراح يفتك بهم .

إن مكة المكرمة والمدينة المنورة مدينتان شرفهما الله ، وكل منها فى ايد امينة تصون المقدسات وترعاها . والدعوة الصدامية لعبة مكشوفة ورخيصة .

ولماذا يغض صدام الطرف عن اولى القبلتين فى القدس الشريف ؟ هل نسى ان القدس الآن ترزح تحت اقدام اليهود ، يريدون أن يطمسوا حقيقتها العربية الاسلامية ؟ ويخططون لهدم المسجد الاقصى والمساجد المقدسة الاخرى ، وقد رسم الصهاينة خرائط جديدة للقدس ازالوا المسجد وقبة الصخرة من الوجود ليبنوا على اطلالهما هيكل سليمان ، الذى يزعمون أن المسجد الاقصى بنى على انقاضه .

إن مكة المكرمة والمدينة المنورة فى امان وسلام ، اهلها لم يعتدوا ولم ينهبوا ولم يسفكوا دما ولم ينتهكوا حرمة جار ، وما دعوة الرئيس العراقى صدام حسين إلا زعم اجوف ليختلق فتنة تشغل العالم عما يرتكبه نظامه فى الكويت من نهب وسلب واعتداء على الحرمات .

● ● ●

لقد كان المسلمون يعيبون على ايران فى الفترة الماضية محاولاتها التدخل فى الشئون الداخلية للسعودية ، ورفض مسلمو العالم جميع الاكاذيب والمزاعم الايرانية . وطالب وزراء خارجية الدول الاسلامية تاييد الاجراءات السعودية لتامين سلامة الحجاج ، واستنكار المحاولات الايرانية لافساد المواسم الدينية . ولم ينته العالم الاسلامى من ايران .. حتى جاء صدام يردد نفس المزاعم والاكاذيب الايرانية .

ولقد نشطت رابطة العالم الاسلامى بالنسبة لهذه المزاعم ، ونشط امينها د . عبدالله نصيف .

ففى البداية كان لابد من توضيح الصورة لبعض الجماعات الدينية فى العالم الاسلامى ، خاصة فى الجزائر والاردن وتونس . فالمسلمون فى هذه البلاد لم يتدبروا الامر جيدا ، وخرجوا فى مظاهرات ضد السعودية بعد اعلان العراق الكاذب حول الحرمين الشريفين ، نددوا باستعانة السعودية بدولة صديقة لحماية حدودها الشرقية والشمالية من هجوم عراقى متوقع ، وهذه الحدود تبعد الاف الكيلو مترات عن الاماكن المقدسة . ثم دعت رابطة العالم الاسلامية مجموعة المسلمين فى هذه البلدان لكى تتضح امامهم الصورة .. ولكى يعترفوا بانهم هاجموا السعودية دون أن تتوافر لهم المعلومات حول الاستعانة بالامريكيين .

وبرهنت رابطة العالم الاسلامى للمسلمين فى كل انحاء العالم الاسلامى ان الحرمين الشريفين طاهران ولم تمسسهما إلا جباه المصلين ، الركع السجود ، وان الحرمين الشريفين تشرف عليهما الايدى الشريفة الحريصة على دينها وقبلتها ومقدساتها التى هى مقدسات المسلمين جميعا ، كما كانت تشرف عليها وتخدمها منذ عشرات السنين .

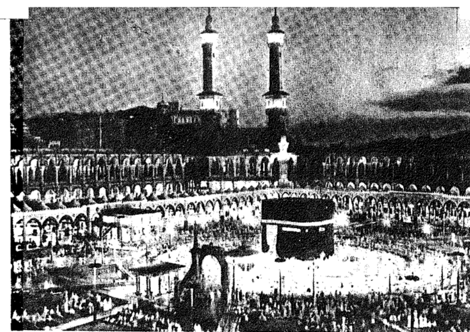
واكدت رابطة العالم الاسلامى للمسلمين الذى لايدركون الامور الجغرافية ان موقع النزاع على الحدود فى اقصى شرقى السعودية ، ويبعد عن الحرمين الشريفين باكثر من ١٥٠٠ كيلو متر ، ولذلك فإن ماجاء فى بيان الرئيس العراقى بان الاماكن المقدسة للمسلمين واقعة تحت الاحتلال الامريكى الصهيونى هو من التضليل المفضوح الذى لايجد سندا من الحقيقة . وقالت الرابطة فى بيانها : « كنا نود أن يدعو الرئيس صدام حسين العرب والمسلمين إلى تحرير المسجد الاقصى من ايدى اليهود الباغين » .

لذلك فقد طلبت الرابطة من الرئيس العراقى أن يتقى الله فى اموال المسلمين ودمائهم ، فلا يعرضها للهدر ، ولايعرض البلاد للهدم والاموال للضياع ، وان يبادر إلى ازالة اسباب المشكلة وهى اجتياح القوات العراقية للكويت البلد المسلم الصغير ، وان يترك الكويتيين وشانهم يقررون مستقبلهم حسبما يريدونه .

وناشدت الامانة العامة قادة الامة الاسلامية وحكماءها وأولى الراى فيها ، أن يتداركوا الامر قبل أن يفلت الزمام فتقع الكارثة وتكون على المسلمين لتجعلهم موضع شماتة الاعداء .

● ● ●

ايضا لم تكتف الرابطة بذلك .. بل دعت المسلمين إلى المملكة العربية السعودية ليتدارسوا أمور المسلمين ،



الكعبة المشرفة

وبالفعل قام بعض علماء المسلمين وقادتهم بالسفارة بين السعودية والعراق من اجل اثناء الرئيس العراقي عن غيه .. لكن حتى كتابة هذه السطور لم يرعو .

ثم اعلنت رابطة العالم الاسلامي عن عقد مؤتمر اسلامي عالمي في مكة المكرمة الذي اجتمع لمدة يومين في رحاب الكعبة المشرفة ، واجتمع حوالي ٣٠٠ عالم ومفكر اسلامي من انحاء العالم لبحث الاوضاع الراهنة بالخليج ، وليدينوا عدوان العراق على الكويت ، ويطالبوا الرئيس العراقي صدام حسين بالانسحاب فورا من الكويت باعتبار أن الانسحاب هو الخطوة الأولى لتسوية المشكلة .

وقد ايد المؤتمر الخطوات الايجابية للدول الاسلامية التي ارسلت قواتها للدفاع عن المملكة العربية السعودية في حالة وقوع اى عدوان عليها .

وابدى المؤتمر ارتياحه لما اعلنه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز من ان القوات الأجنبية التي استعانت بها السعودية موجودة للدفاع عند العدوان ، وانها غير مكلفة بالبقاء في الاراضي السعودية بعد انتهاء المشكلة .

كما اكد المؤتمر ان التسوية السلمية للمشكلة هي افضل الطرق ، وان استخدام السلاح لايكون الا بعد ان تسد جميع الأبواب امام التسوية السلمية .

وناشد المؤتمر صدام حسين ان يفيء إلى الحق والعدل على اعتبار ان الرجوع عن الخطا فضيلة يتحلى بها الانسان العاقل والزعيم الحكيم .

ودعا المؤتمر الملوك والرؤساء والشعوب الاسلامية والعربية إلى وحدة الكلمة ووحدة الصف للتصدي للتحديات التي تواجههم في الداخل والخارج . وان يوفروا اموالهم التي تبدد في الحروب بينهم لعمليات التنمية ومساعدة الدول غير القادرة .

● ● ●

إن إقحام المقدسات ـ كما قال فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق ـ امر مرفوض والمؤتمر يرفض بشدة اية محاولة لاقحام المقدسات الاسلامية في دائرة الخلاف والنزاع الدنيوى الذى يحدث حاليا بين الدول . وان اثارة المشاعر الدينية والعواطف الانسانية تجاه الارض المقدسة لصالح فئة على حساب فئة مسالة خطيرة ومرفوضة ، فمقدساتنا الدينية اقدس من ان تدخل دائرة الأهواء والمصالح . وان المملكة العربية السعودية وولاة الامر فيها هم اجدر الناس على حماية المقدسات .

والمعروف انه صدر بيان من علماء المؤتمر يقول : انه اذا كانت الشعوب العربية من حول الكويت قد فجعت وفوجئت بما فعله جيش العراق ، واستنجدت بالجيوش العربية والاسلامية وبغيرها من الدول التي تملك الاسلحة المتكافئة ، فإنه لاضير في ذلك لأن استنجادها بتلك القوات انما هو قائم على مبدأ الاتفاقيات والتعاون الدولي ، مؤكدا ان من حق الدول العربية أن تدافع عن نفسها وان تحمي ارضها وامتها من هذا الشقيق الغادر .

ورفض الازهر ادعاءات العراق ان القوات الوافدة قد دنست الارض والمحرمات ، مؤكدا أن هذا ليس بصحيح لأنها وافدة باذن اهل البلاد ولرد العدوان عنها ، وهي قوات مسلمة أو معاهدة ، والاستعانة بها امر مشروع .

وقال مفتي الجمهورية المصرية : ان الحكم الشرعي في الاحداث الجارية واضح وضوح الشمس ، وهو انه اذا حدث نزاع بين طائفتين من المؤمنين فعلى المسلمين وحكامهم ان يتدخلوا بينهم بالصلح ، فإذا بغت احداهما على الأخرى ، واصرت على عدم الصلح ، فعلى المسلمين وحكامهم ان يجمعوا امرهم على قتال الفئة الباغية ، وان ينفذوا ذلك دون تردد أو تباطؤ ، حتى ترجع هذه الفئة الظالمة الباغية الى حكم الله تعالى ، وإلى قبول الصلح وترك القتال .

ضحايا الغزو العراقي للكويت تشريد مئات الالاف من المسلمين





الغزو العراقي للكويت :

خروج عن جميع التعاليـم السـماوية

بقلم أ . د . أحمد عمر هاشم
نائب رئيس جامعة الأزهر

إن الغزو العراقى للكويت مقامرة خاسرة وعدوان صارخ وإنه لماساة دامية ، فجرها النظام العراقى ، قبل ان تجف دماء الماساة السابقة بينه وبين إيران !!

فكم من ارواح ازهقت ، وكم من دماء بريئة اريقت ، وكم من اموال عربية استنزفت ، عبر ثماني سنوات مضت قضت على الحرث والنسل .: واليوم تتجدد الماساة حين يتعرض الكويت الشقيق الى عدوان عراقى ظالم ، ماسمعنا بمثله من قبل .

لقد اجتاح الجيش العراقى دولة الكويت على حين غفلة ، انقض عليهم فى مضاجعهم ، فشرد شعبا ، ونهب امواله واخرجه من دياره وانتهك حرماتـه ، وهذا العـدوان العراقى الغاشم يتنافى مع الاسلام ومبادئه التى تقـول : (إن دمـاءكـم وامـوالكم واعراضكم عليكم حرام) . واصبح العراق بهذا العدوان معتديا طاغيا باغيا ، والقران الكريم يقول : (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما) .. وهنا اقتتلت فئة واحدة هى العراق ، ومدت الكويت وسائر البلاد العربية يد الصلح فى مؤتمر قمة طارىء دعا اليه الرئيس حسنى مبارك ولكن العراق لم يستجب ، وتمادى فى غيه وبغيه ، والآية تقول : (فإن بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغي حتى تفىء الى امر الله) .. وقد بغت العراق ..

لقد خدم النظام العراقى بهذه الهجمة الشرسة ، والتحدى السافر للضمير العالمي الاسلامي ، خدم اعداء الاسلام والعروبة ، وقامر بمصير امة وغامر بالعراق فى تفجير المنطقة العربية ، واشعال حرب لايعلم نهايتها إلا الله .. اما احس العراق بالخطر الـداهم الـذى يتهـدده ، ويتهـدد المنطقة ..

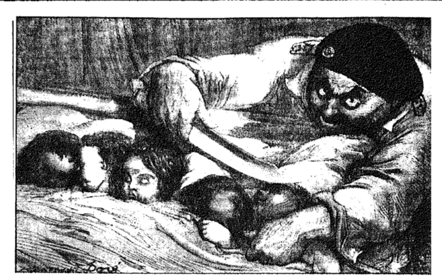
إنه عدوان لايقره الاسلام ، ونحن الآن فى عالم متحضر وعصر مستنير ، تحكمـه المواثيق الـدولية والنظم العالمية والعهود التي بين الدول يجب الوفاء بها ، لقد امر الله بالوفاء بالعهود ، وحذر من نقضها ، وشبه الـذين ينقضون العهـود بـالمـراة الحمقاء ، التى كلما غزلت غزلها نقضته قطعا واوصالا ..

قال الله تعالى : « واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا إن الله يعلم ما تفعلون . ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون أمة هى اربى من امة إنما يبلوكم الله به وليبينن لكم يوم القيامة ماكنتم فيه تختلفون » ..

إننا نناشد الامة العربية والاسلامية ان يهبوا عن بكرة ابيهم لينصروا الكويت المظلوم بدفع الظلم عنه ، وان ينصروا العراق الظالم بالاخذ على يديه ورده عن ظلمه ، عن انس رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (انصر اخاك ظالما او مظلوما قالوا يارسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما ؟ قال : (تاخذ فوق يديه) رواه البخارى .. والتعبير فى الحديث بقوله صلى الله عليه وسلم . (تاخذ فوق يديه) بالقوة فيه اشارة الى الاخذ بالاستعلاء والقوة وهذا التـوجيه يحمـل الامة الاسـلاميـة متضامنة مغبة مايؤول اليه تفريط الظالم .

إن اخوة الاسلام تستوجب علي كل المسلمين فى كل الارض ان يوقفوا العدوان العراقى الغاشم عند حده ، وان يعيدوا للمنطقة العربية امنها واستقرارها ، وإن لم يفعلوا فقد باءوا بإثم عظيم ..

فواجب المسلم على المسلم الا يسلمه ولايخذله ولا يظلمه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المسلم



« صدام سفاح الاطفال » صورة تملا صحف الغرب الآن

اخو المسلم لايظلمه ولايسلمه من كان فى حاجة اخيه كان الله فى حاجته » .. رواه البخارى ومسلم ..

إن على الأمة العربية والاسلامية ان تتدارك الموقف قبل ان يتفجر وتلتهب المنطقة كلها ، اذ ليس من المعقول ان ينفرد شخص واحد فى توريط امة باسرها ، واشعال حروب لايدرى مداها الا الله . نتيجة استبداد فرد برايه ، ولو رجع لراى الجماعة لما وقع فيما وقع فيه ، ولا ورط الأمة على هذا النحو المخزى والمتردى .

راى الجماعة لاتشقى البلاد به ..
رغم الخلاف وراى الفرد يشقيها

كيف يترك فرد ليعصف بمصير امة .. ويحشد جيشه على حدود الدولة الآمنة ، حامية الحرمين ، والقائمة على رعاية المقدسات وهى المملكة العربية السعودية .

إن واجب العرب والمسلمين ان يوقفوا هذا العدوان الغاشم والتحدى السافر ، وان يخرجوا هؤلاء المعتدين من الكويت الشقيق .. وان تعود اليه شرعيته وحكومته وان تنسحب الجيوش المحتشدة على الحدود بين المملكة العربية السعودية ، والكويت تلك الحشود العراقية الباغية ، التى وجب ردها بقوة المسلمين جميعا ، وان لم يجتمع المسلمون على قلب رجل واحد لصد هذا العدوان فهم جميعا آثمون ، ومشاركون فى الظلم ، وسيحاسبهم الله حسابا عسيرا .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايقفن احدكم موقفا يضرب فيه رجل ظلما فإن اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعوا عنه » رواه الطبرانى ..



• موسم اسلامى فى السويد •

فى السويد عاصمة الدانمرك يسجل المجلس الاسلامى هناك موسما دينيا ناجحا امتد نشاطه طوال ايام الصيف ، وتضمنت اعماله جهودا متجددة للحفاظ على الهوية الاسلامية للمسلمين فى السويد .

وقد شملت برامج الانشطة خلال هذا الموسم ندوات دينية ، وحلقات لتعليم ودراسة القرآن الكريم .. ومعروف ان هذا المجلس يضم اكبر اتحادين اسلاميين فى السويد ، وهى رابطة الجمعيات الاسلامية بالسويد واتحاد مسلمى السويد الذى يضم اكثر من اربعين منظمة وجمعية اسلامية ، ويتجاوز اعضاء الاتحادين ٥٠,٠٠٠ مسلم فى انحاء السويد .

• المسجد والكنز الكبير •

المسجد الاثرى الكبير فى استامبول بتركيا ، مسجد السلطان احمد ، يقوم على كنز ثمين يضم مائة وستين طنا من الذهب يعود تاريخه الى عهد السلطان قسطنطين .. وقد نشطت اخيرا عمليات التنقيب عن هذا الكنز ، بقيادة المنقب الاثرى ابراهيم اركون وبموافقة الحكومة التركية ، ومعروف ان هذا المسجد الكبير اقيم مكان كنيسة قديمة كان قد انشاها الامبراطور البيزنطى قسطنطين ، ثم تحولت الى مسجد بعد الفتح العثمانى لتركيا .

تتوقع المصادر الاقتصادية ، فى حالة العثور على هذا الكنز ، انه سيتحقق دخل قومى للبلاد يبلغ مليارى دولار ، هى قيمة هذه الكمية الضخمة من الذهب بالاسعار الحالية ..



• مظاهرة للكويت فى لندن

قامت مجموعة ضخمة من المسلمين البريطانيين بمظاهرة كبرى طافت بالسفارات العربية والاسلامية فى لندن تطالب بانسحاب القوات العراقية من الكويت وإعادة السلطة الشرعية الحاكمة كما كانت قبل الغزو والاحتلال العراقى ..

قاد هذه المظاهرة الكبرى فى العاصمة البريطانية كان ستيفن المطرب السابق لفرقة البيتلز ، والذى اعتنق الاسلام وتسمى باسم يوسف اسلام .. وفى الصورة يرى يوسف اسلام فى ختام مسيرة المظاهرة يتحدث الى الصحفيين هناك ..

• وانتهى الكلمة الأخيرة للمجاهدين المسلمين الأفغان ..

عاد الرئيس الافغانى للحكومة العملية فى افغانستان نجيب الله من زيارته الاخيرة للهند ، وفى المؤتمر الصحفى الذى عقده عقب عودته ، صرح بانه اعد اقتراحا يتقدم به لحل قضية بلاده ، وينص هذا الاقتراح على تشكيل لجنة مشتركة تضم الاطراف المتحاربة لادارة شئون البلاد الى ان يتم اجراء الانتخابات العامة فى افغانستان .

وذكر نجيب الله ان اقتراحه الجديد ينص على وضع بعض الوحدات العسكرية تحت تصرف هذه اللجنة التى ستعطى صلاحيات صوغ القوانين ودستور جديد للبلاد التى تمزقها حرب اهلية مستمرة منذ ١٢ عاما .. واكد أن حكومته تعلن استعدادها لنقل بعض السلطات الى مسئولية اللجنة ، على ان يبقى شكل الادارة على ما هو الآن الى ان تعلن نتائج الانتخابات ..

وفى هذا المؤتمر الصحفى تجنب نجيب الله الرد على الأسئلة المتعلقة بدوره الشخصى فى المرحلة الانتقالية ، ولكنه نفى استعداده للتنحى عن السلطة ، كما يطالب بذلك المجاهدون وتطالب به ايضا اطراف اخرى .

وقال ان اى اتفاق سوفييتى وامريكى



• افاق اسلامية فى افريقية •

تفتحت خلال هذا الشهر ، افاق جديدة للنشاط الاسلامى فى جمهورية بوروندى الافريقية ، فقد ابدى رئيس الجمهورية موجودا بيير بويابا تفهما لحقائق النشاط الاسلامى الذى تشهده بلاده هذه الايام ، واكد حق المسلمين فى تحقيق اهدافهم المشروعة لبناء المساجد والمدارس الاسلامية وتعليم ابنائهم علوم الاسلام واللغة العربية .

وفى اللقاء الكبير الذى تم اخيرا بين رئيس جمهورية بوروندى والوفد الاسلامى برئاسة الحاج حسن دوكار رئيس الجمعية الاسلامية البوروندية اعرب الرئيس عن تقديره وشكره للمساعدات التى قدمتها رابطة العالم الاسلامى لابناء بوروندى ، وانجازات المشاريع التى نفذتها بإقامة عدد من المدارس فى مدن بومنجى واوسومبورا ، ونفودى وغيرها ..

كان هذا اللقاء الكبير اول لقاء فى تاريخ جمهورية بوروندى بين رئيس الجمهورية ووفد اسلامى كبير من مواطنى بوروندى ، ومع رئيس الوفد الحاج حسن دوكار ، حضر اللقاء نائبه الدكتور شعبان جمعة ، والشيخ محمد دوكان ممثلى رابطة العالم الاسلامى والمشرف على اعمال الاغاثة فى بوروندى ..



• قيود على المسلمين فى الصين •

فى مقاطعات سنكيانج بالصين ، حيث يعيش ١٧ مليون نسمة غالبيتهم العظمى من المسلمين ، أصدرت السلطات الشيوعية الحاكمة تعليمات مشددة تحد من نشاطات الممارسات والشعائر الدينية للمسلمين وتقيدها فى اضيق الحدود التى يسمح بها القانون هناك ..

وقد تضمنت آخر التعليمات انه يجب ان تكون المساجد « مكتفية ذاتيا » ، وان تتجنب إجراء اى اتصالات مع اى مؤسسات دينية فى الخارج ، وانه من الضرورى تعزيز القيادة والادارة فى تسيير الشئون الدينية بتوجيهات وتعليمات حازمة ، وذلك بعد ان استطاع المسلمون فى المناطق المتاخمة للاتحاد السوفييتى إجبار مؤسكو على ارخاء قبضتها على مصائر المسلمين او تجميد انشطتهم .

المعهد الاسلامى العالى فى طاجيكستان •

سمحت السلطات السوفيتية اخيرا للمسلمين فى جمهوريات اسيا الوسطى بانشاء مدارس اسلامية تقوم بتعليم اللغة العربية التى كانت ممنوعة من قبل وتابعة للمساجد التى اعيد فتحها أخيرا .

وصرح الشيخ عبد الغنى عبد الله نائب رئيس الادارة الدينية لمسلمى اسيا الوسطى ، بان السلطات السوفييتية اعادت للمسلمين المسجد الذى يعد أقدم مسجد فى بلاد ما وراء النهر وهو الاسم الذى كان يطلقه المسلمون على الولايات الاسلامية الموجودة باسيا الوسطى .

كما اعادت السلطات كذلك الى المسلمين اخيرا ضريح بهاء الدين النقشبندى مؤسس الطريقة النقشبندية ، وضريح الترمذى صاحب كتاب الجامع الصحيح فى الحديث والذى تقرر الاحتفال بذكرى ميلاده فى هذا الشهر (سبتمبر) .

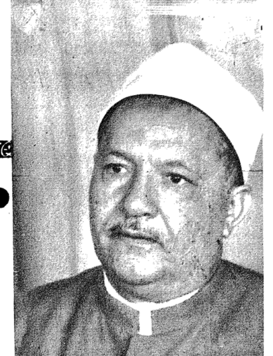
وفى هذه المناسبة تقرر اعادة طبع هذا المرجع الكبير كما تقرر افتتاح المعهد الاسلامى العالى فى طاجيكستان الذى سيستقبل ٢٥ طالبا فى السنة الاولى من بداية الدراسة به .

من المقرر خلال اربع سنوات ان يزداد العدد فى هذا المعهد الجديد ليبلغ مائة طالب يستكملون دراساتهم العليا فى العلوم الاسلامية الشاملة ..

لوقف تدفق الاسلحة الى المتحاربين لن يكون كافيا ، لأن الاسلحة تاتى من بلدان ومصادر أخرى ايضا واكد ان الجوانب الخارجية للازمة الافغانية ثانوية ومفتاح الحل الحقيقى فى يد الافغان .

وتبقى الكلمة الاخيرة للقضية الافغانية فى يد المجاهدين المسلمين الافغان .

وآخر الأخبار عنهم ـ كما اذاعها جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية ـ ان المجاهدين الافغان قد ارسلوا قوات منهم للدفاع عن السعودية مشاركة مع القوات المصرية والعربية والدولية ..



الشيخ منصور الرفاعي عبيد مدير عام ادارة المساجد بوزارة الأوقاف للتصوف الاسلامي :

● مسجد رسول الله كان مركز اشعاع

عندما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة المنورة كان اول عمل قام به ان اسس المسجد ليكون دعامة خير في كيان المجتمع ، وعندما أراد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يبنيه اختار موقعا يتوسط جميع البيوت المحيطة ، وله طرق تؤدى الى الأطراف ليكون الوصول اليه من اسهل الاشياء ووجد الرسول صلى الله عليه وسلم ان الارض المرغوب اقامة المسجد عليها هي ليتيمين ، فلما سال عن سعرها قال الكفيل عليها نحن نعطيك اياها مجانا فابى الرسول صلى الله عليه وسلم إلا ان يدفع الثمن الذى يقرره أهل الخبرة ، لان الصلاة لاتصلح في الأرض المغتصبة ولاتجوز ، ولما دفع صلى الله عليه وسلم الثمن المحدد وبدىء في العمل كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعمل مع الصحابة بيده الشريفة يحفر الارض ويحمل التراب على عاتقه الشريف وكان التراب يتطاير فيتلاصق بجسمه الشريف ، فنظر اليه الصحابة وقالوا .

لئن قعدنا والنبى يعمل
لذاك منا العمل المضلل

وكان الكل يعمل بروح الجد والأخلاص والمثابرة وكانوا يرددون :
اللهم لاعيش إلا عيش الآخرة
فاغفر للانصار والمهاجرة .

وبنى المسجد وفرش بالحصى وكان سقفه بسعف النخل ومع ذلك ربى الرجال الذين حملوا مشاعل الهداية هنا وهناك وقامت حضارة وسميت يثرب بالمدينة مدينة العلم والمعرفة ـ وكان الرسول عليه الصلاة والسلام يتخذ من المسجد المكان المفضل ليجتمع مع اصحابه فى الليل او النهار يشاورهم فى وسائل نشر الدعوة ويتخذ منهم كتاب الوحى الذى ينزل عليه صباح مساء ، كما اتخذ المسجد مكانا للكتابة الى الملوك والرؤساء وتلقى مكاتباتهم واصبح المسجد يموج بالحركة والتفاعل مع الحياة .

مركز اشعاع اسلامي

● ونسال فضيلة الشيخ منصور الرفاعي عبيد مدير عام ادارة المساجد بوزارة الأوقاف عن دور مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكيف كان مركز اشعاع للمجتمع الاسلامي وملتقى لكل حى حتى من غير المسلمين ؟

اجاب فضيلته :

ـ المسجد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مركز اشعاع لكل ما من شانه ان يؤدى خدمة للمجتمع لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هو المسئول عن كل النشاط توجيها وارشادا والصحابة من حوله ينفذون ويعملون ..

واضاف :

ـ لقد كان المسجد هو ملتقى كل حى حتى غير المسلمين لأن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يستقبل الوفود من النصارى وغيرهم وكان ذلك بمثابة وزارة خارجية علاوة على انه كان مركز تعليم للصغار والكبار يعلمهم اصول الأدب والاخلاق ويمحو اميتهم ويثقف عقولهم ، كما انه كان بمثابة وزارة صحة يرشدهم إلى الأمور الصحية ويعلمهم نظام الوقاية لانها خير من العلاج وكان يرغبهم في انهم لا يتبولوا في الشوارع ولايتبرزوا لأن ذلك يؤدى الى انتشار الأمراض ، ويحثهم على غسل الاشياء الماكولة قبل تناولها وينهاهم عن الاسراف في الطعام والشراب لأن ذلك يضر المعدة ويربكها ، ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الملتقى لكل من يرغب في الزواج حيث يتم عقد القران على مراى ومسمع من أهل الصلاح والفلاح وإذا مات ميت شيعوه من المسجد وهم بذلك يجتمعون ، فالمسجد إذن كان مركز اشعاع لكل ما من شانه ان يعود على الوطن بالخير والرفاهية ..

اجرى الحوار :
محمد بكر

● أهم الأحداث ●

● لكن هناك احداثا هامة نستطيع ان نذكرها حدثت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مسرحها مسجده صلوات الله عليه وسلامه ؟

ـ من هذه الأحداث نذكر ان الرسول صلى الله عليه وسلم استقبل في المسجد وفد نصارى نجران .

وقد حانت صلاتهم اثناء تواجدهم بالمسجد فقاموا وصلوا داخل المسجد صلاتهم واراد بعض الصحابة ان يمنعهم فقال لهم الرسول دعهم يمارسون شعائرهم .

● مؤامرة الغرب ●

● ولكن ماذا حدث حتى يصل الحال بعد ذلك بمساجد المسلمين الى ما وصلت اليه الآن ؟

ـ لقد سار امر المساجد على هذا المنوال إلى ان حدث ان هجم الغرب على الشرق وظن الغرب انهم سوف يعملون على طمس معالم الاسلام لكنهم وجدوا في القرآن الكريم مايدحض رايهم ويرد فريتهم فعملوا على تحريفه لكن اذن المسلمين ـ من خلال المسجد ـ كشفت هذا الزيف والضلال والتحريف فتنبه الاستعمار الى المسجد وخطره فبداوا على العمل على عزله عن مجتمع

● الملاهى والمقاهى ودور السينما التى احاطوا بها المساجد فرغتها من روادها .

وملتقى كل حى حتى غير المسلمين

الناس ونبهوهم الى قصره على الصلاة فيه فقط .

وان كل ما من شانه ان يخدم الناس يبتعد عن المسجد واشاعوا فرية قالوها « لادين فى السياسة ولا سياسة فى الدين » .

ـ وقد افتروا بذلك على الاسلام ، لكن المسلمين قبلوا ذلك اما عن جهل واما عن رضا بالامر الواقع وعلى هذا تقوقع المسجد ، لان الاستعمار خطط ونجح فى التخطيط .

واضاف الشيخ منصور عبيد :

ـ كان اول تخطيط للاستعمار ماقدمناه ثم اتبعه بما ياتى .

● اولا : احاطوا الكثير من المساجد بدور السينما وأماكن بيع الخمر والتجارة فى الرقيق الابيض .. « وهى كلمة معروفة » .

● ثانيا : بعد ان احاطوه بالملاهى احاطوه بالمقاهى وجلبوا اليها الشعراء الذين يتغنون بسير الزير سالم والزناتى خليفة وابو زيد الهلالى وغيرها الكثير من السير الشعبية المسلية ..

وشغلوا الناس بذلك عن الجلوس فى المساجد فخلت المساجد من روادها .

● ثالثا : انتشرت وسائل الاعلام التى تسخر من الداعية ودوره وتقلل من شانه وتجعله فى منزلة اقل بكثير مما يجب ان يكون فانصرف الناس عنه ، وكان يتصدر ذلك مجلة البعكوكة وما على شاكلتها ومازال ينطبع فى اذهاننا ـ نحن الذين عاصرنا تلك المرحلة ـ هذه الصور المنفرة المقززة بما كان ينشر فى وسائل الاعلام انذاك .. ازاء كل هذه العوامل تقلص دور المسجد وانعزل عن ركب الحياة .

والآن نعمل جاهدين مخلصين ـ الى اعادة المسجد الى ماكان عليه من قبل بإذن الله .

● مؤهلات الداعية ●

● وكيف يتم ذلك فى تصوركم ؟

ـ لكى نعيد المسجد الى سابق مجده فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لابد من اعادة الداعية الحصيف ويتعين عليه ان يكون حافظا للقرآن الكريم وللكثير من الاحاديث النبوية الشريفة . كما يجب ان يكون الداعية ملما بالتاريخ وان يتمتع بسعة الصدر والحلم حتى يستطيع ان يسمع من الجمهور ويرد عليه وان يكون قارئا جيدا لكتب الفقه وان يكون ذا ثقة بنفسه واعتزاز برسالته وتمسك بالعمل على نشرها .

فالداعية يجب ان يكون رجل دين ودنيا فاذا ماتناول موضوعا كالامانة مثلا لابد ان يربط بين الدين والتطبيق العملى للامانة فيستشهد بالآية الكريمة .

« إن الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها » ثم يورد الحكايات والوقائع التى تتجلى فيها الأمانة مع بيان اثرها فى حياة الافراد والجماعات بأسلوب سهل وممتع حتى لايمله المستمعون ، وايضا معالجة كافة مشاكل مجتمعه .

كما يتعين على الداعية ان يتحلى بالصفات الحميدة فيكون قدوة حسنة عملا بقوله تعالى .

« ياايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون » .

ويقول الله سبحانه وتعالى ايضا :

« اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم » .

كما يجب على الداعية ان يكون فقيها عالما إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد » .

ويجب ان يكون الداعية مخلصا امينا صابرا لينا حتى تلتف من حوله القلوب فقد ناشد الله سبحانه وتعالى رسوله .

« ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ماكذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا » ؟ ..

وايضا بقوله تعالى :

« فبم رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » .

باختصار يجب ان يكون الداعية رائدا يلبس لكل عصر ثوبه يقيم شعائر الاسلام ويناقش مشاكل مجتمعه ويشارك فى حلها فالقرآن الكريم موسوعة دينية وعلمية تعرض لامور الدين والدنيا وتعرض للفلك والطب والكونيات ونشاة الخنيقة والسياسة وعلم النفس بايات ونصوص تحتاج الى تكاتف وتعاون رجال الدين والعلم معا وقد عقدت فى هذا الشان العديد من المؤتمرات مثل مؤتمرات الاعجاز العلمى فى القرآن الكريم وغيرها .

● ولكننا نجد ان بعض المساجد تعانى من نقص فى الائمة والخطباء .. بماذا تفسرون ذلك وما الحل ؟

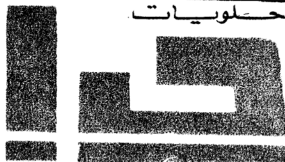
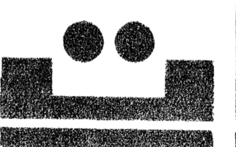
ـ حقيقة ان المساجد تعانى عجزا فى الخطباء فيكفى ان تعرف ان الوزارة بها مايزيد قليلا على الاربعة الاف خطيب بالاضافة الى ما يزيد على الالفى مقيم شعائر . كما ان هناك عددا من الدعاة ومقيمى الشعائر قد سافر الى الخارج ، والبعض الآخر قد تدرج فى الوظائف الاشرافية .

ولسد هذا العجز تقوم الوزارة بالاستعانة بخطباء من الخارج بالمكافاة بما يزيد على ٢٥ الف امام وخطيب للمساجد الحكومية والاهلية .

واناشد الجميع ممن يجد فى نفسه المقدرة والاستعداد والمؤهل ان يشارك فى العمل الاسلامى .

وكانت لجنة السياسات قد اصدرت تعليمات بان جميع خريجى الازهر الشريف من اصول الدين والدراسات الاسلامية عليهم ان يتوجهوا الى وزارة الاوقاف للعمل بمساجد مصر ونحن فى الوزارة نعد كشوف حصر لهم وسنرسل خطابات التعيين لينتظموا فى سلك الدعاة الى الله ..

حلويات

تهنئ الأمة الإسلامية بالمولد النبوى الشريف

الإدارة والمصانع :
شارع أبو الوفا - دمياط

تليفون : ٣٢٢٠٩٢ - فاكس : ٣٢٧٨٢٥

الفروع : دمياط : شارع فكرى زاهر / ت : ٣٢٢٠٤٥

رأس البر : مبنى سينما رأس البر / ت : ٥٢٨٤٣١

رأس البر : شارع النيل / ت : ٥٢٧٨٢٥

مع تحيات **على البدرى حرارت وأولاده**



مستشفى دار الشفاء بدمياط

يتقدم بالتهنئة للأمة الإسلامية وشعب دمياط بصفة خاصة بمناسبة المولد النبوى الشريف
وأطباء المستشفى وهيئة التمريض والجهاز الإدارى يضعون أنفسهم فى خدمة أبناء دمياط
طوال أربعة وعشرين ساعة فى كافة أقسام المستشفى بأسعار اقتصادية وخدمة متميزة
شارع سعد زغلول - ت : ٣٢٥٣٦٥

يتقدم الحاج / **حجاج رجب العوادلى**

بالتهنئة للأمة الإسلامية وشعب دمياط بصفة خاصة بمناسبة **المولد النبوى الشريف**
ويسعده أن يقدم أجمل الموديلات الحديثة فى عالم الموبيليا من غرف النوم / السفرة / الصالون مع الأذواق
الراقية للمنزل الحديث واللمسات الساحرة فى دنيا الموبيليا .

مع تحيات
الحاج حجاج رجب العوادلى

دمياط : أرض الحرس الوطنى / ت : ٣٢٤١٢١ / ٣٢٥٥٨٥

يهنئ الأمة الإسلامية
بالمولد النبوى الشريف
ويُرحب بالسادة
رجال الأعمال
والمستثمرين

فندق ومطعم
المنشى
El manshy

٥ شارع النقراشى / دمياط - ت : ٣٢٣٣٠٨

وحيث توجد أكبر قاعة للمؤتمرات وأجنحة خاصة

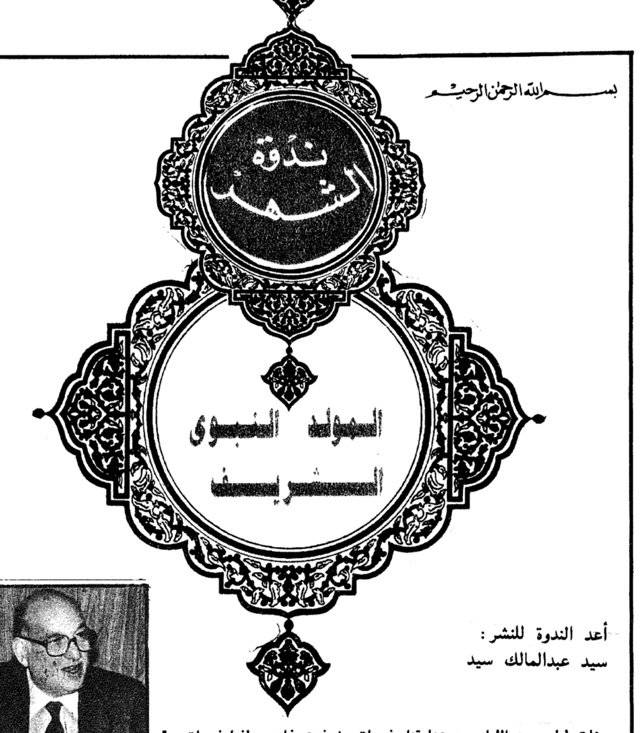
مع تحيات
الحاج / أحمد المنشى
عادل أحمد المنشى

موبيليات
محمد محمود الغزاوى
الاختيار العصرى

تهنئ الأمة الإسلامية **بالمولد النبوى الشريف** وتدعوكم للزيارة
لمشاهدة أحدث التصميمات العالمية لغرف النوم / السفرة / الصالون / أنتريه

دمياط - أمام مصنع الغزل - ت : ٣٢١٧٥٥

مع تحيات
عبده الغزاوى



أعد الندوة للنشر :
سيد عبدالمالك سيد

هلت ايام ربيع الأول .. ومعها تهل نسمات من نوع خاص ، انها نسمات صاحب الذكرى العطرة نبى الهدى ، رسول السلام صلى الله عليه وسلم .

يُقدم هذا اليوم المبارك ومعه كل بشائر الخير والسلام والمحبة والأخوة ، ويحتفل المسلمون به احتفالا عظيما يبدأ من أول الشهر إلى أخره ، ويتمثل الاحتفال فى الاقتداء به ﷺ والصلاة عليه وتذكر ما كان عليه ﷺ من مقامات واحوال واقوال وافعال ، وتقوم حفلات الذكر ، وغيرها من مظاهر الاحتفال الذى يليق بجلال صاحب الذكرى .

ورغم ما يعانيه مجتمعنا الاسلامى اليوم من خلافات ومشاحنات واتهامات بين الشعوب المسلمة ـ وقانا الله شرها ـ فإننا نتضرع للعلى القدير ان يجعل من هذه المناسبة الجليلة بداية لنبذ هذه الخلافات ، والاقتداء بالمصطفى الذى قال « كل المسلم على المسلم حرام : دمه وماله وعرضه » ، صدقت يا سيدى يا رسول الله .

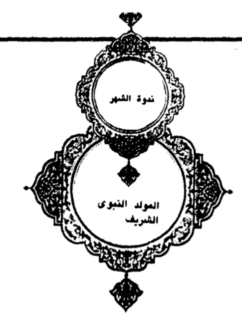
وبهذه المناسبة الكريمة تقدم المجلة ندوتها الشهرية ، والتى تحدث فيها العلماء عن صاحب الذكرى بما يليق بمقامه ، وكيفية الاحتفال بالمولد الاحتفال الصحيح ، وتذكرة بمسلمى الأمس حتى يتمثلوا بهم .

بدون الاقتداء برسول الله ﷺ لا وصول الى الله تعالى

د / ابوالوفا التفتازانى

افتتح الندوة الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى قائلا :

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فإننى ارحب اجمل ترحيب بالسادة الافاضل العلماء أعضاء الندوة ، وندوتنا هذا الشهر عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بمناسبة مولده الشريف .



والواقع ان هذه المناسبة تقتضى منا ان نركز على اخلاقياته وما كان يتاسى به صلى الله عليه وسلم فيما كان عليه من علم وعمل ، وفيما كان عليه من خلق وهدى ، ولذلك فاننا ننبه الى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو قدوة المسلمين جميعا ، وبدون الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم لا وصول الى الله تعالى .

لقد قال تعالى « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين » قال المفسرون النور هنا هو محمد صلى الله عليه وسلم ، والكتاب المبين هو القرآن الكريم الذى هو دستور المسلمين وهو صلى الله عليه وسلم نور والاقتداء به نور ، ويقول تعالى « لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا » فهو اسوة وإمامنا وقائدنا وكل عمله نور وكل اخلاقه نور لذلك فإن من يقتدى به لابد ان يسبح فى بحار انوار النبوة حتى يصل الى الحق تبارك وتعالى .

من هنا وجب علينا أن ننظر فى اخلاقه وسلوكه حتى نتاسى به فيما كان عليه من اخلاق واقوال وافعال .

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل مايفعله رحمة وكان هو عين الرحمة ، ولذلك فإن من أهم مايجب أن ننتبه اليه من اخلاقه صلى الله عليه وسلم الرحمة فقد وصفه الحق سبحانه وتعالى فى قوله تعالى « بالمؤمنين رءوف رحيم » واذكر هنا ان بعض الصحابة جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له انا لنرحم ازواجنا وابناءنا واهلينا قال صلى الله عليه وسلم « ما هذا اردت أنما اريد الرحمة العامة » . فكان صلى الله عليه وسلم يريد أن يقول أن الرحمة يجب أن تشيع فى المجتمع كله .. ومن هنا ايضا قال نحن أمة الرحمة لأن الرحمة مطلوبة لانها اساس التعامل واساس بناء المجتمع لذلك لايعرف الاسلام العنف وقال المصطفى صلى الله عليه وسلم « ما دخل الرفق فى شىء إلا زانه ، وما دخل العنف فى شىء الا شانه » وقال صلى الله عليه وسلم « من يحرم الرفق يحرم الخير كله » .

لذلك يجب أن ننظر فى سيرته صلى الله عليه وسلم ونتامل فيما كان عليه من اخلاق واحوال ، وهنا تلين القلوب وتخضع للرحمن وتهتدى النفوس الى الله سبحانه وتعالى فإن كل ما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه رحمة للناس وفيه وصول به الى الله او كما يقول الصوفية فيه جمع للناس على الله سبحانه وتعالى ، ولذلك نحن نريد أن ننبه الى هذه الانوار ، انوار الاقتداء به صلى الله عليه وسلم انه نور ورحمة .



يجب علينا ان نتدارس جوانب من حياته ﷺ لنهتدى ونقتدى بها

د / احمد عمر هاشم

كثيرا ما تظهر قضية تثار فى هذه الاوقات وهى مدى شرعية الاحتفال بالموالد وخاصة بمولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويجيب على هذا التساؤل الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم حيث قال :

جدير بنا فى هذه المناسبة الكريمة مناسبة ذكرى ميلاد رسولنا العظيم عليه افضل الصلاة واتم التسليم ، أن نتدارس جوانب من حياته لنهتدى ونقتدى بها ، وأن نتعرف ايضا على الحكم الشرعى فى الاحتفال بالمولد النبوى الى غير ذلك من الامور التى يجدر بنا الوقوف عليها ، لأن مقام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقام عظيم عند الله سبحانه وتعالى وعند جميع الانبياء وعند جميع الخلق الى أن يرث الله الأرض ومن عليها فمنذ القدم وقد اخذ رب العزة على الانبياء فى عالم الازل موثقا أن يؤمنوا به وأن ينصروه » « وإذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم واخذتم على ذلك إصرى قالوا اقررنا ، قال فاشهدوا ، وأنا معكم من الشاهدين » ، ان هذا يحمل اكبر الدلائل على عظمة هذا الرسول صلى الله عليه وسلم الذى سيختم الله سبحانه وتعالى مسيرة النبيين والمرسلين ثم يطالعنا بعد ذلك وبعد مرور الاحقاب والسنين ومضى كل رسول فى فترته برسالته حتى يأتى الزمان الذى سيأتى فيه ويولد فيه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فبرغم ماكانت تعج به مكة من العلاقات الدنيئة الفاسدة لكن هذا النوع النادر النظيف فى العلاقات الجنسية هو الوحيد الذى جاء منه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث حفظه الله تعالى وحيث تحدث هو صلى الله عليه وسلم عن ذلك حينما قال : « خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم الى أن ولدنى ابى وأمى لم يصبنى من سفاح الجاهلية شىء » صانه الله سبحانه وتعالى حتى خرج الى عالم الوجود ، وحتى افضت له السماء بسرها ورسالتها فكان خاتم النبيين ورحمة الله للعالمين .

والناس حيال الاحتفال بمولده قطاعات منهم من يؤيد ، ومنهم من يخالف ، وقد رأينا بعض المخالفين ممن لا سند معهم ولا دليل يقولون انه لم يحتفل بمولده ، ولم يؤثر عن أحد من الصحابة ان احتفل بمولده صلى الله عليه وسلم وكلها ادلة من انتحال العقل البشرى القابل للخطأ والصواب ولكن الادلة القوية وادلة القياس والنقل ، والتى تثبت جوازه ، بل استحباب الاحتفال بميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم انه حينما هاجر الى المدينة ووجدهم يصومون - وجد اليهود يصومون يوم عاشوراء وسألهم وقالوا يوم نجى الله موسى فقال نحن اولى بموسى منكم وامر بصيامه صاموه شكرا لله تعالى على نجاة موسى ، أفلا نصوم يوما نجى الله فيه البشرية جمعاء ، بميلاد سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم ، وفى حديث رواه الامام مسلم فى صحيحه - حديث صحيح - عندما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الاثنين قال « ذلك يوم ولدت فيه وانزل على فيه » ، فإذا كان قد صامه وبين العلة والسبب فى صيامه بأنه يوم ولد فيه فهذا معناه تخصيص هذا اليوم ، بنوع من الاحتفال هو عبارة عن عبادة وطاعة هى عبادة الصيام شكرا لله تعالى على ميلاده هذا يعطينا شرعية للاحتفال به يكون احتفالا شرعيا يتمثل فى العبادة ، ولا يتمثل فى غيرها .

ثم نقول لهؤلاء المعارضين ايضا ان القرآن الكريم يقول : « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » ولم يقل وما لم يفعله فانتهوا عنه ، فحتى على فرض انه لم يقم هذا الاحتفال الذى نقيمه نحن الآن فليس معنى عدم اقامته انه غير جائز فكثير من الافعال لم يفعلها الرسول صلى الله عليه وسلم وهى جائزة لم يأكل لحم الضب وهو جائز ، وكثير من الاشياء فعلها الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت مستحبة فى حقه ، وكانت فى حق الأمة مكروهة كالوصال اذن الأمور لابد تقف عند حدودها ، ونقول لهؤلاء الذين يتشرذمون فى الارض ويبددون طاقات الأمة ويضيعون الأوقات فى اشياء هينة لاتقدم ولا تؤخر ، وفى اشياء لايصح لهم أن يختلفوا فيها نقول لهم كفاكم هذه المهاترات لقد شغلتم شباب هذه الأمة ، وشغلتم انفسكم باشياء وبأمور ماكان ينبغى أن تختلفوا فيها او تشغلوا اوقاتكم واذانكم ، وأن تتقوقعوا فى هذا الفكر الضيق ، وهذا الفهم الثقيل الذى ينصب من المسلمين الغيارى على دينهم اعداء للاسلام وغيرهم غيركم ايها الذين يدعون ذلك وصل الى القمر واخترع ما اخترع فإذا ما وقعت بعض البلاد الاسلامية فى كربة الآن لا تجد ما تدفع به غائلة المعتدى الظالم الذى استل عرشها ونهب مالها ، وهى الكويت ، وشرد اهلها ويتم اطفالها ورمل نساءها ، ونهب خيراتها جميعا ، وراح يتسلط ويحشد قواته ايضا على المملكة

وعلى دول الخليج ، وعلى غيرها الى ما لا نهاية .

أن واجب الأمة الاسلامية فى كل الأرض ان تقف وقفة رجل واحد لتقهر وتأخذ على [يد] هؤلاء المتسلطين لتعيد الشرعية والحق الى نصابه « انصر اخاك ظالما او مظلوما » فلما قيل ننصره مظلوما كيف ننصره ظالما قال تأخذوا فوق يديه والتعبير بهذه الرواية بالذات فوق يديه يعنى تأخذه قهرا حيث لم يرعو للحق بالسلم أن تقهروه على أن يعطى الحق .

وقد علق الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى على كلمة الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم قائلا :

شكرا للاخ الكريم الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم على هذا الحديث ، واريد ان اعلق على نقطتين وردتا فى حديثه .

الأولى : اننا يجب ان ننتبه الى مكانة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المكانة التى يستدل عليها سيادته بآية الميثاق ، والواقع ان آية الميثاق فيها من الاسرار الشىء الكثير ويحضرنى فى هذه المناسبة ايضا حديث « مثلى ومثل الانبياء السابقين كمثل بناء الا موضع لبنة فأنا هذه اللبنة » يشير بذلك الى ان الرسالات السماوية السابقة كانت تمهيدا لرسالته ، وقد كملت برسالته جميع الرسالات السابقة .

فهذه خصوصيات له صلى الله عليه وسلم تجعلنا نؤمن بتلك المكانة العظيمة التى اوجدها الحق سبحانه وتعالى له .

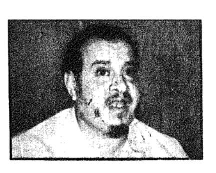
والأمر الثانى الذى اود ان اعلق عليه هو اننا يجب ان نعمل بعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد أشرت من قبل الى معنى الرحمة والى انها الخلق الاسلامى الاصيل فالمسلمون متوادون فيما بينهم رحماء ليس هناك شك فى ان من يروع أمن المسلمين او يؤذى المسلمين فليس من الاسلام فى شىء .

أن هذه الأحداث تدل على ابتعادنا عن خلق الاسلام الاصيل فالمسلمون متوادون فيما بينهم ، وليس من الاسلام فى شىء ان تعتدى دولة على دولة اخرى وأن تؤذى المسلمين اذى بالغا على نحو ماسمعنا مؤخرا فى هذه الاحداث ، وليس لها ايضا ان تنهب ثرواتها ثروات دولة أخرى فليس هذا من الاسلام فى شىء .

ولذلك نرجو العالم الاسلامى ان ينتبه الى مخاطر هذا الاعتداء وان تكون الكلمة موحدة إزاء هذا العدوان من جانب المسلمين . وقد أدان مؤتمر وزراء الخارجية للدول الاسلامية هذا الاعتداء ويجب علينا أن نواصل جهودنا إما لحل الموضوع حلا سلميا بأن تنسحب العراق من الكويت ، ويعود الأمر الى ما كان عليه وإما بنوع من الشدة اللازمة فى مثل هذه الظروف فان المسألة خطيرة وهو أن تعتدى دولة على دولة اخرى بمثل هذه الصورة .

نقول أن العبرة كل العبرة ان نضع اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم امامنا وان نقارن بين ما نحن عليه وما يجب ان نكون عليه فان المسلمين مطالبون اليوم بأن يكونوا متوحدين ، وأن يكونوا باحثين عن مصلحة عامة ، وأن ينسقوا مواردهم ، وأن يهتموا باقتصادهم وان يهتموا بالعلم والتكنولوجيا لانه لاتقدم فى هذا العصر الا عن طريق العلم ، والاخذ بأسبابه لان الشعوب تتقدم اليوم بمنهج العلم وباسباب العلم على اختلاف هذه الأسباب .

فشكرا لاخى الاستاذ احمد عمر هاشم على ان اثار هذه الموضوعات .



امرنا المولى بالتأسى به ﷺ فيجب علينا ان نعرف دقائق حياته

د / الحسينى ابوفرحة

ترى ماهى اخلاق المصطفى صلى الله عليه وسلم ؟ هذا مايجيب عليه الاستاذ الدكتور الحسينى ابو فرحة حيث قال :

ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قد ابتعثه المولى عز وجل رحمة للعالمين ليكمل اخلاق الناس ، وامرنا عز وجل أن نقتدى بالمصطفى صلى الله عليه وسلم فى اخلاقه كلها ، أن نقتدى به فى كل مايصدر عنه ، من قول او فعل أو تقرير ، وذلك هو تعريف السنة المحمدية ، قال عز من قائل « لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا » ، ومن هنا فمن كانت صلته بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة شارحة القرآن ومبينة .. من كانت صلته بهذين المصدرين الالهيين محدودة فهو لا يستطيع ان يقتدى بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالتالى فاسلامه ناقص وهو سيحاسب بين يدى الله عز وجل على تقصيره فى طلب العلم بهذين المصدرين .

ان المولى عز وجل امرنا بالتأسى به صلى الله عليه وسلم فيجب علينا ان نعرف دقائق حياته ، ودقائق حياته فى سنته صلى الله عليه وسلم وهو القائل « انما بعثت لاتتم مكارم الاخلاق » فحصر رسالته صلى الله عليه وسلم فى تتميم مكارم الاخلاق ، وحصرت امنا السيدة عائشة رضى الله عنها الفقيهة العالمة حصرت اخلاقه صلى الله عليه وسلم فيما جاء به القرآن فقالت كان خلقه القرآن ورسول الله صلى الله عليه وسلم اعرف الناس بالقرآن الكريم وسنته بيان لما عرفه من القرآن الكريم البحر الذى لا ساحل له ، ولا تنفد عجائبه .

واخلاقه صلى الله عليه وسلم لايحصيها محص ، فمن اخلاقه صلى الله عليه وسلم حلمه ورحمته ونقرأ فى ذلك قول الله عز وجل « وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين » فنجد المولى عز وجل يحصر رسالته على كونه صلى الله عليه وسلم « رحمة للعالمين » قال السادة المفسرون هو رحمة للكفار برفع العذاب عنهم ، فالعذاب الذى نزل بالامم السابقة التى كفرت بانبيائها باغراق قوم نوح .. واهلاك عاد وثمود وقوم لوط ، فالكفار من امته صلى الله عليه وسلم امنوا به من هذا العذاب العام ، وامن المنافقون وهم شر الناس به صلى الله عليه وسلم فهو لم يحاسب المنافقين على نفاقهم فكان امانا لدمائهم واموالهم مع نفاقهم ، وكان صلى الله عليه وسلم ايضا امانا للمسلمين

ومن اخلاقه صلى الله عليه وسلم شجاعته فهو صلى الله عليه وسلم كان اشجع الناس .. كان صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الباس واحمرت الحدق ، وحمى الوطيس ، كان اقرب الناس الى العدو يقول بعض الصحابة كنا إذا اشتد الباس واحمرت الحدق واشتد الوطيس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما يكون احد اقرب الى العدو منه .

وفى غزوة حنين والطائف بعد أن كانت الجولة الأولى للمسلمين حصلت هزة فى صفوف الجيش الاسلامى وفر الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لكن الرسول لم يفر ، وكان يقود بغلة عمه العباس بن عبد المطلب والرسول صلى الله عليه وسلم يدفعها الى الامام قائلا .

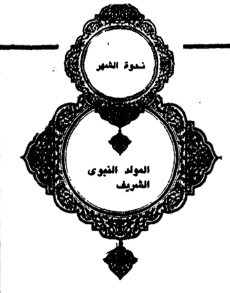
أنا النبى لا كذب انا ابن عبد المطلب صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وشجاعته كانت مضرب الامثال بين العرب وهم الموصوفون بالشجاعة والنجدة ، تحكى كتب السير ان اهل المدينة يوما سمعوا صيحة ففزعوا فاتجهوا نحو مصدر الصيحة فوجدوه صلى الله عليه وسلم عائدا على فرس لابى طلحة عرية - يعنى بدون سرج - والسيف فى رقبته وهو يقول لا تراعى لا تراعى يؤمنهم .

لقد كان صلى الله عليه وسلم اسرع الناس الى مصدر الصوت الذى افزع الصحابة رضوان الله عليهم .

ومن شجاعته صلى الله عليه وسلم انه كان لايلتفت خلفه فبينما كان مهاجرا الى المدينة المنورة ومعه الصديق رضى الله عنه ، وتبعهما سراقة بن مالك على فرس له ليرجع به صلى الله عليه وسلم حيا او ميتا وهو مدجج بالسلاح فقال له الصديق يارسول الله صلى الله عليه وسلم هذا سراقة بن مالك يريدنا بشر فقال صلى الله عليه وسلم دعه ولم يلتفت اليه .

واختم كلامى بمثال واحد لكرمه فتروى كتب السنة عنه صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس واجود مايكون فى رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن وكان يلقاه فى كل ليلة من رمضان فلرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة صلى الله وشرف وكرم نفعنا المولى عز وجل للتأسى به فى جميع اعمالنا واقوالنا وفى كل مايصدر عنا .





ثلاثة مظاهر للاحتفال بمولده استدامة ذكره وزيارته والاقتداء به ﷺ :

محمد عبدالواحد

وكيف نحتفل بمولد المصطفى صلى الله عليه وسلم ؟

يجيب الشيخ محمد عبد الواحد احمد قائلا :

مظاهر الاحتفال بالشيء المهم تتمثل فى الاهتمام بذكره او بزيارته أو بالتاسى بما يفعله ذلك المحبوب ، فكون المسلمين يحتفلون بذكرى مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول ان هذا الاحتفال لم يكن نافذة للدين وانما نابع من تشريع ربانى للاحتفال بهذه الذكرى ، فالاهتمام بذكرى مولد النبى صلى الله عليه وسلم يتمثل فى ذكره .

وقد شرع الاسلام تحقيق هذه المظاهر الثلاثة للاحتفال بمولده صلى الله عليه وسلم اولا باستدامة ذكره صلى الله عليه وسلم ، وذكره صلى الله عليه وسلم لايكون بأن نقول محمد محمد مثلا ، وإنما الاحتفال بذكرى مولده على سبيل الاهتمام بذكر اسمه يستتبع ان الذاكر يذكر اسم النبى صلى الله عليه وسلم ومعه اسم محبوبه الاكبر الله جل جلاله ـ اما ان يسبق اسم الله عز وجل اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم او يلحقه فيقال : صلى الله على سيدنا محمد ، اللهم صلى على سيدنا محمد ولعل ذلك التشريع هو الذى اجاب به الحق صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سألوه كيف نصلى عليك فكان الجواب اللهم صلى على محمد .

من المظاهر التى توحى ايضا لاستدامة الاهتمام بذكره زيارته فالمحبوب يزار ، وليس هناك احب الى قلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم شرع الله زيارته وحثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على زيارته ووعدنا على هذه الزيارة الشفاعة والرحمة والخير الكثير .

المعنى الثالث الذى اشرت اليه هو الاقتداء به ، والاقتداء به صلى الله عليه وسلم هو لون اساسى من الاحتفال بذكرى مولده لان الله تعالى حينما شرع لنا على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم السنن التى اذن به ودعا اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن ذلك نافلة ، انما جعل هذه السنن مكملة للفرائض ، من منا يستطيع ان يصلى الظهر اربع ركعات سليمة دون ان يتناوش الشيطان بعضها كثيرا مايغفل الانسان عن بعض ما يقول وهو فى صلاته فإذا رفعت الصلاة « صلاة الظهر » مثلا اربع ركعات وحينما وزنتها الملائكة وجدتها ثلاثا ، اذا لم يكن هناك تدارك من رحمة الله بعبده من لطف النبى صلى الله عليه وسلم لامته ، لسقطت اكثر عباداتنا .. كانت سنة النبى صلى الله عليه وسلم تتبع الفرائض كلها فلا اعلم فريضة من دعائم الاسلام واصوله الا ولها سنة تجبرها وتكملها ، الصلاة قبلها وبعدها سنن ، والحج مرة فريضة ثم يتطوع الانسان بعد ذلك ماشاء ، الزكاة فريضة ثم الصدقات ، والصوم فريضة ثم صيام التطوع لماذا ؟

هل هناك تشريع إلهى ، وتشريع محمدى كله تشريع واحد ، المبلغ هو الله والمبلغ هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يبلغ النبى صلى الله عليه وسلم أمته ، فهو مبلغ عن الله ، ومبلغ لامته فيما فرضه الله عليه ، لذلك كانت السنن تعتبر استمرارا للاحتفاء والاحتماء به صلى الله عليه وسلم وبذكرى مولده صلى الله عليه وسلم والتى ارى انها لا تقتصر على شهر ربيع فان ذكرى المولد انما نحترم الزمن فقط كون المسلمين يهتمون بالاحتفال بذكرى المولد فى ربيع انما هو تقدير للظرف الزمنى .

لكن على مدى الانفاس يجب ان يكون احتفالنا موصولا على قدر حياتنا من بدايتها الى نهايتها ولذلك كانت السنن هى التى تجبر الفرض وهى فى الوقت نفسه تورث الانسان الحب .

اجمالا لهذا فإن الاهتمام بذكرى مولده صلى الله عليه وسلم امر مشروع فنحن نحتفل يوميا بمدى انفاسنا بالصلاة والسلام عليه ، ونحتفل كذلك بزيارته وكذلك بالاقتداء به ، واظن هذه المظاهر الثلاثة تحقق لنا جميعا الاهتمام والاحتفال بذكرى بمولده صلى الله عليه وسلم ..

واختتم كلمتى بهذا الحديث الذى قرأته وفرحت به وهو قوله صلى الله عليه وسلم : « انا حظكم من الانبياء ، وأنتم حظى من الامم » نرجو الله ان ينفعنا بهذه الذكرى .



رسول الله ﷺ لم يبح للمسلم ان يعتدى على اخيه المسلم بأى صورة من الصور

د / السيد رزق الطويل

ماذا عن دعوته الى السلام والامان والاستقرار ؟ ! يجيب الاستاذ الدكتور السيد رزق الطويل :

ان هذه قضية هامة والنبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ هو القدوة فيها ، وهو المثل الاعلى لان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ حقق الامن : امن الانسان مع نفسه ، وامن الانسان مع اخيه الانسان : الامن الاجتماعى والسلام الاجتماعى ، وحقق النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ السلام حتى مع غير المسلمين ، كان يطلبه ايضا ؟ وكان يسعى اليه ، والنبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ حينما اصطفاه رب العالمين ليكون خاتما لانبيائه ورسله وليحمل الى البشرية الرسالة الخاتمة نجد ان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو يعلم هذه الامة المفاهيم الاساسية لهذه الرسالة كان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يطلق فى ذلك مفاهيم محددة هى فى حكم ما بقى الزمان يقول عليه الصلاة والسلام «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده «المؤمن من امن الناس شره» وكان ينفى الايمان عمن يتوجس الناس منه شرا . اذن كان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو يحدد المفاهيم الاساسية نجد ان كل هذه المفاهيم مرتبطة بالسلام بالامن والاسلام سلام وسلم ، والقرآن الكريم عبر عن الاسلام بالسلم حينما قال تعالى «يا ايها الذين امنوا ادخلوا فى السلم كافة» والدخول فى السلام . هو الدخول فى الاسلام ، لان الدخول فى الاسلام يستتبع السلام بلا ريب .

والنبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يؤكد انك اذا ارتضيت الايمان وحرصت على الارتضاء بالايمان فان الايمان يستتبع نتيجة هامة ، وهذه النتيجة الهامة هى الامن والامان ، «لا ايمان لمن لا امانة له» اذا ضاع الايمان فلا يمكن ان يتحقق الامان ، ورب العالمين يقول «والذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون» .

على ضوء هذه المفاهيم العظيمة التى ارساها النبى عليه الصلاة والسلام وحولها الى واقع والى عمل وسلوك نجد فعلا النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان قدوة فى هذا المجال ، وتكلم فى نصيحة رب العالمين لهذه الامة

نجد ان النبي - صلى الله عليه وسلم - حينما يقول لاصحابه سيدخل عليكم رجل من اهل الجنة - واصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - كل منهم تمتد عينه نحو هذا الرجل الذي سيدخل عليهم ، وقال النبي - صلى الله عليه وسلم - انه من اهل الجنة كل متطلع الى تعرف هذه الشخصية عندما يدخل رجل من اصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليس من خاصتهم وانما هو من عامة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويسارع الصحابة الابرار يسألونه عن عبادته ، عن طاعاته ، عن اعماله ، عن قرباته ماذا تفعل حتى قال النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول الرجل «اني ابيت وليس في قلبي ضغن على احد» فالنبي - صلى الله عليه وسلم - يؤكد للامة اهمية السلام مع النفس والسلام مع النفس يتمثل في ان يخلو قلب المسلم من الاحقاد والاضغان ويصبح وعاء خالصا للعبودية لله سبحانه وتعالى وحده .

أما سلام المجتمع فاني لو ذكرت لكم ماقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من احاديث في هذا المجال تؤكد ان مجتمع المسلمين لابد ان يكون مجتمعا آمنا ، مجتمع سلام وان الاذى بالمسلم مرفوض بأي صورة من الصور حتى ولو كان غير مقصود .. عندما نسمع قول النبي - صلى الله عليه وسلم - «من دخل السوق وبيده رمح فليأخذ بنصالها لا يؤذي بها مسلما - انظر الى اي مدى - دخل السوق والسوق مظنة في التجمع فليأخذ بنصال الرمح لانه لو حمل الرمح او حركه يمينا وشمالا قد يؤذي مسلم بدون قصد ، والنبي - صلى الله عليه وسلم - يؤكد ان اذى المسلم مرفوض فيأخذ بنصالها بل ذهب ابعد من هذا فيقول - صلى الله عليه وسلم - «اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث» خشية ان ذلك يحزنه .

النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يقبل من بعض اصحابه ان مزحوا مع واحد منهم وخبأوا نعله وقالوا نحن نمزح يارسول الله يقول فكيف بترويعه .

هذه المثل المشرقة من حياة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لو قارنا بينها وبين واقعنا الآن وايا كانت المبررات لا يوجد بأي حال من الاحوال ما يبيح للمسلم ان يعتدي على اخيه المسلم باي صورة من الصور ومهما ملك من المبررات ومهما ادعى من المسوغات فلا يبيح له الاسلام شيئا من ذلك ابدا «كل المسلم على المسلم حرام : دمه وماله وعرضه» .

هذا المبدأ لم يقف عند حد مجتمع المسلمين ، بل ان النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى في معاملة اعداء الله تبارك وتعالى وضع له القانون ، والنبي - صلى الله عليه وسلم - التزم بهذا القانون كاحسن ما يكون الالتزام .. قال تبارك وتعالى «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين» هذا معناه ان الاسلام والقران وضع ضوابط ثلاثة : لابد ان يكون القتال في سبيل الله ، لابد ان تقاتل من يقاتلك ، الامر الثالث ولا تعتدوا ، يعني قتال فيه تجاوز ، فيه تمثيل ، فيه اعتداء على اطفال او نساء هذا مرفوض اسلاميا . وهذه كانت نصيحة النبي - صلى الله عليه وسلم - اذا وجه سرية للحرب يقول اغزوا باسم الله وتعبير اغزوا باسم الله هذا الاطار هو الاطار الانساني للحرب في الاسلام النبي - صلى الله عليه وسلم - يعلمه لهذه الامة ، يعني كان الحرب في الاسلام عبادة ومثل وقيم ، والمحارب ايضا يستمسك بمثل وقيم «قاتلوا عدو الله وعدوكم» ستجدون رجالا في الصوامع معتزلين لا تمسوهم بسوء .. لا تقتلوا امرأة ولا طفلا ولا تقلعوا شجرا ولا تهدموا بناء .. هذه مثل يعلمها الله سبحانه وتعالى لهذه الامة فاين نحن من هذه المثل واذا ارادت امتنا المسلمة في هذه الايام ان تحتفل برسول الله - صلى الله عليه وسلم - او تدعى انها تحتفل برسول الله - صلى الله عليه وسلم - انا ارى ان الاسلوب الامثل والاولى اذا اردنا الاحتفال الصادق .. ان الامة المسلمة لابد ان تقف وقفة صادقة لكي تستعيد المجتمع الاسلامي السليم والمثل الرفيعة التي ارساها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند ذاك نكون قد احتفلنا الاحتفال الصحيح برسول الله - صلى الله عليه وسلم - اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم .



كفى بالاسلام دينا وشريعة ووحيا وكتابا منزلا من الله على رسوله الامين محمد بن عبدالله ﷺ

د / محمد عبدالمنعم خفاجي

ونحن نحتفل بذكرى رسول الله ﷺ هذه الأيام نجد العالم الاسلامي يعاني مشكلة ارقت مضجعه وشردت الآلاف من المسلمين ، وتقاتل المسلمون فيما بينهم فكيف كانت الحروب ومعاملة الاسرى على عهد رسول الله ﷺ يجيب الاستاذ الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي قائلا :

تطل علينا هذه الأيام ذكرى المجد والخلود والعظمة والجلال والعزة والهداية والوحي الأمين والروح الكريم ، ذكرى المولد النبوي الشريف التي تعيد إلى نفوسنا حياة الاسلام الأولى وحياة نبي الاسلام ، ما اعزها من ذكرى ، ذكرى النبي الأمين الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة وانتصر للحق وجاهد في سبيل الله حق جهاده لم تأخذه في الله لومة لائم ولم يحاب احدا على حساب الحق والدين والشريعة .

دعا رسول الله ﷺ إلى كل القيم الشريفة في مجتمع كله كان يحارب العدالة ويحارب الحق ، ويحارب عقيدة التوحيد ، مجتمع كان يعبد الكثير منه الأصنام والأوثان يعبدون النيران ، يعبدون الآلهة المتعددة ، لايعترفون بوحدانية ، في هذا المجتمع كان لابد من ان تكون مقاومة الرسالة والرسول شديدة وحكيمة أيضا ، ونتيجة هذه المقاومة كان لابد ان تقوم الحرب بين مجتمع الاسلام ومجتمع الشرك . فماذا كان وراء ذلك ، الاسلام يكره الحرب وينهى عن اللجوء إلى السيف وإلى القوة ، ويدعو إلى الاحتكام إلى العدل والدين وشريعة الله ولكن قريشا لم تثب إلى رشدها بل لجأت إلى السيف لتدافع عن كبريائها وعن الوثنية التي نصبت نفسها حامية لها في جزيرة العرب ، وكان لابد من أن تنشب الحرب وفي الحرب تتجلى عظمة الرسول ﷺ ، وتتجلى هذه العظمة في عدم اعتراضه ﷺ واصحابه امرأة في هودجها ولا طفلا في مهده ولم يأخذ مشركا بذنبه إلا إذا رفع السلاح وأشهره على الصحابة ، وخير مثال على كرمه وعطفه ﷺ ان أبا العاص زوج ابنته اسر في معركة (بدر) وعاش ابوالعاص اسيرا كغيره من صناديد قريش ، وجاءت الفدية فكان لابد له من أن يفتدى بمال لاطلاق سراحه ، شأنه شأن غيره من بقية الأسرى ، وجاءت الفدية من زينب بنت رسول الله ﷺ بعثت بها إلى ابيها ليمن عليها بفداء زوجها الأسير في قبضة المسلمين .

معاملة فيها الانسانية ، معاملة للاسرى ما بعدها معاملة ، الأسير في يد المنتصر أمانة لايمس بسوء مادام قد دخل في الأسر لاينالة مكروه مادام قد استسلم لأسره ، يوضع في بيت من بيوت المسلمين رهينة لايملك حريته ، وإنما له طعامه وشرابه ، وله كل حقوقه وله كل حرياته ، إلا أن يملك الهرب او الفرار .

بعثت زينب (رضى الله عنها) إلى ابيها بقلادة أمها خديجة فداء لزوجها الأسير أبي العاص ، وجاء الرسول الذي حمل القلادة ودخل على الرسول ﷺ بعد صلاة الفجر وقال يا رسول الله هذه فدية أبي العاص بعثت بها زينب بنت محمد لتفتدى زوجها الأسير في أيدي المسلمين ، فلم يقطع رسول الله ﷺ برأى في الأمر ، وانما قال لأصحابه ماذا ترون ، وكان لابد أن يجيء الجواب بقبول الفدية شأنه شأن غيره من الأسرى ، وقبلت فديته ، وأوصى رسول الله ﷺ الذين كان أبو العاص في أيديهم أن يطلقوا سراحه مادامت قد قبلت فديته .

معاملة الأسرى لا تخضع لمحسوبية ، ولا تخضع لهوى ، والأسرى كذلك لا مهانة لاذلة لا تعذيب لا تنكيل لا شيء يمس كرامتهم أو انسانيتهم أو حقوقهم التي يعترف بها الاسلام .

الاسلام هو الاسلام .. القيم الرفيعة الحق والعدل والميزان كل ذلك يأخذ طريقه إلى كل انسان في المعاملة ، في أداء الواجبات وكفى



بالاسلام دينا وشريعة ووحيا ، وكتابا منزلا على رسول الله الأمين .

العلاقات الدولية بين الشعوب تقوم على اسس الاسلام

حسن فؤاد

وفى ذكرى مولده - صلى الله عليه وسلم - نتساءل عن الاسلام والعلاقات الدولية وقد اجاب الاستاذ حسن فؤاد نائب رئيس تحرير الأهرام قائلا :

فى ذكرى المولد النبوى الشريف نذكر رسول الاسلام ونبى الانسانية ومشرع كل نظام يدعو الى السلام والتعاون الدولى بين الامم والشعوب نذكر كيف اقام الاسلام ونبيه الكريم العلاقات الدولية على دعامة قوية من السلام والاخاء والمساواة .

يقول الله تعالى فى كتابه الكريم «يا ايها الذين أمنوا ادخلوا فى السلم كافة» . (٢٠٨ من سورة البقرة) .

وليس بعد ذلك نص يوضح بجلاء ان علاقات الامم والدول يجب ان تقوم على صرح قوى من السلام والحب والتعاون لخدمة الانسانية ولرفاهية البشر اجمعين .

ويقول عز وجل فى كتابه الحكيم :

«يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا» فالتعارف هو الاساس الأول لاخاء الشعوب وتعاونها .. والتعارف كما نعرف هو المقدمة للتفاهم والتعاون والسلام .

ومن هذا المنطلق نستطيع ان نقول : أن العلاقات الدولية بين الشعوب انما تتميز على الاسس الاتية فى نظر الاسلام :

١ - التعارف والتفاهم الدولى وذلك يتم بطريق الرحلات والزيارات وتبادل الخبرات والثقافات وعقد الاتفاقيات والمعاهدات التى تعزز العلاقة الاخوية بين الامم

٢ - السلام لانه فى ظل السلام - لا الحرب - يزدهر الاقتصاد ، ويشعر الناس بالامان ، ويتبادلون المنافع ، والحرب تدمر والسلام يبنى ، والحرب تهدم والسلام يقيم الصروح العالية للرخاء البشرى ولازدهار الحضارة .

٣ - ولا شك انه لا تستقيم امور الناس الا فى ظل الايمان والتوحيد ، فهو المنطلق الذى تنطلق منه كل شعارات البناء .

٤ - الاخاء والمساواة والحرية للبشر اجمعين ، لا فرق بين اسود وابيض ولا بين جنس وجنس والعمل الصالح والرسول الكريم يقول : لافضل لعربى على اعجمى و لا اعجمى على عربى الا بالتقوى .

٥ - العدالة بين الناس كافة ليشعر كل فرد بحقوقه وكرامته بين بنى المجتمع الانسانى .

٦ - العمل على تعزيز كل القيم النبيلة فى الانسان ليتجرد من نوازع الشر والتعاون بين الناس .

٧ - محاربة العدوان على اى فرد او جماعة او امة احتراما لأخوة الانسانية ، وللسلام بين الناس عامة .

وقد سبق الاسلام الى كل ذلك ، فعمل على اقامة العلاقات الدولية على السلام والتفاهم بين البشر اجمعين .



كان ميلاد المصطفى ﷺ ميلادا لكل معانى الكمال البشرى

أحمد صبرى الفرغلى

ماذا عن الكمال البشرى الذى تمثل فى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اجاب الشيخ احمد صبرى الفرغلى قال :

كان ميلاده . ميلادا لكل معانى الكمال البشرى فتحدثنا كتب السيرة انه يوم ميلاده صلى الله عليه وسلم . غاضت بحيرة ساوه وتصدع ايوان كسرى وخبت نار فارس .

ويحضرنى رأى عظيمين كبيرين فى شخصية صاحب الذكرى العطرة اولهما لم يعرف الرسول . ولكنه رجل واسع الافق رحب الخيال .. دقيق التفكير .. هذا الرجل . هو هرقل : اتاه كتاب رسول الله يدعوه الى الاسلام . فلم يهمل الكتاب ولم يمزقه . وانما قراه فى عناية وانتباه .. ثم اراد ان يكون صورة صحيحة عن صاحب الرسالة وكان ابو سفيان على رأس من اجاب هرقل على اسئلته لانه اقربهم نسبا الى الرسول فقربه منه وادناه وقال لمن حضر مع ابى سفيان انى سائله عن امور فان كذبنى فكذبوه . يقول ابو سفيان . فوالله لولا الحياء من ان يؤثروا على كذبا كذبت عليه .

يقول هرقل بعد ان انتهى من الاسئلة لابى سفيان .. سألتك عن نسبه .. فذكرت انه فيكم ذو نسب . فكذلك الرسل تبعث فى نسب قومها وسألتك هل قال احد منكم هذا القول ؟ فذكرت ان لا . فقلت لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل يتأسى بقول قيل قبله : وسألتك هل كان من آبائه من ملك . فذكرت ان لا .. قلت فلو كان من آبائه من ملك . قلت رجل يطلب ملك ابيه : وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال . ؟ فذكرت ان لا . فقد اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله . وسألتك ، اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم ؟ فذكرت ان ضعفاءهم اتبعوه . وهم اتباع الرسل : وسألتك ايزيدون ام ينقصون ؟ فذكرت انهم يزيدون . وكذلك امر الايمان حتى يتم ، وسألتك ايرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه . فذكرت ان لا وكذلك الايمان تخالط بشاشته القلوب وسألتك هل يغدر فذكرت ان لا . وكذلك الرسل . لا تغدر .. وسألتك بم يأمركم ؟ فذكرت انه يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة الاوثان ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف : فان كان ما تقول حقا . فسيملك موضع قدمى هاتين . ولو انى اعلم انى اخلص اليه لتجشمت لقاءه . ولو كنت عنده لغسلت عن قدمه .

● اما رأى العظيم الاخر فهو صاحب (ياسارية الجبل) الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله عنه .. سمع عمر بعد موت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . يبكى ويقول :

بأبى انت وامى يارسول الله . لقد كان جذع تخطب الناس عليه فلما كثر الناس اتخذت منبرا لتسمعهم فحن الجزع لفراقك حتى جعلت يديك عليه فسكن . فأمتك اولى بالحنين اليك لما فارقتها .

بأبى انت وامى يا رسول الله . لقد بلغ من فضيلتك عنده ان جعل طاعتك طاعته . فقال عز وجل (من يطع الرسول فقد اطاع الله) .

بأبى انت وامى يارسول الله . لقد بلغ من فضيلتك عنده ان بعثك اخر الانبياء وذكرت فى اولهم . فقال عز وجل (واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم) .

لقد بلغ من فضيلتك عنده . ان اهل النار يودون ان يكونوا قد اطاعوك وهم بين اطباقها يعذبون (يقولون ياليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا) .

بأبى انت وامى يارسول الله . لئن كان موسى بن عمران - اعطاه الله حجرا تتفجر منه الانهار فليس ذلك باعجب من اصابعك حين نبع منها الماء صلى الله عليك .

بأبى انت وامى يارسول الله . لقد اتبعك فى قلة سنك وقصر عمرك . ما لم يتبع نوحا فى كثرة سنه وطول عمره . لقد امن بك الكثير وما امن معه الا قليل

الخدمات الطبية فى دمياط بين الأمس واليوم

كان المريض حتى وقت قريب يبحث عن العلاج في المدن والمحافظات الكبرى وذلك لعدم توافر الخدمات الطبية ووسائل العلاج في هذا الوقت بدمياط وقد تغيرت الأوضاع الآن بإفتتاح اكبر مستشفى حيث تم تجهيزها باحدث المعدات والاجهزة الطبية ويعمل بها فريق طبى متعاون وتفوق معظم مستشفيات المحافظات الاخرى وهى مستشفى دمياط التخصصى.

بحى الأعصر على كورنيش النيل ت ٣٢٤٢٥٨.

فى لقاء مع الأستاذ الدكتور محمد احمد الباز مدير مستشفى دمياط التخصصى للتحدث عن تاريخ انشاء المستشفى والعمل به اجاب سيادته بان حجر الأساس للمستشفى وضع عام ١٩٧٢ وبدأ العمل به عام ١٩٨٥ وقد كان للسيد الدكتور احمد جويلى محافظ دمياط الفضل الكبير فى إنشاء هذه المستشفى ومعاونته وتوجيهاته وجهوده ويضم المستشفى ٦٠٠ سرير ومنقسمة إلى :

١ - العيادة الخارجية
٢ - مستشفى الطوارىء
٣ - قسم خاص (فندقى)
٤ - قسم اقتصادى.
٥ - قسم مجانى.

وتضم العيادة الخارجية (١٤) قسما وهى :

١ - قسم الامراض النفسية ومجهز بجهاز رسم المخ.
٢ - أمراض النساء والتوليد وبه جهاز اكتشاف سرطان الرحم المبكر ومرتبط بمركز الأورام والعلاج النووى بالقاهرة تحت إشراف الأستاذ الدكتور/ محمود محفوظ
٣ - الامراض الجلدية والتناسلية
٤ - عيادة الأطفال ومعالجة الجفاف
٥ - الجراحة
٦ - مناظير الجهاز الهضمى
٧ - الأسنان ومعامل التركيبات
٨ - انف وأذن وحنجرة.
٩ - امراض العظام.
١٠ - امراض باطنية
١١ - اجهزة رسم القلب
١٢ - عيادة جراحة امراض المسالك البولية.

قسم المناظير وتفتيت الحصوة.
١٣ - المعامل وفحوص الامراض المتوطنة
١٤ - قسم الأشعة ويضم اشعة عادية وموجات فوق الصوتية والاشعة تشخيصية وتليفزيونية.

مستشفى الطوارىء : - ويختص باجراء العمليات والحالات الطارئة وهى مجهزة باربع غرف عمليات كاملة وتضم جهاز ارسال واستقبال لاسلكى مرتبط بجميع انحاء المحافظة وبها ٦٠ سريرا كلها بالمجان

قسم خاص (فندقى) : - ويضم ٦٠ سريرا منها ٤ اسرة (جناح) وهو عبارة عن غرفة لمريض ومرافق + حجرة صالون وحمام خاص وتليفون وتليفزيون ومكيف الهواء و ٢٤ غرفة درجة أولى لوكس كل غرفة بها سرير ومرافق مع كنبة ستوديو وتليفزيون وحمام خاص ويضم القسم الخاص ايضا ٢٠ غرفة مجهزة بسرير لمريض ومرافق وحمام مشترك لكل غرفتين.
و١٢ سريرا درجة ثانية مخفضة كل ٣ اسرة بغرفة مع حمام مشترك لكل منهم.

القسم الاقتصادى : وبه اماكن لاستقبال حوالى ١٥٠ مريضا بالمرافقين.

القسم المجانى ويوجد به ١٢٠ سريرا.

اقسام العناية المركزة :
وتضم نوعين (المتوسطة) وتوجد فى الطوارىء بالمجان وعناية مركزة كاملة وعناية مركزة للاطفال وعناية مركزة متوسطة الحروق.

مزايا المستشفى

١ - كل إمكانيات المستشفى مسخرة للصرف على المجانى بالجهود الذاتية
٢ - تم الحصول على منحة فرنسية ٨ ملايين جنيه مصرى - ٢٠ مليون فرنك وتم التعاقد مع بعض الشركات الفرنسية لتوريد اجهزة ومعدات طبية وهى فى الطريق.
٣ - يوجد احدث اقسام العناية المركزة على مستوى مصر.
٤ - تم انشاء معهد حروق كامل مجهز باحدث اجهزة الحروق
٥ - يتواجد قسم للعلاج الطبيعى
٦ - الاقسام الخاصة للمناظير
٧ - الاشعات المرئية والتليفزيونية داخل غرف العمليات
٨ - تعقيم مركزى للمستشفى بالكامل.

وبعد وصول الأجهزة والمعدات الطبية من فرنسا تكون المستشفى من احدث واحسن المستشفيات على مستوى الجمهورية من ناحية التجهيز.

- الجديد فى مستشفى دمياط التخصصى.

● تم افتتاح مدرسة تمريض لعمل مظلة التمريض ذاتيا والحمد لله سيتم تخريج اول دفعة عام ١٩٩٠ / ١٩٩١ وتضم ٨٠ ممرضة.

● تم إنشاء إدارة هندسية كاملة بالمستشفى وتضم مجموعة من الفنيين والاخصائيين للقيام باعمال الصيانة من كهرباء وسباكة ونجارة.

● تم إنشاء بنك دم ذاتى خاص بالمستشفى فقط.

● ولقد قام الأستاذ الدكتور هشام العيسوى رئيس الرابطة الاسلامية بلندن والأستاذ بكلية طب الأسنان بجامعات لندن بزيارة المستشفى منذ ٣ شهور وابدى اعجابه بهذا الصرح الطبى ووعد بإحضار قافلة طبية كاملة تضم اكبر أساتذة الطب المصريين المقيمين بالمملكة المتحدة مثل :

الدكتور / ذهنى فراج جراح القلب العام - الدكتور / عمر شاهين جراح الأنف والأذن العالمي وآخرين وذلك فى شهر ١٩٩٠/١١ لمدة ٣ اسابيع لتقديم خدمة طبية مجانية لابناء المحافظة والمحافظات المجاورة وسوف يتم تكرار هذه الدعوة لاساتذة الطب بالقاهرة مثل الأستاذ الدكتور عبدالرحمن الزيادى والأستاذ الدكتور رفعت كامل والاستاذ الدكتور محمود محفوظ والاستاذ الدكتور مصطفى المنيلاوى

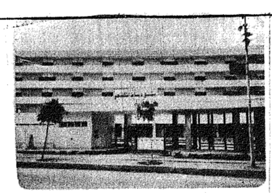
وتم استلام المستشفى وهى تحت التاسيس وتم إعادة تجهيزها وتاثيثها.

أقسام مستشفى دمياط التخصصي

تليفون
٣٢٤٢٥٨



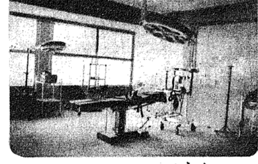
واجهة المستشفى على الطريق الرئيسى



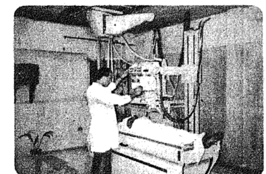
مدخل المستشفى من الطريق الجانبى



غرفة عمليات كبرى



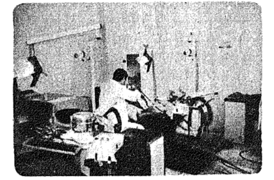
قسم الأشعة التليفزيونية



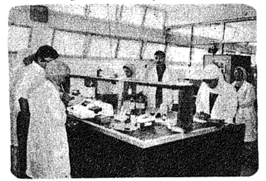
قسم الأشعة بأحدث الأجهزة العالمية



قسم الأسنان (الخلع والحشو)

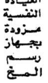


قسم الأسنان (التركيبات والأطقم)



قسم المعامل





العيادة النفسية مزودة بجهاز رسم المخ



عيادة الأطفال

تابع اقسام مستشفى دمياط التخصصي



الدكتور محمد الباز مدير المستشفى مع الأستاذ قدرى عزب بجريدة الجمهورية والأستاذ السعيد الشيطى



الدكتور فايق سعد مدير العيادة الخارجية ورئيس قسم الأسنان يتحدث لمندوب المجلة الأستاذ / محمد أبو السعود



عيادة الأنف والأذن والحنجرة



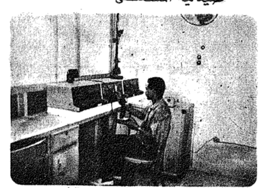
عيادة الجراحة



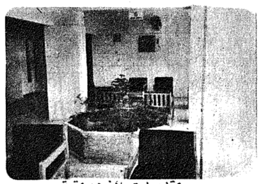
صيدلية المستشفى



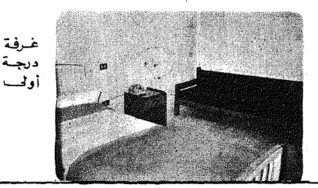
عيادة معالجة الجفاف



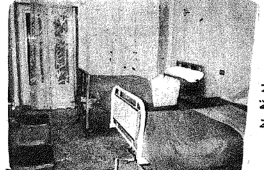
قسم اللاسلكى بالمستشفى



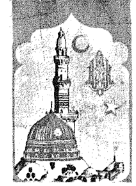
قاعات الفندقة



غرفة درجة أولى



غرفة درجة ثانية



ومضات نورانية
فى حياة المـــصطفى صلى

هناك طبيعتان فى الانسان غير منكورتين ، الاعجاب بالعظمة والعرفان للجميل ، فعندما ترى آلة دقيقة أو جهازا عجيبا او صورة رائعة او مقالا بليغا فإنك لاتنتهى من تبين حسنه حتى تنطوى جوانحك على الاعجاب بصاحبه ، فإن الذكاء العميق والاقتدار البارز يجعلانك تنحنى من تلقاء نفسك احتراما للرجل الذكى القدير !

وكذلك عندما يسدى إليك معروف او تمتد يد إليك بنعمة انك تذكر هذا الصنيع لمن تطوع به ، وعلى قدر ضخامة مانلت من خير ، يلهج لسانك بالثناء ويمتلىء فؤادك بالحمد ، كما قال الشاعر :

افادتكم النعماء منى ثلاثة
يدى ، ولسانى ، والضمير المحجبا !

ورسول الاسلام جاء يثير هاتين الطبيعتين نحو احق شىء بهما ، الست تعجب بالعظمة وتحتفى بصاحبها ! الست تقدر النعمة وتشكر مسديها !

إنك ترمق ، بإجلال ، مخترع الطيارة ، وكلما رايتها تشق الفضاء زدت اشادة بعبقريته ! فما رايك فيمن يدفع الالوف المؤلفة من الكواكب تطير فى جو السماء من غير توقف ولا عوج ! وما رايك فيمن خلق عقل هذا المخترع ، واودع فى تلافيف مخه الذكاء الذى وصل به الى ما راعك واستثار اعجابك !

اليس ربك ورب كل شىء احق بان تعرف عظمته وتفتح عيونك على آثار قدرته .. ؟

فإذا عرفت عظمته من عظمة الوجود الذى يحيط بك خجلت من الهجوم عليه ونسبة ما لا يليق إليه !! وقلت مع العارفين « ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار » .

إنك لو استضافك شخص كريم ورايت البشاشة فى وجهه والسماحة فى قراه حفظت له ـ ما حييت ـ هذه المنة ، وسعيت جهدك كى تكافئه عليها ، وحدثت من تعرف بسجايا هذا المضياف الكريم ، فما رايك فيمن تولى امرك بنعمائه من المهد الى اللحد ؟ فانت لاتطعم إلا من رزقه ، ولاتكسى إلا من ستره ، ولا تاوى إلا الى كنفه ، ولا تنجو من شدة إلا بإنقاذه .. !

إن محمدا صلى الله عليه وسلم وصل الناس بربهم على ومضات لطاف من تقدير العظمة ورعاية النعمة ، فهم إذا انبعثوا لطاعته كانوا مدفوعين لاداء هذه الطاعات باشواق من نفوسهم ورغبات كامنة تجيش بتوقير العظيم وحمد المنعم ..

والعبادة ليست طاعة القهر والسخط ، ولكنها طاعة الرضا والحب .

والعبادة ليست طاعة الجهل والغفلة ، ولكنها طاعة المعرفة والحصافة !

قد تصدر الحكومة امرا بتسعير البضائع فيقبل التجار كارهين ، او امرا بخفض الرواتب فيقبل الموظفون ساخطين .

وقد تشير الى البهيمة العجماء فتنقاد اليك لاتدرى الى مرتعها تسير ام الى مصرعها

تلك انواع من الطاعات بعيدة عن معنى العبادة التى شرع الله للناس فالعبادة التى اجراها الله على الألسنة فى الآية الكريمة « إياك نعبد وإياك نستعين » والتى جعلها حكمة الوجود وغاية الاحياء فى قوله : « وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون » تعنى الخضوع المقرون بالمعرفة والمحبة ، اى الناشىء عن الاعجاب بالعظمة والعرفان للجميل .

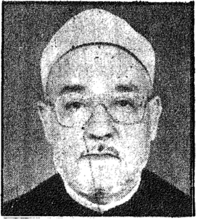
وقد اطردت آيات تبنى سلوك المؤمنين على هذه العمد الراسية .

فهى ـ إذ تعرف الناس بالله ـ تريهم صحائف مشرقة من خلقه البديع وفضله الجزيل ، تمزق ما نسجته الغفلة على الأعين من جهالة وجحود .

« الله الذى خلق السموات والأرض ، وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجرى فى البحر بامره وسخر لكم الانهار ، وسخر لكم الشمس والقمر دائبين ، وسخر لكم الليل والنهار واتاكم من كل ما سالتموه ، وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الانسان لظلوم كفار » .

إن الرجل لايقوم بالعمل العظيم

الله عليه وسلم



بقلم : الشيخ محمد الغزالى

وهو منساق بالسياط الكاوية ، إنما تولد الأجادة ويبلغ الشىء درجة الاحسان بما يقارنه من رغبة ورضا .

فاذا اقبل المرء بفكره وقلبه على معتقد ، وهب له نفسه وحسه ، وعاش يحلم به فى منامه وينشط له فى يقظته ، وذلك يرقى به صعدا فى فهم مبدئه وإجادة خدمته .

ومن ثم فان الاسلام لايحفل بالايمان النظرى البحت ولايقبله إلا ليكون مسلما الى مابعده وهو الايمان بالعقل والعاطفة معا .

لابد من تلوين الوجدان فى قضايا الأيمان ، ليس بمسلم من يعرف الله ويكرهه ولا قيمة لمسلم لم يعرف الله ووجدانه خال باهت ، فلا اعجاب ولاشكران ، كما انه لاغمط فيه ولا جحود .

والمسلم كل المسلم هو الذى يعرف الله معرفة اليقين ، ويضم الى هذه المعرفة إحساسا يعترف بمجادة المجيد ونعماء المنعم ، تباركت اسماؤه !

والايمان بهذه المثابة هو الايمان المنتج ، وهو صانع العجائب ، وباني الدول ، ومقيم الحضارات السنية هو الذى يجعل الفرد يستحلى التكاليف المنوطة بعنقه ، فيقبل على ادائها ، وكانها رغبات نفس ، لا واجبات دين .

اتظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قام يصلى حتى تورمت اقدامه كان يغالب الالم النابح فى بدنه كما يغالبه التلميذ المذنب ، عندما يوقف الساعات الطوال معذبا مهانا ؟

كلا .. كلا .. إن استعذابه للمناجاة واستغراقه فى الخشوع اذهلاه عما به ، وغلبا على بوادر الألم الناشىء من طول الوقوف .

والرجل الموفور الحماس ، الفائر العاطفة ، قد يظل يعمل ويداب حتى يصل فى عمله ودابه الى درجة يصعب منالها على القاعدين الباردين .

ووزن الامور عند اصحاب الايمان والهمم غير وزنها عند اصحاب الريبة والعجز ، اترى حذيفة بن اليمان عندما انطلق يتعرف احوال المشركين فى غزوة الخندق ، فى ليلة باردة قارصة الجو ، لافحة السبرات :

لاينبح الكلب فيها غير واحدة
حتى يلف على خيشومه الذنبا !

لقد انطلق وهو يقول عن نفسه :
كانما اسير فى حمام ..

هذه حرارة الأيمان غمرت - بدفئها - الرجل ، وجعلته ينفذ فى كبد الليل البارد وكانه سهم مسدد .

هذا الايمان المرتكز على العواطف المتقدة ، هو الذى اشعل المعارك الطاحنة ، وقاد الى النصر المظفر ، وهو الذى هدم ماتركز قرونا طويلة ، من سلطان الظلم والبغى ، بعدما ظن انه لن يطيح ابدا .

واساسه ما علمت من تغلغل الايمان فى العقل والعاطفة معا ، يغذو شجرته الباسقة مزيد من معرفة الله ، والشعور بعظمته ونعمته .

ذلكم اسلوب القرآن فى تعريف النفس بالله ، إنه اسلوب يقيمهم على عبودية الحب والتفانى ، لا على عبودية التحقير والهوان ، عبودية الاعجاب بالعظمة والاقرار بالاحسان ، لا العبودية المبهمة التى تصادر الارادة وتزرى بالانسان .

« قل : الحمد لله ، وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير اما يشركون ؟

« امن خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا شجرها إله مع الله ؟ بل هم قوم يعدلون !

« امن جعل الارض قرارا ، وجعل خلالها انهارا ، وجعل لها رواسى ، وجعل بين البحرين حاجزا ؟ .. إله مع الله ؟ بل اكثرهم لايعلمون ! .

« امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض ؟

إله مع الله ؟ قليلا ما تذكرون .

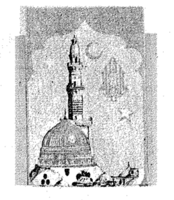
« امن يهديكم فى ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته ؟ إله مع الله ؟ تعالى الله عما يشركون .

امن يبدأ الخلق ثم يعيده ، ومن يرزقكم من السماء والأرض إله مع الله ؟ قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين » .

إن هذا التساؤل المتواصل السريع ، يفتح على النفس افاقا بعيدة من الأيمان الذكى ، ويجعلها تهرع الى الله متجردة ، تفر من شوائب الشرك نفور الرجال الكبار من عبث الصبية .

وآيات النظر والتفكير ، يدور - اغلبها - على هذا المحور الثابت .

وربما احتاجت النفس - فى ساعات غرورها - الى لون من ادب



[illegible]

القمع والتوعد بكبح جماحها ، وهذا لايتنافى ـ البتة ـ مع الاصل الذى قررناه انفا فإن قسوة الأب مع ولده ـ حينا ـ لاتغير من طبيعة الحنان فيه .

والقرآن إذ يحرك المواهب السامية فى الانسان ـ بعرض آثار القدرة العليا عليه ـ قد يردف ذلك بوخزات توقظ الاحساس المخدر ، ليلتفت ويعقل ، لا لينكمش ويجبن .

قال الله تبارك وتعالى : « الم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع فى الأرض ، ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه ، ثم يهيج فتراه مصفرا ، ثم يجعله حطاما . إن فى ذلك لذكرى لأولى الألباب » .

ويقول بعد ذلك : « افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه ، فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ، اولئك فى ضلال مبين » .

● ● ●

وقد سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم المنهج نفسه فى غرس الايمان ورعاية ثماره .

وكانت سيرته فى الاقبال على الله درسا حيا ، يفعم الافئدة باجلال الله واعظامه والمسارعة الى طاعته ، والنفور من عصيانه .

وكانت القلوب تنفتح على هدى الله ورسوله ، فما تسع بعده شيئا .

عن جبير بن مطعم سمعت النبى عليه الصلاة والسلام يقرا فى المغرب بالطور فلما بلغ الآية « ام خلقوا من غير شىء ؟ ام هم الخالقون ؟ أم خلقوا السموات والأرض؟ بل لايوقنون ؟ .. ام عندهم خزائن ربك ؟ ام هم المسيطرون ؟

كاد قلبى ان يطير .. !!

ومد الايمان من فكرة فى الراس الى عاطفة فى القلب ، تجعل الرجل ينبض باليقين والاخلاص ، هو من صميم السنة . وهو مهاد الخلال الفاضلة التى سادت المسلمين واعلت شانهم ، وهو معنى الحديث المشهور « ثلاث من كن فيه وجد بهن طعم الايمان من كان الله ورسوله احب إليه مما سواهما . ومن احب عبدا لايحبه الا لله ، ومن يكره ان يعود فى الكفر بعد إذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى فى النار » ..

ومن ذلك ايضا ان يتغلغل الايمان بالرسالة والمغالاة بصاحبها الى حد ينسى الانسان معه نفسه فهو ـ عن حب واندفاع ، لا عن تكليف ورهبة ـ يفدى الرسالة وصاحبها بالنفس والنفيس .

عن عبد الله بن هشام قال : كنا مع النبى عليه الصلاة والسلام وهو آخذ بيد عمر فقال عمر : يارسول الله ، لانت احب الى من كل شىء إلا نفسى ! فقال الرسول صلى الله عليه وسلم . لا ـ والذى نفسى بيده ـ حتى اكون احب إليك من نفسك .. فقال عمر ، فانه الآن لأنت احب الى من نفسى ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الآن ياعمر .. » .. اى الآن فقط تم إيمانك .

وهذا الحديث يحتاج الى ايضاح .. إن الفضائل لايجوز ان تطيش بها كفة .

وقد احترم خلق الوفاء فى السموال ، لما ترك ابنه يذبح ، مؤثرا ان تسلم ذمته ، ويرد الى من إئتمنه وديعته .

والمرء إذا ضحى بنفسه فداء شرفه ، فقد ادى واجبه .

ومحمد صلى الله عليه وسلم لم يطلب من الناس ان يقدسوا فيه صورة اللحم والدم ولا ان يرغبوا بنفسه عن انفسهم ليموتوا كى يحيا أو ليهونوا كى يعظم ، أو ليفتدوا امجاد الخاصة بارواحهم وأموالهم ، أو ليتاله فوقهم ، كما تاله فرعون وامثاله من الجبارين .

كلا كلا ، فمحمد يريد من المؤمنين ان يقدسوا فيه معنى الرسالة وأن يقتدوا فيه مثلها العالية ، وان يصونوا ـ فى شخصه ـ معالم الحق المنزل ومآثر الرحمة العامة .

إن الانبياء لم يحيوا لانفسهم ، والمصيبة فيهم لاتنزل بهم أو باهلهم خاصة .

انهم يحيون للعالم كله .. اليسوا مناط هدايته التامة وسعادته العامة ؟

فلا غرو اذ كانت تفديتهم من اصول الأيمان ومعاقد الكمال .

وقد كان محمد صلى الله عليه وسلم اهلا لان يحب وماتعرف الدنيا رجلا فاضت القلوب فى اجلاله ، وتفانى الرجال فى حياطته وإكباره مثل مايعرف ذلك لصاحب الرسالة العظمى محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام .

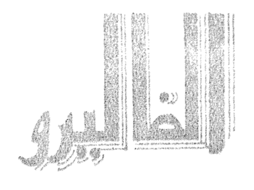
● حديث نبوى ●

مما جاء فى تعطر رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ابى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : طيب الرجال ماظهر ريحه وخفى لونه ، وطيب النساء ماظهر لونه وخفى ريحه .

(ماظهر ريحه) كالمسك والعنبر وماء الورد (وخفى ريحه) كالزعفران والصندل .





يهنئ العالم الإسلامي والعربي بمناسبة

المولد النبوى الشريف

المعرض : ٣ ميدان عرابى المصنع : ٤ شارع الألفى

تليفون : ٧٦٢٧٥١ / ٧٤٧٦١٥



البنك الوطنى المصرى

ALWATANY BANK OF EGYPT

● يباشر كافة الأعمال المصرفية مستعينا بأحدث الحاسبات الالكترونية ● نخبة ممتازة من الخبرات المصرفية
● شبكة كبيرة من المراسلين في جميع أنحاء العالم .

كما يقوم البنك بالأعمال المميزة الآتية :

تأجير الخزائن الحديدية بأسعار رمزية بفرعى مصر الجديدة والدقى

إصدار شهادات إيداع البنك الوطنى المصري ذات العائد الجارى والفائض المتجمع

يباشر فرع الدّقى للمعاملات الإسلاميّة

جميع الأعمال المصرفية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

● الإدارة العامة وفرع الكورنيش : ١١١٣ كورنيش النيل - القاهرة ت : ٧٦٠٠٧٠ / ٧٥٣٤٧٩
● فرع ثروت : ٥٠ ش عبد الخالق ثروت - القاهرة ت : ٣٩٠٤٠٠٦ / ٣٩٠٤٦٧٧
● فرع مصر الجديدة : ١٧ شارع رمسيس - الكربة ت : ٦٧٦٢٨٣ / ٢٩١٢٨٩٠
● فرع الدقى للمعاملات الإسلامية : ٣ شارع التحرير - الدقى ت : ٧٠١٩٠٦ / ٣٤٩٩٧٣١
● فرع الإسكندرية : ميدان محطة الرمل ت : ٤٨٣٠١٣٧ / ٤٨٣٠٠٥٨




مع شعراء المدائح النبوية

يحفل تراثنا الصوفى الاسلامى بالوان من الادب نثرا وشعرا تعتبر قمة فى روعة البلاغة ، وصدق المشاعر الانسانية الرفيعة وحرارة الشوق والحب العفيف الملهم ...

والادب فى التصوف الاسلامى ادب ينبض بالحياة والحب والطهر والنور المتوهج المشرق بنفحات السماء ...
وأروع الالوان فى الأدب الصوفى ، باب المدائح النبوية ... وهو باب كبير من ابواب الشعر الصوفى ، نظم فيه الشعراء عصرا بعد عصر واجادوا وتفوقوا وبرعوا . وامتازوا بصدق الشعور ودفء العاطفة ..
ومن اشهر شعراء المديح النبوى الامام شرف الدين البوصيرى ، وهو شاعر صوفى مشهور . نشا فى بوصير من أعمال بنى سويف . ثم انتقل إلى القاهرة . ونظم الشعر . وتتلمذ على شيخه ابى العباس المرسى ..

يقول البوصيرى فى قصيدته "ورد الصفا" :

قسما بالصفو من ورد الصفا
وهو الأشراف من ايمانها
ان ارتنى العيش بطحاء منى
لا اصون الخد عن صوانها
هل الى دارة ذياك الحمى
ومجال الانس فى ميدانها
عودة تجنى ازاهير المنى
وتعيد الماء فى عيدانها
حنت الروح الى مغنى به
اودع المكنون من اشجانها
كيف لاتهفو الى اقطاره
وهو الأول من اوطانها
وليالى مقمرات يجتنى
ثمر الاحسان من اغصانها
عيشة لو بنفيس تفتدى
اضحت الانفس من اثمانها
تلك ارض عكف الفخر بها
واستقر المجد فى اركانها
كيف لاتجمع اسباب البها
ورسول الله من سكانها
اصبحت طيبة مذ حل بها
تجتلى الانوار من جدرانها ...

● ●

والامام البوصيرى كان من اعلام شعراء التصوف فى عصره ، وكانت مدائحه النبوية مضرب المثل فى الفصاحة .. ومن العجب العجاب كما يقول استاذنا الدكتور عبد المنعم خفاجى أن شعر البوصيرى يعلو ويجود ويمتاز فى مدائحه النبوية وحدها ، فهى التى نالت من البيان والبلاغة اعلى نصيب ، واستحوذت على قصب السبق فى كل رهان ..
فى قصيدته الرائعة "مدائح وتسبيح" يقول البوصيرى :

امدائح لى فيك ام تسبيح
لولاك ماغفر الذنوب مديح
حدثت ان مدائحى فى المصطفى
كفارة لى والحديث صحيح
يانفس دونك مدح احمد إنه
مسك لمسك ريحه والروح
ونصيبك الأوفى من الذكر الذى
منه العبير لسامعيه يفوح
أن النبى محمدا من ربه
كرما بكل فضيلة ممنوح
الله فضله ورجح قدره
فليهنه التفضيل والترجيح
اتى بكفيها امرؤ ويمدها
بالقول وهى لذا الوجود الروح
لولا النبى محمد وعلومه
لم يعرف التحسين والتقبيح

●●

ويمتاز البوصيرى فى مدائحه الشعرية ببساطة القول ، وعدم الاحتفال بالجماليات اللفظية ، كما يمتاز فى هذه المدائح النبوية بطول النفس فقصيدته المعنونة بام

القرى في مدح الرسول صلوات الله وسلامه عليه تبلغ ٦٣٠ بيتا .. وقصيدته "ذخر المعاد" تبلغ ٢٠٦ ابيات .. اما قصيدته البردة فتبلغ ١٥٩ بيتا ...

وشعره في المدائح النبوية يمتاز بانه مرسل على السجية وعلى غير تكلف .. يقول في مدحة نبوية بعنوان "ورد النيل" :

سل عالم الملكوت عنه فخير ما
سال الخبير عن الجليل جليلا
فمن المخبر عن علا من دونها
ثنت البراق واخرت جبريلا
اذ لا العبارة تستقل بحمل ما
راح النبي له هناك حمولا
إني لأورد ذكره لتعطشي
فاخال انى قد وردت النيلا
والنيل يذكرني كريم بنانه
فاطيل من شوقي له التقبيلا
من لي بانى من بنان محمد
باللثم نلت المنهل المعسولا
من راحة هي في السماحة كوثر
لكن واردها يزيد غليلا ..
سارت بطاعتها السحاب كانما
امرت بما تختار ميكائيلا
او ما ترى الدين الحنيف بسيفه
جعل الطهور له دما مطلولا
وعنت لدعوتك الملوك ولم تزل
برا رحيما بالضعيف وصولا
الله اعطى المصطفى خلقا على
حب الاله وخوفه مجبولا .

●●

عاصر البوصيرى من كبار الشعراء المتصوفة جمعا كبيرا منهم ابن النبيه ، وعمر بن الفارض ، وابن مطروح ، والبهاء زهير ، وغيرهم .

وكان اظهر اساتذته القطب الشيخ ابو العباس المرسى الذى رحل من الاندلس الى مصر ، واقام بالقاهرة حينا . ثم رحل الى الاسكندرية وتوفى بها ... وكان البوصيرى وابن عطاء الله السكندرى تلميذين لابى العباس المرسى .. وهو القطب التقى ، فانتفع تلميذاه اكبر نفع بصحبته ، وقيل انه خلع على البوصيرى الشعر ، وعلى ابن عطاء الله النثر ...

وهمزية البوصيرى في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم من اشهر قصائده بعد البردة ، وقد فصل في الهمزية حياة رسول الله منذ ولادته وذكر فيها معجزاته وكثيرا من غزواته ، فهى تاريخ منظوم للرسول عليه ازكى الصلاة والسلام ، تتجلى فيها شاعرية البوصيرى وبراعته يقول في مطلعها :

كيف ترقى رقيك الانبياء
ياسماء ماطاولتها سماء
لم يساووك في علاك وقد
حال سنا منك دونهم وسناء
انما مثلوا صفاتك للناس
كما مثل النجوم الماء
انت مصباح كل فضل فما
تصدر إلا عن ضوئك الاضواء
لك ذات العلوم من عالم الغيب
ومنها لادم الاسماء
لم تزل في ضمائر الكون تختار
لك الامهات والاباء
مامضت فترة من الرسل الا
بشرت قومها بك الأنبياء
تتباهى بك العصور وتسمو
بك علياء بعدها علياء

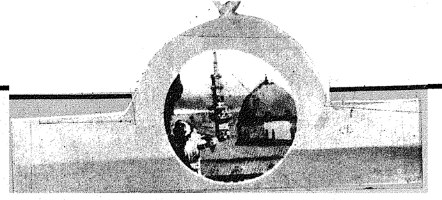
ومن ابيات الهمزية الرائعة للبوصيرى في صفات الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام :

سيد ضحكه التبسم والمشى الهوينى ، ونومه الاغفاء
ماسوى خلقه النسيم ولاغير محياه روضة غناء
رحمة كله وحزم وعزم ووقار وعصمة وحياء
كرمت نفسه فما يخطر السوء على قلبه ولا الفحشاء
جهلت قومه عليه فاغضى واخو الحلم دابه الاغضاء

● ● ●

اما اعظم واشهر قصائد البوصيرى في مدح الرسول العظيم محمد عليه افضل الصلاة واكرم التسليم ، فهى قصيدة البردة.. وللبردة وعظمتها وسر ذيوعها وحياتها على امتداد الزمان ، قصة عجيبة يرويها البوصيرى بنفسه ، ونلتقى بها ان شاء الله في حلقة قادمة من سلسلة شعراء المدائح النبوية في اعدادنا القادمة .

نصر عبد اللطيف



جولة فى ربوع العالم لنقل الاحتفال بذكرى مولد الرسول

مع حلول هلال شهر ربيع الاول .. تهل معه نسمات ذكرى صاحب النور الذاتي والسر السارى .. تهل معه ذكرى يحتفل بها ساكنو السموات والارض .. انها ذكرى مولد رسول البشرية محمد ابن عبدالله ﷺ .

ويسعدنى هنا ان اقدم لقارىء مجلة "التصوف الاسلامى" رؤية كاملة واضحة عن كيفية الاحتفال بهذه الذكرى ملفحة الروائح العطرة فى شتى بقاع الارض .. وهنا والكلام من مدينة استانبول الاسلامية .. فى المدينة التى شهدت تعاقب الحضارات والتحم فيها المحاربون وفاضت بالدماء .. مدينة الملتقى للمشرق والمغرب .. المدينة الوحيدة التى تتمدد فوق قارتى اسيا واوربا بلد المساجد والقصور والقلاع التى استمرت ١٦ قرنا من الزمان عاصمة لاقوى الامبراطوريات .

فى غرة شهر ربيع الاول تستقبل تركيا الحديثة بحفاوة وترحاب الوفود الاسلامية القادمة اليها من كل حدود تركيا بل وخارجها من البلاد المجاورة احتفالا بإحياء ليالى شهر ربيع الاول الذى تشرفت ايامه بمولد رسول الله ﷺ وهنا والكلام على لسان فضيلة الشيخ مصطفى تاج الدين تاتورك رئيس لجنة الفتوى بمدينة استانبول وقد اجاب على سؤال وجهته لسيادته فقال :

ان الاحتفال بمولد رسول البشرية ﷺ انه بحق احتفال ننتظره من العام للعام فنبدأ من اول ليلة من شهر مولد الرسول ﷺ بعقد الندوات الدينية داخل المساجد الاهلية والحكومية بعد صلاة الظهر مباشرة وحتى مطلع الفجر حيث يجلس المسلمون جماعات جماعات داخل المساجد يتلون كتاب الله



الفتيات يرددن الاناشيد والابتهالات على الآلات الموسيقية احتفالا بذكرى المولد ..

ويتدارسونه ويرددون الصلوات على رسولنا الكريم ويتخلل هذه الساعات الطوال ما بين الحين والاخر تناول المشروبات التى تقدم من اهالى المدن والقرى هدية ونفحة لصاحب الذكرى وبعد كل فرض من فروض الصلاة يصلى المسلمون على رسول الله بصيغة متداولة بيننا نحن الاتراك وعددها مائة مرة .. فسالته ما هى هذه الصيغة : فاجابنى مباشرة دون تعقيب ناطقا بالصيغة وهى :

اللهم صل على سيدنا محمد كما هو اهله

اللهم صل على سيدنا محمد كما امرتنا ان نصلى عليه

اللهم صل على سيدنا محمد كما تحب وترضى له

اللهم صل على روح سيدنا محمد فى الارواح

اللهم صل على جسد سيدنا محمد فى الاجساد

اللهم صل على سيدنا محمد فى القبور

اللهم بلغ روح سيدنا محمد منى تحية وسلاما

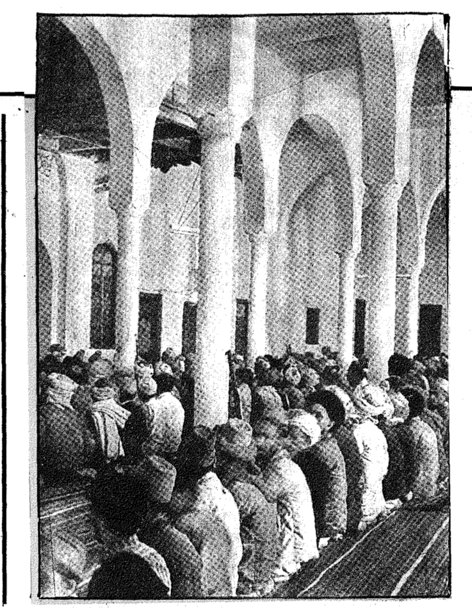
وبعد صلاة العشاء ناخذ فترة راحة لمدة ساعتين لتناول وجبة العشاء وهى مكونة من لحم الماعز والثريد ويوزع على الفقراء والاغنياء طوال شهر ربيع الاول وفى ليلة الثانى عشر من نفس الشهر يطوف المسلمون فى شوارع المدن حاملين الايات القرانية المكتوبة بالخط الكوفى والاحاديث الشريفة ويرددون القصائد الدينية والإبتهالات

باريس

فى باريس كم تعجب وكم تتامل حينما تدخل مسجدا او جالية اسلامية .. حيث تجد المساجد والجاليات كل منها يزخر بجو الايمان الصادق النابع من القلب وما اجمل الصورة حين ترى



تحقيق د . محمد حسن البحر



المسلمون وقد اكتظت بهم المساجد فى ذكرى المولد .. فى باكستان

اثناء الاحتفال بمولد رسول البشرية ﷺ .. فرنسيين حاملين لجنسية بلادهم يحافظون ويواظبون وينتظرون ذكرى هذا المولد حيث الكل يرتدى الثياب البيضاء ويرتلون فى صوت واحد القران والصلاة على رسول الله .. يبدأ الاحتفال يوميا .. بعد صلاة العصر حتى اذان الفجر والكل فى ابتهال وخشوع يردد صيغة متداولة هناك فى مساجد باريس تقول :

"اللهم صل على سيدنا محمد الحبيب المحبوب شافي العلل ومفرج الكروب وعلى آله وصحبه وسلم" ..

وعدد هذه الصلاة الف مرة يكررها المسلمون بعد صلاة المغرب والعشاء وفى باريس ايضا تقوم الجاليات الاسلامية بارسال دعاوى الى جميع مسلمى فرنسا لحضور المشاركة واحياء هذه المناسبة العطرة .. والكل يلبى النداء والكل يهرع كل ليلة ليتمتع بالنور الذاتى لصاحب الذكرى .. والكل يردد .. لا اله الا الله محمد حبيب الله ..

وكم تتمتع حينما تجلس وبجوارك فرنسي او انجليزى او هندى او ايطالى او امريكي يعمل فى فرنسا .. ولكن لا تفوته هذه الذكرى .. فالكل يعرف الموعد والتوقيت ـ يجلس وفى يده كتاب الله يتلوه باكيا خاشعا محترما صاحب هذه الذكرى العطرة .. عليك الصلاة والسلام ياسيدى يارسول الله .

موريتانيا

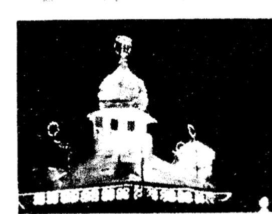
ثم انتقل بعد ذلك الى موريتانيا ارض الملثمين المرابطين الموحدين ..

وقد حطت بنا الرحال فى المطار المتواضع للعاصمة الموريتانية "نواكشوط" وهنا فى هذه المدينة التقيت بمعالى الشيخ محمد سالم بن عدود وزير الثقافة والتوجيه الاسلامى فى موريتانيا . والذى حدثنى وشرح لى ـ بعد سؤال وجهته لسيادته ـ كيفية الاحتفال بذكرى مولد رسول الله محمد ﷺ فقال :

ان الاحتفال بمولد حبيب الرحمن .. هو تجديد ومبايعة ومعاهدة على اننا على الدين الاسلامى سائرون .. فكم تخشع وتدمع العين حين ترى اجناسا مختلفة . لغتهم الفرنسية ولدينهم ينطق بالعربية لسانهم .. يبتهلون ويرددون القرآن بخشوع وخضوع .. ان الاحتفال هنا يبدأ مع بزوغ هلال شهر ربيع الاول يوميا من بعد صلاة الظهر حتى منتصف الليل من كل يوم .. حيث يجتمع المسلمون فى المساجد وفى الخيام العالية الواسعة المزينة بالايات القرانية والاحاديث النبوية ويبدأون يوميا فى بدء الاحتفال اليومى هذا بقراءة سورة "يس" و"الواقعة" و"تبارك" .. ثم يجلسون برهة ويتناولون الشاى الذى يجهز وسط الجالسين بوضع ابريق يسع ٥ لترات ماء فوق الفحم حتى يغلى تماما ثم يسكبه احمد المتمرسين لهذه العملية فى ابريق اخر من الفضة ويضيف اليه النعناع والسكر ثم يصب الشاى فى الاقداح الصغيرة المتراصة وتقدم للجالسين ثم تستانف ثانية الابتهالات والتسبيحات والصلوات على رسولنا الكريم ﷺ .. ويستمر الحال حتى صلاة المغرب . وبعد المغرب يعاودون الصلاة على رسول الله ﷺ بصيغة متداولة بينهم وهى الصلاة المحمدية "الذاتية" لسيدى ابراهيم الدسوقى التى تقول :

"اللهم صل على الذات المحمدية ، اللطيفة الاحدية شمس سماء الاسرار ومظهر الانوار ومركز مدار الجلال وقطب ملك الجمال .. اللهم بسره لديك وبسيره اليك .. امن خوفى واقل عثرتي واذهب حزنى وحرصى وكن لى وخذنى اليك منى وارزقنى الفناء عنى ولا تجعلنى

جولة في ربوع العالم



هاهي مساجد امريكا وقد تزينت بالانوار احتفالا بالذكرى العطرة

مفتونا بنفسي محجوبا بحسي واكشف لي عن كل سر مكتوم ياحي ياقيوم".

ويستمر الامر في تكرار هذه الصيغة حتى يحين موعد اذان العشاء .. وبعد صلاة العشاء يتناولون وجبة العشاء اليومية التي تكون من سريد اللبن والتمر وبعد ذلك يستانفون الصلاة وتلاوة القران والعبادة حتى مطلع الفجر ويستمر هذا الحال حتى يوم ١٣ من شهر ربيع الاول .. وباقي الشهر يعقد كل ليلة حفل زفاف وعقد قران للعروسان .. حيث لا يتم الزواج هنا في موريتانيا الا في شهر ربيع الاول تبركا وتيمنا بذكرى رسول الله ﷺ .. حيث الناس هنا يعتقدون اعتقادا جازما ان اى زواج لا يتم في حيز هذا الشهر تصحبه المشاكل والمنازعات . ويتم ايضا في هذا الشهر ختان الصبيان والبنات وارتداء اجمل الثياب لكل كبير وصغير .. وفي ليلة الثاني عشر من هذا الشهر يدور الفتيان والفتية حاملين الرايات البيضاء والخضراء وقد كتب عليها "لا اله الا الله محمد رسول الله" ويقرعون الطبول ويرددون النشيد المشهور لبنات بني النجار :

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع

هذا بالنسبة للرجال .. اما بالنسبة للنساء فيرددون نشيد اخر يقلن فيه

محمد نبينا .. امه امينه

ابوه عبدالله .. مارا

ابوطالب عمه .. كان بيخفف عنه

ستنا حليمة مرضعة نبينا

كانت تقول عنه .. جانا السعد جانا

بافرحتنا ياهنانا .

يوغوسلافيا

ثم يحط بي الرحال في اكبر دولة من دول شبه جزيرة البلقان .. فهي بلا جدال مركزا وموطنا لاعظم جماعة اسلامية منظمة في القارة الاوربية كلها بعد ضياع الاندلس .. انها "يوغسلافيا" وبالتحديد في "بلجراد" عاصمة الجمهورية التي تضم ستة جمهوريات .. وهنا في مدينة بلجراد كان لي شرف اللقاء بفضيلة الشيخ حمدى سباهتش مفتي الاسلام في جمهورية يوغسلافيا وقد اجاب على اسئلتي التي وجهتها لفضيلته فقال :

في يوغوسلافيا اليوم اكثر من اربعة ملايين مسلم من مختلف القوميات .. ويضيف :

نمارس شعائرنا في حرية تامة .. ويكفي اننا شيدنا في يوغسلافيا اكثر من ٣٠٠٠ ثلاثة الاف مسجد منذ عام ١٩٦٠ حتى اليوم ، هذا غير المساجد التي تم ترميمها وتجديدها وهي التي كانت موجودة مثل هذا التاريخ ويزيد عددها على الالف مسجد وفي كل منها مدرسة صغيرة او كُتاب لتعلم الصغار والكبار القرآن واللغة العربية اما طريقة الاحتفال بمولد الرسول هنا .. فهو ياخذ مظهرا من مظاهر الاجلال والتقدير .. ويتم الاحتفال بذكر المولد بداية من غرة ربيع الاول حتى الثاني عشر من نفس الشهر وهذا بالتواجد الدائم طوال الاربع وعشرين ساعة بالتناوب لمن يريد وحقيقة الكل هنا يريد .. حيث يتلى كتاب الله وتنشد الاناشيد الدينية والتحدث عن سيرة رسول الله ﷺ واقامة المسابقات الدينية بين الشباب .. وفي ليلة الثاني عشر من هذا الشهر ايضا تذبح الذبائح وتوزع على الجميع والكل يكون منهما نصيب تبركا بسيدى رسول الله ﷺ ويستمر الاحتفال بالليلة الختامية حتى اذان الفجر حيث تختتم الليلة الختامية بتوزيع نسخ المصحف الشريف وكتب عن سيرة وحياة رسول الله .. وهذا كله يتم في مسجد "اليرمكي" وهو في المساجد القديمة التي شيدها الاتراك ايام الحكم العثماني .

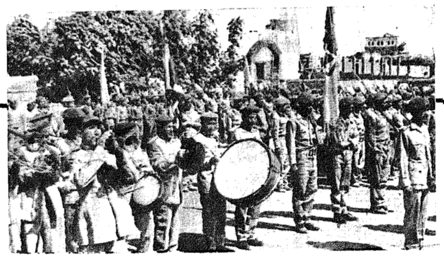
الهند

ثم ننتقل بعد ذلك الى بلد ٧٠ مليون مسلم انها الهند حيث الان في مدينة لاهور وفي ولاية جابو وكشمير حيث الاسلام الحق وحيث الحقيقة وحيث الايمان .. وهنا يلوح امامي معبد خشبي قديم وفجاة اسمع نداء الصلاة يجلجل في السماء .. الله اكبر .. الله اكبر .. اذن فهذا البناء ليس معبدا انه مسجد ، مسجد شاه حمدان .. بناه مير محمد تخليدا لذكرى والده الشاه حمدان العام الفقيه والشاعر الصوفي .. وليس مسجد شاه حمدان هو الوحيد في كشمير او في جامو او في سرينجار ، بل هناك عدة مساجد تزدحم بالمصلين وخصوصا عند صلاة الجمعة وصلاة الفجر والمناسبات الكريمة .. وقد كان لي الشرف ان التقي وشيخ مسجد الشاه حمدان . عبدالله محمد جاكو الذى اخذ يشرح لي كيفية الاحتفال بمولد رسول الله محمد ﷺ فيقول :

نحن هنا حريصون كل الحرص على الايمان والاسلام .. ولحبنا في ديننا كان حبنا لرسولنا محمد اكبر فوق اى تقدير للحب ففي ذكراه نذكر سيرته العطرة التي لا تنسى .. ومن بداية شهر ربيع

السيدات الهنديات وقد جلسن يستمعن للسيرة المحمدية في ذكرى المولد (ولاية سريناجار)





القوات العسكرية تقف سعيدة فرحة تحيي ذكرى مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم

الاول نستعد استعدادا كاملا وتفرغا شاملا لكي نحيي ايام وليالي ربيع الاول بما يليق بصاحب الذكرى .. فالكل هنا حريص ان ياخذ اجازته السنوية في شهر ربيع الاول ويتركوا منازلهم ويقيموا في الخيام التي تنصب حول المساجد يهللون ويسبحون ويركعون ويقيمون لله رب العالمين دون توقف في ليل او نهار .. ويأتين النسوة الى حيث اماكن الاحتفال وهن محجبات ويلبسن فستانا تحته سروال ابيض طويل خصيصا لهذه الذكرى ليقدموا الوجبات الغذائية والمشروبات لكل ذاكر وعابد .

وكان لي شرف اللقاء بالسيدة "شملا مفتي" مديرة كلية البنات الخاصة التي افتتحت في عام ١٩٥٠ .. وتقول السيدة شملا عن كيفية الاحتفال بمولد رسول الله في كلية البنات .. ان الكلية تتوقف عن الدراسة لمدة خمسة عشر يوما ابتداء من ١ ربيع الى ١٥ ربيع الاول .. حيث تجهز الكلية لاستقبال الوفود الاسلامية .. من كل الانحاء سواء من اندونيسيا والصين وولايات الهند ومعذرة فالكلية لا تستقبل الا الوفود النسائية من هذه الدول التي ذكرتها والكل يقضين ليلهن ونهارهن في الاحتفال بذكرى رسول الله كل وفقا لما يراه من عاداته وتقاليده ولكن الكل يردد لا اله الا الله محمد رسول الله .. وفي ختام الاحتفال تقدم لهن الهدايا من طالبات الكلية والهدايا عبارة عن ملابس طويلة نسائية وغطاء للراس رسمت عليها الرسوم الدينية مثل الكعبة وتزينت بحروف تنطق "محمد رسول الله" وكتب دينية ومصاحف هذا هو الاحتفال في المؤسسة العلمية التي اديرها ..

ثم ننتقل بعد ذلك الى ولاية تسمى "سرينجار" حيث الاحتفال بمولد الرسول شيء غريب غير المألوف الذى رايته من فيها في كل البلدان حيث يركب الرجال والنساء ظهور الفيلة ويدقون الطبول ويرددون في لحظة واحدة .. "لا اله الا الله محمد نبينا حبيب الله" ويحيطوا الفيلة بالورد والزهور وخاصة ورود السوسن والياسمين التي تملأ الجو عطراً وشذى وكان رسول الله جالس بينهم يزف كعريس في يوم عرسه .

امريكا

ثم ننتقل بعد ذلك الى الولايات المتحدة الامريكية حيث الجاليات الاسلامية الدولية التي رسخت بمبانيها الاسلامية الدينية على ارض هذه القارة التي لم تبعد عن الاسلام فالاسلام نور في كل مكان .. والان والجلوس مع فضيلة الشيخ عمر البخاري جوزوزا احد اركان الاعمدة الرئيسية لنشر الاسلام في الولايات المتحدة والذى يراس الجاليات الاسلامية الموجودة هناك .. وبعد حديث طويل معه حدثني عن ذكرى مولد رسول الله ﷺ فقال : احتفالنا هنا في امريكا لمولد رسول الله ﷺ يتسم بالخشوع ويتسم بالايمان الصادق . والاحتفال هنا لا يقتصر على جنسية دون اخرى فان جنسيات العالم علينا تتوافد من كل فج احتفالا بمولد الهادى محمد ﷺ ويتمثل الاحتفال في ايام ثلاثة تبدأ من التاسع الى الثاني عشر من شهر ربيع الاول وهنا نزيد المساجد والجاليات الاسلامية بالانوار وتعطر بالبخور .. وتفتح الجاليات والمساجد والابواب وتعقد الندوات الدينية والحلقات النورانية لذكرى مولد رسول الله ﷺ .. الكل هنا سعيد وفرح .. والكل يتعانق سويا ويلبس الجديد ويعطر الثياب كانه يوم عيد وحسنا فهو عيد في الارض وفي السماء

وتختتم الليلة الختامية بالمحاضرات التي تلقى على المسلمين هنا في حلقات عنوانها "محمد رسول الله .. نبي الرحمة"

في باكستان

ثم كان لي شرف اللقاء بان التقى بنائب مفتي باكستان الشيخ جاد الوكيل التقي والتقيت به وقال لي الكثير عن دولة باكستان الاسلامية .

ان الاحتفال بمولد رسول الله ﷺ هنا تحتفل به كل مواطني الدولة فالكل ينتظره من كل عام حيث تغلق المصالح الحكومية لمدة اربعة ايام في شهر ربيع الاول حيث تكتظ المساجد بالمسلمين فتيان وفتية ورجال ونساء .. وتكتظ الميادين العامة بالجنود العازفين بانغام الموسيقى التي تنطق باوتارها يمكنون سر الاسرار يقول "لا اله الا الله محمد رسول الله" .. فالكل يجتمع والكل يبتهل والكل يسمع ويصلي .. الكل هنا يجود بما عنده من خير .. تذبح الذبائح وتنحر الابل وتوزع على فقير وغني وتغلق المتاجر والماجزر فالكل ينصم بالخير الذى يوزع على العباد ويشاركنا في احتفالاتنا هنا جميع الجاليات والسفارات على مستوى العالم المسلم منهم والمسيحي فالكل في انتظار وترقب لهذه الذكرى المحمدية التي لا تتكرر الا مرة واحدة من كل عام . ﷺ

وكم يحرص اهل باكستان على عقد قران الزواج في الثاني عشر من شهر ربيع الاول .. وكم يحرصوا على الالتزام بان لا تفوتهم الليلة الختامية لمولد رسول الله ﷺ في هذه الدولة العامرة بالاسلام والمسلمين والمؤمنين ..

ان الاحتفالات في كل بلدان العالم لا تتوقف بمولد رسول الله ﷺ ومهما اختلفت الاحتفال في مظهرها فان الاحتفالات جميعها تقوم على الايمان الصادق والحب النقي لرسول الله ﷺ .. والتمسك بالدين الذى جاء به سيدنا محمد ﷺ .. فكلنا تحت لواء "لا اله الا الله محمد رسول الله .

الصوفية وشهر ربيع الأول

الحسين أبو الحسن الجوهري
شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية

إن لشهر ربيع الأول عند الصوفية مكانة لاتدانيها مكانة ، فهو عندهم ربيع دنياهم وربيع اخراهم ، وهو عندهم موسم النفحات ومهبط الفيوضات وموعد التجليات حيث ولد فيه خير من اقلته الأرض واظلته السموات ، فيه شاء الله للعالم ان يهتدى بعد الضلالة ، وان يستنير بعد ظلمة وجهالة .

يا ربيعا انت للدنيا ربيع
يا ربيعا فيك قد ولد الشفيع
فيك من صلى عليه ربنا
في كتاب فيه هدى للجميع

فيه ولد منقذ البشرية ومحرر الانسانية سيدنا وسيد ولد آدم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

ولذا فإن الصوفية الأبرار يعتبرون هذا الشهر المبارك يوسف الشهور وأن ليلة الميلاد تفوق جميع ليالي العام وايامه بما فيها ليلة القدر فلولا ليلة الميلاد ماعرفنا ليلة القدر .. وبهذا الفهم المستنير يستعد الصوفي للقاء هذا الشهر العظيم يستعد بروحه وبقلبه وبجوارحه .

ارواحنا فوق السماء مع الكواكب سارية
وقلوبنا مثل البدور لكل ليل زاهية
ونفوسنا انفاسها كالمسك أمست زاكية

وإذا كانت ايام العام ولياليه موزعة عند الصوفية بين الحضرات والخلوات والأذكار والصلوات والسعي الدائب للحصول على الحلال من الأقوات فإن شهر الربيع له ميزة خاصة ومذاق راق واثر عظيم فهو شهر ميلاد الحبيب الشفيع وقد اوجب المولى سبحانه على المؤمنين محبة رسوله صلى الله عليه وسلم وامرهم بالاقتداء بهديه والعمل بسنته فقال تعالى « قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم » .. وبمقتضى الاتباع لحضرته تحصل المحبة والمحبوبية معا ولايتم امر الايمان إلا بهما .

فليس الشان ان تحب الله فقط بل الشان ان يحبك الله تعالى ولايمكن أن تصل الى تلك المحبوبية إلا اذا اتبعت حبيبه المصطفى صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا ، وصدقته خبرا ، واطعته امرا ، واجبته دعوة ، وآثرته طوعا وفنيت عن حكم غيره بحكمه وعن محبة غيره بمحبته وعن طاعة غيره بطاعته فقد جعل الله طاعته صلى الله عليه وسلم طاعة لله ، « من يطع الرسول فقد اطاع الله » ، وجعل بيعته بيعة لله « إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله » .

وقد علم الصوفية ان اعظم واشرف مقام هو مقام متابعته صلى الله عليه وسلم لأنها حياة القلوب ونور الابصار وشفاء الصدور ورياض النفوس ولذة الأرواح فأحبوه صلى الله عليه وسلم وجعلوا حبه اغلى واسمى من حبهم لانفسهم والناس اجمعين ، واقتدوا بسنته الشريفة فهم يطابقون كل فعل او قول يصدر منهم على سنته صلى الله عليه وسلم طمعا في أن يكونوا في معيته في الجنة ، « من احيا سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة » وهم ينظرون الى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم على انهم القدوة في المحبة .. فهذا هو سيدنا عمر بن الخطاب يقول لحبيبه المصطفى « لأنت يارسول الله احب اليّ من كل شيء إلا نفسي » .. فيجيبه عليه الصلاة والسلام « لا والذى نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك » .

فيسكن عمر لحظه ثم يقول « انت الآن يارسول الله أحب إليّ من نفسي التي بين جنبي » .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم .. « الآن ياعمر ؟ » « الآن ياعمر ؟ الآن ياعمر ؟ .. وهذا هو سيدنا ابو بكر الصديق ثاني اثنين وقد قام يدعو الناس الى الاسلام بمكة فيضربه الكفار حتى اغمي عليه فلما أفاق لم يسأل عن حاله بل قال : اروني محمدا « صلى الله عليه وسلم » فلما ذهبوا به الى دار الأرقم بن ابي الأرقم قال زال عني كل ما اجد برؤيتك يارسول الله .. رضي الله عن خليفة رسول الله الذى تحمل الأذى وقاسى الوان العنت ولم يشغل باله ولم يقلقه غير سلامة الحبيب الشفيع صلى الله عليه وسلم وعندما اطمأن على سلامته سرت العافية في جسده وزالت آلامه ومتاعبه .. يالها من صورة رائعة لمعنى الحب الصادق والسمو النفسي والأثرة الكاملة .. وهذا هو سيدنا ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى رآه الرسول يوما سقيما زائغ البصر سقيم الوجدان فسأله عن حالة فأجابه « يارسول الله إني افكر في حالي في الآخرة ! كيف اكون بعيدا عنك وانا في الدنيا لا اطيق البعد عنك لحظة من اللحظات .. فإذا كنت انا في النار فانت يارسول الله في الجنة ومعنى ذلك اني لا اراك وإذا كنت انا في الجنة فانت في أعلى مراتبها ومعنى ذلك اني لا اراك إلا قليلا .. فانا ارثى لحالي وافكر فيما يجعلني معك في الجنة بحيث اراك في كل لحظة .. فينزل قول الله تعالى « ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا » .

فالصوفية من منطلق هذه المعاني الرائعة كلما دار القمر دورته واهل الشهر المبارك مزهوا بليلة الثاني عشر منه تتعطر ارواحهم بذكرى مولده صلى الله عليه وسلم فيطالعون سيرة

الحبيب الشفيع ويتتبعون مناقبه وشمائله وصفاته ولاشك ان افضل انواع الاحتفاء بهذا المولد الشريف هو مايفعلونه من قراءة لسيرته صلى الله عليه وسلم وربط الناشئة بها وتعويد اطفالهم على محبته ومتابعة سيرته وسيرة آل بيته الطيبين الطاهرين وخلفائه الراشدين وصحابته الاكرمين .

وإذا كان الواجب يفرض على كل مسلم ان يعود ابناءه على معرفة السيرة الشريفة فى مختلف اوقات العام لأن ذلك ادعى الى غرس هذا التاريخ المجيد فى اذهانهم وتعلقهم به .. وكذلك ربطهم منذ نعومة اظفارهم بالسنة المطهرة وتعويدهم على قراءتها على قدر ما تستوعب عقولهم تماما كما نفعل فى قراءة القرآن الكريم وحفظه وربط الناشئة به ، فإن ذكر سيرته صلى الله عليه وسلم فى شهر ربيع الأولى ادعى واوعى لأنه الظرف الذى تفضل الله فيه على البشرية بميلاده صلى الله عليه وسلم والفرح بمولده وسيرته يجلب الخير للمسلم بل إن مولده صلى الله عليه وسلم جلب الخير للكافر فهذا ابو لهب عندما سمع بولادة الحبيب صلى الله عليه وسلم فرح واعتق جاريته ثويبة التى بشرته بمولده -جاء فى الخبر انه يخفف عنه العذاب يوم الاثنين من كل اسبوع لسروره وفرحه باحمد .. وهذه القصة رواها البخارى فى الصحيح ونقلها الحافظ ابن حجر فى الفتح وابن كثير فى السيرة وغيرهم من الثقات .

إذا كان هذا كافر جاء ذمه .
تبت يداه فى الجحيم مخلدا

اتى انه فى يوم الاثنين دائما
يخفف عنه للسرور باحمدا

فما الظن بالعبد الذى كان عمره
باحمد مسرورا ومات موحدا

وإذا كان البعض يحلو لهم من باب الجدل المقيت أن يعدوا الاحتفال بمولد المصطفى صلى الله عليه وسلم بدعة لم يفعلها صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإننا نؤكد لهم انها سنة عن الحبيب وليست بدعة لأنه صلى الله عليه وسلم احتفل بمولده فى كل اسبوع مرة بصيام يوم الاثنين (ذاك يوم ولدت فيه) ولأنه احتفل بمولد السبط الأمام الحسن والسبط الأمام الحسين بان عق لكل منهما وتصدق بميزان شعرهما فضة والاسانيد كثيرة فى هذا المجال .. ثم أليس هو رحمة الله المهداة التى يجب ان نفرح بها « قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا » .

ولماذا لانسال انفسنا : لماذا اختار الله شهر ربيع الأول ظرفا لميلاد الرسول الكريم ولم يكن ميلاده فى رمضان مثلا وهو الشهر الذى تزين بليلة القدر ونزول القرآن الكريم أو فى احد الاشهر الحرم التى جعل الله لها الحرمة يوم خلق السموات والأرض أو فى شهر شعبان المبارك وفيه ليلة النصف المباركة ؟ لو تفكرنا قليلا وتدبرنا الحكمة لعرفنا الأجابة وهى تخلص فى ان الله سبحانه وتعالى خلق الشجر يوم الاثنين - اخرجه احمد فى مسنده ٢٢٧/٢ -

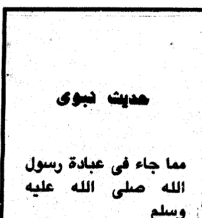
وفى هذا تنبيه عظيم وهو ان خلق الاقوات والأرزاق والفاكهة والخيرات التى يمتد بها بنو آدم ويحيون بها ويتداوون وتطيب نفوسهم عند رؤيتها كان يوم الاثنين ولاجدال فى ان هذا اليوم المبارك قد تشرف بمولده صلى الله عليه وسلم - عن ابن عباس رضى الله عنهما قال (ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ونزل عليه الوحى يوم الاثنين ورفع الحجر الاسود يوم الاثنين) - هذا عن يوم الاثنين اما عن شهر ربيع فيكفى كلمة الربيع .. ومافيها من تفاؤل حسن وبشارة للامة المحمدية فلكل انسان من اسمه نصيب وكذلك الايام والشهور والفصول ففصل الربيع فيه تنشق الأرض عما فى باطنها من نعم المولى وارزاقه فتنفلق الحب والنوى وانواع النبات ، فتبهج الناظر وتبشره بقدوم ينعها فمولده صلى الله عليه وسلم فى شهر ربيع اشارة ظاهرة من المولى سبحانه وتعالى إلى عظيم قدر النبى وانه بشرى ورحمة للعالمين فاذا اضفنا ان الزمان والمكان يتشرفان به صلى الله عليه وسلم فلو انه ولد صلى الله عليه وسلم فى رمضان أو فى الاشهر الحرم او شعبان لتوهم البعض انه يتشرف بها لما لها من قدر ولكن الحكيم جل جلاله شاء له ان يولد فى شهر ربيع الأول ليشرف به هذا الشهر ويزدان ويزهو ..

بك بشر الله السماء فزينت
وتضوعت مسكا بك الغبراء

يوم يتيه على الزمان صباحه
ومساؤه بمحمد وضاء

وخلاصة القول ان الاحتفاء بمولده صلى الله عليه وسلم هو إحياء لذكراه واتباع لسيرته وسنته بحيث يكون فى إطار مجالس العلم والمواعظ ومجالس الذكر البعيدة عن الصخب مع اتباع لآداب الدين الحنيف لما فى ذلك من ارتباط بسيرته صلى الله عليه وسلم وتتبع لصفاته وشمائله واخلاقه .

اما مايفعله بعض المرتزقة .. من الذين ينسبون انفسهم زورا وبهتانا الى الطرق الصوفية من دق على الطبول على مجالس الذكر او استعمال لآلات الطرب او غير ذلك من اعمال البهلوانات والدجالين فهو امر لا يقره الصوفية الراشدون وخروج على الآداب الدينية والأخلاق المحمدية وكثيرا مانبه المجلس الصوفى الأعلى والسادة مشايخ الطرق الصوفية واعلنوا ان امثال هؤلاء المبتدعين ليسوا من الصوفية فى شىء - ثبت الله قلوبنا على الايمان ورزقنا حبه وحب حبيبه وحب آل بيت حبيبه آمين ..

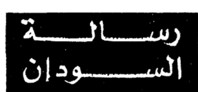


حديث نبوى

مما جاء فى عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن المغيرة بن شعبة قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت قدماه ، فقيل له : انتكلف هذا وقد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وما تاخر ؟ قال افلا اكون عبدا شكورا ..

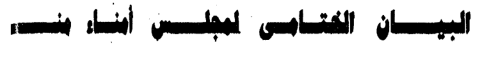




يقدمها: أحمد الشنواني

● عقد اخيرا الاجتماع الحادى عشر لمجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية بالعاصمة الخرطوم حيث حضر الجلسة الافتتاحية الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس ثورة الانقاذ الوطني ورئيس الوزراء ومعالي الدكتور عبد الله بن عمر نصيف امين عام رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة ضيفا للشرف .. وقد حضر الجلسة ايضا الى جانب اعضاء مجلس امناء المنظمة من خارج السودان اكثر من مائة مراقب من شرق وشمال ووسط وغرب افريقيا وامريكا والمملكة العربية السعودية والكويت وجمهورية مصر العربية والامارات العربية والجماهيرية العربية الليبية وقطر وجمهورية اليمن وسوريا والاردن ودولة فلسطين وجمهورية موريتانيا الاسلامية واوغندا وتشاد وتنزانيا وزنجبار والسنغال وزامبيا وتونس .

وقد عقد مجلس امناء المنظمة ثلاث جلسات مطولة في خلال يومين متتاليين برئاسة المشير عبد الرحمن محمد حسن سوار الذهب رئيس المجلس ناقش فيها الموضوعات المدرجة في جدول اعماله وعلى رأسها تقارير مدقق الحسابات عن الفترة المنتهية للعام ١٤٠٩ هـ وتقارير الاداء والميزانيات للعام ١٤١٠ هـ للادارات المركزية للمنظمة والمؤسسات المتخصصة التابعة لها وتجديد المناصب العليا الدستورية بالمنظمة فاعاد انتخاب المشير عبد الرحمن محمد سوار الذهب لمجلس الامناء لثلاث سنوات أخرى وكذلك الاستاذ



مبارك قسم الله زايد امينا عاما للمنظمة والدكتور الامين محمد عثمان مديرا تنفيذيا للمنظمة . هذا الى جانب مناقشة هموم العالم الاسلامى التى تؤثر على مسار الدعوة الى الله فى عالمنا المعاصر وقد راى المجلس الآتي :

اولا : يؤكد مجلس الامناء مجددا ايمانه العميق بالاهداف والمقاصد الاسلامية النبيلة التى تعمل من اجلها منظمة الدعوة الاسلامية منذ انشائها ، ويمنح تاييده التام للاعمال العظيمة التى قامت بها خلال العشر سنوات الماضية والتى زادت تكلفتها على مائة وعشرين مليونا من الدولارات في مجال التعليم والدعوة والاغاثة والخدمات ورعاية الأمومة والطفولة والاستثمار الاقتصادى في السودان وعدد من البلاد الافريقية المحتاجة الى هذه الخدمات .

وقد التزمت المنظمة في كل ذلك بمبادىء القرآن الثابتة فى الامر بالعدل والاحسان وبسنة النبى الكريم عليه افضل الصلاة والسلام الذى ارسله الله رحمة للعالمين فلم تفرق المنظمة بين جائع وجائع او منكوب ومنكوب وان اختلفت الاديان والالوان والبلدان .

ويجدد المجلس مناشدته لجميع الحكومات العربية والاسلامية والمنظمات الدولية والاقليمية والاخيار والمحسنين فى كل مكان ان يقدموا كل مافى وسعهم لتسهيل اعمال المنظمة ومساندتها ماديا ومعنويا حتى تتمكن من اداء رسالتها النبيلة فى خدمة الانسان الافريقى على احسن وجه .

ثانيا : يلاحظ بكثير من التقدير الجهود الصادقة التى تبذلها حكومة السودان لاخماد نار الحرب المفروضة على هذه البلاد واحلال الامن والسلام فى ربوعها وتاكيد هوية البلاد الحضارية وطبيعتها العربية الاسلامية الافريقية والسعى الحثيث لتحريرها من ربقة الاسر الاقتصادى فى ظروف اقتصادية وعالمية صعبة . وذلك فى تقدير المجلس هو الذى يليق بامة كتب الله لها العزة حيث قال "ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين" وجعلها خير امة اخرجت للناس .

وتقديرا من المجلس لهذا الجهد فانه وجه بتركيز القدر الأكبر من خدمات المنظمة لهذا العام في السودان وبما ان مجالات العمل فى السودان تفوق بكثير ما تقدمه المنظمة فان مجلس الامناء يتوجه بالنداء الحار للدول والمؤسسات الاسلامية المقتدرة ورجال الاعمال المسلمين والاسرة الدولية قاطبة ان يتقدموا بالعون والمساعدة للشعب السودانى فى هذه الظروف الاقتصادية الصعبة من تاريخه



الفريق عمر حسن البشير

ويرجوهم ان يشاركوا بالاستثمارات التى تشجعها الحكومة السودانية فى مجالات الزراعة والصناعة والخدمات وغيرها وان يدفعوا غائلة التامر على وجوده الحضارى وتطلعاته الشرعية .

ثالثا : وضع المجلس مؤشرات للعمل اهمها :

١ ـ بعد انقضاء عشر سنوات من عمر المنظمة يتوجه المجلس بضرورة تقويم عمل المنظمة وتجربتها خلال هذه الفترة حتى تتمكن من تطوير عملها على اسس علمية واضحة .

٢ ـ اعادة النظر فى اسبقيات العمل وفق المستجدات التى طرات على الساحة الافريقية والدولية .

٣ ـ الاهتمام بالدعاة والاداريين وذلك بالتدريب فقهيا وفنيا واستنفار الدعاة فى البلدان الاسلامية الاخرى بمختلف تخصصاتهم لتقديم مايستطيعون من جهد فى مجالات تخصصهم .

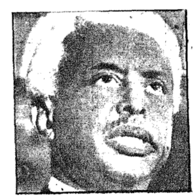
٤ ـ الاستمرار فى التركيز على الدعوة المباشرة لنشر العقيدة الاسلامية وتوفير كافة الوسائل المساعدة على ذلك بوضع المناهج والرسائل المناسبة المقروءة والمسموعة والمرئية والتوسع فى اقامة دور المهتدين .

٥ ـ بذل المزيد من الاهتمام بظاهرة التشرد وتكثيف الجهود والتعاون مع الجهات الرسمية والشعبية كافة لمحاصرة هذه الظاهرة وانتشال الأطفال المهملين من ضحايا الحرب والمجاعة وغيرها من درك المسكنة الى ساحة الحياة الكريمة .

٦ ـ الاستمرار فى تقديم الخدمات الاساسية للنازحين واستقطاب المزيد من العون لهذا الغرض والتنسيق مع المنظمات الطوعية كافة والبرامج الحكومية فى هذا المجال .

٧ ـ ضرورة تنمية موارد المنظمة العالمية بالمزيد من الاوقاف ورفع راس مال المؤسسة الخيرية التابعة للمنظمة

ـمة الدعـوة الاسـلاميـة



سوار الذهب

وتوسيع دائرة نشاطها بالاسراع في اقامة المشروعات المقترحة للاستثمار الزراعي وغيره .

رابعا : يؤكد المجلس على ضرورة المشاركة الشعبية الواسعة في نشر الدعوة الاسلامية ويذكر المسلمين افرادا وجماعات وجوب تبليغ كلمة الله الى الخلق كافة ويؤكد بصفة خاصة على ضرورة نشر الدعوة الاسلامية في اوساط النازحين واللاجئين والوافدين الى بلاد الاسلام واقاليمه المختلفة فان مجيء هؤلاء الاقوام الينا في ديارنا يقطع كل عذر يمكن ان يعتذر به ويجعل تبليغ الدعوة فرضا على كل من عايشهم من المسلمين والمسلمات .

خامسا : يحيي المجلس جهاد الشعب الفلسطيني والانتفاضة الصامدة في الارض المحتلة ويناشد المؤسسات الدولية والحكومات العربية والاسلامية والافريقية وشعوب العالم الاسلامي خاصة وشعوب العالم كافة ببذل كل جهد ممكن لايقاف العدوان على القدس والمسجد الاقصى ولايقاف هجرة اليهود السوفييت وغيرهم الى ارض فلسطين ويعتبر الاتحاد السوفييتي والحكومة الامريكية شريكين في هذا العدوان السافر على ارض السلام ، كما يدين قرار الكونجرس الامريكي باعتبار القدس عاصمة لدولة الكيان الصهيوني .

سادسا : يشيد المجلس بجهاد الشعب الافغاني المسلم ويناشد كافة الفصائل المجاهدة الالتزام بمبادىء الاخوة والوحدة وتنسيق الجهود لتحقيق النصر الحاسم كما يناشد الشعوب الاسلامية ببذل المزيد من العون والمشاركة حتى يتحقق النصر باذن الله .

سابعا : ان انعقاد هذه الدورة في ظروف عالمية جديدة ادت الى تصدع في بنيان الشيوعية العالمية واذنت بحياة شعوب قتلها الالحاد يقتضى التاكيد على اواصر الأخوة التي تربطنا بشعوب طال انقطاعنا عنها ويفرض علينا العمل على تكثيف الجهود الاسلامية المبذولة لمحو اثار الالحاد ونشر مبادىء الاسلام في تلك البلاد مع تحيات المجلس وتهنئته للجماعات المسلمة ولشعوب تلك الدول كافة بما انعم الله عليهم من الحريات .

ثامنا : يتوجه المجلس بالشكر والتقدير لحكومة السودان ورئيسها على تكرمها بلجازة اتفاقية المقر التي جعلت من السودان منطلقا لهذا العمل العظيم والله وحده المسئول ان يجزيهم عنا وعن الاسلام والمسلمين خير الجزاء .

تاسعا : وان المجلس ليشكر حكومة موريتانيا الاسلامية لتوقيعها على اتفاقية مع المنظمة تمنح كل التسهيلات والامتيازات لمكتب المنظمة بموريتانيا ليؤدى دوره بكل سهولة ويسر وتوفيق باذن الله .

عاشرا : يتوجه المجلس في ختام دورته بالشكر والتقدير لحكومة وشعب السودان ويخص بالشكر الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس ثورة الانقاذ الوطني ورئيس الوزراء واللواء ا . ح الزبير محمد صالح نائب الرئيس والسيد عبد الله دنيق نيال وزير الارشاد السوداني والسادة الوزراء والوكلاء ورجال الدولة ومعاونيهم ورجال السلك الدبلوماسي كما يتوجه بالشكر لكل الدول والمؤسسات والمنظمات الاسلامية والمحسنين والاخيار وجمعية اصدقاء المنظمة بالسودان لكل ماقدموه ويقدمونه للمنظمة من مساندة مادية ومعنوية .

اعلان اسلام كبير المبشرين في السودان

● اشهر احد كبار مبشري الكنيسة الكاثوليكية اسلامه بمدينة "الرنك" باقليم اعالي النيل جنوب السودان .

وقد قام احد دعاة مكتب البعثة الاقليمية لمنظمة الدعوة الاسلامية بتلقين المبشر الشهادتين وذلك بمسجد البعثة بالرنك وسط تهليل وتكبير المصلين .

ويقول المهتدى الجديد واسمه "ستيفن سايمون" ان اسلامه جاء عن قناعة واقتناع بالدين الاسلامي وصلاحيته لكل الازمان وعدله وابدى استعداده للعمل كجندى في خدمة الدين الاسلامي .

وفي تصريح لوكالة الانباء الاسلامية الدولية "اينا" عقب الصلاة قال الاستاذ محمد السماني رئيس بعثة منظمة الدعوة الاسلامية ان الفترة الماضية شهدت تزايدا ملحوظا في اعداد المهتدين على مستوى السلاطين والعمد وشيوخ القبائل واتباعهم والطلاب والنساء .

واوضح ان الاسلام هو دين الفطرة ولو ترك الناس ليختاروا فلن يختاروا سوى الاسلام دينا . واختتم تصريحه قائلا : ان من ضمن واجباتنا الاسلامية استيعاب المهتدين الجدد في معسكرات تكثف فيها البرامج العلمية والتربوية لهم ومتابعتهم .

اعفاء الطلاب السودانيين من الرسوم الدراسية بمصر

● يجرى الآن بوزارة التربية والتعليم اتمام اجراءات قبول الطلاب السودانيين الجدد تمهيدا لالحاقهم بالمدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية والثانوية الفنية والتجارية والصناعية والزراعية ودور الحضانة والمعلمين والمعلمات ..

وقد صرح الاستاذ احمد ابراهيم امين مدير عام ادارة العلاقات الثقافية الخارجية بالوزارة بان اجمالي عدد الطلاب السودانيين بلغ حتى الآن ٢٢ الف طالب وطالبة بجميع مراحل التعليم قبل الجامعي .

واكد على أن الطالب السوداني تتم معاملته كالطالب المصرى ولايعامل معاملة الوافد من حيث اجراءات الالتحاق .

واضاف مدير عام العلاقات الثقافية والخارجية انه بجانب تلك الاعفاءات تقدم الحكومة المصرية هذا العام ١٩ منحة دراسية للطلاب السودانيين في مراحل التعليم قبل الجامعي ، تمنح للطالب بعد التاكد من عدم حصوله على اى منحة من جهة اخرى .

برامج عمل مشتركة بين الوكالة الاسلامية للاغاثة ومنظمة الصحة العالمية

● اعلن الدكتور عثمان ابراهيم عثمان مدير إدارة تنمية الموارد وشئون الادارات الاقليمية بالوكالة الاسلامية للاغاثة أن اتصالات مكثفة تمت بين الوكالة والمكتب الاقليمي لشرق البحر الابيض المتوسط لمنظمة الصحة العالمية ، وقد تم الاتفاق على برنامج عمل موحد بين الطرفين لمدة سنتين ابتداء من هذا العام . وقال أن الطرفين قد اتفقا على ان ترسم الوكالة دائرة العمل المشترك وفق اهدافها ، ومجال عملها حتى تتمكن المنظمة العالمية ، من تحديد المشروعات التي يمكن التنسيق فيها .

مسابقة كبرى ذات جوائز تقدمها لقرائها - مجلة التصوف الاسلامى

السؤال الأول

ضع علامة صح او خطأ :

١ - لابد من الجهر بالنية قبل الصلاة وتحديد عدد الركعات أداء أو قضاء ( )
٢ - يجوز للرجل ان يوصى بتركته كلها للجمعيات الخيرية ( )
٣ - من حق الزوج الذى طلق زوجته طلقة واحدة ان يراجعها بدون رضاها ( )
٤ - ذبح الذبائح عند خروج الجنازة وتوزيعها على الفقراء سنة نبوية مؤكدة ( )
٥ - من حق المسلم ان يقتل الحية او العقرب ان قصدته وهو فى الصلاة ( )
٦ - اذا سافر المسلم له أن يترك سائر نوافل الصلاة الا سنة الفجر والوتر ( )
٧ - من حلف فقال ان شاء الله سوف افعل ذلك ولم يفعل .. لم يحنث ( )
٨ - من الفقه الاسلامى الحنيف من احيا ارضا ميتة فهى له ( )
٩ - من حج ولم يزر قبر رسول الله لم يقبل حجه ( )
١٠ - من حق المراة ان تتزوج من غير إذن وليها ( )
١١ - يعلم الأولاد الصلاة فى سن سبع سنوات ويضربون عليها فى سن العاشرة ( )
١٢ - من حقوق الزوج على الزوجة لزوم بيت زوجها فلا تخرج منه الا بإذنه ورضاه ( )
١٣ - اخوان الصفا مجموعة تجارية معروفة ( )
١٤ - اول من دفن بالبقيع هو عثمان بن مظعون ( )
١٥ - ترث الزوجة الثمن فى جميع حالات الميراث ( )

السؤال الثانى

ضع خطا تحت الاجابة الصحيحة من بين الأقواس

١ - النكاح الى اجل مسمى هو نكاح « المتعة » ، « المحلل » ، « الشغار »
٢ - زكاة التمر والحبوب عند الرى بالآلة : $\frac{1}{10}$ - $\frac{1}{20}$ - $\frac{1}{40}$
٣ - الكنس وردت فى القرآن بمعنى « جمع كُنّاس » ، « المظلمات » ، « المستترات »
٤ - الغزوة التى تلت معركة احد هى « مؤتة » ، « حمراء الاسد » ، « بنو قينقاع »
٥ - صاحب كتاب زاد الميعاد « ابن القيم » ، « ابن تيمية » ، « ابن حجر » .
٦ - اول الطريق الصوفى « الحب » ، « التوبة » ، « الرضا » .
٧ - من رواد الاقتصاد الاسلامى « عيسى عبده » ، « مصطفى السعيد » ، « عبدالعزيز حجازى » .
٨ - فاتح البلاد الاسلامية قديما السوفييتية حاليا « موسى بن نصير » ، « عقبة بن نافع » ، « البراء بن عازب » .
٩ - الصوفى هو « العابد » ، « الزاهد » ، « العارف » .
١٠ - الطرق الصوفية تعلم مريديها « السلوك » ، « الأخلاق » ، « الشريعة » .

السؤال الثالث :

تقرأ فى شعار مجلة التصوف الاسلامى : شريعة - طريقة - حقيقة ، ماذا تفهم من هذه الكلمات الثلاث ؟

-
-
-

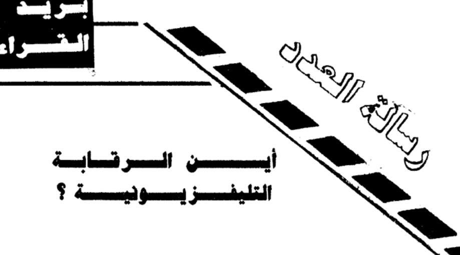
شروط المسابقة

- يسمح لكل قارىء بالاشتراك باكثر من اجابة حيث ان كل اجابة سوف تاخذ رقما مستقلا .
- اخر موعد لتسلم الاجابات ١٥ ربيع الأول وتظهر النتيجة اول ربيع ثان ١٤١١ هـ
- ترسل الاجابات باسم المجلة ويكتب على الظرف :المسابقة الدينية على عنوان « ١ ش أم الغلام - الحسين - القاهرة » .
- برجاء كتابة الاسم والعنوان بخط واضح فى الكوبون .
- برجاء ان تكون الاجابة على صفحة الأسئلة وفى المكان المخصص .. انزع الصفحة وارسلها الينا بالبريد .

الجوائز

الفائز الأول : مائة جنيـه
الفائز الثانى : خمسة وسبعون جنيها
الفائز الثالث : خمسون جنيها
الفائز الرابع : خمسة وعشرون جنيها
الفائز الخامس : خمسة وعشرون جنيها
الفائز السادس : خمسة عشر جنيها
الفائز السابع الى الخامس عشر : عشرة جنيهات
الفائز السادس عشر الى العشرين : اشتراك سنة فى مجلة التصوف

كوبون المسابقة
الاسـم ....
العنوان ....



أين الرقابة التليفزيونية ؟

منذ أيام قليلة اذاع علينا التليفزيون فيلما عربيا قديما مشهورا سبق وان اذيع مئات المرات فى سهرة من السهرات المتعددة التى تعرض بدون رقيب أو حسيب ... الفيلم يبدأ بمشهد امرأة ترتدى مايوها يكشف كل جسمها مستلقية على الرمال الناعمة وهى فى سبات عميق ثم تدور الكاميرا مع جسمها ومغازلة رجل لها ... المشهد الاخر نعرف منه ان والد هذه العارية هو وزير الأوقاف الاسبق واسمه الحركى فى الفيلم صالح باشا عبد الصبور عاطل لايجد عملا ولا يستطيع دفع فاتورة حساب الفندق الذى ينزل فيه مع ابنته .. ولأن العاشق الولهان يريد التعجيل بالاقتراب من ابنته فيقرر تعيين وزير الأوقاف الأسبق مديرا لاعماله فى الشركة واحتفالا بهذه الوظيفة الجديدة ولمزيد من التعارف بين العاشق الولهان والبنت الجميلة وابيها يحضر الجميع مادبة عشاء راقص ونرى الثلاثة على مائدة العشاء الفخمة والزوج المنتظر يحتسى من الخمر مايشاء ثم يدعو وزير الأوقاف الاسبق إلى شرب الويسكى المثلج اللذيذ فيشرب وزير الأوقاف الأسبق من الويسكى مايشاء ... هكذا يعرض علينا الفيلم فى قالب كوميدى رخيص وباستهزاء لاحد له ولا أدرى كيف تسمح الرقابة بعرض فيلم يتعرض باستخفاف شديد لصورة تقمص احد شخصيات الفيلم لشخصية وزير الأوقاف ثم يعرض ابنته عارية على البلاج مع اظهار الوزير الاسبق وهو يشرب الويسكى .. ما المقصود بهذا ؟ فى اعتقادى ان مؤلف هذا الفيلم يريد ان يوصل إلينا اكثر من فكرة وهى ان وزير الأوقاف الأسبق وهو بالطبع لابد ان يكون رجلا عالما بدينه يشرب الخمر ويسمح لابنته بلبس المايوه العارى لأن اما تعاليم الاسلام تدعو لهذا واما للطعن فى شخصيات الذين يتولون هذا المنصب الخطير وكلا الفكرين مرفوض تماما من الذين يتولون تقديم هذه الأفكار البذيئة السخيفة او للطعن فى المناصب الاسلامية البارزة ..

نطالب التليفزيون العربى مرة اخرى باعادة النظر فى جميع الأفلام القديمة وحذف كل ما يتعارض مع ديننا الحنيف ويكفى ما عرضناه من فيلم يتعرض لمنصب وزير أوقاف اسبق وهو منصب لم يتولاه إلا افاضل القوم والناس منذ إنشاء هذا المنصب من اجل خدمة الاسلام والمسلمين واختيار هذا المنصب بالذات دون المناصب الأخرى لابد وانه كان مقصودا للتقليل من شان الشخصيات الاسلامية البارزة ... نرجو ان يلتفت جهاز الرقابة لعمله وان ينجى شعبنا من هذه القاذورات التى يلقيها علينا فى سهراته الممتعة .

المحـــرر

سؤال .. كمان

نشكر أسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامى على مساهمتها فى حل الفقرة الرابعة عشرة من السؤال الأول من مسابقة التصوف الكبرى لأننا فعلا توقفنا كثيرا أمامها ولم نعرفها كذلك نطلب المساعدة مرة أخرى فى الفقرة الثانية فى السؤال الثانى وهى الخاصة بزكاة التمر والحبوب عند الرى بالآلة هل هى ١/٥٠ ام ١/٣٠ ام ١/٤٠ لأننى فشلت تماما فى حل هذه الفقرة ولكم خالص الشكر مرة أخرى .

ليلى عبد السميع
الاسكندرية

ـ فعلا وصلت لنا خطابات كثيرة تطلب حل هذه الفقرة بالذات ولمسنا مدى عدم معرفة القراء بانواع الزكاة ومعرفة الانصبة التى يجب ان يدفعها المسلم فى جميع الاصول وفى تصورى ان معرفة ركن الزكاة هام جدا ولكن قد يكون عدم المعرفة لأن الفكرة خاصة باصحاب الأراضى الزراعية الذين يستخدمون الرى بالآلة مما لاتهم الغالبية العظمى ولكن المعرفة الشاملة لكل ديننا افضل واعظم ... عموما ارجو ان تكون اجاباتنا مساهمة فى معرفة حدود ديننا الحنيف والاجابة : ١/٢٠ .

ونحب ان نلفت نظر القراء ان اخر موعد لارسال خطابات المسابقة هو ١٥ ربيع اول وسوف تظهر النتيجة العدد القادم ان شاء الله . وسوف نهتم برسائل القراء الاعزاء حتى اخر دقيقة قبل تشكيل لجنة الفرز والفرصة متاحة للجميع لتصحيح الاجابات مرة أخرى وارسال صفحة المسابقة وبها الكوبون .

هذا الرجل مرفوض !

الرجل الذى يصعد وسائل المواصلات ويمسك بيده دفترا ثم يتلو آيات من القرآن الكريم تفيد بأن من يساهم فى بناء مسجد بنى الله له بيتا فى الجنة فادفع يا مسلم لك الثواب « وخذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها » هذا الرجل مرفوض تماما لأكثر من سبب اولا ـ لأننى تاكدت بنفسى ان الناس تعزف عن المساهمة فى مثل هذا العمل طالما كان بهذه الطريقة .. ثانيا ـ انه من الممكن ان يطلق اى رجل لحيته ويحفظ الآيات الدالة على الثواب والجنة ويطبع مائة دفتر ويمر بها فى الاتوبيسات والطرقات والمصالح العامة دون معرفة

التربية فى الاسلام

الاسلام نظام تربوى فيه تنمية هادفة مخططة للعقل والروح والجسد تعمل على تكوين الانسان الصالح وذلك عن طريق التربية الفكرية والروحية وعن طريق العبادة بمعناها الذى يتسع ليشمل حركات الانسان واقواله وافعاله بل حياته كلها .

ومنهجه فى ذلك : ربط الانسان بربه ربطا وثيقا يغمر جوانب نفسه بنور اليقين فيستقر فى نفسه ان الله هو الاله المقدسة ذاته وهو المنعم المسبغة نعمته وهو القادر المرئية آيات قدرته فى الكون بما فيه من ابداع يدل على انه الواحد الحق . كما ان من منهجه انه رفع من شان الانسان صورة وعقلا وحسا وكرمه ودعاه ان يتصرف تصرف من هو محوط بنعمة ربه ، مفضل على سائر المخلوقات . افبعد ذلك يفرط الانسان فى جنب الله ؟

او مقبول منه الغفلة او الجفوة او التمرد ؟ ما مستساغ منه شىء من ذلك فان فعل فما هو بانسان يدرك انسانيته ويعرف حقيقة نفسه ووجوده وان لم يفعل فانه انسان مرضية خصاله محمودة افعاله .

طارق محمد الدسوقى الجبالى

او تاكد من شخصية الرجل الذى يجمع هذا المال واين سينفق ؟ ثالثا ـ لقد تعودنا عندما ينشا مسجد جديد فى منطقة جديدة او قديمة يجمع الناس التبرعات لنفس المسجد ويتابعون مراحل نموه وتطوره ويتولى امام المسجد بنفسه جمع المال وتحديد مراحل انفاقه ليعلم كل الناس بما يجرى وسيجرى حتى يلمس الرائح والغادى الاثر المادى والمعنوى لامواله التى دفعها فى سبيل الله .

نرجو ان تختفى هذه الصورة من شوارعنا ووسائل مواصلاتنا والحمد لله نحن لا نحتاج الى مثل هذا الاسلوب لان مساجدنا تزداد وتنتشر والناس يساهمون بالغالى والرخيص بدون تسول او ضوضاء .

ابراهيم عبد الحميد
شبرا



إشـراقات القبـول
لشـباب
التصـوف
الإسـلامى

نصرالدين عبد اللطيف

فى مجلس الرسول الأعظم :

لمن تكون الطيبات والمسرة والميسرة ...

هذا حديث الايمان الكامل ، بل الأكمل .. وحديث الصبر الجميل ، بل الأجمل .. وحديث العاقبة الحسنة ، بل الحسنى ...

● ● ●

الكبر والاستعلاء آفة الاغنياء والمستكبرين والكبراء ، إلا قليلا ممن انجى الله من هذا المرض الذى يغل القلوب والابصار ..

والدنيا - يابنى - دار امتحان وفتنة . جعلها الله كذلك (ليهلك من هلك عن بينة ، ويحيا من حى عن بينة) .

فى البدء والاسلام فى مطالعه كـان الـرؤسـاء والمستكبـرون والكبراء ، على كفرهم بالحق بعدما تبين يحسدون اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، من البسطاء والفقراء على سبقهم الى قبول الاسلام ، ويستنكفون ان يكونوا تابعين لهم لو اسلموا فلا يجدون عذرا عن كفرهم بالدين المحمدى إلا ان يقولوا (لو كان خيرا ماسبقونا اليه) على مثال ماقيل لنوح عليه السلام من قبل : (.. وما نراك اتبعك إلا الذين هم اراذلنا بادى الراى ، وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين) سورة هود ٢٧ .

وكان فقراء الصحابة وبسطاؤهم يعجبون أن تكون المسرة والميسرة من نصيب أولئك الكفار دونهم ، حتى لقد ألح بعضهم للنبى عليه الصلاة والسلام فى ذلك ، فاجابه بما معناه : إن لهم الطيبات والمناعم معجلة فى الدنيا - على قرب فنائها - ولنا خير منها فى الآخرة على ابدها الأبيد ...

● عمر فى حضرة النبى ●

ويستطرد الاستاذ الكبير احمد محمد جمال استاذ الثقافة الاسلامية بجامعة الملك عبد العزيز فى كتابه القيم "القصص الرمزى فى القرآن الكريم" فيقول :

اقبل وفد قريشى ، من اشراف عبد مناف ، الى أبى طالب عم النبى صلى الله عليه وسلم ، يحدثونه عن غيظ صدورهم من جلساء ابن أخيه من الموالى والحلفاء ويسالونه ان يطلب منه ان يطردهم من مجلسه ، فانهم لايطيقون ان يجلسوا جنبا الى جنب مع عبيدهم وعتقائهم امثال عمار ، وبلال ، وحباب ، وصهيب ، وسالم ، وابن مسعود . وقد وعدوا ابا طالب ان يكون ذلك ادنى لاتباعهم النبى صلى الله عليه وسلم وتصديقهم إياه ...

وحين بلّغ ابو طالب رسالة قريش الى النبى صلى الله عليه وسلم ، كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى حضرته ، فاستحسن عمر الراى عسى ان ينظر النبى ماذا يريدون ، وإلام يصيرون ..

ويبدو أن النبى صلى الله عليه وسلم قد اقتنع بما استمع من عمر ورجا أن يكشف امتحان هؤلاء المستكبرين عن صدق او كذب ، فهم ان يجيبهم الى ما اقترحوه لولا ان القرآن نزل بما نزل ..

(ولا تطرد الذين يدعون ربهم

بالغداة والعشى يريدون وجهه . ما عليك من حسابهم من شىء وما من حسابك عليهم من شىء) صدق الله العظيم . سورة الانعام ٥٢ .

● والله غالب على أمره ●

هذه واحدة ...

اما الثانية ، فقد وفد على النبى صلى الله عليه وسلم الاقرع بن حابس التميمى ، وعيينة بن حصن الفرازى - وهو بين جمع من اولئك الفقراء والبسطاء السابقين الى الأسلام ...

فنظر الوافدان المتعظمان الى هؤلاء البسطاء نظرة استخفاف واستنكار ، ومكثا غير قليل . فقالا للنبى صلى الله عليه وسلم ان وفود العرب تقدم عليك فنستحى ان ترانا مع هؤلاء ، فلولا جعلت لنا مجلسا دونهم ، ولهم مجلس دوننا .. !

ولما كان النبى صلى الله عليه وسلم حريصا على تاليف القبائل على الاسلام ، وبخاصة سادتها وكبرائها - ود لو حقق مطلبهم منتظرا بعد أن يطهروا من رجس الجاهلية وشك الوثنية ، وخبث التعصب والتحزب ، ان تتطامن نفوسهم الى الأخاء والمساواة ، والاعتراف بفضل الفاضل مهما كان فقره وضعفه ، وبضعة الوضيع مهما كان نسبه وغناه ..

ولكن الله الغالب على امره ، العليم بالخفايا ، الحكيم فى تدبيره - لم يدع النبى صلى الله عليه وسلم يحقق لهؤلاء المستكبرين ما رجوا ، وذكره انما هو رسول عليه البلاغ دون الحساب ، واوحى اليه أن الحق منه سبحانه ، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ، وان الدنيا دار امتحان وفتنة ، الاغنياء والكبراء يمتحنون بسبق الفقراء والبسطاء والضعفاء الى مكارم الاخلاق ، وهؤلاء يمتحنون بسعة اولئك فى مناعم الأرزاق ، والله سبحانه - قبل ذلك وبعده - اعلم بالشاكرين من الفريقين ، فانزل على رسوله :

(ولاتطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ، ماعليك من حسابهم من شىء ، وما من حسابك عليهم من شىء فتطردهم فتكون من الظالمين . وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء منّ الله عليهم من بيننا اليس الله باعلم بالشاكرين) صدق الله العظيم .

● واصبر نفسك ●

نزل القرآن الكريم بهذا الخلق الكريم ..

فظل النبى صلى الله عليه وسلم كدابه يجالس الناس جميعا فقراءهم وسراتهم .. ولكنه كان اكثر مجالسة ومؤانسة لأولئك من هؤلاء ...

وكان اذا فرغ من محادثتهم قام وتركهم .

ولعلهم كانوا يجدون لفراقه - مهما طال مجلسه بينهم - حزنا وشوقا ، او ظنا باستثقاله - وحاشاه - لمجالسهم ، فقد علم الله شيئا من ذلك فطيب خواطرهم بان انزل على نبيه :

"واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه" . ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا . ولاتطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا . وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر . إنا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها ، وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه ، بئس الشراب وساءت مرتفقا) - صدق الله العظيم" .

ومن ثم كان صلى الله عليه وسلم يتركهم يقومون قبل ان يقوم - وقد علموا ميعاد قيامه لئلا يحرجوه .

● كل أمرىء بما كسب ●

ومن هذا الوادى قصة ابن ام مكتوم ، ذلك الأعمى المستضعف ، الذى اتى النبى عليه الصلاة والسلام يساله علما فى امر دينه ، وفى حضرته عليه الصلاة والسلام صناديد قريش : عتبة وشيبة ابنا ربيعة ، وابو جهل بن هشام ، والعباس بن عبد المطلب ، وامية ابن خلف ، والوليد بن المغيرة ، يدعوهم الى الاسلام رجاء ان يسلم باسلامهم غيرهم ..

فتشاغل عليه الصلاة والسلام عن ابن ام مكتوم . بما بدا له انه الاهم ..

ولكن الله تعالت حكمته ، وتسامى علمه الى غير ذلك . فانزل على نبيه :

(عبس وتولى ان جاءه الأعمى ، وما يدريك لعله يزكى ، او يذكر فتنفعه الذكرى .. اما من استغنى فانت له تصدى ، وما عليك الا يزكى) . صدق الله العظيم

فكان عليه الصلاة والسلام يكرمه بعد ذلك .

وكان يقول اذا اقبل عليه .

(مرحبا بمن عاتبنى فيه ربى) .

وقد استخلفه على المدينة مرتين عندما كان يخرج الى بعض غزواته ...

فلنتامل كيف يستمتع المسلمون - مااتبعوا تعاليم القرآن الكريم - بنعم الاخاء والمساواة ، والاعتراف بفضل الفاضل ماعمل واحسن ..

لا احساب تنفع .

ولا انساب تشفع .

وكل امرىء بما كسب رهين ..

● وجعلهم ائمة ●

ومن هؤلاء البسطاء الفقراء فى مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم ، من منّ الله عليهم ، ومكّن لهم فى الأرض . وجعلهم ائمة وجعلهم الوارثين .. لا فى ارض قريش وما حولها من القرى فقط بل فى أرض الروم والفرس والقوط والهند وغيرها فى شرق الدنيا وغربها .. حتى رأى سادة قريش وكبراء العالم القديم منهم ماكانوا يحذرون .



الاسم : محمود طه عبدالحليم خليفة
السن : ٥٠ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : ادارة سمالوط التعليمية ـ قسم التوجيه بالادارة

الاسم : عبدالله محمد رغا
السن : ٢٧ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : السودان ـ أم درمان ـ مدينة الثورة ـ ش الشنقيطى

الاسم : محمود هاشم الشريف
السن : ٤١ سنة
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع
العنوان : طما ـ الحسامدة ـ سوهاج

الاسم : عبدالراضى عبدالرازق
السن : ٢٢ سنة
الهواية : سماع مدح الرسول (ﷺ)
العنوان : قنا ـ مركز ابوتشت ـ قرية كوم يعقوب .

الاسم : السيد عبدالفتاح عثمان
السن : ٣١ سنة
الهواية : قراءة المجلات الدينية
العنوان : بريد ام خنان ـ قويسنا

الاسم : محمد محمود جودة سليمان
السن : ٥٣ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : الادارة الزراعية بالاقصر

الاسم : محمد عبدالله محمد
السن : ١٧ سنة
الهواية : القراءة ـ الرياضة
العنوان : البلينا ـ بنى منصور

الاسم : عبدالمنعم عبدالمطلب محمد
السن : ١١ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : اسكندرية ـ الرمل ـ ش ابو سلمان

الاسم : خميس عبده اسماعيل
السن : ٢٤ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : اسكندرية ـ فيكتوريا

الاسم : رمضان السيد السيد
السن : ٥٢ سنة
الهواية : قراءة مجلة التصوف
العنوان : الاسماعيلية ـ منشية الشهداء ـ مساكن الهيئة

الاسم : المختار طه سعيد
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة المجلات الاسلامية
العنوان : مساكن عين شمس ـ القاهرة

الاسم : عبدالناصر عارف احمد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة القران ـ المراسلة
العنوان : كلية التربية بسوهاج

الاسم : احمد عبدالرازق احمد
السن : ٢١ سنة
الهواية : القراءة ـ المراسلة
العنوان : المحلة الكبرى ـ عزبة الجمهورية / ش عبدالحى شتا

الاسم : علاء رمضان السيد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة المجلات والكتب الدينية
العنوان : الاسماعيلية ـ منشية الشهداء ـ مساكن الهيئة



الاسم : اسامة فهمى احمد سالم
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : ش المامون ـ منيا القمح ـ شرقية

الاسم : طنطاوى عبدالقادر الحسن
السن : ٤٢ سنة
الهواية : الكتابة ـ المراسلة
العنوان : مدينة النور ـ ٢١ ش عثمان بن عفان

الاسم : صبرى فتحى العدروسى
السن : ١٨ سنة
الهواية : حفظ القرآن ـ الاطلاع الدينى
العنوان : السنبلاوين ـ البستان ـ مدرسة احمد لطفى الثانوية

الاسم : إبراهيم حسنين إبراهيم
السن : ١٠ سنوات
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : ش على المغربى ـ الهرم

الاسم : شعبان عاشور ربيعى
السن : ٢١ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم وتجويده
العنوان : قنا ـ الوقف ـ القلمينا

الاسم : احمد الصادق احمد على
السن : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع الدينى
العنوان : الاقصر ـ قرية الطراخين ـ بالدريسا بحرى

الاسم : شيماء جمعة عزوز
السن : ١١ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : بولاق الدكرور ـ ش مصطفى العسال

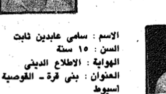
الاسم : زكى محمد زكى
السن : ١٩ سنة
الهواية : القراءة الثقافية
العنوان : قرية شتانوف ـ طلخا ـ قليوبية

الاسم : حسنى فهمى سعيد العجرمى
السن : ٣٢ سنة
الهواية : الاطلاع على الكتب الدينية
العنوان : اسيوط ـ منفلوط ـ ش علم الدين الشاذلى ـ درب الحكر

الاسم : توفيق كمال السويدى
السن : ٢٢ سنة
الهواية : القراءة ـ جمع الطوابع
العنوان : طحا ـ المرج ـ ديرب نجم

الاسم : وجدى سيد محمد حمودة
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة المجلات الاسلامية
العنوان : جلابة ـ دقهلية

الاسم : مصطفى محمد حميد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة الكتب الاسلامية
العنوان : قنا ـ مركز نقادة ـ الخطارة ـ نجع الفيران



الاسم : سامى عابدين ثابت
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : بنى قرة ـ القوصية ـ اسيوط

الاسم : طارق عبدالفتاح عزام
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : الغربية ـ أم السنطة ـ طريق السنطة البلد



الاسم : عز الدين على السيد ابومنصور
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع الدينى
العنوان : كفرالشيخ ـ دسوق ـ شابه

بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....

فاسألوا أهل الذكر

تقدمها : لجنة الفتوى بالأزهر الشريف

● ما هو الطلاق السنى ؟

س/ نسمع من العلماء عن الطلاق السنى والبدعى فما هو ؟ وهل يقع الطلاق البدعى ؟

ج ـ نفيد بأن الطلاق السنى هو طلاق الزوجة المدخول بها غير الحامل فى طهر غير مجامع فيه ولا فى حيض قبله وهو مندوب عند الحاجة إليه وذلك لاستعقابه الشروع فى العدة وعدم تطويلها عليها .

قال تعالى : « يا أيها النبى إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن » .

والطلاق البدعى هو طلاق الزوجة المدخول بها فى وقت الحيض أو فى طهر جامعها فيه ، أو فى حيض قبله وهو مكروه لتطويل العدة على المطلقة ، ويروى عن مالك أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما طلق امراته وهى حائض على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فسأل عمر رسول الله عن ذلك فقال « مُره فليراجعها ، ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم ان شاء أمسكها بعد ذلك وان شاء طلق قبل أن يمس فتلك العدة التى أمر الله أن يطلق لها النساء » .

رواه البخارى ومسلم .

ومع حرمة هذا الطلاق أو كراهيته فهل يقع أو لا يقع ؟

هناك خلاف بين علماء السلف والخلف .

فقيل يقع وعليه الأئمة الأربعة .

وقيل : لا يقع ، وارتضى ابن القيم عدم وقوعه وسماه بدعة .

ونحن نأخذ برأى الجمهور من وقوع الطلاق أثناء الحيض والله تعالى أعلم .

● ما حكم استبدال جزء من المعاش بفائدة ؟ ●

س : ما راى الدين فى الاستبدال ، وهو أن يستبدل موظف خمسة جنيهات من راتبه بخمسمائة جنيه ـ مثلا ـ ويخصم من هذا المبلغ فوائد علما بان هذا الموظف مضطر ؟

ج : استبدال الموظف جزءا من ماله فى مقابل مبلغ كبير يخصم منه على اقساط بفوائد حرام إلا للضرورة ، لأنه من باب الربا ، والاضطرار يكون بتحقيق أمرين : الا يجد ما يحفظ عليه حياته من مأكل وملبس ومسكن ، وأن تسد فى وجهه كل الطرق الحلال ، وبانعدام واحد من هذين الأمرين لا يتحقق الاضطرار ولا يجوز أن يقدم على هذا الاستبدال .

ولو تحقق الاضطرار بالشروط المذكورة لجاز الاستبدال فى أضيق الحدود لأن الضرورات تبيح المحظورات ، والضرورة تقدر بقدرها .

قال تعالى « فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه » البقرة ١٧٣

والله تعالى أعلم

● العقد غير الموثق لاتسمع به دعوى ●

س : تزوجت من فتاة بموجب عقد زواج شرعى من ايجاب وقبول ومهر مسمى وشهادة رجلين عدلين وان كانت الفتاة هى التى باشرت عقد زواجها بنفسها فهل يكون العقد صحيحا شرعا ؟

س : نفيد بأنه مادام قد تم العقد من ايجاب وقبول ومهر مسمى وشهادة رجلين عدلين فان العقد يكون صحيحا شرعا ، ويجوز للفتاة العاقلة البالغة أن تباشر عقد زواجها بنفسها بدون ولى على مذهب الامام ابن حنيفة والعقد غير الموثق لا تسمع به دعوى عند انكار أحد الزوجين واللجنة تنصح الزوجين بالاسراع والعمل على توثيق هذا العقد حتى لا تضيع حقوق أى منهما والله تعالى أعلم .

● الصلاة بعد الأذان ●

س : ما حكم الصلاة بعد أذان الفجر وقبل صلاة الفريضة ؟

ج : نفيد بأنه ورد فى مسلم حديث عن ابن عمر رضى الله عنهما « كان اذا طلع الفجر لا يصلى الا ركعتين خفيفتين » وهما سنة الصبح القبلية وبذلك ليس له أن يصلى غيرهما .

أما بعد أداء الفريضة فان هذا الوقت من الأوقات التى تكره فيها صلاة النفل كراهة تحريم والله تعالى أعلم .

● الاقرار بالبنوة يترتب عليه الأرث ●

س : رجل اقر ببنوة ولد له مجهول النسب يولد لمثله

اعداد : مؤمن حسين يوسف

وكان المقر له غائبا ، عن محل الاقرار وهو مميز ثم حضر الولد المذكور وطالب بنصيبه مما تركه المقر بعد وفاته وطلب ان يشارك بقية الورثة في تركة المقر ، فهل يكون هذا الولد ابنا للمقر ويرث من تركته ؟

ج : نفيد بأنه اذا أقر بغلام مجهول يولد لمثله أنه ابنه وصدقه الغلام ان كان يعبر عن نفسه ثبت نسبه ويشارك الورثة ، وأنه يصح تصديق المقر له بعد موت المقر وحيث أقر الرجل المذكور ببنوة هذا الولد الذى يولد لمثله وصدقه فى ذلك الاقرار بعد موته متى كان يعبر عن نفسه فقد ثبت نسبه منه ويشارك الورثة فى تركته بالطريق الشرعي ، ولا يكون غيابه وقت الاقرار مانعا من ذلك والله تعالى أعلم .

● عقد موثق تترتب عليه كل الحقوق ●

س : تزوجت امراة مصرية الجنسية من رجل كويتي الجنسية بموجب عقد شرعي من ايجاب وقبول ومهر مسمى وشهادة رجلين عدلين ودخل بها ثم رفعت الامر الى القضاء فأخذت حكما من المحكمة باثبات الزوجية فهل من حقها شرعا نفقة وغيرها ؟

ج : نفيد بأنه مادام قد تم عقد الزواج بين السيدة المذكورة والرجل هذا من ايجاب وقبول ومهر مسمى وشهادة رجلين عدلين فان العقد يكون صحيحا شرعا وحيث أن المرأة حصلت على حكم من المحكمة باثبات الزوجية فان العقد يكون صحيحا شرعا وقانونا ، كما يحق لها نفقة وغيرها من الحقوق الشرعية كما يحق لها ميراث اذا ـ لاقدر الله ـ حدثت وفاة والله تعالى أعلم .

● حكم الوصية ●

رجل اوصى زوجته امام ابنه الأكبر ، هذه الوصية هذا نصها "تحرمي عليّ اذا مت قبلك لا تزوجي البنات لافى عائلتي ولا فى عائلتك" ثم توفي الموصى ؟

نفيد بأنه اذا ثبت للزوجة أن اهل زوجها المتوفى أو أهلها من ذوى الاخلاق الفاسدة ، وجب عليها تنفيذ الوصية . وعلى المراة أن تزوج بناتها لمن ترضاه من خلق ودين والله تعالى أعلم .

● اللحن في القراءة ●

س : اذا كان الامام يلحن في قراءة الفاتحة فهل تبطل صلاة من خلفه من المامومين ؟

ج : إذا كان الامام يلحن فى الفاتحة لحنا يحيل المعنى وجب تنبيهه فان اعاد القراءة مستقيما فالحمد لله والا لم تجز الصلاة خلفه ووجب على الجهة المسئولة عن الامامة عزله ، واللحن الذى يحيل المعنى مثل ان يقرأ « انعمت عليهم » بكسر التاء أو ضمها أو « اياك نعبد واياك نستعين » بكسر الكاف ، أما اللحن الذى لا يحيل المعنى مثل ان يقرأ « رب العالمين » أو « الرحمن » بالفتح أو الضم فانه لا يقدح فى الصلاة . والله تعالى أعلم .

جلسة استراحة في الصلاة

س : إمام صلى بالناس العشاء وفي نهاية الركعة الثالثة تاخر في القيام للركعة الرابعة والأخيرة فظن الناس انها الاخيرة وقام البعض بعد قولهم سبحان الله وهم متاكدون من صلاتهم وفي نهاية الصلاة نبه احد المصلين الامام بانه كان لابد من صلاة سجدتي سهو ، فرد الامام وقال انه يوجد في الدين جلسة استراحة في كتاب العقد النفيس . فما الحكم ؟

ج : نفيد بأن بعض العلماء يرى أن المصلى يستحب له ان يجلس جلسة خفيفة بين كل ركعتين فاذا جلس المصلى تلك الجلسة فان الصلاة صحيحة فان طال الجلوس كره . وان كان ذلك عمدا لأن العبادة اتباع لا ابتداع فان طال جلوسه سهوا سجد للسهو لأن الزيادة فى الصلاة سهوا من جنس اعمالها يوجب سجود السهو والله تعالى اعلم .



المجتمع الصوفى



يقدمه : عبد الحميد عبد اللطيف

أخبار وقرارات صوفية

أولا : انعقدت الجمعية العمومية لمشايخ الطرق الصوفية ظهر يوم السبت ٢٥ صفر سنة ١٤١١ الموافق ١٥ سبتمبر سنة ١٩٩٠ واتخذت بعض القرارات الخاصة بالاصلاحات الصوفية ووافقت على الموازنة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية ومجلة التصوف الاسلامى .

وستنشر القرارات بالعدد القادم بمشيئة الله وتوفيقه .

ثانيا : اصدر سماحة السيد الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية قرارا بتعيين السيد / جوهرى مكرم محمد مكرم وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مدينة منوف بدلا من شقيقه السيد / محمد مكرم محمد مكرم الذى سافر الى الخارج .

ثالثا : قرر السيد احمد محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية بجمهورية مصر العربية وقف المدعو : صبرى عبد المنعم احمد الخليفة بالطريقة الفاسية الشاذلية من مزاولة النشاط الصوفى ، او التدخل او ارتياد زوايا الطريقة المذكورة .. وقد اعتمدت المشيخة العامة للطرق الصوفية وقف المذكور ..

رابعا : تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة بالذكرى الشريفة بالمولد النبوى الشريف هذا العام سنة ١٤١١ ، سنة ١٩٩٠ على مستوى الجمهورية ، وفيما يلى النشرة الدورية التى اصدرتها المشيخة العامة ببرنامج الاحتفال للعمل بها نصا وروحا .





اجتماع المجلس الأعلى للطرق الصوفية

بسم الله الرحمن الرحيم

(قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور بإذنه ويهديهم الى صراط مستقيم) صدق الله العظيم .

نشرة دورية للسادة المشايخ ووكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية .

السادة المشايخ ووكلاء المشيخة العامة .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ..

فإن اعظم الاعياد الاسلامية واشرفها قدرا وامثلها ذكرا هو عيد سيد المرسلين وخاتم النبيين مولانا وامامنا وقائدنا سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه ، وقد اظل وقته وقرب موعده واشرقت انواره .

ورجال الطرق الصوفية هم احق الناس بالاحتفال بهذه الذكرى الشريفة احتفالا يتفق مع حبهم واحترامهم لرسولهم وإمامهم الاول .

ومن اوجب الواجبات علينا ان نسمو الى جلال هذه الذكرى وان يكون احتفالنا بها نموذجيا عمليا يتمشى مع قداستها وعظمتها وان نتحرى فيها المحافظة على الآداب الاسلامية والقواعد الشرعية ، وان نطهرها مما يشينها او ينال من شرفها ، وان نقاوم بشدة العادات والمظاهر التى لاتتفق مع ديننا ورسالتنا .

ولما كنا نستمد أصول الطريق الصاعد الى الله سبحانه وتعالى من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، فاننا ندعو المواطنين عامة والصوفيين خاصة الى التمسك بالمثل العليا والأسوة الحسنة ، والمحبة والصدق والاخلاص وانكار الذات وفعل الخيرات ومواساة الفقراء وكفالة اليتيم والاحسان الى الارامل وذوى الحاجة والعناية بالشباب وارشادهم الى المفاهيم الصحيحة التى تدعو الى طهارة دينهم ودنياهم وتحصينهم بالتقوى والايمان وغرس القيم الروحية فى نفوسهم .

الواجب يقتضى ان نكون جميعا قدوة صالحة لجماعات المسلمين وان نعظ ونرشد ونذكر الله سبحانه وتعالى فى جماعات بكل خشوع ووقار على صاحب الذكرى افضل الصلاة وازكى السلام .

السادة المشايخ
ووكلاء المشيخة العامة

اذيع عليكم ان المجلس الاعلى للطرق الصوفية سبق ان اصدر بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء يوم الثلاثاء ٢٧ صفر سنة ١٤١٠ هـ الموافق ٢٩ اغسطس ١٩٨٩ القرارات التالية ترشيدا للاحتفالات بالموالد والمواكب الصوفية .

١ - الا يصرح باقامة اى سرادق او خدمة صوفية الا بناء على تصريح من شيخ الطريقة المختص على النموذج المعد لذلك من المشيخة العامة ، ثم يقدم هذا التصريح الى جهة الاختصاص والى رئاسة الحى او مجلس المدينة او مامور القسم مع اخطار المشيخة العامة بصورة من هذا التصريح ، كما يرجى من الجهات المحلية والأمنية الا تسمح باقامة سرادقات او خدمات للموالد الا بمقتضى هذه التصاريح .

٢ - على ابناء الطرق الصوفية المصرح لهم باقامة سرادقات او خدمات مراعاة ان تكون لائقة من حيث المظهر والشعائر الصوفية وقاصرة على اقامة الشعائر الدينية فى نطاق التعليمات مع عدم السماح اطلاقا باختلاط النساء بالرجال اثناء مجالس الذكر وان يخصص لهن مكان خاص مع عمل ساتر بحيث لايراهن احد ..

٣ - بالنسبة للموالد الموجودة بالقاهرة ، او الموالد المصرح بها

باقامة خيام بالنسبة لمشايخ الطرق الصوفية يرجى من الجهات المعنية المشرفة على الاحتفالات بالموالد عدم التصريح لاصحاب الملاهي والمقاهي وما الى غير ذلك من اماكن تجمع خدمات الطرق الصوفية بحيث لايتواجد داخل ساحة المولد اى شيء يسيء الى السمعة الصوفية والاحتفالات الدينية .

٤ - يرجى من الجهات الامنية تكثيف القوات الكافية لحفظ الأمن ومنع الشباب الذى اعتاد الخروج على حدود الآداب واللياقة والافعال المنافية للاخلاق فى كثير من المناسبات مثل معاكسة النساء والفتيات .

٥ - على السادة مشايخ الطرق الصوفية الذين لهم سرادقات او خدمات الالتزام بالتعليمات الصادرة اليهم فى هذا الشان من المشيخة العامة للطرق الصوفية فى مجال مجالس الذكر والوعظ والارشاد والمسيرات الصوفية وعدم السماح باختلاط النساء بالرجال وان يكون فى كل سرادق جزء مخصص للنساء بساتر ، ويراعى عدم استعمال أية آلات موسيقية او غير ذلك فى مجالس الذكر .

٦ - يرجى من الجهات الأمنية عدم التصريح بمكبرات الصوت ومنعها نهائيا بساحات الموالد وغيرها بحيث لايسمح اطلاقا باستعمال الهورنات ، وبالنسبة للسرادقات الكبيرة يسمح لها بسماعات داخلية فقط ، مع التشديد فى تنفيذ هذا البند نصا وروحا .

٧ - تفويض سماحة الدكتور شيخ المشايخ فى اصدار القرارات المنفذة لهذه التوصيات وتشكيل اللجان الخاصة بالاشراف على الموالد اشرافا كاملا وتقديم التقرير عن النتائج فى نهاية الاحتفال وعلى جهات الامن تقديم المعاونة الكاملة لهذه اللجان فى تادية مهمتها .

٨ - لما كانت المواكب والمسيرات الصوفية هى المظهر المعبر عن الواجهة الصوفية وشعارها فانى ادعو السادة مشايخ الطرق الصوفية بالعناية بهذه المواكب والالتحام مع المشيخة العامة للطرق الصوفية فى الاشتراك ودعم هذه المواكب وظهورها بالمظهر الطيب المعبر عن الواجهة الصوفية خصوصا المواكب العامة بمدينة القاهرة وهى : -

مواكب الهجرة ، المولد النبوى الشريف ، الاحتفال برؤية هلال شهر رمضان المبارك .

واكرر الرجاء فى تلافى ماحدث بموكب رؤية هلال شهر رمضان بضرورة اشتراك السادة المشايخ بانفسهم على راس مجموعاتهم وبالعدد اللائق المعنون عن قوة الطريقة .

وفقنا الله واياكم الى مافيه الخير والفلاح وهدانا الى سبيل الرشاد .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الامين العام .
(عبد الحميد عبد اللطيف)
شيخ مشايخ الطرق الصوفية .
(د . ابو الوفا الغنيمى التفتازانى)

برنامج الاحتفال بالمولد النبوى الشريف لعام ١٤١١ هـ

١ - لقد رخصت وزارة الداخلية الاحتفال بالمولد النبوى الشريف وتسيير المواكب الصوفية بالمحافظات والمراكز والبنادر والاقاليم حسبما هو متبع سنويا .

وسيكون احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة المشايخ بالذكرى الشريفة بالسرادقات التى ستقام بحديقة الخالدين بالدراسة وسير الموكب الصوفى العام المعتاد سيره بهذه المناسبة الكريمة بمدينة القاهرة بعد صلاة عصر يوم ١١ ربيع اول سنة ١٤١١ هـ حيث تصل المسيرة قبل صلاة المغرب ويؤدى رجال الطرق الصوفية الصلاة وتقام الحفلة الرسمية للمولد الشريف فى تمام الساعة السابعة مساء بسرادق المشيخة بساحة الاحتفال ، حيث يلقى سماحة الدكتور شيخ المشايخ القصة الشريفة بمشيئة الله وتوفيقه .

٢ - تقرر ان تكون المواكب الصوفية التقليدية بالمحافظات والبنادر والاقسام والمراكز والقرى بعد صلاة العصر من يوم ١١ ربيع اول سنة ١٤١١ هـ وينبغى على السادة الوكلاء كل فى منطقته الاتصال بالسادة المحافظين ومديرى الامن ومامورى المراكز والاقسام لوضع الترتيبات الخاصة بالاحتفال وسير المواكب الصوفية كما ينبغى على السادة الوكلاء العناية التامة بالاشراف على الاحتفال من جميع الوجوه مع مراعاة خلوها من كل ماهو مناف للتقاليد والقواعد الصوفية واحكام الشرع الشريف ، واوجه النظر الى تذليل كل خلاف او نزاع قد ينشا او يحتدم فى ترتيب سير المواكب وتعقيب المواكب وذلك فى حدود القاعدة المعمول بها ، حكم القديم على قدمه ، وللسادة الوكلاء الحق فى إلغاء اية مسيرة اذا فشلت الجهود الرامية الى تسوية النزاع او اذا ترتب على ذلك الاساءة الى السمعة الصوفية او مقتضيات الأمن .

٣ - يتعين تطبيق نصوص القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية ولائحته التنفيذية بالنسبة لمجالس الذكر والمواكب الصوفية .

وختاما ارجو ان يتقدم الينا كل منكم عقب الانتهاء من الاحتفال بالمولد النبوى الشريف مباشرة بتقرير مفصل عن مجهوداته ومدى نجاحه وماتم فيه .

الامين العام .
(عبد الحميد عبد اللطيف)
شيخ مشايخ الطرق الصوفية
(د . ابو الوفا الغنيمى التفتازانى) ..

مبادىء وتعليمات عامة للعمل والالتزام بها ..

اولا :

فى مجال الذكر :

١ - الذكر هو ذكر الله سبحانه وتعالى تحميده وتمجيده وذكر اسمائه الحسنى على اكمل حال من الخشوع والوقار والنطق بالاسماء الحسنى يجب ان يكون تام الحروف مستكملا اللفظ على ماورد فى القرآن الكريم .

٢ - لاتعقد مجالس الذكر فى غير الاماكن الصالحة للعبادة ، ويجب على الذاكرين بالمساجد ان يحافظوا على النظام حين الدخول باى مسجد للذكر وحين الخروج منه ، وحرصا على حرمة بيوت الله وادب الذكر .

٣ - لاتعقد مجالس الذكر فى مكان عام الا بحضور خليفة مجاز من شيخ طريقة مقرر رسميا حتى يحفظ مجالس الذكر من الأمور المنافية للآداب الشرعية والتعاليم الصوفية .

٤ - ممنوع منعا كليا البدع التى ترتكب خلال الذكر من قرع الطبول وضرب الجسم بالسلاح واكل الحشرات واستعمال الآلات المنوعة وغير ذلك من البدع المدسوسة على الصوفية والتى لاتتفق مع الشرع الشريف .

٥ - يجب على الذاكر فى مجالس الذكر ان يكون نقى الجسم نظيف الثوب ويمنع منعا كليا وجود النساء فى حلقات الذكر او بالقرب منها .

ثانيا :

الموالد والمواكب العامة :

١ - لايحتفل بسير موكب صوفى دون اذن صريح من مشيخة الطرق الصوفية او السادة وكلاء المشيخة العامة فى الجهات ويشترط عدم سير المواكب الصوفية الا فى المناسبات الدينية او الوطنية المصرح بها رسميا .

٢ - يتبع موكب كل طريقة شعارها الدال عليها من الشعارات والأعلام ويمنع منعا كليا السير فى المواكب بهيئة منافية للآداب الشرعية كارتداء الأزياء الغربية سواء على الراس او الجسد او غير ذلك .

٣ - الموالد والمواكب مقصورة على ذكر الله والصلاة على نبيه الكريم وقراءة الاحزاب والاوراد صحيحة واضحة على اتم حال من الكمال والوقار والارشاد فلا يضرب خلال سير المواكب طبل ولايقرع دف ولاينفخ فى ناى ولايضرب جسم بسلاح ولاتستعمل الآلات الممنوعة ولاتحمل الهوام . وعلى

تهنئة ..

الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى واعضاء المجلس الصوفى الأعلى واسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامى يهنئون الشيخ محمد عبد الواحد احمد بمنصبه الجديد وكيلا اول لوزارة الأوقاف ..

كما يرجون كل التوفيق والسداد للدكتور عبد الله عبد الشكور فى عمله الجديد بالمملكة العربية السعودية ..

أخبار وقرارات صوفية

ـخلفاء والنقباء ان يراقبوا الموكب ان يحافظوا على سيره بحيث ـكون على اتم حال من الكمال الترتيب والنظام الشرعى .

٤ ـ اذا حصل خلاف على العقب ـى موكب من المواكب فتطبق ـقاعدة الصادر بها قرار المجلس ـصوفى الاعلى فى ٥ اكتوبر سنة ـ١٩٤ وهى :

• المتبع قديما بين رجال الطرق ـصوفية فيما يختص بسير ـمواكب فى القرى والمدن (ان ـقديم على قدمه) .. بمعنى ان ـطريقة التى اعقبت من قديم ـستمر مادام لها وجود فى القرية او ـمدينة اما اذا اريد تسيير موكب ـديث يسير فيه رجال الطرق فى ـمدينة او القرية التى لم يسبق ان ـار بها موكب للطرق فالطريقة التى ـقب هى اقدم طريقة حلت بالقرية ـ المدينة ثم يليها التى حلت ـدها وهكذا .

اما اذا اراد رجال طريق من ـطرق ان يحدثوا موكبا فى مولد او ـلافه وساروا به فاذا ما ارادت ـريقة اخرى الاشتراك معها فى ـسير فتكون الطريقة التى احدثت ـموكب هى صاحبة العقب ، هذا ـلا عرضت كل مسالة على حدة ـى هيئة المجلس الأعلى للطرق ـصوفية لاصدار قرار بشانها .

جزاء على مخالفة هذه قواعد :

تقضى المادة ٥٤ من الباب ـابع من القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩١ـ م الخاص بنظام الطرق ـصوفية ببنودها الثلاثة .

ـ ان يبعد من الطرق الصوفية من يخالف شيئا من هذه ـعليمات .

ـ يجرى عليه ماتقتضيه تلك ـخالفة من العقوبات المعروفة من ـنذار والوقوف والعزل والطرد مع ـعلان .

خامسا : تحتفل المشيخة العامة ـلرق الصوفية والسادة مشايخ ـلرق الصوفية ووكلاء المشيخة ـامة ورجال الطرق الصوفية ـمولد الاحمدى الكبير بمدينة ـطا فى المدة من ١٢ اكتوبر ـحتفل بالليلة الختامية مساء يوم الخميس ١٨ اكتوبر سنة ١٩٩٠ حيث تقام السرادقات والاذكار الشرعية والندوات الدينية والمؤتمر الصوفى العام واطعام الطعام .

كما تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية ومشايخ الطريقة البرهانية بمولد القطب العارف بالله تعالى سيدى ابراهيم الدسوقى بمدينة دسوق اعتبارا من يوم الجمعة ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٩٠ حيث يحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس اول نوفمبر سنة ١٩٩٠ بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واقامة المؤتمر الصوفى العام بعد صلاة العشاء من مساء يوم الاربعاء ٣١ اكتوبر سنة ١٩٩٠ .

سادسا : صادقت المشيخة العامة للطرق الصوفية واعتمدت تعيين السيد الاستاذ / عيسى عبد الرحيم الحسينى الجوهرى وكيلا عاما للطريقة الجوهرية الشاذلية بجمهورية مصر العربية .

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة الامبابية الأحمدية

تعيين السيد احمد محمد مسلم نائب لبيت مسلم عن مركز امبابة والسيد جمال عبد الفضيل ابراهيم خليفة خلفاء نقطة وردان والسيد احمد عبد المجيد المناوى نائب نقطة وردان والسيد عبد العزيز عبد الصمد الكردى نائب عن اولاده بمركز امبابة والسيد محمد عبد الباسط المناوى نائب عن بيت مسلم بنقطة وردان والسيد احمد بيومى خاطر خليفة خلفاء بيت مسلم ببلدة تريس .

الطريقة الشهاوية البرهامية

تعيين السيد سعيد بنهاوى سلامة خليفة خلفاء نقطة طنان والسيد صلاح ابراهيم محمد الغرابلى خليفة خلفاء قسم باب شرقى والسيد محمد احمد يونس نائب بيت ابو ليلة عن مركز سمالوط والسيد مصطفى صالح مصطفى الماشط نائب بيت الشريف عن مركز زفتى والسيد احمد محمد العفيفى نائب بيت فرج الشهاوى بمحافظة البحيرة والسيد عبد الجواد ابراهيم فتح الله حشيش خليفة خلفاء بيت فرج الشهاوى عن مركز الرحمانية والسيد حامد محروس البرعى خليفة خلفاء بيت زهرة الشهاوى عن مركز الشهداء والسيد البكرى عبد المحسن متولى نائب عن اولاد عمه السيد عبد المجيد الشهاوى بمركز المحلة الكبرى .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين الحاج صياح جمال الدين احمد خليفة خلفاء بيت نجم بقرية الشنباب جيزة والسيد عبد الحكيم عبد الشكور احمد خليفة خلفاء بيت نجم عن مركز البدرشين والسيد محمد المزروقى ابو طالب نائب بيت نجم عن مركز البدرشين والسيد ابو المكارم يوسف ابراهيم خليفة خلفاء بيت مشالى عن المعصرة المحطة والسيد الشيخ محمود احمد حسين نائب على ابنائه بمركز المنيا والسيد فتحى عبد السميع عبد الجليل نائب نقطة الحواصلية مركز المنيا والسيد حمدى محمد حسن عمر خليفة خلفاء قرية بنى حسن دسوق والسيد مسلم احمد ابراهيم صابر خليفة خلفاء مركز طوخ والسيد مصطفى مجلى عيسى نائب قسم ثانى وبندر اسيوط والسيد صالح محمد حسن حسين نائب قسم اول اسيوط والسيد خميس عبد الفهيم عمران نائب نقطة المطابعة وقرقاص اسيوط والسيد نصر الدين محمد صالح خليفة خلفاء قسم ثانى اسيوط والسيد احمد عبد العظيم محمد احمد خليفة خلفاء قسم اول اسيوط والسيد خيرى فتحى محمد حسن مهدى خليفة خلفاء مركز اسيوط والسيد محمد مختار حسين فرغلى خليفة خلفاء نقطة المطابعة .

الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية

تعيين السيد الحاج على موسى سلطح نائب الطريقة عن مركز السندلا والسيد احمد احمد خير نائب الطريقة عن كوم احمد خضر ..

الطريقة المرازقة الأحمدية

تعيين الشيخ السيد حامد رمضان عبد الحليم نائب بيت السقا عن ديرب هاشم والسيد فتحى ابراهيم ابو المجد خليفة خلفاء بيت السقا عن ديرب هاشم . والشيخ حسن عيسى احمد نائب بيت الجندى عن مركز ابو تيج والشيخ محمود مصطفى موسى رزق نائب بيت عرفة عن مركز الخانكة والشيخ جاد الكريم عبد الرحمن جاد الله خليفة خلفاء بيت الضرير عن قسم الوايلى والشيخ على محمود حسن نائب مركز ابو النمرس والشيخ محمد وجيه محمد الشهاوى البلاسى نائب مركز مهيا .

أنشطة صوفية

الطريقة الشاذلية المدنية

● تحتفل الطريقة الشاذلية المدنية بالمولد النبوى الشريف فى جميع الزوايا التابعة لها فى مصر والسودان .. وذلك بتلاوة اى الذكر الحكيم واقامة حلقات الذكر والدروس الدينية وتوزيع الصدقات ..

وسيلقى السيد محمد يوسف المرزوقى شيخ الطريقة والسيد ثروت المرزوقى وكيل الطريقة والاستاذ فؤاد السيد نائب الطريقة كلمات فى هذه المناسبة الكريمة .

الطريقة الزاهدية الأحمدية

● تحتفل الطريقة الزاهدية الأحمدية بذكرى المولد النبوى الشريف ومولد الشيخ سالم بن عبد الله والمغفور له الشيخ حسن ابو يوسف الزاهد يومى ١١ ، ١٢ ربيع اول ببلدة سنتريس ـ منوفية والدعوة عامة .

الطريقة الشهاوية البرهامية

احتفلت الطريقة الشهاوية البرهامية بمولد الشيخ عبد الرحمن الشهاوى ببلدة شها مركز المنصورة وكانت الليلة الختامية يوم ١٩٩٠/٩/٢٠ بتلاوة اى الذكر الحكيم ومجالس الذكر تحت اشراف شيخ البيت وحضور شيخ الطريقة ..

الطريقة الشيبانية التغلبية

احتفلت الطريقة الشيبانية التغلبية بمولد الشيخ الهاشمى بكرداسة جيزة بمعرفة الشيخ احمد الشيمى البطامى بالاذكار الشرعية والمدائح النبوية وكذا مولد الشيخ ابو عميرة بمعرفة خادم الضريح الشيخ ابو عميره ببلدة كرداسة جيزة بالاذكار الشرعية والمدائح النبوية .. باشراف السيد محمد

محمد عبيد الدالى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية .

الطريقة الضيفية الخلوتية

احتفلت الطريقة الضيفية الخلوتية بمولد الشيخ مجلى ببلدة شندويل بمعرفة الشيخ محمد بدوى احمد العالم خادم الضريح واشراف الشيخ محمد الشندويلى وكيل المشيخة العامة عن مركز المراغة باى الذكر الحكيم والاذكار الشرعية ..

الطريقة المسلمية

احتفل ابناء زاوية ابو مسلم بمولد الشيخ سلمان ابو مسلم بزاوية ابو مسلم مركز الجيزة بالقرآن الكريم والتواشيح الدينية والأذكار الشرعية واطعام الطعام بمعرفة الشيخ على شعيب خليفة المقام واشراف السيد/محمد محمد عبيد الدالى وكيل المشيخة العامة .

الطريقة الميرغنية الختمية

يحتفل السيد / محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختمية بمولد جده السيد / محمد سر الختم الميرغنى بتكية الميرغنى بباب الوزير قسم الخليفة والليلة الختامية يوم ١٨ اكتوبر سنة ١٩٩٠ والدعوة عامة .

توكيل المشيخة العامة بمركز بلطيم

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمركز بلطيم بموالد سيدى محمد ابو يوسف بناحية المنشية الجديدة وسيدى سالم الحمادى بناحية الحماد ومولد الشيخ مبارك بناحية الشيخ مبارك والشيخ على ابو الكرام بناحية مرتضى وذلك باى الذكر الحكيم والاذكار الشرعية واطعام الطعام تحت اشراف السيد الحاج مصطفى محمد النجار وكيل المشيخة العامة .

توكيل المشيخة العامة عن مركز قويسنا

يحتفل ابناء الطرق الصوفية بمركز قويسنا بمولد الشيخ مرسى ابو مرسى ببلدة شبرا بخوم ايام ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ربيع اول سنة ١٤١١ ، كما احتفل بمولد الشيخ رمضان ابو مخلوف ببندر قويسنا تحت اشراف الحاج محمد اسماعيل السيد وكيل المشيخة عن المنطقة .

الطريقة الرفاعية

احتفل ابناء الطريقة الرفاعية بالخانكة بمولد الشيخ مصلح سلامة الرفاعى باى الذكر الحكيم والأذكار الشرعية تحت اشراف السيد / يسرى احمد عليوه وكيل المشيخة العامة وخليفة الضريح .

الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية

احتفل ابناء الطريقة السعيدية الشرنوبية بمحافظة الاسكندرية بموالد سيدى بشر وسيدى كمال وسيد رحال وسيدى الكافورى باقامة الندوات الصوفية والأذكار الشرعية واطعام الطعام باشراف السيد سمير رضوان والمستشار محمود سردينة .

اللجنة الاستشارية الصوفية بالمنوفية

احتفل ابناء الطرق الصوفية بشبين الكوم بمولد سيدى محمد بن خميس بالأذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام واشرف على الاحتفال لجنة من السادة سليمان حافظ قطب والحاج محمد هاشم البطاوى والاستاذ لطفى سليمان حافظ والحاج سليمان حافظ والحاج عبد العزيز عبد الله وكلاء المشيخة العامة وشارك فى الاحتفال الهيئات الشعبية والتنفيذية والدينية

الطريقة الفاسية الشاذلية

يحتفل ابناء الطريقة الفاسية الشاذلية بذكرى المولد النبوى الشريف طوال شهر ربيع الأول فى جميع زواياهم ومقر الطريقة بزاوية المناصرة ، كما يتم الاحتفال يوم ٤ ربيع اول بالذكرى السنوية للشيخ عبد الكريم ابو بكر فى زاويته المعروفة بحى الحنفى والدعوة عامة .

توكيل المشيخة العامة عن قسم الشرابية

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ السيد عبد رب النبى الرفاعى ببيت البيضة مركز الباجور بالاذكار الشرعية والندوات الدينية تحت اشراف آل عبد رب النبى والسيد سليمان حافظ وكيل المشيخة العامة والشيخ محمد عبد العزيز عبد رب النبى وكيل المشيخة العامة .

كما احتفل بمولد سيدى محمد المظلوم بالشرابية تحت اشراف السيد / محمد عبد العزيز عبد رب النبى وكيل المشيخة العامة بالمنطقة .

توكيل المشيخة عن مركز الشهداء

احتفل ابناء الطريقة الرفاعية ورجال الطرق الصوفية بناء على دعوة من السيد عبد الفتاح عبد المقصود حسين خليفة خلفاء الطريقة الرفاعية باقامة ليلة ختمية صوفية لذكرى سيدى احمد الرفاعى رضى الله عنه ومسيرة صوفية وذلك بتلاوة اى الذكر الحكيم والندوات الدينية والاذكار الشرعية واطعام الطعام بإشراف السيد احمد محمد امين غنيم وكيل المشيخة العامة بالمنطقة .

الطريقة الشعيبية الأحمدية

يحتفل ابناء الطريقة الشعيبية الأحمدية ورجال الطرق الصوفية بمولد الشيخ محمد ابو ضيف الطوخى الاحمدى بساحته بطوخ والليلة الختامية يوم الخميس ١٩٩٠/١٠/٤ تحت اشراف الشيخ محمد ابو ضيف خادم الضريح ، كما احتفل ابناء الطريقة بمولد الشيخ ابو الوحش الاحمدى بمدينة قها تحت اشراف الشيخ محمد الشعيبى شيخ الطريقة .

كما احتفل ابناء الطريقة فى بيت حسام الدين بمولد الشيخ خالد العجمى بقليوب تحت اشراف

معسكر الأمام ابو العزائم بمرسى مطروح

● تقيم الطريقة العزمية معسكرها السنوى للشباب العزمى بمرسى مطروح وذلك فى المدة من ١٩٩٠/٩/١٤ الى نهاية سبتمبر . ويتضمن المعسكر اللقاءات الدينية اليومية من خلال برنامج يومى منظم يشمل التفسير والسيرة والفقه والحديث وحلقات للقرآن الكريم ومجالس الصلوات وكذا حلقات الذكر بالأضافة الى مناقشة القضايا الاسلامية المعاصرة التى تهم الشباب المسلم عامة والشباب العزمى خاصة والتى تعالج ايضا مشاكل الشباب مثل قضية التطرف الدينى بين الشباب ووضع الحلول لها وكذلك قضية الدعوة الى الله واسلوبها الأمثل بالحكمة والموعظة الحسنة كى تؤتى ثمارها بين الشباب وتنشر الالفة والحب وليس التنفير والتكفير والكراهية .

وتهدف الطريقة العزمية من اقامة مثل هذه المعسكرات الى توطيد اواصر الاخوة والمحبة بين الشباب ابناء الطريقة على مستوى الجمهورية وتدريب الدعاة الجدد وتاهليهم لحمل امانة الدعوة الى الله على بصيرة كى يبينوا للناس جمالات الاسلام وكمالاته وكذلك اصول التصوف الحق القائم على الكتاب والسنة ومحبة اهل البيت وكذا جهاد النفس وتزكيتها وتربيتها على مكارم الاخلاق .

● وسوف يشرف المعسكر ويتولى رعايته طوال مدة انعقاده سماحة السيد عز الدين ماضى ابو العزائم شيخ الطريقة العزمية .

الاتحاد الصوفي

أنشطة صوفية

الشيخ ابراهيم محمد ابراهيم وكيل المشيخة العامة .

توكيل المشيخة العامة بمحافظة البحيرة

احتفل السيد ابراهيم عبد الجليل الشربيني وكيل المشيخة العامة عن محافظة البحيرة بمولد والده الشيخ عبد الجليل الشربيني بكفر بني هلال مركز دمنهور يوم الخميس ١٩٩٠/٩/٦ بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام وشارك في الاحتفال فضيلة الشيخ السيد عبد الباقي شيخ مسجد سيدى ابراهيم الدسوقي وعلماء الأوقاف والأزهر الشريف وجميع رجال الطرق الصوفية ..

الطريقة الامبابية الأحمدية

احتفل ابناء الطريقة الامبابية الأحمدية بوراق العرب بمولد الشيخ حسن بن حسان النجاتي بالأذكار الشرعية تحت اشراف الشيخ على سلمان شيخ الطريقة الامبابية .

توكيل المشيخة العامة بمحافظة المنوفية

يحتفل رجال الطرق الصوفية بالمنوفية بمولد العارف بالله سيدى محمد شبل الأسود بمدينة الشهداء في المدة من ٥ اكتوبر سنة ١٩٩٠ والليلة الختامية يوم الخميس ١١ منه تحت اشراف السادة وكلاء المشيخة العامة واللجنة المشكلة لذلك ، كما احتفل ابناء الطرق الصوفية بقرية نجاتي مركز شبين الكوم بمولد الشيخ مخلوف السطوحي وحضرها رجال الدعوة باوقاف المديرية بدعوة كريمة من الشيخ محمد رمضان فرحات .

الطريقة التسقيانية الأحمدية

تحتفل الطريقة التسقيانية الاحمدية بذكرى المولد النبوى الشريف بالدراسة والمولد الأحمدى بطنطا والدعوة عامة .

تهنئة

الاستاذ محمد عطية ابو السعود يتقدم بخالص التهنئة الى الاستاذ احمد مجدى المدير بهيئة الاستعلامات بهيئة الاستعلامات بالمولودة السعيدة التى رزق بها ، دعوات الى الله سبحانه وتعالى ان يديم عليها السعادة فى ظل ابويها الكريمين .

العدد القادم

عدد ممتاز بمناسبة المولد النبوى الشريف

الطريقة الجوهرية الأحمدية



احتفل ابناء الطريقة الجوهرية الأحمدية وابناء الطرق الصوفية بمولد العارف بالله تعالى سيدى مصباح المغازى الكائن ضريحه ومسجده ببندر بلقاس وذلك بتلاوة اى الذكر الحكيم والأذكار الشرعية والقصة النبوية الشريفة بمقر الطريقة بمسجد ابو الحسن ببلقاس وسيدى مصباح المغازى جاء ضيفا على جد الاسرة الجوهرية العارف بالله الشيخ السيد محمد الجوهرى الاكبر .

وقد ظهرت له كرامات اثناء حياته وعند وفاته فقام الشيخ الجوهرى بدفنه بالخلوة الجوهرية بالمسجد الكبير الذى سمي بمسجد سيدى مصباح تكريما له وتخليدا لذكراه اعاد الله هذه الذكرى على الأمة الاسلامية بالخير والبركات وقد اشرف على الاحتفال فضيلة الأستاذ الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية ووكيل المشيخة العامة بالدقهلية .

البقاء لله

● تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحوم الشيخ احمد محمد على نور الدين وكيل المشيخة العامة عن مركز ابو تشت للفقيد الكريم واسع الرحمة والمغفرة ولآل نور الدين خالص العزاء .

● تنعى الامانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم الشيخ محمد عبد الرحمن جمعة مشهور وكيل المشيخة العامة عن مدينة منيا القمح شرقية للفقيد الكريم واسع الرحمة ولآله الصبر والسلوان .. وتشارك الطريقة البيومية العزاء .

● تنعى الطريقة الضيفية المرحومة حرم الحاج طه عبد النعيم نائب الطريقة الضيفية بالاسكندرية والأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية تشارك العزاء فللفقيدة الكريمة واسع الرحمة والرضوان ولآلها ولزوجها خالص العزاء ..

● ينعى المهندس الزراعى عبد اللطيف الحسين ابو الحسن نائب عام الطريقة الجوهرية الاحمدية المرحومة والدة الزميل المهندس ايمن محمد عبد المقصود للفقيدة الرحمة ولآلها العزاء .

● ينعى السيد محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختمية المرحوم الحاج حسن عبد المتعال نائب الطريقة بالشلال .. كما يشاطر الاحزان الخليفة محمد جمعة فى وفاة والدته والخليفة يوسف محمد غالب فى وفاة المرحومة حرمه للجميع الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعى السيد ابراهيم السعيد الشرنوبى شيخ الطريقة السعيدية الشرنوبية الحاج جابر خلف خليفة خلفاء محافظة اسكندرية للفقيد الرحمة وللاسرة العزاء ، كما يشارك السيد احمد ربيع كشك نائب الطريقة عن محافظة الغربية الاحزان فى وفاة والد زوجة شقيقه فلهم الرحمة ولآلهم الصبر .

● ينعى السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى والاحباب والابناء المرحوم الشيخ ابراهيم الشربينى نائب السادة البيومية ببلقاس للفقيد الكريم الرحمة وللاسرة العزاء .. كما ينعون المرحوم الاستاذ سامى فرحات السيد المحاسب بشركة السكر والتقطير بالقاهرة فللفقيد الرحمة وللاسرة العزاء .

● ينعى السيد الاستاذ محمود كامل ياسين الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية الشيخ السيد السيد ابراهيم صالح الرفاعى النائب السابق للطريقة الرفاعية فله الرحمة ولآله العزاء .. كما ينعى المرحوم الشيخ احمد احمد السعدنى الرفاعى النائب السابق للطرق الرفاعية فله الرحمة ولآله العزاء .. كما ينعى السيد احمد محمد احمد على نور الدين الرفاعى وكيل المشيخة العامة فله الرحمة ولآله الصبر والعزاء .

● ينعى السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية وابناء الطريقة المرحوم السيد محمد عطية نائب الطريقة بمحافظة القليوبية فله الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى السيد احمد محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية المرحومة والدة حنفى محمد حنفى من احباب زاوية الطوخى .

كما يتقدم بالعزاء لاحباب قفط فى وفاة المرحوم ابو حديد خليفة الأحباب بقفط فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .



الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية

شهدت محافظة اسوان المهرجان الكبير الذى عقد بمركز الجعفرى الاسلامى بحى العقاد باسوان تحت رعاية شيخ عموم الطريقة الشيخ عبد الغنى صالح الجعفرى .

والذى شهده السيد محافظ اسوان والذى ابدى توجيهاته بتقديم كافة الخدمات والتسهيلات فى تشييد مراحل المركز والذى تولاه مشكورا بالتنفيذ والمتابعة السيد حمدى عبد الوهاب مدير الاسكان بمديرية الاسكان باسوان والذى بذل مجهودا فى توصيل شبكات الخدمات ورصف الشوارع ومتابعاته المتكررة ومساعداته مما اعطى المشروع دفعة الى الامام فى التنفيذ والذى شهده وكيل مشيخة الطرق الصوفية باسوان السيد الحاج امين سعد الدين .

● يعزى الاستاذ ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة التسقيانية الأحمدية الاستاذ جمال محمد عبد الشافى نائب الطريقة بمحافظة اسيوط فى وفاة المرحوم مصطفى عبد العزيز العسال والمرحوم سلطان جاد وهما من ابناء اسيوط فلهما الرحمة ولآلهما العزاء .

● ينعى السيد محمد حسن الشعيبى شيخ الطريقة الشعيبية الاحمدية وابناء الطريقة المرحوم الشيخ زكى ابراهيم البنا خليفة الطريقة بناحية قرقشنده طوخ .

كما ينعى الشيخ فضل الله حسين عنبه نائب الطريقة بمنطقة السلوم فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

واسرة الحاج عبد اللطيف محمد خلف الحسينى نائب الطريقة باسيوط فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعى الحاج مصطفى محمد النجار وكيل المشيخة العامة عن مركز بلطيم والدة الحاج محمد شحاته التاجر ومن ابناء الطرق الصوفية ببلطيم فللفقيدة الرحمة ولآلها العزاء .

● ينعى السيد شريف غنيم الشريف الغنيمى والسادة الغنيمية الخلوتية المرحوم الشيخ عبد الحسيب عبد الغنى نائب السادة المسلمية بكفر بطا مركز بنها فله الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى السيد عبد المجيد الشهلوى شيخ الطريقة الشهلوية البرهامية المرحوم الشيخ عبد الهادى محمد الشيخ نائب الطريقة بالمحلة فله الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الاحمدية المرحوم الشيخ خليل ابو زيد شقيق الشيخ حسيب ابو زيد خليفة خلفاء الطريقة ، كما ينعى المستشار عاطف الحسينى

● ينعى السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية والابناء والاتباع والاحباب بشتى بلاد الجمهورية الرجل الصالح المرحوم الحاج محمد طه الجمال وهم إذ يحتسبونه عند الله مع الصديقين والشهداء والصالحين يسالون الله له المغفرة والرحمة ولاسرته ومحبيه خالص العزاء وانا لله وانا إليه راجعون .



د. أحمد جويلي

أصدق آيات التهنئة بمناسبة **المولد النبوي الشريف** للأمة الإسلامية والسيد/ صفوت الشريف وزير الإعلام والدكتور/ أحمد جويلي محافظ دمياط والدكتور/ ممدوح البلتاجي رئيس الهيئة العامة للاستعلامات والأستاذ/ محمد إبراهيم شحاته نائب رئيس الهيئة وجميع القيادات بمحافظة دمياط وأيضا الإدارة العامة للعلاقات العامة بمحافظة دمياط والأساتذة/ نادية الكامل مدير الإدارة والإخوة العاملين بها وأبناء جماهير دمياط الحبيبة.

وكل عام وانتم بخير

مع تحيات
محمد عطية أبو السعود

موبيليات
M.
الحاج عويضة
بدمياط

تهنئكم بالمولد النبوي الشريف

وكل عام وحضراتكم بخير

ويرحب بكل عروسين لمشاهدة أحدث وأروع التصميمات العالمية من ناحية الشكل والذوق والفن والجمال لغرف النوم ● الصالون ● السفرة ● الأنتريه ●

دمياط: شارع الجلاء أمام محطة الأتوبيس - ت: ٣٢٤٤٢٩

مع تحيات
الحاج عويضة

حلويات
المنشي
EL Manshy

دمياط/ شارع ٢٣ يوليو (التجاري) بجوار مسجد البدري

تهنئ الأمة الإسلامية بمناسبة **المولد النبوي الشريف** وتقدم أجود الأصناف من الحلويات الشرقية والأفرنجية وحلويات المولد

وكل عام وحضراتكم بخير   دمياط/ تليفون: المعرض: ٣٢٤٨٤٨ - المصنع: ٣٣٤٨٥٨

مع تحيات: **عطية المنشي**

المهندس
محمد حسن داره

يتقدم بالتهنئة للأمة الإسلامية وأبناء **دمياط** بمناسبة

المولد النبوي الشريف

وكل عام وأنتم بخير

جاليري هدى بهجت

أجمل التهاني **بالمولد النبوي الشريف**

وترحب بكم لمشاهدة أحدث المعروضات من **غرف النوم / السفرة / الصالون / الأنتريه**

٢٢٣ شارع أحمد عرابي / المهندسين - تليفون: ٣٤٦٨٧٩٥

مع تحيات مدام **هدى بهجت**

مجموعة شركات
المدينة
للإنتاج الزراعي والغذائي

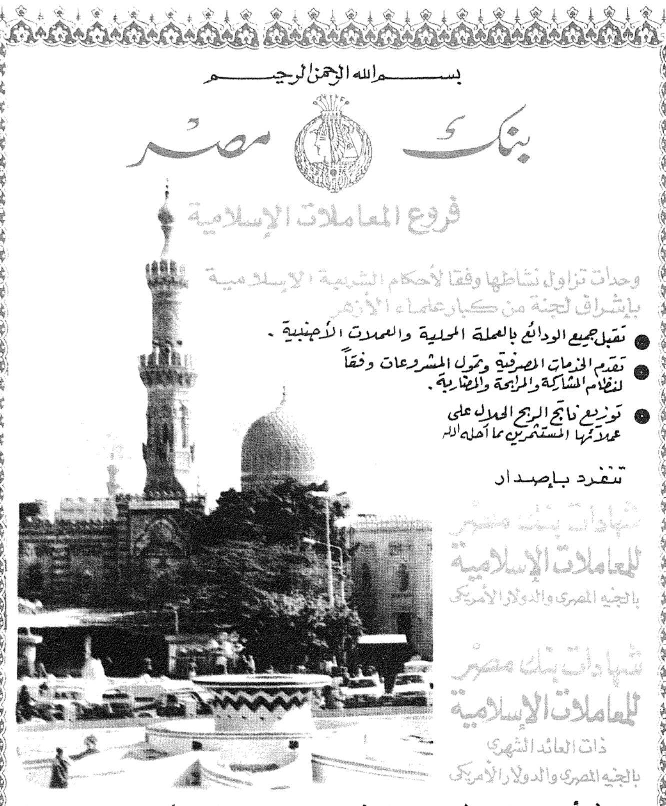
تهنئكم بالمولد النبوي الشريف

٥٧٠ طريق الحرية / جليم / اسكندرية

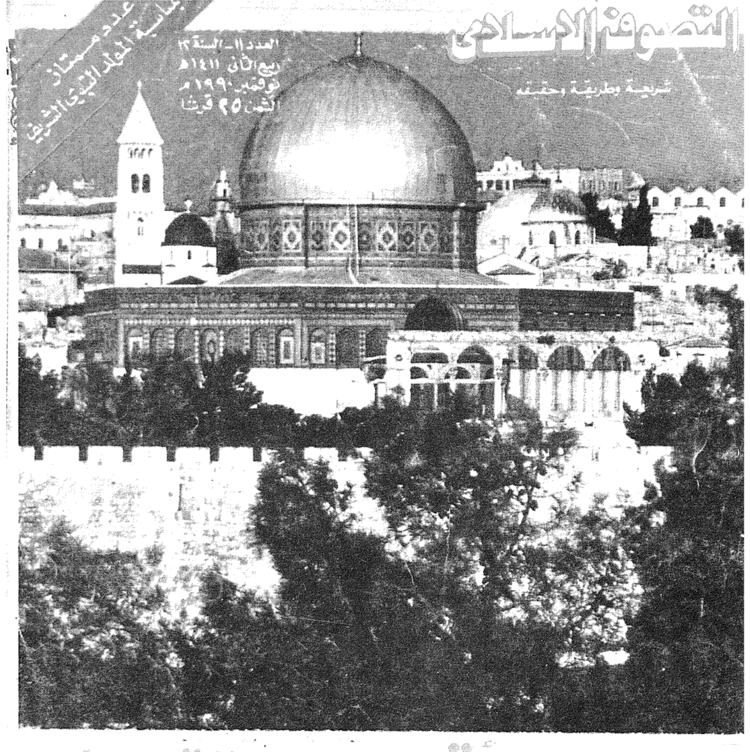
معرض شعاع للنظارات

يهنئكم بالمولد النبوي الشريف

٥١ شارع السودان
ناصية عمان / الدقي


بســـم الله الرحمن الرحيـــم
بنك مصر
فروع المعاملات الإسلامية
وحدات تزاول نشاطها وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية
بإشراف لجنة من كبار علماء الأزهر
تقبل جميع الودائع بالعملة المحلية والعملات الأجنبية .
تقدم الخدمات المصرفية وتمول المشروعات وفقاً لنظام المشاركة والمرابحة والمضاربة .
توزيع ناتج الربح الحلال على عملائها المستثمرين مما أحله الله
تنفرد بإصدار
شهادات بنك مصر
للمعاملات الإسلامية
بالجنيه المصري والدولار الأمريكي
شهادات بنك مصر
للمعاملات الإسلامية
ذات العائد الشهري
بالجنيه المصري والدولار الأمريكي


أوليمبيك إليكتريك
OLYMPIC
سخانات
بأحجام
مختلفة
مراوح
دفايات
أوليمبيك
ولايزال ...
التجديد مستمرًا
مكانس
كهربائية

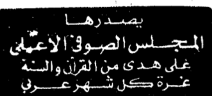


جزرة المسجد الأقصى.. دعوة للجهاد

- المدينة الفاضلة رسالة إلى حاكم العراق
- عندما يتصادم العلم مع القرآن للشيخ الشعراوي
- موقف الإسلام من غزو العراق للإمام الغزالي

التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة



رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمي

سكرتير التحرير
سيد عبد المالك

المدير الفني
وفيق وجدي

الإخراج الفني
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأردن ٢٠٠ فلس ، ابو ظبى ٤ دراهم ودبى ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٥ جنيه المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، الدوحة ٣ ريالات ، جيبوتى ٥٠ بنى ، قطر ٤ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠ ليرة تركى .



كلمة المحرر

لانزال فى هذا العدد الجديد من التصوف الاسلامى - وسنظل بإذن الله - نعيش فى انوار الذكرى العطرة لمولد نبى الحق وسيد الخلق محمد صلوات الله عليه وسلامه وازكى تحياته .

لقد جاهدنا فى عددنا الماضى ان نواكب حفاوة العالم الاسلامى بامجاد هذه الذكرى العطرة .. وبارك الله برحمة منه وفضل جهودنا وكتب لها التوفيق والتفوق فتزاحمت لدينا رسائل القراء واتصالاتهم تبارك وتشيد وتطلب المزيد فى عددنا الجديد .

ومع اصدق مشاعر التقدير والعرفان لهذا الرضا والقبول ، فاننا نجدد العهد ونؤكد القصد على مضاعفة الجهد فى خدمة رسالة التصوف ورفعة الاعلام الاسلامى وتنمية الوعى الدينى والتنوير بقيم الشريعة والحقيقة والطريقة على هدى وبصيرة .

وسيكون صدور هذا العدد الجديد بإذن الله بداية تدور معها عجلة العمل الكبير فى مرحلة جديدة من حياة مجلة التصوف الاسلامى ، حافلة بكل قيم وجديد مفيد يحقق الله به الهدف ويكشف عن امتنا الغمة ، ويصون ابناءها ويحفظ عليها نعمة الوحدة ، ويربط بين قلوبها برباط المحبة .

وفى انوار صاحب الذكرى العطرة نرفع الدعاء الخالص من الأعماق ان يتدارك الله العزيز القدير امتنا الاسلامية بالحماية والرعاية ، وان يبسط عليها مظلة الامان والسلام ، ويجعل رحمته درعا يحميها من الاخطار والازمات التى تتدافع تحدياتها حول مجتمعنا الكبير فى عالم الاسلام والمسلمين ..

المحرر

المحتويات



احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمولد النبوى الشريف

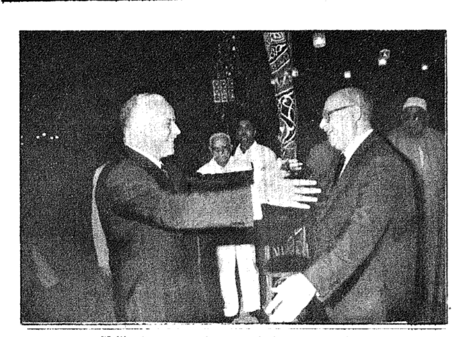
●● احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بذكرى مولد رسول الهدى ، خاتم الرسل اجمعين وذلك فى السرادق المقام بساحة الخالدين بالازهر الشريف ، وقد شرف الحفل جمع غفير كان على راسهم فضيلة شيخ المشايخ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى ، كما حضره الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الاسلامية نائبا عن السيد رئيس الجمهورية ، والدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ، واللواء حمدى حافظ شومان رئيس حى وسط القاهرة نائبا عن محافظ القاهرة وقيادات الطرق الصوفية وجمع غفير من ابناء الطرق الصوفية . وقد بدا الحفل واختتم بأى من الذكر الحكيم . هذا وقد ألقى الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى كلمة قال فيها :

● كلمة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى ●

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

السيد نائب الرئيس محمد حسنى مبارك ، السيد الاستاذ الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ، أيها الأحباب .

نجتمع هنا الليلة لنحيى ذكرى مولد سيد الخلق عليه الصلاة والسلام ويقول الحق تبارك وتعالى « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين » وقد قال المفسرون ان النور هنا هو محمد صلى الله عليه وسلم والكتاب المبين هو القرآن الكريم ، فقد كان مولده نورا وبعثه نورا .



الدكتور التفتازانى يرحب بالدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف

كان مولده ﷺ فاصلا بين عهدين عهد سادت فيه الوان من الانحرافات عن رسالات السماء ، وشاعت فيه عبادة الأوثان ، وعبادة الكواكب وسادت فيه كذلك النزاعات المادية . وعهد آخر اشرق فيه مرة اخرى نور التوحيد وحينما اقول نور التوحيد ، فان العقيدة التى جاء بها محمد ﷺ كانت نورا ، وانتظم أمر الامة العربية وانتشر الاسلام وعرف الناس طريقهم الى الله تعالى فكان ذلك المولد الكريم ايذانا بدخول البشرية عصرا جديدا .

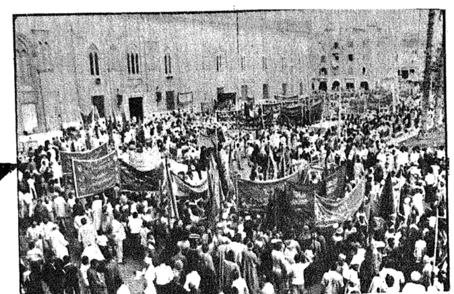
ومن انواره ﷺ ما جاء به من عقيدة صحيحة وشريعة كاملة امرنا بالالتزام بهما يقول الحق تبارك وتعالى : « وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا » ولايتصور من مسلم الا يتابع رسول الله ﷺ فيما جاء من عقيدة صحيحة ومن



د/ التفتازانى يلقى كلمته فى الاحتفال



● كان مولده ﷺ فاصلا بين عهدين : عهد سادت فيه الوان من الانحرافات وعهد أشرق فيه نور التوحيد



مسيرات صوفية فى ذكرى مولد النبي صلى الله عليه وسلم

شريعة كاملة ، فكل مسلم مطالب بذلك وعليه ان يخلص فى العمل لقوله تعالى : « ألا لله الدين الخالص » ويقول ابن عطاء الله السكندرى فى الحكم ، ان الاخلاص هو مدار الامر ، لأن الاخلاص هو سر الاعمال « الاعمال صور قائمة وارواحها وجود سر الاخلاص فيها » فالاخلاص مطلوب فى الاعمال على اختلافها وايضا يجب علينا ان نتوخى فى الاعمال نفع المجتمع فقد قال المصطفى ﷺ « خيركم انفعكم للناس » فبمقدار ماتنفع الآخرين يكون وزنك عند الله .

وقد قال احد الصوفية الاوائل منبها الى ضرورة العمل "اذا اراد الله بقوم خيرا فتح عليهم باب العمل ، واغلق عنهم باب الجدل ، واذا اراد الله بقوم شرا فتح عليهم باب الجدل ، واغلق عنهم باب العمل" .

فالعمل هو اساس نهضة المجتمعات ، واساس نهضة الامم .

ومن انواره ﷺ ما جاء به من اخلاق ، وما كان عليه من احوال وهو القدوة لنا فى هذا . امرنا بالاقتداء بالمصطفى فى خلقه وسلوكه حيث يقول الحق تبارك وتعالى « لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » فنحن نقتدى به ونحن نعمل بعمله ونتاسى بهديه فهو الباب الذى نصبو منه الى الله تعالى ، ويجب ان تشيع القدوة الحسنة فى كل مستويات المجتمع ، والا فمن اين تصل انوار المصطفى فى الهداية الى الناس ، لابد من وجود القدوة الحسنة ولذلك نحن نعتقد ان اصلاح التربية والتعليم هما المدخل الطبيعى لكل نهضة اجتماعية لاننا هنا نلتزم بما جاء به المصطفى ﷺ من قيم فهذا يدلنا على ان انوار المصطفى ﷺ يجب ان تعم المسلمين فيما يتعلق بخلقه وسلوكه .

وكان ايضا من انواره ﷺ الدعوة الى الله على بصيرة ، وهذا امر هام لأن رسول الله ﷺ امر فى القرآن بان يدعو الى الله على حكمة وبصيرة . فهناك قول الله تعالى الذى يشير الى هذا المعنى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن » لم يكن رسول الله ﷺ يكره احدا على معتقد او يجرح انسانا ، وانما كان يترفق وهو القائل « من يحرم الرفق يحرم الخير كله » فالرفق خير ، والعنف شر .

من هنا نجد انه ﷺ كان يدعو الى الله على بصيرة ، وكان رحمة للناس يقول الحق تبارك وتعالى « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » لقد كان رسول الله ﷺ عين الرحمة ، ولذلك نقول اين نحن الآن من هذا الخلق . ان ماحدث من غزو العراق للكويت لمما يؤسف له اشد الأسف ، اين التضامن بين المسلمين ؟ .. اين التراحم بينهم ، لقد قال المصطفى ﷺ « مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر » .

علينا اذن ان نتدبر معنى الرحمة ، فإن معنى الرحمة فى الاسلام يقتضينا ان نتراحم فيما بيننا ، فقد جاء نفر الى رسول الله ﷺ يقولون له « انا لنرحم ابناءنا واهلينا وازواجنا فقال ﷺ ماهذا أردت وانما اريد الرحمة العامة اى يريد رسول الله ﷺ ان تشيع الرحمة فى المجتمع كله ويصبح نسيجا واحدا يربطه التراحم .

هذا هو ادب المصطفى ﷺ وانى لانتهز هذه الفرصة لاتوجه الى الله ﷻ سبحانه وتعالى ان يوفق الله رئيسنا محمد حسنى مبارك الى ان تحل القضية الحالية قضية غزو العراق للكويت حلا عربيا تحت مظلة عربية وان يبعد الله عنا ويلات الحرب فاننا ندعو الله مخلصين ان يوفق الجميع الى مافيه وحدة العرب وتضامن كلمتهم .

اللهم ارزقنا توفيق الطاعة ، وبعد المعصية وصدق النية وعرفان الحرمة واكرمنا بالهدى والاستقامة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

● كلمة الشيخ محمد عبد الواحد

كما تحدث الشيخ محمد عبد الواحد احمد وكيل اول وزارة الأوقاف وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية فقال فى كلمته .

بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا ومولانا محمد .



الشيخ محمد عبد الواحد احمد يلقى كلمته فى الاحتفال

مستمعى الكرام تسعد الأماكن كما تسعد الأجيال بما يدور فوقها من حديث طيب يتعطر به المجلس بالثناء على رسول الله وكم تحدث المتحدثون ، وكم قال الأدباء والمفكرون ومازلنا ننهل من معين هذا المدد المتصل من أخلاق رسول الله ﷺ واذا كان الحق تبارك وتعالى اخبرنا فى كتابه الكريم بأن المعانى التى تشير اليها آيات القرآن الكريم لاحد لها ولا غاية فلو حولت البحار مدادا والأشجار اقلاما لما وفينا ببعض أسرار كتاب الله ، ومن هذا المنهج نستمع الى أم المؤمنين السيدة عائشة رضى الله عنها حين تقول عن النبى ﷺ انه كان خلقه القرآن ، واذا كنا نعجز عن الوقوف على بعض اسرار القرآن فكذلك وبالمثل نحن فى قصور دائم عن الوفاء بأخلاق سيدنا رسول الله ﷺ لانها تستمد من القرآن ، ولا غاية لمعانى القرآن فكذلك لا حد لمكارم رسول الله ﷺ ذلك لأنه جاء ليعيد صياغة الانسان ويحرص على حرمة هذا الانسان أى انسان كان على دينه أو عرضه كان يحرص على حياة الانسان وعلى حرمة الانسان ، واذا كان كتاب الله المعطر بلغ المدى فى توقير الله له فإن رسول الله ﷺ قد علمنا أن حرمة المؤمن اكبر واعظم عند الله من بيته المعظم فمالنا نتطاول على الانسان الذى رفع الله قدره وشرفه وجعل له ميزانا .. اذا أردنا ان نطوف حول هذه الأخلاق فإذا ذكر الرحماء كان رسول الله ﷺ أمير الرحماء ، نتصور انه فى بيته يسبق ويأتى حفيداه الحسن والحسين وأمامه بنت ابنته فيركب هذا وذاك ظهره الشريف ﷺ ويطيل رسول الله ﷺ سجوده فلا يعجل حتى لايفزع ولديه من على ظهره ، إذا ذكر الكرماء نقول ان رسول الله ﷺ بات ذات ليلة وفى بيته ثمانية دراهم وظل قلقا ينتقل هنا وهنا ، وتقول أم المؤمنين السيدة عائشة رضى الله عنهما مابك يارسول الله يقول

ياعائشة هذه الدراهم الثمانية انها تحت وسادتى اخشى أن القى الله وهى فى حوزتى من مال المسلمين خذيها وتصدقى بها حتى إذا لقيت الله لقيته راضيا مرضيا ..

اذا ذكر البلغاء بلغ المدى فهو الذى علم البلغاء كيف يتحدثون وعلم الفقراء كيف يتعففون وعلم البناة كيف يشيدون .. علم الأمم كلها كيف تحرص على علاقة الود ، والتى يجب أن تسود لأمة نبينا ﷺ بدأ بهذا الود مع الله سبحانه وتعالى وهذا مطلوب منا أن نتودد الى الله عز وجل ، ما طريق هذا الود وما طريق هذا الحب نستمع الى الحديث القدسى الذى يقول « ومايزال عبدى يتقرب الىّ بالنوافل حتى احبه » عظمة ان ترتبط منزلة القرب من الله بالحرص على الفرد ، وان تقترن مرتبة الحب من الله بالحرص على السنة ..

ما أسعدنا بهذا التيسير الذى اسعدنا الله به ، فعمل الفرد احظى بالقرب من الله ، لكن القرب ليس هو غاية المؤمن .. ان غاية المؤمن أن يكون فى ظل قوله تعالى « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله » .

خذونى معكم حتى تصلوا الى حب الله ، لن تصلوا الى محبته الا بى ، خذونى معكم حتى تظفروا بمحبة الله تعالى ، ومايزال عبدى يتقرب الىّ بالنوافل حتى أحبه ، يقال هنا اذن فالسنة أحلى وأسمى من الفرد نقول لا ان السنة لاتتم الا بالحرص على الفرد .. ومن لطف رسول الله ﷺ انه جعل لكل فرد سنة تزينه تجمله تكمله فإذا نقص الظهر فلك فى سنة الظهر تكملة ، اذا نقص رمضان لك فى صيام عرفة تكملة ، اذا نقصت الزكاة فلك فى الصدقة تكملة من الذى ربط هذا الحب هو رسول الله ﷺ اذن نحن نتعلم كيف نتودد وقد رد الله هذا الود الى رسوله ﷺ فحينما سأله اصحابه كيف نصلى عليك قال الله له قولوا اللهم صل على محمد لماذا يقول أهل البشارة لأن الله أعلم ان رسوله ﷺ يكمل فرحه وتتم مسرته حينما يذكر اسمه مع محبوبه الأعظم الله جل جلاله ، ولذلك جاء التشريع اللهم ولا نقل أنا أصلى على رسول الله هذه صيغة غير مشروعة ، وكانت الصيغ المشروعة صلى الله ، اللهم صلى ، صلوات الله ليسعد قلب النبى وروحه بعد انتقاله الى الرفيق الأعلى حتى اذا ذكر اسمه سمع ذكر اسم محبوبه الأعظم منك انت فانت ترفع صلاتك الى الله تقول له يارب انى فى عجز من الوفاء بأمرك صلوا عليه وسلموا تسليما فأسالك ان تقبل هذه الصلاة عنى وان تجملها بقربك ، وان تعطرها بحبك ، وان تكسبها جمالك وجلالك ، ثم أسألك ان تعود بها على نبيك محمد فبلغه انها صلاة محبك فلان فتعود الصلاة من الله على رسوله ﷺ .

فهو رحمة للعالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



من عيون شعر التراث الصوفى

ياذا الجلال وذا الجمال

قف بالخشوع وناد ربك يا هو
ان الكريم يجيب من ناداه
واطلب بطاعته رضاه فلم يزل
بالجود يرضى طالبين رضاه
واسأله مسألة وفضلا انه
مبسوطتان لسائليه يداه

□ □ □

شملت لطائفه الخلائق كلها
ما للخلائق كافل الاه ..
فعزيزها وذليلها وغنيها
وفقيرها لايرتجون سواه
هو أول هو آخر هو ظاهر
هو باطن ليس العيون تراه
حجبته اسرار الجلال فدونه
تقف الظنون وتخرس الأفواه

□ □ □

صمد بلا كفء ولاكيفية
أبدا فما النظراء والأشباه
واليه أذعنت العقول فآمنت
بالغيب تؤثر حبها إياه ..
سبحان من عنت الوجوه لوجهه
وله سجود أوجه وجباه
سل عنه ذرات الوجود فأنها
تدعوه معبودا لها رباه ..
ابدى بمحكم صنعه من نطفة
بشرا سويا جل من سواه

وبنى السماوات العلى والعرش
والكرسى ثم على الجميع علاه
تجرى الرياح على اختلاف هبوبها
عن اذنه والفلك والامواه

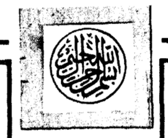
□ □ □

رب رحيم مشفق متعطف
لاينتهى بالحصر ما أعطاه
كم نعمة أولى وكم من كربة
أجلى وكم من مبتل عافاه
فاذا بليت بغربة او كربة
فادع الاله وقل سريعا ياهو

□ □ □

ياذا الجلال وذا الجمال تكرما
يامنعما عم الأنام نداه
يامن هو المعروف بالمعروف يا
غوثاه يارباه يامولاه
واقبل توسلنا بفضل محمد
وبمن له فضل لديك وجاه
مالى اذا ضاقت جميع مذاهبى
احد الوذ بركنه الا هو
ثم الصلاة على النبى تخصه
وتعم بالخيرات من والاه
ماصاح فى عذب العذيب مغرد
أو لاح برق الأبرقين سناه

من شعر القطب الصوفى
عبد الرحيم البرعى



المدينة الفاضلة

● مبادىء .. يجب ان تكون دستورا لكل حاكم مسلم .

● على اثر اعلان الرئيس صدام حسين انه يتشرف بالنسب النبوى الشريف ، خطر لنا ان نضع امامه وامام اعوانه الذين مازالوا يناصرونه صورة كاملة عن المبادىء السامية التى كان يتحلى بها الرسول صلى الله عليه وسلم تلك المبادىء التى اقام على دعائمها المدينة الفاضلة التى هى المدينة المنورة ، التى اتخذها مدرسة للنبوة ، تلك المدرسة التى خرّجت من وصفهم الله تعالى بقوله : « كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .. وهذه المبادىء مستقاة من القران الكريم وكتب الفقه والسيرة النبوية الطاهرة .

● اما الذين يفسدون الراى العام بتصرفاتهم التى تتعارض مع القيم والمبادىء الاسلامية فان الله تعالى يقول : « لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داوود وعيسى بن مريم ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون » .

● وامتثالا لأمر الله تعالى فى تكوين راى عام فاضل أوجب الرسول صلى الله عليه وسلم على كل مؤمن ان يستنكر الشر ولا يقره والا اضطربت امور الباعة وهوت سفينة الحياة ..

● ولذلك حرص الاسلام على تكوين راى عام فاضل يمنع الظلم ويقيم العدل ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم "لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على يد الظالم ولتاطرنه على الحق اطرا او ليضربن بقلوب بعضكم على بعض ثم تدعون فلا يستجاب لكم" .

الحياء من الايمان

● ومن الفضائل التى يجب ان يتحلى بها الراى العام المسلم "الحياء" الذى يمنع صاحبه بالظهور على الناس بالخير ولذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : "الحياء خير كله" .. ويقول ايضا : "لكل دين خلق وخلق الاسلام الحياء" ..

وقد قيل فى الاثر : "اذا لم تستح فاصنع ما شئت" .

تكريم الانسانية

● ومن المبادىء التى قامت عليها المدينة الفاضلة تكريم الانسان بغض النظر ايا كان نسبه او لونه او دينه بل للانسانية فيه ..

● وفى ذلك يقول سبحانه وتعالى : « ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا » .

العدالة للجميع

● واوجب الاسلام العدالة بكل ضروبها .. والعدالة مطلوبة على الولى والعدو على السواء . ولذلك يقول تعالى : « ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى » .

● ويؤكد الحديث الشريف هذا المعنى بقوله : « كلكم لآدم وآدم من تراب ، لا فضل لعربى على اعجمى الا بالتقوى » .

● وفى هذا يقول ابو بكر الصديق : "القوى فيكم ضعيف حتى اخذ الحق منه ، والضعيف فيكم قوى حتى اخذ الحق له" .

ثلاثة مبادىء للعدالة

● وتشمل مضمون العدالة الدولية - اى أنها لا تقتصر على داخل الدولة دون غيرها من الدول .. اى ان الظلم مرفوض فى التعامل مع الدول المجاورة ، بحكم الاسلام ، والعدالة الدولية تقوم على ثلاثة مبادىء مقررة فى حكم القران الكريم وهى :

الوفاء بالعهد ، والمعاملة بالمثل من غير ان يجارى الأعداء فى انتهاكهم لحرمة الفضيلة وان الاساس فى علاقة المسلمين بغيرهم هو السلم .. فاين هذه المبادىء السامية فيما اقدم عليه حاكم العراق من انتهاك لحرمات الكويت ؟

التعاون

والتعاون من الأسس المقررة فى المدينة الفاضلة وقد قال الله تعالى فى هذا المبدا الايمانى : « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » .

● وقد اوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بالجيران ، وامر القران الكريم بالاحسان الى الجار ذى القربى والجار فى العمل والجار فى السفر .. كما ان القران الكريم والسنة المحمدية يوجبان ان يكون التعاون اساس العلاقات الانسانية عامة ... فهل هذا التوجيه الالهى يطبق فى علاقتنا كمسلمين ؟



احد الجنود ونظرة للمستقبل

بقلم: فؤاد السيد



● أزمة الخليج مهدت لمجزرة القدس .
● كيف أصبحت « المدينة » مدينة فاضلة ؟

مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم .

● وفي ذلك يقول سبحانه وتعالى : « يايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

ويقرر القران الكريم ان الانسانية امة واحدة وينتهي نسبها الى نفس واحدة .. وفي ذلك يقول تعالى : « يايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ، ان الله كان عليكم رقيبا » .

الرحمة والمودة

● ولقد اقام الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة الفاضلة على اساس الرحمة والمودة ثم اصبحتا دستور الدولة الاسلامية .. والمقصود بالرحمة ان تكون بالكافة اى تعم المجتمع الاسلامي كله ..

ولقد قال بعض الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم : "يارسول الله اكثرت من ذكر الرحمة ، ونحن نرحم ازواجنا وذرياتنا".

فقال عليه الصلاة والسلام : "ما هذا أريد . اني اريد الرحمة بالكافة . ولذلك شرعت العقوبات الزاجرة رحمة بالكافة ..

ويقول عليه الصلاة والسلام "من لا يرحم لا يرحم" ..

وقيل ايضا "ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء" ..

● فاين مكان الرحمة على الساحة العربية والاسلامية في ظل العدوان الاثم على الشعب المسلم بالكويت ؟

● ● ●

اما المودة فهي قوام الروابط الانسانية ولذلك حث النبي صلى الله عليه وسلم على افشاء السلام الذي هو مظهر المودة واطعام الطعام ..

● وقد قال عليه الصلاة والسلام : "واحسن الاسلام ان تطعم الطعام وان تقرا السلام على من عرفت ومن لم تعرف" .

● ومن اقواله ايضا صلى الله عليه وسلم : "لا يدخل الجنة من لايامن جاره "بوائقه" اى شره" .

- وجعلت المودة قوام الاسرة . ويقول تعالى : ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة » .

- وقال عليه الصلاة والسلام : "ومن أراد منكم ان يبارك له في رزقه وينسا له في اثره فليصل رحمة" .

- ويقول ايضا : "ليس الواصل بالمكافيء انما الواصل من يصل رحمه عند القطيعة" .

● وان المودة ليست واجبة بالنسبة لابناء الأمة الاسلامية وحدهم بل هي واجبة حتى للمخالفين في الدين مداموا لم يعادوا المسلمين او لم يعتدوا عليهم .

● وقد بين الله تعالى هذه الحقيقة وهي القانون الشامل في معاملة المسلمين لغيرهم .

● ويقول تعالى : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين ، انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون » .

- وهذه الاية الكريمة تصف المسلمين الذين يتولون من يخرج المسلمين من ديارهم بالظلم . وهذا مايصف به العالم كله حاكم العراق بسبب عدوانه على الكويت ..

● ويقول تعالى ايضا «لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله» .

- ويروى انه في صلح الحديبية بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان قريشا نزلت بهم جائحة فارسل مع احد الصحابة "خمسمائة دينار" يشتري بها برا ويوزعها على فقراء قريش .

● ● ●

● فالاسلام لا يقطع المودة بل يجعلها دائمة .

● وقد قامت الدولة الاسلامية على رعاية مصالح العباد في الدنيا والاخرة على القاعدة التي ذكرت في القران الكريم .

● ويقول تعالى : « وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين » .

● ليت حاكم العراق يتحصن بهذه المعاملة والمبادىء العظيمة ويعمل بهديها وفي ذلك سلام له وللمسلمين « من أعتز بالله عز » .

- ومن اعظم الأحاديث التي يجب ان يعمل بها المسلمون والتي اثبتت الأحداث في تاريخ الاسلام انها كانت من اساس الإسلحة في غزواتهم وانتصاراتهم انهم كانوا يعتزون بالله امتثالا للحديث الشريف : « من اعتز بالله عز ومن اعتز بغير الله ذل » .

● وفي هذه الايام المجيدة التي احتفلنا فيها بذكرى انتصارات اكتوبر المجيدة يتجدد صدق هذا الحديث الشريف الذي طبقه جنودنا البواسل وقيادتهم الرشيدة .. وكان شعارهم ونداؤهم "الله اكبر" فاتحة النصر العظيم ..



دعاء

«اللهم امن روعاتنا واستر عوراتنا ، واحفظنا فى اوطاننا ، ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا يارب العالمين» .

ومن يساعد المسلمين السوفييت ؟

صدر فى الاتحاد السوفييتى مؤخرا قانون حرية العقيدة الذى يبيح للشعب السوفييتى حرية العقيدة الدينية .. وبذلك يصبح فى امكان أى جماعات دينية ان تمارس شعائرها دون خوف أو وجل من المخابرات والشرطة او النفى الى مجاهل سيبريا وقد اعطى القانون الجديد للمنظمات الدينية الحق فى اصدار او تصدير او استيراد الكتب الدينية وكذلك انشاء المؤسسات والمدارس والمعاهد الدينية والسماح بايفاد البعثات العلمية الدينية الى الدول الأخرى .

ومنذ ظهور مشروع هذا القانون الى حيز الوجود سارعت المنظمات الصهيونية العالمية الى الاستفادة منه وتوافدت اعداد هائلة منها الى الاتحاد السوفييتى لمساعدة الجاليات اليهودية به وتقديم كل عون مادى وعلمى لهم مع بناء المعابد والمستشفيات والمدارس الخاصة كما لعبت هذه المنظمات دورا هاما واساسيا فى عملية تيسير هجرة اليهود السوفييت الى ارض فلسطين .

ايضا نجحت الجهود الصهيونية فى فتح ثغرات كثيرة داخل المؤسسات التعليمية السوفييتية لاقامة فصول للدراسات اليهودية بها .

وهكذا نجحت الجهود الصهيونية فى الغوص الى اعماق الاتحاد السوفييتى ومساعدة كل يهودى به وقانون حرية العقيدة الدينية مازال فى بداية تطبيقه وتنفيذه لكى تكون بجانبه فى كل مكان .

صورة

اغلقت سلطات اسرائيل ابواب المسجد الاقصى ، ونشرت جنودها فى ساحاته ، واصدرت قرارا بمنع التجول .

تحدى المسلمون الفلسطينيون قرار منع التجول وخرجوا فى جماعات كبيرة نحو المسجد .. دخلوا الساحة التى يقع فيها المسجد واصروا على اداء صلاتهم رغم اغلاق المسجد

ان الارض عند المسلمين مسجد .. وتجوز الصلاة فى اى بقعة من الأرض مادامت طاهرة .

اصطف المسلمون صفوفا وراء الامام وافتتحوا الصلاة بالتكبير وانخرطوا فيها .. اسرع الجنود الاسرائيليون باسلحتهم ووقفوا امام المصلين .

نقلت احدى وكالات الانباء صورة للمسلمين وهم يسجدون وقد حاذت رءوسهم اقدام العسكر واحذيتهم .

بدت الصورة وهى تحمل معنيين متناقضين تماما .. إن ظاهر الصورة يوحى بذل المسلمين امام احذية العساكر ، اما حقيقة الصورة فتحمل معنى كبرياء المسلم وعزته امام كل انواع القهر الدنيوى .

تاملت الصورة .

قارنت بين قلق الجنود وخوفهم ، وثبات المصلين وسكينتهم .. وساءلت نفسى .

كيف يحس الجندى الاسرائيلى بالخوف وهو يمسك بندقيته امام انسان ترك الدنيا خلف ظهره وسجد لله .

إن الذين سجدوا امام المسجد المغلق كانوا يسجدون لرب العالمين سبحانه .. وهو رب قال فى الحديث القدسى .

«يا عبادى انى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا» .

هذا الرب العظيم سبحانه يعلم من هو الظالم ومن هو المظلوم ، ويعلم من هو المفترى ومن هو المفترى عليه ، وهو قادر على ان يرفع عنا هذا البلاء الذى نزل بنا بسبب ذنوبنا . وهى ذنوب كثيرة تبدأ من الكذب والادعاء وتنتهى بتاليه الطغاة والجبابرة ..

وهناك من يقول ان تصاعد المقاومة فى الأرض المحتلة قد جاء بسبب تشجيع العراق ، والاصح ان يقال ان إسرائيل لم تستهن بالفلسطينيين من قبل وتقتل منهم كل هذا العدد وتسيل ما اسالته من دماء ، الا بعد ان غرس صدام حسين العالم العربى كله فى المستنقع وشقه نصفين .. واوقف العربى امام العربى فى صراع يفت وحدة العرب ، ويخلى الجو لاسرائيل لتفعل ما تريد فعله .

أحمد بهجت

فكرة !

اهتز العالم لمذبحة القدس كانها خنجر اغمد فى قلب كل مؤمن احس بهذه الطعنة المسلمون والمسيحيون ، فهذا الاعتداء الوحشى موجه الى كل دين ، وهو دليل على ان حكومة اسرائيل تريد ابادة العرب جميعا ، وانها لاتحترم حقوق الانسان ، وتعتبر العرب مواطنين من الدرجة الثالثة لاقيمة لمساجدهم ولا لكنائسهم ولا احترام لمعتقداتهم .

لقد انتهزت اسرائيل انشغال العرب بمذبحة الكويت لتقوم بمذبحة القدس متوهمة انها ستمر بهدوء فى وسط الضجة الدولية وفى ظل الانقسام العربى ولكن كلمة العرب اجتمعت على لعن هذه المذبحة .. ولم تتخلف حكومة واحدة عن لعن هذا العدوان .

وفى الجهة المقابلة سعت الكنيسة هى الأخرى الى تقديم كل عون الى المسيحيين هناك حيث قامت ببناء وترميم الكنائس والمدارس والمعاهد .

وجاء مجلس الكنائس العالمى يمارس نشاطه فى الاشراف والرعاية وتقديم المساعدة علانية ودون خوف من أحد للكنائس والطوائف المسيحية المختلفة .

ولكن المسلمين هناك بقوا وحدهم فى انتظار من يمد لهم يد المساعدة .

والسؤال الآن .. من يقدم لهم يد المساعدة والعون ؟

وهل سيظل المسلمون فى الاتحاد السوفييتى وحدهم ودون ادنى مساعدة فى مواجهة جحافل البعثات اليهودية والمسيحية والتى تحمل معها الأموال والطعام والدواء اضافة الى النفوذ الادبى والقوة المعنوية التى تضيفها لاتباعها ؟

وهل سيستطيع الانسان المسلم ان يصمد امام زحف هذه الجحافل وما تحاول تقديمه من مساعدات .

فوزى شعبان

بلا مشاكل

اعتقد ان اسرائيل .. ستستغل الأزمة الحالية واهتمام العالم لاحداث الخليج . لتزيد من تعنتها ضد الفلسطينيين وتحاول ان تطبق عليهم ابشع وسائل الانتقام وعلى هذا تنتهى الانتفاضة الفلسطينية التى عجزت اسرائيل عن انهائها طوال شهور طويلة .

ولا شك ان هذه فرصة ذهبية بالنسبة لاسرائيل فى غياب الاهتمام العالمى بالقضية الفلسطينية .. وتركيزه على ازمة الخليج .. لكى تفعل اسرائيل كل ما تريد ان تفعله فى الأرض المحتلة .

والحقيقة ان هذا التصرف البربرى لاسرائيل .. انما هو استغلال للفرصة .. وان الذى شجع اسرائيل على ذلك اولا واخيرا هو موقف صدام حسين .. الذى خلق قضية كبيرة فى منطقة الخليج ، وفى نفس الوقت اخذ يسترضى اسرائيل ويحايلها حتى لا توجه ضربة اليه ، ولو كان صدام حسين له عقل يفكر .. لعرف ان اسرائيل لا يمكن ان توجه ضربة اليه .. لانها المستفيدة الاولى مما يفعله انسان فاقد العقل .. مثل صدام حسين .. وهى تتمنى ان تستمر مشكلة الخليج بلا حل سنوات وسنوات .. حتى تستطيع ان تقتل وتذبح وتدمر كما تشاء بالنسبة للفلسطينيين .

وموقف امريكا فى مجلس الامن هو موقف هزيل .. يدل على ان الولايات المتحدة الأمريكية لم ولن تستطيع الخروج من النفوذ الصهيونى الذى يحكمها .. وانها مستعدة لان تفعل اى شىء لارضاء اسرائيل .. وان الضغط الأمريكى على حكومة تل ابيب هو ضغط صورى لا يؤثر وحكومة شامير اول من تعرف ان هذا الضغط ليس له تاثير .. وانه مجرد كلام فى الهواء .. وخصوصا مع الأزمة الحالية التى بين الرئيس الأمريكى وبين الكونجرس .

وهكذا فان الغزو العراقى للكويت لم يضع العرب فى صورة سيئة امام العالم فحسب .. بل اعطى اسرائيل ميزات كبرى فى احتلالها لفلسطين .. فبعد ان كنا قد نجحنا فى ان نجعل اسرائيل فى عزلة عن العالم كله بسبب مذابحها ضد الفلسطينيين .. انهار كل هذا وجاء موقف جديد تماما .. هو اولا وقبل كل شىء .. لصالح اسرائيل .

واننى اعتقد انه من صالح اسرائيل ايضا ان تبيع السلاح للعراق .. ومن مصالحها ان تفعل ما تستطيع حتى تستمر ازمة الخليج شهورا وشهورا .. وحتى يستمر صدام حسين فى تهديداته الجوفاء التى اقصى ما تفعله هو اعطاء صورة سوداء للامة العربية كلها .

هذا ما فعله حاكم العراق .. ولازالت هناك بقية ستكشف عنها الاحداث القادمة فيما ينوى ان يفعله ..

احمد زين

ولو كان العرب كتلة واحدة لما جرؤت اسرائيل على هذه الجريمة ، ولحسبت الف حساب لغضب العرب ، ولعلنا نعرف ماذا نخسر بسبب الانقسام ، ولعلنا ناخذ درسا من هذه الحادثة ونتاكد ان ايدينا هى التى تحمل الخناجر التى تغمد فى صدورنا وتسيل دماءنا .

ويظهر ان اسرائيل تريد ان تذكرنا دائما بوحشيتها وكانها تتصور ان هذه الوحشية تكسبها الهيبة والاحترام فى المنطقة ، بينما ان هذه الجرائم تضاعف الكراهية وتزيد الهوة بين العرب واسرائيل .

ان اسرائيل تدعى ان بعض الفلسطينيين رشقوا الاسرائيليين بالحجارة .. فلنفترض ان هذا كان صحيحا ، فهل الرد على الحجارة يكون باطلاق الرصاص فى المليان . فى العالم المتمدين يحدث كثيرا ان تقوم مظاهرات ترشق رجال الشرطة بالحجارة ولم نسمع مرة واحدة ان حكومة امرت باطلاق الرصاص على متظاهرين ضربوا طوبة او طوبتين .

لقد استنكرت كل دول العالم هذه الجريمة وحتى امريكا استنكرت اعمال العنف فى الحرم القدسى الشريف . ولم تبق دولة فى العالم الا لعنت هذا الاعتداء الوحشى وهكذا اختارت اسرائيل لنفسها ان تكون عدوة العالم كله .

ان العالم ينتظر موقف امريكا انها وحدها التى تستطيع ان تعاقب اسرائيل . لا بالكلام ولا بالتصريحات المائعة ولا بان تطلب اليها ضبط النفس ، بل بعقاب حاسم وصارم . وكل ما نتمناه الا يصحب هذا الاحتجاج شيك بعشرة بلايين دولار !

مصطفى امين



مع الرئيس مبارك فى موكب الأنوار المحمدية والذكريات المجيدة .



سجلت تطورات المواقف والأحداث فى منطقتنا العربية وفى العالم ، هذا الشهر ، جهودا مصرية مكثفة فى مواجهة المتغيرات وتحديات الحرب والسلام .
وكانت قمة المناسبات المجيدة المباركة ، هى الذكرى العطرة لمولد سيد الخلق محمد عليه الصلاة والسلام ، فقد تجمعت حولها قلوب الملايين فى دنيا الاسلام والمسلمين ، وكان خطاب الرئيس محمد حسنى مبارك فى الاحتفال الكبير بها ، رائعا ، مبشرا ومذكرا بحقائق جوهر الاسلام وقيمه وهدى شريعته السمحة الخالدة ..

ومع ذكريات الانوار المحمدية ، جاءت الذكرى السابعة عشرة لنصر اكتوبر المجيد الذى غير مجرى التاريخ ورفع لواء مصر والعروبة والاسلام فى العالمين .. وفى خطاب الرئيس مبارك عن ذكرى حرب الكرامة الوطنية ، عرض بكل الصدق والوضوح للقضايا العربية وازمة الخليج ودعا باسم الاسلام ، وروح السلام ، ان تتراجع القيادة العراقية . عن الغزو والعدوان على الكويت والتزام الشجاعة الحقة فى مواجهة النفس بالحقيقة ..

• طلائع الحرية الدينية فى روسيا •

مع بداية القانون الجديد فى روسيا ، يبدا تقرير الحرية الدينية فى جمهوريات الاتحاد السوفييتى . وبموجب هذا القانون يسهل تسجيل الجمعيات الدينية وحصول اية جمعية على الصفة الرسمية والقانونية .. كما يمكن بموجب هذا القانون أيضا دراسة وتدريس الدين فى المساجد ، والسماح للادارات الدينية بامتلاك المطابع لطباعة ونشر الكتب الدينية .
وقد اعلن الشيخ طلعت تاج الدين مفتى روسيا انه سيتم الاحتفال بمرور الف ومائة سنة على دخول الأسلام الى روسيا ، وكذلك الاحتفال بمرور مائتى سنة على تاسيس النظارة الدينية لمسلمى القسم الأوربى وسيبيريا وقد تم اعداد البرامج لهذين الاحتفالين الكبيرين ، كما تم انشاء مسجد جديد بمدينة بارشللى ، وطباعة خمسين الف نسخة من المصحف الشريف ، وعشرة الاف نسخة من كتاب جوامع الكلم مترجمة باللغة التترية ، وكذلك اربعين الف نسخة من كتاب العبادات الأسلامية على مذهب ابى حنيفة مترجم الى اللغة التتريه ايضا ..

هذه الجريمة النكراء .. عدوان على أمن مصر واستقرارها

ان حادث الجرم الاثيم البشع الذى غضب له الوطن والمواطنون . وراح ضحيته الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب وشباب ابرياء كانوا فى رفقته ـ هو عدوان على امن مصر واستقرارها واهدار لدم المسلمين ... وهو جرم عظيم حرمه الله ، واستنكره المؤمنون الأمنون .. جرم فقدت فيه مصر رجلا خدم بلاده وامته ، وشبابا ابرياء تفانوا فى خدمة الواجب والو طن .
ولقد كان توقيت ارتكاب هذه الجريمة النكراء ، يدل على ان مصر هى المستهدفة ، بقصد زعزعة الاستقرار فيها ، وضرب النظام الديمقراطى الذى تحرص كل القوى فى مصر على تعميقه وتدعيمه ، وصرف الانظار عن التطلع إلى المستقبل والعمل من اجله باقدام ثابته وعزم لايلين ...
ان قتل النفس بغير نفس فساد فى الارض ، وعدوان يرفضه المجتمع الإسلامى ويطالب بالقضاء على الجناة المفسدين لحماية الامن والأمان ، فنحن مقبلون على متابعة مسيرة ديمقراطية والمضى فيها اشوطا بعيدة .

● أول حزب اسلامى فى شرق اوربا بعد سقوط الشيوعية ●

منذ سقوط النظام الشيوعى فى يوغوسلافيا وحتى الان حققت الحركة الاسلامية هناك انجازات واسعة .. يقول الاستاذ محمد على حاجيتش ، مسئول الحركة الاسلامية فى مقاطعة البوسنه والهرسك فى يوغوسلافيا : ان المسلمين فى هذه المقاطعة يشكلون أغلبية سكانها ، وهم ينتظرون الآن على احر من الجمر ، الانتخابات الحرة التى ستجرى خلال شهر نوفمبر المقبل ، فقد شكلوا اول حزب اسلامى فى أوربا الشرقية كلها ، يراسه المحامى على عزت ايزيت ..

"ونحن نعتقد فى ثقة بالله العلى القدير ان هذا الحزب سوف يفوز فى الانتخابات المقبلة ، ويمكن للمسلمين ان يعلنوا جمهورية البوسنة والهرسك جمهورية مستقلة داخل مجموعة جمهوريات يوغوسلافيا ..

"ان المسلمين فى يوغوسلافيا ينتشرون فى جميع جمهورياتها ، لكن اغلبهم يسكن فى البوسنة والهرسك ، حيث انهم يوغوسلاف



محمد على حاجيتش .

اصليون على العكس من المناطق الاخرى التى للمسلمين فيها اصول اخرى من الاتراك والبوماك او غيرهم ..

"وعندنا اعداد كبيرة من اليوغوسلاف يتقنون اللغة العربية ، حيث تخرجوا فى الجامعات الاسلامية او فى اقسام اللغة العربية بجامعات يوغوسلافيا ، حيث تدرس اللغة العربية كلغة اجنبية كالفارسية والتركية . وفى مقاطعة البوسنة والهرسك يوجد ١٣٠ مسجدا يؤم المسلمين فيها مائة وثلاثون إماما .. واهم المساعدات التى نحتاجها ونطلبها ، هى نشر الفكر والكتب الاسلامية المترجمة للغات البلاد ، وذلك لمحو الآثار التى تركتها الشيوعية على فكر بعض المسلمين خلال السنوات الماضية ..

● عودة الاسلام فى بلغاريا ●

أعاد المسئولون بمدينة شومن شمال شرق بلغاريا ، هذا الشهر ، افتتاح مدرسة اسلامية ثانوية كان النظام الشيوعى قد اغلقها منذ ٤٠ عاما ..

وقد التحق بالمدرسة بعد الافتتاح ٤٥ طالبا .. وسوف يتلقون دراساتهم فى العلوم الدينية واللغة والقرآن .. وجدير بالذكر انه يوجد فى بلغاريا مليون ونصف مليون مسلم من اصل تركى

● صندوق التنمية الاسلامية ●

فى الاجتماع الموسع الذى عقده اخيرا مجلس ادارة صندوق تنمية الثقافة العربية الاسلامية ، تم اقرار خطوات العمل التنفيذى للمشروعات الجديدة ، وهى تشمل تصحيح المناهج الدراسية والكتب المدرسية للغة العربية والحضارة الاسلامية التى تدرس فى الولايات المتحدة الأمريكية ، والعناية بالمخطوطات العربية والافريقية واعداد المناهج المتكاملة لتعليم اللغة العربية والكتب المدرسية الاسلامية ..

● انتفاضة اسلامية فى اقليم سنكيانج الاسلامى بالصين ●

تجددت الغضبة التى قام بها مائة الف من المسلمين الصينيين فى مدينة أرومجى احتجاجا على نشر كتاب يتعرض للحياة الخاصة للمسلمين ، فاصبحت انتفاضة اسلامية منظمة تشمل مناطق اخرى من اقاليم الصين ..

فقد ضاعفت هذه الحادثة من غضب المسلمين هناك على تردى الاوضاع بالنسبة لهم ، وعلى القمع الذى يمارسه الشيوعيون ضدهم .. وكانت اكبر خطوة معادية للمسلمين عندما اعلنت سلطات بكين فى يناير الماضى انها تحد من نسل الاسر المسلمة الى طفلين فقط فى المناطق الحضرية والمدن والى ثلاثة فقط فى المناطق الريفية ، وذلك بالاضافة الى استقطاع اجزاء من مرتباتهم ، وتخفيض الخدمات الصحية لهم ، وكذلك اغلاق المدارس الاسلامية التى لا تتلقى اعانات حكومية ، وايقاف الموافقات على بناء مساجد جديدة .

وقد امتدت هذه الانتفاضة او الثورة الصامتة التى يخوضها المسلمون فى الصين الى مناطق واسعة رغم كل المحاولات لابقائها فى اضيق الحدود .

مسلمون من الاويجور فى احد شوارع المدينة





عندما يتصادم العلم مع القرآن

نعرف أن هناك نظرية علمية خاطئة ٣

بقلم فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى

مازالنا مع فضيلة الشيخ الشعراوى فى خواطره الايمانية حول تفسير كتاب الله عز وجل والذى يتحدث فيه عن قدرة العقل البشرى ومدى محدوديته ، وقصره عن ادراك كل حقائق الكون ويقول تكلمة لحديثه السابق :

الله يحفظه

والقرآن سمى قرآنا لأنه يقرأ .. وسمى كتابا لأنه يكتب .. وجعله سبحانه وتعالى حفظا فى الصدور وتسجيلا فى السطور .. والقرآن نزل ليذكر الناس بالطريق المستقيم .. ويرسم لهم الحياة الطيبة الآمنة على الأرض .. لكن الله سبحانه وتعالى لينصف خلقه ولايجعل لاحد حجة يوم القيامة .. حفظ القران من التدخل البشرى ..

فلم يستطع .. ولن يستطع أن يخفى شيئا من القرآن .. او يبدل .. او يغير فيه .. ولو نظرنا الى منهج القرآن .. لوجدنا الناس كلما تقدم بهم الزمن .. تحللوا من المنهج وابتعدوا عنه .. ولكن مع تحللهم من المنهج .. فإن خط حفظ القرآن فى ارتفاع مستمر .. وهنا تظهر معجزة من معجزات القرآن الكريم .. ذلك أن الله سبحانه وتعالى قد علم أزلا هوى النفس البشرية .. وعلم أن هذه النفس ستحيد عن الطريق المستقيم .. فماذا فعل الله ؟ ..

.. لقد كانت الكتب السماوية التى سبقت القرآن أمانة فى عنق البشر .. ومعنى ذلك أن الله سبحانه وتعالى قد ائتمن البشر عليها .. هم الذين يحفظونها من اى تعديل او تحريف .. او اغفال لذكر أحكام الله .. ولكن الله

سبحانه وتعالى قد أختص القرآن الكريم بأنه هو الذى يحفظه مصدقا لقوله تعالى .. "أنا نحن نزلنا الذكر وأنا له لحافظون" .. وبذلك بقى القرآن الكريم اربعة عشر قرنا وسيبقى الى يوم القيامة محفوظا من أى عبث بشرى .. أو أى تدخل من انسان مهما كان .. لقد بذلت محاولات .. ودبرت مؤامرات .. ولكن احدا لم يستطع .. ولن يستطع أن يمس القرآن الكريم .. لأن الله سبحانه وتعالى يحفظه .. ويقيه من أى تحريف أو تدخل بشرى .. ولذلك عندما درس المستشرقون القرآن والكتب السماوية الأخرى .. وجدوا تعارضا بين الكتب السماوية .. وبين حقائق الكون .. ولكنهم لم يجدوا أى تعارض بين القرآن .. وبين قوانين الكون ... لماذا ؟ .. لأن الكتب الأخرى دخلها هوى البشر .. نسوأ بعض ما ذكروا به .. والذى لم ينسوه .. أخفوه .. والذى لم يخفوه .. حرفوه وبدلوه .. أما القرآن فأن الله سبحانه وتعالى يحفظه .. لذلك فأنك ترى أيضا أنه بينما خط المسلمين فى تطبيق المنهج يقل مع مرور الزمن .. ومع المغريات المادية .. فأن خط حفظ القرآن يعلو ويتضاعف .. بل أن الله سبحانه وتعالى قد سخر غير المؤمنين للمساهمة فى خط حفظ القرآن .. ليدل على أن هذا الخط منه هو .. وحده .. لادخل لبشر فيه .. فتجد المانيا مثلا تطبع القرآن بشكل جميل فى لوحة واحدة .. وايطاليا واليابان تطبعان المصحف طباعة متقنة .. وربما لاتقومان بطبع الانجيل ولا التوارة .. وتجد الانسان يضع المصحف فى جيبه أو سيارته .. وأيات قرآنية تعلق على الصدور .. والقرآن فى كل بيت .. حتى ذلك الذى لايتبع منهج الله . وتعجب أنت أن خط الايمان يميل الى الهبوط .. وخط حفظ القرآن يميل الى الصعود .. نقول لك أنه إذا كان الخطان يتبعان ارادة البشر لقال المنطق أن يسيرا فى اتجاه واحد .. ولكن هناك خطا يتبع الأرادة البشرية وهو الايمان .. وخطا يتبع ارادة الله وهو حفظ القرآن .. الخط البشرى يتناقص .. والخط الالهى يعلو ويزداد .. ذلك لأن الحفظ مقطوع به من الله .. وبوعد منه سبحانه وتعالى .. ولو كان الأمر منطقيا .. لأهملنا تسجيل القرآن .. كما اهملنا تطبيق منهجه فى حياتنا .. ولكن الاهمال يحمل سلوك البشر .. وتوثيق المنهج من حيث تسجيله وتسطيره وحفظه والعناية به هو من الله .. إذن فلا عذر لاحد .. فإن منهج الله حفظا وتسجيلا لن يختفى من الوجود .. وسيظل القرآن لكل من اراد أن يستقيم .. وأن يتبع المنهج .

الانسان والاختيار

ولكن الناس حين يصرفون انفسهم عن القرآن يكونون داخلين فى دائرة التكليف أو الأمر الاختيارى .. ودائرة التكليف تستطيع فيها أن تفعل أو لاتفعل. تطيع أو لا تطيع .. وما دام الله سبحانه وتعالى قد قال افعل فلابد أنك تستطيع الا تفعل .. وما دام قد قال لا تفعل فأنك تستطيع أن تفعل .. وإلا لما قالها .. والله سبحانه وتعالى قد جعل لك امورا اختيارية .. وأمورا بلا اختيار .. ومعظم الاشياء خلاف العبادة والتكليف وامور الحياة الشخصية ، الانسان غير مخير فيها .. شكل الانسان هل هو طويل أم قصير .. ذكى أم غبى ابيض أم أسود .. قوى البنية أم ضعيف الجسد .. من هو ابوه ومن هى أمه .. ماهى البلد التى يولد فيها .. كل هذا لا اختيار للبشر فيه .. والكون بنظامه المتقن هواؤه وماؤه .. ارضه وسماؤه .. شمسه وقمره .. نجومه وجباله .. نظامه المتقن الذى لايختل .. البالغ الدقة .. كل هذا لا اختيار للبشر فيه .. الحياة والموت .. والصحة والمرض .. كلها عوامل لاتخضع للمشيئة البشرية .. رغم ما يدعيه عدد من الناس .. الطبيب هو واسطة الشفاء .. وليس هو معطى الشفاء .. والله احيانا يهدى أصغر الاطباء الى الداء فيعالجه ، وأحيانا يعمى أكبر الاطباء عن الداء .. فلا يستطيع له علاجا .

بل ان الجسد البشرى لادخل لانسان فى اجزاء كثيرة ، منه القلب يدق سواء أردت .. أم لم أرد .. والمعدة تعمل على هضم الطعام دون ان تصدر اليها أمرا بذلك .. والدورة الدموية تؤدى مهمتها وانا لا اكاد احس بها .. واشياء كثيرة فى الجسم تمضى دون ارادة منى .. بل انها فى كثير من الاحيان .. تؤدى وظيفتها وانا نائم لا أدرى شيئا .. كل هذه الاشياء لا اختيار لى فيها .. ولا حساب عليها .. والكون بجماده ونباته وحيوانه .. واجناسه الاخرى غير الانس والجان .. مقهور لله سبحانه وتعالى .. ولذلك تجد كل هذه الانظمة تمضى تؤدى مهمتها .. ولكن الخلل فى الكون يجىء من ناجية ما جعل الله سبحانه وتعالى الانسان مختارا فيه .. فالاختيار هنا يجعل الانسان يؤدى اعمالا ضد المنهج .. فيفسد الكون .

لكى نعيش القرآن

واذا كنا نريد أن نعيش القرآن .. وأن نحيا بما أمر الله فاننا لا نطمع فى ان نفسر القرآن .. لأن أى تفسير للقرآن متروك للزمن .. وسيظل القران يعطى الى ان تاتى الساعة .. وفى كل زمن سيتسع القرآن لتفسيره تفسيرا يتفق مع قضايا الكون كله .. أما الاحكام التكليفية او منهج العبادة فى القرآن الكريم فانها لا تحتاج الى تفسير لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فسرها وليس منا من هو اعلم من رسول الله .

فالأمر فى أحكام التكاليف والعبادة يتعلق بالثواب والعقاب .. وهذه يتساوى عندها من أدرك عصر النبوة .

- الانسان اذا صرف نفسه عن القرآن الكريم يكون داخلا فى دائرة التكليف أو الأمر الاختيارى
- فى كل زمن سيتسع القرآن لتفسيره تفسيرا يتفق مع قضايا الكون كله
- الأمر فى أحكام التكاليف والعبادة يتعلق بالثواب والعقاب



• الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم هى أول التقاءة بين المؤمن والقرآن الكريم

ومن لم يدركه الى قيام الساعة .. ولذلك كان التفسير كاملا حتى لا يبقى هناك شىء غامض فى امور العبادة .. واذا كانت بعض العقول لاتستطيع ان تتفهم امور العبادة .. فلانها لاتطيق الحياة التى يشير إليها القران الكريم .. فالذى يستقبل القران استقبالا ايمانيا لا يقف امامه حكم من احكام العبادة .. ولذلك فاننى احب ان اقول .. أن كل مفسر يتعرض للقران .. انما يسجل خواطره الايمانية حول القران الكريم .. واذا اردت أن احوم بخواطرى حول القران الكريم .. واذا اردت ان احوم بخواطرى حول القرآن .. فاننى اجد أن الله سبحانه وتعالى قد طلب منا قبل ان نقرا الاية وقبل أن نفسرها . ان نستعيذ بالله من الشيطان الرجيم .. وتلك هى اول التقاءة بين المؤمن وبين القرآن .. مصداقا لقول الله سبحانه وتعالى "فإذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم" لماذا ؟ ..

هذا امر طبيعى لأن عقوق المنهج او الذى يفسد فيه هو الشيطان .. انه هو الذى يدخل النفس المؤمنة .. فيوسوس اليها بالسوء والشر .. ويحاول ان يبعدها عن طريق الايمان [illegible] لماذا ؟ لأن الشيطان [illegible]

وتتمثل هذه العداوة فى ادم عليه السلام اصل البشريه كلها .. بعد استكبر الشيطان وهو يرى الله سبحانه وتعالى يخص الانسان برحمته .. فيخلقه بيديه .. وينفخ فيه روحه .. ويجعله خليفته فى الأرض .. استكبر الشيطان كيف يفعل الله هذا لادم ويتركه هو .. وهو الاكثر قدرة وبحكم خلقه من نار .. وعندما امر الله الملائكة ان يسجدوا لادم رد الشيطان الامر الى الله .. لم يعصه فقط .. بل وضع نفسه فى وضع مساو لله سبحانه وتعالى .. وقال "خلقتنى من نار وخلقته من طين . انا خير منه اسجد لمن خلقت طينا" وكان الشيطان ممثلا فى ابليس .. فطرده الله من رحمته ..

الاستعاذة من الشيطان

إذا اردت واتجهت بنيتك ان تقرا القران الكريم .. فتقدم لذلك بان تستعيذ بالله من الشيطان الرجيم .. لماذا ؟ .. هذا أمر طبيعى . فالذى يبعدك عن المنهج ويحاول ان يوسوس لك بعمل الشر ومعصية الله هو الشيطان .. ذلك لان الشيطان عدو للانسان .. وعدواة الشيطان للانسان مسبقة .. ومنذ الخلق .. وهى تتمثل فى عداوة الشيطان لادم عليه السلام .. وذلك حينما استكبر الشيطان عن امر الله بالسجود لادم .. وقال : "خلقتنى من نار وخلقته من طين" .. وقال : "انا خير منه" .. وقال : اسجد لمن خلقت طينا" .. وهكذا جاءت عداوة الشيطان من انه يعتقد ان الانسان اقل منه .. وانه يعتبر الانسان من مادة ادنى من المادة التى خلق منها الشيطان .. ومن هنا جاء الاستكبار .. وكانت معصية ابليس لامر الله .. فاعلن سبحانه وتعالى طرده من رحمته .. وسماه رجيما مبعدا ..

ومعصية الشيطان تختلف عن معصية البشر .. فالشيطان عصى الله سبحانه وتعالى ورفض امر السجود لادم .. وكانت هذه معصية .. وادم عصى الله واكل من الشجرة .. وهذه معصية .. ولكن كلتا المعصيتين مختلف تماما .. فالشيطان حين عصى استكبر على الله سبحانه وتعالى .. واصر على المعصية وقال "لاغوينهم اجمعين" . وتحدى .. وامعن فى التحدى .. ورفض ان يعترف انه على خطا .. بل رد الامر على الأمر وهو الله سبحانه وتعالى .. اما ادم عليه السلام فانه حينما عصى اعترف بذنبه وتاب الى الله . ولم يصر على ما فعل .. بل قال ياربى انى انسان ضعيف اغوانى الشيطان واذلنى .. واننى يارب اعلم انك انت الحق .. وان قولك الحق .. وان منهجك الحق .. ولكن نفسى ضعيفة .. لم تحتمل المنهج الخطا .. واني اعود اليك ياربى تائبا .. نادما .. متسغفرا .. كان هذا هو منهج آدم .. اعترف بالوهية الله .. واعترف ادم .. اعترف بالوهية الله .. واعترف بعظم الذنب .. والتوبة عنه .. والتعهد بعدم العودة اليه .. اما ابليس .. فانه على عكس ذلك .. لم يعترف بذنبه .. بل اصر على المعصية .. واصر على ان رايه هو الحق .. وانه لم يخطىء .. وانه حين يرد امر الله فانه يفعل ذلك وهو يعتقد انه على صواب .. ولذلك ابعده الله وطرده من رحمته .. فبماذا قابل ابليس هذا الطرد .. قابلة بامعان فى التحدى بان قال "فبعزتك لاغوينهم اجمعين" .. ولكنه حتى وهو فى المعصية .. كان يعلم ان امر الله نافذ .. ولذك قال "بعزتك" .. وجاء من باب العزة لله .. لان الله سبحانه وتعالى غنى عن العالمين .. ولذلك من هذا الباب .. باب غنى الله سبحانه وتعالى عن كل خلقه وعدم حاجته اليهم اقسم ابليس .. ولم يجد منفذا ينفذ منه الى البشر الا بعزة خالقهم عنهم .. وعدم حاجته اليهم .. ولو ان الله سبحانه وتعالى اراد ان يكون الخلق طائعين له .. مهتدين لمنهجه .. لما استطاع ابليس ان يقترب منهم .. ولذلك استثنى فقال "إلا عبادك منهم المخلصين" .. اى ان الذى يريده الله ويصطفيه عبدا مخلصا له .. لايستطيع ابليس أن يصل اليه .. لان سلطان الله يمنعه .. ومعنى قول ابليس "بعزتك" .. انك ياربى لو اردتهم خاضعين للهداية بامرك انت .. وبدون أرادة منهم .. ما استطعت ان اصل الى واحد من البشر .. ولكنك تركت امر الهداية للأختيار .. فالذى هو مخلص فى هدايته .. انا لا استطيع ان اقترب منه . اما ذلك الذى الم تدخل الهداية الى قلبه لتصبح يقينا .. والذى ينظر للدنيا بعين .. وللأخرة بعين .. فانا ساحاول أن اغويه لينظر الى الدنيا وحدها .

الخروج على الجماعة !



بقلم : ا . د . احمد عمر هاشم
نائب رئيس جامعة الأزهر
وعضو مجمع البحوث الاسلامية

إن الاسلام هو دين الوحدة والألفة ، يدعو أتباعه أن يكونوا على قلب رجل واحد ، وان يكونوا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ، ويحذر الاسلام من الخروج من الطاعة ومفارقة الجماعة ، ومن اعتداء فرد على آخر ، أو جماعة على أخرى ، أو دولة على غيرها ، ومن كان كذلك ، بان اعتدى على الغير وخرج على الجماعة وضح الاسلام نهايته .

عن ابى هريرة رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : "من خرج من الطاعة ، وفارق الجماعة فمات ، مات ميتة جاهلية ، ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة أو يدعو الى عصبة او ينصر عصبة فقتل فقتلة جاهلية ، ومن خرج على أمتى يضرب برها وفاجرها ، لايتحاشى من مؤمنها ولايفى لذى عهد عهده فليس منى ولست منه" رواه مسلم .

● واعتصموا بحبل الله ●

إن الاسلام يدعو ان نكون أمة واحدة (وان هذه امتكم امة واحدة) لقد دعاهم أن يتحدوا بدين الله تعالى والا يتفرقوا فقال سبحانه : "واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا" - وهذا الامر الالهى موجه للامة بأسرها ، حتى يكونوا كالجسد الواحد ، وكالبنيان المرصوص .

وحذر أشد التحذير من الفرقة والاختلاف والتصدع الذى يترتب على الخروج عن هذه الوحدة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية" أى مات على صفة أهل الجاهلية من حيث هم فوضى لا امام لهم ، ولا وحدة تجمعهم ، ولادين يعصمهم من الفرقة والضلال والفتنة ، كما بين أن الذى يقاتل تحت راية عمية اى تحت قيادة لايتضح فيها وجه الحق والصواب فأمرها أعمى لايستبين فيه وجه الحقيقة كمن يتقاتلون لعصبة ، وشهوة نفسية تعصبا لقومهم وهواهم فلم يسألوا عن الحكم ، ولم يتأكدوا من شرعية هذا القتال بل قاتلوا تعصبا لقومهم وقيادتهم وان كانت ظالمة وعلى الباطل .

● طمس معالم الحق ●

وخطورة مثل هذا القتال انه يؤدى الى هدم الحياة ، وطمس معالم الحق ، وتشريد الشعوب ، ونهب الاموال وانتهاك الحرمات باسم العصبية العمياء . ومن خرج على هذه الامة ، يضرب برها وفاجرها ، غير مكترث بمن يقاتله ، برا كان او فاجرا ، ولايخشى مغبة ما يئول اليه امره .. لايتحاشى من مؤمن هذه الأمة ولايفى لصاحب العهد عهده ، مثل هذا يبرأ منه الرسول صلى الله عليه وسلم حيث يقول : "فليس منى ولست منه" .

وهكذا يدعو الاسلام الى وحدة المسلمين وتكاتفهم وتضامنهم ، ويحذر من الفرقة والاختلاف والانقسام ، والاندفاع فى العدوان ، واعتداء الناس بعضهم على بعض ، افرادا كانوا أو جماعات ، امما كانوا أم شعوبا .

ومن حاول تفريق الأمة الاسلامية ، أو عمل على تصدع الأمة فإن حكم الاسلام أن يضرب بالسيف حتى لايتفاقم شره ، ولايعم اذاه ، قال عليه الصلاة والسلام : "ستكون هنات وهنات ، فمن اراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهى جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان"

وفى هذا التوجيه النبوى دلالة على قتال الخارجين أو من أرادوا تفريق كلمة المسلمين ، إنهم ينهون عن ذلك أولا ، فإن لم ينتهوا ولم يندفع شرهم الا بالقتل فقتلوا كان القتل هدرا .. إنه الحرص الأكيد من الاسلام على وحدة الامة .



بقلم: أحمد أبو كف

هل يمكن أن يكون الدفاع عن المقدسات في القدس الشريف جزاءه فتح الرشاشات على المصلين الذين يقفون صفوفا متراصة بين يدى الله ؟! .. وهل يمكن الا تفرق هذه الرشاشات بين قوى وضعيف وصبى وكهل وشيخ ، حتى مفتى القدس الشيخ سعد العلمي والذى يبلغ من العمر ٨٠ عاما .. لم يرحموا شيخوخته ، واعتدوا عليه وهو واقف يصلى ؟

ان الجريمة التى ارتكبتها اسرائيل فى الاثنين الدامى الثامن من اكتوبر . لن يغفرها المسلمون والعرب لاسرائيل ولا للولايات المتحدة الامريكية التى تدعم اسرائيل .. ولا لكل من وقف بجانب اسرائيل فى الأمم المتحدة أو مجلس الأمن الذى يحاول ان يخفف من قرار اللوم ، أو يحاول ان يعوق بعثة تقصى الحقائق من قبل المنظمة الدولية .

ان هذه المجزرة التى راح ضحيتها أكثر من ثلاثين شهيدا وجرحى بالمئات ليست أول المذابح أو اخرها طالما ان الصهاينة يحتلون الاراضى الفلسطينية .. ولكن هذه المجزرة هى التى تبعت لمجزرة اخرى فى مايو الماضى راح ضحيتها ثمانية من العمال الفلسطينيين المسالمين الذين كانوا يتجهون الى كسب لقمتهم بعرق الجبين ، وراح ضحيتها أيضا العشرات ، بل ان الجندى الاسرائيلى الذى صوب الرصاصات فى صدر هؤلاء العمال ، اكد انه ياسف لانه نسى «مشطا» ، به رصاصات لم يصوبها الى بقية العمال الفلسطينيين للقضاء على حياتهم ، وهذا الجندى الان يعيش لأنه فى نظر الاسرائيليين بطل قومى .

والواقع ان اسرائيل منذ العام ١٩٤٨ وهى تحاول هدم المقدسات الاسلامية وازالتها من الوجود حتى لا يرتبط الانسان الفلسطينى بأرضه .. لكن هذه المقدسات فى القدس الشرقية ومنها المسجد الاقصى «الذى باركنا حوله» ، وقبه الصخرة التى اسرى الله بنبيه من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى .. هذه كلها مقدسات يرتبط بها الف مليون مسلم .. لا يمكن أن تزول من الوجود لأنها مقدسات ، ولابد ان تكون فى سويداء القلب ، واذا ما اعتدى عليها معتد فان الجهاد الاسلامى سيتوجه الى هذه البقعة المباركة لتحريرها .

والحقيقة ان المسجد الاقصى وقبة الصخرة يتعرضان منذ سنوات لعمليات اقتحام ونسف وتدمير ، من اجل ازالتهما جميعا ، رغم ان القدس الشريف الذى يحتوى على المسجد الاقصى وقبة الصخرة ظل منذ منتصف القرن الهجرى الأول مركز اشعاع دينى .. بل هو ظل منذ توارثت الصهيونية على فلسطين فى بداية هذا القرن ، وبعد وعد بلفور عام ١٩١٧ رمزا من رموز صمود الشعب الفلسطينى فى وجه الغزاة من الصليبيين ، والبريطانيين والاسرائيليين .

وكانت أولى المحاولات الكبيرة فى عام ١٩٦٩ حينما أشعل الاسرائيليون

النار في المسجد واحترق منبره - منبر صلاح الدين - باكمله واحترق السطح الشرقي والجنوبي للمسجد ، وبعد ذلك تكررت محاولات الاعتداء من حركات صهيونية عنصرية متطرفة مثل حركة "امناء جبل الهيكل" او "جمعية صندوق البيت" وحركة "كاخ" ، وحركة "هتحيا" وحركة "جوش اموتيم" .. وهذه الحركات المتطرفة التي يتزعمها جنيو لا كوهين ، وكاهانا وغيرهما ويراس هؤلاء جميعا الارهابي شامير .. هؤلاء جعلوا رسالتهم السوداء هدم وشراء المقدسات الاسلامية والمسيحية ، والابقاء فقط على كل ما يهم اليهود .

الصهاينة حاولوا بكل السبل هدم المسجد واقتحامه واحراقه ، وفي كل مرة يتصدى لهم المسلمون المؤمنون . بل ان المسلمين اكتشفوا منظمة تقوم بالحفر تحت المسجد الاقصى بدعوى الكشف عن اثار يهودية وتصدى لها المسلمون ومنعوها .

وقد جعلت هذه الاحداث مفتي القدس علم ١٩٨٩ ان يوجه الدعوة الى المسلمين لاداء الصلاة في الحرم القدسي لاثبات عزم المسلمين على الدفاع عن مقدساتهم بكل غال ومرتخص ، واظهار مدى تعلق المسلمين بها في وجه التهديدات التي تتعرض لها الاماكن المقدسة .

ولقد كانت هذه نفس التهديدات التي تكررت يوم الاثنين الاسود الثامن من اكتوبر ، وتسببت في وقوع المذبحة بينما كان المسلمون يصلون ، لان الصهاينة كانوا يريدون الاحتفال بوضع حجر الأساس لهيكل سليمان .

وحكاية هيكل سليمان قد نبهنا اليها كثيرا على صفحات هذه المجلة ... ففي القدس منظمة صهيونية تقوم بجمع التبرعات لبناء هيكل سليمان في نفس موقع المسجد الأقصى منذ سنوات . وكانت هذه المنظمة ضعيفة قليلة العدد ، ثم التفتت لها حكومة شامير ، لكي تقوى من أزرها وتدعمها . وهذه المنظمة الصهيونية تسمى باسم "صندوق جبل البيت" وجرى تشكيلها عام ١٩٨٣ في فلسطين المحتلة وولاية كاليفورنيا الأمريكية ، وتهدف الى هدم المسجد الأقصى ، وتضم هذه المنظمة جماعة جوش اموتيم الارهابية التي يراسها الأرهابي كاهانا ، وجينو لاكوهين ، ويتزعم الجمعية في امريكا الصهيونيان تيري ايزنهاور ، وستانلي جولد فوت . وقد قامت هذه الجمعية بتوزيع صور في العالم ، قامت بتصميمها ، وبدات تجمع التبرعات من اجل بناء الهيكل .

لكن هذه الجماعة لا تهدف فقط هدم المسجد الأقصى واقامة مكانه هيكل سليمان ، وانما هدفها ازالة كل الاثار الاسلامية - كما قلنا - وتخطيط القدس الشريف من جديد ، من اجل تهجير العرب من الاراضي المحتلة الى الاردن والانفراد بالارض المحتلة .

بمعنى ان "جمعية صندوق جبل البيت" ، وجماعة امناء جبل الهيكل في اسرائيل هما الجهتان اللتان عليهما هدم الأقصى وقبة الصخرة واقامة الهيكل ..

ولقد حاولت الجماعة وضع حجر الأساس في العام الماضي ، لكن دعوة "المفتي" للمسلمين لاداء الصلاة في الأقصى في ذلك اليوم بمثابة استفزاز يستهدف نقل نار الانتفاضة الى القدس .

ولقد حاولت الجماعة وضع حجر الأساس منذ ايام .. فكانت صلاة المسلمين في المسجد الأقصى ، مما جعل الصهاينة يفتحون الرشاشات عليهم وهم يقفون بين يدي الله ، بمعنى أن الحكومة الاسرائيلية - تعتبر متورطة في هذا الأمر - لدرجة ان عمدة القدس الصهيوني تيري كوليك ان الحكومة الاسرائيلية متورطة في هذه المذبحة ، وتتكرر هذه المجزرة مرات اخرى حتى يتم هدم الأقصى واقامة الهيكل ، والدليل على ذلك ان جيرشون سالوموني زعيم جماعة امناء الهيكل يؤكد بعد مجزرة الاثنين الأسود : "ان

مليون مسلم ... صى وقبة الصخرة

الماضي ومنعها مرور المصلين .

تعاود لاقامة الهيكل .

القدس الشريف

مـاذا حـدث فـى مجزرة يـوم الأثنيـن الـدامـى

احتلال العرب لجبل الهيكل يجب ان ينتهي" ويصر على انه سيقوم بمحاولات اخرى لوضع حجر الاساس لهيكل سليمان.

انه ومنذ عام ١٩٨٩ و"معهد الهيكل" برئاسة الحاخام يسرائيل اريال، يستعد لصناعة شمعدان الهيكل، كما يعمل المعهد على اعداد خطط معمارية لبناء الهيكل الثالث، بعد تدمير الأول والثاني منذ اكثر من ١٩٠٠ عام، واعداد تجهيزاته، غير ان سكان القدس بزعامة الشيخ سعد الدين العلمي يخوضون بشجاعة وذكاء معركة الدفاع عن الاقصى واحباط الخطط الاسرائيلية الموجهة ضده، وضد كافة المقدسات الاسلامية بوجه عام.

وفي اعقاب المذبحة توجه الشيخ سعد الدين العلمي، الذى القى القبض عليه في يوم المجزرة، على رأس جمع من الفلسطينيين الى منطقة الحرم لاقتحام الحصار الاسرائيلي الذى فرضه جنود الاحتلال لمنع الدخول الى الاقصى، وسقط الشيخ العلمي متأثرا بالغازات المسيلة للدموع ونقل الى مستشفى المقاصد لاسعافه.

لقد تجاوزت اجراءات القمع الوحشى التى قامت بها اسرائيل كل الحدود والاعراف الدولية، واستهانت اسرائيل بالالتزامات الدولية نحو حقوق الانسان والمقدسات، والحكومة الاسرائيلية تشجع العدوان وتسكت عليه، ولذلك فان الأمم المتحدة مطالبة

بان تقوم بدورها، كما أن العرب والمسلمين مطالبون ايضا بالقيام بدورهم قبل الأمم المتحدة، فلا يكفي عمليات الشجب وبيانات تدين الجريمة، وانما على العرب ان يتحركوا وعلى المسلمين خاصة، واجب وفرض عين ان يدافعوا عن مقدساتهم ولو سقطوا شهداء جميعا.

ان المفروض الان ان تقوم الامم المتحدة بدورها، كما قامت بهذا الدور بالنسبة لغزو الكويت، كما انه من المفروض ان يجرى دعم اسر الشهداء ليبقوا فى جهادهم دفاعا عن الأراضى المحتلة ودفاعا عن المقدسات..

والواقع ان هذه الجريمة النكراء هي اختبار لمجلس الأمن الذى ادان العدوان على الكويت.. ولابد ان يتعامل مع المشكلة الفلسطينية بنفس

الطريقة التى ابداها بالنسبة لاحتلال العراق للكويت، بمعنى ان على مجلس الامن ان ينفذ القرارات الصادرة عنه بشأن القضية الفلسطينية، ولابد من مبدأ المعاملة بالمثل ازاء القضية الفلسطينية.

ان اسرائيل فى خضم ازمة الخليج يبدو انها وجدتها فرصة لانشغال المسلمين بهذه الازمة لكى تقيم الهيكل، ووجدت ان الفرصة اكتملت مقوماتها بعد حصار الأراضى الفلسطينية المحتلة بشبكة من المستوطنات، ظلت تضغط شيئا فشيئا الى ان وصلت داخل حدود القدس.

ووصل احتلالها الى قرب المسجد الاقصى فى حائط المبكى، وهو احد حوائط جدرانه اولى القبلتين.. وفى غمرة وصول اليهود السوفييت لتنفيذ مؤامرة التفوق الديموجرافى، بدأت الخطوة الأولى فى البناء على المقدسات الاسلامية غير عابئين بمشاعر الف مليون مسلم أو يزيد.

انها صرخة لكل المسلمين، كيف يقفون امام الله يوم القيامة وقد اضاعوا بخلافهم واختلافهم ثالث الحرمين الشريفين وأولى القبلتين. إن الله لن يغفر لهم!!

وقد ادان فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق احداث المسجد الاقصى، وقال ان هذه الاحداث المؤسفة تدل على استهانة الحكومة الاسرائيلية بالتزاماتها الدولية نحو حقوق الانسان والمقدسات، وان الأزهر الشريف ليحملها مسئولية ما حدث من العدوان على المسجد الاقصى ومن تشجيعها للاسرائيليين على اقتحامه ثم ازهاق ارواح العشرات من الفلسطينيين الذين سارعوا لحماية مقدساتهم، بل هي مقدسات الأمة الاسلامية كلها.

وقد أهاب فضيلة الامام الاكبر بالدول والشعوب الاسلامية ان تقوم بواجبها

نحو دعم الفلسطينيين الذين يحمون المقدسات باجسادهم أمام عدوان غاشم مسلح سواء ان كان من عصابات اسرائيل أم من الحكومة الاسرائيلية نفسها التى تسهم فى هذا العدوان وتشجعه بسكوتها عليه وتعديها بوحشية على الفلسطينيين الذين يدافعون عن حقوقهم.

واهاب شيخ الأزهر بمنظمة الامم المتحدة ان تقوم بواجبها وفق ميثاقها ضد اسرائيل ازاء عدوانها المستمر على الفلسطينيين فى الأراضى المحتلة، كما دعا الى دعم أسر الشهداء ليبقوا فى مواقعهم دفاعا عن هذه المقدسات. بل أن شيخ الأزهر دعا الفلسطينيين فى الأراضى المحتلة الى ان يصبروا ويثابروا فى مواقعهم، وان يدافعوا عن المقدسات باجسادهم، فهم من المرابطين الذين يدافع الله عنهم وينصرهم لأنهم يحمون بيت الله..

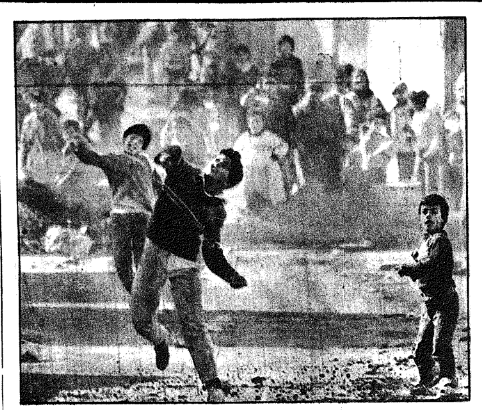
ولقد وصف المراقبون هذه المجزرة الجديدة بانها أسوأ حادث دموى خلال الأعوام العشرين الماضية.

ووصف رولان دوما وزير خارجية فرنسا ان احداث القدس التى اسفرت عن مصرع ٣٠ فلسطينيا وجرح وسجن عشرات المئات ستعطى حججا للرئيس العراقى فى الربط بين مختلف نزاعات الشرق الأوسط، وقال انه ستكون كارثة بالنسبة لمجلس الأمن لو لم يتخذ اجراء بشأن المذبحة فى القدس لأنه سيعطى فكرة أن هناك كيلين عند النظر لمشاكل الشرق الأوسط.

وقال انه اعطى تعليماته لممثل فرنسا لدى الأمم المتحدة فى نيويورك بالتصويت على مشروع القرار الذى يدين اعمال العنف ويطالب بايفاد بعثة تحقيق تحت رعاية الأمم المتحدة.

وقال دوما ان تحفظ الولايات المتحدة على القرار لن يغير من الأمر شيئا بالنسبة للب المشكلة، لانه من الضرورى اكثر من اى وقت مضى عقد مؤتمر دولى، وعلى الدول الكبرى ان تتولى هذه القضية وتتشاور حولها وتعد للمؤتمر الدولى.

وفى امريكا أعلن جيمس بيكر وزير الخارجية بصلف ظاهر، ان الولايات المتحدة لا ترى ان هناك اية علاقة بين الاحداث الدامية التى جرت فى مدينة القدس وازمة الخليج، وقال فى أول رد فعل رسمى حول مذبحة القدس ان بلاده لم تحصل بعد على التفاصيل، الا ان هذا لا يمنع من القول ان ازهاق الارواح



أمر يدعو للأسى ، وان الولايات المتحدة ستستمر في العمل من أجل السلام في الشرق الأوسط .

والمعروف ان مندوب بريطانيا رئيس مجلس الأمن لهذا الشهر هو ديفيد هاناى ، وهو يهودى صهيونى .. ولم يرد في تصريحاته ان يسمى ما حدث مذبحة ، بل قال : ان المشاورات مستمرة للرد المناسب على ما اسماه بالعنف الدائر في الأراضى المحتلة .

واستنكرت وزارة الأوقاف المصرية العدوان الاثم لقوات الاحتلال الاسرائيلى على المسلمين في حرم المسجد الاقصى ، وقالت ان فاجعة المذبحة الجماعية على يد القوات الاسرائيلية قد هزت قلوب الأمة الاسلامية والعربية في خضم انشغالها باحداث الغزو العراقى للكويت .

وطالب بيان الأوقاف الأمة الاسلامية ان تعيد حساباتها وتوجهاتها لتصوبها نحو العدو الحقيقى بدلا من بعثرة قواها في معارك داخلية واوهام .

وطالب المجلس الأعلى للشئون الاسلامية الرأى العام العالمى والاسلامى بضرورة التصدى للعدوان الاسرائيلى على المسجد الاقصى واستنكار مذبحته الاثيمة للابرياء داخل الحرم القدسى .

وناشد المجلس جميع فئات الأمة الاسلامية بضرورة الصحوة ازاء ما يدبر لهم لاستئصال مقوماتها واجتياح مقدساتها ، وذلك في خضم انشغال الامة بالاحداث الراهنة في منطقة الخليج على يد العراقيين الذين بددوا وحدة الامة وطاقاتها وصرفوها عن تحرير المسجد الاقصى ، واكد البيان على اهمية العودة السريعة الى الصف العربى ووحدته وتماسكه لرفع الظلم الواقع حاليا على الأمة الاسلامية في القدس والكويت .

وطالب مجلس نقابة الصحفيين في مصر ـ في بيان اصدره ـ باجراء تحقيق دولى سريع حول المجزرة التى ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلى ضد المواطنين الفلسطينيين في المسجد الاقصى ، واكد ان ما حدث هو تاكيد للنزعة العنصرية المتطرفة المعادية لحقوق الانسان ، واهاب بالمنظمات الوطنية والقومية والعالمية ادانة هذا العدوان ، وطالب قوات الاحتلال الاسرائيلى بالخضوع للرأى العام العالمى الداعى الى السلام العادل الشامل .

وقال الشيخ صباح الاحمد وزير خارجية الكويت في مجلس الأمن : ان محنة الكويت الخاصة لن تجعلها تتخلى عن الشعب الفلسطينى في محنته المتمثلة في الاحتلال الاسرائيلى ضد الشعب الفلسطينى في القدس .

وقال ان الكويت عندما تتكلم عن الممارسات اللاانسانية الاسرائيلية ضد ابناء الشعب الفلسطينى الشقيق فانها تشعر تماما بمرارة ما يذوقه ذلك الشعب الأعزل الواقع تحت الاحتلال .

ونحن نشعر بمرارة ذلك لاننا نمر في بلادنا بتجربة مماثلة حيث يتعرض شعب الكويت للممارسات اللاانسانية والمخالفة لجميع المواثيق والقوانين الدولية ، تقوم بها قوات النظام العراقى الذى اعتدى على الكويت واحتل ترابها واذاق شعبها الوان العذاب .

ان ما وقع للشعب الفلسطينى في القدس الشريف هو جريمة نكراء هزت كيان العالمين العربى والاسلامى بقدر ما هى تحد لضمير العالم اجمع ، وهى حلقة في سلسلة الجرائم التى كانت ولاتزال اسرائيل تمارسها ضد الشعب العربى الفلسطينى بوتيرة متصاعدة مستهدفة القضاء على ارادة ذلك الشعب وقمع مقاومته الباسلة وحرمانه من ابسط حقوقه ، ودفعه لمغادرة دياره واحلال المستوطنين الغرباء في مكانه كما هى طبيعة المحتلين في كل مكان .

لقد صرعت القوة العسكرية الاسرائيلية عشرات من الفلسطينيين الابرياء لم يرتكبوا من جريمة الا انهم يدافعون عن واحدة من اقدس مقدسات الاسلام ، باجسامهم وبايديهم الخالية من اى سلاح امام مجموعة متطرفة غاشمة من الصهاينة وابوا على امتهان كرامة تلك المقدسات .

وتبذل الجهود للتوفيق بين وجهة النظر العربية التى تؤيدها اغلب الدول الاعضاء في مجلس الأمن ـ وخاصة فرنسا ـ وبين وجهة النظر الامريكية ، بشان القرار الذى يجب ان يصدره المجلس تجاه المجزرة التى ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلى في ساحة المسجد الاقصى .

وتركز الخلاف بين مشروع القرار الذى تؤيده الدول العربية ومشروع القرار الامريكى ، حيث ترى الولايات المتحدة ان مشروع القرار العربى شديد اللهجة ، ويقرر تشكيل لجنة تقصى حقائق مع اعضاء المجلس لبحث الموقف في القدس ، ورفع توصيات لحماية الفلسطينيين تحت الاحتلال ، للمجلس في موعد اقصاه ٢٠ اكتوبر ..

المسجد الأقصى والمخاطر بالمقدسات



صورة للمتحدثين فى ندوة امن وقدسية المسجد الاقصى

سلد الاضراب العام واندلعت المظاهرات في انحاء الأراضي العربية المحتلة احتجاجا على المجزرة التى ارتكبتها اسرائيل في القدس ضد الفلسطينيين وراح ضحيتها ثلاثون قتيلا ـ ونحو الف جريح ..

وقعت المجزرة اثر تصدى الفلسطينيين لعدد من المستوطنين اليهود الذين حاولوا وضع حجر الأساس للهيكل الاسرائيلى الذى يعنى بداية مخطط هدم المسجد الأقصى لبناء الهيكل امام المسجد .

وعندما اعترض الفلسطينيون قامت قوات حرس الحدود المجاورة الاسرائيلية والمستوطنون اليهود بفتح رشاشاتهم عشوائيا على الفلسطينيين .. وهكذا كانت الماساة للقدس العربية التى تهددها المخاطر وتنذر بانطماس طابعها العربى الاسلامى فى مستقبل قريب جدا .

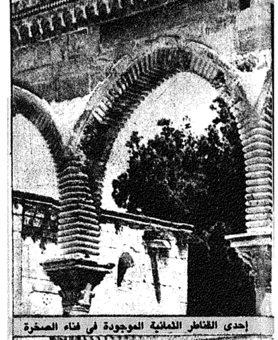
لذلك كان لابد لمجلة التصوف الاسلامي من استطلاع لبيت المقدس .. اولى القبلتين ، تلك هي القبلة الاولى التى اتجه اليها المسلمون فى صلاتهم منذ ان فرضت عليهم الصلاة حتى شهر رجب او شعبان من السنة الثانية للهجرة اى طيلة ١٦ ـ ١٧ شهرا اذ خاطب الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال فى الآية الكريمة « قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها ، فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره .. » .

إن المخاطر التى تحدق بالمقدسات ليست وليدة اليوم بل منذ سنة ١٠٠٧ ق . م .. فلذا نظرنا الى هذه المخاطر نجدها تتمثل فى امور كثيرة منها الحفائر واعمال التنقيب عن الآثار .. ان الاسرائيليين جادون فى البحث عن آثارهم القديمة وذلك تحت اسوار الحرم الشريف وبالقرب من البراق او حائط المبكى كما يسميه اليهود ..

وحائط المبكى هذا يبلغ طوله ١٥٦ مترا وارتفاعه ٥٦ قدما وهو مبنى بحجارة قديمة ضخمة يجاوز طول بعضها ١٥ قدما ولكنه مقدس فى نظر اليهود .. وهم يعتقدون بأن بعض هذا الجدار هو من بقايا هيكلهم القديمة الذى ما انفكوا يبكون اندثاره وزوال ملكهم الاسبق معه .. وهذه البقايا ليست بقايا هيكل سليمان وانما هى هيكل اليهود الاول الذى بناه الملك سليمان سنة ١٠٠٧ ق . م ودمره نبوخذ نصر حوالى سنة ٥٩٧ ق . م والذى لم يبق من اثاره سوى اسطبل سليمان وهما دهليزان كبيران يقعان تحت المسجد الاقصى والحرم الشريف .

ثم ان حائط المبكى ليس من بقايا الهيكل الثاني الذى بناه اليهود سنة ٥١٥ ق . م ابان الاحتلال الفارسى ..

د . محمد حسن البحر


إحدى القناطر الثمانية الموجودة فى فناء الصخرة

احد ابواب المسجد الاقصى

ذلك ان الاقسام السفلى من حائط المبكى هى من بقايا هيكل اليهود الثالث وهو الذى بناه هيرود سنة ١٨ ق . م ..

وهيرود هذا كان ملكا على مملكتهم الجنوبية المسماة "يهوذا" ايام السيد المسيح (٧٣ ـ ٤ ق . م) وكان رومانى النزعة والولاء وقد اشتهر بالظلم والطغيان وقد امر بذبح اطفال بلدة بيت لحم حسبما يقال لا لسبب الا لضمان القضاء على السيد المسيح وهو طفل صغير ..

وحائط المبكى جزء من سور الحرم الشريف فهو الجدار الغربى من ذلك السور . لذلك كان هذا الحائط مقدسا فى نظر المسلمين . اضف الى ذلك اعتقاد المسلمين بان الرسول حينما عرج الى السماء ربط براقه ـ اى حصانه ـ هناك فسمى الحائط بالبراق تبعا لذلك واتخذ شيئا من القدسية بسبب ذلك .

والمهم فى الامر هو ان حائط المبكى وقف اسلامى وملك خاص بالمسلمين .. وقل مثل ذلك فى الرصيف المحاذى لذلك الجدار ، حيث يقف اليهود زوار الحائط يبكون وهو رصيف ضيق لاتزيد مساحته على ١٢٠ قدما مربعا ..

وكان من نتيجة هذا التقديس المزدوج ان كثرت المنازعات وقامت الاصطدامات ايام الانتداب حول الحائط ورصيفه .

فقد اراد اليهود وحاولوا مرارا ان يضعوا ايديهم على ذلك الرصيف ليوسعوه ويبلطوه ، واصر المسلمون على منعهم من ذلك وتضمنت التقارير التى وضعتها اللجان المختصة التى فصلت فى تلك الخلافات "قرار الوضع الراهن [الستا تسلو Statusgno ..] والاعتراف بملكية المسلمين للمكان ، وعدم السماح لليهود باكثر من الدنو من الجدار ..

وانقلبت الاوضاع رأسا على عقب بعد حرب الأيام الستة ١٩٦٧ فقد سقطت القدس كلها ، ناهيك بالضفة الغربية وسيناء والجولان فى ايدى اليهود ، واصبحت كافة مقدساتها بدا فيها حائط المبكى خاضعة لنفوذهم ، اضف الى ذلك ان السلطات الاسرائيلية ضمت القدس العربية ..

وهكذا لم يعد فى الوجود قدس عربية واخرى يهودية بل قدس اسرائيلية واحدة ، تخضع لقوانين واحدة وانظمة بلدية واحدة .. القدس بعد حرب ١٩٦٧ . فقد هدموا ما حول حائط المبكى من بيوت ومنازل لا لسبب إلا لكى يبلطوا الرصيف الضيق وشردوا اكثر من ٢٥٠ عائلة كانت تسكن تلك البيوت لا بقصد الا من اجل تامين راحة اليهود الذين يزورون المبكى ..

والاخطر من ذلك هو انهم نشطوا فى اعمال التنقيب عن الاثار بالقرب من حائط المبكى .

وتجرى اعمال التنقيب هذه تحت اسوار الحرم الشريف وعلى مقربة من أساسات المسجد الاقصى .. وقد اقتربوا كثيرا من قصر المجلس الاسلامى الأعلى .

ولم تسفر الحفائر الاسرائيلية حتى الآن عن اكثر من الكشف عن الحجارة الضخمة التى زعموا انها من بقايا هيكل هيرود .. ومهما يكن فهم ماضون فى اعمالهم هذه ولن يكفوا عنها قبل ابراز الاقسام السفلى من سور الحرم .. وهم يطمعون من وراء ذلك الى العثور على اطلال هيكلهم القديم هيكل "هيرود" اما إذا لم يعثروا على اطلال تسمح باعمال الترميم ، فقد تعمد السلطات الاسرائيلية إلى اعادة بناء ذلك الهيكل من جديد . ولا يخفى ماقد تقتضيه مثل هذه الاعمال من هدم متعمد او غير متعمد لبعض المساجد والمقدسات الاسلامية . على ان هذه الاعمال لم تتحول بعد إلى مشاريع تتبناها البلدية او غيرها من الجهات الرسمية بل ان الذين يطالبون باعادة بناء الهيكل كثيرون ويضمون فيمن يضمون رجال الدين والمتدينين وهم قوة كبيرة فى اسرائيل .

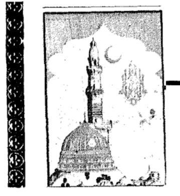
ان المشاريع العمرانية والسكنية التى بدأ بها اليهود قطعوا فيها شوطا فى تنفيذها فى القدس العربية ..

وليس هنا مجال التفصيل فى الحديث عن ضخامة هذه المبانى او كثرتها وحسبنا ان نقول بان من شان هذه الوحدات ان تضاعف عدد السكان اليهود فى القدس حتى يبلغ مجمل سكانها فى سنة ٢٠١٠ ما يقرب المليون وربع مليون نسمة او يزيد ..

ان الأرض التى تقوم عليها هذه الوحدات ارض عربية كلها انتزعتها اسرائيل وتتملكها رغم ارادة اصحابها العرب .. فعلت ذلك وفق تشريعات سنتها ومازالت تسنها وتستهدف بها طمس عروبة المدينة بطريقة او باخرى .. ومن يدرى فقد لاتحل سنة ٢٠١٠ حتى تصبح قبة الصخرة والحرم الشريف اشبه بمسجد صغير فى مدينة نيويورك ..

اننى اتحدث عن المسجد الاقصى ياعرب الذى له القدسية العظمى من الله جل علاه وقد خصه بالذكر فى آياته اذ يقول :

« سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من اياتنا إنه هو السميع البصير » .



رؤيـة جـديـدة..!

● عاش الرسول الاعظم من بعثته الى انتقاله الى الرفيق الاعلى ثلاثا وعشرين سنة هجرية .. من هذه الفترة القصيرة انفق الرسول ثلاث عشرة سنة هجرية في مكة يعمل على هداية قوم قرروا منذ البداية الا يدخلوا الاسلام ، لانهم كانوا ابعد ما يكونون عن ادراك شيء يسمى رسالة الهية ، او ديانة سماوية . كانت كل خطوط تفكيرهم قبلية ، وكانت الدنيا عندهم هي مراكزهم الاجتماعية ومكاسبهم المالية . ابو جهل عاش ومات وهو يعتقد ان مسالة النبوة هذه حيلة ابتدعها بنو هاشم وبنو عبدالمطلب لكي يستعيدوا عن طريقها رياستهم التي فقدوها بعد وفاة عبدالمطلب وصارت الى المجموعة التي كان هو من زعمائها مجموعة بني عبد شمس وبني مخزوم وبني سهم وبني هصيص وبني تيم بن عبد مناف ، وهي المجموعة التي تعرف بحلف لعقة الدم او الاختلاف . هؤلاء كانوا قد سيطروا على امور مكة تماما باموالهم التي جمعوها بالغصب وغش الناس واستغلال حاجة المحتاج واكل اموال صغار التجار الذين كانوا يفدون على مكة .

وقد وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات مرة ان واجبه يقضي عليه بان يخاطب ابا جهل ويامره بان يرد على تاجر صغير وافد على المدينة ماله الذي انكره عليه ابو جهل ، فخاف ابو جهل ورد المال . وجدير بالذكر هنا ان رسول الله كان قوى البنية ، فقد صرع ابا ركانة ، الذى اشتهر بانه اقوى الرجال حينذاك والذى لم يصرعه رجل قط ، فتحداه الرسول فصارعه فصرعه ثلاثا متتاليات . وقد كان خصومه صلى الله عليه وسلم يهابون لقاءه مع انه كان من احلم الناس وابعدهم عن استعمال العنف .

* * *

ولكننا ينبغي ان نذكر ان ذلك الرفض من جانب زعماء القرشيين للاسلام كان عنادا ضد الحق . فقد كان اولئك الناس سادة المجتمع المكي الجاهلي يتمتعون بخيراته ، ومهما كان فساده فقد كانوا سعداء فيه ، والدعوة المحمدية كانت تنادى بتغيير هذا المجتمع كله وتتجه الى هدمه واقامة نظام جديد محله ، وهنا نفهم ابا جهل على ضوء جديد . فان الرجل لم يكن غبيا ولا انسانا بالغ الجلافة ، وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يرجو ان يعز الله الاسلام باحد العمرين : عمر بن الخطاب ، او ابو الحكم عمرو بن هشام وهو ابو جهل .

* * *

وقد اختلفت مواقف خصوم الدعوة منها بحسب المصلحة والمزاج والعواطف ولكنهم اتفقوا في موقف الرفض الكامل لها رفضا جامدا لا تفكير فيه ولا تدبر .

- فمنهم من راى في دعوة محمد حيلة سياسية من بني هاشم وبني عبدالمطلب كما ذكرنا ، وهؤلاء كانوا فريقين :

- فريق جيل محمد اى الذين كانوا يقاربونه في السن ومنهم عمه عبدالعزى ابو لهب ، وابو الحكم عمرو ابن هشام وهو ابو جهل والحارث بن النضر بن كلده وعقبة بن معيط ، والاسود بن عبد يغوث وهؤلاء كانوا اشد الناس حقدا على محمد لانهم نفسوا عليه النبوة وخافوا ان يسودهم ، ولهذا كان في تصرفهم دائما حمق وحقد وحسد وبعد عن العقل والحكمة ، ومن هؤلاء ضرار بن الخطاب فارس قريش المشهور وسهيل بن عمرو والذى تولى الحوار مع الرسول عند الحديبية ، وسفيان بن الحارث وكانت تربطه بالرسول قرابة بعيدة ، وكانا تربين وصاحبين في الصبا والشباب ، فلما بعث الرسول ملات نفسه الغيرة وملكه الحسد فاصبح من الد اعداء الرسول وهجاه بشعر كثير .

- وكانت هناك طبقة اصحاب الاسنان ، اى شيوخ قريش من القبائل المعادية لبني هاشم وبني عبدالمطلب التي ذكرناها ، وكان هؤلاء ينفرون من الاسلام نفورا شديدا لأن انتشاره كان يهدد مراكزهم الاجتماعية والمالية ولكنهم كانوا اميل الى الهدوء في مواجهة الدعوة الاسلامية وعلى راس هؤلاء الوليد بن المغيرة وعتبة بن ابى ربيعة ، وكان هذان هما اللذين يتوليان الحديث ابو لهب وابو الحكم عمرو بن هشام وهو صلى الله عليه وسلم راجين اياه ان يكف محمدا عن دعوته ، وقد وقعت بينهما وامثالهما اربعة لقاءات مشهورة مع ابى طالب تمسك فيها ابو طالب بموقفه من حماية الرسول صلى الله عليه وسلم ، وان كان قد رجا الرسول ان يخفف من الحملة على الهة القرشيين وتسفيه احلامهم واحلام ابائهم . ولكن محمدا رفض تماما ومضى في طريقه على ما هو معروف .

هؤلاء الخصوم اقاموا حول محمد صلى الله عليه وسلم سورا من الحقد والحسد والكراهية ، وحاربوا الدعوة ومن اتبعها بكل سبيل . وانتهوا بعد عشر سنوات من العناد الاصم الى ايقاف انتشارها في مكة وكان ذلك قبيل خروج رسول الله الى الطائف .

ووجه العبرة في ذلك الموقف كله هو موقف الثبات الذى وقفه الرسول رغم العقبات التي كانت في طريقه ورغم الاسوار العالية التي اقامها الخصوم حوله وحول اصحابه . ورغم العدوان على من استطاعوا العدوان عليه من ضعفاء المسلمين . خلال هذه السنوات العشر لانلحظ مرة واحدة انه فقد صبره او افلت منه زمام لسانه او يده ، او تسرب الى نفسه ادنى يأس . وتلك هي العبرة الكبرى التي نخرج بها من دراسة الفترة المكية من السيرة النبوية ، ومن هنا ناخذ اول صور الرؤية الجديدة للسيرة النبوية الشريفة .

ذلك ان حياة محمد صلى الله عليه وسلم الى جانب جمالها وجلالها كانت في نفس الوقت رمزا وعظة وعبرة تنفع المسلمين طوال تاريخهم لو انهم تدبروها ولقد كان الله سبحانه وتعالى قادرا على ان ينصر الدعوة نصرا مؤزرا في الاسابيع الاولى لنزول الوحي ، فيؤمن اهل مكة جميعا ، ثم يتفق العرب جميعا على الدخول في الاسلام .

ولكن الله تعالى عهد بالرسالة الى

ـــى السيـــرة النبـــوية



بقلم
الـدكتـور حسين مؤنس

الرسول وتركه يخوض معركته مع البشر لكي يتعلم الناس كيف يخوضون معاركهم ، وكيف يثبتون على مبادئهم لا يتحولون عنها قيد شعره ، وكيف يعاملون الخصوم بالصبر والاناة والحلم وحسن الخلق والحجة البالغة ، وكيف يواجهون العقبات بقوة العزيمة وعمق الايمان وثبات القلوب .

وفي تقدير الله عز وجل ان امة الاسلام ستلقى في تاريخها بعد محمد عقبات مشابهة لما واجه الرسول وستجد نفسها في نفس المواقف ، وان السيرة النبوية ينبغي ان تكون لذلك خير معين لهم على النصر والخروج من الأزمات .

ولو انك نظرت في احوال العرب والمسلمين اليوم وما يواجههم من ظروف قاسية ، وحاولت ان تبحث للعرب والمسلمين عن طريق يفضي بهم الى السلامة من هذه الظروف القاسية ، فانك ستجد هذا الطريق قطعا في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومن رايي ان نقرا السيرة اليوم من مصادرها الأولى اى دون ان يجرى فيها عبد الملك ابن هشام قلمه فيترك ما لا يرضيه ويثبت ما شاء مما انتهى اليه حديثه من رواة متاخرين . لأن ابن هشام ادخل تغييرا على السيرة نعتبره كبيرا ، بينما نحن نريدها كما رواها اوائل الرواة : عروة ابن الزبير وابان بن عثمان وموسى بن عقبة وعبيد بن شرية ثم ابن اسحاق والبلاذرى والواقدى وابن سعد في طبقاته ونضيف هنا ان ابن عبدالبر النمرى بدا كتاب «الاستيعاب في معرفة الاصحاب» ، وهو مجموع تراجم الصحابة - بداه بسيرة لرسول الله موجزة ولكنها حافلة بالفوائد التي لا نجدها عند غيره ، لأن ابن عبدالبر ، مثله في ذلك مثل ابن حزم ، كان ينقل عن اصول اختفت ولم نعثر عليها الى الآن ..

لنقرا السيرة في هذه الاصول فستتجلى لنا في ظروفنا هذه عن نور جديد ، وسنعرف محمدا صلوات الله عليه في ضوء جديد ، وسنرى ادراكا جديدا يعيننا على المسير في طريقنا اليوم .. ولكن هذا يقتضى منا ان نفهم السيرة فهما جديدا .

* * *

تعود الرواة والمؤرخون القدامى ان يسردوا سيرة النبى سردا مرسلا دون تقسيم ودون بيان المعنى الذى يستتر وراء كل حلقة من حلقاتها ، والسيرة النبوية ليست مجرد سرد لاحداث حياة النبى صلى الله عليه وسلم ، وانما حلقاتها عظات ودروس وعبر ، واذا قراها الانسان دون ان ينتبه الى ذلك فاتته حكمة السيرة كلها . ولا اقصد تلك الاحداث القصار التى تعود خطباء الجمعة ان يرددوها على مسامعنا للاستشهاد بها على صدق ما يريدون قوله في خطبهم التقليدية ، وانما اقصد المراحل الفاصلة في هذه السيرة التى تعتبر امثلة لما سيمر على امة الاسلام من ظروف وما ستتعرض له من ازمات . فاذا نحن وعينا حكمتها في السيرة نفعنا هذا الوعى في السير بامتنا الاسلامية في طريق التوفيق والسلام والرخاء .

خذ مثلا عمود النسب النبوى ، لقد حفظناه منذ كنا صغارا ، ورددة كتاب السيرة مرة بعد مرة ولكن هل وعى احد منا موضع العبرة فيه ؟

ساقف منه عند اربعة اسماء لها اثر بعيد في تكوين محمد وتهيئة الظروف في مكة على النحو الذى نجدها عليه عند ظهور الاسلام ، هؤلاء الاربعة هم قصي وعبد مناف وهاشم وعبد المطلب .

فقصى بن كلاب هو رجل الدولة والسياسة والحرب الذى تزعم قريشا وجمع بطونها وقادها في السيطرة على مكة وسيادتها ، وهو الذى وضع لهذه القبيلة نظامها المحكم السليم الذى جعلها تصلح لمكانة خدمة البيت الحرام . وقصى هو الذى جعل القرشيين حضرا دون ان يفقدوا حسن خصائص البداوة ، وهى حقيقة مكنت لقريش من سيادة العرب جميعا بدوا وحضرا ، ومكنت لرجالها فيما بعد من القيام بالجانب الأكبر من مسئوليات فتوح الاسلام واقامة دولته .

والثانى هو عبد مناف بن قصى وقد كان رجل سياسة وتدبير ، وهو الذى عقد الاحلاف بين قريش والقبائل الضاربة في منطقة مكة والحجاز - وخزاعة - بصورة خاصة ، واكد رياسة قريش في الحجاز . وقد انتفع الرسول صلى الله عليه وسلم بالحلف مع خزاعة انتفاعا عظيما .

والثالث هاشم بن عبد مناف وكان رجل اعمال وتاجرا موهوبا .. انه واضع الاساس للقوة التجارية التى وصلت اليها مكة . هو الذى عقد «الايلاف» مع القبائل النازلة على طرق التجارة إلى الشام واليمن والعراق ، و«ايلاف» قريش المذكور في القرآن هو مجموعة المعاهدات التجارية التى عقدتها مع القبائل والبلاد التى ذكرناها لتامين رحلة الشتاء والصيف .

والرابع عبد المطلب بن هاشم وهو جد الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكان رجل دين وعقيدة كان اقرب الى الكهان ، وهو الذى جعل الكعبة مركزا للوثنية العربية وجعل القبائل تضع نماذج من تماثيل معبوداتها حول الكعبة ، فاصبحت مكة محج العرب اجمعين . وهو الذى رتب مراسم الحج عند الجاهليين ، وعن طريق الحج والتجارة والسياسة الذكية التى اتبعها عبد المطلب وصلت مكة الى ذروة مجدها قبل الاسلام ، واصبحت قريش على صغرها اقوى قبائل الجزيرة واشهرها واغناها واوفرها علما بالدنيا وبالناس .

وفي هذه الفترة وفي اواخر ايام عبد المطلب بن هاشم ولد الرسول صلى الله عليه وسلم . ولد في بلدة عامرة بالنشاط والحيوية والثروة ، ولد في بيئة راخية متسعة الافق ، كل هذا يعطينا فكرة عن البيئة الحضارية



رؤية جديدة فى السيرة النبوية

والاجتماعية التى ولد ونشأ فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد جرت عادة المؤرخين ان يبالغوا فى تصوير سوء الظروف التى احاطت بمحمد صلى الله عليه وسلم فى طفولته وصباه ، فصوروه فقيرا محتاجا ، وما كان الرسول فى يوم من ايام حياته فقيرا ولا محتاجا ، وانما نحن نعتمد فى تصوير احواله صلى الله عليه وسلم فى طفولته وصباه وشبابه الباكر على ما قاله الله سبحانه وتعالى فى سورة الضحى مخاطبا رسوله الكريم : الم يجدك يتيما فاوى . ووجدك ضالا فهدى . ووجدك عائلا فاغنى .. اى انه كان يتيما فاواه جده ثم عمه ، ووجده ضالا فهداه وحماه من الضلال والموبقات واعده للرسالة الكريمة ، ووجده عائلا فاغناه بالتجارة .

وقد كان رسول الله فى شبابه وقبل زواجه من السيدة خديجة رضى الله عنها تاجرا ناجحا ميسور الحال . ولهذا عهدت اليه فى تولى تجارتها ، فزاد فى هذه التجارة بامانته وخبرته . وبعد زواجه من السيدة خديجة لم يعش على مالها وانما ظل يعمل فى التجارة على طريقة كبار المكيين . ومن غريب ما نقرأ فى «دائرة المعارف البريطانية» فى مادة «محمد» انه كان صاحب دكان ، وما كان رسول الله قبل البعثة او بعدها بصاحب دكان قط ، انما كان كبار تجار مكة ومنهم الرسول الكريم ، يحتفظون بمتاجرهم فى بيوتهم ويتفاوضون فى البيع والشراء اما فى البيوت او الندوات او المجالس حول الكعبة .. وهناك تتم الصفقات .

* * *

وفى الرؤية الجديدة للسيرة النبوية الشريفة نقسم الفترة المكية من حياة الرسول بعد البعثة الى ثلاث فترات لكل منها عبرتها بالنسبة للمسلمين فى كل زمان ومكان .

الفترة الاولى ومدتها تقدر بحوالى عامين وتبدأ من البعثة وتنتهى بدخول الرسول بيت الارقم ودعوته فيه .

والفترة الثانية هى فترة بيت الارقم ومدتها ثلاث سنوات وتنتهى بعد اسلام عمر بقليل . ويذهب الكثيرون الى ان عمر دخل الاسلام فى العام الثالث للبعثة ، ولكن التحقيق الدقيق دل على ان ذلك كان فى العام الخامس للهجرة اما الذى اسلم فى العام الثالث للهجرة فكان حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه .

والفترة الثالثة هى فترة الدعوة العلنية والصراع مع قريش وقد دامت ثمانى سنوات من الخروج من بيت الارقم الى هجرة الرسول الى المدينة المنورة .

خلال الفترة الاولى عن الحقبة المكية من حياة الرسول الكريم وقد دامت حوالى سنتين كما قلنا تكونت حول الرسول قلة قليلة امنت به فى مقدمتها السيدة خديجة رضوان الله عليها ، هى اول من آمن بالرسول الكريم ، ثم على بن ابى طالب وزيد بن حارثة وابو بكر الصديق ، وممن آمن خلال هذه الفترة بلال الحبشى وخباب ابن الأرت وعمار بن ياسر ، ونفر من ضعفاء الناس .

وكان محمد يجتمع بالمسلمين الاول عند الكعبة ليعرفهم ما ينزل عليه من أى القرآن المجيد ويشرح لهم قواعد الاسلام .. وكان هؤلاء المؤمنون القلائل يلتفون حوله ويقرءون القرآن بصوت عال . فانفت قريش من ذلك ، لانهم كانوا يرون ان اولئك المستضعفين ليسوا اهلا للجلوس الى جوارهم عند الكعبة . لم يكن يضيرهم فى اول الأمر ان يبشر محمد بدين جديد ، لان مسائل الدين لم تكن تهمهم كثيرا مادام محمد لم يذكر آلهتهم او آباءهم بسوء ولكن كبرياء الجاهليين ابى عيهم ان يقبلوا هذا النفر من صغار الناس الى جوارهم فى مجلسهم عند الكعبة .

ولم يكن الاسلام قد سمى باسمه بعد ، فكان الناس يقولون : ان فلانا قد صبا ، والمراد انه ترك عبادة الأوثان او كانوا يقولون : دخل فيما يدعو اليه محمد . وكان بعض القرشيين لا يصدقون ان الوحى يتنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم ويقولون : غلام بنى عبد المطلب يزعم انه يكلم السماء .

وكانت العبادات صلاتين فى الصباح والمساء (لدلوك الشمس الى غسق الليل) مع استحسان الصلاة فى الفجر (وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا) ، والصلاة بمعناها الاول على ما هو معروف كانت طلب الرحمة والدعاء الى الله سبحانه وتعالى .

وقد احس الرسول الكريم ان نفرا من الراغبين فى الدخول فى الاسلام يخشون القرشيين ، ثم انه وجد انه لايستطيع ان يجتمع باصحابه ويقرئهم القرآن ويعلمهم اصول الدين فى هذا المكان العام ، لأن الكثيرين من سفهاء مكة كانوا يقتربون من مجلسه ويضايقون اصحابه فاستقر رأيه على ان ينتقل باصحابه الى مكان خاص مقفل بعيد عن اولئك السفهاء ، وكان من اوائل المسلمين شاب يسمى الأرقم بن ابى الأرقم ، كان يعيش مع ابيه ابى الارقم فى منزل واسع فى الطريق الى الصفا ، فدعاه الأرقم الى ان يتخذ هذا البيت دار لقاء مع اصحابه ، فقبل الرسول .

وانتقل الرسول مع اصحابه الى هذه الدار فى اوائل السنة الثالثة للهجرة ، وكانت دارا مباركة على الدعوة ، فقد اقبل الناس على الاسلام يدعو بعضهم بعضا ، وظهر من بين المسلمين دعاة ماهرون فى شئون الدعوة اولهم ابو بكر الصديق ، فقد اتى بنفر من اوائل المسلمين الى دار الأرقم حيث اسلموا على يد الرسول منهم عثمان بن مظعون ومصعب بن عمير وعثمان بن عفان وسعد بن ابى وقاص ، وتزايد عدد المسلمين حتى بلغو نحو ستين او سبعين ، كلهم كانوا يجتمعون فى هذا البيت فيقرءون القرآن ويتحدثون فى شئون العقيدة ويجتمعون بنبيهم الكريم ويقيمون الصلوات جماعة .

وفى نهاية العام الأول للمقام فى دار الارقم اسلم حمزة بن عبد المطلب فى خبر معروف ، وقد تشجع المسلمون باسلام حمزة ، وخرجوا من دار الارقم وتوجهوا جماعة الى الكعبة وجلسوا جوارها يقرءون القرآن بصوت مرتفع ، فاستاء القرشيون واشتبكوا معهم فى عراك عنيف ضرب فيه ابو بكر ضربا مبرحا حتى نقل الى داره لايكاد يعى .

وعاد المسلمون إلى الاجتماع فى دار الأرقم كما يقول ابن كثير .

وفى نهاية السنة الخامسة للبعثة كان اسلام عمر ، بلغه ان اخته فاطمة قد اسلمت وانها تجتمع مع المسلمين فى دار الأرقم وتقرأ القرآن مع زوجها . فذهب ليضربها ، فلما كان بالباب سمع خباب بن الأرت يقرأ ايات من سورة طه فرق قلبه للاسلام ودخل فاعلن اسلامه ، وقد فرح المسلمون فرحا بالغا

باسلام عمر وقرروا الخروج من بيت الارقم والدعوة لدينهم علنا .

وخرجوا بالفعل يقودهم رسول الله وعمر بن الخطاب وبدا الصراع العنيف بين المسلمين والقرشيين ، وهنا تبدا الفترة الثالثة من فترات الحقبة المكية ومدتها ثماني سنوات .

* * *

خلال هذه الحقبة وقعت حوادث جسام ..

استمر رسول الله يدعو جهارا غير هياب ، كان القران يتنزل عليه ارسالا فيقرئه اصحابه ، وكان يدعو الى ربه بالحكمة والموعظة الحسنة ، وكان المكيون يقابلون دعوته بالعدوان والسفه والانكار البالغ .

وقد تزعم العداء للاسلام في اول سنوات هذه الفترة ابو جهل واصحابه من انداده ممن كانوا في سن محمد .

ووقع صدام شديد بين الجانبين .

فانزعج لذلك كبار السن من القرشيين ، واسرع من الطائف عقبة بن ربيعه والوليد بن المغيرة ، ومن في طبقتهم ، وتولوا الصراع مع الاسلام بطريقة اهدا واميل الى السياسة . كلموا ابا طالب مرة بعد اخرى ، ودعا ابو طالب ابن اخيه محمدا بعد ان تكلموا في امره للمرة الرابعة ، وساله ان يرضى القرشيين بشيء ، ويكف عن عيب الهتهم وابائهم فرفض ان يقدم لاعداء الاسلام اى تنازل وقال حديثه المشهور : والله ياعم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله او اهلك دونه .

وبعد ان يئس كبار المكيين من صرف الرسول الاكرم عن رسالته ، بداوا في اضطهاد المستضعفين من اصحابه من امثال بلال الحبشي وعمار بن ياسر وخباب بن الارت ، وخاف رسول الله على اصحابه من اذى كفار قريش فنصح المضطهدين والضعفاء من اصحابه بان يهاجروا الى الحبشة ليعيشوا هنك في امان على عقيدتهم حتى تنجلي هذه الغمة . وعلى الرغم من صعوبة الرحلة ، فان نحو احد عشر رجلا واربع نساء من اصحابه تمكنوا من الابحار الى الحبشة من فرضة الشعيبة ، وبعد ذلك هاجر الى الحبشة نحو سبعين من الصحابة والصحابيات حيث استطاعوا ان يقوموا بعبادات دينهم في امان واستطاعوا كذلك ان يكسبوا عيشهم دون مشقة .

وبقي محمد في مكة مع فئة قليلة من اصحابه منهم ابو بكر وعمر وحمزة .

واجتهد نفر من اصحابه ممن اوسع الله عليهم في الرزق في استنقاذ المستضعفين من العذاب ، فكانوا يشترون الارقاء منهم من سادتهم ويعتقونهم لوجه الله وكان اكثر من فعل ذلك ابو بكر وعثمان .

والان وقد راى كفار قريش ان المسلمين متمسكون بعقيدتهم ، مستعدون لتحمل اقسى التضحيات في سبيلها ادركوا ان امر الاسلام ليس بالهين ، وان عليهم ان يقوموا بكل ما يستطيعون ليوقفوا سير هذه العقيدة .

ولكنهم لم يستطيعوا فإن محمدا رسول الله والذين معه صمدوا صابرين على كل اذى .

نعم ان انتشار الدعوة تمهل بعض الشيء ، ولكن محمدا استمر يعمل في ايمان وثقة غير هياب لكل ما عسى ان يصدر عن اعداء الدعوة ، وكانت الى جانبه تقف تلك الفئة القليلة المناضلة التي تكونت معه ورباها بالاسوة الحسنة فاحسن تربيتها ، وكان القران يتنزل عليه منجما فيقرؤه اصحابه ويحفظونه عنه ويراجعون ما يحفظون منه معه .

البقية العدد القادم



لقاء الشهر مع الدكتور احمد شلبى

الأمة العربية في الخليج ومصادمه

●● احداث كثيرة تفجرت فى المنطقة العربية وبين البلاد الاسلامية .. زحفت العراق واستولت على الكويت ما بين يوم وليلة ووقفت تتحدى العالم اجمع شرقه وغربه ترفض العودة والرجوع الى عين العقل .. وفى فلسطين وامام ساحة القدس الشريف بدأت المخططات الاسرائيلية فى انشاء هيكل سليمان المزعوم رغم تجمع مئات الالوف من المسلمين يرفضون هذا العمل ولكن لغة الرصاص والبارود والقتل والتعذيب هى لغة اسرائيل فى التعامل مع الفلسطينيين الذين يقفون الان وحدهم امام فوهات المدافع وطلقات الرصاص وسط سيل من عبارات الشجب والتنديد والاستنكار الاسلامية .

الدكتور احمد شلبى استاذ الحضارة الاسلامية والحائز على وسام العلوم والاداب لمؤلفاته العظيمة ودوره الدءوب طوال اكثر من ربع قرن فى نشر الدعوة الاسلامية الصحيحة وتسجيل دقيق لخلجات التاريخ واحداثه ومواقفه وشخصياته ولانه متخصص فى الحضارة الاسلامية فهو اقدرنا على التعليق على مايجرى من احداث جسام تلم بالوطن العربى والامة الاسلامية وتؤثر فى حاضره ومستقبله ●●

حوار أجراه :
محسـن فهمـى

● قلت للدكتور احمد شلبى : جاء المولد النبوى الشريف هذا العام والامة الاسلامية فى فرقة وتمزق شديدين بسبب الاحداث التى جرت فى الخليج .. ماهو المنظور الاسلامى للغزو العراقى للكويت ؟ وهل تكررت مثل هذه الفعلة فى تاريخ الحضارة الاسلامية من قبل ؟ وما رأيكم فى مستقبل منطقة الخليج بعد هذه الاحداث ؟

●● من المؤكد ان الاسلام لايقر ان تقوم دولة بالاستيلاء على جارتها بمنتهى البساطة والسهولة واليسر خاصة لو كانت هذه الدولة اسلامية فالمسلم على المسلم له حقوق والجيرة ايضا لها قواعد وحقوق لابد ان يلتزم بها ويراعيها كل مسلم ولقد تسبب الغزو فى كثير من الانقسام والفرقة بين الشعوب العربية الاسلامية بين مؤيد ومعارض واخيرا جاءت القوات الاجنبية تزحف الى المنطقة لتنتهز الفرصة لتحقق اغراضها فى الابتزاز والتواجد قرب منابع البترول .

اما هل تكرر هذا الغزو فمن المؤكد انه له نظراء فى التاريخ مثل حملات المغول على العالم الاسلامى التى كانت مدمرة وقاتلة لكل ماهو ينبض بالجمال امامها صحيح ان المغول لم يكونوا مسلمين لكنهم كانوا قساة غلاظا شدادا فى التنكيل والقتل والتعذيب وابادة الحضارة المشرقة .. نحن نستنكر الغزو العراقى ونستنكر ما صاحب الغزو من ممارسات فهى لا تمت للمدنية بصلة ولا للشرائع السماوية ولا حتى للقوانين الدولية .

هناك جانب اخر يجب ألا نغفل عنه وهو نحن كأمة اسلامية « ان هذه امتكم امة واحدة » هل يليق ان يوجد بها جماعات تملك مليارات الجنيهات وحولها جماعة لا نبالغ ان نذكر انهم يموتون جوعا ورأينا صورهم فى التليفزيون فى السودان والصومال وربما يحز فى نفسى ان اقول كمصرى ان هناك بعض المصريين الذين ذهبوا الى العراق وقتلوا هناك لااعتقد انهم كانوا يقبلون السفر والاغتراب والتعرض الى القتل لو كانوا يعيشون فى بحبوحة من العيش والله سبحانه وتعالى يقول : « وفى اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم " والرسول الكريم يقول : "من كان عنده فضل مال فليعد به على من لا مال له" ..

" "ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له" .. كان لابد للاغنياء ان يقدموا الكثير طالما هناك محتاج والقاعدة الاسلامية واضحة لنا جميعا وهى لايمكن ان يزداد الرجل غنى وثراء وهناك من يزداد فقرا وجوعا لابد ان نزيل الفقر اولا ولك ان تغتنى كما تشاء بعد ذلك .. لامانع لدى الاسلام ان تكون غنيا بشرط الا يوجد فقراء ومحتاجون ولنا فى العصر الحاضر الذى نعيش فيه بعض الامثلة الحية على تعاون الشعوب غير المسلمة وحتى الدول التى لاتدين بدين فهذه اليابان تقدم الهبات والمساعدات للعالم الفقير وقدمت لنا مساعدات فهى التى ساهمت فى انشاء الاوبرا والصين ايضا ساهمت فى انشاء بعض المشروعات فى مصر وكذلك

ـــى موقف صعب بعد أحداث
ـــــات المسجد الاقصى

امريكا تقدم مساعدتها على الرغم من انها مديونة كما يقولون والمانيا الغربية تساهم هى الاخرى اقول ذلك لانه يجب ان تساهم الدول الاسلامية الغنية الدول الفقيرة والشريعة الاسلامية الغراء لم تترك شيئا للمصادفة او الاحتمال فهناك تشريع من ضمن باب الزكاة زكاة الركاز وهى تخصيص خمس الموارد الطبيعية لكل الدول الغنية للدول الفقيرة ولك ان تتصور مدى الفائدة الكبيرة التى ستعم على الدول الاسلامية النامية والفقيرة التى تعانى من نقص الموارد والاموال مثل بنجلاديش وباكستان والسودان والصومال واندونيسيا وموريتانيا ومصر وكل البلاد الاسلامية من المؤكد انها كانت ستحول كل الشعوب الاسلامية الى دول متقدمة .

هناك جانب اخر يشغلنى دائما بصفتى باحثا فى الحضارة الاسلامية وناظرا بعمق لخريطة العالم ومايجرى من تغييرات فيها .. العالم يتحرك الان نحو الوحدة والاندماج السياسى والاقتصادى فهذه الولايات المتحدة مكونة من ٥٢ ولاية والاتحاد السوفييتى ١٤ جمهورية مستقلة ومن يصدق ان تعود الالمانيتان الى الوحدة مرة اخرى بل الاخطر من ذلك مع مطلع عام ٩٢ سوف تتحد اوربا كلها المختلفة فى اللغة والعادات والتقاليد .

انجلترا التى كانت تحكم العالم رضيت ان تكون جزءا من دولة ولكن المصالح تحكم الوحدة والاتحاد .. اقول ذلك لان العرب اولى بالوحدة والاندماج فكل الاسباب متوفرة لخلق كيان عربى اسلامى كبير يستطيع ان

● الاتحاد أمل العرب الوحيد للخروج من المأزق

● عداء اسرائيل للمقدسات يمتد إلى اعماق التاريخ

يواجه التحديات العالمية المقبلة ولقد فرحنا ببعض التجمعات العربية ونريد المزيد والمزيد فلا مجال للكيانات الصغيرة فى عالم اليوم فالدول التى تتكون من ربع مليون نسمة لا تصلح ان تدافع عن نفسها فهذه النسبة الان لاتصلح لقوات مسلحة للدفاع ولذلك لو كانت دول الخليج التى تعقد تجمعا قد تقدموا خطوة أخرى نحو وضع اتحاد ديمقراطى شامل وصنع بنية اقتصادية وعسكرية اقوى من ذلك لكان الامر قد اختلف الان .. المستقبل للتجمعات الكبيرة التى تستطيع الدفاع عن نفسها .. اما عن مستقبل الخليج ففى تصورى ان امريكا واسرائيل معا قد نجحتا فى توريط صدام حسين للاجهاز على قوته ولقد كنت فى العراق عندما اعلن صدام انه سيحرق نصف اسرائيل لدرجة ردد البعض وايد النصف الاخر وكنا نتصور انه سيتجه كما وعد الى اسرائيل ولكنه للاسف الشديد اتجه اتجاها اخر وهو فخ امريكى حتى تكون القوة العربية متواضعة لحماية اسرائيل والحفاظ عليها . كل الاطراف ستخسر بالحرب خاصة لو نسفت ابار البترول وحسب علمى ان هناك بئرا فى الاتحاد السوفييتى فى سيبريا لايزال مشتعلا منذ مائة عام .. نأمل ان تنجح الاطراف فى مسعى السلام الذى بدأ الان والذى تؤيده امريكا بشدة لانها تقدر تماما الخسائر التى ستصيب كل الاطراف عسكريا واقتصاديا وبشريا

● ايضا جاء المولد النبوى الشريف والعدوان الاسرائيلى الغاشم يتصاعد فى القدس الحبيبة ماهى اطماع اسرائيل فى القدس وماذا ينوون فعله فى ساحة القدس وماهو واجب المسلمين تجاه هذا الموقف ؟

●● هناك شىء خطير يجب ان نلتفت اليه وهو ان عدوان اسرائيل فى هذه المنطقة قديم جدا فهذا سرجون عام ٧٢١ قبل الميلاد هاجم المنطقة ودمرها عن اخرها وفى ٥٨٦ قبل الميلاد بختنصر فعل نفس الفعلة فى الجنوب ويسمى التدمير الاول وفى ٥٣٨ ترك لهم قورش فرصة اعادة البناء لكنهم عربدوا واساءوا الى هذه الاماكن المقدسة وهناك التدمير الثانى بقيادة طيبس بسبب صراعات اسرائيل والحمقى منهم ثم يأتى ادريانوس عام ١٣٥ ميلادية لم يكتف بالتدمير لانه كان مدمرا بل ازال كل الاثار تماما للمعبد وللقدس ولاورشاليم كلها وزرع الارض ارزا امعانا فى اخفاء كل الاثار فالحق ان اسرائيل تعلم جيدا ان مكان بيت المقدس ليس المعبد او المسجد لانه لا احد يعلم لانه ازيل تماما من ايام طيبس وادريانوس .

● ومتى بنيت القدس الشريفة ؟

●● بنيت القدس الشريفة بعد هذا التاريخ وبعد هذه الأحداث بفترة طويلة لكن المهم اننا برهنا على ان العداء الاسرائيلى لهذه الاماكن يمتد الى اعماق التاريخ من قبل الميلاد وهو ما يستمر حتى الان من الاحفاد وعلينا ان نتذكر العهدة العمرية التى تنص على عدم تواجد اليهود فى منطقة الايلياء وهى منطقة القدس ولكنهم الان دخلوا ودنسوا هذه الاماكن وهدفهم منذ التاريخ الاول التدمير .. واجب المسلمين الاتحاد ومتى يتحدوا اذا كانت القدس الشريفة أسيرة فى ايدى الغزاة الذين ينكلون بالشعب

لقاء الشهر مع الدكتور أحمد شلبي

الفلسطيني يوميا ؟ علينا ان نوجه اجهزة الاعلام لكشف الجرائم الاسرائيلية وتذكير الناس بالفظائع التي تشهدها الارض المحتلة يوميا .. لماذا لا تخصص حصة في مدارسنا ومحاضرة في جامعاتنا اسبوعيا لمناقشة الاحتلال الاسرائيلي المستمر وتعسفهم الشديد في العودة الى منابع

الحق والعدل .. ان اسرائيل لن ترتدع الا عندما تتأكد ان الامة العربية كيان قوي موحد ينصهر فيه الكبير والصغير والجميع من اجل استعادة الاراضي المقدسة وما اقصده بالكيان الكبير الموحد هو ذلك الكيان الذي يفجر الطاقات العاطلة ويستثمر كل الامكانات المتاحة من اجل القضاء على العقبات الاقتصادية وصنع قوة عسكرية مؤثرة .

● ماهي الدروس والعبر التي تحب ان تذكر بها المسلمين في ذكرى المولد النبوي الشريف من واقع دراستكم للسيرة النبوى المطهرة ؟

●● الاحتفال بالمولد النبوي الشريف ياتي منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم عندما كان يصوم يوم الاثنين ولما سئل لماذا ؟ قال : ذاك يوم ولدت فيه وبدأ ذلك الاحتفال منذ ذلك التاريخ والصحابة يحتفلون بهذا اليوم كما احتفل به الرسول الكريم من صيام

وعبادة وطاعة .. وطاعة الرسول وسيرته العطرة كنوز من القيم والمبادىء والاخلاق التي نحن الان في اشد الحاجة الى العودة اليها والاخذ بها وتطبيقها وفي تصوري ان مستقبلنا مرهون بحاضرنا وحاضرنا قد بعد عن فكر الرسول صلى الله عليه وسلم فتزيلنا الامم وقبعنا وسط الامم النامية

التي تجتر مشاكلها وعقباتها .. ومصاعبها الطريق طويل وشاق ويتطلب صحوة روحية نعود فيها سريعا الى الرسول الكريم بكل ماجاء به من ربه حتى تكون حركتنا سريعة والى الامام والتقدم والرقي .. للاعلام

دور لايقوم به في نشر الوعي الاسلامي الصحيح والمدارس والجامعات ايضا لها دور في غرس المفاهيم الاسلامية والاخلاق المحمدية في النشء منذ الصغر والمساجد لها دور في تعميق المفاهيم الاسلامية لدى نفوس المسلمين

وللاسف لايقوم اي جهاز من تلك الاجهزة بواجبها الاكمل حتى تستنهض هذه الامة من سباتها العميق لتنطلق الى عالم الحضارة والمدنية

● تحدثت الان عن دور المساجد نريد تفصيلات اكثر لماذا لايقوم المسجد الان بدوره المنشود ؟

●● الاسباب معروفة ولايريد احد الاخذ بسبل العلاج المشكلة .. ببساطة ان كل اوائل الثانوية الازهرية يذهبون الى الطب والهندسة ليصبحوا (الدكتور فلان والباشمهندس فلان) لقد كنت اول الابتدائية والثانوية في القطر ولو اتجهت بنفس الاسلوب كما اتجه غيري لاصبحت الان طبيبا او مهندسا وهذا ينطبق على القمم الاوائل مثل الشيخ الغزالي والشيخ الشعراوي .. اتركوا عباقرة الازهر للازهر وللعلوم الاسلامية .

● هل تريد ان تصبح كل كليات الازهر دينية فقط ؟

●● ابدا .. بل اريد ان تأخذ الكليات مثل الطب والهندسة من الثانوية العامة ليصبح اوائل الازهر للعلوم الاسلامية .. لقد انشئت كليات الطب والهندسة من اجل ان يكون هناك طبيب يوعظ وهي خرافة فلم ولن يحدث ان نجد طبيبا يوعظ ولم نرسل اطباء

في افريقيا من اجل الوعظ فما فائدة ان تستقطب هذه الكليات الطلبة النابهين ونترك الباقي لكليات الدعوة ..

هل تعلم ان كلية الدعوة التي يتخرج فيها الدعاة يدخل فيها اضعف المستويات من الطلاب لدرجة ان بعض الطلاب يطلبون النقل من هذه الكلية الى كليات اخرى .. لابد من الاهتمام بمستوى الطلاب وتغيير المناهج . حتى نتلاءم مع العصر الذي نعيش فيه والتحديات التي تقف في طريقنا .

●● كلية دار العلوم تستعد للاحتفال بالعيد المئوي على انشائها الا ترى معي ان خريجي دار العلوم الان قد اصابهم حمى الضعف والهبوط الحاد في المستوى ..

● اولا ان عمر دار العلوم قد بلغ ١١٨ عاما ومنذ سنين يتكلمون عن الاعداد ولا ندري متى ينتهي هذا الاعداد ..

ثانيا .. معك كل الحق في اعتبار ان خريجي دار العلوم ليسوا كما نريد او كما ينبغي والسبب يرجع الى الطلاب والى المناهج .. فطالب دار العلوم الذي يدخل عندنا لايجيد اللغة العربية

من الاساس بعكس طالب الطب او العلوم الذي يدرس العلوم وطالب الهندسة الذي يدرس الرياضيات ولكن طالب دار العلوم لاتوجد له دراسات

أدبية معينة تعده للالتحاق بهذه الكلية العريقة التي تحفظ اللغة العربية لغة القرآن وانا في اعتقادي ان هذا اهمال جسيم يجب تداركه .. اما السبب

الاخر في هبوط المستوى فيرجع الى نظم التدريس فنحن للاسف الشديد ندرس قواعد اللغة العربية وليس اللغة نفسها وهناك فرق كبير فانا على سبيل

المثال اتكلم واكتب بلغة عربية فصيحة ولا اخطىء بفضل الله ولكن لو سألتنى ماهى انواع الصفة المشبهة الـ ٣٦ .. لا اعرفها الان وكنت اعرفها بالطبع وانا طالب . هناك تركيز شديد فى تعليم

قواعد اللغة ويجب ان نركز على اللغة نفسها لنتعلم مايفيدنا فى ضبط اللسان كما قال الجاحظ .. يجب ان

ننزل الى مستوى الطلاب لنرتفع بهم مع اعطاء جرعة كبيرة لمختلف المناهج فعلى سبيل المثال الحضارة الاسلامية

تدرس للسنة الرابعة عن طريق محاضرة واحدة فى الاسبوع بينما النحو والصرف ست محاضرات اسبوعية لكل السنوات وقد يعتقد

البعض ان دار العلوم فقط تحتاج مناهجها الى تعديل بل اعتقد ان اغلب الكليات ايضا تحتاج الى نفس التعديل

فكلية الطب مثلا لايدرسون كلمة واحدة عن ابن سينا والرازى وغيرهما من العلماء المسلمين الاوائل ولايعرفون عن عملية اسقاط الحمل متى تكون حلالا ومتى تكون حراما ؟ وقضايا اخرى مثل منع الحمل واللولب

وعمليات التجميل وقضايا اخرى .. كذلك الهندسة لايدرسون الخوارزمى الذى وضع النقطة والارقام والكسور وفى كلية العلوم لايدرسون جابر بن

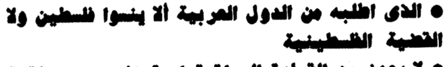
حيان .. لابد من تعديل المناهج لايجاد حركة ضخمة فى الجامعة من اجل الارتفاع بالمستوى العلمى للطلاب وللتعرف على منابعهم الاسلامية الاصيلة .

● الانتخابات لمجلس الشعب تدق الابواب ماهى نصائحك للناخب والمنتخب من اجل برلمان لاياتيه النقد او الحل ؟

●● اننى اقولها دائما للمنتخب او الذين يتصدون لترشيح انفسهم عليكم بالامانة والصدق فالذى يتسلل الى مجلس الشعب دون ارادة الشعب مثل الذى يتسلل الى بيتى ليسرقنى بالضبط فمرتبه حرام ومكافآته حرام ولن يبارك الله له فى صحته وماله .. والذى يصل الى مجلس الشعب بارادة الشعب ثم يجلس نائما ناعسا عن مطالب الشعب وحاجاته فهو ايضا مذنب فى حق الله والشعب لان الناس دفعوه الى المجلس ليتكلم باسمهم ولسانهم لا لكى يجلس صامتا ساكتا .

● هل تقترح ان يكون مرشح مجلس الشعب له مؤهلات معينة

●● لا مؤهلات ولكن انشطة اجتماعية وحسنا فعل الرئيس مبارك عندما اعاد الانتخابات الفردية من جديد لان الدائرة التى لايعرف سكانها مرشحهم فهو لايستحق الترشيح يجب ان يقترن النشاط الاجتماعى بالمرشح حتى لو كان لايجيد الا القراءة والكتابة فقط .



• الذى اطلبه من الدول العربية ألا ينسوا فلسطين ولا القضية الفلسطينية

• لا يجوز من القيادة العراقية ان تستخدم هذه القوة ضد المسلمين العرب

موقف الاسلام من الغزو العراقى للكويت

فى الوقت الذى تتضافر فيه الجهود لتوحيد الشعوب الاسلامية والعربية تحت راية واحدة وشعار واحد ، وفى الوقت الذى تسعى فيه القيادات الفكرية للبلاد العربية لنزع الغضب واذابة الاحقاد التى كونتها الفرقة

وازكتها الخلافات بين القيادات السياسية للبلدان الاسلامية ، ياتى الغزو العراقى للكويت ليعلن للعرب من جديد ان جراثيم العدو لاتزال فى جسد الكيان العربى ، وان فيروسات الغيرة والحقد والحسد التى افرزتها البيئات الغربية المعادية للاسلام والمسلمين لم تذهب سدى ، بل هى باقية ومتمركزة فى جسد الامة العربية وتنتظر من حين لاخر لتفتك به وتقضى عليه ، وحتى لا ينهدم الصرح الاسلامى السرمدى .

ومن اجل ان يبقى الكيان العربى متماسكا امام القوى الاجنبية المعادية قامت مجلة التصوف الاسلامى باجراء هذا الحوار الذى التقت فيه باحد اعلام الفكر الاسلامى فى العالم ، املا منها فى تقديم يد العون فى انهاء ازمة الخليج والتغلب عليها .

انه العالم الجليل الشيخ محمد الغزالى الذى يسمع له حين يتحدث ، وينصت له حين يرتل ايات علمه ويتلو دلائل بصيرته الثاقبة .

• رأى الدين فى القضية

●● التصوف الاسلامى .. كيف كان رد الفعل عند فضيلتكم اثر سماع انباء الغزو العراقى للكويت ؟

● الشيخ محمد الغزالى .. من غير شك كانت مذهلة وسيئة للغاية ، فما كان ينبغى للعربى أن يغزو اخاه العربى وياخذ ارضه ، لان ذلك من المنهيات التى نهانا عنها الكتاب والسنة ، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ، ومن كان فى حاجة اخيه كان الله فى حاجته » . وقال الله فى كتابه العزيز « انما المؤمنون اخوة » ، وقال تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ومعصية الرسول » ، فالله ـ سبحانه وتعالى ـ ورسوله صلى الله عليه وسلم نهيا عن الظلم والعدوان وجعلا السلام والامان تشريعا ملزما بتطبيقه الفرد المسلم والاسرة المسلمة والمجتمع المسلم والدولة المسلمة بل والدول الاسلامية فيما بينها .

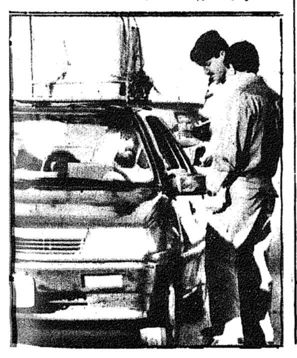
اضاف فضيلته ـ واريد من العراق ان يتراجع عما فعله ، وان يرد الحرية للشعب الكويتى التى سلبها منه .

• رأى الغزالى فى التدخل الاجنبى

وعن موقف الدول الاجنبية من هذه الازمة وتمركزها بالبقاع الاسلامية قال فضيلته :

نحن نرفض رفضا تاما اية قاعدة اجنبية فى جزيرة العرب فلذا جاءوا ليحموا مصالحهم او الحقيقة التى لم يحسن العرب رعايتها ، فانا اوافق على حرج وفى تحفظ ، اما اكثر من ذلك فلا !!

• الذى اطلبه من العرب



التفتيش الحازم لكل خارج من الكويت

حديث أجراه : محمد المليجى

نساء كويتيات يهتفن : اخرج ياصدام من الكويت

●● التصوف الاسلامى .. ما الذى تطلبونه من الامة العربية ازاء هذا الغزو ؟

الشيخ الغزالى : الذى اطلبه من الدول العربية الا ينسوا فلسطين ولا القضية الفلسطينية التى تمثل ركنا اساسيا من اركان الاسلام لانها بين الاسلام والصهيونية ولتعلم العرب ان كل ما يصرف عن قضية هدم المسجد الاقصى من قبل اليهود انما هو من مؤامرات الاعداء . كما اطالب العرب ان يعودوا الى دينهم ويستفتونه فى

قضاياهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ـ الخ فان فيه مايصلح حالهم ويوفر عليهم الم التفرقة وويلات الحروب المدمرة وبذلك يمكن ان يحل العدل الاجتماعى محل الجور والاستبداد ويصبح العدل الاجتماعى اساس التعاون بين المسلمين فى مختلف الدول الاسلامية .

● الاستفادة الاسرائيلية من احداث الخليج

● التصوف الاسلامى .. الى اى مدى كان لاسرائيل الحظ الوفير من جراء هذا الغزو العراقى على الكويت وما احدثه من شرخ مبين فى جدار الامة الاسلامية والكيان العربى ؟

●● الشيخ الغزالى : ان كل مايقع الان فى منطقة الخليج هو من مصلحة اسرائيل .. ولذلك قلت : ان العرب ينتحرون اذا انشغلوا عن قضية فلسطين والمسجد الاقصى . كما اننى اعلن انتحار العرب ايضا حين يتخلون عن النظرة الصحيحة للقضية الفلسطينية التى يراد منها هدم الاسلام والقضاء على المسلمين والعرب .

وقلت ايضا .. ان العرب ينتحرون حين يتركون كتاب الله وسنته دون ان يستمدوا منهما الحل المقنع لانهاء الازمة فى الخليج فعلى العرب ان ينتبهوا جيدا من الموقف الاسرائيلى تجاه الازمة وليثقوا انها ستكون الاداة المدمرة فى حالة نشوب حرب .

ومن هنا فاننى احذر من اندلاع مثل هذه الحرب التى يقاتل فيها عربى عربيا اخر وتحت سماء عربية وعلى ارض عربية .

● الانساب لا ترفع صاحبها

وتعليقا على ما جاء فى خطاب الرئيس صدام حسين الذى وجهه الى الرئيس حسنى مبارك وزعم فيه انه ينتسب لآل البيت قال فضيلة الشيخ الغزالى .. ان الانساب لاترفع اصحابها

وانما يرفعهم العمل الصالح .. قال تعالى . فاذا نفخ فى الصور فلا انساب بينهم ولاهم يستعتبون . كما ان الرسول صلى الله عليه وسلم يحث أهله وعشيرته وولده لانه صلى الله عليه وسلم لا يغنى عنهم من الله شيئا

● نداء للقيادة العراقية

● التصوف الاسلامى .. بماذا تنصحون القيادة العراقية فى هذه اللحظات المصيرية التى يتحدد على اثرها مكانة الامة العربية على الخريطة العالمية ؟

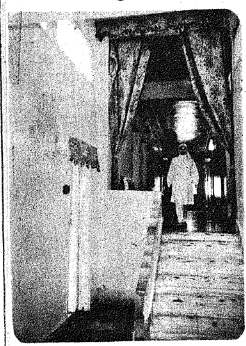
الشيخ الغزالى : ارجو ان تستبقى قوة العراق ضد اعداء الاسلام . فلا تجعل هذه القيادة هذا الجيش يذهب سدى دون ان تؤذى به الاعداء . كما لايجوز من القيادة العراقية ان تستخدم هذه القوة ضد المسلمين العرب . فقتال المسلم للمسلم حرام مهما كانت الدوافع والاسباب . هذا بخلاف ماحدده الشرع فعلى القيادة العراقية ان تكون عونا للمسلمين على اعداء الاسلام . ودفاعا عن الاسلام فى كل وقت وعند كل مكان اينما طلب منها ذلك .

وعليها ايضا ان تنسحب من الكويت لان ذلك يقضى على هذه المشكلة ويستبقى على بعض الروابط الطيبة التى لاتزال قائمة بين الشعوب العربية والاسلامية .

مستشفى الهلال

شارع الكورنيش / ت: ٣٢٤٠٣٦ دمياط


واجهة مستشفى الهلال


المستشفى من الداخل

مستشفى الهلال بدمياط مدينة طبية متكاملة وواجهة صحية مشرفة لمحافظة دمياط ويعتبر من أقدم المستشفيات بدمياط وقد أنشئ منذ ٢٣ عاما للعلاج بأجور اقتصادية عندما كان سكان المحافظة ثلث مليون نسمة وكان عدد الأسرة عشرة أسرة وأصبحت الآن ستون سريرًا ولتطوير المستشفى طبقاً للتقدم العلمى فى التشخيص والعلاج رأى الأستاذ الدكتور/ **محمد نبيل عبد الرحمن** رئيس مجلس إدارة مستشفى الهلال بدمياط والأستاذ الدكتور/ **سمير السيد مجاهد** مدير المستشفى العمل على مسايرة التقدم العلمى والعمل أيضًا على التوسع فى الخدمات التى تؤديها المستشفى لأبناء دمياط وزيادة غرف العمليات إلى ثلاث غرف مجهزة تجهيزًا كاملًا. ونظرًا لنجاح المستشفى فقد جذب مجموعة كبيرة من كبار الأطباء الاستشاريين فى كل التخصصات ليواجهوا حجم العمل المتزايد نتيجة لتعاقد كثير من الهيئات والمؤسسات والنقابات لعلاج أفرادها أو للعلاج الأسرى مثل البنوك والشرطة والقضاء ونقابة الأطباء والمهندسين والمعلمين وغيرها .. إلخ.. والمستشفى يضم عددا من الأقسام الحديثة مثل: ● أقسام المناظير الخاصة بأمراض النساء والتوليد ● أقسام الجراحة ● أقسام الأمراض الباطنية .. ويستقبل المستشفى الحالات الخاصة بالتحويلات من هذه الهيئات وكذلك القادمة للمستشفى من السادة الأطباء .. ومستشفى الهلال بدمياط استطاع أن يحقق ويقدم أفضل خدمة بأسعار متاحة لشريحة كبيرة من مواطنى المحافظة أقل من أسعار المؤسسة العلاجية.

وشعار مستشفى الهلال

خدمة طبية متميزة بأسعار اقتصادية

إعداد: **محمد أبو السعود**

بعض أقسام مستشفى الهلال بدمياط



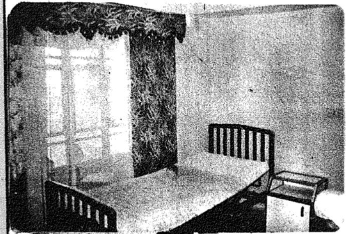
الأستاذ الدكتور/ محمد نبيل عبد الرحيم
رئيس مجلس إدارة المستشفى



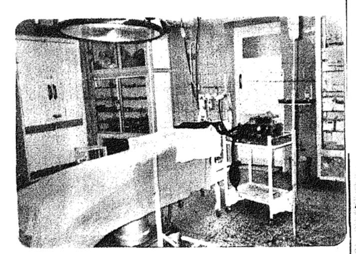
الأستاذ الدكتور/ سمير السيد مجاهد
مدير المستشفى



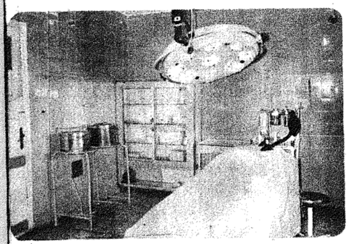
غرفة درجة أولى



غرفة درجة ثانية



غرفة عمليات كبرى



غرفة عمليات صغرى



هيئة تمريض المستشفى تعمل طوال ٢٤ ساعة



أحد الأطباء يجرى عملية جراحية صغرى

فى ذكرى الدكتور عبدالحليم محمود

عاش مع الناس فى حياتهم العادية ، وان كان بعيدا عنهم فى سبحاته الروحية ، يطيل الصمت الا عن ذكر الله ، ويكثر من التامل والفكر ، وهو مع هذا يجيد الاستماع حيث تدور من حوله المجادلات وتصطدم الآراء وتتشعب الافكار ، وهو صامت فاذا ما تحدث جاء بالقول الفصل والحجة القاطعة فى اوجز بيان واحكم اسلوب ، ثم يعود الى صمته المهيب مشغولا بالذكر او الفكر او الدعاء .

تلك ملامح شخصية رائد من رواد الصوفية الحقة فى عصرنا الحالى ، وعلم من اعلامها ، جمع بين الثقافتين الاسلامية والاوربية هو الامام العارف بالله الدكتور عبدالحليم محمود ، من الذين عاشوا التصوف دراسة وسلوكا ومنهجا وتطبيقا ، حتى اطلق عليه فى حفل تابينه الذى اقامته الامانة العامة لمؤتمر الهيئات الاسلامية .. اطلق عليه لقب : " غزالى القرن العشرين الامام عبدالحليم محمود " .

وقال عنه العالم الصوفى الشيخ محمد زكى ابراهيم رائد العشيرة المحمدية " الدكتور عبدالحليم يعرف فيما بين اخوة العشيرة ، بكنية : ابوالعارفين " وهى تعبير عن الصورة التى يعرفه عليها هذا المحيط الروحى فى مجال المقبلين على الله ، من طلاب الحقائق ، والباحثين عن مشارق الانوار واسرار الغيوب .

والدكتور عبدالحليم يعرف ايضا فيما بيننا - نحن المحمديين - بانه

أبو العارفين غزالى القرن العشرين

(غزالى مصر فى هذا العصر) .

والواقع ان عبدالحليم محمود فى ذاته (ظاهرة صوفية) غير مكررة ، بما يفيض به من القيم ومايفاض عليه من المواهب ، ومايفسح له الله تعالى من الوقت والمدد فيترقرق انتاجه سلسلا عذبا رابيا متلاحقا فى قوة ، بين منطوق ، ومكتوب ، يتلاحق فيذكرنا بأعلام السلف الصالح ويعطى الناس مثلا حيا فى كرامات الأولياء .

وقارىء الدكتور عبدالحليم او سامعه لايحس الصنعة فيما يقرأ له او يسمع منه ، ولكنه يحس القلب والعاطفة والعقل والايمان ويبصر الادب والفضل والتواضع والثقة ، كل ذلك ينقدح فى ومضات ولحظات . وملاحظ وقواعد واصول تهتز بالحياة وتنفعل بالعلم والاصالة والمعرفة بالله والغيرة على محارمه . ويحس المرء منها ابتغاء رضوان الله » .

قال ذلك بمناسبة صدور الطبعة الخامسة من كتاب (المنقذ من الضلال للامام الغزالى) بتقديم وتعليق الدكتور عبدالحليم وسجل هذه الشهادة فى الصفحات الاولى من ذلك الكتاب .

د/ محمود بن الشريف
استاذ التصوف بكلية الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة الازهر

ومن الظواهر الواضحة فى سيرته الصوفية ، انه كانت له اليد الطولى ، وهو وزير للاوقاف وشيخ الازهر ، فى نشر التراث الصوفى وتحقيق العديد من امهات كتب التصوف . واخرج سلسلة اسماها : " قضية التصوف " نشر فيها اكثر من عشرين كتابا ، منها : " عوارف المعارف " و " المدرسة الشاذلية " و " شرح حكم ابن عطاء الله " و " اللمع للطوسى " و " لطائف المنن " كما اخرج فيها العديد من كتب التراجم لرجال التصوف ورواده ، كابراهيم بن ادهم ، والحسن الشاذلى ، والفضيل بن عياض وابى العباس المرسى وعلى زين العابدين هذا فضلا عن كتبه الاسلامية التى اخرجها فى سلسلة عنوانها (فى احياء المفاهيم الاسلامية) كذلك ظهرت (فتاوى عبدالحليم محمود) فى جزءين كبيرين وبجانب ذلك كتبه المترجمة عن الفرنسية ومنها كتابه (محمد رسول الله) للمؤرخ الفرنسى المسلم (اتيين دينيه) .

ومن بواكير كتبه الصوفية التى حققها ونشرها واتت ثمارها فى الهداية الى التصوف الحق والتعريف بالصوفية وبروادها



د . عبدالحليم محمود

الاوائل كتاب (الرسالة القشيرية) تلك الرسالة التى ابانت ان التدين فى أسمى صوره والايمان فى ايجابيته ، والاحسان فى العادة والعبادة ، والتصوف كل هذه المفاهيم تتكتل وتتجمع تحت كلمة واحدة .. كلمة الاسلام ، وكل هذه المسميات روافد فرعية تتلاقى عند النبع الاصيل عند الشريعة الاسلامية فى روحانيتها وسماحتها وفى اشراقها وشفافيتها .

● ● ●

ولقد وقر فى بعض الاذهان ان التصوف يباين التدين أو يغاير الاسلام ، وان له مفهوما سلبيا يدعو الى الركون والركود والخمول والخمود ، ويهدف الى العزلة والعكوف والانطواء او انه دروشة "وبهدلة" ومظاهر تنفر منها الاذواق وتنبو عنها العيون وتعزف عنها النفس الأبية ، وتبلبلت الفكرة فى اذهان الكثيرين عن التصوف وحقيقته وطقوسه فحملوا على التصوف وعلى رجاله مدعين ان هذا الامر مستحدث فى الدين وان الشرع يعارضه ولا يعاضده .

ولو تانى هؤلاء المتسرعون فى احكامهم على التصوف ولو تزود خصوم التصوف بالاطلاع على امهات كتب التصوف التى ارخت لرواده وتحدثت عن خطوطه واتجاهاته لوجدوا انهم متحاملون عليه وانهم قد تسرعوا فى الحكم من غير ان يتسلحوا بالبرهان

وكانت الرسالة القشيرية من امهات الكتب التى جلت مفهوم التصوف وفصلت فى قضيته فى حسم وحزم ، وهى للامام ابى القاسم عبدالكريم القشيرى من علماء القرن الخامس الهجرى ، وفى اوائل ذلك القرن راى القشيرى تعاليم الدين تنتهك باسم التصوف وراى شعارات تزيف وقيما تغير وراى كل ذلك يرتكب باسم التصوف وراى اهل المغالاة والشطط .. راهم يدعون انهم متصوفة ويسيرون تحت لواء التصوف يتشدقون بالحفاظ عليه ويزعمون انهم وحدهم هم حفظته وسدنته ودعاته ورعاته .

ولاجل ان يضع حدا فاصلا بين التصوف الصرف والتصوف الزائف اخرج هذه الرسالة القشيرية لتكون النبع الصافى الذى يستقى منه كل دارس للتصوف ، وكل مستشرف للنور ، وليبين المنهج الصوفى الصحيح وانه هو المنهج الاسلامى بعينه لافارق ولا اختلاف وان التصوف فى صفائه ونقائه هو الايمان المتين المكين فى عنقه وقوته وايجابيته .. هو الاسلام فى سماحته وسموه هو التدين فى اسمى صوره .

وصدر القشيرى رسالته بمقدمة عرض فيها بعمق وتركيز خصائص التصوف والسلوك الصوفى ومناخه العقدى وتياره التاريخى ثم كشف عن نفسيات المنتفعين من السوقة المتسربلين برداء التصوف المتسترين به ليخفوا وراءهم نوازعهم الشريرة ومنازعهم وكواذبهم الآثمة .

كذلك من الكتب الصوفية الرائعة التى حققها واخرجها الدكتور عبدالحليم كتاب (حكم ابن عطاء الله) وهو مجموعة من الحكم صفيت من ناحية التعبير والاسلوب فكانت مثالا عاليا للادب الرفيع وصفيت من حيث الفكرة فكانت مثلا رائعا للفكر الصوفى .

● ● ●

وقد لقى الامام عبدالحليم محمود ربه فى السابع عشر من اكتوبر ١٩٧٨ ، وكانت آخر كلماته (لا آله الا الله حق محمد رسول الله) .

ولا أكون مغاليا ولا مبالغا اذا ما قلت انه من يوم ان لقى ربه الى يومنا هذا حتى سكنت المطابع وعزفت او كادت عن نشر تراثنا الصوفى !! فهل من يكمل المسيرة بعده ويتبنى نشر التراث الصوفى . حتى ننعم باريجه وعبقه فى حياتنا الروحية ؟





هذه اللمحات من أصدق ماجادت به نبضات قلوب العارفين

● قال ابن القيم . الدين كله خلق ، فمن زاد عليك فى الخلق فقد زاد عليك فى الدين . وكذلك التصوف .

● قال الكتانى : التصوف كله خلق فمن زاد عليك فى الخلق فقد زاد عليك فى التصوف .

● وقيل التخلى عن الرذائل . والتحلى بالفضائل . وحسن الخلق يقوم على اربعة اركان لايتصور قيام ساقه الا عليها .. الصبر . والعفة . والشجاعة . والعدل .

ومنشا جميع الأخلاق السافلة وبناؤها على اربعة اركان . الجهل . والظلم . والشهوة . والغضب .

● وفى بحث نفيس عن اى الطرق افيد للسالك . الاهتمام بالتحلى بالفضائل . ام التخلى من الرذائل ، يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى مانصه : سالت يوما شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عن هذه المسالة . قطع الآفات . والاشتغال بتنقية الطريق وتنظيفها ؟

فقال . النفس . مثل الباطوس (وهو حب القذر) كلما نبشته ظهر وخرج لكن إن امكنك ان تقف عليه وتعبره وتجوزه ، فافعل . ولاتنتقل بنبشه فانك لن تصل الى قراره وكلما نبشت شيئا ظهر غيره .

فقلت . سالت عن هذه المسالة بعض شيوخ الصوفية فقال لى مثال آفات النفس . مثال الحيات والعقارب التى فى طريق المسافر . فان اقبل على تفتيش الطريق عنها والاشتغال بقتلها انقطع ولم يمكنه السفر قط ، ولكن لتكن همتك المسير والاعراض عنها . وعدم الالتفات اليها . فاذا عرض لك فيها مايعوقك عن المسير فاقتله . ثم إمض على سيرك . فاستحسن شيخ الاسلام ذلك .

● والتصوف . زاوية من زوايا السلوك الحقيقى . وتزكية النفس وتهذيبها .

● وقال بعض العارفين . من اراد السعادة الأبدية . فليلزم عتبة العبودية .

● ويحكى عن بعض العارفين انه قال . دخلت على الله من ابواب الطاعات كلها . فما دخلت من باب إلا رايت عليه الزحام . فلم اتمكن من الدخول . حتى جئت باب الذل والافتقار . فاذا هو اقرب باب اليه ـ واوسعه ولامزاحم فيه ولامعوق . فما هو الا ان وضعت قدمى على عتبته . فاذا هو سبحانه قد اخذ بيدى وادخلنى عليه .

● وقال بعض العارفين . لا طريق اقرب إلى الله من العبودية . ولا حجاب اغلظ من الدعوى ولا ينفع من الاعجاب والكبر عمل واجتهاد . ولايضر مع الذل والافتقار بطالة .

● وقال الشبلى . ليس لعارف علاقة ولا لمحب شكوى ولا لعبد دعوى . ولا لخائف قرار ولا لاحد من الله فرار .

● وقيل العارف فوق مايقول . والعالم دون مايقول . يعنى ان العالم علمه اوسع من حاله وصفته والعارف علمه وحاله وصفته فوق كلامه وخبره .

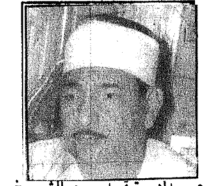
● وقال ابو سليمان الدارانى : إن الله تعالى يفتح للعارف على فراشه ما لم يفتح له وهو قائم يصلى وقال غيره . العارف تنطق المعرفة على قلبه وحاله وهو ساكت .

● وقال بعضهم . رياء العارفين افضل من إخلاص المريدين . وهذا كلام يحتاج الى شرح فالعارف لايرائى المخلوق طلبا للمنزلة فى قلبه . وإنما يكون رياؤه نصيحة وارشادا وتعليما . ليقتدى به . فهو يدعو الى الله بعلمه . كما يدعو اليه بقوله . فهو ينتفع بعلمه وينفع به غيره . واخلاص المريد مقصور على نفسه . فالعارف جمع بين الأخلاص والدعوة الى الله .

فإخلاصه فى قلبه . وهو يظهر عمله وحاله لينتفع به . فالعارف ينفع بسكوته . والعالم ينفع بكلامه ولو سكتوا انت عليه الحقائق ..

● وقال ذو النون .. الزهاد ملوك الآخرة وهم فقراء العارفين .

● وسئل الجنيد . عن العارف ؟ فقال . لون الماء لون إنائه . وهذه كلمة رمز بها إلى حقيقة العبودية . وهو ان يتلون بتلون اقسام العبودية . فبينما تراه مصليا اذا رايته ذاكرا . او قارئا او معلما او


اعـــداد وتـقــديم : الشـيـخ
احـمــد صـبـرى الـفـرغـلـى

متعلما . او مجاهدا او حاجا او مساعدا للضعيف او مغيثا للملهوف فيضرب فى كل غنيمة مع الغنائم بسهم . فهو مع المتسببين متسبب . ومع المتعلمين متعلم ومع الغزاة غاز . ومع المصلين مصل . ومع المتصدقين متصدق . فهو ينتقل من منازل العبودية من عبودية الى عبودية وهو مقيم على معبود واحد لاينتقل الى غيره .

● قال بعض السلف . نوم العارف يقظة . وانفاسه تسبيح . ونوم العارف افضل من صلاة الغافل . وانما كان نوم العارف يقظه . لأن قلبه حى . وعيناه تنامان وروحه ساجدة تحت العرش بين يدى ربها جسده فى الفرش وقلبه حول العرش . وانما كان نومه افضل من صلاة الغافل لأن بدن الغافل واقف فى الصلاة وقلبه يسبح فى حشوش الدنيا والامانى . ولذلك كانت يقظته نوما لان قلبه موات .

● وقيل مجالسة العارف تدعوك من ست الى ست . من الشك الى اليقين . ومن الرياء الى الاخلاص . ومن الغفلة الى الذكر . ومن الرغبة فى الدنيا الى الرغبة فى الآخرة . ومن الكبر الى التواضع . ومن سوء الطوية الى النصيحة .

● وقال ابو سعيد . المعرفة تاتى من عين الوجود . وبذل المجهود .

● وقال بعض العارفين . من عرف الله لم يكن شىء احب اليه منه . ولم تبق له رغبة فيما سواه . الا فيما يقربه اليه ومن علامات المعرفة الهيبة فكلما ازدادت معرفة العبد بربه ازدادت هيبته وخشيته إياه كما قال تعالى (انما يخشى الله من عباده العلماء) وقال النبى صلى الله عليه وسلم (انا اعرفكم بالله . واشدكم له خشية) ومن عرف الله صفا له العيش . وطابت له الحياة وهابه كل شىء وذهب عنه خوف المخلوقين . وانس بالله . واستوحش من الناس . واورثته المعرفة الحياء من الله . والتعظيم له والاجلال والمراقبة والمحبة لله سبحانه .

● وقال الجنيد . لايكون العارف عارفا حتى يكون كالارض يطؤه البر والفاجر . وكالمطر يسقى مايحب وما لايحب .

● وقال يحيى بن معاذ . يخرج العارف من الدنيا . ولايقضى وطره من شيئين . بكاؤه على نفسه . وشوقه الى ربه .

● وقال بعضهم . لايكون العارف عارفا حتى لو اعطى ملك سليمان لم يشغله عن الله طرفه عين .

● وقيل العارف . انس بالله فاستوحش من غيره . وافتقر الى الله فاغناه عن خلقه . وذل لله فاعزه .

● وقال سليمان الدارانى . يفتح للعارف على فراشه . ما لا يفتح له وهو قائم يصلى .

● وقال ذو النون : لكل شىء عقوبة . وعقوبة العارف انقطاع عن ذكر الله .

● وفى بعض الاثار الالهية . عبدى انا وحقك لك محب فبحقى عليك كن لى محبا .

● وقال عبدالله بن المبارك .. من اعطى شيئا من المحبة ولم يعط شيئا من الخشية فهو مخدوع .

● وقال يحيى بن معاذ .. مثقال خردلة من الحب احب الى من عبادة سبعين سنة بلا حب .

● وقال ابو بكر الكتانى .. جرت مسالة فى المحبة بمكة ايام الموسم فتكلم شيوخ الصوفية فيها . وكان الجنيد اصغرهم سنا فقالوا هات ماعندك ياعراقى . فاطرق راسه ودمعت عيناه ثم قال . عبد ذاهب عن نفسه متصل بذكر ربه . قائم باداء حقوقه . ناظر اليه بقلبه . احرق قلبه انوار هويته .. وصفا شربه من كاس وده .

فإن تكلم فبالله وان نطق فمن الله . وان تحرك فبامر الله . وان سكت فمع الله فهو بالله ولله ومع الله فبكى الشيوخ وقالوا ماعلى هذا مزيد جبرك الله ياتاج العارفين .

● وقيل اوحى الله الى داود عليه السلام . ياداود انى حرمت على القلوب إن يدخلها حبى وحب غيرى .

● وذكرت المحبة عند ذى النون . فقال . كفوا عن هذه المسالة . لاتسمعها النفوس فتدعيها ثم انشا يقول :

الخوف اولى بالمسىء
إذا تالم والحزن
والحب يجمل بالتقى
وبالنقى من الدرن

● وقال بعض الواصلين : اذا عزم العبد على السفر الى الله تعالى . عرضت له الخوادع والقواطع . فينخدع اولا بالشهوات والرياسات والملاذ والمناكح والملابس . فان وقف معها انقطع وان رفضها ولم يقف معها وصدق فى طلبه . ابتلى بتقبيل يده . والتوسعة له فى المجلس والاشارة اليه بالدعاء ورجاء بركته . ونحو ذلك . فان وقف معه انقطع معها انقطع عن الله . وكانت حظه وان لم يقف معها ابتلى بالتجريد . والتخلى ولذة الجمعية . وعزة الوحدة والفراغ من الدنيا .. فان وقف مع ذلك انقطع به عن المقصود . وان لم يقف منه وسار ناظرا الى مراد الله منه ومايحبه منه بحيث يكون عبده الموقوف على محابه ومراضيه .. اين كانت وكيف كانت . تعب بها او استراح تنعم او تالم . اخرجته الى الناس . او عزلته عنهم . لايختار لنفسه غير مايختاره له وليه وسيده واقف مع امره ينفذه بحسب الامكان . ونفسه عنده اهون عليه ان يقدم راحتها ولذتها على مرضاة سيده وامره فهذا هو العبد الذى قد وصل ونفذ ولم يقطعه عن سيده شىء البتة . وبالله التوفيق .

مستشفى دمياط التخصصى

تليفون : ٣٢٥٨٤٢ دمياط

إعداد : طه أبو السعود



د. محمد الباز
مدير المستشفى



د. فائق سعد
نائب مدير المستشفى



د. مصطفى النوسانى
رئيس قسم جراحة التجميل

وفى لقاء مع الأستاذ الدكتور / فايق سعد مدير العيادة الخارجية بمستشفى دمياط التخصصى ورئيس قسم الأسنان للحديث عن العمل بقسم الأسنان والخدمات التى يؤديها لجمهور دمياط قال سيادته :

قسم الأسنان بالمستشفى يتكون من اربع قاعات :

١ - قاعة الاستقبال :

الحالات العادية والعلاج من خلع وحشو ويستقبل يوميا من (١٠٠ - ١٢٠) حالة .

٢ - قاعة صغيرة للجراحات والكسور والعمليات : مجهزة بأشعة فورية وأجهزة تعميض وأجهزة موجات فوق الصوتية لعلاج أمراض اللثة ويتم تحويل بعض الحالات المستعصية الى مستشفيات جامعة القاهرة .

٣ - القاعة الثالثة :

معمل تركيبات ويقدم التركيبات المتحركة والأطقم الكاملة ويقدم خدماته بسعر منخفض للغاية ويقدم ايضا خدماته لمرضى التامين الصحى بالمحافظة وقد أحرز نجاحا أدى الى كساد العمل فى العيادات الخاصة لأن خدماته متميزة وعلى اعلى مستوى طبى .

٤ - القاعة الرابعة والأخيرة :

والذى يحلو لى ان اسميها قاعة الدكتور احمد جويلى لأنها لم تكن تتم لولا تشجيع الرجل وحماسه ولتحقيق حلمه فى تقديم كل ماهو جديد ومتميز فى هذا المستشفى - وأنشىء أحدث معمل لصب الأسنان (البورسلين) والفيناليوم وهى تعتبر اخر تطور علمى فى عالم طب الأسنان ويعتبر هذا المعمل الأول على مستوى الجمهورية فى هذا المضمار والمستشفيات الحكومية لانه اقتحم مجالا كان مقصورا على عدة معامل قطاع خاص كانت تبالغ فى تحديد اسعارها ولكن بعد اقتحام هذا المجال أصبح من المتيسر أن يتعامل المواطن متوسط الدخل مع هذه النوعية من التركيبات بتكلفة معقولة جدا وفى نفس الوقت يحصل على اجمل التركيبات الاكثر دواما والاجمل شكلا والحمد لله إننا نحظى بحب وتقدير جماهير محافظة دمياط على مختلف مستوياتها واصبح القسم من المظاهر المشرفة لمستشفى دمياط التخصصى .

وفى لقاء مع الاستاذ الدكتور / مصطفى البحيرى النوسانى رئيس قسم جراحة التجميل بمستشفى دمياط التخصصى للحديث عن القسم ونظام العمل به :

قال سيادته بأن القسم مجهز بأحدث الأجهزة لاجراء عمليات جراحة التجميل والتكميل والاصلاح وعلاج الحروق - بدعم من الحكومة الفرنسية وسبق ان سافرت إلى جامعات فرنسا فى بعثة علمية لجراحة التجميل لمدة عام وشاهدت احدث الاجهزة الطبية بفرنسا وتدربت عليها وقمت بعلاج بعض الحالات هناك ونأمل أن نقدم خدمة طبية على مستوى العصر لمواطنى دمياط فى مجال جراحة التجميل وعلاج الحروق .

واضاف سيادته بان انشاء هذا القسم بالمستشفى التخصصى اصبح يغنى عن السفر لخارج المحافظة للعلاج بالمستشفيات الكبرى مثل القصر العينى او معهد الحروق .

وبالنسبة لفريق التمريض الذى يعمل بالقسم فهو على اعلى مستوى علمى وطبى ومدرب بمعهد الحروق والمعاهد العليا للتمريض وكليات الطب المختلفة .

ويوجد عشرون سريرا بالقسم المجانى يعمل به خمسة عشر فردا من هيئة التمريض وثلاثة اطباء يعملون طوال ٢٤ ساعة يوميا .

وبتقدم وسائل العلاج واخلاص السادة الاطباء وهيئة التمريض نحو اداء واجبهم تجاه المريض وتقدير المريض لهذا الدور والجهد المبذول فانه يتعاون نحو تنفيذ تعليمات الطبيب المعالج للحصول على نتائج مرضية .

واضاف سيادته بان السيد الاستاذ الدكتور / محافظ دمياط والسيد الدكتور / محمد نبيل مدير عام الشئون الصحية بدمياط والسيد الدكتور محمد الباز مدير عام المستشفى يبذلون معنا كل الجهد لتحقيق خدمة طبية على اعلى مستوى بالمحافظة واصبحت تنافس المحافظات الاخرى .

وقد التقينا بعد ذلك بالاستاذة الدكتورة / منى النجارى رئيس الصيدلية العامة بمستشفى دمياط التخصصى وأوضحت نظام العمل بالصيدلية بأنها مقسمة الى خمس صيدليات فرعية وهى :

١ - الصيدلية الرئيسية :

وبها أقسام الامبولات والاقراص والأشربة والمتنوعات (القطن - الشاش - بلاستر) وهى تتولى تمويل المستشفى بكل الادوية اللازمة للمرضى والعمليات بالمجان .

٢ - صيدلية العيادة الخارجية :

تقوم بخدمة جمهور العيادة الخارجية .

٣ - صيدلية العلاج الاقتصادى :

تؤدى خدمة للجمهور بالسعر الاقتصادى بالاضافة الى خدمة المرضى بالقسم الداخلى الفندقى والاقتصادى ويتوافر بها جميع أصناف الادوية .

٤ - صيدلية الطوارىء :

وتعمل طوال ٢٤ ساعة لاستقبال حالات الحوادث والطوارىء بصفة عامة ومزودة بكافة أنواع الامبولات الهامة للطوارىء .

٥ - صيدلية العيادة الداخلية :

تخدم مرضى الاقسام الداخلية بالمجان بكافة أنواع الادوية التى تهم مرضى الاقسام الداخلية .

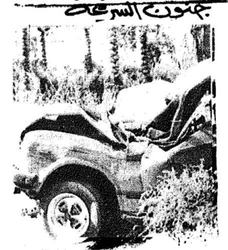


الدكتورة منى النجارى رئيس صيدلية المستشفى وبجانبها الدكتورة أمانى أبوالنجا بالصيدلية

وفى لقاء مع الدكتورة فاطمة احمد سعد اخصائى الاطفال ورئيس قسم المبتسرين والعناية المركزة للاطفال بمستشفى دمياط التخصصى للحديث عن الأمراض الشائعة للاطفال حديثى الولادة افادت بأن اهمها النزلات الشعبية والالتهابات الرئوية والنزلات المعوية وبعد سن سنة واحدة يمكن أن تضاف الى الامراض السابقة الالتهابات الكلوية والحمى الروماتزمية وهى الاكثر شيوعا وعن أمراض الصيف قالت بانها منحصرة فى النزلات المعوية والانفلونزا الشعبية بنسبة أقل عنها فى الشتاء ومن أهم الأمراض فى فصل الشتاء التهاب اللوزتين والنزلات المعوية الفيروسية .

وبالنسبة للجفاف افادت بانه يجب على الام عندما تلاحظ زيادة فى عدد مرات التبرز والتغيير فى الشكل المعتاد وغائر العينين وجفاف اللسان وانكماش جلد الطفل وقلة مرات التبول وحدوث هبوط عام على جسم الطفل ان تقوم فورا بالتوجه لاقرب لمستشفى للعلاج وفى هذه الحالة

جنون السرعة



نتج عن هذا الحادث وفاة شاب من دمياط



د. فاطمة أحمد سعد
اخصائى الأطفال

كاسعاف اولى تقوم الام بسرعة باعطاء طفلها محلول معالجة الجفاف مع استمرار التغذية الطبيعية (الرضاعة) .

- قسم المبتسرين (حديثى الولادة) :-

ويشمل عدد ٦ ستة حضانات ولاول مرة يوجد وحدتان للعناية المركزة للاطفال حديثى الولادة ويوجد ايضا وحدتان للعناية المركزة للأطفال بصفة عامة ويطبق ذلك على أحدث النظم العالمية فى مستشفى بيكير وتروسو بباريس وتشمل رعاية الحالات الحرجة فى الاطفال بعد الجراحات الكبيرة ورعاية حالات القلب فى الأطفال وحالات الأمراض المستعصية بالدم مثل (اللوكيما والليمفوما - وحالات فشل الكبد) .

وفى لقاء مع الدكتور ممدوح مرسى عيسى رئيس قسم العظام بمستشفى دمياط التخصصى للحديث عن نظام العمل بقسم العظام بالمستشفى افاد بأن القسم يضم عيادة خارجية ويقوم بالكشف على المرضى كبار الاخصائيين بالمحافظة ويستقبل يوميا متوسط ١٠٠ حالة وتشمل أمراض العظام والكسور وشلل الأطفال ويتم ادخال الحالات التى فى حاجة للقسم الداخلى وهو مزود بأحدث الالات - الجراحية الخاصة بجراحة العظام من شرائح ومسامير وتوجد وحدة منظار للركبة ويتم تشخيص وعلاج الغضاريف والاوربطة الداخلية بجانب وجود أسرة خاصة لشد الكسور الخاصة بالعمود الفقرى .

وعدد الأسرة بالقسم الداخلى حوالى ٧٠ سريرا حريم ورجال وحاليا لا يتم تحويل الحالات ايا كان نوعها لوجود الاستعدادات الكافية والكفاءة الطبية .

ويوجد حاليا الاستعداد الكافى لفتح قسم جراحة المخ والاعصاب بالاتفاق مع اخصائيى العظام بالمستشفى لعمل وحدة جراحة العمود الفقرى لتثبيت الكسور او استئصال غضاريف .

التقينا بالدكتور/ احمد شحاته الهلف مدير مستشفى دار الشفاء بمحافظة دمياط وخبير العلاج بالابر الصينية وقد وجهنا لسيادته

د. ممدوح عيسى
رئيس قسم العظام

الأسئلة للحديث عن العلاج بالابر الصينية وفكرته واجاب بانه نشات هذه الفكرة من ٦٠٠٠ ستة الاف سنة عندما لاحظ احد القادة الصينيين ان بعض الجنود الذين اصيبوا فى الحرب لايتألمون من جراحهم وبالبحث وجد ان السهام التى اصابتهم دخلت فى اماكن معينة وكان هذا القائد مهتما بالمسائل الطبية فاتسعت دائرة بحثه ومناقشته مع علماء الطب فى هذا الوقت وتوصلوا لوضع خريطة معينة للجسم بها نقاط عند وخزها بالابر تعالج امراضا معينة .

- وعن الامراض التى تتم معالجتها بالابر الصينية اجاب بانها الصداع المزمن بجميع انواعه والسمنة والربو . التبول اللاارادى - الام الظهر - شلل العصب الوجهى السابع - الام العصب الوجهى الخامس - الام المعدة وغالبا تحتاج هذه الامراض الى ١٢ جلسة بين الجلسة والاخرى من ٥ : ٧ ايام .

- وعن الحالات التى تم معالجتها حتى الان افاد بانها حوالى ٢٠٠٠ حالة من جميع انحاء الجمهورية .

- الدكتور/ احمد شحاته الهلف :

- بماذا تحلل سيادتكم قول البعض بان العلاج بالابر الصينية ماهو الا مخدر او علاج مؤقت مثل قرص الاسبرين ؟

انا سعيد جدا بهذا السؤال لانه سيمنحنى الفرصة لتوضيح بعض الامور للسادة زملاء المهنة فاولا :

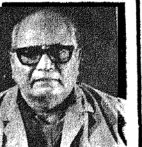
- إذا كان هذا العلاج مسكنا فقط فهو علاج لان قرص الاسبرين قد احدث ضجة علمية عند اكتشافه ومازال للان هو العلاج الاوحد للامراض الروماتيزمية رغم ظهور ادوية عديدة مرتفعة الثمن يعرفها الزملاء" .

ثانيا :

- اعترفت جميع المنظمات العالمية المهتمة بصحة الانسان بجدوى العلاج بالابر الصينية واقرته منظمة الصحة العالمية واعترفت به كعلاج ناجح دون حدوث مضاعفات .

ثالثا :

- فى الفترة السابقة التى تم فيها مزاولة العلاج بالابر الصينية فى مستشفى دار الشفاء وفى عيادتى الخاصة تم شفاء جميع حالات التبول اللاارادى والصداع النصفى والربو الشعبى - الام المعدة واظن ان هذه



الدكتور أحمد شحاته الهلف
مدير مستشفى دار الشفاء بدمياط



الدكتور محمد يوسف مرزوق
مدرس م طب وجراحة العيون
جامعة بنها



الدكتور عبد الرازق عوض
أخصائي جراحة الأسنان
مستشفى دمياط التخصصي



محمد محمد السيد كان يعالج بالإبر الصينية ثم شفى تماما

الامراض بعيدة عن تاثير قرص الاسبرين .

ـ واضاف سيادته بان مستشفى دار الشفاء استضافت كلا من الاستاذ الدكتور/ يان ليان شنج والاستاذة الدكتورة/ وانج تشو تشن من الاكاديمية الطبية بالصين لمدة ٧ اشهر وتستضيف المستشفى الاستاذ الدكتور/ مدحت الجمال استاذ جراحة القلب مرة كل شهر والاستاذ الدكتور/ احمد عيسى استاذ جراحة المخ والاعصاب مرة كل اسبوعين .

ـ التقينا باحد السادة الذى كان يتم معالجته بالابر الصينية وتم شفاؤه واسمه/ محمد محمد السيد وقال بانه كان يشكو من تنميل فى الذراع الايسر والساق اليسرى وتم معالجته بالابر الصينية بمعرفة الدكتور احمد شحاته الهلف لمدة ١٢ جلسة استغرقت شهرين ونحمد الله ونشكر فضله على انه قد شفى تماما ولا يوجد اى مضاعفات .

وفى لقاء مع الدكتور محمد يوسف مرزوق مدرس م . طب وجراحة العيون والحاصل على شهادة تدريب طب وجراحة العيون من جامعة سلامانكا باسبانيا عام ١٩٨٨ للحديث عن اهمية الليزر فى علاج امراض العيون فقال بان الليزر اثبت فعالية فى علاج المياه الزرقاء بنوعيها (الزاوية المغلقة والزاوية المفتوحة) كما ان لها دورا كبيرا فى علاج امراض الشبكية وخاصة قطع شبكية قبل ان يحدث الانفصال الشبكى وعلاج الشبكية فى مرض السكر قبل ان يحدث تليف فى الشبكية .

● وعن عمليات علاج قصر النظر افاد بانه اصبحت الطريقة السائدة بمعظم انحاء العالم للمريض الذى يرفض النظارة والعدسات اللاصقة وذلك من الناحية التجميلية عند المراة . ولان بعض الوظائف تلزم صاحبها ان لايرتدى نظارة .

والعدسات اللاصقة اثبتت فعاليتها وتاثيرها المجدى فى معظم انحاء العالم .

● وماهى الآثار الجانبية للعدسات اللاصقة ؟

قال : بانه غالبا ماتكون تقرحات فى القرنية نتيجة نقص الاكسوجين الذى يغذى القرنية من الجو ولكن هناك انواعا كثيرة من العدسات اللاصقة من نوعية ممتازة وتكاد تكون ليس لها اثار جانبية .

● ماهو الفرق بين طب العيون فى اسبانيا ونظيره فى مصر :

لاشك ان طب العيوم فى اسبانيا متقدم والمستشفيات مجهزة باحدث الاجهزة لتشخيص وعلاج امراض العيون وهناك اهتمام شديد بالمريض والاطباء المصريون الاكفاء يحاولون بقدر المستطاع بذل اكبر مجهود نحو المرضى .

● ما سبب تسمية العيادة (معهد مرزوق للرمد) لقد حاولت ان اجهز العيادة باحدث الاجهزة التى وصل اليها العلم بحيث تصبح وحدة متكاملة لتشخيص وعلاج امراض العيون واتمنى ان تكون مثل معهد باراكيز فى برشلونة باسبانيا والذى زرته واعجبت بتجهيزاته .

● وبالنسبة للعمليات التى قمت باجرائها بدمياط ؟؟

لقد اجريت عمليات كثيرة بمستشفى دار الشفاء بدمياط اهمها عمليات المياه البيضاء والمياه الزرقاء فى نفس العين فى نفس الوقت باستخدام الميكرسكوب الجراحى قوة تكبير تصل الى ٤٠ اربعين مرة واجريت عمليات المياه البيضاء بطرق مختلفة عن طريق فتح كبسولة العدسة وبدون فتح الكبسولة .

● وبالنسبة لعلاج الحول :

قال : بان الام اول من يكتشف الحول فى الطفل وانصحها بسرعة التوجه للطبيب لان حالات كثيرة من الحول فى البداية تعالج تماما بالنظارة ولا تضطر لاجراء عملية جراحية كما اننى احضرت من اسبانيا الـ T.N.O لتشخيص الحول فى الاطفال وايجاد الطريقة المناسبة للعلاج .

وفى لقاء مع الدكتور فؤاد محمد سالم رئيس قسم الجراحة العامة ومناظير الجهاز الهضمى بمستشفى دمياط التخصصى للحديث عن العمل بوحدة المناظير اجاب بان المنظار الضوئى اصبح صرخة وقفزة جريئة فى عالم الاستكشاف لما بداخل الاجهزة الحساسة بجسم الانسان والتى تؤدى لقرار سريع وفورى نحو تشخيص كثير من الامراض التى تعجز عنها الطرق العادية فى الاشعة والفحوص العادية .

فالمنظار الضوئى الذى يهمنا هو منظار المرىء والمعدة والاثنى عشر والمنظار الاخر هو منظار القولون والشرج .

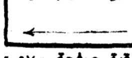
هذه المناظير امكننا بواسطتها التشخيص للكثير من الامراض مثل دوالى المرىء وهى منتشرة جدا بالقطر المصرى نتيجة الاصابة بالبلهارسيا . وقد امكن إيقاف نزيف الدوالى. وكذلك قرحة المعدة الاثنى عشر وسرطانات المعدة والقولون وميزة هذه المناظير انها توضح رؤية بصرية طبيعية لهذه الاعضاء مما يؤدى لسرعة التشخيص والعلاج المبكر .

وهناك منظار جديد هو منظار البطن الذى يستكشف عما بداخل الغشاء البريتونى بدون جراحة وايضا منظار المثانة الضوئى ومنظار الكلى الضوئى ومنظار الركبة الضوئى وتوقعى ان الفترة القادمة هى عالم المناظير من حيث تخفيف حدة الجراحة إلا فى الضرورة القصوى .



أخبار دمياط

١ ـ تم تشغيل المركز التخصصى لخدمات تنظيم الاسرة بدمياط بشارع ابو الوفا يوم ١٩٩٠/٨/٥ ويقوم بعلاج العقم وامراض النساء والكشف المبكر للاورام والحمل والفحص الطبى الشامل وفحص راغبى الزواج .



البقية صفحة « ٥٧ »

منارة علم .. تخطت المائة عام

ديسمبر القادم يشهد حدثا ثقافيا هاما ، الا وهو الاحتفال بالعيد المئوى لمنارة علم ، ظلت تشع انوارها طوال مائة وثمانية عشر عاما ، وخرجت اجيالا من عمالقة الفكر والادب ، ومازالت تعطى وتعطى الى ماشاء الله لها من العطاء .

واذا كانت دار العلوم تحتفل بعيدها المئوى فقد تاخر هذا الاحتفال نحو ثمانية عشر عاما ، حتى قيض الله لها من ابنائها من تحمل تبعة القيام بهذا الاحتفال الذى تستحقه ، الاحتفال الذى سوف يتعدى الخطب الرنانة والكلمات الجوفاء الى تقديم بحوث جادة فى مجالات شتى خاصة بلغتنا الحبيبة ، هذا بالاضافة الى الندوات الهادفة ، واقامة معرض للكتب والبحوث التى الفها ابناء الدار الى غير ذلك مما يوجد فى برنامج الاحتفال الذى يليق بمكانة هذا الصرح العلمى العظيم .

● نبذة تاريخية ●

دار العلوم هى توام دار الكتب الخديوية (دار الكتب المصرية حاليا) ، حيث خرجت الى الوجود سنة ١٨٧١ وكانت ثمرة لتفكير واحد من رواد النهضة التعليمية الحديثة فى مصر (على مبارك) ذلك الرجل الذى كان مديرا لديوان المدارس والاوقاف فى عهد الخديو اسماعيل ولما علم بسوء حالة الكتب التى فى مساجد الاوقاف ، عرض على الخديو ان يجمعها فى مكان خاص ابقاء عليها وصيانة لها ، فاجابه الى طلبه وصدر الامر بانشاء " الكتبخانة الخديوية " ، ولكن المكتبة ينقصها ما رتبه العزيز بالله والخلفاء من بعده ، من علماء يلقون الدروس على الطلاب ، ويملون عليهم مسائل العلم ، ويحلون لهم معضلاته ويسهلون ما استوعر منها على قصاد " دار الحكمة " ، وهو لذلك يريد ان يكمل هذا النقص بايجاد مدرسين لالقاء الدروس فى مختلف العلوم بالردهة المدرجة ، فصادفت هذه الفكرة من الخديو اذنا مصغية ، وتشجيعا على المضاء فى العمل ، فانبعث اليه فرحا وسرورا .



مبنى دار العلوم القديم

وقد اعد مدير ديوان المدارس لهذا العمل المجيد عدته من الادوات والاساتذة ، وكان البدء فى القاء هذه الدروس فى اليوم الخامس عشر من شهر صفر سنة ١٢٨٨ ـ ٦ من مايو سنة ١٨٧١ بهذا المدرج الذى سماه " دار العلوم " .

● انشاء مدرسة دار العلوم ●

لم يمض وقت طويل على وضع نواة دار العلوم وافتتاحها ، حتى عمل المرحوم على مبارك باشا على جعلها مدرسة مستقلة وتم ذلك فى اغسطس ١٨٧٢ ، وتم اختيار ٣٢ طالبا من نجباء الطلبة لجعلهم معلمين فى اللغة العربية والتركية ، وكان اول من تخرج فيها ١٨٧٣ الشيخان محمد عبد الرءوف وعمر ابراهيم السمالوطى .

هذا وقد انشئت دار العلوم لتقريب الهوة العميقة بين فريقين فريق من الازهر يعلمون لغة البلاد وما لابد منه من امور الدين الحنيف . وهؤلاء يرون ان كل علم ليس فى الكتب التى تلقوها فى الازهر ضلال وكفر .

وفريق اخر وهم اخوانهم الذين زاولوا دراسة العلوم الكونية وعرفوا صحة نظرياتهم بالبرهان القاطع والقياس المنطقى ، فيرون فى معلمى العربية والدين جهلا فاضحا وضلالا واضحا .

اقول ادرك الشيخ البون الشاسع بين الفريقين ، واراد ان يتلافى ذلك الخلل وان يقرب المسافة فعمل على تاسيس دار العلوم ليتلقى فيها طلبتها العلوم الكونية ، التى لاتتيسر لهم دراستها بالازهر الشريف حتى لاتكون غريبة عنهم ، ويزول اعتقادهم بكفر العالمين ، وينزل الفريق الاخر عن اعتقاده الجهل فيهم . وقد تم له ما اراد

● تطور دار العلوم ●

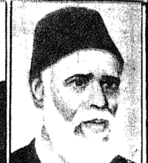
بدات دار العلوم فى اول امرها ردهة صغيرة ملحقة بدار الكتب ، ثم تحولت بعد عام واحد الى مدرسة نظامية من مدارس التعليم العالى فى مصر انذاك سنة ١٨٧٢ ، واستمرت فى تطورها تدرس الكثير من المواد فمثلا فى سنة ١٨٨٧ ، كانت الدراسة تشمل لغة عربية (نحو وصرف) رسم الحروف (املاء) ، علوم ادب (بيان ـ معانى ـ بديع) عروض وقوافى ، منطق ، انشاء ، فقه حنفى ، تفسير قران ، حساب ، هندسة ، جبر ، تاريخ عام ، جغرافيا ، طبيعة ، كيمياء ، تاريخ طبيعى ، ثلث ، نسخ ، رقعة ، طريقة تعلم الاطفال .

واستمرت المدرسة تزداد اتساعا عاما بعد عام وفى سنة ١٨٩٥ سميت المدرسة (قسم المعلمين العربى) ، ثم اخذت فى الاتساع ووجدت بها عدة اقسام ولكل قسم منهاج خاص .

وفى سنة ١٩٤٦ تم انضمامها الى جامعة القاهرة ، واصبحت منذ ذلك الحين احدى الكليات التابعة لها .

● ابناء دار العلوم ●

وطوال هذا التاريخ الممتد تخرج فيها اعداد كبيرة من ابناء مصر والدول العربية والاسلامية الشقيقة ، من هؤلاء قادة مخلصون ، وشعراء نابهون ، وكتاب لامعون ، واعلاميون يشار اليهم بالبنان ، وباحثون افذاذ قدموا الى رصيد الفكر العربى فى اللغة












علي باشا مبارك — د/ ابراهيم مدكور — علي الجارم — علي الجندي — د . علي عبدالواحد وافي

والأدب والدراسات الاسلامية عطاء حقيقيا اصيلا . هذا فضلا عن اجيال متلاحقة من خيرة معلمي اللغة العربية والتربية الاسلامية .

ويكفي ان نشير الى بعض الاعلام الذين تركوا بصمات في حياتنا من ابناء الدار من امثال حفني ناصف ، محمد المهدي ، احمد ضيف ، وابراهيم انيس ، واحمد الحوفي الذي حصل على اول ماجستير من الكلية سنة ١٩٥٠ د . احمد هيكل وزير الثقافة السابق ، د . عبد السلام هارون وكذلك علي الجارم ، د . ابراهيم مدكور رئيس مجمع اللغة العربية ، ود . علي عبد الواحد وافي

● دار العلوم والنهضة الادبية ●

هناك امران خطيران للنهضة الادبية .

ا - تسهيل تعلم اللغة العربية ، وتقليل زمن دراستها فينفسح المجال للتوسع في التعليم العالي ، وتيسير السبيل للأمة للاستزادة من العلوم العالية .

ب - تعميم التدريس ونشر الافكار في سائر طبقات الامة باللغة العربية السهلة الصحيحة .

وقد قامت دار العلوم بالامرين فعن الاول جمهرة المدرسين المتخرجين فيها لم تبق من حاجة الى تدريب العربية في اكثر المدارس العالية .

اما عن الثاني فنحن نشاهد ان العلوم والفنون والصناعات تعلم بالعربية الفصحى ويقوم بتدريسها اما خريجو دار العلوم ، او الذين تخرجوا على ايديهم .

● فهم ابناء دار العلوم في تحصيل العلم ●

يقول الحديث الشريف " منهومان لايشبعان : طالب عالم وطالب مال " وقد حيل بين ابناء دار العلوم وبين المال ، فاتجهوا الى العلم والاستزادة منه ، وربما كان انصرافهم له وسيلة الى الحصول على مايبتغون من كفاف العيش ، وذلك مصداقا لرسول الله حيث يقول : " من اراد الدنيا فعليه بالعلم ، ومن اراد الاخرة فعليه بالعلم ، ومن ارادهما معا فعليه بالعلم " . وقد بلغ ببعضهم ايثار مجالس الحكماء في الكتب وبين جدران مكتباتهم على الاندفاع في المحيط الاجتماعي ففاتهم شر كثير او خير قليل ، وكلما امعنوا في عزلتهم ، وانقبضوا عن الجماعة زاد استيحاشهم عند الناس واهتمامهم بالعلم والحكمة

● دار العلوم واللغة العربية ●

يقول الاستاذ الامام محمد عبده سنة ١٩٠٤ عن دار العلوم " ان باحثا مدققا اذا اراد ان يعرف اين تموت اللغة العربية واين تحيا لوجدها تموت في كل مكان ووجدها تحيا في هذا المكان " .

ويقول د . السعيد مصطفى السعيد مدير جامعة القاهرة سنة ١٩٥٨ " ان اللغة العربية الآن تحيا في كل مكان بفضل خريجي دار العلوم ومجهودهم في نشرها بتسهيل تناولها وانبعاثهم في كل مكان ، في البلاد المصرية ، وغيرها من الاقطار النائية وغير النائية ».

اذا كان هذا حال دار العلوم في ذلك الوقت ، فالسؤال الآن هل مازالت كلية دار العلوم تؤدي رسالتها كما يجب ، وهل مازالت تنطبق عليها المقولتان السابقتان ؟

نقول نعم ان دار العلوم باساتذتها وعلمائها الاجلاء مازالت تعطى بسخاء ومازالت تقوم بواجبها على خير وجه . ويقدم كل استاذ مالديه عن طيب خاطر لطلابه وابسط دليل ذلك الاحتفال بعيدها المئوي ، فهو مقرر له ان يكون علميا بالدرجة الاولى ، وليس احتفال هرج ومرج ولكنه احتفال هادف الى احياء تلاقي ابنائها على حبها وتقديم بحوثهم الجادة لخدمة اللغة العربية .

السؤال الثاني المتوارد على الذهن اذا كان هذا حال الاساتذة والكلية ما السر وراء تدهور مستوى مدرس اللغة العربية وخاصة ابناء دار العلوم ؟

الجميع اجمع على ان هناك الكثير من الاسباب التي ادت الى تدهور المستوى وان كان ليس بالرداءة المتصورة .

من هذه الاسباب ان الكلية بعد ان كانت تختار الدارس فيها بدقة اصبح مكتب التنسيق يقذف لها الكثير من الطلبة الغير راغبين في دراسة العربية او الضعاف المستوى اصلا .

ايضا من الاسباب التطور الحادث لدى الشباب واتجاههم الى الاهمال في دروسهم بعد ان كان اساس الطالب نهمه للعلم واقباله عليه .

والسبب الثالث هو عدم تشجيع الدولة لمدرس اللغة العربية واعطائه الحافز للاطلاع والبحث والتقدم ، فيخرج الخريج وهو ناقم على هذه الدراسة الغير مجدية ماديا فيهمل في كل شيء فيضعف المستوى .

ورغم كل هذا فان متخرج دار العلوم مازال في المقدمة وهو المطلوب على المستوى الداخلي والخارجي لانه مازال هو الاقوى ، والافضل في مادة اللغة العربية لسان القرآن الكريم الذي لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

نتمنى لدار العلوم الاستمرار والدوام ، ونتمنى ان يخرج الاحتفال على المستوى اللائق بهذا المنبر العلمي العريق .

فاسألوا أهل الذكر

تقدمها : لجنة الفتوى بالأزهر الشريف

● أمانة الوكيل فى مال الزكاة ●

س ـ كلفت بتوزيع بعض مال الزكاة على الفقراء ، فهل يجوز لى الأخذ من هذه الأموال حيث اننى فقير محتاج ؟

ج ـ نفيد بانه لمن وجبت عليه الزكاة يجوز له ان يوزعها بنفسه ويجوز له أن يوكل غيره فى توزيعها ، وانتقلت المسئولية امام الله منه الى الوكيل ، والواجب على الوكيل ان يتصرف لمصلحة موكله وان يلتزم الحدود التى يضعها له فاذا عين له مقدارا يعطيه لجهة معينة فعليه الا يقلل منه ولايزيد عليه ، وكذلك اذا عين اشخاصا ينبغى الالتزام بمن عينه ، فقد تكون له مصلحة او غرض فى ذلك فاذا اطلق له الحرية فى مقدار مايدفع وفى الجهات التى يدفع فيها وفى الاشخاص الذين يأخذونها ، كان له ان يتصرف بحريته ، مع مراعاة ان المال الذى اخذه من الموكل امانة عنده يلتزم به ان تلف اوضاع بتقصير او اهمال او تعد عليه ، ويجب عليه ان يوزعه كله ، ويحرم عليه ان يأخذ منه شيئا ، الا اذا كان الوكيل ممن يستحقون الزكاة فله ان يأخذ من الزكاة بقدر ، حتى لايتألم المزكى اذا عرف انه استأثر بها او حرم غيره منها ، وعليه أن يطلعه على كل تصرفاته فى المال والله تعالى اعلم .

● الحناء والوضوء ●

س ـ توضات ثم وضعت "الحنا" على راسى ، وقمت للصلاة فهل تصح صلاتى ام لاتصح . وإذا نقض وضوئى فهل امسح فوق الحناء أو اغسل شعرى ثم اتوضا للصلاة .

ج ـ نفيد بأن وضع الحناء على الرأس لاينقض الطهارة اذا كانت قد فرغت منها .

واذا توضأت وعلى رأسك الحناء أو نحوه من الاشياء التى تحتاجها المرأة فلا بأس بالمسح عليه فى الطهارة الصغرى أما الطهارة الكبرى فلابد ان تفيض علي شعرك الماء ثلاث مرات ولايكفى المسح لما ثبت فى صحيح مسلم عن ام سلمة رضى الله تعالى عنها انها قالت "يارسول الله انى اشد شعر راسى افانقضه لغسل الجنابة والحيض قال ؛ لا إنما يكفيك أن تحثى عليه ثلاث حثيات ثم تفيضين عليه الماء فتطهرين .

وان نقضته فى الحيض وغسلته كان افضل لأحاديث اخرى وردت فى ذلك والله ولى التوفيق وهو اعلم .

● رجل تغنى بلفظ الطلاق ●

س ـ رجل مغنى ارتجل غناء ضمنه انه طلق زوجته وطرد اولاده فهل يقع بهذا الغناء طلاق تقول اغنيته "شم الكوكايين خلانى مسكين .. طلقت مراتى وطردت عيالى" فما رايكم .

ج ـ نفيد بأن الظاهر عدم وقوع الطلاق باللفظ المذكور لان ذلك الرجل الذى يغنى بالألفاظ المذكورة لم يكن غرضه الا حكاية كلام القائل الاول الذى حصل منه شم الكوكايين ، فهو انما يقصد التغنى بهذا النغم فقط بدون قصد الى ايقاع الطلاق . ويدل لذلك ان مايتغنى به من مثل ماذكر يقوله الرجل والانثى والصغير على سبيل اللهو والعبث .

والله تعال أعلم

● تزويج المحجور عليه ●

س ـ هل يجوز للقيم على المحجور عليه للعته ان يرد زوجة للمحجور عليه كان قد طلقها طلقة واحدة قبل الحجر عليه امام المحكمة وهو سليم العقل ام لا ؟

ج ـ ليس للقيم من حيث انه قيم ان يرد زوجة المحجور عليه للعته التى طلقها قبل عتهه لابطريق الرجعة الشرعية اذا كانت مطلقة طلاقا رجعيا ولاتزال فى العدة وانما مراجعتها حينئذ للمحجور عليه نفسه بالفعل الذى تكون به الرجعة شرعا فقط على مايظهر رجحانه من كلام الفقهاء ولابطريق عقد جديد اذا كانت مطلقة بائنا ببينونة صغرى او رجعيا وانقضت عدتها ، وانما يكون ردها بهذا الطريق لمن له ولاية تزويج المحجور عليه . فاذا كان القيم هو الولى الاقرب فى التزويج كان له ان يتولى عقد زواجها من المحجور عليه ويثبت له ردها بهذا الطريق من حيث انه ولى لا من حيث انه قيم .

والله تعالى اعلم

● السحر والسحرة ●

س ـ نرجو ايضاح حقيقة السحر ، وهل يباح شىء منه وهل يعتبر عمل السحر مخرجا عن دين الاسلام ؟

اعداد : مؤمن حسين يوسف

ج - السحر فى اللغة عبارة عما خفى سببه ، وحقيقة السحر كما بينها الموفق فى الكافى عبارة عن عزائم ورقى وعقد يؤثر فى القلوب والابدان فيمرض ويقتل ويفرق بين المرء وزوجه .

والسحر كله لايباح منه شيء قال الله تعالى : « ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق » اى ليس له نصيب وقال الحسن : ليس له دين وهذا يدل على تحريم السحر وكفر فتعاطيه وقد عده النبى صلى الله عليه وسلم من السبع الموبقات ويجب قتل الساحر ، قال الامام أحمد - رحمه الله - عن ثلاثة من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، أى صح قتل الساحر عن ثلاثة من الصحابة وهم عمر وحفصة وجندب - رضى الله عنهم .

فعمل السحر تعلما وتعليما او احترافا كفر بالله يخرج من الملة ويجب قتل الساحر لا راحة الناس من شره اذا ثبت انه ساحر ، لانه كافر ولأن شره يتعدى الى المجتمع .

والله تعالى اعلم

• الصلاة فى المسجد واجبة •

س - "لا صلاة لجار المسجد الا فى المسجد" هل هذا الحديث صحيح ، أم هو قول ماثور ، وهو قول فيه تشديد والدين يسر لا عسر فما قولكم ؟

ج - لا صلاة لجار المسجد الا فى المسجد حديث رواه الامام احمد والدارقطنى والحاكم والطبرانى والديلمى وكلهم بأسانيد ضعيفة ، قال الحافظ ابن حجر "ليس له اسناد ثابت وان اشتهر بين الناس" فهو حديث ضعيف عند أهل العلم ..

وعلى فرض صحته فمعناه محمول على انه لا صلاة كاملة لجار المسجد الا فى المسجد لأن الاحاديث الصحيحة قد دلت على صحة صلاة المنفرد لكن مع الاثم ان لم يكن له عذر شرعى لأن الصلاة فى المسجد مع جماعة المسلمين واجبة لأحاديث اخرى غير الحديث المسئول عنه مثل قوله صلى الله عليه وسلم "من سمع النداء فلم يأت فلا صلاة له الا من عذر" خرجه ابن ماجه والدارقطنى وابن حبان والحاكم ولقوله صلى الله عليه وسلم للاعمى الذى استأذن ان يصلى فى بيته واعتذر بانه ليس له قائد يلازمه "هل تسمع النداء بالصلاة قال نعم قال فاجب" خرجه مسلم فى صحيحه .

والله تعالى اعلم

• يجوز للمرأة أن تصلى بتقفازين •

س - ما حكم صلاة المراة فى القفازين ؟

ج - لا حرج فى صلاة المراة فى القفازين لأنها مأمورة بالتستر فى الصلاة ماعدا الوجه اذا لم يكن لديها اجنبى ولبس القفازين يستر الكفين وان سترتهما بغير ذلك كالجلباب ونحوه كفى ذلك فان كان لديها اجنبى سترت وجهها فى الصلاة كسائر بدنها اما الرجل فلا يشرع ستر كفيه فى الصلاة لابقفازين وكفيه تأسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم وبصحابته رضى الله تعالى عنهم .

والله تعالى أعلم

• الحاجة بقدرها •

س - لى ابنـاء يعملون ببلد عربى وتضطرهم الظروف احيانا الى الاقتراض من البنوك بفائدة فما حكم ذلك وهل يجوز ان يحضروا لزيارتنا من هذا المال او ارسال بعض مما قد يتوفر معهم من هذا المال ؟

ج - نفيد بانه يجوز فى حدود الضرورة او الحاجة لقوله تعالى "الا ما اضطررتم اليه" ولايجوز للمسلم ان يتجاوز حاجته من الحرام لقوله تعالى "فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه" .

والله تعالى اعلم

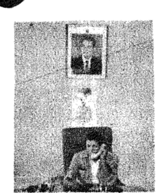
• الحكم بالنسب حكم على كافة الورثة •

س - مات رجل وادعى رجل آخر على بعض الورثة المحقق ميراثهم واثبت نسبه من المتوفى فى وجه بعض الورثة لدى القاضى الشرعي وحكم له بذلك حكما صحيحا شرعيا . فهل يكون ذلك الحكم مقصورا على بعض الورثة المحكوم عليه او يتعدى لبقية الورثة ؟

ج - صرح العلماء بأن الحكم بالنسب حكم على الكافة وبأن احد الورثة ينتصب خصما عن الباقين فيما للميت وعليه ، وعلى ذلك يكون الحكم بالنسب فى هذا السؤال متعديا الى بقية الورثة متى كان الأمر كما ذكر .

والله تعالى أعلم

شركة دمياط للغزل والنسيج




مهندس/ صلاح هويدي
رئيس مجلس إدارة الشركة

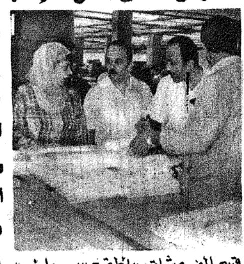
أحد مصانع الشركة التي تم تطويرها بأحدث المعدات الألمانية

أنشئت عام ١٩٥٨ يتم التصدير لمعظم دول العالم. وقد تم تطوير المصانع بأحدث المعدات الألمانية وتم تطوير إنتاج الجاهز الحريمي لينافس الإنتاج العالمي. وعلى أحدث الموديلات الحديثة والأذواق الراقية التي حازت إعجاب العملاء.

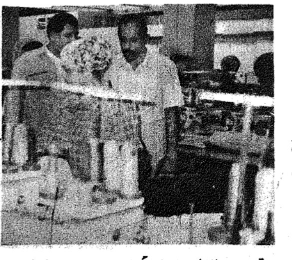


متابعة الإنتاج أولاً بأول وطبقا للمواصفات العالمية ..

وتقوم الشركة بتقديم الرعاية الطبية لجميع العاملين على أعلى مستوى والحالات الحرجة تتولى معالجتها خارج الجمهورية

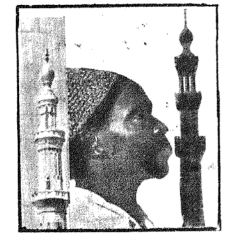


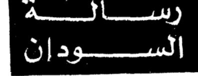
قسم المفروشات « الطقم سرائر» التي حازت اعجاب الجميع



قسم التطريز على أعلى مستوى من الجودة

منطقة جبال النوبة بين ظلال الوثنية ونور الاسلام





يقدمها: أحمد الشنواني

تبلغ مساحة جبال النوبة نحو ٣٠ الف ميل مربع ويبلغ تعداد قبائل النوبة حوالي المليوني نسمة وتعيش معظم هذه القبائل في سفوح الجبال بينما تعيش القبائل العربية (قبائل البقارة والمجموعات الاخرى) في السهول وفي بعض الاحيان بعيدا عن الجبال.

وتوصف قبائل النوبة بانها قبائل ذات طباع حميدة وذات استقلالية في التفكير والتمسك الشديد بالعادات والتقاليد والموروثات القديمة وتمتاز بالصفات القتالية المعروفة.

ومن الصفات الحميدة التي يمتاز بها سكان جبال النوبة والتي تدل على بقايا الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها والتي تجدها مجتمعة في بعض القبائل ومتفرقة في اخرى مثل :

١ ـ انهم مسالمون لايحبون الاعتداء على الغير الا دفاعا عن النفس.

٢ ـ احترام تقاليد المجتمعات الاخرى واعرافها ولذا نجد قبائل اخرى كثيرة غير نوبية استقرت معهم منذ زمن بعيد.

٣ ـ القناعة بالقليل وعدم الجزع عند وقوع الكوارث والمجاعات.

٤ ـ الشجاعة والاقدام في الجندية كما انهم يمتازون بضخامة الاجسام وصحتها

٥ ـ توفر الامانة والاخلاص عند اداء العمل.

٦ ـ انهم يستجيبون للمؤثرات الحضارية ويتغيرون نحو الافضل متى عرفوا ذلك ويؤكد ذلك تلاشي كثير من العادات الذميمة التي كانت منتشرة قبل انتشار الاسلام في زمن وجيز وبمجرد دخول الاسلام في تلك الاصقاع.

● وتنقسم قبائل النوبة بحسب المجموعات التالية والتي تتشابه كثيرا في اللهجات :

١ ـ مجموعة الكواليب ـ مورو : وتضم : الكواليب ، مورو ، هيبان ، ليرا ، اطورو ، شواي ، تيران ، فنقر ، كاو ، نارو .

٢ ـ مجموعة تلودي ومساكين وتضم : تلودي ، الليري ، مساكين ، اجرون ، تاشونجو ، تورونا ، كوكولومن .

٣ ـ مجموعة لفوفا وتضم : لفوفا ، اميرا .

٤ ـ مجموعة تقلي ـ تقوي .

٥ ـ مجموعة كارقلي كرنقو .

٦ ـ مجموعة تيمين .

٧ ـ مجموعة كتلة .

٨ ـ مجموعة النيمانج .

٩ ـ مجموعة الاجانج

١٠ ـ مجموعة داجو

وتتكون كل قبيلة من هذه القبائل من عدة بطون تتقارب وتتشابه في العادات والموروثات .

بدا التعليم الروحي في الكنائس والتي انشئت في جبال النوبة كجزء من الرسالة المسيحية وكان ذلك عام ١٩١٩ بمنطقة هيبان حيث استقر المبشرون الاستراليون . وفي عام ١٩٢٥ فتحت كنيسة تعليمية تبشيرية بهيبان واخرى بعبري لتدعيم الرسالة المسيحية .

وتباعا انشئت كنيسة ثالثة في قرية كاودا في عام ١٩٣٦ . وفي الوقت الذي كانت تقوم فيها هذه الكنائس بنشاطاتها اخذ التعليم في جبال النوبة يتخذ شكلا منظما في المدن والمراكز الكبيرة مثل « رشاد » حيث اقيمت الكتاتيب والخلاوى النظامية والتي كان يدرس فيها باللغة العربية الفصحى

وفي تلودي والتي كانت عاصمة لمديرية جبال النوبة انذاك انشئت مدرسة نظامية وخلوة لتحفيظ القران كما انشئت خلوتان اخريان في كل من كادقلي والدلنج ، وكانت هذه المدن والقرى المراكز الاولى للاشعاع التعليمي . وكان قانون المناطق المقفولة والذي سنه الاستعمار لعزل مناطق جبال النوبة في الجنوب والتي تمثل العنصر الزنجي ساريا وقتذاك بغرض عزل هذه المناطق عن الاجزاء الشمالية والتي يقطنها المسلمون ولذلك لم تتمكن المراكز التعليمية ، من اداء دورها المطلوب في مجال نشر الاسلام .

وعندما بدا الغاء قانون المناطق المقفولة عام ١٩٤٦ بدا التبشير الاسلامي المنظم ياخذ طريقه الى مناطق جبال النوبة وذلك عن طريق نفر قليل من ابناء المسلمين



مجمع كثانة الاسلامي



الشباب المسلم يؤدي الصلاة

والذين لعبوا دورا بارزا في هذا المجال فقد تجولوا في جبال النوبة واستطاعوا ان يكسبوا ود بعض الاشخاص الذين اعلنوا اسلامهم وانتظموا في الطرق الصوفية التي سبقت الى الجبال وقد تبنى هؤلاء الاشخاص دعوة اهليهم للاسلام بارشاد من بعض دعاة الاسلام من الشيوخ امثال الشيخ محمد عبد الله البرنلوي الذي اسلم على يديه عدد كبير من قبائل الليري وقبائل الشوايا وواجه في سبيل ذلك بعض الابتلاءات بصبر المؤمن وعزيمة المجاهدين ومن الدعاة كذلك الشيخ الفكي عثمان يحيى والشيخ الفكي محمد الشويحي والشيخ الفكي ابراهيم عبد القادر والذين انحصر نشاطهم في الجبال الجنوبية « كادقلي »

وفي بداية الخمسينات وصل للمنطقة الداعية الاسلامي الشيخ محمد الامين القرشي والذي يعتبر اول من وضع اساسا سليما لدعوة اسلامية منظمة لادخال النوبة في الاسلام ، علما بان الشيخ محمد الامين القرشي من مواليد منطقة الحلاوين بالجزيرة وقد جاء قاضيا الى مدينة الدلنج بجبال النوبة ولما راى حال الوثنيين ونشاط الكنيسة في اوساطهم استقال من وظيفته ليعمل بالدعوة لدين الله وبامكاناته الخاصة وجند نفسه للعمل وبدا بمنطقة

النيمانج ، كرملي - سدادا ، متخذا الوسائل التالية :

١ - جمع المسلمين المنتشرين في الجبال من تجار وبعض موظفي الحكومة انذاك مستنهضا هممهم وقدراتهم المالية والدعم العيني حتى يعين المحتاجين ويحبب المهتدين الجدد في الدين الاسلامي فكان لهذه السياسة وقع طيب في نفوس المهتدين .

٢ - اعتمد على اسلوب اقامة الولائم الشعبية في القرى التي يزورها حيث يجتمع عنده الكثير من الذين يدعوهم فيستفيد من هذا التجمع في نشر الدعوة الاسلامية في وسطهم .

٣ - اخذ يعمل على مكافحة العرى والتي كانت الظاهرة المنتشرة بين قبائل النوبة وذلك عن طريق تقديم الملبوسات للرجال والنساء والاطفال .

٤ - اعتمد على معايشة الناس وملاطفتهم مما اكسبه ثقتهم وحبهم مما سهل له دعوتهم دعوة مباشرة للدخول في الاسلام .

المؤسسات الاسلامية ودورها في نشر الاسلام

قبل دخول المؤسسات الاسلامية الحديثة الى جبال النوبة سبق ان اعلن السيد عبد الرحمن على طه اول وزير سوداني للمعارف في زيارة له الى المنطقة في الخمسينات اعلن ادخال التعليم الديني الاسلامي رسميا في مدارس جبال النوبة اسوة بالدين المسيحي الذى كان يدرس دون غيره في كل المدارس الموجودة انذاك في الجبال .

ومنذ ذلك التاريخ اصبح الدين الاسلامي مادة في المنهج تدرس في المدارس وفي اوائل الستينات اهتمت الدولة بنشر الاسلام بصورة جادة في كل جبال النوبة فبعثت ببعض المرشدين الدينيين من خريجي الازهر الشريف فاتجهوا نحو الجبال وبداوا يركزون على منطقة الحزام الكنسي الممتد من دلامي وعبرى وهيبان .

وهكذا كان الحال في جبال النوبة الى ان ظهرت منظمة الدعوة الاسلامية في عام ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م وعرفت ببعثة جبال النوبة او بعثة مديرية جنوب كردفان ومن ثم بدات الانطلاقة الكبرى بتوفيق الله ثم بجهد مقدر من الدعاة العاملين ودعم متواصل من اهل الخير والبر والاحسان من اخوة الاسلام من الدول الاسلامية الشقيقة . وقد بدات البعثة نشاطها في مختلف الجوانب المرتبطة بالانسان بهدف تطويره والارتقاء به روحيا وفكريا واجتماعيا واقتصاديا وذلك بطرق المجالات الاساسية كالدعوة والتعليم والشباب والطلاب والرعاية الاجتماعية والمشروعات التنموية حتى حققت انجازا طيبا في كل هذه الميادين .

من اقطاب التصوف الاسلامي في السودان
الشيخ يوسف ابو سره رضى الله عنه

ولد الشيخ يوسف بن الشيخ محمد الطريفي الشهير ، بابو شره ، بمدينة ابو حراز بالاقليم الاوسط شرقي النيل الازرق في منتصف القرن الحادى عشر الهجرى سنة ١٠٣٣ هـ .. فنشا وتربى وترعرع في كنف والده العالم العابد الزاهد من حاز مقام شيخه العارف ، رفع الله المصوبي ، المرشد الاكبر والامام الفرد في عصره وقام مكانه في حلقات العلم والدرس والتربية الصوفية العالية والمستنيرة ابنه فسلك على يديه خلق كثير من المريدين والمحبين .

وقد نبغ من مدرسة الشيخ محمد الطريفي ايضا تلميذه العالم الفقيه الشيخ على الفادني الذى اسس خلوة لحفظ القران الكريم شمالي مدينة الحصاحيصا بالجزيرة وقد سارت بذكرها الركبان والقرنت واشتهرت باسمه ولاتزال بحمد الله تؤدى خدمتها ورسالتها على اتم وجه حيث تجاوز صيتها وامها الطلاب من كل حدب وصوب ولاسيما ابناء غرب افريقيا وشرقها .. ويكفي هذه الخلوة العريقة فخرا ان خرجت لنا امثال الشيخ ابراهيم الكباشي فريد زمانه علما وعملا ودعوة وتاليفا في التصوف الاسلامي كذلك خرجت لنا هذه الخلوة الشيخ العارف حمد النيل وابنه الاستاذ الذى ذاع حديثه وذكره في الافاق الشيخ عبد الباقي رضى الله عنهم ، وكان لهذه الخلوة اكبر الاثر في صفوف الشباب السوداني المسلم الناهض في الجامعات والمعاهد العليا والمدارس حيث يؤمها في العطلات الدراسية لتلقى القران الكريم من افواه المشايخ .

نسبه الشريف

وينتمي الشيخ يوسف الى قبيله العركيين التي ينتهي نسبها الى الامام الشهيد الحسين بن على رضى الله عنه وهي منتشرة في مناطق متعددة في السودان . وللسادة العركيين في نفوس اهل السودان مكانه خاصة اذ يتمتعون باحترام شديد مستمدة من ذخيرة الاعتبار التي خلفها لهم اجدادهم الذين تعاقبوا على القيادة الصوفية مما جعل تبعيتهم واسعة النطاق .. وهناك ايضا عامل اخر له اثره البالغ في تلك التبعية وذاك الحب الغامر والولاء الا وهو ما كان من كرمهم الفائض المنقطع النظير في كفالة الناس في تكاياهم التي تتسع لعشرات المئات من الفقراء اللاجئين اليهم ومن الطلاب الذين يفدون من اجل حفظ الكتاب المبارك والاستنارة بمبادىء الفقة والشريعة الاسلامية .

● سلك شيخنا الطريقة القادرية على يد والده الشيخ محمد الطريفي كما درس عليه الفقه المالكي ونبغ فيه .. ومكث نحو وستين عاما بعد وفاة والده في التدريس وتربية المريدين .. ومما هو معروف عنه ويحكي لدى الكافة انه درس مختصر الخليل في فقه السادة المالكية ستين ختمة ، مرة ، وكان الى جانب ذلك صاحب المعية وفطنة ودراية باستنباط الاحكام واصدار الفتاوى الفقهية المتنوعة .

● هذا وقد اشتهر شيخنا رضى الله عنه بوفرة الرزق والكرم والمروءة . وكان لتاسيسه الخلوة الكبيرة بطيبة الاثر الطيب الحميد في المجتمع اذ لاتزال الالسن تلهج بذكره وذكرى ايامه النضرات عساها ان تعود .. وكلما ذكرت طيبه ذكر الشيخ معها مقترنا ومميزا لها من بين الطيبات الكثيرات .. فما اطيب طيبه الذى طاب بوجود شيخنا رضى الله عنه وحلوله فيها .

وتوفي الشيخ يوسف بعد عمر طويل مبارك قضاه في الدعوة الى الله قولا وعملا وسلوكا عام ١٢١٧ هـ ١٧٨٤ م في قرية ، ابو حراز ، .

خلفاؤه في التربية الصوفية

وكان خليفته من بعده ابنه ووارث مقامه الشيخ محمد الملقب بالزاهد لزهده وعزوفه عن دنيا الشهوات والملذات ، وسار الشيخ محمد سيرة والده العالم العابد الخاشع الراكع الى ان لقى ربه راضيا مرضيا واعقبه في طريق العلم والرشاد والسلوك وتربية المريدين ابنه الشيخ احمد الريح الذى كانت له صولات وجولات في محاربة الاستعمار ويذكر التاريخ له هجرته الشهيرة الى الحدود السودانية الحبشية حيث تبعه الاف المريدين رفضا لسياسة الخضوع والخنوع للمستعمر الغاشم .. وقد كللت جهود الشيخ احمد الريح وهجرته بنتائج باهرة وذلك بانصياع الحكومة المركزية له وتركها للملاحقة المستمرة للاهالي .

ومما هو جدير بالذكر ان خلاوى القران الكريم قد توسعت كثيرا في عهده واتسعت للالاف من الطلاب وكان رضى الله عنه يحتفي بتخرجهم حافظين لكتاب الله وللعلم الشرعي . وقد منحته حكومة الاستانة نقيب الطرق الصوفية بالسودان رحمه الله .

وخلفه من بعده نجله الشيخ حمد النيل صاحب المنابر المشهورة باسمه في مدينة ام درمان حيث يؤم ساحته المباركة كل جمعة افواج من الزوار الاحباب في تجمع ديني كبير تقام فيه الاذكار والمدائح النبوية مما لفت نظر الباحثين الاجانب حيث اخذوا في دراسة التصوف الاسلامي واثاره في المجتمع السوداني .

وبعده اتى الشيخ عبد الله امير العركيين في الثورة المهدية وكانت خلافته قصيرة وتسلم الامر من بعده الشيخ عبدالباقي المعروف ، بازرق طيبه ، و ، ابو طرفه ، وامتدت خلافته المباركة الى اكثر من نصف قرن شهدت مواقفا مشرقة في مواجهة الاستعمار الانجليزى ، وكان طبيعيا ان يسير سير ابائه في العلم والعمل والسلوك الصوفي واعمال الخير والبر فنجده قد انشا مسجد طيبه الكبير وتوسع في ساحات القران ولو اردنا ان نعدد مناقب هذا الشيخ الجليل واعماله لضاقت بنا هذه السطور .

إشــراقات القبــول
لشـــباب
التصـوف
الإسـلامى



نصرالدين
عبد اللطيف

فى مواسم الذكرى العطرة :

مع الكلمات الطيبات وكنوز الحكايات الحسان !

● صفوة العابدين فى رؤيا صدق . مع صفوة الخلق ...

● ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق من جندب ...

فى مواسم الذكرى العطرة والايام المجيدة مواقف ومناسبات للكلمات الطيبات والعبرة والموعظة الحسنة ...

وهذه باقة من خير مايهدى لشباب التصوف الاسلامى : فصول منتخبات وحكايات حسان من كنوز الأنابيش ...

والأنابيش جمع أنبوشة ، وهى ـ لغة ـ من نبش الكنز من الأرض فكشفه واستخرجه ..

وفى تراثنا الاسلامى كنوز من روائع قصص الايمان والخير والبطولة وصوالح الاعمال ، توفر الاستاذ القدير عادل الضبع على البحث والتنقيب عنها يكتشفها ويجلوها . ويحسن بالذوق والفن تقديمها . فتخرج متعة للقارئين . وعظات تهدى الطريق وتنفع المؤمنين ..

● هنيئا لك يابن المبارك ●

من صفوة العابدين والأولياء الصالحين : عبد الله بن المبارك .. كان يحج عاما ، ويغزو عاما .. فلما كانت السنة التى يحج فيها استعد للخروج وقد جهز لسفره خمسمائة دينار . فحملها وذهب الى سوق الجمال بالكوفة ليشترى جملا يكون راحلته لحجه ..

وفى الطريق شاهد امرأة قد توارت عن الأنظار وأخذت تنظف بطة تبدو ميتة ... وساءه مايرى . فتقدم من المرأة وسألها :

"لم تفعلين هذا .."

فقالت : "يأيها الذين أمنوا لاتسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم" .

ثم أشاحت المرأة بوجهها واستمرت تصلح من شأن بطتها . فلم يزل عبد الله بن المبارك يستحلفها حتى أفصحت عن سبب اضطرارها لما تفعل فقالت : سألتنى ما لا يعنيك ، واستحلفتنى كى تسمع ما لا يرضيك .. ألا فاعلم انى امرأة علوية ليس لى بالكوفة أهل ولا صحبة : ولى أربع بنات صغيرات مات عنى ابوهن ، وكنت أفضل كتمان هذا السر فى صدرى ، ومضت ايام وبناتى لم يأكلن شيئا . فلما وجدت هذه البطة قلت لنفسى اجهزها وأحملها لبناتى فلمثلهن أحل الله الميتة .

وشعر عبد الله لشدة انفعاله أن الأرض تميد تحت قدميه ، فطلب من المرأة ان تفرد ثوبها ، ثم صبت فيه الدنانير الخمسمائة وهى كل مايملك ...

وافرغ الله من قلب ابن المبارك الرغبة فى الحج ذلك اليوم ...

وحج الناس ، وانتهت المناسك ، ورجع الحجيج الى أوطانهم ، وكلما

لقى عبد الله واحدا منهم ليهنئه بسلامة عودته وقبول حجته . يؤكد له الحاج انه كان معه فى الحج وفى موقف كذا وكذا هناك ...

ويتحير عبد الله بن المبارك فيما يسمع ... ثم يأوى الى فراشه فى ليلة ، فيرى فى منامه صفوة خلق الله ورسوله صلى الله عليه وسلم . يراه فى الرؤيا وهو يقول له :

يا ابن المبارك . أغثت ملهوفة من ولدى . فسألت الله عز وجل أن يبعث على هيئتك ملكا يحج عنك هذا العام ...

ولقد كان ...

فهنيئا لك يا ابن المبارك ...

● رجل الحق والحقيقة ●

اذا لم تكن تعلم من هو جندب ... فاعلم انه جندب بن جناده ، أو جندب بن سكن ... وأنه رجل من أجل واشهر الصحابة ، فهو صاحب مواقف مشهورة فى التاريخ الاسلامى ، ملؤها الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ... وأعلم ان جندب هو الصحابى الجليل : ابو ذر الغفارى .

قيل عنه انه رابع اربعة او خامس خمسة دخلوا الاسلام فى اول امره . والثابت انه بايع الرسول صلوات الله عليه وسلامه . على الا تأخذه فى الحق لومة لائم .

وعاد ابو ذر من مكة بعد لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غفار حيث أسلمت معه كلها ، وظل بها حتى فاتته المشاهد بدر واحد والخندق الا انه لحق بالنبى فى المدينة قبل غزوة تبوك وتجهز الجيش للخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يستطع ابو ذر لهزال بعيره وضعفه ان يخرج للجهاد مع الجيش فتخلف مع المتخلفين .

ولما وصل الجيش الى حيث يعسكر استعدادا للقاء العدو . رأى المسلمون رجلا يمشى وهو يحمل على ظهره زاده وسلاحه فأشاروا الى النبى كى ينظر الى ذلك القادم من بعد ، فناداه الرسول قائلا كن ابا ذر ...

فهلت الصحابة قائلين هو والله أبو ذر ....

فدعا له الرسول صلى الله عليه وسلم وقال :

"يرحم الله أبا ذر ... يمشى وحده ، ويموت وحده ويحشر وحده ..."

وقال ايضا صلى الله عليه وسلم واعلن للملا :

« ما اظلت الخضراء ، ولا اقلت الغبراء - أصدق من ابى ذر" وكان صدق ابى ذر ، وقوله الحق ولو كان مرا ، يلهب شعور المسلمين ... لذلك ابعده معاوية عن الشام فى ولايته ، وابعده عثمان بن عفان من المدينة الى الربده حيث مات وحده فى فلات من الأرض كما تنبأ له النبى صلى الله عليه وسلم ...

وترك لنا ابو ذر وصية خالدة فيها القول الفصل ، وهى قوله : لو أن أحدكم اراد سفرا ، لاتخذ فيه من الزاد مايصلحه ... افلا تتزودون فى سفر يوم القيامة بما يصلحكم ؟ .. صم يوما شديد الحر لحر النشور ، وحج حجة لعظائم الأمور ، وصل ركعتين فى سواد الليل لوحشة القبور .." .

● أدوا زكاة الأحاديث ●

رجل صالح ، بل من كبار الصالحين المتصوفة واعيان الاتقياء المتورعين كان يسير يوما فى طريق ببغداد ، ورأى ورقة قد وطئتها الاقدام ، ودقق النظر فوجد اسم الله تعالى مكتوبا عليها ، فتألم لذلك والتقطها وهو يستغفر ويسترجع ، ثم انفق كل ما كان معه من مال لايزيد على دانقين ، فاشترى بهما عطرا واخذ الورقة فقبلها وعطرها ثم وضعها بين قوالب الطوب فى شق حائط ...

وعاد الى بيته ، وادى فروضه ونوافله ، ثم قام فرأى فيما يراه النائم هاتفا يقول له : يابشر ، طيبت اسمنا . لنطيبن اسمك فى الدنيا والآخرة ..

وقام بشر بن الحارث من نومه . وقد أصبح من كبار الصالحين واهل الطريقة وائمة الزهاد ...

وجاء بشر يوما الى اسكافى يريد اصلاح احد نعليه فسخر الاسكافى من هيئة النعل الذى يريد اصلاحه ، وحزن بشر لذلك ، فاطاح بالنعلين بعيدا ، ومشى حافيا وظل حافيا الى ان لقى ربه ، فكان اسمه بعد ذلك بشر الحافى ...

وذهب بشر يوما يزور المعافى بن عمران ودق بابه ، فقالت جارية من الداخل "من الطارق" ... فقال لها انا بشر الحافى فقالت له "لو انك اشتريت نعلا بدانقين لذهب عنك اسم الحافى" ...

ولم يعبأ بشر بذلك لشدة زهده وورعه ...

وكان يقول لأصحابه : "ادوا زكاة ماتسمعون من الاحاديث"

فقالوا : ومازكاة الأحاديث ؟

فقال : اعملوا من كل مائتى حديث ، بخمسة أحاديث ...

وسأله رجل عن طعامه قائلا : بأى شيء تأكل خبزك ؟ ..

فقال بشر : اذكر العافية . فأجعلها اداما ..."

ويقول الاستاذ عادل الضبع ونقول معه :

اللهم ارزقنى واياكم دوام العافية ...

● منحة الجار العزيز ●

كان رجل بسيط طيب وذكى يملك بيتا صغيرا مجاورا لبيت ابى دلف فى بغداد ، وجارت عليه الدنيا وأدركته الحاجة ، وركبه دين فادح ، مما اضطره الى بيع داره لسداد دينه ... واقبل المشترون يساومونه فى الثمن ، فاصر على الا يقل الثمن عن الف دينار . وكان واضحا ان الدار متواضعة لاتساوى اكثر من خمسمائة دينار ، ولكنه تمسك واصر على الا يبيع باقل من الف دينار . ولما صارحوه بانه يعلم ان الدار لاتساوى اكثر من خمسمائة فلماذا يصر على عدم البيع الا بالف ، فقال باصرار : لا أبيع الا بالف ... خمسمائة ثمن الدار ... وخمسمائة ثمن جوار ابى دلف ... !

وبلغ قوله هذا مسامع الجار الكريم ابى دلف ، فبادر بسداد دين جاره الطيب ... وقال له :

لن تبيع دارك العزيزة ، ولن تنتقل من جوارنا ابدا .. وسعد الرجل الطيب وصلح حاله ، وانشد فيه الشاعر :

يلوموننى ان بعت دارى مغاليا
ولم يعلموا انى على الجار احرص
فقلت لهم كفوا الملام فأنما
بجيرانها تغلو الديار وترخص !

الليلة المحمدية

من السنن الحميدة التى اتبعها التليفزيون العربى اقامة حفل غنائى كل عام بمناسبة المولد النبوى الشريف ونحن نرى انه لاباس به طالما انه يتمتع بمستوى فنى جيد فى كل المجالات الكلمة والاداء والصوت واللحن .

وقد تصادف هذا العام أن سطت دولة عربية مسلمة على دولة اخرى جارتها واستولت عليها واعلنت بكل صلافة أن هذه الدولة ماهى الا جزء لا يتجزأ منها ومحافظة من محافظاتها .. منتهى التخلف القبلى والعدوانية والبعد الكامل عن دين الاسلام وشريعته السمحاء ولذلك جاءت الليلة المحمدية وهو الاسم الذى يسمى به العمل الفنى التليفزيونى مرتبطا بهذا الحدث الذى وضع الامة العربية والاسلامية فى مازق تاريخى صعب وردة حضارية تتحدث عنها كل الامم الصديقة والعدوة .. وقد لفت نظرى ان هناك بعض الفنانات للاسف الشديد لم يلتزمن بسنة الحبيب صلى الله عليه وسلم وهن يحتفلن بذكراه فخرجن يؤدين بدون غطاء للراس وهو أمر كان يجب ان يحظى باهتمام مخرج العمل او جهاز التليفزيون - اما الشىء الأخر فهو فرقة ابو الغيط التى تظهر دائما فى كل الاعمال الدينية واخشى ان يظن البعض أن هذه الفرقة صوفية وأن الطرق الصوفية تمارس هذا العمل المجنون الذى لايمت للفن أو للدين بصلة . ان يظل احد الرجال يلف حول نفسه على انغام الدفوف والطبول فترة من الزمن واعتقد ان هذه الفقرة يجب حذفها فورا ومستقبلا من كل المناسبات الدينية وان كان لابد من تقديم هذا العمل فانسب مكان له هو السيرك القومى الذى يحظى بتقديم خوارق الاعمال ولكن ان ينسب الى التصوف والصوفية هذه الفرقة التى ترتدى الجلباب الابيض وبعض العلامات التى ترتديها بعض الطرق الصوفية فهى محاولة للالتصاق بالصوفية والصوفية منها براء .

ان عمل الليلة المحمدية يستحق التقدير رغم بعض الملاحظات ولكن نتمنى مستقبلا ان يشارك كثير من الفنانين الذين نسمع عنهم باعمال دينية فى هذه الليلة اليس حب الله ورسوله افضل ملايين المرات من حب أخر لاينفع بشىء ؟!

المحـــرر

● حاربوا المخدرات ●

مشكلة المخدرات تزداد يوما بعد يوم بشكل مخيف والمقصود منها معروف ومفهوم وهو القضاء على الشباب المسلم وضعف الحركة الدينية وهذه المخدرات والمسموم دسها لنا اليهود ونحن فى غفلة ونحن لاننكر مجهود الحكومة فى القضاء على تلك الظاهرة البشعة ولكنى اتساءل لماذا تزداد هذه الحالات يوما بعد يوم مع العلم بان الحكومة تقوم بالقبض يوميا على المجرمين لابد أن هناك حلقة مفقودة لابد من السادة المسئولين التوصل اليها واننى اتوجه للسادة المسئولين بكل صوت مرتفع لماذا لانرى حكم الاعدام ينفذ على هؤلاء المجرمين .

محمود السيد حسنين حبيب
الوحدة المحلية بالمحلة الكبرى

التفرقة بين الأولاد فى الطعام

ظاهرة جديدة بدات تنتشر بين بعض الأسر من تفضيل أحد الاخوات على الاخرين او تفضيل الذكور على الاناث .. لايجوز ادخال العداوة والبغضاء بين الاولاد بحرمان بعضهم او بتفضيله على الاخرين لا فى الحياة ولابعد الممات وهذا بشير والد النعمان كان قد منح بعض ماله وذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والتمس منه أن يشهد على عطيته لولده النعمان فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم . اله اخوة ؟ فقال نعم .. فقال : لكلهم اعطيت مثل ما اعطيته ؟ فقال : لا .. فقال صلى الله عليه وسلم : لاتشهدنى على جور (اى ظلم) انه عمل غير صالح وزاده اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم وانكر عليه - صلى الله عليه وسلم - هذا التصرف بتخصيص النعمان بالعطية وامره بردها والرجوع فيها وذلك لان الاولاد نسبتهم الى الأب والام او احدهما واحدة لايفضل احدهم اخاه فلا ينبغى أن يفرق بينهم فى العطاء حتى لا يتقربوا فى المودة الا اذا وجد مبرر شرعى للتفضيل كان كان فقيرا فقرا شديدا او ذا عيال كثيرين وعاجزا عن الكسب .

سيد محمود الدياسطى
بنى سويف

النتيجة العدد القادم

نتيجة مسابقة التصوف الكبرى سوف تعلن العدد القادم بإذن الله ونعتذر للسادة القراء عن هذا التاخير لمدة شهر واحد فقط بناء على رغبتكم انتم حيث اتصل بنا بعض القراء يطلبون التاجيل بعد نشر إجابتين صحيحتين لفقرتين من الاسئلة فى العددين الماضيين وقد جاءنا تلغراف من المغرب الشقيق يطلب فيه صاحبه السماح بمد موعد الاجابة شهرا اخر حتى يتسنى له ولبعض زملائه الاشتراك فى المسابقة .. عموما سوف نعتبر ان آخر موعد لارسال خطابات الاشتراك فى المسابقة هو ١٥ من ربيع الثانى لاعلان النتيجة فى عدد جمادى الاول وكل عام وانتم بخير.

أضرار الربا

حرم الله تعالى الربا لما يترتب عليه من اضرار عظيمة من الناحية النفسية والاجتماعية والاقتصادية التى تفت فى عضد الامة وتوهن من قوتها وتقلل من هيبتها وتضعف شوكتها ضرر من الناحية النفسية انه يولد فى الانسان حب الاثرة والانانية ويجعل منه انسانا لايعرف الا نفسه ولا يهمه الا مصلحته واشباع نهمه مثله كدود العلق يمتص الدماء ثم يموت بعد ان يمتلىء بطنه واما ضرره من الناحية الاجتماعية فهو يولد العداوة والبغضاء بين افراد المجتمع ويدعو الى تفكك الروابط الانسانية والاجتماعية بين طبقات الناس واما ضرره من الناحية الاقتصادية فلانه يقسم الناس الى طبقتين طبقة مترفة تعيش على النعيم والرفاهية دون ان تبذل جهدا فى مزاولة اى عمل يعود على المجتمع بالنفع العميم وطبقة معدومة تعيش على الفاقة والحاجة والبؤس والحرمان وبذلك ينشا الصراع بينهما ..

ابراهيم عبد الحليم
البحيرة

الصحوة الاسلامية الكبرى

صدر كتاب اسلامى جديد باسم الصحوة الاسلامية الكبرى للكاتب الشاب محمد الشافعى ... والكتاب جديد فى مضمونه على الرغم من الكتب الكثيرة التى تحمل نفس الاسم وغزير بافكاره وهى التى ساقها المؤلف فى سبعة عشر بابا جاهدا مجتهدا ان يرسى قواعد الاسلام العظيمة فى قالب عصرى رائد من اجل مواجهة التيارات الفكرية الوافدة التى تريد ان تعصف بقيمنا ومبادئنا وشبابنا وللوقوف بحزم وصرامة امام مشاكلنا التى استقرت فى اعماق مجتمعاتنا الاسلامية مثل المشكلة الاقتصادية وقضية التلوث والفتنة الطائفية وقضية تطوير العلوم الدينية اسوة بباقى العلوم التى سبقتها فى التطوير والتنوير .

والكاتب يحاول ان يضع منهجا للاهتمام بالنشء دينيا وعلميا وتلقينهم منذ الصغر المبادىء الاولى للاخلاق والعلوم حتى ياتى اليوم الذى تختفى فيه الجرائم والتطرف والاغتصاب والبشائع التى نعيش فى فلكها يوميا من شباب خرجوا عن تقاليد الاسلام ونوره وكيف ينحرف الشاب وقلبه عامر بالايمان وصدره يتلالا بالقران وعقله وفكره وضميره تختلج فيه وتموج سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم .. ان كتاب الصحوة الاسلامية كتاب جدير ان يقرا وتحية لمؤلفه الشاب الذى زاد فضله عندما ارجع الفضل شكرا وتحية الى اساتذته ومشايخه الكرام الدكتور على حسن العريض والشيخ الولى صالح الجعفرى .

عمليــــة جــــراحيــــة

اقترح انشاء معسكرات عمل للشباب الذى فشل فى الحصول على وظيفة .. هدف هذه المعسكرات فى رايى الشخصى هو شغل وقت الشباب فى اشياء مفيدة واستثمار اكبر مخزون يكمن فى ارضنا وشعبنا وهو طاقة الشباب الجبارة القادرة على تحويل المستحيل إلى حقيقة .. الصحراء الجرداء الى مزارع خضراء بغير ذلك سوف تتحول هذه الطاقة العظيمة الى اداة تخريب وتطرف .. فالشباب الذى يمكث فى البيت عدة سنوات بدون عمل يصاب بالخواء العقلى والنفسى ثم يتحول من شخص قادر على الانتاج والعطاء وبحماس الى اداة حقد على المجتمع والاخرين .. لابد من عملية جراحية للمشكلة والتصدى باخلاص من اجل الوطن والمواطنين بانشاء معسكرات عمل سواء كانت زراعية او صناعية او فى اى مجال

سيد عبد الحليم ممدوح
المنصورة

بقية

تابع أخبار دمياط :

واستقبل منذ افتتاحه للان ستين حالة وجارى الاعداد لافتتاح اربعة فروع اخرى سيتم تشغيلها عام ١٩٩١ (بعزبة البرج ورأس البر - كفر سعد - فارسكور - الزرقا) .

صرحت بذلك السيدة الاستاذة/ مشيرة بركات المدير المحلى لمشروع تحسين خدمات تنظيم الاسرة بدمياط .

٢ - ساهمت كل من وزارة الشئون الاجتماعية وصندوق الخدمات بمحافظة دمياط وبنك دمياط الوطنى للتنمية والحكومة الهولندية والامريكية واليابانية فى انشاء حديقة الاطفال بحى الاعصر لخدمة اهالى المحافظة وتضم ناديا نسائيا لخدمة ٥٠٠ سيدة وفتاة ومركزا لمحو الامية ومكتبة متنقلة لنشر الثقافة بالقرى - صرحت بذلك الانسة/ دولت خروبة مديرة الحديقة بدمياط .

٣- قام وفد من الهيئة العامة للاستعلامات بزيارة شركة دمياط للغزل والنسيج واستقبلهم السيد المهندس/

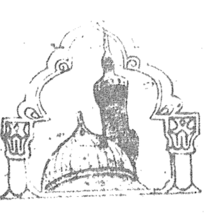
صلاح هويدى

رئيس مجلس إدارة الشركة وتفقد معهم مواقع العمل بالشركة وتناول معهم الغذاء وكذلك السادة أعضاء مجلس إدارة الشركة ، وكان فى مقدمتهم الأستاذ/

عبد الرازق السعيد

رئيس القطاع الإدارى بالشركة وكان مشرف الوفد الأستاذ/

محمد عطية أبو السعود







يقدمه : عبد الحميد عبد اللطيف

اخبار وقرارات صوفية

اولا : ننشر فيما يلى محضر اجتماع الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية ظهر يوم السبت ٢٥ صفر سنة ١٤١١ الموافق ١٥ سبتمبر سنة ١٩٩٠ ..

انعقدت الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية بدار المشيخة العامة فى تمام الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر يوم السبت ٢٥ صفر سنة ١٤١١ هـ الموافق ١٥ سبتمبر سنة ١٩٩٠ م برئاسة سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وحضور العدد القانونى من السادة المشايخ .

وقد بدا الاجتماع بقراءة الفاتحة ثم سارت وقائع الجلسة على النحو التالى :

اولا : رحب سماحة الدكتور شيخ المشايخ بالحاضرين ثم عرض على الحاضرين محضر اجتماع الجمعية العمومية السابق والذى تم يوم الثلاثاء ١٠ رجب ١٤١٠ هـ الموافق ٦ فبراير سنة ١٩٩٠ م .. وبعد المراجعة والمناقشة تمت الموافقة على جميع مواده بالاجماع .

ثانيا : هنا سماحة الدكتور شيخ المشايخ السادة مشايخ الطرق الصوفية بمناسبة حلول المولد النبوى الشريف اعاده الله على الاسلام والمسلمين بالخير والنصر ثم اعلن سماحته ان احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمولد النبوى الشريف هذا العام سيكون يوم ١٢ ربيع الاول وكذلك الموكب الصوفى المعتاد سيره من المسجد الحسينى .. الى ساحة المولد بحديقة الخالدين .. وذلك بالتنسيق مع السيد الاستاذ الدكتور وزير الاوقاف الذى اتصل بسماحته واخبره بان هذا القرار صدر من رئاسة الجمهورية لارتباط السيد الرئيس ببعض الامور فى يوم ١١ ربيع الاول وكذلك فقد اتصل السيد الدكتور زكريا عزمى رئيس ديوان السيد رئيس الجمهورية بالمشيخة العامة وابلغ سماحته بنفس القرار ، وان سماحته قد ابلغه تحيات ودعوات سماحته والسادة مشايخ الطرق الصوفية لسيادة الرئيس بالتوفيق والصحة والرفعة ، وعلى ذلك سيمتد احتفال المشيخة الصوفية ليصبح اربعة ايام وسيكون الاحتفال الرسمى الذى سيحضره نائب السيد رئيس الجمهورية وكذلك الموكب الصوفى يوم ١٢ ربيع الاول بمشيئة الله تعالى .

أما عن الارياف فسيظل الاحتفال فى موعده السنوى المعتاد وهو يوم ١١ ربيع الاول .

ثالثا : اوضح سماحة الدكتور شيخ المشايخ للسادة مشايخ الطرق الصوفية ان الصورة العامة للاحتفال بالموالد الصوفية لاتزال سيئة للغاية وخصوصا فى الموالد العامة فالمرجو من السادة مشايخ الطرق الصوفية بذل كل جهد فى سبيل تنقية الموالد وتوعية ابنائهم ومريديهم بضرورة الالتزام بالآداب الدينية وعدم السماح باختلاط النساء بالرجال ومنع الآلات الموسيقية والطبول من مجالس الذكر منعا كليا لان المجالس الصوفية يجب ان تكون بمنأى عن المناكر وادوات اللهو ويجب ان يكون الذكر باسماء الله الحسنى من غير تمطيط ولا تقطيع .. ثم ذكر سماحته ان الجماعات الاسلامية تحارب التصوف بسبب تلك المظاهر التى استشرت فى المجتمع الصوفى حتى اصبح كالوباء وان جريدة الجمهورية قد دعت سماحته لعمل ندوة حضرها الصحفيون وعلى راسهم الاستاذ محفوظ الانصارى رئيس التحرير وفى حوار عن الطرق الصوفية واهدافها دافعت بكل قوة عن الطرق الصوفية ورسالتها وعن الموالد رغم الصورة السيئة التى يشاهدونها بالفعل فى الموالد .

فالمرجو من حضرات السادة المشايخ ان يكونوا قدوة لغيرهم وان ينبهوا الابناء والاتباع ويوجهوهم الى الطريق الصحيح بعيدا عن المناكر والمخالفات .

رابعا : اشار سماحة الدكتور شيخ المشايخ الى اننا نعانى من ظاهرة تعدى بعض مشايخ الطرق الصوفية على اتباع الطرق الاخرى بضمهم اليهم مما يسبب مشاكل لاحصر لها وقضايا يضيع معها جهد المجلس الصوفى الذى يجب ان يتفرغ للموضوعات الهامة والرئيسية فالمرجو من السادة مشايخ الطرق الصوفية الدقة وكل التدقيق فى ان الراغب فى الانتساب الى طرقهم لابد ان يكون غير تابع لطريقة اخرى وذلك بعمل التحرى اللازم وشهادة الشهود .



الاستاذ فؤاد السيد يتحدث لاعضاء الجمعية عن رسالة المجلة



الشيخ محمد يوسف المرزوقى يتسلم شهادة تقدير من الدكتور التفتازانى



الاستاذ عبدالقادر مجاهد يتسلم شهادة تقدير من الدكتور التفتازانى

الاستاذ عبدالرحيم الجوهرى يتسلم شهادة تقدير من الدكتور التفتازانى

خامسا : طالب سماحة الدكتور شيخ المشايخ السادة مشايخ الطرق بعدم تجديد الكرنيهات الخاصة باتباعهم سنويا مادام المريد أو الخليفة على قيد الحياة لأن ظاهرة تجديد هذه الكرنيهات سنويا استوجبت المساءلة من بعض الجهات المعنية فلا داعي للتجديد الا عند الضرورة القصوى .

سادسا : اشار سماحة الدكتور شيخ المشايخ الى ان بعض المواكب الصوفية كموكب الهجرة وموكب رؤية هلال رمضان كانت غير طيبة ومهزوزة مع ان المواكب تعتبر رسالة اساسية من اوجب رسالات التصوف فيجب العناية بها بالحضور بعدد كبير من الأحباب وبمظهر طيب يليق بجلال التصوف ورجاله كما يجب ان يكون الشيخ على رأس احبابه فى الموكب .

سابعا : لما كان تحفيظ القرآن الكريم من اعظم رسالات الطرق الصوفية فانه يجب ان يهتم السادة المشايخ الذين لهم مكاتب تحفيظ القرآن الكريم بما تطلبه منهم المشيخة العامة من بيانات وقد طالبت الأمانة العامة السادة المشايخ ان يتقدموا ببيان شامل عن المكاتب الخاصة بطرقهم فالمرجو سرعة اخطار الأمانة العامة بهذه البيانات على ان يكون كل مكتب على حدة والجهة الموجود بها واسم المحفظ حتى يمكن متابعتها المتابعة الجيدة وسيعرض الأمر بالنسبة لمن يخطر الأمانة العامة بهذه البيانات فى بحر شهر من تاريخه على الجمعية العمومية لاتخاذ قرار فى شأن الشيخ مع رفع الدعم فورا .

ثامنا : طالب سماحة الدكتور شيخ المشايخ السادة مشايخ الطرق الصوفية بسرعة ارسال الاستبيانات الخاصة بطرقهم بعد استيفاء بياناتها لتكون بمثابة وثائق وسجلات لكل طريقة وذلك لانه لم يرد حتى الآن الى الأمانة العامة سوى عشرين استبيانا ومن يحتاج الى استمارات الاستبيان فليطلبها من الأمانة العامة .

تاسعا : دعا سماحة الدكتور شيخ المشايخ السادة مشايخ الطرق الصوفية الى ضرورة الالتحام بالمشيخة العامة للتشاور والتفاهم مع التزاور والتحاب والتواد لأن هذه الخصال من اخلاق الاسلام .. كما طالبهم سماحته بالتواجد فى المناسبات الدينية والرسمية وظهورهم بالمظهر الطيب حتى يكونوا قدوة لغيرهم .

عاشرا : عرض السيد / فؤاد السيد رئيس تحرير مجلة التصوف الاسلامى الموقف الخاص بالمجلة فذكر ان المجلة قد حققت والحمد لله اهدافها بافضل الطرق واحسن المعانى وان المرتجع اصبح لايتجاوز ١٠٪ مع ان المجلات الدينية تزيد نسبة المرتجع فيها على ٢٥٪ وهذه ظاهرة صحية وان الفضل لله اولا ثم لسماحة الدكتور شيخ المشايخ والسادة المشايخ والقراء ..

وبعد المناقشة فى موضوع الاعداد التى يتم ارسالها الى السادة مشايخ الطرق الصوفية وافق المجتمعون على ان تلغى عملية ارسال الاعداد عن طريق البريد وان يتقدم كل شيخ بطلب للمشيخة يوضح فيه العدد الذى يرغب فى الحصول عليه .

حادى عشر : قام السيد الاستاذ / محمد سلامه نويتو المدير المالى للمجلس بعرض الموازنة العامة للمجلة لعام ٩٠/١٩٩١ مع مقارنتها بالموازنة العام لعام ٨٩ / ١٩٩٠ م وبعد المناقشة تمت الموافقة على كل ماجاء بها بالاجماع ..

ثانى عشر : اعلن سماحة الدكتور شيخ المشايخ للسادة الحاضرين ان المجلس الاعلى للطرق الصوفية قد اصدر كتابا من تاليف الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم للرد على الشبهات التى تثار حول التصوف وان الكتاب موجود بدار المشيخة العامة وعنوانه (التصوف الاسلامى فى مواجهة الشبهات) .

ورفعت الجلسة حيث كانت الساعة الثانية والنصف بعد الظهر بقراءة الفاتحة .

الامين العام
عبد الحميد عبد اللطيف

شيخ مشايخ الطريق الصوفية
(د . ابو الوفا الغنيمى التفتازانى)

وزارة الداخلية
الادارة العامة للشئون الادارية
قسم الشئون الدينية

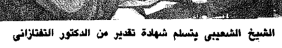
تصريح بالموالد

السيد الاستاذ الدكتور/ شيخ مشايخ الطرق الصوفية تحية طيبة .. وبعد

بالنسبة لكتاب سيادتكم رقم ٦١١ سرى المؤرخ ١٩٩٠/٩/٤ بشأن نظام العمل فى اقامة الليالى الخيرية والموالد الصغيرة وادراج الموالد فى السجلات الدائمة ..

نفيد سيادتكم ان الادارة لاتمانع فى اقامة هذه الليالى والموالد الا فى حالة اعتراض جهات الامن لاسباب امنية وفى حالة زوال اسباب الاعتراض يصرح باقامة هذه الموالد .

رجاء التفضل بالاحاطة ..



الشيخ الشعيبى يتسلم شهادة تقدير من الدكتور التفتازانى

أخبار وقرارات صوفية

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام
١٩٩٠/٩/١٦ لواء /
(يوسف محمد الديناري)
مدير الادارة العامة للشئون الادارية

ثانيا : ننشر على ابناء الطريقة الفاسية الشاذلية خاصة ، وابناء الطرق الصوفية عامة من مشايخ ووكلاء المشيخة العامة ورجالها : أن الشيخ شمس الدين عبد الله الفاسي ليس شيخا للطريقة الفاسية الشاذلية ولا حق له اطلاقا فى التدخل فى شئونها او اقامة شعائرها او ارتياد زواياها ، بالاضافة الى انه قد صدر حكم من محكمة القضاء الادارى فى الدعوى رقم ٢٣٣٤ لسنة ٤١ ق بجلسة يوم الثلاثاء ١٩٨٨/١/٢٩ بتاييد قرار المجلس الصوفى الاعلى الصادر بجلسته المنعقدة بتاريخ ٢٧ يناير سنة ١٩٨٧ بحظر النشاط الصوفى للمذكور داخل جمهورية مصر العربية ، وان هذا القرار قد صدر على سند صحيح من القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية وقام على اسباب صحيحة تبرره .

وترتيبا على ذلك فإنه يجب على اى شخص من ابناء الطرق الصوفية ايا كان موقعه او يعلم ان السيد المذكور قد تدخل فى اى نشاط صوفى ايا كان مظهره التوجه الى اقرب شرطة وابلاغها بهذه المخالفة لاتخاذ الاجراء القانونى حيال منع المذكور من هذا التدخل .

كما ننشر ان المدعو : صبرى احمد عبد المنعم احد ابناء الطريقة الفاسية الشاذلية المسئول عن زاوية المغربلين قد تقرر وقف نشاطه الصوفى واخذ عليه التعهد اللازم اداريا بعدم مزاولة هذا النشاط .. وان المسئول عن الطريقة الفاسية الشاذلية وادارة شئونها هو : السيد / احمد محمد احمد حسن وكيل علم الطريقة المذكورة وهو المسئول عنها وعن ابنائها وانشطتها امام المشيخة العامة والمجلس الاعلى للطرق الصوفية .

ثالثا : اصدر المجلس الاعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة مساء يوم السبت ٢ ربيع اول سنة ١٤١١ الموافق ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٩٠ بالنسبة للمخالفات المنسوبة للشيخ ابراهيم محمد عثمان عبده البرهانى شيخ مجلس السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية القرار التالى :

حيث استبان للمجلس ان السيد المذكور لم يحضر للادلاء باقواله حسبما جاء بالبند الاول من القرار السابق امام السيد المستشار القانونى حيث ان المجلس استهدف من هذا القرار وقف المذكور وقفا مؤقتا الى حين انتهاء التحقيقات حفاظا على مسار الطرق الصوفية بجمهورية مصر العربية .

وتجنيب ابناء الطرق الصوفية مغبة ما قد ينشأ من خلافات يترتب عليها الاخلال بالاعراف الصوفية المستقرة والامن العام فى الدولة للظروف الحالية التى تتطلب تضافر القوى والحفاظ عليها .

وبالنسبة للمذكرة المقدمة من السيد / محمد على محمد عاشور شيخ الطريقة البرهامية المؤرخ ١٩٩٠/٨/١٨ والتى تتضمن طلب اغلاق المقر الرئيسى للبيت البرهانى الدسوقى الشاذلى وحله نهائيا والغاء كافة الحضرات التى تقام لهذا البيت بالمساجد الاهلية ومساجد وزارة الاوقاف وابلاغ الجهات المعنية بذلك .

قرر باجماع الآراء الآتى :

أ - ارجاء النظر فى مذكرة شيخ الطريقة البرهامية سالفة الذكر فى الوقت الحاضر :

ب - استمرار وقف الشيخ ابراهيم محمد عثمان عبده البرهانى وقفا مؤقتا لمدة ستة أشهر من تاريخه لعدم امتثاله للحضور لاجراء التحقيق القانونى فى مواجهة وايجاد الحلول الصوفية المناسبة لسائر القرارات .

جـ/ استمرار العمل بالقرارين رقمى ٢ ، ٣ المشار اليهما فى القرار السابق .

د/اعادة اخطار المذكور اخطارا نهائيا بالحضور لاجراء التحقيق اللازم امام المشيخة العامة ومنحه مهلة نهائية مقدارها ستون يوما لتنفيذ ذلك ، وعلى ان يعاد عرض الامر على المجلس الصوفى الاعلى لاتخاذ ما يراه فى هذا الشان بعد مضى المدة المذكورة .

رابعا : قرر سماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية : تعيين السيد / عبد الواحد محمد بصيله وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز بسيون ، وقصر تعيين السيد /سالم الفقى وكيلا للمشيخة العامة عن مدينة بسيون ..

تعيينات

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة السطوحية الاحمدية ..

تعيين الشيخ / محمد حسين محمد عبد الرازق نائبا للطريقة السطوحية عن قسم الجمالية بالقاهرة .

وتعيين الشيخ محمد محمد مرسى خليفة خلفاء للطريقة عن مدينة قها قليوبية .

الطريقة البرهامية

تعيين الشيخ سيد كيلانى يوسف نائب عن منطقة امبابة عن اولاد عمه الحاج جامع محمد هلال وتعيين الشيخ / سعد الدين ابو الحسن خليفة خلفاء ادفو بحرى عن اولاد عمه جامع هلال وتعيين الشيخ طه محمد طه خليفة خلفاء بندر ادفو عن اولاد عمه جامع هلال وتعيين الاستاذ محمد السيد عطية نائب عن محافظة القليوبية وتعيين الشيخ / محمد محمود نوح نائب الطريقة عن اولاده .

الطريقة الشرنوبية البرهامية

تعيين الشيخ / عبد الوهاب عوض خليف .. خليفة خلفاء قرية ابو السحما مركز شبراخيت .

الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية

تعيين الشيخ / احمد بدوى ابراهيم بدوى نائب عن اولاده بمناطق محلة بشر - الدفراوى - ام حكيم وتعيين الشيخ /فتحى حسن شحطيط نائب عن نقطة سيدى غازى بحيرة وتعيين المهندس طارق فوزى على ابراهيم نائب عن نقطة النصر قسم اول المحلة لبيت الرمادى وتعيين المهندس الحاج عبد السلام حلمى الرشيدى نائب نقطة قصر المحلة لبيت الرمادى وتعيين الشيخ جمال صادق الطور خليفة خلفاء منشية السلام لبيت الرمادى .

الطريقة المسلمية الخلوتية

تعيين الشيخ محمد سلامه عبد السلام نائب بيت للطريقة المسلمية عن مركزى ههيا وابو كبير وتعيين الشيخ مفرح محمد مجاهد نائب لمركز وبندر ابو حماد شرقية وتعيين الشيخ السيد اسماعيل سعفان نائب بيت الشيخ السادة المسلمية عن مركز الخانكة قليوبية .. وتعيين الشيخ اسعد سعيد محمد حسين نائب عن كفر طحا شبين القناطر وتعيين الشيخ الحاج عبد العزيز على حسن نائب عن الرحمانية دقهلية وتعيين الشيخ عبد الغنى عبد الحسين عبد الغنى نائب عن مركز بنها قليوبية .

الطريقة القادرية القاسمية

تعيين الشيخ / السيد ابراهيم محمد الجهرى خليفة خلفاء حى الدلال بالمحلة الكبرى .

الطريقة الضيفية

تعيين الشيخ /عبد الجابر سيد محمد خلف الله خليفة خلفاء بيت الشيخ صديق حمدان بمينا البصل بالاسكندرية .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين الشيخ /فهمى محمد على ابو نوح نائب على ابنائه وتعيين حماد محمد عرفه نائب على ابنائه وتعيين الشيخ / عبد الغنى عبد الصمد عبد النبى خليفة خلفاء سنتريس .

الطريقة الشعيبية الاحمدية

تعيين الشيخ محمد نافع حسن عبد الفتاح نائب عن المرج ، وتعيين الشيخ سيد احمد خاطر نائب عن قسم دار السلام ..

الطريقة التسقيانية الاحمدية

تعيين الشيخ/عبد الوهاب عبد الرحمن عبد الوهاب خليفة خلفاء

محافظة الجيزة وتعيين الشيخ / محمد محمد احمد عبد الرحمن الشهير برضا نائب مركز امبابة وتعيين الشيخ / صفوت عبد الله مخلوف خليفة خلفاء نقطة الوراق بامبابة ..

الطريقة المنايفة الاحمدية

تعيين الشيخ / خلف الله السيد احمد خليفة خلفاء نقطة سمهود ابو تشت وتعيين الشيخ / حمدى احمد عبد الله محمد خليفة خلفاء نقطة مطاى بنى مزار وتعيين الشيخ / عراقى محمد على حواس نائب نقطة محلة زياد سمنود وتعيين الشيخ / محمود محمود عارف الديب خليفة خلفاء نقطة محلة زياد سمنود وتعيين الشيخ / عبد المنعم اسماعيل رزق وشهرته محمد رزق

نائب نقطة منية سمنود وتعيين الشيخ / محمد السيد الحديدى خليفة خلفاء نقطة منية سمنود اجا ..

الطريقة الشهاوية البرهامية

تعيين الشيخ / مصطفى عطية شريف خليفة خلفاء بيت الشريف نقطة طره البلد وتعيين الشيخ عبد الكريم محمد طاهر عبد الله نائب بيت الشريف قسم فيصل وتعيين الشيخ / محمد حجاج يوسف خليفة خلفاء قسم الاربعين بالسويس ..

الطريقة الاحمدية المرازقة

تعيين الشيخ / حمودة السيد حجازى نائب عن نقطة المصانع بشبرا الخيمة وتعيين الشيخ السيد محمد احمد البيلى نائب بيت شبل مركز وبندر المحلة الكبرى وتعيين الشيخ / على عبد الرحمن القليبى نائب بيت ابو سلامة عن نقطة شبرا شهاب قليوبية ..

الطريقة السعدية ..

تعيين الشيخ محمود فرحات شيته نائب عن نقطة كرداسة امبابة ..

انشطة صوفية

احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة مشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة بالمولد النبوى الشريف احتفالا مهيبا يتمشى مع جلال الذكرى ، وسننشر بمشيئة الله وتوفيقه فى العدد القادم مايصل للمشيخة العامة من تقارير الاحتفال من السادة الوكلاء ..

المولد البصيلى بالبحيرة ..

احتفل ابناء البيت البصيلى البرهامى ووكلاء المشيخة العامة بمولد سيدى محمد البصيلى بصحارى البصيلى بمركز رشيد يوم الخميس ١٩٩٠/١٠/٤ باشراف الشيخ عبد الاول عبد الحق بصيلة شيخ البيت والسيد / عبد الواحد محمد الحسينى بصيلة وكيل المشيخة العامة .

الطريقة السعدية

يحتفل السيد / السيد على حمودة الخضرى السعدى شيخ الطريقة السعدية بمولد جده السيد يونس السعدى الكائن ضريحه ومسجده بباب النصر بالجمالية بالقاهرة من يوم الجمعة ١٩٩٠/١١/٩ والليلة الختامية يوم الخميس ١٥ منه والموكب الصوفى فى ظهر يوم الخميس ١٥/١١/ من مسجد مولانا الامام الحسين وينتهى بمقام صاحب الذكرى والدعوة عامة لابناء الطريقة السعدية .

الطريقة الزاهدية الاحمدية ..

احتفلت الطريقة الزاهدية الاحمدية بمولد سيدى احمد البدوى رضى الله عنه بساحة الصارى بالاذكار الشرعية والتواشيح الدينية .

الطريقة المسلمية الخلوتية

يعلن الاستاذ الدكتور حسن محمد المسلمى وكيل عام الطريقة المسلمية عن تغيير خاتم الطريقة بشكل جديد ، ولن ينظر إلى اى خلافة او نقابة الا بالخاتم الجديد وبتوقيع الدكتور حسن شخصيا ..

توكيل المشيخة العامة عن مركز الحامول براري

احتفل الحاج عبد الحى عوض عبد الحافظ وكيل المشيخة العامة عن مركز الحامول براري بمولد والده ، كما احتفل الشيخ بهلول بكرى على بمولد الشيخ سالم احمد محمد البنا بالحامول ، كما احتفل الشيخ احمد زين العابدين غازى بمولد جده ابو العينين المغازى بالقليقة مركز الحامول فى شهرى يوليو واغسطس واشرف على الاحتفال السيد الحاج عبد الحى عوض عبد الحافظ وكيل المشيخة العامة ..

الطريقة الشعيبية الاحمدية ..

احتفل ابناء الطريقة الشعيبية الاحمدية بمولد الشيخ عبد العزيز الاحمدى بناحية اجهور الكبرى ، ومولد الشيخ محمد الصعيدى الاحمدى بناحية الحسانية مركز طوخ ، ومولد الشيخ حامد المغازى الاحمدى بناحية عرب شركس تحت اشراف السيد الشيخ محمد حسن الشعيبى وخدم وخلفاء الضريح .

توكيل المشيخة العامة عن قسم الشرابية

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ محمد المظلوم بقسم الشرابية بالقاهرة تحت اشراف خادم الضريح الشيخ محمد عبد العزيز عبد رب النبى وكيل المشيخة العامة .

مولد سيدى معاذ بن داود

يحتفل الشيخ حسنى عبد حسن جبر بمولد سيدى معاذ بن داود الكائن ضريحه بشارع سيدى معاذ

الطريقة الجعفرية الاحمدية باسوان

محافظ اسوان يشارك ابناء الطريقة الجعفرية فى وضع حجر الاساس

كان احتفال الطريقة بوضع حجر الاساس لمركز الجعفرى الاسلامى بحى العقاد باسوان مثالا نادرا فى التعاون الصادق المشكور من جميع الفعاليات السياسية والتنفيذية والدينية والصوفية على مستوى المحافظة الذين ساهموا مع السيد المحافظ فى وضع حجر الاساس .

ولقد كان دور نائب اسوان السيد طه محمد صالح فى مجهوداته واتصالاته ووقوفه على حركة العمل وتقديم كل المساعدات له اثره ومتابعته حتى المرحلة الثالثة وهو يواصل مجهوده المشكور فى تقديم كل المساعدات .

ولقد شاركت الطريقة الجعفرية المشيخة فى اسوان فى مسيرة المولد والتى كانت مثالا نادرا للطرق الصوفية حيث النظام واللبس والمدائح الى ساحة المشيخة باسوان ..



بالدراسة لمدة ثلاثة ايام والليلة الختامية يوم ٢٤ ربيع ثاني سنة ١٤١١ هـ تحت اشراف الشيخ حسني جبر خليفة الضريح ونائب السادة الرفاعية ..

الطريقة البرهامية

يحتفل السيد / محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية وابناء الطريقة بالذكرى السنوية للمغفور له والده الشيخ على محمد عاشور شيخ الطريقة الاسبق يوم الخميس ٨ نوفمبر سنة ١٩٩٠ بدار المشيخة البرهامية بالجمالية بالقاهرة .

موالد الطريقة التسقيانية الأحمدية

احتفلت الطريقة التسقيانية الأحمدية بمولد سيدى جلال الدين السيوطى ومولد سيدى محمد الجالس تحت اشراف الشيخ حسن زكى الاخميمى نائب الطريقة عن مركز اسيوط ، كما احتفلت بمولد الشيخ حمادة وتحت اشراف السيد حسن عبد الحافظ نائب الطريقة عن بندر اسيوط ، كما احتفلت بمولد الشيخ عبد الرحيم القضابى بقرية القضابى مركز الفشن تحت اشراف الشيخ طه صلاح احمد خليفة المقام ، وهذه الاحتفالات تحت رعاية الشيخ ابراهيم احمد ابراهيم التسقيانى شيخ الطريقة .

الطريقة الشبراوية الخلوتية

احتفل ابناء الطريقة الشبراوية الخلوتية برئاسة حضرة صاحب الفضيلة الشيخ مصطفى كامل الشبراوى شيخ الطريقة وعضو المجلس الاعلى للطرق الصوفية والسيد المهندس عبد الخالق مصطفى الشبراوى نائب عام الطريقة بمولد جدهما سيدى عمر الشبراوى بقرية شبرا زندى مركز الباجورى منوفية حيث كانت الليلة الختامية يوم الخميس ١٩٩٠/٩/١٤ وشاركت اذاعة القرآن الكريم الحفل والهيئات التنفيذية والشعبية والشعبية وذلك باقامة الندوات الدينية والأذكار الشرعية واطعام الطعام .

كما شارك السيد سليمان حافظ قطب وكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية وابناء الطرق الصوفية المختلفة ..

توكيل المشيخة العامة عن محافظة الاسكندرية

السيد / السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فقد طلعت علينا شموس ذكرى مولد نبى الهدى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رتبت المشيخة العامة للطرق الصوفية هذه الذكرى العطرة بالقرآن الكريم والندوات الدينية والأذكار الشرعية وتوزيع الصدقات على فقراء المسلمين بمسجد سيدى ابو العباس المرسى ابتداء من يوم الثلاثاء ١٩٩٠/٩/٢٥ الموافق ٥ ربيع اول حتى الاثنين ١٩٩٠/١٠/١ الموافق ١١ ربيع اول سنة ١٤١١ ، وفى الليلة الختامية قام موكب صوفى من ميدان النصر حتى ميدان المساجد بعد صلاة العشاء والمشيخة تشكر الهيئة العامة لتنشيط السياحة لمحافظة الاسكندرية والجمعية التعاونية لنقل البضائع لمحافظة الاسكندرية للمساهمة فى هذه الذكرى العطرة وكان الاحتفال بالبرامج كالاتى :

الثلاثاء ١٩٩٠/٩/٢٥ الموافق ٥ ربيع اول سنة ١٤١١ :

قرآن كريم ، ندوات دينية واذكار شرعية من الطريقة الحامدية الشاذلية - الاخلاصية - الهاشمية - العزمية وجميع الطرق الشاذلية - العمرانية - الراضوانية - الوفائية .

الاربعاء ١٩٩٠/٩/٢٦ الموافق ٦ ربيع اول سنة ١٤١١ .

قرآن كريم ، ندوات دينية واذكار شرعية من الطريقة الميرغنية - السعدية - الاحمدية - الادريسية .

الخميس ١٩٩٠/٩/٢٧ الموافق ٧ ربيع اول سنة ١٤١١ .

قرآن كريم ندوات دينية واذكار شرعية من الطريقة العيسوية - العروسية - السلامية - القادرية - الشهاوية .

الجمعة ١٩٩٠/٩/٢٨ الموافق ٨ ربيع اول سنة ١٤١١ .

قرآن كريم ، ندوات دينية واذكار شرعية من الطريقة البيومية الاحمدية - الخليلية - المرازقة - الشناوية - الشعيبية .

السبت ١٩٩٠/٩/٢٩ الموافق ٩ ربيع اول سنة ١٤١١ :

قرآن كريم ، ندوات دينية واذكار شرعية من الطريقة البرهامية - الشرنوبية - الشهاوية - الزاهرية - البرهانية الشاذلية .

الاحد ١٩٩٠/٩/٣٠ الموافق ١٠ ربيع اول سنة ١٤١١

قرآن كريم ، ندوات دينية واذكار شرعية من الطريقة الرفاعية -

الاحتفال بمولد العارف بالله سيدى الشيخ عمر هيكل جعفر الشبراوى رضى الله عنه



شيخ الطريقة الشبراوية يرحب بمحافظ المنوفية

احيا صاحب الفضيلة شيخ الطريقة الشبراوية سيدنا الشيخ مصطفى عبدالخالق الشبراوى مولد جده سيدى عمر هيكل الشبراوى بمسجده بقرية شبرا زنجي - منوفية .

وقد شارك السادة الشبراوية احتفالهم السيد محافظ المنوفية وبعض موظفى المحافظة ، ولفيف من اعضاء المجلس المحلى .

وصاحب الذكرى رضى الله عنه ولد سنة ١٢٣٥ هـ بين ابوين كريمين فى بيت شيد على التقوى ، والتزام العمل الصالح ، بيت تحلى بالكمال والفضل والعلم والزهد .

ولاغرابة فى ذلك ، فهم يتشرفون بانتمائهم إلى الخليفة الراشد سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه ولقد تمثلوا فى حياتهم وعباداتهم سيرة جدهم الفاروق رضى الله عنه .

● ولقد حفظ سيدى صاحب الذكرى القرآن الكريم فى سن مبكرة ، وجوده ثم طلب العلم فى الأزهر الشريف ، وتتلمذ على اعلام العلماء من شيوخ العلوم الأزهرية .

● وكان من شيوخه فى التصوف شيخ الاسلام الشيخ احمد الدمهوجى وقد لقى منه عناية فائقة ، واوصى به العلماء خيرا ، لما وجد فيه من نبوغ وحسن عبادة واستقامة ، وإخلاص وهمة .

● ولسيدى صاحب الذكرى اثار باقية مابقى الزمان ، فقد انتشرت الطريقة الخلوتية الشبراوية داخل مصر وخارجها وبعد ان اختاره الله إلى رحابه راضيا مرضيا حمل اللواء من بعده ابنه صاحب الانوار الشيخ عبدالسلام عمر الشبراوى وكان من انجب تلاميذه الذين ساروا على نهجه وارتووا من معينه ، واقتفوا اثره ولكنه لم يعمر طويلا ، فقد لحق بوالده دون أن يتجاوز الحادية والثلاثين من عمره .

● وقد انجب سيدى عبدالسلام : قطب الغوث سيدى عبدالخالق عبدالسلام عمر الشبراوى الذى سار بالقوم خير سيرة على اقوم طريق ، فقد شهد له شيوخه واساتذته بالفضل والتقوى .

● وكان من تلاميذ سيدى صاحب الذكرى علماء اجلاء كانوا هداة ومشاعل فى طريق القوم ، عبادا ملتزمين منهج سيدهم ، حتى وصلوا إلى المقامات العالية ببركته .

ولسيدى مؤلفات عدة انتفع بها من اراد الحقيقة والشريعة على السواء فهى تنم عن علم غزير ، ومعرفة دقيقة بالعلوم الاسلامية .

وبعد فتلك الدوحة الشبراوية شجرة طيبة أصلها ثابت وفروعها مثمرة انتفع بهم القاصى والدانى .

هذا : ومازالت الطريقة الشبراوية ترفع اعلامها وتنشر الهداية والعلم فى مصر والعالم الاسلامى فى ظل سيدى الشيخ مصطفى عبدالخالق الشبراوى أطال الله عمره ومد فى اجله ونفعنا الله به .

الغنيمية - الضيفية - الحبيبية .
الاثنين ١/١٠/١٩٩٠ الموافق ١١ ربيع اول سنة ١٤١١
قرآن كريم ، ندوات دينية واذكار شرعية من الطريقة الرضوانية - الهاشمية -الاخلاصية - العزمية .
والمشيخة قد أسعدها دعوة جميع المواطنين ورجال الطرق الصوفية خاصة للمشاركة في إحياء هذه الاحتفالات المباركة بالبيارق والاعلام والمسيرات الصوفية واحياء الليالي بما يتفق مع جلال وقدسية التراث الصوفي وصاحب هذه الذكرى العطرة ، اعاد الله هذه الايام المباركة على الامة الاسلامية بالخير والبركات في ظل رئيسنا محمد حسني مبارك .

الطريقة الشاذلية المدنية

احتفلت الطريقة الشاذلية المدنية بذكرى المولد النبوي الشريف في جميع الزوايا التابعة لها في مصر والسودان .

الطريقة الأمبابية الاحمدية

احتفلت الطريقة الامبابية الاحمدية بمولد الشيخ محمد ابو عبده بكرداسة تحت اشراف الشيخ عامر عبد المجيد ابو رمانه خادم الضريح ، ومولد الشيخ محمد عبد الله ابو النور الامبابي تحت اشراف الشيخ علي بمولد اماد سالمان شيخ الطريقة الامبابية الاحمدية وخادم الضريح بالاذكار الشرعية والتواشيح الدينية واطعام الطعام .

مولد الشيخ ثابت نور الدين المشوادي

احتفل السيد / نصر الدين ثابت نور الدين المشوادي وكيل المشيخة العامة عن مركز كوم امبو وآل نور الدين وابناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ ثابت نور الدين الشوادي ببندر دار السلام سوهاج من ٣ ربيع أول سنة ١٤١١ وشارك في الاحتفال رجال الوعظ والهيئات الشعبية وذلك بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام ..

البقاء لله

● يتقدم سماحة الدكتور ابو الوفا التفتازاني والمجلس الاعلى للطرق الصوفية واسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي بخالص العزاء الى الامين العام للمجلس السيد عبد الحميد عبداللطيف لوفاة قريبه الشهيد المغفور له عمرو الشربيني اثناء تادية واجبه الوطني تغمده الله برحمته واسكنه مع الشهداء فسيح جناته .

● ينعى الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة الاحمدية المغفور له الحاج مصطفى ابراهيم القشطى نائب الطريقة بالوجه البحري والتاجر بطنطا وهو اذ يسال الله سبحانه وتعالى للفقيد واسع الرحمة جزاء ما قدم من خدمة يتقدم لابنه المهندس ابراهيم مصطفى والاستاذ محمود محمد شمس الدين زوج كريمته بخالص العزاء .

● تنعى المشيخة المرازقة الاحمدية كريمة الشيخ حنفي ابو العلا نائب البيت الغيطاني بالقاهرة اثر حادث اليم ويسالون الله سبحانه وتعالى له الرحمة ولآله العزاء .

● تنعى المشيخة المرازقة الاحمدية الشيخ عبد الهادي الطيب والد الشيخ محمد عبد الهادي الطيب نائب الطريقة بشبرا الخيمة له الرحمة ولآله العزاء

● ينعى الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة الاحمدية المرحوم الحاج محمد شلقامي متولي نائب الطريقة بمحافظة المنيا فله الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى السيد عبد القادر احمد مجاهد شيخ السادة المجاهدية البرهامية المغفور له الحاج عبد الستار محمد الشال كبير العائلة المجاهدية البرهامية بمجلس محلي كفر المنشر ابو حجر والبلاد التابعة ويقدم خالص عزائه لكل ابناء الطريقة ولاسرته ولنجله السيد مجاهد عبد الستار الشال .

● ينعي السيد عبد القادر احمد مجاهد شيخ الطريقة المجاهدية البرهامية الحاج ابراهيم البربري خليفة الطريقة بكفر جعفر مركز بسيون فله الرحمة ولاسرته والاحباب خالص العزاء .

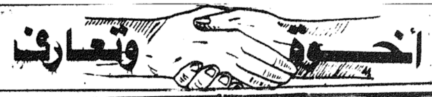
● يشاطر السيد / علي الخضري السعدي شيخ الطريقة السعدية وابناء الطريقة بالمسادية اسنا الاساتذة صلاح ورمضان وعبد المنعم وعلى عامر العزاء في وفاة والدهم فله الرحمة وللاسرة العزاء .

● يشاطر ابناء الطريقة السعدية شيخهم السيد علي الخضري السعدي شيخ السادة السعدية العزاء في وفاة الحاج محمد احمد عبد الرحيم والد حرم السيد شيخ الطريقة فله الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى السيد الحسين ابو الحسن الجوهري شيخ السادة الجوهرية الاحمدية والابناء والاتباع المرحوم الاستاذ جمال احمد عمر بركات .
كما ينعون المرحوم الحاج احمد طه بركات منسي فلهما الرحمة والمغفرة وللاسرة خالص العزاء .

● ينعى السيد الحسين ابو الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية المرحوم الاستاذ عوض سعد عبد الغني صهر الاستاذ فتحي عبد الله المحاسب للفقيد الرحمة وللاسرة السلوان .
كما ينعى الشهيدين المرحوم الاستاذ محمد الالفي الموجه بالتربية والتعليم وقرينته الاستاذة فرنسين الامام الموجهة بالتربية والتعليم فلهما الرحمة والمغفرة وللاسرة خالص العزاء ..

● ينعى السيد الحسين ابو الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية وابناء الطريقة والخلفاء والاتباع الراحل الكريم الحاج مختار عبد الرءوف دسوقي مؤذن الشرع الشريف للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء كما ينعون الرجل الصالح المرحوم الحاج حسان نوار للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء .



الاسم : محمد أحمد حسين قاسم
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم والمدائح النبوية
العنوان : الاسماعيلية - القصاصين الجديدة

الاسم : محمد عطية يونس
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع الديني - المراسلة
العنوان : الدقهلية - بلقاس اشواس

الاسم : عبدالعليم ربيع عبدالقادر
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع - الرياضة
العنوان : الفيوم - ابشواى - المقراني

الاسم : هشام عبدالمطلب
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : ش المدارس - بلوك ٦٤ - شقة ٤ - امبابة

الاسم : عبدالعزيز فتحي محجوب
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع - ممارسة الرياضة
العنوان : سنتريس - اشمون - منوفية

الاسم : يوسف يوسف السيد
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية - المراسلة
العنوان : الشرقية - ديرب نجم - برمكيم

الاسم : عبدالقادر عبدالرحمن
السن : ٢٧ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : السودان - ام درمان - مدينة الثورة الحارة ١٤

الاسم : أحمد رمضان السيد
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة المجلات والاطلاع
العنوان : الاسماعيلية - منشية الشهداء - مساكن الهيئة

الاسم : احمد عبدالسلام عطية خليفة
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : الصواف - كوم حمادة - بحيرة

الاسم : سعد حمدان محمدين
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : قنا - قوص - جراموس

الاسم : السيد عثمان ثابت
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : سوهاج - طما - مشطا

الاسم : محمد عبدالمنعم عبدالنبي فايد
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع الديني - المراسلة
العنوان : كفرالدوار - طنطا

الاسم : محمود احمد احمد
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : سوهاج - طما - سليم

الاسم : سيد رمضان السيد
السن : ٢٦ سنة
الهواية : الاطلاع الديني - المراسلة
العنوان : الاسماعيلية - منشية الشهداء - مساكن الهيئة

الاسم : احمد صقر عبدالمعطي
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة كتب السلف
العنوان : مدرسة المنصورة العسكرية

الاسم : تاج الدين السنوسي عبدالقادر
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع - المراسلة
العنوان : ص ب ١١٢ - الى حسن الشيخ ومنه إلى السنوسي

الاسم : وجيه علي مصطفى علي
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : البحيرة - مركز الدلنجات - قرية ديشاى

الاسم : محمد حسنين إبراهيم
السن : ٩ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : ش علي المغربي - الهرم

الاسم : محمود بدوي محمود
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع - المراسلة
العنوان : جرجا - ش الحرية - سوهاج

الاسم : شداد كامل محمد توني
السن : ٢٢ سنة
الهواية : مراسلة الشباب المسلم
العنوان : المنيا - ملوى - ش الأوقاف

الاسم : هدير يحيى ابراهيم
السن : ٨ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : دار السلام - الملا ٩٢ ش عبد اللطيف

الاسم : ايمن فاروق عبد العزيز
السن : ٧ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : منشية ناصر - سوق الخضار

الاسم : عصام عوني
السن : ١٧ سنة
الهواية : كتابة الشعر
العنوان : اسيوط - ديروط - ش دار المعلمين

الاسم : محمود صابر عبدالنبي
السن : ٥ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : كرداسة - امبابة - جيزة

الاسم : احمد جمعة عزوز
السن : ١٠ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : بولاق الدكرور - ش مصطفى العسال

الاسم : السيد البنداري
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة الكتب الاسلامية
العنوان : نوسا البحر - اجا - دقهلية

الاسم : محمد احمد قطب الشافعي
السن : ٢٣ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع الديني
العنوان : بني سويف - ببا - قرية بني ماضي

الاسم : هارون الرشيد
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الديني والسياسي
العنوان : سوهاج - جرجا - ش عمرو بن العاص

الاسم : حسام إبراهيم الجراوني
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة الكتب
العنوان : طنطا - كفرة القريش - ش العربجي - نمرة ١٤

الاسم : احمد مصباح المتولي
السن : ١٥ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : بلقاس - دقهلية - ش المشيخة الجوهرية

الاسم : عبد المعز محمد محمود
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة القرآن
العنوان : قنا - قوص الكرانة



الاسم : اشرف عبدالظاهر ابوعمرة
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : جنوب سيناء ـ الطور ـ مدرسة دارالمعلمين

الاسم : محمد السمان محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة ـ القراءة
العنوان : قنا ـ قوص ـ الجمالية



الاسم : احمد عبد الصبور سيد
السن : ٣٥ سنة
الهواية : الفن الشعبى
العنوان : قنا ـ اسنا ـ بريد الدير شرق

الاسم : ايمن محمد محمد على
السن : ٢١ سنة
الهواية : المراسلة ـ قراءة التصوف الاسلامى
العنوان : سوهاج ـ المراغة ـ بريد بنى هلال الرقم البريدى ٨٢٦٤٦

الاسم : طارق محمد ابراهيم
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : سوهاج ـ مدينة ناصر

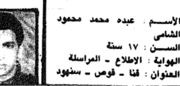
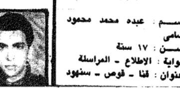
الاسم : حمدى ابراهيم على
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى ـ المراسلة
العنوان : حلوان ـ ٣ ش النور المحمدى ـ المعصرة

الاسم : عاطف محمد سيف
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع الدينى
العنوان : المنيا ـ دير مواس ـ تانوف

الاسم : اشرف محمد بيومى
السن : ٢٧ سنة
الهواية : المراسلة ـ القراءة
العنوان : ميت سلسيل ـ دقهلية

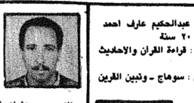
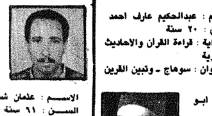
الاسم : احمد المهدى على
السن : ٣٢ سنة
الهواية : التلاوة والمراسلة
العنوان : نيالا ـ السودان ـ ص . ب ١١٥

الاسم : ياسر بخيت عبد الحافظ
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : اسيوط ـ البدارى ـ العقال

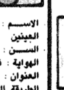



الاسم : عبده محمد محمود الشامى
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع ـ المراسلة
العنوان : قنا ـ قوص ـ سنهود



الاسم : عبدالحكيم عارف احمد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة القران والاحاديث النبوية
العنوان : سوهاج ـ وتدبين القرين

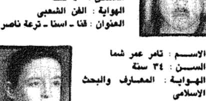
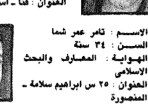
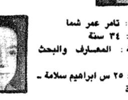


الاسم : الحاج محمد ابو العينين
السن : ٨٠ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم
العنوان : المنصورة ـ من ابناء الطريقة الشاذلية الاحمدية





الاسم : عبد المجيد عبدالراضى
السن : ٤٠ سنة
الهواية : الفن الشعبى
العنوان : قنا ـ اسنا ـ ترعة ناصر




الاسم : تامر عمر شما
السن : ٣٤ سنة
الهواية : المعارف والبحث الاسلامى
العنوان : ٢٥ س ابراهيم سلامة ـ المنصورة

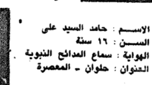
الاسم : عبد الله اسماعيل الهوارى
السن : ٣٥ سنة
الهواية : الفن الشعبى
العنوان : اسنا ـ الدير شرق



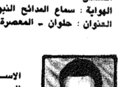
الاسم : محمد عبد النبى محمد على
السن : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع على الكتب
العنوان السنبلاوين ـ دقهلية

الاسم : عيسى فتحى احمد
السن : ٢١ سنة
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع الدينى
العنوان : الجيزة ـ العياط ـ المتانيا ـ المقاطفية

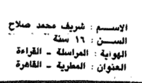
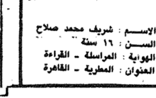
الاسم : سليمان حسين حسن
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : عزبة ابو قاسم ـ التل الكبير ـ الاسماعيلية



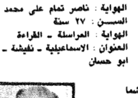
الاسم : الصادق محمد شحاته
السن : ١٩ سنة
الهواية : القراءة ـ المراسلة
العنوان : المنيا ـ دير مواس ـ تانوف



الاسم : حامد السيد على
السن : ١٦ سنة
الهواية : سماع المدائح النبوية
العنوان : حلوان ـ المعصرة

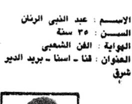
الاسم : شريف محمد صلاح
السن : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة ـ القراءة
العنوان : المطرية ـ القاهرة



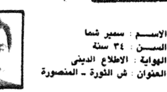
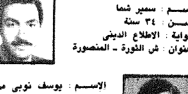
الهواية : ناصر تمام على محمد
السن : ٢٧ سنة
الهواية : المراسلة ـ القراءة
العنوان : الاسماعيلية ـ نفيشة ـ ابو حسان



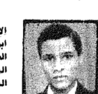

الاسم : عثمان شما
السن : ٦١ سنة
الهواية : باحث اسلامى
العنوان : المنصورة ـ ش الثورة



الاسم : عبد النبى الرنان
السن : ٣٥ سنة
الهواية : الفن الشعبى
العنوان : قنا ـ اسنا ـ بريد الدير شرق

الاسم : سمير شما
السن : ٣٤ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : ش الثورة ـ المنصورة

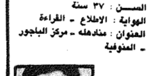
الاسم : يوسف نوبى محمود ابو الحجاج
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم
العنوان : قنا ـ ارمنت ـ الريانية



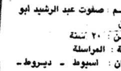
الاسم : ايمن صلاح محمد
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة القران
العنوان : الشرابية ـ ١١ ش عباس شحاته



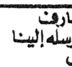

الاسم : اسماعيل محمد الخولى
السن : ٣٧ سنة
الهواية : الاطلاع ـ القراءة
العنوان : منادهله ـ مركز الباجور ـ المنوفية




الاسم : على محمد على علوان
السن : ١٨ سنة
الهواية : مراسلة الشباب المسلم
العنوان : الفرستق ـ بسيون ـ غربية

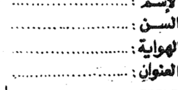




الاسم : صفوت عبد الرشيد ابو الحسن
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : اسيوط ـ ديروط ـ المندرة بحرى



بطاقة للتعارف

املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك

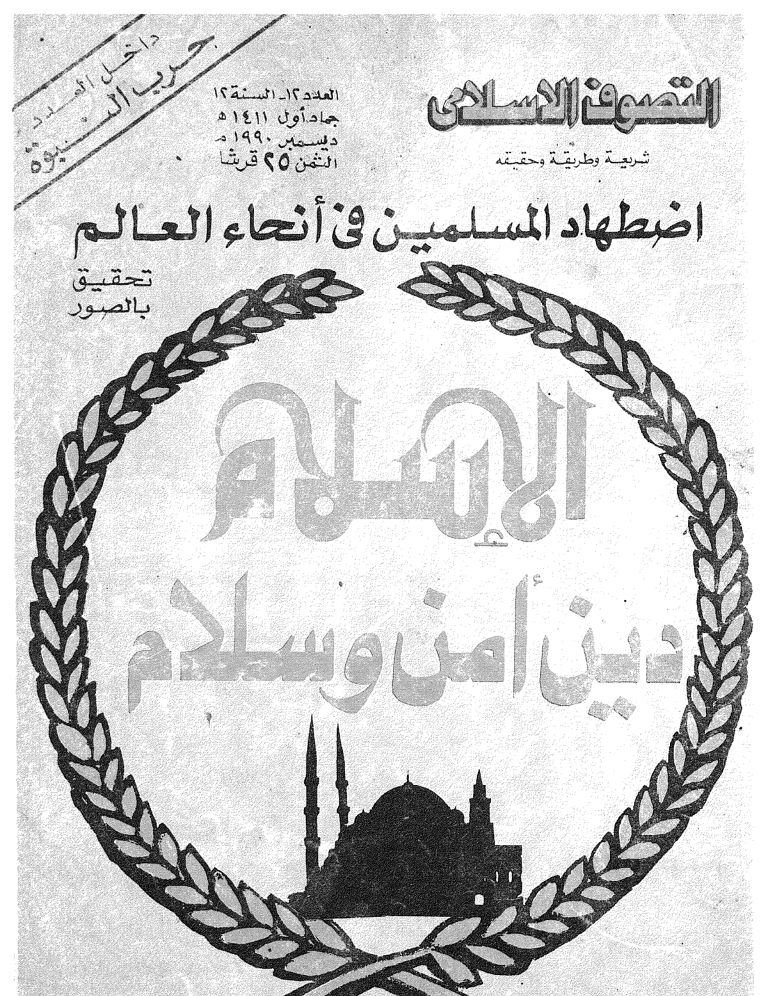


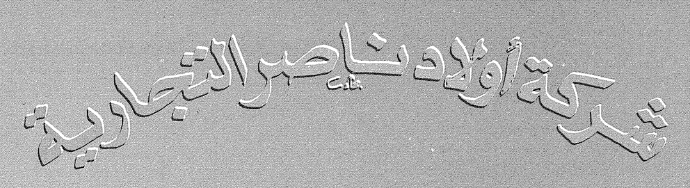
الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....

نيون ٢٠٠٠

أحدث منظف صناعي




داخل العدد
التصوف الاسلامى
شريعة وطريقة وحقيقة
العدد ١٢ ـ السنة ١٢
جماد أول ١٤١١ هـ
ديسمبر ١٩٩٠ م
الثمن ٢٥ قرشا
اضطهاد المسلمين فى أنحاء العالم
تحقيق
بالصور
الإسلام
دين أمن وسلام



رائـدة
تصنيع وتعبئة الشاى
بمصـر

تقدم أرق وأجود أنواع الشاى

كـراون
لـورد عزناصر

شاى نقـى

شركة أولاد ناصر التجارية

٢٢ شارع المحطة - الجيزة ت : ٧٢٥٥٩٥
٧٢٠٥٦٨

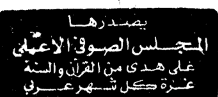
المصانع :

الجيزة - منيل شيحه - طريق مصر أسيوط الزراعى

ت : ٦٢٣٦٨٤ / ٦٢٣٦٨٥

التصوف الإسلامى

إسلامية جامعة



رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمى

سكرتير التحرير
سيد عبد المالك

المدير الفنى
وفيق وجدى

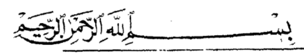
الإخراج الفنى
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأردن ٢٠٠ فلس ، ابو ظبى ٤ دراهم ودبى ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٥ جنيه المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، الدوحة ٣ ريالات ، جيبوتى ٥٠ بنى ، قطر ٤ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠ ليرة تركى .





لايزال العالم من حولنا فى الشرق يعيش لحظات تاريخية متوترة حافلة بالاثارة والتوتر والقلق حول تقرير المصير فى منطقة الخليج العربى ، وتوقع اندلاع حرب عاتية مدمرة ..

لقد جرت الحوادث فى المنطقة خلال الأشهر القليلة الماضية بسرعة مذهلة ، تم فيها غزو الكويت ونهبها وتشريد أهلها .. وبادر الرؤساء والزعماء الملتزمون بشرف العروبة وقيمها بالوقوف فى مواجهة العدوان والمطالبة بسيادة القانون وعودة الشرعية إحتكاما الى مبادىء الاسلام ، وإعلاء لتعاليمه فى ارساء قواعد السلام والعدل والحرية ..

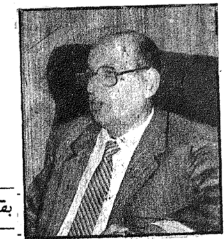
ولقد تكتل العالم كله ضد العدوان العراقى على الكويت ، وتعرضت بسبب هذا العدوان أوطان عربية كثيرة لخسائر فادحة .. وحاولت - ولاتزال تحاول - الافكار الرشيدة والنوايا الطيبة ان تطوق اندلاع شرارة الافكار والحوادث الشريرة .. ولايزال الجميع فى حيرة بين التفاؤل والتشاؤم ، وهل يحمل لهم الغد كوارث الحرب ام اعلام السلام ..

ان المجتمع الدولى قد استنفد الآن ، او كاد ، كل سبل الدبلوماسية .

ولم يبق إلا الدعاء الخالص من أعماق القلب ان يجنب الله أرض العروبة والاسلام فوادح الأخطار وان يعيد اليها الامن والامان ، تعمر فيها بيوت الله ، وتصدح مآذنها الشامخة بدعاء السلام دين الحب والخير والسلام ..

« المحـرر »

الفهرس



بقلم : د. أبو الوفا الغنيمي التفتازاني "شيخ مشايخ الطرق الصوفية"

أثر التصوف الاسلامي على علاج بعض أزمات النفس

يمكن أن نعرف التصوف بما عرفه به أبو محمد الجريري بقوله : « التصوف هو الدخول في كل خلق سني ، والخروج عن كل خلق دني . فالغاية من التصوف أخلاقية ، وهي التكمل الخلقي الذي دعا إليه الإسلام . وهذا الذي دعا ابن القيم في « مدارج السالكين » إلى القول : «واجتمعت كلمة الناطقين في هذا العلم على أن التصوف هو الخلق» .

والأصل في التصوف هو النظر إلى النفس الإنسانية على أنها تأمر بالسوء . مصداقا لقوله تعالى « ان النفس لأمارة بالسوء » ، ولهذا يقول القشيري في رسالته : « وانما أرادوا (أي الصوفية) بالنفس ماكان معلولا من أوصاف العبد ومذموما من أخلاقه وأفعاله . ثم أن المعلولات من أوصاف العبد على ضربين : أحدهما يكون كسبا له كمعاصيه ومخالفاته ، والثاني أخلاقه الدنيئة (الفطرية) فهي في أنفسها مذمومة ، فاذا عالجها العبد ونازلها تنتفي عنه بالمجاهدة تلك الأخلاق » .

وعلى ذلك فان مجاهدة النفس عند الصوفية صراع نفسي أساسه مخالفة هواها على كل حال . ولذلك يقول ابن عربي : « المجاهدة هي حمل النفس على المشاق ، ومخالفة الهوى على كل حال » ويقول ابن عطاء الله السكندري في « الحكم » لمريده « إذا التبس عليك أمران فانظر اثقلهما على النفس فاتبعه ، فانه لايثقل عليها الا ما كان حقا » ، ويصور القشيري ، في صورة جميلة ، كيف يجاهد الصوفي نفسه ، فيقول : « اعلم أن أصل المجاهدة وملاكها فطم النفس عن المألوفات ، وحملها على خلاف هواها في عموم الأوقات . وللنفس صفتان مانعتان لها من الخير : انهماك في الشهوات ، وامتناع عن الطاعات ، فإذا جمحت عند ركوب الهوى وجب كبحها بلجام التقوى ، وإذا حرنت عند القيام بالموافقات يجب سوقها على خلاف الهوى ، وإذا ثارت عند غضبها فمن الواجب مراعاة حالها ، فما من منازلة أحسن عاقبة من غضب تكسر سلطانه بخلق حسن ، وتخمد نيرانه برفق » .

ومن هنا إرتبط علم النفس عند الصوفية بعلم الأخلاق ، وإلى ذلك الإرتباط الوثيق بينهما يشير السهروردي البغدادي في « عوارف المعارف » بقوله « ان الصوفية رزقوا سائر العلوم التي أشار إليها المتقدمون . ومن أعز علومهم علم النفس ومعرفتها ومعرفة أخلاقها » ويقول الطوسي في « اللمع » : « وللصوفية أيضا تخصيص في معرفة النفس وأماراتها وخواطرها ودقائق الرياء والشهوة الخفية والشرك الخفي » ويقول الكلاباذي في « التعرف » : « فأول مايلزمه (أي السالك) علم آفات النفس (أي علم أمراض النفس) ، ومعرفتها ، ورياضتها ، وتهذيب أخلاقها » .

فانت ترى من كل هذه الشواهد الارتباط الوثيق بين التصوف ، كعلم للاخلاق ، وعلم النفس ، فكان الصوفية يجعلون علم النفس مندرجا تحت الأخلاق أو التصوف ، وان شئت قلت : كان علم النفس عندهم علما غائيا يهدف إلى غاية أخلاقية هي تهذيب النفس بتعويدها الفضائل الأخلاقية على اختلافها ، فلم يكن علم النفس عندهم اذن مستقلا أو موضوعيا كما هو شانه في العصر الحاضر .

ومع ذلك كان للصوفية في ميدان علم النفس مشاركة تتمثل في العديد من الحقائق التي توصلوا اليها والتي نقف أمامها في هذا العصر موقف الاعجاب ، وحسبنا أن نشير فيما يلي الى بعض هذه الحقائق ، على سبيل المثال لا الحصر :

فطن الصوفية في أثناء مجاهداتهم النفسية إلى ظاهرة القلق والى علاجها ، وبصرف النظر عن تعريفات علماء النفس للقلق ، وبالرجوع إلى خبرتنا المباشرة فاننا نستطيع أن نقول ان القلق هو الخوف من أمور يعلمها الإنسان سواء من الماضي أو الحاضر ، أو من أمور يجهلها ويتوقع حدوثها في المستقبل . ويهمنا في هذا المقام أن نستشهد بكلام الصوفية أنفسهم عن معنى القلق - أو الحزن كما يطلقون عليه أحيانا ، فيقول الحارث المحاسبي عن أسباب الحزن أو القلق « الحزن على وجوه : الحزن على فقد أمر يحب الانسان وجوده .. وحزن مخافة أمر مستقبل ، وحزن لما أحب من الظفر بأمر

فيتأخر عن مراده ، وحزن بتذكر من نفسه مخالفات الحق . فيحزن له» .
وواضح أنه من كلام المحاسبى

يمكن تصنيف أسباب الحزن كما يلى :
(أ) حزن ينشأ عن فقد الإنسان لشىء يحب وجوده . كفقده لشخص عزيز عليه أو مالا ، أو منصبا ، أو جاها ، أو فقده لصحته ، أو ماشابه ذلك .
(ب) حزن ينشأ مخافة أمر مستقبل . وهذا يعنى أن يتفكر الإنسان فى أمور قد تحدث فى المستقبل يكرهها ، وهذا على سبيل التخيل ، فان المستقبل لانعلمه ، وإنما نتوقع فيه أمورا قد تحدث وقد لاتحدث .
(ج) حزن ينشأ عن حب الإنسان أن ينال شيئا فيتأخر حدوث هذا الشىء ، كأن يتوقع الإنسان شغل وظيفة ما فيتأخر شغله لها ، فيقلق لذلك .
(د) حزن ينشأ عن تأنيب الضمير ، وذلك عند وقوع معصية أو مخالفة من الإنسان ، فيؤنبه هذا الضمير على وقوعها .
وهذا عن القلق النفسى الذى يعرف سببه ، وأما عن القلق الذى لايعرف له سبب ، أو القلق الذى تكمن أسبابه فى اللاشعور ، فقد فطن اليه الصوفية أيضا ، يدلنا على ذلك حديثهم عن علاقة الشيخ بالمريد أو الأستاذ بتلميذه .
ذلك أن الصوفية تصوروا طريقا إلى الله أوله مجاهدة النفس ، ومراحله المقامات ، والأحوال ، ونهايته المعرفة ، والسالك بمثابة المسافر فى طريق طويل ملىء بالأخطار حافل بالمشقات والأهوال ، وكما يلزم على المسافر فى هذا الطريق التعرف عليه وكيفية السير فيه بارشاد خبير ، كذلك يلزم على المتصوف السالك فى طريق الله أن يسترشد بهدى خبير عارف بهذا الطريق .
ومن هنا يقبل الصوفية على أشياخهم بغية ارشادهم إلى طريق الله وكيفية سلوكه .
وتقوم العلاقة بين المريد وشيخه على أسس نفسية ، ولابد للمريد حين يقبل على شيخه من صفات نفسية معينة يتصف بها ، وآداب مخصوصة يتأدب بها .
ومن أهم ذلك أن يفضى المريد إلى شيخه بدقائق أحوال نفسه ، كأن يعرض أمامه مشاكله الخاصة به ، ومايعانيه فى حياته الوجدانية من آلام ، وما يعتريه من مخاوف وشكوك ، وما ينتابه من اضطرابات نفسية مختلفة .
ومن أدق ماصور به السهروردى البغدادى فى « عوارف المعارف » ذلك قوله : « ان المريد متى انطوى ضميره على شىء لايكشفه للشيخ ، تصريحا أو تعريضا يصير على باطنه منه عقدة فى الطريق ، وبالقول مع الشيخ تنحل العقدة وتزول » .
فطن الصوفية اذن إلى مايكون فى أعماق النفس من عقد فى اللاشعور ، فهذا النص من كلام السهروردى البغدادى يشير إلى ذلك صراحة ، فكلمة « انطوى ضميره » تشير إلى أن العقدة قد تكون كامنة ، ولا يدرى عنها المريد شيئا ، وبالقول مع الشيخ ، أى بالحديث مع الشيخ ، تنحل العقدة وتزول .
ومن آداب العلاقة بين المريد وشيخه أيضا احساس المريد بأن شيخه قادر على إرشاده والأخذ بيده ، وبذلك يسرى حال الشيخ إلى حال المريد على أساس من المحبة له ، وإلى ذلك يشير السهروردى البغدادى أيضا بقوله : « ومن الأدب أن لايدخل فى صحبة الشيخ الا بعد علمه بأن الشيخ قيم بتاديبه وتهذيبه : وانه أقوم بالتاديب من غيره ، ومتى كان عند المريد تطلع إلى شيخ آخر لاتصفو صحبته ولاينفذ القول فيه ، ولايستعد باطنه لسراية حال الشيخ إليه ، فان المريد كلما أيقن تفرد الشيخ بالمشيخة عرف فضله وقويت محبته ، والمحبة والتآلف هى الواسطة بين الشيخ والمريد ، وعلى قدر قوة المحبة تكون سراية الحال » .
وقد صور الصوفية الشيخ بالطبيب النفسى البارع ، فهو يلجأ إلى التحليل النفسى لتعرف أحوال نفس مريده ، وتشخيص أمراضها ، ويعتمد على الايحاء فى معالجة كثير من الأمراض النفسية .
والشيخ حين يتعرف إلى نفسيات مريديه واتباعه يستطيع أن يرسم لكل واحد منهم طريقا خاصا به فى رياضاته ومجاهداته ، مراعيا فى ذلك الفروق الفردية ، وإلى ذلك يشير الغزالى فى «الأحياء» بقوله : « والشيخ المتبوع الذى يطب نفوس المريدين ، ويعالج قلوب المسترشدين ينبغى الا يهجم عليهم بالرياضة والتكاليف فى فن مخصوص ، وفى طريق مخصوص مالم يعرف أخلاقهم وامراضهم . وكما أن الطبيب لو عالج جميع المرضى بعلاج واحد قتل اكثرهم . فكذلك الشيخ لو أشار على المريدين بنمط واحد من الرياضة أهلكهم ، وأمات قلوبهم ، بل ينبغى أن ينظر فى مرض المريد ، وفى حاله وسنه ومزاجه ، وماتحتمله بنيته من الرياضة ، ويبنى على ذلك رياضته .
ورياضة النفس التى يشير إليها الغزالى هنا هى تأمل باطنى للنفس الإنسانية ، لتعرف عيوبها وآفاتها ، ثم علاج لهذه الآفات والعيوب علاجا يقوم على أسس نفسية وبيولوجية فى آن واحد ، إذ أن من أصول المجاهدة والرياضة عند الصوفية الجوع والسهر وكبت الغرائز ، وتواضع الصوفية على أن كل مجاهدة بدنية لابد وأن تنشأ عنها أحوال نفسية معينة ، وهذا يوضح لنا تماما أثر الظواهر البيولوجية فى الظواهر النفسية .
وحياة الصوفى عبارة عن كفاح مستمر ، وهذا الكفاح ينشأ عن الصراع بين الميول والعواطف والنزعات التى لاتوافق المبادىء الأخلاقية وبين القيم الروحية السامية التى يصبو المتصوف إلى تحقيقها .
وأساس المجاهدة النفسية هو قمع هذه الميول والنزعات وهذا القمع يكون قمعا شعوريا اراديا .
ومما هو جدير بالذكر أن سلوك المتصوف فى المجاهدة النفسية هو سلوك ارادى يتميز بالقدرة على الكف ، ومن هنا عرف الصوفى السالك باسم المريد ، وهذه التسمية ترجع إلى الإرادة ، وتركيز الانتهاء فى اتجاه معين مرسوم يرى المتصوف أنه أسمى من غيره ، ويبدو لى أن المجاهدة وسيلة من وسائل الأعلاء للغرائز الإنسانية .

البقية فى العدد القادم

● حديث شريف ●

ماذكر عن الرسول صلى الله عليه وسلم فى الصلح بين الناس :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الصلح جائز بين المسلمين ، إلا صلحا حرم حلالا ، أو أحل حراما ، والمسلمون على شروطهم إلا شرطا حرم حلالا أ أحل حراما »
حديث حسن صحيح



حرب النبوة

● كان الرسول صلى الله عليه وسلم عازفا عن ان يسلك طريق الحرب لنشر دعوته لأن دعوته كانت للسلام والأمن والأمان ولم تكن هجوما إلا على سبيل المبادرة بالدفاع ، ولم يبدأ الحرب إلا بعد ان أعلنت عليه .

● وكان هدفه صلى الله عليه وسلم الوصول إلى حرية العقيدة للأديان السماوية جميعا .

وليس ادل على ذلك من قوله تعالى : «اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق إلا ان يقولوا ربنا الله» .

● فالاذن بالقتال كان نتيجة لاضطهاد العقيدة ومصادرة حرية الناس في ان يقولوا : ربنا الله .

● وقال تعالى ايضا : وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير» .

– فالامر بالقتال في هذه الآية الكريمة معللا بمنع الفتنة وهي الاكراه على تغيير العقيدة .

– قال تعالى ايضا : «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا» .

فالقتال هنا شرع للدفاع عن الحرية على الا يتجاوزها إلى العدوان .

● وقد جعل الله في قرآنه الكريم القتال للدفاع عن حرية الأديان السماوية جميعا وجعلت الغاية ان يتمكن المسلمون من اقامة الصلاة والبر بالمساكين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

« ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز الذين ان مكناهم في الأرض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور » .

● الرحمة في القتال ●

● ولم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم يرضى بالانتقام في حرب مع الاعداء او يسيء معاملة الاسرى كما يحدث الآن في الحروب الحديثة بل كان يحرص صلى الله عليه وسلم بان يقلل من فظائعها وكان يامر بالا يقتل غير المحاربين في الميدان كما كان يشدد الاوامر على عدم قتل الأطفال او النساء كما كان يامر بعدم اقتلاع الشجر او اتلاف الزرع او اى عمل من اعمال التخريب التي نشهدها في الحروب الحديثة كما حرم صلى الله عليه وسلم ان يمثل بالاسرى بل امر بحسن معاملتهم واطعامهم ممتثلا لقوله تعالى : « ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا » .

● ● ●

● وليس اروع من هذا المثل في العفو عند المقدرة فقد حدث في معركة احد ان قتل عمه (حمزة) وكان من احب الناس اليه واقربهم الى قلبه ومثل به الكفار شر تمثيل .

ولما انتصر المسلمون في إحدى الغزوات ووقع عدد كبير من الأسرى في ايدي المسلمين اراد البعض ان ينتقموا لقتل عم النبي – ولكنه ابى ان يستجيب لداعي الانتقام .. بل انه صلى الله عليه وسلم امر بان ينزل الأسرى ضيوفا على الأنصار في المدينة لعدم وجود اماكن كافية لايوائهم !

● ● ●

● هذه بعض مظاهر حرب النبوة وهي كما نرى كانت حربا تتسم بروح الانسانية .. فاين هذه الحرب مما يقع الآن في الحروب من ضرب المدنيين وتعذيب الأسرى ونهب الأموال وترويع الآمنين ؟

● ● ●

● والشر ان تلقه بالخير ضقت به وان تلقه بالشر ينحسم .

والناس ان ظلموا البرهان واعتنقوا .

فالحرب اجدى على الدنيا من السلم .

● ● ●

● والحرب في طبيعة الناس وفي فطرتهم وهي من اسباب قيام الحضارات او المحافظة عليها ..

« ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض » .

● وقد نظم الاسلام هذه النزعة .

● الحرب والقرآن ●

● ولقد حرص الرسول صلى الله عليه وسلم ان يعلم المسلمين اصول القتال واهدافه وفق تعاليم ومبادىء القرآن الكريم وانه قتال في سبيل الله وان لهم ثوابا مضاعفا ، وانه شرع ايضا لانقاذ الضعفاء وحمايتهم ورفع الظلم عنهم والبر بالانسان وفي ذلك يقول سبحانه وتعالى :

« فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما . وما لكم لاتقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا » .

– ويقول تعالى ايضا : « إن الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن . ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم » ....

● ● ●

● سلاح الصبر ●

● ولقد تعرض المسلمون خلال اقامتهم بمكة المكرمة اعواما طويلة



بقلم: فـؤاد السـيد

● الاذن بالقتال كان نتيجة لاضطهاد العقيدة ومصادرة حرية الناس

● الرسول صلى الله عليه وسلم لم يرض بالانتقام فى حرب مع الاعداء او يسىء معاملة الأسرى

لالـوان من العـذاب والاضطهـاد والاعتداء على اموالهم وحرقهم حتى اكرهوا على الهجرة . ولقد تحركت نفوسهم بالانتقام ولكن الرسول كان يدعوهم الى الصبر لانه لم يتلق امرا بالقتال وكان يقول لهم انا عبد الله ورسوله ولن اخـالف امـره ولن يضيعنى .

- واستمر حال المسلمين بمكة على هذه الصورة حتى نزلت الآية الكريم : « اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله » .

وقال تعالى : « فقاتل فى سبيل الله لاتكلف الا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله ان يكف باس الذين كفروا والله اشد باسا واشد تنكيلا » .

● لا إكراه فى الدين ●

● لقد كذب الذين يقولون على الرسول انه قد اكره الناس على الدخول فى الاسلام .

« لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى » .

« قل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها . وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا » .

ويقول سبحانه وتعالى « وان احدا من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مامنه ذلك بانهم قوم لايعلمون » .

● قصة إسلام "عمر" ●

● ومما يؤكد حرية الدخول فى الاسلام ان عمر بن الخطاب خرج قبل اسلامه متوشحا سيفه يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقابله نعيم بن عبد الله وساله اين هو ذاهب فقال له اريد محمدا الصابىء الذى فرق امر قريش وسفه احلامها وعاب دينها وسب الهتها فاقتله - ثم يذهب عمر الى بيت اخته وياخذ المصحف ويتلو فيه سورة طه - ثم يقول ما احسن هذا الكلام واكرمه ثم يخرج باحثا عن محمد صلى الله عليه وسلم لا ليقتله فى هذه المرة وانما ليعلن دخوله فى الاسلام . ويقول له يارسول الله جئتك لاومن بالله ورسوله وما جاء من عند الله .

● ومما يذكر ان المسلمين شاهدوا عمرا وهو متشحا بسيفه ليقتل رسول الله ومع ذلك تركوه ليسلم عن حرية واقتناع ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى دعوته للملوك للدخول للاسلام تدل على رغبته للسلام وقد جاء فى كتابه الى كسرى ملك الفرس انى رسول الله الى الناس كافة لأنذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين .. اسلم تسلم فـإن ابيت فإن عليـك إثم المجوس .

● وجاء فى كتابه الى قيصر الروم (إسلم تسلم يؤتك اجرك مرتين وإن تتولى فان اثم الاكاربين (اى الفلاحين) عليك) .

● وفى كتابه الى المقوقس والى مصر وهو نفس الكتاب الذى ارسله الى هرقل .

● وفى كتابه الى النجاشى ملك الحبشة (اننى ادعوك الى الله وحده لا شريك له والموالاة على طاعته وان تتبعنى وتؤمن بالذى جاءنى فاننى رسول الله) .

● ● ●

● ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم فى دعوته الى الاسلام لا يدعو الى سيادة ولا طمع فى ملك بل كان يدعو الى الاسلام فحسب .

● ● ●

● قال تعالى : « قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولايتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون » .

● ثم يامرهم سبحانه وتعالى بقوله : « ان الله يامركم ان تؤدوا الأمانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا » .

● والاسلام يدعو الى ذلك كله بالسلم لا بالحرب "ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى » .

● القرآن والسلم ●

- يتضح من القرآن الكريم وهو دستور الاسلام :

اولا : لاتوجد آية تدل على ان القتال شرع لحمل الناس على الاسلام .

ثانيا : ان سبب القتال هو رد العدوان وحماية الدعوة .

ثالثا : انه شرع القتال لتحقيق السلم والأمان .

رابعا : الاسلام فرض الجزية على من يبقى على دينه للمساهمة فى تحمل اعباء الدولة

● أسباب الحرب ●

حدد الاسلام اسباب الحرب على الأغراض الآتية :

اولا : رد العدوان والدفاع عن النفس والأهل والمال والوطن والدين .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من مثل دون دمه أو ماله او اهله او دون دينه فهو شهيد) واشترط الاسلام ان يكون الدفاع ورد العدوان على قدر ما حصل من الاعتداء .

ثانيا : تامين حرية الدين من الاعتقاد للمؤمنين الذين يحاول الكفار ان يفتنوهم دينهم .

(وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين) .

ثالثا : حماية الدعوة حتى تبلغ الناس جميعا :

- ان الاسلام رسالة اجتماعية اصلاحية اسلامية .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (امرت أن اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا إله الا الله وان محمدا رسول الله .

حرب النبوة

ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة . فاذا فعلوا ذلك عصموا دمائهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله» .

رابعا : تاديب ناكثى العهد من المعاهدين .

خامسا : اغاثة المسلمين اينما كانوا والانتصار لهم من الظالمين .

سادسا : الكف عن القتال اذا كف عنه الاعداء (وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين) (وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم) .

سابعا : قصر الحرب على الجيش المحارب : فلا يجوز التعرض للنساء والاطفال والشيوخ والرهبان .

ثامنا : تحريم التمثيل بالجرحى .

عاشرا : تحريم تجويع الاعداء .

الحادى عشر : الاحسان الى الاسير واطعامه . يقول تعالى (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا) .

ثاني عاشر : تاكيد الرحمة فى الحرب يقول تعالى (فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعده واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها) .

وهكذا ابدل الاسلام حكم الاعدام بالأسرى ثم جعل للاسير اكثر من فرصة ليسترد حريته .

• ثالث عشر :

ضرورة اعلان الحرب من جهة المسلمين قبل البدء فى اى قتال رغبة فى الا تكون الحرب وسيلة للخيانة والخديعة عن جانب المسلمين .

(إن الله لايحب الخائنين) .

الوفاء بالمعاهدات وبالعهود فى الحرب والسلم (واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها) .

(والموفون بعهدهم إذا عاهدوا) .

● هذه لمحات من ادب الاسلام ومبادئه فى مواقع الحرب ومواطن السلام ، وهى نموذج رفيع من السلوكيات الانسانية النبيلة فى حرب النبوة .. ولاتزال حياة الرسول الكريم حافلة بامجاد الشمائل المحمدية وحقائق السلوك الكريم لصاحب الخلق العظيم محمد صلى الله عليه وسلم .



فكرة !

اهتز العالم لمذبحة القدس . كانها خنجر اغمد فى قلب كل مؤمن احس بهذه الطعنة المسلمون والمسيحيون ، فهذا الاعتداء الوحشى موجه الى كل دين ، وهو دليل على أن حكومة اسرائيل تريد ابادة العرب جميعا ، وانها لاتحترم حقوق الانسان ، وتعتبر العرب مواطنين من الدرجة الثالثة لاقيمة لمساجدهم ولا لكنائسهم ولا احترام لمعتقداتهم .

لقد انتهزت اسرائيل انشغال العرب بمذبحة الكويت لتقوم بمذبحة القدس متوهمة انها ستمر بهدوء فى وسط الضجة الدولية وفى ظل الانقسام العربى ولكن كلمة العرب اجتمعت على لعن هذه المذبحة ، ولم تتخلف حكومة واحدة عن لعن هذا العدوان .

ولو كان العرب كتلة واحدة لما جرؤت اسرائيل على هذه الجريمة ، ولحسبت الف حساب لغضب العرب ، ولعلنا نعرف ماذا نخسر بسبب الانقسام ، ولعلنا ناخذ درسا من هذه الحادثة ونتاكد أن ايدينا هى التى تحمل الخناجر التى تغمد فى صدورنا وتسيل دماءنا .

ويظهر ان اسرائيل تريد ان تذكرنا دائما بوحشيتها . وكانها تتصور ان هذه الوحشية تكسبها الهيبة والاحترام فى المنطقة ، بينما هذه الجرائم تضاعف الكراهية وتزيد الهوة بين العرب واسرائيل .

ان اسرائيل تدعى ان بعض الفلسطينيين رشقوا الاسرائيليين بالحجارة .. فلنفترض ان هذا كان صحيحا ، فهل الرد على الحجارة يكون باطلاق الرصاص فى المليان . فى العالم المتمدين يحدث كثيرا ان تقوم مظاهرات ترشق رجال الشرطة بالحجارة ، ولم نسمع مرة واحدة ان حكومة امرت باطلاق الرصاص على متظاهرين ضربوا طوبة او طوبتين .

لقد استنكرت كل دول العالم هذه الجريمة . وحتى امريكا استنكرت اعمال العنف فى الحرم القدسى الشريف . ولم تبق دولة فى العالم الا لعنت هذا الاعتداء الوحشى . وهكذا اختارت اسرائيل لنفسها ان تكون عدوة العالم كله .

ان العالم ينتظر موقف امريكا انها وحدها التى تستطيع أن تعاقب اسرائيل . لا بالكلام ولا بالتصريحات المائعة ، ولا بان تطلب اليها ضبط النفس ، بل بعقاب حاسم صارم . وكل مانتمناه الا يصحب هذا الاحتجاج شيك بعشرة بلايين دولار !

مصطفى أمين

على الطريق



□ لا اعرف حقا التبس بباطل ، ولا مفاهيم زورت عناوينها ، مثل ما اعرف فى ازمة الخليج التى يواجهها العرب الآن ..

من اجل ذلك اتحدث بحذر ، واستبين بصعوبة موضع قدمى ، فانا رجل اعمل للاسلام وحده غير مرتبط بسلطة ، او جانح لغرض ، او ناس لرسالتى .. !

واعرف أن العالم الاسلامى يعانى من امراض موروثة ، واخرى مجلوبة .

إننى ارفض كل الرفض أن يقول لى قادم من اوروبا او امريكا : اعلموا ان الشورى حق ، والعدل الاجتماعى حق ، وتكافؤ الفرص حق ، وإشاعة الحريات حق ، ونشر الاسلام فى الدنيا حق .. الخ ، ويسترسل فى نصحه كانه يعلمنى ما اجهل او يبصرنى بما لا

بـــلا مشـــاكـــل

تعجبت من ان يكون في مصر من يحاول الكسب عن طريق الكفر والالحاد والسخرية من الدين .. وعجبت أكثر من انه : من بين هؤلاء من كان يجلس على الرصيف يكسب الملاليم كل يوم ويصيح « يارب » فلما فتح الله عليه واصبح من اصحاب الملايين فاذا به يحارب الله في دينه وفي منهجه وينفق المال على طبع وتوزيع كتاب مشابه لرواية « أيات شيطانية » الذي صدر في لندن .. وهكذا اخذ نعمة الله ليحارب بها المنعم وبدلا من ان يشكر الله على فضله اذا به يحارب منهج الايمان . والله سبحانه وتعالى يقول : « واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه » .. ولعل اصدق مثل على هذه الآية هو ماحدث من هذا الرجل الذي يعرفه الكثيرون .. الذي انعم الله عليه حتى اصبح صاحب مطبعة وصاحب مكتبة كبيرة .. واذا كان مايقال هو نفس الدفاع الذي قيل عن « آيات شيطانية » من انه رواية خيالية لا علاقة لها بالواقع فاعتقد ان هذه التجربة هي التي أغرت هؤلاء الناس لكي يكرروها باللغة العربية .. ذلك انهم احسوا بالمبالغ الضخمة التي حققها وربحها صاحب الآيات الشيطانية وأرادوا هم أن يحققوا الملايين ولو بالكفر ولو بنشر الألحاد .. ولو بإنكار وجود الله .

ولو انهم كانوا فقراء محتاجين او لايجدون لقمة طعام لقلنا عضهم الجوع .. ودفعهم الفقر .. ولكن كل واحد منهم يملك السيارات الفاخرة والحسابات الكبيرة في البنوك ومع ذلك فهو يريد المزيد لان الطمع البشري ليس له حدود ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا اوتي ابن آدم واديا من ذهب طلب الثاني .. واذا اعطى الثاني طلب الثالث .. ولا يملأ عين ابن آدم الا التراب .. وهذه العيون التي كتبت وصححت ووزعت كتابا مثل هذا سسيملؤهـا التراب .. وستعـرف وقتها ماذا جنت وماذا فعلت .. والله سبحانه وتعالى يعطي وينعم .. فاذا كفر الذي انعم عليه فان الله يزيده ويعطيه ويفتح له الابواب حتى لايتوب ولايتجه الى السماء ويقول : « يارب » فتقبل توبته او يخفف ذنبه .. وليظل هكذا في نعمة حتى يزداد كفرا يوما بعد يوم .. والله يعطيه الى ان يأخذه اخذ عزيز مقتدر .. فلا يحسب انسان ان نعمة الله في الدنيا هي رضا من الله .. فالله قد يعطي النعمة لمن كفر بها ليعذب بها .. قد يقيه الفقر حتى لايتجه الى السماء ويتوب .. في هذا غضب وليس نعمة ولكن الناس لاتنتبه .

ان صاحب المكتبة هذا مثل حي امامنا على جحود الانسان بنعم الله وكيف انه كلما زاده الله غنى زاد بعدا عن الله .. ويأتي يوم لاينفعه ماله ولاينفعه ملء الارض ذهبا .. « وانتظروا إنا معكم منتظرون »

أحمد زين

محطات قصيرة | عربية |

● ● اوقفت موسكو دعمها للشيوعيين العرب وفتح صدام وياسر عرفات خزائنهما لهم ماذا يفعلون بعد سقوط الاثنين .

● ● لاتصدقوا سعيد كمال السفير الفلسطيني .. انه لايستطيع ان يوقف الارهاب الفلسطيني لأنه موجـه من قيـاداتـه . وهـو عبدالمامور .

● ● قـال وزيـر خـارجيـة بريطانيا : الوقت ليس في صالح صدام .. خصوصا وانه يناضل من اجل سلطته الشخصية .

● ● قـالت صحيفـة الشـرق الاوسط : اهل العراق لايريدون الحرب ولا احتلال الكويت ولا صدام نفسه .

● ● مـعـونـات الصـنـدوق الكويتي للتنمية وصلت الى ٦٥ دولة نامية عربية واسلامية قبل الاحتلال .

● ● مجرد ملاحظة . هنا تنسيق وتعاون بين صدام واسرائيل .. عندما غزا الكويت انتهت الانتفاضة الفلسطينيـة .. وعنـدمـا قتلت اسرائيل المصلين في المسجـد الاقصى التفت العالم عن أزمة الكويت .. كلاهما يخفف عن الآخر عند اللزوم .

محمد الحيوان

احسن رؤيته .

وشيء آخر المحه وراء قوله هو احراج ديننا وتنفيذ حكم الموت فيه ، هذا الحكم الذي اصدرته الصهيونية والصليبية معا ضده ، وكانت الخطوة الأولى فيه إقامة إسرائيل ، ودعمها وتقويتها حتى تغلب العرب جميعا لو اتحدوا (!) فكيف إذا تفرقوا ؟

وكانت الخطوة التالية سلخ العروبة عن الاسلام وصبها في قالب اشتراكي علماني ؟ وابتداع صيحات القومية العربية والبعث العربي لتكون بديلا عن الإسلام ذاته ! ثم جاءت الخطوة الأخيرة ليضرب العرب بعضهم بعضا في صراع فناء المستفيد منه معروف .

إنني انصح العرب بامور تظهر فيها توبتهم الى الله ، وبصرهم بالحق :

اولا : الا يأذنوا لأحد في الشرق او الغرب بإقامة قواعد عسكرية له ، لا برا ، ولا بحرا ، ولا جوا في اى شبر من دار الاسلام .

ثانيا : أن يخرسوا كل صوت يسلخ العروبة عن الاسلام او يجعل منها بديلا عنه .

ثالثا : أن يقاوموا كل دحرجة للقضية الفلسطينية ، فإن الصليبية قديما قررت تنصير فلسطين ، تمهيدا لارتداد كامل .

وهي في العصر الحاضر قررت تهويد فلسطين تمهيدا لشيء اخر ينتهي بإبادة المسلمين جميعا !

واشعر بالخزى وانا اكتب هذه السطور ، لأن أدوات التنفيذ لتلك المخططات الرهيبة ، ناس من جلدتنا ، يتكلمون بالسنتنا ، ولا يعرفون كتاب ربنا ولا سنة نبينا .

الشيخ : محمد الغزالي

● عن «المسلمون» ●



قصة عمر مع اليهود

سال احد اليهود رسول الله :
ـ من ينزل عليك بالقرآن ؟
اجاب الرسول الكريم .. بان القرآن ينزل بأمر الحق ويحمله الملك جبريل عليه السلام ..
وهنا قال اليهودى :
لولا ان جبريل هو الذى ينزل بالقرآن لآمنا بالقرآن .. إن جبريل عدو لبنى اسرائيل فهو ينزل بالخسف والعذاب .. اما ميكائيل فهو ينزل بالخصب والرخاء .

● القرآن نزل مصدقا لما فى التوراة

سر تلك العداوة بين بنى اسرائيل وجبريل الملك الكريم .. انهم توهموا اثناء تحريفهم للتوراة ان بيت المقدس سوف يتم تخريبها على يد من يدعى «بختنصر» وارسلت اليه طائفة من اليهود واحدا ليقتله .. لكن القاتل التقى قبل القتل بواحد يقول له :
ـ ان يكن هو الذى إختاره ليدمر بيت المقدس فلن يمكنك الله منه .. لأن احدا لا يقدر أن يغير من قدر الله ، وإن لم يكن هو فلا خير لك فى قتله .
فامتنع الرجل المكلف بالقتل عن اداء المهمة وهى القتل ..
وقيل : ان الذى تمثل لذلك الرجل هو جبريل .. عليه السلام . ولذلك اعلن بعض من اليهود كراهيتهم لجبريل عليه السلام ملك الوحى للمصطفى والمكلف من الحق تبارك وتعالى بان يحمل المنهج والمعجزة ـ القرآن الكريم ـ إلى محمد بن عبدالله رسول الله صلى الله عليه وسلم .

بقلم : فضيلة الشيخ
محمد متولى الشعراوى

● قصة عمر مع اليهود ●

ويروى أن سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه كانت له ارض باعلى المدينة .. وكان حين يذهب اليها يمر على مجالس بعض اليهود فيجلس إليهم .. وظن هؤلاء القوم ان مجلس عمر بن الخطاب منهم انما يعبر عن حبه لهم .. فقالوا :
ـ انا نحبك ونحترمك ونطمع فيك ..
ففهم عمر مرادهم وقال :
ـ والله ما جالستكم حبا فيكم . ولكن احببت ان ازداد تصورا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، واعلم عنه مافى كتابكم فقالوا لعمر بن الخطاب :
ـ ومن يخبر محمدا بما يجيء به من اسرارنا ..
قال عمر :
ـ هو جبريل الملك الكريم المنزل بالوحى .
فقالوا :
ـ انه عدونا ..
قال عمر :
ـ كيف .. وهو ملك يحمل التنزيل من الله .
قالوا :

- انه يجلس على يمين الله .. وميكائيل على يسار الله ..

قال عمر :

- مادام الأمر كما قلتم .. فليس احدهما عدوا للآخر .. ولا احد منهما عدو لأحد من البشر .. ومن كان عدوا لاحدهما فهو عدو له .. ولن تشفع لكم في عداوتكم لجبريل محبتكم لميكائيل .. لأن منزلتهما من الله كما تقولون واحدة .. والله انكم اقل ادراكا من الحمير ..

● مادية اليهود ●

لقد اكتشف عمر مادية كلامهم . انهم يظنون ان الخالق الاكرم له طابع البشر .. تنزه وعلا عن ذلك ..

ان سيد القوم من البشر .. إذا اجلس واحدا عن اليمين وواحدا على اليسار .. فلعل ذلك معناه انه يفضل واحدا على آخر .. وقد يتنافس الاثنان عند سيد القوم .. لكن الأمر عند خالق الكون يختلف .. لا شيء يتشابه مع ما مثل عند الله .. لأن بر الله لا ينفد .. إن

الحق سبحانه وتعالى من اسمائه الحسنى «الحق» .. وما ينزل به جبريل الملك الكريم من عند الله حق . وما ينزل به ميكائيل من عند الله حق .. ولا ينزل حق من الرحمن يخاصم حقا آخر قد نزل من عنده .

وعاد عمر بن الخطاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيه رسول الله وقال له :

- وافقك ربك ياعمر؟

وكانت الآيتان الكريمتان قد نزلتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

« قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله مصدقا لما بين يديه ، وهدى وبشرى للمؤمنين » .

«الاية ٩٧ من سورة البقرة»

وقال عمر بن الخطاب :

- يا رسول الله والله انى بعد ذلك في إيماني لأصلب من الجبل .

سبب عداوة اليهود لجبريل

لقد عادوا جبريل بغباء مادى محدود .. وهو الملك المنزل بامر الله وبكتاب الله هدى للمؤمنين وبشرى لهم .

اذن فعداوتهم لجبريل هي عداوة لله ..

وبعد ذلك يقول الحق :

« من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال ، فإن الله عدو للكافرين »

« الاية ٩٨ من سورة البقرة ، إنه حكم واحد ..

إن العداوة لرسول الله وعداوة الملائكة هي عداوة لله .. فليس هناك انقسام في التبليغ بمنهج الله .

تنزيه الله عن فعل البشر

ان الحق جل وعلا منزه عن ان يعتبره البعض كرؤساء الدنيا .. فالله قديم لا إله إلا هو ، واى كائن هو حدث محدود بقوس الميلاد وقوس الموت .

والحادث ان الانسان قد يقوده هواه لاختيار مساعد يجلس على اليمين .. ليدبر الحكم .. ويختار مساعدا على اليسار ليدير له مصالحه وهواه ، وشهواته مثلا .. وقد يقوم صراع بين من يجلس على يمين الحاكم - مثلا - ويدبر مؤامرة لمن يجلس على اليسار ..

وهذا في النطاق البشرى البعيد عن منهج الله امر جائز .. اما في نطاق منهج الله ونطاق الرسول المبلغ عن منهج الله ونطاق الملك المنزل بالمنهج من عند الله ، فهنا تكون وحدة الحق ..

لذلك فمن كان عدوا لأى ما يخص امر هذه الوقائع فهو عدو للجميع ..

عدو الرسول عدو لله ..

عدو الملائكة عدو لله ..

والرسل دائرون حول الحق .. يبلغون بامر الحق ..

● المؤمنون لا يتباغضون ●

وفي حياتنا اليومية لا نجد العداوة تفرق قوما متمسكين بمنهج الله الحق وبنية خالصة لوجه الله تعالى .

لماذا .. ؟ لأن الالتفاف بالنية والعمل حول الحق بمنهج الله .. لا يمكن ان يولد عداوة .

إن العداوة تنشا عندما يوجد حق وباطل ..

وتدعي كل جماعة لنفسها انها صاحبة الحق ..

ان الله الاكرم بعباده يثبت لنا وحده الحق في الله ، وفي الرسل ، وفي الملائكة ، وفي جبريل وميكائيل .. فمن كان محبا لجبريل فهو محب لميكائيل ولكل الملائكة وللرسل ولله ..

وكان ذلك البعض من بني اسرائيل الذى اعلن كراهيته لجبريل عليه السلام هو عدو لله ... اشركوا به .. قتلوا الرسل .. كذبوا بعضا من الرسل واعلانهم للعداوة لجبريل انما هو إعلان ضمنى للعداوة لميكائيل . فالاثنان في كفة الحق .. ومن كان عدوا لواحد فهو عدو للآخر ..

اذن .. فهذه الآية الكريمة تثبت وحدة الحق في الدين .. ومصدر الوحدة هو الله جل وعلا .. والرسل من الملائكة مثل جبريل عليه السلام والرسل من البشر وهم أنبياء الله ورسله إلى الخلق ..

● تنزيل القرآن على قلب الرسول ●

اذن فقول الحق :

« من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين »

«الاية ٩٨ من سورة البقرة»

هذا القول الحكيم يثبت أن قولهم كفر بالله .. ولنا ان نلحظ ان الحق لم يعلن عداوته إلا لمن كفر .. هذه هى الدقة في قول الحق سبحانه وتعالى ..

● نقض اليهود جميع العهود التى أخذوها على أنفسهم وحرفوا التوراة .. لأنها تبشر بمقدم النبى

● أعلن اليهود كراهيتهم لجبريل لأنه يبلغ منهج الله الذى كفروا به

● تعلم السحر كفر .. لأنه يخل بتكافؤ الفرص الذى حفظ به الله أمن المجتمع وسلامته .



ومن دوام انس الخالق الاكرام برسوله النبى الخاتم ان امره بان يبلغ هؤلاء القوم أن جبريل انزل القران على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يدى من الحق وهدى وبشرى للمؤمنين .

لقد خاطب الحق رسوله بقوله «فإنه نزله على قلبك باذن الله »

لقد جاءت الاية : «بكاف الخطاب » من الله .

ويقول الحق بعد ذلك :

« ولقد انزلنا إليك آيات بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون » .

● الفاسق هو الذى يكفر بمنهج الله ●

لقد كانت الآيات البينات هى القران الكريم المعجز .. الداعى لتصديق الرسول فى تطبيق منهج الله ..

لقد جاء الرسول الكريم بالآيات الواضحة التى لا يختلف فيها المؤمن .. اما الذى كفر بها فهو الفاسق الخارج عن طاعة الله .. والفسق كما قلنا قديما ماخوذ من الرطبة .. ان ثمار البلح عندما تتحول الى رطب ، تخرج الثمرة بسهولة من القشرة ويقال عندئذ فسقت الرطبة ..

اذن .. فالذى يخرج عن حدود الله ومنهجه يقال له فاسق .. ولا يكفر بمنهج الله الا الفاسق الذى يريد ان يخرج على منهج الله .

وبعد ذلك يقول الحق جل وعلا :

« أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم ، بل أكثرهم لا يؤمنون »

« الاية ١٠٠ من سورة البقرة »

● نقض اليهود للعهود ●

لقد سبق لهم ان قطعوا اكثر من عهد على انفسهم ونقضوا هذه العهود ..

العهد الاول وهو عهد الفطرة الأولى التى يكتشفها الانسان ـ اى انسان ـ فى نفسه .

العهد الثانى هو عهد الذر .. حيث اخرج الله الذرية البشرية كلها من ظهر آدم ، واشهدهم ان لا إله الا هو ، وانه الوحيد المستحق للعبادة ولا تصح الغفلة هربا من ذلك .. وهو عهد على كل البشر من ابناء آدم .

العهد الثالث هو العهد الذى اخذوه على انفسهم عندما نزلت إليهم التوراة مبشرة بقدوم الرسول الكريم وحاملة لمنهج الله .. لكنهم نقضوا العهد وحرفوا فى التوراة على هواهم .. وكتموا البشارة برسول الله .

العهد الرابع الذى اعطوه لرسول الله ساعة ان هاجر إلى المدينة .. لكنهم نقضوا العهد .. واعانوا الكفار على رسول الله فى غزوة الاحزاب واعانوا الكفار فى كل امر اراد به الكفار سوءا برسالة رسول الله ..

● اليهود اعانوا الكفار رغم علمهم بكتب السماء ●

رغم انه كان من الاولى بهم ان يعينوا محمدا رسول الله القادم برسالة منزلة من السماء وهم القوم الذين الفوا انزال كتب من السماء وعرفوا الرسل .

رغم تلك العهود التى قطعها بعضهم على نفسه .. اعانوا الكفار .. ولهذا السبب ذهب الرسول ليحارب بنى قريظة .

دقة الاداء القرانى توضح لنا ان الذين نكثوا العهد ونقضوه هم بعض من اليهود .. إن الحق يقول :

« أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم ، بل اكثرهم لا يؤمنون »

«الاية ١٠٠ من سورة البقرة »

ان الحق عندما يحدد لنا فريقا منهم هم الذين ينبذون العهد .. فمعنى ذلك ان هناك فريقا اخر يتمسك بعهوده مع الله .. ويوضح لنا ايضا ان الفريق الأكبر منهم هو الذى ينبذ العهد وذلك دليل عدم الايمان .

بعد ذلك يقول الحق جل وعلا :

« ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم ، نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم ، كانهم لا يعلمون »

« الاية ١٠١ من سورة البقرة »

● القرآن مصدق للتوراة ●

ان الحق تبارك وتعالى يؤكد دائما ان القرآن القادم من عنده وهو العليم الخبير ، مصدق لما مع اليهود من توراة تحمل منهج الله .. لكنهم كذبوا القرآن وهو حق .. ونبذوا التوراة وراء ظهورهم ولم يلتفتوا إليها .. ذلك ان بها نعت رسول الله وأمر الوجوب بالتصديق به .

لقد صرحت غالبيتهم ان كتابهم ـ التوراة ـ بعيد عنهم وانكر معظمهم ما فيها من تبشير برسول الله .. رغم ان هؤلاء القوم كانوا يستفتحون من قبل على المشركين عبدة الأوثان بان هناك رسولا قادما يحمل منهجا مصدقا لما معهم ..

لكن قلة منهم عرفت البشارة برسول الله .. ولم تنكر ما جاء بالتوراة واعلنوا الاسلام ..

البقية فى العدد القادم







شـعـر



مذبحة الأقصى

شعر : فريد قرني

اما الدماء زكيات اراقوها
وساحة المسجد الاقصى استباحوها
اما القضية بالتمويه واروها
بغيا وفي رحم النسيان دسّوها
اما عن الأرض لا تسال اذلوها
بالغصب والنصب والتدليس ضموها
جاروا على الوطن المسلوب وانتهكوا
حتى هويته احتالوا لينفوها
ياصائدين بماء اسن اعتبروا
عودوا الى كتب التاريخ واتلوها
مقدساتي إحذروها لا تمسوها
فغضبتي نقمة لا لن تطيقوها
يقظى عيوني لكم .. لا تذهبوا شططا
ولتحسبوها تماما ولتحسوها
اذا دهمت وضعي العربي كارثة
تغرى بنا .. محض احلام سنذروها
او لبدت افقي المنكوب بادرة
من فرقة .. فرصة لا تستغلوها
لاتركبوا موجة للحلم صاخبة
ياويل من بادعاء المكر يعلوها
الا الشماتة بى توا سأرفضها
وبغية السادرين فيها لن ينالوها
من غيظها امة الاسلام قد شحنت
شتى براكين .. اياكم تحاشوها
ان راودتكم خيالات فنحوها
وبانتهاز ارتباكي لا تمنوها
وايه مجزرة الاقصى لغاشية
والله انت .. ادانت من اجازوها
لثالث الحرمين المسلمون بلوا
بصدمة هولها المحموم يغزوها
القدس مسرى رسول الله مسجدها
ان تستغث الف مليون يلبوها
اطلالة من رجاء لا تسدوها
وشعرة من سلام لا تشدوها
انى ارى الأرض تغلى لا تشبوها
نارا فانتم ـ وايم الحق ـ صالوها




الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف فى جولاته الاسلامية :

• اللقاءات الاسلامية صمام أمن وأمان وحصن لبلادنا واعلاء لكتاب الله وتكريم للدين

• أناشد شباب مصر ورجال الدين والحكماء وكل الغيورين على الاسلام أن يهبوا ليستأصلوا كل من يتمردون عليه ويشوهون صورته ..

• كلفنى الرئيس مبارك منذ توليت وزارة الاوقاف بتعميم مكاتب تحفيظ القرآن الكريم فى جميع انحاء البلاد وبرعاية بيوت الله ..

• انبه شبابنا الى الاخطار التى تحدق بأمتهم العربية والاسلامية وان يحذروا المحاولات التى لاتريد لمصر ولا الاسلام شموخا ولاعلوا .

• صمام أمن وأمان •

عن هذه اللقاءات الاسلامية قال الدكتور محجوب وزير الأوقاف :

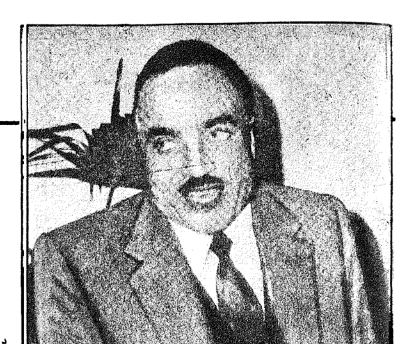
ان مثل هذه المناسبات انما هى صمام أمن وأمان وحصن لبلادنا فهى اعلاء لكتاب الله وتكريم للدين خاصة ونحن نرى هذه الموجة التى تتعرض لها بلادنا من قلة لاتعرف شيئا عن سماحة الاسلام وتسمح لنفسها ان تجعل المجتمع الآمن مروعا ، والامة المستقرة امة مضطربة ، متناسية هذه القلة ان أول أهداف الاسلام هو اشاعة الامن والأمان ، وأن من شق على الأمة وروعها فى ابنائها ، وفرق وحدة صفوفها هو انسان تبرأت منه الرسالات السماوية ، وابتعد عنها ، ولعنته رسالات السماء ، لأنها جميعا رسالات رحمة ومحبة وسلام فمن جاءنا بغير ذلك وجب علينا جميعا أن نقف امامه لنعيد للأمة امنها وللمجتمع استقراره .

وقال الدكتور محجوب موجها سؤاله لضمير الشباب فى طول البلاد وعرضها : ماذا ترون وماذا تقولون ونحن نرى هذه الاحداث المفزعة ، ودماء تراق وارواحا بريئة تقتل وهى تقول ربى الله ؟!

واضاف وزير الأوقاف :

إن صورة الاسلام الآن اصبحت مخيفة للداخل والخارج ، وبعد ان اصبح العالم كله يعيش سماحة الاسلام ويشيد بامنه - اصبحوا الآن يخافون شبابه ، مع ان الاسلام لايحب ولا يحترم بالقتل والارهاب او الفتنة ولا بهؤلاء الذين ترتفع ايديهم بالخناجر لترهب او لتقتل .

وقال د . محجوب : اننى اوجه نداءى إلى شباب مصر ورجال الدين والحكماء وكل الغيورين على الاسلام ان يهبوا لنجدته وأن يقفوا وقفة جادة تستاصل منه كل من يتمردون عليه ويعرضون صورته للتشويه فى نظر العالم ، فنقف وقفة لله من اجل ديننا حتى لانخيف أحدا من الاسلام ولعل مانفعله اليوم هو من اجل ديننا وماتفعله الدولة يعد نموذجا لرفعة الاسلام ولرفعة مصر حاملة لواء الاسلام .



د . محمد على محجوب
وزير الاوقاف

أجرى الحوار : محمد بكر

٣٠ مليون جنيه لحفظة القرآن

واضاف د . محمد على محجوب وزير الأوقاف :

– أقول أن رئيس مصر المؤمن قد كلفنى بخطين هامين منذ توليت شرف الامانة فى موقعى هذا وهما يبينان عظمة الاسلام وقيمه السامية وسماحته وعظمة مصر : الاول ان تعمم مكاتب تحفيظ القران الكريم فى جميع انحاء البلاد بقراها وكفورها ونجوعها ففى هذا اعلاء لكتاب الله وتكريم للدين وتحصين للشباب من التطرف

● ضم مساجد مصر للأوقاف ●

والثانى هو رعاية بيوت الله ، وقد رصدنا ميزانية لضم جميع مساجد مصر لوزارة الاوقاف حتى تقدم لها الخدمة اللائقة والكاملة والرعاية والدعم اللازم وتنفيذا لتعليمات الرئيس مبارك تقرر ضم ١٥٠ مسجدا بكفر الشيخ لوزارة الأوقاف ..

ومما يذكر ان الدكتور محجوب وزير الاوقاف قد اعلن فى زيارته لمدينة الفيوم ضم جميع مساجدها إلى وزارة الاوقاف ، وفى زيارته إلى قرية شبرا بخوم بمحافظة المنوفية اعلن عن ضم جميع مساجدها إلى الوزارة اضافة إلى منح الفائزين فى مسابقة حفظ القرآن الكريم بمناسبة يوم الشهيد بمدرسة الشهيد احمد حامد عبدالدايم بالقرية خمسة الاف جنيه بالاضافة إلى خمسة الاف جنيه أخرى للطلاب الدارسين بمكاتب تحفيظ القرآن الكريم ، وخمسة الاف جنيه ايضا للمحفظين الذين يقومون بتحفيظ القرآن ، كما قرر د . محجوب منح الف جنيه مكافاة تشجيعية للطالب والطالبة اللذين رتلا القرآن فى بداية الحفل تشجيعا لهما ولحسن ادائهما للقران الكريم .

هذا بالاضافة إلى عشر جوائز عمرة للمتميزين من ابناء شبرا بخوم على نفقة وزارة الأوقاف ، وفى هذا المضمار ايضا أعلن السيد سليمان متولى وزير المواصلات والنقل تسيير باخرة خاصة لنقل الفائزين ذهابا وعودة هدية لوزارة الأوقاف كما أعلن عن منح قرية شبرا بخوم خمسين الف جنيه لاستكمال الطريق الدائرى حولها خدمة لابنائها ومساهمة فى مكافاة القرية على تفوقها فى حفظ القرآن الكريم .

– ولاتنسى وزارة الأوقاف الذين يبذلون الجهد والعرق فى خدمة كتاب الله فقد منح حسن السلكاوى وكيل وزارة التربية والتعليم جائزة حج هذا العام على نفقة الوزارة لدوره الكبير فى خدمة القران الكريم بقريته وتكريما لخدماته لقرب احالته الى المعاش .

● واسأل الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف عما يطالب به الشباب فى هذه المرحلة الهامة والحرجة فى تاريخ امتنا العربية والاسلامية فيقول :

اننى انبه شبابنا المسلم الطيب الى الاخطار التى تحدق بامتهم العربية الاسلامية ، مطالبا إياهم ان يحذروا المحاولات التى لاتريد لمصر والاسلام شموخا ولاعلوا فمصر طيبة دائما بهم او الاسلام بحاجة لمن يخدم بالعقل والفكر المستنير .

واضاف د . محجوب :

– ان هناك قوافل مشتركة من رجال التعليم والأوقاف إلى كافة المدارس على مستوى الجمهورية وحتى الجامعة لتحصين الشباب والنشء ضد التطرف الفكرى ، وتستهدف هذه القوافل ايضا تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى البعض وبخاصة الشباب ، حيث أن سياسة الدولة والرئيس مبارك تستهدف اساسا مواجهة الفكر بالفكر والرأى بالرأى ، وفتح الحوار الصريح الصادق .. فهذا هو الاسلام ..

ومما يذكر ايضا – والكلام مازال للدكتور محمد على محجوب – أن هذه القوافل فى طريقها إلى مدارس المرحلة الابتدائية ..

البقية صفحة (١٩)



د . التفتازانى يلقى كلمته فى الاحتفال

احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد سيدى احمد البدوى

احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد سيدى احمد البدوى بمدينة طنطا هذا وقد شرف الحفل جمع غفير كان على رأسهم صاحب الفضيلة شيخ مشايخ الطرق الصوفية . وحضره السيد المستشار فكرى عبدالحميد محافظ الغربية نائبا عن السيد رئيس الجمهورية .

وقد افتتح الحفل واختتم بآى من الذكر الحكيم وتخللته كلمات شيخ المشايخ ونائب السيد الرئيس والشيخ احمد صبرى الفرغلى .

وفيما يلى هذه الكلمات

القى الشيخ احمد صبرى الفرغلى شيخ الطريقة الفرغلية الاحمدية وعضو المجلس الاعلى للطرق الصوفية كلمة قال فيها :

من هذه الساحة المباركة ساحة الصوفية والصفاء ، ساحة الايمان والامان ، ساحة تجتمع فيها قلوب الاحباب على كلمة لااله الا الله محمد رسول الله تلك الساحة التى تشرف ان ترفع علم الاسلام والصوفية فى كل مكان وفى كل زمان هذه الساحة الاحمدية التى تشرف بالاحتفال فيها بهذا القطب العظيم الذى اعزه الله واكرمه واعلى مقامه ، فاصبحت تلك الجموع مدعوة بدعوة الهية احمدية لانه عرف الله تبارك وتعالى فعبده وسار على طريقه المستقيم ، وعرف النبى ﷺ فاحبه وتمسك بسنته وجاهد فى سبيله حتى لقى ربه راضيا مرضيا ، وبعد ذلك غرس فى مدرسته ـ المدرسة الاحمدية ـ غرس المبادىء السليمة القويمة فجعل منها نبراسا لكل من يريد ان يسير على الطريق المستقيم ، وهانحن الان نرى تلك الجموع التى دعاها الحب الى تلك الساحة فجاءت من كل مكان راضية لهذا الجمع الغفير تشعر نفسها دائما بان ساحة سيدى احمد البدوى فيها من المقام العظيم . فيها من الكرامة والشهامة والمروءة ما يجعلنا نسير على طريقه ، ويجعلنا نعرف كيف كان يسير .. كان قائدا للاحباب . كان مربيا عظيما . كان يقول "ارجعوا الى نبيكم محمد ﷺ رجوع العارفين تنل ماشئت ياصاح من مد ومن مدد ، ولعلنا جميعا فى حاجة ماسة الى هذا المدد ايها الاحباب لانه يوصلنا الى رب العالمين مددا لا نريد اعظم منه ، لانه نور نستظل به فى ساحات الصوفية ، وفى ساحة المحبة وكل عام وانتم بخير .

كلمة الدكتور التفتازانى

ثم القى شيخ مشايخ الطرق الصوفية الاستاذ الدكتور ابوالوفا التفتازانى كلمة بهذه المناسبة قال فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ، اما بعد ..

السيد المستشار فكرى عبدالحميد نائب السيد الرئيس حسنى مبارك رئيس الجمهورية ، ايها الاحباب .

ارحب بكم فى هذا الاجتماع الذى نجتمع فيه اليوم لنحيي ذكرى ولى من اولياء الله الصالحين هو سيدى احمد البدوى ، ونحن اذا تأملنا فى معنى الولاية لوجدنا انها تقوم على ركنين اساسيين هما الايمان والتقوى وذلك لقوله تعالى "الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الاخرة" وهذا هو مكان الاولياء "لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم" .

هنا نجد ان الولاية تقوم على اساسين اثنين هما الايمان والتقوى ، والولاية رتبة ممكنة اى ان باستطاعة كل واحد منكم ان يكون وليا لله طالما التزم بالايمان . والتزم

بالتقوى ففضل الله واسع والولاية بهذا رتبة ممكنة وهى دليل على صدق النبى ﷺ الذى يتبعه الولى ، فالولاية قبس من رحمة الله فى هذه الدنيا .

وكان شيخنا البدوى رضى الله عنه وارضاه نورا اضاء فى هذا المكان ، وكان رضى الله عنه قد كرس حياته للدعوة الى الله على بصيرة فالتف حوله المريدون والتف حوله التلاميذ ليأخذوا منه علما وتقوى . ويأخذوا منه هداية السلوك فهذا هو امر سيدى احمد البدوى حين اقام فى طنتده وكان هذا هو الاسم الذى تعرف به هذه المدينة آنذاك ، واستقر فيها وكون مدرسة صوفية استمرت منذ ذلك الوقت الى وقتنا هذا .

انتشرت طريقته رضى الله عنه فى كل قرية من قرى مصر لهذا نعتبر الطريقة الاحمدية من الطرق الكبرى فى مصر .

واريد ان احدثكم عن صفات اهل الولاية حتى نستقى منهم :

وكلهم من رسول الله ملتمس
غرفا من البحر ، او رشفا من الديم

اهل الولاية يتميزون بانهم اهل علم ، والعلم هو بداية الولاية ، ولذلك يقول سيدى احمد البدوى فيما هو مأثور عنه من اقوال "من لم يكن له علم ، فلا قيمة له فى الدنيا ولا فى الاخرة" ، فالعلم هو الاساس ، وليس المقصود بالعلم هنا العلم باحكام الشريعة فقط وانما مطلق العلم ، العلم فى الاسلام هو كل ما ازال جهلا ، فكل العلوم الدنيوية مطلوبة وهى فروض كفاية" .

التقوى يا اخوانى انما ترد الى العلم باحكام الشريعة ، فالتفاضل بين الناس كما فى قوله تعالى "ان اكرمكم عند الله اتقاكم" يرجع الى التقوى ، والتقوى مردودة الى العلم ، العلم بماذا ؟ العلم باحكام الشريعة ، بدون العلم باحكام الشريعة لا يكون هناك تقوى .

الصوفية جعلوا علم الشريعة الاساس ، ووصفوا علم الشريعة بانه كاللبن ، وعلم الحقيقة - اى التصوف - بانه كالزبد "فلو لم يكن لبن لم يكن زبد" وقالوا ايضا ان الشريعة هى الشجرة ، والحقيقة هى الثمرة ، فلو لم تكن الشجرة لم تكن الثمرة" فمن هنا وجب علينا ان نعرف احكام الشريعة معرفة تصح بها الاعمال ، نستطيع ان نسلك الى الله تعالى على بينة وفى اطار من الكتاب والسنة لذلك يقول الامام الجنيد "علمنا هذا - اى التصوف - مشيد على الكتاب والسنة ، ومن لم يكتب القرآن الكريم او يكتب الحديث فليس له من هذه الطريقة شمة" اذن طريق الاولياء يقوم على العلم ، لا طريق بغير علم .



السيد المستشار فكرى عبدالحميد يتحدث فى الاحتفال

الصفة الثانية من صفات اهل الولاية . صفة الرحمة واقف عند هذه الصفة لان رسول الله ﷺ هو عين الرحمة بنص القرآن "وما ارسلناك الا رحمة للعالمين" فهم اخذوا من نبوة محمد معنى الرحمة، هم يتراحمون فيما بينهم ، بل انهم يتراحمون فى المجتمع كله ، جاء نفر الى رسول الله ﷺ وقالوا له نحن نرحم ابناءنا وازواجنا واهلينا . فقال ﷺ ما هذا اردت انما اريد الرحمة العامة ، يريد المصطفى ﷺ ان تشيع الرحمة فى المجتمع كله فيصبح نسيج المجتمع كله رحمة الم يقل المصطفى ﷺ "نحن امة المرحمة" اين هذا مما نراه اليوم من خروج المسلمين على هذا المبدأ مبدأ التراحم والتعاون والاجتماع على الخير ان ما يحدث فى عالمنا العربى الان يدعو الى الاسف ويدعو الى الحزن ، حينما يشرد شعب باسره لا يعامل المعاملة التى افترضها الاسلام للمسلم ، هذا يدلنا على اننا ابتعدنا عن معنى التراحم ، وقد قال الرسول ﷺ "مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر" .

فنرجو الله سبحانه وتعالى ان يكشف عنا هذه الغمة التى المت بنا منذ شهر اغسطس الماضى ، نرجو الله تعالى ان يبصر المسلمين بهذه المخاطر التى تحيط بنا وان يوفقهم الى اخلاقيات الاسلام وعلى رأسها التراحم . نحن امة المرحمة فاين هذا مما نحن فيه الان .

صفة اخرى من صفات اهل الولاية الى جانب الرحمة انهم اهل صفاء ، الصوفية قيل انها مشتقة من الصفاء ، وفى ذلك يقول ابوالفتح البسطى

تنازع الناس فى الصوفى واختلفوا
فيه وظنوه مشتقا من الصوف
ولست انحل هذا الاسم غير فتى
صافى فصوفى حتى لقب صوفي

اى صافى الناس فصافاه الناس حتى لقب بالصوفى .

التصوف صفاء ، يقول الكتانى ، "التصوف هو الخلق فمن زاد عليك فى الخلق زاد عليك فى الصفاء ، اى صفاء النفس ، فاولياء الله اهل صفاء يتصافون فيما بينهم ويتحابون فيما بينهم ، ويحملون هموم الناس يقول ابن عطاء الله السكندرى فى وصف الاولياء "يحملون كل الناس ولا يحملون على احد ، وينتصفون لكل الناس ولا ينتصفون لانفسهم مع سلامة الصدر لجميع الخلق . سلامة الصدر ، اين الان اين نقاء الصدر الان من الحسد والغيبة والنميمة والنفاق والرياء لابد من صفاء للنفس وصفاء للقلب هذا هو التصوف فى اجل معانيه وفى اكمل صوره .

نحن فى هذا العصر مطالبون بان نجاهد انفسنا حتى نصفيها عن كدورات الشهوات ، وعن صفات النفس الذميمة وعن كل مالا يليق بالانسان كانسان .

صفة اخرى من صفات اهل الولاية انهم أهل عرفان ، وتتردد هذه الكلمة كثيرا فنقول العارف بالله ومعرفة الله الخ فماذا يعنى الصوفية بذلك يعنون بهذه المعرفة معرفة هداية السلوك اى ان يعرف الانسان كيف يسلك وكيف يميز بين الخطأ والصواب وبين الطاعة والمعصية ، وبين الحق والباطل ، وهذا الذى يتحدث عنه الصوفية مذكور فى قوله تعالى "ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور" المعرفة عندهم هى هذا النور الذى يميزون به بين الحق والباطل والصواب والخطأ والطاعة والمعصية .

والمعرفة عندهم ذوق فمن أين اتوا بكلمة ذوق ، اتوا بها من حديث رسول الله ﷺ ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا ،

احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد سيدى أحمد البدوى



الشيخ احمد صبرى الفرغلى يتحدث فى الاحتفال

وبمحمد رسولا ، وبالاسلام دينا ، اذن هناك ايمان شكلى ، وايمان يمتزج بقلب الانسان ، ذلك الايمان الذى يمتزج بقلب الانسان كان هدف اهل التصوف من الاولياء لان الايمان اذا امتزج بالقلب صلح الانسان فى سلوكه صلاحا لاحد له الم يقل الرسول ﷺ "الايمان ما وقر فى القلب وصدقه العمل" لابد للعمل بالايمان حتى يصل الانسان الى اعلى الدرجات فمعرفة الصوفية ذوق ، لان محبة الله وهى مقام من المقامات يكون موقعها القلب والوجدان وليس موقعها العقل فلذلك يطلقون العنان لمشاعرهم ، وعواطفهم لتمتزج بتجربة دينية حقة بالله سبحانه وتعالى ، ويستشعرون فى كل وقت انهم فى معية الله ، وانظر الى قوله تعالى "اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا" فالمعية مع الله ينتفى معها الحزن انظر الى نفسك اذا كنت مع الله لا يجد الحزن سبيله اليك ، انما يحزن الانسان فى حال غفلته عن شهود الله سبحانه وتعالى معه فالمعية مع الله يستحيل ان يكون معها حزن لذلك اهل التصوف واهل الولاية يستشعرون انهم مع الله فى كل وقت وانت اذا استشعرت ذلك كنت وليا ربانيا حتى فى اثناء العمل ، فالعمل عبادة التاجر : الصدوق يحشر مع الصديقين والشهداء يوم القيامة ، قيل لابراهيم بن ادهم : التاجر الصدوق احب اليك ام المتفرغ للعبادة قال التاجر الصدوق احب الىّ لانه فى كل لحظة يأتيه الشيطان من قبل المكيال والميزان فيجاهده فله اذن فضيلة الجهاد ، اما الذى عزل نفسه فى مكان بعيد عن الناس فهو يخشى على نفسه ليس له فضيلة الجهاد ، ولذلك اهل التصوف اهل جهاد لانهم يعمدون الى نفوسهم بالتصفية ، ولذلك يعلم الامام الغزالى التصوف فى ثلاث كلمات قال ان التصوف تخلى وتحلى وتجلى ، التخلى عن الاخلاق المذمومة فاذا حصل التخلى حصل التحلى بأضدادها من الصفات الحميدة واذا حصل التخلى والتحلى حصل التجلى وهو معرفة الله سبحانه وتعالى . فاهل الولاية اهل صفاء .

نريد ان نختم حديثنا بقولنا ان اهل الولاية فضلهم عظيم لان حالهم يسرى الى الاخرين ، وعلى قدر سراية الحال منهم الى الاخرين يكون هداية الناس . فالامام احمد البدوى حينما سرى حاله فى التصوف الى الاخرين استفادوا من هذا استفادة روحية لا حد لها ، فالشيخ والولى هو القادر على ان ينقل حاله الى الاخرين فيستفيدون من ذلك استفادة روحية كبيرة .

والسلام عليكم ورحمة الله

واختتم الكلمات المستشار فكرى عبدالحميد محافظ الغربية حيث قال :

يسعدنى ان احمل تحيات السيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية ، ولقد تعودنا ان نلتقى فى كل عام حيث نحتفل سويا باحياء ذكرى مولد العارف بالله سيدى احمد البدوى . ونحن لا نلتقى حيث نلتقى كل عام لفترة محدودة ثم ننفض كل إلى سبيله فى هذه الحياة لكن ينبغى دائما ونحن نلتقى فى كل عام ان نتأمل فى انفسنا وان نأخذ الموعظة والعبرة لان الذكرى تنفع المؤمنين .

ونحن حينما نعود بذاكرتنا الى العام الماضى لنرى انه فى خلال هذه الفترة كل منا فى حياته وشئونه مرت به فترات ومناسبات قد يكون فيها ما يسره ، وقد يكون فيها ما يحزنه ، لكن هذه سنة الحياة فاذا كان الانسان يسير على هدى الله فان اسباب الحياة هى التى يملكها بين يديه اما النتائج فهى لله وحده يرزق الانسان بما يشاء ، فاذا بعدنا عن طريق الله سبحانه وتعالى فتلك هو الضلال المبين ونحن حينما نقلب النظر فيما جرى حولنا من احداث نرى ان هذه الاحداث ترجع اصلا وحقيقة الى البعد عن الله سبحانه وتعالى فنحن حينما ننام الليل ونستيقظ فى الصباح لنرى ان امة من الامم قد اهدرت دماءها وسلبت اموالها وهتكت اعراضها ممن يتحدثون عن الاسلام ، والاسلام منهم براء ، لاننا حينما نتحدث عن الاسلام نحتكم الى كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ ومن يخرج عن ذلك فانه يدعى ويكون من المنافقين .

اذن فليست العبرة بالشعارات ولا بالاقوال الجوفاء وانما العبرة بالحقيقة التى لا يأتيها الباطل والشك فاذا ما وجدنا ان امة المسلمين امة واحدة لا تتجزا .. دم المسلم على المسلم حرام فلا نسمع بعد ذلك دفاعا ولا قولا ولا اسبابا وانما اقول ان من سفك دماء المسلمين فى الكويت قد اعتدى على المسلمين كافة لان ذلك امر من امور الله سبحانه وتعالى . ومن اجل ذلك تابعتم جميعا كيف ان الرئيس محمد حسنى مبارك قد وجد ان الخطر المحدق بالمقدسات ، وبالاراضى المقدسة يفرض على رئيس مصر المسلمة ان يبعث ابناء مصر الابرار ليقفوا هناك موقف المدافعين عن الارض المقدسة .

هذا هو الاسلام وهذه هى تعاليم الاسلام ، وهذا هو الحق الذى لا نبغى عليه جزاء ولاشكورا ، ونحن حينما نلتقى هذه الليلة نلتقى على العهد الذى اراده الله لنا عهدا موصولا من اجل الله سبحانه وتعالى فنذكر دائما اننا ندين لله الواحد القهار ونلتمس الحل دائما عند الله ولكن بعد ان تخشع القلوب لله لان قلوب الجبابرة ، لايمكن ان تلين ابدا . ولقد حدثنا الاستاذ الكبير الدكتور ابوالوفا التفتازانى عن التراحم فى الاسلام وليس لى ان اضيف شيئا لاننى احسست ان ماقاله فى هذا المقام يغنينى عن كل حديث وملك علىَّ قلبى ووجدانى وذكرنى بما قاله المنفلوطى "لو تراحم الناس ما كان بينهم جائع ولا عار ولا مخبول ولا مهضوم ولا اقفرت الجفون من المدامع ولأطمأنت الجنوب فى المضاجع .

هذا هو التراحم اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا دائما من اهل التراحم الذى لا ينقطع وان يبارك فى مصر الخالدة دائما فى كل وقت وأن يحفظها من كل مكروب ، وان يرفع عن امة المسلمين هذه الغمة وان يبارك فى ابناء مصر الابرار الذين يقودهم الرئيس حسنى مبارك ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف فى جولاته الاسلامية :

« بقيــة »

● قوافل مشتركة من رجال التعليم والأوقاف الى كافة المدارس من المرحلة الابتدائية حتى الجامعة لتحصين الشباب والنشء ضد التطرف .

● ولكن ماهى مسئولية الائمة والعلمـاء لتحصيـن الشبـاب وتصحيح مفاهيمهم وتبصيرهم بمبادىء الاسلام السامية ؟

- ان الدين الاسلامى السمح المستنير القوى يحاول البعض تشويه صورته المضيئة امام الشباب فيقولون لهم انه دين تخلف ورجعية أو دين عنف او اكراه او

تعصب او إرهاب وغير ذلك من الصفات التى يسمو ديننا عن الاتصاف بها فديننا الاسلامى السمح بمبادئه العظيمة برىء من كل ذلك العبث .

واضاف :

واعداء الاسلام يريدون بذلك اما عن جهل او حقد او تامر ان يدمروا شبابنا وهو عدة مستقبلنا ، والذى نعده ليحمل الراية ويقود مصر العربية المسلمة .. هم يريدون - اى اعداء الاسلام - ان يحيلوا شبابنا الى هيكل جسدى خاو لايعرف له اية هوية أو انتماء .. ولذلك اقول بل اؤكد ان شباب مصر الطيب امانة فى اعناقنا جميعا ائمة وعلماء واولياء امور ورجال تربية ومسئولين ، ولذلك ادعو كل مؤسساتنا وكل القيادات التى تعمل فى الحقل الاسلامى بصفة خاصة ان يسعوا إلى الشباب فى كل مكان بقلوب مفتوحة ملؤها الايمان بالله وبالوطن وبالشباب على ان يلقوا الشباب بفكر اكثر انفتاحا حتى لايتحطم الشباب أو ينهار وحتى لاتتراجع قافلته .. وعلى كل المربين والأئمة والعلماء ان يوضحوا للشباب جوهر وسماحة الدين الاسلامى المفترى عليه والذى يحاول اعداؤه ان يشوهوه كل يوم دون ملل او كلل .

انني اناشد كل الاجهزة التربوية والدينية والاعلامية ان تاخذ بيد الشباب وان تنتشله من براثن المغرضين ..

● فصول لتقوية التلاميذ بالمجان ●

● وماذا عن جهود وزارة الأوقاف فى مجال فصول التقوية للحد من الدروس الخصوصية التى تثقل كاهل اولياء الامور ؟

- فى هذا المجال تقرر فعلا فتح فصول للتقوية فى كافة المساجد بالجمهورية لطلاب الشهادات العامة بالمجان ، ومدها باكفا المدرسين تخفيفا عن كاهل اولياء الامور وتشجيعا لابنائنا الطلاب .

كما تقوم الوزارة بتخصيص جوائز قيمة لأوائل هذه الشهادات وللاساتذة الذين يقومون بالتدريس وتصل هذه الجوائز إلى الحج والعمرة بالاضافة الى الجوائز المالية .

● محو الامية فى المساجد ●

● ومحو الامية ماذا عن هذا المشروع الذى قررتم تبنيه اكثر من مرة ؟

- اقول انه قد تقرر بالفعل تحويل عدد من مساجد الجمهورية كمقار لمحو الامية ، وسيقوم بهذا الدور اساتذة من وزارتى الاوقاف والتربية والتعليم وقد خصصت وزارة الاوقاف جوائز تشجيعية للائمة والعلماء ، الذين يقومون بمحو امية اكبر عدد من الناس فى هذه المساجد ، وقد تصل هذه الجوائز إلى حد الترقية الاستثنائية تشجيعا للمجتهدين والمجيدين منهم .

● الدولة مع المتدينين ●

● د . محجوب وزير الاوقاف .. ما الهدف من تكريم القيادات الفكرية والدينية ؟

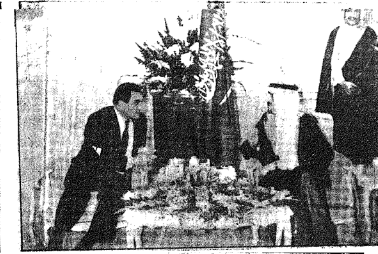
- اجاب وزير الاوقاف :

- ان تكريم القيادات الفكرية والدينية من شباب المحافظات والتى تتمتع - اى هذه القيادات - بعمق الايمان والاسلام انما هو تقدير وتشجيع لهم وللتيار المسلم المعتدل ، وحتى يسمع ويعى شباب مصر ان الدولة مع المتدينين المستنيرين ، وانها تكرم التدين فى اسمى معـانيـه ، ولكن ليعلم المتدينون فى ربوع مصر ان الارهاب باسم الدين لامكان له بيننا ، ومن يحاول ان يتخذ الدين ستارا فهو انسان قد تبرا منه الدين وان من يشهر سلاحه لكى يقتل به باسم الدين فهو خارج عن التدين ومن هنا وباسم الاسلام .. دين السلام والأمن والأمـان .. دين المحبة اناشد القوى المتدينة وفى مقدماتهم شبابنا ان ينبذوا كل متطرف وان يطردوا من صفوفهم كل من يحاول ان يعطل مسيرة الاسلام السمحة ، وان يطهروا صفوفهم من امثال هؤلاء واولئك وان يبرهنوا للعالم اجمع انهم لايقبلون بينهم متطرفا او قاتلا او شاهرا سلاحه باسم الاسلام ..

فوالله ياشباب مصر ان الاسلام من افعالهم برىء ، ولسوف تخسر مسيـرة المتدينين اذا سمحت بالدخول فى صفوفها لمن يرهب ويقتل باسم الاسلام ، بينما الاسلام يعنى السـلام .. والسماحـة .. والامن .. فمن جاءنا بذلك فهو منا ، ونحن منه ، ومن جاءنا بغير ذلك فقد برا منه الاسلام وجماعة المسلمين .

مع الرئيس مبارك

فى رحلة الحق والصدق وانتصار السلام ..



الرئيس حسنى مبارك مع الملك فهد



الرئيس حسنى مبارك مع امير دولة الامارات



الرئيس حسنى مبارك مع امير دولة قطر



الرئيس حسنى مبارك مع السلطان قابوس

جهود العمل المخلص والتحرك الديبلوماسى المصرى النشط على المستوى العربى والدولى حققت لمصر والعروبة انجازات واسعة على طريق الحق والشرعية وانتصار السلام ..

وكانت الرحلة المكوكية للرئيس مبارك خلال هذا الشهر فى زيارته لدول الخليج الاربع هى بحق رحلة الحق والصدق والاخاء والتضامن العربى فى مواجهة تحديات المواقف الصعبة فى ازمة الخليج ومؤثراتها على العالم شرقا وغربا .

وقد التقى الرئيس مبارك بزعماء وملوك وامراء السعودية والامارات وقطر وسلطنة عمان . كما التقى بشبابنا المصرى من جنودنا البواسل الذين ذهبوا دفاعا عن الحق والعدل ونصرة الشرعية .. وقد استمرت رحلة الرئيس اربعة ايام ، واكدت ارادة الانتصار على العدوان ، بالانسحاب العراقى من الكويت وكان من اهم انجازاتها ما حققته فى جوانبها السياسية والاقتصادية والاستراتيجية .

بالاضافة الى ذلك فقد تحقق من انجازات العمل المصرى خلال هذا الشهر اسقاط بعض الديون على مصر للولايات المتحدة ودول الخليج العربى وعودة ادارة الجامعة العربية الى مقرها بالقاهرة واتمام عمليات الترشيح فى الانتخابات لمجلس الشعب الجديد .

● الذكرى العاشرة فى اسطنبول

حضر رئيس الجمهورية التركية تورجوت اوزال ولفيف من كبار رجال الدولة والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى .. الاحتفال الكبير لمركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة فى اسطنبول بالذكرى العاشرة لتاسيس هذا المركز الذى ينهض برسالة بالغة الاهمية والنفع لخير الاسلام والمسلمين فى عالمنا المعاصر .

وشارك فى هذا الحفل الكبير عدد من وزراء الاقتصاد والتجارة فى الدول الاسلامية ، وعدد من المنظمات الدولية وكبار الشخصيات الاسلامية والعالمية وممثلى وكالات الانبـاء الاسلامية والعالمية ومراكز الاعلام ..

وتضمنت برامج الحفل عرض تسجيلات وافلام وثائقية حول مسيرة المركز خلال سنواته العشر الماضية ، وخطوات العمل فى انشطته ومنها انجاز ترميم قصور بلدير وشيركوشكى والياوران وجيت وكذلك تطوير الدوائر بالمركز ومشاريع الابحاث وتاسيس المكتبة واقامة معرض لاصدارات المركز والدراسات والابحاث .. ولوحات الخط الفائزة فى المسابقات الدولية التى نظمها المركز ، وللصور التاريخية النادرة للعالم الاسلامى الموجود منها اكثر من ٣٥٠٠٠ صورة فى ارشيف المحفوظات بالمركز فى اسطنبول ..

● عودة الاسلام فى روسيا

وافقت السلطات السوفييتية اخيرا على تجديد عدد كبير من المساجد والمدارس الاسلامية التى كانت مغلقة لفترة طويلة فى العهد الماضى .. ومنها مسجد موسكو الكبير ، ومدرسة امير البحر فى بخارى والتى يعود تاريخ انشائها الى القرن السادس عشر الميلادى .

ان الاسلام العظيم يشهد عودة وصحوة مباركة فى انحاء روسيا بعد انحسار الشيوعية وطغيانها المعادى للاديان وفى مقدمتها الاسلام .. ومن احدث الاخبار الاسلامية هناك ما اعلنه سماحة مفتى المسلمين فى مناطق ماوراء القوقاز بالاتحاد السوفييتى من انه تم افتتاح المعهد الاسلامى الجديد فى مدينة باكو .

● المدارس القرانية فى الجزائر

بدات جمعية الارشاد والاصلاح فى الجزائر رحلة جديدة فى انشطة العمل التنفيذى لانشاء مجموعة من المدارس القرانية .. تقوم مناهجها على تعليم اللغة العربية للحفاظ على الشخصية الوطنية الاسلامية .. الى جانب الدراسات الدينية واصدار كتب ونشرات ومجلة يشارك فى تحريرها علماء ومفكرون اسلاميون .

تركز هذه الجمعية جهودها ونشاطاتها فى مجالات الدعوة والثقافة الاسلامية وهى امتداد لجمعية العلماء المسلمين التى اسسها العالم الاسلامى الكبير الشيخ عبدالحميد بن باديس من قبل لمحاربة الاستعمار الفرنسى الغاشم .

● الاستثمار الاسلامى

تالفت بالمشاركة على اساس الاقتصاد الاسلامى شركة سعودية صينية للاستثمار الاسلامى مدة عقدها خمسون عاما ومقرها فى مدينة «نيجوان» عاصمة المنطقة الصينية ذات الحكم الذاتى التى يقطنها غالبية مسلمة .

هدف الشركة الاول هو تشجيع التعاون الاقتصادى فى المناطق الاسلامية ، وتقديم نموذج عملى ناجح لنظام المشاركة والمضاربة فى الاقتصاد الاسلامى الذى يظفر بالاهتمام والاقبال فى العالم اليوم .

● مسلم عمدة لمدينة بريطانية

رفيق تسينى نائب عمدة مدينة لنكولن شمال شرق انجلترا تم اختياره لشغل منصب عمدة المدينة وكان قد اختير عضوا بمجلس بلديتها لمدة ١٢ عاما متصلة ..

والعمدة الجديد مسلم من مهاجرى جزيرة موريشيوس ويحمل الجنسية البريطانية يتمتع بالسمعة الطيبة والحرص على التمسك بدينه واداء شعائره بالاضافة الى قيامه باعباء وظيفته على وجه اكسبه احترام جميع سكان المدينة واختياره لمنصب العمدة وهو اول مسلم يشغل هذا المنصب ..

● الاسلام والمسلمون فى اليابان

اصبحت اليابان اليوم ارضا مهياة لاستقبال انتشار الاسلام صرح بذلك اخيرا لاشوكو باسوى استاذ اللغة العربية بمعهد اللغات فى طوكيو مؤكدا شدة الحاجة الى دعاة ومطبوعات باللغة اليابانية للتعريف بالاسلام على نطاق واسع ، وموضحا ان عدد اليابانيين المسلمين يبلغ الان عشرة آلاف يمارسون شعائرهم الدينية فى حرية ويسر .

● المخيمات الاسلامية فى امريكا

بدا تشجيع اقامة المخيمات فى انحاء الولايات المتحدة الامريكية ، وفى هذه المخيمات يلتقى الشباب من الطلاب العرب والاجانب ، لعقد المؤتمرات والندوات وتبادل المعلومات حول القضايا الاسلامية والعربية المعاصرة بالاضافة الى تنظيم زيارات ولقاءات مع كبار العلماء والمفكرين من خلال برامج تعدها رابطة الشباب المسلم العربى فى عدد من الولايات المتحدة الامريكية .

وتنظم الدراسات والندوات فى هذه المخيمات حول عدد من الاختصاصات الهامة كعلوم وتدريبات الحاسب الآلى وغيره من شئون التنظيم والتقنية ، وذلك بالاضافة الى ما تعده رابطة الشباب من تسجيلات عن لقاءات ومحاضرات المؤتمر الكبير الذى اقيم فى العام الماضى تحت عنوان «نحو مسيرة رائدة فى العمل الاسلامى» وحضره جمع كبير من الدعاة والمفكرين والعلماء المسلمين .

بعد المؤتمر الاسلامى المسيحى فى باريس

لأول مرة منذ قرون

« علماء اللاهوت فى العالم يدافعون عن « محمد » ويعت

لقد كان لى شرف الحضور لهذا المؤتمر الاسلامى المسيحى فى باريس بصفتى عضوا فى قسم الاستشراق بجامعة السوربون بفرنسا ومترجما فوريا للغة الفرنسية ، لأكون المترجم المرشح للمؤتمرومرافقا للوفود الناطقة بلغة الضاد .. هذا المؤتمر الذى انعقد فى الفترة من ١٥ الى ٢٠ من الشهر الماضى فى قاعة «مؤتمرات الاستشراق» بجامعة السوربون بفرنسا وكان الموضوع يقوم على الحوار الاسلامى المسيحى تحت عنوان : اعتراف المسيحية بالاسلام دينا ومحمد نبيا فى بلاد الغرب» .

بلغة هذا الزمان ، فان ما حدث فى باريس كان بمثابة لقاء بين المسيحية والاسلام ، وتوقيع لاهوتى بالأحرف الأولى على نبوة « محمد » حيث يفتح الباب لمرحلة وفاق بين الديانتين الأعظم .. جرى هذا كله على مدى ايام خمسة حافلة بالمعاناة والاثارة ، تحولت خلاله قاعة قسم الاستشراق بجامعة السوربون الى كرسى اعتراف كبير ، حيث التقى فى عاصمة فرنسا فريق من رجال اللاهوت والمثقفين المسيحيين مع فريق اخر من المفكرين والعلماء المسلمين ليشاركوا فى محاولة فريدة تستهدف تقييم النبيين ، محمد وعيسى ، من وجهة نظر كل فريق .

هذا الموضوع الذى وصفه مطران مدريد ورئيس اساقفة اسبانيا الكاردينال الريكى ترانكون بانه خطير وعسير .. واعتبره الدكتور سلفادور نوجالس رئيس جمعية الصداقة الاسلامية والمسيحية فى العالم «انه محاولة لتغيير موقف المسيحية من محمد صلى الله عليه وسلم وتحريك للضمير المسيحى لكى يتبنى موقف التقدير الايجابى لنبى المسلمين ، يختلف عن الموقف الحالى .

واعتبره مقرر المؤتمر الدكتور ميخائيل ابيالسا الاستاذ بكلية الفلسفة واللاهوت بجامعة باريس ومدريد : ضرورة الانتقال من المهاترات المذهبية للقرون السالفة ومن الصمت الحذر اوالجهل لعدد من مسيحيى اليوم الى المعرفة الواسعة والتقدير الايجابى لمحمد نبى الاسلام .

وقد توجهت بسؤال الى الدكتور ميخائيل ابيالسا - الذى اعد رسالته للدكتوراه عن راهب اسبانى من جزيرة «مايوركا» اعلن اسلامه فى القرن السادس عشر وعاش فى تونس حتى صار رئيسا لديوان الخليفة ، وكان هذا الراهب اسمه «انسلم تورميدا» واصبح عبدالله الترجمان .

لماذا اختاروا هذا الموضوع بالذات (اعتراف المسيحية بالاسلام ديناً ومحمد نبياً) فاجاب قائلا :

« ان شخصية النبى « محمد » صلى الله عليه وسلم مقدمة الى العالم المسيحى بصورة مشوهة الى حد كبير وحولها نسجت العديد من الافتراءات والأكاذيب والخرافات التى نشأت كلها من الفكر المتعصب الذى ساد الغرب منذ بدأ الاسلام يدخل اوروبا وكانت مثل هذه الافتراءات احدى وسائل تعبئة الجماهير ضد المد الاسلامى .

كان لابد ان نزيح هذا الركام اذا اردنا ان نفتح الطريق لتعاون اسلامى مسيحى .

وقال الدكتور ابيالسا ايضا : ان هذا الذى يساق على لسانى يعد نقطة تحول كبيرة فى الفكر المسيحى والنظرة المسيحية الى النبى - محمد - يكفى ان يقف رجال اللاهوت بكل ما يمثلونه من وزن دينى وفكرى ليعترفوا بنبوة - محمد - وبدوره الهائل فى تاريخ الانسان .

ثم اضاف قائلا : ان هذا المؤتمر يطرح للمناقشة موضوع العلاقة بين الدين والتوسع السياسى ، الفتوحات الاسلامية من ناحية ، والاستعمار والتبشير من ناحية اخرى اننا نريد ان نطوى صفحة الماضى ، ونزيل معها كل بذور الكراهية والرفض ، لنفتح الطريق لمرحلة التعاون والثقة فى المستقبل .. لقد اتفقت فرنسا والمانيا بعد الحرب العالمية الثانية على منهج يعالج جراح الحرب والكراهية التى ترسبت فى الاعماق نتيجة لها .. بحيث يقدم ما جرى للاجيال الجديدة بصورة تزيل هذه الكراهية ولا تسمح لها بالاستمرار فى المستقبل ونحن نريد ان نفعل الشىء نفسه بالنسبة للمسلمين



الدكتور جون تايلور الذى دعا أن يعيد الطرفان النظر فى موقفيهما



رئيس اساقفة اسبانيا الكاردينال الريكى ترانكون

...ون بنبوته ودينه ..»

رسالة باريس بقلم :



د / محمد حسن البحر ..



انصار المؤتمر من العلماء المسلمين والرهبان ورجال اللاهوت فى ساحة قاعة المؤتمرات الذى يحمل اسم « مؤتمر الاستشراق »

والمسيحيين .

ويقول الرجل ايضا : لهذا السبب كلفنا فريقا من الباحثين بدراسة ٢٥٠ كتابا يتداوله التلاميذ فى مختلف مراحل التعليم بفرنسا واسبانيا وطلبنا منه حصر العبارات والوقائع التى تقدم الاسلام ونبيه بصورة مشوهة الى التلميذ تمهيدا لتصحيح تلك الوقائع ، واستبعاد كل ما هو مختلق ومكذوب منها .

● ثم كان هناك سؤال اخر وجهته لسيادته :

هل تمضى المسالة بهذه البساطة التى تروى بها القصة ..؟؟

اجاب : بالتأكيد لا .. ونظرة الى وجوه المشتركين فى المؤتمر تقودنا الى حقيقة تثير الانتباه هى ان الذى شارك فى المؤتمر دول المغرب العربى وبعض الشخصيات التى تمثل النشاطات الاسلامية غير الرسمية فى اندونيسيا وماليزيا والهند .. غير عدد اخر من المفكرين المسلمين الذى دعوا بصفاتهم الشخصية .

وفى المؤتمر ايضا قام الاب «جى هارتيه» وقدم بحثا حول «مواقف معاصرة من نبوة محمد» .

وخلال المناقشات قدم المستشرق المسلم رجاء جارودى بحثا مطولا قال فيه :

ان الإسلام جاء مصدقا لكل نبى ورسول وقد دعا النبى والذين يؤمنون معه الى ذلك «آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله ، وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير ..» .

والقران الكريم يطلق تعبير «المسلم» على جميع الانبياء والمرسلين فكلهم مسلمون له ، فعن ابراهيم يقول : اذ قال له ربه اسلم ، قال اسلمت لرب العالمين . وكذلك ابناء ابراهيم ويعقوب كانت الوصية لهم «يابنى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون» ، وكان قول الحواريين عندما سالهم عيسى من انصاري إلى الله ؟ قال الحواريون نحن انصار الله آمنا بالله واشهد بانا مسلمون» ، والناس فى الاسلام جميعهم ابناء اسرة كبيرة واحدة ابوهم واحد «يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام ان الله كان عليكم رقيبا .

هذا الموقف الرحب حرص المستشرق الفرنسي المسلم رجاء جارودى على أن يسجله ويلقيه فى المؤتمر على مسمع من الجالسين على ان محمدا الرجل السياسى هو المؤسس لمجتمع سياسى ونظام اجتماعى عادل وانسانى .

● ثم تحدث الدكتور «جون تايلور» رئيس قسم الديانات فى قسم الاستشراق بجامعة السوربون قائلا :

محمد شخصية تاريخية ـ انه شيء اخر ولذا اقول لكم ان الكتب والمقالات والاحكام التى لا تقدر محمدا حق قدره عليها ان تلتزم بالتحقيق العلمى الذى يضع محمدا فى مكانه من التاريخ ويعرفنا به كشخصية تاريخية يقتضى أولا الرجوع الى المصادر الأصلية المحققة المتصلة بعصر محمد وحياته وعدم الاعتماد على الخرافات والأوهام واقوال المغرضين او الجاهلين بسيرة حياته .

وثانيا الاتصال ببيئته وتمثل روح عصره وتعرف أهم عادات تلك البيئة وتقاليدها فى اطار الزمان والمكان .. مع التنزه عن كل تلفيق وتخمين .. واخيرا يقتضى المنهج العلمى وضع ما كان عليه أمر الحياة قبل محمد وبدء دعوته .

● ثم قام رئيس اساقفة اسبانيا الذى بدأ كلمته بذكر . بسم الله الرحمن الرحيم واسم سيدنا المسيح . قال الرجل وهو يدعو الى فتح صفحة جديدة : يجب ان نعترف بان العقيدة المسيحية ترى فى المسيح أكثر مما يراه المسلمون ان شهادة عيسى المسيحية تنطلق من الايمان بوحدة الله آمنا بالله وحده هذا ما نعلنه بكل قوة مع اخواننا المسلمين وكاتباع المسيح نؤمن بالله وحده الأحد المنزه خالق السماء والأرض ، المثيب الرحيم الغفار الخ .. وفى استطاعتنا ان نتبنى كل اسماء الله الحسنى التى يطلقها المسلمون على الله الواحد ، اله

لأول مـــرة منـــذ قـــرون

ابراهيم واسحاق ويعقوب وعيسى ومحمد والمسلمين ان عقيدتنا فى التثليث لا تنقص شيئا من ذلك التاكيد القاطع المطلق من ذلك الايمان الذى ينبغى لاخواننا المسلمين ان يعترفوا لنا به .. فنحن كذلك نرفض الشرك مثلهم ولا نرضى ان نتهم باننا نشرك مع الله آلهة أخرى .

ثم قال : بجانب ذلك نؤمن بان لعيسى صيغة الهية . وهذا سر مسيحى عميق جدا يشغل بحق بال المسلمين . لكن يجب ان نعترف لاخواننا المسلمين بان صيغة المسيح الالهية تلك العلاقة الخاصة والحميمة بين الله وهذا الانسان هى بالنسبة لنا ايضا سر لا يدرك واستنادا إلى نصوصنا وتقليدنا العقيدى ، نعبر عن الوحدة الالهية بالتثليث غير اننا لا نستطيع ادراكه وكذلك تظل غامضة فى نصوص القرآن الكريم تلك الصلة بين الله وروحه القدس الذى أوحى به الى مريم وعيسى كلمة الله التى ولدت منها .. فالعلاقة بين الله وروحه وكلمته تطرح لكم مشكلة أيضا اذ يقول القرآن نفسه « ويسالونك عن الروح ، قل الروح من أمر ربى وما أوتيتم من العلم إلا قليلا » .

جذور المشكلة

بعد ذلك اقتربت الأبحاث من جوهر المشكلة شيئا فشيئا .

احد هذه الأبحاث كان عنوانه «الجذور الاجتماعية والسياسية للصورة المزيفة التى كونتها المسيحية عن النبى محمد صلى الله عليه وسلم» وقد قام من وسط الجالسين فى المؤتمر أحد كبار رجال اللاهوت الأسبان هو الدكتور ميجيل كروت ايرناندت فى السطور الأولى من بحثه قال :

«ربما لا يوجد صاحب دعوة تعرض للتجريح والاهانة ظلما على مدى التاريخ مثل محمد صلى الله عليه وسلم كذلك لانكاد نجد اتهاما أساسه السياسة ـ لا الدين ـ مثل تلك الاتهامات التى وجهت للاسلام .

ثم طرح تصوره لبدايات الصدام بين المسيحيين والاسلام على العرض التالى : ان المسار الطبيعى لانتشار الاسلام من الجزيرة العربية كان يمر قسرا عبر الاماكن المسيحية وهى الأرض التى ولد وعاش فيها عيسى الناصرى الذى هو بالنسبة للمسيحيين ابن الاله الحى .. ذلك ان الاسلام انتشر اولا فى آسيا الصغرى وشمال افريقيا وقد كانت مهد الكنائس اولية والكبرى للمسيحية مثل القدس والاسكندرية .

لهذا السبب يقول الدكتور ايرناندت ـ سرعان ما الصقت اتهامات بغير حصر بالنبى محمد صلى الله عليه وسلم تشهر به وتطعن فى نبوته حتى وصف عند المسيحيين بأنه « إمير الظلام » خاصة بعد ما كاد الاسلام يقضى على المسيحية فى اسبانيا بعدما فتح كل الجزيرة الايبيرية .

وفى نقطة إخرى قال الدكتور ايرناندت : عندما حلت الدولتان الفاطمية والسلجوقية محل الأمراء العباسيين بدأت تظهر بوادر عدم التسامح الذى عرف به الاسلام تجاه المسيحيين ، وتولت الاساطير المبالغة فى هذه البوادر الف مرة حتى ادت الى حركة الحملات الصليبية التى استهدفت طرد الاسلام من الأراضى المقدسة وقد استمرت الخرافات والحملات والتجريح بالاسلام والمسلمين ونبيهم حتى نهاية القرن الثانى عشر الميلادى .. وفى مطلع القرن الثالث عشر بدأت تتقلص الخرافات دون ان تتغير صورة النبى محمد صلى الله عليه وسلم فى اذهان المسيحيين وفى القرن التاسع عشر اختفت تماما صورة الكاذب عن محمد صلى الله عليه وسلم عندما درست شخصيته دراسة علمية ولكن صورته الأولى ما تزال سائدة حتى ايامنا هذه .

وبنفسه تصدى الدكتور ايرناندت للرد على هذا المزاعم فقال :

١ ـ ان نصوص التوراة والانجيل لا تشير الى ان طريق النبوة قد اغلق بنبوة يعقوب ولا بنبوة عيسى .

٢ ـ ان بعض العبرانيين كانوا يرفضون عمليا احتمالات مجىء انبياء جدد بعد يعقوب «وليذكر الجميع ان عيسى الناصرى اتهم وحوكم باعتبار انه كافر وليس باعتباره نبيا» .

٣ ـ ان كل الدلائل التاريخية والاجتماعية بل وحتى من وجهة النظر الدينية المسيحية فان محمدا صلى الله عليه وسلم يعد نبيا حقيقيا .

وبعد هذه الشهادة ملأ الدكتور ايرناندت ٦ صفحات فى فضائل النبى محمد صلى الله عليه وسلم الاجتماعية والسياسية .

القدرة على تحليل بناء مجتمع شبه الجزيرة العربية ـ الحكمة السياسية ـ رجل الدولة ـ ثم فضائل النبى الشخصية

الجلد ـ الاعتدال ـ الحكمة ـ العدالة) .

ثم وجهت سؤالا لباحث اخر وهو الدكتور شيراك فرانسوا رئيس اكاديمية البحث العلمى وعميد كلية الآداب جامعة السوربون والذى كان عضوا بالمؤتمر .

● لماذا هذه الضغينة تجاه نبى الاسلام .. هذه الضغينة التى زرعت فى اعماق الأجيال ؟!

قال : لم نات بضغينة ولكن الضغينة اتت الينا من اماد بعيدة لقد نشر فى فرنسا منذ قرن تماما كتاب يحمل اسم «القرآن» وقدم على انه ترجمة امينة للاسبانية وللفرنسية مفسر ومفند تبعا للعقيدة والتعاليم الكاملة للدين الكاثوليكى المقدس والموجز التاريخى لحياة وافعال النبى محمد والقوانين المضللة والجاهلة المتناقضة التى نشرها بين ابناء قومه من العرب .. وهذا اعطى انطباعا سيئا .. ولكن بعد ان درسنا حياة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم تغيرت نظراتنا تغييرا كاملا . وعرفنا انه انسان عرف فى مجتمعه انه بلغ مرتبة كبرى من الرمز الانسانى الالهى للمجتمع المؤمن دون ان تكون له الصفة الالهية المباشرة التى تنسبها المسيحية ليسوع المسيح الذى يعد بالنسبة للمسيحية الاله فى شخص انسان .. بينما محمد صلى الله عليه وسلم يتمثل فى الاسلام فى كتاب الله وهو القرآن ..

واضيف ايضا : اذا كان المسيحيون قد اظهروا مشاعر الرفض او عدم الاكتراث عندما يتعلق الأمر بالاعتراف بالقرآن الكريم والصفات الرائعة للنبى محمد صلى الله عليه وسلم فقد كانوا اكثر تباطؤا فى تقدير المفاهيم والانجازات التى قامت بها الجماعة الاسلامية فى التاريخ وفى المجتمع المعاصر ..



الدكتور ابيالسا مقرر المؤتمر الذى دعا الى انصاف النبى محمد

ثم اضاف قائلا : اننى الح على ضرورة الدراسة التاريخية من الجانبين . المسيحيون الذين ينبغى ان يعترفوا بنفوس تائبة بما ارتكب فى حق النبى «محمد» من أخطاء لوثت التاريخ الروحى والثقافى المسيحى . والمسلمون الذين قليلون منهم فقط درسوا بروح متفتحة تاريخ ورمزية الكتابات المسيحية وعقائد وتراث الكنيسة .

● ثم انتقل المؤتمر الى نقطة استعراض مواقف المفكرين المسيحيين من محمد عليه الصلاة والسلام .

وقد تولى عرض هذه المواقف بالدرجة الاولى . الاب جى هارتيه الذى قدم ابرز اراء علماء اللاهوت فى هذه القضية ابتداء من منتصف القرن العشرين فمنهم من يؤكد بقوة محمد صلى الله عليه وسلم الحقيقية مثل لويس ماسينيان الذى قال «ان نبوة محمد ايجابية من حيث كونها احدثت ثورة فى القيم ودعت البشرية الى الايمان باله واحد وقال : يعتبر محمد صلى الله عليه وسلم فى المقام الاول نبى الرفض اذ قال «لا» باسم ربه قالها للوثنيين الذين يعبدون الاصنام وقالها لليهود الذين حولوا وعد ابراهيم الى تمييز عنصرى وقالها للمسيحيين الذين حرفوا رسالة يسوع واعتبروه ابن الرب فى حين يرى محمد صلى الله عليه وسلم ان عيسى لم يدع لذلك على الاطلاق .

ثم قدم الدكتور جريجوريو رويث الاستاذ بجامعة السوربون كلية الاداب بحثا يجيب على السؤال : باى معنى يمكن اعتبار محمد صلى الله عليه وسلم نبيا من قبل المسيحيين .. ؟

وكانت خلاصة الاجابة انه طبقا لمقاييس التوراة وانبياء العهد القديم فان محمدا صلى الله عليه وسلم يعتبر نبيا من وجهة النظر المسيحية .

ثم اثار هذا الجواب ضجة شديدة فى جلسة المؤتمر اذ اعترض بعض ممثلى الدول الاسلامية على بعض ماورد فيه وكان رد الدكتور رويث انه اجتهد مستندا الى ما توفر لديه من معلومات وانه مستعد للتخلص من وجهة نظره اذا وجد معلومات اخرى مغايرة ومقنعة .

ثم قال الدكتور سلفادور نوجالس معلنا امام وفود المؤتمر .. من وجهة النظر المسيحية ليست هناك عقبات كبيرة فى وصف محمد صلى الله عليه وسلم بالنبوة .. ولابد من اعترافنا به الى جانب معطياته النبوة التى توفرت له فهناك ايضا الكمال الشخصى والقدرة الفائقة على التبشير بالرسالة .

ثم تحدث الدكتور نايت قائلا :

«ان الاسلام هو اكبر قوة حية اليوم ، وهو الذى يدفع تيارات العالم الثالث اذ انه ينتشر اساسا فى ٤٢ دولة ، من خلال ٧٢ مذهبا تتفرع عنه ويقول ايضا : ان سكان العالم الآن ينتمون الى ٦ ديانات : ثلاث منها محلية (اليهودية التى تخص اليهود فقط ، والهندوكية للهنود والمجوسية للمجوس) بينما الديانات الاوسع انتشارا هى :

الاسلام والمسيحية والبوذية .

ويضيف الدكتور : ان ربع سكان الكرة الارضية الآن الف ونصف مليون ينتمون الى الاسلام والربع الاخير يعتنق المسيحية والربع الثالث موزع بين الهندوكية والبوذية واليهودية .. والمجوسية وبقايا ديانات اخرى ..

ويسجل الدكتور نايت ايضا انه فى افريقيا نجد الان ان هناك شخصا واحدا يعتنق المسيحية مقابل شخصين يعتنقان الاسلام .

ثم يصل الى نهاية حديثه فيقول : ان هناك خطرا ماثلا يهدد العقيدة الجامعة (يعنى الايمان بالله) وهو واقع يجب ان يتنبه اليه الجميع ويتكاتفوا من اجل صده بالحوار والتعاون الدائمين .

ثم تحدث الاب ميشيل ليلون مقرر الامانة الكاثوليكية للعلاقات مع الاسلام (انشئت فى باريس ١٩٧٤) الذى قال فى بحث قدمه الى المؤتمر عن تطور نظرة الراى العام الفرنسى تجاه نبى الاسلام :

ان التطور الذى حدث فى فرنسا واوربا بوجه عام تجاه الاسلام والعالم الاسلامى قد جاء نتيجة لحصول كافة الدول الاسلامية على استقلالها وللدور السياسى والاقتصادى الذى تقوم به الدول العربية فى الساحة الدولية .

ويعلق الاب ميشيل ليلون على هذه فيقول : ان هناك تطورا ايجابيا فى معرفة الفرنسيين بالقران والاسلام فى السنوات الأخيرة ، رغم ان النتائج تشير فى الوقت ذاته الى مدى انتشار جهل الفرنسيين بالاسلام وتعصبهم تجاهه .

ماذا حقق هذا المؤتمر وهذا الحوار ؟

من التقييم العام للمؤتمر وما لمسته من خلال ترجمتى الفورية لكل فريق جعلنى استخلص الكثير من نقاط اضعها امامكم فى نهاية هذا الحوار تتلخص فى الآتى :

لقد كشف حوار المؤتمر عن نقاط ضعف فينا لا يمكن تجاهلها فى استعدادنا لسماع الراى المخالف فى مستوى ماتقدمه من جهد علمى يخاطب عقول الناس ولا يستثير انفعالاتهم فى منهج العمل الذى يعتمد على الجهد الفردى ولا يؤمن بروح الفريق .

ولابد ان نقرر ان اكثر ما قاله المفكرون المسيحيون كان مفاجاة للجميع لكننا لا نستطيع ان نقول ان طرفا قد كسب وطرفا خسر والا قورن الحوار بمباريات كرة القدم التى تحتسب نتيجتها بعدد الأهداف .

- لقد شق الحوار طريقا جديدا فى علاقة المسيحية بالاسلام ، واصبح مفتوحا لكى يتقدم فوق من يشاء ويعمقه من يشاء .

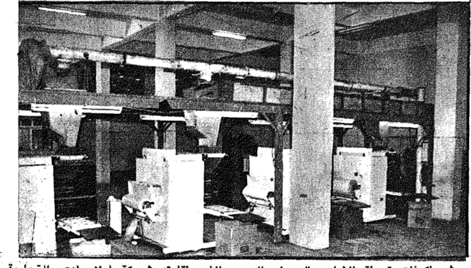
واذا ترجم الاتجاه الرئيسى للكلام الذى قيل من فوق منصة الحوار الى واقع تردده المجامع الرسمية ويتلقاه التلاميذ فى مدارس الغرب .. فقد تحقق بذلك انجاز عظيم .

واذا بقى كما هو . اراء ومواقف مسجلة فى المذكرات والابحاث ، فسيظل نقطة مضيئة ومشرقة .

وفى كل الحالات فان المنتصر الحقيقى هو كل مسلم متحضر ومستنير اى ان المنتصر الحقيقى هو انسان هذا العصر الذى يعتنق دين الاسلام وان الدين عند الله الاسلام .

«شركة أولاد ناصر التجارية»

واحدث مصنع لتعبئة الشاى يقيمه القطاع الخاص فى مصر



احدث ماكينات تعبئة الشاى بالمصنع الجديد الذى اقامته شركة أولاد ناصر التجارية .

الحاج عبدالعزيز حسن ناصر
رئيس مجلس ادارة الشركة

إيمانا بأن مصر لن يبنى عزها وتقدمها الا ابناء مصر المخلصون الشرفاء . فكان العمل الجاد الدءوب المخلص لنماء مصر وخير شعبها من قبل عائلة "آل ناصر" .

.. وعائلة "آل ناصر" نبتت وخرجت من قرية "الشوبك الغربى" بمركز البدرشين بمحافظة الجيزة .. واستطاع عائلها الكبير المرحوم الحاج "حسن ناصر" ان يغذى فى نفوس وقلوب ابنائه حب مصر واخلاصهم لها والعمل بكل تفان وتضحية من أجل صنع تقدمها ونماء اقتصادها .

ولقد حرصت "شركة أولاد ناصر التجارية" على اقامة المصنع باحدث المعدات والالات الايطالية المشهورة فى هذا المجال حيث شيد على مساحة ١٠٠٠ م٢ وملحق به مخازن على مساحة ٨٠٠ م٢ والمصنع يعمل به نحو ٣٠٠ عامل وعاملة وتبلغ طاقته الانتاجية ٣٥٠ طن شاى شهريا ـ كمرحلة أولى ـ بلغت تكلفته الاجمالية نحو ٢,٥ مليون جنيه .

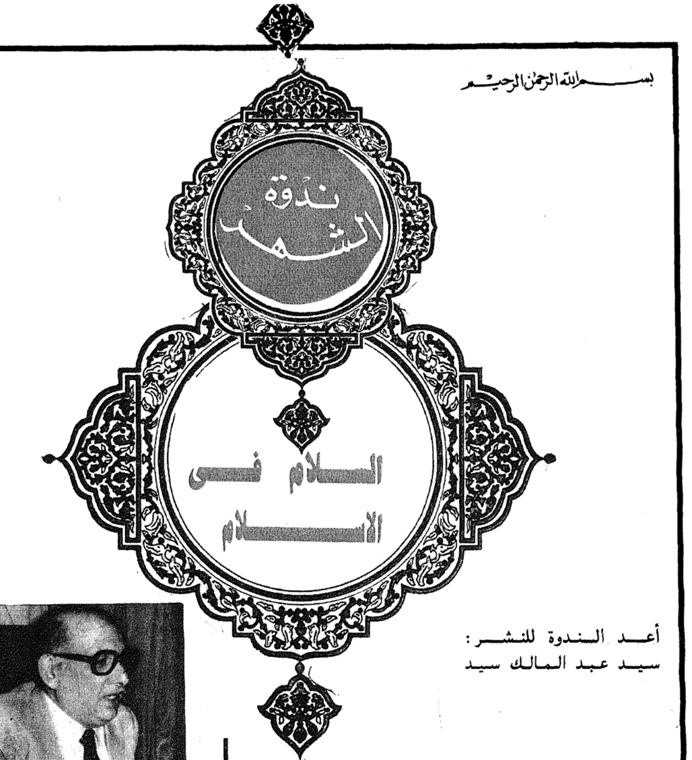
لقد كان الهدف من انشاء هذا المصنع هو العمل على توفير فرص عمل جديدة للشباب المصرى وتوفير العديد من العملات الصعبة التى كنا نقوم بدفعها لاستيراد الشاى معبئا والعمل على تخفيض أسعار الشاى المعبأ للمستهلك المصرى .. والمصنع يحتوى على أربع ماكينات تعبئة يجرى العمل بها على ورديتين يوميا ونحن نعمل جاهدين لرفع الطاقة الانتاجية للمصنع الى ٧٠٠ طن شاى شهريا ـ كمرحلة ثانية باذن الله ، واهم أصناف الشاى المعبأ بالمصنع تحمل اسماء "كراون" و"لورد" و"عز ناصر" و"دينا" وكلها من أجود أنواع الشاى المستورد من سيلان وكينيا واندونيسيا . وفى الواقع ان من أهم التيسيرات التى منحتها هيئة الاستثمار والمناطق الحرة لشركة أولاد ناصر التجارية لاقامة هذا المصنع هى سريان المميزات الخاصة بمشروعات المناطق الحرة عليه مما حقق له دفعة قوية فى سرعة التنفيذ والتشغيل والمرونة فى تلبية احتياجات السوق المصرى من الشاى المعبأ والمنتج بمعرفة الشركة والذى اصبح المستهلك المصرى والعربى يقبل عليه لجودته ولمذاقه الخاص المميز .

ومن المعروف ان الشركة الأم "ناصر التجارية" سبق لها ان قامت بانشاء مصنع لتعبئة الشاى بالمنطقة الحرة بمدينة نصر بالقاهرة وذلك فى عام ١٩٨٢ برأسمال يزيد على ٣ ملايين دولار وتم تجهيزه بنحو ١٧ ماكينة تعبئة تبلغ طاقتها الانتاجية ٣٢,٥ الف طن شاى سنويا على أساس تشغيل المصنع ثلاث ورديات يوميا ، هذا الى جانب مسيرتها البناءة فى دعم اقتصادنا القومى من خلال مساهمتها الفعالة فى توفير العديد من المواد الغذائية للسوق المحلى وذلك منذ انشائها فى عام ١٩٦٩ وعلى مدى الواحد والعشرين عاما الماضية استطعنا ان نسهم بكل اخلاص وحب فى دعم تجارتنا الخارجية والداخلية وان نكون مثالا مشرفا للعطاء المصرى بالقطاع الخاص ووقوفه جنبا الى جنب مع القطاع العام من أجل دفع عجلة التنمية .

مصنع لتعبئة السكر لأول مرة

ومن أهم المشروعات المستقبلية التى نسعى لتحقيقها هى اقامة مصنع جديد لتعبئة السكر والذى يعتبر أول مصنع يقيمه القطاع الخاص فى هذا المجال وقد تمت موافقة وزارة الصناعة عليه وجارى الحصول على موافقة وزارة التموين والتجارة الداخلية وسوف يتم تعبئة السكر فيه باوزان مختلفة تبدأ من ١٠٠ جرام و٢٥٠ جراما و٥٠٠ جرام وذلك ترشيدا لاستهلاكه وقد تم التعاقد على خطوط انتاجه مع المانيا .

بسم الله الرحمن الرحيم



ندوة الشهر

السلام فى الاسلام

أعد الندوة للنشر:
سيد عبد المالك سيد

فى الوقت الذى نسمع فيه عن اتحاد اوربا كلها رغم اختلاف العرق والدين واللغة نجد الامة العربية تعيش فترة من اصعب فترات حياتها تعيش الفرقة والاضطرابات والمشاحنات ، بل تعتدى دولة مسلمة على جارتها المسلمة وتأخذها عنوة وتدعى انها جزء منها ، ونجد بعض رؤساء الدول يساندون الظالم على ظلمه .. ومن هنا اصبحت كلمة السلام صعبة المنال ، رغم ان السلام هو اساس الاسلام فحروف الكلمتين واحدة والاسلام دعوة للسلام .

اصبح الاسلام يتهم من الخارج بانه دين الحرب والتخلف مع ان الاسلام برىء مما يتهم به بل الذين ينتسبون ـ اسما فقط ـ للاسلام هم دعاة الحرب والهمجية .

فمتى يعود هؤلاء الى رشدهم والى عقيدتهم الصحيحة الداعية الى السلام والخير والمحبة ، اما ان الاوان للفرقة ان تزول وللسلام ان يعم .

نقدم ندوتنا هذا الشهر عن السلام فى الاسلام .. وفيه بين السادة العلماء حقيقة الاسلام وجوهره فى الدعوة الى السلام .

الاسلام جعل التعايش بين الشعوب المختلفة امرا حقيقيا

د / ابو الوفا الغنيمى التفتازانى

افتتح الندوة الاستاذ الدكتور التفتازانى قائلا :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد :

فإنى ارحب بالسادة الاساتذة العلماء



الافاضل اعضاء الندوة ، وموضوع ندوتنا هذه يدور حول السلام فى الاسلام من حيث مفهومه وانـواعـه ودوره فى المجتمعات المعاصرة بصفة هامة .

واقول بادىء ذى بدء ان الاسلام دين السلام ، فالاسلام نفسه مشتق من السلام ، والانسان المسلم هو من يسلم وجهه لله سبحانه وتعالى ، ويعيش فى مجتمعه فى سلام تختلف صوره من مجتمع لمجتمع ، ويجمع هذا الامز ان المسلمين يجتمعـون علـى السـلام الاجتماعى فهم فى معايشتهم لغيرهم انما يعيشون فى سلام ووئام ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اهل الكتاب : "لهم مالنا ، وعليهم ما علينا" وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من اذى ذميا فقد آذانى" فتعايش المسلمين فى المجتمع مع اهل الكتاب تجمعه رابطة قـوية ، هـو تحقيق لمبدأ السـلام الاجتماعى .

كذلك شرع الجهاد فى الاسلام للدفاع عن المجتمع الاسلامى وعن الاسلام ولم يشرع للعدوان أو للبطش وانما هناك ضوابط وقواعد تضبط المسألة كما شرع الجهاد فى الاسلام تحقيقا لمبدأ السلام واذا هاجم الأعداء الاسلام او ارادوا به كيدا فإن الانسان عندئذ يكون مأمورا بالجهاد .

من معنى السلام بالنسبة لعالمنا الذى نعيش فيه ليس المطلوب من شعوب العالم ان تتحارب فيما بينها فإن السلام مطلوب على مستوى العالم ، ويمكننا أن نقول ان الاسلام جعل التعايش بين الشعوب المختلفة امرا حقيقيا يقول تعالى : "ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عن الله اتقاكم" فالمطلوب هو أن نتعايش ايضا مع شعوب العالم فى سلام ووئام ، وليس المطلوب فى رأيى ان تتعايش الاديان السماوية وانما تتعاون فيما بينها لمفاسد كثيرة منها الالحاد الذى اصبح شائعا فى المجتمعات الاجنبية ومنها ايضا المادية المفرطة بالنظر الى امور الحياة ، فهذه النزعة المادية تكاد تسيطر على هذه المجتمعـات وانتقلت عـدواهـا الى مجتمعاتنا ، ومن شأن التنازع على ماديات الحياة أن يثير الصراعات ، وأن يثير القلق وان يدفع الى الحرب وهذه كلها امور جعلت الاسلام فى مبادئه وفيما دعا اليه من قيم علاجا لهذه المفاسد كلها .

وايضا نتحدث عن بعض الظواهر الاجتماعية التى تسود المجتمعات وتوجد فيها قلقا كما توجد فيها انواعا من الجرائم لم تكن نسمع عنها من قبل ، وهذه كلها ابتعاد عن طريق الله ، ومن شأنها ان تثير الخوف بين الناس ، فلا يشعرون بالامن والامان ، فهناك تناول المخدرات الذى يدفع بدوره الى ازدياد معدل الجريمة فى المجتمع ، هناك النزاعات على المسائل المادية كالجشع والطمع فى نفوس الناس كل هذا يدفع الناس الى السلوك غير السوى ، وهناك ايضا الاعتداء على الاعراض ، كل هذه مسائل تنافى السلام بمعناه المطلوب فى المجتمع لان المجتمع يجب أن ينعم بالسلام ، ويجب أن ينعم بالامن ، كذلك هناك جرائم الاغتيال التى نشاهدها الان ، كل هذا يدفع الانسان الى ان يفكر اليس فى الاسلام علاجا لكل هذه الامراض الاجتماعية .



اننا نناشد هذه الامة ان يفيئوا الى ظلال الاسلام والسلام

د/ أحمد عمر هاشم

وكان السؤال الاول موجها للاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم وهو ما هى شروط السلام الدائم ؟

ـ السلام دعا اليه الاسلام وجعله من سمته البارزة وحسبنا ان يكون السلام اسما من اسماء الله الحسنى ، وان تكون تحية المؤمنين فيما بينهم السلام ، وقد اشاع الاسلام كلمة السلام "لفظا ومعنى ومعاملة" فى حياة الناس حتى يعيشوا فى امن وفى استقرار ، ونادى الله عباده "يا ايها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان" كأن الذى لا يدخل فى السلم كافة ويحيد عن منهج السلام الذى دعا اليه الاسلام قد تخبطه الشيطان ، والذى يدخل فى السلام يدخل فى امان الله تعالى وفى ظلال هذا الدين الحنيف ، حتى مع الاعداء نجد الهدى القرآنى يقول : "وإن جنحوا للسلم فأجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم" ..

وجعل الاسلام السلام سمة للانسان المسلم ، فقال عليه الصلاة والسلام "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من آمن الناس على دمائهم واموالهم" وجعل السلام حقنا للدماء ، وصيانة لحرمة النفس الانسانية حتى لا يعتدى احد عليها بأى تأويل فقال تعالى "ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا" . فمادام قد ألقى تحية الاسلام ، كما حدث عندما نهضت احدى السرايا فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحينما وقف احد اولئك الذين كانوا يريدون أن يلتقوا بهم فألقى السلام وكبر وقال السلام عليكم ورحمة الله ، فحينما قتله اسامة بن زيد وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال اسامة قالها تعوذا لما رأى السيف يارسول الله قال اقتلته بعد ان قال لا إله إلا الله وماذا تفعل بلا إله إلا الله يوم القيامة هلا شققت عن قلبه حتى بكى قلب الرجل وقال وددت أن لو لم اكن اسلمت الا بعد ذلك اليوم .

هنا ندرك قيمة النفس الانسانية والى اى مدى صانها الاسلام بالسلام وما شرع الاسلام الجهاد فى سبيل الله الا حقنا للدماء ، وإلا دفاعا عن السلام ودفاعا عن الامن والاستقرار والارض والعرض والنفس كل هذا يدعونا لان نقف اليوم ونقول اين هو السلام والامان فى امة مفزعة ، اين السلام والامان فى امة مروعة انتشرت فيها الحروب ، وانتشرت فيها الاغتيالات ، وفقد فيها السلام والامان .

اننا فى حاجة لأن نناشد هذه الامة حكومات وشعوبا وافرادا وجماعات ان يفيئوا الى ظلال الاسلام والسلام وأن يرجعوا عن هذا التخبط الذى جرهم اليه الشيطان واهواءهم حتى ينتشر السلام فوق هذه الارض ، وحتى يظلل العالم امنه

واستقراره ، حتى تأخذ النفس الانسانية الحق الذى كفله الله سبحانه وتعالى لها حين حرم قتل النفس الانسانية بغير الحق ، وحين حرم ترويع الانسان لاخيه الانسان ، وحين حرم رفع سلاح أو حديدة كما جاء فى بعض الاحاديث التى يقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم "من اشار الى اخيه بسلاح - وفى رواية بحديدة - لعنه الشيطان حتى يضعها" وفى بعض الاحاديث حتى من نظر الى اخيه نظرة يخيفه بها اخافه الله يوم القيامة . كل هذه النصوص وغيرها تدعو الناس ان تعيش فى امن وفى استقرار وان يأخذوا ثمرة السلام الذى هو اسم من اسماء الله تعالى والذى هو دعوة لاستقرار الناس ولحياتهم فإن حرمة النفس الانسانية التى صانها الاسلام على نحو كبير جلاها لنا نبينا صلى الله عليه وسلم حين طاف بالكعبة المشرفة وقال "ما اعظمك وما اعظم حرمتك ، وما اطيبك ، وما اطيب ريحك والمسلم اعظم حرمة عند الله منك" اين هذه الحرمة فى زمن فقد فيه الامن ، وفى زمن روع فيه الناس فى بيوتهم وفى دورهم وفى دولهم وفى شعوبهم ، اين هذا السلام والامان .



الخروج من الازمة الحالية يتمثل فى الرجوع الى الله وحسن الصلة به

د/ الحسينى ابو فرحة

ترى ماهو سبيل خروج الامة الاسلامية من مازقها الحالى ؟ اجاب الدكتور الحسينى ابو فرحة قائلا :

المراد بالمأزق الحرج التجمعات العسكرية الضخمة فى منطقة الخليج ، للمواجهة العسكرية الكبيرة فى هذه المنطقة ، سألنى بعض الاحبة يوما هل ستقع الحرب فى منطقة الخليج قلت له لا اعلم ، ولا رئيس الولايات المتحدة الامريكية يعلم ، ولا الرئيس صدام حسين يعلم ايضا قال لى وكيف هذا ؟ قلت له لأن قرار الحرب لا يملكه مخلوق من خلق الله عز وجل ، لا يملكه رئيس دولة ، ولا يملكه ملك مقرب ، ولا يملكه عفريت من الجن ، ولا شيطان من الشياطين ، انما الذى يملك قرار الحرب وقرار السلم وكل قرار فى هذا الوجود انما هو المولى عز وجل ، فهو الذى يدبر الامر كله فى الكون كله علويه وسفليه قال عز من قائل : "ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون" .

ومن هنا لا يقع فى الوجود إلا ما أراده المولى عز وجل . ولذلك اسيادنا من الاكابر قالوا "لايبرز الى الوجود الا ما سبق به قدر المعبود" وقدره تبع لارادته سبحانه وتعالى جل شأن الله . قال مؤكدا انه لا إرادة لمخلوق تزاحم ارادة الخالق قال سبحانه : "وماتشاءون إلا أن يشاء الله" يشاء الله اولا فيشاء المخلوق تبعا لمشيئة الخالق فيبرز الى الوجود الشىء الذى اراده الله ، ويضع فى صلب عبده ان يشاءه تبعا لارادة الله عز وجل ، قلت له غير أن مشايخنا علمونا فى الأزهر هذا الحديث النبوى الشريف يقول فيه "رب اشعث اغبر ذى طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لأبره" صدق رسول الله ، يعنى يوجد فى هذه الامة افراد شعث غبر ثيابهم مهلهلة ، فقراء قد يكون احدهم جائع البطن ، عارى الجسد ، ليست لهم بين الناس وجاهة "لايؤبه لهم" ولكنهم لهم عند المولى عز وجل وجاهة ، هؤلاء فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم المولى عز وجل يدللهم حتى يقول احدهم الهى بحبك لى هلا فعلت كذا فيستجاب لهم ، هؤلاء يستجاب لهم لانهم عباد الملك ، والمولى عز وجل بيده الامر كله .

واجب المسلمين الآن للخروج من هذا المأزق لا املك الحديث عن الناحية العسكرية فلها رجالها ، ولا عن الناحية الاقتصادية فلها رجالها ، الناحية السياسية حتى ان اتحدث فيها وهى الصدق ، أحب فى السياسة الصدق ، حيث ان السياسة الاسلامية مبنية على الصدق على الاقل صدق المعاملة مع الله عز وجل .

بعد اذ انتهيت الى ان قرار الحرب او السلم انما يملكه المولى عز وجل الخالق واجب الامة للخروج من هذا المأزق ان تتقرب الى المولى عز وجل الخالق ليلطف بأمة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم .

هذا واجب الامة وصوتى فى هذا المكان ضعيف ، فهل نملك كأفراد شيئا فى مواجهة هذه الامة والخروج من هذه المحنة بعد أن سمعنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم "رب اشعث اغبر ذى طمرين لايؤبه له لو اقسم على الله لأبره" هل يستطيع الواحد منا ان يقدم شيئا لخروج الامة من هذه المحنة ، نعم لأن هذا الحديث صريح فى هذا ان يرجع العبد الى مولاه بنية صادقة .. ان يجدد ثوبه ، وان يصحح صلته بالله عز وجل الخالق ، ان يقوم فى جوف الليل سرا يسأل المولى عز وجل ان يلطف بأمة الحبيب ، وماجاء فى الحديث من تقييد الاجابة بالاشعث الاغبر ليس تقييدا عند التحقيق فقد يكون بين اصحاب الملابس النظيفة الجميلة فى حدود ماشرع الله عز وجل ، قد يكون فيهم اولياء مقربون والحبيب المصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان انظف الناس ثوبا ، واطيب الناس ريحا ، وكان ثوبه كأنه ثوب عطار من كثرة ما يدهن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان يرى وميض المسك فى مفارقه صلى الله عليه وسلم وكان لايترك الدهان وترجيل الشعر وهو فى معتكفه صلى الله عليه وسلم فكان يميل رأسه لأمنا السيدة عائشة من الشباك لتقوم بتضميخ شعره بالمسك وترجيله صلى الله عليه وسلم فالملابس لاتقف حجابا بيننا وبين استجابة الدعاء ، وانما الحجاب هو حجاب القلوب عند الله برؤية الانسان نفسه .

إذن فالخروج من هذا المأزق هو فى الرجوع الى الله وحسن الصلة بالله افرادا وجماعات واسأل الله لى ولكم التوفيق .

●●●

وقد عقب الدكتور ابو الوفا التفتازانى قائلا :

اشكر أخى فضيلة الدكتور الحسينى ابو فرحة على هذا الحديث الذى أثار فينا قضية على جانب كبير من الاهمية ، وهى قضية الالتجاء الى الله او كما يقول الصوفية صدق اللجؤ الى الله فإننا محتاجون فى هذه المرحلة التى نمر بها الى ان نكون صادقين مع انفسنا ومع الغير ، وان نكون صادقين مع الله سبحانه وتعالى وهذا الصدق هو الفيصل بين التقدم والتأخر والنجاح والفشل ، ولكن عرض لى فى هذا الموقف حكمة لأبى عطاء الله السكندرى يجب ان نتدبرها وهو قوله "علم ان العباد يتشوقون الى ظهور سر العناية فقال يختص برحمته من يشاء ، وعلم انهم لو خلاهم وذلك لتركوا العمل اعتمادا على الازل فقال ان رحمة الله قريب من المحسنين" . فالقضية هى قضية الجمع بين صدق اللجوء إلى الله والتوكل عليه والاستعانة به ، ويدخل فى



هذا ايضا الدعاء الذى ينبع من قلوب المؤمنين ، والدعاء لاشك أنه عامل فعال واولياء الله كثيرون "والخير فىَّ وفى امتى الى يوم القيامة" ، ولكن لابد من العمل الى جانب ذلك حتى لا يركن المسلمون الى هذا الجانب دون توفية الجانب الآخر حقه قال تعالى "واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم" .



الاسلام هو الترجمة الحقيقية لكلمة السلام

الشيخ محمد عبد الواحد احمد

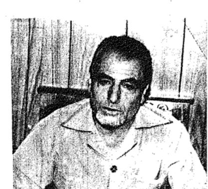
مالمقصود بالسلام النفسى ؟ اجاب الشيخ محمد عبدالواحد قائلا :

ـ السلام من الاسماء التى شرفت بأن الله نسبها الى ذاته العلية ، والامة البشرية تحتاج الى أن تدرس هذا المعنى ، وان تجنح الى الاسلام بإعتباره هو الترجمة الحقيقية فى عقيدته وفى سلوكه ، وفى عباداته ، هو الترجمة الحقيقية لكلمة السلام واذا رجعنا إلى الدعائم التى قامت عليها شريعة الاسلام ، ورأينا ان هذه الدعائم تهدف اول ماتهدف الى بث السلام النفسى فى وجدان كل انسان فى البداية ، فى البداية يبث الاسلام فى دعوته التى بدأت بتحرير العقيدة ثم جملت وتكاملت بتكامل الشعائر والعبادات يرى أن الاسلام فى البداية يهدف الى السلام النفسى ، فيستودع فى وجدان كل انسان الامن والسكينة ، وينتزع من كل نفس القلق والضغينة ، وهذا المعنى يسير وعسير ، ونسأل كيف يكون هذا الامر يسيرا وعسيرا ؟ .

فى البداية يراود كل انسان نفسه وهواه ووجدانه على ما يجرى به قدر الله يقينا بأن قدر الله هو الحق وهو الخير لان تقدير الله عز وجل على خلقه ينبع من العلم والحكمة من صفتى العليم الحكيم اللتين تجريان احوال الناس إذن ففى البداية اروض نفسى على ما يجرى به القدر اذا ما استطعت ان اروض نفسى على ذلك استطعت بعد هذا أن اغرس فيها الرضا والسكينة . والرضا والسكينة هما إكسير هذه الحياة ولذلك يقول الله تبارك وتعالى حتى ينتزع من النفوس هذا القلق "ما اصاب من مصيبة فى الأرض ولا فى انفسكم إلا فى كتاب من قبل أن نبرأها ـ اى من قبل ان نخلقها ـ ان ذلك على الله يسير لكى لا تأسوا على مافاتكم" هذه الروشتة التى يأخذها القلق فيهدأ ويطمئن انما علم الله ذلك وقرره "لكى لا تأسوا على مافاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم" . لاتأسوا على مافاتكم لانه ماكان من قدركم ، وما كان من حظكم دائما صاحب الثواب والقدر هو الذى قدر ذلك ودبره ،

فلم احزن ولم اقلق مادامت هذه ارادة الله ربى وانا عبده ، وهو سيدى وسيد كل خلقه ، وانا واحد من مفردات هذا الكون اذن فأنا ارضى لان سيدى اراد ذلك "لكى لا تأسوا على مافاتكم" لان الأسى واليأس والحزن لايقدم مؤخرا ، ولا يؤخر مقدما ولذلك كان نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اذكر كان يشير ببعض احاديثه الى دعوته لربه "اللهم رضنى بقضائك حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تأخر ماعجلت" اى الذى قضى وقدرته ارضى به ، "لكى لا تأسوا على مافاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم" وهذا لا ينفى صفة الفرح ، الفرح مطلوب "قل بفضل الله وبرحمته فبذلك تفرحون" فالفرح هو روح الحياة ، وروح الوجدان ، والرضا هو التعبير عن الفرح لكن الفرح الذى ينهى عنه الاسلام هو الفرح المبطر الذى ينسى الانسان شكر المنعم ، وينسى الانسان تقييد هذه النعم التى واتاه الله بها ، فيجب تقييد النعمة بالشكر وقديما قال العلماء "الشكر قيد فى النعم الواردة وصيت فى النعم الشاردة" النعم التى اوتيتها يبارك الله لك فيها طالما قيدتها ، ولعل هذا القيد قد حظى بتفسير القرآن الكريم له "لئن شكرتم لازيدنكم" فالقيد هنا هو الشكر ، والزيادة فى النعم التى تشكر يكون بمباركتها بذاتها فيكون كذلك بالحصول على ماغاب عنك منك لا يخطر لك على بال "لئن شكرتم لازيدنكم" ابارك لكم فى النعم الحاضرة واحقق لكم النعم الشاردة البعيدة عنكم التى لم تكن على الدوام فعطاء الله لا حد له ولا غاية .

بهذا البيان الموجز نستطيع ان نجعل القضية التى حققها المتحدثون من ان السلام النفسى اذا استيقن منه الانسان وورث بدعائم الاسلام ـ والدعائم كما قلنا العقيدة وهى التى تحرر الانسان من الخضوع لغير الله وهل تظن سعادة يحظى بها المؤمن اكثر من ان يدرك ان معبوده واحد ، وان معبوده غنى ، وان خالقه قوى ، وانه قريب من الله ، لا واسطة ولا شفيع ولا حاجب ، الله اقرب اليك من حبل الوريد مادامت عقيدة الاسلام محررة .



القتال فى الاسلام له مهمة انسانية لايتجاوزها

د / السيد رزق الطويل

يجب على المسلمين ان يحققوا السلام فيما بينهم فكيف ؟ اجاب الدكتور السيد رزق الطويل قائلا :

السلام الذى ينبغى أن يتحقق بين المسلمين ، وينبغى ايضا ان يتحقق بين المسلمين وغير المسلمين هو كما قال الاخوة الافاضل حقيقة اسلامية ، والانسان بطبيعته يتعرض لاختلاف الغرائز ، وشرور النوازع ولا يمكن ابدا أن يستقيم امر الانسان وتستقيم غرائزه وتستقيم انفعالاته إلا فى ظلال الدين الحق يفيىء اليه ويستمسك بحبله

ويعتصم بمواعظه وتشريعاته ، ولاجل ذلكم نجد أن الاسم الذى اختاره الله تعالى لدينه الحق الذى اصطفاه منهاجا لصلاح البشر فى الدنيا وفلاحهم فى الآخرة كان الاسم هو الاسلام "هو سماكم المسلمين من قبل" والآية الكريمة التى استمعنا اليها من قبل "يا ايها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة" قال المفسرون إن المراد بالسلم هو الاسلام .

والاسلام مجموعة من العلاقات السوية المستقيمة اول علاقة هى علاقة المسلم بربه ولذلك يقول الله تعالى "وقضى ربك إلا تعبدوا الا اياه" هذه هى العلاقة الاولى وقاعدة كل علاقة سوية ، العلاقة الثانية "وبالوالدين احسانا" وبعد ذلك "وآتى ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا" ، وبعد ذلك علاقة المسلم بالمال ، "ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط" ثم يأتى بعد ذلك التحذيرات التى تعود بالاثر غير الحميد على العلاقات الاسلامية فيحذرنا ربنا تبارك وتعالى من قتل النفس ويحذرنا من الزنا ويحذرنا من اكل مال اليتيم ويحذرنا من تطفيف الكيل والميزان ، ويحذرنا من نقد العهود ويحذرنا من ان نستغل جوارحنا استغلالا سيئا .

ومن هنا فالاسلام قدم منهجا كاملا للاخلاق السوية فى مجتمع المسلمين والشىء الذى يلفت النظر ان هذا المنهج الاخلاقى القويم الذى يحقق السلام فى علاقة المسلم بأخيه المسلم جاء بين آيتين كريمتين ، هاتان الايتان تحذران المسلم من ان يكون عبدا لغير الله ، البداية "لا تجعل مع الله إلها آخر فتقعد مذموما مخذولا" وبعد أن يقدم لنا القرآن الكريم المنهج الاخلاقى كاملا يقول رب العالمين "ولا تجعل مع الله إلها آخر فتلقى فى جهنم ملوما مسحورا" كأن القرآن الكريم بهذا يؤكد ان قاعدة كل سلام واستقامة وفلاح أن تكون على علاقة قوية بالله تبارك وتعالى .

فالسلام داخل مجتمع المسلمين رهن بالتزامنا بالاسلام الصحيح عقيدة وشريعة وسلوكا ..

فإذا اردنا ان نتحدث عن العلاقة بين الاسلام والسلام ، الواقع ان العلاقة بديهية يجد الانسان صعوبة للحديث عنها لأن الحقيقة أن السلام شعار يومى للانسان المسلم ، شعار مستمر ، فيكفى أن يكون المسلم مطالبا ان يقول السلام عليكم ورحمة الله عندما يمر على اخيه المسلم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى افشاء السلام ويقول "القِ السلام على من عرفت ومن لا تعرف" ، مامعنى هذا ومامغزاه كون رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرص على أن يدعونا الى افشاء السلام فيما بيننا ماذلك إلا ليؤكد ان مهمة الاسلام الدين الحق الذى اصطفاه الله تبارك وتعالى للبشر مهمته أن يشيع الامن والسلام والطمانينة بين المسلمين والمسلمين وبين المسلمين وغير المسلمين ولذلك نصح رب العالمين لغير المسلمين عندما امرهم بالقتال ماذا قال سبحانه وتعالى : "وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولاتعتدوا" ، فعندما نقرأ هذه الآية نجد معانى عظيمة جدا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحدد لابد ان يكون للقتال هدف .

فالقتال فى الاسلام له مهمة انسانية ولابد أن يدور فى دائرة الانسانية ولا يتجاوزها ولذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما كان يعلم اصحابه وهم يتجهون للغزو يقول اغز بإسم الله قاتلوا عدو الله وعدوكم ستجدون رجالا فى الصوامع معتزلين لا تمسوهم بسوء ـ تلك وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم للذاهبين الى مؤته ـ لاتقتلوا شيخا ولا إمراة ولا صبية ولا تخلعوا شجرة ولا تهدموا بناء "كان السلام مهمة انسانية دقيقة محددة يحددها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه .

هذه هى الحرب فى الاسلام ، ومن المؤسف أننا نقول هذا الكلام ونحن نجد امتنا المسلمة على ماهى عليه من بغى المسلم على اخيه المسلم ، والبغى يتجاوز كل حد ، ثم نجد ان المسلم لا يجد فى الامة الاسلامية القدرة الكافية لان ترد عنه عدوان اخيه ، فيضطر المسلم ان يستعين بغير المسلمين نجد من يقولون وكيف تستعينون بغير المسلمين ويطرحون قضية ، كأن الذى حدث لا يكفيه ، مع ان هذا الذى حدث على ارض الاسلام المجتمع الدولى كله هب وغار من اجل هذا العدوان فأمم غير مسلمة تتحرك وتستفز من اجل عدوان مسلم على اخيه المسلم ومن اجل هذا البغى بهذه الصورة ، والمؤسف ان العالم الغربى سيقول هذا هو الاسلام ، اهؤلاء هم المسلمون ، وهكذا ان الاسلام يجنى عليه ابناؤه ..

● **وفى كلمة للاستاذ فؤاد السيد قال :**

ـ كنت اود فى هذه الندوة المباركة ان نسجل دور الاعلام المرئى والمسموع والمقروء ، لأن للاعلام دورا خطيرا جدا فى تحقيق السلام ، والمعانى العظيمة التى سمعناها من العلماء الافاضل .

لو كان الاعلام يقوم بدوره فعلا لكنا وجدنا شعب العراق نفسه اول من يعارض حاكمه فى هذه المؤامرة الخطيرة التى دبرها ضد الكويت ، الاعلام مع الاسف الشديد فى الدول الاسلامية كلها لا يقوم بواجبه كما يجب أن يقوم ، ففى بعض البلاد نرى بها بلبلة فى الافكار ، لان الاعلام موجه توجيها غير دينى ولكنا نشعر بهذا فالاعلام يجب أن يكون موجها للمعانى الكريمة سواء فى مصر أو غيرها ، لو كان هذا الاعلام موجها توجيها سليما لسمعنا صوت هؤلاء العلماء فى كل مكان ، ولوجدنا العالم الاسلامى اول من يهب لمقاومة هذا الغزو البغيض ضد دولة الكويت ، ولكن مع الاسف الشديد مازلنا نواجه بإعلام موجه توجيها خاطئا ، نجد افكارا متضاربة ذات بلبلة فى الافكار .

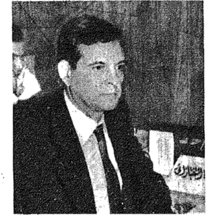
رد الشيخ محمد عبدالواحد على الاستاذ فؤاد السيد قائلاً :

ـ تقديرا لهذا الرأى الكريم الذى اثاره الاستاذ فؤاد ، مبلغ علمى ان الاعلام ادى دوره فى توضيح الحقيقة ، ولكن هذه المعلومات وهذا الدور لم يصل الى اهل العراق انفسهم ، فالشعب مغلوب على امره ، لكن برامج التليفزيون حافلة بتوضيح الرؤية ، الصحافة المصرية تتحدث كل يوم .

وقد علق الاستاذ الدكتور التفتازانى قائلا :

كما قال أخى الفاضل الشيخ محمد عبدالواحد ان شعب العراق مغلوب على امره لا يملك من امره شيئا ويتحكم حكامه فيما يقرأ من جرائد أو لا يقرأ ، وبالقطع فإن الصحف المصرية لاتصل الى العراق الآن ، واعتقد ايضا ان الاعلام قد قام بواجبه ، فالصحافة المصرية قدمت طوال الشهور الماضية كلاما طيبا يوضحون فيه احكام الاسلام فيما حدث من غزو للكويت ، بل ويبينون ايضا آداب الاسلام واخلاقياته التى تنكبنا عن طريقها واصحابنا الآن فى وضع ينتقد فيه الخارجون عن ديارنا الاسلام اشد الانتقادات وهم يقولون هذا هو الاسلام ، وهؤلاء هم المسلمون ، فأنا اعتقد ان الاسلام قام بواجبه ولكن اريد شيئا آخر اريد استمرارية الاعلام فى هذا الاتجاه ، فإن المقالات التى كانت تكتب من قبل بدأت تخف وانا اريد أن تظل الشعلة متوهجة .





على المسلمين ان يسارعوا بتدارك امرهم وجمع شملهم وتوحيد كلمتهم

د / منيب محمد ربيع

● هناك انواع من السلام مثل السلام السياسى والاقتصادى وخلافه ، نريد نبذة عن كل ؟ اجاب الدكتور منيب ربيع المستشار بمجلس الدولة قائلا :

نحن كمسلمين حملة المنهج الألهى والامناء على مواريث النبوة ـ يلزمنا القيام على اسبابها بنشر السلام وتفهم مضمونه معنى وعبارة لنصل الى درجة كبيرة من الكمال الروحى والمادى الذى يمكننا من بلوغ مكان الصدارة التى كان عليها المسلمون الاوائل وانتهاج سبل الاسلام فى تأكيد السلام من التصدع والانهيار الذى بدأ واضحا أمامنا الآن فى الكويت ، فالحرب ليست وسيلة فى الاسلام لتحقيق السلام . والاسلام حدد اهداف القتال فى الآتى :

١ ـ إعلاء كلمة الله ونشر العدالة الاجتماعية فى الارض وتأمين الدعوة للاسلام .

٢ ـ لرد الاعتداء الذى يقع على اى مسلم وردع المعتدى .

٣ ـ لئلا تكون فتنة يقتل فيها الابرياء المستضعفون فيخرج الناس من ديارهم بالاكراه وهم يقولون لا إله إلا الله .

٤ ـ لرفع الأذى عن المؤمنين المستضعفين من الرجال والنساء الذين يقاسون ظلم الطغاة والبغاة إذ أن سلطات الحكم فى الاسلام ليست مغنما يتجبر الحكام تحت سلطانه ويغتصبون الامم والشعوب .

والسلام فى الاسلام يتناول كافة الصور والحالات التى تحيط بحياة البشر .

إن منهاج الاسلام فى تحديد جوانب السلام السياسى والاقتصادى والاجتماعى .

السلام السياسى :

هو الاساس فى علاقات الدول بعضها البعض فإذا كان النزاع بين دول اسلامية وغير اسلامية فإن واجب المسلم ان يهب ويفزع لنصرة اخيه المسلم اما إذا كان بين المسلمين فيلزم نصرة المسلم لأخيه المسلم . ويلزم بأن تبدأ بالسلام والمجادلة بالحسنى .

يقول تعالى "وجادلهم بالتى هى احسن" . فإن لم يمتثلوا فلاخيار إلا حكم الله وهو : "فإن بغت إحداهما على الآخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله . فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل" . صدق الله العظيم .

لقد ادت فرقة من المسلمين الى حدوث الشقاق بينهم وحلول الدمار محل السلام ، فأختلفت وجهاتهم وذهبت ريحهم واحتل بعضهم ديار البعض واستحل البعض منهم دماء وحرمات ومال الآخر ونهب خيراته ودمر حياته بل ابتلعوا ثرواتهم ، ومحو البارز من ملامح وطنهم وجعلوا منهم لاجئين مشردين ولازالوا .

وعلى المسلمين أن يسارعوا بتدارك امرهم وجمع شملهم وتوحيد كلمتهم ، ولن يكونوا كذلك إلا بعودتهم الى شريعتهم واسلامهم الحق .

السلام الاقتصادى :

يدعو الاسلام الى التعاون والوحدة الاقتصادية وتكون بجعل الاقتصاد الاسلامى اقتصادا موحدا كل اقليم يعطى الآخر مما يفيض منه خاصة وان ينابيع الثروة اصبحت نهبا مقسوما بين الذين لايريدون بالمسلمين خيرا . كما يلزم ان نبعث لغيرنا قبل أن نكفى انفسنا لدول اسلامية ويمكن أن يسود السلام بالتعاون بين الدول الاسلامية وهى بلاد مترامية ولاشك أن اعظم ثرواتها البشرية التى يجب أن تفتح امامها الحدود لتكون الايدى العاملة فى الدول التى تحتاج اليها هى الايدى المسلمة المهاجرة الى خير الجميع .

السلام الاجتماعى :

وهو السلام والامن الداخلى للدولة فالسلام مرادف لمعنى الامن ولا سلام بلا امن وأمان ويساهم فى تحقيق ذلك اتباع احكام الاسلام فى الزكاة والتعاون والتكامل ليس بين الجماعات بل وحتى بين الافراد والاسر . فسلام الاسرة من سلام الامة .

يقول تعالى : "وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من اهلها إن يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما" .

ولاشك أن ابناء الطرق الصوفية المنتشرين فى كل بقاع الوطن لهم دورهم المؤثر والفعال فى تنوير البصائر وتصحيح المفاهيم .

د / التفتازانى يلقى محاضرة فى الجامعة الأمريكية

القى سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية محاضرة علمية عن « التصوف والطرق الصوفية فى مصر فى العصر الحاضر » على مجموعة من طلبة الدراسات العليا فى مرحلتى الماجستير والدكتوراه والذين يزورون القاهرة فى الوقت الحالى ، وذلك فى الجامعة الامريكية بالقاهرة يوم ١١ / ١١ / ٩٠ وقد دارت بعد المحاضرة مناقشة مستفيضة عن الطرق الصوفية فى مصر ودورها فى الحياة الاجتماعية .

الأوساط الملاحية تتحدث عن الحدث الملاحى لشركة دمياط لتداول الحاويات والبضائع

تتداول الأوساط الملاحية فى العالم الحديث عن نجاح شركة دمياط لتداول الحاويات والبضائع فى جذب جزء من تجارة الترانزيت لشرق البحر المتوسط الى ميناء دمياط والتى تعتبر اضافة جديدة لموارد الاقتصاد القومى المصرى .

وحيث تركزت خطة العمل التى أعدتها شركة دمياط لتداول الحاويات والبضائع منذ تاسيسها وبمشاركة هيئة القطاع العام للنقل البحرى والتى اعتمدها الوزير المهندس/ سليمان متولى على الأسس التالية :

ا - فى المجال الداخلى :

١ - توفير الكوادر والنظم الفنية والمالية والإدارية اللازمة لتشغيل المحطة وتدريب هذه الكوادر على استخدام المعدات المتخصصة .

٢ - وضع سياسة التسعير للخدمات لتحقق قدرة تنافسية للمحطات المماثلة فى حوض البحر المتوسط وتعتبر مصدر جذب للخطوط الملاحية .

٣ - التعاون مع هيئة قناة السويس لقبولها عبور سفن الحاويات المغادرة لميناء دمياط لتكون ضمن أول قافلة يمكن للسفينة اللحاق بها واعفائها من شرط الاخطار المسبق لمدة ٤٨ ساعة .

ب - فى المجال الخارجى :

١ - دعوة ملاك السفن وممثلى الخطوط الملاحية والعالمية لزيارة المحطة والتعرف على الامكانيات المتاحة ومميزات التعامل معها .

٢ - الاتصال بالممثلين التجاريين المصريين فى دول العالم عن طريق وزارة الاقتصاد وكذا التعامل مع الممثلين التجاريين بالسفارات الأجنبية فى مصر .

٣ - المشاركة فى المؤتمرات الملاحية العالمية وعرض امكانيات المحطة فى خدمة تجارة الترانزيت العالمية .

وقد بدات هذه الخطة تؤتى ثمارها فى يناير ١٩٩٠ م بوصول اول فوج من السفن الناقلة للحاويات الترانزيت وتم تفريغ ١٣٠٠ حاوية واعادة شحنها على سفن الروافد للموانىء الأوربية وشرق البحر المتوسط .

واعتبارا من ٢٤ يونيو ١٩٩٠ م بدا اول خط ملاحى دولى فى نقل نشاط تجارة تداول الحاويات الترانزيت بالكامل الى ميناء دمياط بدلا من الموانىء الأخرى فى شرق البحر الأبيض الأمر الذى يعتبر على كافة المستويات نجاحا للسياسة المصرية لما حققته من استقرار سياسى واقتصادى ، وكذا نجاحا لوزارة النقل والمواصلات والنقل البحرى فى وضع ميناء مصرى على خريطة تجارة الترانزيت الدولية .

ولاشك أن ماقدمه العاملون بقطاع النقل البحرى من جهد وفكر ومساندة وتخطيط لتحقيق هذا الانجاز الملاحى الهام وكذا جهود العاملين بشركة دمياط لتداول الحاويات والبضائع وحرصهم على نجاح المحطة يؤكد على كافة المستويات بأن شعب مصر قادر على منافسة الدول والموانىء الأخرى فى كافة المجالات .

تصحيح

وقع خطأ فنى بالعدد الماضى فى أسماء السادة الأطباء المنشورة صورهم فى إعلان مستشفى دمياط التخصصي .. وصحته كالآتى :



الدكتور أحمد شحاته السلف
مدير مستشفى دار الشفاء بدمياط



الدكتور محمد يوسف مرزوق
مدرس م طب وجراحة العيون



الدكتور عبد الرازق عوض الضاقى
جراحة الأسنان بمستشفى دمياط التخصصي



محمد محمد السيد كان يعالج
بالإبر الصينية تم شفى تماما

اضطهاد المسلمين فى

● مسلمو الولايات المتحدة .. الخلاف ينبغى الا يفسد للود قضية !!

● مسجد بابرى فى الهند .. ولماذا اقامة معبد هندوسى مكانه ..

●● المسلمون الآن على مفترق طرق .. يتلقون الصدمات من كل جانب .. لان الاسلام الآن يكتسح فى طريقه كل من يقابله .. عشرات الالوف كل يوم من غير المسلمين يدخلون فى الاسلام وقد انار الله قلوبهم للايمان . وفى كل يوم يدخل فيه الايمان للقلوب تعلن مراكز التنصير والتبشير الحرب على المسلمين ، وليس على الاسلام نفسه كدين سماوى .. وهو الدين الموثق الذى لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

والمسلمون يلقون العنت والاضطهاد ليس داخل الولايات المتحدة الامريكية ، ولا فى اوربا ، ولا حتى فى الاتحاد السوفييتى ، وإنما كذلك فى المستعمرات التى كانت لكل من انجلترا وفرنسا فيما يعرف الآن بالعالم الثالث ..

وهذا المقال نماذج لما يحدث للاسلام والمسلمين فى انحاء العالم ●●



القدس الشريف

بقلم : أحمد أبو كف

● فى الهند عادت الاضطرابات الدينية والعرقية تنفجر بين المسلمين والهندوس . قام حوالى ٤٠ الفا من المتعصبين الهندوس بالهجوم على مسجد بابرى فى مدينة ايودهيا بولاية اوتار براديش ، محاولين هدم المسجد ، واقامة معبد هندوسي مكانه . وقد سقط فى هذا الهجوم وما اعقبه من احداث عشرات القتلى والجرحى .

وليست هذه هى المرة الأولى التى يتعرض فيها المسلمون ومساجدهم للعدوان من جانب الهندوس . ان الارهاب والعنف دائما ياتى فى الهند من الهندوس ، منذ ان جلى البريطانيون المستعمرون عن الهند ، وتركوا بذرة الشقاق بين المسلمين وغيرهم .

ان الهندوس فى مدينة ايودهيا يعتقدون ان مسجد بابرى الذى تم بناؤه فى القرن الـ ١٦ الميلادى قد اقيم على ارض ولد عليها احد الهتهم الوثنية وهوالاله "راما" ولذلك فانهم يريدون هدم المسجد ، واقامة المعبد الهندوسي مكانه . والحكومة الهندية فى الأصل هى التى اخطات فى علاج الأزمة التي نشبت بين المسلمين والهندوس في الهند . فهى قد تغاضت عن قيام الهندوس بتفقد المكان .. على امل اقناع الهندوس بخطا اعتقادهم عن العلاقة بين المسجد الاسلامى وبين مسقط رأس الاله "راما" .. لكن الهندوس الذين اهاجتهم الذكريات الدينية اندفعوا بعد ذلك غير عابئين باى شىء ، محاولين هدم المسجد بالقوة مما اضطر البوليس الى اطلاق النار عليهم .



جانب من الاضطرابات فى الهند

...اء العالم :

...المسجد الأقصى .. ممنوع الصلاة فيه إلى متى ؟!

...ون فى بنجلاديش .. يدافعون عن أخوتهم فى الهند

هدم المقدسات الاسلامية إلى متى ؟!

وتعتبر أحداث ولاية اوتار براديش التى يقع بها المسجد هى اول احداث عنف طائفى واسعة النطاق منذ احداث العنف الطائفية بين السيخ والهندوس التى اعقبت اغتيال انديرا غاندى على يد السيخ فى عام ١٩٨٤ .

ولذا ادت حادثة مسجد بابرى وما صحبها من اضطرابات عنصرية وطائفية فى اوتار براديش وولاية بيهار ايضا ، وهى الولاية المجاورة لها وفيها مسلمون كثيرون الى اهتزاز مركز حكومة براتاب سينج وتعرضها للسقوط .. وقد سقطت الحكومة بالفعل بعد ان سحبت منها الثقة ، ولكن لازالت الفتنة موجودة ، ولازال السيخ يريدون هدم المسجد الاسلامى .

فى مقابل ذلك ان المسلمين فى بنجلاديش قاموا بحملة على المعابد الهندوسية والمحال والشركات التجارية والمنازل الخاصة بالهندوس فى "راكا" ومدينة شيتاجونج الساحلية .. فى نفس الوقت الذى تصاعدت فيه حدة التوتر فى بنجلاديش بسبب المصادمات التى وقعت عند مسجد بابرى فى دولة الهند المجاورة .

وقد ذكرت الأنباء ان ٣٥ شخصا على الأقل قد اصيبوا ، كما لحقت اضرار بالغة باحد المعابد الهندوسية خلال هجمات المسلمين عليها .. وكان المسلمون قد تسلحوا بالمعادن والقضبان المعدنية والحقوا اضرارا بعدد من معابد السيخ ، كما فتحوا ابواب متاجرهم عنوة ، واشعلوا فيها النيران .. ردا على مايفعلونه فى المسجد الاسلامى بالهند .

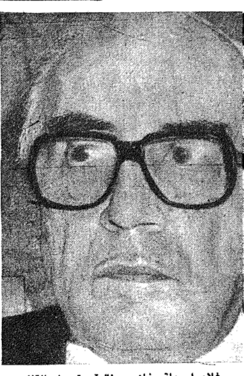
وذكرت التقارير انه قد لحقت اضرار بالمعابد الهندوسية فى مدينة دينجابور الواقعة شمالى بنجلاديش .. حيث جرى تشديد الاجراءات الأمنية .

ولقد نظم اكثر من عشرين الف مسلم فى بنجلاديش مسيرة فى وسط العاصمة داكا رفعوا خلالها الرايات الاسلامية الخضراء ، التى تتضمن شعارات ادانة للهند ، كما رددوا شعارات معادية للهندوس . وقد تولى تنظيم هذه المسيرة الحركة الداعية لاقامة الحكم الاسلامى .. "اسلاميك خلافة اندولون" .. فضلا عن جماعة اسلامية اخرى طالبت بقطع العلاقات مع الهند . وقد دعت صحيفة "انقلاب" المسلمة الى الجهاد ضد الهند من اجل حماية المسجد المتنازع عليه فى مدينة ايودهيا بوسط الهند حيث يرغب الهندوس فى اقامة معبدهم مكانه والمعروف انه يوجد ١٠ ملايين هندوسى بين سكان بنجلاديش البالغ تعدادهم ١١٠ ملايين نسمة . ويقطن معظم الهندوس جنوب بنجلاديش .

● ● ●

تتصل بهدم المسجد ايضا .. المحاولات الاسرائيلية لهدم المسجد الاقصى وكل المقدسات الاسلامية بما فيها قبة الصخرة .. مسرى الرسول

اضطهاد المسلمين فى أنحاء العالم



غلام اسحاق خان ومطالبة بتعديل القانون

عليه الصلاة والسلام . وهذه مصيبة كبرى قد تصيب المسلمين فى كل بقعة من بقاع العالم اذا ما نجح الصهاينة فى تنفيذ مشروعهم الذى يعدون له منذ عدة سنوات ويخططون له ، ويجمعون له التبرعات .. بينما المسلمون ينظرون وكانهم لايرون ، وهم منشغلون بدنياهم عن أخرتهم .

هل يمكن ان يهدم الصهاينة اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وقبة الصخرة ؟

الجواب يمكن فعلا ؟

وسبب هذه الامكانية ان المسلمين الذين اعطاهم الله اموال قارون ، واعطاهم الله تعدادا يصل الى اكثر من مليون مسلم .. لايعتبرون الدفاع عن المقدسات جهادا فى سبيل الله وفى سبيل دين الله الخاتم .. انما المسلمون الآن منقسمون على انفسهم ويضرب بعضهم برقاب بعض ، بل ويحتل بعضهم بعضا .. حتى ليقال انه من اعمالهم سلط عليهم .

لقد اغلقت اسرائيل المسجد الاقصى بالضبة والمفتاح ، ومنعت الصلاة فيه وقتلت وقبضت على عشرات المئات من المسلمين فى القدس الشريف ، بل ان الأمر تعدى ذلك الى اغلاق كل الاراضى المحتلة وحظر التجول ، والمعاملة العنصرية للمسلمين ولا احد يتحرك .. ولا احد يقول و"اسلاماه" انقذوا المسجد الاقصى وانقذوا الارض المقدسة من دنس الصهاينة الغادرين .

لقد ادان مجلس الامن الصهاينة الذين اعتدوا على دار العبادة وقتلوا المصلين فيها . واصدر مجلس الامن قرارا بارسال بعثة للتحقيق ، لكن اسرائيل ضربت عرض الحائط بقرار مجلس الامن ، وضربت عرض الحائط بهذا القرار بالذات الذى وافقت عليه الولايات المتحدة التى تدعم اسرائيل .. ولكن المجتمع الدولى يقف عاجزا عن العمل مع اسرائيل لانه لو زاد على مجرد الكلمات فان الولايات المتحدة ستقلب المعبد على الدول جميعا من اجل اسرائيل .. هذا فى الوقت الذى تدعم فيه الولايات المتحدة اسرائيل بالدولارات لاعداد مساكن لاستيعاب المهاجرين اليهود السوفييت لكى يحلوا محل الفلسطينيين حتى فى القدس الشريف ، ويطرد العرب من ديارهم .. فامريكا بلا شك سبب كل ما يصيب العالم العربى والاسلامى من كوارث ومحن وتعصب .. ومع ذلك فهناك الكثير من الدول تعتبر امريكا هى الاله الأرضى لهم .. ولا تطيق ان تسمع عنها الا الخير كله .. !!

● ● ●

فى مدينة شيكاغو الامريكية نظم المجلس القارى لمساجد امريكا الشمالية مؤتمرا حافلا حضره نحو الف من ائمة المساجد فى الولايات المتحدة وكندا ، وضيوف من قادة ومفكرى عالم الاسلام منهم د . عمر عبد الله نصيف أمين عام رابطة العالم الاسلامى ، وفضيلة الشيخ على الحذيفى امام الحرمين الشريفين ، والمشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس منظمة الدعوة الاسلامية ، وقادة المسلمين السود فى امريكا يتقدمهم وارث الدين محمد ، وسراج وهاج ، ولويس فرخات .

كان هذا المؤتمر الذى عقد فى احد فنادق شيكاغو مظاهرة اسلامية لقيت اهتماما ملحوظا من عدد من المسئولين والسياسيين فى ولاية الينوى الامريكية . وقد اتضح ذلك فى الجلسة الافتتاحية التى حضرها عدد من المسئولين والسياسيين من الكونجرس ومحافظة الولاية ، الذين القوا كلمات الترحيب . واشار بعضهم الى اهمية احياء روح المحبة والتعاليم التى يحملها المسلمون بين الناس فى امريكا للعمل على الحد من الجرائم . واعربوا عن قلقهم تجاه مايجرى فى الشرق الاوسط وتمنوا ايجاد طريقة لحل المشكلة سلما فى الخليج .

وقد راس المشير سوار الذهب المؤتمر ، الذى القى كلمة افتتاحيته ، واتبعه بكلمة د . عبد الله نصيف ، الذى رحب بان يكون هذا المؤتمر نقطة تحول فى حياة المسلمين . واشار الى الزيادة التى تشهدها الولايات المتحدة الامريكية فى عدد المساجد ، بتزايد اعداد المسلمين .

وتحدث د . قطبى احمد مدير مكتب رابطة العالم الاسلامى فى نيويورك عن الأهمية التى يمثلها هذا المؤتمر ، والى انه يهدف الى تحديد ملامح مستقبل العمل الاسلامى فى الولايات المتحدة واكد الامام وارث الدين محمد على اهمية هذا المؤتمر فى تصحيح المعتقدات الاسلامية لدى المسلمين فى امريكا الشمالية . وقال ان المسلمين فى امريكا امامهم الكثير من التحديات الداخلية التى تنتظر العمل الجاد المتواصل والمخلص .

وقد ناقش المؤتمر قضايا كثيرة تهم المسلمين منها :

● اهمية ان يعمل قادة العمل الاسلامى معا رغم بعض اختلافاتهم ، لدفع العمل الاسلامى فى امريكا .

● التحديات التى يواجهها المسلمون فى امريكا . وكيفية نشوء الدعوة الى الاسلام فى القارة الامريكية ، والمراحل التى مرت بها .

● كيفية الابقاء على الذاتية الاسلامية من خلال المحافظة على العائلة المسلمة والابقاء على نظمها وتقاليدها الاسلامية فى خضم هذا المجتمع غير المسلم .

● كيفية ادارة المساجد والاوقاف .

● طرق ومعانى ومنهجية الدعوة الاسلامية فى امريكا الشمالية .

المعروف ان هناك خلافات منهجية عميقة بين وارث الدين ، ولويس فرخات زعيم امة الاسلام . ولقد تميز اللقاء بالصراحة الشديدة ، وخاصة فى الدعوة لتناسى الخلافات وضرورة العمل المشترك من اجل الاسلام . وقد

تعاهد زعماء المسلمين بتناسى الخلافات والتصارح حتى تعود الفائدة على المسلمين .

ولقد كانت الجلسة الختامية للمؤتمر جلسة حافلة تحدث فيها امين عام رابطة العالم الاسلامى والمشير سوار الذهب . كما تحدث فيها الشيخ على الحذيفى امام الحرمين الشريفين ، والذى القى كلمة جامعة ونصائح ثمينة لاعضاء المؤتمر .. وتحدث ايضا رئيس اتحاد الطلبة الكويتيين بالولايات المتحدة عن الاحتلال العراقى للكويت . وكان الطلاب الكويتيون قد اقاموا على هامش المؤتمر معرضا تعريفيا بقضيتهم العادلة اشتمل على كتيبات وافلام تسجيلية .

● ● ●

تهدد منظمة نمور التاميل فى سيرلانكا جموع المسلمين هناك .. فلقد فر نحو اكثر من ثلاثين الف مسلم من منازلهم بشمال سيرلانكا ، فى اعقاب التهديد الذى وجهته منظمة نمور التاميل الانفصالية . ومعروف ان القرى المسلمة فى سيرلانكا والذى يزعم المتمردون انها وطنهم التقليدى تتعرض للهجوم منذ اندلاع القتال بين الحكومة السيرلانكية ونمور التاميل فى يونيو الماضى .

وقد وزعت منظمة نمور التاميل منذ ايام منشورات تحذر فيها المسلمين وتطالبهم باخلاء جزيرة منار المسنمة ، ومناطق اخرى فى شمال البلاد .. وذلك لكى تقيم عليها وطنا مستقلا يضم هذه الاقلية التاميلية .

يقول متحدث باسم المؤتمر الاسلامى فى سيرلانكا : انه لم يسمح للمسلمين الذين نزحوا عن ديارهم باخذ متعلقاتهم ، وانه تم ارغامهم على تسليم مفاتيح منازلهم ومحالهم التجارية للمتمردين .

وقال المتحدث : ان اكثر من عشرين الف مسلم لجاوا الى منطقة بوتالام الكائنة فى شمال غربى البلاد ، فى حين فر آخرون الى العاصمة كولومبو ومناطق تقع فى الاقليم الشمالى الاوسط .

واضاف المتحدث : ان زعيم المؤتمر الاسلامى ناشد الرئيس السيرلانكى رانا سينجه بريماداسا .. لاتخاذ خطوات فورية لايقاف هذا النزوح .

● ● ●

جاء هذا الخبر الهام من اسلام اباد فى باكستان .. هذا الخبر يقول ان المحكمة الاسلامية العليا قررت فرض عقوبة الاعدام لجريمة تقليل الاحترام لاسم النبى صلى الله عليه وسلم وتقول الانباء ان القضاة الخمسة فى هذه المحكمة العليا اعتبروا ان عقوبة السجن المؤبد ، المنصوص عليها فى القانون الجزائى الباكستانى ليست مطابقة للتعاليم الاسلامية والقرانية . واوضحت المحكمة ان عقوبة الاعدام ستوقع فى حالة تقليل الاحترام لأى من الانبياء .

ودعا القضاة الرئيس الباكستانى غلام اسحاق خان الى تعديل القانون الجزافى قبل نهاية ابريل القادم ، من اجل ان يصبح القانون مطابقا للتعاليم الاسلامية .

الأقليات المسلمة فى عالم اليوم

● الأعلام الاسلامى غائب عن قضايا الأقليات الاسلامية

● الشباب الاسلامى فى النمسا ورابطة الأقليات فى شرق أوربا

● دعوة الأحزاب الاسلامية الجديدة لزيارة العالم الاسلامى



د . الفاتح على حسنين
رئيس رابطة الأقليات الاسلامية

ان الأقليات الاسلامية فى دول العالم وفى اوربا الشرقية بوجه خاص تشكل مجتمعات مسلمة ، يتميز اكثرها بالتماسك والالتزام بفروض العقيدة ومبادئها وسلوكياتها .. ولكن الأعلام الأسلامى العالمى شبه غائب عن حقائق دوره الكبير نحو هذه المجتمعات الاسلامية وتدعيم ترابطها وخدمة مصالحها التى هى فى ذات الوقت مصالح حيوية لخدمة الاسلام والمسلمين فى دنيا الله ..

والمؤتمر الكبير للأقليات الاسلامية فى شرق أوربا والذى عقد فى أوائل يوليو ١٩٨٩ بالمركز الأسلامى فى فيينا ، كان هو البداية الحقة للعمل الايجابى المترابط للتوحيد بين هذه الأقليات وخدمة قضاياها وحلول مشاكلها ..

وقد تبنى هذا المؤتمر مكتب الندوة للشباب الاسلامى فى النمسا ، وشارك فيه ممثلو كافة الأقليات الاسلامية فى شرق أوربا .. وكان من ثمرات نجاح هذا المؤتمر تاسيس رابطة الأقليات الأسلامية فى شرق اوربا ، وقد اكتمل تاسيسها وبدات نشاطها فى فبراير الماضى ، وشملت انجازاتها منذ ذلك الحين خدمات للاجئين البلغار ومن ثم ترحيلهم اجباريا من بلغاريا ، وإعداد الدستور الجديد لروابط الاقليات الاسلامية فى دول العالم ورصد اوضاع المسلمين فى بولندا وبلغاريا ورومانيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا ، وما طرأ عليها فى ظل التغييرات والظروف الاخيرة والأستعداد لعقد المؤتمر الثانى للاقليات الاسلامية خلال موسم الشتاء المقبل ..

● مع رئيس رابطة الاقليات ●

وفى لقاء مع رئيس رابطة الأقليات الاسلامية فى شرق اوربا ، الدكتور الفاتح على حسنين ، وهو طبيب من مواليد محافظة النيل الأزرق ومن رجال الاعمال المسلمين فى أوربا الغربية ـ تحدث عن الرابطة ونشاطها الجديد وروى للاستاذ أسعد طه مراسل الشرق الأوسط نشاة الرابطة وخطة العمل فيها ، وخاصة بعد الانفتاح الذى حدث فى شرق اوربا والتغيرات التى تعيشها ..

وقال الدكتور الفاتح على حسنين :

لقد سهل لنا هذا الانفتاح الجديد مهمة الاتصال والتواصل بالاقليات الاسلامية المقيمة هناك ، فقمنا بزيارتهم ودراسة احوالهم على الطبيعة ، حيث لمسنا مدى حاجتهم الشديدة للتعبير عن اوضاعهم ومشكلاتهم الداخلية ، وتبينا ضرورة ان تكون هناك رابطة تضم تلك الأقليات وتنسق وتدعم التعاون فيما بينها .

وقد كان للمسلمين دائما النصيب الأكبر من اضطهاد وتعسف الأحزاب الشيوعية الحاكمة فى تلك البلاد ، ومن ذلك على سبيل المثال ماحدث قبل الآن من ابادة مليون مسلم ومحاولات بلغرة ثلاثة ملايين ونصف مليون من المسلمين ممن اجبروهم على تغيير اسمائهم الاسلامية وهدموا مساجدهم ونكلوا بهم بأساليب وحشية لم يحدث لها مثيل فى التاريخ بوجه عام .

● قضايا ومشكلات وحلول ●

ويستطرد الدكتور الفاتح على حسنين محمد رئيس رابطة الاقليات الأسلامية فى شرق اوربا . فيقول :

ان الحديث عن اضطهاد المسلمين هناك قبل المتغيرات الاخيرة حديث طويل ومرير ، وليس هذا مجاله ، فقد تغيرت الأحوال نوعا ما والحمد لله .

والمهم الآن هى القضايا التى تعيشها تلك الاقليات والحلول الكفيلة بمواجهة التحديات أمامها .. وفى مقدمة هذه القضايا قضية الاستثمارات الاسلامية هناك ، فاوربا الشرقية أرض بكر ، وهى منطقة خصبة للاستثمارات التجارية والسياحية وغيرها .

وأرى ان هناك اوجها كثيرة للاستفادة من دول هذه المنطقة ، ومنها الناحية الخاصة بالصناعات الخفيفة فى بناء الطائرات وغيرها .

كما ارى أن من واجبنا ان نعيد انعاش العقل المسلم فى تلك البلاد ، وهذا الأمر يتم بطرق عديدة ، منها طباعة النشرات

والكتب ، وزيادة عدد بناء المساجد الجديدة والمدارس وتاهيل الدعاة والوعاظ وتنظيم بعثات للحج والعمرة .
كما يجب ان تقوم المراكز الثقافية الاسلامية بدورها فى هذه المجالات او يجب ان تقدم للمسلمين هناك البدائل التى يقرها الشرع بالنسبة لاشرطة الفيديو والتمثيليات والافلام .. وبالمناسبة فنحن فى حاجة الى افراد يقومون معنا بدورهم فى خدمة الدعوة الاسلامية فى تلك البلاد . ولكن يشترط فيهم بالدرجة الأولى ان يجيدوا "اجادة تامة" اللغات الأم لهذه البلاد .

● مع الأحزاب الاسلامية الجديدة ●

ويمضى رئيس رابطة الأقليات الاسلامية فى شرق اوربا فى حديثه فيقول :
وتبقى ناحية ضرورية وهامة ، فان على الحكومات والمؤسسات الاسلامية ، ان توجه الدعوة لمسئولى الاقليات الأسلامية فى شرق اوربا لزيارة العالم العربى والاسلامى .. كما يجب مساندة الاحزاب الأسلامية التى تظهر فى اوربا الشرقية ، والتى بدات فى يوغوسلافيا ، وسوف تشهد الأيام المقبلة ظهور احزاب اسلامية فى بولندا وفى بلغاريا وفى رومانيا ، وتوجيه الدعوة الى القائمين على هذه الأحزاب الجديدة لزيارة العالم الاسلامى يدعمهم بطريقة غير مباشرة ويثبت اقدامهم ، ويخلق مشاعر صادقة وقوية من الاحترام بينهم وبين مواطنيهم ، ويرفع لواء الأسلام والمسلمين فى تلك البلاد ..

هذا وفيما يلى احصائية لهذه الأقليات فى انحاء أوربا ، ونسبتهم لعدد السكان لكل بلد من هذه البلدان :

● الاقليات المسلمة فى شمالى القوقاز

البلـد	عدد السكان	عدد المسلمين	النسبة
تشاشان انجوش	١,٣٧٠,٠٠٠	١,٠٠٣,٨٠٠	٧٣,٢٪
كبارديا بلكاريا	٦٩٥,٠٠٠	٤٠٠,٠٠٠	٥٧,٥٪
كرتشاى الشركسية	٣٧٠,٠٠٠	٢٩٦,٠٠٠	٨٠٪
الأديجا	٤٠٥,٠٠٠	٣٢٤,٠٠٠	٨٠,٥٪
اووستينا الشمالية	٥٩٧,٠٠٠	٣١٦,٠٠٠	٥٢,٩٪
المجموع	٣,٤٣٧,٠٠٠	٢,٣٩٩,٨٠٠	٦٩,٨٪

● الاقليات المسلمة فى نطاق حوض البحر المتوسط

البلد	عدد السكان	عدد المسلمين	النسبة
اليونان	٩,٧٠,٦٨٧	١٨٥,٠٠٠	٢,٠٦٪
مالطة	٣١٩,٩٣٦	٤٠,٠٠٠	
يوغوسلافيا	٢٢,٣٥٤,٢١٩	٤٥,٠٠,٠٠٠	٢٠,١٠٪
ايطاليا	٥٦,٢٤٣,٩٣٥	٧٠ ٠٠٠	٠,٠١٢٪
اسبانيا	٣٧,٧٤٦,٢٦٠	١٠٠,٠٠٠	٠,٢٦٪
البرتغال	٩,٨٠٦,٠٠٠	١,٥٠٠	٠,١٥٪
البانيا	٢,٧٥٣,٠٠٠	١,٧٧٥,٠٠٠	٧٠٪
● المجموع	١٣٨,٩٣٠,٠٣٧	٦,٧٦١,٥٠٠	٤.٨٪

الاقليات المسلمة فى مشرق اوروبا

البلد	عدد السكان	عدد المسلمين	النسبة
بلغاريا	٨.٨٩٠,٠٠٠	١,٥٠٠,٠٠٠	١٦,٨٪
رومانيا	٢٢,٤٠٠,٠٠٠	١٠٠.٠٠٠	٠,٤٥٪
● المجموع	٣١,١٢٩,٠٠٠	١,٦٠٠,٠٠٠	٥,١٣٪

● الاقليات المسلمة فى وسط اوروبا

البلد	عدد السكان	عدد المسلمين	النسبة
المجر	١٠,٧١١,٠٠٠	٦,٠٠٠	٠,٠٦٪
تشيكوسلوفاكيا	١٥.٣٦٩.٥٨٣	٣,٠٠٠	٠,٠١٩٪
النمسا	٧,٥٥٥,٧٣٣	٥٠,٠٠٠	٠,٠٦٣٪
سويسرا	٦,٣٦٥,٠٠٠	٧٥,٠٠٠	١,١٩٪
بولندا	٣٦,٢٢٨,٠٠٠	١٧,٠٠٠	٠,٠٤٪
المانيا الديمقراطية	١٦,٨٥٧,٠٠٠	٣,٠٠٠	٠,٠١٪
المانيا الاتحادية	٦١,٧١٣,٠٠٠	٢,٧٠٠,٠٠٠	٤,٣٢٪
● المجموع	١٥٤,٧٦٩,٣١٦	٢,٨٥٤,٠٠٠	١,٨٤٪

● الاقليات المسلمة فى غربى اوروبا :

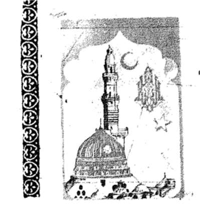
البلد	عدد السكان	عدد المسلمين	النسبة
المملكة المتحدة	٥٥,٥٠٦,١٣١	١,١٥٠٠,٠٠٠	٢,٧٪
فرنسا	٥٤,٢٥٧,٠٠٠	٢,٠٠٠,٠٠٠	٤,٠٪
بلجيكا	٨,٨٥٤,٥٨٩	٢٠٠,٠٠	٢,٠٪
هولندا	١٤,٨٥,٨٢٩	٢٠٠,٠٠	١,٤٪
● المجموع	١٣٢,٩٠٣,٥٤٩	٣,٩٠٠,٠٠٠	٢,٩٣٪

● الاقليات المسلمة فى شمال غربى اوروبا

البلد	عدد السكان	عدد المسلمين	النسبة
الدانمرك	٥١٢,٠٠٠	٣٠,٠٠٠	٠,٥٨٪
النرويج	٤,١٠٧,٠٦٣	٩,٠٠٠	٠,٢٢٪
السويد	٨,٣٢٣,٠٣٣	٢٤,٠٠٠	٠,٥٨٪
فنلندا	٤,٨١١,٣٩١	٢,٥٠٠	,٠٥٪
المجموع	٢٢,٣٦٤,٤٨٧	٦٥,٥٠٠	٠,٢٩٪
المجموع الكلى	٤٥٧,٤١٢,٣٨٩	٢٥,٨٠٩,٤٤٠	٥,١٨٪

● الاقليات المسلمة فى حوض نهر الفولجا

البلد	عدد السكان	عدد المسلمين	النسبة
تتاريا	٣,٤٦٤.٠٠٠	٢,٢٣٨,٦٠٠	٦٤,٦٪
بشكريا	٣.٨٧٦,٠٠٠	٢,٣١٣,٦٠٠	٥٩,٦٩٪
موردوفيا	٩٨٤,٠٠٠	٥٤١,٢٠٠	٥٥٪
تشوفاشيا	١,٣١٣,٠٠٠	,٧٥٨,٦٤٠	٥٧,٧٪
ادمورتيا	١,٥٢٩,٠٠٠	٩٠١,٨٠٠	٥٨,٩٪
مارى	٧١٣,٠٠٠	٥٦٤,٨٠٠	٧٩٪
اورنبرج	٢,٠٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠	٥٠٪
المجموع	١٣,٨٧٩,٠٠٠	٨ ٣١٨,٦٤٠	٥٩,٩٪





قدم الدكتور حسين مؤنس رؤية جديدة فى السيرة النبوية لفترة محددة هى الفترة المكية ، واستخلص من خلال هذه الرؤية العبر والعظات المكتسبة فى تلك الفترة والعبرة الكبرى التى استخلصها هى ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يفقد صبره او يفلت منه زمام لسانه او يده او تسرب الى نفسه ادنى ياس بل خاض معاركه من اجل العقيدة بتحد لكل قريش وعزم لايلين .. واكثر مايميز هذه الرؤية انها تقدم سردا للسيرة بل التمعن فى السيرة والتعمق فيها ، وقد قدمنا الجزء الاول من هذه الرؤية فى العدد الماضى واليوم نقدم الجزء الثانى منها ، فيقول الدكتور مؤنس تكملة لما مضى :

وكانت تلك الجماعة "اى الفئة القليلة المناضلة مع رسول الله ﷺ" بما فيها من هاجر الى الحبشة تتكون من ثلاث فئات :

الأولى : جماعة من كبار القرشيين من أهل الذكاء والمواهب والصلابة دخلوا الدعوة عن ايمان صادق ونفوس مؤمنة لا تعرف الخوف من امثال ابى أبكر الصديق وعلى بن أبى طالب وحمزة بن عبدالمطلب وأبى سلمة بن عبد الأسد وعثمان بن عفان وعمر بن الخطاب وسعد بن أبى وقاص . وكل واحد من هؤلاء سيصبح بطلا من ابطال الاسلام وعلما من أعلام التاريخ العالمى .

والفئة الثانية هى فئة الشباب من اصاغر ابناء القرشيين فى السن ، هؤلاء دخلوا الاسلام عن ايمان وحماس وعن رغبة فى ان يظهروا ملكاتهم ويقوموا بشىء كبير ، وقد كانت العادة فى المجتمع الجاهلى ان الابناء الذين يلون الابن الاكبر ينشأون دون رسالة او عمل ، فيقضون وقتهم فى البطالة والصيد واللهو ، لأن الابن الأكبر يرث مركز ابيه ، ومعظم ماله .. من هؤلاء مصعب بن عمير وسعد بن ابى وقاص وعثمان بن مظعون ومن فى طبقتهم .

والفئة الثالثة هى فئة المستضعفين فى الأرض ممن لم يكن لهم قبل الاسلام كيان ولا مكان فى المجتمع - امثال بلال ابن رباح وعمار بن ياسر وخباب بن الارت وعبدالله بن مسعود وعامر بن فهيرة ، هؤلاء أوجد لهم الاسلام كيانا .

وعلى الجملة كانت الجماعة الاسلامية جماعة شابة ، معظم من دخل فيها من الشباب ، فقد كان محمد صلى الله عليه وسلم فى اربعيناته ، وكان أبو بكر يصغره بسنتين ، ولم يكن فى الجماعة الاسلامية الأولى من يكبر محمدا الا عبيدة بن الحارث ، ثم لجأت قريش الى العنف مع بنى عبدالمطلب بن هاشم جملة لترغمهم على التخلى عن محمد ، فكانت المقاطعة الكاملة ، وحصر آل الرسول جميعا فى شعب ابى طالب ، ومنع الطعام عنهم وايقاف كل تعامل تجارى معهم حتى جاعت اطفالهم وساءت حالهم ، وأكلوا رؤوس اموالهم واستمرت المقاطعة عامين ونصف عام ولم تنته الا بتدخل نفر من كبار القرشيين على رأسهم المطعم بن جبير ، وهو الذى مزق صحيفة المقاطعة .

وخرج بنو هاشم وبنو عبدالمطلب من سجنهم هذا وقد طحنتهم المحنة وأملقوا املاقا شديدا ، لأن المقاطعة تضمنت ايقاف اى تعامل تجارى معهم ..

وقد تاثرت صحة خديجة رضى الله عنها خلال هذه الفترة ، وكانت السن قد علت بها وطالت بها سنوات الكفاح والصبر مع زوجها النبى صلى الله عليه وسلم ، فلم تلبث ان اعتلت خديجة وماتت فى السنة السابعة للبعثة ، وبعد ذلك بقليل توفى أبوطالب عن سن عالية بعد ان نصر ابن اخيه قدر ما استطاع وان لم يفتح الله قلبه للايمان .

ووجد محمد نفسه ابا دون زوج ، وعنده بناته الثلاث رقية وام كلثوم وفاطمة طفلات لا يجدن من يقوم بامرهن من فعنيت بهن وبه ايضا ابنة عمه أم هانىء .

وفى بيت أم هانىء كان الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ومعراجه الى السماء حيث لقى الأنبياء والملائكة واقترب من العرش فرأى من ايات ربه الكبرى .

وحديث المعراج فى ذاته اية من ايات السيرة المحمدية ، فهو اولا قد شرح صدر رسول الله وثبته وزاده ايمانا وقوة فى وقت احاطت به فيه دواعى الياس ، ويصور لنا هذه الحالة ذلك الحديث الذى دار بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وام هانىء صبيحة الاسراء والمعراج ، فقد قص الخبر عليها فريعت بعض الشىء ثم سالت الرسول الا يحدث به الناس مخافة ان يشك فيه بعضهم ، ولكنه لم يبال بما قالت وقال : والله لأحدثنهموه ... وبالفعل اصبح فحكى ما رأى ، فانزعج ضعفاء الايمان وانصفق بعضهم عن الاسلام ، ولكن المؤمنين وأولهم أبا بكر صدقوه ، ومن يومها لقب ابو بكر بالصديق ...

وكان لقصة المعراج اثر بعيد جدا فى الاداب الشعبية العربية والأوروبية ، فقد تناولت السنة الناس حديث عبدالله بن عباس عن عائشة عن المعراج وطوروه وجعلوا منه قصة طويلة حافلة بعجائب ما رأى الرسول

ى السيـــرة النبـــويـــة «٢»

بقلم : الدكتـــور حسيـــن مؤنس

فى الجنة والنار ..

وهذه القصة ترجمت الى اللغات الأوروبية وظهرت اثارها فى الكوميديا الالهية لدانتى .

وكان ذلك من حسن حظ الاسلام ، لأن اولئك الشباب الذين كانوا يتكونون فى مدرسة الرسول الأعظم ستمتد بمعظمهم الأعمار حتى يقيموا دولة الاسلام وينشروه فى الخافقين .

واذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذى وضع اساس الجماعة الاسلامية ، فان الصحابة هم الذين واصلوا تشييد البناء ، واعانهم على ذلك طول أعمار الكثيرين منهم بعد انتقال الرسول الى الرفيق الأعلى .

وتلك حقيقة لها أهميتها بالنسبة لهذه الرؤية الجديدة التى نقدمها من السيرة النبوية الكريمة .

* * *

بعد التحام المسلمين مع المشركين عقب الخروج من دار الارقم لم يعد هناك مجال للصلح بين الجانبين ، فاما المشركون فقد تضامت صفوفهم وجمدوا فى موضعهم وبذلوا اقصى الجهد للحيلولة بين المزيد من انتشار الاسلام ، واما المسلمون فقد هاجر معظمهم الى الحبشة ، وبقى محمد وصحابته القليلة يجاهدون فى سبيل الحفاظ على دينهم ، ولكن انتشار الاسلام فى مكة نفسها بطؤ الى درجة جعلت الرسول يفكر فى ميدان اخر يفتحه للدعوة الكبرى .

والشىء الذى تنفرد به الرسالة المحمدية عن غيرها من الرسالات السماوية ، يتمثل فى الاية القرانية الكريمة : « وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا .. » فالمسلمون مطالبون بتحمل مسئوليتهم كاملة فى نشر دعوة الله ، كما تحملها رسولهم الكريم كاملة ، وتلك ناحية من نواحى ذلك الجمال الفريد الذى تتميز به السيرة ، واذا ادرك كل مسلم هذه الحقيقة كانت حافزة له على أن يحس بمسئولياته احساسا كاملا ويبذل اقصى الوسع فى القيام بما يعهد به اليه .

ولو ادرك المسلمون هذه الحقيقة لكانوا دون شك فى مقدمة أهل الدنيا .

* * *

وقد كان يمكن لمحمد ان يقر مكانه فى مكة وان يكتفى بالقيام بصلواته وعباداته بعد ان وصل الى اقصى ما يمكن ان يصل اليه الواصل مع أهل مكة .. ولكن هذه لم تكن نفس محمد ولا طريقته فى العمل ..

اقفل الطريق فى مكة ، فليبحث عن طريق اخر ، وخرج الى الطائف ، خرج مع مولاه زيد بن حارثة ولم يعد من الطائف بنتيجة ، لأن أهلها من ثقيف كانوا أبعد ما يكونون عن التفكير فى عقيدة أو دين ، كانوا قوما أصحاب اقطاع كبير غنى بالزروع والخيرات هو مدينة الطائف كلها ..

نفس الظروف التى قام فيها محمد بخروجه الى الطائف تدعو الى التامل . فقد كان محمد قد وصل الى نهاية الطريق فى مكة ، وكان ابو لهب عبدالعزى هو رأس بنى عبدالمطلب ولم يظهر منه ما يدل على استعداده لحماية محمد . وعندما خرج محمد من مكة الى الطائف فقد حقه فى حماية قبيلته ، فلم يستطع العودة الى مكة الا فى جوار المطعم بن جبير واشترط عليه هذا الا يدعو داخل مكة ، فاتجه نشاطه الى الدعوة خارجها ..

فهل تظن ان ذلك كان له اثر فى حماس محمد ! لا نلمح لذلك كله اى اثر ، فقد اخذ يدعو القبائل خارج مكة ، كان يخرج كل يوم مع ابى بكر ليدعو ويعود بغير نتيجة ، فلا يترك ذلك فى نفسه اى اثر لليأس ، ويظل هو هو : محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم المجاهد فى سبيل دعوته ، الصامد فى طريقه ، الباسل فى مواجهته للصعاب .

* * *

ثم تكون بدايات اتصال الرسول باليثربيين ، وهذه عبرة ورؤية جديدة .

فان اليثربيين لم يدقوا باب الرسول ويعلنوا اسلامهم من تلقاء انفسهم .. بل كان رسول الله هو الذى ذهب اليهم : ما كان يسمع بقدوم وفد من خارج مكة حتى يخف اليه ويدعوه ، وعندما جاء الى مكة رسل الخزرج يطلبون حلف قريش بعد انتصار الأوس عليهم فى بعاث اسرع اليهم الرسول ، فلم يقبلوا منه بل ان رئيسهم اساء فى مقابلته للرسول ومجادلته .

ثم جاء رسل الأوس فتوجه اليهم الرسول ودعاهم للاسلام ، وهنا بدأت بشريات الأمل .. استمعوا اليه وامن منهم ستة نفر ، وفى المناسبة التالية قامت بيعة العقبة الأولى ثم بيعة العقبة الثانية التى تم الاتفاق فيها على هجرة الرسول الى المدينة ، ورحب اليثربيون بالرسول والذين هاجروا معه وذلك بعد الجهد الرائع الذى بذله مصعب بن عمير فى الدعوة الى الاسلام فى المدينة ثم كانت الهجرة ... وبداية الفترة المدنية .

* * *

ونقف هنا فى نهاية الفترة المكية لننظر اليها نظرة جديدة .. انها ثلاث عشرة سنة هجرية ، اذا قرات خبرها عند ابن هشام لم تجد الا اخبار اليأس والمعاناة والالام والتعذيب .. ولكننا هنا نقص عليك خبرها فاذا هو ملىء بالأمل والنور وعوامل القوة والاستبشار ...

والرسول صلى الله عليه وسلم فى الشدائد ، كان عظيما كما سيكون عظيما فى أيام النصر وانتشار الدعوة فى المدينة .

وهنا موضع الرؤية الجديدة التى نريد نقلها الى القارىء فى هذه الصفحات ..

ان الشدائد تعين على تقدير مقاييس

رؤيـــة جـديـدة فـى الـسـيـرة الـنـبـويـــة

الرجل أكثر مما تعين عليها مناسبات النصر والظفر ... والعبرة بمعدن الانسان او الامة ، فمن يصبر للشدائد ويغالبها ولا يستسلم لها خليق بان يصل الى النصر وحقيق بان يبلغ ما يريد .

وهل كان قليلا ما تحمله الرسول اثناء الفترة المكية ؟

وهل كان قليلا ما اظهره من القوة والثبات والاصرار على الاستمرار فى الدعوة حتى قيض الله لها الانصار ..

ذلك ما اريدك ان تفكر فيه .

وذلك ما أريد كل عربى ان يتامله فى هذا الظرف العصيب الذى نحن به اليوم ...

واختتم هذا الرؤية الجديدة عن الفترة المكية بان اورد توقيت حوادثها بالتاريخ الميلادى "فلم يكن هناك تاريخ هجرى بعد" وذلك على اساس جديد يختلف عن الأساس التقليدى الذى جرى الناس عليه الى الان ..

سنة

٦١٠ البعثة ونزول اول ايات من القرآن الكريم .

٦١١ الجهر بالدعوة وظهور الدعوة العلنية فى مكة .

٦١٢ دخول دار الأرقم والدعوة فيها .

٦١٣ اسلام حمزة ومحاولة المسلمين الأولى الخروج من دار الارقم والدعوة جهارا وضرب المشركين اياهم عند الكعبة واصابة ابى بكر "رواية ابن كثير" .

٦١٥ اسلام عمر والخروج من دار الأرقم وبداية الصراع العلنى بين المسلمين والمشركين . واسراع ذوى الاسنان من المشركين الى مكة من الطائف "رواية الطبرى عن عروة بن الزبير" . ابتداء اضطهاد المستضعفين .

٦١٥ "من اواخرها" الهجرة الأولى الى الحبشة .

٦١٦ الهجرة الثانية الى الحبشة .

٦١٦ حصار بنى هاشم وبنى عبدالمطلب فى شعب ابى طالب فى مكة .

٦١٩ نهاية الحصار وخروج المسلمين من شعبهم ، وفاة السيدة خديجة رضى الله عنها ، وفاة أبى طالب . الخروج الى الطائف .

٦٢٠ اللقاء الأول بين الرسول واهل يثرب .

٦٢١ اللقاء الثانى مع اليثربيين وبيعة العقبة الأولى .

٦٢٢ اللقاء الثانى وبيعة العقبة الثانية .

٦٢٢ الهجرة الى يثرب ، بداية التاريخ الهجرى .

بهذا التوقيت اختتم د/ حسين مؤنس رؤيته الجديدة للفترة المكية ، والتى بين فيها عظمة النبى ورفاقه فى مواجهة صناديق قريش وكفارها ، حتى اظهر الله دينه وعم البشرية الخير العميم .

ماذا تعرف عن طب العيون ؟

في لقاء مع الدكتور محمد مرزوق مدرس طب وجراحة العيون بشان الحديث عن زرع العدسات قال سيادته :

بدات فكرة زرع العدسات داخل العين اثناء الحرب العالمية الثانية عندما اكتشف العلماء دخول زجاج الطائرات المتناثرة داخل العين ولم يحدث بها اى التهابات ومن هنا بدات فكرة وضع عدسة داخل العين من نفس المادة زجاج الطائرات . P . M . M . A واول عدسة زرعت فى العين عام ١٩٤٩ فى الخزانة الخلفية للعين ومما لاشك فيه ان زرع العدسات له كثير من المضاعفات والآثار الجانبية التى يخشى عليها من العين نفسها .

لذلك فإنها تعتبر فى مرحلة التجارب ولاتوجد عدسة داخل العين ليس لها اى اثار جانبية او مضاعفات وتعتمد على مهارة الجراح .

وعن فائدة زرع العدسات بالنسبة للعين قال بانه يتم زرع العدسات بعد عملية المياه البيضاء وتغنى صاحبها عن لبس النظارة بعد العملية وتغنيه عن لبس العدسة اللاصقة .

وعن مدى حجم عمليات الانفصال الشبكى قال بان ٧٠ ٪ من حالات الانفصال الشبكى تكون عند مرضى قصر النظر الشديد (الخبيث) وقد تطورت جراحات الانفصال الشبكى بعد استخدام اجهزة جراحات الجسم الزجاجي وتطورها الرهيب وهذا يكون بدخول جفت داخل العين لتسليك الشبكية من التليف وإعادتها لمكانها الطبيعى ثم تلحم في مكانها اما بالليزر او بالتبريد .

وبالنسبة لطريقة علاج المياه البيضاء الوراثية عند الاطفال قال سيادته :

إذا كانت المياه البيضاء من الكثافة بحيث تحجب الضوء من الوصول إلى الشبكية يستحسن عمل عملية مياه بيضاء بطريقة فتح كبسولة حتى تتمكن الشبكية من استقبال الضوء وبالتالي يتيح لها فرصة النمو الطبيعى لخلايا الشبكية اما إذا كانت المياه البيضاء قليلة بحيث لا تحجب الضوء من دخول العين فيستحسن تاجيل العملية حتى ٦ سنوات ليكون الطفل مدركا بعض الشيء . وهناك حالات كثيرة من المياه البيضاء الوراثية لاتؤثر إطلاقا على النظر ولاتحتاج إلى عملية جراحية .

وبالنسبة للمياه الزرقاء فهي مرض شديد الخطورة (حرامى النظر) بحيث ان النظر الذى يذهب بسبب المياه الزرقاء لايعود إطلاقا بسبب ضمور العصب البصرى وعندما نضطر لاجراء عملية جراحية تكون للمحافظة على بقية النظر وليس استرجاع النظر المفقود .

والمياه الزرقاء وراثية فى الأطفال حديثى الولادة او خلال سنتين بعد الولادة وهذا النوع يستلزم التدخل الجراحى

فورا . وعن المياه الزرقاء ذات الزاوية المقفولة والمياه الزرقاء ذات الزاوية فإنها تعطى انذارات فى البداية تدل على بداية

حدوث المياه الزرقاء بالنسبة للزاوية المقفولة بتواجد صداع وزغللة فى العين ثم إحمرار بالعين وشعور بالم فى البطن

(الحالة الحادة) وتنتهى بدون علاج ويكون التدخل باشعة الليزر .

والمياه الزرقاء ذات الزاوية المفتوحة (حرامى النظر) لايدرك المرض إلا متاخرا والعلاج باشعة الليزر وإذا فشلت الليزر يكون التدخل الجراحي للتحكم فى ضغط العين .

احتفالات الطريقة الحامدية الشاذلية

وجه السيد / الاستاذ حلمى محمد زايد الدعوة لجميع نواب وخلفاء وأحباب الطريقة الحامدية الشاذلية بجمهورية مصر العربية والى محبى الشيخ رضى الله عنه فى كل مكان للاحتفال بمولده لثلاث ليال بدات من الثلاثاء ٢٣ اكتوبر وانتهت الخميس ٢٥ اكتوبر ١٩٩٠ وذلك فى المجمع الاسلامى ومسجد الحامدية الشاذلية الكبير بمدينة المهندسين بمحافظة الجيزة .

وحضره حشد كبير من احباب الطريقة ، كما حضره عدد كبير من الشخصيات الدينية والتنفيذية والشعبية فى مقدمتهم فضيلة الشيخ محمد عبدالواحد احمد وكيل أول وزارة الاوقاف نائبا عن السيد الاستاذ الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ، وحضره صاحب السماحة الاستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفى الاعلى ، والسادة اعضاء المجلس الصوفى الاعلى ومشايخ الطرق الصوفية والامين العام للمجلس الصوفى الاعلى ، والاستاذ الدكتور مستشار المجلس الصوفى الاعلى ورئيس تحرير مجلة التصوف الاسلامى .

ويجدر بنا فى هذه المناسبة الكريمة ان نذكر نبذة عن صاحب المولد رضى الله عنه .

التعريف به ومولده :ـ

هو الحسيب النسيب العارف بالله تعالى سيدى ابراهيم سلامة حسن الراضى شيخ الطريقة الحامدية الشاذلية ابن الامام الجليل سيدى سلامة حسن الراضى مؤسس الطريقة الحامدية الشاذلية . ويتصل نسبهما الشريف لسيدى ابى طاقية رضى الله عنه الكائن مسجده وضريحه ببلدة ريدة مركز المنيا ، وجده القريب العارف بالله تعالى سيدى حامد الكائن مسجده



وضريحه بمدينة المنيا ، ولد رضى الله عنه فى القاهرة يوم ٨ ربيع الاول ١٣٤١ هـ الموافق ٢٨ اكتوبر ١٩٢٢ م .

حياته :ـ

تولى شئون الطريقة بعد وفاة والده فى ١٢ ذى الحجة ١٣٥٧ هـ الموافق اول فبراير ١٩٣٩م ، وقرر المجلس الصوفى الاعلى تعيينه شيخا للطريقة فى ٢٨ شعبان ١٣٥٨ هـ الموافق ١٢ اكتوبر ١٩٣٩م . وقد قضى حياته رضى الله عنه فى جمع القلوب على الله فى اطار من المحبة والاخاء معتمدا فى ادارة شئون الطريقة على تخطيط علمى انسانى ومنهج تعليمى تربوى اجتماعى ، حتى وصل بالطريقة الى منزلة سامية فى المجتمع ووصل باحبابه الى الخلق الكريم . وازدهرت على يديه الطريقة واخذت مكانة مرموقة بين الطرق الصوفية .

وقد ترك رضى الله عنه بصمات واضحة فى تربية مريديه على المنهج الاسلامى الصوفى ، وفى مؤلفاته التى تشهد بما افاضه الله عليه من علوم وأسرار ، وتوج اعماله بارساء دعائم المجمع الاسلامى ومسجد الحامدية الشاذلية فى أوائل عام ٩٧٦ والذى اقامه المغفور له الاستاذ عبدالمنعم الجندى نائب عام الطريقة الحامدية الشاذلية حتى اصبح مفخرة للصوفية وصرحا للاسلام والمسلمين بما يقدمه من خدمات متعددة فى المجالات الدينية والثقافية والاجتماعية والصحية .

مجلسه :ـ

كانت مجالسه مصونة الحرمة عظيمة الهيبة ، ومدرسة تدرس فيها علوم متنوعة



وبصفة خاصة علوم الحقيقة وعلوم الشريعة . وكانت تزدحم بالاحباب والمحبين لحرصهم على الاستماع لهديه والنهل من علمه وما يفيضه الله عليه من تجليات وانوار . فكانت مجالسه رحمة وعلما ونورا وتهذيبا واقبالا على الله تعالى .

وفاته :ـ

انتقل الى جوار ربه الكريم يوم الجمعة ٢١ جمادى الاولى ١٣٩٦ هـ الموافق ٢١ مايو ١٩٧٦م ودفن بضريحه بمسجد الحامدية الشاذلية واصبح قبره مشهورا عليه المهابة والجلال .

وشارك فى احياء الليلة الختامية اذاعة القران الكريم حيث افتتحت بتلاوة مباركة من أى الذكر الحكيم تلاها القارىء الشيخ محمد احمد شبيب ، وقدمت بها الابتهالات الدينية من المبتهل الشيخ محمد الهلباوى . وتحدث فيها عدد كبير من المتحدثين فى مقدمتهم حضرة صاحب السماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى ، وفضيلة الشيخ محمد عبدالواحد احمد وكيل أول وزارة الاوقاف ، والاستاذ سعيد العيلى مدير اذاعة القران الكريم ، والاستاذ على زين العابدين منصور نائب الطريقة بمحافظة الشرقية .

كلمة . د . أبو التفتازانى

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد ـ ايها الاحباب فى هذه الليلة المباركة نجتمع لنحيى ذكرى المرحوم السيد / ابراهيم سلامة الراضى شيخ الطريقة الحامدية الشاذلية ـ وقد



د . التفتازانى يلقى كلمته فى الاحتفال

عرفت السيد ابراهيم رحمه الله ـ عرفته عن قرب وكان صديقاً لى ـ وكان رحمه الله يتميز بالخلق الكريم فالتصوف أساسه الخلق ـ وكان راغباً فى أن يصل ما بينه وبين الله دائماً وابداً أو كما يقول الصوفية ـ كان مراعياً انفاسه مع الله ـ ولذلك كان محبباً رضى عنه إلى النفس ـ كان السيد ابراهيم سلامة الراضى قد زاملنا فى المجلس الصوفى الأعلى وكان غيوراً على التصوف ـ غيوراً على بيوته وطرقه ـ وكانت له جولات معنا ـ وكان رضى الله عنه حلو المعشر ـ دمث الخلق حلو الحديث هذه بعض صفاته رضى الله عنه وهى صفات تجعله صوفياً بحق وولياً من أولياء الله عن صدق ـ لأن التصوف كما قلت لكم خلق وسلوك ـ التصوف أيها الأحباب ـ هو التخلى والتحلى والتجلى ـ هو التخلى عن الأخلاق الذميمة ـ والتحلى بالصفات الحميدة فإن حصل التخلى والتحلى حصل التجلى وهو معرفة الله سبحانه وتعالى ـ والتخلى معناه أن يقاوم الإنسان ما تامر به النفس الأمارة بالسوء ـ قال تعالى "إن النفس لأمارة بالسوء" ومعنى هذا أن نخالف النفس باستمرار ـ وما أجمل مايقوله سيدى تاج الدين ابن عطاء الله السكندرى أحد أركان المدرسة الشاذلية يقول "إذا التبس عليك أمران فانظر أثقلهما على النفس فاتبعه فإنه لا يثقل عليها إلا ماكان حقاً" معنى هذا أن النفس دائماً وابداً تامر الإنسان بالسوء وعليه أن يخالف هذه النفس باستمرار ـ وهو يقول أيضا فى حكمة عميقة الدلالة "أصل كل شهوة وغفلة الرضا عن النفس ـ وأصل كل طاعة وعفة عدم الرضا عنها".
فخالف نفسك باستمرار تحاسب نفسك باستمرار على ماقدمت من خير طيلة نهارك ـ وعلى ماقدمت بصفة عامة حتى تتوخى الفعل الخير وتترك الفعل القبيح ـ هذا ماعبر عنه ساداتنا بمجاهدة النفس وهى مستندة الى قوله تعالى "والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين" عليك إذن بالتخلى عن الرذائل ـ من هذه الرذائل مثلا ـ الحقد والحسد والغيبة والنميمة والرياء والنفاق وما إلى ذلك من اخلاقيات فاسدة ـ عليك بأن تتخلص منها خلقاً بعد خلق وبذلك تكمل فى طريق الله كان الكمال فى هذا الطريق رهن بتصفية نفسك عن قذاراتها ومن أعظم قذارات هذه النفس الشهوة والأخلاق الرديئة ـ أما عن التحلى فيقصد به التحلى بضد تلك الصفات فتنزع من نفسك الحقد لتحل محله الإخلاص تنزع من نفسك الكذب لتحل محله الصدق .. تنتزع من نفسك كل صفة رديئة لتحل محلها كل صفة حميدة ـ والتصوف كما قلت لكم خلق ـ لقد قال ساداتنا من الصوفية "التصوف هو الدخول فى كل خلق سنى ـ والخروج عن كل خلق دنى" انظر إلى نفسك ـ كل خلق سيىء لابد أن تخلص منه ـ كل خلق ردىء لابد أن تحل محله خلقاً حسنا ولهذا فإن التصوف يكتنى على الأخلاق وفى ذلك يقول ابن القيم تلميذ ابن تيمية "واجتمعت كلمة الناطقين فى هذا العلم على أن التصوف هو الخلق" ـ هذا عن التحلى ـ أما عن التجلى وهو معرفة الله تعالى فهو نهاية مقامات العارفين ـ نهاية مقامات السالكين وتقصد به ـ أن تعرف الله حق معرفته ـ أن تعرف الله بوحدانيته ـ وأن تعرفه بصفاته ـ وأن تعرفه بكل مايتصف به الحق من صفات ـ تعرفه برحمته تعرفه بقدرته ـ تعرفه بكل الصفات لأن معرفة الله تعالى هى نهاية الطريق .

● وقد قال ساداتنا من الصوفية ـ عن هذه المعرفة انها ذوق ـ فقالوا "من ذاق عرف" لأن المعرفة من ذوق وما معنى كلمة الذوق ومن أين أتى بها الصوفية .

● لقد أتوا بكلمة الذوق من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم "ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام ديناً" إذا رضيت بهذا فأنت مقام فى مقام الرضا وهو ذوق لأن هناك من الايمان ماهو شكلى ومنه ما يمتزج بالقلب ـ أو يمتزج به القلب فإذا عرفت بشاشة الايمان وإذا عرفت مايقتضيه الايمان من هذه الوصلة بالله تعالى فأنت من أولياء الله ـ ومن هنا قال الصوفية بالذوق من حديث "ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام دينا" إن المعرفة بالله هى نهاية المطاف وهى الأساس فى التصوف ـ جاء أبو العباس المرسى رضى الله عنه ودخل على شيخه الشاذلى وقال له : فى نفسى أن أكل الخشن وأن ألبس الخشن "كأن التصوف عبارة عن مأكل وملبس" فقال له أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه يا أبا العباس اعرف الله وكن كيف شئت" فمعرفة الله تعالى هى الأساس وبعد ذلك ليس اللبس مهما لأن التنعم مطلوب ـ لقوله تعالى "قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق" فعلى الصوفى أن يتجمل فى ملبسه وأن ياكل ماطاب له من الطعام ـ وهذا لا ينافى المعرفة بالله تعالى ـ ولذلك قالوا ان المعرفة ذوق ـ وجاء رجل إلى ابن عربى يقول له إن الناس ينكرون علينا علومنا ـ فقال له ابن عربى : إذا عارضك احد فقل له ـ ما الدليل على حلاوة العسل ـ فلابد أن يقول لك هذا علم لا يحصل إلا بالذوق ـ فقل له هذا مثل ذلك ـ فقلب الصوفى يتذوق العقيدة ويتذوق العمل باحكام الشريعة ويتذوق الأخلاق وهو قبل كل هذا وبعد كل هذا الصوفى صاحب تجربة حية لا ياخذ بالدين على أنه كلام ولا ياخذ بالدين على أنه شعار وإنما ياخذ الدين على أنه ممارسة وذوق من هنا يتضح لكم معنى كلمة ذوق ـ رحم الله السيد ابراهيم سلامه الراضى فقد كان صادقا فى أحواله متبعا لكتاب الله وسنة رسوله ولذلك نحيى هذا الذكرى لعل الذكرى تنفع المؤمنين ـ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

نتيجة مسابقة التصوف

● على الرغم من أن المسابقة الأخيرة لمجلة التصوف الاسلامي قد حازت على اكبر قدر من الخطابات في تاريخ المسابقة الا أنه ـ للاسف الشديد ـ كانت هناك أكبر نسبة من الاجابات الخاطئة خاصة الفقرات التي تتعلق بالمعلومات العامة ولقد قررنا ان نخبر قارئنا العزيز بهذه الملحوظة لأن الهدف هو أن نتعلم أمور ديننا الحنيف وان نرتبط به أكبر ارتباط فلا تقدم ولا مدنية ولا ازدهار الا بالتمسك المتين الشديد بحبل الله سبحانه وتعالى وبسنة رسوله الكريم ولذلك ننصح انفسنا جميعا بان نقبل على شرع الله وفقهه لنفهم تعاليم ديننا .

وقد لاحظنا ان نسبة كبيرة من الخطابات الصحيحة جاءت هذه المرة من العاصمة القاهرة ولذلك تقدموا الصفوف لدرجة أن فازت متسابقة سبق وان فازت من قبل في مسابقات ماضية ولايفوتنا ان نشكر بعض الاصدقاء الذين ارسلوا اكثر من خطاب أو خطابات تشمل اجابات وافية جدا ولكن للاسف بها بعض الاخطاء مثل الصديق رضا محمود ابو رحاب من بورسعيد والصديق عبد الرحمن البسيوني من القاهرة والأخت فاطمة مسعد السيد الكيكي من الاسكندرية .

ولانخفي اننا كنا نريد ان نعطي هؤلاء الأصدقاء جوائز لما بذلوه من جهد واهتمام في الاجابة ولكن المقاييس التي نضعها في المسابقة نقف دائما عندها ونلتزم بها تحقيقا للعدل والمساواة مع جميع الأصدقاء ..

● اجابة المسابقة :

● اجابة السؤال الأول بالترتيب : × ـ × ـ √ ـ × ـ √ ـ √ ـ √ ـ √ ـ × ـ × ـ √ ـ √ ـ × ـ √ ـ × ..

وملاحظاتنا على اجابات المتسابقين على هذا السؤال انهم للاسف الشديد رغم اننا كشفنا عن صحة الفقرة رقم ١٤ وهي الخاصة بأول من دفن في البقيع في بريد القراء فقد وجدنا من يكتب علامة صح على الفقرة رقم ١٣ وهي الخاصة باخوان الصفا وهم جماعة استقروا في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم يتعبدون وليسوا مطلقا مجموعة تجارية كذلك وقع الاصدقاء في اخطاء الفقرة الأولى والرسول يقول النية محلها القلب والثانية لايحق للمسلم الا ٣/١ التركة فقط والباقي يوزع على الأنصبة الشرعية والفقرة السادسة لايمكن ان يترك المسلم سنة الفجر لانها خير من الدنيا ومافيها كذلك سنة الوتر لانها تختم الصلاة .

ومن المؤكد ان الزوجة لاترث الثمن في جميع حالات الميراث ..

● اجابة السؤال الثاني بالترتيب : المتعة ـ $\frac{1}{20}$ المستترات ـ حمراء الاسد ـ ابن القيم ـ التوبة ـ عيسى عبده ـ البراء بن عازب .

ولقد كشفنا عن الفقرة الثانية في بريد القراء لصعوبتها ولكن كانت دهشتنا عندما نجد بعض المتسابقين لايكلفون انفسهم مشقة فتح المصحف المفسر وقراءة معنى كلمة الكنس كذلك قراءة سيرة الحبيب صلى الله عليه وسلم لمعرفة الغزوة التي تلي احد .. اما الخطأ الذي وقع فيه الاصدقاء هو كتابة موسى بن نصير فاتح بلاد الاتحاد السوفيتي بينما موسى بن نصير وعقبه بن نافع لهما الفضل في الفتوح الاسلامية في شمال افريقيا اما النكاح المحدد بوقت فهو بلاشك نكاح المتعة الذي حرمه الله سبحانه وتعالى .. ولقد اعتبرنا اجابة الفقرة التاسعة صحيحة لكل من ذكر ان الصوفي هو العابد الزاهد العارف لأنه يجمع كل هذه الصفات كذلك الفقرة العاشرة .. الطرق الصوفية تعلم مريديها السلوك والاخلاق والشريعة لانها اجابات صحيحة .

اجابة السؤال الثالث جاءت اغلبها من واقع فهم كل متسابق للكلمات الثلاث .. الشريعة ـ الطريقة ـ الحقيقة وهي اجابات اجمعنا انها كانت عين الصحة والصواب ..

● اسماء الفائزين ●

١ ـ فاز بالجائزة الأولى وقدرها مائة جنيه المتسابق اسماعيل احمد محمد من المنيا ـ مجلس مدينة المنيا ـ الصرف الصحي .

٢ ـ فاز بالجائزة الثانية وقدرها ٧٥ جنيها المتسابق مصطفى عوض آدم من القاهرة ـ ٥ ش المبدولى ـ عابدين .
٣ ـ فاز بالجائزة الثالثة وقدرها ٥٠ جنيها المتسابق فتحى ابو الحسن محمود من الاقصر ـ ادارة الاقصر التعليمية .
٤ ـ فازت بالجائزة الرابعة وقدرها ٢٥ جنيها المتسابقة بثينة محمد مرسى من الفيوم ـ مديرية القوى العاملة .
٥ ـ فاز بالجائزة الخامسة وقدرها ١٥ جنيها المتسابق محمد محمد عيسوى قابل من المنوفية ـ الشهداء ـ الأدارة التعليمية .
٦ ـ فاز بالجائزة السادسة وقدرها ١٥ جنيها المتسابق اسلام عاطف محمد احمد سليمان من اسيوط ـ المساكن الشعبية ـ نزلة عبد اللاه ـ عمارة ٤٢ شقة ٧ .
٧ ـ فاز بالجائزة السابعة وقدرها ١٠ جنيهات المتسابق رفاعي حسنين همام من سوهاج ـ مجلس مدينة المراغة .
٨ ـ فاز بالجائزة الثامنة وقدرها ١٠ جنيهات المتسابق رمضان عسيرى محمود من اسيوط ـ كلية اصول الدين جامعة الأزهر .
٩ ـ فازت بالجائزة التاسعة وقدرها ١٠ جنيهات المتسابقة نجوى على محمد ابراهيم من القاهرة ـ ٩٧ ش محمد فريد عابدين .
١٠ ـ فاز بالجائزة العاشرة وقدرها ١٠ جنيهات المتسابق راضى عبد الصمد محمد الديهى من الغربية ـ الوحدة المحلية لمركز مدينة بسيون .
١١ ـ فاز بالجائزة الحادية عشرة وقدرها ١٠ جنيهات المتسابق عصام عبد المولى احمد القلال من المحلة الكبرى ـ مامورية الضرائب العقارية .
١٢ ـ فاز بالجائزة الثانية عشرة وقدرها ١٠ جنيهات المتسابق سامى عنتر عبد العزيز من الدقهلية ـ طلخا ـ كفور العرب .
١٣ ـ فاز بالجائزة الثالثة عشرة وقدرها ١٠ جنيهات المتسابق محمود عبد المنعم طه من القاهرة ـ المطرية ٢ ش سيد مصيلحى ـ م شلبى الجديدة .
١٤ ـ فازت بالجائزة الرابعة عشرة وقدرها ١٠ جنيهات المتسابقة اسماء رمضان عسيرى من اسيوط ـ مساكن نزلة عبد اللاه عمارة ٣٧ شقة ١٠ .
١٥ ـ فاز بالجائزة الخامسة عشرة وقدرها ١٠ جنيهات المتسابق عادل احمد محمود من القاهرة ـ عين شمس الغربية ـ ٦ ش رجب عرابى .

● وفاز باشتراك سنة فى المجلة :

١ ـ محمود راجى ـ فلسطين المحتلة ـ الضفة الغربية ـ اوقاف جنين
٢ ـ محمد بن داود ـ المغرب ـ رزازات ـ ص . ب ٤٩ تنغيى .
٣ ـ أفراح سيد حسن محمود ـ السودان ـ الخرطوم ـ مكتب التنقلات الهيئة العامة للبريد والبرق .
٤ ـ غاندى محمد عبد الرحمن مجذوب ـ السودان ـ الخرطوم ص . ب ١٥١٧ ، معهد التدريب الكتابى .
٥ ـ محمد ابو زيد على جابر من قنا ـ ابو تشت ـ قصير نجانس نجع رمضان .

● ننبه الى اننا نقوم بارسال الجوائز عن طريق حوالات بريدية على عنوان الفائز المنشور فى حدود شهر من الآن وعلى اكثر تقدير ولا نقوم بتسليم الحوالات باليد وليس لنا مندوبون فى المحافظات حتى لايقع المتسابقون ضحية لعمليات احتيال فرجاء ممن قرأ عنوانه غير صحيح أن يبادر بالاتصال بنا فورا لتصحيح العنوان قبل ارسال الحوالات .

● الف مبروك لجميع الفائزين وحظ طيب لجميع المتسابقين الذين لم يحالفهم الحظ مع تمنياتنا لهم جميعا بالتوفيق فى المسابقات القادمة ..

يا شعب العراق ...
حارب الكفر والنفاق

بسم الله الرحمن الرحيم
"إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الأرض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا" .. (صدق الله العظيم) .

* إن امن الناس وسلامتهم مبدا اساسى دعى اليه الاسلام واكدته نصوص القرآن الكريم والسنة ، وحماية الدم والعرض والمال هدف نبيل يسعى لتحقيقه ديننا الحنيف ويعمل على تحقيقه بشتى الوسائل ، ويؤكد ذلك قول رسولنا الكريم فى حجة الوداع : "إن دماءكم واموالكم واعراضكم حرام بينكم كحرمة يومكم هذا وكحرمة شهركم هذا" وقوله صلوات الله وسلامه عليه : "من اخاف مؤمنا كان حقا على الله ان يخيفه يوم القيامة" ، كما يحارب الاسلام الافساد فى الارض وتخريبها والعدوان على الآمنين الابرياء وترويعهم فتلك جريمة بشعة يطبق الاسلام عليها حدود الحرابة حيث يقول المولى عز وجل : "إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب اليم" .

* وهاهو صدام العراق يعربد فى الساحة العربية الاسلامية بعد ان اهدر كل القيم والمبادىء الاسلامية والعربية والانسانية .. التى نزلت بها الرسالات السماوية واقتدت بها القوانين والاعراف الدولية ، فضرب الامة العربية فى مقتل يكاد يؤدى بها الى الدرك الاسفل من الامم ، فلقد القى بجارته المسلمة الشقيقة .. الكويت .. فى أتون التهلكة والخراب تحت رماح الظلم والقهر وهتك الاعراض وسرقة الاموال وازهاق الانفس بعد تعذيبها واهانتها .. ولم يسلم من وحشيته الشيوخ والاطفال والنساء والمرضى .. والاسلام والعروبة والانسانية من كل هذه الافعال براء ، فلقد سطا ليلا على جارة آمنة مطمئنة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان ، فنشر فيها القتل والنهب والاغتصاب ، وطارد سكانها فهربوا الى الصحارى يتضورون جوعا ويتساقطون عطشا ، وفرض على المسلمين الاستعانة بالقوات الاجنبية كى تحفظ ارضهم ودماءهم واموالهم واعراضهم من نزواته الشيطانية وطبيعته العدوانية الدموية ، نعم قام بهذه الاعمال الشيطانية مولانا المهيب الحسيب النسيب الذى لبس عباءة الاسلام وخفى عنه انه ابليس الحقيقى الذى فرق شمل العرب والمسلمين واستباح حرمات الدين وتسربل بثياب المنافقين .. حدث فكذب ثم كذب .. ووعد فاخلف واخلف ، واستامنه اهل الخليج جيرانه فكان مثلا اعلى للغدر والخيانة ، وبحماقته وجبروته وغروره شق الصف العربى وحطم العهود والمواثيق وطعن التضامن العربى فى مقتل . واشاع فى بلده نفسها الارهاب والبطش ، وشكره شامير ورجاله على ما قدمه صدام - تحت توجيه الشيطان - من مكاسب لا حدود لها فهاهو الجنرال الاسرائيلى "ماتيا هوبيليد" رئيس لجنة السلام الاسرائيلية الفلسطينية يقول : "إن الغزو الذى قام به صدام حسين للكويت قدم لاسحق شامير اكبر خدمة يمكن ان يحلم بها مسئول اسرائيلى .. فلقد اعطى صدام لشامير ما يعفيه من عملية السلام التى كانت تحاصره فى الداخل والخارج ، واطفا انوار الانتفاضة الفلسطينية وعاد بالقضية الفلسطينية وقضية الشرق الاوسط الى الوراء ، وهل هذا إلا وسام عار على صدر صدام الجبار الذى قاد المنطقة كلها الى مزالق الحرب والدمار .

* سلام عليك ايها الصادق الامين فقد حذرتنا من امثال صدام المنافق اللعين فقلت فى حديث شريف : "اخوف ما اخاف على امتى رجل منافق عليم اللسان غير حكيم القلب يغيرهم بفصاحته" . فهاهو صدام يحاول خداع الناس وجرهم الى الباطل وسار فى ركبه الى الهاوية المنتظرة خمسة انواع من الشاردين عن هدى الدين ، يتقدمهم طابور المتآمرين اعضاء مجلس قيادة الثورة العراقية وباقى افراد القيادة العراقية الصدامية ، ولقد جروا خلفهم طابور طويل من المنافقين امثالهم فمصيرهم ومصيره الى الدرك الاسفل من النار ، ويرتجف امامهم طائفة من الخائفين يدوى فى اذانهم قول الحق اتخشونهم والله احق ان تخشوه ، ويتمرغ فى تراب اقدام القيادة الصدامية نفر من المرتشين بالمناصب الزائفة والمال الحرام وسيكون مكسبهم النهائى خسران الدنيا والآخرة ، ويرقص على الطبول الصدامية طائفة من المغفلين لايدرون ماذا يفعلون .. فدعاؤنا لهم ان يفيقوا ليكونوا عليه وليس معه .

* ولقد ابرزت الاحداث الاخيرة بكل وضوح ان صدام حسين طاغية مستبد ارتكب جرائم حرمتها الشرعية الاسلامية وحرمتها القوانين الدولية .. وشهد له العالم بانه احد الطغاة القلائل الذين جاد بهم الزمان فاجتمع فى شخصه النفاق والكفر والاستبداد . فاستطاع ان يكون هتلر القرن العشرين دون منازع ، وبخداعه المعهود اعلن

للدنيا انه ياخذ من الاغنياء ليعطى ويسعد الفقراء ، وانه سينشر العدل الذى حرم منه اهله ومواطنيه ، ويقدم الحرية لعراق استشهد معظم المجاهدين فيه ضد فرعون .. بالرصاص والمشانق والعذاب .. فلا يقبل المهيب الحسيب ان يكون له معارض واحد .

* اما عن جنود صدام فقد ارتكبوا كل منكر حرام .. فلقد انطلق هؤلاء الجنود - بل هؤلاء الوحوش البشرية حسبما وصفهم من تمكن من الهروب من الكويت - مطلقى السراح يطوفون بشوارع الكويت يمارسون هوايتهم فى السرقة والنهب والاغتصاب وازهاق الارواح واشاعة الرعب فى المدينة .. فحولوا حياة السكان الى جحيم لدفعهم على الهجرة لتوطين عراقيين محلهم لتغيير طبيعة الكويت السكانية ، ولم تسلم من شرهم البيوت والمنشآت فقد اقدموا على نسفها .. حتى المستشفيات طردوا المرضى منها ونقلوا معداتها الى العراق ، فقائمة النهب العراقية تبدأ بالطائرات وتنتهى باعمدة الانارة وحيوانات حديقة الحيوان ، ولقد كشفت منظمة العفو الدولية عن حقائق مفزعة تقوم بها قوات الغزو العراقية فى الكويت وابرزت ان هناك عمليات اعدام جماعية تتم لأفراد الشعب الكويتى وان افراد الجيش العراقى قتلوا العشرات من الشباب والاطفال فى حرم جامعة الكويت .. ولم يسلم من شرهم النساء والشيوخ .

* يا شعب العراق إن صدام يحاول تفريغ الكويت من كل مقوماتها حتى الشعب الكويتى جاركم - الذى تعود ان يبادلكم كل خير ومودة - اجبره زبانية جنودكم على الفرار من دياره ليحل محله اسر أخرى من اتباع صدام وخدامه ، وجنود صدام اسوأ ممثل لكم يا شعب بغداد - انهم ذئاب بشرية اطلق لها العنان .. فاى دنس واى عار واى هوان ، وماهو ردك ايها الشعب على الرحمن عندما ينصب الميزان بلا اعوان ويدوى فى الآذان : "إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الأرض قالوا الم تكن ارض الله واسعة



بقلم : سيف الله الشربيني

فتهاجروا فيها فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا" ، فهيا يااحرار شعب العراق حاربوا الكفر .. حاربوا النفاق ، والله معكم يبارك زحفكم ويشد ازركم .. فدولة الظلم ساعة ودولة العدل إلى قيام الساعة .

* يا أيها الاحرار الابرار من جيش العراق .. ان امل الاسلام والعروبة فيكم .. فى قدرتكم على المراجعة والتصحيح فى ظل مناخ حكم الحديد والنار الذى يسيطر على كل انحاء العراق ، ولا يرهبكم ذلك .. فقاتلوا اولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا ، والقول بصعوبة او إستحالة التمرد والانقلاب على نظام صدام .. قول يفتقر الى المنطق السديد ويتجاهل دروس التاريخ ومصارع الجبابرة على ايدى ثورات الشعوب ، فلنذكر ثورة شعب العراق نفسه الذى قهر فى مطلع الستينات نظاما مماثلا فى قسوته وبوليسيته .. هو نظام عبدالكريم قاسم ، وها مصرع الدكتاتور تشاوشيسكو منا ليس ببعيد ، يقول رب الارباب : "وخاب كل جبار عنيد" ، فيا شعب العراق .. حارب الكفر والنفاق .. فثورتك اصبحت ضرورة حتمية لعودة العراق الى صدر الامة العربية والى انصار الامة الاسلامية ، ثورتك اصبحت واجبة بعد ان تحولت القوة العسكرية العراقية الى اداة عدوان وغدر يدمر التضامن العربى ويفرق صفوف المسلمين وليعطى المبررات لتواجد القوات الاجنبية داخل الارض العربية ، فليتحرك احرار العراق قبل الطوفان الذى يتربص بالعراق الشقيق

الذى نتمنى له ان يفيق قبل الساعة التى لا يجد فيها للهرب او النجاة طريقا .. بعد ان نصحه كل صديق .

* فيا شعب العراق ان عدوان صدام على الكويت يمثل قمة الظلم والغدر والغش والخديعة .. فلا يقبل الاسلام الحرابة والتعاون على الاثم والعدوان .. فالعدوان ماساة مروعة بكل المقاييس ادانها علماء الاسلام فى كل مكان ، واصبح واجبا عليكم ان تهبوا لازالة العدوان والوقوف ضد صدام واعوانه حتى يختفى من الساحة فرعون واعوانه ويعود للعراق وجهه العربى الاسلامى المشرق .

* اننا ونحن نرى دول العالم شرقه وغربه .. شماله وجنوبه .. قد ارسلت اكفأ القوات واحدث المعدات برا وبحرا وجوا وفى نيتها ضرب الآلة العسكرية العراقية اذا استمرت فى يد هذا النظام البربرى المتمرد - بقيادة صدام واعوانه - على الشرعية وعلى قانون العلاقات الدولية وكنه التطور فى ميزان القوى والمصالح فى عالم اليوم عالم القطب الواحد المعاصر . عالم التصالح والتعاون بين القوتين الكبيرتين ومن يدور فى فلكهما ، اننا ونحن نرقب ذلك .. وحرصا منا على العراق الشقيق .. لا يسعنا إلا ان نجدد نداء الرئيس محمد حسنى مبارك بإسم ارواح شهداء اكتوبر ان يعود صدام لرشده ويسحب قواته من الكويت لتعود الشرعية اليها .. فالرجوع الى الحق خير الف مرة من التمادى فى الباطل ، وفى ذلك صالح العراق .. وعودة التضامن العربى . وتقوية الصف الاسلامى لتحمل التبعات الجسام فى المرحلة الراهنة ..

* وانطلاقا من ذكرى ميلاد الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه اجد انه على الامة العربية الاسلامية ان تتحرك لجمع الصف مكانا .. ولاطفاء الفتنة كيانا ، وان تاخذ من احكام الله منهاجا .. ومن سنة رسوله اسوة وعلاجا ، وان تجمع امرها وتدعم الحرية وتقيم الشورى حكما وعدلا ، فتجتمع على كلمة حق وان يتعاون القادة المخلصون من هذه الامة على تجاوز المحنة ورفع الغمة واعادة تماسك الامة تاسيا برسولهم الكريم الذى اقام دولة الاسلام على التوحيد والوحدة والتعاون والمحبة ، فاللهم اكشف لنا هذه الغمة واعد الوحدة والعزة للامة .. انك على كل شىء قدير وبالاجابة جدير .. وليس لنا إلا انت نعم المولى ونعم النصير ..



الدكتور/ عز الدين سعيد الدنشارى
استاذ بكلية الصيدلة جامعة القاهرة

جاء الإسلام بالخير العميم على البشرية جمعاء ، ونزل القرآن الكريم هدى ورحمة للعالمين وسراجا يضيء لهم وحشة الظلمات ، داعيا الى الحق ونصيرا له ، مزهقا للباطل وضاربا على ايدى من يدعون له ، وجاءت الايات البينات لتبين للناس طريق الهداية ، والرشاد لتكون نورا لدنياهم وجنة لاخرتهم ، وجاءت اقوال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لتكون هديا وأسوة حسنة للمسلمين ، ولتعلمهم مالم يكونوا يعلمون وتنير لهم سبل الحياة القويمة وترسى فيهم مكارم الاخلاق ، وتقيهم من شرور انفسهم وتبصرهم بكل ماينفعهم فى حياتهم وأخرتهم ، وترد عنهم كل ما يلحق بهم الضرر والاذى فى الحياة الدنيا وفى الاخرة .

ومن اقوال الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه .. "تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس" ، ويقول صلى الله عليه وسلم "اياكم وخضراء الدمن . قالوا وما خضراء الدمن يارسول الله ؟ قال المراة الحسناء فى المنبت السوء فالرسول عليه الصلاة والسلام ينصحنا بان نتخير لنطفنا ، اى نبحث لابنائنا وبناتنا عن الـزوجـات والازواج الصالحين عرقا ودينا وخلقا ، وقال ان العرق دساس .. فتعالوا نتامل هذه الجملة ونبحث عن المدلول العلمى لها ، ونستقرىء ما اقرته الدراسات والابحاث العلمية فى هذا الصدد . وقبل ان نتحدث عن المعنى العلمى للعرق الدساس ، نود ان نوضح ما هى النطفة ، فهناك نطفة الرجل وهى الحيوانات المنوية التى تسبح فى السائل المنوى ، وهناك ايضا نطفة المراة وهى البويضة ، ويتخلق الجنين بعد ان تختلط نطفة الرجل بنطفة المراة ، حيث يلقح حيوان منوى من ملايين الحيوانات المنوية التى يحملها السائل المنوى بويضة المراة ، ويكون ناتج التلقيح جنينا جامعا للصفات الوراثية للرجل والمراة ، ويقول الله سبحانه وتعالى "إنا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه" وهنا اشارة الى ان الانسان يتكون من خليط من نطفة الرجل ونطفة المراة ، ولقد كان العلماء يعتقدون قبل اكتشاف بويضة المراة ، اى منذ حوالى ١٥٠ سنة ، كانوا يعتقدون ان الحيوان المنوى يستقر فى رحم المراة وينمو ، اى ان دور المراة هنا هو استقبال الحيوان المنوى فقط وليس المشاركة فى تكوين الجنين ، ولقد جاء اكتشاف بويضة المراة منذ حوالى ١٥٠ عاما بالدليل القاطع على ان الجنين يتكون من الحيوان المنوى للرجل وبويضة المراة ، اى ان الجنين يعتبر نتاجا للامشاج .

ويعتبر الحيوان المنوى خلية من خلايا الرجل تحمل جميع الصفات الوراثية التى تنتقل من الاب الى الابناء ، كما ان البويضة تحمل جميع الصفات الوراثية التى تنتقل من الام الى الابناء .. اى ان الصفات الوراثية للأم والأب ، سواء كانت صفات حميدة او صفات مرضية تنتقل الى الابناء .

ونتوقف هنا عند الصفات المرضية لنبين ان هذه الصفات ، سواء كانت امراضا وراثية او تشوهات بدنية او تخلفات عقلية قد تنتقل من الاباء أو الامهات الى الابناء ، وقد يبدو الاب او الام طبيعيا ليس به اى مرض وراثى او تشوهات او تخلفات عقلية ، بيد انه قد تظهر على الابن او البنت صفة من هذه الصفات المرضية ، حيث يكون جد من الاجداد قد حمل صفة مرضية فى نطفته ثم تنحت هذه الصفة فى الاباء لتظهر من جديد فى الابناء ، معنى ذلك انه اذا تزوج رجل امراة ، وكانت الزوجة او الزوج او كلاهما حاملا لصفة من الصفات المرضية الوراثية ، فانه يحتمل ان ينتقل المرض او الصفة الى الابناء ، ويزداد احتمال ظهور المرض الوراثى فى الابناء اذا تزوج الرجل من احدى قريباته ، حيث يحتمل ان يكون كل من الزوج والزوجة حاملا للصفة المرضية ، سواء كانت هذه الصفة سائدة او متنحية ، فقد يبدو الزوج او الزوجة خالية من المرض الوراثى ، ولكن هذا المرض يبدو واضحا على الابناء حيث تمتد جذور المرض فى هذه الحالة الى الاجداد ، ولذلك فإن الرسول صلوات الله وسلامه عليه يقول تخيروا لنطفكم فان العرق دساس ، اى دققوا فى اختيار الزوج لابنتكم او الزوجة لابنكم ، فقد يكون الزوج او الزوجة مصابا بمرض من الامراض الوراثية الخطيرة التى قد تنتقل الى الابناء وتؤثر تأثيرا سلبيا على الذرية . وتشير الدراسات الى انه اذا تم التزاوج من بين افراد العائلة الواحدة او المجتمع الصغير الواحد فانه يزداد احتمال الاصابة بالامراض فى ذريات هذه المجتمعات ، وتاتى الذرية ضعيفة وتقل مقاومتها للامراض ، وتدل الدراسات على ان العزلة من اسباب ارتفاع نسبة الاصابة بالامراض الوراثية ، حيث تبين ان الناس الذين يعيشون فى مناطق نائية بعيدة عن العمران وخالية من السكان تزداد فيهم



نسبة الاصابات المتوارثة جيلا بعد جيل ، ذلك لانهم يتزاوجون ويتكاثرون في مجتمع صغير ، حيث يرث الابناء صفات مرضية سادت في الاجداد والاباء ثم انتقلت الى الابناء والاحفاد بسبب زواج الاقرباء ومما يؤكد العلاقة بين العزلة وارتفاع نسبة الاصابة بالامراض الوراثية كثرة عدد المصابين بالصمم والتخلف العقلي والعمى والقزم في بعض القرى المنعزلة عن المجتمعات العمرانية .

وتجدر الاشارة الى ان نزعات الشر قد تورث من الاباء الى الابناء . فلقد اكتشف في عام ١٩٦١ العلاقة بين الصفات الموروثة والنزعات الاجرامية .

ولقد تاكدت هذه العلاقة بعد ذلك بدراسات عديدة اجريت على نزلاء السجون بعد اقترافهم لجرائم عنف مختلفة ، وتبين من هذه الدراسات ان عددا كبيرا من نزلاء السجون كانوا يحملون صفة وراثية تدل على النزعة الاجرامية ، ولقد اكدت دراسات اخرى على ان بعض المجرمين الذين يحملون الصفة الوراثية للنزعة الاجرامية قد سلكوا سلوكا عدوانيا مجافيا لتقاليد المجتمع ، وانهم يشكلون خطرا على من حولهم من الناس ، كما انهم يميلون الى الانطوائية ، وباجراء فحوصات طبية شاملة على هؤلاء المجرمين اتضح ان لهم صفات مشتركة مثل طول القامة والذراعين والساقين ، بالاضافة الى تدني مستوى قدراتهم الذهنية وزيادة تاثرهم بالاصابة بالامراض .

وتشير الدراسات التي اجريت في مجال الجريمة ان اسباب اقتراف الجرائم اما ان تكون نابعة من البيئة التي يعيش فيها المجرم حيث يتاثر تاثرا سلبيا باخلاق من يعيشون معه في المجتمع ، ولذلك نجد ان الجرائم تنتشر في المجتمعات التي يتدنى فيها مستوى الاخلاق ويضعف فيها الوازع الديني ، فجرائم القتل والسرقة والنهب والاغتصاب وتجارة المخدرات والخمور تنتشر في مثل هذه المجتمعات التي تسوء في الاخلاق ويبتعد فيها الافراد عن الدين والعقيدة .. وحينما يحمل الفرد النزعة الاجرامية وراثيا فان من السهل ان ينزلق في براثن الرذائل والجرائم ، ومن الطريف والعجيب ايضا ان المحامين في بعض الدول يدافعون عن موكليهم من المجرمين ويطلبون لهم البراءة او تخفيف العقوبة استنادا على شهادات طبية تثبت انهم يحملون النزعة الاجرامية وراثيا .

نستخلص مما سبق ان الانسان قد يحمل صفات وراثية مرضية عضوية او سلوكية او نفسية ، وقد تنتقل احدى هذه الصفات من الام او الاب الى الابناء ، ولذلك يجب ان نتخير لابنائنا وبناتنا الزوجات والازواج الصالحين . لانه اذا اختلط الخبيث بالطيب ، فان النطفة التي تحمل الصفات الخبيثة قد تؤدي الى ذريات تحمل ذات الصفات ، اما اذا اختلط الطيب بالطيب فان الذرية تكون صالحة باذن الله ، وصدق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم حيث يقول : "تخيروا لابنائكم فان العرق دسلس"



فى روضة الحسين

حب آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته وتابعيهم باحسان واولياء الله الصالحين . من أجل صفات المؤمنين ووسيلة من وسائل القرب من الله ونيل مرضاته فانه فى الواقع حب للمثل العليا مجسمة فى شخص هؤلاء الذين قاموا بها خير قيام .

ومولانا الامام ابو عبدالله الحسين رضى الله عنه الريحانة العطرة لرسول الله وثمرة بضعته الزهراء البتول . وسيد الشباب النقى التقى . ذكراه روضة من رياض الجنة نستنشق عبيرها . وتهب علينا نسماتها فتحيى موات قلوبنا . وترد الى النفوس ايمانها .

وليس كذكرى الصالحين وتعداد مآثرهم حافز للهمم . ومجدد للضمائر . (لقد كان فى قصصهم عبرة لأولى الالباب)

ولكن هذا الحب ليس كلاما يقال بالألسنة . او دعوى يدعيه المرء وقلبه فارغ من نور الايمان . وعمله أعزل من الاتباع لهدى الله ورسوله وسلف الأمة الأبرار كلا بل دعوى لابد معها من برهان الصدق .

والدعاوى إذا لم يكن لها بينات فاصحابها ادعياء .

إن لهؤلاء البررة من آل البيت واولياء الله الصالحين اعمالا جليلة فى البر والجهاد وعبادة الله . وبذل الخير للناس . فان لم يسع المحب سعيهم . ويحاول على قدر سعته اللحاق بهم . والتشبه باخلاقهم



مسجد الامام الحسين

حتى ولو لم يبلغ الكمال فى ذلك . فماذا اذن تكون تلك المحبة الجوفاء ؟

● محبة المؤمنين للامام الحسين .

قال تعالى (قل لا أسالكم عليه أجرا الا المودة فى القربى) قال عمرو بن شعيب وسعيد بن جبير معنى الآية (لا أطلب منكم أجرا على تبليغكم رسالة ربى الا محبتكم لأهل بيتى وقرابتى) .

واخرج ابن المنذر وغيره عن ابن عباس قال (لما نزلت هذه الآية قالوا يارسول الله من قرابتك الذين وجبت مودتهم ؟ قال (على وفاطمة وولداها) وقال على كرم الله وجهه فينا اية من القرآن لايحفظ مودتنا الا مؤمن ثم تلاها . واخرج مسلم وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (اذكركم الله تعالى فى اهل بيتى . كررها ثلاث مرات)

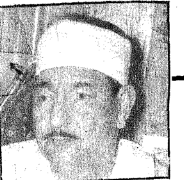
واخرج البيهقى وغيره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (أحبوا الله لما يغذوكم به من نعم . وأحبونى لحب الله إياى ، وأحبوا اهل بيتى لحبى إياهم . والذى نفسى بيده لايبغضنا أهل البيت رجل الا ادخله الله النار . والله لايدخل قلب امرىء مسلم ايمان حتى يحب أهل بيتى لله تعالى ولقرابتى)

● نفحات الهية لأهل البيت الكرام .

قال تعالى (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) أخرج الحاكم وابن جرير وغيرهما عن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت (فى بيتى نزلت هذه الآية . وكان فيه على وفاطمة والحسن والحسين فوضع صلى الله عليه وسلم كساءه عليهم ثم اخرج يديه ودعا فقال (اللهم هؤلاء أهل بيتى وخاصتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . اعادها ثلاث مرات ثم قال (اللهم اجعل صلواتك . وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد)

● سيماهم فى وجوههم قد هابتهم اعداؤهم .

جاء الى رسول الله صلى الله عليه



بقلم : فضيلة الشيخ
أحمد صبرى الفرغلى

عميد معهد طحلة
وعضو المجلس الصوفى

وسلم وفد من نصارى نجران وجادلوه فى امر الدين . واثبت لهم ضلالهم فاصروا على ماهم عليه . فامره الله تعالى بأن يتحداهم ، أيهما الصادق وذلك بان يجتمع معهم فى صعيد واحد ومع كل من الفريقين أبناؤه ونساؤه . ثم يبتهلون الى الله ان يهلك الكاذب منهم . قال تعالى (فقل تعالوا ندع أبناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم . ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) وقد نفذ الرسول الأمر .

فخرج عليهم ومعه على والحسن والحسين وفاطمة . وقال لهم (كلما دعوت الله فامنوا على دعائى ولما كان الوفد يعلم علم اليقين صدق نبى الله وصدق دعوته خافوا أن يباهلوه او يدخلوا معه فى تحد . ورجع اليهم رئيسهم . وهو أسقف قائلا (يامعشر النصارى لاتباهلوا محمدا فتهلكوا فإنى ارى معه وجوها لو سالوا الله ان يزيل جبلا من مكانه لأزاله .

فقالوا جميعا يامحمد (لن نباهلك بل نصطلح معك ونعطيك ماتريد .

عند ذلك قال صلى الله عليه وسلم (والذى بعثنى بالحق لو تباهلوا لامطر الوادى عليهم نارا)

وها هو معاوية بن ابى سفيان (وهو من نعلم عداوة للحسين وابيه) ولكنه يقر بالفضل لابن بنت رسول الله . فيقول . اذا دخلت مسجد رسول الله فرأيت حلقة فيها قوم كان على رءوسهم الطيور المقفصة فاعلم أن فيهم أبا عبدالله الحسين) . وكفى بها شهادة (والفضل ماشهد به الأعداء)

وهذا هو الحر بن يزيد ، وهو من جاء ليقاتل الحسين وهدده قائلا (اذكرك الله ياحسين فى نفسك فإنى اشهد لئن قاتلتك لتقتلن فقال له الحسين (ابالموت تخوفنى ؟ وهل يزيد الأمر على ان تقتلونى فالقى الله شهيدا . فانظر الى اثر هذه الكلمات فى هذا المحارب القائد .

جعل يرتعد ثم قال (يا ابن رسول الله . جعلنى الله فداك . والتفت الى أهل الكوفة الذين جاءوا معه محاربين للحسين . وقال لامكم المهبل والصبر .. ادعوتموه حتى اذا اتاكم أسلمتموه . وصار لديكم كالأسير لايملك لنفسه نفعا ولاضرا . ومنعتموه ومن معه من ماء الفرات الجارى الذى يشربه اليهودى والنصرانى والمجوسى . وتتمرغ فيه الخنازير والكلاب . (والحسين واهله قد صرعهم العطش) بئسما خلفتم محمدا فى ذريته لاسقاكم الله يوم الظما ان لم تتوبوا . ومازال يسبهم ويدافع عن الحسين ضد أعدائه مع قائدهم الجديد (عمر بن سعد بن ابى وقاص) حتى قتل بين يديه شهيدا رضى الله عنه .

هذا هو الذى جاء للحسين عدوا لدودا فانقلب صديقا حميما بل جنديا يقاتل دونه وحسب أبى الشهداء بها فخارا .

● الحسين قطعة من جده رسول الله .

قالت ام الفضل بنت الحارث زوجة العباس بن عبدالمطلب عم رسول الله (رايت فيما يرى النائم ان عضوا من اعضاء النبى صلى الله عليه وسلم فى بيتى : فقصصتها على رسول الله . فقال خيرا رايت .

تلد فاطمة غلاما فترضعينه بلبن إبنك . فولدت فاطمة ولدا فسماه الرسول حُسينا ودفعه الى ام الفضل فارضعته بلبن إبنها قثم) ولاغرو فقد عاصر جده صلى الله عليه وسلم سبعة أعوام تعهده فيها النبى بالتربية والتزكية والأنوار حتى صار إماما وهاديا مهديا . (فقد ولد رضى الله عنه فى العام الرابع الهجرى) فسماه جده حسينا ثم حنكه بريقه واذن فى اذنه اليمنى وتفل فى فمه ودعا له وفى اليوم السابع لمولده ختنه وعق عنه كبشا بعد ان حلق شعر راسه وتصدق بوزنه ذهبا .

وانظر إلى اجلال الأمة لمولانا الامام الحسين . فما احس الناس بمصر وغيرها بنقل الراس الشريف بسعى الوزير الفاطمى طلائع بن زريك حتى تلقوها عراة الرءوس حفاة الأقدام من غزة الى ان استقرت بالمدفن المبارك بالقاهرة .

وقد وضع فى كيس اخضر على كرسى من خشب الابنوس وفرش تحته المسك والطيب وبنى عليه المشهد الحسينى المعروف فى شهر جمادى الأول وفرغ من بناء القبة عليه فى السابع والعشرين من شهر ربيع الثانى . ولعل السبب فى الأحتفال بمولده الكريم فى ربيع الثانى . وان كان الثابت أن مولده فى شهر شعبان . أن الفاطميين احتفلوا اولا بمولد جده رسول الله وسيد الخلق صلى الله عليه سلم فى ميقاته الصحيح فى ربيع الأول . ثم لم يجدوا اقرب الى رسول الله بمصر كالامام الحسين فجعلوا الاحتفال بمولده فى ربيع الثانى . وعلى الجملة فهذا الاجماع من السلف والخلف على تعظيم الامام الشهيد (صاحب الذكرى) مولانا ابى عبدالله الحسين يدل على مقدار مابلغه من رفعة شان وعلو زلفى لدى الله والناس ولا غرابة فقد ورث خلال الخير . وصفات النبل (من آباء كرام وأمهات طيبات فقد تلاقى فيه اعز ماعرفت قريش والعرب من كريم الأصول وهى السلالات فاجتمع فيه المجد الموروث مع المجد المكتسب نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء . فرضى الله عنه وعنهم جميعا وصلى الله وسلم على جدهم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

● زكاة العقار والأرض الفضاء ●

س : اشتريت قطعة أرض فضاء بغرض اقامة منزل عليها وتركتها فترة من الزمن فكيف اخرج عليها الزكاة ؟ وكيف اخرج عنها الزكاة إذا بنيت واصبحت تدر عائدا وماهي أوجه صرف الزكاة ؟

جـ : نفيد بانه اذا اشتريت الأرض الفضاء بقصد الاتجار فيها وجبت الزكاة فى قيمتها كل عام ، وعند المالكية عن العام الاخير ، اما اذا اشتريت بقصد البناء فلا زكاة فيها انما الزكاة فى ايراداتها اذا بلغت نصابا فائضا عن الحاجة وحال عليه الحول .. وعن العقار المبنى اذا بلغت نصابها وحال عليها الحول بعد طرح ضروراته واحتياجاته .

ويجوز لك صرف مال الزكاة أو جزء منه فى مصالح المسلمين العامة كالمساجد والمدارس والملاجىء وغيرها ، ويجوز صرف جزء منها لطلاب العلم وشراء وترميم بيوت الفقراء وعلى المجاهدين فى سبيل الله والوطن .

والله تعالى اعلم

● المرأة تطلق نفسها ●

س : لقد جعلت الشريعة الاسلامية حل عقد النكاح بيد الرجل .. فهل هناك حق للزوجة فى انهاء هذا العقد من جانبها ؟

جـ : نفيد بأن الشريعة الاسلامية كما هيأت للرجل حق انهاء الحياة الزوجية من جانبه وحده كذلك اجازت انهاء الحياة الزوجية من جانب المرأة بطرق من بينها :

- ان تكون العصمة بيدها مع العلم بأن حق الطلاق باق للزوج .

٢ ـ طلب الطلاق للضرر ، فاذا ثبت للقاضى أن الزوج يلحق ضررا بزوجته لايرضاه الشرع حكم بالطلاق سواء كان الضرر ماديا أو معنويا .

٣ ـ « الخلع » ومعناه ازالة ملك النكاح ببذل تدفعه الزوجة أو يدفعه غيرها إلى الزوج مقابل فراقها على ذلك فاذا دفعت المرأة جميع مادفعه الزوج لها وجب على الزوج أن يطلقها ، وذلك لحديث :

« أن امرأة ثابت بن قيس أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ثابت بن قيس ما أعيب عليه فى خلق ولادين ولكن اكره الكفر فى الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اتردين عليه حديقته ـ وكان قد أعطاها الحديقة مهرا لها ـ فقالت : نعم .. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقبل الحديقة وطلقها تطليقه »

رواه البخارى

وفى رواية « وأمره بطلاقها » والأمر هنا للوجوب وهو الظاهر . ويدل له قوله تعالى « فامساك بمعروف أو تسريح باحسان » فان المراد وجوب أحد الأمرين .. وحيث قد تعذر الامساك بالمعروف لطلبها الفراق يتعين عليه التسريح باحسان فإذا تراضى الزوجان على الخلع والبدل فدفعت الزوجة وطلق الزوج على ذلك ـ كان الفراق وكانت بينونة صغرى ان كانت الفرقة الأولى أو الثانية لاتحل له إلا بعقد ومهر جديدين .. واذا لم يتراض الزوجان فأبى الزوج ورفض طلب الزوجة كان لها أن ترفع الأمر إلى القاضى المسلم للتفريق بينهما كما جاء فى الحديث .

والله تعالى أعلم

● الصلاة وأوقات النهى ●

س : هل الصلاة قبل المغرب مكروهة ولو كانت الصلاة تحية للمسجد ؟

جـ : نفيد بانه من بعد صلاة العصر إلى غروب الشمس يعتبر وقت نهى فلا يصلى فى هذا الوقت للاحاديث الواردة فى النهى عن الصلاة وقت النهى ومنها قوله صلى الله عليه وسلم « لاصلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس » متفق على صحته .

أما اذا كانت الصلاة قضاء فائتة فلا تدخل فى ذلك باجماع أهل العلم .

أما ذوات الاسباب مثل صلاة الكسوف وصلاة الجنازة وصلاة الركعتين إذا دخل الانسان المسجد وكان يريد الجلوس ـ وهى المعروفة بتحية المسجد ـ فتجوز فى وقت النهى على الراجح من أقوال أهل العلم لأن الاحاديث الواردة فى ذوات الأسباب عامة فى جميع الأوقات وقت النهى وغيره مثل قوله صلى الله عليه وسلم « إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلى ركعتين » وأما أحاديث النهى عن الصلاة فى أوقات النهى فمحمولة على غير قضاء الفائتة وذوات الاسباب .

والله تعالى أعلم

● الوارث هل يعدل حقه ؟ ●

س : ورثنا أرضا زراعية عن أبينا وطلبت إحدى أخواتنا ميراثها بعد الوفاة مباشرة فأعطيناها أرضا بمقدار ميراثها ، وظلت بقية الأرض لبقية الورثة إلا أن

اعداد : مؤمن حسين يوسف

سعرها قد زاد ، فعادت تلك الأخت تطالب بنصيبها بالزيادة فما الحكم ؟

جـ : نفيد بأن هذه الأخت وقد أخذت حقها بعد وفاة والدها فليس لها نصيب فيما تبقى من الأرض حيث ان الباقى لباقى الورثة والزيادة فى السعر انما هى زيادة لملاك الارض دونها وهم باقى الورثة فيوزع الباقى بعد أن تقوم كل قطعة بثمن ويعطى كل فرد من الأرض بما يخصه فيها .

والله تعالى أعلم

● أزمان العدة بعد الطلاق ●

س : طلقت من زوجى طلقة ثانية على الابراء ، فمتى يحل لى الزواج بآخر ، وما الحكم ؟

جـ : نفيد بانه لايحل لك التزوج بآخر إلا بعد ان تنتهى العدة ، ومضى العدة يكون بوضع الحمل إن كنت حاملا ، ومضى ثلاثة أشهر اذا بلغت سن اليأس وهو ٥٥ سنة أو كنت لاتحيضين مطلقا .

وتنقضى العدة بثلاث حيضات سوى الحيضة التى طلقت فيها اذا كنت من ذوات الحيض ، أى اقل من خمس وخمسين سنة ، ولايصدق انقضاء العدة فى أقل من ستين يوما .

فإن كان هناك ادعاء حمل فلا يحل الزواج إلا بعد مضى سنة قمرية .

والله تعالى أعلم

● قراءة القرآن قبل الصلاة ●

س : هل يجوز قراءة القرآن من مسجل أو مذياع داخل المسجد قبل الصلاة ؟

جـ : نفيد بأنه لامانع شرعا من قراءة القرآن الكريم فى المسجد سواء كان من مسجل أو مذياع أو بواسطة قارىء يجيد قراءة القرآن الكريم فى أى وقت من الاوقات الخمسة .

وكذلك يوم الجمعة ، مادام لم يؤد ذلك الى تشويش على المصلين ، فان ادى ذلك إلى تشويش كانت القراءة محرمة .

والله تعالى أعلم

● الزواج الرسمى أفضل ●

س : تزوجت من فتاة بموجب عقد زواج شرعى من ايجاب وقبول ومهر مسمى وشهادة رجلين عدلين ، وكانت الفتاة تبلغ من العمر ثلاثين عاما وهى التى باشرت عقد زواجها بنفسها فهل يكون العقد صحيحا ؟

جـ : نفيد بانه مادام قد تم العقد من ايجاب وقبول ومهر وشهادة رجلين عدلين فإن العقد يكون صحيحا شرعا .

ويجوز للفتاة العاقلة البالغة أن تباشر عقد زواجها بنفسها بدون ولى على مذهب الامام ابى حنيفة والعقد غير الموثق لاتسمع به دعوى عند انكار أحد الزوجين واللجنة تنصح الزوجين بالاسراع والعمل على توثيق هذا العقد حتى لايضيع حق لاى منهما .

والله تعالى أعلم

● هل يعتبر الطلاق رجعيا أم بائنا ●

س : زوجة مدخول بها ابرات زوجها من جميع حقوقها من نفقة ومؤخر صداق ونفقة عدة وسالته الطلاق على ذلك فاجابها بانها طالق ومضى على ذلك تسعة وسبعون يوما جاءها فيها الحيض ثلاث مرات .

فهل يعتبر هذا الطلاق رجعيا ام بائنا . وهل يصح له أن يردها إلى عصمته بدون رضائها ام لابد من رضائها ومهر وعقد جديدين .

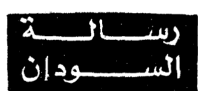
وهل تصدق المراة فى أن الحيض المذكور جاءها فى هذه المدة ام لا .

وهل بعد هذه المدة تعتبر الزوجة زوجة أمام القانون أم لا إذا كان قد جاءها الحيض ثلاث مرات فيها .

جـ . نفيد ان هذا الطلاق طلاق بائن لأنه فى نظير مال فليس للمطلق أن يرد الزوجة إلى عصمته إلا بمهر وعقد جديدين ولو لم تنقض عدتها . هذا وتصدق المرأة فى رؤيتها الحيض ثلاث مرات كوامل بعد الطلاق إذا مضى على طلاقها ستون يوما على مذهب ابى حنيفة وحينئذ فتصدق هذه المرأة فى رؤيتها الحيض ثلاث مرات كوامل فى المدة المذكورة واذا كان قد جاءها الحيض ثلاث مرات كوامل بعض الطلاق فلا تعد هذه المرأة زوجة لهذا المطلق شرعا ولا أمام القانون لانقطاع العصمة بالطلاق وزوال آثار عقد الزواج بانقضاء العدة .

والله تعالى أعلم





يقدمها: أحمد الشنوانى

بفضل الله ومنظمة الدعوة الاسلامية :

اسلام أكثر من ٣٠٠ من جنوب السودان وقسيس كبير يعتنق الاسلام على يد مندوب المنظمة

صرح د . الامين محمد عثمان المدير التنفيذى لمنظمة الدعوة الاسلامية والتى تتخذ من الخرطوم مقرا لها بأن ٣٥٠ شخصا من ابناء قبيلتى الدنيكا والنوير قد اعلنوا اعتناقهم للاسلام امام دعاة المنظمة بالخرطوم خلال الشهرين الماضيين وقال ان اعداد الوثنيين الذين يدخلون الاسلام تتزايد بصورة مضطردة فى مختلف بعثات المنظمة فى السودان وافريقيا مما يتطلب ان تضاعف المنظمة جهودها لاستيعاب هؤلاء الاخوة الجدد بافتتاح مزيد من دور المهتدين التى تقدم خدمات ثقافية فى مبادىء الدين والعقيدة الاسلامية .

ومن جهة اخرى فقد اعلن المبشر الكاثوليكى ستيفين سايمون اعتناقه للاسلام على يد الاستاذ محمد السمانى رئيس البعثة الاقليمية للمنظمة باعالى النيل امام جمع غفير من المصلين بمسجد المنظمة فى الرنك وقد اقامت البعثة حفلا كبيرا بهذه المناسبة شرفه عدد من قادة الدعوة بالمنظمة .

وتجدر الاشارة الى ان السيد سايمون كان من المبشرين المدربين للعمل فى اوساط المسلمين ويعمل استاذا للاهوت والديانة المسيحية



د . الامين عثمان

بمدرسة اديس ابابا الثانوية بالرنك وسبق ان رشحته الكنيسة الكاثوليكية لتلقى دراسات لاهوتية عليا فى الخارج . وقد صرح عقب اسلامه بانه دخل الاسلام عن قناعة تامة بالحقائق الالهية الساطعة فى القران الكريم والمنطق القرانى الواضح حول وحدانية الله تعالى .

طرق التصوف فى السودان الطريقة الختمية

الطرق الصوفية نشات اساسا بهدف الدعوة الى الله سبحانه وتعالى وبعث القيم الاسلامية فى المجتمع الاسلامى . وقد دعا الى قيام هذه الطرق ذلك التدهور والتردى الذى حل بالمجتمعات الاسلامية . وكان مؤسسو هذه الطرق من العلماء العارفين بالله الذين ليس هناك ادنى شك فى علمهم وصلاحهم .

وقد انتشرت الطرق الصوفية فى انحاء العالم الاسلامى داعية الى الاصلاح واصلاح المجتمع الاسلامى على الأسس والقواعد الدينية والالتزام الدقيق بتعاليم الاسلام واقتفاء اثر الرسول صلوات الله وسلامه عليه باعتباره المثل الأعلى للمسلمين .

وعلى نفس المبادىء التى قامت عليها الطرق الصوفية .. كانت الطريقة الختمية بالسودان .. بدات فى الحجاز اولا على يد السيد عثمان الميرغنى الختم العالم الصوفى الحنفى الذى ولد بمكة ونشا بها واتصل بكثير من علمائها وذلك فى القرن الثامن عشر . وانتقلت بعد ذلك الى الحبشة ثم الى مصر واخيرا فى السودان عام ١٨١٥ ..وانتشرت الطريقة الختمية بشكل سريع بين أهالى السودان والحبشة والحجاز والصومال وارتيريا وغرب افريقيا .

وقد انشئت الطريقة على اصول طرق خمس رمز اليها بكلمة "نقش حم" فالحرف "ن" من الكلمة يرمز الى الطريقة النقشبندية وهى طريقة مشيخة سيدى أحمد بن ادريس . والحرف "ق" يرمز الى الطريقة القادرية ومؤسسها سيدى عبد القادر الجيلانى . والحرف "ش" يرمز الى الطريقة الشاذلية ومؤسسها سيدى ابو الحسن الشاذلى . والحرف "ج" يرمز الى السيد الجنيد . والحرف "م" يرمز الى الميرغنية ، وهى طريقة جده السيد عبد الله الميرغنى المحجوب مفتى الحرمين الشريفين والمدفون فى الطائف وقد نوه الجبرتى بوفاته وذكر مأثره وقد سميت بالطريقة الختمية لان شيخها وصل فى سلوكه الى مرتبة "الختم" وهى مرتبة من الصوفية لايصل اليها الا القليل فى كل قرن .

ولان الطريقة لاتعارض التغيير والتجديد ولاتتسم "بالدروشة" ولا بالفكر المحدود المتعصب ... بل تتسع لقبول التطور مع التزامها بمنهج الكتاب والسنة واستمرارية الماضى مع التجديد الحضارى المتطور .. لهذا كله شقت الختمية طريقها الى الاسلام الشامل .. والى الآن لاتزال الطريقة الختمية تؤدى رسالتها فى الدعوة الى الله وتقوم بالتوعية الدينية وتاسيس المساجد والمعاهد ودور تحفيظ القرآن وخلاوى تحفيظ القرآن فى البوادى .

عهد الطريقة : اعلان التوبة

والطريقة الختمية فيها العهد وهو "اعلان التوبة" وقبول المنهج وتلقى قليل من الأوراد التى كانت تتلى بعد الصلاة على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وسار عليها السلف الصالح .

وفى كل اسبوع يعقد اجتماعان لقراءة "السيرة النبوية" عندما يأذن الخليفة لعقده ويشترط فى الخليفة حفظ القرآن الكريم ومعرفة الفقه والتعرف على اخوانه ونشره المنهج الصوفى بينهم .

ونشاط الطريقة الختمية يتركز على اساس دينى صوفى وآخر اجتماعى فهو :

اولا : يعتبر كل مريدى الطرق الصوفية الاخرى كإخوان .

ثانيا : تهتم الطريقة بنشر الدعوة الاسلامية فى المدن بصفة خاصة حيث يتوفر وجود العلماء والفقهاء .

ثالثا : كان للطريقة الختمية باعتبارها مجتمعا كبيرا منظما اثر كبير فى تاريخ السودان باعتبارهم يمثلون الاغلبية الساحقة ، ولقد مثلت الختمية فى اول برلمان سودانى بعدد كبير من النواب .

هيئة الختمية للدعوة والارشاد

هذا ويقف على هذه الطريقة جهاز يشرف على نشاطها واعمالها وهو هيئة الختمية للدعوة

مدارس الصوفية فى السودان

ساهمت مدارس التصوف الاسلامي في السودان بنصيب بالغ الاهمية في نشر الاسلام في داخل القارة الافريقية كلها ولم يقتصر دور هذه المدارس على الدعوة الاسلامية في حد ذاتها ، بل وضعت في رقبتها مسئولية كبرى تحملتها في تجهيز الجيوش الاسلامية لمقاتلة الغزاة والوقوف في وجه الافكار الوافدة الى المنطقة . وقد ضحى الكثير من علماء وفقهاء ومريدى الصوفية بانفسهم في سبيل نصرة الاسلام والمسلمين .

فما الذى نعرفه عن تاريخ المدارس الصوفية في السودان والمنهج الخاص الذى تسير عليه هذه المدارس .

في بداية الدولة الاسلامية نشأت عدة صلات بينها وبين الدولة السودانية ، هذه الصلات كانت صلات ثقافية واجتماعية . واهم عامل له اثره في الناحية الثقافية هو الموقع الجغرافي فهي تقع جنوب مصر ومجاورة للمغرب العربي الاسلامي . ولهذا كانت دولة السودان في عهد الدولة الاسلامية وفي عصر من عصورها مهبطا للهجرات الكثيرة من الدعاة والمتصوفين جاءوا اليها نتيجة الظروف السياسية الصعبة التي اضطرتهم الى الفرار بحياتهم ودينهم . وكان معظم هؤلاء المهاجرين من مصر والعراق والشام وشمال افريقيا .

وقد استقبلت تلك الارض الخصبة هذه الافواج الضخمة النازحة اليها فنمت بذرة التصوف وافكارها ، فالأرض بكر واى بذرة تنمو فيها نموا سريعا .

تدفقت الافكار الصوفية اليها من المدارس المختلفة في مصر والمغرب والعراق والشام وغيرها من الدول الاسلامية المجاورة نتيجة الهجرات التى وفدت اليها .

والمدرسة التى كان لها تاثير كبير في الافكار الصوفية في السودان هي المدرسة الشاذلية التى تعد امتدادا للمدرسة الغزالية (الامام ابى حامد الغزالى) ، ولم يكن السودان وحده الذى وصلته الافكار الغزالية وانما امتدت الى مراكش في القرن الخامس عشر .

والمدرسة الاخرى التى كان لها تاثير في السودان هي المدرسة السنوسية التى امتدت دعوتها عبر الحدود السودانية الى الصومال .

اما العامل الاخر الذى كان له تاثير في الحياة الصوفية بالسودان فكان البعثات الطلابية الى جامعة الأزهر . فقد جاء المبعوثون ومعهم عصارة الفكر الاسلامى من علوم التوحيد وعلوم الشريعة وعلوم الصوفية . وقد نزل على ارض السودان علماء التصوف من ذوى الثقافة المغربية والحجازية والعراقية وكانت السودان اكثر البلاد الاسلامية استجابة للحياة الروحية لسلامة فطرتها وصدق طبيعتها وان اهله في غنى عن الصراع ويرغبون في الانطلاق .

والفكر الصوفي بدأ في السودان ساذجا في مدح البطولة الشخصية للمعلم الصوفي ثم تاثر بانتقال علماء التصوف مثل عبد القادر الجيلانى مؤسس المدرسة الجيلانية والى هذه المدرسة ترجع كل الاتجاهات الوافدة من العراق والحجاز . ثم انتقل الفكر الصوفي السودانى الى مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي المرحلة الثانية بعد مدح البطولة للمعلم الصوفي .

فإن الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تجردهم من كل ماهو دنيوى سواء كان خيرا او شرا لانها صلاة حب الرسول عليه الصلاة والسلام لذاته فهي محبة خالصة لله وهذه المحبة تتصل بالمدرسة العدوية التى وضعت بذور الحب الالهى في التصوف الاسلامى .

وللمدرسة السودانية منهج وطابع خاص يتلخص فيما يلي :

١ ـ الزهد : يكون الزهد في متاع الحياة . ثم تطور الى تصوف وله علمه الباطني .

٢ ـ الجوع : وضعت المدرسة الصوفية اركان الجوع (بالعزلة ـ والسهر ـ وقلة الكلام) .

ويرى في ذلك حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول "الصمت يورث معرفة الله ـ والعزلة تورث معرفة الدنيا ـ والجوع يورث معرفة الشيطان . والسهر يورث معرفة النفس" ولذا لم يحبذ الجوع في مدرستها .

٣ ـ التوبة : ترى المدرسة الصوفية السودانية ان التوبة لله سبحانه وتعالى التي تلزم الفرد المسلم بطاعة الله والخوف منه والصبر على مراد الله والزاهد فيما سوى الله والتوبة لها معنى خاص هو إنها تؤدى الى ثبوت الوحدانية وافتقار المذنب لله والندم خوفا من الوقوع في عقوبة الله .

وعندها ان الذنب نوعان : اولهما الظاهر الذى يشتمل على الغيبة والنميمة ، والكذب ، الزنا ، ترك الصلاة ـ الربا ـ والثانى هو الذنب الباطن ويشمل : الكبر ـ العجب ـ الحسد ـ الهم ـ الحقد ـ البخل ـ الطمع) .

٤ ـ اخلاق : وفي تراث المدرسة الصوفية السودانية نرى الاخلاق فيها يغلب عليها "الاخلاق الشرعية" التى يتادب فيها الصوفي بادب في الاقتداء واتباع الاستقامة ـ وعدم الانحراف .

والارشاد وهي امتداد للدعوة الاسلامية التى قام بها السيد محمد عثمان الميرغنى ولها اهداف تتمثل في :

الاهتمام بالصحوة الاسلامية وتنوير عامة المسلمين وجماهير الختمية بصفة خاصة بشئون دينهم ونشر التعاليم وجذبهم الى رحاب الدين الحنيف كذلك من اهدافها محاربة الدعوات المنحرفة التى بدات تنتشر في السودان في السنوات الاخيرة .. والاهتمام بجماهير الختمية وتبصيرهم بتاريخ الطريقة وتعاليمها واذكارها والاشراف على الخلاوى والمعاهد والمساجد والزوايا التى تنشئها الختمية وترشيد مايدور فيها من النشاط الدينى والثقافى .

والجدير بالذكر ان هيئة الختمية للدعوة والارشاد تنطوى تحت هيكلها عدة لجان هي : لجنة الدعوة والتوجيه الدينى ـ لجنة الروابط والجمعيات ـ اللجنة المالية ـ لجنة الفتوى والتحقيق ـ لجنة الدراسات الاسلامية والعلاقات العامة ـ لجنة المؤسسات الدينية ـ لجنة الشباب والطلاب ـ لجنة الاعلام والنشر .

● والطريقة الختمية مستمرة في الدعوة الى الله بين المجتمعات الوثنية .. سواء في جنوب السودان او على الحدود .. بل إنها اقامت معهدا اسلاميا في منطقة "بلو" على الحدود مع اثيوبيا وفي منطقة كانت وثنية ثم دخل اهلها الاسلام .

والطريق هي اليوم من اوسع الطرق الصوفية انتشارا في السودان وابعدها اثرا في حياة اتباعها ..

تكريم الشيخ الجازولى في ذكرى المولد النبوى الشريف

الشيخ محمد الجازولى قاضى قضاة السودان الاسبق هو من خيرة قضاة الشريعة في السودان والذين فهموا اصول الدين الاسلامي ومبادئه وصاحب ثقافة دينية وفكرية وقد عمل في القضاء الشرعي اكثر من ثلاثين عاما منذ تخرج في كلية "غردون" الخرطوم الآن عام ١٩٤١ .

وقد ساهم الشيخ محمد الجازولى بقسط كبير في اللجان القانونية التى شرعت احكام القانون المدنى والمرافعات والجنائى والأحوال الشخصية بالسودان .

ولذا فقد كان الشيخ الجازولى من المكرمين مع عدد من العلماء والمفكرين في الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف .

وعن اثر هذا التكريم قال الشيخ الجازولى : "اننى سعيد بهذا التكريم كل السعادة حيث أن



الشيخ محمد الجازولى

مصر جعلت من ذكرى المولد النبوى الشريف احتفالا اسلاميا عالميا يجمع كل المسلمين لان صاحب الذكرى صلى الله عليه وسلم هو محرر البشرية من الرق والعبودية ومخلص العقول من الجهالة والوثنية ومنقذ الخليقة من التفرق والتمزق ومطلق كرامة الانسان من قيود العنصرية والتمايز بالاجناس والالوان وليت الدنيا في يوم ذكرى مولد الرسول تعود الى العدل والانصاف وتنسى الدعاوى الظالمة التى تصور الاسلام ارهابا وعنفا لترى بعين الحقيقة ذلك الرجل الربانى من قريش يبشر بالسماحة ويدعو للسلام ويحمل للدنيا رسالة الاخاء والرحمة .



إشــراقات القبــول لشـــباب التصــوف الإســلامى

نصرالدين عبد اللطيف

وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه ...

بلادنا وطن الحكمة والموعظة الحسنة

- لماذا اعتذرت الثعالب عن عدم نجدة الأرانب ؟!
- حتى فى إنتاج القطران فشل الجعران !
- الثعلبان يقدم نصيحة أخوية للغزال .. !

فى مثل هذه الأيام ، منذ خمسين عاما إلا قليلا ...

وفى احدى قاعات البيع بالمزاد ، وقف الدلال الوسيط بين البائع والمشترى ، يحيى جمهور الحاضرين ، ويعرض باهتمام واحترام كتابا صغير الحجم ، متواضع المظهر صفحاته مطبوعة بحروف فرنسية ، وأخرى عربية ، وثالثة فارسية ... وعنوانه : حكايات من لقمان ...

كانت المعروضات فى قاعة المزاد تشمل محتويات مكتبة كبيرة حافلة لشخصية كبيرة راحلة ... وكنت قد تصفحت الكتاب الصغير قبل بدء البيع بالمزاد ، فاعجبنى . وقررت أن أقتنيه ...

وعندما صاح الدلال بندائه التقليدى : هه .. أيها السادة ... من يفتتح المزاد ... من يعرض ثمنا للأبتداء ... ؟!

بادرت أجيبه بصوت عال : خمسون قرشا .. !

ولكن صوتا أخر ارتفع بعدى مباشرة يقول : خمسون جنيها !

وضحك الجمهور فى القاعة الكبيرة لهذه المفارقة ... ونظر الى الدلال نظرة تقول : هل رأيت أيها البخيل ... أن الأشياء الثمينة القيمة تجد دائما من يقدرها ويعرف قيمتها .. !

وانصرفت عن التفكير فى اقتناء هذا الكتاب القيم ، ولكن نفسى لم تنصرف عن الشوق الى قراءته ..

وأتاح لى الحظ فرصة استطعت بها أن أخلو مع هذا الكتاب فى دار المزاد قبل أن يتسلمه من رسا عليه المزاد واشتراه ، فقراته ثم بدأت أترجم اقاصيصه وأتممتها فى نفس الجلسة ، مكتفيا من المقدمة الطويلة فيه بملخص واف لموضوعها ...

ان بعض حكايات هذا الكتاب تشتد بساطته الى درجة قد يستخف بها القارىء ، ولكن المعنى الصادق القوى الذى تنطوى عليه ينفعنا ويوجه سلوك الشباب وجهة الخير والسداد .

مهد الأقوال الحكيمة

ان حكايات لقمان تعود الى عهد قديم جدا ، وبهذا القدم كانت نموذجا وموضوعا لمؤلفى الحكايات الآخرين وللحكماء والفلاسفة الذين أخفوا دروسهم تحت قناع من القصص الرمزى على لسان الحيوانات وغيرها من المخلوقات ...

ولقد كان الشرق الأوسط هو مهد الأقوال الحكيمة والأمثال السائرة ، ومن الأدلة على ذلك الأمثال العربية العامية الكثيرة مثل : « بصلة المحب خروف » .. « احذر أخاك : لاتخونه » و « من هانت عليه نفسه هان على الناس ! »

هذه هى قصة كتاب « حكايات من لقمان » مع الكاتب الذى عنى بترجمته ونشره وكتابة مقدمة شيقة له : الأستاذ الكبير والمحامى القدير عبده حسن الزيات ...

وهذه مختارات من حكاياته التى تتجاوز الثلاثين ، ومع كل حكاية تعليق يتضمن مغزى الحكاية ...

أخطأت أيها الأخ !

عطش غزال فى الغابة . فذهب يختار مكانا يشرب منه ، وأعجبه وكان سحيقا بعيدا فنزل اليه ... وشرب كثيرا حتى ثقل جسمه ولم

يستطع الصعود للعودة الى ان لحق به ثعلبان تظاهر بأنه يريد ان يساعده وقال له : انك اخطأت أيها الأخ ... نزلت الى مكان عميق قبل ان تفكر في طريقة للرجوع ... تسمح لى أساعدك ...

● المغزى : الى الذين لايستطيعون السباحة ويلقون بأنفسهم الى الماء ...

● الجعران والنحلة ●

قال الجعران للنحلة : هلا صحبتني معك أيتها النحلة فانتج منك عسلا ؟

فقبلت النحلة طلبه وصحبته ، ولكنه عجز عن تحقيق وعده وفشل . فضربته النحلة وطردته فذهب يلوم نفسه ويقول : هذا جزاء حق ... فكيف لى أن انتج عسلا وأنا لا أقدر حتى على انتاج القطران ...

● المغزى : كثيرون يدخلون فيما لايحسبون فيتضح كذبهم وينالون جزاءهم ..

● الأوزة والقطاة ●

تعاهدت اوزة وقطاة (طائر في حجم الحمام) - على أن تعيشا معا عيشة مشتركة ... ولم تمض أيام حتى عرف مكانهما وهاجمهما صياد ، فانتفعت القطاة بخفتها وبادرت بالهرب اما الأوزة فلم تستطع ووقعت في الأسر ...

● المغزى : لاينبغى أن نربط أنفسنا بمن لاتتفق ظروفنا المعيشية وظروفهم ...

● الملك والثعلب ●

مرض الأسد في الغابة ، وذهب اليه صديقه الثعلب ليعوده ، ولكنه وقف مبتعدا خارج الباب ثم قال :

- كيف انت يا ملك الوحوش ؟

فرد الأسد مندهشا يقول :

- ولماذا لاتدخل يا أبا الحسن ؟

وكان جواب الثعلب : لاتؤاخذنى ياملك .. فانى اقتفيت آثار أقدام الحيوانات التى زارتك تسأل عنك فوجدتها قد دخلت ولم تخرج ...

● المغزى : لايجوز الأقدام على عمل قبل تمحيصه والتروى في نتائجه .

● اعرف عدوك ●

نشبت الحرب بين مجموعة من النسور ومجموعة من الأرانب فاستغاثت الأرانب بمجموعة من الثعالب ، ولكن الثعالب ردت على طلب الاستغاثة بالأسف والأعتذار .. ثم أجابت تقول :

- كنا نحب ان نساعدك أيتها الأرانب العزيزة لولا اننا نعرف من تكونين ، ومن تحاربين ...

● المغزى : لاتبدأ بمهاجمة من هو أقوى منك .. !

● بين الحقل والبستان ●

قالوا للبستاني يسالونه : لماذا يكون العشب في الحقول أجمل منه في البستان ...

فأجاب البستاني : لأن العشب في الحقل يتغذى من أمه الحقة ، أما في الحديقة فيتغذى من المرضع ...

● المغزى : ان تربية الأم أجدى على طفلها من تربية المربيات ...

● الأسد الفقيد ●

رأى ثعلب جماعة من الكلاب تحمل جلد أسد ميت تلعب به وتمرح فقال لهم :

لو كان حيا لرأيتم نابه أطول من اظفاركم ، وبادرتم بالفرار تهربون بجلدكم

● المغزى : ويل للذين يعبثون بسمعة الموتى ...

● صراع الديكة ●

تخاصم ديكان فتعاركا ونشبت الحرب بينهما .. وفاز أحدهما على زميله فازدهاه الأنتصار وبادر فاعتلى مكانا عليا وأخذ يصيح معلنا فوزه وقد ألهاه التظاهر والصياح عن حداة ضخمة انقضت عليه وافترسته ...

● المغزى : تلك عاقبة الغرور ...

● هو والموت ●

كان الرجل يحمل حملا ثقيلا فتعب وضاق بحمله وبحياته أيضا . فألقى بالحمل الثقيل على الأرض وصاح ساخطا : آه ، أين انت أيها الموت ...

وفجأة ظهر له ملك الموت يسأله : نعم لماذا دعوتنى أيها الحمال ...

فأسرع الحمال يجيبه : لا ... انما دعوتك فقط لكي تساعدنى على رفع هذا الحمل على ظهرى ...

● المغزى : كلنا نحب الحياة حتى في أسوأ حالاتها وأشد متاعبها ... !

● سهرة في بيت الأسد ●

قال الأسد لصديقه الثور الذكى :

- انا معجب بحديثك وحكاياتك الظريفة وعندى الليلة خروف جاهز للعشاء وانت مدعو عندى لسهرة حافلة ...

ووافق الثور وسار مع صديقه حتى وصلا الى عرين الأسد ... وهناك رأى نارا وأكواما من الحطب واستعدادا كبيرا فتراجع مسرعا بالهرب وهو يقول للأسد :

- لا مؤاخذة ياعزيزى ... ان هذه النار والاستعدادات لايمكن أن تهيأ الا من أجل فريسة اكبر وأضخم من خروفك المزعوم ...

● المغزى : لاينبغى للحكيم أن يطمئن الى صداقة عدوه ولا أن يرتبط به ..

● من هو الأقوى ؟ ●

قال الرجل للأسد :

الأنسان ياصاحبى هو دائما الأقوى والأشجع ... وهذا هو الدليل ...

ثم قدم الرجل صورة تمثل انسانا يهاجم أسدا يقتله ...

فضحك الأسد وقال : والله ياصاحبى لو كان عندنا كاميرات تصوير ونعرف نصور كنت قدمت لك الف صورة لألف أسد يهاجم رجلا ويقتله ثم يأكله ...

بريد القراء

محسن فهمى

رسالة العدد

بيت مال المسلمين

فى غمرة الأحداث المتتالية التى تفجرت فى منطقة الخليج ومانتج عنها من اضرار مخيفة لحقت بالاقتصاد المصرى تنبع فكرة لعلها تجد الاستحسان والقبول لدى المسئولين فيعكفون على دراستها ومناقشتها وبيان مدى جدواها وفائدتها على الناس .. لماذا لانعود مرة أخرى وننشىء بيتا يجمع مال المسلمين التى تفيض من ثرواتهم والتى تخصم زكاة مباركا طاهرا تطهر المال والنفس وتحافظ على الصحة والعافية للاسرة كلها .. ان المجتمع الإسلامى فى أشد الحاجة إلى ايقاظ روح التكافل الاجتماعى بين الغنى والفقير بين القادر والمحتاج فلايصح ان يستمتع الغنى بماله وبجواره اسرة فقيرة تتضور جوعا ولايصح أن يكتنز المسلم ماله فى البنوك يكدسها ويزيدها ويفرح بعلوها ونمائها بينما المجتمع فى حاجة إلى مشروعات كثيرة متعددة يعمل فيها العاطلون التى بدأت أعدادهم تتضاعف عاما بعد آخر ..

ان فكرة إنشاء بيت مال للمسلمين يتولى إدارته كرام القوم واصحاب الثقة الغالية يجمع التبرعات والزكاة وينشىء المشروعات ويساعد المحتاجين والمحرومين لهو خطوة جادة نحو تقارب المستويات ونشر الحب والعطف والرحمة بين الناس ودرع واق للحقد والضغينة واللامبالاة والسلبية التى انتشرت الآن بين شبابنا فعندما يحس الفقير أن الغنى يهتم بحاله ويساهم بماله فى سبيل سعادة الآخرين من المؤكد ان روحا جديدة سوف تدب فى اوصال هذا المجتمع روحا تدفع للعمل والانتماء والاخلاص والوفاء للقيم الإسلامية والمبادىء الخالدة التى لاتترك الفقير فقيرا ولا الغنى غنيا وإنما هو تقارب وتمازج بين فئات الناس وهل ننسى المهام الجليلة التى قدمها بيت المال فى عهد عمر بن عبدالعزيز حتى كان ينادى فى الطرقات ياشباب من فيكم لم يتزوج فليذهب إلى بيت المال ، وعلى الفقراء من منكم يريد مالا فليذهب إلى بيت المال وكانت الدهشة والمفاجأة فلم يذهب احد لان كل الناس أصبحوا فى عيشة رغدة راضية .

كثير من الناس يريدون التبرع بمال وخير كثير ولكنهم يخشون العبث بهذه الأموال فى أمور غير إسلامية .. وبيت مال المسلمين سوف يغنينا تماما عن القيل والقال طالما ان القائمين عليه رجال لاتشوبهم شائبة وطالما ان مشروعاتهم كلها إسلامية خالصة لوجه الله الكريم .. هيا نعمل لتنفيذ هذه الفكرة فهى كفيلة بتعويض اقتصادنا عن كل الأضرار التى لحقت به وسوف ياتى اليوم الذى لانجد فيه مسكينا أو محتاجا طالما نسير وننطلق فى رحاب ديننا الحنيف .

المحرر

سيدى ابراهيم الدسوقى رضى الله عنه

سيدى ابراهيم الدسوقى احد اقطاب التصوف الكبار فى منتصف القرن السابع الهجرى بمدينة دسوق ـ وهو ابن ابراهيم بن عبدالعزيز بن على بن قريش بن الباقر بن الامام على زين العابدين بن مولانا الامام الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنه وارضاهم ـ والدته هى السيدة فاطمة بنت ولى الله ابى الفتح الواسطى من أصحاب سيدى احمد الرفاعى ومن مشايخ سيدى أبى الحسن الشاذلى ـ عرف النبوغ والتدين والورع والتقوى منذ نعومة أظافره وحفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة فى سن مبكرة ـ يطلق على طريقته البرهامية واننى ارى ضرورة تصحيح تسمية طريقته إلى الطريقة الابراهيمية نسبة إليه رضى الله عنه وأرضاه ـ أخذ الطريقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهد البيعة عن القطب ابى الحسن الشاذلى ـ له المعراج الأعلى فى المعارف والمنهاج الأسنى فى الحقائق والطور الارفع فى المعالى والقدم الراسخ فى أموال النهايات واليد البيضاء فى علوم الموارد والباع الطويل فى التعريف الناقد والكشف الخارق عن حقائق الآيات والفتح المضاعف فى معنى المشاهدات ـ وهو احد من اظهره الله عز وجل إلى الوجود وابرزه رحمة للخلق واوقع له القبول التام عند الخاص والعام وصرفه فى العالم ومكنه من أحكام الولاية وقلب له الاعيان وخرق له العادات وانطقه بالمغيبات واظهر على يديه العجائب وهو فى المهد ـ وعلى الرغم من أن سيدى ابراهيم الدسوقى كان بحرا فى العلوم الشرعية لايدرك له قرار إلا انه اعتبر سيدى أحمد البدوى أستاذا له وشهد له بالقطبانية ـ لقب بأبى العينين لأنه كان يقول انى أرى بعين الشريعة الحقيقة فالشريعة هى الشجرة والحقيقة هى الثمرة ـ لقى وجه ربه فى مقتبل عمره وهو فى الثالثة والأربعين من عمره ودفن بضريحه بمسجده بمدينة دسوق ـ تتسابق لزيارته أفواج الزائرين من المسلمين بمصر والعالم الإسلامى ولا عجب فهو جوهرة من جواهر آل البيت النبوى الكريم .

د ـ سميح أحمد محمود ابراهيم
كلية التجارة ـ جامعة الزقازيق

التصوف الصادق

** علامة (الصوفى) الصادق : هو الا يسال احدا ، إن اعطى شكر ، وإن منع صبر ، إنه صابر لأحكام الله تعالى ، عامل بالكتاب والسنة .

روى عن الإمام على بن ابى طالب - كرم الله وجهه - انه رأى رجلا يمشى فى سوق البصرة وهو يتبختر فى مشيته ، فقال له الإمام على - رضى الله عنه : - من أنت ؟ .. فقال له : رجل فقير . فقال له الإمام : وماعلامة الفقر ؟ .. فقال : منك يؤخذ العلم ياابا الحسن .. فقال له الإمام على (كرم الله وجهه)

إثنتا عشرة علامة :

الأولى : أن يكون عارفا بالله تعالى :

الثانية : أن يكون مراعيا لأوامر الله .

الثالثة : أن يكون متمسكا بسنة النبى صلى الله عليه وسلم .

الرابعة : أن يكون دائما على طهارة

الخامسة : أن يكون راضيا على الله فى كل حال .

السادسة : أن يكون موقنا بما عند الله

السابعة : أن يكون أيسا مما فى ايدى الناس

الثامنة : أن يكون متحملا للأذى

التاسعة : أن يكون مبادرا لأمر الله تعالى

العاشرة : أن يكون شفوقا على الناس

الحادية عشرة : أن يكون متواضعا للناس :

الثانية عشرة : أن يعلم ان الشيطان عدو له ، كما يقول الله تعالى : «إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا» .

فلما سمع الرجل ذلك من الإمام على رضى الله عنه ، نزع مرقعته ، وقال : والله لا البسها بعد هذا اليوم أبدا .

وبذلك وضع الإمام على مقياسا دقيقا لكل المقامات الصوفية .

سامى السيد الصفتى - المنوفية - شبين الكوم

اخترت لك

من كتاب د . عبدالرزاق نوفل «أولياء الله» كتب يقول :

اتفقت الآراء قديمها وحديثها على ان لفظ الولى له معنيان : احدهما بمعنى مفعول وهو من يتولى الله سبحانه وتعالى أمره وثانيهما بمعنى الفاعل وهو الذى يتولى عبادة الله وطاعته دون أن يشوبها نقصان ، ويتخللها عصيان وكلا الوصفين واجب وكلا المعنيين قائم .. إذ حتى يكون الولى وليا يجب قيامه لله على الاستقصاء . فيدوم حفظ الله إياه فى السراء والضراء .

كما أن من معانيه ايضا القريب وبذلك فإن الولى يكون قريبا من حضرة الله بكثرة طاعاته واخلاصه فيها ودوامه عليها فيكون الله قريبا منه برحمته وفضله وإحسانه وحفظه وهكذا تتم الولاية .. إنهم الذين إليه قد اسلموا انفسهم . ووجهوا وجوههم وفوضوا امورهم والجاوا ظهورهم فاشرق نوره فى عقولهم فاخلصوا له عبادته وفاضت فيها دموعهم وارتجفت عند ذكره قلوبهم لاينقطع عنهم الذكر نهارهم وليلهم فامسوا به وله وعليه واصبحوا منه وإليه .

ونعقب على كلام الكاتب المرحوم عبدالرزاق نوفل فنقول :

إن الولى الحق هو من اتخذ عبادة الله له سبيلا إلى النجاة ، وهو من تقرب بحق إلى مولاه مدركا لأسرار التقوى التى قال الله فيها (واتقوا الله ويعلمكم الله) وهو من إذا أصبح فعمله لله وسعيه لله ويصبح فيظن انه لن يبقى إلى المساء فيستعد للقاء مولاه ويمسى فيظن انه لن يبقى إلى الصباح فيجتهد فى الطاعة والعبادة متذكرا قول الله (وماأمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) ، والولى الحق يدرك أن الطريق إلى الله عسير لايقوى عليه إلا المتقون المخلصون الأولياء الصالحون الذى عرفوا مقام الإحسان (أن تعبد الله كانك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك) فإذا ماذكر الله اقشعرت ابدانهم ودمعت عيونهم (إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون) .

وجيه أحمد سليم

كفر الشنهاب المنصورة

الرحمة المهداة

الرحمة صفة من صفات الله تعالى تحدث عنها سبحانه فى حديث قدسى فيقول انا الرحمن : خلقت الرحم وشققت لها إسما من إسمى ، فمن رحمها رحمته ، ومن قطعها قطعته .

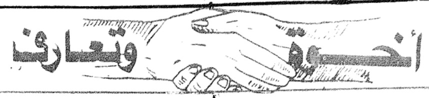
ولقد اختار الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم خير خلقه اجمعين ، اوسع الناس صدرا وارحمهم قلبا ، وأرسله سبحانه إلى جميع مخلوقاته هاديا ومعلما ومرشدا فكان النعمة المهداة والرحمة المسداة حيث يقول تعالى : «ومارسلناك إلا رحمة للعاملين»

فسلام عليك يارسول الله

كان مولدك رحمة ، وحياتك رحمة ، وبعثتك رحمة ، والدين الذى جئت به رحمة ، وشفاعتك لامتك - يوم يقوم الناس لرب العالمين - رحمة .. يوم يقول كل فرد : نفسى ، نفسى .. وأنت ياصاحب الشفاعة العظمى تقول : امتى أمتى ! حيث لاترضى لواحد من امتك ان يكون فى النار ، وذلك يوم يعطيك الله تعالى كل مايرضيك حيث يقول تعالى : «ولسوف يعطيك ربك فترضى» يؤيد ذلك حرصكم على امتكم ، ورافتكم ورحمتكم بالمؤمنين الصادقين حيث وصفك الله تعالى فى قوله الكريم : «لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم» .

لم يبعث صلى الله عليه وسلم هدية ورحمة للمؤمنين فحسب ، بل هو الرحمة المهداة والنعمة المسداة للخلق اجمعين للمؤمن والكافر والبر والفاجر ، فكان حريصا على إيمان قومه حيث دعاهم بالخلق القويم والكلمة الطيبة ، ونصحهم وأرشدهم بالتى هى احسن ، وطلب من الله تعالى هدايتهم ، فطمانه سبحانه بقوله الكريم : «وماكان الله معذبهم وهم يستغفرون» فكان صلى الله عليه وسلم رحمة مهداة من الله تعالى للبشرية ، لم تقتصر رحمته على المؤمنين بل عمت العالمين لانه جاء بدين فيه سعادة البشرية ، فلقد جاء صلى الله عليه وسلم مبينا للخلق طريق النجاة من الشقاوة العظمى ، موضحا لهم طريق السعادة الكبرى .

محمد محمود محفوظ



أخوة وتعارف

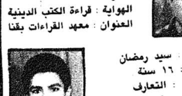


الاسم : القارى دقدق ابراهيم
السن : ٤٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : السودان - معهد ام درمان العلمى - جامع ام درمان



الاسم : فوزى عبدالرحيم حسن
السن : ٤٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : الزول المغربية

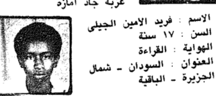
الاسم : محمد محمود محمد احمد
السن : ٤٠ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : معهد القراءات بقنا



الاسم : سيد رمضان
السن : ١٦ سنة
الهواية : التعارف
العنوان : ش سعد زغلول - الاقصر

الاسم : عبدالحميد محمد عبدالرحمن
السن : ١٨ سنة
الهواية : الشعر - الاطلاع
العنوان : الدقهلية - بلقاس عزبة جاد امازه

الاسم : فريد الامين الجيلى
السن : ١٧ سنة
الهواية : القراءة
العنوان : السودان - شمال الجزيرة - الباقية



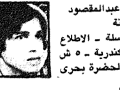
الاسم : طه حامد اسماعيل
السن : ٢٥ سنة
الهواية : المراسلة - القراءة
العنوان : قنما - قليوب - قليوبية

الاسم : خالد عابدين على
السن : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : الاقصر - منشاة العمارى

الاسم : النعيم رحمة الله
السن : ٣٢ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : السودان - مدنى ص . ب ١٣ جنوب

الاسم : محمود السيد على
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : الاسماعيلية - نفيشه - عزبة ابوحسان

الاسم : كمال احمد عبد اللاه
السن : ٢٧ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع
العنوان : قنا - نجع حمادى اولاد نجم بهجورة



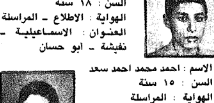
الاسم : احمد عبدالمقصود
السن : ٢٦ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع
العنوان : الاسكندرية - ٥ ش الملك الصالح الحضرة بحرى

الاسم : على محمد ابو شادى
السن : ٢٣ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم
العنوان : اسوان - كوم امبو - السلسلة



الاسم : فتحى احمد ابو العلا
السن : ٢٨ سنة
الهواية : الاطلاع - المراسلة
العنوان : سوهاج - جهينة - الحوافشة

الاسم : السيد حسن علون
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع - المراسلة
العنوان : الاسماعيلية - نفيشة - ابو حسان



الاسم : احمد محمد احمد سعد
السن : ١٥ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : المنصورة - ش جلال الدين متفرع من ش مستشفى الصدر

الاسم : عبدالحق رفاعى قناوى
السن : ١٦ سنة
الهواية : القراءة الاسلامية
العنوان : نجع جريد - الحميدات - قنا

الاسم : محمد امجد الدمرداش
السن : ١٧ سنة
الهواية : القراءة - المراسلة
العنوان : كفر المندرة - اجا - دقهلية

الاسم : عادل عطا محمد
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة المجلات الدينية
العنوان : المعهد الفنى التجارى - الاسكندرية

الاسم : الهادى محجوب
السن : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة والتصوف
العنوان : السودان - حلفا الجديدة - القرية ٥ ارفين

الاسم : احمد محمد احمد سليمان
السن : ٢٣ سنة
الهواية : سماع القران الكريم
العنوان : ٣١ ش عبد القادر ابو النصر - دار السلام

الاسم : جبريل موسى احمد
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة احاديث الرسول
العنوان : السودان - اقليم كردفان مدرسة التبون

الاسم : دابع ابكر عمر
السن : ٢٧ سنة
الهواية : القراءة فى التصوف
العنوان : السودان - نيالا - مكتب العمل - ص ب ٩٨

الاسم : شاكر السيد عبد الله
السن : ١٥ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : مساكن غزل دمياط عمارة ٢١ مدخل ٢ شقة ١٦

الاسم : ابراهيم عبد العزيز ابو حليمة
السن : ٤٥ سنة
الهواية : قراءة مجلة التصوف الاسلامى
العنوان : السرو - منوف

الاسم : سيد على محمد منازع
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : سوهاج - طهطا - بنجا - الجرجاوية

الاسم : احمد زيدان احمد
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع - المراسلة
العنوان : الفيوم - سنورس ١٠٨ ش سعد زغلول

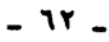
الاسم : احمد محمد محمود حسانين
السن : ٢١ سنة
الهواية : مراسلة الشباب المسلم
العنوان : سندنهور - بلبيس

الاسم : صالح على صالح
السن : ٢٠ سنة
الهواية : القراءة - المراسلة
العنوان : اسيوط - غرب البلد - درب الشراقوة

الاسم : شعبان على عبدالسلام
السن : ١٦ سنة
الهواية : القراءة - المراسلة
العنوان : قلندول - ملوى المنيا



الاسم : شريف محمد
السن : ١٣ سنة
الهواية : القراءة - الرسم
العنوان : ١٧ ش صلاح سلامة - مدينة حسن محمد - الهرم





الاسم : محمد محسن مرعى
السن : ١٠ سنوات
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : بورسعيد - المنطقة الرابعة



الاسم : هاشم اسماعيل
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة المجلات
العنوان : المنيا - بنى مزار - طمبو - معهد بنى مزار الدينى

الاسم : عبدالعزيز عبدالعزيز الدمهوجى
السن : ١٨ سنة
الهواية : مراسلة الأصدقاء
العنوان : سمادون - اشمون



الاسم : محمود يعقوب زين الدين
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة التصوف
العنوان : ص . ب . ٧٦٤ - كوماسى - غانا

الاسم : عبدالحميد محمود عبدالحميد القط
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع
العنوان : قنا - ابوتشت

الاسم : اكرم احمد محمود
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة كتب التصوف
العنوان : سوهاج - مدينة ناصر - عمارة الأوقاف

الاسم : عادل محمود حفنى
السن : ٢٠ سنة
الهواية : القراءة - المراسلة
العنوان : برديس - الباسكية

الاسم : فارس محمود حنفى
السن : ٤٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : ١ ش عامر مصطفى - ش لاشين - دار السلام - الملاة



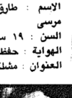


الاسم : حمدى خليفة على
السن : ١٧ سنة
الهواية : مراسلة الشباب المسلم
العنوان : قنا - نقاده - الخطارة

الاسم : عبد الناصر ابو المجد
السن : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة - القراءة
العنوان : سوهاج - دار السلام أولاد يحيى الحاجر

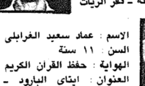
الاسم : رافت عطية منشاوى
السن : ٢٣ سنة
الهواية : قراءة القران
العنوان : ١٤ ش مصطفى رياض الحلمية الجديدة

الاسم : كحلاوى ابراهيم سالم
السن : ٢٤ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : ٢٨ ش محمد على - منشية السادات - المعادى



الاسم : اسلام سعيد الغرابلى
السن : ٨ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : ايتاى البارود - بحيرة

الاسم : طارق عبد الهادى مرسى
السن : ١٩ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : مشلة - كفر الزيات



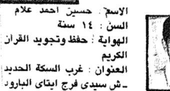
الاسم : عماد سعيد الغرابلى
السن : ١١ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : ايتاى البارود - بحيرة

الاسم : عبدالحميد محمود النوبى
السن : ٢٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى - المراسلة
العنوان : الاقالتة - الأقصر

الاسم : فخرى عابد ياسين
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : قنا - نقاده - الهدايات

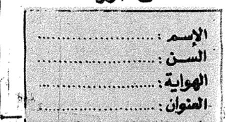
الاسم : محمد عبدالحميد
السن : ٣٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : ٢٨ ش محمد على - منشية السادات - المعادى

الاسم : حسين احمد علام
السن : ١٤ سنة
الهواية : حفظ وتجويد القران الكريم
العنوان : غرب السكة الحديد - ش سيدى فرج ايتاى البارود

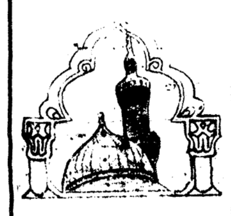


بطاقة للتعارف

املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك



الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....







يقدمه:
عبد الحميد عبد اللطيف

أخبار وقرارات صوفية

اولا : احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمولد الدسوقي الكبير بمدينة دسوق حيث اقامت مؤتمرا صوفيا عاما مساء يوم الاربعاء ٣١ اكتوبر سنة ١٩٩٠ تحدث فيه سماحة الاستاذ الدكتور شيخ المشايخ حديثا شاملا جامعا ، والسيد الوزير المهندس نبيل حلاوة محافظ كفر الشيخ ، والاستاذ عبد القادر احمد مجاهد شيخ الطريقة المجاهدية البرهامية .

ثانيا : احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة بالمولد الحسينى الكبير حيث اقيم مؤتمر صوفي مساء يوم الاثنين ١٢ نوفمبر سنة ١٩٩٠ تحدث فيه السيد الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وفضيلة الشيخ محمد عبد الواحد احمد وكيل اول وزارة الأوقاف ، وفضيلة الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر كما انعقد المؤتمر السنوى للسادة وكلاء المشيخة العامة ظهر يوم الثلاثاء ١٣ نوفمبر سنة ١٩٩٠ ، وستنشر القرارات التى انتهى اليها المؤتمر فى العدد القادم بمشيئة الله وتوفيقه .

ثالثا : قرر المجلس الاعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة مساء يوم الثلاثاء ١١ ربيع آخر الموافق ٣٠ اكتوبر تعيين السيد عبد الباقى محمد ضياء الدين عبد الباقى العفيفى شيخا للطريقة العفيفية الشاذلية خلفا للمرحوم والده .



اجتماع المجلس الاعلى للطرق الصوفية

تعيينات

تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة المرازقة الأحمدية

اعتماد تعيين الشيخ عبد الراضى عبد العزيز عبد الله نائب على اولاده بالوجه القبلى

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين الشيخ ابراهيم فايق ابراهيم فايق خليفة خلفاء ببلدة قورص مركز اشمون والشيخ سعد على السيد سليم خليفة خلفاء الحواوشة مركز المنصورة والشيخ حسن السيد سيد احمد خليفة خلفاء كفر علام دقهلية والشيخ الحاج بشرى السيد عبد الواحد خليفة خلفاء سبك الاحد وسنتريس منوفية والشيخ فراج محمد فراج خليفة خلفاء مركز الخانكة قليوبية والشيخ محمد على محسب نائب على أبنائه بالدقهلية .

الطريقة التسقيانية الأحمدية

تعيين الشيخ على كامل على نائب نقطة مبارك الجديدة باسيوط والشيخ عبد العال توفيق عبد العال الشهير بسيد نخلة خليفة خلفاء نقطة مبارك الجديدة والشيخ عبد العزيز معوض ابو العينين خليفة خلفاء مركز ببا .

الطريقة الشناوية الأحمدية

تعيين الشيخ احمد ابراهيم شرف الدين نائب الرجبية مركز طنطا والشيخ رشدى محمد مطاوع نائب القيصرية مركز المحلة الكبرى والشيخ خالد عبد الفتاح الشيخ نائب عن أولاد جده السيد طه عمر الشناوى والشيخ على محمد احمد الشكلاوى نائب اخناواى مركز طنطا والشيخ كمال عبد الستار المتولى سلامة نائب عن بطينة مركز المحلة والشيخ كمال عبد الستار المتولى سلامة خليفة خلفاء نقطة محلة زياد مركز سمنود .

الطريقة الفاسية الشاذلية

تعيين الشيخ ابو الوفا البدرى حسن الطبال نائب عن محافظة سوهاج والشيخ الحاج عبد الله حسين هلال خليفة خلفاء مركز الواسطى بنى سويف .

الطريقة السمانية الخلوتية

تعيين الشيخ جارح شحاته حسين نائب مركز المنشاة . والشيخ ناصر عبد الرازق محمد احمد عطيوى خليفة خلفاء بندر اخميم والشيخ عبد النبى عبد العزيز عبد النبى نائب قسم حلوان والشيخ سليم حسين عوض الله نائب مدينة حلوان

الطريقة السعدية

تعيين الشيخ عبد اللطيف طلب عبد الرحيم الطيب نائب بندر سوهاج

الطريقة العلوانية الخلوتية

تعيين الاستاذ عادل فرج خضرى فراج نائب بيت السادة الفراجية العلوانية الخلوتية .

الطريقة القادرية القاسمية

تعيين الشيخ العوضى يونس موسى نائبا عن ميت العامل مركز اجا

المشيخة الجوهرية الشاذلية

تعيين الشيخ سيف النصر عبد الفتاح الدسوقى نائبا عن قسم الهرم بالجيزة والشيخ محمد درديرى محمد نائب عن مركز نقادة محافظة قنا والشيخ الاستاذ صالح مصطفى امين نائب عن مركز الزقازيق محافظة الشرقية والشيخ الاستاذ ابراهيم سالم ابراهيم سالم خليفة خلفاء عن عرب الحصن قسم المطرية القاهرة والشيخ عبد الخالق محمد سليمى نائب عن قسم اول طنطا محافظة الغربية والشيخ سعيد احمد محمد عبد الباقى خليفة خلفاء عن قسم ثان طنطا محافظة الغربية والشيخ على ابو ضيف عبد الحق خليفة خلفاء عن مركز طما محافظة سوهاج والشيخ على احمد ابراهيم وشهرته عطا خليفة خلفاء عن مشطا مركز طما محافظة سوهاج والشيخ محمد رضوان سعدون نائب عن شبين القناطر محافظة القليوبية والشيخ احمد هاشم امين خليفة خلفاء عن مركز الزقازيق محافظة الشرقية والشيخ منصور صبحى منصور نائب عن قسم شبرا القاهرة والشيخ سيد عليوه مسلم نائب عن مركز امبابة محافظة الجيزة والشيخ حسن احمد الزهرى نائب عن مركز طما محافظة سوهاج والشيخ حسام محمود الحسينى الجوهرى نائب عن مركز امبابة جيزة .

الطريقة الرحيمية القنائية

تعيين الشيخ عطا على احمد اسماعيل نائب نقطة ابنود مركز قنا والشيخ صابر خلف احمد البربرى خليفة خلفاء السادة الرحيمية القنائية والشيخ فراج ابراهيم محمد ابو زيد خليفة خلفاء مركز ارمنت الوابورات والشيخ نور الدين محمود راشد مكى خليفة خلفاء قسم اول بندر قنا والشيخ قاسم سعد الدين احمد نائب منشاة برديس مركز البلينا .

الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية

تعيين الشيخ محمد بسيونى زيدان يحيى نائب نقطة صندلا والشيخ المهندس احمد مصطفى شعوط خليفة خلفاء منطقة الشقة والشيخ الشحات عبد الرحيم يحيى خليفة خلفاء منطقة حصة الغنيمى والشيخ على عبد الهادى مسلم خليفة خلفاء منطقة الشباسية .

أنشطة صوفية

احتفل السادة وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية بالذكرى الشريفة (المولد النبوى الشريف) بالمحافظات والمراكز والاقاليم والاقسام وقد وردت للمشيخة العامة التقارير من كل من السادة الوكلاء وموضحا بها الاجتهادات التى تمت على احسن وجه واكمله وقد لوحظ انه فى بعضها بعض الثغرات وستتخذ الحلول اللازمة لتلافى هذه الثغرات ، وتعتذر الامانة العامة للسادة الوكلاء لعدم نشر الاسماء اكتفاء بتعميم الورود نظرا لضيق المكان طالبين للجميع التوفيق والسداد فى جميع اعمالهم المنوطة بهم .

الطريقة الشعيبية الأحمدية

احتفل ابناء الطريقة الشعيبية الاحمدية باشراف شيخهم السيد محمد حسن الشعيبى بمولد سيدى احمد البدوى بطنطا ومولد سيدنا الحسين بدار المشيخة بدرب الفراجة بقصر الشوق بالجمالية كالعادة السنوية .

الطريقة الفيضية الشاذلية

احتفلت الطريقة الفيضية الشاذلية باحياء المولد النبوى الشريف بمقر الطريقة بسبيل الكردى بالسيدة زينب .

الطريقة الفاسية الشاذلية

احتفل ابناء الطريقة الفاسية الشاذلية جريا كعادتهم كل عام بالليلة اليتيمة لمولد السيدة فاطمة النبوية مساء الثلاثاء ١٦ اكتوبر بعد صلاة العشاء وذلك بمسجدها بحى النبوية بالدرب الاحمر بالقاهرة وقد حضر عدد كبير من ابناء الطريقة حيث اقيمت حلقات الذكر الشرعية .

كما احتفل ابناء الطريقة بمولد الامام الحسين رضى الله عنه ـ فى مسجده بعد صلاة العشاء يوم الاحد ٤ / ١١ / ١٩٩٠ وحضر هذا الاحتفال جمع كبير من ابناء الطريقة من محافظات الوجه البحرى والقبلى والقاهرة .

هذا وقد احتفل بالليلة الختامية يوم الثلاثاء ١١/١٣ بمقر زاوية المشيخة بحى المناصرة حيث توافدت عليها جموع كبيرة من ابناء الطريقة وقد اقيمت حلقات الذكر الشرعية والقاء الدروس الدينية والكلمات التى تتحدث عن صاحب الذكرى .

وقد اعلن الحاضرون استنكارهم لما حدث من آل الفاسى واعلنوا تمسكهم بالفقير خادما للطريق وراعيا له وجددوا البيعة على ذلك واخطروا المشيخة العامة .

وننتهز هذه الفرصة فنقدم للسادة الاحباب الشكر على حضورهم هذه الليلة المباركة وعلى مجهودهم فى الحفاظ على وحدة الصف ووحدة ابناء الطريق تحت رعاية مشيخة عموم الطرق الصوفية وعلى راسها سماحة شيخ المشايخ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى .. وكل عام والجميع بخير .

توكيل المشيخة العامة بمركز الشهداء

احتفل ابناء الطريقة البرهامية بمولد الشيخ محمد ابراهيم الاسكندرانى بجزيرة الحجر مركز الشهداء تحت اشراف الجهات التنفيذية والشعبية والمحلية والسيد احمد امين محمد غنيم وكيل المشيخة العامة بمركز الشهداء وذلك باقامة الاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

احتفلت الطريقة الزاهدية الاحمدية بمولد سيدى ابراهيم الدسوقى بمقرها بدسوق كالمعتاد سنويا .

الطريقة السمانية الخلوتية

احتفل ابناء الطريقة السمانية الخلوتية بمولد سيدى احمد السمان بالهرم كما احتفل بمولد الشيخ ابراهيم حسن والشيخ محمد حميدة ببلدة بنى عدى مركز منفلوط كما احتفل بمولد الشيخ محمد حسين خلف الله بالبطحة مركز نجع حمادى كما احتفل بمولد الشيخ خليفة الرويس بالعزيزية مركز طامية .

توكيل المشيخة العامة عن مركز أسيوط

احتفل توكيل المشيخة العامة بمحافظة اسيوط بموالد الشيخ بخيت ببلدة درنكى والشيخ عبد الفتاح درويش والشيخ احمد الطوابى بالطوابية والشيخ عبد القاسم بمنقباد والشيخ محمد متولى السقا بالعتقة الزرقا والسيدة الشريفة عائشة السيد الميرغنى بالوليدية بالاذكار الشرعية والندوات الدينية تحت اشراف المختصين فى هذه الاضرحة والسيد الدكتور نصر الدين الكريم وكيل المشيخة العامة عن محافظة اسيوط .

● الطريقة الشاذلية المدنية ●

احتفلت الطريقة الشاذلية المدنية بمولد الامام الحسين بزاوية الجودرية حيث اجتمع عدد كبير من المريدين من انحاء الجمهورية ، ووزعت الصدقات والقيت الكلمات المناسبة باشراف شيخ الطريقة السيد/محمد يوسف المرزوقى .

انشطة صوفية

مولد العارف بالله سيدى مرزوق الاحمدى

احتفلت المشيخة الاحمدية المرازقة بمولد العارف بالله تعالى سيدى مرزوق الاحمدى رضى الله عنه مؤسس الطريقة المرازقة وخليفة القطب الكبير سيدى احمد البدوى حيث اقيمت الندوات الصوفية ومجالس الذكر بمسجده بحى الجمالية وبدار المشيخة الاحمدية حيث وفد على دار المشيخة ابناء الطريقة من مختلف البلاد لاحياء هذه الذكرى العطرة . وفى يوم الخميس ٢٥/١١/١٩٩٠ سار الموكب الصوفى النهارى الرسمى حسب خط السير المصرح به رسميا وركب فى نهاية الموكب السيد الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ الطريقة حيث طاف شوارع الحى فى موكب مهيب يتقدمه رجال الشرطة مشاة ومركبات .

اعاد الله هذه الايام المباركة على الامة الاسلامية بالخير والبركات .

مولد العارف بالله ابوسلامة

يحتفل بمولد العارف بالله الشيخ محمد ابو سلامة شيخ بيت ابو سلامة الأحمدى المرزوقى بحى البساتين بالقاهرة لمدة ثلاثة ايام من ٢٠ نوفمبر الى ٢٢ نوفمبر وقد وفدت الوفود من مختلف البلاد للمشاركة فى احياء هذه الذكرى العطرة وسيراس الاحتفال السيد / الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ الطريقة الاحمدية المرازقة .

البقاء لله

● ينعي السيد / السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ السادة الزاهدية الاحمدية السيدة حرم احمد محمد النادى وكريمة المهندس مصطفى رمضان النادى نائب الطريقة فللفقيد الرحمة ولأهلهم العزاء .

● ينعي السيد محمد حسن الشعيبى شيخ السادة الشعيبية الاحمدية الحاج سيد احمد حسن الفحام خليفة الطريقة بالناصرية والشيخ مصطفى محمد الشيخ يوسف خليفة الطريقة بقرقشندة والشيخ عبد النبى الشوكل خليفة الطريقة بالناصرية والشيخ حسان عبيد فتح الباب نائب الطريقة بالعصايا فلهم الرحمة ولأهلهم العزاء .

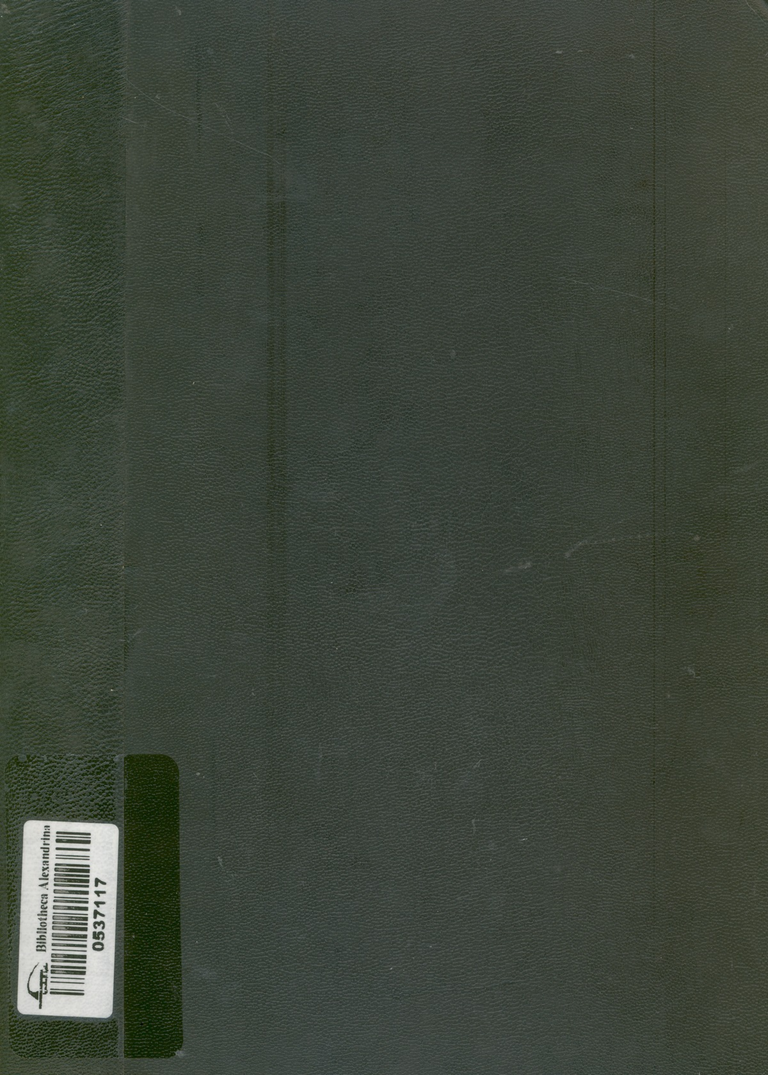
● ينعي شيخ الطريقة الرحيمية القنائية والد الشيخ عطا على احمد نائب الطريقة عن نقطة ابنود للفقيد الرحمة ولآله العزاء .

● ينعي السيد احمد محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية وكذلك السادة نواب وخليفة خلفاء وجميع الخلفاء والاحباب المرحوم الشيخ احمد محمود عبد الغنى خليفة الاحباب بالمنشاة محافظة سوهاج ويدعو للفقيد بالرحمة ولاسرته بالصبر كما يشاركه سيادته وجميع الاحباب الحاج ابراهيم عبد الموجود خليفة خلفاء الاحباب ببرديس الاحزان فى وفاة نجله ويدعون للفقيد بالرحمة ولاسرته خالص العزاء .

● ينعي السيد احمد محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية وكذلك السادة نواب وخليفة خلفاء وجميع الخلفاء والاحباب المرحوم عبد الباسط جاد المولى ابن عم كل من احمد فريد جاد المولى ، ربيع فريد جاد المولى خلفاء الطريقة بقفط .. ويدعون له بالرحمة وللاسرة خالص العزاء .

كما يشارك سيادته الشيخ محمد احمد يوسف وشهرته زايد ناظر المدرسة الابتدائية بالقلعة مركز قفط وخليفة الاحباب بها ـ احزانه فى وفاة شقيقه ويطلبون له الرحمة ولأسرته الصبر وللاحباب خالص العزاء .

● ينعي السيد الشيخ عبدالعزيز الجمل شيخ الطريقة السمانية الخلوتية الحاج عبدالله الروبى الخليفة السمانى من العزيزية طاميه والشيخ محمود راشد والشيخ سند محمد بكرى ووالدة الشيخ عزت السيد قاسم والشيخ حامد احمد محمود من بندر جرجا والشيخ جمال ابراهيم ابو عزب من كفر الجبل ـ جيزة . فللجميع الرحمة ولأهلهم الصبر والسلوان .


Bibliotheca Alexandrina
0537117